المجلد الرابع

بين ١٩٢٢ و ١٩٢٣

أرجو تقليب صفحات المجموعة بعناية
وتكرموا بإعلامنا عن قصاصات الصحف الناقصة
شكراً

٢٢٨ = الحقيقة الواحدة الجامعة كتبها امين بالانكليزية لجمعية في الهند لنشر الاراء الفلسفية نزولاً عند طلبها - وقد ترجمت لمجلة المعرض ببيروت لنشرها

٢٢٨ = ان لم تكن قرأت تأبين الريحاني لجبران ---

٢٦٩ = الريحاني يدعو الى تبادل البعثات المدرسية بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربية

ما كتبه اليسوعيون في الريحاني

ص	
٣٨ و ٣٩	الحمد ام اعمى - ١٥ نيسان ١٩٢٢
٤٨	الريحاني في زحلة - البشير - ٢٦ حزيران ١٩٢٢
٥٥	من هنا وهناك - الاديب والتعقل - تموز ١٩٢٢
٦٢	كفر الريحاني - المعرض
٦٨	الهوس الكفري - البشير ١٩٢٤
١٥٤	تلبية الكلمات - المشرق - ايلول ١٩٢٨
١٧٦	الريحاني والاب لامنس والمغربي آب ١٩٢٨
٢٤٤	الريحانيات والاب لويس شيخو اليسوعي حزيران ١٩٢٤ - جريدة احرار

وغيره الكثير الذي يحتاج الى تقصي

المجلد الكبير ص ٤ ـ ـ ـ

ص ٤ ✓ الريحانيات ، جريدة المحروسة ، القاهرة ، ٢٦ مارس ١٩١٠

ص ٥ ✓ ـــــــ ، " المقطم ، القاهرة ، ١٩ مارس ١٩٢٢

✓ الى صاحب الريحانيات ، جريدة الاهرام ، القاهرة ، ٢٠ فبراير ١٩٢٢

✓ الريحانيات ، جريدة الاوقات العراقية ، البصرة ، ٢١ اب ١٩٢٤

ص ٨٦ ✓ ـــــــ ، جريدة الميزان ، دمشق ، ١٠ اذار ١٩٢٥

ص ٨٨ ✓ ـــــــ ، مجلة ميزفاء بيروت ، الجزء السابع ١٩٢٤

ص ٨٩ ✓ ـــــــ ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، الجزء الثاني عشر ١٩٢٥
ص ٥٦٥ ـ ٥٦٦

ص ٢٤٤ ✓ الريحانيات والاب لويس شيخو اليسوعي ، جريدة الاحرار ، بيروت ، بوالهول
١٩٢٤
ص ٢٤٤

المجلد الرابع

٣٨ و٣٩ احمد ام امين ـ ١٥ نيسان ١٩٢٤
٤٨ الريحاني في زحلة عن البشير (١٦ حزيران ١٩٢٤)
٥٥ من هنا وهناك الادب والتعقل (تموز ١٩٢٤)
٦٢ كفر الريحاني ـ المعرض
٦٨ الهوس الفكري ـ البشير ١٩٢٤
١٥٤ نكبة النكبات ـ المشرق ايلول ١٩٢٨
١٧٦ الريحاني والاب لامنس والمغربي اب ١٩٢٨
٢٤٤ الريحانيات والاب لويس شيخو اليسوعي حزيران ١٩٢٤
جريدة الاحرار



Ameen Rihani Museu متحف أمين الرَّيحاني

Bibliography on Ameen Rihani مراجع حول أمين الرَّيحاني

المجلّد الرابع

Vol. 4

1922–1933

Ameen Rihani Museum Archives أرشيف متحف أمين الرَّيحاني

ARMA

المجلد العربي الرابع من قصاصات الجرائد

٣ - صورة دعوة لحفلة تاريخية في سفح الاهرام وقد بلغ الحضور ما ينيف على الـ (٥٠٠) نفر
١١ - صورة تاريخية في حفلات مصر تجمع شخصيات عديدة .
١٣ - قصيدة شوقي لأمين .
١٥ - قصيدة الرصافي .
٣٣ - تهجم ماري عجمي على الريحاني .
٣٨-٣٩ - احمد ام امين - البشير .
٦٩ - صعلوك يتطاول على جبابرة .
٧١ و ٢٥٤ - توسط امين في السلم بين نجد والحجاز - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٨٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ .
١٠٥ - نصائح غالية .
١١٣ - ثلاثمئة دولار - صورة امين بريشة (لورفورد) .
١١٥ - صوت من لبنان - في وجه ١٦٩ -
١١٧ - الريحاني حاكم جده .
١٢٨ - قصيدة ابراهيم طوقان .
٢٥٢ - ١٢٨ - النعي الذي وضعه امين الى الوالدة صفحة ٢٥٢ - (باللغة الروسية)
١٢١ - فلسطين تتفانى .
١٤١ - تآليف الريحاني الانكليزية .
١٥٣ - رسالة الى ع. عدره .
١٥٢ - من اغلاط الريحاني .
١٦١ - الريحاني بعد قلبي .
١٦٣ - ماذا قاله المستشرقون في الريحاني - وماذا قاله كرتشكوفسكي
١٦٦ - السامية الصهيونية ..... الشرق
١٦٥ - صورة من صورة يجب ان تنقل
١٧٣ - من واجباتنا الدفاع
١٧٤ - الحسنة والسيئة .
١٧٦ - الريحاني والأب لويس والمغربي .
١٧٧ - ١٧٨ - العرب فوق الجميع
١٨٣ - الريحاني يقابل رئيس الوزارة الانكليزية - الانتداب في المدرسة صفحة ٢٠١ -
١٨٤ - مقابلة مستر ميكلدونلد رئيس وزراء بريطانيا
١٩١ - ترشيح الريحاني لرئاسة جمهورية سوريا .
١٩٢ - كتبه ابو العلاء
٢٠٩ - ٢١٠ - دراسة عن كتاب (طريق النفس) .
٢٠٩ - ٢١٠ = الريحاني وكتابه الجديد (نظمي تميم)
٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - الريحاني في ميزان النقد . ← وايضاً بنفس الصفحة الحقيقة الواحدة الجامعة
٢٢٨ - وهل يفعل الشيخ ..... الاعتقاد
٢٤٩ - ٢٥٠ - ما كتب عن الدث الريحاني في هافانا وسويورك .
٢٥١ - ٢٥٢ - نعي ام امين .
٢٥٣ - اتهام امين بالجاسوسية .
٢٠٤ - الانكليز يناقشون الريحاني .
٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - الريحاني واللغة العربية .
٢٣٥ - الريحاني والصوم واشاد ٢٣٦
٢٤٤ - مقالة ..... في الريحانيات
٢٤٩ - الدث الريحاني - ٢٥٠
٢٥٥ - عن الوالد .
٢٥٩ - هيبة الريحاني ببعض مستشرقي الالمان
٢٦١ - حملة على امين في جريدة الهدى .
٢٦٥ - الارشمندريت عطى .
٢٨٧ - ما كتبه فارس قيلا عن امين .
٢٨٥ - الزيت ما ..... امين الريحاني حول شواطئ البلاد العربية
٢٩٢ - ترجمت عن مجلة ايطالية
٢٩٧ - ٢٩٥ - ٣٠٤ - المساده في كتاب انتم الشعراء . الى ٣٠٤
٢٩٩ - امين الريحاني وبشارة الخوري - ابيها المشعوذ .
١٦٣ - رأي المستشرق الالماني والمستشرق الروسي في امين الريحاني .
٢٨٧ - فركس قيلا . في مخطوطة من مجلة الشرق حول كتابه "حول سواحل بلاد العرب بقلم ألمن طور ..... في الجامعة
٢٨٨ - والد الريحاني .
٢٥٧ - تكريم الاستاذ فارس في الفريكة - انتم الشعراء ص ٢٩٥ - ٣٠٤ .
٨١ - رأي الريحاني في حق المرأة الشرقية
١١٨ - الريحاني يتمسرح تحت اسم مستعار - هاشم الرفاعي
٣٥١ - ٣٥٢ - مقالة ام امين

١٨٥ - مناقشة الريحاني ومحمد ..... بخصوص فلسطين .
٢٠٣ - مناقشة الريحاني وترويغل بخصوص فلسطين
٢٢٤ - ..... الريحاني يسفرها وامين الى باريس .
٢٢٧ - تأبين شبلي شميل
٢٣٢ - في المكسيك
٢٣٥ - قيام الريحاني ايام الحرب .
١١ - صورة نادرة اخذت في دار سليم سركيس

ص ٤ الريحانيات - المحروسة القاهرة مارس ١٩٢١
٥ المقطم - القاهرة ١٩ مارس ١٩٢٢
الى صاحب الريحانيات الاهرام فبراير ١٩٢٢
الريحانيات الأوقات الواقعية ، البصرة
ص ٨٦ الريحانيات - الميزان دمشق اذار ١٩٢٤
ص ٨٨ الريحانيات مجلة ..... بيروت ١٩٢٤
ص ٨٩ مجلة المجمع العلمي دمشق ١٩٢٥
ص ٥٦٥ ، ٥٦٦
ص ٣٤٤ الريحانيات الاب سيخو جريدة الاحرار بيروت ١٩٢٤

رسالة من امين الى الريحاني = ٢٥٨
رسالة من نجيب كسباني الى امين = ٢١٠
ورسالة من امين الى نجيب كسباني = ٢٠٠
ورسالة من امين الى ابراهيم حتى رئيس الجمعية التهذيبية في نيويورك ١٩٢
رسالة من الزهاوي الى الريحاني - ٥٨٠ - ٥٨٦ مجلة جركس - من هذا المجلد ٥٩ - ٦٠
رسالة من امين الى سلوم مكرزل ١٩١

٥٥ الاديب والتعقل، عن مجلة العالم الكاثوليكي يحررها الاباء اليسوعيين وفيها تقريظ لكتاب Path of Vision

٢٠-٢١ - اقوال ادباء الوفاق في الاستاذ امين الريحاني
٥٥ الى درس في الاخوة مجلة كركس - امين الريحاني، محمد المعولجي الجريدة الاشكول
١٢٩ ٢٣٧

الامام يحيى بقلم امين = ٧٨
السيد الادريسي = ٧٨
قصيدة الزهاوي = ٢٧
رفيقة الريحاني او الحرية في البلاد العربية = ٢٠
قصيده حليم دموس ٢١
و نجيب لبان ٢٢
و وديع عقل ٢٤

كركيس بحري - القتاة
امين في نقابه - جريدة الحرك
شبلي الخليل
شعراء اليوم ٣ بقلم مارون عبود

صور امين = ٨ في قصر لطف الله - ٨ - ١٠ - ١١ - ٢٥ - ٢٠ - ٢٢ - ٨٤ - ١٠٢ - ١٠٥ - ١٢٤ - ١٢٧
١٦٥ - ١٦٩ - ٢١٢ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢٢٩ - صورة فوزية - ٢٢٨ صورة فوزية - ٢٤٥ - ٢٥٥
٢٠٥ صورة فارس الريحاني - ٢٥٧ - ٢٦٠ - مع الملك عبد العزيز

١٢٨ قصيدة حبيب بوادري
١٢٨ قصيدة ابراهيم عبد الفاتح طوقان
الماني = ١٢٨
١٢٢ قصيدة حليم دموس
الرسمي - ١٦ - ١٧ - ٧٢ - ١٢٣
١٧٨ قصيدة فؤاد جرداق
١٩٢ قصيدة امين الخوري المقدسي
٢٢٤ قصيدة فريد فتق في وداع الريحاني
انكليزي - ١٤ - ١٥ - ٩٦ - ١٢٢ - ١٢٤ الى ١٢٦
٢٣٠ قصيدة عوافي ستار - الى امين الريحاني في نيويورك
٢٧٥ قصيدة لكامل شعيب
الايراني - ٥٤ - ١٢٩ - ٢١٦
٢٧٦ = قصيدة معروف الرصافي في حفلة الكوزمان - راجع كلمة صدقاها
٢٧٨ = قصيدة محمد كامل شعيب العاملي، رفيقة الريحاني في حفلة الوفاق

رأي الريحاني في حق المرأة = ٨١
اللجان السورية اللبنانية في المكسيك = ٢٢٩
السوريون في المكسيك = ٢٢٢
Un Lettre de Massignon 133
امين الريحاني الروح الى الشرق
النشودة الصوفيين بقلم نسيبا عريضة ١٤٠
خطبة امين الريحاني في لبنون = ١٦٩
خطاب ميخائيل نعيمة في توديع امين = ٢٢٥

٤١ تطور المرأة الشرقية

١١٧ كتاب ملوك العرب بقلم طانيوس عبده في مجلة كركس

في صفحة هذا المجلد — حفلات تكريم الريحاني في القاهرة، مصر وصلها ٢٧ ك٢ ١٩٢٢

١ الدكتور يعقوب صروف، الخميس ٢ فبراير ١٩٢٢

١ الاستاذ سليم سركيس، السبت ٤ فبراير ١٩٢٢

١ الامير ميشال لطف الله، الاثنين ١٢ " ١٩٢٢

١ الجامعة الاميركية القاهرة الثلاثاء ١٤ " ١٩٢٢

٢ احمد زكي باشا القاهرة الاثنين ٢٠ " ١٩٢٢

١٨ الآنسة مي " ٢٧ " ١٩٢٢

تركها في ٢١ فبراير ١٩٢٢

حفلات التكريم للريحاني في العراق — وصل بغداد في ١٠ ايلول ١٩٢٢

١٩ جلالة الملك فيصل - للعشاء في ٢٢ ايلول ١٩٢٢

١٩ جلالة الملك فيصل - للعشاء في ٣ نيسان ١٩٢٢

١٩ الحزب الحر العراقي

١٩ مكتبة السلام، الرشيد المسيب

١٩ دار المعلمين - (مديرو المدارس الرسمية في العراق)

١٩ المعهد العلمي في العراق

١٩ حفلة الشيخ محمد امين افندي عالي آل باش اعيان العباسي - في قصر الصالحية - البصرة (٢ نوفمبر ١٩٢٢)

٢١ معروف الرصافي

٢١ منتدى التهذيب في بغداد

حفلات التكريم التي اقيمت له في فلسطين

حفلات تكريم للريحاني في دمشق عند وصوله اليها من بغداد في سفرته العربية الثانية ١٩٢٢

صفحة المجموعة

صفحات المجموعة — تكريم الريحاني في لبنان وصل في ١٢ نيسان ١٩٢٢

حضرة

في الساعة ٣ ونصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٤ فبراير سنة ١٩٢٢ الموافق ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ بالبهو الكبير بدار الجامعة الامريكية بأول شارع القصر العينى محل المدرسة السعيدية سابقا

سيحتفل فريق كبير من الشعراء والادباء والكتاب وأهل الفضل بتكريم المفكر اللوذعي والكاتب العبقرى الشرقى

أمين الريحانى

فنرجو تشريفكم فى المكان والزمان المعينين مع المحافظة على الدقة فى الميعاد قياما بواجب مصر والمصريين نحو نابغ نشر فضل العرب والشرق فى بلاد الغرب

محمد لطفى جمعه

المحامي بمصر

يتشرف ميشيل لطف الله بأن يدعو حضرة الفاضل امين افندى الريحانى

الى تناول الشاى بقصر الجزيرة فى الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين القادم فى ١٣ فبراير الجارى ؟

مصر فى ٧ فبراير سنة ١٩٢٢

سليم سركيس
٧ شارع سعيد
مصر الجديدة
عند آخر محطة للمترو

مصر في أول فبراير سنة ١٩٢٢

حضرة الفاضل

في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٤ الجاري يشرف منزلي فريق من الفضلاء للاجتماع بالكاتب الاجتماعي الكبير امين افندى ريحاني القادم حديثًا من الولايات المتحدة الاميركية حيث رفع لواء الأدب العربي وأحسن تمثيل النبوغ الشرقي فأرجو أن تشرفوا في الوقت المذكور ليتم بوجودكم عقد هذا الاجتماع ولكم الشكر ؟

الداعي

سليم سركيس

امين الريحاني

من هو ؟

« انما أنا أحد المشتغلين في سبيل الأجيال الجديدة »

« امين الريحاني »

« هو الكاتب المشهور والمفكّر المدقق صاحب التآليف القيّمة باللغتين العربية والانجليزية وخير ممثل للنبوغ الشرقي في العالمين الأمريكي والأوربي »

« الاهرام »

« ثم تناول رئيس نادى الثريا الأمريكي اكليلاً وتوّج به رأس امين الريحاني تقديراً لنبوغه

« مجلة سركيس »

« الريحانيات من حسنات الآداب في هذا الزمان »

« اسماعيل صبرى »

« ألبس الريحاني رباعيات أبي العلاء رداءً سكسونيًا »

« داود بركات »

« ان لامين الريحاني منحة ساميه من جمال اللغة »

« نيويورك بوست »

« أن العنصر الشرقي – بواسطة كتاب « خالد » لمؤلفه امين الريحاني – قد تبوّأ مقعده من الأدب الانجليزى الممتاز »

« بوستون هرالد »

« لامين الريحاني خاطر شريف فى الحياة وسهولة ورقة فى التعبير »

« ادوين مركهام »

حضرة

الدكتور يعقوب صروف وزوجتهُ يدعوان لتشرفوا

منزلهما في بنايات الخديوي حرف S في شارع عماد الدين يوم الخميس ٢ فبراير

الساعة الرابعة ونصف بعد الظهر لشرب الشاي مع الكاتب اللوذعي والشاعر

الشهير امين افندي ريحاني نزيل اميركا

محلية

سوق عكاظ

في مأدبة الريحاني

في نيويورك

تجلت ليلة القدر مساء البارحة حيث اجتمع نخبة ادباء وتجار نيويورك في بوزرت هوتيل للاحتفال بتوديع نابغة الشرق امين الريحاني

لا نغالي اذا قلنا ان الجالية السورية في نيويورك لم تشهد بعد حفلة ابهى واجمل والطف من هذه المأدبة فقد كان حول الامين عَلَى المائدة زهاء الخمسين من كل كاتب وشاعر وطبيب وتاجر · وكانت روح العاطفة ترفرف فوق المكان حتى خيل للحضور ان تلك الساعة كانت فاتحة عهد جديد ودولة جديدة تظللها راية الادب ويخفق فوقها لواء الحكمة

عند الساعة الثامنة جلس المدعوون حول مائدة انيقة تزينها الورود والرياحين وبعد ان اكلوا مريئاً دارت الانخاب وشعشعت الشمبانيا فوقف صاحب هذه الجريدة الذي عين مديراً للانخاب وافتتح الكلام بخطاب سننشره في العدد القادم حيافيه الصديق الامين وذكر الاسباب التي حملته مع رصفائه عَلَى اقامة هذه المأدبة الوداعية · ثم اخذ يستدعي الخطباء فقدم اولاً جبران افندي جبران صديق الامين الصدوق وقال ما معناه اننا لا نكرم الريحاني ولا الادب ولا ادباء فقط في هذه الليلة بل نرمز الى رمز كبير هو ولادة ضمير الامة · فالامة السورية وجدت ضميرها في هذه الازمات كما تجد الارض ضميرها احياناً

وعندها نهض يوسف افندي بالش رئيس الجامعة الزحلية الشرقي فاخترع كلمة جديدة بقوله انني ساكلمكم ايها الاخوان بالعربي الصغير وهو يعني اللغة الدارجة فضحك الحاضرون لهذه النكتة ثم استدعى مدير الانخاب حضرة الفاضل نجيب افندي كسباني رئيس لجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان فوقف وحيى رفيقه في الجهاد وذكر وذكَّر الريحاني والحاضرين ببعض الاحتفالات الادبية في تاريخ المهاجرة السورية التي كان للريحاني شأن فيها

وجاء بعده الكاتب الحر الجري، المتفنن عبد المسيح حداد صاحب السائح الاغر فنطق دراً · ومما قاله ان روح الروحاني كانت واسطة ائتلاف الادباء في المهجر ومحور تعارفهم في عالم الاداب وانه يعتبره الصراط المستقيم الذي تجلى امام عقله الادبي

ثم قدم الكاتب المعروف والمفكر نسيب عريضه صاحب مجلة الفنون بقوله انه قد اشتهر بسكوته ولكنه يسكت دهراً وينطق دراً فكان عند ظنه · ومما قاله النسيب ان الروح العربية بدلاً من ان تموت وتتلاشى قد اصبحت بفضل الادباء السوريين فيها اندلساً ثانياً

وكان وليم كاتسفليس الخطيب المشهور قد جاء متأخراً فباغته مدير الانخاب بقوله اما الان فاقدم لكم من ينطق دهراً فينطق دراً فمما قاله الخطيب ان الاية التي تخطر ببالي الان هي قوله تعالى (بل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) فعند اشتداد الازمات يميز الناس الذين يعلمون من غيرهم واني وان كنت قد اختلفت مع صديقي الريحاني في بعض المبادى، فاني اقدره حق قدره واعترف بمقامه في عالم الادب · عندها وقف مدير الانخاب ان فاضلاً من الافاضل ووجيهاً من وجوه الجالية قد تناسى الموت في سبيل اكرام الادب فهو بالرغم من حزنه الحديث شاء ان يكون في مقدمة المحتفلين بضيف الليلة الاديب وذاك الوجيه هو سليم ملوك الذي وقف وتكلم بما ناسب المقام قائلاً اني اشكر صديقي يوسف افندي بالش الذي فتح لنا باب العربي الصغير كي لا تحول متاعب اللغة العربية دون اظهار عواطفنا هذه الليلة

فوقف بعده حضرة الوجيه قيصر افندي صباغ وودع صديقه الريحاني بعبارة لطيفة حسنة التنسيق صادفت استحسان الجمهور

ثم قال مدير الانخاب الان وقد سمعنا درر النثر فلنصغ الى وحي الشعر من فم شاعر مجيد ذاع صيته وشاع الا وهو ايليا ابو ماضي فتلا الشاعر قصيدة من قصائده العصماء لا عيب فيها الا انها كانت تجذب التصفيق في كل شطر من شطورها

ثم وقف الكاتب المعروف والشاعر الخفيف الروح فريد افندي غصن احد محرري جريدة مرآة الغرب الغراء فتلا قصيدة عامرة الابيات قوطعت بالتصفيق الحاد

وكان اكثر الحاضرين يتشوقون الى معرفة اديب طالما طالعوا كتاباته النفيسة في الجرائد والمجلات واعجبوا بقلمه السيال وبروحه الانتقادية قبل ان يؤم هذه المدينة فلما ذكر المدير اسم ميخائيل نعيمه اشرأبت الاعناق وعم التصفيق فوقف النعيمة وارتجل خطاباً في موضوع تأييد الالسنة والاقلام نظر اليه نظرة الاجتماعي المدقق والمنتقد الحر

ولما كانت قد كثرت الخطابات في لغتنا المحبوبة كانت اللذة في التنقل قدم مدير الانخاب الى الحاضرين احد وجوه التجار المعروفين الصيرفي ضوميط افندي فاعور الذي تكلم بالانكليزية بما ناسب المقام ومن جملة ما قال ان بعض الناس يرجعون بافكارهم وكتاباتهم الى الوراء اما الريحاني فيمشي دائماً الى الامام وبمثله ترتقي الامم وتبلغ شأواً

وهنا غمز المدير غمزة خفية فضحك الحضور عندما قدم اليهم غيوراً وجيهاً قال عنه انه يعمل من امام ووراء الستار وبصفته الحركة الدائمة طلب ان يحيي الفلسفة الدائمة فشرب الياس افندي مقصود نخب صديقه الريحاني بعبارات رقيقة طلية

ولما طلب من الدكتور الياس مسلم ان يقول كلمته وقف وقال ان اللغة وادابها فارقته منذ أمَّ هذه البلاد عَلَى ان خطابه الانيق بما فيه من البلاغة ان هذه التهمة التي وجهها الى نفسه كانت من عوامل التواضع

وتكلم ايضاً حضرة الفاضل الشاب المتدفق ذكاء جورج افندي مبارك بعواطف وحرارة هي حرارة ايمان معجب بالفضل والادب

عندها وقف المدير وقال اسمحوا لي ان اجعل مسك الختام من احد اصحاب المطرقة الحدادية فقد عرفنا اصحاب المطارق الحدادية بقوتهم العجيبة منذ فولكان اله النار حتى اليوم فلنسمع الان ندره افندي حداد فوقف ندره وتلا ابياتاً ابيات صدق فيها ما قيل فيها انها وان كانت نادرة ففي كل كلمة منها درة وسننشر قصيدته في العدد القادم

عندها قام الريحاني يرتجف كورقة هزها الريح ليس عن جزع او خوف او لعدم اعتياده الوقوف موقف الخطيب وهو الخطيب ولكن لان اكرام اخوانه له واطراءهم اياه جعله ان يشعر كالفتاة الصغيرة في اول حفلة حضرتها وما ذلك الا لان من جملة صفات الريحاني التواضع الذي اشتهر به · فالقى خطاباً وجيزاً كله ايات بينات يطالعه القارى، في الصفحة الرابعة

وانتهت الحفلة عند منتصف الليل بين النكات واللطائف

وقد تلا مدير الانخاب عدة برقيات وردت من داخلية البلاد من مدن مختلفة يودع اصحابها الريحاني ويشتركون مع المحتفلين باكرامه سنجيء عَلَى ذكر اسمائهم في عدد قادم ومنهم من ارسل الزهور خصيصاً لتقدم الى الضيف الكريم في تلك الليلة

سنه ١٣٤٠ — ٧ فبراير سنة ١٩٢٢

احتفال عام الاهرام

لتمجيد امين الريحانى

يقوم به المصريون لضيفهم

خاطبنى عدد من الافاضل والادباء بالموافقة على الاقتراح الذى أبديته على صفحات الجرائد بتكريم الشاعر الناثر أمين الريحانى الذي عرف فضل الشرق والعرب لاهل الغرب فى بلادهم ببلاغة تفوق بلاغتهم نخدم اوطاننا أجل خدمة ورفع قدر آدابنا فى نظر قوم قل أن يعترفوا بقدر الفكر العربى فكان خير واسطة للاتصال وأبلغ بشير بثمار العقل الشرقى منذ أجيال. فأكرم برجل نشر فضل ابطال الاسلام مثل خالد والمعرى وغيرهما وألبس الافكار الشرقية العربية حلة غربية زادتها بهاء وجمالا

فأنعم بشاعر زار مصر وعرف أبناءها وخفق قلبه مع قلبها وصارحه أصدقاؤه منهم بدائها ودوائها فاهتزت لمصر من فؤاده أدق أوتاره ووعدهم وعد حر أمين ان يشاركهم فى دعوتهم الى سعادتها باحسن نثره وأبدع أشعاره.

ولا عجب اذا وعد الامين وبر بوعده فقد وقف قامه على خدمة الحق والعدل منذ نعومة اظفاره فهو أحد أبناء هذا الجيل قد وهب نفسه لخدمة الاجيال القادمة. وهو الذي يجوب الاقطار ويركب البحر والبر فى سبيل اطلاق العقل البشرى من قيود الاسر والجهالة وقد جعل الشعوب فى نظره متساوية ولا فضل لواحد منها على الآخر الا بالاخلاق الكاملة والفضائل الخالدة أوقف قلمه على مناصرة الشرق وأهله والعربية والناطقين بها.

ان فى مصر مئات بل ألوفاً من السائحين من شرقيين وغربيين ولكن مصر لم تفكر فى تكريم واحد منهم وبينهم كثيرون من أصحاب الملايين وماهذا الا لأن الرجال تذهب والمال يفنى والمدن تخرب وحكمة النثر وقصيدة الشعر خالدة.

ولما كانت الحفلات التى أقيمت للريحانى منذ بلوغه أرض مصر قد قام بها أفراد فضلاء من كرام مواطنيه قصدوا بها الى اكرامه وتكريمه بصفة شخصية فقد اتجه نظر الفضلاء الذين خاطبونى الى ان يكون الاحتفال المزمع عاماً يقوم به أفاضل المصريين ممن يريدون تكريم ضيفنا العزيز تقديراً لفضله واعترافاً بقدره لاجل هذا صح عزمنا على ما يأتى

أولا — ان يكون الاحتفال بالاستاذ أمين الريحانى فى مكان يسع عدداً وافراً من المدعوين ليتيسر لكل أديب مصرى وشرقى ان يحضر وسيعلن عنه فيما بعد

ثانياً — أن يلقى فى الاحتفال من الخطب والقصائد ما يناسب المقام مما تجود به قرائح الشعراء والكتاب.

ثالثا — أن يحدد عصر يوم ١٤ فبراير الجارى لاقامة الاحتفال وذلك نظراً الى عزم حضرة المحتفل به على الرحيل فى الاسبوع القادم.

فلأجل هذا تقرر

أن يتفضل من يريد من الادباء والكتاب والشعراء بمخاطبتى قبل يوم ١٠ فبراير الجارى للتمكن من كمال الاستعداد وأن يكتب كل مراسل اسمه وعنوانه بالقاهرة بوضوح وأن يتفضل الشعراء والكتاب بارسال صورة من نظمهم ونثرهم المنوي القاؤها فى الحفلة وذلك قبل يوم ١٢ فبراير الجاري ليتيسر ترتيب الخطباء بحسب الوقت فى برنامج الاحتفال الذى سيعلن

وأن تكون جميع المخاطبات فى هذا الشأن باسم وعنوان

محمد لطفى جمعه
المحامى بمصر ١٠٢ شارع محمد على



حفلة صحراوية

احمد زكى باشا يرجو Troy Kinney –

مشاركته فى تكريم ثالث الثلاثة، بعد الجعدى والذبيانى، نابغة العرب الجديد

امين الريحانى بتناول الشاى على سماط بدوي فوق بساط الرمل وتحت

ظلال الاشجار الحرام التى غرسها الصحابة الكرام فى سفح الاهرام

يشرف عليها بلهيت «ابو الهول» الفصيح باشارته البليغ

فى صمته القائم على الدوام بحراسة كنانة الله فى ارضه

الملتقى عند محطة الهرم فى الساعة ٣ – ½ ٣ بعد ظهر يوم الاثنين ٢٠ فبراير ١٩٢٢

الرجا الافادة فى حالة الاعتذار. وتقديم هذه التذكرة عند دخول الصيوان

السكك الاخرى وتحسن مواعيد اسفارها

حفلة تكريم الريحاني

حضرة الفاضل رئيس جريدة الاهرام

ارجو أن تتفضلوا بنشر كلمتي هذه ليعلم جمهور الادباء والفضلاء والعقلاء والعلماء ان الاحتفال الذي يقيمه رجال الأدب المصري لاخيهم الكاتب المفكر والشاعر القدير الاستاذ امين الريحاني سيكون بالبهو الكبير بالجامعة الامريكية بأول شارع قصر العيني في منتصف الساعة الرابعة بعد ظهر الثلاثاء ١٤ فبراير الجاري سنة ١٩٢٢ والمرجو من حضرات المدعوين ان يتكرموا بالحضور في الوقت المحدد بالدقة بالنظر الى توافر عدد الخطباء والشعراء الذين تفضلوا علينا بخطبهم وقصائدهم

وقد تفضل حضرة الشاعر الاوحد والناثر الامجد رمز العبقرية القومية وناسج برد «اية الحرية» صاحب العزة احمد شوقي بك فوعدنا بقصيدة من نظمه وقد تكاثر أهل الفضل والادب من جميع الطبقات على طلب رقاع الدعوة لحضور الاحتفال اعترافاً بفضل الريحاني وتقديراً لادبه فوزعنا منها أعظم عدد ممكن مراعاة لسعة المكان

محمد لطفي جمعه

املاات — السنة ال البعى

المقطم

(١)

MOKATTAM

متياز ... يوس ... راك

عن سنة كاملة
عن نصف سنة
ن تكون خالصة
المقطم بمصر
التلفون نمرة ٢٥٧

2 FEBRUARY 1922.

واجب الترحيب بكاتب

حضرات الافاضل اصحاب المقطم

قرأت بمزيد السرور خبر قدوم الشاعر الناثر والمفكر الفيلسوف امين ريحاني الى هذا القطر منذ ايام

واذكر انهُ زار مصر في سنة ١٩٠٥ اي منذ سبع عشرة سنه اذ كانت النهضة قومية في مهدها فلم ير من حياة الشعب الذي يتطلع لاستعادة حريتهِ مايكفي لتكوين عقيدتهِ في مستقبل هذه البلاد وكان الاستاذ ريحاني اذ ذاك في ريعان شبابهِ ولم ينجز من مؤلفاتهِ الجليلة الا رباعيات المعري وفصولاً من كتاب خالد. وقد مضى على تلك الزيارة نحو عقدين من السنين قطع فيهما الشاعر الشرقي والمفكر الغربي مراحل بعيدة المدى في ساحة العلم والادب فألف الريحانيات التي دلت على علو كعبه في لغته الاصلية علواً لا يدانيهِ الا اقتداره على اللغة الانجليزية وقد خلد في تلك الصحف وادي الفريكة الذي نشأ فيهِ وترعرع اذ وصفهُ في كتابهِ اجمل وصف وحببهُ الى من لم يزوروه ولم يعرفوا جماله. وكفى هذا الوادي فخراً انهُ انجب نابغة مثل ريحاني

(٢) وقد زارنا المرة الثانية ومصر كالقدر الغالية تحمساً وتطلعاً نحو العلى ونحو مستقبل تتمتع فيهِ بحقوقها المهضومة. زار مصر للمرة الثانية وقد بلغت نهضتنا اشدها وصار فتى امس رجل اليوم والامنية التي كانت تتردد في نفوسنا اوشكت ان تكون حقيقة واقعة. وسيتاح له ان يرى بعينهِ ويسمع باذنيهِ ما لم ير ولم يسمع في الزيارة السابقة. فامامهُ شعب ناهض مثله كالنسر العظيم الذي اخذ الكرى بمعاقد اجفانهِ حيناً ثم بدأ نور الفجر يسطع فبدأ النسر يفتح عينيهِ ويحرك جناحيهِ ويهز ريشهُ ليسقط عنهُ آخر أثر من آثار الفتور والنوم العميق. هاهو النسر ايها الكاتب الشرقي القادم من الغرب ينظر الى الشمس لانهُ يريد أن يتبوأ مكانه منها

ان هذا النسر أيها الشاعر يبدو لك قوياً وفتياً ولكن اذا انعمت النظر في رأسهِ وعينيهِ رأيت انها تحمل آثار الحياة منذ آلاف السنين ولكن ريشه لم يتغير لونهُ ولم يلحقهُ شيب لان الشيب علامة الشيخوخة والضعف وهذا النسر مع عمره الطويل الغارق في بحار السنين الغابرة لا يزال صبياً وقادراً على النهوض لينشر جناحيه العظيمين ثم يطير الى حيث تطير النسور ويحلق في سماء الحرية الصافية الاديم. ان هذا النسر أيها الشاعر الجليل يحييك ويطلب منك ان تنظم لهُ أنشودة جميلة تطربهُ وتساعده على النهوض ان مصر العظيمة المجيدة القديمة الجديدة الخالدة تطلب من كل شاعر ان يغنيها صوتاً نقوياً من عزمها أو ينشد حكمة تفت في عضد خصومها

مصر ترحب بالشاعر اللبناني الذي غزا الغرب بقلمهِ وجدد مجد العرب بشعره واحيا موات الارض بخطبهِ وكتبهِ في وطنهِ. وتطلب اليهِ ان لا يبقى في ضيافتها صامتاً وان لا يتكلم بصوت خافت لان اليوم يوم المناصرة عن عقيدة وايمان

فهل يجيب شاعر الشرق هذا النداء؟

وانني بهذه المناسبة اقترح على الكتاب والشعراء والادباء في مصر ان يرحبوا بحضرة الشاعر الناثر الترحيب الذي يليق بمقامهِ العظيم في الشرق والغرب

محمد لطفي جمعه المحامي بمصر

الريحاني وجبران

ان زيارة الشاعر الفيلسوف (امين الريحاني) لمصر قد جعلت اسمه موضع حديث المتحدثين في أندية العلوم والآداب في هذا البلد. وما الريحاني الا نبات صالح من ذلك الذي جادت وتجود به بين الاحايين تربة «لبنان» الخصبة

هو شاعر مفلق ينظم القصيد، وينشد الاغاني، وينفذ ببصيرته الى أعمق أعماق الجمال الروحي. ويقرأ في تلك الصحف المنشورة في مظاهر الطبيعة الجلية، الواضحة، أسرار الحياة.

هو توأم لتلك الروح السامية، وتلك النفس الوثابة الكبيرة، نفس "جبران خليل جبران" ابن وادي الحنطة ذي الحدائق البديعة «لبنان» وذلك الشاعر، الناثر، النازح الى العالم الجديد، حيث يقيم في العاصمة الكبرى (نيويورك)، وحيث يخرج للناس آيات من الحكمة والسحر، تخرج كالشظايا من صدره ثم تخترق سماء العالم الجديد بأسره، وتنفذ الى سماء العالم القديم، حيث تقصد الى الشرق لتنير نفوساً تتخبط في دياجير حالكة قاتمة، وتروي عطاشا يتلهفون على ورود منهل الحكمة العذب.

ألا اني لاذكر – يوم ان قصدت الى «جبران» لازوره في بيته في شتاء العام الماضي اني قبل ان أراه كنت أحسب اني سألقى شيخاً من اولئك الذين طووا مراحل العمر طي الثوب، ولكني ما كدت أراه حتى رأيتني امام شاب، وديع، كريم الاخلاق، في ربيع حياته، وميعة صباه.

صعدت اليه في مكتبه في حي من أحياء (نيويورك) الهادئة، وكان اليوم ماطراً فألفيت الشاعر في غرفة محوط حجمها بقمطرات المجلدات والكتب. وقد علقت على جدرانها صور من ريشته يعدها للاستعراض في المعارض الفنية بالولايات المتحدة. وكان في تلك اللحظة قد غادر مخدعه مرتدياً ثوباً من الحرير على الطراز الشرقي ذا ألوان بهجة. ابتسمت له وحييته وما كانت لي به صلة من قبل غير أن صديقاً لي هو (نجيب افندي دياب) صاحب صحيفة "مرآة الغرب"، كان قد اخبره ان شاباً من مصر يرغب في لقائه. فأكرم وفادتي وأحسن لقائي وعمد الى ابريق من فضة صغير فوضعه على وطيس التدفئة الذي كان في الغرفة، وصنع (قهوة) قدم لي منها قدحاً، ولفافة من سيكارات شرقية كانت عنده ثم جلس الى جانبي، وتحادثنا طويلا، وفي تلك اللحظة شرد فكري الى حيث ترقد القرون، وخلت اني في مجلس من مجالس الفرس والى جانبي (عمر الخيام) يحادثني، وفيما نحن نتحادث واذا بالشاعر قد ثار وتهيج قليلا على غير عادته وكان موضوع الحديث بالنص الكلمات الثلاث الآتية: —

(الفلسفة) (والدين) (والسياسة) وكان تلك الكلمات كانت كبوق أوحى بنغمات عزفه الى نفس الشاعر آيات التلقين والالهام، اذ تغير فجأة فهدج. كنا نتكلم عما له شأن بنظام المجتمع في العالم عامة وفي «الشرق» خاصة ولله ما كان اقدره على التعبير، والمكاشفة بالرأي، وما كان أقوى دليله القاطع، وحججه الدامغة. وكنت أنصت الى حديثه ومحياه الجلالي الجميل قد توجه الي كعراف مكتئب، قد تمكن من استطلاع ما هو مدفون في اعماق الغيب الغير المنظور فرآه ينذر بشر مستطير فحول وجهه عنه، ثم قطب حاجبيه، وحزن واكتئب. وكان كلما استرسل في حديثه، كلما انتزع بقايا آراء عتيقة كانت قد علقت بنفسي. ولما ان وقفنا لنفترق، ضغط على يدي بشدة وقال لي كلمات ذات معنى عميق وهذه هي كلمات الشاعر الخطيرة: —

اني حكمت على الشرق انه يغط غطيط النوم العميق، واني لعادل وأمين. احب «لبنان» وأعبد الارض الغالية التي حملتني، وروحي تطير شعاعاً الى رياضها البديعة ولكني هناك شعرت بآلام في نفسي. تحدث الناس كثيراً عن «لبنان» ولكن لهم لبنانهم ولي لبناني» ان في صميم قلبي شعور الاخرين الذين يتألمون. في بعض الاذهان يكون الجنان والشجن العميق محركا للعواطف الراقدة غنيت لهم كثيراً فلم يرقصوا ونحت لهم فلم يبكوا. ولسوف يوماً يدركون»

تلك هي نفسية (جبران) صنو (الريحاني) ضيف مصر اليوم والذي احتفل الادباء به ومجدوه منذ يومين

عبقريتان ساميتان برزتا الى عالم الوجود تحت سماء (سوريا) والقرن الماضي ينحدر الى خاتمته. غادرا الشرق ونزعا الى وسط حار، كله عمل، كله نشاط وعظة. وهما اليوم يداعبان الذيوع بما يبذرانه من آيات خالدة ولسوف تكون تلك الآيات حديثاً منقولا فائح الشذى يطير بأجنحة الزمن من قرن الى قرن ولسوف يتوجهما الغد باكليل وضعه من قبل على رأس شكسبير

كرموا اليوم ضيفكم، وانصتوا بكل تهيب وخشوع الى أناشيده ففي كل لحن منها عبرة تهز الاعصاب، واسمعوا الى تلك القيثارة العازفة فما هي باقية بينكم سرمداً

محمد علي ثروت
بكالوريوس في الآداب من أمريكا

اللطائف المصورة في ٦ فبراير سنة ١٩٢٢

زيارة فيلسوف وشاعر لمصر

٤٤



امين الريحاني الكاتب الشاعر الفيلسوف

قدم مصر في الاسبوع الماضي الكاتب الشاعر السوري الطائر الصيت امين الريحاني وهو من ابرع الكتاب السوريين باللغتين العربية والانكليزية وقد لا نغالي اذا قلنا انه نابغة السوريين في عالم الادب العربي والانكليزي معاً وقد لقب بالفيلسوف ليس لانه يحمل لقب دكتور فلسفة من جامعات اميركا بل لانه فيلسوف من طبعه وخلقه كما تدل كتاباته ومؤلفاته وأشعاره فهي تعرب عن عقلية سامية وروح رفيعة وسعة علم واطلاع ورجحان قوة الاستقراء والحكم في امور الكون وجمال وصف المنظورات ودقة شرح لاسرار الحياة وما وراء الحياة بلاغة وحسن بيان كتب الاستاذ محمد لطفي جمعه المحامي في المقطم مرحباً به يقول: سيتاح للريحاني أن يرى بعينيه ويسمع باذنيه ما لم ير ولم يسمع في الزيارة السابقة (لمصر) فامامه شعب ناهض مثله كالنسر العظيم الذي اخذ الكرى بمعاقد أجفانه حيناً ثم بدأ نور الفجر يسطع فبدأ النسر يفتح عينيه ويحرك جناحيه ويهز ريشه ليسقط عنه آخر أثر من آثار الفتور والنوم العميق. ها هو النسر ايها الكاتب الشرقي القادم من الغرب ينظر الى الشمس لانه يريد أن يتبوأ مكانه منها. ان هذا النسر أيها الشاعر يبدو لك قوياً وفتياً ولكن اذا امعنت النظر في رأسه وعينيه رأيت انها تحمل آثار الحياة منذ آلاف السنين ولكن ريشه لم يتغير لونه ولم يلحقه شيب لان الشيب علامة الشيخوخة والضعف وهذا النسر مع عمره الطويل الغارق في بحار السنين الغابرة لايزال صبياً وقادراً على النهوض لينشر جناحيه العظيمين ثم يطير الى حيث تطير النسور ويحلق في سماء الحرية الصافية الاديم. ان هذا النسر ايها الشاعر الجليل يحييك ويطلب منك ان تنظم له انشودة جميلة تطربه وتساعده على النهوض ان مصر العظيمة الجدة القديمة الجديدة الخالدة تطلب من كل شاعر ان يغنيها صوتاً يقوي من عزمها او ينشد حكمة تفت في عضد خصومها هذا وعمر امين الريحاني ٤٥ سنة فقط ويضيق المقام دون تعداد مؤلفاته التي تعد رباعيات المعري وكتاب خالد والريحانيات في طليعتها

الريحانيات

هي مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور وضعها أمين افندي ريحاني الكاتب الشهير في كتاب يحتوي على ٢٢٨ صفحة وضمنها من آيات البيان والحكم الفلسفية ما تفيد مطالعته الشبان وتسر الشيوخ وتثلج صدور السيدات والاوانس. وقد صدره بكلمة الى القراء قال فيها ما نصه:

أنصح لك أن ترافقني في هذه السياحة ان كنت لا تستطيع ان تسير واياي الى النهاية. اسألك باسم الحب وباسم الحقيقة بل بحق الله الذي هو الحب

المحروسة ٢٦ مارس ١٩١٠

المحروسة في يوم السبت ٢٦ مارس سنة ١٩١٠ — ١٥ ربيع أول سنة ١٣٢٨

... تخطو خطوة واحدة معي ان ... تتجرد عما اورثك اياه الاجداد ... عنا في السير نور الشمس ونور الحب ... في السرى. جرد نفسك ولو ... عات من اطمار الاجيال وتعال نحج ... وصلت الى كعبة الحقيقة وانت في ... لحج تجد هناك أثوابك الموروثة ... واثوابا أخرى جديدة الى جانبها. فأما انك تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما الفته وتسير في سبيلك واما انك تعتاض عنه بثوب ليس بفخيم ولكنه سليم من الرقع والفتوق. وفي كل حال لا أنسى انك أكلت ... من جفني وشربت من ابريقي ونمت في ... فأنت اذا أخي وان كنت خصمي. فان افترقنا فكما ترافقنا متحابين لا متخاصمين والسلام عليك وعلى رفقائنا في السفر أجمعين»

هذه هذه المقدمة الموجهة الى القارىء وهي تدل في الحقيقة على روح ما احتواه كتاب الريحانيات من الآراء الصائبة ... ... الريحاني لبث افكاره ... وحمل القراء على مطالعة أقواله دون ان يشعروا بذلك الملل الذي يعتري تارة من يطالع الكتب الفلسفية والاجتماعية. وليست هذه الطريقة بجديدة عند ريحاني افندي بل هي طريقته القديمة التي تحراها في كتاب ...

دون ان يمزق ثوب جاره. أليس في مكنته أن يصلي دون أن يسب ويلعن ويتمنى لمن لا يصلي صلاته الاصطلاحية بنار ابدية. هل يستحق ان يكون في ظل الابوة الالهية من لا يساعد على تعزيز الاخاء البشري في الارض؟»

ومن مقالة له بعنوان «في مثل هذا اليوم طابت جهنم» تدفيها باصحاب المعادن وشركات الاحتكار قوله «بيت حقير صغير بارد قاتم. لا نور فيه غير نور شمعة ضئيل وما يدخله من نور الكهرباء في الشارع وكانون فارغ يصفر فيه الهواء الآتي من المدخنة. وامرأة فقيرة تنتظر رجوع زوجها من المعمل وطفل مريض يئن من الالم ويرتعش من قسوة البرد. ونحن في شتاء رآه الزمان. وأسواق المدينة مغطاة بالثلج والارصفة مغشاة بصفحات رقيقة من الجليد ومياه الانهر جامدة مجلدة والانابيب الغاز والماء متفجرة والنور منقطع عن البيوت والمنازل والمعدنون ... ... اصحاب المعادن لا يبيعون من الفحم وشركات الاحتكار ترفع الاسعار اضعافاً وتقفل مخازنها في وجه الامة. وهذا أشد البلاء على الانسان

اشتد انين الطفل في سريره فأسرعت الام اليه وجست نبضه وعضت على شفتيها ونادت زوجها ...

والحقيقة الا تخطو خطوة واحدة معي ان كنت لا تتجرد عما اورثك اياه الاجداد مما يحجب عنا في السير نور الشمس ونور الكواكب في السرى. جرد نفسك ولو بضع ساعات من اطمار الاجيال وتعال نحج معاً. ومتى وصلت الى كعبة الحقيقة وانت في مئزر الحج تجد هناك أثوابك الموروثة واثواباً أخرى جديدة الى جانبها. فأما انك تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما الفته وتسير في سبيلك واما انك تعتاض عنه بثوب ليس بفخيم ولكنه سليم من الرقع والفتوق. وفي كل حال لا أنسى انك أكلت من جفنتي وشربت من ابريقي ونمت في خيمتي. فانت اذا أخي وان كنت خصمي. فان افترقنا فكما ترافقنا متحابين لا متخاصمين والسلام عليك وعلى رفقائنا في السفر أجمعين »

هذه هذه المقدمة الموجهة الى القارىء وهي تدل في الحقيقة على روح ما احتواه كتاب الريحانيات من الآراء الصائبة العصرية وتدل ايضاً على الاسلوب الانشائي اللطيف الذي تحداه الريحاني لبث أفكاره وحمل القراء على مطالعة أقواله دون ان يشعروا بذلك الملل الذي يعتري تارة من يطالع الكتب الفلسفية والاجتماعية. وليست هذه الطريقة بجديدة عند ريحاني افندي بل هي طريقته القديمة التي تحراها في كتاب « المحالفة الثلاثية » الذي وضعه على ألسنة الوحوش وكانت له شهرة كبيرة في عالم الادب وكل من يطالع مقالات وخطب أمين افندي الريحاني يدرك لأول وهلة انه شاعر مطبوع. ولا ريب في انه لو مارس النظم واستطاع ان يضع أفكاره في قريض لاجاد اجادة كبيرة ونبغ نبوغاً عظيما بدليل نبوغه في نظم الشعر الانكليزي لمزاولته أياه فهو الذي نقل أهم أبيات ابي العلاء المعري وغيره من نوابغ شعراء الشرق الى اللغة الانكليزية شعرا

ونحن نأتي في هذه العجالة على طرف من أقوال الريحاني افندي للدلالة على فضله وانموذجاً لما احتواه كتابه من الحكم البوالغ فمن ذلك قوله في مقدمة مقالة بعنوان « مناهج الحياة »

« أليس في وسع المرء ان يعيش في هذا العالم دون أن تطبع روحه بطابع الملة وتصبغ بصبغة الطائفة؟ الا يقدر أن يكتسب ثقة اخوانه البشر دون أن يعلن تشيعه ويفاخر بتعصبه ويكابر بغيرته الدينية مثلا او السياسية؟ الا يقدر ان يحب فئة من الناس دون ان يبغض سواها. الا يقدر أن يكون شريف الروح نزيهاً عفيف النفس أبيها دون ان يحفر على صفحات قلبه او على جبينه بأحرف كثيرة « انا يهودي » أو انا مسلم » أو « انا مسيحي ». أليس في وسعه ان يعيش سعيدا مع امرأته وأولاده وأهله وبني جنسه دون أن يعلق في ذيل ردائه اجراس الشيعة وجلاجل الملة كيما تبشر بقدومه حيثما توجه. أليس له أن يحب ربه دون ان يبغض أخاه في الانسانية. الا يستطيع أن يرفأ ثوبه دون ان يمزق ثوب جاره. أليس في مكنته أن يصلي دون أن يسب ويلعن ويتمنى لمن لا يصلي صلاته الاصطلاء بنار ابدية. هل يستحق ان يكون في ظل الابوة الالهية من لا يساعد على تعزيز الآخاء البشري في الارض؟ »

ومن مقالة له بعنوان « في مثل هذا اليوم طابت جهنم » نددفيها باصحاب المعادن وشركات الاحتكار قوله « بيت حقير صغير بارد قاتم. لا نور فيه غير نور شمعة ضئيل وما يدخله من نور الكهرباء في الشارع وكانون فارغ يصفر فيه الهواء الآتي من المدخنة. وامرأة فقيرة تنتظر رجوع زوجها من المعمل وطفل مريض يئن من الألم ويرتعش من قسوة البرد. ونحن في اقسى شتاء رآه الزمان. وأسواق المدينة مغطاة بالثلج والارصفة مغشاة بصفحات رقيقة من الجليد ومياه الأنهر جامدة مجلدة وانابيب الغاز والماء متفجرة والنور منقطع عن البيوت والمنازل والمعدنون مضربون عن العمل وأصحاب المعادن لا يبيعون من الفحم وشركات الاحتكار ترفع الاسعار اضعافاً وتقفل مخازنها في وجه الأمة. وهذا أشد البلاء على الانسان

اشتد انين الطفل في سريره فأسرعت الام اليه وجست نبضه وعضت على شفتيها ونادت زوجها وولدها. ثم دثرته سريعاً بالصوف ووضعته في حجرها. وطفقت تقبله ولكن الطفل بارد كالثلج وجامد كحديد سريره

مات الطفل من الزمهرير. مات لان الكانون بارد. وقلوب أصحاب المعادن والتجار خالية من الرحمة والحنان. ومات مثله كثير من الاطفال في هذا الشتاء أيها القارىء. ان في ضواحي المدينة صفوفاً من العجلات المملوءة فحما وفي خارجها ألوفا من قناطير الفحم محجوزة. وفي داخل المدينة ألوف من العيال تكاد تهلك من الصر والقر. الناس تصرخ « اعطونا فحما اعطونا فحما » وأصحاب المعادن وشركات الاحتكار يصدرون اوامرهم بتوقيف البيع الى ان يعود المعدنون الى العمل وهكذا تقتل شركات الاحتكار الاولاد والاطفال تعزيزا لأوامرها وتنفيذا لمآربها هكذا يضايق القوي الضعيف في كل مكان أفلا يجدر بالفقراء في هذا الشتاء التمثل بالشاعر العربي اذ قال:

أيارب ان البرد أصبح كالحاً
وأنت بحالي يا الهي أعلم
فان كنت يوماً في جهنم مدخلي
ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

هذا انموذج من كتاب الريحانيات وسنأتي على نبذ منه كلما سمحت الفرص بذلك ونحن نثني أطيب الثناء على الريحاني افندي ونحث الادباء على مطالعة كتابه النفيس

امين الريحاني في مصر

امس واليوم

امين افندي الريحاني كاتب وشاعر معدود ذو اثار خالدة في اللغتين العربية والانكليزية

هجر لبنان (مسقط رأسه) صغيراً وقصد امريكا فدرس اللغة الانكليزية واصبح من كبار كتابها وشعرائها وعرف الادباء الامريكان مكانته فاقبلوا على مطالعة مايدونه واقاموا له حفلات تكريم لم يحظ بها غيره من الشرقيين

وقد حضر الي مصر سنة ١٩٠٤ في طريقه الى سوريا وحظى بمقابلة غير واحد من الادباء والافاضل فادهشهم بما يمليه صدره من علم واطلاع

حدثنا احدهم قال:

«طلب مني الريحاني ان «ابرم» به في مخابي البلد فلبيت الطلب حتى ادت بنا خاتمة الطواف الي بيت (الغربى) وهناك شربنا القهوة وجلسنا نحو ساعة وعند الانصراف سألت الريحاني:

— هل عندكم في امريكا مثل هذه الدار

— قال: ربما كان ولكن في الخفاء. اما المجاهرة بمثل هـذه الموبقات برضاء الحكومة وتحت مراقبة مصلحة الصحة فانحطاط لاترضاه حكومة متمدنة!!

«ثم انتقلنا الى الف ليلة. وكانت في ذلك المهد تموج بالراقصات. وكان الريحانى غريب الزى قصير القامة حنطي الوجه مسدول شعر الرأس يلبس برنيطة عريضة الاطراف فدنت منا (الست هانم الاسكندانية) وحيته بقولها

— سعيدة يا اخويا ياتاع السفنج

ومع ان الريحانى لم يفهم لغتها جيداً. فقد اكرمها باز فتح لها اربع زجاجات «بيره» اه.

نقول: وبعد هذه الغيبة الطويلة شرف الريحاني القطر المصرى في الاسبوع الماضي ونزل في فندق الكونتننتال

ولسنا ندري رأيه في مصر والمصريين في زيارته الاولى والثانية. ونأسف لاننا في سنة ١٩٢٢ لانزال كما كنا في سنة ١٩٠٤ ليس لنا «هيئة» ترحب بهذا النابغة الكبير وتعلن شكرها لخدمته لآداب الشرقيين في بلاد الغربيين

الى صاحب الريحانيات

يا ابن وادي الفريكة، وريحانة لبنان الفائح شذاها العطر في ربيع حياة النبوع الزاهر!

ويا خير من اجتباه جمال ربوع واديه واستدرجه بهاء حسنه الى عالم الحياة العلوية فلقنته مثلها الأعلى ومقصدها السامي!

بالامس كان مجهود حياتك نبتة صغيرة عنيت بها بمعين ذاتك وجهد نفسك وسقيتها من ينبوع روحك النقي فارتوت وترعرعت. واذا بها اليوم الدوحة العظيمة الوارفة التي يستظل بها الكثير من عشاق ماحملته قريحتك الملآنة بمنافع ماتلده بنات أفكارك

ارأيت يافتى الشرق كيف تطورت الايام وتغيرت النفوس وأصبح أبناء الفراعنة لا أمنية لهم غير الحرية والاستقلال التام؟

أرأيت كيف ان ريح العسف الشديدة العاتية قد أيقظتها من مراقد الذل مكابرة مضاجعيه فهبت النفوس الحساسة من سباتها. وقامت تفتش عن مجدها السرمدي وتراث آبائها المشيد بالعظمة والخلود؟

ارأيت كيف ان طوفان الاستبداد قد غمر العالم كله فاغرق كهوف الخمول المخيم عليها عار الاستكانة، وغاصت فيه كل نفس لم تحاول بالجد والجهاد ان تتدرج صاعدة نحو العلا حتى تبلغ قمة المجد

ودون ارتقائها عبودية أبدية، وأسر على الدوام؟

ارأيت كيف ان الاستعماري الجشع يود لو التهم الامم جميعها كالحيتان ياكل قويها ضعيفها ولكن الظلم مداه قصير وطالما ازهق الحق الباطل وانتصر المظلوم على الظالم؟

ارأيت كيف ان مصر اليوم تقدر حق العاملين باخلاص فترفعهم الى اوج العلا وتسكنهم حباة القلوب. وتنبذ كل خائن تواق الى منصب طموح الى مقام وتشن الغارة عليه وتقيم حرباً عواناً بينها وبينه حتى يرجع بالخيبة ذليلاً مهيناً ويؤوب للتوبة والغفران؟

ارأيت كيف ان الاسى عم البلاد من أقصاها الى أقصاها. وانتشر الحزن على ربوعها لنفي زعيمها المحبوب وصحبه المخلصين؟

ارأيت كيف ان مصر اليوم في نهضتها الحاضرة يقظة فتية، ذات ايمان راسخ وعقيدة ثابتة بحقها الشرعي فهي تستميت في سبيله حتى تناله أو تموت؟

المقطم ١٩٢٢

اهدي الينا كتاب الريحانيات لمؤلفه الكاتب المصري الاجتماعي الكبير التصور امين افندي ريحاني وهو مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور ففيه انتقاد وادب وحكمة فمن مقالاته الرائقة الفقر وبنوه والتمدن والحديث وروح هذا الزمان ومكروب الغيرة وبين اللاهوتيين والعلماء وغير ذلك مما يفكه القارىء ويلذ الاديب مطالعته. فنحول الانظار الى هذا الكتاب ونثني على حضرة مؤلفه الثناء المستطاب

في حفلة الريحاني

قصيدة الشاعر الشهير والناظم الكبير عبد الحليم افندي المصري

طار خاف البحار صوت عربي   مطار الزئير من حفان
مثلما جاجت زمازم للرعـ   ـد ولكن وقعه كالاغاني
وادق بالنهى يلث على الرو   ح حياة كالعارض الهتان
معجم معرب، الى (شكسبير)   ينقل المعجزات عن (سحبان)
عن ذكاء كأنه نفحة الشمـ   ـس وعزم كنفثة البركان
عن فؤاد كأنه وضح الصبـ   ـح ورأى صاف كصقل ليماني
قانص شارد الخواطر غوا   ص على الدر في بحار المعاني
(أهل لبنان) أشركوا مصر في الفخـ   ـر والا اعتمدت على لبنان
هومنا وحسبنا وطن الشر   ق فمصر وسوريا اختان
هومنا وانما مصر روض   وكذا اروض منبت (الريحان)
فسلام عليك ياجنة (الار   دن) لا زلت جمة الفيضان
وسلام عليك (يا شجر الار   ز) ويا أرضه فكم تنجبان
وسلام عليك يا ارض لبنا   ن ومجنى العلوم والعرفان
ياعرينا (للضاد) فيه لاشبا   لك زأر يصم سمع الزمان
سمع الغرب من بني الشرق صوتاً   عربياً موفق التبيان
هاله أن يرى نبوغاً جديداً   أسمر اللون في صغير الكيان
ليس وقفا على بياض نبوغ   فالنهى في النفوس لا الابدان
وبنو السمر قبلهم ملكوا الار   ض وساسوا الملوك من (ساسان)
وعليهم طال الزمان فملوا الـ   ـمكث بين العروش والتيجان
وقضى الله أن يكونوا رعايا   وجرى حظهم مع الالوان
فعسى أن يدور دورته الدهـ   ـر فيهوى البياض في الدوران
ربنا اننا اليك رجعنا   يا سلاح الاعزال في الميدان
ربنا أنت للضعيف وللمظـ   ـلوم والمستجير والحيران
ربنا ما نسيتنا غير أنا   ما لنا بالذي حملنا يدان
ربنا اصرف عنا عذابك واجعل   مخرجاً للبلاد مما تعاني
ربنا أنجنا فانك منجي   (سفن نوح) من غمرة الطوفان
ربنا قد سمعت في اليم (موسى)   وسمعت (الخليل) في النيران
فاستجب دعوتي فاني من أر   ض عليها أثنيت في (القرآن)

⁂

أيها الباعث المعري من القبـ   ـر وكيف استطعت رد الفاني
صيحة منك أرجعته كما كا   ن بصير النهى فصيح اللسان
أنت في صيحة بعثت (المعرى)   فابعث المجد بين تلك المغاني
واذا ماهتفت فاهتف بمصر   فهي دار القصاد والضيفان
نكرم النازل الغريب — ولا مـ   ـن — ونطوي الاكرام بالنسيان

⁂

قم ومهد للشرق في الغرب وافتح   لبنى الشرق مغلق البلدان
ان تحت الاقلام فتحاً مبيناً   فوق فتح السيوف والمران
أنت من أنت في السراة وأهل الـ   ـمال والجالسين في الايوان
اينال الاديب بالغابة الجو   فاء ما لا ينال بالصولجان
اينال الاديب ما لم ينله   برضي شعبه (انوشروان)
شعراء الزمان أنتم على الفقـ   ـر وبأقلامكم ملوك الزمان
فارفع الشرق في ذرى الغرب وانشر   لغة الشرق في بني الانسان
وأر الغرب ان فينا رجالا   رجحوهم في كفة الميزان
كل فحل يكاد يختطف الوحـ   ـي بلا وقفة ولا استئذان
ان اديانا لشتى فكوني   لغة الشرق وحدة الاديان
ان اوطاننا لشتى فكوني   لغة الشرق وحدة الاوطان
انت مثل الاثير يالغة الشر   ق فكوني اتصال قاص بدان
أنت نعم الرسول يالغة الشر   ق وصوت الطبيعة الرنان
فلئن أنطق الحمام لغى   عربي اللسان والوجدان
من يشأ أن يري النوابغ منا   (فأمين) يغنيهم عن بياني

(عبد الحليم المصري)

١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ - ٧ امشير سنة ١٦٣٨



في قصر الجزيرة . عند الامراء آل لطف الله . في الصف الاول :
امين افندي الريحاني . الشيخ رشيد رضا . الامير ميشيل لطف الله . طعان بك العماد
في الصف الثاني : سليم سركيس . اسعد افندي داغر . توفيق افندي اليازجي

البصير الاسكندرية

صديق شيبوب بالمحكمة المختلطة

امين ريحاني

لقد كانت زيارة امين ريحاني لمصر سبباً لاجتماع ادباء هذا القطر السعيد حول زميلهم الاديب السوري وتكريمه والاحتفاء به فتعددت الحفلات الادبية على اختلاف الداعين اليها وقام فيها كبار الادباء خطباء ورددت الصحف صدى هذه الحفلات ترديداً موجزاً لانها منهمكة في الحالة السياسية ولها من درسها شاغل يحول بينها وبين التفرغ للادب وهذا حق

واليوم يقيمون لامين ريحاني حفلة عمومية قام بالدعوة اليها الاستاذ محمد لطفي جمعه ولا عجب ان يكون مؤلف كتاب «ليالي الروح الحائرة» اول المرحبين بريحاني فندي والداعين الى الاحتفال به وبين ادبهما تشابه في بعض الوجوه ليس هنا مكان بيانه

...

لقد عرفت الصحف اليومية امين ريحاني انه حامل لواء الادب العربي في اميركا وانه شاعر وفيلسوف وانه ناقل لزوميات ابي العلاء المعري الى لغة شكسبير وبيرون وانه مؤلف كتاب «خالد» بتلك اللغة الانجليزية ايضاً . على ان هذه الشخصية الغربية تنفر منا نحن ادباء العرب فنظل محتفظين لريحاني بشخصيته كما برزت عند صدور مجموعته «الريحانيات» باللغة العربية سنة ١٩١٠

ومن لا يذكر احوال سوريا الادبية عند اعلان الدستور العثماني فيها وفك عقال الالسنة وحل قيود الرقابة وبزوغ شمس عصر جديد للسياسة والادب . ومعلوم ان النهضة الادبية تأتي في فجر كل نهضة سياسية فتحث عليها وتكون اعظم باعث لها ومشجع عليها

وقد جاءت «الريحانيات» في فجر تلك النهضة فاحدثت ضجة عظيمة وكان اسم ريحاني قبلها ملء الافواه والاسماع لما كان ينشره في الصحف وما يلقيه من الخطب والريحانيات هي مجموعة تلك المقالات والخطب . ولقد كانت «بذوراً للزارعين» يصح ان يرجى من ورائها نفع جم وخير عميم ولكنه «مرت عليها ريح سموم فجفت الارض وعادت جزرة كثيرة الكلوم» جاءت الحرب فانست العالم الاصلاح والهتهم عن التقدم في سبل الفلاح

يقوم اليوم اذن جماعة من الخطباء يحف بهم رهط من الادباء ليكرموا اديباً مثلهم لانه كما قال الاستاذ محمد لطفي جمعه في بيانه في الصحف «عرف فضل الشرق والعرب لاهل الغرب ببلاغة تفوق بلاغتهم لخدم اوطاننا اجل خدمة ورفع قدر آدابنا في نظر قوم قل ان يعترفوا بقدر الفكر العربي فكان واسطة للاتصال وابلغ بشير بثمار العقل الشرقي منذ اجيال ... ولانه وقف قلمه على مناصرة الشرق واهله والعربية والناطقين بها ولان الرجال تذهب والمال يفنى والمدن تخرب وحكمة النثر وقصيدة الشعر خالدة»

ونحن اذا فاتنا الاشتراك بتكريمه فلن يفوتنا الاشارة الى أدبه وفلسفته بما سنقدمه للقراء تعريفاً لقدر المحتفل به في عالم الفكر والادب

...

ان الانتقال من بيئة الى بيئة اخرى مخالفة للاولى او من وسط الى وسط آخر متباين عن الاول في العادات والاخلاق والتقاليد يترك في نفس المنتقل ثورة دائمة لا سيما اذا لقي في وسطه الاول خنقاً للحرية وتضييقاً للعادات وتعمية للتقاليد القديمة فكان الوسط الذي انتقل اليه واسعاً في حريته عصرياً في عاداته ناقضاً لتقاليده

عاش امين ريحاني في سوريا في اوائل عمره ايام كانت تلك البلاد خاضعة لحكم السلطان عبد الحميد وايام كان حكمه في اشد تضييقه واستبداده وايام كان ظل رجال الدين وارفاً ونفوذهم عظيماً في التربية والاخلاق ثم انتقل منها الى اميركا . الى بلاد الحرية والنور الى البلاد الجديدة التي يتكيف اهلها بالاخلاق التي ترضيهم ويتبعون العادات التي يختارونها فلا قديم تربطهم به روابط التاريخ ولا اجداد يعتون اليهم بحبل التقاليد فيترسمون خطاهم تابعين لهم . هناك حيث يجد كل جديد متسعاً من الهيئة الاجتماعية يعيش فيه واتباعاً ينضمون اليه

لعل هذا الانتقال السريع سر نقمة الريحاني على كل قديم بال قد ورثناه عن ابائنا وجدودنا فتمشى في دمائنا وتعلمناه في مدارسنا فتغذته عقولنا . والفناه في معايشنا فجرى في اعمالنا وحركاتنا وسكناتنا . ولقد اراد ان تصل ثورته هذه الى ابناء جنسه رائعة كما قامت رائعة في نفسه فاستخدم لها كل ما في روحه من قوة داعياً قارئه الى مسايرته في افكاره وكتاباته بقوله :

«جرد نفسك ولو بضع ساعات من اطمار الاجيال وتعال نحج معاً ومتى وصلت الى كعبة الحقيقة وانت في مئزر الحج تجد هناك اثوابك الموروثة واثواباً اخرى جديدة الى جانبها . فاما انك تعود الى ما كنت عليه فتلبس ما الفته وتسير في سبيلك واما انك تعتاض عنه بثوب ليس بفخيم ولكنه من الرقع والفتوق سليم»

...

نظر امين ريحاني الى الانسان في حياته فرآه يرسف في قيود تقيده بها الهيئة الاجتماعية في كل نواع معايشه وكل اطوار حياته . ليست هذه الحرية التي نتغنى بها وننشدو بذكرها ونركض وراءها بكل قوانا الا تضييقاً جديداً علينا . اننا ظلنا عبيد ما حولنا من عادات واستئثار واحتكار ورؤوس اموال وعمال . فلا حكم الفرد افاد الانسانية ولا حكم الجمهور اوصلها الى السعادة

ان في نظامنا الاجتماعي نقص فاضح في كل شيء .. في الشرائع التي تميز بين القوي والضعيف . في الشركات الاحتكارية . في الضرائب التي ترهق الشعب . في الجهل الذي يحارب الحرية . ويجعلنا نؤثر العرض على الجوهر . في الحروب الهائلة المتنوعة . في خضوع مدارسنا وكلياتنا لارادة المتمولين الذين يديرونها . في الروح التجارية الاستئثارية التي انبثت في حياتنا كلها الاجتماعية والمدنية والدينية والادبية

واذا هالك هذا المنظر في مدنية الغرب فانه في الشرق اشد هولا

رأى امين ريحاني التعصب الديني الذي كان ولا يزال — والاسفاه — علة علل الشرق سائداً باشده في لبنان وسوريا . رأى الهوات العميقة الفاصلة بين اصحاب كل مذهب عن تباع المذهب الاخر . رأى المسيحيين على تعدد طوائفهم يتنابذون ويتكارهون ويتقاتلون . رأى ايضاً رجال الدين اول الباعثين على هذا التنافر والحاثين عليه

ان في الشرق نقصاً في التربية إذ يظن الاب انه ضمن تهذيب ابنه اذا هو ارهبه بسطوته ونقصاً في المدارس حيث لا يعتنون بتربية الروح كثيراً ونقصاً في المعايشة حيث يعتمدون على الماديات والى اخر ما هناك من النواقص التي يطول بنا تعدادها مجملة أو مفصلة وانما هي اشارة اليها كافية في عرض الحديث

ولقد عالج امين الريحاني هذه الامراض الاجتماعية الشرقية خصوصاً فرأى ان خير دواء لها هي الحرية النفسية باوسع معانيها «ينبغي للانسان ان يحرر نفسه بنفسه . ينبغي له العمل في الداخل قبل الخارج عندئذ تكون حريته روحية اكثر منها مادية» على انه يعلم ان فعل الحرية ضعيف بل ثانوي «بالنسبة الى عوامل الوراثة والفطرة والمعاشرة والتهذيب» وان الحرية «لا تجعل الشعب الجاهل شعباً متهذباً مستنيراً» ولذلك فهو يدعو الى اصلاح الفرد قبل اصلاح المجموع لانه «في اصلاح الفرد اصلاح الامة وفي تهذيب الشعب اصلاح لرؤساء والحكام»

ان امين ريحاني «روحي وليس مادياً» ولذلك فهو يدعو الى الحياة الروحية والاصلاح النفسي والثورة الادبية التي هي اس التهذيب والفنون وهي القوى التي بها يتألف العالميون لان الاداب التي تجمع بين الامم والذين يكونون قوام المدنية الجديدة»

واذا قلنا الحرية فقد قلنا التسامح في الدين والمساواة بين الافراد

على انه «ممن يقولون بالطريقة البطيئة الثابتة في اصلاح الامم والناس» ولبست الثورة التعليمية لانها «امثولة صغيرة في تهذيب النفس وتثقيف الاخلاق» ولان «الثورات في الامم نوع من العدل البشري الذي يحده من جهة عدل الانسان ومن الجهة الاخرى عدل الله» لان «مقاومة الشر بالخير لا يكون دائماً خيراً» ولكنه لا يدعو اليها لاننا لا نحسنها ولانه «كثر فينا التقليد والادعاء»

وهو بين هذا وذاك يدعو الى الرجوع الى الطبيعة وهو بهذا يقرب من جان جاك روسو بل انه يتحداه في كثير من آرائه وفلسفته ولكنه عصري اكثر من زميله فيلسوف القرن الثامن عشر

...

ينصح الريحاني لذوي المعد الضعيفة الابتعاد عن فولتير وانا انصح لهم ايضاً الابتعاد عن الريحاني لانهم يرون في طريقته مساغاً لافكاره يسهل بها الهضم عليهم واخاف ان يودي ذلك بهم الى الخروج على انفسهم . وبين هذا وبين والكفر والالحاد خطوات صغيرة تزل الرجل فتهوي . وليس معنى هذا ان ريحاني ملحد كلا انه «يرى في كل ما حوله من الطبيعة شيئاً من الجوهر الالهي الذي نسمي مصدره الاصلي الهاً اوخالقاً» وهو يرى «عن اختبار» ان «الالحاد مضر بالصحة . فهو بلا شك ينفخ الصدر ولكنه يضعف القلب والرئتين»

لقد جعل الريحاني في صدر كتابه قول الامام الغزالي «ولو لم يكن إلا ما يشكك في اعتقادك الموروث لكفى به نفعاً فان من لم يشك لم ينظر ومن لم ينظر لم يبصر ومن لم يبصر بقي في الحيرة والعمى»

لقد يصح هذا القول فيمن اوتوا قسطاً وافراً من قوة النفس وتدريب الروح ونشاط المدارك ولكنه يضر في العامة التي لم تتدبر امثال هذه الثورة النفسية الفكرية

...

لقد طال بنا الحديث وكدت اخشى ان لا شير الى الخيال الواسع وقوة الفكر الذين يخدمان امين ريحاني . نشأ في الفريكة (لبنان) «على كتف الوادي بالقرب من الكروم ... فوق نهر الكلب وقبالة جبل صنين» . فامتلأت عيناه من جمال تلك الطبيعة وامتد خياله الى قمم تلك الجبال واغوار تلك الوديان فاكسبته شاعرية عظيمة تتجلى في كل كتاباته وخصوصاً في شعره المنثور

فاذا كرم ادباء مصر امين ريحاني اليوم فانهم يكرمون عن جدارة احد نوابغ هذا العصر وكبار المصلحين فيه واحد رجال الشرق النوابغ الذي يحفظ اسمهم ليوم الفخار والمباهاة (صاد شين)

الاشتراكات
عن سنة ٥٠ قرشاً صاغاً في [مصر]
والسودان و١٧ شلناً في الخا[رج]
ولا يقبل الاشتراك عن مدة [أقل]
من سنة والدفع مقد[ماً]

اللطائف المصورة

AL LATAIF AL MUSAWARA

Proprietor ISKANDAR MAKARIUS

No. 367 Vol. VIII. CAIRO, 20th FEBRUARY 1922

اللطائف المصورة
مجلة فكاهية ادبية علمية تاريخية
تنشر صور الحوادث الجارية ومشاهير
رجال العالم تصدر مرة في الاسبوع
صاحبها اسكندر مكاريوس

(العدد ٣٦٧ السنة الثامنة) القاهرة في يوم الاثنين ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٢ ثمن النسخة ١٠ مليمات موقتاً

أنا الشرق ... عندي فلسفات . وعندي اديان

فن يبيعني طيارات

هبط أرض مصر من بلاد الحرية والاستقلال صوت تسمعه أيها القارىء صارخاً في مايلي وهو يحيي النهضة بعد الرقاد واليقظة بعد النوم هو صوت امين الريحاني الذي رن صداه في قاعة الجامعة الاميركية في مصر في الاسبوع الماضي وقد استهله بتمجيد ذكرى قاسم امين محرر المرأة المسلمة وتحية روح مصطفى كامل بطل مصر الاول وتحية شخص الزعيم الاكبر في منفاه : قال

انا الشرق

انا حجر الزاوية لاول هيكل من من هيا كل الله ولاول عرش من عروش الانسان . لذلك تراني محني الظهر . ولكني قويم الرأي . ثابت الجنان

انا جسر الشمس

من اعماق ظلمات الاكوان الى الافلاك الدائمة الانوار تصعد كل يوم على كتفي وتكافئني مكافأة جميله تزودني الشمس للترحال . وتزود مني البصر أيضاً والجنان . وانا على ثباتي في رحلة دائمة كالكواكب لا تبصر حركاتها .

أنا أول القافلة . قافلة تفسي ليتصل بالجوزاء

وان آخرها لست أدري اليوم أين آخرها

(٢)



امين الريحاني الشاعر الكاتب النابغة الفيلسوف الذي قدم مصر من اميركا فاقيمت له احتفالات التكريم والترحيب في كل يوم تقريباً من صورة غير رسمية صورها له صاحب اللطائف في حفلة سركيس وكبرت خصيصاً للمجلة تذكاراً له واعترافاً بفضله ونبوغه

أنا الشرق .

وقد جئتك يافتى الغرب رفيقاً فكن صبوراً . اذا كنت لا تحسن السكون

اني منقل احمالاً لا تراها العين التي ترى الاغطان وتشتهي الثروة والجاه

ولو رأت عيناك بعض ما أنا حامل لخررت ساجداً ولرحت شاهداً

وفي جيوبي أيضاً وفي يدي اشياء من حقول النفس ومن جبالها . واشياء من أغوار الحياة

اشياء ترضي الله وترضي الانسان واشياء لا ترضي لا الانسان ولا الله

منها ما أود نبذه لو استطعت ذلك دون أن أضر بجاري صاحب الجنود والمدرعات

ومنها ما اود اخفاءه لواني لا استحي من نفسي الباصرة .

ومنها ما اود اصلاحه . لو كان لصناع هذا الزمان ضمير يشفع باليد الراجفة والبصر الكليل

(٣)

أنا الشرق .

لي عرس في الليل القديم البهيم لا تفارقني أبداً

ولي أيضاً في كل يوم بكر من الحسان

تجيئني ممتطية جواد الفجر لاخبر البصر مني والجنان

أراها فتهتز جوارحي طرباً

وأرى صباي أمامي يهتف للفجر لجلال الفجر الذي يجري في النفس مثل سلسبيل فيغني من الجبال فتبدو خلاله الاعشاب الخضراء وهي تعانق الحجارة والصخور فتبعث فيها روحاً يستحيل التجويد عندها نشيد حب وتشويق . بل نشيد وطن يستفيق

(٤)

أنا الشرق .

أنا شبح يافتى الغرب الباسل

شبح في موكب الزمان — في موكب الحياة الدنيا

ولكن للشبح صوتاً بل اصواتاً تسمع شيئاً منها اليوم وستسمعها ملياً غداً

اصوات متضاربة . متنافرة . الا انها من قلب واحد لها صدى في هياكلي كلها . ولها صدى في كليات بلادك

صوت يضج في الخلوات ويتراجع في الاماكن المقدسة

وصوت يحدو في الصحراء ويملأ جبال تقواي سكوناً طيباً

وصوت يهمس في أذن ادوائك رغبة جديدة مستطلعاً قصدها ومغزاها

وصوت يتماوج سلاماً على وجه المياه في الانهر المقدسة

وصوت يحن شوقاً في ظلال الحرمين . كما انه يئن ويطن في المنابر الجديدة منابر الوطن

صوت ينشد «زرتانا» لا لهة من ذهب ذي عيون من زمرد جاحظه ويتغنى بـ «كرما» وبالقضاء والقدر في اكواخ البؤس والاثم والشقاء

وصوت يهتف استحساناً في ملاهي بلادك يافتى الغرب وفي مراقصه . كما انه يحدث في قهوانك حول كاس من الخمر . بأحدث رأي علمي في الجاذبية وبأحدث رأي سياسي في عصبة الامم

(٥)

أنا الشرق

أحتمي من العالم بنفسي استعيذ من العالم بالله

« أم . أم ! » — الله ! الله !

ساعة . ثم سكرة . ثم آية اله عينه سوداء . وشيطان عينه حمراء . وملك عينه زرقاء . يلبسون الحياة ويعيدون الي قديم الحياة

يرقصون في ظلال البنيان والنخيل . ويحرقون البخور في هيكل احلامي

ويهمسون . وينشدون . ويصيحون طالبين الاطلاق —

الاطلاق — اطلاق النفس والعقل والروح والجسد

يهمسون : «واه أم . واه أم . واه » . ويرقصون

يصيحون : « لبيك اللهم لبيك » . ويسجدون

ثم في ساحات المدينة يخطبون . وبالابواق ينفرون

وعلى الثورة يحرضون

« لبيك اللهم لبيك » !

« واذكروا الرجيم الاجنبي وان كان حاملا انجيلا »

(البقيه على صفحة ١٦)

الثورة

ويومها القطوب العصيب . وليلها المنير العجيب .
ونجمها الآفل يحدج بعينه الرقيب .
وصوت فوضاها الرهيب . من هتاف ولجب ونحيب . وزئير وعند لقونعيب
وطغاة الزمان تصير رمادا . واخياره يحملون الصليب .
ويل يومئذ للظالمين . للمستكبرين والمفسدين
هو يوم من السنين . بل ساعة من يوم الدين
ويل يومئذ للظالمين
* * *
هي الثورة ويومها العبوس الرهيب .
الوية كالشقيق تموج . تثير البعيد . تثير القريب
وطبول تردد صدى نشيد عجيب .
وابواق تنادي كل سميع مجيب .
وشرر عيون القوم يرمي باللهيب .
ونار تسأل هل من مزيد . وسيف يجيب . وهول يشيب
ويل يومئذ للظالمين . ويل لهم من كل مريد مهين
طلاب للحق عنيد مدين . ويل للمستعزين والمستأمنين .
هي ساعة للظالمين
هي الثورة وابناؤها الحفاة . وصبيانها المسترجلون العتاة .
ورجالها الاشداء الاباة . ونساؤها المتمرات .
وخطباؤها وخطيباتها الفصيحات . وزعماؤها وزعيماتها المتمردات
ويل يومئذ للظالمين
انذرهم بأغلال وسعير . بقنابل تهجر ويوم عسير
يوم لا ينهون ولا يأمرون . ولا يطاقون فيهربون
ويل يومئذ للظالمين
* * *
ألم يأتهم حديث الرومان
يوم شغف قيصر (١) بالارجوان . ومد يده الى الصولجان .
فاذا هو صريع خناجر احرار ذاك الزمان . قتيل مهان كثير الطعان
ويل يومئذ للظالمين
* * *
ألم نقص عليهم قصص باريس .
يوم دك البستيل وزفت المحابيس . يوم قطع رأس الملك لويس
وحزت رقاب كبار الفرنسيس وفر الطاغون والمسيطرون من وجه هول باريس
ويل يومئذ للظالمين
ونبأ الانكليز .
يوم بايع القوم بياع الجمعة (١) وقالوا هذا ولي عزيز .
يوم نادى الجار بالناس والملك في حرز حريز .
فاذا بالمستضعفين اشداء وشارل المليك ذليل نبيذ . بل على المشنقة يستعبد
ويل يومئذ للظالمين . من كل متمرد مدين .
ويل يومئذ للمفسدين . من نصر البنود الحمر المبين .
* * *
ونبأ العالم الجديد
ألم يروا لهيب الاتون في العالم الجديد . حيث يطرح كل جائر مريد
حيث يحرق الارجوان وتذوب تيجان الحديد .
حيث تحرر العبيد . ويموت الوف البشر من اجل هولاء السود المناكيد .
حيث قام الاذل على الاعز . والوضيع على الجبار العنيد .
ويل يومئذ للظالمين . يوم يمتع الله المستعبدين
ويطلق في الشعوب سلطان روح كمين . بل يضرم من ناره البراكين .
بل يثير في الجموع روح الامين . روح كل زعيم صادق امين
يوم يهب المظلوم سيف الظالم الاثيم
ويذيق المفسدين حر عذاب اليم . في هذه الارض لا في الجحيم
ويل يومئذ للظالمين من كل متمرد مدين .
ويل يومئذ للمفسدين . من نصر البنود الحمر المبين .

(١) كرومول وهو زعيم الثورة الانكليزية التي انتهت بقتل شارل الاول

نقلنا فوق هذا الكلام ومصغر أبالزنكوغراف قصيدة الريحاني (من النوع المعروف بالابيات النثرية) وموضوعها الحرية من ديوانه الريحانيات الذي طبعه في بيروت سنة ١٩١٩ وقد اخترنا هذه القصيدة لانها ذات معنى يروق للقراء على ما نظن وهي تبين للقارىء (ولو بالنظارة) عبقرية الشاعر الكبير وشخصيته العظيمة وفلسفته العميقه

O FREEDOM

O Freedom, in thy cause I fought,
For twenty years I fought in vain;
And in my mountain shelter naught
But worthless trophies now remain.
Yet in my heart I hear a cry,
Which never there makes a vain appea
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel.

How much one stakes upon thy dream,
How much for but thy name we pay;
How cheap the passing ages seem,
When years are given for thy day.
How many still would fight and die
In thine old cause and for thy weal!
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel.

The purest love I give away,
The bliss of it I set at naught;
Again I'm on my wayward way
Seeking what I have often sought.
My wounded hopes, my bleeding ties,
No peace inglorious e'er shall heal:
I would once more beneath thy skies
Brandish my sharp and shining steel.

O Freedom, though thy price be high,
Though one for thee his life must seal,
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel.

نقلنا فوق هذا الكلام احدى قصائد امين الريحاني الانكليزية (نقلا بالزنكوغراف) من ديوانه الذي طبعه في نيويورك في السنة الماضية وموضوع القصيدة «ابنة الحرية» وقد اخترناها لانها توافق الروح المصرية لمصريا واسم ديوانه «اغنيات الخيال وقصائد اخرى»

الى الريحاني

أنبته الشرق نباتاً طيباً . وأودعه سر الحكمة وجمال الخيال

عرف الحكمة فتياً . وأدرك سر الجمال غصناً لدنا

خاف أن تقف قسوة الجامدين نهضة الفتى المتحرك . وخشي أن تقصف الايدي الغليظة ذلك الغصن الرطب ، فنزح عن الشرق

نأى عنه راغماً ، فزفر لاول رحلة زفرة هي لفحة النار . وبكى بكاء مراً هو العندم أو الجلنار

نأى عن الشرق ، مهبط الوحي ، منبت الاديان . مبعث الرسل المصلحين

طلب الهجرة قبل أن يرغم عليها

ان الشرق تعود الضغط على كل مصلح فهاجر موسى مصر . والمسيح بيت لحم ومحمد مكة ثم آبوا الى مساقط رؤوسهم . فأفلحوا سعياً وأفلحوا سبيلا

وهكذا يعود الريحاني اليوم من هجرته ، وقد نضر عوده فحمل أطيب الأثمار

* * *

ايها الغرب

ان الشرق لايكره منك شعوبك . لانهم أهل علم وأدب ودين

ولكنه يكره فيك حكوماتك . لانها عيون راصدة تتطلع دائما الى التوسع والاستعمار

لقد كان لسكانك فضل على الشرق . فجادوا بما أعطوا من علم ومال في سبيل الانسانية التي تتعذب فيه كثيراً

أما حكوماتك ، فقد كانت علة هذا العذاب وسبب ذلك الشقاء

الحكومات الغربية آلة النقمة والويل في الشرق . والامم الغربية يد الرحمة ورسول البر

ان شعوبك تدري بما تجنى حكوماتك على الشرق فتحاول التكفير عن تلك الجنايات

ولكن هل يمحو التكفير أثر الجناية . كما تمحو التوبة الصادقة أثر الجريمة ؟

لا أظن

* * *

أيها الغرب

من حسناتك أنك رعيت ريحانة شرقية وتعهدتها سنين بعنايتك . فعادت الينا اليوم روضاً كله أزاهر ورياحين . جنة فيها من كل فاكهة زوجان

انت صيقل العقول الرجيحة والنفوس الكبيرة الوثابة

انت غذاء العبقرية التي لاتجد في منبتها غذاء طيباً شهياً

أنت الناهض بالناظرين الى العلاء . الطامعين في المجد الخالد

انت وطن العلم ومرعاه الخصيب

أجللت ناموس موسى . وأكبرت شريعة محمد . وخضعت لفلسفة المسيح . وأعجبت بحكمة بوذا . وأخذت بيد البهاء .

انك تقدس حرية الرأي . وتجل عظمة العبقريين فتشيد لهم هياكل خالدات

أنت اليوم مهبط وحي العقول . كما كان الشرق بالامس مهبط وحي السماء

*

أيها الغرب

فيك عرف الريحاني نفسه . وأدرك سر عظمته في شخصه أجللت العبقرية الشرقية والنبوغ الشرقي

فحدثنا أيها الريحاني بشيء عن الغرب

انك ذقت حلوه . وبلوت مره

انك وقفت على أسراره . وعرفت خوافيه

حدثنا عن وثبة الشبل . كما حدثتنا عن ربضة الاسد

حدثنا عن قوة الفتى الناهض . كما حدثتنا عن عظمة الشيخ الجليل

ماهو الفرق بين جلال السكون . وجمال الحركة

هذا مانريد استماعه من فتى «الفريكة» ورجل «العالم الجديد»

* * *

هبطت مصر فطربت ايزيس . لانها ترى في لفظك عذوبة المنشد المصري . ورخامة ترجيعات مرتلي تلك المعابد الباقية مابقي الدهر

أنت مزامير داوود . وأمثال سليمان

فحدث مصر

انك تريد الحديث . ولكنك لاتجد اليه سبيلا

* * *

هبطت مصر فرحبت بك الاهرام الباسقة . وأبو الهول الرابض . والنيل الجاري

مصر تود أن تراك على ضفاف نيلها في الليلة القمراء . تمتع بجمال الطبيعة . ورائحة السرو وحفيف غصونه .

تريد أن تراك فوق سفين ماخراً عباب النيل حتى اسوان ، لترى معجزات المصريين الماضي والحاضر . بدائع الكرنك وأبواب الملوك . وعظمة الخزان

ولكن الذين يدعون صداقتك حبسوك في قصر . فكنت الطير الفرد يحتويه قفص من ذهب .

فيالله للطير الحبيس .

* * *

هم يجلون فيك العبقرية . ولكنهم ارادوا استثمارها واحتكارها .

اقاموا لك الحفلات الخاصة فكانت عديدة ولكن المدعوين اليها لم يتغيروا

لولا انك مدرك نهضة مصر الادبية . سامع بأدبائها . ملم بنبوغهم . لظننت أن اولئك الاحادهم كل ادبائها ، وكل الذين يجلون العبقرية من ابنائها

ان الادباء والعلماء بين المصريين كثيرون والذين يجلون الادب منهما كثرون

ولكن اصدقاءك ، نجاك الله من الاصدقاء . حبسوك عمن عداهم .

ظنوا أن العبقرية كمية مادية يحتويها منزل فيخفيها عن الابصار .

لقد وهموا

أن العبقرية كالشمس ، لاتحجبها كف ولاستر .

العبقرية كالهواء . لايستطيع احتكاره انسان ولو كان من ملوك المال أو أصحاب التيجان .

العبقرية هي الفكر . ولايعيش الفكر الاطليقاً ولكن انانية أصحابك أعمتهم عن هذه الحقائق التي يدركها الطفل في المكتب ، والراعي في الحقل . والمكاري في البادية .

* * *

احاطوك بمآدبهم واكرامهم . ولكنهم حرموك لذة استماع نبي الشعر وامير الشعراء (شوقي)

لولا «مي» ولولا «منصور فهمي» لقلت انك لم تسمع شيئاً

لقد آلموك من حيث لايشعرون

اقاموا لك الولائم فكانت في نظرك جلجلة المسيح .

أن المتنبي لم ينطق بعد . وابن هانى لم ينشدك شيئاً .

ان «شوقي» لم يخلد بعد زورتك لمصر . واحمد نسيم لم يغنك أحد اناشيده . وحسين شفيق لم يطرفك بنفثة من بدوياته .

هم معذورون ياسيدي . لأنهم يعرفون اقدارهم . فلاتهون عليهم هذه الاقدار

هم من ملوك الادب . فهيهات أن يكونوا لاساطين الزلفى وملوك المال جنوداً .

ولكن نفوسهم العظيمة تأبى الا أن تكرمك قبل رحيلك . فثق انها ستحييك من غير ماطبل ولا مزمار .

ستحبوك أجمل هدية تحملها الى لبنان من شقيقة لبنان .

* * *

اذا وصلت الى بيروت غداً فقل لهم (انني اكره شركات الاحتكار)

(لقد منيت باحداها في مصر فكانت حرباً علي وبلاء مستطيرا)

ارفع الصوت عالياً منادياً بهدم عبادة لازلام والافراد .

لقد حطمت المسيحية والاسلام الانصاب إن كان حليها من الذهب المرصع بكريم الاحجار

حارب بقلمك هؤلاء الذين يريدون تقديس الانانية وعبادة الانصاب .

ان موسى وعيسى ومحمد تغلبوا على الوثنية فهيهات أن يجددوا من شبابها . ونادوا بالاخاء فأنى لهم تشويه جماله ؟

ان قلمك كفيل بوأد ما بقي من عبادة لذات والعجل الذهبي . فحرك حباً بالشرق هذا القلم الساحر الفياض

«جورج طنوس»

٩

حديث مع الريحاني الكبير

لمندوب النظام الخاص

١٢ فبراير ١٩٢٢

امين الريحاني هو العالم الشاعر الناثر والفيلسوف المفكر . أحد الاركان الكبرى في نهضة الشرق الاخيرة ومن بارمذيمي مفاخر الشرقيين القدماء في الغرب. صاحب المؤلفات الخالدة والكتابات البليغة . والخطب الرنانة . والمبادىء السامية . شرقي الاصل لبناني المحتد والمولد . جمع الى ذكاء الشرق وصفاء ذهنه وحدة فكره . زوى الغربي وتدقيقه وعلومه . قرن الفلسفة الشرقية القديمة بالفلسفة الغربية الحديثة . وامتلك ناصية لغة الانكليز وتلاعب بمعانيها والفاظها . كما وعى بثاقب فكره اسرار لغة العرب فبرع في الاثنين . فلا ادري ايتهما يجيدها اكثر

نشأ في وسط راق . في الولايات المتحدة وفي نيويورك المدينة العظيمة العجيبة . وعرف كيف يستفيد من اصله الشرقي ونشأته الغربية ليرفع رأس أمته ولغته ووطنه . فكان في الغرب من قادة الافكار الحديثة . وفي الشرق مضرب المثل في النبوغ والاستقلال الفكري

أول ما أبرزت لنا بنات أفكاره كتاب نادر الوجود الآن هو المحالفة الثلاثية يحتوي على مباحث دينية بشكل محاورة دل فيه على مبدئه الديني واستقلال فكره وعدم تقيده بالتقاليد الموروثة. ثم كتب نبذة في الثورة الفرنسوية فرواية (المكاري والكاهن) وجميع هذه الكتب طبعت في اميركا ثم أرسل الريحانيات من بيروت فجابت الآفاق واطلع عليها المفكرون والادباء فرأوا في مؤلفها فيلسوفا كبيراً وكاتباً مفكراً اجتماعياً . ولعل الريحانيات هي التي أوصلته الى أوج شهرته وقد أكثر فيها من ذكر وادي الفريكة مسقط رأسه في لبنان فأذاع صيت هذا الوادي الجميل . وعاد الى اميركا وفيها طبع روايتيه البديعتين زنبقة الغور وخارج الحريم . ما مؤلفاته في اللغة الانكليزية التي سببت شهرته في اميركا فهي منتخبات من اللزوميات لابي العلاء المعري الفيلسوف العربي طبعت في اميركا وانتشرت فيها وفي البلاد الانكليزية . وكتاب خالد . ومسلك النفس . ثم طبع ديواناً شعرياً في اللغة الانكليزية دعاه (نشيد المتصوفين) وله كتابات كثيرة لا تحصى ولا تعد في المجلات الاميركية الكبرى من انكليزية وعربية ويجدر بنا ان نذكر في هذا المقام ان الجرائد العربية التي أنشأها اللبنانيون في اميركا وخصوصاً نيويورك هي أوسع الجرائد العربية وأكبرها واكثرها انتشاراً . كما انه يوجد في تلك المدينة الكبرى كثير من المجلات العربية البليغة

هذا هو (امين الريحاني) الذي ذهبت بالامس لمحادثته بالنيابة عن جريدة النظام هو الرجل الكبير العظيم النابت من الجبل المجيد الشامخ وطن النوابغ ذي الماضي الجليل والحاضر المحزن هذه هي الشجرة الباسقة التي نبتت من وادي الفريكة الجميل وأظلت بأغصانها بلادنا بكاملها وغذت من فواكهها شعوبنا بأسرها . هذا هو الرجل الذي يفتخر الشرق ويتباهى به

*

أدخلني الخادم قرب الساعة الخامسة من مساء يوم الاربعاء الى الغرفة نمرة ٦٨ من فندق الكونتننتال التي يقطنها (أمين الريحاني) فألفيت فيلسوفنا العظيم في سريره يشكو ألماً في معدته وما أن رد على سلامي حتى بادرني قائلا هذه سيئة من بين حسنات الدعوات الكثيرة ثم قابلني بلطفه المعهود وبشاشته الشرقية

وبعد أن ذكرت مواطني الكبير بنفسي وذكرت له سابق معرفتي به سألته قائلا :

– اعلم انكم اتيتم مصر قبل هذه المرة فمتى كان ذلك

في سنة ١٩٠٥ حيث قضيت شتاء كاملا ثم سنة ١٩٠٨ حيث قضيت في الاسكندرية فقط نصف شهر

– كيف رأيتم هذا القطر بعد ذلك الغياب

– نهضة جميلة بديعة لم اكن انتظرها . كنت اعلم ان مصر ستتطور ولكني ما انتظرت ان تنهض هذه النهضة الكبرى بمثل هذه السرعة . اما النهضة الادبية فلا اراها غير ظاهرة كما كانت في الماضي وذلك لان العالم اليوم مشغول عن كل شيء بمشاكل السياسة والاقتصاد اني احب واتمنى من قلبي لمصر الاستقلال . الاستقلال . الاستقلال التام . واني اتمنى وجود اتفاق على طريقة ودية حبية لا أريد ان ارى في هذه البلاد ما شاهده العالم في ايرلندا واتمنى ان يسود حسن النية بين الطرفين بحسن النية يسهل كل شيء . لا بد من اعطاء انجلترا ضمانات فارجو ان تطلب ضمانات معقولة . ان انجلترا لم تكن تجيب مطالب الارلنديين في الماضي خوف ان تصير بلادهم في المستقبل مسرحاً لعمل عدائي ضدها فاني تأكدت ان مصر لن تكون في المستقبل ما تخشى منه فاظنها لا تتأخر عن الاتفاق

س لا بد انكم كنتم تسمعون عن نهضتنا في أميركا فما كان شعور الشرقيين هناك وخصوصاً اللبنانيين والسوريين

ج كلهم بلا استثناء يحبذون الاستقلال لمصر وهذه جرائدهم اكبر شاهد على ذلك

س وما رأي الاميركيين

ج لهم رأيان فاتباع ويلسن يرغبون جلاء انكلترا ويودون لمصر الاستقلال التام اما المحافظين على المصالح فيودون ان يكون لانكلترا ضمانات كافية لاستمرار سير الامور سيراً حسناً وفي انكلترا ايضاً مثل هذين الرأيين على ما أظن

ثم انتقلنا الى الكلام عن بعض المواضيع الخاصة وجرنا الحديث الى ذكر الرئيس الجليل سعد باشا زغلول فقال المحدث لي يمكنك أن تنشر عن لساني ! لقد اخطأ الانكليز بنفيهم سعد باشا اخطأوا ضد انفسهم لان ذلك كان سبب الاتحاد وولد فكرة المقاطعة فخدموا بذلك مصر وكم تعمدت غلطات الاعداء اعداءهم وفرق ذلك فانهم وسعوا شقة الخلاف بينهم وبين المصريين وقد صرحت بفكري هذا لاحد كبرائهم

وبعد بضع دقائق قمت واستأذنت في الانصراف وانا ادعوا لضيف مصر الكبير بالشفاء العاجل وطيب الاقامة

د. ج.

حفلة شرقية كبرى

المقطم

١٥ فبراير ١٩٢٢

مصر تكرم الادب الشرقي

كانت حفلة الثلاثاء في دار الجامعة الاميركية من اكبر الحفلات الادبية التي شهدتها عاصمة الديار المصرية تبارى فيها فرسان البلاغة في تكريم الشاعر الناثر امين افندي ريحاني بل كانت من اعظم الادلة على ان جامعة اللغة اشد الجوامع ربطاً للنفوس لان اللغة مستودع تاريخ الناطقين بها الاخلاقي والادبي والعلمي والسياسي وبالفاظها تهتز دقائق الدماغ واوتار القلوب . وقد تجلى ذلك باجلى بيان في هذه الحفلة فخلنا انفسنا في سوق عكاظ وقد اضيفت اليه نار الحماسة التي اوقدها تضارب المصالح بين الشرق والغرب ومطالب المدنية الحديثة التي نشأت اصولها في هذا القطر ثم انتقلت الى الغرب انتقال الشمس . وكان ذلك البهو الواسع يدوي بتصفيق الحضور المتوالي كلما ذكر الشعراء والخطباء معنى مبتكراً أو اشاروا الى النهضة الوطنية الحديثة ولو اشارة طفيفة

وقد لبى الدعوة التي وزعت بامضاء حضرة الاستاذ لطفي جمعه الى هذه الحفلة جمهور كبير من العلماء والفضلاء وكبار الموظفين والاعيان والمحامين والاطباء والمهندسين والادباء وغيرهم وبعض السيدات المصريات والسوريات حتى ازدحم بهم ذلك البهو على سعته . وجلس في صدر المكان على منصة الخطابة حضرة المحتفل به والى يمينه ويساره حضرات اصحاب الفضيلة والسعادة والعزة السيد عبد الحميد البكري والشيخ محمد بخيت والشيخ محمد شاكر ومحمد باشا الباسل وواصف بك غالي والامير ميشيل بك لطف الله والدكتور صروف وافتتح الحفلة حضرة الاستاذ لطفي افندي جمعه بخطبة بليغة استرعى بها اسماع المحتفلين وخاطب الباب بما نثر عليهم من المعاني الحسان ودلائل الغيرة الوطنية الجامعة لقلوب الناطقين بالضاد مرحب بالضيف الكريم ترحيب من طالع كتبه واستشعر روحه وقال اننا نحتفل به لفضله وعلمه وجهاده المجيد في اعلان فضل الشرق في الغرب ثم ذكر أسماء الذين كرموا في مصر من أفاضلها وشعرائها وقال ليست هذه بالمرة الاولى التي يكرم المصريون فيها النابغين ووصف المحتفل به بما هو اهله وقال انني قصدته وتعرفت به عند زيارته لهذا القطر منذ عشرين عاماً وكان اجرد امرد لم ينبت الشعر في عارضيه بعد بعينين حادتين وانف اقنى وكيان صغير وهو يتقد ذكاء وفطنة فخيل لي وقتئذ انه فرخ النسر وانه يتحفز للطيران وقد كان من امره بعد ذلك ما كان فطار وحلق وحاق وحلق . ثم افاض في ذكر مؤلفاته وخدماته الجليلة للشرق بقلمه ووصف نثره ونظمه وصفاً استرعى الاسماع وتكلم عن مؤلفه الذي نشر فيه فضل المعري في الغرب ونقل الى لغة اهله بافصح بيان حكمته وفلسفته وكيف وثب وثبة الاسد للدفاع عنه وتسفيه آراء حساده ومنتقديه الى غير ذلك من درر الالفاظ والمعاني فوقعت اقواله وقعاً عظيماً في النفوس وصفق له الحاضرون مراراً وتكراراً

ثم تلا على الحاضرين تلغرافاً من صاحب السعادة شوقي بك يعتذر فيه عن الحضور باعتلال صحته ويعد بارسال تحيته الى المحتفل به وتلغرافاً آخر بالاعتذار من حضرة صاحب السعادة عرفان باشا ثم قامت حضرة الفاضلة السيدة لبيبه احمد رئيسة جمعية « نهضة السيدات » فرحبت بالمحتفل به وقدمت اليه مجموعة من مجلة السيدات فتقبلها شاكراً وتلاها الشاعر الكبير عبد الحليم افندي المصري فأنشد قصيدة عصماء عامرة الابيات فاستعاده الحاضرون اكثر ابياتها بين تصفيق المصفقين وهتاف المستحسنين

ثم وقف حضرة الفاضل محمد افندي عبد الرازق وتلا قصيدة لحضرة الشاعر فريد افندي حداد بالاسكندرية وتلا حضرة الشاعر الفاضل محمود افندي عماد قصيدة عامرة صفقوا لها وتلا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد المطلب حكمة لحضرة صاحب العزة واصف بك غالي العضو بالوفد المصري فقوبلت باشد الهتاف والتصفيق المتوالي

وتلا حضرة الشاعر الفاضل محمد افندي عبد الرازق قصيدة استعيدت ابياتها مراراً وتلا حضرة الفاضل البدير افندي بقطر كلمة نفيسة كان لها احسن وقع في نفوس الحاضرين ثم نودي على حضرة الدكتور منصور افندي فهمي لالقاء كلمة فحضر وتلا حكمة عن معاويه واعتذر

ثم وقف حضرة الاستاذ الكبير الشيخ علي الزنكلوني وتكلم كلمة بليغة صفق لها الحاضرون مراراً ثم تلاه حضرة صاحب العزة نعوم بك شقير فتلا قصيدة بليغة نالت الاستحسان واستعيدت ابياتها مراراً وتلا الشيخ محمد عبد المطلب قصيدة نفيسة من نظم حضرة خالد افندي الجرنوسي وتلا حضرة الفاضل فيليب افندي مخلوف قصيدة بليغة وتلا حضرة الشاعر البليغ احمد افندي رامي قصيدة ممتعة أعجب بها الحاضرون . ثم وقف حضرة المحتفل به وشكر الحاضرين على احتفائهم به ثم تكلم عن زيارته الاولى لمصر ومقابلته فيها للمرحوم قاسم بك امين لما كان منفرداً بالدعوة الى تحرير المرأة وفقيد الوطن المرحوم مصطفى كامل الذي كان وحيداً في الدعوة الى استقلال بلاده . قال اما الآن عند زيارتي مصر للمرة الثانية فقد الفيت الامة المصرية بأسرها من رجال ونساء تطالب باستقلالها وعلى رأسها أ... الشعب الذي له في كل قلب منبر ألا وهو صاحب المعالي زغلول باشا وهنا اهتز المكان بالتصفيق والهتاف المتواصلين . ولما ساد السكون شرع في تلاوة قصيدة منثور على الحاضرين عن « الشرق » ضاق المقام عن نشرها ونشر سائر الدرر التي نثرت في سوق عكاظ المصرية فقابلها السامعون بالاصغاء التام ولما فرغ من تلاوتها دوى المكان بالتصفيق والهتاف للمحتفل به ولمعالي سعد باشا . ثم اعلن انتهاء هذه الحفلة الشائقة وكانت الساعة السادسة والربع فخرج الحاضرون وكانوا مئات وهم يتحدثون بمحاسن حفلتهم وما سمعوا فيها من غرر اللفظ ودرر المعنى متمنين ان تكثر هذه الحفلات المفيدة

ولا مراء ان هذه الحفلات المتوالية جاءت مؤيدة لما هو مشهور في الشرق والغرب عن الكرم المصري ولما بات معلوماً وهو ان جامعة اللغة اقوى الجامعات كلها

وحبذا لو جمعت الخطب والقصائد التي تليت فيها وفي غيرها ونشرت في كتاب واحد تذكرة لابناء هذا الجيل و...

تكريم الريحانى

فى الساعة السادسة من مساء أمس امتلأت القاعة الكبرى بدار الجامعة الامريكية بجمع كبير من الافاضل والادباء من علماء وكتاب وشعراء ومستشارين وقضاة وموظفين وقد شرف الاحتفال السيد عبد الحميد البكري وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية سابقاً وفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر وحضرتا صاحبى السعادة عثمان باشا مرتضى وحمد باشا الباسل وغيرهم من أفاضل المصريين والسوريين وكبارهم

وافتتح الحفلة الاستاذ محمد لطفى جمعه بخطبة انيقة قدم فيها الاستاذ امين افندى الريحاني الى الحضور وذكر طائفة من أعماله الادبية وما يقوم به من الخدمات الجليلة للشرق بمؤلفاته ومباحثه ثم قامت الاديبة السيدة لبيبه هاشم فقدمت الى المحتفل به مجموعة من مجلة السيدات فتقبلها بالشكر والثناء. ثم قام حضرة الشاعر عبد الحليم افندى المصري فألقى قصيدة غراء بين الهتاف والاستحسان وقد اعادها كلها مرة أخرى ثم تعاقب الخطباء والشعراء ومن بينهم الاستاذ الشيخ علي الزنكلونى فألقى خطبة رائقة. ثم احمد افندى رامي فألقى قصيدة أعيدت أبياتها مراراً ثم الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب فألقى قصيدة لفريد افندى حداد بالاسكندرية. ثم ألقى محمد افندى عبد الرازق قصيدة لاحمد افندي محرم. وألقى الاستاذ الشيخ عبد المطلب كلمة نثرية لواصف بك غالي. ثم ألقى نعوم بك شقير قصيدة شيقة ثم قام الدكتور منصور فهمى فألقى كلمة وجيزة دعا فيها المحتفل به الي الخطابة

وقد قوبلت خطبة الاديب الكبير امين افندى الريحانى بالهتاف المتواصل وقد بدأها بعبارة بليغة تناول فيها الذكرى الخالدة فى نفسه الى الابد من هذه التحية وقال «انها ذكري تنعشني في ساعات اليأس، وان فضلكم أكبر من أدبى ويشجعنى على مواصلة العمل والسعى في خدمة مصر والمصريين بل الشرق عامة» ثم تكلم فى الرقى الذي نالته مصر فى الفترة من زيارته الاولى وهذه وذكر المرحوم قاسم بك أمين وما له من الفضل في تهذيب المرأة والمطالبة بتعليمها ورقيها وانه رآه ينادى بذلك وحده في زيارته الاولي ولكنه يري الآن كل صوت يردد صوته ويرى فى انتشار المجلات النسائية وغير ذلك من مظاهر رقي المرأة المصرية وختمها بقوله «السلام على النهضة النسائية في مصر بل في الاسلام» ثم انتقل الى الكلام فى النهضة السياسية فقال انه رأى رجلا واحداً ينادي بالاستقلال في زيارته الاولى وسمع صوتاً واحداً حينذاك هو صوت مصطفى كامل (فعلا الهتاف والتصفيق) ولكنه يرى في زيارته أن هذه الامة المصرية بأسرها تردد هذا الصوت الآن، ثم حيا صاحب المعالي زغلول باشا فهتف الحاضرون هتافاً شديداً وختم مقدمته. بالرجا أن يري مصر حرة مستقلة رافعة علم العلم والحرية والاخاء ثم شرع فى القاء قصيدة منثورة عنوانها «انا الشرق»

والخلاصة أنها كانت حفلة أدبية راقية فنثني على الاستاذ لطفي بك جمعه الذى دعا اليها

في ١٣ فبراير سنة ١٩٢٢

الريحانى في منزل سركيس

كان بعد ظهر السبت موعد حفلة الشاي التي أقامها حضرة الكاتب المعروف سليم سركيس افندي في منزله بمصر الجديدة اكراما للكاتب الكبير امين الريحاني افندي نزيل أميريكا وضيف مصر الآن. وقد كانت الحفلة كسائر حفلات سركيس مجلى الانس والظرف ومظهر الذوق السليم والادب الصحيح كما كان صاحبها على مألوف عادته خير صلة للتعارف بين ادباء مصر والشام واميريكا فجمع في منزله حول المحتفل به طائفة كبيرة من ادباء القطرين ووجهائهما نذكر منهم الاميرين ميشيل وحبيب لطف الله واحمد زكي باشا ومحمد المويلحي بك وامين واصف بك ونعوم شقير بك واحمد حافظ عوض بك وداود بركات افندي والاستاذ لطفي جمعه وخليل مطران افندي وايوب كميد افندي وانطون الجميل افندي وسقراط بك سبيرو واميل زيدان افندي وطعان بك العماد واسكندر مكاريوس افندي وسليم حداد افندي وسليم المشعلاني افندي والياس عيسادي افندي الخ وبعض السيدات

وبعد ان أخذ رسم الحاضرين الفوتوغرافي انتقل المدعوون لتناول الشاي في قاعة الطعام وقد أثقلت موائدها بالطف انواع الحلواء والاثمار والازهار وكان للخطباء جولة تشهد لهم بطول الباع في ضروب البلاغة وشؤون الاجتماع فافتتح الحفلة صاحب الدار بكلام شهي طلي رحب فيه بالضيف الكريم وبالمدعوين الافاضل وتلاه الاستاذ لطفي جمعه المحامي المشهور فتكلم عن الريحاني وبداية عهده به يوم كان يتلمس الطريق الى المثال الاعلى وقد لقيه اليوم وقد وجد ذلك الطريق وسار فيه شوطاً بعيداً في أشد البلاد تزاحماً على الحياة وافاض الخطيب في وصف الداء القتال الذي يقضي على مواهب الشرقيين وهو عدم قدر مواهب الرجال قدرها في شرقنا

وخطب كذلك الشاعر الكبير خليل مطران فأظهر ما للريحاني من الفضل بنقله الى الغرب آداب الشرق وتعريفه الانجلوسكسون بفضائل الاسلام وان لم يكن مسلماً فحق للشرق اجمع ان يشكره على خدمته الجلى

ودعي حضرة داود بركات افندي الى الكلام فقال للريحاني: ان التاج الذي عقدته على جبهتك باعمالك لم يتم فالذي عملت لا يذكر بالنسبة الى ما بقي عليك عمله فان مصر ولبنان والشام وسائر أقطار الشرق عرضة اليوم للمطامع المختلفة فكن انت في الغرب محامياً مدافعاً عن الشرق حتى تفي بدينك للشرق الذي انبتك.

وكان لسعادة العالم احمد زكي باشا كلمة ضافية في الثناء على ضيف مصر الذي أذاع فضل الآداب الشرقية في الغرب واستطرد الى ذكر العرب ومفاخر الاسلام مستشهداً بالادلة التاريخية والحجج العمرانية

فقام امين الريحاني افندي وشكر أصدقاءه واخوانه على احتفائهم به وقال ان الادب الصحيح هذا دين العصر وان الادباء هم الكهنة في هذا الهيكل الجديد وان واجب الاديب في مصر يفوق واجب زملائه في سائر الاقطار لان مصر هي الصلة بين الشرق والغرب فيجب على ادباء مصر ان يذيعوا في الغرب فضائل الشرق كما ينبغي لهم ان ينقلوا الى الشرق حسنات الغرب لان اقطارنا الشرقية لن تدرك تمام الرقي والفلاح الا من ورا هذا التمازج وهولا يتم الا على أيدي الادباء

اللطائف المصورة ١٢ فبراير ١٩٢٢



امين الريحاني واقفاً بين صاحب السعادة احمد زكي باشا وصاحب العزة محمد بك المويلحي

سليم سركيس يكرم الادب

دعا صديقنا الكاتب الصحافي الشهير سليم افندي سركيس عدداً من الكتاب والادباء والصحافيين الافاضل الى حفلة شاي اقامها في منزله في مصر الجديدة احتفالا بالنابغة السوري الشاعر امين الريحاني ... المدعوون الدعوة عن طيبة خاطر وكان يوم السبت الماضي في دار سركيس سوق عكاظ تبارت فيها الخطباء ومجلس الانس والذوق السليم. وقد تمكن صاحب اللطائف من جمع المدعوين في الصورة ... صورها هنا وترى أسماء من فيها على الصفحة المقابلة. ورحب صاحب الدعوة بالمدعوين ثم وقف الاستاذ لطفي جمعه المحامي المشهور فوصف الريحاني والشوط الذي سار فيه لنيل المثل الاعلى وذكر ان ... الشرق عدم قدر مواهب الرجال وخطب الشاعر الكبير خليل بك مطران فذكر فضل الريحاني ... تعريف الغربيين بفضائل الاسلام وان لم يكن مسلماً ونقله الى الغرب آداب الشرق. وخطب حضرة داود افندي بركات محرر الاهرام مثنياً على الريحاني وعلى ايفائه حق وطنه وطالبه بالدفاع عن الشرق ... اصبح عرضة للمطامع المختلفة ووقف سعادة العالم احمد زكي باشا فقال ان الريحاني سيكتشف لنا ... كنوز بلاد العرب ومفاخر الاسلام في رحلته القادمة الى تلك البلاد وقام بعده امين الريحاني فشكر ... احتفاء اخوانه به وقال ان الادب دين الجميع وان واجب الادباء في مصر يفوق واجب زملائهم في سائر الاقطار لان مصر هي الصلة بين الشرق والغرب وحث على التمازج واقتباس النسق العصري مع بقاء الروح الشرقي العربي وانصرف الحاضرون وهم يشكرون لسركيس افندي ولحضرة قرينته الفاضلة ... ما لقوه في دارهم من الكرم والاكرام

تكريم الريحانى

لاتزال الحفلات تتوالى لتكريم الاديب الريحانى وقد كانت الحفلة التي اقامها بالأمس لتكريمه آل لطف الله الكرام في قصر الجزيرة حفلة باهرة خليقة بمنزلة الذين احيوها. وكان المدعوون نيفاً ومائة وخمسين من كبار العلماء والادباء، فلما انتظم عقدهم فى البهو الكبير المصدر بصورة الخديو اسماعيل صورهم حضرة صاحب «اللطائف المصورة» ثم فتح البوفيه فتناول المدعوون منه مالذ وطاب

ثم خطب الامير ميشيل لطف الله ذاكراً بالخير والثناء جماعة المهاجرين السوريين الي امريكا وغيرها مطرياً فضلهم في المحافظة على قوميتهم ولغتهم وعطف على الاستاذ الريحاني الذى رفع منار الادب العربى فى الغرب وختم خطابه الشائق بشكر المصريين على احتفائهم بالاستاذ متخذاً ذلك دليلا عن التضامن بين الشرقيين

ثم ألقى الشاعر اسعد افندي خليل داغر قصيدة عامرة الابيات ثم خطب بعده طعان بك العماد فالشماس فرج فالاستاذ الريحانى فالاستاذ توفيق دياب فالدكتور محجوب ثابت فنسيم افندى صبيعه فزكى باشا وقد حث الخطباء جميعاً على توثيق عري المودة والتضامن بين الشرقيين فقوبلت أقوالهم بالهتاف ثم ارتجل الشاعر الكبير الكاظمي ابياتاً فى الوطنية والاستقلال

وقد انفضت الجلسة وانصرف المدعوون وهم يثنون أطيب الثناء على كرم أصحاب الدعوة وسمو آدابهم



يرى في هذه الصورة سليم افندي سركيس جالساً على الارض بين نجليه وقد جلس على الكراسي من اليسار الى اليمين الياس افندي ثابت وكيل شركة جرشام للسوكرتاه فالشاعر خليل بك مطران فسعادة احمد زكي باشا فالشاعر المحتفل به امين الريحاني لحضرة محمد بك المويلحي لحضرة (التتمة على صفحة ٩)

(تتمة الكلام من الصفحة ٨)

داود افندي بركات لحضرة توفيق بك رعد لحضرة الخواجا نعمه تادرس من مشاهير تجار السوريين في اميركا ووقف خلفهم من اليسار الى اليمين جورج افندي حبيقه فالدكتور سليم صائغ فاميل افندي العيسوي فايوب افندي كميد فالاستاذ محمد لطفي جمعه لحضرة نعوم بك شقير فاحمد بك حافظ عوض فالدكتور عزيز الحاج لحضرة أمين بك واصف فانطون افندي جميل فطعان بك العماد وفي الصف الاخير سقراط بك سبرو وسليم افندي الحداد وأمين افندي مرشاق واميل افندي زيدان

خطاب

الآنسة مي

في حفلة تكريم أمين الريحاني

ايها السادة

من رقيق العادات ان القوم اذا نزل عليهم عزيز جاءوا بأصغرهم سناً وشأناً يهدي الى الضيف الازهار ويلقي بين يديه كلمات الترحيب. كأنهم بذلك يقولون للزائر اننا نقدر قدومك تقديراً يعجز دون وصفه الكبير فينا. وانما نقدم لك الطفل اعترافاً بهذا العجز ودلالة على ان الكبير عندنا والصغير سواء في الشعور بالاغتباط والامتنان

وعلى هذه العادة جرى ابواي فقدماني أنا أصغر أعضاء البيت لأشكر لكم تشريفنا بحضوركم ولأرحب بكم بالكلمة العربية البسيطة التي لايزيدها الاستعمال الا عذوبة وجمالا: أهلا وسهلا. لقد جئتم أهلا وأرجوكم أن تتناسوا طول السلم ليتسنى لي أن أضيف: ووطئتم سهلا ولكن لا بأس بالصعوبة أحياناً وأكاد أقول ان قيمة الأعمال تقدر بالتغلب على المصاعب ولا بأس بشيء من التعب للاحتفاء بمن هو بالاحتفاء حقيق. ليس غرضي هنا التنويه بأمين افندي والاشادة بذكره وهو أمر ما فتيء يقوم به رجالنا الأفاضل من مصريين وسوريين منذ أن حل مترجم المعري بوادي النيل. غير اني ما ذكرت الريحاني الا ذكرت انه كان جليسي يوم كنت اتلقن اللغة العربية على نفسي، اتلقنها على حبي لهذه اللغة التي أباهي بأني لم أدرسها على استاذ. كان جليسي في «الريحانيات» ـ ولقد كانت «الريحانيات» من الكتب الخمسة أو الستة التي عرفتني باتجاه الفكر العربي الحديث في صيغتي الشعر والنثر

استهل الجزء الأول من «الريحانيات» بمقال وصف فيه مسقط رأسه وادي الفريكة ـ ذلك الوادي الذي أحبه وتغنى بمحاسنه راسما منه الصخور والأشجار، والمرتفعات والمنحدرات والالوان والاصوات، مصوراً ما أحاط به من الجبال المتعانقة عناقاً أبدياً تحت رعاية الأفق المخيم عليها، مستحضراً منه المياه المتدفقة والرياح العاصفة والشمس المشرقة والكوكب المتلألئ. يالجمال روح الريحاني في مقال وادي الفريكة!

قال رسكن ان جمال المشاهد الطبيعية كثيراً مايقوم بما مر عليها أو وقع فيها من حوادث تاريخية أو فردية. كذلك تشبعت عندي جميع صفحات الكتاب بحياة من وادي الفريكة. وصرت كلما قرأت فصلا خلته مكتوباً في ذلك الكهف، أو تحت تلك الشجرة، أو عند ذلك الغدير. وأرى الريحاني سائراً في معاطف الوادي تحت سيول الامطار هائماً بالطبيعة في انفعالها وغضبها، طرباً لتساقط الأوراق، متسائلا عمن فتح تلك الطريق الصغيرة بين الأشواك والادغال ومطلقاً عليه اسم «بطل الوادي». ثم يقف متفهماً معنى السكينة بعد العاصفة، متنشقاً بنسمة واحدة خليط أنفاس الوادي. صرت أحسب وادي الفريكة هيكلا يأوي اليه الريحاني ليتأمل ويبحث ويفكر ـ والتفكير صلاة الفيلسوف على رأيه ـ حتى اذاما كشر المجتمع عن أنيابه ليؤلمه وينسيه لحظة الجمال والحقيقة والصلاح، حتى اذا ما اوجعته الصغائر وأمضته الجراح سأل الوادي تعزية ودوزن قيثارته مناديا ربة ذلك الهيكل الطبيعي قائلا: «داويني ربة الوادي داويني! اغسلي جراحي وضمدي كلومي! اعيدي الي ماسلبتني الآلام من مجد الحياة الشعرية وأزيلي عن أجفاني كآبة الاجيال! داويني ربة الوادي داويني! ربة الانشاد اصلحيني!»

كان ذلك في أواخر صيف ١٩١١ وكنا مصطافين في لبنان فأفضيت الى أديب هناك بأثر الريحانيات في نفسي وكيف ان ذلك الوادي غدا لي شيئاً حيا يتحرك ويناجي ويندب ويهلل، ويزمجر ويهنيم ويحيي ويودع. فقال لاديب، اذن لماذا لا تزورين الوادي وهو على مقربة من هذا المكان، وامين ريحاني وصل حديثاً من أمريكا ويقطن منزله المشرف على الوادي وقد دعاه «بالصومعة». وكان ذلك الاديب من اصدقاء شاعرنا فكتب اليه. وكان الجواب ان بعد ظهر الغد زارنا امين الصومعة مع شقيقتيه الفاضلتين وبعض أنسبائه وأصحابه. فرأيت بالجسم للمرة الاولى ريحاني الوادي هذا الذي تبصرون

ومضيت الى الفريكة بعد يومين او ثلاثة مع والدي وبعض الادباء فرأينا هناك المكتبة الذي يكتب عليه والنافذة المطلة على البحر البعيد وقد خيمت فوقه روعة الغروب، ورأينا والدته الجليلة. تعلمون أيها السادة أن أمين افندي واسع حر في مسئلة الدين، أي أنه يوحد جميع الاديان في اخوة رفيعة سامية. أما والدته فصائمة مصلية زاهدة متعبدة تكثر من قرع الصدر وتكثر التردد على الكنائس ولعلها تبتهل الى الله دواماً ان يرد ولدها الضال الى حظيرة التوبة

وزرت جانباً من الوادي متلمسة خطوط الصخور والاشجار، متلمسة هيمنة النسائم وهدير النهر المهرول الى حضن البحر. زرت جانباً من الوادي وعندئذ فهمت عظمة التفوق الفردي الذي ينيل الجماد حياة ويجعل المكان المجهول محجة للزائرين. عندئذ فهمت عظمة التفوق الفردي الذي قد يثير من الكره والتطاول والعداء بقدر مايثير من الاعجاب والصداقة والاخلاص ولكنه يهز الافراد والجماعات هزاً ويحدث فيهم يقظة محتومة. عندئذ فهمت عظمة

التفوق الفردي المتجلي وحده فريداً بأساليب سعادته وشقائه، فوق فروق المراتب وروابط الحسب فتنحني امامه جباه المكابرين والمسالمين

ومرت عشرة أعوام والريحاني يشتغل في الغرب بعيداً عن بلاده. وكلما نشر كتبا او مقالا ذكر اصدقاءه في الشرق فبعث اليهم بنفثاته. وكنت كلما قرأت منها شيئاً عاودتني تلك الذكرى الاولى التي بسطتها الآن امامكم

فياريحاني الوادي، ان نحن احتفينا بقدومك مرحبين كل منا باسلوبه الخاص فانما نحتفي بنفسك الشرقية وبما يتحرك فيها من وراثة سحيقة ويهيج من ذكريات العز الماضي وآمال التقدم المنشود. بالامس قطعت فينيقيا البراري وخاضت البحار مشيدة على الشواطيء القصية المدائن والعواصم بالامس كانت مصر معلمة العالم تلقي عليه دروس الشريعة والادارة والهندسة والفلسفة الروحانية الخالدة. بالامس فتح سيف الاسلام القارات الثلاث ناشراً فيها حضارة اوجدها القرآن. وكان الشرق انى ذهب يرفع الجبهة ويناجي الشعوب قائلا: ها أنذا. جئتكم بمواهبي استخدمها بنبل لمصلحة بني جنسي ومصلحة بني الانسان

ومما نفاخر به اليوم ويبعث الامل فينا ان افراداً يقفون في بلاد المشرق والمغرب على الجماهير لايكذبون وراثتهم الشرقية ويتغلبون على الجماهير الحيوية قائلين ماقالته بالامس فينيقيا ومصر والعرب: ها أنذا! جئتكم بمواهبي استخدمها بنبل لمصلحة بني قومي ومصلحة بني الانسان

حفلة صحراوية

وزع حضرة الاستاذ صاحب السعادة الاستاذ احمد زكي باشا على جمهور من أهل الفضل والادب رقاع الدعوة لحفلة تقام عصر اليوم في الاهرام لنزيل مصر الاديب امين افندي الريحاني . وهذا نص الدعوة :

«احمد زكي باشا يرجو حضرة ... مشاركته في تكريم ثالث الثلاثة ، بعد الجعدي والذبياني ، نابغة العرب الجديد امين الريحاني بتناول الشاي على سماط بدوي فوق بساط الرمل وتحت ظلال الاشجار الحرام التي غرسها الصحابة الكرام في سفح الاهرام يشرف عليها بلهيت «أبو الهول» الفصيح باشارته البليغ في صمته القائم على الدوام بحراسة كنانة الله في ارضه»

وقد اخذت جميع المعدات لتكون هذه الحفلة بالغة منتهى الجمال والرواء

وقد قررت شركة «الترام» تسهيلا لنقل المدعوين ان تؤلف القطارات على خط الاهرام يوم من قاطرة ومركبتين واضافت الى القطارات المعتادة قطارين من ثلاث مركبات يقوم الواحد من العتبة الخضراء الساعة ١ والدقيقة ٤٥ والثاني الساعة ٢ والدقيقة ١٥ ويعودان من محطة الهرم الاول الساعه السادسة والدقيقة ١٥ والثاني الساعة ٦ والدقيقة ٤٥

الحفلة الزكية الصحراوية

لتكريم الريحاني

لبى دعوة صاحب السعادة احمد زكي امس لتكريم الريحاني جمهور كبير يربو عددهم على الخمسمئة من العلماء والادباء وكتاب الصحف نذكر في مقدمتهم صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر والسيد البكري والشيخ محمد بخيت والشيخ الزنكلوني والشيخ أبو العيون والاب بولس غبريال والاستاذ حبيب افندي جرجس ناظر المدرسة الاكليركية وميشيل بك لطف الله وصاحب المعالي يوسف سليمان باشا وسعادة نجيب شكور باشا واحمد تيمور باشا واحمد شوقي بك واحمد بك كمال وعبد الحميد بك بدوي والبرنسس الكسندر افرينو وكريمتها .

واقلتهم السيارات وقطارات الترام الى منتهى شارع الاهرام

وكان في انتظارهم هناك جمهور من ساقة الحمر والهجن فامتطوها وساروا نحو ثلث ساعة الى ان اشرفوا على فسطاط عريض الضواحي تخفق عليه الاعلام المصرية

ووقف صاحب السعادة الاستاذ احمد زكي باشا يستقبل المدعوين من سادة وسيدات ثم انتشروا على جوانب موائد الشاي وقد صفت فوقها الفناجين والاطباق من الفخار المصنوع في معمل سورناجا المصري تتخللها اطباق الفطير المثلثت واللوز والبسكويت . فتناول كل من ما لذ به وطاب

وانتقل جماعات منهم الى خارج الفسطاط فصورهم بعض أصحاب الصحف الاسبوعية المصورة . ووقف جماعة من فرسان العرب يرقصون بجيادهم على نغمات الطبل البلدي

وقرأ الاستاذ المقري الشيخ محمد منصور ما تيسر من آي القرآن الكريم

وافتتح الاستاذ زكي باشا الحفلة بان ابان سبب تلاوة بعض آي القرآن ثم افاض في ذكر مادعاه الى اقامة حفلته للريحاني بجوار الاهرام مؤيداً ببراهين فيلولوجية ان الاهرام انما هو «مدينة ارم ذات العماد» وقال انه على تمام الاستعداد لمناقشة من اراد ان ينقض رأيه او يقول انه اخطأ في نظريته العلمية اللغوية

ثم قدم الى الجمهور صبياً من أبناء عربان نزلة البطران لا تزيد سنة على السابعة فألقى قصيدة وطنية في تحية مصر والعاملين لانهاضها

ودعي الاستاذ محجوب بك ثابت لتلاوة قصيدة الشاعر الكبير احمد بك شوقي . فقوبل بالتصفيق وتحية مصر والسودان . واستهل الدكتور القصيدة بمقدمة بليغة عن الشعر وعلاقة الشرق بالغرب ، ثم أخذ يتلو أبيات القصيد بما اشتهر به من اجادة الترنيم بصوت شجي ولفظ نقي فقوبلت الابيات بالتصفيق والهتاف

وتلاه حضرة الواعظ الشهير فرح افندي جرجس فألقى كلمات طيبات ثم ألقى محمود افندي عارف رئيس نادي النسر الذهبي انشودة جعل عنوانها تحية نابغة العرب الاستاذ الريحاني

وألقى الخطيب البارع الشيخ انطون افندي الجميل خطاباً شائقاً نشرناه في غير هذا المكان

وأنشد الشاعر المجيد احمد افندي رامي قصيدة رقيقة

وألقت الآنسة مي خطبة من خطبها الادبية الرائقة

وتكلم الاستاذ الريحاني فشكر المحتفلين واسهب في بيان ما تأثر به من زيارته للقطر المصري وماوعاه صدره من أحوالها العامة

وبعد الشكر ألقى تحية لمصر نشرناها في غير هذا المكان

وختمت الحفلة بانشاد قصائد ومنولوجات وطنية أدبية . ولولا ان خيم الظلام لبقي القوم الى منتصف الليل يشنفون اذانهم بالمعجب والمطرب من القصائد والخطب

الواحة

الكلمة التي القاها انطون افندي الجميل

ما أجمل الواحة في الصحراء !

ما أبهى البقعة الخضراء تبدو بين تلال الرمال الصفراء !

ما أشهى الجزيرة الخضلة تبرز في الارض المقفرة الجرداء !

الواحة ابتسامة حلوة على محيا الطبيعة المقطب العابس ،

هي دمعة ندية تبرد قلب المكتئب اليائس ،

هي نجمة لامعة في جبهة الظلام الدامس .

الواحة يوم فرج في حياة نسجت أيامها من غوالب الهموم ،

هي قوس قزح مسبع الالوان دقت أوتاده على مكفهر الغيوم

هي ترياق سائغ يشفي من مختلف السموم

الواحة هي في معترك الغايات والاهواء راية المحبة والسلام

هي اللفظة المليحة العذبة بين حوشي الكلام

هي آية الحق والعدل فوق صخب الشرور والآثام .

ما أجمل الواحة في الصحراء تبرز في الارض المقفرة الجرداء .

***

هبت رياح الصحراء ، فاستعرت الرمضاء . السماء تمطر ناراً ، والارض تنفث شراراً .

تجد القافلة في السير الى الواحة البعيدة

القافلة تجد في السير وقد برح بها الجوع وألهب العطش منها الضلوع

الى الواحة البعيدة تتطال أعناق المطايا تحدوها في سيرها أشباح المنايا

صرع من القافلة واحد واثنان وثلاثة ... فكانت الرمال كفنهم . والرمال قبرهم : الرمال الناشفة . الرمال الملتظية

القافلة تجد في السير : الصحراء تدفعها والواحة تجذبها

فهناك في الواحة البعيدة ستجد الماء السلسبيل يروي الغليل

هناك ستلقى الظل الوارف تحت أغصان النخيل .

الواحة ستجير القافلة من رياح الصحراء واستعار الرمضاء

***

تلك الواحة التي وصفتها بالحقيقة وصورتها بالخيال

هي أنتم يا خلاصة مدنية المصريين والفينيقيين ممدني العالم في غابر الاجيال

مدنية الفراعنة ومدنية فينيقية كلتاهما تحدرت اليكم من ثنايا الليالي والايام بعد ان هذبتها آداب النصرانية وعدلتها شرائع الاسلام

قطرات رشحت من خلال العصور والدهور فتكون منها الغدير

حول الغدير نبتت ازهار العلم وبسقت أشجار العرفان

حول الغدير قامت معالم حياة الفكر تكتنفها مفاوز الجهل

فكانت الواحة في الصحراء

***

الى واحتكم الخضلة يسير الشرق سير القافلة وقد أعياه المسير

مشي الشرق طويلا في أرض التيه قاصداً أرض الميعاد . انهكته وعثاء السفر فتقوست رجلاه . واحدودب ظهره وخارت قواه

تجرع في طريقه كؤوس الخيبة ألوانا حتى بات باليأس سكرانا

ذر الزمان على مفرقه غبار الفناء . فترك في سيره الشاق الطويل كثيراً من الضحايا والاشلاء

كان اليأس كفنهم وكان اليأس قبرهم :

اليأس القاتل كرمال الصحراء

ولكن الشرق يرهف غرار عزمه ويسير الى الواحة سير القافلة

الى واحتكم الخضلة يسير الشرق فراراً من رمال الصحراء

***

أرهف أذني فأسمع من الصحراء دبيباً في الرمال .

ان في حبات الرمل لنجياً تشعر به الضمائر وتتلمسه الحواس . ان رمال الصحراء لتصطخب اليوم ولا اصطخاب الامواج في البحار

كان «أورفه» مطرب الاغريق يرقص الحجارة بنشيده فيشيد منها جدراناً .

فأين في الشرق من يضم حبات الرمل يصوغها حجاراً ويقيم منها بنياناً ؟

يسير الشرق الى الواحة وأمامه نور ضئيل يبدو حيناً ويخبو حيناً .

ليس هذا النور بالمبيض الحواشي فيصبح فجراً . ولا بالمسود الجوانب فيمسي ليلا .

أهو الشفق مقدمة الامساء والظلام ؟ أم الغلس طليعة الاضواء والانوار ؟

ليس الجواب في صدر أبي الهول . فصدر أبي الهول خزانة اسرار .

ان الجواب لفي صدوركم أنتم يامعشر الادباء والاحرار .

***

الى الواحة البعيدة تسير القافلة في الصحراء

ولكن بين الواحة والصحراء قد يبدو السراب .

ان السراب أشر ويلات القافلة في الصحراء .

فهو يضلها الطريق ويوردها موارد الهلاك .

وكذا بين السعي والنجاح قد يلمع برق أمل خلب فيضل الساعي سبيل النجاح .

فاتقوا البرق الخلب واحذروا السراب

قال المعرى — ومن أجدر بالاستشهاد بقوله من المعرى في يوم تكريم مترجم المعري :

وقلت الشمس في البيداء تبر

ومثلك من تخيل ثم خالا

وفي ذوب اللجين طمعت لما

رأيت سرابها يغشى الرمالا

***

ياصاحب «الخزانة الزكية» يامقيم معالم هذه «الحفلة الصحروية» والداعي الى «الرابطة الشرقية»

قد جعلت شعار تلك «الرابطة» قولا صار مأثوراً : «الارواح جنود مجندة . ما تعارف منها ائتلف . وما تناكر اختلف»

عمل جسام ندبت نفسك للقيام به وأنت الندب الهمام . ان الاربعين قرناً التي نظرت الى جند بونابرت من أعلى الاهرام تنظر الى عملك وعمل زملائك الكرام

فعشى تلك القرون الخوالي تبرز من قبر الزمان فتصفق لكم يا جند الاتحاد والوئام

ادعوا الشرق الى الوئام والاخاء تكونوا من أدلاء القافلة السائرة في الصحراء

***

وأنت ياصاحب «الريحانيات» قمت بالامس باسم الشرق كله منادياً : «أنا الشرق عندي أديان وعندي فلسفات فمن يبيعني بها طيارات ؟» كأني بك دلالا نزل الى سوق الاجتماع . يقصد البيع والشراء فما شرى ولا باع

كأني بك باسم الشرق تنادي :

ولي كبد مقروحة من يبيعني

بها كبدا ليست بذات قروح

وبطبيعة الحال :

أباها عليك الناس لا يشترونها

ومن يشتري ذا علة بصحيح ؟

ولكن بفضل العلم تنشر رايته ، وبفضل الاخاء تعم آيته ، سيقف الغرب منادياً : «عندي طيارات وعندي مدرعات فمن يبيعني حكمة راقية وفلسفة سامية تنهض بأبنائي من حضيض الماديات . فان المادة كادت تقتل فيهم الروح» فكن ياابن لبنان داعياً الى العلم ، داعياً الى الاخاء . وكن دليلا من أدلاء القافلة السائرة الى الواحة في الصحراء

مناجاة الاهرام

وتحية الادب

لامير الشعر والشعراء احمد شوقي بك

هذه هي القصيدة العصماء التي وضعها امير الشعر والشعراء في الشرق « احمد شوقي بك » لتلقي فى الحفلة الصحراوية التي أعدها الاستاذ احمد زكي باشا فى سفح الاهرام لتكريم الاديب امين افندي الريحانى

قفْ ناجِ أهرامَ الجلال ونادِ ... هل من بُناتِكَ مجلس أو نادِ
نشكو ونفزع فيه بين عيونهم ... ان الأبوّةَ مفزع الاولاد
ونبثهم عبث الهوي بتراثهم ... من كل مُلقٍ للهوي بقياد
ونبين كيف تفرق الاخوان فى ... وقت البلاء تفرق الاضداد
ان المغالط فى الحقيقة نفسه ... باغ على النفس الضعيفة عاد !

***

قل للاعاجيب الثلاث مقالة ... من هاتف بمكانهن وشاد
لله أنت فما رأيت على الصفا ... هذا الجلال ولا على الاوتاد
لك كالمعابد روعة قُدْسِيَّةٌ ... وعليك روحانية العُبّادِ
أُسِّسْتِ من أحلامهم بقواعدٍ ... ورُفعتِ من أخلاقهم بِعمادِ
تلك الرمال بجانبيك بقية ... من نعمة وسماحة ورماد
ان نحن أكرمنا النزيل حيالها ... فالضيف عندك موضع الارفاد
هذا الامين بحائطيْك مطوّفاً ... مُتقدِّمَ الحُجّاج والوُفادِ
ان يُعْدِهِ منك الخلود فشعره ... باق وليس بيانه لنفاد
ايهٍ (أمينُ) لمستَ كلَّ محجَّبٍ ... فى الحسن من أثر العقول وباد
قم قبِّل الاحجار والايدي التي ... أخذت لها عهدا على الآباد
وخذ النبوغ عن الكنانة انها ... مهد الشموس ومسقط الآراد
أمُّ القِرى ان لم تكن أمَّ القُرى ... ومثابةُ الأعيان والافراد
مازال يغشى الشرق من لمحاتها ... فى كل مظلمة شعاع هاد
كم من جلائل أنعُمٍ لمحمد ... بل كم لاسماعيل بيض أياد
لولا اهتمامهما لظل الشرق فى ... واد وأبناء الزمان بواد

***

رفعوا لك الريحان كاسمك طيباً ... ان العمار تحية الامجاد
وتخيروا للمهرجان مكانه ... وجعلتُ موضع الاحتفاء فؤادي
سلف الزمان على المودة بيننا ... سنوات صحو بل سنات رقاد
واذا جمعت الطيبات رددتها ... لعتيق خمر أو قديم وداد
يانجم سُورِيّا ولست بأول ... ماذا نمت من نير وقاد
اطلع على يُمْنٍ بيمنك فى غد ... وتَجَلَّ بعد غد على بغداد
وأجل خيالك فى طلول ممالك ... مما تجوب وفى رسوم بلاد
وسل القبور ولا أقول سل القري ... هل من ربيعة حاضر أو باد ؟
ستري الديار من اختلاف أمورها ... نطق البعير بها وعيَّ الحادي

***

قضّيتَ أيام الشباب بعالم ... لبس السنين قشيبة الابراد
ولد البدائع والروائع كلها ... وعدته أن يلد البيان عواد
لم يخترع شيطان حسان ولم ... تخرج مصانعه لسان زياد
الله كرم بالبيان عصابة ... فى العالمين عزيزة الميلاد
(هومير) أحدث من قرون بعده ... شعرا وان لم تخل من آحاد
والشعر فى حيث النفوس تلذه ... لا فى الجديد ولا القديم العادى
حق العشيرة فى نبوغك أول ... فانظر لعلك بالعشيرة باد
لم يكفهم شطر النبوغ فزدهمو ... ان كنت بالشطرين غير جواد
أودع لسانك واللغات فربما ... غني الاصيل بمنطق الاجداد
ان الذي ملأ اللغات محاسنا ... جعل الجمال وسره فى الضاد

(شوقي)



تحية نابغة العرب الاستاذ

« امين الريحاني »

« بقلم محمود افندى عارف — رئيس نادى النسر الذهبي »

وصار توقيعه على الموسيقى الوتريه بمعرفته

يا ساكن الاهرام كلنا نحييك ... ساعين عالاقدام قصدنا نرضيك
يابو الهول حكموك ظلم وشوهوك ... واليوم نسترضاك ونصالحك تاني
جبنالك م الشام من روضة لبنان ... صحبة من بستان زانها الريحانى
عهد صلاح الدين احييته يا أمين ... والسعد علمه حيرفرف تانى
الشرق يحييك وسوريا تناديك ... ومصر تهنيك وطنك الثانى
فرحانة تقول لك يا ابنى تعا اضمك ... شرفت وطنك خففت آلامى
مجدنا اللي راح يا أهل الاصلاح ... بالعلم يحيي ويرجع تاني
اشهد يا اهرام يا مفني الايام ... عهد وايمان ما ارجع في كلامى
بعد الاربعين ابدا مش راجعين ... حتي نعيش حرين ودى كل اماني

تحريرا بمصر فى ١٩ فبراير سنة ١٩٢٢ — محمود عارف

« تعيش مصر حرة »

الاسكندريه في ١٢ فبراير ١٩٢٢

حضرة الشاعر المتفنن والناثر البليغ نابغة عصره الفيلسوف
امين الريحاني

قصدت الغرب فأغربتَ في لغتهم وابدعت. ارجعت عصر أبي العلاء الفيلسوف الأعمى فابصره الغربيون تفننتَ في نظمك ونثرك اظهرت بلاغة الشرقي وكيف يفوق الغربي ويفاخره فاكرم بك من وطنيّ غيور خلّدت لنا فخراً لا تمحوه الاعوام. وطؤت مصراً فرحّبتْ بك وبقدومك. وها انا الآن إحدى فتيات لبنان الذي يباهي بك وبفخر تبعث اليك يا نابغته بقصيدة تعبر بها عمّا أتيت به من البراعة والابداع فارمقها بعفوك واصفح عن الزلل انّ العفو من شيم الكرام

الداعية لكم بطول العمر
حنينه خوري
بنيامين

١٧

MR. AMIN RIHANI HONOURED.

ARABIC POET WHO WRITES IN ENGLISH.

Mr. Selim Sarkis, the well-known litterateur and journalist gave, on Saturday afternoon, at his house in Heliopolis, a reception in honour of Mr. Amin Rihani, the noted English and Arabic litterateur, among whose works is a translation in verse of the poems of the Arab poet and philosopher Abul Ala Al-Muarri, in the style of Fitzgerald's rendering of Omar Khayyam's Rubaiyyat. Mr. Rihani has come from America to spend here a part of th winter. Among those present were Ahmed Zeki Pasha, Daud Barakat Bey, Ali Hafiz Bey, Mohamed El-Muelhi Bey, Khalil Mutran Bey, Amin Wassif Bey, Naum Shocair Bey, Maitre Lutfi Gomha Bey, Mr. Emile Zidan, Mr. Ayoub Kennid and many others among the most noted writers, poets and journalists of Cairo. The guests were received by Mr. and Mrs. Sarkis assisted by their daughters.

Mr. Rihani was received on his arrival by loud andprolonged cheers.

Mr. Sarkis made a short speech introducing Mr. Rihani, the guest of the day, whom he has known for many years both in the States and in Egypt, and was followed by Maitre Lutfi Gomha Bey who, after paying a tribute to Mr. Rihani as the best writer of English among the Arabic-speaking natives, pointed out that he was so appreciated and his fame spread, because he has worked in sympathetic surroundings which know the value of his works, and to the fact that, unlike in the East, no great litterateur or poet in Europe and America tries to discredit his confr`res and demolish their reputations in order to establish his own. It is a fact also very much to be regretted, said the learned counsel, that in the East a litterateur or a poet attains fame only when he has the title of Bey or Pasha or when he has means of his own, while Mr. Rihani went to the States with nothing but his pen, and was able to attain his distinguished position there solely by his own merit.

When Khalil Mutran Bey and others had spoken, Mr Rihani rose to return thanks, and said that true literature is the religion of the age, and litterateurs the priests of this new temple. He added that the duty of the litterateur in Egypt is greater than that of his confrère in other parts of the world, as Egypt is the link which connects the East with the West.

A sumptuous tea and other refreshments were then served, and the party broke up at about 7.30 p.m.

العقد النظيم
في وصف الفيلسوف العظيم
قصيدة ارفعها الى الشاعر المتفنن والناثر البليغ فيلسوف الشرق والغرب النابغة امين الريحاني

الشرقُ يصعدُ في أبنائه شَرَفًا ... نحو الثريا ويَبْني للعلى غُرُفا
مَجْدٌ لَهُ مِنْ قديم الدَّهْرِ مُدَّخرٌ ... في كُلِّ عَصْرٍ نرى مِنْ حُسْنه طُرَفا
والغَرْبُ يَغْفلُ عَنْ حقٍّ لنا كِبرًا ... وَقَدْ وَرِثْنَاهُ حَقًّا تالدًا سَلَفا
يا مَنْ تجدَّدَ عَصْرُ العُرْبِ مُنْتَقِلاً ... فيهِ إلى الغَرْبِ تُبْدي ما انْطَوَى وخَفا
مِنْ حِكْمَةٍ وبيانٍ لا يَشُوبُهُما ... نَقْصٌ ولا كَدَرٌ بَلْ كالزُلالِ صَفا
أظْهَرْتَ مَقْدرَةَ الشَّرْقِ في أُمَمٍ ... تَوَهَّمُوهُ بأصْفادِ الغُوَى رُسُفا
لَمْ يُدْرِكُوا ما حَوى من فطنةٍ وحِجًى ... وحُسْنِ خُلُقٍ وافعالٍ بها اتصفا
علمتهم أننا آلُ الحضارةِ والعلمِ ... الصحيحِ إذا ما منصفٌ وصفا
يا شاعرَ الشرقِ والغربِ الذي سَطَعَتْ ... اضواؤُهُ مثلَ بدرٍ سفرٍ وَقَفا
تُهْدِيكَ مصرُ تحياتِ الودادِ أيا ... شَهْمًا على العِلْمِ جُلَّ العُمْرِ قد وَقَفا
هذا المعريُّ ذاكَ الفيلسوفُ غدا ... يُهْدِي إلى الغربِ نورًا للهدى كَشَفا
الغربُ يُنْكِرُ فَضْلَ الشرقِ مِنْ قِدَمٍ ... لكنما اليومَ حقَّ الحقُّ فاعْتَرَفا
يا آلَ مصرَ ذَوِي المجدِ الأثيلِ ويا ... آلَ النُّهَى قَدْ سَمَوْتُمْ حِكْمَةً ووَفا
حُيِّيتُمْ من كِرامٍ والأمينُ لهُ ... في حَيِّكُمْ مَنْزِلٌ يَسْمُو بهِ شَرَفا
اللهُ يَمْنحكُمْ والشرقَ أجْمَعَهُ ... نَيْلَ الأماني وهذا حسبنا وكفى

حنينه خوري بنياميني

الاسكندريه في ١٢ فبراير ١٩٢٢

Egyptian Mail

Cairo - 2/15/22

... N MAIL

MR. RIHANI AT THE AMERICAN UNIVERSITY.

TUMULTUOUS APPLAUSE GREETS PROSE POEM.

A crowning honour was done Mr. Rihani by the reception given him on Tuesday afternoon at the American University. Among those present on the platform were Sheikh Mohamed Shaker, Wassif Ghali Bey, Hamad El-Basil Pasha, Said Shocair Pasha, El-Sayid El-Bakri, Dr. Sarruf and others, the function being presided over by Maitre Lutfi Gomha Bey. The large hall was full to its utmost capacity, many finding room at the entrance. Many Egyptian and Syrian ladies were also present.

Maitre Lutfi Gomha Bey, who introduced Mr Rihani, said that many distinguished litterateurs had been honoured in that hall, Fathi Zaghlul Pasha, Khalil Mutran Bey, Selim El-Bustani Effendi and others, and went on to say that men of distinction were not the exclusive property of any nation; they belonged to the whole world, and Mr. Rihani the writer, poet and philosopher was one of them. He described Rihani as he first met him twenty years ago when he was beginning to be known to the public, and now when his fame has travelled far and wide.

Maitre Gomha Bey then read letters from Shawki Bey, the great Egyptian poet, who was unable to attend for reasons of health, and from Erfan Pasha and others.

Madame Labiba Ahmed, president of the Society of the Renaissance of the Egyptian Woman, then presented Mr. Rihani with a number of her magazine as an appreciation of Egyptian ladies of his genius and labours.

Several odes were afterwards recited, two of which by Abdul Halim El-Masri Bey, the present Poet Laureate, and Nahum Shocair Bey, the noted litterateur and historian, which raised the enthusiasm of the audience to such a pitch that many of the stanzas had to be repeated more than once, and the applause was probably the loudest and longest heard in that hall.

Mr. Rihani rose at last to return thanks. He described at first the movement in the country when he came here over fifteen years ago, and the movement he found on his present visit. Having made this introduction, he read a paper entitled "The East" which, like most of his Arabic works, is a poem in prose, and those of the audience who had not read Mr Rihani's Arabic works or heard him speak before, had an excellent opportunity to appreciate his genius and judge for themselves. Mr. Rihani kept the audience spell-bound for about half an hour, and the close of his speech was the occasion for another loud outburst of applause. Indeed so great was the audience's appreciation of Mr. Rihani's wonderful description of the East, that the president Gomha Bey said that he felt sure the audience would agree with him that, having heard Mr Rihani, they did not wish to hear any one else speak.

The function came to a close at 6.15 p.m.

PERSONAL AND SOCIAL

The body of the late Comm. L. Stagni, accompanied by the widow and son of the deceased, arrived on board the s.s. Esperia yesterday. The interment will take place in the family vault in the Latin cemetery to-day, February 14 at 3.30 p.m. All friends and relatives are kindly requested to regard this notice as an invitation to attend the ceremony.

Mr. Rihani continues to be the guest of honour in Egyptian and Syrian literary circles. On Friday afternoon he was the guest of Mr. Elias Ziadé, Proprietor of "Al Mahroussa," Mrs. Ziadé and Miss Mary Ziadé, their daughter, better known in the Arabic world of letters under the nom-de-plume of "May."

At this entertainment to which a number of the leading literary men and journalists were invited, Miss "May" made a most eloquent address of welcome to their distinguished visitor. She described his wonderful power of imagination and analysed his ideals and the spirit which pervades his writings. Miss May's address was interrupted several times with strong applause.

Other speakers at this meeting were Mr. Asad K. Dagher, Hafez Bey Awad, Editor of "Al Mahroussa," Dr. Mansour Fahmy, Professor of Philosophy at the Egyptian University, Daoud Effendi Barakat, Editor of "Al Ahram," and Dr. Faris Nimr, joint proprietor of "Al Mokattam." They all dealt with the renaissance of the East and the important work of Mr. Rihani in making oriental civilisation and ideas known in the West.

Mr. Rihani replied to these addresses laying special emphasis on the role played by "May" in the feminine intellectual movement in this country.

Ahmed Zeki Pasha, late First Secretary to the Council of Ministers, is offering a large tea party "à la Bedouin" at the Pyramids at 3.30 p.m. on Monday in honour of Mr. Amin Rihani, who will leave Egypt on the morning of the following day.

THE BOOK SHOP.

Revue du Monde Egyptien

10

Politics and Religion.—Wanted, a sense of humour.— The best missionaries.— Oriental self-determination.

Revue du Monde Egyptien, Cairo.

The latest number of the "Revue ru Monde Egyptien" contains an article in English by the well-known writer M. Ameen Rihani. Under the title "A Common Measure", M. Rihani pleads for more understanding by the East of the West, and makes some particularly illuminating remarks; he points out that the East is continually clamouring for things which are in their very essence European, while at the same time she is unable to say anything bad enough about the West. "Rarely" he says "do we seek a common measure for ourselves and others: rarely do we accept the truth which we fashion for our neighbour; rarely, and never cheer fully do we submit to the sword we sharpen for our opponent..... we seem to have an artistic dislike to meeting, through common measures, on common ground.... And of all the evil domination of the spirit, fear is the most powerful"....

After showing how fear of losing our little gains in the game actuates us all, M. Rihani who has an extraordinarily clear sense of true value, and of the futility of not facing the facts, deals very faithfully with the motives that are often at the root of the attitude of Oriental thinkers'. His article is so excellent, that we ask no pardon for quoting from it at some length. "On the whole," he says 'Man dislikes, I think, equal and universal justice. Democracy too is one of his secret hates, and religion, one of his shameless expressions of self-love. There is no such course... to a happiness innocent of booty. Success is often a butchery... paradise has ever been a bribe... we stick to certain small facts or certain fallacies, because we think that they are of our own discovery, or what is worse, of the discovery of our ancestors. And those that don't stick with us are in error, in confusion, in hopeless plight. They are either infidels or democrats or standpatters. They are our opponents—the stumbling-blocks to our Utopias—the enemies to our most cherished illusions. Their own illusions, their own Utopias, their own intolerances and stupidities? If it is no longer the fashion to make war against them, we have the right at least, to invoke justice, or provoke its hand maiden, truth. Whereupon the children of error rejoice. For when truth is provoked, as through a political pamphlet or a religious tract, or a war, it strikes blindly indeed...

"But do we in justice to the best in us, ever whole-heartedly recognise the best in others, especially when they happen to be on the other side of the fence? Consider the consequences in politics for instance, or in religion.... Consider also this. If there is any truth in my faith, how can the whole truth be exclusively in yours? And if it is not, and you know it, and you make any concession to it, how can you, if you be a minister or an imam, hold undivided your congregation, to say nothing of your soul.... Politics is one of our sports... and religion, as a church is one of our remedies for poverty. Find us a better political sport than electioneering, and the voter will lose his function and decay. Find us a better consolation for poverty, and the grass will grow in the isles of the Church."

"So far have we gone in the West in the direction of the transvaluation of values, that we can afford to joke about them.... But in the East, the grim obsession of the one and only religion remains, while the reality, more sinister and grim, of self, determination is looming big on the troubled horizon. We are too serious to be just to ourselves and others. We want to pull out of the rut politically but only on condition that we remain in the rusty ruts of religion for ever—and consider the world outside as eternally damned. What we need foremost, I think, is a sense of humour... Europe is our mortal enemy, you say, unforgotten and unforgiven. Nothing has she to give that is not in its essence a poison. Her mind is corrupt; her soul is polluted; her heart is false and her treasure is empty. When she looks towards the East, therefore, she does so with a hundred intentions except one—the right one, the honourable one. What we need foremost after Allah and the Prophet, is a gunfactory and a goose-stepping army... Nothing, nothing can Europe give that is not destined to work our destruction.... And yet in the same breath, they clamour for constitution and independence and freedom and self-determination. How is it possible, O my Masters, to turn our faces against Europe, when the very things for which we long and strive are in their very essence European? Freedom and Constitutions in the East? Its history is open to us all. Oriental rulers are innately autocratic, are born despots... And parliament is not, as some of my enthusiastic friends think, an Oriental invention..... Let us not forget the Reformation in Germany, and the Revolutions in England and America, and France. No nation of modern times that lays any claim to knowledge and culture and political consciousness can deny their benefits..."

"I am ready to admit that everything came out of the East. But what comes out of the wild soil is one thing, and what comes out of a cultivated garden is another. Luther Burbank the American has knocked the thorns out of the cactus fruit by sheer cultivation: Mary Baker Eddy the American has knocked the thorns out of religion, by sheer cerebration; but we in the East would knock the thorns out of everything in life by faith and resignation. Give us a constitution, O thou most Generous, and a ballot box, and a king, honest and just, and a few aeroplanes and machine-guns... but if they are stamped in Europe we will not accept them. England, far-sighted and sagacious England, lapses something uodel oeuaes oeu land, lapses sometimes into primeval stupidity.... To her credit be it said however, that she has tried to understand Islam more than Islam tried to understand her: she also strove to understand Buddhism and the Oriental mind and succeeded eminently, but the instruments of her understanding are not always used to improve the instruments of her foreign policy. Her Liberals and her Die-hards are of a piece when it comes to the question of the psychology of a people or of a movement."

And then they ask: Is India ready for self-rule? Is Egypt ripe for independence? Rather ask, Gentlemen: Are we ready for the coming co-operative rule—the rule of treaties of commerce and friendship—and are we ripe for it. If we are not, we had better make haste. England has the ships, and has the goods, and has the money. . . Why has she a Shakespeare and a Shelley, a Darwin and a Spencer, a Carlyle and an Arnold? Let them be her missionaries to the Orient, and there will be no more nationalist agitations against her—no more boycotting—no further peaceful or armed resistance of her power."

Mr. Rihani concludes by reminding his readers that if they cannot expect help from the diplomats of Europe, still less can they trust the Oriental autocrat, who will want to do some self-determining along his own inspirited lines. And they are bad enough, let us admit: even worse in their effect than the diplomats' proverbial chicanery and unscrupulousness." He therefore recommends providing their princes and sultans and kings with parliaments and constitutions. "But these, O my Masters, are the inventions of the devil—they come from Europe—and with them must come other 'evils' inevitably... I am in favour of this rule for nations and individuals: Live not by your virtues alone: there may be some good in the vices' of others."

The Conan Doyle Stories which John Murray is publishing in a 2/- edition contain in a series of six volumes a reissue of the short stories—apart from those relating the adventures of Sherlock Holmes—written by Sir Arthur Conan Doyle and selected by him from the various books in which they originally appeared—and a few hitherto unpublished stories. The series includes, Tales of the Ring and Camp; Tales of Pirates and Blue Water; Tales of Terror and Mystery; Tales of Twilight and the Unseen; Tales of Adventure and Medical Life; Tales of Long Ago.

English students of Continental political systems have often experienced a difficulty in appreciating them with complete intelligence by reason of their unfamiliarity with the distinctions between the various parties engaged in working those systems. This difficulty must have been felt by many in connexion with French politics. In a book, announced by Mr. Humphrey Milford, the want is likely to be supplied. The work in question, "French Parties and Politics," is by Mr. Roger H. Soltau, the assistant lecturer in French at Leeds University, and, in an introductory chapter, he deals with the fundamental difference between the political systems of France and Great Britain.

Warwick W. Armstrong's book, "The Art of Cricket," has been published by Messrs. Methuen. In it the Australian captain deals with every department of the game, and says much of last year's tour and of the present condition of English cricket.

منتدى التهذيب

يكرم الاستاذ الريحاني

اقام منتدى التهذيب عصر الاحد الماضي للاستاذ الريحاني حفلة تكريم رائعة في داره التي كانت مزينة بسعوف النخيل والاعلام العربية وقد لبست حلة بهية من الرياش الفاخرة والطنافس البديعة وفي الميعاد المضروب تقاطر على المنتدى المدعوون ثم اقبل حضرة المحتفل به . وكان رئيس المنتدى يستقبل الوافدين ويجلسهم بكل ادب في الاماكن المعدة .

وعند انتظام عقد الحاضرين افتتح حضرة رفائيل افندي بطي الحفلة بخطبة بلسان الادارة عن المنتدى وعن الريحاني ثم اعقبه حضرة ميخائيل افندي ... رئيس المنتدى بخطبة فلسفية ممتعة بحث فيها عن الفلسفة الريحانية وقيمتها في المجتمع . وقد تغلغل في الحركة الفكرية قديما وحديثا وبرهن اخيرا على ... فلسفة الريحاني المبنية على الحرية الفكرية هي ... تكون في المقام الاول في الحياة الشرقية الجديدة ... خطبته بحث الشبيبة العراقية على التعاضد ... والانضواء تحت لواء الوحدة الوطنية ... العامة فاستحسنها الحاضرون . والقى بعده ... حمن افندي البناء قصيدة غراء . ثم انشد ... الاستاذ معروف افندي الرصافي قصيدة ... من غرر قصائده (نشرناها في غير هذا المكان) ... بعده عبد الجليل افندي اوفى خطبة تناسب ... . وفي الختام نهض حضرة الاستاذ الريحاني ... خاطب الجمهور المحتفل بما يأتي وقد استحسن كلامه السامعون كل الاستحسان

من العقبات التي تعترض الشرق في مسالك الترقي عقبة اساسها في الجحيم ورأسها في السماء . عقبة يكرم فيها ابناء الطاعة والجهل . ويقضى عندها على العقل والحرية . عقبة اقامها الدين وزرعها رؤساء الاديان شوكا وعوسجا . عقبة يلجأ الى اكواخها كل من يخشى النور والعلم والارتقاء بل كل من يخشى الاخاء والوحدة القومية خوف ان يذبن فيهما . عقبة تبعد الناس بعضهم عن بعض . فتفكك عناصر الامة وتقوض اركانها . وهل من حاجة الى تسميتها ؟ ليست هي عقبة الدين . كلا . بل هي عقبة الطائفة ، عقبة المذاهب ، عقبة التعصب اللئيم .

ان اول ما يلزمنا في الشرق وبالاخص في بلادنا العربية .

قلت هذه الكلمة منذ عشرين سنة قلتها مرار واقولها الان — اول ما يلزمنا الشعور الوطني الحقيقي الخالص لوجه الوطن . علينا ان نرفع العاطفة القومية على العواطف الطائفية والمذهبية والشخصية كلها . علينا ان نقدم في امور الدنيا الوطن على الدين . علينا ان ننسى خارج الكنيسة والجامع والمعبد اننا مسيحيون او مسلمون او يهود . علينا ان نسعى في تأليف وطنية صافية اساسها الوحدة القومية . وان نعزز هذه الوحدة وهذه الوطنية الان بالعمل لا بالقول .

وعندي ان خير طريقة نبدأ بها هو ان ندرس هذه الفكرة . الفكرة القومية في المدارس وان نؤسس مثل هذه الجمعية جمعيات في البلاد تبث في الشبيبة روح الاخاء العربي والوحدة العربية .

جمعية التهذيب ونعم الاسم ، ونعم القصد ، ونعم الحجة والتهذيب يا سادتي لا ينحصر بالمسيحيين او بالمسلمين او باليهود . التهذيب بستان اخلاق كتب على بابه (الانسان) ونقش بالزهر في تربته كلمتان : (العلم والبرهان) ففي العلم اليوم خلاصنا . وفي البرهان ابدا قويم محجتنا .

واني اهنئ هذه الجمعية بتجريد اسمها وغايتها من الصبغات الطائفية والدينية . واهنئ العراقيين بها وارجو ان يكون لها فروع في البلاد تبث في الناس وبالاخص في الناشئة هذه الروح الجديدة . هذه الروح الشريفة ، روح القومية العربية التي لا تعرف التعصب . ولا تعتبر في الطوائف والمذاهب الا الحقيقة الدينية الجوهرية الكبرى تلك الحقيقة التي تنحصر بكلمة قالها المسيح : افعلوا بالغير ما تريدون ان يفعل الغير بكم وبكلمة اخرى بليغة قالها النبي العربي : أمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

ثم اديرت اكواب الشاي والحلويات على الحاضرين وهكذا انتهت هذه الحفلة التي كانت متقنة النظام حسنة الترتيب مما يرجع فضله الى ادارة المنتدى ، وانفرط عقد ... وهم يشكرون المنتدى واهله ويقدرون ... .

اعلان بريدي

قد وصلت باخرة البريد « كشمير » ببورت ... ١٠ ... ٢٢ حاملة بريد لندن المؤرخ ٢٨ — ٩ — ٩٢٢ .

اعلان بريدي

قد اقلع البريد الانكليزي المؤرخ ١٤ و ٢١ ايلول ٩٢٢ من بومبي الى العراق بتاريخ ٦ تشرين الاول ٩٢٢ ويؤمل وصوله في البصرة في او نحو

محبيه الذين تكرموا بتعزيته عن وفاة

العراق ، بغداد ، ... ١٩٢٢

حقل الشعر

تجاه شاعرية الريحاني

قصيدة الاستاذ معروف افندي الرصافي

في احتفال منتدى التهذيب بالاستاذ الريحاني عصر الاحد الماضي

لعمرك ما كل انكسار له جبر ... ولا كل سر يستطاع به الجهر
لقد ضربت كف الحياة على الحجا ... ستارا فلم القوم في كنهها نزر
فقمنا جميعا من وراء ستارها ... نقول بشوق ما وراءك يا ستر
حكت سرحة فنواء نبصر فرعها ... ولم ندر منها ما الانابيش والجذر
وقد قال بعض القوم ان حياتنا ... كليل وان الفجر مطلعه القبر
فان كان هذا القول فيها حقيقة ... فيا شد ما قد شاقني ذلك الفجر
وروح الفتى بعد الردى ان يكن لها ... بقاء وحس فالحياة هي الخسر
وان رقيت نحو السماء فحبذا ... اذا اصبحت مأوى لها الانجم الزهر

* * *

واعجب شأن في الحياة شعورنا ... واعجب شأن في الشعور هو الحجر
ولا فمن في افق الشعور مخايل ... اذا برقت فالفكر في برقها قطر
وما كل مشعور به من شؤنها ... قدير على ايضاحه المنطق الحر
ففي النفس ما اعيا العبارة كشفه ... وقصر عن تبيانه النظم والنثر
ومن خاطرات النفس ما لم يقم به ... بيان ولم ينهض باعبائه الشعر
ويا رب فكر حاك في صدر ناطق ... فضاق من النطق الفسيح به الصدر
ويا رب معنى دق حتى تخاوصت ... اليه من الالفاظ اعينها الخزر
ارى اللفظ معدودا فكيف اسومه ... كفاية معنى فاته العد والحصر
وانى للمعاني في التصور واسع ... يتيه اذا ما طار في جوه الفكر
ولولا قصور في اللغى عن مرامنا ... لما كان في قول المجاز لنا عذر
ولست اخص الشعر بالكلم التي ... تنظم ابياتا كما ينظم الدر
وذاك لان الشعر اوسع من لغى ... يكون على فعل اللسان لها قصر
وما الشعر الا ما كل دنح الفتى ... كما رنحت اعطاف شاربها الخمر
وحرك فيه ساكن الوجد فاغتدى ... مهيجا كما يستن في المرح المهر
فمن نفثات الشعر سجع حمامة ... على ايكة يشجي للشوق لها هدر
ومن شذرات الشعر حوم فراشة ... على الزهر في روض به ابتسم الزهر
ومن ضحكات الشعر دمعة عاشق ... بها قد شكا للوصل ما فعل الهجر
ومن لمعات الشعر نظرة غادة ... بنجلاء تسبي القلب في طرفها فتر
ومن جمرات الشعر رنة ثاكل ... مفجعة اودى بواحدها الدهر
ومن نفحات الشعر ترجيع مطرب ... تداور ... والنبر
وان من الشعر ائتلاق كواكب ... بجنح الدجى باتت يضاحكها البدر
وان لريحانينا شاعرية ... من الشعر فيها ان يقال هي الشعر
وما الشعر الا الروض اما امينا ... فريحانه والخلق منه هو النشر
وان لم يكن شعري من الشعر لم يكن ... لعمر النهى للشعر عند النهى قدر

* * *

Ahmed Zeki Pasha, late First Secretary to the Council of Ministers, is offering a large tea party "a la Bedouin" at the Pyramids at 3.30 p.m. on Monday in honour of Mr. Amin Rihani, who will leave Egypt on the morning of the following day.

THE BOOK SHOP.

Revue du Monde Egyptien

10

Politics and Religion.—Wanted, a sense of humour.— The best missionaries.— Oriental self-determination.

Revue du Monde Egyptien, Cairo.

The latest number of the "Revue ru Monde Egyptien" contains an article in English by the well-known writer M. Ameen Rihani. Under the title "A Common Measure", M. Rihani pleads for more understanding by the East of the West, and makes some particularly illuminating remarks; he points out that the East is continually clamouring for things which are in their very essence European, while at the same time she is unable to say anything bad enough about the West. "Rarely" he says "do we seek a common measure for ourselves and others: rarely do we accept the truth which we fashion for our neighbour; rarely, and never cheer ... mit to the sword we sharp- ... we seem to have ... through ...

... to us all. Oriental rulers are innately autocratic, are born despots... And parliament is not, as some of my enthusiastic friends think, an Oriental invention..... Let us not forget the Reformation in Germany, and the Revolutions in England and America, and France. No nation of modern times that lays any claim to knowledge and culture and political consciousness can deny their benefits..."

"I am ready to admit that everything came out of the East. But what comes out of the wild soil is one thing, and what comes out of a cultivated garden is another. Luther Burbank the American has knocked the thorns out of the cactus fruit by sheer cultivation: Mary Baker Eddy the American has knocked the thorns out of religion, by sheer cerebration, ... in the East would knock the ... everything in ...

... tions except one—the right one, ... ourable one. What we need foremost after Allah and the Prophet, is a gun-factory and a goose-stepping army... Nothing, nothing can Europe give that is not destined to work our destruction.... And yet in the same breath they clamour for constitution and independence and freedom and self-determination. How is it possible, O my Masters, to turn our faces against Europe, when the very things for which we long and strive are in their very essence European? Freedom and Constitutions in the East? Its history is open

... Politics," is by Mr. Roger H. Soltau, the assistant lecturer in French at Leeds University, and, in an introductory chapter, he deals with the fundamental difference between the political systems of France and Great Britain.

Warwick W. Armstrong's book, "The Art of Cricket," has been published by Messrs. Methuen. In it the Australian captain deals with every department of the game, and says much of last year's tour and of the present condition of English cricket.

منتدى التهذيب

يكرم الاستاذ الريحاني

اقام منتدى التهذيب عصر الاحد الماضي للاستاذ الريحاني حفلة تكريم رائعة في داره التي كانت مزينة بسعوف النخيل والاعلام العربية وقد لبست حلة بهية من الرياش الفاخرة والطنافس البديعة وفي الميعاد المضروب تقاطر على المنتدى المدعوون ثم اقبل حضرة المحتفل به . وكان رئيس المنتدى يستقبل الوافدين ويجلسهم بكل ادب في الاماكن المعدة .

وعند انتظام عقد الحاضرين افتتح حضرة رفائيل افندى بطي الحفلة بخطبة بلسان الادارة عن المنتدى وعمل الريحاني ثم اعقبه حضرة ميخائيل افندى ... رئيس المنتدى بخطبة فلسفية ممتعة بحث فيها عن الفلسفة الريحانية وقيمتها في المجتمع . وقد تغلغل في الحركة الفكرية قديما وحديثا وبرهن اخيرا على فلسفة الريحاني المبنية على الحرية الفكرية هي تكون في المقام الاول في الحياة الشرقية الجديدة ... خطبته بحث الشبيبة العراقية على التعاضد ... والانضواء تحت لواء الوحدة الوطنية ... العامة فاستحسنها الحاضرون . والقى بعده ... رحمن افندى البناء قصيدة غراء . ثم انشد ... الاستاذ معروف افندى الرصافي قصيدة ... من غرر قصائده (ننشرها في غير هذا المكان) ... بعده عبدالجليل افندى اوفى خطبة تناسب ... م . وفي الختام نهض حضرة الاستاذ الريحاني ... خاطب الجمهور المحتفل بما يأتي وقد استحسن كلامه السامعون كل الاستحسان

من العقبات التي تعترض الشرق في مسلك الترقي عقبة اساسها في الجحيم ورأسها في السماء . عقبة يكرم فيها ابناء الطاعة والجهل . ويقضى عندها على العقل والحرية . عقبة اقامها الدين وزرعها رؤساء الاديان شوكا وعوسجا . عقبة يلجأ الى اكواخها كل من يخشى النور والعلم والارتقاء بل كل من يخشى الاخاء والوحدة القومية خوف ان يذبن فيهما . عقبة تبعد الناس بعضهم عن بعض . فتفكك عناصر الامة وتقوض اركانها . وهل من حاجة الى تسميتها ؟ ليست هي عقبة الدين . كلا . بل هي عقبة الطائفة ، عقبة المذاهب ، عقبة التعصب الذميم .

ان اول ما يلزمنا في الشرق وبالاخص في بلادنا العربية .

قلت هذه الكلمة منذ عشرين سنة قلتها مرارا واقولها الان - اول ما يلزمنا الشعور الوطني الحقيقي الخالص لوجه الوطن . علينا ان نرفع العاطفة القومية على العواطف الطائفية والمذهبية والشخصية كلها . علينا ان نقدم في امور الدنيا الوطن على الدين . علينا ان ننسى خارج الكنيسة والجامع والمعبد اننا مسيحيون او مسلمون او يهود . علينا ان نسعى في تأليف وطنية صافية اساسها الوحدة القومية . وان نعزز هذه الوحدة وهذه الوطنية الان بالعمل لا بالقول .

وعندي ان خير طريقة نبدأ بها هو ان ندرس هذه الفكرة . الفكرة القومية في المدارس وان نوسع مثل هذه الجمعية جمعيات في البلاد تبث في الشبيبة روح الاخاء العربي والوحدة العربية .

جمعية التهذيب ونعم الاسم ، ونعم القصد ، ونعم الحجة والتهذيب يا سادتي لا ينحصر بالمسيحيين او بالمسلمين او باليهود . التهذيب بستان اخلاق كتب على بابه (الانسان) ونقش بالزهر في تربته كلمتان : (العلم والبرهان) ففي العلم اليوم خلاصنا . وفي البرهان ابدا قويم محجتنا .

واني اهنئ هذه الجمعية بتجريد اسمها وغاياتها من الصبغات الطائفية والدينية . واهنئ العراقيين بها وارجو ان يكون لها فروع في البلاد تبث في الناس وبالاخص في الناشئة هذه الروح الجديدة . هذه الروح الشريفة ، روح القومية العربية التي لا تعرف التعصب . ولا تعتبر في الطوائف والمذاهب الا حقيقة الدين الجوهرية الكبرى تلك الحقيقة التي تنحصر بكلمة قالها المسيح : افعلوا بالغير ما تريدون ان يفعل الغير بكم وبكلمة اخرى بليغة قالها النبي العربي : وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

ثم اديرت اكواب الشاي والحلويات على الحاضرين وهكذا انتهت هذه الحفلة التي كانت متقنة النظام حسنة الترتيب مما يرجع فضله الى ادارة المنتدى ، وانفرط عقد ... وهم يشكرون المنتدى واهله ، ويقدرون ...

اعلان بريدي

قد وصلت باخرة البريد « كشمير » ببورت ... ١٠ ... ٢٢ حاملة بريد لندن المؤرخ ٢٨ ـ ٩ ـ ٩٢٢ .

اعلان بريدي

قد اقلع البريد الانكليزي المؤرخ ١٤ و ٢١ ايلول ٩٢٢ من بومبي الى العراق بتاريخ ٦ تشرين الاول ٩٢٢ ويؤمل وصوله في البصرة في او نحو ١٢ الجاري .

... محبيه الذين تكرموا بتعزيته عن وفاة المرحوم والده ويسأل الله الا يريهم مكروها في عزيز لديهم .

حفل الشعر

تجاه شاعرية الريحاني

قصيدة الاستاذ معروف افندى الرصافي

في احتفال منتدى التهذيب بالاستاذ الريحاني عصر الاحد الماضي

لعمرك ما كل انكسار له جبر — ولا كل سر يستطاع به الجهر
لقد ضربت كف الحياة على الحجا — ستاراً فلم القوم في كنهها نزر
فقمنا جميعاً من وراء ستارها — نقول بشوق ما وراءك يا ستر
حكت سرحة فنواء تبصر فرعها — ولم ندر منها ما الاباريق والجذر
وقد قال بعض القوم ان حياتنا — كليل وان الفجر مطلعه القبر
فان كان هذا القول فيها حقيقة — فيا بعد ما قد شاقني ذلك الفجر
وروح الفتى بعد الردى ان يكن لها — بقاء وحس فالحياة هي القسر
وان رقيت نحو السماء خفية — اذا اصبحت مأوى لها الانجم الزهر

• • •

واعجب شأن في الحياة شعورنا — واعجب شأن في الشعور هو الجهر
ولا نفس في افق الشعور تخايل — اذا برقت فالفكر في برقها قطر
وما كل مشعور به من شؤونها — قدير على ايضاحه النطق الحر
ففي النفس ما اعيا العبارة كشفه — وقصر عن تبيانه النظم والنثر
ومن خاطرات النفس ما لم يقم به — بيان ولم ينهض باعبائه الشعر
ويا رب فكر حائك في صدر ناطق — فضاق من النطق الفسيح به الصدر
ويا رب معنى دق حتى تخاوصت — اليه من الالفاظ اعينها الخزر
ارى اللفظ معدودا فكيف اسومه — كفاية معنى ماله الحد والحصر
وان المعاني في الصدور واسع — بقيه اذا ما طار في جوه الفكر
ولولا قصور في التي من مرامها — لما كان في قول المجاز لنا عذر
ولست اخص الشعر بالكلم التي — تنظم ابياتاً كما ينظم الدر
وذاك لان الشعر اوسع من التي — يكون على فعل اللسان لها قصر
وما الشعر الا ما كل رنح الفتى — كما رنحت اعطاف شاربها الخمر
وحرك فيه ساكن الوجد فاغتدى — مهيجا كما يستن في المرح المهر
فمن نفثات الشعر سجع حمامة — على ايكة يشجي لشوق لها الصدر
ومن شذرات الشعر حوم فراشة — على الزهر في روض به ابتسم الزهر
ومن ضحكات الشعر دمعة عاشق — بها لذ شكا الوصل ما فعل الهجر
ومن لمحات الشعر نظرة غادة — بنجلاء تسبي القلب في طرفها فتر
ومن جمرات الشعر رنة ثاكل — مفجعة اودى بواحدها الدهر
ومن نفحات الشعر ترجيع مطرب — تداور ... [illegible]
ومن ... [illegible] — يجيح الدجى بانت بضاحكها البدر
وان لايعابنا شاعرية — من الشعر فيها ان يقال هي الشعر
وما الشعر الا الروض اما ابيننا — فريحانه والخلق منه هو النشر
وان لم يكن شعري من الشعر لم يكن — لعمر الشعر عند النهى قدر

• • •

...asha, late First Secretary ... Ministers, is offering a ... "à la Bedouin" at the ... p.m. on Monday in ... Amin Rihani, who will ... morning of the follow-...

THE BOOK SHOP.

Revue du Monde Egyptien

Politics and Religion.—Wanted, a sense of humour.— The best missionaries.— Oriental self-determination.

Revue du Monde Egyptien, Cairo.

The latest number of the "Revue ru Monde Egyptien" contains an article in English by the well-known writer M. Ameen Rihani. Under the title "A Common Measure", M. Rihani pleads for more understanding by the East of the West, and makes some particularly illuminating remarks; he points out that the East is continually clamouring for things which are in their very essence European, while at the same time she is unable to say anything bad enough about the West. "Rarely" he says "do we seek a common measure for ourselves and others: rarely do we accept the truth which we fashion for our neighbour; rarely, and never cheer ... mit to the sword we sharp- ... we seem to have ... through ...

... to us all. Oriental rulers are innately autocratic, are born despots... And parliament is not, as some of my enthusiastic friends think, an Oriental invention..... Let us not forget the Reformation in Germany, and the Revolutions in England and America, and France. No nation of modern times that lays any claim to knowledge and culture and political consciousness can deny their benefits..."

"I am ready to admit that everything came out of the East. But what comes out of the wild soil is one thing, and what comes out of a cultivated garden is another. Luther Burbank the American has knocked the thorns out of the cactus fruit by sheer cultivation: Mary Baker Eddy the American has knocked the thorns out of religion, by sheer cerebration ... in the East would knock the ... everything in life ...

... tions except one—the right one, ... ourable one. What we need foremost after Allah and the Prophet, is a gunfactory and a goose-stepping army... Nothing, nothing can Europe give that is not destined to work our destruction.... And yet in the same breath they clamour ...

... Politics," is by Mr. Roger H. Soltau, the assistant lecturer in French at Leeds University, and, in an introductory chapter, he deals with the fundamental difference between the political systems of France and Great Britain.

حوادث محلية

السفر الملوكى
الى جدة

فى نحو الساعة الثامنة من يوم السبت الماضى برح «العاصمة» صاحب الجلالة الهاشمية ميمما جدة على السيارة الخصوصية للنظر فى بعض الشؤون العمومية وبمعية جلالته صاحب السمو الملكى الامير «زيد» المعظم وبعض من اركان الدولة ومن الخاصة الملوكية رافقت جلالته العناية الالهية والتوفيق

الاستاذ الريحانى
فى جدة

فى يوم السبت الماضى قدم من مصر الى جدة أديب الشرق وأحد نوابغ العرب وناشر لواء آدابهم فى الغرب السيد أمين الريحانى الذى طبق ذكره الافاق وتغنى شهرته الادبية عن البيان، وقد استقبل استقبالا شائقا يليق بمنزلته الادبية، وحل ضيفا كريما على رحاب صاحب الجلالة الهاشمية، وحظى بمقابلته والتفاتاته السامية، ويكفينا فى الالماع الى شيء من آثاره الخالدة بأنه صاحب الريحانيات وأول من ترجم ديوان أبى العلاء المعرى الى اللغة الانكليزية بأوضح عبارة واجلى بيان وأدلى بذلك للغرب على مايحمله نوابغ العرب منذ قرون من الافكار السامية التى لم تصل مدنية الغرب الحاضرة الى اقصى درجاتها حتى اليوم، وقد آنس الاستاذ الريحانى جدة بعد أن زار آسيا وأفريقيا واوربا وأميركا. فكان أول نزوله فى مجيئه اليوم من أميركا الى مصر وقد لقى بها من حفلات التكريم التى اقامها له ادباء مصر وكتابها وحملة اقلامها وخطباؤها وشعراؤها ما هو جدير به كنابغة من نوابغ العرب والشرقيين يستحق كل تجلة واحترام، ولقد أبت عربية هذا النابغة الا أن يزور جدة قبل أية بلدة أخرى من بلاد العرب، وهذا وحده دليل

١

واضح على مايحمله من شعوره السامى واحساسه العالى نحو بلاده العربية التى ترحب بقدومه أيما ترحيب وتهتز طربا وابتهاجا به وترفع له الوية التكريم والتبجيل والاجلال والاعتبار كنابغة من نوابغها واديب من ادبائها

فعلى الرحب والسعة أيها الزائر الكريم، مرحبا واهلا بأحد نوابغ بنى قحطان وناشر لواء ادابهم فى بلاد الغرب، مرحبا بالادب والحسب مرحبا بالنبل والفضل، مرحبا بشرف النفس القحطانى وابائها العدنانى، مرحبا بالنزاهة والصداقة والاخلاص فى احياء الآداب العربية

Une grande réunion en l'honneur d'Amin Rihani

La Liberté

Quand on a assisté à la réunion littéraire d'hier, on s'étonne qu'il y ait encore des gens pour croire que l'Egypte n'est pas hospitalière. Toute la générosité sincère et symapthique, dont a toujours fait preuve l'Egyptien vis-à-vis de ses amis, s'est manifestée hier d'une manière toute spéciale.

Ce n'était pourtant pas pour un grand défenseur de l'Egypte que cette réunion avait été préparée. Mais il s'agissait d'un illustre écrivain qui a su répandre la pensée de l'Orient parmi les Occidentaux. Et cela était suffisant pour provoquer la reconnaissance des Egyptiens.

Tout le monde intellectuel égyptien et syrien avait ses représentants. L'initiative louable de Mtre Mohamed Loutfi Gomaa reçut l'accueil enthousiaste qu'elle méritait. Poètes, prosateurs, journalistes, avocats, médecins, ulémas, étudiants, dames syriennes et égyptiennes s'étaient empressés à venir prendre part à cette manifestation littéraire. Sur l'estrade d'honeur avaient pris place Amin El Rihani, Hamad El Bassel Pacha, Wacyf Boutros Ghaly Bey, Emirs Michel et Georges Loutfallah, Dr. Sarrouf, le Recteur d'El Azahar, Gheikh Chaker, etc.

A 3 h. 40, Mtre Mohamed Loutfi Gomaa ouvre la séance. Il commence d'abord par remercier le public d'avoir répondu à son appel. Parlant d'El Rihani, il le compare à Wacyf Bey Ghali, qui a fait, en français, ce que Rihani a fait en anglais.

Mtre Mohamed Loutfi Gomaa a la parole facile et spirituelle. Il a su doser le sourire, l'émotion et l'enthousiasme. Aussi a-t-il été chaleureusement applaudi.

Il fut suivi par Labiba Ahmed Hanem, présidente de la *Renaissance de la Femme*, qui, le visage tout couvert d'un voile noir, dit deux mots qui furent accueillis avec enthousiasme.

Vinrent ensuite le poète Abdel Halim El Masri, Mahmoud Ammar, Cheikh - Mottaleb, qui lut une lettre d'excuse de Ahmed Chawky Bey, Mahmoud Abdel Razek, Dr. Mansour Fahmy, Naoum Bey Choukair, Philippe Makhlouf, Ahmed Rami, etc.

Poèmes ou discours, parfois même un nom, soulevaient l'enthousiasme des auditeurs. Chaque fois qu'on disait que l'Egypte et la Syrie sont deux sœurs, on déchaînait les applaudissements. Le nom de Saad à peine prononcé provoqua un enthousiasme indescriptible. Le public, uniquement composé d'intellectuels, applaudit à tout rompre et acclama de tout son cœur.

17 Fev. 1932

En l'honneur d'Amin eff. Rihani

Une fête a été donnée hier au Continental Savoy en l'honneur du grand poète Amin eff. Rihani par Taân bey El Amad, un des plus grands notables libanais résidant en Argentine.

La fête, réussie à tous les points de vue, fut empreinte également de la plus franche cordialité. Plusieurs discours furent prononcés ; celui de Tewfik bey Diab, notamment, fut très goûté et très. applaudi.

L'allocution du Dr. Mansour Fahmy, professeur à l'Université Egyptienne fut aussi très appréciée.



لا فيلسوف الشرق ربيب الولايات المتحدة ال
على حداثة سنه) في الفلسفة الشرقية وا
والآداب العربية والاوربية. هل تعلم من هو
امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف الصلاة ا
— ياذا الجلال الازلي ! الحفني بشيء من
ياذا النور الدائم ! امددني بقبس من نورك
القوة غير المتناهية ! ابعث منها في قواي . ا
مبدأ الحياة الازلية . وعين الحب والقوة .
حي فيك . عليم بمباديك . انت الحياة بأجمع
وآخراً واني لأحيا بك. انما أنا مصدر الا
البشري . وسأزيدك ادراكا بأنك جزء
ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية . والعا
الجسدية . في سبيل الحق والحب والحـ
ي مصيخ اليك مطلق يديك . منعم عليـ
ايها الينبوع السرمدي . المنبعثة منه انوار
تدفقة منه مياه الحياة والعافية . اني افتح لك
قلبي . وابسط امامك روحي . فلا تحرمني
مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك . ان ينابيع
النجوم . وفي ما يربط النجوم بعضها ببعض .
ما ينشأ عن ذا الارتباط من قوة وعافية. ان ينابيعي لفي الحقول . وفي ما ينشأ فيها من الازاهر وفي ما يبعث في الازاهر اريج الحب والجمال (امين الريحا

A Monsieur Amine Rihani
poète, et philosophe.

Chantre de l'Orient au génie impassible!
Noble penseur qui sus priser l'Humanité!
Plâne au dessus de tous! car ta plume invincible
A fait luire pour tous la froide Vérité

De ton noble sommet, froid, tu nous considères
Mais pour porter un sage et digne jugement,
Ton oeil s'est reposé sur les deux hémisphères,
Que tu sus contempler impartialement.

Car tu ne connais pas ce que c'est qu'injustice,
Car tu juges d'un oeil fixe, toujours pareil.
Froidement comme l'aigle altier, sans artifice,
— Et tu viens comme lui de fixer le Soleil.

Je crois à ton génie, et haut je le proclame
Toi qui sus asservir le parler d'Occident
A ta plume d'acier, franche comme une lame,
A cause de ton style imagé, mais ardent.

Ta réputation divine est couronnée! + قلب

Le Caire tout entier t'admire et pense à toi
Les Syriens sont fiers, mais leurs cœurs pleins d'émoi,
Souffrent, car la patrie est toujours enchaînée.

Mais tu relèveras un jour la Nation,
La pauvre Nation qui souffre et qui végète,
Alors, avec fureur, Tous – avec passion
Nous te proclamerons, Amin, notre prophète.

Alexandrie 14-2-1922
Victor Hakim.



اللطائف المصورة دائماً في حاجة الى صور الاخبار والحوادث الجارية

هذا الاعرابي ما هو الا فيلسوف الشرق ربيب الولايات المتحدة ال... جميع الناطقين بالضاد (على حداثة سنه) في الفلسفة الشرقية وا... والآداب العربية والاوربية. هل تعلم من هو... امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف الصلاة ا...

—ياذا الجلال الازلي! الحفني بشيء من... ياذا النور الدائم! امددني بقبس من نورك... القوة غير المتناهية! ابعث منها في قواي ا... مبدأ الحياة الازلية. وعين الحب والقوة... احي فيك. عليم بمباديك. انت الحياة باجمعها... وآخراً واني لأحيا بك. انما أنا مصدر الاد... البشري. وسأزيدك ادراكا بأنك جز... ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية. والعق... والجسدية. في سبيل الحق والحب والحك... في مصيبخ اليك مطلق يديك. منعم عليه... يا أيها الينبوع السرمدي. المنبعثة منه انوار... المتدفقة منه مياه الحياة والعافية. اني افتح لك...

من مجلة "الشرق" ‹Vostock› الروسية
العدد الاول ١٩٢٢ صفحات ٤٨-٥٤

امين الريحاني
بشعره المنثور
بقلم المستشرق الروسي الاستاذ اغناطيوس كراتشكوفسكي
ترجمة روفائيل طرزي

ان لاسم الريحاني عطراً ينتشر من اودية لبنان. فالعرب يسمون الحبق ريحاناً وهو نبت زكي الرائحة اتخذ الرهبان كنيسته حنه. وان هذا الاسم العطري ليتجانس ووادي الفريكة في لبنان وطن الريحاني. لذلك يستغرب اسم الريحاني تحت مقالة في جريدة بنيويورك، او في لائحة الخطباء، يطبع بالحرف الكبير، لاجتماع سياسي في بيروت ...

Le Caire tout entier t'admire et pense à toi
Les Syriens sont fiers, mais leurs cœurs pleins [d'émoi,
Souffrent, car la patrie est toujours enchaînée.
Mais tu relèveras un jour la Nation,



اللطائف المصورة دائماً في حاجة الى صور الاخبار والحوادث الجارية

هذا الاعرابي ما هو الا فيلسوف الشرق ربيب الولايات الم
جميع الناطقين بالضاد (على حداثة سنه) في الفلسفة الش
والآداب العربية والاوربية. هل تع
امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف
—ياذا الجلال الازلي ! الحفني بشي
ياذا النور الدائم ! امددني بقبس م
القوة غير المتناهية ! ابعث منها في
مبدأ الحياة الازلية . وعين الحب
احي فيك . عليم بمباديك . انت الح
وآخراً واني لأحيا بك. انما أنا م
البشري . وسأزيدك ادراكا بأ
ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحي
والجسدية . في سبيل الحق والحب
اني مصيخ اليك مطلق يديك .
يا ايها الينبوع السرمدي . المنبعثة م
المتدفقة منه مياه الحياة والعافية . اني
وقلبي . وابسط امامك روحي . فلا
مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك .
النجوم . وفي ما يربط النجوم بعضها
ما ينشأ من ذا ال

من مجلة "الشرق" ⟨Vostock⟩ الروسية
العدد الاول ١٩٢٢ صفحات ٤٨ - ٥٤

امين الريحاني
شعره المنثور
بقلم المستشرق الروسي الاستاذ اغناطيوس كراتشكوفسكي
ترجمة روفائيل طرزي

ان لاسم الريحاني عطراً ينتشر من اودية لبنان. فالعرب
يسمون الحبق ريحاناً وهو نبت زكي الرائحة اتخذ الامين كنيته
منه. وان هذا الاسم العطري ليتجانس ووادي الفريكة في
لبنان وطنه الريحاني. لذلك يستغرب اسم الريحاني
تحت مقالة في جريدة بنبوبورك، او في لائحة الخطباء،
وقد طبع بالحرف الكبير، لاجتماع سياسي في بيروت.
وما اجتمعت هذه الاضداد فيه الا لانعكاس
الاضداد في الادب العربي الجديد. فالحروب
والاضطرابات في سورية وفي مصر كانت تغذي
هذا الادب. ولم تكن خارابات البورصة والقطن
/ تجي

الانسان أن يجابه بعد
ولكنهم لا يجدون هناك لسوء الخط
الصدود والانتقاد وما ~~[illegible]~~ يجران من القنوط.
/ كذلك

فاحتفاء
ولاذ بالطبيعة.
ان اشعاره المنثورة هي يومية حرجة
/ الاحزان



الطائف المصورة دائماً في حاجة الى صور الاخبار والحوادث الجارية

هذا الاعرابي ما هو الا فيلسوف الشرق ربيب الولايات المتحـ...
جميع الناطقين بالضاد (على حداثة سنه) في الفلسفة الشرقيـ...
والآداب العربية والاوربية. هل تعلم...
امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف الـ...
— ياذا الجلال الازلي! الحفني بشيء...
ياذا النور الدائم! امددني بقبس من...
القوة غير المتناهية! ابعث منها في قو...
مبدأ الحياة الازلية. وعين الحب والـ...
احي فيك. عليم بمباديك. انت الحياة...
وآخراً واني لأحيا بك. انما أنا مصـ...
البشري. وسأزيدك ادراكا بأنك...
ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية...
والجسدية. في سبيل الحق والحب...
ني مصيخ اليك مطلق يديك. منـ...
يا ايها الينبوع السرمدي. المنبعثة منه...
المتدفقة منه مياه الحياة والعافية. اني اف...
وقلبي. وابسط امامك روحي. فلا تـ...
مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك. ان...
النجوم. وفي ما وراء النجوم بعضها...

ما ينشأ عن ذا الارتباط...

٢

في وادي النيل لتوقف نموّه.
ألا فدواخين المعامل بمنشستر والبنايات
الكبرى بنيويورك شاهدت المبتكرين لهذا النوع
من الادب العربي المشتغلين به، اولئك الذين
ادهشوا في ظهورهم الفجائي الاوروبيين المتفوقين
والاميركيين المكابرين. وقد خشي هؤلاء منافسة
اللبنانيين المهاجرين من الشرق فشرعوا
يقاومونهم في ~~[illegible]~~ الاشتراع الجائر لمنع المهاجرة الى بلادهم.
ولم يخطر في بال الاميركيين ان هؤلاء المهاجرين
والتجار الصغار هم في الغالب مفكرون، يخترقون
باحكامهم النافذة استرة التمدن، ويكشفون
بالعين النقادة اسراره. فهم كذلك ينشرون
الغاية القصوى في الحياة، ويرون في رأس حاجات
الانسان أن تجاب المطالب الروحية.
ولكنهم لا يجدون هناك لسوء الحظ غير
الصد والانتقاد وما ~~[illegible]~~ يجرّان من مرّ القنوط.

كذلك



اللطائف المصورة دائماً في حاجة الى صور الاخبار والحوادث الجارية

هذا الاعرابي ما هو الا فيلسوف الشرق ربيب الولايات المتحد
جميع الناطقين بالضاد (على حداثة سنه) في الفلسفة الشرقي
والآداب العربية والاوربية. هل تعلم
امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف ال

—ياذا الجلال الازلي! الحفني بشيء
ياذا النور الدائم! امددني بقبس من
القوة غير المتناهية! ابعث منها في قو
مبدأ الحياة الازلية. وعين الحب وال
حي فيك. عليم بمباديك. انت الحياة
وآخراً واني لأحيا بك. انما أنا مص
البشري. وسأزيدك ادراكا بأنك
ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية
والجسدية. في سبيل الحق والحب
ني مصيخ اليك مطلق يديك. منع
يا ايها الينبوع السرمدي. المنبعثة منه
المتدفقة منه مياه الحياة والعافية. اني اف
وقلبي. وابسط امامك روحي. فلا تح
مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك. ان
النجوم. وفي ما[illegible] النجوم

ما ينشأ عن ذا الارتباط

٢

كذلك كانت التقادير تعبث بالريحاني، فتحمله
على الاسفار والجهاد المستمر. فمن سوريه الى باريس،
فلندن، فنيويورك - ثم الى بيروت في العهد الذي
نورت فيه آمال الامة اللبنانية اي بعد الثورة التركية
الاولى (١٩٠٨-١٩٠٩)، وبعد ذلك عاد مرة اخرى
الى انكلتره، فاميركه، وهو يحمل في صدره الآمال
الدامية. ثم جاءت الحرب العظمى تمزق احشاء
وطنه المنكوب، فكانت الخاتمة لتلك الآمال
كابوساً مفجعاً.

وقد مارس الريحاني مهناً شتى، منها الصحافة
والسياسة والتمثيل، فلم يجد فيها كلها شيئاً منه
السلام، او ما تطمئن له النفس. ذلك
لان مزاجه مزاج المفكر لا العامل، والمسالم لا المحارب.
فاخفق في مساعيه كلها، فهرب من الناس،
ولاذ بالطبيعة.

ان اشعاره المنثورة هي بوتقة حرجة
للاحزان



اللطائف المصورة دائماً في حاجة الى صور الاخبار والحوادث الجارية

هذا الاعرابي ما هو الا فيلسوف الشرق ربيب الولايات المت
جميع الناطقين بالضاد (على حداثة سنه) في الفلسفة الشر
والآداب العربية والاوربية. هل تعل
امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف ا
—ياذا الجلال الازلي ! الحفني بشي
ياذا النور الدائم ! امددني بقبس من
القوة غير المتناهية ! ابعث منها في ق
مبدأ الحياة الازلية . وعين الحب وا
حي فيك . عليم بمباديك . انت الحياة
وآخراً واني لأحيا بك. انما أنا م
البشري . وسأزيدك ادراكا بأن
ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية
والجسدية . في سبيل الحق والحب
ني مصيخ اليك مطلق يديك . من
يا ايها الينبوع السرمدي . المنبعثة منه
المتدفقة منه مياه الحياة والعافية . اني ا
وقلبي . وابسط امامك روحي . فلا ت
مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك . ان

ما ينشأ عن ذا الارتباط

٤

واحزان وتأثيرات النفسية . وان ابدع هذه
الاشعار قصيدة تدعى "غصن من الورد" فيها
ترجمة حياته الخصوصية، بل فيها مأساة نفسه
البعيدة القرار، الكثيرة الالام .
انك لتسمع غالبًا في مقالات الريحاني المبتكرة
اصواتًا حربية جريئة بعيدة الصدى . فهو ينشد الثورة،
ويدعو الناس الى التآخي . ومع ذلك فالقوة في
نبوغه تتجلى في غير هذه الناحية من ادبه .
يصور لنا في احدى مقالاته عند الطبيعة[1]
"الانحوانة الناسكة" التي رآها تعيش في منتصف
الجادة العامة، بين حجرين بحيوانها . فنمت
وفاح طيبها، وهي لا تأذن بلمسها، لا تمسها
حوافر الحيوانات و ارجل المارين .
هي ذي الصورة التي تمثل في نظري
شخصية الريحاني أصح التمثيل . فقد
عرف كيف يحفظ شذاه الطيب،

[1] «وادي الفريكة او العود الى الطبيعة»

[illegible]/ان



اللطائف المصورة دائماً في حاجة الى صور الاخبار والحوادث الجارية

هذا الاعرابي ما هو الا فيلسوف الشرق ربيب الولايات المتح
جميع الناطقين بالضاد (على حداثة سنه) في الفلسفة الشرق
والآداب العربية والاوربية. هل تعلم
امين الريحاني في بلاد العرب مؤلف ال

— ياذا الجلال الازلي ! الحفني بشي
ياذا النور الدائم ! امددني بقبس من
القوة غير المتناهية ! ابعث منها في قو
مبدأ الحياة الازلية . وعين الحب وال
حي فيك . عليم بمباديك . انت الحياة
وآخراً واني لأحيا بك . انما أنا مص
البشري . وسأزيدك ادراكا بأنك
ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية .
والجسدية . في سبيل الحق والحب
ني مصيخ اليك مطلق يديك . منع
يا ايها الينبوع السرمدي . المنبعثة منه
المتدفقة منه مياه الحياة والعافية . اني اف
وقلبي . وابسط امامك روحي . فلا تح
مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك . ان

ما ينشأ عن ذا الارتباط

٥

ان كان في اميركة الصخابة اوفى وطنه
المضطرب، فيفوح [illegible] ذاك
الشذا، ويسري الينا نحن المادّيين
المسرعين في جادة الحياة.
ولطالما ظننا نحن الاوروبيين، وكتبنا كثيراً، ان نقول
اننا جبنا البلدان المجهولة كلها وتغلغلنا
فيها منذ اقصاها الى اقصاها. على اننا لا
نزال كما كنا [illegible] جاهلين روح
جيراننا الاقربين. ولكي لا تبقى الحالة
دائماً كذلك يليق بالماء التعب
ان يتأمل "الاقحوانة الناسكة" "المسوّرة"
في طريقه. فان فيها الطمأنينة
والفائدة.

ونتلو هذه المقدمة [illegible] ترجمة الاستاذ كراتشكوفسكي لقصيدتي
"الثورة" و "غصن من الورد".

الرابطة الشرقية

امين الريحاني في مصر

لم نخطئ يوم قلنا عن مصر انها اليوم دماغ الامة العربية المفكر ، وعرقها النابض وقلبها الحساس فلا يكاد يمر بنا يوم لاتثبت لنا الحوادث هذا الرأي ولا تؤيده ببرهان جديد وقد كان آخر بينات الشرق على تضامنه وترابطه وعطف بعض بنيه على بعض هذه الحركة التي قامت في مصر لاكرام اديب الشرق في الغرب ونابغته صديقنا الامين .

امين الريحاني — ومن من العرب في سوريا ومصر وبلاد العرب وبلاد المهاجر كلها — لايعرف امين الريحاني او لم يقرأ كتبه منذ ١٥ سنة اولم يسمع باسمه .

كتب باللغتين بلغة المتنبي ولغة شكسبير فاجاد وافاد . وكتب في كل موضوع في الفلسفة والاجتماع والادب والقصص فنبغ وشع ذكاؤه كما يشع المصباح الكهربائي الكبير . فخري بالشرق — اب هذا النابغة — ان يحتفل بابنه وان يكرم فيه سره الذي اودعته شمسه المشرقة في صدره .

غير اننا نذهب في كتابة هذه السطور الى اكثر من الاكرام — وبيننا وبين الصديق صداقة ووداد يستغنيان عن هذه اللياقات — نريد بها بيان الرابطة الفعلية التي تربط ابناء الشرق بعضهم ببعض ، تربط ابن سوريا ولبنان بمصر وابن فلسطين بهما وابن العراق بالمجموع . فهم غصون شجرة واحدة امتدت فروعها في كل جهة وجنى اصحابها ثمارها الطيبة اينما كانوا في الشرق والغرب .

اخبرني الصديق نجيب الريحاني — او كشكش بك — وربا حين هذا البيت كثيرة — قال :

لما اخرجت العلم المصري على المسرح في رواية من رواياتي في الشام صفق له الحاضرون تصفيقاً حاداً الى درجة ان قومندان الشام الفرنساوي انذرني في اليوم الثاني بتسفيري مع الجوق قوة واقتداراً اذا عدت الى اخراجه على المسرح .

فاكرام اخواننا المصريين نابغتنا امين وتصفيق اهل الشام — ادبائهم وعامتهم — لعلم مصر لدليل قوي على ان ما ربطته القلوب لاتحله الايدي وما عقدته السماء لاتستطيع الارض ان تفكك عقده .

فاهلاً بالامين الذي كان واسطة خير لتقوية هذه الرابطة وتمكينها ومرحباً بالشرق الناهض من عثاره ، الذاب عن دياره الاخذ بقواعد مجده وآثاره ، المكرم الأدب الشرقي بناظم عقد نثره وناثر الخيال البديع في اشعاره .

ولتحي مصر . ولتحي الامة العربية معها وليحي الشرق

لابي فراس

لا اشتري بعد التجارب صاحباً
الا وددت بأنني لم اشره
وتركت حلو العيش لم احفل به
لما رأيت اعزه في مره
والمرء ليس بغانم في ارضه
كالصقر ليس بصائد في وكره

تكريم الريحاني

المحروسه — مصر

اقام حضرة الفاضل الياس افندي زيادة صاحب جريدة المحروسة حفلة زاهرة في منزله احتفاء بامين الريحاني وتكريماً له . وقد اجاب الدعوة لهذه الحفلة الكثيرون من اهل الفضل وارباب الاقلام والكتاب والادباء والشعراء وفي مقدمتهم صاحب السعادة اسماعيل صبري باشا وحضرات الافاضل الدكتور يعقوب صروف والدكتور منصور فهمي واميل افندي زيدان صاحب الهلال وسليم افندي سركيس وخليل بك ثابت وتوفيق افندي اسكاروس وداود افندي بركات والاستاذ لطفي افندي جمعه وغيرهم من الفضلاء والادباء

وافتتحت الحفلة الكاتبة المشهورة الآنسة «مي» بخطبة رقيقة والحق يقال اننا قبل ان نسمع هذه الآنسة فيما نثرته من درر القول وروائع البيان بلغة عربية فصحى لالحن فيها ولا نقص في بلاغتها ما كنا نتخيل آنسة شرقيـة منحها الله هذه الفصاحة والبلاغة ورباطة الجأش وطلاقة اللسان كما اظهرته امس الآنسة مي في خطابها البليغ الذي حيت به الريحاني واثنت به على فضله وادبه . ثم تعاقب الخطباء نظماً ونثراً فالقى اسعد افندي خليل داغر بضع ابيات من الشعر البليغ ثم خطب احمد بك حافظ عوض احد محرري هذه الجريدة والدكتور منصور فهمي وداود افندي بركات والدكتور فارس نمر

وقد تكلموا جميعاً عن النهضة في الشرق وضرورة الاتحاد والعمل لرفع شأن اللغة العربية وتضافر الناطقين بها فكانت كلماتهم تصادف الاستحسان والاعجاب

وخطب في الختام الريحاني فأثنى على الآنسة مي وذكر ما لها من الفضل والشهرة في عالم الادب العربي ثم تناول الحاضرون مالذ وطاب من مأكل وشراب وخرج الجميع وهم يذكرون حفلة من ابهج الحفلات

حضرة

في الساعة ٣ ونصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٤ فبراير سنة ١٩٢٢ الموافق ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ بالبهو الكبير بدار الجامعة الامريكية بأول شارع القصر العينى محل المدرسة السعيدية سابقا

سيحتفل فريق كبير من الشعراء والادباء والكتاب وأهل الفضل بتكريم المفكر اللوذعي والكاتب العبقرى الشرقى

أمين الريحانى

فنرجو تشريفكم فى المكان والزمان المعينين مع المحافظة على الدقة فى الميعاد قياما بواجب مصر والمصريين نحو نابغ نشر فضل العرب والشرق فى بلاد الغرب

محمد لطفي جمعه
المحامي بمصر

١٩

بامر صاحب الجلالة

يدعو رئيس الامناء صاحب السعادة امين الريحاني المحترم لتناول الشاي

في الساعة ٨ زوالية من يوم السبت ٢٣ الجارى ٩٢٢

ايلول

القصر الملكي ٢٠ ايلول ٩٢٢

اللباس يكون رسميا

بامر صاحب الجلالة

يدعو رئيس الامناء حضرة العلامه السيد امين الريحاني لتناول العشاء

في الساعة السابعه ونصف زوالية من يوم الاثنين الموافق ٣ نيسان الجارى

٢٩ اذار ٩٢٢

القصر الملكي

ان الحزب الحر العراقي يتشرف بدعوتكم الى الحضور في

ناديه يوم الجمعة الاتي الساعة الثانية عربية صباحا للاحتفال

بحضرة الاستاذ امين الريحاني واستماع مايلقى يومئذ من آيات

الترحيب فالرجاء ان تشرفوا في الموعد المضروب ولكم الشكر

"الاوقات العراقية"
١ تشرين ١٩٢٢

لجنة الاحتفال بالاستاذ الريحاني

لم يكد يصل الكاتب المبتكر والنابغة الاستاذ امين افندى الريحاني الى عراق بالاس في الفيحاء صباح الاحد ٢٩ اوكتوبر حتى توارد عليه اشراف الفيحاء ووجهاؤها وعلماؤها، وادباؤها وأخذ تقديره ينتشر بين قراء ادبه المعجبين بفضله. فتوجهت مجهوداتهم باقامة حفله شائقة تكريما للفيلسوف وشاعر لبنان في نزل عراق بالاس وعليه تشكلت لجنة تحت رئاسة صاحب السعادة متصرف اللواء احمد باشا الصانع وحضرة الوطني الفاضل الشيخ محمد امين افندى عالى باش اعيان العباسي نائبا وحضرة الوجيه الامثل الحاجي مصطفى چلبي الحاج طه مديرا واعضاؤها كل من حضرات الافاضل السيد حامد بك النقيب الشيخ احمد نورى افندى باش اعيان رئيس البلدية والشيخ مصطفى افندى ال طه مستشار الوقف ومحمد زكى افندى المحامي وعبد الرزاق افندى وكيل مدير المعارف وعبدالله چلبي الخليل والحاج احمد حمدى افندى الملا حسين ويوسف چلبي السالم البدر وخلف شوقي الداوودي — محرر الاوقات — ودعت اشراف الحاضره وعلماءها وادباءها واعيانها لحضور هذه الحفلة التكريمية يوم غد في الساعة التاسعة ونصف عربية. وسنأتي على تفاصيلها في اعدادنا المقبلة وننشر الخطب والقصائد التي يلقيها أدباء الفيحاء في هذه الحفلة الفاخرة.

الاستاذ امين الريحاني

ابرق اول امس متصرف العمارة سعادة الشيخ صالح بك الى حضرة رئيس البلدية عن حركت الاستاذ امين الريحاني من العماره وعليها تشكلت لجنة لاستقبال الفيلسوف والكاتب الذائع الصيت امين افندى الريحاني تحت رئاسة حضرة رئيس البلدية الشيخ احمد نورى افندى باش اعيان بالنيابة عن سعادة متصرف اللواء قوامها كل من محمد زكى افندى المحامي وعبدالرزاق افندى وكيل مدير معارف المنطقة وعبد الكاظم چلبي الشمخاني وعبد الرحمن چلبي النعمه ومحمد بك الاحمد باشا الصانع وغيرهم من الوجهاء والاشراف والادباء وذهبوا حتى المارگيل لاستقبال النابغة. ولكن تأخر موعد وصول الباخرة بعد منتصف الليل.

وفي صباح أمس استقبلته اللجنة المذكورة وغيرهم من الاشراف ورحبت به باسم البصريين. ونزل في فندق عراق بالاس. فاهلا بفيلسوف الفريكة وشاعر لبنان ونابغة سوريا ومرحبا بالفلسفة والفضل والادب

الموافق ٦ ربيع الاول سنة ١٣٤١) الاوقات الوطنية

قدوم شاعر لبنان وفيلسوف الفريكة

وردت برقية الى حضرة نائب المتصرف من العاصمة تنبئه بحركة الفيلسوف وشاعر لبنان النابغة امين افندي الريحاني الى الحاضرة على ظهر الباخرة (زنوبيا) ولربما يصل الفيحاء يوم غد او بعده. وقد علمنا انه سينزل في عراق بالاس هوتل لاجل غير معلوم. فاهلا بالفيلسوف الاجتماعي والشاعر الكبير. ومرحبا بابن لبنان ونابغة سوريا.

الريحانى فى الصالحية

«الصالحية جنة. والصالحون اليها اموا»

دعى نهار امس الاديب الحسيب حضرة الوطني الفاضل الشيخ محمد امين افندى عالى ال باش اعيان العباسي جمهورا من فضلاء البصرة ورافعي لواء الادب العربي الى مأدبة فاخرة أعدها في قصر الصالحية العامر احتفالا بضيف الفيحاء العزيز الاستاذ امين افندى الريحاني وكانت الحفلة كسائر حفلات مأدبها مجلى الانس والظرف ومظهر الذوق السليم والادب الصحيح كما كان صاحبها على مألوف عادته خير صلة للتعارف بين الادباء. وبعد ان تناولوا من الطعام ما لذ وطاب اخذ رسم الحاضرين الفوتوغرافي وبقوا حتى العصر وكان للادباء جولة نشهد لهم بطول الباع في الابحاث الادبية وشؤون الاجتماع وضروب البلاغة وعادوا الى المدينة حول المساء والكل السنتهم تلهج بالثناء على حضرته.

السبت في ١١ ايلول ١٩٢٢

العاصمة

جريدة

الاستاذ الريحاني في عاصمة العباسيين

قدم العاصمة صباح الجمعة الماضية حضرة الكاتب النابغة والشاعر الفيلسوف الاستاذ امين الريحاني اللبناني [illegible] جاء من الديار الاميركية وعرج [على] مصر والبلاد العربية في طريقه الى بغداد فاهلا بناشر فلسفة الشرق في بلاد الغرب ولا ريب ان العراقيين يحتفون بضيف[هم] الكبير احتفاء يليق بما له من المكانة في [عالم] الادب والفضل.

تكريم الاستاذ الريحاني

اراد مديرو المدارس الرسمية في [illegible] ان يسبقوا غيرهم في تقدير الفضل ف[كانوا] اول من اقام حفلة تكريم الاستاذ الريحاني عصر الامس في دار المعلمين وكانت غاية في الرونق والابداع وسنأتي على تفاصيلها في العدد التالي.

العراقيون يكرمون الادب العربي

بلغنا ان المعهد العلمي قد ابرق الى [illegible] البلديات ونوادي ومعاهد ودور الكتب في العراق لينتدبوا طبقات الشعب ليحضر عنهم مندو[ب] للاشتراك في الحفلة الكبرى التي عزم المعهد على اقامتها اكراما لضيف العراق [illegible] الاستاذ النابغة صاحب الا[سلوب] الادبي الجديد امين الريحاني في الاسبوع القا[دم] فالعراق يكبر هذه الهمة الشماء في اكرام الا[ديب] العربي الممتاز في شخص الاستاذ الريحاني ويليق [ان] يحاكي هذه الحفلة حفلة عكاظ في ابهتها وعظمتها

على مائدة جلالة الملك المعظم

في ٢٣ ايلول ١٩٢٢

تناول طعام العشاء على مائدة جلالة الملك المعظم مساء امس الاول فخامة [illegible] المندوب السامي ومعالي الوزراء السابقين وسعادة محافظ بغداد وحضرة الاستاذ الريحاني.

مكتبة السلام

تحتفل بصاحب الآثار المفيدة

الاستاذ الريحاني

دعت رئيسة مكتبة السلام حضرة الخاتون [illegible] المس بل وجهاء العاصمة واعيانها وادباءها وافاضل الجالية البريطانية من سيدات وسادة الى حفلة تكريم اقامتها المكتبة عصر الاحد الماضي في دارها للاستاذ امين الريحاني وكان الاحتفال غاية في الرونق، وقد زينت الدار بالاعلام الوطنية وصفوف النخيل وجلس المدعوون على الارائك والكراسي وامامهم المنضدات الانيقة ملوءة بآنية الزهور. وبعد ان [اكتظ] المحل بالمدعوين وهو يشرف على الحديقة، لذلك اكتظت الحديقة بالمتفرجين قامت حضرة الرئيسة وافتتحت الحفلة بخطبة موجزة باللغة الانكليزية بينت فيها الغرض من الحفلة ومنزلة الاستاذ الريحاني من العلم والادب الفلسفة وما له من المؤلفات ذات القيمة في اللغتين العربية والانكليزية. وشكرت المدعوين على تلبيتهم الدعوة واعربت عن سرور المكتبة هي خادمة العلم والادب في البلاد، من القيام بتكريم احد خدمة العلم والنهضة الادبية الكبار في الشرق والغرب. فكانت لكلامها وقع استحسان لدى السامعين. ختمت الخطابة بالتصفيق.

وألقى بعدها حضرة الشيخ كاظم الدجيلي خطبة نفيسة غلبها المنظوم والمنثور في فضل الريحاني ونبوغه ومزاياه، استحسنها الادباء السامعون، فصفقوا له.

ونهض بعده حضرة الاستاذ جميل افندي الزهاوي والقى موشحا بديعا من نظمه البليغ قوطعت ابياته بالتصفيق.

ثم قام حضرة الاستاذ المحتفل به وخاطب الجمهور باللغة الانكليزية اولا معربا شكره على ما لقيه في هذه الحفلة وغيرها من الحفاوة والاكرام، وشكر حضرة الانسة الجليلة رئيسة مكتبة السلام، ثم طفق يخطب في الدرس عن الكتب وفوائدها ومزاحمة زائف الكتب من الدنيء والحواشي وتأثيرها في النهضة الفكرية والتقدم العلمي فقوبلت كلمته بكل ارتياح.

ثم اديرت المرطبات وصارت الرئيسة تقدم الاستاذ الريحاني الى المحتفلين من عرب وبريطانيين وهكذا انتهت الحفلة والكل يثني على عناية لجنة مكتبة السلام والخاصة الرئيسة المحترمة وتدبيرها

اقوال ادباء العراق في الاستاذ امين الريحاني

طلبنا الى الادباء فى هذا البلد ان يبعثوا الينا باقوالهم فى الاستاذ امين الريحانى بمناسبة زيارته هذا القطر العزيز فبعث الينا بها فريق منهم وها نحن اولا نبدأ بنشرها حسب تاريخ ورودها الى ادارتنا طالبين الى جميع الادباء والكتاب والشعراء فى القطر العراقى بأسره ان يبعثوا الينا باقوالهم فى هذا الصدد لاكمال هذه الصحيفة التاريخية

• ان العاصفة التى اخذت تثور فى ارجاء بلاد العرب سوف تكسر قيود التقاليد القديمة وتحطم سلاسل الاستعباد والاضطهاد.

وسنرى متى سكنت ان كلمات الريحانى من اكبر عوامل اثارتها وها هو اليوم يطوف بلاد العرب ليحقق بنفسه قرب الساعة التى ينشدها وما الاحتفاء العظيم الذى لاقاه الا مظهر من مظاهر انتشار دعوته فى هذه الاقطار وستكون منزلة الريحانى فى التاريخ العربى الحديث منزلة روسو وفلتر فى تاريخ الثورة الافرنسية المجيد.

بغداد : سلمان الشيخ داود

• مثل الفيلسوف الكبير ارنست رنان لما ذا كتب كتبه التى اقامت عليه قيامة فئة غير قليلة من الناس، فقال : طلباً للحقيقة وتلذذا باحيائها واذاعتها بين الخافقين ! وانى لاعتقد بان ناقل فاجعة (هياسيا العذراء) بتلك العبارات المملوءة حناناً وتألما وخروجا على الظلم والتعصب لم يقصد بثورته الادبية الكبرى ضد النظم البالية والتقاليد الباطلة سوى الحقيقة المجردة البيضاء الناصعة التى بانتشارها يسود العقل وتنتصر الفضيلة ويصبح الحكم يومئذ للحق !

بغداد : عطاء امين

• قيل للدكتور شبلى شميل ان بلية الناس فى هذا الشرق بك لعظيمة لانك تخالفهم فى مبادئهم ومعتقداتهم فاجاب : ان بليتى بالناس لاعظم لانهم يخالفون ارائى وافكارى اذ انهم كثيرون وانا وحيد فمن حسن حظ الشرق والريحانى معاً ان هوة الخلاف بين امم الشرق وبين المفكرين قد امتلأت فلا الريحانى بلية على الشرق ولا الشرق بلية على الريحانى.

ولهذا فان مبادىء الريحانى ستنمو بسرعة نمو بذور صادفت تربة خصبة ومناخا موافقاً وسيكون الريحانى علم القرن العشرين فى تاريخ الاجيال العربية المقبلة.

بغداد : حسن الغصيبة

• وجدت لى مجلس امين الريحانى ما لم اعثر عليه فى كتبه ومؤلفاته. وفعلت فى نظراته اعظم مما فعلته خواطره الفلسفية وهزنى صوته اكثر مما هزتني قصيدته « فؤاد »

ففى مجلسه آى الاتضاع واللطف، وفى عينيه العاطفة المتقدة، وفى صوته الحنان المجسم وعندى ان اولادنا سيفهمون الريحانى اكثر مما نفهمه نحن اليوم.

بغداد : رفائيل بطى

• الريحانى متجدد لا ينكر القديم كله. ومجتهد لا يرفض التقاليد جميعه. فهو قديم متجدد، ومجتهد مقلد، يعتقد ان العالم قديم، وان النفس مقلدة للطبيعة.

بغداد : كاظم الدجيلى

• امين الريحانى نابغة والنابغة بطل يثور على البيئة فيرسل فى العالم هزة تزحزح القديم لفسح المجال للجديد فقد ثار الريحانى على الشرق وثار على الغرب فى عظات نثره الجليل لكنه فى تصوفه يستمد من الامور التى يثور عليها آيات وحيه البينات فى شعره السامى المبني على حقائق حديث العلم والفلسفة. وبعض ما فى شعره بعيد القرار كالحان « بتهوفن » لا يفقه كنهه ويطرب له الا الذين يسبرون غور الظواهر وقابل عددهم وعندى ان الريحانى من المفكرين المعدودين على الاصابع ممن يفهمون النفسية الشرقية والنفسية الغربية حق الفهم لانه ابن الشرق وربيب الغرب. فهو والحالة هذه « يانوس » الادب والفلسفة فى المائة العشرين.

بغداد : عبد المسيح وزير

• لدى مطالعتى اثار الريحانى استوقفتني صفة خاصة تجسمت امام عينى بشكل بارز، هى « الجرأة الادبية » التى امتاز بها الرجل وكانت من اهم العوامل فى عظمته واحرازه المكانة السامية فى مجتمعنا الشرقى. فقد احبه وطنيوه الشرقيون لسعيه فى تحطيم الاغلال التى ظل اسلافهم يرسفون بها اجيالا.

رزوق غنام

صاحب العراق ومديره

الريحانى فلتة من فلتات الشرق يمثل الروح الغربى فى لباس شرقى قديم.

بغداد : رزوق عيسى

* * *

ان صح مذهب تناسخ الارواح الذى قد تجدد فى الهند وانتشر فى ربوع اوربا واميركا فروح شاعر كبير او فيلسوف شهير من الاقدمين قد تقمصت فى الريحانى فبعث الينا كرسول الصلاح والسلام ورفع التعصب الديني من بين الانام فلنسمعن اقواله ولنقتدى بمثاله.

بغداد : منصور ايار

* * *

عربى ابى وبطل مغوار فى عالم الادب. فهو الفيلسوف والشاعر معاً الذى جمع فى دماغه العجيب ذكاء الشرق وفعالية الاوربى وجرأة الاميركى. ولا اخالنى مغاليا ان كنيته باديب القارتين ونابغة العالمين الذى سبر غور القريحة العربية والانكليزية وصاغهما فى قالب نفيس.

امتاز الريحانى بشغفه بنشر الاداب العربية فى اقطار المعمور وبث روح العصر الجديد بين ابناء جلدته. تعاليمه تهز اركان التقاليد العقيمة كانها المعول القاضى بهدمها. بذور دروسه لا تنمو الا فى ارض قد سقتها مياه الحرية وفلحتها اياد العلم والتمدن الحديث. لذلك لا يدرك كنه مؤلفات فيلسوف الفريكة الا من تشبع بالمبادىء الديموقراطية الحرة وعلم بمعانى الحرية والاخوة والمساواة فالريحانى هو صديق القسم المتنور من الناطقين بالضاد فى الجيل الحاضر وسيكون عظيم قومه فى الاجيال المزمعة.

الموصل : يونان عبو اليونان

رئيس تحرير جريدة « الموصل »

* * *

رأيت الاستاذ الريحانى يرخى سدول الخيال الرقيقة على حسناء الحقيقة ويراعى مقتضى الحال فيزعم البعض انها توارت بالحجاب ويجزم الاخرون انها اصبحت به تسر الناظرين وسيتبين الرشد من الغى لكلا الحزبين والناس اجمعين ولو بعد حين.

وضح الاستاذ الريحانى لنا ما علمناه من قبل ولم نستطع ان نعمل به لقلة الفئة العاملة وفقدان الوسائل الضرورية ولو لم تكن الامور مرهونة باوقاتها الكانت زيارته العراق تصادف ابان نجاح اهليه فيرى البشر موردا وجه قاصيه ودانيه. انتعشت الحياة الادبية بقدوم الاستاذ الريحانى العراق واحتفال كتابه وشعرائه به فاصبح الاهلون على اختلاف طبقاتهم يحسون تدريجا بما للنهضة الادبية من الايادى البيض على المجتمعات البشرية ويكادون يعتبرونها حجر الزاوية الكريم لبناء صرح رقيهم الحديث ومنار مجدهم القديم.

هذا بعض ما استفدناه من الاستاذ الريحانى فقدمناه وننتهز الفرصة لبيان ما اخرناه.

بغداد : شكرى الفضلى

اقوال ادباء العراق في الاستاذ امين الريحاني

٢

حسنات الريحاني كثيرة واحسنها اخلاقه

الدكتور امين المعلوف

* * *

نبت الفضيلة في ربى لبنان … فياحة ريحانة «الريحاني»
فاحت بطيب نشرها محمودة … آلاء ماغرست يد «البستاني»
حمل النسيم الى العراق اريجها … فسرى الى الارواح والابدان
فتنافس الادباء حول مديحها … في كل مجتمع لهم ومكان
مثل العنادل هاجها لطف الصبا … فترنمت ببدائع الالحان

بغداد : ابراهيم منيب الباجه جي

* * *

الريحاني : موضوع استغراب الغرب . وعنوان مباهاة الشرق .

بغداد : ايون لورنس

* * *

عرفت امين يوم شممت ريحانته التي عطرت الارجاء .

وقرأت كتبه التي عمت الاصقاع . وما هو الا العبقري المبدع الذي هبطت اراؤه الفلسفية ونصائحه العلمية من غريب العالم الى البلاد العربية .

فاستفزت هذه الامة من رقدتها الطويلة وسكرتها العميقة ولقحت بعروقها روح النهضة الادبية .

فابقت له المكانة الرفيعة في القلوب الحاضرة

وحفظت له بتاريخها الذكر الجميل للاجيال الاتية .

بغداد : عبد القادر كمال الدين الكيلاني

العراق

حقل الشعر

خواطر

للحاج عبد الحسين الازرى

وقد انشدها في احتفال «المعهد العلمي» بالاستاذ الريحاني

اشاقتك اطلال العراق الدوائر … واثار مجد كلهن مآثر
معاهد يلائن النواظر هيبة … كأن بقاياها اسود خوادر
ومن عبر الايام على كانها … رواة لهم حول التهول منابر
تذكرنا المجد القديم واهله … وتخبرنا عما اجنته الاعاصر
لديها من الاسرار ما لو تبيحها … لادرك فضل الاولين الاواخر
لان لازمت سود الليالي ربوعها … فقد لازمت نور الهلال الدياجر
الا فابكها لا بالدموع فانما … من العجز ان تهمي الدموع المحاجر
ولم يبك قوما شيدوا صرح ملكهم … على البيض الا فاقد العزم قاصر
ومثلك من يبكي اليراع بكفه … معاهدها حتى تجف المحابر
قدمت لاجداث الاوائل زائرا … ومن عظم الذكرى تزار المقابر
وشاهدت اكناف الخيال فقل لنا … اسرتك ام قد احزنتك المناظر
دع الدهر في قومي يتمم فصله … فما هو الا للرواية اخر
ولا غرو ان باتت ضعاف ركابنا … تماشي الهوى في ميله وتساير
سيعلم انا لم نزل في حياتنا … كراما وان دارت علينا الدوائر
اذا اتخذ الاقوام يوما شعائرا … فليس لنا الا الاباء شعائر
وان ساءك القوم الذين رأيتهم … شتاتا كما تهوى الشتيت العناصر
فلا تبتئس ان الزمان تجارب … ستكشف عما حجبته الستائر
فيرجع مفتون ويبصر ذو عمى … ويخضع للحق العنود المكابر
انابغة العرب العظام جدودهم … اذا خاض في ذكر العظائم ذاكر
عرفناك حرا في يراعك لم تزل … تناضل عن احسابنا وتناظر
وهل يرتجى من غيرها ناصر لها … اذا لم يكن منها لها اليوم ناصر
وما احتفلت فيك البلاد وانما … بك احتفلت ادابها والمفاخر
فدعني في هذي الديار دع الثنا … فقد اشغلتني عنك فيها الخواطر
وهبتها دوحا تقيك ظلالها … واين من الظل الظليل الهواجر
لعمرك ما كل لشدوك سامع … ولا كل ذي عينين اياك ناظر
وما قيمة الابصار في نظراتها … اذا لم تكن للناظرين بصائر
ورب مقام لا يفي بعض حقه … خطيب ولا من وصفه نال شاعر

Amin al Raihani, the well-known Arabic poet and professor, who lived in America for many years, has arrived in Basrah from Baghdad on his way to Muhammarah, Kuwait, and Najd. A reception will be given in his honour at the 'Iraq Palace Hotel to-morrow afternoon. The Mutasarrif will preside, and most of the Basrah notables will be present.

الدعوات الخاصة للاستاذ الريحاني

ما برح فريق من الفضلاء يدعو الاستاذ الريحاني من يوم قدومه العاصمة الى دعوات خاصة يحضرها نخبة من الاصدقاء والعارف .

الريحاني في النجف الاشرف

يسافر حضرة الاستاذ الريحاني هذا الاسبوع الى النجف الاشرف ويقضي هناك بضعة ايام في تفقد تلك الجهات .

منتدى التهذيب يحتفل بالريحاني

يقيم (منتدى التهذيب) في العاصمة حفلة تكريم شائقة للاستاذ النابغة امين الريحاني

اكرام الاستاذ الريحاني

أقام حضرة الاستاذ معروف الرصافي مأدبة فاخرة في مساء السبت الماضي في ولنكدن اوتيل اكراما للاستاذ الريحاني دعا اليها لفيفا من الفضلاء وتجلى فيها اللطف ما اوجب شكر المدعوين لصاحب الدعوة .

… بالصفوى .

العدد ٧٠٥ ثمن النسخة آنة واحدة

العراق

العراق

جريدة يومية سياسية ادبية اقتصادية لصاحبها ومديرها

رزوق غنام

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً	في بغداد	وفي الخارج
عن سنة كاملة	٢٨ ربية	يضاف اجرة
عن ستة اشهر	١٤ »	البريد

اجرة الاعلانات — عن السطر الواحد نصف ربية او ربيتان عن العقد من العامود في الصفحة الرابعة . واذا اريد نشر الاعلان لمدة طويلة فليراجع في ذلك مدير الجريدة .

العنوان : جريدة العراق بغداد

بغداد الثلاثاء في ١٢ ايلول ١٩٢٢ الموافق ١٩ محرم ١٣٤١

الى الريحاني

من مدينة الحديد والبخار ، الى حديقة الشعر والخيال .

من موطن العمل والجد والحركة المنتجة ، الى مسرح الامل والشعور والاحلام التي تتولد وتنمو وتفنى كل يوم بل كل ساعة جاء فيلسوف الفريكة ، ابن لبنان ، ونابغة العرب .

وافانا من ارض كولمبس ، بلاد الحرية ، وربوع السلام ، يحمل الى اقطار الضاد نفحة من نفحات الفكر المطلق في ذلك العالم الديمقراطي .

وفي حقيبته (بذور للزارعين) يريد بذرها في حقل هذا الشرق العربي المعروف بزكائه وخصبه بعد ان عملت الثورات والانقلابات الاخيرة في تربته ما يفوق عمل الفلاح في حرث حقله وتجديد ارضه

حدثنا يا اخا العرب عن عظمة اميركة المادية ومجدها الادبي .

أرو لنا عن عجائب تلك البقعة الذهبية التي كانت سجن العبودية فغدت بفضل رسل الحرية ودعاة النور امثالك بلد الحرية والمساواة والعدل .

ولما تذوقت شهد الانعتاق ، وادركت قيمة الحياة الحرة الطلقة ، دفعتها مبادئها الاخوية القويمة الى السعي في تحرير العالم المقيد وفي ضمنه شرقنا الجامد .

قدمت من بلاد النشاط والسعي والحياة العاملة .

فلا تعجب مما تشاهده عندنا من الايدي المغلولة عن العمل والافكار المقيدة بالتقليد ، والروح الآثم .

ولا يروعنك الحال اذا مشيت بين هياكل بابل الآئلة وتخطيت مدافن العباسيين الداثرة ، مدافن الحضارة وقبور العلم والفن والادب ، بل انثر عليها من دمعك ما يمتزج بدجلة والفرات ، النهرين السارحين اللذين لم يستطيعا ان يغسلا بامواههما الطاهرة النقية لطخة العار التي لطخها في وجه الانسانية ظلم الانسان وجنونه .

ذلك عمل الغزاة والفاتحين الذين قضوا على مدنية الجدود وقوضوا ما رفعت من صروح العلم والعرفان واركان المجد والعمران .

* * *

لكن ، لا ، لا ! لقد دنا الزمان الذي نكفكف فيه الدموع وننهض للعمل .

فابحث في مرابعنا عن لوح الرق الذي كتب عليه ان يرقد رقدته الطويلة ، فهزته النهضة العربية الحاضرة وانتشله عصر القوميات فسار يتحفز للنهوض بل للوثوب وثبة الابطال والجبابرة .

ايها فيلسوف الفكر :

انبتك لبنان الجبل الجليل ، واحتضنك واديه الرهيب ، واوحت اليك سماؤه السحرية بآيات الشعر ونفحت فيك ارضه المقدسة روح الفلسفة فهجرت الوطن بجسمك لا بروحك وركضت الى عالم الحياة والعمل وقومك في سبات عميق ، اميركا عالم غريب وزن اشعاره دقات المطارق وصلصلة الحديد وخياله دخان المعامل ، وموضوع فلسفته الحياة والحركة والعمل ، العمل المثمر .

وبعد ان اختلطت في العالم الحي ، التفت الى ارض اجدادك حيث روحك تداعب سحب الجبل البيضاء ، وامواج المتوسط الزرقاء ، فرأيت جمود ابناء قومك العرب فاهبت بهم من مهاجرك البعيدة .

ولعلمك بانهم قوم احساسيون عائشون بالاحلام والخيالات خاطبتهم بما ينهضهم واتحفتهم ذلك البيان العصري السلس في اسلوبك الممتاز وشعرك المنثور .

انت تعلم ان الطفل المريض ينفر من الدواء ويحسبه السم الزعاف ، وتعلم ان الشرق طفل في نهضته الحديثة لذلك نراك سكبت دواءك في زجاجات بلورية جميلة شفت عن الوان بديعة ، فاشتهته النفوس وشربته الارواح .

ولم تقتصر خدمتك على ابناء قومك بل اردت تعزيز اسمهم لدى الغربيين وتبيان مقام اسلافك العرب الصيد عندهم .

فترجمت بما اوتيت من بيان خلاب في اللغتين رباعيات نابغة المعرة ولزومياته الى لغة السكسون فاطلعت الاقوام الغربية على قريحة العربي وعقليته السامية ، وجمعت بملك فلسفة الشرق فلسفة الغرب .

فاكبرك العالم الغربي ، واكبروا اكثر من ذلك امة انجبتك وادمغة عربية انتجت معجزات الفلسفة وبدائع الادب .

ولا يخالجني ريب في ذلك إذا ذكرت شوطك اذ الواجب عليك اليوم ان تنظم رباعيات النهضة القومية الحاضرة ، وتنقل الى اصحاب العقول الكبيرة والقلوب الواعية من الغربيين ما لقيته وتلقاه في ارض الفراعنة واغوار الجزيرة السعيدة وانجادها ووادي الفراتين وسهول سورية واعالي لبنان من آثار اليقظة وبوادر الانتعاش .

واجل ببصرك الى عالم الضاد وناجه ببيانك الناصع ، وبلاغتك الساحرة ، مظهراً له ما وقفت عليه من مواطن الوهن فيه يا ابن سورية الحسناء .

اذا رأيت العراقيين يحتفون بك ويتغالون في اكرامك فلا تحسبن انهم يكرمون عقلك وقلبك وحسب كلا ، انهم فوق ذلك يكرمون طينتك اذ انت الشقيق العربي ابن الشقيقة سورية والعراق اخو البلدان العربية كلها ، ينزع الى استرجاع ذلك المجد الخالي ، ولا يرى انه يبلغ ذلك بغير الاتحاد والاجماع ، فاذا بلغت ديار اهلك ووقفت على ساحل المتوسط في مدينة العلم والادب (بيروت او عاصمة المجد الاموي) وصعدت الجبل الشامخ ولامست ذروة صنين فحي عنا سورية ، سورية الكبيرة والقي على تلك الربوع النضرة بسمة هي عاطفة العراق العربي نحو شقيقته سورية العربية .

وسلام عليك يا نابغة العرب ، والف تحية

خطاب عبد الحميد افندي السلمان الذي القاه في حفلة الاحتفال بالاستاذ امين افندي الريحاني . يوم ٢ نوفمبر في عراق بالاس اوتل

سادتي الاماجد :

دعيت في هذا الاجتماع الحافل لاتكلم بالنيابة عن رفقائي الشبان الذينهم خطوا اول خطوة في معترك الحياة مرحبا بنابغة عربي، جاء العراق بعد ان جاب كثيرا من الاقطار العربيه ، دارسا احوالها ، متفحصا روح اهاليها ليعلم هل نهض الشرق من سباته العميق ؟ ! ام هي صحوة المحتضر قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة . هذا النابغة العبقري والكاتب الاجتماعي الفذ ، هو حضرة المحتفل به « امين الريحاني » ابن لبنان وفيلسوف الفريكة، اول من كتب شعرا منثورا من أبناء الامة العربية واول من عرف الغرب بروح الشرق . ان بيننا اليوم رجلا كبيرا ونابغة عرف واجبه في الحياة فقام به . فهو قليل النظير بين ابناء الامة العربية ونحن نبخس النبوغ حقه اذا اردنا ان نتجاهل فضله .

قرأت لفيلسوفنا كتابه « الريحانات » ، وهو خير انموذج للاداب العربية في هذا القرن — وبعض ما نشرته له الصحف والمجلات فعرفت ان روحه فيما يكتبه روح من كسر قيود التقليد الاعمى فانسجمت نفسه الصافية وافكاره المنسقة انسجاما لا يكون الا لمن تلقى دروسه عن الطبيعة . فللطبيعة تأثير في كل ما يكتبه الريحاني فهو ابن لبنان ولبنان بقممه الشاهقة ووديانه المهيبة بغاباته وكرومه، بانهاره وعيونه ، بكل ما فيه من جمال يرسل للقلوب اشعة فيخلق بها قوى تستعين على بلوغ الكمال .

فمن منا يقرأ مقال « وادي الفريكة » و « داويني ربة الوادي داويني » ، « ومعبودي في الوادين » ، ولا يجد هذه الحقيقة ظاهرة في كل سطر منها .

سادتي !

لا تظنوا ان الريحاني استخدم لغة العربية فقط لينشر مايخالج نفسه من الافكار ، كلا فانه استعان بلغة السكسون فنشر فيها الروايات الممتعة ، والكتب القيمة ، والمقالات الكثيرة ، وابقى فيها لاثرا بترجمته لزوميات المعري شعرا فعمله هذا لا يقل عن ترجمة « فتزجرلد » الانكليزي رباعيات الخيام

ولم يقصر نابغتنا المحترم همه على الآداب فقط ، فهو يسعى اليوم لغاية شريفة وقصد نبيل ، وهو توحيد الشعوب العربية وجعلها امة واحدة كما كانت ، لتستطيع ان تحافظ كيانها وتبقى امة حية

نحن ايها السادة ! قادمون على عصر تتوحد فيه شعوب العالم فتكون قوى هائلة لا تقف امامها الشعوب المستضعفة اذ يقضى عليها بالفناء ، ولا يبعد اليوم الذي نرى فيه اوربا وقد انقسمت الدول كبرى هي اللاتينية والجرمانية والسكسونية والسلافية ، وكذا نرى الشعوب التركية وقد اجتمعت فصارت امة واحدة ، فعندئذ لا يكون نصيبنا نحن العرب الا التخاذل والانقراض اللهم الا اذا لممنا شعثنا منذ اليوم واتحدنا فيما بيننا فصرنا كتلة واحدة يشد بعضنا ازر البعض . فالوحدة العربية اقصى ما تطمح اليه انظار ابناء هذه الامة ويجب ان تكون غاية كل منا في هذه الحياة . والريحاني هو المبشر بهذه الوحدة والباذل الجهد للوصول اليها فنحن لهذا نجله ونحترمه ـ

فيا فيلسوفنا المحبوب :

ان عارفي فضلك وقارئي ما كتبته يجلونك ويعجبون بك وبكل ما يخطه يراعك ، فانت البرهان المتحرك على ان الشرق اهل لان يجاري الغرب وان الشرقيين اذا اتاحت لهم الظروف لا ينقصون فضلا عن الغربيين . فانت القدوة الصالحة للشبيبة الناهضة الرافعة رأسها متطلعة لمستقبل مجيد .

خطاب محمد زكي افندي المحامي الذي القاه في حفلة الاحتفال بالاستاذ امين افندي الريحاني يوم ٢ نوفمبر في عراق بالاس اوتل

سادتي الأعزاء !

كاد الخمول والانحطاط ان يؤدي بهذه الامة العربية العجيبة بعد أعصرها الذهبية الى هوة سحيقة من الذل والهوان . ففي ابان مجدها السالف تمكن الدخلاء من انقسام الأمة على نفسها وبالميل بها الى المخاصمات والمنازعات الداخلية ، فأهملت اللغة وهجرت المدارس والمعاهد وفي نتيجة ذلك قد اضاعت كيانها السياسي . ولكن قد بقي شيء واحد عندها، وهو اعز شيء لديها الا وهي لغتها . والموت الحقيقي بموتها والحياة بحياتها ولذلك قد بقيت هذه الأمة، وستبقى الى ماشاء الله فان الخلف ولاسباب شتى لم يمكنه ان يأخذ ما كان عند السلف فأخذ من اللغة قشورها وترك لبابها فظن الشعر رصف الالفاظ والبلاغة السجع واخذ ينشر مؤلفاته على هذه الطريقة السقيمة . انحطت اللغة واوشكت ان تضيع وكاد يكون القرن الثامن عشر خاتمة حياة تلك اللغة الشريفة وبها يتم مصير هذه الامة . فأبى الله ذلك فاظهر لها من بنيها كتاب وشعراء وعلماء عرفوا الموقف وحراجته فأخذوا يسعون باعادة عز هذه اللغة، لأنهم علموا عز هذه الامة موقوف عليها فهذبوها ومنهم اخذوا يبحثون من العلل الاجتماعية التي اصابت جسم هذه الامة حتى ادركوها وشخصوها التشخيص حقه، فكشفوا الدواء الشافي لذلك واخذوا يعالجون تلك العلل بكتاباتهم وأشعارهم وخطاباتهم . وافوا لهم والحمد لله قد بدأت هذه الأمة تشعر بما لها وما عليها وبدت شمسها تشرق في سماء غير سماء اليوم هي سماء الاجداد التي ابتدأت كما كانت تمطرنا علما وعرفانا ، وان الشمس اليوم تشرق على ارضنا التي لاشبه لها بأرض الامس بل هي ارض الاجداد فقد ابتدأت كما كانت تنبت لنا رجالا وابطالا .

ولاشك ان الفضل كل الفضل من أنتباه هذه الأمة وتهوضها من خمولها ورقدتها من سباتها العميق هو عائد لأولئك الكتاب والعلماء . ففي هذه الساعة من هذا اليوم العظيم يوم ذكره التاريخ بخضوع وخشوع واحترام، يوم خلد ويخلد الى ابدى الازمان ، يوم ولد فيه صاحب الجامعة الاسلامية ومؤسس الوحدة العربية . ففي هذه الساعة من هذا اليوم المبارك نحتفل بأحد اولئك الذين خدموا هذه اللغة وأبنائها وأيقظوا هذه الامة من خمولها وسعوا وراء وحدتها، فما أحلى هذه الساعة ! وما أجمل هذا الاجتماع ! فانه لأجتماع تاريخي خطير لم تشاهد بصرتنا المحبوبة في تاريخها الحديث اجتماعا مثله . فكان يودي أن يكون هذا في محل يجتمع فيه الخاص والعام والكبير والصغير ليستفيد الجميع مما يلقيه علينا نابغتنا القدير من الدر المنثور بما ينعش ارواحنا ويطرب نفسنا ويرشدنا الى سواء السبيل .

ايها النابغة المحبوب ! لقد خدمت هذه الأمة خدمة تذكر فتشكر وخدمتها في كتاباتك وخطاباتك فلقد كنت المجاهد في بذر بذور الحرية في قلوب أبنائها يوم كان الاستبداد مخيما على تلك الربوع ولقد ضاقت عليك تلك الدائرة فهاجرت الى بلاد الحرية لتستطيع القيام بما اوحاه لك ضميرك وهو السعي وراء رقي هذه الامة وجمع وحدتها، لأنك قدرت بأن الشاة الوحيدة فريسة الوحوش الكاسرة ، ولقد ادركت بذكائك وعبقريتك ، وسعة اطلاعك ، ووفور عقلك أقصر الطرق المؤدية لتلك الغاية فاتخذتها وقمت بها حق القيام . فلقد كتبت عن هذه الأمة ومزاياها كثيرا وعن حياة قسما من رجالها واقوال علمائها وكتابها ، واقنعت الغرب بأن الامة العربية شعرت بموقفها وتذكرت ماضيها ولابد لها من يوم تعيده ـ ذلك الماضي الزاهر وأنها ليست بخالية من العلوم والآداب كما كانوا يتوهمونها من قبل . فالحق يقال لقد مثلت العرب أحسن تمثيل فكثير من الرجال لا شك يغبطونك اليوم على ما قمت به . لان غايتنا هو معرفتنا الغرب وما يضمره لنا . ولهذه الغاية شرفت هذه الديار لتكتب عنها اكثر مما كتبت . فنحن نرجوك بأسم الامة العربية ان تستمر على ما انت عليه . وهذا ما تتطلبه الامة من نابغتها وفيلسوفها وهو اعلاء كلمتها في بلاد الغرب لان اهم احتياجها هو ذلك .

ايها النابغة ! ان احتفلنا بك اليوم تكريما لخدماتك الجليلة فلم نوفيك كما انت اهله ، فلقد عرفك الغرب واحتفل بك قبل ان يعرفك الشرق، ولقد احتفلت بك ارقى الاقطار العربية .

ايها السادة ! اتذكر انى قرأت في احدى المجلات ان الشاعر الطلياني الطائر الصيت (دانتي) وهو اكبر شعراء عصره عند نشره احدى مؤلفاته ارتأى العالم الادبي ان يحتفل به فاجتمع الادباء والشعراء من جميع الاقطار في ايطاليا وقال منهم قل ما جادت به قريحته من ذكر مزايا الشاعر العظيم . واخيرا قام احد الشعراء وقال « كلما يقال في حق (دانتي) لهو بشيء قليل ولا يوفي المطلوب واني لأرى احسن القول ان اشير الى نابغتنا واقول، هو هذا (دانتي) » مشيرا اليه فأستحسن الجمهور والمحتفلون قوله هذا واني اقول الان مقتديا بذلك الشاعر الكبير هذا هو (الريحاني) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خطاب الذي القاه محرر الاوقات العراقيه ـ خلف شوقي الداوودي ـ في حفلة الاحتفال بالاستاذ امين افندي الريحاني .

« ليس ضيفا فتحييه الديار
كل هذا الكون للشاعر دار
انه اكبر من ان ينتمي
لشعار وهو للدنيا شعار »

اهلا بابن لبنان ! ومرحبا بشاعر سوريا وفيلسوف الفريكة . وناشر فلسفة الشرق في بلاد الغرب ، وفلسفة الغرب في بلاد الشرق الحر العربي الابي، فارس القرتين وصاحب اللسانين، المشهور في بلاد العمل القارة الجديدة، كما هو الذائع الصيت في القارة القديمة !

اهلا بمن اتانا بقبس من نور معارف نيويورك لينير به بلادنا ، ومرحبا بمن جائنا بصور من معمل اليقظه الجديد لينفخ فينا روح الحياة عسانا نستعيد السعادة قبل ان تدركنا الصيحة فنصبح في ديارنا جاثمين .

ايها النابغة ! بزغت علينا شمس افكارك السامية وكتاباتك الرشيقة ، وارائك الفلسفية ، واشعارك التي تعرب من عقل سليم ، وروح رفيعة، وقوة راجحة ، ولا غرو فأنك الكاتب المبتكر ، والمجاهد الشرقي في سبيل الانسانية والمجاهد الانساني في سبيل الشرقية والوحدة العربية ، وانك انت البطل ومطمح انظارنا في ذلك فلك منا في القلوب اعظم الاحترامات واكبر الاكبار .

ايها الفيلسوف !

زرتنا للمرة الاولى فرأيت العراق الذي قد كان في غابر الازمان مهد العلوم ومنبع نور المدينة ومركز الفنون كيف يغلو تحمسا وتطلعا نحو العلى نحو المعالي نحو السعادة الحقيقية ليعيد ذلك المجد الرفيع والعز الشامخ ، فهل تغنيه انشودة من شعرك الجميل تبعث فيه روح النهوض الى طلب الرقي والسعادة وتورد ابنائه الى موارد الكمال .

اريحاني الامين صنعت نثرا
به قد صرت قدوة كل كاتب
وأنت الفيلسوف في كل ارض
سواء في المشارق والمغارب

ايها السادة !

اتعرفون من هو هذا البطل ؟ موضع احتفائنا وتكريمنا اليوم ؟ هو : فيلسوف الفريكة والكاتب المبتكر صاحب التاليف الثمينة باللغتين العربية والانكليزية وهو خير مثال للنبوغ الشرقي هو « امين الريحاني » فاسمحوا لي ايها السادة ! ان اذكر شيئا من تاريخه بمناسبة زيارته الى الفيحاء واحتفالنا اليوم بهذا النابغة وتقدير روحه الكبيرة .

ولد هذا البطل في قرية الفريكة من قرى لبنان الجميل سنة ١٨٧٦ وتعلم مبادئ العلوم في مدارسها . ولما بلغ العاشرة من عمره ضاق به وطنه ولم يكد يتحمل مثل هذه النفس العالية ولم يتسع له فيها مجالا لاخراج مبتكراته وبث مبتدعاته ، فوثب منها الى ما وراء البحار الى

نيويورك حيث تعلم اللغة الانكليزية ووقف على غوامضها وطالع تآليف كبار الشعراء من الانكليز، فشغف بكتب شكسبير. ودخل كلية نيويورك ومكث بها سنة كان مثال الاجتهاد والذكاء وبدأ بالكتابة والقاء الخطب ونشر المقالات في الصحف الامريكية وألف التآليف العديدة ما اظهر منها باللغتين العربية والانكليزية. ومن احسن ما أبرز منها الى ابناء جلدته «الريحانيات» التي تتجلى فيها روح فلسفة الشرق ومما اخرجه الى الغرب كتاب «خالد» وترجمة الرباعيات الى الانكليزية. ولا غرو اذا ابدع هذا الابداع والف هذا المؤلفات فقد عرف الناس جودة تحريره وعذوبة منشوره

طرق الارض ينثر يشبه الماء الزلالا

فهو للناس حياة واميـن اذ أجالا

هو الذي قام بالامس مناديا بأسم الشرق «انا الشرق عندي اديان وعندي الفلسفات فمن يهيمني فيها طيارات» ولكن هتف الغرب يوما مناديا «انا الغرب عندي طيارات ومدرعات فمن يهيمني فيها فلسفة راقية ودين حق» وذلك لما يتأكد من العلم اليقين بأن العلم سينتشر عما قريب لواءه في ربوعه وبداعي الوئام والاخاء الذي ضرب اطنابه في بقاعه. فكن يا ابن لبنان داعية للاتحاد وناشرا للواء العلم الصحيح ومدافعا من حقوق الشرقيين ودليلا من ادلاء القافلة الوحدة العربية والنهضة الشرقية، لاسترجاع ذلك العز الغابر والمجد الأثيل وليرفع الشرق كعبه حذرا من طمع الغرب.

«ايها الغرب رويدا ان من

سقته في الدرب دهرا قد وصل

فحذارا لا تغاضبه فقد

بلغ الرشـد فما شاء فعل»

الاوقات العراقية - العدد ٤٩٩
السنة الثانية - ١٩٢٢

شاعر الفريكة

خطبة الشيخ كاظم الدجيلي

في احتفال مكتبة السلام بالاستاذ الريحاني

انا نحيي للفريكة شاعرا

رويت قصائده بكل مكان

بتحية طابت شذا فكانما

هبت نسائمها من الريحان

سيداتي سادتي!

تحتفل مكتبة السلام اليوم بالاستاذ الريحاني شاعر الفريكة. وتحييه لجنتها بتحية ازهى من ميعة الشباب والذ من سكره، وابهى من الاقبال بعد الجفاء والشفاء بعد عقم الداء. بتحية ابرج من النهر الرقيق ماؤه، المصقولة حصباؤه، المخضرة جنباته. قد نسج على مائه النسيم العليل الجليل درعا من الفضة فانساب يتموج بها في دهس الرمل الى السهل تمعج افعوان يتثنى غير مذعور.

بتحية تحكي الغنى

«يحويه محتاج فقير!

او كالفكاك يناله

من بعد ما ياس اسير!»

سيداتي سادتي!

الريحاني اديب من كبار ادباء القرن العشرين في الشرق بل في الغرب ايضا. فلا غرو اذا احتفى اليوم الشرق والغرب معاً.

الريحاني شاعر شرقي وفيلسوف غربي، توفرت فيه سرعة الخاطر واناة الافتكار. اخذ عن الشرقيين شاعريته وعن الغربيين فلسفته، ومزجهما مزج الصهباء بالماء فابرزهما للملأ صورة جميلة تسر الناظرين لا شرقية ولا غربية.

الريحاني شرقي تربى بين الغربيين واكتسب من تعاليمهم فتغيرت مادته ولم تتغير معانيه فهو شرقي المعنى غربي المادة يعرف الحاذق منه ذلك اذا جالسه ساعة او قرأ من قصائده المنثورة او المنظومة فصلا.

نشأ الريحاني في اميركة صغيرا وتعلم فيها كبيرا، فاخذ الحكم من جواهرها والاداب من معادنها. وشب ساعيا وجد محصلا فبرز راموزاً للعبقرية والنبوغ تكلم الطبيعة به احياءها قائلة:

«ولم اجد الانسان الا ابن سعيه

فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا»

رأى الريحاني بعد تضلعه من علوم الغربيين وادابهم ان فريقا منهم ينكر على العرب فلسفتهم ولا يعترف باهليتهم للنبوغ ولا بوجود العبقرية فيهم فثارت به النخوة الشرقية والغيرة العربية فترجم رباعيات المعري شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء بلغتهم شعرا، وارسلها اليهم مثلا اعلى من امثالهم السائرة، وقولا كاديني اقوالهم المتقدمة. فرأوا فيها شعلة نار بل نور، وحكما رائعة انظمت قوافيها في سلك بلغ من المتانة والرقة ما لا تبلغه قوى سلك الكهرباء ودقته.

قواف كالكواكب في بروج

يضيء بها اذا جن الظلام!

«تقصر عن مداها الريح جريا

وتعجز عن مواقعها السهام!

تناهب حسنها حاد وشاد

فحث بها المطايا والمدام!»

الريحاني كاتب رقيق الحاشية رشيق الديباجة بديع الاسلوب. اذا كتب اودع كتاباته من الشعر روحه ومعناه ومن النثر مادته وتركيبه. يراعي دائما في ما يكتبه المقاصد والمعاني ولا يلتفت الى الالفاظ والمباني. فكان كلامه لخفيفي الارواح شعرا ولبطاء الاذهان نثرا.

سعى الريحاني منذ عشرين سنة ونيف وهو وراء البحار وفي اقصى الغرب السعي الحثيث في بث تعاليمه، التي يقصد بها من الشرقيين النزوع الى ترك القديم البالي واكتساب الجديد النامي، الذي يروق العين منظره ويلذ للفم مطعمه وينعش الارواح شميمه، وينمي الاجسام غذاؤه. فارتاح لتلك التعاليم نبهاء الشرق واكبرها مفكرو الغرب.

الريحاني مصلح اجتماعي ومهذب اخلاقي يدعو الناس جميعا الى حب الانسانية، ويبشر بالسلام على الارض ويحض على انعاش البشرية المتألمة وتخليصها من تعذيب المستبدين وعيث المفسدين.

اذا عد مجددو الادب العربي في القرن العشرين عد الريحاني في طليعتهم اذ هو رسول الفكرة الجديدة القائلة بتبديل اسلوب الشعر القديم بنمط حديث غض يجمع الى سلاسة التركيب وسهولة التعبير. غير مقيد بسجع ولا قافية، ولا محتاج الى تكلف واعتساف. وهذا ما يسمونه بالشعر المنثور او المرسل.

انا ان اطره فاني اطري

ادبا وافرا وعلما عبابا

وبهي ينظر الغيوب شهودا

فكان قد كشفت عنها الحجابا

هذه كتبه تدل عليه

ان فيها للسائلين جوابا

يجد الراسخون في العلم فيها

حكمة تبهر العقول صوابا

انشأتها افكاره بيراع

كم وكم حل مشكلات صعابا

في اساليب لا ترى قط فيها

حين تتلى اطالة واقتضابا

يفهم السوقة المقاصد منها

وينال الملوك منها الطلابا

ايها الزائر الكريم! اذا عدت الى اميركة بلاد العلم والنور، والحرية والسلام وجلست على شاطئ البحر الهادئ في غسق الليل المظلم مطالعا بنور علمك ما دونته في ذاكرتك من غث الشرق وسمينه فالق على العرب وابنائهم نظرة حكيم محب للانسانية ساع لخير البشرية، لا تجذبه الاهواء ولا تتغلب عليه العواطف. وصف لقروحهم المترهلة مكواة يداوون بها قرحهم، يحرقون بحرارتها جراثيمهم.

«لعل قلوبا (طول الجهل سقمها!)

ستظفر منكم بالشفاء وتناج!»

وحييت ايها الزائر الكريم وبقيت عدد النجم والحصى والرمال.

الأوقات العراقية : جريدة يوميه ،
قيمة الاشتراك مع اجرة البر
١٢ انه روبيه ٢ لمدة شهر ١٤ روبيه لمدة سنة ا
تقبل اعلانات بالانكليزى والعر

٨	٢	اعلانات انكليزية كل انج
٨	٢	عربية » » امتياز

عدد ٤٤٥ السنة الثانية

الاوقات العراقية ١٩٢٢

تكريم البصريين لارباب الادب

الأحتفال بالريحانى

دعت لجنة الاحتفال التى نوهنا عن تشكيلها فى عدد أول امس نحو مأتى اديب و وجيه من فضلاء البصريين الكرام الى تناول الشاى الساعة الثالثة من مساء أمس – ٢ نوفمبر فى عراق بالاس اوتل . فلما كان الموعد المضروب اخذ المدعوون يتهافتون زرافات ووحدانا تلبية للدعوة . حضرها خيرة رجال الفضل والعرفان حيث تجلى فيها مجد الاباء والاجداد ونهضة الابناء وكانت القاعة مزينة ابهج الزينة بالاعلام العربية.

فبعد ان أجتمع للدعوون قام على أثره حضرة الكاتب الأديب و الوطنى الفاضل الشيخ محمد امين افندى عالى باش اعيان نائب رئيس اللجنة بالنيابة عن الرئيس سعادة متصرف اللواء احمد باشا الصانع ورحب بالضيف العزيز المحتفل به الاستاذ امين افندى الريحانى وابدع ما شاء فى بيان أرتباط الامة العربية وان ذلك من اظهر دلائل الحياة وما على العراق من الواجب نحو الادب العربى وجلس بين تصفيق الاستحسان .

واعتذر عن عدم حضور الشيخ مصطفى افندى الحاج طه لوفاة احد اقاربه وقد اسف الحضار لغياب فضيلته . ودعى بعده حضرة الاديب الالمعى والارب اللوذعى الحاج احمد حمدى افندى آل ملا حسين والقى قصيدة عصماء استرعت الاسماع منظومة من قلمه نظما بديعا حرك أوتار القلوب وأثار الحماسة فى النفوس

ووقف بعد ذالك القانونى البارع والشاب الحر محمد زكى افندى المحامى والقى خطابا وصف فيه هذا الاجتماع و بين تناصب الشرق والغرب واجاد فيه أى اجادة واحسن فيه اى احسان وقاطعه المحتفلون عدة مرار بتصفيق احاد ثم تلاه محرر هذه الجريدة خلف شوقى امين الداوودى والقى خطبة رحب بها المحتفل به وذكر فيها شيئا عن ترجمته وأبان عماله من الايادى البيضاء فى الوحدة العربية .

ثم اعقبه عبدالحميد افندى احمد رئيس كتاب محكمة الجزاء والقى خطابا مسهبا بين فيه ما للمحتفل به من الايادى البيضاء فى تقدم اللغة العربية واحيائها .

ثم قام حضرة المحتفل به الاستاذ امين افندى الريحانى بين هتاف وتصفيق والقى خطابا اعجب به الحاضرون وسنورده برمته فى عددنا القادم لعدم تمكننا بالقيام بوصفه كما ينبغى ان يوصف .

وتلاه الكاتب البارع الشيخ نجيب افندى مخر بكلمات وجيزة اللفظ كبيرة المعنى شاكرا كرام البصريين على ما قاموا به من تكريم الاستاذ واعقبها بابيات بليغة قوطعت بالتصفيق مرارا . وتلاه حضرة الفاضل الشيخ محمد افندى الشنقيطى مدير مدرسة النجاة الزبيرية بكلمات طلب من المحتفل به السعى فى توحيد كلمة امراء العرب

وستنشر بالتتابع سائر القصائد والخطب اللاتى القيت .

واخذ التصوير الشمسى للحفلة بعد ان اديرت كؤوس المرطبات . ثم فض عقد الاجتماع والكل السنة تحمد وتلهج بالثناء على اعضاء اللجنة ورئيسها لحسن قيامهم بواجبات الاحتفال .

عدد ٤٤٢ السنة الثانية (البصره يوم الجمعه ٥

الاوقات العراقية ٤٤٢ ٥ نوفمبر ١٩٢٢

شاعر سوريا ونابغة العرب

فيلسوف الفريكة أمين افندى الريحانى



أريحاني الامين صنعت نثرا ... به قد صرت قدوة كل كاتب
فأنت الفيلسوف فى كل ارض ... سوآء فى المشارق والمغارب

شرف القطر العراقى الشاعر اللبنانى والفيلسوف المفكر امين افندي الريحانى فى الاسبوع الماضى وسافر توا الى العاصمة حيث قوبل بسلسلة من الحفلات الشائقة وتبارى أدباؤها وشعراؤها فى الترحاب به بخطب أنيقة نظما ونثرا اكرم بها العراقيون اخوانهم السوريين. وقد يجمل بنا قبل كل شيء ان نذكر مع الفخر بأن المعهد العلمي سيقيم للأديب العبقرى يوم الاحد حفلة شائقة تليق بمقامه يحضرها وفود من جميع انحاء القطر. فالعراق عموما والفيحاء خصيصا ترحب بالشاعر اللبنانى الذي غزا الغرب بقلمه وجدد مجد العرب بشعره واحيا موات الارض بخطبه وكتبه فى وطنه.

طبق الارض بنثر ... يشبه المآء الزلالا
فهو للناس حيات ... وامين اذ أجالا.

ايها الشاعر ! زرتنا للمرة الاولى فرأيت العراق كقدر يغلو تحمسا وتطلعا نحو العلى نحو العلم، فهو يحييك ايها الفيلسوف الجليل! وطلب منك ان تنظم له أنشودة جميلة تطربه وتساعده على النهوض. فهل تجيب ندائه ايها النابغة وتغنيه بشعر من بنات افكارك ونفثات يراعك وبديع اسلوبك وغزارة مادتك.

فالعراق يرحب بك ترحيب الشرق لأخيه الشرقى ويفتخر بك لانك بطل لبنان وشاعر سوريا شقيقة العراق فعش بهناء تحت سمآء العراق الصافية يا ايها الضيف العزيز ويا ريحانة البلاد ودم بخير ياشكسبير الامة العربية . —!

الاستاذ امين الريحاني

نظم الزهور لكل جيل غضة
تمشى الدهور على شذى ريحانها
حق (الامين) وللنوابغ حقها
وجلال رتبتها ورفعة شأنها

احمد محرم

على الرحب قدمت يابن لبنان! ويا بطل سورية وفيلسوف الفريكة!

ان بلادنا لأجمل البلاد فى انهارها واشجارها نخيلها.

وانك اجمل الكتاب فى شعرك ونثرك وتحريرك.

ياصاحب الريحانيات ان بلادنا اول البلاد حضارة وأقدمها عمرانا وانت أول من حمل اليها آداب الغرب واقدم من اتحفها بفلسفته.

اذا فبينك وبين بلادنا نسبة الجمال والاولية والقدم وهي أقوي الروابط والصلات.

ايها الفيلسوف!

جئتنا من وراء البحار من بلاد الحرية بلاد الفنون، بلاد الصناعة بلاد الذهب، بلاد العلم، وطنك الجديد تحمل الينا فى حقيبتك آداب الغرب وفلسفته كما تحمل فيها الى الغرب فلسفة الشرق وآدابه.

فانت الصلة بين القارتين والوصلة بين الاثنين تحمل الى كل منهما فاكهة غريبة لم يكن ذاقها ولا عرفها

ايها النابغة!

لقد بزغت علينا من سماء مصر وجو بغداد شمس افكارك السامية وخطبك الرائقة التي عبرت بها عن كثير من آرائك الفلسفية البديعة ونظرياتك الغريبة

فان شعرك المنثور يكاد يطير بالعقول خلابة، ويذهب بالالباب عذوبة.

وان ابداعك فيه لمن اغرب الابداع.

الست القائل أمس فى بغداد:

(اصافحه والقلب فى يدي)
(وأحييه والروح على لساني)
(واكبره وكلي كلمة الاكبار)
(واقف امامه فتتكشف امامى اعاجيب الزمان
(انظر اليه فتنظر الى ربات الاقاليم) الى اخر ما قلت. وقبله قلت فى القاهره
(انا الشرق
(انا حجر الزوايه لاول هيكل من هياكل الله
(ولاول عرش من عروش الانسان لذلك تراني
(محنى الظهر ولكنى قويم الركن ثابت الجنان
(انا جمر الشمس
(من اعماق ظلمات الاكوان الى الافلاك الدائمة
(الانوار تصعد كل يوم على كتفى وتكافئنى مكافئة جميلة) الى اخر ما قلت

فلو لم تقل الا هذين لكفى ان تسمى بهما نابغة فكيف وخطبك ومقالاتك لا تكاد تقع تحت الحصر والعد. فانت اذا انبغ النوابغ، ولقد صدق فيك اذ يقول عبد الحليم شاعر مصر.

من يشأ ان يري النوابغ منا
(فأمين) يغنيهم عن بياني

نعم لقد صدق، فان تحرير الرجل وكتابته تنم عن مبلغ علمه ومعرفته

فرحبا بك ايها الشاعر وسهلا ايها الفيلسوف نزلت خير منزل واوسع مكان.

القصيدة العصماء التى القاها اديب الفيحاء الحاج احمد حمدى افندى الملا حسين فى حفلة الاحتفال

١٠ الشرق قد كان شرقا بالذى فبرا
بل انه الغرب وصفا كالذى ظهرا
منه الاولى حكموا الدنيا باجمعها
ودوخوا سوقة الاقطار والامرا
ياشرق فيك بدت شمس الحضارة وال
عمران والعلم بالمعنى الذى قدرا
حول الفرات وحول النيل منبعه
ومنهما سال فى الاقطار وانهمرا
فيك الشرائع بل فيك النبوة بل
ما ان رئ بشر من قبلك الحضرا
ودونت فيك انواع الفنون وحتى
يكن قد دراها فيك اشتهرا
ابا التمدن ما هذا الخمول اما
قد آن ان تستعيد المجد والسمرا
قد كنت قد ما ابا الأملاك منفردا
بالعز والسلطة العظمى اليك ترى
فمالك اليوم لا مال لديك ولا
علم به تستعيد المجد مفتخرا
أمسيت بعد على قد كنت لابسه
فى ذلة قد تريك العز عنك سرى
بل فوحدتنا نرجو النشول بها
من هوة بعدت قعرا ومنحدرا
دم الحياة بها يجرى بهيكلنا
حتى يعود سويا مضم الخضرا
ان الدعاة له يرجون عودتنا
لذلك الجبل العالى الرفيع ذرى
كمثل ريحانى ذاك (الامين) هدا
من زند عرفانه فى القارتين ورى
نفى الخطابة لا مثل يماثله
والنثر منفردا والشعر ان شعرا
قد جاء فى الشعر غير الشعر مبتكرا
وجاء بالنثر بدعا خير ما اثرا
انت الذى قد قضى فى الناس منطقه
بان يصاخ الى ما منه قد بدرا
بالغ بربك هذا الغرب قدرتنا
فى كل فضل وانا فى الورى بشرا
لا نحمل الضيم مهما خف محمله
أو نستكين الى ذل ولو نزرا
واننا لم نرم غير الذى سلكت
ابائنا من قديم الدهر واشتهرا

الخطب والقصائد

التى القيت فى حفلة الاحتفال بالاستاذ امين الريحانى

خطبة الأديب الفاضل الشيخ محمد امين افندى عالى باش اعيان العباسى نائب رئيس لجنة الاحتفال

ايها السادة الاجلاء

اننى باسم شعبنا البصرى وبالنيابة عن الاخ احمد باشا الصانع متصرفنا المحبوب افتتح هذه الحفلة الترحيبيه احتفاء بمقدم نابغة الشرق وفيلسوف العرب الاستاذ المحترم امين افندى الريحانى الشهير.

لا اجد نفسى ايها السادة بحاجة لتعريف حضراتكم بنابغتنا الفذ اذ كلنا سمع بهذا الذات الذايع الصيت والاغلب منا قرأ طائفة من بنات افكاره السامية وسأترك الاسهاب لاخوانى الخطباء الاخرين الذين سيأدون الموضوع حقه وانما أحب ان الق على مسامعكم هذه الكلمات الوجيزة

ايها السادة الاعزاء!

غير خاف على حضراتكم ما كان لأمتنا العربية النجيبة من شرف شامخ ومجد باذخ وما كان لاسلافنا الكرام اصحاب الطول والحول من الكلمة النافذة والسلطان القاهر والملك الواسع والأمرة المتناهية وكان ذلك بثمرة اتحادهم وتوحيد كلمتهم وعدلهم ومساواتهم وحسن سياستهم وحبهم بعضهم بعضا، لما ان لدغهم عقرب الحسد بذنبه وعضهم ثعبان التباغض بنابه انفرط عقد وحدتهم وفل عرش عزتهم وقرض صرح سطوتهم واخذوا بالتقهقر والهبوط واصبحت بلادهم أكلة للاكلين وضغة لاضغين مضت عليهم بضعة قرون وهم فى اودية الاهمال والنسيان تائهون لا يعبأ بهم ولا يشفق عليهم. ومع كل ما اصاب العنصر العربى من اضطهاد ومحن وما انتابه من حيف واعتساف فانه لم يفقد مزاياه الحسنة بتاتا فقد بقيت فيه النخوة والشهامة وعزة النفس واباءة الضيم وصارت حماسته كجمرة تحت رماد ان هبت عليها الريح او مضت وان سكنت الريح ضئلت، حتى سنحت له الفرص فنهض من مربضه وطالب بحقه المغصوب فناله بفضل ابطال النهضة العربية ذوو الغيرة والحمية فيا للفوز ويا للانتصار.

والأن يجب علينا معشر العرب قبل كل شيء ان نتحد ونتعاضد ونتضامن ونتكاتف وان نمحو من مخيلتنا الكلمة القائلة (اتفقنا على ان لا نتفق) ونضرب بها عرض الحائط اذ قد مضى وقتها وفات وان ننقش فى افئدتنا كلمتى (اتفقنا على ان نتفق واتحدنا على ان نتحد) وان نجعل الامة العربية كتلة واحدة لايباعد بين ابنائها قطر ولا معتقد فالحجازى واليمانى والمصرى والسورى والعراقى والنجدي والمراكشى والتونسى كلهم عرب وابناء الامة العربية لاميزة لاحد منهم على الآخر. فنحن الان اذا احتفلنا بالاستاذ الريحانى لا نحتفل به كابن لبنان او ابن سورية وانما نحتفل به كعربى ابن الامة العربية يزور اخوانه العرب فى بلاد عربية

ايها الاستاذ المحترم!

اليك نقدم عظيم الشكر وجزيل الامتنان لتفضلك على قطرنا بزيارتك السعيدة فألف اهلا بك ومرحبا لقد جئت اهلا ووطئت سهلا فحييت وبييت ومن كل سوء وقيت.

ايها الاستاذ الكبير!

ان الشعب البصرى لاينسى زيارتكم هذه وسيحفظ لكم فى سويداء قلبه اجمل تذكار يترنم به لسانه مدى الايام وستكون حضرتكم احسن قدوة تقتدى بها شبيبتنا المحبوبة لازلتم فى شهرة ونبوغ ومجد وارتقاء

فلتحى الامة العربية. ليحى الاتحاد العربى

"العراق" ١٠ آب ١٩٢٢ الموافق ١٧ صفر ١٣٤١

حفل الشعر

تحية وترحيب

قصيدة الاستاذ جميل الزهاوي

في احتفال الحزب الحر بالاستاذ الريحاني

حييت من زائر قد جاء منتدفعا
يسير منخفضا طورا ومرتفعا
مؤملا ان يرى بالعين ما سمعا
لقد عدمت من اوراقه الشعر
في القحط فاليوم لا ظل ولا ثمر
حييت من كاتب اثرى به الادب
عليك في الشرق تثني كلها العرب
قد جئت بغداد اذ بغداد تضطرب
لو زرت بالروض والازهار ذاوية
هناك والروض لا غض ولا نضر
حييت من شاعر للحق يكتبه
لشعره الشرق القى سمع منتبه
اني فرحب اهل الرافدين به
بكيت والشعر حتى فاض دمعكما
فما لها عبرات كلها عبر
الشعر انت وانت الشعر فيه هدى
بل شعرك الزهر في روق الربيع بدا
فطله عند غدران الصباح ندى
شعر هو السحر منثورا بدائعه
كانما هي في اسلاكها درر
شعر قد ازدانت الامصار قاطبة
به وقد بدت الاراء صائبة
فيه واصبحت الامثال ذاهبة
كالماء يجري من الاطواد منحدرا
فينفذ النور فيه ثم ينكسر
الشعر عرف وانت اليوم تصقله
الشعر بند وانت اليوم تحمله
الشعر روض وانت اليوم بلبله
وانت ريحانه المهدي لنا ارجا
حو العراقين من ارواحه عطر
يرحب الشعب بابن القادة العرب
بابن الدواوين في الامصار والكتب
بالعبقرية بالابداع في الادب
الشعب اصبح بالاستاذ مغتبطا
والحضور من الاستاذ يفتخر

— كلمة في الشعر —

لا يبعث الشعر افراحا ولا الما
ما لم يكن عن شعور المرء قد نظما
ومن مصائب في الفاظه سلما
لم يعرض الشعر يوما في حقيقته
الا الاولى نظموه مثلما شعروا

الناس تدهش للالفاظ اسمعها
والابله الغر للاذعان اسرعها
موكل بخيال الظن يخدعها
ا يقني رأت عين مشاهدة
وفي الشهادة علم دونه الخبر
الشعب يدرك ان الشعر يرفعه
الشعب يؤمن ان الشعر ينفعه
وانه في شتات الامر يجمعه
الشعب يفقه ان الشعر فيه هدى
وانه سبب للمجد مقتدر
الشعر للروح مثل القوت للبدن
وانه زينة الاقوام والمدن
والدافع الاكبر النهاض بالوطن
نالت من الشعر ما عزت به امم
غير الذي هي منه اليوم تفتخر

— الامل في العراق —

اما العراق فانا آملون له
تقدما قد ارانا الله اوله
مكللا بالغنى والشعر كلله
والشعر يرجو له مستقبلا نضرا
« واول الغيث قطر ثم ينهمر »
كابدت فيه كلوح الليل والغسقا
حتى رأيت ضياء للدجى خرقا
يلوح في الافق الشرقي مؤتلقا
ان لم يكن ما اراه في دجنته
سحرا فظني فيه انه السحر

— التجافي من ليلى —

قابلت ليلى فلم تمدد الي يدا
يا ويلتا ان اتعابي ذهبن سدى
لا كنت من شاعر لا احين شدا
ازور ليلى اليها الوجد يدفعني
وان حظي من ليلى هو النظر
بانت عشيا وما للبين من سبب
فسار من بعد ذاك البين منقلبي
يا ليتني كنت اطوي الارض في الطلب
اذا اجتمعت وليلى عند وجهتها
فقد تعاتبني ليلى واعتذر

— صاحي نشجا —

لما رأى الشمس تخفى صاحي نشجا
يا صاحبي ان بعد الشدة الفرجا
ما زال لي في انعكاسات اشعاع رجا
ان غابت الشمس ابقت خلفها شفقا
فيه لمن هي غابت عنه مدكر
ان الاماني حاجات لصاحبها
يلهو يصادقها طورا ويكافئها
وهل خلت قط نفس من مآربها
ما ان قضى وطرا في نفسه احد
الا تجدد فيها مثله وطر

— كنت قبلا —

قد كنت اقدر ان اسعى على قدمي
ولن اغير سير الشعب بالقلم
حتى اذا نالت الايام من هممي
عجزت عما عليه كنت مقتدرا
والمرء يعجز احيانا ويقتدر
وكنت حينا عن الاحداث مبتعدا
كمومس راح في لذاته وغدا
لكنما الدهر لا يؤتي المنى احدا
جرت حوادث مثل السيل جارفة
وددت اني في حضنها حجر
وكنت جلدا على الايام مقتدرا
اغالب الدهر والاحداث والقدرا
واليوم اذ بت اشكو السمع والبصرا
عندي بقايا قوى القي الخطوب بها
وانما هي احشاد ستنحدر
حاولت مجتهدا ان ينهض العرب
وان يقوم باعباء الهدى الادب
طلبت امرا ولما ينجح الطلب
ما ذا يريدون مني ان اقوم به
من بعد ما بان في الوهن والكبر
من كان حرا الى المجد الاثيل صبا
والحر ان سيم خسفا في الحياة ابى
نبا لمن ناله ضيم وما غضبا
البعض يرجو سلاما من ضراعته
والنفع ان جاء من ذل هو الضرر

— الغرب والشرق —

أقول للغرب وهو اليوم ذو قدر
يلقي على الشرق كف القاهر البطر
كفاك ما انت تأتيه من الضرر
للشرق ارهقت لا تخشى حزازته
يا غرب انك مغرور به اشر
يا ايها الغرب ان الشرق مضطرب
يا ايها الغرب ان الشرق مغتصب
خف من الوطء فالايام تنقلب
الشرق يشبه بركانا به حمم
اخاف منه يا غرب ينفجر
ما جاز ان يهضم الانسان اخوته
وان يجرب في الاذلال قدرته
فالعدل ان يحسن الانسان سلطته
كن في سلوكك يا انسان معتدلا
الى متى انت للانسان تحتقر
يا سرحة الماء انت اليوم وافرة
وانت ناعمة خضراء ناضرة
لا تأمني الدهر فالايام قاهرة
يا سرحة الماء ان جاء الخريف غدا
فانما هذه الاوراق تنتثر

— العلم والجهل —

قد حقق العقل ان العلم مقدرة
والجهل عجز وما في العجز معذرة
قرت عيون بنور العلم مبصرة
قد اصبح العلم فرضا ليس عنه غنى
واصبح الجهل ذنبا ليس يغتفر
الجهل ارزاؤه بالشرق نازلة
الجهل ادواؤه كالسل قاتلة
الجهل آثامه للكل شاملة
الجهل سهل على الانسان تحمله
لو ان اضراره في الفرد تنحصر
ما للجهالة في آثامها شبه
ان الجهالة غي او هي السفه
يا ايها القوم طال النوم فانتبهوا
اصاب بالارث امولا تبددها
فتى تمكن منه الجهل والبطر
العلم قد خط للانسان ما يزع
وما يجوز له اخذ وما يدع
هو الامام الذي بالحق يشترع
قد حبذ الماء فهو ري شاربه
وقبح الخمر فيها للنهى خمر
الخمر بالعقل قد تفضي الى التلف
وقد تنال من الاموال والشرف
اذا مضى في هواها المرء لم يقف
من يدمن الخمر متلوها له عادة
فانما هو بالتدريج ينتحر
العلم للعدل ان عممته سبب
والعدل اول ما في امة يجب
ان الاولى عدلوا فازوا بما طلبوا
اني اود كمن لي نفسه وطر
لو ان بالعدل كل الناس يأتمر
العلم لاح لاهل الغرب فيه سنى
العلم قدمهم والجهل اخرنا
بالعلم نالوا من الايام كل منى
بالعلم قد فهموا ان الحياة وغى
وان من لم يلذ بالعلم ينحدر

— ما اكتشفه العلم من الحقائق —

ان الجواهر والاجسام منجمها

موى هنالك ابنيها وتهدمها
وحده لست بالتحقيق اعلمها
لأجسم الا ويفنى بعد ازمنة
فلا جراهره تفنى ولا الصور
فيها القوى وهى ما بالسلب يتصف
كهربلت الى الاضداد تنصرف
تدور من حولها ونما ولا تقف
فى حبة الرمل فوق الارض ساكنة
من القوى ما به الاطواد تنفطر
فى جرعة الماء للظمآن يشربها
وكسرة الخبز للجوعات يقضمها
ونسمة الريح للحران يطلبها
وفى الجواهر من تفاحة صفرت
قوى افانون لا تبقى ولا تذر
ليس القوى غير بعض الجسم قد لطفا
والجسم الاقوى بمجوعه كثفا
وليس شيء عن الناموس منحرفا
الى الاثير فمل ... مرجعه
فهو المؤثر فى الاشياء والاثر
ان النجوم وان الشمس والقمرا
والارض نمشى عليها نائها بطرا
ليست سوى اكر اعجب بها اكرا
وللاثير يد فى السكون قاهرة
تدحرجت بعصاها هذه الاكر

الاربعاء في ٢٠ ايلول ١٩٢٢

كلمة ترحيب

خطبة الاستاذ الكبير جميل صدقي الزهاوي في احتفال الحزب الحر بالاستاذ الريحاني

ايها السادة

كان المنتمون الى العلم والادب في العراق يكبرون اسم الاستاذ الريحاني كلما سمعوا به وتهزهم آيات بلاغته وحكمته كلما تلوها في الصحف. اما اليوم فقد اخذت تقر اعينهم بمشاهدته. فيالها من سعادة سمحت بها الايام وفرحة طفحت بها القلوب. وسيسطر تاريخ العراق هذا الفوز مقدمة لنهضة ابناء الرافدين. فحيا الله وجه الادب ثم حيا وجهه.

انا ايها الاستاذ ارحب بك ترحيب الروض بالطل الذي يسقط عليه في ريعان الصباح وتحييك تحية المجدبين للغيث.

كنا قد ايسنا في ليل الانتظار الطويل من صبح اللقاء واذا به يتبلج وضاح الجبين ويبتسم في كل وجه يلاقيه فلا غرو اذا غردت العنادل على افنان الدوح فرحة بالاشعة التي تضفي محياها وتحيي الازهار مقبلة ثغورها وتداعب الاكمام مشجعة لها على ان تفتح عيونها لتبصر ما هنالك من جمال باهر قلما جادت به الطبيعة العابسة. ايه يا عنادل ايه فان القلوب كادت توقف نبضاتها لتسمع جيدا ما تلقين عليها من اناشيد الترحيب فلق الصباح المسفر.

جئت من وراء البحار ممتطيا صهوة البخار كأنك قد قرأت ما في قلوب العراقيين من الشوق الى هذه الطلعة التي تشاهد فيها العين صورة الحكمة والادب. كأنك علمت ان العراق لو حرمته من قدومك بعد ان زرت اخته مصر واخويه الحجاز واليمن، فتق ذلك الحرمان الالم في قلبه جرحا عميقا لا تبرئه الايام. حمدا لحنانك هذا اذ حققت حلم اهله برؤيتك فات ذلك البر الكريم الذي لا نعرف كيف نشكره على احسانه.

فرح بك العراق بسماؤه ونجومها وارضه ورافداها. فرح اهله من شباب وكهول وشيوخ فما من قلب الا ينبض سرورا بك ومن عين الا تتألقت لتراك ومن يد الا تشير اليك ورأس الا ينحني تكريما لك ايها النابغة.

بالله ايها الاستاذ الا ما اطلت ثوائك بيننا حتى ننال قرنها من لقائك الميمون ونروى بحديثك العذب القلوب العطشانة ونستضيء بحكمك العقول المسترشدة وتنبسط النفوس.

حدثنا عن بلاد النور التي قدمت منها وعما هنالك من معجزات العلم وعن الحضارة فالحرية فالسعادة واهدنا الى ما فيه رشدنا في الحياة الاجتماعية فان لنا نزوعا الى التقدم فالصعود في اليفاع الاجتماعي كالصاعدين من قبلنا من الامم السعيدة.

حدثنا عن الرقي واسبابه وعن التربية الصحيحة وتنمية الارادة القوية الحرة في رؤوس التلاميذ الصغار وعن اقصر الطرق للتعليم. حدثنا عن الاخلاق والسجايا وكيفية تهذيبهما وتقويم اعوجاجهما في النشء الجديد كي يشب عليه. مما حصلت عليه الامم الراقية بتجارب طويلة في عصور واحقاب. حدثنا حدثنا عن كثير مما هنالك في اجتماعاتنا بك مدة اسعادك ايانا بالمقام بين ظهرانينا.

لقد قدمت من بلاد النور فانت لا شك حامل منه قبسا تستطيع ان تضيء به هذه الربوع التي كادت دياجير الاهمال في احقاب تطمس آثارها. ان الشعب العربي في العراق لا يهدأ له بال الا اذا حيي حياة علمية يعيد بها مجده التليد المضاع ويزيد عليه بعد اعادته مجدا طريفا هو خليق بالعصر العشرين تلك لعمري لبانة الشعب التي يسعى حزبنا الحر الى قضائها. وما استقلالنا المحبوب اليوم الا كجنين في اول ايامه لم يكتس بعد لحما ودما وافرين ولم يبن له عظاما يعتمد عليها في حركته. غير ان الامل كبير ان ينمو هذا الجنين فيكون منه في المستقبل رجل قوي نشيط. او كنواة في سديم لولبي لا تلبث طويلا حتى تكون كوكبا وقادا يضيء ما حوله بما يشعه من نور ذاتي. برعاية من جلالة ملكنا الدستوري المعظم ودلالة شيخ وزرائه المفخم. وفي الختام اهتف قائلا ليعش العرب. ليعش العراق واهله. ليعش الاستقلال. ليعش جلالة ملك العراق المفدى فيصل المعظم. ليعش الحزب الحر العراقي ليعش ضيف العراق المحترم امين الريحاني.

جميل صدقي الزهاوي

(القصيدة العصماء)

نحلي اليوم جيد الاستقلال بالقصيدة العصماء التي طالما اشتاق لمطالعتها الادباء وافراد الشعب الاباة وهي القصيدة الفريدة التي القاها شاعر العراق الكبير الاستاذ المبدع معروف الرصافي في الحفلة التكريمية التي اقامها المعهد العلمي في السنما الوطني للاديب الحر الاستاذ امين الريحاني لما زار بغداد قبل سبعة اشهر وانا ننشرها اليوم :

تجاه الريحاني

ان العراق بعرضه وبطوله ... وبرافديه وباسقات نخيله
يهتز مبتهجا بمقدم ضيفه ... ويبش مبتسما بوجه نزيله
ومرحبا والشكر في ترحيبه ... ومؤهلا والحمد في تأهيله
بريب لبنان بريحانيه ... بكبير معشره بفخر قبيله
بالعبقري بفيلسوف زمانه ... بأديب امته بداهى جيله
باصح احرار الانام تحررا ... في فكره وبفعله وبقيله.
انا نبجل منه خير مبجل ... تبجيل كل الفضل في تبجيله
أأمين جئت الى العراق لكي ترى ... مافيه من غرر العلى وحجوله
عفوا فذاك النجم اصبح آفلا ... والقوم محتربون بعد افوله.
اوما ترى قطر العراق بحسنه ... قد فاق مقفره على مأهوله
اما الحيا فيه فذياك الحيا ... لكن مسيل الماء غير مسيله.
وربيعه ذاك الربيع وان شكا ... من جهل ساكنه اشتداد محوله
فاقم به ولك الغنى بفراته ... عن قطر مصر وعن موارد نيله.
وانزل على واد السلام ممتعا ... برغيد عيش تحت ظل نخيله.
والثم به ثغر الطبيعة باسما ... يشفى من المشتاق حر غليله.
وترقبن اسحاره حتي اذا ... هب النسيم فجس نبض عليله.
وانظر محاسن ارضه وسمائه ... وانشق اريج شماله وقبوله
واذا تأول قولهم متأول ... صرفوه بالتكفير عن تأويله
واذا تكلم عالم في امرهم ... خفروا ذمام العلم في تجهيله
حال لو افتكر الحكيم بكنهه ... طول الزمان لعي عن تعليله
من ذا يبدله فان قوارعي ... يأست لعمر الله من تبديله
والجهل لايبقى على اربابه ... كالسيف ليس براحم لقتيله
أأمين لا تغضب علي فانني ... لاادعي شيئاً بغير دليله
من اين يرجى للعراق تقدما ... وسبيل ممتلكيه غير سبيله
(لاخير في وطن يكون السيف عند جبانه والمال عند بخيله)
(والرأي عند طريده والعلم عند غريبه والحكم عند دخيله)
وقد استبد قليله بكثيره ... ظلما وذل كثيره لقليله
اني اذا جد المقال بموقف ... فضلت مجمله على تفصيله
واذا المخاطب كان مثلك واعيا ... اغنى اختصار القول عن تطويله
يامن يكتم فضله متواضعا ... والناس مجمعة على تفضيله
شكواى بحت بها اليك وليس في ... شكوى الزميل غضاضة لزميله
ان المريض ليستريح اذا اشتكى ... مما به لطبيبه وخليله
وكذا الحزين اذا تهيج حزنه ... يبكي فيسكن حزنه بعويله
اني لآنف ان ابوح بمضمر ... الا لمقتدر على تحصيله
ولدي ان وصل الحبيب تمسك ... بالعز يمنع فاى من تقبيله

معروف الرصافي

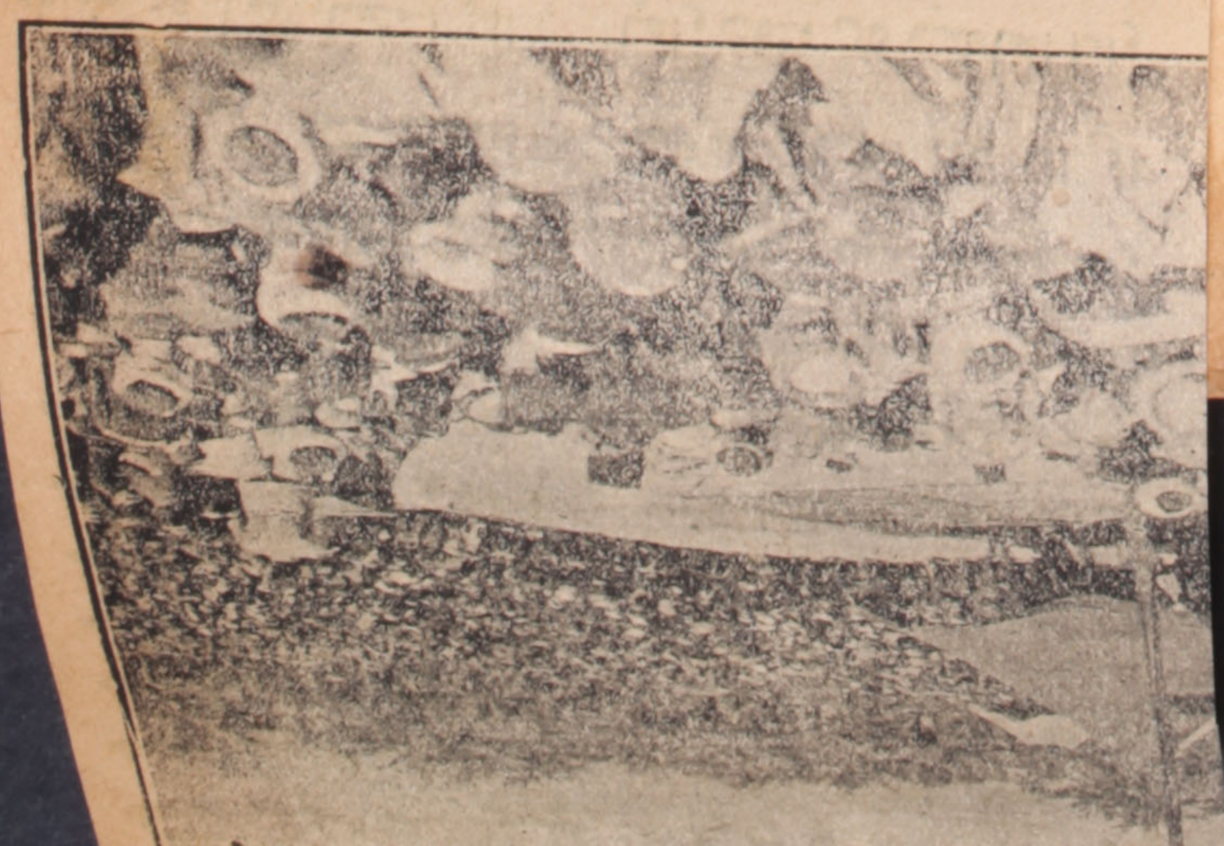
(القصيدة العصماء)

نحلي اليوم جيد الاستقلال بالقصيدة العصماء التي طالما اشتاق لمطالعتها الادباء وافراد الشعب الاباة وهي القصيدة الفريدة التي القاها شاعر العراق الكبير الاستاذ المبدع معروف الرصافي في الحفلة التكريمية التي اقامها المعهد العلمي في السنما الوطني للاديب الحر الاستاذ امين الريحاني لما زار بغداد قبل سبعة اشهر وانا ننشرها اليوم :

تجاه الريحاني

ان العراق بعرضه وبطوله ... ورافديه وباسقات نخيله
يهتز مبتهجا بمقدم ضيفه ... ويبش مبتسما بوجه نزيله
ومرحبا والشكر في ترحيبه ... ومؤهلا والحمد في تأهيله
بربيب لبنان بريحانيه ... بكبير معشره بفخر قبيله
بالعبقري بفيلسوف زمانه ... بأديب امته بداهي جيله
باصح احرار الانام تحررا ... في فكره وبفعله وبقيله .
انا نبجل منه خير مبجل ... تبجيل كل الفضل في تبجيله
أأمين جئت الى العراق لكي ترى ... مافيه من غرر العلى وحجوله
عفوا فذاك النجم اصبح آفلا ... والقوم محتربون بعد افوله .
اوما ترى قطر العراق بحسنه ... قد فاق مقفره على مأهوله
اما الحيا فيه فذياك الحيا ... لكن مسيل الماء غير مسيله .
وربيعه ذاك الربيع وان شكا ... من جهل ساكنه اشتداد محوله
فاقم به ولك الغنى بفراته ... عن قطر مصر وعن موارد نيله .
وانزل على واد السلام ممتعا ... برغيد عيش تحت ظل نخيله .
والثم به ثغر الطبيعة باسما ... يشفى من المشتاق حر غليله .
وترقبن اسحاره حتى اذا ... هب النسيم فجس نبض عليله .
وانظر محاسن ارضه وسمائه ... وانشق اريج شماله وقبوله
فالجو فيه منيرة اوضاحه ... والحسن فيه دقيقه كجليله
والليل فيه مكلل بمرصع ... وكواكب الاكليل من اكليله
وترى النهار به كذهنك واقدا ... والشمس تشرق في وجوه سهوله
وترى ضياء الشمس فيه منسقا ... بنظيره ومسلسلا بمثيله
واذا وقفت بدارس من مجده ... فكوقفة الباكين بين طلوله
وانحب كما نحب الحزين مكفكفا ... غرب الدموع بجانبي منديله
فلقد عفي المجد القديم بارضه ... وعليه جر الدهر ذيل خموله
واذا نظرت الى قلوب رجاله ... فانظر حديد الطرف غير كليله
تجد الرجال قلوبها شتى الهوى ... مد الشقاق بها حبالة غوله
متناكرين لدى الخطوب تناكرا ... يعيي لسان الشعر عن تمثيله
فالجار ليس بآمن من جاره ... والخل ليس بواثق بخليله
والدين يقول ذو قرآنه (؟) ... قولا يحاذر منه ذو انجيله

[illegible]



هوى هنالك ابنيها وتهدمها
وحده لست بالتحقيق اعلمها
لا جسم الا ويفنى بعد ازمنة
فلا جراهره تبقى ولا الصور
فيها القوى وهى ما بالسلب يتصف
كهربت الى الاضداد تنصرف
تدور من حولها ومنا ولا تقف
في حبة الرمل فوق الارض ساكنة
من القوى ما به الاطواد تنفطر
في جرعة الماء للظمآن يشربها
وكسرة الخبز للجوعات يقضمها
ونسمة الريح للحرف يطلبها
وفي الجواهر من تفاحة صغرت
قوى افاتون لا تبقى ولا تذر
ليس القوى غير بعض الجسم قد لطفا
والجسم الاقوى بجوهره كثفا
وليس شيء عن الناموس منحرفا
الى الاثير فمل ه ه مرجعه
فهو المؤثر في الاشياء والاثر
ان النجوم وان الشمس والقمرا
والارض تمشي عليها تائها بطرا
ليست سوى اكر اعجب بها اكرا
وللاثير يد في الكون قاهرة
تدحرجت بمصاعب هذه الاكر
•

الاربعاء في ٢٠ ايلول ١٩٢٢

كلمة ترحيب

خطبة الاستاذ الكبير جميل صدقي الزهاوي في احتفال الحزب الحر بالاستاذ الريحاني

ايها السادة

كان المنتمون الى العلم والادب في العراق يكبرون امم الاستاذ الريحاني كلما سمعوا به وتهزهم آيات بلاغته وحكمته كلما تلوها في الصحف . اما اليوم فقد اخذت تقر اعينهم بمشاهدته . فيالها من سعادة سمحت بها الايام وفرحة طفحت بها القلوب . وسيسطر تاريخ العراق هذا الفوز مقدمة لنهضة ابناء الرافدين . فحيا الله وجه الادب ثم حيا وجهه .

انا ايها الاستاذ ارحب بك ترحيب الروض بالطل الذي يسقط عليه في ريعان الصباح وتحييك تحية المجد بين الغيث .

كنا قد ايسنا في ليل الانتظار الطويل من صبح اللقاء واذا به ينبلج وضاح الجبين ويبتسم في كل وجه يلاقيه فلا غرو اذا غردت العنادل على افنان الدوح فرحة بالاشعة التى تضفي محياها وتحيي الازهار مقبلة ثغورها وتداعب الاكمام مشجعة لها على ان تفتح عيونها لتبصر ما هنالك من جمال باهر قلما جادت به الطبيعة العابسة . ايه يا عنادل ايه فان القلوب كادت توقف نبضاتها لتسمع جيدا ما تلقين عليها من اناشيد الترحيب فلق الصباح المسفر .

جئت من وراء البحار ممتطياً صهوة البخار كأنك قد قرأت ما في قلوب العراقيين من الشوق الى هذه الطلعة التى تشاهد فيها العين صورة الحكمة والادب . كأنك علمت ان العراق لو حرمته من قدومك بعد ان زرت اخته مصر واخويه الحجاز واليمن ، فتق ذلك الحرمان لالم في قلبه جرحا عميقا لا تبرئه الايام . حبذا لحنانك هذا اذ حققت حلم اهله برؤيتك فات ذلك البر الكريم الذى لا نعرف كيف نشكره على احسانه .

فرح بك العراق بسماؤه ونجومها وارضه ورافداها . فرح اهله من شباب وكهول وشيوخ فما من قلب الا ينبض سرورا بك ومن عين الا تتاقت لتراك ومن يد الا تشير اليك ورأس الا ينحني تكريما لك ايها النابغة .

بالله ايها الاستاذ الا ما اطلت ثوائك بيننا حتى ننال قربها من لقائك الموفق ونروى بحديثك العذب القلوب العطشانة ونستضيء بحكمك العقول المسترشدة وتنبسط النفوس .

حدثنا عن بلاد النور التي قدمت منها وعما هنالك من معجزات العلم وعن الحضارة فالحرية فالسعادة واهدنا الى مافيه رشدنا في الحياة الاجتماعية فان لنا نزوعا الى التقدم فالصعود في اليفاع الاجتماعي كالصاعدين من قبلنا من الامم السعيدة .

حدثنا عن الرقي واسبابه وعن التربية الصحيحة وتنمية الارادة القوية الحرة في رؤوس التلاميذ الصغار وعن اقصر الطرق للتعليم . حدثنا عن الاخلاق والسجايا وكيفية تهذيبهما وتقويم اعوجاجهما في النشء الجديد كي يشب عليه . عما حصلت عليه الامم الراقية بتجارب طويلة في عصور واحقاب . حدثنا حدثنا عن كثير مما هنالك في اجتماعاتنا بك مدة اسعادك ايانا بالمقام بين ظهرانينا .

لقد قدمت من بلاد النور فانت لا شك حامل منه قبسا تستطيع ان تضيء به هذه الربوع التى كادت دياجير الاهمال في احقاب تطمس آثارها . ان الشعب العربي في العراق لا يهدأ له بال الا اذا حيي حياة علمية يعيد بها مجده التليد المضاع ويزيد عليه بعد اعادته مجدا طريفا هو خليق بالعصر العشرين تلك لعمري لبانة الشعب التي يسعى حزبنا الحر الى قضائها . وما استقلالنا المحبوب اليوم الا كجنين في اول ايامه لم يكتس بعد لحما ودما وافرين ولم يبن له عظاما يعتمد عليها في حركته . غير ان الامل كبير ان ينمو هذا الجنين فيكون منه في المستقبل رجل قوي نشيط . او كنواة في سديم لولبي لا تلبث طويلا حتى تكون كوكبا وقادا يضيء ما حوله بما يشعه من نور ذاتي . برعاية من جلالة ملكنا الدستوري المعظم ودلالة شيخ وزرائه المفخم . وفي الختام اهتف قائلا ليعش العرب . ليعش العراق واهله . ليعش الاستقلال . ليعش جلالة ملك العراق المفدى فيصل المعظم . ليعش الحزب الحر العراقي ليعش ضيف العراق المحترم امين الريحاني .

جميل صدقي الزهاوي

٢٩

الاحتفال بـ

الأستاذ الريحانى

فى الكويت

الكويت ٩ مارس ١٩٢٣

بقلم كاتب فاضل

شرف الكويت قادما من نجد حضرة النابغة الاستاذ امين الريحانى ونزل ضيفا فى دار الامارة تحت رعاية صاحب السمو الامير الجليل الشيخ احمد الجابر الصباح حاكم الكويت المعظم فأخذ اشراف الكويت واعيانها يتهافتون للسلام عليه جماعات ووحدانا : وفي يوم الخميس الموافق ٢٠ رجب وجهت الهيئة التأسيسية لمكتبة الكويت الاهلية دعوة لجميع طبقات الكويتيين من امراء واعيان وتجار وادباء يدعونهم لاقامة حفلة التكريم الاستاذ الريحانى في بناء المدرسة المباركية فأجيبت بكمال السرور. كيف لا والكويت وأهلها من يعرفون لاهل العلم ما لهم من المزايا الفاضلة ويقدرونها حق قدرها. وعندما ازفت الساعة العاشرة من مساء هذا اليوم اخذوا يتوافدون جماعات وفى طليعتهم الامير المحبوب الى بناء المدرسة المباركية وغص المكان على رحبه من كثرة المحتفلين اذيع عددهم زهاء الالف وخمسمائة وبعد ان تكامل الجمع واخذ كل مكانه اقبل حضرة النابغة العربي وبصحبته سمو الامير عبدالله الخليفة الصباح المعين لصحبته من لندن امير الكويت المحبوب وبصحبتهم يوسف جلبي السالم البدر من قبل الامير ايضا وعند اشرفت طلعت الريحاني فى ؟ المدرسة هتفت تلامذة المدارس قائلين . فليعش الامير المحبوب . فليحى ضيفنا الكريم . وصفق الحاضرين ترحيبا بقدومه وعند ذلك قام حضرة صاحب السماحة عبد الرحمن بك النقيب وافتتح الحفلة بكلمة موجزة بين فيها للحاضرين الغرض من الاجتماع وابتدأ الاحتفال باى الذكر الحكيم واعقبه النشيد الوطنى من قبل طلبة المدارس وبعدئذ ارتجل الاستاذ الشيخ عبد العزيز الرشيد خطبة شائقة استلفت الانظار بما جاء فيها من درر الكلام الذى لايصدر الا من فاضل مثله وبعد ذلك تلاه الفاضل محمد جعفر واعقبه الاديب سليمان العدسانى والقوا خطبا بليغة رحبوا بالنابغة اللبناني وتلاهم الاستاذ الريحانى فالقي خطبة بديعة وفي الساعة الحادية عشرة ونصف ختمت الحفلة بنشيد وطني شنف اسماع الحاضرين

خطبة الشيخ عبدالعزيز الرشيد

ايها السادة الكرام اسمحوا لاحد ابنائكم المحصلين ان يقص على مسامعكم الكريمة ما حدث له فى احدى الليالى المنصرمة مقدما قبل ذلك شكركم على تشريفكم لهذا المعهد .

كنت فى ليلة من الليالى الربيعية اعانى من الم السهاد انواعا وكلما هممت ان اغمض العين لم استطع الى ذلك سبيلا لهذا خرجت من منزلى متطلبا ما يزيل الهم ويذهب الوحشة ضاربا في عرض قفر اختلفت اعلامه هائما في ليل تحكمت ظلماته لا ادرى الى اين اذهب ولا اعرف الى اين اتوجه . وبينما انا كذلك اذ هبت على نسمة لطيفة حاملة من روائح الازهار ماينعش الارواح ويحيي القلوب فوقفت برهة من الوقت وقوف المبهوت متنسما تلك الرائحة العطرية وبعد هنيهة قصدت جهتها لعلى اجد عندها ما يزيل الهم ويذهب الحزن ودليلى اليها شذاها المسكى. جئتها فالفيتها منبعثة من حديقة غناء ترنمت اطيارها وتمايلت اشجارها حديقة يأخذ حسنها بمجامع القلوب ويخطف نورها الابصار فانشرح الصدر من حسن منظرها وزالت الهموم من جمال رونقها . وبينما انا انجي النفس فى دخولها اذ اقبل حارسها فقلت له ما اسم هذه الحديقة ايها الحارس فقال اسمها حديقة الادب والفضل. قلت له اتسمح لي بدخولها لاقطف من ازهارها ماتفتحت اكمامه . واجنى من ثمراتها مالذ وطاب فاحمله هدية لاديب من الادباء ونابغة من النوابغ قال من هو ذلك النابغة الذى تعنيه؟ قلت ! هو الاستاذ امين الريحانى فقال بخ بخ هذا الاستاذ هو الذى غرس اشجار هذه الحديقة واجرى ينابيعها فاين هو الان؟ قلت قد نزل ضيفا كريما عند حاكمنا المحبوب في بلدنا الكويت . قال ماذا عملتم أو ستعملون له بعد قدومه قلت قد صمم وجهائنا العزم على ان يقيموا له احتفالا اكراما لادبه وما أقطفه من هذه الحديقة ان سمحت لى به فأقدمه له هدية في ذلك الاحتفال. فقال لقد احسنتم فيما عملتم فالرجل أهل لان يكرم لانه نصير العرب والعربية والساعي للوحدة الاجتماعية فادخل الحديقة واقطف منها ما شئت واحمله اليه . فدخلت الحديقة وقطفت منها ما شئت ان اقطف وها انا اقدم ذلك الى معاليك ايها الاستاذ في هذا الاحتفال

فيا ايها الضيف المحترم اقيمت لك هذه الحفلة الزاهرة اكراما لادبك الغض واقرارا بما تركت الغراء واعترافا بخدماتك الجليلة التى ضحيت فيها كل راحة وافنيت فى سبيلها كل نفيس

أيها الاديب النابغة انا اذا حييناك فانما نحيي الادب واهله، نحيى الشعور الرقيق والاحساس اللطيف، نحيى شهما ذا ذهن وقاد وعزيمة صادقة تفل الحديد وتقرب البعيد، نحيي رجلا هو الحجة على الغربيين بان الذكاء العربى كامن في صدور ابنائه لايعوزه الا نفخ رماد الجهل والخمول عن ناره

ايها النابغة ها نحن مجتمعون وكلنا اذان صاغية لما ستلقه من درر الكلام وغرر الحكم فاطرب اسماعنا بذلك وقم بيننا كما قمت بين غيرنا من محبى العلم والادب، قم قائل على مسامع القوم من نفثات سحرك مايلعب بالالباب قم القِ عليهم درسا نافعا يعلمهم مايجب عليهم في معترك الحياة وبين لهم داءهم ودواءهم الناجع لذلك الداء لعلهم به يتعالجون

ايها الاستاذ! بالله عليك ماذا شاهدت فى سياحتك العربية فى بلاد العرب؟ هل رأيت من الشاء ما يمكن رأبه هل ابصرت عيناك من الخروق ما يمكن رتقها هل رائعت مايرجح عندك ان بنى جنسك سيكونون يوما ما سادة القوم وقادة الامم ام رجعت من تلك السياحة حاملا حقيبة اليأس من الاصلاح لاغراق القوم فى الجهل وميلهم للترف ومعاداتهم لكل جديد ولو كان نافعا. بالله عليك قل لنا فى ذلك فانت الذى عرك الدهر خبرا وجمعت شجرة علمه بين ثمرتى الغرب والشرق بالله عليك قل لنا في ذلك فقد قرح الجهل اكبادنا واذاب الانحطاط قلوبنا ومزق انفسنا ذهاب عزنا الغابر ومجدنا الماضى ذلك المجد الذى يقول فيه شاعرنا العربى

كان لنا مجد نزلنا به — من السماواة العلى منزلا
وكان لا ينكر منا اذا — قلنا غداة الفخر نحن الاولى
وكان منا كل ذى مرة — ان صال فردا كسر الجحفلا
وكان منا كل ذى فطنة — يكاشف الوحي ويهدى الملا
وكان ملك الارض ملكالنا — وحكمنا فى الامم الفيصلا
وكان منا كل حامي حمي — لا تطرق العصم له معقلا
لكنه عز مضي وانقضي — بذنب من خان ومن اهملا
واحربا نبنا وماشابنا — الا اعتذار يشمت العذلا
وما تبقي غير ابنائنا — تعزية للنفس اوما سلا
عساهم ان يصلحوا بعدنا — ما اخذ الظلام منا الا

وفي الختام أسئل الله ان يعجل للعرب عزهم الغابر وينيلهم ماتمناه لهم المصلحون انه سميع قريب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

برقيات رويتر

قضية سعد باشا

لندن— ٩ مارس : رفض المجلس الملكي الخاص قضية سعد باشا زغلول الذى قبل المجلس النظر فيها في جنورى الماضى باقامة الدعوى على محكمة جبل الطارق العليا . وقد سميت هذه القضية فى لوحة القضايا باسم التماس من زغلول باشا يطلب فيه السماح باستئناف القرار الذى اصدرته محكمة جبل طارق وهى هل يجوز اضباط (التاج) فى جبل طارق ان يعتقلوا مصريا قبض عليه لاسباب سياسية ثم نفي دون ان توجه اليه تهمة وبدون محاكمة وهل من سلطة حاكم جبل طارق ان يصدر امرا باعتقال زغلول باشا .

وقال المحامى ايجون الذى كان يدافع عن زغلول باشا — بعد ان فحص المسئلة بتدقيق . وكان يسعى ليعلم عما اذا كان القانون البريطانى يشمل جبل طارق ويجرى مفعوله او عما اذا كانت مدينة جبل طارق لها نظام خاص — انه ظهر له ان القانون الانكليزى يشمل جبل طارق ولا يمكن عمل شيئ مخالف للقانون . ولذا فقد اصبحت مسئلة توقيف زغلول باشا تحت رحمة المجلس الملكي الخاص . لكن المدعى العام يقول انه علم من التفحصات التى اجراها ان القانون البريطانى لايشمل مدينة جبل طارق . وليس فى قوانين حكومة الاسبان مادة توجب اعتقال زغلول باشا . ولا تشمل جبل طارق التى تحت الحكم البريطاني .

تقدم الفرنساويين فى اراضى الالمان

يقول نبأ من ننمنستر ان القوات الفرنساوية احتلت كرونبورغ ، نيوت ، والبرفيلد صباح التاسع من الشهر .

ويقول رويتر ان القوات الفرنساوية لم تزل تتقدم نحو البلاد الداخلية ، وقد احتلت ميناء هينان بجوار مانهايم ومحطه دورفاب قرب البرفيلد .

وقد وسعت فرنسا مناطق احتلالها حتى جنوب كمرس باخ. ووضعت يدها على محطات القطار فى ركليتخاسن ، هاستروب برواخ، واسست دائرة للجمارك فى كرونفيلد لمراقبة خط البرفيلد — سوينجن .

يقول نباء من اسين ان فرنسا وبلجيكا اتفقتا على تقسيم الفحم — الذى ضبطاه من الرور متساويا بينهم .

عطلت السلطة خط نقليات الفحم من الرور الى هولندا .

رفضت المانيا وهولندا تسليم ضريبة الفحم الى فرنسا والبلجيك. وقد اخذت المفاوضات التحريرية تجرى بين برلين، وباريس وبروكسل ، ولاهاى عواصم الحكومات اللاتي يخصهم الامر.

العراق ٢٢ نيسان ١٩٢٣

الريحاني في دمشق

قدم دمشق مساء اول امس على سيارة من بغداد الفيلسوف الشرقي الاستاذ امين افندي الريحاني فتوافد عارفو فضله وادبه على نزل خوام للسلام عليه

وقد قابلناه فحدثناه مليا عن البادية وما تفرد به سكانها من اخلاق وعادات وقد سر كل السرور بسياحته هذه التي سوف يتحف ابناء الشرق والغرب بالشيء الكثير عنها

وقد سألناه في معرض الحديث عما شاع من اعتناقه الدين الاسلامي فقال يظهر ان مذيعي هذا الخبر يعرفون عني اموراً لا اعرفها انا عن نفسي وعلى كل حال اشكرهم لانهم يريدون لي خلاص النفس .

اما الريحاني فكما يعلم الجميع لا يفضل ديناً على دين وعنده ان لجميع الاديان غاية واحدة وقصد واحد ولذلك فمن المستبعد جداً ان يترك الواحد ويعتنق الآخر .

فنحن نرحب بالريحاني الرجل الشرقي الفذ .

الاحتفاء بالريحاني وسفره

اقام الاستاذ محمد افندي كرد علي مأدبة غذاء للاستاذ الريحاني دعا اليها نخبة من ادباء الحاضرة

وقد غادرنا صباح هذا اليوم الى بيروت رافقته السلامة

Amin al Raihani, the well-known Arab professor, has returned to Basrah after an extensive tour in Najd where he was the guest of Ibn Saud. He is staying here as the guest of Abdullah Chalabi al-Khalil, a notable of Basrah, and will proceed shortly to Baghdad.

• • • • • •



امين افندي الريحاني

يفتخر لبنان ان يخرج من بين قراه ومزارعه الجبلية الضائعة بين قمم لبنان واوديته عقولاً ناضجة مفكرة كالريحاني حامل مشعل الذكاء اللبناني الشرقي الى ابناء الامة الاميركية

لا يمرّ عام حتى يزف الريحاني الى الامة الاميركية كتاباً جديداً باللغة الانكليزية يبرهن فيه عن مقدرته وتفوقه وبليغ انشائه ، واخر كتاب اخرجه الى عالم الادب الاميركي « نشيد المتصوفين » وهو مجموعة قصائد شائقة اخذ الريحاني مواضيعها عن الشرق فنظم عن لبنان والاستانة والاندلس ومصر قصائد اعجب بها كبار شعراء الاميركان . وقد بلغت عناية الادباء هناك بكتابة الريحاني حداً دفع اصحاب المطابع الى التسابق على مشترى مؤلفاته وطبعها على حسابهم . ويظهر مقام الكاتب عند قراء الانكليز من الزخرفة الجميلة التي ترافق طبع كتبه

اما مؤلفاته بالانكليزية فكثيرة نعد منها — خالد ، وتحدر البولشفيكية ورباعيات ابي العلاء ولزومياته ونشيد المتصوفين ورواية علي ابن ابي طالب وله مقالات عديدة في امهات جرائد نيويورك وهو اول كاتب شرقي يأخذ اجراً على كل كلمة يكتبها في جريدة . وتتجاوز مؤلفاته باللغة العربية اضعاف مؤلفاته بالانكليزية

دير القمر ١٧ شباط ٩٢٢

رسالة مصر

القاهرة — لمكاتبنا الفاضل

تكريم امين الريحاني

قدم من اميركا الكاتب النحرير والشاعر الشهير امين افندي الريحاني وهو الذي سابق الاميركيين في لغتهم ونقل اليها محاسن اللغة العربية عدا عن مؤلفاته في لغته الاصلية وكلها تدل عَلى طول باعه وسعة علمه

وقد اقام له حضرة العالم العلامة الدكتور يعقوب صروف اللبناني احد اصحاب المقتطف والمقطم حفلة ادبية امها عدد من الادباء والكتاب والشعراء المصريين والسوريين يتقدمهم اسماعيل صبري باشا امير الشعراء المصريين واكبرهم سناً واحمد تيمور باشا المؤرخ المدقق واحمد زكي باشا من اكبر انصار الادب وسكرتير مجلس الوزراء سابقاً وسعيد شقير باشا مدير مالية السودان واحمد شوقي بك كبير الشعراء وخليل مطران بك شاعر النيل وبعلبك والآنسة مي الكاتبة المعروفة واسعد افندي داغر الشاعر الناثر وعبد الحليم افندي المصري شاعر عظمة السلطان وخليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم يصحبه نجله الاكبر وانطون افندي الجميل الكاتب الالمعي ومحمد لطفي جمعه المحامي البارع ونعوم بك شقير المؤلف فتبودلت الخطب والقصائد وكلها تشير الى العلاقات المتينة التي تجمع القطرين السوري والمصري وكان الحاضرون يقابلونها بالتصفيق الحاد ولا سيما عند ما تذكر مآثر امين افندي الريحاني ثم وقف حضرته وشكر صاحب الدعوة والحضور عَلى عواطفهم الشريفة بعبارات رقيقة تدل على سمو اخلاقه وتضلعه من الفنون والعلوم وانصرف الجميع وهم يتحدثون بمحامد الحفلة ويمدحون المحتفل به عَلى نبوغه في المغرب ورفع شأن الشرق والشرقيين

ويفكر الادباء باقامة حفلة تكريمية ثانية لامين افندي بجانب اهرام مصر لتكون كرابطة صداقة بين سوريا ومصر لا تمحوها الايام ولا الاعوام

(البرق) ٩ ت ٢ ٩٢٢

رفيقة الريحاني

او

الحرية في البلاد العربية

— من خطبة له في العراق —

هي رفيقتي في السفر . بل هي المبتدأ في حياتي والخبر

عرفتها في بلاد الغربة صغيراً . وعشقتها شاباً . وعبدتها كهلاً وامست في حياتي في منزلة ذات الحب والحكمة والحنان

كانت اول من اشعل في طريقي مصباح الفكر واول من هداني الى مروج الخيال . واول من استغواني فتغلغلنا في ادغال الشك وخرجنا منها الى بساتين اليقين

كانت اول من قال لي : نعم ؛ ثم قالت : لا راحة لك معي ولا خير في حياتك بدوني . قلت : لا راحة لي دونك . ولا خير براحة بعيدة منك

هي عشيقتي المقصودة . والمعبودة ورفيقتي النصوحة الودودة

قبلنا قسمتنا كما نقبل الشمس وكما نقبل السموم دون ان نمجد الاولى كل يوم او نشكو الثانية كلما قامت تصيح وتنوح

اقمنا في بلاد الغربة زمناً خبرنا فيه حتى هناك حلو الحب ومر الجهاد ثم رحلت . والشرق محجتي . وبلاد العرب منها قبلتي السعيدة

سافرت من نيويرك وحدي ولكني عند ما مرت الباخرة بتمثال الحرية احسست بيد تستوقفني بصوت يعيد الي جميل الذكرى ويلحقني بالخجل والعار هو صوتها . وهو وجهها وقد ازداد نوراً وجمالاً

***

قالت وهي تبتسم : افلا تخجل من نفسك ؟ اتسافر وحدك الى البلاد العربية

قلت : اخشى عليك منها . من وعورة المسلك من جمود الافكار من تجهم النفوس من تعدد المذاهب من وحشية البدو من ترفض المتحضر

فقالت والحنق يشمل لهجتها : ايعجزني ما لا يعجزك لا والله اما الترفض والتجهم والجمود والجهل فمن اجلها خصيصاً ارافقك الان

ولكنك لا تعرفين طبائع القوم وعاداتهم ولا تحسنين المداراة والمجاملة ولا هم الفوا مثل صراحتك . وقد تجرحهم كلماتك

فاجابت وصوتها الهادىء يكمن الحب والغضب . خير لك ان ترجع الى بيتك من ان تسافر وحدك الى البلاد العربية

ان لي في تلك البلاد من احبوني من تعشقوني في الماضي . وابناؤهم اليوم يعيدون ذكراي ويتشوقون الى مرآي

ان لي في تلك البلاد اثار مجد تتوق الى زيارتها نفسي

وان لي فيها قولاً جاءت ساعته . وعملاً قرب يومه . وقصداً دنا اجله

اما انت فقد تجاوزت الاربعين . فنعم صوتك . ولانت كلمتك . فما الفائدة اذن من زيارتك البلاد العربية

لو كان لي ان ازورها وحدي لقلت لك الزم البيت والكتاب . وضع لوحة التعليم فوق الباب

ولكني اخترتك رفيقاً . فلا تكن عقوقاً

هي رفيقتي في السفر . بل هي المبتدأ في حياتي والخبر

***

هي الحرية . جاءت تزور البلاد العربية . وتزرع فيها بذورها الطيبة الصفية

هي الحرية التي استمد منها الحياة . وهي الحياة اوقفها على خدمة هذه الامة التي لا يجمعها اليوم غير امل وخيال

هي الحرية رفيقتي . شاهدت قلب ما شاهدت . وسمعت كنه ما سمعت . وكان سرورها وكان حزنها اضعاف ما اعتراني من الحزن والسرور

ابتسمت في الحجاز ابتسامة المريض . وبكت في تهامة بكاء الطريد اليائس . وضحكت ثم تأوهت في اليمن . وجلست تستريح في العراق

— تناول طعام العشاء على مائدة الملك فيصل المندوب السامي والوزراء السابقين والاستاذ الريحاني

الريحاني في الجزيرة العربية

كتب الى المقطم ان الاستاذ الريحاني استقبل في عدن استقبالاً باهراً وقد غادرها قاصداً الحوطة عاصمة سلطنة لحج وهي تبعد عن عدن ساعة في القطار وسافر معه جناب قنصل الولايات المتحدة في عدن ولما وصل القطار الذي يقلهما الى لحج كانت محطتها غاصة بجماهير المستقبلين يتقدمهم الامير احمد فضل الموفد من قبل صاحب السمو السلطان لاستقبال الاستاذ الريحاني وتبليغ حضرته سلام سموه ودعوته للنزول على ضيافته في قصره العامر فركب الريحاني ومن معه السيارات التي اقلتهم الى قصر سمو السلطان وكانت امام القصر فصيلة من الجند النظامي فادت للضيف الكريم التحية العسكرية ومكث الريحاني في ضيافة سمو السلطان اسبوعاً القى في اثنائه عدة خطب دعى فيها الى تقوية الرابطة القومية والنهوض بالامة وتعميم الوفاق وواصل الاستاذ رحلته قاصداً صنعاء اليمن لزيارة امامها سيادة الامام يحيي حميد الدين. وقد وصلت الاخبار بوصوله سانحاً الى ماويه وهي اول حدود الامام وهناك استقبله حضرة امير جيش الامام ومتصرف تعز احسن استقبال

(المعرض) ٢٥ اذار

امين الريحاني

جاءتنا الكلمة الاتية :

طالعت في احدى صحف الثغر خبر اعتناق اخي امين الريحاني الديانة الاسلامية ولما كانت المراسلات متواصلة بيني وبينه ولم يرد في كتاباته ما يشير الى هذا المعنى فاني على يقين من عدم صحة هذا الخبر

لا سيما وقد صدر الجزء الثاني من ريحانياته بمقال عنوانه (في الباب) جاء فيه ما نصه :

[لا انضم الى حزب من الاحزاب او جمعية من الجمعيات او طائفة من الطوائف مهما كانت صبغتها ومهما تسامت غاياتها] ومن كانت هذه خطته فلا يزحزحه شيء عن سنته هذه ومذهبه واحد في الاديان [افعل الخير وابتعد عن الشر] ولعمري انه الهدف الاسمى للسعادة المنشودة في هذه الحياة

بيروت ٢٢ اذار سنة ٩٢٣ البرت الريحاني

(الف باء) ١٤ نيسان

صلاة الريحاني

زرنا امس الاديب المفكر السيد امين الريحاني قبل سفره وتناول الحديث طبعاً جزيرة العرب وملوكها وامراءها وما هي عليه الان وما ينتظرها في الغد، فوجدنا له في هذا الباب اراء ونظريات جديدة ليس من شأننا سردها الان ولا هي بموضوعنا في هذه العجالة سيما وان نشرها يحتاج لكتاب غزير الصفحات في نية المذكور ان يضعه قريباً باللغة العربية ثم يترجمه الى الانكليزية ، ولكن موضوعنا اليوم الصلاة التي انشأها الريحاني لنفسه وهو في البادية.

سأل احد الحضور اديبنا المذكور عن خبر اعتناقه الديانة الاسلامية فقال : ما علمت بهذا الخبر الا يوم دخولي دمشق والذي اعتقده ان مصدر هذه الاشاعة كتاب ارسلته الى الصديق سليم سركيس يوم كنت في ضيافة السلطان ابن السعود جاءت فيه هذه العبارة : على انني اذا وجدت القضية العربية بحاجة لان اتوهب فسأتوهب . على انكم تعلمون انني رجل اعتبر جميع الاديان محصورة بمعرفة الله فاكون قد اسأت الى سمعة ملوك وامراء العرب الذين زرتهم اذا قيل انني اضطررت الى الدخول في الاسلامية لاتمكن من التقرب اليهم . ومع كل هذا فلا انكر كم انني امام هدو البادية وعظمتها وتلقاء ما كنت اشاهده من انعكاف جميع الوهابيين على الصلوات الخمس يومياً حتى كنت اجد نفسي وحيدا فريدا في كل وقت من اوقات الصلاة التي لا يعاف منها هناك لا صغير ولا كبير، استولت علي عاطفة حب مناجاة الله فالفت لنفسي صلاة خصوصية كنت اتلوها كلما وجدت نفسي فريدا والقوم في عبادة ربهم، وهذه الصلاة سأنشر صورتها في الكتاب الذي سأصدره عن البادية. اه.

لا أعلم ما هو فحوى هذه الصلاة الخاصة التي وضعها الريحاني لنفسه ولكنني اجد الفكره جديرة بالوقوف عندها قليلا، ان معابد اليهود وكنائس المسيحيين وجوامع المسلمين شيدت لتجمع ضمنها في اوقات معلومة ابناء هذه الديانات ليتلو فيها كل واحد منهم الصلوات الموضوعة على موجب قواعد دينه . فما الذي يمنع كل واحد من الناس ياترى عن ان يضع لنفسه صلاة خاصة يتلوها في قلبه عند دخوله الى اي بيت من بيوت الله الثلاثة التي ذكرناها دون ان يكون تابعاً لذلك البيت ؟

هذا من جهة الناس عامة واما بما يتعلق بابناء هذه الامة العربية فما الذي يمنع الواحد منا من اي مذهب كان ان تكون له صلاة خاصة يختلف مبناها ويتفق معناها وتحصر تقريباً بهذه الكلمات : اللهم اننا نقر بوجودك ، وبقدرتك ، وبمحبتك لخلائقك ، ونسألك ان ترعى بعين عنايتك وطننا ، وان تميتنا على دين قوميتنا ، وتعصمنا عن جحود عصبيتنا ، انك اله الكل ولو اختلفت نحوك انواع الصلوات !

فحبذا لو كانت صلاة الريحاني تشبه هذه الصلاة !

[signature]

جريدة الف باء ١٤ نيسان

الى فيلسوف الفريكة

الاخ امين الريحاني

بمناسبة رحلته الاخيرة من اميركا الى مصر فالحجاز فاليمن فالعراق . ومروره بدمشق وعودته الى الوطن العزيز

رجع الحبيب فمرحباً برجوعه
وبدا الامين فمرحباً بطلوعه
هذا الذي تهوى البلاد لقاءه
وهوى البلاد يشب بين ضلوعه
يفتر مبتسماً بذكر نبوغه
وادي الفريكة مستهل سطوعه
والغرب تواق الى تكريمه
والشرق مفتتن بصدق نزوعه
ما حل في بلد امين ركبه
الا تحدث عن جليل صنيعه
فيخف وفد العلم لاستقباله
ويسير وفد الفضل في تشييعه

. .

اني عنيت فتى اغر محجلا
اتقن النهى ببيانه وبديعه
بروائع التأليف جل غرامه
وبدائع التعريب جل ولوعه
من ارض كولمبو تألق نوره
ومن العراق الى قديم ربوعه
متنقلا كالبدر في ابراجه
متفنناً كالطير في ترجيعه

. .

اهلا امين !.. وما ذكرتك مرة
الا وعاصي الشعر مثل مطيعه
متناثر كندى الصباح بروضه
متسلسلا كالماء من ينبوعه
لله انت وقد صرخت مناضلا
في الحرب عن لبنان في تجويعه
قد ذقت مر الجوع يوماً كاملا
لتشاطر العاني مرارة جوعه(١)
ويلاه كم شعب عزيز آمن
عصف الفناء بشيخه ورضيعه

. . .

ماذا رأيت وفي السياحة عبرة
من تابع في الخلق او متبوعه
فالكون في نظر السياسة ضيق
والعلم لن يقوى على توسيعه
فهل المطامع سنة العاتي وهل
يشفى الفتي لخضوعه وقنوعه
والشرق ؟ هل من يقظة ترجى له
ام سوف يبقى غائصا بهجوعه
عجبا لحالته وحال غنيه
وتقيه ورفيعه ووضيعه
فهو القوي نراه في افراده
وهو الضعيف نراه في مجموعه
واليوم قد دب الفساد باصله
ومشي الى اغصانه وفروعه
ان كنت تخشى الامس من ترقيعه(٢)
فانا اخاف اليوم من تقطيعه
واخاف من تقسيمه . واخاف من
تسليمه واخاف من تضييعه !

. .

واديبنا ؟ ايظل رهن شقائه
فيضي . ثم يذوب مثل شموعه
فمتى يريه الدهر عصر سعادة
يحيا به فيهز روح سميعه ؟
ويري هنالك (دولة ادبية)
ترقى فتظفر بالكمال جميعه ؟ . .

يامن يبث الى الامين شكاته
لهفا ويمزج شعره بدموعه
اقصر شكاتك لست اول شاعر
ذهب الزمان بصيفه وربيعه ! .

حليم

(١) حادثة واقعية جرت للريحاني في الولايات المتحدة في اثناء الحرب الكبرى فقد صام يوماً كاملا لدى سماعه بمجاعة سورية ولبنان . وعلى اثر ذلك كتب مقالة بليغة مؤثرة عن الجوع واهواله حرك بها عواطف الامتين الاميركية والسورية محرضا القوم على مساعدة اخوانهم في الوطنية والانسانية .

(٢) اشارة الى خطبة مشهورة للريحاني القاها في معرض زحلة عام ١٩٠٩ عنوانها (الترقيع في العمل)



امين الريحاني

صاحب الرحلة التاريخية الكبرى في بلاد العرب ، وسيكون لكتابه عنها شأن عظيم في عالمي الادب الانكليزي والعربي . وهو ايضاً صاحب الصلاة الجديدة المنشورة في هذا العدد . وسيقيم له ادباء بيروت حفلة اكرامية شائقة اثناء اقامته في العاصمة اللبنانية

صلاة الفيلسوف

وهي مناجاة بين الانسان والخالق وضعها الفيلسوف اللبناني امين الريحاني اثناء اقامته في الرياض عاصمة الوهابيين ، وقد قال الريحاني ان ما اثر فيه ودعاه الى وضع هذه الصلاة هو قيام الوهابيين على العبادة يوم الجمعة حتى انه لم يكن يجد في كل الرياض رجلاً غيره خارج الجوامع فاحب ان يضع لنفسه صلاة يتلوها اثناء صلاتهم وهذه هي :

. . .

ـ ياذا الجلال الازلي ! الحفني بشيء من جلالك . يا ذا النور الدائم ! امددني بقبس من نورك . يا ذا القوة غير المتناهية ! ابعث منها في قواي

***

ـ انما انا مبدأ الحياة الازلية . وعين الحب والقوة . واني حي فيك . عليم بماديك

***

ـ انت الحياة باجمعها . اولاً واخراً واني لأحيا بك

***

ـ انما انا مصدر الادراك البشري . وسازيدك ادراكاً بأنك جزء مني

***

ـ ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية . والعقلية . والجسدية . في سبيل الحق . والحب . والحكمة .

***

ـ اني مصبح اليك مطلق يديك . منعم عليك

***

ـ يا ايها الينبوع السرمدي . المنبعثة منه انوار الحب . المتدفقة منه مياه الحياة والعافية . اني افتح لك عقلي وقلبي . وابسط امامك روحي . فلا تحرمني فيض مكارمك ولا تبعدني من ينابيعك

***

ـ ان ينابيعي لفي النجوم . وفي ما يربط النجوم بعضها ببعض .

وفي ما ينشأ عن ذا الارتباط من قوة وعافية .

ان ينابيعي لفي الحقول . وفي ما ينشأ فيها من الازاهر

وفي ما يبعث في الازاهر اريج الحب والجمال وهي كلها امام عينيك . وطوع يديك يد العقل الكشاف . ويد الروح الخالدة

***

ـ انك الهي . ولا اله لي إلاك

***

اني نبض الحياة فيك . وروح الحب فيك . ونور الحكمة فيك . كن عليه أميناً . فهي الالوهية ديناً ويقيناً .

الرياض في الكانون الثاني ٩٢٣

أمين
الريحاني

امين افندي الريحاني

لقد ذكرت رصيفتنا الصحافي التائه وغيرها من الرصيفات في الوطن والمهجر ان الكاتب المشهور امين افندي الريحاني قد اعتنق الديانة الاسلامية واصبح يدعى الآن محمد امين الريحاني وكنا قد ضربنا صفحاً عن نشر هذا الخبر غير اننا لما وجدنا الرصيفات يتثبتن منه وينشرنه كحقيقة راهنة لا شك فيها رأينا انه لا بد لنا من ارسال كلمتنا بالامر .

لسنا من الذين يصدّقون ان الريحاني اعتنق الاسلام ونحن نعرفه حق المعرفة . ان دين الريحاني هو ان لا يتقيد بدين مع اعتقاده الاكيد بان لكل دين حسناته ولكل دين عنده منزلته السامية

وكم مرة سمعناه يعدد محاسن الدين المسيحي غير انه قد يكون للسياسة او اذا شئت قل للحياة دخلاً باسلام الريحاني والا كيف يتمكن من سياحته الطويلة بين تلك القبائل ودرس اخلاقهم وعاداتهم ويرجع سالماً اذا لم يتظاهر بالاسلام

وانى للريحاني المسيحي ان يكون له الكلمة النافذة في عسير وصنعاء ومكة وقرى والجزيرة وبين قبائل بغداد والبادية ويمكنه التنقل في الاراضي الحرم دخولها على غير المسلم ان لم يتظاهر باعتناق الدين الاسلامي

وقد سبق الريحاني الى هذا النوع من الاسلام السياسي المشهور ، اللورد هملتون الانكليزي ،

هذا اللورد الذي اتخذ على عاتقه تجاه حكومة بريطانيا العظمى استمالة العرب واشراف مكة ولكي يتمكن من الوصول الى غايته والدخول الى مكة تظاهر باعتناق الدين الاسلامي على مشهد من الناس ودعي بمحمد عبد الله هملتون وظل ١٩ سنة يتردد الى مكة وبنى في منشستر جامعاً كلف الحكومة الانكليزية المبالغ الطائلة ولكنه ظل مسيحياً وقد استغلت انكلترا مؤخراً من العرب اضعاف ماصرفته في هذا السبيل

صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها
علي ناصر الدين

ادارة الجريدة والمطبعة
شارع غورو
طريق النهر

المن...
تصدر كل يوم عدا يو...

بيروت الاحد في ٢٨ شعبان سنة١٣٤١ | العنوان البرقي

امين الريحاني

نابغة من نوابغ الامة

تتهجم عليه صاحبة مجلة العروس

في الفيحاء فتاة بين العقدين الرابع والخامس من عمرها عصبية المزاج شديدة الاندفاع استظلت لواء الادب واستنارت بمصابيح رجاله ردحاً من الزمن غير يسير . هي الانسة ماري عجمي صاحبة المجلة المسماة (بالعروس)

عقدت هذه الانسة في العدد الثالث لمجلتها من هذه السنة فصلًا بعنوان « امين الريحاني واسلامه » اودعته من الطعن على الريحاني والتحقير له والاستخفاف بمنزلته في دولة الادب ما ادهش الناس واذهلهم وهم يعرفون مكانة الريحاني من الادب ومنزلته من العلم

وقال قوم ان القلم الذي كتب تلك السطور ليس قلم ماري عجمي في العبارة قاق يتنزه عنه قلم ماري وبين السطور مقاصد واغراض تترفع عنها نفس الكاتبة الحية الشعور وقال آخرون بلى ان ماري عجمي هي التي اجرت قلمها في ذلك المقال ولكنها كانت ....

كنا نودان نقول كلمتنا باسهاب في الموضوع ونقف للانسة ماري عجمي موقف المناضل يدفع الحجة بالحجة ويقرع البرهان بالبرهان فنريها انها على خطأ وعلى ضلال فيما تزعم وفيما تقول

ولكن شاءت المقادير ان تخدم الانسة ماري عجمي هذه المرة ايضاً فيقوم من بين كبار ادباء البلاد صديق لنا نحبه ونجله كان فيما مضى استاذاً لنا كما كان استاذاً لماري عجمي ويطلب الينا ان نسكت عن كلام الانسة على ان يكتب اليها في ذلك ويكلفها ان تعلن على صفحات مجلتها انها كانت... عندما ارسلت ذلك المقال في علم من اعلام الشرق الخافقة في القرن العشرين كما تعترف في رسائل كتبتها الى بعض ادباء بيروت ومنهم ذلك الصديق والاستاذ

ان الرجل الذي قامت له مصر من اقصاها الى اقصاها مهللة مكبرة وهو ليس بسلطان ولا بوزير ولا بسفير ولا بحاكم ولا بسياسي ومصر كعبة الادب العربي اليوم ومنبت رجال العلم والفضل في الشرق لا يقال عنه ما قالته صاحبة مجلة العروس ولا يمكن ان يكون سوى من ملوك الادب وامراء الفكر في هذا العصر

ان للامرأة حرمة عندنا مقدسة وهي امرأة فكيف بها اذا كانت من حملة الاقلام واجناد الدولة التي قضى علينا القضاء ان نكون من اجنادها . اننا ونحن من جماعة الانصار لذلك الكائن الضعيف القوي ومن دعاة تحريره يعز علينا ان نرى صاحبة العروس تشطح بقلمها مثل هذه الشطحات فيتخذها المعارضون حجة لهم علينا

ما كدنا نفرغ من كتابة هذه الكلمة حتى ترامى الينا خبر وصول الريحاني الى هذا البلد فقلنا على الرحب . نحن لا نعرف امين الريحاني ولا نذكر اننا رأيناه في حياتنا اللهم الا اذا كان ما يطل من خلال سطور الكاتبين من صور النفوس المختلفة يراها ذوو الشخصيات البارزة والبصائر الشفافه فيتعرفون اليها بعد معرفة . اذا كان ذلك كذلك فنحن قد عرفنا الريحاني معرفة تامة . عرفناه اديباً عربياً كبيراً ومصلحاً شرقياً من كبار المصلحين . لا هو بالمتطرف الثائر ينزع الى تقويض دعائم الاجتماع الشاهدة ولا هو بالمعتدل المسكن يعمد الى المخدرات والعقاقير .

ولقد لمسنا مراراً كثيرة نفسه المتألمة العالية المتمردة تهم ان تثور فتقطع كل ما في الكون وخصوصاً في الشرق من اغلال وقيود فتقف لها عاقلته الناضجه فيستعيض عن المعول بالازميل

فمرحباً بحامل لواء الفخار للشرقيين في بلاد الغرب . مرحبا بمعزز الاسم السوري بين اليانكيين مرحبا بالاديب العربي ينقل الى الاعجام مدنية العرب واداب العرب وحضارة العرب في عصور العرب الخاليات . مرحبا بالريحاني مسلما ومسيحيا ويهوديا ووثنياً وملحداً مرحبا به

خلف الجنرال غورو

باريس — تتضارب الاقوال في الدوائر السياسية والرسمية بشأن خلف المفوض السامي في سوريا الجنرال غورو وقد كثر المرشحون لهذا المنصب نذكر منهم مسيو ده لاديه احد اعضاء مجلس النواب ومسيو شابده احد اعضاء ذلك المجلس ومسيو برنار معتمد فرنسا في لاهاي

الجامعة السورية

امين الريحاني في بيروت

لا نذكر امين الريحاني الا ويتبادر الى ذهننا بيت شوقي السيار الذي القاه يوم الاحتفال بالريحاني مؤخراً في مصر على سفح المقطم

حق الجزيرة في نبوغك اول
فانظر لعلك بالجزيرة باد

وليس لنا ان نزيد على هذا البيت فلولا اننا نضن بالغرب ان يتمتع بدرة شرقية ثمينة لما راعنا ان يكون علم الادب في دولة العرب غريباً منا بعيداً عنا

والآن وقد نزل الريحاني ضيفاً علينا في بيروت واخذت عصابات الادب تعمل على الاحتفال به ؟ نقول مرحبا بالادب الغض والعربية الناهضة

عدد ٢١ ... مأدبة للريحاني

دعا حضرات الكاتبة الفاضلة السيدة جوليا دمشقيه صاحبة مجلة المرأة الجديدة وقرينها بدر افندي دمشقية رئيس بلدية بيروت الاديب السابقة امين افندي الريحاني وافراد عائلته وبعض انسبائه الى وليمة عشاء فاخرة مساء امس الاول الخميس وقد اجتمع على مائدة الرئيس حول الريحاني بعض الاديبات والادباء وارباب الصحف فتلا رئيس تحرير هذه الجريدة قصيدة تنشرها المعرض في عددها القادم . وعند الساعة العاشرة ليلًا انصرف المدعوون شاكرين لصاحبي الدعوة حفاوتهما التي دلت على تقديرهما قدر الاديب النابغة

ولقد فهمنا في حديث لنا مع الاستاذ الريحاني انه سيعتزل منذ اليوم في قريته « الفريكة » حيث يقوم بوضع كتابه المنتظر عن نتيجة رحلته في البلدان العربية وقد استغرقت مدة عام وشهرين .

الاستاذ الريحاني

البرق

قدم الثغر بعد جولة طويلة عريضة في البلاد العربية صديقنا الكاتب الشهير امين افندي الريحاني وقد نزل في بيت صهره حضرة يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية وقد تسارع اصدقاء الريحاني الى السلام عليه فاهلا به ومرحباً

الريحاني في بيروت

المفوض ٢٨ تشرين ١٩٢٢

دعا بدر افندي دمشقية رئيس بلدية بيروت والسيدة الاديبة قرينته عدداً من الاديبات والادباء الى مأدبة شائقة في دارهم احتفاء بامين الريحاني فتجلى في هذه الحفلة كرم المضيف وادب الضيوف وقد انشد الصديق نجيب افندي ليان صاحب صدى الاحوال اليوم ومحرر الاحوال بالامس القصيدة الاتية :

..

لك حيث تجلس عرشك الذهبي
في دولة الادباء والادبِ
ولك اليراع اذا كتبتَ مشى
جيش الحقائق فاتح الكتب
ولك البيان فاي مستمعٍ
لم يخشَ فعل السحر في الخطب
بك كل ما في الغرب من همم
وجميع ما في الشرق من شهب
يا ابن الفريكة هل ترى نسباً
تعلو به عن ذلك النسب

الجدول المنساب عن كثب
والكوخ والاحباب عن كثبِ
ومعاشر الزراع علمهم
ربّ السما انشودةَ التعبِ
ومواكب الاطيار سارحة
بين الحقول تجدّ في الطلبِ
وحكيم هذا العصر بينهم
بين السذاجة والعفاف ربي

حفلة تكريمية

بمناسبة عودة الكاتب النابغة السيد امين الريحاني الى الوطن رأى معظم الجمعيات الوطنية على اختلاف نزعاتها وفريق كبير من الصحافيين ان يقيموا لحضرته حفلة شائقة تقديراً لفضله وخدماته الادبية وهم بعاطفة الارتياح يدعونكم الى حضور هذه الحفلة في مسرح الكورسال الساعه الثامنة والنصف من مساء السبت القادم الواقع في ١٩ الجاري

بيروت في ١٦ ايار سنة ١٩٢٣

لجنة الاحتفال

الخطباء

داود نحول
الدكتور حسن الاسير
الانسة نجلا ابي اللمع
فليكس فارس
الانسة ماري يني
وديع عقل
معروف الرصافي

ويتخلل الحفلة موسيقى

العرب ما برحوا في شرقهم عربا

قصيدة رئيس تحرير هذه الجريدة في حفلة تكريم الريحاني مساء امس

الوطن ١٩٢٣

واجه سماءك وانظر ايها الساري ... هل في سمائك نجمٌ غيرُ سيار
تغيبُ عنها وتغشاها كواكبها ... فليس فيهنَّ الا نِضوُ اسفار
كانما خلق السوريُّ منطبعاً ... علَى التنقل من دار الى دار
كذا ترى حظ سوريا يقلبها ... حيناً علَى بردٍ حيناً علَى نار
وفي التنقل لذاتٌ وليس لنا ... فيه سوى هممٍ تمضي باعمار
نحن الأُلى ضربوا في كل منتجعٍ ... شمُّ الانوف أُباة الضيم والعار
فلم يردَّ علينا الجُهدُ فائتة ... ولا تبدَّل إعسار بايسار
لكنه املٌ في النفس سلطه ... حكم الأناة علَى احكام اقدار
فربَّ نابغةٍ احيا لأُمته ... ميت الرجاء وقوى عزمها الهاري
وللدواهي علاجٌ قد يجيءُ به ... مَن لا يصول بعسال و بتار

.....

حيَّ الامين مقيماً في عشيرته ... ابناء لبنان حراً بين احرار
واستروه ما رواه في المغارب عن ... ابناء يعرب من آيٍ واخبار
طلعت يا قمر الوادي (١) علَى فلك ... من جو كولمب محفوفاً باقمار
واستقبلتك ربوع الغرب ناظرةً ... اليك نظرة إعجاب واكبار
ورحت جوابةً في الشرق ترتبع اا ... مصر النضير وتغشى الفدفد العاري
فكنت بهجته في كل مرتبعٍ ... وكُنت فارسه في كل مضمار
فقم أمينُ وحدثنا بما نظرت ... عيناك عند اعاريب واغيار
واشرح لنا دهشة الغربي حين بدا ... من المعريِّ عليه سحر افكار
فقام نادي الثريا يصطفيك وقد ... اولى جبينك اكليلاً من الغار (٢)

.....

وزورةٍ لك في اهل الكنانة لم ... يلثم جبينك فيها غير ازهار
اعلتك منزلةً لا يستقل بها ... الا فتىً عربيٌ ذهنه ناريُّ
فان يومك في الصحراء باركه ... بلهيبها باسم اجيال واعصار (٣).
ومثلها سانحات في الحجاز وفي ... نجد وعند الفرات السلسل الجاري
صالحت فيها ملوك العرب مجتلياً ... ام اللغات باطلال وآثار
نعمَ الملوك ولكن في لسانهم ... دخيل عجمة ثغثاغٍ وثرثار
ندوس في ناعمات الخز اخمصهم ... والضاد عندهم تمشي باطمار
لو لا بقية اعوانٍ بجوزتها ... لم يبق للضاد ركنٌ غيرَ منهار
ولا اهتدى عربيٌ في مسالكها ... ولا برى قلماً في اهلها باريُّ
حماكِ ربكِ يا امَّ اللغات ولا ... عدتك رنات اسجاعٍ واشعار
العرب ما برحوا في شرقهم عرباً ... والشرق ضاء فسكن روعة الساري

وديع عقل

«١» هو وادي الفريكة موطن الريحاني وقد وصفه بمقال مشهور
«٢» بدأت شهرة الريحاني لما نشر ترجمة رباعيات المعري فاقام له نادي الثريا في اميركا حفلة تكريم وقد تقدم اليه الرئيس ووضع على راسه اكليلاً من الزهر
(٣) اشارة الى الحفلة الكبرى التي اقيمت لتكريمه في مصر عند سفح الاهرام وابي الهول

ملأ الزمان فؤاده حكماً
فافاضها كالسلسل العذبِ

***

يا فيلسوف الدهر قد عصفت
في العالمين عواصف النوبِ
أيظل هذا الشرق مضطرباً
فمتى نراه غير مضطرب
وبه كريم القوم مغترب
فمتى نراه غير مغترب

لا نصطبر لداء تقتلنا
عدواه ولنسأل عن السبب
قيد التخاذل كم وكم ضربت
فينا على وتر من الطرب
ان قام فينا مصلح نظروا
كفيه تنبسطان للشغب
وآلهفتاه لامة خفقت
والقلب محنيٌّ !! بقلب صبي
ان قلت ـ جدي ! قهقهت ومشت
ومشت تجد ، تجد في اللعب

***

لكنها ، ولها نوابغها
لا شك واصلة الى الاربِ
ان ضاع نشرٌ في جنائنها
ذكرت شذا ريحانة العرب

نجيب ليان

في سبيل الادب

المنبر ٢٩ نيسان ١٩٢٣ بيروت

تقاطر امس مساء ممثلو الجمعيات والمحافل المتعددة في هذا البلد بناء على دعوة من جامعة السيدات الى دار البناية الماسونية للنظر في كيفية اقامة الحفلة للنابغة الريحاني وكانت الهيئات الممثلة جامعة السيدات وزهرة الاداب واغاثة البائس وتهذيب الفتاة وحزب العمال والحزب الديموقراطي ومحفل بيروت ومحفل لبنان وعصبة الادب وجريدة لسان الحال وجريدة الهدية وجريدة المنبر وجمعية النساء المسيحية وجمعية مقاومة السل وجمعية الصيادلة وجمعية الشفقة على المسلول فانتخب الحضور الانسة امينه خوري رئيسة للجلسة وصاحب هذه الجريدة كاتباً لها ثم قرروا بالاجماع اقامة الحفلة التكريمية التي التأموا لاجلها وانتخب لجنة مؤلفة من الانسة ماري يني والسادة راجي الخباز وخليل كسيب والدكتور توفيق حماده وانيس صيداوي لتدبير المسرح الذي تقام فيه الحفلة وتقرر ان يكون عدد الخطباء ستة تنتخبهم من ادباء البلدة لجنه مؤلفة من الاميرة اسما ابي اللمع والسيدة زاهيه سعد والسادة خليل كسيب والدكتور توفيق حماده وانيس صيداوى وكلفت هذه اللجنة الى وضع لائحة الحفلة وعرضها على ممثلي الجمعيات الانفة الذكر في الاجتماع الذي سيعقدونه في نهار الجمعه القادم الواقع في ٤ ايار في الدار التي اجتمعوا فيها امس مساء

٢٥

لقد عاش في عزّ بحيث اذلهم ...

الاحوال ٢١ ايار

شاعر العراق يصف العراق

كانت الاحوال ولم تزل ضنينة بصفحاتها الا على ما يرسله اليها الكتاب من المواضيع والابحاث السياسية والاقتصادية والعلمية كما هي خطتها المعروفة واذا هي اتحفت قراءها والعالم العربي اليوم بقصيدة شاعر العراق الكبير معروف افندي الرصافي التي القاها في حفلة تكريم الاستاذ الريحاني مساء السبت الماضي فانها لا تخالف خطتها المرسومة ولا يفيد ذلك انها فتحت باباً جديداً لنشر القصائد. ان بائية الرصافي قلادة ذهبية يزين بها جيد الادب وجيد السياسة :

هي النفس اغشى في رضاها المعاطبا	واحمل منها بين جنبيّ قاضبا
تكلفني ان اخبط الليل بالسرى	وان امتطي فيه من الهول غاربا
وتُنهضني للمجد بالعزم ماضياً	وبالهم مقلاقاً وبالرأي صائبا
ولم ترض الا كالجبال معزةً	ولم تهو الّا كالشموس مناقبا
اذا انا ازلت النجوم لارضها	ابتهنّ الا ان يكنّ ثواقبا
وترفض مني كل عيش منعّم	اذا ازورّ ذاك العيش بالذل جانبا
ولم تبغ لي الا الحقيقة بغية	ولم ترض لي الا الكريم مصاحبا
تقول اذا اوردتها ماء مِذنب	رِد البحر بي غمرا وخل المذانبا
واني لاشكوها اليها تظلماً	فارجع عنها بعد شكواي خائبا
على ان لي منها حصاة رزينة	قتلت بها كل الامور تجاربا
لقد تعبت فيما تروم من العلى	كذلك نفس الحر تلقى المتاعبا
ألم تر ما لاقى ابن لبنان في العلى	من الاين لمّا ساح في الارض ضاربا
تيمم من بعد الحجاز تهامة	وراح الى صنعاء يُزجي الركائبا
وجاء الى أرض العراقين مُبحراً	وكرّ الى نجد يجوب السباسبا
ليجمع من ابناء يعرب شملهم	ويقضي حقاً للمواطن واجبا
اخو همّة لو مدّ باعاً الى العلى	لاوشك منها ان ينال الكواكبا
له قلم عزّ القرائح شاعراً	كما ابتزّ فرسان البلاغة كاتبا
لقد زُرت نجداً يا امين فقل لنا	أتذكر من اخبار نجد عجائبا
فما حالة الاخوان فيها فاننا	نرى الناس عنهم يذكرون الغرائبا
فهل كفّروا من ليس يُرسل لحية	وهل فسّقوا من ليس يُحفي الشواربا
وما انا من قوم يدينون باللحى	ولم يقبلوا الامن الحلق تائبا
ودع عنك اخبار العراق فانني	لاعلم منها ما يروع العجائبا
فويحاً لاهل الرافدين اذ انطووا	على اليأس من نور يشق الغياهبا
لهم ملك تأبى عصابة رأسه	لها غير سيف التيمسيين عاصبا
لقد عاش في عزّ بحيث اذلهم	وقد ساءهم من حيث سرّ الاجانبا
وليس له من امرهم غير انه	يعدد اياماً ويأخذ راتبا
تبوأ عرش الملك لا بحسامه	ولا كان في يوم له الشعب ناخبا
ولكن بطيارات قوم تطايرت	فكانت علينا من شواظ سحائبا
الا عدّ عمّا في العراق فانني	اراه باخلاق الزمان معايبا
معايب لواني هتكت ستارها	لارسلت منها للمعاند حاصبا
فلا تحسبنه انه ذو حكومة	ولو ضربوا ظلماً عليه الضرائبا
لئن ألفوا بالكذب فيه وزارة	فان بها للكاذبين مآربا
واني لاهوى الفجر ان كان صادقاً	وتنكر عيني الفجر ان كان كاذبا
تبسم لبنان بعود امينه	واضحى لاذيال المسرّة ساحبا
اخا الفضل قد آنست لبنان حاضراً	كما كنت قد اوحشت لبنان غائبا
وما انت الا البدر يبهج طالعاً	ويحزن آفاق المواطن غاربا
يحييك في بغداد اذ جئت قادماً	يحييك في بيروت اذ جئت آيبا

بيروت
معروف الرصافي

العود الى الوادي

٢٢ ايار ١٩٤٤ الوطن

الخطاب الذي القاه النابغة اللبناني امين الريحاني في الحفلة التكريمية التي اقيمت له في «الكورسال» وقد اسبق الريحاني خطابه البديع بعاطفة سامية لشهداء الوطن دعت الجميع ان يقفوا احتراماً واكراماً لتلك الارواح الطاهرة :

* * *

أنخت بمنعطف الوادي وقلبي يحدثني بالرحيل .

ارسلت في الاحراج والكروم رائد الحب فعاد ينشد بلاد النخيل .

قلت : ولبنان ؟ فقال عليل .

ولكن الوزّال سلم عليّ والسنونو رحب بي والصنوبر استبشر بايابي .

فتيقنت انه بيتها، وان كان الخادم من غير ذا المكان. كلمته ، فاجابني بلسان لا افهم اللكنة فيه . كلمته ثانياً، فعلم من لهجتي أني صاحب الدار، فادخلني البستان وتركني وشأني .

فبادرت الى البيت فاذا هو كالطلل وحشة وسكونا . فها الشوك وقد امتد الى اسكفة الباب . وها العشب وقد نبت خلال الاحجار في الجدران .

بيت ابيكم . امي . لا كوة مفتوحة فيه تسمع الصوت . ولا شق في الباب يحيي اجاي . باباً كباب اللحد قرعت . فلم اسمع جوابا . فجلست انتظر لعل الاهل غُيّب او نيام .

جلست في ظل شجرة من الأزدخت نوّر زهرها فعطر طيبه الهواء .

وكان الاصيل . وكان النسيم اللعوب . فتساقط الطيب من الاغصان في حجر السكون كانه ذوب الشعر في قلب الليل . او شوارد الروح في بحيرة الاحلام

وتغلب النسيم . فنمت . وقلبي يحدثني بالرحيل .

* * *

انتقلتُ من بستان في قلبه السكون والجمال الى بلاد ضوضاؤها تملأ الفضاء .

وسمعت اصواتا . تعددت النعرات فيها وتنوعت اللهجات . من سجون الحياة في المدينة وفي الجبال . اصواتاً تنادي وتستغيث . واصواتاً تتأوه وتئن . واصواتاً تصيح الويل والثبور . واصواتاً تنجد في الجدال وتغور . واصواتاً فيها تهديد ووعيد . واصواتاً في المجالس لا تعلم ما تريد .

ثم سمعت صوتاً يهمس في اذني : أيدهشك ماتسمع ؟ قم بنا . وَلَيدهشنّك ما سترى .

عرفتُ صاحب الصوت . رفيق الاسفار والافكار . فتبعته .

وقفنا في الباب، فاذا بالخادم هناك يرحب بنا بإيماء . دخلنا البيت ، فاذا هو مشين بصور سخيفة في آطار مذهبة . ومفروش بالكماليات الغالية من صناعة الغرب . الا غرفة واحدة فيه لا تزال كما كانت يوم هجرناه .

فاستأنست عند وقوفي في الباب . بحصيرها ومسندها . بعامودها وموقدها . بجلد الغنم حول الموقد والشمعدان . وبما تلبد على الحائط وفي السقف من الدخان .

وهتفت قائلاً : هذا هو بيت امي . تبارك بيت الامة .

مشى الخادم امامنا وهو يبتسم ويفرك يديه كفاً على كف كانه يقول : ان عملي حسن وستستحسنونه . ووقف في الزاوية عند هيكل اشار اليه بيده اعجابا . ثم قال : ترانا نحترم معابد الناس .

فراعني ما رأيت . واحزنني ما سمعت . حزنت . حنقت . خجلت . جزعت . كانه لطمني بتلك اليد يده . وذبحني بتلك الكلمة من كلماته .

هناك . في ذاك الهيكل . بين الشموع والدمى والازهار الصناعية . رايت آلها مرعباً مخيفاً . آلها شبيها ببعض آلهة الهند، وحشياً فظيعاً . آلها من آلهة الشر . تعددت في جسمه الواحد الايدي والرؤوس .

وفي كل رأس عينان حمراوان تنظران الى الاخرين شذرا . بل نقمة وانتقاما

وفي كل يد خنجر يقطر دماً . وفي مقبض كل خنجر نجمة رُصّعت بالماس والياقوت .

كانها رمز الثراء . وبراءة من الدماء .

ملت بنظري عن الهيكل . واسرعت الى الباب . وقلبي يحدثني بالرحيل .

* * *

رأيتها خارج البيت . خارج البستان . بعيدة من الهيكل . جالسة واحزانها في قارعة الطريق . عرفتني فقامت تلاقيني . وفي خطواتها وهن وارتجاف . جلسنا على صخرة . في ظل تينة هرمة . يغرد في افنانها الحسون . ويداعب حولها الفراش الاقاحي . وينثر تحتها الريح حرير زهر القُرقفان .

وخيم علينا السكون . وسارعت الينا الهواجس والظنون .

— ظننتك سعيدة يا امي .

— خلتك تعلم يابني .

— اصدقيني الخبر يا امي .

— لا تسأل سؤالاً قد يحزنك جوابه .

— هل انت تعبدين ذاك الاله الفظيع ؟

— اسأل الخادم في البيت .

— وهل هو اعلم منك بما في فؤادك ؟

فابتسمت هزءاً وقالت : هو عالم بكل شيء .

— وهل في ذاك الاله الوحشي الفظيع ما يعزيك يا امي . او يفيدك . او ينعش املاً واحداً من آمالك ؟

— اسأل اخوانك . ابنائي . اولئك الذين لا يخافون لا خادم الهيكل ولا الخادم في البيت .

— وهل انت راضية عنهم يا امي

فاطرقت ثم قالت : وهل تظنني راضية عنك يابني . ثم نظرت الي وكانها تجيب على سؤال افصحت عنه عيناي : ذنبك الاول الهجر . وذنبك الثاني العود الي .

— أفلا تسرك اذاً عودتي

— وما الذي جئتني به . بعد هجر طويل . من البلدان التي سحت فيها

— جئتك بسكينة الدهناء والنفود . تلك التي تملأ النفس ورعاً وخشوعاً . فتزيل منها الهواجس كلها والهموم .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— جئتك بقناعة البدوي ومروءته . بشجاعة البدوي وحريته . باستقلال البدوي واطمئنانه .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— جئتك بالشمم العربي والاباء . بالشهامة العربية والوفاء . ببساطة العيش وكرم الاخلاق . بالجرأة والبطولة في الشدة وفي الرخاء .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— جئتك . يا امي . بفكرة سامية من المدنية الاوروبية — العمل الصالح اصح الاديان — وجئتك كذلك بحرية الافرنسي في ثورته . وبنشاط الاميركي في عمله . وبايمان الاحرار اجمعين بالحياة وبالناس .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— وماذا تبغين . يا امي . ياروح الامة التاعسة الحزينة . ماذا تبتغين .

— رؤوس الآله الذي رأته عيناك — آله التفرقة والتعصب والشقاق — لا ابتغي اليوم سواها .

الاستاذ امين الريحاني

الاوقات العراقية

نظم الزهور لكل جيل غضة
تمشى الدهور على شذى ريحانها
حق (الامين) وللنوابغ حقها
وجلال رتبتها ورفعة شأنها

احمد محرم

على الرحب قدمت يابن لبنان! ويا بطل سورية وفيلسوف الفريكة!

ان بلادنا لأجمل البلاد فى انهارها واشجارها نخيلها.

وانك اجمل الكتاب فى شعرك ونثرك وتحريرك.

ياصاحب الريحانيات ان بلادنا اول البلاد حضارة وأقدمها عمرانا وانت أول من حمل اليها آداب الغرب واقدم من اتحفها بفلسفته .

اذاً فبينك وبين بلادنا نسبة الجمال والا ولية والقدم وهي أقوي الروابط والصلات .

ايها الفيلسوف !

جئتنا من وراء البحار من بلاد الحرية بلاد الفنون ، بلاد الصناعة بلاد الذهب ، بلاد العلم ، وطنك الجديد تحمل الينا فى حقيبتك آداب الغرب وفلسفته كما تحمل فيها الى الغرب فلسفة الشرق وآدابه .

فانت الصلة بين القارتين والوصلة بين الاثنين تحمل الى كل منهما فاكهة غريبة لم يكن ذاقها ولا عرفها

ايها النابغة !

لقد بزغت علينا من سماء مصر وجو بغداد شمس افكارك السامية وخطبك الرائقة التي عبرت بها عن كثير من آرائك الفلسفية البديعة ونظرياتك الغريبة

فان شعرك المنثور يكاد يطير بالعقول خلابة ، ويذهب بالالباب عذوبة .

وان ابداعك فيه لمن اغرب الابداع .

الست القائل أمس فى بغداد :

(اصافحه والقلب فى يدي)
(وأحييه والروح على لسانى)
(واكبره وكلي كلة الاكبار)
(واقف امامه فتتكشف امامى اعاجيب الزمان
(انظر اليه فتنظر الى ربات الاقاليم) الى اخر ما قلت. وقبله قلت فى القاهره

(انا الشرق
(انا حجر الزوايه لاول هيكل من هيا كل الله
(ولاول عرش من عروش الانسان لذلك تراني
(محنى الظهر ولكنى قويم الركي ثابت الجنان
(انا جسر الشمس

(من اعماق ظلمات الاكوان الى الافلاك الدائمة
(الانوار تصعد كل يوم على كتفى وتكافئنى مكافئة جميلة) الى اخر ما قلت

فلو لم تقل الا هذين لكفى ان تسمى بهما نابغة فكيف وخطبك ومقالاتك لا تكاد تقع تحت الحصر والعد. فانت اذا انبغ النوابغ، ولقد صدق فيك اذ يقول عبد الحليم شاعر مصر .

من يشأ ان يري النوابغ منا
(فأمين) يغنيهم عن بياني

نعم لقد صدق ، فان تحرير الرجل وكتابته تنم عن مبلغ علمه ومعرفته

فرحبا بك ايها الشاعر وسهلا ايها الفيلسوف نزلت خير منزل واوسع مكان .

القصيدة العصماء التى القاها اديب الفيحاء الحاج احمد حمدى افندى الملا حسين فى حفلة الاحتفال

ما الشرق قد كان شرقا بالذى فبرا
بل انه الغرب وصفا كالذى ظهرا
منه الاولى حكموا الدنيا باجمعها
ودوخوا سوقة الاقطار والامرا
ياشرق فيك بدت شمس الحضارة وال
عمران والعلم بالمعنى الذى قدرا
حول الفرات وحول النيل منبعه
ومنهما سال فى الاقطار وانهمرا
فيك الشرائع بل فيك النبوة بل
ما ان رئي بشر من قبلك الحضرا
ودونت فيك انواع الفنون وحتى
يكن قد دراها فيك اشتهرا
ابا التمدن ما هذا الخمول اما
قد آن ان تستعيد المجد والسمرا
قد كنت قد ما ابا الأملاك منفردا
بالعز والسلطة العظمى اليك ترى
فمالك اليوم لا مال لديك ولا
علم به تستعيد المجد مفتخرا
أمسيت بعد على قد كنت لابسه
فى ذلة قد تريك العز عنك سرى
بل فوحدتنا نرجو النشول بها
من هوة بعدت قعرا ومنحدرا
دم الحياة بها يجرى بهيكلنا
حتى يعود سويا مضم انفطرا
ان الدعاة له يرجون عودتنا
لذلك الجبل العالى الرفيع ذرى
كمثل ريحانى ذلك (الامين) هدا
من زند عرفانه فى القارتين ورى
فنى الخطابة لا مثل يماثله
والنثر منفردا والشعر ان شعرا
قد جاء فى الشعر غير الشعر مبتكرا
وجاء بالنثر بدعا خير ما اثرا
انت الذى قد قضى فى الناس منطقه
بأن يصاخ الى ما منه قد بدرا
بالغ بربك هذا الغرب قدرتنا
فى كل فضل واننا فى الورى بشرا
لا نحمل الضيم مهما خف محمله
أو نستكين الى ذل ولو نزرا
واننا لم نرم غير الذى سلكت
اباؤنا من قديم الدهر واشتهرا

الخطب والقصائد

الاوقات العراقية البصرة ٤ نوفمبر

التى القيت فى حفلة الاحتفال بالاستاذ امين الريحانى

خطبة الأديب الفاضل الشيخ محمد امين افندى عالى باش اعيان العباسى نائب رئيس لجنة الاحتفال

ايها السادة الاجلاء

اننى باسم شعبنا البصرى وبالنيابة عن الاخ احمد باشا الصانع متصرفنا المحبوب افتتح هذه الحفلة الترحيبيه احتفاء بمقدم نابغة الشرق وفيلسوف العرب الاستاذ المحترم امين افندى الريحانى الشهير .

لا اجد نفسى ايها السادة بحاجة لتعريف حضراتكم بنابغتنا الفذ اذ كلنا سمع بهذا الذات الذايع الصيت والاغلب منا قرأ طائفة من بنات افكاره السامية وسأترك الاسهاب لاخوانى الخطباء الاخرين الذين سيأدون الموضوع حقه وانما أحب ان القى على مسامعكم هذه الكلمات الوجيزة

ايها السادة الاعزاء !

غير خاف على حضراتكم ماكان لأمتنا العربية النجيبة من شرف شامخ ومجد باذخ وما كان لاسلافنا الكرام اصحاب الطول والحول من الكلمة النافذة والسلطان القاهر والملك الواسع والأمرة المتناهية وكان ذلك بثمرة اتحادهم وتوحيد كلمتهم وعدلهم ومساواتهم وحسن سياستهم وحبهم بعضهم بعضا . لما ان لدغهم عقرب الحسد بذنبه وعضهم ثعبان التباغض بنابه انفرط عقد وحدتهم وفل عرش عزتهم وقوض صرح سطوتهم واخذوا بالتقهقر والهبوط واصبحت بلادهم أكلة للاكلين وضغة للاضغين مضت عليهم بضعة قرون وهم فى اودية الاهمال والنسيان تائهون لا يعبأ بهم ولا يشفق عليهم. ومع كل ما اصاب العنصر العربى من اضطهاد ومحن وما انتابه من حيف واعتساف فانه لم يفقد مزاياه الحسنة بتاتا فقد بقيت فيه النخوة والشهامة وعزة النفس واباءة الضيم وصارت حماسته كجمرة تحت رماد ان هبت عليها الريح او مضت وان سكنت الريح ضئلت ؛ حتى سنحت له الفرص فنهض من مربضه وطالب بحقه المغصوب فناله بفضل ابطال النهضة العربية ذوو الغيرة والحمية فيا للفوز ويا للانتصار .

والأن يجب علينا معشر العرب قبل كل شيء ان نتحد ونتعاضد ونتضامن ونتكاتف وان نمحو من مخيلتنا الكلمة القائلة (اتفقنا على ان لا نتفق) ونضرب بها عرض الحائط اذ قد مضى وقتها وفات وان ننقش فى افئدتنا كلمتى (اتفقنا على ان نتفق واتحدنا على ان نتحد) وان نعمل الامة العربية كتلة واحدة لاتباعد بين ابنائها قطر ولا معتقد فالحجازى واليمانى والمصرى والسورى والعراقى والنجدي والمراكشى والتونسى كلهم عرب وابناء الامة العربية لاميزة لاحد منهم على الآخر . فنحن الان اذا احتفلنا بالاستاذ الريحانى لا نحتفل به كابن لبنان او ابن سورية وانما نحتفل به كعربى ابن الامة العربية يزور اخوانه العرب فى بلاد عربية

ايها الاستاذ المحترم!

اليك نقدم عظيم الشكر وجزيل الامتنان لتفضلك على قطرنا بزيارتك السعيدة فالف اهلا بك ومرحبا لقد جئت اهلا ووطئت سهلا فحييت وبييت ومن كل سوء وقيت.

ايها الاستاذ الكبير !

ان الشعب البصرى لاينسى زيارتكم هذه وسيحفظ لكم فى سويداء قلبه اجمل تذكار يترنم به لسانه مدى الايام وستكون حضرتكم احسن قدوة تقتدى بها شبيبتنا المحبوبة لازلتم فى شهرة ونبوغ ومجد وارتقاء

فلتحى الامة العربية . ليحى الاتحاد العربى

AL-HORRIEH LALIBERTÉ
JOURNAL LIBANAIS NEIDITOUQ

Propriétaire Directeur
Georges Awad

Abonnement | Liban et Syrie 100 Fr
Etranger 150 Fr

pour la Publicités, S'Adresser á la Direction du Journal — Rue de la Syrie
Adr. Tel. - Horrieh, Beyrouth

الحرية

الموافق ٩ شوال سنة ١٣٤١ هجرية

حفلة تكريم الريحاني

المظاهرة الادبية الكبرى في ملعب الكورسال

اقامت بعض جمعيات بيروت حفله تكريم للفيلسوف النابغة امين الريحاني في ملعب الكورسال فكانت تلك الحفلة مظاهرة ادبية كبرى تجلت فيها عرائس العقول بأثواب حيكت من الشعر والنثر فأخذت بمجامع القلوب

بدأت الحفلة الساعة الثامنة والنصف تماماً فكانت قاعة الملعب غاصة بالادباء والوجهاء ونواب الامة والمفكرين والطلبة وذوي الرأي في البلد وجلست السيدات في المقاصير العلوية وهن بأثواب المساء فكانت الأنوار المتلألئة في جو الملعب تنعكس على حلاهن فتزداد لمعاناً وعلى وجوههن فتزداد اشراقا وفي الميعاد المحدد دخل النابغة الريحاني يحيط به اعضاء لجنة الاحتفال وفي يده ضمة من الزهور قدمتها له لجنة الاحتفال فدوى المكان بالتصفيق والهتاف وجلس المحتفل به في طليعة الحضور

ولما هدأت عاصفة التصفيق وقف شيخ الاحرار داود بك نحول رئيس الحفلة وألقي كلمة الافتتاح قائلا ان بياض شعره وصداقته للمحتفل به حملا اللجنة على انتدابه لهذه المهمة ثم وجه الى الريحاني كلمة وجيزة سأله فيها ان يعبد الله كما يريد ويمجد خالقه كما يشاء على ان يستمر في خدمة بلاده فصفق الجمهور لهذه الكلمة ثم وقف الدكتور حسن الاسير وتلا خطبة رحب فيها بالريحاني العائد الى الوطن وقال ان نبوغه ولد للامة كهرباء الافتكار والابداع وبعد ان سرد مآثره واشاد بعبقريته جلس بين اصوات التصفيق

وعقبته حضرة الاميرة نجلا ابي اللمع صاحبة مجلة الفجر احدى اعلام الادب والبيان في لبنان وألقت خطبة كلها درر قاطعها الحضور بتصفيق الاستحسان اكثر من مرة فمثلت لنا في خطبتها نفس المرأة الشرقية الثائرة على التقاليد العقيمة والحالة الموروثة وطلبت الى الريحاني ان يستمر في جهاده ليهدم بناء الجمود القديم ويبني بحجارته بعد صقلها هيكلا جديداً للعصر الجديد وقالت له لاتبالي بما يتساقط عليك من سهام الانتقاد فانك كالشجرة لاترشق الا اذا كانت مثمرة

وجلست الخطيبة بين مظاهر الاستحسان ودوي التصفيق.

ثم وقعت الجوقة الموسيقية لحناً جميلا وقف على اثره الخطيب الذي ترقص له اعواد المنابر فيلكس فارس فاتخذ من احدى جمل الاميرة نجلا ابي اللمع موضوعاً لكلامه وشرع يتدفق تدفق السيل المنهمر بلهجة فصيحة والفاظ صحيحة فكان ينتقل في كلامه من موضوع الى موضوع تارة يتكلم عن النوابغ وتاثير نبوغهم في الانسانية وطوراً يحلق بالخيال الى ماوراء المادة ويكاد يعزز نظرية تقمص الارواح حتى تطرق الي ذكر مناقب الريحاني فقال انه عرفه في نيو يورك يوم رمت الدسائس الخطيب في السجن وقارن بين جهاديهما واستطرد الى المثل الاعلى الذي اعطاه الريحاني للناس حين صام يومين ليدفع ثمن طعامه لجمعية مساعدة الجائعين من ابناء بلاده فقال انه جاع ليعرف آلام الجوع وليبرهن على وجوب التضحية وختم كلامه بقوله السلام عليك يا امين باسم المائتين وباسم الاحياء ثم وجه تحية الى شاعر العراق الذي شارك في حفلة التكريم فصفق له الحضور كثيراً

وكأن خطبة الاستاذ فيلكس حملت الحضور على اجنحة الخيال الذي جال في فضائه فكانوا يصفقون والخطيب يتدفق فانقضى الوقت المعين للخطبة والناس لم يشعروا

وتلاه شاعر العراق الكبير الاستاذ معروف افندي الرصافي فدوي المكان بتصفيق متواصل واشرأبت الاعناق وانفتحت الاذان لتسمع بلبل العراق الغريد فشرع الرصافي ينشد قصيدته انشاداً على الطريقة العراقية والناس يصفقون لكل بيت من ابياتها العامرة القوافي وبعد ان مهد لموضوعه بالاشارة بالحرية وشكوى الاحرار من الدهر تطرق الى رحلة الريحاني في بلاد العرب وعطف على (اخوان) نجد وساله عن احوالهم وما يشيعون عنهم من البدع ثم استطرد الى العراق فحمل على مليكه وحكومته حملة شاعر يجيش صدره بالآلام ولو ان هذه الابيات قيلت في غير حفلة التكريم لعددناها من معجزات الشعر ولكن لكل مقام مقال. وبعد ان شفي الشاعر الكبير غليله تطرق الى المحتفل به فقال انه حياه في بغداد وهو اليوم يحييه في وطنه وختم قصيدته بين التصفيق والهتاف

وكان الجمهور بعد سماع هذا الشعر الفحل محتاجاً الى نغمات هادئة عذبة تدخل اعماق نفسه فتغلغل فيها الى جانب ذلك الشعر العالي فحملت اليه الانسة ماري يني هذه النغمات بالقائها العذب ولهجتها الفصيحة

وما لفظ رئيس الحفلة اسم الانسة ماري يني صاحبة مجلة (مينرفا) حتى دوت القاعة بتصفيق الاستحسان الشديد فاستهلت خطبتها بجملة قالها جبران خليل جبران واستطردت الى خطبة الريحاني في وادي النيل يوم احتفل القوم به اذ قال: «انا الشرق عندي فلسفات وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات» فبنت على هذه الجملة خطبتها وعددت اسباب انحطاط الشرق وخموله وطلبت انفكاك المرأة من قيود الجهل ومن لطيف ماقالته:

(الا تعلم الامة ان الولد الذي ينشأ في احضان الام المستعبدة انما ينشأ وآثار القيود في جسمه وآثار العبودية في نفسه) وختمت خطبتها طالبة الى الريحاني ان يظل في جهاده مع كبار اهل الشرق ليصبح لدى هذا الشرق بدلا من الطيارات محاريث يحرث بها حقوله قبل ان ياتي زمن الحصاد

فدوى المكان بتصفيق حاد لهذه

هذه المقالات الان قد تزيد في الطنبور نغمة ونحن بحاجة الى دفن الاحقاد لا الى نبشها فعسى ان في هذه الكلمة كفاية ضنا بهذا الوطن الذي تتأكله الاحقاد وتكاد تقضي عليه الغايات

«سطيح»

تكريم الريحاني

الخطباء : السادة داود نحول . حسن الأسير فليكس فارس . وديع عقل . معروف الرصافي والانستان ماري بني ونجلا ابي اللمع

اذا كان المقصود من اقامة الحفلات التكريمية للادباء والنوابغ مجرد الطنطنة وجمع الناس افواجاً الى مسرح من المسارح يجتمعون من الجنسين لتمضية الوقت وتبادل احاديث الفكاهة والانس فقد كانت الحفلة التي اقيمت مساء السبت المنصرم حفلة بديعة مستتمة الشروط واذا كان التكريم يقوم بنظم قصائد المدح والاطراء ورصف عبارات الثناء المطلق فحسب او قراءة بعض سطور تجمع كلمات اديب ونابغة وفيلسوف او كاتب وشاعر ومنشيء وصاحب قريحة جوادة وقلم سيال وما شاكل من الالفاظ فقد وفى الخطباء في ذلك المساء امين الريحاني حقه وقام كل منهم بواجب الخطيب الفذ قياماً حقاً رغم ما ظهر من النقص في شروط الخطابة عند كل خطيب منهم من حيث الالقاء واللهجة والوقفة واللفظ ونبرات الصوت والوقوف وكل ما هنالك مما يتعلق بشروط الخطابة

لتسمح لنا الجمعيات التي اعدت الحفلة قبل كل شيء ان نقول لها ان الادب والاكرام والتقدير والاحترام كل هذا لا يقاس بالاعوام ان النقص الاساسي العظيم الموجود في كل حفلاتنا التكريمية هو عدم انتقائنا خطيباً يدرس نفسانية ادب الذي نريد ان نكرمه ويحلل روحه تحليلا فلسفياً منطقياً فيعرفه الى الناس تعريفاً شافياً . ولا سبيل الى القول ان شهرة المحتفل به كافية لتجعل جمهور الذي يحضرون الحفلة يعرفون ذلك الشخص فقد يوجد بل اننا لا نشك بوجود من يجهل روح الذي نكرمه ايا كان ومهما يكن له من الشهرة ويجهل مذهبه في الادب والفلسفة والانشاء ومبلغ ما تركته كتاباته ومؤلفاته من الاثر في العقول والنفوس . وهذا هو النقص الاول الذي وجد في حفلة مساء السبت فقد كان على اللجنة التي اناطت بها جمعيات البلدة اعداد حفلة التكريم ان تكلف قبل كل شيء خطيباً عارفاً بتاريخ حياة الريحاني واعياً لما كتبه مطلعاً على حقيقة روحه فيأتي الناس بترجمته اولا ثم بالكلام عن كتاباته ومؤلفاته وما كان لها من التأثير على الاقطار الذي ظهرت فيها وتناولتها ايدي ابنائها . والنقص الثاني هو ان كلا من الخطباء تناول المحتفل به من الوجهة التي تناوله منها رفيقه فكانت خطب الجميع صدى لصوت وتر واحد

وهذا ما ينكره الفن وتقيم الدلالة على فساده صناعة الادب ولا نكتم الخطباء المحترمين وكلهم لنا صديق ان في الامة فئة بدأت تتنبه لمثل هذه الحفلات والاجتماعات ولا يعجبن الخطباء اذا قلنا لهم انهم وهم يلقون خطاباتهم قام من بين الحضور نفر من الظرفاء الاذكياء يحصون اقوالهم وحركاتهم ولهجتهم والقائهم ويعطونهم مع مراعاة كل هذه ما يستحقونه من العلامات في نظرهم ففرضوا اكبر علامة عشرة فلم يظفر احد منهم بهذه العلامة نحن لا نتعرض لخطأ هؤلاء الحاكين او اصابتهم ولكننا نريد ان نقول للخطباء ان بين من يحضرون مثل هذه الحفلات من يراقب وينتقد وكاد الاستاذ الرصافي يظفر بالعشرة لولا انه تعرض في قصيدته العصماء لامر تقضي اللياقة ويقضي المقام التجاوز عنه لا سيما وهو لا علاقة له بموضوع الحفلة وقد يكون مخطئاً فيه . اما الاستاذ الريحاني فقد ادلى بحجة جديدة على رقة شعوره وتوقد ذهنه وقد قال الذين فهموا مغازي خطابه اجاد اجاد

اما من حيث ادارة الحفلة فلنا ملاحظة وهي انه كان من الواجب على المستقبلين ان يمنعوا دخول اي كان في اثناء تكلم الخطيب وان لا يقدموا في المحلات ويؤخروا وعلى كل فاننا نعتقد ان مجمل الحفلة كان مرضياً وقد كانت اليد الطولى في هذا الارضاء الى الاستاذ الرصافي والانسة ماري يني والاميرة نجلا ابي اللمع

﴿ اسلام الريحاني ﴾

كان قد اشيع ان الاديب العالم امين افندي الريحاني قد اعلن اسلامه ولما يتحقق الخبر على اننا قد اطلعنا مؤخرا في رصيفتنا القبلة على محادثة دارت بين صاحبها الفاضل وبين السيد امين صرح الاخير فيها عن خبر اسلامه بما يأتي :

ما علمت بهذا الخبر الا يوم دخولي دمشق والذي اعتقده ان مصدر هذه الاشاعة كتاب ارسلته الى الصديق سليم سركيس يوم كنت في ضيافة الامير ابن السعود جاءت فيه هذه العبارة : على انني اذا وجدت القضيه العربية بحاجة لان اتوهب فسأتوهب . على انكم تعلمون انني رجل اعتبر جميع الاديان محصورة بمعرفة الله فاكون قد اسأت الى سمعة ملوك وامراء العرب الذين زرتهم اذا قيل انني اضطررت الى الدخول في الاسلامية لاتمكن من التقرب اليهم . ومع كل هذا فلا انكركم انني امام هدو الباديه وعظمتها وتلقاء ما كنت اشاهده من انعكاف جميع الوهابيين على الصلوات الخمس يوميا حتى كنت اجد نفسي وحيدا فريدا في كل وقت من اوقات الصلاة التي لا يعاف منها هناك لا صغير ولا كبير ، استولت علي عاطفة حب مناجاة الله فالفت لنفسي صلاة خصوصيه كنت اتلوها كلما وجدت نفسي فريدا والقوم في عبادة ربهم ، وهذه الصلاة سأنشر صورتها في الكتاب الذي ساصدره عن الباديه . اهـ .

...

﴿ أمحمد ام أمين ؟ ﴾

اتصلت بنا رواية نشرتها جريدة «النسر» وندرجها على علاتها وهي ان مكاتب «فتى العرب» في الحجاز واليمن ارسل الى جريدته يقول :

«من الامور الخطيرة التي حدثت منذ ثلاثة اشهر اسلام الكاتب الجليل والفيلسوف (؟) الخطير السيد محمد امين الريحاني فقد اعتنق حضرته الاسلام في قصر الامام يحيى وتمذهب بمذهب الزيدية وسمى نفسه محمداً امام جمهور كثيف من اعيان صنعاء وعلمائها وبعد ان اتم اسلامه عانقه الامام يحيى عناقاً طويلاً وخلع عليه الخلع النفيسة وقلده سيفاً ذهبياً مرصعاً بالحجارة الكريمة . وقد حضر هذه الحفلة جمهور من الاميركيين قدموا صنعاء لعقد اتفاقات اقتصادية كان دليلهم اليها السيد الريحاني نفسه وقد فازوا بعقدها»

فما قول فيلسوف الفريكه بهذه الرواية؟ ايثبتها ام يكذبها ؟ واذا كان اسلم أيكون اميناً على مذهبه الجديد كما كان اميناً على نصرانيته ؟ !

حسناً يصنع الامين بتغيير اسمه لئلا يظل التناقض بين الاسم والمسمى ظاهراً !

والعجب كل العجب من بعض ادباء هذا الوطن يكرمون رجلاً متقلباً في مبادئه الدينية والسياسية واقل ما يقال فيه انه عدو الاستقلال اللبناني وانه تطاول على تقاليد شعبنا ومبادىء ديننا المقدسة بكتاباته الكفرية

***

ACSL

Le Général de Lamothe Commandant en Chef p.i.
l'Armée du Levant
et les Membres du Comité de
l'Aéro Club de Syrie et du Liban
prient Monsieur Amine Rihani
de leur faire l'honneur d'assister au

Meeting d'Aviation

donné avec le concours de l'Aviation Militaire
du Levant le 22 Avril 1923 à partir de 13 heures
sur le terrain militaire de Rayack

٧٩

من الاستاذ الريحاني . الأوّل

امين الريحاني يشكر من تفضل فزاره مهنئاً بعودته من البلاد العربية ويأسف انه لم يتمكن اثناء اقامته في بيروت هذه المرة من زيارتهم ويعتذر اليهم على امل ان لا يفوته هذا الحظ عند نزوله الى بيروت المرة القادمة

العهد

وصل الفريكه قادماً من رحلته في البلاد العربية حضرة الكاتب اللبناني النابغة امين افندي الريحاني، وسيقيم بيننا مدة طويلة يكتب بخلالها تفاصيل رحلته في تلك الاصقاع، فاهلاً بالنبوغ والذكاء

٣٠ نيسان ارزة لبنان ١٩٢٤

أحمد ام امين ؟

البشير — اتصلت بنا رواية نشرتها جريدة «النسر» ندرجها على علاتها وهي ان مكاتب «فتى العرب» في الحجاز واليمن ارسل الى جريدته يقول :

«من الامور الخطيرة التي حدثت منذ ثلاثة اشهر اسلام الكاتب الجليل والفيلسوف (!) الخطير السيد محمد امين الريحاني فقد اعتنق حضرته الاسلام في قصر الامام يحيي وتمذهب بمذهب الزيدية وسمى نفسه محمداً امام جمهور كثيف من اعيان صنعاء وعلمائها وبعد ان اتم اسلامه عانقه الامام يحيى عناقاً طويلا وخلع عليه الخلع النفيسة وقلده سيفاً ذهبيا مرصعا بالحجارة الكريمة . وقد حضر هذه الحفلة جمهور من الاميركيين قدموا صنعاء لعقد اتفاقات اقتصادية كان دليلهم اليها السيد الريحاني نفسه وقد فازوا بعقدها»

فما قول فيلسوف الفريكه بهذه الرواية ؟ ايثبتها ام يكذبها ؟ واذا كان اسلم ايكون اميناً على مذهبه الجديد كما كان اميناً على نصرانيته ؟!

حسناً يصنع الامين بتغيير اسمه لئلا يظل التناقض بين الاسم والمسمى ظاهراً!

والعجب كل العجب من بعض ادباء هذا الوطن يكرمون رجلا متقلبا في مبادئه الدينية والسياسية واقل ما يقال فيه انه عدو الاستقلال اللبناني وانه تطاول على تقاليد شعبنا ومبادئ ديننا المقدسة بكتاباته الكفرية

الارزة : ان التكريم يكون لرجال الوطن العاملين في سبيل رقيه او العاملين في سبيل خير الانسانية فماذا عمل الريحاني في سبيل لبنان والانسانية

٩ حزيران ١٩٢٤

حفلة الاحد

زحلة الفتاة

يطالع القارئ في الصفحة الثانية اذاعة نقابة العمال الزحلية عن الحفلة الشائقة التي ستقام على مسرح البورصة مساء الاحد القادم تكريماً للريحاني والرصافي . ولا حاجة بنا للقول بان هذه الحفلة ستكون نادرة في بابها ولا لدعوة المواطنين الى حضورها . فلقد اتصل بنا ان المقاعد كادت تؤخذ كلها منذ اليوم

ولقد عرفنا ان الريحاني سيترك «معتله» في وادي الفريكه صباح الاحد ويوم الوادي مع الرصافي والادباء والصحافيين فتقيم لهم النقابة وليمة الغداء على عين البخاش وتدعو اليها بعض الادباء الزحليين وتفرّد بلابل الادب على ضفاف البردوني . ثم تمثل الرواية وتلقى الخطب والقصائد في المساء ونزيد قراءنا تفصيلاً في عدد السبت مكتفين الآن بذكر ما قالته الصحف في بيروت من حفلات الاحد العكاظية

قال البرق : سيكون يوم الاحد القادم من ايام زحلة الجميلة اذ تقوم للادب على ضفة البردوني روضة غناء فلقد دعت نقابة العمال في زحلة كلاً من الاستاذين الريحاني والرصافي الى مأدبة حافلة يخطب فيها الاديبان الكبيران فبعض صحافيي البلد وادبائه وعلى الجملة فسيكون ذلك اليوم فريداً بما سيلمع فيه من نجوم الادب والوجاهة

وقال مكاتب الوطن الزحلي : عزم حزب العمال هنا على اقامة حفلة يوم الاحد الآتي لتكريم الشاعرين الرصافي والريحاني وسيتكلم فيها كل من قيصر بك معلوف ونجيب افندي لبان رئيس تحرير الاحوال وفيلكس افندي فارس ثم يلقي الرصافي قصيدة ويقول الريحاني كلمة وتمثل رواية صلاح الدين الايوبي وقد اعد الحزب للمدعوين مأدبة فاخرة على ضفاف البردوني

زحلة الفتاة ٩ حزيران ١٩٢٤

سوق عكاظ

على ضفاف البردوني

رواية تاريخية وحفلة ادبية

نقابة العمال الزحلية تكرم الريحاني والرصافي

«في ليلة نادرة لم تشهدها زحلة من قبل»

«يحضرها جميع صحافيي بيروت وفريق من ادبائها»

سيكون نهار الاحد القادم الواقع في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٣ يوماً مشهوداً في الوادي تشرق فيه اقمار الادب العربي على ضفاف البردوني وتمثل رواية صلاح الدين الايوبي التاريخية لواضعها المرحوم نجيب الحداد على مسرح نادي البورصة . وقد شكري بخاش رئيس تحرير «زحلة الفتاة» بان يمثل بنفسه دور صلاح الدين العادل وتطوع كلٌّ من الاديبين نجيب ابو سليمان وفوزي بربدي بتمثيل دور ريكاردوس ووليم

سيكون تمثيل هذه الرواية الشهيرة بالغاً حد الاتقان

وستمتاز هذه الحفلة عن كل الحفلات التي أقيمت حتى الآن في زحلة بحضور خطباء هذه البلاد وشعرائها الذين تلطفوا بتلبية دعوة النقابة الزحلية وهي ترجو جمهور الزحليين من سيدات وسادة الاقبال على شهود هذه الليلة للاشتراك معها بتكريم نابغتين من نوابغ الشرق والتمتع بسماع آيات البيان الساحرة وحكم الرواية العربية

لقد رتبنا النادي بصورة تتفق مع كرامة الحفلة والمحتفل بهما وواجب ... ونرجو من المواطنين مساعدتنا على جعل النظام الكامل سائداً في حفلة سيحضرها ... من الناس وزحلة جديرة باكرام امثال هؤلاء الضيوف الذين ستكون اقلامهم ... إعلان لها في مطلع هذا الصيف

بروغرام الحفلة

— تبدأ الحفلة في الساعة الثامنة ونصف من مساء الاحد —

١ — كلمة ترحيب باسم النقابة — لشكري بخاش رئيس تحرير «الفتاة»
٢ — موسيقى على البيانو لمدام فليكس فارس
٣ — الفصل الاول من الرواية
٤ — قصيدة للرصافي شاعر العراق
٥ — الفصل الثاني من الرواية
٦ — قصيدة لقيصر بك معلوف اديبنا الزحلي المعروف
٧ — الفصل الثالث من الرواية
٨ — — خطاب لفليكس فارس امير المنابر
٩ — قصيدة للشاعر الرقيق نجيب ابو سليمان
١٠ — الفصل الرابع من الرواية
١١ — خطاب للاستاذ راجي الراعي
١٢ — قصيدة لنجيب اللبان رئيس تحرير «الاحوال»
١٣ — الفصل الخامس من الرواية
١٤ — خطاب للريحاني
١٥ — يتخلل الرواية إنشاد لبلبل البردوني نجيب افندي بركات مسلم ترافقه الكمنجة

كل من لا يشهد هذه الليلة يخسر فرصةً قد لا تمرّ طيه ثانيةً في حياته

زحلة في ٧ حزيران سنة ١٩٢٣

«نقابة العمال الزحلية»

ZAHLEH EL'-FETAT ✽ صلة بين سوريا والمهجر ✽ ZAHLEH LEBANON

✽ السنة الثالثة عشرة ✽ السبت في ٩ حزيران سنة ١٩٢٣ العدد ٦٢

PROPRIETAIRE
ABRAHAM RAHY

Rédacteur en Chef
Chucri Baccash

ABONNEMENT
Zahlé : 200 P. S.
Liban & Syrie : 250 P. S.
Etranger: Livre anglaise 1,50

الاشتراك
في اميركا الشمالية — ستة ريالات اميركية
في اميركا الجنوبية وسائر الجهات
ليرة ونصف انكليزية



المراسلات
باسم صاحب امتياز الجريدة ومدير سياستها
ابراهيم راحي

(رئيس تحريرها ومديرها المسؤول)
شكري بخاش

الاشتراك
في زحلة — ٢٠٠ غرش سوري
في لبنان وسوريا — ٢٥٠ غرشاً سورياً

✽ جريدة يومية وطنية حرة ✽
« تصدر موقتاً الثلاثاء والخميس والسبت من كل اسبوع »

نبوكدنصر الشحاذ

كيف يكتب الريحاني

بمناسبة حفلة غد

لا حديث للمدينة منذ صدور العدد الاخير من « الفتاة » الا في حفلة غدٍ . والكل يترقبون « سوق عكاظ على ضفاف البردوني » ويتشوقون على الاخص لاستماع الريحاني الذي عرفته المدينة واحبته منذ قدم اليها سنة ١٩٠٨ من اعالي الكروم وحيى « العروس المزينة » والقى ذاك الخطاب الشهير « الترقيم في العمل » و« قال كلمته ومشى »

ولما كان الوادي سيرحب غداً « بالعائد الى الوادي » فقد رأينا ان ننشر بعضاً مما كتبه الريحاني في « الفتاة » النيويوركية يوم جمعتنا وفيلسوفنا جامعه نكبة لبنان وسيرنا واياه في الاسواق نتسول للجائعين تحت سماء الوطن مما سنذكر به الامين في كلمتنا الترحيبية مساء غد

ودونك مقالاً من ابلغ ما خطه قلم كاتب . وهو موضوع مبتكر املاه على « فيلسوف الفريكه » منظر شحاذ كلداني . طرق بيت الريحاني في يوم كان يدرس على الطبيعة قبل الحرب في خلوات لبنان الحكمة والبيان . فتمثل نبوكدنصر الملك في ذلك الشحاذ الذي عثرنا كلنا بامثاله في هذه البلاد وتجلت امام مخيلته اللامعة مملكتا بابل واشور . وتجسم لديه بؤس الكلدان الذين ارهقهم سيف ابن عثمان . فصور بريشته الخلابة طوارئ الزمن . واوحت اليه بلايا الدهر هذه القطعة النفيسة التي صب فيها الريحاني روحه . فليطالعها القراء . وليتمتعوا بموسيقاها . قال :

ولم تنبح الكلاب ،
من ذا الذي في الباب
ان في الباب مليكاً دوّخه الزمان
ان في الباب شبحاً محنياً تحت وفاضه متكئاً على هراوته ، يمد يده باكياً ، ويهينم شاكياً
شبح نحيف يرتعد كالمحموم ، لا يعرف أمن البشر هو ام مما فوق او تحت طبقات البشر
طيف من أطياف الحياة والمذلة ، نهب داء وفاقة ، يطوف البلاد كفارة عما اقترفه من الاثام سواه
تصرخ فيه معدة ظالمة ، فتذل فيه صورة الصمد المتعال
تصفر في رأسه الرياح فتصرعه ، فيردد صداها شبح الوساوس والايام
يهذي فيتساقط اللعاب من فيه ، اسير اسقام واوهام
يدق صدره مستعطفاً فيرتجف هيكله المشيم ارتجاف قصبة في الرياح
ان في الباب شحاذاً يستتبع الكلاب
ان في الباب مليكاً دوّخه الزمان

....

واليك يخبره من فيه :

« انا نبوكدنصّر من بين النهرين — نبوكدنصّر الشحاذ . الملك . ملك بابل واشور — الله سبحانه يطوّف بي في العالم مثقلاً بما ترونه من ذلة وفقر ومرض وصرع وجوع واوجاع ... اعطوني الله يعطيكم »

ولله من ملك تحرق عيناه اللقمة قبل ان تدخل اللقمة فمه

لله من ملك طي هذه الاطمار في هذا الهيكل المشيم المخيف

على كتفيه وفاضه ، وعلى ذراعيه مواعينه ، وفي يده هراوة يستعين بها على الدهر والكلاب

لله من ملك على رجليه من آثار المفاوز اشواكها ، وفي ساقيه جروحها ، وقد ركمت عليها الاسفار غبارها

لله من ملك يتساقط الدم من انفه ، والدمع من عينيه ، فيتجمد هذا على لحيته ، وذاك على صدره

يورّد الصرع خدّيه ، فتلتهب الاحلام في محجريه

هنالك شيء من الهول البسه الدهر قميصاً حاكتها شياطينه

بل هنالك غور غدور من ظلمات الزمان ، ونبأ من عصور عقم فيها الهيكل والصولجان

وفي ناظريه ساعة الصرع غيظ يحتدم — ولا غيظ من علوا العرش مجداً ، في ناظريه يتجسم الويل وقد ذاب عظماً وعزاً ووجداً ،

....

ها هو امامك مغمي عليه

قد ذبل الورد في وجهه ، واضطرم الوهم في ناظريه

قد ذهب التلجلج من فيه والرجف من يديه ، فهو لا يهينم الان شاكياً ولا يمد يده باكياً

هو يرغي ويزبد لا كالصريع ، بل كالمليك المنيع ، وقد شخص الى الفضاء يصب عليه لظى تغيظه

كأن في الفضاء ملكه ، وكأن هنالك نصب عرشه

— « انا نبوكدنصر ملك بابل واشور — تاجي . صولجاني . وزرائي . موعدكم غداً — اليّ بآلة الصيد — لا — اشعلوا الانوار . اين الإماء الحسان — حركوا الاوتار — تعالي ... اليّ — ليس الان وقت الصيد — سوقوهم الى السجن — الى النار — الخائنة — الفاسقة — الى النار — — آه عليك . آه عليّ اواه على ملكي » ... وهذا مليك دوّخه الزمان ،

وعضه الويل في الكبد والوهم في الجنان

بذور للزارعين

«بقلم امين الريحاني نشرها في «الفتاة» سنة ١٩١٦ يوم كانت صادرة في نيو يورك :»

* طبِّل للناس وزمر يجزوك ، اخلص لهم النصح يلعنوك
* كم من وداد يعمِّره التنائي ويحرقه التلاقي
* كم من مدبر تعلق بذيل مقبل فقبل باقباله
* كم من عالم افسدت الرئاسة علمه ، واضعفت السيادة عزمه
* تمرّ بالمرء سنون يحسبها اياماً ، فيتبعها ايام يحسبها سنين
* يوم مع الشيطان ولا ساعة مع الثقيل

قال الفيلسوف سبنسر : «ان في البشر جرثومة من الخير والعكس بالعكس» وقد يأتي يوم يتم فيه اتحاد قوتي الخير والشر في العالم والقوة الابدية والازلية . فيشاهد الانسان ربه جالساً على العرش والملاك جالساً عَلَى يمينه وابليس الى شماله بل يرى الانسان في كل من اقانيم هذا الثالوث العظيم شيئاً من نفسه ومن عقله ومن هيوليته . من امياله وآماله واهوائه . وفي هذه الحرب الطاحنة مثال لما قد يكون غامضاً في قولي . أفلا ترى ملاك الصليب الاحمر وابليس النار والدمار يسيران معاً متصافيين في ساحة القتال . ورب الافلاك لحكمة لا ندركها فانظر الى الاثنين مطمئن البال كما ينظر الى تفجر البراكين بل كما ينظر الى توليد جديد الكواكب في السموات وجديد الجزُر في البحار ؟ وقد طالما تفجرت براكين تحت المياه فبسطت عَلَى سطحها ارضاً جديدة اوجدت فيها حياة جديدة

نما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تأكل اولادها

الطائفة الجديدة

زاوية الفتاة
٩ حزيران ٩٢٤

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون

بعث الريحاني في ٢٦ آب سنة ١٩١٧ بالرسالة التالية التي نشرناها في «الفتاة» النيويوركية عَلَى اثر مقال انشأناه يومئذٍ اشبه بمقالنا «شبح الطائفية» في عدد الثلاثاء وهذا نصها :

عزيزي شكري

احييت باسم الطائفة الجديدة طائفة الوطن التي انت منها فان مقالتك في العدد الاخير من «الفتاة» جميلة — جميلة بمبناها ومعناها . جميلة بلهجتها وحقيقتها . وان كلمة فيها : «لا طائفية لنا الا طائفة الوطن العمومية» لجديرة ان تكون شعار كل لبناني او سوري حر عاقل جرىء الكلمة . صافي الجنان . حي الوجدان . بل ينبغي ان تكون شعار كل جريدة سورية حرة راقية عصرية

هي شعارنا اليوم نحن ابناء المستقبل . هي مصباح نيرة في ظلمات الامة . الظلمات التي ولدها الجهل والتعصب ومن يتاجرون من المنافقين بالجهل والتعصب . هي حجر الزاوية من هيكل الوطن المقدس الذي نسعى في تشييده لا لطائفة من الطوائف العديدة التي مزقت شملها وافسدت جامعتنا واضعفت قوميتنا بل اللبنانيين اجمعين

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . اجل . ان كل سوري يعتقد اعتقادنا ويشعر شعورنا فيحمل الآية : طائفتي طائفة الوطن العمومية . مناره وهداه لهو ممن يساعدون في بناء هيكل الوطن المقدس . ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . وسيرى المستقبل عملنا وعملهم فتعز اسماء وترذل اسماء و ينبت الورد عَلَى قبور والشوك عَلَى قبور

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . لا طائفة لنا الا الطائفة الوطنية العمومية . هذا مبدأنا . هذا شعارنا . هذا نورنا . هذا ايماننا . من اجل هذا الايمان نسعى . من اجل هذا الايمان نحارب التحزب الديني الذميم . من اجل هذا الايمان نكتب ونخطب ونباشر . من اجله نقتبل اللعنات ونحتمل الاهانات . من اجله نجاهد من اجله نحيا ونموت

اخوك

امين الريحاني



امين الريحاني

تطور المرأة الشرقية

من حسن طالع المرأة الشرقية انها تابعة اختها الغربية في تطور المرأة الحديث . فتستطيع لذلك ان تنتفع بحسنات هذا التطور وتتقي سيئاته . هذا اذا كانت تحيط علماً بمظاهره كافة وبنتائجها . وبمبادئه واسبابها . فلا تغرها السطحيات في نهضة النساء السياسية . ولا تستغويها البهرجة في حريةٍ تذهب بجمال الوجه والنفس معاً . ولا تملكها عادات تقدس الرقص مثلاً والثغثغة بلغة اجنبية

ليست حسنات التطور . وهي عديدة بشيء من هذا . ولا هي قائمة بالاستقلال المالي في الزواج . او محصورة بالاستقلال العملي في السياسة

ان اول حسنات التطور في نظري امومة صالحة ، سليمة ، راقية حرة ، حكيمة ، عليمة . بل اول حسنات التطور طريقة في تربية الاولاد قاعدتها الاولى هذه الاية : ان ابناءنا اصدقاؤنا . فتقرن الام التربية بالاكرام والحب بالحكمة . والتأديب بالعدل حتى على نفسها . ولعمري ان اجمل الانصاف انصاف الام وقد جردت نفسها من عاطفة الامومة . واجمل من حرية المرأة حرية تغرسها الام في صدور ابنائها

٢٢ نيسان ١٩٢٣

امين الريحاني

ZAHLEH EL-FETAT

✻ صلة بين سوريا والمهجر ✻

الاربعاء في ١٣ حزيران سنة ١٩٢٣

العدد ٩٣

المراسلات
باسم صاحب امتياز الجريدة ومدير سياستها

ابراهيم الراعي

(رئيس تحريرها ومديرها المسؤول)
شكري بكاش

الاشتراك
في زحلة — ٢٠٠ غرش سوري
في لبنان وسوريا — ٢٥٠ غرشاً سورياً

✻ السنة الثالثة عشرة ✻

PROPRIETAIRE
ABRAHAM RAHY

Rédacteur en Chef
Chucri Baccash

ABONNEMENT
Zahlé : 200 P. S.
Liban & Syrie : 250 P. S.
Etranger: Livre anglaise 1,50

الاشتراك
في اميركا الشمالية — سنة ريالات اميركية
في اميركا الجنوبية وسائر الجهات
ليرة ونصف انكليزية



✻ جريدة يومية وطنية حرة ✻
« تصدر موقتاً الثلاثاء والخميس والسبت من كل اسبوع »

الارض

الفيلسوف الشاعر

تكلمها الاحقاب والقلب يسمعُ   تكلمها الاجيال والروح تدمعُ
وعلم يناجيها وقصد مشتت   ودين يواسيها وعزم مزعزع
هو المجد اضناها وهدّ عمادها   فلا العلم ينجيها ولا الوهم ينفع
ولا من يسوس الامر فينا ولا الذي   يشعوذ بغية زرقه ويراوع
مريٌّ . اديب . عالمٌ . متكهّنٌ   كل يداجيها ولا يتواضع
والروح جائعة علَى إكثارها   والعقل مثل القلب فيها مُجوَّع
ترى الوهم في ثوب (المشعوذ) حارضاً   ترى الشر في سر السماء يسجع
ترى العلم في ايدي البغاة مخضباً   دماً وتراه في قيود تجزع
ترى النور وهو الشمس بالامس خاشعاً   كانه شمعة راهب تتلعلع
ترى النفس تسمى ذلة وهي التي   بالامس فوق الفرقدين تطلّع
ترى العيش يعدو والذئاب كثيرة   وكاسرة ترنو اليه وتخنع
فيا ارض ان البر برّك والنهى   لقيد الرزايا . يومها لا يُقرع
وكنوزك وكنوز نفسك كلها   لدفينة ارضٍ عقّمتها المدافع
امن مخبري ان الحروب وربها   تحت الثرى لا تستفيق وترجع؟
فكلمت الاحقاب ارضٌ حزينة   وهي الى رأس الرزية تتلع
ما همني اني نُكبت وانما   همٌّ ابي ان يعاد المصرع
سنعود . والايام تكشف سرنا   او بعضه فالسر كله يفجع
حسبي الجهاد ولا حياة نعيدها   إلا نجاهدها فيحلو المضجع
لكنني . والحر جبّارٌ . اريكِ كنانتي والصبر قام يودّع
هذي جروحي . كل جرح معقل   فيه من الافكار جيش مجمّع
فيه حياة بعدها يجديدها   برغيدها . بعديد من لا يجزع
فالى الحياة . بجمعها . وبكنهها   وبكل مستتر الحوادث أفزع
اعيدي الى القلب والقصد والحجى   اعيديها رحماك دواءً ينجع
اعيدي اليّ من اياديك خيرها   ايادي عمالٍ فؤوسها تلمع
احن اليها كلما الفجر أبلجَ   وقرنه محراث ونوره زارع
حنين مخاريب الصخور الى الثرى   حنين قلوب في الهوى تتصارع
والي . وان كنت الصريع . مردد   من الحب اصواتاً تلين وتصدع
والحلها صوت المعاول انه   لينعش في مهجة تتوجع

امين الريحاني

في زحلة

حببتُ العلى منذ الصبا حبّ شاعر   وقمت اليها ساعياً سعي قادر
أأقدر فيها ان اصبغ اللائم   وقد ملكت مني جميع المشاعر
تقول ابنة الاقوام وهي تلومني   وادمعها رقراقة في المحاجر
الى كم تجدّ البين عني مسافراً   أما تستلذّ العيش غير مسافر
واسكتها عني نشيجٌ فلم تزل   تردّده منها باقصى الحناجر
الى ان عصاني الصبر فافترّ مدمعي   كمدمعها عن لؤلؤ متناثر
ولا غروَ ان ابكي أسىً من بكائها   فاعظم ما يشجي بكاء الحرائر
فقلت لها اني امرؤٌ لي أُبانة   منوطٌ مداها بالنجوم الزواهر
تعوّدت ان لا استنيم الى المنى   وان لا أرى الا بهيئة ثائر
وان أمضي الهمّ الذي هو مقلقي   بطيّ الفيافي او بخوض الدياجر
أما ترين الوجه مني شاحباً   لكثرة ما عرّضته للهواجر
ولست ابالي انني عادم الغنى   اذا كان جدّي في العلى غير عاثر
ومن عجب ان الشويعر لامني   ببيروت لوم الشاتم المتجاسر
ومن كان مثلي شاعراً لا تهمه   مقاذعة جاءته من متشاعر
علَى انني من عاذريه وان يكن   ليَ الحق في عذري له غير عاذر
فلا تعذليني يا ابنة القوم إن اتم   لشق الطوامي بالسفين المواخر
ذريني ازر في هضب لبنان اربُعاً   تعالت بحيث العز مرخى الضفائر
بحيث ارى فيه الليوث خوادراً   تسارق الحاظاً عيون الجآذر
ليوثٌ اذا ما عبّست في وقيعة   تبسمت الدنيا تبسم ناصر
وولت جيوش الفاخرين هواربا   اذا خفقت راياتها بالمفاخر
وكم في ربى لبنان من ذي فصاحة   مُجيد يوم الحفل قرع المنابر
ومن اهل آداب كشارقة الضحى   ومن اهل علم كالبحار الزواخر
ولبنان في حسن المناخ كغادة   وما ارزه الا كبعض الغدائر
فاكرم بلبنانٍ مقراً لنابهٍ   ومأوىً لمنكوب ومهدىً لحائر
الا انما لبنان في المجد عاهلٌ   تبوأ من اهليه عرش المآثر
وزحلةُ في لبنانَ تاجٌ لرأسه   يُرصّع من ابنائها بالجواهر
وما هي الا روضة انبتت له   ازاهير من تلك الحسان الغرائر
أزحلةُ اني تاركٌ فيك مهجتي   تعاطيك من بعدي مودة شاكر
فتشكرك الشكر الذي انت اهله   طوال الليالي خالداً في الدفاتر
وفاءُ فتى ما عوّد الغدر نفسه   ولا ودّ الا مخلصاً في الضمائر

معروف الرصافي

زحلة الفتاة

سوق عكاظ على ضفاف البردوني

حول كوخ الريحاني — ادب وطرب — البلبل والوردة — الريحاني فيلسوف وشاعر معاً — ازدحام الجماهير — زحلة الراقية تعرف كيف تكرم ضيوفها — نقابة العمال الزحلية تنجح في حفلاتها نجاحاً باهراً — رواية صلاح الدين الايوبي — ذكرى المهاجرين —

سوف يظل الاحد الفائت يوماً مشهوداً في تاريخ الحركة الفكرية والنهضة الادبية تحت سماء هذا الوادي . فلقد جلس على ضفافه فريق من اشهر رجال الشرق في عالم الفكر والشعر وتجلت حيال البردوني روح الوحي والإلهام وولدت القرائح بعض الدراري الغالية التي لم نشأ ان يحرم منها القراء والمهاجرون فأصدرنا هذا العدد بثماني صفحات ليستوعب معظم ما قيل في ذلك اليوم الجليل

كانت نقابة العمال الزحلية صاحبة الدعوة قد اقامت في قهوة المواطن مرشد الحاج شاهين في بطن الوادي خيمة جميلة كستها باغصان الحور والصفصاف وخطر لمحرر «الفتاة» ان يقيم بين ساقيتين وامام بحيرة وسط تلك الخيمة كوخاً «تلعب فيه الارياح» غطاه باوراق الشجر ودعاه «كوخ الريحاني» وفيه رمز الى الكوخ الذي يتمثل الناس الريحاني جالساً فيه حيال وادي الفريكه يرسل انوار قلمه على العالمين ويعلي شأن الفكر الشرقي في نظر الغربيين

أشرقت شمس الاحد فسار العمال على بضعة سيارات الى شتوره لاستقبال الضيوف المدعوين . وما كاد ينتصف النهار حتى كان «كوخ الريحاني» محاطاً بحلقة مرصعة من حوالي المائة من الادباء والشعراء والصحافيين والعمال وقد ترأس المقام حضرة سليم بك نقلا متصرف اللواء وجلس الريحاني والرصافي ومن حولهما المدعوون وازدان المجلس بوجود السيدتين الفاضلتين شقيقتي الريحاني ومدام فيلكس فارس ومدام قيصر بك معلوف

ولما مدت موائد الشراب وتدفقت كؤوس الراح دوى صوت نجيب افندي بركات مسلم بلبل البردوني يرافقه العود والكمنجه واخذ ينشد انشاداً اثار شجون الارواح حتى رأينا الرصافي وقد سمع من البلبل نشيداً بدوياً يذرف الدموع فوق الساقية ويبكي بكاء الاطفال من اعماق روحه كما يعرف ان يبكي الشعراء

وتجلى الطرب ورفرف ملاك الانس حول «تزكات الوادي» واخذنا ننتقل من دوحة الطرب الى دوحة الشعر والادب في ظل الكوخ الاخضر . فألقى اولاً الاديب يوسف افندي الحج قصيدة شائقة لم تتصل بنا نسختها حيّا فيها وادي الاحرار ودعا الى تحطيم قيود الجهل الفاسدة . ثم قدمنا الرصافي للجمهور وقلنا انه سيتلو «مقطوعة» عنوانها «البلبل والورد» فوقف على باب الكوخ وانشد هذه المقطوعة الثمينة التي هي من خير ما ولدته قريحة شاعر وقد وصف فيها غرام البلبل للورد وحنينه اليها بعد فوات الربيع وهي منشورة في هذا العدد فليتمتع القراء بابياتها ورموزها . وقد أسبقها بكلمة قال فيها انه كردي الاصل ولكنه عربي المبدإ وان اللغة هي الجامعة التي ستجمع العناصر في مستقبل الايام فاعترضه قيصر بك معلوف وارتجل قائلاً :

ان كنت منا او من الاكراد — او كنت من بدو حدوا بوادِ
فلأنت «معروف» بكل محجة — ولأنت محبوب لكل فؤادِ

وأجبناه ان الشاعر لا وطن له بل هو للانسانية جمعاء وان وطنه هي كواكب السماء وكل واد جميل فيه يهيم

ثم القى فليكس فارس امير المنابر خطاباً قال فيه ان الريحاني لم يعد الى واديه الفريكه وليس هو اليوم في وادي البردوني فقط لان المهاجر الذي يحن الى وطنه يتمثل اودية لبنان كلها في واد واحد وقال ان لبنان الكبير منبت النوابغ والرجال يجب ان يصبح منارة ترسل اشعتها الى سوريا والشرق باجمعه فحدث حوار كان يمكن ان يكون مفيداً لو لم يكن المقام مقام ادب وطرب لا مقام سياسة وقد شرح الخطيب فكره وطلب ألا يؤول كلامه كما أوّله بعض الاخوان المدعوين لانه تكلم كشاعر ينظر الى الاجيال لا كسياسي يتقيد بحدود الخرائط

وانشد امين افندي كامل شعراً رقيقاً حيّا به زحلة وعروسي الحفلة وخاطب الاستاذ راجي الراعي الريحاني وتمنى لو اقام كل حياته في الوادي ليستمد وحي فلسفته من الصخور فاجابه الريحاني ان الفلسفة الصحيحة تقوم على الدرس والتنقيب في الاسفار شرقاً وغرباً وهو ما يقوم به اليوم كل الفلاسفة والعلماء الحقيقيين

وانشد نجيب لبان رئيس تحرير «الاحوال» وقيصر بك معلوف اديبنا المعروف وسواهما من الشعراء القصائد والاقوال الجميلة . ورأينا ان نستقدم طفلنا «الزغلول» الى ذلك المجلس الحافل لتعوّد أذنيه منذ اليوم على نغمات الادب وقد حمله الريحاني بيديه وقال «هذا احسن ما عمله شكري في حياته» !!

وظل المجلس طروباً لاهياً حتى الساعة الرابعة فأخذ المصور الشهير المسيو خشادور صور المجتمعين وسننشرها في عدد قادم

وكان الريحاني قد ألقى كلمة من كلماته واسمعنا آية من آياته فاعلن حبه لزحلة والزحليين وشكر نقابة العمال شكراً حاراً وقال انه يستغرب كيف ان خيراتها قد تدفقت على الموائد في حين ان العمال مشهورون بالفقر وتمنى ان يصبح العمال من اصحاب المال ويصبح اصحاب المال من العمال ليدركوا معنى الجهاد في الحياة

وانفرط عقد المجلس والكل يتمنون لو دام ساعات بل اياماً وليالي . انفرط عقد المجلس للتأهب لحفلة المساء في نادي البورصة

ولا تسلنا عن حفلة المساء فقد ازدحمت فيها جماهير الزحليين من سيدات وسادة الى حد ان ضاقت بها «البورصة» على رحبها وكان عدد الذين حرموا من الحفلة لضيق المكان يساوي عدد الحضور وهم يعدّون بالمئات

ترأس الحفلة حضرة البر افندي شدياق رئيس دائرة تحرير المتصرفية بالنيابة عن حضرة المتصرف وحضرة وديع افندي فرح رئيس البلدية وجلس الريحاني والرصافي في صدر النادي من حولهما الصحافيون والمدعوون وقد تولى قومندان البوليس ورجاله وحضرة كمال بك صلاح قومندان طاقم زحلة والبقاع المحافظة على النظام وقد كانت مهمتهم سهلة لان زحلة الراقية عرفت كيف تكرم ضيوفها بهدوء وسكينة وترتيب بالرغم عن الازدحام العظيم

فافتتح الحفلة محرر «الفتاة» مرحباً بالريحاني الذي صفقت له الجماهير ساعة أطل من باب النادي وذكره بايام حياتها سوية في نيويورك يوم حدث الحرب الامين الى ان يجيء ليذكر نكبة بلاده الجائعة وقال ان مغزى رواية صلاح الدين هو تقريب القلوب بين المسيحيين والمسلمين وان زحلة تكرم اليوم المسيحي والمسلم في عاطفة واحدة وقال ان الرصافي صبح بعد اليوم حبيب زحلة الخاص لانه مزج بردونيها من دموعه ثم رجا من الخطباء الاقتصار في الحديث على قاعدة «متى نضج البيان قلّ الكلام» وختم كلامه بقوله ان البلاد تعتمد في سيرها في سبيل الحرية والاخاء والمساواة على امثال الجنرال ويغند الذي تجلت روحه الحرة في مقابلة الوفد الزحلي لفخامته

وانشد نجيب افندي لبان رئيس تحرير «الاحوال» قصيدة «جمال الوادي» وفيها كل الجمال بل فيها نفحة من روح البردوني وفتاه النجيب

والقى حضرة الشاعر البليغ قيصر بك معلوف قصيدة «فتى لبنان» التي سيتغنى المقيمون والمهاجرون ببهاء ابياتها وسمو معانيها والقيصر قيصر يملك زمام القوافي ويعرف اين يقتنص الدرر . اما قصيدة الياس افندي ابي شبكه فهي منطوق شعور بليغ واني فتى حر تطرب انغام قيثارته الجميلة . وهنالك قصيدة الشاعر الطروب نجيب افندي ابي سليمان الذي كان في رواية صلاح الدين قلب الاسد وفي شعره قلب اسد ايضاً

اما خطاب فيلكس فارس فقد نشرنا خلاصته في هذا العدد . لان فيلكس لا يكتب ساعة يخطب . وقد تجلت مبادىء الحرية في كل اقواله وحلّق كالنسر في فضاء الحق واسال دموعنا ساعة ذكر المهاجرين . ومما لاحظنا في هذه الحفلات ان المهاجرين قد كانوا احياء في كل خيال وقلب . وما هم الا قطعة من قلوبنا وفلذات اكبادنا

ووقف الرصافي بعد ان قدمناه للجمهور باسم شاعر العراق والقى قصيدته «في زحلة» وزحلة التي دعاها «تاج رأس لبنان» تحفظ للرصافي بين ضلوعها اطيب ذكرى

واخذنا نمثل رواية «صلاح الدين الايوبي» السلطان العادل وكان الاصفاء تام

بالرغم عن ازدحام الخلق مما اثبت ان الممثلين وان يكن التمثيل ليس حرفة لهم قد اجادوا ما تمكن الاجادة

ووقف الريحاني حوالي منتصف الليل وتلا خطابه المنشور في صدر العدد بعد ان شكر زحلة ونقابتها وتغنى بمحاسن الحرية الشخصية وقال ان كل ساطة مدنية او دينية تقف في سبيلها تكون فاسدة

اما الخطاب الذي صدرنا به هذا العدد فقد قال عنه الريحاني انه لا هو شعر ولا هو نثر فاذا رأى فيه الشاعر انه غير منظوم أجابه انه من الشعر المنثور. واذا انتقده صاحب الطريقة الجديدة من الشعر فجوابه انها شعر منظوم واذا تألب عليه الاثنان قال لهما ان الشعر روح وفكرة فليأخذوا منهما الروح والفكر وليعذروا البحر والقافية. والقصيدة خطاب لبني البشر بين الاجيال وبين الارض المشوقة الى جهاد العمال بعد الحروب

وكان مسك الختام خطاباً للاستاذ راجي الراعي نقرأه في غير هذا المكان

وامسينا في الربع الاخير من الليل. والناس قد تعبت من التصفيق ولكنها لم تتعب من تغذية الروح بالمبادىء الجميلة والافكار الراقية والاشعار الشائقة. والكل شاكرون النقابة مأثرتها في مطلع عهدها ولا سيما لرئيسها رشيد افندي سويد ومساعدها فوزي افندي بريدي الذي تولى ترتيب الامور بما فيه من النشاط والذوق والكل يتمنون لو تتجدد امثال هذه الحفلات التي هي كالواحات الخضراء وسط قفار الحياة

ولقد عاد المدعوون الى نزل نادي الذي تبرع النقابة بوفادة الضيوف فأثت ثانية

ZAHLEH EL-FETAT

...ديا والمهجر

حزيران سنة ١٩٢٣

السنة الثالثة عشرة

PROPRIETAIRE
ABRAHAM RAHY

Rédacteur en Chef
Chucri Baccash

ABONNEMENT
Zahlé: 200 P. S.
Liban & Syrie: 250 P. S.
Etranger: Livre anglaise 1,50

الاشتراك

في اميركا الشمالية — ستة ريالات اميركية
في اميركا الجنوبية وسائر الجهات
ليرة ونصف انكليزية

...ية وطنية حرة

...الخميس والسبت من كل اسبوع »

في ظلال الكوخ

بيان فليكس فارس

قال الريحاني ذات يوم: من الناس من لا يرى في الناس الا الحسن. هذا كريم فأكرموه

ومن الناس من لا يرى في الناس الا القبيح. هذا زنيم فانبذوه

ومن الناس من يرى في الناس الحسن والقبيح، فيفيد ويستفيد. هذا حكيم فاتبعوه وكلنا اسياد انفسنا اذا اردنا!

ونحن نقول اليوم: من الناس من أوتي هبة الكلام. «وان من البيان لسحراً». «وان من الشعر لحكمة»

ومن الناس من حرمه الله، عز جلاله، سلطان البيان. فاذا وقف على منبر تبارز فيه الفكر واللسان. فتضعضع الفكر وثرثر اللسان

ومن الناس حكماء يسطون على الجماهير ويقولون الكلمة ويمشون وكلنا عبيد اهوائنا اذا لم نزد!

ولقد اصبح كوخ الريحاني في اعالي الوادي محجاً يؤمه كل من استطاب نغمات الادب والشعر. وللادب دولة الفلاسفة ملوكها، والشعراء امراؤها. والفكر سلطان لا قيد لصولجانه ولا لون لرايته. وهيكل الادب كيان مقدس لا يدخله واش او نمام، ولا يتظلل باغصان كوخه الا ابناء النور

ضجت المدينة والصحف لحفلة طرب وادب اقامها عمال شرفاء «يأكلون خبزهم بعرق جبينهم» كما أوصى الله سبحانه وتعالى. ولبثنا ننتظر بياناً يصدره الريحاني من معقله في الفريكه. وفيما نحن مترقبون آيات البيان اطل علينا اصيل اول البارحة سيد البيان الرائع فليكس فارس الذي شاءت بعض الصحف اليوم ان تصوره عدواً لسياسة الانتداب اللبناني بعد ان اتهمته صحف الاستقلال بالامس تحت سماء اميركا انه «افرنسي اكثر من الافرنسيين» وانه رسول الفوضية وراء البحار. وما فليكس الا امرؤ نافذ النظر يحدق في ما وراء صغائر السياسات. فهو يخاطب الاجيال. ولا يعبأ بتافه الاقوال

دعوناه في مساء رق نسيمه وكانت لنا وقفة امام كوخ الريحاني في قلب الوادي — ذلك الكوخ الذي مهما يبست اغصانه فلا تقوى الرياح على اقتلاعه — وقفة أعادت الى الخاطر ذكرى حفلة الاحد

وقبل ان ننتقل الى عالمي الخيال والشعر حدثنا فارس المنابر عما كان لخطابه الشعري في الوادي من الذيول والحواشي وعما ولد ذلك الاجتماع من أقاويل السخافة والوشاية وكان جاهلاً كل هذه الامور وهو منقطع عن العمل في بيت ابيه في المريجات. وقلنا له اننا ننتظر من الريحاني بياناً سننشره قريباً اما وانت ممن يخطبون ولا يكتبون. فهل لك ان تسر الينا ببيان عما كان. فقال:

«أكلما نزلت عن المنبر مرة احتاج الى كتابة بيان. أانا متكلم بغير لسان قومي ام في بعض القلوب اذان تشوش ما تسمع فتخدع نفسها لتخدع الناس؟

«انا لبناني صميم وقفت على ضفاف البردوني منبت رجال الحرية والوطنية فذكرت كل ذاكر للوطن من بعيد وحننت الى اخواني واخوان كل ابناء لبنان: الى ابناء الشهباء وجلق وفلسطين فاراد البعض ان يسجلوا هذا الحنين علي ميلاً الى تغيير الشكل الاداري الحالي الذي جرته حالة راهنة، في النفوس مع انني ادرك الحكمة السامية في الآية:

«وما غير الله من قوم ما لم يغير ما في نفوسهم»

***

«اذا كان اللبناني لا يقدر ان يكون لبنانياً ما لم يبغض اخوانه رفقاء مصائبه وآلامه في امسه وابناء قومه ما قبل وما بعد فما انا بلبناني بعد الان

«ان ما ناديت به على المنابر في الاقطار البعيدة وما تحمله الجرائد عن اعتقادي في الحالة الادارية يكفي بعض المتخرصين رداً وما انا ممن يضيعون اوقاتهم بمخاطبة من لهم آذان ولا يسمعون!

«أنني لا أعجب لبعض الجرائد تصورني عدواً لهذا الوطن الذي خدمته جهدي وبقيم من اخواني الذي يعرفون مني ما اعرف منهم خصوماً يدافعون تجاهي عما ادافع عنه

«لصديقي زكور وعقل ان يقولا كلمتهما فقد كفى ابناء الاوهام اختلاقاً ومجادلة مع الضباب والغيوم. اما المحاربون الحقائق بكلمات الكفر والالحاد يرسلونها جزافاً، فلهم مني كلمة ارجئها الى حين

«انا من طلاب لبنان الكبير ولكنني لست من انصار التقاطع والتباغض في بلاد تمازجت دموع ابنائها على طرق المنفى ودماؤهم على ساحات الاستشهاد في امسها وهي اليوم تستند الى يد واحدة ترفع امامها قبس حقوق الانسان

«كلمات الاخلاص اصفى من الزلال فلا يطمعن «متسيس» فيها. انه لن يجد احتكاراً ملائماً لاصطياده.»

واخذ بلبل البردوني ينشد مناجياً نجم سعاد ونار ليلى واخذ فارس المنابر يغذينا من شعره فذكر حنينه يوم هاجه الشوق في غربته الى لبنان فقال:

لئن نزعت روحي الى المرجع الذي | نفاها القضا منه الى العالم الثاني
فذرات قلبي نازعات لموطني | وتربي ينادبني الى ارض «لبنان»

ثم قال: هذا اعتقادي بلبنان وانا شاعر بربي وبوطنيتي. فليقل عني ابناء الظلام ما يريدون. انني لن التفت الى ما ورائي لأرى الخيالات والاشباح ونظري معلق على مصدر النور

العدد ٦٤

المراسلات
باسم صاحب امتياز الجريدة ومدير سياستها

(رئيس تحريرها ومديرها المسؤول)
شكري بخاش

الاشتراك
في زحلة — ٢٠٠ غرش سوري
في لبنان وسوريا — ٢٥٠ غرشاً سورياً

السبت في ١٦ حزيران سنة ١٩٢٣



✻ جريدة يومية وطنية حرة ✻
« تصدر موقتاً الثلاثاء والخميس والسبت من كل اسبوع »

✻ السنة الثالثة عشرة ✻

PROPRIETAIRE
ABRAHAM RAHY

Rédacteur en Chef
Chucri Baccash

ABONNEMENT
Zahlé : 200 P. S.
Liban & Syrie : 250 P. S.
Etranger: Livre anglaise 1,50

الاشتراك
في اميركا الشمالية — ستة ريالات اميركية
في اميركا الجنوبية وسائر الجهات
ليرة ونصف انكليزية

قل كلمتك وامشِ

آية من آيات البيان . وحكمة من حكم الزمان . قالها الريحاني في مطلع عهد رسالته الادبية والعمرانية . يوم بدأ ينثر « بذوراً للزارعين » ويتحف قراء العربية بريحانياته الذكية

ولو لم تكن هذه الآية شعاراً تخذه الريحاني قاعدة لحياته في كل مكان لقضى حياته مجادلاً مقارعاً وحرم ابناء الشرق والغرب من ثمار نبوغه وبنات افكاره وتآليفه العديدة التي اجلسته في مثل مقامه الرفيع

ويظهر ان الله خصّ الريحاني بميزة فريدة . فهو لا يدخل بلداً من البلدان . ولا يقف على منبر . في اي زمانٍ او مكان الأ يحدث وجوده او كلامه ثورةً في الافكار والخواطر . وغلياناً في المخيلات والضمائر

قدم بالامس الى زحلة . فأكرمته المدينة ايما إكرام . وصفقت له الايدي ايما تصفيق . ودهش بعضهم من مرأى ذلك الفتى النحيل الكامل التهذيب الذي صوّروه لهم « غولاً » مخيفاً يحدّث العقول بلغة العقول . ويخاطب الناس باعتدالٍ وتأنٍ ويعلن مبادئه بدون ان يسيء الى احد

وما هي الأ ليلة وضحاها حتى اخذ بعضهم يشيع ان الريحاني قد جدّف على الله والروح القدس . وانه طعن بالاديان والانبياء والرسل والقديسين ، ودعا الى الثورة على المعابد وخدمة الهياكل وتمزيق الاناجيل !!!

والريحاني لم يتكلم في زاويةٍ من الزوايا المنفردة في ظلام الليل . ولا وضع نفراً يراً سريا شأن سماسرة السوء وجواسيس الغدر والمكر . بل وقف على منبرٍ عالٍ وسمعه مئات الناس . فهل من يجسر على القول انه مسّ بدينٍ او دعا الى ثورة . وهل أعدل من شهادة ممثلي السلطة الذين أعجبوا باعتدال الريحاني في اقواله ومعالجته المواضيع التي تهمّ العمال بدون ان يتعدّى حدود المقام ؟

وما مثل مروّجي هذه الاشاعات الأ كمثل من يختلق في كل يوم اختلاقاً جديداً من الوفد الزحلي الكبير الذي قابل بالامس فخامة الجنرال ويغند وعرض له بعض اماني المدينة

قالوا ان الوفد ذهب للطعن بموظفينا الحاليين وحمل عليهم حملات شديدة

وقالوا ان الوفد شرح امام القائد شخصية بعض نواب البقاع وعرض كيفية اغتصابهم كراسي النيابة وشرح للقادم الجديد عملية « انتخابهم » المنكرة

وقالوا اننا رفعنا دعوانا على اولئك الوشاة الذين كانت سعايتهم سبباً لنفينا من الوطن وتكبيدنا الخسائر

وقالوا اقوالاً تدل على تخوفهم من انبثاق فجر النور وارتعاشهم امام مبضع الطبيب الماهر وارتجافهم امام عين القائد الكبير الذي أعلن انه سيتولى تحقيق الامور بنفسه

ولكنهم نسوا في سورة غضبهم واهتزاز قلوبهم ان الوفد الزحلي قد ءمّ العاصمة لتحية ممثل فرنسا المجيد وتجديد عهود الولاء مع الدولة المنتدبة وان اعضاءه لم يتعودوا امثال هذه الصغائر ولاهم يتدنون الى الطعن بالشخصيات والاساءة الى الذوق والكرامة

لقد ظلّ الوفد في حضرة القائد حوالي الساعة ولقي من المجاملة والايناس ما لم يكن لينالها لو ظهر بمثل هذا المظهر الذي يحاول الخصوم تصويره به

ان ذلك الوفد المؤلف من كرام ابناء المدينة قد امتدح من خصومه انفسهم وقال انهم واياه مجمعون على محبة فرنسا والولاء لانتدابها . فبمثل هذا فليتشبه اولئك الذين لا همّ لهم الأ السعاية ونسو بد صفحات مواطنيهم وتأويل اقوالهم تأويلاً كانوا يخادعون به السلطة يوم كان بعض ممثليها يعيرون لامثالهم الآذان

بمثل هذا فليتشبه اولئك الذين تاجروا بالقلوب الطيبة للايقاع بخصمٍ شريف واختلقوا الروايات والاحاديث استجلاباً لنفوذ وتأييداً لمركزٍ ولو سجن الخصم او نفي او علق فوق اعواد المشانق

ولكن ما لنا ولكل ما يُخرج الحنق من الافواه . ان الفكرة قوة تتموج في عقول الناس . فدعوا الناس تتكلم ، فاذا كانت البذرة صالحة والارض قابلة نما الزرع الطيب وخنق الزؤان . واذا كانت الفكرة فاسدة والارض غير صالحة جفّت البذور وتطاير الكلام كأن لم يكن

لذلك نقول لمروّجي الاشاعات عن اقوال الريحاني اننا — ونحن ممن يحترمون كل الاديان — كنّا اول من احتج لو كان احد الخطباء في الحفلة البهيّة قد رشق جوهر الاديان بسهمٍ من السهام

ونقول لمختلقي الاشاعات عن الوفد الزحلي ان القائد الكبير قد عرف مرامي الوفد العامة وشعر بسمو مبادئه الكريمة فأجلّه وفتح له ذراعيه . فلا يحاولوا الافتراء والاختلاق

ونردد لهؤلاء واولئك آية ما اصلحها في مثل هذه الأيام . آية الحكمة والرصانة . القليلة الكلمات والكبيرة المعنى : « قل كلمتك وامشِ . »

٣٧

زحلة الفتاة [illegible] حزيران ١٩٢٤

يوم الادب الكبير

في زحلة

قالت الاحوال :

صباح الاحد الماضي اتجه من بيروت الى زحلة قطار صغير من السيارات يحمل المدعوين من الخطباء والشعراء وارباب الصحف الى حضور الحفلة المكاظية على ضفاف البردوني وعند الساعة الحادية عشرة وصلت تلك السيارات الى قلب الوادي واتجه من فيها الى منسم فسيح على الضفة الشمالية من النهر حيث كانت جمعية العمال الزحلية قد اعدت موائد فريدة عديدة من الراح وضربت فوقها قبة كبيرة من الصفصاف وفي صدرها كوخ كاد ذوق وفن اعده اصحاب الدعوة للفيلسوف الريحاني . وانتظم عقد المدعوين والمستقبلين من رجال الحكومة والادب والسياسة وكان سعادة متصرف اللواء ورئيس البلدية وجمهور غفير من اعيان الزحليين يتبادلون مع المدعوين ارق عبارات الود والاخلاص . وكان بلبل الوادي نجيب افندي بركات مسلم ينشد فيقطع بانغامه سلسلة كل حديث وقد اهاج الشعر في خاطر الرصافي فوقف شاعر العراق وتلا قصيدة موضوعها « البلبل » كانت غاية في الابداع وتلاه كثيرون من الخطباء والشعراء منهم فليكس افندي فارس والريحاني ورئيس تحرير «الفتاة» والاستاذ الراعي فانشدوا ما اوحته اليهم عواطف الطرب وجمال الوادي وحديث النهر

وقد تساقطت من عيون الرصافي بعض دموع استنداها جمال الموقف وحرارة الذكرى بصوت المطرب علي العمر البغدادي الشجي

وظل القوم في انس وطرب حتى المساء فتوجهوا الى ساحة نزل قادري الشهير وفي تلك الساحة السياسية كما يسمونها اذ يجتمع فيها كل مساء كبار المفكرين من اغراب ووطنيين جلس الجميع يتحدثون وبعد تناول طعام العشاء على مائدة النزل المذكور انتقل الكل الى نادي البورصة وكانت الساعة التاسعة ليلاً وقد ضاق ذلك النادي بالمتهافتين الى شهود الحفلة ورغم الازدحام الشديد الذي حصل فقد دامت الحفلة بمنتهى السكينة والانتظام وبفضل سهر الحكومة الى ساعة متأخرة من الليل مثلت فيها رواية صلاح الدين وقد تخللت الفصول خطب وقصائد لرئيس تحرير «الفتاة» ورئيس تحرير «الاحوال» فشاعر العراق معروف افندي الرصافي فقيصر بك المعلوف ففيلكس افندي فارس فالنابغة الريحاني فالاستاذ الراعي ونجيب افندي ابوسليمان . وقد تكلم ايضاً غيرهم ممن لم ترد اسماؤهم في برنامج الحفلة التي كان بها يوم الاحد يوماً تاريخياً مشهوداً في زحلة وقد كان لجمعية العمال في البلد الصغير الفضل العظيم في ضم ذلك العقد الفريد من رجال الادب . وستصدر رصيفتنا «الفتاة» عدداً ممتازاً تأتي فيه على وصف مطول لسوق عكاظ الزحلية وتدون فيه ايضاً كل ما القي من الخطب والقصائد

على البردوني

وقال الوطن :

لبينا دعوة نقابة العمال الزحلية لحضور الحفلة التمثيلية الادبية صباح الاحد في (عروس لبنان) وما هي ساعة واخشاها حتى كنا مع بعض الرفاق من ادباء بيروت على باب وادي البردوني نتأمل محاسنه ونكرع من مائه الزلال ونُشبع العين من مناظره الرائعة

وهناك في صدر الوادي الظليل حول كوخ حيكت جدرانه باغصان الحور والصفصاف التقينا برهط سراة زحلة ولفيف من شبانها الادباء فكانت جلسة على ضفة الوادي لا يمكن نسيانها تبارى فيها الخطباء والشعراء وكلهم معجب بوطنية الزحلي وكرمه

اما بلبل الوادي نجيب بركات فحدث عن نغماته المطربة ولا حرج . وفي المساء اجاد الممثلون تمثيل رواية صلاح الدين الايوبي ايماء ولفظاً والقاء واسمعنا بعض الادباء في تلك الحفلة من حسنات قولهم نظماً ونثراً ، فنثني على همة الشبيبة العاملة الزحلية المنظمة هذا الاحتفال وندعو لها بالنجاح المستمر . ويلذ لنا ان نذيع ما رأيناه بام العين عن استعداد الزحليين في هذا العام لاستقبال ضيوفهم في هذا الصيف فان الامن بفضل الحكومة وعناية متصرف اللواء ضارب اطنابه والحاجيات ارخص منها في اي مكان آخر والفنادق خصوصاً نزل قادري الشهير باسطة ايديها لاستقبال المصطافين بما هو مشهور عن اهل هذه المدينة العريقين في لبنانيتهم والمعروفين بحبهم الضيف والغريب (اسعد)

يوم في زحلة

وقال المعرض :

لم تشأ عروس لبنان « المزينة بشبانها ووادعها الظليل » ان يمر الريحاني بوطنه اللبناني عائداً من اميركا ومن الصحراء وان يمر الرصافي ابن بغداد بربوعها الطروبة في طريقه الى العراق . بدون ان تكرمهما اكرام الكريم النبوغ

وارادت ان تبرهن عن عاطفتها الشعبية الصرفة لما فدعتهما الى واديها باسم نقابة العمال

وكان يوم على ضفاف البردوني بين خمائل الوادي وامام انين النهر المفضض الصفحات ، يوم لا عيب فيه سوى انه انصرم ولست احفظ منه سوى ذلك اللطف والذوق الذين اشتهرت بهما زحلة المدينة اللبنانية الصميمة التي فاخرت بلبنانيتها ورفعت الاسم اللبناني في كل مهجر خفق تحت سمائه قلب زحلي

وبعد حفلة الوادي انتقل الناس الى الحفلة المشتركة — تكريم الريحاني والرصافي وتمثيل رواية صلاح الدين الايوبي في مرسح البورصة — فكانت الحفلة الليلية مجلى الادب والخطابة والشعر

هذا هو يوم زحلة لم يعلق منه في الذهن وفي القلب ، غير الذكر الجميل والمجلس العذب

حفلة كبرى

وقالت العمران الدمشقية :

اقامت نقابة العمال في زحلة يوم الاحد المنصرم حفلة كبرى لتكريم الفيلسوف الريحاني والشاعر الرصافي على ضفاف نهر البردوني تحت رئاسة سليم بك تقلا متصرف اللواء ولما اكتمل عقد المدعوين من ادباء لبنان القى كل من يوسف الحاج . معروف الرصافي . امين كامل . نجيب لبان . قيصر معلوف . قصيدة غراء كان لها وقعها في نفوس السامعين والقى فيلكس فارس خطاباً ترك اثراً جميلاً في نفوس الحاضرين

وفي مساء ذلك اليوم اقيمت حفلة اخرى ترأسها البير افندي شدياق باسم المتصرف مثلت فيها رواية صلاح الدين الايوبي الشهيرة فافتتحها رصيفنا محرر «زحلة الفتاة» بخطاب ترحيبي والقى كل من نجيب لبان محرر الاحوال وقيصر معلوف والياس ابي شبكه ونجيب ابي سليمان والرصافي والريحاني قصيدة غراء طرب لها السامعون وخطب فليكس فارس والاستاذ راجي الراعي وختمت الحفلة

وقد صدرت رصيفتنا « زحلة الفتاة » بثمان صفحات حاوية طائفة من الخطب والقصائد التي القيت في تينك الحفلتين وسننشر القصيدة التي القاها الرصافي في حفلة المساء في عدد غد

٤٧

على الها[مش]

كتاب من الريحاني — كلمة لوالد رئيس الجامعة واسكندر النحاس — ويفند — ذكر

طرأ عليّ في منتصف الاسبوع الفائت طارىء العصبية اشدّها ، ولكنّ مهارة الاطباء الاصدقاء ر... لله اتمّ شفاء

وكنت وانا ملقى عَلَى سريري اعاني عذاب ا... الفكرية التي بدت طلائعها في جميع انحاء البلاد والـ... اذلت الفكر حتى اليوم وخنقت الاوطان اقتصادياً

وبينا كنت احاول بخيالي تخفيف عذابي اذا ... « معقل الفريكة » . قال الأمين :

عزيزي شكري

السلام عليك . ورحمة الله عَلَى اخواننا المساكين وهم مهما شعوذوا اخواننا . أحبوا او كرهوا . ونحن ... من الحياة غير الجهاد في سبيل الحق والحرية . ولا ... الحق والحرية وكل من يعاون في الجهاد ، ولو بكلمة

وصلت الجرائد . ولم يصلني الكتاب كتا... الفريكة . اما كتابك الثاني الى بيروت فقد وصـ... المبادىء وفي السعي المتواصل في بثها وتعزيزها

اذا قالنا : قل كلمتك وامش . فاننا نقول ايضاً انقفوا الجدال . والسلام عليك وعليهم اجمعين

لك ان تنشر كتابي هذا . وقد انشأت مقالاً ، ... الجامعة الاميركية في حفلة تنصيبه (١) أشير الى مـ... واثبت موقفي تجاه الحقائق العقلية والروحية في الـ... طريقتي في البيان وفي الردّ عَلَى الاعداء — بارك ... احياناً . وينبهون فينا العزم والنشاط

من له آذان للسمع فليسمع اذاً . وليعجب بها ... عليها قائلها بعد حين

(١) نشرنا هذا المقالـــ الجميل في صفحتنا الرابعة

رحلة الفتاة

١٦ حزيران ١٩٢٣

حلقة الاتصال

بين الشرق والغرب وبين العلم والدين

— بقلم امين الريحاني —

خطاب الرئيس (بيرد ضودج) في حفلة تنصيبه لرئاسة الجامعة الاميركية في بيروت هو ميثاق تهذيبي اجتماعي . بل ميثاق علمي ديني . فيه البرهان الناصع عَلَى تطور هذا المعهد الكبير الذي اصبح حلقة اتصال بين الشرق والغرب وسبيلاً يجري به تبادل الافكار بين الفريقين

ولعمري ان هذا اسمى مـا ينبغي ان تطمح اليه اليوم المعاهد العلمية في العالم . فان رأس البلية الكونية التي يمتد ظلها المفسد المهلك القتال الى اقصى زوايا الارض انمـا هو في الاعتقاد والتعليم ان العلم كل العلم . والنور كل النور . والحق كل الحق . منحصرة كلهـا في نصف العالم بل في جزء اوروبي صغير منه . وقد علمت الحرب ذلك الجزء الصغير بخطأه . وستعلم بلايا الحرب النصف كله بالخطاء الاكبر

وقد بدأ الفريق العاقل من العلماء هناك ان يشعر بذلك . وبدأت تلك النهضة العلمية التهذيبية الجديدة تتلمس في سبيل تعميمها كل عنصر من عناصر الحياة الناهضة في الشرق وفي الغرب . لذلك قال الرئيس (ضودج) ونعم القول : فمعهدنا اذاً هو حلقة اتصال بين الشرق والغرب وسبيل يجري به تبادل الافكار بين الفريقين

وكم من جامعة في اميركا وانكلترا وفرنسا اليوم يتلقى فيها الشبان الشرقيون من اليابان حتى سوريا ومصر والاناضول علومهم ويحدث بينهم وبين المعلمين اولاً ثم بينهم وبين الغرب اجمالاً ذاك الاحتكاك الفكري والروحي الذي ينشأ عنه تزعزع متبادل في المألوف . ثم تفاهم متبادل في التقاليد والعادات ، ثم اتفاق الجديد القويم من مسالك الحياة . وهوذا لعمري مفتاح النجاح لكل امة من امم الارض ، وهوذا باب السلام للامم جمعاء

ان الجامعة الاميركية في بيروت اذاً لمن دعائم النهضة الجديدة . بل هي من طلائع تلك النهضة التي تعزز نظراً وعملاً مقاصد العلم ومقاصد الدين معاً . وتحقق في ذلك امال المصلحين الحقيقيين في الشرق وفي الغرب ، تلك الامال العالية بالوحدة الانسانية والوحدة الالهية . والانسان اخو الانسان احب او كره

وفوق كل الاديان والانبياء والرسل والمبشرين آله واحد تسم رحمته الناس اجمعين . « وما الدين سوى الشعور بالله وان تكون حياة الروح ظاهرة في سلوك الفرد »

فمن لا يقبل هذا التحديد — اذا جرد نفسه من سطحيات الطقوس والتقاليد — ويشكر الرئيس (ضودج) عليه ؟ اننا عَلَى دينك ايها الرئيس وان اختلفت في الاحايين مسالك الروح ومظاهرهـا اننا من دين الجامعة الذي لا تقف حقيقته عند ابواب الاديان الاخرى واجمة . بل تدخلها آمنة مستبشرة وتتجاوزها الى القلوب . والى الاعمال لذلك قلت . بارك الله فيك . « وما كنا في تربيتنا الروحية لنلقي اهميـة عَلَى الاسماء والظواهر ولا ان نحمل التلامذة عَلَى الدخول في ديانة مخصوصة » فهذه من حسنات الجامعة الجمة . بل هذا ميثاقها الديني

وقال الرئيس وهو يتكلم في مظهر من مظاهر التعليم الاجتماعيـة فذكرنا بآفـة مدرسية هي السبب الاول في انقسامنـا وتحزبنا . قال : « فاننا نتحاشى كل التحاشي ان نؤمرك تلاميذنا الشرقيين » فهذا القول يعززه العمل . ليس في الجامعة فقط بل في المدارس الاجنبية كلها . فنتخلص تدريجاً من صبغاتنا الانكليزية والافرنسية والمسكوبية والاميركية القاضية عَلَى الوطنية الحقة الشاملة

وفي هذه الخطبة النفيسة التي ينبغي ان يطالعها كل سوري بل كل عربي تسوقه معرفة شيء من النهضة الفكرية ومن تطور طرق التعليم . غير ما ذكرت من الحقائق الروحية السامية ومن البراهين عَلَى ما يقدمه التعليم الاميركي من حرية الضمير . وحرية الفكر . وحرية القول والعمل . وقبل ان اذكر ما اظنه اهم ما جاء فيها . من وجهة علمية عالية . من البيان والتصريح يجب ان اقول — ومن القراء من يجهل ذلك — ان الجامعات في اميركا وانكلترا كانت منـذ عشرين او ثلاثين سنة تقاوم بكل ما لديها من قوة الحقائق العلمية الحديثة وبالاخص منها حقائق النشوء والارتقاء . وقد ظهرت هذه المقاومة في اشد مظاهرها تعصباً في معهدي (اكسفورد) و(كامبردج) الانكليزيين . فاسمع الان ما يقوله الرئيس (ضودج) وكن عَلَى ثقة بعد ذاك ان الجامعة الاميركية في بيروت هي في طليعة جامعات اميركا وانكلترا . حرية وتساهلاً وهي التي تتجلى فيها حقيقـة التعليم الراقي الحديث . التعليم الذي يتمشى في جادة العلم فيستنير بالاكتشافات العلمية وبالحقائق الكونية الجديدة وينير بها العالم . قال الرئيس وهو يتكلم عن الانشقاق في الدين :

« اما الانشقاق العقلي فواقع بين الذين يقبلون نظريات العلم الحديث والذين يرفضونها . فحقائق النشوء والابحاث العلمية في المختبرات — والانتقـاد العالي للتواريخ الدينية . وعلم مقابلة الاديان المختلفة . كل ذلك قد صبغ نهضتنا الفكرية الحديثة بصبغة علمية قانونية اما موقف جامعتنا بازاء هذه المسائل فهو موقف المشارك في الشعور »

وغداً يصير موقف المشارك في العمل . وهذه من تطور الجامعة بل من حسناتها الجمة بل هذا هو ميثاقها العلمي الوطيد الاركان . وقد افصح عنه المستر (ضودج) في كلمة اخرى كبيرة قالها وهي : « لا ندعي ان عندنا القول الفصل في الحقائق العلمية والفلسفية الدينية » — اجل . والدينية ايضاً . فليفقه ذلك المتعصبون والمتنطعون — « ولكننا نلقن تلاميذنا ما قالت به العلماء من كل الشعوب وفي كل العصور » . مرحى مرحى فسقياً ليوم تصبح فيه هـذه الخطة الشريفة الحرة في التعليم خطة مدارسنا كلها الوطنية منها والاجنبية

واني احيي الرئيس واهنيه . واتوقع للجامعة في عهده نجاحاً يفوق نجاح امسها — نجاحاً يتسع فيه نطاق خيرها الجم وتمتد اشعة انوارها الروحية والعقلية الى ما وراء الافاق الجنسية والدينية في الشرق الادنى

امين الريحاني

(الريحاني في زحلة) البرق ٦ حزيران

كتب السنامكي .

ينضح الإناء بما فيه . فهو يعني الريحاني
او بالشتائم قذفها وحاول ان يجعلها
~~[illegible]~~ الاحد الماضي في نادي البورصة بزحلة
على الاكليروس والرهبان عموماً والجزويت خصوصاً .
مثلت هناك ذلك الاحد رواية صلاح
الدين الايوبي وتخلل فصولها خطب وقصائد
تنوه معظمها ابناء الامة ومع ذلك لم
يتجاوزوا فيها على ما قيل حد الادب ما عدا
الاخ ∴ الريحاني الذي لم يتمالك من ان
يفرغ ما في جراب قلبه من البغض لرجال الدين
الذي كفر به بعد ان نشأ عليه شأن كل
من اتبع خطة يوداس . فكانت شتائمه
مسك الختام للحفلة .
قيل انها اغضبت الحاضرين وكانوا
كثيرين وا استاؤوا جداً من تحامل الريحاني
فقابله البعض بالصفات والبعض ولاسيما

السيدات بالبصاق وآخرون خرجوا محتجين . ولا تعجب من هذا الاستياء بل العجب من القحة الماسونية التي بلغت بالملحد حداً من الغباوة لم يفهم عنده ان الزحليين والحمد لله معتصمون بدينهم يشق عليهم ان يهان اكليروسهم في وسط مدينتهم بل يعدّون اهانته عاراً عليهم . والحق يقال انهم لو عرفوا لما ذهبوا الى البورصة تلك الليلة .

كان قيل لهم انهم سيشهدون رواية ادبية وان الخطب تكون اقتصادية محضة ولم يخطر لهم ببال ان الاديب (؟) الريحاني سيجرح اشرف عواطفهم . فلا تلومن سوى بساطة قلوبهم وسلامتها . دفعوا ما دفعوه ثمناً للاهانة . فما كان اغناهم في الظروف الحاضرة عن كذا اسراف

كان سعادة المتصرف امر الخطباء ان يطلعوه على خطبهم قبل الحفلة فلا تلقى منها واحدة دون تصديقه اياها من قبل . وعلمت انه لم يصدق شتائم الريحاني للاكليروس . ولا غرو فان سعادته اجل قدراً واحكم رأياً من ان يستحسن السفاهة والكفر . ولكن الغرابة كل الغرابة فيما اذا سكتت الحكومة عن مخالفة اوامر ممثلها الحازم

قبيل الظهر كان الخطباء اجتمعوا مع جمهور غير قليل على ضفة البردوني . فأكلوا وطبعاً شربوا من غير ماء النهر ، فخطبوا وتشاجروا وكان سبب الجدال العنيف خطاب

« امير المنابر » الاخ ∴ فليكس فارس في ضرورة الحاق لبنان الكبير بالاتحاد السوري (ولا تنذهلن لهذا . فان الماسون هم اشد الناس تملقاً بالحرية اجمالاً وباستقلال لبنان خصوصاً) . فكانت مشاجرتهم هذه اصدق بشارة بفشل حفلتهم الليلية

عقدوا تلك الحفلة باسم نقابة العمال الزحلية وكان في النية حبس الريع على مصلحتها

مساكين هم العمال . هم ابرياء من دعوة الريحاني الى ناديهم . نعم انه « كسر مزراب العين » . مع ذلك لا تغلط ان قلت ان سوادهم الاعظم يجهلون حتى اسمه . وان اردت ان تعرف من دعا الريحاني وزمرته الى زحله فسل عن المتهوسين الذين يتوهمون ان شهرتهم متوقفة على رفع شأن الكفر ويتشدقون بالتساهل واحترام كل الاديان ما عدا الدين الذي ولدوا فيه . سل عن الذين يعدون من الان اصواتاً للانتخابات المستقبلة بالتمويه على العمال السذج . سل عن البنانيين الاحرار الذين اغتنموا هذه الفرصة لنشر دعوتهم بين شبان زحلة فوزعوا عليهم كراسة الاخ ∴ يوسف الحاج . وهي من نوع « المخمس المردود » كلها من اولها الى اخرها ناقص ومنقوص

وسل عن الذين قيل انهم ملأوا جيوبهم من الريع الذي وعدت به النقابة . سمعت ان الذين حضروا الحفلة كثيرون . وبيع « اللوج » بسبع ليرات سورية والاريكة من ثلاث الى خمس والكرسي بنصف ليرة . ومع ذلك فالمفهوم ان النقابة خسرت ستين ليرة هذا ما قيل . وان كان صحيحاً فلا عجب . افتكون أقفال صندوق الماسونية هنا امتن منها في محفل صنين الشهير ؟

نقابة العمال الزحلية

الاحرار ١٩٣٣/٦/٢١

تحتج على مراسل « البشير »

ارسلت الينا نقابة العمال في زحله الاحتجاج التالي على مفتريات جريدة البشير ونحن ننشر هذا البيان بكل سرور ليعلم الناس مبلغ صدق جريدة اليسوعيين في نقل الاخبار :

التأمت هيأة نقابة العمال الزحلية مساء السبت الواقع في ١٦ حزيران سنة ١٩٣٣ فتلا كاتب الوقائع محضر الجلسة الماضية التي تقرر فيها اقامة حفلة تكريمية للريحاني والرصافي ودعوة صحافيي بيروت اليها ثم تلا على الاعضاء قانون النقابة التي صدقته الحكومة الرئيسية وقرأ جميع الجرائد اللبنانية والسورية التي وصفت حفلة النقابة فسر الاعضاء منها قدر ما بلغ استياؤهم مما انفرد به مراسل جريدة البشير في مقال عنوانه « الريحاني في زحله » بامضاء (العابر) في العدد ٣٠٣١

فلدى تلاوة هذه الرسالة اشتد الاستياء من سلسلة الاكاذيب التي حيكت بها وقررت النقابة باجماع الاصوات :

اولا — ان تحتج بكل قواها على هذا المراسل المتكتم وتعلن للملا ان الريحاني لم يطعن في خطابه بدين من الاديان

ثانيا — ان ترسل كلمة احتجاج الى الصحف بامضاء رئيسها رشيد سويد

ثالثا — تعتذر النقابة للريحاني وفليكس فارس ا — ان يكن كلام المراسل لغوا لاقيمة له — تعتذر لهما لان دعوتها اياهما قد كانت سببا في تطاول هذا المراسل على كرامتها وهي كما قامت بواجب في ضيافتهما وهما في زحلة لاتسمح ان يؤخذ اسمهما حجة للتحامل عليهما لان زحلة التي مثلتها النقابة على نوع ما مشهورة باكرام ضيوفها ولم يؤلم النقابة من كل تلك الرسالة اكثر من قول المراسل ان السيدات قابلن الريحاني بالبصاق في حين ان سيدات زحلة هن مثال الذوق والكرامة . فقبح الله وجه ذلك المراسل المتكتم الجبان الذي اهان سيدات المدينة بنسبته لهن قلة الذوق وهن مشهورات بحسن الوفادة للضيف ولا سيما اذا كان من امثال الريحاني والرصافي وفارس وسواهم من نوابغ الادب والشعر

رابعا — ان النقابة الممثلة برئيسها المعروف انه كان رئيساً سابقا لجمعية « الاتحاد اللبناني » في فانكوفر (كندا) تحتج على جاسوسية المراسل الذي شاء ان يدخل القضايا السياسية في مثل تلك الحفلة الادبية فقال ان فليكس فارس طلب ضم لبنان الى الاتحاد السوري . وما كان رئيسها ليرضي ان يفتح مثل هذا البحث ولا ورد ذكر لسياسة ولا لاتصال او انفصال في الحفلتين الاكراميتين . اما المشاجرة التي يدعيها المراسل فهي جدال بسيط جري بين اخوان وانتهى بانتهاء الحفلة الاولى التي كان نجاحها سببا لنجاح الحفلة الثانية نجاحا مدهشا لا كما يقول المراسل انها كانت سبباً للفشل

٥ — ان النقابة هي فوق الاحزاب المحلية . وادخال المراسل قضية الانتخابات في امثال هذه الحفلات جهل مطبق او بالاحرى تعرض ينم عن تخوف هذا المراسل من المستقبل المجهول

٦ — ان النقابة تعرف ماذا تعمل وهي لاتنقاد الى احد ولا تستخدم آلة لاحد ولا علاقة لها بجمعية من الجمعيات فاتهامها بالسذاجة اهانة تردها للمراسل . والدليل على عدم حزبيتها انها دعت الى الحفلة وجهاء المدينة وادبائها بدون نظر الى الحزبية او الى الشخصيات

تابع زحلة النقابة

٧ — ان تدخل المراسل في حسابات النقابة قحة مابعدها قحة قد اصبحت بعد تصديق الحكومة علَى قانونها هيأة رسمية لاحق الا لاعضائها بمناقشتها الحساب . وهي تعلن خدمة للحقيقة ان اللوج لم يبع الا بخمس ليرات سوريه والاربكة بليرتين . ولما كان غرض النقابة من اقامة الحفلة وتمثيل الرواية غير تجاري بل ادبي محض يراد بـه تكريم النبوغ والادب واعلان اسم النقابة والمدينة في مطلع هذا الصيف فهي قد فتحت ابواب النادي لكل راغب في تكريم الريحاني والرصافي — وقد كانوا مئات — واولم تكن واثقة من ان النادي لا يسع كل الجماهير القادمة لما غلقت الابواب ولا اقامت الحراس والمحافظين وقد وضعت رسماً على الدخول للقيام ببعض النفقات لان العمال (بالاذن من اسيادنا الاغنيـاء)هم فقراء ويتباهون بفقرهم كما قال الريحاني . ولقد اجرت النقـابة الحساب المدقق في هذه الجلسة فوجدت ان صندوق النقابة قد ربح من دخل الحفلة ١٨ ليرا سورية .

ثامناً = يقول المراسل ان النـاس خرجوا من الحفلة محتجين في حين انه لم يصدف ان حفلة تدوم من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثـانية بعد منتصف الليل بصورة متواصلة بدون ان يبدي احد استيـاء بل ظـل الحضور مسرورين حتى الساعة الاخيرة وهم يشكرون النقابة على ترتيبها برنامجا مرضيا في الحفلتين

تاسعا — تقرر النقابة شكر الصحافة التي وصفت الحفلة وصفا منطبقـا على حقيقة الواقع . ويلي ذلك شكر لوكندة قادري والحكومة والشعراء والخطبـاء

لسان الحال

خارج الحريم

هي رواية سياسية غرامية مدهشة تتضمن ذكر حوادث هامة وقعت علَى ضفاف البسفور ومتى علم القاري ان واضعها هو حضرة امين افندي الريحاني ادرك انها من الروايات الفريدة بمعناها وغايتها وتنسيقها وقد عني بنشرها الدكتور شخاشيري بمصر فنشكر الواضع والناشر علَى هذه التحفة الثمينة

١/١٢/٢٢ ... ١٧ ...

ما اعظمك يافريكه

الفريكه قرية صغيرة في قضاء المتن في لبنان ولكنها كبيرة جدا « بفيلسوفها ! »

فانت عظيمة يافريكه !

انت عظيمة لان الريحاني خرج منك !

انت عظيمة لان ذكرك التاريخي خالد !

ونحن — نحن الذين بذلنا على الريحاني عناية كبيرة ، وعلمناه كل ما عرفه الى ان شب ، واطرنا شهرته في العالم ، وهذبنا او كتبنا له مقالاته الاولى ، لا نتوقع ان تكون لنا مع الريحاني عظمة لان الفلاسفة لا يعترفون لاساتذتهم بفضل ، وكيف يعترفون وهم فلاسفة الدهور ونوابغ العصور ! كيف يعترفون ان لخريجي الكليات منزلة معهم !

نحن من البسطاء وهم من المركبين !

كنا نتعلم من تلاميذنا الفلاسفة وما زلنا نستفيد ، فيجب ان نفتخر ونستتر !

ما حلمنا ان الريحاني يكون من دين كل قوم في بلاده

كان الرجل مارونيا — كان مسيحيا — ثم دبت حرارة الفلسفة في تلافيف دماغه فصار يخجل بطائفته , وهذه هي فلسفة الفلسفة

وارتقى الريحاني حتى صار من المعطلة وانكر الاله والخلود ثم انكر انه انكر في جلسة امام القضاء يذكرها بدون شك ، ثم علم (الاباحة في رواية خالد وزنبقة الغور) ثم عاد فتزوج و كان بالطبع مرغما على انكار الاباحة ، ثم اعتنق المذهب السياسي فكان تركيا في تركيـا ومر بفرنسا فتناول بفضل الجبار بشعره والطفل بشعوره شكري غانم اربعين الف فرنك من فرنسا لينشر مبادئها السياسية « بفلسفة فريكية » ففعل وانفق من الوف الفرنكات بعض السنتيمات وتاجر مع اخيه وعمه بنفوذ الحلفاء حتى القي القبض على اخيه و كان ما كان

ضجر الريحاني من الحلفاء « والمحالفة » ورأى في الانحياز الى مذهب المرسلين فائدة فانحاز و كان لا يزال « يقرمش » بالفرنكات

وضجر من هوءلاء فارتاد سياسة جديدة ووجدها بفضل صديقه القديم السيد سليم سركيس فانخرط في سلك خدمة ميشال لطف الله « الامير . . . ! » ثم سافر قاصدا مكة المكرمة فاهدى اليه الملك الحسين خنجرا قبله شاكرا ، وقد يكون قبول الخنجر ادل دليل على اخلاق الريحاني لان الخنجر لم يكن في عهد من التاريخ دليلا على غير الغدر والاغتيال

ان الريحاني غدر بالاديان وغدر بالسياسات وسيكون متقلبا الى اخر دقيقة من حياته

غادر الحجاز الى العراق وهناك شاع انه اسلم !

وتوهم الملك فيصل ان الريحاني يحول مجاري السياسة فلم يبلغ قصدا لان الناس يحتقرون السياسة الريحانية « لحربائيتها »

الريحاني قدير في شيء واحد

هو من اقدر الناس على نقل الافكار الانكليزية والمترجمة اليها الى العربية وعلى نقل الافكار العربية الى الانكليزية وادعـاء تلك الافكار لنفسه وفي ذلك « سر فلسفته »

الرجل من ادهى خلق الله في الانتحال ومن اقدرهم على التمويه حتى ان اوسع الناس اطلاعا ينخدع بما يقراه للريحاني الى ان يدقق فيه

لا يوجد شيء للريحاني غير منتحل — غير مسروق « بعياقة » ولكن ما لنا والسرقات الادبية والفلسفية

ذي لزوميات

الريحـاني —

المعري — —

قبل أن اظهر رأيي في « ذي لزوميات » ، أو « لزوميـات ابي العلاء » اريد أن اذكر ما يجدر ذكره عن انكليزية أمين الريحاني ، الذي كان واسطة لظهور الكتاب المذكور باللغة الانكليزية ·

يعرف القـاصي والداني من قرآء المجلات والجرائد في عـالم الادب العربي بان امين الريحاني كاتب مجيد في اللغة العربية ، ولذلك فان الكتابة عن قوته في هذه اللغة يكون اما من « لزوم مالا يلزم » أو ممـا « لالزوم لـه قط · » ولكن البعض من عارفيـه ككـاتب عربي لا يعرفون شيئاً عنـه ككاتب انكليزي ، وأظن ان الكثيرين منهـم يجهلون مقدرتـه الانكليزية ولذلك لا يحلونه في اعتبارهم المحل الارفع الذي يستحقه ·

لا احسب ان في العالم العربي شخصاً آخر حصل عَلَى ثروة من اللغـة الانكليزيـة كالثروة التي حصل عليها الريحاني ، ولم أعرف أو أسمع بأن كاتباً من كتابنا الذين هنا وفي سوريا ومصر وانكلترا وكـل مكان آخر جلس عَلَى عرش لغة بيكن وشكسبير كما جلس ويجلس الكاتب المذكور ·

لست أكتب ما أكتب بغير اهتمام أو بدون تأمل · اني عارف بالذين مهروا وامتازوا بدروسهم الانكليزية واجادتهم معرفتها من قومي في كـل مصر — واني اذا ذكرتهم لا أتردد البتة بان أذكر اسم الريحاني في طليعتهم ، فهو فضلاً عن غناه الانكليزي الكبير من حيث الكلم والاصطلاحات والتعبير يستطيع أن يستعمل اللغة المذكورة كما يستعملها المجيدون من كتاب انكلترا وأميركـا ·

رأيت الريحاني يكتب عَلَى آلته الكاتبة ، ورأيته يترجم ، وسمعته يتكلم عشرات من المرار ، وكثيراً ما قرأت كتاباته في امهات المجلات الاميركيـة ودرستها وحللتها — اثناء السنوات السبع المـاضية — ومن ذلك استنتجت حكمي بقوته في اللغة الانكليزية كما قدمت في هذه الملاحظة ·

وها « ذي لزوميات » أتتنا تشهد له شهادتين واضحتين احداهـما انـه شاعر ينظم بالانكليزية نظماً متيناً معتبراً ، والثانية انه مدقق لا يكتب الاَّ بعد بحث ولا يبحث الاَّ بعد اهتمام واعتنآء لا يوجدان الاَّ في نفر قليل من كتابنا

وقد مشى الريحاني في نظمه لزوميات المعري في الطريق الذي سار فيها فتزجرلد ورآء رباعيات الخيام ، والبسها حلة شبيهة بالتي لبستها الرباعيات — ولكن بين الرباعيات واللزوميات فرقاً كبيراً وبوناً شاسعاً مثل اللذين بين عمر « اللذيذ » وابي العلاء الناشف ·

كنـا نعرف كثيراً — أو قليلاً — عن ابي العلاء المعري وحياتـه الكئيبة وفلسفته ذات الالوان القاتمة ، واني أحزن له لاجل الحياة التي عاشها والافكار المحزنة التي كانت تعذبه وتوجد في فمه طعم مرارة واستيآء طالمـا يذوقه قراوءه ·

عَلَى ان الريحاني غربل أشعار المعري بحذاقة واختار منهـا ما راق لـه وقدمه لقرآء الانكليزية برباعيات شائقة مع مقدمة مناسبة وشروحات تظهر لنا انه تعب تعباً كبيراً في تفتيشه الكتب والكتابات المتعلقة بالمعري والمحتوية عَلَى ما تهمه معرفته عنه ·

كنت وددت أن أنتهز هذه الفرصة واكتب بتطويل ما اريد أن اكتبه عن ابي العلاء وأشعاره عَلَى ان الوقت لا يسمح لي — ولكن الكلمات التي ذكرتها عنه تكفي للدلالة عَلَى اني لا احبه كفيلسوف بل أحبه واعتبره كشاعر عربي من كبار شعرائنا الاقدمين ؛

ولو ان الريحاني أراد أن ينتخب من اشعار غير المعري لاجل رباعيات انكليزية لما وجد شيئاً من الصعوبة ؛ فاللزوميات الانكليزية برمتها ليست سوى اثر انكليزي نفيس لمقدرة امين الريحاني ·

نيويورك ، الثلاثاء ٤ شباط

(نظمي نسيم)

الريحاني اليوم وهابي !

— روى السيد سليم سركيس في مجلته ان الريحاني كتب اليه وهو على موءخر او مقدم زنوبيا الباخرة النهرية يقول له انه متوجه الى البحرين فالعجير في الحسا فالقطيف مقر السلطان عبد العزيز بن السعود قاهر ابن الرشيد وهناك «سيتوهب» اي انه يصير وهابيا « اذا كان في التوهيب خير للعالم ··· او فائدة على الاقل للبلاد العربية »

ولوهابيون قوم ينكرون على المسلمين الشرك الذي يفهمون به تكريم الاولياء فيكون النبي محمد نفسه مشركا عندهم

او ان الوهابية هي اللاثالونية في المسيحية او المذهب المدعو يونيتاريسم في كثير من مبادئه

والوهابيون هم اعدى اعداء الملك الحسين واولاده وفي اخر الاخبار انهم زاحفون على مكة المكرمة لانتزاعها من يد الملك الحسين الذي يعتبرونه مغتصبا ومستبدا ومشركا

فمن اي دين يكون الريحاني اذا ذهب الى مجاهل افريقيا

وما هذه الدعوى الغريبة في قوله انه « سيتوهب » اذا كان في التوهب خير للعالم او فائدة للبلاد العربية

ومتى يدعي الريحاني النبوة وهو قريب من ارض مسيلمة ومحمد

وهل يكون الريحاني مخلصا للبلاد العربيـة وهو لم يخلص لفريكه ولا للبنان ولا لصديق من اصدقائه

وهل اثر الحر على دماغ الرجل !

« جهان » الرائعة

النداء ١٥ شباط ١٩٣٥

للاستاذ امين الريحاني

من الكتب التي صدرت في بيروت منذ بضعة شهور ، قصة للمصلح العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني ، اسمها « جهان » وجهان هـذه فتاة تركية ذات ثقافة عالية طلقت زوجها الاول لانه اشرك بها وتطوعت بعد ذلك للدفاع عن حقوق المرأة التركية وعن الكيان التركي الذي كان آنئذ في ضعف وتفسخ تدعو حقيقة الى الاهتمام والعمل

كيف لا وهذه هي الحرب الكبرى تقذف تركيا لخوض غمارها على ايدي غلمان الاتحاديين المندفعين الى جانب المانيا . وها هم الالمـان حلفاؤها يستولون على مقاليد امورها يتصرفون بها حسبما شاءت اطماعهم ومصالحهم ، فتصبح البلاد اذ ذاك بين نارين ، نار الحلفاء اخصامها ونار الالمان احبائها فترفع اذ ذاك يديهـا الى السماء ضارعة مستغيثة ... ربي نجني من اصدقائي ومن اعدائي .

في هذه الساعة العصيبة والحيرة الشامـلة والتبلبل واليأس العام تظهر جهـان على المسرح لقد طلقت زوجهـا الذي لم ترزق منه اولاداً . لكنهـا كانت تحب ان تتزوج مرة ثانية . لاي بـ ؟ لانها تريد ان تحمل ولد طفلا يكون منقـذاً للوطن !!

هذا هو هدفها في الزيجة وهذه هي غايتهـا منهـا وقـد كان لهـا ما ارادت ولكن على غير الطريق التي ارادتها هي . فقد اعتدى عليها قائد الماني كبير كان يحبها فقتلته ولكن بعد ان سلبته الطفـل المنشود — مصطفى — الطفل الذي سنتخاق منه مخلص الوطن ، مجـدد مجده وباني حريته واستقلالـه !

جهان هي تركيـا . . . الطفل هو روح المدنية العصرية .. القائد هو اوربيـاً ـ والمولود المنشود هو مصطفى ... كمال !!!

هـذه هي رموز الرواية كما فهمتهـا عندما طالعتها لاول مرة وهي والحق يقـال الرواية المثلى التي يجب على كل فتاة عربية ان تقرأها وتتخذ هدف بطلتها هدفا لها في حياتها المستقبلة حتى تستطيـع ان تخـرج من بيتها العتيد الجنود المخلصين العاملين في حقل القومية الصحيحة .

هذه كلمة منصفة في الرواية ارجو ان يطلع عليها السيد ف. ي. الذي كتب عنهـا مقالا في عـدد تشرين الثاني سنـة ١٩٣٤ من مجلة الدهور ولم يفهم مغزاها — سامحه الله — على ما اظهر .

فؤاد

في ذمة التاريخ

— ٣ روح اللغة —

للريحاني فلسفة هي خصوصية اكثر منها عمومية فهو يقول كلمته اليوم وربما ينقضها غداً ولا يطلب منك ان تصدقه واخر ما جآء له مقالة في روح اللغة نشرتها جريدة السائح نقلاً عن مجلة الهلال ولقد اجاد فيها الريحاني وافاد وغايته تنقية بندر اللغة العربية من السافل والسمج فيما يهين ويشين واقترح تأليف كتاب يختار له الف بيت مثلاً من لزوميات المعري الفلسفية وقال

ومن اماني ان ينشر أحد الطابعين منتخبات من لزوميات المعري لان فرائده الشعرية ودرر فلسفته العقلية تضيع في الكثير مما تكلفه من الترهات اللغوية ومما تنحصر أهميته في احوال زمانه · لذلك يقل من يطالع اللزوميات ويكثر من لا يقرنون المعري بغير الكفريات · فلو اخترنا من المجلدين الضخمين الف بيت مثلاً ونشرناها في كتاب جميل لمكنا الكثيرين من العالم بشعره علماً لا ينحصر ب « غير مجد في ملتي واعتقادي » و « في اللاذقية ضجة » بل يتجاوزها الى بليغ حكمته وسمو فلسفته وجميل أدبه — ولا يظن اني اريد مجرد ما يدعى منها بالكفريات · لا والله اريد مثل هذه الابيات

«فلتفعل النفس الجميل لانـــه ‏ ‏ خير واحسان لا لاجل ثوابـــا»
« والغيث اهنـــاه الـــذي ‏ ‏ يهمس وليس لـــه رعود »
«فشاور العقل واترك غيره هدراً ‏ ‏ فالعقل خير مشير ضمه النادي»

وقلنا · ان الامة السورية هي بحاجة شديدة الى يد حديدية قوية تهز لها قضيب التهذيب بحكمة سامية ويفرغ صاحبها ما في محفوظه من الحكم العالية التي هي عين الحق الزاجرة وكلمة الصدق الناهية فاين هي تلك اليد ومن هو صاحبها واين هو ····

لقد سبق لاحد كتاب الشعب الافاضل كلمة في الريحاني فقال · انه من اغنيآء الدولتين دولة الادب ودولة الذهب ولماذا لا يكون الريحاني نفسه صاحب ذلك الكتاب الجميل وينتخب لنا الالف بيت من لزوميات المعري ·

ان الذي يفتح عين الانتقاد مدققاً بتاريخ حياة المعري يدرك حالاً ان للشاعر الحكيم نظراً بعيداً بتاريخ حياة الشعوب القديمة وعلماً وافراً بتاريخ رجال عصره ومذاهبهم اللغوية والدينية قال منتقداً متهكمـــاً

عجبت لكسرى واشياعـــه ‏ ‏ وغسل الوجوه ببول البقـــر
وقول النصارى اله يضـــام ‏ ‏ ويظلم حيـــاً ولا ينتصر
وقول اليهود الـــه يحب ‏ ‏ رسيس الدمآء وريح القتـــر
وقوم اتوا من اقاصي البلا ‏ ‏ دِ لرمي الجمار ولثم الحجر
فوا عجباً من مقـــالاتهم ‏ ‏ ايعمى عن الحق كل البشر

أنت لا تستغرب هذا الانتقاد اذا عرفت ما كانت عليه الحالة الادبية والدينية في ايامه وما كان يدور في المجالس والدواوين من المناقشات الدينية وغيرها ما حمل الشاعر الحكيم علَى ذلك الانتقـــاد المر · واما اذا راجعت قوله هكذا

«فلتفعل النفس الجميل لانـــه ‏ ‏ خير واحسان لا لاجل ثوابـــا»

فيتضح لك كأن الشاعر الثائر علَى مماحكات أهل زمانه هو نصراني المذهب لا شك فيه · وقوله فلتفعل · جواب امر · اي افعل الخير · ومن يفعل خيراً يكن كريماً محسناً · والمحسن الكريم لا ينتظـــر مقابلته بالمثل وهذا اقصى ما وصلت اليه الروح المسيحية القائلة — اذا اعطت يمينك فلا تدري شمالك · واذا فعلت حسنة لا تبوق في الاسواق امامك ومن فعل ذلك عدَّ مرائياً أو مخادعـــاً والمحسن الكريم لا يكون كذلك · هذا هو معنى البيت الادبي والديني · أي ابذل مالك في سبيل الخير والاحسان ولا تطلب ان يمدحك الناس ويعظموا شأنك جزآء ما دفعت من مالٍ أو عقار كان لغيرك فصار لك وسيصير لمن يأتي من بعدك وأنت لا تدري اذا صرمت الايـــام حبل حياتك وتصرف غيرك بثروتك أيكون ذلك للشر بدل الخير · بل افعل أنت الخير ما دمت حياً

وأما ظاهر البيت اللغوي فمعلوم أن النفس لا تقوم بعمل ما لم يكن لها مطامع بعيدة كما أن الريحاني نفسه لم يعشق اللغة الانكليزية ويفضلها علَى العربية « مذهبه الخصوصي » الا لوجهين الشهرة ضمن دائرة أوسع أو الارباح المادية مع شعب يقدِّر أعمال الرجال ويعرف كيف يتصرف بثمرة أقلام المنشئين والادبآء المجربين ·

واذا راجعت البيت الثاني للمعري وتاملت فيه ملياً وجدتـــه يقول أن عطية الرجل الكريم وبذله بسخآء في سبيل احيآء العلوم والفنون « يجب » أن يكون كالمطر المندفع من السحابة بدون فرقعة الرعود علَى الارض فينعش أزهارها ويروي أشجارها بدون اضطراب وهي حكمة فائقة تدل علَى من يضحي بدون تمنين ويبذل بدون طنين — والغيث أهناه الذي ·· يهمس وليس له رعود

وكما أنه يندر وجود كريم يضحي من وقته وماله في سبيل أبنآء أمته بدون منٍّ هكذا يندر نزول المطر بدون رعد وهذا الاخير أوفر وأيسر من الاول في حقل الامة السورية المهاجرة

أما قوله فشاور العقل ·· الخ · فعلى وجهين ·· الاول أن لا يستسلم الانسان للعواطف والاميال بدون فحص وتدقيق · والثاني ليس العقل عقلاً في كل حي ناطق · اذ ان للسليم عقلاً وللسقيم آخر ومن كان مهنته السكافة لا يكون نظرة في الامور نظر من ارتفع بعقله وقلبه علَى كرسي الرئاسة · ولو كان المعرّي حياً الان لما تاخر عن اصلاح ما يجب اصلاحه طبقاً لروح العصر ان كان ذلك في لزومياته أو في غيرها من موءلفاته ·

ووجه النظر الان هو هكذا ·· فهل يثور الريحاني علَى موءلفاته وينقيها من النافر والمنفر كما ثار علَى موءلفات المعرّي يريد تنقيتها من السافل والسمج ··· ومن غير الريحاني نفسه أجدر بهذا الاصلاح المنتظر القريب ··

أن الذي يريد — فلتفعل النفس الجميل لانه ··· خير واحسان لا لاجل ثواباً — يكون شريفاً بمنازعه يكره التطرف والمهجور من الكلام ·· ويوم يثور ذلك المريد علَى نفسه يثبت لنا بنفسه — والغيث أهناه الذي · يهمس وليس له رعود — ومتى بلغ تلك المرتبة السامية يظهر لنا فضل حكمته بقوله ·

« فشاور العقـــل واترك غيره هدراً
فالعقـــل خير مشير ضمـــه النادي »

ومن اماني أيضاً أن يختار الريحاني الالف بيت من لزوميـــات المعرّي أولاً وينشرها في كتاب جميل بلغته العربية · وثانيـــاً أن يختار لنا من موءلفاته كتاباً آخر جميلاً يكون بمعنى ما يختاره من اللزوميات والله الموفق الى ما فيه خدمة اللغة وتعزيز روحها وخير الوطن ورفع شأن أبنائه

« موءرخ الشعب »

انصافا للريحاني

قرانا في جريدة الوطن التي تصدر في القاهرة مقالاتحت عنوان «جناية المطبين وعاقبة المحتكرين» يليه عنوان أصغر بهاتين الكلمتين «الريحاني – وسركيس» وفي المقال شيء بل اشياء عن امين الريحاني ورسالة وردت على محمد بك المويلحي احد مشاهير كتاب مصر من اديب في دمياط مع جواب السيد المويلحي عليها. ونحن ننشر الكتابين لاطلاع القراء على الشطر الثاني من الراي العام في مصر لا لتعصب منا لصديقنا الريحاني بل لنكون منصفين وعادلين

فما لا ريب فيه ان السيد المويلحي ومراسله كلاهما مصيب بحكمه على خطابي الريحاني اللذين نشرتهما الصحف المصرية في زيارته الاخيرة بعنوان «انا الشرق» والثاني بعنوان «مصر». فاننا كذلك وقفنا وقفة المويلحي مبهوتين خجلين لا ندري ماذا اعترى صديقنا الريحاني فافقده ما عهدناه به من المواهب والفطنة. فلعله اراد ابراز الشيء الكثير فخانته قواه ولم يبرز الا القليل الضعيف او هو مثل غادة جميلة رات ان تزيد جمال وجهها الطبيعي بالدهون والمساحيق فكان انها شوهت جمالها الاصلي بزينتها الزائفة

انما نعجب من المويلحي وناخذعليه حكمه على الريحاني او اي كاتب كان لمجرد مقال واحد كتب في ظروف .. بينما للرجل الكاتب مقالات كثيرة وخطب عديدة تتجلى فيها المعرفة والفطنة والادب وكانت تتسابق لنشرها امهات الجرائد والمجلات في العالمين الشرقي والغربي وهي ما كان يجب ان لا ينساها الناقد حين اصدر حكمه الجائر اما اذا كان لم يطلع عليها فما كان احراه بان يحبس حكمه حتى يلم بالموضوع

نقول ذلك مع يقيننا ان المويلحي ومراسله مصيبان كل الاصابة في ما كتبه كل عن ذينك الخطابين – وقد انتقدنا نحن نفسنا احدهما قبل اطلاعنا على جريدة الوطن المصرية – ولكن لا نستطيع ان نقول بحق وعدل ان هذا هو كل الريحاني فكم من مشاهير الشعراء والكتاب مثلا لو اردنا بناء حكمنا عى قصيدة واحدة من ضعيف نظمهم لما رفعناهم في عرفنا عن مصاف صبيان المدارس على ان مواهبهم قد ظهرت في غير ذلك فاحرزت مكانة سامية في عالم الادب

والى القراء الكتابين المذكورين انفا ننشرهما اسفين اولا لان صديقنا الريحاني ترك درعه الادبي مفتوحا فعرض صدره لسهام النقد. وثانيا لان شيطان السياسة الذي طالما جعله العوبة فيها يتذبذب كيفما دارت به الاحوال قد حمله على السعي في الحصول على مثل تلك الحفلات التي كانت تكون جميلة لو انها لمجرد اكرام الادب وليس وراء الاكمة ما وراءها من الصبغات والاغراض والمارب

وهذا ما جاء في جريدة الوطن المصرية

«هبط الريحاني مصر فبدلا من ان يتقدم الى ادبائها بكلمة طيبة منه تسارع بعض عشاق الظواهر وصغار الاحلام الى احتكاره وتقديمه لطائفة من الناس فجنوا عليه بهذا الضرب من ضروب الاحتكار جناية قد تلحقه الى جده التي تجشم في سبيل الرحيل اليها ما تجشم من عناء الاسفار

وقد كان حضرة الاديب جورج افندي طنوس اول من حرك قلما في اظهار مساوىء اولئك المطبين وجنايتهم على الاديب الريحاني فنشرنا له مقالا ممتعا في هذا الصدد كان موضع اعجاب الادباء المفكرين

واليوم جاءتنا جريدة الكشكول الغراء بنص كتابين

انه لا ينطق عن هوى ويروا انه ما ضل ولا غوى قالت الكشكول

هبط الى مصر في الشهر الماضي اديب سوري لا يعرف عنه قراء العربية لا كثيرا ولا قليلا وكل ما قيل لنا عنه انه اديب شرقي نبغ في الانكليزية وقد نقل اليها شيئا من طرف اللغة العربية. ما كاد امين الريحاني يضع قدمه على ارض مصر حتى هب جماعة «المطبين» وجعلوا يحشدون له الجموع. يتصيدون الناس من دورهم ويخرجون الزهاد امثال المويلحي من صوامعهم

يعرف اصدقاء المويلحي انه رجل كثير الحياء. لا يرد رجاء.. فاستدرجه سليم افندي سركيس الى حفلة من تلك الحفلات. فكتب اليه اديب فاضل بدمياط تنم كتابته عن ادبه يعتب عليه انه حضر حفلة تكريم الريحاني ويساله عن رايه فيه بعد مقالة – انا الشرق – فرد عليه المويلحي يعتذر ويحكم على الريحاني كما راه وقد عثرنا على الخطابين فاثرنا نشرهما لانهما اية الاعجاز في الادب والبلاغة وهذا هو نص الخطاب الاول

سيدي الاديب الكبير صاحب مصباح الشرق وكاتب عيسى بن هشام محمد بك المويلحي حفظه الله

قرات اشعار الجاهلية ودرست شرح المعلقات وحفظت المفضليات ونقدت اشعار المحدثين وفاضلت بينها وبين شعر المتقدمين وتصفحت كتب الجاحظ وقرات بديع ابن المعتز ونقد قدامة ودرست الصناعتين وكتب عبد القاهر ولم تفتني دراسه شروح التخليص وحواشي الانبابي والشربيني وشاركت في علوم الحكمة والمنطق فكان أيسر ما تلقيناه في ذلك القطب على الشمسية والبصائر النصيرية وجلنا جولة في المواقف والمقاصد والعقائد العضدية والنفسية ورسائل اخوان الصفاء وتهافت الفلاسفة وتهافت التهافت وادركنا مرامي العلاج وافكار ابن العربي ورموز ابن مكي واسرار القاشاني. وعطفنا عطفة على اداب الغرب فتقصيناه من هوميروس الى شكسبير الى جيتا الى شوبنهور الى تولستوي الى فولتير الى هوجو الى دانتي الى ما يضيق المقام عن ذكره ممن تقدم من ادباء الامم وعلمائها وفلاسفتها وحكمائها فلا غرو اذا سر مثلي بنزول اديب بلدنا وحلوله ضيفا علينا خصوصا اذا اضيف الى الترحيب به مثلكم ممن يوثق بعلمه ويركن الى ذوقه وفهمه وقد كان هذا ما شعرنا به عند نزول الريحاني بيننا وكنتم ممن اسرع الى الاحتفاء به والمسابقة الى تكريمه وقد راينا رسمكم الكريم على يساره في اللطائف المصورة فقلنا ان رجلا في عصرنا يقف (المويلحي) الى يساره حلت به روح الجاحظ والمعري واجتمع له رقة ابي نواس وتغلغله صناعة ابي تمام وسلامة البحتري واتسقت له حكمة اليونان وصناعة الصين وفطنة الهند وما هو الا ان تطلع علينا اهرام اليوم بسخافة عنوانها – انا الشرق – وبامضاء ذلك الاسم الذي اكبرناه واجللناه

فحرنا بين اعماق ظلمات الاكوان وقافلة النفس المتصلة بالجوزا وطنطنة الاجراس واشياء ترضي الله وترضي الانسان واشياء لا ترضي الله ولا ترضي الانسان .... وصوت يتماوج سلاما على وجه المياه في الانهر المقدسة وصوت يحن شوقا في ظلال الحرمين (ام. ام. الله الله) ساعة ثم سكرة ثم اية. اله عينه سوداء وشيطان عينه حمراء وملك عينه زرقاء (واه. ام واه. ام لبيك اللهم لبيك)

فيا اديب الشرق بربك الم تدركك الندامة حين قرات الطلاسم الاسامية والالغاز الخازبازية والسخافات الرقعمقية والخزعبلات الشمقمقية والتاتانات الححاجية على ما اساءت الى الاداب العربية بحضورك لهذه الحفلات التكريمية. واذا كان من حق للريحاني ان يكرم فماذا يكون حقك علي

اذعت فيهم من سنين عديدة ما اوحي به اليك من وحي العبقرية لعمري لقد عرفه جمال الدين وما عرفه من ابناء هذا الجيل الا القليلون وانا اليك من ذنبهم لمستغفرون ولن يمحو اساءتك الا رد تنحي به على هذا الدخيل الطمطماني وتثلج به صدري وصدر الغيورين على اداب اللغة العربية والسلام (....) بدمياط

وهذا خطاب المويلحي بك

الاديب الفاضل ... ادامه الله

وصلني كتابك ايها الاديب وانا اقص عليك القصة بوجهها عسى ان يرتفع بي ما يمسني من الملام ويلحقني من قارعة التانيب. قصدني سركيس افندي وللرجل بي شغف قديم ولي نحوه ميل عظيم ودعاني لتناول الشاي مع بعض الادباء في منزله ومنهم امين افندي الريحاني فقلت له انني بعيد عن حضور اي احتفال كان منذ زمن بعيد فالح في الطلب وقال لست ادعوك الى احتفال وانما ادعوك الى بيتي بين اهلي فتورطت في القول والله يكفيك شر التورط ولما ذهبت ووجدت الجمع حافلا ندمت على الحضور ولا سبيل الى الرجوع. ثم قاموا جميعا للتصوير فتخلفت وبقيت في الغرفة دونهم فجاءني احمد زكي باشا يوسوس ويقول انا لا ارضى لك بمثل هذا الموقف وان يشهد عليك هذا الجمع بسوء الترفع عليه والتكبر فتورطت ايضا لا بل تزحلقت وتدحرجت وقمت معه وانا انشد في نفسي – ولكن كبرا ان يقال به كبر – وكان ما كان من امر الصورة. ثم تكلم بعدها في الحفلة من تكلم وخطب من خطب ولم انطق بكلمة واحدة ولم ارسم حرفا واحدا حيث لا علم لي بمقدار فضل الرجل وادبه ثم تكررت بعدها الحفلات على ما ترى في الجرائد ولم احضر في حفلة منها مطلقا – فهل بلغت عندك العذر – وقد اطلعت بعد ذلك في الاهرام على مقال بعنوان «انا الشرق» للريحاني فوقفت امامه خجلا مبهوتا ولا وقفة الجاحظ امام الصائغ في رواية كتب الادب وهي ان امراة وقفت للجاحظ في مجتازه بالطريق وقالت له يا ابا بحر اني امراة مستضعفة ولي عندك حاجة تقضيها بالتسير معي بضع خطوات فسار معها الى ان وقفت به امام حانوت صائغ وخاطبت الصائغ بقولها مثل هذا – ثم تركته وانصرفت – فاستغرب الجاحظ لذلك وسال الصائغ عن الخبر فقال له ان هذه المراة طلبت مني ان اصوغ لها حلية على صورة شيطان فقلت لها لم يقع بصري الى اليوم على شيطان حتى اصوره لك فقالت لي – لا عليك فانا اتيك بمثال تحتذيه – ثم ذهبت فاحضرتك

ولو ان فتى الفتيان ارسل اهله في خطبة عروس له فعدن اليه يبدعن في الوصف والنعت ويجارين خيال الشعراء في صفات الحسن والجمال ثم كشف الفتى ليلة الزفاف على مثل وجه الجاحظ لما كان اسوا حالا واخيب مالا مني عند اطلاعي على تلك الخزية الطمطمانية

اما ما طلبه حضرة الاديب من ان اكتب كلمة انبه بها الناس فلا سبيل الى ذلك ولا فائدة منه لان المصريين مولعون بتسييد الغريب مهما كان جاهلا وتحقير امر القريب مهما كان عالما وهو داء قديم لا ينفع معه علاج والدليل عليه ما تراه من تزاحم الكبراء والفضلاء والعلماء والادباء يوما بعد يوم حول تكريم الريحاني بعد ان قراوا له ما قراته مما استفزك الى اللوم والعتاب

على ان في كل هذا البلاء ما يحمد ويشكر وذلك ان هذه الفرصة اتاحت لي اديبا وابرزت لي فاضلا مثلك ينفس من كربتي ويؤنس من وحشتي بمثل هذا الادب الجم والفضل المترع. والله يحفظك للادب ويرعاك مع ذلك الاديب ..... صاحب الحاشية ومن تضم مدينة دمياط من اهل الادب والفضل لا زلت منبعا

محمد المويلحي

٥٧

«المعري والريحاني»

لا اظن احداً من المواطنين يجهل روائع حكم وبعد غور الشاعر الفيلسوف ابي علاء المعري او ينكر اداب الكاتب الاجتماعي الكبير امين ريحاني الناقل عبقرية هذا الشاعر العربي الى اللغة الانكليزية كي يستفيد الغربي من مأثوراته كما انتفع الشرقي ويزيد الغرب اعجاباً بنوابغ الامة العربية واكراماً لعصامية ادبائنا المشعلين زيت اعمارهم وماء افكارهم لترقية النشوء الجديد وتعزيز اداب اللغة

اهدى «الانسانية» اديب اليوم امين ريحاني كتاب درر عصماء نقلها الى الانكليزية عن ديوان ابي العلاء المسمى بسقط الزند فوجدنا فيه من التعمق في الفلسفة والتحليق في سماء التخيل والتسرب في العاطفة والاقدام في تمثيل عزة النفس وحرية الفكر ما يستأثر القلب ويملك الرغبة ويمس اوتار القلب ان من قرأ رباعيات عمر القيام الشاعر العجمي الشهير وطالع لزوميات ابي العلاء وعرف تاريخ ممات المعري ويوم ميلاد القيام لعلم ان معارف العجمي قد اقتبست من اطلاعات العربي كلاهما بحثا في نفس النمط وصوبا سهمها لمرمى واحد غير ان القيام الشهير لم يوغل في غابات الاعتقادات ونزع الفلسفة من الاديان كما فعل المعري لقد شاعت معرفة الغربيين في القيام لكنهم لم يسمعوا كثيراً عن المعري واما الان وقد عرب كتابه الثمين اديبنا امين ريحاني فوجدنا السبيل الذي تمنيناه الى تعريفهم في نابغتنا الخالد ابي العلاء. ان وضع هذا الاثر الفريد في مكاتب ابطال عالم الادب والشعر والفلسفة بفضل عصامية الاديب ريحاني لصنع جميل يجدر باهتمام كل سوري لمساعدة المعرب المتفاني على تعريف الاميركيين بادبائنا وشعرائنا

ان بذل المواطن مبلغاً زهيداً لشهرة لغته وفلاسفتها شيئاً بالنسبة الى تضحية المعرب الذي اجهد دماغه في سبيل هذا الغرض النبيل

فالى كل سوري يقدر قيمة الاداب ويفاخر ويغار على الشاعرية والفلسفة تطلب اهداء هذا الدر النفيس فيفرح بالهدية المهدي ويشكر من اجل هذا العقد الفريد الهادي منظوم من حلقات ذهبية ذو بدرات تفيض بالعسجد وسلسبيل يحكي ذوب اللجين هذا اقل ما يقال في ذا السفر الخالد ولنا به كلمة ثانية في الاعداد المقبلة

يطلب الكتاب من المؤلف او من ادارة هذه الجريدة

الحالية - سان باولو ٢١ ايار ٩٢٦

لاكرام الريحاني

قررت جامعة السيدات في بيروت اقامة حفلة اكرامية للريحاني وقد عقدت اجتماعها التمهيدي في منزل بدر افندي دمشقية رئيس بلدية بيروت

النديم ١٤ شباط ١٩٢٦
السنة الاولى - العدد ٤

ابن سعود محرر العرب

عنوان مقال نشره الفيلسوف الرحالة والاديب المفكر السيد امين الريحاني في جريدة الاحرار عن هذا الملك العربي الكبير رأينا ان نثبته فيما يلي بحروفه نظراً لما لنهضة ابن السعود الاخيرة من الشأن في بلاد العرب ويرى القاري في غير هذا المكان آخر صورة لابن السعود أخذت بعد احتلاله لمدينة جدة.

قال الريحاني :

« الا انه لم يفسد الممالك الا الملوك وخدامهم والعلماء واعوانهم ». ليست هذه الكلمة لكبير من دمقراطيي الغربيين . ليست من تاريخ الثورة الا[illegible] ... تاريخ الولايات المتحدة الاميركية . ليست من خطب

٤

المجلس النيابي والدستور

— رأي استاذ اديب —

حملت مجلة المرأة الجديدة بين دفتيها الابحاث العلمية والادبية والتاريخية وبحثت فيها بدقة واعتناء فكانت نبراساً للامة ومثالاً خالداً للمرأة.

نعم ان مجلة المرأة الجديدة كان عنوانها ينطق بانها نسائية والمقصود من تدبيجها رقي المرأة العربية وتحسين حياتها العائلية وجعلها بمصاف المرأة الغربية الا انها كانت تلج كل موضوع مفيد عمراني واجتماعي حتى اصبح بين طياتها مجموعة اقوال وحكم علمية وادبية وفيها من صفوة الجهود ما يروق لكل اديب واديبة على قدر سعة معارفهما وعلومهما.

وطالما ان ابحاثها لم تقتصر على ما يتعلق بالمرأة العربية او بحياتها العائلية

وطالما انها خصت لغاية حمل المرأة على الرقي وعلى بذل الجهود العقلية لتكون مساوية للرجل علماً وعملاً.

وطالما ان البلاد تتمخض لتلد القانون الاساسي وهو العرق النابض عنَّ لي ان انشر على صفحاتها مقالة موضوعها القانون الاساسي ورأيي به وذلك لاجل استطلاع رأي المرأة الجديدة واديبات الامة اللبنانية به وباراء باقي افراد الامة الذين انكروا حق المجلس التمثيلي الحاضر بوضعه والذين انكروا على المفوض السامي حق اعطاء هذه السلطة لفئة منتخبة لغير وضع القانون الى ما هنالك من الاقرار بالحق ولعل من وراء رأيهن واشتراكهن هدى الى المحجة المثلى

الرائد - سان باولو - حزيران ٩٢٦

الريحاني والأسلام

قالت العمران :

كثرت الاقاويل حول زيارة الفيلسوف الريحاني للبادية وقد اتصل من رجل رافقه في سفره من الحسا الى الرياض عاصمة سلطان نجد ان السلطان ارسل له جميع الركائب اللازمة والخيم والعبيد والطعام والقهوة وكل ما يحتاجه مسافر البادية وقد قطع تلك المسافة بمدة خمسة ايام فافرز له عظمة السلطان محلاً خاصاً في قصره يقيم فيه حيث يشتغل لانهاء مؤلفه عن البادية وأحوال سكانها وعاداتهم وتقاليدهم الموروثة عن الاجداد والدرجة التي بلغوها من السير نحو الحضارة

وقد أطلق الريحاني لحيته وهو يختلف اكثر أوقات فراغه الى مجلس السلطان حيث يجتمع بمشائخ العرب الذين يفدون دائماً للسلام على السلطان ويتناول طعامه على مائدته.

وللسلطان شغف خاص بالادب وذويه ولذلك جعل الريحاني موضع الاحترام والاكرام وخصص له عدداً من الخدم يأتمرون بأمره ويسيرون حسب اشارته في كل ما يريده

ثم سألنا مخبرنا وهو من ذوي الاتصال بعظمة السلطان ابن السعود عن ما شاع من اعتناق الريحاني للدين الاسلامي فقال انه لا علم له بذلك وزاد ان السلطان ابن السعود لا يأبه لامور كهذه فهو يتعشق العلم ويكرم ذويه كائنين من كانوا

« الرائد » وقد قرأنا لشقيق امين الريحاني بياناً في جرائد الوطن يكذب فيه اسلام شقيقه وان اميناً لا تهمه الاديان مطلقاً.

قلنا ما أخف عقول الذين نقلوا خبر اسلامه ظناً منهم انهم هكذا يبلغون أربهم من فيلسوف فاقهم كثيراً بموارد عقله ووفرة علمه ولكنهم قد يعلمون الآن انهم لم ينالوا منه أربا !!

وقد قرأنا في صحف الوطن بأن الريحاني جاء دمشق فبقي فيها ايام قلائل بين احتفاء اهل العلم والادب من ثم تركها الى بيروت فقابلة فيها الادباء بما يليق بمقامه العلمي السامي، وقد أظهر استخفافاً بالذين اتهموه بالاسلام وهو فيلسوف يعتبر كل الاديان على السواء ولكنه لا يعتقد بأحدها !

«المعري والريحاني»

لا اظن احداً من المواطنين يجهل روائع حكم وبعد غور الشاعر الفيلسوف ابي علاء المعري او ينكر اداب الكاتب الاجتماعي الكبير امين ريحاني الناقل عبقرية هذا الشاعر العربي الى اللغة الانكليزية كي يستفيد الغربي من مأثوراته كما انتفع الشرقي ويزيد الغرب اعجاباً بنوابغ الامة العربية واكراماً لعصامية ادبائنا المشعلين زيت اعمارهم وماء افكارهم لترقية النشوء الجديد وتعزيز اداب اللغة

اهدى «الانسانية» اديب اليوم امين ريحاني كتاب درر عصماء نقلها الى الانكليزية عن ديوان ابي العلاء المسمى بسقط الزند فوجدنا فيه من التعمق في الفلسفة والتحليق في سماء التخيل والتسرب في العاطفة والاقدام في تمثيل عزة النفس وحرية الفكر ما يستأثر القلب ويملك الرغبة ويمس اوتار القلب ان من قرأ رباعيات عمر القيام الشاعر العجمي الشهير وطالع لزوميات ابي العلاء وعرف تاريخ ممات المعري ويوم ميلاد القيام لعلم ان معارف العجمي قد اقتبست من اطلاعات العربي كلاهما بحثا في نفس النمط وصوبا سهمها لمرمى واحد غير ان القيام الشهير لم يوغل في غابات الاعتقادات ونزع الفلسفة من الاديان كما فعل المعري

لقد شاعت معرفة الغربيين في القيام لكنهم لم يسمعوا كثيراً عن المعري واما الان وقد عرب كتابه الثمين اديبنا امين ريحاني فوجدنا السبيل الذي تمنيناه الى تعريفهم في نابغتنا الخالد ابي العلاء. ان وضع هذا الاثر الفريد في مكاتب ابطال عالم الادب والشعر والفلسفة بفضل عصامية الاديب ريحاني لصنع جميل يجدر باهتمام كل سوري لمساعدة المعرب المتفاني على تعريف الاميركيين بادبائنا وشعرائنا

ان بذل المواطن مبلغاً زهيداً لشهرة لغته وفلاسفتها شيئاً بالنسبة الى تضحية المعرب الذي اجهد دماغه في سبيل هذا الغرض النبيل

فالى كل سوري يقدر قيمة الادب ويفاخر ويغار على الشاعرية والفلسفة تطلب اقتناء هذا الدر النفيس فيفرح بالهدية المهدي ويشكر من اجل هذا العقد الفريد الهادي منظوم من حلقات ذهبية ذو بدرات تفيض بالعسجد وسلسبيل يحكي ذوب اللجين هذا اقل ما يقال في ذا السفر الخالد ولنا به كلمة ثانية في الاعداد المقبلة يطلب الكتاب من المؤلف او من ادارة هذه الجريدة

الرائد - سان باولو - حزيران ١٩٢٦

الريحاني والاسلام

قالت العمران :

كثرت الاقاويل حول زيارة الفيلسوف الريحاني للبادية وقد اتصل من رجل رافقه في سفره من الحسا الى الرياض عاصمة سلطان نجد ان السلطان ارسل له جميع الركائب اللازمة والخيم والعبيد والطعام والقهوة وكل ما يحتاجه مسافر البادية وقد قطع تلك المسافة بمدة خمسة ايام فافرز له عظمة السلطان محلا خاصاً في قصره يقيم فيه حيث يشتغل لانهاء مؤلفه عن البادية وأحوال سكانها وعاداتهم وتقاليدهم الموروثة عن الاجداد والدرجة التي بلغوها من السير نحو الحضارة

وقد أطلق الريحاني لحيته وهو يختلف اكثر أوقات فراغه الى مجلس السلطان حيث يجتمع بمشائخ العرب الذين يفدون دائماً للسلام على السلطان ويتناول طعامه على مائدته .

وللسلطان شغف خاص بالادب وذويه ولذلك جعل الريحاني موضع الاحترام والاكرام وخصص له عدداً من الخدم يأتمرون بأمره ويسيرون حسب اشارته في كل ما يريده

ثم سألنا مخبرنا وهو من ذوي الاتصال بعظمة السلطان ابن السعود عن ما شاع من اعتناق الريحاني للدين الاسلامي فقال انه لا علم له بذلك وزاد ان السلطان ابن السعود لا يأبه لامور كهذه فهو يتعشق العلم ويكرم ذويه كائنين من كانوا

«الرائد» وقد قرأنا لشقيق امين الريحاني بياناً في جرائد الوطن يكذب فيه اسلام شقيقه وان اميناً لا تهمه الاديان مطلقاً .

قلنا ما أخف عقول الذين نقلوا خبر اسلامه ظناً منهم انهم هكذا يبلغون أربهم من فيلسوف فاقهم كثيراً بموارد عقله ووفرة علمه ولكنهم قد يعلمون الآن انهم لم ينالوا

الحالية - سان باولو ١٩٢٦

لاكرام الريحاني

قررت جامعة السيدات في بيروت اقامة حفلة اكرامية للريحاني وقد عقدت اجتماعها التمهيدي في منزل بدر افندي دمشقية رئيس بلدية بيروت

النديم ١٤ شباط ١٩٢٦ السنة الاولى العدد ٤

ابن سعود محرر العرب

عنوان مقال نشره الفيلسوف الرحالة والاديب المفكر السيد امين الريحاني في جريدة الاحرار عن هذا الملك العربي الكبير رأينا ان نثبته فيما يلي بحروفه نظراً لما لنهضة ابن السعود الاخيرة من الشأن في بلاد العرب ويرى القارئ في غير هذا المكان آخر صورة لابن السعود أُخذت بعد احتلاله لمدينة جدة .

قال الريحاني :

«الا انه لم يفسد الممالك الا الملوك وخدامهم والعلماء واعوانهم». ليست هذه الكلمة لكبير من دمقراطيي الغربيين . ليست من تاريخ الثورة الافرنسية ، ولا من تاريخ الولايات المتحدة الاميركية . ليست من خطب «دنتون» او «غمبتا». ولا من اقوال «لنين» او «ولسون». هي كلمة لشرقي كبير ، بل للعربي الاكبر اليوم ، لابن سعود عبد العزيز ، فاه بها في الخطبة التي خطبها يوم بويع بالملك بمكة المكرمة

وليس عبد العزيز بمبدع في ما قال . فقد جاء في القرآن . ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون (الاية) انما عبد العزيز ينطق بالحقيقة دون ان يبالي بما تزعزع من احوال ، ولا بمن تمس من رجال . فهو لا يجامل في سبيل الحق حتى الملوك ، ولا يحجب من سهام الحق حتى نفسهُ . هي شيمة الرجل الكبرى التي طالما اشرت اليها ، ونوهت بها ، وحبذتها في العرب . كأني بابن سعود يقول للحجازيين بل للعرب اجمعين : اني وان كنت مليككم فلا ازال الرجل الذي تثقون به ، وتعلمون ما في قلبه ان خير كل عربي مقدم على خير نفسي واني كولي امركم لا اتنازل عن كوني اخاً لكم ، ورفيقاً في الجهاد — في خدمة الامة العربية — لاصغركم . فلا يغرنكم اني ملك وسلطان . انا لا ازال ابن سعود الذي تعرفون

قلت ولا ازال اقول ان هذا العربي العظيم اصرح العرب اليوم قولاً ، واسددهم رأياً ، وابلغهم حكمة ، واشدهم عزماً ، واعدلهم حكماً ، واكبرهم كرماً وحلماً . قلت ولا ازال اقول ان هذه الامة العربية لا تنهض الا بمثل هذا الرجل ، وان آمالها بالحياة الوطنية المجيدة لا تتحقق الا بوحدة يكون الرجل عينها الباصرة ، وروحها الساهرة ، وقلبها النابض ، وفكرها المدبر ، وسيفها البتار — يوم لا يرى الا في السيف حق الامة الاكبر

قبل البيعة بملك الحجاز ، وما كان بعدها اكبر مما كان قبلها . قبل ان يلقب ملكاً ، وما كانت اخلاقه واعماله ، قبل ذلك وبعده ، غير اخلاق واعمال اكبر من تحدر من ربيعة على الاطلاق ، ولا استثني ابن وائل . وان ربيعة ليد العرب اليمنى ، وان ابن وائل لسيف ربيعة ، يحمله ابن سعود

عند ما دخل هذا العربي العظيم الى مكة تهافت عليه الناس وفيهم اشراف الحجاز فهموا بتقبيل يده فلم يأذن بذلك . ليست من عادات العرب . وذكرهم بانهم عرب ، وانه واحد منهم ، وليس بين العربي والعربي ما يوجب او يجيز التزلف والخنوع . اي بالله كلنا عرب ومن سليلة اخوين كريمين هما مضر وربيعة

وعند ما بويع بالملك في ظل الكعبة خطب في الناس يقول يجب علينا ان نترك الرياء والتمليق . يجب علينا ان نكون صريحين في اقوالنا ، قويمين في اعمالنا ، متبعين في الحالين آثار السلف الصالح والائمة الاولين

ونعم الاثار ونعم السلف . في ذلك الزمان كانت كلمة التوحيد الركن الاول لعز العرب . في ذلك الزمان كان مجد العرب في اخلاقهم ، ورأسها الشمم والشجاعة . في ذلك الزمان كان العدل نصاب السيف ، وكان السيف حارساً للعدل في ذلك الزمان كان العربي يقول : اذا رأينا فيك اعوجاجاً قومناه بسيوفنا . وفي هذا الزمان لا يبغي ابن سعود في رعاياه غير العربي الصميم الذي يقف ساعد الرأي في حضرته ، ولا يحجم الكلام في مجلسه ، ولا يخشى اذا رأى فيه اعوجاجاً ، ان يذكره بقول ذلك الاعرابي للخليفة عمر

ها هو ذا ابن سعود وقد وقف امس في ظل الكعبة يدعو الناس الى الفضيلة والى تقوى الله . ويحذرهم من العلماء والامراء (رجال الدين) الذين طالما ستروا بعضهم بعضا ، وكان بعضهم لبعض ظهيراً ، استبقاءً لسيادة يستأثرون بها او طمعاً بمال او جاه يتقاسمونه . هم اعداء الامة في تواطئهم ، وهم الهاضمون لحقوق ابنائها . اقول وحقاً ما اقول ان اشد قيود العرب قيد هؤلاء الامراء والعلماء المتكافلين المتضامنين لخير أنفسهم وقد جاء ابن سعود يحررهم منه . بل جاء يحررهم من كل القيود التي تذل وتفقر وتهلك الامة

وقد فاه عبد العزيز في تلك الخطبة المكية بكلمة اخرى كبيرة هي للعرب انفع من ملك الحجاز لان فيها سر الفضيلة والقوة . هي كلمة تشرف وتعز العامل بها وان كان من الصعاليك

«انه ما من رجل مهما بلغ من المنازل العليا يستطيع ان يكون له اثر او يقوم بعمل حميد ما لم يخش الله»

هي كلمة مألوفة ، والمألوف قلما يزعزع الجمود والاهمال فجاء ابن سعود في ترداده يعيد اليها ما فقدته من القوة والتأثير هي من الحقائق الكبرى في الحياة ، حياة الانسان وحياة الامم ولعمري ان الامة التي لا يزال الايمان بالله حياً في قلبها ، وشاع كفرها ، فامست وهي لا تثق لا بنفسها ، ولا باصدقائها ، ولا بالله

اجل ، ان الامة التي يكون الايمان اساس وحدتها ، والعلم سياج وطنيتها ، لا تغلب ، ولا تُستضعف ، ولا تذل وسوف يأتيك من البادية من يحقق هذا القول ان شاء الله

اي وابيك ، من البادية ! تباركت رمالك ايتها الدهناء ، وتباركت السكينة فيك ، وتباركت البلاغة في تلك الافاق الذهبية ، وتباركت تلك الروح التي تهمس صباح مساء في الاعرابي «توكل على الله وانت من المفلحين»

امين الريحاني

***

المجلس اللبناني والدستور

ارسل الينا حضرة الاديب الاستاذ يوسف افندي الخوري العضو في مجلس ادارة نقابة المحامين كلمة معرباً فيها عن رأيه في موقف المجلس النيابي والبلاد تجاه الدستور كي تنشر في المرأة «الجديدة» وذلك قبل اصدارنا «النديم» على انه لما كان المقال من المواضيع التي يعالجها «النديم» وقد انشئ خصيصاً من اجلها وخوفاً من فوات الاوان اذا ابقيناها لحين صدور الجزء القادم من «المرأة الجديدة» رأينا اثباتها هنا ولا خوف في نشرها في النديم من ضياع الغاية التي توخاها الاستاذ في مقدمته لها وهي اطلاع قارئات المرأة الجديدة على الاراء الواردة فيها فان «النديم» كما هو معلوم يقرأه جميع مشتركي المرأة الجديدة ويقرأه سواهم ايضاً . وحبذا لو عمل المجلس برأي الاستاذ فان في ذلك بعض الترضية لابناء البلاد القلقين على مصير دستورهم .

...

از طهران به نیویورک

-۲-

جی از دوستان ... ما پس از مطالعه رساله «ابن الفریک» نویسنده فاضل در لغتین: عربی و انکلیسی مارا تکلیف نموده که قسمتی از جواب آن رساله را عینا و بدون ترجمه در جریده خود نشر کنیم. هرچند که اغلب خوانندگان اقدام از لذت بلاغت عرب محروم هستند لکن عده از افاضل قوم بادب عربی کاملا یا تا اندازهٔ آشنا هستند باصرف نظر از قراء کرام اقدام در عراق عرب و مصر و سوریه. ماینام عظمت تاریخ ایران و ... آثار ملت نجیبهٔ عجم یك قسمت جواب خود را عینا درج و از مراسل محترم خود و سایر ادباء عرب توقع میکنیم که بنشر فضایل ایرانیان قدیم و رجال بزرك سلف ایم از فلاسفه و شعراء و علماء وغیر هم که در این رساله بانها مجملا اشاره نمودیم مبادرت کنند. اینك یك قسمت از جواب ما:

من طهران الی نیویورك

عزيزى الفاضل:

تمنيتك لوركبت احدى بنات الجو السابحات بالفضاء، والحائمات على العالم الجديد صباح مساء، يقبلن خد الافق الفضى تارة ويرشفن كاس الشمس الذهبى اخرى. فاذا خمدت جذوة ذكاء، و حان الليل البهيم و سكنت كل حركة و سرح الظلام جموده على صفحة خد النهار و هدء كل عامل فى نيويورك فتمتع بعاطفتك الشرقية طويلا واقلعن للطيران على ... فوادم حديد به تسف فى الدجى الحالك وتمشط صدغه بجناحيها و تجوب البلاد طولا وعرضا. تسخر من البحار و امواجها والجبال وقللها والغابات و اهوالها ثم تمر على لبنان و بسطاته الجميل فاذا حلقت على سوريه التعسه فاقرئها عنى الويل و الثبور على ضياعها من اهلها و اختيارها الافرنج وعلوجهم و نبذها العرب و سادتهم. و ان صادفت اذنا واعيه اوحيا قائما ولا اخال، فقل له ماذا فعلتم مع فيصل ولم تكرتم العروبة و حذ لتموه و كلفتموه غودروا على الرحب والسعه و ضاقت ارضكم على الامير المتوج برحبها فقذفته الى العراق هذا مجمل «احوالكم» فلا «لسان الحال» منكم بناطق و ما «البرق» عندكم. الا خاب عار عن «الحقيقه» الم ياتكم البلاغ فتقومون «للدفاع» عن استقلال سوريه الجديده فسحقا لمن غركم بفرانسه عدوة الانسانيه و السلام.

ان سورية الجميله جنت على نفسها فتر ... عرشها لقريب الكريم ... الاجنبى الافرنجى فبعدا لها من بلاد اضاعت سادتها و جنانها و اضاعها اهلها فوا اسفاه على تلك الديار وماهى الا اطلال باليه و اكواخ خاويه وان كانت ذات قصور مشيده و اجمل من كل جميل. اقول هذا و اعلم ان الذنب ليس لها ولا لاهلها جميعا بل هو لجمع فضلو شهواتهم على عواطفهم. فمنهم ابن غانم و داود عمون وانى لاحب الاخير حبا جما لحماسته فى شعره ومنهم ابن المعظم العظامى لا العصامى واريد بالكلمة لاخيرد رفيقا ومنهم الجزائرى و فلان و فلان لاحب ذكر اسمائهم لئلا يزداد و حقا على سوريه، و اهلك من بلاد ظلامها البعض من اهلها و كانو عونا على انفسهم. فيابن لبنان لاتقيمن بوطنك كثيرا خوفى عليك من ان تحرقك انفاس تعسائها و اذا استطعت فحى عنى الدكتور عبد الرحمن الشهبندر وحسن بيك ومن حل معهم بسجن فرانسه ربة الغدر والغرور والجور و...

هون عليهم مايكرهون ثم انعطف يا صاح محلقا على بغداد عاصمة الخلفاء قديما ومقر فيصل الهاشمى حديثا و ان وجدت الى دجلة سبيلا فانزل على ضفة النهر ليلة لاناه ولازاجر و اياك ان تزعج بحفيف جناح طيارتك فلو باحنك تعودت الرجفه من نسور الانجليز وعقبانها التى طالما حلقت بفضاء العراق وامطرت اهله برشاشاتها فاذا نزلت يابن الفريكه مستقلا لاخائفا ولاوجلا ولا مستفزا احدا ولامريبا فاقرى عنى تلك الافئدة السلام وقل لاباس عليك ايتها القلوب فما طيارتى هذه الا رسول الحنان انا عربى حر من بلاد الحريه بلاد العمل والهناء امريكا الشماليه ائتكم يا اهل العراق بقبضة من تراب واشنطن لاذرها فى عيونكم انمدا علكم تبصرون و اليكم بصور من معمل «اليقظة» الجديد لانفخ فيه عساكم تسمعون نداء السعادة قبل ان تدركم الصيحه فتصبحون فى دياركم جاثمين حين لامناص من ذلك السكون.

قل لهم هذا يابن لبنان الاسير وانباهم ان زمان الاستعمار قد انقضى وهذ عصر تذل فيه يد الانجليز الى اعناقهم بشعور الحديدى و اردهم على اعقابهم ولانصيب لهم الا اليأس والفشل. فاين انتم من الثورة الادوبيه اولا يصيح الله لدعويه قوموا جميعا قياما الى الردى فذلك هو الظن واما بنيان عز موطد هذا شأن الحياة. و ناموس البقاء الالا اقرء من الانباء الا ما سالت على جوانبه الدماء ولا اعرف من السياسة الا كلمة واحدة الاوهى الوحدة العربيه وضم سوريا الى العراق و الحجاز حا ... جميعا اجدو يحكم الجميع ملك واحد او تكون جمهوريه واحدة و الجمهوريه اولى واكرم مقاما عند الطبيعة مما يسمونه خلافة او ملكيه او امارة واظننى اغضب فيصل الشهم واباه و اخوانه بهذه الكلمة و لكن كلا انى احب اهل بيت قام قائمهم بالسيف ولو لاهم ماعرفنا الحريه لفظا ولامعنى.

يابن لبنان! وقل لهم يا اهل العراق عهدتكم تابون الضيم ولاتقيمون على الهوان حتى تطاير شظايا رؤسكم باجنحة من حديد يسلطها عليكم ابن لندن فما بالكم اليوم. احماية تريدون او استعمارا؟ هذا تشرشل يصرح بعبوديتكم و يصرخ بفنائكم و انتم ساكتون فماى بغداد العفاو على فيصلها الملك السلام ان كنتم فى غفلتكم تعمهون. قل لهم يا ليوث الجزيرة ويا ابطال الرافدين أذلا فوق هذا تنتظرون تثير عواطفكم اوهو انا اشد من هذا يهيجكم فتنهضون؟ انا فى حين انتظار بعطفكم على سوريه و انقاذها من يد الافرنج و تأمل غيظكم لاخوانكم الذين ذهبوا ضحية الاستعمار الفرنسوى فاذا بكم اولى بالاسعاف ولا يقل شقائكم عن شقاء السوريين و ان كان اهون ظاهرا و اذا بالسر پرسی كوكس يقودكم ماشاء ويشاء له الحرص الاروبى بكافكم تارة بعهود اشبه بطوق العبوديه منها بالعهود الوداديه ويحملكم اثقالا لولا انكم رجال كرام لقلت هى كالاسفار و مابالهم ... كالانعام؟

حاشا.

ماهكذا الظن بكم وانما يطلب منكم رابع المحالات.

يابن لبنان!

ما اريد بهذا الارسال انفاسى الحرار الى اول ارض مس جلدى ترابها و لعل هذه النفثه تصادف حطبا يابسا فى العراق فتسقط عليه كالنيزك فتضرمه نارا تلهب المطامع الانجليزيه وهيهات ياساكن نيويورك وايها المهاجر الكريم تمنيت فى رسالتك ان لو سقط قبس من السماء فيحرق العالم الجديد بحريته و مدنيته و عمله و رقيه و يخلص الانسان مما يسمونه انسانيه و اناانى لبلادى اذ تلتهب بحر الصدور عندئذ يستريح بالى من بغداد ومجدها القديم وملكها الحديث و زهاوبها الفيلسوف البليد وشعره و فصاحته و بديهياته وعجبه بنفسه ومنازلته لليلى!

فاذا مررت على دجله فاغترف منه بيدك وذق ماءه فان كان عذبا فاتنى بجرعة منه اطفى بها لهيب حشاى على البعد و ان كان اجاجا فكيف ما حلالى من بعد دجلة ماء

لاولا الدار غير دار السلام

ثم هلم صاعدا الى طهران علقا عليها سويعه واحذرن ان تحرقك انفاس اشقيائها فانها بلاد التعاسه. بلاد الفقر والفاقة و... ؟

امى كما اقول؟ كلا.

انها بلاد الجمال و كل شىء فيها جميل.

ان كانت سوريه مهبط الوحى تنازعت و بلاد الانبياء فان ايران موحية الشعر وبلاد الشعراء فيها ومنها وبها قام الفردوسى الشاعر

فاذا كنا جميعاً أغنياء فمن يخدمنا ومن يتقرب الينا ومن ينشر اعلاناتنا مجاناً

***

أعود الى حبيب القلب . أقدم لهُ شكري الفائق ولا أطالب كل مشترك ان يحضر الى منزلي — فمنزلي يضيق بهم — ولكن أرجو ان يقتدوا به من حيث الفكرة أما الوسائل لارسال الاشتراك فكثيرة وعلى هذا الامل أرجوكم التفضل بقبول فائق احترامي

العدد "٢" ٢٦

درس في الاخلاق

أمين الريحاني . محمد المويلحي . وجريدة الكشكول

رأى القراء في العدد الماضي من مجلة سركيس صورة منقولة عن مجلة اللطائف المصورة تمثل أمين الريحاني في منزلي وعن يمينه أحمد زكي باشا وعن يساره محمد بك المويلحي ، ثم قرأ بعضهم في جريدة الكشكول صورة كتاب أرسلهُ « دمياطي » الى المويلحي يعيب عليه وقوفهُ الى يسار الريحاني ولا يستحسن مقالة « أنا الشرق » التي ألقاها الريحاني في حفلة الجامعة الاميركية . وقرأوا أيضاً جواب المويلحي على كتاب الدمياطي وخلاصته « انني قصدته ودعوته لتناول الشاي في منزلي مع بعض الادباء وانه (تورط) في اجابة الدعوة وان زكي باشا (ورطه) ثانية بأن دعاه الى التصوير . وانه لم ينطق بكلمة واحدة وانه وافق الدمياطي على عدم استحسان مقالة (أنا الشرق) وان المصريين مولعون بتسييد الغريب وتحقير أمر القريب »

نشر الكشكول كل هذه المنكرات وجعل لها مقدمة من صاحبه ملقباً الذين احتفلوا بالريحاني « بالمطيبين » وكال لهم ما شاء من المطاعن بحجة انهم عشاق الحفلات.

***

أما تعليق صاحب الكشكول فهو أول فصل من كتاب درس الاخلاق . يطعن على المحتفلين بالريحاني وهو في مقدمة المحتفلين به . ففي ١٥ فبراير أدب هو نفسه في

أكمل

المويلحي صادقاً انني ارسلت اليه مثل تلك الدعوة ؟ والواقع انني في صباح يوم الحفلة بالذات دخلت مخزن الدخاخني جناكليس لاشتري ما يلزم من السجاير فوجدته هناك فدعوته فاعتذر بانه بعيد عن حضور كل احتفال من زمن بعيد فقلت ان الحفلة في بيتي فوعد أن يحضر . لم أقيده بشروط مسجلة في المحاكم . ولم اجبره بقوة البوليس وفعلاً كان اول الحاضرين . اما ان زكي باشا ورطه لاخذ صورته فهذا علمه عند الباشا واما الذي عندي علمه فهو هذا : أليس مما يندى له جبين الرجل متى كان رجلاً حقيقة ان يكتب بخطه وبتوقيعه شهادة مؤداها ان سركيس (ورطه) للحضور من المعادي الى مصر الجديدة . وان زكي باشا (ورطه) للوقوف جامداً أمام ماكينة المصور . وهو يعلم علم اليقين ان ذلك المصور هو صاحب اللطائف المصورة وان صاحب تلك الجريدة المصورة الشهيرة المعروفة في كل مكان وعند كل انسان في المعادي وفي دمياط ايضاً لا يكلف نفسه عناء التصوير ونفقاته الا لاجل النشر . أليس عاراً كبيراً ان تفعل امراً وانك تضمر ان تفكر ان تتنصل منه غداً

حكي ان المرحوم ابراهيم المويلحي ذهب الى منزل المرحوم الشيخ محمد عبده الذي نوى السفر الى الاستانة في ساعة ذلك اليوم . فتناول الغداء مع الشيخ وشيعه الى المحطة فودعه وداع الاحباب . وفي البريد الذي نقلته الباخرة التي سافر عليها الشيخ رسالة من ابراهيم المويلحي الى أولياء الامر في الاستانة حشوها الوشاية بالشيخ حتى ازعجه كل مدة اقامته في الاستانة

ثم اذا التمسنا للدمياطي عذر الجهل وأنه لم يفهم مقالة « انا الشرق » فاي عذر نلتمس لمحمد بك المويلحي ؟

***

هذا ومن جهة اخرى فان الريحاني جاء القاهرة فلم يتطفل على احد ولا التمس من انسان الاحتفاء به ولا قال كلمة واحدة ادعى فيها انه اله الادب وامام الفصاحة والبلاغة فاكرموه واحتفلوا به وملأنا الصحف بالثناء على مكارم اخلاقهم وحسن عنايتهم بالضيف وغيرتهم على الجامعة الشرقية حتى دهش الاجانب لهذه النهضة وارسل صاحب

أكمل

المنبر ٨ تموز ٢٦

من هنا وهناك

الادب والتعقل

في مدينة نيويورك مجلة كاثوليكية تدعى العالم الكاثوليكي يحررها ويطبعها الاباء اليسوعيون هناك وهي من اقدم وانفس المجلات في بابها

امامنا عدد منها رقم ٦٨٠ . مجلد ١١٤ وصفحاتها ١٥ وهي حافلة بالمواضيع الادبية والدينية والاجتماعية . وفي هذا العدد تقريظ لتاليف من مؤلفات امين الريحاني الانكليزية نترجمه الى القراء ليطلعوا على شيء من عقلية اليسوعيين هناك وادبهم

جاء في الصفحة ٢٦٣ عدد ٦٨٠ مجلد ١١٤ شهر نوفمبر ١٩٢١ من مجلة العالم الكاثوليكي النيويوركية ما يلي :

كتاب جادة الرؤيا . او مسلك النفس . لامين الريحاني . طبعته شركة وجاي . تي . وايت وشركاه ثمنه ريال ونصف

في هذه المقالات . وقد كتب بعضها في اميركا وبعضها في سوريا . يعالج المؤلف مشاكل حياتنا اليوم واضطراباتها وينبهنا الى وجوب محاسبة انفسنا ويقول ان القلق المستولي علينا انما هو ناشيء عن التكالب في سبيل الماديات . هاهنا مصدر اضطرابات الحياة . الاجتماعية منها والدينية والاقتصادية . ونحن مدركون الداء وباحثون عن الدواء وان متبذلات المواعظ الدينية . واستحضار الارواح . واسرار الحب . والمذاهب الباطنية الغامضة كلها لا تغير . اما دواء المؤلف فهو «الرؤيا» ان ترى النفس خلاصها في ما يعقل ولا يرى — وينقص الرؤيا التي يصفها بعض الجلاء . فهو يشير الى « الجوهر الالهي في الحياة » ويحث على « الكمالات الروحية » ويحبذ « اقتران الروح بالعقل » ولكن هذه بذاتها لا تؤثر كثيرا بالقلوب المستحجرة . فلو ان المؤلف امسك قليلاً عن عداء للكنيسة يكاد يكون فلتيرياً . (نسبة الى فلتير) وقلل من رش ماء الورد (اي لطيف الانتقاد) واكثر من التسخط على ماديات هذا الزمان لكان يصل صوته الى القلوب والعقول فينفع برسالته امة استحوذ عليها القلق والاضطراب .

المنبر ٨ تموز ٤٢

من هنا وهناك

المنبر

الادب والتعقل

في مدينة نيويورك مجلة كاثوليكية تدعى العالم الكاثوليكي يحررها ويطبعها الاباء اليسوعيون هناك وهي من اقدم وانفس المجلات في بابها

امامنا عدد منها رقم ٦٨٠ . مجلد ١١٤ وصفحاتها ١٥ وهي حافلة بالمواضيع الادبية والدينية والاجتماعية . وفي هذا العدد تقريظ لتأليف من موءلفات امين الريحاني الانكليزية نترجمه الى القراء ليطلعوا على شيء من عقلية اليسوعيين هناك وادبهم

جاء في الصفحة ٢٦٣ عدد ٦٨٠ مجلد ١١٤ شهر نوفمبر ١٩٢١ من مجلة العالم الكاثوليكي النيويركية ما يلي :

كتاب جادة الروءيا . او مسلك النفس . لامين الريحاني . طبعته شركة وجاي . تي . وايت وشركاه ثمنه ريال ونصف

في هذه المقالات . وقد كتب بعضها في اميركا وبعضها في سوريا . يعالج الموءلف مشاكل حياتنا اليوم واضطراباتها وينبهنا الى وجوب محاسبة انفسنا ويقول ان القلق المستولي علينا انما هوناشيء عن التكالب في سبيل الماديات . هاهنا مصدر اضطرابات الحياة . الاجتماعية منها والدينية والاقتصادية . ونحن مدركون الداء وباحثون عن الدواء وان متبذلات المواعظ الدينية . واستحضار الارواح . واسرار الحب . والمذاهب الباطنية الغامضة كلها لا تغير . اما دواء الموءلف فهو «الروءيا» ان ترى النفس خلاصها في ما يعقل ولا يرى — وينقص الروءيا التي يصفها بعض الجلاء . فهو يشير الى « الجوهر الالهي في الحياة « ويحث على « الكمالات الروحية » ويحبذ « اقتران الروح بالعقل » ولكن هذه بذاتها لا توءثر كثيرا بالقلوب المستحجرة . فلو ان الموءلف امسك قليلا عن عداء للكنيسة يكاد يكون فلتيرياً . (نسبة الى فلتير) وقلل من رش ماء الورد (اي لطيف الانتقاد) واكثر من التسخط على ماديات هذا الزمان لكان يصل صوته الى القلوب والعقول فينفع برسالته امة استحوذ عليها القلق والاضطراب .

فاذا كنا جميعاً أغبياء فمن يخدمنا ومن يتقرب الينا ومن ينشر اعلاناتنا مجاناً

***

أعود الى حبيب القلب . أقدم لهُ شكري الفائق ولا أطالب كل مشترك ان يحضر الى منزلي — فمنزلي يضيق بهم — ولكن أرجو ان يقتدوا به من حيث الفكرة أما الوسائل لارسال الاشتراك فكثيرة وعلى هذا الامل أرجوكم التفضل بقبول فائق احترامي

العدد "٢" ٤٢

درس في الاخلاق

أمين الريحاني . محمد المويلحي . وجريدة الكشكول

رأى القراء في العدد الماضي من مجلة سركيس صورة منقولة عن مجلة اللطائف المصورة تمثل أمين الريحاني في منزلي وعن يمينه أحمد زكي باشا وعن يساره محمد بك المويلحي ، ثم قرأ بعضهم في جريدة الكشكول صورة كتاب أرسلهُ « دمياطي » الى المويلحي يعيب عليه وقوفهُ الى يسار الريحاني ولا يستحسن مقالة « أنا الشرق » التي ألقاها الريحاني في حفلة الجامعة الاميركية . وقرأوا أيضاً جواب المويلحي على كتاب الدمياطي وخلاصته « انني قصدته ودعوته لتناول الشاي في منزلي مع بعض الادباء وانه (تورط) في اجابة الدعوة وان زكي باشا (ورطه) ثانية بأن دعاه الى التصوير . وانه لم ينطق بكلمة واحدة وانه وافق الدمياطي على عدم استحسان مقالة (أنا الشرق) وان المصريين مولعون بتسييد الغريب وتحقير أمر القريب »

نشر الكشكول كل هذه المنكرات وجعل لها مقدمة من صاحبه ملقباً الذين

المويلحي صادقاً انني ارسلت اليه مثل تلك الدعوة ؟ والواقع انني في صباح يوم الحفلة بالذات دخلت مخزن الدخاخني جنا كليس لاشتري ما يلزم من السجاير فوجدته هناك فدعوته فاعتذر بانه بعيد عن حضور كل احتفال من زمن بعيد فقلت ان الحفلة في بيتي فوعد أن يحضر . لم أقيده بشروط مسجلة في المحاكم . ولم اجبره بقوة البوليس وفعلا كان اول الحاضرين . اما ان زكي باشا ورطه لاخذ صورته فهذا علمه عند الباشا واما الذي عندي علمه فهو هذا : أليس مما يندى له جبين الرجل متى كان رجلا حقيقة ان يكتب بخطه وبتوقيعه شهادة مؤداها ان سركيس (ورطه) للحضور من المعادي الى مصر الجديدة . وان زكي باشا (ورطه) للوقوف جامداً أمام ماكينة المصور . وهو يعلم علم اليقين ان ذلك المصور هو صاحب اللطائف المصورة وان صاحب تلك الجريدة المصورة الشهيرة المعروفة في كل مكان وعند كل انسان في المعادي وفي دمياط ايضاً لا يكلف نفسه عناء التصوير ونفقاته الا لاجل النشر . أليس عاراً كبيراً ان تفعل امراً وانك تضمر ان تفكر ان تتنصل منه غداً

حكي ان المرحوم ابراهيم المويلحي ذهب الى منزل المرحوم الشيخ محمد عبده الذي نوى السفر الى الاستانة في ساعة ذلك اليوم . فتناول الغداء مع الشيخ وشيعه الى المحطة فودعه وداع الاحباب . وفي البريد الذي نقلته الباخرة التي سافر عليها الشيخ رسالة من ابراهيم المويلحي الى أولياء الامر في الاستانة حشوها الوشاية بالشيخ حتى ازعجه كل مدة اقامته في الاستانة

ثم اذا التمسنا للدمياطي عذر الجهل وأنه لم يفهم مقالة « انا الشرق » فاي عذر نلتمس لمحمد بك المويلحي ؟

* * *

هذا ومن جهة اخرى فان الريحاني جاء القاهرة فلم يتطفل على احد ولا التمس من انسان الاحتفاء به ولا قال كلمة واحدة ادعى فيها انه اله الادب وامام الفصاحة والبلاغة فاكرموه واحتفلوا به وملأنا الصحف بالثناء على مكارم اخلاقهم وحسن عنايتهم بالضيف وغيرتهم على الجامعة الشرقية حتى دهش الاجانب لهذه النهضة وارسل صاحب

اكبر

أولا بخطاب على طريقته وثانياً بالشكر لكم والثناء عليكم واطراء نهضتكم وأخلاقكم بصفتكم أبناء مصر زينة الشرق . جاءكم فأكرمتموه ورأى ان لا بد من مقابلة ذلك التكريم بمثله وأراد الخطابة . أراد ان يحادثكم . ان تمتزج عواطفه بعواطفكم . ورأى نفسه أمام شعب متأثر حساس كريم . أمام أمة تريد بحق ان تكون المثل الاعلى للشعوب الشرقية عامة وللناطقين بالضاد خاصة . رآها تطلب الحرية والاستقلال ورأى أنها وأياه تحت سلطة الاحكام العرفية . رأى صاحب الحفلة يعلن انه تعهد للحكومة ان لا تتعرض حفلاته للسياسة . رأى كل ذلك ثم شعر بميل الى هذه الامة وأراد ان يشترك معها في قضيتها ففعل ذلك محتالا وتكلم بلسان الشرق ممجداً الامة المصرية مصوباً مطالبها مستحسناً غضبها الشريف وكل ذلك بلسان الشرق . فاذا وجد من لم يفهمها ولم يدرك مغزاها فلسان حال الريحاني والذين فهموه وقدروه قدره يقول مع الشاعر العربي

اني لأفهم ما قالته زارتي   وما عليّ اذا لم تفهم البقر

***

وقرأنا في الصاعقة لصاحبها احمد افندي فؤاد كلمة في هذا الموضوع قال

« وقرأنا كتاب المويلحي فررنا منه على غم النفس . وكان كبيضة أخطأها الفقس فمن جمل تشكو الى العلوم والاداب . الجهل بالاعراب . الى ضعف وغثاثة . وركاكة ورثاثة . الى نفي تهمة الكبر بعجرفة زرية . ولغة ساسانية : لم يتهمك أحد بالكبر حتى تتنصل منه ومن أين يجيء الكبر اليك . ومن أي ناحية من النواحي يصل الى جنابك أمن ناحية النبل أم من جهة الغنى . واكبر ظني انهم مادعوك الى حفلة اكرام الريحاني الا ليجبروا المفاقر بتشريفك أولا والبر بك بأنواع الاطعمة اللذيذة آخراً وهذا آخر ما للمروءة من الجهد والامكان . ورحم الله باسيلي بك عريان . وليت شعري ماذا نكرم في مثل المويلحي أنكرم النبوغ ولو كان النبوغ مرعى لمشى فيه حافياً . ولم يصلح أن يكون خادماً أو راعياً . أم نكرم فيه الادعاء . وقد طرد ابليس من السماء . أم نكرم فيه كل ما يدل به وهو مصريته التي لا يتساوى فيها الريحاني والمويلحي . فلعمري وما عمري علي بهين . للمويلح أبعد من بيروت فان حق ألا يكرم غريب فالمويلحي وان كان ليس بأديب فهو كالريحاني من ناحية الغربة حذوك

أكليب

[illegible]

بعيبه هذا ولن يغض من فضله لان له من الدراسة والبيأة والوسط والجو الذي يعيش فيه عذراً غير مردود

« فالذين احتفلوا بالريحاني ومجدوه فعلوا ذلك لأنه مذيع آداب الشرقيين بين الغربيين لا لأنه شاعر عربي أعاد الشعر الى عصور عزته وجلاله أضف الى هذا انه من أمة لم تعرف سنة الهدم ولا طرق التقويض فهي تكبر صغيرها وتجل كبيرها لا من القوم الذين أسوأ مايسوءهم أن يكون منهم كبير والريحاني كبير بذاته جدير بكل اجلال واكبار فليتق الله شانئوه وليعلموا ان تلك الحفلات التي أقيمت له وتلك المدائح التي تلقاه بها ليست بشيء يذكر في جنب كد السنين ونصب الاعوام وهيامه بالادب في وقت يهيم فيه العالم كله بالذهب »

* * *

وخلاصة القول في مسألة الريحاني وخصومه الاستشهاد بقول القائل

كم عالم متأدب قد سبّه   من لا يساوي قدّة في نعله

طاعة الاوامر

كان لويس الرابع عشر ملك فرنسا يجول متنزهاً في بستانه . فأراد أن يدخل قصر فرساي من باب صغير يفتح الى الحديقة . وكان الحارس الواقف على الباب سويسرياً . فأبى هذا العسكري ان يسمح للملك بالدخول فقال رجال الحاشية : « ألا ترى يا هذا أنه الملك ؟ » فأجابهم : « نعم اني أعرف أنه الملك كما تعرفون . ولكن عندي أوامر من جاويشي بان لا أسمح لاحد أيا كان بالمرور داخل الباب » . أما الملك الذي كان يحب طاعة الاوامر فسر سروراً عظيما من مقاومة العسكري الحارس . وقال : « أنه على حق . فليذهب واحد منكم وليدع جاويشه حتى يمكنه أن يعفى من أوامره » . فذهب أحدهم ليدعو الجاويش . وظل الملك صابراً بكل سرور حتى أتى الجاويش وغير أوامره . وأنعم لويس الثالث عشر في اليوم التالي على ذلك الحارس الامين بهدية سنية

فلا تبادر لسوء ظن   وان تكن تشككك عين

فرب فحم يكون ماساً   وبعض صخر هو اللجين

وارى جميع الانام تمدح   فان مدح الأنام زين

ولا تهاترهم فتغرم   رجاءهم فيك وهو دين

قد يكسر العود وهو قاس   ويعشق الغصن وهو لين

خليل شيبوب

مجلة سركيس العدد "٢" سنة

تحيتي !

الخطاب الذى ألقي في حفلة الجامعة الامريكية لتكريم أمين الريحاني

قلوا تعالوا نكرم الريحاني فخنيت رأسي وقمت لساعتي ! أجمع تحيتي من فوق ضفاف النيل المقدس

سرت في الوادي ضاحكا راقصاً وأنا أنادي «فلورا» الجميلة تجمع معي من الزهر تحيتي

لمحت في طريقي زهرة نضيرة راعني حسنها فمددت يدي أقطفها ولكنها تمايلت وهمست في أذني همساً طويلا — كان همسها رقيقاً كأغاني الملائكة ولكنه انقلب الى زئير الاسد الغاضب لما سمعتها تقول :

لماذا تمتدين الي يا يد الانسان ؟

فأجبتها : أحب أن أقطفك لأضعك بين يدي شاعر يجمع اريج الزهر ويمزجه بالنسيم والندى ويسقيه للناس . .

أنا زهرة قائمة هنا اكتب أسرار الشعراء وأرقب قلوبهم وهي سابحة بين السحاب والكواكب . أنا شاعر أحبني الشعراء . فكيف تقتاني لتسر شاعرا

[illegible]

لشاعر سكنت الطبيعة في قلبه وأسكنته في أعمق أعماق قلبها .

نحن سطور ؟ اذاً — فخير للشاعر أن يقرأنا ونحن بين أوراقنا من أن يقرأنا ونحن بين يديه نضمحل أمام عينيه رويداً رويدا . . .

— أنت زهرة تحيين وستموتين وسيذروك الريح هباء في الفضاء . أفليس أحرى بك أن تموتي بين يدي شاعر يرثيك ويبكيك ؟

وهنا مرت أمامي فلورا ألهة الزهر وعلى رأسها أكاليل من السوسن والنرجس وتحت رجليها امتزج الورد بالاقحوان . .

دنوت منها فسمعتها تقول : لنبارك الالهة شاعركم . قل لشاعركم أن يبارك أزهاري . .

ثم سارت مشيرة اليّ بيدها الى النيل الجاري . ولم تنطق . فلم أنطق . . .

ثم مضيت . . . . .

***

سرت نحو النيل لاجمع تحيتي من نغمات أمواجه الهادئة . .

سرت على الشاطيء ضاحكا راقصاً وأنا أنادي مواكب الآلهة وأغني للاهرام وطيبه ومنف . .

سرت طويلا ولم اسمع للنيل انشاداً فجزعت نفسي وهتف قلبي

أيتها الامواج اللاعبة مع النسيم . المتغنية طرباً بألحان الخلود والحرية . علميني ولو لحناً واحداً أنشده أمام شاعر يجري كلامه عذبا كما تجرين .

— أنا لست لاعبة ولكني متقلبة بين يدي العواصف . انا لست متغنية طرباً ولكني باكية تعلمت النواح من غناء الحمام . .

ولماذا تبكين يا أمواج النيل ؟ أليست سماؤك صافية الاديم ؟ أليس واديك عشبياً أخضر ؟ أولست تجرين طليقة حرة ؟

أعيانا العجز عن التأليف ولم نستطع أن نقرب مسافة الخلف التي بينهما ولكن لن يعيبه هذا ولن يغض من فضله لان له من الدراسة والبيأة والوسط والجو الذي يعيش فيه عذراً غير مردود

«فالذين احتفلوا بالريحاني ومجدوه فعلوا ذلك لأنه مذيع آداب الشرقيين بين الغربيين لا لأنه شاعر عربي أعاد الشعر الى عصور عزته وجلاله أضف الى هذا انه من أمة لم تعرف سنة الهدم ولا طرق التقويض فهي تكبر صغيرها وتجل كبيرها لا من القوم الذين أسوأ مايسوءهم أن يكون منهم كبير والريحاني كبير بذاته جدير بكل اجلال وا كبار فليتق الله شانئوه وليعلموا ان تلك الحفلات التي أقيمت له وتلك المدائح التي تلقوه بها ليست بشيء يذكر في جنب كد السنين ونصب الاعوام وهيامه بالادب في وقت يهيم فيه العالم كله بالذهب»

* * *

وخلاصة القول في مسألة الريحاني وخصومه الاستشهاد بقول القائل

كم عالم متأدب قد سبَّه ... من لا يساوي قدَّةً في نعله

طاعة الاوامر

كان لويس الرابع عشر ملك فرنسا يجول متنزهاً في بستانه. فأراد أن يدخل قصر فرساي من باب صغير يفتح الى الحديقة. وكان الحارس الواقف على الباب سويسرياً. فأبى هذا العسكري ان يسمح للملك بالدخول فقال رجال الحاشية: «ألا ترى يا هذا أنه الملك؟» فأجابهم: «نعم اني أعرف أنه الملك كما تعرفون. ولكن عندي أوامر من جاويشي بان لا أسمح لاحد أيا كان بالمرور داخل الباب». أما الملك الذى كان يحب طاعة الاوامر فسر سروراً عظيما من مقاومة العسكري الحارس. وقال: «أنه على حق. فليذهب واحد منكم وليدع جاويشه حتى يمكنه أن يعفى من أوامره». فذهب أحدهم ليدعو الجاويش. وظل الملك صابراً بكل سرور حتى أتى الجاويش وغير أوامره. وأنعم لويس الثالث عشر في اليوم التالي على ذلك الحارس الامين بهدية سنية

— الزهور سطور كتبتها الطبيعة لتحيي بها كل عاشقيها فأنت خيرها أقدمه لشاعر سكنت الطبيعة في قلبه وأسكنته في أعمق أعماق قلبها.

نحن سطور؟ اذاً — فخير للشاعر أن يقرأنا ونحن بين أوراقنا من أن يقرأنا ونحن بين يديه نضمحل أمام عينيه رويداً رويدا...

— أنت زهرة تحيين وستموتين وسيذروك الريح هباء في الفضاء. أفليس أحرى بك أن تموتي بين يدي شاعر يرثيك ويبكيك؟

وهنا مرت أمامي فلورا ألهة الزهر وعلى رأسها أكاليل من السوسن والنرجس وتحت رجليها امتزج الورد بالاقحوان..

دنوت منها فسمعتها تقول: لنبارك الالهة شاعركم. قل لشاعركم أن يبارك أزهاري..

ثم سارت مشيرة اليّ بيدها الى النيل الجاري. ولم تنطق. فلم أنطق... ثم مضيت.....

***

سرت نحو النيل لاجمع تحيتي من نغمات أمواجه الهادئة..

سرت على الشاطيء ضاحكا راقصاً وأنا أنادي مواكب الآلهة وأغني للاهرام وطيبه ومنف..

سرت طويلا ولم اسمع للنيل انشاداً فجرعت نفسي وهتف قلبي

أيتها الامواج اللاعبة مع النسيم. المتغنية طرباً بألحان الخلود والحرية. علميني ولو لحناً واحداً أنشده أمام شاعر يجري كلامه عذبا كما تجرين.

— أنا لست لاعبة ولكني متقلبة بين يدي العواصف. انا لست متغنية طرباً ولكني باكية تعلمت النواح من غناء الحمام..

ولماذا تبكين يا أمواج النيل؟ أليست سماؤك صافية الاديم؟ أليس واديك عشياً أخضر؟ أولست تجرين طليقة حرة؟

تحية خالصة . فهل تقبلها ؟ ها أنذا أبسط اليك يدي . أواه لقد تناثرت الاشعة من يدى . ولم يبق غير دموعي . هذه هي كل تحيتي . فهل تقبلها ؟ لتحمل تحيتي الى بلاد سترحل اليها . فاذا ما أطلعت عليك الشمس طليقة حرّة . فلتنثر دموعي . ولتذكر بلادا صار فيها الحلال حراما . . .

لتقبل تحيتي . ولتذكر بلادنا . ولتبلّغ الهة الحرية آمال قوم يحبون الحرية ويحبون كل من يحب الحرية . . . . .

أبادير بقطر

يقال

ان في النية اجتماع اكثر منماية شخص من القطر المصري للقيام بسياحة تستغرق ثلاثة شهور في أكبر مدن الولايات المتحدة

وان أصحاب هذه الفكرة يخابرون أولياء الامور التجارية والصناعية والعلمية في أميركا

وان بعض أعضاء النادي السوري أعادوا أوراق الدعوة الى النادي مع طلب الاستفهام عن معناها لانها مكتوبة باللغة الفرنساوية

وان من عجائب المفارقات أن يكون خليل مطران (وهو اكتب الكتاب في العربية) أحد أعضاء اللجنة التي تدير أعمال النادي السوري ثم يرضى عن نفي اللغة العربية

وان الذين حضروا المرقص الخيري الذي أقامه النادي السوري بالاشتراك مع الجميات الخيرية السورية حضره نحو ألف وخمساية رجل وامرأة بشهادة ألف وخمساية تذكرة مباعة ومع ذلك يزعمون انه كان قاصراً على سبعين

وان النادي السوري (ربما) أقام حفلة (واحدة فقط) تكون عربية ولكن الخبر يحتاج الى اثبات

اذ تقولون له ان الضريح خاتمة الحياة وان الموت رقاد أبدي . أدخلوا في تعليمكم حياة أخرى بعد الموت حياة أسمى وأبقى وأسعد من الحياة الدنيوية واجعلوا أساس تعليمكم مبدأ الثواب والعقاب فأكون اذ ذاك واياكم في طريق واحدة نقود العالم الى ذروة المجد وجنة السعادة والراحة . أما ما قالوه لكم رسلي عن العجائب التي صنعتها فلا يجب أن تكترثوا كثيراً بها ولا يجب ان تصدكم عن تدبر مبادئي الاصلية المجردة عن كل تنقيح وكل زيادة . خذوا الجوهر وانبذوا ما سوى ذلك ظهرياً . خذوا الاساس وابنوا عليه واني أعيش في بنايتكم وأكون معكم أبداً

أما الفئة الثانية فهي مؤلفة من الفلاسفة الروحيين الذين كانوا يحبون البشر بقدر ما يتقون الله ومع ذلك فقد خرجوا عن المسيحية بحسب عرف الكنيسة لأن رؤساءها لا يرضون عمن كان جريئاً في الحق ولا يرتاحون لأقوال تخالف اعتقاداتهم وطقوسهم التي أضافوها الى الديانة الاصلية والتي يتبرأ منها منشؤها . لهؤلاء يقول المسيح .

« يعيرونكم بالظلم و يضطهدونكم ظلماً وعدواناً فأنا أقول لكم هكذا جرى لي يوم ضربت على التقاليد وأحييت روح المحبة بين الناس منذ تسعة عشر جيلا . يقولون لكم سوف تهلكون وأنا أقول لكم سوف ترثون ملكوت السموات . أنتم فسرتم آيات كتابي تفسيراً حقيقياً . أنتم نددتم برؤساء دياناتي لما رأيتموهم يضطهدون ويقتلون بعضهم بعضاً . أنتم خرجتم عن دائرة الكنيسة لما رأيتموها أصغر من الدائرة التي أوجدتها بأقوالي . أنتم خدمتم الانسانية التي جئت لأخلصها خدمة مخلصة مجردة . أنتم وضعتم النفس على كرسي عرشها ودافعتم عنها ضد كل فيالق الدهريين . أنتم مارستم ونفذتم الناموس الذي جئت أنا ليس لأحله بل لأكمله . أنتم جعلتم لأبي في قلوبكم عرشا عظيما ومن ثم طفقتم تنذرون وترشدون الظالمين وتقاومون أهل السفسطة الكاذبين . أنتم قربتم الى قلوب الشعب الحقير ملكوت السموات أنتم دافعتم عن الضعيف وسخرتم بالخبيث وتهددتم الظالم واحتقرتم الطامع . نبذتم

سوى انكم تحبون من يخضع لسلطانكم ويسكت ذليلا؟ الا يردعكم الضمير عن أعمالكم القبيحة التي تقترفونها وتقولون « ذلك من أجل المسيح »؟ متى يا ملوك النصرانية متى تخلصون لسيدكم ؟ متى تظهرون اسمه ؟ الاسم الذي جعلتموه بأعمالكم مرادفاً للظلم والقساوة والقتل والاضطهاد؟ انا بشرت بالمحبة وأنتم تورون زند الضغينة. أنا بشرت بالاتحاد العام وأنتم من أجل لفظة صغيرة تدعى « الوطن » تختلفون وتمزقون احشاء جامعتكم . أنا دخلت الهيكل وكسرت الاصنام وأخرجت الصيارفة فعدتم انتم الان تعبدون الاصنام وتؤلهون الصيارفة . قلت من ضربك على خدك الايمن الخ . وأنتم تنفون من انتقدكم وتقتلون من ندد بأعمالكم الفظيعة . أنا بشرت بالاشتراكية وأنتم تحاولون أن تبيدوا هذا المبدأ وتقتلون زعماءه الذين هم من تلاميذي الاطهار .

«فيا امراء المسيحية ويا ملوك الغرب لا تتعمقوا في الخطيئة ومن أجل الجسد لا تهلكوا النفس وكفاكم استبداداً وظلماً كفاكم فظاعة وعاراً . كسروا مدافعكم وأصنعوا من حديدها أدوات للزراعة والفلاحة. حولوا مدرعاتكم الحربية الى مراكب تجارية. اقصدوا ان تعدلوا فلا تحتاجون الى جيش لحمايتكم . العدل يجمعكم وقتئذ والضمير يحرسكم . اعلموا بانكم تزعجوني حينما تلفظون اسمي الآن . واني أتألم حينما أراكم في الكنيسة تتضرعون اليّ كي أنصركم على أعدائكم فكيف ينتظرون مني هذه المساعدة وأنا القائل حبوا أعداءكم هل تظنون اني مثلكم ابشر بما لا امارسه ؟ ومن ذا الذي قال لكم أن تبنوا كنائس فتدنسوا بها اسمي وتعاليمي التي تقحمونها بالاتفاق مع اللاهوتيين لتوافق مصالحكم ومطامعكم ؟ »

وعند هذا الحد تحصل جلبة في القاعة فيدخل البوليس ويلقى القبض على المسيح ويقوده الى السجن فيهتف الحزين مرة ثانية « الهي الهي لماذا تركتني ؟ »

ا . ف . ر.

العدد "٢١"

من مفكرات سليم سركيس

لو جاء المسيح

في سنة ١٩٠٠ بينما أنا أصدر جريدتي « المشير » في نيويورك اقترحت على القراء ان يكتبوا في الموضوع الآتي :

« ماذا كان يقول السيد المسيح لو أتى الى العالم يوم عيد ميلاده ودعي للخطابة عن النصرانية وحالتها الحاضرة »

وكان اقتراحي هذا بمناسبة اقتراب عيد الميلاد في السنة المذكورة فجاءني المقال الآتي : بقلم أمين الريحاني منذ ٢٢ سنة

سيدي محرر المشير

— ماذا يقول المسيح في حالة الديانة المسيحية الآن لو انه أتى ودعي الى الخطابة في احدى قاعات نيويورك العمومية ؟ ان الجواب على هذا السؤال يستلزم شيئاً كثيراً من الوقاحة والادعاء الفاضح ورغما عن عدم اشتهاري بالميل الى أحدهما فانني أجاهر ببعض أفكار ولو أدت بي الى النار

لو قصد المسيح ان يأتي ثانية الى العالم وجب عليه ان يظهر للناس بطريقة واضحة طبيعية ليعجب به الناس ويدعى الى الخطابة

واما اذا تداخل الروح القدس وبعض الملائكة في المسألة وحشروا فيها عنصراً غير طبيعي لم يحتفل به الناس وأبعدته الحكومة عن المجتمع الانساني فيضطر اذ ذاك ان يطرح درره أمام الخنازير . ان هذا الجيل لا يعجب بالعجائب بل لا يأذن بحدوثها

ولكن نفرض انه ظهر ظهوراً واضحاً طبيعياً وبعد ان شب وأدرك الرشد وتخرج في احدى الكليات الكبرى طفق يدرس حالة العالم الحاضرة ويلاحظ مجرى تعاليمه ونتائجها فعمله هذا يجلب اليه الامراض ويجعله أتعس انسان وأكثر الناس حزنا

تحية خالصة . فهل تقبلها ؟ ها أنذا أبسط اليك يدي . أواه لقد تناثرت الاشعة من يدى . ولم يبق غير دموعي . هذه هي كل تحيتي . فهل تقبلها ؟ لتحمل تحيتي الى بلاد سترحل اليها . فاذا ما أطلعت عليك الشمس طليقة حرَّة . فلتنثر دموعي . ولتذكر بلادا صار فيها الحلال حراما . . .

لتقبل تحيتي . ولتذكر بلادنا . ولتبلّغ الهة الحرية آمال قوم يحبون الحرية ويحبون كل من يحب الحرية . . . . .

أبادير بقطر

يقال

ان في النية اجتماع اكثر من مائة شخص من القطر المصري للقيام بسياحة تستغرق ثلاثة شهور في أكبر مدن الولايات المتحدة

وان أصحاب هذه الفكرة يخابرون أولياء الامور التجارية والصناعية والعلمية في أميركا

وان بعض أعضاء النادي السوري أعادوا أوراق الدعوة الى النادي مع طلب الاستفهام عن معناها لانها مكتوبة باللغة الفرنساوية

وان من عجائب المفارقات أن يكون خليل مطران (وهو اكتب الكتاب في [illegible]) أحد أعضاء اللجنة التي تدير أعمال النادي السوري ثم يرضى عن نفي

الشيء بالشيء يذكر

من مفكرات سليم سركيس

لو جاء المسيح

في سنة ١٩٠٠ بينما أنا أصدر جريدتي « المشير » في نيويورك اقترحت على القراء ان يكتبوا في الموضوع الآتي :

« ماذا كان يقول السيد المسيح لو أتى الى العالم يوم عيد ميلاده ودعي للخطابة عن النصرانية وحالتها الحاضرة »

وكان اقتراحي هذا بمناسبة اقتراب عيد الميلاد في السنة المذكورة فجاءني المقال الآتي : بقلم أمين الريحاني منذ ٢٢ سنة

سيدي محرر المشير

— ماذا يقول المسيح في حالة الديانة المسيحية الآن لو انه أتى ودعي الى الخطابة في احدى قاعات نيويورك العمومية ؟ ان الجواب على هذا السؤال يستلزم شيئاً كثيراً من الوقاحة والادعاء الفاضح ورغما عن عدم اشتهاري بالميل الى أحدهما فانني أجاهر ببعض أفكار ولو أدت بي الى النار

لو قصد المسيح ان يأتي ثانية الى العالم وجب عليه ان يظهر للناس بطريقة واضحة طبيعية ليعجب به الناس ويدعى الى الخطابة

واما اذا تداخل الروح القدس و بعض الملائكة في المسألة وحشروا فيها عنصراً غير طبيعي لم يحتفل به الناس وأبعدته الحكومة عن المجتمع الانساني فيضطر اذ ذاك ان يطرح درره أمام الخنازير . ان هذا الجيل لا يعجب بالعجائب بل لا يأذن بحدوثها

ولكن نفرض انه ظهر ظهوراً واضحاً طبيعياً و بعد ان شب وأدرك الرشد وتخرج في احدى الكليات الكبرى طفق يدرس حالة العالم الحاضرة و يلاحظ مجرى تعاليمه ونتائجها فعمله هذا يجلب اليه الامراض و يجعله أتعس انسان وأكثر الناس حزنا

اذ تقولون له ان الضريح خاتمة الحياة وان الموت رقاد أبدي . أدخلوا في تعليمكم حياة أخرى بعد الموت حياة أسمى وأبقى وأسعد من الحياة الدنيوية واجعلوا أساس تعليمكم مبدأ الثواب والعقاب فأكون اذ ذاك واياكم في طريق واحدة نقود العالم الى ذروة المجد وجنة السعادة والراحة . أما ما قالوه لكم رسلي عن العجائب التي صنعتها فلا يجب أن تكترثوا كثيراً بها ولا يجب ان تصدكم عن تدبر مبادئي الاصلية المجردة عن كل تنقيح وكل زيادة . خذوا الجوهر وانبذوا ما سوى ذلك ظهرياً . خذوا الاساس وابنوا عليه واني أعيش في بنايتكم وأكون معكم أبداً

أما الفئة الثانية فهي مؤلفة من الفلاسفة الروحيين الذين كانوا يحبون البشر بقدر ما يتقون الله ومع ذلك فقد خرجوا عن المسيحية بحسب عرف الكنيسة لأن رؤساءها لا يرضون عمن كان جريئاً في الحق ولا يرتاحون لأقوال تخالف اعتقاداتهم وطقوسهم التي أضافوها الى الديانة الاصلية والتي يتبرأ منها منشؤها . لهؤلاء يقول المسيح .

« يعيرونكم بالظلم و يضطهدونكم ظلماً وعدواناً فأنا أقول لكم هكذا جرى لي يوم ضربت على التقاليد وأحييت روح المحبة بين الناس منذ تسعة عشر جيلا . يقولون لكم سوف تهلكون وأنا أقول لكم سوف ترثون ملكوت السموات . أنتم فسرتم آيات كتابي تفسيراً حقيقياً . أنتم نددتم برؤساء دياناتي لما رأيتموهم يضطهدون و يقتلون بعضهم بعضاً . أنتم خرجتم عن دائرة الكنيسة لما رأيتموها أصغر من الدائرة التي أوجدتها بأقوالي . أنتم [illegible]

سوى أنكم تحبون من يخضع لسلطانكم و يسكت ذليلا؟ ألا يردعكم الضمير عن أعمالكم القبيحة التي تقترفونها وتقولون « ذلك من أجل المسيح »؟ متى يا ملوك النصرانية متى تخلصون لسيدكم ؟ متى تظهرون اسمه ؟ الاسم الذي جعلتموه بأعمالكم مرادفاً للظلم والقساوة والقتل والاضطهاد؟ انا بشرت بالمحبة وأنتم تورون زند الضغينة. أنا بشرت بالاتحاد العام وأنتم من أجل لفظة صغيرة تدعى « الوطن » تختلفون وتمزقون احشاء جامعتكم . أنا دخلت الهيكل وكسرت الاصنام وأخرجت الصيارفة فعدتم انتم الان تعبدون الاصنام وتؤلهون الصيارفة . قلت من ضربك على خدك الايمن الخ . وأنتم تنفون من انتقدكم وتقتلون من ندد بأعمالكم الفظيعة . أنا بشرت بالاشتراكية وأنتم تحاولون أن تبيدوا هذا المبدأ وتقتلون زعماءه الذين هم من تلاميذي الاطهار .

«فيا امراء المسيحية و ياملوك الغرب لا تتعمقوا في الخطيئة ومن أجل الجسد لا تهلكوا النفس وكفاكم استبداداً وظلماً كفاكم فظاعة وعاراً . كسروا مدافعكم وأصنعوا من حديدها أدوات للزراعة والفلاحة. حولوا مدرعاتكم الحربية الى مراكب تجارية. اقصدوا ان تعدلوا فلا تحتاجون الى جيش لحمايتكم . العدل يجمعكم وقتئذ والضمير يحرسكم . اعلموا بانكم تزعجوني حينما تلفظون اسمي الآن . واني أتألم حينما أراكم في الكنيسة تتضرعون اليّ كي أنصركم على أعدائكم فكيف تنتظرون مني هذه المساعدة وأنا القائل حبوا أعدائكم هل تظنون اني مثلكم ابشر بما لا امارسه ؟ ومن ذا الذي قال لكم أن تبنوا كنائس فتدنسوا بها اسمي وتعاليمي التي تقحمونها بالاتفاق مع اللاهوتيين لتوافق مصالحكم ومطامعكم ؟ »

وعند هذا الحد تحصل جلبة في القاعة فيدخل البوليس و يلقى القبض على المسيح و يقوده الى السجن فيهتف الحزين مرة ثانية « الهي الهي لماذا تركتني ؟ »

ا . ف . ر .

مجلة سركيس العدد "٥" ١٩٢٢

أديب

كتب الصديق القديم محمود افندي ابراهيم المقال الآتي في جريدته الا كسبر

الانسان انسان

وسليم سركيس سليم سركيس

هذا العنوان لا يقل في غرابته عما كتبه الصديق الزميل سليم سركيس في ا
الاخير من مجلته خاصاً بمسألة الكاتب الفاضل العصري امين افندي الريحاني وا
عنه امام الذين انتقدوا كتابته وأسلوبه ومقالة (انا الشرق) ولاموا الذين احت
به واكرموه لانه على رأيهم لا يستحق هذا التكريم والاحتفاء

المنتقد (أديب دمياطي) في كتاب خاص كتبه للاديب المويلحي فرد
المويلحي موافقاً واعتذر عن حضور حفلات تكريم الريحاني بانه (تورط فيها
سليم سركيس وغيره وصاحب الكشكول نشر الرسالتين بمقدمتين انكر فيه
الاديب الريحاني استحقاقه للحفلات

غاظ كل ذلك صديقنا سركيس لانه أحد أصحاب حفلات التكريم الريحانية و
دمه لدرجة الغليان وعاد بعد هذا السن الى ما كان عليه قبل عشرين عاماً من
والتهور وقبض على قلمه وهزه في يمينه وهجم به على الاديب الدمياطي والمو
وصاحب الكشكول كدت وأنا أقرأ كتابته أن أتصور سركيساً وهو في ع
الشباب يهاجم بقلمه قلاع وحصون عبد الحميد والامبراطور غليوم — أتصو
الشاب المعجب بحدته وتطرفه في كتابته والطاعن القاتل الذي لا يخاف العد
يخشى الردى وهو يهاجم الاديب الدمياطي والمويلحي وصاحب الكشكول بحد
والدم يقطر منهم فيروي الارض — معنى ذلك ان سليما لا يزال شاباً في كتا
كان ولا يزال على عهده يتهيج لاقل انتقاد أو تعريض ويندفع في الهجاء بلا حساب وان تقدمه في السن وجلوس العزيز أنور بجانبه. كل هذه المناظر الابوية الدالة على الشيخوخة أو الاقتراب منها لم تؤثر على قلم سركيس. وبمعنى آخر ان سركيساً شاب ولكن قلمه لا يزال شاباً طائشا ....

كنت أود أن يدافع السليم عن صديقه الريحاني ويدفع اعتراض وانتقاد الاديب الدمياطي بدون أن يشوه كتابته بألفاظه الجارحة وهو يجهل هذا الاديب ومنزلته ومقامه. كنت أود أن تخلو كتابة السليم من ألفاظ السباب كقوله (قبحه الله) و (لؤمه وشره) وغير ذلك من الالفاظ التي كان يسامح عليها سركيس وهو شاب لم يبلغ الثلاثين أما الان وقد ناهز الخمسين فلا يسامح عليها. فأنا باسم الشيخوخة الادبية وباسم الابوة وباسم الخمسين (وقد بلغتها) أحتج على الصديق سركيس وأرجو أن لا يعود الى مثل هذا الاسلوب الناري في كتابته مهما هوجم ومهما اعتدي عليه لانه أب يكتب وله أولاد يقرؤون — لا مشتركون ولا قراء فقط يلاحظون وينتقدون»

***

يريد الرصيف الصديق أن يقول ان حدة الشباب لا تليق بالشيوخ وانها مباحة للشبان. وعلى هذه القاعدة كتب في عدد ٢٧ افريل. العمود الثالث من جريدته مخاطباً فئة محترمة من الامة المصرية ترى غير رأيه ان أعمالهم

« شاهدة على وقاحتكم وتفننكم في الكذب والبهتان »

ثم انتقل الى ذكر

« أمراض السعديين العقلية »

وختم مقالته قائلا

« هؤلاء الذين لهم أجسام الفيلة وأحلام العصافير »

كل هذا يجوز أن يكتبه الصديق محمود عن جمهور محترم معروف ولا يجوز لي أن أقول عن رجل لا أعرف اسمه ولا حقه ولا منزلته من موضوعنا ما قلته. وعجيب

خطبة قوبلت بهتاف عظيم. وقد اشتهر هذا الخطيب الصامت منذ ذلك الحين فأقبل عليه النواب كل في دوره يطلبون مساعدته — وكثيراً ما تليت له في يوم واحد خطبتان متناقضتان يقرأ احداهما نائب اشتراكي والثانية نائب من حزب الشعب »

فقد روي في مصر أنهم عثروا في لوكاندة كونتيننتال (حيث كان يجتمع اعضاء الجمعية العمومية والتشريعية) على أوراق فيها صور خطب كثيرة تلقى في الجمعية وجميعها بخط خليل مطران. اذاً فنحن لنا مطراننا وللطليان صحافيهم

العدد "٩" و "١٠" ١٩٢٢

الريحاني في بيته

طارت بنا السيارة تنهب الارض وقد كانت أرواحنا أشد منها سرعة شوقاً لرؤية (وادي الفريكة) صومعة أديب الشرق الناهض ومفكره الكبير أمين الريحاني

دخلنا الدار واذ بالباب سيدة عليها مظاهر الوقار وجلال الشيخوخة استقبلتنا بسذاجة القرويات وبشاشتهن وما وقع نظري عليها حتى امتلأت نفسي احتراما لتلك الام التي حملت الامين وغذته بلبنها

— أهلا وسهلا بالزوار الكرام

قالت هذه الكلمة وبسطت يديها مرحبة بنا مسلمة على كل منا بلطف زائد وقد اعتادت رؤية الضيوف أمثالنا الذين يأتون لتأدية الزيارة في ذلك الوادي الجميل

لقد وجد وادي الفريكة منذ الابد وما عرف أحد عنه شيئاً حتى نشأ فيه الريحاني فصيره محجاً المعجبين بصاحب (الريحانيات) و (خارج للحريم) و (خالد) وغيرها من الكتب الفلسفية العربية والانكليزية

وباشارة من تلك السيدة دخلنا احدى غرف المنزل ولم تمض بضع دقائق حتى دخل علينا الامين مؤهلاً فعانق الصديق جرجي باز وبسط يده لكل منا وما تم التعارف حتى جلسنا نتجاذب اطراف الحديث. وحديث الامين ألذ من الخمر المعتقة وأرق من نسيم ذلك الوادي اللطيف لامتزاجه بتلك الابتسامة الجميلة الدالة على سلامة الطوية. فحدثنا والحديث شجون فمن نيويورك الى البادية الى دمشق فبيروت وقد أثنى ثناء عاطراً على أمراء البادية وسمو اخلاقهم وما لاقاه من حسن الضيافة عند ملوكها كالملك حسين وعند الامير ابن السعود سلطان نجد. وأخبرنا عن مقدرة هذا الاخير لاكتسابه القلوب. وحنكته السياسية وتفننه العسكري

وقد دار الحديث عن الفروق المذهبية في جزيرة العرب وعن أحوال الطائفة الشيعية بينه وبين رفيقنا الاستاذ شعيب

مضت ثلاث ساعات على زيارتنا خلناها دقائق معدودة تناولنا اثناءها القهوة والشاى ثم تفقدنا غرف الدار واحدة واحدة لنعرف

مجلة سركيس العدد ٥ ١٩٢٢

أديب

كتب الصديق القديم محمود افندي ابراهيم المقال الآتي في جريدته الاكسبريس:

الانسان انسان

وسليم سركيس سليم سركيس

هذا العنوان لايقل في غرابته عما كتبه الصديق الزميل سليم سركيس في العدد الاخير من مجلته خاصاً بمسألة الكاتب الفاضل العصري امين افندى الريحاني والدفاع عنه امام الذين انتقدوا كتابته وأسلوبه ومقالة (انا الشرق) ولاموا الذين احتفلوا به واكرموه لانه على رأيهم لا يستحق هذا التكريم والاحتفاء

المنتقد (أديب دمياطي) في كتاب خاص كتبه للاديب المويلحي فرد عليه المويلحي موافقاً واعتذر عن حضور حفلات تكريم الريحاني بانه (تورط فيها)من سليم سركيس وغيره وصاحب الكشكول نشر الرسالتين بمقدمتين انكر فيهما على الاديب الريحاني استحقاقه للحفلات

غاظ كل ذلك صديقنا سركيس لانه أحدأصحاب حفلات التكريم الريحانية و(فار) دمه لدرجة الغليان وعاد بعد هذا السن الى ما كان عليه قبل عشرين عاماً من الحدة والتهور وقبض على قلمه وهزه في يمينه وهجم به على الاديب الدمياطي والمويلحي وصاحب الكشكول كدت وأنا أقرأ كتابته أن أتصور سركيساً وهو في عنفوان الشباب يهاجم بقلمه قلاع وحصون عبد الحميد والامبراطور غليوم — أتصور ذلك الشاب المعجب بحدته وتطرفه في كتابته والطاعن القاتل الذي لا يخاف العدى ولا يخشى الردى وهو يهاجم الاديب الدمياطي والمويلحي وصاحب الكشكول بحد السنان والدم يقطر منهم فيروي الارض — معنى ذلك ان سليما لا يزال شاباً في كتابته كما كان ولا يزال على عهده يتهيج لاقل انتقاد أو تعريض ويندفع في الهجاء بلا حساب وان تقدمه في السن وجلوس العزيز أنور بجانبه . كل هذه المناظر الابوية الدالة على الشيخوخة أو الاقتراب منها لم تؤثر على قلم سركيس . وبمعنى آخر ان سركيساً شاب ولكن قلمه لا يزال شاباً طائشا ....

كنت أود أن يدافع السليم عن صديقه الريحاني ويدفع اعتراض وانتقاد الاديب الدمياطي بدون أن يشوه كتابته بألفاظه الجارحة وهو يجهل هذا الاديب ومنزلته ومقامه . كنت أود أن تخلو كتابة السليم من ألفاظ السباب كقوله (قبحه الله) و (لؤمه وشره) وغير ذلك من الالفاظ التي كان يسامح عليها سركيس وهو شاب لم يبلغ الثلاثين أما الان وقد ناهز الخمسين فلا يسامح عليها . فأنا باسم الشيخوخة الادبية وباسم الابوة وباسم الخمسين (وقد بلغتها) أحتج على الصديق سركيس وأرجو أن لا يعود الى مثل هذا الاسلوب الناري في كتابته مهما هوجم ومهما اعتدي عليه لانه أب يكتب وله أولاد يقرؤون — لامشتركون ولا قراء فقط يلاحظون وينتقدون»

***

يريد الرصيف الصديق أن يقول ان حدة الشباب لا تليق بالشيوخ وانها مباحة للشبان . وعلى هذه القاعدة كتب في عدد ٢٧ افريل . العمود الثالث من جريدته مخاطباً فئة محترمة من الامة المصرية ترى غير رأيه ان أعمالهم

« شاهدة على وقاحتكم وتفننكم في الكذب والبهتان »

ثم انتقل الى ذكر

« أمراض السعديين العقلية »

وختم مقالته قائلا

« هؤلاء الذين لهم أجسام الفيلة وأحلام العصافير »

كل هذا يجوز أن يكتبه الصديق محمود عن جمهور محترم معروف ولا يجوز لي أن أقول عن رجل لا أعرف اسمه ولا حقه ولا منزلته من موضوعنا ما قلته . وعجيب

بلطف زائد وقد اعتادت رؤية الضيوف أمثالنا الذين يأتون لتأدية الزيارة في ذلك الوادي الجميل

لقد وجد وادي الفريكة منذ الابد وما عرف أحد عنه شيئاً حتى نشأ فيه الريحاني فصيره محجاً للمعجبين بصاحب (الريحانيات) و (خارج للحريم) و (خالد) وغيرها من الكتب الفلسفية العربية والانكليزية

وباشارة من تلك السيدة دخلنا احدى غرف المنزل ولم تمض بضع دقائق حتى دخل علينا الامين مؤهلاً فعانق الصديق جرجي باز وبسط يده لكل منا وما تم التعارف حتى جلسنا نتجاذب اطراف الحديث . وحديث الامين ألذ من الخمر المعتقة وأرق من نسيم ذلك الوادي اللطيف لامتزاجه بتلك الابتسامة الجميلة الدالة على سلامة الطوية . فحدثنا والحديث شجون فمن نيويورك الى البادية الى دمشق فبيروت وقد أثنى ثناءً عاطراً على أمراء البادية وسمو اخلاقهم وما لاقاه من حسن الضيافة عند ملوكها كالملك حسين وعند الامير ابن السعود سلطان نجد . وأخبرنا عن مقدرة هذا الاخير لاكتسابه القلوب . وحنكته السياسية وتفننه العسكري

وقد دار الحديث عن الفروق المذهبية في جزيرة العرب وعن أحوال الطائفة الشيعية بينه وبين رفيقنا الاستاذ شعيب

مضت ثلاث ساعات على زيارتنا خلناها دقائق معدودة تناولنا اثناءها القهوة والشاى ثم تفقدنا غرف الدار واحدة واحدة لنعرف

٨٨٦

كان ولا يزال على عهده يتهيج لاقل انتقاد أو تعريض ويندفع في الهجاء بلا حساب وان تقدمه في السن وجلوس العزيز أنور بجانبه . كل هذه المناظر الابوية الدالة على الشيخوخة أو الاقتراب منها لم تؤثر على قلم سركيس . وبمعنى آخر ان سركيساً شاب ولكن قلمه لا يزال شاباً طائشا ....

كنت أود أن يدافع السليم عن صديقه الريحاني ويدفع اعتراض وانتقاد الاديب الدمياطي بدون أن يشوه كتابته بألفاظه الجارحة وهو يجهل هـذا الاديب ومنزلته ومقامه . كنت أود أن تخلو كتابة السليم من ألفاظ السباب كقوله (قبحه الله) و (لؤمه وشره) وغير ذلك من الالفاظ التي كان يسامح عليها سركيس وهو شاب لم يبلغ الثلاثين أما الان وقد ناهز الخمسين فلا يسامح عليها . فأنا باسم الشيخوخة الادبية وباسم الابوة وباسم الخمسين (وقد بلغتها) أحتج على الصديق سركيس وأرجو أن لا يعود الى مثل هذا الاسلوب الناري في كتابته مهما هوجم ومهما اعتدي عليه لانه أب يكتب وله أولاد يقرؤون — لا مشتركون ولا قراء فقط يلاحظون وينتقدون»

***

يريد الرصيف الصديق أن يقول ان حدة الشباب لا تليق بالشيوخ وانها مباحة للشبان . وعلى هـذه القاعدة كتب في عدد ٢٧ افريل . العمود الثالث من جريدته مخاطباً فئة محترمة من الامة المصرية ترى غير رأيه ان أعمالهم

« شاهدة على وقاحتكم وتفننكم في الكذب والبهتان »

ثم انتقل الى ذكر

« أمراض السعديين العقلية »

وختم مقالته قائلا

« هؤلاء الذين لهم أجسام الفيلة وأحلام العصافير »

كل هـذا يجوز أن يكتبه الصديق محمود عن جمهور محترم معروف ولا يجوز لي أن أقول عن رجل لا أعرف اسمه ولا حقه ولا منزلته من موضوعنا ما قلته . وعجيب

بلطف زائد وقد اعتادت رؤية الضيوف أمثالنا الذين يأتون لتأدية الزيارة في ذلك الوادي الجميل

لقد وجد وادي الفريكة منذ الابد وما عرف أحد عنه شيئاً حتى نشأ فيه الريحاني فصيره محجاً المعجبين بصاحب (الريحانيات) و (خارج للحريم) و (خالد) وغيرها من الكتب الفلسفية العربية والانكليزية

وباشارة من تلك السيدة دخلنا احدى غرف المنزل ولم تمض بضع دقائق حتى دخل علينا الامين مؤهلاً فعانق الصديق جرجي باز وبسط يده لكل منا وما تم التعارف حتى جلسنا نتجاذب اطراف الحديث . وحديث الامين ألذ من الخمر المعتقة وأرق من نسيم ذلك الوادى اللطيف لامتزاجه بتلك الابتسامة الجميلة الدالة على سلامة الطوية . فحدثنا والحديث شجون فمن نيويورك الى البادية الى دمشق فبيروت وقد أثنى ثناءً عاطراً على أمراء البادية وسمو اخلاقهم وما لاقاه من حسن الضيافة عند ملوكها كالملك حسين وعند الامير ابن السعود سلطان نجد . وأخبرنا عن مقدرة هذا الاخير لاكتسابه القلوب . وحنكته السياسية وتفننه العسكري

وقد دار الحديث عن الفروق المذهبية في جزيرة العرب وعن أحوال الطائفة الشيعية بينه وبين رفيقنا الاستاذ شعيب

مضت ثلاث ساعات على زيارتنا خللناها دقائق معدودة تناولنا اثناءها القهوة والشاى ثم تفقدنا غرف الدار واحدة واحدة لنعرف

وانتقلنا الى غرفته الخصوصية فاطلعنا على رسالة يكتبها لمجلة سركيس عن شاعر يمني وغيرها لصديقه محمد رضا الشبيبي . وعلى المؤلف الذي يشتغل بكتابته عن رحلته في البلاد العربية . وطلب من رفيقنا سعيد الصباغ ان يرسم له بعض خرائط الكتاب

خرجنا من تلك الغرفة لنشاهد الفرس التي أهداه اياها ابن السعود سلطان نجد وما وصلنا الى الرواق الخارجي حتى وقع نظرى على باب غرفة في وجهته الشمالية مفتوحاً فرأيت في صدر تلك الغرفة ايقونات لمريم العذراء وللسيد المسيح أمامها الشموع والزهور والمباخر وبداهة عرفت أنها لوالدة ذلك الرجل المفكر الذى يزعمه الناس ماديا

رأينا الفرس وهي شقرا محجلة من جياد الخيل وهدايا الملوك ملوك الهدايا وأخبرنا السيد الامين انه لما وصلت الفرس اليه كتب الى أحد أصدقائه في أميركا يخبره عن هدية ابن السعود وعن المسافة التي قطعتها في البادية فاجابه صديقه الاميركاني (ان عملاً كهذا يبرهن على حفظ الولاء وهو يساوى كل مدنيتنا التى نفاخر بها نحن الغربيون)

واثناء الحديث علمنا انه ينهض صباحاً فيتناول القهوة ويجلس لمتابعة كتابته والساعة العاشرة يأخذ ـ ركوة ـ ثانية من القهوة وهو يشتغل كل يوم خمس ساعات دون انقطاع

ومن عادات أهل بيته الخصوصية متى جلسوا الى الطعام أن يقص أحد افراد العيلة على الباقين واقعة تاريخية أو ملخص ما قرأه في ذلك النهار « واليوم تطالع شقيقته قرينة يوسف افندى صادر

ـن ... في حياتنا هو كالظل زائل
قلت بالحق فلنقم فاذا الحق باطل

وقد تمكن مني المرض يوهن مني القوى تساعدها عليّ الشيخوخة التي هي منيحة السنين والايام وبئست المنيحة

هدنى حتى سقطت ولما انهض
كرّ ليل اسود ونهار ابيض

حتى سئمت الحياة التي كانت أحب شيء اليّ وحتى تمنيت لقاء المنايا ارجو فيها الراحة من اتعاب اثقلت كاهلى

انام فى ظل قبري ان مت نوما رغيدا
من الحياة ومن ضو ضاء الحياة بعيدا

وما زلت مع ما انا فيه من الوهن والونى فى نزال مع اولئك الذين يحتكرون الدنيا باسم الدين أكافحهم درءاً لما يلحق بني وطني من المعرة بسبب تغريرهم الباطل فينحاز اليهم من اذبُّ عنهم ويأخذون جميعا بتلابيبي ويوجعونى اهانة

يا نفس بعد احتفاظ يانفس قد ضيعوك
اعززتهم واهانوا ذكرتهم ونسوك
اعززتهم واهانوا حفظتهم واضاعوا
اما لحر سوى هـ ذه البقاع بقاع
لقد سهدت وناموا وما سهاد كنوم

... الزهاوي والريحاني

الشاعر الحكيم جميل الزهاوي ابن العراق النابغ كتب الى صديقه فيلسوف الفريكة كتابا يسرني ان انقل صورته لقرائي قال بعد المقدمة :

حيتك الطبيعة التي انجبتك من بين الملايين من بنيها وارسلتك الى الامة العربية بشيراً ونذيراً وقد سرنى ان أراك تأخذ بيدها فتتأهب لنهضة صادقة والامل ان تتجرد من القديم البالى وتلبس ثوبا قشيبا من الجديد الذى يلائم جسمها في العصر الحاضر مهتدية بنبراس هداك في ليل حياتها

نزلت بغداد فكنت في سمائها كالشعرى العبور تزيل ما هناك من الحنادس حنادس التقاليد والعادات فحبذا أنت من كوكب ساطع بدا متوقدا في كبد الليل البهيم يدل التائهين في بيداء الشكوك على سواء السبيل ايصالا لهم الى ربوة اليقين المطلة على السعادة

انها العادات لا يخلصها غير ذاك المارق المنطلق
قد تلقاها تراثا سيئاً احمق عن احمق عن احمق

أما أنا فذرّة فوق الارض التي هي ذرة بين الكائنات السابحة في غمار اللاتناهى يدفعني التيار الى حيث أجهل

ليس للكون أول ليس للكون آخر
خدعتنا عن البوا طن منه الظواهر

ليت امي لم تلدني ليتني كنت جمادا

واكبر ما يؤلمني هو أن أرى الوطن مريضاً فيزيد أطباؤه الداء لجهلهم بمواقعه

ـريض من الآلام يشكو وحوله أطباء موصوفون بالحذق والنصف
ـروا على أن يسكتوه بجرعة تخدر أعصاب المريض ولا تشفي

وما أطباء الوطن الا ساسته فهؤلاء يظهرون للشعب انهم ـدمون مصلحته ومصلحة الدين معا فيخدعونه بزخرف الكلام وما هم الا مغالطون قد جعلوا الدين ذريعة لبلوغ مآربهم الخسيسة وما أقواه ذريعة بين قوم جاهلين.

ـد أظهروا انهم في كل ما فعلوا يدافعون عن الاوطان والدين
وفى السياسة للالفاظ مقدرة ليست على سامعيها للبراهين

ويدعون انهم ينصرون الحق وهم يقتلونه دافنين اياه في حفرة من النسيان

قتلوا الحق ووارو ه بقبر ثم عادوا
ثكلتهم امهم ما ذا بهذا قد أرادوا
يا لثديٍ قد غذت قو مي جيلا بعد جيل
ولأم حضنت صحـ ـبى واهلي وقبيلى
عادة الدهر فلا تفـ ـرح ولا تحزن لحال
هى ان تبيض ايا م وتسود ليالى

وانتقلنا الى غرفته الخصوصية فاطلعنا على رسالة يكتبها لمجلة سركيس عن شاعر يمني وغيرها لصديقه محمد رضا الشبيبي . وعلى المؤلف الذى يشتغل بكتابته عن رحلته في البلاد العربية . وطلب من رفيقنا سعيد الصباغ ان يرسم له بعض خرائط الكتاب

خرجنا من تلك الغرفة لنشاهد الفرس التي أهداه اياها ابن السعود سلطان نجد وما وصلنا الى الرواق الخارجي حتى وقع نظرى على باب غرفة في وجهته الشمالية مفتوحاً فرأيت في صدر تلك الغرفة ايقونات لمريم العذراء ولسيد المسيح أمامها الشموع والزهور والمباخر وبداهة عرفت أنها لوالدة ذلك الرجل المفكر الذى يزعمه الناس ماديا

رأينا الفرس وهي شقرا محجلة من جياد الخيل وهدايا الملوك ملوك الهدايا وأخبرنا السيد الامين انه لما وصلت الفرس اليه كتب الى أحد أصدقائه في أميركا يخبره عن هدية ابن السعود وعن المسافة التي قطعتها في البادية فاجابه صديقه الاميركاني (ان عملاً كهذا يبرهن على حفظ الولاء وهو يساوى كل مدنيتنا التى نفاخر بها نحن الغربيون)

واثناء الحديث علمنا انه ينهض صباحاً فيتناول القهوة ويجلس لمتابعة كتابته والساعة العاشرة يأخذ .. ركوة .. ثانية من القهوة وهو يشتغل كل يوم خمس ساعات دون انقطاع

ومن عادات أهل بيته الخصوصية متى جلسوا الى الطعام أن يقص أحد افراد العيلة على الباقين واقعة تاريخية أو ملخص ما قرأه

... في حياتنا   هو كالظل زائل
قلت بالحق فلنقم   فاذا الحق باطل

وقد تمكن مني المرض يوهن مني القوى تساعدها عليّ الشيخوخة التي هي منيحة السنين والايام وبئست المنيحة

هدني حتى سقطت   ولما انهض
كرّ ليل اسود   ونهار ابيض

حتى سئمت الحياة التي كانت أحب شيء اليّ وحتى تمنيت لقاء المنايا ارجو فيها الراحة من اتعاب اثقلت كاهلي

انام فى ظل قبري   ان مت نوما رغيدا
من الحياة ومن ضو   ضاء الحياة بعيدا

وما زلت مع ما انا فيه من الوهن والونى فى نزال مع اولئك الذين يحتكرون الدنيا باسم الدين أكافحهم درءاً لما يلحق بني وطني من المعرة بسبب تغريرهم الباطل فينحاز اليهم من اذبّ عنهم ويأخذون جميعا بتلابيبى ويوجعونى اهانة

يا نفس بعد احتفاظ   يانفس قد ضيعوك
اعزتهم واهانوا   ذكرتهم ونسوك

اعزتهم واهانوا   حفظتهم واضاعوا
اما لحر سوى هـ   ـذه البقاع بقاع

لقد سهدت وناموا   وما سهاد كنوم

العدد "٩" و "١٠" ج ٢٢ الزهاوي والريحاني

الشاعر الحكيم جميل الزهاوي ابن العراق النابغ كتب الى صديقه فيلسوف الفريكة كتابا يسرني ان انقل صورته لقرائي قال بعد المقدمة :

حيتك الطبيعة التي انجبتك من بين الملايين من بنيها وارسلتك الى الامة العربية بشيراً ونذيراً وقد سرني ان أراك تأخذ بيدها فتتأهب لنهضة صادقة والامل ان تتجرد من القديم البالى وتلبس ثوبا قشيبا من الجديد الذى يلائم جسمها في العصر الحاضر مهتدية بنبراس هداك في ليل حياتها

نزلت بغداد فكنت في سمائها كالشعرى العبور تزيل ماهناك من الحنادس حنادس التقليد والعادات فحبذا أنت من كوكب ساطع بدا متوقدا في كبد الليل البهيم يدل التائهين في بيداء الشكوك على سواء السبيل ايصالا لهم الى ربوة اليقين المطلة على السعادة

انها العادات لا يخلصها   غير ذاك المارق المنطلق
قد تلقاها تراثا سيئاً   احمق عن احمق عن احمق

أما أنا فذرّة فوق الارض التي هي ذرة بين الكائنات السابحة في غمار اللاتناهى يدفعني التيار الى حيث أجهل

ليس للكون أول   ليس للكون آخر
خدعتنا عن البوا   طن منه الظواهر

ليت أمي لم تلدنى   ليتني كنت جمادا

واكبر ما يؤلمني هو أن أرى الوطن مريضاً فيزيد أطباؤه الداء لجهلهم بمواقعه

... يض من الآلام يشكو وحوله   أطباء موصوفون بالحذق والنصف
... روا على أن يسكتوه بجرعة   تخدر أعصاب المريض ولا تشفي

وما أطباء الوطن الا ساسته فهؤلاء يظهرون للشعب انهم ... دمون مصلحته ومصلحة الدين معا فيخدعونه بزخرف الكلام وماهم ... لا مغالطون قد جعلوا الدين ذريعة لبلوغ مآربهم الخسيسة وما أقواه ... ريعة بين قوم جاهلين.

... قد أظهروا انهم في كل ما فعلوا   يدافعون عن الاوطان والدين
وفى السياسة للالفاظ مقدرة   ليست على سامعيها للبراهين

ويدعون انهم ينصرون الحق وهم يقتلونه دافنين اياه في حفرة من النسيان

قتلوا الحق ووارو   ه بقبر ثم عادوا
ثكلتهم امهم ما   ذا بهذا قد أرادوا

يالثدي قد غذت قو   مى جيلا بعد جيل
ولأم حضنت صحـ   ـبى واهلي وقبيلى

عادة الدهر فلا تفـ   ـرح ولا تحزن لحال
هى ان تبيض ايا   م وتسود ليالى

وكأني بالشرق قد انتبه من رقدته واخذ يحاسب الغرب على
ااتاه من قساوة وحيف غير راحم من لم يرحمه .

قد ثار في الشرق الخلق   واقترب الوعد الحق
ما كان الغرب بذى ظن   ان سوف يحاسبه الشرق

يريدون ان يسكت الشاعر عما يراه مجحفا بأحب شيء اليه وهو وطنه الذى هو أول أرض مس جلده ترابها وهيهات أن يسكت

انت ياشعر خالد   انا ياشعر هالك
انت ياشعر كل ما   انا فى الكون مالك

انما الشعر سيد   ليس يغضى على القذا
حبذا ذلك الابا   ء من الشعر حبذا

أما ديواني وقد اسميته « ديوان الزهاوى » فاربعة اجزاء اما الجزء لاول فثلاثة أقسام أولها في الغرام وأسميته « الشهقات » وثانيها في لفلسفة واسميته « هواجس النفس » وثالثها في القصص واسميته الحديث شجون »

واما الجزء الثاني فاربعة اقسام أولها في الحرب واسميته « الدم والنار » وثانيها في الوصف واسميته « المشاهد » وثالثها في المراثي واسميته « الدموع الناطقة » ورابعها في البث والشكاة واسميته « انين الموجوع »

واما الجزء الثالث فتسعة اقسام أولها في الحث على التقدم واسميته « القارعات » وثانيها في القريض واسميته « الشعر الطبيعي » وثالثها

فكرة عالية رحبة الفناء . فلا تعرف في الامم لوناً ولا جنساً ولا مذهباً . لا تعرف غير واجب الانساني . وحاجة الانسانية الاولى . فتبث مبدأ تعليم واحد في النشئة كلها يشتعل منه مشعل الحقيقة في اقطار البلاد العربية كلها

لهذه الجامعة تاريخ مجيد . وقد كتب السنة فيه صفحة جديدة جليلة كان رئيسها شاب عنوانها والروح الحية في كلمتها

اني اهنئك يا حضرة الرئيس واسأل الله ان يطيل بعمرك لتضيف الجامعة في عهدك مجداً الى مجد فتتسع دائرة النور والعرفان لتنير في الشرق الادنى الظلمات كلها — ظلمات الجهل ، ظلمات الخرافة ، ظلمات الاجتماع ، ظلمات الاحكام . واهنئ اساتذة الجامعة لانهم في نظري المصلحون الحقيقيون في البلاد . وانتم ايها التلاميذ المغبوطين اهنئكم بما توفقتم اليه فقد وجدتم في حال من الحياة تمكنكم من التحصيل في هذا المعهد الحديث الجليل تمكنكم من الاستقاء من هذا المورد الصافي

وقد كان من واجبي ومن حظي اثناء رحلتي العربية اني حملت منار الجامعة وبشرت برسالتها الشريفة بين امراء العرب . وجئت الليلة لا لاخطب فيكم بل لاحدثكم ببعض ما شاهدت . فقد قبلت اقتراح حضرة الرئيس في ان يكون الموضوع البلاد العربية

سأقرأ اذن بعض فصول لا اثر فيها للسياسة من كتابي الجديد الذي عنوانه « ملوك العرب » وقد اخترت الفصول التي فيها وصف المقابلات الاولى وفيها كذلك وصف كل امير ومجلسه مع درس اخلاقي وشيء من حديثه . ساعرفكم ايها السادة السيدات بالملك حسين وبسلطان لحج وبالسيد الادريسي . واذا ظل عندكم قابلية عندنا وقت اعرفكم كذلك بالامام يحيى حاكم اليمن

لتفقد احوال المتخرجين في حيفا و يافا بعد ان يودع امرأته وولده اللذين سيسافران الى سويسرة . ثم يعود منها الى بيروت ليستأنف سفره شمالاً الى طرابلس فحمص فحماه فحلب ومنها الى زحلة فبيروت حيث يقضي بضعة ايام في الجامعة قبل مغادرته الشرق ليعود الى عمله في اميركا

الجزء الثالث ص ٢٤ المجلد الثا...

الريحاني في وست هول

دعت الجامعة حضرة الكاتب المفكر امين الريحاني لالقاء محاضرة عن رحلته في البلاد العربية . ولما كان مشغولاً في هذه الآونة بتأليف كتابه الجديد المسمى « ملوك العرب » رأى ان يختار منهُ بعض الفصول الوصفية التي لا تتناول السياسيات ولكنها تلذ للسامعين .

وفي مساء الخامس عشر من كانون الاول (دسمبر) غص نادي وست هول باهل الجامعة وبالمعجبين بالريحاني ومع ان المحاضرة دامت اكثر من ساعة وثلاثين دقيقة فقد كان الحضور يودون لو كانت اطول . ولا غرو فان الريحاني في وصف مشاهداته وتنسيقها شبيهٌ بمصور حاذق يحسن اختيار صوره وايرادها بعضها تلو بعض بالوانها الجميلة بحيث يستطيع السامع ان يتخيل تلك الصور فيراها تمر امامهُ كانما هي « فلم السينما » ترتيباً وجمالاً . وعلى الجملة فان كل من سمع محاضرة الاستاذ الريحاني تولد في نفسه الشوق الى كتاب « ملوك العرب » وسأل متى يصدر ذلك الكتاب وفي ما يلي يطالع القارئ المقدمة القيمة التي استهل بها محاضرتهُ — [المحرر]

حضرة الرئيس ايها السادة والسيدات

يسرني ان اعود الى منبر الكلية بعد غيبة اثني عشرة سنة طرأ على العالم اثناءها من الطوارئ ما افنى واباد ، وغيّر عقلية الامم والعباد . فقد أفنت الحرب العظمى ملايين من الناس وايقظت في شعوب الارض كلها تلك الروح البشرية المظلومة التي استعبدها

ثمرات المطابع

الريحانيات

وهو الكتاب النفيس الذي دبجته يراعة الكاتب المشهور امين افندي الريحاني وقد ...دي الينا هذا المؤلف وهو في اربعة اجزاء ...ا كان هذا الكتاب فيه كل بحث جديد ...راء جديدة فقد رأينا ان نخرج عن المألوف في تقريظ الريحانيات وانتقادها ونكلف صاحبها نفسه ان يتولى درس مؤلفه الذي وضعه في ازمنة مختلفة ويدون ما يراه فيه من اوجه النقد والتقريظ فيجي درسه عبارة عن خلاصة وافية لهذا المؤلف الجليل وتبدو لنا فيه اراء المؤلف حسب تطورها مع الزمن وفي ذلك ما لا يجهل احد من الفوائد الادبية

وقد وعدنا كاتب اخر من مشاهير كتابنا ان يتحف قراء اللسان برأيه في الكتاب وفي درس الريحاني له بعد اطلاعه عليهما . فلينتظر القراء تلك الابحاث الادبية معنا فيجدون فيها غذاء للنفوس والارواح يسري عنهم متاعب السياسة وتأثيراتها

بلغت معظم درجة الحرارة في مدة الاربع وعشرين ساعة ٣٠ في ميزان سنتكراد واقلها ٢٧ والرطوبة ٩٢

نحن عند وعدنا

لسان الحال

تاماً — واعرب عن رغبته زيارة المدرسة منذ عهد قديم بصورة خاصة لتقدير الهمة التي يبذلها رئيسها في تعزيز مبدئها الوطني وقد وافقه على شعائره بتقدير خدمات المدرسة وجهودها العظيمة صديقنا العاملي ، رفيق الاستاذ في زيارته وقد نظم الابيات الاتية تأييداً لخطة المدرسة وتحبيذاً لما يخاطب بها صاحب الكلية ووالد صاحب الحقيقة وهذه هي الابيات

لك الله من فذ جليل وفاضل
تسامى بافاق العلى والفضائل
لقد شدت في الاوطان للعلم معهداً
ليخرج للاوطان جم الفطاحل
فانشأ اشخاصاً عديدين قد حذوا
ولا عجب بالسعي حذو الاوائل
وما زلت حتى اليوم في الشرق دائباً
لاعلاء شأن الشرق رغم العواذل
وتلك لعمري نهضة لم يقم بها
سوى كل هاد للبرية كامل
شهدت بما ايقنته ورأيته
شهادة برّ لا شهادة جاهل
ودم يا ابن عباس لنا خير ناصح
امين وحام للحقيقة كافل

لتفقد احوال المتخرجين في حيفا ويافا بعد ان يودع امرأتهُ وولدهُ اللذين سيسافران الى سويسرة· ثم يعود منها الى بيروت ليستأنف سفرهُ شمالاً الى طرابلس فحمص فحماه فحلب ومنها الى زحلة فبيروت حيث يقضي بضعة ايام في الجامعة قبل مغادرتهِ الشرق ليعود الى عملهِ في اميركا

الريحاني في وست هول

دعت الجامعة حضرة الكاتب المفكر امين الريحاني لالقاء محاضرة عن رحلتهِ في البلاد العربية · ولما كان مشغولاً في هذه الآونة بتأليف كتابهِ الجديد المسمى « ملوك العرب » رأى ان يختار منهُ بعض الفصول الوصفية التي لا تتناول السياسيات ولكنها تلذ للسامعين ·

وفي مساء الخامس عشر من كانون الاول (دسمبر) غص نادي وست هول باهل الجامعة وبالمعجبين بالريحاني ومع ان المحاضرة دامت اكثر من ساعة وثلاثين دقيقة فقد كان الحضور يودون لو كانت اطول · ولا غرو فان الريحاني في وصف مشاهداتهِ وتنسيقها شبيهٌ بمصور حاذق يحسن اختيار صورهِ وايرادها بعضها تلو بعض بالوانها الجميلة بحيث يستطيع السامع ان يتخيل تلك الصور فيراها تمر امامهُ كانما هي « فلم السينما » ترتيباً وجمالاً · وعلى الجملة فان كل من سمع محاضرة الاستاذ الريحاني تولد في نفسهِ الشوق الى كتاب «ملوك العرب» وسأَل متى يصدر ذلك الكتاب وفي ما يلي يطالع القارئ المقدمة القيمة التي استهل بها محاضرتهُ — [المحرر]

حضرة الرئيس ايها السادة والسيدات

يسرني ان اعود الى منبر الكلية بعد غيبة اثنتي عشرة سنة طرأ على العالم اثناءها من الطوارئ ما افنى واباد ، وغيَّر عقلية الامم والعباد · فقد أفنت الحرب العظمى ملايين من الناس وايقظت في شعوب الارض كلها تلك الروح البشرية المظلومة التي استعبدها

وفكرة عالية رحبة الفناء · فلا تعرف في الامم لوناً ولا جنساً ولا مذهباً · لا تعرف غير الواجب الانساني · وحاجة الانسانية الاولى · فتبث مبدأً تعليم واحد في الناشئة كلها فيشتعل منه مشعل الحقيقة في اقطار البلاد العربية كلها

لهذه الجامعة تاريخ مجيد · وقد كتب السنة فيه صفحة جديدة جليلة كان رئيسها الشاب عنوانها والروح الحية في كلمتها

اني اهنئك يا حضرة الرئيس واسأل الله ان يطيل بعمرك لتضيف الجامعة في عهدك مجداً الى مجد فتتسع دائرة النور والعرفان لتنير في الشرق الادنى الظلمات كلها — ظلمات الجهل ، ظلمات الخرافة ، ظلمات الاجتماع ، ظلمات الاحكام ·واهنئ اساتذة الجامعة لانهم في نظري المصلحون الحقيقيون في البلاد · وانتم ايها التلاميذ المغبوطين اهنئكم بما توفقتم اليه فقد وجدتم في حال من الحياة تمكنكم من التحصيل في هذا المعهد الحديث الجليل تمكنكم من الاستقاء من هذا المورد الصافي

وقد كان من واجبي ومن حظي اثناء رحلتي العربية اني حملت منار الجامعة وبشرت برسالتها الشريفة بين امراء العرب · وجئت الليلة لا لاخطب فيكم بل لاحدثكم ببعض ما شاهدت · فقد قبلت اقتراح حضرة الرئيس في ان يكون الموضوع البلاد العربية

سأقرأ اذن بعض فصول لا اثر فيها للسياسة من كتابي الجديد الذي عنوانه « ملوك العرب » وقد اخترت الفصول التي فيها وصف المقابلات الاولى وفيها كذلك وصف كل امير ومجلسه مع درس اخلاقي وشيء من حديثه · ساعرفكم ايها السادة والسيدات بالملك حسين وبسلطان لَحج وبالسيد الادريسي · واذا ظل عندكم قابلية وعندنا وقت اعرفكم كذلك بالامام يحيى حاكم اليمن

ثمرات المطابع

الريحانيات

وهو الكتاب النفيس الذي دبجته يراعة الكاتب المشهور امين افندي الريحاني وقد اهدي الينا هذا المؤلف وهو في اربعة اجزاء ولما كان هذا الكتاب فيه كل بحث جديد واراء جديدة فقد رايناان نخرج عن المالوف في تقريظ الريحانيات وانتقادها ونكلف صاحبها نفسه ان يتولى درس مؤلفه الذي وضعه في ازمنة مختلفة ويدون ما يراه فيه من اوجه النقد والتقريظ فيجي · درسه عبارة عن خلاصة وافية لهذا المؤلف الجليل وتبدو لنا فيه اراء المؤلف حسب تطورها مع الزمن وفي ذلك ما لا يجهل احد من الفوائد الادبية

وقد وعدنا كاتب اخر من مشاهير كتابنا ان يتحف قراء اللسان برأيه في الكتاب وفي درس الريحاني له بعد اطلاعه عليهما · فلينتظر القراء تلك الابحاث الادبية معنا فيجدون فيها غذاء للنفوس والارواح يسري عنهم متاعب السياسة وتأثيراتها

بلغت معظم درجة الحرارة في مدة الاربع وعشرين ساعة ٣٠ في ميزان سنتكراد واقلها ٢٧ والرطوبة ٩٢

تاما — واعرب عن رغبته زيارة المدرسة منذ عهد قديم بصورة خاصة لتقدير الهمة التي يبذلها رئيسها في تعزيز مبدئها الوطني وقد وافقه على شعائره بتقدير خدمات المدرسة وجهودها العظيمة صديقنا العاملي ، رفيق الاستاذ في زيارته وقد نظم الابيات الاتية تأييداً لخطة المدرسة وتحبيذاً لها يخاطب بها صاحب الكلية ووالد صاحب الحقيقة وهذه هي الابيات

لك الله من فذ جليل وفاضل
تسامى بافاق العلى والفضائل
لقد شدت في الاوطان للعلم معهداً
ليخرج للاوطان جم الفطاحل
فانشأ اشخاصاً عديدين قد حذوا
ولا عجب بالسعي حذو الاوائل
وما زلت حتى اليوم في الشرق دائباً
لاعلاء شأن الشرق رغم العواذل
وتلك لعمري نهضة لم يقم بها
سوى كل هاد للبرية كامل
شهدت بما ايقنته ورأيته
شهادة بر لا شهادة جاهل
ودم يا ابن عباس لنا خير ناصح
امين وحام للحقيقة كافل

الأوقات العراق

The TIMES OF MES
Al Awqat al' Ir
The subscriptio
any address in
month, Rs. 14 f
yearly.
Advertisements
Arabic at the fol
English or Ar
Contract F

البصرة يوم الاحد ١٠ اوكست سنة ١٩٢٤

الريحانيات

اهدانا حضرة الفاضل يوسف افندى صادر صاحب المطبعة العلمية فى بيروت كتاب الريحانيات لمؤلفه النابغة امين الريحانى فى اربعة اجزاء طبع الجزان الاولان منها طبعة ثانية واما الجزان الثالث والرابع فطبعة اولى .

لقد كان للطبعة الاولى من الجزئين الاولى والثانى رنة عظيمة فى عالم الادب منذ ظهورهما وقد احدثا اذ ذاك ثورة فكرية هائلة فى مصر وسوريا وصل صداها الى السوريين والعرب جميعا المقيمين فى العالم الجديد فكان للكتاب تاثير كبير على مجرى الافكار فى ذلك الحين وكانت حالة الافكار اذ ذاك لاتزال متشبعة بالقديم فنزل الكتاب على بعض الفئات نزول الصاعقة وكان الاقبال عليه عظيما فلم تمض عدة اشهر حتى نفدت جميع نسخه وقد صعب على الكثيرين الحصول على نسخة منه فكانوا يدفعون قيمة حسنة للحصول عليه ولكن كل من كان عنده نسخة منه كان يخبئها فى قعر داره محتفظا ضانا بها حتى على اعز الاصدقاء

ولما زار الامين سوريا فى السنة الماضية اثار وجوده فيها ذكرى كتابه فشعر الكثيرون بوجوب اعادة طبعه ووضعه بين ايدى طالبيه الكثيرين فى مصر وسوريا والعراق واميركا . وقد اخذ يوسف افندى صادر على عاتقه اعادة طبع الكتاب بعد ان اضاف اليه المؤلف ما كان قد سطره يراعه فى السنين الاخيرة من مقالات وخطب وقصائد نثرية بما فى ذلك الخطب والقصائد التى القاها فى رحلته الاخيرة فى البلاد العربية ومنها ما كان قد طبع على حدة فى كتب الحفلات التى اقيمت له فى مصر وسوريا والعراق كقصيدة الشرق ومصر ورب العراق ورفيقتى والعود الى الوادى وغيرها . ويشتمل الجزان الثالث والرابع قصائد نثرية ومقالات وخطبا ادبية اجتماعية انتقادية سياسية خليق بكل اديب مطالعتها للاستفادة مما حوته من بلاغة وفلسفة واراء سامية وافكار عصرية وتأملات يقف القارئ عندها مبهوتا مستغربا حائرا فى هل يبقى على ما انحل وبلى من القديم ارضاء للغير ام يخلع عنه العتيق ويتحلى بثوب الحرية الجديد الجميل ثوب حرية الفكر والقول والعمل ارضاء لنفسه الثائرة التى تريد التخلص من قيود الاستبداد والجهل والضغط على حرية العقل والفكر . ذلك هو تاثير الريحانى ومقالاته بل صوره العجيبة الواضحة التى صورتها انامله بريشة الحقيقة المرة المؤلمة فلا يفقه الريحانى ونفسيته الا من يقرأ الريحانيات وان الذى يقرأ وادى الفريكة ويتجول فيه مع الريحانى فى طفوليته وصباه متنقلا معه من زهرة الى زهرة ومن شجرة الى شجرة ومن مغارة الى مغارة ويراه مبهما بـ مغرما بحبه مسحورا بجماله ليقف حائرا مبهوتا عندما يصل الى « بلادى » (ج ٣ ص ٤٦) ويقرأ هذه الكلمات ... ان وطنا لم تتحقق فيه الحريتان الشخصية والروحية لا يستحق الحب والاجلال وان المرء يستطيع ان يخدمه وهو فى بلاد بعيدة عنه » ولكن النفس مهما ثارت وتمردت ونسيت او تناست لاتلبث ان تعود اليها تلك العاطفة الجميلة التى تنشأ فى النفس يوم تبدأ تلك النفس ان تشعر وترى وتسمع وتتذكر كما كان يشعر الريحانى ويرى ويسمع ويذكر وهو فى وادى الفريكة واما العاطفة فقد تتخدر وتنام ولكنها لا تموت والا فما كان الريحانى يقول بلادى ...

انك وان غدوت قفرا يبسا لكعبة الروح الى الابد)

اجل قد تتخدر النفس وتنام حتى تمر بها العاصفة ـ عاصفة الذكرى والشوق والالم ـ فتحركها وتوقظها وتثيرها الى كل ما هو لائق وجميل ونافع للوطن .

(وقال تحت عنوان الثورة الحقيقية ـــ

انا عربى جنسيتى على لسانى وفى دجـــمى وطنى اضاحى انا عربى . ورمل البادية عزيز عندى كدم ابنائها وصيفات العرب اجمل فى نظرى من حسنات عبيد التمدن . . . .

انا عربى احلم باحياء مجد العرب فى ظل الدستور كان او فى ظل اعدائه لافرق عندى وما الدستور وما الحكومة سوى الات فى يد عاويـــة لاترى . فاذا انكسرت الالة مثلا او تعطلت يجددها صانعها اليوم ويستأنف العمل غدا ...

(انا ثوروى اوقف حياتى الى ثورة افكار واخلاق واداب واديان اقول وحقا ما اقول ان اصلاح الشرق والشرقيين يتوقف على . . . .

(نترك الباقى لقراء الكتاب)

وقال تحت عنوان الاخلاق (الفصل الرابع)

ومن غريب سجايا الشرائع والاحكام انها تحرر رجيلا من الناس وتستعبد اخر . كانت عقيدة القضاء والقدر قديما من اكبر عوامل النصر فى الاسلام ـ وهى اليوم من اكبر العوامل فى تاخر المسلمين والشريعة التى حررت المراة من احكام الجاهلية وعاداتها امست اليوم ايرا على المرأة لا يطاق . الشريعة التى تقبلها امراة العصر الخامس لاتقبلها امراة العصر العشرين . . . اما عقيدة القضاء والقدر فهى المسؤولة عن اكثر ما نحن فيه من الاستكانة والمذلة والخمود

ما اجمل هذا المقال وما افيده واشد تاثيره فى النفس . جراة غريبة وحقيقة ناصعة ولوكانت . قلت جراة غريبة ونحن اليوم احوج مانكون الى الجرأة والشجاعة الادبية

وفى الجزئين الثالث والرابع من الكتاب مقالات لاتقل الواحدة عن الاخرى فى لطافة اسلوبها وغزارة مادتها وبلاغة معناها وهى لم تكتب صدفة او عبثا بل القصد هو من اشرف المقاصد واعلاها . كتبت للعرب ولنهضة العرب ومنفعة العرب . ومن واجب كل عربى ان يقرا الريحانيات لا للتسلية فاذا كان هذا قصده فليتركها على حدة . بل للدرس والبحث والاستفادة

والكتاب مطبوع طبعا جيدا جدا وعلى ورق صقيل ويبلغ مجموع صفحاته نحو ٩٣٠ صحيفة ويطلب من ناشره الفاضل يوسف افندى صادر صاحب المطبعة العلمية فى بيروت او من المكتبة الــجامعة لصاحبها وديع افندى زبال بطريق الجسر بالعشار وثمنه ١٠ ربيات

الريحانيات

والاب لويس شيخو اليسوعي

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

في مجلة المشرق التي يحررهـــا الاب لويس شيخو حملة على كتاب الريحانيات وبعض المبادئ والاراء التي نشرها الفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني وقد نقلت جريدة البشير عن مجلة المشرق بعض هذه الانتقادات وما كنت لاعني بالرد عليها لو كان الاب المذكور راعى فيما انتقده ونقله عن الكتاب المذكور حدود الامانة والادب غير انه ذكر ما نقله بصورة فيها من الايجاز والاقتضاب والتمويه ما لا يصح السكوت عنه

وقد استخرج من كتاباته اقتراحات لاتنطبق على معقول ولا تجيزها قواعـــد الانتقاد والادب الصحيح . وقد يكون فيما اورده ذكر بعض الاراء التي يشكره الريحاني على نشرها لانـــه بذلك يساعد على بث بعض مبادئـــه وارائه التي يحبذها ولا ريب كثير من قراء المشرق والبشير انما ما لا يصح اهماله هو بعض الافتراضات والاستنتاجات التي استخرجها حضرته من كلام الريحاني وقد انتقد عليه رعاه الله اكثاره من ذكر الله واستخرج من ذلك ان الرجل مادي محض فهل من عاقل يقول بذلك؟

وقد استنتج من تبجيل الريحاني للاسلام انه يبغض النصارى . . . . وها ان له في المسيح ومبادئه السامية اقوال لن يستطيع اكبر متدين ان ياتي بمثلها (ريحانيات ص ١١٢ وما يلي و ٢٢٣)

ولا ندري من اي كلمة من كلمات الريحاني تبين للاب شيخو ان الريحاني راض عن قول القائل : « ان محمـــدا والمسيح وموسى يجب وضعهم في كيس واحد فيلقون في البحر » او ليس هذا الكلام الا افتراء محض يريد به صاحبه تحريض جميع اصحـــاب الاديان على الريحاني ولكنهم جميعا يعرفونه والحمد لله اكثر مما يعرفه الاب الجزويتي

او ليس تجاهل الاب شيخو في قراءة كلمة حمار الواردة في مقالة الاندلس فابدلها بكلمة حمار الا من اسباب الافتراء السمجة حتى يقول ان الريحاني عالم بلغة الحمير

وهل يستطيع رجل يحترم نفسه ان ياتي ما اتاه الاب شيخو من التمويـــه والجرأة على قلب الحقائق كما فعل حضرته لما قال . وفي كعب الصفحة ١٣ « كلب الكوفي خير من الف صوفي » وهل ما يدل على افتراء حضرته باصح من ذكر القطعة التي اقتضى حضرته بنقل هذه الكلمات منها وحسنا ما فعل من ذكره رقم الصفحة التي اخذ منها القطعة المذكورة فانه بذا قد خـــالف المثل المشهور وقرب شهوده وهذه هي الجملة كما وردت . ان التصوف من الصوف ثلاثة احرف هي اصول ثلاثة . ص . الصدق والصبر والصفاء . والود والورد والوفاء . ف . الفرد والفقر والفناء . والا فكلب الكوفي خير من الف صوفي . وقد جاء اقتضابه هذا كمن كفر المسلمين بزعمه انهم يقولون لا اله وسكت عن ذكر ما يلي .

وما يقول حضرته لو عمد الريحاني الى نفس فعله ونشر في الجرائد وغيرها شهـــادة المشرق والبشير فى الريحانيات واورد هذه الجملة الواردة فيها «في الريحانيات من المحاسن التي لاننكرها» وهي كلمة حق جاءت بالرغم عما يضمرونه لهذا الكتاب النفيس

الا فليتق الله الاب شيخو فيما يعمـــل وهو الذي يدعي ان لديه رسالة يجب عليه ان يؤديها بالامانة والصدق

« بو الهمم »

شوءون وشجون

المبلغ

ماذا في جزيرة العرب

شقاق وتقاتل في اليمن · واستثمار في نجد والكويت

امين الريحاني في نجد

اشرنا واشار مراسلونا غير مرة الى ما اصيبت به جزيرة العرب من التطاحن والتشاحن ، وتمنينا كثيراً لو ان الامراء يتقربون الى بعضهم بعضاً ، يعملون لما فيه السلام والوئام وقد جاءت الينا مجلة المنار في عددها الاخير ان الشقاق والتقاتل لا يزالان في اليمن وتهامه مما يغضب الله والمسلمين وجميع العرب الصادقين ويرضي الاعداء الطامعين وانه لو آثر الامام يحيى والسيد الادريسي حقن الدما على سفكها وانصرف كل منهما الى الاخذ بوسائل العمران في بلاده لكان لكل منهما في منطقته اضعاف اضعاف ما يطمع به من توسيع حدوده بالبلاد المتنازع عليها واهم ما يتنازعان عليه واعظمه شاناً عندهما ثغر « الحديدة » ويمكن ان يتفقا على جعله ثغراً حراً لكل منهما حق مساوٍ لحق الاخر في الانتفاع منه بالتجارة ورداً وصدراً على ان يحميه كل منهما بالتعاون مع الاخر ممن يعتدي عليه وتكون حكومته وطنية مستقلة ينفق عليها من رسوم المكوس فيها

واما نجد فقد ذكرت الجرائد ان سلطانها منح بعض الشركات الانكليزية امتيازاً كبير الشأن في منطقة الاحساء بزيت البترول وغيره مما يوجد من المعادن وما يستلزم ذلك من مد الخطوط الحديديه .. واشارت الى ما في هذا الامتياز من الضرر على هذه البلاد والخطر على استقلالها

قالت مجلة المنار المذكورة انفاً : وقد بلغنا عن امين افندي الريحاني الاديب اللبناني المشهور انه هو الذي اقنع السلطان عبد العزيز بن سعود بمنح هذا الامتياز للانكليز واقنع شيخ الكويت بامتياز مثله وانه لم يذهب الى جزيرة العرب الا بنفقة شركة انكليزية معروفة لاجل اقناع امرائها باعطائها امثال هذه الامتيازات فخاب سعيه الا في نجد والكويت . وكان يظن ان النجاح فيها يعد منه في غيرهما ولا للانكليز . اه

هذا ما نشره المنار نقلناه بحرفيته آملين من حضرة الفاضلين امين افندي الريحاني وقسطنطين افندي بني الموجودين اليوم بين ظهرانينا ان يبينا لنا رايهما في هذا الامر حتى تتضح الحقيقة للمرتابين والله من وراء القصد

منذ حالة لحكومتهما اذا لم يتفصيا من امضائه ، وانفاه ان يعلما بعض نائبتيهما لغة القوم وتاريخهم وقوانينهم والقانون الدولي العام والمعاهدات الدوليه ليعرفوا كيف يعاملونهم ويتقون بعض مقاصدهم وغوائلهم فهم بعد تقييد انفسهم بادخال الاجانب في بلادهم لا يستطيعون ان يبقوا بمعزل عن العالم المدني والطريق وعر والمركب صعب وكان الواجب ان تعد لها عدتها قبل التقحم في مهامه مفازتها وقد كنت نصحت للمرحوم الشيخ مبارك الصباح بان يعلم صغار اولاده احفاده تعليما خاصا فاجابني بانهم لا يحتاجون الى العلم ! ! ! واني لذي الجهل المركب المطلق ان يشعر بمنفعة العلم !

ساعد الريحاني على نجاح سياحته في جزيرة العرب ما كان له من حظ الحظوة بمصر ولا سيما احتفال احمد زكي باشا به في جوار الاهرام ذلك الاحتفال الغريب الذي حضره الوف من الناس وشغل الصحف المصرية بالنقد والاستحسان ذهب بعده الريحاني الى الحجاز ويقال ان ملكه قد اوصى به وكان قد اطلع على ما كتب في الجرائد بشأنه فعني به واكرم مثواه وعرض عليه ان يحليه بلقب امير فاعتذر ، فاهداه هدايا منها خنجر ذهبي مما يتقلده شرفاء الحجاز على بطونهم ويسمى (الجنبيه) وزوده بكتب توصية الى امام اليمن والسيد الادريسي وارسل معه قسطنطين افندي بني وهو سوري من موظفي حكومته بجده فجعلهما وفدا له ، بلغنا ان الامام اكرمهما بضيافته ومجالسه ولكن جعل حديثه معهما في المسائل الادبية والشعر ولم ينالا منه شيئا مما زاراه لاجله ، وكذلك السيد الادريسي رحمه الله تعالى

وقد كان الريحاني طلب مني توصية كتابية الى الحجاز وامراء الجزيرة فتنصلت بلطف لانني كنت مرتابا في الحامل له على السفر ورأيت بعض احوالي جازما بانه يقصد خدمة سياسية

هذ عن الريحاني فيلسوف العرب اليوم خطبته التي القاها مؤخراً في النادي الاهلي البيروتي وتعلم منها روح التساهل والوطنية الحق وتبين اي درجة بلغت الروح القومية في بني قومك — هذا اذا صح انتسابك الى العرب — واعلم ان الروح التي تجول في صدر الريحاني الفيلسوف الكبير تجول في صدر كل عربي من ابناء هذا العصر

وطني

الحرية

كفر الريحاني « ؟ »

ارسل امين الريحاني في هذا الاسبوع كتاباً خاصاً الى نسيب له جاءت فيه هذه الكلمة :

... غداً — جمعة الآلام — ان صُلب لا لملوك العرب ... فسننزل الى الوادي ونجمع الازهار لذكره الخالد . ونذهب بها الى الكنيسة لنضعها عند قدميه ...

امين

...

"المعرض"

اما ذكره « ملوك العرب » فقد جاء بمناسبة اهتمامه بتأليف كتابه الجديد عن رحلته في البلاد العربية . واما الوادي فهو « وادي الفريكه » وطن الريحاني ...

وكنت اظن الحرب الكبرى اثرت على روح الريحاني فحملته على تبديل نظريته ، تلك النظرية التي وضعها في « مدينته العظمى » من جعل الناس اشباه ملائكة يعيشون متسالمين متآخين شعراء وانبياء فاذا هو لا يزال يريد ان يصنع من « الروحية الشرقية والعقلية المادية الغربية تكويناً جديداً خاضعاً لنظام الحب وقائماً على وحي الشعر والنبوءة

"البرق"

والذي نراه ان الضرر الذي ما بعده ضرر هو استسلام شبيبتنا الى مثل نظرية الاستاذ بينما نحن نرى العقلية الاوربية منصرفة الى تعزيز المادة دائبةً مجدة حتى اذا بلغ كلا الفريقين شوطه كانوا اصحاب الحقيقة وكنا اصحاب الخيال ؛ وليس يعادل خيال الدنيا مقدار ذرة مما تزنه الحقيقة

كيف يرجو الريحاني ان ينضج الشعر والنبوءة عند الغربيين ليكونوا الصلة الحقيقية بينهم وبين شعر ونبؤة الشرقيين ، كيف يرجو الريحاني ذلك بعد كبير تمرسه بشوءون العالم و كثير تنقله بين حواضر التمدن الغربي — التمدن المبني على المادة — ومهابط الوحي الشرقي — الوحي المبني على الجمود — ثم تعرفه بما بين الفريقين من اختلاف في تفهم الحياة أفليس هما على طريقين متناقضين لن يلتقيا في نقطة معينة

وعلى الجملة فخطبة الريحاني قطعة من الشعر (بكل المعنى) واجمل ما فيها ختامها

رسائل اليوم

البلاغ

حول الريحاني في نجد

بعث الينا السيد امين الريحاني الكاتب الفيلسوف المشهور الذي جاب الجزيرة العربيه وتعرف الى امرائها وزعمائها — كتابا ينفى فيه نفياً باتا النبأ الذي نقلناه عن المنار بشان رحلته الي نجد، ووعدنا شفاهيًا ان يجيبنا على كل الاسئلة التى نوجهها اليه بشأن الرحلة، وانا ناشرون فيما يلي مقالا بعثه الينا الفاضل صاحب الامضاء بهذه المناسبة ننشره له حسب رغبته

اخي المفضال صاحب البلاغ الاغر:

اطلعني احد الادباء من قراء البلاغ الاغر على احد اعداده المستهل بكلمة مسهبة نقلا عن مجلة المنار المصرية تحت عنوان «امين الريحاني في نجد» تطرق بها كاتبها الى الاتيان على امور كثيرة عارية عن الحقيقة التي هي الامنية المتوخاة للمنصف الاديب ولا تنطبق في الوقت نفسه البته على المهمة التي قام بها صديقنا الفيلسوف في سياحته الاخيرة

تصفحت المقال لأقف على الغرابة التي وصفها القارئ ومكانها من الصحة وعدمه واطلت النظر به فانتهيت الى ما استلفت نظر القارئ الاديب والى امور غيرها كثيرة لا تلتأم معا اعرف و يعرف العارفون

رأيت الصديق الفيلسوف بعد ذلك والاثر في نفسه اشد ولسانه في العتب احدّ. وذكر لي اشياء ينكرها واضطرني لاعادة النظر فيها وانا آسف بحيث لو صدر من غير الرشيد هذا التحامل عليه لم يكن لمثلي الحق ان يوجه العتب اليه

قال صاحب المنار ما نصه: بلغنا عن امين افندي الريحاني الاديب اللبناني المشهور انه هو الذي اقنع سلطان نجد عبد العزيز بان يمنح هذا الامتياز للانكليز واقنع شيخ الكويت بامتياز مثله وانه لم يذهب الى جزيرة العرب الا بنفقة شركة انكليزية معروفة لاجل اقناع امرائها باعطائها امثال هذه الامتيازات نخاب سعيه الا في نجد والكويت الخ. فنحن نريد ان نسأل صاحب المنار ما هي الادلة الساطعة التى اعتمد عليها فيما ذهب اليه عن سياحة الريحاني ومتى كان له الحق ان ينسب لغيره ما هو بريء منه و يرمي غيره بالغرابة قبل ان يتدبر ما يتوخي البحث عنه وما ذهب اليه صاحب المنار على ما اعتقد لا يصح اتخاذه حجة قاطعة الا اذا كان الخبر اصدق من الحس والتخمين يقوم مقام اليقين.

الريحاني على ما اعتقد في غنى عن نصرة احد من الناس وهو الأولى بالدفاع عن نفسه ومتى ظهر كتابه للوجود او تراءى للعيان لا بأس من الانتقاد ولكن الحقيقة شيء والتمنيات شيء آخر والأمور ان لم تدعم بالبرهان القاطع والدليل الساطع فهي اقرب الى الوهم والظن منه الي الروية والثبوت

على انه اذا كان له الحق بالتدخل في شؤون الجزيرة والبحث عن مصالح الوهابيين الذين يود ان يظهر في نظرهم بمظهر الدفاع عن الدين ولانه من ائمتهم المتبعين على زعمه فما الذي خوله في الازمنة السابقة واللاحقة التحرش للشيعيين والتحامل على الرؤوساء والمجتهدين — ومتى كانت الشيعة تعتمد على فتاواه او كانت بحاجة اليه ويأتي لزيارته على زعمه رئيس المجتهدين الذي يرجع اليه الالوف من علمائها المبرزين من النجف الي بغداد ليسأله عن بول البراق الذي ركبه النبي (ص) في المعراج اهو طاهر ام نجس كما يزعم الرشيد ومن هو ذلك العالم الفقيه الكبير الذي يدعيه فهل يتنازل حضرته لذكر اسمه على الاقل

ولئن قال ان الريحاني — كما جاء في المقال نفسه — رغب اليه بطلب توصية الى امراء الحجاز والجزيرة ولم يجبه الى طلبه كما يزعم متنصلا لما تبادر الى ذهنه من الحسبان وظن السوء فيه الذي تراءى له فللريحاني وايم الحق اسوة بالافتراء عليه — كما قال الصديق نفسه باولئك المجتهدين العظام الذين نسب اليهم زيارته ومفاجاته بذلك السؤال الذي يدركه القارئ لاول وهلة ويعلم مبلغه من الصحة

انا اترك للريحاني الدفاع عن نفسه واجابة البلاغ الاغر على الاسئلة التي يوجهها اليه فيما يتعلق بما كتبه صاحب المنار عنه — ولم اشاء ان اتولى الآن بهذا المقال الرد على رده الذي وجهه الي منذ حين بخصوص الشيعة وما كتبه بعد ذلك الصديق حسني بك عبد الهادي الذي حذا حذوه ووجه همه للبحث عن امور تضر بالجامعة الاسلامية ضررا عظيما

ولعلي افرد للرد عليها مقالا خاصا في القريب العاجل وان كنت اجد ني كثير الميل للابتعاد عن مثل هذه المباحث الدينية التي كثيرا ما تؤدي في الاغلب الى بث روح التفرقة بين المسلمين ولكنه قد يعرض للمرء مايصرفه عن عزمه وهو يتوخاه ويدفعه عما يروم وهو يتمناه ازالة للالتباس وتأييدا للحقيقة والسلام

نزيل بيروت

محمد كامل شعيب العاملي

جذاب بجوادثه لقلوب ابناء الشرق — ولكن هذا الولع لم يمنع النشاشيبي ان يُلبس روحه الافرنجية المصلحة ثوبها العربي البدوي. ولولا انه اتخذ لهجة واحدة في قراءة خطابه، وقراراً واحداً، لكان موقف النشاشيبي من ابلغ المواقف الخطابية تأثيراً على الاسماع

...

وتكلم «الريحاني» بعده فكان خطابه قبساً لاشعال الثورة الروحية في النفوس. واننا لنعجب كيف يتهم الريحاني بالكفر والالحاد، وهو — على ما نعتقد — بعد الذي سمعناه منه، اكثر تديناً من الاب شيخو نفسه، لاننا سمعناه عدة مرار يتكلم وفي كل مرة كان يستخلص من ايات الدين شيئاً جديداً يستند اليه في نظرياته حتى كدنا نقول في سرّنا — أيحفظ الريحاني من كتب الفلسفه بقدر ما يحفظ من كتب الدين؟» ومن المعلوم ان من احب امرأ اكثر من ذكره

وهكذا الريحاني

اما خطابه فقد كان ناضجاً كل النضوج دل على ان الرجل يملك — حين يتكلم — ناصية الموضوع الذى يبحث فيه فلا يخونه العلم ولا التعبير بل تتماسك تعابيره تماسكاً يجعلها قطعة واحدة ويجعل السامع رهن ما يريد ان يقول

ومن اغرب ما لاحظناه ان لهجة الريحاني نفسها حين يتكلم هي اقرب الى لهجة رجال الدين منها الى لهجة خطيب عادي

[الاحرار]

قدمه الاستاذ ضومط الى الحضور. فحسبنا ان الريحاني سيقرأ لنا فصلا من كتابه «ملوك العرب» كما عودنا في هذه الايام ولكنه لم يفعل. فافتتح كلامه بالثناء على الاستاذ النشاشيبي قائلا ان موضوع خطبتيهما يتشابه ثم تكلم عن «الروحية الشرقية والعقلية المادية الغربية». فحلل روحية الشرق المستمدة من اديانه وقسم العقلية الغربية، بعد الحرب، الى فئتين: المتفائلين وهم قليلون، والمتشائمين وهم كثيرون، ثم اخذ يحلل روحية الشرق المستمدة من اديانه، ومادية الغرب المرتكزة على مطامعه وختم خطبته بفذلكة بلغ فيها «التصوف» عنده منتهاه. وحاول ان يرد الاديان كلها الى شعر ونبوة متأملاً ان هذا الشعر وهذه النبوة اذا نضجا عند الغربيين سيكونان الصلة الحقيقية بينهم وبين شعر ونبوة الشرقيين عندئذ تصبح الانسانية خاضعة لنظام الحب الشامل وبنى امله في الوصول الى هذه الغاية على نهضة المرأة نهضة تقضى على عقلية الرجل المادية

وكأني بالريحاني اراد مزاحمة نصير السيدات — او راسبوتين على رأي طانيوس عبده — فخرج بهذه الفكرة التي قد لا تتحقق الا بعد اجيال..

وقد رأيت رئيس تحرير «الاحرار» يأخذ خطاب الريحاني وهو لا شك سينشره غدا.

والخلاصة ان فيلسوف الفريكه اجاد في موضوعه وقرأه جيدا بدون تكلف، ولعل رجوع النور الكهربائي ساعده فلم يتضايق في القراءة كما تضايق الخطيب السابق.

ثم اعتلي المنبر الاستاذ الفيلسوف امين افندي الريحاني فالقى خطبة ممتعة اجاد فيها كل الاجادة معنى ومبنى والقاء وفند مزاعم الذين اساؤوا فهمه في الجامعة الاميركية واثبت رايه الصحيح الصريح في الروحيات الدينية وقد قوطع مراراً كثيرة بتصفيق الاستحسان ولا غرو فالريحاني هو الفيلسوف الحر الجريء الذى لا يخشي في الحق لومة لائم وهو المفكر المصلح العامل على تقويم اعوجاج ابناء قومه بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل

لسان الحال

البرق

ثم هدأ المجلس فاذا بامين افندي الريحاني على المنبر فاخذ الاستاذ بلهجته المؤثرة ولغته النافذة يناضل دون ما انكروا عليه في بعض الخطبة التي فاه بها اخيراً في الجامعة الاميركية ويشرح مذهبه «اللبناني السوري العربي الشرقي البشري مع... وترك المنبر بين التصفيق والاعجا[ب]

رسائل اليوم

البلاغ

حول الريحاني في نجد

بعث الينا السيد امين الريحاني الكاتب الفيلسوف المشهور الذي جاب الجزيرة العربيه وتعرف الى امرائها وزعمائها — كتابا ينفي فيه نفياً باتا النبأ الذي نقلناه عن المنار بشان رحلته الى نجد، ووعدنا شفاهياً ان يجيبنا على كل الاسئلة التي نوجهها اليه بشأن الرحلة، وانا ناشرون فيما يلي مقالا بعثه الينا الفاضل صاحب الامضاء بهذه المناسبة ننشره له حسب رغبته

اخي المفضال صاحب البلاغ الاغر.

اطلعني احد الادباء من قراء البلاغ الاغر على احد اعداده المستهل بكلمة مسهبة نقلاعن مجلة المنار المصرية تحت عنوان «امين الريحاني في نجد» تطرق بها كاتبها الى الاتيان على امور كثيرة عارية عن الحقيقة التي هي الامنية المتوخاة للمنصف الاديب ولا تنطبق في الوقت نفسه البته على المهمة التي قام بها صديقنا الفيلسوف في سياحته الاخيرة

تصفحت المقال لأقف على الغرابة التي وصفها القارئ ومكانها من الصحة وعدمه واطلت النظر به فانتهيت الى ما استلفت نظر القارئ الاديب والى امور غيرها كثيرة لا تلتأم معما اعرف ويعرف العارفون

رأيت الصديق الفيلسوف بعد ذلك والاثر في نفسه اشد ولسانه في العتب احد. وذكر لي اشياء ينكرها واضطرني لاعادة النظر فيها وانا آسف بحيث لو صدر من غير الرشيد هذا التحامل عليه لم يكن لمثلي الحق ان يوجه العتب اليه

قال صاحب المنار ما نصه: بلغنا عن امين افندي الريحاني الاديب اللبناني المشهور انه هو الذي اقنع سلطان نجد عبد العزيز ان يمنح هذا الامتياز للانكليز واقنع شيخ الكويت بامتياز مثله وانه لم يذهب الى جزيرة العرب الا بنفقة شركة انكليزية معروفة لاجل اقناع امرائها باعطائها امثال هذه الامتيازات فخاب سعيه الا في نجد والكويت الخ. فنحن نريد ان نسأل صاحب المنار ما هي الادلة الساطعة التى اعتمد عليها فيما ذهب اليه عن سياحة الريحاني ومتى كان له الحق ان ينسب لغيره ما هو بريء منه ويرمي غيره بالغرابة قبل ان يتدبر ما يتوخى البحث عنه وما ذهب اليه صاحب المنار على ما اعتقد لا يصح اتخاذه حجة قاطعة الا اذا كان الخبر اصدق من الحس والتخمين يقوم مقام اليقين.

الريحاني على ما اعتقد في غنى عن نصرة احد من الناس وهو الأولى بالدفاع عن نفسه ومتى ظهر كتابه للوجود او تراءى للعيان لا بأس من الانتقاد ولكن الحقيقة شيء والتمنيات شيء آخر والأمور ان لم تدعم بالبرهان القاطع والدليل الساطع فهي اقرب الى الوهم والظن منها الى الروية والثبوت

على انه اذا كان له الحق بالتدخل في شؤون الجزيرة والبحث عن مصالح الوهابيين الذين يود ان يظهر في نظرهم بمظهر الدفاع عن الدين ولانه من ائمتهم المتبعين على زعمه فما الذي خوله في الازمنة السابقة واللاحقة التحرش للشيعيين والتحامل على الرؤساء والمجتهدين — ومتى كانت الشيعة تعتمد على فتاواه او كانت بحاجة اليه ويأتي لزيارته على زعمه رئيس المجتهدين الذي يرجع اليه الالوف من علمائها المبرزين من النجف الى بغداد ليسأله عن بول البراق الذي ركبه النبي (ص) في المعراج اهو طاهر ام نجس كما يزعم الرشيد ومن هو ذلك العالم الفقيه الكبير الذي يدعيه فهل يتنازل حضرته لذكر اسمه على الاقل

ولئن قال ان الريحاني — كما جاء في المقال نفسه — رغب اليه بطلب توصية الى امراء الحجاز والجزيرة ولم يجبه الى طلبه كما يزعم متنصلا لما تبادر الى ذهنه من الحسبان وظن السوء فيه الذي تراءى له فالريحاني وايم الحق اسوة بالافتراء عليه — كما قال الصديق نفسه باولئك المجتهدين العظام الذين نسب اليهم زيارته ومفاجأته بذلك السؤال الذي يدركه القارئ لاول وهلة ويعلم مبلغه من الصحة

انا اترك للريحاني الدفاع عن نفسه واجابة البلاغ الاغر على الاسئلة التي يوجهها اليه فيما يتعلق بما كتبه صاحب المنار عنه — ولم اشاء ان اتولى الآن بهذا المقال الرد على رده الذي وجهه الي منذ حين بخصوص الشيعة وما كتبه بعد ذلك الصديق حسني بك عبد الهادي الذي حذا حذوه ووجه همه للبحث عن امور تضر بالجامعة الاسلامية ضررا عظيما

ولعلي افرد للرد عليها مقالا خاصا في القريب العاجل وان كنت اجدني كثير الميل للابتعاد عن مثل هذه المباحث الدينية التي كثيرا ما تؤدي في الاغلب الى بث روح التفرقة بين المسلمين ولكنه قد يعرض للمرء مايصرفه عن عزمه وهو يتوخاه ويدفعه عما يروم وهو يتمناه ازالة للالتباس وتأييدا للحقيقة والسلام

نزيل بيروت

محمد كامل شعيب العاملي

جذاب بحوادثه لقلوب ابناء الشرق — ولكن هذا الولع لم يمنع النشاشيبي ان يُلبس روحه الافرنجية المصلحة ثوبها العربي البدوي. ولولا انه اتخذ لهجة واحدة في قراءة خطابه، وقراراً واحداً، لكان موقف النشاشيبي من ابلغ المواقف الخطابية تأثيراً على الاسماع

...

وتكلم «الريحاني» بعده فكان خطابه قبساً لاشعال الثورة الروحية في النفوس. واننا لنعجب كيف يتهم الريحاني بالكفر والالحاد، وهو — على ما نعتقد — بعد الذي سمعناه منه، اكثر تديناً من الاب شيخو نفسه، لاننا سمعناه عدة مرار يتكلم وفي كل مرة كان يستخلص من ايات الدين شيئاً

ذكره

وهكذا الريحاني

اما خطابه فقد كان ناضجاً كل النضوج دل على ان الرجل يملك — حين يتكلم — ناصية الموضوع الذى يبحث فيه فلا يخونه العلم ولا التعبير بل تتماسك تعابيره تماسكاً يجعلها قطعة واحدة ويجعل السامع رهن ما يريد ان يقول

ومن اغرب ما لاحظناه ان لهجة الريحاني نفسها حين يتكلم هي اقرب الى لهجة رجل الدين منها الى لهجة خطيب عادي

ثم اعتلى المنبر الاستاذ الفيلسوف امين افندي الريحاني فالقى خطبة ممتعة اجاد فيها كل الاجادة معنى ومبنى والقاء وفند مزاعم الذين اساؤوا فهمه في الجامعة الاميركية واثبت رايه الصحيح الصريح في الروحيات الدينية وقد قوطع مراراً كثيرة بتصفيق الاستحسان ولا غرو فالريحاني هو الفيلسوف الحر الجريء الذى لا يخشي في الحق لومة لائم وهو المفكر المصلح العامل على تقويم اعوجاج ابناء قومه بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل

لسان الحال

البرق

ثم هدأ المجلس فاذا بامين افندي الريحاني على المنبر فاخذ الاستاذ بلهجته المؤثرة ولغته النافذة يناضل دون ما انكروا عليه في بعض الخطب التي فاه بها اخيراً في الجامعة الاميركية ويشرح مذهبه «اللبناني السوري العربي الشرقي البشري» وترك المنبر بين التصفيق والاعجاب

وتلاه الريحاني فيلسوف الفريكه بعد ان قدمه الاستاذ ضومط الى الحضور. فحسبنا ان الريحاني سيقرأ لنا فصلا من كتابه «ملوك العرب» كما عودنا في هذه الايام ولكنه لم يفعل. فافتتح كلامه بالثناء على الاستاذ النشاشيبي قائلا ان موضوع خطبتيهما يتشابه ثم تكلم عن «الروحية الشرقية والعقلية المادية الغربية». فحلل روحية الشرق المستمدة من اديانه وقسم العقلية الغربية، بعد الحرب، الى فئتين: المتفائلين وهم قليلون، والمتشائمين وهم كثيرون، ثم اخذ يحلل روحية الشرق المستمدة من اديانه، ومادية الغرب المرتكزة على مطامعه وختم خطبته بفذلكة بلغ فيها «التصوف» عند منتهاه. وحاول ان يرد الاديان كلها الى شعر ونبوة متأملاً ان هذا الشعر وهذه النبوة اذا نضجا عند الغربيين سيكونان الصلة الحقيقية بينهم وبين شعر ونبوة الشرقيين عندئذ تصبح الانسانية خاضعة لنظام الحب الشامل وبنى امله في الوصول الى هذه الغاية على نهضة المرأة نهضة تقضى على عقلية الرجل الانية

الاحرار

وكأني بالريحاني اراد مزاحمة نصير السيدات — او راسبوتين على رأي طانيوس عبده — فخرج بهذه الفكرة التي قد لا تتحقق الا بعد اجيال..

وقد رأيت رئيس تحرير «الاحرار» يأخذ خطاب الريحاني وهو لا شك سينشره غدا.

والخلاصة ان فيلسوف الفريكه اجاد في موضوعه وقرأه جيدا بدون تكلف، ولعل رجوع النور الكهربائي ساعده فلم يتضايق في القراءة كما تضايق الخطيب السابق.

عبد الحميد حداد

مديرها المسؤول موقتاً
محمد صائب نحلوس

ادارة الجريدة
مقابل سراي الحكومة

اللاذقية

جريدة ادبية اجتماعية
تأسست سنة ١٣٣٩هـ — و١٩٢١ غ

في البلاد السورية ليرة افرنسية ذهبية
وليره مصري في الخارج
لطلبة العلم وتلامذة المدارس نصف القيمة

المراسلات
باسم صاحب الجريدة

الاعلانات يتفق عليها

اللاذقية — الاثنين في ٢٩ شوال ١٣٤٢ — الموافق ٢ حزيران سنة ٩٢٤ غ

روحية الاسلام

الى السيد الريحاني

لو كنت قرأت الجملة التي قرأتها في جريدة الاحرار من خطاب للسيد امين الريحاني بعنوان «روحية الاسلام» ولم اعلم قائلها او انه كان غير الفيلسوف الريحاني لكنت وقفت حيال ذلك بين امرين . اما الهزء بقائلها واهمال شأنها استخفافاً بقلة علم مرسلها . او المبادرة لكتابة فصول طوال اشرح فيها حقيقة التوكل ومعناه السامي في الديانة الاسلامية وآتي على بيان روحية الاسلام الصحيحة في هذه المسألة وان عقيدة التوكل والاستسلام فيها ان هي الا ناموس من نواميس الحياة الانسانية ومعراج لمستوى الرقي والعمران وانها لازمة لقوام الهيكل النفساني لزوم السمع والبصر للهيكل الجسماني . وان هذا التلاعب في تأويل معناها وصرفه عن حقيقته لم يكن اسلامياً ولكنه دخل على المسلمين من مخالطيهم من الامم الاخرى لا على الاسلامية نفسها ولا تزال الشريعة الاسلامية وان تزال بالرغم من كل ادران الخلط والخبط في هذه العقيدة ، نقية بيضاء

اما وقد كان الفيلسوف الريحاني نفسه مرسل هذه الجملة على ما فيها من اضطراب وتشويش وهو هو ذلك البحاثة النفسي الاجتماعي الذي لا يلقي عصاه الا في ساحات المباحث الاجتماعية ولا يستظل الا بشجرة العقلية النفسانية ولا يتكئ الا على وسادة الروحية الدينية ، فلم ارَ بدّاً من ان اكتب عليها كلمة واعدها كلمة تنبيه وتذكير لمثل الفيلسوف الريحاني لا كلمة ايضاح وتفصيل

لا اريد ان ابحث في جميع ما جاء في خطاب فيلسوف الفريكة من الاضطراب والارتباكات المعنوية سيما وقد قرأت اليوم في جريدة الاحرار فصلاً في بيان ذلك من قلم الفاضل الطبيب فريد كساب اجمل فيه هذا الخطاب اجمالاً وكفى كل كاتب منصف مؤنة تفنيده وتحليله بعبارة موجزة ازاحت الستار عما فيه اجمالاً من عدم موافقته للمعقول والمنقول

ولكنني لم ارَ بدّاً من ان اخصص ما جاء في هذا الخطاب بعنوان «روحية الاسلام» بكلمة اوسع من كلمة الطبيب الفاضل على هذه الجملة فاقول:

قال الريحاني بعد ان ذكر ان روحية الديانتين المسيحية والهندية تدعوان الى الزهد والفناء في الاخرى عن الدنيا «اما الاسلام فلا نسك ولا رهبانية والحمد لله ولكن هناك ما هو اشد ضرراً في المسلمين وهو الاستسلام في كل شؤون الحياة الى الله — الاستسلام فعلاً لا قولاً فقط . كأن المسلم يقول للمسلم : اذا عجزت عن حل مشكل من مشاكل الحياة انت فيه فاحله على الله . ومن الاحالة في المشاكل الخطيرة ، في المحن والنكبات ، صاروا في الاحالة الى كل شيء . حول دكانك اوساخ تبعد رائحتها الزبائن عنك . فما العقل وما الحكمة وما الدين في قولك وفي عقيدتك ان رزقك على الله ؟ في يد ابنك مسدس يلعب به وانت ناظره وغافل عنه فاصابه منه رصاصة اودت بحياته . فما العقل وما الحكمة وما الدين في قولك وفي عقيدتك انه مكتوب ومقدر ؟ في بيتك داء يعدي وانت وعيالك لا تتقونه . فما العقل وما الحكمة وما الدين في قولك ان مقاومة المكروب على الله ؟ كأن الله طبيب عائلتك او خادم في بيتك . انا لله وانا اليه راجعون . لا حول ولا قوة الا بالله . هذا جميل يا اخواني ولكن الاجمل منه ان نتكل على انفسنا فنكبر في عين الله

اما اذا قسنا مبدأ الاستسلام بمبدأ التنسك فنرى انه اقرب الى قلب الانسانية واحسن ظناً بها . المسلم لا يهرب من الحياة الدنيا ولا يزدري بها بل هو يطلب المزيد منها ، حتى انه جعلها في الجنة مثالاً باهراً مجسماً لما في الارض . ولكنه صار بفضل «الاحالة على الله» وكلاً كسلاً متقاعداً»

هذا ما اورده الفيلسوف الريحاني عن روحية الاسلام والذي يظهر ان فيلسوف «الفريكة» لم يقصد بما اورده عن مظاهر الروحية الشرقية ، من وثنية ومسيحية واسلامية ، تقرير حقيقة وحثاً على فضيلة . وانما اراد ان لا يخل بشهرته اللادينية فهو لكثرة ولوعه بهذه الشهرة يتطرق في كل موقف الى التهكم على الاديان من حيث اتى وحيث كان

اني احيل فيلسوفنا الريحاني اولاً الى قوله . فليتدبره اذا شاء . فانه يقول «كأن المسلم يقول للمسلم : اذا عجزت عن حل مشكل من مشاكل الحياة انت فيه فاحله على الله» وفي هذه العبارة بيان صريح بان الاحالة على الله لا يلتجئ اليها المسلم الا بعد بذل جهده في السعي من جميع طرقه وبلوغه الى درجة العجز . وهل يريد حضرة الفيلسوف ان الانسان يجب ان يحمل نفسه ما لا يطيق ويلقي بها الى التهلكة ؟ أم الاسمى والاجدر ان يجد لها مخرجاً من العزاء وسلوى بتوجيه نظره الى ان فوق القوى جميعها قوة هي قوة القوى وهي القادرة القاهرة وان ما عجز عنه هو ويعجز عنه مجموع القوى البشرية فانها وحدها قادرة عليه ؟ أليس هذا منتهى الجد وغاية ما يستطيعه الجهد والعقل البشري ؟

ثم قال حضرة الفيلسوف «المسلم لا يهرب من الحياة الدنيا ولا يزدري بها بل هو يطلب المزيد منها الخ» أليس في هذا ما يناقض قوله الاول من ان المسلم يستسلم في كل شؤون الحياة الى الله ؟

ثم انه يقول «فقد صاروا من الاحالة في المشاكل الخطيرة والنكبات والمحن . الى الاحالة في كل شيء» هو يقرر روحية الاسلام لا حالة المسلمين اليوم وبوقوفه موقف المستسلم امام المشاكل الخطيرة والمحن والنكبات اقرار بصحة هذه النظرية في الاسلام . وفي قوله «صاروا في الاحالة الى كل شيء» مغالطة في اساس النظرية وقياس فاسد بالاستدلال

ثم انني الفت نظر فيلسوفنا الريحاني الى بعض القواعد الاساسية في الديانة الاسلامية عن هذه الروحية التي هي مدار بحثنا الان واظن ان الاشارة وحدها كافية لمثل فيلسوف الفريكة الذي يرى نفسه انه يعلم من حقيقة الدين الاسلامي اكثر مما يعلمه علماء هذا الدين انفسهم

قال تعالى «فسيحوا في الارض ، جاهدوا ورابطوا واصبروا ، لا تلقوا بايديكم الى التهلكة ، وهزي اليك بجزع النخلة ، فامشوا في مناكبها ، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ، لا تقنطوا من رحمة الله ، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ، لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»

وفي القرآن العظيم ما لا يحصى عداً من الحث على العمل والكسب . ومما جاء في الحديث الشريف :

«اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً ، ان الله يكره العبد البطال ، ابروها . فانتم اعلم بامر دنياكم ، فر من المجذوم فرارك من الاسد ، اذا كان الوباء في بلدة فلا تدخلوها ولا تخرجوا منها ، اعقل وتوكل ، النظافة من الايمان ، لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تروح خماصاً وتغدو بطاناً»

وفي هذا الحديث الشريف اشارة الى وجوب السعي مع التوكل لان الطير لولا رواحها لما استطاعت ان تحصل رزقها

لا يسعني ان اشرح ما في هذه القواعد الذهبية لمثل الفيلسوف الريحاني وارى انه لم يقل ما قاله الا وهو ناظر الى حالة المسلمين اليوم لا الى روحية الاسلام فان المسلمين الذين كانوا يعلمون ما هي روحية الاسلام فانهم في مدة لا تتجاوز القرنين وصلوا غرباً الى اواسط اوربا وشرقاً الى ما وراء الهند ودازوا في سفنهم حول الرجاء الصالح واكتشفوا واخترعوا والفوا وترجموا وهم اساتذة النهضتين العلمية والعمرانية اللتين نجدهما اليوم في الغرب ولكن المسلمين اليوم وصلوا الى ما وصلوا اليه بالعدوى لا بالمرض الاساسي فجعلوا لهم رهبانية ولا رهبانية في الاسلام واقاموا من القبور اصناماً واهم مبادئ الاسلامية هدم الوثنية فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

«منح هارون»

الاقبال

...ديرها المسئول
...الاقبال
...شارع سرسق

انشئت في غرة محرم سنة ١٣٢٠هـ

AL-IKBAL
JOURNAL ARABE-BEYROUTH

اشتراك الاقبال
في بيروت وسوريا ٤٠٠ قرشاً سوريا
في فلسطين ١٥٠ غرشاً مصرياً
في الخارج ٥٠٠ أو ١٠٠ فرنك
القيمة تدفع سلفاً

الاعلانات تخابر بشأنها الادارة

...سنة ١٣٤٢
...١٩٢

العام الثالث والعشرون — العدد ٢٢٢٧
الاقبال : يصدر الثلاثاء الخميس السبت موقتاً

...وري في فرنسا

— ...ورية الثالثة لم تشهد مثله بعد —

...هري و السياسي الذى اذاعه منذ اسبوع لعرفنا ان الاشتراكيين يوافقون عَلَى تقارير الخبراء ، وكذلك فان الوزارة الالمانية الجديدة قد ظهر من مقدمات بياناتها انها تميل لقبول قرار الخبراء كأساس لتسوية مسألة التعويضات

وهذا القرار هو الذى أجمعت دول الحلفاء على قبوله فلا يبق والحالة هذه حائل دون التفاهم فتزول الحزازات وتتلاشى الازمات وتعود الحياة الطبيعية الى قلب اوروبا المتعبة من صليل السيوف واصوات المدافع .

بين ايطاليا وتركيا

روما ٧ = قابلت الاندية السياسيه بالاسف الشديد ما اذاعته الصحف التركية عن استعداد ايطاليا الموهوم للاعتداء على تركيا

وقد رأينا ان نذكر ماعرفناه في هذا الشأن من المصادر الموثوق بها فقيل لنا ان السنيور موسوليني رأى على اثر الاشاعات التى نشرتها الصحف عن العلاقات بين ايطاليا وتركيا ان يدعو ممثل تركيا في روما الى مقابلته في قصر كيغى حيث لفت انظاره الى ماتكتبه الصحف التركية عن ايطاليا والى الاخطار التى تنشأ عن ذلك . ثم قال لفؤاد بك ان هذه الاشاعات ستكذبها الحوادث قريبا ولكن الذي يوسف له هو الحملة الشديدة الموجهة ضد ايطاليا والتى تترك اثرا سيئا في الصداقة الوثيقة العرى بين الدولتين .

واعرب ممثل تركيا عن اسفه لما وقع واكد للسنيور موسوليني انه سيرسل هذا الحديث الى حكومته بالتلغراف وانه موقن بان حكومة الجمهورية التركية ستبذل قصارى جهدها لمعالجة هذه الحال — ط

روما في ٩ = احدثت بيانات حكومة انقره بشان رغبتها في الاحتفاظ حسن العلاقات الودية مع ايطاليا تاثيرا عظيما في جميع الاندية الايطالية التى اثنت ثناء عاطرا على اسراع وزارة الخارجية الايطالية بتكذيب الاشاعات المختلفة التى اذاعتها بعض الصحف التركيه = ط

***

— التوكل —

فى نظر الاسلام

— والاديب الريحاني —

لحضرة العلامه الاستاذ صاحب الامضاء

قد الح علي غير واحد من اصدقائي المترددين علي ان اقول كلمة فيما اورده الاديب الريحاني في خطابه الذي القاه في حفلة اقيمت في الجامعة الاميركية في بيروت تكرمة له، ونقلتها بعض الصحف اليومية السيارة، وقد رد عليها بعض الادباء فاحجمت عن الكلام حيث اني لم اطلع على الخطاب وعلمي بما للريحاني من المكانة في علم الاديب ولا يحرجه ادبه وعقله عن جادة الانصاف في قواعد الدين الاسلامى الحكيمة التي كسرت كل قيد وضعه المتشرعون الأول واطلقت كل خصائص النفس من اغلالها

واني وان كنت عَلَى يقين بان الفيلسوف الريحاني قد درسها درسا دقيقاً ووقف عَلَى فلسفتها وقوف غيره من الفلاسفة المعتدلين ورأوا بأم العين انه لم يشرع لحد الان حد اثقف النفوس عنده عن المطامع النفسية اسمى من قواعد الاسلام

ثم قرأت خطاب الريحاني فوجدته غير خال من الحكم وكررت نظرى فيه المرة بعد المرة ، فلم اجد فيه الا كل جملة سديدة لانه ينتقد المسلم لاينتقد الاسلام وكأنه يقول للمسلم انت لم تطبق قواعد دينك عَلى عملك ، فرأيت ان لا بد لي من القول في هذا الشأن يكون عظة وعبرة لقوم يعقلون فاقول :

لا بد للانسان من التعاون عَلَى العمل والتبادل مع اخيه العوض الذي هو ثمرة العمل فكل يعمل للآخر ليبادر له العوض فكل صنعة يتعاون عليها جمع من الناس كل

جريدة لسان العرب

خطاب الاستاذ الريحاني

لا نبالغ اذا قلنا ان الاستاذ الريحاني هو اول من قام ينشد في العالم عامة وفي امته العربية خاصة ذلك المبدأ السامي الذي كانت امته عليه منذ قرون عديدة فاهملته وتقاعست عنه فتقهقرت الى الوراء واضحت بين الامم الحية لا شيء.

رأى الاستاذ بعين بصيرته وادرك بنور عقله ما خفي عن غيره فقام في الجامعة الاميركية خطيبا يرشد القوم ليخرجهم من ظلمات الخيال الى نور الحقيقة الساطع ولكن بعضا من الناس الذين لا يدركون اكثر مما يلمسون رأوا في نظريته خروجا وما هو بالخروج فاضطر وقد دعاه النادي الاهلي الرياضي في بيروت الى حفلته الادبية ان يشرح خطابه الذي القاه في الجامعة الاميركية ليزيل ما علق باذهان البعض من الوساوس فاجاد وافاد وهذه خلاصة الخطاب:

ايها السادة

اني وانا اخطب في شعب بيروني احس دائما بان الاكثرية من رأيي ومن مذهبي، ان لم يكن فعلا فقولا، وان لم يكن جهرا سرا. وفي هذا شيء من الثناء عليكم والتعزية لي

اما اذا كنت مخطئا وفي حسي مخدوعا ن في ما افكر به واقول اسعى دائما ان اكون يدا عن الخطأ والوهم والخداع امامكم وامام ه لا اقول غير ما اعتقده حقا، ولا اجهر ير ما اظنه لازما ومفيدا. واني في قولي وفي لي بشر قبل كل شيء، بشر يخطي، ويصيب ولكني في عربيتي، في روحي العربية سورية اللبنانية بعيد عن مواطن الخطأ سياسية والوطنية كلها. فاذا كان هناك من صمة فهي في هذه الروح التي تربط الانسان وبجنسيته ولا تبعده عن الاقوام نسيات الاخرى. ان لقومي ايها السادة في لبنان واثرا في اليمن، وان لجنسيتي ة كوخا في الفريكة ومسرحا في العالم.

ن لي في مولدي وفي مذهبي خاصيتين ن الاولى الحب واساس الثانية الفكر ق. في الخاصية الاولى انا لبناني متطوع خدمة الامة العربية، وكلنا منها، وفي صيتي الثانية انا عربي متطوع في خدمة سانية وكلنا منها، مطيتي الفكر، ومحجتي ين، ويقيني قائم على البرهان والدليل، ني من الحياة كل ما يفيد الانسان في جسده عقله وروحه. الماديات لا احتقرها، والعقليات انبذها، والروحيات لا انكرها، ولكني ل ولوع بالتوازن والتعادل.

اذا فكرت مثلا بتاجر وعالم وزاهد معا ان ارى شيئا من كل واحد في اخويه، ما رايت مصارعا ومخترعا وورعا اود لو في استطاعتي ان اصنع منهم رجلا واحدا ضر التاجر اذا كان خبيرا بشيء من ة العملية وكان له بعض صحة المصارع؟ ضر الزاهد الورع اذا كان يوازن روحيته بشي من العقل والمادة؟ اني اتكلم عن الناس عامة وعلى العامة الاعتماد في العمران

اني في ما ادعو الناس اليه عقلي لا متصوف لان التصوف شيء الهي قد يصل اليه الفرد ولا تستطيع ان تصل اليه الجماعات. وقد كنت في خطاب الجامعة في الاخص عقليا عمليا، انشد في الدين العمل الصالح قبل العقيدة والفروض. ان في كل الاديان كما قال احد الذين شرحوني، آيات تبحث عن العمل الصالح وليس من ينكر او يجهل ذلك

انا ايها السادة ولي اخوان كثيرون في مشارق الارض ومغاربها لنا في الحياة قصد نجهر به امام الله والناس، ولا نخشى فيه احدا من الناس. وقصدنا هذا هو ان نبعد الناس عن الرياء ونقربهم من الايمان الحقيقي الحي قصدنا ان نبعدهم عن خزعبلات علم اللاهوت وترهات علم الكلام ونقربهم من الحقائق الالهية قصدنا ان نبعدهم عن التنطع ونقربهم من الله. قصدنا ان ننقلهم من روحية كلها انانية الى روحية فيها شيء من الخير للانسان ولاخيه الانسان

اني اذا سئلت عن آية واحدة تقوم مقام دين كامل، فتغني من ادركها ويعمل بها عن العقائد والفروض الدينية والمذهبية كلها اجيب انها القاعدة الذهبية: افعل بالغير ما تريد ان يفعله الغير بك

وهناك اية ذهبية اخرى ارددها دائما وهي من اسمى واجمل ما جاء في الكتب المقدسة، هي حقا كلمة الهية، تحمل الحب والتساهل والرحمة الى كل الناس، الى ابناء ادم اجمعين

«ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الاية)

ان في القاعدة الذهبية الانجيل كل الانجيل وان في الاية الذهبية القرآن كل القرآن.

واني ايها السادة مسيحي في الاول ومسلم في الثاني. اما اذا نبذني المسيحيون والمسلمون فهنالك رب الامتين، رب العالمين، لا ينبذ احدا من ابنائه

ايها السادة اعضاء هذا النادي

قد شاهدت في جدة مظهرا من مظاهر الورع والتقوى لم اشاهد له ثانيا في رحلتي العربية هو ناد قليل الاعضاء ولكنهم كلهم حكماء، صغير الحلقة ولكنها حلقة نور صفي ليس فيه خيط واحد من الظلام. هو ناد فريد في بابه، لا رئيس له، ولا بيت، ولا قانون، يجتمع اعضاؤه كل يوم عند الغروب على شاطئ البحر خارج البلد، فيصلون المغرب اولا، ثم يبادرون الى كرة من حديد فيتمرنون ويتسارون في رميها، ثم يجلسون على الرمل ويتحدثون في الادب والشعر والتاريخ

وذاك النادي يدعى نادي الصلاة، ولكنه في غاياته الثلاث، وهي رياضة الجسم ورياضة العقل بعد الرياضة الروحية، جمع بين اطراف الحكمة كلها. لا اظن ان في العالم شرقا وغربا ناديا اخر مثله. ولا اظن ان فريقا من الناس غير اعضائه، عربيين كانو اوشرقيين، توصلوا قولا وفعلا الى غايات الحياة الثلاث القصوى، اي المحافظة بواسطة الرياضة على سلامة الروح، وسلامة العقل، وسلامة الجسد معا.

وما اجملها ساعة نذكر الله فيها، ثم نذكر نعماءه في الاجسام فنسعى دائما في حفظها صحيحة سليمة، ونذكر نعماءه في العقول فلا نهملها في الرياضة والتمرين، لتساوي الجسد والروح صحة ونشاطا

وحبذا ايها السادة اصحاب هذا النادي لو جعلتم لناديكم الرياضي الادبي ركنا ثانيا، ركنا دينيا، وكان ذاك الركن قائما بالايتين الذهبيتين اللتين ذكرت. اكتبوها بماء الذهب، وعلقوهما على الجدران، ورددوهما قبل ساعة الرياضة وبعدها.

حول خطاب السيد الريحاني

بقلم الدكتور فريد كساب

الاحرار في ٢٧ ايار

قرأت في «الاحرار» الخطاب الذي القاه السيد امين الريحاني في الجامعة الاميركية فأحببت ان اشرحه للقراء تشريحا مختصرا.

تقسم هذه المحاضرة الى ستة مواضيع مختلفة فمنها ما له علاقة بما قبله ومنها ما هو مستقل تماما كأنه جاء بين تلك المواضيع سهوا. والافكار متقطعة ليس فيها الانسجام المطلوب

اما الستة اقسام فهي:

١ التشاؤم في الغرب

٢ التفاؤل في الغرب

٣ الانبياء والشعراء في الشرق

٤ روح الديانة المسيحية

٥ روح الديانة الاسلامية

٦ كتاب الفجر

اما غاية الخطاب على ما تبين لي فهي الدعوة الى دين جديد

قال في القسم الاول:

«يوجد في الغرب اناس يتشاءمون من المدنية الحديثة فيعتقدون انها شاخت ودنا اجلها»

وقال في القسم الثاني:

«ويوجد في الغرب اناس متفائلون موقنون ان المدنية الحديثة لا تزال في دور الطفولة وانها صاعدة على سلم التقدم بفضل ناموس النشوء والارتقاء.»

طيب. ولكن الس في الشرق متفائلون ومتشائمون ايضا؟ نسلم مع السيد الريحاني بان في الغرب متشائمين ومتفائلين. انما قد سها عن باله ان هناك العدد الاكبر من الخلق لا يبالون بالتشاؤم او بالتفاؤل، فيعيشون باقل ما يمكن من الفلسفة فهم يشتغلون ويحبون ويبغضون ويأكلو ويشربون ويداومون ثم يموتون كما هي الحالة عند البشر اجمع وكما هي الحالة في الشرق ايضا

لم افهم قصد السيد الريحاني من ذكره المتشائمين والمتفائلين فهل اراد ان يدفعنا الى صفوف احدهم وفي اي صف هو؟

وقال في القسم الثالث:

«يوجد في الشرق شعراء وانبياء (وغدا يصير السيد الريحاني واحدا منهم) ولكن العلماء الغربيين هم وحدهم انبياء هذا العصر» ماذا يقصد السيد الريحاني في قوله هذا؟ وما علاقة هذا القسم بالقسمين الاولين اللذين ذكرهما؟ ا‌ هذه الفوضى الكلامية

وقال في القسم الرابع:

«ان روح الديانة المسيحية هو الزهد والتنسك وما يجيء معهما من الجفوة والقسوة الوحشية فهذه الروحية نوع من حب الذات وهو اشد واخبث مما يظهر في الانسان الاولي البربري. ان مثل هذه الروحية لا تختلف عن الغريزة الحيوانية في طلب الرزق والدفاع عن النفس الا بكونها تطلب رزقا فيضه ادوم واطيب»

(ملاحظة) هذه العبارة مأخوذة عن الفيلسوف رينان في احدى كتبه

ان هذه الاقوال التي اتى بها السيد الريحاني املتها عليه واهمته الغريبة وفيها الجزم الفاضح.

...ث من الاخبار الهامة

نعم ان في المسيحية شيئا من التعاليم الزهدية ولكن الدين لم يبن على مبادئ التقشف والتنسك حتى يصح ان تدعى روحه بالزهدية او بالبربرية. فقد اسست المسيحية على المحبة واي شيء ابعد عن الوحشية من المحبة

اليست المحبة حياة الاجتماع بل واسطة التقرب والتعامل؟ الم تكن حياة مؤسس المسيحية كلها عملا. او ليس هو الذي انكر المستحيل؟

اما المقابلة التي اتى بها السيد الريحاني بين الزاهد والوحشي فاظنها من الشطط والتعصب، ومن قبيل التلاعب بالكلام الخيالي الذي لا يستند على دليل فلسفي او منطق

وكيف نشبه بالبرابرة والوحوش قوما من الابرار وعظماء الارض كبولس الرسول وفرنسوا كزافيه وبسكال وسقراط وماركوس اوريليوس الامبراطور الروماني الوثني العظيم وكل زاهد وفيلسوف. ارى ان السيد الريحاني لا ينتقد من روية

وقال في القسم الخامس:

«ان روح الديانة المحمدية هو الاستسلام الاعمى فالمسلمون يستسلمون الى الله في كل شؤون الحياة فلا يرون مصيبة ولا يدرأون خطرا ولا يفرون من الوباء استسلاما ذلك لان الدين الاسلامي يعلم ان لا مفر من الموت قائلا انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله»

هذه الاقوال كانت ولا تزال — على قول الريحاني — مصدر التراخي والاتكالية التي هي بلاء المسلمين فالاجمل من هذا الكلام هو ان نتكل على انفسنا فنكبر في عين الله»

ايسمح لي السيد الريحاني ان اغالطه في زعمه بان روح المحمدية هي الاستسلام المطلق. فقد ورد في القرآن كلمة «جاهدوا» نكاد نجدها في كل صفحة منه. والجهاد كلمة تدل على العمل المقرون بالقوة والعزم فاين نحن من الاستسلام. وهذه اية «لا تصعر خدك للناس» تعلم عزة النفس بل هذه اية «ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى» واية «اسعوا في مناكبها» و«جادلوا بالتي هي احسن. واطلبوا العلم ولو في الصين» كلها تعاليم تنهي عن الجهالة والاستسلام الاعمى

فان ورد في الاسلامية ما يحث على الاستسلام فهو من باب التعزية لمن اصابه فشل بعد الجهاد اذ كل امرئ يسعى في حياته فاما ان ينجح واما ان يفشل فان فشل فاما ان يستسلم واما ان يقنط (والقنوط هو الانتحار المعنوي) فالدين ينصح بالاستسلام عند الشدائد والفشل وينهي عن القنوط ويحث على الصبر لنوال الظفر والصبر من قوة النفس «عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم»

هذا ولم يخل دين من المعاني الاستسلامية فقد جاء في الانجيل ايضا «انه لا تسقط شعرة من رؤوسنا الا باذن الله. وقال لا تفكروا بالغد بل دعوا الغد يفتكر بنفسه انظروا الى طيور السماء فانها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع بل ابيكم الذي في السموات هو الذي يقيتها». فهل هذه التعاليم تؤيد بان الدين المسيحي هو استسلامي.

وهنا اسال السيد الريحاني كيف يتسنى لرجل مؤمن بالله وبقدرته الفائقة ان لا يتكل عليه في الشدائد والمحن. والسيد الريحاني مؤمن افلا يتكل على ربه

فالانسان اما ان يعتقد بالقوة الالهية واما ان لا يعتقد فان اعتقد بها اتكل عليها. وان انكرها عاد الى نفسه. هذا وقد وجدت في الدين الاسلامي اعتدالا في الاتكالية تكاد تكون من المحسنات

ملاحظة

ليس لاحد ان يسبر سر الاديان العميق او يصفها كما كانت في منشئها. وكل فلسفة سعت لتحيط بغوامض الاديان ضلت ولم تأت الا بافتراضات وهمية

روحية الاسلام والريحاني

الاحرار

بقلم حضرة العلامة الاستاذ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي العربي في دمشق

سمعت امس كاتباً افرنجياً يصف حكومة عمر بن الخطاب بانها « حكومة تصوفية » فعجبت من وصف حكومة عمر بالتصوفية وهو الذي اقتلع الشجرة التي جرت تحتها (بيعة الرضوان) فصار الناس يزورونها ويصلون عندها تبركا بها — استأصلها عمر من جذورها خشية ان يعتقد المسلمون فيها روحانية تضر وتنفع . فما معنى تصوفه المزعوم اذن سوى انه كان يلبس المرقعة ويأمر المسلمين بالتخشن والتمعدد فيكونوا في اجسامهم حديدا . لان الكون حديد . ولا يفل الحديد الا الحديد

تأثرت يعلم الله من قولة هذا الكاتب وقبل ان يذهب هذا الاثر من نفسي قرأت في جريدة « الاحرار » خطبة صديقي الريحاني التي تلاها في حفلة الجامعة الاميركية فراقني تفننه فيها . وحسن تنسيقه لمضامينها . حتى قرأت رأيه في « روحية الاسلام » فرايته يفسرها بالتوكل على الله توكلا ميكانيكياً لا اثر للارادة والاختيار معه ثم مثل لهذا التوكل بما يفعله بعض جهلة المسلمين من التفريط في الاسباب . وعدم الاخذ بالحزم فيها . فاحسست في نفسي بأثر اخر نكأ الاثر الاول . وهاج مرجعه .

وطويت جريدة « الاحرار » على غرها ضاربا صفحاً عن التعرض لهذا الموضوع او كتابة شيء فيه . ثم لم البث ان جاءني كتاب من بعض البلاد يسألني فيه كاتبه : « أصحيح ان روحية الاسلام هي كما وصفها الريحاني ؟ »

فعلمت اذ ذاك ان الامر جد . وان المسلمين يريدون ان لا يقر صديقهم الريحاني على خطأه في فهم « روحية الاسلام » . فهم يكلفونني ان اعتب عليه في ذلك .

لا جرم ان صديقنا الريحاني انما وصف روحية جهلة المسلمين لا روحية الاسلام . وما سرده من الحوادث انما مثل به لتوكل جهلة المسلمين اليوم لا لتوكل الاسلام الذي جاء نبيهم منذ قرون .

اظن ان صديقي الريحاني اخطأ في هذه المسألة كخطأ كثيرين من كتاب الافرنج الذين يحكمون على الاسلام بما يجدون المسلمين عليه من الاخلاق والعادات وهذا كما فعل سائح اوروبي جاء من الهند الى مصر ورأى المسلمين يطوفون حول قبر البدوي فحكم لأول وهلة ان الاسلام دين وثني لانه راى المصريين يطوفون حول قبور اوليائهم كما يطوف الوثنيون حول انصاب اوثانهم

لكننا اذا عذرنا سياح الافرنج فلا يحق لنا ان نعذر الاستاذ الريحاني

ان روحية الاسلام بالوصف الذى وصفها به الريحاني اعني التوكل المجرد او بتعبير اخر « الاحالة على الله » — هي في الحقيقة اثر من اثار الروحية الهندية التي فسرها هو ايضاً « بالغناء في الله » ، والغناء في الله هو دور من ادوار الزلفى الى الله اقتبسه متصوفو الاعاجم المسلمين من نساك الهنود الاقدمين . فلا غرو ان ينتج عن اعتقاد الغناء في الله اعتقاد لاحالة على الله فالحالتان الروحيتان اذن هما هنديتان . فيا ليت الريحاني جعلهما في خطابه هنديتين اقتبسهما متصوفو المسلمين ولم يقل ان الاولى هندية والثانية اسلامية اصلية .

الاسلام يكلف اتباعه ان يعملوا . وهو يحيل اعمالهم الى انفسهم . ويجعل تبعتها عليهم ففي القرآن « وان ليس للانسان الا ما سعى » وفي الحديث « ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا » فما دام للانسان قدرة فالاحالة عليه نفسه حتى اذا عجز احيل الامر الى الله بالطبع

هذا هو التوكل الاسلامي : ان توجد ايها العامل عملك باتخاذ اسبابه . ثم تنفخ فيه روح التوكل على الله . ومعنى التوكل على الله ان لا تقنط من توفيقه وخفي عنايته . فاذا فعلت هذا شعرت اذ ذاك ببرد الامل في قلبك . ولذة العمل في نفسك . اما التوكل من دون عمل . والعمل من دون توكل . وكلاهما ناقص التركيب ليس له من القيمة الشرعية ادنى نصيب

وهذه هي آيات القرآن تتلى صباح مساء ولا نجد فيها آية توكل حتى تجدها محفوفة بآيات الحض على العمل والسعي واعداد القوة المادية . والقاء التبعة على المكلفين اذا قصروا او فرطوا.

اما السنة الشريفة فلا شاهد على تعريف معنى التوكل فيها = ادل من حالة النبي (ص) وتقلبه في امور حياته : فقد كان لا يلجأ الى الاحالة على الله الا بعد بذل الوسع في توفير القوة المادية والتدبير العملي . وان حروبه واصغاءه الى مشورة اصحابه وسائر اعماله الخاصة والعامة شاهدة على ما قلنا .

علمنا النبي بقوله وعمله ان الانسان ما دام مخلوقا من المادة عليه ان يوفر حقها . ويعدها بما يشدها ويقويها . وقال ان الجسد مطية الروح فمحال ان تبلغ الروح سعادتها ما لم تقو هذه المطية .

اكثر الاسلام من وضع الاحكام للحياة المادية وتعمق في درس نواميسها . وجعل محور بحثه عنها الحق والعدل والانصاف وان لا ضرر ولا ضرار . ولما جاء الى « الروح » حال بين اتباعه وبين الغلو في ارادة فهمها قائلا لهم : الروح من امر الله . ولا تستطيعون ان تعلموا عنها اكثر مما أعلمتكم . وما قاله الى اليوم غاية بحث الباحثين كتب الفقه واقوال الفقهاء المستنبطة من القرآن والحديث تدل على ان الاحكام المادية : من حفظ جسم وروح ومال وعرض كلها موزونة بادق الموازين المادية

ما لنا وللاحكام المادية او المدنية !!

هذه الصلاة الاسلامية نفسها التي هي عمل روحي . يدخل المرء بواسطته الى حضرة الرب خالقه : اذا رأى المسلم وهو يصلي عقربا كان عليه ان يترك صلاته ويقتل العقرب ثم يرجع الى الصلاة ولا يحيل امر قتل العقرب الى الله مع انه في حضرة الله كما ... فكيف لو رأى لصا يسرق رداءه يقول له الاسلام : ان تصفيتك روحك في الصلاة واتكالك عليه تعالى هو مما ارضاه لك ولكن اريد لك اولا ان تحفظ رداءك فلا تدعه للسارق . اترك صلاتك واتبعه ولا تتكل علي وان كنت في حضرتي ما دام الرداء من حاجات حياتك وما دام استرجاعه ميسورا لديك .

ان التوكل المجرد عن العمل والسعي هو من قبيل النسك الاعمى الذي كان السلف الصالح يتبرأون منه . بلغ بعض التابعين ان صديقا له ابى سماع الشعر تورعا وتأثما فلامه على ذلك وقال « ان صاحبنا نسك نسكا اعجميا » اي قلد في تورعه عن سماع الشعر الامم القديمة الاعجمية المتنطعة . والا فان النبي نفسه سمع من « كعب » قصيدته التي وصف فيها الحب والجمال . وبطولة الابطال . سمع ذلك منه واجازه عليه . فالحب والجمال . هما مما يتغنى به الاسلام منذ الف وثلاثمائة عام . كما يتغنى بهما صديقنا الريحاني في هذه الايام

المغربي

....

استدراك على رد

بين السيد الريحاني والدكتور كساب

الاحرار

حضرة الفاضل صاحب « الاحرار »

اطلعت اليوم في « الاحرار » على رد حضرة الدكتور فريد كساب على الريحاني . وقد جاء فيه دفاع طيب عن الدين الاسلامي مما شكره عليه كل من قرأه . الا انه ذكر فيما ذكره من الايات القرآنية مما هو ليس من القرآن الكريم وانما من اقوال النبي محمد (صلعم) ولا يخفى على جنابكم ان المسلمين وغير المسلمين يفرقون كثيرا كلام الله من كلام النبي الذي هو عبد من عباد الله المكرمين . فلمنع الالتباس والتشويش ارجوكم نشر التصحيح الاتي :

١ : جاء في كلام الدكتور ان قد ورد في القرآن آية « واطلبوا العلم ولو في الصين » فهذه ليست بآية قرآنية بل هي حديث شريف للنبي محمد (ص) ويوجد في القرآن الكريم ما هو بمعناها واكثر مثل قوله تعالى : « وقل رب زدني علما » ومثل قوله تعالى « وعلم الانسان ما لم يعلم » ومثل قوله تعالى « هل يستوي الذين يعلم والذين لا يعلمون » الخ وغير ذلك كثير في الح على طلب العلم

٢ : قال الدكتور فريد كساب : وفي الق « ان احب الناس الى الله تعالى انفعهم لعياله » ف النص هو غير موجود في القرآن بل هو من حد النبي وهذا نصه : « الخلق كلهم عيال الله وا الناس الى الله انفعهم لعياله »

اما ما ورد في الاتكال والتسليم وفي ا على العمل فكثير منه في القران الكريم ومن الحديث الشريف وقد ذكر الدكتور شيئا ما واضيف اليها الان قول النبي « اعقل وتوكل » وله ايضا « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا »

وخطب عمر بن الخطاب (ثاني الخلفاء الراشد) في القوم يحضهم على الشغل وحب العمل قائلا : « عليكم بالسعي في طلب الرزق فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة » الخ

واني في الختام اشكر لحضرة الدكتور اخلاص وحسن نيته في رده المذكور وتساهله الذي است من العلم الصحيح والتربية الصحيحة المبنية ع دعائم الاخاء الحقيقي اكثر الله من امثاله

احد قراء الاحرار

م . س . س

الاعلانات -- يفاوض الادارة بشأنها
الرسائل لاترد لاصحابها نشرت او لم تنشر
عنوان البريد * الحرية — بيروت
الادارة * شارع المرسلياز خلف اوروزدي باك

بيروت السبت في ١٤ حزيران سنة ١٩٢٤

آراء فيلسوف

في الوطنية والدين

للريحاني الفيلسوف المصلح آراء وافكار يفوح شذاها الزكي فيعطر ارجاء هذا الوطن المتقطع الاوصال والمتباين اغراضاً وغايات ومذاهب ان في الوطنية وان في الدين فعسى ان يغير ذاك الاريج العطر شيئاً من العقائد الفاسدة المنتشرة في هذا الجو المدلهم . كثير من ابناء البلاد ومنهم كثير من الادباء من لايعرف معنى الوطنية الحق ويرى في الدين قيوداً وسلاسل وتقاليد يخشى اذا تمرد عليها وعمد الى التخلص منها ان يقع بين شرين مستطيرين شر العقاب المنتظر في دار الخلود وشر رجال الدين في هذه الدار — الدار الفانية — وكلا الشرين وهم في وهم

وفريق كبير يضم قسما حتى من الادباء وقادة الراي العام وهذا ما يحملنا ناسف له الاسف الاليم يرى الوطنية محصورة في لبنان بين انجاده واغواره مطوقة ضمن دائرة لاتتعدى آكامه وهضابه . هذا الفريق جعل الوطنية ضمن نطاق ضيق مستندا الى تواريخ الامم الغابرة من آراميين وفينيقيين وقد يرجع في بعض الاحايين بآرائه الى ابعد العصور الخالية ليثبت دعواه . ولو سرنا واياه كثيرا الى الوراء وجاريناه واستدرجناه في المسير لبلغنا به عهد آدم وقلنا له « قف هنا . ان مبدأك يجعل وطن الانسان العالم باسره ويجعلنا ابناء اب واحد وام واحدة وذوي قومية واحدة » وحين ذاك تخفق له الحقيقة الجارحة كالبرق اللامع ويظهر له من تحت اسجاف الظلام وهو التائه في دياجيره ان البحث والتنقيب في تواريخ الامم الغابرة لايجديه نفعا ولا يعرف اليه قوميته الصحيحة بل ينتهي به عند مبدأ فاسد وهو « وطن الانسان العالم باسره » والغريب المدهش ان ذاك النطاق الضيق الصغير ينتهي عند ذلك المبدأ الواسع الكبير الذي يجعل الوطنية وهما من الاوهام ولاغرو في ذلك فكل راي مبدأ فاسد نتيجة كذلك فاسدة

ويسوءنا ان نسمع بعض الادباء يقو[illegible] ان للريحاني اراء واقوالا خيالية تنطوي على اوهام لا يفهم المراد منها بينما نحن نتمنى على الله لو غدت تلك الاراء راحا وريحانا ، راحا تحسوها الشبيبة الناهضة وريحانا يتنشق اريجه العطر ابناء البلاد على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم حتى ا[illegible] اختمرت ادمغتهم بالافكار الريحانية الصائ[illegible] الفوا في البلاد كتلة وطنية قومية يجمعها دين واحد قائم على اركان العقل لا يعبأ باوهام القرون الغابرة ولا بتضليل المتدينين ذوي المنافع الذاتية المرسلين ليكونوا خرا[illegible] بين الذئاب فغدوا ذئابا بين الخراف

دين الريحاني هو دين المحبة والتساهل دين العقل والروح لا دين الخرافات والتقاليد ووطنية الريحاني وطنية لبنانية سورية عربية لا وطنية آرامية فينيقية عبرانية فهل بعد هذا من مكابر يقول انه لا يفهم من آرا[illegible] الريحاني شيئا وان اقواله خيالية لا تنطو[illegible] الا على اوهام

الريحاني لا يجاري رجال الدين [illegible] لهم السبيل لابتلاع العالم اشباعا لمطامع[illegible] ولا يتمشى مع انصارهم القائلين ان الوطنية لا تخرج قيد غلوة عن هضاب لبنان واكامه ولا مع المتمادين بغيهم القائلين بحصرها في طائفة دون اخرى خدمة لمن [illegible] حصرها في جيوبهم

ان الريحاني يفهمنا دينه ووطنيته بعبارات جلية واضحة في خطبته التي القاها في النادي الاهلي ، تلك الخطبة التي لاينكرها ويسخط عليها الا الذين اتخذوا من الدين والوطنية موردا غزيراً لابتزاز الاموال فحبذا يوم نشاهد فيه ابناء الوطن قد اختمرت في ادمغتهم افكار ريحاني ونضجت [illegible] الجيدة في قلوبهم وباتوا جميعا من انص[illegible] واعوانه يمشون على ارائه وافكاره [illegible] السلام والوئام محل التعصب وال[illegible] ونشاهد وطنا راقيا ذا روح واحد وق[illegible] واحدة لا يعرف ابناؤها مسلما ولا مسيحيا يهوديا يؤمنون بالله واحد محب للكل و[illegible] واحد يعيش الكل في ربوعه [illegible] وسلام .

عارف الغريب

الهوس الكفري

ارادت جمعية تنشيط اللغة العربية في الجامعة الاميركية ان تمكن رهط الادباء في بيروت من سماع شاعر اذا ذُكر شعراء العربية حق لنا ان نجعله في مقدمتهم ، فشكر لها الجميع هذه الفكرة حق الشكر واثنوا عليها كل الثناء

القى خليل المطران قصيدته الفريدة في سيرة نيرون العاتي ، فاسمع الحضور شعراً بلغ حدود الاعجاز

وكانت حفلة من الحفلات التي يحق لبيروت رافعة منار العلم والاداب في امصار الشرق ان تباهي وتفاخر بها ، ويا حبذا لو لم يشوه محاسنها كلام مبتذل مهين

كان امين افندي الريحاني من الخطباء . فابى هوسه الكفري الا الطعن بالاديان

تكلم في الروحية الشرقية فوصفها بما يوافق روحه الكفرية ورشق بكلام مهين الدين المسيحي والدين الاسلامي معاً

فاي سخافة واي اهانة في قوله مثلاً ان الروحية الدينية في الشرق لا تختلف عن الغريزة الحيوانية ، وان الروحية المسيحية نوع من حب الذات هو اشد واخبث مما يظهر في الانسان الاولي البربري وفي نسبته الجنون والقسوة والوحشية والختل والرياء الى اسمى واشرف ما في الانسانية من العواطف والاعمال وهو مما ينطبق على ما علمه وحرض عليه منشئ الدين المسيحي لاسمه السجود حقاً ان الكفر يعمي !

شاعر القطرين هو رجل مسيحي يجاهر بنصرانيته ويفتخر بها كما يفتخر باسمه وبأسرته الكريمة ، شاعر القطرين مع تمسكه بمسيحيته ومجاهرته بها في افعاله واقواله واشعاره الخالدة يحب ابناء الاديان الاخرى ويعيش بين اخواننا المسلمين وكلهم يحبه ويحب تساهله ورقة اخلاقه وخلاله الطيبة التي اكسبته اياها تربيته الدينية وعواطفه المسيحية

فهل كان من حسن الذوق ان يقال في حفلة تكريمه كلام يجرح عواطفه وعواطف ذويه الافاضل ؟

نحن على ثقة من ان ما لفظه الريحاني من الاقاويل الكفرية في نادي الجامعة الاميركية قد استاء منه الادباء والعقلاء . وعن هذا الاستياء قد عبرت رصيفتنا « لسان الحال » رغم تحفظها فقالت عن الريحاني « انه ابتدأ بالسياسيات وختم بالروحيات ولو لم يتعرض للاديان كان لخطابه ارتياح اعم واشمل »

ولا ريب في ان المستر ضوتج رئيس الجامعة الذي نعرف ادبه الجم واخلاقه [illegible] ان اشد الجميع استياء . وعندنا ان الرئيس لو سبق فاطلع على ما اعده الريحاني من المطاعن والمغامز الكفرية لما كان سمح له بالكلام ولا رضي ان يُسمع في نادي جامعته كلام مهين لدين شاعرنا الكبير ودين أسرته وامته ، وانه مثلنا قد استهجن ذلك الهذيان وعده مخالفاً للاداب الاجتماعية

العنث في الوطنية والجراد في الدين

مقال «ابن الارز» في «ارزة لبنان»

الحرية

صعلوك يتطاول على جبابرة

بينا نحن نجاهر باراءنا على رؤوس الملا ونذيل ما نكتبه بتوقيعنا الصحيح الصريح يجيء كاتب متنكر يخشى على نفسه الافتضاح ان يجاهر باسمه الحقيقي فيكتب في جريدة ارزة لبنان اقوالا لا معني لهاو يذيلها بالتوقيع المستعار «ابن الارز» · وخال نفسه يخفى علينا غير اننا ما لبثنا ان انتزعنا عنه ستر الخفاء فاذا هو السيد يوسف الحتي صاحب الارزة بعينه وقد فاجأنا باضاليل فاضطرنا الى ان نفاجئه بحقيقة جارحة وهي انه ليس ممن في العير ولا في النفير وليس هو بكاتب معدود ولا بذي رأي مصيب · وكان الاولى به ان يعرض مقاله قبل نشره كما هي عادته وان يستشير باراء المبرزين في حلبة العلم والادب ولكانوا لو فعل نقحوا له مقاله من الاغلاط اللغوية المعيبة على الاقل · لكن الغرور — قاتل الله الغرور — طوح بهذا الكويتب الى التطاول والتحامل على من هم اعلى منه كعباً ومنزلة في دولة الادب، نخلط بين الوطنية والعنث و بين الدين والجراد · وقال اقوالا تعافها النفوس الابية وتشمئز منها اي اشمئزاز فاساء الى اداب المناظرة بخروجه على الموضوع خروجا دل على انه قصير الباع ضعيف الحجة واهن الرأي لا يعرف من الدين والوطنية الا ما لقنته اياه جدته المرحومة مأخوذاً عن اوهام القرون الغابرة

قال هذا الكاتب يرد على مقال نشرناه تحت عنوان «اراء فيلسوف في الوطنية والدين» ما يأتي:

«اللبناني (١) الذي ارتزق كاتباً من اموال اللبنانيين وراح يتأيق (٢) ما ارتزق في ديار الاغيار وفي خدمة الاغيار · الفريكاني الذي فضل جراد الصحراء ورياء المدنية على عنب الفريكة وشمم الجبال وانفتها»

حقاً ان هذا الكاتب لا يدري ما يقول · الا ان السيد امين الريحاني ذو ثروة واسعة لا يحتاج الى الارتزاق من شق القلم · وليس بعار عليه ان يجوب العالم من اقصاه الى اقصاه شرقاً فغربا فشمالا فجنوبا فما معنى قوله اذن وراح يتقيأ ما ارتزق في ديار الاغيار وفي خدمة الاغيار · بل المقصود من قوله «فضل جراد الصحراء على عنب الفريكة» فهل شق عليه ان السلطان ابن السعود استقبل فيلسوفنا في نجد بما يليق بمنزلته العليا ومقامه الرفيع · ان هذا لمما يضحك الثكلى !!!

وزد على ذلك ان ليس في هذا القول ما يصح ان يكون حجة او شبه حجة لتخطئة الريحاني وارائه او لدحض مذهبه الروحي · فما هو الا طعن بلا مسوغ على شخصية الريحاني فقط · وما النيل من الشخصيات في معرض المناظرات الادبية الا دليل ساطع على قصر الحجة وضعف العلم · ولا يلجأ الى السباب والشتم في المناظرات الا الضعيف الذي تضيق عليه الحجة فيحاول ان يسكت خصمه بما حباه الله من طلاقة اللسان بالكلام البذيء وهذا يكون لا شك ممن لا تسترضيك اخلاقهم

قال ابن الارز: «هذا المخلوق الفالتاي «الريحاني» من حظيرة الواجبات البشرية والمتمرد على ارواح اجداده واخلاقهم وعاداتهم هو من صارت رجله (كمقبله) تجر وراءه بعض — المخاليع — الذين اهانوا الفريكة والفلسفة معاً بان لقبوه «فيلسوف الفريكة»

لله درك «يا ابن الارز» ما اوفرك ادباً وما ارسخك علما · اهذه هي حجتك في تخطئة الريحاني وفي تخطئتنا نحن الذين سميتنا في مقالك بالريحانيين واتباع الريحاني ولقبتنا (بالمخاليع).

الا فاعلم يا هذا ولا تغرنك الاوهام · ان لنا رأينا وللريحاني رأيه وما ثناؤنا على اراء الريحاني ودفاعنا عنها الا لانها تضارع اراءنا من وجوه عديدة · فان شئت ان تخوض عباب الجدال الادبي وخلت نفسك كفوءاً للكفاح في هذا الميدان الرهيب فنحن لك فانزل وخاصم وجادل ما استطعت جدالا ادبياً دون تعرض للاشخاص ايا كانوا · ودع عنك الريحاني جانباً فما الريحاني ببيت القصيد وهو اعلى من ان يتطاول اليه مثلك في اوجه الرفيع انما بيت القصيد «مبدأ جليل» احببناه فكرهتموه و كرهتمونا من اجله · واننا في نضالنا يا هذا نذود عن مبادىء ونخطىء اخرى وما كنا ابداً لنـدافع عن اشخاص ونطعن على اخرين

واذا لم تجد نفسك فارس هذا الميدان فاطرح عنك عدة الكفاح والق من يدك اليراع فهو ليس لك ولست له واسترح من هذه المتاعب فما الصعلوك بنازل للجبار عفواً دون تعب · وليس التطفل على موائد الكتابة بجاعل المتطفلين كتاباً كما ان ارتداء الولد الصغير بملابس الرجل الكبير لا يجعله رجلا بل يبرزه للمشاهدين بهيئة تستدعي الى الضحك حتى الاستلقاء · واذا حدثتك نفسك ان تعود الى هذا الموضوع فعد اليه اديباً حكيما واجعل مطيتك حجة ناصعة و برهانا يقيناً لا سباباً وشتما وكلاماً بذيئاً كيلا تحرجنا مرة اخرى الى كتابة مقال مؤلم كهذا اذ يشق علينا كثيراً ان نأخذ على عاتقنا مهمة التأديب ولنا مهمات ومشاغل كثيرة غيرها هي في مصلحة القراء

عارف الغريب

---

(١) يعني به السيد امين الريحاني الذي اثنينا عليه وامتدحناه في مقالنا (اراء فيلسوف)

(٢) هكذا وردت في مقاله وصوابها يتقيأ (فتأمل علو مكانة الكاتب في اللغة)

اقوال العظماء

الرجل يحلم بالشهرة بينما المرأة تستيقظ للحب

تنيسون

البرغوث الباسل يجرأ على اكل طعامه من شفة الاسد

شكسبير

آراء العرب في صحراء الجزيرة

فصل من رحلة في بلاد العرب

البلاغ

في الطريق الى صنعاء

بقلم الكاتب الاديب المعروف السيد امين الريحاني

ننشر للقراء فيما يلي فصلا شائقاً من الكتاب النفيس الذي جوى رحلة الكاتب الاديب الفذ السيد امين الريحاني في بلاد العرب وهذا الكتاب هو الآن قيد الطبع في المطبعة العلمية لصاحبها يوسف افندي صادر وسيجد القراء في مطالعة هذا الفصل ارتياحاً عظيما يرجع الفضل فيه الى فيلسوفنا الكبير السيد الريحاني فقد كشف الغطاء عن كثير من عادات العرب واخلاقهم السياسية والادبية وما الى ذلك مما لم يفلح في اكتشافه احد غيره ولعلنا نتمكن في الايام القادمة من نشر فصل اخر من فصول الكتاب القيمة ان شاء الله .

قال الريحاني :

ركبنا قبل ابلاج الفجر سيارة صغيرة وخرجنا من لحج نبغى الدكيم التي كانت يومئذ حدود السلطنة اللحجية شمالا وفيها حامية انكليزية من الجنود . وكانت الحملة قد سبقتنا اليها ومعها الحرس يركبون الهجن ، ورسول القاضي عبد الله العرشي الى امير الجيش ، وبعض المسافرين الذين احبوا ان يرافقونا

وكان في الدكيم ايضاً عشرة جنود من جيش سلطان الحواشب علي بن مانع جاؤوا بامر منه يستقبلوننا ويصحبوننا في بلادهم والحوشبي لا يثقل نفسه بالعدة والثياب ليس في العالم جندي اخف منه حملا واشد منه بأساً . اظن ان في جنود الامم المتمدنة [illegible]ماً مثل اجسام العرب في اليمن [illegible]فل . هنك الحوشبي مثلا وجلده الاسود او الاسمر يلمع في نور الشمس [illegible] نحاس المصقول وعضلاته الشديدة [illegible]ولة تتحرك كالاجزاء الدقيقة في [illegible]كهربائية وقامته المتناسقة الاعضاء [illegible] بالعراء فيكتفي بمنديل يلفه على [illegible]طه ليستر به عورته — هوذا معرض [illegible]كاسن من صنع الله تمتع به ناظريك [illegible]يثب صاحبه والبندق على كتفه [illegible] الامان في قلبه ، كالغزال الشارد [illegible]امك

من هؤلاء الحواشب ولد لا يتجاوز الخامسة عشر سنا مشى الى جنبي وهو ينظر من حين الى حين الي كانه يبغي الحديث . سرنا في وادي دبن وهي طويلة تتصل شمالا بمدينة اب ، والشمس حتى في نيسان تشوي الضب . وكنا بدانا في التصعيد ، فتراءى لنا خيال اسحم على الافق البعيد ، فوق قنن من الجبال كثيرة فهتف الجندي الصغير قائلا هذا وروه « جبل وروه » تراه من عدن وستراه غدا من ماويه . لم اتأكد القسم الاول من مقاله لاني لم اهتم وانا في عدن بالجبال . ولكني تاكدت المبالغة في القسم الثاني منه . رافقنا وروه يوماً واحدا وغاب عن الابصار وكذلك الجندي الصغير الذي تأسفت لفراقه . كان يحدثني وهو ينقل البندق لثقله من كتف الى كتف ويمشى على بؤس حاله سامد الرأس

— العفو ياامير حضرتك من الشام

اجبته بالايجاب

— وهل راضية الشام بالسلطان

اخبرته ان حكم السلطان فيها قد انتهى فما سره الخبر فقال . السلطان رجل طيب ياامير ما فيه شر

سالته : وهل تحب الاتراك ؟

فهز راسه واشار بعينه ان نعم ثم قال : سعيد باشا (١) رجل طيب كنا في ايامه مستريحين وكانت الظلط (٢) كثيرة اما الان ياامير فلا سعيد ولا ظلط . انظر الى ذاك الجبل . ووراءه الصبيحة اشر العرب وهم دائما يعتدون علينا نحن الحواشب المحافظين على الامن مسكين الحوشبي فقير ولكنه منيع « رفع بندقيته مشيرا اليها » سلامة القوافل في يده

يتبع

(١) كان سعيد باشا القائد العام في اليمن اثناء الحرب .

(٢) الظلط اي النقود الفضية والذهبية .

من هو ابن السعود

لسان الحال

وما هي بلاده وحكومته

امين افندي الريحاني خبير بابن السعود عليم باحواله لانه ساح في بلاد العرب ودرس احوالها عن كثب وقد رأينا بمناسبة غزوة الوهابيين للحجاز ان نستطلعه شيئاً عن احوالهم ولا سيما طريقة حكم سلطانهم واخلاقه بعد ان كتبنا فصلين طويلين عن مرامي الوهابيين السياسية ومطامعهم بشبه جزيرة العرب واسباب اختلافهم مع الملك حسين . سألنا اديبنا الكبير عن ابن السعود واخلاقه قال

اشتهر ابن السعود في البلاد العربية بالاخلاق التي تكاد تكون نبوية ولولا كرمه لكان الحلم عنده في المقام الاول ومن اكبر الادلة على حلمه انه أمَّر اعداءه الذين حاربوه من بدو وحضر من قبائل نجد وقبائل الاقطار المجاورة وجعلهم الحاكمين في قومهم ومن خطته السياسية ما نعرفه نحن باللامركزية مثال ذلك ان قبيلة العجمان وهي اشد القبائل التي كانت مناوئة ابن السعود ظلت تحاربه بعد ان دانت له القبائل كلها ولكنه بعد ان انتصر عليها اراد ان يعطيها مثالاً من حلمه فجاء بشيخ مشايخها ابن حيثلين المقيم في شمال الحسا وطيب خاطره وابقاه شيخاً في قومه

ومن حلمه ايضاً انه عندما فتح حايل في شمر سأل اهلها من تريدون اميراً عليكم؟ فقالوا نريد واحداً من آل سعود فقال لهم . هذا لا يكون . ثم اختار احد رجال السبهان (وبنو سبهان هم اقارب آل الرشيد بالمزاوجة) وجعله اميراً على حايل وعلى هذا النحو جرى في البلدان التي كانت بيد ابن الرشيد واصبحت اليوم من ملحقات سلطنة نجد

ومن امثلة حلمه المدهشة ان بيت الرشيد اليوم كلهم في الرياض وهم مقيمون عند سلطان نجد بالاكرام والذين يعرفون كيف عومل ابناء السعود عندما كانوا اسرى بيت الرشيد في حايل يقولون ان الفرق عظيم بين المعاملتين فابناء الرشيد لا ينقصهم اليوم شيء في الرياض فهم مسرورون ولا يخطر في بال احدهم الخروج على عدوه السابق . وقد رأيت كثيرين من اعداء ابن السعود القدماء مقيمين بالاكرام في نجد

اما كرم ابن السعود فليس اقل من حلمه ويمكنني ان اذكر لكم حادثة شاهدتها بعيني تتعلق بما كان يتقاضاه مشاهرة من الانكليز

كان الانكليز يدفعون شهرياً خمسة الاف ليرة لوكيل ابن السعود في البحرين ولكن ابن السعود لم يكن يتناول من هذا الراتب شيئاً بل عندما تدفع القيمة لوكيله في البحرين كان يأمره ان يشتري بها من الهند ما يحتاج اليه رجاله من المأكل والملبس وهكذا كان لا يصل الى البحرين شيء من هذه المبالغ الا بطريق البضاعة هذا مع ان ابن السعود ليس بغني بل هناك في نجد من هو اوسع منه ثروة

اما حكومته فلا ينقصها شيء الا حسن الادارة وهو الحاكم الوحيد المطاع في شبه الجزيرة والمحبوب معاً ولا يخفى ان هنالك غيره من الحكام ولكنهم وان كانوا مطاعين فهم ليسوا بمحبوبين . وهو من حيث عقليته رجل مقتبس ذي عقل مرن

— ما هي حاله مع البلدان التي دخلت حديثاً في حوزته وهل تناول من هذه البلدان شيئاً من المال

— ان حكومة ابن السعود حكومة ابوية وما يتناوله بيمينه يوزعه بشماله والخراج عنده لا قاعدة عمومية له وهو يسلك مع البلدان التي يفتتحها مسلكاً سياسياً حكيماً فلا يأخذ منها جيشاً في الحال ومن مبادئه في القتال انه متى ضرب عدوه وسقط في حوزته يعود اليه فينتشله ويعينه على النهوض

— ما هو جيشه وما هي حكومته

— جيشه يؤلف من ٨٠ الفاً الى المئة الف واستنفار القبائل عنده على ثلاث طرق الجهاد الاول والرديف والنفير العام

واما حكومته فهو وحده الحكومة وهناك من حوله جماعة من العلماء اختصوا بالفتوى والقضاء واما بلاده فتقسم الى امارات منها العقيم والحسا وسدير والافلاج وكل هذه يحكمها امير يوليه ابن السعود والحاكم في اليمن يسمى عامل اما في نجد فيسمى امير .

الاحرار

حديث عن الوهابيين

مع الفيلسوف الرحالة السيد امين الريحاني

نلفت انظار القراء الى حديث هام دار بيننا وبين الفيلسوف الرحالة السيد امين الريحاني عن هجوم الوهابيين الاخير . والريحاني خبير بابن السعود عرفه عن كثب في رحلته الى بلاد العرب فرأيه يستند على معلومات راهنة . وسننشر الحديث غدا فنلفت اليه الانظار

حديث الوهابيين وابن سعود

غرض الوهابيين من الهجوم — ماهي قواتهم وكم يستطيعون ان يحشدوا من المقاتلة — الوهابية مذهب ديني سياسي — تحضير البدو وتعمير القرى — حدود نجد ومؤتمر العقير — مرونة ابن سعود في سبيل اغراضه السياسة — المتدينة وموقفها ازاء السنة والشيعة في أمصار نجد — تأثير انتصار المتدينة في جزيرة العرب

حديث «الاحرار» مع الفيلسوف الرحالة السيد امين الريحاني صاحب كتاب «ملوك العرب»



الفيلسوف امين الريحاني
صاحب كتاب «ملوك العرب»

لا نخال احدا من قرائنا يجهل اهمية الرحلة التي قام بها السيد امين الريحاني في بلاد العرب فقد وصل الى بلاد لم تطأها قدم رحالة قبله، واختلط بالعشائر وبامراء الجزيرة عن كثب فعرف كلا منهم معرفة شخصية وتحدث اليهم جميعاً. وسعى مدة رحلته في عقد معاهدة بين بعض الامراء توحيدا للكلمة فلم تسفر عن النجاح. ولقد أودع كل معلوماته في كتابه الخطير الذي سيصدر بعد اسبوعين وهو كتاب «ملوك العرب»

وقد قصدنا الاستاذ الرحالة نسأله رأيه في قوات الوهابيين الاخيرة واغراضهم لاعتقادنا انه اكثر الناس اطلاعاً على هذه الامور فدار بيننا وبينه الحديث التالي:

س — مارأيكم في غزوة الوهابيين للحجاز هل هي حركة فجائية او مدبرة ومنتظرة

ج — هي نهضة تاريخية. وبعد ظهور عبد العزيز بن سعود هي نهضة منظمة. هي نهضة تاريخية طرأ عليها فترات اضعفت من شوكتها وكادت ان تضمحل في وقت من الاوقات اي منذ خمسة وثلاثين سنة عندما اكتسح ابن الرشيد بلاد نجد بمساعدة الاتراك واحتل الرياض فاضطر الامام عبد الرحمن والد السلطان الحالي ان يخرج هو وعائلته من بلاده ولكن سيادة ابن الرشيد لم تقض على الوهابية او بالحري على دين التوحيد فلما ظهر عبد العزيز استنهض ما كان راقدا منها واستخدمه لاسترجاع ملك اجداده

س — اذن هي حركه مذهبية

ج — هي حركة مذهبية سياسية تاريخية. اخذ ابن السعود الاول على عاتقه نشر مبادىء محمد بن عبد الوهاب. واساسها الاول هي الدعوة ولكنها تطورت مع تطور السياسة

س — ماذا تقدر نتائجها؟

ج — نتائجها التي ظهرت الى الان في البدو تعد من اكبر الاصلاحات في البلاد العربية. اعني بهذه النتائج ان ابن سعود حضّر البدو. اخرجهم من البداوة ومما كانوا فيه من شبه الجاهلية لان اكثر البدو قبلا ما كانوا يعرفون قواعد واركان الدين الاسلامي. ثم انه بنى قرى جديدة في بلاد نجد فانصرفوا من الغزو الى تربية المواشي والزراعة والنتيجة الثانية انه تمكن بما لديه من قوة وما عنده من حكمة وحنكة وحلم من ايجاد امن في بلاده قلما تجده في غير الاقطار بمعنى انه يمكن الانسان اليوم ان يجتاز بلاد نجد من الجنوب الى الشمال ومن الشرق الى الغرب مسافة ٦٠٠ او ٧٠٠ ميل دون ان يعترضه احد او يسأله احد من اين والى اين؟

س — اذن اذا مافاز الوهابيون الا تعتقدان منهم خطرا على الحضارة؟

ج — ابدا. تخطىء الناس كثيرا في ظنهم ان ابن سعود اليوم والوهابية بمعناها الوضعي هما واحد [illegible]

طبعه ومقدرته على تكييف احواله لتنطبق على البيئة التي هو فيها. يجوز ان يتخذ الاخوان ليؤدب البدو ويجوز ان يتخذ الاخوان قوة لفتح البلدان ولكنه قبل كل شيء رجل سياسي كبير مثال ذلك انه انتصر على بيت الرشيد انتصارين الاول من السبيل للانتصار الثاني فان قبيلة شمر المشهورة بعصبيتها وقوتها بسبب الوهابية انقسمت على نفسها فدخل منها كثيرون في مذهب الوهابيين وكان السلطان يحبذ هذا العمل ويستحسنه ثم تم له النصر على بيت الرشيد وهو اليوم يحكم حايل وشمرا ويوجد من قبائل شمر اليوم من لم ينتحلوا المذهب الوهابي ولا يوجد احد يكرههم على ذلك. ثم هناك ٣٠ الفاً من الشيعيين في الحسا التي هي في ملك ابن سعود وهم يعيشون آمنين لا يعترضهم احد من اهل التوحيد اى الوهابية

س — وهل يقاتل غير الوهابيين ممن ذكرت مع ابن سعود ضد اعدائه

ج — ان ابن سعود عندما يستنفر رجاله للحرب يعفي بعض القرى والقبائل الا اذا جاؤا متطوعين من تلقاء انفسهم

س — وهل يستطيع ابن سعود ان يستولي على مكة واذا فعل فماذا يكون موقف المسلمين؟

ج = دخول مكة سهل جدا عليه ولكنه كان مترددا فيه خوف وقوع حوادث مكدرة. ولكن ابن سعود رجل حكيم وهو يستفيد من اغلاط اجداده. واظن انه اذا استولى على مكة فاول عمل يباشره هو ان يؤمن سبل الحج وان يكون على وفاق تام مع سائر امراء العرب وجميع المسلمين

س — وهل يرضى الاخوان بذلك وهم يجاهدون طبعاً في سبيل تأييد مذهبهم على طريقتهم واذا لم يرضوا فهل لابن سعود سلطة عليهم تمكنه من ارضاخهم ومقاومة تعصبهم؟

ج = جوابي على هذا ان في كل المذاهب ابوابا للتفسير وعند ابن سعود العلماء الذين يرجع اليهم في امور الدين كافة ويمكنه ان يستفتيهم فيما يجيز بعض الخروج عن المألوف. فعندئذ يخضع الاخوان للفتوى. وهذا مافعله قبلا فقد ظن البدو «المتدينون» ان لهم الحق بذبح كل مشرك او بالحري ان ماله ودمه حلال لهم وكان ذلك في بداية نهضة التحضر فحدثت حوادث شتى من هذا القبيل فكانت بعض القبائل التي «دينت» تنهض على تلك التي لم تدين فتعمل فيها السيف وتسبيها وهذا مما شوش الامر على ابن سعود واحدث خللا في النظام في تلك الايام فاستفتى العلماء فافتوا ضد ذلك فحمل عندئذ الاخوان على البدو الخارجين وادبوهم وادخلوهم في الطاعة ومنعوهم من الافتراء على اخوانهم

س — يقول البعض ان ابن سعود يهاجم الحجاز ليطرد الحسين من مكة بناء على دعوة لجنة الخلافة الاسلامية في الهند فهل تعتقد ان هذا هو الدافع له اوانه من الاسباب الدافعه؟

ج = لا علم لي بما تفعله لجنة الخلافة الاسلامية في الهند. الا اني مؤكد بان ابن سعود في هذه الحركات هو مدافع لا مهاجم. وبرهاني على ذلك ان قبائل الحجاز التي انقسمت مثل شمر قبل الفتح قد «دين» بعضها وبقي البعض على مذهبه فنتج عن ذلك غزوات وتعديات شتى على الحدود وكان جلالة الملك الحسين يتفرج على هذه الغزوات [illegible]

الاعتداء على نجد. ثم ان حدود ابن سعود في الشمال هي الجوف التي كانت قد تقررت في مؤتمر العقير باتفاق بينه وبين المندوب السامي البريطاني في العراق. ذلك ان يكون الجوف تابعاً لابن سعود مقابل بعض حقوق تنازل عنها ابن سعود لحكومة العراق وعندما طالب ابن سعود في مؤتمر الكويت بهذه الحقوق في الجوف ابى عليه ذلك وفدا حكومتي العراق وشرقي الاردن. عندئذ لجأ الى السيف. ومما لا يعرفه الناس هنا ان الحكومة الانكليزية وافقت بواسطة مندوبها في العقير على حدود الجوف التي طلبها ابن سعود فتكون الجوف لابن سعود بحقين حق الفتح وحق المعاهدة واعني بحق الفتح ان الجوف كان للرولة قبل استيلاء ابن سعود على حايل وان الرشيد احترب مع ابن الشعلان عليه واخرجه منه فدخل في حوزة ابن الرشيد فلما انتصر ابن سعود على ابن الرشيد دخل في ملكه كل ما كان ملكا لابن الرشيد

س — ولكن لماذا يحارب ابن سعود الملك حسيناً بدلا من ان يحارب العراق اوشرقي الاردن

ج = الخلاف بين الوهابية وشريف مكه قديم وهو خلاف تاريخي ومذهبي وقد اصبح سياسيا ولا انكر ان ابن سعود يطمع اليوم ان يكون نقطة الدائرة في القضية العربية كما كان الحسين بالامس ولا اشك ان العرب الذين يبغون الرجل الحكيم القوي زعيما يتجهون اليه في المستقبل القريب. لقد جربوا جلالة الملك الحسين فخابت امالهم به ومن المعقول انهم سيظاهرون الرجل المنتصر اليوم والمالك للقسم الاكبر من شبه الجزيرة ان نقطة الخلاف بين الحجاز ونجد بلد اسمها الخرمه واخرى اسمها تربة هما «الرأس ولورين» البلاد العربية. ان عرب تربة هم من «البقوم» ومنهم من بني لؤي اي بيت الملك حسين فهو لذلك يدعي رعايتهم وابن سعود يدعيهم بحقين حق الفتح لان تربة اصبحت في حوزته بعد انتصار الاخوان على الامير عبد الله سنة ١٩١٨ وحق المذهب لانهم «دينوا» فترى من هذا ان المذهب لا يزال عاملا سياسيا كبيرا في جزيرة العرب

س — من هو خالد بن لؤي قائد الوهابيين

ج — هو من البقوم المدينين وهو يحارب في صفوف الاخوان وهو من اقارب جلالة الملك حسين

س — ماهو موقف الانكليز في هذه الحوادث وهل لابطاء الملك حسين في توقيع المعاهدة علاقة بها وفي تخلي الانكليز عن نصرة الحسين؟

ج — يجوز ان تكون المعاهدة سببا ولكن لا رأي خاص لي بذلك على اني قد اطلعتك على اسباب عديدة تحمل ابن سعود على هذا العمل بقطع النظر عن المعاهده

س — ما هو تقديرك لقوة الوهابيين

ج — عندما تعلن النفير العام يمكن لابن سعود ان يحشد من ٨٠ الى ١٠٠ الف مقاتل

س = هل تظن ابن سعود يكتفي بغزوة الحجاز ام يطمع بالعراق والشرق العربي

ج — لا اظنه يفكر في غزوة العراق والشرق العربي في الوقت الحاضر

س — هل تعتقد ان لوجود الانكليز في هذين القطرين تأثيرا على سياسته

ج — ان ابن سعود موال للانكليز وهو صديقهم وقد قال لي مرارا انه لا يخلف معهم حتى يخلفوا هم معه

س = مارأيك في الفظائع التي يروى عن الوهابيين ارتكابها

ج — مبالغ فيها دون ريب. اعلم ان ابن سعود قد اوصى رجاله مشددا بالمحافظة على النظام وعدم مقاتلة غير المحاربين والمحافظة على الزرع والضرع وذلك بمنشور قد وجدت نسخ منه مع الاسرى ونشرت صورته في الصحف

س — ماذا يكون موقف باقي امراء العرب [illegible]

المعرض ٢٠ ب ٣٤٤

الريحاني رسول سلام

جاءت اخبار الشرق العربي تفيد ان السيد امين الريحاني قد وصل الى عمان مع الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز وقد قابلا سمو الامير عبدالله وهما في طريقهما الى جده

عندما يقرأ الناس هذا الخبر قد لا يدركون ما وراءه من اسرار السياسة لانهم لا يعرفون موقف الريحاني مع ملوك العرب

فاذا كان وزير خارجية الحجاز قد جاء خصيصاً الى لبنان وقابل الريحاني وذهب به الى الحجاز فما ذلك الا لامر ذي اهمية كبرى، وهو توسط الريحاني في الصلح بين الملك علي والسلطان ابن السعود صاحب الفتوحات الكبرى في بلاد الحجاز

ان الريحاني صديق صميم للسلطان ابن السعود والسلطان يعتمد على رأيه ويعتقد باخلاصه، له وللقضية العربية، ولا ريب ان حكومة الحجاز تعرف ذلك جيداً فلم تر بدًا — بعد ان فشلت جميع الوسائط التي استعملتها للسلم مع الوهابيين — الا ان تستنجد بامين الريحاني للتوسط عند صاحب نجد

اننا نعتقد بنجاح الريحاني في مهمته بدليل ما نعرفه من اعتماد سلطان نجد عليه

فاذا صدق ما قدرناه من ذهاب الريحاني لهذه الغاية الى الحجاز — وتقديرنا صادق — ثم اذا نجح الريحاني في مهمته ويرجح نجاحه — فيكون ابن لبنان قد حقن دماً ذكياً بريئاً بين شعبين عربيين. بل كان خير رسول للسلام بين نجد والحجاز

الوطن في ٢٠ ب ٣٤٤

لحود اخوان

امين الريحاني

والخلاف بين نجد والحجاز

قالت الشرق العربي:

عاد من حيفا الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز يصحبه الفيلسوف السيد امين الريحاني وقد تشرفا بمقابلة سمو الامير عبد الله ومكثا بضيافته مدة ثم عادا الى فلسطين وسيسافران منها الى جده

وتقول جريدة (فلسطين) ان الريحاني مشهور بميله لعظمة السلطان ابن سعود ويظن ان سمو الامير عبدالله يريد ان يكلفه بالتوسط فيما بين نجد والحجاز

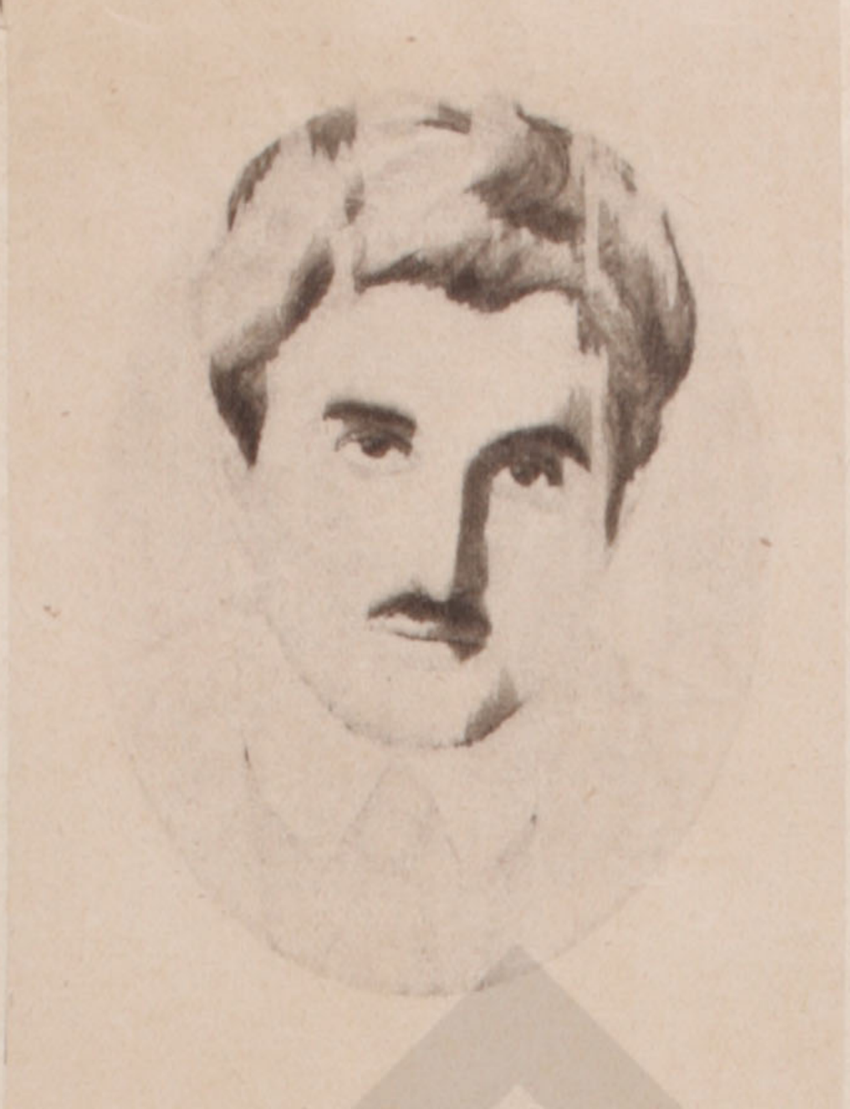
من يتحدث عنهم الناس

البرق في ٢٠ ت ب ٩٢٤

الاستاذ الريحاني

يتوسط بين نجد والحجاز

قالت فلسطين قدم الى حيفا حضرة السيد امين الريحاني الفيلسوف المعروف بميله لعظمة السلطان ابن السعود فقابل فيها السيد فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز سابقاً ثم سافرا معاً الى عمان ويظن ان سمو الامير عبد الله يريد ان يكلف الريحاني بالتوسط فيما بين نجد والحجاز.



امين الريحاني

الاديب المشهور الذي سافر الى جده للسعي في الصلح بين الحجاز ونجد

لسان الحال في ٢٠ ت ب ٩٢٤

اخبار شرق الاردن

جاء في جريدة الشرق العربي ان الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز عاد من حيفا الى عمان يصحبه امين افندي الريحاني وقد قابلا الامير عبدالله ومكثا بضيافته مدة ثم عادا الى فلسطين ومنها يسافران الى جده

وان حامد باشا الوادي رئيس مرافقي الامير سافر الى العقبة للقيام بخدمة الملك حسين

وان الامر صدر بالموافقة على قانون الاحصاء بين فلسطين وشرق الاردن وسيباشر تطبيقه ابتداء من اول تشرين الثاني

= ووصل الى عمان الكاتب المفكر السيد امين الريحاني والشيخ فؤاد الخطيب وتقول جريدة الشرق العربي انهما غادرا عمان عن طريق فلسطين للسفر الى جده لمقابلة جلالة الملك علي

الحرية في ٢٠ ت ب ٩٢٤

LA CHUTE DE LA MECQUE

Un poète messager de paix

Amine Rihani s'est embarqué pour Djeddah afin d'intervenir auprès d'Ibn Seoud en faveur du Hedjaz

Haïfa, 29 octobre. — Amine Rihani sollicité d'intervenir près d'Ibn-Séoud, en faveur du Hedjaz, est parti aujourd'hui pour Djeddah, via Suez ; il est accompagné de Govad Khatib, ministre des Affaires Etrangères du Roi Hussein. — H.

Les wahabites déclarent la paix impossible tant que le roi Aly conservera le trône

Port-Soudan, 29. — La tentative faite par les principaux habitants de Djeddah et de la Mecque en vue de conclure un arrangement avec les wahabites, a échoué. Le représentant des wahabites à la Mecque déclare que la paix est impossible tant que le roi Aly conservera le trône. Ceci semble être un obstacle insurmontable et Djeddah a été à présent placée en état de défense et des préparatifs militaires ont été faits pour résister à une attaque éventuelle de la part des wahabites.

De nouveaux renforts d'Akaba sont attendus aujourd'hui à Djeddah par le roi Aly. De nombreux habitants quittent la ville. — R.

TO INTERVENE WITH IBN SAOUD.

Haifa, October 29. (Havas).

Amine Ribani who was asked to intervene with Ibn Saoud, on behalf of the Hedjaz left to-day for Jeddah via Suez. He was accompanied by Govad Khatib, King Hussein's Foreign Minister.

الحرية في ٢١ ت ب ٩٢٤ (كتاب ملوك العرب)

اهدى الينا حضرة الفاضل يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية والمجلة القضائية الجزء الاول من كتاب ملوك العرب تاليف الاستاذ امين الريحاني المشهور والنابغة المعروف وقد صدره مؤلفه بمقدمة واربعة اقسام مضى فيها رحلته الى البلاد العربية وضمنه اخبار ملوك الحجاز واليمن وعسير والحج و النواحي التسع المحمية وزينه بالخرائط والرسوم وقدمه للناشئة العربية الناهضة في كل مكان.

وقد علمنا ان الجزء الثاني من هذا السفر الجليل هو تحت الطبع وسيصدر قريبا وثمن هذا الكتاب هو كما يلي.

ثمن الجزئين ثلاث ليرات سورية او سبعين غرشا مصريا او اثني عشرة روبية او ثلاثة دولارات اميركية وهو يطلب من الطابع يوسف افندي المذكور ومن سائر المكتبات السورية والمصرية . فنشكر للطابع غيرته وللمؤلف عنايته التى بذلها في خدمة الامه العربية بهذا الكتاب المفيد ونحض رجال العلم والادب ومحبي التاريخ على اقتنائه

....

امين الريحاني صدى الاحوال في ٢١ ت ب ٩٢٤

في الاخبار الواردة في الاهرام ان رجلا انكليزيا من الذين لهم اطلاع على سير الاحوال في الشرق ابحر الى جدة لمقابلة جلالة الملك علي ملك الحجاز الجديد

وقد كان روى منذ يومين مراسل الف باء في عمان ان الفيلسوف امين الريحاني وهو الذي قام برحلة الى بلاد العرب واقام مدة في دار الضيافة لدى ابن السعود والشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز قابلا سمو الامير الامير عبدالله في عمان وذهبا الى القدس ومنها الى السويس حيث يركبان البحر الى جده

وفي الاخبار الخاصة الواردة من مصر ان السيد امين الريحانى تعهد بتوقيف حركات ابن السعود الى جدة ويقولون ان حركته هذه كانت بعد مخابرات قامت بينه وبين ابن السعود زعيم الوهابيين وامامهم

المعرض

الريحاني رسول سلام

جاءت اخبار الشرق العربي تفيد ان السيد امين الريحاني قد وصل الى عمان مع الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز وقد قابلا سمو الامير عبدالله وهما في طريقهما الى جده

عندما يقرأ الناس هذا الخبر قد لا يدركون ما وراءه من اسرار السياسة لانهم لا يعرفون موقف الريحاني مع ملوك العرب

فاذا كان وزير خارجية الحجاز قد جاء خصيصاً الى لبنان وقابل الريحاني وذهب به الى الحجاز فما ذلك الا لامر ذي اهمية كبرى، وهو توسط الريحاني في الصلح بين الملك علي والسلطان ابن السعود صاحب الفتوحات الكبرى في بلاد الحجاز

ان الريحاني صديق صميم للسلطان ابن السعود والسلطان يعتمد على رأيه ويعتقد باخلاصه ، له وللقضية العربية ، ولا ريب ان حكومة الحجاز تعرف ذلك جيداً فلم تر بداً — بعد ان فشلت جميع الوسائط التي استعملتها للسلم مع الوهابيين — الا ان تستنجد بامين الريحاني للتوسط عند صاحب نجد

اننا نعتقد بنجاح الريحاني في مهمته بدليل ما نعرفه من اعتماد سلطان نجد عليه

فاذا صدق ما قدرناه من ذهاب الريحاني لهذه الغاية الى الحجاز — وتقديرنا صادق — ثم اذا نجح الريحاني في مهمته — ويرجح نجاحه — فيكون ابن لبنان قد حقن دماً ذكياً بريئاً بين شعبين عربيين . بل كان خير رسول للسلام بين نجد والحجاز

— زار عمان السيد

ويقولون انه كلف بمهمة

ونجد وانه سيسافر الى

المصور

من يتحدث عنهم الناس

البرق في ٢٠ ت ش ١٩٢٤

الاستاذ الريحاني

يتوسط بين نجد والحجاز

قالت فلسطين قدم الى حيفا حضرة السيد امين الريحاني الفيلسوف المعروف بميله لعظمة السلطان ابن السعود فقابل فيها السيد فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز سابقاً ثم سافرا معاً الى عمان ويظن ان سمو الامير عبد الله يريد ان يكلف الريحاني بالتوسط فيما بين نجد والحجاز .



امين الريحاني

الاديب المشهور الذي سافر الى جده للسعي في الصلح بين الحجاز ونجد

لسان الحال في ٢٠ ت ش ١٩٢٤

اخبار شرق الاردن

جاء في جريدة الشرق العربي ان الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز عاد من حيفا الى عمان يصحبه امين افندي الريحاني وقد قابلا الامير عبدالله ومكثا بضيافته مدة ثم عادا الى فلسطين ومنها يسافران الى جده

وان حامد باشا الوادي رئيس مرافقي الامير سافر الى العقبة للقيام بخدمة الملك حسين

وانّ الامر صدر بالموافقة على قانون الاحصاء بين فلسطين وشرق الاردن وسيباشر تطبيقه ابتداء من اول تشرين الثاني

= ووصل الى عمان الكاتب المفكر السيد امين الريحاني والشيخ فؤاد الخطيب وتقول جريدة الشرق العربي انهما غادرا عمان عن طريق فلسطين للسفر الى جده لمقابلة جلالة الملك على

الحرية في ٢٠ ت ش ١٩٢٤

LA CHUTE DE LA MECQUE

Un poète messager de paix

Amine Rihani s'est embarqué pour Djeddah afin d'intervenir auprès d'Ibn Seoud en faveur du Hedjaz

Haifa, 29 octobre. — Amine Rihani sollicité d'intervenir près d'Ibn-Séoud, en faveur du Hedjaz, est parti aujourd'hui pour Djeddah, via Suez ; il est accompagné de Govad Khatib, ministre des Affaires Etrangères du Roi Hussein.

H.

Les wahabites déclarent la paix impossible tant que le roi Aly conservera le trône

Port-Soudan, 29. — La tentative faite par les principaux habitants de Djeddah et de la Mecque en vue de conclure un ... avec les wahabites, a

INTERVENE WITH IBN SAOUD.

Haifa, October 29. (Havas).

Amine Ribani who was asked to intervene with Ibn Saoud, on behalf of the Hedjaz left to-day for Jeddah via Suez. He was accompanied by Govad Khatib, King Hussein's Foreign Minister.

الحرية في ٢٠ ت ش ١٩٢٤

كتاب ملوك العرب

اهدى الينا حضرة الفاضل يوسف افندى صادر صاحب المطبعة العلمية والمجلة القضائية الجزء الاول من كتاب ملوك العرب تاليف الاستاذ امين الريحاني المشهور والنابغة المعروف وقد صدره مؤلفه بمقدمة واربعة اقسام مضى فيها رحلته الى البلاد العربية وضمنه اخبار ملوك الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية وزينه بالخرائط والرسوم وقدمه للناشئة العربية الناهضة في كل مكان .

وقد علمنا ان الجزء الثاني من هذا السفر الجليل هو تحت الطبع وسيصدر قريبا وثمن هذا الكتاب هو كما يلي .

ثمن الجزئين ثلاث ليرات سورية او سبعين غرشا مصريا او اثني عشرة روبية او ثلاثة دولارات اميركية وهو يطلب من الطابع يوسف افندى المذكور ومن سائر المكتبات السورية والمصرية . فنشكر الطابع غيرته والمؤلف عنايته التى بذلها في خدمة الامه العربية بهذا الكتاب المفيد ونحض رجال العلم والادب ومحبي التاريخ على اقتنائه

....



امين الريحاني — صدى الاحوال في ٢١ ت ش ١٩٢٤

في الاخبار الواردة في الاهرام ان رجلا انكليزيا من الذين لهم اطلاع على سير الاحوال في الشرق ابحر الى جدة لمقابلة جلالة الملك علي ملك الحجاز الجديد

وقد كان روى منذ يومين مراسل الف باء في عمان ان الفيلسوف امين الريحاني وهو الذي قام برحلة الى بلاد العرب واقام مدة في دار الضيافة لدى ابن السعود والشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز قابلا سمو الامير الامير عبدالله في عمان وذهبا الى القدس ومنها الى السويس حيث يركبان البحر الى جده

وفي الاخبار الخاصة الواردة من مصر ان السيد امين الريحاني تعهد بتوقيف حركات ابن السعود الى جدة ويقولون ان حركته هذه كانت بعد مخابرات قامت بينه وبين ابن السعود زعيم الوهابيين وامامهم

— زار عمان السيد امين الريحاني الرحالة المشهور ويقولون انه كلف بمهمة التوسط بالصلح بين الحجاز ونجد وانه سيسافر الى جدة لتحقيق ذلك الغرض .

الضياء في ٢١ ت ش ١٩٢٤

٧٧

ذيول حوادث الحجاز

«الوطن» في ٢٦ آب ٢٦

الملك علي — الوهابيون
الركابي والحسين — مهمة الريحاني

نشبت اظافر الوهابية في عنق القطر الحجازي ونشر ابن سعود سلطانه في سمائه فهدأت الحركة العسكرية بعد احتلال الوهابيين لمكة والتجاء الملك علي وانصاره الى ثغر جدة

ونشرنا امس ملخصاً عن الحديث الذي افضى به الملك علي الى مراسل جريدة (دايلي كرونيكل) قال فيه انه لا يرى الصلح ممكناً ما دام الوهابيون في الحجاز وانه سيدافع عن جدة اذا هاجمها رجال ابن سعود واعرب عن امله بامكان رد الجيش الوهابي الى ما وراء الحدود الحجازية»

اما ممثلو سلطان نجد فقد صرحوا بجوابهم على القنصلية الانكليزية «ان غرضهم هو محاربة ذلك الرجل الذي حال بينهم وبين بيت الله الحرام»

ويستفاد من تصريح الملك علي انه يعد عدته لمنازلة الوهابيين وهو ولا شك يعتمد في جده — حيث تكثر المصالح الاجنبيه — على مساعدة البوارج البريطانية المرابطة في ذلك الثغر

ولكن الوهابيين قد صرحوا ان حربهم موجهة ضد الملك حسين الذي منعهم عن تأدية فريضة الحج في السنين الماضية فهل تقف جيوشهم في مواقفها الحاضرة بعد نزوح ملك الحجاز السابق عن بلاده

ان تدخل بعض المراجع الاسلامية بين المتحاربين ومخاطبتهم ابن سعود في سبيل حقن الدماء قد خفف من جذوة القتال ولكن اغراض ابن السعود بعد ان خفق النصر في بنوده لم تعلن بعد فيما يختص بمصير القطر الحجازي وادارته

ومن الحوادث التي يقف عندها الفكر متأملاً ما يلاحف سفر الملك حسين من الفتور اذ انه اختار يخته في مياه العقبة مقاماً له ولم ينزل الى اليابسة

ولقد كثرت الروايات في تعداد اسباب تمنعه عن النزول في شرقي الاردن ومنها ما روته الصحف الفلسطينية اذ قالت ان هنالك فريقاً يرى وجوده في شرقي الاردن خطراً على هذه المنطقة ورضا باشا الركابي من هذا الفريق، ولذلك يرجح ان يذهب جلالته الى العراق فيقيم في البصرة كأحد افراد الناس على ان لا يشتغل في الامور السياسية (كذا)

يعجب القارىء ولا ريب من وجود الركابي باشا في عداد الذين يمارضون في نزول الملك حسين الى شرقي الاردن ولكن متى علم ان الركابي اليوم هو موظف بريطاني قبل كل شيء وانه على خلاف مع الامير عبدالله وانه كان السبب في اعمال النفي والاضطرابات الاخيرة التي سبقت هجوم الوهابيين على معان وانه يطمع برئاسة حكومة تلك الولاية بعد ضمها نهائياً الى فلسطين يبطل عجبه وتزول دهشته من معارضته في قبول سيده وولي نعمته سابقاً في الشرق العربي

ويستوقف النظر حادث اخر لا يصح السكوت عنه وهو ان السيد امين الريحاني الاديب اللبناني المعروف قد ذهب لفلسطين حيث اجتمع بالشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز ثم ذهبا سوية الى شرقي الاردن وقابلا الامير عبدالله وروت الصحف الفلسطينية بان الامير كلف الريحاني بالتوسط بين نجد والحجاز

الريحاني هو صديق حميم لسلطان نجد وقد ظل في ضيافته في العام الحالي شهراً كاملاً ورافقه في اسفاره وجالسه وناقشه في الشؤون العربية وليس بالبعيد المستغرب ان نرى «فيلسوف الفريكة» عاقداً الصلح بين الدولتين العربيتين المتحاربتين وقد يوفق الريحاني في مهمته

اذا صحت رواية الصحف الفلسطينية وتحقق ما لم يستطع كثيرون من ارباب النفوذ والسلطان الوصول اليه يمكن عندئذ التاريخ ان يدون على صفحاته ان رجلاً لبنانياً أعاد بحكمته السلام الى جزيرة العرب

اسعد عقل

من هو سلطان نجد

«البرق» في ٢٦ آب ٢٦

بقلم امين افندي الريحاني

حدث حضرة الكاتب المعروف امين افندي الريحاني عن عظمة سلطان نجد فقال:

يصح ان يقال عن ابن السعود بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر للحالة البدوية ولكنه ديموقراطي ويساوي نفسه بعامة الناس اذا خرج للحرب معهم كان جندياً بسيطاً لا يأخذ اكثر من نصيب جندي من الجراية ويجلس مع قومه في المجالس وعلى الطعام كواحد منهم ومع ذلك فكلمة منه كافية للقيام باي عمل كان في كل نجد

الى ان قال: ان ابن السعود على رغم طبيعة البداوة اوجد في نجد من خمسين الى ستين قرية وقال انه يحب التأسيس والتقدم العملي كثيراً وهو عاقل يميل الى الوحدة ميلاً شديداً اما تعلم القرآن في نجد فهو اجباري ولكن النجديين لا يزالون على الغالب يقفون عند هذا الحد من التعليم، وقال ان الغرباء يمنعون من التدخين علناً ولكنهم احرار في خلواتهم

وقال ان ابن السعود يستطيع الان ان يجهز من ثمانين الى مئة الف مقاتل واذا كان عنده سلاح وعتاد يجهز من اربعمائة الى خمسمائة الف مقاتل والخلاصة انه اقوى زعيم في الجزيرة فضلاً عن كونه عاقلاً ومطاعاً

اما التعصب في نجد فهو اخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الريحاني انه لو احرز الامام يحيى هذه الغلبة التي احرزها ابن السعود لما رافق الفتح الطمأنينة الداخلية والخارجية

البلاغ ٢٦ آب ٢٦

امين الريحاني

يتوسط بين الحجاز ونجد

حملت الينا الصحف ان وطنينا الفيلسوف المعروف السيد امين الريحاني كلف الذهاب الى جدة ومنها الى نجد ليعمل على التوسط بين الحجاز ونجد وسنقول رأينا في هذه المهمة مستنداً الى معلومات وادلة ملموسة، فيرى القارىء فيما اذا كان وطنينا سيفوز بوساطته او يؤوب بالفشل، فالى الغد

* * *

«مجلة الفتاة» في ٢٦ آب ٢٦

الريحاني رسول سلام

جاءت اخبار الشرق العربي تفيد ان السيد امين الريحاني قد وصل الى عمان مع الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز وقد قابلا سمو الامير عبدالله وهما في طريقهما الى جدة

عندما يقرأ الناس هذا الخبر قد لا يدركون موقف الريحاني مع ملوك العرب

فاذا كان وزير خارجية الحجاز قد جاء خصيصاً الى لبنان وقابل الريحاني وذهب به الى الحجاز فما ذلك الا لامر ذي اهمية كبرى، وهو توسط الريحاني في الصلح بين الملك علي والسلطان ابن السعود صاحب الفتوحات الكبرى في بلاد الحجاز

ان الريحاني صديق صميم للسلطان ابن السعود والسلطان يعتمد على رأيه ويعتقد باخلاصه له وللقضية العربية، ولا ريب ان حكومة الحجاز تعرف ذلك جيداً فلم تر بداً — بعد ان فشلت جميع الوسائط التي استعملتها للسلم مع الوهابيين — الا ان تستنجد بامين الريحاني للتوسط عند صاحب نجد

اننا نعتقد بنجاح الريحاني في مهمته بدليل ما نعرفه من اعتماد سلطان نجد عليه

فاذا صدق ما قدرناه من ذهاب الريحاني لهذه الغاية الى الحجاز — وتقديرنا صادق — ثم اذا نجح الريحاني في مهمته — ويرجح نجاحه — فيكون ابن لبنان قد حقن دماً ذكياً بريئاً بين شعبين عربيين. بل كان خير رسول للسلام بين نجد والحجاز

«المعرض»

«حمص» في ٢٦ آب ٢٦

ملوك العرب

(او رحلة في البلاد العربية)

من انفس ثمرات المطابع لا تكمل مكتبة عربية لا تزدان به ولا غنى لمولع بتاريخ العرب عن دراسته ويهم كل وطني يحب معرفة شؤون قوميته المحبوبة مطالعته يتضمن وصف شبه جزيرة العرب واقسامها الحجاز واليمن وعسير ولحج ونجد والكويت والبحرين وغيرها مع العراق العربي ببحث دقيق واسلوب رشيق من يراع فيلسوف الفريكة البحاثة الاستاذ امين الريحاني جزئين صدر اولهما بنحو ٤٠٠ صفحة مزين بالرسوم مع خريطة مضبوطة للبلاد العربية والثاني قريب الصدور يطلبان من طابعه السيد يوسف صادر صاحب المطبعة العلمية والمجلة القضائية ومن سائر المكاتب السورية والمصرية ثمنه ثلاث ليرات سورية او ٧٠ قرشاً مصرياً او ما يعادل هذه القيمة فنحث محبي الادب والتاريخ على اقتنائه

العدد ٧٨ لا تعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الأردن

شروط الاشتراك والاعلانات في الصفحة الاخيرة

حيفا في ١ تشرين ثاني سنة ١٩٢٤

في سبيل السلم

الريحاني في جده

كان الفيلسوف الكبير السيد امين الريحاني في الاسبوع الماضي في حيفا وكان كذلك الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز وكان لاجتماع الاثنين في نزل واحد غاية — والغاية شريفة — وقد سألنا الامين عن رايه في حوادث الحجاز الاخيرة فقال أن جل ما يرجوه ان يسود السلام في جو الجزيرة ويتصافى الحسين وابن سعود فلا يجعلان للغريب في البلاد مطمعاً سياسياً الا تبادل المنافع التجارية التي ترتكز على احترام الحقوق

ثم قرأنا في هذا الاسبوع في جريدة الشرق العربي التي تصدر في عمان ان الشيخ فؤاد الخطيب والسيد امين الريحاني قابلا سمو الامير عبد الله ثم سافرا الى جده للتشرف بلقاء جلالة الملك علي المعظم

يتراءى لنا ان بعد هذا الاجتماع في حيفا والسفر الى عمان ثم الى جده من وراءه غاية سياسية كبيرة وسيلعب الامين دوراً بين جلالة الملك علي وابن سعود ولا نستبعد انه يفلح فيه

الريحاني خبر الجزيرة ووقف على نفسية سكانها واعمال ابن سعود حتى علقت بين الاثنين مودة واخبرنا بانه اقترح على ابن سعود ان يكثر من انشاء المدارس ويسعى في تحضير قبائله لان النهضات اليوم لا تقوم الا على الرقي والعلم الصحيح وهي خير الوسائل التي تنهض بالجزيرة وتزيل من النفوس الضغائن وتضع حداً لشباك الاجنبي فيعلم الشعب ما له من الحقوق والى اين تذهب به الآراب الغربية وكيف ناهب بمقدراته

العلم اليوم اساس النهضات فهما اختلفت الاقوال فيه وتعددت المذاهب فان مذهبه واحد وهو النواة التي تكون رقي الدول. وكل شيء لا يرتكز على العلم فلا يلبث ان يهدم لدى اقل عاصفة.

يسرنا كثيراً ذهاب الامين الى جده ومثوله بين يدي جلالة الملك علي فانه ولا شك يخدم القضية العربية خدمة كبرى لاننا نتفاءل من وراء سفره هذا التوسط بين ابن سعود والملك على ازالة هذا العداء الذي من ورائه تطاحن العرب وفيه الضرر الكبير كما اننا نقدر استصفاء الامين الذي يدل دلالة واضحة على تقدير رجال العلم المخلصين دون النظر الى المذاهب. وان بكينا على ما مضى فاننا جل ما نبكي عليه قلة وجود اصحاب العلم والخبرة الواسعة والاخلاص الاكيد بين من يشتغلون للقضية من المقربين

كان لحوادث الحجاز الاخيرة اثر في النفوس ولكنه مختلف فمنهم من سر منها ومنهم من تكدر

أما الذين سروا فهم الذين كما قلنا في مقالاتنا السابقة يستقبلون الحاكم بالتطبيل والتزمير ويودعونه برشق الحجارة. وأما الذين كان لها اثر سيء في نفوسهم هم الذين يرون في البيت الهاشمي الخير ويأملون على يده تقدم القضية العربية الما في يده من العهود لذلك فالافكار على نقيضين

انما كل هذا لا يبرر اهمال الملك حسين الاستعداد للطوارئ. واتكاله على ورق وحبر وهما لا يعتمد عليهما كثيراً الا اذا كان تجاههما قوة يستند عليها في التحقيق والتنفيذ. أما الان وقد سبق السيف العذل فان ما مضى هو عبرة للملك الجديد الذي نرجو كما قدر لابن سعود أن يغزو ملك والده

...

في ليله ان يستعيده في ليله

وجل ما نرجوه ان يتوفق الرسول الامين هو والوفود التي ذهبت وتذهب تباعاً في هذه المهمة وهي شاقة والتي يتعذر الوصول اليها وخصوصاً عند من اسكرته خمرة الفوز فيجمعون بين النقيضين فتتوحد القوى وتزول الضغائن فينهضون بالجزيرة نهضة علمية صحيحة راقيه.

العلم

اخبار متفرقة

الحجاز تستنجد بالريحاني

من المشهور ان الكاتب الفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني صديق حميم للسلطان عبد العزيز ابن السعود سلطان نجد، والسلطان يعتمد عليه ويعتقد باخلاصه له وللقضية العربية، والحكومة الحجازية لا بل الملك حسين نفسه وانجاله يعرفون هذه الحقيقة

فلما اعيت الحيل حكومة الحجاز وفشلت جميع الوسائط التي استعملها الملك علي لاقناع سلطان نجد بالصلح — ولم يفلح — قرر مع حاشيته استنجاد الريحاني، فاوفدت حكومة الحجاز وزير خارجيتها الشيخ فؤاد الخطيب الى لبنان فقابل الريحاني وطلب اليه باسم الملك علي الذهاب الى الحجاز للتوسط بالصلح

وقد عرفنا ان الريحاني سافر مع الخطيب الى جده لمقابلة الملك علي هناك وقد وردت الانباء عن عمان تفيد انهما وصلا اليها وقابلا سمو الامير عبدالله مقابلة طويلة ثم واصلا سفرهما الى جده.

ان مهمة الريحاني خطيرة تبرهن ما لهذا المواطن الكريم من المنزلة السامية بين ملوك العرب واقطاب الجزيرة فاذا نجح في مهمته هذه يكون قد خدم الحجاز والحسين وانجاله خدمة عظيمة لان ابن السعود قد عزم عزماً اكيداً ان لا يبقي اثراً لما يسمونه مملكة او امارة حجازية وان ينفي جميع سلالة الملك حسين من الحجاز وان يضم الحجاز الى سلطنته الواسعة الاطراف — لأن الصلح اذا تم عن يد الريحاني — فمعناه ان يبقى العرش لبيت الملك حسين وان ينسحب الوهابيون من الحجاز الى بلادهم — طبعاً لقاء شروط — لا تكون قليلة الاهمية وان يظل للحجاز استقلالها التام.

الاحرار

الريحاني رسول السلام

يعلم معظم القراء ان الاديب اللبناني الكبير والفيلسوف المعروف السيد امين الريحاني كان قد زار منذ عامين بلاد العرب وقابل ملوكها وامرائها وائمتها وحاول ان يوفق بينهم وان يعقد المحالفات والاتفاقات المودية الى جمع كلمتهم فنجح بمهمته في بعض الانحاء وفشل في سواها على انه ان لم يكن قد صادف النجاح المطلوب في مهمته السياسة فهو دون ريب صادف نجاحاً باهرا من الوجهة الادبية وعقد مودة متينة مع ابن السعود وغيره من امراء العرب

ويظهر الان بعد ان تفاقم الخلاف واستولى الوهابيون على مكة ومعظم الحجاز وقوضوا ملك البيت الهاشمي او كادوا = رأى حضرته ان الوقت قد حان لحقن الدماء وطمع بما له عند السلطان ابن السعود من مكانة انه يتمكن من عقد الصلح بين الاقوام المتحاربة فسافر الى عمان بدعوة من السيد فواد الخطيب وزير الخارجية الحجازية ثم قصد الى الحجاز بطريق جده وفقه الله في مهمته ووفق زعماء العرب الى ما فيه خير بلادهم ومصلحة وطنهم

الجزيرة

ملوك العرب

جاءنا الجزء الاول من هذا الكتاب الجليل من السيد يوسف صادر صاحب المطبعة العلمية ببيروت وهو بقلم الكاتب الشهير امين الريحاني فيلسوف الفريكة يحتوي على وصف رحلته في البلاد العربية يشتمل على مقدمة وثمانية اقسام مزينة بالخرائط والرسوم فعلى كل عربي يعني بمعرفة احوال بلاده العربية المحبوبة ان يطالع هذا الكتاب النفيس، وثمن الجزءين ثلاث ليرات سوريه او سبعين قرشا او اثنتي عشرة روبية او ثلاثة دولارات امريكية، وهو يطلب من الطابع ومن سائر المكاتب السورية والمصرية.

الاقبال

كتاب ملوك العرب

اهدى الينا حضرة الفاضل يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية الجزء الاول من كتاب ملوك العرب تاليف الاستاذ الفاضل امين الريحاني النابغة المعروف وهو مقسم الى اربعة اقسام — رحلة الى البلاد العربية وضمنه اخبار ملوك الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية وزينه بالخرائط والرسوم وقدمه للناشئة العربية الناهضة في كل مكان — وسيصدر الجزء الثاني قريبا وثمن الجزءين ثلاث ليرات سورية او سبعين قرشا مصريا وهو يطلب من الطابع ومن سائر المكاتب السورية والمصرية

فنشكر للمؤلف عنايته بخدمة الجزيرة العربية وللطابع غيرته ونحض ارباب العلم والفضل على اقتناء هذا التاريخ النفيس

***

البابل [?]

ماذا يقولون

يقولون ان مساعي وطنينا امين افندي الريحاني بشأن المهمة التي انتدب اليها وهي التوسط بين عظمة سلطان نجد وحكومة الحجاز "العلوية الهاشمية" ستذهب ادراج الرياح وذلك بالرغم عن اعتقادنا بمقدرة فيلسوفنا الخطير والمستقبل كفيل باظهار الحقائق

لسان الحال في ٢٧ ت ٢ ٩٢٤

ملوك العرب

لما اصدر الكاتب المفكر امين افندي الريحاني ريحانياته واتحفنا بنسخة منها طلبنا اليه ان ينتقد نفسه بنفسه في اللسان فاتحفنا بانتقاد كان له صداه في دوائر الادب وقد دهش الذين قراوه من البراعة التي اظهرها في انتقاده كتابه مما يعز على سواه

واليوم تلقينا الجزء الاول من كتاب ملوك العرب للريحاني نفسه واننا لا نحاول هذه المرة ان نكلفه ايضاً انتقاد موءلفه ولكننا نقول كلمتنا فيه بعد ان طالعنا فصوله ومحتوياته

الكتاب سفر جليل الفائدة لا نخطي اذا قلنا ان ليس له مثيل في المولفات عن ملوك العرب لا فيما كتبه العرب ولا فيما كتبه الافرنج

ذلك لان الموءلف كتب ما كتب عن علم واختبار ودرس ومشاهدة عيان فقد قام برحلة في البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها وزار ملوكها وتعرف الى كبار رجالها ودرس جغرافيتها واحوال سكانها وطرق معيشتهم واخلاقهم بحيث جاء موءلفه سفراً مفيداً متضمناً ما خبره بنفسه ورآه بعينه ولمسه بيده من احوال العرب وملوكهم وامرائهم وقد زينه بالخرائط والرسوم استتماماً للفائدة

هذه اشارة بسيطة الى الموءلف الذي نحن بصدده وهي تدل القراء على قيمة هذا السفر النفيس الذي ملأ فراغاً في العلوم العربية ما كان لاحد غير الريحاني ان يملاه

وعما قريب يصدر الجزء الثاني من ملوك العرب وثمن الجزئين ثلاث ليرات سورية او سبعين غرشاً مصرياً او اثني عشرة روبية او ثلاث دولارات اميركية

وقد تولى طبعه حضرة يوسف افندي صادر فجاء الطبع متقناً نظيفاً والورق صقيلاً فنشكر للمولف اهتمامه بشوون العرب وللطابع اعتناءه بطبع هذا الكتاب المفيد

الاحوال في ٥ ت ٢ ٩٢٤

الريحاني وسيط

بين نجد والحجاز

نشرت جريدة «الكرمل» شيئاً عن اراء الريحاني في الخلاف القائم بين نجد والحجاز ننشره في ما يلي، قالت الجريدة :

بمناسبة زيارة الريحاني للجزيرة وبمناسبة الحرب بين نجد والحجاز سألنا الاستاذ رأيه في ابن سعود فقال يصح ان يقال عنه بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر الحالة البدوية ولكنه ديموقراطي وهو يساوي نفسه بعامة الناس واذا خرج للحرب معهم كان كجندي بسيط لا يأخذ اكثر من نصيب جندي من الجراية ويجلس مع قومه في المجالس وعلى الطعام كواحد منهم ومع ذلك فكلمة منه كافية للقيام باي عمل كان في كل نجد

وقال الاستاذ : ان ابن سعود على رغم طبيعة البداوة اوجد في نجد من خمسين الى ستين قرية وقال انه يحب التأسيس والتقدم العملي كثيراً وهو عاقل يميل الى الوحدة ميلاً شديدا. اما تعلم القرآن في نجد فهو اجباري ولكن النجديين لا يزالون على الغالب يقفون عند هذا الحد من التعليم. وقال ان الغرباء يمنعون من التدخين علناً ولكنهم احرار في خلواتهم

وقال ان ابن سعود يستطيع الان ان يجهز من ثمانين الى مئة الف مقاتل واذا كان عنده سلاح وعتاد يجند من اربعمائة الى خمسمائة الف مقاتل. والخلاصة انه اقوى زعيم في الجزيرة فضلاً عن كونه عاقلاً ومطاعاً

امـا التعصب في نجد فهو أخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الاستاذ انه لو احرز الامام يحيى هذه الغلبة التي احرزها ابن سعود لما رافق الفتح هذه الطمأنينة الداخلية والخارجية

" " " "

مسائل اليوم

البرق في ٥ ت ٢ ٩٢٤

الريحاني في طريق نجد

هل ينجح الاستاذ في توسطه بين الحجاز ونجد؟

علم القراء ان الاستاذ الريحاني غادر لبنان قاصداً الى جده للاجتماع باركان الحكومة الحجازية ومنها يذهب الى نجد او الى مكان اخر يتخيل ان عظمة السلطان عبد العزيز يوافيه اليه للبحث في انهاء حالة الحرب بين نجد والحجاز بشروط ترضي الطرفين !!

فانت ترى ان المهمة خطيرة وان الغاية جليلة ولكن هل يفلح الاستاذ في هذه المهمة وهل يبلغ تلك الغاية ؟

لنبحث اولا في اسباب الحرب :

ان الاسباب كثيرة ولكن يمكن اجمالها بسببين :

١ — ان الملك حسين لم يحسن التصرف مع جيرانه عامة ومع السلطان النجدي خاصة !

٢ = ان السلطان النجدي يطمح الى التوسع والتضخم ويرنو الى الاستيلاء على الجزيرة العربية كافة

فاذا اضفنا الى هذين السببين الاولين : ان الملك حسين اعلن لنفسه الخلافة، وان العالم الاسلامي غضب لهذا الاعلان. وان الشعب الهندي نقم عليه وكلف السلطان النجدي ان يزيل ما يعدونه ضرراً وخطراً وان الحكومة الحجازية حالت دون وفود الحجاج النجديين الى ما هنالك من الاسباب الثانوية — نرى ان العداء بين الخصمين بلغ اشده وجاوز حده وان هناك دواع تدركها الافكار وبواعث لا تراها الابصار !!

ولنبحث ثانيا في نتيجة الحرب :

ان النتيجة كانت بليغة جدا فان الحكومة الحجازية لم تظهر كفاءة حربية البتة كما تبين انها لم تكن ذات كفاءة سياسية ابداً. وقد استثمر مزاحمها وخصمها هذين النقصين الكبيرين وبطش بها بطشاً رنت اصداوءه في الخافقين والعالم في كل زمان ومكان معجب بالقوة يصفق للفائز ويزدري المغلوب : سنة الله في الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا

فاذا مزجنا هذه الاسباب بعضها البعض، ثم مزجناها مرة ثانية بدواعي الحرب ونتائجها ثم اخرجنا منها جميعاً غاية واحدة وواجهناها بالغاية التي يصبو اليها الاستاذ الريحاني مرسلا من الحكومة الحجازية القائمة في جده فماذا نرى ؟

نرى غايتين متباعدتين متناقضتين متنافرتين لا يمكن لاي شخص بل لاي قوة في العالم ان توحد بينهما !!

ان الاستاذ الريحاني صديق حميم لسلطان نجد، ولكن المسألة المطروحة على بساط البحث اليوم اكبر من هذه الصداقة واجل من تلك العلاقة ولا نتخيل ان مثل هذه الصداقات او مثل تلك العلاقات توثر في مجاري السياسات !

ان سلطان نجد يحب الاستاذ الريحاني لادبه وعلمه ومعلوماته والاستاذ الريحاني يحترم سلطان نجد للطفه ونفوذه ومركزه وشخصيته، وقد تفلح هذه العلاقة بينهما النفع صديق والعناية برفيق اما انها تفلح في ان تمنع الحرب او تعيد مملكة او ترجع بلاداً فهذا امر بعيد الوقوع متعذر الشيوع

وفضلا عن هذا وذاك فان مثل هذه المفاوضات تفتقر الى مرونة عظمى في السياسة وانت تعلم معنى المرونة في السياسة فهل استاذنا الريحاني ذلك السياسي المرن

ان الاستاذ الريحاني نفسه لا يميل الى الشوءون السياسية ولا يرضى لنفسه ان يكون سياسياً مرناً، ومع ذلك هو اليوم في طريقه الى نجد ليمثل السياسة المرن فنرجو له التوفيق والفلاح

صوت الشعب بيت لحم في ٧ ت ٢ ٩٢٤

ملوك العرب

هو الجزء الاول من الكتاب الذي الفه الكاتب الكبير والفيلسوف المفكر امين الريحاني عن رحلته في بلاد العرب وقد جمع هذا الجزء بين جلدتيه من الحقائق والاراء الصائبة ما هو جدير بكل ناطق بالضاد ان يقتني هذا الجزء والاجزاء الاتية بل لا يجوز لاي ناطق بالضاد ان يفخر بعربيته اذا خلت مكتبته من هذا السفر القيم والكتاب يحتوي على رسوم ملوك وامراء الجزيرة وخرائط قلما رأينا لها مثيلا والكتاب يقع في ٤٠٠ صفحة تقريبا مطبوعا طبعا نظيفا على ورق صقيل واما الجزء الثاني فهو تحت الطبع وسيصدر قريبا ثمن الجزئين ثلاث ليرات سورية او سبعين غرشا مصريا او اثني عشرة روبية او ثلاثة دولارات اميركية وهو يطلب من الطابع السيد يوسف صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت ومن سائر المكاتب السورية والمصرية فنشكر للمؤلف همته العالية وللطابع غيرته على الاداب والعلم.

العمران في ٧ ت ٢ ٩٢٤

الريحاني وسيط

بين نجد والحجاز

قالت رصيفتنا الكرمل الغراء بمناسبة زيارة الريحاني للجزيرة وبمناسبة الحرب بين نجد والحجاز سألنا الاستاذ رأيه في ابن سعود فقال يصح ان يقال عنه بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر للحالة البدوية ولكنه ديموقراطي وهو يساوي نفسه بعامة الناس واذا خرج للحرب معهم كان كجندي بسيط لا يأخذ اكثر من نصيب جندي من الجراية ويجلس مع قومه في المجالس وعلى الطعام كواحد منهم ومع ذلك فكلمة منه كافية للقيام باي عمل كان في كل نجد

وقال الاستاذ ان ابن سعود على رغم طبيعة البداوة اوجد في نجد من خمسين الى ستين قرية وقال انه يحب التأسيس والتقدم العملي كثيراً وهو عاقل يميل الى الوحدة ميلا شديداً اما تعلم القرآن في نجد فهو اجباري ولكن النجديين لا يزالون على الغالب يقفون عند هذا الحد من التعليم وقال ان الغرباء يمنعون من التدخين علناً ولكنهم احرار في خلواتهم

وقال ابن سعود يستطيع الآن ان يجهز من ثمانين الى مئة الف مقاتل واذا كان عنده سلاح وعتاد يجند من اربعمائة الى خمسماية مقاتل والخلاصة انه قوي زعيم في الجزيرة فضلاً عن كونه عاقلا ومطاعاً

اما التعصب في نجد فهو أخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الاستاذ انه لو احرز الامام يحيى هذه الغلبة التي احرزها ابن سعود لما رافق الفتح هذه الطمأنينة في الداخلية والخارجية

الحارس في ١٥ ت ٢ ٩٢٤

ملوك العرب — يشغل ملوك العرب الحاليون والقبائل الخاضعة لهم مكاناً ظاهراً على مسرح الحياة العامة بالتطاحن الذي يقومون به بين بعضهم بعضاً . ووجود المراكز الاسلامية المقدسة بين ايديهم من جهة الدين . وكون بلادهم على طريق الهند من جهة السياسة. يضمنان لهم من اهتمام العالم المتمدن قدراً كبيراً مستمراً . على ان الناس اجمالاً في العالم العربي الراقي لا يعرفون عنهم الا قليلاً . اذ ليس بيننا من قد اهتم قبل اليوم في الكتابة عنهم الا لاجل اغراض مخصوصة كان يسعى لادراكها بواسطة تلك الكتابة . لكن صديقنا امين افندي الريحاني اراد سد هذا النقص . فتجشم اخطار رحلة مستطيلة في البادية وزار اولئك الملوك ودرس طباعهم واختلط بقبائلهم وفهم من عاداتهم واخلاقهم ما ينتظر الناس من ناقد خبير متعمق ان يفهم . ولم يكن له عندهم غرض غير الدرس والاختبار . فكان اذا اهديت اليه من واحد منهم هدية يعمد الى مبادلته بمثلها كيلا يبقى في ذهنه شعور بجميل يؤثر عليه اثناء الكتابة — ونحن قد تحققنا ذلك بطريق العرض — فاصدر اليوم الجزء الاول من وصف تلك الرحلة وهو يشمل الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية جاء فيه على درس بديع مستوفي شروط النقد والسرد والافادة بعبارة سلسة واسلوب لطيف . وعما قريب يصدر الجزء الثاني وذلك من المطبعة العلمية ليوسف افندي صادر في بيروت . والكتاب متقن الطبع مزين بالخرائط والرسوم يطلب من جميع المكاتب السورية والمصرية وثمنه ٣ ليرات سورية او ٦٠ فرنكاً . فنهنئ الاستاذ الريحاني بهذا الاثر النادر .

"الحارس" في ١٠ ت ٢ ٩٢٤

الريحانيات — اهدت الينا المطبعة العلمية لصاحبها يوسف افندي صادر الجزئين الثالث والرابع من كتاب الريحانيات وفيه مقالات وفصول نشرتها الجرائد للاستاذ الكبير امين افندي الريحاني . وثمن كل جزء نصف ليرة سورية في جميع المكاتب السورية والمصرية .

لسان الحال في ١٥ ت ٢ ٩٢٤

جنود الملك علي

تحاصر مكة

تلقت الف باء رسالة من مراسلها المصري وقد جاء في الرسالة ان المقطم تلقت من بور سودان برقية تقول ان عساكر الحجاز يحاصرون مكة ويؤمل سقوطها بايديهم في خلال عشرين يوماً وان الشيخ فؤاد الخطيب وصل الى جده عائداً من سورية ومعه امين افندي الريحاني صديق ابن سعود لعمل الاتفاقات

وعلمت المقطم من انباء خاصة واردة من جده ان القوة التي تحاصر مكة هي قسم من قبائل حرب وانها بقيادة الشريف محسن بن منصور من كبار اشراف وادي فاطمة وقائمقام مكة في عهد الحسين [illegible] زعيم قبائل حرب وكبيرها الشريف احمد بن منصور فهو الان في المدينة المنورة الدفاع عنها . ويقال في بعض الدوائر ان هذه القبيلة الكبيرة انضمت نهائياً الى حكومة الملك علي . ويقال انه اذا صح هذا الخبر فسيكون مقدمة لتغيير اتجاه الحرب

البرق في ١٥ ت ٢ ٩٢٤

ملوك العرب

قليل ما هم الذين يجهلون نابغة لبنان وفيلسوفه المعروف السيد امين الريحاني الذي جاب البلاد العربية من الحجاز الى اليمن الى نجد الى العراق ومنها الى سماء سوريا ولبنان وبعد ان اصدر كتابه الريحانيات الذي ضمنه ابحاثاً قيمة اتحفنا مؤخراً بكتابه (ملوك العرب) الذي احتوى على اختبارات الاستاذ ومشاهداته الضافية في انحاء الجزيرة والكتاب يشم منه كل قارئ ريح الوطنية والنعرة العربية اضف الى ذلك رشاقة في التعبير وغزارة في المادة واسهاب عن عادات القوم وادابهم الاجتماعية وحالاتهم الروحية

وقد اصدر منه الجزء الاول في مطبعة صادر المعروفة بالاتقان وشرع بطبع الجزء الثاني ويطلب من مكتبة صادر العمومية فنحث قراءنا على اقتنائه

77

"العلم" في ١٥ ت٢ ٩٢٤

اخبار متفرقة

الريحاني وابن السعود

لما مر المواطن الكريم امين افندي الريحاني في حيفا بطريقه الى الحجاز قابله بعض اصحاب الجرائد فصرح لهم بما يأتي : قال :

يصح ان يقال عن ابن السعود بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر للحالة «البدوية» ولكنه ديموقراطي وهو يساوي نفسه بعامة الناس واذا خرج للحرب معهم كان كجندي بسيط لا يأخذ اكثر من نصيب جندي من الجراية ويجلس مع قومه في المجالس وعلى الطعام كواحد منهم ومع ذلك كلمة منه كافية للقيام باي عمل كان في كل نجد

وقال الاستاذ ان ابن السعود على رغم طبيعة البداوة اوجد في نجد من خمسين الى ستين قرية وقال انه يحب التأسيس والتقدم العملي كثيراً وهو عاقل يميل الى الوحدة ميلاً شديداً . اما تعلم القرآن في نجد فهو اجباري ولكن النجديين لا يزالون على الغالب يقفون عند هذا الحد من التعليم، وقال ان الغرابة يمنعون من التدخين علناً ولكنهم احرار في خلوتهم

وقال : ان ابن السعود يستطيع الان ان يجهز من ثمانين الى مئة الف مقاتل واذا كان عنده سلاح وعتاد يجند من اربعمائة الى خمسمائة الف مقاتل والخلاصة انه زعيم الجزيرة الاوحد

اما التعصب في نجد فهو اخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الاستاذ انه لو احرز الامام يحيى هذه الغلبة التي احوزها ابن سعود لما رافق الفتح هذه الطمأنينة في الداخلية والخارجية .

...

"البرق" في ١٥ ت٢ سنة ٩٢٤

مهمة الريحاني

بين ابن السعود والحسين

عقد رصيفنا ابرهيم افندي نجار في «لسان العرب» المقال الاتي حول توسط الاستاذ الريحاني بين سلطان نجد وملوك آل هاشم قال :

لقد جاء الريحاني عمان، عاصمة الشرق العربي، يصحبه حضرة الشاعر الوطني الشيخ فؤاد الخطيب، الذي قضت عليه الظروف ان يشتغل بالسياسة على الرغم منه ومن السياسة معاً — وهو اسوأ عقد نكاح عقد بين شخصين — فتذاكر مع سمو الامير عبد الله وقصد السائق والمسوق جدة بطريق سكة حديد مصر والسويس لمقابلة جلالة الملك علي فرأينا بهذه المناسبة ان نقول كلمة في الموضوع واحتمال نجاحه او فشله

من اكبر اسباب فشلنا في ما نعمله هو اننا نفكر قليلاً في ما نعمله مسوقين بقوة العاطفة . وقعت حوادث الحجاز الاليمة، وظهر فيها ضعف الملك حسين، وقلة تدبيره، ونهض بعض متزعمي جده يسألونه التنازل عن العرش فنزل بعد ان رأى نفسه واقفاً بين عدوين، بين عدو محارب وعدو غاضب، واستولى جيش ابن السعود على الطائف ومكة فخطر لنا ان يتفق مع الملك الظافر وان ترسل اليه الرسل لمصالحته . ارسلوا له الرسل من مكة وهو في الطائف فاسر الرسل ومزق الكتب المرسلة اليه، وعادوا فارسلوا اليه الرسل من جدة ولا اظن هؤلاء نالوا عنده نصيباً افضل من نصيب الاولين، فخطر لهم وقتئذ — واظنه رأي غير سديد من اراء الشيخ فؤاد — ان يستدعوا الريحاني ليرسلوه بمهمة الى الرياض

لكل شيء وقت يناسبه يجب على صاحب العقل والادراك ان يقوم فيه لعمله فاذا تأخر فيه عن عمله يسيء الى نفسه كما لو قام بهذا العمل قبله . ولقد كان زمن للمفاوضة مع السلطان عبد العزيز بن السعود تركه الملك حسين يفلت من يده ودخل الحجاز في دور من اكبر الاخطار ومن اعظم الاضرار فيه على تملك الحجاز — اياً كان — ان يفكر فيه بمفاوضة سلطان نجد .

الطائف ومكة في قبضة جيش ابن السعود الظافر المنتصر . ولم يبق للملك علي غير جده والمدينة الواقفة موقفا مشكوكا فيه . فما هي حظوظ الملك علي بالصلح وعلى اي شروط يعقل ان يصالحه فيها ابن السعود بعد ان نال غايته ووصل الى ضالته المنشودة ؟ ان العاقل المدرك يدرك بداهة الشروط التي يمكن ان يعقد الصلح عليها . فهل من مصلحة الملك علي ان يعقد الصلح على هذه الشروط ؟

في الاخبار الاخيرة ان سلطان نجد استدعى فيصل ابن الدويش من حدود العراق (حبا بالسلم) وغرضه من ذلك ان يوفده بقواته الى الحجاز فيعزز القوات التي له فيها ويبلغها الدرجة التي يريدها ثم يضرب جدة ويستولي على المدينة ويضع يده على كل الحجاز من العقبة شمالا الى خرمه وتربه جنوبا ثم يفعل بعد ذلك مايود فعله، فقد يرتاح سنة او سنتين في الحجاز ثم يقضي بعد ذلك على الشرق العربي والعراق غير ان هاتين المنطقتين العربيتين تدخلان في حكم العدم بعد استيلاء ابن السعود على الحجاز فتعيشان كما قال الشاعر في وصف المريض المشرف على الموت :

ضعيف تولاه المصاب فما له
سوى قصر يوم لا يطيق احتماله

لابن السعود خطة مع الملك حسين واولاده يعرفها الجاهل قبل العاقل والصبي قبل الرجل لذلك لا حاجة بنا لتعريفها فهل يعقل وقد وصل ابن السعود الى تحقيقها ان يرجع عن خطته لرأي يبديه او كلمة يقولها له رجل كالريحاني كل نفوذه عنده هو انه نزل عليه ضيفاً فاكرم وفادته، وانزله على الرحب والسعة، وطيب خاطره

ان كل سعي من جانب الملك علي اليوم لدى ابن السعود لعقد الصلح هو بمثابة جيش يضاف الى قوات ابن السعود فقد كان الواجب على الملوك الثلاثة علي الحسين وفيصل وعلي وعلى الامير عبد الله ان يبذلوا كل ما بيدهم من قوة ومال وسعي عسكري لاجلاء ابن السعود ولو عن مكة فقط — ولا نقول عن الطائف — حتى اذا حققوا هذه الامنية يدخلون او يدخل الملك علي المفاوضة . اما اليوم فكل مفاوضة عجز وكل عجز اندحار وكل اندحار لا يمكن ان يساعد على عقد صلح دائم وشريف . لهذا كله نعتقد ان مهمة السيد امين الريحاني مقضي عليها سلفاً بل نعتقد انها مضرة لانها تدل على ضعف وعجز من جانب وعلى جهل سياسي من الجانب الآخر

"فلسطين" في ١٨ ت٢ سنة ٩٢٤

ملوك العرب

اهدانا حضرة الفاضل يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت الجزء الاول من كتاب ملوك العرب تأليف حضرة الاديب الكبير فيلسوف الفريكة امين افندي الريحاني وهو يشتمل على مقدمة وثمانية اقسام عن رحلة المؤلف في البلاد العربية مزين بالرسوم والخرائط

ومن يطالع هذا الكتاب يجده احسن الكتب التي ظهرت حتى الآن عن جزيرة العرب ففيه طائفة من الآراء التي تهم العرب خصوصاً والاسلام عموماً والتي تهم الدول الاوربية عموماً والدولة الانكليزية خصوصاً . اما الذين لا تهمهم السياسة بقدر ما يهمهم العلم والادب واخبار الاسفار فقد اختصهم المؤلف بقسم مما كتب .

سيصدر الجزء الثاني قريباً وهو يطلب من الطابع يوسف افندي صادر ومن سائر المكاتب السورية والمصرية . ثمن الجزئين ثلاث ليرات سورية او سبعين قرشاً مصرياً او اثنتي عشرة روبية او ثلاث دولارات اميركية . فنحث الناشئة العربية الناهضة في كل مكان ، التي قدم لها المؤلف كتابه ، على مطالعة هذا السفر النفيس

مسائل اليوم

حول توسط الاستاذ الريحاني

بين الحجاز ونجد

صديقي صاحب البلاغ الاغر

كتبتم في احد اعداد البلاغ الاغر منذ ايام فصلا مسهباً عن رحلة الريحاني الاخيرة وسعيه في التوسط بين حكومتي الحجاز ونجد وذكرتم الامين بما هو جدير بادبه الغض وفضله الغزير

وقد لفت نظري في المقال نفسه اعتقادكم بعدم فوز الريحاني الصديق بمهمته تلك استناداً منكم الى امور ذكرتم بعضها واعرضتم عن بعض وقد قلتم بعدان اطريتم الامين اطراءً حسنا انه لا يتوفق البتة لنجح المسعى لان المسألة في اعتقادكم موقوف حلها لرأي العالم الاسلامي عامة وليس لعظمة السلطان ابن السعود خاصة وان صداقة الاستاذ الريحاني لعظمة سلطان نجد لا تأتي بفائدة ما دام الامر يتعذر حله الا بعقد مؤتمر اسلامي يحضره الاعم الاغلب من مندوبي المسلمين

نحن لا نعارضكم في الرأي بان المسألة اسلامية بحتة وان للمسلمين الحق بالتدخل بها وحل هذه المشكلة حلا متناسباً مع ميولهم العامة ونزعتهم الدينية واني لا احب البحث في هذه النقطة بحثاً يحيط بكل اطرافها حذراً من الاسهاب الممل والخروج عن الموضوع ولربما كان لي رأي اخر هنالك ارجئ البحث عنه اذ ليس هو موضوع بحثي الان

انما الذي اريد ان اقوله الان ان صديقنا الريحاني لم يتدخل في الامر اعتماداً على مجرد الصداقة مع سلطان نجد دون ان يكون له هنالك سابق حديث مع عظمة السلطان كتابة يعتمد به على انجاز مهمته وانا انرأ بمثل الامين ان يتخذ وجهة البحث في المسألة من غير وجهته المألوفة التي تفضي به الى بصيص نور يهتدي به لترقب الفوز بحل الخلاف على وجه موافق للفريقين

وقد جاءتني رسالة في الموضوع نفسه من احد اصدقاء الامين الافاضل تناول بها البحث عن مهمة الامين احببت ايرادها الان بنصها نخذ ما يلي :

صديقي الاستاذ

وبعد فقد طالعت في عدد امس من جريدة البلاغ الغراء مقالته الاولى التي بعنوان الريحاني في طريق نجد . وقد اظهر ان المهمة خطيرة والغاية جليلة وليس من ينكر ذلك وكان بحثه وافياً بالموضوع الا ما جاء في اخر المقال من ان الاستاذ قبل المهمة التي انتدب اليها استناداً الى انه صديق حميم لسلطان نجد وان سلطان نجد يحب الاستاذ لادبه وعلمه ومعلوماته نعم ان هذه هي بعض الاسباب التي حملت الاستاذ على الذهاب الى جدة اما احد الاسباب الاخرى وهو ما نعتقده الاهم هو ان الاستاذ كان قد رفع لعظمته بضعة كتب يبحث فيها معه بشأن هذا الخلاف والنظريات التي يرى وضعها موضع العمل لاجل حسمه حباً بمصلحة العرب والذي يعرف الريحاني حق المعرفة يعلم أنه الرجل الذي يبتعد عن التبجح والطنطنة يعمل هادئاً مستكناً في عزلته بالفريكة رائده الاخلاص لامته وحبه لها . وقد عرفت ان عظمة السلطان قد اجابه على كتبه هذه وقد يكون في بعضها ما ارتاح له الاستاذ وشجعه على السفر الى الاقطار العربية على امل ان يسعى للفوز بهذه الامنية . وقد يتمكن الامين وهو العارف بامور العرب وأحوالهم اليوم اكثر من غيره ان يدلي لعظمة السلطان ببعض البراهين والحجج الراهنة التي يراها صواباً فيتمكن من اقناعه على التساهل بوضع شروط موافقة للفريقين المتحاربين الان لا سيما وان كثيراً من الاقوام الذين تهمهم هذه القضية يرغبون في وقوع هذا الصلح ولنا على ذلك اكبر شاهد من سفر الوفد الهندي الى مكة المكرمة للسعي بازالة هذا الخلاف وجل ما نؤمل ان يوفق الاستاذ مع كل من سعى الى ايجاد اسباب التقرب والاتفاق لخير هذه الامة .

مطلع

في ٩ ت ٢ سنة ١٩٢٤

ويظهر من مطالعة هذه الرسالة ان الكاتب واقف على المراسلات بين عظمة السلطان وصديقنا الامين . فبينما البلاغ يقول ان عظمة سلطان نجد لا يحل مسألة الحجاز بغير الصورة التى ترضي العالم الاسلامي ويتعذر على الامين الفوز بتحقيق هذه الامنية ترى الكاتب الاديب يسند رحلة الريحاني وبحثه في المسألة الى رغبة من سلطان نجد بالامر بناء على المراسلات التي جرت من قبل فى الموضوع

اقف الان عند هذا الحد من التوسع في البحث لئلا يجرني الاسهاب للبحث عن امور لست بصددها الان وحسب

« ابن رشد »



الامام يحيى حميد الدين « ملوك العرب »

امير اليمن ومن اقوى امراء العرب . وقد هاجمت جنوده بلاد الادريسي وهو ميال للاتراك حتى الان ، وعنده عدد من ضباطهم . ورسمه هذا هو كما صوره امين الريحاني في كتابه (ملوك العرب) لان الامام لا يسمح - ديناً - لمصور او لآلة مصورة ان تأخذ رسمه



السيد الادريسي (كتاب ملوك العرب)

صاحب بلاد عسير الذي توفي في العام الماضي . وهو اول من عقد محالفة مع الانكليز من امراء العرب في زمن الحرب ضد الاتراك وهو خصم الامام يحيى الذي افادت البرقيات ان جنوده هاجمت بلاد عسير واحتلت بعض مواقعها

ملوك العرب

«العلم»

هو الكتاب الذي تسابقت امهات الصحف في العالم الى استراق بعض فقراته قبل ظهوره مطبوعاً ، وهو الكتاب الذي طالما تجشم الكتاّب متاعب الطرق من اماكن بعيدة الى وادي الفريكه للحصول على فصل منه ونشره في جرائدهم او مجلاتهم ترويجاً لها وخدمة لقرائها ، لا بل هو الكتاب الفريد في بابه الذي كشف لنا عن مخبآت الجزيرة العربية وسياستها . وقد كنا قبل هذا الكتاب كما كان غيرنا من اللبنانيين والسوريين — نعرف عن اي مقاطعة من مقاطعات العالم البعيدة اكثر مما نعرفه عن هذه البقعة المجاورة .

لقد طالعنا كثيراً من الكتب التي وصفت الجزيرة العربية وامامنا منها الان مؤلفات الرحل والسياح الانكليز « كبلكراف وبركهارت » والادلاء « كباديكر » « وماري » وغيرهم فما من كتاب منها اشبع الموضوع ووفاه حقه من التاريخ والسياسة ككتاب ملوك العرب الذي وضعه حضرة وطنينا النابغة امين افندي الريحاني

لم يقتصر الريحاني على تدوين ما اتصل به من عادات وحوادث سكان البادية واخبار وتواريخ الجزيرة العربية واخلاق وصفات ملوكها وامرائها بل سافر بنفسه الى تلك الاصقاع البعيدة متجشماً الاخطار ، متكبداً المصارفات الباهظة من ماله الخاص ، مختبراً بذاته عادات القوم ومذاهبهم وسياساتهم واميالهم فقضى في رحلته هذه سنة كاملة عاد بعدها الى لبنان فظل منفرداً في صومعته على شفير الوادي المهيب — وادي الفريكه — سنة كاملة دوّن بخلالها ما جمعه من الشوارد في مذكراته اليومية ، فجاء الكتاب الذي تتناوله الايدي اليوم ويتهافت اليه الناس على اختلاف طبقاتهم .

كتب الريحاني رحلته — والناس لا تجهل كيف يكتب الريحاني — كتابة خالية من التمليق والتدليس ، مبنية على الحقائق الراهنة وعلى اعتقاد راسخ في نفسه ، فنعت الاسود بالاسود والابيض بالابيض دون محاباة او تمييز ، ونشر احاديثه مع ملوك الجزيرة وامرائها وزعمائها دون تحريف او تزييف ، فكان اولئك الملوك والامراء والزعماء يرون بالريحاني الرجل المفكر ، والسياسي المحنك ، والصديق المخلص ، والمرشد الامين ، والمصلح الغيور ، فوثقوا منه كل الثقة واحلوه في المكان الذي يستحقه من الاعتبار ، وقد يعجز القلم عن وصف ما لاقاه الريحاني من التجلة والاكرام في نادي الملك حسين والسلطان ابن السعود وباقي الامراء والزعماء .

اما الكتاب — وقد اتحفنا به الصديق الغيور يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية وصاحب الايادي البيضاء على الادب والصحافة — فهو مؤلف من جزئين يحتوي الاول على اربعة اقسام — القسم الاول عنوانه الملك حسين بن علي . الثاني : الامام يحيي بن حميد الدين ، الثالث : السيد الادريسي ، الرابع : لحج والنواحي التسع المحمية . ويحتوي الجزء الثاني على بقية الاقسام وهي الخامس : وعنوانه سلطان نجد وملحقاتها ، السادس : الكويت ، السابع : البحرين ، الثامن : العراق وفي كل قسم من هذه الاقسام فصول متعددة عن عادات العرب وسياستهم اخلاقهم واطوارهم وعلاقاتهم و . و . و . وعن رحلة المؤلف واقواله واحاديثه مما يضيق به المقام لو جئنا على ذكره بتفاصيله

وثمن الكتاب — الجزء الاول والثاني — ليرتين ونصف سورية او سبعين غرشاً مصرياً او ثلاثة دولارات اميركية ويطلب من يوسف افندي صادر في بيروت ومن سائر المكاتب اللبنانية والسورية والمصرية ومن ادارة هذه الجريدة

المعرض



السلطان

عبد الكريم فضل

سلطان لحج . ننشر رسمه مأخوذاً عن كتاب «ملوك العرب» الذي يطالع القراء شيئاً عنه ومنه في رواية هذا العدد

المعرض



«ملوك العرب»

لم يظهر حتى اليوم في اللغة العربية ، ولا في لغة من اللغات ، كتاب قيم كالكتاب الذي وضعه حديثاً الفيلسوف اللبناني امين الريحاني عن « ملوك العرب » وما ذاك الا لأن الريحاني كان الرجل الوحيد الذي طاف الجزيرة من اقصاها الى اقصاها دارساً منقباً ساعياً وراء غاية سامية هي توحيد كلمة العرب وفهم اسرار الجزيرة الواسعة وافهام العالم المتمدن من هم العرب اليوم ، بدوٌ وحضر

وقد طالعنا الجزء الاول من كتابه وهو يحتوي على « الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية » فاذا نحن امام سفر نفيس لا يقدر الانسان ان يبدأ به حتى يأتي على اخره ، والكتاب موضوع على الطريقة الافرنجية في التأليف والوصف والصراحة ، وهو مجموع اراء سياسية وفلسفية ودينية ووطنية معاً قد لا نجاري الريحاني في بعضها ولكننا لا نقدر الا ان نقف عند هذا الجهد العظيم في الاسفار والتأليف موقف الاكبار والاحترام

وسيكون لكتاب الريحاني ، ولا ريب ، مقامه الكبير في العالم الادبي هنا وفي اميركا واوروبا

وقد احببنا ان نأخذ من الكتاب بعض نبذات تدل على اخلاق القوم الذين درسهم الريحاني وتفكه القراء ايضاً :

...

الملك حسين والضب

قال الريحاني في سياق حديثه عن الحجاز والملك حسين :

« جاءني احد عبيده « عبيد الملك حسين » ذات ليلة يقول : سيدنا يبغيك : » فاسرعت اليه فاذا بقنصل بريطانيا العظمى هناك وبعد ان حدثنا ساعة عن الابل والاعوية في الحجاز وعن البدو وعاداتهم ، سألني قائلاً : اتعرف ايها العزيز الضب ؟ . فقلت : في الكتب فقط يامولاي . فقال : — سنريك الضب حتى اذا كتبت عنه تحسن الوصف » وضرب كفاً على كف فحضر عبد من العبيد — هات الضب

نظرت الى القنصل وكان ينظر الي . كأن قد خطر بباله ما خطر ببالي . فتبادلنا ابتسامة فيها الدهش والاعجاب من هذه الجلسة الملكية التي صار

فيها جلالته استاذاً في التاريخ الطبيعي والحيوان

دخل العبد وبيده حيوان شبيه بالحرباء فاخذه الملك منه ووضعه على الديوان بينه وبيني

— هذا يا حضرة الفاضل الضب · وهذا ذنب الضب · والقى يده عليه يربته «اعقد من ذنب الضب» ترى ان المثل صادق وذنبه ، هو سيفه ودرعه

قال القنصل — انه شبه الحرباء واظنها هي بعينها فترجمت كلامه لجلالة الملك فقال — الحرباء غير الضب والفرق البيّن في الذنب

ثم اومأ الى القنصل ان تقدم وافحصه · فنهض ودنا من الضب ، فاخذ الملك بيده ووضعها على الذنب الشوكي وضغط عليها فبدت على وجه القنصل علائم الالم فضحك جلالته واستأنف الحديث ·

هذا ضب صغير يا حضرة القنصل ، وقد رأيت منه ما يزيد طوله الباع ، كأنه ضب السياسة · والذنب كما ترى هو نصف جسمه ، اذا ضرب به ادمى ، وهو يقتل خصمه بضربتين · اقول بضربتين · اما هذا الصغير فلا شر فيه يتقى ولا خير يرجى — »

دخل اذ ذاك الحاجب ينبيء بقدوم الناظر الخضرمي — «هو احد وزراء الملك ومن اكثر المقربين اليه لكنه شديد الخوف»

— فقال الملك — بلى بلى ، فيه خير «اي في الضب» واخذ جلالته الحيوان وخبأه تحت جبته

دخل صاحب الاقبال الناظر الخضرمي فاشار الملك الى مجلس قريب منه ، وما كاد يتبوأه حتى مدت اليه يد الجلالة — وصاحبها هادىء البال — وفيها الضب ، وضعته في حجر الناظر المسكين فصرخ وصاح صيحة طفل مرعوب ووثب من الديوان وثبة جاب فيها الباب واصطدم بالحاجب هناك فقهقه الملك وكاد يستلقي وضحكنا كلنا ضحك الفتيان وفينا الناظر الشاعر «الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز» الذي كان جالساً متكتفاً على عادته وقد كان يحاول اخفاء سره في ابتسامة قيدها الادب ولكن صيحة الناظر ووثبته فكتا منا القيود فاستوى ، في فترة بهيجة ، الملك والشاعر والعبد والمملوك ، الا ان جلالته كان اول من ثاب الى الرزانة فخاطب الوزير الشاعر موبخاً — لا حق لك انت بالضحك ، لا حق لك حتى تركب الطيارة او على الاقل الخيل :» والشاعر الناظر يخاف ركوب الاثنين خوف زميله الحضرمي من الحية والضب

. . .

الامام يحيى

قال الريحاني في سياق حديثه عن الامام يحيى حميد الدين سيد اليمن :

« هذا الامام يحيى في القرن الثالث عشر للهجرة يجلس على فراش الملك كما كان يجلس اجداده في القرن الثالث ويأذن بتقبيل يده وكفه وركبته ورجله · وهو يأكل فوق ذلك القات « والقات هو ورق كالحشيش يمضغه اهل اليمن فيسكرون منه كما يسكر الانسان من الحشيش والافيون وهو يقويهم على السهر والارق ويقلل القابلية للطعام » ولا يقف الامام مسلماً الا لواحد في ملكه

غصت القاعة بالمهنئين وكان حضرته يعرفهم الينا فيقول : — هذا امير ، وهذا قسطنطين مسيحيان من لبنان « قسطنطين يني » فقلت

— حضرة الامام شغف بالسجع فقال — انتم السجع

وتنوعت الاحاديث وكان هو مدير رحاها · سألني سؤالاً غريباً وكان الجواب منه اشد غرابة من السؤال قال : لماذا دعي صاحب الديانة المسيحية بالمسيح ؟ فاجبته بكلمة اثرية وجيزة ، فلم يقتنع بل قال : « لان رجله كانت مسحاء » واشار بيده الى رجله ثم توكيداً بالسبابة الى خط الانحناء اي القوس في كفها ·

والحق يقال انني استأت من التشبيه وما فيه من الاحتقار وان لم يكن مقصوداً وعاد بي الفكر الى (جده) الى مجلس الملك حسين الذي لا يسمع فيه الزائر كلمة تكدر او تسيء ·

.

لما دخلنا الى «صنعاء» فاز المدني «المدني ولد اسود حجازي سافر مع الريحاني لخدمته» قبلنا برؤية المدينة فراح يطوف فيها وعاد ولسانه على غير عادته يقطر عسلاً من عسل الالفاظ وعيناه تبرقان ابتهاجاً ·

سبحان الله ! لقد اعجبت المدينة المدني ففضلها حتى على (جده) فقلت :

— أفلا تفضلها على مكة كذلك ؟ فقال :

— لا والله ! فسألته عن السبب فاجاب : في مكة امي » وهذه اي حبه امه واحترامها هي بعد فضيلة الامانة · فضيلة الولد الوحيدة

ولكنه جاء ذات يوم وهو عائد من المدينة يقول : رأيت الامام ، والله وامي ، وقبلت يده

— اين رأيته

— هو جالس الان في الساحة وحوله الرجال والنساء والاولاد ، ولما رآني قال : حي الله الحاي وقام من كرسيه ، والله وامي ، واعطاني يده فقبلتها ، وسألني عن اسمي وقال ، أمسلم انت ام مسيحي ؟ فقلت : مسلم والحمد لله فقال : بارك الله فيك ·

هو حياني ، والله وامي ، قبل ان حييته · ما رأيت احسن منه ، والطف منه · رجل متواضع كريم الاخلاق · والعدل ، والله وامي ، لا اظن ان في البلاد العربية من هو اعدل منه ··

هو جالس الان في الساحة يسمع شكاوي الناس وكلام رجال ونساء واولاد ينادون : يا امام يا امام يا حضرة الامام · جاء وانا واقف جنبه ، ولد يبكي فقال للناس : افسحوا له ، قربوه مني · دموعه افصح من الافصح فيكم واصدق · تعال يا ابني ·· وامي لا اقول غير الصدق · لا اظن ان في البلاد العربية احسن من هذا الامام »

الرقيق في بلاد العرب

وقال الريحاني في سياق حديثه عن الادريسي والرقيق في بلاد عسير والبلاد العربية جمعاء

كنت انكر وجود النخاسة « التجارة بالرقيق » فجئت هذه البلاد ورأيتها بعيني · كنت اظن ان التجارة بالرقيق محرمة وممنوعة شرعاً في هذا الزمان فخاب ظني · وكنت اؤمل على فرض وجود الرقيق والنخاسة ان تكون الحكومة ناهضة للامر متعقبة للمجرمين ساعية في محق هذه التجارة المستنكرة الاثيمة فوجدتها في الحجاز وفي عسير نائمة والسفاه او متناومة او عاجزة بل وجدت الحكومة احياناً حليفة الاشقياء

والحكومة الافرنسية في جيبوتي تحمي اكبر وتجار الرقيق في بلاد الحبشة وهو سلطان « تاجورا » ويظهر ان هذا السلطان الدنقلي المستقل الذي لم اتشرف بزيارته هو سلطان وعامل حاذق وتاجر ماهر يحب المال كثيراً وله في احرازه حرفتان غير «التسلطن» واحدة شريفة وهي « السكافة » اذ ليس في تاجورا من يحسن صنع النعال مثله · والاخرى ·· تباركت ثمرة بطنك ايتها الحبشية ، اذا كسدت صنعة النعال عند السلطان فلا تنفد الجواري ولا تكسد سوقهن

جاء هذا السلطان الى « جيبوتي » يزور الحاكم فاستقبل استقبالاً يليق بمقامه وانزل في قصر فخم فرشه ورياشه من باريس · فحدث السلطان نفسه ان هؤلاء الافرنسيين تجار مثله ويربحون ارباحاً كثيرة من بلاده فلماذا لا يقتدي بهم ؟ ·· اغتنم السلطان هذه الفرصة الثمينة فدعا تجار المدينة الى القصر وباعهم كل ما فيه من فرش ورياش ووضع المال في كيسه وعاد الى قاعدة ملكه »

الاستقلال · بغداد في ٢ تموز

رأى الريحانى في حق المرأة الشرقية

من حسن طالع المرأة الشرقية انها تابعة اختها الغربية في تطور المرأة الحديث. فتستطيع لذلك ان تنتفع بحسنات هذا التطور وتتقي سيئاته. هذا اذا كانت تحيط علماً بمظاهره كافة وبنتائجها وبمبادئه واسبابها. فلا تغرها السطحيات في نهضة النساء السياسية ولا تستغويها البهرجة في حرية تذهب بجمال الوجه والنفس معاً. ولا تملكها عادات تقدس الرقص مثلاً والثغثغة بلغة اجنبية. ليست حسنات التطور وهى عديدة بشيء من هذا ولا هي قائلة بالاستقلال المالى في الزواج – او محصورة – بالاستقلال العملى في السياسة. ان اول حسنات التطور في نظري امومة صالحة، سليمة، راقية، حرة حكيمة عليمة بل اول حسنات التطور طريقة في تربية الاولاد قاعدتها الاولى هذه الآية: ان ابناءنا اصدقاؤنا. فتقرن الام التربية بالاكرام والحب بالحكمة. والتأديب بالعدل حتى على نفسها ولعمري ان اجمل الانصاف انصاف الام وقد جردت نفسها من عاطفة الامومة واجمل من حرية المرأة حرية تغرسها الام في صدور ابنائها.

« ننشر في هذا الباب ما يرسله الينا اصحاب الرأي من المقالات دون ان تكون الجريدة مقيدة بآرائهم »

ابن السعود والوحدة العربية

الاحرار ١١ / ١ / ١٩٢٤

بقلم السيد امين الريحاني

ارسل الينا حضرة النابغة السيد امين الريحاني من الفريكه هذه المقالة فبادرنا الى نشرها ونحن نعد القراء عن السيد الريحاني بانه سيخصص «الاحرار» بما يكتبه من المقالات السياسية قال:

قد طالعت في العدد ٩٠٠ بتاريخ ٩ الجاري من جريدة «العمران» مقالة عنوانها: العرب وابن سعود. فساءني تحامل فيها على سلطان نجد كما انه يسيء كل عربي صميم منزه عن الاغراض الذاتية والتحزبات المذهبية. ليس الطعن في امير من امراء العرب اليوم من الوطنية بشيء، بل فيه الخطل الذي يزيد الشقاق شقاقاً، وفيه كذلك شيء من الحماقة التي يسر بها الطامعون بتفريق كلمة العرب. كفى ما في شبه الجزيرة من عوامل التفرق والتحزب – الداخلية منها والخارجية وان الكاتب العربي الذي يتناول القلم ليكتب في احوال الامة العربية ولا يكون حب الصلح دافعه الاكبر وحب الاتحاد رائده الاول فالاجدر به ان لا يكتب بدل ان نطعن في ابن سعود يجب علينا اذا كنا يقيناً نبغي الوحدة العربية ان نسعى في التوفيق بينه وبين الملك حسين. ولا اظن جلالة الملك نفسه يزدري سعي المصلحين الحقيقيين في هذا السبيل انه لمن العار على من يفاخرون بعربيتهم ان يتحاملوا على كبير من امراء العرب ويقولوا فيه مالا يجوز ان يقال في مأمور صغير. ايدري صاحب تلك المقالة ان الشطر الشرقي كله من شبه الجزيرة يسمع اليوم كلمة ابن سعود مجداً ونصيراً. سألت شيوخ البحرين والكويت وغيرهم ان يلبوا دعوة جلالة الملك حسين الى مؤتمر عربي عام يعقد في مكة مثلا او في غيرها من البلدان فقالوا: اذا لبى الدعوة سلطان نجد فنحن نلبيها

افيجوز بعد ذلك التحزب وفي البلاد عوامل كما قلت تشتغل في توسيع الخرق بين الامراء المتخاصمين؟ أليس من الحكمة، من الوطنية، من العدل، من الشرف ان يسعى كل من له صوت اليوم في سبيل الصلح والتفاهم والوفاق؟ اليوم، وجلالة الملك حسين قريب منكم ايها الاخوان، يوم تلك الكلمة المجردة من الهوس والتجمل، تلك الكلمة التي لا تعرف غير الزعامة الحقيقية المؤسسة على الاتحاد الحقيقي. فاسعوا في سبيل الصلح ليكون للزعامة فيكم قوة حقيقية ولا تساعدوا الاجانب عليكم (الريحاني)

الملك علي

يتكلم عن اللبنانيين

كتب لفتى العرب عن جده ما يلي:

اجتمع العلامة الفيلسوف الريحاني الى جلالة الملك علي في قصره على الشاطئ فرحب الملك بالاستاذ اجمل ترحيب واختصه بعطفه وكانت اول كلماته للريحاني «يا استاذ الا تحدثني عن لبنان، ان لبنان منا» واللبنانيون اخوان واخوان لنا. وقد ابدى جلالته للبنانيين شيئاً كثيراً من العطف وقال انه يترقب اخبار نهضتهم بشوق شديد ويتشوق الى كل ما يرد عنهم وهو يطالع صحفهم في اميركا ولبنان بلذة غريبة ويعجب جد الاعجاب بالخدمات الباهرة التي ادلوا بها في القرن التاسع عشر للنهضة العربية يوم كانت النهضة فكرة تسطر على الورق وقال الملك انه لم يفكر بان هنالك حدوداً وحواجز تفصل بين البلدان العربية فلبنان موطن عربي كالحجاز وتهامة ونجد والعراق (كذا)

من اخبار الحجاز

كتب السيد محمد سعيد الظاهر المقيم في جده رسالة الى فتى العرب بتاريخ ١٩ الشهر الماضي جاء فيها:

اجتمع الفيلسوف الريحاني الى جلالة الملك علي فلقي الاستاذ من جلالته كل عطف وثقة وكان اول كلمة قالها له هي: «يا استاذ؟ الا تحدثني عن لبنان؟ ان لبنان منا. واللبنانيون اخوان واخوان لنا»

ويقول المراسل ان الساعتين اللتين قضاهما السيد الريحاني لدى جلالة الملك كانتا مقصورتين على التحدث عن لبنان واللبنانيين وان حضرته سيسافر قريباً للاجتماع بعظمة سلطان نجد. والمراسل يعقد املا كبيرا بتوفق الريحاني في مهمته ....

الفيحاء

اخبار الحجاز

لا يزال المستر فلبي والسيد امين الريحاني يعملان على اقناع الملك علي بالتوسط لعقد الصلح وجلالته يصر على رفض وساطة اي اجنبي كان، وهو ينتظر ورود جواب كتاب ارسله الى عظمة ابن السعود. فان كان الجواب بالموافقة على الصلح فسيرسل مندوبيه للمناوضة، والا فان الجيش والقبائل على استعداد للحرب.

اما المعاهدة العربية الانكليزية فلم توقع وقد صرح جلالة الملك علي بانه يفضل تسليم عرش بني هاشم والحجاز الى ابن السعود على توقيعها بل هو يفضل الموت على توقيع معاهدة تقضي على العرب واستقلالهم.

أمين الريحاني

الحرية · بغداد · في

غادر الاستاذ الريحاني منسكه في الفريكة (لبنان) بعد ان انجز كتابه الثمين «ملوك العرب» وقصد الى الحجاز ليتوسط في الصلح بين الحجازيين والوهابيين فكان اول فيلسوف عربي تدخل في السياسة... ماعلم عنه انه الان لدى صديقه سلطان نجد ابن السعود. والذي ... شقيق الفيلسوف ان الريحاني اشتغل في ايامه الاخيرة بتأليف « ... ليها، وكان المترجم وما نشره عن ابن السعود هو من ... وطوراً في مدرستي ... عرب »

بين نجد والحجاز

الاهرام

حيفا في ٢٩ اكتوبر — سافر امين الريحاني الذي رجى منه التوسط لدى ابن السعود لمصلحة الحجاز اليوم الى جده بطريق السويس مصحوبا بالشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الملك حسين – هافاس

٢٦

سفر الريحاني الى عمان

الاهرام

ووصل الى حيفا منذ أيام امين افندي الريحاني الاديب اللبناني المشهور فاجتمع فيها بالشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز وسافرا معاً الى عمان فالعقبة

ويقال ان الغاية من استقدام الريحاني من لبنان هي ارساله الى نجد لمقابلة سلطانها لما هو معروف عن مكانته عنده

٢٥ تشرين ١٩٢٤

قانون خلط القطن

الأردن

شروط الاشتراك والاعلانات في الصفحة الاخيرة

السبت

حيفا في ١ تشرين ثاني سنة ١٩٢٤

في سبيل السلم

الريحاني في جده

كان الفيلسوف الكبير السيد امين الريحاني في الاسبوع الماضي في حيفا وكان كذلك الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز وكان لاجتماع الاثنين في نزل واحد غاية — والغاية شريفة — وقد سألنا الامين عن رايه في حوادث الحجاز الاخيرة فقال أن جل ما يرجوه ان يسود السلام في جو الجزيرة وبتصافي الحسين وابن سعود فلا يجعلان للغريب في البلاد مطمعاً سياسياً الا تبادل المنافع التجارية التي ترتكز على احترام الحقوق

ثم قرأنا في هذا الاسبوع في جريده الشرق العربي التي تصدر في عمان ان الشيخ فؤاد الخطيب والسيد امين الريحاني قابلا سمو الامير عبد الله ثم سافرا الى جده للتشرف بلقاء جلالة الملك علي المعظم

يتراءى لنا ان بعد هذا الاجتماع في حيفا والسفر الى عمان ثم الى جده من وراءه غاية سياسية كبيرة وسيلعب الامين دوراً بين جلالة الملك علي وابن سعود ولا نستبعد انه يفلح فيه

الريحاني خبر الجزيرة ووقف على نفسيه سكانها واعمال ابن سعود حتى علقت بين الاثنين مودة واخبرنا بانه اقترح على ابن سعود ان يكثر من انشاء المدارس ويسعى في تحضير قبائله لان النهضات اليوم لا تقوم الا على الرقي والعلم الصحيح وهي خير الوسائل التي تنهض بالجزيرة وتزيل من النفوس الضغائن وتضع حداً لشباك الاجنبي فيعلم الشعب ما له من الحقوق والى اين تذهب به المآرب الغربية وكيف تلعب بمقدراته

العلم اليوم اساس النهضات فمهما اختلفت الاقوال فيه وتعددت المذاهب فان مذهبه واحد وهو النواة التي تكون رقي الدول. وكل شي لا يرتكز على العلم فلا يلبث ان يهدم لدى اقل عاصفه.

يسرنا كثيراً ذهاب الامين الى جده ومثوله بين يدي جلالة الملك علي فانه ولا شك يخدم القضية العربية خدمة كبرى لاننا نتفاءل من وراء سفره هذا التوسط بين ابن سعود والملك على ازالة هذا العداء الذي من وراءه تطاحن العرب وفيه الضرر الكبير. كما اننا نقدر استصفاء الامين الذي يدل دلالة واضحة على تقدير رجال العلم المخلصين دون النظر الى المذاهب. وان بكينا على ما مضى فاننا جل ما نبكي عليه قلة وجود اصحاب العلم والخبرة الواسعة والاخلاص الاكيد بين من يشتغلون للقضية من المقربين

كان لحوادث الحجاز الاخيرة اثر في النفوس ولكنه مختلف فمنهم من سر منها ومنهم من تكدر

أما الذين سروا فهم الذين كما قلنا في مقالاتنا السابقة يستقبلون الحاكم بالتطبيل والتزمير ويودعونه برشق الحجاره. وأما الذين كان لها اثر سيء في نفوسهم هم الذين يرون في البيت الهاشمي الخير ويأملون على يده تقدم القضية العربية لما سبق بده من العهود لذلك فالافكار على نقيضين

انما كل هذا لا يبرر اهمال الملك حسين الاستعداد للطوارئ، واتكاله على ورق وحبر وهما لا يعتمد عليهما كثيراً الا اذا كان تجاههما قوة يستند عليها في التحقيق والتنفيذ. أما الان وقد سبق السيف العذل فان ما مضى هو عبرة للملك الجديد الذي نرجو كما قدر لابن سعود أن يغزو ملك والده في ليله ان يستعيده في ليله

وجل ما نرجوه ان يتوفق الرسول الامين هو والوفود التى ذهبت وتذهب تباعاً في هذه المهمة وهي شاقة والتي يتعذر الوصول اليها وخصوصاً عند من اسكرته خمرة الفوز فيجمعون بين النقيضين فتتوحد القوى وتزول الضغائن فينهضون بالجزيرة نهضة علمية صحيحة راقيه.

٢ حيفا في ٢٥ ت١ ٢٤ الكرمل

الكرمل

المسيحية ورؤسائها في نفوس الناس ونخشى من ان يغلب على اعتقادنا ان موقف الاكليروس في العالم ليس أمتن كثيراً من موقف الاكليروس في روسيا اليوم.

رجال الادب

تدفق رجال الفضل والادب على حيفا في هذه الآونه فبعد ان زارها الشاعران خليل بك مطران وطانيوس افندي عبده قدم اليها الشاعر الفذ الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز في حكومة الملك حسين وتلاه الفيلسوف العلامة امين افندي الريحاني الذي يطبع اليوم كتابه عن سياحته في الجزيرة ولا ريب في ان هذا الكتاب سيعرفنا بالجزيرة وباهلها وباحوالها وشؤونها وينفع نهضتنا القومية نفعاً جزيلا. نزل الشيخ فواد والريحاني ضيوفاً في «اوتيل نصار». وقد سافرا يوم الاربعا الى عمان.

ابن السعود والريحاني

بمناسبة زيارة الريحاني للجزيرة وبمناسبة الحرب بين نجد والحجاز سألنا الفيلسوف رأيه في ابن السعود فقال يصح ان يقال عنه بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر للحالة البدوية ولكنه ديموقراطي ويساوي نفسه بعامة الناس واذا [illegible] أقوى زعيم في الجزيرة فضلا عن كونه عاقلا ومطاعا. اما التعصب في نجد فهو أخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الفيلسوف انه لو أحرز الامام هذه الغلبة التي احرزها ابن السعود لما رافق الفتح هذه الطمأنينة الداخلية والخارجية.

الريحاني والخطيب

لا نظن أن مجيء الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز في حكومة الملك السابق الى حيفا وملاقاة الفيلسوف الريحاني له فيها كان عرضا. ولما ذهبنا يوم الاربعا لزيارتهما للمرة الثانية قيل لنا انهما سافرا معاً الى عمان فرجحنا حينئذ ان حركتهما لغرض مبارك وموفق ان شاء الله. الشيخ الخطيب شديد التعلق بالعرش الهاشمي الحجازي والفيلسوف الريحاني شديد الاهتمام بالقضية العربية وقوي الامل بالوحدة ولذلك زار الجزيرة واليمن ودرس احوالها وهو يطبع كتاباً قيماً عنهما وقد تولد على ما يلاحظ في نفس الفيلسوف ميل خصوصي الى شخص سلطان نجد لانه ربما لاق فيه وفي حكومته ما يقرب من الطبيعة وعدلها وبساطتها اكثر من سائر الزعماء والحكومات في الجزيرة وسوف يظهر ذلك من كتابه. والخطيب والريحاني تربطهما رابطة الادب والقومية والمبدأ ولعل هذا ما دفع الخطيب الى طلب مقابلة الريحاني في حيفا والمباحثة معه في أمر الدخول في الصلح

[illegible]

الأردن

شروط الاشتراك والاعلانات في الصفحة الاخيرة

السبت — حيفا في ١ تشرين ثاني سنة ١٩٢٤

في سبيل السلم

الريحاني في جده

كان الفيلسوف الكبير السيد امين الريحاني في الاسبوع الماضي في حيفا وكان كذلك الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز وكان لاجتماع الاثنين في نزل واحد غاية — والغاية شريفة — وقد سألنا الامين عن رايه في حوادث الحجاز الاخيرة فقال ان جل ما يرجوه ان يسود السلام في جو الجزيرة ويتصافى الحسين وابن سعود فلا يجعلان للغريب في البلاد مطمعاً سياسياً الا تبادل المنافع التجارية التي ترتكز على احترام الحقوق

ثم قرأنا في هذا الاسبوع في جريده الشرق العربي التي تصدر في عمان ان الشيخ فؤاد الخطيب والسيد امين الريحاني قابلا سمو الامير عبد الله ثم سافرا الى جده للتشرف بلقاء جلالة الملك علي المعظم

يتراءى لنا ان بعد هذا الاجتماع في حيفا والسفر الى عمان ثم الى جده من وراءه غاية سياسية كبيرة وسيلعب الامين دوراً بين جلالة الملك علي وابن سعود ولا نستبعد انه يفلح فيه

الريحاني خبر الجزيرة ووقف على نفسيه سكانها واعمال ابن سعود حتى علقت بين الاثنين مودة واخبرنا بانه اقترح على ابن سعود ان يكثر من انشاء المدارس ويسعى في تحضير قبائله لان النهضات اليوم لا تقوم الا على الرقي والعلم الصحيح وهي خير الوسائل التي تنهض بالجزيرة وتزيل من النفوس الضغائن وتضع حداً لشباك الاجنبي فيعلم الشعب ما له من الحقوق والى اين تذهب به المآرب الغريبة وكيف تلعب بمقدراته

العلم اليوم اساس النهضات فمهما اختلفت الاقوال فيه وتعددت المذاهب فان مذهبه واحد وهو النواة التي تكون رقي الدول. وكل شي لا يرتكز على العلم فلا يلبث ان يهدم لدى اقل عاصفه.

يسرنا كثيراً ذهاب الامين الى جده ومثوله بين يدي جلالة الملك علي فانه ولا شك يخدم القضية العربية خدمة كبرى لاننا نتفاءل من وراء سفره هذا التوسط بين ابن سعود والملك على ازالته هذا العداء الذي من وراءه تطاحن العرب وفيه الضرر الكبير. كما اننا نقدر استصفاء الامين الذي يدل دلالة واضحة على تقدير رجال العلم المخلصين دون النظر الى المذاهب. وان بكينا على ما مضى فاننا جل ما نبكي عليه قلة وجود اصحاب العلم والخبرة الواسعة والاخلاص الاكيد بين من يشتغلون للقضية من المقربين

كان لحوادث الحجاز الاخيرة اثر في النفوس ولكنه مختلف فمنهم من سر منها ومنهم من تكدر

أما الذين سروا فهم الذين كما قلنا في مقالاتنا السابقة يستقبلون الحاكم بالتطبيل والتزمير ويودعونه برشق الحجاره. وأما الذين كان لها اثر سيء في نفوسهم هم الذين يرون في البيت الهاشمي الخير ويأملون على يده تقدم القضية العربية لما في يده من

...بن والده لا يوجد فيها الا ... فقط وكل استاذ يقوم بتعليم ٤٠ تلميذاً يوجد في القرية ما يزيد على المائتين تتراوح عمرهم بين السادسة والثالثه عشر دون علم لان المدرسة لا تقبل زيادة عن هذا العدد ولان الاهالي لم يذوقوا لذة العلم فيشب الولد اما يدور لاعباً على المزابل التي ابتدأ ينقلها الفلاح الى مزرعه برسم التجربه أو رعى صغار الماعز ثم يسوق الجمال

سفر الريحاني الى عمان — الاهرام

ووصل الى حيفا منذ أيام امين افندي الريحاني الاديب اللبناني المشهور فاجتمع فيها بالشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز وسافرا معاً الى عمان فالعقبة

ويقال ان الغاية من استقدام الريحاني من لبنان هي ارساله الى نجد لمقابلة سلطانها لما هو معروف عن مكانته عنده

٢٥ تشرين ١٩٢٤

قانون خلط القطن.

---

٢ حيفا في ٢٥ ت ... — الكرمل

المسيحية ورؤسائها في نفوس الناس ونخشى من ان يغلب على اعتقادنا ان موقف الاكليروس في العالم ليس أمتن كثيراً من موقف الاكليروس في روسيا اليوم.

رجال الادب

تدفق رجال الفضل والادب على حيفا في هذه الآونه فبعد ان زارها الشاعران خليل بك مطران وطانيوس افندي عبده قدم اليها الشاعر الفذ الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز في حكومة الملك حسين وتلاه الفيلسوف العلامة امين افندي الريحاني الذي يطبع اليوم كتابه عن سياحته في الجزيرة ولا ريب في ان هذا الكتاب سيعرفنا بالجزيرة وباهلها وباحوالها وشؤونها وينفع نهضتنا القومية نفعاً جزيلاً. نزل الشيخ فؤاد والريحاني ضيوفاً في «اوتيل نصار». وقد سافرا يوم الاربعا الى عمان.

ابن السعود والريحاني

بمناسبة زيارة الريحاني للجزيرة وبمناسبة الحرب بين نجد والحجاز سألنا الفيلسوف رأيه في ابن السعود فقال يصح ان يقال عنه بانه الرجل المطاع المحبوب فاهالي نجد وهم اكثر من مليونين يأتمرون باوامره عن طيبة خاطر لانهم يحبونه ويثقون به وحكمه مطلق طبعاً بالنظر للحالة البدوية ولكنه ديموقراطي ويساوي نفسه بعامة الناس واذا خرج للحرب معهم كان كجندي بسيط لا يأخذ اكثر من نصيب جندي من الحراية ويجلس مع قومه في المجالس وعلى الطعام كواحد منهم ومع ذلك فكلمة منه كافية للقيام باي عمل كان في كل نجد.

قال الفيلسوف ان ابن السعود على رغم طبيعة البداوة اوجد في نجد من خمسين الى ستين قرية وقال انه يحب التأسيس والتقدم العملي كثيراً وهو عاقل يميل الى الوحدة ميلا شديداً اما تعلم القرآن في نجد فهو اجباري ولكن النجديين لا يزالون على الغالب يقفون عند هذا الحد من التعليم.

وقال ان الغرباء يمنعون من التدخين علناً ولكنهم احرار في خلواتهم.

وقال ان ابن السعود يستطيع الان ان يجهز من ثمانين الى مئة الف مقاتل واذا كان عنده سلاح وعتاد يجند من اربعمائة الى خمسمائة الف مقاتل والخلاصة انه أقوى زعيم في الجزيرة فضلا عن كونه عاقلا ومطاعا. اما التعصب في نجد فهو أخف وطأة منه في اليمن ولذلك يعتقد الفيلسوف انه لو أحرز الامام هذه الغلبة التي احرزها ابن السعود لما رافق الفتح هذه الطمأنينة الداخلية والخارجية.

الريحاني والخطيب

لا نظن أن مجيء الشيخ فؤاد الخطيب وكيل خارجية الحجاز في حكومة الملك السابق الى حيفا وملاقاة الفيلسوف الريحاني له فيها كان عرضا. ولما ذهبنا يوم الاربعا لزيارتهما للمرة الثانية قيل لنا انهما سافرا معاً الى عمان فرجحنا حينئذ ان حركتهما لغرض مبارك وموفق ان شاء الله. الشيخ الخطيب شديد التعلق بالعرش الهاشمي الحجازي والفيلسوف الريحاني شديد الاهتمام بالقضية العربية وقوي الامل بالوحدة ولذلك زار الجزيرة واليمن ودرس احوالها وهو يطبع كتاباً قيماً عنهما وقد تولد على ما يلاحظ في نفس الفيلسوف ميل خصوصي الى شخص سلطان نجد لانه ربما لاق فيه وفي حكومته ما يقرب من الطبيعة وعدلها وبساطتها اكثر من سائر الزعماء والحكومات في الجزيرة وسوف يظهر ذلك من كتابه. والخطيب والريحاني تربطهما رابطة الادب والقومية والمبدأ ولعل هذا ما دفع الخطيب الى طلب مقابلة الريحاني في حيفا والمباحثة معه في أمر الدخول في الصلح وكيفيته ومباحثة الامير عبدالله في امره.

ان صدق تكهننا هذا واقتنع الريحاني بميل بيت الحسين الى الصلح المعقول الذي ينفع القضية العربية ويحسم النزاع ويوطد السلام في الجزيرة توطيداً دائماً حقيقيا فيكون هو وامثاله ممن هم على صورته في النزاهة والاخلاص وسعة المدارك خير من ترجى وساطتهم التي يرجى ان تأتي بالنفع للامة. عسى ان تكون فراستنا صحيحة ويكون اعضاء بيت الحسين ادركوا بعد التجارب والمصائب من هم الرجال الذين يعتمد عليهم في الازمات الشداد وعسى ان يدرك المتزلفون حقيقة موقفهم في مثل هذه الاحوال ويبقوا بعد استتباب الامور منعزلين ولا يعودوا الى ارتكاب مثل ما ارتكبوه من الاعمال كالبيعة بالخلافة بدون راي المسلمين فيدهورون من يصغي اليهم ويدهورون الامة العربية معهم

ابن سعود في الحجاز

اخبار من جده

الاسكندرية في ١٨ ديسمبر — لمراسل الاهرام الخصوصي — وقفنا اليوم على كتاب خاص ورد على احد الوجهاء من جدة بتاريخ ١١ ديسمبر الحالي يتضمن بعض الانباء عن الحركة القائمة في الحجاز و بيانا لامور سياسية تجري في تلك الديار بين الوهابيين وممثلي الدول من جانب و بينهم و بين حكومة الحجاز الاصلية من جانب آخر ، فآثرنا نقل اهم ما ورد فيه فيما يلي : —

قال صاحب الكتاب في سياق الكلام: —

« وها انا الآن اخبرك عما حصل هنا في هذه الايام . منذ اسبوع وصل ابن سعود الى مكة وارسل تحريرا الى قناصل الدول واخر الى مستر فلبي الذي جاء جده من تلقاء نفسه لاجل التوسط بين المتحاربين بسبب دالته على السلطان ابن السعود حينما كان مندوبا بريطانيا في نجد . اما مضمون كتاب القناصل فهو :

« انا وصلنا مكة ومرادنا الزحف الى جده لتأمين المواصلات بين اقاليم البلاد وبما ان لكم رعايا في جدة فاني اعرض على سعادتكم ثلاثة امور واخيركم بانتقاء احدها : فاما ان ترسلوا رعاياكم الى مكة ، واما ان ترسلوهم الى بلادهم ، واما ان تخرجوهم خارج جده ليكونوا بعيدين عن ساحة الحرب فنرسل حينئذ من يحميهم »

وقد حاول المستر فلبي ان يتداخل ولكن وصلت اليه تعليمات من مراجع رسمية انكليزية تحذر عليه التدخل في الامر . ويقال ان اللهجة التي خوطب بها من قبل حكومته كانت شديدة فاضطر ان يلزم السكون ولا ياتي بحركة

وقد اجاب القناصل على كتاب ابن سعود بانهم لا يقبلون اقتراحاته وانهم يعتبرونه مسؤولا عن كل ما سيحدث لرعاياهم

ولما راى السلطان شدة لهجة القناصل في جوابهم عدل عن اقتراحاته الاولى واجابهم بانه سوف يعتبر رعاياهم اعتباره لبقية رعاياه والمسلمين ويؤكد لهم بان لا خوف على رعاياهم البتة فاجاوه بانهم اخذوا علما بذلك

هذا وقد ارسل كل من السيد طالب النقيب وامين افندي الريحاني كتابا للسلطان يطلبان مواجهته لامور ذات اهمية

وقد ورد اليهما من السلطان جوابان بذات المعنى اذ يصرح بان يترك بت الامر بالمسائل النجدية الحجازية للعالم الاسلامي وقد عرفت ان الريحاني افندي اجاب بان مهمته لا دخل لها في العالم الاسلامي وانما ربما كانت لامر مهم واعم ويلح عليه بضرورة تعيين مكان للاجتماع وحتى تاريخ كتابة هذه الاسطر لم يكن قد ورد اليه الجواب

ومن اخبار مكة ان ابن سعود وصل اليها متنكراً ليلا بحيث لم يشعر احد بقدومه وفي اليوم التالي صلى الجمعة في المسجد . فجمع الناس وخطبهم داعياً الى اعتناق المذهب الوهابي . وقد صدرت الاوامر الى الاهالي تحظر عليهم تحت خطر الاعدام ان يقتربوا من المعسكر الوهابي وقد طلب الاهالي اليه ان ينهي الامر على وجه يحفظ النفوس والاموال . اما المعيشة في مكة فعلى جانب عظيم من الغلاء

والذي يستنتج من انتظار ابن سعود هذه المدة الطويلة دون ان يهاجم جده ان القوة الموجودة تحت تصرفه ليست ذات بال فهو يخشى ان يطلع عليها الاهالي و يتسرب الى الحجازيين في جده مواضع الضعف فيها

اما الحجازيون في جده فقد سنحت لهم الفرصة لاتمام استعداداتهم واصبح مركز جده حصينا بعد ان تسلم الادارة العسكرية ضباط مدربون مخلصون . وبعد ان استحضرت الحكومة من الذخائر والمعدات ما تستطيع الدفاع بها عن جده دفاعا حسناً ورغما من كل ما تقدم فان من المأمول ان يتوصل الوسطاء الى عقد صلح تحقن معه الدماء كما هي رغبة الملك علي والحجازيين الذين لا يطلبون اليوم الا ان يعيشوا في بلادهم بامان محافظين على استقلال البلاد المقدسة الاسلامية »

الريحاني في الحجاز

جاء في جريدة لسان العرب :

اجتمع الفيلسوف الريحاني الى جلالة الملك علي فلقي الاستاذ من جلالته كل عطف ورقة وكان اول كلمة قالها له هي

« يا استاذ الا تحدثني عن لبنان ؟

ان لبنان منا واللبنانيون اخوان واخوان لنا

ويقال ان السيد الريحاني سيسافر قريباً للاجتماع بعظمة سلطان نجد

الريحاني ونجد والحجاز

جده — كلفني عظمة السلطان ابن السعود واذن جلالة الملك علي بان ارسل اليكم البرقيـة الآتية وهي

نشر بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع . فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلهـا ولا تسترشد في اعمالها الاّ بمصالحها القومية والاسلامية

امين الريحاني

الريحاني في جده

كتب لفتى العرب عن جده ما يلي :

اجتمع العلامة الفيلسوف الريحاني الى جلالة الملك علي في قصره على الشاطىء . فرحب الملك بالاستاذ اجمل ترحيب واختصه بعطفه وكانت اول كلماته للريحاني (يا استاذ الا تحدثني عن لبنان ؟ ان لبنان منا » واللبنانيون اخوان واخوان لنا . وقد ابدى جلالته للبنانيين شيئاً كثيراً من العطف وقال انه يترقب اخبار نهضتهم بشوق شديد ويتشوق الى كل ما يرد عنهم وهو يطالع صحفهم في اميركا ولبنان بلذة غريبة ويعجب جد الاعجاب بالخدمات الباهرة التي ادلوا بها في القرن التاسع عشر للنهضة العربية يوم كانت النهضة فكرة تسطر على الورق وقال الملك انه لم يفكر بان هنالك حدوداً وحواجز تفصل بين البلدان العربية فلبنان موطن عربي كالحجاز وتهامة ونجد والعراق ???

برقية الريحاني

وردت على نقابة الصحافة في مصر من جدة برقية بتاريخ ٢٨ الماضي بتوقيع فيلسوف الفريكة هذا نصها :

كلفني عظمة السلطان عبد العزيز اذن جلالة الملك على بان ارسل اليكم البرقية الاتية وهى :

نشرت بعض الصحف السوريـة والعراقية ان لبعض الدول يد في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين البرك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية

نجد والحجاز

ورد من جـدة التلغراف الآتي بتوقيع حضرة امين افندي الريحاني على نقابة الصحافة وهو :

جده في ٢٨ ك ١ — كلفني عظمة السلطان عبد العزيز واذن لي جلالة الملك علي بان ارسل اليكم البرقية الاتيـة وهي :

نشرت بعض الصحف السورية والعراقيـة ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقـة بين الترك ونجـد واتفاقاً سابقـاً على وقوع ما وقع . فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعـة كلها ولا تسترشد في اعمالهـا الا بمصالحهـا القوميـة والاسلامية

السكرتير الخاص

الصحافيه التى تحفظ لها الحكومة اعلى منزلة

الريحانى ونجد والحجاز

جده — كلفني عظمة السلطان ابن السعود واذن جلالة الملك علي بان ارسل اليكم البرقية الاتية وهى :

نشر بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع . فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية

امين الريحاني

— من انباء الحجاز الموثوقه ان ابن السعود [رفض] طلب مستر فلبي وطالب باشا النقيب والسيد [الري]حاني بشأن عقد الصلح بين الحجاز ونجد

ابن سعود في الحجاز

اخبار من جدة — الاهرام

١٨ ديسمبر ١٩٢٤

الاسكندرية في ١٨ ديسمبر — لمراسل الاهرام الخصوصي — وقفنا اليوم على كتاب خاص ورد على احد الوجهاء من جدة بتاريخ ١١ ديسمبر الحالي يتضمن بعض الانباء عن الحركة القائمة في الحجاز وبيانا لامور سياسية تجري في تلك الديار بين الوهابيين وممثلي الدول من جانب وبينهم وبين حكومة الحجاز الاصلية من جانب آخر، فآثرنا نقل اهم ما ورد فيه فيما يلي: —

قال صاحب الكتاب في سياق الكلام: —

«وها انا الآن اخبرك عما حصل هنا في هذه الايام. منذ اسبوع وصل ابن سعود الى مكة وارسل تحريرا الى قناصل الدول وآخر الى مستر فلبي الذي جاء جده من تلقاء نفسه لاجل التوسط بين المتحاربين بسبب دالته على السلطان ابن السعود حينما كان مندوبا بريطانيا في نجد. اما مضمون كتاب القناصل فهو:

«انا وصلنا مكة ومرادنا الزحف الى جده لتأمين المواصلات بين اقاليم البلاد وبما ان لكم رعايا في جدة فاني اعرض على سعادتكم ثلاثة امور واخيركم بانتقاء احدها: فاما ان ترسلوا رعاياكم الى مكة، واما ان ترسلوهم الى بلادهم، واما ان تخرجوهم خارج جده ليكونوا بعيدين عن ساحة الحرب فنرسل حينئذ من يحميهم»

وقد حاول المستر فلبي ان يتداخل ولكن وصلت اليه تعليمات من مراجع رسمية انكليزية تحذر عليه التدخل في الامر. ويقال ان اللهجة التي خوطب بها من قبل حكومته كانت شديدة فاضطر ان يلزم السكون ولا يأتي بحركة

وقد اجاب القناصل على كتاب ابن سعود بانهم لا يقبلون اقتراحاته وانهم يعتبرونه مسؤولا عن كل ما سيحدث لرعاياهم

ولما راى السلطان شدة لهجة القناصل في جوابهم عدل عن اقتراحاته الاولى واجابهم بانه سوف يعتبر رعاياهم اعتباره لبقية رعاياه والمسلمين ويؤكد لهم بان لا خوف على رعاياهم البتة فاجابوه بانهم اخذوا علما بذلك

هذا وقد ارسل كل من السيد طالب النقيب وامين افندي الريحاني كتابا للسلطان يطلبان مواجهته لامور ذات اهمية

وقد ورد اليهما من السلطان جوابان بذات المعنى اذ يصرح بان يترك بت الامر بالمسائل النجدية الحجازية للعالم الاسلامي وقد عرفت ان الريحاني افندي اجاب بان مهمته لا دخل لها في العالم الاسلامي وانما ربما كانت لامرهم واعم ويلح عليه بضرورة تعيين مكان للاجتماع وحتى تاريخ كتابة هذه الاسطر لم يكن قد ورد اليه الجواب

ومن اخبار مكة ان ابن سعود وصل اليها متنكراً ليلا بحيث لم يشعر احد بقدومه وفي اليوم التالي صلى الجمعة في المسجد. فجمع الناس وخطبهم داعياً الى اعتناق المذهب الوهابي. وقد صدرت الاوامر الى الاهالي تحظر عليهم تحت خطر الاعدام ان يقتربوا من المعسكر الوهابي وقد طلب الاهالي اليه ان ينهي الامر على وجه يحفظ النفوس والاموال. اما المعيشة في مكة فعلى جانب عظيم من الغلاء

والذي يستنتج من انتظار ابن سعود هذه المدة الطويلة دون ان يهاجم جده ان القوة الموجودة تحت تصرفه ليست ذات بال فهو يخشى ان يطلع عليها الاهالي ويتسرب الى الحجازيين في جدة مواضع الضعف فيها

اما الحجازيون في جده فقد سنحت لهم الفرصة لاتمام استعداداتهم واصبح مركز جده حصينا بعد ان تسلم الادارة العسكرية ضباط مدربون مخلصون. وبعد ان استحضرت الحكومة من الذخائر والمعدات ما تستطيع الدفاع بها عن جده دفاعا حسناً ورغما من كل ما تقدم فان من المأمول ان يتوصل الوسطاء الى عقد صلح تحقن معه الدماء كما هي رغبة الملك علي والحجازيين الذين لا يطلبون اليوم الا ان يعيشوا في بلادهم بامان محافظين على استقلال البلاد المقدسة الاسلامية»

الوفاء في ١٢ ك ١

الريحاني في الحجاز

جاء في جريدة لسان العرب:

اجتمع الفيلسوف الريحاني الى جلالة الملك علي فلقي الاستاذ من جلالته كل عطف وثقة وكان اول كلمة قالها له هي

«يا استاذ الا تحدثني عن لبنان؟

ان لبنان منا واللبنانيون اخوان واخوان لنا

ويقال ان السيد الريحاني سيسافر قريباً للاجتماع بعظمة سلطان نجد

رحلة الفتاة في ١ ك ٢

الريحاني ونجد والحجاز

جده — كلفني عظمة السلطان ابن السعود واذن جلالة الملك علي بان ارسل اليكم البرقية الآتية وهي

نشر بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع. فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية

امين الريحاني

الريحاني في جده

كتب لفتى العرب عن جده ما يلي:

اجتمع العلامة الفيلسوف الريحاني الى جلالة

[illegible]

قالت الفيحاء: لايزال المستر فلبي والسيد امين الريحاني يعملان على اقناع الملك علي بالتوسط لعقد الصلح وجلالته يصر على رفض وساطة اي اجنبي كان. وهو ينتظر ورود جواب كتاب ارسله الى عظمة ابن السعود. فان كان الجواب بالموافقة على الصلح فسيرسل مندوبيه للمفاوضة. والا فان الجيش او القبائل على استعداد للحرب

المفرض

"النهضة" حلب

برقية الريحاني

في ٤ ك ٢

وردت على نقابة الصحافة في مصر من جدة برقية بتاريخ ٢٨ الماضي بتوقيع فيلسوف الفريكة هذا نصها:

كلفني عظمة السلطان عبد العزيز اذن جلالة الملك على بان ارسل اليكم البرقية الاتية وهى:

نشرت بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يد في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية

نجد والحجاز

البرق ... ك ٢

ورد من جدة التلغراف الآتي بتوقيع حضرة امين افندي الريحاني على نقابة الصحافة وهو:

جده في ٢٨ ك ١ — كلفني عظمة السلطان عبد العزيز واذن لي جلالة الملك علي بان ارسل اليكم البرقية الاتية وهي:

نشرت بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع. فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية

السكرتير الخاص

الصحافية التي تحفظ لها الحكومة اعلى منزلة

البسوع

الريحانى ونجد والحجاز

٣٠ ك ٢ ١٩٢٤

جده — كلفني عظمة السلطان ابن السعود واذن جلالة الملك علي بان ارسل اليكم البرقية الاتية وهى:

نشر بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الترك ونجد واتفاقاً سابقاً على وقوع ما وقع. فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية

امين الريحاني

مجلة الفتاة في ٢٢ ك ٢

— من انباء الحجاز الموثوقة ان ابن السعود رفض طلب مستر فلبي وطالب باشا النقيب والسيد الريحاني بشأن عقد الصلح بين الحجاز ونجد

المصور ٥ ١ ث ٩٢٤



السلطان عبد العزيز آل سعود مع امين الريحاني
(صورة ارسلها الينا الاستاذ الريحاني)

كتاب الاستاذ الريحاني

لغته — رقته — نقصه

في ٢٦ - ١ - ديسمبر ٩٢٤

يقول المثل العامى «كل فرصة خير من ميعاد» وقد سمعت بالحفلات التكريمية التي اقامها اخواننا في مصر للاديب الاستاذ الريحاني ورأيت بعض الجرائد في مصر تزيف أسلوبه وتقول انه يكتب ما يكتبه بلغة طمطمانية لا يفهمها العرب وهو قول لا نصيب له من الصحة فقد قرأت للريحاني مقالات عدة فعشقت أسلوبه الجديد وحاولت تقليده غير مرة فلم أفلح وأتاح لى القدر التعرف به والاقامة معه في منزل واحد خمسة أيام فصرت من عشاق أخلاقه أيضا واذا كان المصفقون قد صفقوا في مصر للثعالبي فما أحرى صديقنا بالاكرام لعلمه وأدبه واخلاقه

كنت أقرأ اليوم مجلة الهلال «عدد مايو سنة ١٩٢٤» فوقع نظرى على مقالة عنوانها : —

«أساس الملك»

فقرأتها ورأيتها مملوءة بمدح صاحب الجلالة الوهابية وذكر العدل والأمن فى بلاده وكنت قد قرأت في كتابه «ملوك العرب» ما كتبه عن الحجاز فلم أر فيه شيئا عن الامن في الحجاز بل رأيته قد حاول محاكاة ملك الحجاز السابق في أحاديثه ليس غير

ليس غرضى انتقاص أديبنا وذكر ميله الى صاحب الجلالة الوهابية كل الميل فما جئت بهذه العجالة لانتقاد أخلاق الكاتب ولكنى أريد أن أقول انه لا يتقيد بلغة العرب الصحيحة ولو فعل ذلك لكان في نظري من المجددين لا من الهادمين

توج محرر الهلال مقالة الاستاذ بعبارات قال فيها «ويسرنا أن نقدم لقرائنا فصلا آخر».

والعرب تقول قدمته اليه ولم يسمع عنها تعدية هذا الفعل بغير الي

وقال الاستاذ الريحاني فى الفصل الذي كتبه عن عدل صاحب الجلالة الوهابية ونقلته مجلة الهلال «أما المظهر الجميل في عدل ابن سعود فاليك بمثل صغير منه»

والعرب تقول اليك هذا أي خذه ولا تقول اليك بهذا

وقال «وكان يجيء البدو بأجمال منه بيعونها الى رؤساء الخدم»

والعرب تقول «باعه يبيعه من باب ضرب بيعا ومبيعا : أعطاه المثمن واخذ الثمن وقد تزاد من على المفعول الاول نحو بعت منه كتابا أي بعته ولم أر في معجم من معجمات اللغة الموثوق بها تعدي هذا الفعل بالى :

ويقول الاستاذ في نفس المقالة «لا يظننى القارىء مبالغا بما أقول»

والعرب تقول : بالغ في الامر مبالغة اجتهد فيه ولم يقصر . فكان الصواب أن يقول لا يظننى القارىء مبالغا فيما أقول

ويقول الاستاذ «وكانت حقائبي وفيها مالى مكسرة الاقفال وهي مع الجملة بعيدة منى النهار كله»

والعرب تقول بعد فلان عن فلان وقربه وقرب منه واليه ولا تقول غير ذلك عن القرب والبعد وقال أيضا «وكيف تمكن ابن سعود من اقامة هذا الامن وتوطيده في بلاده ؟ بأمرين أولهما الشرع وثانيهما الارادة والوجدان»

ولو كنت غير واقف على اللغة التركية تمام الوقوف لوقفت حائرا أمام كلمة الوجدان في هذه الجملة . خذ معي أيها القاري معجمات اللغة واقرأ باب وجد فانك ان فعلت لا تجد فيها كلمة وجدان الا في هذه المواضع : وجد المطلوب من باب ضرب وعلم وجدا بفتح الاول ووجدا بضمة ووجوداً ووجدانا الخ ادركه واصابه وظفر به ووجد عليه وجدانا غضب وبه وجدا أحبه .

فاذا كان الاستاذ قد قصد مصدر الادراك والاصابة والظفر فان المعنى لا يستقيم واذا قصد مصدر الغضب فان العربى القح لا يفهم من كلمة وجدان التى ذكرها شيئاً أيضاً

والحقيقة التى لا ريب فيها هي أن الاتراك يستعملون فى تعبيراتهم هذه الكلمة للمعنى الذي قصده الاستاذ وقد اقتبسها السوقة عنهم واستعملتها جرائد السوق كأبابيل وغيرها كما تستعمل جرائد مصر (ماهيه) بمعنى مشاهرة وهي كلمة نقلها الاتراك عن الفارسية واستعملوها بعد تتريكها للمعنى نفسه وانما يعبر عن الشهر عند الفرس بكلمة «ماه»

ثم قال «بل هو اسم تخوف الامهات به أطفالها» وكان يجب أن يقول أطفالهن أو يقول تخوف الام به أطفالها كما لا يخفي على من له إلمام بقواعد العرب . وقال «وجاء الشاكي ونظر اليه وأشار الى غريمه فهمس أحد الحضور بأذنه» والصواب أن يقول همس في أذنه ولكن كتاب جرائد سورية المسيحيين مغرمون بالباء الجارة لسبب لا أعلمه وقال «اذا كنا لا نبدأ بأنفسنا فكيف نعدل بغيرنا» ولكي يفهم القاريء هذه الجملة أقول له ان حضرة الاستاذ الريحاني يقول ان أحد أمراء الوهابيين قد ضرب ولده انتقاما لاعرابي وهو يقول هذه الجملة وقد فهمتها أنا من سياق الحديث وقد يفهمها غيري من الذين يعرفون لغة العوام في مصر وفي سورية وفي الحجاز والعراق ولكن الذي تعلم اللغه العربية من المستشرقين والاعجام لا يفهم لها معنى ولو قال «اذا كنا لا نبدأ بأنفسنا فكيف نعدل في غيرنا» لاستقام له المعنى المقصود لان تعدى هذا الفعل بالباء لا يفيد المعنى الذى قصده الاستاذ والى القاريء ما جاء في معجم أقرب الموارد «وعدل فلان بربه اشرك وفلان بفلان سوى بينهما» أما أنا فأقول ان هذا الفعل لم يرد عن العرب متعديا بالباء الا في هذين الموضعين :

ويجب على قبل الانتهاء من هذا المقال ذكر شيء واحد وهو أن الاستاذ الريحانى كان رسول سلام في جزيرة العرب فاذا ذكر الامن في بلاد ابن سعود ولم يذكره في الحجاز فذلك لانه قد أقام في الاخيرة مدة قصيرة وما كتبت ما كتبته الا لأني أريد أن أقرأ ما يكتبه الاستاذ وأضع معجمات اللغة بين يدي للاستثبات في أمر ما يكتبه

على أني اقول ان نابغتنا الريحانى لا يمكن أن يقاس بداوود بركات ولا بغيره من كتاب صحفنا اليومية ومجلاتنا الشهيرة فقد سبق هؤلاء بمراحل فهو من النوابغ مع تركه التقيد بقواعد اللغة واذا ذكرنا له هذه الاغلاط فاننا نذكر الالوف لغيره في المقطم والاهرام كل يوم ولكننا نتعرض لما كتبه بالنقد لاننا نعرف جد المعرفة انه لم [illegible] يكتبه وبين الدرجة العليا من الكمال سوى التقيد باللغة اما غيره من الكتاب فلا يصلون الى درجته باسلوبهم العتيق خذ لك مثلا احد كتابنا المشهورين «الشيخ محمد الهيهاوي» فانك لا تعثر فيما يكتبه على غلطة لغوية ولكن اسلوبه العتيق يوصل عباراته الى اذنك لا الى قلبك اما ما يكتبه نابغتنا الريحانى فيدخل القلب بلا اذن

ى . ك . ح

العراق في ١٢ اذار ٩٢٥ م . ع مرتضى

ملوك العرب

هو الكتاب الوحيد في اللغة العربية يقع في جزئين وضعه الرحالة العربي ناقل فلسفة العرب الى الغرب ونابغة لبنان السيد امين الريحاني ، بعد ان جاب اقطار الجزيرة العربية باسرها وتفهم نفسية الملوك والامراء فيها وسبر غور حالتها المدنية ، لا نغالي اذا قلنا انه درة في تاج آثار ريحانية وحاجة من اشد حاجاتنا الضرورية ليعلم العربي منه ما يجهله من احوال امته وبلاده المترامية الاطراف ويقف على ما غمض عليه من اسرار البادية فالامة العربية بأسرها مدينة لنابغتها الريحاني فقد كفى كل شاب مشاق الاسفار ويخيل اليك وانت تقرأوه انك امام كل ملك وامير تنظر بعين الحقيقة الى ما يصفه المؤلف حتى تتمثل امامك قصور الملوك وملكهم والبادية والعيس فشكرا للمؤلف على خدمته للامة العربية ولكل ناطق بالضاد فقد احيا بذاكرتنا ما كادت تمحوه الايام من عز اثيل ومجد شامخ البنيان . كتاب يجب ان يكون امير كل مكتبة ، نحض ابناء لغتنا المحبوبة على اقتنائه ، يطلب من طابعه السيد يوسف صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت ومن سائر المكاتب السورية والمصرية ثمن الجزئين ثلاث ليرات سورية او سبعين قرشا مصريا واثني عشرة روبية او ثلاثة دولارات

ميركيو ... ٧٨

٢ مرآة الشرق . القدس

كتاب ملوك العرب

في ١٧ ...

لا اراني احنث بيميني اذا حلفت ان اكثر الذين يشتغلون للقضية العربية لا يعرفون الا الشيء القليل عن تلك البلاد التي يجاهدون في سبيلها ولولا ما نجده مكتوبا في اللغات الاجنبية من بلادنا العربية لكانت معرفتنا بمجاهل افريقيا اكثر من معرفتنا بتلك البلاد التي ليس من عربي الا يحلم ان تتحد كلها يوما تحت علم عربي واحد

في هذا اليوم اكملت قراءة كتاب ملوك العرب للاستاذ امين الريحاني ولا ابالغ اذا قلت انه الوحيد من نوعه في اللغة العربية ، ولا ابالغ اذا قلت ان السيد الريحاني ذكرنا برحلته هذه بما كان يفعله اسلافنا من علماء الامة العربية يوم كانوا يرحلون المسافات الطويلة لتحقيق كلمة او حديث فما اتاه الريحاني من هذا القبيل يستحق كل اعجاب وثناء .

في اللغة الانكليزية كتب كثيرة عن البلاد العربية ولكن من يتصفحها ويتصفح كتاب الريحاني يجد الفرق الهائل بينهما الان الغربي مهما صرف من عمره في بلاد الشرق تظل روحه غربية وآراؤه غرابية ، ونظرته الى الامور غربية ، بل لا يمكنه ان يفهم الشرق كما يفهمه الشرقي ولهذا كان لكتاب الريحاني ميزة كبيرة على تلك الكتب الافرنجية التي كان ينظر فيها واضعوها من جهة واحدة هي جهة مصلحة بلادهم بخلاف الجهة التي نظر اليها الريحاني وهي جهة مصلحة بلاده ومع ذلك فلا يمكننا ان نغمط اولئك الكتاب حقوقهم فقد عانوا من المشقات في سبيل ما كتبوه لنا عن بلادنا ما لم يعان احد مثله قبل الريحاني ونحن بهذه المناسبة نذكر ان الكولونيل لورنس كتب كتابا عن البلاد العربية لم يطبع منه اكثر من مئتي نسخة باع كل نسخة منها بخمسين جنيها الى بعض من اعضاء اللوردات والنواب البريطاني واشترط على الذي اشترى كتابه هذا ان لا يطلع عليه احدا غيره واشترط ان يظل امر هذا الكتاب مجهولا من الناس الى مدة اربعين سنة اما ما جاء في هذا الكتاب فلا يزال مجهولا وسيظهر امره الى الذين يعيشون اربعين سنة فعسى ان يعيش قراءنا هذه المدة ليطلعوا على كتاب الكولونيل لورنس ويروا ما قاله عن عن بلادهم

لا نستطيع في مثل هذه المقالة ان نفي كتاب ملوك العرب حقه من التقريظ ولكننا نقول ان هذا الكتاب جدير بان يقرأه كل عربي ، ليقف على شيء من عظمة البلاد العربية الخالدة ، وعلى تلك القوى الهائلة الكامنة في البلاد وعلى الطريق التي يجب ان تسير فيها البلاد العربية لتصل الى ضالتها واذا كان الجهل المسلح في رأي الاستاذ الريحاني هو الذي يحول دون تقدم البلاد العربية ووحدتها فالعلم المسلح هو الذي يوحدها

ولا بد هنا ان اشير الى ما طالما كرره الاستاذ في كتابه وهو ان مصلحة الامة العربية تتمشى جنبا الى جنب مع مصلحة الدولة البريطانية وهو الامر الذي ما دمنا وما دام الكثير من مفكري هذه الامة يحاولون اثباته فهل لعقلاء الامة العربية ان يتفاهموا مع هذه الدولة حبا بمصلحة بلادهم ؟

اما الكتاب فثمنه ٣٥ غرشا وهو يطلب من مكتبة صادر العلمية في بيروت ومن جميع المكاتب المشهورة فعسى ان يصدر في القريب العاجل الجزء الثاني منه وعسى ان لا يخلو بيت عربي من هذا الكتاب النفيس

---

٢ النهضة في ٢١ شباط ...

حديث الريحاني عن الحجاز

ادلى الاستاذ الفيلسوف السيد امين الريحاني لمحرر «الاحرار» بعد عودته حديثاً من جده بالحديث الاتي ملخصه :

ان مفاوضات الصلح كانت جارية بيني وبين عظمة السلطان ابن السعود ولم تحصل ثمة مفاوضة رأساً بين الفريقين ولقد ظلت المفاوضات جارية الى ان وصلت الى نقطة تبشر بالنجاح القريب ثم حدثت حوادث لا استطيع الان التكلم عنها ادت الى فشل المفاوضات وقطعها

ثم ذكر كيف ان عظمة سلطان نجد تقدم على رأس جيشه من جدة وهو الان يقود الجيش بنفسه الذي اعتاد على الحرب في الخنادق وان لدى ابن السعود رجل من الشام وآخر تركي هما يديران مدافعه ويطلقانها

ومما قاله — من الامور المحزنة ان السوريين يحاربون مع الفريقين فان لدى ابن السعود ضباطاً واطباء بينما جيش الملك على منظم يتألف اكثره منهم

ثم انتقل بالبحث الى قوات الحجاز واستحكامات جده فقال عنها انها تتألف من ١٥٠٠ من الجنود النظاميين بقيادة تحسين باشا الفقير يقابلهم نحو ١٥٠٠ من العربان اما استحكامات جده فيبلغ طولها نحو ٩ اميال وهي تمتد من البحر الى البحر وراء المدينة وقد حفرت فيها خنادق واقيمت الاسلاك الشائكة على خطين واستخدم في اتقانها وتحصينها كل اساليب فن الحروب العصرية ولدى الجيش الحجازي ثماني مدافع ومقادير كبيرة من الذخائر وثلاث طيارات عطلت احداها مؤخراً وقد وصل من المانيا حديثا ٦ سيارات مصفحة وينتظر وصول غيرها قريباً . وقد بذل الملك علي جهداً كبيراً في اعداد قوته وتحصين المدينة وينوي الحجازيون الخروج لمهاجمة الوهابيين حالما يتم تركيب المصفحات الجديدة التي وصلت من المانيا

اما قوات ابن السعود فلم تعلم تماماً لانه شديد التكتم عن حركاته العسكرية

ولكن من المعقول انه لو كان لديه قوة كافية للهجوم العام على الاستحكامات لما كان تأخر عن ذلك الى هذا الوقت . ولا صحة قطعاً لما اشيع عن ان ابن السعود اصيب بجراح من قنابل الطيارة

وكذلك فان المواصلات والمؤن ميسورة ومتوفرة لدى الفريقين وان الملك علي لم يسمح لبعثة الهلال الاحمر المصرية بالذهاب الى مكة نظراً للمحاذير الحربية وهي الان موجودة في جدة تقوم باعمال حسنة للغاية

ويرجح السيد الريحاني ان الحج لا يتم هذا العام لاسباب شتى ويعتقد ان الحرب سوف لا تنتهي بالمدافع والطيارات بل انها قد تستمر طويلا ولا يكون الحكم الفصل فيها الا للسيف وان جاءت النجدات لابن السعود وفادى بعدد من رجاله واستولى على جدة عنوة فان الملك علي ينتقل الى ينبع بحكومته على ان ابن السعود ضنين بدماء رجاله كثيراً ولذلك فهو لا يقدم على الهجوم متى رأى ان في ذلك تفريط بحياة رجاله

والملك علي لا يطمع باكثر من ان يكون ملكا على الحجاز كما ان ابن السعود لا يطمع له سوى طرد الحسين ونسله من الحجاز

وختم السيد الريحاني حديثه قائلا انه قد وضع في مفاوضاته اساساً قد يؤدي الى عقد الصلح وان مساعيه بهذا الشأن مستمرة وهو كبير الامال بنجاحها

المقطم

عودة الريحاني من جدة

٢٠ فبراير ٢٦

غادر الاستاذ امين الريحاني جدة عائداً الى السويس . وقد اثنت جريدة بريد الحجاز عليه وقالت انه بذل كل ما في وسعه للمقصد الشريف الذي جاء لاجله وقام به قياماً أوجب الشكر الجزيل

تحدر الباشفية

THE DESCENT OF BOLSHEVISM

بقلم مخائيل نعيمه

لا تاخذ جريدة او مجلة في هذه الايام لا ترى فيها مقالا او مقالات عن البلشفية. ويكاد لا يمر اسبوع بل نهار ولا يظهر موءلف بل موءلفات عن هذه الحركة التي اضرمت في العالم نارا ما الثورة الافرنسية بجانبها الا اتون ازاء بركان منفجر. واخر ما ظهر من الموءلفات عن هذه الثورة الفكرية الجارفة هو كتاب «تحدر البلشفية» لامين الريحاني الذي ظهر موءخرا بالانكليزية. وقراء السائح يذكرون المقال الذي ظهر تحت هذا العنوان في عدد السائح الممتاز لهذه السنة فهو ترجمة المقدمة التي ارسلها الموءلف لكتابه

لقد حار الكثيرون في امر البلشفية واصلها. فذهب قوم بانها ابنة «النهليزم» الروسي. وقال الاخر انها وليدة تعاليم تولستوي او كارل ماركس. والقى البعض نظرة تاريخية ابعد من الاولى والثانية فوجد ان الثورة البلشفية ليست سوى تكملة للثورة الافرنسية. اما موءلف «تحدر البلشفية» فقد وجد جراثيم هذه الحركة في الشرق ــ مصدر كل خير ومنبع كل شر ــ فهو يسرد لنا في كتابه تاريخ حركات متسلسلة قامت في الشرق لا يمكن من يطالعها الا ان يرى القرابة بينها وبين البلشفية. وهذه الحركات هي: حركة المزادكة (المزدكية) فالخوارج فالقرامطة فالحشاشين وكلها نبتت في الشرق. واخيرا حركة «المتنورين» التي قام بها في المانيا في اواخر القرن الثامن عشر الاستاذ «وايسهاوبت» واشياعه

اما وجه الصلة الذي يراه الكاتب بين هذه النهضات وبين البلشفية فهو انها جميعها نتجت عن دافع واحد هو التمرد على القوانين الدينية والشرعية الظالمة والتذمر مما بين طبقات الشعوب والامم من تفاوت في الحقوق والواجبات. وان كان بينها من فرق فهو «في المحيط وفي الاسماء فقط» لذلك فرسل الكمال والمساواة «هم هم. قرامطة كانوا او حشاشين او بلشفيين ــ تعددت الاسماء والظلم واحد».

هكذا فمزدك الفارسي قام في الجيل الخامس على عهد قباذ والد كسرى انوشروان يدعو الى المساواة باسم الدين قائلا ان كل ما في الكون لله وان لا حق لمخلوق ان يستاثر بما هو للخالق. وان الله قد جبل الناس من طينة واحدة فهم في الحقوق سواء. وان الشرائع ــ مدنية كانت ام دينية ــ لا تاتي الا بالظلم فلا ظلم حيث لا شريعة. فمزدك والحالة هذه فوضوي لا بلشفي. اذ ان البلشفية وان اتهمها الكثيرون بالفوضى ليست فوضوية. فهي لا تنقض كل الشرائع بل تعول على النظامات والقوانين فتسن منها ما هو في عرفها عادل ومساعد لها في الوصول الى غايتها. وغايتها اذا صدقنا زعماءها ليست السلب والنهب والقتل واقتسام خيرات الاغنياء واباحة العرض بل هي ترمي الى اعطاء خيرات الارض واثمار العمل للعامل الذي يبرزها الى حيز الوجود ويجعلها صالحة لسد حاجات الانسان الحيوية. وبكلمة اخرى فالبلشفية تقول لكل انسان ما قاله الله لادم «بعرق جبينك تاكل خبزك» وتقيم من نفسها وصية على العامل. ولا تستنكف في الذود عن حقوقه استعمال القوة والضغط وسواهما من الاساليب الاستبدادية. فالغاية في نظرها تبرر الواسطة. وهذه قاعدة الثورات منذ هبت اول ثورة في العالم. اما الفوضى فتلقي لكل انسان حبله على غاربه. فلا حق لواحد ان يحكم بالاخر وعليه اذ ان مصدر السلطة منحصر في كل شخص لوحده لا في جماعات كما هي حالة الامم اليوم. وما الفرق بين المزدكية والفوضى سوى ان الاولى تحصر السلطة في الله والثانية في الانسان اما البلشفية فتعطيها لطبقة من الناس دون الاخرى وهذه الطبقة تسلمها الى هيئة منظمة هي الحكومة التي تختارها لادارة شوءونها

وليس موءلف «تحدر البلشفية» باول من ارتكب هذا الخطأ فجمع بين البلشفية والفوضى

اما الخوارج في صدر الاسلام فكالمزادكة ثاروا على كل سلطة روحية او مدنية لان السلطة لله وليس من يمثل الله على الارض. فهم كمتمردين على نظامات ايامهم لا شك انسباء للبولشفيين المتمردين على نظامات ايامنا. وهنا ينتهي وجه الشبه

كذلك القرامطة الذين قاموا في اواخر القرن التاسع فزعيمهم حمدان قرمط ما ثار على السلطة الروحية والمدنية الا لينتحلها لنفسه. وما ادعى النبوة الا ليعلن نفسه وكيل الله الوحيد على الارض فيقوض بذلك اركان الخلافة ويكون هو صاحب السلطة المطلقة. لذلك فقد اباح لاشياعه ان ينبذوا كل سلطان الا سلطانه واعتق الذين بلغوا منهم اعلى درجة من «سلم الكمال» من كل القيود الدينية كالصوم والصلاة والزكاة والحج الخ. وسواء كان نبيا صادقا ام نبيا كاذبا فما دعوته الا كدعوة كل الانبياء الذين ينادون بالعدل والمساواة قبل كل شيء.

واذا نظرنا الى حركة الحشاشين وجدنا بينها وبين هذه الحركات التي سبقتها صلة قريبة وان اختلفت الاحوال والاسماء

ولعل زعيمها الاكبر حسان بن صباح لو كان في ايامنا هذه لوجدناه رئيس جمهورية السوفيت الروسية بدلا من لنين. ومن يدري ما اذا كانت روحه وارواح مزدك وقرمط والخوارج لم تنتقل الى لنين وتروتسكي وتشيتشرين وكراسين وسائر قواد الطغمة البلشفية؟

وبالاجمال فسواء صح من الوجهة التاريخية ان نقول بان البلشفية قد تحدرت من هذه الحركات الشرقية والحركات الغربية الكثيرة التي جاءت بعدها ام لا فما لا شك فيه ان هذه الحركات كلها ليست الا نتيجة عامل او عوامل متشابهة فعلى القارىء ان يتدرع بنظرات الموءلف في مقدمته قبل ان يحاول ايجاد الصلة بين البلشفية وبين الحركات المذكورة ومن اراد ان يتساهل في تعليل الامور وارجاع النتائج الى اسبابها لا يبعد ان يرى في الدعوة الاسلامية حتى وفي المسيحية من قبلها اسبابا سابقة للبلشفية.

وكيفما كان ذلك فمالطع «تحدر البلشفية» لا يسعه الا ان يوافق الموءلف في استنتاجه بان البولشفية ليست الا كما سبقها من الثورات الاصلاحية عاصفة تهب حينا ثم تهدأ. لكنها تاتي بنتائج حسنة. «اذ ان الامة التي تخوض عباب الثورة تكتسب قوة ادبية وروحية توازي بل تفوق ما خسرته من قواها المادية» وفي ذلك تعزية للذين ينظرون الى البلشفية كالى مذنب سيصدم الارض فيدمرها من قطب الى قطب

لقد اختار موءلف «تحدر البلشفية» ان يبقى على الحياد بين محبذي هذه الحركة والمنددين بها. واذا جاز ان نستخلص نظره فيها من بعض «بذور للزارعين» صدر بها الكتاب فهو ان البلشفية هي «حكم القليلين من اسفل كما ان الاتوقراطية هي حكم القليلين من فوق.»

ولا يسعني قبل ان اختم كلامي عن هذا الكتاب المفيد الا ان اشير الى نقطة ثانوية لكنها مهمة في نظر من تتبع نمو الريحاني الكتابي باللغة الانكليزية. فمن قابل بين هذا الكتاب وكتاب «خالد» يعجب بسهولة الاولى وسلامة لغته كما ينفر من تقعر لغة الثاني وتعقدها. فليزدنا الريحاني من مثل «تحدر البلشفية»

مبنية على الحقائق الواقعة لا على الاوهام والتخيلات

الميزان في الريحانيات ١٠ اذار ١٩٢٤

ــ تاليف السيد امين الريحاني. طبع في المطبعة العلمية في بيروت في اربعة اجزاء تحتوي على ٩٢٣ صفحة. يطلب من السيد يوسف صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت ومن كل المكاتب السورية والمصرية وثمنه كاملا (٢٠٠) غرش سوري او (٦٠) غرشا مصريا ــ

السيد الريحاني كاتب مفكر ملأت شهرته الشرق والغرب يكتب في اللغتين العربية والانكليزية فيعجب ويطرب. وقد طبع منذ نحو خمسة عشر عاما جزئين من (الريحانيات) جمع فيهما بعض مقالاته وخطبه وشعره المنثور، فاستقبلا بارتياح واعجاب لما بدر فيهما من النزعة الى التجدد والخروج على القديم، وقد رأى الاستاذ صادر ان يعيد طبع الجزئين المذكورين وان يضيف اليهما جزئين آخرين يضمنهما طائفة صالحة من مقالات السيد الريحاني الاخيرة التي تمثل للقارىء مبلغ ما وصل اليه تطوره الفكري والادبي في هذه الايام.

يتنقل قارىء (الريحانيات) بين عدد كبير من المقالات المختلفة فلا يخرج فيها من موضوع ذي طلاوة، حتى يستهويه موضوع آخر املك للاعجاب واشهى، ولكنه يشعر دوما، مهما اختلف الموضوع، بتلك الروح القوية اللينة التي تأخذ بيده برفق، فتقوده من حيث لا يملك مقاومة ولا اعتراضا في مسالك فكرية جديدة لا تشبه المسالك التي الفها واعتاد السير فيها.

وخليق بابناء هذا العصر الذين ملوا قديمهم واجتووه ورغبوا عنه ان لا يفوتهم لذة قراءة (الريحاني) ودرس آرائه فانه يجمع في ادبه بين ثقافتين احداهما غربية مادية والثانية شرقية روحية وكلتاهما جديرتان بالاعجاب.

ولا يجب ان يغرب عن بال القارىء اننا ممن يعجبون بآراء السيد الريحاني وافكاره، اما لغته فان لنا فيها رأيا لا يدعو الى الغبطة، ليس هذا موضع بيانه.

قدوم امين الريحاني

ومحمود نديم بك والي اليمن السابق

قدم الثغر صباح امس على الباخرة «عباسية» حضرة الرحالة العربي والفيلسوف الكبير السيد امين الريحاني عائدا من الحجاز حيث ذهب ليسعى في التوفيق بين سلطان نجد وملك الحجاز. ولا نعلم ما آلت اليه مفاوضاته مع ابن السعود ولكننا سنجتهد في اطلاع قرائنا على ما نعلمه

وقدم ايضا على الباخرة نفسها محمود نديم بك والي اليمن السابق قادما من تهامة اليمن. وسيمكث في بيروت بضعة ايام ثم يغادرنا الى مرسين

في مياه الثغر

مر على ظهر الباخرة العباسية في مياه الثغر والي اليمن محمود نديم بك والسيد أمين الريحاني قادمان من الديار الحجازية

المؤيد . مصر ٣ ... ١٩١٢

من نيويورك في ٢١ أيلول (سبتمبر) سنة ٩١٣

صديقي العزيز

مضيت على ماشاءت الاقدار في التجوال، فزادني البعد حسرة، وملأت الغربة نفسي حزنا وغما

بلادي وان جارت عليّ عزيزة، والاحباب فيها — وأنت في مقدمتهم — يشفعون بما فيها من سوء حال وتقهقر واكدار

اني في بلاد الغربة لأرى حسنة من حسنات التمدن الا وتمناها في بلادي، واني لأذكر الاسلام فيه قبل ذكري المسيحيين. وأعد نفسي سعيداً اذا تمكنت واياك واخواننا المفكرين المخلصين من رفع نقاب الجهل الكثيف ولو قليلا لترى العرب شيئا من نور العلم الذي هو أساس المدنية الجديدة، واني أمثل دائما لناظري أمة عربية ناهضة عاملة مستيقظة لاتنفر من الاوروبيين ولاتخشاهم بل تقف أمامهم معتمدة على نفسها مستقلة بأمرها رافعة رأسها تحت السماء التي أظلت أشرف خلق الله، أمة أبية كريمة عزيزة ظافرة كسائر أمم الغرب صاحبات الصولة والاقتدار. واننا لانفوز بأمنيتنا هذه الا اذا اقتدينا باليابانيين فنأخذ عن أوربا حسناتها فنضمها الى حسناتنا ونعزز الشتين بالسعي والعمل والجد والنشاط

مارأيك؟

هل نظفر يوما بأمنيتنا المحبوبة؟

أمين الريحاني

لسان الحال ١٧ شباط ١٩٢٤

امين الريحاني

عاد الى بيروت صديقنا الاستاذ امين افندي الريحاني بعد ان قضى اربعة اشهر في جزيرة العرب يعمل في اصلاح ذات البين الواقع بين ملوكها

وللريحاني فوق منزلته العلمية الكبرى منزلة محترمة احلته في المقام اللائق به

وما عرف بقدومه الاصدقاء حتى توافدوا الى دار نسيبه الكريم يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية يرحبون بقدوم احد زعماء دولة القلم

البرق في ١٧ شباط ١٩٢٤

الاستاذ الريحاني

قدم مع الباخرة عباسيه حضرة الكاتب الاجتماعي الشهير امين افندي الريحاني فعلى الرحب والسعة

اثار بيروت

المعرض في ١٩ شباط ١٩٢٤

عاد من الحجاز محمود نديم والي الحجاز السابق ومعه جواز سفر ايطالي والاستاذ امين الريحاني بعد ان مكث مدة عند ابن السعود ساعياً للصلح بينه وبين الملك علي

الحرية في ١٧ شباط ١٩٢٤

امين الريحاني

قدم مع الباخرة عباسية الاستاذ امين افندي الريحاني

العلم في ١٤ اذار ١٩٢٥

ملوك العرب

امامنا الان الجزء الثاني من هذا الكتاب النفيس الذي اتحفنا به حضرة الوطني الغيور المجاهد يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في العاصمة

لقد عرف قراء العلم كثيراً عن هذا الكتاب فلا حاجة الى التعريف مرة اخرى

وقد يكفيه تقريظاً انه من مؤلفات الكاتب النابغة امين افندي الريحاني ولذا نحن نحث المواطنين على اقتناء هذا الكتاب الفريد في بابه وماثمنه وقدره ٥٠ فرنكاً الا بالشيء الزهيد بالنسبة لفائدته الجلى

فنشكر للرصيف الكريم هديته النفيسة ونتمنى للمؤلف الصديق حياة طويلة يتمكن بخلالها من خدمة العلم والتاريخ

مجلة المعارف بيروت ١٠ الجزء الثاني عشر ١٩٢٥

وادي الفريكة

نشرنا في العدد الفائت ابياتاً لاحمد كامل شعيب في خاتمة سليم افندي ابي جمرا عن زيارة وادي الفريكة فبعث الينا الناظم بتصحيح لها ننشره الان مع الشكر

زرت الامين بواديه وفي الحشى | ظمأ الى مرأى الامين وداره
فسكرت من اخلاقه ولطالما | اكبرته ووددت حسن جواره
ناهيك يا وادي الفريكة كم صبا | قلبي لربعك رغم بعد مزاره
بلد الامين وناسك الوادي الذي | خلت العقول بسحره ووقاره
وافى للبنان لينشي نهضة : | ببواسل من صيده وخياره
ورأى مثار الحقد فيه فلم يرم | الا مثار الحب دون مثاره
واعاد للشرق المحبب يقظة | شغفاً بسابق عزه وفخاره

في عالم الطباعة

الريحانيات — هي مجموعة مقالات وخطب وشعر منثور تأليف امين الريحاني فيلسوف الفريكة تقع في اربعة اجزاء كبيرة وثمن كل جزء نصف ليرة سورية او خمسة عشر قرشاً مصرياً وهي تطلب من السيد يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية والمجلة القضائية في بيروت. وفي شهرة فيلسوفنا غنى عن تعريف هذه المجموعة النفيسة التي يجب ان تزدان بها كل مكتبة وينالها كل اديب

ملوك العرب — تأليف الاديب المفكر امين الريحاني الجزء الاول . هو كتاب يبحث في رحلته في البلاد العربية . يشتمل على مقدمة وثمانية اقسام ... ثمنه ٢٥ قرشاً سورياً ويطلب من المطبعة العلمية في بيروت ...

عاد الى الفريكة من رحلته في البلاد العربية الكاتب الكبير الفيلسوف امين افندي الريحاني فاهلاً بالعلم والنبوغ

سعيدة مقرونة بالرفاه والبنين

مجلة الحرية. بغداد. الجزء الاول والثاني

اسعاف النشاشيبي

هو من كبار ادباء فلسطين قالت جريدة « المعرض » البيروتية تصفه خطيبا في الجامعة الاميركانية ببيروت (وقد نشرنا شذرة من خطابه في باب « حديث الاندية » من هذا الجزء

للنشاشيبي صوت جهوري ادهش السامع لاول وهلة لانه لا يتفق مع جسمه النحيف، وفي رنة صوته نغم مقبول تستطيبه الاسماع لا سيما وهو خليط من لهجة اهل العراق ولهجة اهل الحجاز، وله نفس طويل يحسده عليه المغنون اذا انه لو أوتي احدهم طول نفسه لبلغ حد الابداع في الغناء. ولغة النشاشيبي عربية فصحى قريبة التناول للفهم فلا يجهد السامع نفسه للاحاطة بها وبمعانيها

والخطيب شديد الولع بتاريخ العرب القديم، يستند الى الكثير من حوادثه لتأييد نظريته وميله — ولا بدع فالتاريخ العربي جذاب بحوادثه لقلوب ابناء الشرق — ولكن هذا الولع لم يمنع النشاشيبي ان يلبس روحه الافرنجية المصلحة ثوبها العربي البدوي. ولو لا انه اتخذ لهجة واحدة في قراءة خطابه، وقراراً واحداً، لكان موقف النشاشيبي من ابلغ المواقف الخطابية تأثيراً على الاسماع.

عيشة الريحاني في الفريكة

شيء عن حياته اليومية

زار « سليم ابو جمرة » الاستاذ امين الريحاني في معبده في الفريكة (لبنان) وكتب مقالا يصف فيه حياته اليومية الخاصة في داره ننقل منها ما يأتي:

« دخلنا الدار واذا بالباب امرأة عليها مظاهر الوقار وجلال الشيخوخة استقبلتنا بسذاجة القرويات وبشاشتهن وما وقع نظري عليها حتى امتلأت نفسي احتراماً لتلك الام التي حملت الامين وغذته بلبنها.

اهلا وسهلا بالزوار الكرام، قالت هذه الكلمة وبسطت يديها مرحبة بنا

"اقلب"

"٢"

الذي طالما توسده مراراً عديدة اثناء رحلته فيها.

وانتقلنا من هذه الى غرفته الخصوصية فاطلعنا على رسالة كان يكتبها لمجلة سركيس عن شاعر يمني وغيرها لصديقه الشيخ الشبيبي. وعلى المؤلف الذي يشتغل بكتابته عن رحلته في البلاد العربية وطلب من رفيقنا محمد سعيد الصباغ ان يرسم له بعض خرائط الكتاب.

ورأيت على منضدة كتابته جمجمة انسان موضوعة بشكل هندسي، كيفما تأمل الانسان في تلك الحجرة يقع نظره عليها وكأني به يريد ان يبقي شبح الموت ماثلا امام عينيه.

خرجنا من تلك الغرفة لنشاهد الفرس التي اهداه اياها عظمة ابن السعود سلطان نجد وما وصلنا الى الرواق الخارجي حتى وقع نظري على باب غرفة في وجهته الشمالية مفتوحاً فرأيت في صدر تلك القاعة ايقونات للسيد المسيح ولمريم العذراء ولبعض القديسين وامامها الشموع والزهور والمباخر وبداهة عرفت انها لوالدة ذلك الرجل المفكر الذى يزعمه الناس مادياً.

رأينا الفرس وهي من جياد الخيل وهدايا الملوك ملوك الهدايا وهي شقراء صبحاء محجلة.

واخبرنا الامين انه لما وصل الفرس اليه كتب الى احد اصدقائه في اميركا يخبره عن هذه الهدية وعن المسافة التي قطعتها في البادية فاجاب صديقه الاميركاني قائلا: ان عملا كهذا يبرهن على صدق المحبة وحفظ الولاء وهو يساوي كل مدنيتنا التي نفاخر بها نحن الغربيون.

واثناء الحديث علمنا انه ينهض صباحاً فيتناول القهوة ويجلس لمتابعة كتابته والساعة العاشرة يأخذ — ركوة — ثانية من القهوة وهو يشتغل كل يوم خمس ساعات دون انقطاع ولا يكلم احداً اثناءها.

"اقلب" ١/

المعرض في ١ اذار ١٩٢٥

كلمتان في حفلة

اقام فريق من الادباء صباح الاحد الفائت حفلة تكريمية للشاعر العاملي المعروف الاستاذ كامل شعيب جمعت جمهرة من اهل الادب في نزل سنترال

ولقد رأينا ان ننشر لقرائنا مما قيل في تلك الحفلة كلمة بعث بها الاستاذ امين الريحاني الى لجنة المحتفلين، وكلمة أخرى القاها رئيس تحرير هذه الجريدة في افتتاح الحفلة، وهما:

كلمة الاستاذ الريحاني:

الى اللجنة المكرمة للاستاذ العاملي، المكرمة منه ومن انصار الادب في هذه البلاد

وانا ايها الاخوان منها ومنكم

ولكني آسف جداً اني لا استطيع ان احضر حفلة التكريم لاقول الكلمة التي فرضتموها علي

وما كلمة اديب في اديب آخر بشيء مهم في مثل هذه المواقف لان التكريم لا يكون بغير ما فيه المجاملة والثناء

وحظ الاديب من هذا القبيل وافر في هذه البلاد. كل اديب غني بالكلام — الكلام الذي ينثره وينظمه للامة والكلام الذي ينثره الادباء عليه

لا تؤاخذوني. ولكننا، نحن وهذه الامة، في حاجة الى غير الكلام

ان لي رأيا في الحفلات التكريمية، وها هوذا عله يفيد:

اولا. يجب ان يكون التكريم من الشعب، من الذين يقرأون الكتب والحلات لا من الذين يكتبونها

ثانيًا. يجب ان ينبه المحتفل به الى اسخف كتاب كتبه، او اتفه رواية الفها، او اركّ قصيدة نظمها، فلا يعيدها في المستقبل ولا يظن ان كل نقطة حبر يجرها على ورق هي وحي منزل

ثالثًا. يجب الا يخطب في الحفلة غير خطيب واحد وان تكون خطبته آية في الايجاز والافادة. كأن يقول: هذا الاستاذ العاملي مثلاً وهذه اثاره تدل عليه. فاذا كان فيها شيء تشكون منه، او تحتجون عليه، او تبغون الاستفهام عنه فتفضلوا به عل فيه ما يفيد الاستاذ ويزيل كربتكم

رابعًا. يجب ان يهدى المحتفل به هدية تليق به فتقوم مقام القصائد والخطب وكلمات الثناء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

.....

بيروت	الاحد في ١ اذار سنة ١٩٢٥	الاشتراك	٣٠ غ ٤٠٠



قصر ابن السعود في الرياض

هذا رسم القصر الكبير الذي يقيم به سلطان نجد في الرياض عاصمة نجد وهو اقرب الى قلعة حربية منه الى قصر ملك. وقد اخذنا هذا الرسم ورسم ابن السعود على جواده عن الجزء الثاني من كتاب « ملوك العرب » الذي اصدره الريحاني حديثاً وسنقول كلمتنا فيه في عدد قادم

الشعب في ١٥ اذار ٩٢٥

كلمتان في حفلة

اقام فريق من الادباء صباح الاحد الفائت حفلة تكريمية للشاعر العاملي المعروف الاستاذ كامل شعيب جمعت جمهرة من اهل الادب في نزل سنترال ولقد رأينا ان ننشر لقرائنا مما قيل في تلك الحفلة كلمة بعث بها الاستاذ امين الريحاني الى لجنة المحتفلين، وكلمة أخرى القاها رئيس تحرير هذه الجريدة في افتتاح الحفلة، وهما :

كلمة الاستاذ الريحاني :

الى اللجنة المكرمة للاستاذ العاملي، المكرمة منه ومن انصار الادب في هذه البلاد

وانا ايها الاخوان منها ومنكم

ولكني آسف جداً لاني لا استطيع ان احضر حفلة التكريم لاقول الكلمة التي فرضتموها علي

وما كلمة اديب في اديب آخر بشيء مهم في مثل هذه المواقف لان التكريم لا يكون بغير ما فيه المجاملة والثناء

وحظ الاديب من هذا القبيل وافر في هذه البلاد . كل اديب غني بالكلام — الكلام الذي ينثره وينظمه للامة والكلام الذي ينثره الادباء عليه

لا تؤاخذوني . ولكننا ، نحن وهذه الامة ، في حاجة الى غير الكلام

ان لي رأياً في الحفلات التكريمية ، وها هو ذا عله يفيد :

اولاً . يجب ان يكون التكريم من الشعب ، من الذين يقرأون الكتب والمجلات لا من الذين يكتبونها

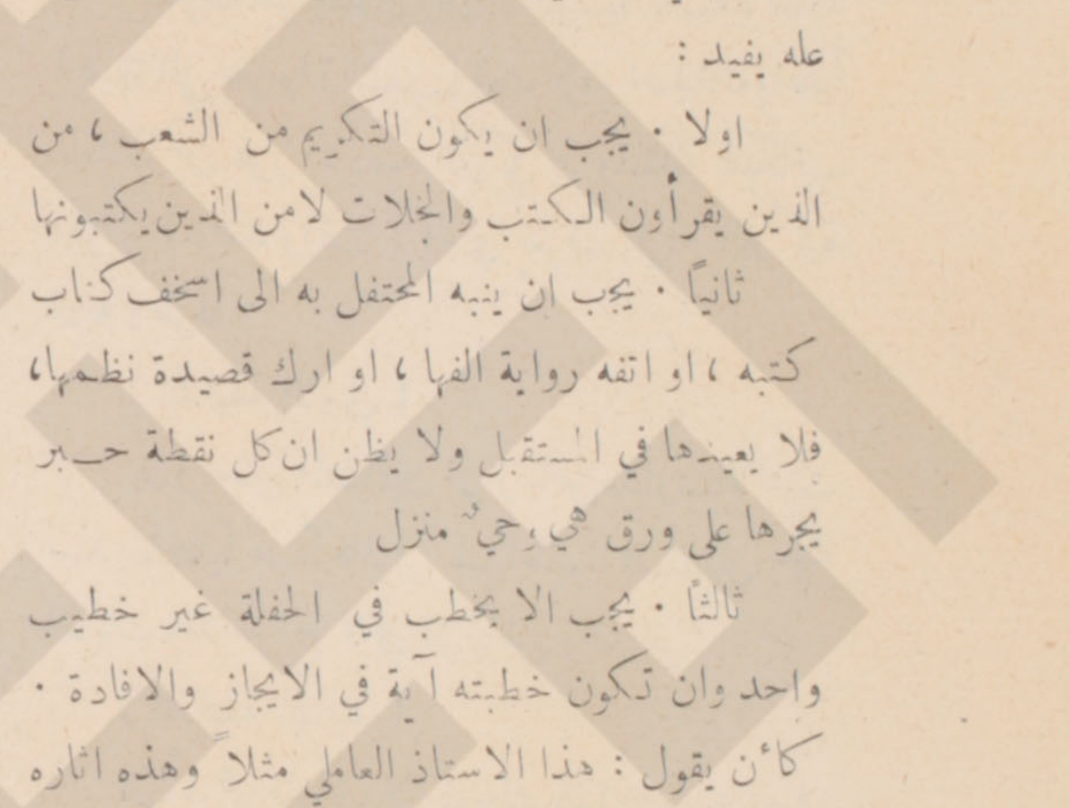
ثانياً . يجب ان ينبه المحتفل به الى اسخف كتاب كتبه ، او اتفه رواية الفها ، او اركّ قصيدة نظمها، فلا يعيدها في المستقبل ولا يظن ان كل نقطة حبر يجرها على ورق هي وحيٌ منزل

ثالثاً . يجب الا يخطب في الحفلة غير خطيب واحد وان تكون خطبته آية في الايجاز والافادة . كأن يقول : هذا الاستاذ العاملي مثلاً وهذه اثاره تدل عليه . فاذا كان فيها شيء تشكون منه ، او تحتجون عليه ، او تبغون الاستفهام عنه فتفضلوا به عل فيه ما يفيد الاستاذ ويزيل كربتكم

رابعاً . يجب ان يهدى المحتفل به هدية تليق به فتقوم مقام القصائد والخطب وكلمات الثناء . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

. . . .

بيروت	الاحد في ١ اذار سنة ١٩٢٥	الاشتراك	المعرض ٣٠٠ غ ٤٠٠



قصر ابن السعود في الرياض

هذا رسم القصر الكبير الذي يقيم به سلطان نجد في الرياض عاصمة نجد وهو اقرب الى قلعة حربية منه الى قصر ملك . وقد اخذنا هذا الرسم ورسم ابن السعود على جواده عن الجزء الثاني من كتاب « ملوك العرب » الذي اصدره الريحاني حديثاً وسنقول كلمتنا فيه في عدد قادم

٩٢٥

مجلة الحرية . بغداد . الجزء الاول والثاني

اسعاف النشاشيبي

[illegible]

الذي طالما توسده مراراً عديدة اثناء رحلته فيها .

وانتقلنا من هذه الى غرفته الخصوصية فاطلعنا على رسالة كان يكتبها لمجلة سركيس عن شاعر يمني وغيرها لصديقه الشيخ الشبيبي . وعلى المؤلف الذي يشتغل بكتابته عن رحلته في البلاد العربية وطلب من رفيقنا محمد سعيد الصباغ ان يرسم له بعض خرائط الكتاب .

ورأيت على منضدة كتابته جمجمة انسان موضوعة بشكل هندسي ، كيفما تأمل الانسان في تلك الحجرة يقع نظره عليها وكأني به يريد ان يبقي شبح الموت ماثلا امام عينيه .

خرجنا من تلك الغرفة لنشاهد الفرس التي اهداه اياها عظمة ابن السعود سلطان نجد وما وصلنا الى الرواق الخارجي حتى وقع نظري على باب غرفة في وجهته الشمالية مفتوحاً فرأيت في صدر تلك القاعة ايقونات للسيد المسيح ولمريم العذراء ولبعض القديسين وامامها الشموع والزهور والمباخر وبداهة عرفت انها لوالدة ذلك الرجل المفكر الذي يزعمه الناس مادياً .

رأينا الفرس وهي من جياد الخيل وهدايا الملوك ملوك الهدايا وهي شقراء صبحاء محجلة .

واخبرنا الامين انه لما وصل الفرس اليه كتب الى احد اصدقائه في اميركا يخبره عن هذه الهدية وعن المسافة التي قطعتها في البادية فاجاب صديقه الاميركاني قائلا : ان عملا كهذا يبرهن على صدق المحبة وحفظ الولاء وهو يساوي كل مدنيتنا التي نفاخر بها نحن الغربيون .

واثناء الحديث علمنا انه ينهض صباحاً فيتناول القهوة ويجلس لمتابعة كتابته والساعة العاشرة يأخذ — ركوة — ثانية من القهوة وهو يشتغل كل يوم خمس ساعات دون انقطاع ولا يكلم احداً اثناءها . "اقلب"

٨٩

الهلال، الجزء الثالث

في عالم الأدب

ملوك العرب

ما برح ادباء العربية – مذ قام الكاتب المفكر امين الريحاني برحلته في بلاد العرب – ينتظرون كتابه عن تلك الرحلة ليقفوا على ما جمعه من الملاحظات والمعلومات ، وهي متى كانت من قلم كاتب كالريحاني لا بد ان تكون جامعة سديدة مفيدة

ولم يخب ظن أحد من هؤلاء الادباء لدى اطلاعهم على الجزء الاول من كتاب « ملوك العرب » الصادر أخيراً فقد جاء فريداً في نوعه وفي موضوعه وفي أسلوبه ولا سيما ان صدوره كان في الوقت الذي اتجهت فيه الانظار الى البلاد العربية وملوكها على أثر الحرب النجدية الحجازية التي تدل الدلائل على أنها ستكون موضع تحول في تاريخ العرب

والجزء الذي بين أيدينا مقسوم الى اربعة أقسام :

(١) الملك حسين بن علي (٢) الامام يحيى بن حميد الدين (٣) السيد الادريسي (٤) لحج والنواحي التسع المحمية . على ان عنوانات هذه الاقسام لا تنقل الى ذهن القارىء ما يتضمنه الكتاب من المواد الممتعة . فكل قسم مقسوم الى فصول تتناول مباحث وموضوعات متنوعة تاريخية وجغرافية واجتماعية واخلاقية الخ . . . والكتاب مزين بصور ورسوم غير قليلة

وقد اتيح للهلال في سنته الماضية ان ينقل فصلين من هذا الكتاب عن سلطان نجد نالا استحسان الجمهور . ونرى الآن ان خير تقريظ للكتاب هو ان نقتبس منه قطعة اخرى

قال في اثناء كلامه عن اليمن :

« ما عرفت اليمن أثناء الحرب ولا تعرف حتى اليوم غلاء المعيشة والاجور . ان مجرد ذكر اجرة البيت في صنعاء ليشوق اخواني في مصر ونيويورك الى

...الجديدة، بيروت، الجزء الرابع

الرحالة امين الريحاني

«مجلة الحياة الجديدة» بيروت

الرحالة الفيلسوف امين الريحاني

ليس بين قراء العربية من يجهل هذا الفيلسوف الحكيم والكاتب النابغة مؤلف الريحانيات وملوك العرب وزنبقة الغور وخالد ومترجم رباعيات عمر الخيام وصاحب المؤلفات الانكليزية القيمة . وقد عاد الينا مؤخرا بعد ان قضى عدة اشهر في الجزيرة العربية سعيا وراء عقد الصلح بين الشريف حسين والسلطان ابن السعود . غير ان مساعيه وان كانت لم تكلل بالنجاح نظراً لبعض موانع سياسية هامة فامله وطيد باستئناف المفاوضات قريبا والوصول لحل مرضى على رغم ما هنالك من توتر العلاقات بين الفريقين

واننا نرحب بفيلسوف الفريكه ذلك الذي يخدم الانسانية فكرا وقولا وفعلا – وننشر رسمه الكريم بمناسبة عودته

« الحياة الجديدة »

مجلة الزهراء، القاهرة، الجزء الرابع

« ملوك العرب – للريحاني »

المطبعة العلمية في بيروت ☆ المكتبة السلفية بالقاهرة ☆ ٣٩٠ص بقطع الزهراء ☆ ثمنه ٤٠ قرشا

قام الكاتب الشهير الاستاذ امين الريحاني برحلة في جزيرة العرب عام ١٣٤٠ فاجتمع بملك الحجاز السابق في جدة ، وبالامام يحيى في صنعاء ، وحضر من صنعاء الى الحديدة فاجتمع بالمرحوم السيد الادريسي ، وكتب عن هؤلاء الملوك الثلاثة الجزء الاول من كتابه (ملوك العرب) وختمه بالكلام على لحج والنواحي التسع المحمية ، وزينه بخريطة حسنة لبلاد العرب وأخرى لِلَحج والنواحي التسع ، وبصور الملوك والامراء وبعض البلاد ، وقال لنا الاستاذ الشيخ عبد الواسع اليماني ان الصورة التي رسمها الاستاذ الريحاني بريشته للامام يحيى لا تشابهه تماماً

وقد قرأت القسم الاول الخاص بالملك حسين فلمست فيه الانصاف والحكمة وصدق النظر ، ولم يتسع الوقت لاكمال مطالعة الجزء كله ، غير أني سمعت بعض الاصدقاء يؤاخذون الاستاذ الريحاني فى ميله الى ان تفتح اليمن صدرها للمعاهدات مع الانكليز ولما يأتيها به الغرب من مظاهر الحضارة . ونحن في ذلك على رأي الحكيم سبنسر فيما نصح به لتلاميذه اليابانيين فى القرن الماضي من سد أبواب وطنهم عن الاغيار الى أن يتمكنوا هم من تلقي علوم أوربا وصناعاتها بأنفسهم وتأسيسها في بلادهم حتى اذا قويت دولتهم بها فلا ضير اذا اتصلوا بالافرنج صلة الندّ بندّه . ولعلنا نقتبس من كتاب (ملوك العرب) ما نستطرف من فوائده في العدد الآتي من الزهراء

مجلة المجمع العلمي، دمشق. الجزء الثاني عشر

مطبوعات حديثة

الريحانيات

للسيد امين الريحاني اربعة اجزاء صفحاتها ٩٢٧ طبعت في المطبعة العلمية في بيروت سنة ٩٢٣ و ١٩٢٤

اخذ صديقنا الاستاذ الريحاني من اعضاء المجمع العلمي العربي ينشر الحين بعد الآخر فصولاً ويضع خطباً في اغراض مخصوصة يرمي فيها الى اصلاح المجموع العربي مجرداً عن التعصب داعياً الى التسامح يتطلب ثورة الافكار لانها افعل في اقسام المجتمع من ثورة النار وذلك باسلوب خاص لم يكن يشاركه فيه الا بضعة كتاب واكثرهم لم يبرزوا فيه كثيراً اما هو معد فاذا لم تكن معانيه خيراً من مبانيه فان اسلوبه مقبول تفهمه العامة ولا تتبرم به الخاصة ولو تساوت عبارته بتراكيبها ومعانيها لكانت كتبه من الكتب الخالدة لا محالة . الاستاذ الريحاني مولع بالشعر المنثور الذي وصفه بقوله .

« يدعى هذا النوع من الشعر الجديد Vers libres بالافرنسية وبالانكليزية Free verse اي الشعر الحر او بالحري المطلق وهو آخر ما اتصل اليه الارتقاء الشعري عند الافرنج وبالأخص عند الاميركيين والانكليز فملتن وشكسبير اطلقا الشعر الانكليزي من قيود القافية وولت وتمن الاميركي اطلقه من قيود العروض كالاوزان الاصطلاحية والابحر العرفية . على ان لهذا الشعر المطلق وزناً جديداً مخصوصاً وقد تجيء القصيدة منه من ابحر عديدة متنوعة . وولت وتمن هو مخترع هذه الطريقة وحامل لوائها وقد انضم تحت هذا اللواء بعد موته كثير من شعراء اوربا العصريين وفي الولايات المتحدة اليوم جمعيات « وتمنية » ينضم اليها فريق كبير من الادباء المغالين بمحاسن شعره الجليلة المتخلقين باخلاق الديمقراطية المتشبعين بفلسفته الاميركية . اذ ان شعره لا تنحصر مزاياه بقالبه الغريب الجديد فقط بل فيه من الفلسفة والتصور ما هو اغرب واحدث . »

وجميع فصول الكتاب تتدفق الحرية والتسامح البديع من مباديها وخواتيمها

«مجلة الزهرة» حيفا . العدد السادس ٢٥

ملوك العرب

بعد ان اثبتنا ما سبق من الانقلاب التاريخي في الحجاز جاءنا السيد الريحاني بكتابه « ملوك العرب » الذي ينتظر العالم ظهوره بفارغ صبر ، وهو — على ما نعلم — اول كتاب من نوعه يحوي الفصول الكبيرة ، والنظريات الفلسفية الشائقة عن العرب في الجزيرة وملوكهم وسلاطينهم وامرائهم واخلاقهم وعوائدهم وبلادهم جغرافيا واقتصاديا . والكتاب نتيجة رحلة كبيرة قام بها الفيلسوف الريحاني في البلاد العربية وغايته منها درس القضية العربية بنفسه درسا حقيقيا وايقاف العالم العربي على ما لا يزال بعد مجهولا وايجاد صلة تعارف وتفاهم واتحاد بين الملوك والسلاطين العرب الذي — وهم مستقلون بنعمة الله بعضهم عن بعض (كما يقول الريحاني) — يجهلون شخصيا بعضهم بعضا ، فلا يعرف الواحد زميله الملكي معرفة شخصية خاصة ، ولا يعرف من الاقطار العربية معرفة حقيقية تامة غير القطر الذي هو حاكمه . وبهذا التعارف المرغوب فيه من وضع الكتاب يأمل الريحاني ان تتحقق الوحدة العربية التى ينشدها هو وقد سعى في سبيلها كما ينشدها كل عربي غيور على قوميته ...

والكتاب تحفة ثمينة قلد مؤلفه به جيد العربية ويجدر

آ ع

بكل عربي ان يطالعه بامعان ففي مطالعته لذة وفائدة قلما يجدها المطالع الكريم في غيره من الكتب وهو يقع بجزئين كبيرين ، يتكلم الجزء الاول عن الحجاز واليمن والعسير ولحج والنواحي التسع المحمية ، والجزء الثاني عن سلطنة نجد وسلطانها ابن السعود وملحقاتها والكويت والبحرين والعراق هذا فضلا عن الخرائط والرسوم التي تزين الكتاب

ولقد اقبلنا على مطالعة الكتاب مطالعة ملتذ بما يقرأ ، مستفيد من جليل مواضيع لها مساس بالقومية التي ينتمي اليها ولا عهد له بها الا اللهم معرفة سطحية جداً اندورة الكتاب الذين بحثوا فيها البحث الكافي فلفت نظرنا فيما طالعناه فصل ممتع تحت عنوان الوحدة العربية ، كتب وطبع — طبعاً — قبل الكارثة الاخيرة التي لحقت بالحجاز ومليكه ، فآثرنا اثباته على صفحات الزهرة تتمة لكلامنا عن الانقلاب وايقافاً للجمهور على مساعي جلالة الحسين وموقفه تجاه فكرة الوحدة العربية التي نتمنى على الله ان يحققها اعلاء لشأن الامة العربية .

كتاب « ملوك العرب » يطلب في حيفا وفلسطين من مكتبتنا الوطنية بحيفا

«مجلة الكلية» بيروت . الجزء الرابع ٢٥

باب النقد والتقريظ

ملوك العرب [1]

تأليف امين الريحاني

الكتابة الخالدة كالشعر الخالد ملكة طبيعية تولد مع الانسان وتنمو بنموه العلمي على كرور الزمان . فهي فنٌّ جميل يحمل النفس على اجنحة الجمال الى مجالي المعرفة وسواء كانت المعرفة علماً بقواعد ثابتة كالعلوم الطبيعية او مبادىء اجتماعية عقلية كالتاريخ والادب والفلسفة ترى الكاتب الحقيقي يتناول الحقيقة أنّى كانت و يلبسها بقلمه حلة تروق للاذهان فيضم الفائدة الى الطلاوة ويجمع بين الحسن والعرفان

والكاتب الحقيقي مخلص فيما يقول لا يوارب ولا يميل الى البهتان . يترفع عن السخائف هازلاً او جاداً و ينصرف الى منابع الحياة مرتوياً او راوياً . امين لما يتخذه المثل الاعلى فيجاهد في الوصول اليه جهاد الابطال و يتجشم لاجله المصاعب والاهوال

والكاتب الحقيقي غنيٌّ بالروح — فهو ابداً ورا الحقيقة — يغوص الى الاعماق غير مبالٍ لسراب الاوهام وما اولئك الذين يحسبون الكتابة صناعة سدتها ولحمتها الالفاظ وعمادها واركانها القواعد الا صاغة لفظ اذا ترسّلوا او سجعوا فلكي يتبجحوا ببعض عبارات دارسة درسوها او يتباهوا ببعض معارف قليلة لُقنوها . يغلب عليهم التنطس والتقليد فيضعف فيهم قوة الابتكار و يشتد عليهم التحكم والتقييد فتتف ارواحهم في اول المضمار

ليس كتاب « ملوك العرب » مجموعة لغوية يرجع اليها في ضبط القواعد والالفاظ فقد يعثر المنتقد فيه على عدد من الهفوات ولكنهُ صور كتابية سامية ونغمات روحية خالدة — هو تمثيل الحقيقة في عبارات مؤثرة تفيد وتحيي وتهذب . هو مجمع البحرين بحر الروح الكبيرة التي ترى وتدرك وتتأثر وبحر اللغة الحية التي تتفجر من النفس وتفيض بجمال الاسلوب «اقلب»

(١) طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر ١٩٢٤ صفحاتهُ ٣٩٠ من قطع هذه المجلة وطبعهُ بالحرف الثاني على ورق جيد اما الجزء الثاني فهو تحت الطبع سيصدر قريبا وثمن الجزئين معاً ثلاث ليرات سورية او سبعون قرشاً مصرياً او — ١٢ روبية او ثلاثة دولارات . يطلب من المطبعة العلمية ومن جميع المكاتب السورية والمصرية]

والمخطوطات فما كذب العلم . وهذه كنوزك وسحر قصورك بل سحر الاسماء فيك فما كذبت الاساطير . وكنا نظنها اسماء ابتدعها الشعراء لعرائس الجن والخيال . ولكنها من الحقيقة في اعلى مكان . افما صعدنا واياك ايها القارىء في نقيل السيّان ، واجتزنا وادي نخلان ، وغمنا في يريم ووعلان ، وتفيأنا في ظل بعدان ، وها نحن نشرف عَلَى قصر غمدان »

ألا يقف هناك وقفة الشاعر يرينا المادة وما وراء المادة . وجيزان كأنما نحن لدى قرائتنا وصفه لحرارتها ورطوبتها تمتد ايدينا الى جيوبنا فنخرج مناديلنا لنمسح العرق المتصبب من جباهنا — اسمعه يقول

خبرت الحر في اماكن كثيرة ، من المكسيك الى عدن والعراق ، فما وجدت حراً جامعاً محاسن الحر كلها وفي اعلى درجة منها مثل حر جيزان . ان الشمس ها هنا قريبة جداً منك . كانها على الارض تشتعل فترسل اشعتها عكساً الى كبد السماء . بل كأنها حبيبتك تشاركك في الحياة فتجلس على ركبتك تقبلك في فمك قبلة تدوم اثنتي عشرة ساعة ولا تنقطع . واذا ما نظرت اليها وانت تلجأ الى الماء منها تراها ترقص في هواء كانه حجاب من الشاش الهندي الابيض فتبدو اشعة الشمس فيه كخيوط الفضة ساعة الظهر وكالوهج الاصفر ساعة الاصيل . فترفع يديك الى عينيك لتقيهما سهامهما الذهبية

اما الرطوبة ، وها هنا يشترك البحر والشمس عليك فلها لون يجيئها من يدي المد والجزر ولها جسم من كرم العناصر في تهامة ولها رائحة هي بنت الطحلب والسبخة والملح ، ولها فوق ذلك خاصة في الهيام تلصقها بك اذا دنت منك . فهي كورق الغراء الحلو تجذب الذبابة اليها فتعلق بها . بل هي كثوب يلبسكهُ البحر وقد رآك تنزع ثيابك من اجل معبودتك الشمس ، فتلبسه كرهاً وانت تشتهي فوقه ثوباً من الامواج . لله موجة تعيد اليك الحياة . ولكنك في القلعة ، في القصر ، ضيف محترم . والامواج تحتك للفتيان والفتيات يلاعبونها ، فلا يليق بك في ذي البلاد العربية التي يرم فيها الاحترام فيؤلم ، ما يجوز للصبيان »

اما اسلوبه الشائق في الكتابة فيكفيك منه قصة الضب والملك حسين وقصة الجندي احمد ووصفه لحكومة اليمن . أليس في ذلك منتهى الذوق الكتابي — من الجافي خرجت حلاوة ومن ضب الملك حسين اخرج لنا صاحب ملوك العرب قصة انعشتنا واضحكتنا «اقلب»

٩١ مجلة العرفان

يا حضرة النجيب تابعا كنت او متبوعا ؟

وقال عن الإمام يحيى ص ١٥٩—١٦٠

« إنك لا تجد في ملوك العرب من هو اعلم من الإمام يحيى في الأصول الثلاثة أي الدين والفقه واللغة ولا من هو اكبر اجتهادا واغزر مادة منه . . . وله ذوق في الشعر والأدب فيقضي بعض وقته في المطالعة بل هو الشاعر الوحيد في حكام العرب كلهم

اجل إن الإمام يحيى هو الملك العربي العامل بثبات ونشاط و إدارة قلما تجدها في زملائه ديوانه بسيط قريب من الارض لا رفعة ولا ترفع فيه يجلس متربعا وامامه منضدة صغيرة وحبر وورق واقلام ويجلس إلى يمينه كاتبه الأول القاضي عبد الله العمري وإلى يمين القاضي عبد الله ثلاثة من الكتاب رؤوسهم فوق ايديهم وايديهم على ركابهم (؟) يكتبون وقبالهم من زملائهم ثلاثة آخرون وفي وسط الديوان جنديان جالسان أمام الإمام بيد احدهما الختم الامامي والمحبرة الحمراء يختم الرسائل والخطوط والأوامر التي تدفع اليه ، وبيد الثاني رزمة من القات ينتخب منها اوراقا يقدمها لسيده (الأكبر)

وقال عن السيد الادريسي ص ٢٩٠—٢٩١

فخلعنا نعالنا هناك ودخلنا إلى المقام الشريف المنيف إلى قدس الاقداس والتقبيل إلى مجلس مولانا محمد بن ادريس

وما المكان غير بضعة ابواع اخرى من ارض الله وسقفه القبة الزرقاء ، وهو محوط باربعة جدران عالية في احدها باب يفضي الى الحريم وفي الثاني باب آخر يدخل الإمام ويخرج منه وفي الثالث ثالث هو باب المسجد الخاص

رأيتني لأول مرة امام سيد من السود امام عبد يسود مليونا من العرب ، وفيهم الوف من السليلة النبوية

فقال السيد (جوابا على كلام الريحاني أنه من غسان) وهو يرفع النظارات عن عينيه ونعم النسب غسان ريحانة العرب ونحن نحترم كل عربي صميم يعرف الواجب عليه ويقوم به من قحطان كان أو من عدنان . نحن يا حضرة الأديب عرب قبل كل شيء ونغار على اصغر صغائر الأمور الوطنية من المطامع الأجنبية والسياسة الأوروبية »

وحبذا لو سلم هذا الكتاب النفيس من كثير من الأغلاط اللغوية والاخلال في بعض الأمثال الشعرية ولكن جل من لا عيب فيه ولا يقدح ذلك بمحاسنه

خطط الشام

مرت عدة سنين وصديقنا محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق يبحث وينقب عن الكتب الشرقية والغربية

٩١ مجلة العرفان صيدا . الجزء الثالث

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

ملوك العرب (الجزء الاول)

طبع في المطبعة العلمية (بيروت) سنة ١٩٢٤ طبعا جيدا على ورق جيد فجاء في ٣٩٠ صفحة بقطع العرفان ثمنه ١٥٠ قرشا سوريا أو ٤٠ قرشا مصريا ويطلب من طابعه يوسف صادر في بيروت ومن ادارة العرفان في صيدا

مؤلف هذا الكتاب امين افندي الريحاني فيلسوف الفريكة المعروف وهو الذي طوف بالجزيرة العربية وكتب عنها كتابة مشبعة حتى كأنك تراها وقد رأى القراء نموذجا منها في المجلد التاسع من العرفان وانت إذا قرأت هذه الرحلة النفيسة لا تحس بملل ولا ضجر بل كأنك تقرأ رواية تغلغل لقلبك موضوعها تغلغل الماء في الأحشاء . وفي اعتقادنا أنه من خير ما ألف في اللغة العربية وأحسن ما كتب عن الجزيرة العربية وقد قدمه للناشئة العربية في كل مكان وتكلم به عن الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية

قال في غضون كلامه عن الوحدة العربية والملك حسين ص ٦٦ ، ٦٨

« وما الفائدة اليوم من ضجة تملأ الدوائر السياسية احتجاجا ، وقد انكشف الستار ولم يبق في القضية سر يستثمره الدهاء ! إنه لوهم قديم طلي بذهب حلم جديد ولكن الملك حسين اصلب ساسة الأرض اليوم رأيا وأبعدهم عودا فهو و إن شابت الاوهام وهرمت الأحلام ، لا يطوي العلم ولا يكسر الحسام (؟) وقد يموت شاهرا سيف السياسة والدهاء على اعدائه الحقيقيين والوهميين في سبيل المجد الهاشمي والوحدة العربية . ما أعظمها وما اجملها ثقة تلك الثقة بالنفس

أجل ومن يطلب ما طلبه الملك حسين من دولة بريطانيا العظمى غير رجل طماح ثقته بنفسه اعظم من ثقة الانكليز بأنفسهم ومن من أمراء العرب الذي يعرف بعض الشيء عن زملائه واخوانه في الجزيرة يعلل النفس بتحقيق تلك الأماني ، أماني الشريف وأماني الملك ، واماني المنقذ الاكبر ؟ وهي كلها واحدة لا تتغير

وقد قال لي (الملك حسين) يوم ودعته وهو يقبض على لحيته : إني لا أبغيها (أي الزعامة) لا ابغيها ليتفق امراء العرب عليها وأنا أعتزل ليتفقوا على تأييد الوحدة العربية فأنسحب اذا شاءوا واشاركهم عما يتفقون عليه تابعا كنت او متبوعا (اقول)

ملوك العرب

(تأليف امين الريحاني — الجزء الاول — المطبعة العلمية لصادر بيروت ١٩٢٤ ص ٣٩٠)

الجريدة . بغداد في

يشتمل هذا الكتاب على وصف الرحلة التي قام بها اخيراً الاستاذ أمين الريحاني الكاتب الاجتماعي والفيلسوف الحر في البلدان العربية ، وهو عبارة عن مقدمة وثمانية اقسام مزينة بالخرائط والرسوم وقد اهداه الى « الناشئة العربية الناهضة في كل مكان » . تناول في الجزء الاول البحث عن الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية فوصف البلاد وسكانها وملوكها واحوالها الجغرافية والاقتصادية والسياسية والادبية وصفاً بديعاً ضمنه نظرات في شخصيات ملوكها وامرائها باسلوب جديد لم نعهده في كتب الرحلات العربية قبله ، وهو سلس العبارة محلى بنوادر وملاحظات دقيقة تدل على ما للريحاني من النظر الثاقب والاطلاع على علم النفس . وقد اعجبنا بنوع خاص سلوك المؤلف سبيلا جديداً في التبويب والبحث وعناوين الفصول مما يشوق المطالع كما حدنا لفيلسوف الفريكة حريته الفكرية التي تجلت لنا في ثنايا كتابه ولا يمكننا هنا ان نتبسط في نقده ، بل ذلك ما ندعه الى فرصة ثانية لنفيه حقه في فصل مطول بعد صدور الجزء الثاني (الذي وعدنا بصدوره قريباً)

ولا ريب ان اقبال القراء سيكون عظيما على هذا الكتاب لشهرة واضعه الواسعة من جهة وللحوادث الخطيرة الجارية في بلاد العرب الآن من جهة ثانية اذ ان الكتاب من كتب اليوم التي يحتاج الى قراءتها كل احد للوقوف على حال الجزيرة وملوكها التي يجهل امرها العرب قبل غيرهم

ثمن الجزئين سبعين قرشاً مصريا او اثنتا عشرة ربية ويطلبان من طابعه الفاضل يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت ومن سائر المكاتب السورية والمصرية والعراقية .

في ٢٢ آذار

المعرض

الحق معه !

نأخذ هنا شيئاً من الكلمة التي ارسلها « الريحاني » اتقال في الحفلة التكريمية التي اقيمت للاستاذ العاملي من بضعة ايام

ان لي رأياً في الحفلات التكريمية ، وها هو ذا عله يفيد

اولاً يجب ان يكون التكريم من الشعب لا من الذين يقراون الكتب والمجلات لا من الذين يكتبونها

ثانياً يجب ان ينبه المحتفل به الى اسخف كتاب كتبه ، او اتفه رواية الفها ، او اركّ قصيدة نظمها ، فلا يعيدها في المستقبل ولا يظن ان كل نقطة حبر يجرها على ورق هي وحي منزل

ثالثاً . يجب الا يخطب في الحفلة غير خطيب واحد وان تكون خطبته اية في الايجاز والافادة . كأن يقول : هذا الاستاذ العاملي مثلاً وهذه اثاره تدل عليه . فاذا كان فيها شيء تشكون منه ، او تحتجون عليه او تبغون الاستفهام عنه فتفضلوا به عل فيه ما يفيد الاستاذ ويزيل كربتكم

رابعاً . يجب ان يهدى المحتفل به هدية تليق به فتقوم مقام القصائد والخطب و كلمات الثناء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الريحاني يحدثنا عن الحجاز

عودة الريحاني من جده – كيف توسط بين الملك علي وابن السعود – التخريب والاعتداء في مكة – كيف بدأت مفاوضات الصلح – المستر فيلبي والمسز روزيتا فوربس

الوهابيون وحرب الخنادق – السوريون مع الفريقين – قوات الاخوان وجنود الحجاز – موسم الحج

حديث خطير للاحرار مع السيد امين الريحاني

تعد مهنة الصحافة من اصعب مهن الادب ويعد فرع نقل الاحاديث من اصعب فروعها كلها وتنتقي ادارات الصحف عادة امهر كتابها لمحادثة من تريد محادثتهم ونقل الاحاديث عنهم – على انه لو كان جميع المحدثين مثل الاستاذ الاديب السيد امين الريحاني لفقد هذا النوع من الصحافة قدرا كبيرا من ميزته الآنف ذكرها لان السيد الريحاني وهو الاديب الكبير الخبير بصناعة الادب من جميع فروعها يجعل مهمة محدثه سهلة فيحدثه عن كل ما هو هام ولا يرى بأساً من الاباحة به سواء انتبه الكاتب الى سؤاله عنه او لم ينتبه الى ذلك بحيث انه لا يحتاج الى اكثر من تدوين ما يسمعه منه

زرته في دار صهره الاديب السيد يوسف صادر فسررت جد السرور عند لقياه اذ رأيته مشرق الوجه ممتلئاً صحة وعافية وبعد ان تبادلنا التحيات والاشواق بدأنا حديثنا دون اضاعة الكثير من الوقت فان القول المأثور ان «الوقت من ذهب» قد لا يصدق في بلادنا على كثيرين غير الريحاني من محترفي صناعة الادب

سفره والبحث عن ابن السعود

علمت منه اولا انه ذهب رأساً الى جده وبقي فيها طول الوقت ولم يتجاوز الى سواها وقد امضى الشهر الاول فيها متسقطا اخبار السلطان عبد العزيز ابن سعود باحثاً عنه الى ان تلقى برقية من البحرين تفيد ان الامام قد بارح الرياض قاصدا مكة. وقد كان السيد الريحاني وجميع محبي السلام والراغبين في الوقت نفسه في وضع حد للخلاف وفي المحافظة على سمعة جيش ابن سعود يتوقرون الى وصوله اليها ليضع حدا لبعض التصرفات السيئة التي قام بها رجاله فان كل ما وقع من اعتداء او تخريب او تضييق واضطهاد كان في الشهر الاول من دخول الوهابيين الى مكة وقبل وصول السلطان نفسه اليها.

التخريب والاعتداء

وهنا سألت الاستاذ اذا كان ما نسب للاخوان من التخريب والاعتداء صحيحاً فاجاب ان الاخوان خربوا بعض القباب في مكة وجامع قبيس وضيقوا على بعض الحجاج من اهالي جاوى وغيرهم من المسلمين في ممارسة بعض الفروض الدينية التي تقضي بها التقاليد على ان عبد العزيز ابن سعود منع كل تخريب واعتداء بعد وصوله وخفف ايضا وطأة التضييق كثيرا

مفاوضات الصلح

وبقي ابن السعود شهرا كاملا في مكة ودعى القتال وتوقفت المفاوضات بين السيد الريحاني بينه جارية لاجل التوسط لعقد الصلح وكان الريحاني يخاطبه كتابة بواسطة رسول مسلم ينقل تحاريره الى السلطان ولم تجر مفاوضات رسمية بين الملك علي وابن السعود على ان رسائل الريحاني كانت ترسل باذن حكومة الملك علي وباطلاعها عليها وظلت المفاوضات جارية حتى وصلت الى نقطة تبشر بالنجاح القريب ثم حدثت حوادث لا يستطيع الان ان يتكلم عنها ادت الى فشل المفاوضات وقطعها

المستر فيلبي والسيدة روزيتا فوربس

وقد رفض ابن السعود بادئ ذي بدء وساطة المستر فيلبي او المفاوضة معه

وهنا سألت الريحاني اذا كان ما اشيع من وجود السيدة روزيتا فوربس مع المستر فلبي صحيحاً فأجاب ان لا صحة لذلك مطلقا والسيدة روزيتا فوربس لم تذهب الى جده ولا سمع بها احد هناك.

السيد طالب النقيب

اما السيد طالب النقيب فقد رفض ابن السعود ايضا مفاوضته بشأن الصلح واجابه بالكتاب الذي نشرته الصحف

تجدد القتال والزحف على جده

وبعد ان فشلت مفاوضات الصلح انتقل ابن السعود بجيشه من مكة فخيم اولا في «حداء» ثم تقدم الى الوزيرية الواقعة بقرب الرغامة وهي اول محطة على طريق الحجاج من جده وتبعد عنها نحو ٨ اميال ويتوسط بينهما سهل منبسط

الوهابيون وحرب الخنادق

ولما كان السهل الواقع بين الوزيرية وجده يرى من كافة اطرافه بالعين المجردة بحيث ان الجيش الزاحف فيه نحوها يكون مكشوفا وعرضة للنار منها فقد بدأ الوهابيون يتدربون على حرب الخنادق التي لم يكونوا يعرفونها من قبل ويستخدمون بعض المدافع التي غنموها في مكة لاطلاقها على استحكامات جده. وهم لا يجيدون الرمي كثيرا على ان هدفهم المدينة وقد تقدموا قبل سفر الريحاني ٥٠٠ متر الى الامام ثم ٥٠٠ متر اخرى حتى وصلوا الى نقطة تمكنوا منها ان يوصلوا قنابلهم الى المدينة وقد حفروا لاحد مدافعهم واخفوه خلف متراس غير ان اكثر قنابلهم قديمة لا تنفجر وقد انفجرت واحدة منها امام منزل الاستاذ الريحاني قبل سفره على انها لم تحدث اضرارا. ولدى ابن السعود رجل من الشام واخر تركي كانا قد تخلفا في مكة يوم فرار الملك حسين منها وهما يديران مدافعه ويطلقانها.

السوريون مع الفريقين

ومن الامور المحزنة ان السوريين يحاربون مع الفريقين فان لدى ابن السعود ضباطا واطباء منهم بينما جيش الملك علي النظم يتألف اكثره منهم

معركة النزلة اليمانية

ولم يقع حتى الان من المعارك سوى معركة واحدة وقعت في النزلة اليمانيه وهي قرية واقعة في الجهة الشرقية الجنوبية من جده وتبعد نحو ميلين عن استحكاماتها وكان الملك علي قد وضع فيها بعض العربان بقصد اشغال الاخوان اذا حاولوا الهجوم فلما هاجروها نشأت فيها معركة خسر فيها الفريقان نحو ١٠٠ قتيل وبعد المعركة انسحب الحجازيون من القرية واحرقوا ما امكنهم حرقه من عششها كي لا يستعملها الاخوان اذا عادوا واستولوا عليها.

قوات الحجاز واستحكامات جده

وقد نظم الملك علي قواته فاصبح عنده نحو ١٥٠٠ من الجنود النظاميين بقيادة تحسين باشا الفقير يقابلهم نحو ١٥٠ من العربان.

اما استحكامات جده فيبلغ طولها نحو ٩ اميال وهي تمتد من البحر الى البحر وراء المدينة

كل اساليب فن الحروب العصرية. ولدى الجيش الحجازي ثماني مدافع ومقادير كبيرة من الذخائر وثلاث طيارات عطلت احداها مؤخرا وقد وصل من المانيا حديثا ٦ سيارات مصفحة وينتظر وصول غيرها قريبا. وقد بذل الملك علي جهدا كبيرا في اعداد قواته وتحصين المدينة وينوي الحجازيون الخروج لمهاجمة الوهابيين حالما يتم تركيب المصفحات الجديدة التي وصلت من المانيا.

قوات ابن السعود

يقود ابن السعود جيشه بنفسه ومعه رؤساء بيارق بحيث ان لكل فريق من رجاله عميدهم ومن قواده المشهورين سلطان ابن بجاد وخالد بن لوي وغيرهم

اما عدد رجاله فمن اصعب الامور تقديره لانه متكتم في شؤونه العسكرية ولكن من المعقول انه لو كان لديه قوة كافية للهجوم العام على الاستحكامات لما كان تأخر عن ذلك الى هذا الوقت والارجح انه ارسل يطلب النجدات اما من عسير او نجد لان عرب الحجاز الذين انضموا اليه لا يركن اليهم كثيرا. وما هجومه على النزلة اليمانية الا بقصد جس النبض ومعرفة مواطن الضعف من استحكامات المدينة.

اشاعة جرح ابن السعود

اما اشاعة جرح بن السعود فلا صحة لها مطلقا وقد اخبرني الحاجب الذي حمل رسالتي الاخيرة اليه ان السلطان متمتع بصحة تامة وقد وقف له وشيعه الى باب الخيمة.

المواصلات والمؤن

اما من حيث المواصلات والمؤن فانها متوفرة ميسورة للفريقين فابن السعود وراءه الجزيرة كلها والقوافل تروح وتجيء اليه بكثرة. اما جده فان مواصلاتها بطريق البر معدومة على انها متوفرة بطريق البحر مع ينبع والوجه ولدى الحكومة الحجازية ٣ بواخر تستخدم لهذه الغاية.

كذلك المواصلات مع المدينة فهي مستمرة بواسطة التلغراف اللاسلكي الذي يوجد له محطة في جده واخرى في المدينة. وعلى ذكر المدينة فانها محصنة جيدا ولا خطر عليها الان مطلقاً.

الهلال الاحمر المصري

وفي جدة بعثة من الهلال الاحمر المصري جاءت لتقوم باعمال الاسعاف الطبي مع الفريقين. وقد طلب رئيس البعثة الدكتور كراره من الملك علي ان يأذن له بارسال فرقة الى الوزيرية لمرافقة جيش ابن السعود فرفض طلبه لاسباب حربية وغير حربيه.

والبعثة المصريه مجهزة بكل ما يلزمها كاملة العدد والعدة وبين افرادها ممرضتان

اما ابن السعود فمعه طبيبان احدهما الدكتور حمود من الشام ولا يوجد مرض وبائي بين الجيشين سوى بعض اصابات بالحمى الملاريا لا اهمية لها.

انقطاع موسم الحج

ويرجح السيد الريحاني ان الحج لا يتم هذا العام. نعم ان ابن السعود لا يرفض قبول الحجاج ولكن من يحضر والبلاد في حالة حرب. ثم ان هناك فريقا كبيرا من المسلمين وعلى الاخص اهالي جاوى لا يحجون ما دام الاخوان في مكة لانهم ذاقوا الامرين من تضييقهم عليهم في ممارسة فروضهم التقليديه في الموسم الماضي قبل وصول السلطان ابن السعود. على انهم لو جاءوا الان لما وجدوا شيئا من ذلك لان ابن السعود خفف التضييق كثيرا

وفد الهند

الاحرار - بيروت ٢١ ك٢ ١٩٢٥

...ان ١٩٢٥ ر٢٧ رمضان ١٣٤٣

تعمل مايقول الناس
مثل انكليزي

لايقاوم دموع والدته
لا كرنال

ملوك العرب

كتاب نفيس يقع في جزئين كبيرين لمؤلفه العلامة الاستاذ امين الريحاني او هو « رحلة في البلاد العربية يشتمل على مقدمة وثمانية اقسام مزينة بالخرائط والرسوم » . طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر ببيروت

السيد امين الريحاني ، فيلسوف الفريكة ، ليس في حاجة الى التعريف . فان له من شهرته في عالمي الادب العربي والانكليزي ، ما يغنيه عن كل تعريف . [illegible] لكنه في كتابه « ملوك العرب » قد يحتاج الى تعريف [illegible] في كتابه هذ كاتب حقائق لا كاتب [illegible] وقائع لا [illegible] متغزل يسبح وراء [illegible] الامواج ولو اتيح لي [illegible] صورة من الريحاني في كتابه ، لوددت للقراء شخصاً يمثل صدق العزيمة ، شدة المراس ، والمجازفة بالراحة ، في سبيل العلم والاستكشاف

الريحاني على هزاله وضعف جسمه يترك راحة المدن ، وما فيها من معدات الوقاية والترف ، وينصرف الى البيداء يطوي رمالها ويتعرف مجاهلها ويصل منها الى بلاد لم تطأها قبله اقدام رحالة ، معرضاً نفسه لمخاطر لا يدركها الا من اتيح له ان يضرب في البادية ومفاوزها السحيقة ، بعيداً عن العمران الريحاني يستهدف لهذه المخاطر ليتحف العالم العربي بكتاب خالد لم يضعه رحالة عربي من قبله .

نعم اقول ان كتاب « ملوك العرب » نسيج وحده بين الكتب العربية — وربما الافرنجية — التي وضعت عن بلاد العرب واني لا ابخس المؤلفين الذين سبقوه حقهم ، ولكني اقول ان كتاب الريحاني يمتاز عن كتب رحالي العرب بانه موضوع على طريقة عصرية ، استعان فيها المؤلف بكل السهولات والمميزات التي وضعها العلم الحديث تحت تصرفه . ويمتاز عن كتب رحالي الافرنج بان كاتبه عربي يحس مع اهل البلاد التي طاف بها وينظر الى اهلها نظره الى ابناء العمومة والخؤولة ، لا الى شعب « اسيوي » حقير كما ينظر اكثر الافرنج والفرق بين النظرتين لا يحتاج الى تدليل

فكتاب « ملوك العرب » وضعه الريحاني بقلب عربي وعقل اوروبي . ومن اراد ان يقدر الجهد الذي بذله المؤلف فليقارن بين الرحلة التي رحلها احمد باشا حسنين والآنسة روزيتا فوربس الى واحات [illegible] رحلها الريحاني [illegible] مصر وطرابلس ، وبين الرحلة التي [illegible] نجد فالكويت فالبحرين فالعراق [illegible] كلها من [illegible] القارىء بين تلك الرحلة التي رحلها احمد حسنين وبين هذه الرحله التي رحلها الريحاني ومتى علم ان حسنين كوفىء من الجمعية الجغرافية الملوكية الانكليزية على رحلته واحتفل به احتفالات فخمة — متى علم ذلك استطاع ان يقدر اهمية الرحلة التي قام بها مواطننا العصامي النابه

***

قدم الريحاني كتابه الى الناشئة العربية الناهضة في كل مكان . ومن اجدر من الناشئة العربية بمطالعة هذا الكتاب . انه يصور لنا تلك البلاد التي نمت اليها بالانساب صورة حقيقية امينة ، وضعها شاهد عيان غير مغرض ، بل شاهد عيان آسف على ما رآه . لاني اؤكد ان الريحاني كان يكتب ما يراه من مظاهر الجهل والفقر والتأخر دامي القلب دامع العين ، على مجد عفت آثاره ، وماض عظيم كانت تلك البلاد مسرحاً لعظمته وخلوده . واي عربي اديب ،

يتبع

لسان الحال ١٨ شباط

حديث مع الريحاني

٩٢

ابناء الحسين . لا امل بالسلم قريباً . المناوشات وحرب الخنادق . الوفد الهندي وفشله
السوريون يديرون الحرب على الجانبين . الريحاني وسيط السلطان عبد العزيز

على اثر عودة صديقنا الاستاذ امين الريحاني من الحجاز سألناه عن الحالة هنالك التي تهم الشرق بجملته فاجاب بما ننشره له مع الشكر قال:

ان الاخبار التي كانت تنشر في الصحف كانت مصبوغة دائماً بصبغة التحزب وقد كنت الاحظ ان العداء للملك حسين واولاده هو عداء لم يستثن احداً منهم وهذا خطأ فادح لان من اولاد الحسين من لا دخل له في السياسة مثل الامير زيد الموجود الان في لندرا طلباً للعلوم . واما الملك علي فهو يختلف عن اخويه اخلاقاً ومقاصد وليس له من مطامع ابيه شيء فهو مسالم ولا يطمع بغير حقوقه الموروثة التي يتمتع بها بموجب البيعة الشرعية التي بويع بها من اعيان اهل الحجاز وهذه البيعة تحدد حقوقه بمعنى انه ملك دستوري على الحجاز فقط فترى من هذا ان المقاومة التي قاوم الناس بها اباه ليست منصفة وقد نفى الملك علي كل علاقة له بابيه واخويه

فسألناه كيف تركتم الحالة هناك فاجاب

ان الحالة هناك حالة حرب الا انه لم يحدث حتى الآن واقعة فاصلة بين الفريقين سوى واقعة صغيرة في النزلة اليمانية وهي قرية خارج الاستحكامات على مسافة ميلين من جدة

فقد تجمع في هذه القرية عدد من العربان بقصد اشغال الاخوان اذا هجموا على الاستحكامات فهجموا ذات ليلة على هذه القريه ودار بينهم و بين عربان الملك علي قتال اسفر عن عدد من القتلى يقدر بمئة من الجانبين وما سوى ذلك كان منحصراً في مناوشات اما المدافع فقد غنم ابن السعود سبعة منها وجدها في مكة والطائف وكان معه مدفعية من سوريين واتراك فاستخدمها بالرمي على الاستحكامات وقد عطلت مدافع الملك علي اثنين او ثلاثة منها وكانت في بدء امرها عن بعد عشر كيلو مترات تقذف قنابلها على الاستحكامات ثم تقدموا بها نحو جدة مسافة ثلاث كيلومترات فصارت قنابلهم تصل الى البلد

وقد سقط منها عدة قنابل يوم سفري في اسواق المدينة ولكنها لم تؤذِ احداً لانها قنابل قديمة وبعضها من عهد الترك وبعضها من عهد النهضة لذلك لم تنفجر كلها . وقد اعتاد اهالي جده هذه الحالة وكنت ارى كثيرين من الاهلين يخرجون ليتفرجوا على اطلاق المدافع ولا يزال السلطان مع جيشه على مسافة عشرة كيلو مترات من جده مخيماً في محلة تدعى الوزيريه

وسألناه عن الوفد الهندي وماذا فعل هناك فقال الوفد الهندي الذي جاء الحجاز قد منعته حكومة الملك علي من السفر الى ابن السعود لانه جاء لينفذ قرار جمعية الخلافة المقصود به القضاء على الملك حسين واولاده وقد اشترطت حكومة الحجاز على الوفد الاعتراف بملكية الملك علي لتؤذن للوفد بمقابلة ابن السعود فرفض الوفد ذلك وعاد صفر اليدين

وسألناه عن وضعية الحرب هناك فقال

ان الاخوان قد تعلموا حرب الخنادق في هذا الهجوم لانهم لما نقلوا مدافعهم حفروا لها في الارض وقد اختبروا اشياء لم يعلموا عنها شيئاً في الماضي فهنالك الاسلاك الشائكة والالغام فهذه جميعها تعلمها الاخوان من اعدائهم وقد حصنت جيوش الملك علي بالاسلاك الشائكة جميع مواقعها واحاطت جده بهلال من هذه الاسلاك

فسألناه من الذي يعلم الفريقين اساليب القتال الحديثة فاجاب ان في الجيشين ضباطاً من السوريين العارفين باساليب القتال الحديث وهذا مما يؤسف له

ثم سألناه عن جيش الملك علي وعدده فقال ان جيش الملك علي لا يتجاوز الالف وخمسماية وهناك رديف من ١٥٠٠ جندي آخر فقلنا وكيف يمكن للملك علي ان يقابل بهذه الالف وخمسماية جنوداً جرارة مثل جيوش السلطان عبد العزيز فقال لنا ان بين مراكز جيش ابن السعود ومراكز الملك علي سهلاً واسعاً والمسافة بين الفريقين تسعة كيلومترات فهذا السهل هو حصن منيع للملك علي لان مهاجمي عسكره لا بد لهم من المرور في هذا السهل وبمرورهم هذا يتعرضون لنيران مدافع جيوش الحجاز التي تستطيع ان تفنيهم وترى بهذا السهل حليفاً قوياً في جانب الملك علي

ثم سألناه عن المساعي في سبيل السلم وعن رأيه في الحالة هناك فقال

ان الحالة غير قريبة من الصلح اليوم ولكن لا بد منه اخيراً . ولم يسع احد مع السلطان ابن السعود غيري لا يقاف القتال وعقد رايات السلام وقد كانت المفاوضات مستمرة بيني و بينه حتى في الحالة الحربية

وقد تطول هذا الحرب كثيراً لان الفريقين غير مستعدين لمعركة فاصلة فعساكر الملك علي غير قادرة على الخروج من استحكاماتها وعساكر ابن السعود لم تظهر استعداداً للهجوم العام وقد اردنا استطلاعه شيئاً عن مجاريات مفاوضات السلم وكيف كانت فقال لنا انه لا يستطيع بالوقت الحاضر ان يتكلم عنها شيئاً ثم قال اكل من يهمه امر العرب يجب ان يسعى لتفاهم الفريقين لان الحرب هذه لن تنتهي بدخول الملك علي الى مكه ولا بدخول ابن السعود الى المدينة وكنت اود لو ان الذين يكتبون ويسدون النصائح ويبرقون بالاحتجاجات اعتاضوا عن هذه الاعمال بما فيه بعض المفاداة

هذا حديث الاستاذ الريحاني بسطناه لقرائنا وبهذه المناسبة نقول انه ربما كان للريحاني يوماً ما تاثير في ايقاف هذه الحرب وعقد الوية السلام الامر الذي يرتاح اليه دعاة السلم في الشرق

ملوك العرب (١)

درس جليل بقلم السري الفاضل الامير عادل ارسلان نزيل القاهرة (٢)

عدت صديقي سركيس شفاه الله فلم اجلس في مكتبه حتى جاءني بالجزء الثاني من هذا المؤلف الجليل وطلب الي ان اكتب فيه مقالة لمجلته. وقد اسرع الى تنبيهي بأن الاطباء وصفوا له الراحة التامة وبألا يعاكسه احد. فسدَّ في وجهي ابواب الفرار من تكليفه، وكأن انصافه قد مرض معه فاشترط عليَّ انجاز العمل في ثلاثة ايام.

خرج من الغرب الى الشرق عدد كبير من رجال السياسة ورجال السيف ورجال القلم ورجال الدين سائحين فلم تتضارب في اسباب سياحتهم الاقوال ولا هاجت الخواطر بالظنون كما جرى عند وصول الريحاني الى مصر قاصداً الى البلاد العربية كلها.

الريحاني يغادر امركا بلاد الراحة والهناء وبلهنية العيش والرخاء ليشرب ماء «الكونداسه» في جده وليقبع في تهامه تحت ظل عريش شفاف وليصعد في جبال اليمن وليدرهم على ذلوله بين الكويت ونجد ؟

الريحاني الفيلسوف يطوف كل هذه البلاد ويزور كل هؤلاء الملوك والسلاطين والائمة والامراء والاقيال فيصبر على ما في ذلك من المكاره دع عنك عظم المشقة وبعد الشقه لا لشيء سوى التلذذ بالسياحة؟ وكيف يكون ذلك وهو الرجل الذي لم ير في حياته جملا ذلولا ولا شرب القهوة الا محلاة بالسكر . . . . ولا نطح الزاد الا بفروع الشوكات الفضية ؟

(١) الجزء الثاني من كتاب ملوك العرب لمؤلفه امين الريحاني في ٤١٦ صفحة طبع المطبعة العلمية . بيروت

(٢) متى اتى القارئ على آخر هذه المقالة يدرك كم كنت موفقاً في اقتراحها على الامير عادل ارسلان فهو كما يظهر من ملاحظاته ادرى الناس بموضوع كتاب ملوك العرب . نتيجة اختباراته الشخصية

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف صادر ١٩٢٥ م فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع العرفان طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ قرشا ورُبما مثل ثمن الأول ويطلب من صادر في بيروت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العرب مؤلفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رحلته في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة وثمانية اقسام وزين بالخرائط والرسوم وتكلم فيه عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكويت والبحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلام مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه لم يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تسنى للريحاني ما لم يتسن لغيره من البحث والتنقيب والاطلاع والمشاهدة لكنه كما نرجح وقف موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اكثر الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعود لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفتح اللهى) وتحامل بعض التحامل على إمام اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصادر الكتاب كالتي اخذ عنها استخارة مؤتمر الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذي استقى اخبارها من رجل لم يعرف من امر تلك الواقعة شيئاً فهي مصادر مشكوك فيها وعلى كل حال فالكتاب جم الفوائد وهذه الشوائب القليلة لا تقدح به فنرجو له الانتشار الذي يستحقه

وربما نشرنا عنه بعض ما كتبه عن ابن السعود في الجزء الآتي مع رسم ابن السعود الذي نشرنا رسمه عن ديوان بدوي الجبل خطأ لأنه رسم رجل تركي نشر مذكراته في جريدة الاهرام كما كتب لنا احد افاضل النجديين المقيمين في بمباي

الدروس الزراعية

طبع بدمشق بمطبعة الترقي سنة ١٣٤٣ فجاء في ١٥٠ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان ويطلب من المكتبة الهاشمية بدمشق التي طبعته بنفقتها

وصفي افندي زكريا مدير مدرسة سلمية الزراعية سابقا من المتخصصين بعلم الزراعة الحديثة وقد رأى أنه لم يؤلف كتاب مدرسي تستفيد منه تلامذة المدارس في هذا الفن مع أن الحاجة ماسة اليه اكثر من سواه فنشط لتأليف هذا الكتاب وهو الجزء الأول وضع للصف الرابع من المدارس

واستنتج ما ليس من طريقته، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه، فانه عيب لانه خرج عن صناعته، وتكلف ما ليس من مهنته، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة «لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود» هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري «قول الحق لم يدع لي صديقاً» م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة . والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحلل مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها وامارتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

MICHAEL HALLACK
17 LILAC STREET
PAWTUCKET, R. I.

وكيف يتم له ان يتخوشن بعد الاربعين فينتقل تواً من نيويورك الى جده او من واشنطن الى الرياض ؟ لا لا . لابد من سر سوف يظهر وان وراء الاكمة ما وراءها وفي الزوايا خبايا الخ . . الخ . .

كل هذا نطقت به السنة المتقولين وذهبت اليه افكار الحادسين ولم تغن شيئاً مرافقة الشيخ قسطنطين لصاحب الرحلة المباركة على ما لقي فيها صاحبها من متاعب لا يدرك حقيقها الا من ابتلي بها . فهي كالحب الذي لا يعرفه الا من يكابده . ولعلي كنت اكون من اولئك الجاهلين بعناء السياحة في مثل تلك البلاد لو لم تتداركني عناية البررة فتجعلني سندباد البحر الاحمر .

اقول تمت هذه الرحلة وتم فيها كتاب صاحبها فجأ كبعض حقول القاطع في فصل الربيع روضة تنوعت زهورها وغردت طيورها وفاح عبيرها . لا تقع العين فيها على ما تنكره فهل اشتم احد فيه رائحة اجنبية ؟ يقول القائلون ان الاستاذ الريحاني قام في عسير وفي اليمن بمهمات سياسية ويستدلون على ذلك بما اورده في الصفحة ١٩ من الجزء الثاني من كتابه هذا اذ قال مخاطباً نفسه :

« ألا يقدرون خدماتك في اليمن وعسير فيجازونك عليها ولو باجازة سفر الى نجد ؟ الانكليز لا يعترفون رسمياً بخدمات تقدم لهم مجاناً . قد يشكرون وبعد ذلك لا يذكرون ، »

فما هي تلك الخدمات ؟ او ليس في كلام المؤلف ما يدل على كونها خدمات جلى تستحق المكافأة ؟ بلى قد يكون ذلك كذلك ولكنه غير معقول ان تكون تلك الخدمات هي التي جاءت بالريحاني من امركا الى البحر الاحمر فالمحيط الهندي فنجد فالعراق . لان المنتفعين بها غير محرومين ممن يقوم لهم بها من غير أرباب الشهرة الادبية ولا شيء أسهل لديهم من أن ينتدبوا لها سيداً من السادات كبار العمائم طوال المسابح فيغنيهم عن رجل يعترف بأنه لم ترتعد فرائصه خوفاً كما ارتعدت عند ما سئل احسني انت أم حسيني ؟

ولماذا لا يجوز ان تكون تلك الخدمات جاءت [illegible]رضاً في اثناء السياحة وان

يكون الريحاني قد اعتزم الطواف في جزيرة العرب ليضع تأليفه هذا ثم يترجمه الى الانكليزية فيعرف قراؤها حقيقة العالم العربي وحقيقة قضيته . ومالي لا اقول ليعرف العرب حقيقة العرب

اجل ان العرب اليوم وأريد بهم المشغولين منهم بالقضية العربية لتنقصهم معرفة هذه البلاد العربية . ومن يفكر في هذا الامر الجليل وفي عظيم فائدته يكبر في نظره عمل الريحاني ويعظم مشروعه بل تكبر همته فوق ما بلغت ويرى أن الريحاني قد استحق شكر الذين يذكرون ويشكرون . . . ان فاته شكر الذين قد يشكرون ثم لا يذكرون

ان في هذه الجزيرة من القوى المعطلة والكنوز المدفونة والآمال المجهولة ما لو تيسر الانتفاع به والاستناد اليه في انهاض الامة العربية لبلغت شأواً بعيداً في مدى سنوات قليلة . ولكن الامة العربية ذات علة مزمنة هي تعدد البيوتات وكثرة الزعامات . فضلاً عن المذاهب والفرق . وقد عجزت تقلبات الدهر عن ازالة هذه العلة من جسمها السياسي . فالعرب ملوك طوائف في الشرق وفي الغرب إلا انه لا ينبغي ان يحول هذا دون تفاهمهم في مصالحهم العامة واتفاقهم على ما يدرأ عنهم المضار والاخطار . وقد بين صاحب التأليف رأيه في كيفية ذلك الاتفاق ولو كان المجال واسعاً والوقت كافياً لتبسطت في الموضوع من هذه الوجهة ولرجعت بالقاريء الى الحجاز وعسير واليمن للافاضة في مشكلاتها الحاضرة ولينتهي بنا البحث الى الفرصة التي اضاعها الحجاز وكانت خليقة ان تجعل بلاد عسير والحجاز ونجداً مملكة واحدة تستخرج معادنها وتستثمر غاباتها وتدر الخير جبالها واوديتها . ولكن الحجاز اضاع الفرصة ولم يلبث طويلاً حتى اضاع نفسه بحيث لم يعد في الامكان تطبيق نظرية المؤلف في صيرورته قطب تلك الدائرة . اما الخلافة فلست من القائلين بفائدتها السياسية للعرب في احوالهم الحاضرة ولذلك اسباب يطول شرحها وينبغي لمن اراد الخوض فيها ان يرجع الى تاريخ الدولة العثمانية وما لاقته في العصور المتأخرة بسبب الخلافة بالرغم عما خالف شروطها من احوال

المطبوعات

ملوك العرب (الجزء الثاني)

[الصفحة ١٥١، مع تعليق بخط اليد: مجلة المجمع العلمي، آذار ١٩٢٥]

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة «لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذر الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة . والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها وزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقل جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دون ما دون وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

تلك الدولة ومواقف سلاطينها · وان يذكر حالة امراء العرب اليوم وعقاية العالم الاسلامي تجاه قضيتهم ولكن في البلاد العربية اليوم حركة تشبه ان تكون كما ارتأى المؤلف في اتجاهها الى اقتسام البلاد · فبينما نرى سلطان نجد يحاول الاستيلاء على الحجاز كله غير مكترث بما خوطب به في شأن الصلح نرى الامام يحيى يوجه جيشه الى الحديده وإلى غير الحديدة من تهامة اليمن . ولئن كانت الحديدة ثغراً طبيعيا وتاريخياً اصنعا فان سائر بلاد عسير ليست كذلك الا انه لا يضر القومية العربية ان يستولي الامام عليها إلا اذا وضع يده تحت بلاطة الاستعمار

لم يتمكن المؤلف من السياحة في داخلية اليمن لمعرفة احوالها ودرس اخلاقها درسا تاما واظن انه لقي من خلق اليمانيين وتكتيمهم ما لم يرتح اليه كثيراً ولا عجب فقد اخطأ هو ورفيقه صديقنا الشيخ قسطنطين في محاولتهما اخفاء شخصيتهما حتى في صنعاء

لندع المؤلف في نهاية رحلته إلى اليمن ولنرافقه الى نجد تلك البلاد التي غالب فيها الشوق والشوق اغلب حتى تفتحت له ابواب ملكوتها بعد ان كاد اليأس يعيده على عقبه نجده في نجده اعظم سروراً واعذب بيانا منه في كل وصف فلا حمّاه ولا بعيره الشرود ولا سفاهة بداج ولا دمامة هذلول ولا شيء غير هذا منع فكره النير من الابداع في وصف سياحته في نجد .

رأى نفسه امام زعيم كبير هو اطول حكام العرب قامة · اقام دولة واقعد دولة. عاقل مدبر بعيد النظر رقيق الجانب عظيم الثقة بنفسه وبقومه وبحلفائه . فلم يحتج إلى كبير جهد لينال اعجاب المؤلف واذا اردنا تلخيص ما يقوله الريحاني في نجد وصاحب نجد لم نحتج الى كبير جهد · اعجاب واكبار .

ولعل الكثيرين من خلص العرب ينتظرون نتيجة مرضية من سياسة ابن سعود ليشاركوا المؤلف في اعجابه به رغما عن هذه الجملة التي سمعها منه (الانكليز اصدقائي وانا صديقهم اذا قالوا نبغي هذا منك قلت لكم ما تشأوون) على اعتقاد انها لا تعبر عن حقيقة

وقد جعل المؤلف لقرائه حقا في ان يسألوه عن سبب اكتفائه بقوله في الصفحة ٤٦ « بقيت وسموه ساعة كان الانكليز فيها موضوع الحديث » فلم ينقل اليهم كلمة واحدة من ذلك الحديث الطويل بينما نراه في الصفحة ٦٢ قد روى لهم كيف شذب لحية السلطان وكيف سمع منه حكاية زوجته المحبوبة فأسهب في ذلك واطال . حقا انه حرم قرأه من فائدة عظيمة ·

ومن الفوائد التي اهداها كتاب الريحاني الى القضية العربية اثنتان لا ارى بدأ من ذكرهما . الاولى المامه بذكر الفينيقيين وبلادهم البحرين وعمان التي خلفهم فيها الازد . فاوضح مالم يكن متضحاً لقسم كبير من المتعلمين في قطرنا السوري من علاقة الفينيقيين بالعرب اذ لا يزال الكثيرون منهم يجهلون أن أولئك الفاتحين او التجار المدهشين ضاقت بهم ارض ذلك الساحل القاحل الذي بنوا فيه مدنهم جبيل وصور وصيدا فهجروه سالكين طريق البحر حتى تركوا اليمن ورائهم ثم استقروا في سواحل سورية فاعادوا فيها مدنهم صيدا وصور وجبيل وغيرها وهم في وطنهم الاول وفي وطنهم الثاني وفي وطنهم الثالث بافريقية ساميون هم والعرب خاصة فروع ارومة واحدة لم يختلف فيهم غير الاسماء وأن مميزاتهم التجارية لم تزل ظاهرة الاثر في سكان وطنهم القديم عمان والبحرين وساحل حضرموت وحضرموت وأن هؤلاء العرب لم يتركوا جزيرة من جزر المحيط الهندي والمحيط الهادىء وما بينهما الا نقلوا اليها دينهم ولغتهم وساقوا منها واليها المتاجر العظيمة على نحو ما كان يفعله الفينيقيون الذين اكتشفوا جزيرة بريطانيا واكتشفوا فيها التنك حتى ادعى بعض الانكليز ان اسم بريتانيا او بريتانيك مشتق من بر التنك وهو في زعمهم الاسم الذي اطلقه الفينيقيون على بلاد الانكليز يوم كانت احدى مستعمراتهم . . . .

هذا الاصل الفينيقي الذي يحاول بعض شباننا في لبنان وبيروت ان يتعلقوا بحباله التاريخية فراراً من الاصل العربي هو نفسه كالعربي اصلا ونجاراً لا فرق بينهما

والفائدة الثانية هي انه قد اظهر لقرائه ان سكان البلاد التي جابها وقطع فيافيها

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة « لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذر الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م · ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة · والثاني في ٤١٦
طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم وامارتها وامارتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب · ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً · رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

المطبوعات

ملوك العرب (الجزء الثاني)

لهم من العادات الحميدة والاخلاق الفاضلة مالم ينتزعه منهم جهل عصور متوالية . فقد ركن المؤلف في سياحته الى رجال هم من احط طبقاتهم فخدموه وآنسوه وعرفوا منزلته فلزموا تجاهه جانب الحرمة والرعاية شأنهم مع كل ضيف غريب ولم تطمع نفوسهم بشيء من ماله او متاعه وقد ودعهم وفارقهم وهو موفور الكرامة محتوٍ على ما كان لديه حتى اتى في طريقه الى بغداد اوروبيا متمدنا فاستقبل فيه مالم يرق له ثم لم يفارقه حتى كان قد سرق له كتابا من كتبه . وقد تعمدت ذكر هذه الحادثة وعددت ذكر المؤلف لها فائدة من الفوائد لعلمي بما يعتقده الكثيرون منا في بدو الجزيرة من الانحطاط وبما يظهر عليهم لدى ذكرهم من الاشمئزاز . والحقيقة هي انه لا يوجد على وجه الارض أمي ابعد ادراكا ولا أعلى نفساً ولا اندى يداً ولا اثقب فكراً ولا أوسع حيلة ولا اخف روحا ولا اعرف بحقوقه وواجباته من بدوي .

واما بحث المؤلف في القضية العراقيـة فهو على غاية من التدقيق وصحة الرواية لا يقراؤه القاريء حتى يستشعر طمأنينة الفكر وحتى تتجسم له تلك السياسة الخرقاء التي شرح المؤلف خطيئاتها وذلك الجهد الذي بذله العراقيون في اظهار تلك الخطيئات وقد وصف المؤلف جلالة ملك العراق وصفا جامعا مانعا اذ قال . « هوذا أمير عربي في دائرة خضراء من الشهرة حولها دائرة حمراء من السياسة الوطنية يمازجها اصفرار من دسائس السياسة الدولية »

ولكنني سأقف هنيهة عند وصفه للعربي الصميم والصديق الحميم عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية في العام المنصرم ووزير داخليتها اليوم فهو كما وصفه سكوت حازم . وهو مثال الوقار العربي او الجمال البدوي . كان نائبا عن المنتفق في مجلس النواب العثماني فلما صرتُ من زملائه في اثناء الحرب كان اسرع النواب الى تشجيعي على إنتقاد الاحوال في سورية ولما بدأت بذلك رأيته يزداد صداقة لي فلما طلبت التحقيق في أسباب المجاعة وتخفيف ويلاتها عن اللبنانيين والبيروتيين بالاعانات المالية لمشترى الحبوب لم يترك وسيلة من وسائل الدعاية

لحصولنا على ذلك المطلوب الا وقد استعملها . وعند ماهيأت تقريري عن جمع الحرير الذي اغتصبه جمال باشا من اصحابه أخذه عبد المحسن بك الى النواب الاتراك وعاد به وعليه تواقيع الكثيرين منهم . وكنا يوما فى لجنة النافعة وكلانا من اعضائها فدخل جمال بعظمته وجبروته ليشترك فى بحث قانون التجارة البحرية فهمس عبد المحسن فى أذني .

« يجب ان نفهم هذا الرجل أننا نحتقره » . وقد افهمناه ذلك اذ وقف له رئيس اللجنة وجميع أعضائها خلا العضوين العربيين . هـذا هو الرجل الذي أعجب به الريحاني بصحيح فراسته فيه وأعجبت به بالتجربة والاختبار .

وقد لخص المؤلف تاريخ الثورة العربية وما جرى فيها من الوقائع الحربيـة ولا أزيد على ذلك شيئا سوى حكمة سمعتها من الجنرال كريس فون كريسنشتاين الالماني الذي كان قائد المقدمة العثمانية فى حرب سينا وهي قوله

« لولا الثورة العربية لما استطاع الانكليز دخول فلسطين لان الجنود الذين كان العرب يشاغلونهم من درعا الى المدينة كانوا اكثر عدداً من جنود جبهتنا فى فلسطين » . . وفى هذا ما يثبت ان العرب هم وحدهم من دون سائر الامم لم ينالوا نصيبهم من ثمرة الانتصار النهائي فى حرب زعم الحلفاء أنها كانت حرب الحرية وحرب الحقوق المقدسة . وفى هذا ايضا ما يثبت عظم الخطيئات التي ارتكبت فى الحجاز فكانت نتيجتها ان صارت البلاد العربيـة نهبا مقسما كما نراها اليوم .

أما المؤلف فيرى ان العرب قد ارتكبوا خطيئتهم الاولى فى دمشق وانا أرى ان تلك الغلطة الاولى التي هي أشبه بخطيئة آدم الابدية ارتكبت فى الحجاز عند ما كان الحلفاء على قاب قوسين او ادنى من الاندحار والانخذال التامين أمام قوات المانيا الساحقة .

كل منا يعلم أن الصهيونيين تلقوا كتابا واحداً غير ذي صبغة رسمية يعرب فيه وزير بريطاني عن ارتياحه الى انشاء وطنهم القومي فى فلسطين وأن الحسين

مجلة المجمع العلمي آذار ١٩٢٥

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة « لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة . والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامـة العربيـة وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحيـة في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هـذا الرحالة الامين وقصد بما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه بـه من الحسنات لغرض

محلة العرفان

المطبوعات

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من ...
اليها باختصار تاركين ...

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف ص...
... ١٩٢٥ فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع ...
طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ ق...
وريا مثل ثمن الأول ويطلب من صادر ...
روت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العر...
ألفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رح...
في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة و...
قسام وزين بالخرائط والرسوم وتكـ...
... عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكو...
البحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلا...
مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه ...
يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تسـ...
للريحاني ما لم يتسن لغيره من البحث والتنقيـ...
والاطلاع والمشاهدة لكنه كان رجح وق...
موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اكـ...
الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعو...
لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفتـ...
اللهى) وتحامل بعض التحامل على إما...
اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصاد...
الكتاب كالتي اخذ عنها استخارة مو...
الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذ...

مقد...

ولم يستفد السوريون ولا غيرهم من سكان البلاد العربية شيئاً من العطف الذي كان يظهره رجال الجيش البريطاني على قضيتهم فقد ضاع ذلك العطف في تموجات السياسة الانكليزية ويصح ان نقول . ان فائدته غرقت مع اللورد كتشنر.

ولم تنو حكومة فرنسا قط الإبقاء على حكومة مستقلة في دمشق . مهما كانت خطتها فقد سالمها فيصل حتى اغضب السوريين وكانت الحدود من مرج عيون الى جبال امانوس تعج بالمقاتلة وكان الاتراك في كيليكيا يفادون الفرنسيس قتالا ويراوحونهم فتكا واغتيالا فلم يكتف فيصل بتسكين ثائرة السوريين بل ارسل الشريف علي الحارثي الى جهات اورفة ليقنع الاكراد والعشائر العربية بترك القتال. فكان من ذلك ان الاتراك عقدوا مع الفرنسيس هدنة مكنتهم من نقل جيشهم الى سواحل سوريه والزحف به على دمشق واشتد سخط الاتراك على العرب بسبب المهمة التي انتدب لها الشريف علي فهموا بقتله ولم ينقذه منهم إلا تدخل احد شيوخ الفدعان ولكنهم نسفوا قطاراً كانوا يحسبونه فيه .

وقد عقد الملك فيصل والمسيو كليمنصو في باريس اتفاقاً لم يطلع السوريون على حقيقته ولكنه كان اقرب الى مصلحتهم من الاتفاق الموقت الذي عقبه بين الجنرال غورو ونوري باشا السعيد في بيروت . وفي احد الايام تلقى الامير زيد نائب اخيه الامير برقية من المسيو بيشون وزير الخارجيه فيها خلاصة ذلك الاتفاق ولا شك في انها وردت إلى الجنرال في اليوم نفسه فلما سأل الامير الجنرال ان يعمل بموجب اتفاق اخيه مع رئيس الوزارة الفرنساوية انكر الجنرال ذلك الاتفاق وبقي مصراً في انكاره سبعة عشر يوماً حتى تمكن من اقناع حكومته بالتملص منه واما مليران فقد ترك للجنرال حرية العمل ووعده بانفاذ خطته العسكرية وظل يترقب الفرصة حتى سنحت له في مفاوضة جرت بينه وبين اللورد كرزون على ترك فرنسا لحقوقها في زيت الموصل فقال مليران وبماذا نعتاض عن ذلك فقال كرزون بسورية . فوقع مليران في الحبالة وحسب أنه فاز بالغنيمة الباردة وكان غورو يراقب تقدم الجيش السوري بتلك السرعة المدهشة — فايقن انه سيكون جيشاً

تلقى كتبا تسعة رسمية تنطق بوعود صريحة باسم بريطانيا وحلفائها فأما الكتاب الصهيوني فقد أدخله اصحابه في كل عقد أو عهد دولي وزجوا به زجاً في كل مؤتمر سياسي حتى اضطروا الى قبوله جميع الحكومات الموقعة على معاهدة الصلح وفروعها وعلى صك جمعية الأمم . وأما كتب العرب فقد نامت في كهف الطمأنينة والثقة انتظاراً لنزول آيات الوفاء البريطاني على يد أحد ملائكته لويد جورج وبقيت الخارجية الهاشمية باسطة ذراعيها بالوصيد فلما انتهت الحرب وخرج الحلفاء من ذلك المأزق الشديد أنكروا تلك العهود وهزأوا بمن صدّق أنها أعطيت لتنفذ .

ولرب قائل يقول ان تلك الكتب لا تتضمن شيئا صريحا وأن قول انكلتره وحدها لا يسري على بقية حليفاتها فأقول له ان تلك العهود أعطيت صريحة في فترة من الحرب لم يكن للحلفاء فيها أمل بانتصار بل كانوا يومئذ يفتشون عن الحليف بالسراج والفتيلة كما يقال في بلادنا فلو طولبوا يومئذ بافراغ تلك الكتب في قالب معاهدة دولية رسمية لما وجدوا من ذلك مناصا ولا تنس ان روسية القيصرية كانت سند الاستقلال العربي الاقوى لاسباب لا يتسع هذا المقال لشرحها وأن تركيا والمانيا رضيتا باعطاء العرب استقلالهم تحت شرائط معينة وأن المسيو ريبو احد رؤساء الوزارات في اثناء الحرب بفرنسا صرح في البرلمان الفرنساوي بسقوط معاهدة سايكس بيكو لأن روسيه رفضت الاعتراف بها فلما سقطت روسيه القيصرية حليفتهم الكبرى عادوا الى احياء تلك المعاهدة

واما الخطأ الذي وقع في سوريه فهو ان القضية السوريه لم تخدم في اوربا ولا في امركا خدمة مستمرة ولم يبرز من اهلها انصار لها يعملون عمل الشعوب التي لم تستند لنوال استقلالها إلى عدل الحلفاء وحده بل كانت في نظر الساسة وفي نظر الرأي العام الغربي قضية شخصية تتعلق بالملك فيصل نفسه فلما اخرجته السياسة الفرنساوية من سوريه خرجت معه القضية السوريه برمتها لأنها لم تخرج منها قبله ولم تعرف منفصلة عنه

مجلة المجمع العلمي
آذار ١٩٢٥

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة «لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة ، والثاني في ٤١٦
طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

... لم يسع احد مع السلطان
لا يقاف القتال وعقد
كانت المفاوضات مستمرة
الحالة الحربية

مجلة العرفان

المطبوعات

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من ال...
اليها باختصار تاركين...

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف صـ...
ة ١٩٢٥ فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع العر...
طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ قر...
وريا مثل ثمن الأول ويطلب من صادر...
روت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العر...
ولّفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رحـ...
في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة وثما...
قسام وزين بالخرائط والرسوم وتكـ...
ه عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكويـ...
البحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلا...
مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه...
يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تسنى...
للريحاني مالم يتسن لغيره من البحث والتنقيب...
والاطلاع والمشاهدة لكنه كان رجح وقف...
موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اكـ...
الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعو...
لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفتح...
اللهى) وتحامل بعض التحامل على إمام...
اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصاد...
الكتاب كالتي اخذ عنها استخارة موتمر...
الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذي...

مقد...

قوياً يضمن للبلاد استقلالها اذا لم يقض عليه قبل تمام نظامه فاتخذ من بعض الحوادث وسيلة لاظهار غضبه وجاءت مسألة المجلس اللبناني فكانت شحمة على فطيرة وكان من امر الانذار ما كان

وقد انصف المؤلف اعضاء المجلس اللبناني بقوله انهم لم يخونوا وطنهم ولم يرموا الى شيء غير خدمته والمحافظة على حقوقه . وازيد على ذلك ان الرأي العام اللبناني كان راضياً عن خطتهم وأنهم لم يعتزموا السفر إلى اوروبا إلا بتأثير الرأي العام ولا عبرة باقوال الذين سفهوهم بعد القبض عليهم وشهدوا عليهم بالخيانة فالله يعلم وبكركي تعلم أن اعضاء مجلس الادارة لم يقصدوا بيع لبنان من دمشق ولا نوال الجوائز المالية من فيصل ولم يخطئوا إلا في تجمعهم في ساحة البرج وسفرهم منها إلى دمشق .وقد سبق ذلك الحادث أن بعض اعيان الموارنة واعضاء مجلس الادارة زاروا في نزل سنترال ببيروت احد المتصلين بالحكومة السوريه وافضوا اليه برغبتهم في السفر إلى اوروبا للمطالبة باستقلال لبنان بضمان جمعية الامم وقالوا انهم ندموا على انفرادهم بطلب الحماية الفرنساوية من دون سائر السوريين وعدم تشبههم بالمؤتمر السوري عند مجيء اللجنة الامركية فنصح لهم مخاطبهم بسلوك طريق حيفا الى اوربا حيث يجتمعون بوفد المؤتمر السوري فيقررون شكل الروابط الاقتصادية بين سوريه ولبنان وبألا يعرجوا على دمشق لمقابلة الشريف . . .

وفي الصفحة ٣١٤ من كتاب الاستاذ الريحاني تفصيل ماجرى في مرج عيون من الحوادث المؤلمة . ولما كنت احد اعضاء اللجنة المختلطة التي تولت التحقيق في الحادثة الاولى وهي سبب ما تلاها من الوقائع لم ار بداً من ايضاح اسبابها

كان في مرج عيون حاكم افرنسي يدعى الكابتن تراكول جلب من مستعمرة الكونغو ولاجل ان يعرف القاريء ذلك الرجل اورد له هذا المثال من اعماله : مررت بسوق الجديدة فلفت نظري اعلان معلق على باب دكان واذا فيه ما يأتي:

— اخطار إلى جمعية الثرثارين وسخفاء العقول في جديدة مرج عيون —

« الكابتن تراكول حاكم مرج عيون العسكري يخطر جمعية الثرثارين وسخفاء العقول في مرج العيون بأن كل من عاد الى نشر الاخبار والاكاذيب يلقى عليه القبض من قبل القوة العمومية ونفقعه بدن في الساحة العمومية ويعلق اسمه في دفتر الثرثارين وسخفاء العقول لمدة شهر »

ويلي ذلك توقيع الحاكم بالافرنسية فدهشت لذلك الاعلان العجيب ولكنني عند ما بدأنا التحقيق في مكتب الحاكم نفسه رأيت في اوامره اليومية المسجلة في دفتر خاص مالا يقل غرابة عن الاعلان المذكور وقد ظهر لنا ان الحاكم كان العوبة بيد ترجمانه وبعض المفسدين الذين كانوا يطمعون في املاك الامير محمود الفاعور في الحوله فكانوا يحاولون احراجه ليضطروه الى بيعها ثم ثبت لدينا اعتداء حكومة مرج عيون بواسطة جنودها ودركها وقسم من اهل القرى المجاورة على قصر الامير في الخصاص وعلى بيوت فلاحيه ورأينا آثار التدمير وافاعيل النار في كل جهة ووجدت بعض المنهوبات في جوار القليعة وغيرها لان الجنود اكتفوا بنهب الماشية والنقود وتركوا للقرويين الحبوب والسمن والصوف والاثاث الثقيل الأسجاد الامير محمود فكان من نصيب الضباط

واعترف تراكول في نهاية التحقيق بأنه كان مخدوعاً واظن انه عزل ترجمانه ثم كتب الي يقول « ان الحكومة الفرنساوية مستعدة للتعويض على المنكوبين »

وكان سبب هذه الغاره الحقيقي ان الحاكم دعا الامير الفاعور مراراً لمقابلته فلم يجب وكان مقيما في داره التي بالقينطرة فرأى الحاكم في ذلك عصياناً واهانة لشخصه فصمم على الانتقام

وحدث ان الجنرال غورو وصل بيروت بعد ايام من تلك الحادثة فعدلت السلطة عن دفع التعويض وارسلت قوة كبيرة للمرابطة في الحولة واراد تراكول الاحتفال بقدوم الجنرال فرفع العلم الافرنسي على جامع الجديده وقبض على نجيب افندي عضو محكمتها لانه احتج على رفع العلم فوق منارة الجامع . وارتكبت الجنود في الحولة سلسلة من الاعتداءات كان اشدها تأثيراً اعتداؤهم على بضع نسوة

مجلة المجمع العلمي آذار ١٩٢٥

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة « لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة . والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

...لا يسمح احد مع السلطان
...لا يقاف القتال وعقد
...كانت المفاوضات مستمرة
...الحالة الحربية

وبنات قرويات بين الخصاص وبانياس فكان لوصول اولئك النسوة الى القنيطره وهن يولولن ويزغدن ويستفززن حمية الرجال ما جمع على حرب الفرنساويين عشائر لم يتمكن احد قط قبل ذلك من اجراء الصلح بينها وازالة الاحقاد من قلوبها المتنافرة فقد احترب عرب الفضل والجراكس مرتين والدروز والفضل ثلاث مرات والدروز والجراكس مرتين والدروز واهالي العرقوب مراراً وفي احدى تلك الحروب نكب دروز المجدل فقتل منهم مقتلة عظيمة وأحرقت قراهم والخلاصة انه قد عقب اعمال الجنود في الحوله هجوم اهالي الجولان بدوهم وحضرهم على الجديدة وما جاورها وانتشرت الفوضى وظهرت عصابات جبل عامل فقتلت واحرقت ونهبت وارتكبت من الفظائع شيئاً كثيراً ولم تكن الحكومة عاجزة عن التنكيل بها لكنها تعمدت الانتظار الى ان يكون الخرق قد اتسع والعداوات بين الطوائف المختلفة قد تأصلت . ومهما كانت اسباب تلك الفتنة العمياء فقد سفكت هناك دماء بريئة وأزهقت ارواح مظلومة لا لشيء سوى تثبيت قدم الاجنبي في وطن السوريين

ومما يستوقف النظر أن الحرب العامة انقضت بسنواتها الخمس وطوائف سوريه المختلفة على اتم وفاق ووئام فلم يقع الاحتلال حتى ظهرت بوادر الشر والفساد

وفي الصفحة ٣٢٥ من الكتاب ذكر الانذار الاخير الذى بعث به الجنرال غورو الى الملك فيصل في ١٤ تموز سنة ١٩٢٠ وتعليقاً على هذا البحث اقول ان نوري باشا السعيد عاد الى دمشق من بيروت قبل وصول الانذار بايام واخبر بتدبير جديد تتخذه المفوضية العليا وذكر شيئاً من مواد الانذار . زد على ذلك أن الملك كان قد اشعر الجنرال بعزمه على السفر الى اوربا اجابة للدعوة التى وردت اليه فاجابه الجنرال ان حكومة الجمهورية تعتبر سفره من ثغر غير بيروت وعلى باخرة غير فرنساوية عملاً غير ولائي لفرنسا . . . وأنه ينصح له بانتظار رسالة هامة سيرسلها اليه باسم حكومته

وفي الساعة الثانية بعد نصف الليل من خامس عشر تموز دعيتُ الى القصر

الملكي ولم اكن في وظيفة ما وأدخلت الى غرفة الملك فكدت لا اراه من كثافة الدخان فيها فعلمت ان امراً جللا أرق الملك وأن جلالته سمح لوزرائه بالتدخين في حضرته مدة اجتماعهم التاريخي . فقال : اسمعت بالاوتيماتوم ؟ وناولني نصه الافرنسي مطبوعاً بالآلة الكاتبة ولم انته من قرأته حتى وقف جلالته وقال : لاشك انهم يريدون استعبادنا والقضاء على حريتنا وهذه مواد لا يمكن قبولها وسأرفضها واعمادي على الله . خذ الانذار وخذ هذا الاحتجاج فأبرق به من حيفا الى جمعية الامم والى جميع الحكومات وانت مفوض باستعمال ما تراه من الوسائل لاسماع شكوانا الى العالم المتمدن واستودعك الله

وكان الوزراء في قاعة متصلة بغرفة الملك فلما خرجت اقبل اليَّ المرحوم يوسف بك العظمة طيب الله ثراه وساطع بك الحصري وزير المعارف ففهمت من لهجتهما أنهما كانا يعتبران قبول الانذار قبولا للعبودية . وركبت من ساعتي سيارة ومعي الدكتور امين بك المعلوف فوصلنا حيفا مساء ذلك اليوم واما العالم المتمدن فقد اسمعته لو كان حياً . . .

وجاءتني بعد ايام برقية من البلاط تتضمن احتجاجاً ثانياً بعبارة مؤثرة بدأها الملك بقوله : رغماً عن قبولي انذار الجنرال غورو ورغماً عن تسريحي الجيش ورغماً عن اجتهادي في تسكين هياج الشعب السوري فقد أبى الجنرال إلا ان يدنس هذه الارض الطيبة بارجل عبيده السود مخالفاً حقوق البلاد وتعهدات الحكومة الفرنساوية فزحف بجيشه على شعب مجرد من وسائل الدفاع وستقع غداً مجزرة بشرية هائلة فأنا استصرخ العالم المتمدن طالباً منه انقاذ شعبي المظلوم »

وفي اليوم نفسه عاد السير هربرت صموئيل من مصر وابلغني حاكم حيفا برقية بطلب سفري لمقابلة فخامته في القدس وبينما انا اتهيأ لذلك جاءني أحد ضباط البوليس ببرقية أخرى مثلها فأسرعت على سيارتي المسكينة واستقبلني المندوب السامي بلطفه المعروف لكنه لزم جانب الصمت فلم يقل شيئاً إلا انه سألني عن اخبار دمشق الاخيرة فأفضيت اليه بما كان عندي منها وعند ما انصرفت شيعني

المطبوعات

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من ...
اليها باختصار تارك...

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف ص...
ة ١٩٢٥ فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع العر...
طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ قر...
وريا مثل ثمن الأول ويطلب من صادر...
روت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العر...
ولفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رح...
في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة وثما...
قسام وزين بالخرائط والرسوم وتك...
ه عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكوي...
البحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلا...
مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه...
يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تس...
للريحاني مالم يتسن لغيره من البحث والتنقيب...
والاطلاع والمشاهدة لكنه كان رجح وق...
موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اك...
الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعو...
لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفت...
اللهى) وتحامل بعض التحامل على إما...
اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصاد...
الكتاب كالتى اخذ عنها استخارة مؤ...
الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذ...

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة « لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م · ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة · والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب · ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً · رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

المستر ستورس حاكم القدس الى الباب الخارجي وهناك وضع يده على كتفي وقال بعربيته الفصحى

ستعلمك الايام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالاخبار من لم تزود

سمعت منه هذا البيت ولم أجتهد في فهم المعنى الذي يرمي اليه بل تابعت سيري الى نزل النبي وهناك أخبرني أحد الاصدقاء بسقوط دمشق ومصرع يوسف العظمة فتمثلت بقول السلولي

كأن فؤادي بين شقين من عصا   حذار وقوع البين والبين واقع

وعرفت ان دمشق سقطت وأنا في الطريق بين حيفا والقدس فأدركت سبب سكوت المندوب بعد برقيته وفهمت المعنى الذي أراده ستورس

دمشق يدنس ارضها الطيبة حفاة السنغال فالحين ؟
جنة الله في أرضه تغزى بالمغزوين وتقهر بالمقهورين وتستعبد بالعبيد ؟
بعد عامين من جد عظيم وعز طويل عريض . ويحك ياشنفرى ماذا رأيت اذ قلت :

بعيني ما امست فباتت فأصبحت   فقضت أموراً فاستقلت فولت

وفي الصفحة ٣٤٠ يقول المؤلف ان ملكية الملك الفيصل على العراق قررت في مؤتمر القاهرة والصواب انه فصل فيها في لندن قبل رجوع الملك الى الشرق وقد تناولت مفاوضاته مع الوزارة البريطانية مسألة شرقي الاردن . لذلك عند وصوله الى القاهرة واطلاعه في المقطم على الخطاب الذي القاه المندوب السامي لفلسطين في عمان احتج عليه وأبلغ الحكومة البريطانية أن في مفهوم ذلك الخطاب ومنطوقه ما يخالف الاتفاق الذي جرى بينه وبين تشرشل في لندن فكان جوابها أن الامير عبدالله قرأ الخطاب قبل القائه فوافق عليه ...

وأظن أني اول من تكهن بانتقال ملك سورية الى عرش العراق بعد مبارحته

دمشق فان الحكومة البريطانية أبلغته وهو في حيفا في أواخر شهر اغستوس من تلك السنة رسالة برقية جاء فيها هذه العبارة :

«حكومة جلالة الملك لا تمانع في سفر سمو الامير فيصل الى حيث يشاء وهي تظهر لسموه تأثرها في الموقف الذي هو فيه وتشكر له عطفه وولاءه للحكومة البريطانية الامر الذي سوف لا ينسى ...»

وعند خروجه من حيفا بعد ثلاثة ايام ووصول قطاره الى احدى محطات سينا أخذ نوري باشا السعيد نسخة من المقطم كان فيها برقية من لندن مآلها ان مجلس الوزراء تباحث في ترشيح الامير فيصل لعرش العراق . . . فجاء ذلك مصداقا لما قاله ضابط سياسي كان في حيفا اذ قلت له يوم شبت الثورة في دمشق بسبب قبول الانذار : ان الملك فيصلا ضحية السياسة الفرنساوية فاجابني بل هو ضحية سياستنا نحن الانكليز .

وفي هذه الصفحة يذكر المؤلف كيف دعي طالب بك النقيب الى الشاي وكيف حمل بعد ذلك على بساط الريح. ولما كان الشيء بالشيء يذكر (على طريقة سركيس) أقول ان ياسين باشا الهاشمي دعي في دمشق الى تناول الشاي فحمل على ذلك البساط الى الرملة حيث اعتقل ستة أشهر وبينما هو في معتقله تحت نظارة الجنرال شي انتدبتُ للتحقيق في حادث سمخ الذي وقع بين البريطانيين وعربان الغور وقسم من أهالي عجلون وبينما أنا احادث الجنرال بولز حاكم فلسطين العام يومئذ وقف الكولونل ماينزهاغن وكيل المندوب السياسي الاعلى في مقر القيادة العامة فقال لي : لاجل ان تعرف تفاصيل الحادث يوافق ان ترافقني غداً الى الرملة فنتناول الشاي عند الجنرال شي وهو يعلمك بالحقيقة كلها . فقلت معتذراً ان الشاي يمنعني من النوم ... والحقيقة هي ان ليس الشاي وحده يمنع النوم بل الدعوة اليه ....

مجلة العرو[ف]

المطبوعا[ت]

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من ا...
اليها باختصار تاركي...

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف ص...
ة ١٩٢٥ فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع العر...
طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ قر...
وريا مثل ثمن الأول ويطلب من صادر...
روت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العر...
ؤلفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رح...
في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة و...
قسام وزين بالخرائط والرسوم وتك...
ه عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكوي...
البحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلا...
مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه...
يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تس...
للريحاني مالم يتسن لغيره من البحث والتنقيب...
والاطلاع والمشاهدة لكنه كان رجح وق...
موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اك...
الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعو...
لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفت...
اللهى) وتحامل بعض التحامل على إما...
اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصاد...
الكتاب كالتي اخذ عنها استخارة مو...
الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذي...

مقد...

...علمي آذار ١٩٢٥

مجلة المجمع العلمي آذار ١٩٢٥

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة «لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود» هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري «قول الحق لم يدع لي صديقاً» م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة . والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

المطبوعات

تذكر في هذا الباب ما يرد الينا من ...
اليها باختصار تارك...

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف ص...
ة ١٩٢٥ فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع (العر...
طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ ق...
وربا مثل ثمن الأول ويطلب مـن صادر...
روت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العر...
ؤلفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رح...
في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة و...
قسام وزين بالخرائط والرسوم وتكـ...
ه عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكوي...
البحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلا...
مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه...
يؤلف مثله في اللغة العربية وقـد تـ...
للريحاني ما لم يتسن لغيره من البحث والتنقيـ...
والاطلاع والمشاهدة لكنه كما نرجح وق...
موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اك...
الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعو...
لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفتـ...
اللهى) وتحامل بعض التحامل على إما...
اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصاد...
الكتاب كالتي اخذ عنها استخارة مو...
الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذي...

مقد...

وأما الزندقة فقد اتهم بها قبل الزهاوي والرصافي والدجيلي والشاوي طوائف من شعراء بغداد في كل عصر وجيل وقد فتك الخلفاء بالكثيرين منهم بتهمة الزندقة هذه فكان بشار بن برد وصالح بن عبد القدوس من اشهر ضحاياها ولم تنفع صالحا توبته فقد حال دون قبولها بيت من شعره وهو قوله

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

وقد فاتني ان انبه على سهو طفيف وقع فيه المؤلف في قوله أن المرحوم شكري باشا الايوبي هو الذي أنزل العلم العربي عن بيروت بعد ان رفعه والصواب هو ان شكري باشا تلقى اشارة من الجنرال بلفن الانكليز بانزال العلم فرفض ودام الاخذ والرد في ذلك مدة يومين وأمر كل من رئيس البلدية عمر بك الداعوق ومدير الشرطة سليم بك الطبارة بانزاله فاعتذرا وقدما استقالتهما

وتطوع في الليلة الاولى رجلان من رجال الشرطة لحراسة العلم واقسما ان يموتا دونه وسكت قائد الاحتلال في اليوم التالي لكنه عاد في الليلة الثانية فارسل قوة اوسترالية فدخلت دار الحكومة عنوة وانزلت العلم في الساعة الثانية بعد نصف الليل ولم يكن هناك غير رجل من الشرط قبض عليه قبل انزال العلم

وأما رفعه فقد جرى فى حفلة رائعة حضرها الوف من البيروتيين على اختلاف الطوائف والمذاهب وخطب فيها جمهور من رجال الاكليروس المسيحي وأهل الفضل والادب وكان القاصد الرسولي أول من تأثر بمنظر ذلك الشعب المبتهج فلما ارتفع العلم بيد الآنسة فاطمة المحمصاني التي شنق جمال باشا أخويها وخطيبها امتزج البكاء بالهتاف والتصفيق فان صح المثل الفرنساوي القائل « ان العواطف الاولى هي الطبيعية دائما » فعواطف البيروتيين واللبنانيين كانت على ما وصفت ولم تختلف حفلة رفع العلم العربى فى بعبدا عن حفلة بيروت الا بشيء واحد هو يمين مغلظة أقسمها هناك رجل لبناني كبير يمين الاخلاص لملك العرب ولرعاية ما يسنه من القوانين والانظمة . . .

لم يشأ الريحاني وهو الاديب الكبير ان يحصر كلامه على العراق فى ذكر الملك والبلاط والوزراء والنفاثات فى العقد فجعل فى كتابه فصلا خاصا لاربعة من كبار شعراء العراق وادبائه . والسوريون يعرفون منهم اثنين معرفة تامة الزهاوي والرصافى وقد وصف الريحاني الاول منهما وصفا بل حلله تحليلا فلم يسلم منه بنطالونه ولا قميصه ولكنه عاد فاجمل فاجاد اذ قال انه زاهد فى كل شيء سوى العلم والحرية ويجب ان يفهم من هذا ان فيلسوفنا الزهاوي زاهد فى الكثير مما لايعاب على الفلاسفة اقتناؤه ولا استعماله فاني لم اسمع قط ان الفلسفة تتأذى بالصابون او انها تختنق اذا دخلت الحمام . وهذا ما اعده تناقضا فى الاستاذ الزهاوي لما عنده من الشوق الدائم الى التجدد والابتكار ولما يلقيه فى شعره ونثره على ابناء جيله من الحث على ترك القديم

والزهاوي غريب النكتة شديد وطأة الصراحة قيل انه كان في مجلس أحد المشيرين ببغداد مع جماعة من غلاظ العقول فجعلوا يتحدثون الى المشير عن غرائب الجن ونطق الحيوان الاعجم فالتفت المشير الى الزهاوي سائلا

ماقولك ياجميل افندي هل هو معقول ان تتكلم الحيوانات ؟

فاجابه الاستاذ جميل

وأين الغرابة يا سيدي ألا تراها كيف تتكلم أمامك

وأما الرصافي فهو الشاعر المطبوع الفحل وفي شعره شيء كثير من الفلسفة اعداه بها الزهاوي استاذه وان وجد احد عيبا في الرصافي فهو من زمانه لا من جنانه ولا من لسانه . فقد أظلمت نفسه على ما فيها من نار ونور حتى كاد يشبه دعبلا او غيره من شعراء الدولة العباسية في هجو الخلفاء والوزراء . وهو كحافظ بك ابراهيم في مصر شاعر الضراء لا السراء وارجو ان يكذب ظني فلا يشغله عن الشعر شاغل وهل لشعراء عصرنا كثير من مثل قوله

لا خير في وطن يكون السيف عند جبانه والمال عند بخيله
والرأي عند طريده والعلم عند غريبه والحكم عند دخيله

مجلة المجمع العلمي آزار ١٩٢٥

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة « لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م . ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة . والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها واماراتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب . ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً . رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

...يسمع احد مع السلطان
...لا يقاف القتال وعقد
...انت المفاوضات مستمرة
...الة الحربية

مجلة العرفان

المطبوعات

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من ال...
اليها باختصار تاركين...

ملوك العرب (الجزء الثاني)

طبع في بيروت بالمطبعة العلمية ليوسف ص...
ة ١٩٢٥ فجاء في ٤١٦ صفحة بقطع العر...
طبعه جيد وورقه متوسط وثمنه ١٢٥ قر...
وريا مثل ثمن الأول ويطلب من صادر...
روت ومن مطبعة العرفان بصيدا

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العر... ؤلفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رحل... في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة وثماني... قسام وزين بالخرائط والرسوم وتكا... ه عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكوي... البحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلا... مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه... يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تسنى... للريحاني مالم يتسن لغيره من البحث والتنقيب... والاطلاع والمشاهدة لكنه كان رجح وقف... موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اكث... الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعو... لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفتح... اللهى) وتحامل بعض التحامل على إمام... اليمن وصاحب الحجاز وإذا كانت مصاد... الكتاب كالتي اخذ عنها استخارة مؤتمر... الحجير وما كتبه عن واقعة ميسلون الذي...

مقد...

احمد براده – خيم – مرآة العرب

واذا كرر فعلته فثلث يبسطونه أي « يجلدونه » لا محالة ويعملون في ظهره النخل أو الخيزران ·

ومن الحكايات التي أثبتها الريحاني في هذا الكتاب قصة حدثه بها أحد العربان الذين رافقوه في الكويت واسمه سالم وهي ان سالماً هذا كان في جيش الامير عبدالله بن الملك حسين جمالا يحمل الماء عندما زحف الجيش بعد الهدنة من المدينة عَلَى « تربه » وعندما وصلوا اليها ودخلها الامير صباح ذاك اليوم منتصراً سأل سالم سموه ان يأمر بالاجازة والحساب لانه يبغي الرجوع الى بيته وعياله · فأعطاه الامير حوالة عَلَى جلالة الملك أبيه بحسابه أي بمائة وخمسين ليرة فأخذ الحوالة سالم وراح نحو الطائف وأقام فيها بضعة ايام ثم نزل الى مكة وكان ان « الاخوان » انتصروا عَلَى الامير ليلة يوم النصر بالذات وأفنوا جيشه كما هو معلوم وحمل نجاب خبر النكبة الى جلالة الملك فلما وصل سالم يحمل الحوالة قال له صاحب الجلالة — الله يعوض عليك وعلينا يا ابني ! خسرنا كل شيء ! »

وهكذا ينتقل القارىء مع الريحاني في كتابه من مجلس أمير الى مجلس أمير ويركب معه طوراً ناقة وطوراً جملا وبعض الاحيان سفينة أو سيارة ويسمع غناء الحادي كما يسمع هتاف الملاح · وعَلَى الجملة ان الكتاب مشتمل عَلَى وصف دقيق خلاب للمشاهد التي مر بها المؤلف أو مرت به

يقع الكتاب في ٤١٦ صفحة غير الفهرس وفيه رسوم وخرائط وهو مطبوع عَلَى ورق جميل وصقيل ويطلب مع الجزء الاول من سليم صادر في بيروت وثمنهما معاً ثلاثة دولارات أميركية

ولنعد الآن بعد هذا الاسهاب كله الى كتاب ملوك العرب لنقول فيه كلمة الختام

اكون سعيداً اذا كانت مقالتي هذه تبعث في القاريء شوقا الى تصفح الكتاب لا لفائدة المؤلف الادبية فهو في غنى عن ذلك بما له من الشهرة الواسعة ولا لفائدته المادية فهو في غنى عن ذلك بما قسم الله له وبما في نفسه من قناعة الفيلسوف ولكن لفائدة القارىء فهو اما ان يكون مولعا بالتاريخ وفي كتاب الريحاني شيء كثير من التاريخ واما ان يكون راغبا في النوع القصصي وفي كتاب الريحاني شيء كثير من القصص واما ان يكون راغبا في السياسة وفي كتاب الريحاني شيء كثير منها واما ان يكون جغرافيا وفي كتاب الريحاني شيء غير قليل من الجغرافية وفوق كل هذا وذاك ففي الكتاب عبر سياسية واجتماعيه واخلاقية صورها قلم الريحاني لقرائه احسن تصوير في اسلوب رشيق وذوق سليم

القاهرة — عادل ارسلان

يقال

ان الكوكايين قد يتغلب على حكومة مصر لانه روح ولا سبيل إلى القبض على الارواح

وان اصحاب السكاوبات يضحكون على البوليس

وان لا عبرة بالضخامة فالبحر مالح والنهر عذب

وان الاخلاص يقاس على الاجتهاد لا على النجاح

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة « لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذر الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م · ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة · والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم واماراتها وامارتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب · ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقل جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى وسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً · رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

صباح ذلك اليوم منتصراً سأل سالم سموه ان يأمر بالاجازة والحساب لانه يبغي الرجوع الى بيته وعياله · فأعطاه الامير حوالة عَلَى جلالة الملك أبيه بحسابه أي بمائة وخمسين ليرة فأخذ الحوالة سالم وراح نحو الطائف وأقام فيها بضعة ايام ثم نزل الى مكة وكان ان « الاخوان » انتصروا عَلَى الامير ليلة يوم النصر بالذات وأفنوا جيشه كما هو معلوم وحمل نجابٌ خبر النكبة الى جلالة الملك فلما وصل سالم يحمل الحوالة قال له صاحب الجلالة — الله يعوض عليك وعلينا يا ابني ! خسرنا كل شيء ! »

وهكذا ينتقل القارىء مع الريحاني في كتابه من مجلس أمير الى مجلس أمير ويركب معه طوراً ناقة وطوراً جملاً وبعض الاحيان سفينة أو سيارة ويسمع غناء الحادي كما يسمع هتاف الملاّح · وعَلَى الجملة ان الكتاب مشتمل عَلَى وصف دقيق خلاّب للمشاهد التي مرَّ بها المؤلف أو مرَّت به

يقع الكتاب في ٤١٦ صفحة غير الفهرس وفيه رسوم وخرائط وهو مطبوع عَلَى ورق جميل وصقيل ويطلب مع الجزء الاول من سليم صادر في بيروت وثمنهما معاً ثلاثة دولارات أميركية

هذا هو الجزء الثاني من ملوك العرب مؤلفه امين افندي الريحاني وهو نتيجة رحلته في البلاد العربية وقد اشتمل على مقدمة وثمانية اقسام وزين بالخرائط والرسوم وتكلم ... عن سلطنة نجد وملحقاتها وعن الكويت والبحرين والعراق وختمه بفهرس للأعلام مفيد جدا وهذا الكتاب فريد في بابه لم يؤلف مثله في اللغة العربية وقد تسنى للريحاني ما لم يتسنَّ لغيره من البحث والتنقيب والاطلاع والمشاهدة لكنه كما نرجح وقف موقف الميل مع الأهواء أحيانا شأن اكثر الباحثين والمؤلفين فقد ظهر ميله لابن سعود لأنه اكرمه اكثر من غيره (واللها تفتح اللهى) وتحامل بعض التحا...

وربما نشرنا عنه بعض ما كتبه عن ابن السعود في الجزء الآتي مع رسم ابن السعود الذي نشرنا رسمه عن ديوان بدوي الجبل خطأ لأنه رسم رجل تركي نشر مذكراته في جريدة الاهرام كما كتب لنا احد افاضل النجديين المقيمين في بمباي

الدروس الزراعية

طبع بدمشق بمطبعة الترقي سنة ١٣٤٣ فجاء في ١٥٠ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان ويطلب من المكتبة الهاشمية بدمشق التي طبعته بنفقتها

وصفي افندي زكريا مدير مدرسة سلمية الزراعية سابقا من المتخصصين ... الحديثة و...

مجلة المجمع العلمي آذار ١٩٢٥

واستنتج ما ليس من طريقته ، وهو وان احسن فيه ولم يخرجه عن معانيه ، فانه عيب لانه خرج عن صناعته ، وتكلف ما ليس من مهنته ، ولو اقبل على عمله الذي انفرد به من انواع الفلسفة «لكان قد سلم مما تكلفه واتى بما هو أليق بصنعته ، ولكن العارف بقدره معوز والعالم بمواضع الخلة مفقود » هكذا كانوا في ادب النقد ولسان حال الناقدين منا ما قاله ابو ذرّ الغفاري « قول الحق لم يدع لي صديقاً » م · ك

ملوك العرب

للسيد امين الريحاني جزآن يقع الاول في ٣٩٠ صفحة · والثاني في ٤١٦ طبعا في المطبعة العلمية في بيروت ١٩٢٤ — ١٩٢٥

من خير الكتب التي ألفت في العهد الاخير لفائدة الامة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا واحد اعضاء مجمعنا العلمي الاستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما اليها من الانحاء التي استنفضها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وحادث ملوكها وامراءها كما عاشر عامتها وخاصتها وسبر اخلاقها وعاداتها ووزن قوتها ومنعتها وحال مواطن الضعف من ملوكها وممالكهم وامارتها وامارتهم وبالاجمال عرف عُجَرها وبُجَرها واطلع على مداخلها ومخارجها منطلقاً في الفكر غير متعنت في اصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين الى بلاد العرب وقل ان وفقوا الى الاطلاع على ما كتب للمؤلف الاطلاع عليه ، فان منهم من زار قطراً ومنهم من زار اقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب · ومن العرب من طافوا تلك الارجاء وجابوا تلك الموامي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد اخرى ، وقلّ جداً من استوفوا الموضوع من اطرافه ، وندر في ابناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الامين وقصد مما رأى ومسمع فائدة امته اولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً · رحل كثير من الغربيين الى بلاد العرب ولكن معظم من دونوا منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية اما الرحالة العربي فانه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهزأ بما هزأ وكشف ما كشف من السيئات ونوه بما نوه به من الحسنات لغرض

... توقف على مقدار صلتها بهذه المصادر

مرآة الغرب

في ١ حزيران ٩٢٥

— ملوك العرب —

صدر الجزء الثاني من كتاب « ملوك العرب » لامين الريحاني الذي ساح في بلاد العرب بنفسه واجتمع بامرائها وسلاطينها واطلع عَلَى طرائقهم في تدبير اماراتهم

هو كتاب مفرد في بابه فذ في عالم التأليف الحديث لان مؤلفه هو العربي الوحيد في هذا العصر الذي تجشم مشاق التطواف في سهول البلاد العربية ونجودها والتعرض لاضرارها وأخطارها · فهو تاريخ عصري لاحوال بلاد العرب الاوروبية والسياسية والاجتماعية والدينية في هذا الزمان ولكنه بلغة تستهويك وترضيك كلغة الروايات الوشيقة

وقد أسهب المؤلف في هذا الجزء في الكلام عَلَى سلطان نجد ابن السعود والملك فيصل وشعراء بغداد · وانتقل بعد ذلك الى سرد الوقائع التي جرت في سوريا عقيب دخول الجيش العربي الى خروج فيصل من دمشق وهاك مقالا منه · قال في وصف بن السعود :

ان الرجل ضميراً حياً كحلمه · وسرعة خاطر تقارن التيقظ في ذهنه يبدد بكلمة غيوم الانقباض في مجلسه · ويجلو افقاً قد يكون الاضطراب فيه من كلامه · وهو خفيف الروح حلو النكتة لطيف التهكم · كان يحضر مجلسه أحد الثقلاء المتعجرفين وهو من بيت معروف في نجد فقال السلطان يصفه يوماً · هو رُبع الدنيا .. ثم أردف كلمته بـ « الخالي » — وقد أشار بذلك الى الربع الخالي في بلاد العرب · الخالي من كل شيء غير الرمال

ولما نصبت الخيام للمؤتمر في القصير كان نصفها معداً للمندوب السامي « الانكليزي » ووفد العراق وهي من الخيام الكبيرة الجميلة وكان بيننا وبينها قرب مائة باع وفيها فسطاط للاستقبال وآخر للاكل تناولنا فيه الشاي يوم وصولنا فقال سموه — هذا شاي متمدن ! — وكان قد صبَّ مع الحليب في فناجين كبيرة بدل ان يكون صرفاً في الاقداح كما هي العادة في نجد ·

وقال في موضع آخر عن الوهابيين -- وقد قيل لي ان في كل مسجد « بالرصاص » جريدة باسماء الذين يصلون فيه يقرأها الشيخ كل يوم صباح مساء · فاذا كان أحد غائباً يزوره وفد من الاخوان في بيته · قد يكون مريضاً فيعودونه ويؤاسونه · وقد يكون مستغرقاً في النوم فينبهونه وينصحون ... وقد يكون كسولا فيحذرونه واذا تغيب عن الصلاة بلا سبب فيعظونه ويوبخون ..

مصر الزهراء ١٥ شوال ١٣٤٢

محاضرة « الحقوق المدنية في العالم القديم ومنابعها الثابتة » وغير ذلك من المحاضرات الممتعة في كثير من ضروب العلم ، مما يرجى أن يجتمع منه دائرة معارف شرقية غزيرة المادة ما دام المجمع مثابراً على القاء المحاضرات وطبعها

« ملوك العرب — للريحاني — الجزء الثاني »

المطبعة العلمية ببيروت ٥ المكتبة السلفية بالقاهرة ٥ الجزآن ٨٠٠ ص : ثمنهما ٨٠ قرشاً

تقدم لنا كلام على الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس (الزهراء ص ٢٧٨) . وقد صدر بعده الجزء الثاني منه مختصاً برحلة صاحبه الاستاذ أمين الريحاني الى نجد ووصف سلطانها عبد العزيز بن سعود ، ويليه الكلام على الكويت وشيوخها آل صباح ، وعلى جزيرة البحرين وشيوخها آل خليفة ، ثم على العراق والملك فيصل وتاريخ أعماله زمن الحرب العظمى ومدة وجوده في الشام ، وفي آخر الكتاب خاتمة في الوحدة العربية

ولكتاب (ملوك العرب) صفة خاصة لا يشاركه فيها غيره : فهو فذ في أسلوبه ، ووضعه ، ومناحيه ، والمادة التي احتواها ، والاغراض التي رمى مؤلفه اليها . وقد أراد الاستاذ الريحاني أن يجعل القاريء — الى حدّ ما — كأنه معه فيما وقع له في هذه الرحلة ، ولاسيما في أحاديثه مع من اجتمع بهم

لقد ضحى عشرات من الافرنج براحتهم ، وغامروا بأرواحهم في سبيل أغراضهم القومية ومنافعهم السياسية ، فاخترقوا جزيرة العرب ، وتوغلوا في بلادها ، ودونوا في ذلك كتباً ذات قيمة عظيمة أو ضئيلة (انظر الزهراء ص ٢١ و ٥٢١ و ٥٦٥) أما نحن فلم يكن من شأن الطور الذي بلغناه من النهضة أن يحفزنا للقيام بهذا الضرب من الواجب القومي والعلمي ، حتى فتح الاستاذ الريحاني لرجالنا هذا الباب بزيارته ملوك العرب في ديارهم ، ومحاولته أن يفهمهم عن قرب ، ويقف على

اقلب

تابع

لاننا نكون حينئذ قد مكنّاه من أن يرى الحوادث من الجانب الذي كنا فيه ، وهو الجانب الاوسع والميدان الاعظم . وان الريحاني والحق يقال قد قام بالواجب من ناحيته ، ووضع بين يدي قراء العربية أقصى ما توصل اليه من معلوماته الشخصية التي بذل في سبيل الحصول عليها شيئاً كثيراً ومن معلومات غيره التي لم يقصّر في جمعها وتمحيصها

وهذا الجزء مزيّن — كالجزء الاول — بالصور والمصوّرات وفي آخره فهرس أبجدي مطوّل وقد ختمه بهذه الكلمة الدالة على رأي المؤلف في ملوك العرب :

« ان في البلاد العربية اليوم أربعة ملوك كبار ، وان في نفسية رعاياهم نصاً على شخصية أولئك الملوك وشرحا على حالة تسود سياستهم في البلاد :

رعية الملك حسين تطيعه وتخافه

رعية ابن سعود تطيعه وتحبه

رعية الامام يحيى تطيعه دون حب ودون خوف

رعية الملك فيصل لا تخاف ولا تحب ولا تطيع الا مكرهة

فمن من الملوك المذكورين في شبه الجزيرة يستحق أن يسود العرب ؟ »

« السياسة الدولية — للمستر دايزل بورنس »

مطبعة الترقي بدمشق ٥ ٣٣١ ص بقطع الزهراء

قال الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر — مترجم هذا الكتاب — في مقدمته : من الدواعي الجوهرية التي دعتني الى ترجمته أن صاحبه يقول بسياسة التعاون بين الامم ، لا إنسانية وعطفاً وتنزلا ، بل سعياً وراء المنفعة التي يجتنيها الجميع من العمل المشترك . وعنده أن تكثير الحرية والعدالة بين الآخرين هو مثل تكثير السلع المادية يزيد في الرفاهية العامة والسعادة المنشودة

Nov 4, 1953 THE DAILY STAR, BEIRUT, LEBANON

Beirut Women's League Hears Mrs. A. Rihani

«Americans welcomed me as an old friend, and not as a stranger visiting their country for the first time,» Mrs. Albert Rihani told the Women's League Monday afternoon in reporting her trip to the States and Canada as a delegate to the annual convention of the Associated Country Women of the World.

Mrs. Rihani, an active worker in improving village life conditions in Lebanon, attended the convention at Toronto, Canada. Eearlier this Fall with Mrs. Rachid Richani, Lebanon recently become a constituent member of the organization.

Lebanese membership resulted from the visit of past president Mrs. Raymond Sayre, of Ackley, Iowa, to Lebanon last year, Mrs. Rihani explained.

Mrs. Rihani said both she and Mrs. Richani were asked many questions about Lebanon by other delegates. Often she was called upon to explain how modern Lebanese woman dress, how many times a day Lebanese eat, and the exact geographical location of the country.

Conference delegates numbered 1,200.

The speaker was introduced by League program chairman Mrs. James Sutton.

Mrs. Donald Roberts, who was elected president last May presided at Monday's meeting. Retiring president Mrs. Ada Khazaal thanked the Women for their cooperation during her term of office.

Mrs. James Lobenstine announced that the first meeting of the Home and Child Study Group of the League will be held next Tuesday afternoon at the home of Mrs. Thomas Sorenson. Speaker will be Dr. Belle Dale Poole, maternal health specialist now working at AUB.

The executive committee of the League were hostesses at the first Fall meeting and tea. Mrs. Harold Close and Mrs. Zeine Zeine poured.

The December meeting will include a program of Christmas music, and will be held the first Monday of next month.



Members of the Women's League with the speaker, Mrs. Albert Rihani. From left to right: Mrs. I. Itayim, Mrs. Zeine, Mrs. A. Taumeh, Mrs. T. Sorrenson. Mrs. A. Rihani and Mrs. A. Mikati.

The Bombay Chronicle
31-5-25 - Jal

THE HEART OF ARABIA,

"Mooluk-al-Arab," (Kings of the Arabs) by Amin Ar-Rehani—published by the Elmiyah Printing Press of Yusuf Sader, Beyrout. 1924. 9½ x 5½ 2 Vols. Vol I pp. 390, 2 maps, (Arabia and Aden Protectorate) 10 photographs, 1 sketch and an Appendix. Vol II. pp. 416, 1 map, 15 photographs, followed by an exhaustive index Rs. 12 net.

The work is in Arabic and should not be confounded with Col. Jacob's book "Kings of Arabia" (Mills and Boon—1923, demy 8vo. 12/6d.) It is an original book of travel written on modern lines by an Arab traveller. It reminds us of the travels of Ibn Jubair and Ibn Batuta, and transmits our thoughts to those bigone ages when travelling was considered a pleasure by the people in spite of the difficulties of travel and lack of facilities of communication; but Yemen is more dangerous now than it was in the time of Ibn Batuta, Lodovico Varthema, or Niebuhr. The country is in a state of turmoil and the rattling of the sabre can be heard throughout the length and breadth of it.

Each voluеme is divided into 4 parts and the first volume contains 42 chapters: the second has 45 chapters. The reason which impelled the author of the book to travel in Arabia at a time when the country was seething with political dissension, is given in the Introduction of the book. He tells us that Carlyle's "Heroes and Hero Worship," and Irving's "Alhambra," were chiefly responsible for infusing in him the desire of travelling in Arabia, and writing his experiences concerning the present politics and condition of this little known region of the world.

Owing to limitations of space we contend ourselves with a mere survey of the work. The Kings of the Arabs mentioned by the author are:— Husein Ibn Ali, King of the Hedjaz; Yehya Ibn Hamid-dud-Deen, the Imam of Yemen; Syed Idrisi, the Imam of Asir; Abdul Karim Fadthol, Sultan of Lahej; Abdul Aziz al-Faisal al-Saood, Sultan of Nejd; Sheikh Ahmed al-Jabbar, Sultan of Koweit; Abdulla bin Hason Al-Khalifa, Sheikh of Bahrein; Faisal bin Husein bin Ali, King of Iraq.

Speaking of the Imam of Yemen the author says that he is a very just and keen Ruler and keeps himself in touch with the news of the world by reading the Egyptian newspapers. He questioned the author about the Irish Home Rule, about the rivalry between Lloyd George and Curzon; about Zuglul Pasha; about the treaty between Mustafa Kamal and France and numerous other topics. The author further says that the library of the Imam is the best in the whole of Arabia; and the Imam scrupulously guards it against public curiosity, and is averbe to allow the strangers to look at it. Among the valuable books and MSS., the Library contains a complete set of "Kitab-al-Iklil," by Hason Ahmed Al-Hamdani, a very rare and valuable work in Arabic. The author says that he could see only one volume of it in the whole of Syria.

The book, on the whole, is very interesting and the author has laid open before the world all that was till now a mystery and a sealed book to those outside the sphere of politics. The policy of the Yemen and the whole of Arabia is fully discussed in its pages in a very frank and bold manner. Amin Rehani deserves to be congratulated on his success in producing such an excellent work. The printing and the paper are both good, but the photographs are rather faint and blurred. In the absense of the photograph of the Imam (the Imam dislikes his photo being taken) the author has given a pen sketch of the Imam's effigy, which is rather cruelly drawn. The Index at the end of the second volume has made the work doubly useful. No oriental library should be without this work.

البلاغ

الاشتراك يدفع سلفاً
في بيروت وسوريه ليرة ذهبيه عثمانية واحدة
وفي الخارج ليرتان انكليزيتان

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العدد ٣١٣٣
السنة السادسة عشرة
ثمن النسخة الواحدة ٣ غروش سورية

[ح]وادث الغوطة — من هم اعضاء الوزارة السورية الجديدة ؟

ابن سعود محرر العرب

عودٌ على بدءٍ

[...] قرأت في « العالم الاسرائيلي » [...]د الـ ٢٣٠ ما يأتي :

« وما اجمل ما آخذته الرصيفة [...]رز » في هذا المعنى على فلان [...]قرن بالامس يدعو جلالة الحسين [...] الاسلام الفرد فاذا بـه ينادي [...]م جلالة ابن سعود بمنقذ الاسلام »

ان في هذه الاسطر الاربعة [...]ع غلطات يجب علي اصلاحها .

[...]ولها اني لم اقل مرة ان الملك حسين رجل الاسلام الفرد . وكل ما [...]تبته في كتابي « ملوك العرب » [...]هد على ذلك . ولكني قلت — [...]ت ما كان يومئذ الحقيقة — انه [...]عيم العربي الكبير ، لا الفرد . [...]د شاركت الالوف من الامة رأيهم [...] الزعامة ، ولكني علمت في [...]ساحتي ما لا يعلمون .

ولم يكن الحسين راضياً عما كتبت لاني لم استعمل الالقاب الملتزمة يومئذ في جريدة القبلة . خصوصاً « ملك العرب » ذاك اللقب الذي انكره عليه اربعة اخماس العرب في شبه الجزيرة .

عندما ودعت جلالة الملك فيصل ، يوم سفري الى نجد ، وعدته بان اعود [ا]ليه فاطلعه على ما ارى واعلم واصدقه الخبر . عدت الى بغداد . وفي اول مقابلة قلت لجلالته : ليس في شبه الجزيرة اليوم غير رجلين كبيرين هما ابن سعود والامام يحيي .

وقد جهرت مراراً في مجلس الملك علي برأيي في الزعامة العربية ، فقلت انها لا يصلح لها الا ابن سعود . اما ابن سعود فاني في ما كتبت [و]اصفه واصف احواله ومزاياه ، لم اكن سياسياً . ولا كنت سياسياً في كلمة واحدة كتبتها عن العرب . انما انا خادم العلم والتاريخ ؛ وعلي تبعة الصدق والاخلاص . اما اذا كان في تفرسي ودرسي الامور شيء من الخطأ فذلك مما يثبت القاعدة . ان العصمة لله وحده .

[و]لكني والحمد لله مطمئن البال . [ف]ها قد مرت ثلاث سنوات على الكلمة الاولى التي خططتها في الزعيم العربي الاكبر ؛ ولم تكذبها الحوادث . بل جاءت الحوادث فوق ما في كلماتي من الحقيقة ونظريتي من الاعتدال .

وهناك ما هو عندي ادعى الى الغبطة فان الذين كانوا بالامس يرتعدون اذا ذكر اسم ابن سعود اصبحوا اليوم يرددونه اعجاباً واجلالاً . وفي مقدمتهم الصحافيون الذين يتسابقون الى نشر اخباره واخبار البلاد العربية ومعظمها اليوم في حكمه . فهل في هذا الانقلاب ، او الاهتداء ، برهان على خطأي او تحيزي ؟

اما الغلطتان الثانيتان في الجملة المصدّر بها هذا المقال فهما في قول الكاتب اني ادعو ابن سعود « بمنقذ الاسلام » والذي كتبته في « الاحرار » ونقلته جرائد شتى ، حديث العهد . وهو ظاهر في العنوان بالقلم العريض — ابن سعود محرر العرب . ان بين الكلمتين والفكرتين ، من وجهتي في الاقل ، بوناً عظيماً . ولا اذكر غير سببين لذلك .

اولاً : لست من الذين يعتقدون ان الاسلام في خطر لينقذه احد من رجاله .

ثانياً : اذا كان من خطر عليه فليس من شأني البحث فيه ؛ وهو [بع]ض ديني . لا دخل لي في الاسلام . انما يهمني امر العرب . اني من [ان]صار الامة العربية ، بل اني منها .

كنت كذلك قبل الحرب ، واثناء الحرب ، وبعد الحرب . ولا ازال متمسكاً بمبدأي ويقيني . ان صبغتي الوطنية من الارض . هي صبغة نباتية ثابتة ؛ لا كيماوية اصطناعيه . واني اعتقد بعظمة ابن سعود ، واعجب بمواهبه الفطرية ، وباخلاقه التي تكاد تكون نبوية واني اسعى جهدي في اقناع الناس اني في ما اعتقد مصيب ، وفي ما اعجب به غير مريب .

واذا كان هناك من يرتابون بما اقول ، او يشكون في صحة ما اعتقد واتيقن — اذا كان هناك اناس يظنون ان في شهادتي شيئاً من الغلو او التحيز — فاليهم أزف شهادة الاجنبي بالزعيم العربي الاكبر وليس هذا الاجنبي من الانكليز ليقال ان له في الرجل غرضاً سياسياً . انما هو طبيب اميركي ، ومرسل مسيحي ؛ اقام عشر سنوات في البحرين ؛ وقد ساح في قسم من البلاد العربية ؛ فوصل الى الرياض . ثم كتب كتاباً طُبع حديثاً في نيويورك ولندن عنوانه « العربي في بيته »

THE ARAB AT HOME BY PAUL W. HARRISON

اهداه الى « ثلاثة من خير اصدقائي » كما قال . وهم :

عبد العزيز بن سعود
عبدالله بن جلوي (١)
عبد الرحمن بن سويلم (٢)

(١) حاكم الحسا (٢) حاكم القطيف والاثنان من رجال ابن سعود الكبار

وقد جاء في كلام الدكتور هارسون وهو يصف ابن سعود ، في صفحة ١٣٠ ؛ ما يأتي :

« ان الرجل الذي يستولي بثلاثمئة من رجاله على مدينة مسورة (الهفوف في الحسا) فيها فرقتان من الجنود التركية — الرجل الذي يجمع القبائل العربية المتعادية ويوحدها توحيداً لا مثيل له حتى في ايام النبي — الرجل الذي يسوس الامور في بلاده بالعدل والحزم والحكمة ، فترتفع في ايامه قيمة الاملاك ثلاثه اضعاف — ان هذا الرجل زعيم حقيقي . بل هو فوق ذلك . هو من اولئك القليلين الذين يولدون ملوكاً في العالم . »

والشاهد الاكبر انما هو في اعمال ابن سعود ومآثره . اطال الله بعمره لتحقق بواسطته امال العرب كلها .

الفريكه امين الريحاني

فرنسا وانكلترا

في الشرق الادنى

قالت جريدة « بتي جورنال » ان المسيو بريان تكلم في اللجنة الخارجية لمجلس الشيوخ فاوضح ان المسيو دي جوفنيل واللورد بلومر على اتم اتفاق وتعاون وان الحركات المشتركة قد بدأت ويمكن ان نرجو توطيد السلم في سوريا في المستقبل القريب — روتر

أدب العرب

الدنيا العابسة

تجهمت الدنيا ولاحت لناظري
عليها قطوب العابس المتكاثر
وبادت مغاني الحب منها واقفرت
منازلها من كل [...]
فقد كانت الدنيا مراتع صفوة
فمادت بزلزال الشجون الثوائر
فقدت احباني وودعت والدي
ومن كان عوني في الحياة وناصري
فقدتهمو والقلب لاه وسادر
وها انا ابكيهم بمقلة حائر
فواحسرتا للعمر يمضي ودونه
خيالات احلام الليالي الغوابر !!
وواحسرتا للعمر يمضي وحشوه
هيا كل اشباح الصفاء المغادر !!
وواحسرتا للعمر يمضي وليس لي
رفيق يناجيني عواطف شاعر !!
وواحسرتا اغدو بوحشة ناسك
يعيش وحيد القلب بين المغاور !!
اسير وحولي الناس جم عديدهم
ينادون اهواء القلوب الزواهر
فاشعر اني بينهم في غيابة
فريداً من الشمل القديم المسامر !!

***

حياة اقضيها على الكره صاغراً
وهل انا الا طوع صرف المقادر !!

عبد السلام راسم

***

الابيوردي

هو ابو المظفر محمد بن ابي العباس الابيوردي الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير رواية نسابة شاعراً ظريفاً قسم ديوان شعره الى اقسام منها العراقيات ومنها النجديات وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات الثقاة وكان فخر الرؤساء حسن الاعتقاد جميل الطريقة متصرفاً في فنون جمة من العلوم عارفاً بتاريخ العرب فصيح الكلام حاذقاً في تصنيف الكتب وافر العقل كامل الفضل وكان فيه تيه وفكر وعزة نفس ومن محاسن شعره قوله

ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت
لنا رغبة او رهبة عظماؤها
فلما انتهت ايامنا علقت بنا
شدائد ايام قليل رخاؤها
وكان الينا في السرور ابتسامها
فصار علينا في الهموم بكاؤها
وصرنا في النائبات باوجه
رقاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها

وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابيورد وكتاب المختلف والمؤتلف وطبقات كل فن وما اختلف وائتلف في انساب العرب وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكان حسين السيرة جميل الاثر له معاملة صحيحة وكانت وفاته باصبهان مسموماً

[...] الملك حسين تطيعه وتخافه
[...]ية ابن سعود تطيعه وتحبه
[...]ية الامام يحيي تطيعه دون حب ودون خوف
[...]ية الملك فيصل لا تخاف ولا تحب ولا تطيع الا مكرهة
[...] الملوك المذكورين في شبه الجزيرة يستحق أن يسود العرب ؟ »

« السياسة الدولية للمستر دايزل بورنس »

مطبعة الترقي بدمشق ٥ ٣٣١ ص بقطع الزهراء

[...] الاستاذ الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر — مترجم هذا الكتاب — : من الدواعي الجوهرية التي دعتني الى ترجمته أن صاحبه يقول بسياسة [...]ن الامم ، لا إنسانيةً وعطفاً وتنزلا ، بل سعياً وراء المنفعة التي يجنيها [...] العمل المشترك . وعنده أن تكثير الحرية والعدالة بين الآخرين هو [...]ير السلع المادية يزيد في الرفاهية العامة والسعادة المنشودة

DAMASCUS LETTER



Members of the Women's League with the speaker, Mrs. Albert Rihani. From left to right: Mrs. I. Itayim, Mrs. Zeine, Mrs. A. Tauneh, Mrs. T. Sorrenson. Mrs. A. Rihani and Mrs. A. Mikati.

[...] member of the organization. [...] membership resulted [...]t president Mrs. [...] Iowa, to [...] ex-

Thomas Sorenson. Speaker will be Dr. Belle Dale Poole, maternal health specialist now working at AUB.

The executive committee of the [...] were hostesses at the first [...] Harold

ملوك العرب

أصدر الاديب الريحانى الجزء الثانى من هذا الكتاب وهو وصف رحلته فى البلاد العربية تشتمل على مقدمة وثمانية أقسام مزينة بالخرائط والرسوم . وهذا الجزء الثانى يتضمن كلاماً

مستفيضاً فى سلطنة نجد وملحقاتها والكويت والبحرين والعراق . وربما كان هذا الكتاب فريداً في بابه من الوجهة الوصفية فقد ساح مؤلفه فى بلاد العرب طويلاً وزار أماكن قلما زارها أحد من المشغوفين بدرس المسائل العربية والقادرين على الكتابة باللغة العربية مثله . وقد طرق السياسة فيه وأفضى بأسرار قلّ من يعرفها . ومن جهة أخرى فالكتاب من أفكه كتب السياحة القديمة والحديثة تقرأه فكأنك تقرأ فصولا من كتب ابن بطوطه أو المسعودى ولا ينبهك الى الحقيقة الا اختلاف اللهجة الكتابية الناشىء عن اختلاف الزمان والمكان

المسائل الحالية الخطيرة وفي مقدمتها قضية الدستور العتيد للاراضي الموضوعة تحت الانتداب

الريحاني عند الجنرال

قابل السيد امين الريحاني بعد ظهر السبت فخامة الجنرال سراي مقابلة خاصة وترجح البحث دار فيها على شؤون جزيرة العرب و...

الريحاني والجنرال سراي

قابل يوم السبت بعد الظهر السيد الريحانى فخامة الجنرال سراي في دار المفوضية . وقد دار الحديث حول رحلة فيلسوف الفريكة الى بلاد العرب

(الوفاق)

من الريحانى وهى :

جده - كلفنى عظمة السلطان ابن سعود واذن جلالة الملك (علي) بان ارسل اليكم هذه البرقية وهى :

(نشرت بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يدا فى حوادث الحجاز وان هناك علاقة بين الترك ونجد واتفاقا سابقا على وقوع ما وقع فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد فى اعمالها الا بمصالحها القومية الاسلامية .

الوفاق : ما كادت هذه البرقية تنشرها البلاغ حتى قامت وقعدت لها الصحافة السورية والعراقية ممن تديرهم الانواط الهندية البريطانية على حساب فيصل وعبد الله فقلبوا ظهر المجن وانكروا على الاستاذ امين الريحانى تداخله بين ملكين او فى القضية العربية بدعوى انه مسيحى وفاتهم ان الاستاذ هو العربى بفطرته ودمه والشرقى بفكرته وغيرته وان له المكانة القصوى لدى عظمة الفاتح السلطان بن سعود والامير علي وانهم ومن اوعزوا اليهم بما سودوا به صفحات تلك الجرائد الساقطة الاستعمارية هم دعاة الفتنة والالة التى تحررها دول الاستعمار ضد العرب والشرق . وانه ليجدر بنا ان نتمثل بقول الشاعر العربى :

عاب الامين اناس لاخلاق لهم ☼
وما عليهم اذا عابوه من ضرر ☼
ما ضر شمس الضحى فى الافق طالعة ☼
ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر

وقوله :

اقول لمعشر غلطوا وعصوا ☼
على الشيخ الرشيد وانكروه ☼
هو ابن جلا وطلاع الثنايا ☼
متى وضع العمامة تعرفوه ☼

العاملي والريحاني

بيزان عمر ابى النصر

لا اعرف الاديب السيد عمر ابي النصر ولم اجتمع به ولكنني كنت اقرأه في جريدة الجامعة السورية في اعداد الصحف التي كنت اقرأها منذ سنوات اربع او خمسة في جريدتي الكرمل والنفير وكانت الجامعة عندئذ احدى الجرائد التي اعني بمطالعتها على قمة الكرمل وفي ظلال الصنوبر وعلى شاطئ البحر سواء في عزلة عن الناس او في مجلسي الخاص من الجرائد التي كانت تصلني عندئذ اطالعها بكل لذة وشوق من الصحف المصرية جريدتين السياسة والاخبار. وجل ما كنت اكنه للسيد عمر ابي النصر في نفسي انه اديب منشئ وفي عداد الادباء المنصفين الذين يكتبون ليفيدوا وينقدون ليس لغرض في النفس بل لنصرة الفضيلة وتحرير الحقيقة فقط . كما هو شأن الادباء النزيهي الاقلام البعيدين عن الضرر وحب الظهور.

وسرعان ان تغير وجه الاعتقاد عندما بدأت اطالع ما ينشره في كل يوم من نهار الاربعاء عن خيرة الادباء في جريدة البلاغ واقابله فيما ينشر من هذا النوع في السياسة للدكتور طه حسين ... وارى الفرق بين الاثنين كالفرق بين الثمرة الناضجة والثمرة التي لم تنضج بعد او كالفرق بين النقد الفاسد والنقد الناضج الصحيح ... بالنزاهة والكمال . ولا غرو فان الاول يكتب بتجرد لتحليل المسائل الادبية ومعالجة نقد الادباء بالطرق الادبية المشروعة التي لا تمس المنتقد ومكانته الادبية . بينما الثاني يكتب ويتمثل امام مخيلته من الصور المشوهة ويعمد الى السيآت ويتجاوز عن الحسنات وينظر ببصيرته الغريبة المدى الى الابعاد العظيمة فيشطط قلمه ويزل قدمه.

والنقد بالحقيقة لا يزال ناقصاً فاسداً عاريا عن التجرد حتى في ارقى المعمورة في اليوم ولكنه في الشرق الادنى اكثر اضطرابا منه في سائر الامم الاخرى التي يقتص اثرها الشرقيون في بدء نهضتهم الحديثة . ولا يزال حظ الاديب النابغة الجفاء والانزواء على علو كعبه في العلم والفضل والادب . ولا نزال ننظر بابصارنا لا ببصائرنا فنمدح جزافاً ونقدح اسرافاً ونحن لا نبغي من ذلك طائل ... سوى خلا الحط من كرامة النابغين من رجالنا العاملين وأدبائنا الناهضين

حمل السيد عمر ابي النصر على السيد امين الريحاني حملة شعواء لكتابته ... في صدر كتاب لاحد الادباء ... شغل بها ثلاثة اعمدة من الاستاذ السيد كامل شعيب العاملي .

كنت اود ان اطلع على مقدمة الريحاني التي حملت الاديب على النقد لاري رأيه ومكانه من اصابة الرأي وعدمه . اما العثرات فقد طالعتها بامعان فلم ارها ما يستحق الضجة التى كان يجدر بالناقد ان يتجاوزها الى المنة والشكر حرصاً على هذه اللغة الشريفة

وانه لمما يؤسف له تعريضه بمكانة الشاعر وأدب الفيلسوف جريا مع الغرض «والغرض مرض» لباعث في النفس جره اليه التنقص الذي هو مصيبة الامة العظمى ونكبتها الكبرى التى هبطت بالامة العربية من مقرها الرفيع وشأوها المنيع الى الحضيض من الذل واسفل السافلين

العاملي والريحاني او الشاعر والفيلسوف — والشاعر والفيلسوف دعامتا الامة في نهضتها الادبية . عاملان كبيران في حقل النهضة ومن كبار الادباء على ان النقد لا يعرف كبيرا او صغيرا واريد بالنقد ما كان شريفاً صادقاً بعيداً عن التدنس عاريا عن التقديس سداه الارشاد ولحمته اتباع السداد مع الاحتفاظ بمكانة المنتقد عالما كان او شاعراً او اديبا

الناقد من يصور لك الاديب كما هو بعينه كأنك تراه او تجالسه وتشعر بصدق في لهجته وخلوص في رأيه ويخرج بك ترجمة صحيحة تنطبق على حقيقة حاله جامعة بين قبحه وجماله

لا اعرف الفيلسوف ولكنني اعرف الشاعر . ولا اعرف شاعراً اديبا بين من عرفت من شعرائنا النابغين وكتابنا البارعين كالعاملي شاعراً او اديباً يقاوم ناقديه بالسكون والصمت ويناضلهم بالازدراء والمنعة والاباء والرفعة والبشاشة والهدوء مهما عرضوا به او علا الضجيج حوله

وقد عرفته صدفة في بيروت وانا في لفيف من الادباء في محل «شقير» على ساحة البرج وموضوعنا الاستاذ العاملي بمناسبة كلمة في البيان نقداً لابياته واذا به قادم من بعيد مناج نفسه منكس رأسه وقد اعترضه الادباء ورغبوا اليه بالجلوس فجلس . وبعد حديث طويل للاستاذ عن الشعر والشعراء والادب والادباء والكل صاغون له افضى اليه احدهم بالبيان يسأله رأيه فيما كتب عنه فارتاب ثم اجاب «اذا كان البعض لا يرون موضوعا غيري فانا امامهم واسمح لهم بهذا التمرين والممارسة ليتجاوزوه فيما بعد الى الموضوعات المفيدة والعاقل لا يعبأ بتقول المتقولين الذين يرون مطلع الشمس ويقولون لا نرى الا ظلاما مدلهما فيشتغل للفئة القليلة الراقية التي تسير في جادة الانسانية والصراط المستقيم»

هذه الامة ولا يكترث او يعبأ بما يعتوره من الصعوبات والعقبات وقد تذكرت عند قراءة العدد الاخير من البلاغ ورد الناقد قول الاستاذ ووقفت عنده والسلام على من عرف حده ...

حيفا رشيد ابو سعدا

فخامة الجنرال سراي مقابلة خاصة وتزجج
البحث دار فيها على شوءون جزيرة العرب وحا

لا ينبهك الى الحقيقة الا اختلاف اللهجة الكتابية الناشىء عن اختلاف الزمان والمكان

١٩٢٥

الريحاني والجنرال سراي

قابل يوم السبت بعد الظهر السيد الريحاني فخامة للجنرال سراي في دار المفوضية . وقد دار الحديث حول رحلة فيلسوف الفريكة الى بلاد العرب

العاملي والريحاني

بيزان عمر ابي النصر

لا اعرف الاديب السيد عمر ابي النصر ولم اجتمع به ولكنني كنت اقراء جريدة الجامعة السورية في عداد الصحف التي كنت اقرأها منذ سنوات اربعة او خمسة في جريدتي الكرمل والنفير كانت الجامعة عندئذ احدى الجرائد التي اعني بمطالعتها على قمة الكرمل وفي ظلال السنوبر وعلى شاطىء البحر سواء في عزلة عن الناس او في مجلسي الخاص من الجرائد التي كانت تصلني عندئذ اطالعها بكل لذة وشوق من الصحف المصرية جريدتين السياسة والاخبار. وجل ما كنت اكنه للسيد عمر ابي النصر في نفسي انه اديب منشىء وفي عداد الادباء المنصفين الذين يكتبون ليفيدوا وينقدون ليس لغرض في النفس بل نصرة الفضيلة وتحرير الحقيقة فقط . كما هو شأن الادباء النزيهي الاقلام البعيدين عن الضرر وحب الظهور.

ومرعان ان تغير وجه الاعتقاد عندما بدأت اطالع ما ينشره في كل يوم من نهار الاربعاء عن خيرة الادباء في جريدة البلاغ واقابله فيما ينشر من هذا النوع في السياسة للدكتور طه حسين واضرابه واري الفرق بين الاثنين كالفرق بين الثمرة الناضجة والثمرة التي لم تنضج بعد او كالفرق بين النقد الفاسد والنقد الناضج الصحيح ... ن بالنزاهة والكمال . ولا غرو فان الاول يكتب يتجرد لتحليل المسائل الادبية ومعالجة نقد الادباء بالطرق الادبية المشروعة التى لا تمس المنتقد بمكانته الادبية . بينما الثاني يكتب ... يتمثل امام مخيلته من الصور المشوهة ويعمد الى السيآت ويتجاوز عن الحسنات وينظر ببصيرته الغريبة المدي الى الابعاد العظيمة فيشط قلمه ويزل قدمه.

والنقد بالحقيقة لا يزال ناقصاً فاسداً عاريا عن التجرد حتى في ارقى المعمورة في اليوم ولكنه في الشرق الادنى اكثر اضطرابا منه في سائر الامم الاخرى التي يقتص اثرها الشرقيون في بدء نهضتهم الحديثة . ولا يزال حظ الاديب النابغه الجفاء والانزواء على علو كعبة في العلم والفضل والادب . ولا نزال ننظر بابصارنا لا ببصائرنا فنمدح جزافاً ونقدح اسفافاً ونحن لا نبغي من ذلك طائل ... يجدي خلا الحط من كرامة النابغين من رجالنا العاملين وأدبائنا الناهضين

حمل السيد عمر ابي النصر على السيد امين الريحاني حملة شعواء لكتابته ... ة في صدر كتاب لاحد الادباء ... ين شغل بها ثلاثة اعمدة من جريدة البلاغ وتجاوزها الى ما ماثلها وشكلا وخطة في الشاعر المشهور

الاستاذ السيد كامل شعيب العاملي.

كنت اودان اطلع على مقدمة الريحاني التي حملت الاديب على النقد لاري رأيه ومكانه من اصابة الرأي وعدمه . اما العثرات فقد طالعتها بامعان فلم ارها ما يستحق الضجة التى كان يجدر بالناقد ان يتجاوزها الى المنة والشكر حرصاً على هذه اللغة الشريفة

وانه لمما يؤسف له تعريضه بمكانة الشاعر وأدب الفيلسوف جريا مع الغرض «والغرض مرض» لباعث في النفس جره اليه التنقص الذي هو مصيبة الامة العظمى ونكبتها الكبرى التى هبطت بالامة العربيه من مقرها الرفيع وشاوءها المنيع الى الحضيض من الذل واسفل السافلين

العاملي والريحاني او الشاعر والفيلسوف — والشاعر والفيلسوف دعامتا الامة في نهضتها الادبية . عاملان كبيران في حقل النهضة ومن كبار الادباء على ان النقد لا يعرف كبيرا او صغيرا واريد بالنقد ما كان شريفاً صادقاً بعيداً عن التدنس عاريا عن التقديس سداه الارشاد ولحمته اتباع السداد مع الاحتفاظ بمكانة المنتقد عالما كان او شاعراً او اديبا

الناقد من يصور لك الاديب كما هو بعينه كانك تراه او تجالسه وتشعر بصدق في لهجته وخلوص في رأيه و يخرج بك ترجمة صحيحة تنطبق على حقيقة حاله جامعة بين قبحه وجماله

لا اعرف الفيلسوف ولكنني اعرف الشاعر . ولا اعرف شاعراً اديبا بين من عرفت من شعرائنا النابغين وكتابنا البارعين كالعاملي شاعراً او اديباً يقاوم ناقديه بالسكون والصمت و يناضلهم بالازدراء والمنعة والاباء والرفعه والبشاشة والهدوء مهما عرضوا به او علا الضجيج حوله

وقد عرفته صدفة في بيروت وانا في لفيف من الادباء في محل « شقير » على ساحة البرج وموضوعنا الاستاذ العاملي بمناسبة كلمة في البيان نقداً لابياته واذا به قادم من بعيد مناج نفسه منكس رأسه وقد اعترضه الادباء ورغبوا اليه بالجلوس فجلس . وبعد حديث طويل للاستاذ عن الشعر والشعراء والادب والادباء والكل صاغون له افضى اليه احدهم بالبيان يسأله رأيه فيما كتب عنه فارتاب ثم اجاب «اذا كان البعض لا يرون موضوعا غيرى فانا امامهم واسمح لهم بهذا التمرين والممارسة ليتجاوزوه فيما بعد الى الموضوعات المفيدة والعاقل لا يعبأ بتقول المتقولين الذين يرون مطلع الشمس ويقولون لا نرى الا ظلاما مدلهما فيشتغل للفئة القليلة الراقية التي تسير في جادة الانسانية والصراط المستقيم»

كلمة حكيمة فاه بها الاستاذ العاملي جديرة بكل عاقل اديب يعمل لخدمة هذه الامة ولا يكترث او يعباء بما يعتوره من الصعوبات والعقبات وقد تذكرت عند قراءة العدد الاخير من البلاغ ورد الناقد قول الاستاذ ووقفت عنده والسلام على من عرف حده . .

حيفا رشيد ابو سعدا

(الوفاق)

من الريحانى وهى :

جده — كلفنى عظمة السلطان ابن سعود واذن جلالة الملك (علي) بان ارسل اليكم هذه البرقية وهى : (نشرت بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يدا فى حوادث الحجاز وان هناك علاقة بين الترك ونجد واتفاقا سابقاً على وقوع ما وقع فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعة كلها ولا تسترشد فى اعمالها الا بمصالحها القومية الاسلامية .

الوفاق : ما كادت هذه البرقية تنشرها البلاغ حتى قامت وقعدت لها الصحافة السورية والعراقية ممن تديرهم الانواط الهندية البريطانية على حساب فيصل وعبد الله فقلبوا ظهر المجن وانكروا على الاستاذ امين الريحانى تداخله بين ملكين او فى القضية العربية بدعوى انه مسيحى وفاتهم ان الاستاذ هو العربى بفطرته ودمه والشرقى بفكرته وغيرته وان له المكانة القصوى لدى عظمة الفاتح السلطان بن سعود والامير على وانهم ومن اوعزوا اليهم بما سودوا به صفحات تلك الجرائد الساقطة الاستعمارية هم دعاة الفتنه والالة التى تحررها دول الاستعمار ضد العرب والشرق . وانه ليجدر بنا ان نتمثل بقول الشاعر العربى :

عاب الامين اناس لا خلاق لهم *

وما عليهم اذا عابوه من ضرر *

ما ضر شمس الضحى فى الافق طالعة *

ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر *

وقوله :

اقول لمعشر غلطوا وعصوا *

أعلى الشيخ الرشيد وانكروه *

هو ابن جلا وطلاع الثنايا *

متى وضع العمامة تعرفوه *

ابن السعود والريحاني

كتبت جريدة ام القرى في ٣٠ نيسان سنة ١٩٢٦ ما يلي :

« تحرك ركاب صاحب الجلالة الملك صباح الخميس من مكة وفي معيته بعض رجال جلالته من الامراء الكرام وقد حلقت طيارة في جو جدة استعداداً لاستقبال جلالته فلاقت السيارة الملوكية قرب الرغامة وقد نزلت الى الارض ثم سارت في ركابه العالي الى جدة ولما بلغ الركاب العالي قرب جدة اطلقت المدفعية احدوعشرين مدفعاً ايذاناً بوصول جلالته وقد اخذ السلام على باب مكة رهط من جنود المشاة ورهط من جنود البحرية وكان في الانتظار وجهاء البلدة واعيانها وموظفو الحكومة والاستاذ امين الريحاني وتوفيق افندي ابو القاسم

ولما استقر بالحاضرين المجلس نهض الاستاذ الريحاني والقى خطاباً موجزاً نلخصه بما يلي:

خطاب الريحاني

قدر لي ان ادخل ملك ابن سعود على بابين من خليج فارس والبحر الاحمر وعسى ان يكون الباب الثالث من بحر ثالث

تذكرون يا صاحب الجلالة يوم كنا في العجير عندما ودعنا المندوب السامي فقال لجلالتكم مشيراً إلي (هو يدمنكم) ففهمتم بتلك الكلمة الجميلة التي لا انساها حياتي قائلين (الاستاذ نجدي الان هومنا) تسمحون لي الان ان اخاطبكم كنجدي فاقول ياطويل العمر منذ ودعتكم في الرياض وانا اعلل النفس بالاجتماع بكم مرة اخرى والحمد لله ثم لكم ان ما طال ما رجوته وتقت اليه تحقق اليوم فكنت من المغبوطين

سافرت من نيويورك منذ اربع سنوات وقابلني العرب وسحت في البلاد العربية والعرب في كل مكان اخواني وخرجت من البلاد العربية والعرب احب الشعوب الي واحقهم بعلمي وادبي

لم تتغير العين التي تمتعت بمشاهدتكم للمرة الاولى في النفوذ ولم تتغير القلب الذي افعم بحبكم في الرياض ولم يتغير المبدأ الذي من اجله سحت البلاد العربية فانني لا ازال انشد الوحدة ولا ازال اقول واعتقد انها محققة ان شاء الله بمساعي عبد العزيز الملك السلطان جامع شمل العرب في هذا الزمان وانها لكلمة كبيرة ولكنها الحقيقة

ان العرب بعد الخليفة الثاني لم يسعدوا برجل يجمع كلمتهم ويوحد مقاصدهم ويعزز شؤونهم فيجعلهم تحت سيادة عربية واحدة

كان في بني امية معاوية وفي بني العباس المأمون وفي الايوبيين صلاح الدين ثلاثة من عظام رجال التاريخ اعزوا العرب والاسلام ورفعوا اعلامهم في اقصى البلدان ولكنهم لم يستطيعوا ان يبسطوا نفوذهم في الجزيرة كلها والحق يقال انهم لم يهتموا للبدو الا عندما كانوا يحتاجونهم حباً للحرب ما استطاع الامويون ان يوفقوا حتى بين قيس اليمانية في الشام ولا استطاع العباسيون ان يسودوا حتى العشائر في الحسا على ما يظهر كما ان صلاح الدين لم يفكر في تحسين حال البدو ونزع الخلافات المستأصلة بينهم

انهم اسسوا دولاً في الشمال فامتدت سيادتهم شرقاً وغرباً ولم يهتموا بشبه الجزيرة الا عندما كانت تضطرهم في بعض نواحيهم الفتن فمرت الف وثلاثمائة سنة والعرب لم يزلوا كما كانوا ولم يتغير ولامسهم شيء من عوامل التطور

الف وثلاثمائة سنة ثم بعث الله من يجمع كلمة العرب ويوحد مقاصدهم ويعزز شؤونهم ويؤسس ملكه بينهم فيكون اولاً منهم ولهم

ان التوسع في الاساس مقدمة للتوسع في البناء فيجيء البناء وطيداً مهما تسامى يجيء راسخاً متماسكاً مهما تعددت فروعه وترامت اطرافه

ايها السادة انني اعتقد وعقيدتي من قلبي وايماني وعلمي ان تاريخ ان لعبد العزيز صحيفة مجيدة باهرة في تاريخ العرب والاسلام فانا اذ ذكرنا التفوق في السياسة والنباهة والدهاء ذكرنا معاوية واذ ذكرنا الصلاح وكرم الاخلاق ذكرنا المأمون واذا ذكرنا العدل والفضل وعظمة النفس ذكرنا صلاح الدين واني ارى هذه المزايا كلها مجتمعة في شخص عبد العزيز ولكن المأمون مزية فوق مزاياه العلية كلها اعني غيرته على العلم وتشجيعه العلماء وسعيه في نشر المعارف في البلاد العربية فعسى ان تكون هذه المزية من مزايا عبد العزيز العالية

يا طويل العمر قد باشرتم اعمالكم الخطيرة مثل الخليفة عمر اي انكم بدأتم في الاساس في شبه الجزيرة في البادية وستكلل اعمالكم الخطيرة كما كللت اعمال عمر والمأمون ان شاء الله

جواب جلالة الملك

اني شكركم وترني دائماً ذكر للناس شيئاً كبيراً عن ارائكم واعتقادكم في القضية العربية وجهدكم فيها وانني ارجو من الله ان يوفق العرب في امر دينهم ودنياهم ويوفقهم في امر دينهم باتباع كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف وفي امر دنياهم بان يتناصحوا بينهم لتأمين اوطانهم ويعملوا لتوحيد كلمة امرهم ان العرب اذا اتحدت كلمتهم وصفت قلوبهم واخلصوا في العمل لخدمة انفسهم كان لهم النجاح ان العرب لا اخشى عليهم من الاجانب ولكن اخشى ان يكون العرب واسطة لتسليط الاجانب علينا

انني اضمن واؤكد بان الاجانب لا يتجاوزون على العرب اذا لم يكن من العرب انفسهم من يحضهم على ذلك

نعم ان للاجانب مطامع قد يكون المثير لتلك المطامع الحسد وحب التفوق بعضهم على بعض ولكن الاطماع لغايات مادية بحتة قليل لانه ليس في البلاد ما يطمع فيه فلو لم يوجد من العرب من يحرك تلك الاطماع لكان العرب راحة عظيمة مما يخشونه لقد تكلم معي اكثر من واحد من الاجانب الذين لاقوني وقالوا بانهم لا يرجى للعرب راحة وخلاص من النفوذ الاجنبي الا اذا اتحدت كلمتهم واجمعوا امرهم ان هذه حقيقة صحيحة ولكن ما العمل

« اذا خانك الادنى الذي انت حزبه
فوا عجباً ان سالمتك الاباعد »

واسأل الله ان يوفق العرب لما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة

❊ الهارا كيري ❊

نطلق كلمة « هارا كيري ...
مارسها اهل اليابان اجيالاً ...
من الانتحار بعمد ال...

الريحاني والفياض

على منبر الفيحاء — في حفلة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية

ليلة الجمعة هذه غصت ندوة محفل الاميركان بالزائرات والزائرين ·

ولماذا؟ ليسمع الجمهور آيات الفلسفة العصرية وعبارات البيان السحرية · ضاقت الندوة بالجماهير ولماذا؟ ليروا ويسمعوا الريحاني والفياض وكفى ·

هذه المرة الثالثة التي تقام بهذه الندوة الحفلات الزاهرة · وهذه المرة الثالثة ايضاً التي لم نزل نرى فيها (غيوم الكراسي) تسير فوق رؤوس الجمع حتى تواصلت الى اخشاب المنبر!! قبل ان الاميركان اتوا هذه البلاد

ليعلمونا اشياء كثيرة · ومن جملتها النظام والترتيب · فاين الترتيب يا اولي الفضل !!؟

حتى كلما شرف مدعو (متأخراً عن الميعاد) تقومون وتقعدون وتضجون وتزأرون (اتركيزه) في صدر المحفل (ولو كان من رعاع الناس) انما يدفع (الدخولية) فلو قدر الله وقدم محافظ البلده وحكامها ليت شعري اين تجلسونهم؟ بالطبع اما بين الخطباء واما على الطاولة التي تكرمتم بها للصحفيين؟

افتتح الحفلة الدكتور ماريا فقلنا قد عرفنا الدكتور من حملة المبضع وليس من حملة الاقلام (فليتهم اعطوا القوس باريها) ·

الجمهور (وبارك الله بهكذا جماهير) الذي كان يصفق لذكر الاسماء ولو كان في موقف الرثاء · فضيعنا بين الاستحسان والاستهجان ·

فوقف سكرتير الجمعية العام شحاده افندي شحاده فاسهب في الموضوع وقد استرقنا من خطابه (الطويل العريض) ما يلي :

قال : الخطوة الثالثة في تاريخ العلم والتهذيب حين هذه البلاد هو تاسيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية · اذ ان الخطوة الاولى : كانت الارساليات الاجنبية تشوق الطلاب لارتشاف العلم ·

ثانيها ابتداء اهالي الطلاب لتأدية رسوم التعليم عن اولادهم · الى ان اخذ الشرقيون يشعرون ان لا نجاحاً حقيقياً في الشرق الا بقيام الشرقيين معتمدين على انفسهم متعاضدين في فتح ابواب المعاهد العلمية للاذكياء المحتاجين

وبعبارة اخرى لا بدال الفلسفة الاتكالية بفلسفة الثقة بالنفس والاعتماد عليها لذلك قد اهتم متخرجو جامعة الاميركان لجمع وقفية مقدارها ١٥٠ ريال اميركي يصرف ريعها لتعليم الفقراء على اختلاف نحلهم ومذاهبهم وقد صادف هذا المشروع اقبالاً عظيما ·

الى اخر ما جاء بخطابه من وصف المحسنين لهذا المشروع وان له الثقة التامة بالوصول الى النتيجة المطلوبة في الوقت المعين هو شهر حزيران ٩٢٦ فبعد ان اكمل خطابه الذي كان يسنده بذكر بعض النكات الظريفة لما خفف من وطأة التطويل الممل ·

هنا قامت الانستان فارس وماريا وعزفتا على البيانو عزفاً غربياً كنا نتمناه لو كان شرقياً ليطابق موضوع الحفلة ·

وقف الريحاني بين صواعق التصفيق فكان يطير ويحلق في اللامتناهي، فيحمل مخيلة الجمهور فوق اجنحته المترفرفة · فرغم ذلك تمكنت من استراق بعض عباراته المأثورة الخالدة لعلمي ان الفيلسوف يضن علينا بها مختاراً : وهاك هي:

اني ارى في البلاد من الفساد ما لم يسبق له مثيل في العهد الغابر · اعناقاً تمد ونيراً يشد وويلاً في المستقبل لايحد ·

اهم المقويات حرية الفكر وحرية الانتقاد وحرية الصحافة وحرية الخطابة

فلا الامة ولا الحكومة ترضى بان يسجل عليها هذا الذنب · قال سبنسر الفيلسوف · ان في الشر جرثومة من الخير والعكس بالعكس فالانسان يرى في الخير والشر صوراً لاميانه وآماله واهوائه ·

منهم من يرى ذلك ويستعيذ بالله ومنهم من يتفلسف في الموضوع ومنهم من يسكت ويقنع

انني لبناني متطوع في خدمة الانسانية وكلنا منها

الاستقلال والانتداب لايكونان معاً ·

اني على يقين : ان الانتداب الافرنسي لازم الى حين !!؟

اني على يقين : بان الوحدة السورية اللبنانية الزم وانفع

اني على يقين ان رؤسائنا وزعمائنا وهم اشد ضرراً في البلاد اليوم من رجال الانتداب !!

اني على يقين : ان العقلاء من المسلمين والمسيحيين يسيئون الى انفسهم والى وطنهم فيما يكتمون يجهرون

اني على يقين ان ادباء المسلمين والمسيحين عادوا ثلاثين سنة الى الوراء من تعصبهم الادبي والسياسي والظاهر والخفي !

اني على يقين ان التعصب عار على شبيبة تدعي العلم والتساهل

اني على يقين : ان التساهل وان لم تصبك منافعه خير من التعصب وان مسك ضره !

اني على يقين : ان المسلم والمسيحي اخوان في السراء والضراء شاؤوا او لم يشاؤوا

اني على يقين : ان لا راحة ولا سلامة ولا خير ولا حرية ولا استقلال لهذه الامة الا في الوحدة السورية !

التتمة في الوجه السابع

...س والريحاني بطرابلس

الطبيب والفيلسوف يخطبان

٤ ايار ١٩٤٥

كانت حفلة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية
...ابلس مساء الخميس الماضي مثالا لما
...كل عاقل واديب ان تكون عليه حفلاتنا
...في المستقبل فقد اقتصرت على خطيبين اثنين
... وقد احسنت الجمعية اختيارهما فكانت
... في هذه البلاد لان تسعد بوقوف فياض
...ب المفوه والشاعر الفذ والريحاني الفيلسوف
...يم والاديب الكبير على منبرها في ليلة واحدة
...دأت الحفلة حوالي الساعة التاسعة مساء وقد
...ت دار مدرسة الاحد في طرابلس بكرام
...لسين سيدات وسادة . ولم يكن القبلون
...ه الحفلة من الطرابلسيين فحسب بل ان
...ن كرام البيروتيين بينهم سيدتان احتفزتهم
... في حضور هذه الحفلة النادرة — حفلة يخطب
...ريحاني وفياض هي دون ريب نادرة —
...را الي طرابلس لحضورها رغم ما في ذلك من
... وعادرا الى بيروت بعد نهايتها في الليلة نفسها
...فتتح الحفلة الاستاذ الاديب شحاده افندي
... بكلمة ابان فيها غاية جمعية متخرجي
... واعمالها ثم روى للحضور كيف توفق الي
...ربفياض والريحاني الى الخطابة في هذه الحفلة
...لاول بتأجيل سفره والثاني بترك اشغاله
... وافاض في وصف الغاية المجيدة التي ترمي
... اليها والتي هي السبيل الوحيد الموصل الى
...لال الحقيقي
...كان الخطيب يضمن خطابه النكتة بعد
... فقوبل بالاستحسان والتصفيق
... سمع الحاضرون عزفا على البيانو من
... اديبتين احداهما كريمة الدكتور ماريا
... فرع جمعية متخرجي الجامعة في طرابلس
...ا له كثيرا
... وقف فيلسوف الفريكه فدوت القاعة
...ق فالقى خطابا حرام ان نشوهه باقتضاب
...ا ورد فيه وقد كان الريحاني جريئا في

شانوجه نشيد « صندوق الفرجه » لواضعه الاستاذ عمر الزعني فطرب الحاضرون له واعجبوا بتلحينه

اما الدكتور فياض فما كاد يقف على المنبر حتى دوت القاعه بتصفيق حاد دل على تشوق الطرابلسيين لسماعه فمهد لخطابه بمقدمة لطيفه ثم اخذ يتدفق كالسيل فاسمع الطرابلسيين خطابه « انا وانتم » الذي سبق لنا وصفه يوم القاه في بيروت فلم يكن تأثيره في نفوسهم باقل من تأثيره في نفوس البيروتيين من قبلهم . ولما انتهى الدكتور من خطابه الح الحاضرون عليه بالعودة الى المنبر فاجاب طلبهم رغم تعبه والقى قصيدة من نظمه الشائق كان لها اجمل وقع في النفوس

وما كاد الخطيب يجلس والتصفيق ينتهي حتى دوى من احدى جوانب القاعة صوت يقول

سيداتي وسادتي

لا تخافوا فاني لن يطوح بي الغرور لدرجة اجسر معها ان اقف امامكم خطيبا بعد ان سمعتم امير المنابر الذي بايعه خطباء هذه البلاد وفيلسوف الفريكه الذى طار صيته في مشارق الارض ومغاربها ولكن لي صديق خفيف الروح خفيف الدم ولكن كبير الجسم مستديره يقفز في مشيته قفزا فيخال للناظر اليه انه يتدحرج تدحرجاً قابلني هذا الصديق عند تركي بيروت فقال الى اين ? قلت الى طرابلس . قال وما الداعي لهذا السفر الطويل ليلا ? اجبت لسماع فياض والريحاني قال وهل هما يخطبان هناك ولماذا لم نقرأ من ذلك في الصحف لو اعلن من ذلك في الصحف لزحفت بيروت بكاملها الى طرابلس . قال خذوني معكم . قلت معاذ الله فاننا ذاهبون في اوتوموبيل شندلر او بويك وانت تحتاج الى « كميون » . قال اذن خذ هذه الابيات وحي بها فياض عني . ففعلت طائعا لاني وجدت ان حمل بيوت صديقي اخف من حمله وكان الصوت صوت الاديب فؤاد افندي مفبغب المحرر بهذه الجريدة فتلا ابياتاً من نظم عبد الرحيم بك قليلات (وهو المقصود بالوصف) حيا بها الدكتور فياض ودعاه الى البقاء في هذه البلاد فصفق لها الحاضرون كثيرا

فياض والريحاني

حضرنا الحفلة التي اقامتها جمعية خريجي الجامعة الاميركية في الفيحاء وقد كان حضرة الشاعر النابغة الدكتور نقولا فياض وحضرة فيلسوف الفريكه امين افندي الريحاني من خطبائها فسرنا ما سمعناه من شاعرنا الفياض الذي انشد ففاض بحراً يقذف الدر الثمين فتلتقطهُ الآذان بلذة

...محرور وقد كان موضوع كلامه « انا وانتم » فكان بكلمتهِ انا ذلك الشاعر الناثر الذي لم يخرج بنثره وشعره عما يسمونه حقيقةً فاجاد وافاد . وبقوله — انتم — ذلك الطبيب الحاذق الذي اصاب بتشخيصهِ الداء فوصف الدواء وكان نافعاً شافياً .

لم يتردد الفياض كنقاد اجتماعي ماهر عن وصف حالة البلاد وتبيان ما رآه بمنظار خبرتهِ المكبر (وهو ابن البلاد) من النقاط الهامة التي كانت موضوع كلمتهِ في تلك الحفلة والتي لاتخفى على كل نقادة خبير نظيره عرف حالة البلاد من قبل . فاشار الى التقدم المحسوس الذي بلغتهُ والى ارتقاء صحفها ارتقاءً مجيداً يعود على اصحابها ومحرريها بالاطراء والثناء فكان في كلامهِ كالبستاني الحاذق الذي يعرف ان يختار من كل زهرةٍ ما يعطر الانفاس وتنبسط له النفس .

اما حضرة فيلسوف الفريكه امين افندي الريحاني فمع احترامنا لشخصهِ ومعارفهِ فانه لم يكن في تلك الحفلة ذلك الخطيب الذي عرف ان يفيد سامعيه الفائدة التي كانوا ينتظرونها من وراء خطابه .

فانه بعد ان انتقد الاديان كشأنهِ في مواقفهِ الفلسفية ! الكثيرة عاد فتطرق الى السياسة الحاضرة حاملاً عليها حملة شعواء فكانت الكلمات تخرج من فيه مندفعة اندفاع القنابل في حين انه لم يترك لسامعيه فرصة للتأمل في ما كان يقوله فكانه انما كان (يتسمع) امثولةً ! على غير ما تتطلبهُ الخطابة في مثل هذه المواقف .

وكأني بهِ وقد تحمس لذكر السياسة الحاضرة بعد ان اشبعها نقداً تخرج في خطابهِ عما يسمونهُ (في حينهِ . .) فجاءت اراؤه سابقة لاوانها . . بدليل تحبيذه الوحدة السورية بما فيها دولة العلويين ولبنان الكبير تحبيذاً مجرداً عن كل برهانٍ سياسي يؤيد نظريته هذه . مع علمه بتلك الضجة التي قامت في ما مضى حول هذه الفكرة عقبها خروج الدولة العلوية وانسلاخها عن الوحدة واصرار اللبنانيين على التمسك باستقلالهم رافضين كل فكرةٍ تدعوهم الى الاندغام بالدول الشقيقات ولم نزل نذكر لاحد شعرائهم بعض ابيات انشدها في يوم اول ايلول وهو يوم اعلان لبنان الكبير واليكها :—

شعري اذا اجتزت بيروتاً الي حلبِ ... او زرت في الشام احباباً واخدانا
قل للأولى بشروا بالوحدة اتئدوا ... لبنان يأْبى اندغاماً كيفما كانا
شقت علينا لعمر الحق فرقتكم ... لكنها سنة نقضي قتوانا
لا وحدة غير هذا الارز نعرفها ... كلا ولا غيرها نرضى برضانا
فالتف من حوله الاحفاد واتحدوا ... فوحد الحب انجيلاً وقرآنا
لو ان وحدتنا فيكم لما انقسمت ... تلك الحكومات اقطاعاً وبلدانا

ومن اقوال هذا الشاعر وسواه يتبين لحضرة الفيلسوف عدم رغبة ...

...لقوم في الوحدة السياسية . وهذا ...ضاً منافٍ لاسلوب الخطابة اذ ...وضاً من ان يتناول حضرته هذا ...وضوع الذي ليس هو من رأي ...لامة فيذهب كلامه فيه ضياعاً ...كان الاولى به ان يشير بما يفيد ...يسمع ويمكن للحكومة تحقيقه وهو الاتحاد الاقتصادي . نعم الاتحاد الاقتصادي الذي كلنا يتمناه ويرغب به ولا نظن دولة العلويين الا ...تريده ايضاً . فبكلام مثل هذا ...ربب التحقيق ربما كان قريباً الى الاقناع ايضاً يتمكن فيه الخطيب من ...ن يقنع ويفيد .

قد يكون امين افندي الريحاني ...يلسوفاً ولكنه ليس بالخطيب ...لسياسي .

ولقد كان مثله مع الدكتور ...فياض مثل بستانين يسقيان حديقة فبينا كان حضرته يرسل مياههُ جارفة ! فتذهب جذاذاً لاندفاعها السريع دون ان تتمكن الارض من الارتواء منها كان الدكتور فياض يرسل المياه (باعتدال) فترويــ ...ونفيد مما دلنا على ان الفلسفة غير ...الخطابة والسياسة .

...ـاب والجمال

...ير الحسامي — والساذج ...هو عرش الحب والجمال في ...الادب وكثر الشاكون من ...حب الظهور هو الباعث ...غريزة في كل ذي روح ...الا في لهواتها والنمل السامي ...حطيم سليمان ولا تلطيم ...يحب الظهور بين اقرانه ...قد يكون غير حسن ...من طيب . وفي هذا الاعصار ...رج للناس كتيباً ضخم ...ق وليس للجمهور حاجة ...ل له اخواجه واملى له ...من طراز الشعر المنثور ...شاء اسيادنا احباؤه ...معدر بمقدمة للاديب ... ولا ضرر من الوقوف ... المألوف لعل فيه لذة ...لم يقف به جوده ...ه بعيداً بعيدا جدا ... (واترلو) فكتب ...اقة ، وصاحب ملوك ...ث ...و ان السيد الريحاني ...تيلا وقراء وطنسته ...متة التي تقارض فيها ...لا عجب فالواجبات

يقول فيلسوف الفريكة ، ان الشعر امواج تولدها الحياة ، وان الموجة « تجيء كبيرة او صغيرة ، هائجة او هادئة ، باردة او فاترة او محرقة ، ولكل موجة قالب لا تهنأ في سواه » هنا الوقوف قسري لاندحة عنه ولا بد لشاهدة الشعر وقد بلته وبلبلته الامواج ، لمشاهدة الموجة كبيرة وصغيرة وهائجة وهادئة ، لقياس حرارتها بميزان التناقض ، وقياس قالبها ايضاً ، ارتفاعه وطوله وعرضه ، وما كنا

برينه ولا ريب بانه سيصغي الى حديثها بانتباه شديد وينظر اليه بعين الاعتبار .

ب . بستاني

٩٩

فياض والريحاني بطرابلس

الطيب والفيلسوف يخطبان

٣ ٤ ايار ١٩٢٥

كانت حفلة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في طرابلس مساء الخميس الماضي مثالا لما يرجو كل عاقل واديب ان تكون عليه حفلاتنا الادبية في المستقبل فقد اقتصرت على خطيبين اثنين . وقد احسنت الجمعية اختيارهما فكانت السابقة في هذه البلاد لان تسعد بوقوف فياض الخطيب المفوه والشاعر الفذ والريحاني الفيلسوف الحكيم والاديب الكبير على منبرها في ليلة واحدة:

بدأت الحفلة حوالي الساعة التاسعة مساء وقد ازدحمت دار مدرسة الاحد في طرابلس بكرام الطرابلسيين سيدات وسادة . ولم يكن المقبلون على هذه الحفلة من الطرابلسيين فحسب بل ان فريقا من كرام البيروتيين بينهم سيدتان استفزتهم الرغبة في حضور هذه الحفلة النادرة — حفلة يخطب فيها الريحاني وفياض هي دون ريب نادرة — فاسرعوا الى طرابلس لحضورها رغم ما في ذلك من مشقة وعادوا الى بيروت بعد نهايتها في الليلة نفسها

افتتح الحفلة الاستاذ الاديب شحاده افندي شحاده بكلمة ابان فيها غاية جمعية متخرجي الجامعة واعمالها ثم روى للحضور كيف توفق الى الحضور بفياض والريحاني الى الخطابة في هذه الحفلة مقنعا الاول بتأجيل سفره والثاني بترك اشغاله ونآليفه وافاض في وصف الغايه المجيدة التى ترمي الجمعية اليها والتى هي السبيل الوحيد الموصل الى الاستقلال الحقيقي

وكان الخطيب يضمن خطابه النكتة بعد الاخرى فقوبل بالاستحسان والتصفيق

ثم سمع الحاضرون عزفا على البيانو من آنستين اديبتين احداهما كريمة الدكتور ماريا رئيس فرع جمعية متخرجي الجامعة في طرابلس وطربوا له كثيرا

ثم وقف فيلسوف الفريكه فدوت القاعة بالتصفيق فالقى خطابا حرام ان نشوهه باقتضاب بعض ما ورد فيه وقد كان الريحاني جريئا في حملته على الاستبداد وعلى الزعماء ، جريئا في اعلان مباديه شانه في كل اقواله وخطبه وكتاباته وقد كان مدار خطابه حول التعصب الديني والتعصب السياسي فعالج موضوعه هذا معالجة الفيلسوف الجريء الحكيم واستقبل السامعون كلامه بالتصفيق والاستحسان

وبعد ان جلس الريحاني انشد الاديب السيد توفيق شانوحه نشيد « صندوق الفرجه » لواضعه الاستاذ عمر الزعني فطرب الحاضرون له واعجبوا بتلحينه

اما الدكتور فياض فما كاد يقف على المنبر حتى دوت القاعه بتصفيق حاد دل على تشوق الطرابلسيين لسماعه فمهد لخطابه بمقدمة لطيفه ثم اخذ يتدفق كالسيل فاسمع الطرابلسيين خطابه « انا وانتم » الذي سبق لنا وصفه يوم القاه في بيروت فلم يكن تأثيره في نفوسهم باقل من تأثيره في نفوس البيروتيين من قبلهم . ولما انتهى الدكتور من خطابه الح الحاضرون عليه بالعودة الى المنبر فاجاب طلبهم رغم تعبه والقي قصيدة من نظمه الشائق كان لها اجمل وقع في النفوس

وما كاد الخطيب يجلس والتصفيق ينتهي حتى دوى من احدى جوانب القاعة صوت يقول

سيداتي وسادتي

لا تخافوا فاني لن يطوح بي الغرور لدرجة اجسر معها ان اقف امامكم خطيبا بعد ان سمعتم امير المنابر الذي بايعه خطباء هذه البلاد وفيلسوف الفريكه الذى طار صيته في مشارق الارض ومغاربها ولكن لي صديق خفيف الروح خفيف الدم ولكن كبير الجسم مستديره يقفز في مشيته قفزا فيخال للناظر اليه انه يتدحرج تدحرجاً قابلني هذا الصديق منذ تركي بيروت فقال الى اين ؟ قلت الى طرابلس . قال وما الداعي لهذا السفر الطويل ليلا ؟ اجبت لسماع فياض والريحاني قال وهل هما يخطبان هناك ولماذا لم نقرأ من ذلك في الصحف لو اعلن من ذلك في الصحف لزحفت بيروت بكاملها الى طرابلس . قال خذوني معكم . قلت معاذ الله فاننا ذاهبون في اوتوموبيل شندلر او بويك وانت تحتاج الى « كميون » . قال اذن خذ هذه الابيات وحي بها فياض عني . ففعلت طائعاً لاني وجدت ان حمل بيوت صديقي اخف من حمله وكان الصوت صوت الاديب فؤاد افندي مغبغب المحرر بهذه الجريدة فتلا ابياتاً من نظم عبد الرحيم بك قليلات (وهو المقصود بالوصف) حيا بها الدكتور فياض ودعاه الى البقاء في هذه البلاد فصفق لها الحاضرون كثيرا

وختمت الحفله بنشيد وطنى القاه السيد جمال المؤذن وانصرف الطرابلسيون الى منازلهم يتحدثون بجمال الحفله وفضل الخطباء

وركب البيروتيون سياراتهم وعادوا يرافقهم البدر في سيرهم فوصلوا بيروت قبل الفجر بقليل والماء يقطر من ملابسهم مما جادتهم به السماء من الامطار الغزيرة على غير انتظار في تلك الليلة

...بالنسبة الى سائر معامله...

...قدمت من ... هذا المشروع وقد طلبت اللجنة من الشركة البشراوية تقديم ضمانة مالية برهاناً على مقدرتها لاتمام هذا العمل واشترطت عليها التعهد بانارة الفيحاء بواسطة المحركات الكهربائية فيما اذا قلت قوة الكهرباء المتأتية من نضوب الماء هذا ما افضى به الينا سعادة المحافظ الذي لانشك بمحبته لعمران محافظته

اما نحن فنقول ان الكمية التي اشترط تقديمها كضمانة تبلغ الخمسين الف ليرة ونعلم العلم اليقين ان هذا المشروع سوف تقبض على زمامه شركة قاديشا التي برهنت عن نهضة تشكر وان الاتحاد يولد القوة وان في البلاد قوماً يودون العمل ليفيدوا ويستفيدوا . ان هذا المشروع صادف عقبات كؤود سنذكرها مفصلاً متى آن اوانها وندلي للعالم اللبناني قاطبة ما رافقه من الاعمال الخفية التي ابقت هذا العمل العمراني دفيناً الى الان

✻ استدراك ✻

لقد ارسلنا في صدر العدد كلمة ...دفاعاً عن النواب السابقين نخشية...

...مرور وقد كان موضوع كلا... الشاعر الناثر الذي لم يخرج ب... وبقوله — انتم — ذلك الطبيب... الدواء و كان نافعاً شافياً .

لم يتردد الفياض كنقاد... ما رآه بمنظار خبرته المكبر (و... موضوع كلمته في تلك الحفل... عرف حالة البلاد من قبل... ارتقاء صحفها ارتقاءً مجيداً... فكان في كلامه كالبستاني... ما يعطر الانفاس وتنبسط...

اما حضرة فيلسوف... ومعارفه فانه لم يكن في تا... سامعيه الفائدة التي كانو...

فانه بعد ان انتقد ا... عاد فتطرق الى السياسة... تخرج من فيه مندفعة ا... للتأمل في ما كان يقوله... تتطلبه الخطابة في مثل...

وكأني به وقد ... نخرج في خطابه عما ي... بدليل تحبيذه الوحدة... مجرداً عن كل برها... التي قامت في ما مض... وانسلاخها عن الوحد... كل فكرة تدعوهم ا...

...علالهم رافعين ...زل نذكر احـ... شعرائهم بعض ابيات انشدها في يوم اول ايلول وهو يوم اعلان لبنان الكبير واليكها :—

شعري اذا اجتزت بيروتاً الي حلبٍ او زرت في الشام احباباً وامدانا

قل للأولى...

البواري مفتش مصلحة السجون العام للاشراف على حبس طرابلس وبعد ان مكث يومين بارحنا الى بيروت

بتصفيق الاستحسان فاستعادوها منه... وهم في كل مرة يزدادون شوقاً ا... استماعها لمعانيها السامية وتراكيبها البد... ولا بدع فسابا افندي مشهود له بط... الباع وعلو الكعب في عالم الا...

عرش الحب والجمال

اقدم الاديب السيد منير الحسامي — والساذج مقدام — على اخراج كتابه عرش الحب والجمال في زمن قل فيه الراغبون في الادب وكثر الشاكون من كثرة الكتب ولعل مجرد حب الظهور هو الباعث على اخراجه وحب الظهور غريزة في كل ذي روح فالخيل في هبواتها والاساد في لهواتها والنمل السامي بجناحيه الى الجو غير مبال بتحطيم سليمان ولا تلطيم ساماان بل كل ماشرد وانس يحب الظهور بين اقرانه بابدع مظهر يزين له حسنه وقد يكون غير حسن

وكم رأينا في هذا البلد الطيب . وفي هذا الاعصار من عصر دماغه عصراً حتى اخرج للناس كتيباً ضخم الاسم حسن الرسوم جيد الورق وليس للجمهور حاجة اليه بل مجرد حب الظهور سول له اخراجه واملى له .

وكتاب السيد الحسامي من طراز الشعر المنثور او المحلول او المفكك او ما شاء اسيادنا احباؤه وانصاره ان يسموه به وهو مصدر بمقدمة للاديب المعروف السيد امين الريحاني . ولا ضرر من الوقوف عندها قليلا لمجرد مشاهدة غير المألوف لعل فيه لذة والسيد الريحاني هو الرجل الذي لم يقف به جواد حظه عند حد شهرته بل سار به بعيداً بعيداً بعيدا جدا عن الغاية حتى لاحت له سهول (واترلو) فكتب مقدمة للعرش ولكل مقدمة خاتمة ، وصاحب ملوك العرب احق الناس بتقديم العروش

ومما يجدر بنا التنبيه اليه هو ان السيد الريحاني قد تدبر ايات الكتاب ورتلها ترتيلا وقراءتوطشته مثنى وثلاث ورباع ثم كتب مقدمته التي تقارض فيها والمؤلف الثناء والاستحسان ولا عجب فالواجبات بقدر الحقوق

يقول فيلسوف الفريكة ، ان الشعر امواج تولدها الحياة ، وان الموجة « تجيء كبيرة او صغيرة ، هائجة او هادئة ، باردة او فاترة او محرقة ، ولكل موجة قالب لا تهناء في سواه » هنا الوقوف قسري لامندحة عنه ولا بد لمشاهدة الشعر وقد بلمته وبلبلته الامواج ، لمشاهدة الموجة كبيرة وصغيرة وهائجة وهادئة ، لقياس حرارتها بميزان التناقض ، وقياس قالبها ايضاً ، ارتفاعه وطوله وعرضه ، وما كنا لنهتدي الى شيء من هذا لولا ان هدانا الفيلسوف الرحالة ، رسول السلام والوئام بين الملوك والحكام وان تبغ ايها القارىء الكريم معرفة مبتكرات الخيال « فالموجة تقلقل في القالب الكبير » فيسمع لها ركز ، بل صوت مستغيث : ان اخرجوني من هذا القالب فانه واسع علي . . .

ثم يقول الاستاذ بلسان معلم « فاذا جعل للصيغ اوزان وقياسات تقيدها تتقيد معها الافكار والعواطف فتجيء غالبا وفيها نقص او حشو او تبذل او ابهام »

قد لا يعلم القاري مورد هذا العلم و مصدر هذا الحكم الا اذا كان حصل له الشرف بدخول مضافات ملوك العرب وشاهد الريحاني واقفا يردد ابياته في صديقه السيد احمد الكبسي

صبرت على بطء ومطل من الكبسي
وقلت هو الصوم المطيل لذا الحبس
ولكن ظني قام يشكو جهالتي
ويكشف عما في الوعود من اللبس
فقلت له مهلًا فقال : وكيف ذا
وخرنوبه لا شيء فيه من الدبس

هنا مصدر حكمه ومورد علمه واذا عرفت السبب بطل العجب

واليك الحكم الاتي من احكام فيلسوف الفريكة

نظم صديقه قسطنطين يني قصيدة في القات جاء في ختامها هذا البيت

لم يبق ارخت ردبا . القات للقتل باب

فاصدرت محكمته الحكم الاتي « وقد اقترن المعنى بالصناعة في تاريخ هذه القصيدة اقترانا طبيعيا وفيه الضربة القاضية » هذان مثالان من شعر السيد الريحاني ومن منتخباته وفيها تظهر شاعريته

وجاء في مقدمة الاستاذ قوله « هوذا ديوان شعر لشاب هام بالحب والجمال وبالفضيلة كذلك ، ونبذ في صيغة القوالب القياسات المعروفة كلها فصاغ لفكره وخياله وعاطفته القالب الذي ظنه مناسبا لها اما ذاك القالب الذي لا تسلم وتصح وتكون جميلة في سواه ففي الديوان عدة امثلة منه ومع ذلك فاني اوثره على كثير من الدواوين الرسمية التي تصدرها المطابع في هذه الايام »

لو شرح لاستاذ حكمته هذه لكفانا طلب شرحها منه او ممن يفهمون كلامه ، على صفحات (البيان) شرحا لا يزيدها غموضا وتشويشا

ماذا يريد الاستاذ بقوله الدواوين الرسمية؟ وهل عرش الحب والجمال غير رسمي . ورسمي كلمة جديدة يستحق الريحاني عليها لقب مكتشف ، ووسام الافتخار المرصع وقد نظلمه اذا لم ننقل له حكمة ثانية هي في وزان اختها وفي منزلتها ولا شك عندنا بانها جديدة بكر فاليكها في جملتها ! (وفي الديوان كذلك شيء من الشعر الموزون المفكك) فالمفكك اخت رسمي وهما توأمان حرسهما الله

واهل القاري مل السير في هذه الغاية (فلنقفز به الى اخرها ، الى الاقواس ولا يتوهم القاري انها اقواس نصر اقامها الريحاني للحسامي ، كلا ؟ انها اقواس من صنع الاستاذ تشبه كل الشبه الخريطة البحرية بل هي خريطة تلزم لمن يركب بحر الشعر المنثور لئلا يصطدم بدونها ، بشعاب هذا البحر اللجي وصخوره هي قوارب نجاة ايضا وقد يكون استفادها ايام كان على ظهر بويخرة القهوجي في البحر الاحمر

اشرفنا على الغرق في مقدمة الاستاذ ولما نبلغ مكان اللؤلؤ والمرجان . انتابع الغوص ام نكتفي من الغنيمة بالاياب صفر اليدين

اني ليحزنني ان تذهب الجهود وتذوب دون ما فائدة ، وان الامين لاكرم من ان تخيب فيه الامال ويضيع عمل العامل

صدق على نفسي ظني ولاح لي بصيص ضياء وهديت الى الطيب من القول ، الى ما لا جهل وراءه ولا ضلال بعده . الى ان الامواج هي الاوزان وزنا ومعنى فقد قال الاستاذ [فاذا وقفت عند السطر الخامس تدرك ان بعض السر في جمال الشعر انما هو تنوع الامواج اي الاوزان]

اخلق بذي الصبر ان يظفر بحاجته
ومدمن القرع الابواب ان يلجا

والى القاري مسك ختام المقدمة السحيق

[هذه كلمة وجيزة واضحة فعسى ان يكون فيها ما يساعد القاريء على ادراك اسرار البلاغة في الشعر المنثور فيطرب لجديد انغامه ويستمتع بمحاسنه] الجواب : ليس فيها وانت اعلم . .

هذه مقدمة الريحاني ولا اقول اتى بها مكرها او وصل به العبث الى هذا الحد بل اترك للقاريء الحكم والقول . على ان نجتمع به في العدد الاتي ونضع العرش موضع التنقيب

« منصف »

برينه ولا ريب بانه سيصغي الى حديثها بانتباه شديد وينظر اليه بعين الاعتبار .

ب . بستاني

حديث اليوم

محاضرة الاستاذ امين الريحاني

دعا خريجو الجامعة حضرة الاستاذ الفيلسوف امين الريحاني لالقاء محاضرة في نادي جمعية الشبان المسيحية في القدس ليلة السبت الواقع في ١٦ الجاري فلبى الدعوة بسرور لما هو مشهور عن الاستاذ الريحاني من المناداة بالاصلاح والتجدد وقد غصت قاعة الجمعية على رحبها بالمدعوين وجلهم من علية القوم والادباء والمفكرين وعدد غير قليل من السيدات والاوانس الراقيات ثم وقف الدكتور كنعان والقى كلمة عامرة عن الاستاذ المحاضر قوبلت بالتصفيق والاعجاب وبعده اعتلى الاستاذ الريحاني منصة الخطابة فدوى المكان تصفيقا بتحيته اجابهم عليها ثم اخذ يخطب القوم وينثر عليهم من درر الحكمة ما فتن البابهم وحرك فيهم عوامل البعث والنهوض ومحاضرة الاستاذ الريحاني هي نفس الخطاب الذي القاه بيافا وهي تتلخص في نبذ التقاليد البالية والعقائد السخيفة التي تحول دون رقي الامة وتهذيب اخلاقها وقال ان الامة العربية قوالة اكثر منها فعاله مستشهدا على صحة ذلك بالاعرابي الذي قيل له ان قبيلة من العرب تعلن الحرب على قبيلته فقال ساهجونها بقصيدة! وقال ان امتنا العربية مصابة بالجهل والكسل والنفاق وشرح هذه الجراثيم السامة تشريحا مفصلا وذكر حاجة العرب الى الجرأة الادبية ورجا الادباء والشعراء ان يهجروا الادب والخيال موجهين عنايتهم شطر الاصلاح العملي الملموس وشرح خطر المدارس الاجنبية وتاثير تباين برامجها في ذهنية الاجيال واتي على موازنة بين الاسلوب الانكلوسكسوني والاسلوب اللاتيني وايهما اصلح وقال ان رأيه في تفضيل الاسلوب الانكلوسكسوني على الاسلوب اللاتيني اذ الاولى يعتمد على العقل والعمل والثاني على الذاكرة والكتب والنظريات واستشهد على صحة رايه باقوال كبار الفلاسفة الافرنسيين كالاستاذ لوبون وبرجوا وغيرهما

ثم تطرق الى المهن الحرة وتفشيها في الامة العربية كالصحافة والمحاماه وغيرهما وقال عن الاولى : ان المشتغلين بها انما يتعاطونها لغرضين لا ثالث لهما الاول لغرض مادي والثاني لغرض طائفي او محلي وقال ان اكثر شباننا يريدون ان يكونوا صحافيين اومصلحين في صفحات الجرائد او من على المنابر وقال ان الزعماء اكثرهم انما يتخاصمون لاسباب شخصية وان لا يزال التعصب الطائفي باسطا ظله عليها كما كانت الحال مذ عشرين سنة ثم اخذ ... الامم ان تعلم ابنها انه سوري قبل ان يكون لبنانيا او فلسطينيا او مسلما او مسيحيا او ... وناشد رجال الدين ان يجنحوا الى التسامح تحقيقا للنزعة القوميه وندد باهمال العرب الزراعة والشؤون الاقتصاديه ، هذه هي خلاصة محاضرة الاستاذ والمصلح الاجتماعي الكبير وهي بلا ريب تشف عن اخلاص عظيم واندفاع رصين لاعلاء مكانة العرب والسير بهم الى اوج العلى والمجد والرقي وانما نستأذن الاستاذ ان نبين لحضرته بعض الملحوظات التى يمليها علينا الاجتهاد فاذا كانت صائبة فالفضل في ذلك لمحاضرة الاستاذ التى اوحتها الينا والا فيكفانا لذة اننا شعرنا بواجب قمنا به

ملحوظاتنا على المحاضرة

١ = لا ريب ان الاستاذ الريحاني قد كتب محاضرته في لبنان قبل ان يحضر الى فلسطين فهو من هذه الجهة لم يستوح فلسطين ولا يجوز ان يعد كل ما ورد بها من اراء منطبقا على الذهنية العامة في فلسطين يؤيد ذلك ما بين لبنان وفلسطين من تباين في اسلوب التفكير القومي والسياسي والاجتماعى واذن فما يصح ان يقال عن لبنان لا يصح ان يقال عن فلسطين ولما كان الاستاذ ممن وقف نفسه على درس التطور في البلدان الشرقية ظل طمعنا وشوقنا في الوقوف على رايه في هذا التطور محصورين في دائرة معينة

٢ = نعلم ان في لبنان لا تزال كلمة الطائفية هي السائدة مع الاسف ، وللاستاذ ان يقول عن لبنان انها لا تزال كما عرفها مذ عشرين سنة في هذا الصدد واما فلسطين فانها تبز مصر في هذا المضمار حيث ظلت النعرة الطائفية فيها جربا طهرت منه النفوس والاجسام مذ امد بعيد والحمد لله ، ولسنا مندفعين وراء العاطفة فيما نقول فانما الواقع والحقيقة يؤيدان ما نقول.

٣ = قد يكون محترفو الصحافة في لبنان انما يحترفونها للغرضين اللذين ذكرهما الاستاذ في محاضرته واما في فلسطين فليس فيها جريدة واحدة انشئت لغرض طائفي كما ان معظم الصحف الفلسطينية الحرة تعيش من الامة ولخدمة الامة وما اصحابها الا اوصياء فقط واما قول الاستاذ فيا ليت الصحافيين او مدعين الاصلاح يحملون البنادق والمعاول بدل الاقلام فهذا ما نوافقه عليه كل الموافقة انما نستسمحه عفوا ان نذكره = وحضرته ابعد نظرا منا في هذا المضمار = بالمادة الاولى او بالمواد الخام التي نمت على افنانها الثورة الافرنسية.

نعم قد لا يكون بين حملة الاقلام في فلسطين من يهيج بسحر بيانه العو... وجان جاك روسو ولكن فيها من يعرفون امتهم اكثر من فو...

٤ = لا نزعم اننا نفهم معنى الاصلاح والتجدد كما يفهـ... تلاميذ ناخذ عنه الدروس ولكن الاستاذ من دعاة الجرأة الاد... ارائه وعلى الاستيضاح من حضرته في موضوع نرى اهميته ...

ناشد الاستاذ الريحاني الامهات ان يعلمن ابناءهن انهم ... نرى في هذه الكلمة دائرة ضيقة جدا لا تتلاءم وما نطمح ... العربيه فكلمة سوري فيها من التخصيص اكثر مما يحتمـ... تريق دماء طاهرة في سبيل الاطلاق كل الاطلاق فـ... كانت قربانا على هيكل الاستقلال الا دليل بنزعة السور... مذهب قومي اعم الا وهو مذهب العربية فكلمة عربي هي التـ... لفظة السوري في محاضرة الاستاذ.

هذا ما لاحظناه على محاضرة الاستاذ وقد اعتمدنا ... نتمكن من انعام النظر في المحاضرة برمتها حيث لم تنشر لان الوابـ... في نابلس والناصرة كما اعاده في القدس كما اننا نتوسل اليه ان ... الاخلاص امد الله في عمره ونفع الامة بعلمه الغزير

N. 503 vol.8

JERUSALEM Thursday 21 Ap... 1927

تكريم الريحاني

اقام رئيس المجلس الاسلامي الحاج امين افندي الحسيني حفلة فى روضة المعارف للاستاذ امين افندي الريحاني حضرها جم غفير وقد اقام له حفلة ثانية الاستاذ عوني بك عبد الهادي في بيته ودعاه مساء الجمعة صاحب هذه الجريدة الى بيته فلبى الدعوة وكان من جملة الحضور السادة راغب بك النشاشيبي ماجد بك عبد الهادي ، الاستاذ الشيخ اسعد الشقيري ، عبد الفتاح ... الاستاذ خليل بيدس

نابلس

١٠٢

لمراسلنا الخاص

امين الريحاني

دعا النادي العربي الفيلسوف العربي الاستاذ امين الريحاني فلبى الدعوة وحضر يوم الاثنين فاستقبله شبان النادي العربى وبدأ يسلم على كل شاب من الشبان وكان باسم الثغر مسروراً من الحفاوة التي رآها من شبان النادي وقد جاء اعيان البلدة ووجهاءها للتسليم عليه في فندق فلسطين

وعند المساء ليلة الثلاثا الساعة الثامنة افرنجي مساء القى محاضرة عنوانها (الاصلاح) وكان المدعوون جماغفيرا من شبان نابلس الناهضين ووجهائها واعيانها فوقف الاديب السيد جمال افندي القاسم مقدما الاستاذ الريحاني للمدعوين فوقف المحاضر على منصة الخطابة وتدفق الامين كالسيل المنهمر يدعو الامة الى ثورة فكرية اجتماعية لا ثورة سياسية . ودعا الانسان ليثور على نفسه قبل ان يثور على غيره : وبحث في التربية والاخلاق والعلم

وتطرق الى المدارس الوطنية واثرها في النهضات ! مما ادهش السامعين ! حقاً ان الامين لفخر لابناء امته ففيه عقل راجح ولسان ذرب وادب ناضج بارك الله فيه لامته

بعده وقف شاعر نابلس السيد ابراهيم طوقان فالقى قصيدة عصماء كان لها الوقع الحسن في نفوس السامعين ثم اعقبه الاستاذ الفاضل مدير مدرسة النجاح الوطنية باسم النادي العربي وشكر الاستاذ الريحاني تلبيته الدعوة .

وبعد انتهاء المحاضرة تناول طعام العشاء مع فريق من افاضل البلدة وادبائها حيث تسامروا باطيب الحديث

عضو حزب الاهالي الديمقراطي

أنباء محلية

الفيلسوف الريحاني

هبط القدس نهار الثلاثا الماضي فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني فحل في فندق مرقص .

وقد زار الحرم الشريف والمجلس الاسلامي الاعلى واقام له سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس حفلة شاي حافلة في دار كلية روضة المعارف حضرها رهط من الزعماء والادباء والمفكرين .

وجاء نهار الخميس الماضي بعد الظهر برفقة الاستاذ السكاكيني وعادل جبر الى بيت لحم فزاروا المهد الشريف ثم توجهوا الى زيارة مغارة القديس جيروم برفقتهم رئيس تحرير هذه الجريدة ومدير ادارتها وبينما كانوا في المكان المذكور جاء الشماس (ابيل) من الرهبنة الفرنسيسية فنزع عنهم بكل شراسة وبكل وقاحة طرابيشهم عن رءوسهم دون ان ينبههم الى ذلك ، فكان عمله هذا الغريب دليلا على مقدار ما يتخلق به هذا الراهب من الاخلاق الطيبة لان عمله هذا الغريب في بابه عدا عن كونه مخجلا ومزريا هو فظيع كل الفظاعة لانه كان بامكانه ان يطلب اليهم قلع الطرابيش لا ان يبادر الى نزعها بيده دون اقل اشارة . ولهذا نطلب من رئيس دير الاباء الفرنسيسيين في بيت لحم ان ينبه هذا الراهب الذي يظهر انه يجهله قواعد اللطف والانسانية قدم على عمله هذا المستقبح

وبعد ان طافوا الاماكن المقدسة في بيت لحم ذهبوا لزيارة الحرم الخليلي الشريف وبرك سليمان وارطاس برفقة رئيس تحرير هذه الجريدة .

وقد القي محاضرة في قاعة الشبان المسيحيين اتينا على ذكرها في غير مكان من هذا العدد

وقد غادرنا نهار امس الى نابلس حيث يلقي محاضرة فيها ومنها الى الناصرة فيصل بيروت غدا وقد كان احتفال الادباء والمفكرين بحضرة الاستاذ الريحاني مدة اقامته في فلسطين كبيرا مما يدل على ما لحضرته من المكانه في نفوس عارفي فضله .

١٤



اذا كانت النساء تترف بالرماح فالاجدر بالشبيبة ان تثور بالافكار !!

ثورات ثائر

العود احمد

احتجبت مدة عن القراء لا عن رضى فصبرت على حكم القدر واخذت اعد العدة لمتابعة الجهاد بعد الهدنة وها قد عدت والعود احمد

التقاليد والعقائد السخيفة

هبط العلامة الريحاني ارض فلسطين واخذ ينشر على الاهالى درر ارائه ونصائحه وقد وفقت لان اكون مرافقا له مدة اليومين الاولين من اقامته في القدس ولما انفردت به على جبل الزيتون قلت له يا استاذ اسمح لي ان ازعجك بسؤال احب ان اخذ رأيك فيه فقال سل يا أخي ما تريد فانك لا تزعجني البتة فقلت له ايمكن لامة ان تنهض وتسير فى مضمار الرقي الحقيقي وهي مقيدة بعدة تقاليد وعقائد عتيقة وسخيفة ؟

قال :— واين هي شبيبتكم ، وماذا تعمل ولماذا لا تثور على هذه التقاليد السخيفة التي تقيدكم ؟ فاذا شئت ان تعرف رأيي الخاص فهو انه لا يمكنكم ان تنهضوا من دون ان تثوروا ثورة فكرية على هذه التقاليد القديمة والاراء البالية فلا تقيدوا انفسكم — انتم يا معشر الشبان — بروابط طائفية أو عائلية او خلاف ذلك ولا تخشوا الثورة الفكرية اذ لا حياة بالجمود والثورة هي دليل الحركة والحياة

هذا ما قاله لي فيلسوف الفريكة وبقي متعلقاً فى ذاكرتي فاحببت ان افتتح به ثوراتي لاتخذه منهجاً اسير عليه ونوراً اهتدي به الى ما فيه الخير والمنفعة العامة

حول تحرير المرأة

يسرني وايم الحق النهض
والضجة الكبرى ال
الاخيرة حول تح
ولا شك بشأ
مباركه اخذ الله
والداعين اليها
ولكني
كل المخالفة ر
بوجوب
الموضوع با
وانا افسح
من احب
سواء كا
اعد هذ
اي فائد
هذا الو
بابداء ا
لتشجيع
ثوروا

ذلك خير لهم وابقى من ...
الط...

١٣



عاد الاستاذ الفيلسوف السيد امين الريحاني من فلسطين بعد ان قام فيها برحلة موفقة كان فيها موضع كل تجلة واكرام ولم يترك منبراً الا اعتلى آخر وقد اعلى حضرته الاسم اللبناني وشرفه في جميع مواقفه والصورة تمثل الريحاني وهو يلقي خطابه في حفلة يافا الكبرى وقد جلس امام المائدة على المنبر الكولونيل كامبل حاكم المقاطعة الجنوبية والى جانبه فخامة المارشال لورد بلومر واللادي قرينته .

السنة الرابعة

العدد ٢٤٩

الخميس
٣ ذي القعده ١٣٤٥
٥ مايو ١٩٢٧

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
حسن فهمي الدجاني
المراسلات ترسل باسم صاحبها

الجزيرة

تصدر يوم الخميس موقتا
شروط الاشتراك في الصحيفة الرابعة
الاعلانات يتفق عليها مع الاداره

العنوان:
يافا — فلسطين
جريدة الجزيرة

كتاب الاستاذ الريحاني

رأيه في اصلاح الحالة في فلسطين ، كلمته الى الصحافيين

تكرم علينا الاستاذ الريحاني بهذا الكتاب الخاص — العام — فآثرنا نشره لما حواه من الآراء القيمة والاماني الطيبة وانا لنرجو ان يكون لكتاب الاستاذ تأثير حسن في النفوس لانه صادر من قلب مخلص محب لوطنه متفان في خدمته ، هذا وانا نشكر للاستاذ الريحاني نصائحه الثمينة لاخوانه الصحافيين التي سيتقبلونها — ولاشك — بما تستحقه من الاعتبار والاحترام :—

عزيزي الفاضل حسن افندي

قد سررت جدا بما شاهدته في فلسطين من اليقظة الادبية الجديدة. وقد كان اسفي اشد من سروري لما ينتاب فلسطين اليوم من عوامل السياسة الحزبية. فهلا [...]دتم في ازالتها؟ وهلا جردتم [...]ناف ذاك العمل المجيد الذي [...]تم به الجهاد واستمررتم خمس سنوات مجاهدين ؟

قد تكونوا قرأتم في جريدة « فلسطين » ما كتبته وابرقته الي في امر الصلح. ووالله لولم تستعجل الاحوال عودتي لعالجت، على ضعفي الامر ، ولكنت حتى بالفشل مسرورا.

ولكني اعيد — احب ان اعيد على صفحات جريدتكم — ماقلته مرارا في القدس وفي يافا.

اما وقد كانت المعارضة سلبية لاهدف لها غير اسقاط بعض الزعماء وانصارهم ، فعليكم الآن ان تأسسوا حزبا وطنيا من الفريقين ويكون له برنامج وطني جديد .

ينبغي ان تكون المساعي ايجابية ، وان يكون هدفكم غير مغالبة الزعماء وتطاحن الاحزاب .

ان رأس الشقاق كما علمت عائلي ، وان خصمكم الاكبر يرحب بهذا الشقاق ويستثمره. اما الخصم الاخر ، الذي هو خصم خصمكم ايضا . فهو يضحك في سره ، ويستمر متحايدا في جهره. فما العمل، وما التدبير ؟

مازالت العقلية الشعبيه السياسية نائمة، او في حال التكوين ، ومازال رجل الشعب في عالم الغيب فلا مفر لكم من بالزعامات القديمة ولا يستقيم امر من اموركم في تفضيل زعامة على اخرى. اما وفي البلاد زعامتان رئيسيتان فالحكمة تدعو الي تعزيز كلتيهما. على انه لو كان هنالك حزب من الشعب، ورجل من الشعب يترأسه، لقال للاسرتين : قد ولى يوم الحكام، واقبل يوم الامة؛ فالاعتزال او الامتثال !

ولكن الحالة لا تزال تقضي باعتبار المقدمين الاقدمين. والحزم يستوجب مراعاة الجانبين من اصحاب الوجاهة والنفوذ. فاذاكانت مصالح الوطن تضيع اليوم في تطاحن النشاشيبيين والحسينيين ، فعليكم انتم ؛ قادة الرأى العام ؛ ان تبذلوا الجهد في ازالة اسباب التطاحن ما استطعتم ؛ فتسلم مصلحة واحدة في الاقل من مصالح الامة. وهذه المصلحة هي في رأس المصالح اليوم ، وهي التي تحيا في مقاومتكم الصهيونية مقاومه فعاله بالاساليب الحادثة القاهرة المقنعة . اما السبيل الى ذلك فلا يكون بغير الاتحاد. والاتحاد ممكن اذا اشتركت الاسرتان في الزعامتين الدينية والمدنية. ولا بأس اذا تقاسمتهما ، فتكون البلديات مثلا نشاشيبية وتكون الرئاسة في المجلس الاسلامي الاعلى حسينيه .

وقد تتوفقون الي اكثر من ذلك. قد تتوفقون الى زعامة حسينيه — نشاشيبية في الامرين الديني والمدني. هذا اذا اسكنتم الضغائن في الصدور ، وتناسيتم الحزازات ، ولطفتم اللهجات ، وتساهلتم بالجزئيات الغير جوهريات ، وآثرتم حزبا وطنيا على التحزبات

قال لي احد الافاضل في القدس : ان الجريدة الفلانية من اكبر الجرائد الفلسطينية واصلحها ولكنها في حملاتها السياسية على خصومها قد تطرفت جدا. لذلك قطعت اشتراكي بها . وكلمته في التطرف تصح على ما ارى في الجرائد الاخرى

انتم، اخواني، لفي اشد حاجة الى الاتحاد الذى فككت الحوادث الاخيرة عراه — الي ذاك الاتحاد الذي روع خصمكم الظاهر ، وحير ذاك الخصم الاخر نصير الصهيونية عليكم — الى ذاك الاتحاد الذى كان نورا ساطعا لفلسطين خارج فلسطين خلال خمس سنوات في الانتداب — الى ذاك الاتحاد الذى كان بلسما للجروح السياسية والوطنية في كل قطر من الاقطار العربية.

الاتحاد ، اخواني الاتحاد ! والا ذهبتم فريسة الصهيونية على ضعفها الذى كشفته الايام . واذا نجوتم من الصهيونية تكونون بين صاحب الامر الاعلى آلات للاستعباد.

ان التبعة الكبرى عليكم اصحاب الجرائد ، عليكم انتم قادة الرأي العام فلا تعطوا الزعماء مراميهم في الامة الي حد تضيع عنده مصلحة الوطن الكبرى ، ولا تؤثروا اليوم زعيما من الاسرتين الكبيرتين على الاخر. ان في اتحاد الزعامتين قوة تهاب ومطالب تستجاب. وان في تمهيدكم لهذا الاتحاد السبيل لاشرف المساعي وفي تجديدكم لتلك الجامعة الوطنية السياسية وتوثيقكم عراها ، خير الجهاد في سبيل الامة والوطن وانتم بعون الله موفقون الى ذلك.

صديقكم
امين الريحاني
الفريكة لبنان في ٢٥ ابريل سنة ١٩٢٧

اخبار العالم

برسم الريحاني

أرسل الينا حضرة الدكتور الفاضل سليم افندي سلامه هذه الابيات التي كان يريد القاءها في حفلة الاستاذ الريحاني ليلة الاحتفاء به في القدس ولم يساعد ذلك ضيق المقام ننشرها لحضرته شاكرين له هذه العاطفة الوطنية الجميلة قال حضرته :

ارج الصبا قدهب من لبنان
ريا يعطر عرفها الريحاني
هبطت فلسطيناً لأول مرةٍ
فغدت فلسطين كروض جنان
وسرت كريح الوحي في ارجائها
روح ذكت ناراً بكل جنان
ومياه لبنان لذيذ وردها
يا كوثراً في قدسنا الظمآن
أرويت مناذي القلوب وكم هفت
لمناهل الافضال والعرفان
وبعثت من جوف الرموس عزائماً
أحييت ميتها بسحر بيان
أبني بلادي ليس فرق بيننا
عيسى وأحمد في الورى صنوان
ابني بلادي ليس فرق بيننا
من مؤمني الانجيل والقرآن
ابني بلادي ليس في قاموسنا
من مسلم كلا ولا نصراني
ما الدين في رسم الطقوس وحفظها
وصيامنا وصلاتنا وأغاني
ما الدين في رعي التقاليد التي
قعدت بنا في ذلةٍ وهوان
الدين في حرية نحيا بها
حرية الأديان والاوطان
حرية فيها خلقنا كلنا
حق طبيعي مدى الازمان
وجميعنا ابناء قطر واحد
ان كنت مصرياً وان لبناني
هذي فلسطين ونجد والعرا
ق مع الشآم شقائق النعمان
ان فرقوا لم يفترق ابناؤها
أو جزئوا لم نجتزئ بأماني
فليعلم الغرب الذي قد باعنا
ان الظلوم يصير للخسران
بل فليمت فينا الخئون وأهله
لا ترأفوا بالمارق الخوان
حرية الاوطان ديني ما حييـ
ـت وحب قومي للمدى ايماني

« سليم سلامه »

***

الريحاني في فلسطين

زعيم فلسطيني يتحدث عن الاحزاب في بلاده

-١-

مضى على الاستاذ الريحاني اياما في فلسطين لا يترك منبرا الا ليمتلي اخر ناثرا من حكمته غذاء للنفوس وناشرا من اقباسه ضياء للعقول تكتنفه حيث توجه مظاهر الاكرام والاحترام وما هو ان تأهب للعودة الى لبنان حتى تلقى من جريدة فلسطين برقية ترجوه فيها تأجيل سفره والتوسط بين الحزبين المتطاحنين في القدس لمصالحتهما واعادة السلام لهذه الامة التي انشقت على انفسها بانشقاق زعمائها . فرد عليها بالكتاب التالي :

الاخ العزيز الفاضل عيسى افندي

ليست هذه الكلمة وانا على اهبة السفر غير جواب وجيز على برقيتكم التي وصلتني مساء وصولي الى الناصرة من نابلس

اشكركم على ثقتكم وحسن ظنكم بي واؤكد لكم ان الخلاف السياسي بل الحزبي في فلسطين يحزنني كما يحزنكم وان رغبتي في الوفاق والوئام رغبتكم فقد كان لاتحادكم في الماضي وقع جميل فى العالم العربي اجمع فانعش ذلك الاتحاد خارج فلسطين امالا كادت تموت وقد ارسل اشعة من نور الوطنية الحقة طردت في كل مكان عربي ظلمات من اليأس كانت مخيمة على قلوب الناس وقد طالما قلنا لمن ينتفعون بالشقاق ولمن يساعدون جهلا من ينتفعون : تمثلوا بعرب فلسطين . استضيئوا بنور مصباحهم الساطع فماذا نقول لهم الان

اني والله حزين ؟ حزين جدا ووددت لو ان احوالي واشغالي الحاضرة تسمح لي بالبقاء في القدس الى ان يتم ذلك الامر الذي يبهج ولا شك كل وطني صادق غيور

لا اقول هذا عجبا بالنفس او وهما بما ليس فيها من قوة ولكني اظن ان الامر ناضج للعمل وانكم ولكم الراي المحترم المتبع تستطيعون ذلك فامددوا يدا كريمة الى خصم كريم ولطفوا ؟ سلمكم الله ؟ اللهجة وارفعوا فوق مصالح الاحزاب مصلحة الوطن . شيئا من التضحية مما يضحى الان في سبيل الاحزاب

وانتم الموفقون
صديقكم
امين الريحاني

. . . . .

-٢-

اجتمع مندوب فتى العرب الى زعيم ...

... ة المرجعيونية

نحن و الريحاني

دعي فيلسوف الفريكة السيد امين الريحاني الى فلسطين فالقى خطابا في يافا رنت له البلاد من اقصاها الى اقصاها وقد سأله معزبه الدكتور نايف برتقش عدة اسئلة منها : — ما رأيك في فلسطين ومستقبلها وهل تعتقد انه بامكانها التخلص من محنها الاقتصادية والسياسية ؟ فاجاب : فلسطين بلد ناهض فتي لا باس به — وخلاصه ممكن اذا عمل ابناؤه يدا واحدة وتكاتفو وتعاضدوا تاركين التحزبات والتعصبات والشخصيات والكيد بعضهم لبعض .

على الفلسطينيين خصوصا والشرقيين عموما ان يعالجوا ادواءهم الداخلية قبل ان يفكروا بمن سيكون ملك فلسطين امبراطور الشرق .

فان زراعتهم واراضيهم مهملة تماما على حين ان فلسطين بلد زراعي لو شقها المحراث وقلبها المعول لدرت الخيرات والثروات . يجب تربية المواشي وتوليدها والاعتناء بتحسين نسلها فان البانها ولحومها وادهانها من اغزر المواد الخ .

وسئل : ما رأيك في الصهيونية ؟

قال : حلم من الاحلام التي لا يمكن تحقيقها ابدا — فالصهيونية اليوم قائمة بالاعتماد على الخيال والاوهام والاموال اليهودية في الخارج . فاذا انقطعت هذه رأيتها افلست واصبحت في خبر كان ولذا ترى اكثر علماء اليهود وعقلائهم يقبحون هذه الفكرة الحمقاء وينادون بنبذها ومنهم مورغانتو الذي قال : على كل يهودي ان يعتبر صهيونة القطر الذي يعيش فيه ويعمل ويعتاش من خيراته فانا اعمل في اميركا واعتاش منها فهي وطني الصهيوني الذي يجب ان افكر فيه قبل كل قطر آخر الخ

اذن فنحن والاستاذ على وفاق تام من الوجهة العمرانية التي يمكن لسوريا قاطبة ان تهتم بها وهي الزراعة وتربية الماشية كما جاء في اعدادنا السابقة وان مصادرة اهل البلاد للصهيونيين وعدم بيعهم الاراضي هي اقرب الطرق لنفاد حيلة نسل اسرائيل بيننا والعودة الى اماكنهم التي جاؤا منها

***

العدد ٩٧٩ - ٢٧

فلسطين

La Palestine

في ١٧ ايار غ و ٤ ايار ش سنة ١٩٢٧

نصائح غالية!..

تلقيها صحيفة على علامة كبير!

ما كنا نود ان نملأ حقلاً من حقول جريدتنا فى مناقشة جريدة « الجامعة العربية » فيما تكتب من امور يكفي ان يقرأها عاقل او ينعم النظر فيها متوسط الفهم حتى يعرف قيمتها من حيث الحقيقة والمنطق. وما كنا نود ان نرد على تلك السفسطات التي نأسف لورودها في صحيفة كنا نفضل لو انها تعمل على رفع مستوى الصحافة الفلسطينية بكتاباتها وخطتها لا ان تسيء اليها والى البلاد بما تنشر من خلط و بطل، وتشوه سمعتهما التى يكفيها كثرة المعتدين عليها في الداخل والخارج، لو لا ان القدر أراد زيادة النكاية بوطننا فابتلاه بفئة من المضلين والعاطلين.

لا نريد ان نرد فى كلمتنا هذه على سخافات لا يجوز نشرها الا في الجامعة العربية و بعض زميلاتها الحانقة من تقدم «فلسطين» وسعة انتشارها كقولـ[illegible] اخيراً على لسان مراسلها الامريكي ان « الوطنيين الخلص هنالك » يقاطعون جريدتنا. فسخافة كهذه انما نسردها لنظهر لقرائنا مستوى محرري تلك الجريدة الخلقى. على انا نتحدى كل انسان بان يسمي شخصاً واحداً قاطع «فلسطين» او قطع اشتراكه فيها.

وما حدانا الى كتابة هذا المقال الا تلك النصائح الثمينة التى كالتها هذه الجريدة للعلامة امين الريحاني فى مقالها الافتتاحي الاخير بمناسبة كتابه المعروف الى «فلسطين» وغيرها من الصحف، ذلك الكتاب الذي حبذ فيه العلامة خطتنا بتأسيس حزب جديد وصادق على قولنا بان النزاع فى القدس عائلي وعلى مصالح شخصية. فتلك الصحيفة تجيز لنفسها بان توجه الخطاب الى مفكر كان عليها ان تتلقى منه المواعظ، فتقول له « ان يحظر الكتابة على اساس ما القي فى روعه وما دس فى اذنه من المعلومات المغلوطة » !!...

ثم تتكلم الجامعة عن «الحقائق التي يفهمها (كذا) الاستاذ (اي الريحاني)، او التى لم يترك له الملتفون حوله من جماعة المعارضة فرصة لتفهمها» ...

ان الريحاني جاء يافا وفيها معارضون ومجلسيون، فقابل الفريقين على السواء، وتحدث الى كل منهما دون ان يميز بين هذا وذاك. ثم ذهب الى القدس — معقل المجلسيين الذي غلبوا فيه اخيراً وانهزموا شر هزيمة — ومكث فيها اكثر مما مكث فى يافا. وهنالك قابل الفريقين واقام له المجلسيون المآدب والحفلات، وكلموه وخاطبوه وافهموه وجهة نظرهم. فالريحاني اذا تكلم بعد هذا عن القضية الفلسطينية او اصدر حكماً فيها فانما يفعل ذلك بعد ان [illegible] المسألة وسمع اقوال الطرفين، المعارضين والمجلسيين، على السواء.

ولو ان المعارضين هم وحدهم الذين قابلوا العلامة الريحاني لجاز — مع كثير من التساهل — ان تتكرم الجامعة عليه بنصائحها وان تحذره مما القى المعارضون فى روعه وان تطلب منه التروي قبل الكتابة فى قضيتنا. اما والامر على عكس ذلك تماماً، فلم يعد ثمة من معنى لاقوال الجامعة، اللهم الا اذا شاءت هذه الصحيفة ان تدعي ان الريحاني قاصر الفهم يجب عليه ان يتلقى النصائح في كل مسألة منها قبل الكتابة حتى بعد سماع اقوال وجهتي النظر في تلك المسألة.

ان الجامعة العربية اذا كانت تفكر بمثل هذا الامر، فلتسمح لنا اذن بان نشك فى سلامة عقول القائمين على تحريرها وادارتها.

***

نموت نحن وتحيا!

هذه هي شاعرية ابن الفريكه امين افندي الريحاني وكفى بها شاهدا على انانيته وحبه لذاته حباً يظهر في كل عمل يأتيه: تموت جهود الصهيونيين ليحيا ابن القرية =

عرفنا الرجل بحقيقته في اوائل حياته الادبية فاذا به رجل متطرف بمبدائه لدرجة ان اتخذه بعض غلاة التطرف سلما لاغراضهم ولولا منشىء المهذب في زحله لما عرف سكان هذه البلاد الرجل

امين افندي الريحاني رجل يحسن الانكليزية استخدمه الانكليز للتبشير بهم بين العرب فجعل يستفيد من الطرفين ويقابل الملوك ورؤساء العشائر ويخطب فيهم حتى تسنى له ان يجمع مالا يكفيه للعيش برفاه مع نفقات السفر

وكأنا به لتطرفه في مبادئه تجنبه المعتدلون راح الى اهل البادية يعيش على ظهور السذج منهم وهو لا يدع فرصة تمر به بدون ان يغتنمها واخر هذه الفرص الشقاق القائم في فلسطين بين انصار الحسيني والنشاشيبي فقد اوعز الى صديقه منشىء فلسطين ان يدخله بين الفريقين ففعل وراى ان ثقة المتطرفين الحسينيين لا تتم الا متى قبح اعمال الصهيونيين فقام ينفث سمومه في مستعمراتهم ويقول انه زارها ورآها عامرة ولكنه بالرغم من كل ذلك العمران يرى انها ستفلس يوماً وان الصهيونية حلم من الاحلام الى اخر ماهنالك من العبارات التى تدل على الهدف الرامي اليه

انه ربيب الفريكة يحلم اليوم بالاموال التي سيبتزها من الحزبين ولكنها اوهام فان التوفيق بين المعتدلين والمتطرفين ضرب من المحال

نحن في طليعة الراغبين في التوفيق بين المختلفين ولكن الحقائق اولى ان تقال

ان حلم ابن الفريكه هذه المرة غير مصيب الهدف وان الصهيونية حقيقة لا خيال فعلى هذا الكاتب الخيالي ان يسعى وراء خياله دائماً وان لا يتجه بافكاره نحو الحقائق الجارحة انه يريد ان يميت العالم ليحيا هو وهنا منتهى الغرابة في الاحلام!

***

B. ALONZO & FILS

فلسطين « يافا ٩ نيسان ١٩٢٧ الموافق ٧ شوال ه سنة ١٣٤٥



فيلسوف الفريكه

الاستاذ العلامة امين الريحاني

١٠٦

سنة ١٩٢٦ | الاشتراك | خمسة دولارات في الخارج



احمد زكي باشا في اليمن

يذكر قراء الصحف ان العلامة المصري احمد زكي باشا قام بسياحة كبرى في البلاد العربية وبقي مدة في صنعاء اليمن في ضيافة الامام يحيى . وقد ارسل رسمه وهو في صنعاء الى صديقه الريحاني والرسم يمثله بثيابه العربية وبلحيته الجديدة

حوادث محلية

بريد الحجاز جده ٣

٢٦ نوفمبر سنة ٢٦ / ٢٨ ربيع ثاني ١٣٤٢

« الفيلسوف الريحاني »

وصلنا منذ ايام الاديب الكبير والفيلسوف البحاثه والمجدد العظيم والعربي الغيور الاستاذ « امين الريحاني » ناقل الادب العربي الى اللغات الاجنبية وصاحب الريحانيات واحد اعضاء جمعية المؤلفين في الولايات المتحدة وآخر ماجاد به على اللغة العربية وعلى الحقيقة والتأريخ كتاب ملوك العرب ومن يطالع هذا الكتاب يحكم على نفسية هذا الرجل ، وطنيته الصادقه وتفانيه في سبيل أمته وقضيته وقد حل ضيفا كريما على عارفي فضله ومقدري عمله وهم كثيرون والحمد لله .

« فالبريد » نرحب بالضيف العربي الكريم ونتمنى لمساعيه الحميدة النجاح والتوفيق

أخبار محلية

مواعيد صدور الجريدة

اضطرتنا مواعيد سفر البريد الى جعل ايام صدور الجريدة ثلاث مرات كل ثلاثاء وخميس وسبت خلافاً لما ذكرناه قبلاً .

الاستاذ الريحاني

تكريمه ووصوله ليافا

اجتمعت لجنة تكريم فيلسوف الفريكة امين الريحاني في ادارة «فلسطين» يوم الجمعة (امس) في الساعة العاشرة صباحاً ، واطلعت على برقية واردة منه يقول فيها انه يغادر يافا في اوايل الاسبوع القادم للتجول في القدس وضواحيها ويعود من طريق نابلس ؛ فقررت اللجنة اقامة الحفلة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين في ١١ الجاري القادم في النادي الرياضي (التنس)، واشتراك النوادي والجمعيات والهيئات في نفقات الحفلة ولا يزال لدى اللجنة بضع بطاقات وهي تطلب من ادارة «فلسطين» او من السيد جورج صباغه

ويصل العلامة امين الريحاني اليوم في القطار الذي يصل من حيفا في منتصف الساعة الثانية عشرة .

جديد الى عائلة الفقيد الكريمة بتعازينا القلبية راجين الى الله ان يجزل لها العزاء ويسبغ عليها نعمة الصبر على مصابها الأليم وأن يرينا بأشباله خير خلف لأبيهم العزيز الراحل .

الفيلسوف الريحاني

وصل الى الثغر ظهر السبت أول أمس حضرة الأستاذ العلامة أمين الريحاني الشهير بـ « فيلسوف الفريكة » فاستقبل في المحطة بما يليق بمقامه من الاحترام والاجلال من قبل فريق كبير من المفكرين والادباء والوجهاء ونزل ضيفاً على حضرة الدكتور نايف افندي بزنتش ، وكان قدومه للثغر بدعوة من نادي جمعية الشبان المسيحية لالقاء محاضرة فيه

وبعد أن تناول حضرته طعام الغداء في دار مضيفه قصد نادي جمعية الشبان المسيحية والقى محاضرته القيمة التي قوبلت باعجاب كبير وفي اليوم الثاني (أمس) القى كلمة طيبة في النادي الرياضي الاسلامي بدعوة منه ، وفي مساء ذلك اليوم تناول مع رهط من وجهاء الثغر وأدبائه طعام العشاء على مائدة صاحب جريدة فلسطين وسيغادرنا صباح غد الثلاثاء الى القدس وهو سيقيم فيها وفي ضواحيها أكثر مدة اقامته في فلسطين .

***

غزه

«لمراسل الجامعة الخاص»

نتيجة انتخابات اللدية

كان يوم السبت الواقع في ٩ الجاري اليوم الاخير من أيام الانتخاب فلم تأزف الساعة [illegible]احدة بعد الظهر حتى انتهت جميع الاصوات [illegible]وسي والمستر بيلي حاكم الخليل لجنة الانتخاب وجمع

أخبار

الاستاذ أمين الريحاني

بالقدس

وحفلة تكريمه في كلية روضة المعارف

قدم القدس اول أمس زائراً حضرة الأديب المعروف الاستاذ المفضال السيد أمين الريحاني ليقيم بها بضعة أيام وقد زار الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الثلاثاء سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يصحبه الاديب الفاضل عزيز افندي عريضه ثم زار الحرم الشريف واماكن الآثار القديمة والمحلات التاريخية المشهورة .

وقد اقام له سماحة الحاج امين افندي الحسيني حفلة تكريمية في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الامس (الاربعاء) في كلية روضة المعارف حضرها جم غفير من اهل الوجاهة والعلم والفضل نذكر منهم صاحب العطوفة موسى كاظم باشا الحسيني واصحاب السعادة سعيد بك الحسيني ، واحمد حلمي باشا وجورج بك انطونيوس وعبد السلام افندي الحسيني وفضيلة الشيخ محمد افندي الصالحي والشيخ موسى افندي البديري والشيخ عبد القادر افندي المظفر والشيخ سعيد افندي درويش والشيخ عبد الفتاح افندي درويش والاستاذ خليل افندي السكاكيني والاستاذ رفيق بك التميمي والاستاذ عادل افندي جبر وعيسى افندي البندك صاحب جريدة صوت الشعب وخليل افندي مرقص مدير ادارتها وكثيراً غيرهم . وقد شرب

السائح العدد الثالث تاريخ ٢٦ آب ٩٢٦

زواج ميمون

تلقينا من فينيسيا ايطاليا اذاعة [illegible]بئ ان صديقنا السيد نجيب شغري [illegible]تاجر المعروف في تلك المدينة قد [illegible]رن بالانسة كاترينا بفيفر . فنهنئ [illegible]عروسين ونرجو لهما هنا وافراحا [illegible]ئمة .

السائح ١٢٦ ٩٢٦

امين الريحاني في مجلة اسيا

امامنا الثلاثة اعداد الاخيرة من [illegible]جلة اسيا الراقية التي تصدر [illegible]لانكليزية في نيويورك . وهي [illegible]جلة فخمة حلتها قشية واسلوبها [illegible]ائق تعالج من المواضيع ما يتعلق [illegible]سيا والاسيويين . باقلام كتاب مشاهير من الغربيين والشرقيين .

تكرمت هذه المجلة بارسال اعدادها الاخيرة الينا مع رسالة تستلفت بها انظارنا الى المقالات التي ينشرها فيها امين الريحاني تباعا عن بلاد العرب .

في مقدمة عدد تموز عقدت هذه المجلة فصلا عن امين الريحاني تعرف به من يجهله من القراء الاميركيين . وقد نعتته بالرحالة والشاعر والكاتب وذكرت ما قام به من المهمات في رحلاته ببلاد العرب ونشرت صورته في الزي البدوي .

وفي عدد آب نشرت مقالته «ابن سعود سيد مكة الجديدة» وفيها الشي[illegible] الكثر عن السلطان ابن سعود . ومن يقدر كالريحاني ان يفي هذا الفاتح المقدام حقه من الوصف وقد زار[illegible] وجالسه وحادثه ولازمه برهة في الرياض . وهو الذي انعم عليه ابن سعود بالوطنية النجدية وعينه مؤرخه الخاص .

وفي عدد ايلول نشرت مقالته الثانية عن «عقد المعاهدات في الصحراء» وهي مع المقالة التي تقدمتها من قبيل ما نشره الاستاذ في كتابه «ملوك العرب» . وستتابع المجلة نشر مقالات الريحاني في اعدادها المقبلة فنحث القراء على مطالعتها .

نهضة السيدات

الصحافة الصامتة — ابداع العمرين — الريحاني «يستشهد» — خلف «يشعر» — خيال اديب — مظهر المبدع

(بقلم كاتب اديب)

الحق ان في صحافة هذا البلد نوعاً من عدم الاكتراث غير محمود فهنالك ناحية من نواحي الحياة في بيروت لا تجد لها اثرا في هذه الصحافة الا ما ندر واكبر ظني ان هذا النقص يعود الى ان الاديب العربي على الاجمال والصحافي خصوصا لا يصور في ما يكتب تلك الحياة التي يحياها ويحتك بها كل يوم فاذا بكتاباته خالية من هذا الروح القوي التي يسري في موءلفات الغربيين فيبعث فيها الحياة

ولقد اقامت النهضة النسائية في اوائل الاسبوع الغابر حفلة خطابية كبرى تفتتح في نهضتنا الوطنية عهدا جديدا فلها اذن قيمتها الادبية والوطنية ولها الى ذلك قيمة اجتماعية اشد ان احدا ممن تسنى لهم حظ حضور الحفلة لم يشعر بها هي هذا الشعور القوي الذي تسري في سيداتنا واقول صراحة في سيداتنا المسلمات منذ قليل بان المرأة يجب الا تظل بمعزل عن الرجل في هذا الكفاح الدائم الذي ندعوه بالحياة وان الوطن اذا تطلب من الرجل شيئاً كثيرا يتطلب من المرأة بعض الجهود ولقد شعرت سيداتنا بهذا فجئن الى حفلة نهضة السيدات افواجاً افواجاً واذا شئت ان نتكلم شعرا جئن اسراباً اجمل بها من اسراب

ومضى ستة ايام على هذه الحفلة وانا اخذ صحف البلدة كلها فلم اعثر في واحدة منها على ذكر هذه الحفلة الا في البرق وان البرق سيحق له ان يفخر بذلك

. .

واني وقد فرغت من هذه المقدمة الصغيرة اطرق موضوع الحفلة نفسها وبي يعلم الله بعض الوجل وما كنت لافاق لولا انني في بلد لم يتعود كتابه بعد قول الحقيقه الجارحة ولم يتعود فاسد سماعها ولكني ساقول هذه الحقيقة رغم كل ذلك فاقول مثلا ان امين الريحاني استشهد بالناس في تلك الليلة وانه لو لم يكن امين الريحاني الذي وقف في نصف ساعة من الزمن يحدثنا عما حدثنا به الاستاذ فاخوري في دقيقة في معرض خطابه البديع لقلنا ان الريحاني ليس بالكاتب ولا بالخطيب ولكن للريحاني من ادبه الجم ومن ماضيه الحافل ما يمنعني من هذا القول وما منع الناس عن الجهر به ولقد يلذ لي ان اراقب حركات الحضور واسترق كلماتهم عن كاتب كبير كالريحاني يكبو في احدى لياليه فانك سترى المرء يعتقد جيدا ان الخطيب لم يجد ولكنه مع ذلك يراجع نفسه ويخطئها ولا يجسر على التصريح بما يجول فيها فيميل الى جاره يسأله رايه وفي نفس جاره ما في نفسه من الريبة والوجل فيتكون من كل هذا جو بديع فتان لمن يعرف ان يحلل نفسية جمهور مستمع وما ادري ايشكو من هذا الريحاني الكبير ام يسر وما ادري اتعمد ذلك الريحاني خانه الحظ في تلك الليلة ولك ان تسمي الحظ ما تشاء ولك ان تسميه خطاب عمر فاخوري مثلا ولكنني لن اكون صارماً فعفوك يا استاذ ان للريحاني مكانة ادبية وان له في عالم الادب العربي لقطعا خالدات وان في الريحاني لروحاً سامياً وخلقاً فتاناً ولعل مدلهم الليل وقصف الرعد وغزارة الامطار تلك الليلة اثرت في الاستاذ وفي هذه الحالة فانني انحي باللائمة على جمعية نهضة السيدات نفسها وقد اكرهت السيد ان ياتي من بيته على قدميه في ليلة عصيبة كليلة الحفلة حتى لقد سمعت الاستاذ يشكو من ذلك عطفاً فاسترقت اذني هذه الشكوى وها انا ارددها هنا عن الاستاذ الكبير لعل ترديدها يخفف شيئاً من جرحي ازاءه اذا كان هناك جريمة فيما اكتب انصتنا في بدء الحفلة فاذا بالسيدة شحفة تقف فتلقي كلمة ترحيبية اطالها قليلا تمهل السيدة بالالقاء . ثم قدمت الينا الاستاذ المجدد عمر فاخوري

وقبل ان اتحدث عن عمر فاخوري يجب علي ان اقول ان عمر كان الى بضع سنين خلون يكاد يكون مجهولا في هذا العالم الخاص البخيل الذي ندعوه بعالم الادب فام باريس مدينة النور (نحن في عالم الادب) حتى اذا شبعت نفسه من فرانس وروسو ورينان عاد الينا يحمل في رأسه ادباً جما ويحمل الى ذلك اسلوبا فرنسيا بحتا

ولقد طالما خفت ان يدرج الاستاذ على الاسلوب الذي سار عليه في بضع مقالات اولى وخطب نشرها والقاها عند عودته من باريس — كنت اقرأ العبارة مثنى وثلاثا ورباعا فاقرأ حروفا عربية واحس روحا تملي وقلما رشيقا يكتب ولكنني لم اكن افهم الا القليل وكان اذا وقف عمر يخطب بالقوم كانت هناك الطامة الكبرى خطاب يجب ان يكون جميلا ومعان يجب ان تكون رائقة ولغة يجب ان تستلذها ولكن هذه المجموعة كلها كانت تخيفني لانها كانت كالرموز وكنت اكثر ما اكون شديد الخوف على الاستاذ من هذا التعقيد الذي كان يرافقه في كتاباته الاولى

كان هذا الى بضع سنين فلما سمعت الاستاذ فاخوري يخطب في النهضة النسائية شعرت ان هناك دماغا فكر وفوءادا شعر ، وقلما فنانا كتب ، فتكون من هذه الالات البشرية خطاب خلا منه شيطان الفاخوري هذه المرة ،ظلامة التعقيد ، وحل محل هذا الشيطان الاسلوب الفرنسي العربي الحقيقي ، لغة صافية راقية ، او كما يقول الفرنسيون ، لغة شريفة ، noble ، ومعان هي معاني الاستاذ زاد في روائها خلو شيطانه منها ، وتلاعب ، وغيث ، ودعابة ، كل ذلك الى جد في قالب مزح وعظة في قالب هزل ، قالت النعجة للذئب لم تريد ان تأكلني ، قال الذئب لانك عكرت مائي قالت لست انا ، قال ذلك اخوك او ابوك او جدك ، اجل اراد الذئب ان يقدم حكم الموت على النعجة بحيثيات الحكم كما قال عمر ، وان في هذه الحيثيات لابلغ عظة في الطف نكتة

ان في عمر كل ما في نفسي اديب من مميزات واخلاق واحمد الله على ان ذلك الاسلوب الغريب الذي يسخر منك ويظهر لك ان الكاتب اراد فيما يكتب الغيث اكثر من الجو ، قد حل محله اسلوب الادب الحقيقي وان عمر ليبني له منه بناء ضخما ، وان المستقبل القريب لمنبسط له فيه اتم انبساط

وابدع اديب مظهر — وكان اديب قد لقيني قبل الحفلة بقليل وقال — اسمع قصيدتي فهي تسرك وتسيء غيرك ، فلما القى اديب قصيدته عرفت ما يريد — في قصيدتة خيال لم نعهده بعد في الشعر العربي ، وتصوير تكاد تلمس معه في كل بيت صورة كاملة مع رتوش في قصيدته خيالات فتانة كبيرة وفي شعره شيء من الرعب يرسله الى قلب الانسان تصوير الحقيقة عارية بيضاء او سوداء ، تلك الريح تعزف في الجمجمة والظلمة تظهر في العينين المجوفتين كل هذا خيال بديع ، هو الشعر كل الشعر ، وهو لذلك رهيب ، وان في قصيدة اديب لمقطعا ما اعرف مثله في الشعر العربي تصويرا وخيالا .

وابدع كذلك حنين ولم يكن اقل ابداعاً من سميه فاخوري — في عمر الزعني شاعرية مبدعة مولدة فهو يعلو حتى ليعجز عن اللحاق به اكابر الشعراء وهو في كلمة واحدة يبكيك احياناً ، ويهز في نفسك اوتاراً دقيقة لا يهزها الا اكابر الفنين

وكذا كان في اغنيته الاخيرة (الطقس جميل) وكذا هو في كل اغانيه واني لواثق من انه لو كان الزعني خلقه خلقة الله في احدى دول الغرب ، ولماذا نبعد فلو ان هذا الدهر بعد ان عجنه قذف به كائنا حيا في مصر ، لكان لعمر الزعني شأن غير شانه اليوم ، ولكننا نعذر في هذه البلاد روءيه النوابغ بيننا حتى اصبحنا لا نعد امرءً كحنين تحفة رمى بها الزمان الينا

بقي الاستاذ نجيب خلف ، وقد كنت منتظرا ان اسمع منه في القضاء في محكمة التمييز او محكمه الاستئناف او المجلس العدلي فاذا به اسمعه يلقي ابياتا في فتاة العصر قلت لو ان الاستاذ احسن الى نفسه لطرد من الحفلة اديب مظهر كما ان الريحاني لو انه احسن لطرد منها عمر فاخوري ولكن هذين الشيطانين كان من تعس الاستاذين المحترمين

. .

وليس لي في اخر هذه الكلمة الا ان اشكر لسيداتنا الفاضلات لا سيما للسيدات كفوري وصائغ وقدوره فان لهن على هذه البلاد لاياد بيضاء واننا لنرجو منهن نهضتنا الصناعية حقق الله الرجاء وكل حفلة وحضرات سيداتي بخير

وادي الفريكه

جاءنا المقال التالي من الاديب صاحب التوقيع فاثبتناه بحروفه

لست ارى شبحاً بل زنبقة جميلة ونبراساً مضيئاً وكوكباً منيراً حاوياً كل الصفات المستملحة

لست ارى شبحاً لا بل زنبقة يانعة ما زال عبير طهرها معطراً الكون بأريجه الفواح ومنعشاً القلوب وواهباً العقول ثقابة والصدور رحباً والادراك اتساعاً وما هذه الزنبقة الا حضرة الفيلسوف الشهير والعالم العامل امين افندي الريحاني ذاك الذي عقدت عليه الخناصر وشدت اليه الرحال وضربت به الامثال

وليس في هذا غلو ها اياديه البيضاء وبحر علمه الزاخر الذي لا يسبر نوره ولا ينال دركه يشهره لاعين الملا ، هو الزنبقة التي حلت ضيفاً كريماً على آل بغداد الكرام ، تلك الزنبقة ذات القريحة الجوادة والالطف والكرم نائتة الوجنتين باحقة العينين اذا تكلمت ملكت الاسماع والقلوب ، او اخذت القلم تدفق تدفق اليعبوب ، هي التي خطبت في البصرة حين اختلف الاحياء وتنازعت القبايل فكان لكلامها الوقع الحسن والافادة المرغوبة ، هي الزنبقة التي تأهلت بها ربوع المحاسن وحنت لها روءوس المكارم واعترفت لقدرتها وسموتها بلابل المنابر واولياء الحل والربط

هي التي حملت غصن الامان ووطدت السلام في ارض العراق واخذت الحق مصباحها والصدق شعارها حتى عشقها القاصي والداني ، هي صفوة البال وعزة النفس ومنهل الشهامة لها ايادي قد عمت الافاق ووسمت الاعناق ، هي التي لا زالت الالسن عليها باثناء ناطقة والقلوب على مودتها مطابقة والشهادة بالفضل متناسقة ، هذه لزنبقة هي علم البلاد ومنارة التقدم والنجاح فاليها ياعشاق العلم والادب والجود والكرم وخذوا منها مثالا . فالتشبه بالكرام رجال

الشماس الياس قل السجاني

الفريكه

امين الريحاني

برحنا يوم الاحد الماضي ...

الكاتب الفاضل المعروف السيد ...

الريحاني قاصدا السويس فجدة ...

جلالة السلطان عبد العزيز ابن ...

سلطان نجد وملك الحجاز ...

سفرا سعيدا وعودا حميدا وكم ...

ذهب لاجله على اننا لا نفقد ...

ميرى نيدلا وتحسبنا عما كانت ...

اوالهز زمن ملكوا المحسن ...

غير الوجوه والايدي على بلاد الحجاز ...

الاربعون شهيدا

لفيلسوف الفريكه امين افندي الريحاني ميل للابتداع الفكري يجعل لكتاباته اثرا مستحباً في نفوس قرائه لكنه ككل مبتكر عرضة للخطأ . فهو يجيد حين يصيب المرمى في ابتكاراته . ويعرض نفسه للنقد حينما يسبح في غير الجو الذي خلق لمثله .

ومن هذا الاخير ما حاول ابتكاره بشان الاربعين شهيدا فقد جاء ما نشره في مجلة منيرفا على غير ما اراده له محبوه ولاسيما وقد فهم منه قارنوه غمطه البسالة التي ابرزها الشهداء المذكورون في سبيل مبداهم وهي ميزة لامثالهم لا يزول اثرها بتقادم العهد عليها . ولذلك تصدت لنقده اكثر من صحيفة مما لا يتسع ممنا المجال للتبسط فيه ولاسيما واننا نظن انها بادرة غير مقصودة بالذات وانما اراد الكاتب النكتة فمس الحماسة ولكننا راينا في الهدية الغراء نظرة تاريخية في هذا الشان احببنا ان نطرف بها قراء حمص احتفاظاً بالاثر التاريخي واليك هي :

قرأت ما جاء في العدد ١٨٧ ابتاريخ ٢٠ — ٤ الجاري من الهدية الغراء تحت عنوان (الاربعين شهيدا) كما انني قرات ما جاء في مجلة مينرفا الواردة بهذا الاسبوع تحت العنوان المذكور فمع اجتنابي الخوض في هذا الموضوع تذكرت حادثة وقعت منذ نصف قرن تقريبا والشيء بالشيء يذكر وقد بدا لي انه لا باس من عرضها على سيادتكم تاركا لكم الحرية بنشرها او اهمالها

من المعلوم ان المرحوم خليل افندي ايوب الدمشقي الكاثوليكي بعد ما تولى رئاسة قلم المخابرات العربية في ولاية سوريه نقل الى وظيفة ترجمان الصدارة في الاستانة في اواسط سنة ١٨٧٣ ثم تعين مفتشاً على خزائن الحكومة في سوريه فكان مجيئه من الاستانة الى بيروت في اوائل سنة ١٨٨٠ وفي صيف تلك السنة جاء الى عاليه للاصطياف

فاتاح لي الحظ ان اصعد مع فريق من وجهاء بيروت للسلام عليه في مصيفه وهنالك تطرق الكلام الى الحديث في احوال الاستانه والحكومة التركيه فكان من صاحب المنزل انه قال : انني اثناء وجودي ترجماناً للصدارة عرفت ان قضية تخص الطائفة الارثوذكسية ناشئة عن مرتبات اميرية مستحقة على املاك كنيسة الاربعين شهيداً في الروملي والحكومة تلح بطلبها ومتولي وقف تلك الكنيسة يدافعها بدعوى ان املاك الكنيسه معفاة من تلك المرتبات . فتابى الحكومة ان تقبل مدعاه وتستند على بعض مزاعم لها تعترض ذلك العفو فلدى المشادة على هذه القضية بصورة رسمية ابرز وكيل البطريركية المسكونية فرماناً صادراً من السلطان سليم العثماني (ياوز سليم) اثناء وجوده في القطر المصري حينما كان يعمل في تدويخه واستخلاصه من ايدي ولاة الامر فيه اي منذ ثلاثمائة سنة ونيف (اي منذ ٤٠٠ سنة ونيف بالنسبة الى وقتنا الحاضر) يتضمن ان الكنيسة المشار اليها بكل ما ينتسب اليها من الاملاك معفاة من العوائد الاميرية

اما سبب هذا الاعفاء (وهذا بيت القصيد في رسالتي) فهو حسبما هو مسطر في دفاتر الروزنامة اي التاريخ العثماني كما ياتي :

اثناء وجود المرحوم السلطان سليم في مصر حلم ذات ليلة ان فريقاً من العساكر العثمانيه خلال قيامه بمطاردة عصابات اشقياء ظهرت في جهات الحدود البلغاريه كثرت عليه صفوف العدو وكادت تتغلب عليه ولم يبق للجند مندوحة من الفرار فارتدوا وكان ارتدادهم يقضي عليهم ان يمروا امام كنيسة دير الاربعين شهيدا . فحينما انتهى الجند الى ذلك المكان خرج من الكنيسة اربعون رجلا مع زعيم يتراسهم وانضموا الى الجند العثماني واخذوا يقاتلون معه ببسالة فردوا العصابات على اعقابهم وانتصر الجند انتصاراً مبيناً فتقدم قائد الجند الى الرئيس زعيم الاربعين الذين ناصروه وساله ان يصرح له بماذا يريد ان يكافئه هو ومن معه على ما ابدوه من البسالة والمروءة فاجابه انه لا يطلب شيئاً لنفسه ولا لمن معه ولكنه يود ان تساعده الحكومة بان تعفي الكنيسة التي هي كدير للرهبنة ايضاً من العوائد وان القائد وعده بان يكتب الى السلطان بما توقع وقد وفى بوعده فارسل الى السلطان عريضة مفصلة بذلك الحادث ملتمساً اجابة الطلب

ثم استفاق السلطان فاذا هو بمصر فاستدعى الى حضرته شيخ الاسلام الذي كان يرافقه واخبره انه راى مناماً يرغب ان يرويه له فاجابه شيخ الاسلام انني انا ايضاً رايت مناماً في شان مهم حدث في الروملي وارغب في عرضه على مولانا السلطان . فاذن له السلطان بان يرويه فرواه وكان طبق ما رآه السلطان

وبعد اسبوع من روية ذينك المنامين ورد بريد الاستانة الى مصر وفي محتوياته رسالة تتضمن التماس ذلك القائد من جلالة السلطان اعفاء كنيسة دير الاربعين شهيداً واملاكها من الرسوم الاميرية وان ذلك الطلب صادر عن المساعدة التي احرزها الجند العثماني من تلك النجدة التي بطشت بالعدو

ثم قال المرحوم خليل افندي ايوب انه اطلع على فرمان السلطان سليم المذكور وقيوده راي العين

وبعد ثلاث سنوات من سماعي هذا الحديث ذهبت الى الاستانة واقمت فيها مدة طويلة كما هو معلوم ففي اثناء وجودي هنالك ضمني اجتماع بالمرحوم الخوري فيلبس شلهوب الدمشقي من كهنة الروم الكاثوليك فلمعرفتي انه مقيم في تلك المباءة منذ زمن طويل سالته عما رواه المرحوم خليل افندي ايوب بشأن ذلك الحادث فاكد لي صحة تلك الرواية وانه يعرف وجود فرمان سلطاني بهذا الشان ثم تممت الاستقراء فتاكدت صحة ذلك الخبر من احد كبار موظفي البطريركية الارثوذكسية المسكونية وعلمت يومئذ

...ين لو العيه .

الريحاني في النادى الاسلامى

جاءنا ما يأتى :

... صاحب جريدة الصراط ...

الرجاء نشر ما يلي فى جريدتكم الغراء ولحضرتكم مزيد الشكر .

يسرنا ان نعلن ان حضرة الاستاذ الفيلسوف السيد امين الريحاني قد لبى دعوة النادي الرياضى وسيزور النادى بعد ظهر يوم الاحد الموافق ١٠ نيسان سنة ١٩٢٧ ويلقى فيه كلمة تناسب المقام . والدعوة للحضور ببطاقات خاصة .

كما وان حضرة الدكتور محمد الحاج ...ير سيلقى محاضرة في قاعة النادى موضوعها « حركة الشباب في المانيا » وذلك بالساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ١٢ نيسان سنة ١٩٢٧ والدعوة للعموم .

سكرتير النادي الرياضي الاسلامى
محمد ميكل

تحية الريحاني

التي هذه الايباب الشاب الاديب صاحب الامضا في الحفلة التكريمية التي اقامتها النوادي والجمعيات الادبية اليافية للاستاذ الريحاني مساء الاثنين ١١ الجاري في قاعة التنس .

بشراك يا يافا اديب زمانه
يجلي الفصاحة من بليغ مقاله
اني طربت برأيه وكلامه
ونهلت صافي الفكر من امثاله
او ما ترى الاطيار وهي صوادح
فوق الغصون تتيه باستقباله
وترى الشباب الطامحين الى العلا
يتلقطون الدر من اقواله
خذ يا شباب من الجديد ولا تني
ودع القديم لصحبه ولآله
ما في الجمود على القديم سوى الضنا
وفناء هذا الشرق واضمحلاله
فاسدل لي عشش القديم ستائراً
فحياتنا بفنائه وهو ضنا بزواله
لك في فصول العام عبرة واعظ
وتنقل السيار في اشكاله
فترى التجدد سنة وطبيعة
في الكائنات على اتم مثاله
الجامدون هم الوباء اذا سرى
في امة فحياتها بوباله
المصلحون هم الهداة اذا دجى
ليل الجهالة باتساع مجاله
واغنم من التعليم قسطاً وافراً
لتجوز افق المجد تحت ظلاله
واكرع من الاداب شهداً صافيا
واترع كؤوس الفن من جرياله
واطلق فتاة الشرق من اسر افقد
باتت تئن اليوم في اغلاله
فالطير صداح اذا هو مطلق
يشجي بنغمة صوته وجماله
وافخر بفعلك لا بعظم ناخر
فالمرء مخبوء بطي فعاله
ان نحن اكرمنا النبوغ بشخص من
نال النبوغ على اتم كماله
هو واجب يسدى الى « ريحاننا »
واقل ما يسدى الى امثاله

يافا : مصطفى درويش الدباغ

امين الريحاني

(١)

استاذ الاساتذة . فيلسوف العرب رسول العالم الجديد و .. و .. مما قيل في الحفلات التي اقيمت له بمصر . تلك هي علة عظمة الريحاني الزائفة . مصر هي قدوة العالم العربي فحينما رأت الشبيبة الناهضة في الاقطار العربية حفاوة مصر بالريحاني سارعت متأسية بها الى اقامة الحفلات وانشاء الخطب ونظم القصائد فمن الملوم في اخراج الريحاني (رسول هومس [١] لا رسول العالم الجديد) عن حده مما جعله يلطم العرب لطماته المؤلمة في كتابه المعلوم .

انا كصغير من الكتاب لايهمني ان انتقد كتابه برمته ولا ارى من واجبي ذلك حيث ان لهذا الميدان فرساناً وفي كتاب العرب من يستطيع ان يرد غمزة الريحاني التي افتتح بها كتابه (رحم الله كل من قال شعراً)

وهو شطر من قصيدة نظمها احد المسيحين المعروفين في حفلة للجامعة الامريكية البيروتية ، وقال فيها :

انما دارنا بمن شرفوها عن سعاد وعن سليمى غنية ومطلعها

خل عنك الوقوف في دارميه واعتزل ذكر زينب وامية

يريد العربي الصميم ! ... ان يقول طفت بلاد العرب فلم اجد فيها الا مايذم ولا يمدح خلا ما كان ممن شرفها بوجوده من انكليزي مستعمر او امريكي مبشر ولكني كوطني من البحرين ارى من حقي ان انتقد الفصل الذي اخص به بلادي وافضح غلطاته وارد طعناته ليعلم شباب البحرين الذين لا يزال معظمهم مخدوعاً به كيف انه دس لهم السم في الدسم

قال في ص ٢٣٤ ج ٢ جاء الوكيل السياسي من ابي شهر في مركبه وتولى امور البحرين المضطربة

وقال في ص ٢٣٥ ج ٢ وعند مااستقتى الوكيل السياسي الانكليزي اهل البحرين بعدئذ في حاكمها واجمع رأيهم على الشيخ عيسى كتب اليه يخبره ويسأله ان يعود ... ثم نصب حاكماً على البحرين

وقال ص ٢٣٥ ج ٢ اجل ان اخلاص الشيخ عيسى (٥٥) سنة للانكليز الذين ساعدوا في اقامته حاكماً ثم اذلوه وامتهنوا حرمة ملكه مراراً ثم اسقطوه عن العرش الذي رفعوه اليه الخ

قبل ان اتكلم عن هاته الفقرات اقدم هذا التمهيد الوجيز : ظن بعض الناس ان الريحاني خدم قضية البحرين بكتابته والواقع انه قد علم مما سمعه وما وقف عليه ان الانكليز لم يقيموا الشيخ عيسى حاكماً وانما اقامه شعبه وكونه ولي عهد ابيه وفي وطنه ولكن الريحاني ابى الا ان يؤمن على مايقوله الانكليز . ان الريحاني لم ينقد الانكليز واجرامهم في البحرين ولم يغضب من اجل القضية الوطنية وانما نقد الميجر دلي وغضب لشخصه الذي احتقره وازدراه فلم يسمح بمقابلته وقد حكى ذلك الريحاني بنفسه ص ٢٤٦ ج ٢ ولقد كان احتقار ديلي له سبباً في تخفيف الم فصله الذي حرره عن البحرين

عجباً من رسول العالم الجديد اتانا فاضفناه واكرمناه واحتفينا به واحتفلنا وكانت المشادة بالغة اقصاها بيننا وبين الانكليز هم يقولون : نصبنا اميركم فلنا ان نعزله ونحن نقول ورث عرشه عن ابيه ودعته امته لتوليه فجائت نبؤة الرسول مصداقا لزعمهم وتبريراً لعملهم واليك حكاية (نصب) الانكليز للشيخ عيسى :

كان للانكليز معاهدة مع الشيخ محمد فلما اختلف مع اخيه بسعي الانكليز واستقل بالبلد صادق عليها (هو الامير علي والد الشيخ عيسى) ولكن الشيخ محمد جرد جيشاً وجاء لحرب اخيه وكسره وقتله واستولى على البحرين ولكن بعد ايام غدر به ابن عمه (الشيخ محمد بن عبدالله) فسجنه وتولى الامارة بنفسه

بعد ثلاثة اشهر جاء الوكيل السياسي لا ليدعو ولي العهد ولكن ليتفق مع الحاكم المغتصب واخذا في المفاوضة

فلما رأى اهل البلاد ان الانكليز سيعترفون بالامير المغير وكان ظالما فظاً اجمع امرهم على الخروج من البلاد ونزول قطر فلما علم قائد البارجة بذلك دعا رؤساءهم وسألهم عن سبب جلائهم

فكان جوابهم : وفاء بالعهد !! لولي العهد !! وهرباً من الظلم الذي نكثتم العهد وشرعتم في تأييده

وفي اثناء ذلك بلغ قائد البارجة ان الشيخ عيسى يوشك ان يصل بجموعه التي امده بها الشيخ زائد حاكم عمان عند ذلك طلب من اهالي البحرين عريضة موقعة من رؤساءهم بدعوة الشيخ عيسى فاجابوه فارسلها ضمن كتاب الى الشيخ عيسى يخبره بانه لن يعارض في توليه فيما اذا تمكن من طرد الشيخ محمد بن عبدالله

هذا الكتاب المشؤوم هو الذي جعل الانكليز والريحاني يرون فيه (الفرمان الشاهاني)

ولو فرضنا مالم يقع ، فرضنا انهم اعتقلوا الامير المغتصب ودعوا ولي العهد وايدوه بجنودهم وحميته بارجتهم اكان ذلك غير تنفيذ اتفاقهم مع والده

هم لم يطلبوه وهم لم يمنعوا المغتصب من حربه بل اخبروه بمجيئه ودعوه الى التجنيد والمحاربة مع الشيخ عيسى ولكن المسكين لم يستطع وقامت عليه قيامة الاهالي فهرب الى البارجة

فانظر كم جنى (فيلسوف العرب) على التاريخ وكم اساء الى من احسن اليه

وهاك القنبلة الثانية التي قذف بها (فيلسوف العرب) العرب عموماً واهل البحرين خصوصاً

قال ص ١٨٣ ج ٢ ان النساء المحجبات في البحرين يشمرن كالرجال لم اتمالك مرة ان اظهرت دهشتي وبيدي آلة التصوير اذ رأيت احدى النسوة تنزل من الجلبوت الى المياه وقد شمرت بكرم فضاح فقال رفيقي شيء مألوف خذ صورتها ولا بأس فصورت آية النشور اما الوجه فمحذور .

« لها بقية » البحرين : « عربي »

[١] هومس مندوب شركة النفط الشرقية العمومية الانكليزية

٣٠٠ دولار فقط !

هل علمت قبل اليوم ان اديباً من ادبائنا يقبض ثلاثمئة دولار اميركاني ثمن مقالة واحدة من مقالاته اي ما يعادل اربعمئة ليرة سورية ؟؟

هذا ما يقبضه الاستاذ امين الريحاني من مجلة آسيا الاميركية عن كل مقال من كتابه (ملوك العرب)

وقد اجتمعنا امس بالاستاذ امين واطلعنا على البرقية الواردة اليه من الولايات المتحدة بطلب المقالات الاربع الاولى بهذا الثمن . والذي فهمناه ان المقالة لا تكون اكثر من خمسة الاف كلمة .

فعلى هذا التعديل يكون ثمن كل كلمة نحو عشرة غروش سورية .

اما عندنا فلولا الهدايا الكثيرة التي وزعها الامين من كتابه لما بلغ عدد النسخ التي نفدت منه عدد الدولارات التي يتناولها عن المقال الواحد من المجلة الاميركية

فمتى يعزز الادب عندنا ؟ ومتى ينال اديب الشرق حظه من الحياة ! ...

هنيئاً لفيلسوفنا الامين هذه الثقة الادبية التي نالها عن جدارة واستحقاق بفضل جا... في لغة تعرف كيف تكافئ رجال الاقلام



النقد الأدبي

امين الريحاني

(٢)

ماذا عساني ان اقول في هذه (الريحانية) التي اتحداه اولا باسم اهل البحرين ان ينشر الصورة التي يشير اليها واعلن ثانياً انه جدير بكل ما اقيم له من حفاوة في مصر وغيرها فيما اذا استطاع ان يأتي بشاهد واحد رأى مارأه ممن زار البحرين من سوريين وغيرهم وما هم بقليل ان اللياقة والكرامة تقضي على (اديب لبنان) كما يسمي نفسه ان لايذكر ذلك حتى ولو كان صحيحاً فكيف وهو محض بهتان وزور لم يرد بهما الريحاني الا ان يضحك قراء نسخة كتابه الانكليزية على من زعمها امته العربية ولم تكن هذه اول مرة كذب فيها الريحاني وهزأ بنساء الامة العربية فقد زعم ان فتاة يمانية عرضت عليه عرضها فاسف لحيلولة مرضه العصبي دون ذوق العربي

هذا هو الاستاذ قاسم الهيماني صاحب الفيحاء الغراء مكث في البحرين زهاء شهر كان يتردد في كل يوم بين المحرق والمنامة اكثر من مرتين وثلاث نحن نستحلفه بكل عزيز عليه هل رأى بحرانية تكشف فرجها وتستر وجهها ولكن ماذا نقول وقد قال الشاعر

« وكل اناء بالذي فيه ينضح »

انا لا اتعرض لنقد هذا الفصل الذي خصه الاستاذ بالبحرين من حيث اللغة والبلاغة فان صاحب سورة « انا الشرق عندي فلسفات وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات ؟! » لايمكن ان ينقده مثلي خصوصاً وقد تعلمت الكتابة من روايته « خارج الحريم »

ولكني اود ان انبهه الى اغلاط كثيرة في هذا الفصل لعله يصلحها اذا اعاد الطبع ولم يعد الطبع !! وسأقتصر على اهمها

قال في ديباجة الفصل ص ١٧٨ ج ٢ «البحرين جزيرة مستطيلة في خليج فارس وجزيرتان صغيرتان الواحدة شرقاً منها وهي المحرق والثانية غرباً وهي البديع اهـ

ليست البديعة جزيرة وليست البحرين ثلاث جزر فقط بل هي نحواً من خمس عشرة جزيرة اهمها المحرق وحالة ابي ماهر وحالة النعيم وستره وام الشجر وام نساف

وجاء في ص ١٨٠ ج ٢ ما معناه ان البضائع التي ترد البحرين من الهند وغيرها تجدها في اسواق اليمن وعسير والحجاز وهذا غير صحيح واقل من له المام بالجغرافية يستحي ان يقوله ولعل ذلك من وحي الخيال الذي تعود الفيلسوف ان يستمليه كتابته

وجاء ص ١٨٢ ج ٢ اما السبب في حسنها « يعني حمير البحرين » وسمنها وتدملك ربلاتها وفي نشاطها المقرون بالحكمة ؟ فهو ان اهل البحرين يطعمونها السمك ثم يفكهونها بالتمر الخ

اظن ان الاستاذ رأى الحمير تأكل السمك يوم رأي آية النشور وصورها . لو اكلت الحمير السمك لما عاشت وهذه بديهية يدركها كل من في بلاده حمير . عفواً ايها القراء فان الرحالة الفيلسوف تلقى هذه الحكمة من حميرنا التي وصفها بالحكمة وقد قال قبل ذلك بسطرين « ان حمير الحسا احسن ما في العالم على الاطلاق ولم يقل من الحمير

ونشر في صحيفة ١٨٨ ج ٢ رسم ميناء المحرق وادعى انه ميناء البحرين وقال وهو يصف الغواصين « وهم يسمون النزول في قعر البحر والصعود « تبه » وهي لا تقل عن الدقيقة ولا تزيد على العشر دقائق اي مقدار ما يستطيع الغيص تحت المياه »

عشر دقائق !! اكان الاستاذ في اول نيسان يوم كتب هذا فانه حتى ولا الخيال يستطيع ان يعليه ان الانسان غائصاً او غير غائص لايستطيع البقاء اكثر من ثلاث دقائق بدون هواء!

وجاء بصحيفة ١٩٨ ج ٢ « الناخوذاه هو مدير العمل فيجمع اللؤلؤ كله ويتولى بيعه ويأخذ من مجموع قيمته الخمس ويقسم الاربعة اخماس بين رجاله بعد ان يحسم من قسمة كل واحد قيمة زاده فيعطي الغيص نصف قيمة الاربعة اخماس والرضيف ثلثي الباقي والسيب الثلث الآخر » هذا من الريحاني خلط وخبط فان اعتذر له بالجهل فللمعترض ان يقول ولم يدعي العالم بما يجهل ولتصحيح ذلك نقول ان الغيص قيمة سهمه تساوي قيمة سيب ونصف والرضيف يساوي نصف السيب وانتهى وقال في نفس الصحيفة « ومن هؤلاء التجار يسمون (الطواويش) وهم الذين يخرجون الى محل الغوص ويشترون من النواخذه بعض الجواهر فيدفعون ثمنها اما نقداً واما تمراً وزاداً والنواخذه يفضلون الزاد في بعض الاحايين لانه يكفيهم مؤنة الرجوع الى البر للتموين » وهذا غير صحيح ولا اعلم ممن استقى الريحاني معلومات هذه فانهم لايبيعون الا بالنقد واذا ارادوا تمراً وزاداً فيشرونه ايضاً بالنقد واين قيمة الدر حتى يستبدل به التمر

وقال ص ٢٢٨ ج ٢ « ان السبب في مثل هذه الفتن المألوفة في بيوت امراء العرب الحاكمين هو غالباً تعدد الزوجات » يعني بالفتن الحروب كما هو صريح في الذي قبل هذه الجملة من الكلام . بخ بخ او لم يكن شيخ فلاسفة العرب على هذا القدر من قوة الذكاء في الاستنتاج واستكناه العلل في المسببات لما كان العرب في هذه الدرجة من التقدم والرقي ولله في خلقه شؤون

وجاء في ص ٢٣١ ج ٢ « منها ابو شهر هي التي مركز الحاكم العام » ليس في الخليج يا حضرة الرحالة المؤرخ حاكم عام وانما فيها رئيس الوكلاء وهو اليوم لا يستطيع الحكم حتى بين قطين يختنقان ببابه في ابي شهر .

وجاء ص ٢٤١ ج ٢ « اما الحكومة فبما ان المتقاتلين كلهم من الاجانب اكتفت بحفظ الامن ولا اظن مما شاهدته في البحرين يوم كنت هناك انها كانت تستطيع كثيراً » يعلم الريحاني وقد قال أن البوليس انشأه المعتمد وحل الشرطة الوطنية وان لا جندرمة هناك وبدري ان هذا البوليس اشترك في الفتنة واججها مع العجم على العرب تعصباً لجنسيته ومع ذلك يقول ان الحكومة اكتفت بحفظ الامن وما كانت تستطيع كثيراً واكبر ظني ان ذلك لم يقع منه تعمداً وانما نسياناً وسهواً .

هذه كلمة نقد للفصل المعنون « البحرين » والية بارة اني وكل من احسن الظن بـ (فيلسوف العرب) لم نكن نتوقع منه ان يصف الحمار والآبار والمحار بمثل ذلك الاسهاب ثم يجاري الانجليز في السبب الذي برر لهم الاغتصاب

ولقد مر زمن ولم نر انتقاداً لكتاب الريحاني فهل كان ذلك عن ازدراء ام عن استياء ام عن صواب .

ولكننا في هذه الآونة علمنا ان الاستاذ قاسم الهيماني قد اعد العدة لنقد الكتاب المذكور بعد ان وقعت في يده الرسائل التي وجهها الريحاني الى بعض الشبان تأييداً للشركة الانجليزية كلها فعسى ان نرى في هذا النقد ما يشفي العلة ويبرد الغلة .

البحرين في ١ أيار ٩٢٦ — (عربي)

الاعتصاب ، او لتحويله الى ثورة . فان العمال البريطانيين رفضوا قبول تلك الاعانات وردوها الى اصحابها ، وابوا ان يستثمر الاجانب حركة اعتصابهم ، ويحولوها الى شكل يضر مصالح امتهم وبلادهم . وهذه هي المرة الثانية التي يخيب فيها العمال البريطانيون امل جماعة (الدولية الثالثة) ، اما المرة الاولى فهي تمسك العمال في اثناء توليهم ازمة الحكم في بريطانيا بنظريات المحافظين في مسائل الديون وما اشبهها التي كانت معلقة بين بريطانيا وروسيا .

لقد برهن العمال الانكليز مرة ثانية على انهم من نوع لايشبه انواع العمال في كل بلاد الله ، ولا عجب بعد هذا اذا زعم الانكليز انهم جنس منفرد عن الاجناس البشرية في كل شيء !

— انضمت عصابة عكاش الى عصابة توفيق هولو حيدر في بعلبك وهاجمت مدينة بعلبك ليل الاربعاء الماضي من كل جهاتها

وكان عدد المهاجمين لايقل عن ٣٠٠ ثائر يقودهم سعيد عكاش واخوه وتوفيق حيدر وفياض اسماعيل ومصطفى حيدر فدخلوا المدينة بصورة مزعجة بعد ان امطروها ناراً حامية وقد ذهب هؤلاء الرؤساء الى نزل خوام في رأس العين حيث تناولوا الطعام وخطبوا بالنزلاء معلنين حسن نياتهم والابتعاد عما يضر باحد ثم ذهب بعضهم الى مقر الحكومة فاحرقوها وجعلوها رماداً ثم ذهب البعض الآخر الى ادارتي البريد والديون العمومية فكسروا الاقفال والصناديق الحديدية واخذوا ما فيها

ثم اعتقلوا ابراهيم الوف وقتلوا فضل قرعة طعناً بالخناجر واعتقلوا يوسف رشيد مراد

واعملوا النهب في البيوت والمخازن ونقلوا ما نهبوه على الدواب الى جهة قرية نحله في الجرد الشرقي

وقد دامت المعارك نحو خمس ساعات متوالية

حسنات الادب الغربي

كتاب الاناشيد الخفية — هو الكتاب الخامس الذي اخرجه صاحب « الريحانيات » الى عالم الادب الانكليزي . وفي الكتاب طائفة من شعره الطيب الذي يقول فيه احد ادباء الانكليز « انه جامع بين عظمة آثار الشرق ، وجمال مغاني الغرب » . اما الكتب التي نشرها الريحاني بالانكليزية فقد كان لها ضجة حسنة بين ادباء الغرب . وكان لهم منها خير دليل على تفوق الشرقي ونبوغه .

ويسرنا ان نعني في هذا الباب بتعريب قصيدة انكليزية لاديب عربي ، له بلغة شكسبير من البدائع مثل ماله بلغة امريء القيس .

اما القصيدة التي نعربها من ديوان الاناشيد الخفية فيما يلي ، فعنوانها (الحمراء) ، ذلك القصر العربي الداثر الذي تجلى تحت روقيه مجد الاندلس القديم بابهى مجاليه :

الحمراء

لقد سقطت تلك العظمة الغابرة ، وزال ذلك الجمال العتيق ، غير ان « الاسود » لم تزل جاثمة بين هذي الدمن ، ولم تزل «النسور» ترفرف باجنحتها الرمادية فوق قبب الفاروز باهرة الشمس في دورانها . وان الافنان التي حملت بذورها رياح الغور العانية من البلاد الشواسع لم تزل تني ء تلك المقاصير المتداعية وتلتصق بتلك الدمى الهاوية -

اجل ، وما زالت اشعة الشمس تتغلغل بين افنان دوحاتها وتترامى في ضاحيات ظلالها ...

وان الدهر الذي كان يقف بالامس مطيعاً عند زخرفها القائم يقف اليوم تحت اقدام اعمدتها المائلة ، ويتمشى في ظلال حجراتها الداثرة حبيبة الجدول الالمى . يقف اليوم متأملا في ماضي (الحمراء) متذكرا عظمتها الخالية ايام تطل على الدنيا من معالم ندها وريحانها ...

كذا امست مواطن العرب بعد امسها ، انهي الازفرة محرقة يبثها شاعر (الحمراء والقصر) ، في بيت من الشعر ...

امين الريحاني

١١١

الحفلة التذكارية للمرحوم سليم سركيس

١٩٢٦

في الساعة الثامنة مساء يوم الجمعة احتشد في نادي مدرسة الاحد جمهور غفير من الادباء والاديبات اجابة لدعوة لجنة الحفلة التذكارية لفقيد الصحافة والادب سليم سركيس، وتعاقب المتكلمون على منبر الخطابة فافتتح الحفلة الاديب جورج افندي باز بكلمة عدد فيها مآثر الفقيد وخدماته للادب والصحافة وجاء على تاريخ حياته ذاكراً مؤلفاته، وتلاه الشيخ يوسف زخريا حاكم الصلح في بيروت وانشد قصيدة عامرة الابيات متينة التراكيب منها هذه الابيات :

اذا تحفز منا للنهوض فتى
يقوم يمنعه عن عزمه الخمل
تقضي حياتك في تأليف شملهم
ان سقتهم نعمة في مطلب شملوا
هم يقتلون باسم الدين جارهم
والدين يبرأ مما باسمه فعلوا
اقول ياليتنا موتى فيخلفنا
في الشرق قوم لهم في شملهم امل

ثم عقبه حضرة الرصيف وديع افندي عقل وتلا قصيدة عصماء جاء فيها :

ان سركيس نجل لبنان لكن
ملأ الشرق فانعه شرقيا
ثكلته ام اللغات وقد كا
ن فتاها البر الجريء الوفيا
عشت حراً وليس في الشرق حر
يستطيع الحياة إلا شقيا
فاخو العلم فيه يحيا فقيراً
واخو الجهل فيه يحيا غنيا
قد صحبت الدنيا عزيزاً ولما
خفت خسفاً اعرضت عنها ابيا

وهنا انشد في الحفلة الشابان النجيبان الاخوان فليفل النشيد الرثائي نظم الشاعر الاديب عبد الرحيم افندي قليلات، فجاء نشيداً مؤثراً اسمعت قيثارته الحضور حنين سركيس الى الوطن وهيامه في نبع الصفاء الذكرى الخالدة التي كان ينبض فيها فؤاده الى لبنان. اما مصر الوطن الثاني للفقيد حيث اقام اكثر من نصف عمره فانه غير ناس له ايضاً اخلاصه وعواطفه. وهذا ما جاء في ختام النشيد الرثائي :

الفضل باك فيك حسن الخصال
والنبل راو عنك طيب الفعال
أيعقد الموت اللسان الذي
... انه لو خاطب الصخر سال

فباسم الحرية، وباسم الالفة القومية وباسم التجدد في الانشاء تحيي الليلة روح السليم، ومن اجل هذه المزايا الادبية الوطنية الشريفة نكرم النبوغ بنبوغه، ونرفع المصابيح السركيسية لتستنير بها الامة.

ثم تلا حضرة عبد الرحيم افندي قليلات كلمة لحضرة اللواء محمد فاضل باشا من كبار امراء الجيش المصري وعقبه الاديب يوسف افندي افتيموس بكلمة مؤثرة. ثم وقف حليم افندي دموس وانشد قصيدة بليغة وتلاه الشيخ امين تقي الدين بقصيدة عامرة الابيات ثم انشد الياس افندي فياض قصيدة لطيفة مؤثرة

ثم وقف ابن شقيقة الفقيد حضرة فؤاد افندي مغبغب فشكر باسم العائلة المتكلمين والافاضل الذين خففوا بعواطفهم لوعة المصاب وشكر الحضور لاشتراكهم في تكريم فقيدهم

ب المدارس ... ٢٠١١

الجامعة الاميركية

***

حول اقتراح

تسمية بلدة الفريكة بالريحانية

قرأت في نديم الاحد الماضي – ٣ تشرين اول سنة ١٩٢٦ – المقال البديع الذي عنوانه (ساعة في الفريكة – مع الريحاني في غياب الريحاني) وقد ضمنه كاتبه المتفنن بضع عبارات اقتطفها من السجل الذي يكتب فيه كل زائر لمنسك الريحاني ما توحيه اليه قريحته بمناسبة زيارته تلك. وقد جاء في العبارة السادسة للادباء ما يأتي :

« لقد قصر اللبنانيون بعدم تسمية هذا الوادي باسم (الريحانية) والامل من الصحافيين ان يتلافوا هذا التقصير قريبا »

وقلتم ان امضاء كاتب تلك العبارة غير جلي وبما اني كاتبها، وصاحب هذا الاقتراح، فاغتنم هذه الفرصة لاذيعه على صفحات نديمكم، آملاً تعضيدي فيه، اذ من حق الريحاني علينا ان نكافئه بعض المكافأة على خدماته الجلى لقومنا ولغتنا، وان نخلد اسمه بتسمية بلدته باسمه، كما ان من حقنا عليه ان نقرأ مؤلفاته البديعة فنمتع انفسنا بالاطلاع عليها ونستفيد من علمه وادبه واختباراته ونتيجة ابحاثه وسفراته الشاقة

نعم ان اسم الريحاني خالد بمؤلفاته واعماله، ولكن اي فضل لنا، نحن مواطنوه في ذلك؟

ان على الصحافيين ان ينفذوا هذا الاقتراح فهم وحدهم قادرون على ذلك وعساهم فاعلون

رفيق جبور

النديم – وعنا لامر الرصفاء الكرام وليس بينهم الا كل معجب بالريحاني مجل لقدرة راغب في تخليد ذكره في ربوع لبنان كما سيظل خالدا في بطون الكتب في مشارق الارض ومغاربها

المرحوم سليم سركيس

بيروت الادبية تحتفل بتكريمه

كانت الحفلة التذكارية لفقيد الصحافة والادب المرحوم سليم سركيس غاية الغايات في رونقها وانتظامها مساء اول امس (الجمعة) في نادي مدرسة الاحد الاميركية. فعرف رجال الادب والصحافة في بيروت كيف يحتفلون بذكرى علم من اعلامهم وبلبل من بلابلهم الصداحة.

فاقتصر جرجي نقولا باز في ترجمة حياة الفقيد والمرور على ادوار عمره عقدا عقدا بعناية وتدقيق يراها القارىء مفصلة في الكراس الذي وزعه على الحضور في ختام الحفلة.

ووقف ابراهيم افندي النجا فنثر على الاسماع في رثاء السليم ما اثار العواطف واتى بطائفة من معلوماته عن حياة السليم الادبية مما كان له وقعة في النفوس

واسمعنا محمد جميل بيهم كلمة حرة جميلة حام فيها حول الوطنية والادب وجهاد السليم فيها.

واسمعنا الشيخ يوسف زخريا قصيدة طيبة بليغة مطلعها

اكل مشرق شمس ليل غائبة
وكل مطلع نجم يختفي رجل

وجاء دور امين الريحاني فنظر الى حياة الانسان نظرة الفيلسوف الخبير وحلل شخصية الراحل من حيث جهاده وانتصاره على الحياة ومن حيث انشائه المتبكر الذي اختطه لنفسه ... مطلع عهد كبيرين هما جمال الدين الافغاني ... على الامة لاهتمامها

... سلمى صائغ من الحضور ... نصير عن (الباز) مدير ... وما كاد ينتهي من عتابه

... الصفا فانبع ... بالادمع

... على محيا المهندس يوسف ... صديقه نثرا وشعرا وقد

... موس نونية مؤثرة ذكرنا ... مصر وقد عقلهم وامهم

حول مكتبة ابيهم :

متجمعين كسرب افراخ القطا
يحوانـ... كالـ... في ...

يرثي الرصيف رصيفه والصديق صديقه بشعر رصين متين

واسمعنا الشيخ امين تقي الدين ميمية بليغة موثرة راجع فيها ذكريات قديمة في مصر مع الراحل الكريم ورفيق له في دولة الادب التي اكبر خطبها بفقده فقال

دولة البيان هوى من بنائها علم
روع البلاد ففي كل زفرة ضرم
رب سامع نبأه ود لو به صمم

ووقف الياس فياض والدمعة في عينيه واسمع الجمهور قطعة جميلة من شعره الرقيق في رثاء ذلك الرفيق الصديق وما كان ارقه واشرفه عاطفة حين قال

ثلاثون لم تذنب الي خلالها
بلى كنت فيها غافراً الذنوبي

وبعد ان قرأت رسائل ثلاث وردت من بعض المقامات الرسمية نهض من بين الجماهير فؤاد مغبغب ابن شقيق الفقيد فشكر المحتفلين بابيات وعبارات تخنقها التنهدات والعبرات

وكانت موسيقى الاستاذ صبرا تتخلل اقوال المتكلمين بانغامها الشجية

وخرج القوم واثار الحزن بادية على وجوههم الكاسفة وعيونهم الذارفة

رحم الله الفقيد عدد حسناته الادبية الكثيرة

صحافي متقاعد

شذرات

لايجب الوقوف امام المصا...
فقد يدل الوقوف على ال...
لاذا ...

ملوك العرب

كتاب يقع في جزئين وعدد صفحاته يقرب من ٨٠٠ صفحه وقد الف ذلك الكتاب الاديب الشهير أمين الريحاني بعد أن قام بسياحة في بلاد العرب اجتمع فيها بأمراء العرب وملوكها وخالط سكانها من بدوها وحضرها فجمع في كتابه معلومات كان اكثرها مجهولا عن اكثر الناس والكتاب موضوع في اسلوب شيق ومزين برسوم جميلة وخرائط مفيدة ومطبوع طبعاً متقناً وهو يطلب في مكه المكرمه من باب السلام في محل عبد الله عطار

متلفتين الى كتبه ودوائه
ورقاعه ويراعه ومكانه
يستقبلون صباحهم بحنينه
ويودعون مساءهم بحنانه

وسمعنا من الزميل جبران تويني كيف

الاحرار ١٩٢٦

حفلة تأبين المرحوم سليم سركيس

وصف الحفلة وخطبائها بقلم النقاد الادبي المعروف «بالحطيئة»

توجهت الى دار مدرسة الاحد في الساعة الثامنة من يوم الجمعة مساء لاشهد الاحتفال الادبي الكبير الذي اقيمه بيروت لتأبين فقيد الصحافة والادب المرحوم سليم سركيس وكنت قد قرأت في ورقة الدعوة اسماء ثلاثة عشر خطيباً فاكبرت هذا الجهد الذي سيعانيه الجمهور في استماع ثلاثة عشر خطاباً ، وربما كان اكثرها طويلا ، وقلت في نفسي لو ان الفقيد كان حياً لاستنكر وجود ١٣ خطيباً في حفلة تأبين . ولكن الخطباء هم من كبار ادباء البلد ، وربما محت كفاءتهم التأثير الذي قد ينتج عن كثرة عددهم .

افتتح الحفلة السيد جرجي باز فلم يشذ عن القاعدة التي اشتهر بها فقال في مطلع كلامه «ولد الفقيد في» . ولو لم يكن قد كتب ترجمة الفقيد في كراس طبعه الوجيه توفيق بك رعد ، ووزع على الجمهور ، لقرأ الترجمة بكاملها . ولكنه اكتفى بالمطبوع واخذ يقدم الخطباء . فكان الخطيب الاول حضرة الاديب الوجيه محمد جميل بك بيهم فافتتح كلامه بنقل جملة قرأها على قبر في فلسطين تشيد بذكرى المدفون كخادم لوطنه . وتخلص منها الى الاشارة بذكر الفقيد كوطني جاهد في سبيل وطنه .

وتلاه حضرة القاضي الفاضل الشيخ يوسف زخريا حاكم صلح بيروت بقصيدة من جيد الشعر يحوم اكثرها حول الحالة الحاضرة ، ولم ادرِ كان في مجموعها أبيناً للامقام هي تأبين لسليم سركيس لان الابيات المخصصة بها الفقيد قليلة

ووقف بعد القاضي الفاضل ، الفيلسوف المفكر السيد امين الريحاني فخطب نثراً ، غير منثور ، ودرس سركيس كمجدد في الانشاء العربي ، وقارن بينه وبين الافغاني وادي اسحق ثم فضله عليهما بانه لم يخضع في كتاباته للمنمنات البديعية التي خضع لها في بعض المواقف النابغان المذكوران فكانت خطبة الريحاني درساً تحليلياً لشخصية سركيس لو اتسع المجال للافاضة فيه لزادت فائدته ولسدّ في الحفلة ثغرة كبيرة

وكانت الكاتبة الاديبة الكبيرة السيدة سلمى صائغ ولكنها تخلفت عن الحضور . فثار ثائر السيد باز (نصير المرأة) لهذا التخلف ، وقذف الاديبات من فرق رأس الجمهور بعتاب قاس لا يليق بنعومة الجنس اللطيف ، ولا يليق صدوره ممن يدعي انه نصيرهن . وقد نسي باز ان حضوره يكفي لتمثيل السيدات لانه سفيرهن غير المفوض ، فمن حضر فكأنهن حضرن . . . ! وقد نسي ايضاً ان موقف الأبين لم يكن موقف تأنيب لغائبة . ولكنه استدرك اندفاعه فقال « لعل لها عذراً وانت تلوم » . . . على ان صاحبة « ميزوا » الآنسة الاديبة ماري يني غضبت لتوبيخ بنات جنسها وغضبت لصدور التوبيخ ممن يدعي انه نصيرهن فارسلت كلمة رائقة كلها عواطف تليت في آخر الحفلة فكان لها وقع جميل

ثم وقف الصحافي الاديب السيد وديع عقل صاحب « الوطن » فانشد قصيدة من غرر الشعر برهنت للجمهور على ان مشاغل الصحافة اليومية لم تخمد في صدر صاحب الوطن روح الشاعرية فكانت قصيدته متينة القافية حسنة الديباجة ، اثارت اعجاب الجمهور

ثم نهض الاديب عبد الرحيم بك قليلات فقرأ خطاباً طويلا جداً ضمنه رسالة من اللواء محمد باشا فاضل يعرب فيها عن وقع المصاب بفقد سركيس . ولقد كاد مصاب الحضور يكون كبيراً بالخطاب ، رغماً عن معانيه الفائقة وانشائه الممتاز لان طوله هبط على الجمهور فاشغله عن تذوق مزاياه العديدة مع ان عبد الرحيم بك خفيف الروح ولو انه نظم قصيدة لكانت افضل من خطابه من سائر الوجوه لانه شاعر كله عواطف ولعله اكتفى بالنشيد البديع الذي وضعه وانشده السادة قليلات في الحفلة فان تأثير النشيد ازال تأثير الخطاب

وبعد ذلك وقف الوجيه السيد يوسف الفنيوس فتكلم عن الفقيد كصديق متأثر لفقد صديقه ، بعبارات قليلة حسنة السبك ، لا تستغرب من مهندس مشهور

وتلاه الشاعر حليم دموس فانشد قصيدة عامرة اجاد في انتقائها ، وكانت بعض قوافيها تسبق فم الشاعر الى آذان الجمهور . ولم تفته الا الاشارة فيها الى جوائز سركيس لجمعه بين الرنات والرنان وهي امنيات يستعذبها الشاعر

ووقف بعد دموس الصحافي السيد ابراهيم نجار فافتتح كلامه بجملة طيبة عن شخصية سركيس وقال انها من الشخصيات التي سيدرسها المؤرخون واخذ يتكلم عن بعض حوادث عرفها عن الفقيد ايام كان رفيقه في التحرير ، وسرد نكاتاً استشهد فيها بامين تقي الدين وبالياس فياض بشكل خارج عن الصدد . ولعل ابا خليل نسي انه على منبر تأبين فتغلبت عليه المداعبة وكادت تحمله التذكارات التي استعادها الى ايام السبلندد بار والفجلة وكاد يمضي فيها لولا انباهه اخيراً الى الموقف

وتلاه السيد جبران تويني فدهشنا اذ سمعناه ينشد شعراً ، لاننا نعرفه خطيباً ناثراً . ولا ادري لماذا اختار صاحب « الاحرار » الشعر لمثل هذا الموقف مع انه كان يستطيع التكلم عن سركيس نثراً . وقد ظلم صاحب « الاحرار » نفسه حين زجها في ميدان الشعر بين شعراء عتاق مجلين على انه لم « يتشم » سهم الغبار ، ولولا قبيتان او ثلاثة يطوي انها انتهت بابيات «آخر مادة » لكانت القصيدة متينة واني انصح لصاحب « الاحرار » ان لا « يستشعر » لانه لا يستطيع ان يكون شاعراً ، الا اذا اعتبر كل منظوم شعراً . . .

وتلاه المحامي الشاعر الاستاذ امين تقي الدين فانشد مرثية قصيرة البحر طويلة النفس ، ذكرتنا بامين العتيق في ايام « الزهور » وقد تجلى فيها الشاعر بمعانيه اللذيذة والفاظه الشعرية المنسجمة وقد محا امين بهذه القصيدة كل مبشات سكوته الطويل

ووقف بعده الشاعر الكبير الاستاذ الياس بك فياض المحامي ، فلم نسمع منه شعراً فاطيل رأينا كيف تتدفق العواطف الجائشة في الصدور فتنتظم الكلمات شعراً موزوناً رزيناً

وقرأ السيد باز في الختام رسالة من قنصل تركيا العام في بيروت يعتذر فيها عن الحضور بضعف صحته ويقول عن الفقيد كلمة حسنة . ومن محاسن الصدف ان قنصل تركيا هو عبد الغني سني بك مكتوبجي ولاية بيروت سابقاً . وحكايات سركيس مع المكتوبجي مشهورة

وقبل انصراف الجمهور وقف السيد فؤاد مغبغب ابن شقيقة الفقيد ، وشكر الجمهور شعراً ونثراً ، باسم اهل الفقيد فكان مؤثراً جداً لو بعدوه التهدج ولكنه في عد اسماء اقارب الفقيد كاد يذكرنا بانجيل السلالة . . .

وعلى العموم فان الحفلة كانت فخيمة تليق بالفقيد وتليق ببيروت « الحطيئة »

رسالة فلسطين

يافا في ١٧ نيسان — لمراسل «الاحرار» الخاص

الريحاني يقول ان الصهيونية ستموت

حديث مراسل «الاحرار» مع فيلسوف الفريكة — ما هي الاسباب التي ستعجل في فناء الصهيونية — الدواء الناجع في انهاض فلسطين — شكره ليافا ولليافاويين

احاط العلماء والادباء والوجهاء والمفكرون بالعلامة الريحاني منذ وطأت قدماه ارض فلسطين واحتكروه تقريباً لانفسهم فكان اينما حل ورحل محاطاً بزمرة راقية من الشبيبة الناهضة والكهولة المعجبة بالتجدد . وكان منزل مضيفه في يافا الدكتور نايف برتقش قبلة لطالبي التعرف اليه ومحادثته ومناقشته وسماع ما يقوله في الجديد وغير ذلك من الشؤون

وقد تسنى لي الاجتماع بحضرته وهذا مادار بيننا من الحديث . قلت :

— ما رأيك في فلسطين ومستقبلها وهل تعتقد ان بامكانها التخلص من محنها الاقتصادية والسياسية ؟

قال : فلسطين بلد ناهض فتي لا بأس به . وخلاصه ممكن اذا عمل ابناؤه يداً واحدة وتكاتفوا وتعاضدوا تاركين التحزبات والتعصبات والشخصيات والكيد بعضهم لبعض

على الفلسطينيين خصوصاً ، والشرقيين عموماً ان يعالجوا ادواءهم الدخلية قبل ان يفكروا بمن سيكون ملك فلسطين امبراطور الشرق . فان زراعتهم واراضيهم مهملة تماماً على حين ان فلسطين بلد زراعي لو شقها المحراث وقلبها المعول لدرت الخيرات والثروات

يجب تربية المواشي وتوليدها والاعتناء بتحسين نسلها فان ألبانها ولحومها وأدهانها من أغزر الموارد .

البرتقال اليافي ثمرة ثمينة في فلسطين تجب العناية بها فنياً وزراعياً لتتحسن وتجود لأن ذلك يساعد على إصدارها الى اقطار كثيرة غير انكلترا التي تكتفي اليوم بالبرتقال الاسباني والاميركي وغيرهما

ولقد ضمنت هذا كله محاضرتي فلا حاجة الى التوسع فيه الآن . فاهتموا بزراعتكم التي هي ثروتكم الوحيدة واعنوا بتعليم الناشئة وتهذيبها وتدريبها على العمل المنتج فان خلاص فلسطين يتوقف على ناشئتها الصغيرة لا على الشيوخ والكهول والشباب

قلت : هل هناك ما يصح ان يقال عنه نهضة حقيقية في فلسطين ؟

قال : نعم ، أعتقد بذلك . فقد انست في الشبيبة ميلا صحيحاً الى النهوض والتجدد وأعجبني ما رأيت منها فقد تطورت علماً واخلاقاً وعملا في السنوات التي عقبت الحرب . وأعتقد انها اذا استمرت في سيرها هذا بذرت بذوراً صالحة ومهدت السبل لارتقاء فلسطين وجعلها في مصاف الاقطار الراقية

ولكن لي ملاحظة في الشبيبة الفلسطينية بل في الشبيبة الشرقية كافة لا بد لي ان ادلي بها وان كان يؤلمني ذلك . وهي انها مندفعة في سبيل التقليد غير النافع فتبذر وتنفق وتسرف وتبعثر هنا وهناك حباً بالظهور المزيف مع انه ليس لديها مورد تعتمد عليه كما يعتمد الغربي الذي تأخذ عنه هذه الظواهر وهناك كثير من الحسنات لا تهتم بتقليد الغربي بها وهي العلم والحكمة والفلسفة .

ارأيت الغربي كيف يخترع ؟ وكيف يستثمر الجماد ؟ وكيف يستثمر الماء والهواء وما فوقها وما تحتها ؟ ارأيته كيف يزداد قوة ويترقى علماً وادباً وثروة واخلاقاً ؟ فلماذا لا يأخذ عنه الفلسطينيون هذا بدلا من ان يقلدوه بزينته الخارجية التي لم يصل اليها الا عن طريق الجد والسعي ؟

النهضة موجودة في فلسطين وارجو ان يستمر الفلسطينيون في التجدد العلمي والعملي وان لا يؤثر بهم المحيط والعادات والتقاليد او ان يهزمهم الرجعيون في هذا الميدان .

قلت : ماراًيك في الصهيونية ؟

قال : حلم من الاحلام التي لا يمكن تحقيقها ابداً ! فالصهيونية اليوم قائمة بالاعتماد على الخيال والاوهام والاموال اليهودية في الخارج . فاذا انقطعت هذه رأيتها افلست واصبحت في خبر كان . ولذا ترى اكثر علماء اليهود وعقلائهم يقبحون هذه الفكرة الحمقاء وينادون بنبذها ومنهم مورغانتو الذي قال : على كل يهودي ان يعتبر صهيونه القطر الذي يعيش فيه ويعمل ويعتاش من خيراته . فانا اعمل في اميركا واعيش منها فهي وطني الصهيوني الذي يجب ان افكر فيه قبل كل قطر آخر .

ان الصهيونية تعني ان يعيش اليهود من انفسهم لانفسهم في بلد يهودي محض فلا يعاملون اجنبياً ولا يتعاملون مع غير يهودي وهذا عين الخطأ وهو ما يبشر ببوارها وفنائها

لقد زرت تل ابيب ، المحلة اليهودية المصرية وشاهدت بناياتها الشامخة وملاعبها الكبيرة وملاهيها ومسارحها ودور تجارتها ، ومررت بالمستعمرات اليهودية في طريقي إن بالقطار او بالسيارة ورأيت المعامل القليلة التي انشأوها فلم يدلني هذا على نهوض الشعب اليهودي وعلى امكان تحقيق احلامه من اعادة مجد صهيون بل دلني على انتحاره وموته رويداً رويداً لانه يعيش أو يحاول ان يعيش من نفسه لنفسه ولم ينشىء كل هذا غير اموال الاعانة وهذه لن يستمر إمطارها كثيراً فستشح يوماً كما شحت مرة وهناك يكون سقوط الصهيونيين الرهيب وخسارتهم الباهظة وتصبح جهودهم ، معنوياً في خبر كان

انهم يحاولون ان ينشئوا المعامل وهذه اكبر خطيئات الصهيونية لان المواد الخام غير موجودة في فلسطين فلن يمكنهم مضاربة المعامل الاجنبية وان حاولت الحكومة ان تزيد عليها الرسوم الجمركية لان كل شيء متوفر في الغرب والمعامل الاوروبية تستطيع دائماً مضاربة كل معمل ينشأ

الاحرار

١٩٢٦

حفلة تأبين المرحوم سليم سركيس

وصف الحفلة وخطبائها بقلم النقاد الادبي المعروف «بالحطيئة»

توجهت الى دار مدرسة الاحد في الساعة الثامنة من يوم الجمعة مساء لاشهد الاحتفال الادبي الكبير الذي اقيمه بيروت لتأبين فقيد الصحافة والادب المرحوم سليم سركيس وكنت قد قرأت في ورقة الدعوة اسماء ثلاثة عشر خطيباً فاكبرت هذا الجهد الذي سيعانيه الجمهور في استماع ثلاثة عشر خطاباً ، ربما كان اكثرها طويلاً ، وقلت في نفسي لو ان الفقيد كان حياً لاستنكر وجود ١٣ خطيباً في حفلة تأبين . ولكن الخطباء هم من كبار ادباء البلد ، وربما محت كفاءتهم التأثير الذي قد ينتج عن كثرة عددهم .

افتتح الحفلة السيد جرجي باز فلم يشذ عن القاعدة التي اشتهر بها فقال في مطلع كلامه «وقف الفقيد في» . ولو لم يكن قد كتب ترجمة الفقيد في كراس طبعه الوجيه توفيق بك رعد ، ووزع على الجمهور ، لقرأ الترجمة بكاملها . ولكنه اكتفى بالمطبوع واخذ يقدم الخطباء . فكان الخطيب الاول حضرة الاديب الوجيه محمد جميل بك بيهم فافتتح كلامه بنقل جملة قرأها على قبر في فلسطين تشيد بذكرى المدفون كخادم لوطنه . وتخلص منها الى الاشادة بذكر الفقيد كوطني جاهد في سبيل وطنه .

وتلاه حضرة القاضي الفاضل الشيخ يوسف زخريا حاكم صلح بيروت بقصيدة من جيد الشعر يحوم اكثرها حول الحالة الحاضرة ، ولم ادرِ كانت في مجموعها تأبيناً للامة ام هي تأبين لسليم سركيس لان الابيات المخصصة بها للفقيد قليلة

ووقف بعد القاضي الفاضل ، الفيلسوف المفكر السيد امين الريحاني فخطب نثراً ، غير منثور ، ودرس سركيس كمجدد في الانشاء العربي ، وقارن بينه وبين الافغاني وادباء [illegible] ثم تفضل عليهما بانه لم يخضع في كتاباته للمنمنات اللفظية التي خضع لها في بعض المواقف النابغان المذكوران فكانت خطبة الريحاني درساً تحليلياً لشخصية سركيس لو اتسع المجال للافاضة فيه لزادت فائدته ولسد في الحفلة [illegible] كبيراً

وكانت الكلمة الادبية الكبيرة السيدة سلمى صائغ ولكنها تخلفت عن الحضور . فثار ثائر السيد باز (نصير المرأة) لهذا التخلف ، وقذف الاديبات من فوق رأس الجمهور بعتاب قاس لا يليق بنصوص الجنس اللطيف ، ولا يليق صدوره عمن يدعي انه نصيرهن . ولقد نسي باز ان حضوره يكفي لتقبيل السيدات لانه نصيرهن غير المفوض ، فلو حضر لكان [illegible] ... ! ولقد نسي ايضاً [illegible] موقف التأبين لم يكن موقف تأنيب للغائبة . ولكن [illegible] ... (تدرك ان دفاعه فقال «لعل لها عذراً وانت تلوم» ... على ان صاحبة «ميفرنا» الانسة الاديبة ماري يني غضبت لتوبيخ بنات جنسها وغضبت لصدور التوبيخ ممن يدعي انه نصيرهن فارتجلت كلمة رقيقة كلها عواطف تليق في [illegible] الحفلة فكان لها وقع جميل

ثم وقف الصحافي الاديب السيد وديع [illegible] صاحب «الوطن» فانشد قصيدة من غرر الشعر برهنت للجمهور على ان مشاغل الصحافة اليومية لم تخمد في صدر صاحب الوطن روح الشاعرية فكانت قصيدته [illegible] القافية حسنة الديباجة ، اثارت اعجاب الجمهور

ثم نهض الاديب عبد الرحيم بك قليلات فقرأ خطاباً طويلاً جداً ضمنه رسالة من اللواء محمد باشا فاضل يعرب فيها عن وقع المصاب بفقد سركيس . ولقد كاد مصاب الحضور يكون كبيراً بالخطاب ، رغماً عن معانيه الفائقة وانشائه الممتاز لان طوله هبط على الجمهور فاشغله عن تذوق مزاياه العديدة مع ان عبد الرحيم بك خفيف الروح ولو انه نظم قصيدة لكانت افضل من خطابه من سائر الوجوه لانه شاعر كله عواطف ولعله اكتفى بالنشيد البديع الذي وضعه وانشده السادة المبتدئين في الحفلة فان تأثير النشيد ازال تأثير الخطاب

وبعد ذلك وقف الوجيه السيد يوسف افتيموس فتكلم عن الفقيد [illegible]

مع المكتريجي المشهورة

وقبل انصراف الجمهور وقف السيد فؤاد مغبغب ابن شقيقة الفقيد ، وشكر الجمهور شعراً ونثراً ، باسم اهل الفقيد فكان مؤثراً جداً لو ان صوته لم يتهدج ولكنه في عد اسماء اقارب الفقيد كاد يذكرنا بانجيل السلالة ...

وعلى العموم فان الحفلة كانت ضخمة تليق بالفقيد وتليق ببيروت «الحطيئة»

ويخفت الصوت الذي ما شدا
الا حلا سحر البيان الحلال
ويغرب الوجه الذي نوره
انى بدا ولى ظلام الضلال

ثم وقف الاستاذ امين الريحاني والقى خطبة ادبية وطنية جاء فيها على ذكر اعمال الفقيد السياسية والادبية والجهود التي بذلها في سبيل وطنه وخدمة بلاده وختم كلمته قائلاً :

ثلاثمئة دولار ثمن المقالة

هذا هو الثمن الذي تدفعه مجلة آسيا الاميركية للاستاذ امين الريحاني ثمن مقالاته

اطلعنا على برقية وردت من الولايات المتحدة على الاستاذ امين الريحاني من مجلة «اسيا» تعرض فيها عليه ان تقدم له ثلاثمائة دولار ثمن كل مقال من كتابه «ملوك العرب» يرضى بنشره في المجلة المذكورة. وهذا الثمن يشمل المقالات الاربعة الاولى التي تقدم للنشر على امل ان يزاد الثمن في المستقبل.

وقد تردد الاستاذ في القبول بادي ذي بدء على انه عاد عن تردده اخيراً

فنحن نهنئ مواطننا بهذه الثقة التي نالها في الدوائر العلمية الاميركية ونأسف عند ما نرى ان كتابه «ملوك العرب» لم يصادف الاقبال المنتظر من قراء العربية بينما مجلة اميركية شهيرة تدفع ثمن المقال الواحد من هذا الكتاب نفسه ثلاثمئة دولار.

فتأمل في الفرق بين قيمة الادب في اللغتين وفي الامتين.

الكبير التي لم تدم اكثر من عشر سنوات فاضطر الملك علي اذ ذاك ان يرجع الى المفاوضة رأساً مع ابن السعود بواسطة المستر فيلبي الذي كان قائماً فيما مضى بتمثيل انكلترا في شرقي الاردن لدى الامير عبدالله شقيق الملك علي والذي كانت الحكومة البريطانية كلفته اذ ذاك القيام بمهمة لدى سلطان نجد. وكلف ايضاً امين الريحاني احد علماء اللبنانيين الذي ذهب الى تلك الارجاء للقيام بابحاث جدية عن حالة امراء العرب وعلاقة بعضهم ببعض. ولكن ما لبثت تلك المساعي ان اخفقت اخفاقاً تاماً فرأى الملك علي اخيراً ان يطلب من الحكومة الانكليزية ان تحكم في الخلاف ... حلقاته بينه وبين ابن السعود ... الحكومة البريطانية ابت الا ان ... موقف الحياد التام في هذه المسائل ... سقطت اخيراً المدينة المنورة بايدي ... ابيين ولم يبق للملك علي سوى جده ... هذا كله كان موقفه فيها حرجا ... واذ رأى هجمات ابن السعود ... لية عليها وفقر الاهلين وضيقهم ... عدد جنوده وانه لا ...

... غبون بالاستعداد لمقاطعة ... الثانية وقد وزعت في ... ت تهديدية ضد الهيئات ... ابت في ٨ الجاري وبلغ ... كوا بالانتخاب في الولاية ... وقد يكون ابراهيم هنانو ... الجنوب ... هادئة جداً ... الحاكم العام قراراً يقضي ... في بعلبك ...

ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها
عبدالله القلقيلي
يرسل اليها
بعنوان: ادارة جريدة
الصراط المستقيم
يافا صندوق البريد ٢٨٥

الصراط المستقيم

يافا الاربعاء ١٨ شوال سنة ١٣٤٥
جريدة يومية تصدر يومي الاحد والاربعاء

بين الريحاني وصاحب هذه الجريدة

اني اعلم ان الريحاني وسواه من اصحاب العقول الراجحة والمعرفة الناضجة والآراء القاصدة والطوايا السليمة لا يبعدون رأيا عن علماء المسلمين الواقفين على حقيقة الدين الاسلامي المميزين للاصيل فيه من الدخيل والصحيح منه من العليل، ذلك الدين السمح الذي شرع للناس ما فيه صلاح دنياهم واخراهم ولم يكن فيه ما يخالف العقل الصحيح ولا الذوق السليم واحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث وكان قصدا وسطا في العقائد والاحكام ليس بالغالي ولا بالجاف «وكذلك جعلناكم امة وسطا» و«دين الله بين الغالي والجاف» و«خير الامور الوسط» وما عارض العقل الصحيح والذوق السليم والرأي القويم فليس من الدين في شيء وانما يظن جهلا انه منه

وقد اردت بعد ان يتبين له اتفاقنا في الرأي في القديم والجديد ان ادعوه الى نصح الشبان ان يدعوا الغلو في تقليد الغرب فان نصحه يلقى منهم القبول لانهم لا يمكن ان يتهموه بالعصبية للقديم كما يتهمون غيره وقد طالعته ذلك فوعدني وقد اشار الى ذلك في بعض كلامه في بعض المحافل

قلت للريحاني: ان بعض ما في الجديد ليس حسنا ولا ضروريا لحياة الامة فتكون الدعوة اليه عبثا وشططا واشتغالا بالتافه عن الاهم وذلك كلبس البرنيطة فهل ترى ان الرأس التي توضع عليها البرنيطة مكان الطربوش تمتلئ علما بعد ان كانت مملوءة جهلا واذا كان يراد لبسها لفائدة صحية فهل ما عداها من اللباس كله على شروط علم الصحة ام ان اكثره مضر بالصحة كالبنطلون الضيق فان كان هم دعاة البرنيطة حفظ الصحة فعليهم ان يدعو الى ترك ما هو اضر بالصحة من البرنيطة

فقال الريحاني: ذلك حق فليست البرنيطة مما ينبغي الاهتمام بالدعوة اليه ولم يتشدد مصطفى كمال في حمل امته على لبسها البرنيطة الا لتأييد سلطانه.

ويؤيد هذا ما نقله عنه مندوب جريدة فلسطين في المحادثة التي وقعت بينهما فقد قال له المندوب: اراكم بالطربوش فلم لا تلبسون البرنيطة وقد اعتادت الشبيبة المجددة لبسها.

فاجاب الريحاني لم البس البرنيطة في الشرق الا في القرية عندما اكون في الخلاء واريد اتقاء الشمس اما في المدن فلا وذلك لان مواطني لم يختاروا لهم لبسا وطنيا بعد ولا يزال الطربوش بمثابة شعارهم الخاص فسالبسه الى ان يتفقوا على شعار اخر

ثم قلت له اما مسئلة المرأة فان كان يدعي الى تعليمها فان الدين يفترض تعليمها وتهذيبها ولا يقول احد من العلماء انه لا ينبغي تعليم المرأة ومعرفتها ما لها وما عليها وما تحمي به حقها ان يضيع وقد ذكر الفقهاء لها آدابا ينبغي ان تعلمها وتتحلى بها وقد بلغ بهم الاستقصاء في بيان هذه الاداب ان ذكروا ما ينبغي ان تصنعه عند الخلوة ببعلها

اما السفور فقد اباح الشارع منه قدر الحاجة فذهب فريق من العلماء الى انه ليس على المرأة ان تستر وجهها وكفيها وقال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى «ولا يبدين زينتهن» — «الا ما ظهر منها» ان المراد بما يظهر الوجه واتفقوا على ان عليها ان تكشف وجهها في الصلاة والحج وفي الشهادة عند القاضي وفي مواطن كثيرة وقد استحب الشارع ان للخاطب الا يقدم على خطبة امرأة قبل ان يراها وقد افرط بعض العلماء فذهب الى ان للخاطب ان يرى كل شيء من المرأة التي يريد خطبتها ما خلا العورة الغليظة اما ماوراء كشف الوجه من التبرج الذي نراه وبروز المرأة بادية النحر والصدر حاسرة اليدين الى الابطين فلا ندري له معنى غير دعوة الناس الى نفسها وذلك ما لا يستحسنه ذو ذوق وكذلك ارخاء العنان للمرأة تراقص من تشاء وتخلو بمن تحب.

فوافق الاستاذ الريحاني على الاجتزاء بظهور الوجه وقال: اذا امكن تعليم المرأة وهي في بيتها فذلك مقبول الان

فمن هذا يتبين ان الاستاذ الريحاني ليس على ما يظنه المائعون من الغلو في نبذ القديم وتقلد الجديد ومثل الريحاني غيره من كبار المصلحين واولي الصيت الذائع والذكر المنتشر كالامير شكيب وزكي باشا والرافعي والدكتور محجوب وخليل مطران

فهل يري دعاة التجدد المائعون انهم ارشد واهدى سبيلا من هؤلاء ام جعلت الشهوة على قلوبهم اكنة وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يعقلون ولا يبصرون واذن لا تقابل الامة لجاجهم وغلوهم الا بمثله فتذهب في عكس طريقهم التي اليها يدعون ويكسبون هم الضالين المضلين

كشكول المحرر

... صاحب جريدة الصراط المستقيم ...

يرى المسلمون في جريدتكم الوضع لبث شكواهم مما يرونه من محاباة الحكومة لغير المسلمين وهضمها للمسلمين فلذلك فاننا نسرد اليك قصصا يبدو فيها ذلك على نحو قصة المالية فمن ذلك

(١) يهودي يدعى كلدتشتين او نباشي عد في البوليس البلدي واحدا غير موجود واخذ يختلس مرتبه الى ان علم ذلك وجري التحقيق فيه فعوقب بالطرد ويقابل ذلك ان مسلما اخذ خمسة جنيهات جزاء واخرها قليلا فاسلم الى المحكمة وحكمت عليه بالسجن

الصراط المستقيم

ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها
عبد الله القلقيلي

يرسل اليها
بعنوان : ادارة جريدة
الصراط المستقيم
يافا صندوق البريد ٢٨٥

يافا الاربعاء ١٨ شوال سنة ١٣٤٥ — جريدة يومية تصدر يومي الاحد والاربعاء

بين الريحاني وصاحب هذه الجريدة

اني اعلم ان الريحاني وسواه من اصحاب العقول الراجحة والمعرفة الناضجة والاراء القاصدة والطوايا السليمة لا يعدون رأيا عن علماء المسلمين الواقفين على حقيقة الدين الاسلامي المميزين للاصيل فيه من الدخيل والصحيح منه من العليل، ذلك الدين السمح الذي شرع للناس ما فيه صلاح دنياهم واخراهم ولم يكن فيه ما يخالف العقل الصحيح ولا الذوق السليم واحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث وكان قصدا اوسطا في العقائد والاحكام ليس بالغالي ولا بالجاف « وكذلك جعلناكم امة وسطا» و«دين الله بين الغالي والجاف» و«خير الامور الوسط» وما عارض العقل الصحيح والذوق السليم والرأي القويم فليس من الدين في شيء وانما يظن جهلا انه منه

وقد اردت بعد ان يتبين له اتفاقنا في الرأي في القديم والجديد ان ادعوه الى نصح الشبان ان يدعوا الغلو في تقليد الغرب فان نصحه يلقى منهم القبول لانهم لا يمكن ان يتهموه بالعصبية للقديم كما يتهمون غيره وقد طالبته ذلك فوعدني وقد اشار الى ذلك في بعض كلامه في بعض المحافل

قلت للريحاني : ان بعض ما في الجديد ليس حسنا ولا ضروريا لحياة الامة فتكون الدعوة اليه عبثا وشططا واشتغالا بالتافه عن الاهم وذلك كلبس البرنيطة هل ترى ان الرأس التي توضع عليها البرنيطة مكان الطربوش تمتلىء علما بعد ان كانت مملوءة جهلا واذا كان يراد لبسها لفائدة صحية فهل ما عداها من اللباس كله على شروط علم الصحة ام ان اكثره مضر بالصحة كالبنطلون الضيق فان كان هم دعاة البرنيطة حفظ الصحة فعليهم ان يدعو الى ترك ما هو اضر بالصحة من البرنيطة

فقال الريحاني : ذلك حق فليست البرنيطة مما ينبغي الاهتمام بالدعوة اليه ولم يتشدد مصطفى كمال في حمل امته على لبسها البرنيطة الا لتأييد سلطانه .

ويؤيد هذا ما نقله عنه مندوب جريدة فلسطين في المحادثة التي وقعت بينهما فقد قال له المندوب: اراكم بالطربوش فلم لا تلبسون البرنيطة وقد اعتادت الشبيبة المجددة لبسها .

فاجاب الريحاني لم البس البرنيطة في الشرق الا في القرية عندما اكون في الخلاء واريد اتقاء الشمس اما في المدن فلا وذلك لان مواطني لم يختاروا لهم لبسا وطنيا بعد ولا يزال الطربوش بمثابة شعارهم الخاص فسالبسه الى ان يتفقوا على شعار اخر

ثم قلت له اما مسئلة المرأة فان كان يدعي الى تعليمها فان الدين يفترض تعليمها وتهذيبها ولا يقول احد من العلماء انه لا ينبغي تعليم المرأة ومعرفتها ما لها وما عليها وما تحمي به حقها ان يضيع وقد ذكر الفقهاء لها آدابا ينبغي ان تعلمها وتتحلي بها وقد بلغ بهم الاستقصاء في بيان هذه الاداب ان ذكروا ما ينبغي ان تصنعه عند الخلوة ببعلها

اما السفور فقد اباح الشارع منه قدر الحاجة فذهب فريق من العلماء الى انه ليس على المرأة ان تستر وجهها وكفيها وقال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى «ولا يبدين زينتهن» — «الا ما ظهر منها» ان المراد بما يظهر الوجه واتفقوا على ان عليها ان تكشف وجهها في الصلاة والحج وفي الشهادة عند القاضي وفي مواطن كثيرة وقد استحب الشارع ان للخاطب الا يقدم على خطبة امرأة قبل ان يراها وقد افرط بعض العلماء فذهب الى ان للخاطب ان يرى كل شيء من المرأة التي يريد خطبتها ما خلا العورة الغليظة اما ماوراء كشف الوجه من التبرج الذى نراه وبروز المرأة بادية النحر والصدر حاسرة اليدين الي الابطين فلا ندري له معنى غير دعوة الناس الى نفسها وذلك ما لا يستحسنه ذو ذوق وكذلك ارخاء العنان للمرأة تراقص من تشاء وتخلو بمن تحب .

فوافق الاستاذ الريحاني على الاجتزاء بظهور الوجه وقال : اذا امكن تعليم المرأة وهى في بيتها فذلك مقبول الان

فمن هذا يتبين ان الاستاذ الريحاني ليس على ما يظنه الناعون من الغلو في نبذ القديم وتقلد الجديد ومثل الريحانى غيره من كبار المصلحين واولى الصيت الذائع والذكر ...
وزكى باشا ...
وخليل مطر...
فهل ير...
ارشد واهدى ...
الشهوة علي ق...
غشاوة فهم لا ...
لا تقابل الا...
فتذهب في ...
يدعون ويك...

كشكول المحرر

... صاحب جريدة الصراط المستقيم ...

يرى المسلمون في جريدتكم الوضع لبث شكواهم مما يرونه من محاباة الحكومة لغير المسلمين وهضمها للمسلمين فلذلك فاننا نسرد اليك قصصا يبدو فيها ذلك على نحو قصة المالية فمن ذلك

(١) يهودي يدعى كلدتشتين او نباشي عد في البوليس البلدى واحدا غير موجود واخذ يختلس مرتبه الى ان علم ذلك وجري التحقيق فيه فعوقب بالطرد ويقابل ذلك ان مسلما اخذ خمسة جنيهات جزاء واخرها قليلا فاسلم الى المحكمة وحكمت عليه بالسجن

شؤون الحجاز

استقالة الملك علي

عقدت جريدة الطان المقال التالي بمناسبة استقالة الملك علي نعربه للقراء فيما يلي :

ظل الموقف في الحجاز مدة طويلة مبهماً الى ان صفا افقه بانسحاب الملك علي الى عدن . فاستولى ابن السعود على مملكة الحجاز كلها واعلن العفو العام الا ان موقف الملك علي على الرغم من كل

الكبير التي لم تدم اكثر من عشر سنوات فاضطر الملك علي اذ ذاك ان يرجع الى المفاوضة رأساً مع ابن السعود بواسطة المستر فيلبي الذي كان قائماً فيما مضى بتمثيل انكلترا في شرقي الاردن لدى الامير عبدالله شقيق الملك علي والذي كانت الحكومة البريطانية كلفته اذ ذاك القيام بمهمة لدى سلطان نجد . وكلف ايضاً امين الريحاني احد علماء اللبنانيين الذي ذهب الى تلك الارجاء للقيام بابحاث جدية عن حالة امراء العرب وعلاقة بعضهم ببعض . ولكن ما لبثت تلك المساعي ان اخفقت اخفاقاً تاماً

فرأى الملك علي اخيراً ان يطلب من الحكومة الانكليزية ان تحكم في الخلاف المتمكنة حلقاته بينه وبين ابن السعود ولكن الحكومة البريطانية ابت الا ان تقف موقف الحياد التام في هذه المسائل سقطت اخيراً المدينة المنورة بايدي الوهابيين ولم يبق للملك علي سوى جدة ومع هذا كله كان موقفه فيها حرجاً جداً . واذ رأى هجمات ابن السعود المتوالية عليها وفقر الاهلين وضيقهم وقلة عدد جنوده وانه لا ...

الاحرار ١٧ مارت ٩٢٦

ثلاثمئة دولار ثمن المقالة

هذا هو الثمن الذي تدفعه مجلة آسيا الاميركية للاستاذ امين الريحاني ثمن مقالاته

اطلعنا على برقية وردت من الولايات المتحدة على الاستاذ امين الريحاني من مجلة « اسيا » تعرض فيها عليه ان تقدم له ثلثمائة دولار ثمن كل مقال من كتابه « ملوك العرب » يرضى بنشره في المجلة المذكورة. وهذا الثمن يشمل المقالات الاربعة الاولى التي تقدم للنشر على امل ان يزاد الثمن في المستقبل .

وقد تردد الاستاذ في القبول بادىء ذي بدء على انه عاد عن تردده اخيراً

فنحن نهنىء مواطننا بهذه الثقة التي نالها في الدوائر العلمية الاميركية ونأسف عند ما نرى ان كتابه « ملوك العرب » لم يصادف الاقبال المنتظر من قراء العربية بينما مجلة اميركية شهيرة تدفع ثمن المقال الواحد من هذا الكتاب نفسه ثلاثمئة دولار .

فتأمل في الفرق بين قيمة الادب في اللغتين وفي الامتين .

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كاسبرك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ (ﻫ) الخميس الموافق ٢٦ مايس سنة ١٩٢٧ (م)

الى الاستاذ الكبير السيد امين الريحاني

اسباب النزاع في فلسطين

مساعي الوسطاء المصلحين — الريحاني والجامعة العربية — الاختلاف مبدئي لاعائلي — الفلسطينيون أجل من ان يسيروا وراء العائلات — المعارضة وحقيقتها — الاستشهاد على ذلك بأقوال اليهود والمحايدين المؤتمر السابع واسطة السلم

سيدي الاستاذ أمين الريحاني اعزه الله ، سلاماً وتحية طيبة مباركة ، من ربا بيت دس الى بيروت مدينة العلم ، والى كل رقعة ن الأرض تضوع نسيمها بعرف الأستاذ يحاني ، الكاتب الاجتماعي الكبير ، والوافد كريم الى البلاد المقدسة .

وبعد فقد ورد كتابكم الكريم يحمل عاطفة ريفة ونصحاً خالصاً ورأياً ناضجاً في معالجة ذه الحال التي لاتسر صديقاً ولا تكبت عدواً ، التي مانظر اليها ناظر من الناس العقلاء المخلصين ، لذين اشربت نفوسهم محبة العرب وحنوا لمجدهم الزائل ، وتطلعوا الى مشرق شمسه في الآفاق ، بعيون يلمع فيها نور الأمل والاستعطاف مرة ، وتتوهج فيها نار العزم وقوة الشكيمة والاستيثاق من القدرة على ختراق حجب الظلام مرة أخرى ، الا التاع ؤاده ، واستطاره الجزع حرصاً على قضية هذه بلاد المقدسة ان تتلاعب بها الأهواء ، وضناً بهذا القطر من البلاد العربية ، الصغير بحجمه ، كبير بتاريخه وموقعه ، ان يذهب ضحية رباب المطامع .

وقد حاولت قبلكم ياسيدي طائفة من كرام الناس الذين نحفظ لهم في قلوبنا اصدق واطف المحبة والاجلال ، ان تقوم بمثل ا وددتم ان تقوموا به وتعالجوه من اصلاح ر هذه الأمة ، نذكر منها السادة الأجلاء بد العزيز الثعالبي ، واحمد زكي باشا ، ونسيم ك صيبعه وغيرهم ممن هم في لباب الامة العربية وعيونها ، وبذلوا مجهوداً كبيراً في هذا الشأن نسطره لهم بالفخر والاعجاب . ولكن فريقاً من أهل هذه البلاد لم يحجم ويا للأسف ان يظهر قلة استعداد لقبول هذا المسعى الجليل ، ولم يكن من حسن النية ، والأخلاص في العمل عند درجة يثبت معها انه جدير بالولاء والمصافحة في غير ما استنكاف ولا استكبار .

واذا شئتم ياسيدي الاستاذ ان تزدادوا استيثاقاً من صحة هذا القول لتحكموا بعد ذلك حكماً مبنياً على الدليل الاستقرائي ، ومشفوعاً بالبرهان الواقعي فاسألوا هؤلاء الوسطاء الكرام الذين حفزهم اخلاصهم وغيرتهم الى هذا العمل الجليل عن رأيهم في الموضوع ، واصدروا حكمكم بعد ذلك وانا قابل به ومقتنع بصحته مهما كان .

على ان هذا لايمنعنا من شكرنا لكم ، كما انه لايمنعكم من معاودة الكرة ان لم يكن بحضوركم شخصياً فبكتاباتكم القيمة مثلما فعلتم وستفعلون ان شاء الله ، فان المنهل لايرى ماؤه عذباً الا بعد اغذاذ السير وانضاء الركائب ، وان الغاية العظمى لاتنال الا بالجهد والنصب الكبير ، والا لنالها كل قاعد ، ولما كان في دركها فخر ولا شرف .

فأما ان تكون «الجامعة العربية» من قوة الروح العربي عند ماوصفتم . فقد عهدنا كم من المعجبين بأصائل نجد العراب قبل هذا اليوم ، وهي بهذا فخورة ، واما انكم «لم تروها ولم تسمعوا صوتها يوم كنتم بالقدس ، ولم يكن صاحبها صحافياً عصرياً فيدمغ اسمه واسم جريدته دمغاً بين عينيكم ولا يبالي » فقد يكون لصاحبها العذر في انه لم يرسل «مندوبين خاصين» وفي انه لايحب الظهور كما يحبه غيره ، وفي انه من تلك الطائفة التي ترغب ان لايراها الناس الا من حيث اعمالها ان خيراً فخير وان شراً فشر ، وهي ليست فوق ذلك بالساعية لتركب جملاً وتعلو جبلاً وتهيب بالناس ان تعالوا فانظروني !!!

ولو سلمنا بتقصير صاحب الجامعة عن دمغه اسمه واسم جريدته بين عيني الاستاذ من غير مبالاة . فما كنا نظن الاستاذ الريحاني وهو المعروف ببحثه وتنقيبه فيا يعنى بشأنه ، ان يزور القدس ولا يرى الجامعة ولا ماهو أخفى من الجامعة ، خصوصاً عندما يكون الأمر ذا مساس بقضية صلح وسلام تتوق اليهما النفوس .

على ان موضوع البحث هو لم الشعث ، ورتق الفتق ، وتعليل الأختلاف ، وهل ان مصدره اختلاف على المبادئ القومية ، او على المصالح الفردية والعائلية ، واظهار اصل المعارضة والفكرة التي قامت عليها . اما تحزبكم للجامعة العربية ، وللنهضة الأدبية الوطنية ، وللسيادة القومية وللاخاء والمساواة بين سكانها ولكل مافيه تحقيق الآمال القومية ، ولكل من يسعى في جمع الكلمة ، ولرفع الوطن فوق الطائفة والاسرة والعشيرة ، ولكل حزب سياسي زعماؤه واعضاؤه واحد في الخدمة والجراءة والاقدام والثبات والتضحية . فذلك مايدل عليه تاريخكم في هذه الحياة . وانا نعتقد ان القسم الاعظم من أهل هذا القطر يشاطركم هذا التحزب الشريف ، لابل هو يأبى الا ان يكون من هذا الفريق المتحزب من الناس ، وأما ان يكون هذا الاختلاف عائلياً ، ومبدأياً على المصالح الفردية ، وان لاشيء هناك اسمه قضية وطنية ، أو مسألة صهيونية فنحن نجل أهل فلسطين ان يقولوا بهذا ، ونجلهم ان يسيروا بمجموعهم وراء عائلات لاتجمعها الا المصالح البيتية والأثرة والانانية .

ان الاختلاف ايها السيد انما يقوم على المبادئ القومية ولا اختلاف عائلي هناك ، وانما هي نغمة معروفة يوقعها اشخاص معروفون ، يثيرون التراث القديمة ويوغرون الصدور ، ويذكون نار الحفائظ ، ويزعمون ان الحركة الوطنية انما قام بها رجال عائلة او اكثر لمنافع خاصة ، وهذا الزعم منهم انما هو تشويه لسمعة هذه البلاد الطيبة وتذليل لمنكبيها ليمتطيها الاعداء ، وتصديع لبنيان نهضتها الذي راع هؤلاء الاعداء تعاليه واشمخراره ، ولم يستنكف هؤلاء الاشخاص من ان يكونوا معاول الهدم ودعاة الشر ، وموقظي الفتنة ، ومثيري النعرات العائلية ، بل العصبيات الجاهلية ، تمدهم من خلف قوى الصهيونية ، وقوى الاستعمار بوسائط كثيرة لا تملك اهل البلاد منها شيئاً . واعلم ايها السيد «غير معلم» أنه اذا كان بنيان هذه النهضة الوطنية في فلسطين لم يزل قائماً رغم ما اصابه من التشعيث والتصديع من هذه الايدي الهدامة ، فهو انما يقوم بفضل الايمان القومي والفضيلة الوطنية ، وبفضل الايمان بالحق والايقان بعدالة المطلب ولو بعد شأوه وحالت دونه الحوائل .

وان العائلة الحسينية ككثير غيرها من العائلات التي تقطن هذه البلاد تعمل لغاية معروفة ومبدأ وطني مقرر معلوم ، ولا فضل لاحدى هذه العائلات على غيرها الا بمقدار ما تقدمه للصالح العام من المنفعة وبمقدار مـا تقوم به من التضحية خدمة لهذه البلاد المحبوبة ، وأن هذا العاجز كاتب هذه السطور انما هو مثل كثيرين غيره من ارباب الصحف وعامة الناس ، لا يناصرون هذه العائلات من حيث كونها عائلات تهم التي لها يتشيعون وباسمها يهتفون ، فانما نحن أقل الناس حباً بالظهور كما رأيت ، وانما يناصرونها ويسيرون معها لكونها تسير على المبدأ القومي الذي اقرته المؤتمرات الوطنية السياسية التي عقدها اهل البلاد ومفكروها ، وان الساعة التي تتنكب فيها هذه العائلات او احداهن عن انتهاج هذا النهج ، فهم عليها حرب ، وعنها منفضون ، ولها مقاومون ، ولضررها دافعون .

وانه لمن الوضاعة والذلة لأهل فلسطين ان يقال انهم يسيرون كالانعام وراء عائلتين او اكثر ، فان في البلاد لله الحمد من أهل الفضل

الثورة تتجدد في غوطة دمشق — وقائع هامة في الغوطة — اقرأ التفاصيل في هذا العدد

وخرج القوم يدعون لهذه النهضة المباركة بالازدهار والانتشار

خدمة للعامل الوطني

قال لي احد الافاضل في القدس : ان «فلسطين» اكبر الجرائد الفلسطينية واصلحها ، ولكنها في حملاتها السياسية

ر من اموركم في تفضيل لى اخرى . اما وفي البلاد رئيستان فالحكمة تدعو

٩٧٤ العدد — ٣٢
ثمن النسخة ٥ مليمات
السنة الحادية عشرة

فلسطين
La Palestine

في ٥ ايار غ و٢٢ نيسان ش سنة ١٩٢٧
الخميس
الموافق ٤ ذي القعدة هسنة ١٣٤٥

راي الريحاني في حالتنا الحاضرة

فيلسوف الفريكة يدعو الى تاسيس حزب جديد

موءيدا راي جريدة فلسطين

جاءنا من العلامة الفيلسوف امين الريحاني الكتاب الاتي ننشره بحروفه . وهو :

عزيزي الفاضل عيسى افندي

تحيات زكية، شذاها من ازهار وادي — وادي الفريكة — الذي شتهي ان يراكم في فصل من فصوله زاهرة، فيرحب بكم اجمل ترحيب، يشكركم على ما كان من احتفالكم ناسكه في بلدكم العامر.

اخي، قد كتبت اليكم من الناصره، بل ان غادرتها، جواباً على برقيتكم. اني آسف جداً لاني لم اتمكن، لعودتي السريعة، من معالجة المسئلة التي تفضلتم فانتدبتموني لها. ولكني اعيد ما قلته لكم مرة ونحن في هذا الحديث. قد كانت المعارضة سلبية، لا هدف لها غير اسقاط بعض الزعماء انصارهم، فعليكم الآن ان تؤسسوا حزباً وطنياً من الفريقين، ويكون له برنامج وطني جديد. ينبغي ان تكون المساعي ايجابية، وان يكون هدفها غير مغالبة الزعماء وتطاحن الاحزاب

ان رأس الشقاق، كما علمت، عائلي، وان خصمكم الاكبر يرحب بهذا الشقاق ويستثمره . اما الخصم الآخر، الذي هو خصم خصمكم ضاً، فهو يضحك في سره ويستمر بايداً في جهره . فما العمل؟

ما زالت العقلية الشعبية السياسية مة، او في حال التكوين، ومازال ل الشعب في عالم الغيب، فلا لكم من الزعامات القديمة . ولا قيم امر من اموركم في تفضيل مة على اخرى . اما وفي البلاد متان رئيسيتان فالحكمة تدعو لتعزيز كلتيهما . على انه لو كان هناك حزب من الشعب، ورجل من الشعب يترأسه، لقال للاسرتين: قد ولى يومكما واقبل يوم الامة فالاعتزال او الامتثال.

ولكن الحالة لا تزال تقضي باعتبار المقدمين الاقدمين، والحزم يستوجب مراعاة الجانبين من اصحاب الوجاهة والنفوذ . فاذا كانت مصالح الوطن تضيع اليوم في تطاحن النشاشيبية والحسينيين، فعليكم انتم، قادة الرأي العام، ان تبذلوا الجهد في ازالة اسباب التطاحن ما استطعتم، فتسلم مصلحة واحدة في الاقل من مصالح الامة . وهذه المصلحة هي في رأس المصالح اليوم وهي التي تحيا في مقاومتكم الصهيونية بالطرق الفعالة، والاساليب الهادئة القاهرة . اما السبيل الى ذلك فلا يكون بغير الاتحاد . والاتحاد ممكن اذا اشتركت الاسرتان في الزعامتين الدينية والمدنية . ولا بأس اذا تقاسمتها، فتكون البلديات مثلاً نشاشيبية، وتكون الرئاسة في المجلس الاسلامي الاعلى حسينية.

وقد تتوفقون الى اكثر من ذلك . قد تتوفقون الى زعامة حسينية—نشاشيبية في الامرين الديني والمدني . هذا اذا امسكتم الضغائن في الصدور، وتناسيتم الحزازات، ولطفتم اللهجات، وتسامحتم بالجزئيات غير الجوهرية، وآثرتم حزباً وطنياً على التحزبات

قال لي احد الافاضل في القدس: ان «فلسطين» اكبر الجرائد الفلسطينية واصلحها، ولكنها في حملاتها السياسية خمس سنوات من الانتداب — الى ذاك الاتحاد الذي كان بلسماً للجروح السياسية والوطنية في كل قطر من الاقطار العربية .

الاتحاد، اخواني، الاتحاد! والا ذهبتم فريسة الصهيونية على ضعفها الذي كشفته الايام . واذا نجوتم من الصهيونية تكونون بيد صاحب الامر الاعلى آلات للاستعباد.

ان التبعة الكبرى عليكم اصحاب الجرائد، عليكم انتم قادة الرأي العام . فلا تعطوا الزعماء مرامهم في الامة الى حد تضيع عنده مصلحة الوطن الكبرى . ولا تؤثروا اليوم زعيماً من الاسرتين الكبيرتين على الآخر . ان في اتحاد الزعامتين قوة تهاب، ومطالب تستجاب، ان في تمهيدكم لذا الاتحاد اشرف المساعي، وفي تجديدكم لتلك الجامعة الوطنية السياسية، وتوثيقكم عراها، خير الجهاد في سبيل الامة والوطن . وانتم بعون الله موفقون الى ذلك.

صديقكم
امين الريحاني

الفريكة (لبنان) في ٢٧ ابريل سنة ١٩٢٧



السيد محمود ابو خضره
مساعد حاكم يافا الجديد



حفلة النهضة النسائية

افتتحت الحفلة حضرة الرئيسة بكلمة لطيفة عن الجمعية ثم تلاها الاستاذ عمر الفاخوري وكان لخطابه وقع جميل جداً

ثم انشد الاستاذ خلف قصيدة بليغة عن الفتاة وبعده تكلم النابغة السيد امين الريحاني عن الصناعات الوطنية في الهند وتأثيرها على معنويات البلاد وسياستها وقد احاط بكل جهات الموضوع فوفاه حقه فكان درساً مفيداً وطالما عودنا نابغة الفريكة امثال هذه الدروس اللازمة للمجتمع الانساني . وانشد الدكتور اديب مظهر قصيدة رمزية جميلة اهتز لها الحضور مراراً وشاعرنا الاديب ينقل الينا بامانة وبدون تكلف ما توحيه اليه شاعريته السامية

وكان بلبل الحفلة الاستاذ عمر الزعني الشهير وقد نظم انشودة هي اجمل ما نظم حتى الان

وخرج القوم يدعون لهذه النهضة المباركة بالازدهار والانتشار خدمة للعامل الوطني

صوت من لبنان

الاستاذ الريحاني يدعو الامة الفلسطينية الى الاتحاد

هل من يلبي صوته ?

عزيزي الفاضل بولس افندي

قد سررت جداً بما شاهدته في فلسطين من اليقظة الادبية الجديدة. وقد كان اسفي اشد من سروري لما ينتاب فلسطين اليوم من عوامل السياسة الحزبية. فهلا ساعدتم في ازالتها ? هلا تجردتم لاستئناف ذلك العمل المجيد الذي بدأتم به الجهاد واستمررتم خمس سنوات تجاهدون ? قد تكونوا قرأتم في جريدة «فلسطين» ما كتبته وأبرقته الي في امر الصلح ووالله لو لم تستعجل الاحوال عودتي لعالجت عَلَى ضعفي، الامر، ولكنت حتى بالفشل مسروراً.

ولكني أعيد — احب ان أعيد عَلَى صفحات جريدتكم — ما قلته مراراً في القدس وفي يافا. اما وقد كانت المعارضة سلبية، لا هدف لها غير اسقاط بعض الزعماء وانصارهم، فعليكم الان ان تأسسوا حزباً وطنياً من الفريقين، ويكون له برنامج وطني جديد. ينبغي ان تكون المساعي ايجابية، وان يكون هدفكم غير مغالبة الزعماء وتطاحن الاحزاب.

ان رأس الشقاق كما علمت عائلي، وان خصمكم الاكبر يرحب بهذا الشقاق ويستثمر. اما الخصم الاخر، الذي هو خصم خصمكم ايضاً، فهو يضحك في سره، ويستمر متحايداً في جهره — فما العمل ?

ما زالت العقلية الشعبية السياسية مائعة، او في حال التكوين وما زال رجل الشعب في عالم الغيب، فلا مفرّ لكم من الزعامات القديمة. ولا يستقيم أمر من اموركم في تفضيل زعامة عَلَى اخرى. اما وفي البلاد زعامتان رئيسيتان فالحكمة تدعو لتعزيز كلتيهما. على انه لو كان هناك حزب من الشعب، ورجل من الشعب يترأسه، لقال للاسرتين: قد ولى يومكما وأقبل يوم الامة. فالاعتزال او الامتثال.

ولكن الحالة لا تزال تقضي باعتبار المقدّمين الاقدمين، والحزم يستوجب مراعاة الجانب من اصحاب الوجاهة والنفوذ. فاذا كانت مصالح الوطن تضيع اليوم في تطاحن النشاشيب والحسينيين، فعليكم انتم، قادة الرأي العام، ان تبذلوا الجهد في ازالة اسباب التطاحن ما استطعتم، فتسلم مصلحة واحدة في الاقل من مصالح الامة. وهذه المصلحة هي في رأس المصالح اليوم، وهي التي تحيا في مقاومتكم للصهيونية بالطرق الفعالة، والاساليب الهادئة القاهرة. اما السبيل الى ذلك فلا يكون بغير الاتحاد والاتحاد ممكن اذا اشتركت الاسرتان في الزعامتين الدينية والمدنية. ولا بأس اذا تقاسمتهما فتكون البلديات مثلاً نشاشيبية، وتكون الرئاسة في المجلس الاسلامي الاعَلَى حسينية.

وقد تتوفقون الى اكثر من ذلك. قد تتوفقون الى زعامة حسينية نشاشيبية في الامرين الديني والمدني. هذا اذا اسكتم الضغائن في الصدور وتناسيتم الحزازات، ولطفتم اللهجات، وآثرتم حزباً وطنياً على التحزبات

قال لي احد الافاضل في القدس: ان الجريدة الفلانية من اكبر الجرائد الفلسطينيه واصلحها ولكنها في حملاتها السياسية عَلَى خصومها قد تطرفت جداً لذلك قطعت اشتراكي فيها. وهذا القول في التطرف يصح على ما ارى في الجرائد الاخرى

انكم، اخواني، لفي اشد حاجة الى الاتحاد الذي فككت الحوادث الاخيرة عراه الى ذاك الاتحاد الذي روّع خصمكم الظاهر، وحيّر ذاك الخصم الاخير نصير الصهيونية عليكم — الى ذاك الاتحاد الذي كان نوراً ساطعاً لفلسطين خارج فلسطين خلال خمس سنوات من الانتداب — الى ذاك الاتحاد الذي كان بلسماً للجروح السياسية والوطنية في كل قطر من الاقطار العربيه. الاتحاد اخواني الاتحاد! والا ذهبتم فريسة الصهيونية عَلَى ضعفها الذي كشفته الايام. واذا نجوتم من الصهيونية تكونون بيد صاحب الامر الاعَلَى آلات للاستعباد

ان التبعة الكبرى عليكم اصحاب الجرائد، عليكم انتم قادة الرأي العام فلا تعطوا الزعماء مرامهم في الامة الى حد تضيع عنده مصلحة الوطن الكبرى، ولا تؤثروا اليوم زعيماً من الاسرتين الكبيرتين عَلَى الاخر. ان في اتحاد الزعامتين قوة تهاب، ومطالب تستجاب. وان في تمهيدكم لذا الاتحاد اشرف المساعي، وفي تجديدكم لتلك الجامعة الوطنية السياسية، وتوثيقكم عراها، خير الجهاد في سبيل الامة والوطن. وانتم بعون الله موفقون الى ذلك.

صديقكم

«امين الريحاني»

المرآة: كانت المرآة اول من دعت الى الاتحاد بعد انتهاء انتخابات القدس بمقالتين نشرتا تباعاً في العددين ٥٠٣ و٥٠٤ وقد كنا نامل ان تردد هذه النغمة صحف المجلس فتتصافى القلوب وتنسى الاحقاد، وتموت الضغائن ولكن صحف المجلس وخصوصاً جريدة الجامعة التي هي لسان حاله بدلاً من ان تنشد مثل هذه الاغنية الجميلة التي اصبحت فلسطين في اشد الحاجة الى سماعها اخذت تنقر عَلَى اوتار شاذة فزادت الطين بلة والطنبور نغمة. ومع كل ذلك فالمرآة ترحب بالدعوة التي ارسلها الاستاذ امين افندي الريحاني من قدس اقداسه في الفريكة شاكرة له هذه العواطف السامية التي يحملها في قلب طامح بحب الامة العربية وترجو الخصوم المتنازعين ان يلبوا مثل هذه الدعوة لان فلسطين لم تعد تستطيع البقاء عَلَى مثل هذه الحالة مدة اطول

فالى الاتحاد يا قوم قبل ان تلفظ فلسطين نفسها الاخير ويقضى عَلَى الزعماء والمتزعمين والسادة ان كان في البلاد سادة والعبيد فتندم ولا ينفع الندم.

الثر...

افق ٢٦ رمضان هـ سنة ١٣٤٥

الفيلسوف الريحاني

ضيف يافا

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد الاذاعة التي جاءتنا من جمعية الشبان المسيحية في الثغر عن احتفالها السنوي الخامس الذي سيقام في ٩ نيسان المقبل و يتكلم فيه خطيبان كبيران هما الفيلسوف امين الريحاني والمستر سميث. وثانيهما السكرتير العام للجمعية في القطر المصري وهو خطيب قدير مشهور بواسع الاطلاع وغزارة المعارف والبلاغة

اما الريحاني، وقد لا يوجد في فلسطين من يجهل اسم الريحاني، فهو ناسك «الفريكة» — مسقط راسه — وفيلسوف العرب هذا العصر ومن اقدر كتابهم واشهر خطبائهم وقد نشأ وترعرع في الولايات المتحدة حيث جعل للعرب بمكانته العلمية مركزاً كبيراً. وهو مؤلف فلسفة ابي العلا المعري في الانكليزية الكتاب الذي اذاع شهرة الريحاني في عالم الادب الانكليزي والريحانيات وخالد بالانجليزية، وله عدة مؤلفات اخرى آخرها كتابه عن ملوك العرب، ومؤلف آخر عن الوهابيين وآل السعود لا يزال تحت الطبع، وقد اضطر لاكمال كتابه هذا الى القيام برحلة اخرى الى الحجاز، وكان في سنة ١٩٢٢ قد قام برحلته المشهورة في كافة انحاء الجزيرة وحل ضيفاً على ملوكها وامرائها ومشايخها ودرس عاداتهم وبحث في اخلاقهم واعمالهم ومعاملاتهم حتى جاء كتابه عنهم من انفس الكتب التي كتبت في هذا الموضوع.

وللريحاني اراء سديدة في الشؤون السياسية ما عدا اراءه العالية في الشؤون الفلسفية والاجتماعية والعلمية والادبية، وقد كان في ابان الحرب العظمى مراسلاً

كتاب مفتوح

الى الريحاني

سيدى الاستاذ حفظه الله

اذا كان شيخكم شيخ الفلاسفة افلاطون ، اخرج من جمهوريته الشعراء الذين يتبعهم الغاوون ، وفي كل واد يهيمون فلماذا عصيتم حكمه ؟ الا ترون ياسيدي رأيه أنهم يعيثون في المجتمع وفي اخلاق الناس فسادا ؟ اقول ذلك لان الشعراء ما كادوا يبلغون في هيامهم الطويل واديكم ، وادي الفريكة ، الا كنتم الى لقائهم خفافاً ، فاحسنتم وفادتهم وانزلتموهم على الرحب والسعة ، كأنكم تريدون تطييب خاطرهم فينسوا آلام النفي الجائر الذي حكمت به عليهم منذ اجيال وقرون ، الحكمة — لا المحكمة — حكمة الامام افلاطون عفا الله عنه .

ومن قبل ياسيدي اكرمتم المعري اذ ترجمتم شعره في الانكليزية رباعيات ، فزعم بعض المحبين — وهم كثر — ان الترجمة افضل من الاصل العربي . ولكني اجد عناء كبيراً في تصديق هذا الزعم ، لاني احب المعري في عروبته كما هو ، حباً جماً واعجب به اعجاباً لاحد له . ولعمري هل يستطيع مترجم مهما يكن مجيداً — وان يكن الريحاني — ان يترجم في لغة اجنبية شعر الشاعر العبقري ، فتأتي هذه الترجمة خيراً من الاصل ؟ وعلى كل فاني لارجو ان يكون المعري ، يوم نشرت رباعياتكم الانكليزية ، قد حملت اليه نسخة منها في ظلال الجنة التي وعد المتقون ، فخف الى «ملتون» يقرءه اياها ، ثم جلسا يتعاكظان .

اقول : في الجنة . اجل ، فالجنة ليست بمشيئة الله كجمهورية افلاطون خلاء من الشعراء . بل اذا كان هؤلاء الذين يقضون عمرهم متوجعين من حياتهم الدنيا ، شاخصي البصر متطلعين الى جنات النعيم ، حتى اذا لمحوها لمحاً اوهبت عليهم منها نفحة ، عادوا الى انفسهم يجهدونها ليصوروا للناس ماراوا ، وليودعوا شعرهم تلك النفحة العلوية — اذا كان هؤلاء لايفوزون بالجنة فمن الفائزون ؟ وتالله إن لم يكن الشعراء في الجنة فأين يكونون ؟ الا ترون ياسيدي الريحاني انه ليس من الحكمة جعلهم في دركات الجحيم ، لئلا يفسدوا على الموكل بعذاب الاشقياء عمله ، فيسلوا المعذبين عما هم فيه من العذاب ، كما يسلون البشر في هذه الدنيا ؟

. . .

لنعد الان ، اذا اذنتم ، الى حبكم الشعر والشعراء رغم انف افلاطون ، صاحب تلك الجمهورية الحزينة . قلت انكم اكرمتم المعري من قبل ، واقول انكم تكرمون الياس بك فياض من بعد ، او تحسبون انكم تكرمونه فاذا انتم في الحقيقة تكرمون الشاعر الفرنسي « سوللي برودوم » . ولا ادري لمن الذنب في هذا ، بل يخيل الي ان الذنب لشيطاني انا . واليكم القصة :

كتبت منذ اسبوعين في هذا (النديم) المؤنس مقالة قابلت فيها بين قصيدة (المجرة) البرودومية وبين ترجمتها « النجوم » الفياضية . وقلت يومئذ ان لي شيطاناً يلهمني في المقارنة او المقابلة بين الشعراء ، ويسدد خطواتي والا فكيف قرأت معاً ديوان الشاعر العربي فياض وديوان الشاعر الفرنسي برودوم ؟ ويلوح لي ان هذا الشيطان بينما كنت اكتب مقالتي تلك ، سول لكم ان تجلسوا حول طاولة المدام — على رواية مجلة (ميترفا) في جزئها الاخير — فتذكروا الشعر والشعراء والمتشاعرين ، فينشدكم الاستاذ فياض قصيدته (النجوم) فتفعل القصيدة في نفوسكم ، ويحملكم الاعجاب بمعانيها ومبانيها على ان تهتفوا : « الله ! الله ! هذا شعر خالد . هذا شعر الامم . » ثم تبرعتم ياسيدي الريحاني بنقلها الى الانكليزية ، او اقترح عليكم ذلك ، ولا فرق فالمهم انكم فعلتم : ترجمتم قصيدة (النجوم) العربية في لغة شكسبير .

ولماذا ؟ بالطبع لا ليقرأ هذه الترجمة الجيدة في مجلة ميترفا ، قراؤها من الناطقين بالضاد ، كما انكم لم تقتبسوا بعض لزوميات المعري وتودعوها رباعياتكم الانكليزية لاتمتع انا بمطالعتها . لقد اردتم في كلتا الحالين ان تظهروا الافرنج على آدابنا بنقل طائفة من نماذجها العالية .

ولكن . . أرأيتم ياسيدي لو ان شيطاني نشر غداً او بعد غد ، في احدى المجلات الامريكية التي تزدان بمقالاتكم ، بعد مقدمة وجيزة يطري فيها الادب العربي في هذا العصر ويذكر فضل الاستاذ فياض عليه . اجل ، لو ان شيطاني نشر قصيدة « النجوم » بالعنوان الاتي :

The Stars
By Elias Fayad
Translated by Ameen Rihani

على نحو ما فعلت « ميترفا » ، ثم اخذ تلك المجلة فتى امريكي يطلب العلم في كلية الاداب بباريس ويشتغل في اطروحة — كما يقول صديقي المجمع العلمي العربي — موضوعها (الرأي الفلسفي في شعر سوللي برودوم) او (سوللي برودوم والمذهب البرناسي) لينال باطروحته شهادة الدكترة في الاداب ، فوقع نظر صاحبكم على «نجومنا» فقرأها ، فذكر انه قرأ شيئاً من هذا القبيل في غير هذا الموضع ، ثم ذكر اخيراً انها «مجرة» شاعره سوللي . ودوم . . ارأيتم ياسيدي الريحاني لو ان القصة تختم بقول الفتى الامريكي وهو يضحك :

— ولكن . . ولكن . . هذه بضاعتنا ردت الينا !

. . .

اذاً لقد هتفتم ياسيدي ليلتئذ : هذا شعر خالد . هذا شعر الامم ! اما انه شعر الامم فلا عجب : قصيدة افرنجية التصور والاحساس والتفكير اشترك في وضعها قلب غربي ودماغه . ولكنكم تغفرون لي جرأتي اذا قلت ان اكثر اعجابكم بها ناتج عن ان هذا النوع من الشعر نادر في ادبنا العربي بل يكاد يكون معدوما . والا فان للشاعر الفرنسي سوللي برودوم في دواوينه الشعرية العشرة مئات من القصائد تماثل قصيدة المجرة او النجوم وتفضلها ، وليس سوللي برودوم في الطبقة الاولى او الثانية بين شعراء الفرنسيس . كان امام البرناس وهو مذهب الشعر تقوم دعوة رجاله على تجويد المبنى ولا مذهب في لهم سواه ، وكان في حياته ذائع الشهرة ، وكانت كتبه متداولة . لكنه بعد سنة ١٨٨٨ ترك نظم الشعر . ورغم انه توفي سنة ١٩٠٧ اي من عهد غير بعيد ، فلا يقرأ الناس اليوم شعره كثيراً ، ماخلا بضع قصائد يجدها الطلاب في كتب المختارات الشعرية ، واحدى هذه القصائد = اذا لم اكن مخطئاً = قصيدة (الاناء المكسور) التي عربها بشاره الخوري .

وعلى كل فاني لارجو ان تكونوا صادقين في تنبؤكم عن هذا الشعر ، فيكون خالداً باذن الله ، لا لاني اضن بدواوين سوللي برودوم ان تعصف بها ريح الزمان فتذريها كورق الخريف ، كلا فان للشاعر الفرنسي رباً يحميه او يتخلى عنه = هو وشأنه = بل ارجو ان تصدق نبوءتكم لانكم تكلفتم شيئاً من العناء ، وحملتم مؤنة هذه الغريبة الدار : القصيدة الافرنجية المعربة ، فنزعتم عنها الحلة الموشاة التي كان خلعها عليها الاستاذ فياض ، ثم اعدتموها في زيها الاصلي لتردوها الى اهلها = كما ترد الامانات = سالمة غانمة ، ولكن متغيرة بعض الشيء بفعل المناخ ، عافاها الله . واذا كان نفر من الناطقين بالضاد قد الفوا هذه النادة الفرنسية التي قضت في ربوعهم نحو اربعة عشر ربيعاً ، وشغفوا بمحاسنها الغريبة حباً ، فلا بأس ان يودعوها بدمعة . قولوا لهم معي ياسيدي الريحاني :

— عزاء ياإخواننا . لابد من ان يرجع الشيء الى اصله مهما يطل العهد ويبعد المزار . واذا كان مكتوباً لهذه الغادة الحسناء ان تهرم ويذهب جمالها ، فخير لنا ولها ان تكون عند اهلها ، فان هؤلاء احق بايوائها يوم لا تصلح لشيء .

. . .

ما العمل ياسيدي ؟ لقد كانت النية ، اذ اردتم اطلاع الغرب على نموذج حسن من ادبنا العصري — حسنة صالحة . فاذا لم توفق النية هذه المرة فلان شيطاني افسد عملها المشكور — قاتله الله ، وحفظكم الله .

وفي الختام يسألكم الصفح الجميل امرؤ اراد ان يتشرف بالكتابة اليكم ، فاذا بمئات من قراء (النديم) حول منضدته يقرأون من غير استحياء ما يكتب — لان هذا هو الكتاب المفتوح على ما يظهر — والسلام عليكم من معجب بكم وبفياض ، بل بكل نزعة مباركة الى التجديد في عالمنا العربي .

الصالحية في ١ مايس سنة ١٩٢٧

(دمشقي)

. . . .

ريحانة العرب وامين ذمتهم

تلقينا بكل اجلال واحترام رسالة من ريحانه العرب وامين ذمتهم صاحب السماحة الفيلسوف المشهور والشاعر الحكيم الطائر الصيت السيد امين افندى الريحانى من بلدة الفريكه من لبنان سوريا واننا بكل احترام ننشر من الرسالة ما يهم القراء سيما كتابه الذى الفه اخيرا (ملوك العرب) الدال على سعة علمه وتضلعه من الحقيقة والوقوف على الشؤن العربية والى القراء ما يأتى :

من الفريكه لبنان ١٧ ربيع الاول سنه ١٣٤٤ الموافق ٥ اكتوبر سنه ١٩٢٥

حضرت الفاضل المحترم الشيخ محمد بن محمد سعيد الفته حفظه الله بعد السرور والتكريم تناولت كتابكم واعداد جريدتكم الوفاق وحبذ الوفاق فى الجزيرة وخارج الجزيرة . بين الشعوب الكريمة المنكوبة بالشقاق . الشعوب الناطقة بالضاد . حبذ الوفاق فى الجزيرة اولا ومنها بعد ذلك تخرج قوة عظيمة . قوة قاهرة . قوة صالحة . قوة فاتحة . قوة واحدة موحدة . فتنضم اليها القوى الصغيرة كلها . ويسطع نورهم مرة ثانية فى العالم .

انى الفت نظركم الى الفصل الاخير - اى تتمة البحث فى الوحدة العربية فى الجزء الثانى من كتابى (ملوك العرب) وانى لا ازال اقول بجدة

من جريدة "الوفاق" التي تطبع في Buitenzorg Java
بيتن زورخ جاوا
١٢ نوفمبر ٢٥

116

No;1963

AL 'IRAQ

(A Daily Arabic Newspaper)

Editor and Proprietor :—RAZZUK D. A. GHANNAM

All communications should be addressed to
The Editor "Al Iraq," Hospital Street, Baghdad

Telegraphic Address : "AL IRAQ."
Advertisement Rates on Application.
Advertisements Translated Free of Charge.
Advertisements are Published in English if Desired

BAGHDAD TUESDAY 12th October 1926

الريحاني يسمسر

مساعي الشركات الاجنبية في نجد والكويت والبحرين

تفنيد دعوى جريدة الفيحاء

٢

تتمة

سار ابن السعود الى الرياض وسرت
وامين الريحاني في معيته وهناك توارد عليه
الطلب من شركة عبادان وعلم حينئذ ان
رجال الحكومة الانكليزية في خليج فارس
يعضدونها بصورة خصوصية، وقد استشار
ابن السعود الريحاني بهذا الشأن ايام كان في
الرياض فما سمعته ابدى سوى نصائح لا
غبار عليها سداها النصح ولحمتها الاخلاص
ولم اذكر انه طرق هذا الموضوع يوما
لا بعدان يجره عظمة ابن السعود اليه . وقد
ك الرياض وقضية النفط في نجد لم يحل
رها، سار الريحاني الى القصيم ومنها
ط الكويت في طريقه الى الفريكه . وبعد
نزه بثلاثة اشهر انتدبت شركة عبادان
ستر مكي لمفاوضة ابن السعود فالتحق به
الاحساء وبعد مدة قصــــيرة فشلت
اوضة ويعزى الفشل الى تمسك الشركة
وط عدهــا ابن السعود ثقيلة لا يمكن
لها، وقد ارتأى ابن السعود ان تقبل
كة عبادان شروط شركة هولمز فرفض
ب ذلك ، عندهــا قطع ابن السعود
ضة مع شركة عبادان سيما وقد قبل
. هولمز اغلب التحفظات التي ادخلت
اقيته، وقدم البحرين ليراقب مندوب
عبادان عن كثب وقد غادر مندوب
عبادان الاحساء وبعد مغادرته بمدة
وقع ابن السعود اتفاقية هولمز وهكذا
ا الرجل الحديدي بجده لا بفضل
ة الريحاني .

ذه خلاصة حكاية قضية النفط في نجد
ين اوردناها ومنها يفهم ان الريحاني
ل البعد عن السمسرة فيها كما رمي بها
ب الهيماني ، بقيت مسألة الكتب
نها الهيماني كحجة قاطعة على سمسرة
، وهذه الكتب ارسلت الى حضرة
عبدالرحمن بك النقيب في الكويت
ة عبدالله آل زايد في البحرين
ب السيد النقيب قصة غريبــة في
ويظهر اخلاص امين الريحاني باجل

مظاهره وخلاصة ذلك ان الريحاني عند ما
قدم الكويت كانت المفاوضات دائرة بشأن
اخذ امتياز النفط فيها وقد مر عليها زهاء
ستة شهور وكان النزاع محتدما بين شركة
عبادان وشركة هولمز غير ان الاولى
قدمت شروطا لم يستحسنها الكويتيون
بخلاف شروط الثانية التي كانت مناسبة
الا ان شركة عبادان لها من يعضدها فحار
امير الكويت في اي الشركتين يعطيها
الامتياز والظاهر ان رغبته كانت في جانب
شركة هولمز ولكنه لم يود ان يغضب
شركة عبادان ... الشيخ ... في امره
وبقي مترددا والمفاوضات في كل حين تأخذ
لها شكلا آخرا مما دعا الكويتيين الى ان
يوجسوا من ورائها الخيفة وخشوا من ان
الرغبة الشخصية التي يظهر الرجال الانكليز
نحو معاضدة شركة عبادان تدفع سمو
الشيخ الى اعطاء الامتياز لشركة عبادان
ذات الشروط الثقيلة فانتهز بعض الشبان
الغيارى ومن ضمنهم حضرة السيد عبدالرحمن
بك صاحب الكتب الانف ذكرها فرصة
وجود امين الريحاني في الكويت فساروا
اليه ملتمسين منه اقناع سمو الشيخ في عدم
اعطاء الامتياز لشركة عبادان وان يشرح
له الاضرار التي تنجم عن قبوله لشروط
تلك الشركة فان كان ولا بد من اعطاء
الامتياز فليكن نصيب شركة هولمز نظراً
الى البون الشاسع بين شروطها وشروط
شركة عبادان، فما وسع الريحاني الا النزول
على ارادتهم ففاتح الشيخ احمد بالموضوع
وحيث ان مدة اقامته في الكويت لم تزد
على اليومين وعدهم بانه سيواصل نصحه
لحضرة الشيخ كتابياً بعد سفره، وقد
اختير الريحاني لاقناع شيخ الكويت نظراً
الى كونه واقفاً على شروط تينك الشركتين
ولما له من الشهرة التي اكتسبها في بلاد
العرب .

ان امين الريحاني الذي صادف في
الكويت من الاحترام والتقدير لشخصيته

من القصائد تماثل قصيدة المجرة او النجوم وتفضلها، وليس سولي برودوم في الطبقة الاولى او الثانية بين شعراء الفرنسيس. كان امام البرناس وهو مذهب الشعر تقوم دعوة رجاله على تجويد المبنى ولا مذهب في لهم سواه، وكان في حياته ذائع الشهرة، وكانت كتبه متداولة. لكنه بعد سنة ١٨٨٨ ترك نظم الشعر. ورغم انه توفي سنة ١٩٠٧ اي من عهد غير بعيد، فلا يقرأ الناس اليوم شعره كثيراً، ماخلا بضع قصائد يجدها الطلاب في كتب المختارات الشعرية، واحدى هذه القصائد = اذا لم اكن مخطئاً = قصيدة (الاناء المكسور) التي عربها بشاره الخوري .

وعلى كل فاني لارجو ان تكونوا صادقين في تنبئوكم عن هذا الشعر، فيكون خالداً باذن الله، لا لاني اضن بدواوين سولي برودوم ان تعصف بها ريح الزمان فتذريها كورق الخريف، كلا فان للشاعر الفرنسي رباً يحميه او يتخلى عنه = هو وشأنه = بل ارجو ان تصدق نبوءتكم لانكم تكلفتم شيئاً من العناء، وحملتم مؤونة هذه الغريبة الدار: القصيدة الافرنجية المعربة، فنزعتم عنها الحلة الموشاة التي كان خلعها عليها الاستاذ فياض، ثم اعدتموها في زيها الاصلي لتردوها الى اهلها = كما ترد الامانات = سالمة غانمة، ولكن متغيرة بعض الشيء بفعل المناخ، عافاها الله. واذا كان نفر من الناطقين بالضاد قد الفوا هذه الغادة الفرنسية التي قضت في ربوعهم نحو اربعة عشر ربيعاً، وشغفوا بمحاسنها الغريبة حباً، فلا بأس ان يودعوها بدمعة. قولوا لهم معي ياسيدي الريحاني :

— عزاء ياخواننا. لابد من ان يرجع الشيء الى اصله مهما يطل العهد ويبعد المزار. واذا كان مكتوباً لهذه الغادة الحسناء ان تهرم ويذهب جمالها، فخير لنا ولها ان تكون عند اهلها، فان هؤلاء احق بايوائها يوم لا تصلح لشيء.

...

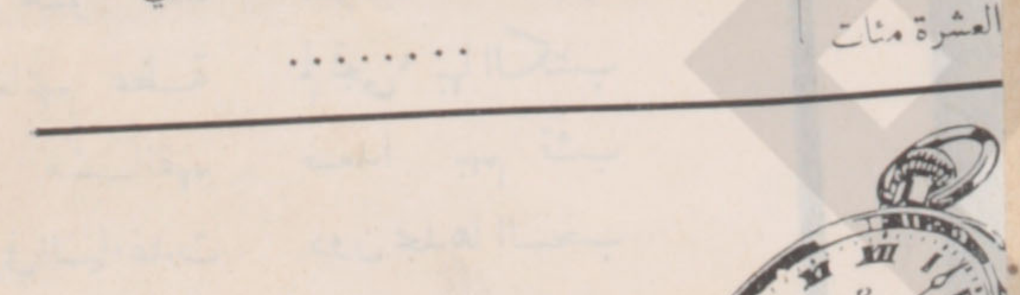
ما العمل ياسيدي؟ لقد كانت النية، اذ اردتم اطلاع الغرب على نموذج حسن من ادبنا العصري — حسنة صالحة. فاذا لم توفق النية هذه المرة فلان شيطاني افسد عملها المشكور — قاتله الله، وحفظكم الله.

وفي الختام يسألكم الصفح الجميل امرؤ اراد ان يتشرف بالكتابة اليكم، فاذا بثلاث من قراء (النديم) حول منضدته يقرأون من غير استحياء ما يكتب — لان هذا هو الكتاب المفتوح على ما يظهر — والسلام عليكم من معجب بكم وبفياض، بل بكل نزعة مباركة الى التجديد في عالمنا العربي.

الصالحية في ١ مايس سنة ١٩٢٧

(دمشق)

....



مجلة سركيس

كتاب ملوك العرب

لامين الريحاني

متى اتسعت دائرة الشهرة استغني بها عن الالقاب ولهذا لم انعت الريحاني بشيء منها فهو اليوم في طليعة المشهورين وكتابه هذا أحدث ما أظهره نبوغه من كتبه السيارة

وان من عادة كبار المنشئين أنهم اذا أرادوا الكتابة عن بلاد يجهلونها لا يقتصرون على قراءة جغرافيتها وما نشر من اخبارها بل يذهبون اليها كي يكون بحثهم أتم واصح وهكذا شأنهم في كل موضوع يتناولونه فانهم لا يخوضون فيه قبل أن يقتلوه بحثاً وتدقيقاً حتى يقفوا على خفاياه اذكر اني قرأت مرة عن ديماس الكبير ولا أذكر أين أنه أراد أن يبعث بعض أبطال رواياته من فرنسا الى انكلترا في قارب شراعي صغير فذهب الى أحد الشطوط ولزم البحارة ستة أشهر حتى اخذ عنهم علمهم وسافر أبطاله في ست صفحات كانت غية الغايات في الفن. وبمثل هذا نال شهرته البعيدة فانه تجشم المشاق وشظف العيش ستة أشهر كي يكتب ست صفحات

هكذا فعل الريحاني حين خطر له ان يكتب (ملوك العرب) فانه تجشم اكثر جداً مما تجشمه ديماس فان ديماس لم يلق غير العناء من عشرة البحارة ومفارقة أعظم بيئة مدة نصف عام اما الريحاني فقد لقي من العناء ما لم يذكر معه عناء زميله مدة عامين وتعرض في خلالهما مراراً للقتل والموت كما تراه مفصلا في كتابه ثم عاد ونفح امته بهذا السفر الجليل.

تفضل علي بأرسال نسخة من كتابه منذ ثلاثة اشهر وبلغ من اعجابي به اني اشفقت من الحرص عليه في مكتبتي فبعثت به عارية مردودة الى صديق اديب فاعجب به اعجابي واشفق اشفاقي وارسله الى صديقي بالشرط نفسه وسرت العلة فارسله هذا الى سواه وهكذا وهكذا دواليك حتى عاد الي اليوم وهو كهلال الشك في شعر الفارض او ذلك الطيلسان في ديوان ابن حرب

الكتاب جميل مفيد جامع . اما كونه جميلا فلانه تعاقبت عليه ريشة المصور والشاعر فكيفما نظرت فيه تجد حديقة واينما جلت فيها تجد ريحانا على بلاغة في التعبير وسهولة في البيان تمثل لنا (السهل الممتنع) بأجلى مظاهره

وأما كونه مفيداً فلانك تقف منه على ما طالما تقت الى معرفته من اخبار العرب الغامضة وعاداتهم وطرقهم في الضيافة وموارد ارتزاقهم وتفننهم بالفروسة والمؤثرات الى كثير غير ذلك مما لا تجده في غير هذا الكتاب الا مشوها أو مكذوباً او مبالغا فيه ثم انك تقف منه على حقيقة احوال ملوك العرب وهم ضالة القراء اليوم كالملك حسين والملك فيصل والامير عبد الله وابن السعود والامير يحيى وكثير غيرهم فقد خص كلا منهم بفصل لم يدع فيه شاردة وكشف النقاب عن حقيقة سياستهم واغراضهم المتباينة حتى بات القارىء يعرفهم حق العرفان كانه عاش احقابا طوالا بينهم

واما كونه جامعا فانه رواية وجغرافيا وتاريخ وادب وسياسة واخلاق وفلسفة وعمران. واني اعجب كيف كفته الالف والستماية صفحة

التتمة على الصفحة ٤٩٤

النديم

كلمة في الانتقاد

ازفها الى منتقد « النجوم » ومنتقد جورج ابيض

١ — منتقد النجوم

ما اجمل ما رد به صاحب « النجوم » على منتقدها ! وما افصح الريحاني في ما املته عليه شاعريته في البحث نفسه! مقالان ممتعان املتهما نفس غاضبة من ترهات الامور أحيل قارئي العزيز اليهما في العدد الماضي من النديم الاغر

وقد كدت اقصر انتقادي على المنتقد الدمشقي لالانه انتقد بل لانه افرغ في انتقاده مرارة يجب ان يخلو الانتقاد منها ، اذا كان ثمة انتقاد ادبي محض

كان قد بدأ الدمشقي بادخالنا غرفة كتبه حتى حجرة منامه وكشف لنا الستار عن كل ما سلف من حياته • وبينما نحن نطرب لمؤانسته ونشتهي لطف التقرب منه بالصداقة بعدما نلنا حسن ضيافته اذا به يفاجئنا بجملة عنيفة على صاحب النجوم استغربناها من فمه العذب بعد نغمة الترحاب اللذيذة

ثم غضضنا النظر عن ذلك لاسباب منها ان لغتنا اصبحت ملاءى من المترجمين الذين ينهبون الكتب الاجنبية نهباً من تاريخ وادب وعلوم وروايات تجتمع تلالا واكثرها من دون ما اشارة للاصل • ولو كان على الترجمة رقابة وضريبة لافتقرنا ادباً وعلما . وقد عرف الافرنج ذلك فسامحونا • واذكر ان بول بورجه نفسه زار عاصمة الارجنتين طالباً من كتابها حق الترجمة ولما اعتذروا لديه عن قصر باعهم دونها اظهر لهم انهم لن يزالوا على قصر باعهم ما داموا عالة على غيرهم بدون حساب • وظفر . ومهما كان من الامر في شأننا فانه من الانصاف وعزة النفس ان نقر بفضل الاديب الاجنبي الذي آزرنا بعلمه وسهره وماله

اما النجوم فهي صفحة بين صفحات كلها للشاعر الكبير الياس فياض اهلة بالاعجاب وهي كما قال الريحاني بلغته الفتانة — من الشعر الخالد • فلو انقص له بعض اشعاره لبقي له مئاتها تشهد بطول باعه لا بل تدعونا الى الافتخار به والتنويه باسمه

وعليه لم يكن الموضوع اهلا للتمرمر فضلا عن ان من اقر بترجمة غيرها من كتب وقصائد لا يعظم عليه اعتراف كهذا لو فطن له

وهل خفي على الكاتب الدمشقي ان كلا من « كورنال» في « السيد» و « راسين » في كثير من مآسيه قد حذا وترجم واقتباس . . ؟

فعندي اذن ان على الناطقين باللغة العربية فرضا واجبا هو احترام كتابهم • وعلى اللغة ان تتباهى بهم كما تتباهى الام بولدها العزيز وكما تفعل الانسة بحلاها وانه من الاثم ان ننثر على ابنائهم الساطعة بعض الغبار بدون ترو • واذا صوبنا النظر الى سيئاتهم او ما نظنه كذلك فلا ننس حسناتهم • !

٢ – جورج ابيض

تعرض بعضهم في النديم لجورج ابيض ينكر عليه فنه ويلوم الناس على استحسانهم له • وقد اخذت منه الحدة مأخذاً عظيما • اما الامضاء فهو هكذا بين مزدوجين «فريد صبري »

اخفى الدمشقي علينا اسمه يوم انتقد النجوم واخطأ • وها ان غيره اليوم يتعرض لابيض ويمضي فريد صبري • فمن هذا فريد صبري ؟

فان كان اسما مستعارا فتلك طامتنا فيكون اصبح النقد عندنا نوعا من قطع الطريق يجلس الجبان منا وراء الصخور ويصوب البندقية من حيث لا يرى • وهذا لعمري احط درجات الذل والسخافة

واني لاطلب من القراء الكرام نبذ كل مقال لجبان يتعرض فيه للشخصيات ولا يظهر شخصيته

اما اذا كان فريد صبري اسما علما منسوبا فاني اقول له ان حدة مقالة ابطلت حق انتقاده • فكان كلامه غضبا

يقول انه عرض انتقاده هذا على صحافة بغداد فابت عليه نشره • فشكراً لها لانها ضنت برجل مثل ابيض ان يتحامل عليه هذا التحامل رجل لا غاية ادبية له • وليست الصحافة المكرمة معرضا للتباري في الاهانات الشخصية

غضب الكاتب على الاستاذ جورج وعلى الامة جمعاء لان الاستاذ لم يتشنج ولم يحسن المجون في دور الكبورال سيمون كما يتشنج عزيز عيد • فالامر لا يستحق الحدة فالتمثيل فن والفن واسع الحادة غزير المادة يستطيع المتفننون معه ان يختلفوا كل الاختلاف في طريقة الابداع حين ان جميعهم يحسنون

الريحاني يسمسر

مساعي الشركات الاجنبية في نجد والكويت والبحرين

تفنيد دعوى جريدة الفيحاء

"العراق"

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الفيحاء الدمشقية فصلا من الرحلة الهيمانية لصاحبها السيد قاسم الهيماني اتهمت به الاستاذ امين الريحاني بالسمسرة لشركة النفط الشرقية التي يمثلها في بلاد العرب الميجر فرنك هولمز وحيث ان كاتب هذه الاسطر من الواقفين على حقيقة رحلة الريحاني في بلاد العرب ومن الملمين بشركة النفط الآنف ذكرها من الملاقات بالامراء العرب آثرت ان اقول كلمتي في الموضوع نصرة للحقيقة، ولا بأس من ان اذكر صديقي الهيماني باني لم اقصد للرد عليه الا تلبية لنداء صوت الضمير واذا علم بان الذي اخذت على عاتقي مهمة الدفاع عنه لم يقدر حقوق صحبتي له حق قدرها [ف]كتب عني في كتابه ما كتب .... ادرك اني [ا]ؤثر الجهر بالحقيقة فوق كل اعتبار عملا [با]لحكمة القائلة : ـ قل الحق ولو على نفسك ـ

[ا]تهم صاحب الفيحاء الريحاني بالسمسرة [لش]ركة النفط الشرقية واستند في تهمته [الى] الكتب التي ارسلها الريحاني الى بعض [اصد]قائه في الكويت والبحرين وقد تضمنت [تفضي]ل الشركة الشرقية على شركة [عبا]دان) وفي الحقيقة ان الذي لا يعرف [ه]ذه القضية قد يداخله الشك وربما [يسي]ء الهيماني في ظنونه وقبل ان اوضح [الامر] الذي جعل الريحاني يحث اهل الكويت [على اع]طاء امتياز النفط للشركة الشرقية [...]ح علاقة ممثلها الميجر هولمز بامراء [العرب] ليعرف القراء انها حدثت ايام كان [الريحاني] في بومباي (الهند) وقبل ان يصل [...] فضلا عن بلاد العرب التي اتهم بها. [فاوا]ض الميجر هولمز عظمة ابن السعود [...]ن استخراج النفط وقد دامت [المفاوض]ات بينه وبين ابن السعود في الاحساء زهاء [...] فقاربت النجاح عند ذلك انتدبني ابن السعود للذهاب والميجر هولمز [الى البص]رة لدرس شروط الاتفاقية وعرضها [على بع]ض الحقوقيين لاخذ رأيهم فيها فقدمت [...]

باشا المنديل اما الميجر فنزل في (عراق بلاس) وقد صادف قدومنا البصرة وصول الريحاني ونزوله في (عراق بلاس) كذلك وقد كنت اثناء اقامتي في البصرة اتردد على هذا النزل لمفاوضة الميجر فلم اشاهد الريحاني مجتمعا به مطلقا وقبل سفري بيومين اشار علي بعض الاصدقاء بزيارة الريحاني فزرته وكان لم يتلق جوابا من ابن السعود بقبول زيارته للبلاد النجدية فدار البحث بيني وبينه بشأن سفره فاظهرت له رغبة السلطان بالاجتماع بكل من يتصدى لخدمة القضية العربية واخبرته باني مسافر الى البحرين بعد يومين فاذا يرى من المناسب السفر معي اكون مسروراً للغاية فوافق على ذلك وابحرنا معا على ظهر باخرة من بواخر الشركة الانكليزية الهندية.

وكان الميجر هولمز معنا في الباخرة فوقع التعارف بينه وبين الريحاني على سطحها، وقد وصلنا البحرين وبعده بيومين سافرت الى الاحساء لاطلع عظمة ابن السعود على خلاصة الابحاث التي جرت بيني وبين الميجر هولمز في البصرة وعند سفري قابلت هولمز لاستلم منه صورة الاتفاقية التي ترجمت في البصرة لعرضها على سلطان نجد فاخبرني بصورة سرية اذ ذاك انه توفق باخذ امتياز النفط في جزيرة البحرين وان شيوخ البحرين امضوا الاتفاقية فدهشت من هذه المفاجأة وهذا الخبر الغريب الذي لم يكن احد يتوقع نجاحه بهذه السرعة اذ انه لم تمر على مفاوضته لشيوخ البحرين سوى مدة قصيرة فلا غرابة اذا وقع خبر امضاء الاتفاقية موضع الاستغراب، ولا اكتم انه داخلني الشك فلم اصدق كلام الميجر ووددت الا احمل الى ابن السعود خبراً مهماً كهذا ما لم اكن متأكداً صحته لهذا طلبت من الميجر ان يطلعني على صورة الاتفاقية وتواقيع شيوخ البحرين فلبى الطلب، وقد رأيت بعيني تواقيع كل من الشيخ عيسى والشيخ حمد والشيخ [...]

احداً من شيوخ البحرين وقبل ان يتعارف باي اديب من ادبائها، وما يقال عن البحرين يقال مثله عن الكويت فقد دخل الميجر هولمز مع حاكمها بالمفاوضة قبل ان يغادر الريحاني مدينة عدن في طريقه الى بومباي وقد كاد الاتفاق يتم بينه وبين امارة الكويت لولا منافسة شركة (عبادان) التي اظهر رجال الحكومة البريطانية رغبتهم الخصوصية في اعطائها الامتياز.

قلت اني سافرت الى الاحساء وقد بقي الريحاني في البحرين ينتظر الاذن من ابن السعود بسفره الى نجد فاذن له وامرني ان اتوجه الى العقير لمقابلته وقد وصل الريحاني الى العقير في اليوم الذي غادر فيه السر برسي كوكس بغداد في طريقه الى العقير لمفاوضة ابن السعود بشأن الخلف الواقع بين حكومتي نجد والعراق لهذا استحسن ابن السعود بقاءه في العقير وعدم تجشمه عناء السفر الى الاحساء مادام عظمته قد ازمع المجيء الى العقير لمقابلة المندوب السامي

ان ابن السعود الذي اشتهر بميله الى الاستفادة من كل شيء امرني ان اعرض شروط اتفاقية النفط على امين الريحاني لابداء ملاحظاته عليها ففعلت، وقد درسها يوما وليلة وكتب ملاحظاته واهمها — ان يوضع رسم كمركي على صادرات النفط، وان يستثني الذهب والفضة بصورة واضحة خشية من ان تكون داخلة في ضمن الامتياز، وارتأى ابدال صيغة المادة التي تتعلق بالتحكيم بدلا من الرجوع الى عصبة الامم فيما اذا لم يتفق المحكمون على الجري على الطريقة التي تسير عليها الحكومات المستقلة والشركات بشأن امتياز كهذا وهنا يجمل بنا ان نذكر ان عظمة ابن السعود كان على وشك الموافقة على شروط الاتفاقية غير ان ملاحظات الريحاني وما تلاها من بعض الامور التي ستظهر للقارئ فيما بعد جعلته يتشدد في الشروط فتوقفت المفاوضة، ومن الغريب ان الريحاني كان يخالف الكثير من حاشية واصدقاء ابن السعود الذين فضلوا التساهل في ملاحظاته الآنف ذكرها.

قلنا ان الميجر هولمز بقي في البحرين ينتظر توقيع ابن السعود على الاتفاقية [...]

طالبا مقابلته لمفاتحته ببعض ملاحظات عرضت له؛ فشد رحاله من البحرين وجاء العقير وسار منها فوراً الى الاحساء من غير ان يقابل الريحاني الذي كان في العقير اذ ذاك وفي اليوم الذي وصل فيه الاحساء غادرها ابن السعود الى العقير لمقابلة السر برسي كوكس والوفد العراقي وبقي هو في الاحساء ينتظر رجوع ابن السعود لتكملة المفاوضة.

جاء ابن السعود العقير فقابله الريحاني وفي الغد قدم السر برسي كوكس والوفد العراقي وانعقد المؤتمر الذي اشتهر بمؤتمر العقير وقبل ارفضاضه فاتح ابن السعود السر برسي كوكس بخصوص شركة هولمز فاظهر له الاخير رغبته في التريث وعدم التسرع في اعطاء امتيازاً مهماً كهذا لشركة قال انه لا يعرفها، فكتب ابن السعود الى الميجر هولمز بانه يستحسن تأخير المفاوضة نظراً الى اهمية المشروع الذي يحتاج الى اخذ نصائح وارشادات الحكومة البريطانية، وقد نزل الخبر على هولمز نزول الصاعقة فجاء العقير مسرعا واجتمع بابن السعود فتقرر ان يذهب الى بغداد صحبة السر برسي كوكس وهناك فوض عبداللطيف باشا المنديل في اتمام المفاوضة وفي هذه الاثناء وفي الوقت الذي كان فيه ابن السعود في العقير جاءه طلب من شركة النفط الانكليزية الايرانية اي شركة (عبادان) باخذ امتياز النفط في نجد. لها تلو

البصرة: ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٥

هاشم الرفاعي

الاستاذ الريحاني

يصل في اليوم التاسع من هذا الشهر (اليوم) مدينة يافا حضرة الفيلسوف الشهير الاستاذ امين الريحاني بناء على دعوة جمعية الشبان المسيحية لالقاء محاضرة في قاعة ناديها، وقد فكر الزميل صاحب الفلسطين بوجوب اقامة حفلة تكريم لحضرته باسم الصحافة والنوادي والجمعيات وقد دعي فريق كبير من ممثليهم لحضور اجتماع يعقد في ادارة جريدته وقد لبوا الدعوة وبعد المداولة قرروا اقامة حفلة تكريمية يشترك فيها قسم كبير من وجهاء البلدة واعيانها وادبائها وقد تركوا موعد هذه الحفلة لليوم الذي يختاره حضرته بعد القائه المحاضرة وقد علمت انه بعد ذلك سيزور القدس ومعظم بلدان فلسطين ليدرس حالتها السياسية والاجتماعية لانه عازم على تاليف كتاب بذلك

ونحن بدورنا نرحب بهذا العلامة الكبير راجين له طيب الاقامة

عبد الله القلقيلي

١١٩

يرسل اليها
بعنوان : ادارة جريدة
الصراط المستقيم
يافا صندوق البريد ٢٨٥

الصراط المستقيم

قروش
في فلسطين ١٠٠
في سائر الاقطار ١٢٥
الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا الاربعاء ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ — جريدة يومية تصدر يومي الاحد والاربعاء موقتا — ١ حزيران ١٩٢٧

المجلس الاسلامي عش للفساد

-٢-

وعدنا وها نحن نفي وعدنا بان نفتح لهذا الموضوع بابا ندخل فيه سلسلة من الحوادث المؤلمة تلك الحوادث التي اثارت العاطفة الدينية والشعور القومي في الامة الاسلامية فكانت النتيجة ما نراه اليوم من الحرب الشديدة والهجوم العظيم على القائمين بهذه المؤسسة الدينية وقد كنا في مقالنا الاول اشرنا الى اننا لم نقصد من ولوجنا باب هذا الموضوع سوى امرين : خدمة الامة الاسلامية هذه الامة الكريمة التي تشرفنا بالانتساب اليها. وخدمة الاشخاص المتولين على مصالح المسلمين في المجلس الاسلامي الاعلى معتقدين انهم يتقبلون انتقادنا هذا بقبول حسن، ويتخذون منه مرآة اذا ما وقفوا امامها انعكست اعمالهم فيها فتمسكوا بما يجمل التمسك به واقلعوا عما يقبح اجراؤه .

التوظيف في المجلس الاسلامي

للتوظيف في المؤسسات العمومية حالات واصول رسمية تثبتها التقاليد وهي اصول حقة منطقية حبذا لو تغاضى رجال المجلس الاسلامي ولو قليلا عن حزبيتهم فتبعوا تلك الاصول في توظيفهم المأمورين ولقد كان لشكل التوظيف في هذه المؤسسة نكبة كبرى لما فيه من اختلال في المبدأ واختلال في الاصول .

كانت فكرة الحزبية هي الفكرة الوحيدة التي تسيطر على المجلس الاسلامي وقد تقوت هذه الفكرة الى درجة بلغت اقصى الشطط بل الى درجة تغذت بها نفسية رجال المجلس وتشبعت بها نفسيتهم الى ان اصبحوا وهم كلهم حزبيون لا يقومون بعمل يعتقدون به تأمين مصالح الامة العامة بل كل ما كانوا يتوخونه في اعمالهم هو تعظيم مكانة حزبيتهم وتثبيتها تثبيتا متينا ولو ادى الامر الى ابادة الامة بمجموعها .

ان في القدس خاصة وفي فلسطين عامة شبانا تعلموا تعلما طيبا وتهذبوا تهذيبا لائقا وقد عقتهم الطبيعة والحظ عقوقا كبيرا فهم لا يجدون محلا ينفثون فيه ما في صدورهم من علم بل ساقتهم العادة الى معاشرة اهل السوء في المقاهي والملاهي فبدلا من ان يتخذ المجلس الاسلامي من هؤلاء الشبان جنودا صالحين يدربهم على العمل الطيب في صفوف جيش هذه الامة فضل ان تكون الارجحية والافضلية لحزبيته فقد نبذ هؤلاء القوم وتركهم الى الطبيعة تشقيهم وتعذبهم واستبدل بهم جماعة هم اقل من غيرهم فضلا وميزة وقدمهم على كثيرين من غيرهم واتم نعمته عليهم وافسح لهم جو رزق ليملوا فيه علوا كبيرا وسبب ذلك كون هؤلاء النفر هم من اقرباء فضيلة الرئيس الحاج امين افندي الحسيني فهو يعز عليه ان لا يساعد اقرباءه في ايام نعمته وكانه في ذلك يترنم بقول الشاعر :

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

فالحاج امين افندي لم ير من الذين الفوه في المنزل الخشن سوى نفر من اهله واصحابه المقربين ففضلهم علي كثير ممن اصطفتهم الهيئة الاجتماعية وهذبتهم تهذيبا وان الذين يتقاضون المعاشات في المجلس الاسلامي او بعبارة اخرى ان الذين يسلبون اموال الامة من غير حق هم حقيقون بان يكونوا سببا من الاسباب التي دعت الى تهمة المجلس الاسلامي في شخص رئيسه تهما ادت الى الاستفظاع والاستنكار وانني اري لمن الضروري ان اثبت هنا اسماء بعض الموظفين الذين يعيشون من اموال الامة الاسلامية .

الحاج امين افندي الحسيني - رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

بدر يونس الحسيني مأمور اوقاف القدس

الشيخ عارف يونس الحسيني - شيخ الحرم الشريف

مصطفى يونس الحسيني - ناظر تكية خاصكي سلطان

توفيق الراغب الحسيني - مدير الايتام

احمد الراغب الحسيني - مأمور الاوقاف الذرية

حقي الراغب الحسيني - مراقب الانشاآت ومأمور المخازن الانشائية

راغب الراغب الحسيني — مأمور سيار

راغب يونس الحسيني — كاتب ادارة الاوقاف بالقدس

فايز يونس الحسيني — مأمور في القسم الفني بالحرم الشريف

عارف الحسيني

سعد الدين يونس الحسيني — مأمور جباية دائرة الاوقاف

رشدي الامام الحسيني (صهر المفتي) مهندس الحرم الشريف

اسحق درويش (ابن اخت المفتي الرئيس) مدير مدرسة الايتام «اسما» ومفتش المعارف الاهلية «اسما» والمستشار الخاص للرئيس

محي الدين يونس الحسيني مناظر ابار الحرم.

نزهت درويش معلم في دار الايتام الاسلامية

امين نجيب الحسيني متعهد بنايات الاوقاف في باب الساهرة وايضا مناظر

فائز نجيب الحسيني مستخدم في القسم الفني بالحرم

جمال افندي الحسيني (سكرتير اللجنة) استاذ في الكلية الاسلامية

منيف افندي الحسيني «صاحب الجامعة» استاذ في الكلية الاسلامية

فا زافندي الحسيني استاذ في الكلية الاسلامية

ويبلغ ما يتقاضاه هؤلاء السادة الان من بيت مال الامة الاسلامية مقدار — ٤٢٢ — جنيها في الشهر اي — ٥٠٦٤ — جنيها في السنة اي — ١٥١٩٢ — جنيها في الثلاث سنوات السالفة .

وكنت اريد ان اتحاشى تناول هؤلاء السادة كلا بمفرده لاضعه على طاولة التشريح الادبي فاذكر فضائله وسيئاته ومقدرته وعجزه لو لم ار في الرد على كتاب الاستاذ الريحاني الصادر في العدد الاخير من الجامعة العربية «الحسينية» بعض الشيء الذي يضطرني لان اضيف حلقات هؤلاء المأمورين الي سلسلة المقالات التي سأكتبها في هذا الموضوع . واما ما ورد في الجامعة العربية فهو كما يلي بالحرف الواحد .

« ان اقتراحكم ياسيدي ان تقتسم العائلتان المتنازعتان في القدس دائرة المجلس الاسلامي الاعلى والبلدية بحيث تكون الاولى حسينية ، والثانية نشاشيبية يطعن الوطنيين من اهل البلاد في صميم افئدتهم لانهم يرون — وهم على حق فيما يرون — ان الوظائف والاعمال لم تخلق لترضي منه عائلتين ، وهم يحبون ان يروا هاتين الدائرتين وغيرهما من الدوائر لا يمتلك ازمتها الا الاكفياء من الرجال الذين قدموا الخير لبلادهم ولم يساوموا على حقوقها احدا، سواء اكان هؤلاء الاكفياء المخلصون من دهماء الشعب او من اعلى طبقة فيه » .

واننا نرى من كتابة الجامعة ان صاحبها بالرغم عن كونه يعترف في صدره بان اكثر اقربائه لا يستحقون التوظف في مثل الوظائف التي يشغلونها اليوم فانه يكتب مثل هذه الكتابة التي لا يقصد فيها لا الكذب على الاستاذ الكبير الريحاني ومثل الريحاني من يعرف الحقيقة ولو سترت تحت الف ستار كثيف من الاغراض والشخصيات.

اذاً مثل هؤلاء المأمورين الذين يتنعمون بأكل بيت مال الامة الاسلامية من غير حق قد كان سبباً من الاسباب التي اوقدت نيران الحرب على المجلس الاسلامي. وسنذكر الاسباب الباقية في الاعداد الاتية.

شكر مجاهدي سوريا

الى الامه المصريه الكريمه

قرأنا في جريدة الشورى الغراء بعددها الصادر في ١٨ ذى القعدة سنة ٤٥ ورقم (١٣١) خبر الحملة الصحافية المباركة التي عضدها مجلس الامة الموقر وهي الحملة الصادقة التي وجهها الى ولاة الامور في الحكومة المصرية لتشبثهم بمغادرة زعيم سوريا الكبير الدكتور شهبندر من القطر المصري وحيلولته بعزم ثابت وايمان وطني دون تنفيذ ذلك القرار الامر الذي دفعنا نحن قراد وزعماء ومجاهدى الثورة السورية الوطنية لان نرفع المجلس المشار اليه ولمن شد ازره من افذاذ الصحافيين المخلصين عبارات الثناء وآيات الشكر والامتنان.

وقد كان لموقفهم هذا اعظم وقع واحسن اثر في نفوس المجاهدين الوطنيين الذين اثلجت صدورهم وابتهجت افئدتهم لتلك العاطفة القومية والنصرة الوطنية والشعور الشريف نحو الزعيم المحبوب واخوانه ابناء سوريه البائسة، ولا عجب اذا اظهر مجلس الامة الذى يتأجج حمية وحماساً وطنياً مثل ذلك العطف والاباء

(البقية في الصفحة الرابعة)

منشيء الجريدة : احمد شاكر الكرمي

طلب الاشتراك يجب ان يرفق بالقيمة

قيمة الاشتراك	
في سورية	(٦) ريالات مجيدي
في الخارج	(٧٥) قرشاً مصرية

لقد عرفنا بتقديس عظمائنا الاقدمين وميلنا لاعتقاد العصمة فيهم ، الى حد تجريدهم من الميول الانسانية تجريداً تاماً ، فكل ما روي عنهم من الانقياد الى العاطفة والاستسلام الى الضعف البشري ، كذب محض دسه ارباب الاهواء . وقد يكون السبب الذي نعلل به هذا الضعف في اسلوب تفكيرنا مشتملاً على قليل من المنطق ، اما ان نتجاوز في ذلك الضعف حده ، ونحاول الباس ثوب تلك العصمة لكل انسان ، حتى بنات الفلاة في مفاوز اليمن ، فتلك هي المصيبة العظمى التي لا تعد مصيبة الريحاني بجانبها شيئاً مذكوراً .

لقد بقيت في هذه الامة بقية من تفكير فلا تقضوا عليها بربكم !

***

ذكرت الصحف الامريكية منذ زمن غير طويل الحادثة الاتية :

« حدث في وشنطون حادث لغط به الامريكيون وتناقلته جرائدهم وبثته برقياتهم في اطراف البلاد . وذلك ان الكاتب الروائي روبرت هيوز نعت جورج وشنطون ابا الثورة الامريكية بنعوت لا تنطبق على حسن ظن الامريكيين به فقد نسب اليه ادمان المسكر ولعب الورق والتفوه باللعنات مؤيداً كلامه هذا بشواهد تاريخية .

ولم يدفعه الى هذا التصريح كما قال الا اظهار الحقيقة التاريخية التي تناساها الامريكيون في مدارسهم خصوصاً فصوروا قائد الثورة رجلاً فاضلاً كاملاً مع ان فيه ما في سائر الناس من النقائص .

ولم يقف هيوز عند هذا الحد بل تمادى بانتقاده حتى طعن وشنطون باخلاقه وآدابه ووطنيته زاعماً انه لم يناهض الانكليز حباً بنيل الاستقلال الذي لم يخطر على باله بل هنالك دوافع ذاتية كانت متغلبة عليه وظل يرقص مرة في احدى الحفلات ثلاث ساعات متوالية مع زوجة احد قواده فضلاً عن انه لم يمل الى التردد الى الكنائس او حضور الاحتفالات الدينية »

اقرأ هذه الحادثة بعد قراءة حادثة الريحاني ، وادع الله ان يقرب لنا اليوم الذى تخلص فيه عقولنا من ضعفها الشنيع فتقبل الحق لانه حق في ذاته وترفض الباطل لانه باطل في ذاته .

العظمى !

مسكين الريحاني ! فقد اصيب بمصيبة وذلك لذكره في « ملوك العرب » ثارت عليه كثيراً من الناس ، واعني المرأة اليمانية التي عرضت نفسها الشيخ قسطنطين يني في اثناء لى صنعاء . وقد كان من الذين كر تلك الحادثة عظيم يماني اطلعت رسالة منه قال فيها : ان الحادثة صل لها ، لان الريحاني كان في الامام طول الطريق فلم يجتمع ط ، وعدا هذا فليس في اليمن تكب ذلك المنكر !

ية التي يطلبها السوفيات — الاستيلاء من لية اليابان — الدول تحتج

لندن في ١٠ — روتر — أصبحت مسئلة طقة الامتيازات اليابانية في هانكو موضع اهتمام كومة الوطنيين وتقول برقية واردة من هانكو من الموثوق به ان المستر تشن وزير خارجية تون عرض على الحكومة اليابانية ان لا تتدخل

الى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة في بلاغها النهائي الى الوطنيين

وتقول رسالة من شانغهاي ان رسالة لاسلكية بحرية من هانكو بنفس تاريخ البرقية السابقة جاء فيها ان اليابانيين يقيمون معاقل حصينة حول منطقة الامتيازات وانهم قد جندوا المتطوعين

وقد جلا اليابانيون والفرنسيون عن مراكز شمال هانكو كما ان الاولين جلوا ايضاً عن « ووهو » اما الامريكيون الذين ظلوا شمال النهر فقد غادروا « ايشانج وشانج شا »

رسالة فلسطين

يافا في ١٠ نيسان — لمراسل « الاحرار » الخاص

الريحاني يلقي خطابه في يافا

المندوب السامي الانكليزي يحضر الحفلة مع عقيلته — خطاب العميد — ماذا قال الريحاني في خطابه — سوريا الشمالية والفلسطينية والدزرية واللبنانية والشرق الاردنية

نهار السبت الواقع في ٩ الجاري ، مع قطر الظهر ، وصل يافا العلامة الريحاني قادماً من حيفا فاستقبله على المحطة نخبة من الادباء والصحفيين والاعيان وممثلي النوادي والجمعيات وبعد ان اخذ رسمه مع المستقبلين توجه مع مضيفه الدكتور نايف برتقس حيث استراح من عناء السفر وبعد الظهر ، توجه الى نادي جمعية الشبان المسيحية حيث تناول الشاي مع جمهور غفير من المدعوين . وعند الساعة الرابعة وصل من القدس فخامة المندوب السامي اللورد بلومر واللادي قرينته وبعد ان تفقدا قاعات الجمعية نزل الجميع الى باحة ملعب الجمعية الرياضي حيث تعين مكان الحفلة وكانت المقاعد هناك مكتظة بالحضور من رجال وسيدات معاً من منتخبي القوم ومفكريهم وادبائهم .

وكانت قد نصبت في صدر المكان منصة واسعة مجللة بالاعلام فجلس عليها علامتنا الى جانب فخامة المندوب السامي واللادي قرينته والمستر كامبل رئيس الجمعية والحفلة وحاكم المقاطعة الجنوبية في يافا فالمستر ولبرت سمث السكرتير العام للجمعية في القاهرة والذي تعين ان يكون خطيباً ثانياً في الحفلة فغيرهم من الوجهاء والاعيان ورجال الدين والحكومة وعمدة الجمعية

وبعد ان انشد الحضور الترنيمة الاولى القى الارشمندريت قسطنديوس رئيس الطائفة الارثوذكسية في الثغر الصلاة الافتتاحية وقف المستر كامبل رئيس الحفلة وبعد ان القى بضع كلمات مرحباً بالحضور دعا فخامة المندوب السامي لالقاء خطابه الرئيسي واعلان افتتاح الحفلة

خطاب المندوب السامي

فنهض فخامته والقى خطابه باللغة الانكليزية بصوت جوهري عال رغم شيخوخته الظاهرة وتقدمه في السن حتى انه لم يفت احد كلمة مما قاله . ومندوبنا السامي في السبعين من عمره شعره ناصع البياض ووجهه احمر قان طويل القامة ممتلىء الجسم يمشي بهمة الشباب ندر ان تراه باسماً او ضاحكا ..

وقد ترجم خطابه الى اللغة العربية القس فليحان ومما قاله انه لا يريد ان يتكلم كخطيب وانما يريد ان يتكلم عن الجمعية بقدر ما يعرف عنها كجندي . قال وان اختياره اياها كذلك يجعله ان لا ينسى اعمالها الحسنة بين الجنود اثناء الحرب مما جعل هؤلاء يقدرون لها جهودها ويعتبرونها ويعترفون باعمالها كما ان اللادي بلومر قرينته كانت من العاملات في الجمعية وشعرت بقيمتها وفائدتها

قال وقد ارسلت الجمعية مؤخراً مع الجنود الذين ذهبوا الى الصين النائية حيث الاهوال والمتاعب بعثة تهتم بهم وتقوم بمساعدتهم

وانه اذا التفت اليها كمندوب سام في فلسطين يسر بان يرى اعمالها سائرة كقوة عظيمة في طريق النجاح

قال ومن حسنات الجمعية انها كانت دواء شافياً لما جاءت به الحرب من امراض المفاسد والشرور لان من اعمالها توحيد القلوب وتهذيب النفوس وبث روح المحبة والولاء مما هو ذو علاقة كبرى بتقويم الاخلاق . ولما كانت هذه الاعمال لا تقوم بغير تضحية فان تضحية جمعية الشبان المسيحية الكبرى قيامها بالخدمة لمجرد الخدمة فقط

ثم ختم فخامته خطابه باعلان سروره من نهضة الجمعية في فلسين ورقيها المستمر ووعد بمساعدتها مازال مندوباً سامياً في فلسطين

تقديم الريحاني الى الجمهور

ونهض المستر كامبل رئيس الحفلة ودعا السيد عيسى العيسى صاحب جريدة فلسطين الغراء لتقديم الفيلسوف الريحاني الى الحضور فلبى حضرته والقى كلمة خلاصتها :

ان العصر اليوم عصر المادة ، وطريقة الامريكيين ان يسألوا عن الشيء وعن الانسان ايضاً كم يسوى فهو يود ان يقدم الريحاني للحضور من هذه الوجهة ، مادياً ، ليعرفوا كم يسوى

وهنا ذكر ما يتقاضاه الاستاذ من الصحف والمجلات الامريكية الكبرى ثمناً لمقالاته وقال انه يتقاضى من مجلة « آسيا » الامريكية الشهيرة اربعين جنيهاً مصرياً ثمناً لكل مقالة يكتبها لها عن البلاد العربية بما لا يتجاوز الثلاثة آلاف كلمة وهو اكبر اجر تدفعه هذه المجلة لاكبر الكتاب والعلماء الامريكين

الريحاني

وهنا وقف الريحاني الذي رفع اسم العرب والعربية عالياً ، والذي خلد لتلك القرية الصغيرة المنزوية في لبنان ، الفريكة ، اسما باقياً لا تمحوه الاجيال ، فقوبل بتصفيق حاد وبدأ كلامه مستميحاً الحضور بان يلقي خلاصة خطابه باللغة الانكليزية للمندوب السامي الذي قد لا يسمح له وقته بالانتظار الى ان يتم القاءه باللغة العربية

وعندما ارسل اقواله هذه باللغة الانكليزية ، ووعاها المندوب السامي ، تمتم فخامته قائلا : ليطل فاني انتظر

وبعد القاء الخلاصة باللغة الانكليزية ، بلسان فصيح بز به ابناء تلك اللغة ، تحول الى الجمع

احزاب فلسطين تريد ان تتصافى

دعوتها الريحاني الى التوسط في امر الصلح — هل ينجح الريحاني — اقوال صحف الحزبين

السعي الى الصلح والسلام

اما وقد انتهت الانتخابات البلدية في القدس الآن ؛ وهي التي كانت محور الخلاف بين الوطنيين والسبب في انشطارهم ، بعد مسألة المجلس الاسلامي الاعلى ، الى فريقين يناهض كل منهما خصمه ويعزو اليه الخيانة للوطن والقضية الوطنية ، مما مهد الطريق للحكومة و"الصهيونيين ليعملوا ما يريدون على حساب هذا الشعب الغافل ، سادت في فلسطين وعلى صحفها روح طيبة ميالة الى الصلح والسلام واخذ بعض المفكرين ينادون الى حسم الخلاف والى التوفيق بين الفريقين المتعادين قديماً واللذين زادت في عداوتهما الانتخابات الاخيرة .

وتعتبر جريدة الشورى التي تصدر في مصر زعيمة الحركة الحسينية المناهضة لراغب بك النشاشيبي والمعارضين ، وقد ارسلت هذه الجريدة مؤخراً كلمة ، تقول انها حرة ، دعت فيها الى نبذ الضغائن والاحقاد والعمل يداً واحدة في سبيل الوطن والامة وكان مما قالته ما يأتي :

« لقد كنا نتمنى لو كان الفوز في القدس على الاخص في جانب مرشحي اللجنة التنفيذية فاما وقد عقد الفوز لمرشحي المعارضين فاننا نأمل للهيأة الجديدة سداداً وتوفيقاً وان تكون عاملة على احراز ثقة الوطن بما تختطه لنفسها من خطة سديدة يعود نفعها وخيرها على البلاد والعباد » .

وقالت ايضاً :

« وبهذه المناسبة نرجو من حضرات الغاضبين ان يصرفوا النظر عن كل ما جرى في اثناء المعركة الانتخابية من خلاف او شقاق وان يتناسوا كل اثر بقي نفوسهم وان يوجهوا جهودهم نحو تعضيد البلديات الحالية لانها مهما كان الحال بلديات منتخبة »

وقالت جريدة مرآة الشرق التي تعتبر الان انها اللسان الرسمي لغالب بك او حزب البلدية بعد ان شكرت جهود الفريقين واعترفت بخروج المجلسين من المعركة مرفوعي الرأس موفوري الكرامة :

« اما وقد انتهت الانتخابات فلينس كل ذي حقد حقده ولتتصاف القلوب ولتنس الضغائن وليعش الفريقان اخوين متحابين متضامنين كما يفعل كبار النفوس في كل زمان ومكان

« الشر لاينتج الا شراً . والخصومة لاتولد الا الخصومة . كما ان المحبة لا تولد الا المحبة . البلاد بحاجة الى جمع الكلمة لا الى تفريقها . الى قلوب طاهرة ونيات سليمة واخلاق سامية لا الى قلوب متباغضة ملأى من الحقد والضغينة والشر . ونيات خبيثة . واخلاق ساقطة »

وعقدت جريدة فلسطين مقالا رئيسياً بحثت فيه منافع الاتحاد والائتلاف والتعاضد وضربت على ذلك مثلا مصر وذكرت الجهود التي بذلت للتوفيق بين الاحزاب الفلسطينية ثم دعت الى الصلح والسلام قائلة :

« انتهت الانتخابات ومن الواجب ان تنتهي معها المشاحنات التي لا طائل تحتها وان تعود الامة الى توحيد صفوفها ولم شعثها وتناسي الاحقاد التي تثيرها في القلوب مثل الظروف التي مرت بها فلسطين اخيراً . ولو ان الامة انشقت على نفسها لمصلحة جوهرية ، ولو ان الشعب انقسم الى فريق وطني مخلص وآخر خائن ممالئ للاجنبي عدو لوطنه . لقلنا للفريق المخلص : داوم العداء وتابع المعركة ويدنا في يدك الى ان نسحق الفريق الآخر لان فوزنا فوز للوطن وقضيته . اما والامر كذلك والمسألة ليست سوى شخصية ، فعلام تبقى المشاحنة ولم تدوم البغضاء ، فتضيع المصلحة الوطنية وتهضم حقوق الوطن ويأسف المحب ويشمت العدو ؟

ان بقاء الخصومة بين الفريقين بعد الآن جريمة ترتكب ضد الامة ، واستهتار في حقوقها ومعاندة يدعمها الباطل ويغضب منها الحق والعناد بما فيه الضرر للوطن لايقدم عليه وطني شريف مخلص لامته »

استوساط الريحاني

وحباً في تحقيق هذه الفكرة التي يرجى منها خير كبير لهذا الوطن البائس ، ابرقت جريدة فلسطين الى الريحاني الذي ذهب الى الناصرة تلبية لدعوة النادي الادبي فيها بما يأتي :

« الآن وقد انتهت الانتخابات بالقدس ، تقضي مصلحة الوطن مصالحة الفريقين وليس اليق لذلك منكم . فنرجو باسم فلسطين تأجيل سفركم ودعوة الطرفين لحسم الخلاف فتخلدون بعملكم ذكرى زيارتكم وتخدمون مبدأكم . »

فاذا لبى العلامة الريحاني هذه الدعوة يكون هو المفكر العربي الخامس الذي يحاول حسم الخلاف بين الفريقين المتغاضبين . فقد سبقه الى ذلك الاستاذ الثعلبي ، فالعلامة زكي باشا ، فالسيد نسيم صيبعه ، والامير امين ارسلان الذين لم تثمر مساعيهم وكان الفريقان يتظاهران امامهم بالاتفاق ثم ينكثان ويختلفان ويعودان الى اشد مما كانا عليه من قبل

فاذا نجح الريحاني بما اخفق به غيره ، وعقد الصلح بواسطته قولا وعملا . يكون قدومه الى فلسطين بركة على البلاد وابنائها وقضيتها الوطنية .

ولقد توالت الرسائل من مختلف الافراد والهيئات وكلها تحبذ الصلح وتدعو اليه فعسى ان يفوز المخلصون فنتمتع بعصر ذهبي ونعيد كيد الصهيونيين ، الذين اخذوا يذيعون في صحفهم حباً في ايساع شقة الخلاف ان راغب بك النشاشيبي لهم ، ونثبت للحكومة انها لن تفرق وان تسود .

اما اذا اخفقت المساعي . فسيكون للامة شأن مع الفريق المتصلب المنفق الذي يعمل على تضحيتها في سبيل منافعه الخاصة

حفلة الاربعين

لمؤسس فرقة الكشاف المسلم

سيقيم الكشاف المسلم وبعض شبيبة بيروت حفلة تأبينية يوم السبت القادم في الكلية الاسلامية لمناسبة مرور ٤٠ يوماً على وفاة مؤسس فرقة الكشاف المسلم المرحوم محمد سعيد دبوس

اعانة الملجأ الاسلامي

أصدر رئيس الجمهورية مرسوماً منح بموجبه الملجأ الاسلامي في بيروت الاعانات الاضافية التالية : ١١٤٦٠ غرشاً قيمة اجار الملجأ عن ١٩٢٧ و١٥٤٠٠ غرش قيمة رواتب موظفي الملجأ

ـير
نسا
ـوبا عن
ـر لهذه الغاية
ـنده في جده المستر
ـن

— وصل في اواسط شوال الماضي الى جدة الاستاذ امين الريحاني وقابل السلطان ابن السعود فالقى بين يديه خطاباً طولا جاء فيه قوله :

« ان العرب بعد الخليفة الثاني لم يسعدوا برجل يجمع كلمتهم ويوحد مقاصدهم ويعزز شؤونهم فيجعلهم تحت سيادة عربية واحدة . كان في بني امية معاوية وفي بني العباس المأمون وفي الايوبيين صلاح الدين ، ثلاثة من عظام رجال التاريخ اعزوا العرب والاسلام ورفعوا اعلامهم في اقصى البلدان ولكنهم لم يستطيعوا ان يبسطوا نفوذهم في الجزيرة كلها والحق انهم لم يهتموا للبدو الا عندما كانوا يحتاجونهم حبا للحرب الخ »

وجاء فيها ايضا : انني لا ازال انشد الوحدة ولا ازال اقول واعتقد انها محققة ان شاء الله بمساعي عبد العزيز الملك السلطان جامع شمل العرب في هذا الزمان وانها الكلمة كبيرة ولكنها الحقيقة » .

وقد اجابه السلطان بالخطاب الاتي :

اني اشكركم وتراني دائما اذكر للناس شيئا كثيرا عن ارائكم واعتقادكم في القضية العربية وجهدكم فيها واني ارجو من الله ان يوفق العرب في امر دينهم ودنياهم ويوفقهم في امر دينهم باتباع كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه السلف وفي امر دنياهم بان يتناصحوا بينهم لتأمين اوطانهم ويعملوا لتوحيد كلمة امرهم ان العرب اذا اتحدت كلمتهم وصفت قلوبهم واخلصوا في العمل لخدمة انفسهم كان لهم النجاح ان العرب لااخشى عليهم من الاجانب ولكن اخشى ان يكون العرب واسطة لتسليط الاجانب علينا

اني اضمن واؤكد بان الاجانب لا يتجاوزون على العرب اذا لم يكن من العرب انفسهم من يحضهم على ذلك

نعم ان للاجانب مطامع قد يكون المثير لتلك المطمع الحسد وحب التفوق بعضهم على بعض ولكن الاطماع لغايات مادية بحتة قليل لانه ليس في البلاد ما يطمع فيه فلو لم يوجد من العرب من يحرك تلك الاطماع لكان للعرب راحة عظيمة مما يخشونه لقد تكلم معي اكثر من واحد من الاجانب الذين لاقوني وقالوا بانهم لا يرجي للعرب راحة وخلاص من النفوذ الاجنبي الا اذا اتحدت كلمتهم واجمعوا امرهم ان هذه حقيقة صحيحة ولكن مالعمل

اذا خانك الادنى الذي انت حزبه
فوا عجبا ان سالمتك الاباعد

واسأل الله ان يوفق العرب لما فيه خيرهم في الدنيا والآخرة .

سوريا

— عن صحفها —

— ارسل طلبة الكلية العلمانية المسلمون في بيروت برقية تهنئة بالعيد لغبطة البطريرك غريغوريوس فرد عليهم شاكراً لهم ذلك .

— وصل الى حلب وحمص

العدد ٩٦٥-١٣ ثمن النسخة ٥ مليمات السنة الحادية عشرة

فلسطين

La Palestine

في ١٢ نيسان غ و ٣٠ اذار ش سنة ١٩٢٧ الثلاثا الموافق ١٠ شوال هـ سنة ١٣٤٥

حديث مع الريحاني

اوفدنا مندوبنا الخاص الى حيفا لمقابلة لعلامة الكبير الاستاذ امين الريحاني فيلسوف لفريكة والمجيء معه الى يافا ، ومحادثته لى الطريق ، لتكون « فلسطين » اسبق لصحف الى نشر حديث ضيفنا العزيز وانا نترك لمندوبنا الكلمة الان .

...

ليست المرة الاولى التي يحصل فيها السرور بمقابلة العلامة الريحاني ندوباً عن الصحف وبمحادثته في شؤون العمرانية والاجتماعية لفلسفية والادبية ، لنشر ارائه سائبة ، وافكاره العالية ، ومباديه سامية ، بين قراء اللغة العربية .

على اني لم اشأ في هذه المرة ان ث اليه عن امر من هذه الامور ، استأذنته ، ونحن في القطر ، ان ه ويحدثني عن نفسه ، عن شخصه ، كتبه ، ومؤلفاته ، ومقالاته ، وغير . اذا اردت بحديثي الحالي ان لقراء «فلسطين» صورة صغيرة «الريحاني» كشخص من الاشخاص ، اريد ان اقدم لهم الفيلسوف ، او من ارائه ، فهي موجودة في ه ومقالاته ، ومحاضراته ، ومنها رة القيمة التي القاها يوم السبت في نادي جمعية الشبان المسيحية القارئ خلاصة منها في مكان من هذا العدد

امين الريحاني ، كهل في العقد س من عمره ، حنطي اللون مع ن الاصفرار ، مربوع القامة ، ذو رأس كبير نوعاً ، مصاب لعصبي في يده اليمنى ، وكانها ماه الله من دائها — تؤلمه من آن الى فيضغط بها على صدره ، وتظهر الوجع على وجهه ، الذي يقرأ فيه كل فكرة من افكاره ، وكل خاطر مخيلته ، فهو من هذا النوع من الناس الذي تنم اسارير وجهه على مكنونات دماغه وقلبه

كثير الابتسام لمحدثه ، لطيف المعشر ، يشجعك في الحديث ، حتى كانك تظن نفسك مع انسان بسيط عادي العلم والمعارف . فتتشجع ، وتتمادى معه في الحديث . وهو لا يقاطعك عندما تبدي رأياً من آرائك ، واذا ظهر في رأيك ضعف او خطل ، لا يجابهك في رده ، ولا يظهر لك خطأك بشكل عنيف ، وانما بلطف وتؤدة ، حتى لتظن انه يوافقك على ما قلت ، ثم تشعر رويداً رويداً انه يصلح رأيك ، ويدلك على مواطن الزلل في كلامك ، وكل ذلك باسلوب لا يثبط من عزمك ، فلا تجسر على ابداء رأي آخر امامه . ذلك لانه من الذين يميلون الى تشجيع كل انسان على الاستقلال الفكري ، والتعود على ابداء الاراء والافكار ، مهما كانت ، بحرية وشجاعة ،

...

رحبت به بالنيابة عن جريدة « فلسطين » فشكر بلطف ، وقال اني اذكرها لما اتيت يافا سنة ١٩١٣ ، وكانت اذ ذاك طفلة ، ولا شك اني سأراها الان يافعة ، قد قطعت شوطاً كبيراً في عالم الصحافة . فشكرته بدوري ، وقلت ان تقدمنا كان بطيئاً نظراً للمحيط وفداحة رسوم البريد . فقال ان خطوات بطيئة قليلة ثابتة ، لا يتقهقر الذي يخطوها ، لافضل من خطوات كثيرة سريعة يعقبها رد فعل وعودة الى الوراء

قلت — ارغب ان اتحدث اليك عنك فهل تتكرم علي بالاجابة على اسئلة كلها تتعلق بشؤونك الشخصية

قال — (وقد ابتسم كعادته) وهل يمكن رفض طلب صحافي خصوصاً متى كان صديقاً قديماً مثلك ، ومندوباً من قبل صديق قديم مثل صاحب « فلسطين » ؟

قلت — ما هي اهم مؤلفاتك ؟

قال — في العربية : الريحانيات اربعة اجزاء ، المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية ، خارج الحريم ، زنبقة الغور ، وهذان المؤلفان روايتان ضمنتهما شيئاً من ارائي وافكاري ، وملوك العرب وهو جزءآن وضعتهما بعد رحلتي الاولى الى اقطار الجزيرة ، وتاريخ نجد الحديث وهو الان تحت الطبع . وفي الانكليزية : كتاب خالد وهو رواية فلسفية ومجموعة مقالات على طريقة الريحانيات ، ومختارات من اللزوميات تحتوي على فلسفة المعري وارائه ، وديوان شعر انكليزي يدعى انشودة المتصوفين ، وكتاب عن اصل الشيوعية يدعى تحدر البلشفية

— ما هو اول كتاب لكم باللغة العربية وبالانكليزية ؟

— باللغة العربية : المحالفة الثلاثية وبالانكليزية اللزوميات

— ما هي اهم كتبكم في نظركم ؟

— ان المؤلفات مثل الاولاد ، فكما ان كل ولد هو عزيز على ابيه مثل باقي اخوته ، كذلك مؤلفات الكاتب ، كلها عزيزة لديه . على ان كتابي بالانكليزية المدعو « بوك اوف خالد » اشتغلت فيه وتعبت عليه اكثر من سواه ، ففيه روح شابة ، ومادة غزيرة على ما اظن ، وقد نال استحسان النقاد اكثر من غيره ، وباللغة العربية : ملوك العرب اذ اخذ قسماً كبيراً من وقتي ، وجهوداً كثيرة اذ اضطررت لوضعه الى القيام برحلة طويلة شاقة ، زرت في اثنائها اهم ملوك وامراء وسلاطين ومشايخ العرب . اما كرواية فرواية زنبقة الغور ، وقد طبعت في نيويورك ، فنالت الاستحسان

— ما هي اهم الصحف والمجلات التي راسلتموها قبل وفي اثناء الحرب والآن ؟

— مجلة اتلنتك مونثلي (الاتلنتيك الشهرية) وهي تصدر في بوسطن ومن اهم مجلات امريكا على الاطلاق ومجلة ذي (هاربر) ومجلة ذي بوك مان (غواة الكتب) ومجلة فوروم (المنبر) وكتبت عدة مقالات في نقد الصور والفنون في مجلة انترناشيونال ستوديو ، ومجلة آسيا ، وكل هذه المجلات تصدر في نيويورك ما عدا الاولى . ومنها راسلت في اثناء الحرب مجلتي الفوروم والبوكمان من باريس ، وقد كتبت فيهما مقالات عن الحالة الحاضرة اذ ذاك ، وراسلت وكتبت مقالات في نيويورك تيمس وهي من اهم جرائد العالم

— ما هي اهم المواضيع التي كتبتم وتكتبون فيها خصوصاً الآن ؟

— المواضيع الاجتماعية والاصلاحية في اللغة العربية ، ودروس شرقية وغربية في اللغة الانكليزية ومقارنات بين العالمين الشرقي والغربي ، ومقالات عن الشرق عموماً والعرب والشؤون العربية خصوصاً

— لقد اعتاد الصحافيون والكتاب الشرقيون — خصوصاً في الشرق الادنى — ان يتقاضوا اجوراً لا تتفق في شيء مع اجور زملائهم الغربيين ، ما عدا انتم فقد شاع انكم تتقاضون اجوراً باهظة على مقالاتكم فهل لكم ان تعلموني عن متوسط ما تتقاضونه اجراً على المقال الذي ترسلونه الى مجلات امريكا ؟ وعن اكبر اجر قبضتموه ثمناً لمقالة ومن اية مجلة كان ذلك ؟

— اتقاضى من الجرائد بين ٥٠ و٧٥ دولاراً عن المقالة الواحدة ومن المجلات من ٥٠ الى ١٠٠ دولار ، واكبر اجر تقاضيته كان من مجلة اسيا وهو ٢٠٠ دولار عن كل مقال كتبته فيها عن العرب . وعدد كلمات المقالة يتراوح عادة بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ كلمة و٥٠٠٠ على الاكثر ولا يخفى ان ثمن المقالات في اميركا يقدر بعدد كلماتها واكبر اجر دفع لكاتب كان الاجر الذي دفعته مجلة (سكريبنر مغازين) للمستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق فقد تقاضى منها عن كل كلمة دولاراً واحداً

— هل تدفع المجلات التي تكتبون فيها الى اي شخص آخر اجراً اكثر مما تدفع لكم ؟

— كلا

— ايمكنكم ان تذكروا لي شيئاً عن تاريخ نجد الحديث الذي لا يزال تحت الطبع

— حجمه مثل احد جزئي ملوك العرب وكل ما فيه اما مأخوذ عما رأيته بنفسي ابان رحلتي الاثنتين في الجزيرة او مما اطلعت عليه في المستندات والمخطوطات المحفوظة لدى الحكومة النجدية وفي مكتبة الملك ابن السعود

مسابقة ذات خمس جوائز

عن انتخابات البلدية المقبلة في يافا

من هم اعضاء المجلس البلدي الجديد؟

الجائزة الاولى ثلاثة جنيهات

اقرأ شروط المسابقة ونوع الجوائز على الصفحة السادسة من هذا العدد

فقد تكرم جلالته واباح لي الاطلاع على كل ما اريد من الاسانيد الخطية وسواها وامر بأن اعطى كل المعلومات التي اطلبها فساعدني بذلك مساعدة ثمينة على ابراز كتابي هذا، ولولا مساعدته تلك لما تمكنت من كتابة مثل هذا التاريخ الذي كل ما فيه مسند الى مصدر صحيح تأكدته بنفسي.

— ما اغرب ما يمكنكم ذكره عن ترجمة شيء من كتاباتكم الى اللغات الاجنبية؟

— ترجم بعض مقالاتي الاجتماعية الى اللغة الروسية، ولم اطلع على الترجمة. ولا يخفاك انهم يترجمونها بدون استئذان فلا يمكني ان اعرف كل ما ترجم والى اية لغة ترجم

— اراكم بالطربوش، فلم لا تلبسون البرنيطة وقد اعتادت الشبيبة المجددة لبسها؟

— لم ألبس البرنيطة في الشرق الا في القرية عندما اكون في الخلاء، واريد اتقاء الشمس، اما في المدن فلا، وذلك لان مواطني لم يختاروا لهم لبساً وطنياً بعد ولا يزال الطربوش

يتفقوا على شعار آخر

— ماهي خطة رحلتكم في فلسطين؟

— القاء المحاضرة في يافا ثم مغادرتها باسرع ما يمكن لاني اريد ان اقضي في القدس وضواحيها معظم الوقت الذي سأقضيه في فلسطين على اني لن اتمكن من مغادرة يافا قبل يوم الثلاثاء اذ قد قبلت بعض الدعوات التي اشكر مرسليها على تلطفهم وكرمهم

قلت واني اضيف عليها دعوة صاحب فلسطين مساء الاحد فابتسم وقال اني اقبلها بسرور راجياً ان تكون آخر دعوة اتلقاه

وهنا وصلنا الى اللد حيث رأينا فيها ثروت باشا وزير خارجية مصر ومن معه من وزراء ومفكرين واستأذنتهم باخذ رسمهم باسم «فلسطين» فاجابوا طلبي

شؤوننا الاقتصادية

اساس الجهل والفقر الكسل

واساس العلم والثروة الاجتهاد

اما وقد فتحت جريدة فلسطين الغراء صدرها الرحب للابحاث الاقتصادية كعادتها في السبق الى كل مشروع وطني نافع، فقد بتنا نأمل للبلاد من وراء هذه الابحاث خيراً عميماً. ولكن الذي يهمنا ان يأتي الغيث المنتظر عاجلاً لان حالتنا اشبه بحالة مريض يعاني شديد الالم وكلما اسرعوا باعطائه العلاج كان ذلك انفع واقرب للشفاء.

اننا نجد كثيرين يتكلمون عن هذه المشاريع ويحبذونها ولكننا مع الاسف الشديد لم نزل نترقب من يخرج هذه الافكار والاقوال الى حيز العمل. فمن لي بمن يدلني على بطل فلسطين ومنقذها؟ ان جميع اغنيائنا محجمون عن تحقيق هذه المشاريع مع علمهم علم اليقين بانها تعود على الوطن وابنائه بجزيل النفع مع الارباح الطائلة.

كانت قد جمعتني الصدف بالسيد محمد عبد الرحيم وفاتحته بهذا الموضوع وهاكم خلاصة الحديث الذي دار بيننا:

س: ماذا تنتظرون لتقوموا بعمل نافع لهذا الوطن كتأسيس شركة زراعية وطنية اخرى مثلاً مع علمكم ان تربة ارضنا خصبة وثمنها بخس جداً مما يضمن لكم الربح الاكيد كما اختبرتم ذلك بانفسكم.

ج: انني لو سعيت لمثل هذه الاعمال لوجدت نفراً غير قليل يسلقني بالسنة حداد ناسباً لي المنفعة الشخصية او السعي لجر مغنم اولمصلحة خصوصية.

س: وهل لمجرد انكم تفكرون ان لهذه المشاريع اعداء ومعارضين تحجمون عنها؟ وما ادراكم انكم لا تجدون نصاراً ومساعدين اكثر من المعارضين؟ خصوصاً وان الربح مضمون وامامنا الشركة الزراعية برهان على ذلك؟

ج: رأيكم لا بأس فيه وسوف ادرس هذا الامر عندما ينتهي موسم البرتقال الحالي.

الان وقد انتهى موسم البرتقال، ترانا منتظرين وفاءكم بالوعد. انا نعرف ان لديكم اشغالاً كثيرة ولكن مع ذلك يجب ان تفكروا باخوانكم في الوطن الذين يعانون الشقاء والبؤس

وانت يا حضرة الفاضل السيد ميشيل بيروتي يا من كان قلمك اول اداة للبحث في هذه المشاريع، انا نراه قد جف حبره فهل يئست لجمودنا؟ ان من واجبك الان ان تجرب اداة غير القلم اي ان تبدأ بالافعال واؤكد لك انك ستنجح ان فعلت نظراً لما لك من الاختبار ولما لنا فيك من الثقة. لا تحتج بكثرة اشغالك لان الوطن بحاجة الى امثالك فاقدم ولا تتأخر.

وانت ايها السيد دمتري تادرس الا ترى استعداد «اللاينرس» للقضاء على مشروعك الجزيل الفائدة للوطن؟ لقد قمت بمشروع جليل النفع والمصلحة العامة تتطلب منك ان تعلن على صفحات الجرائد عن منافع هذا الخط الكثيرة التي لا يحصيها القلم حتى يكثر عدد المشتركين به

وانت... وانت... وانتم... يا اغنياءنا وكبراءنا الى متى هذا السكوت؟ بل هذا النوم العميق؟ اما حان لكم ان تفيقوا؟

هبي ايتها الشبيبة! افيقوا يا اعضاء النوادي والجمعيات وكن ايها الهمام السيد جبران الجبيلي في طليعة الثورة الاقتصادية ولنكن كلنا يداً واحدة ولنتحد جميعاً

وبعد ذلك نرى ان كان يبقى في فلسطين ما يسمونه فقراً وشقاء وبؤساً

انا نموت الآن جوعاً ونحن نطأ الذهب بارجلنا. ولا ينجينا من هذه الحالة الا الثورة الاقتصادية. فمن سيكون بطل هذه الثورة؟

«س. ج»

* * *

نشرة فرح

مكتبة المنتخبات سابقاً
أسست سنة ١٩١٧ في سان باولو برازيل
لمؤسسها وصاحبها : ميخائيل ناصيف فرح
تقدم المكتبة نائمتها مجاناً لمن يطلبها

FARAH
MIGUEL N. FARAH
LADEIRA PORTO GERAL, 15
CAIXA POSTAL N. 1393
TELEPH. CENTRAL 3702
SÃO PAULO - (Brasil)

سان باولو — سبتمبرو سنة ١٩٢٦

São Paulo - Setembro 1926



سليمان البستاني والالياذة

هذه هي صورة العلامة البستاني الاخيرة التي أخذت في بوفلو الولايات المتحدة قبل وفاته بأيام معدودة في بدء الالياذة وقد كفّ بصره بعد ان اتمها فكان كهوميروس والمعري وميلتن وغيرهم من فحول الشعراء

دواوين شعرية

ديوان الملاّط

(من مقال طويل للمقتطف عنه)

« هو ديوان المرحوم تامر الملاط واخيه صديقنا الفاضل شبلي بك ملاط وكلاهما من اعلام الشعراء الذين أنجبتهم سورية في هذا العصر ... لكن ذكر شبلي بك يقترن دائماً في ذهننا بقصائده القصصية الشهيرة وخصوصاً التاريخي منها التي تدور على حادثة من حوادث التاريخ العربي اخذها الشاعر وحاك حولها من بديع خياله قصة شعرية تروى ابياتها وتستعاد لما فيها من سهولة المبنى وجزالة اللفظ وبلاغة المعنى ومن هذا القبيل نذكر قصيدة « خولة بنت الازور » و « بين اليمن والشام او ام البنين » و « سيف بن ذي يزن » ومن قصائده الحكمية البليغة قصيدة « حول الشباب » ردّ بها على الذين اتهموه بانه كان في الحرب عمالتاً لجمال باشا حرباً على بلاده ووطنه »

ديوان الملاط يحتوي على ٤٢٠ صفحة كبيرة مزين بالرسوم وتسهيلاً لنشره جعلنا ثمنه ١٥٠ قرشاً فقط

غروش

٨٥	ديوان الرصافي
١٣٠	» ديوان طانيوس عبده
٣٠٠	» ايليا ابو ماضي مجلداً
١٤٠	» نعمه الحاج »
١٠٠٠	الياذة هوميروس مجلدة
١٣٠	الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك
٨٠	القيثارة ديوان الياس ابي شبكة
٨٠	الاحلام لشفيق معلوف
٥٠	الكلم المنظوم للزهاوي
١٢٠	الذكرى لتنسن تعريب انيس الخوري المقدسي
٦٥	شرح ديوان عنترة
٩٠	سحر الشعر نثر وشعر
١٢٠	خمسة دواوين العرب
٥٠	الايوبيات
٢٥٠	أطرب الشعر وأطيب النثر جمع اليسوعيين

* * *

تاريخ جبل الدروز

بقلم البحاثة الرحالة حنا ابي راشد

يقع هذا الكتاب في ٣٤٠ صفحة على ورق ناعم بالقطع الكبير ومزين بنحو ١٠٠ رسم لمشاهير فواد وزعماء الدروز وموسسي شيعتهم . فالكتاب تاريخي وجغرافي ايضاً وبه خرائط كثيرة وأسرار كثيرة تحوم حول جبل الدروز . فهو جدير بمطالعة كل أديب يتتبع سير النهضة السورية الحديثة ومطالبتها بالاستقلال المنشود وهي الثورة الاهلية العامة . وتسهيلاً لنشر هذا الكتاب جعلنا ثمنه ١٥٠ قرشاً فقط !

* * *

من على المرسح

كتاب اغاني وطقاطيق للممثل الجوقي جبران طرابلسي ويحتوي ايضاً هذا الكتاب على عدة نشائد وطقاطيق جديدة

اعلام المقتطف

الك كتاباً يحوي تراجم ٨٥ نابغة وصور اكثرهم انهم جيش من النور بدّد ظلمات الجهل فلا بد من وجود هذا الكتاب في مكتبة كل اديب — ثمنه ٢٠٠ قرش

* * *

علم الاجتماع

(تأليف الكاتب الشهير نقولا الحداد)

قالت مجلة الهلال : « ان لكتاب علم الاجتماع مزيتان الاولى حسن التبويب والثانية هي سلامة التعبير . وكلاهما يشهي القارئ في القراءة حتى كأنه يقرأ قصة خيالية لذيذة ، وهو يسد ثلمة كانت نقصاً كبيراً في الآداب العربية الراهنة جزآن ثمنهما ٤٠٠ قرش بدون تجليد ٤٥٠ قرشاً مجلداً

* * *

النسمات

قال الهلال عن هذا الكتاب :

« هي مجموعة مقالات ورسائل في موضوعات مختلفة وطنية وقومية وادبية واجتماعية سبكت في قالب رقيق جذاب بل قالب موسيقي مطرب » ثمنه ١٠٠ قرش

* * *

خواطر حمار

تأليف الكونتس دي سيجور

وهي مذكرات اخلاقية فكاهية على لسان حمار — ثمنه ٧٠ قرشاً

خارطة سوريا ولبنان

حجم كبير ذات ألوان عديدة ثمنها ١٠٠ قرش

هل عندك فونغراف

في مكتبة فرح تشكيلة كبيرة من أشهر وأجمل الاصوات العربية واحسن الماركات اطلب كاتالوج الاسطوانات يقدم لك مجاناً

هذه النشرة — تحتوي على الكتب التي وصلت مؤخراً للمكتبة انما للمكتبة قائمة

هذه النشرة

لقد كان لنشرتنا السابقة تأثير جميل عند جمهور الادباء اذ انهم وجدوا فيها دليلاً مفيداً للمؤلفات العربية بمختلف المواضيع ، ونظراً لاتساع المكتبة وتوارد المؤلفات الحديثة اليها رأينا ان نواصل إصدار هذه النشرة من حين الى آخر إطراداً للفائدة التي توخيناها من ترغيب وتشويق المطالعين الى اقتناء الكتب والاستفادة منها ، فقد شعرنا في الآونة الاخيرة بروح جديدة وميل جديد للمطالعة ومناصرة المشاريع الادبية ، نقول بأننا « شعرنا بروح جديدة » ذلك لان مكتبة فرح هي كالميزان المعنوي للدرجة الادبية التي تعلو أو تنخفض اليها جاليتنا العزيزة فمكتبة فرح لا يتوقف نجاحها وتقدمها على عناية وجهاد صاحبها فقط بل على مناصرة واقبال المتأدبين وأصحاب الاخلاق الراقية من الذين يشعرون ويدركون الفائدة العامة التي تنتج من المطالعة والاستفادة من الكتب والمجلات . فهذه النشرة هي كالنفير الادبي ننفخ به من حين الى آخر موصلين صوتنا الى آذان محبي المطالعة مذكرينهم بان في سان باولو مكتبة عربية تضاهي اكبر المكاتب في العالم العربي نفسه بما تحويه من المؤلفات النفيسة بمختلف المواضيع ، وفيها وكالات لأشهر المجلات والجرائد العربية منتشرة انتشاراً عظيماً في هذه البلاد وقراؤها يعدون بالالوف وليس من بلد فيه من يقرأ العربية إلاّ وتصل اليه المجلات والجرائد التي بوكالتنا وبين هؤلاء المشتركين ممن تعلم القراءة والكتابة بواسطة هذه المجلات ومنهم من كان مهملاً لغته لا يقرأ ولا يتكلم بها فعوّدته هذه الصحف بمباحثها الطلية الميل اليها والعود الى حبها . ولا نبالغ بالقول بانك لا تدخل اكثر بيوت السوريين في هذه الحاضرة أو في الداخلية إلاّ وتجد ليس مجلة واحدة بل مجلات وبعض العائلات السورية الكريمة فاقوا حتى الاميركان بالاشتراك في المجلات والجرائد والاستفادة منها ، وها سجل الاشتراكات عندنا يثبت ذلك وهذا دليل واضح بان جاليتنا سارت في مضمار الرقي شوطاً ليس بالقصير فهي لا تحجم عن الاقبال على المفيد . وهكذا بينما مكتبة فرح تغتبط بنموها ونجاحها يسرها ايضاً بانها تشتغل بمصلحة تشترك فيها المنفعة بين صاحبها والجمهور



رسم امين الريحاني بلباسه العربي

نقلاً عن مجلة « آسيا » الاميركية التي تنشر له مقالات باللغة الانكليزية مترجمة عن كتاب « ملوك العرب » المعلن عنه في غير هذا المكان ، وهي تدفع له ٣٠٠ دولار عن كل مقالة !

* * * *

(من مقال طويل لمجلة المقتطف عن كتاب ملوك العرب)

« وجدنا فيه من بليغ الوصف وسامي الافكار ومختمر الآراء ما تمكنا فوت ساعة بعد ساعة يومين ونحن نرافق الاستاذ ريحاني في أسفاره ومجالس امراء العرب الذين جالسهم وحادثهم ونسمع ما قال وما قالوا ونحن على ثقة تامة انه امين في الوصف والنقل كما هو امين في الامم حتى لوددنا مراراً ان نكون في رفقته ولو ركبنا ذلولاً اياماً متوالية في تلك الصحاري الشاسعة وان نرى ملوك العرب في عواصمهم وندرس فيهم الاخلاق الفطرية والمكتسبة ... والكتاب كتاب السنة وفي جزئيه

روايات

أدبية غرامية اجتماعية تاريخية

غروش

(تعريب الاهرام)

٨٠ غرام الامير عباس جزآن
٧٥ ثريا او شهيدة الوفاء »
٨٠ مدلين أو راعي البقر »
٦٥ الاصفر المعبود
٦٥ المثلث الذهبي
٧٥ كليلين الحسناء
٨٠ على مذبح الحب
٦٥ طبيب الصحراء
٤٠ اعترافات ارسين لوبين
٦٠ جنة الفردوس

* * *

(تعريب الروائي الشهير طانيوس عبده)

٢٦٠ باردايان ٦ أجزاء كبيرة
٢٦٠ فوستا جزآن كبيران
٢٠٠ كيتان » »
١٢٠ فارس الملك
٧٠ حي في ضريح
٦٠ أسرار القيصرة
١٢٠ البؤساء جزآن
٦٠ أسرار البلاط الالماني
٤٥ البابوات الثلاث
٥٠ غرام البابا بيوس التاسع

* * *

(روايات اخرى مشهورة)

٧٠ بطرس الاكبر وولده تعريب الهلال
٧٠ فرخ النسر أو نابليون الاول »
٧٠ قصص نابليون
٤٠ كاترين الثانية »
٨٠ ماري انطونيت »
١٥٠ مرغريت أو غادة الكاميليا لاحمد زكي

غروش

٥٠ اتالا لفرح انطون
٢٥ الحب المقتضب
٣٥ شهيدة الغيرة
٣٠ فتاة الجان
٣٥ الشيخ المخيف
٤٥ الكنز السري
٤٥ انتصار الحب
٢٢٠ نابغة اللصوص ٧ أجزاء
٤٠ المجهولة الحسناء
٦٠ فظائع آل بورجيا
٣٠ الزهرة الحمراء
٨٠ الدجيات جزآن
٥٠ ذات النقاب الاحمر
٨٠ ابن جونسون
٥٠ برنكليس لشاكسبير
٤٠ الكنز المصري
١٥٠ الاعمى لوديع تلحوق ٥ أجزاء
٧٠ الماسة السوداء
٣٥ ابن فانتوماس
١٢٠ نهاية روكامبول
٧٠ رواية عبد الحميد في قصر يلدز
١٣٠ لويس الحادي عشر ٨ أجزاء
٢٠٠ الغادة الباسلة ٩ أجزاء
١٥٠ الانتقام الهائل او الكونت دي مونتي كرستو ٤ أجزاء
٨٠ أبناء الزوابع ٤ أجزاء
٨٠ مكائد الرجال لشاكر شقير
٤٠ رواية الملكة طابا لقيصر شميل
١٠٠ ملاك السر خليل عورا
١٣٠ الخاتم الفضي »
٨٠ تهريب عبد الحميد »
٦٠ الجريمة المالية »
٨٠ عواطف البنين »
١٣٠ ابن باردليان »

غروش

٥٠ الشهداء أو القلوب الدامية
٦٥ الشيخ سعيد العبيط لتيمور
٦٥ الشيخ متولي »
٧٥٠ وميض الروح ٣ أجزاء كبيرة »
٤٠ الغرام الدفين
٤٠ جريمة التليفون
٤٠ الحجرة السابعة
٥٠ توماس وبهناسا
٤٠ فتاة ابن الاوغاد
٤٠ شبح الانتقام
٤٥ فتى الاناضول
٤٠ رجل الرعب الخفي
٤٠ الرفاق الثلاث
٤٠ أصحاب القيثارة
٤٠ روميو وجوليت
١٣٠ الابنتان المفقودتان ٣ أجزاء
٧٠ ابناء الشمس

* * *

(رواية بزوغ النور على ابن حور)

وهي رواية من عصر المسيح تأليف ليو ولص وترجمة الدكتور كرنيليوس فانديك ، وهي من أشهر روايات العالم وترجمت الى اكثر اللغات الحية ، تحتوي على ٥٣٦ صفحة وثمنها ٢٠٠ غرش

* * *

الطرفة الشهية

في اخبار العائلة السويسية

وهي قصة لطيفة شائقة لاحتوائها على اخبار عجيبة وحوادث غريبة وموضوعات متنوعة فلا تدع شيئاً من حيوان او نبات الا وتأتي على وصفه بطريق بسيط واسلوب سهل المأخذ

طبع الاميركان مجلدة وثمنها ١٥٠ غرشاً

كتب

أدبية علمية اجتماعية

غروش

٨٠ رحلة جرجي زيدان لاوربا
٤٠ آراء اناطول فرانس
٢٠٠ أناطول فرانس في مباذله للامير شكيب ارسلان
٤٠ ليالي سطيح لحافظ ابرهيم
٢٥٠ ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء لاسماعيل مظهر
١٥٠ اسرار الحياة الزوجية لنقولا الحداد
٨٥ الوطنية العثمانية ومصطفى كمال
٥٥٠ في صحراء ليبيا سياحة لاحمد بك حسنين جزآن طبعة ممتازة بورقها وصورها
١٢٠ صحف مختارة من الشعر التمثيلي
٦٠ مركز المرأة لسليم العقاد
٤٠ مختارات معربة لعزيز سلامه
٩٠ المرأة في أدوارها الثلاث : فتاة وأماً وزوجاً
١٠٠ النبي لجبران خليل جبران
٩٠ النسائيات بقلم باحثة البادية
٩٠ الموجز في التربية الوطنية
١٢٠ تاريخ نابليون الاول لالياس الحويك
١٣٠ لماذا انا مسيحي للدكتور فرنك كراين وتعريب الارشمندريت انطونيوس بشير
٨٥ سحر البلاغة : وهو المختار من الكتب الثلاثة : صهاريج اللؤلؤ ، فحول البلاغة ، أراجيز العرب
٥٠ القوة الفكرية في المغنطيسية الحيوية
٨٠ المرشد الظريف في طالع الجنس اللطيف
٥٠ فردوس الجنان ونديم الظرفاء والحسان
٤٠ علم التنويم المغنطيسي

غروش

٤٠ الرد على الدهريين لمحمد عبده
١٨٠ تاريخ توت عنخ آمون
٥٠ ماك سويني اللورد محافظ كورك الارلندي الذي صام ٧٥ يوماً
٨٠ عظة الناشئين للغلاييني
١٥٠ البداغوجيا و هداية الاطفال
١٠٠ هدى الرسول لمحمد ابو زيد
١٨٠ رسائل البلغاء لابن المقفع وجمع محمد كرد علي
١٣٠ نهج التقدم لشاهين عطية
١٠٠ النسمات لسلمى صائغ
١٦٠ القديم والحديث مقالات مجموعة لمحمد كرد علي
١٠٠ مشاهد العالم الجديد لفؤاد صروف
٦٠ اميركا في نظر شرقي للدكتور حتي
٦٠ السوريون في الولايات المتحدة
١٢٠ مختصر كتاب الفرق بين الفرق

* * *

محاضرات تاريخ الامم الاسلامية للشيخ محمد الخضري المفتش بوزارة المعارف الطبعة الثانية جزآن ثمنه ٢٥٠ غرشاً

* * *

ملوك العرب

هل علمت قبل اليوم ان اديباً من ادبائنا يقبض ثلاثمئة دولار اميركاني ثمن مقالة واحدة من مقالاته ؟ ؟

هذا ما يقبضه امين الريحاني من «آسيا» الاميركية الشهيرة ثمن كل مقالة من كتابه « ملوك العرب »

ان كتاباً مثل « ملوك العرب » يؤلفه سوري وتهتم بنشر مقالات منه مترجمة الى اللغة الانكليزية بقلم مؤلفه ، مجلة « آسيا » الشهيرة وتدفع عن كل مقالة ثلاثمئة دولار والكتاب يحتوي على مئات من المقالات لحري باقبال قراء العربية في هذه الديار لاقتنائه والتلذذ بمطالعته والافتخار بمؤلفه الفيلسوف

المدنية الشرقية في بلاد العرب

كتاب ملوك العرب مؤلف من جزئين كبيرين يحتويان على اكثر من ٨٠٠ صفحة كبيرة وكثير من الصور والرسوم

ثمنه بدون تجليد ٥٥٠ قرشاً

ثمنه مجلداً ٦٥٠ قرشاً

* * *

نهج التقدم

تأليف الدكتور ماردن

وتعريب شاهين عطيه ثمنه ١٥٠ قرشاً

طبع هذا الكتاب في اميركا في السنة الاولى لصدوره اثني عشر مرة وترجم الى كثير من اللغات الاجنبية وأحرز مقاماً رفيعاً في جميع البلدان ولا سيما في بلاد اليابان حيث عممت الحكومة تدريسه في جميع مدارسها باصله الانكليزي وترجمته اليابانية

هذا هو الكتاب الذي تقدمه الى قراء العربية في المهجر عسى يكون لرواجه جزء من الف مما حازه من الرواج في الامم الاخرى

* * *

القائمة العمومية

لمكتبة فرح

لمكتبة فرح قائمة عمومية مؤلفة من ٤٢ صفحة ومحتوية على اسماء جميع الكتب والروايات والقصص والقطع الموسيقية ووصف المجلات والجرائد التي بوكالتها وهي تقدم مجاناً لمن يطلبها

* * *

اسطوانات فونوغراف

لاشهر المطربين

في

مصر وسوريا واميركا

تجدها في

مكتبة فرح

جمعية الشبان المسيحية

وخطيبا حفلتها

جاءتنا من جمعية الشبان المسيحية في الثغر الكلمة التالية عن كل من خطيبي حفلتها السنوية غداً :

امين الريحاني

رجل ربعة القامة في العقد الرابع من العمر ، ذو طلعة جذابة تنبئك بنبل الخلق وشرف المنزع وتدلك على غزارة علم واصالة رأي فاذا حدثك في موضوع استهواك حديثه العذب واقنعك منطقه الصادق وقد لا يدع لك مجال الاستفهام او الاعتراض و يدرك ما في نفسك من ملامح وجهك فيتدارك استفهامك و يؤمن اعتراضك

حمل لواء الرأي العلمي الحر منذ عرفه العالم مفكراً كبيراً ومنشئاً قديرا وما زال يحمله ويدعو الى الالتفاف حوله في جميع اقواله وافعاله وكثيراً ما حاول الرجعيون طعنه بنبالهم فتكسرت على جوانب رأيه الصريح الصائب .

هو مفكر روحي يعتقد بالتوحيد وينزع الى التصوف وقد تعمق في درس كتب السماء فسمت نفسه وصار ينظر الى الكون بغير العين التي ينظر بها اليه من يعتقد ان اساس السعادة الابدية في اماتة النفس والاستسلام المطلق . وركن دينه معرفة الله وهو الدين الذي يعلم الناس وحدة الاديان والاخاء الانساني ، انه دين الحب والجمال والتساهل الشامل الباسم الظليل .

هو مفكر اجتماعي يرى ان الامة الراقية المستمرة في الرقي هي التي تمشي بين الشعر والنبوة وتستنير بنوريهما دائمًا و يقصد بالشعران يكون الجمال دليل الامة والحب رفيقها والتساهل غايتها القصوى و بالنبوة ان تكون اسرار الوجود كلها ضالة الامة المنشودة .

ويندر ان تخلو كتاباته من دعوة الشرقيين الى تثقيف العقل رائد النبوة وتهذيب القلب رائد الشعر وهما دعامتا الاستقلال والمجد .

والريحاني تواق الى الاستقلال والمجد وهو يعمل بجد لاعزاز شأن العرب واستعادة مجدهم وهذه كتاباته ركن عظيم من اركان النهضة الفكرية في الشرق وحسبنا منها « ملوك العرب » مؤلفه الاخير دليلاً على ما يبذله هذا المجاهد النابغة من الجهد في سبيل الامة العربية الخالدة

والريحاني اديب وادبه مجرد عن التكلف والتنطع والغموض . هو ادب جلي عال اركانه الذوق السليم والخلق الكريم والقصد القويم

وهو خطيب ساحر يخاطب العقل والقلب فيقنع الاول بالحجة و يثير في الثاني العاطفة التي يقتضيها الموقف .

قضى هذا الامام ، امام المفكرين في سورية ، زمناً غير قليل في الولايات المتحدة اقتبس خلاله الاداب الانكليزية فنبغ فيها ووضع مؤلفات جليلة نذكر منها كتاب خالد ورباعيات المعري وخارج الحريم عدا المقالات الكثيرة في امهات الجرائد والمجلات . وله في العربية الريحانيات وزنبقة القصور والمكاري والكاهن وملوك العرب وكلها منتشرة بين ايدي الناس يقرأونها بلذة واعجاب وقريباً تخرج قريحته الوقادة مؤلفات اخرى سيكون لها شأنها في الشرق والغرب

هذه نبذة وجيزة عن هذا الامام الذي سينزل غداً بين اهله واخوانه في الارض المقدسة .

ولبرت سميث

كان سكرتيراً متجولاً لنهضة الطلبة المسيحية في اميركا . وذهب قبل الحرب ببضع سنوات الى بلاد الهند حيث عين سكرتيراً عاماً لجمعية الشبان المسيحية في مدينة بونا . ثم اتى الى مصر في سنة ١٩٢٠ ونظم جمعية الشبان المسيحية فيها وابتاع لها قصراً كبيراً في شارع نوبار باشا هو اليوم مركز الرئاسة لجمعية الشبان المسيحية في القطر المصري . يرجح ان يتحدث الينا في خطابه عن عمل جمعية الشبان المسيحية في مصر والنجاح العظيم الذي صادفته هناك باعتبار انها حركة محلية كبيرة للشبيبة المصرية

الادب وخمائله

موجات الادب الحديث

في العراق والشام ومصر

— ٢ —

ومن الغريب ان يكون لسورية أدب نسائي غزير، فالمرأة السورية قد ساوت الرجل ان لم نقل زاحمته في تعاطي هذه البضاعة الكاسدة غير اننا نرجئ الكلام في هذا الجزء من الادب السوري الى حين نبحث في ادبيات مصر ولا بأس علينا في ذلك وزعيمة الاديبات القحطانيات « مي » ، الفحوصها في الناصرة ووكرها في الكنانة .

بقي علينا ان نصف « الادب السوري المتحول » وهو أدب المهاجرين في اميركة وقد تساهل بعضهم ودعاها « الاندلس الجديدة » حيث وجدت القرائح السورية مجالا واسعا من الحرية وتلقحت بالقرائح الاجنبية . الا انها على وفرة الوسائل الادبية ورخاء المهاجرين المادي ، لم يخرج الأدب عندهم عن دائرة الفن . فنبغ فيهم جماعة من كبار الشعراء نظير « ايليا ابو ماضي » و « رشيد سليم الخوري » (الشاعر القروي) و « أمين الريحاني » و « جبران خليل جبران » ولم ينبغ بينهم كبار الكتاب والادباء ، ممن أدبهم أدب علم ودرس ،

البشرية . هذه هي المدنية التي تعدها العصور موئلا للمرأة وللنسل الرقيق الطبع .

وبما ان البحث قد دق هنا فعلى القارئ الذكي ان يتعهد هذه السطور ويفرق الغث من السمين . وما ذلك سوى قليل من كثير اوقطرة من غدير

يتبع — الاستانة — المحامي : نجيب حماده

(*) نشر اول المقال في العدد الممتاز

واذا خرجنا عن الدائرة الفنية للشعر لا نجد للادب المستحدث في اميركة شخصية قوية في غزارة المادة والابتكار فليس هناك كتاب عباقرة انتجوا آثاراً أدبية خالدة تعيش اجيالا ولا مثلوا في ماكتبوه والفوه الحضارة الغربية التي انغمسوا فيها هناك . ولو انهم قاموا بنقل آداب الامم الغربية المعاصرة وهم يعيشون بين ابنائها ويتكلمون لغاتها ويقرأون كتبها وجرائدها لأدوا للشرق العربي في نهضته الفكرية الحديثة اعظم خدمة ولكنهم انصرفوا عن هذا كله الى اساليب و مناحي واعمال قلمية لم تأت بثمرات فيها غذاء للعقول، فاذا نظرنا الى مانقل في سورية ومصر من الكتب والمؤلفات والآثار الادبية والعلمية للمؤلفين والادباء الغربيين رأينا ان كل ماترجم هو من عمل الادب السوري الوطني او المصري وليس لادباء المهجر أثر كبير في النقل والترجمة في عصر عظمت حاجة الشرقيين الى نقل الآثار الغالية من الامم التي سبقتهم في مضمار الحضارة .

الان هناك شخصيتين أدبيتين ممتازتين لايسع الباحث في تاريخ الادب الحديث الان يوفيهما حقهما من الذكر وهما أمين الريحاني وجبران خليل جبران.

اديبان نابغان في الشعر والكتابة العربيين كما هما نابغان في الشعر والكتابة الانكليزيين ولهما في لغة السكسون كتب وآثار ذات قيمة يكبرها قراء تلك اللغة . اما في العربية فلكل منهما ميزات وطريق جديد شقها لأبناء هذا الجيل والاجيال التي تأتي بعدهما .

الاول الريحاني شاعر عظيم ولعل الشاعرية هي الصفة الغالبة على نفس هذا الاديب المجدد فلا تقرأله مقالا أو كتابا الا وترى النفس الشعري يتخلل سطوره وهو في شعره شرقي متصوف تعلو « النزعة الروحية المعنوية » عنده على كل شئ مادي في هذه الحياة . وقد يخطي من يظن أن جبران او ابا

ساعة في الفريكه

مع الريحاني في غياب الريحاني

زرت الفريكة او قل حججت مع زمرة من الانسباء الى كعبة الادباء دار الفيلسوف الريحاني القائمة فوق كتف ذلك الوادي المهيب الذي اصبح شهيرا في عالم الادب وفي التاريخ فلم نجد لسوء الحظ في « القبة » شيخها ولكن وجدنا ام الريحاني تلك التي اهدت الى لبنان بل الى الشرق بل الى عالم العلم والادب والفلسفة تلك الهدية الثمينة التي اكسبتها فخرا خالدا بين الامهات

— واين الاستاذ يا سيدتي ؟

— ذهب الى ظهور الشوير مع شقيقتيه وصهره واولاد شقيقته لتمضية النهار

نحن نعرف الريحاني ونعرف قيمة الوقت عنده وكثرة اشغاله ونعرف ما في غيابه يوماً كاملا عن غرفته من التضحية ولكن فيلسوفنا جبل بروح التضحية فهي التي تدفعه الى تحمل المشاق والتعرض للاخطار في سبيل خدمة بني قومه وفي سبيل خدمة الشرق والشرقيين. وهي التي تجعله يترك العالم وملذاته ويعيش عيشة النساك في الفريكه كي يخرج للعالم الادبي ما يخرجه من التحف الثمينة في كل عام وهي التي تجعله يعرض بنفسه الى سهام الانتقاد الحادة بعض الاحيان يريشها الى صدره الحاسدون بسبب مبادئه السامية التي تعجز بعض العقول الصغيرة عن ادراكها وتفهم حقيقتها . وهي هي التي جعلته يترك صومعته ويغيب النهار بطوله ملاعباً اولاد شقيقته الذين يحبهم بين اشجار الصنوبر على مرتفعات ظهور الشوير

على انه اذا غاب الريحاني عن داره فان روحه الكبيرة لا تغيب عنها بل تملأ جوها وزواياها

دخلت غرفة الريحاني الخاصة — وهذه حرم لا يدخله الكثيرون — واخذت اتلفت في جوانبها يمنة ويسرة لعلي ارى شيئاً اختلسه للنديم وانا لا اجسر ان امس بيدي شيئاً مما حوته من ثمرات العقول ومن غذاء العقول ولكن الريحاني بخلاف معظم الكتاب والادباء والفلاسفة كثير الترتيب والعناية باوراقه حتى ان الذي يدخل الى غرفته لا يرى شيئاً سواء اكان على الطاولة او في الخزائن مما يراه من عدم الترتيب « والعجقة » في غرف الكتاب والادباء وقد لا يجد ورقة واحدة متطايرة او في غير موضعها . على ان الزائر يشعر مع ذلك كله انه في غرفة عمل واجتهاد ويكاد يحس بارواح الالهام حائمة في فضائها ترقب عودة الريحاني لتهبط عليه بوحيها

واخيرا وقع نظري على غلاف كبير من الغلافات التي ترسل ضمنها المجلات الاجنبية في البريد فهممت بالتقاطه واذا بزوجتي تصيح بي من ورائي قائلة : —

— حيلك ! وهل نسيت اين انت ؟ : ضع يديك في جيبك واكتفي بالنظر فان الارض التي انت فيها ارض مقدسة

— هذه مجلات يا عزيزتي والاطلاع عليها مباح ولا يسيء احدا

تناولت ذلك الغلاف فاذا داخله عددان من مجلة Asia اي « اسيا » الامريكية المصورة فاخذت اقلب صفحاتها واقول في نفسي ترى متى يصبح الادب في الشرق قيمة تساعد العاملين به على اصدار مثل هذه النشرات المتقنة . وكانت صور المجلة جميعها شرقية اسيوية فاخذت انتقل من الهند الى اليابان الى الصين الى الافغان الى ايران الى العراق ثم وقع نظري على رسوم مألوفة لم البث ان تبينتها واذا بينها رسم الريحاني بالزي العربي واللحية فبدأت اهتم بما ارى وانتقلت من دور التفرج على الصور الى دور القراءة والى القارئ بعض ما قرأت :



الريحاني بثوبه العربي

« امين الريحاني الاميركي الجنسية السوري المولد — شاعر ورحالة وعربي وطني صميم — يبدأ في الجزء القادم بنشر حكاية اختباراته في ضيافة ابن السعود الزعيم الوهابي العظيم الذي عدا عن كونه سلطان نجد اصبح اليوم ملكاً في الحجاز وبصفته منتصرا على حليف بريطانيا العظمى في الحرب الكبرى — الملك حسين ملك الحجاز السابق — واستيلائه بذلك على مكة المدينة المقدسة التي يتجه اليها ملايين المسلمين في صلاتهم خمس مرات كل يوم — اكتسب شهرة عظيمة كمرشح عتيد لمركز الخلافة الخالي الان

على ان اهم من ذلك كله مركزه السياسي فان انتصاره الذي اشارت اليه البرقيات بشهر او اثنين على الاكثر قد اعطاه مركز الزعامة في العالم الاسلامي

ان دول اوربا تعترف بما له من القوة والسلطان في الشرق منذ سنين وقد كانت انكلترا في الواقع تتقدم له راتباً سنوياً قدره ٦٠ الف ليرا للاحتفاظ برضاه

٣٧

من أزاهر الطب

اطالة العمر — اعادة الشباب

الغدد والخلايا والمادة العضوية :

من أعوص المسائل التي تشغل بال بعض علماء الطب والتشريح ومن اليهم الان ، مسألة اطالة العمر باعادة الشباب ، أو على الاقل القوة بعد الانهاك والقرب من الفناء .

يقول الدكتور « سرج فورونوف » المتخصص الان فى فرنسا : ان فى الانسان خمس غدد ، افرازاتها هى التي عليها مدار بقاء القوة ومغالبة الامراض واطالة الحياة . وقد اجرى تجاريب عديدة فى الحيوانات القريبة الشبه

صاحبنا (١) احمد الكوفى وانداهم .

وعندي ان شخصية الريحاني الكتابية لم تتجل فى (الريحانيات) تجليها فى « ملوك العرب » وهو كتاب سياحته الكبرى فى بلاد العرب فقد بز فى تصوير ماومن رآه وسمعه فى هذه السياحة خطرات كل سائح من اهل لسانه واغنى كثيرين عن تحمل مشاق السفر الى تلك الاصقاع الوعرة وان كانت تعوز الكتاب فوائد اقتصادية وجغرافية وتاريخية كثيرة فهو من الكتب التي تقرأها بلذة عظيمة وتدخل شيئاً من التغيير على نفسك ، وهذا غاية مايطمح اليه الكتاب فى كل عصر ومصر ؟

رفائيل بطي

(١) اشارة الى الاستاذ الرصافى الذي يعد المتنبي اعظم شاعر عربي على الاطلاق .

ولابن السعود – في بلاد لا تدوم فيها الزعامة لضعيف – مركز رفيع بفضل شخصيته الممتازة وقوته. ان للرجل – ما ينتظر وجوده في زعيم طريقة اسلامية متصوفة – من المحافظة الشديدة على الاخلاق والاداب على انه يستخدم مزايا الرجال ويستفيد منها بصرف النظر عن ايمانهم وعقيدتهم او تدينهم من عدمه وهو يعير التفاته الاكبر للزراعة ووسائل المواصلات والصحة العامة وغير ذلك من الشؤون الدنيوية. ويعد ابن السعود بمصاف مصطفى كمال زعيم تركيا وامان الله خان زعيم افغانستان ورضا بهلوي شاه ايران كزعيم شرقي يحسب له اكبر حساب

ان كثيرين من الاوروبيين – سياسيون وجنود وعلماء – زاروا بلاد العرب فهناك مثلاً (بركهاردث) و(بورتون) اللذان طافا الحجاز و(دوتي) الذي طاف انحاء بلاد العرب الوسطى والغربية و(فلبي) الذي اجتاز الصحراء من خليج العجم الى البحر الاحمر ولكن قل بين الرحالة والسائحين من كانت له الفرص المساعدة على التعرف الصحيح بالجزيرة واحوالها مثل الفرص التي كان يتمتع بها السيد الريحاني

ان العربية هي لغته مع انه يتقن الانكليزية مثل اتقانه لها ويكتب ببلاغة في اللغتين. وقد تنقل من مكان الى مكان كعربي وطني مكتسباً ثقة الحكام والاهلين وكانت غايته ايجاد محالفة ثلاثية تجمع ملك الحجاز وامام اليمن والسيد الادريسي زعيم العسير وكان يرغب ان يدخل سلطان نجد في هذا الاتفاق فيوجد امبراطورية عربية تعمل في سبيل السلام والتمدن الخ الخ»

***

اذن هذه هي مجلة Asia وهذا هو مقام الريحاني في عالم الادب الغربي وهذا ما يذيعه الريحاني من فضائل الشرق والشرقيين. ان من يقرأ ما قرأت في تلك المجلة الاميركية الراقية يشعر بحقيقة الخدمة التي يقوم بها الريحاني نحو العرب وملوك العرب ويدرك فائدتها للشرق عامة وللحجاز وابن السعود خاصة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وادبياً وكم كانت خسارة الشرق عظيمة لو لم يتح لابن السعود من ينشر فضائله بين الغربيين كما يفعل الريحاني، وهذه هي مقالاته التي يتقاضى على الواحدة منها مئات الدولارات الاميركية علها تعيضه عما يطرحه من درره هنا لاناس لا يعرفون لها قيمة او عن بعض ما خسره في سبيل طبع كتابه العربي عن ملوك العرب بفضل كساد بضاعة الادب عندنا وجهلنا قدر الادباء.

مجلة اميركية تدفع للريحاني ما يزيد عن ٥٠٠ ليرة سورية ثمن كل مقالة لا تتجاوز خمس صفحات وتعظمه وتمجده وتثني عليه وتطري مناقبه فوق (البيعة) بينما بعض المجلات والصحف التي تصدر في البلاد التي اعلى الريحاني شأنها وباللغة التي يخدمها لا تفتأ تتحامل عليه وتفتري الاكاذيب للحط من مقامه حسداً منه وهو لو اراد لاستطاع بعشر ثمن مقالة واحدة من مقالاته ان يخرسها الى الابد. ولكن الريحاني اكبر من ان يأبه لمثل هذه الصغائر ومقامه ارفع من ان تمسه تلك الحملات

وضعت المجلات الاميركية حيث كانت باحترام لانني شعرت انني احمل بيدي شيئاً ذا قيمة – شيئاً تنفق على اعداده الوف الدولارات ويجلب لاصحابه ملايين الدولارات. وخرجت متهيباً من غرفة الفيلسوف الى الدار واخذت احدق بما على الطاولة من كتب ومجلات فوقع نظري على كتاب مجلد تناولته فاذا هو مجموعة مخطوطات زائري الريحاني فاخذت اطالعها بلذة وقلت في نفسي هذا جزاء الريحاني من اهل وطنه ولا لوم عليهم فكل يجود بالوجود فالاميركيون ينقدونه الدولارات ونحن ننقده ثمن جهوده في سبيل لغتنا وبلادنا كلاماً بكلام – وان اختلف بعض ما ينقده اياه فرد او افراد قلائل من مواطنيه عما تؤديه له الاكثرية وما ورد بعضه في المجموعة فما ذلك الا لان كل اناء ينضح بما فيه. ولا تخال الاكثرية على خطأ وان كانت كذلك فاجماعها عليه يجعله صواباً

واني انشر في ما يلي بعض ما «سرقته» من ذلك الكتاب لما فيه من تفكهة وفائدة مبتدئاً بما خطته انامل السيدات لان لهن المقام الاول

اقوال الاديبات

(١) وادي الفريكة احد مراكز نهضتنا الحديثة وفكر الامين المنبثق من حنايا هذا الوادي هو الفكر الاسمى نحوم حوله مرددين

يا قبلتي في صلاتي   اذا جلست اصلي

٩ ت ٢ سنة ١٩٢٣   سلمى صائغ

(٢) بارك الله في هذا البيت الذي تشرفت بزيارته

٨ ك ١ سنة ١٩٢٣   جوليا دمشقيه

(٣) طالما تمنيت ان ارى وادي الفريكه والان انا مسرورة بتحقيق امنيتي

٨ ك ١ سنة ١٩٢٣   امينه خوري مقدسي

(٤) عاطفة الاحترام هي اللغة الوحيدة التي تتحدث بها نفسي لدى اصحاب هذا البيت الكبير

٨ ك ١ سنة ١٩٢٣   ماري يني

(٥) We have spent a delightful hour in the nest of a more delightful poet   Virginia Drake.

(٦) نعبد الفريكه ولا ندري لماذا؟
ونهيم بواديها ولا ندري لماذا؟
ونزور امينها مرتين وثلاثة ولا ندري لماذا؟   حبوبه حداد

(٧) شعار المسيح والريحاني (من صفعك على خدك الايمن حول له خدك الايسر) وان من حول خده الايسر لهفوة غير مقصودة نظرت اليه نظرة معناها: – القبلة –

ماري عجمي
صاحبة مجلة العروس

(واذا ذكر القارئ حملة صاحبة العروس على الريحاني يوم عودته من بلاد العرب ادرك معنى عبارتها الدالة على كرم اخلاق الاديبة في العودة عن

أكبر

…ستة في لندن وباريس وهي اول
…ة مسلمة سورية تسافر الى اوربا
…د بمثل هذه الشهادة على ما نعلم

في مصر

— قررت اللجنة التنفيذية لتكريم شوقي
…ن يكون رسم الاشتراك في مأدبة العشاء
…قام مساء اليوم المحدد لافتتاح حفلات
…م جنيهاً مصرياً.

— يزور ملك مصر لندن في ٤ تموز
فيمكث ثلاثة ايام في قصر بكنجهام
…ة ملك الانكليز ثم ينتقل الى بيوت
…(دار السفارة المصرية) وسيرافقه
…ه الرحلة كبير الامناء والامين الثاني

— حصلت شركة الكهرباء البراينية
…ووبجس كرلشافت» وشركة اخرى
…ة على امتياز من الحكومة التركية مدته
…سنة لتنوير انقره بالكهرباء والغاز.

بمثابة ثورة فكرية في فلسطين. وبعد ان انتهى العلامة من كلامه استأذن اللورد واللادي بلومر بالانصراف لانهما يودان العودة الى القدس في ذات المساء. وبعد انصرافهما القى المستر سميث كلمته التي استهلها بقوله: «واني آسف اذ لا اتمكن من مخاطبتكم الا بلغتي وهي الامريكية لا الانكليزية» وقد قوطع كلامه بالتصفيق مراراً لانه كان يحتوي على عدة ملح وفكاهات جعلت لمحاضرته طلاوة ولذة. ثم تلا المستر شيفرس تقرير الجمعية عن سنتها الغابرة فترجمه الدكتور نايف افندي برنقش. والقى بعده جورج افندي صباغه احد مديري الجمعية كلمة شكر ثم تكلم المستر نيثن وختم الاحتفال بنشيد وتفرق الحضور وهم يلهجون بمحاسن هذه الحفلة وكبير فائدتها

* * *

خلاصة محاضرة الريحاني

قال في مطلعها ان الانسان لا يزال يشبه اجداده قبل التاريخ

الامة من الحطب الاخضر ليصفو النور. ودعا بعد ذلك الى ثورة فكرية تذهب بما في العادات من عفونة وفساد وضلال ودعا الى الثورة الادبية قبل السياسية ثم قال «على المرء ان يثور على نفسه اولاً فيصلحها وبعد ذلك يحق له ان يثور على الحكومة» وتكلم عن تعدد المدارس في بلادنا وتعدد مناهج التعليم فيها، وعن ميل الشبيبة الى الاعمال الادبية وانصرافها عن الاعمال اليدوية والصناعية والزراعية، فهي تشبه من هذا القبيل ذلك الاعرابي الذي قالوا له ان قوماً اقوياء سيغزون عشيرته فاجاب «والله لاهجونهم بقصيدة» وقال لو حمل الكتاب ورجال الدين المعاول او البنادق لنفعوا امتهم.

٢٣

…فضل والاخلاص دون مرا
…وفقت فضله شكرا
…الكرام العرب وابرا
…لقلب كل الهم والكدرا
…بياني بغرّاء الشعرا
…شذا اخلاقه نشرا
…يم له اوطاننا شجرا
…عن الاوطان فانتصرا

ناظمه
محمد سليم الصفدي   ٢٧/
حبيب بواردي

Mouawad
Farah

Hot…
NAZ…

Nazareth

…حمية الجاهليه
…منه تلقى الرزيه
…ت تلك النفوس الابيه
القلوب سود الطويه

ووحدة قوميه
…زية الى نجديه
…ت تحت رحمة الحزبيه
…طيه منه ليست رويه
…هم في رقدة ابديه؟

صادرة عن محبتي القلبيه
فلسطينية وهي تعطي هديه
قبل أن تذهب النفوس ضحيه
فسلاماً وراحة وتحيه
في ظلال السلام والحريه

…

ابراهيم عبد الفتاح طوقان

[...]سوريا ولبنان

– بدأ المهندسون الذين ارسلتهم [...]ركة السورية اعمالهم في الخطوط [...]يدية التي تعهدت هذه الشركة [...]ئها بين انقره وهرقلية و بين كيلر [...]اربكر . وسيبدأ السفر من اوربا [...] سوريا رأساً في ١٧ ايار المقبل [...]كون ثلاث مرات في الاسبوع [...]ع الركاب في اثنائها المسافة من [...]ستانة الى انقره في ١٤ ساعة . اما [...]ن يريدون الذهاب منهم الى [...]يا مباشرة فيضطرون الى قضاء [...]ي الاستانة حيث يستقلون منها [...]صباح قطارا سريعاً الى حلب .

– راجت في دمشق اشاعة [...]ها ان سلطان باشا اتفق مع عرب [...] والسلط فاجتمع لديه عدد كبير [...]لمقاتلين . وقد انسحبت عصابة [...]فجي الى جهات اللجاه استعداداً [...]اة الجيش الفرنسوي فيها .

– فرضت السلطة على مدينة [...] ٢٢٠ بندقية و ١٦٠ مسدساً [...]١ خنجراً و ٤٤٠٠ خرطوشة .

– طفا نهر بردى في دمشق [...]ب كثرة هطول الامطار يوم [...]س الماضي ففاضت مياهه ووصلت [...]سوق علي باشا وسوق التبن فالمناخلية [...]ذر السير على الناس .

– وصلت الى بيروت الآنسة [...]كتورة سهيلة سعاده شقيقة الدكتور [...]ن سعاده قادمة من لندن حيث [...]جت في « كوين شارلوت [...]سبتال » ونالت شهادة في فن التوليد [...]رسته في لندن و باريس وهي اول [...]ة مسلمة سورية تسافر الى اوربا [...]د بمثل هذه الشهادة على ما نعلم

في مصر

– قررت اللجنة التنفيذية لتكريم شوقي [...]ن يكون رسم الاشتراك في مأدبة العشاء [...]قام مساء اليوم الحدد لافتتاح حفلات [...]ة جنيها مصريا .

– يزور ملك مصر لندن في ٤ تموز [...] فيمكث ثلاثة ايام في قصر بكنجهام [...]ة ملك الانكليز ثم ينتقل الى بيوت [...] (دار السفارة المصرية) وسيرافقه [...]ه الرحلة كبير الامناء والامين الثاني

– حصلت شركة الكهرباء البرلينية [...]يونجس كزلشافت » وشركة اخرى [...] على امتياز من الحكومة التركية مدته [...] سنة لتنوير انقره بالكهرباء والغاز .

حفلة

جمعية الشبان المسيحية

خطاب العلامة الريحاني

كانت حفلة جمعية الشبان المسيحية – كعادتها كل سنة – زينة حفلات الثغر فقد ام دورها مئات من نخبة سراة ومفكري الامة سيدات ورجالاً ، ولفت الانظار وجود فتاة واحدة مسلمة سافرة هي الكاتبة المعروفة الانسة فكرية صدقي التي تدعو الى مساواة المرأة بالرجل ، وقد وصل فخامة المندوب السامي واللادي بلومر في الساعة الرابعة تماماً بعد ان تناول المدعوون الشاي والحلويات فتفقدا قاعات الجمعية ثم نزلا الى الباحة الكبرى وذهبا رأساً الى المنصة حيث جلس المستر كامبل في كرسي الرئاسة وعن يمينه المندوب السامي فاللادي بلومر ، وعن يساره العلامة الريحاني فسكرتير جمعية الشبان المسيحية في القطر المصري فنخبة من الوجهاء ورجال الدين والحكومة وعمدة الجمعية

افتتحت الحفلة بنشيد ، فدعاء للارشمندريت قسطندبوس ثم قام اللورد بلومر وقال انه ليس من خطباء الحفلة لكنه يود ان يقول كلمة عن هذه الجمعية كجندي وتكلم عن اعمالها في ميادين القتال بما عرفه وشهده بنفسه . وعرف الخطيب صاحب « فلسطين » بكلمة وجيزة بين فيها قيمة الريحاني المادية باعتبار انه يتقاضى على المقال الواحد ٢٠٠ دولاراً وقال اما قيمة الريحاني كمفكر فهي ما قرأتم له وسمعتم عنه وما ستسمعون الان . ثم قام العلامة الريحاني فقوبل بالتصفيق وكان خطابه الذي يرى القارئ خلاصة وجيزة منه في نهاية هذه الكلمة تأثير عميق في النفوس ظهرت علاماته بالسكوت الرهيب الذي ساد على الحضور وبكلمات الاستحسان والتصويب التي كان تنطلق متقطعة من الافواه بين آن وآخر . وقد ملك على الناس مشاعرهم حتى كادوا يوقفون دقات قلوبهم ، وكان بدأ خطابه بكلمة انكليزية وجهها الى المندوب السامي وضمنها خلاصة ما سيقول . وقد كانت محاضرته القيمة بمثابة ثورة فكرية في فلسطين . وبعد ان انتهى العلامة من كلامه استأذن اللورد واللادي بلومر بالانصراف لانهما يودان العودة الى القدس في ذات المساء . وبعد انصرافهما القى المستر سميث كلمته التي استهلها بقوله : « واني آسف اذ لا اتمكن من مخاطبتكم الا بلغتي وهي الامريكية لا الانكليزية » وقد قوطع كلامه بالتصفيق مراراً لانه كان يحتوي على عدة ملح وفكاهات جعلت لمحاضرته طلاوة ولذة . ثم تلا المستر شيفرس تقرير الجمعية عن سنتها الغابرة فترجمه الدكتور نايف افندي برنقش . والقى بعده جورج افندي صباغه احد مديري الجمعية كلمة شكر ثم تكلم المستر نيثن وختم الاحتفال بنشيد وتفرق الحضور وهم يلهجون بمحاسن هذه الحفلة وكبير فائدتها

* * *

خلاصة محاضرة الريحاني

قال في مطلعها ان الانسان لا يزال يشبه اجداده قبل التاريخ تتنازعه عوامل الخوف والحاجة ، فيصول على اخيه وخصمه دفاعاً عن النفس امام شر حقيقي او وهمي . وقد علمه الفشل الحيلة ، واطفت المشقات اخلاقه ، ولما صارت حيلته في بدجاره التجأ الى الفكر يستنبط غيرها . وتدرج الانسان من سلاحه البسيط وهو النبوت الى الاسلحة الحديثة . وسلحت الجماعات فالامم كما تدرج في حيله الى الحيلة الدينية فالملكية فالانتدابية

وارتقى بالفكر من مصلحته الى مصلحة اسرته فعشيرته فامته فمصلحة الانسانية كلها « اني اعتقد اننا سائرون في هذا السبيل الى الامام . فقد كان يستمتع بالخير الرجل القوي فالكهان فالامراء فالامة فالانسانية جمعاء »

وتكلم عن اسباب التقهقر في الشرق الذي فيه اثر للنهضة اليوم فقال انها ثلاثة : الجهل والكسل والادعاء . وتكلم بتفصيل عن كل آفة من هذه الآفات الثلاث

وقال بعد ان كان يتقدم الينا الغربيون مستعمرين بالقوة اصبحوا يتقدمون الينا كتجار واخصائيين ورسل علم

وتكلم عن النهضة الحاضرة « من الصين الى فلسطين » فقال ان النعرات الدينية والقومية والتحزبات تشتعل الان في بركان الوطنية . وقال ان في الشرق الان ناراً ونوراً لكن في النار حطباً اخضر وفي النور دخان . فالشرق اليوم نار تتأجج ونور يكاد يخنقه الدخان . ثم تكلم عن كيف تتخلص الامة من الحطب الاخضر ليصفو النور . ودعا بعد ذلك الى ثورة فكرية تذهب بما في العادات من عفونة وفساد وضلال ودعا الى الثورة الادبية قبل السياسية ثم قال « على المرء ان يثور على نفسه اولاً فيصلحها و بعد ذلك يحق له ان يثور على الحكومة » وتكلم عن تعدد المدارس في بلادنا وتعدد مناهج التعليم فيها ، وعن ميل الشبيبة الى الاعمال الادبية وانصرافها عن الاعمال اليدوية والصناعية والزراعية ، فهي تشبه من هذا القبيل ذلك الاعرابي الذي قالوا له ان قوماً اقوياء سيغزون عشيرته فاجاب « والله لاهجونهم بقصيدة » وقال لو حمل الكتاب ورجال الدين المعاول او البنادق لنفعوا امتهم

٢٧

في دوحة الفضل والإخلاص دون مرا
فخراً ومجداً فكل قضى شكرا
مجد الاباة الكرام العرب وازهرا
تنفي عن القلب كل الهم والكدرا
آياته ولساني يقرأ السورا
فانه من شذا اخلاقه نشرا
واني النسيم به اوطاننا سحرا
واني يحامي عن الاوطان فانتصرا

ناظمه
محمد بكر اصغر   ٢٧/٤/١٨
حبيب بواردي

Mouawad
Farah

الناصرة – فلسطين

Hotel Roya[l]

NAZARETH-Palestine

Nazareth

اين منك حمية الجاهليه
[...]ى وفلسطين منه تلقى الرزيه
أين باتت تلك النفوس الابيه
[...]شرة ، شتى القلوب سود الطويه

لوفاوه ، ووحدة قوميه
من حجازية الى نجديه
اصبحت تحت رحمة الحزبيه
وفلسطين منه ليست روتيه
أتراهم في رقدة ابديه؟

صادرة عن محبتي القلبيه
[...] فلسطينية وهي تعطى هديه
قبل أن تذهب النفوس ضحيه

فسلاماً وراحة وتحيه
في ظلال السلام والحريه

[signature]

ابراهيم عبد الفتاح طوقان

اهلاً برب النهى بحر الندى عمرا / اوطاننا شرفاً مذ شخصه حضرا
نادي الشبيبة فيه اليوم مبتهج / يتيه كبراً بشخص المجد مفتخرا
مذ شرّف الربع فالاهلون قد نهلوا / ورنموا في الثنا ذا سيّد ابرا
فذّ همام عصامي سما فطناً / على الالى عظموا من قبل ان كبرا
اكرم به عبقرياً في الذكا علم / ربّ الخطابة يوحي الشعر للشعرا
حيي المكارم حيي العرب في رجل / خبر الضمير شجاع شخصه نَدرا
اعيذ رأي بيوم المشكلات له / في حلّها حكمة ما نالها الوزرا
خير ساعي بين عُرب جاء يقنعهم / انّ الوئام عماد النجح قد خبرا
ضحّى الحياة ولم يعبأ براحتها / في صلح عُرب كرام ظلّ مفتكرا
كم من ايادٍ له في الكون يشكرها / مع الملا نفعها العلم والدررا
هاك المفاخر شيدوا بها وحنتها / رداء مجد وفخراً دام منتثرا
استاذ هذا الورى اعظم بنفثة / افكاره يشبه نوراً يبهر البصرا
اوحى البلاغة والايجاز معجزة / ولفظه العذب بالشيبانه قد سحرا
من راح اقواله كل الملا ثملت / تميس عجباً بقول جاء مبتكرا
هذا الامير سليمان سما حكماً / اعظم به المثل الاعلى لمن نظرا
اكرم به فيلسوفاً ام الندبة / بوحدة الفكر في الاوطان مقتدرا
بالجد نال العلى روح النبوغ فما / أنثى النهى ولدت شبهاً له بشرا
في روض خلاقه الريحانة حبه شذا / اريجه ضاع في الاكوان منتشرا
وزنبق العلم حيّيت ان علمت فني / طوبى له كل خير للملا ظهرا
زهور لطف وعلم في ادبه نمت / في دوحة الفضل والاخلاص دون مرا
هذا المليك حبانا الدهر مكرمة / فخراً ومجداً فكل فضله شكرا
وشاد مجداً له في القلب موطنه / مجد الاباة الكرام العرب وازدهرا
احب الطلعة الغراء رؤيتها / تنفي عن القلب كل الهم والكدرا
جاءت كمصحف حسن في البها كتبت / آياته ولساني يقرأ السورا
اذا تضوع نشر الورد من كلمي / فانه من شذا اخلاقه نشرا
ماذاك الا اريج من شمائله / وافى النسيم به اوطاننا سحرا
ليت الفريكة خير العرب مقدمة / وافى يحامي عن الاوطان فانتصرا

تمت

ناظمه
محمد نجم اصفر
حبيب بواردي
١٨/٤/٢٧

صاحبها: مسعود معوض
المدير: فهيم فرح
الناصرة - فلسطين
Mouawad
Farah
Hotel Royal
NAZARETH-Palestine
Nazareth ... الناصرة في

كان ذا نخوة وفيه حميّة / اين منه حميّة الجاهليه
كان يُدعى حصن البلاد فأضحى / وفلسطين منه تلقى الرزيه
نبّه القوم يا امين وسلهم / أين باتت تلك النفوس الابيه
جعلتهم اهواؤهم ساعة الشدة / شتّى القلوب سود الطويه

بينما انت بالجزيرة تسعى / لوفاق، ووحدة قوميّه
وتزود ~~البلاد~~ القفار وهي سعير / من حجازية الى نجديه
دبّ فينا الشقاق، يا للبلاد / اصبحت تحت رحمة الحزبيه
دمعة يا امين، قد غاض دمعي / وفلسطين منه ليست رويّه
صرخة يا أمين، قد بُحّ صوتي / أتراهم في رقدة ابديه؟

إن أكن مسرفاً بلومي فلومي / صادرٌ عن محبتي القلبيه
وعزيز عليّ أن تبصر العين فلسطين وهي تُعطى هديه
وفلسطين لن تكون ضحيّة / قبل أن تذهب النفوس ضحيه

ايها الفيلسوف جئت بخير / فسلاماً وراحة وتحيه
دمت حتى تشاهد العرب طرّاً / في ظلال السلام والحريه

[signature]
نابلس
١٩ نيسان ١٩٢٧

ابرهيم عبد الفتاح طوقان

صاحبها: مسعود معوض
المدير: فهيم فرح
الناصرة - فلسطين
Mouawad
Farah
Hotel Royal
NAZARETH-Palestine
Nazareth ... الناصرة في

نظم ١٢

نظم
ابرهيم عبد الفتاح
طوقان

تحية الريحاني

مرحباً بالثقافة الغربيه / تتجلى في روحك الشرقيه
مرحباً بالحكيم محيي المعرّى / مرحباً بالنبوغ والعبقريه
مرحباً بالعظيم اكرم ضيف / لملوك الجزيرة العربيه
فيلسوف الفريكة، الحاصد الرأي، ربيب الحرية الفكريه
زودنا قدومك اليوم علماً بك يا ~~صاحب~~ خالد البنان النديه
[...]ت هذه البنان يراعاً / فبلونا كيف القوى السحريه
حتى غدوت والناس منه / بعيون عن أن تراك غنيه
أنه لسان حسود / ينشر الفضل منك بين البريه
ماشاء ذو الحجى وتمنى / من غذاء له ومن أمنيه
تملأ الصدور ضياء / خبرة الدهر أمثل والرويّه
[...]ى جائر وسلوى حزين / من ضمير حيّ واصدق نيه
كأنه نفحات / حملتها يد النسيم زكيّه

والقوم يا أمين سكارى / وعبيد المآرب الشخصيه
والقوم ذاهلون نيام / قد أضاعوا القضيه الوطنيه
والقوم في فلسطين نهب / لأيادي المطامع الأشعبيه
كان قدوة لفلسطين، شديداً دفاعه في القضيه

ALUMNI ASSOCIATION
OF THE
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

جمعية متخرجي الجامعة الاميركانية
بيروت : سوريا

(١)

عن المقتطف الجزء الخامس سنة ١٩٢٤
(كانون الاول)
وجه ٥٦٥

في   سنة ١٩٢

ملوك العرب

الذين طالعوا جزئي ابريل واغسطس من المقتطف رأوا فيهما فصلين شيقين للكاتب الشهير امين افندي الريحاني عن صنعاء اليمن والسيد الادريسي وهما من رحلة رحلها في الربيع الماضي الى بلاد العرب وكان قد رحل قبلها سنة ١٩٢٢ وقد وصف ما شاهده في بلاد العرب ملوكها ووزرائها وجنودها وجبالها ووهادها وسهولها ومبانيها وصف مدقق خبير واسع الاطلاع وبراعة فيلسوف ونشر الآن الجزء الاول من الوصف وهو كتاب ضخم فيه نحو اربعمائة صفحة موضحة بالخرائط والرسوم تقرأه كأنك تقرأ رواية غرامية فكاهية لحسن اسلوبه لكنك تجد في كل صفحة معاني لا تخطر الا على بال من كان كالريحاني واسع الرواية دقيق النظر سريع الاستحضار يعبر عن معانيه تعبير شاعر او مترسل يبدي كما يشاء كأن المعاني واللغة قطعة من الشمع اللين في يده يكيفها كما يشاء مثال ذلك وصفه للملك حسين قال "وقد خبرت بنفسي اثناء اقامتي هناك (في جدة) ما لجلالته من الثقة في التعقيد والبراعة في التقرية والابهام بل هو يطوف حول نقطة كأنها الكعبة سبع مرات ولا يلمسها فيدنو منها اخطاراً في بعض الاحايين ثم يبعد عنها منقلباً مسرعاً وخلفه وهو يعدو مبارياً وقد اذناه من الطواف الدوار يدق رأسه بالحائط او يصطدم بباب في هيكل الاسرار فيبلغ لديه اين هو من صاحب الجلالة فيراه بعيداً ويقف فجلا مبهوتاً لا يدري ما يقول والمصيبة في السكوت مثلها به في النطق اذ قال فهمت يا مولاي كان من المجاملين واذا سكت

ALUMNI ASSOCIATION
OF THE
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

جمعية متخرجي الجامعة الاميركانية
بيروت : سوريا

(٢)

في   سنة ١٩٢

ملوك العرب

ظن سكوته استهجاناً فيهدد برأسه متخلصاً من الاثنين وينتظر الفرج من غامض الحكمة في بوارق الخيمة" ثم استطرد الى مدحه فقال "انه له دقائق في حديثه تزري بالفصاحة والبيان واشارات تفك طلاسم الكهان ونظرات تقيد العقل والجنان" وذكر من اعماله النافعة انه عقد النية على ان يحجب عن الحجاج وجه المياه فأمر بان تغطى القنى في منى ثم توضع القساطل والحنفيات ليشرب الحجاج منها وهكذا تخفى على المكروب او الجرثومة ثم انشأ مستشفى في مكة مجهزاً بالآلات والادوات الفنية ليتم به مساعيه الشريفة في استعمال الادوية ومكافحة الامراض. انه يبغي سلامة الحجاج وصحة العرب قبل كل شيء"

والكلام في هذا الجزء مقصور على الملك حسين والامام يحيى والسيد الادريسي وسلاطين لحج وما يتصل بذلك وسيكون الكلام في الجزء الثاني على سلطنة نجد وملحقاتها والكويت والعراق والكتاب يجب ان لا تخلو منه مكتبة اديب ممن يشغفون بالعربية وقد طبع في المطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت

١٢٩

المقتطف – الجزء ٥ من المجلد ٦٦ – وجه ٥٦٨

-١-

ملوك العرب

الجزء الثاني

تناولنا الجزء الاول للكتاب عنه ونحن حيث يتردد علينا الزوار وتتراكم الاشغال فلم نستطع ان نوفيه قدره من الوصف ولا ان نتصفح منه الا صفحات قليلة. اما هذا الجزء فانتفعنا به اتانا باكراً فجلدناه واخذناه الى البيت حيث يسهل علينا ان نتفرغ له فوجدنا فيه من بليغ الوصف وسامي الافكار ومختار الآراء ما تملكنا فمرت ساعة بعد ساعة ونحن نرافق الاستاذ الريحاني في اسفاره ومجالس امراء العرب الذين جالسهم وحادثهم، نسمع ما قال وما قالوا ونحن على ثقة تامة انه امين في الوصف والنقل كما هو امين في الحكم حتى لوددنا مراراً ان نكون في رفقته ولو ركبنا ذلولاً اياماً متوالية في تلك الصحاري الشاسعة وان نرى ملوك العرب في مجالسهم ونرى فيهم الاخلاق الفطرية والمكتسبة.

اكثر الكتب التي تنشر الآن اما انها كتب ادب يصنفها ~~صاحبها~~ اصحابها وهم جالسون في مكاتبهم وعقولهم تملي على اقلامهم او كتب علم او تاريخ اكثرها منقول او مترجم. وليس لاصحابها فيها الا فضيلة البحث والتنقيب والجمع والتبويب. اما كتاب الريحاني «ملوك العرب» فخلاصة اسفار طويلة شاقة في جزيرة العرب والعراق برّاً وبحراً اكثرها على ظهور الجمال في قفار وجرداء وحديث مع اعظم زعماء العرب في هذا العصر ووصف ذلك بقلم عالم مطلع على تواريخ الامم وآدابها وسياساتهم صافي الذهن صريح القول بعيد المعاني فله الحديث جامع بين عقل الفيلسوف وقريحة الشاعر وظرف الاديب. ولم يقف عند هذا الحد بل تناول قضية الانتداب في سورية والعراق وشرحها شرح المؤرخ المحقق والقاضي المنصف وشيء من كياسة السياسي

-٢-

«وهنا قيل في ابن سعود فهو رجل قبل كل شيء. رجل كبير القلب والنفس والوجدان. عربي تجسمت فيه فضائل العرب لا احد يبذر في غير الملوك الذين ينبت آثارهم شؤوناً وانجاباً، وتجسمت فيه كذلك من نأتهم ما لا يحاول ان يخفيه. رجل صافي الذهن والوجدان، خلو من الادعاء والتكلف، خلو من التظاهر الكاذب، قص علينا ليلة امس قصة حرب من حروبه وبيت الرشيد وختم قصته العجيبة بهذه الكلمات: "لا اخذناهم في تلك الوقعة ولا كسرونا. ترى الصحيح. نختص الذي لنا والذي علينا". وتنفخ في يده وقد رفعها في شكل يدل انه كأنه يقول "ننثرها كالهواء لمن يريدها ولا نخاف غير الله"» (صفحة ٥٧)

ولم يكتف بهذا الوصف المجمل بل اقام الادلة الفعلية على ما وصف به هذا السلطان من اقامة العدل وتأمين السابلة والكرم الحاتمي والاهتمام بمصالح الرعية قال:

«اما المظهر الجميل في عدل ابن سعود فاليك مثلاً صفحة منه. كنا في العقير نحتاج الى الكثير من الحطب، وكان يجيء البدو بالجمال منه يبيعونه الى رؤساء الخدم باسعار غالية لقلة الحطب في ذلك المكان ولعلمهم بحاجة الشيوخ (ابن السلطان) وضيوفه الانكليز اليه: "وقف يوما احد هؤلاء ~~الانكليز~~ الحطابين ومعه اربعة جمال محملة. سام منه قيّم السلطان عليها، فطلب الجمال روبيتين ثمن كل حمل، وسعر الاعتيادي نصف روبية. نزل الجمال الى روبية ونصف. رفض القيم شراءها. ساومه الجمال جماله. ناداه القيم ودفع له روبية فأبى. فقال القيم وكان الجمال قد ولى بجماله بدون قواد. لولا الشيوخ والله لادبته"

«اذكر انهم كانوا يعاملون مثل هذا الحطاب من هذه المعاملة لو كنا في معسكر تركي او اوربي وكان الجيش بحاجة الى الحطب، او كانوا يكرهونه على البيع بما يريدون ام يسخرونه. لولا الشيوخ لفعل الخادمون بالبدو الحطابين مثل هذه الفعلات ولكن هم البدو يعطى لهم — وحقهم يبيعوا ما يملكون بما يشاؤون دون ان يستطيعون اما هم ابن سعود فيؤخذ منهم بالعدل، وان اقتضى الامر بسيف العدل البتار

ALUMNI ASSOCIATION
OF THE
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

جمعية متخرجي الجامعة الاميركانية
بيروت : سوريا

في   سنة ١٩٢

- ٣ -

"العدل اساس الملك. والامن اول مظهر من مظاهر العدل. وفي نجد اليوم من الامن ما لا تجده في بلاد الانتداب السعيدة بل في البلاد المتمدنة السعيدة. لا يظنن القارئ مبالغًا فيما اقول، ولست على ما اقول مستشهدًا بنفسي مع ان رحلتي النجدية استغرقت خمسة اشهر قطعت في اثنائها الدهناء مرتين جنوبًا في طريقي من الى الرياض وشمالًا في طريقي من العقير الى الكويت وكانت حقائبي وفيها مالي مكسرة الاقفال مفتوحة وهي مع الحملة بعيدة عني النهار كله، وكان في خدمتي اناس من البدو، لم افقد مع ذلك شيئًا من حوائجي ولا ورقة من اوراقي. الا اني لا اقدم نفسي حجة لاثبات ما اقول عن الامن في نجد لاني كنت اسافر بطريقة ممتازة مصحوبًا بعشرة الى خمسة عشر رجلًا من رجال السلطان في رحلتي شمالًا وشتاءً. ان له البد دليل واقطع [illegible]

"ولكن الامن في نجد لا يحتاج الى قطر، وفي القوافل التي تسير في اهل البلاد انفسهم، المسافرين من طرف الى طرف، من القطيف مثلًا الى ... اربعين يومًا في ملك ابن سعود من طرف الى طرف، ومن وادي الدواسر الى وادي سرحان، دون ان يتعرض لها احد من البدو او الحضر، دون ان تُسأل من اين والى اين.

قدمت مثلًا صغيرًا عن العدل. وهاك مثلًا صغيرًا عن الامن في نجد اليوم:

"كانت الطرق في الاحساء في عهد الاتراك لا تعبر الا بقوة عسكرية، او بدفع "الخوة". وكانت الطريق بين العقير والحسا، وهي طريق التجار الى نجد الاسفل، اشدها واكثرها اخطارًا. فكان التاجر الذي يروم الوصول الى الهفوف - مسافة اربعين ميلًا - يضطر ان يدفع "الخوة" كلما اجتاز خمسة اميال او عشرة من هذه الطريق المخيفة - طريق التجار والاموال. جاءونا العجمان من الجنوب، وبنو مرة من الربع الخالي، والمناصير من قطر وما دونها، وبنو هاجر من الشمال من نواحي القطيف والكويت، وجاء من داخل البلاد من وراء الدهناء، الدواسر الاشداء، فحاموا على هذه الطريق وربطوها وقطعوها وتقاسموا اشغال مواقعها.

ALUMNI ASSOCIATION
OF THE
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

جمعية متخرجي الجامعة الاميركانية
بيروت : سوريا

في   سنة ١٩٢

- ٤ -

"كان يجيء التاجر من البحرين مثلًا فيدفع قبل ان تطأ رجله العقير "الخوة" للعجمان. ومن العقير الى النخل خمسة اميال وخمسون ريالًا "خوة" للمناصير. ومن النخل الى ام الذر خمسة اميال وخمسون ريالًا "خوة" لبني مرة. ومن ام الذر الى العلاة خمسون ريالًا "خوة" لبني هاجر. ومن العلاة... الخ. واذا فاز التاجر المسكين بحياته وبقي شيء في كيسه، فمن المؤكد ان احماله لا تصل كلها الى الحسا. وكان اذا خرج عسكر الدولة لتأديب احد من هؤلاء العربان غزاهم البدو فيغلبونهم، ويأخذون خيلهم وثيابهم ويرجعونهم الى الحسا حفاة عراة. ثم يجيء البدوي راكبًا حصان الجندي التركي ليبيعه على مرأى من السلطة المدنية"

"هذه حال الاحساء قبل ان سقطت في يد ابن سعود. اما اليوم — قد مررنا في النفود بجمل بارك، رازح تحت حمله. فسألت عن صاحبه فقيل لي انه سار في طريقه وسيرجع بعد ان يصل الى البلد بجمل آخر يحمل البضاعة. وقد يموت الجمل الرازح ويبقى حمله على قارعة الطريق عشرة ايام فيعود صاحبه فيجده وما مسته يد بشرية كما تركه في مكانه. وكيف تمكن ابن سعود من اقامة مثل هذا الامن وتوطيده في بلاده؟ بامرين: اولهما الشرع وثانيهما الارادة والوجدان في تنفيذه. فكلام الشرع تنفيذًا لا يعرف التردد ولا التحيز ولا الرأفة ولا المحاباة"

ولم يكتف الاستاذ الريحاني بوصف اسفاره بل انتبه لما رآه من الآثار القديمة ووصفه ولخص آراء العلماء فيه ومن ذلك المكان الذي رآه في جزيرة البحرين واستدل العلماء الباحثون من الآثار التي وجدت فيه انه كان للفينيقيين الاقدمين وان الفينيقيين اتوا من هناك. ولو اطلع على الكتب النفيسة التي

جمعية متخرجي الجامعة الاميركانية
بيروت : سوريا

ALUMNI ASSOCIATION
OF THE
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

في   سنة ١٩٢

-٥-

القاها المرحوم المستر فلوير في الجمعية الجغرافية المصرية في اواخر سنة ١٨٨١ وترجمناها ونشرناها في مقتطف يناير سنة ١٨٩٢ رأى فيها ان علماء الفينيقيين جاؤوا من خليج فارس ومروا بالقطر المصري واقاموا فيه زمناً طويلاً مبنياً على ما جاء في اشعار هوميروس عن سفر منلاوس وهو "اتيت الى قبرص وفينيقية والى المصريين والاثيوبيين والصيدونيين والارمن"

والكتاب كتاب السنة وفي جزئيه اكثر من ٨٠٠ صفحة كبيرة وكثير من الصور والرسوم وهو حري ان يكون في مكتبة كل من يحب اللغة العربية وآدابها

الى فيلسوف الفريكة

الاستاذ امين الريحاني

بمناسبة رحلته الاخيرة من اميركا الى مصر فالحجاز فاليمن فالعراق ومروره بدمشق وعودته الى الوطن العزيز

رجع الحبيب فرحباً برجوعه — وبدا الامين فمرحباً بطلوعه
هذا الذي تهوى البلاد لقاءه — وهوى البلاد يذوب بين ضلوعه
نغتر مبتسماً بذكر نبوغه — وادي الفريكة مستهل طلوعه
والغرب تواق الى تكريمه — والشرق منتشق لصدق نزوعه
ما حل في بلد امين ركبه — الا تحدث عن جليل صنيعه
فيخف وفد العلم لاستقباله — والسير وفد الفضل في تشييعه

. . . . .

اني عرفت فتى اغر مجلياً — فتن النهى ببيانه وبديعه
بروائع التأليف جل غرامه — وبدائع التعريب جل ولوعه
من ارض كولمبو تألق نوره — وعلى العراق الى قديم ربوعه
متنقلاً كالبدر في ابراجه — متنقلاً كالطير في ترجيعه

. . . .

اهلاً امين اوما ذكرتك مرة — الا وعاودني الشعور بطبعه
متناثراً كندى الصباح برقه — متدفقاً كالماء من ينبوعه
لله انت وقد حرصت مناضلاً — في الحرب عن لبنان في تجويعه
قد ذقت مر الجوع يوماً كاملاً — لتشاطر العاني مرارة جوعه

٢

وبلاده لم تنس عزيز امينها — عطف الفتاة نجيه ورضيعه

. . .

ماذا رأيت وفي السياحة عبرة — من تابع في الخلق او متبوعه
فالكون في نظر السياسة حقبة — والعلم لن تقوى على تنويعه
نهوى المطامع سنة العاتي وهل — يشقى الفتى بخضوعه وقنوعه
والشرق هل من نهضة ترجى له — ام سوف يبقى غارقاً بهجوعه !
عجباً لحالته وحال غنيه — وفقيره ورفيعه ووضيعه
فهو القوي تراه في افراده — وهو الضعيف تراه في مجموعه
واليوم قد دب الفساد بأصله — وسرى الى اغصانه وفروعه
ان كنت تخشى الامس من ترقيعه — فانا اخاف اليوم من تقطيعه
واخاف من تقسيمه واخاف من — تسليمه واخاف من تضييعه

. . . .

والدين والجهل جنى شقائه — فيضيء ثم يذوب مثل شموعه
فمتى يريه الدهر عصر سعادة — يحيا به فيهز روح ربيعه ؟
ويرى لخصائله دولة ادبية — ترقى فتظفر بالكمال جميعه ؟

. . .

يا من يشير الى الامين بشكره — لهفاً ويمزج شعره بدموعه
اقصر فكم لست اول شاعر — ذهب الزمان بصيفه وربيعه !

حليم دموس

منشورة في الف باء دمشق
السبت ١٤ آب ١٩٢٤

١٨٢

The Palestine Bulletin
May 14, 1926
No 405

IBN SAUD ON ARAB UNITY

According to "Ahram," Amin Al-Rihani, the Arab poet has had an interview with Sultan Ibn Saud at Jeddah. The interview followed the poet's visit to Syria. He declared to the Sultan that since the time of the second Caliph, the Arabs had not known a man who was able to coordinate their objects and aspirations into one common aim and sway them by one united Arab rule. Now, after 1300 years, Allah had sent to them a man from their midst who would secure their unity, establish their kingdom, become their monarch and work for the increase of their prestige.

Ibn Saud replied that it was his constant plea that Allah should smooth the path of the Arabs. He counselled observation of the religious will of Allah, and the conclusion of mutual agreements in order to ensure their internal amity. The Arabs would never be oppressed by foreigners, but they must do their best to avert any such eventuality. The foreign powers had aspirations to dominate, but there was no incentive for such domination in their country. At any event, he was certain that the best Arab defence against any such attempted domination was unity.

REVUE du MONDE MUSULMAN

Paris, le 14 Décembre 1925

21, Rue Monsieur - VII°

Monsieur le Directeur,

Je suis heureux d'apprendre que vous êtes lié avec Mr. Ameen Rihani dont la personnalité est à tant d'égards si intéressante. Voilà six mois déjà que je possède ce livre, les "Molouk al arab" dont vous voulez bien m'envoyer le prospectus. Je vous envoie en échange le compte rendu que j'en ai fait paraître il y a déjà plusieurs mois dans le volume LIX de la Revue, à la page 354. J'attendais pour le lui faire parvenir, une occasion sûre. Permettez-moi de vous le confier pour lui, en vous priant de lui présenter tous mes compliments.

Au sujet de "Dante et l'Islam" , l'article en question a paru dans notre Volume XXXVI en 1919. Le volume est épuisé, mais je vous en envoie un tirage à part.

Veuillez accepter, Monsieur le Directeur, les hommages de tous mes remerciements.

(Signé) Massignon

Mr. Elias T. Hoyek
Revue du Proche Orient
17 Rue Eugène-Varlin
Paris (X)

RMM. LIX, 354.

AMIN RAYḤANI. — *Moloûk al 'Arab*, Beyrouth, Sader, 1924, 2 vol., 391 + 416 pp. (avec index), 13 + 16 fig. (et cartes).

La forte personnalité de cet écrivain de race (1) donne un accent spécial au copieux récit de son périple autour de l'Arabie « à la recherche d'une nationalité perdue », selon le mot proustien d'un de nos savants confrères.

C'est un « survey » rapide des États arabes dont il est allé, à la manière d'un correspondant de grands journaux européens, visiter, l'un après l'autre, les souverains ; le roi Hoceïn (I, 22-69), l'imâm Yahya (p. 70 sq.), le seyyid Idrîsî (p. 198), le sultan de Lahej (p. 338) ; puis, au volume II, le roi du Nejd, l'émir de Koweït (p. 146), l'émir de Bahreïn (p. 178), le roi Faysal (p. 252). Il ne dit que ce qu'il veut, mais son texte est plus et mieux qu'un reportage. On y trouve des détails inédits ; sur le ms. (en 10 volumes) de l'*Iklîl* de Hamdanî conservé à San'â (I, 144), sur la généalogie d'Idrîsî (p. 276), l'esclavagisme (323), les petits chefs d'Aden (390), les Ikwân wahhabites (II, 77), les mojtéhids shî'ites de l'Iraq (II, 273), les négociations de Faysal et de F.-G. Picot pour la Syrie (II, 302). Il a consulté de bons documents (2) : les ouvrages mystiques d'Idrîsî (*Kitâb al aḥzâb wa'l awrâd*), l'histoire de Bahreïn de Khalîfa Nabhânî (impr. Bagdad, 1332).

KHAYR AL DÎN ZARKALI. — *Mâ ra'ayto wamâ sam'ito*, Caire, 'Arabiya, 1924, 191 pp.

« Ce que j'ai vu et entendu » : ce sont des impressions de voyage au Hedjaz ; de la « nuit de Meizeloun » à la Mekke ; vingt jours à Taïf ; quatre-vingt-dix jours auprès du roi Hoceïn ; excursion au désert ; littérature bédouine ; retour de la Mekke à Héliopolis.

On y glanera d'intéressants détails, déjà rétrospectifs, sur l'organisation du Hedjaz au temps de l'éphémère royauté hachémite (p. 133 : gra-

(1) Ici *R.M.M.*, XII, 686, etc.

(2) Il aurait dû supprimer, t. I, p. 468, n. 1, une *fausse citation* du *Qor'ân*. Les fausses citations coraniques abondent déjà dans les livres de vulgarisation européenne, mais voici que les écrivains arabes les imitent. Et même l'ex-roi Hoceïn, qui dans la *Qibla* de la Mekke, n° 154, osait faire une fausse citation du Qor'ân (cf. aussi ici *R.M.M.*, XLVII, p. 11 n. 1). Ce discrédit, où tombe le texte coranique est bien symptomatique (cf. *R.M.M.*, XII, 297).

The Bombay Chronicle.

THE INDIAN NEWSPAPER COMPANY, LIMITED, PROPRIETORS.

TELEPHONE NO. 2337.

POST BOX 322.

TELEGRAMS: "CHRONICLE," BOMBAY.

143, Medows Street, Fort,

Bombay, June 7th 1925.

The accompanying cutting is forwarded with the Editor's compliments, being the review of "Mooluk-al-Arab" which appeared in the "Bombay Chronicle" of June 7th 1925.

[signature]
Secretary to Editor,
"The Bombay Chronicle".

The Manager,
Elmiyah P. Press,
Beyrout.

"A Chant of Mystics & other poems," by Ameen Rihani, contains about thirty poems of various length, some of which are of a high order as English verse.

"Reflections" has a lovely melody within its lines of uneven length, yet is not in any sense "free verse". "Andalusia" contains three ~~brief songs~~ sonnets entitled "Alcazar", "Alhambra", & "The Mosque," and the rhyme is the same in each. They are of equal worth & suggest the beauties of Moorish architecture in Spain.

Of a different order are the longer poems, such as "Constantinople" and "In the Palm Groves of Memphis" — the latter might better have borne the title "The Khamsin".

Three others in differing metres ("Prayer in the Desert," "Water & Flowers" & "The Song of Rain") can only be appreciated at their full worth by residents in the Orient. In the first is the wail of anguish when the rain tarries; in the second, the exuberant joyfulness when, at length, it falls; in the last, the deeper note of gratitude — "Allah is merciful" — for the respite from the burning heat.

In "The Wanderer", the deep, strong love of the son of Syria, dwelling afar in a foreign land, for his native soil, for his Lebanon mountains, rings out in musical verse. The prim beauty of the American landscape can no longer satisfy the eye, since it longs for the rugged grandeur of its native hills.

"My lingering eyes, a lonely hemlock fills
With grace & splendor rising manifold;
Beneath her boughs the maples spread their gold
And at her feet, the silver of the rills.
But in my heart
a peasant void of art
Echoes the voices of my native hills."

The false concord in the last line is according [illegible] idiom correct, & one scar[illegible] this stan[illegible]
One of [illegible] merely [illegible] but choi[illegible] dignified [illegible] "The Unknown Guest", with its present title bracketed in small type beneath as an acknowledgement.

"A Chant of Mystics" is more ambitious than any of the poems which precede it, and proves to be of unequal merit. Some of the songs are gems, but the poem as a whole suffers from the intention of the author to make it a vehicle of the ideas of the Sufis. As an example of the rhythm of some stanzas take the following:—

Nor Crescent nor Cross we adore;
Nor Budha nor Christ we implore;
Nor Muslem nor Jew we abhor.
We are free.

In ~~some~~ lines such as these the poetry is of a high order, and one can forget the prose of the opening stanza.

On the book as a whole, we may say that the poems were worthy of re-print[illegible] they

KS

ish Empire in 1908, when Imam and Priest embraced publicly in expression of a new era of tolerance, but the thing proved futile because the masses were not ready to accept the change and the leaders lacked sincerity.

But what is bound to prove of genuine value and lasting effect is the spirit of conciliation lately displayed by the leaders of the formerly antagonistic foreign educational and missionary activities, as well as by the clergy of the country themselves. Instances of such rapprochement have been of frequent occurrence of late, and they indeed may be taken as unmistakable signs of a new era that augurs well for the country.

Such instances may well be considered landmarks on the road of religious tolerance in Syria. The movement no sooner started gained rapidly in momentum. Now it is the Maronite Bishop of Beirut attending a function in the American University, or the president of the American University taking part in the commencement exercises of the Maronite Collège de la Sagesse. Only recently THE SYRIAN WORLD published a contribution by Dr. Bayard Dodge on "Educational Facilities in Syria" in which he mentioned appreciatingly the work done by the Maronite, Jesuit, and other educational institutions. Then Dr. Dodge follows by an eulogistic article published in Al-Kulliyah, the organ of the American University, on the life and work of St. Francis of Assisi. Al-Bashir, Arabic organ of the Jesuits, returns the compliment by lauding the work of the American University, and quoting from the Weekly Bulletin, organ of the Protestant Missions. And many instances of like nature.

This is truly a manifestation of a new spirit diametrically opposed to what had been prevailing up to only a short time. It is an eloquent admission by foreign educational missionary leaders that the country is in no need of stressing religious divisions, and that the best service the country could expect at their hands is their blazing before it the path of religious tolerance and their preaching the Gospel of love and good-will put to practice.

This, indeed, is what would be considered for Syria the dawn of a new era, an era that would bring with it a change of heart and not be confined to a mere change of name.

[illegible] curiosity, and is averse to allow the strangers to look at it. Among the valuable books and MSS., the Library contains a complete set of "Kitab-al-Iklil," by Hasan Ahmed Al-Hamdani, a very rare and valuable work in Arabic. The author says that he could see only one volume of it in the whole of Syria.

The book, on the whole, is very interesting and the author has laid open before the world all that was till now a mystery and a sealed book to those outside the sphere of politics. The policy of the Yemen and the whole of Arabia is fully discussed in its pages in a very frank and bold manner. Amin Rehani deserves to be congratulated on his success in producing such an excellent work. The printing and the paper are both good, but the photographs are rather faint and blurred. In the absence of the photograph of the Imam (the Imam dislikes his photo being taken) the author has given a pen sketch of the Imam's elbow, which is rather crudely drawn. The Index at the end of the second volume has made the work doubly useful. No oriental library should be without this work.

IBN SAUD ON ARAB UNITY

According to "Ahram," Amin Al-Rihani, the Arab poet has had an interview with Sultan [illegible]

[illegible]

"A Chant of Mystics & other Poems" [illegible]

[illegible]

K.S.

"A Chant of Mystics & other poems," by Ameen Rihani, contains about thirty poems of various length, some of which are of a high order as English verse.

"Reflections" has a lovely melody within its lines of uneven length, yet is not in any sense "free verse." "Andalusia" contains three ~~short songs~~ sonnets entitled "Alcazar," "Alhambra," & "The Mosque," and the rhyme is the same in each. They are of equal worth & suggest the beauties of Moorish architecture in Spain.

Of a different order are the longer poems, such as "Constantinople" and "In the Palm Groves of Memphis" — the latter might better have borne the title "The Khamsin."

Three others in differing metres ("Prayer in the Desert," "Water & Flowers" & "The Song of Rain") can only be appreciated at their full worth by residents in the Orient. In the first is the wail of anguish when the rain tarries; in the second, the exuberant joyfulness when, at length, it falls; in the last, the deeper note of gratitude - "Allah is merciful" — for the respite from the burning heat.

In "The Wanderer," the deep, strong love of the son of Syria, dwelling afar in a foreign land, for his native soil, for his Lebanon mountains, rings out in musical verse. The prim beauty of the American landscape can no longer satisfy the eye, since it longs for the rugged grandeur of its native hills.

— "My lingering eyes, a lonely hemlock fill
With grace & splendor rising manifold;
Beneath her boughs the maples spread their gold
And at her feet, the silver of the rills.
But in my heart
A peasant void of art
Echoes the voices of my native hills."

The false concord in the last line is according to Arabic idiom correct, & one scarcely perceives it in reading this stanza.

One of the best poems is entitled merely, "From the Arabic"; it is a brief but choice poem of love - chaste and dignified. It might well be entitled "The Unknown Guest," with its present title bracketed in small type beneath as an acknowledgement.

"A Chant of Mystics" is more ambitious than any of the poems which precede it, and proves to be of unequal merit. Some of the songs are gems, but the poem as a whole suffers from the intention of the author to make it a vehicle of the ideas of the Sufis. As an example of the rhythm of some stanzas take the following:—

Nor Crescent nor Cross we adore;
Nor Budha nor Christ we implore;
Nor Muslem nor Jew we abhor.
We are free.

In ~~some~~ lines such as these the poetry is of a high order, and one can forget the prose of the opening stanza.

On the book as a whole, we may say that the poems were worthy of re-printing from the periodicals in which they had first seen the light, and gathered together as they are here make an interesting volume of verse dealing chiefly with Eastern thought & life, though written in a Western tongue. They serve to interpret East to West.

THE HEART OF ARABIA.

"Mooluk-al-Arab," (Kings of the Arabs) by Amin Ar-Rehani—published by the Eimiyah Printing Press of Yusuf Sader, Beyrout. 1924. 9½ x 5½ 2 Vols. Vol I pp. 390, 2 maps, (Arabia and Aden Protectorate) 10 photographs, 1 sketch and an Appendix. Vol II. pp. 416, 1 map, 15 photographs, followed by an exhaustive index Rs. 12 net.

The work is in Arabic and should not be confounded with Col. Jacob's book "Kings of Arabia" (Mills and Boon—1923, demy 8vo. 12/6d.) It is an original book of travel written on modern lines by an Arab traveller. It reminds us of the travels of Ibn Jubair and Ibn Batuta, and transmits our thoughts to those bygone ages when travelling was considered a pleasure by the people in spite of the difficulties of travel and lack of facilities of communication; but Yemen is more dangerous now than it was in the time of Ibn Batuta, Lodovico Varthema, or Niebuhr. The country is in a state of turmoil and the rattling of the sabre can be heard throughout the length and breadth of it.

Each voleume is divided into 4 parts and the first volume contains 42 chapters: the second has 45 chapters. The reason which impelled the author of the book to travel in Arabia at a time when the country was seething with political dissension, is given in the Introduction of the book. He tells us that Carlyle's "Heroes and Hero Worship," and Irving's "Alhambra," were chiefly responsible for infusing in him the desire of travelling in Arabia, and writing his experiences concerning the present politics and condition of this little know region of the world.

Owing to limitations of space we content ourselves with a mere survey of the work. The Kings of the Arabs mentioned by the author are:— Husein Ibn Ali, King of the Hedjaz; Yehya Ibn Hamid-dud-Deen the Imam of Yemen; Syed Idrisi, the Imam of Asir; Abdul Karim Fadthol, Sultan of Lahej; Abdul Aziz al-Faisal al-Saood, Sultan of Nejd; Sheikh Ahmed al-Jabbar, Sultan of Koweit; Abdulla bin Hasan Al-Khalifa, Sheikh of Bahrein; Faisal bin Husein bin Ali, King of Iraq.

Speaking of the Imam of Yemen the author says that he is a very just and keen Ruler and keeps himself in touch with the news of the world by reading the Egyptian newspapers. He questioned the author about the Irish Home Rule, about the rivalry between Lloyd George and Curson; about Zuglul Pasha; about the treaty between Mustafa Kamal and France and numerous other topics. The author further says that the library of the Imam is the best in the whole of Arabia; and the Imam scrupulously guards it against public curiosity, and is averse to allow the strangers to look at it. Among the valuable books and MSS., the Library contains a complete set of "Kitab-al-Iklil," by Hasan Ahmed Al-Hamdani, a very rare and valuable work in Arabic. The author says that he could see only one volume of it in the whole of Syria.

The book, on the whole, is very interesting and the author has laid open before the world all that was till now a mystery and a sealed book to those outside the sphere of politics. The policy of the Yemen and the whole of Arabia is fully discussed in its pages in a very frank and bold manner. Amin Rehani deserves to be congratulated on his success in producing such an excellent work. The printing and the paper are both good, but the photographs are rather faint and blurred. In the absence of the photograph of the Imam (the Imam dislikes his photo being taken) the author has given a pen sketch of the Imam's effigy, which is rather cruelly drawn. The Index at the end of the second volume has made the work doubly useful. No oriental library should be without this work.

Mr Ameen Rihani, the publicist and author well known in American and Arab literary circles in New York and Egypt, Syria and Mesopotamia whose quatrains of Abul 'Ala are suggestive of the art of Fitzgerald, has just arrived here from Bagdad after having accomplished a daring tour of about I 4 months in Arabia and Iraq, travelling over a thousand miles on camel back.

He has been the honoured guest of the great princes of Arabia; Imam Yehya of Yemen, El Idrissi of Assyr, King Hussein of Hejaaz, and, last but not least, Sultan Abdul Aziz Ibn Seoud of Nejd. In Baghdad he was also the guest of King Feisal. In Cairo, on his way to Aarabia, he had received an ovation from the intellectual elite of Egypt.

The aim of his self imposed mission was to serve the Arab cause by trying to help towards a better understanding and a fruitful cooperation between the different rulers of Arabia, and to study present conditions with a view to determining the means best calculated to raise the standard of Arab education and civilization by the judicious introduction of western influence in just so far as it may not conflict with the proud spirit of the Arabs, their strong racial peculiarities and their deep rooted traditions. None is more qualified for this great task than this man who presents the phenomenon of a rare dualism where the genius of the East and West meet on an equal plane.

So far Arabia has been explored and studied by Westerners, the Palgraves, the Burtons, the De Sacys; but this is the first time that an oriental, who has achieved literary distinction in both Arabic and English, and who has been nurtured in western culture, has undertaken this work. In Beduin attire he looks a veritable son of the desert, and this, combined with his quick grasp of the Beduin accent and manner of speech, has helped to gain for him free admission among the Arabs as one of them. He had indeed the opportunity of studying the Arab mind

and Arab problems under unique conditions.

The dominant figure to-day in Central, we may say all Arabia who is destined to play a leading role in its evolution and mould its future, is Sultan Abdul Aziz Ibn Seoud, chivalrous, munificent and liberal-minded, the last of Arabia's great leaders to date. Mr Rihani, with his unique assets, has been able to win the confidence and friendship of this ruler of great personal power and charm, and what fine fruit this is likely to bear, the near future may show.

The books that Mr Rihani is to publish shortly may well be expected to have a singular charm and value. The one, in Arabic, is to be a history of Central Arabia during the last four decades; the other, in English, is to be a record of his experiences in his own racy style, enlivened with impressionist sketches and anecdotic touches which only a gifted descendant of the race and a master of its language, and of English as well, can adequately feel and render.

Mr Rihani has the proud satisfaction of having been instrumental in bringing about better neighbourly relations between Imam Yehya and King Hussein. He, later, took part in the negotiations that ended in the conclusion of the treaty between Iraq and Nejd. He was working for a personal meeting between King Feisal and Sultan Abdul Aziz Ibn Seoud; but the absence of Sir Percy Cox at the time, and the advent, later, of the fast-month Ramadan interfered with the realisation of this wish. He believed that the personal charm of King Feisal is the only influence potent enough to transform the hostility between his father and Ibn Seoud into an abiding and fruitful friendship.

Mr Rihani happened to be present at the Conference of 'Oqair, and played a useful part therein. He believes that Arabia needs a strong and friendly hand to guide it carefully along the path of modern progress. Tradition, as well as geographical and political necessity,

١٢٥

have ordained that this should be Britain's hand. The Arabs have, like all other peoples, come under the wave of intense nationalism stirred by the war; but of all western peoples they object least to the British, whom they had learned to love and respect. The impression gained by Mr Rihani is that Britain did not profit as it might have done by the great psychological opportunity that the war presented to ~~it~~ her. If deeper skill and minuter care had characterized British policy in Arabia the difficulties of Britain in the East might not have been what they now are. The value of Ibn Seoud's power was discovered a little too late.

Beyrout 20th April, 1923

(الاهرام) — الاثنين ٢٩ دسمبر سنة ١٩٢٤

سلطان نجد والانكليز

نقابة الصحف المصرية

جدة في ٢٧ دسمبر -- كلفني عظمة السلطان عبد العزيز واذن جلالة الملك علي ان ارسل اليكم البرقية الآتية امين الريحاني

نشرت بعض الصحف السورية والعراقية ان لبعض الدول يداً في حوادث الحجاز وان هنالك علاقة بين الانكليز ونجد واتفاقا سابقا على وقوع ما وقع فحكومة نجد تكذب هذه الاشاعات كلها وهي لا تسترشد في اعمالها الا بمصالحها القومية والاسلامية.

السكرتير الخاص

النقد الأدبي

امين الريحاني في العراق

— بقلم رفائيل افندي بطي في ٢٢٨ صفحة ، طبع بغداد —

لم يلق كاتب عربي من الشعوب الناطقة بالضاد ، اكراماً يضاهي الاكرام الذي لقيه السيد امين الريحاني الكاتب السوري المفكر في رحلته العربية الاخيرة .

هبط الريحاني مصر في زمن اضطراب فكري ، وقلق نفسي يسيطر على مشاعر الجمهور المصري ، ويغريه بعمل كل شيء فما هي الا أن ارتفع اول صوت بالدعوة الى تكريم الضيف النزيل حتى هب الناس الى تلبيته واجابة دعوته .

ولم تكن الاحتفالات التي اقيمت للريحاني نافعة له في حاضره وان كانت ستنفعه في مستقبله فان الذين اقاموا الاحتفالات او خطبوا فيها لم يستطيعوا ان يعرفوا الناس بالمحتفل به وتركوا تلك المهمة اليه ولكنه — والحق يقال — لم يحسن القيام بها . فقد كان في خطبه التي القاها (عميقاً) وكان مع عمقه لا يملك ناصية القول في العربية . وكان الجمهور الذي احتفل به سطحياً لا يطربه التعمق ولا يلذ له . وكان مع ذلك مجبولاً على حب زخرفة القول وعشق فصاحة المنطق وعذوبة الالفاظ فلم يرض عما سمع الرضاء الذي كان ينتظره .

هكذا كانت حالة الاحتفالات التكريمية التي اقيمت للريحاني في مصر رأس البلاد الناطقة بالضاد ودماغها المفكر

اما في العراق والحجاز واليمن ونجد والبحرين فان الاحتفال بالريحاني فيها كان تقليداً محضا ومجاراة للتيار ليس غير

من اجل ذلك كنا ولا نزال نرى ان العالم العربي لم يقدم على اكرام (الريحاني) بباعث معرفته سر عظمته ووقوفه على عناصر نبوغه وتقديره قدر فلسفته وآرائه . ويؤيد هذا الرأي اننا لم نسمع في كل ما قيل في تكريمه من خطب الخطباء وقصائد الشعراء ما يدل على معرفة مواطن العظمة في شخصية الرجل وادراك حقيقة نبوغه .

ولسنا نعتقد بعد هذا ان الكتاب الجديد الذي نحن بصدد تقريظه والذي دون فيه واضعه ترجمة الريحاني ووصف مؤلفاته واقوال الادباء فيه . واتى على ذكر رحلته في البلدان العربية وحفلات تكريمه في العراق وما قيل فيها من منظوم ومنثور . نقول : لا نعتقد ان هذا الكتاب قد قدم للناس شيئاً جديدا يساعدهم على معرفة الريحاني والوقوف على حقيقة منزلته رغما عن ان مؤلفه الفاضل قد افتتحه بترجمة مطولة للريحاني بين فيها نشأته ورحلاته وذكر مؤلفاته وخلاصة موضوعاتها وما قيل منها معتمداً في كثير من المواضع على كراسة انكليزية صغيرة اصدرتها الشركة الاميركية التي نشرت كتب الريحاني ولكن الترجمة لا تخرج عن حد التراجم العربية المعروفة فهي لا تروي ظما الراغب في تحليل شخصية الريحاني ودرس فلسفته الخاصة وآرائه التي يرتفع على اجنحتها الى عروش النابغين لانها خالية من « التحليل » وهو اهم عنصر من عناصر « تراجم الرجال »

ألا ان الكتاب اذا خسر مزية تحقيق الغرض الذي وضع لاجله واعني به تعريف الناس بالريحاني من طريقة تصوير نبوغه وتحليل شخصيته فانه حقق غرضا آخر ذا شأن وجلا للناس صورة صادقة للادب العصري في العراق ذلك الادب الذي مل السير في الطريق القديم وكرهه ولكنه لم يهتد حتى الآن الى صراط جديد مستقيم ! (قدامة)

حضرة الفاضل مدير جريدة مرآة الغرب الغراء

هذه أول مرة في تاريخ فلسطين ظهرت فيه المرأة الفلسطينية في مظهر عمومي سياسي منظم . وفي تقديرهن لاعمال العاملين في سبيل الوطن ما يستوجب التنويه به والشكر عليه تشجيعا للرجال وتنشيطا لهم للعمل المنظم لذلك نرجو من حضرتكم أن تنشروا هذه البرقية التي بعثت بها الجمعية العربية الاولى للسيدات في فلسطين الى ~~لجنة اصدقاء العرب~~ امين الريحاني في نيويورك ولكم الفضل .

صبحي مصطفى السعدي

نيويورك في ١ اذار سنة ١٩٣٠

البرقية :

ان اللجنة التنفيذية للجمعية العربية الاولى للسيدات في فلسطين قد قررت بالاجماع شكركم على جهادكم الوطني في سبيل قضيتنا ونؤمل منكم أن تواصلوا الجهاد في سبيل النصر .

كاتمة السر

مسز مغنم

ذلك مجبولاً على حب زخرفة القول وعشق فصاحة المنطق وعذوبة الالفاظ فلم يرض عما سمع الرضاء الذي كان ينتظره .

هكذا كانت حالة الاحتفالات التكريمية التي اقيمت للريحاني في مصر رأس البلاد الناطقة بالضاد ودماغها المفكر

اما في العراق والحجاز واليمن ونجد والبحرين فان الاحتفال بالريحاني فيها كان تقليداً محضا ومجاراة للتيار ليس غير

من اجل ذلك كنا ولا نزال نرى ان العالم العربي لم يقدم على اكرام (الريحاني) بباعث معرفته سر عظمته ووقوفه على

٢١ ايلول ١٩٢٩

Vol. X8IX No. 2861

AL-BAYAN

البيان

جريدة عربية حرة شعارها «الوطنية والحقيقة»

تصدر صباح كل يوم

AL-BAYAN
Published every day except Sundays and Holidays
SUBSCRIPTION RATES:
In the United States, Colonies Canada and Mexico per year $10.00
New York City and Foreign Countries $13.00
Proprietor and Managing Editor:
S. BADDOUR
216 West 18th Street, New York City.
Telephone: Chelsea 5851
Cable Address: Al-Bayan, New York, N. Y.
Entered as second class matter June 6, 1925, at the Post Office at New Yerk, under the Act of March 3, 1879.

New York Wed. Sept. 11, 1929

وضع لاجله واعني به تعريف الناس بالريحاني من طر
تصوير نبوغه وتحليل شخصيته فانه حقق غرضا آخر ذ
وجلا للناس صورة صادقة للادب العصري في العراق ذلك ا
الذي مل السير في الطريق القديم وكرهه ولكنه لم يه
الآن الى صراط جديد مستقيم !

الوفد العربي في عاصمة الاتحاد الاميركي

تقريره للدوائر العليا فيها وللصحف الاميركيه ـ مقابلاته للسفير البريطاني وناظر الخارجية الاميركيه والسفير المصري ـ وسعيه لمقابلة رئيس الجمهورية واعضاء في مجلس الشيوخ وغيرهم ـ في كل دائرة عطف على الشعب العربي وقضيته

للامة العربية الان وفد في عاصمة الولايات المتحدة الاميركية . ذهب اليها يوم الخميس الماضي بعض اعضائه من مدينة نيويورك وانضم اليهم زملاؤهم من نزلاء السوريين في العاصمة نفسها . والكل موفدون من ثلاث هيئات عربية معتبرة للدفاع عن الحقوق الفلسطينية العربية ضد الدعاية والغطرسة والاعتداء المهددة به من جانب الحركة الصهيونية السياسية . وقوام الوفد رجال متوفرة فيهم الكفاءة من علم وفضل ووطنية صادقة .

وصباح السبت الفائت ورد من الوفد على مركز حزب سوريا الجديدة رسالة فيها انهم قابلوا السير ايسم هوارد السفير البريطاني الساعه العاشرة من صباح يوم الجمعه وباحثوه مليا . ثم قابلوا ناظر الخارجيه الكولونل هنري ستمبسون في الساعة الثانية عشرة من ذلك اليوم نفسه وبسطوا لديه وجهه النظر العربيه داحضين الادعاءات الصهيونيه وطلبوا منه المعونة الادبيه للمبدا العربي . وبعد الظهر قابلوا السفير المصري . وفي كل دائرة زاروها قد وجدوا عطفا على الشعب العربي وقضيته . وقدموا الى كل من الذين قابلوهم نسخة من تقرير حافل بالبراهين والوقائع التاريخية التي من شانها تاييد مبدا الشعب الفلسطيني العربي في مقاومته الصهيونيين . ثم تسلم مكاتبو امهات الجرائد الاميركية في العاصمة نسخا من هذا التقرير الخطير وبعثوا به الى جرائدهم مضافا اليها تصريحات قيمة نطق بها اعضاء الوفد . ولقد ظهرت صورة التقرير برمته في جرائد اميركية عديدة منها التيمس والهرلد تريبون في مدينة نيويورك

وكان في يوم السبت مواعيد لاجتماع الوفد بالسنتر وليم بوراه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ وبغيره من اعضاء مجلس الامة . ويسعى الوفد لمقابلة الرئيس هوفر يوم الاثنين لانه كان متغيبا عن العاصمة في توالي الاسبوع الفارط . وسيقدم اليه نسخة من التقرير المشار اليه كما قدم الى غيره من نظار وسفراء وزعماء في مجلس الامة . وهذا تعريب التقرير ـ

لقد اوفدتنا الجمعية الفلسطينية وحزب سوريا الجديدة وجمعية الشبان المسلمين في نيويورك لتبسط لديكم مطاليب الشعب الفلسطيني .

ان مبدانا واماينا الوطنية قائمة على الحقائق التاريخية التالية ـ

في مدة الف وثلاثمائة سنة قد حل العرب في فلسطين حلولا تاما ومستمرا وفي كل تلك السنين كانوا على وفاق وسلام تام مع اليهود ولم يعرف قط في تاريخ الدول العربية سواء في سوريا والعراق ومصر والاندلس ان اليهود وقع عليهم اي اضطهاد .

وفي زمن الحكم التركي الذي لا يطاق كان العرب يطمحون دائما للاستقلال وقد سنحت فرصة في اثناء الحرب الكونية لتحقيق امانيهم ففي كانون الثاني سنة ١٩١٦ وفقت الحكومة الانكليزية الى حمل الحسين الملك السابق وهو قد كان اذ ذاك حاكم الحجاز وزعيم الحركة العربية للانضمام الى دول الحلفاء وابرمت معه اتفاقا بواسطة معتمدها في مصر السر هنري مكماهون . وهذا نص المادة الاولى من الاتفاق

«ان الحكومة الانكليزية توافق على ان تساعد في تكوين دولة عربية

ZAHLEH EL-FETAT ✱ صلة بين سوريا والمهجر ✱ ZAHLEH LEBANON

✱ السنة الثالثة عشرة ✱ السبت في ١١ آب سنة ١٩٢٣ العدد ٨٨

PROPRIETAIRE
ABRAHAM RAHY

Rédacteur en Chef
Chucri Baccash

ABONNEMENT

Zahlé : 200 P. S.
Liban & Syrie : 250 P. S.
Etranger: Livre anglaise 1,50

زحلة الفتاة

المراسلات
باسم صاحب امتياز الجريدة ومدير سياستها
ابراهيم الراعي

(رئيس تحريرها ومديرها المسؤول)
شكري بخاش

الاشتراك
في زحلة — ٢٠٠ غرش سوري
في لبنان وسوريا — ٢٥٠ غرشاً سورياً
في الخارج — ليرة ونصف انكليزية

✱ جريدة يومية وطنية حرة ✱
« تصدر موقتاً الثلاثاء والخميس والسبت من كل اسبوع »

سركيس يحرر « الفتاة »

من حيث يدري ولا يدري

نغمات مي والريحاني

تبتسم اليوم « الفتاة » مع الوادي المبتسم لمن قلنا عنه انه كرّس حياته وقلمه لتحويل عبوسة الحياة الى ابتسامة . فالفتاة عبساتها وزفراتها وعواصفها وصواعقها . والفتاة ابتساماتها ونغماتها . وقد كان شعار « فتاتي » في نيويورك « جرأة الفتيان وادب الفتيات »

قبل ان يصل سركيس الى زحلة كنت قد تلقيت منه في مطلع هذا الشهر الكتاب التالي :

سليم سركيس — مطبعة صبرا — بيروت بيروت في ٣٠ تموز ١٩٢٣

حضرة الفاضل شكري افندي بخاش

تحيتي واحترامي و بعد فقد اغتنمت فرصة زيارتي الوطن المحبوب لاستمتع بفضلائه الفاخرة باداباهم ورأيت ان يكون العدد المزدوج الاتي من « مجلة سركيس » محرراً بقلم اخواني ادباء سوريا ولبنان فرجائي ان تتفضل فتتحفني الى العنوان اعلاه بثمرة من ثمرات ادبك تكون « مجلة سركيس » جديرة بنشرها مفاخرة باذاعتها ولعل ١٥ آب اول موعد لحصولي على ما اعتقد انه سيكون باعثاً على الاعجاب من قرائي ، والشكر من

الداعي سليم سركيس

ولما تحركت ركاب سركيسنا واطل نور وجهه الجميل « على الوادي » وهو ينشد :

اطلّ لرأس الجبل ، واشرف على الوادي ويقول يا مرحبا ، نسّم هوا بلادي ،

قلت في نفسي : ان سركيس ب المهنة الصحفية شيخ الظرفاء وجامع جامعة الادباء في الحنيفة كالنحلة تحوم فوق كل الزهور وتمتص اريجها ونداها . هو كالفراشة الحائمة في حدائق الادب وجنات الفكر والشعر . قضى حياته ينقل الينا بسحر بيانه آيات ارباب البيان الساحر . ولطالما استحلّ لنفسه سرقة « اقداس الادب » و« محرّمات الشعر » . ونهج في هذه المرة منهج الاستاذ . ولا سرقنّ من محفظته وجيبه(!) وجنانه ولسانه ما يلهي قرائي من « السياسة والدين » فاكون قد نفذت وصية « النادي الرياضي » وحملت سركيس على تحرير عدد من اعداد « الفتاة » . وسركيس اذا كتب في الايام لا في ايام « المشير » وغليوم وسجن الحوض المرصود في شهر العسل انما يكتب ليطرب ويبهج ، لا لينتقد ويزعج

كنت وسركيس جالسين في ساحة نزل قادري فاذا بموزع البريد يناوله رسالة فضها سركيس بلاحظة كل مدير ومركيس « حشري » ككل الصحفيين الحقيقيين ودقيق الملاحظة فتناولت الرسالة من يد الموزع فعرفت خطها الفارسي الجميل — عرفت خط الريحاني — بالاذن من الغراب — فانتعش القلب وقد طال زمن سكوت الإمام في الفريكه وعاملني بالصد والهجران فلم يجبني على رسالتي الاخيرة . فقلت في نفسي : ما عسى ان يكتب امثال الريحاني لامثال سركيس ؟؟

وبينا كان سركيسنا يحملق بنظارتيه الى الشارع ليرى « الجآذر في زي الاعاريب » اخفيت الرسالة في جيبي . وها اني انشرها فيقرأها سركيس لاول مرة مطبوعة في « الفتاة » التي يحررّها اليوم على ضفاف البردوني

ويظهر من الرسالة ان سركيس زار وادي الفريكه موخراً ولم يطل فيه الاقامة .

عزيزي سليم

أقمت يوماً عندنا حسبناه حلماً من الاحلام . فوددناه شهراً لننسى ما في الارض من الكروب والآلام . ولا عجباً اذ نسيت انا آلامي العصبية يوم كنت مشرّفاً الخيمة مشرفاً على الوادي . ولكنك بخلت في ما بذلت يا سليم — والزمان لا يحاسب الحكماء والفلاسفة — وما كنت لا في عقلك ولا في قلبك بخيلاً . فالوادي . وان حفظتْ ذكرك . تشكو يوماً منك . زرتها كالطيف . وذهبت كالخيال . وقد سمعتُها البارح تقول : ما زارني منذ زارتني « مي » مثل هذا البشر الكريم . ولكنه لمس القلب واثار الاشجان . وولى كالجبان فانا من امره محزون . وعلى فراقه احرق الغار والطيون . واوده كل يوم قريباً . وكل ليلة نسيباً . فاملي عليه حديثاً بل احاديث تطرب لها العصفورة . افتح له ابواباً تبهج منه النبوغ . واكشف الستار عن اسرار في الحياة لمس بانامل البداهة بعضها . وبات مثلك حائراً بما دوّن الـ « بعض » من حقائق ودقائق هي كالنجوم نيّرة وليست كالنجوم بعيدة . واني لا اكشف الستار الأعلى ألا لمثله . فهو من القليل القليل عددهم في اهل الادب والعلم الذين استأنس بهم واركن اليهم فاحملهم رسالتي الى العالم . طالما تزال بعض الكروب فيه والآلام . لذلك انا محزون على شروقه كالشمس وغروبه . واني اشكوه . وهو صديقك اليك والتي تبعة فعلته عليك

اما الخيمة فشكواها اشد . وحزنها لا يحد . وقد كادت تقم البارح مما حل بها من ألم الفراق . وهي دائماً تنشد ما قرأته ولا شك تحت تاجها :

زر من تحب ودع مقالة حاسد ليس الحسود على الهوى بمساعد

* ******

وهناك الكنيسة كنيسة الفريكه تُثاث وتقول : وهذا سركيس شيخ الاحرار يزورني . وانت شامخ مكابر . وهو نابغة زمانه . وانت — ما انت الا شجيرة في بستانه . فهلا أخذت عنه واقتديت به ؟ ولكنه ألا لا في بابي مثل نجمة الصبح هنيهة وزال . فأن له الجرس وحن . وبكته الزهور على مذبحي والشموع . وقد سمعتها وهي تندب

Ar-Rīḥānī, Amīn: Mulūk al-ʿArab (die Könige der Araber), *au riḥla fil-bilād al-ʿarabīja taštamil ʿalā muqaddama* (sic!) *waṯamānijat aqsām.* Beirut: *al-Maṭbaʿa al-ʿilmīja* li-Jūsuf Ṣādir 1925. (390 u. 416 S. u. 32 S., Verzeichnis der Eigennamen mit Karten und Abbildungen.) 8°. Bespr. von Joseph Schacht, Freiburg i. Br.

Der christlich-syrische Schriftsteller Amīn ar-Rīḥānī, der einen großen Teil seines Lebens in Amerika zugebracht hat, ist durch seine zuerst 1910 und in wesentlich erweiterter Gestalt 1924 erschienenen *ar-Rīḥānījāt* sowie den politischen Roman *Ḫāriǧ al-Ḥarīm*, der während des Krieges in Konstantinopel spielt, nicht unbekannt; im 15 Seiten langen, ziemlich typischen Vorwort der *Mulūk al-ʿArab* teilt er uns Näheres über seinen Lebensgang mit.

Dieses Buch in zwei stattlichen Bänden ist die ausführliche Beschreibung einer 1922 unternommenen Reise durch Arabien, das ʿIrāq mit eingeschlossen. Diese Reise wird I 80 ult. als „wissenschaftliche Reise" bezeichnet, was falsche Vorstellungen erwecken kann; neben einer etwas schwärmerischen Begeisterung für die „arabische Einheit" und einer ebensolchen vertrauensvollen Liebe zu den „arabischen Brüdern"[1], die sich in dem Wunsch, das Land und seine Bewohner aus der Nähe kennenzulernen, kundgaben (I 16), war es vor allem das Bestreben, die arabischen Fürsten miteinander bekanntzumachen und so an der Herbeiführung eben jener Einheit zu seinem Teil mitzuwirken (I 195 unten), das seine Reise veranlaßt hat, und diesen selben Zweck, gegenseitiges Verständnis unter den arabischen Fürsten zu verbreiten, verfolgt er auch mit der Veröffentlichung seines Buches (I 16). Die Berichte über

1) Cf. I 167: „Lieber zaiditischer Bruder, was nützt dir das Gebet, wenn du in deinem Herzen nur Haß hegst? . . ."

kleidet — wenn auch dadurch nicht verborgen — vorführen, möge man das nun als Anstand oder als Vorsicht auffassen. Die einzelnen Kapitel behandeln 1. den Ḥiǧāz, 2. das Jemen, 3. das Gebiet des Idrīsī, 4. Laḥiǧ und das Protektionsgebiet (1. Band), 5. Ibn Saʿūd, 6. die Dynastie von al-Kuwait, 7. die Dynastie von Baḥrain, 8. das ʿIrāq (2. Band). Als ganz kurze Zusammenfassung gebe ich die Worte, mit denen der Verf. sein Werk beschließt: die Untertanen des Königs Ḥusain gehorchen ihm und fürchten ihn, die Untertanen des Ibn Saʿūd gehorchen ihm und lieben ihn, die Untertanen des Imām Jaḥjā gehorchen ihm ohne ihn zu lieben oder zu fürchten, die Untertanen des Königs Faiṣal fürchten und lieben ihn nicht und gehorchen ihm nur aus

1) Hier erteilt der Christ ar-Rīḥānī den arabischen Fürsten Belehrungen über das Kalifat unter Zitierung eines Ḥadīṯ!

zeitung 1927 N

wang; wer vo
raber zu sein
Die beigege
ächlich von
ürsten), Zeich
enngleich oft z
edem Leser Fre
älle gegen die Deutschen I 140. 146 hätten weg-
leiben können.

بالعرب والغرب بالشرق والاجيال الحاضرة بالاجيال الغابرة

انهيت قراءة هذا الكتاب وتمنيت لو كان باللغة العربية فيطلع عليه كل شرقي وشرقية وانصح لكل من عرف اللغة الانكليزية ان يقرأه ولو كان فيه بعض الكلام العويص فليضع القاموس بجانبه ولا يستثقل فان بقراءته لذة غير محدودة (انسة)

بنان البنات

«كتاب خالد»

من كره التعصب وابت نفسه الاستبداد واراد المسير في سبيل الحرية والحياة فليقرأ «الريحانيات» ومن بعد عن جمال الطبيعة واسرارها وتعلق باهداب الدرهم والدينار فليقرأ «خالد»

والشرقي الذي يريد ان يطل الى عالم الغرب بدون ان يتحمل مشقة السفر وفراق الاحبة والاهل فليقرأ «خالد» والغربي الذي كفنته مدنية قومه ولم يعد يسمع ويرى الا الضوضاء والريال فله من عقل مؤلف «خالد» اعظم واجمل مرآة تعكس له صورة بلاده الحقيقية تجاه عظمة الشرق القديم.

لله درك يا ريحاني فان بفلسفتك وبلاغة بيانك قوة مغناطيسية تقود بها القارىء الى الشرق فتريه تارة اثار مملكة بليعال القديمة وتارة اسواق وشوارع بابل الجديدة، مخففاً له وعورة الطريق بمزج الفلسفة العقلية بعبارات مضحكة هزلية ومبيناً اسرار الحياة العميقة بنفثات شعرية لطيفة.

قد ناح الكثيرون بالكلام على مجد فينيقية القديم وسقوط شرقنا المسكين ولكن لو قرأتم عبارات «خالد» الفلسفية الشعرية التي بها يندب ذلك المجد ويأسف لهذا السقوط لتمثل لكم ارز لبنان بابهته الكاملة وسمعتم من بين اشجاره الجبارة صدى بكائه المر وانين نفسه العميق فتبكون انتم وتئنون.

نعم لبعض كتابنا مقالات شائقة في وصف بلاد المغرب وتأثير جمال تمدنها الحديث على الشرقيين فيمجدون ويمدحون تلك ويذمون ويهجرون بلادهم ولكن تأثير تلك الابهة الغربية والتمدن الاميركي لم يكونا الا موآدين في عقل المؤلف لتلك الابهة الغير المنظورة فما اجمل مناجاته للطبيعة التي رس لها ثلث كتابه وما الطف الثلثين الاخرين الذين خصص احدهما لله والاخر لاخيه الانسان

ان كتاب خالد سيكون تاريخ مهم للاجيال الآتية اذ بقراءته ترجع تلك الاجيال بالحقيقة لا الخيال الى جيلنا الحاضر فتشاهد بالعيان ما يجري في العالمين الجديد والقديم، وتدرس بكتاب واحد اخلاق وعوائد الشرقيين والغربيين فتنادي حينئذ: السلام عليك يا خالد! يا ابن لبنان وثمرة الارز ومعرف الشرق

صفحة السائ

ثمرات المطابع

التطرف والاصلاح — تاليف امين الريحاني وطبع المطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت وقد جعلته مجلة منيرفا هدية لقرائها عن سنتها الخامسة

وهو كتيب يحتوي على طائفه من فصول وطنية كتبها الريحاني اثناء وجوده في سوريا او لفظها خطبا في النوادي الادبية التي دعي اليها

وفي شهرة موءلفها ما يغني عن الكلام عنها الا اننا نذكر فيها مقدمة جميلة عن امين الريحاني بقلم الاستاذ اغناطيوس كراتشقو فسكي المستشرق الروسي ففي تلك المقدمة وصف جميل للموءلف وشهادة حقه من اجنبي في روح نابغة سوريا الكبير

Ar-Rīhānī, Amīn: Mulūk al-'Arab (die Könige der Araber), *au riḥla fil-bilād al-'arabīja taštamil 'alā muqaddama* (sic!) *waṭamānijat aqsām*. Beirut: *al-Maṭba'a al-'ilmīja* li-Jūsuf Ṣādir 1925. (390 u. 416 S. u. 32 S., Verzeichnis der Eigennamen mit Karten und Abbildungen.) 8°. Bespr. von Joseph Schacht, Freiburg i. Br.

Der christlich-syrische Schriftsteller Amīn ar-Rīhānī, der einen großen Teil seines Lebens in Amerika zugebracht hat, ist durch seine zuerst 1910 und in wesentlich erweiterter Gestalt 1924 erschienenen *ar-Rīhānījāt* sowie den politischen Roman *Hāriğ al-Harīm*, der während des Krieges in Konstantinopel spielt, nicht unbekannt; im 15 Seiten langen, ziemlich typischen Vorwort der *Mulūk al-'Arab* teilt er uns Näheres über seinen Lebensgang mit.

Dieses Buch in zwei stattlichen Bänden ist die ausführliche Beschreibung einer 1922 unternommenen Reise durch Arabien, das 'Irāq mit eingeschlossen. Diese Reise wird I 80 ult. als „wissenschaftliche Reise" bezeichnet, was falsche Vorstellungen erwecken kann; neben einer etwas schwärmerischen Begeisterung für die „arabische Einheit" und einer ebensolchen vertrauensvollen Liebe zu den „arabischen Brüdern"[1], die sich in dem Wunsch, das Land und seine Bewohner aus der Nähe kennenzulernen, kundgaben (I 16), war es vor allem das Bestreben, die arabischen Fürsten miteinander bekanntzumachen und so an der Herbeiführung eben jener Einheit zu seinem Teil mitzuwirken (I 195 unten), das seine Reise veranlaßt hat, und diesen selben Zweck, gegenseitiges Verständnis unter den arabischen Fürsten zu verbreiten, verfolgt er auch mit der Veröffentlichung seines Buches (I 16). Die Berichte über

1) Cf. I 167: „Lieber zaiditischer Bruder, was nützt dir das Gebet, wenn du in deinem Herzen nur Haß hegst? . . ."

kleidet — wenn auch dadurch nicht verborgen — vorführen, möge man das nun als Anstand oder als Vorsicht auffassen. Die einzelnen Kapitel behandeln 1. den Ḥiğāz, 2. das Jemen, 3. das Gebiet des Idrīsī, 4. Laḥiğ und das Protektionsgebiet (1. Band), 5. Ibn Sa'ūd, 6. die Dynastie von al-Kuwait, 7. die Dynastie von Bahrain, 8. das 'Irāq (2. Band). Als ganz kurze Zusammenfassung gebe ich die Worte, mit denen der Verf. sein Werk beschließt: die Untertanen des Königs Ḥusain gehorchen ihm und fürchten ihn, die Untertanen des Ibn Sa'ūd gehorchen ihm und lieben ihn, die Untertanen des Imām Jahjā gehorchen ihm ohne ihn zu lieben oder zu fürchten, die Untertanen des Königs Faiṣal fürchten und lieben ihn nicht und gehorchen ihm nur aus

1) Hier erteilt der Christ ar-Rīhānī den arabischen Fürsten Belehrungen über das Kalifat unter Zitierung eines Ḥadīṯ!

[Z]wang; wer von ihnen verdient es, Fürst der [A]raber zu sein?

Die beigegebenen Photographien (hauptsächlich von allen aufgesuchten arabischen [F]ürsten), Zeichnungen und Karten werden, [w]enngleich oft ziemlich mangelhaft reproduziert, [j]edem Leser Freude machen. — Unnötige Ausfälle gegen die Deutschen I 140. 146 hätten wegbleiben können.

صفحة السائ[...]

ثمرات المطابع

التطرف والاصلاح — تاليف امين الريحاني وطبع المطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت وقد جعلته مجلة منيرفا هدية لقرائها عن سنتها الخامسة

وهو كتيب يحتوي على طائفه من فصول وطنية كتبها الريحاني اثناء وجوده في سوريا او لفظها خطبا في النوادي الادبية التي دعي اليها

وفي شهرة مؤلفها ما يغني عن الكلام عنها الا اننا نذكر فيهامقدمة جميلة عن امين الريحاني بقلم الاستاذ اغناطيوس كراتشقو فسكي المستشرق الروسي ففي تلك المقدمة وصف جميل للمؤلف وشهادة حقه من اجنبي في روح نابغة سوريا الكبير

المراقب

انجاز اعمالهم فاعتذر بانحراف صحته فابوا الا انجا[ز] الاعمال وكتبوا لغبطته بلزوم حل المجلس قانونياً [...] عقد ولا يزالون يتوقعون جوابه النهائي وربما كا[ن] مجيء القنصل لهذا السبب وسنرى ما يكون

في لبنان

[...] السير في سبيل الحرية [...] الصادقين [...]

ومن بعد عن جمال الطبيعة واسرارها وتعلق باهداب الدرهم والدينار فليقرأ « خالد »

والشرقي الذي يريد ان يطل الى عالم الغرب بدون ان يتحمل مشقة السفر وفراق الاحبة والاهل فليقرأ « خالد » والغربي الذي كفنته مدنية قومه ولم يعد يسمع ويرى الا الضوضاء والريال فله من عقل مؤلف « خالد » اعظم واجمل مرآة تعكس له صورة بلاده الحقيقية تجاه عظمة الشرق القديم .

لله درك يا ريحاني فان بفلسفتك وبلاغة بيانك قوة مغناطيسية تقود بها القارىء الى الشرق فتريه تارة اثار مملكة بليعال القديمة وتارة اسواق وشوارع بابل الجديدة ، مخففاً له وعورة الطريق بمزج الفلسفة العقلية بعبارات مضحكة هزلية ومبيناً اسرار الحياة العميقة بنفثات شعرية لطيفة .

قد ناح الكثيرون بالكلام على مجد فينيقية القديم وسقوط شرقنا المسكين ولكن لو قرأتم عبارات «خالد» الفلسفية الشعرية التي بها يندب ذلك المجد ويأسف لهذا السقوط لتمثل لكم ارز لبنان بابهته الكاملة وسمعتم من بين اشجاره الجبارة صدى بكائه المرّ وانين نفسه العميق فتبكون انتم وتئنون .

نعم لبعض كتابنا مقالات شائقة في وصف بلاد الغرب وتأثير جمال تمدنها الحديث على الشرقيين فيمجدون ويمدحون تلك ويذمون ويهجرون بلادهم ولكن تأثير تلك الابهة الغربية والتمدن الاميركي لم يكونا الا موآدين في عقل المؤلف لتلك الابهة الغير المنظورة فما اجمل مناجاته للطبيعة التي رس لها ثلث كتابه وما الطف الثلثين الاخرين الذين خصص احدهما لله والاخر لاخيه الانسان

ان كتاب خالد سيكون تاريخ مهم للاجيال الآتية اذ بقرائته ترجع تلك الاجيال بالحقيقة لا الخيال الى جيلنا الحاضر فتشاهد بالعيان ما يجري في العالمين الجديد والقديم ، وتدرس بكتاب واحد اخلاق وعوائد الشرقيين والغربيين فتنادي حينئذ : السلام عليك يا خالد ! يا ابن لبنان وثمرة الارز ومعرف الشرق

seine politische Betätigung sowie sonstige politische Reflexionen nehmen in dem Buche eine wichtige Stelle ein (die hauptsächlichsten hierher gehörigen Abschnitte sind II 411 Anm. angeführt), und es schließt mit konkreten Vorschlägen an die arabischen Fürsten zur Herbeiführung eines vorläufigen engeren Zusammenschlusses (II 414 ff.): der König Ḥusain solle, von allen anerkannt, Kalif[1] ohne weltliche Macht, der Imām Jaḥjā König des westlichen und Ibn Saʿūd König des östlichen Arabien werden, unter ihnen sollten die bisherigen Dynastien die Herrschaft über ihre Territorien behalten; dieser ganz unmögliche Vorschlag ist von der Entwicklung der Tatsachen schon längst überholt worden. Eine ähnliche Naivität des politischen Denkens zeigt sich darin, wie ein Vertragstext zwischen dem Imām Jaḥjā und dem König Ḥusain „aufgesetzt" wird (I 191 ff.) und in vielem andern.

Was dem Buche aber trotz derartiger Anschauungen des Verf., über die zu lächeln ebenso leicht wie unbillig ist, einen ganz hervorragenden Wert verleiht, ist sein Charakter als wichtiges Quellenwerk zur Zeitgeschichte Arabiens. Schon die politischen Reflexionen wird man mit großem Nutzen lesen, ganz unersetzlich sind aber die Berichte über die tatsächlichen Zustände in fast ganz Arabien und im ʿIrāq, die eine höchst willkommene Ergänzung zu dem bisher zugänglichen Material darstellen und dem Buche einen Ehrenplatz neben den Werken von Philby und andern sichern. Daß sie für den Ḥiǵāz und ʿAsīr eine jetzt schon überwundene Stufe der Entwicklung festhalten, macht sie besonders wertvoll. Den Inhalt auszuschöpfen ist hier unmöglich; zudem muß vieles zwischen den Zeilen gelesen werden. Verf. sagt selbst I 19, er wolle die Wahrheit nicht nackt, sondern bekleidet — wenn auch dadurch nicht verborgen — vorführen, möge man das nun als Anstand oder als Vorsicht auffassen. Die einzelnen Kapitel behandeln 1. den Ḥiǵāz, 2. das Jemen, 3. das Gebiet des Idrīsī, 4. Laḥiǵ und das Protektionsgebiet (1. Band), 5. Ibn Saʿūd, 6. die Dynastie von al-Kuwait, 7. die Dynastie von Baḥrain, 8. dasʿIrāq (2. Band). Als ganz kurze Zusammenfassung gebe ich die Worte, mit denen der Verf. sein Werk beschließt: die Untertanen des Königs Ḥusain gehorchen ihm und fürchten ihn, die Untertanen des Ibn Saʿūd gehorchen ihm und lieben ihn, die Untertanen des Imām Jaḥjā gehorchen ihm ohne ihn zu lieben oder zu fürchten, die Untertanen des Königs Faiṣal fürchten und lieben ihn nicht und gehorchen ihm nur aus Zwang; wer von ihnen verdient es, Fürst der Araber zu sein?

Die beigegebenen Photographien (hauptsächlich von allen aufgesuchten arabischen Fürsten), Zeichnungen und Karten werden, wenngleich oft ziemlich mangelhaft reproduziert, jedem Leser Freude machen. — Unnötige Ausfälle gegen die Deutschen I 140. 146 hätten wegbleiben können.

1) Hier erteilt der Christ ar-Rīḥānī den arabischen Fürsten Belehrungen über das Kalifat unter Zitierung eines Ḥadīṯ!

صفحة السا...

ثمرات المطابع

التطرف والاصلاح — تاليف امين الريحاني وطبع المطبعة العلمية ليوسف صادر في بيروت وقد جعلته مجلة منيرفا هدية لقرائها عن سنتها الخامسة

وهو كتيب يحتوي على طائفه من فصول وطنية كتبها الريحاني اثناء وجوده في سوريا او لفظها خطبا في النوادي الادبية التي دعي اليها

وفي شهرة موالفها ما يغني عن الكلام عنها الا اننا نذكر فيهامقدمة جميلة من امين الريحاني بقلم الاستاذ اغناطيوس كراتشقو فسكي المستشرق الروسي ففي تلك المقدمة وصف جميل للمولف وشهادة حقه من اجنبي في روح نابغة سوريا الكبير

المراقب

انجاز اعمالهم فاعتذر بانحراف صحته فابوا الا انجا... الاعمال وكتبوا لغبطته بلزوم حل المجلس قانونياً ك... عقد ولا يزالون يتوقعون جوابه النهائي وربما كا... مجيء القنصل لهذا السبب وسنرى ما يكون

في لبنان

... المسير في سبيل الحرية ... الصادقين ...

ومن بعد عن جمال الطبيعة واسرارها وتعلق باهداب الدرهم والدينار فليقرأ « خالد »

والشرقي الذي يريد ان يطل الى عالم الغرب بدون ان يتحمل مشقة السفر وفراق الاحبة والاهل فليقرأ « خالد » والغربي الذي كفنته مدنية قومه ولم يعد يسمع ويرى الا الضوضاء والريال فله من عقل موءلف « خالد » اعظم واجمل مرآة تعكس له صورة بلاده الحقيقية تجاه عظمة الشرق القديم .

لله درك يا ريحاني فان بفلسفتك وبلاغة بيانك قوة مغناطيسية تقود بها القارىء الى الشرق فتريه تارة اثار مملكة بليعال القديمة وتارة اسواق وشوارع بابل الجديدة ' مخففاً له وعورة الطريق بمزج الفلسفة العقلية بعبارات مضحكة هزلية ومبيناً اسرار الحياة العميقة بنفثات شعرية لطيفة .

قد ناح الكثيرون بالكلام على مجد فينيقية القديم وسقوط شرقنا المسكين ولكن لو قرأتم عبارات «خالد» الفلسفية الشعرية التي بها يندب ذلك المجد ويأسف لهذا السقوط لتمثل لكم ارز لبنان بابهته الكاملة وسمعتم من بين اشجاره الجبارة صدى بكائه المر وانين نفسه العميق فتبكون انتم وتئنون .

نعم لبعض كتابنا مقالات شائقة في وصف بلاد الغرب وتأثير جمال تمدنها الحديث على الشرقيين فيمجدون ويمدحون تلك ويذمون ويهجرون بلادهم ولكن تأثير تلك الابهة الغربية والتمدن الاميركي لم يكونا الا مولدين في عقل المؤلف لتلك الابهة الغير المنظورة فما اجمل مناجاته للطبيعة التي رس لها ثلث كتابه وما الطف الثلثين الاخرين الذين خصص احدهما لله والاخر لاخيه الانسان

ان كتاب خالد سيكون تاريخ مهم للاجيال الآتية اذ بقراءته ترجع تلك الاجيال بالحقيقة لا الخيال الى جيلنا الحاضر فتشاهد بالعيان ما يجري في العالمين الجديد والقديم ' وتدرس بكتاب واحد اخلاق وعوائد الشرقيين والغربيين فتنادي حينئذ : السلام عليك يا خالد ! يا ابن لبنان وثمرة الارز ومعرف الشرق

شهر ايار سنة ١٩٢١ — مجلة البرهان في نيويورك

تاليف الريحاني

الانكليزية — وهي تطلب من ادارة البرهان

THE BOOK OF KHALID — كتاب خالد — ثمنه ريالان

رواية اجتماعية فلسفية يمثل فيها الموءلف حياة سوري هاجر الى اميركا صبيا وعاد الى بلاده شابا فخبر المدنيتين الشرقية والغربية وانتقدهما وقارن بينهما في ما يلذويفيد

THE DESCENT OF BOLSHEVISM — تحدر البولشيفية — ثمنه ريال

نبذة تاريخية في اصل النهضات السياسية والجمعيات السرية في الشرق الادنى وفي اوروبا ضد الاديان والحكومات كلها

THE LUZUMIYAT OF ABU'L-ALA — اللزوميات — ثمنه ريال ونصف

منتخبات من ديواني ابي العلاء المعري، اللزوميات وسقط الزند ٠ وقد ترجمت الى شعر انكليزي جميل

A CHANT OF MYSTICS and Other Poems — نشيد المتصوفين — ثمنه ريال ونصف

وهو اول جزء من ديوان الريحاني فيه من القصائد الشرقية الصبغة والمعنى كقصيدة الاندلس، والخماسين ولبنان وغيرها من الشعر الممتاز

THE PATH OF VISION — مسلك النفس — ثمنه ريالان

وهو مجموعة مقالات ادبية واجتماعية وفلسفية، شرقية وغربية ٠ نشر بعضها في المجلات الاميركية الكبرى

السنة الثالثة — تصدر مرة في الاسبوع — عدد ٨١

حضرموت

انشئت ١٣٤٢ هـ

صاحب الامتياز السيد عيدروس المشهور
يحررها
نخبة من أفاضل الحضرميين

الأدارة بجوار مسجد الصرنج سورابايا

الأشتراك { في الهند الهولنديه ٢،٥٠ عن ٣ شهور
في الخارج ٦،٥٠ عن ٦ شهور }

الأعلانات يتفق بشأنها مع الأدارة

„HADRAMAUT"
Hoofdredacteur
S. A. ALMASHOER
Adres Redactie en Administratie
„HADRAMAUT - COURANT"
Soerabaia.

الخميس في (١٤ جمادى الثانية ١٣٤٤) — «لاترد الرسائل لأربابها نشرت او لم تنشر» — (موافق ٣١ ديسمبر ١٩٢٥)

كيف تدب الحياة الصحيحة في الشعب الحضرمي

عرفنا مما قرأناه مما نشر بالصحف ومما كتب على متون الجرايد السيارة من نفثات كتابنا ومنشئات ادبائنا ومدبجات مفكرينا اننا شعب ميت او متماوت!!!... واحيانا اننا شعب عائم في الهمجيه... وسابح في الفوضى... وآونة اننا امة محشورة في عداد أحط الامم واسقطها... ونظير هذه الاوصاف والاسماء والنعوث الشيء الكثير مما هو جدير وغير جدير!... وما هي النتيجة؟ بل وما هي ثمرة تلك التعريفات والاسامي؟ وما هي خلاصة التقريرات والدروس الجمة التي اقتضاها تسلسل الكلام اللانهائي في هذا الموضوع والتي قتلناها معرفة وتحقيقا وبلوناها تفهما وتدقيقا لشدة ما عرفناها والتي قتلتنا بكثرة ما دارت علينا ولجل ما اشارت الينا ولما الفتت من انظار التطلع نحونا...؟ ومن المؤسف بل من المشجي الذي يعبر به دفعة عن المضحك المبكي ان لا نجد اثرا ولا نتاجا لتلك المقالات المملؤة تعنيفا وتقريعا والمحشوه تأنيبا وتنديدا. والمشحونه تبكيتا وتوبيخا. وان لا نرى لها صدى ولا وقعا في رؤسنا ماسوى انها اصمت اسماعنا، واقامت الضجيج في وجوهنا وصيرتنا في حيرة وعماية عن الغرض والغاية والقصد والمرمى، بحيث غدونا كمن أصيب بالشقيقة والصداع لايسمع ولا يعي وكمن اشتبهت عليه البواعث. وحار في نفسه وارتبك في امره. ولم يعد يفهم ويميز الامر ويفرق بين حقائقه. ويكتشف دخائله وما هو؟ واين ينتهي طرفه وتقف غايته؟... اينتهي على ارادة الهداية والتذكير والايقاظ والتنوير ام يقف على قصد النكاية والتشهير والتعيير والتعزير... ولا غرابة ولا اغراب... وما هو الان هذه المقالات مع ما حوته من استعارة اضخم مترادف الفاظ التقريع. وما حشدته من اجزل معاني التنديد. وما نخمته من وصف الحال واغرقت في المبالغة والاطناب فيه تصويرا وتعبيرا لم تنتبه لصالحنا بمثل ما اهتمت لفائدة المتفرجين. ولم ترشدنا ونحن الاموات بحسب اعتقادها الى كيف تعاد الروح الينا والى شعبنا الفاني البالي وما هي الوسيلة التي بواسطتها يمكن ان يدب دبيب الحياة الصحيحة فيه وفينا؟

فكرنا مليا ونظرنا طويلا وقلنا ترى ما لهذه الشقاشق هدرت، وقبل ان تتخلص الى واجبها غاضت مجاجتها وصمتت، اتظن انها لما لوت وسكتت انها بجمودها على هذه الغاية البتراء قد اسكتت؟...

أم تريد ان نعتقد ان الرؤس الملية التي أملت هذه المقالات وان العقول التي اوحتها وترشحت عنها قد نابها ما نابنا من هول السلاطة. ودهشة الصيحة. ودوي الضجيج. فطاشت وما عتمت ان صعقت ثم اختبلت وتبلدت عن توفية الحق وتأدية الواجب!!!...

لله. لله. تلك الزعامة وتلك الرعاية وتلك القيادة!!!

اهذا هو ما يسمونه بالاخلاص للشعب، ويقولون عنه انه دليل الحب له وبرهان الغيره على حياته ومصالحه وامثولة التفاني في التعلق به؟... ام هو ما ينعتونه بحرية النقد؟ ام هي تحريرات الحريات الاخرى وحاشاهم منها الف مرة ومرة لانهم غير حريين بها واعني بها ما يقصدونه من حرية السب، وحرية الشتم، وحرية الطعن واللعن وحرية القذف والنتف، وحرية اللكاعه وحرية العاطفه و.و.و.!

ان مثل كتابنا هؤلاء اصلحنا الله باصلاحهم وصلاحيتهم واهلنا باهليتهم يحسنون ويعرفون جدا استعمال المكبر الصوتي والمكبر المنظاري. لكن فيما يشرحون به الادلة على موت شعبهم ويشخصون به الامثلة على سقوط امتهم ويمثلون به البراهين على همجية قومهم.

اما فيما يوضحون به للشعب سلوك سبيل الحياة وطرق النهوض وكيف يرقى ويقع على الحياة المنشودة او تقع عليه فلا. انا لا ادري هل لآمل وراج مثلي ان يرجو انهم يعدلون ولو مؤقتا ولو للتجربة والتذوق والاحماض ويحيدون عن السبط والتلطيم الى البسط والتعليم. حتى لا يصدق عليهم الحديث الشريف (ان المنبت لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع).

لا مبالغة ولا مغالاة اذا قلت ان في وسعهم وامكانهم - لو ارادوا - تشويقنا وجذبنا جذبا مغنا طيسيا الى ابتغاء الحياة الصحيحة وتطلب العيشة السعيده بجلاء نفاستها وملاحتها لنا جلاء ناصعا خلابا وبالتأنق في تزيينها. وبالتفنن في وصفها وتصويرها. تأنقا فائقا جميلا وتفننا مستملحا لذيذا!...

لكن متى يريدون؟؟

لو ارادوا هذه الارادة الحسنة السنية لطابت نفوسنا لهذه المطايبة ولا استمالتها هذه المحاسنة بمقدار ما عملت على تنفيرها وايحاشها تلك المخاشنة...

ولرأونا والقلوب منا قبل العقول تخفق لما يريدون لنا من الحياة الصحيحة وتتعشقه وتهتف به، ولابصرونا والارواح فينا قبل الاشباح تهفوا وتهيم وتصبوا وترتمي نحو هذه الغاية الساميه، ولشاهدوا الخيال الشعري لدينا يسبق النظر الفاسفي في الاعتلاق بهذا الامر والتولع بهذا الغرض والاستهتار بهذا المطلب.

ولكان سيرنا الى هذا المقصد النفيس سير الارقال والخبب الذي لا يشوبه ولا يمازجه غير أهازيج العشق وتلاحين الحب ونغمات الطرب...!

لا هذا السير المضجر المضني القاتل. سير الجلبة والصخب واللكز واللهز والوكز والوخز!!! انادي كتابنا وادبائنا ومفكرينا كلهم هؤلاء واولئك واناشدهم!..

اناشدهم ان يكتبوا لنا عن ثمرات الحياة الصحيحة ومزايا العيشة الرشيدة ولا اعفيهم الان يرسموا لنا خطط الوصول لنيلها وكيف يكون...

ليرشدونا بالقلم الناصح الواضح ويتألفوا افهامنا المختلة المختبلة وافكارنا المشردة المشتتة باللهجة القريبة الملطفة وبالعبارة الحلوة المثقفة لئلا تنبوء وتنفر وتمل وتضجر!... مادام ان استاذيتهم الرشيدة في هذا العصر الذي ينافر الوحشية والهمجية تقتضي تحسين الاساليب وتهذيب الطرق.

ليقولوا لنا كيف تدب الحياة فينا؟..

وكيف نصير احياء بالمعنى الذي يريدون؟ احياء حياة اجتماعية شعبية. حياة متنورة راقية!!!

ليقولوا لنا عن الاتحاد انه سر البعث وانه ما لم نتحد ونلتئم وتشتد بيننا العرى والاواخي فلن نبتعد ولن نفارق ونزايل وهدات البلى والانحلال!!! ليكشفوا لنا عن تأثير الاخلاق والتربية في حياة الامم والشعوب وليذكروا في هذا الصدد الشيء الكثير وليبينوا لنا فضيلة تبادل الثقة وتبادل الاحترام وتبادل التعاون التي بها صارت الامم والشعوب في مجموعها كتلة واحدة...

ليعلمونا بالفعل ويبصرونا بالقدوة كيف يكون كلام المهذب مهذبا وكلام الشريف والنبيل نبيلاً وكلام المفكر والمتعقل مفيدا ورصينا.

ان لهم علينا اذا ساروا فينا هذه السيرة ان نقفوهم ولانجفوهم وان نذكرهم ولاننكرهم، وان نثني عليهم ولانثني عنهم. وفي النهاية ننظر اليهم كنا صحين ولا نعتبرهم شاطحين.

- حضرمي متألم -

المراسلات والمكاتبات

ادب الريحاني في كتابه ملوك العرب

قرأنا ما كتبه الريحاني في الجزء الاول من كتابه ملوك العرب عن السيد الحضرمي فما جنى بذلك الريحاني الأعلى نفسه، لانه لم يزد على ان اظهر في عالم المطبوعات سؤ ادبه وسخافة عقله وزمانة مرؤته، ذلك انه اعترف بفضل السيد بادئ بدء ثم ذكر انه لم ينصفه في المعاملة ولا غرابة لانه انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه فالفاضل يعرف الفاضل والهجين كما قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي لاميره يعرف الهجين، فان صدق الريحاني فيما ذكر فانما هو حظ دفعه عن نفسه، وتوحش افرغ مثاله في قالبه، لقد بالغ الشريف الادريسي لفضله في احترام ذلك السيد الحضرمي حتى انه لما خرج من المسجد يوم الجمعة قبل الشريف سأل عنه فاخبر بخروجه فخرج اثره فلم يجده ثم رآه بعد ركوبه السيارة فاستوقفه وجاء بسيارته اليه واركبه معه أمام الناس جنبا لجنب وكتفا لكتف، واوقف احدى سياراته على خدمته لتجوله في صبيا ونواحي جيزان، ٥١ ازمع العودة الى ميدي اعطاه سيارته الخصوصيه والزم وزيره العظيم الشأن محمد يحيي باصهي ان يسير في خدمته الى هناك وعين يوما ترجع السيارة فيه لتقله الى الحديده، كل هذا معلوم باليقين لايختلف فيه مطلعوا ذلك الطرف، ولما جاء فضل الدين والريحاني من جيزان في السيارة الموعود بارجاعها في اليوم المعين للسيد الحضرمي كانا مأمورين بحمله كما اخبر بذلك الوزير العظيم محمد يحيي في عدة مجالس عموميه بميدي وكما يعرف من كلام الريحاني نفسه. فلما جاءت عزم السيد على الذهاب فيها الى الحديده طبقا للاوامر الشريفية الادريسية، مع ان السيارة لم تجيء الاوفاء بالوعد للسيد الحضرمي اما الريحاني فانه مع وصوله الى الحديده من اليمن ارسل بريدا خصوصيا للشريف الادريسي يطلب فيه ارسال سيارة يعطيها اليه، وتشفع عنده في ذلك بالمرض فاصغر أمره واهمل طلبه. حتى اضطر الريحاني [illegible] ان الريحاني توسل بفضل الدين المحترم لدى الحضرة الادريسيه والنائب عن الدولة الانكليزية لاوشك ان لايقابله الشريف الادريسي. اما التعارف بين السيد الحضرمي والشريف الادريسي فليس بالطارف بل هو تالد كان سببه الشيخ سالم بن عبدالرحمن باصهي شيخ الثاني وتلميذ والد الاول، وقد حصل الاستدعاء من الشريف مرارا للسيد وأطلع الكثير على مكاتيب بخط الشريف الادريسي نفسه تشهد بذلك فالرابطه قوية والولاء صحيح.

اما السيد الحضرمي فكان قصده بسفره التوجه الى صنعا ليستنجز وعد

انشودة الصوفيين

Rihani's Book

الفكر كالينبوع اذا غاض في هذا الجانب من الارض ، انبثق في جانب آخر . وكم من ينبوع يسقي جذور الاشجار وهو مستتر لا تراه العيون ولا تسأل عنه الارواح .

والفكر كالنور الذي يغمر الارض منذ الأزل والى الابد . فهو لا ينقطع عن التدفق من عل ولكن الارض تدور دورتها فيضيء منها جانب ويظلم جانب .

فالذي يتوهم ان العقول الموهوبة تجف مع الزمان كما يجف النبات أو انها تصدأ كما تصدأ الآنية ، يرتكب غلطة كبرى . فالفكر الكبير لا يذبل ولا يصدأ يتثاء وانما له وقفات لان الوحي فترات

بيننا جماعة من الكتبة المفكرين أشهرهم الريحاني الذي استأثر به الشرق طويلاً حتى انتبه اليه الغرب فانتزعه منا كما انتزع ذخائرنا وسلبنا اياه عنوة واقتداراً كما سلبنا من قبل آثارنا ومفاخرنا . أما نحن فنحسب أو نزعم انه أعرض عنا . وربما تجاوزنا هذا الزعم الى القول بانه لم يرع حرمتنا ولا حفظ مودتنا . ولكن الحقيقة التي نخافها مع اننا لا نجسر على نكرانها هي ان ما يؤلفه الريحاني باللغة الانكليزية يروج وينتشر ويعود عليه بالشهرة والربح ، ولكن ما يؤلفه باللغة العربية يتلفه ؟ وكم تلفت في الشرق نفوس . والشرق لا يذرف دمعة ولا يصعد آهة كأنما هذه الضحايا على غير مذبحه .

أجل ليس الذنب على كتابنا وشعرائنا الذين يهجروننا الى الغربيين أو الى كهوف الزهد والعزلة . بل علينا نحن الذين لا توجد في كل الف منزل من منازلنا مكتبة واحدة ولو صغيرة . في حين لا يخلو منزل في الالف من منازل الاميركيين من مكتبة كبرى .

على ان الريحاني الذي أكب على التأليف والنظم باللغة الانكليزية لا يزال يتغنى بالشرق وما في الشرق من جمال ومجد وأحلام ويُسمع الغرب تارة بعد أخرى ألحاناً سحرية ، آتية من أرض الوحي والالهام ، يريه صوراً لا ترى الا تحت سماء الشرق . أضف الى ذلك ما ينشره في المجلات الاميركية الكبيرة بمنزلتها من القصائد والمقالات الاجتماعية والادبية عن آداب الشرق وفنونه وحياته الروحية . فهو والحالة كما وصفنا بلبل يترنم بكل ما له من الالحان في محيط لم تغمض فيه الاعين ، ولا أقفلت الاذان ولا استنسر فيه البغاث . وهل يستطيع البلبل ان يسكت في مثل هذا المحيط ؟

وخير مصداق لما أوردته كتابه الشعري الذي ظهر حديثاً باللغة الانكليزية واسمه « انشودة الصوفيين » وقصائد أخرى . وهو مجموعة قصائد بديعة النسق سامية المرامي . في كل منها آية من آيات الفكر ونغمة من نغمات الروح ، وكلها تدل على تعمق وسعة اطلاع وتنم عن شعور شرقي لذيذ وجميل

الريحاني يظهر للغربيين ما في الشرق من الجمال ، بينما كثيرون من الكتبة لا يظهرون للشرقيين غير المساوىء والمعايب وهم يكتبون باللغة العربية لابنائها . فهو اذن لم ينقطع عن الخدمة العامة المفيدة وان ظن بعضهم غير ذلك .

عرف العرب أمين الريحاني كاتباً كبيراً ومفكراً مقتدراً أما الافرنج فقد عرفوه كاتباً وشاعراً معاً . وكتابه الجديد « انشودة الصوفيين » اكبر برهان على شاعريته . ومن الامثلة في هذا الباب قصيدته « النهاية والبداية » وهاك معربها :

قضي الامر يا ملوك !
فالدم مندفق والسيف منحطم ، وكذلك الصليب
ولكن أم الموتى الازلية ، بالرغم من حزنها الطامي
تبتسم للخسارة .

انتم تنزلون الى الاعماق ملوثين بالدم ودخان الحروب
وجيوشكم تتمزق ، وأعلامكم تنطوي
أما هي فتهبط من عل متوشحة بغبار الكواكب
وتعطي حياتها مرة أخرى لتبني العالم !

★ ★ ★

كل أديب يعلم ان النقل من لغة الى أخرى يفقد المنقول بعض جماله ان جمال هذا المعنى ظاهر بالرغم من النقل . هذا في التعريب فما ظنك بالاصل ؟ ؟

واليك حديثاً دار بين الاوراق الذابلة المنطرحة على الارض والاوراق الخضراء التي لا تزال في الشجرة . هو حديث لا يفهم معانيه غير الشاعر الحساس الذي يقرأ في الورقة الذابلة سفراً وفي الورقة الخضراء مجلداً . وما هي الا كلمات يرصفها يراعه حتى يستوعب هذا السفر وذاك المجلد . قال

قالت الاوراق الذابلة المطروحة في المرج ، للاوراق المنبسطة التي في الشجرة : عما قليل يحملنا حراس العاصفة الى أبينا البحر . ومع انهم فتحوا أمس أبواب سجننا الابدي . فاننا الان لا نحسد العصافير ولا الندى . بل سنترك الغابة لها ولك »

فأجابت الاوراق الطفلة : ولكن نحن مسرورات لاننا هنا . نحن واقفات في بوابة الحياة اللازوردية لنكلل السنة المحتضرة .

نحن نحب الذي يتحرر ، والذي يوثق عزيز علينا
أنت ازهار العاصفة ، أما نحن فاننا ثمرات الموت على شجرة الحياة !

★★★★★

كل هذا في لفظ منسجم ، وأسلوب رقيق ، ونسق بديع يستهوي الروح ويوقظ العواطف المستغرقة في النوم . وهناك قصائد في مواضيع شتى كلها من هذا الطراز غير اني اختار منها قصيدته « الاندلس » التي قسمها الى أربعة أقسام أبدع في كل منها ما شاء الابداع . وهاك معربها :

— ١ — « القصر »

هو القصر العربي في اشبيليا يمثل الشاعر في هذه القصيدة ما كان عليه بني عباد من البذخ والترف وحب السرور واللهو

كان الجماح في كل أطوارها .
لها جمال الطفل ، وفيها صبوة طليقة .
كان في عرشها العاري نصيب حتى للساقي
وقد خضبته الخمر البكر كما خضبته دماء المتنازعين .
وفي ملاعبها مثل القضاء والوقت أدوارهما .
واختبأت روحها في الالحان الرنانة .
ولكن أخيلة الجنون لا تزال تحاول التملص .
أينما مشت يجتمع الورد والبلبل
أينما ظهرت تزهر الجنات .
أينما رقصت تعير رجلها الارض بهاء والعشب سناء
ان بلاد العرب ذات المقلة الكحلاء والقلب الجذل
ليست سوى زهرة في شعر الاندلس !

— ٢ — « الحمراء »

هو القصر المشهور في غرناطه قصر بني هود وبني الاحمر يمثل الشاعر ما كان عليه هؤلاء من حب السيادة وحب الكياسة والفنون

★ ★ ★ ★ ★

ان الهة الصمت لا تزال تتذكر الاصداء المحتضرة
الخارجة من قيثارتها المنتحبة .
سرعان ما ضاع في أناشيدها الذهبية جلالها الشرقي
بينما الاسود تحرس مقاصيرها
والنسور الغبراء تحوم في قبابها الزبرجدية
والريح تحمل العشب من مكان بعيد الى عيونها الصامتة
والشمس نفسها تجلس على عرشها ..
ترى الوقت الذي كان سفينتها واقفاً عند مجاريها
يندب رسوم جدرانها المتهدمة
ويتأمل مجد الحمراء
ويفكر في جمال وقوة قاعاتها
ان بلاد العرب المعدودة من الجبابرة
ليست سوى زفرة في نشيد الاندلس !

— ٣ — « الجامع »

هو في قرطبه يمثل ما كان عليه اولئك العرب من التقوى والزهد وقد صار اليوم كنيسة ولكن العمد كلها لم تزل فيه وهي اكثر من الف عمود

★ ★ ★

في غابة الاروقة والقناطر المدهنة التي كانت من قبل
يغمرها ضوء الزعفران الاصفر المنبثق من عشرة آلاف مصباح
في النهار والليل .
لا يزال ذكرها كغابات الناردين في الهند أو اليمن
لا يتلاشى .
وبالرغم من طوارىء الاجيال لا تزال تقواها تمتد
كالشبح الهائم على مذابح الاجانب .
ولكن في المحاريب التي بنتها يد النبوغ ، وجوفتها
الركب التي لم تسجد لغير الله
في هذه المحاريب رأيت آلهة النسيان وبيدها منجل
الحصاد .
ان بلاد العرب التي هي حبة في سبحة الله
ليست سوى كلمة في فم الاندلس

— ٤ — « الزهراء »

هو القصر الذي بناه أحد الامويين خارج قرطبه وأراد الشاعر التمثيل به ان قرطبه كانت مدينة العلم ومحجة العلماء

★ ★ ★

لا الفخامة الشرقية التي مازجت مسراتها
ولا سكرات التقوى ولا الاغاريد استطاعت ان تستبقي
ملكها يوماً واحداً .
ولا ذاك الجمال الذي يقاس في ساعات اللهو والصبوة
ولا تلك العقائد التي تتحول من ايمان الى ظن
الى شك .
هذه الاشياء كلها لم تجعلها سيدة على الكنوز الخالدة
ولكن بينما اوروبا تسعى الى الهياكل المقدسة لتطهر
نفسها من الخطايا والسحر والامراض . كان أسياد الزهراء
يقرضون الشعر ، وكان ابن رشد يحرق زيته في منتصف الليل
ان بلاد العرب حاملة مشعال النور
لم تزل تتلألأ في تاج الليل !

ومن قصائده الجميلة « الحرية » و « الاخوان » و « الخماسين » التي لا اعربها حرصاً على جمالها وأسلوبها ، فان الورود تفقد نضارتها اذا قطفت من أغصانها أو أقتلعت من مكانها .

فأحث قراء اللغة الانكليزية من المهاجرين على اقتناء هذا الكتاب الشعري النفيس وثمنه ريال وربع وهو يُطلب من مكتبة مرآة الغرب

نسيب عريضة « الروح الحائر »

العلم ١٤ / ايار ٢٨

تاريخ نجد الحديث

يكفي الكتاب تعريفاً انه من مؤلفات الكاتب الطائر الشهرة والفيلسوف النابغة والصديق الكريم امين افندي الريحاني .

وهل تحتاج مؤلفات الريحاني الى التقريظ والتعريف؟ و هل يقدر القلم ان يفي عبقرية الريحاني و نبوغه حقهما؟ وهو الرجل الذي اضاف الى الاسم اللبناني مجداً خالداً لا تمحوه الايام

فكما خدم المردة والامراء فخر الدين والشهابي والكرمي لبنان بسيوفهم وانالوه شهرة واسعة في عالمي البطولة والشجاعة ، هكذا خدم الريحاني لبنان بقلمه وانال موطن الارز الخالد شهرة واسعة في عالمي الادب والتاريخ

ولئن جهل فريق من الناس فضل الريحاني على بلاده فسوف يقر التاريخ بهذا الفضل عندما يدون اسم هذا النابغة جنباً الى جنب اولئك الابطال الذين رفعوا الاسم اللبناني الى اعلى درجات العز والرقي

فالريحاني نابغة لبناني عرّف الغربيين — بما ألفه في اللغة الانكليزية من مؤلفات يعجز عنها الانكليز انفسهم — ان الامة التي أنبتت مثل الريحاني والسمعاني خليقة بأن تُعدّ بمصاف الامم التي أنبتت شكسبير ، ولامارتين ، وغوت ، ونيوتن

اما تاريخ نجد الحديث فعدد صفحاته ٤٢٤ وهو متقن الطبع مزين بالرسوم يشتمل على اهم الحوادث في البلاد النجدية وتاريخ آل سعود وحياة السلطان عبد العزيز وثمنه ٣٥ غرشاً ذهبياً او ٧ شلينات ونصف . ويطلب من مطبعة الخواجا يوسف صادر في بيروت ومن جميع مكاتب العاصمة ومن ادارة هذه الجريدة

العرفان ٠ صيدا ٠ الجزء ٨ ٠ مجلد ١٥

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الاشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

(تاريخ نجد الحديث وملحقاتها)

هذا الكتاب النفيس ينبغي ذكره في التقريظ والانتقاد والإسهاب في تقريظه ونقده بيد أن ضيق الوقت دعانا لذكره في هذا الباب لأن ما لا يدرك كله لا يترك جله . هذا الكتاب لمؤلفه امين افندي الريحاني وحسبك بهذا الاسم معرفاً ومعرفة =اشتمل على ثلاث نبذ = ١ نواحي نجد ٢ محمد بن عبد الوهاب والوهابية ٣ آل سعود من نشأتهم إلى حين استيلاء محمد ابن الرشيد على نجد . واتبعه بسيرة عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما وصدره برسمه وهو يختلف بعض الاختلاف عن رسمه المتداول وقدّم كتابه هذا لابن السعود بكلمة فيها مجال واسع للمناقشة لأنه قرنه بمعاوية والمأمون وصلاح الدين الأيوبي بل فضله عليهم لأنه تمكن من توحيد الجزيرة وهم لم يتمكنوا مع ان كل ذلك لم يكن فمعاوية حارب الروم وفتح بلادهم وكاد يفتح القسطنطينية والمأمون نشر العلم والثقافة في بلاد العرب وصلاح الدين حارب الصليبيين واخرجهم من سورية وفلسطين ولم يفعل ذلك ولا بعضه عبد العزيز نعم أخرج اشراف الحجاز منها وهم ملوكها كابراً عن كابر وهدم الآثار الإسلامية وشتت شمل العرب فهو يشبه بعض الشبه يزيد بن معاوية لذلك كان كرد علي اولى من الريحاني بكتابة سيرته فالريحاني في كلمته غيره في مؤلفاته ومقالاته .

أما تاريخ نجد فهو فريد في بابه إمام في محرابه لا تجد له نداً إذ لا يتسنى لاحد ما تسنى للريحاني من الإختلاط بالنجديين وملوكهم والاطلاع على كتبهم وتواريخهم والسماع من كبرائهم وشيوخهم ولا سيما الملك نفسه الذي يدعى جغرافية بلاد العرب فضلا عن أخذه معلومات كثيرة عن كتب ورحلات إنكليزية فهو و كتاب ملوك العرب صنوان وقد نفدت نسخ ملوك العرب ويعاد طبعه الآن وزين تاريخ نجد عدا فوائده الجمة وابحاثه الممتعة بكثير من الخرائط

مرآة الغرب اليومية — نيويورك — الخميس في ٧ نيسان سنة ١٩٢١

تآليف الريحاني [الانكليزية]

—(تطلب من ادارة هذه الجريدة) .

—(نشيد الصوفيين)— [A CHANT OF MYSTICS] ديوان شعر فيه غير النشيد الكبير قصائد اخرى شرقية المعنى . غربية المبنى . كالاندلس . ولبنان . والخماسين . وغيرها من الشعر الممتاز . صدر موءخراً . . ثمنه ريال وربع .

—(مسلك النفس)— [THE PATH OF VISION] مجموع مقالات فلسفية . اجتماعية . أخلاقية . ينظر فيها الموءلف في ما تشابه وتباين في المدنيتين الشرقيه والغربيه ويقارن بينهما مقارنة تلذ وتفيد . صدر موءخراً . ثمنه ريال ونصف .

—(اللزوميات)— (THE LUZUIYMAT منتخبات من ديوان ابي العلاء المعري مترجمة الى شعر انكليزي جميل . الطبعة الثانية . مصححة ومنقحة . ثمنه ريال ونصف .

—(تحدر البلشفية)— (TEH DESCENT OF BOLSHEVISM) نبذة تاريخية يصف فيها الموءلف النهضات السياسية الفوضويه والجمعيات السرية في الشرق الادني وفي اوروبا التي تشابه بلشفة اليوم . ثمنه ريال وربع .

—(كتاب خالد)— THE BOOK OF KHALID رواية تمثل حياة شاب سوري وما خبره وقاساه في أميركا وفي بلاده . ثمنه ريالان

• • •

— « حول الشواطىء العربية » اسم كتاب في اللغة الانكليزية أهدي الينا منذ ثلاثة ايام لموءلفه البحاثة الجوّابة الاستاذ امين الريحاني

الكتاب مجلد واحد ضخم بين دفتيه ثلاثمئة وخمس وثمانون صفحة حسنة الطبع وثمنه ستة دولارات ويطلب من شركة هوفتن ومفلن الطابعة

لم نقرأ الا القليل من الكتاب . وكان ما قرأناه كافيا للحكم على المجموع بانه من خير ما يجري به قلم باعتبار اللغة والتفنن وسعة الاطلاع وغزارة المادة . الا ان الريحاني عربي اكثر من كل قرشي وقحطاني وعدناني ونجدي ويماني وحضري وبدوي معا وله في سياسته ومبادئه ملء حريته وكل حقه اذا هو لم يناقش اللبنانيين حسابا يجهله او يتجاهله

«حول الشواطىء العربية» كتاب يستحق ثمنه مضاعفا ويجب ان يكون في مكتبة كل من يحسن اللغة الانكليزية

ستكون كتابات الريحاني في العرب وممالكهم واماراتهم ومشايخهم افضل من كل ما كتب في الموضوع لانها خلاصة افضل ما كتب . ولولا تعصب الموءلف لهذه الامة الكريمة التي تحتاج الى النقد فوق ما تحتاج الى الاطراء لكانت كتاباته خالدة وهي بدون شك طويلة العمر

والرسوم فجاء جامعاً مانعاً .

وقد طبعه يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية (١) بمطبعته العلمية طبعاً متقناً على ورق جيد فكان في ٤٣٢ صفحة بقطع العرفان ويطلب منه وثمنه ٣٥ قرشا ذهبا ولا شك انه سيكون نصيبه الرواج والانتشار

مكتبة المقتطف

حول شواطىء بلاد العرب

Around the Shores of Arabia
by Ameen Rihani
Published by Constable & Co. Ltd., London 1930 - 21s./net.

لقد صدقت السيدة اليصابات مكلّم حيث قالت ما معناه : ان الريحاني صلة روحية بين الشرق والغرب. قد قسم وقته بين السكن في نيويورك حيث الجسور المعلقة وناطحات السحاب وقطارات النفق والحركة الدائمة والاصطخاب الداوي ليل نهار وبين العزلة في الفريكة الراقدة في احضان لبنان المطلة من عليائها على الصخور التي دونت فيها اسماء رعمسيس وسنحاريب والنبي وغيرهم . ولكنهُ لم يكتفِ بان يشطر وقتهُ وقلبه بين البلادين بل اشترك في توطيد اسباب المواصلات بين الحضارتين . انهُ لم يكتف بمعرفة الروح التي تتغلغل في نفس الشعبين بل اشترك مع كتابهما في الاعراب عن خوالجهما اعراباً يجنحهُ التأمل الشعري فيسير الى القلوب من غير استئذان

هذا ما كتبته السيدة مكلم في مجلة السرفي غرافك الاميركية في مقالة مسهبة خصتها بادب الريحاني ودراسة كتبهِ وفلسفتهِ وما قام بهِ من خدمة في تفهيم الغرب اسمى ما في الثقافة العربية والحضارة العربية من معانٍ وتقاليد . اما نحن الواقفين على الجسر الذي يصل بين الشرق والغرب ، الذين اطلعوا على كتب الريحاني الانكليزية فرأيناهُ فيها يجلو فضائل الشرق في نثر انكليزي جزل وشعر انكليزي مجنح . نحن الذين قرأنا كذلك كتبهُ العربية فرأيناهُ يكشف لنا فيها عن فضائل الحضارة الغربية ولا يخفي مساوئها ، بل رأيناهُ فيها يكشف لنا عن نفوسنا — نؤمن على ما تقولهُ السيدة مكلم ونشكر لها اذاعتهُ بين قومها

نقول هذه الكلمة مقدمة لوصف كتابهِ الانكليزي الاخير الذي دعاه «حول شواطىء بلاد العرب» الذي اخرجتهُ شركة كونستابل الانكليزية في انكلترا وشركة هوتن مفلن الاميركية في الولايات المتحدة في طبعةٍ متقنة لا تتاح عادة الا للكتب التي يكتبها كبار الكتاب — جُعل ثمن النسخة الانكليزية ٢١ شلناً وثمن النسخة الاميركية ستة ريالات . والنسخة

الانكليزية التي امامنا تقع في ٣٦٤ صفحة عدا ٣٢ صفحة من الصور على ورقٍ صقيل

ليس من العجيب ان ترى رجلاً كالريحاني — مقتنعاً كل الاقتناع بما في الحضارة العربية من الفضائل ويخالجهُ امل وثاب بان هذه الفضائل سيتاح لها يوماً فرصة التعبير الحرّ متى ارتفعت عنها كوابيس الضغط الاجنبي — يشدُّ رحالهُ سنة ١٩٢٢ الى بلاد العرب مؤثراً شظف العيش في الحلّ والترحال على نعمائهِ في دور العالم الجديد وفنادقهِ او عيشة الهناء في حضن الطبيعة بالفريكة ، لأنّ لهُ غرضاً يختلف عن اغراض سابقيهِ الاعلام كدوطي وبالغريف وبورخاردت وبرطن وغيرهم . كانت غاية اولئك ان يرودوا البلاد مستطلعين احوالها الجغرافية والجيولوجية واحوال شعوبها الاثنولوجية والدينية والمعاشية: «كل هؤلاءِ من الاجانب يسيحون في بلادٍ كانت قديماً ولا شكّ بلاد اجدادي ويخاطرون بانفسهم فيها حبًّا بالعلم فيكشفون المخبأ ويجلون المصدَّأ ويقربون البعيد ويغربون في اللذيذ المفيد» — ولكن الريحاني يريد ان يفعل شيئاً لم يستطعهُ هؤلاءِ . يريد ان ينقل الى امراءِ العرب وملوكهم رسالة علوية هي رسالة الاتحاد والتعاون لعلها تكون ركناً لتجديد الحضارة العربية وبعثها . فقضى اكثر من سنة يجول مستطلعاً الاحوال واتاح لهُ ما عُرف عنهُ من حرية الرأي وسعة العلم وحبّ الانصاف والتعلق بفضائل الحضارة العربية والبراعة في نشرها ، الاجتماع بالامراءِ والملوك والوزراءِ فعرف ما يجول في خواطرهم وما يجري في بلدانهم وراء الستار وما يبرق امام ابصارهم من الآمال اللمّاعة وما المثبطات التي تقعدهم عن المضي في عمل الاصلاح الذي يتوخونهُ جميعاً . وحاول ان يقنعهم بوجوب الاتحاد ونبذ الفوارق والاحقاد . بل ذهب في مرحلة من مراحل رحلتهِ الى ابعد من ذلك اذ تفاوض مع امام اليمن والسيد الادريسي نائباً عن الملك حسين . وبعد ذلك نفحنا بكتابهِ العربي ملوك العرب في جزئين وكتابيه الانكليزيين «ابن سعود — بلادهُ وشعبهُ» وهذا الكتاب الذي بين ايدينا الآن

انك لا تقع في كتب الريحاني على الوصف المضجر الذي تقع عليهِ عادة في كتب الرحلات في بلاد كبلاد العرب . لأن الريحاني يجمع بين الوصف الشعري والحكمة والفلسفة والسرد الروائي والتقرير العلمي في فصلٍ واحد ينتقل بك من الواحد الى الآخر في رشاقة وكياسة وظرف تنفي عنك الضجر والسآمة فتقرأ الكتاب كما تقرأ الرواية الاخاذة

كنا قبل كتب الريحاني نحاذر قراءة كتب الرحلات القديمة في بلاد العرب ككتب دوطي وبرخاردت وبرطن على ما بلغتهُ من المكانة الرفيعة في آداب الافرنج . ولكننا وجدنا في كتبهِ تلك الصفة التي يصعب تحديدها — سمها «نغاشة» اذا شئت — التي تجذب القارىء الى الكاتب وتقيده بهِ وتحملهُ على السير معهُ

السائح

ثمرات المطابع

تحريرها نسيب المتني ومدير
ا جورج جرجوره ومديرها
ول انيس محيو

، ، ، ، ،

على شواطىء بلاد العرب)(
اليف الأستاذ امين الريحاني وطبع
يويورك بادارة شركة « هوتون
»

ديقنا الريحاني لا يحتاج الى
. اذ من من قراء العربية لا يعرفه
ف عنه الشيء الكثير
يمتاز الريحاني بسعة معارفه وتنوع
ه . فهو تارة الشاعر المتطي صهوة
ل واخرى الباحث الاجتماعي او
يب السياسي على اننا مع تقديرنا
شيء كتبه لم نستحبه اكثر منه رحالة
بلاد العرب

ظهر له كتابه الاول من هذا النوع
اللغة الانكليزية بعنوان « باني العربية
لحديثة » فكان لكتابه شانه في عالم
ب وقد وصلنا اليوم كتابه الاخر
ذكور اعلاه باللغة الانكليزية اسماه
لى شواطىء بلاد العرب » وهو شبيه
دا بكتابه العربي « ملوك العرب » مع
يير وتبديل يقتضيهما المقام

لا بدع اذا برز الريحاني على غيره
ن الرحالات الذين وان كانوا على
ثير من العلم والذكاء ينقصهم تفهم روح
لامة العربية كما يتفهمها رجل عربي
للغة والاداب نظير الريحاني . ولذلك
رى ان معايناته ونظرياته اصح واصدق
ن نظريات سائر الكتاب ولا سيما
لاجانب منهم

اما عن رشاقة قلمه بالانكليزية مع
سهولة اللغة وحسن الاسلوب فالفرق كبير
جدا بين هذين الكتابين وبين ما كتبه في
صباه بالانكليزية اذ كانت لغته معقدة

— اغنية الصوفيين —

اهدى الينا الكتبيون الامريكيون جايمس هويت وشركاؤه في نيويورك نسخة من ديوان شعر باللغة الانكليزية لناظمه الفاضل امين الريحاني اللبناني الذي يعرفه ابنـاء اللغة العربية في الوطن والمهجر معرفة تامة .

وعنوان الديوان « اغنية الصوفيين » وهو مجموعة قصائد منظومة في مواضيع متعددة تدل عَلَى مقدرة الريحاني في اللغة الانكليزية لانه لو لم يكن ملماً باسرار هذه اللغة ومن شعرائها البلغاء لما كانت مكتبة امريكية كبرى تطبعه عَلَى نفقتها

اما ثمن الكتاب المذكور فهو دولار و٢٥ سنتاً فنحث المولعين بمطالعة الشعر الانكليزي عَلَى اقتنائه

— لمنفعة كنيسة القديس جرجس الكاثوليكية —

عزمت الاوانس القائمقات بمنتدى القديس جرجس في الثغر عَلَى اقامة حفلة ادبية في الخامس من الشهر المقبل في بوسرت هوتل في

كتاب تحدر البلشفية
لامين ريحاني

اصدرت شركة ستراتفورد في بوسطن كتاب «تحدر البلشفية» لموءلفه امين الريحاني وقد اهدت الينا نسخة من الكتاب فتصفحناه ولذت لنا مطالعته لما وعاه من المسائل التاريخية التي ظهر فيها البولشفزم في خلال تطور الامم الشرقية.

الكتاب باللغة الانكليزية وغني عن البيان ان امين الريحاني من الافراد الشهيرين بالكتابة في هذه اللغة فكتبه «خالد» «واللزوميات» «وخارج الحريم» (لم تطبع بعد) شاهدة على مقدرته اللغوية والعلمية. ويذكر القراء اننا نشرنا بقلم موءلف «تحدر البلشفية» مقدمة الكتاب في العدد الممتاز لهذه السنة ومنها يعرف القارىء اهمية الكتاب والمواضيع التي عالجها موءلفه

يباع «تحدر البلشفية» في مكتبة السائح وثمنه ريال خالص اجرة البريد فمن شاء الحصول عليه فليرسل ثمنه مقدما

قدم من بتسبرغ بنسلفانيا حضرة الشيخ موسى اليوسف لمهام تجارية

— اغنية الصوفيين —

اهدى الينا الكتبيون الامريكيون جايمس هويت وشركاوه في نيويورك نسخة من ديوان شعر باللغة الانكليزية لناظمه الفاضل امين الريحاني اللبناني الذي يعرفه ابنــاء اللغة العربية في الوطن والمهجر معرفة تامة ·

وعنوان الديوان « اغنية الصوفيين » وهو مجموعة قصائد منظومة في مواضيع متعددة تدل عَلَى مقدرة الريحاني في اللغة الانكليزية لانه لو لم يكن ملماً باسرار هذه اللغة ومن شعرائها البلغاء لما كانت مكتبة امريكية كبرى تطبعه عَلَى نفقتها

اما ثمن الكتاب المذكور فهو دولار و٢٥ سنتاً فنحث المولعين بمطالعة الشعر الانكليزي عَلَى اقتنائه

— لمنفعة كنيسة القديس جرجس الكاثوليكية —

عزمت الاوانس القائمقات بمنتدى القديس جرجس في الثغر عَلَى اقامة حفلة ادبية في الخامس من الشهر المقبل في بوسرت هوتل في

كتاب تحدر البلشفية

لامين ريحاني

اصدرت شركة ستراتفورد في بوسطن كتاب «تحدر البلشفية» لموءلفه امين الريحاني وقد اهدت الينا نسخة من الكتاب فتصفحناه ولذت لنا مطالعته لما وعاه من المسائل التاريخية التي ظهر فيها البولشفزم في خلال نطور الامم الشرقية

الكتاب باللغة الانكليزية وغني عن البيان ان امين الريحاني من الافراد الشهيرين بالكتابة في هذه اللغة فكتبه «خالد» «واللزوميات» «وخارج الحريم» (لم تطبع بعد) شاهدة على مقدرته اللغوية والعلمية· ويذكر القراء اننا نشرنا بقلم موءلف «تحدر البلشفية» مقدمة الكتاب في العدد الممتاز لهذه السنة ومنها يعرف القارىء اهمية الكتاب والمواضيع التي عالجها موءلفه

يباع «تحدر البلشفية» في مكتبة السائح وثمنه ريال خالص اجرة البريد فمن شاء الحصول عليه فليرسل ثمنه مقدما

قدم من بتسبرغ بنسلفانيا حضرة الشيخ موسى اليوسف لمهام تجارية

السائح

ثمرات المطابع

رئيس تحريرها نسيب المتني ومدير شوءونها جورج جرجوره ومديرها المسوءول انيس محيو

· · · · ·

)(على شواطىء بلاد العرب)(

تاليف الاستاذ امين الريحاني وطبع في نيويورك بادارة شركة « هوتون مفلين »

صديقنا الريحاني لا يحتاج الى تعريف · اذ من من قراء العربية لا يعرفه او يعرف عنه الشيء الكثير

يمتاز الريحاني بسعة معارفه وتنوع كتاباته · فهو تارة الشاعر الممتطي صهوة الخيال واخرى الباحث الاجتماعي او الخطيب السياسي على اننا مع تقديرنا لكل شيء كتبه لم نستحبه اكثر منه رحالة في بلاد العرب

ظهر له كتابه الاول من هذا النوع في اللغة الانكليزية بعنوان « باني العربية الحديثة » فكان لكتابه شانه في عالم الادب وقد وصلنا اليوم كتابه الاخر المذكور اعلاه باللغة الانكليزية اسماه «على شواطىء بلاد العرب » وهو شبيه جدا بكتابه العربي « ملوك العرب » مع تغيير وتبديل يقتضيهما المقام

لا بدع اذا برز الريحاني على غيره من الرحالات الذين وان كانوا على كثير من العلم والذكاء ينقصهم تفهم روح الامة العربية كما يتفهمها رجل عربي اللغة والاداب نظير الريحاني · ولذلك نرى ان معايناته ونظرياته اصح واصدق من نظريات سائر الكتاب ولا سيما الاجانب منهم

اما عن رشاقة قلمه بالانكليزية مع سهولة اللغة وحسن الاسلوب فالفرق كبير جدا بين هذين الكتابين وبين ما كتبه في صباه بالانكليزية اذ كانت لغته معقدة

مكتبة المقتطف

حول شواطئ بلاد العرب

Around the Shores of Arabia
by Ameen Rihani
Published by Constable & Co. Ltd., London 1930–21s./net.

لقد صدقت السيدة اليصابات مكلّم حيث قالت ما معناهُ : ان الريحاني صلة روحية بين الشرق والغرب. قد قسم وقتهُ بين السكن في نيويورك حيث الجسور المعلقة وناطحات السحاب وقطارات النفق والحركة الدائمة والاصطخاب الداوي ليل نهار وبين العزلة في الفريكة الراقدة في احضان لبنان المطلة من عليائها على الصخور التي دونت فيها اسماءُ رعمسيس وسنحاريب والنبي وغيرهم . ولكنهُ لم يكتفِ بان يشطر وقتهُ وقلبه بين البلادين بل اشترك في توطيد اسباب المواصلات بين الحضارتين . انهُ لم يكتف بمعرفة الروح التي تتغلغل في نفس الشعبين بل اشترك مع كتّابهما في الاعراب عن خوالجهما اعراباً يجنحهُ التأمل الشعري فيسير الى القلوب من غير استئذان

هذا ما كتبتهُ السيدة مكلم في مجلة السرڤي غرافك الاميركية في مقالة مسهبة بادب الريحاني ودراسة كتبهِ وفلسفتهِ وما قام بهِ من خدمة في تفهيم الغ... الثقافة العربية والحضارة العربية من معانٍ وتقاليد . اما نحن ال... يصل بين الشرق والغرب ، الذين اطلعوا على كتب الريحا... فضائل الشرق في نثر انكليزي جزل وشعر انكـ... كتبهُ العربية فرأيناهُ يكشف لنا فيها ع... بل رأيناهُ فيها يكشف لنا عن نفو... اذاعتهُ بين قومها

نقول هذه الكلمة مقدمة لوصف كـ... بلاد العرب » الذي اخرجتهُ شركة كونسـ... الاميركية في الولايات المتحدة في طبعةٍ متقنة لا تـ... جُعل ثمن النسخة الانكليزية ٢١ شلناً وثمن

الانكليزية التي امام...
ليس من العجـ...
العربية من الفضا...
الحرّ متى ارتفعت...
العرب مؤثراً شظف...
عيشة الهناء في حضر...
كدوطي وبالغريڤ...
مستطلعين احوالها...
« كل هؤلاءِ من الا...
بانفسهم فيها حبّاً بال...
المفيد » — ولكن ا...
العرب وملوكهم رسا...
العربية وبعثها . فقضى...
حرية الرأي وسعة ال...
الاجتماع بالامراءِ والملـ...
...ثار وما يبرق امام...
...عمل الاصلاح الذي...
الاحقاد. بل ذهب في...
السيد الادريسي نائباً...
...زئين وكتابيه الانكليـ...
انك لا تقع في كتب...
...د كبلاد العرب . لا...
...روائي والتقرير العلمي...
...طرف تنفي عنك الضجـ...
كنا قبل كتب الر...
...وطي وبرخاردت و...
...جدنا في كتبهِ تلك الـ...
...القارىء الى الكاتب وتنـ...

...اما اسلوبهُ الانكليزي ففي الطبقة
...المدح والثناء وهم ادرى بما يقولون
...اما اقسام الكتاب فتشمل وصف زيا
...الادريسي في العسير في ١٢٠ صفحة
...البحرين في ٥٠ صفحة وزيارة عدن

اصول ا...

...ple and Religion
...inceton University
...y Press

...صدرت الرسالة الثامنة عشر من ا
...تبحث في اصل الدروز وعقيدتهم بقـ
...يتوارث الدروز (الذين يلقبون
...درزي) قصة نزوحهم الاول الى حيث
...سيل العرم الى البلاد التي يقطنها الد
...تساماً مطلقاً من كل قيدٍ لانهُ ليست هـ
...ان تحتفظ بنعرتها الى امد طويل م
...التي تجاورها . هذا اذا سلمنا بصحة
...فبعد ان اوجز الاستاذ حتي في
...حاول ان يفند قصتهم المتوارثة بانياً تفـ
...لا تمتّ بصلة الى العرب (يبلغ عدد
...للانتماء الى العرب الى رغبتهم في ا
...ذكر المؤلف لهذه المناسبة انه سمع
...انتصار الاخيرين على الروس. ومن الا
...مختلفة فلا مرتين يصلهم بالسامرة وغير
...امم العرب والعجم والهند واليهود والمـ
...الدم العربي على ما اعتقد هو الغا
...ولم افهم المقصود من قوله (المسيحيـ
...يكاد لا يذكر لان صلتهم بالهند على

١٤٥

تاريخ نجد الحديث

سئل احد الفلاسفة عن سبب اعراضه عن مطالعة تاريخ مشهور في عصره فاجاب بما يلي:

التاريخ من افضل العلوم وافيدها للهيأة الاجتماعية اذا وعى ثلاثة شروط:

١) تحري الحوادث المسرودة

٢) ربط المسببات باسبابها المعقولة

٣) مقابلة الماضي بالحاضر

فاذا خلا من هذه الشروط يوسف على الوقت الضائع بتلاوته اهـ

ولو وجد هذا الفيلسوف في وقتنا الحاضر وطالع تاريخ نجد الحديث لفيلسوف الفريكة «الريحاني» لما امسك نفسه عن ابداء الاعجاب بالتاريخ الجامع لشروطه كلها وقد اضيف اليها طلاوة العبارة وحسن الاسلوب مع الفكاهات الجميلة والنكات المستملحة التي تخللت معظم رواياته عدا حسن الطبع وصقل الورق

ان تاريخ نجد من التواريخ التي تهم الشرقيين معرفتها لكنهم مع ذلك لم يستطيعوا استجلاء غوامضها للاخطار التي تتهدد من يريد استكناه حقيقتها. وقد اقدم بعض المستشرقين على استطلاع اخبارها عن كثب فلم يوفق احدهم الى كل ما يريده وقضي بعضهم ضحية اجتهاده

اما الاستاذ الريحاني فقد وفق الى ما لم يوفق اليه سواه اذ انه وعى روايات كتب العرب ومعلومات المستشرقين ومحص مكتوبات الفريقين مقابلاً اياها على اختباراته الشخصية فجاء كتابه الذي حوى تاريخ القرنين الاخيرين افضل ما صدر بهذا الموضوع حتى الان

فاذ نحن نقدر للاستاذ جهاده المفلح نحض الادباء على الاستفادة من هذا السفر النفيس وهو يطلب من طابعه يوسف صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت ومن بقية المكاتب في الثغر وفي الخارج ثمنه ٣٥ غرشاً ذهباً وللخارج ٧ شلينات

كتاب جديد لامين الريحاني

لا نخطىء او نغالي اذا قلنا ان ليس بين ابناء اللغة العربية من خدم بقلمه البلاد العربية بوجه عام والحجاز ونجد وملكهما بنوع خاص بقدر خدمات الاستاذ الرحالة الفيلسوف السيد امين الريحاني سواء اكان بمؤلفاته الانكليزية والعربية او بما نشره في امهات الصحف والمجلات في اميركا واوربا ومصر وسوريا

وآخر خدمة له كتاب جديد عن «تاريخ نجد الحديث وملحقاته» يشتمل على تاريخ نجد ومحمد عبد الوهاب والوهابية وآل سعود منذ نشأتهم وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما ومفاوضاته السياسية واعماله الاصلاحية وغير ذلك مما تفيد وتلذ مطالعته

والكتاب مبوب تبويباً حسناً ويقع في ٤٣٢ صفحة من القطع الكبيرة وقد طبع على ورق مصقول جيد وزين بالصور والخرائط النادرة فللسيد امين الريحاني شكرنا وشكر الادب العربي على هديته الثمينة

اللطائف

تاريخ نجد الحديث

اهدى الينا الاستاذ الريحاني كتاب تاريخ نجد الحديث وهو مؤلف من ثلاثة اجزاء فى ٤٣٢ صحيفة، ذكر فيه تاريخ نجد الحديث من ابتداء دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى ما بعد سقوط جدة بيد جلالة الملك. وقد وفق الاستاذ فى هذ التاريخ لما لم يوفق له احد غيره ممن تصدى للكتابة فى تاريخ نجد. فان السياحة التى قام بها الاستاذ فى بلاد العرب مكنته من الوصول لمعلومات قيمة ما كان لغيره ان يصل اليها. ومما يزيد تاريخ الريحاني قيمة ما ظفر به من المعلومات التى تفضل بها عليه جلالة الملك يوم زاره الاستاذ فى الرياض، فقد ظفر الريحاني من جلالته بما يزيد عن الثلاثين ساعة تمكن فيها من سماع اكثر وقائع جلالة الملك التاريخية التى هي اعجوبة الزمان فى تاريخ البطولة العربية. والتى تلفت الانظار فى هذا التاريخ فان ما دون فيه من سيرة جلالة الملك تعرف الناس بحقيقة بطل العرب وزعيمهم وبطل هذه الجزيرة، تلك البطولة التى تتجلى فى سائر مواقفه المشهودة، فان جئته فى الحروب وجدت الشجاع الذى لا يعرف الخوف، والزند الذى يقصم الظهور والعزم الذى يفل الحديد والصبر فى الساعات التى تذهب بها الحلوم، وان وجدته فى ساعات السلم رأيت الجواد السمح والحليم الكريم الشمائل وان بحثت عنه فى ميادين السياسة والمفاوضات رأيت السياسى المحنك واللوذعى الالمعى التى لا تفوته شاردة ولا واردة الا يدركها، يشهد بهذا جميع ما روى الاستاذ الريحانى عن هذا الملك المنعدم النظير من انباء واخبار. وان العربى لتعروه هزة الجذل والطرب حينما يتلو تاريخ هذا الزعيم العربي الذى يملأ القلوب روعة واجلالا له. وخليق بجميع ناشئتنا أن يعكفوا على هذه السيرة العربية ليتأسوا بها جهدهم فان لهم فيها عبر لا يجدونها فى ابطال العالم ممن تتحلى بهم جيد الممالك الاوربية.

قلب صفحات سيرة هذا الملك العادل تلقى فى كل صحيفة من صحائفها اعجوبة من اعاجيب الزمان. لقد انتشر بين الناس خبر دخول جلالة الملك الى الرياض على عامل ابن الرشيد عجلان بشرذمة قليلة من رفاقه الشم الاشاوس وعدها جميع من سمعها من اعظم حوادث البطولة ومن دقق النظر فى المجازفات التى كان يقوم بها جلالة الملك لوجد فى تاريخه كل يوم حادث كحادث مقتل عجلان، فمن ذكر خبر دخوله الاحساء وخبر لقائه بستمائة من قومه ما يقرب من خمسة عشر الف من جنود الترك وجنود ابن الرشيد الى مسيره على قدميه ساعات متوالية الى خصمه عبد العزيز ابن الرشيد حتى ظفر به وقتله ألى غير ذلك من الحوادث، وآخرها مما نعرفه خروجه من مضرب خيامه يوم حادثة المحمل فى منى والبندق الطائشة تشود فى كل صوب لا تميز الملك من الصعلوك ومخاطرته فى تلك الساعة. من دقق فى مجموع ذلك علم أن فى العرب رجلا فذا لا يشبهه من نعرف من ابطال التاريخ الحاضر. لهذا فانا نثنى على المؤلف للجهود التى بذلها فى تدقيق الحوادث التى نقلها وفى ابرازه كثيراً من الحقائق المخفية حتى اطلع عليها الناس، ونشكره على هديته الجميلة والكتاب يباع فى أم القرى فى مكاتبها المعروفة ويباع فى جدة فى المكتبة الحضرمية ويطلب من مكتبة يوسف صادر فى بيروت، فنحث الشباب الناهض على اقتنائه والاعتبار بحوادثه.

ام القرى، السنة ٤ ١٨٤ ٢٩ يونيو ١٩٢٨

تاريخ

نجد الحديث وملحقاته

هو عنوان لمؤلف اصدره حديثاً الكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني ويشتمل على نبذات ثلاث في نواحي نجد ومحمد بن عبد الوهاب والوهابية وآل سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد وسيرة عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

ولا نرى حاجة الى تعريف الكتاب وفوائده التاريخية الجمة فان كل من اطلع على كتاب تاريخ ملوك العرب الذي اصدره فيما مضى الاستاذ الريحاني ورأى مقدار تعمق الاستاذ في تاريخ جزيرة العرب وعنايته في جمع شوارده واوابده يعرف ما يجب ان يكون عليه كتابه الجديد من اشتماله على حقائق تاريخية استقاها بنفسه يوم قام بجولته المشهورة في انحاء الجزيرة. ولا ريب بان هذا الكتاب سيفوق كل ما تقدمه من الكتب التي وضعها المستشرقون عن بلاد الجزيرة واني لهؤلاء ان يطلعوا على ما يتمكن عربي من الاطلاع عليه

والكتاب متقن الطبع مزين برسوم بعض اماكن مشهورة في الجزيرة وبرسوم آل السعود وغيرهم وهو يطلب من طابعه يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت وثمنه ٣٥ قرشاً ذهبياً وللخارج سبعة شلينات ونصف بما فيه اجرة البريد. وانه لثمن بخس في جانب ما في هذا الكتاب من جلّ الفوائد التي لا يستغني عنها كل من في صدره نفحة من روح العربية وكل من يريد الوقوف على امجاد العرب في الجزيرة واذ اتانا صديقنا الريحاني بمؤلفه النفيس على ما تتوق اليه نفوس اهل الادب فاستحق جزيل الشكر

الشورى ٥ يوليو ١٩٢٨

تاريخ نجد الحديث

وملحقاته

اهدت الينا المطبعة العلمية في بيروت لصاحبها الفاضل الشهير يوسف افندي صادر نسخة من هذا الكتاب الجليل وهو من قلم الكاتب الفيلسوف النابغة امين افندي الريحاني وقد تصفحنا الكتاب واعدنا النظر فيه فوجدناه من اندر الكتب واكثرها قيمة ، فهو يبحث في نجد وفي الوهابية وفي آل سعود ونشاتهم ، وبالاخص سيرة الملك العربي الاكبر عبد العزيز بن سعود صاحب الحجاز ونجد وملحقاتها .

وقد تكلم الاستاذ الريحاني كذلك على أمور ما كانت معروفة من قبل فمن ذلك كيفية ذهاب الملك من آل سعود ورجوعه اليهم وحوادث آل سعود مع الترك والانكليز وامراء العرب المجاورين وظفر آل سعود بابن الرشيد وآله وازالة ملكهم والاستيلاء على العسير وحوادثهم مع آل عايض والملك حسين وحروبهم في الحجاز وشرق الاردن الخ الخ

ونقول بالاجمال ان كتاب الاستاذ الريحاني هذا يجب ان يكون فى مكتبة كل عربى لأن فيه الاحاطة بأمور كثيرة عن البلاد العربية لا توجد في كتب اخرى

والكتاب يطلب من حضرة الناشر يوسف أفندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت والمكاتب المشهورة في غير بيروت وثمن النسخة ٣٥ غرشاً مصرياً غير اجرة البريد

واننا لا نريد ان يفوتنا ونحن في هذا المقام ان نشكر الاستاذ الريحاني على مايتحف به العربية من تحف ونرجوه المزيد

الشورى ٥ يوليو ١٩٢٨

تاريخ نجد الحديث

وملحقاته

اهدت الينا المطبعة العلمية في بيروت لصاحبها الفاضل الشهير يوسف افندي صادر نسخة من هذا الكتاب الجليل وهو من قلم الكاتب الفيلسوف النابغة امين افندي الريحاني وقد تصفحنا الكتاب واعدنا النظر فيه فوجدناه من اندر الكتب واكثرها قيمة ، فهو يبحث في نجد وفي الوهابية وفي آل سعود ونشاتهم ، وبالاخص سيرة الملك العربي الاكبر عبد العزيز بن سعود صاحب الحجاز ونجد وملحقاتها .

وقد تكلم الاستاذ الريحاني كذلك على أمور ما كانت معروفة من قبل فمن ذلك كيفية ذهاب الملك من آل سعود ورجوعه اليهم وحوادث آل سعود مع الترك والانكليز وامراء العرب المجاورين وظفر آل سعود بابن الرشيد وآله وازالة ملكهم والاستيلاء على العسير وحوادثهم مع آل عايض والملك حسين وحروبهم في الحجاز وشرق الاردن الخ الخ

ونقول بالاجمال ان كتاب الاستاذ الريحاني هذا يجب ان يكون فى مكتبة كل عربى لأن فيه الاحاطة بأمور كثيرة عن البلاد العربية لا توجد في كتب اخرى

والكتاب يطلب من حضرة الناشر يوسف أفندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت والمكاتب المشهورة في غير بيروت وثمن النسخة ٣٥ غرشاً مصرياً غير اجرة البريد

واننا لا نريد ان يفوتنا ونحن في هذا المقام ان نشكر الاستاذ الريحاني على مايتحف به العربية من تحف ونرجوه المزيد

الزهور حيفا ١٠ ايار ١٩٢٨

٥

وفي آل سعود منذ نشاتهم الى حين استيلاء ابن الرشيد على نجد و يتبع هذه النبذات سيرة العاهل الاكبر عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وقد رجع الاستاذ الريحاني في مباحثه وفي تفصيل دقائقها الى اوثق المصادر بل الى اعلم الناس في نجد والى اهم ما خطه علماؤها والى الملك نفسه الذي استملاه كثيراً مما وجدان لابدّ من معرفته عنه شخصياً والى الوثائق الرسمية والرسائل الكثيرة التي اطلعه عظمته عليها واذنه بنسخ بعضها هذا ولم يفت الريحاني معارضة ما دونه ومتممة على ماسبق وكتب في هذا الموضوع سواء اكان بالعربية ام باللغات الاجنبية وكان يتحرى اصح الحوادث فيما يكتب وقد زانها برسوم وخرائط كثيرة زادت في قيمة هذا السفر النفيس . اما الطبع فلا نغالي لو قلنا انه واصل حد الاناقة بهمة حضرة الاديب الغيور الناهض السيد يوسف صادر صاحب المطبعة العلمية ببيروت .

هذه كلمة صغيرة عن الكتاب نكتفي بارسالها الآن صورة مصغرة عنه ونحن على يقين ان الاقبال على مطالعته لا يقل عنه يوم صدور « ملوك العرب » وهو يطلب من مكتبتنا الوطنية وثمنه ٣٧٥ ملاً

كتاب الريحاني الجديد

العهد الجديد ٤ ايار ١٩٢٨

تاريخ نجد وسيرة ابن سعود

تحفة جديدة يهديها الاستاذ الكبير السيد امين الريحاني الى العربية ، وهي كتابه الجديد في تاريخ نجد الحديث وملحقاته وفي سيرة جلالة الملك عبد العزيز ال سعود عاهل الحجاز ونجد وملحقاتها

وخدمة الاستاذ الريحاني في نشر تاريخ الجزيرة وسكانها وملوكها لا يقتصر على مايضعه من المؤلفات القيمة بلسانه العربي ، بل تتعداها الى اللغة الانكليزية التى يعد الاستاذ من اقدر كتابها . ويكفي ان نشير الى الاهتمام الكبير الذي احدثه نشر كتابه موخرا من الوهابيين وجلالة الملك عبد العزيز بالانكليزية في صحف الغرب واميركا ، لنستدل منه على الاقبال العظيم والاهتمام الشديد الذي قوبل به ذلك السفر النفيس في ارقى الاوساط العلمية والسياسية باوربا .

والان ، وامامنا تاريخ الريحاني الجديد الذي صدر في هذا الاسبوع بالعربية ، نود ان نقول فيه كلمة تمهيدية لا تتعدى حقله التاريخي على ان نعود بفرصة انسب الى زيادة التوسع في بحثه ودرسه .

كتاب الريحاني مفرد في بابه ، بما تضمنه من ايضاح وحقائق كانت حتى الان مجهولة عن المملكة النجدية وسيرة مليكها العربي

وقد دلت الابحاث المسهبة في نواحي نجد وتاريخ الوهابية وموسسها وسيرة آل سعود الى عهد استيلاء ابن الرشيد على نجد ، على سعة اطلاع المؤلف وعلى ما تجشمه من المتاعب في في رحلته الى انحاء الجزيرة للحصول على جميع هذه المعلومات

وفي الحقيقة ان نشر هذا التاريخ قد كشف الستار عن عودة ما نشره حتى الان مورخو الفرنجة وجماعة المستشرقين الذي جاءوا الى بلاد العرب قبل الريحاني و كتبوا عنها المجلدات الضخمة وقد اشتمل الكتاب بصورة خاصة على نبذ قيمة من تاريخ الجزيرة المعاصر، خاصة حوادثها منذ عام ١٩١٤ الى الانقلاب الاخير، وتضمن تعريفا واضحا جليا من العمل العظيم الذي حققه جلالة العاهل العربي عبد العزيز ال سعود في التطورات التي طرأت على نجد والحجاز . ومما زاد في قيمة هذا المؤلف الحديث ما حواه من المستندات والوثائق الرسمية والرسائل المتبادلة بين ملوك الجزيرة والتفاصيل الوافية لحروب الحجاز الاخيرة ووصف العوامل التي ادت الى استيلاء صاحب نجد على الاراضي

تاريخ

نجد الحديث وملحقاته

ينتظر العالم بفروغ صبر ظهور هذا الكتاب الذي وعد به الاستاذ الفيلسوف امين الريحاني في كتابه « ملوك العرب » ينتظرونه لانهم يعلمون حق العلم انهم يرون في الكتاب اشياء جديدة لم يسبق ان رأوها في كتب اخرى عن نجد وتاريخها وامرائها الذين لعبوا ولا يزالون يلعبون في جزيرة العرب دوراً من اهم ادوار التاريخ ولانهم يعلمون ان الفيلسوف الريحاني اذا كتب في موضوع وفاه حقه من البحث والتدقيق وزاد عليه بما يحوطه من نظراته البعيدة وارائه الصائبة فضلاً عن ان الانسان يجب ان يكون الريحاني بشخصيته البارزة و بقريب اتصاله بآل سعود و بالوهابية و بلادها و بعلمه الواسع ودرايته حتى يمكنه ان يقدم على وضع تاريخ لتلك البلاد النائية ولامرائها واهليها و يكون التاريخ حافلاً شاملاً .

جاءنا كتاب الريحاني الجديد فلم يتسع بعد لدينا مجال تدقيقه ولكننا لم نقعد عن تقليب اهم موضوعاته واذا به من الاسفار القيمة التي اذا قرئت افادت واذا وضعت في صدر المكاتب عدت في طليعة ما تحويه هذه المكاتب من الذخائر النفيسة . والكتاب هذا يشتمل على ثلاث نبذات في نواحي نجد وفي محمد عبد الوهاب صاحب الوهابية والطريقة الوهابية واركانها وكيفية انتشارها

مجلة الحارس

حزيران ١٩٢٨

تاريخ نجد – اخذ الكاتب الكبير الاستاذ امين الريحاني يطبق في تاريخ العرب الذي مال آخراً الى تدوينه اصول هذا الفن على ما برع فيه كبار مؤرخي الافرنج . فاصدر الآن حلقة جديدة من كتاب ملوك العرب هي تاريخ نجد وسيرة ملكها الحالي عبد العزيز بن السعود . وهو كتاب نفيس جمع من شتات الاخبار والنوادر ما يعد خزانة للمعلومات العربية باسلوب شائق رقيق واضح وجذاب . وقد طبع في المطبعة العلمية باتقان ويطلب منها ومن مكاتب بيروت جمعاء

اخبار وافكار

نقلاً عن جريدة الافكار

١٦٠

٢١٤

نقل مكتبنا

الى شارع ١٥ دي نوفمبرو رقم ٢٢ (فوق محل غاروه) الطابق الثاني

***

تاريخ نجد الحديث

اهدانا حضرة الكاتب الكبير امين افندي الريحاني كتاباً جديداً من وضعه عنوانه (تاريخ نجد الحديث وملحقاته) مطبوعاً في بيروت بمطبعة صادر الشهيرة على ورق صقيل

جميل ومزيناً برسوم متعددة ومقدماً الى ابن السعود ملك نجد والحجاز من المؤلف «الصديق المخلص لجلالته وللعرب»

يندر ان يسمح لنا الوقت بمطالعة الكتب التي يتكرم مؤلفوها وطابعوها بارسالها الينا نظراً لوفرتها ولضيق الوقت · ولكننا لا ندري كيف انا مذ تناولنا هذا المؤلف الجديد من عهد قريب شغفنا بمطالعته فقرأناه كله «من الدفة الى الدفة»

العبارة متينة · النسق جميل · المواضيع مبتكرة — وروح القومية والصراحة والاخلاص يرف على «تاريخ نجد» وهذا ما يحتاج اليه المؤلفون بيننا في هذه الايام · فاتانا الريحاني يضع المثل الصالح للمنشئين وحملة الاقلام في كتبه وفي خطبه وفي اقواله وفي سيرته اكثر الله من امثاله · والآن لنأت على شيء مما افرزناه لاعادة النظر فيه من مباحث هذا المؤلف النفيس · ففي كلامه عن الشريف (الملك) حسين قال: ان لسقوطه اسباباً سياسية وادارية وخلقية · اما السياسية فاهم ما فيها اغضابه الانكليز في رفضه المعاهدة الانكليزية الحجازية

نخالف الريحاني في تقبيحه هذا الرفض لاننا وقد تتبعنا سير المفاوضات اقتنعنا بان الانكليز ارادوا ان يكون الحجاز

كشرقي الاردن ولقد احسن الملك حسين برفضه كما قد اساء نجله الامير عبد الله بقبوله المعاهدة الجديدة لشرق الاردن

ثم ذكر المؤلف السبب الخلقي فوصف الحسين وصفاً ينطبق على اكثر امراء الشرق وزعمائه وهو وصف صحيح لسوء الحظ · ومما قاله عن قبول الامراء التزلف والمداهنة ما يأتي:

ان التبعة في جزء كبير من غرور الحسين تقع على اولئك الذين كانوا نظاراً وقضاة وكتاباً وضباطاً في حكومته (واحدهم كان وزيراً للطيران ... في الحجاز) فكانوا لصاحب الجلالة اعداء مدرعين، مدرعين بالمداهنة والمداجاة · يسبحون ويمجدون كلما فاه بكلمة ولو كانت تافهة وكلما جاء بعمل ولئن كان سخيفاً — اي نعم سيدي · من احسن ما يكون سيدي · وحي منزل سيدي» · نقول ان هذا التملق والرياء والمداهنة مما يزيد الحاكم او الزعيم غروراً فيزيده بطراً — فيكون حكمه او زعامته وبالاً عليه وعلى اتباعه

ولا ندري هل قبول التمليق يدل على ضيق المدارك ورفضه يدل على سعتها بل ندري ان (ابن السعود) زجر المدالسين والمداهنين يوم اتوا لتهنئته بفتح مكة فقال لهم: اسمعكم تقولون عني وفي وجهي انني امام عادل واني ... وانني ... فاحثكم على الصراحة والصدق في

القول · وعلى ترك الرياء والملق في الحديث · لم يفسد الملوك (والزعماء والوجهاء وخصوصاً في الشرق وبين الشرقيين اجمعين) الا خدامهم والعلماء المملقين واعوانهم» — ص ٣٩٠

كان الحسين كالطاووس امام اولئك المملقين المداجين — وكان اولئك المنافقون حسبما وصفهم الريحاني «عبقريين في الاختلاس» وفي الارتكاب وفي المتاجرة بحقوق الناس لا ضمير يردع ولا تهذيب يمنع · فسقط الحسين شأن كل ملك او امير او زعيم يستكبر نصح المخلصين ولكنه يصغي لاقوال المداهنين المرائين والواشين النمامين · وارتفع ابن السعود لانه يقصي عنه هذه الحلميات ويأمر بالصراحة والصدق في القول وترك الرياء والملق

واذا لم يكن للريحاني الا هذه الفضيلة، فضيلة توسيع مدارك امرائنا وزعمائنا ليبعدوا عنهم «الاكولين» وليقربوا اليهم المخلصين لكفى الريحاني فخراً

...

جريدة العراق (بغداد) العدد ٢٤٥٩ المؤرخ في ١٩ أيار ١٩٢٨

— العر

وافكار

«تاريخ نجد الحديث وملحقاته»

اصدر فيلسوف الفريكة الاستاذ امين افندي الريحاني كتابه تاريخ نجد الحديث وملحقاته وقد ظهر هذا الكتاب في هذه الايام الاخيرة وهو يشتمل على نبذ ثلاث الاولى تبحث في نجد ونواحيه من حيث الوضع الجغرافي والثانية تبحث في محمد ابن عبد الوهاب بطل المذهب الوهابي وزعيمه والوهابية · والثالثة تبحث في آل سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود · واننا لا نعرف لنجد تاريخاً اسمى من هذا التاريخ فقد بني الاستاذ امين الريحاني كتابه هذا على اوثق المصادر والخاص الاستاذ في هذا التاريخ بما شاهده عياناً اثناء سياحته الكبرى في نجد وملحقاته وسائر الاقطار العربية · وكل ذلك باسلوب مهذب وفكر صائب وروح خفيفة · فانت اذا قرأت الكتاب تقف منه على تاريخ نجد والحياة في نجد بصورتها الحقيقية الواضحة وتقرأ الصفات النفسية للاستاذ امين الريحاني فتعجب بتلك النفس التي تتدفق علماً ولهماً وفلسفة وتهتز عاطفتك اغتباطاً بذلك الاسلوب المهذب الشيق الذي لا يدانيه اسلوب من اساليب عظماء الكتاب والمؤلفين والكتاب مزين برسوم الامراء وبعض مشاهد الكعبة والمدينة وغير ذلك وهو يطلب من طابعه يوسف صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت ومن بقية المكاتب الشهيرة وثمنه في سوريا ٣٥ قرشاً ذهباً وفي خارج سوريا بخمسة شلينات ونصف مع اجرة البريد فنحض القراء على مطالعة هذا الكتاب النفيس لذي هو براعة فيلسوف اديب يعد في طليعة الادباء المفكرين

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

وضع هذا الكتاب الاستاذ امين الريحاني، الرحالة العربي في الجزيرة، مؤلف كتاب ملوك العرب، وقد جاء هذا الكتاب متمماً للكتاب الاول مفصلاً بعض ما اجمل فيه عن تاريخ نجد ويكفي ان يقال فيه انه من وضع الاستاذ الريحاني وقد دبجته يراعته الجذابة حتى يبادر القراء الى مطالعته واقتنائه

وقد طبع هذا السفر النفيس على ورق صقيل وزين باجمل الصور لاعلام العرب ومشاهير رجالهم وهو يطلب من طابعه السيد يوسف ... المطبعة العلمية في بيروت ...

الصراط المستقيم

مجلة الحديث - حلب. آذار ونيسان ١٩٢٨

تاريخ نجد الحديث

مهما عرفنا عن ابن السعود وعن نجد فمعرفتنا ضيقة ومعلوماتنا مبتورة لا ترتكز على اساس علمي، هذه حقيقة لا سبيل الى نكرانها · ويظهر ان الاستاذ الريحاني اراد ان يسد هذا النقص وشاء ان لا تمر سياحته الى الجزيرة بدون ان يتحف العالم العربي بنتيجة دروسه وملاحظاته التي اجملها في كتابه «ملوك العرب» الذي نشره إثر رحلته والذي كان له من الذيوع والانتشار ما لم يحصل لكتاب قط من نوعه، وجاء اليوم يتمم ما بداه وينقض بعض ما جمعه من المعلومات بكتاب جديد عن «تاريخ نجد الحديث وملحقاته» فاذاً نحن امام كتاب في نيف

واربعماءة صفحة كبيرة من امتع الكتب، واذا هو يشتمل على نبذات ثلاث في نواحي نجد ومحمد بن عبد الوهاب والوهابية وآل سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد مع سيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها!

وحسب القارئ ان يمر بنظرة على فهرس الكتاب الذي استعرض فيه كل شاردة وواردة من تاريخ نجد ليعلم مقدار قيمته من الناحية التاريخية، ومما يجدر بالذكر ان الاستاذ الريحاني استقى الأخبار من ينابيعها والمستندات من مصادرها فدوّنها باسلوبه السهل الممتنع وافاض عليها من دقيق ملاحظاته ما اكسبها قيمة فوق قيمته · والكتاب مصور بالكثير من الصور والخرائط التي تنير للقراء الكثير من الوقائع فنشكر للاستاذ هديته ونحث قراء الحديث في كافة اقطار العرب على اقتناء هذا السفر التاريخي القيم ·

١٥٧

التقريظ والانتقاد

٢٠ ايار سنة ١٩٢٨ / الكرمل

كتاب —

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

وهو يشتمل على نبذات ثلاث في «نواحي نجد» و«محمد بن عبد الوهاب والوهابية» و«آل سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد»

= وسيرة =

عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها

لمؤلفه الفاضل والعالم المدقق السيد امين الريحاني فيلسوف الفريكة

نحن مدينون للفيلسوف الريحاني بريحانياته وبكتاب ملوك العرب الموضوع في جزئين ذلك الكتاب الذي عرفنا بالجزيرة وقد كلف المؤلف تأليفه عناء اسفار طويلة في مجاهل الجزيرة وتحمل نفقات طائلة ودرس طويل وملاحظات دقيقة فجاء كتابا قيما يستفيد منه كل عربي يهتم بمعرفة احوال الجزيرة الاجتماعية والسياسية والادبية والجغرافية .

= اما كتاب =

تاريخ نجد الحديث وملحقاته فهو من انفس الكتب العربية التي تتوق نفس العربي الى مطالعتها لانه يحتوي على تاريخ وحوادث البلاد التي نبتت فيها النهضة القومية العربية الحديثة وسيرة الرجل العظيم الذي يتعهد هذه النهضة في حقل وان كان خصيباً جداً الا انه يحتاج الى جهود عظيمة ليأتي بالثمار المرغوب فيها

كل الذين يشتغلون بالقضية العربية او يهتمون لمعرفة شيء عنها يفتقرون الى هذا الكتاب لانه بالنسبة الى اسرار الجزيرة الغامضة كالسراج الذي يهدي سبيل السائر في طريق محجرة في ليلة ظلماء

الكتاب يتضمن عدة رسوم جميلة منها رسم جلالة الملك وانجاله ورسم الكعبة والمدينة المنورة ورسم جلالة الملك حسين وانجاله

قدم الفلسوف الريحاني الكتاب لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالمقدمة التالية :

صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم

يا طويل العمر

منذ عهد الخليفة عمر حتى بداية عهدكم السعودي لم يسعد العرب بمن يجمع شملهم، ويوحد كلمتهم، ويعزز شؤونهم، فيجعلها تحت السيادة التي فيها الخير الاكبر للجميع اي السيادة العربية الواحدة .

كان في بني امية معاوية، وفي بني العباس المأمون، وفي الايوبيين صلاح الدين . ثلاثة من عظام العرب، بل من عظام الرجال في التاريخ العام ولكنهم وان وصلوا الى ذرى المجد ورفعوا اعلام العرب في اقاصي البلدان، فلم يتمكنوا من بسط سيادتهم على شبه الجزيرة كلها . ولا كان يهمهم العنصر الاكبر فيها، اي البدو، الا لحطبٍ للحروب .

ما استطاع الامويون ان يوفقوا حتى بين القيسية واليمانية في الشام . ولا استطاع العباسيون ان يبسطوا نفوذهم حتى على عشائر الاحساء . وما فكر صلاح الدين، على ما يظهر، في تحسين حال البدو ونزع العداوات المتأصلة بينهم .

ولت الالف والثلاثمئة سنة وهؤلاء العرب لا يزالون كما كانوا . ما غير الزمان شيئاً في المدنية او بالحري البدوية، ولا عمل فيهم عامل من عوامل التطور الاجتماعي .

الف وثلاثمئة سنة ! ثم كُتب لهم بعمر ثانٍ، بُعث اليهم بعبد العزيز ابن سعود ليجمع شملهم، ويوحد مقاصدهم، ويعزز جانبهم، ويؤسس ملكاً عربياً هو منهم، وهو فيهم، وهو لهم .

يا طويل العمر، ان ما قمتم به من تحضير البدو، وتأسيس الهجر، لمن المجد مآثركم القومية، ومن خير اعمالكم الاصلاحية . غير ان هناك عملاً آخر فيه كذلك الخير الجزيل، بل فيه للعرب الخير الاكبر .

كانت الهجرة الاولى، هجرة البدو، من الشرك الى التوحيد في الدين، ومن البادية الى الحضارة . فعسى ان تكون الهجرة الثانية من الامية الى الالفباء، من الجهل الى العلم، من الظلمات العقلية الى النور .

بنيتم يا طويل العمر البيوت للبدو . هي الخطوة الاولى في تمدينهم . فعسى ان تخطوا الخطوة الثانية فتبنون لهم كذلك المدارس . ان في المدارس تحقيق كل ما تنشدون . المدارس تكمل عمل السيف . المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة، الوحدة الشاملة، الوحدة العزيزة الوثيقة العرى .

واني اسأل الله ان يطيل ايامكم لتتمموا الاصلاح الذي باشرتموه ولتحققوا الامال العربية الكبرى المنوطة بجلالتكم .

الصديق المخلص لجلالتكم وللعرب
«امين الريحاني»

ومنها يفهم القارئ شيئاً عن الغرض من تأليف هذا الكتاب الذي اضطر مؤلفه الى شد الرحال الى نجد والاقامة فيها بضعة اشهر ليجمع مواده

تاريخ نجد الحديث

تأليف امين الريحاني — صفحاته ٤٣٢ قطع المقتطف طبع بمطبعة يوسف صادر ببيروت

انشأنا في مقتطف مايو الماضي فصلاً في الكتاب الانكليزي البليغ الذي وضعهُ الاستاذ امين الريحاني في رحلتهِ الى نجد. ولم نكد نتم مطالعتهُ والكتابة عنهُ حتى وافانا بريد بيروت بكتاب عربي للمؤلف بسط فيهِ تاريخ نجد الحديث وملحقاتهِ. وهو يشتمل على ثلاث نبذ في جغرافية نجد وسيرة محمد بن عبد الوهاب منشئ المذهب الوهابي .

ونشأة آل سعود الذين مهدوا الطريق لانتشار هذا المذهب. والنبذ الاخيرة وهي اكثر الكتاب تتضمن سيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما وفيها فصول وافية عن غزوة الوهابيين للحجاز وتنازل الملك حسين وما تلا ذلك من الحوادث وفي آخر الكتاب ملحق اشتمل على المعاهدات والاتفاقيات العربية المشهورة مثل اتفاقيات بحره وحدّاء ومكة المكرمة والمعاهدة البريطانية الحجازية وغير ذلك . والكتاب مرفوع الى جلالة ملك الحجاز ونجد بكلمة الى القارئ بعض ما جاء فيها :

« يا طويل العمر . ان ما قمتم بهِ من تحضير البدو وتأسيس الهجر لمن امجد آثاركم القومية ومن خير اعمالكم الاصلاحية . غير ان هناك عملاً آخر فيهِ كذلك الخير الجزيل بل فيهِ للعرب الخير الاكبر

«كانت الهجرة الاولى، هجرة البدو، من الشرك الى التوحيد في الدين، ومن البادية الى الحضارة، فعسى ان تكون الهجرة الثانية من الامية الى الالفباء من الجهل الى العلم، من الظلمات العقلية الى النور

«بنيتم يا طويل العمر البيوت للبدو . هي الخطوة الاولى في تمدينهم فعسى ان تخطوا الخطوة الثانية فتبنوا لهم كذلك المدارس . ان في المدارس تحقيق كل ما تنشدون. المدارس تكمل عمل السيف . المدارس تمهّد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة . الوحدة الشاملة . الوحدة العزيزة الوثيقة العرى »

***

حقّاً ان من يطالع الكتب التي عني الاستاذ الريحاني بتأليفها في السنوات الاخيرة يَعجب ويُعجب بجلدهِ وصبرهِ. فمن العناية باعادة طبع الريحانيات الى وضع كتاب ملوك العرب في مجلدين واعادة طبعهِ الى تأليف « ابن سعود. شعبهُ وبلادهُ» بالانكليزية الى وضع تاريخ نجد الحديث الذي بين ايدينا الآن اعمال اقل ما يقال فيها انها تحتاج الى همة الجبابرة. وهو الآن يضع كتاباً في تاريخ سورية ولبنان عنوانهُ « النكبات » ستعنى بنشرهِ زميلتنا مجلة الكشاف البيروتية . ومع كل ذلك لم ينقطع عن الاشتراك في حياة الشرق العربي الفكرية وها هي ذي مقالاتهُ وخطبهُ في النقد والحث على الاصلاح اشهر من ان تعرّف



الانسة ماري مايرس التي اختارها الطلاب في جامعة جورجيا

بريمن العظيمة — وقد نفت ما تنوقل عنها من الاشاعات القائلة بانها ستزف عما قريب الى هذا او ذاك من الممثلين الواقفين في حبها

«بنيتم يا طويل العمر البيوت للبدو . هي الخطوة الاولى في تمدينهم فعسى ان تخطوا الخطوة الثانية فتبنوا لهم كذلك المدارس . ان في المدارس تحقيق كل ما تنشدون. المدارس تكمل عمل السيف . المدارس تمهّد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة . الوحدة الشاملة . الوحدة العزيزة الوثيقة العرى »

***

حقًّا ان من يطالع الكتب التي عني الاستاذ الريحاني بتأليفها في السنوات الاخيرة يَعجب ويُعجب بجلدهِ وصبرهِ. فمن العناية باعادة طبع الريحانيات الى وضع كتاب ملوك العرب في مجلدين واعادة طبعهِ الى تأليف « ابن سعود. شعبهُ وبلادهُ» بالانكليزية الى وضع تاريخ نجد الحديث الذي بين ايدينا الآن اعمال اقل ما يقال فيها انها تحتاج الى همة الجبابرة . وهو الآن يضع كتاباً في تاريخ سورية ولبنان عنوانهُ « النكبات » ستعنى بنشرهِ زميلتنا مجلة الكشاف البيروتية . ومع كل ذلك لم ينقطع عن الاشتراك في حياة الشرق العربي الفكرية وها هي ذي مقالاتهُ وخطبهُ في النقد والحث على الاصلاح اشهر من ان تعرّف

لا يزالون كما كانوا . ما غير الزمان شيئا في المدنية او بالحري البدوية ، ولا عمل فيهم عامل من عوامل التطور الاجتماعي .

الف وثلاثمئة سنة ! ثم كُتب لهم بعمَر ثانٍ ، بُعث اليهم بعبد العزيز ابن سعود ليجمع شملهم ، ويوحد مقاصدهم ، ويعزز جانبهم ، ويؤسس ملكاً عربياً هو منهم ، وهو فيهم ، وهو لهم .

يا طويل العمر ، ان ما قمتم به من تحضير البدو ، وتأسيس الهجر ، لمن امجد مآثركم القومية ، ومن خير اعمالكم الاصلاحية . غير ان هناك عملاً آخر فيه كذلك الخير الجزيل ، بل فيه للعرب الخير الاكبر .

كانت الهجرة الاولى ، هجرة البدو ، من الشرك الى التوحيد في الدين ، ومن البادية الى الحضارة . فعسى ان تكون الهجرة الثانية من الأمية الى الالفباء ، من الجهل الى العلم ، من الظلمات العقلية الى النور .

بنيتم يا طويل العمر البيوت للبدو . هي الخطوة الاولى في تمدينهم . فعسى ان تخطوا الخطوة الثانية فتبنون لهم كذلك المدارس . ان في المدارس تحقيق كل ماتنشدون . المدارس تكمّل عمل السيف . المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة ، الوحدة الشاملة ، الوحدة العزيزة الوثيقة العرى .

واني اسأل الله ان يطيل بايامكم لتتمموا الاصلاح الذي باشرتموه ولتحققوا الامال العربية الكبرى المنوطة بجلالتكم .

الصديق المخلص لجلالتكم وللعرب

« امين الريحاني »

ومنها يفهم القارئ شيئاً عن الغرض من تأليف هذا الكتاب الذي اضطر مؤلفه الى شد الرحال الى نجد والاقامة فيها بضعة اشهر ليجمع مواده في جزئين ذلك الكتاب الذي عرفنا بالجزيرة وقد كلف المؤلف تأليفه عناء اسفار طويلة في مجاهل الجزيرة وتحمل نفقات طائلة ودرس طويل وملاحظات دقيقة فجاء كتابا قيماً يستفيد منه كل عربي يهتم بمعرفة احوال الجزيرة الاجتماعية والسياسية والادبية والجغرافية .

= اما كتاب =

تاريخ نجد الحديث وملحقاته فهو من انفس الكتب العربية التي تتوق نفس العربي الى مطالعتها لانه يحتوي على تاريخ وحوادث البلاد التي نبتت فيها النهضة القومية العربية الحديثة وسيرة الرجل العظيم الذي يتعهد هذه النهضة في حقل وان كان خصيباً جداً الا انه يحتاج الى جهود عظيمة ليأتي بالثمار المرغوب فيها

كل الذين يشتغلون بالقضية العربية او يهتمون لمعرفة شيء عنها يفتقرون الى هذا الكتاب لانه بالنسبة الى اسرار الجزيرة الغامضة كالسراج الذي يهدي سبيل السائر في طريق محجرة في ليلة ظلماء

الكتاب يتضمن عدة رسوم جميلة منها رسم جلالة الملك وانجاله ورسم الكعبة والمدينة المنورة ورسم جلالة الملك حسين وانجاله

قدم الفلسوف الريحاني الكتاب لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود

الهدى

السنة الرابعة والثلاثون العدد ٤٣ الاثنين في ١٣ نيسان سنة

الحق في نصابه

من احق ابناء الوطن المهاجرين بالتكريم الرجل الذي يقيمون له في الحلف الامريكي السوري مساء الخميس المقبل حفلة تدل على قدر نزالتنا قدر الافذاذ من الرجال

الرجل الذي يكرمونه هو الاستاذ امين الريحاني الشاعر برباعياته والقصصي بزنبقة غوره . والفيلسوف بخالده . المورخ بملوك عربه المتفنن بريحانياته . والذي هو من انبغ النابغين بيننا

لا الرجل من مبدأنا في سياسته العربية ولا نحن من المتساهلين معه في سياستنا اللبنانية . ولكن للرجل علينا حق الاعتراف بميزاته او لا نكون منصفين

قلنا ان مذهب الرجل السياسي غير مذهبنا . ومن اجل هذا نعترف له بكل ما لا ينكره عليه غير المستهترين او المكابرين

– لو كان الريحاني يشتغل لوطنه اللبناني الصغير كما يشتغل لكل ما هو عربي من مكة الى مراكش . ومن القاهرة الى دمشق . ومن بغداد الى جدة . لكنا نقيم له الحفلات في كل شهر . ونتحفه بالهدايا متسلسلة اعترافا بفضله . ولعل الذين يضحي الرجل من اجلهم لا يكتفون بتصدية الايدي ولا باعلان الاستحسان اللفظي

الريحاني ابيّ النفس كريم المحتد يترفع كل الترفع عن الماديات . ولكن هذا القلم الذي يأبى ان يكون الا مع الحق كما يراه الا ان يظهر خطله يصرح بان « اعظم رسول للعرب » خدمهم بلسانه وقلمه وعلى المنابر الانكليزية والامريكية والعربية هو الاستاذ امين الريحاني الذي اليه دون سواه يعود فضل تذييع المبادىء العربية بين الفرنجة . ولكن ماذا كان نصيبه ؟

هل الرضى عن الرجل جائزة ؟

هل الاعجاب بعلومه وجوده ثواب ؟

هل ترك الانصاف للتاريخ عدل ؟

* * * * * *

– جمعت مئات الوف الدولارات من المهاجرين للذين جاءوا يثيرون النعرات ولم يخطبوا في غير العشرات من ابناء قومهم . اما الريحاني فقد ملأت دعايته العربية الاسماع والاصقاع . ومن الغضاضة ان يكون اقل « الرسل » حظا

* * * * * *

– سنرى ما تكون نتيجة حفلة الخميس المقبل ثم نبدي رأينا الصريح من بعد ذلك

١٤٧

التقريظ والانتقاد

— كتاب —

ريخ نجد الحديث وملحقاته

وهو يشتمل على نبذات ثلاث في نواحي نجد » و « محمد بن عبد الوهاب لوهابية و « آل سعود منذ نشأتهم الى ين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد »

— وسيرة —

عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل بصل آل سعود ملك الحجاز ونجد ملحقاتها

لمؤلفه الفاضل والعالم المدقق السيد مين الريحاني فيلسوف الفريكة

نحن مدينون للفيلسوف الريحاني ريحانياته وبكتاب ملوك العرب الموضوع في جزئين ذلك الكتاب الذي عرفنا الجزيرة وقد كلف المؤلف تأليفه عناء اسفار طويلة في مجاهل الجزيرة وتحمل نفقات طائلة ودرس طويل وملاحظات دقيقة فجاء كتابا قيماي تفيد منه كل عربي يهتم بمعرفة احوال الجزيرة الاجتماعية والسياسية والادبية والجغرافية .

— اما كتاب —

تاريخ نجد الحديث وملحقاته فهو من انفس الكتب العربية التي تتوق نفس العربي الى مطالعتها لانه يحتوي على تاريخ وحوادث البلاد التي نبتت فيها النهضة القومية العربية الحديثة وسيرة الرجل العظيم الذي يتعهد هذه النهضة في حقل وان كان خصيباً جداً الا انه يحتاج الى جهود عظيمة ليأتي بالثمار المرغوب فيها

كل الذين يشتغلون بالقضية العربية او يهتمون لمعرفة شيء عنها يفتقرون الى هذا الكتاب لانه بالنسبة الى اسرار الجزيرة الغامضة كالسراج الذي يهدي سبيل السائر في طريق محجرة في ليلة ظلماء

الكتاب يتضمن عدة رسوم جميلة منها رسم جلالة الملك وانجاله ورسم الكعبة والمدينة المنورة ورسم جلالة الملك حسين وانجاله

قدم الفلسوف الريحاني الكتاب لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بالمقدمة التالية :

صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم

يا طويل العمر

منذ عهد الخليفة عمر حتى بداية عهدكم السعودي لم يسعد العرب بمن يجمع شملهم ، ويوحد كلمتهم ، ويعزز شؤونهم ، فيجعلها تحت السيادة التي فيها الخير الاكبر للجميع اي السيادة العربية الواحدة .

كان في بني امية معاوية ، وفي بني العباس المأمون ، وفي الايوبيين صلاح الدين . ثلاثة من عظام العرب ، بل من عظام الرجال في التاريخ العام ولكنهم وان وصلوا الى ذرى المجد ورفعوا اعلام العرب في اقاصي البلدان ، فلم يتمكنوا من بسط سيادتهم على شبه الجزيرة كلها . ولا كان يهمهم العنصر الاكبر فيها ، اي البدو ، الا كحطب للحروب .

ما استطاع الامويون ان يوفقوا حتى بين القيسية واليمانية في الشام . ولا استطاع العباسيون ان يبسطوا نفوذهم حتى على عشائر الاحساء . وما فكر صلاح الدين ، على ما يظهر ، في تحسين حال البدو ونزع العداوت المتأصلة بينهم .

ولت الالف والثلاثمئة سنة وهؤلاء العرب لا يزالون كما كانوا . ما غير الزمان شيئاً في المدنية او بالحري البدوية ، ولا عمل فيهم عامل من عوامل التطور الاجتماعي .

الف وثلاثمئة سنة ! ثم كُتب لهم بعمر ثان ، بُعث اليهم بعبد العزيز ابن سعود ليجمع شملهم ، ويوحد مقاصدهم ، ويعزز جانبهم ، ويؤسس ملكاً عربياً هو منهم ، وهو فيهم ، وهو لهم .

يا طويل العمر ، ان ما قمتم به من تحضير البدو ، وتأسيس الهجر ، لمن امجد مآثركم القومية ، ومن خير اعمالكم الاصلاحية . غير ان هناك عملاً آخر فيه كذلك الخير الجزيل ، بل فيه للعرب الخير الاكبر .

كانت الهجرة الاولى ، هجرة البدو ، من الشرك الى التوحيد في الدين ، ومن البادية الى الحضارة . فعسى ان تكون الهجرة الثانية من الأمية الى الالفباء ، من الجهل الى العلم ، من الظلمات العقلية الى النور .

بنيتم يا طويل العمر البيوت للبدو . هي الخطوة الاولى في تمدينهم . فعسى ان تخطوا الخطوة الثانية فتبنون لهم كذلك المدارس . ان في المدارس تحقيق كل ماتنشدون . المدارس تكمّل عمل السيف . المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة ، الوحدة الشاملة ، الوحدة العزيزة الوثيقة العرى .

واني اسأل الله ان يطيل بايامكم لتتمموا الاصلاح الذي باشرتموه ولتحققوا الامال العربية الكبرى المنوطة بجلالتكم .

الصديق المخلص لجلالتكم وللعرب

« امين الريحاني »

ومنها يفهم القارئ شيئاً عن الغرض من تأليف هذا الكتاب الذي اضطر مؤلفه الى شد الرحال الى نجد والاقامة فيها بضعة اشهر ليجمع مواده

مكتبة المقتطف

ابن سعود : شعبهُ وبلادهُ

لامين الريحاني

IBN SA'OUD OF ARABIA
His People and His Land
By Ameen Rihani Published by Constable London 21/-

تختلف اساليب الكتّاب في الكتابة عن الرحلات ومشاهد البلدان . فمنهم من يصف كل دقيقة يمرُّ بها ويدوّن كل شعور يختلج في صدرهِ فتأتي كتابتهُ وصفاً مسهباً — وفي كثير من الاحيان مملاًّ — لكل خطوة يخطوها ولكل مشهد يراهُ . ومنهم من يدوّن الملاحظات والحقائق والوان الشعور ثم يجمعها ويبوبها تحت مباحثها المختلفة ويكتب كل مبحث منها مستقلاً عن غيرهِ . ويختلف هذا الاسلوب عن الاسلوب السابق في ان القارئ يرى الامور بكلياتها ويقف على النتائج التي وصل اليها الكاتب او الرحالة بدلاً من ان يرافقهُ في مشاهدة الامور الجزئية فيحار بين تضارب الآراءِ واختلاف النزعات التي تنبعث في النفس لدى النظرة الاولى . ويتراءى لنا ان الاستاذ امين ريحاني قد جرى على الاسلوب الثاني وخيراً فعل . فان القارئ يفتح الكتاب ليطالعهُ وهو متوجس من قراءة مجلد ضخم في ٣٧٠ صفحة عن رحلة في بلاد العرب ولكنهُ اذا اتسع لهُ الوقت لم يتركهُ حتى يأتي عليهِ . ذلك ان كتابة الاستاذ الريحاني تأخذ بمجامع القلوب . فانهُ وصف رحلتهُ من العراق الى البحرين الى العقير الى النفود ثم الى العقير حيث حضر مؤتمراً سياسيًّا بين ابن سعود ومعتمد بريطانيا في العراق فالحسا فالرياض عبر الصحراءِ حيث نزل في قصر الملك ضيفاً عليهِ ومن الرياض الى وادي حنيفة فالوشم فالقصيم فالدهناء فالحفر ومقابلتهُ للملك ابن سعود ووصف عاصمتهِ الرياض ومذهب الاخوان ومجالسهم وعاداتهم ولعبهم وغزوهم — وصف كل ذلك وصف عالمٍ مطلع على تواريخ الامم وآدابهم وسياساتهم صافي الذهن صريح القول رشيق المعاني فكه الحديث جامع بين عقل الفيلسوف وقريحة الشاعر وظرف الاديب وذلك باسلوب انكليزي بليغ شهد لهُ

شاعرين عام الشعور بانهم ابناء وطن لا عز لهم الا بعزهِ ولا حياة لهم الا بحياته » .

اذن انت ترى في التربية الوطنية جامعة صغيرة لدروس الوطن ومجموعة وافية من شؤون الوطن وتاريخه ومرافقه . جديرة بان تشغل من القلوب سويداءها وان تحل في صميمها . فهي وليدة العلم والتجارب وثمرة الادب والاختبار . تبعث في نفوس

الهلال ١٩٢٨

ابن سعود : شعبه وبلاده . للاستاذ امين الريحاني

نشر بالانجليزية من بيت كونستابل بلندن صفحاته ٣٧٠ من القطع الكبير ومجلد بالقماش

ان هذا الكتاب الجميل طرفة في فن الطبع والتجليد فان الناظر اليه لا يتمالك من تقليبه والاعجاب بما فيه من غلاف أنيق وصور ناصعة وطبع واضح . أما الموضوع فالقراء يعرفون فهو من قلم الاستاذ أمين الريحاني الذي يصف بلاد نجد وابن سعود والوهابيين بما ألف القراء من البيان الحسن والاسلوب السلس . والاستاذ الريحاني يجيد الكتابة بالانجليزية مثلما يجيدها بالعربية وليس شك في ان هذا الكتاب سيلقى اقبالاً عظيماً من الجمهور الانجليزي والاميركي الذين يستمعون كثيراً من الاساطير والحقائق عن الوهابيين وليس عندهم من المعارف ما يمكنهم من التمييز بينهما . وقد كتب الاستاذ الريحاني كتابه عن عيان فهو يخدم الحقيقة بنشره هذا الكتاب الثمين

وثمن الكتاب ٢١ شلناً وهو مبلغ قليل بالنسبة الى ما بذل من العناية في التأليف والطبع

« الثالثة ــ أن يقول المرء : اللهم بجاه فلان عبدك أو ببركة فلان ، أو بحرمة فلان
كذا وكذا . هذا شائع بين الناس ولكن لم ينقل عن أحد من الصحابة انهم كانوا يد
هذا الدعاء . وانهم اذا أجازوا التوسل بحق أحد الصالحين أو بشفاعته فيجب أن يكو
في حياته وحضوره

« هذي هي درجات التوسل الثلاث ، ومنها واحدة فقط فيها الشرك الصحيح في
تيمية وابن عبد الوهاب قتل صاحبه ان لم يتب . اما الدرجتان الثانيتان فالذنب
بالخطيئة العرضية عند المسيحيين ، ولا يجوز قتل من عُدَّ توسله منهما »

ومثل هذا الكتاب جدير بأن يزين كل مكتبة عربية وجدير بكل قارىء أ
ما يكتبه الريحاني عن جزيرة العرب وملوكها وخصوصاً هؤلاء الوهابيين الذين يهم
الظروف الحاضرة أن يقف على أحوالهم س . م .

علم المنطق الحديث : تأليف الاستاذ محمد حسنين عبد الرازق

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة صفحاته ٣٠٤ من القطع الكبير

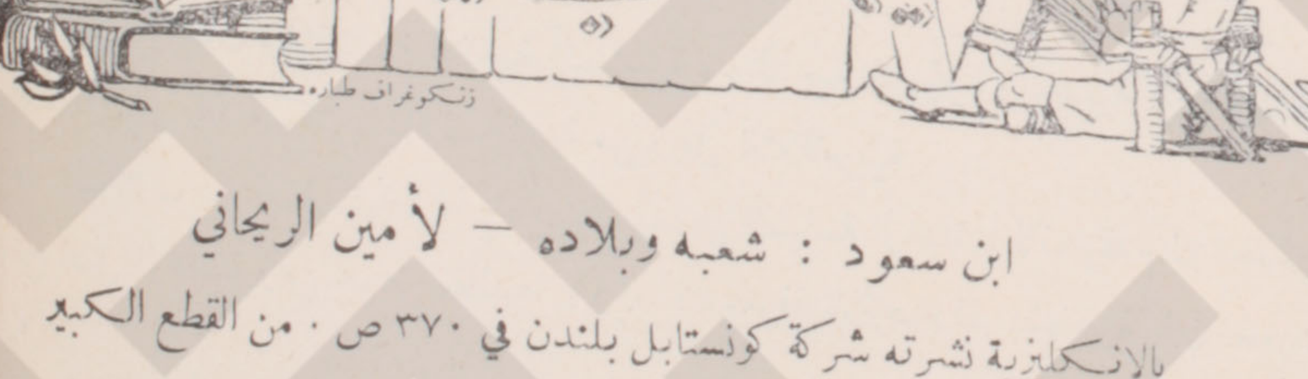
ان ما يبذله المعلمون المصريون من المجهود العظيم في تأليف الكتب في مباد
الحديثة لمما يستحقون عليه كل ثناء . فهم يؤدون أخلص خدمة للطلبة المصريين
سبيل العلم بهذه الكتب الاولية

ومن هذه الكتب الثمينة هذا الكتاب الذي وضعه الاستاذ م . ح . ع
المنطق فلا نظن طالباً يدرسه يمكنه أن يشكو منه تعويصاً في العبارة بل هذا ا
عالية بأن اللغة العربية يمكنها أن تفي بالعبارة السهلة عن أعوص الموضوعات . و
هذا الكتاب في كلية الازهر بدلا من كتب المنطق القديمة . ومن القطعة التالية
كيف ان علم المنطق ينتفع بمكتشفات النفسلوجية . قال المؤلف في كلامه عن « ع
في الخرافات »

« ومن أكبر العوامل المؤثرة في إبقاء الخرافات الضارة والاعتقادات البا
حتى بين المتعلمين غريزة المحاكاة والميل إلى العكوف على تقاليد الماضي الباطل و
تغيير الحاضر . وذلك بالاعتماد على آراء العلماء وقبولها قضايا مسلمة من غير إ
معرفة الاسباب والمسببات والمقدمات والنتائج التي منها دونوا ما دونوا من الاحكا
من انها حق أو باطل خير أو شر جميلة أو قبيحة

« وانك لو ناقشت كثيراً ممن يرمون الكلام على عواهنه وطلبت منهم ال
لوجدتهم يكتفون بذكر اسم بعض من نال شهرة في الماضي من المؤلفين أو الع

مجلة الكشاف ابريل ٢٨



ابن سعود : شعبه وبلاده — لأمين الريحاني

بالانكليزية نشرته شركة كونستابل بلندن في ٣٧٠ ص . من القطع الكبير

صدق اديب فلسطين الاستاذ النشاشيبي إذ لقب الريحاني « برسول الحرية والتفكير عند
العرب » فليس أجدر منه بهذا اللقب ، وهو الذي دعا القوم الى التفكير في انفسهم وفي مقاديرهم ،
وحمل لواء الحرية منذ ربع قرن ونيف ، وما زال . لكن لنشاط الريحاني ناحية اخرى جديرة
بأن تذكر ، نعني الجهود المشكورة التي ينفقها بسخاء لتعريف الشرق الى الغربيين ، حتى ليصح
القول ان الريحاني هو ايضاً من رسل الشرق في الغرب ، يساعده على ذلك كونه يجيد الكتابة
والخطابة بالانكليزية اجادته لها بلغته العربية .

ولقد كانت فاتحة جهوده في هذه السبيل تقديمه منذ سنين عدة حكيم الشعراء ابا العلاء المعري
الى « الناطقين بالذال » اذ ترجم مختارات من شعره في الانكليزية رباعيات ، وكان لكتاب
عهدئذٍ شأن عظيم .

وها هو اليوم ينشر مؤلفه القيّم النفيس عن ابن سعود ونجد والوهابية ، الذي لا يداخلن
ريب في اقبال القراء من ابناء العالمين القديم والجديد على قراءته ، بالنظر لتشوق الجمهور في هذ
الايام الى معرفة الحقائق الموثوقة عن هذه الحركة الجليلة في شبه الجزيرة ، وبالنظر لان الريحا
كتب كتابه هذا عن علم ومشاهدة ، باسلوبه الطلي الشائق الممتع الذي اتحفنا بنموذج م
في كتابه « ملوك العرب » لا مثيل له في ادبنا العربي .

والواقع ان شركة كونستابل لم تكد تنشر كتاب الريحاني في حلة انيقة جميلة حتى عقدت
امهات الصحف الاروبية حول مضامينه الفصول الطوال . ومما اطلعنا عليه من هذا القبيل مقالتا
نشرتا في جريدة الطان الفرنسية (في عددي ١٤ و ١٥ مارس) وفصل عقدته مجلة « الشرق الادنى
والهند » الانكليزية في جزء ١٥ مارس ، وآخر في الملحق الادبي الاسبوعي لجريدة التيمس
(عدد ١٥ مارس ايضاً) وفي هذه الفصول جميعاً تقريظ حسن لمؤلف الريحاني ولحسن اسلوبه

٢٤٧

التقريظ وا

= كتاب

ريخ نجد الحديث

وهو يشتمل على
نواحي نجد » و « محمد
لوهابية و « آل سعود
ين استيلاء محمد بن الر

= وسيرة

عبد العزيز ابن عب
بصل آل سعود ملك
ملحقاتها

لمؤلفه الفاضل وا
مين الريحاني فيلسوف ا

نحن مدينون لل
ريحانياته وبكتاب ملوك
في جزئين ذلك الكتا
الجزيرة وقد كلف المؤلف
طويلة في مجاهل الجزيرة و
ودرس طويل وملاحظات
قيماً يستفيد منه كل عربي
الجزيرة الاجتماعية وا
والجغرافية .

= اما كتاب

تاريخ نجد الحديث
انفس الكتب العربية
العربي الى مطالعتها لانه
وحوادث البلاد التي نبتد
القومية العربية الحديثة
العظيم الذي يتعهد هذه النهضة في حقل
وان كان خصيباً جداً الا انه يحتاج ال
جهود عظيمة ليأتي بالثمار المرغوب فيها

كل الذين يشتغلون بالقضية العرب
او يهتمون لمعرفة شيء عنها يفتقرون ا
هذا الكتاب لانه بالنسبة الى اسرار
الجزيرة الغامضة كالسراج الذي يهد
سبيل السائر في طريق محجرة في ليلة ظ

الكتاب يتضمن عدة رسوم جم
منها رسم جلالة الملك وانجاله ورسم الك
والمدينة المنورة ورسم جلالة الملك حس
وانجاله

قدم الفلسوف الريحاني الكتا
لجلالة الملك عبد العزيز آل س

مجلة الكلية الجزء الخامس

١٤٢

« ابن السعود سلطان نجد »

الريحاني من رجال الادب الظاهرين وهو يمتاز عن غيره بدقة نظره وسعة اختباراته فيما يختص بشؤون اوربة واميركة والمدنية الحديثة عموماً . واحسن ما فيه من الصفات انه يري للشرق حسنات وسيئات وللغرب سيئات وحسنات ايضاً . وقد اراد ان يتحف ابناء اللغة الانكليزية بنتيجة اختباراته في ارض نجد عام ١٩٢٢ فوضع كتابه هذا وسماه « ابن السعود — شعبه و بلاده » وطبعه بلندن طبعاً حسناً . وزينهُ بسبعين رسماً بينها رسوم عبد العزيز واولاده وحاشيتهُ وقصره والحق هذه كلها بخريطتين و بفهرست هجائي كبير تسهيلاً للمطالعة

وحبذا لو انهُ دقق في تصحيح مسودات الصفحات الاولى فان ما اورده علامة للعين عندنا (جامعة بيروت الاميركية) وعند اساتذة جامعة اوكسفرد البريطانية هو بالحقيقة لدى الجامعتين واكثر المستشرقين في الغرب علامة الهمزة العربية . اما علامة العين فانها علامة الهمزة نفسها مقلوبة من اليسار الى اليمين . ثم اننا لا نوافقهُ تمام الموافقة على كلامهِ عن مذهب الوهابيين ودرجة قربهِ و بعده عن المذاهب السنية الاربعة . وحبذا لو انهُ اعتنى بطبع تاريخ نجد الحديث اعتناءه بطبع هذا الكتاب الانكليزي

ولا يخفى ما لهذا المؤلف النفيس من الفائدة الجغرافية والتاريخية فان ما جاء عن نجد واهلها على يد الاوروبيين والاميركيين لم يوف هذه البلاد حقها اهمالاً منهم احياناً وتقصيراً في الغالب عَلَى ما هو معلوم من امرهم في كثير من الشؤون الشرقية وخصوصاً الجغرافية والاجتماعية منها لما يعترضهم دون ذلك من حائل اللغة والطباع والعادات . فلو تساوى الشرقي والغربي بالذكاء والاستقامة والاستعداد العلمي والمادي لكان الاول اكثر اصابة من الثاني في جميع ما يتعلق بالشرق والشرقيين — صاحب البيت ادرى بالذي فيهِ . نحن نثني عَلَى الريحاني ثناء جميلاً لما بذله من الرغبة والاهتمام والتعب والمال في خدمة العلم والوطن لا برح مصدراً لجزيل النفع واهلاً لجميل الثناء

اسد رستم

...ات

...كشاف البيروتية الغراء
...اسم النكبات للكاتب
... صاحب الريحانيات
...ك العرب والكتاب
...لاد السورية من حروب
... بعد الطوفان الى يوم
...ري فكه وحوى عبرا
...لانسان وقساواتهم ولم
...لاتراك وبعض عظماء
...س وكان الريحاني نظر
... ير حسنة ولم يحشر
... الجهة كان الكتاب مفيد
...للسلم والاخاء والعمل
...فجاء سفرا اخلاقيا اكثر

...ب اجادته وارصيفتنا

قوتس

الهلال - يونيو ١٩٢٨

في عالم الأدب

تاريخ نجد الحديث وملحقاته : للاستاذ أمين الريحاني

طبع بالمطبعة العلمية ببيروت صفحاته ٤٣٢ من القطع الكبير

...الريحاني زهرة من ازاهير الادب العربي والانجليزي وهو يفهم من التجديد ...تجديداً في الحياة وأساليب العيش . وليس تجديداً في نظره ذلك الادب ... الادب القديم في الالفاظ مع بقاء نفس الكاتب أو المؤلف في ثوبها القديم ...ـه . بل الريحاني أقل الادباء عناية بالالفاظ وهو يؤثر ذلك الاسلوب الانجليزي ...طبات في الدرامة بما فيها من اختصار ونصاعة في التعبير وقوة في الاداء ...

...الى الآن كتابين خالدين نقلا الى الانجليزية هما « ملوك العرب » وهذا ...نجد الحديث وملحقاته » والحق يقال انه خدم بهذين الكتابين الجليلين العرب ...لكنهما عن رواية وسماع بل هما ثمرة الرحلة والمشاهدة . وحبذا الاديب يجعل ...ويتقل لقرائه مشاهدها

...في كتابه الثاني هذا أبحاثاً طويلة خاصة بنجد . هذا القطر الذي نجهله جميعاً فوصفه ...الوهابية وسيرة عبد العزيز ابن سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما ثم تبسط ...لات العرب مع الانجليز وحروب الوهابيين مع الملك حسين ...فيما يلي ماراه الوهابيون في التوسل . قال المؤلف :

...التوسل فهو على ثلاث درجات :

...الاول - أن يأتي المرء الى قبر نبي أو ولي أو يعتقد أنه قبر نبي أو رجل صالح ويسأله ...لا يقدر عليه إلا الله ، فهذا شرك صحيح يجب أن يستتاب صاحبه . فان تاب .

...الثانية - أن يطلب المرء من النبي أو الولي او الشيخ الصالح ان يدعو له كما يقول للحي : ...كان الصحابة يطلبون من النبي الدعاء . هذا مشروع في الحي لا في الميت من ...الصالحين . دليل ذلك ان الناس في زمن عمر استسقوا بالعباس عم النبي ولم يجيئوا ...مستشفين به . وقد قال النبي لا تتخذوا قبري عيداً ، وصلوا عليَّ حيثما كنتم فان

وقد قال المستر أ . دينون روس في « الاوبزرفر » وهي من امهات الصحف الانكليزية ما ترجمته : « ان هذا الكتاب يُنشر في حينه ، لان الذين يريدون ان يزدادوا معرفةً بذلك الملك المسلم العظيم كثيرون .

« للكتاب ناحيتان مختلفتان : الناحية السياسية ، والناحية التاريخية والوصفية . . . هذه اول مرة نُعطى مؤلفاً مكتوباً بالانكليزية من رجل لغته العربية .

« هذا الكتاب ذو قيمة كبيرة للذين يُعنون بدرس السياسة الراهنة ، لانه يقدم لنا الحقائق الموثوقة عن اصل الوهابية وعن جوهر عقائدها ، ويعرّفنا معرفة تامة صادقة بشخصية ابن سعود نفسه . »

وان « الكشاف » لتهنئ الاستاذ الريحاني بهذا الفوز المبين الذي تعدّه فوزاً للشرق بأحد ابنائه النابغين .

البينات — لمنشئها امين بك ناصر الدين

في هذا الكتيب الصغير حجماً الغزير مادةً جمع الشاعر الكبير امين بك ناصر الدين صاحب جريدة الصفاء بعض مقالاته اللغوية والادبية التي نشرها في مختلف المجلات والصحف السيارة . وهي فصول ممتعة نشكر للاستاذ عنايته بجمعها ليسهل الوصول اليها ومراجعتها . والكتاب في ١١٨ ص بالقطع الوسط . ثمنه خمسة قروش ذهباً .

كلمات جبران خليل جبران — جمع الارشمندريت انطونيوس بشير

نشرته مكتبة العرب بمصر — في ١٧٥ ص بالقطع الوسط

جبران خليل جبران اعرف من ان يُعرّف ، فهو الشاعر المتفنن والمفكر الألمعي ، الذي يستهوي باسلوبه القراء على اختلاف طبقاتهم . وقد عني الارشمندريت انطونيوس بشير باختيار بعض كلمات جبران البليغة المبثوثة بين تضاعيف مؤلفاته الكثيرة ، فأحسن الاختيار . وانا نحمد الى الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب اجتهاده في اخراج الكتب المفيدة النفيسة الى جمهور القارئين والقارئات ، امثال هذه المجموعة اللطيفة .

ذكرى كليفلند ضودج في بيروت

المطبعة الادبية في بيروت — في ٧٢ ص بالقطع الكبير

هذه رسالة جمع فيها الاستاذ جرجي نقولا باز الخطب التي أُلقيت في حفلة التأبين المقامة عن

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

وافانا نسخة من هذا الكتاب تأليف الكاتب الكبير الفيلسوف امين الريحاني فالفيناه طافحاً بتاريخ العرب المجيد ومزيناً بالرسوم كرسم عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود وكبار قومه ورسم الملك حسين وانجاله فاذا هو تاريخ واف من حيث ابحاثه ومحتوياته فريد في بابه مما دل على سعة اطلاع المؤلف واختباراته بتلك الدولة العربية السامية الغابرة والحاضرة ويكفي لهذا الكتاب الحاوي هذا التاريخ شهرة انه تأليف امين الريحاني دون لقب ونعت

فجدير بكل عربي ومن له المام في التاريخ والميل الى الحضارة العربية وعاداتهم ان يزين ما حوته مكتبته من المؤلفات بهذا الكنز الثمين والدر الفريد وهو يطلب من طابعه القانوني القدير السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت ومن بقية المكاتب فيها وفي الخارج ثمنه ٣٥ غرشاً ذهباً وللخارج سبع شلينات ونصف بما فيه اجرة البريد

فنشكر للمؤلف جهوده ووطنيته في ابراز هذا الكتاب الغريب في بابه الغزير في مادته فلا حرم التاريخ العربي صديق العرب المخلص (الريحاني) ونرجو لهذا الكتاب رواجاً وانتشاراً

※ النكبات ※

اهدتنا مجلة الكشاف البيروتية كتاب « النكبات » وهو خلاصة تاريخ سوريا منذ العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية في لبنان وهو من تأليف فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني وهذا الكتاب كل ما يكتبه هو عصارة الفكر الراقي الذي تجرد عن العواطف وخيالات الماضي وتقاليد الاباء والاجداد . والكتاب يحث العرب على ان ينسوا الماضي وان يفكروا في مستقبلهم وان يبنوا ذلك المستقبل على العلم الصحيح والاخلاق الفاضلة الراقية والمدنية التي لا تشوبها نوائب الخزعبلات فنشكر المؤلف على تأليفه القيم والمهدي على هديته ونحث قراء العربية على قراءة هذا السفر الثمين

مجلة الكلية الجزء الخامس

١٤٢

« ابن السعود سلطان نجد »

الريحاني من رجال الادب الظاهرين وهو يمتاز عن غيره بدقة نظره وسعة اختباراته فيما يختص بشؤون اوربة واميركة والمدنية الحديثة عموماً . واحسن ما فيه من الصفات انه يري للشرق حسنات وسيئات وللغرب سيئات وحسنات ايضاً . وقد اراد ان يتحف ابناء اللغة الانكليزية بنتيجة اختباراته في ارض نجد عام ١٩٢٢ فوضع كتابه هذا وسماه « ابن السعود — شعبه و بلاده » وطبعه بلندن طبعاً حسناً . وزينهُ بسبعين رسما بينها رسوم عبد العزيز واولاده وحاشيتهُ وقصره والحق هذه كلها بخريطتين و بفهرست هجائي كبير تسهيلا للمطالعة

وحبذا لو انهُ دقق في تصحيح مسودات الصفحات الاولى فان ما اورده علامة للعين عندنا (جامعة بيروت الاميركية) وعند اساتذة جامعة اوكسفرد البريطانية هو بالحقيقة لدى الجامعتين واكثر المستشرقين في الغرب علامة الهمزة العربية . اما علامة العين فانها علامة الهمزة نفسها مقلوبة من اليسار الى اليمين . ثم اننا لا نوافقهُ تمام الموافقة على كلامهِ عن مذهب الوهابيين ودرجة قربهِ و بعده عن المذاهب السنية الاربعة . وحبذا لو انهُ اعتنى بطبع تاريخ نجد الحديث اعتناءه بطبع هذا الكتاب الانكليزي

ولا يخفى ما لهذا المؤلف النفيس من الفائدة الجغرافية والتاريخية فان ما جاء عن نجد واهلها على يد الاوروبيين والاميركيين لم يوف هذه البلاد حقها اهمالا منهم احياناً وتقصيراً في الغالب عَلَى ما هو معلوم من امرهم في كثير من الشؤون الشرقية وخصوصاً الجغرافية والاجتماعية منها لما يعترضهم دون ذلك من حائل اللغة والطباع والعادات . فلو تساوى الشرقي والغربي بالذكاء والاستقامة والاستعداد العلمي والمادي لكان الاول اكثر اصابة من الثاني في جميع ما يتعلق بالشرق والشرقيين — صاحب البيت ادرى بالذي فيهِ . نحن نثني عَلَى الريحاني ثناء جميلا لما بذله من الرغبة والاهتمام والتعب والمال في خدمة العلم والوطن لا برح مصدراً لجزيل النفع واهلا لجميل الثناء

اسد رستم

النكبات

قدمت ادارة مجلة الكشاف البيروتية الغراء هدية اولى الى قرائها كتابا باسم النكبات للكاتب الذائع الصيت امين الريحاني صاحب الريحانيات وتاريخ نجد الحديث وملوك العرب والكتاب خلاصة تاريخ ما توالى على البلاد السورية من حروب واحن من لدن العهد الاول بعد الطوفان الى يوم الناس هذا كتب باسلوب شعري فكه وحوى عبرا وانماذج من اطماع بني الانسان وقساواتهم ولم يخل من بعض تحامل على الاتراك وبعض عظماء التاريخ كبني امية وبني العباس وكان الريحاني نظر الى التاريخ بعين السخط فلم ير حسنة ولم يحشر الا كل المساوي ومن هذه الجهة كان الكتاب مفيد لتفظيع الحروب والدعوة للسلم والاخاء والعمل في ميدان التسامح والعدل فجاء سفرا اخلاقيا اكثر مما هو كتاب تاريخ

وانا نشكر للمؤلف اجادته ولرصيفتنا المعتبرة هديتها القيمة .

لسان الشعب تونس
عدد ٢٠٢
٢٧ تموز ٢٨

لسان الحال في ١٧ آذار ٩٢٨

كتاب الريحاني

في ابن سعود

مازالت الجعبة التي ملأها الاستاذ امين افندي الريحاني من رحلته في شبه جزيرة العرب تتحف العالم من حين الى اخر بكل شيء جديد غريب عن احوال تلك البلاد المجهولة لدى الاقوام المتحضرة ولا سيما لدى اهل الغرب الذين فتنهم الشرق

فبعد ان اخرجت تلك الجعبة كتاب ملوك العرب الفريد في ما حواه من دقائق المعلومات الجديدة اخرجت للعالم اليوم مؤلفاً عظيماً هو كتاب ابن سعود باللغة الانكليزية

امامنا هذا الكتاب النفيس بمعلوماته ومحتوياته وقد صور لنا فيه الاستاذ الحياة النجدية فظهرت باجلى مظاهرها ومع ان كثيرين من المؤلفين الاجانب قد سبقوا الاستاذ الى الكتابة عن شبه جزيرة العرب فقد قصروا في كثير من المواقف ولم يتوصلوا الى ما توصل اليه الريحاني

وضع دوتي احد مؤلفي الاجانب كتاباً عن البلاد العربية شوق به الناس لمعرفة ما فيها ثم جاءت المس جرترود بل فاعربت رسائلها كيف حاولت الوصول الى الرياض وكيف تحولت شمالاً الى حايل وعقبها مستر فيلبي فوصل الى الرياض وبقي فيها بضعة اسابيع فقص رحلته بكتاب اسماه في « قلب العربية » ولكن الريحاني بذ الجميع وتوصل الى ما لم يتوصل اليه سواه فنزل على ابن سعود كصديق ورأى كل ما اراد رؤيته وتفحص قلوب الشعب النجدي وسلطانه المشهور

وهو في كتابه يقص عليك وقائع اسفاره من بغداد في البحرين ومع السلطان ابن سعود وكثيراً من الوقائع العربية ويريك بريشته البارعة صوراً من صور الحياة في تلك البلاد وحروبها وعاداتها وتقاليدها وسياستها الى آخر ما يتوق القاري الى معرفته عنها وقد قرن كتاباته هذه بصور شمسية كصور السلطان عبد العزيز وخريطة نجد والمستشفى الاميركي في البحرين ومؤتمر العجير وقصر الملك ابن سعود و بعض غابات النخل في تلك البلاد وسوى ذلك من الرسوم العديدة

فاذا قرأت كتابه هذا كانك رحلت الى تلك البلاد فاقرأه فهو مفيد جداً وقد طبع في لندرا طبعاً انيقاً وهو يباع بواحد وعشرين شلناً

ومؤلفات الريحاني هي المؤلفات الوحيدة في اللغة العربية التي تنقل الى الانكليزية والروسية غير ان هذا المؤلف وضعه صاحبه بالانكليزية رأساً ناقلاً الى الغرب الاخبار والمعلومات الوثيقة عن هذا الجزء من الشرق

وقد سبق ان عرف الغرب بفلسفة المعري ونقل الى الانكليزية رباعيات ذلك الحكيم وهو لا يزال يتحف العربية والانكليزية بفرائد المؤلفات النفيسة واذا كان بين المحترفين صناعة التأليف والكتابة من العرب من يستطيع القول ان الكتابة اسبغت عليه رغد العيش فهو الريحاني بيننا والريحاني فقط نظراً لعنايته بجواهر الامور وطرقه ابواباً لم يطرقها سواه

فللريحاني ابن العربية النابغ والمالك ناصية اللغة الانكليزية نزف ثناءنا لاخراجه الاسفار النفيسة خدمة للشرق والشرقيين وفقه الله وابقاه مفخرة من مفاخر الوطن

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

وافانا نسخة من هذا الكتاب تأليف الكاتب الكبير الفيلسوف امين الريحاني فالفيناه طافحاً بتاريخ العرب المجيد ومزيناً بالرسوم كرسم عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود وكبار قومه ورسم الملك حسين وانجاله فاذا هو تاريخ واف من حيث ابحاثه ومحتوياته فريد في بابه مما دل على سعة اطلاع المؤلف واختباراته بتلك الدولة العربيه السامية الغابرة والحاضرة ويكفي لهذا الكتاب الحاوي هذا التاريخ شهرة انه تأليف امين الريحاني دون لقب ونعت

فجدير بكل عربي ومن له المام في التاريخ والميل الى الحضارة العربية وعاداتهم ان يزين ما حوته مكتبته من المؤلفات بهذا الكنز الثمين والدر الفريد وهو يطلب من طابعه القانوني القدير السيد يوسف صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت ومن بقية المكاتب فيها وفي الخارج ثمنه ٣٥ غرشاً ذهباً وللخارج سبع شلينات ونصف بما فيه اجرة البريد

فنشكر للمؤلف جهوده ووطنيته في ابراز هذا الكتاب الغريب في بابه الغزير في مادته فلا حرم التاريخ العربي صديق العرب المخلص (الريحاني) ونرجو لهذا الكتاب رواجاً وانتشاراً

النهضة الجزيرة
حزيران

✵ النكبات ✵

اهدتنا مجلة الكشاف البيروتية كتاب « النكبات » وهو خلاصة تاريخ سوريا منذ العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية في لبنان وهو من تأليف فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني وهذا الكتاب كل ما يكتبه هو عصارة الفكر الراقي الذي تجرد عن العواطف وخيالات الماضي وتقاليد الاباء والاجداد . والكتاب يحث العرب على ان ينسوا الماضي وان يفكروا في مستقبلهم وان يبنوا ذلك المستقبل على العلم الصحيح والاخلاق الفاضلة الراقية والمدنية التي لا تشوبها شوائب الخزعبلات فنشكر المؤلف على تأليفه القيم والمهدي على هديته ونحث قراء العربية على قراءة هذا السفر الثمين .

النهضة [illegible]
٣ حزيران ١٩٢٨

تاريخ نجد الحديث

للاستاذ امين الريحاني شغف خاص بجزيرة العرب وما عهد القراء بكتابه (ملوك العرب) ببعيد وها هو اليوم يخرج للامة العربية سفرا نفيسا عن تاريخ نجد الحديث وملحقاته وهو يشتمل على نبذات ثلاث الاولى في نواحي نجد والثانية في امام الوهابية محمد بن عبد الوهاب والثالثة في آل سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد .

وفي هذا الكتاب بحث طويل عن سيرة صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما .

فنشكر للعلامة الريحاني ما بذل من الجهود في املاء الفراغ الذي لم يقدم عليه احد من مؤرخي العرب وكتابهم .

و يطلب هذا التاريخ من المطبعة العلمية في بيروت ومن بقية المكاتب المعروفة وثمنه ٣٥ غرشا فلسطينيا بما فيه اجرة البريد . فنحث رجال الادب والفضل والمشتغلين بالقضية العربية على اقتناء هذا المؤلف القيم الذي يجد فيه القاري ما لا يقف عليه في غيره من الكتب القديمة والحديثة .

— اليرموك —

مدير المصرف العثماني

١٦٩

التقريظ والانتقاد

النكبات

كتاب قيم للاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه كتبه وجعله هدية لمجلة (الكشاف)

يتضمن الكتاب خلاصة تاريخ سوريا القديم والحديث الى يومنا هذا

صور الفيلسوف بريشته سوريا في العصور المختلفة فبين بالشواهد التاريخية انها كانت في اكثر ادوارها مستعبده للظالمين ومستعمرة للفاتحين وان القوي من اسلافنا كان مستبداً ظالماً والضعيف كان مستعبداً مظلوماً

واتى على ذكر الاستيلاء المصري والفتح الاشوري والاستعمار الفارسي والاحتلال السلوقي وذكر بالخير الاستقلال النبطي ولم يغفل عن ذكر بني غسان كيف كانوا عمالا للرومان

وكتب في الدولة الاموية التي كان عهدها بمثابة عصر سوريا الذهبي فبين من التاريخ ان اربعة من اربعة عشر خليفة كانوا صالحين لسياسة الملك ومع ذلك فقد كان لهؤلاء الاربعة مساوئ في الادارة كبرى ولم يتبع سيرة الخلفاء الراشدين الطيبة احد منهم سوى عمر ابن عبد العزيز ولكنه لم يكن محبوباً من اهله فمات مسموماً بعد ان حكم سنتين ونصف فقط.

ثم اتى على ذكر بعض مساوئ الدولة الكلبية ومضار الحملات الصليبية وعلى مظالم هولاكو وبلايا تيمورلنك واستبداد آل عثمان وانتهى بذكر الجهل الذي خيم على البلاد وكان السبب الرئيسي في ما حل بها وباهلها من الظلم والاستبداد والاستعباد. وقال لو لا الجهل لما كان الشقاق والتعصب والضعف والخنوع ولولا الضعف والخنوع لما استطاعت الحكومات الاثيمة ان تحكم رعاياها باذناب الخيل والاطواخ

آخذ الريحاني من طالعوا نكباته وقالوا انه سود صحيفة الاسلاف وهل كانت صفحات تاريخ الامم الاخرى انقى من صفحات تاريخ سوريا

اما نحن فلا نرى ان غرض الريحاني من كتاب النكبات كان تسويد صفحات تاريخ سوريا بل غرضه الوحيد ان يفتح اعيننا على الماضي لنعتبر لا لنتغنى ونعيش في خيال ما فعله اباؤنا. فما كان عليه الاباء من الرفعة كما قال جمال الدين الافغاني لا ينفي ما نحن عليه اليوم من الخمول والضعة

الريحاني كتب النكبات ليصور لنا حقيقة ماضي اسلافنا في سوريا وفلسطين لا ماضي العرب جميعهم ويفتح عيوننا على حقائق محزنة لنحاول نحن ان نكتب صفحة خالدة اجمل من الصفحة التي كتبها لنا اسلافنا في سوريا

يريد الريحاني بكتابه النكبات ان يحملنا نتجاوز عن صفحات تاريخ سوريا الى الصفحات التي خطها ابو بكر وعمر وخالد وعلي وابو عبيدة فنتشبه بهم ونخط لنا صفحات مثل صفحاتهم البيضاء لا ان نكتفي كما قال رابندرنات تاغور بتمجيد الماضي والاعتقاد بان اسلافنا بلغوا درجات الكمال ونتحصن في حصون التقاليد والعادات البالية بل ان نشعر بواجب الحاضر ونقوم بمثل ما قام به اولئك الاسلاف

من يطالع الشواهد الذي صدر بها الفيلسوف الريحاني كتابه النكبات ويقرأ ما ننقله اليه من خاتمة الكتاب يرى لفوره ان الريحاني يريد منا ان نتحرر من التعصب والاوهام وان نتسلح بالعلم ونعمل لحاضرنا ومستقبلنا كما يفعل الابطال الامناء فيحق لنا ولاولادنا حينئذ ان ننشد مع البارودي

انت سوريا بلادي
انت عنوان الفخامة
كل من يأتيك يوماً
طامعاً يلقى حمامه

اما اليوم وبالامس وقبل الامس فقد كانت سوريا بلادنا عنوان الذل وكان من يأتيها طامعاً يلقى مرامه

واليك ايها الشاب المنصف كلمة مما ختم به الريحاني كتاب النكبات فاقرأها واعتبر واعمل لتكون بلادك عنوان الفخامة

«وها قد وصلنا الى يومنا هذا، وهو يوم من الايام التي سردنا تاريخها. وها ان البلاد بلادان سورية ولبنان. سورية المجاهدة، ولبنان المتقاعد. سورية الدامية، ولبنان المتفرج. سورية النازعة الى الاستقلال، ولبنان القانع بخيال من الحرية والاستقلال. بل ترانا نعيد اغلاط اجدادنا، فيعيد التاريخ نفسه في راشيا وكوكبا ومرجعيون. وتستخدمنا دولة افرنجية لاغراضها كما كانت تستخدمنا الدولة العثمانية.

فهل تصفو نية السوري فينسى الاجداد الذين يشيد على الدوام بمفاخرهم، وينسى الدول الاسلامية التي يتغنى على الدوام بامجادها - وقد عرف من هذا التاريخ حقيقتها وحقيقتهم - وينصرف بكل قواه، وكل عقله، وكل قلبه، وكل ما لديه من اسباب العمل الى ما فيه خيره وخير اخيه اللبناني على السواء قبل كل شيء؟

وهل ينبذ اللبناني رؤساءه وزعماءه الذين انقاد لهم في عهد الدستور، وفي ايام ابراهيم باشا - وفي هذا العهد، عهد الانتداب الحديث - ورأى بأم عينه نتيجة انقياده المفجعة؟

اخواني، ابناء هذه البلاد سهلها وجبلها وساحلها.

هل نظل مقيدين على الدوام بقيود الاجداد، بل بقيود الخوف والجهل، والتعصب والاوهام؟

هل نخدم على الدوام مصلحة السادة الرؤساء، المعممين والمقلنسين، التي نظنها مصلحة الوطن؟

هل نخدم على الدوام مصلحة المنتدبين التي نعلم حق العلم انها تنافي مصلحة البلاد؟

هل نرضى بخيال الجمهورية ونساعد في خنق كل امل من امالنا الوطنية القومية؟

وهل نرضى بان نقول: اننا اخوانكم، لكم ما لنا وعليكم ما علينا، ولا ننبذ من قلوبنا كل غل قديم وكل حقد ديني ذميم؟

* * *

اخواني ابناء هذه البلاد، سهلها وجبلها وساحلها!

اننا لا نزال في دياجي الليل ولا تزال المحجة بعيدة.

اننا لا نزال في ظلمات وُلدت من ظلمات الماضي.

اننا لا نزال في اغلاط هي احدى اغلاط الماضي.

اننا لا نزال نئن من شرور هي بنات شرور الماضي.

اي لبنان بلدي، اي سورية بلادي، ان فيكما اليوم رؤساء وزعماء هم من سلالة رؤساء وزعماء الماضي.

وان فيكما شعباً طائعاً قانعاً، يائساً بائساً، محوقلاً مستسلماً، هو متحدر من اولئك الذين كانوا في الماضي يدفعون الخراج ويأكلون الكرباج.

«والطقس جميل
والهوا عليل
والليل طويل
نعمة كريم»

—✻ بريطانيا وتركيا ✻—

تلقى سفير تركيا في لندن تعليمات تقضي بان يفاوض في امر عقد اتفاق ضمان وسلامة بين تركيا وبريطانيا

ربط هؤلاء الملوك بالعرب

الاحرار
١٨ تموز ١٩٢٨

رد على الاستاذ الريحاني

ذكرت في رسالة ماضية ان جريدة «وقت» لخصت كتاب الاستاذ امين افندي الريحاني عن نجد وبدأت بنشره تباعاً على صفحاتها، وقد جاء في كتاب الاستاذ ان والي الحجاز غالب باشا كتب الى ابن السعود بعد ان تأكد من انقلاب الشريف حسين طالباً مساعدته وانه اذا فعل ذلك بادر الى تسليمه الحجاز

ولما كان والي الحجاز السابق غالب باشا لا يزال حياً وهو اليوم في الاستانة فانه ما كاد يطلع على هذه العبارة حتى كتب الى جريدة «وقت» يقول ما ترجمته: «يروي امين افندي الريحاني نقلاً عن ابن السعود ان والي الحجاز غالب باشا عرض عليه تسليم الحجاز له مقابل مساعدته على الشريف حسين فانا اصرح اني كنت متيقناً من خيانة الشريف حسين مثل تيقني من عدم قيام ابن السعود لمساعدتي وفضلاً عن ذلك فان مسألة تسليم الحجاز الى ابن السعود ما كانت من صلاحيتي ولا كان مثل هذا الفكر السخيف يخطر لي او يتناسب مع مسلكي في الحجاز. ان ابن السعود لم يكن اميراً مستقلاً يومئذ بل كان حاكماً من قبل تركيا يلقب باللقب التالي «والي ولاية نجد وقائدها» فكيف يجوز ان اخاطب زميلاً لي في مثل هذه الامور ومع ذلك فانني كنت مقتنعاً بان الشريف حسين كان خاضعاً للسياسة الانكليزية مثل خضوع ابن السعود لها»

بين تركيا واسبانيا

المعارف . حزيران ١٩٢٨

٥١
٢٩٩

النقد والتقريظ

☙ تاريخ نجد الحديث وملحقاته ❧

لامين افندي الريحاني الكاتب القدير والعالم خاص بتاريخ العرب فلا يفتأ عن البحث عن ملوك الجزيرة من واحد الى اخر فالف كتابه ملوك العرب اي رحلته في البلاد العربية وهو يشمل على ثمانية اقسام اماط بها اللثام عن تاريخ الملك حسين ابن علي والامام يحيي والسيد الادريسي وابن السعود وشيوخ الكويت وشيوخ البحرين والملك فيصل والعراق فنفدت الطبعة الاولى نظراً لتقدير القوم هذا الاثر النفيس فباشر طبعه ثانية بعد ان اعاد النظر فيه فاضاف اليه حواشي جمة تزيد في قيمته

واليوم جاءنا تاريخ نجد الحديث وملحقاته وهو يشتمل على نبذات ثلاث في نواحي نجد ومحمد ابن عبد الوهاب والوهابية وال سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فجاء اثراً ثميناً يستحق ان تزدان به مكاتب العلماء وهو يطلب من طابعه يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت وثمنه ٣٥ غرشا ذهبا

....

النكبات

للاستاذ الكبير والفيلسوف اللبناني الطائر الشهرة امين افندي الريحاني طرق خاصة في تآليفه ومناهج يصعب على سواه انتهاجها

فلا يكتب الريحاني كلمة — سواء كانت تاريخية او علمية او ادبية — الا ويتطرأ من خلالها الى اخلاق الامم والشعوب والقاء درس في ترقية الاخلاق والامم والشعوب ولذا تجيء مؤلفاته خير مهذب وافضل استاذ لمطالعيها وتدريبهم في معارج الحرية والاستقلال

وآخر ما اتحف به الريحاني لبنان وسوريا كتاب «النكبات» وهو كتاب صغير الحجم كبير المعنى حوى بالرغم من صغره تاريخ سوريا منذ الخليقة حتى يومنا هذا

وهيهات لقلم غير قلم الريحاني ان يتمكن من مثل هذا الاختصار المفيد الجامع

وقد اثبت المؤلف في كتابه ان سوريا لم تكن قط الا مستعمرة تابعة لدولة من الدول الفاتحة الغازية فكان الاجنبي ولا يزال حتى يومنا هذا ينقذها من اجنبي آخر وهكذا دواليك

وقد نقلنا عن هذا الكتاب التاريخي الاخلاقي النفيس فصلاً لحقل التاريخ مع الشكر الوافر للصديق الفيلسوف على هديته النفيسة

المشرق
تموز ١٩٢٨

ابن سعود ايضاً وايضاً

كتاب جديد للريحاني

بقلم الاب لامنس اليسوعي

مصائب قوم !..

كثر الضجيج مؤخراً حول ابن سعود وحول وهّابيته (راجع مشرق ايار ص ٣٣٧-٣٤٤) ولم يكن ذلك مما يسوء طابعي المؤلفات عن بلاد العرب، في حالتها الحاضرة، وهم يتطلبون فرصةً للاعلان عن كتبهم، فكيف اذا اتتهم عفواً !

فلا عجب اذاً ان رأينا امين الريحاني يعدّ طبعةً جديدةً «لملوك العرب». بينا كانت الصحافة تحرّك الفزّاعة الوهابية، كان «فيلسوف الفريكة» ينشر في لندرة (Ibn Sa'oud of Arabia, his people and his land) وها نحن نستلم اليوم، من القلم نفسه، «تاريخ نجد الحديث، وسيرة ابن سعود»

ان شخصية ابن سعود، وآثاره، واعماله، تملأ اكثر من ثلاثة ارباع الكتاب. فيظهر بكل صراحة ان هنا غاية المؤلف المهمّة. ويدلّ على ذلك ايضاً تقدمة الكتاب الى ابن سعود؛ وهي تستحق درساً خاصاً، على قصرها وايجازها :

يبدأ المؤلف بذكر «العهد السعودي» كمن يذكر عصراً ذهبياً. فلا يرى، في كل تاريخ العرب، الّا فراغاً تاماً، منذ عهد الخليفة عُمر الى عهد ابن سعود، الذي يلقّبه الريحاني «بعُمر ثانٍ»؛ وقد كان هذا اللقب، حتى اليوم، يختص بالخليفة الاموي عُمر بن عبد العزيز. ثم يقول المؤلف :

«كان في بني امية معاوية، وفي بني العباس المأمون، وفي الايوبيين صلاح الدين. ثلاثة من عظام العرب، بل من عظام الرجال في التاريخ العام. ولكنهم، وان وصلوا الى ذرى المجد ورفعوا الاعلام العرب في اقاصي البلدان، فلم يتمكنوا من بسط سيادتهم على شبه الجزيرة كلها. ولا كان جيشهم العنصر الاكبر فيها، اي البدو، الا كحطب للحروب»

ان هذه التقدمة التي حللناها تظهر ما للريحاني من الثقة العمياء في دواء التعليم؛ ولكنها تظهر، فوق كل شيء، ذلك التحمس البليغ لشخصية «عمر الثاني» وسياسته. تحمّسٌ لا يصعب فهمه، ومعرفة مصدره، على من قرأ ملوك العرب. فلنتصوّر اللبناني امين الريحاني وقد فُتحت امامه على مصاريعها ابواب جزيرة العرب المكتنفة بالاسرار، فسُمح لهُ بالتوغل حتى الى قلب نجد، واستقبله الامير الوهابي استقبالاً حسناً، واضافه عنده اكثر من شهر، وكان لهُ معهُ محادثات خاصّة، واملى عليهِ معلومات عديدة. فكان في ذلك ما يكفي الانسان حتى يتحمّس ويفقد رزانته، وان فيلسوفاً.

ولنعلمنَّ ان ابن سعود رجل دقيق النظر، داهية، يعرف اخلاق من يقتربون منه، ويعرف كيف يمتدح انانيّتهم، فيجتذبهم اليه، ويجعل منهم اعواناً لتحقيق مطامحه السياسية. وكان ابن سعود يعلم افكار الريحاني، واميالهُ الى الوحدة العربية الشاملة. وكان يعلم ايضاً ان الريحاني يؤمن باصله العربي القح. ولا تعوقه عن شيء معتقداته الدينية. وكان يعلم انهُ صاحب قلم، وان هذا القلم يدخل اندية ومجتمعات لا تصل اليها كتابة محمد رشيد رضا ولا مجلة المنار، فيمكنه اذاً تمهيد الطريق في سوريا، حيث نسبت الصحف مؤخراً الى الامير الوهابي، مطامح دولية. كل هذا كان يعرفه ابن سعود، فكان من الصواب ان يستجلب ذاك الرجل. وقد رأينا كم بذل «عمر الثاني» في سبيل هذا الامر، وكيف نجح !

* * *

بعد هذه التحفظات، نذكر بكل طيبة خاطر ما نراه من الحسن في هذا المؤلف الجديد. فان المآخذ والوثائق غاية في الدقّة والاهمية؛ وهي تشمل اولاً معلومات ابن سعود نفسه الشفهية والخطية، ثم المنشورات العربية عن الوهابيين وتاريخهم وفيها تواريخ لبلاد نجد وحوادثها الاخيرة، وهي وثائق لا يعرفها كثيرون بل يصعب الحصول عليها؛ وقد قابلها الريحاني بمؤلفات المستشرقين وناشري الكتب الغربيين، ثم بالمنشورات الرسمية والنصوص الادارية التي ظهرت في سنة ١٩٢٧. فتكوّن من كل ذلك تاريخ جامع، بل اجمع تاريخ نعرفه

كانوا عمالاً للرومان

وكتب في الدولة الاموية التي كان عهدها بمثابة عصر سوريا الذهبي فبين من التاريخ ان اربعة من اربعة عشر خليفة كانوا صالحين لسياسة الملك ومع ذلك فقد كان لهؤلاء الاربعة مساوىء في الادارة كبرى ولم يتبع سيرة الخلفاء الراشدين الطيبة احد منهم سوى عمر ابن عبد العزيز ولكنه لم يكن محبوباً من اهله فمات مسموماً بعد ان حكم سنتين ونصف فقط.

ثم اتى على ذكر بعض مساوىء الدولة الكلبية ومضار الحملات الصليبية وعلى مظالم هولاكو وبلايا تيمورلنك واستبداد آل عثمان وانتهى بذكر الجهل الذي خيم على البلاد وكان السبب الرئيسي في ما حل بها وباهلها من الظلم والاستبداد والاستعباد. وقال لولا الجهل لما كان الشقاق والتعصب والضعف والخنوع ولولا الضعف والخنوع لما استطاعت الحكومات الاثيمة ان تحكم رعاياها باذناب الخيل والاطواخ

آخذ الريحاني من طالعوا نكباته وقالوا انه سود صحيفة الاسلاف وهل كانت صفحات تاريخ الامم الاخرى انقى من صفحات تاريخ سوريا

الماضي والاعتقاد بان اسلافنا بلغوا درجات الكمال ونتحصن في حصون التقاليد والعادات البالية بل ان نشعر بواجب الحاضر ونقوم بمثل ما قام به اولئك الاسلاف

من يطالع الشواهد الذي صدر بها الفيلسوف الريحاني كتابه النكبات ويقرأ ما ننقله اليه من خاتمة الكتاب يرى لفوره ان الريحاني يريد منا ان نتحرر من التعصب والاوهام وان نتسلح بالعلم ونعمل لحاضرنا ومستقبلنا كما يفعل الابطال الامناء فيحق لنا ولاولادنا حينئذ ان ننشد مع البارودي

انت سوريا بلادي

انت عنوان الفخامة

كل من يأتيك يوماً

طامعاً يلقى حمامه

اما اليوم وبالامس وقبل الامس فقد كانت سوريا بلادنا عنوان الذل وكان من يأتيها طامعاً يلقى مرامه

واليك ايها الشاب المنصف كلمة مما ختم به الريحاني كتاب النكبات فاقرأها واعتبر واعمل لتكون بلادك عنوان الفخامة

«وها قد وصلنا الى يومنا هذا، وهو يوم من الايام التي سردنا تاريخها. وها ان البلاد بلادان سورية ولبنان. سورية المجاهدة، ولبنان المتقاعد. سورية الدامية، ولبنان المتفرج.

تكمل عمل السيف. المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية التابعة الوحدة السائلة الوحـ
العزيزة الوثيقة العرى.»

***

المحركة الوهابية، منذ نشأتها الاولى حتى حوادثها الاخيرة التي انالت ابن سعود لقب «ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما». وفي كتابة هذا التاريخ، يبذل المؤلف بعض الجهد ليقف موقف الحكم العدل، الّا ان المطالع يشعر ان الدور الحسن يُحفظ دائماً «لعُمر الثاني» وهكذا فان المؤلف يذكر (ص ٢٥٦ وما يليها) بطريقة مؤثرة مأساة بيت الرشيد حيث ذُبح جميع افراد عائلة ابن الرشيد، بعد ان أُمنوا على حياتهم. ولكنه يتجنب البحث في اقرار تبعة ابن سعود في هذه المجزرة المؤلمة التي تذكرنا، بما فيها من التدبير والترتيب، بوحشيّة بني العبّاس في استئصال الامويين.

وهناك مسألة اخرى فيما يختص بموقف ابن سعود تجاه الحجاز، فانهُ كان قد وعد رسمياً بانتظار قرار العالم الاسلامي عن مصير ذاك القُطر. ولكنه، اذ تحقق ان هذا القرار سوف لا يوافقه، نادى بنفسه ملكاً على الحجاز. ويشرح لنا الريحاني هذا الحادث (ص ٣٨٨ وما يليها) على الطريقة السعودية. ولكنه لا يذكر شيئاً عن الاحتجاجات التي رفعها المؤتمر الاسلامي المنعقد في مكة، في حزيران ١٩٢٦، فهل امكنه ان يجهلها؟

ومع ان الريحاني من انصار الوحدة العربية الشاملة، واعداء الدول الاوربية «الاستعمارية» في قوله، تحقق ان فشل الوحدة العربية ناتج عن انقسام امراء العرب، ومعاكساتهم وخياناتهم بعضهم لبعض (ص ٢٠٨) اكثر منهُ عن سياسة اوربة. وهكذا فان ابن سعود نفسه، بعد ان اتخذ لقب «السلطان» سنة ١٩٢١، كتب الى المفوّض السامي البريطاني يطلعه على الخبر «ويرجو ان يكون ذلك مستحسناً لدى الحكومة البريطانية البهيّة» (ص ٢٤٩)

***

كان في حاشية ابن سعود سنة ١٩١٥، ضابط انكليزي برتبة كابيتين اسمه شيكسپير، وكان الامير على وشك الاشتباك في معركة مع ابن الرشيد، فاراد منع الضابط من حضورها.

فاجاب شكسبير: «لا يجوز ان يُقال ان رجلاً انكليزياً قرب من ساحة القتال بين ابن

وابن الرشيد ورجع جبانةً وخوفاً.»

الح عبدالعزيز في النصيحة، فالحّ شيكسبير في الاستئذان، وركب مع الجيش الى ساحة ...الى جراب.

قد كان هذا الضابط الشاب انكليزياً قحاً، شديد التمسك بعادات اجداده وتقاليد أمته ...ي مكان كان. فلم يتنازل في البلاد العربية عن شيء منها. هو الرحالة الانكليزي الوحيد ...ما اظن، الذي ابى ان يبدل برنيطته مثلاً بالكوفية والعقال، ولا جامل العرب في داخل ...لاد بغير العباءة التي كانت تستر ثيابه الافرنجية.

ولكن البرنيطة ا- ركب في جيش ابن سعود وهو لابسها، وحامل بين امتعته آلة التصوير، (...ص: ١٩٨-١٩٩)

وكانت نتيجة هذه الوقعة سيئة على الضابط المسكين، فان احدى الرصاصات ...الثالثة طرحته جثة لا حراك بها.

وان المقاطع الوصفية الدقيقة من هذا النوع، تكثر في كتاب الريحاني ...تزيده لذة ورونقاً. وها نحن نذكر مثلاً آخر، يدور فيه الكلام عن امير ...حائل، عبد العزيز بن الرشيد (+ ١٩٠٦) ويشعر فيه الانسان بذاك التصلب ...الفولاذي الذي يميّز بعض امراء البدو.

«كان عبد العزيز جالساً للناس في الفلاة يوماً من الايام، فاحس بشيء يلدغه في ظهره، ...فخاف ان تكون حشرة لا تستحق الاهتمام، فسكت وتجلّد حتى انتهى من عمله. ثم دخل الى ...الخيمة وطلب احد عبيده، فرفع العبد ثياب عبد العزيز، فاذا بين كتفيه عقرب كبير يقرص ...منه. صاح العبد مذعوراً، وخشي ان يمسّ العقرب، فتناوله عبد العزيز بيده ورماه خارج ...الخيمة. ثم امر العبد ان يذرّ على مكان اللذع رماداً حامياً ففعل، ونام الامير بعد ذلك كأن لم ...يكن شيئاً.» (ص: ٩٨-٩٩)

وكذلك يشعر المطالع بما في نفوس الوهّابيين من العجب والخيلاء، اذ يقرأ ...هذا الكتاب الذي ارسله اميرهم الى سلطان الاستانة، سنة ١٨٠٣، بعد ...دخوله مكة، قال:

«من سعود الى سليم: اما بعد فقد دخلت مكة في الرابع من محرّم سنة ١٢١٨ وأمنت اهلها ...على ارواحهم واموالهم بعد ان هدمت ما هناك من اشباه الوثنية، والغيت الضرائب الا ما كان ...حقاً. وثبت القاضي الذي وليته انت طبقاً للشرع، فعليك ان تمنع والي دمشق ووالي القاهرة ...من المجيء بالمحمل والطبول والزمور الى هذا البلد المقدّس فان ذلك ليس من الدين في شيء. ...وعليك رحمة الله وبركاته.» (ص: ٥٨)

نتيجة لمقدمة هي الامس ومقدمة لنتيجة هي المستقبل وهي

تاريخ اجداده بجانب تلك النكبات ... لكل

تكمل عمل السيف · المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة ، الوحدة الشاملة ، العزيزة الوثيقة العرى .»

كانوا عمالا للرومان

وكتب في الدولة الاموية التي كان عهدها بمثابة عصر سوريا الذهبي فبين من التاريخ ان اربعة من اربعة عشر خليفة كانوا صالحين لسياسة الملك ومع ذلك فقد كان لهؤلاء الاربعة مساوىء في الادارة كبرى ولم يتبع سيرة الخلفاء الراشدين الطيبة احد منهم سوى عمر ابن عبد العزيز ولكنه لم يكن محبوباً من اهله فمات مسموماً بعد ان حكم سنتين ونصف فقط.

ثم اتى على ذكر بعض مساوىء الدولة الكلبية ومضار الحملات الصليبية وعلى مظالم هولاكو وبلايا تيمورلنك واستبداد آل عثمان وانتهى بذكر الجهل الذي خيم على البلاد وكان السبب الرئيسي في ما حل بها وباهلها من الظلم والاستبداد والاستعباد . وقال لولا الجهل لما كان الشقاق والتعصب والضعف والخنوع ولولا الضعف والخنوع لما استطاعت الحكومات الاثيمة ان تحكم رعاياها باذناب الخيل والاطواخ

آخذ الريحاني من طالعوا نكباته وقالوا انه سود صحيفة الاسلاف وهل كانت صفحات تاريخ الامم الاخرى انقى من صفحات تاريخ سوريا

الماضي والاعتقاد بان اسلافنا بلغوا درجات الكمال ونتحصن في حصون التقاليد والعادات البالية بل ان نشعر بواجب الحاضر ونقوم بمثل ما قام به اولئك الاسلاف

من يطالع الشواهد الذي صدر بها الفيلسوف الريحاني كتابه النكبات ويقرأ ما ننقله اليه من خاتمة الكتاب يرى لفوره ان الريحاني يريد منا ان نتحرر من التعصب والاوهام وان نتسلح بالعلم ونعمل لحاضرنا ومستقبلنا كما يفعل الابطال الامناء فيحق لنا ولاولادنا حينئذ ان ننشد مع البارودي

انت سوريا بلادي

انت عنوان الفخامة

كل من يأتيك يوماً

طامعاً يلقى حمامه

اما اليوم وبالامس وقبل الامس فقد كانت سوريا بلادنا عنوان الذل وكان من يأتيها طامعاً يلقى مرامه

واليك ايها الشاب المنصف كلمة مما ختم به الريحاني كتاب النكبات فاقرأها واعتبر واعمل لتكون بلادك عنوان الفخامة

«وها قد وصلنا الى يومنا هذا ، وهو يوم من الايام التي سردنا تاريخها . وها ان البلاد بلادان سورية ولبنان . سورية المجاهدة ، ولبنان المتقاعد . سورية الدامية ، ولبنان المتفرج .

والريحاني يتتبع المؤرخين الغربيين في انشاء اوصاف فارقة (portraits) لا[...] الابطال الذين يعرضهم في كتابه . ومن الحق انه ينجح في ذلك نجا[...] بأس به . ونحن نعرض مثالا على ذلك وصف مبارك بن الصباح ، امير الكو[...]

« كان حاد المزاج ، شديد البأس ، كثير التقلب . فيه شيء من الاسد واشياء من الحرب[...] بدوي الطبع ؛ حضري الذوق ، تارة يجبه الخصم وطوراً يجامله . وكان كريماً جواداً ؛ بل كا[...] مسرفاً . يسترسل الى الترف والبذخ ، ويقدم بعد حبه للمجد والسيادة ، نواعم العيش ونوافل[...] كل شيء سواها .

اما سيف مبارك فكان مثل سياسته ذا حدين . قتل اخويه محمداً وجراحاً طمعاً بالامار[...] وحباً بالمجد ؛ فكان اميراً مجيداً . هو من اولئك الحكام المتفردين بالحكم الذين يرهق[...] الامة بالضرائب ليحوكوا لها حللاً من الفخر والعز باهرة .

شيد قصوراً في الكويت وهدم قصوراً في السياسة . كان يلقب بـ « الحوافة » من حا[...] ومرادفاتها مثل دار ولف ، اي ما يراد به السير على عكس الخط المستقيم . نصف عمله ير[...] يدركه سواه ، والنصف الآخر خدعة باهرة ؛ او خدعة مضحكة ، او خدعة كثيفة مدلهمة[...] لاعب المشائر وغالبها ، وما كان دائماً من الفائزين . أجزل لها العطاء ، فاخذت ماله ومدا[...] ودعت لاعدائه . » (ص : ٩٥-٩٦)

وهذه بعض مميزات طبيعية للبدو تصور اخلاقهم ادق تصوير :

« والبدو مثل ذي الاجنحة طيارون . او ان لهم مزية الزئبق ، فيجتمعون ويفترقون ، و[...] تتلو الفاتحة . لا يحملون شيئاً في جيوبهم ، ولا في قلوبهم ، بل لا جيوب لهم ولا قلوب . رفاقك [...] الطريق اليوم ، واعداؤك غداً . ولا اظنهم لولا الجنة والحوريات ، يخضعون لرب الكائنات . [...] اكون مخطئاً بهذا وهم يكثرون من ذكر الله في كل حالاتهم .

ولكن النبي نفسه أنبهم ولم ينفعهم التأنيب . فقد جاء في القرآن : قالت الاعراب آمنا [...] تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا .

اما الدين عندهم فكالرداء يلبسونه ردحاً من الزمن ، فيغسلونه مرة او مرتين ثم يلبسو[...] مقلوباً ، ثم ينبذونه وقد تمزق نبذ النواة – كيف نتوضأ ونحن نبغي الماء للشرب ؟ ولم الصو[...] والسنة كلها عندنا رمضان ؟ ولم – الصلاة وليس لله وقت ليسمعنا ؟ » (ص : ٢٣٣)

ثم يعرض الريحاني بسرور وعجب (ص : ٢٣٤) ، كيف اجتهد ابن سعو[...] ونجح في تقييد بعض الوف من البدو بالارض ، حتى اقاموا البيوت الثابتة[...] وان اصعب عقبة في سبيل حياة الحضر هي الجمال

« ومعلوم ان رزق البدوي اباعره ، فما زالت عنده ما زالت البادية تستغويه ، فيروح [...]

فاجاب [...]

[...]ات الضجر طالباً الرزق حلالاً او غزواً حيث كان . لذلك جبر البدو على بيع جمالهم . »
[...]ص : ٢٣٥)

وهكذا فقد ألف ابن سعود نحو ٧٠ هجرة ، والهجرة هي الطارئة [...]راعية في بلاد نجد .

وهنا نسأل نفسنا ما سيكون مستقبل هذه الهجر ؟ ونحن نعلم ان كثيراً [...]ن الواحات في بلاد نجد اضمحلت او كادت بسبب الجدب الذي يمتد احياناً [...]دة سنين دون ان تجود السماء بنقطة من الغيث وقد ذكر الريحاني مثلا على [...]لك بقعة اليمامة (ص ١٣ و١٦) التي كانت قبيل الهجرة ، مقاطعة فسيحة ، [...]شهورة بخصبها . اما اليوم فلا تتجاوز مساحة الارض الخصبة فيها الا بضع [...]كيلومترات ، اما ما بقي فقد غطته الرمال القاحلة . فهل تعيش اصلاحات ابن [...]سعود الزراعية الى ما وراء حياته ؟ وهل يجد خلفاً قادراً على القيام بهذا الارث [...]الثقل ؟ هذا هو السؤال نفسه الذي يطرح ، اذا ما ذكر مصطفى كمال [...]وموسوليني وسائر المتسلطين في العصر الحاضر . ولا يجتهدن الريحاني في نسبة [...]مده الى الاخلاق الديموقراطية ، فان « عمر الثاني » لا ينقص في شيء عن [...]المتسلطين .

ولا يمكننا الا ان نذكر تلك الكلمة التي كان يرددها السياسي تاليران وهي : [...] فلنترك الوقت للزمان ! » فالزمان وحده يجيبنا على تلك الاسئلة ، ويعرض [...]ل ابن سعود على محك الثبات : فبدلا من ان نتعرض للتكهن ، وهي [...]دعوة لا نحس من نفسنا بالميل اليها ، نكتفي بالقول ان كتاب الريحاني ، على [...]ما فيه من التفاؤل ، يفيدنا كثيراً في معرفة بلاد العرب في حالتها الحاضرة ، [...]وفي تفهم تاريخها العصري ، وفي درس شخصية ابن سعود الصعبة البارزة .

كانوا عمالا للرومان

وكتب في الدولة الاموية التي كان عهدها بمثابة عصر سوريا الذهبي فبين من التاريخ ان اربعة من اربعة عشر خليفة كانوا صالحين لسياسة الملك ومع ذلك فقد كان لهؤلاء الاربعة مساوئ في الادارة كبرى ولم يتبع سيرة الخلفاء الراشدين الطيبة احد منهم سوى عمر ابن عبد العزيز ولكنه لم يكن محبوباً من اهله فمات مسموماً بعد ان حكم سنتين ونصف فقط.

ثم اتى على ذكر بعض مساوئ الدولة الكلبية ومضار الحملات الصليبية وعلى مظالم هولاكو وبلايا تيمورلنك واستبداد آل عثمان وانتهى بذكر الجهل الذي خيم على البلاد وكان السبب الرئيسي في ما حل بها وباهلها من الظلم والاستبداد والاستعباد. وقال لولا الجهل لما كان الشقاق والتعصب والضعف والخنوع ولولا الضعف والخنوع لما استطاعت الحكومات الاثيمة ان تحكم رعاياها باذناب الخيل والاطواخ

آخذ الريحاني من طالعوا نكباته وقالوا انه سود صحيفة الاسلاف وهل كانت صفحات تاريخ الامم الاخرى انقى من صفحات تاريخ سوريا

الماضي والاعتقاد بان اسلافنا بلغوا درجات الكمال ونتحصن في حصون التقاليد والعادات البالية بل ان نشعر بواجب الحاضر ونقوم بمثل ما قام به اولئك الاسلاف

من يطالع الشواهد الذي صدر بها الفيلسوف الريحاني كتابه النكبات ويقرأ ما ننقله اليه من خاتمة الكتاب يرى لفوره ان الريحاني يريد منا ان نتحرر من التعصب والاوهام وان نتسلح بالعلم ونعمل لحاضرنا ومستقبلنا كما يفعل الابطال الامناء فيحق لنا ولاولادنا حينئذ ان ننشد مع البارودي

انت سوريا بلادي
انت عنوان الفخامة
كل من يأتيك يوماً
طامعاً يلقى حمامه

اما اليوم وبالامس وقبل الامس فقد كانت سوريا بلادنا عنوان الذل وكان من يأتيها طامعاً يلقى مرامه

واليك ايها الشاب المنصف كلمة مما ختم به الريحاني كتاب النكبات فاقرأها واعتبر واعمل لتكون بلادك عنوان الفخامة

«وها قد وصلنا الى يومنا هذا، وهو يوم من الايام التي سردنا تاريخها. وها ان البلاد بلادان سورية ولبنان. سورية المجاهدة، ولبنان المتقاعد. سورية الدامية، ولبنان المتفرج.

تكمل عمل السيف، المدارس تمهد السبيل الى الوحدة العربية الثابتة، الوحدة الشاملة العزيزة الوثيقة العرى.»

الجاحظ (٧٧٥؟_ ٨٦٩)

المفكر والكاتب

بقلم فؤاد افرام البستاني، استاذ الآداب العربية في كلّيّة القديس يوسف

«كتب الجاحظ تعلّم العقل أوّلاً، والادب ثانياً!»
(ابن العميد)

١

إمام الادباء، وحجّة المفكرين، في العصر العباسي الثاني. عاش مستقلاً في مآتيه واعماله، واختطّ لنفسه مذهباً خاصاً في علم الكلام عُرف به، وجرى في الكتابة على اسلوب جديد انفرد به عن غيره. فهو في حياته رجل شخصي، وفي آرائه مفكر شخصي، وفي انشائه اديب شخصي.

اما شخصية الرجل فلا يعنينا منها اليوم الّا ذاك الاستقلال الذي رافق الجاحظ في حياته الطويلة، وبلاياه العديدة، فجعله يستقبل المحاسن والمساوئ بثبات متساوٍ، وازدراء بليغ، مع مسحة من التهكم على كل شيء، امتزجت بعقليته فرفعته الى مقام امرّ الادباء اذعاً في انتقاداتهم، وافكههم حديثاً واظرفهم نكتة.(١) اما شخصية المفكر، وشخصية الكاتب، فهما ما نحن دارسون:

المفكر

مؤلفاته

قبل ان نبحث في آراء الجاحظ، وطرق تفكيره، يجدر بنا ان نلقي نظرة على كتبه المطبوعة وغير المطبوعة، المعروفة في عصرنا وغير المعروفة، الثابتة له وما نُسب اليه خطأً او ترجيحاً. ونحن نبدأ بالمطبوعة:

(١) من شاء الاطلاع على حياة الجاحظ واخلاقه بالتفصيل، فليراجع ما كتبناه في مقدمة الجزء الثامن عشر من الروائع (الجاحظ: كتاب الحيوان: ١ - المقدّمة)

سوريا الى احتقار ماضيها والهزء به والى هجر اجدادها هجراً لا لقاء بعده.. وانما هو يخطىء لانه يطلب المستحيل ولانه لا يرى في القضية الا شطرها الاسود ولانه لا يجوز للكاتب ان يقف بالامة التي تجتاز ادق مواقفها السياسية متحفزة للوثوب الى المستقبل امام جراحاتها القديمة ونكباتها التي طواها الزمان ويقول لها هازئاً محتقراً: انظري الى وجهك القديم.. انه وجه الجاحظ لا اثر فيه للجمال.. ان اجدادك لطخوك بوصماتهم السوداء فتحولي عنهم.. طلقي تاريخك القديم.. طلقي ذلك الشيخ المضحك واقترني بفتاة حديثة تحمل لك مشعل الحرية والاستقلال وتنفخ في صدرك روحاً جديداً

قلت ان الريحاني يطلب المستحيل لان للامة حياة معنوية عامة تؤلف سلسلة مترابطة الحلقات واذا شئت فقل هي هرم كبير لا يقوم الا على جوانبه الثلاثة: ماضيها وحاضرها ومستقبلها. وهي من هذا القبيل كالفرد الذي لا يستطيع ان ينقذ نفسه من براثن اجداده ولو كانوا جميعهم مجرمين او معتوهين.

لقد تراكمت على راس سوريا اجيال لا تعد ولا تحصى — ومن يعلم اين بدأ يوم سوريا الاول وعلى اية رؤوس طلعت شمس ذلك اليوم — ان لسوريا كتاباً ضخماً لم اقرأ مقدمته حتى اليوم ولكنني اعلم ان فيه من الصحائف السوداء والبيضاء والحمراء والزرقاء ما لا يعد ولا يحصى واعلم ان هذه الصحائف ضفرت بايامها المتوالية ولياليها المتعاقبة على رأس سوريا اكاليل لا تعد ولا تحصى بعضها من غار وبعضها من شوك فهي كلما رفعت جبينها اليوم تبينت فيه اثراً لجرح قديم وعثرت على ورقة قديمة من غار مجدها القديم.

ليست سوريا اليوم بنت الساعة التي هي فيها فلقد شربت فيما مضى ابن الاجيال التي مرت عليها ولكل جيل كأسه. وجالت في مضمار صدرها الفسيح خيول عديدة واقلام عديدة ومطامع عديدة فهي اليوم نتيجة لمقدمة هي الامس ومقدمة لنتيجة هي المستقبل وهي لا تستطيع ان تفك...

دمها ربوض الاسد الذي لا يقهر...

ان قضية الاجداد هي عندي اكبر القضايا وادقها واعمقها واعسرها ولا اغالي اذا قلت انها قضية لا تقبل حلاً.. واني كلما تمثلت الاجداد هالني المنظر وشعرت كأن الملايين من المدى تنفذ في اعماق قلبي والملايين من الاكاليل تضفر على رأسي... قد يكون ان قلمي الان تحركه امرأة كانت تؤلف حلقة في سلسلة اجدادي الممتدة الى اليوم الاول من ايام الخليقة.. وما يدريك ان يكون في جبيني الذي يفكر في هذه الساعة طابعاً ليد يونانية قديمة...

اجداد سوريا هم جميع الذين تعاقبوا عليها قبل ان بلغت الى موقفها الحاضر.. كل يوم من ايامها الماضية حجر بنته الحوادث في دارها فكيف ندعوها الى رفع تلك الاثقال المرعبة عن كتفيها وهل في الارض مكان يسعها لو كان في المقدور رفعها...

لقد جئنا يا اخي الريحاني متأخرين فنحن عبيد الماضي رضينا أم ابينا. وما الحرية المطلقة والنهضة الجبارة والارادة الحديدية الا كلمات خلابة يطلقها الخيال في الفضاء فلا تصيب غير الهواء

وأغرب ما في كتابك انك لم تر فيه غير نكبات سوريا ولعلك كتبته والليل يسدل ستاره عليك

أيعقل وهل هو الواقع ان تكون قد تعاقبت على سوريا تلك الاجيال العديدة وليس في جعبتها غير المدى والخناجر والسموم، وفي كتابها غير الالم والفجيعة والظلم والحسد والضغينة واللؤم، الى ما هنالك من العيوب والرذائل وضروب الشقاء

ان اكبر المجرمين لو حللته لعثرت في زاوية من زوايا قلبه الاحمر بذرة من الفضيلة والصلاح.. وليس البشر ذئاباً الى الحد الذي وهمت.. وان اكبر عاهرة في الدنيا لو حللتها لوجدت في بقية من بقايا كبدها المبعثرة شيئاً من العفاف فهي لا تقدم مع وقاحتها وبضاعتها المعروضة على كل ما تأمرها به

لنكن عادلين... لكل تاريخ نكباته ولكل تاريخ امجاده بجانب تلك النكبات... لكل ... جيل

١٣٦ نمرة

وثمنه ٣٥ غرشا ذهبا

للاستاذ ا...
امين افندي الر...
يصعب على سوا...
فلا يكتب ا...
علمية او ادبية...
والشعوب والق...
والشعوب ولذا...
لمطالعيها وتدريب...
وآخر ما ا...
« النكبات » و...
بالرغم من صغر...
هذا
وهيهات لقا...
هذا الاختصار ا...
وقد اثبت ا...
الا مستعمرة تابعة...
الاجنبي ولا يزال...
وهكذا دواليك
وقد نقلنا عن...
النفيس فصلاً لحقا...
الفيلسوف على هذ...

«قطرات» الراعي و«نكبات» الريحاني

بقلم الاستاذ راجي الراعي المحامي

لم يقع في يدي كتاب «النكبات» لصديقي الاستاذ الريحاني الاهذا المساء. واني اطوي الصفحة الاخيرة منه وانا اعجب للمواكب التي عرضت امامي ولابتسامة الهزء التي رافقتها فلقد قرأت من قبل كتباً عديدة لكتاب كبار عرضوا فيها نكبات الامم فرأيت في سطورهم مظاهر الالم البادية في نفوسهم ولم اجد واحداً منهم وقف هازئاً فوق الاطلال والجراحات

قلب الريحاني بيده السريعة بعض الصحائف في تاريخ سوريا ثم التفت الى (البارودي) فخاطبه قائلاً: انظر الى هذا الميراث البالي.. انك تفخر بماضيك وماضيك ليس فيه مايدعو الى الفخر.. انه ماض تكتنفه ظلمة حالكة وفي صدره مئة الف طعنة لمئة الف سفاك... انه سلسلة نكبات لااول لها ولا آخر.. انه ماض لا اثر فيه لمأثرة غراء ولا قيمة لبضاعته في اسواق المجد والعظمة فهو لايصح ان تتخذ قاعدة للحاضر وموضوعاً للاعجاب.. فعلى سوريا اليوم ان تتبرأ من تلك الاجيال القديمة التي مرت على رأسها وتنقذ نفسها من وطأة الاجداد الثقيلة المخجلة وان تنفض عنها غبار الامس لتسلك في الحياة طريقاً جديداً معبداً على طراز الطرق الحديثة التي تسلكها الامم الحية الحديثة في هذا الجيل العشرين...

ولكن الريحاني يخطىء كثيراً عندما يدعو سوريا الى احتقار ماضيها والهزء به والى هجر اجدادها هجراً لا لقاء بعده.. وانما هو يخطىء لانه يطلب المستحيل ولانه لايرى في القضية الا شطرها الاسود ولانه لايجوز للكاتب ان يقف بالامة التي تجتاز ادق مواقفها السياسية متحفزة للوثوب الى المستقبل امام جراحاتها القديمة ونكباتها التي طواها الزمان ويقول لها هازئاً محتقراً: انظري الى وجهك القديم.. انه وجه الجاحظ لا اثر فيه للجمال.. ان اجدادك لطخوك بوصماتهم السوداء فتحولي عنهم.. طلقي تاريخك القديم.. طلقي ذلك الشيخ المضحك واقترني بفتاة حديثة تحمل لك مشعل الحرية والاستقلال وتنفخ في صدرك روحاً جديداً

قلت ان الريحاني يطلب المستحيل لان للامة حياة معنوية عامة تؤلف سلسلة مترابطة الحلقات واذا شئت فقل هي هرم كبير لايقوم الا على جوانبه الثلاثة: ماضيها وحاضرها ومستقبلها. وهي من هذا القبيل كالفرد الذي لايستطيع ان ينقذ نفسه من براثن اجداده ولو كانوا جميعهم مجرمين او معتوهين.

لقد تراكمت على راس سوريا اجيال لا تعد ولا تحصى — ومن يعلم اين بدأ يوم سوريا الاول وعلى اية رؤوس طلعت شمس ذلك اليوم — ان لسوريا كتاباً ضخماً لم اقرأ مقدمته حتى اليوم ولكنني اعلم ان فيه من الصحائف السوداء والبيضاء والحمراء والزرقاء مالا يعد ولا يحصى واعلم ان هذه الصحائف ضفرت بايامها المتوالية ولياليها المتعاقبة على رأس سوريا اكاليل لا تعد ولا تحصى بعضها من غار وبعضها من شوك فهي كلما رفعت جبينها اليوم تبينت فيه اثراً لجرح قديم وعثرت على ورقة قديمة من غار مجدها القديم.

ليست سوريا اليوم بنت الساعة التي هي فيها فلقد شربت فيما مضى ابن الاجيال التي مرت عليها ولكل جيل كأسه. وجالت في مضمار صدرها الفسيح خيول عديدة واقلام عديدة ومطامع عديدة فهي اليوم نتيجة لمقدمة هي الامس ومقدمة لنتيجة هي المستقبل وهي لاتستطيع ان تفكك عرى كتابها الذي يؤلف كتلة واحدة متضامنة لا تتجزأ

اذا كان من امة لا تستطيع ان تنفصل عن ماضيها فتلك الامة هي سوريا فلقد كانت دون غيرها من الامم ما لقي طرق الامم.. مر بها جميع الغزاة بسيوفهم وعرضت فيها جميع الشعوب القديمة لجميع امجادها.. كان قلبها الكبير الفسيح محطاً لرجال العبقريين والمجرمين.. لقد فتحت الانسانية في دورها الصفحتين من كتابها... بسمت لها وعبست في وجهها.. تنقلت بها بين القمة والحضيض فحيناً كنا نرى سوريا في عالم النسور. وحيناً كنا نراها في وسط نكباتها لاصقة بالحضيض.. لقد افرغ فيها الماضي كل ما في جعبته من الاثمار والسموم. وبعبارة اخيرة لقد مر العالم كله بكل ما فيه من جميل وقبيح في سهول سوريا المترامية الاطراف المحرقة بنيرانها المبردة لظى القلوب بجناتها وانهارها ويأتي اخي الريحاني في آخر الزمان ويخاطب البارودي والاتاسي والخوري والغزي من شرفة (الفريكة) قائلاً لهم: اطرحوا عن اكتافكم ذلك الماضي الجبار الذي زحف في ارضكم بكل جيوشه الجرارة وابقى في كل حجر من حجارتكم اثراً بليغاً... اجمعوا الاجيال التي تعاقبت عليكم الى حزمة واحدة واقطعوها بفؤوسكم او احرقوها بعلبة من الكبريت..

ليست الاجيال احطاباً تصلح للوقود. ولا تستطيع الامة مهما كبر فأسها ان تستأصل ماضيها فهي مرغمة على اعتناقه مهما تعددت نكباته لانه جزء من روحها واذا شئت فقل هو رابض في دمها ربوض الاسد الذي لايقهر...

ان قضية الاجداد هي عندي اكبر القضايا وادقها واعمقها واعسرها ولا اغالي اذا قلت انها قضية لا تقبل حلاً.. واني كلما تمثلت الاجداد هالني المنظر وشعرت كأن المبارات من المدى تنفذ في اعماق قلبي والمبارات من الاكاليل تضفر على رأسي... قد يكون ان قلمي الآن تحركه امرأة كانت تؤلف حلقة في سلسلة اجدادي الممتدة الى اليوم الاول من ايام الخليقة.. وما يدريك ان يكون في جبيني الذي يفكر في هذه الساعة طابعاً ليد يونانية قديمة...

اجداد سوريا هم جميع الذين تعاقبوا عليها قبل ان بلغت الى موقفها الحاضر.. كل يوم من ايامها الماضية حجر بنته الحوادث في دارها فكيف ندعوها الى رفع تلك الاثقال المرعبة عن كتفيها وهل في الارض مكان يسعها لو كان في المقدور رفعها...

لقد جئنا يا اخي الريحاني متأخرين فنحن عبيد الماضي رضينا أم ابينا. وما الحرية المطلقة والنهضة الجبارة والارادة الحديدية الا كلمات خلابة يطلقها الخيال في الفضاء فلا تصيب غير الهواء

وأغرب ما في كتابك انك لم تر فيه غير نكبات سوريا ولعلك كتبته والليل يسدل ستاره عليك

أيعقل وهل هو الواقع ان تكون قد تعاقبت على سوريا تلك الاجيال العديدة وليس في جعبتها غير المدى والخناجر والسموم، وفي كتابها غير الالم والفجيعة والظلم والحسد والضغينة واللؤم، الى ما هنالك من العيوب والرذائل وضروب الشقاء

ان اكبر المجرمين لو حللته لعثرت في زاوية من زوايا قلبه الاحمر بذرة من الفضيلة والصلاح.. وليس البشر ذئاباً الى الحد الذي وهمت.. وان اكبر عاهرة في الدنيا لو حللتها لوجدت في بقية من بقايا كبدها المبعثرة شيئاً من العفاف فهي لا تقدم مع وقاحتها وبضاعتها المعروضة على كل ما تأمرها به

لنكن عادلين... لكل تاريخ نكباته ولكل تاريخ امجاده بجانب تلك النكبات... لكل فرد وجهان، ولكل امة صفحتان ولكل جيل يدان...

اننا لنظلم الامم اذا جردناها من الجميل في ماضيها ولم نوقفها الا امام قبحها... ولسوريا صفحات

المعارف . حزيران ١٩٢٨

٥١

٢٩٩

النقد والتقريظ

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

لامين افندي الريحاني الكاتب القدير ولع خاص بتاريخ العرب فلا يفتأ عن البحث عن ملوك الجزيرة من واحد الى اخر فالف كتابه ملوك العرب اي رحلته في البلاد العربية وهو يشمل على ثمانية اقسام اماط بها اللثام عن تاريخ الملك حسين ابن علي والامام يحيى والسيد الادريسي وابن السعود وشيوخ الكويت وشيوخ البحرين والملك فيصل والعراق فنفدت الطبعة الاولى نظراً لتقدير القوم هذا الاثر النفيس فباشر طبعه ثانية بعد ان اعاد النظر فيه فاضاف اليه حواشي جمة تزيد في قيمته

واليوم جاءنا تاريخ نجد الحديث وملحقاته وهو يشتمل على نبذات ثلاث في نواحي نجد ومحمد ابن عبد الوهاب والوهابية وال سعود منذ نشأتهم الى حين استيلاء محمد بن الرشيد على نجد وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن ال فيصل السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فجاء اثراً ثميناً يستحق ان تزدان به مكاتب العلماء وهو يطلب من طابعه يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت وثمنه ٣٥ غرشا ذهبا

...

النكبات

للاستاذ الكبير والفيلسوف اللبناني الطائر الشهرة امين افندي الريحاني طرق خاصة في تآليفه ومناهج يصعب على سواه انتهاجها

فلا يكتب الريحاني كلمة — سواء كانت تاريخية او علمية او ادبية — الا ويتطرأ من خلالها الى اخلاق الامم والشعوب والقاء درس في ترقية الاخلاق والامم والشعوب ولذا تجيء مؤلفاته خير مهذب وافضل استاذ لمطالعيها وتدريبهم في معارج الحرية والاستقلال

وآخر ما اتحف به الريحاني لبنان وسوريا كتاب «النكبات» وهو كتاب صغير الحجم كبير المعنى حوى بالرغم من صغره تاريخ سوريا منذ الخليقة حتى يومنا هذا

وهيهات لقلم غير قلم الريحاني ان يتمكن من مثل هذا الاختصار المفيد الجامع

وقد اثبت المؤلف في كتابه ان سوريا لم تكن قط الا مستعمرة تابعة لدولة من الدول الفاتحة الغازية فكان الاجنبي ولا يزال حتى يومنا هذا ينقذها من اجنبي آخر وهكذا دواليك

وقد نقلنا عن هذا الكتاب التاريخي الاخلاقي النفيس فصلاً لحقل التاريخ مع الشكر الوافر للصديق الفيلسوف على هديته النفيسة

ثمرات المطابع

تاريخ فينيقيه — تاليف الاستاذ [ا]ياس مرشد صباغ

وضع اديبنا الذي ذاق قراؤنا [ك]ثيرا من حلاوة مواضيعه التي [نش]رت في السائح هذا الكتاب القيم [ع]ن تاريخ فينيقية منذ بضع سنوات [و]هو من اوفى الكتب في موضوعه [و]عمقها وابعدها فلسفة ٠

يقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة [و]قد طلبنا من صاحبه ترخيص ثمنه [ليع]م مطالعته بين قراء العربيه وفوائده [الت]اريخية بين شعبنا الشديد الافتخار [بمد]نية فينيقية القديمة ولهذا جعلنا [ثمن]ه اليوم ريالا واحدا يرسل لمن [يطل]به خالص اجرة البريد

[ف]عسى ان يقبل القراء على مطالعة [كت]اب « تاريخ فينيقية » اقبالا يشجع [مؤ]لفه على وضع غيره ويعزي [الا]دباء على جهادهم الوقتي والمالي [من] اجل فائدة بني لغتهم وجنسهم [ف]بريال واحد يحصل القارئ على [تار]يخ فينيقية والسابقون بالطلب [يفو]زون بالنسخ الموجودة في مكتبة [الس]ائح وهي قليلة فليسع بالحصول [علي]ها الراغبون

، ، ، ، ،

بلاد العرب جبلا وصحراء —

[هذ]ا هو الكتاب الثالث الذي وضعه بالانكليزية الكاتب الكبير امين الريحاني النابغة الشهير وقد احدث في العالم الانكليزي رغبة شديدة في مطالعة احوال البلاد العربية الاجتماعية ومشكلاتها السياسية ومن الدلالة على قيمة ما يضعه اديبنا الريحاني في اللغة الانكليزية ان الاسلاك البرقية حملت من لندن الى العالم تقاريظ الصحف لكتابه الجديد

ننقل عن المقطم الاغر ما يلي بشان كتاب « بلاد العرب — جبلا وصحراء » —

— كتاب الريحاني الجديد —

اشار مكاتبنا اللندني في احد تلغرافاته من يومين الى تقريظ جريدة الديلي نيوز لكتاب امين الريحاني الجديد الذي عنوانه « بلاد العرب — جبلا وصحراء » وهو ثالث كتاب نشره امين الريحاني باللغة الانكليزية في وصف بلاد العرب واحوالها الاجتماعية ومشكلاتها السياسية ٠ اولها كتابه في « الملك ابن السعود » والثاني « على شواطئ بلاد العرب » وصف فيه زيارته للملك حسين والادريسي وشيوخ الكويت وشيوخ البحرين وعدن ٠ وقد نالا كلاهما اعلى مقام عند النقاد الانكليز والاميركيين من حيث اسلوبهما الانكليزي وما يحتويان عليه من الحقائق والمعلومات النفيسة

وهذا الكتاب الثالث خاص بوصف رحلته الى اليمن واجتماعه بامامها ووقوفه على احوال الحضارة فيها ووثائق المسائل السياسية وزيارته لجبالها واوديتها ٠ فهو سفر يشتمل رحلة بديعة وبحثا اجتماعيا شاملا ٠ فعادات البلاد وطبائع القوم مدونة هنا ٠ وقد افرد فصلا خاصا لمباني اليمن وبعض كنوزها موجها نظره الخاص الى مخطوطاتها وشعرها ٠ ووصف في فصل آخر النساء اليمنيات والاوضاع الاجتماعية المختلفة التي تحيط بهن اما وصفه لصنعاء فآية من الآيات في وصف شخصية مدينة على حد التعبير الافرنجي ولا يخلو الكتاب من فكاهة تنطوي على جد فقد افتتحه بفصول وصف فيها اهتمام المقيم الانكليزي بعدن به وبصديقه قسطنطين يني وشدة حرصه على سلامتهما حتى انه لم ياذن لهما في الخروج من عدن الى الحج رغما عن اذن سلطان الحج في سفرهما اليه ٠ وكيف بث عليهما العيون والارصاد وهو يخاطب لندن وواشنطون (لان

التابع في الصفحة السادسة والعشرين

النقد الأدبي

الريحاني « يسمسر »

— فصل من كتاب (الرحلة الهيمانية) الذي هو تحت الطبع —

غريب امر الاستاذ الريحاني ، فلقد ملأ الارض ضجيجاً يوم ان عزم على القيام برحلته ، وزعم انه يقوم بها لخدمة العلم وحده لا لأمر آخر . فاقبل ادباء العرب على اختلاف أقطارهم ، على تكريمه واقامة الاحتفالات له ولقي من اكرامهم ما لم يلقه اديب سواه ، وقد كانوا يكرمون باكرامه الشجاعة التي تحمل صاحبها على تجشم المشاق واحتمال الصعاب في سبيل غاية نبيلة .

ولكن الحقيقة لم تلبث ان ظهرت جلية كالشمس ب[عد] ذلك فاذا بصاحبنا الذي رحل لخدمة العلم والعرب [يسعى] السعي الحثيث ، ويعمل كل ما في وسعه في سبيل [خدمة] شركة من شركات النفط الانكليزية يديرها رجل [اسمه] الميجر هولمس ! واذا به يكاتب اصحاب النفوذ و[الكلمة] المسموعة في البحرين والكويت قائلاً لهم ان [من] كل الوطنية في السعي لاعطاء امتيازات الزيت الى [هذه] الشركة !

اننا لا نقول هذا رجماً بالغيب ، ولا اختلاقاً ، و[انما] نقوله عن تثبت واستيثاق ، ولدينا كتب بخط الر[يحاني] وتوقيعه سيقرأها القارئ بنصها وفصها في هذه المقالات فيرى فيها كيف ان ذلك السائح الغيور على خدمة العلم كان يتخذ تلك الدعوى ستاراً يغطي وراءه أعمال السمسرة التي هي غرضه الاول من رحلته !

اننا لا نلوم الرجل على اشتغاله بالسمسرة او سواها فكل انسان حر في ان يفعل ما يشاء ، ولكننا نلومه على التمويه الذي قام به ، وعلى مخادعة الناس وغشه اياهم بتلك الطريقة التي كان ينبغي على (فيلسوف الفريكة) ان يتنزه عنها .

نعم ، من العار على رجل كالريحاني ان يتخذ السياحة وخدمة العلم صبغة يستر بها اشتغاله لخدمة الشركات الاجنبية ، فقد كان عليه ان يظهر غرضه منذ البدء والا يموه على الناس ذلك التمويه المخجل . اجل فلقد كان عليه ان يقول انه مسافر لخدمة الشركات الاجنبية المتعطشة للاشتغال في بلاد العرب . وان هذا هو الغرض الاول من رحلته ، بهذا تقضي عليه الصراحة الفلسفية التي طالما تظاهر بالغيرة عليها . ولكنه لم يفعل شيئاً من هذا ، ولو فعل لما رأى ذلك الترحيب والاكرام من البلاد العربية ، ولما شاهد جزءاً من الاحتفالات التي اقيمت له في كل بلاد الضاد .

وهناك امر آخر تدل عليه رسائل الريحاني التي سيقرؤها القراء في هذه المقالات ، وهو ان صاحبنا استعان بالناس في كتابة اكثر فصول كتابه (ملوك العرب) ، ولم يشر الى ذلك في الكتاب ، بل لم يعترف لاحد بيد عليه ، فقد كان يذهب الى البلد الذي يقصده ويقيم فيه ماشاء الله ان يقيم فاذا غادره توسل الى احد ذوي الفضل من ابنائه ليكتب له عن شؤون البلد ثم ينشر مايكتب له من الكتاب بعد ان يحرفه ويمسخه ويطمس نسبته الى صاحبه موهماً الناس ان الكتابة له لا لسواه .

على هذه الطريقة درج الريحاني في تصنيف (ملوك العرب) فقد استكتب فصوله اناساً كثيرين ، ثم لم يشر اليهم بكلمة فيه !

وربما كانت هذه الطريقة سبباً في وقوع اغلاط كثيرة في الكتاب تعمد الريحاني دسها ليباعد بينها وبين الاصل المرسلة اليه حتى لا يكون مجرد ناقل

وهذه الطريقة ايضاً هي السبب في الضعف البادي على الكتاب في الجملة ، وهي السبب ايضاً في اختلاف فصوله انشاء وتنميقاً ، وليس من المعقول ان يضع اشخاص كثيرون كتاباً ينفرد كل منهم بفصل ، ثم يكون لذلك الكتاب الاحكام والترابط بين الفصول ، ووحدة الانشاء والاسلوب !

ولكن الريحاني فيلسوف ، وقد قال في زمانه كلمته المشهورة : قل كلمتك وامشي . ولكنه لم يقل كلمته هذه المرة ، بل قال كلمات سواه ومشى ...

وسيرى القراء في المقالة الآتية قسما من رسائل الريحاني .

مقر الاسرة البلجيكية المالكة ، وتزوجت سنة ١٨٥٧ بالارشيدوق مكسمليان النمساوي فقضت معه سنوات كلها راحة وافراح الى ان عرضت الدول الاوربية على الزوج ان ينصب امبراطوراً على دولة المكسيك الامريكية فقبل الرجل وسافر الى مملكته الجديدة سنة ١٨٦٤ ودخلها بالرغم عن ارادة اهلها وبقوة السلاح وكان حينذاك الامبراطور نابوليون الثالث من مريديه واصدقائه فانجده بحملة عسكرية مختلطة فتحت امامه السبل فجلس على عرش سلمه اشلاء القتلى ودماء الجرحى

لكن سكان المكسيك انقضوا عليه وظلوا معه في حرب عوان حتى تخلى عنه نابوليون الثالث فانكسرت جماعته وخذلوا ، وقبض المكسيكون عليه واعدموه رمياً بالرصاص في كيرانيدو سنة ١٨٦٧

ومنذ ذلك الحين دخلت حياة شارلوت في اطوار مؤلمة لم تكن الا سلسلة طويلة من العذاب والمرض والشقاء

غادرت الامبراطورة المكسيك عائدة الى اوربا للمطالبة باخذ الثأر ، ولكنها حاولت عبثاً ان تحمل نابوليون واعضاء اسرتها من نمساويين وبلجيكيين على ارسال حملة عسكرية جديدة الى المكسيك للانتقام من سكانه على قتلهم زوجها ، وكانت هي في ذلك الوقت سليمة العقل لا تظهر عليها دلائل الجنون .

ولكن حدث يوماً انهماكات في روميه فطلبت مقابلة
البابا بيوس التاسع فقابلها وشكت اليه ان اهلها واعوانها
خدمها كلهم جواسيس عليها واعداء لها . وانهم يحاولون

النقد الأدبي

من أغلاط الريحاني

« تتمة »

وذكر في صفحة ١٥٧ : «ان الشيخ يوسف آل ابراهيم خصم الشيخ مبارك الصباح وغريمه الالد سافر الى الاستانة ليباشر الاعمال التي ينوي ان يستخدمها ضد خصمه في المابين بنفسه» على ان الحقيقة هو ان الشيخ يوسف لم يسافر الى الاستانة ابداً بعد حادثة القتل (⊛). ولكنه في جملة ماقام به من الاعمال الكثيرة انه سافر الى الحجاز ومعه شيء من الهدايا الثمينة أهداها لشريف مكة وكان ينوي ان يستميله بها ويتخذه عوناً في تحريك نفس السلطان للقضاء على خصمه . وذكر في الصفحة ذاتها ان الشيخ مبارك الصباح سير ثلاثة جيوش لمقاتلة ابن الرشيد امير نجد . واحد تحت امرة اخيه الشيخ حمود وآخر تحت امرة عبد العزيز السعود سلطان نجد الحالي وثالث تحت امرته بنفسه » ولكن الواقع ان الجيش الذي خرج من الكويت كان واحداً لا ثلاثة ، خرج في بادئ الامر تحت قيادة اخيه حمود ولكنه لم يبتعد كثيراً عن الكويت ولما اكمل عدته وعديده خرج اليه الشيخ مبارك وتولى قيادته بنفسه ، وكان في جملة من فيه الامام عبد الرحمن آل فيصل وابنه عبد العزيز سلطان نجد الحالي وسعدون باشا امير عشائر المنتفك (والد عجمي بك نزيل الاناضول اليوم والذي يجري له الاتراك معاشاً شهرياً نظراً الى ما قام به من الخدمات لهم في ابان الحرب العظمى وأمانته لهم) وقد سلمت كثيراً من البلاد النجدية الى هذا الجيش بغير حرب . وقد سير الشيخ مبارك سرية من هذا الجيش بقيادة عبد العزيز السعود استولت على الرياض في المرة الاولى ثم لما بلغ ابن السعود خبر انكسار الجيش الكويتي في وقعة الصريف الكبرى ، خرج من الرياض وعاد الى الكويت .. ثم ذكر في صفحة ١٥٨ : ان الشيخ مبارك الصباح امتد نفوذه الى البصرة والمحمرة . والحقيقة انه لم يمتد له نفوذ الى البصرة اما في المحمرة فكانت كلمته مسموعة وطلبه مجاب نظراً لصداقته المتينة بالشيخ خزعل خان امير المحمرة . ثم ذكر في الصفحة عينها ان التجارة اتسعت في الكويت في ابان حكم الشيخ سالم وانها برهان على مقدرته التجارية ، وانا اذا قلت ليس في ذلك برهان على ما يقوله الاستاذ فلست اريد ان اغمط حقاً من حقوق الشيخ او انتقصه شيئاً من مزاياه فلقد كان له من المزايا الحميدة غير ذلك ما لا ينكرها عليه احد مثل الشجاعة الفائقة في ابان الشدائد التي لو اجتمع اليها حسن الادارة في الامور لما تغلب عليه الخصم . وله ايضاً غير ما ذكرناه من المزايا الفاضلة ما لا يزال يذكرها له الكويتيون وليس هنا محل لذكرها . انما اريد بذلك ان اقرر حقيقة تاريخية فان التجارة اتسعت في ابان حكم الشيخ سالم بعوامل الحرب والمصالح التي تدفقت منها وموقع الكويت الجغرافي . بل ان تلك المصالح ابتدأت في ابان حكم الشيخ جابر وقد ساعد هذا بضربه احد الجواسيس من ابناء البلاد الذين كانوا يتجسسون ويخبرون القنصل بحركة القوافل ووجهتها ونوع البضاعة التي يأخذونها بحجة طفيفة توسل بها لمعاقبة ذلك الخائن عقاباً صارماً كان فيه زجراً وارتداعاً فلقد طلب الانكليز من الشيخ جابر مصادرة دفاتر احد التجار الكويتيين وسجنه وتغريمه بعشرة آلاف ريال فلم يكن في استطاعة الشيخ ان يرد طلب الانكليز ... لقد تدفقت البضايع الصادرة من الكويت الى كثير من البلاد الشامية والعراقية وقد وجد الانكليز في اثناء محارباتهم للاتراك كثيراً من الركائب وعليها علامة الكويت واسماء التجار . فكانت الكويت بمثابة ميناء يتمون منه الاتراك في العراق والشام . ولقد كانت القوافل التي تحمل هذه البضايع الى الشام تربح الربح الفاحش ، المئة بثلاثمئة وثلاثمئة وخمسين في مدة ٤٥ الى ٥٠ يوماً بطريقة عجلى مستمرة فلا عجب اذا قلنا ان نطاق التجارة كان بعوامل الزمان والمكان .

وذكر في صفحة ١٦٠ في تعريف السفن الشراعية : ان سفن الكويت ومراكبها مشهورة بحسن شكلها وجودة صنعها وهي على انواع ، منها للعبور والتنزه ومنها للحمولة ومنها للغوص الى ان قال والبوم التي تدعى ايضاً البقلة هي اكبر السفن واجملها وابعدها ابحاراً فلا يقل طولها عن الثلاثين ذراعاً وعرضها الاعلى يتراوح بين الثمانية والعشرة الاذرع ومحمولها مئتا طن وهي تصل في اسفارها حتى الى جزائر مدغسكر وزنجبار . فاقول اما ان البوم هو البقلة فهو غير صحيح فان البقلة غير البوم فهي تمتاز بعرض مؤخرها الذي يقارب في شكله جبيناً ركب على انف وفي هذه السفن الكثير مما يبلغ طولها الاسفل خمسين ذراعاً والاعلى خمسة وسبعين ذراعاً وعرضها ١٨ ذراعاً وحمولتها خمسة آلاف كيس من الارز او القمح او خمسة آلاف من بصري من التمر (وكل من ستين حقة استنبول) الذي هو اهم شيء تعتمد عليه في اسفارها في كل موسم الى الهند واليمن وزنجبار ... كما ان ذكره بان سفن الكويت تصنع بالخشب المغلفط المطلي بالقار . والاصح (المكلفت ، كما يلفظها اهل الكويت) المطلي بدهن السمك وهو مايسمونه (الصل) الذي يؤتى به من زنجبار واليمن والنيبار في براميل وليس للقارئ أثر في صنع سفن الكويت ابداً ولفظة كلفات السفينة هم يعنون به ادخال فتيلة القطن او مشاقة القطن المفتول المغموس بالزيت ، بين الواح السفينة وفي رؤوس المسامير التي تضرب بها ثم الاحظ عليه في صفحة ١٦١ عند ذكره سوء حالة الكويت التجارية في السنتين الاخيرتين (كما ذكرها) قوله في الحاشية : اما في السنتين الاخيرتين فهي تقدر بثلاثمائة الف ربية سنوياً .

فانا لاادري وكثير غيري ماذا يعنيه الاستاذ بقوله (الواردات والصادرات) فان كان يعني بذاك دخل الحكومة من واردات الجمرك فربما كان ذاك صحيحاً ، ولكن هذا لايظهر من لفظه بل الظاهر ان الواردات والصادرات هو مايدخل البلد او يصدر منها من الاموال وان كان هذا هو الذي عناه فقد غلط الاستاذ غلطا فاحشاً وانا أتي هنا بشيء قليل مما اعرفه عما يرد البلد من الاموال في اشياء معلومة مخصوصة يستدل منها على عظم الفرق بينه وبين ماقرره الاستاذ : فقد يرد سنوياً الى الكويت من الارز من كلكته خمسة وعشرين الف كيس . من رنقون ٣٠ الف كيس من كراجي ٥٠ الف كيس فالمجموع ١٠٥ آلاف متوسط قيمة الكيس عشرون ربية عن مايونين ومئة الف ربية . من الحنطة مائة الف كيس قيمة الكيس ١٦ ربية عن مليون وستماية الف ربية . من الشعير ٥٠ الف كيس قيمة الكيس ١١ ربية عن خمسماية وخمسين الف ربية من السكر ١٧ الف كيس بسعر ٢٥ ربية الكيس عن اربعمائة وخمسة وعشرين الف ربية من الشاهي ٣٥٠٠ صندوق قيمة الصندوق ١٥٠ ربية عن خمسماية وخمسة وعشرين الف ربية . مجموع قيمة ماذكرته الان خمسة ملايين ومئتي الف ربية على انه يوجد اشياء كثيرة من بقية الاصناف الاخرى غير ماذكرت وهي على مااعتقد لاتقل عن مليونين وخمسماية الف ربية فيكون المجموع كله نحواً من ثمانية ملايين ربية وهذا على نسبة الاقيام والواردات في [illegible] ١٣٤٤ [illegible] ماكانت في السنة التي كتب عنها الاستاذ ١٣٤١ لكانت لكانت اكثر بالمئة مئة وعشرين . اعني ان الزيادة تكون في بعض الاشياء بالمئة مئتين الى ثلاثمئة فقد كانت واردات السكر في سنة ١٣٤١ التي عناها الاستاذ نحوا من ٣٠ الف كيس قيمة الكيس ٥٠ ربية عن مليونين وخمسماية الف ربية ومن الشاهي قريباً من ٢٠ الف صندوق بسعر الصندوق ١٥٠ ربية عن ثلاثة ملايين ومن هذا يتبين الفرق بين الواقع وبين ماقرره الاستاذ في كتابه

الكويت : سليمان خالد العدساني

رسائل صاحب الجريدة

مكة المكرمة ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الجلسة التمهيدية الثانية

عاد الوفود الحاضرون بمكة المكرمة الى الاجتماع في الساعة الواحدة من نهار الاربعاء ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٤ ولما ان انتظم عقدهم وقف الاستاذ الشيخ حافظ وهبه مستشار جلالة الملك فعرف الحاضرين بقاضي القضاة العلامة الشيخ عبدالله بلبهد وقال انه سيلقي على مسامع الحاضرين كلمة موجزة ورجا من حضراتهم الاصغاء لها

فوقف عندئذ سماحة الاستاذ بلبهد وقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما هو اهله والصلاة والسلام على النبي (صلعم) مامعناه

نحن معشر النجديين طريقنا كتاب الله وسنة رسوله (صلعم) ونحن سلفيو العقيدة وفي الفروع على مذهب

(⊛) نعم انه مر في الاستانة بطريقه الى اوربا في سياحته ولكن هذا في عام ١٣١٢ اي قبل قتل محمد وجراح .

الاليمة على الوجه الذي انتهت عليه ، وان تنقشع تلك الغمامة السوداء من هذا الافق الصافي الذي لم ينعم المسلمون بمثله منذ زمان طويل ، والحمد لله على ذلك

من صفحات تاريخ سوريا

بلاد سوريه ولبنان · سورية المجاهدة ، ولبنان المتقاعد · سورية الدامية ، ولبنان المتفرج .

تقضي بان يفاوض في امر عقد اتفاق ضمان وسلامة بين تركيا وبريطانيا

ولكن حدث يوماً انها كانت في روميه فطلبت مقابلة البابا بيوس التاسع فقابلها وشكت اليه ان اهلها واعوانها وخدمها كلهم جواسيس عليها واعداء لها . وانهم يحاولون ان يدسوا لها السم في الطعام والشراب . وطلبت اليه ان ينقذها من ايديهم ويدفع عنها الموت الذي تراه على مقربة منها . فظهر للبابا اذ ذاك ان الامبراطورة جنت، فطيب خاطرها ووعدها بالاهتمام بها وابعاد اعدائها عنها. لكن شارلوت رفضت ان تعود الى الفندق التي كانت نازلة فيه فقضت ليلتها في الفاتيكان وفي اليوم التالي ارسل البابا معها حرساً الى الفندق . فاقامت هناك لا تقبل ان يطبخ طعامها الا بحضورها ، ولا ترضى ان تشرب الا من ماء كانت تحضره بنفسها من عين قريبة ، ثم لم يعد شك في جنونها فاعيدت الى قصرها الذي تسكنه اليوم

وقد كتبت مؤخراً الكونتس دي ريناك كتاباً ضخماً في سيرة الامبراطورة شارلوت ورسائلها والحوادث التي وقعت لها ، واكدت الكونتس ان جنون الامبراطورة لم يكن نتيجة الحزن بل ان احد المكسيكين دس لها سماً قبل مغادرتها المكسيك قضى بالتدريج على عقلها ويظهر ان زوجها الامبراطور احب في المكسيك ابنة هندي كان يشتغل في القصر الملكي فحاول ابوها ان يقضي على الامبراطورة بذلك السم ليتسنى لابنته ان تحل محلها

وقد كاد الناس ينسون اسم تلك الامبراطورة الشقية لولا ان قامت الكونتس دي ريناك بوضع كتابها هذا الذي لم يكد يطبع حتى انتشر في الاقطار الاوربية اعظم انتشار

ثمرات المطابع

تابع الصفحة الرابعة عشرة

الريحاني من رعايا الدولة الاميركية) في شانهما

ولا بد من ان نذكر في هذا المقام ان الاستاذ الريحاني دعي حديثا في اميركا الى القاء سلسلة محاضرات عن بلاد العرب حاضرها وغابرها في معهد تشوتكوى فلبى الدعوة فكان لمحاضراته هذه وقع عظيم في نفوس الحاضرين

نكتفي بهذا القدر اليوم عن هذا الكتاب النفيس وسيعنى به المقتطف في عدد نوفمبر فيتوسع في وصفه وينقل الى قرائه طرفا في فصوله

التقريظ والانتقاد

النكبات

كتاب قيم للاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه كتبه وجعله هدية لمجلة (الكشاف)

يتضمن الكتاب خلاصة تاريخ سوريا القديم والحديث الى يومنا هذا

صور الفيلسوف بريشته سوريا في العصور المختلفة فبين بالشواهد التاريخية انها كانت في اكثر ادوارها مستعبده للظالمين ومستعمرة للفاتحين وان القوي من اسلافنا كان مستبداً ظالماً والضعيف كان مستعبداً مظلوماً

واتى على ذكر الاستيلاء المصري والفتح الاشوري والاستعمار الفارسي والاحتلال السلوقي وذكر بالخير الاستقلال النبطي ولم يغفل عن ذكر بني غسان كيف كانوا عمالا للرومان

وكتب في الدولة الاموية التي كان عهدها بمثابة عصر سوريا الذهبي فبين من التاريخ ان اربعة من اربعة عشر خليفة كانوا صالحين لسياسة الملك ومع ذلك فقد كان لهؤلاء الاربعة مساوئ في الادارة كبرى ولم يتبع سيرة الخلفاء الراشدين الطيبة احدهم سوى عمر ابن عبد العزيز ولكنه لم يكن محبوباً من اهله فمات مسموماً بعد ان حكم سنتين ونصف فقط .

ثم اتى على ذكر بعض مساوئ الدولة الكلبية ومضار الحملات الصليبية وعلى مظالم هولاكو وبلايا تيمورلنك واستبداد آل عثمان وانتهى بذكر الجهل الذي خيم على البلاد وكان السبب الرئيسي في ما حل بها وباهلها من الظلم والاستبداد والاستعباد . وقال لو لا الجهل لما كان الشقاق والتعصب والضعف والخنوع ولولا الضعف والخنوع لما استطاعت الحكومات الاثيمة ان تحكم رعاياها باذناب الخيل والاطواخ

آخذ الريحاني من طالعوا نكباته وقالوا انه سود صحيفة الاسلاف وهل كانت صفحات تاريخ الامم الاخرى انقى من صفحات تاريخ سوريا

امانحن فلا نرى ان غرض الريحاني من كتاب النكبات كان تسويد صفحات تاريخ سوريا بل غرضه الوحيد ان يفتح اعيننا على الماضي لنعتبر لا لنتغنى ونعيش في خيال ما فعله اباؤنا . فما كان عليه الاباء من الرفعة كما قال جمال الدين الافغاني لا ينفي ما نحن عليه اليوم من الخمول والضعة

الريحاني كتب النكبات ليصور لنا حقيقة ماضي اسلافنا في سوريا وفلسطين لا ماضي العرب جميعهم ويفتح عيوننا على حقائق مخزية لنحاول نحن ان نكتب صفحة خالدة اجمل من الصفحة التي كتبها لنا اسلافنا في سوريا

يريد الريحاني بكتابه النكبات ان يجعلنا نتجاوز عن صفحات تاريخ سوريا الى الصفحات التي خطها ابو بكر وعمر وخالد وعلي وابو عبيدة فنتشبه بهم ونخط لنا صفحات مثل صفحاتهم البيضاء لا ان نكتفي كما قال راباندرنات تاغور بتمجيد الماضي والاعتقاد بان اسلافنا بلغوا درجات الكمال ونتحصن في حصون التقاليد والعادات البالية بل ان نشعر بواجب الحاضر ونقوم بمثل ما قام به اولئك الاسلاف

من يطالع الشواهد الذي صدر بها الفيلسوف الريحاني كتابه النكبات ويقرأ ما ننقله اليه من خاتمة الكتاب يرى لفوره ان الريحاني يريد منا ان نتحرر من التعصب والاوهام وان نتسلح بالعلم ونعمل لحاضرنا ومستقبلنا كما يفعل الابطال الامناء فيحق لنا ولاولادنا حينئذ ان ننشد مع البارودي

انت سوريا بلادي
انت عنوان الفخامة
كل من يأتيك يوماً
طامعاً يلقى حمامه

اما اليوم وبالامس وقبل الامس فقد كانت سوريا بلادنا عنوان الذل وكان من يأتيها طامعاً يلقى مرامه

واليك ايها الشاب المنصف كلمة مما ختم به الريحاني كتاب النكبات فاقرأها واعتبر واعمل لتكون بلادك عنوان الفخامة

«وها قد وصلنا الى يومنا هذا ، وهو يوم من الايام التي سردنا تاريخها . وها ان البلاد بلادان سورية ولبنان . سورية المجاهدة ، ولبنان المتقاعد . سورية الدامية ، ولبنان المتفرج . سورية النازعة الى الاستقلال ، ولبنان القانع بخيال من الحرية والاستقلال . ابل ترانا نعيد اغلاط اجدادنا ، فيعيد التاريخ نفسه في راشيا وكوكبا ومرجعيون . وتستخدمنا دولة افرنجية لاغراضها كما كانت تستخدمنا الدولة العثمانية .

فهل تصفو نية السوري فينسى الاجداد الذين يشيد على الدوام بمفاخرهم ، وينسى الدول الاسلامية التي يتغنى على الدوام بامجادها ـ وقد عرف من هذا التاريخ حقيقتها وحقيقتهم ـ وينصرف بكل قواه ، وكل عقله ، وكل قلبه ، وكل ما لديه من اسباب العمل الى ما فيه خيره وخير اخيه اللبناني على السواء قبل كل شيء ؟

وهل ينبذ اللبناني رؤساءه وزعماءه الذين انقاد لهم في عهد الدستور ، وفي ايام ابراهيم باشا ـ وفي هذا العهد ، عهد الانتداب الحديث ـ ورأى بأم عينه نتيجة انقياده المفجعة ؟

اخواني ، ابناء هذه البلاد سهلها وجبلها وساحلها .

هل نظل مقيدين على الدوام بقيود الاجداد ، بل بقيود الخوف والجهل ، والتعصب والاوهام ؟

هل نخدم على الدوام مصلحة السادة الرؤساء ، المعممين والمقلنسين ، التي نظنها مصلحة الوطن ؟

هل نخدم على الدوام مصلحة المنتدبين التي نعلم حق العلم انها تنافي مصلحة البلاد ؟

هل نرضى بخيال الجمهورية ونساعد في خنق كل امل من امالنا الوطنية القومية ؟

وهل نرضى بان نقول : اننا اخوانكم ، لكم ما لنا وعليكم ما علينا ، ولا ننبذ من قلوبنا كل غل قديم وكل حقد ديني ذميم ؟

* * *

اخواني ابناء هذه البلاد ، سهلها وجبلها وساحلها !

اننا لا نزال في دياجي الليل ولا تزال المحجة بعيدة .

اننا لا نزال في ظلمات وُلدت من ظلمات الماضي .

اننا لا نزال في اغلاط هي احدى اغلاط الماضي .

اننا لا نزال نئن من شرور هي بنات شرور الماضي .

اي لبنان بلدي ، اي سورية بلادي ، ان فيكما اليوم رؤساء وزعماء هم من سلالة رؤساء وزعماء الماضي .

وان فيكما شعباً طائعاً قانعاً ، يائساً بائساً ، محوقلاً مستسلماً ، هو متحدر من اولئك الذين كانوا في الماضي يدفعون الخراج ويأكلون الكرباج .

« والطقس جميل
والهوا عليل
والليل طويل
نعمة كريم »

بريطانيا وتركيا

تلقى سفير تركيا في لندن تعليمات تقضي بان يفاوض في امر عقد اتفاق ضمان وسلامة بين تركيا وبريطانيا



امين افندي الريحاني

يفتخر لبنان ان يخرج من بين قراه ومزارعه ...ية الضائعة بين قمم لبنان واوديته عقولاً ناضجة ...ثرة كالريحاني حامل مشعل الذكاء اللبناني الشرقي ...ناء الامة الاميركية

لا يمر عام حتى يزف الريحاني الى الامة الاميركية جديداً باللغة الانكليزية يبرهن فيه عن مقدرته ، وبليغ انشائه ، واخر كتاب اخرجه الى عالم الاميركي « نشيد المتصوفين » وهو مجموعة شائقة اخذ الريحاني مواضيعها عن الشرق فنظم ...ن والاستانة والاندلس ومصر قصائد اعجب ...شعراء الاميركان . وقد بلغت عناية الادباء

هناك بكتابة الريحاني حداً دفع اصحاب المطابع الى التسابق الى مشترى مؤلفاته وطبعها على حسابهم . ويظهر مقام الكاتب عند قراء الانكليز من الزخرفة الجميلة التي ترافق طبع كتبه

اما مؤلفاته بالانكليزية فكثيرة نعد منها — خالد ، وتحدر البولشفيكية ورباعيات ابي العلاء ولزومياته ونشيد المتصوفين ورواية علي ابن ابي طالب وله مقالات عديدة في امهات جرائد نيويورك وهو اول كاتب شرقي يأخذ اجراً على كل كلمة يكتبها في جريدة . وتتجاوز مؤلفاته باللغة العربية اضعاف مؤلفاته بالانكليزية

فوزي باهر

من جملة كتاب عرضنا عن جمعية شركات نشر الكتب المهمة في انكلترا واميركا لم يقبل الا كتاب [illegible] لصديق الشاعر امين افندي الريحاني [illegible] الشركة [illegible] بوسطن طبع الكتاب . فوزي باهر [illegible] ابناء سوريا

الحسناء / السنة ٢ / صفحة ٤٧٦

...عود

...السيد الريحاني

امين نفسه في كتابه ... كتابه (النكبات) ان ...لسماء على غير رأسه ؟ ...كتب تعب سواه في ...تمد فيما كتبته على ... هناك مصادر غيره ...ن الريحاني ...ن هفوته في عدم ... . فاذا قال قائل ان ...انت بمحمد علي باشا ...ب ومئة سنة انبعث ...ال هذا لي وان حدث ...عاما . .

...ين اننا لم نجعل له قرصا ...انه كان عرسا — ناشفا

...ي امين ما اعجلك في ...على الاستئثار بما هو ... . ونحمد الله الف مرة ...نجيلا ولا قرآنا وانما ...سبقك مضافا اليها بعض ...السعود تقول انه قاله ... ايضا . . وعلى كل ...تجرد ما كان لك ...ي مقالاتي لا دفع لك ...كد ان ارقام السنين ...لدرعية والسعود هي ...ق كلانا . . وارضي ...لحازن لما قرأ حروف ...ه انظموا منها اي قصيده

...تشاؤون . واذ تعد يا اخي فاني سازورك في مربضك او صومعتك لازيدك قناعة بتسرعك ، والسلام عليك سلام اديب لا سارق . . كما ظننت

طرابلس ع . عدره

الوهابية وابن سعود

كتاب خاص من الاستاذ الريحاني

تناولنا امس من الكاتب الفيلسوف المعروف الاستاذ امين الريحاني الكتاب التالي ننشره كما يلي

سيدي الفاضل مدير جريدة البلاغ . بيروت

ان مقالات ع . ع . في ابن سعود والوهابية ، على ما فيها من الاقتضاب ، لجديرة بالاعتبار والثناء ، ولكن الكاتب الفاضل لم يقرأ على ما اظن ، القسم الخامس ، من كتابي ملوك العرب ، بكامله . وهو ، في ما استعان به وفي ما نقله حرفياً ، مثل اكثر كتاب العرب في هذا الزمان ، اولئك الكتاب الجادين في طلب العلم ، الغازين ، الطامسين اثر غزواتهم لظنهم ان ظهورها يحط من قدرهم

لست متوقعا ولا مطالبا ولا مهتما بما يتضمنه القول المأثور : الفضل للمتقدم . ولكني ، ولا ازال حياً ، ومحترما الحقوق المدنية لا أسر بان ارى السارق في بيتي وهو يظن ويوهم الناس انه في بيته او بيت ابيه .

فياحضرة الاديب النجيب ع ع . ان الاشارة الى مصدرك في ما كتب عن ابن سعود لا ينقص من قيمته بل يزيد بها

واني في كل حال مغتبط بما ينشر كل يوم من مآثر ومحامد العربي الاكبر الملك عبد العزيز ، وشاكر لجريدة البلاغ اهتمامها الخاص بالموضوع

الفريكة في ٣٠ ايلول سنة ٩٣٢

امين الريحاني

---

١٠ ـ ٣١

...يان على بيا...

حول...

الاستاذ الاد...

سيدي الاستاذ ... لاغر .

تحية واحتراماً ، ... كلمة الاستاذ امين الر... ...طاع زهوه فاندفع يـ... ...كان النذر اليسير و... ...تمل عليه كتابه ... ا كثرها — مما ذ... كتابة من قبل ان ... خير الجزاء ، فهو ... ...ول سرقه — من ... ...ذن يجوز لي ما جاز لغيره ان يستأثر به ...امين انني مثله اجمع المطالعة في سجل ، اتفق انني اوردت في كتابه ، فانما فيها ... حضرته الى ان ما ذ... ابن السعود يعد ... فهل كل من كتب ... قبل ولادة الريحاني ... كلا ، اذن فليهدأ ... ثم ليهدأ روعه ايـ... عائدة وليس لي مـ... ولن احاول الارتـ... مساجلة للاستاذ الـ... اظن الله سبحانه قد ... الريحاني — وحده ... انني الفت كتابا ... يثور و يفور اذا و...

قسماً يا امين ان عبد المسيح انطاكي بك لم يحرص حرصك على احتكار الكلام عن العرب وامرائهم وهو من تعلم . . وليت شعري اذا عمد كل كاتب الى تسطير ما هو له وليس لاحد به علم هل يستطيع ذلك ؟

التقريظ والانتقاد

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

(بقلم امين افندي الريحاني)

ارسل الينا يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت نسخة من كتاب « تاريخ نجد الحديث وملحقاته » لواضعه الكاتب المعروف أمين افندي ريحاني ، وطلب منا كلمة فيه فنقول :

للريحاني مؤلفات عديدة جاءها مفيد

ه واخلاص — يجد ان الريحاني تعب يراً واجتهد طويلاً للوقوف على كل ائق التي دونها في هذا التاريخ الذي ده الوحيد من نوعه في تاريخ نجد او ريخ ابن السعود

غير اننا نأخذ على الاستاذ واضعه ، استسلامه الاستسلام الاعمى الى المنفعة الخصوصية في وضع هذا الكتاب ، ونظن ان المحيط الاميركي الذي ربي فيه الريحاني جعل في نفسه شيئاً من حب التجارة والانتفاع الشخصي الذي لا يستحسنه العالم المدقق والمؤرخ المحقق الطامع فقط الى خدمة العلم والتاريخ ، فالريحاني في تاريخ نجد الحديث يظهر رغبته في نشر كتابه « ملوك العرب » لذلك لما يأتي على نبذة من النبذات في تاريخ نجد الحديث يقول « طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب » وهو يقصد بذلك حمل القارئ على مشترى كتابه « ملوك العرب »

ان التاريخ وخصوصاً تاريخ مملكة كبلاد نجد يجب ان يكون مستقلاً عن غيره من الكتب كما هي الحالة في تواريخ

الامم والممالك، أي يجب ان يذكر الريحاني كل شيء له علاقة بنجد في ذات الكتاب دون ان يقول طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب !

وكان الاحرى بالريحاني وهو العالم القدير ان يسمي كتابه تاريخ ابن السعود الملك عبد العزيز ، بدلاً من تاريخ

واستردوا ملكهم وتبوأ عبد العزيز عرشه

وفي عام ١٩٢١ تمكن ابن السعود من غزو امارة حائل وفتحها وبسط نفوذه عليها

ولما تم استيلاؤه عليها علم ان بين زوجات ابن الرشيد سيدة عربية هي مضرب المثل الكلي في الجمال الخلقي والخلقي فاراد التزوج منها ولكنها رفضت قائلة له على لسان رسوله : « غزا بلاده ويريد ان يغزو نساءه »

وبعد عام وبعض العام كرر ابن السعود عليها رغبته في الاقتران بها وبعد اللتيا والتي قبلت ورزق منها بولد هو الثاني لها ، أما ابنها البكر فمن الامير ابن الرشيد ويحب ابن السعود الولدين حباً متساوياً وكثيراً ما يدعوهما اليه ويجلس اولهما على ركبته اليمنى ويضع الثاني ابن خصمه وهزيمه فوق ركبته اليسرى وينظر اليهما ثم يداعبهما

ولم يغز ابن السعود نساء الامير ابن الرشيد وحده بل غزاهن معه ولداه الامير سعود الذي زار مصر والامير محمد اذ تزوج كل منهما بواحدة من زوجات ابن الرشيد

والملك عبد العزيز بن السعود مزواج

منذ نشأته الاولى وبين زوجاته الاربع الباقيات زوجة ارمنية واخرى لبنانية عرفتا بالجمال والكمال

وهؤلاء الزوجات عدا اللواتي تقول فيهن الآية الشريفة «وما ملكت ايمانكم»

ولعبد العزيز بن السعود ١٤ ولداً و١٣ بنتاً ويغيب عن باله أسماء الكثيرين منهم

والحق يقال ان صاحب الجلالة ابن السعود رجل جد وعمل اعتاد الخشونة حتى عهد قريب جداً وقد بلغ امر ذلك عنده انه دخل الى مكة المكرمة منتصراً وهو ممتط صهوة جواده وحافي القدمين اذ لم يكن لينتعل في اغلب اوقاته في رياض نجد

ومع قوة مراسه وشدة بأسه فانه لا يستطيع ان ينزل عند ارادة النجديين الذين يدينون بآراء يخالفهم فيها مسلمو يع البلاد الاسلامية قاطبة

ومع ان جلالته تذوق في (جدة) عم المدنية الحديثة فانه ينسى كل شيء تقاليدها اذا ما وطأ بنعله صحراء نجد ي يكون فيها بدوياً قحاً والويل كل الويل ن خالف سنة نجد وخرج على تقاليد نجديين انه كافر عليه اللعنة الى يوم ين

وهذا هو السبب في الخلاف الذي ع بين مصر والحجاز بشأن المحمل

والذي ادى الى عدم ارسال المحمل الى الحجاز منذ سنتين

ويباشر كل عمل بنفسه واذا استشار فانما لمجرد الاستشارة البسيطة اذ يعتز برأيه ولا يريد به بديلا وكثيراً لا يقبل فيه تحويراً وتعديلا

واذا امر فيجب ان يطاع ومن اوامره المشددة والنافذة بتنهى الدقة من جانب وكلاء حكومته في الخارج انه لا يجب السماح لاي اجنبي بالسفر الى جدة قبل اصدار تصريح منه مهما كان امر هذا الاجنبي

هذا حاله بالامس وامره اليوم واما شأنه في الغد فذلك أمر علمه عند الله يعز من يشاء ويذل من يشاء وانه العزيز الحكيم »

ويظهر واضع كتاب نجد الحديث كثيراً من الورع والتقوى في هذا الكتاب كأنه نسي انه الكافر الملحد منذ سنوات خلت

على كل نعد عمل الاستاذ ريحاني عملاً شاقاً في وضعه هذا الكتاب الذي نرجو ان يدر عليه الارباح الطائلة التي يتوخاها من وضعه والسلام

« ابن الجبل »

نكبة النكبات

امين الريحاني مؤلف تاريخ سورية

بحث انتقادي للاب لامنس اليسوعي

ن الريحاني ! صفقوا له استحساناً ، وضفروا له اكليل الزهور اعجاباً ، الاستاذ الكبير ! امين الريحاني ، فيلسوف الفريكة ، تطلع الى فن ، ومد يده قاطفاً منه وردة يضمها الى زهور اكليله .

بخس الريحاني حقه بالثناء ، لما قرظنا ، في الشهر السابق ، كتابه «تاريخ دبث» ؛ اما اليوم والكلام على «النكبات» فلا بد من القول فيها ، انها لقين الخواطر اختمرت في دماغ صاحبها ، والتاريخ براء منها . «النكبات ؛ ة تاريخ سورية منذ العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية بلبنان» — لة لا يتجاوز عدد صفحاتها ١١٢ ، وصاحبها يفاخر بانها حوت لباب تاريخ . لم نتردد في اطراء مؤلف « تاريخ نجد » اذ لكل امر أوان ؛ ولكل ت السماء وقت ، المولادة وقت وللموت وقت ؛ للغرس وقت ولقلع وقت ؛ للقتل وقت وللمداواة وقت ؛ للهدم وقت وللبناء وقت ؛ وقت وللضحك وقت (١

اليوم فلا بد ان نسمعه كلامنا في « النكبات » ، راقه او لم يرقه ؛ ح وقت وللوم وقت ، وقد طاش سهم الريحاني بكتابه واخطأ المرمى ل به على تهب المؤرخ الفيلسوف

* * *

كبات ! وحسبنا بالعنوان مخبراً عن المعنى

ي البشر اينما عاشوا كانوا بشراً ، وكان تاريخهم سلسلة شرور ونكبات تلك الآفات عبّر عنها المثل السائر عند الافرنج ، القائل : « يا سعد

راجع سفر الجامعة ٣ : ١-٤

راى الريحاني

* في الوطن الصهيوني *

جهود الاستاذ امين افندي الريحاني في القضية الفلسطينية اصبحت اشهر من نار على علم ، وآخر هذه الجهود ما نشره في احدى المجلات التركية وقد عربته جريدة الاحرار وها نحن نقتطف منه ما يأتي :

من يمثل قسما من البلاد لا يمكنه ان يحملها كلها وطناً قومياً ، والرجل الذي يستأجر غرفة في منزل لا يمكنه مهما ادعى القوة والسيطرة ان يكون الحاكم المطلق على هذا المنزل .

فاذا كان زعماء الصهيونية لا يزالون يعتقدون ان في امكانهم تحقيق الفكرة التي ينادون بها وزيادة عدد اليهود في مدة عشرين سنة الى مليون سنة بحيث يتغلبون على عدد السكان العرب الذين يبلغون اليوم ٨٠٠ الف نسمة و يكرهونهم على الهجرة فانهم لعلى خطأ . . .

ولهذا نرى من الضروري الغاء شكل الحكم الحاضر في فلسطين وانشاء حكم نيابي يحفظ للوطنيين العرب واليهود الموجودين الان فيها حقوقهم كمواطنين فلسطينيين والغاء وعد بلفور وتحديد المهاجرة بموجب قانون كالقانون الذي وضعته الحكومة في سبيل دخول المهاجرين الى بلادها .

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

(بقلم امين افندي الريحاني)

ارسل الينا يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت نسخة من كتاب « تاريخ نجد الحديث وملحقاته » لواضعه الكاتب المعروف أمين افندي ريحاني ، وطلب منا كلمة فيه فنقول :

للريحاني مؤلفات عديدة جلّها مفيد ...

... الامم والممالك ، أي يجب ان يذكر الريحاني كل شيء له علاقة بنجد في ذات الكتاب دون ان يقول طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب !

وكان الاحرى بالريحاني وهو العالم القدير ان يسمي كتابه تاريخ ابن السعود الملك عبد العزيز ، بدلاً من تاريخ ...

مانة واخلاص — يجد ان الريحاني تعب كثيراً واجتهد طويلاً للوقوف على كل الحقائق التي دونها في هذا التاريخ الذي نعده الوحيد من نوعه في تاريخ نجد او تاريخ ابن السعود

غير اننا نأخذ على الاستاذ واضعه ، استسلامه الاستسلام الاعمى الى المنفعة الخصوصية في وضع هذا الكتاب ، ونظن ان المحيط الاميركي الذي ربي فيه الريحاني جعل في نفسه شيئاً من حب التجارة والانتفاع الشخصي الذي لا يستحسنه العالم المدقق والمؤرخ المحقق الطامع فقط الى خدمة العلم والتاريخ ، فالريحاني في تاريخ نجد الحديث يظهر رغبته في نشر كتابه « ملوك العرب » لذلك لما يأتي على نبذة من النبذات في تاريخ نجد الحديث يقول « طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب » وهو يقصد بذلك حمل القارئ على مشترى كتابه « ملوك العرب »

ان التاريخ وخصوصاً تاريخ مملكة كبلاد نجد يجب ان يكون مستقلاً عن غيره من الكتب كما هي الحالة في تواريخ

واستردوا ملكهم وتبوأ عبد العزيز عرشه

وفي عام ١٩٢١ تمكن ابن السعود من غزو امارة حائل وفتحها وبسط نفوذه عليها

ولما تم استيلاؤه عليها علم ان بين زوجات ابن الرشيد سيدة عربية هي مضرب المثل الكلي في الجمال الخلقي والخلقي فاراد التزوج منها ولكنها رفضت قائلة له على لسان رسوله : « غزا بلاده ويريد ان يغزو نساءه »

وبعد عام وبعض العام كرر ابن السعود عليها رغبته في الاقتران بها وبعد اللتيا والتي قبلت ورزق منها بولد هو الثاني لها ، أما ابنها البكر فمن الامير ابن الرشيد ويحب ابن السعود الولدين حباً متساوياً وكثيراً ما يدعوهما اليه ويجلس اولهما على ركبته اليمنى ويضع الثاني ابن خصمه وهزيمه فوق ركبته اليسرى وينظر اليهما ثم يداعبهما

ولم يغز ابن السعود نساء الامير ابن الرشيد وحده بل غزاهن معه ولداه الامير سعود الذي زار مصر والامير محمد اذ تزوج كل منهما بواحدة من زوجات ابن الرشيد

والملك عبد العزيز بن السعود مزواج

الشعوب التي لا تاريخ لها »

فلا عجب ان دوّن الريحاني في مختصر تاريخه السوري ذكرى النك... وهذه قد نالت بلادنا كما نالت بلاد غيرنا من الامم ذات المجد الاثيل لكن الريحاني لم يذكر في تاريخه الا الفظائع والفواحش ، والذل ... البربرية ، فسوّد صفحة البلاد ؛ وضرب على ماضيها بسرادق ظلام لا ... شعاع نور على مدى الاجيال . نعم ليس البشر كلهم ملائكة او ابطالاً ... ليسوا كلهم ممسوخاً وشياطين . اما الريحاني فلم يتوسط بين التفريط والا... بل تطرّف وقسم جدود السوريين الى شطرين ، فقال في المقدمة :

« ومن هم الاجداد ، اجدادي واجدادكم ؟ القوي منهم كان ظالماً ، و... كان مستعبَداً» . فإما اصوص لئام وإما عبيد اوغال

النكبات ! معظم فصولها هذه خلاصتها : « ان السوريين قد اظهروا ... القدم عدم اهليتهم الاصيل الفطري لحكم ذواتهم بذواتهم من غير ... سلطة اجنبية في شؤونهم » ؛ وختم فصلاً بهذه العبارة الباعثة على اليأس ... اجنبي الى اجنبي على الدوام » وغيره من الفصول بهذه الآية ، وهي ... ابها وجه سوريّة ، ولا لطم الابن العقوق خدّ امه « انت سورية بلادي ... ايها الطغاة العتاة اجدادي » (ص : ٩٤) وفصّل اخبار العرب الوحشية ... وقال في دُولهم (ص : ٥٥) :

« دول الكلاب كلها !

فمنذ سنة ٢٥٤ الى سنة ٤٦٣هـ . (٨٦٧-١٠٦٧ م .) كان الحكم في هذه البلاد ... حكم « أبحناها لكم » ولا فرق اذا كانت الدولة طولونية او اخشيدية او حمدانية او ... فيا لتعس الناس الذين عاشوا في ذلك الزمان المظلم ، وكل حاكم فيه يباري زميله ... خصمه ، بالمظالم والمذابح ، وبالنهب والسلب ، والسبي والتدمير

— ابحناها لكم ثلاثة ايام !

« للسبي ما نكحوا ، والقتل ما ولدوا ، والنهب ما جمعوا ، والنار ما زرعوا ...

يا للهول ويا للويل ، رحم الله من عاشوا في زمن الاباحات ، ولا رحم الله اربابها و... ابشر خلقوا على صورة الله ومثاله يتحوّلون في ساعة واحدة الى وحوش ضارية ؟

وهل يستحق اولئك البرابرة خمسين صفحة في التاريخ ؟ انهم لا يستحقون ... من سطر ، فيه كل اسرهم . فقد تحاربوا ، وتكالبوا ، وذبحوا ، ونهبوا ، وفسقوا ، ودمروا ...

وبكلمة اخرى : قد استباحوا كل حلال من عرض ودم ومال »

وختم المؤلف فصله مردداً كلماته آية اليأس ، وقال : « وهم ايضاً اجدادي » على من الضحكة ايها الاستاذ ؟ اتبغي ان تدفع السوريين الى الانتحار فيرموا بانفسهم في البحار ؟

اما نظرية الريحاني في سلالة بني امية فهي نظرية اهل الشيعة ، قال : « ان ... حرية الكلام تقيدت على ايامهم ولو كان في عهد عبد الملك صحافة لما تمتعت يوماً واحداً بالحرية التي هي كنزها وكنز الحقيقة الاكبر » (ص : ٤٢) يا لسعدك يا عهد الامويين ! لولا شعراءك الذين استباحوا بهجائهم ما لم يستبحه الصحافيون في ايامنا

« النكبات » ! هي خلاصة تاريخية ، او بالحري هي ملفة خرق واطمار نشر الريحاني طواياها ففاحت منها رائحة النتانة والجراثم . انما فيها ديباجة واحدة لا ... وهي باسم فخر الدين « علم الوطنية الحقة ومشعالها الاوحد في تاريخنا » (ص : ٩٠) ما اضنَّك على وطنك بالمجد ايها الاستاذ !

اما نكبة النكبات في عين الريحاني فهو الاستقلال الاداري الذي تمتع به لبنان منذ العام ١٨٦٠ (ص : ١٠٢) وان لفي عبارته النافظا لا تأتي الا على فم من جحد في شبابه وكهولته ما عبده في صباه ، لان الريحاني ماروني المولد ، ولا يزال ذكر المارونية يدهمهُ ويغشي على بصره فينظر الريحاني ويحكم من خلال ذلك الذكر القتال ، فيمسي الابيض في عينه سواداً . من هم في نظره اعداء البلاد الالداء ؟

— الموارنة . ومن حالف الاجانب ووالاهم ؟ الموارنة .

وقد نصر الموارنة الافرنج كما نصروا الرومان على العرب من قبل ، وكما نصروا الفرنسيس من بعد (ص : ٦٠) — والاسماعيليون او العلويون هم اخوان الموارنة في حب الاجانب وفي البلاد (ص : ١٦٠)

وختم المؤلف الفصل الحادي عشر من كتابه (ص : ٦٥) بهذا السؤال :
« لبنان بلدي . راح الصليبي ، وبقيت انت . فهلا تعلّمت ! ? »

وأتى في الفصل الثالث عشر على ذكر تيمورلنك ، وحريق دمشق ونهبها سنة ١٤٠٠ فقال (ص : ٧٣)

بنتاً ويغيب عن باله أسماء الكثيرين ...

والحق يقال ان صاحب الجلالة ... السعود رجل جد وعمل اعتاد الخشو... عهد قريب جداً وقد بلغ امر ذلك ... انه دخل الى مكة المكرمة منتصراً ... ممتط صهوة جواده وحافي القدمين ... يكن لينتعل في اغلب اوقاته في رياض ...

ومع قوة مراسه وشدة باسه فان... يستطيع ان ينزل عند ارادة النجد... الذين يدينون بآراء يخالفهم فيها مس... جميع البلاد الاسلامية قاطبة

ومع ان جلالته تذوق في (ج... نعم المدنية الحديثة فانه ينسى كل ... من تقاليدها اذا ما وطأ بنعله صحراء ... التي يكون فيها بدوياً قحاً والويل كل ال... من خالف سنة نجد وخرج على تق... النجديين انه كافر عليه اللعنة الى ... الدين

وهذا هو السبب في الخلاف ال... الواقع بين مصر والحجاز بشأن المح...

جهود الاستاذ ...
الريحاني في القضية الفل...



تاريخ نجد الحديث وملحقاته

(بقلم امين افندي الريحاني)

ارسل الينا يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت نسخة من كتاب «تاريخ نجد الحديث وملحقاته» لواضعه الكاتب المعروف أمين افندي ريحاني، وطلب منا كلمة فيه فنقول :

للريحاني مؤلفات عديدة جلها مفيد

الامم والممالك، أي يجب ان يذكر الريحاني كل شيء له علاقة بنجد في ذات الكتاب دون ان يقول طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب !

وكان الاحرى بالريحاني وهو العالم القدير ان يسمي كتابه تاريخ ابن السعود الملك عبد العزيز، بدلاً من تاريخ



خرجوا منه »

واذا اضاف الريحاني الى هذه الاخبار ما جاء مثلها في كتاب الاغاني (١٦، ٦٧، ٦٨) لتعلم كيف كان خالد بن الوليد يفهم الاخاء، وكيف كان بكر يشمله بجاهه وسلطانه. عصر الخلفاء الراشدين ! ويا له من عصر ذهبي ! الخلفاء الراشدون اربعة ثلاثة منهم هلكوا اغتيالاً ؛ فتباً لها من مساواة ون الاحمر. وقد عدّوا بين الخلفاء الراشدين خامسهم عمر بن عبد العزيز وهو بي امر بألا يوقر الجمل باكثر من ثقل ٦٠٠ رطل وحبذا الرفق رفقه بالبهائم؛ حانه على مواطنيه فاليك عنوانه :

وكتب عمر بن عبد العزيز الى عماله (راجع سيرة عمر بن عبد العزيز ص: ١٦٥-١٦٦) : فلا يركبنّ نصرانيٌّ على سرج ويركبوا بالاكف، ولا تركبنّ امرأة من نسائهم راحلة يكن ركبها على إكاف، ولا يفحجوا على الدواب، وليدخلوا ارجلهم من جانب واحد، في ذلك الى عمالك حيث كانوا، واكتب اليهم كتاباً في ذلك بالتشديد واكفنيه، ولا بالله»

وكتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق :

ان لا يمشين نصرانيٌّ الا مفروق الناصية، ولا يلبس قباء، ولا يمش إلّا بترتار من جلود، ولا يلبس طيلساناً ولا سراويل ذات خدمة، ولا نعلاً لها عذبة، ولا يوجدنّ في بيته سلاح »

* * *

قال الشاعر النجاشي : [١]

«وما فيّ من خير وشرّ، فانها سجية آبائي، وفعل جدودي
هم الفرع، فرعي منهم متفرّع وعودهم، عند الحوادث، عودي»

من اي فرع تفرّع الريحاني ؟ انه لأدرى بالامر منا. على انه وضع لكتابه نتيجة وعبرة وهذه هي : يجب فك الاجداد ونبذ القديم والاعراض عن عصور الجهل والغباوة التي سبقت النكبات. وخلع نير «المعممين والمقلنسين» فلا انقياد لرجال الانتداب «ولا نرضى بخيال الجمهورية» (١١٠-١١١)

تلك هي نتيجة حملة الريحاني وجهاده وبئس النتيجة، بعد المقدمات. الم يعلن على رؤوس الملا ان السوريين خلقوا للعبودية الدائمة وهم عاجزون على حكم انفسهم بانفسهم

[١] راجع حماسة البحتري طبعة شيخو، عدد: ١١٧٧)

«وبعد خمسمئة وخمساً وعشرين سنة من هذا الحريق يجيئك، يا دمشق، من الغرب متمدنون، فيدبون في دباباتهم هادمين، ويطيرون في طياراتهم مدمّرين، ويحرقون نصف ... ويمثلون بابنائك المجاهدين في الساحة التي شهدت مئات من الكوارث والنكبات»

وما على القارئ الا ان يحسب الحساب، ويعرف من هم انداد تيمور وأضراب التتر. أوَ ليست فرنسة «امنا الحنون» كما يدعوها الموارنة «هي تسمسر لنا الطيبات - بالمذابح !» (ص: ١٠٣) وتستخدمنا لاغراضها كما تستخدمنا الدولة العثمانية» (ص: ١١٠) لله درك يا ريحاني ما اطيب عواطفك نحو الدولة المنتدبة !

* * *

لا يألو الريحاني جهداً في الاشادة بذكر الوهابيين وحميتهم الدينية (... تاريخ نجد) لكن صدره موغر حقداً على معتقدات مواطنيه، فالايمان والكفر عنده سيان

على ان مجد سورية الفذ هو انها مهد التوحيد. اما الريحاني فقد انكر على سورية مجدها السامي ونسب اليه كوارثها وبلاياها. ولما لاح له شبح الانبياء والرسل، حاملي لواء المدنية بين البشر، غطى وجهه بكفيه وضرب عنهم «لانهم بلبلوا نصف العالم» (ص: ٤). اما الديانة التي استثارت كمين ... فهي الديانة المسيحية التي بشر بها «بولس العبراني، احد تلاميذ يسوع الناصري» [كذا] (ص: ٢٩) - ذلك ما انتهى اليه الريحاني في ميدان الفلسفة

اما السياسة فقد سبر غورها وحكم فيه لعهد الخلفاء الراشدين ... والكمال. ودعا من ثم مواطنيه ليغتسلوا في «ذلك الينبوع الانساني الذي ... بمكة، ينبوع العدل والاخاء والمساواة» (ص: ٧٩) ويا ليته قرأ سيرة ... عبد العزيز بطبعتها النفيسة التي نشرها احمد عُبَيد ؛ لوجد فيها (ص: ١١١) كيف كان ابو بكر يعامل العرب اذا ما خطر على بالهم ان يرتأوا رأيه في مبادي العدل والمساواة «فانتزع [ابو بكر الصديق] السيوف من اغمادها، واوقد النيران في شعلها، وركب بحق الله في اكتاف اهل ... فما برح يخرق اعراضهم، ويسقي الارض من دمائهم حتى ادخلهم في ...

ثم واخلاص — يجد ان الريحاني تعب كثيراً واجتهد طويلاً للوقوف على كل الحقائق التي دونها في هذا التاريخ الذي يعده الوحيد من نوعه في تاريخ نجد او تاريخ ابن السعود

غير انا نأخذ على الاستاذ واضعه، استسلامه الاستسلام الاعمى الى المنفعة الخصوصية في وضع هذا الكتاب، ونظن ان المحيط الاميركي الذي ربي فيه الريحاني جعل في نفسه شيئاً من حب التجارة والانتفاع الشخصي الذي لا يستحسنه العالم المدقق والمؤرخ المحقق الطامع فقط الى خدمة العلم والتاريخ، فالريحاني في تاريخ نجد الحديث يظهر رغبته في نشر كتابه «ملوك العرب» لذلك لما يأتي على نبذة من النبذات في تاريخ نجد الحديث يقول «طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب» وهو يقصد بذلك حمل القارئ على مشترى كتابه «ملوك العرب»

ان التاريخ وخصوصاً تاريخ مملكة كبلاد نجد يجب ان يكون مستقلاً عن غيره من الكتب كما هي الحالة في تواريخ

... وتم لهم تدريجيا واستردوا ملكهم وتبوأ عبد العزيز عرشه

وفي عام ١٩٢١ تمكن ابن السعود من غزو امارة حائل وفتحها وبسط نفوذه عليها ولما تم استيلاؤه عليها علم ان بين زوجات ابن الرشيد سيدة عربية هي مضرب المثل الكلي في الجمال الخلقي والخلقي فاراد التزوج منها ولكنها رفضت قائلة له على لسان رسوله : «غزا بلاده ويريد ان يغزو نساءه»

وبعد عام وبعض العام كرر ابن السعود عليها رغبته في الاقتران بها وبعد اللتيا والتي قبلت ورزق منها بولد هو الثاني لها، أما ابنها البكر فمن الامير ابن الرشيد ويحب ابن السعود الولدين حباً متساوياً وكثيراً ما يدعوهما اليه ويجلس اولهما على ركبته اليمنى ويضع الثاني ابن خصمه وهزيمه فوق ركبته اليسرى وينظر اليهما ثم يداعبهما

ولم يغز ابن السعود نساء الامير ابن الرشيد وحده بل غزاهن معه ولداه الامير سعود الذي زار مصر والامير محمد اذ تزوج كل منهما بواحدة من زوجات ابن الرشيد

والملك عبد العزيز بن السعود مزواج

... ولعبد العزيز بن السعود ... اولاد ... بنتاً ويغيب عن باله أسماء الكثيرين ...

والحق يقال ان صاحب الجلالة ... السعود رجل جد وعمل اعتاد الخشونة ... عهد قريب جداً وقد بلغ امر ذلك ... انه دخل الى مكة المكرمة منتصراً ... ممتط صهوة جواده وحافي القدمين ... يكن لينتعل في اغلب اوقاته في رياض ...

ومع قوة مراسه وشدة باسه فانه ... يستطيع ان ينزل عند ارادة النجديين الذين يدينون بآراء يخالفهم فيها ... جميع البلاد الاسلامية قاطبة

ومع ان جلالته تذوق في (... طعم المدنية الحديثة فانه ينسى كل ... من تقاليدها اذا ما وطأ بنعله صحراء ... التي يكون فيها بدوياً قحاً والويل كل ... لمن خالف سنة نجد وخرج على تقاليد النجديين انه كافر عليه اللعنة الى ... الدين

وهذا هو السبب في الخلاف ... وقع بين مصر والحجاز بشأن المحمل ...

جهود الاستاذ ... الريحاني في القضية الفلـ... اشهر من نار على ... الجهود ما نشره في احـ... التركية وقد عربته ... وها نحن نقتطف منه ...

من يمثل قسما من ... ان يجعلها كلها وطنا فو... الذي يستأجر غرفة في ... مهما ادعى القوة والسـ... الحاكم المطلق على هذا ...

فاذا كان زعمـ... يزالون يعتقدون ان في ... الفكرة التي ينادون بها ...



تاريخ نجد الحديث وملحقاته

(بقلم امين افندي الريحاني)

ارسل الينا يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت نسخة من كتاب « تاريخ نجد الحديث وملحقاته » لواضعه الكاتب المعروف امين افندي ريحاني ، وطلب منا كلمة فيه فنقول :

للريحاني مؤلفات عديدة جاءها مفيد ونافع ، وللريحاني أيضاً طريقة خصوصية في الكتابة تستغوي القارئ لاتمام مطالعة الكتاب الذي يؤلفه الريحاني ، فان طريقته سهلة وعباراته واضحة اذ لا تعقيد في جمله ولا ابهام في كلماته أي انه من السهل الممتنع

وكان الريحاني في بدء كتاباته خيالياً اكثر مما هو عملياً أو حقيقياً ، فانه كان مثل جبران اليوم يطير محلقاً في افلاك الافكار ليعطينا نقطة صغيرة مستقطرة من غيوم الحكمة

وكان في بدء حياته الكتابية كافراً جحداً وشاذاً في نظرياته الاجتماعية ضد نظريات المتمدنين ، فالف « المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية » ثم أظهر افكاره بوضوح بمسألة الزواج وحرية تبادل الحب ، مما دل بصراحة على تمرد نفسه التي لا تقبل الا ما كانت تستريح اليه من الآراء والافكار الشاذة !!

أما اليوم والريحاني قد جاوز الخمسين من العمر ، فتغيرت مباحثه وراح يركض وراء الحقائق الملموسة تاركاً الخيال لغيره من الشعراء الذين لم يزالوا في مهد الكتابة ماداً وراء التاريخ ليسطره بطريقة مبتكرة خالية من العجمة والتعقيد سالكاً مسلكا جديداً في عالم العرب الذين لا يعرفون الا كتابة السجع والكلام المقفى فتطرب السماع لرنته ونغمته ، وتكرهه النفوس لتقييده وعدم فهمه

وكتاب نجد الحديث الذي ابرزه الى عالم العربي امين افندي الريحاني يعد من الكتب الدقيقة

ومن يطالع الكتاب كما طالعناه نحن بدقة واخلاص — يجد ان الريحاني تعب كثيراً واجتهد طويلاً للوقوف على كل الحقائق التي دونها في هذا التاريخ الذي يعد الوحيد من نوعه في تاريخ نجد او تاريخ ابن السعود

غير اننا نأخذ على الاستاذ واضعه ، استسلامه الاستسلام الاعمى الى المنفعة الخصوصية في وضع هذا الكتاب ، ونظن ان المحيط الاميركي الذي ربي فيه الريحاني جعل في نفسه شيئاً من حب التجارة والانتفاع الشخصي الذي لا يستحسنه العالم المدقق والمؤرخ المحقق الطامع فقط الى خدمة العلم والتاريخ ، فالريحاني في تاريخ نجد الحديث يظهر رغبته في نشر كتابه « ملوك العرب » لذلك لما يأتي على نبذة من النبذات في تاريخ نجد الحديث يقول « طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب » وهو يقصد بذلك حمل القارئ على مشترى كتابه « ملوك العرب »

ان التاريخ وخصوصاً تاريخ مملكة كبلاد نجد يجب ان يكون مستقلاً عن غيره من الكتب كما هي الحالة في تواريخ الامم والممالك، أي يجب ان يذكر الريحاني كل شيء له علاقة بنجد في ذات الكتاب دون ان يقول طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب !

وكان الاحرى بالريحاني وهو العالم القدير ان يسمي كتابه تاريخ ابن السعود الملك عبد العزيز ، بدلاً من تاريخ نجد الحديث وملحقاتها فان الكتاب من اوله الى آخره تقريباً يخدم الملك عبد العزيز لا غير ولم نقرأ نقيصة لابن السعود في هذا الكتاب فكأنه قصيدة مدح في ذاته الشهابية وعظمته الملوكية حلّ ابياتها الريحاني في كلمات منثورة أطلق عليها اسم « تاريخ »

كان الاحرى بالريحاني ان يذكر الحوادث التالية عن ابن السعود ليكون التاريخ دقيقاً دون تحزب أو ميل شأن العالم المحقق الذي يخدم العلم والتاريخ بتجرد

ان المعلومات الحقيقية عن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها يجب أن تكتب باخلاص تام لذلك نقول ما فات الريحاني قوله :

« ومعلوماتنا التي حدثنا بها مؤرخ عربي كبير هي انه منذ قرنين كاملين او يزيد قليلاً والعداء الشديد متوارث بين أمارة السعوديين في نجد وعاصمتها الرياض وبين امارة الرشيديين في حائل والمناوشات واقعة بينهما اذا خبت يوماً ذكت في يوم آخر

وفي عام ١٨٩٢ تغلب ابن الرشيد على الامير عبد الرحمن الفيصل والد الملك عبد العزيز بن السعود فلاذ الامير السعودي بالفرار من امارته ولجأ الى الكويت على الخليج الفارسي وكان عبد العزيز في حداثة

وفي عام ١٩٠٢ اتفق عبد العزيز وقد اشتد ساعده مع عدد غير كبير من ابناء عشيرته على مهاجمة خصومهم فداهموهم في الرياض والليل مسدل ستاره وتم لهم تدريجياً واستردوا ملكهم وتبوأ عبد العزيز عرشه

وفي عام ١٩٢١ تمكن ابن السعود من غزو امارة حائل وفتحها وبسط نفوذه عليها ولما تم استيلاؤه عليها علم ان بين زوجات ابن الرشيد سيدة عربية هي مضرب المثل الكلي في الجمال الخلقي والخلقي فاراد التزوج منها ولكنها رفضت قائلة له على لسان رسوله : « غزا بلاده ويريد ان يغزو نساءه »

وبعد عام وبعض العام كرر ابن السعود عليها رغبته في الاقتران بها وبعد اللتيا والتي قبلت ورزق منها بولد هو الثاني لها ، أما ابنها البكر فمن الامير ابن الرشيد ويحب ابن السعود الولدين حباً متساوياً وكثيراً ما يدعوهما اليه ويجلس اولها على ركبته اليمنى ويضع الثاني ابن خصمه وعدوه فوق ركبته اليسرى وينظر اليهما متهماً بداعبهما

ولم يغز ابن السعود نساء الامير ابن الرشيد وحده بل غزاهن معه ولداه الامير سعود الذي زار مصر والامير محمد اذ تزوج كل منهما بواحدة من زوجات ابن الرشيد

والملك عبد العزيز بن السعود مزواج

• وهم متحذرون من اولئك الذين كانوا في الماضي يدفعون … ويأكلون الكرباج » (ص: ١١٢) فلماذا يدعونا الى الحكم الذاتي لانه تقدم الينا وبيده الدواء الشافي ، ولسان حاله يقول : اقرأوا الريحاني وتصفحوا النكبات ، فتجدوا السبيل الى النجاة . وان لم تجدوا الضالة فحدثوا انفسكم بالمعجزات تروها ، والخوارق تبصروها ، اذا حل … البلاد ، وفي طليعتهم ابن سعود ، عمر الثاني ، سلطان العباد ، ومن … وزيره الاوحد ، الاستاذ الكبير ؟

لقد زلزلت الارض زلزالها ، وزحف جيش الجراد على ربوعنا بعدد… واحملت الارياف ، وقلت محاصيلها . تلك كانت نكبات هذا … يخطر قط في بالنا ان الريحاني يزيدنا نكبة على النكبات

امية بن ابي الصلت

بقلم الاديب ميشيل سليم كيد

ذهب قوم يعرفون شر…
وكذلك اندرس الكلام.
(الحجاج)

٢

ينظر امية الى الله كمكافئ فقط ، فلا يذكر في شعره سوى عفو… واما عدله تعالى فلا يذكره ، قال ، وهو يجود بنفسه :

إن تغفر اللهم تغفر جماً ، واي عبد لك لا ألما !

فهو يتوسل اليه تعالى ان يغفر له ذنوبه ، وها هو هنا يظهر … نبياً كمحمد بل كمعلم ديني ، يؤمل مكافأة ربه فقط ، الذي لا … سواه بقية ايامه ، قال :

ولسوف ينبي ما اقول معاشر ولسوف يذكره الذي لا يزهد…

التقريظ والانتقاد

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

(بقلم امين افندي الريحاني)

ارسل الينا يوسف افندي صادر صاحب المجلة القضائية والمطبعة العلمية في بيروت نسخة من كتاب «تاريخ نجد الحديث وملحقاته» لواضعه الكاتب المعروف أمين افندي ريحاني، وطلب منا كلمة فيه فنقول:

للريحاني مؤلفات عديدة جلّها مفيد ونافع، وللريحاني أيضاً طريقة خصوصية في الكتابة تستغوي القارئ لاتمام مطالعة الكتاب الذي يؤلفه الريحاني، فان طريقته سهلة وعبارته واضحة اذ لا تعقيد في جمله ولا ابهام في كلماته أي انه من السهل الممتنع

وكان الريحاني في بدء كتاباته خيالياً اكثر مما هو عملياً أو حقيقياً، فانه كان مثل جبران اليوم يطير محلقاً في افلاك الافكار ليعطينا نقطة صغيرة مستقطرة من غيوم الحكمة

وكان في بدء حياته الكتابية كافراً ملحداً وشاذاً في نظرياته الاجتماعية ضد نظريات المتمدنين، فالف «المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية» ثم أظهر أفكاره بوضوح بمسألة الزواج وحرية تبادل الحب، مما دلّ بصراحة على تمرد نفسه التي لا تقبل الا ما كانت تستريح اليه من الآراء والافكار الشاذة !!

أما اليوم والريحاني قد جاوز الخمسين من العمر، فتغيرت مباحثه وراح يركض وراء الحقائق الملموسة تاركاً الخيال لغيره من الشعراء الذين لم يزالوا في مهد الكتابة جاداً وراء التاريخ ليسطره بطريقة مبتكرة خالية من العجمة والتعقيد سالكاً مسلكاً جديداً في عالم العرب الذين لا يعرفون الا كتابة السجع والكلام المقفى فتطرب السماع لرنته ونغمته، وتكرهه النفوس لتعقيده وعدم فهمه

وكتاب نجد الحديث الذي ابرزه الى العالم العربي امين افندي الريحاني يعد من الكتب الدقيقة

من يطالع الكتاب كما طالعناه نحن بامانة واخلاص — يجد ان الريحاني تعب كثيراً واجتهد طويلاً للوقوف على كل الحقائق التي دونها في هذا التاريخ الذي نعده الوحيد من نوعه في تاريخ نجد او تاريخ ابن السعود

غير اننا نأخذ على الاستاذ واضعه، استسلامه الاستسلام الاعمى الى المنفعة الخصوصية في وضع هذا الكتاب، ونظن ان المحيط الاميركي الذي ربي فيه الريحاني جعل في نفسه شيئاً من حب التجارة والانتفاع الشخصي الذي لا يستحسنه العالم المدقق والمؤرخ المحقق الطامع فقط الى خدمة العلم والتاريخ، فالريحاني في تاريخ نجد الحديث يظهر رغبته في نشر كتابه «ملوك العرب» لذلك لما يأتي على نبذة من النبذات في تاريخ نجد الحديث يقول «طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب» وهو يقصد بذلك حمل القارئ على مشترى كتابه «ملوك العرب»

ان التاريخ وخصوصاً تاريخ مملكة كبلاد نجد يجب ان يكون مستقلاً عن غيره من الكتب كما هي الحالة في تواريخ الامم والممالك، أي يجب ان يذكر الريحاني كل شيء له علاقة بنجد في ذات الكتاب دون ان يقول طالع الصفحة كذا وكذا في كتابنا ملوك العرب !

وكان الاحرى بالريحاني وهو العالم القدير ان يسمي كتابه تاريخ ابن السعود الملك عبد العزيز، بدلاً من تاريخ نجد الحديث وملحقاتها فان الكتاب من اوله الى آخره تقريباً يخدم الملك عبد العزيز لا غير ولم نقرأ نقيصة لابن السعود في هذا الكتاب فكأنه قصيدة مدح في ذاته الشهانية وعظمته الملوكية حلّ ابياتها الريحاني في كلمات منثورة أطلق عليها اسم «تاريخ»

كان الاحرى بالريحاني ان يذكر الحوادث التالية عن ابن السعود ليكون التاريخ دقيقاً دون تحزب أو ميل شأن العالم المحقق الذي يخدم العلم والتاريخ بتجرد

ان المعلومات الحقيقية عن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما يجب أن تكتب باخلاص تام لذلك نقول ما فات الريحاني قوله :

«ومعلوماتنا التي حدثنا بها مؤرخ عربي كبير هي انه منذ قرنين كاملين او يزيد قليلاً والعداء الشديد متوارث بين أمارة السعوديين في نجد وعاصمتها الرياض وبين امارة الرشيديين في حائل والمناوشات واقعة بينها اذا خبت يوماً ذكت في يوم آخر

وفي عام ١٨٩٢ تغلب ابن الرشيد على الامير عبد الرحمن الفيصل والد الملك عبد العزيز بن السعود فلاذ الامير السعودي بالفرار من امارته ولجأ الى الكويت على الخليج الفارسي وكان عبد العزيز في حداثة

وفي عام ١٩٠٢ اتفق عبد العزيز وقد اشتد ساعده مع عدد غير كثير من ابناء عشيرته على مهاجمة خصومهم فداهموهم في الرياض والليل مسدل ستاره وتم لهم تدريجياً واستردوا ملكهم وتبوأ عبد العزيز عرشه

وفي عام ١٩٢١ تمكن ابن السعود من غزو امارة حائل وفتحها وبسط نفوذه عليها

ولما تم استيلاؤه عليها علم ان بين زوجات ابن الرشيد سيدة عربية هي مضرب المثل الكلي في الجمال الخَلقي والخُلقي فاراد التزوج منها ولكنها رفضت قائلة له على لسان رسوله : «غزا بلاده ويريد ان يغزو نساءه»

وبعد عام وبعض العام كرر ابن السعود عليها رغبته في الاقتران بها وبعد اللتيا والتي قبلت ورزق منها بولد هو الثاني لها، أما ابنها البكر فمن الامير ابن الرشيد ويحب ابن السعود الولدين حباً متساوياً وكثيراً ما يدعوهما اليه ويجلس اولهما على ركبته اليمنى ويضع الثاني ابن خصمه وهزيمه فوق ركبته اليسرى وينظر اليهما ثم يداعبهما

ولم يغز ابن السعود نساء الامير ابن الرشيد وحده بل غزاهن معه ولداه الامير سعود الذي زار مصر والامير محمد اذ تزوج كل منهما بواحدة من زوجات ابن الرشيد

والملك عبد العزيز بن السعود مزواج منذ نشأته الاولى وبين زوجاته الاربع الباقيات زوجة ارمنية واخرى لبنانية عرفتا بالجمال والكمال

وهؤلاء الزوجات عدا اللواتي تقول فيهن الآية الشريفة «وما ملكت ايمانكم» ولعبد العزيز بن السعود ١٤ ولداً و١٣ بنتاً ويغيب عن باله أسماء الكثيرين منهم

والحق يقال ان صاحب الجلالة ابن السعود رجل جد وعمل اعتاد الخشونة حتى عهد قريب جداً وقد بلغ امر ذلك عنده انه دخل الى مكة المكرمة منتصراً وهو ممتط صهوة جواده وحافي القدمين اذ لم يكن لينتعل في اغلب اوقاته في رياض نجد

ومع قوة مراسه وشدة بأسه فانه لا يستطيع ان ينزل عند ارادة النجديين الذين يدينون بآراء يخالفهم فيها مسلمو جميع البلاد الاسلامية قاطبة

ومع ان جلالته تذوق في (جدة) طعم المدنية الحديثة فانه ينسى كل شيء من تقاليدها اذا ما وطأ بنعله صحراء نجد التي يكون فيها بدوياً قحاً والويل كل الويل لمن خالف سنة نجد وخرج على تقاليد النجديين انه كافر عليه اللعنة الى يوم الدين

وهذا هو السبب في الخلاف الذي وقع بين مصر والحجاز بشأن المحمل والذي ادى الى عدم ارسال المحمل الى الحجاز منذ سنتين

ويباشر كل عمل بنفسه واذا استشار فانما لمجرد الاستشارة البسيطة اذ يعتز برأيه ولا يريد به بديلا وكثيراً لا يقبل فيه تحويراً وتعديلا

واذا امر فيجب ان يطاع ومن اوامره المشددة والنافذة بمنتهى الدقة من جانب وكلاء حكومته في الخارج انه لا يجب السماح لاي اجنبي بالسفر الى جدة قبل اصدار تصريح منه مهما كان امر هذا الاجنبي

هذا حاله بالامس وامره اليوم واما شأنه في الغد فذلك أمر علمه عند الله يعز من يشاء ويذل من يشاء وانه العزيز الحكيم»

ويظهر واضع كتاب نجد الحديث كثيراً من الورع والتقوى في هذا الكتاب كأنه نسي انه الكافر الملحد منذ سنوات خلت

على كلٍّ نعد عمل الاستاذ ريحاني عملاً شاقاً في وضعه هذا الكتاب الذي نرجو ان يدرّ عليه الارباح الطائلة التي يتوخاها من وضعه والسلام

«ابن الجبل»

راى الريحاني

في الوطن الصهيوني

جهود الاستاذ امين افندي الريحاني في القضية الفلسطينية اصبحت اشهر من نار على علم، وآخر هذه الجهود ما نشره في احدى المجلات التركية وقد عربته جريدة الاحرار وها نحن نقتطف منه ما يأتي :

من يمثل قسما من البلاد لا يمكنه ان يجعلها كلها وطناً قومياً، والرجل الذي يستأجر غرفة في منزل لا يمكنه مهما ادعى القوة والسيطرة ان يكون الحاكم المطلق على هذا المنزل .

فاذا كان زعماء الصهيونية لا يزالون يعتقدون ان في امكانهم تحقيق الفكرة التي ينادون بها وزيادة عدد اليهود في مدة عشرين سنة الى مليون نسمة بحيث يتغلبون على عدد السكان العرب الذين يبلغون اليوم ٨٠٠ الف نسمة ويكرهونهم على الهجرة فانهم لعلى خطأ . .

ولهذا نرى من الضروري الغاء شكل الحكم الحاضر في فلسطين وانشاء حكم نيابي يحفظ للوطنيين العرب واليهود الموجودين الان فيها حقوقهم كمواطنين فلسطينيين والغاء وعد بلفور وتحديد المهاجرة بموجب قانون كالقانون الذي وضعته الحكومة في سبيل دخول المهاجرين الى بلادها .

الى القبَّرة

نظم الشاعر الانكليزي الكبير « شلي »

(بقلم محمد افندي السباعي)

حيَّاكِ الله أيتها الروح الجذلة المفراح ! لا والذي خلقك فأبدعك ما أنت بطائر ولا شبهه · وأنى تكونينه وقد أحسك ولا أراك · وأسمعك من أقصى أعماق السموات تنفثين على سكان الارض روحك الحارة · ومهجتك الموءججة الملتهبة · مصوغة في بدائع الالحان الفطرية الغريزية البريئة من أثر الصناعة الخالية من سمة التكلف

· · · · ·

وأراكِ أيتها الروح الطاهرة ما ان تزالين ترتقين عن هذا العالم السفلي مصعدة في الاجواء · سامية الى معارج السماء · كأنكِ اعصار · أو سحابة نار تشقين أديم الزرقاء شقاً · وتمرقين من حجبها الفيروزجيه مرقاً · وفي خلال أغاريدك الحثيثة تسبحين سبحاً · وفي اثناء سبحاتك الطماحة تصدحين صدحاً ·

· · · · ·

وقد ذهب الاصيل الوهَّاج · والشمس ترنق للمغيب كالذبالة تضمحل في السراج · قد انتشر على وجهها الكاسف نقاب من السحب تتألق بأنوار الشفق القانية وأم الضياء من وراء ذلك الخمار الوردي تودع الكائنات بمقلة ساهية ساجية · في تلك البرهة الرهيبة الرائعة · والفترة الصامتة الخاشعة · أراك أيتها الغريدة تجيشين طرباً · وتتوثبين لعباً · وترقصين فرحاً · وتطفرين مرحاً · كأنك روح صيغت من سيال السرور والجذل قد جردت من الجثمان وعريت من مادة الاجساد والابدان · فانبرت في مضمار الانغام والالحان · وأطلق لها العنان · في ذلك الميدان

· · · · ·

وحولُ مجال سبحاتك وطماحتك أيتها الروح تتساقط أنوار الاصيل · وتذوب اضواء العشي وتسيل وكأني حينما يصافح مسمعي لحنك الرخيم ونغمك · ويخفى عن مقلتي شخصك الضئيل وجسمك · ناظر يرنو الى السماء · في رابعة النهار · وينشد في ارجائها الفيحاء · كوكباً لا تراه الابصار

· · · · ·

لقد غمر صوتك الارض والهواء في طوفان من النغم الرخيم · كما تنبعث أشعة القمر في ليلة صافية الاديم · من خلال سحابة منفردة في ساحة السماء تتدفق من فتوقها سيول الضياء · حتى تغمر الآفاق والاجواء

وأنتِ أيتها الصادحة كشاعر قد احتجب في نور فكره · واختبأ في سنا وحي صدره · واختفى في ضياء الهام سره · فانبرى يصدح بما لم تألفه الاذهان · ولا خطر من قبل ذلك في الضمائر ولا سلك في الآذان · حتى حرَّك بغنائه نفوساً راكدة وأحيا قلوباً هامدة · وأشعل أرواحاً خامدة · بعث العالم من رقدته · ونبهه من غمرته · وأفعم قلوب البشر هواجس وساوس وأحلاماً وآلاماً · ما كانت قبل ذلك تستخف الرجال · ولا خطر على بال

· · · · ·

وكأنك غادة من سلالة بيت شريف مرتفقة في شرفة قصرها المنيف · تخفق من لوعة غرامها وتلطف من سورة هيامها · في هجعة العيون · وغفلة الظنون · بألحان أحلى من الهوى · واشجى من المنى وأرق من نسيم الصبا

· · · · ·

وكأنك حباحب يتألق جناحه البرَّاق في كأس زهرة مترعة بالندى الرقراق · ينثر في خفيه أشعة نيرانه · ويخلع على الهواء فنون ألوانه · بين الرياحين والاوراق · قد انسدل عليه من وشائجها المستبكة سرادق ورواق

· · · · ·

وكأنك وردة في حجاب من ورقها النضر مكنونة · وفي خدر من غلفها الخضر مستورة مصونة قد هتكت حجابها لفحات الحرور وانتهكت خدرها وقدات الهجير · فتارج شذاها · وتوهج عبق رياها حتى ترنح لحدة ذكائه الذباب المفرد · وتمايل لنشوة عبيره النحل الثمل المعربد

(التابع في الصفحة السادسة)

— « تابع للصفحة الرابعة » —

وتالله ما نقرات قطر الغمام على صفحات الاعشاب · صفير الرياح في قصبات البردى والغاب · ولا عزفات النسائم على عذبات الاغصان · ولا ترنم الاصباء والشمائل على مزاهر العيدان والقضبان · ولا انتباه الروض من مراقده · وانتعاش الزهر من مراكده : ولا كل ما تضمنت الارض والسماء من حلو جميل ورائع جليل · وغصن رطيب · وناضر قشيب · بأجلى من لحنك الخلاب · وأشهى من نغمك المستطاب

· · · · ·

ليت شعري ايتها الفريدة ماذا عسى يجول في صدرك · مستعذب سوانح الضمير · ومستلذ عواطف الشعور · فهلا علمتنا بضعة من خواطرك العذبة ولقنتنا شعبة من أفكارك الطيبة · فتالله ما نطق شاعر قط ولا تغنى منشد من روائع الغزليات · وبدائع الخمريات · ورقيق العتاب · وأنيق وصف الكواعب والاتراب · ودقيق سر الطبيعة العجاب · وغريب نغم الطبيعة المطراب · بمثل ما تدفقت به أيتها الصدَّاحة من فياض لحنك السيال ونفثات سحرك الحلال ·

· · · · ·

ولا أغاني السرور في الاعياد والاعراس · وهتاف الغزاة الفاتحين معقودة على هامهم أكاليل الورود والآس · ازاء ألحانك الشائقة الا لغو وفضول وهراء لا يستفز العقول

· · · · ·

ألا ليت شعري من أين تستنزلين هذا الوحي والالهام · ومن أي سحاب تستمطرين من ألحانك المقدسة السجام تلو السجام · وهل دنيانا هذه هي عين التي منها تستمدين مادة هديلك وهتافك · وأغراض معانيك وأوصافك وهل العالم المحيط بك والمحرك عواطفك والباعث فيك هذه الالحان والنغم الرنان · هو مثل عالمنا هذا في أرضه وسمائه وجوه وهوائه · وفي مروجه وحقوله · وجباله وسهوله · أو هو عالم آخر لا تدركه أذهاننا · ولا تناله أوهامنا · فاذا كان ذلك فأي عالم تصفين · وأي دُنا وأكوان تنعتين · وأي غابات وأحراج وأفلاك وأبراج وأمواه وأمواج وخمائل ورياض · وغياطل وغياض · وأي عشق وغرام في جوهره وذاته منافٍ لغرام البشر · وفي أغراضه وصفاته مباين لوداد البدو والحضر · وأي غبطة وسعادة تنم عنها أغاريدك · وأي نضرة وسرور ونعمة وحبور وأي جهالة بالاحزان · وغفلة من الهموم والاشجان

· · · · ·

واهاً لنا معشر الآدميين لا تزال قلوبنا موزعة بين المستقبل والغابر وافئدتنا غرضاً لنبال القضاء المستوقع والحاضر · نخدع بالاضاليل · ونهيم في أثر الخدع والاباطيل وأطرب ضحكاتنا لا تخلو من شوائب الهموم والاكدار وأحلى أغانينا هي التي تشرح أحزن الخواطر والافكار

على اننا لو استطعنا ان نربأ بأنفسنا عن مواطن التباغض والشحناء · والتعاظم والكبرياء · واحتقرنا المخاوف والآمال · وتعشق الجاه والمال · لو كنا مخلوقات لا تجزع ولا تهلع · ولا تتوجع ولا تتفزع ولا تنحدر لها عبرة على حب نافر · ولا ترتقي لها زفرة على حظ عاثر : وكان لنا السرور حتماً · والفرح محضاً · لما استطعنا ان نبلغ في درجات الطرب والحبور عشر معشارك · أو نلحق في مضمار الجذل والابتهاج اخريات غبارك

نيويورك الخميس في ١٦ نيسان سنة ١٩٣١ و ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

الريحاني ابن العروبة

انت العروبة تفتخر بمجدها وبمدنيتها الغابرة فيحق لها ان تها وجهادها في القرن العشرين عصر المدنية والنور بفضل م من ابنائها البررة الذين يفدونها بمالهم وعلمهم ونبوغهم ستاذ الالمعي السيد امين الريحاني الذي لم يدع فرصة تذهب خدم فيها القضية العربية ويدافع عن حقوق العرب

حاني وان لم يعمل في سبيل العروبة الا بعض ما اثرته في موءلفاته وتدوين رحلاته في كتبه عن بلاد العرب وملوكها لك دليلا على اخلاصه وصدق خدماته · وقد اعجب بهذه كل من طالعها من شرقيين وغربيين · والريحاني لو لم ب الا في تلك الخطب الرنانة التي كان يلقيها على مسامع ن في رحلاته الطويلة في هذه البلاد المتحدة والتي كان ن في طول البلاد وعرضها لكفى بذلك ايضا دليلا على خدمات الوطني الصميم وحسن مساعيه الشريفة

لريحاني كان في مقدمة الذين نفخوا ببوق الوطنية اثناء بات الفلسطينية وكان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب عاصمة الاميركية وكان له فيها اجمل المواقف وقد شهد له فيه والبعيد حتى من الصهيونيين انفسهم اعداء البلاد فكان في كل مواقفه عربيا بكل معنى الكلمة يعمل بكل مقدرته كل جهة من الجهات العربية لا يفرق بين شمالها وجنوبها وغربها وهو اليوم عازم على العودة الى مسقط راسه لبنان وطنه بعلمه واذابه ونبوغه · وسيبرحنا في اواخر هذا الاسبوع طن العزيز فشكرا له ونساله تعالى ان يجعل سفره ميمونا ويقويه اعماله بالخير والفلاح — فالى الامام يا فخر العروبة الى الامام والله يكون بعونك

علي جوده

هم فيه فمدح صالحهم وذم طالحهم ، ومع ذلك لم يخل كلامه من التشفي ولما جاء لابن طولون الذي ذكر المؤرخون أنه كان على جانب من العدل وحسن السيرة وانه فكر كثيراً في عمران مملكته حتى زاد خراجها هنا حمل حملات شعواء لا لذنب سوى حب الانتقام ·

ولم يوفر سيف الدولة الحمداني مع ما اشتهر عنه من الفتوح والنجدة والكرم فقد نسب له أو نقب له عن مغامز قرنته في صفوف الظلمة العاتين ·

ونال كثيرا من الدولة الحمدانية ومن خلفها بقوله (دول الكلاب كلها) وهذا تنكيت جارح بل انتقام فاضح · ولم تكن العرب تترفع عن التسمية بأسماء الحيوانات ومنها الكلب وهو مضرب المثل في الوفاء والإنذار وهؤلاء الإفرنج اليوم يتخذونه خديناً وسميراً ولا سيما نساؤهم اللاتي يركبنه على ظهورهن ويرقدنه في فراشهن · · ·

ولم يسلم منه من بعدهم من الملوك والامراء من فاطميين وايوبيين ومنهم المعز الفاطمي وصلاح الدين نعم لم يسلموا بل كال لهم الريحاني بالكيل الوافي وقال : « فالكامل ناقص ، والعادل ظالم ، والظاهر مكسور والناس مرهقون ، مظلومون على الدوام بيد أنه غمز الصليبيين غمزات لاذعات فوق ما غمز به العرب الذين لم يسعه إلا أن يقول عنهم ما قاله غوستاف لوبون (ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب ·

ولما جاء للكلام عن بني عثمان غمز المسلمين غمزة بلغت العظم فسال منها الدم لكنه من غير طبيب إذ قال :

« هو الخطأ الذي يخطئه السوريون او بالحري الأكثرية في السوريين وهم المسلمون إذ يظنون ان العمران والرقي والسعادة القومية لا تكون إلا بدولة إسلامية ذات صولة واقتدار اما العدل والمساواة والرفق بالرعية ، وإحياء البلاد بالمشاريع الاقتصادية والصناعية ، فهي على ما يظهر امور ثانوية »

اهكذا المسلمون يا اخي الريحاني وقد رأينا ورأيت دولا غير اسلامية فماذا صنعت ?! هات لنا دولا وثنية تعدل وتساوي وترفق وتحيي البلاد بالمشاريع النافعة لنخفض لها الجناح · هات يدك يا اخي نبايعك في لبنان ونبايع فارس الخوري في دمشق على ما ذكرت ونحن الراجون ولكن

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

هذا مقاله في الملوك الغابرين ولهم حسنات وسيئات فماذا تراه يقول في جنكيز وتيمور والمماليك وبني عثمان لا شك يضعهم في الدرك الأسفل وبئس المصير · ولم يوفر المحتلين ، ولا المعممين والقناصين ولا ابناء الردة من اللبنانيين ، فكلهم أعطاهم من حق جدهم · ولله الحمد والمجد

والكتاب وقع في ١١٢ صفحة بقطع العرفان بورق وطبع جيدين وطبع بالمطبعة العلمية ليوسف صادر سنة ١٩٢٧ ويطلب منها ومن ادارة مجلة الكشاف في بيروت

وهذا هو السبب الحقيقي في الاضطرابات الاخيرة

الريحاني رجل عربي، تهذب تهذيبا اميركيا شرح في خطابه وجهة نظر العرب في المسئلة الفلسطينية فقال : « وعدت بريطانيا زعماء الصهيونية وعوداً ، ووعدت العرب وعوداً اخرى، وهذه الوعود تتضارب نظراً لتناقضها · وتصريح بلفور الذى خول اليهود دخول فلسطين هو وعد جاء بين وعدين اعطتهما الحكومة البريطانية للعرب، اذ احتاج الحلفاء معونة العرب فى قتالهم الترك والالمان وظفروا بها وكان الاتفاق ان تشجع الحكومة البريطانية فكرة تأسيس

هذا لا يريد دراهم

فهل يسمع ذلك الرجل ؟

كتب سماحة السيد امين الحسيني لما كان في لندن الى الفيلسوف الريحاني يستدعيه الى لندن للانضمام الى الوفد الفلسطيني فاجابه ببرقية هذا نصها :

سماحة امين الحسيني – نزل هيدبارك لندن عدت اليوم من سياحتي الخطابية . اشكر لكم ثقتكم بانتدابي لعضوية الوفد الفلسطيني · كنت اود ان اقبل فيما لو تمكنت من القيام بمصروفات السفر الا اني غير قادر بهذه الايام – لا اقبل مالا من احزاب سياسية جزاء خدماتي للعرب ·

نيويورك في ٥ ايار ٩٣٠ امين الريحاني

(الشورى – وعندنا مواطن في مصر مضى عليه بضع سنين وهو يعيش من مال المستر كراين الاجنبي بدون ان يخجل !)

الاستاذ الريحاني

وصل الريحاني الى لبنان عائداً من الولايات المتحدة وليس بالشيء الكثير ان يتحدث القوم في نواديهم عن رجوع الريحاني الى وطنه المحبوب الذي يفتخر بنبوغه

فقد ملاء الريحاني نوادي الغرب والشرق باحاديثه ومؤلفاته وفلسفته وادبه ، وتجاوز الادب والتأليف والفلسفة الى السياسة التي لعب في ميدانها دوراً خطيراً

فالى الريحاني يعزى اعتراف الولايات المتحدة موخراً بمملكة نجد والحجاز لسلطانها عبد العزيز بن السعود ، – صديق الريحاني الحميم –

ولا غرو فقد قضى الريحاني الاشهر العديدة في الولايات المتحدة متجولاً خاطباً عن العرب كاتباً عن عاداتهم مبشراً بمبادئهم ومكارمهم معرفاً الاميركيين

العلَم

ببلادهم السحيقة شادياً ببطولة عبد العزيز بن السعود الذي لولا الريحاني لما استغل نصره المبين على الحجاز

ويقول الناس في احاديثهم لو كان حظ لبنان من الريحاني كحظ البلاد العربية من مساعيه واقواله لتعرف الاميركيون كبيرهم وصغيرهم الى لبنان وتغنوا بمحاسنه وجماله في جميع نواديهم

فالريحاني قوة معنوية ادبية ، لها شأنها العظيم وتأثيرها الاكبر في نوادي الادب والسياسة في اميركا لا بل في الغرب

فاهلاً وسهلاً بالعبقرية والنبوغ ، بالسياسة والادب بالشمعة المضيئة التي تحرق نفسها لتنير سواها بالصديق العزيز والمواطن الكريم

نيويورك الخميس في ١٦ نيسان سنة ١٩٣١ و ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

البيان

الريحاني ابن العروبة

اذا كانت العروبة تفتخر بمجدها وبمدنيتها الغابرة فيحق لها ان تفتخر بنهضتها وجهادها في القرن العشرين عصر المدنية والنور بفضل من انجبتهم من ابنائها البررة الذين يفدونها بمالهم وعلمهم ونبوغهم كامثال الاستاذ الالمعي السيد امين الريحاني الذي لم يدع فرصة تذهب دون ان يخدم فيها القضية العربية ويدافع عن حقوق العرب

فالريحاني وان لم يعمل في سبيل العروبة الا بعض ما اثرته في النفوس موءلفاته وتدوين رحلاته في كتبه عن بلاد العرب وملوكها لكفى بذلك دليلا على اخلاصه وصدق خدماته · وقد اعجب بهذه الموءلفات كل من طالعها من شرقيين وغربيين · والريحاني لو لم يخدم العرب الا في تلك الخطب الرنانة التي كان يلقيها على مسامع الاميركيين في رحلاته الطويلة في هذه البلاد المتحدة والتي كان صداها يرن في طول البلاد وعرضها لكفى بذلك ايضا دليلا على خدمات الريحاني الوطني الصميم وحسن مساعيه الشريفة

ان الريحاني كان في مقدمة الذين نفخوا ببوق الوطنية اثناء الاضطرابات الفلسطينية و كان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب بالوفد للعاصمة الاميركية و كان له فيها اجمل المواقف وقد شهد له فيه القريب والبعيد حتى من الصهيونيين انفسهم اعداء البلاد فكان الريحاني في كل مواقفه عربيا بكل معنى الكلمة يعمل بكل مقدرته على خير كل جهة من الجهات العربية لا يفرق بين شمالها وجنوبها وشرقها وغربها وهو اليوم عازم على العودة الى مسقط راسه لبنان ليخدم وطنه بعلمه واذابه ونبوغه · وسيبرحنا في اواخر هذا الاسبوع الى الوطن العزيز فشكرا له ونساله تعالى ان يجعل سفره ميمونا ويقويه ويكلل اعماله بالخير والفلاح — فالى الامام يا فخر العروبة الى الامام والله يكون بعونك

علي جوده

هذا لا يريد دراهم

فهل يسمع ذلك الرجل ؟

كتب سماحة السيد امين الحسيني لما كان في لندن الى الفيلسوف الريحاني يستدعيه الى لندن للانضمام الى الوفد الفلسطيني فاجابه ببرقية هذا نصها :

سماحة امين الحسيني — نزل هيدبارك لندن عدت اليوم من سياحتي الخطابية . اشكر لكم ثقتكم بانتدابي لعضوية الوفد الفلسطيني · كنت اود ان اقبل فيما لو تمكنت من القيام بمصروفات السفر الا اني غير قادر بهذه الايام — لا اقبل مالا من احزاب سياسية جزاء خدماتي للعرب .

نيويورك في ٥ ايار ٩٣٠ امين الريحاني

(الشورى — وعندنا مواطن في مصر مضى عليه بضع سنين وهو يعيش من مال المستر كراين الاجنبي بدون ان يخجل !)

الاستاذ الريحاني

وصل الريحاني الى لبنان عائداً من الولايات المتحدة وليس بالشيء الكثير ان يتحدث القوم في نواديهم عن رجوع الريحاني الى وطنه المحبوب الذي يفتخر بنبوغه

فقد ملاء الريحاني نوادي الغرب والشرق باحاديثه وموءلفاته وفلسفته وادبه ، وتجاوز الادب والتاليف والفلسفة الى السياسة التي لعب في ميدانها دوراً خطيراً

فالى الريحاني يعزى اعتراف الولايات المتحدة موخراً بمملكة نجد والحجاز وسلطانها عبد العزيز بن السعود ، — صديق الريحاني الحميم —

ولا غرو فقد قضى الريحاني الاشهر العديدة في الولايات المتحدة متجولاً خاطباً عن العرب كاتباً عن عاداتهم مبشراً بمبادئهم ومكارمهم معرفاً الاميركيين

العلَم

ببلادهم السحيقة شادياً ببطولة عبد العزيز بن السعود الذي لولا الريحاني لما استغل نصره المبين على الحجاز

ويقول الناس في احاديثهم لو كان حظ لبنان من الريحاني كحظ البلاد العربية من مساعيه واقواله لتعرف الاميركيون كبيرهم وصغيرهم الى لبنان وتغنوا بمحاسنه وجماله في جميع نواديهم

فالريحاني قوة معنوية ادبية ، لها شأنها العظيم وتأثيرها الاكبر في نوادي الادب والسياسة في اميركا لا بل في الغرب

فاهلاً وسهلاً بالعبقرية والنبوغ ، بالسياسة والادب بالشمعة المضيئة التي تحرق نفسها لتنير سواها بالصديق العزيز والمواطن الكريم

ماذا قال الريحاني

للاميركان ؟

قالت جريدة « ذي سانديكو يونيون » الاميركية ما ترجمته :

« لاشك فى ان حالة انكلترا فى الهند تكون اشد خطورة مما هى عليه اليوم فيما لو كان العداء بينها وبين ملوك العرب صريحاً ، وفيما اذا حاولوا ان يعترضوا سير الفرق البريطانية ويحولوا دون تسرب المهمات والمؤن الى الهند . » هذا ماقاله امين الريحانى الشاعر العربى الوطنى الشهير فى اجتماع حاشد بالرجال والنساء فى كلية كولبي

لقد بين الخطيب فى خطابه اهمية العلاقات الودية بين بريطانيا والاقطار العربية واوضح كيف ان وزارة الخارجية الانكليزية تعنى كل العناية بأن تجعل اغلب الممالك العربية فى حالة شبيهة بالاستقلال لا تتعداها ثم قال : « ان ما تحتاجه الامة العربية اليوم هو : الوحده ، والمسالمة ، والتعليم » ثم وصف اجتماعه مع الكثيرين من ملوك العرب ابان مساعيه في اقناعهم بضرورة تشكيل حلف عربي سلمى غايته العمل لرقيهم المشترك وقال : « ان اقوى شخصية فى البلاد العربية اليوم هى ابن السعود ، الملك الذى اجل اعماله انه حمل البدو الاغلاظ على تاليف هيئات اجتماعية دائمه » .

وقد القى امين الريحانى في مساء التلاثاء في عمارة المتخرجين خطابا عاما موضوعه الثقافة العربية تلا فيه بضعة ابيات من نظمه ونماذج اخرى من الشعر العربي .

ثم نشرت ما ياتي تعريبه :

قال امين الريحانى في خطابه في باحة كنيسة الموحدين في سان ديكو مساء امس : « لقد اعطيت الوعود الكثيرة حول ارض الموعد ، وهذا هو السبب الحقيقى في الاضطرابات الاخيرة

الريحانى رجل عربي، تهذب تهذيبا اميركيا شرح في خطابه وجهة نظر العرب في المسئلة الفلسطينية فقال : « وعدت بريطانيا زعماء الصهيونية وعوداً ، ووعدت العرب وعوداً اخرى، وهذه الوعود تتضارب نظراً لتناقضها . وتصريح بلفور الذى خول اليهود دخول فلسطين هو وعد جاء بين وعدين اعطتهما الحكومة البريطانية للعرب، اذ احتاج الحلفاء معونة العرب فى قتالهم الترك والالمان وظفروا بها وكان الاتفاق ان تشجع الحكومة البريطانية فكرة تأسيس حكومة عربية وطنية .

الغارة المخيفه : بيد ان اليهود الذين نزحوا الى فلسطين من وسط اوروبا وغربها هم طليعة الغزوة المريعة التى ترمى الى انشاء امبراطورية يهودية ودولة فى فلسطين الامر الذى يروع العرب ويوجسون منه خيفة ؛ وحركة اليهود السياسية، هذه، يظاهرها الجيش البريطانى الدائم وتمد بالمال من هذه البلاد (اميركا) .

اذا اقيم في فلسطين برلمان وترك العرب يحكمون بلادهم، ان تعود اليها الاضطرابات ابداً .

يخشى العرب ان يستمر اليهود فى هجرتهم الى فلسطين حتى يضطر العرب في النهاية الى النزوح عن بلادهم حيث الصحراء ! من اجل ذلك يريدون تقييد المهاجرة وحصرها »

لقد استهل الريحانى ملاحظاته بالدعوة الى تسوية هذه المشكلة تسوية غير مبنية على اساس الخصام والعراك . فالخصام لن ينتهى بما يرضى اليهود سيما والاحزاب السياسية والدينية المناوئة للحركة الصهيونية تفوق اليهود عدداً وتزيد عنهم زيادة كبيره — والقبر المقدس انما يحمى المبكى ويظلله ويفوقه اهمية دون ماريب —

لقد نجم عن اختلاط الامانى المسيحية واليهودية والاسلامية فى البلاد المقدسة مشكلة دينية فى البلاد عرقلت حل المشكلة السياسية وزادتها تعقيداً

الشعور ضد القادمين : لا يشعر العرب باقل عداء نحو اليهود الوطنيين في فلسطين ، وانما الشعور بالنقمة هو ضد اولئك المصممين العازمين على تكوين (دولة يهودية كما ان انكلترا انكليزية) كما قال احد زعمائهم :

يصر العرب على ان البلاد المذكورة في المعاهدات البريطانية التي تتعهد فيها بريطانيا العظمى بتأييد تشكيل دولة عربية ، تتضمن البلاد الفلسطينية ويصر اليهود على الضد من هذا ! وهكذا تملى بريطانيا العظمى ارادتها في سياستها في هذا الشأن قائلة انها الآن فى وضعية تحاول معها القيام بامرين مختلفين لشعبين مختلفين . وهذان الامران لا يمكن التوفيق والجمع بينهما لأن كلا منهما يتضمن امانى ومطامع سياسية مضادة ومخالفة للامانى التي يتضمنها الآخر . لذلك يشعر العرب بخطر عظيم هو خطر النزوح عن اوطانهم وديارهم .

نيويورك الاربعاء في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ و١٣ جماد الثاني ١٣٤٩

١٥٧

الريحاني وعلم الفلك

البيان

كان الاستاذ امين الريحاني لثلاث سنين خلت معتزلا في قريته الوضيعة «الفريكة» ومنهمكا بين الكتب والاوراق يبحث ويوءلف • وكان لا يخرج من منزله الا نادرا لان العمل كان يستوعب نهاره كله وبعض ليله • اما اذا احتاج الى نزهة قصيرة فيذهب الى وادي الفريكة الرهيب ويقف هناك فوق اعماقه وقفته الفلسفية الشعرية التي وصفها في كتابه الريحانيات او ينزل الى الاسطبل ويمتع انظاره بالخيل العربية الاصيلة التي اهداها اليه الملك ابن السعود ويداعبها ما طاب له ان يفعل ثم يعود الى كتبه واوراقه •

حتى اذ كان الليل رقد يستريح•••

فاتفق مرة ان كان قرويان من الفريكة عائدين الى منزليهما من سهرة وذلك بعد انتصاف الليل بساعة او نصف ساعة • وارادا ان يتسليا في الطريق ففتق لهما ان يتحدثا عن الشمس والارض وحركتهما

ـ الشمس تدور حول الارض !

ـ لا بل الارض تدور حول الشمس

وهذه القضية تشغل سكان القرى كثيرا فقد يقضون الساعات الطوال وهم يتجادلون فيها دون ان يقنع فريق فريقا • واحتدم الجدال بين صاحبينا فصاح الاول بالثاني ــ

ــ ولكن • اما لك عينان ؟ اما ترى الشمس تطلع في الصباح من وراء صنين ثم تنتصب فوق راسك ثم تغرب فوق بيروت••

ـ اقول لك ان الارض هي التي تدور

ـ وانا اقول لك انك مجنون

ـ حسنا فلنذهب الى امين الريحاني ونستفتيه الامر

وكانت الساعة كما قلنا آنفا الاولى بعد انتصاف الليل • ولكن الرجلين قالا في نفسيهما ـ لا باس انه سيكون مسرورا لان استشارتنا له تدل على اننا نعترف بعلمه وفضله ••

ووصلا امام الباب وطرقاه فاستيقظ الاستاذ امين مذعورا ـ

ـ من يكون هذا الضيف الثقيل الذي ياتي في هذه الساعة المتاخرة من الليل • ولكن الاستاذ ما لبث ان فكر من ناحية اخرى ـ

ـ قد يكون في «الضيعة» كارثة ما •• وذهب ففتح الباب وهو مضطرب • فقال له احد الضيفين ـ

ـ نحن يا سيدي مختلفان في الراي على مسالة علمية •

فاطمان الاستاذ بعض الاطمئنان وتنفس الصعداء واستانف الاخر قائلا

ـ هو يقول ان الشمس تدور حول الارض وانا اقول العكس • فمن منا بجانبه الحق• اليست الارض هي التي تدور حول الشمس ؟

فصعد اليه الاستاذ نظرة عميقة على ضوء القنديل الذي كان في يده وقال له ـ

ـ كانت الارض في الماضي تدور حول الشمس •اما منذ ما وجدت فيها انت فقد اصبحت لا تدور

فجن الرجل سرورا وقال ـ شكرا ايها الاستاذ

ثم دفع رفيقه الى الخارج وقال له بلهجة الظافر النشوان ـ

ـ اما قلت لك يا حمار ان الارض لا تدور حول الشمس ! (النداء)

مبادىء «الدولية» في كتاب النكبات

مجلة مينرفا بيروت ١٩٢٨

ان كتاب النكبات الفه فيلسوف الفريكة صديقنا الاستاذ امين الريحاني باسلوب جديد. وقد اهدته مجلة «الكشاف» لقرائها وجعلت ثمنه ٧٥ قرشا سوريا • وهو يطلب من ادارتها ومن جميع المكاتب الشهيرة

«مينرفا»

لا احاول في هذا المقال تحديد مهمة الناقد، او درس اصول النقد • وانما لصديقي الريحاني علي حق مصارحته بشعوري — وبشعوري فقط. وهو بما عرف به من اخلاص لا يكون الا عند ظني به: فلا يثيره مني عدم استذواقي «ريحانياته» واسلوبها الخيالي. ولا يدرك القارىء مقدار تطور عقلية الريحاني الا اذا قابل مؤلفاته القديمة ومؤلفاته الحديثة، و«النكبات» منها. وهي موضوع هذا الدرس

ولا حاجة بي الى تعريف الريحاني الى القراء، وخصوصا الى قراء مينرفا • فهو اشهر من ان يعرف اليهم. على انه لا بد لي من التلميح ولو بايجاز الى ناحية من نواحي شخصية صاحب «النكبات» و«ملوك العرب». فهو دماغ عبقري، مختمر، واسع الاطلاع. فاذا جلست اليه واخذ بالحديث معك احسست كأن سلكاً كهربائياً سرى تياره منه اليك. فتجمد وتصغي بكل حواسك ومشاعرك. وقد يتفق لك ان توقف حتى تنفسك فلا تضيع عليك اثناء عملية التنفس، كلمة، او حركة، او نظرة

وليس هذا كل ما تستشعره في مجلس الريحاني؛ فان لحديثه نغمة لذيذة جداً؛ اذا تلقتها الاذن ما لبثت ان وزعت الحانها في سرعة عجيبة على جميع احساساتك حتى تكاد لا تميز اذا كان الغشاء الطبلي هو الموزع؛ ام ان ذرات المادة المنتشرة في كيانك الخارجي هي التي تلقت تلك الالحان ...

ذلك هو الريحاني المحدث • وهل هذا قليل ؟

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

«تأليف السيد امين الريحاني الطبعة الاولى في المطبعة العلمية في بيروت»

«سنة ١٩٢٨ ص ٤٣٢»

هذا الكتاب يشتمل على نبذات ثلاث في نواحي نجد ومحمد بن عبد الوهاب والوهابية وآل سعود منذ نشأتهم وسيرة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك نجد والحجاز وما اليها، جوّد المؤلف في وصفها معتمداً على بعض المصادر العربية والانكليزية، وأهم ما فيه ما تلقطه المؤلف بنفسه من انباء نجد الأخيرة ولاسيما من لسان جلاله الملك، وفي هذا السفر فصول بديعة عمد كاتبها الى الاسلوب القصصي المزلي أحياناً ليسترعي انتباه القاري • ومن الانصاف ان يقال ان الاستاذ المؤلف قد خدم التاريخ بصنفه هذا، فاستحق الثناء الاطيب كما استحق من قبل ثناء العارفين بتأليفه كتاب «ملوك العرب»، وكنا نود لو سلمت عبارة المؤلف من الهفوات النحوية والصرفية واللغوية فان كل مطبوع يجب ان يكون سالماً من هذه الهنات • وقد حلى المؤلف سفره ببعض صور آل سعود وصور غيرهم ممن لهم صلة بكتابه، وجعل له فهرساً للاعلام واتبعه بالعهود والمواثيق التي لها ارتباط بموضوعه •

م • ك

ليس بحاجة الى ذكر الحسنات وقد طبق حسنها العالم • اما السيئات فلم يذكر منها شيئاً

النكبات

وهذا جاء بالنكبات مذكراً الأمة لتصحو من افيونها القتال

«تأليف السيد امين الريحاني طبع بالمطبعة العلمية في بيروت»

«سنة ١٩٢٨ ص ١١٢»

لخص المؤلف عن كتابنا «خطط الشام» خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الاول الى عهد الجمهورية بلبنان بأسلوب هزلي جدي غريب، واقتصر على المساوي من تاريخ هذه الديار ولم يكد يذكر احداً بالخير حتى ولا صلاح الدين يوسف بن ايوب

محمد كرد علي في مجلة المجمع العلمي جزء ١٩٢٨

جريدة الهدى اليومية في بروكلن نيويورك

١٥٨

٤٢١

محليـــــــــات

لبنان

اكرام الريحاني

تأليف لجنة لاهداء كأس تذكارية اليه عربون الوداد

وردت علينا الاذاعة التالية

ارتأى فريق من مفكري الجالية وادبائها ورجالها الافاضل في نيويورك وبروكلن ان يكرموا الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عزمه على العودة عما قريب الى موطنه لبنان - على ان يعبر هذا الاكرام عن شعور الجالية الطيب نحوه واعترافها بجميله في ما اثمرته جهوده من رفع اسمها عاليا امام العالم الامريكي

وقر رأيهم على ان يكون مظهر اكرامهم كأسا تذكارية ثمينة يهدونها اليه فيحفظها عربون ولائهم وتبقى على الدهر تذكره باخوانه المهاجرين ناطقة باعجابهم · على ان يقدموها اليه في حفلة عمومية قبيل سفره - فالفوا لذلك لجنة تهتم بجمع المال بالاكتتاب العام لشراء الكأس واقامة الحفلة - واختاروا لها رئيسا الدكتور فوءاد شطاره وخازنا السيد ابرهيم حتي وكاتم اسرار الاستاذ سلوم مكرزل صاحب مجلة « العالم السوري » الانكليزية - وانضم الى اللجنة لفيف من رجال الجالية المعروفين في عالم الادب والغيرة الوطنية والعمل

وكانت فاتحة اعمال اللجنة ارسالها النشرات داعية الى الاكتتاب بالمال في هذا السبيل مثنية على الاستاذ الريحاني اطيب الثناء مذكرة العموم بالواجب الذي يدعوهم الى الاقبال على مناصرة اللجنة ومما لأتها في دعوتها

وتعين العاشر من نيسان ميعادا لاقفال باب الاكتتاب - اما التبرعات فيجب ان ترسل الى امين صندوق اللجنة السيد ابرهيم حتي وعنوانه ٨٥ شارع واشنطون نيويورك

كان الريحاني عمد في كتبه الجديدة الى معالجة المواضيع التاريخية الاجتماعية المفيدة.
اللغة العربية في اقل من اربع سنوات « بملوك العرب » وهو كتاب فريد في اسلوبه.
له شبيها لا في الشرق ولا في الغرب — و «بتاريخ نجد الحديث » الذي لم اتم بعد
— و «بالنكبات» التي قال الريحاني فيها : « بمكنك ان تقرأها في جلسة واحدة » .

ما هي النكبات ؟ — مجموعة موجزة للمصائب والويلات التي نزلت بهذه البلاد منــذ
العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية في لبنان . بل هي تاريخك ياسوريا بلادي في
مجلدات ضخمة الفه صديقي الاستاذ محمد كرد علي وسماه خطط الشام ... وهو
تاريخ طويل ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير القليل ممن يهمهم اخبار الاولين وفظائع
الحكام الغابرين . »

والريحاني لخص هذا التاريخ « الطويل الممل » في هذه « النبذة الواحدة التي بمكنك ان
تقرأها في جلسة واحدة »

ومن اين للريحاني هذا الوحي بتدوين هذه المصائب ؟
اسمعه ماذا يقول : « كثيراً ما نقرأ ونسمع ان تاريخنا مجيد . وكثيراً ما نتغنى بمجد
الاجداد ومفاخر الاجداد . فتعالوا نعيد النظر في اهم ما في التاريخ . تعالوا نزور الماضي
... الا عن كل مكرمة . تعالوا نزور الماضي فنقصر اذ ذاك من ذكر الاجداد »

كتب الريحاني « نكباته » باسلوب طافح بالسخرية — بسخرية فولتير وابي العــلاء .
قال : « ومن هم الاجداد ؛ اجدادي واجدادكم ؟ القوي منهم كان ظالما . والضعيف كان
... »

ثم دعا السوريين الى قراءة التاريخ «منزهين عن الاغراض مجردين عن الاهواء» فقال :
اقرأوا التاريخ لتدركوا اللب فيه فتنسوا اذ ذاك قريضه وقوافيه . اقرأوا التاريخ متفهمين
روحه وروح ابطاله فتودون اذ ذاك ان تنسوا الماضي »
ثم دعاهم الى نسيان هذا الماضي فقال : « انسوه غير آسفين . ولا تتكلوا على احد في
الدنيا او في الاخرة ... تعالوا نتفاهم فنتآلف فنتضامن فنتحد في سبيل الوطن . بل في سبيل
... تعالوا نكتب صفحة جديدة في تاريخ هذه البلاد »
ذلك هو حلم الريحاني في « نكباته » . فهل ترى هذا الحلم يتحقق

هذا هو لبنان جمهورية لاطائفية فهل تكون البلدان العربية لاطائفية مثله — هل تقتدي به اقتداء يدعى من تباشير الاصلاح على الاستاذ الريحاني الذي ودعناه بأحر العواطف ان يوحد بين ابن السعود والامام يحيى · والملك فيصل والامير عبدالله وطرشان حوران وسائر امراء ومشائخ وملوك العرب حتى اذا تم له ذلك عاد الى لبنان · — وهو وطنه المبخوس الحق منه — يسأله الانضمام الى المتساهلين · والمتكافئين · والمتهذبين ؛ ولبنان يلبي نداءه · ويغدق عليه ثناءه · اما الان فهو يفضل ان يكون مع المشارفين الفرنساويين يشكر لاشرافهم شهامتهم وينهاض اطرافهم ببواتر المآثر الى ان يخلو لبنان من كل مستعمر ومستكبر · ولو كان اللبنانيون على آسال ابائهم في هذه الايام لما كان في ثيابهم عث ولا في مأتيهم خبث · ولكنها المصالح تعمي وتصم · وتستنزل التثريب والذم

ماذا قال الريحاني ؟

ارسل الفيلسوف العربي امين افندي الريحاني كتابا الى نادي بيت لحم قال فيه « لو كنت صاحب الامر في فلسطين اليوم لشنقت كل من يبيع اليهود قيراطا من الارض » ثم ختم رسالته مشيراً على الامه بالتمسك بالارض وعدم البيع او الشراء من اليهود إلا مشتري الارض منهم ثم قال اذا ثبت اهل فلسطين في هذا مدة عامين فقط كان النصر لهم لامحالة

الاتحاد ٧

السنة الرابعة والثلاثون العدد ٣٩ الثلاثاء في ٢١ نيـ

قال الدكتور فوءاد شطاره من اكابر زعماء الفلسطينيين في الولايات المتحدة في كتابه الينا ما بعضه —

* * * * * *

« انا مرسل اليكم خطبة صديقنا الاستاذ امين الريحاني للنشر في الهدى ولكنني ارجو منكم ان تعيدوها الي بعد نشرها لانها بخط يده فلها عندي مقام عزيز لانها درة ثمينة قد لا يمكن الحصول على نظيرها بخط يده - ومن يعلم ما تكنه الايام ؟

واشكر لمناصرتكم لجنة تكريم الامين - ونحن بحاجة الى امثالكم ممن يعلمون الجوالي احترام الادباء احتراما عمليا والسلا...

السنة الرابعة والثلاثون العدد ٣٩ الثلاثاء في ٢١ نيسان سنة ١٩٣١

خواطر

١

ماهو الاتحاد

وقد نشر خطابه الاخير في هذا العدد اعلاه

الهدى

اذا كان المراد بالاتحاد ضم الوحدات الى جسم واحد فذلك هو التفاهم ـ اما اذا كان المقصود ان تكون اليد رجلا ـ والرجل ضلعا ـ والقلب عينا ـ والأذن كبدا · فذلك من الاوهام

في الولايات المتحده التي تصدر الهدى في احداها ثمان واربعون ولاية كلها مستقلة · وكلها متفاهمة · ولا يجمعها الا الراية والوطنية والتجرد · فهل للشرق العربي او للدول العربية الاسيوية شيء من الاستعداد لذلك

ايستغني الناس عن عواطفهم امام الراية الوطنية · ويتقيد كل فرد منهم بطائفته في معبده وهيكل الهه

اتكون الأمة بغير دين الا دين الحرية والاستقلال ليكون لها منزلة وجلال بل دين قويم

* * * * * *

ـ الهدى تبشر بالحرية لا بالعبودية · والاستاذ الريحاني وكل من لف لفه يبشرون بالعبودية باسم الحرية قبل ان يكون بين العناصر تكافوء يضمن النظام

هذا هو لبنان جمهورية لاطائفية فهل تكون البلدان العربية لاطائفية مثله ــ هل تقتدي به اقتداء يدعى من تباشير الاصلاح

على الاستاذ الريحاني الذي ودعناه بأحرّ العواطف ان يوحد بين ابن السعود والامام يحيى · والملك فيصل والامير عبدالله وطرشان حوران وسائر امراء ومشائخ وملوك العرب حتى اذا تم له ذلك عاد الى لبنان · ــ وهو وطنه المبخوس الحق منه ــ يسأله الانضمام الى المتساهلين · والمتكافئين · والمتهذبين : ولبنان يلبي نداءه · ويغدق عليه ثناءه · اما الان فهو يفضل ان يكون مع المشارفين الفرنساويين يشكر لاشرافهم شهامتهم ويناهض اطرافهم ببواتر المآثر الى ان يخلو لبنان من كل مستعمر ومستكبر · ولو كان اللبنانيون على آسال ابائهم في هذه الايام لما كان في ثيابهم عث ولا في مآتيهم خبث · ولكنها المصالح تعمي وتصم · وتستنزل التثريب والذم

ماهو الاتحاد ٢

السنة الرابعة والثلاثون العدد ٣٩ الثلاثاء في ٢١ نيـ

قال الدكتور فوءاد شطاره من اكابر زعماء الفلسطينيين في الولايات المتحدة في كتابه الينا ما بعضه ـــ

* * * * * *

« انا مرسل اليكم خطبة صديقنا الاستاذ امين الريحاني للنشر في الهدى ولكنني ارجو منكم ان تعيدوها الي بعد نشرها لانها بخط يده فلها عندي مقام عزيز لانها درة ثمينة قد لا يمكن الحصول على نظيرها بخط يده ـ ومن يعلم ما تكنه الايام ؟

واشكر لمناصرتكم لجنة تكريم الامين ـ ونحن بحاجة الى امثالكم ممن يعلمون الجوالي احترام الادباء احتراما عمليا والسلا

جريدة الهدى اليومية في بروكلن نيويورك

١٥٨

٤٢١

محليــــــات

اكرام الريحاني

تأليف لجنة لاهداء كأس تذكارية اليه عربون الوداد

وردت علينا الاذاعة التالية

ارتأى فريق من مفكري الجالية وادبائها ورجالها الافاضل في نيويورك وبروكلن ان يكرموا الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عزمه على العودة عما قريب الى موطنه لبنان ـ على ان يعبر هذا الاكرام عن شعور الجالية الطيب نحوه واعترافها بجميله في ما اثمرته جهوده من رفع اسمها عاليا امام العالم الامريكي

وقر رأيهم على ان يكون مظهر اكرامهم كأسا تذكارية ثمينة يهدونها اليه فيحفظها عربون ولائهم وتبقى على الدهر تذكره باخوانه المهاجرين ناطقة باعجابهم · على ان يقدموها اليه في حفلة عمومية قبيل سفره ـ فالفوا لذلك لجنة تهتم بجمع المال بالاكتتاب العام لشراء الكأس واقامة الحفلة ـ واختاروا لها رئيسا الدكتور فوءاد شطاره وخازنا السيد ابرهيم حتي وكاتم اسرار الاستاذ سلوم مكرزل صاحب مجلة « العالم السوري » الانكليزية ـ وانضم الى اللجنة لفيف من رجال الجالية المعروفين في عالم الادب والغيرة الوطنية والعمل

وكانت فاتحة اعمال اللجنة ارسالها النشرات داعية الى الاكتتاب بالمال في هذا السبيل مثنية على الاستاذ الريحاني اطيب الثناء مذكرة العموم بالواجب الذي يدعوهم الى الاقبال على مناصرة اللجنة وممالأتها في دعوتها

وتعين العاشر من نيسان ميعادا لاقفال باب الاكتتاب ـ اما التبرعات فيجب ان ترسل الى امين صندوق اللجنة السيد ابرهيم حتي وعنوانه ٨٥ شارع واشنطون نيويورك

ماذا قال الريحاني ؟

ارسل الفيلسوف العربي امين افندي الريحاني كتابا الى نادي بيت لحم قال فيه « لو كنت صاحب الامر في فلسطين اليوم لشنقت كل من يبيع اليهود قيراطا من الارض » ثم ختم رسالته مشيراً على الامه بالتمسك بالارض وعدم البيع او الشراء من اليهود إلا مشتري الارض منهم ثم قال اذا ثبت اهل فلسطين في هذا مدة عامين فقط كان النصر لهم لامحالة

نيويورك السبت في ١٨ نيسان سنة ١٩٣١ و ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٩
جريدة البيان اليومية ـ السنة الواحدة والعشرون

حفلة توديع الاستاذ الريحاني

البيان ١٨ نيسان ١٩٣١

الجالية العربية في نيويورك تحتفل بتكريمه ـ ابناء الوطن على اختلاف المذاهب والاميال السياسية يشتركون بهذا التكريم ـ يقدمون له كاسا فضيا وحوالة مالية تذكارا ومكافاة على جهاده ـ الريحاني يقبل الكاس ويرفض المال ـ كان خطاب الدكتور تقي الدين حديث القوم ـ رسالة الريحاني للمهاجرين

لا يوجد احد من ابناء الوطن يجهل اسم الريحاني او ينكر ما قام به من الاعمال الطيبة في سبيل القضية العربية عامة «والفلسطينية خاصة» ـــ ولا يوجد بين ابناء الوطن من لا يعترف له بالفضل في جهوده فانه افهم الاجانب من اميركان وانكليز قضية العرب بما لم يعمله احد من قبله ـــ فقد جاب البلاد من شرقيها الى غربيها ومن جنوبيها لشماليها وهو يخطب ويكتب ويجاهد في سبيل العرب وقضية العرب حتى جعل الاميركيين ينظرون الينا اليوم بغير النظرة التي كانوا ينظرونها من قبل •

اما بشان جهاده في سبيل قضية فلسطين فاننا نثني على تصريح صديقنا الوطني الحر السيد علي جوده بما قاله في عدد اول امس عند ذكره جهاد الريحاني اذ قال ـــ انه اي الريحاني كان في مقدمة الذين نفخوا ببوق الوطنية اثناء الاضطرابات الفلسطينية وكان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب بالوفد للعاصمة الاميركية حيث كان له فيها اجمل المواقف • اجل ان الريحاني كان عربيا بكل معنى الكلمة فهو ابن العروبة الكبار

ولقد ارتاى فريق من الوطنيين بمناسبة قرب عودته للوطن القديم ان يكرموه لجهاده فتالفت لجنة من افاضل القوم وبعد البحث والتفكير قرروا انه بدلا من اقامة حفلة كبيرة اكرامية كما فعلوا يوم قدومه لهذه البلاد ان يقتصروا على تقدمة كاس فضة وحوالة مالية وان يقدموها له ليلة سفره وهكذا كان ـــ وكلفت اللجنة سكرتيرها السيد سلوم مكرزل صاحب مجلة العالم السوري الانكليزيه ان يتولى تقديم الهديه ـــ وكلفت خطيبين اديبين معروفين ان يتكلما بما يوافق المقام فدعت الدكتور سليم الخازن والدكتور رشيد تقي الدين

كانت الحفلة في قاعة الحلف السوري في بروكلن ـ وكان عدد الحضور يربو على المائتين من سيدات ورجال وكان عريف الحفلة الدكتور فؤاد شطاره الذي بعد ان اتى على لمحة من تاريخ اعمال الاستاذ الريحاني وعدد ما له من الماآثر في سبيل خدمة العرب عموما قدم للحضور الدكتور سليم الخازن فتكلم بالانكليزيه وودع صديقه بعد ان اثنى على جهوده وما اتاه من الاعمال واخصها تمثيله لبني قومه امام الاميركان ذلك التمثيل اللائق ـ ثم جاء دور صديقنا الدكتور رشيد فقدمه زميله وصديقه الدكتور فؤاد شطاره عريف الحفلة قائلا ـــ ان الخطيب الذي ساقدمه لحضراتكم الان تعرفونه فهو بالرغم من اشتغاله بالباثولوجيا • والفسيولوجيا • والبكترولوجيا لا يزال كما كان ذلك الخطيب الكبير والشاعر اللبق اللطيف ـ فوقف الدكتور وقال انه يجل في الريحاني صفات ثلاث • اولا اخلاصه • واباءه • وتهذيبه • ـ اما الاخلاص فقد ظهر بوضوح في عقيدة الريحاني المكينة • وفي موءلفاته • وجميع محاضراته • واما اباوءه فقد ظهر في خلال المدة التي قضاها في اميركا اذ جاء عزيزا • ابيا • عفيفا • وسيعود لبلاده عزيزا • ابيا • عفيفا • واما تهذيبه فقد ظهر بخطاباته التي حلق بها فوق الطائفيات والحزبيات • لانه لم يخلط الدين بالسياسة والسياسة بالدين كما يفعل غيره ـ واضاف الدكتور الى هذا قوله ـــ ان الريحاني مثلنا لدى الاجانب احسن تمثيل • ذلك كان انجيله وهذا كان قرآنه فبورك بانجيله وبقرآنه • ـــ ولما ان ذكر لبنان مخاطبا صديقه الاستاذ قال ـــ متى وصلت الى ذلك الجبل المحبوب ومتى جلست تحت ظلال الصنوبر والحور والسنديان • وشربت من مياه الصفا والبردوني وصنين اتذكر اننا نحن ايضا لبنانيون وان لم تنلنا من لبنان نياشينه التي ارسلوها بالاكياس والزنابيل فوزعوها بين المهاجرين ذات اليمين وذات الشمال •

ثم قدم عريف الحفلة السيد سلوم مكرزل الذي تولى تقديم الهدية بخطاب رقيق لطيف ـ اما الاستاذ الريحاني الذي جاء دوره فقد وقف بين التصفيق وتكلم بالانكليزية اولا شاكرا • مثنيا • وقال انه يقبل الكاس ويحفظها حتى الممات وبعد الممات يبعثها هدية للمتحف اللبناني

واما الهدية المالية فهو يرفضها الا اذا رضيت اللجنة ان تشتري بها كتبا من كتبه ملوك العرب • وغيرها وتوزعها على ابناء الوطن وهكذا كان ثم انتقل بالكلام من اللغة الانكليزية للكلام باللغة العربية فقرا رسالة بليغة ضمنها حكما شتى ـ وبحث بها عن سياسته وعن اعماله وعن احلامه التي يرجو تحقيقها ثم عن استعداده للتضحية في سبيل ما يرجوه لبلاده فكانت رسالته ابلغ الرسائل التي سمعناها ولقد عرفنا ان اللجنة ستتولى طبعها بكراس مخصوص توزعه على ابناء الوطن

وبعد انتهاء الحفلة تقدم الحضور يهزون يد الريحاني ويودعونه ولقد سافر نهار امس قاصدا الى لندن ومنها الى مصر ففلسطين فلبنان رافقته السلامة حيث كان والتوفيق في اعماله وعلى الطائر الميمون ان شاء الله

نيويورك الخميس في ١٦ نيسان سنة ١٩٣١ و ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

الريحاني ابن العروبة

البيان

اذا كانت العروبة تفتخر بمجدها وبمدنيتها الغابرة فيحق لها ان تفتخر بنهضتها وجهادها في القرن العشرين عصر المدنية والنور بفضل من انجبتهم من ابنائها البررة الذين يفدونها بمالهم وعلمهم ونبوغهم كامثال الاستاذ الالمعي السيد امين الريحاني الذي لم يدع فرصة تذهب دون ان يخدم فيها القضية العربية ويدافع عن حقوق العرب

فالريحاني وان لم يعمل في سبيل العروبة الا بعض ما اثرته في النفوس موءلفاته وتدوين رحلاته في كتبه عن بلاد العرب وملوكها لكفى بذلك دليلا على اخلاصه وصدق خدماته • وقد اعجب بهذه الموءلفات كل من طالعها من شرقيين وغربيين • والريحاني لو لم يخدم العرب الا في تلك الخطب الرنانة التي كان يلقيها على مسامع الاميركيين في رحلاته الطويلة في هذه البلاد المتحدة والتي كان صداها يرن في طول البلاد وعرضها لكفى بذلك ايضا دليلا على خدمات الريحاني الوطني الصميم وحسن مساعيه الشريفة

ان الريحاني كان في مقدمة الذين نفخوا ببوق الوطنية اثناء الاضطرابات الفلسطينية وكان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب بالوفد للعاصمة الاميركية وكان له فيها اجمل المواقف وقد شهد له فيه القريب والبعيد حتى من الصهيونيين انفسهم اعداء البلاد فكان الريحاني في كل مواقفه عربيا بكل معنى الكلمة يعمل بكل مقدرته على خير كل جهة من الجهات العربية لا يفرق بين شمالها وجنوبها وشرقها وغربها وهو اليوم عازم على العودة الى مسقط راسه لبنان ليخدم وطنه بعلمه وادابه ونبوغه • وسيبرحنا في اواخر هذا الاسبوع الى الوطن العزيز فشكرا له ونساله تعالى ان يجعل سفره ميمونا ويقويه ويكلل اعماله بالخير والفلاح ـــ فالى الامام يا فخر العروبة الى الامام والله يكون بعونك

علي جوده

ـ حفلة الريحاني ـ

اي برهان عن اكرام واعتبار ومحبة الجالية السورية النيويوركية لفتاها النابغة «وابنها الضال» الذي عاد اليها من قلب البادية العربية وربوع سوريا المحجوبة بعد غياب سبع سنوات ـ من حفلة السبت الفائت؟

فقد اجتمع في تلك الحفلة في نزل كومودور رهط من ادباء الجالية في هذا الثغر وعدد غير قليل من مدينة بوسطن وغيرها من المدن المجاورة حول مأدبة شائقة اقيمت للاحتفال بعودة امين الريحاني وللاعراب عن بعض العواطف الجائشة في صدور الالوف من الناطقين بالضاد في هذه البلاد وفي العالم كله ـ عواطف الاعجاب والشكر والافتخار ـ بما قام به الامين من الخدمات الطيبة الجليلة نحو الامة العربية ـ لا سيما بكتاباته باللغة الانكليزية عن هذه الامة المجهولة البلاد والتاريخ والمغموطة حقوقها من الداخل والخارج

كان عدد المحتفلين نحو اربعمائة فغصت قاعة «البالو» الكبرى بهم ـ ولم نشهد مأدبة قاربت هذه نظاما ورونقا الا مادبة فقيد الوطن الكبير العلامة سليمان البستاني ·

فقد قام السيد سلوم مكرزل عرّيف المأدبة خير قيام بمهمته في تقديم الخطباء · وكان عدد هوءلاء ثلاثة فقط ـ وهم الدكتور فيليب حتّي الذي ذكر ما للخدمة التي قام بها الريحاني في تعريف العالم عن جزيرة العرب واهلها من الاهمية القصوى ـ والدكتور سليم الخازن الذي تكلم بالعربية عن الريحاني ككاتب نابغة · والدكتور ماريون ميلير ـ رفيق الريحاني في الجهاد الادبي واحد زملائه في نادي المؤلفين

ثم وقف الامين وخطب باللغتين العربية والانكليزية · فتكلم في قسم خطابه العربي عن «التأمرك» حاثا ابناء جلدته في الديار الاميركية بالتمسك باسمى التقاليد الشرقية الموروثة فيهم وان لا يتخلوا عنها رغبة في تقليد كل شيء اميركي · وامتدح من العادات الاميركية الشريفة وحث عليها · ودعا الى الوحدة العنصرية مظهرا ان الشعوب العربية مهما اختلف محيطها وتغيرت اطوارها هي ذات نفسية واحدة وثقافة واحدة ·

وقص في خطابه الانكليزي بعض اختباراته في سياحته المشهورة في بادية العرب · وتكلم عن بعض مساعيه للتوحيد بين امراء العرب ـ قائلا في عرض حديثه انه ليس «بلورنس آخر» كما يظن بعض الاميركيين فهذا ذهب الى بلاد العرب من اجل ترويج حرب · اما هو فذهب من اجل السلام والاتحاد بين اقسام بلاد العرب المتنافرة ·

وعند الساعة الثانية عشرة ليلا ارفض القوم وقلوبهم طافحة حبورا والسنتهم تلهج بالشكر والثناء على الداعين الى تلك الحفلة الشائقة

ويرجع الفضل الاكبر في تنظيم الحفلة الى السيدة الفاضلة مسز جوزف

ـ عقيلة المحامي السوري المعروف ـ والى الصديق الكريم السيد ...م حتي ومن معهما ·

وقد قدمت مسز فارس الى عريس الحفلة باسم الجالية السورية في نيورك ـ ساعة ثمينة وبارومترا

لا زال الامين موضوع اعجاب مواطنيه اينما حل واينما كان ·

لامتنا اللبنانية وللسوريين ابناء سوريا العظمى

الهدى ١٨ نيسان

حفلة توديع الاستاذ الريحاني

الجالية تهدي اليه «كأس محبة» تذكارية تقديرا لجهوده الادبية

قبل ان يركب الاستاذ امين الريحاني البحر نهار امس عائدا

دفاع عن (نكبات) الريحاني

٢٥ ... ١٩٢٨

لا ازال اطالع في جرائد بلادي تحامل بعض الكتاب على ما اخرجه ...اني الى عالم الادب من منتوج فكره الثاقب . و الريحاني كما يشهد له جميع ...ي انه، مخلص فكرا وقولا وعملا ، لا مأرب له من ورأ فكر يبثه ، ولا ...يبغي الحصول عليها في رأي يبديه

هو مخلص لامته وبلاده . يندفع الى الكلام بغية الاصلاح الحاضر ...تقبل، لانه ينظر بعين بصيرة الى المستقبل البعيد ، فيمهد السبل للوصول ...ة المجد، ولكن عن غير الطريق التي الفناها من عديد المدعين الاصلاح

ولقد دهشت من هذا التحامل الغريب على وطني حر لم يكن يوماً ...ب لمركز او ساع لوظيفة ، بل هو مفكر قابع في منسكه الهادئ ، يرقب ...ر عن بعد دون ان يحشر نفسه في ميدان السياسيين والطامعين ، ...لاثرات له زلة تكاد تقف بالامة عن التقدم الى الامام ، وقف وقفة ...فيها اخلاصه قطرات ، تداوي كلومها وتبدل آلامها بسمات

لعل بعض الادباء شاؤوا ان ينظروا الى نفسيته من خلال نظارات ...قر او اسورة قاتمة مظلمة لا اثر فيها للنور والحياة ، مع ان المتعمق في هذه النفسية لا يحتاج الى كثير عناء حتى يتلمس حقيقتها الشفافة النقية

⁂

...لم اقرأ كتاب (النكبات) ولكني استشففت من الردود على فصوله ...مني على حقيقة مبناه . فقد رأى صاحبه ان التغني بمجد الاجداد اصبح

اخوانه المهاجرون من شواعر الولاء والمحبة ـ غير انه اعتذر عن قبول المال المضموم الى الكأس الا اذا شاء المتبرعون قبول كتب مقابل ذلك ـ ثم قرأ خطابه الوداعي الذي ننشره متى وصلنا

واقبل الجمهور بعد ذلك يودعون الامين ويعبرون عن امل ...جوعه الى ما بينهم قريبا من ادعيتهم له بالسلامة في السفر

احد الحضور ـــ

حلوا عنه فهو مشغول بغير شي

المرجو من اصدقاء واخوان والمعجبين بالاستاذ الكبير فيلسوف الفريكه امين الريحاني ان يسمحوا له اخيراً بالعودة الى قريته حيث تستدعيه التآليف العظيمة التي يقوم بها الان عن العراق وتاريخها ، وذلك شفقة عليه من صحبتهم له وخدمة للعالم مما يستخرجه من روائع الاحاديث في مؤلفاته الجديدة

فانما امين الريحاني الذي وقته من دولارات ، بحاجة للانفراد في عزلته والا ما أخرج انا كتابه عن العراق الذي ينتظره الناس هنا وباميركا بفارغ الصبر

ان محبة الاصدقاء له عزيزة ولذيذة ولكنها لا تخرج الكتاب العظيم الذي ننتظره خصوصاً وان العقود التي عقدها الاستاذ مع الجرائد الاميركية التي ستنشر له كتابه لا يمكن تمديد مداتها اكراماً للاخوان

الجالية تهدي اليه «كأس محبة» تذكارية تقديرا لجهوده الادبية

قبل ان يركب الاستاذ امين الريحاني البحر نهار امس عائدا

...تبه ملوك العرب • وغيرها وتوزعها على ابناء الوطن وهكذا كان
...قل بالكلام من اللغة الانكليزية للكلام باللغة العربية فقرا رسالة
...ضمنها حكما شتى — وبحث بها عن سياسته وعن اعماله وعن احلامه

عشرة كبيرة في سبيل استنباط اثر واحد يدفعنا الى التغني بمجدنا الح...
لاننا منذ عرفنا معنى الحياة لا نزال مفاخرين بآثار اجدادنا ، معجبين ...
لا يد لنا فيها : مكبرين لامجاد لم نضع فيها حجرا ، مهللين بباقيات لو ...
النطق لهزأت بنا محتقرة ، وحولت بانظارها عن ابناء لم يجددوا ش...
خالداتها ، ولم يشيدوا اثرا ينطق بمجد الحاضر وابتكاره

هذا بعض ما دفع بالريحاني الى التغاضي عن الحسنات ؛ وتحويل ...
عن هذا الماضي الذي ملك علينا قوانا حتى بتنا ولا قوة فينا لغير ال...
و تنسيق الالفاظ

رأى ان الدواء الوحيد ؛ بعد ان يئسنا من الشفاء : هو اظهار الس...
وحدها ؛ حتى تكون سببا كافيا لردعنا عن التغني بالماضي وصرف افك...
الى الحاضر ؛ لعلنا نوجد فيه مأثرة واحدة خالدة تكون داعية لمفاخر...
بنفوسنا ، والتغني بنشاطنا في عصر بات الخمول فيه من اهم دواعي الانح...
و مجلبة لهزؤ الامم الغريبة بنا

لماذا نقوم على ابن وطننا اذا اشتممنا منه ما يعني الشماتة باجدادنا الس...
ونرضى ذليلين بشماتة الغرباء في ضعفنا وتقهقرنا وجها لوجه ، دون ...
نحرك ساكنا لاظهار اثر نقيمه حجة دامغة على بطلان معتقده ؟

لماذا تثور فينا عاطفة الكبرياء ازاء ماض زال واندثر ؛ ولا ...
مستيقظة ازاء حاضر نرى فيه النور ، ونشعر بالحياة الحرة تتمشى في عروق ...
ابناء العالم قاطبة فنغمض عيوننا ونميت قوانا عن الاقتداء والاقتباس ...
ما يجد على وجه البسيطة من مكتشفات واختراعات لا يعنينا امرها ...

...في التعرف اليها ؟

... اشار علي اخي ابن امي باصلاح هفوة نشأت معي وتعاميت عنها ؛
... هو يغار علي غيرة محب يبغي الخير والاصلاح

لماذا اذا همسها الغريب في اذن جاري ، فانما هو يقصد الهزء والتحقير
مستخلصا من خمولي حجة لامتهاني ، دون ان يكون في قلبه عاطفة تربطه الي

والريحاني هو اخ للمجموع ، ابن بلاد هي وطننا جميعاً ، يحب بلاده
... لا يعرف الرياء ، ويغار على اخوانه غيرة لا تبغي سوى العلاء لهم
... سفوا .

... يدعو الى التآلف عن طريق الحكمة والروية وينادي بالتساهل في نبذ
... التعصب والسخافات ويبغي التقدم في عمل جدي حاضر لا يكون فيه اثر
... لمفاخر الاعتزاز بمجد غابر

... يستطلع اخبار العالم الجديد ، ويرى ما فيه من اساليب التقدم والعمران
... يشاهد الحركة الدائمة التي تدفع بمجموعهم الى استنباط كل جديد يعلي قدر
... فيروعه ما نحن عليه من خمول وانحطاط ، ويتألم الم رجل لا يؤخذ
... بالمواعيد والاحلام ازاء ما يراه من الحقائق الراهنة الملموسة المتجسمة في
... منشآت العصر الحاضر التي تتكون منها الامم وتعمر الاوطان

... يرى كما يرى كل مهاجر ان الغربي يقيس الحاضر بالماضي ، حتى اذا
... التوازن هاله ذلك فسعى جهده الى ترجيح كفة الحاضر ، مخاطاً بقواه
... دون اسف

... ثم يرى كفة الميزان تعلو بالشرقي ابداً عن الماضي البعيد ، البعيد وهو

...خوانه المهاجرون من شواعر الولاء والمحبة — غير انه اعتذر عن
قبول المال المضموم الى الكأس الا اذا شاء المتبرعون قبول كتب
مقابل ذلك — ثم قرأ خطابه الوداعي الذي ننشره متى وصلنا

واقبل الجمهور بعد ذلك يودعون الامين ويعبرون عن امل
...جوعه الى ما بينهم قريبا من ادعيتهم له بالسلامة في السفر

احد الحضور —

حلوا عنه فهو مشغول بغير شي

المرجو من اصدقاء واخوان والمعجبين بالاستاذ الكبير فيلسوف الفريكه امين الريحاني ان يسمحوا له اخيراً بالعودة الى قريته حيث تستدعيه التآليف العظيمة التي يقوم بها الان عن العراق وتاريخها ، وذلك شفقة عليه من صحبتهم له وخدمة للعالم مما يستخرجه من روائع الاحاديث في موءلفاته الجديدة

فانما امين الريحاني الذي وقته من دولارات ، بحاجة للانفراد في عزلته والا ما أخرج لنا كتابه عن العراق الذي ينتظره الناس هنا وبامير كا بفارغ الصبر

ان محبة الاصدقاء له عزيزة ولذيذة ولكنها لا تخرج الكتاب العظيم الذي ننتظره خصوصاً وان العقود التي عقدها الاستاذ مع الجرائد الاميركية التي ستنشر له كتابه لا يمكن تمديد مداتها اكراماً للاخوان

...لاضطرابات الفلسطينية وكان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب
...الوفد للعاصمة الاميركية وكان له فيها اجمل المواقف وقد شهد له فيه
...القريب والبعيد حتى من الصهيونيين انفسهم اعداء البلاد فكان
...الريحاني في كل مواقفه عربيا بكل معنى الكلمة يعمل بكل مقدرته
...الى خير كل جهة من الجهات العربية لا يفرق بين شمالها وجنوبها
...شرقها وغربها وهو اليوم عازم على العودة الى مسقط راسه لبنان
...يخدم وطنه بعلمه وادابه ونبوغه • وسيبرحنا في اواخر هذا الاسبوع
...الى الوطن العزيز فشكرا له ونساله تعالى ان يجعل سفره ميمونا ويقويه
...ويكلل اعماله بالخير والفلاح — فالى الامام يا فخر العروبة الى الامام
...الله يكون بعونك

علي جوده

الى وطنه لبنان عن طريق اوروبا اقيمت في القاعة الكبرى من بناية الحلف السوري الامريكي في بروكلن مساء الخميس دعي اليها فقط المتبرعون للكأس التي اهديت للمسافر العزيز مع عيالهم وانسبائهم وذلك وقوفا عند رغبته الخاصة في عدم اقامة حفلة عمومية وتظاهرات يود تجنبها - ومع ذلك كان الجمهور نحو مائتين وخمسين من رجال ونساء يمثلون ارقى طبقات الجالية

افتتح الحفلة رئيس لجنة الكأس الدكتور فوءاد شطاره - واستدعى المنشدة المبدعة السيدة فدوى قربان لالقاء نشيد وداعي بالانكليزية اعقبته بنشيد عربي - ثم تكلم الرئيس بصفته الرسمية مبينا الغرض من اهداء الكأس وتطرق الى شكر الاستاذ الريحاني على خدماته الوطنية للقضية الفلسطينية بصفته الشخصية معبرا عن شعور مواطنيه الفلسطينيين

ثم قدم للكلام الدكتور سليم الخازن الذي عبر عن عاطفة اعجاب ومحبة قلبية للاستاذ الريحاني

وعقبه الدكتور رشيد تقي الدين بخطاب عربي تطرق فيه الى الثناء على الاديب الكبير المسافر الى تقريع الحكومة اللبنانية على خرق سياستها في كيلها الاوسمة جزافا لغير مستحقيها

وكان المكلف بتقديم الكأس الى الاستاذ الريحاني كاتم اسرار اللجنة الاستاذ سلوم مكرزل صاحب مجلة العالم السوري الانكليزية الذي عبر عن العاطفة التي دفعت المعجبين بادب الريحاني الى عملهم هذا واشار الى كون الاقبال على التبرع للكأس فاض عن قيمتها فجاء ذلك برهانا على ملء العاطفة حتى الفيضان -

وقد كان خطاب صاحب «العالم السوري» من ابلغ ما القاه ولعله يوافي الهدى به.

وعندما وقف الاستاذ الريحاني للكلام قال انه اذ يستقبل الربيع في لبنان سيذكر العاطفة الطيبة الشذا الذي فاح اريجها في ما اظهر اخوانه المهاجرون من شواعر الولاء والمحبة - غير انه اعتذر عن قبول المال المضموم الى الكأس الا اذا شاء المتبرعون قبول كتب مقابل ذلك - ثم قرأ خطابه الوداعي الذي ننشره متى وصلنا

واقبل الجمهور بعد ذلك يودعون الامين ويعبرون عن امل رجوعه الى ما بينهم قريبا من ادعيتهم له بالسلامة في السفر

احد الحضور -

حلوا عنه فهو مشغول بغير شي

المرجو من اصدقاء، واخوان والمعجبين بالاستاذ الكبير فيلسوف الفريكه امين الريحاني ان يسمحوا له اخيراً بالعودة الى قريته حيث تستدعيه التآليف العظيمة التي يقوم بها الان عن العراق وتاريخها ، وذلك شفقة عليه من صحبتهم له وخدمة للعالم بما يستخرجه من روائع الاحاديث في موءلفاته الجديدة

فانما امين الريحاني الذي وقته من دولارات ، بحاجة للانفراد في عزلته والا ما أخرج لنا كتابه عن العراق الذي ينتظره الناس هنا وبامير كا بفارغ الصبر

ان محبة الاصدقاء له عزيزة ولذيذة ولكنها لا تخرج الكتاب العظيم الذي ننتظره خصوصاً وان العقود التي عقدها الاستاذ مع الجرائد الاميركية التي ستنشر له كتابه لا يمكن تمديد مدتها اكراماً للاخوان

نائم مسترخ ، لا قوة تهزه ولا عاطفة تحركه لاستنباط مفخرة جديدة له بعض الشأن في عيون المتقدمين

هذا هو السبب في زفرة الالم التي صعدها الريحاني في كتابه (ا... بعد ان رأى الامة تنكب كل يوم نكبة جديدة توقفها بعيدة عن مجا... التي حولها.

زفرة يشعر بمصدرها كل من تسنى له الاحتكاك بالشعوب الراقية و... حوادث طموحهم المستديم عن كثب ومجازفاتهم المتتالية في سبيل اع... بلادهم عن طريق العمل الجدي الحاضر الذي يتسابق الى تحسينه العقول والكفاءات بكل ما لديهم من قوى ونشاط .

فالحياة لديهم هي عمل دائم بل هي رهينة لبلادهم يبذلونها رخيصة غاية يحققونها يعود نفعها للمجموع

(والغيرية) فيهم متجسمة الى درجة تجعل التزاحم بالغا حد ... فلا يكاد يستنبط فرد مشروعا جديدا حتى يهب من يسابقه الى ... فرق كانت مطيته الهواء ام الماء مخاطرا بحياته التي هي في معتقد... لشعبه و وطنه، مع ان حياة كل فرد منهم هي بمثابة مجموع الامة

هذا جزء قليل من الاسباب التي دفعت بالريحاني الى المناداة ... ابناء وطنه بصوته الجهوري الخاص كي ينسوا ماضيهم ويجددوا حاضر... الواسطة تكون حلا لمشاكلنا المتعددة بعد ان عجز عن مداواتنا الطب...

سانتياغو «شيلي» في ٢٠ آب

الاضطرابات الفلسطينية و كان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب بالوفد للعاصمة الاميركية وكان له فيها اجمل المواقف وقد شهد له فيه القريب والبعيد حتى من الصهيونيين انفسهم اعداء البلاد فكان الريحاني في كل مواقفه عربيا بكل معنى الكلمة يعمل بكل مقدرته على خير كل جهة من الجهات العربية لا يفرق بين شمالها وجنوبها وشرقها وغربها وهو اليوم عازم على العودة الى مسقط رأسه لبنان ليخدم وطنه بعلمه وادابه ونبوغه . وسيبرحنا في اواخر هذا الاسبوع الى الوطن العزيز فشكرا له ونساله تعالى ان يجعل سفره ميمونا ويقويه ويكلل اعماله بالخير والفلاح - فالى الامام يا فخر العروبة الى الامام والله يكون بعونك

علي جوده

لامتنا اللبنانية وللسوريين ابناء سوريا العظمى

الهدى ١٨ نيسان

حفلة توديع الاستاذ الريحاني

الجالية تهدي اليه « كأس محبة » تذكارية تقديرا لجهوده الادبية

قبل ان يركب الاستاذ امين الريحاني البحر نهار امس عائدا الى وطنه لبنان عن طريق اوروبا اقيمت في القاعة الكبرى من بناية الحلف السوري الامريكي في بروكلن مساء الخميس دعي اليها فقط المتبرعون للكأس التي اهديت للمسافر العزيز مع عيالهم وانسبائهم وذلك وقوفا عند رغبته الخاصة في عدم اقامة حفلة عمومية وتظاهرات يود تجنبها - ومع ذلك كان الجمهور نحو مائتين وخمسين من رجال ونساء يمثلون ارقى طبقات الجالية

افتتح الحفلة رئيس لجنة الكأس الدكتور فوءاد شطاره - واستدعى المنشدة المبدعة السيدة فدوى قربان لالقاء نشيد وداعي بالانكليزية اعقبته بنشيد عربي - ثم تكلم الرئيس بصفته الرسمية مبينا الغرض من اهداء الكأس وتطرق الى شكر الاستاذ الريحاني على خدماته الوطنية للقضية الفلسطينية بصفته الشخصية معبرا عن شعور مواطنيه الفلسطينيين

ثم قدم للكلام الدكتور سليم الخازن الذي عبر عن عاطفة اعجاب ومحبة قلبية للاستاذ الريحاني

وعقبه الدكتور رشيد تقي الدين بخطاب عربي تطرق فيه الى الثناء على الاديب الكبير المسافر الى تقريع الحكومة اللبنانية على خرق سياستها في كيلها الاوسمة جزافا لغير مستحقيها

وكان المكلف بتقديم الكأس الى الاستاذ الريحاني كاتم اسرار اللجنة الاستاذ سلوم مكرزل صاحب مجلة العالم السوري الانكليزية الذي عبر عن العاطفة التي دفعت المعجبين بادب الريحاني الى عملهم هذا واشار الى كون الاقبال على التبرع للكأس فاض عن قيمتها فجاء ذلك برهانا على ملء العاطفة حتى الفيضان -.

وقد كان خطاب صاحب «العالم السوري» من ابلغ ما القاه ولعله يوافي الهدى به.

وعندما وقف الاستاذ الريحاني للكلام قال انه اذ يستقبل الربيع في لبنان سيذكر العاطفة الطيبة الشذا الذي فاح اريجها في ما اظهر اخوانه المهاجرون من شواعر الولاء والمحبة - غير انه اعتذر عن قبول المال المضموم الى الكأس الا اذا شاء المتبرعون قبول كتب مقابل ذلك - ثم قرأ خطابه الوداعي الذي ننشره متى وصلنا

واقبل الجمهور بعد ذلك يودعون الامين ويعبرون عن امل رجوعه الى ما بينهم قريبا من ادعيتهم له بالسلامة في السفر

احد الحضور —

- حفلة الريحاني -

اي برهان عن اكرام واعتبار ومحبة الجالية السورية النيويوركية لفتاها النابغة « وابنها الضال » الذي عاد اليها من قلب البادية العربية وربوع سوريا المحبوبة بعد غياب سبع سنوات - من حفلة السبت الفائت ؟

فقد اجتمع في تلك الحفلة في نزل كومودور رهط من ادباء الجالية في هذا الثغر وعدد غير قليل من مدينة بوسطن وغيرها من المدن المجاورة حول مأدبة شائقة اقيمت للاحتفال بعودة امين الريحاني وللاعراب عن بعض العواطف الجائشة في صدور الالوف من الناطقين بالضاد في هذه البلاد وفي العالم كله - عواطف الاعجاب والشكر والافتخار - بما قام به الامين من الخدمات الطيبة الجليلة نحو الامة العربية - لا سيما بكتاباته باللغة الانكليزية عن هذه الامة المجهولة البلاد والتاريخ والمغموطة حقوقها من الداخل والخارج

كان عدد المحتفلين نحو اربعمائة فغصت قاعة « البالو » الكبرى بهم - ولم نشهد مأدبة قاربت هذه نظاما ورونقا الا مادبة فقيد الوطن الكبير العلامة سليمان البستاني ·

فقد قام السيد سلوم مكرزل عريف المأدبة خير قيام بمهمته في تقديم الخطباء · وكان عدد هوءلاء ثلاثة فقط - وهم الدكتور فيليب حتّي الذي ذكر ما للخدمة التي قام بها الريحاني في تعريف العالم عن جزيرة العرب واهلها من الاهمية القصوى - والدكتور سليم الخازن الذي تكلم بالعربية عن الريحاني ككاتب نابغة · والدكتور ماريون ميلير - رفيق الريحاني في الجهاد الادبي واحد زملائه في نادي الموءلفين

ثم وقف الامين وخطب باللغتين العربية والانكليزية · فتكلم في قسم خطابه العربي عن « التأمرك » حاثا ابناء جلدته في الديار الاميركية بالتمسك باسمى التقاليد الشرقية الموروثة فيهم وان لا يتخلوا عنها رغبة في تقليد كل شيء اميركي · وامتدح من العادات الاميركية الشريفة وحث عليها · ودعا الى الوحدة العنصرية مظهرا ان الشعوب العربية مهما اختلف محيطها وتغيرت اطوارها هي ذات نفسية واحدة وثقافة واحدة ·

وقص في خطابه الانكليزي بعض اختباراته في سياحته المشهورة في بادية العرب · وتكلم عن بعض مساعيه للتوحيد بين امراء العرب - قائلا في عرض حديثه انه ليس « بلورنس آخر » كما يظن بعض الاميركيين فهذا ذهب الى بلاد العرب من اجل ترويج حرب · اما هو فذهب من اجل السلام والاتحاد بين اقسام بلاد العرب المتنافرة ·

وعند الساعة الثانية عشرة ليلا ارفض القوم وقلوبهم طافحة حبورا والسنتهم تلهج بالشكر والثناء على الداعين الى تلك الحفلة الشائقة

ويرجع الفضل الاكبر في تنظيم الحفلة الى السيدة الفاضلة مسز جوزف فارس - عقيلة المحامي السوري المعروف - والى الصديق الكريم السيد ابراهيم حتّي ومن معهما ·

وقد قدمت مسز فارس الى عريس الحفلة باسم الجالية السورية في نيويورك - ساعة ثمينة وبارومترا

لا زال الامين موضوع اعجاب مواطنيه اينما حل واينما كان ·

حلوا عنه فهو مشغول بغير شي

المرجو من اصدقاء واخوان والمعجبين بالاستاذ الكبير فيلسوف الفريكه امين الريحاني ان يسمحوا له اخيراً بالعودة الى قريته حيث تستدعيه التآليف العظيمة التي يقوم بها الان عن العراق وتاريخها ، وذلك شفقة عليه من صحبتهم له وخدمة للعالم مما يستخرجه من روائع الاحاديث في موءلفاته الجديدة

فانما امين الريحاني الذي وقته من دولارات ، بحاجة للانفراد في عزلته والا ما أخرج لنا كتابه عن العراق الذي ينتظره الناس هنا وبامريكا بفارغ الصبر

ان محبة الاصدقاء له عزيزة ولذيذة ولكنها لا تخرج الكتاب العظيم الذي ننتظره خصوصاً وان العقود التي عقدها الاستاذ مع الجرائد الاميركية التي ستنشر له كتابه لا يمكن تمديد مداتها اكراماً للاخوان

فلسطين ٩ نيسان

٤

١٦١

اخبار محلية

مواعيد صدور الجريدة

اضطرتنا مواعيد سفر البريد الى جعل ايام صدور الجريدة ثلاث مرات كل ثلاثاء وخميس وسبت خلافاً لما ذكرناه قبلاً.

الاستاذ الريحاني

تكريمه ووصوله ليافا

اجتمعت لجنة تكريم فيلسوف الفريكة امين الريحاني في ادارة «فلسطين» يوم الجمعة (امس) في الساعة العاشرة صباحاً، واطلعت على برقية واردة منه يقول فيها انه يغادر يافا في اوايل الاسبوع القادم للتجول في القدس وضواحيها ويعود من طريق نابلس، فقررت اللجنة اقامة الحفلة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين في ١١ الجاري القادم في النادي الرياضي (التنس)، واشتراك النوادي والجمعيات والهيئات في نفقات الحفلة ولا يزال لدى اللجنة بضع بطاقات وهي تطلب من ادارة «فلسطين» او من السيد جورج صباغه

ويصل العلامة امين الريحاني اليوم في القطار الذي يصل من حيفا في منتصف الساعة الثانية عشرة.

...ستاذ عمر الي الاستاذ جبر...

... اكبر منبع القوة — الديموقراطية في نظر غليوم

نكبات الاستاذ الريحاني

... خير من قليل من الارستوقراطية التي افضت وتفضي بالملوك الي الخلع فالابعاد وربما الى الموت ايضاً كما حدث لقيصر روسيا بالامس ولغيره من الملوك من قبل

النكبات

كتاب جديد انزله الاستاذ الريحاني الينا لنقراه على مكث ثم لنعمل باياته البينات والريحاني كما اعلم فيلسوف نظري يريد من الناس ما لا يقدرون عليه ولا هو نفسه قادر عليه

لم اقرأ الكتاب كله وانما قرأت ما استطعت ان افهم منه ان الريحاني «آله» لا يمكن ان يعبد كما يريد شأن كل الالهة

يقول الاستاذ مخاطباً ابناء بلادنا

«ومن هم الاجداد، اجدادي واجدادكم؟ القوي منهم كان ظالماً والضعيف كان مستعبدا» والذي اعلمه ان الناس كلهم كذلك في اختلاف يسير في الكيفية والكمية اذن فاجدادنا كانوا ناساً... فشكرا يا استاذ واعلم «ان الظلم كمين في النفس تظهره القوة ويخفيه العجز» وبعد فهل كان اجداد غيرنا غير اجدادنا اقوياء وضعفاء؟ «رني قويا عادلا اتخذه جدا لي» ولك ثم اننا نستفظع الظلم والظالمين ظلما وجهلا ذلك لان الظلم وقود والظالمين «طهاة» والعدل هو (الطبخة) فلا تريد يا استاذ ان ناكل عدلا ناضجاً؟ سلمك الله يا استاذ ان الانسان ظلوم جهول وكذلك الحيوان فلا تذهب نفسك حسرة على الانسان وابن عمه الحيوان

... دل

النهضة ٢٨ ذو القعدة ١٣٤٦

ماذا في نجد

الريحاني بعد المسترفلبى

صدر في لندن في اواخر الشهر المنصرم كتاب انكليزي قيم جداً عن الوهابين وابن السعود، بقلم حضرة الاستاذ امين الريحاني وقد اصدرت هذا الكتاب شركة من اكبر شركات النشر الكبرى المعروفة في العالم وهي شركة (كونستابل ليمتد) التي لاتنشر سوى الكتب الممتازة لكبار المؤلفين ومشاهيرهم.

وكان لهذا الكتاب ضجة كبرى في الدوائر السياسية فاقبل القوم على مطالعته، لصدوره اثناء حوادث الوهابيين التي لفتت اليها انظار العالم، ولما حواه من المعلومات القيمة التي جمعها كاتب يمت الى العرب بنسب، وتجمعه بهم جوامع القربى واللغة والعاطفة

وقد اطلعنا في جريدة «وقت» التركية على مقال في هذا الصدد، اعترفت فيه الزميلة التركية الريحاني بالتفوق قالت:

كثرت حوادث الوهابيين في الايام الاخيرة، واشتد اللغط حولهم فكان ذلك سبباً لانتشار كتابين بالانكليزية عن الوهابية، الاول تحت عنوان «مجرى الامور بين البدو والدروز والزيديين في جزيرة العرب» للسائح الاميركي للمستر «سي بروق» والثاني تحت عنوان «مملكة ابن السعود الحربية» لكاتب عربي الاصل من اهالي جبل لبنان؛ توطن البلاد الاميركية فاشتهر هناك بين الامم التي تتكلم العربية والانكليزية شهرة لم يسبقه اليه احد، وذلك بما كان يكتبه في صحف الجالية العربية نظماً ونثرا وهذا الكاتب هو امين الريحاني

وامين الريحاني اعتنق الاسلام «امارأى الاستاذ في هذا النبأ؟» منذ سنوات وقام برحلة خطيرة في جزيرة العرب حيث اجتمع عن كثب بابن السعود، وعاد الى بلاده فنشر هذا الاثر القيم باللغة الانكليزية وكتاب الريحاني يبحث في الوهابيين وابن السعود، فهو يحدثنا عن كيفية دخوله الى نجد بطريق العجير الواقعة تجاه البحرين، وعن المؤتمر الذي عقد في العجير بين السربرسي كوكس وابن السعود، ومارآه في هذه المفاوضات، وعن دعوة ابن السعود اليه لزيارة الرياض

والمستر «برسي بروق» يحدثنا في كتابه عن ابن السعود، وعن مقابلته لزعيم بني صخر مثقال باشا الفايز، وعن زعيم الثورة الدرزية سلطان باشا الاطرش، وعن امير شرق الاردن الامير عبد الله وعن زعيم الزيديين الامام يحيي

وفي الكتابين ابحاث قيمة نرى ان نحدث القراء ببعضها فالريحاني يقول ان الوهابيين يرون في تقبيل ايدي الامير عبد الله في شرق الاردن خروجا على الاسلام لان تقبيل يد رجل مهما سما مقامه، والخضوع له، والانحناء امامه، هو بمثابة ايجاد شريك للباري وهذا مالا يرضى به الوهابيون

ويقول الريحاني ايضاً ان الوهابيين يرون ان الضحك والغناء، وسماع الموسيقي يخالف العقائد الدينية ولهذا فهم محرومون منها.

اما «سي بروق» فيحدث في مؤلفه عما شاهده من انهماك بنى صخر في التلذذ بالموسيقي، والترنم بالاشعار الغزلية ومطارحات الصبابة والهيام

ويحدث ايضا عن الغزوات فيصفها بانها تقع لمجرد جر مغنم، بحيث تغزوا القبيلة الاخرى فتنهب مواشيها وتاسر رجالها، ثم تأخذ فديتهم لتطلق سراحهم.

والريحاني يقول ان الوهابيين لا يغزون الا لاجل دينهم ولا ينجو منهم اذا وقع بأيديهم اسيراً وكان غير وهابي

ويقول ايضاً: ان ابن السعود عدا اهتمامه باعاشة قصره يقوم بتأمين معيشة المئات من الاسراء وعائلاتهم الذين وقعوا في اسره. ويصف لنا مضايف ابن السعود في القصر، والمآكل والمشارب ويقول انها بسيطة جداً فهي لا تتعدى في اكثر الاوقات اللحم والارز، مع ان السي بروق يقول ان العرب اكرم شعب مضياف ويستشهد على ذلك ببدوي ذبح له ناقته ليضيفه لحمها.

ويقول الريحاني في وصف ابن السعود الذي يعيش حياة بسيطة انه رجل جسور ورجل ادارة كامل ومضياف كريم، وانه يتردد، حباً باكرام ضيوفه الغرباء، خصوصاً البريطانيين منهم — عن تقديم الويسكي لهم والسماح لهم بالتدخين امامه، مع انه ورعيته لا يشربون المسكر ابداً ولا يدخنون وهم قوم صافي السريرة وابن سعود يحكم في شعب يبلغ على الاربعة للملايين وهو حاكم مطلق، ولكنه رؤف،

العراق يرحب بابن لبنان

من مقال افتتاحي لجريدة العراق ترحيباً بالريحاني

ايها الفيلسوف المفكر

انبتتك لبنان الجبل الجميل، واحتضنك واديه المهيب، واوحت اليك سماؤه السحرية بايات الشعر ونفحت فيك ارضه المقدسة روح الفلسفة فهجرت الوطن بجسمك لا بروحك وركضت الى عالم الحياة والعمل وقومك في سبات. عميق اميركا عالم غريب وزن اشعارة دقات المطارق وصلصلة الحديد وخياله دخان المعامل وموضوع فلسفته الحياة والحركة والعمل. العمل المثمر

وبعد ان اختلطت في العالم الحي التفت الى ارض اجدادك حيث روحك تداعب سحب الجبل البيضاء وامواج المتوسط الزرقاء، فرامك جمود ابناء قومك العرب فاهبت بهم من مهاجرك البعيدة

ولعلمك بانهم قوم احساسيون عائشون بالاحلام والخيالات خاطبتهم بما يفهمون وابتدعت لهم ذلك البيان المصري السلس في اسلوبك الممتاز وشعرك المنثور

فلسطين ٩ نيسان ١٩٢٧

٤

١٦١

أخبار محلية

مواعيد صدور الجريدة

اضطرتنا مواعيد سفر البريد
الى جعل ايام صدور الجريدة ثلاث
مرات كل ثلا
خلافاً لما ذكرناه
الاست
تكريم
اجتمعت
الفريكة امين ال
«فلسطين» يوم الجم
العاشرة صباحاً ،
واردة منه يقول
اوايل الاسبوع ا
القدس وضواحيها
نابلس ، فقررت ا
الساعة الرابعة من بـ
في ١١ الجاري ال
الرياضي (التنس)،
والجمعيات والهيئات
ولا يزال لدى اللجنة
تطلب من ادارة
السيد جورج صباغ
ويصل العلا
اليوم في القطار الذ
في منتصف الساعة

ستاذ عمر الي الاستاذ جبر

... – اكبر منبع القوة – الديموقراطية في نظر غليوم
نكبات الاستاذ الريحاني

خير من قليل من الارستوقراطية التى افضت

لم اقرأه الكتاب كله وانما قرأت ما
استطعت ان افهم منه ان الريحاني « آله » لا
يمكن ان يعبد كما يريد شأن كل الالهة
يقول الاستاذ مخاطباً ابناء بلادنا
« ومن هم الاجداد ، اجدادي واجدادكم ؟
القوي منهم كان ظالماً والضعيف كان مستعبدا ،
والذي اعلمه ان الناس كلهم كذلك في
اختلاف يسير في الكيفية والكمية اذن فاجدادنا
كانوا ناساً ... فشكراً يا استاذ

Sandalias de las mejores marcas - Especialidad en calzado para caballeros
PARA COLEGIALES CALZADO MUY SÓLIDO Y ECONÓMICO
No olvidar: "El Progreso", Rosas 922

صدقوني هكذا سيكون وهذا الكيان قريب وقريب فليهنأ الطائفيون بالا وليطمئن النفعيون خاطرا فهم منضوون عاجلا او آجلا – تحت لواء الوطنية الجامع ، اذ بهذا يقضي الاستقلال الحقيقي لا بانشاء دول :

سوريه والعراق وفلسطين وشرق الاردن وحلب ولبنان وجبل الدروز والعلويين ودير الزور و .. في بقعة (قد فرشة الحصيره) ثم تحديد التخوم ووضع الحواجز بينها واضرام نار الشقاق بين ابنائها وهم اشقاء من صلب واحد وبطن واحد ، والعلج الفرنجي يضحك من ذقوننا بهذه الدول العظمى !

* . . *

ان القضية العربية هي اساس القضايا الفلسطينية والعراقية والسورية و .. هذا ما قاله الاستاذ الريحاني في كتاب ارسله للاستاذ القومي المقدام صاحب جريدة فلسطين . والى القارىء بعض ما جاء في هذه الرسالة التاريخية حرفيا :

« انى على يقين ان قضية فلسطين لا تُحل حلا مرضياً الا اذا قُرنت بقضية العرب اجمالا . فلسطين وحدها منكوبة كما ان سوريا وحدها مغلوبة . وهذا لبنان وقد غُلب اذ وقف وحده مستقلا غلبة منكرة

اوربا واميركا وآسيا كلها تسمع للعرب وتخشاهم اذا كانوا متحدين ولو ادبيا وروحيا في هذه الايام
من خلاصة خطبي اني حامل على وعد بلفوز ومط
التي قطعتها انكلترا للعرب

« نعم ان القضية العربية هي اساس القضايا
والعراقية والسورية كلها . وفقنا الله واياكم
الخير الاكبر للوطن الاكبر »

رسالة بونس ايرس

. . . .

كان مرفع هذه السنة من نصيبه الفش
هو ان (كورسو افنيدا ده ماجو) لم يحضره اكثر
بينما في السنين الماضية كان يعج عجيجا بجميع ادوان
قل ببقية الاماكن التى نُصب فيها كرسو اذ
الاواج فارغة والعموم لا جلد لهم على الا
وقد وصفه احد الكتاب بكرنفال الكآبة
الآ من سوء الحال والازمة المستحوذة على ال
وبالاخص الصناعي

من مدة وجيزة تقدم محل لاصلاح طابقه

العراق يرحب بابن

من مقال افتتاحي لجريدة العرا

ايها الفيلسوف المفكر

انبتتك لبنان الجبل الجميل ،
المهيب ، واوحت اليك سماوه ال
ونفحت فيك ارضه المقدسة روح
الوطن بجسمك لا بروحك وركض
والعمل وقومك في سبات . عميق
وزن اشعارة دقات المطارق وصلصل
دخان المعامل وموضوع فلسفته الحياة و
العمل المثمر

وبعد ان اختلطت في العالم الحي التفت الى ارض اجدادك حيث روحك تداعب سحب الجبل البيضاء وامواج المتوسط الزرقاء ، فرامك جمود ابناء قومك العرب فاهبت بهم من مهاجرك البعيدة

ولعلمك بانهم قوم احساسيون عائشون بالاحلام والخيالات خاطبتهم بما يفهمون وابتدعت لهم ذلك البيان العصري السلس في اسلوبك الممتاز وشعرك المنثور

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العدد ٧٩٠ (السنة الثالثة)

السبت

١٤ نيسان سنة ١٩٢٣

٢٨ شعبان سنة ١٣٤١

كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك
حكمة عربية

صلاة الريحاني

زرنا امس الاديب المفكر السيد امين الريحاني قبل سفره وتناول الحديث طبعاً جزيرة العرب وملوكها وامراءها وما هي عليه الان وما ينتظرها في الغد، فوجدنا له في هذا الباب اراء ونظريات جديدة ليس من شأننا سردها الان ولا هي بموضوعنا في هذه العجالة سيما وان نشرها يحتاج لكتاب غزير الصفحات في نية المذكور ان يضعه قريباً باللغة العربية ثم يترجمه الى الانكليزية، ولكن موضوعنا اليوم الصلاة التي انشأها الريحاني لنفسه وهو في البادية.

سأل احد الحضور اديبنا المذكور عن خبر اعتناقه الديانة الاسلامية فقال : ما علمت بهذا الخبر الا يوم دخولي دمشق والذي اعتقده ان مصدر هذه الاشاعة كتاب ارسلته الى الصديق سليم سركيس يوم كنت في ضيافة السلطان ابن السعود جاءت فيه هذه العبارة : على انني اذا وجدت القضية العربية بحاجة لان اتوهب فسأتوهب . على انكم تعلمون انني رجل اعتبر جميع الاديان محصورة بمعرفة الله فاكون قد اسأت الى سمعة ملوك وامراء العرب الذين زرتهم اذا قيل انني اضطررت الى الدخول في الاسلامية لاتمكن من التقرب اليهم . ومع كل هذا فلا انكركم انني امام هدو البادية وعظمتها وتلقاء ما كنت اشاهده من انعكاف جميع الوهابيين على الصلوات الخمس يومياً حتى كنت اجد نفسي وحيدا فريدا في كل وقت من اوقات الصلاة التي لا يعاف منها هناك لا صغير ولا كبير، استولت علي عاطفة حب مناجاة الله فالفت لنفسي صلاة خصوصية كنت اتلوها كلما وجدت نفسي فريدا والقوم في عبادة ربهم، وهذه الصلاة سأنشر صورتها في الكتاب الذي ساصدره عن البادية. اه.

لا اعلم ما هو فحوى هذه الصلاة الخاصة التي وضعها الريحاني لنفسه ولكنني اجد الفكره جديرة بالوقوف عندها قليلا. ان معابد اليهود وكنائس المسيحيين وجوامع المسلمين شيدت لتجمع ضمنها في اوقات معلومة ابناء هذه الديانات ليتلو فيها كل واحد منهم الصلوات الموضوعة على موجب قواعد دينه . فما الذي يمنع كل واحد من الناس ياترى عن ان يضع لنفسه صلاة خاصة يتلوها في قلبه عند دخوله الى اي بيت من بيوت الله الثلاثة التي ذكرناها دون ان يكون تابعاً لذلك البيت؟ هذا من جهة الناس عامة واما عا

يتعلق بابناء هذه الامة العربية فما الذي يمنع الواحد منا من اي مذهب كان ان تكون له صلاة خاصة يختلف مبناها ويتفق معناها وتحصر تقريباً بهذه الكلمات :

اللهم اننا نقر بوجودك، وبقدرتك، وبمحبتك لخلقك، ونسألك ان ترعى بعين عنايتك وطننا، وان تميتنا على دين قوميتنا، وتعصمنا عن جحود عصبيتنا، انك اله الكل ولو اختلفت نحوك انواع الصلوات!

فحبذا لو كانت صلاة الريحاني تشبه هذه الصلاة!

[signature]

بين الرياض وكازينو الفونس

الاستاذ الريحاني واميل النجار يتحدثان عن العرب والصحافي التائه يسمع قصة دباح الرياض

اجتمع اول امس في كازينو الفونس لساعات متأخرة في الليل الاستاذ الريحاني صديق ابن السعود واكبر رأس في سوريا ولبنان اليوم – علماً وتاريخاً وحجماً، والاستاذ اميل النجار – قدس الله سره – وهو اطول لسان في سوريا ولبنان اليوم – زلاقة وظرفاً وحديثاً، والصحافي التائه – وهو اشد الناس اعجاباً بالريحاني والنجار : الاول لعلمه الرائع وادبه الممتاز، والثاني لبلسانه المستظرف ونكاتة العجيبة

انعرف ما المعنى كلمة Manager الانكليزية هي تاتي بمعنيين، مبتدع ومروض

وبعد ارفضاض المجلس وخروج الشيخ نظر السلطان للريحاني وقال له

– ان هولاء العلماء اكبر منا لا يتنزلون الى الاجابة على اسئلتنا

وضع السلطان نفسه بمقام الاستاذ المسيحي الذي يأبى المذهب الوهابي على مشائخه التكلم معه او امامه، وذلك كيما لا يعد الاستاذ سكوت الشيخ اهانة له فاراد السلطان عن دقة في احساسه وعن ذوق سليم ان يشارك الريحاني في عتبه وغضبه على الشيخ اذا كان هنالك ثمة من عتب وغضب

هذه واحدة من النبذتين واما الثانية فهاكها

في موتمر العجير الذي حضره الاستاذ عمل الانكليز كل الصعوبات كيما لا يزور الريحاني نجد، وذلك لانهم لا يريدون لغير رجالهم زيارة تلك البلاد ومعرفة حقائقها، ولكن السلطان أبى إلا ان يستصحب معه صديقه الاستاذ، فرأى السر ... كوكس المفوض السامي للعراق الذي كان يمثل

...

استئذان كما يقول البغداديون

ولنستطيع نشر حديث الريحاني في هذه العجالة يجب ان يكون لنا قوتان الاولى قوة النقل حرفياً ودون ان نمسخ القول، والثانية قوة هذه الجريدة، وهي لا يمكنها على سعة حقولها استيعاب كل ما قاله الاستاذ ... خصوصاً كل ما قاله عن ابن السعود صديقه، لهذا نقتصر بذكر نبذتين صغيرتين تصوران لنا ... سلطان نجد وملك الحجاز، من جهة الذوق ودقة الاحساس

... جلس الاستاذ في مجلس السلطان وكان هنالك احد ... من شيوخ المذهب، وكان الاستاذ يسأل السلطان عن ... ات تاريخية نجدية، فيجيب عليها جلالته بفصاحة ونباهة ... لكن الذاكرة كانت تخونه بعض الاحيان فيلتفت الى ... الشيخ الوهابي ويسأله الخبر، ولكن هذا الاخير مع معرفته ... كان يمتنع عن الجواب ويشير بيده اشارة السلب دون ان ينطق بكلمة

... سأله السلطان مرتين، وفي المرتين امتنع الشيخ عن الجواب والكلام

اليوم الاول ... صباح اليوم التالي، والسيارة تنهب الصحراء نهباً واذا بالافق كوكبة من الفرسان واذا بهم يظهرون بعد حين علينا شاكي السلاح واذا بهم بعد دقائق يصوبون بنادقهم علينا واذا بفرائصنا ترتعد خوفاً واذا بالحسناء تتوسط بيننا وبين الفرسان، حاملة بيدها برتقالة وهي تنظر لزعيم الفرسان وتهتف

– ياميت هلا بامير العرب، ياميت هلا بسيد الصحراء هاك برتقالة تروي ظماك وهاك صدري يقي رفاقي

وليس كالعرب يعرفون قدر الجمال وليس كالعرب محتشمين وخجولين امام النساء وليس مثلهم يحب البرتقال في الصحراء

فاخذ الزعيم البرتقالة وابتسم للسيدة وشرق برجاله نحو الافق = وهكذا انقذتنا ابتسامة وبرتقالة

وكاد الريحاني يدوّن الحكاية لاستعماله الخاص، فاستأذنا منه وتنازل لنا عنها

وارفض عقد الثلاثة في الساعات المتأخرة من الليل على ان نجتمع لايام في الصيف المقبل بضيافة احدنا النجار في فندقه العظيم بصوفر

العددان ١٩ و ٢٠ — ٢٠ ايار ١٩٣٠ — السنة الاولى

الخير الاكبر للوطن الاكبر

الريحاني «رجل» اعرف من ان يُعرّف : عالم فيلسوف مورخ موءلف خطيب . وهو رغم ... صرفا – وعلى زعم البعض ان لبنان غير عربي ؟! – ... خواننا الموارنة، يبلغ به حب العرب درجة التدله ... ضحي وقته وماله وراحته، بل كثيرا ما القى ... بالتهلكة في سبيل العروبة وتوحيد كلمتها

... الريحاني خائن لوطنه وهو ينثر من رياحين الوطنية ... نحل ؟ نعم انه بنظر الشاردين من حظيرة ... ن مارق!) لانه يقول بوجوب تضافر الاقطار العربية ولان لا رحمة ولا خلاص بل ولا حياة لنا الا بهذا التضافر

فهنيئا لك ياريحان العروبة بهذا المروق وهنيئا لي ولكل من يرى في الاتحاد الشامل – الخير الاكبر للوطن الاكبر – (بهذه الخيانة!) . كم نكون سعداء لو كنا كلنا هكذا مارقين خائنين؟!

انا اقدس اسم هذا الاستاذ العصامي واسبح بحمده لان بمسعاه وبجهاده وبمساعي اضرابه وبجهودهم سيتحد العرب وسيستقل العرب وسيعيدون مجادهم

بين الرياض وكازينو الفونس

الاستاذ الريحاني واميل النجار يتحدثان عن العرب والصحافي التائه يسمع قصة دباح البجاح

اجتمع اول امس في كازينو الفونس لساعات متأخرة في الليل الاستاذ الريحاني صديق ابن السعود واكبر رأس في سوريا ولبنان اليوم – علماً وتاريخاً وحجماً ، والاستاذ اميل النجار – قدس الله سره – وهو اطول لسان في سوريا ولبنان اليوم – زلاقة وظرفاً وحديثاً ، والصحافي التائه – وهو اشد الناس اعجاباً بالريحاني والنجار : الاول لعلمه الرائع وادبه الممتاز ، والثاني لبلمه المستظرف ونكاتة العجيبة

اتعرف ما المعنى كلمة Manager الانكليزية

هي تأتي بمعنيين ، مبتدع ومروّض

فلدمبسي المصارع الاشهر « منجر » ولبرلهويت كوكب السينما الرائع « منجر » وللملوك (منجر) ايضاً

ومنجر الملوك هو الرجل الفذ النابغة ذو الكلمة العليا المسموعة الذي يزيد في سلطانهم ومنعتهم ويضاعف في تونهم وشهرتهم وذلك بما يقوم به لاجلهم من الدعاية المحمودة وبما يسطره عنهم من الامور الخفية العظيمة التي اولاه لما ظهرت ولما تحدث بها الناس

ان ابن السعود في بسط سلطانه على نجد والحجاز عمل النصف في شهرته ، والاستاذ الريحاني عمل النصف الاخر ، وذلك في رحلته لبلاد العرب وفي كتابيه الممتازين اللذين كتبهما عن تلك الرحلة

وهذه حقيقة يعترف بها السلطان (لمنجره) الريحاني وتعترف بها الجرائد الانكليزية والاميركيه في مقالاتها المتتابعة التي صدرت على اثر رحلة فيلسوف الفريكه وعلى اثر طبعه كتابيه (ملوك العرب وتاريخ نجد) بالانكليزية

وقد قالت احداها « كان ينقص ابن السعود ليكتمل سؤدده وتشتد اواصره ، وتتجمل (الفورن اوفس) وزارة الخارجية الانكليزية تحسب له الحساب الاكبر ، كتابات المؤرخ الفيلسوف المستر ريحاني الملقب بفيلسوف الفريكه عن رحلته في الجزيرة والحجاز

وكان حديث الريحاني اول امس في كازينو الفونس لساعات متأخرة في الليل عن رحلته هذه

وكأنه في عزلته بالفريكه اشتاق للكلام ، فقد كاد يحتكر الكلام طيلة الوقت لولا ان النجار يعشق الكلام ايضاً ولا يستطيع ان يبقى طويلاً بدونه

واما الصحافي التائه ، فهو اذا لم يتقن فن الكلام فهو يتقن فن السمع ، (والسمع فن مستطاب) فكان طيلة الوقت يسمع ، يسمع الدرر الغرلي والاقوال المستحبة والحقائق الراهنة ، يسمعها بلغة الريحاني التي تدخل الاذان بدون استئذان كما يقول المتذاون

ولنستطيع نشر حديث الريحاني في هذه العجالة يجب ان يكون لنا قوتان الاولى قوة النقل حرفياً ودون ان نمسخ القول ، والثانية قوة هذه الجريدة ، وهي لا يمكنها على سعة حقولها استيعاب كل ما قاله الاستاذ ... خصوصاً كل ما قاله عن ابن السعود صديقه ، لهذا نقتصر بذكر نبذتين صغيرتين تصوران لنا امور سلطان نجد وملك الحجاز ، من جهة الذوق ودقة الاحساس

جلس الاستاذ في مجلس السلطان وكان هنالك احد العلماء من شيوخ المذهب ، وكان الاستاذ يسأل السلطان عن حوادث تاريخية نجدية ، فيجيب عليها جلالته بفصاحة ونباهة ولكن الذاكرة كانت تخونه بعض الاحيان فيلتفت الى الشيخ الوهابي ويسأله الخبر ، ولكن هذا الاخير مع معرفته الامر كان يمتنع عن الجواب ويشير بيده اشارة السلب دون ان ينطق بكلمة

سأله السلطان مرتين ، وفي المرتين امتنع الشيخ عن الجواب والكلام

وبعد ارفضاض المجلس وخروج الشيخ نظر السلطان للريحاني وقال له

– ان هولاء العلماء اكبر منا لا يتنزلون الى الاجابة على اسئلتنا

وضع السلطان نفسه بمقام الاستاذ المسيحي الذي يأبى المذهب الوهابي على مشائخه التكلم معه او امامه ، وذلك كيما لا يعد الاستاذ سكوت الشيخ اهانة له فاراد السلطان عن دقة في احساسه وعن ذوق سليم ان يشارك الريحاني في عتبه وغضبه على الشيخ اذا كان هنالك ثمة من عتب وغضب

هذه واحدة من النبذتين واما الثانية فهاكها

في موتمر العجير الذي حضره الاستاذ عمل الانكليز كل الصعوبات كيما لا يزور الريحاني نجد ، وذلك لانهم لا يريدون لغير رجالهم زيارة تلك البلاد ومعرفة حقائقها ، ولكن السلطان أبى إلا ان يستصحب معه صديقه الاستاذ ، فرأى السير برسي كوكس المفوض السامي للعراق الذي كان يمثل دولته في ذلك المؤتمر ان يقول كلمته عند الرحيل فوضع يده على كتف الريحاني وقال للسلطان

– نضع الاستاذ بين يديك ايها السلطان فارجعه لنا سالماً

فقال السلطان على البديهة = ولكن الاستاذ مناوليس منكم ياحضرة المندوب فلا توصي سلطان نجد باصدقائه المخلصين

وهنا مجال لترديد كلمة دباح احد مرافقي الاستاذ في رحلته ، ودباح هذا كان كثير الخرط والخلط حتى دعاه الريحاني – بدباح البجاح

قال دباح يوماً للريحاني وهما يقطعان البيداء على ظهر ذاولين سريعين « والذاول معناه الجمل »

في العالم ثلاثة شياطين يا استاذ واحد في نجد و ثنان في لندره وشيطان نجد او ملاكها هو ابن السعود ، واما شيطانا لندره ، فلم يخبر دباح باسميهما

هذا عن الريحاني صديق ابن السعود

واما عن النجار صديق الطرفين والعارف – ولا اعلم باية طريقة = بامور الجزيرة وحكايات ابن السعود فاليك ما قصه علينا –

او قل واحدة من الواحدت التي قصها علينا قال

– ليس كالبدو في الجزيرة يا استاذ يحبون الجمال ، ويخضعون للظرف

أتريد ان تعرف كيف ان ابتسامة وبرتقالة انقذتانا من الموت ، فاسمع

إبان الثورة كنت في العراق (بالقاف الكبيرة كيف لا والحديث مع الاستاذ امام اللغة) وقد منع الانكليز قوافل السيارات من ارتياد الصحراء والسفر براً للشام ، وكان لا بد لي من المجيء لبيروت لاشغال هامة ، فعملت المستحيل واستحصلت على امر بالسفر مع بضعة اشخاص ، منهم سيدة ايرانية يهودية بديعة الجمال كثيرة الظرف والدلال ، فسرنا في الصحراء والخوف ملء الافئدة ، خشية المفاجئات ، فمضى اليوم الاول واذا بنا في صباح اليوم الثاني ، والسيارة تنهب الصحراء نهباً واذا بالافق كوكبة من الفرسان واذا بهم يظهرون بعد حين علينا شاكي السلاح واذا بهم بعد دقائق يصوبون بنادقهم علينا واذا بفرائصنا ترتعد خوفاً واذا بالحسناء تتوسط بيننا وبين الفرسان ، حاملة بيدها برتقالة وهي تنظر لزعيم الفرسان وتهتف

– ياميت هلا بامير العرب ، ياميت هلا بسيد الصحراء هاك برتقالة تروي ظماك وهاك صدري يقي رفاقي

وليس كالعرب يعرفون قدر الجمال وليس كالعرب متحشمين وخجولين امام النساء وليس مثلهم يحب البرتقال في الصحراء

فاخذ الزعيم البرتقالة وابتسم للسيدة وشرّق برجاله نحو الافق = وهكذا انقذتنا ابتسامة وبرتقالة

وكاد الريحاني يدوّن الحكاية لاستعماله الخاص ، فاستأذنا منه وتنازل لنا عنها

وارفض عقد الثلاثة في الساعات المتأخرة من الليل على ان نجتمع لايام في الصيف المقبل بضيافة احدنا النجار في فندقه العظيم بصوفر

العدد ٧٩٠ (السنة الثالثة)

السبت

١٤ نيسان سنة ١٩٢٣

٢٨ شعبان سنة ١٣٤١

كن في الحرص على تفقد عيوبك كعدوك
حكمة عربية

صلاة الريحاني

زرنا امس الاديب المفكر السيد امين الريحاني قبل سفره وتناول الحديث طبعاً جزيرة العرب وملوكها وامراءها وما هي عليه الان وما ينتظرها في الغد ، فوجدنا له في هذا الباب اراء ونظريات جديدة ليس من شأننا سردها الان ولا هي بموضوعنا في هذه العجالة سيما وان نشرها يحتاج لكتاب غزير الصفحات في نية المذكور ان يضعه قريباً باللغة العربية ثم يترجمه الى الانكليزية ، ولكن موضوعنا اليوم الصلاة التي انشأها الريحاني لنفسه وهو في البادية.

سأل احد الحضور اديبنا المذكور عن خبر اعتناقه الديانة الاسلامية فقال : ما علمت بهذا الخبر الا يوم دخولي دمشق والذي اعتقده ان مصدر هذه الاشاعة كتاب ارسلته الى الصديق سليم سركيس يوم كنت في ضيافة السلطان ابن السعود جاءت فيه هذه العبارة : على انني اذا وجدت القضية العربية بحاجة لان اتوهب فسأتوهب . على انكم تعلمون انني رجل اعتبر جميع الاديان محصورة بمعرفة الله فاكون قد اسأت الى سمعة ملوك وامراء العرب الذين زرتهم اذا قيل انني اضطررت الى الدخول في الاسلامية لاتمكن من التقرب اليهم . ومع كل هذا فلا انكر كم انني امام هدو البادية وعظمتها وتلقاء ما كنت اشاهده من انعكاف جميع الوهابيين على الصلوات الخمس يومياً حتى كنت اجد نفسي وحيدا فريدا في كل وقت من اوقات الصلاة التي لا يعاف منها هناك لا صغير ولا كبير ، استولت علي عاطفة حب مناجاة الله فالفت لنفسي صلاة خصوصية كنت اتلوها كلما وجدت نفسي فريدا والقوم في عبادة ربهم ، وهذه الصلاة سأنشر صورتها في الكتاب الذي ساصدره عن البادية. اهـ

لا أعلم ما هو فحوى هذه الصلاة الخاصة التي وضعها الريحاني لنفسه ولكنني اجد الفكره جديرة بالوقوف عندها قليلاً . ان معابد اليهود وكنائس المسيحيين وجوامع المسلمين شيدت لتجمع ضمنها في اوقات معلومة ابناء هذه الديانات ليتلو فيها كل واحد منهم الصلوات الموضوعة على موجب قواعد دينه . فما الذي يمنع كل واحد من الناس ياترى عن ان يضع لنفسه صلاة خاصة يتلوها في قلبه عند دخوله الى اي بيت من بيوت الله الثلاثة التي ذكرناها دون ان يكون تابعاً لذلك البيت ؟ هذا من جهة الناس عامة واما عما يتعلق بابناء هذه الامة العربية فما الذي يمنع الواحد منا من اي مذهب كان ان تكون له صلاة خاصة يختلف مبناها ويتفق معناها وتحصر تقريباً بهذه الكلمات :

اللهم اننا نقر بوجودك ، وبقدرتك ، وبمحبتك لخلقك ، ونسالك ان ترعى بعين عنايتك وطننا ، وان تميتنا على دين قوميتنا ، وتعصمنا عن جحود عصبيتنا ، انك اله الكل ولو اختلفت نحوك انواع الصلوات !

فحبذا لو كانت صلاة الريحاني تشبه هذه الصلاة !

العهد الجديد
العدد

رسالة انقره

في ٣١ـ٣ سنة ٩٢٨ لمراسل العهد الخاص

صدى حوادث سوريا في الصحافة التركية

الاتراك يتحدثون عن الاستاذ الريحاني

جريدة «وقت» تبحث عن فيلسوف الفريكه — صدى التطور السياسي الاخير في سوريا — موقف تركيا الحالي.

عقدت جريدة وقت مقالا استغرق حقلين من حقولها خصصته لكتاب الفيلسوف اللبناني الاستاذ امين الريحاني وهذا ما قالته فيه:

كانت حوادث الوهابيين الاخيرة سبباً في انتشار اثرين بالانكليزية الاول للمستر ي بورن تحت عنوان «محريات الحوادث بين الدروز واليزيديين والبدو في جزيرة العرب» والثاني لمنشيء عربي متأمرك تحت عنوان «ابن السعود والبلاد العربية» ومنشيء الكتاب الاخير عربي الاصل من مسيحيي جبل لبنان هاجر الى اميركا واتخذ جنسيتها وفيها اشتهر شهرة يحسده عليها العدد الكبير من العظماء وهذا المنشيء هو امين الريحاني

وامين الريحاني اعتنق الديانة الاسلامية منذ بضع سنوات (كذا) وقام برحلة خطيرة في البلاد العربية واجتمع بابن السعود ودرس احواله واحوال بلاده، وفي النهاية توفق منذ اسابيع لنشر مؤلفه الذي احدث دويا هائلا في الدوائر السياسية البريطانية

واذا نظرنا الى المؤلفين نجد ان لمؤلف الريحاني اهمية خطيرة فهو يحدثنا عن كيفية دخوله الى نجد من طريق (اوجير) الواقعة تجاه جزر البحرين وعما شاهده في مؤتمر (اوجير) من المفاوضات التي دارت بين ابن السعود والسر برسي كوكس ودعوة ابن السعود له الى زيارة الرياض وما شاهده في تلك البلاد من امور ومشاهد

وهنا نقلت الجريدة خلاصة بعض مواضيع كتاب الريحاني بعد ان وعدت القراء بالعودة الى تحليل الكتاب في عدد اخير

الحالة السياسية في سورية

الاول — اما ان يكون الافرنسيون مقتنعين بوجوب تبدل الموقف السياسي نظرا لعودة الحالة الى وضعيتها الطبيعية

الثاني — واما انهم يعدون انفسهم اقوياء لا يخشون وقوع حادث جديد.

فالشق الاول نترك الحكم عليه الى الحادثات المقبلة، ولكن المؤكد ان الافرنسيين اصب... جد مقتنعين بعدم لزوم وقوفهم في الوقت الحا... والمستقبل القريب تجاه مقاومة مسلحة. ... سيعملون على انقاص جنودهم الى ... الحالة الى هدوءها السا...

١٢ نيسان ٩٢٨

تحفة جديدة

للاستاذ الفيلسوف امين الريحاني

ابن السعود شعبه وبلاده

بعثت الينا محلات كونستابل الشهيرة في لندن بكتاب «ابن السعود شعبه وبلاده» في اللغة الانكليزية من تأليف الاستاذ امين الريحاني الغني عن التعريف لنقول كلمتنا فيه.

والكتاب يصف رحلة قام بها الريحاني منذ ست سنوات من البصرة الى البحرين فالعجيز فالرياض عاصمة المملكة النجدية وصفاً شيقاً طليا تلذ للقارئ مطالعته لانه يشمل على شرح مفصل لعادات النجديين وطباعهم ومجالسهم واسفارهم وضيافتهم وبيوتهم.

وفي الانكليزية غير هذا الكتاب كتب كثيرة عن الموضوع نفسه الفها قوم من الانكليز المستشرقين مثل كتاب «في قلب جزيرة العرب» للمستر سنت جون فلبي ولكن الريحاني يمتاز عنهم جميعاً بتحليله الدقيق لاخلاق العرب، وليس عجيباً ان يبز الريحاني متقدميه فانه كان ينظر الى موضوع رحلته نظرة تختلف عن نظراتهم، والريحاني على ما نعلم من اكبر المعجبين بابن السعود ومهارته وحنكته وقد وفاه حقه من الوصف في كتابه هذا.

والكتاب محلي باكثر من سبعين رسماً وصورة تمثل الحياة النجدية في مظاهرها المختلفة، وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل وثمنه ٢١ شلناً

قال الاستاذ ا س يهودا المستشرق الالماني في كتاب ارسله الى الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف:

"قرأت كتاب ملوك العرب بكل اعتناء ولم ار كتاباً اكمل واحسن وانفع وابدع منه وهو يفوق كل ما كتب الى الآن في هذا الموضوع. وقد لفت نظر كثيرين من رفقائي اليه منذ طبع فاستحسنه ايضاً واحد الاساتذة في كلية هيدلبرغ ليقرأه الان مع تلامذته المستشرقين"

قال الاستاذ كراتشكوفسكي المستشرق الروسي في كتاب ارسله الى يوسف افندي صادر:

"الريحاني هو اكبر كاتب عربي في هذا الزمان"

منه جريدة فلسطين عدد ٩٦١-٩
و ٢٤ آذار ٩٢٧

B. AL...

...وافق ٢٦ رمضان سنة ١٣٤٥

الفيلسوف الريحاني

ضيف يافا

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد الاذاعة التي جاءتنا من جمعية الشبان المسيحية في الثغر عن احتفالها السنوي الخامس الذي سيقام في ٩ نيسان المقبل و يتكلم فيه خطيبان كبيران هما الفيلسوف امين الريحاني والمستر سميث. وثانيهما السكرتير العام للجمعية في القطر المصري وهو خطيب قدير مشهور بواسع الاطلاع وغزارة المعارف والبلاغة

اما الريحاني، وقد لا يوجد في فلسطين من يجهل اسم الريحاني، فهو ناسك «الفريكة» — مسقط راسه — وفيلسوف العرب هذا العصر ومن اقدر كتابهم واشهر خطبائهم وقد نشأ وترعرع في الولايات المتحدة حيث جعل للعرب بمكانته العلمية مركزاً كبيراً.

وهو مؤلف فلسفة ابي العلا المعري في الانكليزية الكتاب الذي اذاع شهرة الريحاني في عالم الادب الانكليزي والريحانيات وخالد بالانجليزية، وله عدة مؤلفات اخرى آخرها كتابه عن ملوك العرب، ومؤلف آخر عن الوهابيين وآل السعود لا يزال تحت الطبع، وقد اضطر لاكمال كتابه هذا الى القيام برحلة اخرى الى الحجاز، وكان في سنة ١٩٢٢ قد قام برحلته المشهورة في كافة انحاء الجزيرة وحل ضيفاً على ملوكها وامرائها ومشايخها ودرس عاداتهم وبحث في اخلاقهم واعمالهم ومعاملاتهم حتى جاء كتابه عنهم من انفس الكتب التي كتبت في هذا الموضوع.

وللريحاني اراء سديدة في الشؤون السياسية ما عدا اراءه العالية في الشؤون الفلسفية والاجتماعية والعلمية والادبية، وقد كان في ابان الحرب العظمى مراسلاً

الريحاني مسلم!!..

مسكين هذا الاستاذ الفيلسوف فقد كفروه الف مرة ومرة وفسقوه مثلها ولعنوه اضعاف اضعاف ذلك وقامت جريدة «وقت» في الايام الاخيرة تزعم انه اعتنق الاسلام... فما اجدر الاستاذ بان يتمثل بقول الشاعر

كم قد قتلت و كم قد مت عندكم
ثم انتفضت فزال القطن والكفن

وليس الغريب ان يسلم الريحاني او يهود او يمجس و انما الغريب ان نطل على ضلالنا القديم نكيل بكيل الدين وعلى افتراض ان الريحاني قد ذهب الى الصين والف كتاباً عن اهلها وعاداتهم فهل يصبح «سياكياً» يقول بخلود الروح؟ وان في الثعلب شيطاناً...

والذي اعرفه عن الريحاني مما كتبه انه رجل متجنس بجنسيات دينية متعددة فهل له ان يخبرنا عن

اشتهى

١٦٧

كتاب الريحاني عن نجد وابن السعود

الاحرار ٢٥ ايلول ٩٢٩

ماذا تقول جريدة «وقت» عن الكتاب وعن مؤلفه

صدر في لندن في أواخر الشهر المنصرم كتاب انكليزي قيم جداً عن الوهابيين وابن السعود ، بقلم حضرة مواطننا المفكر الاستاذ امين الريحاني. وقد أصدرت هذا الكتاب شركة من اكبر شركات النشر الكبرى المعروفة في العالم وهي شركة «كونستابل لميتد» التي لا تنشر سوى الكتب الممتازة لكبار المؤلفين ومشاهيرهم . واننا لنغتبط ان يكون مواطننا الاستاذ الريحاني من هذه الفئة التي تقبل اكبر شركة نشر انكليزية على اصدار كتابه أسوة بكبار المؤلفين الانكليز .

والكتاب الذي نحن بصدده يقع في ٣٩٦ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً على ورق صقيل ممتاز ، وعدد فصوله ٢٨ فصلاً وفيه سبعون صورة عن مشاهد بلاد نجد ورسوم زعمائها لم تنشر بعد . وقد جعلت الشركة ثمنه جنيهاً انكليزياً واحداً

وكان لهذا الكتاب ضجة كبرى في الدوائر السياسية فأقبل القوم على مطالعته ، لصدوره اثناء حوادث الوهابيين التي لفتت اليها انظار العالم، ولما حواه من المعلومات القيمة التي جمعها كاتب يمت الى العرب بنسب ، وتجمعه بهم جوامع القربى واللغة والعاطفة

وقد اطلعنا في جريدة «وقت» التركية على مقال فى هذا الصدد ، اعترفت فيه الزميلة التركية لمواطننا الريحاني بالتفوق قالت :

كثرت حوادث الوهابيين في الايام الاخيرة ، واشتد اللغط حولهم فكان ذلك سبباً لانتشار كتابين بالانكليزية عن الوهابية ، الاول تحت عنوان «مجرى الامور بين البدو والدروز والزيديين في جزيرة العرب» للسائح الاميركي المستر «سي روق» والثانى تحت عنوان «مملكة ابن السعود الحربية» لكاتب عربي الاصل من اهالي جبل لبنان ،توطن البلاد الاميركية فاشتهر هناك بين الامم التي تتكلم العربية والانكليزية شهرة لم يسبقه اليه احد،وذلك بما كان يكتبه في صحف الجالية العربية نظماً ونثراً وهذا الكاتب هو امين الريحاني

وامين الريحاني اعتنق الاسلام [ما رأي الاستاذ في هذا النبأ ؟] منذ سنوات وقام برحلة خطيرة في جزيرة العرب حيث اجتمع عن كثب بابن السعود ، وعاد الى بلاده فنشر هذا الأثر القيم باللغة الانكليزية وكتاب الريحاني يبحث في الوهابيين وابن السعود ، فهو يحدثنا عن كيفية دخوله الى نجد بطريق العجير الواقعة تجاه البحرين ، وعن المؤتمر الذى عقد فى العجير بين السر برسي كوكس وابن السعود ،وما رآه في هذه المفاوضات ، وعن دعوة ابن السعود اليه لزيارة الرياض

والسر «برسي بروق» يحدثنا في كتابه عن ابن السعود ، وعن مقابلته لزعيم بني صخر مثقال باشا الفايز ، وعن زعيم الثورة الدرزية سلطان باشا الاطرش ، وعن امير شرقي الاردن الامير عبد الله وعن زعيم الزيديين الامام يحيى

وفي الكتابين ابحاث قيمة نرى ان نحدث القراء ببعضها فالريحاني يقول ان الوهابيين يرون في تقبيل ايدي الامير عبد الله في شرقي الاردن خروجاً على الاسلام لان تقبيل يد رجل مهما سما مقامه ، والخضوع له ، والانحناء امامه ، هو بمثابة ايجاد شريك للباري. وهذا ما لا يرضى به الوهابيون

ويقول الريحاني ايضاً ان الوهابيين يرون ان الضحك والغناء وسماع الموسيقي مخالف للعقائد الدينية ، ولهذا فهم محرومون منها

اما «سي بروق» فيحدث في مؤلفه عما شاهده من انهماك بني صخر في التلذذ بالموسيقي ، والترنم بالاشعار الغزلية ومطارحات الصبابة والهيام

ويحدثنا ايضاً عن الغزوات فيصفها بانها تقع لمجرد زجر مغنم ، بحيث تغزو القبيلة الاخرى فتنهب مواشيها وتأسر رجالها ، ثم تأخذ فديتهم لتطلق سراحهم .

والريحاني يقول ان الوهابيين لا يغزون الا لاجل دينهم ولا يجو منهم اذا وقع بأيديهم اسيراً وكان غير وهابي .

ويقول ايضاً : ان ابن السعود عدا اهتمامه باعاشة قصره يقوم بتأمين معيشة المئات من الامراء وعائلاتهم الذين وقعوا في اسره . ويصف لنا مضايف ابن السعود في القصر ، والمآكل والمشارب ويقول انها بسيطة جداً فهي لا تتعدى في اكثر الاوقات اللحم والارز ، مع ان السي بروق يقول ان العرب اكرم شعب مضياف ويستشهد على ذلك ببدوي ذبح له ناقته ليضيفه لحمها .

ويقول الريحاني في وصف ابن السعود الذي يعيش حياة بسيطة انه رجل جسور ورجل ادارة كامل ومضياف كريم ، وانه لا يتردد ، حباً باكرام ضيوفه الغرباء ، خصوصاً البريطانيين منهم — عن تقديم الويسكي لهم والسماح لهم بالتدخين امامه ، مع انه ورعيته لا يشربون المسكر ابداً ولا يدخنون وهم قوم صافو السريرة اتقياء

وان سعود يحكم في شعب يزيد على الثلاثة الملايين وهو حاكم مطلق ، ولكنه رؤوف ، يزور المرضى ويداويهم ويؤاسي المساكين ويساعدهم ويدرب شعبه على النظافة الخ ..

فالريحاني يعتقد ان ابن السعود سياسي متبصر ورجل دولة مقتدر .

هذا بعض ما جاء في مؤلف الريحاني وهو على جانب من الاهمية بحيث انه يصور لنا حقيقة بلاد نجد بقلم رجل محايد يتكلم دون غرض ، وهو في الوقت نفسه يعرف لغة البلاد فيأخذ الانباء من مصادرها دون ان يحتاج الى دليل او مترجم قد يشوهان عليه الحقيقة . وما هو بسياسي اجنبي يصور الامر كما تشاؤه سياسة دولته . وقصارى القول ان لكتاب الريحاني شأناً خطيراً نرى ان نترجم بعض اقسامه تدريجاً لافادة القراء عن حقيقة البلاد العربية

رسالة ... بغداد في ٢٠ — لمراسل «الاحرار» الخاص

مدير الجريدة سابا بترك

ملوك العرب

القى الاستاذ الكبير امين افندي الريحاني محاضرة قيمة في نادى السيدات الكناديات في مونتريال موضوعها ملوك العرب حضرها جمهور كبير من اهل العلم والادب وقد تخللت الاجتماع الانسه كنج وقدمت المحاضر للجمهور وقد اطلعنا على هذه المحاضرة النفيسة ووصفها في جريدة ستار التي تصدر في مونتريال تعربها ليطلع عليها الراي العام قالت الجريدة:

ان القسم من البلاد العربيه الذي يخضع لسلطان الملك ابن السعود قد اجبر فيه البدو على نبذ خيامهم واستعاضوا عنها ببيوت مشيدة واخذوا يهتمون بالزراعة والفلاحة حتى اصبح البدو الرحل عنصراً مزارعاً . وقد افتتحت السيارات الحجاز فبلغ عددها نحو ١٧٠٠ سيارة ولكن هذا لا يعني ان وظيفة الجمال قد انتهت لان العربي يشعر بمرح في ركوبها ولانه لا يؤمن بفائدة السرعة الا اذا دعت اليها حاجة ملحة .

يوجد الان في شبه جزيرة العرب التي يحكمها ملوك وامراء شعور بنزعة الوحدة القوميه ويمكننا ان نقسم هؤلاء الملوك والامراء الى ثلاثه اقسام فمنهم ملكان مستقلان تحت اصابعهم من فخ اوربا يعتمدان على قواهما الحليه للدفاع عن كيان ملكهما والقسم الثاني شبيهون بالمستقلين تربطهم بالانكليز معاهدات وتجعل كلا منهم مستقلا عن الاخر وقد ظلت اصابعهم فريسة في فخ اوربا والقسم الثالث يتكون من الامارات التسعه المحيطه بعدن والتي يشرف عليها الانكليز بقصد حماية طريق الهند الا ان العرب مازالوا غير راضين بهذا الوضع السياسي الاستعماري اذ كان من المسلم به قبلا ان الانكليز يحتاجون الى عدد لحماية طرق المواصلات البريطانية واما اليوم وقد اصبحت قوة الطيران الحديثه كفيلة بحماية هذه المواصلات فانه يجدر ان يستفك اسار هذه الامارات لتندمج في كتلة الوحدة وهذا ما سيتم في المستقبل القريب .

ان الملك حسين حاكم الحجاز السابق قد عرف بصفات شاذه فكان يحلو له ان يدبج المقالات بيده في جريدته التي كان يصب فيها غضبه على ساسة اوربا وكان يعتقد اعتقادا جازما بان استقلاله تقرأ حتما في النمرة ١٠ في دوانج ستريت وفي كي دورساي كما انه سعى جهده ليجعل من احكام القرآن قانونا مدنيا بلا محاباة .

ان البلاد العربيه والولايات المتحدة تسود فيها سنة تحريم الخمور وقد ظلت هذه السنه في البلاد العربيه تستمد قوتها من القرآن الكريم كما انها في الولايات المتحدة تستمد هذه القوه من الدستور.

كان للعرب حظ وافر في الحروب وهم يرغبون اليوم في السلم لانهم يعتقدون ان النهوض انما يقوم على قدمي السلم :

اني توسطت لاقرار التفاهم بين الملك (اعله ابن السعود) وبريطانيا ولكن الاخيرة كانت بطيئة لدرجة اتيح معها للسوفييات ولايطاليا ان تكونا في مقدمة المفاوضين وقد كاشفت الملك حسين في ابرام معاهدة حلفية ...

اللحم والارز ، مع ان السي روق يقول ان العرب اكرم شعب مضياف ويستشهد على ذلك ببدوي ذبح له ناقته ليضيفه لحمها .

ويقول الريحاني في وصف ابن السعود الذي يعيش حياة بسيطة انه رجل جسور ورجل ادارة كامل ومضياف كريم ، وانه لا يتردد ، حباً باكرام ضيوفه الغرباء ، خصوصاً البريطانيين منهم — عن تقديم الويسكي لهم والسماح لهم بالتدخين امامه ،

جانب من الاهمية بحيث انه يصور لنا حقيقة بلاد نجد بقلم رجل محايد يتكلم دون غرض ، وهو في الوقت نفسه يعرف لغة البلاد فيأخذ الانباء من مصادرها دون ان يحتاج الى دليل او مترجم قد يشوهان عليه الحقيقة . وما هو بسياسي اجنبي يصور الامر كما تشوه سياسة دولته . وقصارى القول ان لكتاب الريحاني شأناً خطيراً نرى ان نترجم بعض اقسامه تدريجاً حباً لافادة القراء عن حقيقة البلاد العربية

بغداد في ٢٠ — لمراسل «الاحرار» الخاص

رسالة ...

وقد أصدرت هذا الكتاب شركة من اكبر شركات النشر الكبرى المعروفة في العالم وهي شركة «كونستابل ليمتد» التي لا تنشر سوى الكتب الممتازة لكبار المؤلفين ومشاهيرهم . واننا لنغتبط ان يكون مواطننا الاستاذ الريحاني من هذه الفئة التي تقبل اكبر شركة نشر انكليزية على اصدار كتابه أسوة بكبار المؤلفين الانكليز .

والكتاب الذي نحن بصدده يقع في ٣٩٦ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً على ورق صقيل ممتاز ، وعدد فصوله ٢٨ فصلاً وفيه سبعون صورة عن مشاهد بلاد نجد ورسوم زعمائها لم تنشر بعد . وقد جعلت الشركة ثمنه جنيهاً انكليزياً واحداً

وكان لهذا الكتاب ضجة كبرى في الدوائر السياسية فأقبل القوم على مطالعته ، لصدوره اثناء حوادث الوهابيين التي لفتت اليها انظار العالم ، ولما حواه من المعلومات القيمة التي جمعها كاتب يمت الى العرب بنسب ، وتجمعه بهم جوامع القربى واللغة والعاطفة

وقد اطلعنا في جريدة «وقت» التركية على مقال في هذا الصدد ، اعترفت فيه الزميلة التركية لمواطننا الريحاني بالتفوق قالت :

كثرت حوادث الوهابيين في الايام الاخيرة ، واشتد اللغط حولهم فكان ذلك سبباً لانتشار كتابين بالانكليزية عن الوهابية ، الاول تحت عنوان «مجرى الامور بين البدو والدروز والزيديين في جزيرة العرب» للسائح الاميركي المستر «سي روق» والثاني تحت عنوان «مملكة ابن السعود الحربية» لكاتب عربي الاصل من اهالي جبل لبنان ، توطن البلاد الاميركية فاشتهر هناك بين الامم التي تتكلم العربية والانكليزية شهرة لم يسبقه اليه احد ، وذلك بما كان يكتبه في صحف الجالية العربية نظماً ونثراً وهذا الكاتب هو امين الريحاني

وامين الريحاني اعتنق الاسلام [ما رأي الاستاذ في هذا النبأ ؟] منذ سنوات وقام برحلة خطيرة في جزيرة العرب حيث اجتمع عن كثب بابن السعود ، وعاد

مدير الجريدة سابا بشوك

٣

ملوك العرب

القى الاستاذ الكبير امين افندي الريحاني محاضرة قيمة في نادي السيدات الكناديات في مونتريال موضوعها ملوك العرب حضرها جمهور كبير من اهل العلم والادب وقد تراضت الاجتماع الآنسة كنج وقدمت المحاضر للجمهور وقد اطلعنا على هذه المحاضرة النفيسة ووصفها في جريدة ستار التي تصدر في مونتريال نعربها ليطلع عليها الراي العام قالت الجريدة :

ان القسم من البلاد العربيه الذي يخضع لسلطان الملك ابن السعود قد اجبر فيه البدو على نبذ خيامهم واستعاضوا عنها ببيوت مشيدة واخذوا يهتمون بالزراعة والفلاحة حتى اصبح البدو الرحل عنصراً مزارعاً . وقد افتتحت السيارات الحجاز فبلغ عددها نحو ١٧٠٠ سيارة ولكن هذا لا يعني ان وظيفة الجمال قد انتهت لان العربي يشعر بمرح في ركوبها ولانه لا يؤمن بفائدة السرعة الا اذا دعت اليها حاجة ملحة .

يوجد الان في شبه جزيرة العرب التي يحكمها ملوك وامراء شعور بنزعة الوحده القوميه ويمكننا ان نقسم هؤلاء الملوك والامراء الى ثلاثه اقسام فمنهم ملكان مستقلان تحت اصابعهم من فخ اوربا يعتمدان على قواهما المحليه للدفاع عن كيان ملكهما والقسم الثاني شيبهون بالمستقلين تربطهم بالانكليز معاهدات وتجعل كلا منهم مستقلا عن الاخر وقد ظلت اصابعهم فريسة في فخ اوربا والقسم الثالث يتكون من الامارات التسعه المحيطه بعدن والتي يشرف عليها الانكليز بقصد حماية طريق الهند الا ان العرب مازالوا غير راضين بهذا الوضع السياسي الاستعماري اذ كان من المسلم به قبلا ان الانكليز يحتاجون الى عدد لحماية طرق المواصلات البريطانية واما اليوم وقد اصبحت قوة الطيران الحديثه كفيلة بحماية هذه المواصلات فانه يجدر ان يستفك اسار هذه الامارات لتندمج في كتلة الوحدة وهذا ما سيتم في المستقبل القريب .

ان الملك حسين حاكم الحجاز السابق قد عرف بصفات شاذه فكان يحلو له ان يدبج المقالات بيده في جريدته التي كان يصب فيها غضبه على ساسة اوربا وكان يعتقد اعتقادا جازماً بان استدلالاته تقرأ حتما في النمرة ١٠ في داونج ستريت وفي كي دورساي كما انه سعى جهده ليجعل من احكام القرآن قانونا مدنيا بلا محاباة .

ان البلاد العربيه والولايات المتحدة تسود فيها سنة تحريم الخمور وقد ظلت هذه السنه في البلاد العربيه تستمد قوتها من القرآن الكريم كما انها في الولايات المتحدة تستمد هذه القوه من الدستور .

كان للعرب حظ وافر في الحروب وهم يرغبون اليوم في السلم لانهم يعتقدون ان النهوض انما يقوم على قدمي السلم :

اني توسطت لاقرار التفاهم بين الملك (اعلم ابن السعود) وبريطانيا ولكن الاخيرة كانت بطيئة لدرجة انيح معها للسوفيات ولايطاليا ان تكونا في مقدمة المفاوضين وقد كاشفت الملك حسين في ابرام معاهدة حلفية مع الامام يحيى والامير الادريسي حاكم عسير ولكنه رفض مثل هذا الاقتراح لانه لم ينظر بارتياحه الى مركزه في الحلف وقد كسره ابن السعود عام ١٩٢٥ وخلع عرشه من الحجاز والملك ابن السعود هو من اقوى ملوك العرب منذ النبي وانه كلمة العناية المختارة لاعادة مجد العرب وهو يحكم ثلاثة ارباع الجزيرة ببرنامجه الوحدة والسلم والعلم ، وقد اسس مختبرات زراعيه لتغيير بعض اخلاق البدو الرحل وجعلهم مزارعين ويوجد الان في قلب البلاد العربية نحو ١٧٠ مدينة اهله بين كانوا بدوا رحلا واصبحوا الان مزارعين اكفاء

ان رسالة العرب في النهوض تقوم على اساس الاعتقاد بان نهضتهم ليست كبيرة على الدهر ولكنها ليست سريعة فالعرب يقولون الحياة قصيرة فلماذا نجعلها اقصر بالركض والحياة قاسية فلماذا نجعلها اقسى بالزحام . وقد اشار الاستاذ باكتشاف المستر برترام توماس الذي اجتاز الربع الخالي في الصحراء العربيه وقال ان الشعب البريطاني ما زال ينجب ابطالا .

كيف حال الانتداب ؟...

الاحرار ٢٧ تشرين ٢ ١٩٣٠

الريحاني يوضح سياسة الانتداب للاميركيين

الانتداب مغضوب عليه في العراق وسوريا وفلسطين — ما هي هفوات الفرنسيين والانكليز..

كان موضوع المحاضرة الثالثة التي القاها الاستاذ الريحاني في اميركا : « البلدان العربية المشمولة بالانتداب — سوريا وفلسطين والعراق » وقد انتقد فيها الريحاني الفرنسيين في سوريا ، والانكليز في فلسطين لانهم يؤيدون الفكرة الصهيونية . ثم ذكر ان البلاد العربية الجنوبية تتمتع بنصيب وافر من الاستقلال السياسي ، ولكن بقليل من التربية الحديثة على عكس القسم الشمالي منها ، والحق يقال ان القسم الشمالي يتمخض بثورات عديدة تحت وطأة النير الذهبي الذي شدته الى عنقه جمعية الام ، فنشبت ثورة في العراق وهبت عاصفة في سوريا استمرت سنتين متواليتين ، وشهدت فلسطين ثلاث فتن زعازع وعدة اضطرابات صغيرة. وهذا النزاع المزمن وتلك الفتن المزمنة لا يريد منها القائمون بها مقاومة السيطرة الاجنبية والبدعة الصهيونية فحسب ، بل مقاومة انصار الرجعية في الشعب ايضاً الذين هم حجر عثرة في سبيل تقدمه

وتبرز هذه الروح الثائرة وتسير معها جنباً الى جنب يقظة عقلية مصدرها التربية الوطنية وتأثير التربية الغربية في ابناء البلاد . فكان اول مظهر للتربية الغربية ان غذت الروح الوطنية وبعثت فيها الحياة

ولا يمكن ان تقوم البلاد بعمل يستحق الذكر بدون ان تتحرر من قيود السلطة الاجنبية ، والتاريخ شاهد على هذا القول « ففي اثناء القرون الاربعة التي استقرت فيها البلاد العربية في حوزة ابنائها كانت المملكة العربية اعظم دعامة في التمدن العالمي ، ولما اخضعها الاتراك لحكمهم الجائر انتشر الظلام في الشرق الادنى ، على ان البلاد اليوم تستيقظ لترى النور وهي ماضية في جهادها رغم مقاومة الخصوم وكيدهم

ان سوريا والعراق وفلسطين لا تزال في قبضة دولتين قويتين من الدول الغربية . وهاتان الدولتان لا تروقهما مظاهر القومية العربية — وقد عنى بذلك بريطانيا وفرنسا — ثم استأنف كلامه عنهما فلم يحملهما كثيراً من تبعة هذه السياسة بل اظهر ان هنالك تقاليد وعادات واصطلاحات قد اكتسبتاها بحق الوارثة من الاتراك ، بيد انه استنكر عليهما ان تتخذا هذه القاعدة اساساً للحكم الجديد واتباع السياسة التركية القديمة في استمرار حكم التجزئة في البلاد

قال : ان حكومات الانتداب تتولى الآن ادارة البلاد دون ما اهتمام لحفظ كيان الوحدة القديمة فيها . فالاقليات تتولى الحكم والاكثريات تنشد حقوقها العامة فتنكر عليها . ان يهود فلسطين والموارنة في جبل لبنان والاكراد والاشوريين في العراق تضخمت حقوقهم كثيراً وذلك مما يساعد الانكليز والفرنسيين على امتلاك زمام البلاد بسهولة .

اما ناشئة العرب الحديثة فهي مع كونها لم تنظم صفوفها الى الآن تنشد اقصى درجات الحرية والعدل ، ولها عطف غير منقطع على اخوانها الخاضعين لسيطرة الدول الاخرى ، ويدلنا على هذا مظاهر تها احتجاجا على كل حيف يلحق بها بهؤلاء الاخوان في البلدان المجاورة

ولم ينكب بلد بشقاء الفتوح بقدر ما نكب به الشرق الادنى . فلو تصفحنا تاريخه صفحة صفحة لوجدنا انه كان مسرحا للمآسي المتصلة ، وختامها تلك التي ندعوها انتدابا . ففي العراق اقامت الدولة المنتدبة حكومة انكليزية ومستشارين وطنيين بدلا من ان تقيم حكومة وطنية ومستشارين انكليز قياما بوعدها . على ان الحكومة الانكليزية الحاضرة كان لها من الجرأة انها سلمت باخطاء السياسة الماضية ووعدت العراق بانتهاء الانتداب سنة ١٩٣٢

والاجتماع الذي حصل بين ابن السعود وفيصل يضمن للبلاد مستقبلا سعيداً . وستزداد النزعة التجديدية قوة بعد زوال الانتداب ، لان الحكومة المنتدبة لم تكن لتشجيع هذه الروح بل كانت تمنع غالباً الاذكياء من التدخل في الشؤون العامة . فالنهضة التي تدعو اليها جمعية الثقافة الوطنية لمحاربة الجهالة دون مساعدة الحكومة المنتدبة لهي اكفأ واق من الاخطار في طريق نهوض العراق.

ولا بد ان ازالة الانتداب عن العراق زيد مصاعب فرنسا في سوريا مما يضطر معه الفرنسيون لزيادة قوتهم الحربية فيها . ولكن لا ننس ان فرنسا اضرت بمصالحها وخلقت مصاعبها بنفسها وذلك لانحيازها الى الطبقة الرجعية العابثة بحقوق البلاد وبمناداتها الطبقة المتنورة فيها

وجا الاستاذ الريحاني على ذكر البلاد اللبنانية فانتقد ايجاد الجمهورية اللبنانية ثم تقسيم سوريا الى خمس ولايات مستقلة وهي التي لا تزيد مساحتها على ولاية « مستشوستس » في اميركا في حين ان جمهورية سوريا التي هي اهم قسم في هذه الاقسام ليس لها منفذ بحري ، وانها لقسمة لا يبررها احد من الراسخين في علم السياسة والاقتصاد . اما الشعب السوري فانه احتج وطلب عقد معاهدة مع فرنسا اشبه بالمعاهدة المعقودة بين بريطانيا والعراق فلم ينجح .

وانتهى الريحاني الى ذكر التعليم في سوريا فقال : ان الجزويت يغرسون في نفوس الطلاب العلوم المختلفة وفقاً لسياسة الحكومة ، وهو تعليم حزبي محض مغاير للوطنية ، ولكن الروح الانكلوسكسونية تقوض الروح اللاتينية بسرعة. فالتعليم الانكلوسكسوني يأخذ احسن ما في التمدن الغربي ويضيفه الى احسن ما في الثقافة العربية ، وفي كل المؤسسات التهذيبية في الشرق الادنى نجد الجامعة الاميركية في بيروت اصدقها نظرة واخلصها نية في خدمة العالم العربي . وان الامل باستقلال سوريا او باستقلال البلاد العربية لا يقوم على الانتداب بل على روح التهذيب الاميركي

وفي كلامه عن فلسطين قال : ان مشكلة فلسطين هي مشكلة مثلثة لان الحكومة الانكليزية انصرفت الى ثلاثة امور من الاعمال المتناقضة . فهي تستمد قوتها من الانتداب ، وفي وعد بلفور تعاهد نفسها على ان تكوين وطن قومي لليهود في فلسطين بينما هي في معاهدة مع الملك حسين عقدت اثناء الحرب عاهدت على دعم الفكرة القائلة بتأسيس جمهورية عربية تضم شبه الجزيرة والبلدان الشمالية الاخرى المأهولة بابناء العرب على السواء!

***

اما السياسة الصهيونية فليست الا مجلبة لحيف على البلاد . والحل الوحيد هو وقف تيار المهاجرة وانشاء حكومة تمثيلية تتساوى فيها حقوق العرب واليهود وعندئذ يعيش الشعبان المتطاحنان بسلام

ووعد بلفور هو الذي نشر بذور العداء والبغض كان سبباً لثلاث ثورات في عشر سنوات ونتيجة لوعد مشؤوم يجب على العرب واليهود معاً ان يطالبوا بالغائه ومتى قضي على السياسة الصهيونية تمكن العرب واليهود من ان يتآلفا ويعيشا بسلام !

السنة الثالثة والثلاثون العدد ٢٠٧ الجمعة في ٧ ت ٢ سنة ٣٠

الهدى ١٩٣٠

١٣٦٥



الاستاذ امين الريحاني

رأي الريحاني

للاستاذ امين الريحاني اراء يعول الكثيرون على الكثير منها . ولما كان هذا الاديب في مقدمة حملة الاقلام ومشاهير الخطباء ارسلنا نستقط رأيه في منشورات الصحافة والتمييز بين العمومي والخصوصي منها فورد علينا الجواب التالي الذي ننشره لاثنين الانظار اليه قال :

* * *

سيدي الفاضل صاحب الهدى

— ونحن في هذا الامر متفقون

فاذا كان الكاهن يأكل من مذبحه . والمحامي من مجلته . والطبيب من عقاقيره — هنيئا لهم — فلماذا لا يأكل الاديب من قلمه . والخطيب من منبره ؟

ان في « منشوركم الرعائي » ما يثبت وحدة الحال وحلال « الاكل » للجماعة اجمعين

ان فيه الوصايا السبع التي يجب ان تكون محترمة في هذا الزمان القليل الاحترام والصلاح . على اني لا اظن ان هنالك واحدا من الصحافيين او الادباء يفضل ان « يشوبش » — وفي اليمن يقولون « يدوشن » — مجانا . فالسوري الذي يؤثر الجاه والمجد على سلامة الروح والجسد يجب ان يدفع ثمن الطبل والزمر كما يدفع ثمن الصلوات والعقاقير .

هذا خلاصة ما قلتموه . وفي القول حق لا يخالفكم فيه غير النساك والاولياء . فهل انا من المخالفين ؟ لا ايها الفاضل . اني واياكم في هذا الامر واحد . واني وان كنت لا احسن « الشوبشة » ولا اتعاطاها ادعو للجماعة ابناء الفن بحسن الجزاء على الدوام

امين الريحاني

نيويورك في ٢ ت ٢ سنة ١٩٣٠

* * *

ورأي الاستاذ الريحاني حجة لان الامريكيين يبذلون الاموال له وللدكتور حتي وللدكتور رحباني وللاستاذ سلوم مكرزل ولغيرهم عندما يسألونهم القاء الخطب بينهم . والهدى لا تسأل ابناء الوطن غير التمشي على الطرائق الغربية سواء كانت « شوبشة او دوبشة » أم غير ذلك لان السويق واحد

* * *

— هذا العمل الذي باشرناه يجب ان يتم اما ببقاء الصحافة مسخرة للبخلاء وفي مقدمتهم اكثر الاغنياء . واما بالحصول على ما يعترف العالم المتمدن بانه من الحقوق للادباء

بالامس كانت الانتخابات فهل خطب الخطباء مجانا ...!

القدس في ١١ رمضان سنة (١٣٤٩) هـ

السياسة الصهيونية خطر يهدد السلم في الشرق

حالة فلسطين كما يصفها الاستاذ امين الريحاني

كان الاستاذ الريحاني القى في الشهر الماضي محاضرة عن الصهيونية في مدينة (منتريال) في كندا وقد وصلنا نصها الانكليزي فآثرنا تلخيصها عن جريدة (غازيت منتريال) ليطلع عليها قراءنا الكرام:

ذكر الاستاذ في اثناء كلامه ان فارس وتركيا والبلاد العربية اعظم دول الشرق الادنى ستتفانى في الدفاع عن حقوقها اذا استمر الصهيونيين في الجري على سياستهم الحاضرة في فلسطين فكان حكومات اوروبا واميركا التي تسعى في توطيد اركان السلم في بلادها غافلة عما تسببه السياسة التي تويدها في فلسطين من الاضطرابات والحروب في الشرق والتي لا تبعد ان تعكر جو السياسة بين الدول الاوروبية نفسها. يجب ان يحافظ على السلم في فلسطين وصلا لذلك يتحتم على اليهود والعرب ان يتمرنوا على المعيشة معا بسلام كما كانوا قبل انتشار المبدأ الصهيوني. وفي تصريح اللورد باسفيلد ما يدعوا العرب واليهود للتفاهم. فان توقيف المهاجرة بضع سنوات وحل المشاكل المعلقة بين الطرفين بواسطة المفاوضات على وفق ما يقترح الكتاب الابيض كل ذلك يهيئ للفريقين فرصة يتمكنان بها من النظر في مسائلهما نظرا سلميا ولو الى حين وقد صرح الاستاذ الريحاني في جواب على سؤال القاه احد الحضور: ان العرب واليهود يستطيعون ان يزيلوا الاختلاف الحاصل بينهم اذا تركوا وشأنهم بدون تدخل احدى الدول او من اخوانهم خارج فلسطين بينهم. وكان من راي الخطيب ان الخلاف الواقع بين اليهود والعرب لا يمكن ان يحل سوى بواسطة الالتجاء الى القوة او اثارة العواطف اذ لا يصعب على الفريقين ان يعيشا معا بسلام وهم ابناء اعمام وان كان بينهم اناس مضللون مهووسون فحسن النية والعقل وسداد الراي يجب ان يكون رائد الطرفين.

ان الصعوبة الحاصلة اليوم في فلسطين نشأت عن حركتين. الصهيونية والجامعة العربية وقد فتح لهما بعد الحرب الكبرى بالواسع العمل فالعرب، كانو يكرهون الاتراك، راوا في زمن الحرب الكبرى ان اتحادهم مع الانكليز ينقذهم من عودهم الاكبر، وانكلترا مقابل ذلك وعدت سنة ١٩١٦ ان تساعد على تكوين دولة عربية تكون فلسطين من ضمنها. وقد لعب العرب دورا مهما في مطاردتهم الاتراك، ولكنهم دهشوا عند نهاية الحرب لما راوا ان بلادهم قد تقسمت الى مناطق سوداء وحمراء وخضراء فضمت العراق الى انكلترا وسوريا الى فرنسا. وشاع يومئذ ان فلسطين ستكون حصة البلجيك ثم انها ستعطى اما لليهود واما لفرنسا فدب اليأس الى قلوبهم»

سياسة ابن السعود

ثم اشار الريحاني الى الاعمال الباهرة التي قام بها الملك ابن السعود زعيم الحركة العربية وقال ان هذا الملك ينتظر حل بريطانيا للازمة الحاضرة فاذا لم يكن في هذا الحل تحقيق لاماني العرب فسيضطر ابن السعود الى استعمال القوة وعندئذ سيحصل ما يدعو الى صدها وقد فكر الصهيونيون بذلك يوم طلبوا الى حكومة انكلترا ان تبقى في فلسطين قوة لمكافحة الطوارئ فلا يمكن للصهيونيين ان يكونوا في امان في فلسطين ولا مناص من وجود جيش بريطاني دائم في البلاد وهذا هو نصيب الصهيونية في حفظ السلم العالمي

وقد صرح الريحاني ان العرب قدروا قيمة ما قام به الصهيونيون من الاعمال في فلسطين وليس هذا الذي ينكرون عليهم انما الذي يمقته العرب هو الخطة السياسية التي يجرى عليها الصهيونيين والغاية التي يرمون اليها وهي تأسيس حكومة يهودية في البلاد. اضف الى ذلك امتياز البحر الميت الذي اعطي الى شركة يهودية وهذا هو الذي حمل الصهيونيين في الغرب على تأييد الصهيونيين ولا تنفك العرب عن مقاومة كل حركة يقصد منها انشاء الوطن القومي، او ترمي الى اجلاء العرب عن فلسطين ودحرهم الى شرقي الاردن وهو ما يطالب به بعض الصهيونيين اليوم» على ان العرب يريدون ان يعيشوا بسلام مع اليهود اذا اختار هؤلاء ان ينهوا مشاكلهم معهم بطرق سلمية.» انتهى

الشعر العربي في اميركا

الريحاني يعرض شعراء الامس وشعراء اليوم

رأيه في الشعر العربي وتاريخه — من هم اشهر الشعراء واكثرهم نبوغاً في نظره ؟ ..

القى الريحاني محاضرته الرابعة على الاميركيين تحت عنوان «اين يلتقي الشرق بالغرب» ولقد نحى عن السياسة وبحث في الثقافة العربية والشعر العربي تناول موضوعه من وجهة انتقادية وتلا قطعاً مختلفة من الشعر من ترجمات مختلفه. ونوه بان ترجمة «رينولد نيكلسون» اقربها الى الاصل

ثم قرأ قصيدتين الاولى عنوانها «التسليم» والثانية «انشودة صوفيه» من كتابه «نشيد المتصوفين وقصائد اخرى»

قال الريحاني في محاضرته «ان شعراء العرب قبل الاسلام نشأوا باجمعهم في عصر واحد وذلك قبل ولادة النبي بخمسين او ستين سنة. على اني اعتقد ان العرب كانوا يتخاطبون بالشعر بطرق مختلفة منذ القديم، والدليل على ذلك ما نشاهده من عادات العرب في وقتنا الحاضر وهي عادات كثيرة لم تتغير عما كانت عليه في الماضي. فهم يستعملون لغة الشعر فيما بينهم كأن في صحراء بلاد العراق ما يحرك النفس وينشط العقل ويحيي في المرء شعوراً مستديماً بعناصر الحياة وحقائقها. ثم لا بد ان هنالك ما من شأنه ان يهذب لغة العربي ويصقل طبعه فيجعله صالحاً للتخيل الشعري والوصف الدقيق

وكانت كل قبيلة تفتخر بشاعرها المجيد وتنزله منها منزلة عليا وتحفظ له مكانة تلي مكانة الامراء وتعتقد ان شعراءها اقدر من شعراء القبائل الاخرى. فنتج عن ذلك مباريات عديدة في الشعر، وكانت تكتب قصائد الفائزين من الشعراء فيما يروى لنا على صفائح ذهبية وتعلق على جدران الكعبة، وهذا هو سبب تسميتها بالمعلقات

وبقيت هذه القصائد مثلا اعلى للشعر لمدة الف واربعمائة سنة وهي تعد اليوم من ابلغ ما قيل من الشعر. اما روح هذه المعلقات فلا تتجاوز وصف الحقيقة كما هي، اذ ان اصحابها كانوا يعبرون عما اختبروه وعرفوه في حياتهم. على ان سعة خيالهم ورقة شعورهم مكنتاهم من تصوير الحقائق بطريقة يخالها القارئ حلما بعيداً عن الواقع

وتلا الاستاذ قطعتين من قصائد ذلك العصر الاولى لامرئ القيس الذي كان، ولا ريب ابلغ شعراء زمانه. والثانية لعمرو بن كلثوم. ثم استمر في حديثه يقول:

ان للشعر ثلاثة ادوار اخرى. اولها يضم الشعراء المعاصرين للنبي، ومنهم وثنيون ومسيحيون ومسلمون. اما شعرهم فلا يزيد جودة على شعر من سبقهم من شعراء قبل الاسلام، الا ان غرضه اضحى ابعد مرمى وتعابيره اصبحت ارق واجود، واستمر هذا التكرر في اللغة والمرمى يتدرج الى ان جاء الدور الثالث. على ان من يقرأ هذه الابيات المصقولة من شعر الدور الثالث يشعر بجفافها ويلح فيها اباطيل ومبالغات لا يقبلها العقل وما ذلك الا لان روح العصر اقتضت مثل هذا التكلف والادعاء بالباطل. وبقيت الحال على ذلك من القرن التاسع الى الخامس عشر، ولم يظهر في هذه المدة سوى ثلاثة او اربعة من الشعراء الكبار الحقيقيين

وفي المدة التي انقضت بين القرن الخامس عشر والقرن التاسع عشر لم تنتج البلاد العربية شاعراً واحداً يستحق الذكر. وما انتصف القرن التاسع عشر حتى قامت في مصر نهضة علمية امتدت منها الى سوريا وهي التي نشاهدها اليوم متحققة في فلسطين والعراق لا بل في جميع العالم العربي. اما شعراء هذا الدور الرابع فيلقبون بالمتجددين وقد تمادوا في التجدد حتى اصبحوا ينظمون الشعر بدون قيود، وهذا احد مبتدعاتهم. وبهذه المناسبة ذكر الاستاذ انه ترجم الى العربية بعض قصائد الشاعر «ولت ويتمان»

وبعد ان اتم الاستاذ حديثه عن الشعر في ادواره الاربعة قال: «لابد لي من ذكر شعراء الاندلس لانهم يؤلفون في اعتقادي دوراً خاصاً يصل بين الدور الثالث والرابع. وقد نظم هؤلاء تلك الموشحات التي قلدها الايطاليون والافرنسيون في قصصهم الشعرية وقصائدهم ذات الاربعة عشر بيتاً

انه لمن الصعب ان نقول اي هؤلاء الشعراء في ادوارهم المختلفة هو الاعظم. على انه لا يوجد خلاف في ان امرأ القيس اعظم شعراء الدور الاول وان المتنبي وابا العلاء اعظم شعراء الدور الثالث

اما ابو العلاء فكان شاعراً فيلسوفا ذا عقلية سامية عالية وكان متشائما متهكما، متمرداً. على ان نظرته للحياة تشمل ابعد الغايات واسماها

واللغة العربية غنية في مادتها الشعرية لاسيما في القوافي. وقد تمكن الشاعر الصوفي ابن الفارض ان ينظم قصيدة مؤلفة من اربع مئة بيت على قافية واحدة. ومن اشهر الشعراء الذين عاشوا في الدور الثالث ابو نواس. وقد كان «خليعاً متهكما» واكثر قصائده في الخمر والغزل وملاذ الحياة على انواعها، حتى المحرمات منها، بلا مانع ولا زاجر

اما سخاء الحكام والامراء لاصحاب النبوغ فيضرب به المثل. وقد كان بين الخلفاء انفسهم شعراء مجيدون، ومن احسنهم ذلك الشاعر الموسيقي والخيال الصافي والقلب الرقيق الخليفة المعتمد

ومن احسن الشاعرات الخنساء، واجود اشعارها تلك التي رثت بها اخاها الشاب صخراً ومنهن ايضاً ميسون (١) التي برهنت على ان التفوق الشعري لا يتوقف على الكثرة في النظم اذ انها لم تترك على ما نعلم سوى قصيدة واحدة مؤلفة من اثني عشر بيتاً. وهناك بيتان من هذه الابيات ترددان على الالسنة اكثر مما تردد اجود الابيات لاكبر الشعراء

ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف
وبيت تخفق الارياح فيه
احب الي من قصر منيف

وعدا تلك القطع التي مر ذكرها قرأ الاستاذ بعض قصائد لابي العلاء وابي نواس والمعتمد والخنساء وميسون وبعض الرباعيات والادوار

---

(١) هي ام يزيد بن معاوية وكانت من بني كلب انصار الامويين

١٦٧

محاضرة الريحاني

في الحلف السوري الاميركي

ان المحاضرة التي القاها الخطيب الكبير الرحالة الكريم امين ريحاني مساء الثلاثاء الماضي في قاعة الحلف السوري الاميركي كان لها وقعها الحسن في نفوس الحاضرين وهم جمهور كبير من السوريين واخص منهم الشابات والشبان مواليد هذه البلاد الذين كانت وجوههم تطفح بشرا لما يلقيه عليهم الامين من مآثر انسابهم العرب والفضل والذكرى اللذين حفظهما لهم التاريخ بين دفتيه بما اشادوه من صروح المدنية والعلوم ان كان في الفلسفة او الهندسة او الطب او علم الكيمياء والفلك والجغرافية وغير ذلك مما يرتشف من مناهله ابناء الصناعة والعلم في عصرنا هذا .

كيف لا يطفح نور البشر على وجوه الشباب السوري وقد اعتزوا بانسابهم واكتسبوا لارواحهم معنويات تجدد قواها بهم ابان اختلاطهم ببعض الشعوب حيث تجعل كل شابة او شاب ذي حجة دامغة يدفعها من بين شفتيه كمدفع رشاش يحصد ما يقف بوجهها من الدعايات الفاسدة بحق العرب التي يستعملها مبشرو السوء من صهيونيين وسواهم ليصطادوا بها الشعور الاميركي نحوهم ويجعلوا بواسطة تلك الدعايات الملفقة حجابا يسترون تحته اعمالهم الشائنة ونواياهم الخبيثة .

ولم يكن ابتهاج السيدات والكهول والشيوخ يقل عن السرور الذي طفح على وجوه الشبان والشابات بل كنت ترى كل فرد ماخوذا بالجاذب المغنطيسي وما ذلك الجاذب الا فصاحة الخطيب وحسن تعبيره وكلامه الموءثر المفيد

والحق يقال انه لو وقعت الابرة امام الامين عندما كان يلقي محاضرته لسمع الموجود باخر القاعة دقتها فقد كان الجميع شاخصين اليه وكانه على روءوسهم الطير . وجميعهم من ربات البيوت والادباء والتجار وارباب الصناعة الكرام الذين يشكرون على استصحابهم معهم بنيهم المدركين لان في ذلك فوائد جمة تعود على النزالة وعلى الآباء والبنين معا . منها تثقيف عقول الابناء واطلاعهم على الحقائق المجهولة عنهم وبهذه الواسطة يجعلون لهم ميلا للمطالعة والبحث والتنقيب فيزدادون رقيا وتهذيبا وبذلك يتسنى لهم اخذ مراكز الذين يفارقون هذه الحياة من اعلامنا الاماثل . كما انه بازدياد الوارد من هذه البضاعة من شعبنا يرتفع اسمنا بين الامم ويزدادون تمسكا بقوميتهم ويرغب اولئك الشابات والشبان بدرس لغة آبائهم واجدادهم حيث يردون الى ينابيعها المتفجرة بكنوز الاداب الحقيقية التي لا ينكرها علينا الغرب مهما علا كعبه وطال باعه عدا عما يحصلون عليه من اللذة الحقيقية التي يطمح بالحصول عليها الشبان ولا يعرفون اين هي . ابالطعام والشراب او بالمراقص . او بمحال اللهو والقصف . او بلعب الورق وقتل الليالي وانهاك القوى والصحة بما تثيره تلك الملذات المادية التي ترجع بالانسان وتبعده عن التقدم بالروحانيات فتختل الموازنة بين المادة والروح اذ تدرس قوى هذا الاخيرة فتحتل الاولى مركز هذا المكان الدارس من الانسان ثم تشيد على انقاضه من صروح المادة طورا يخر تحت عبئه فيرجع الى الوحشية التي كان ولا يزال يسعى منذ الوف السنين ليهرب منها .

هذا عدا عن الشعور الشريف الذي ينمو في صدور الشباب نحو آبائهم فيزداد احترامهم لهم .

وبهكذا محاضرات تتعرف الناشئة الجديدة بعضها البعض بطريقة الرزانة والرصانة فيحصل الائتلاف بين الجنسين فلا يعودون اغرابا عن بعضهم البعض . فتنمو بقلوبهم بذور المحبة المطلوبة

هذا ولا يسعنا بعد كل ما تقدم الا اسداء جزيل الشكر لخطيبنا المجيد ولرئيس واعضاء الحلف السوري الاميركي وكلهم من خيرة رجال جاليتنا الكرام لاقامتهم هذه المحاضرة المفيدة وعسى ان يجعلوا يوما كل اسبوع تلقى به المحاضرات التاريخية والادبية حيث نجعل المراكز التفكيرية في شوءون الحياة الروحية بين قومنا تعادل بنموها ما يهاجمها من مطالب النفس من المادة ان لم تفوقها قوة

اغناتيف اسعد بدران

اهلا بالأمين

٩٢٩

مرآة الغرب اليومية ك ١

اذا نحن رحبنا بالاستاذ أمين الريحاني انما نحن نرحب بالادب والنشاط وحرية الفكر والجرأة

بل نحن نرحب بصاحب القلم السيال والافكار العصرية والوطنية الصادقة .

بل نحن نرحب بكاتب جدي قدير صريح العبارة فصيح المنطق قوي الحجة بدون ادعاء ولا روغان

نرحب بالرحالة -- برسول السلام -- بذي الغيرة على لغته وابناء لغته

نرحب بالموءلف والتاريخي المدقق

نرحب بالامين القادم من عبر البحار الى بلاد -- هي بمثابة استاذ له منه استفاد وفيها ترعرع وعن كبار رجالها تلقى العلوم

فاهلاً وسهلا بالأمين -- أهلا وسهلا بالصديق -- أهلا وسهلا بالنور اللامع والفرقد الساطع . بشرى نزفها لى المعجبين بالامين الذين يقدرونه قدره -- والذين يطالعون بنات أفكاره بلهفة والذين يعرفون منزلته في عالم الادب -- لقد عاد الامين الى الولايات المتحدة وهو اليوم في نيويورك بين اصدقائه وخلاّنه بعد غياب طال عهده زار في اثنائه الجزيرة العربية والعراق وشرقي الاردن ومصر وسوريا فصرف هناك مدة طويلة بين التأليف والتصنيف بين المحابر والدفاتر -- بين رجال البلاد العربية وملوكها وأمرائها وفي سوريا ولبنان بين رجال الكتلة الوطنية وعلى المنابر ينثر على سامعيه الجواهر والدرر .

فباسم الادباء والفضلاء والادب والفضل نرحب بالامين العائد الينا من عبر البحار .

أخبار محلية

هدية للسيد الريحاني

تالفت في الثغر لجنة من وجهاء الجالية للسعي في جمع مبلغ من المال لمشترى كاس يقدم لحضرة الوطني العامل السيد امين الريحاني لمناسبة سفره الى الوطن قريبا . وهذه فكرة جميلة لا يسعنا الا ان نثني على الذين ابرزوها الى حيز العمل لان السيد الريحاني يستحق كل اكرام واحترام نظرا لما قام به من الاعمال الوطنية والمساعي المشكورة في سبيل وطنه القديم -- واللجنة تحث ابناء الوطن ولا سيما الذين يقدرون اعمال السيد الريحاني حق قدرها على الاشتراك في تكريمه بارسال ما يمكنهم ارساله من المساعدات المادية ولا فرق فيما لو كانت القيمة كبيرة او صغيرة فتسجل لهم بمداد الشكر والثناء

اما الشكات فيجب ارسالها الى امين صندوق اللجنة السيد ابرهيم حتي بموجب عنوانه المعروف والظاهر في جميع الصحف العربية

محلّية

— مأدبة الرحالة الاستاذ أمين الريحاني —

لم تكرم الجالية السورية اللبنانية في نيويرك أحداً أكثر من اكرامها أمين الريحاني مساء السبت الفائت ولم يشاهد المحتفون نظاما وترتيباً واتقانا في حفلة ما نظير ما شاهدوه تلك الليلة في نزل كمودور الشهير في نيويرك

وقف عند مدخل القاعة الشرقية في ذلك النزل بعض أعضاء اللجنة القائمة بالمأدبة وهم الفاضلة مدام يوسف فارس والسادة نسيب خلف ويوسف فارس وابرهيم حتي حيث كانوا يستقبلون المشاركين عند وصولهم ويقدمون لهم مساق المأدبة المدرجة فيه تفاصيل المادبة ولائحة الطعام والموسيقة وأسماء الحضور مرتبة بحسب الحروف الابجدية وامام كل اسم الكرسي عَلَى المائدة التي يجلس اليها ٠ وكان الاستاذ الريحاني في قاعة الاستقبال يتعرف الى المحتفلين به ويستقبلهم ببشاشة ولطف٠ ولما دقت الساعة الثامنة فتحت أبواب قاعة الطعام ودخل الجمهور الكبير اليها بنظام تام فجلس كل واحد عَلَى كرسيه وكان عدد الحضور يزيد عن الاربع مئة٠ وجلس الاستاذ الريحاني الى مائدة الخطباء وعَلَى يمينه وشماله ضيوف الشرف من كبار الامريكيين في نيويرك والخطباء وعند انتهاء الطعام الذي كانت تتخلله الموسيقى الجميلة وقف رئيس اللجنة وعريف الحفلة الاديب الكبير السيد سلوم مكرزل قال كلمة مطولة عن سيرة حياته منذ الطفولة الى اليوم حتي فوقف الدكتور وقفته المعروفة وأخذ يبرهن ما للعرب من الفضل عَلَى المدنية جاعلا الاستاذ الريحاني صلة أو واسطة لايقاف الغربيين عَلَى معرفة ما يجب أن يعرفوه عن العرب وشكره لكتاباته الكثيرة المفيدة٠ ثم قدم العريف الدكتور سليم الخازن فتكلم الدكتور باللغة العربية عن كتابات الريحاني العربية فاجاد وأفاد ثم تلاه بالخطابة الدكتور مريون ملر الامريكي مبينا ما للريحاني من المنزلة الرفيعة والاعتبار السامي بين الكتبة والشعراء الامريكيين فكان لكلامه الوقع الحسن

وجاء دور عروس الحفلة وقبل أن يقدمه العريف الاديب سلوم مكرزل قال كلمة مطولة عن سيدة حياته منذ الطفولة الى اليوم واصفا بلدهما الفريكة ومدرستها التي تلقيا فيها معا العلوم الابتدائية ثم وقف الاستاذ وتكلم أولا باللغة العربية شاكرا للجالية احتفالها به وناصحا للناشئة الجديدة أن لا تقتبس عن الامريكيين الا المستحب من عاداتهم وأن يظلوا محافظين على الجميل من عادات الاباء والاجداد ثم تكلم بالانكليزية وهو ليس فقط يحسن اللغتين تماما بل هو بالقائه وصوته واشاراته خطيب كبير وفصيح وهو كذلك مفكر مبتكر وقد ذكر الكثير من اختباراته في الجزيرة العربية فسر الجميع بسماعها وتمنوا لو أنه تكلم ساعات ولكنه ختم خطابه عند الساعة الحادية عشرة ونصف٠ ثم قدم العريف الفاضلة مدام يوسف فارس ولها يرجع الفضل الاكبر باتقان الحفلة فتقدمت السيدة المذكورة وقدمت الى الاستاذ الريحاني باسم الجالية السورية اللبنانية في نيويرك ساعة ذهبية مرصعة جميلة وقرأ العريف بعض البرقيات الواردة من الذين تعذر عليهم الحضور وبينها برقية من صاحب الهدى وانتشر عقد القوم قبل منتصف الليل وذهب الجميع مسرورين وشاكرين للجنة عملها وداعين للريحاني بطول البقاء

« أحد الحضور »

نيويرك

الجزيرة العربية في بلاد الدولار

الاستاذ الريحاني يتحدث عن ملوك العرب الثلاثة

ما هي مطامع السياسة الانكليزية في جزيرة العرب؟... — المشاكل التي تعترض ملوك الجزيرة

نشرنا في ما يلي خلاصة المحاضرات التي ألقاها الاستاذ الريحاني في اميركا عن شؤون الجزيرة العربية، فقد نشرنا له بالامس خلاصة محاضرة من تلك المحاضرات، وهذه هي المحاضرة الثانية :

تناول الاستاذ الريحاني بمحاضرته الثانية صباح الثلاثا الواقع في ٢٣ تموز المنصرم نقد السياسة الانكليزية لتقسيم البلاد الواقعة حول عدن الى تسع ولايات صغيرة (النواحي التسع المحمية) فقال « ان من افظع ماجاءت به هذه السياسة هو خلق هذه الولايات كوسيلة لضمان مصالح الانكليز وكحاجز لوقاية مرفأ عدن البريطاني من غارات القبائل المجاورة . ان دوام الحال من المحال. وخير عائدة لكلا الحكومة الانكليزية والبلاد العربية هي عاجل اهمال هذه السياسة فقد افسدت العرب بالمال ووصمت الانكليز بالعار !!

ومن كلامه عن مستقبل البلاد قال ان مساوىء حكم التجزئة الذي تمشت عليه السياسة الانكليزية تظهر جلياً لاقزام حكام هذه الولايات انفسهم ولا بد انه يصبح جنوبي البلاد العربية تحت امرة امام اليمن حيث ان هذه الاقسام المحمية هي بالحقيقة جزء متمم لملكه . ولقد نوه عدة مرات في معرض كلامه بان العرب مأخوذون بفظاعة هذه السياسة اذ انه قد عرف بالاختبار هذا الشعور العام فيهم وكثيراً ما كان يظن وهو يتجسس الداء انه ممثل للحكومة الانكليزية فكلامه عن السياسة الانكليزية لا أثر للعاطفة فيه ، ثم قال ان الانكليز كثيرو الغيرة في صداقتهم السياسية فاذا ما استخلصوا صديقاً لهم من الحكام يبذلون جهدهم كي يملكوه ويمنعوه عمن اراد التقرب اليه. وهنا ذكر من اختباراته ايضاً كيف ان السياسة الانكليزية كانت تعرقل زياراته الى ملوك بلاد العرب

كان خطاب الاستاذ الريحاني عبارة عن حديث منسق مجمل عن مشاكل بلاد العرب السياسية والاجتماعية والمامة مقتضبة بالحوادث التاريخية الحديثة فيها لا بل كان اكثر من هذا فقد ابرز الحقائق بصورة واضحة جلية ولا عجب فالاستاذ الريحاني قد تكلم عن حقائق اختبرها بنفسه وعن اشخاص عرفهم بالذات وطالما قد تحدث اليهم في شؤون السياسة ، اما اختباره فليس بحديث . ففي سنة ١٩٢٢ غادر الولايات المتحدة مقدما نفسه رسولا للتمدن والسلام باذلا كل ما في وسعه في سبيل توحيد الامة العربية . فتعرف الى الحسين ملك الحجاز فالامام يحيى صاحب اليمن فالادريسي صاحب عسير فالسلطان ابن سعود

ولقد خص كلامه نهار الثلاثاء بشبه جزيرة العرب وارجأ البحث في مشاكل البلدان العربية الى يوم الاربعا

قال في مستهل كلامه عن شبه الجزيرة العربية، « انها بلاد تحوي عشرين مليونا من الناس مقسومة الى ولايات ذات ثلاث طبقات مختلفة من السكان، منها اثنتان فقط مستقلتان استقلالاً تاماً على الشاطئ الجنوبي ، وحكام هذه الولايات لا يأنفون من التدخل في امور الولايات المجاورة كلما سنحت لهم الفرصة بعد ان ياخذوا مشورة بريطانيا والقسم الثالث يضم تسعاً من الولايات الصغيرة الواقعة حول عدن وهي رهينة حماية الانكليز ومساعدتهم المالية

واستأنف كلامه الى الملك حسين فقال : الملك حسين ملك الحجاز وزعيم الجامعة العربية طمع بالملك العربي لانه له دالة عليه . لقد كان له ارفع منزلة في المناصب الدينية بين جميع حكام الجزيرة ، وكان اعظمهم تنوراً واشدهم استبداداً كان محدثا طلقاً ولكنه ضنين باحاديثه السياسية ان تتلقفها الاسماع او تذاع وخصوصاً بمقالاته التي يدبجها الى جريديه مكة الاسبوعية ثم قرأ الاستاذ الريحاني نتفاً من هذه المقالات التي شبه عباراتها بصلاصة الآيات القرآنية

ولقد اعترضت الملك حسين صعوبات جمة اهمها مسألة منع الخمور المنصوص عنها في القرآن على ان علم الحسين الكبير بتوحيد العرب لم يتحقق لانه لم يفلح في استمالة بقية الرؤساء اليه

منذ ثماني سنوات غادر الاستاذ الريحاني نيويورك وفي نيته السعي بكل ما في وسعه لايجاد التحالف بين حكام الجزيرة العربية فزار اولاً الملك حسين الذي خف لاستقباله في جده حيث انه محذور على المسيحيين دخول مكة وبعد ان بحث معه في الشؤون السياسية قبل الريحاني ان يكون مبعوث الحسين الى الامام يحيى في اليمن والى الادريسي في عسير واتم مهمته ورضي الامام يحيى بعقد محالفة رغم ان المفاوضات كانت تقع ليلا وفي صوم رمضان المبارك وفاوض الاستاذ الادريسي في عسير لعقد محالفة اخرى فقبل على ان الحسين رفض الاثنين معاً

ثم انتقل بحديثه الى ابن سعود فقال هو اعظم رجل في الجزيرة العربية اليوم واقواهم وادهاهم في قيادة الرجال وهو يوقن انه صنيعة آلهية وجدت لبعث الحياة في البلاد العربية وقال ان المؤرخين حتى الغرباء منهم عن العالم العربي يعتبرون ابن سعود اعظم شخصية في شبه الجزيرة بعد النبي (صلعم)

اجتمع الاستاذ الريحاني مع ابن سعود في مخيمه حيث كان يتفاوض مع ممثلي الحكومة البريطانية فرأى رجلا مستقيما صادقاً صريحاً وبعد ان تحدث اليه ادلى الملك برأيه في تقدم البلاد وهو افضل رأي يعرف الاستاذ

ثم التفت ابن سعود الى المخيم البريطاني الذي كانوا يسيرون اليه بخطى متثاقلة وقال : مع اننا نمشي ببطء نحن نقترب من التمدن والتمدن لا يهرب من امامنا

ولا ننكر ، فان ابن سعود هو الرجل الذي قام باعظم اصلاح في تاريخ البلاد العربية واحدث تغييراً لا مثيل له في قلب البلاد فمنذ ثلاثين سنة فقط كان السواد الاعظم من السكان قبائل رحلا لا يعرفون غير شن الغارات والغزوات بعضهم على بعض فما علم ان قهرهم واخضعهم لحكمه العادل وتراهم اليوم يهملون خيامهم ويبنون بدلا منها بيوتا من الحجر وقد اقطعتهم الحكومة اراضي في اماكن مخصبة وانها لا تزال تساعدهم بالمال ايضاً

فحركة التحضير هذه تقلب البدو الرحل من جماعات ناهبة الى حضر يحترمون القانون ويعيشون من زراعتهم . واول بلدة جديدة اسسها هؤلاء سنة ١٩١٠ . اما اليوم فاصبح عدد المدن المتحضرة مئة وستين

زعيم حزب الشعب الالمانى

يستقيل لدواع صحية

استقال الدكتور شولتس من زعامة حزب الشعب التي تولاها بعد وفاة الهر ستريسمان وقال ان الاستقالة هي لاسباب صحية وقد انتخب النائب دنجلدي زعيما محله

(العدد ٣٦٧ السنة الثامنة) القاهرة في يوم الاثنين ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٢ ثمن النسخة ١٠ مليمات موقتاً

مجلة اللطائف

انا الشرق . . . عندي فلسفات . وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات



امين الريحاني الشاعر الكاتب النابغة الفيلسوف الذي قدم مصر من اميركا فاقيمت له احتفالات التكريم والترحيب في كل يوم تقريباً
من صورة غير رسمية صورها له صاحب اللطائف في حفلة سركيس وكبرت خصيصاً للمجلة تذكاراً له واعترافاً بفضله ونبوغه

هبط أرض مصر من بلاد الحرية والاستقلال صوت تسمعه أيها القارىء صارخاً في مايلي وهو يحيي النهضة بعد الرقاد واليقظة بعد النوم هو صوت امين الريحاني الذي رن صداه في قاعة الجامعة الاميركية في مصر في الاسبوع الماضي وقد استهله بتمجيد ذكرى قاسم امين محرر المرأة المسلمة وتحية روح مصطفى كامل بطل مصر الاول وتحية شخص الزعيم الاكبر في منفاه : قال

انا الشرق

انا حجر الزاوية لاول هيكل من من هيا كل الله ولاول عرش من عروش الانسان . لذلك ترني محني الظهر . ولكني قويم الرأي . ثابت الجنان

انا جسر الشمس

من اعماق ظلمات الاكوان الى الافلاك الدائمة الانوار تصعد كل يوم على كتفي وتكافئني مكافأة جميله تزودني الشمس للترحال . وتزود مني البصر أيضاً والجنان . وانا على ثباتي في رحلة دائمة كالكواكب لاتبصر حركاتها .

أنا أول القافلة . قافلة نفسي . ليتصل بالجوزاء

وان آخرها لست أدري اليوم أين آخرها

(٢)

أنا الشرق .

(التتمة على الصفحة ٤)

عندي فلسفات وعندي اديان
فمن يبيعني بها طيارات
أتحسبها سفاهة مني أو تظنها تجديفاً
قد يكون ذلك . قد يكون
أنا نفسي أجهل اليوم صوت نفسي
صوت المجالس . وصوت المنابر . وصوت الصحافة
أجل . ان لي أيضاً صحافة فصاحة يا فتى الغرب
ولي منابر قد لا ترضى بها آلهة أجدادي
ولكنها منابر جديدة . حريتها فتاة لا تعرف التمويه
فلا تسمعك ما يسر ان لم تجئها بما تريد
وهناك سر أهمسه في أذنك يا فتى الغرب
ليست الاديان والفلسفات ما تظنها
وليست ما تظن اني أظنها
فلا للحراثة هي . ولا للتجارة . ولا للسياسة ولا للتقشف
اما الاديان والفلسفات كمصافي الماء
هي مصافي الحياة . تصفيها في الاقل من بعض الحشرات والجراثيم

(٧)

أنا الشرق
كلها تمتزج في افاق نفسي وتذوب في سماء امالي
وتستحيل خمراً في كأسي
أجل ان خمر الاجيال الغابرة وخمر الاجيال الحاضرة التي لم يحسن تصفيتها الزمان لتملأ الكاس التي أشربها كل يوم . فتعيد الي روح النبوة القديم الجيد . وتثير في ألم الذكرى وتجدد في حب الجهاد

امين الريحاني

يعتقدون ان لهذا التفاهم علاقة بمستقبل الحكم

خطبة امين الريحاني
في لندن

لندن في ٧ — عقدت جمعية اسيا الوسطى اجتماعاً برئاسة جلبرت كلايتون والقى الاستاذ امين الريحاني محاضرة اوضح فيها الحالة الحاضرة في بلاد العرب واشار الى عدن فاقترح ان تحتفظ بريطانيا بالمدينة حيث تقضي وجود حكومة قوية منظمة لان ذلك مهم من الوجهة الدولية ولكن ما بقى من تلك البلاد المشمولة بالحماية التي لم يعد لها اهمية لدى بريطانيا فيجب ان تترك للامام يحيي وتنبأ الريحاني ان بلاد العرب كلها ستقع بعد في يدي الامام يحيي والملك ابن السعود . فالعلاقات الودية بين بريطانيا العظمى وهذين الحاكمين القويين ذات قيمة لا تقع تحت حصر . وانتقد الريحاني على بريطانيا لتركها فرص الوصول الى التفاهم تفلت من يديها والح على الحكومة البريطانية ان تتخذ التدابير اللازمة لتسوية مشاكل العراق وشرق الاردن ونجد في جو يسوده الصفاء والصراحة التامة ترفع فيه ستائر التمويه والمخاتلة من الجانبين

وتلى ذلك مشاورة ومناقشة انتهت بقبول مقترحات الريحاني والموافقة عليها وان كان بعض المتكلمين ارتأوا ان الريحاني شديد التفاؤل وابانوا ان الامام يحيي والملك ابن السعود كلاهما ميال الى العداء والتدرج في الفتح والتوسع ولا يسود السلم في بلاد العرب قبلما ينال كل ما يطمح اليه او يخضعان

السنه الثانيه والثلاثون العدد ٢٢ الاربعاء في ٢٠ اذار سنة ١٩٢٩

الهدى

خواطر

حفلات الادباء في نيويورك

لم اقرأ في الهدى وصف الحفلة التكريمية التي اقامها الادب والفضل النيويوركيان للاستاذ امين الريحاني . اما لان العدد الذي نشر الوصف فيه لم تقع عيناي عليه وانا مسافر من بلد الى اخر . واما لان ذلك الوصف لم ينشر بالرغم من كون صاحب مجلة « العالم السوري » وهو السيد سلوم مكرزل عريف الحفلة ومقترح اقامتها . وقد كان عرف بايعازي الى الادارة ان يكون افضل ما يقال في الاستاذ الريحاني منشورا في الهدى . من اجل التاريخ . ومن اجل الاهليه والعبقريه . ومن اجل البرهان على التجرد عند القيام بالواجب

اسأل ادارة الهدى ان تنقل وصف الحفلة عن اية الجرائد التي اجادت وتفوقت فيه . وان تنقل خطبتي الاستاذ الريحاني ثم خطب سائر الادباء بكل امانة . وقد يكون لي في بعضها كلمة

(البقية من الصفحة الاولى)

وقد جئتك يافتى الغرب رفيقاً فكن صبوراً . آذا كنت لا تحسن السكون

اني متنقل احمالاً لا تراها العين التي ترى الافطان وتشتهي الثروة والجاه

ولو رأت عيناك بعض ما أنا حامل لخررت ساجداً ولرحت شاهداً

وفي جيوبي أيضاً وفي يدي اشياء من حقول النفس ومن جبالها . واشياء من أغوار الحياة

اشياء ترضي الله وترضي الانسان واشياء لا ترضي لا الانسان ولا الله

منها ما أود نبذه لو استطعت ذلك دون أن أضر بجاري صاحب الجنود والمدرعات

ومنها ما اود اخفاءه لواني لا استحي من نفسي الباصرة .

ومنها ما اود اصلاحه . لو كان لصناع هذا الزمان ضمير يشفع باليد الراجفة والبصر الكليل

(٣)

أنا الشرق .

لي عرس في الليل القديم البهيم لا تفارقني أبداً

ولي أيضاً في كل يوم بكر من الحسان

تجيئني ممتطية جواد الفجر الخبر الصرمي والجان

أراها فتهتز جوارحي طرباً

وأرى صباي أمامي يهتف للفجر لجلال السحر الذي يجري في النفس مثل سلسبيل فيضي من الجبال

فتبدو خلاله الاعشاب الخضراء وهي تعانق الحجارة والصخور

فتبعث فيها روحاً يستحيل التجويد عندها نشيد حب وتشويق . بل نشيد وطن يستفيق

(٤)

أنا الشرق .

أنا شبح يافتى الغرب الباسل

شبح في موكب الزمان — في موكب الحياة الدنيا

ولكن للشبح صوتاً بل اصواتاً تسمع شيئاً منها اليوم وستسمعها ملياً غداً

اصوات متضاربة . متنافرة . الا انها من قلب واحد لها صدى في هياكلي كلها . ولها صدى في كابات بلادك

صوت يضج في الخلوات ويتراجع في الاماكن المقدسة

وصوت يحدو في الصحراء ويعلا جبال تقواي سكوناً طيباً

وصوت يهمس في أذن ادوائك رغبة جديدة مستطلعاً قصدها ومغزاها

وصوت يتماوج سلاماً على وجه المياه في الانهر المقدسة

وصوت يحن شوقاً في ظلال الحرمين . كما انه يئن ويطن في المنابر الجديدة منابر الوطن

صوت ينشد «زرقانا» لا لهة من ذهب ذي عيون من زمرد جاحظة

ويتغنى بـ «كرما» وبالقضاء والقدر في اكواخ البؤس والاثم والشقاء

وصوت يهتف استحساناً في ملاهي بلادك يافتى الغرب وفي مراقصه . كما انه يحدث في قهواتك حول كاس من الخمر . بأحدث رأي علمي في الجاذبية وبأحدث رأي سياسي في عصبة الامم

(٥)

أنا الشرق

أحتمي من العالم بنفسي

استعيذ من العالم بالله

«أم . أم !» — الله ! الله !

ساعة . ثم سكرة . ثم آية

اله عينه سوداء . وشيطان عينه حمراء . وملك عينه زرقاء .

يلبدون الحياة ويعيدون الي قديم الحياة

O FREEDOM

O Freedom, in thy cause I fought,
For twenty years I fought in vain;
And in my mountain shelter naught
But worthless trophies now remain.
Yet in my heart I hear a cry,
Which never there makes a vain appeal:
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel.

How much one stakes upon thy dream,
How much for but thy name we pay;
How cheap the passing ages seem,
When years are given for thy day.
How many still would fight and die
In thine old cause and for thy weal!
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel.

The purest love I give away,
The bliss of it I set at naught;
Again I'm on my wayward way
Seeking what I have often sought.
My wounded hopes, my bleeding hearts,
No peace inglorious e'er shall heal:
I would once more beneath thy skies
Brandish my sharp and shining steel.

O Freedom, though thy price be high,
Though one for thee his life must seal,
I would once more beneath thy sky
Brandish my sharp and shining steel.

نقلنا فوق هذا الكلام احدى قصائد امين الريحاني الانكليزية (نقلا بالزنكوغراف) من ديوانه الذي طبعه في نيويورك في السنة الماضية وموضوع القصيدة «اينما الحرية» وقد اخترناها لانها توفق الروح المصرية لمصرية واسم ديوانه «اغنيات الخيال وقصائد اخرى»

يرقصون في ظلال البنيان والنخيل . ويحرقون البخور في هيكل احلامي

ويهمسون . وينشدون . ويصيحون طالبين الاطلاق —

الاطلاق — اطلاق النفس والعقل والروح والجسد

يهمسون : «واه أم . واه أم . واه» . ويرقصون

يصيحون : «لبيك اللهم لبيك» . ويسجدون

ثم في ساحات المدينة يخطبون . وبالابواق ينفرون

وعلى الثورة يحرضون

«لبيك اللهم لبيك» !

«واذكروا الرجيم الاجنبي وان كان حاملا انجيلا» (البقيه على صفحة ١٦)

الثورة

ويومها القطوب العصيب . وليلها المنير العجيب .
ونجمها الآفل بحدج بعينه الرقيب .
وصوت غوغائها الرهيب . من هتاف ولجب ونحيب . وزئير وعندلة ونعيب
وطغاة الزمان تصير رمادا . واخياره يحملون الصليب .
ويل يومئذ للظالمين . للمستكبرين والمفسدين
هو يوم من السنين . بل ساعة من يوم الدين
ويل يومئذ للظالمين
• • •
هي الثورة ويومها العبوس الرهيب .
الوية كالشقيق تموج . تبير البعيد . تبير القريب
وطبول تردد صدى نشيد عجيب .
وابواق تنادي كل سميع مجيب .
وشرر عيون القوم يرمي باللهيب .
ونار تسأل هل من مزيد . وسيف يجيب . وهول يشيب
ويل يومئذ للظالمين . ويل لهم من كل مريد مهين
طلاب الحق عيد مدين . ويل للمستعزين والمستأمنين .
هي ساعة للظالمين
هي الثورة وابناؤها الحفاة . وصبيانها المسترجلون العتاة
ورجالها الاشداء الاباة . ونساؤها المتمردات .
وخطباؤها وخطيباتها الفصيحات . وزعماؤها وزعيماتها المتمردات .
ويل يومئذ للظالمين
انذرهم باغلال وسعير . بقنابل تنفجر ويوم عسير
يوم لا ينهون ولا يأمرون . ولا يطاقون فيهربون
ويل يومئذ للظالمين
• • •
ألم يأتهم حديث الرومان
يوم شغف قيصر[1] بالارجوان . ومد يده الى الصولجان .
فاذا هو صريع خناجر احرار ذاك الزمان . قتيل مهان كثير الطعان .
ويل يومئذ للظالمين
• • •
ألم تقص عليهم قصص باريس .
يوم دك البستيل وزفت الحمايس . يوم قطع رأس الملك لويس
وحزت رقاب كبار الفرنسيس وفر الطاغون والمسيطرون من وجه هول باريس
ويل يومئذ للظالمين
ونبأ الانكليز .
يوم بايع القوم بياع الجمة[1] وقالوا هذا ولي عزيز .
يوم نادى الحمار بالناس والملك في حرز حريز .
فاذا بالمستضعفين اشداء وشارل المليك ذليل نبيذ . بل على المشنقة يستعيذ
ويل يومئذ للظالمين . من كل متمرد مدين .
ويل يومئذ للمفسدين . من نصر البنود الحمر المبين .
• • •
ونبأ العالم الجديد
ألم يروا لهيب الاتون في العالم الجديد . حيث يطرح كل جائر مريد .
حيث يحرق الارجوان وتذوب تيجان الحديد .
حيث تحرر العبيد . ويموت الوف البشر من اجل هولاء السود المناكيد .
حيث قام الاذل على الاعز . والوضيع على الجبار العنيد .
ويل يومئذ للظالمين . يوم ينتقم الله المستعبدين .
ويطلق في الشعوب سلطان روح كمين . بل يضرم من ناره البراكين .
بل يثير في الجموع روح الامين . روح كل زعيم صادق امين .
يوم يهب المظلوم سيف الظالم الاثيم
ويذيق المفسدين حر عذاب اليم . في هذه الارض لا في الجحيم .
ويل يومئذ للظالمين من كل متمرد مدين .
ويل يومئذ للمفسدين . من نصر البنود الحمر المبين .

(1) كرومويل وهو زعيم الثورة الانكليزية التي انتهت بقتل شارل الاول

نقلنا فوق هذا الكلام ومصغراً بالزنكوغراف قصيدة الريحاني (من النوع المعروف بالابيات النثرية) وموضوعها الحرية من ديوانه الريحانيات الذي طبعه في بيروت سنة ١٩١٩ وقد اخترنا هذه القصيدة لانها ذات معنى يروق للقراء على ما نظن وهي تبين للقارىء (ولو بالنظارة) عبقرية الشاعر الكبير وشخصيته العظيمة وفلسفته العميقه

(تتمة مقالة الريحاني من الصفحة ٤)

«ولا تخافوه وان كان حاملا مدفعاً رشاشاً»

«ولا تعاملوه وان كانت بضاعته هبة»

«واه أم . واه أم . واه» «لبيك اللهم لبيك»

ساعة من الابتهاج الروحي حول سرير الوطن يتلوها استسلام طويل تحت عرش الله

ساعة . ثم سكرة . ثم اعجوبة أبحث عن ذي العين السوداء . وذي العين الحمراء . وذي العين الزرقاء . فلا أجدهم . بل اسمع ما يشبه اصواتهم في سراب ال «كرما» وفي فيافي القضاء والقدر . انغاماً شجية روحية تذيب الشهوات اشواقاً . استغرب ذي لا انغام اليوم ولا استحبها . وبالاخص عند ما اطالع . يا فتى الغرب . صحفة بلادك الضاحة التي تنبئني بما لطياراتك من الصولة والاقتدار وكيف يمكنها ان تنسف اساطيلك البحرية وتبيدها

انا الشرق (٦)

الريحاني

والبطريرك عريضه

في رسالة خاصة الى الاستاذ امين طعمه ان غبطة البطريرك عريضة دعا اليه الفيلسوف الريحاني ولدى وصوله هب الى استقباله على الباب الخارجي واعتنقا طويلا وبكى غبطة البطريرك حتى بللت دموعه لحيته ثم اختلى بغبطته طويلا وتناول طعام الافطار على مائدته ومن الموكد ان الفيلسوف الريحاني سيزور البرازيل والارجنتين مع اثنين من وجهاء الطائفة الاسلامية والارثوذكسية ليهتم مع المهاجرين من ابناء سوريا ولبنان لتنظيم جمعياتهم لملاحقة فرنسا بطلب الاستقلال في صورة جدية

اللاذقية فوقف احد الكهنة والقى قصيدة عامرة الابيات ثم انشد احد ادباء اللاذقية تاريخاً شعرياً وزعه على الحضور

وكان الوفد قد عهد الى الاستاذ اللامع جوزف ابي خاطر بالقاء كلمة في حضرة البطريرك فوقف الاستاذ وارتجل ببلاغة مأثورة خطاباً وطنياً قومياً عبر فيه احسن تعبير عما تكنه الصدور من الآلام والآمال

بدأ الاستاذ خطابه بذكر زيارة فيلسوفنا الريحاني الى بكركي وقال ان سوء الحالة في لبنان قد حملت مثل ذلك المفكر المحترم الى مصارحة بكركي بالحقيقة الواقعة وان كل المفكرين المخلصين في البلاد يؤيدون الامنية التي ارادها الريحاني من بكركي وقد امست مرجعاً وطنياً سياسياً للبنانيين اكثر مما هي مرجع لطائفة واحدة واشار الى زيارة وفد الكتلة الوطنية لبكركي يوم [illegible] البطريرك الحويك والى [illegible]

برقيات التهاني الواردة من دمشق

وقال: ان في خطاب رئيس الجمهورية صاحب الكلمة العليا يوم سيامة البطريرك الجليل تصريحاً وافياً جعل بكركي رقيباً شديداً على الحكومة واعمالها وطلب من غبطة البطريرك ان يعمل بقوة هذا المرجع الوطني الذي يلتف حوله اللبنانيون على تحقيق الاماني القومية أسوة بسلفه الصالح الذي تجشم الاسفار في شيخوخته للمطالبة

N. A. MOKARZEL, Inc.
PROPRIETOR AND EDITOR-IN-CHIEF
55 WASHINGTON STREET, NEW YORK CITY
Telephone: Bowling Green 0776 "Cable Address: MOKARZEL" New York
FOUNDED FEBRUARY 22nd 1897
ENTERED AT THE NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER
السنة الثانية والثلاثون العدد ٦٩ الثلاثاء في ١٤ ايار سنة ١٩٢٩

خواطر

الهدى ١٤ ايار ١٩٢٩

لتكن مصلحة لبنان فوق كل مصلحة ذاتية

يكون لنا في كل « كلمة سياسية » يقولها الاستاذ امين الريحاني كلمة في معناها على منبر الهدى ومن فوق كل منبر آخر ، والاستاذ الريحاني اديب ومنصف في اعتقادنا ، لا يسف الى مطلب غير جدير بالعدل والعقل والفضل بالغا ما بلغ غرضه الذاتي

نعتقد ان الرجل ينظر الى لبنان بالعين الصافية السليمة والسريرة الطيبة الكريمة ، وانه لا يكابر اذ يناظر ، ولا يذهب الى ان حقه في الرأي الذي يبديه والتذييع الذي يقوم به من « المقدسات » التي لم يكن يؤمن بها من قبل ولا هو يذب عنها الآن

الاستاذ الريحاني يدعو الى الوحدة العربية التي هي اوسع من الوحدة السورية ، او انه يدعو الى الشيوع ونحن ندعو الى التخصيص

وهو الذي كان يبشر بالحرية والاستقلال ، ويذود عن حقوق الضعيف مخافة ان يهضمها قوي ، فهل هو يؤيد العاتي الكبير ويحاول سحق الآمن الصغير

وهو الذي كان يجمع من الحكمة الشتيت فنذيعه له او يذيعه هو اصار يحاول جعل الصوت الجهوري خفيتا متناسيا دعوته الحقيقية التي هي في غير التخرصات السياسية

وهو الذي يقول انه ينشد السلام والوئام ، ويصفه الارشمندريت صموئيل داود « بتلميذ المسيح الصغير » مجاهرا بكونه من مذهبه السياسي مع وجود ما يجب ان يصرف المحترم اليه على المذبح وبين القطيع الذي هو راعيه ، نحب ان يفهمنا « الريحاني » ما اذا كان اللبنانيون الذين هو من افرادهم اهل لذينك السلام والوئام على طريقتهم القديمة وبحريتهم واستقلالهم التاريخيين

لماذا لا يعتبر الاستاذ الريحاني لبنان بين الامم كداره هو على شدق وادي الفريكه ؟ وانه اذا حق للبيروتيين — وهم اكثر واقدر من الفريكيين — ان يجعلوا داره من دورهم حق للعرب ان يجعلوا لبنان من اجزاء دولتهم

وهناك نظر اخر تنبه اليه فكر الاستاذ الريحاني هو : ان حقوق الاكثرية يجب ان تراعى • وحريتها ان تقدس ، وان كل راجح الحصاة لا يبحث عن الذي هو دونه في الرقي فيسقط اليه ، بل عمن هو فوقه فيرتفع اليه

واهم من كل ذلك ان جمهرة اللبنانيين تطلب التساهل الديني او الاستغناء عن الطائفية بتاتا ، والعرب اصحاب دولة دينية ، ففي دمشق يجب ان يكون دين الدولة قرآنيا تلغى معه كل الاديان ، وتبطل حرية الاعتقاد والخطابة والكتابة ، وفي الرياض يجب ان يكون الانسان متعصبا تعصبا لا يليق باحد من ادباء هذا العصر المتلألئ بانوار الارتفاعات ، والممتاز بالانطلاق من مغاور ظلم التقيد وظلمات التقاليد

وما ننتظره من الاستاذ الريحاني هو ان يحكّم عقله لا عاطفته وان يعلم اننا لا نناوئه ولكننا نحول دون مناوأته او مناوأة اي انسان لبنان مجردين عن كل مأرب ذاتي ومكسب مادي اوسياسي ، ونوافي القرآء الان باحدى الرسائل الواردة علينا من مدينة توليدو في ولاية اوهايو — قال المكاتب : —

* * *

حفلة تكريمية للاستاذ الريحاني

اقيمت الحفلة برعاية الارشمندريت صموئيل داود راعي الطائفة الارثوذكسية في هذه المدينة وكانت من اجمل الحفلات

افتتحها الارشمندريت بكلام الترحاب والاطناب حتى قال عن الاستاذ الريحاني انه كتلاميذ المسيح يبشر بانجيل المحبة والولاء — المحبة التي هي عزاء كل الاعمال تتحد بواسطتها اجزاؤها وبدونها ينفرط عقدها ويمحى ذكرها الى ما هنالك من النعوت الواسعة الارجاء الذي لا لزوم الى تعدادها لانها اكثر من ان تحصى — وبعد الانتهاء من هذه المقدمة اعلن اسم الريحاني وقدمه للحضور كمفكر قدير ونابغة من نوابغ الشرق وعندها وقف الريحاني شاكرا الاب المحترم ومعلنا للجمهور ما كان بينه وبين الارشمندريت من الصداقة القديمة وتجديد عهدها الان وحيا الجمهور الكريم واظهر سروره بالاجتماع به وذلك بواسطة الصديق القديم اي الاب المحترم ومما قاله

انني سعيد بوجودي مع هذا الصديق الذي دعاني خصيصا لهذه المدينة الحافلة بمعظم الافاضل والاكارم من ابناء قومي الذي يسرني جدا ان اجتمع بهم اينما حللت وكيفما رحلت لان هذا احب شيء لدي في العالم اي ان امتزج مع ابناء قومي واستحثهم على التوحيد وتعزيز الوطنية وعلى ذكر الوطنية قال

انني في اثناء تجوالي ووجودي في ربوع سوريا قد عرفت ان التفاهم والاتفاق قد عم جميع الاحزاب والطوائف وكلهم يسيرون جنبا الى جنب على تشييد الوطن عمرانيا واقتصاديا وانما ذلك قد يأخذ من الوقت طويلا من حيث بلادنا قد تقسمت الى اجزاء متعددة وقد سيطرت عليها دول مختلفة وهي والحالة هذه قد تمزقت تمزيقا سياسيا من جراء ما قاسته من تغيير وتبديل انظمة الدول التي حكمتها والتعصب الطائفي قد باد بالكلية والجميع عاملون على نهضة واحدة يكون منها تقدم البلاد اقتصاديا وعمليا والان تتألف مدارس عمومية تضم ضمن جدرانها كل العناصر من جميع المذاهب والنحل غير فارقة بين هذا وذاك والكل يتلقنون امثولة واحدة وهي — « ان الدين لله والوطن للجميع »

هنا طرح عليه بعض الحضور سؤالا وهو — « هل بامكان الدولة العربية ان تقتبس من الدول الغربية تقاليدها وتعمل بها يوما ما »

الجواب — « نعم ان البلاد العربية تجتاز دورا عظيما والتهذيب القومي يتقدم يوما فيوما وفي الاخص على عهد الملك ابن السعود فقد تطورت تطورا يذكر فيشكر »

وهنا تكلم في اللغة الانكليزية بما خلاصته : ان سوريا تجاهد كما جاهدت الولايات المتحدة وللغرض نفسه من الحرية والاستقلال ثم دعا المهاجرين الى الاتحاد مع المقيمين للحصول على العدالة ولارغام الظالمين الذين يحكمونها على انجاز وعودهم بتحريرها وقد تبسط في حالة البلاد تحت الانتداب الحاضر فقال ان الظلم شامل وان الشعب تحت الاضطهاد من اعدائه اي من رجال الانتداب

* * *

فالهدى تلفت الانظار الى الرسالة الآنفة التي حذفنا منها الكثير من الفضول

اننا نلفت انظار المطالعين — ومنهم الاستاذ الريحاني — الى رأي الكولونيل لورنس الذي هو على معرفة تامة في العرب لا ينازعه الاستاذ الريحاني ولا يزاحمه فيها ، ولورنس يقول غير ما يقول الريحاني ، والى القراء كلمة لورنس : —

-*-

لورانس يشك في اتحاد العرب

(لمكاتب جريدة الورلد بلندن)

ان حقوق الامم الصغيرة وتعاليم الشعوب المضغوطة التي احيا منها ميت الامال ما قام به وودرو ولسن من الدفاع عنها قد وجدت اناسا يبشرون بها ويسعون لتطبيقها والعمل بمفادها في بلدان العرب المتمزقة الشمل وبين قبائلها المتعادية بعضها مع بعض • ولكن بما ان سياسات العرب ضرب من الغوامض التي لم يتمكن الا القلائل من سبر غورها لذلك لم يكن ما كتب او قيل عنها بصورة نهائية جديرا بالاعتبار الا القليل منه

اما الان فان الكولونيل لورانس « ملك العربية غير المتوج » والمستخدم في اساطيل انكلترا الهوائية تحت اسم « شو » المستعار فقد فتح فاه بعد سكوت طويل وقال للعالم ان فكرة العربية للعرب هي حلم جميل الا انه من قبيل الاضغاث — فهو يعلن اعتقاده او بالحري عدم اعتقاده في امكان انشاء بلاد عربية صرفة متحدة وذلك في مكتوب بعث به الى القبطان بيرمان رفيقه في فرقة الهجانة الامبراطورية التي زحفت من الاسماعيلية على ترعة السويس صاعدة الى الحجاز لكي تنظم هناك فتنة عربية ضد الاتراك

وكتب لورانس يقول ايضا — « عندما يتكلم الناس عن وحدة او امبراطورية عربية يكون كلامهم من قبيل الخيال فلسوف تمر قرون قبل ان تتحد دولتان عربيتان معا من تلقاء ذاتهما الا اذا ولد الشرق من جديد او تغيرت طبائع الشرقيين • وانا اسلم بان رجاءهم الوحيد للمستقبل هو في التضام والتضامن ولكن ذلك يجب ان يتأتى عن اختلاطهم بعضهم ببعض لكي ينموا معا

« فالاتحاد القسري مضر والادارة السياسية في

حفلة الريحاني في ديترويت

لم تأزف الساعة المعينة لحفلة تكريم الامين في نزل بوك كادلاك الشهير في هذه الحاضرة حتى كان البهو خارج القاعة غاصا بالجماهير من دترويت والمدن المجاورة ممن قدروا الزائر الكريم قدره وسمحت لهم أوقاتهم للاشتراك في تكريمه · وما فتح رئيس الخدم باب القاعة ونادى الناس الى الجلوس حتى احتاط بكل خوان هالة من فضليات سيداتنا وأفاضل سادتنا وما انتظم عقد الجالسين حتى دخل عريس الحفلة وتبوأ كرسيه في صدر المكان فوقف الحفل اجلالا وصدى أكف الاستحسان تتجاوب في ارجاء القاعة ··

وما انتهى دور الطعام حتى أعلن العريف المحامي نائف بشاره افتتاح الحفلة بترجمة وجيزة عن الزائر الكريم وأعماله من ثم قدم للكلام المستر والتر قائم مقام المقاطعة سابقا وأحد شيوخ البلد الان فأعرب عن شكره الجزيل لدعوته الى هذه الحفلة وأثنى عَلَى أرومة هذا الشعب لما لها من الافضال عَلَى هذه المدينة وهنأ مدينة دترويت لان الجالية التي تمت بنسبها الى هذه الارومة هي الثانية بعددها في الولايات المتحدة وبالنيابة عن محافظ البلد وشيوخ الاحياء رحب بالاديب الكبير وانه لشرف لمدينة دترويت أن يتاح لها الحظ بتكريمه · وجلس والتصفيق يخترق سقف القاعة · اما الخطيب الثاني القاضي ارثر لايسي فهو عالم علم تصدى لوضع تاريخ المدينة وعندما وصل الى الدور الذي لعبه العرب عَلَى مرسحها أنزل ستاراً عَلَى ما قبل وعَلَى ما بعد وجد في البحث حتى انه لم يترك شاردة أو واردة الا وظفر بها فبعد التحية قال اني كفرد ينتمي للعنصر الانكلوسكسوني أعترف بأننا نحن المديونون وأنتم الدائنون · وكمديون أقف أمامكم الليلة لافيكم ولو شيئا من حقكم · يرجع الناس بأصول مدنيتنا الى المدنيتين اليونانية والرومانية مع ان آثارهما كانت في زوايا النسيان طيلة العصور المظلمة ولو لم يقدر لها أن تتناولها أيدي العرب لعفنا · فاسبانيا العربية هي مدرسة اوروبا بالآداب والفلسفة والعلوم · فمنكم تعلمنا الكسور العشرية وحساب التفاضل والمقابلة ومنكم تعلمنا القول بكروية الارض · فالخريطة الفضية الكروية الشكل التي أهداها الادريسي الجغرافي العربي الى روجر الثاني أمير نابولي في منتصف القرن الثاني عشر مصداقا عَلَى ما أقول وذلك قبل كولمبس بخمسمائة سنة وقد حسب محيط الارض بأربعة وعشرين الف وخمسمائة ميل وشعركم وآدابكم كانت منهلا استقى منه أدباء الافرنسيس والطليان والانكليز ومنه جاء دور البعث والتجديد في اوروبا · فبالنيابة عن ابناء جنسي الانكلوسكسون اعترف بفضلكم وأغبط نفسي لوجودي في هذه الحفلة لتكريم قائد من قواد الفكر ينتمي الى هذا الشعب الكريم · وأشكركم بلساني ولسان مسز لايسي شكرا وافرا · وكان قد اخذ التأثير منه مأخذه وارتج عليه صوته فاستجاب السامعون لهذه التأثيرات ولم يكد ينتهي كلامه حتى ضج المكان بالتصفيق الحاد ·

أما الخطيب الثالث رجا حوراني فهو من شباب سوريا الناهض في جامعة مشيغن أمها ليتخصص في التعليم وسينال شهادته في الشهر المقبل وقد استهل خطابه بمقدمة فلسفية أبان فيها نواحي الفكر واستدرج الى تعيين النحو الذي نحاه الريحاني وساوافيكم بنسخة من خطابه في اول فرصة وقد كان خطاباً بليغا صريحا سداه ولحمته الاخلاص فقابله الحفل بالاستحسان التام · وتلاه القاضي برانن وكان قد علم في سياق الحديث كيف يفصل قانون المهاجرة العيال السورية وينغص عليها عيشها فتكلم عن مساعيه في واشنطون للحؤول دون هذا الاجحاف وأثنى عَلَى نشاط السوري واحترامه للقانون ورجا القاضي لايسي بصفته وكيل كوزن احد شيخي مشيغن في مجلس الشيوخ الاميركي أن يسعى بكل ما له من النفوذ لتعديل هذا القانون ورحب بالضيف الكريم وشكر النادي عَلَى دعوته الى الحفلة من ثم جاء دور الاديب حنا نصر فتكلم عن الريحاني مجدد في اول عهده بالادب · له أسلوبه البليغ الخاص في الشعر المنثور · وعنه قائد للفكر اليوم أضاف الى ذكائه الفطري نضجه وهذا مما يؤهله لقيادة النشأ العربي الجديد الى أفق الانسانية الفسيح الاعلى ·

وهنا جاء دور عريس الحفلة فوقف الجمع ثانية اجلالا ودوت القاعة بالتصفيق الى ان بدأ الخطيب بالكلام فكان خطابه قسمين ففي القسم العربي تكلم عن علاقة سوريا ولبنان وفي القسم الانكليزي عن الوحدة العربية تحت لواء ابن السعود · فأشار الى حل المعضلة السورية اللبنانية بقوله ان لا استقلال للبنان مع الانتداب ولا استقلال بدونه والبرامج التي تقول بترك لبنان وشأنه هي من باب التمويه فستضم سوريا لبنان في أول فرصة تسنح لها فلهذا أقول يلزم أن يتفاهم لبنان وسوريا للاتحاد والعمل معاً · ثم قال أنا أؤمن بصك الانتداب بشرط أن يطبق كما هو وان تعين مدته لا أن يكون اسما لشيء آخر كما هي الحال الان

هذه هي الرسالة التي حملها الينا أديبنا الكبير ولم ينته من ابلاغها حتى كانت الساعة قاربت منتصف الليل فكانت مسك الختام وارفض القوم وكلمتهم مجمعة عَلَى ان الحفلة من الحفلات النادرة التي شاهدتها دترويت

« مراسلكم »

... الشفاء التام ودوام البقاء ·

البيان نيويورك

السيد امين الريحاني

في نيويورك

عاد من رحلته في مدينة دترويت وبعض المدن الداخلية وكندا حضرة المفكر العربي الكبير السيد امين ريحاني وقد القى في المدن التي زارها سلسلة محاضرات قيمة في النوادي الاميركية والسورية التي كانت دعته بصورة رسمية لاجل تلك الغاية وقد اتصل بنا ان الاستاذ الريحاني قد اجاد في كل المحاضرات التي القاها عن نهضة العرب الحديثة والتطور الفكري الجديد الذي سيقود البلاد العربية الى مستقبل زاهر يبشر الامة بعود ذلك العصر الماضي المجيد فنهنئ الاستاذ بعوده سالما من رحلته ونرجو له طيب الاقامة بيننا

جريدة الهدى اليومية في نيويرك

الهدى | شركة مساهمة
جريدة يومية جامعة شعارها « من الشعب وله ومعه »

بدل اشتراك

في الولايات المتحدة وملحقاتها وكندا ونيوفوندلند وكوبا وبورتو ريكو وأمريكا الوسطى والجنوبية • إلا فنزويلا ١٠ دولارات
في منهاتان من مدينة نيويرك العظمى وجزائر الهند الغربية واوروبا واوستراليا وافريقيا وآسيا ١٤٫٠٠ دولارا

يجب ان تكون المراسلات باسم نعوم مكرزل منشئ الهدى ورئيس تحريره
الى مركز الادارة في ٥٥ شارع واشنطون • نيويرك

خدو الندي « التلفون » بولن غرين ٠٧٧٦ — العنوان البرقي « مكرزل » نيويرك

Al-Hoda "The Guidance."

IS PUBLISHED EVERY DAY IN THE YEAR EXCEPT SUNDAYS AND HOLIDAYS

RATE OF SUBSCRIPTION

In the United States and Colonies, Canada, except New-Foundland, Cuba, Porto Rico, Central and South America except Venezuala. — $10.00 PER YEAR

In Manhattan - Greater New York and British West Indies, Europe, Australia, Africa and Asia. — $14.00 PER YEAR

N. A. MOKARZEL, Inc.
PROPRIETOR AND EDITOR-IN-CHIEF
55 WASHINGTON STREET, NEW YORK CITY
Telephone: Bowling Green 0776 — "Cable Address: MOKARZEL" New York

FOUNDED FEBRUARY 22nd 1897

ENTERED AT THE NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER.

السنة الثانية والثلاثون العدد ٨٥ الاثنين في ٣ حزيران سنة ١٩٢٩

خواطر

الهدى

من واجباتنا الدفاع

الرسالة التي ننشرها اليوم اتية من مواطن لم يكتب الينا من عهد طويل وقد ارسلها مشترطا عدم نشرها وهو اشتراط لا تتقيد الصحافة به

الصحافة « نور كشّاف » يظهر الامور للابصار والبصائر كما هي • وكل صحافة مداجية ومصانعة ومجاملة ومخادعة لا تكون تقوم بواجباتها

* * *

— اليس من واجباتنا مقاومة الاستاذ امين الريحاني الذي يدعو اللبنانيين الى العبودية ؟

اليس من واجباتنا ان نصرح لقرائنا ان الرجل مأجور لالقاء هذه المحاضرات القائمة على خيانة الحرية والاستقلال وعلى بيع لبنان بابخس الاثمان من مال ووظيفة

ليس الاستاذ الريحاني مستقلا في مادياته فيسيح لتأييد نظرية يعتقدها حسنة ولكنه « مقيّد » بدعاية لم يقم احد بمثلها قبل الحرب الكبرى حتى عند انغماس لبنان في يمّ من الدماء للدفاع عن حريته من عهد الامير ابرهيم والخليفة معاوية ومن قبل ذلك وبعده

الريحاني رسول ابن السعود الطامع في السلطنة الكبرى • فهو مأمور ومأجور معا • ويؤلمنا ان نكون مضطرين الى مقاومته عملا بالواجب اللبناني • بل نكاد لا نصدق ما نقرأ او نسمع عن رجل كان يجب ان يكون كما يدعي حرّا باكثر من القول

الريحاني يهاجم اللبنانيين • فمن اوجب واجبات اللبنانيين — الا اعداء لبنان اما عن نعرة واما عن مصلحة — الوقوف في وجه الرجل الذي وهو لبناني ومن اعرف الناس بتاريخ لبنان يحاول تجريد ذلك البلد الطيب من حريته واستبدال استقلاله بعبودية

قلنا للاستاذ الريحاني من قبل ونعيد القول نفسه اننا ننشر مقالاته التي يجيء فيها بالبراهين على وجوب انقلاب لبنان من الاستقلال تحت رعاية فرنسا الدولة « الحرّة والمحرّرة » الى العبودية تحت راية ابن السعود الذي هو من غلاة المتعصبين مع رجاله الذين يذبح واحدهم الاخر ان لم يجد من يذبح وابن السعود من الضيقي المدارك الذين يعيشون ويموتون لدين يدعون حمايته

وهم يبتذلونه ومن الامراء الذين لا يستطيعون السيادة بغير اثارة الجهل الديني ككل عربي الا النزر القليل جدا

اننا والله نستغرب اعمال واقوال الريحاني الذي يدعي بانه من حماة الحرية والاستقلال كيف يسعى بكل ما اوتيه من فهم وعلم لتكبيل لبنان حتى يسقط ويموت — فهلاّ خجل الريحاني من تجارته هذه

لا نطالب الرجل بالامانة للبنان اذا احب الشرود فهو حرّ في نفسه — ولكنه يجب ان يشعر بان واجب كل لبناني هو المحافظة على الحرية والاستقلال ومقاومة كل نعرة واحتقار كل مال ووظيفة من ورائهما ظلم شعب حرّ له حق في الحياة

ليس اللبنانيون من السلع ياعزيزنا الريحاني • وقلّ بينهم الذين يعيشون متظاهرين بمبادئ يضمرون عكسها نظيرك ونظير بعض الصحفيين والزعماء الذين لا قيمة لغير المصلحة عندهم

* * *

— الفرنساوي خير من البدوي للبنان • وافيد للحرية والمدنية وللاستقلال والانسانية • وللمروءة والاريحية • وليذهب الى البادية كل من يحبذ بالبدوات الصبيانية • والى القراء الكتاب الذي وصلنا

* * *

كتابي هذا خصوصي اليكم لا الى الجريدة اذ رأيت ان اخبركم عن الحفلة التي قامت بها الجمعية التهذيبية في بوسطن مساء الخميس الماضي وكان من خطبائها الاستاذ امين الريحاني وحضرة المنسنيور الدويهي وغيرهما

كان موضوع خطاب الريحاني مبتذلا اذ تكلم عن اشياء لاكتها افواه الكثيرين وعالجتها اقلام عديدة

تكلم عن الاستقلال التام بدون حماية او وصاية ونادى بوجوب السعي للحصول عليه — وبموضوع الوحدة السورية اللبنانية التي هي بنظره افضل من وجود الاجانب في البلاد • واشياء كثيرة من هذا النوع لم تكن على شيء من الاهمية والشيء الوحيد الجميل الذي قاله هو « وجوب الاستعاضة عن المدارس الطائفية بمدارس عمومية يكون فيها المسيحي واليهودي والمسلم جنبا الى جنب » وانتم تعلمون ياسيدي ان هذا ما نادت به الهدى منذ اثنتين وثلاثين سنة الى اليوم • فيكون الريحاني معيدا اقوال غيره مع ان فيلسوفا جوّالة كالريحاني ينتظر منه الابتعاد عن هذا الموضوع السياسي واسماع الحضور شيئا مفيدا عما شاهده في رحلاته وتجواله ولكن قد يكون له عذر شخصي او ربح مادي من وراء المواضيع السياسية التي تثير عواصف الاختلاف بين ابناء الوطن الواحد دون ان يستفيد احد الجانبين • وانني من محبذي مبدأ حضرة المنسنيور اسطفان الدويهي الذي بعد ان القى خطابا ممتعا في التهذيب والعلم رد على الريحاني وصدمه صدمة قوية اذ بين له ضرورة وجود الدولة المنتدبة في لبنان وسوريا ومما قاله سيادته ردا على الريحاني ما معناه

« ان خوفنا ليس من سوريا العزيزة ان تطبق على لبنان وتحتله « فاذا فعلت » تكون اختا ضمت اليها اولاد اخيها لبنان • ولكن ما رأيك اذا هجم مصطفى كمال بجيشه واكتسح سوريا ولبنان معا ؟ ان الحوادث برهنت ان ليس في لبنان او سوريا رجال وطنيون حقيقيون وكل ما هناك رجال لا يهمهم الا الوظائف والمقامات فمثل هؤلاء لا يصلحون للاستقلال لانهم يبيعون الوطن والوطنية بابخس الاثمان • اذن وجود الدولة المنتدبة واجب وضروري »

هذا ملخص ما جرى في تلك الحفلة ولا اكتمكم انني معجب بلبنانية المنسنيور دويهي الصحيحة التي يجاهر بها على رؤوس الاشهاد • فقد سمعته يقول من امام مذبح الرب مخاطبا ابناءه « لا اريد ان اعرف بينكم متنيا او كسروانيا او شوفيا او شماليا او زحليا» فجميعكم اخوة ابوكم لبنان وامكم راية الارز »

وسمعته في احد الاجتماعات التي دعا اليها احد الامريكيين الذين زاروا لبنان وسوريا واستحضر معه بعض رسوم يعرضها على

الامريكيين وغيرهم شارحا عنها كما تشاء اهواءوه وعندما ظهرت على الجدار صورة خارطة لبنان اخذ الامريكي يشرح عنها داعيا اياها سوريا فاعترضه المنسنيور دويهي وافهمه بلهجة جدية انه مخطئ وانه يتكلم عن بلاد لا يعرف شيئا عن عاداتها الشريفة واخلاق اهلها الطيبة • فاجاب الامريكي — « ان لبنان هو جزء من سوريا » فاوقفه ايضا وقال له ما معناه —

« نحن اعرف ببلادنا من الغريب فلبنان ليس سوريا اذ للبنان حكومته ورايته وجنديته وبريده فهو مستقل منذ القديم الى يومنا هذا » (انتهى)

والمنسنيور دويهي من حماة لبنان المخلصين اما الامريكي الذي يعتبر لبنان من سوريا وهو جمهورية مستقلة فمن اولئك الدخلاء الذين قاتلناهم هنا وفي مؤتمر السلام ولكنهم لتعصبهم الذميم لا يرتدعون

* * *

STREET, NEW YORK CITY
"Cable Address: MOKARZEL" New York
FOUNDED FEBRUARY 22nd 1897
NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER
السنة الثانية والثلاثون العدد ٤٥ الاربعاء في ١٧

خواطر

الحسنة والسيئة

من حسنات بعض الجمعيات — حتى ...
... بحفلات لا تخلو احيانا من الجديد المفيد ...
الديترويتية التي تنشر لها الاذاعة التالية بسؤال ...

الهدى | شركة مساهمة
جريدة يومية جامعة شعارها «من الشعب وله ومعه»

بدل اشتراك

في الولايات المتحدة وملحقاتها وكندا ونيوفوندلند وكوبا وبورتوريكو واميركا الوسطى والجنوبية • إلا فنزويلا • ١٠ دولارات
في منهاتان من مدينة نيويورك العظمى وجزائر الهند الغربية واوروبا واوستراليا وافريقيا وآسيا •••••••• ١٤ دولارا

يجب ان تكون المراسلات باسم نعوم مكرزل منشئ الهدى ورئيس تحريره
الى مركز الادارة في ٥٥ شارع واشنطن • نيويورك
عدد التلفون «التليفون» بولن غرين ٠٧٧٦ — العنوان البرقي «مكرزل» نيويورك

Al-Hoda "The Guidance."

IS PUBLISHED EVERY DAY IN THE YEAR EXCEPT SUNDAYS AND HOLIDAYS

RATE OF SUBSCRIPTION

In the United States and Colonies, Canada, except New-Foundland, Cuba, Porto Rico, Central and South America except Venezuala. $10.00 PER YEAR

In Manhattan - Greater New York and British West Indies, Europe, Australia, Africa and Asia. $14.00 PER YEAR

N. A. MOKARZEL, Inc.
PROPRIETOR AND EDITOR-IN-CHIEF
55 WASHINGTON STREET, NEW YORK CITY
Telephone: Bowling Green 0776 "Cable Address: MOKARZEL" New York

FOUNDED FEBRUARY 22nd 1897

ENTERED AT THE NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER

السنة الثانية والثلاثون العدد ٤٥ الاربعاء في ١٧ نيسان سنة ١٩٢٩

خواطر

الحسنة والسيئة

من حسنات بعض الجمعيات — حتى العاقة المشاقة — قيامها بحفلات لا تخلو احيانا من الجديد المفيد • من ذلك ان الجمعية الديترويتية التي ننشر لها الاذاعة التالية بسؤال منها تبرز حسنة لتستر سيآت • وهذه هي الاذاعة

***

امين الريحاني

وكفى بالاسم شهرة للمسمى • هو الكاتب القدير والجوابه المقدام ذات الفكر الثاقب والديباجة الصافية والشهرة الطائرة في العالمين العربي والانكليزي او بالاحرى الغربي والشرقي • والاهمية التي تناولت بها الصحف العربية والانكليزية مؤلفيه « ملوك العرب » وابن سعود مكون المملكة العربية » تدل على منزلته في الدوائر والنوادي الادبية ومهما اطنبت في ذلك فليس بالكثير • ولان لا حاجة لي به اكتفي بما مر

ولما كانت جالية نيويورك قامت بتكريمه على اثر عودته اليها بعد ارتياده شبه الجزيرة العربية رأى النادي السوري الامريكي الناهض في ديترويت ان لا تكون وحدها منفردة بهذا الشرف فقرر ان يقيم لرجلنا الكبير حفلة تكريمية في نزل « بوك كادلاك » اشهر نزل المدينة مساء الاحد الواقع في ٥ ايار من السنة الجارية الساعة الثامنة يدعو سائر ابناء الجالية واصدقائهم الامريكيين الى الاشتراك فيها

والاقبال على هذه الحفلة منا نحن معاشر الناطقين بالضاد انما يكون تكريما لانفسنا وشاحذا لعزم اديبنا الكبير على المضي في سبيله الى انبل وابعد الغايات • الا توافونا ايها المواطنون في الاجل المضروب لنكرم انفسنا واديبنا معا ؟ لا شك انكم فاعلون !

حنا عبدالله نصر
عن النادي السوري الامريكي الناهض
ديترويت مشيغن

***

الاستاذ الريحاني نابغة حتى بين الافذاذ • ولا نحسبه منغمسا في يم من السياسة العقيمة بعد ان كان ما كان من رسلها المأجورين ودعاتها المغررين • ولمأميها المزدردين • الذين جاؤونا متعيشين مرتزقين • وليس الريحاني منهم

خلق الاستاذ الريحاني « جوهري أدب » يجمع من انفس ما عند الشرقيين والغربيين من درر الاقوال واعلاق الافكار ويصوغها حليًا وزينات مفيدة • واحيانا نادرة ونادة • فاذا هو استسلم للسياسة اضاع الكثير من فضله • وضحى بالجميل من عقله • وكان للمصلحة اطلب منه للاصلاح • وهو غير متنزل الى ايثار الزائل على الخالد

والاستاذ الريحاني لبناني من متن البلد الصغير الذي ينتظر وقوفه معه وقوف الجندي الامين • لان الحكم على الانسان لا يكون بعظمة المحيط الذي هو فيه • بل بعظمة روح الانسان الرافعة او الخافضة • فالمدرسة التي ذكرها في خطابه النيويوركي حيث استلم مفاتيح المعرفة مع السيد سلوم مكرزل عريف تلك الحفلة كانت بين الكليات ما هو لبنان بين الدول الضخمة • ولكنها مدرسة « اوجدت نابغين » ارادت ان يكون صفاء جوهرهم لوطنهم الاول احق من سواه بكل ميزة من ميزاتهم • لا ان يكون لها هي المستغنية عن العرفان والنكران معا بما اوجدته من روح الاستقلال في الكثير من النابهين بين تلاميذها

***

— لبنان دويلة لها رايتها ونظامها واشتراعها وحدودها • واذا لم يكن لها الاستقلال الذي لدولة حرة ذات سلطان كامل شامل فلأنه ليس للبنانيين الاستقلال الذاتي الذي عليه يقوم الاستقلال القومي • ولان لبنان ليس في موقع كوبا او هايتي السودا نفسها فنذود عنه « جبارة الشمال » كما يدعون الولايات المتحدة • فكل لبناني غير امين على لبنانيته اما عاق • واما نفعي • واما متعصب

بين جلاميد النعرات الشرقية والتعصبات الدينية وجد لبنان ملجأ منيعا من الطبيعة هو نفسه • فرد مهاجميه احيانا • واستشهد احيانا • وقد زالت تلك المناعة الطبيعية بعد تحويم الطيارات وتدمير القذائف والنواسيف وفتك الغازات الخانقة الذريع فكان لا بد من دولة جبارة تحمي لبنان وترد عنه الطامعين فيه • وتلك الدولة هي فرنسا الحرة والمحررة

قد تكون فرنسا انانية • ولكن انانيتها ليست اقبح من انانية اية دولة متمدنة مثلها • بل ان فرنسا الطف الدول انانية لانها « لا طائفية » بقولها وفعلها • فمقاوموها اما متعصبون • واما متعيشون واما افاقون لفاقون • ومنهم من يحاول خنق التمدن اللبناني بالجاهلية العربية قبل التهذيب الواجب الذي يكون في جعل الشرائع الدينية شرائع مدنية

فضلا عن ان فرنسا افضل من الاجلاف الذين يحاول مراودو المغانم تأييدهم بدعوى ان البلاد بلادهم • وهم يضللون السذج بمثل هذه السفاسف • لان البلاد لم تكن مسلمة • ولان اصل المسلمين — الا اقلهم — مسيحي ولا نستثني النبي الكريم وعشيرته السادنة • والريحاني من غير « المبشرين » وفوق نقض مبادئه واقواله بمآتيه واعماله لمأربة ومغنم

***

— وليس التعصب المحمدي باقبح من تعصب الدرزية وبعض الطوائف المسيحية • ولا اشنع من تصاغر الافراد الذين يعللون نفوسهم بالمراتب والمكاسب • وتحقيق الرغائب وادراك سائر اللبانات من افراد الطائفة المارونية الذين نادوا على نفوسهم كما نادى غيرهم من العاقين بالزيادة في سوق النخاسة

نرجو ان يكون الاستاذ الريحاني من محترمي « حقوق الانسان » حتى في ضعفه • لان الانسانية والمروءة والحكمة في ذلك

ونرجو ان يسلم للبنانيين لبنانهم • وان لا يكون من اذكيائهم من يتجر بالوطن الذي هو منه كما رأينا حتى الان من فئة صغيرة تحب ان تحيا حياة مادية غير عابئة بالمصير الاخير على ان لبنان لا يكون للبنانيين قبل ان يكون اللبنانيون له

— نحن عائدون الى الموضوع • ولا نكتب ما نكتب الآن الا للاستدراك والتحوط • وليعلم الاستاذ الريحاني انه مدعو من ناد اكثر اعضائه من اللبنانيين الذين لا يعترفون اعترافا شريفا بلبنانيتهم ويحاولون مع ذلك ان يستفيدوا من اللبنانيين بكل واسطة وحيلة وخدعة • ونخاف ان تكون حفلة ديترويت طعما في شص الجماعة الداعية الى قتل اللبنانية واضعافها • ولاسيما عند الامريكيين • فعلى الاستاذ الريحاني اختيار ما يحلو لنفسه وان لا يكون واسطة لدعاية يحق للبنانيين مقاومتها

لا شك ان هذا النادي باذل قدرا كبيرا من المال لامير من امراء الخطابة هو الاستاذ الريحاني • لا لان الاستاذ يسأل • بل لانه من العار استقدام اي انسان من مكان الى اخر دون مقابل على عنائه وتضحيته يكون من مقامه • كما انه من العار سؤال الجرائد الخدمة المجانية باسم الخدمة الوطنية العمومية • في حين ان تلك الفئة تكون تقاوم الوطنية ولا يكون لها حق او شبهه بالعموميات

***

الانكليز يناقشون الريحاني في خطابه

ماذا يقول كليتون عن سياسته في بلاد العرب

جريدة «التيمس» تطلب اليه كتابة مقالة عن اليمن ونجد

نشرنا امس رسالة احد اصدقاء « الاحرار » في لندن عن الخطاب الذي القاه المفكر الاديب الاستاذ امين الريحاني وتلقينا امس الاول من حضرة الصديق رسالة ثانية هذا بعض ما جاء فيها :

اجتماع الجمعية الملكية للشؤون الخارجية

... وكان الخطاب الاول الذي القاه الريحاني في «الجمعية الاسيوية» وكتبت اليكم عنه ، موضوع حديث رجال السياسة والصحف التي تعنى بشؤون الشرق والاقطار العربية . والانكليز هنا يهتمون بكل ما له علاقة بسيادة البحار وطريق الهند فكان من المنتظر ان يثير خطاب الريحاني اهتمامهم ، لان السياسة البريطانية لا يعنيها من الاقطار العربية وحريتها ورخائها وازدهارها إلا وجودها على تلك الطريق

وعقدت « الجمعية الملكية للشؤون الخارجية » اجتماعاً خاصاً ليلقي فيه مواطننا الاديب خطاباً ثانياً ولم نتمكن لسوء الحظ من استماعه لان عدد المدعوين كان محدداً ومحصوراً باربعين انكليزياً فقط ، دعتهم الجمعية الملكية خصيصاً .

ومع ان الاجتماع لم يكن مباحاً للجمهور ، بل كان « شبه سري » كما قال لي الريحاني نفسه فقد اهتمت به الصحف والدوائر السياسية اهتماماً عظيما ، وتمكنت من الحصول على نسخة منه ترونها ضمن هذه الرسالة :

ماذا يهم الانكليز ؟ ؟

وترأس اجتماع « الجمعية الملكية للشؤون الخارجية » اللورد « أغلايكن » وحضره اثنان من مجلس النواب واثنان من مجلس اللوردات وكانت بقية الحاضرين من الاساتذة والكتاب المؤلفين المختصين لدرس الشؤون العربية

وافتتح الاجتماع اللورد اغلايكن بكلمة رحيب بمؤلف «ملوك العرب» وقال عنه ان شهرته الواسعة في الاندية الادبية السكسونية خير تعريف له ، فوقف الريحاني شاكراً وبدأ خطابه فتكلم عن البلاد العربية جمعاء — ما عدا سورية — اي عن البلاد التي للانكليز شأن فيها : كالعراق وفلسطين وشرقي الاردن ، ثم عن الحجاز ونجد واليمن وعسير .

وكان الخطاب في هذا الاجتماع قصيراً بالنسبة الى الخطاب الاول ، لان المجتمعين كانوا يودون ان يلقوا اسئلة على الخطيب فتكلم الريحاني خمساً وعشرين دقيقة وتلتها الاسئلة .

والغريب ، بل غير المستغرب من الانكليز ! ان المستمعين لم يهتموا لجميع الاقطار العربية اهتمامهم لنجد واليمن ، او بعبارة اكثر وضوحاً ، بالامام يحيى وابن سعود ، لان الانكليز لا يهمهم بل لا يبالون بغير القوي ...

وظلت الاسئلة تطرح عليه ساعة ونصف ساعة ثم انفض الاجتماع بعد ان شكروا مواطننا الاديب على آرائه القيمة وعلى تجرده من التحامل المنكر بل اثنوا عليه لانه كان ينتقد مواضع الخلل بعبارات رزينة وادلة ساطعة

تصريح خطير للسر غلبرت كلايتون

واستدعي امس (٢٠ ت ٢) الاستاذ الريحاني الى ادارة جريدة « التيمس » الكبرى فذهب اليها واستقبله رئيس تحرير القلم الاجنبي فيها بلطف كثير وأخذ يثني على تفوقه باللغة الانكليزية وعلى سعة اطلاعه على شؤون العرب ثم طلب منه ان يكتب « للتيمس » مقالة لا تجاوز الالفي كلمة عن « المشكلة اليمنية — النجدية » اي عن الامام يحيى وابن سعود وقد علمت ان الاستاذ الريحاني سيكتب اليوم المقالة فتظهر في « التيمس » في الاسبوع الآتي

وقبل ان يغادر الريحاني ادارة « التيمس » أخبره رئيس التحرير « ان السر غلبرت كلايتون مقتنع كل الاقتناع بما قاله مؤلف « ملوك العرب » عن الاقطار العربية وعن طريقة حل المشاكل الناشئة بين العراق ونجد

وزاد رئيس تحرير التيمس فقال : « وقد صرح لي السر كلايتون بانه عندما يستلم وظيفته الجديدة في بغداد (في اول العام الجديد) سينظر في تنفيذ الطريقة التي رآها الريحاني في خطابه موافقة لحل المشاكل المذكورة

ولم يكن هذان الخطابان بالوحيدين اللذين ألقاهما مواطننا الصديق في لندن بل انه تحدث الى كثيرين من رجال السياسة والصحافة وقد أولم له الكثيرون حفلات التكريم ولا يزل حتى الان موضوع اعجاب الق[...] وثنائهم عليه .

السامي الجديد في العراق وهو من الذين رافقوا القضية العربية منذ ثورتها الكبرى فصار ملماً بدقائقها واسرارها ، وقد افتتح الاجتماع بكلمة جميلة قدم بها صاحب « ملوك العرب » الى الحاضرين ثم قال : « ان امين الريحاني كتب كتاباً ممتازاً عن نجد وابن سعود ، وقد انتقد الانكليز كما انتقد العرب في ما رآه موجباً للانتقاد . ونحن الانكليز لا نبغي الثناء اذا كان في غير محله ، ونرحب بمن ينتقدوننا ويبينون لنا مواطن الضعف والخلل في سياستنا . وقد ينتقدنا الخطيب في هذه الليلة ايضاً !...... ولكنه لجدير بنا في كل حال ان نتدبر اقواله بالاهتمام والدقة لانه منزه فيها عن التحامل والتحيز »

وكانت الكلمة لمواطننا الاديب فوقف امام الحاضرين ، وهم كما قلت من خيرة القوم ، وبدأ يلقي عليهم خطابه الممتع الرائع فاستغرق ساعة وعشرين دقيقة ، بنفس واحد ، ولم يلجأ مرة واحدة الى اوراقه ومفكرته ، مما اعجب الحاضرين فاكبروا ذكاءه وسعة اطلاعه وتملكه من ناصية بيان شكسبير .

وحقاً إن الريحاني قد وفق كل التوفيق في تلك الوقفة الجميلة ، التي شرفتنا واتاحت لنا الفخار بالاسم العربي ، وكانت فصاحته تخلب الالباب حتى ان بعض الحاضرين كادوا يشكون في ان الخطيب — وله ذلك البيان العذب — هو احد ابناء لبنان

وبعد ان بسط الريحاني حالة الجزيرة وعلاقة الاقطار العربية بعضها ببعض ، اسهب في وصف السياسة التي يتمشى عليها الاوربيون عموماً والبريطانيون خصوصاً ، وكان في نقد هؤلاء ولذعه اياهم في خطيئاتهم متهكماً مؤلماً ، ثم انتقل الى تحليل الذهنية العربية وذكر الاماني التي يصبوا اليها العرب من حرية كاملة واستقلال حقيقي فصارح القوم ان رجلي الجزيرة (ابن سعود والامام يحيى) هما من اركان الامن في الشرق ومن مصلحة بريطانيا ان يفهمها الغربي !..»

وما اتى الموظف على كلامه حتى وقف الامين ليرد عليه ولكن السير غلبرت كلايتون استأذن بان يجيب هو بنفسه على الخطيب ، واخذ يشرح ما عرفه مدة اقامته الطويلة في الشرق عن العرب وقال انه متفائل في ما يرمون اليه اتحاد وان العقلية الشرقية لا تختلف كثيراً عن العقلية الغربية وختم قائلا : ان الشرق يريد ان يعامل بالحسنى وان تقال له الحقيقة . وقد فاه الاستاذ الريحاني في هذه الليلة بالحقيقة كما يراها ويعرفها واعطانا اياها باسلوب ادبي لطيف . وان في كلامه غذاء شهياً للعقول ونوراً ساطعاً لاتجاه الافكار . ونحن نشكره من صميم القلب شكراً صادقاً على صراحته وعلى بعد نظره المصيب»

وبعد ان ختمت الخطب تقدم بعض الحاضرين يتعرفون على الريحاني ويثنون على سعة اطلاعه ثم ارفض الاجتماع

وفي صباح اليوم الثاني صدرت الصحف وفيها ذكر الحفلة والثناء على الريحاني وملخص الخطاب أو ما جاء فيه من الاقوال السياسية التي تتعلق بابن سعود والامام يحيى . وقد كانت كتابة جريدة « التيمس » الشهيرة خير ما نشر عن الاجتماع وخطاب الريحاني

وقد علمت ان « الجمعية الاسيوية » أخذت الخطاب من فيلسوف الفريكه وستنشره في مجلتها في عدد مستهل العام الجديد .

«الاحرار» — وقد تناولنا من حضرة مكاتبنا الفاضل رسالة ثانية عن الاجتماع « الشبيه بالسري» الذي عقدته الجمعية الملكية لشؤون الخارجية لاستماع خطاب ثان لصديقنا الريحاني سننشرها غداً وننشر تصريحاً خطيراً لاحد كبار الوزارة الخارجية في موضوع الخطاب وتعديله تجاه السياسة البريطانية بشأن حل مشاكل العراق ونجد .

بولد الناس ويعيشون احرارا متساوين في الحقوق
... يومية
جادة الفرنسوية
الاحرار ٧ ك ١ ٩٢٨

خطاب الريحاني في «الجمعية الاسيوية» بلندن

العرب يحمون الانكليز في الشرق

انكليزي يقول ان الذهنية الشرقية أحجية لا يفهمها الغربي

كانت الانباء البرقيات قد نقلت الينا شيئاً عن الخطاب الذي القاه الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني في «الجمعية الاسيوية» في لندن عن الاقطار العربية، ونشرت بعض الصحف المصرية نتفاً من ذلك الخطاب، وقد اتيح لاحد اصدقاء «الاحرار» المقيمين في العاصمة الانكليزية ان يحضر ذلك الاجتماع فكتب الينا عنه رسالة ضافية ننشر منها ما يفيد قراءنا قال:

الاستاذ الريحاني في لندن

وصل في بدء الشهر الماضي الى لندن حضرة المفكر المعروف الاستاذ امين الريحاني مؤلف «ملوك العرب» فكان موضوع اكرام جميع الذين يهتمون بشؤون اقطار الشرق العربي وكتبت عنه الصحف مقالات اثنت فيها على كتابه القيم. وقالت الكثيرات منها ان «ملوك العرب» هو من خيرة الكتب التي يمكن الانسان ان يعتمد على صدق نظريتها في تعرف احوال الجزيرة العربية

وعرف السوريون وبعض المصريين والعراقيين من الذين يقيمون هنا بوصول الاديب العربي فاحاطوه باكرامهم واستمد معظمهم لاستماع خطابه الذي دعته خصيصاً لالقائه «الجمعية الاسيوية» في لندن

خطاب الريحاني في «الجمعية الاسيوية»

وفي اليوم المضروب ذهب عدد كبير من الطلبة والاساتذة السوريين والعراقيين والفلسطينيين والمصريين الذين يدرسون ويعلمون في كليات لندن الى نادي «الجمعية الاسيوية» فاذا المكان يغص بالحضور، وعددهم يزيد عن الاربعماية مفكر واديب وسياسي فترأس الاجتماع حضرة السر غيلبرت كلاتن المفوض السامي الجديد في العراق وهو من الذين رافقوا القضية العربية منذ ثورتها الكبرى فصار ملماً بدقائقها واسرارها، وقد افتتح الاجتماع بكلمة جميلة قدم بها صاحب «ملوك العرب» الى الحاضرين ثم قال: «ان امين الريحاني كتب كتاباً ممتازاً عن نجد وابن سعود، وقد انتقد الانكليز كما انتقد العرب في ما رآه موجباً للانتقاد. ونحن الانكليز لانبغي الثناء اذا كان في غير محله، ونرحب بمن ينتقدوننا ويبينون لنا مواطن الضعف والخلل في سياستنا. وقد ينتقدنا الخطيب في هذه الليلة ايضاً!..... ولكنه لجدير بنا في كل حال ان نتدبر اقواله بالاهتمام والدقة لانه منزه فيها عن التحامل والتحيز»

وكانت الكلمة لمواطننا الاديب فوقف امام الحاضرين، وهم كما قلت من خيرة القوم، وبدأ يلقي عليهم خطابه الممتع الرائع فاستغرق ساعة وعشرين دقيقة، بنفس واحد، ولم يلجأ مرة واحدة الى اوراقه ومفكرته، مما اعجب الحاضرين فاكبروا ذكاءه وسعة اطلاعه وتملكه من ناصية بيان شكسبير.

وحقاً إن الريحاني قد وفق كل التوفيق في تلك الوقفة الجميلة، التي شرفتنا واتاحت لنا الفخار بالاسم العربي، وكانت فصاحته تخلب الالباب حتى ان بعض الحاضرين كادوا يشكون في ان الخطيب — وله ذلك البيان العذب — هو احد ابناء لبنان

وبعد ان بسط الريحاني حالة الجزيرة وعلاقة الاقطار العربية بعضها ببعض، اسهب في وصف السياسة التي يتمشى عليها الاوربيون عموماً والبريطانيون خصوصاً، وكان في نقد هؤلاء ولذعه اياهم في خطيئاتهم متهكماً مؤلماً، ثم انتقل الى تحليل الذهنية العربية وذكر الاماني التي يصبوا اليها العرب من حرية كاملة واستقلال حقيقي فصارح القوم ان رجلي الجزيرة (ابن سعود والامام يحيى) هما من اركان الامن في الشرق ومن مصلحة بريطانيا ان تكون لهما صديقة لا سيدة لانهما لا يطيقان ولا العرب تطيق التعدي على سيادتها القومية.

المناقشة في الخطاب

ورجع الريحاني الى كرسيه فتقدم منه الكثيرون يصافحونه ويثنون على خطابه ثم اخذ المتكلمون يتعاقبون الخطابة في اقوال الريحاني، منهم الكاتب الانكليزي الشهير المستر كننغهام غراهام فاثنى ثناء طيباً على الخطيب وعلى خطابه «والقائه وانكليزيته الممتازة وآرائه القيمة في حل المعضلات السياسية في الاقطار العربية» وقال انه يوافق صاحب «ملوك العرب» على اقواله «ويرجو ان يكون لها التأثير الذي تستحقه لدى اولياء الامر».

وتكلم اللورد لامنغتون وسأل الخطيب عما اذا كان يظن ان «المقاطعات التسع المحمية» تكون في مأمن من الاعتداء عليها في ما اذا تخلت الحكومة البريطانية عن حمايتها؟ فابتسم الريحاني ابتسامته الصفراء المعروفة واجاب: «ان امر هذه الحماية لهو غريب ومضحك! فالعرب هم الذين يحمون الانكليز في عدن وليس الانكليز هم الذين يحمون العرب. وبعد ان افاض الريحاني في هذه النقطة قال: «ان الامام يحيى هو اهل لادارة شؤون تلك المقاطعات، وهو — اذا دخلت في حوزته — يحترم «حقوق» الانكليز في عدن»

الخطيب ذو الذهنية البريطانية...

ثم تكلم احد موظفي شركة الانكلو برسيان (شركة الغاز في المحمره) فقال ان اتحاد العرب مستحيل وان العرب كلهم ينزعون الى التفرد (اندفيديواليزم) وجمح الرجل في كلامه الى ابعد مدى فقال «ان العقل الشرقي احجية (كذا) لا يفهمها الغربي!..»

وما اتى الموظف على كلامه حتى وقف الامين ليرد عليه ولكن السير غيلبرت كلايتون استأذن بان يجيب هو بنفسه على الخطيب، واخذ يشرح ما عرفه مدة اقامته الطويلة في الشرق عن العرب وقال انه متفائل في ما يرمون اليه اتحاد وان العقلية الشرقية لا تختلف كثيراً عن العقلية الغربية وختم قائلاً: ان الشرق يريد ان يعامل بالحسنى وان تقال له الحقيقة. وقد فاه الاستاذ الريحاني في هذه الليلة بالحقيقة كما يراها ويعرفها واعطانا اياها باسلوب ادبي لطيف. وان في كلامه غذاء شهياً للعقول ونوراً ساطعاً لاتجاه الافكار. ونحن نشكره من صميم القلب شكراً صادقاً على صراحته وعلى بعد نظره المصيب»

وبعد ان ختمت الخطب تقدم بعض الحاضرين يتعرفون على الريحاني ويثنون على سعة اطلاعه ثم ارفض الاجتماع

وفي صباح اليوم الثاني صدرت الصحف وفيها ذكر الحفلة والثناء على الريحاني وملخص الخطاب أو ما جاء فيه من الاقوال السياسية التي تتعلق بابن سعود والامام يحيي. وقد كانت كتابة جريدة «التيمس» الشهيرة خير ما نشر عن الاجتماع وخطاب الريحاني

وقد علمت ان «الجمعية الاسيوية» أخذت الخطاب من فيلسوف الفريكه وستنشره في مجلتها في عدد مستهل العام الجديد.

«الاحرار» — وقد تناولنا من حضرة مكاتبنا الفاضل رسالة ثانية عن الاجتماع «الشبيه بالسري» الذي عقدته الجمعية الملكية للشؤون الخارجية لاستماع خطاب ثان لصديقنا الريحاني سننشرها غداً وننشر تصريحاً خطيراً لاحد كبار الوزارة الخارجية في موضوع الخطاب وتعديله تجاه السياسة البريطانية بشأن حل مشاكل العراق ونجد.



في «الجمعية الاسيوية» وكتبت اليكم عنه، موضوع حديث رجال السياسة والصحف التي تعنى بشؤون الشرق والاقطار العربية. والانكليز هنا يهتمون بكل ما له علاقة بسيادة البحار وطريق الهند فكان من المنتظر ان يثير خطاب الريحاني اهتمامهم، لان السياسة البريطانية لا يعنيها من الاقطار العربية وحريتها ورخائها وازدهارها إلا وجودها على تلك الطريق

وعقدت «الجمعية الملكية للشؤون الخارجية» اجتماعاً خاصاً ليلقي فيه مواطننا الاديب خطاباً ثانياً ولم اتمكن لسوء الحظ من استماعه لان عدد المدعوين كان محدداً ومحصوراً باربعين انكليزياً فقط، دعتهم الجمعية الملكية خصيصاً.

ومع ان الاجتماع لم يكن مباحاً للجمهور، بل كان «شبه سري» كما قال لي الريحاني نفسه فقد اهتمت به الصحف والدوائر السياسية اهتماماً عظيماً، وتمكنت من الحصول على نسخة منه ترونها ضمن هذه الرسالة:

ماذا يهم الانكليز؟؟

وترأس اجتماع «الجمعية الملكية للشؤون الخارجية» اللورد «أغلايكن» وحضره اثنان من مجلس النواب واثنان من مجلس اللوردات وكانت بقية الحاضرين من الاساتذة والكتاب المؤلفين المخصصين لدرس الشؤون العربية

وافتتح الاجتماع اللورد اغلايكن بكلمة ترحيب بمؤلف «ملوك العرب» وقال عنه ان شهرته الواسعة في الاندية الادبية السكسونية خير تعريف له، فوقف الريحاني شاكراً وبدأ خطابه فتكلم عن البلاد العربية جمعاء — ما عدا سورية — اي عن البلاد التي للانكليز شأن فيها: كالعراق وفلسطين وشرقي الاردن، ثم عن الحجاز ونجد واليمن وعسير.

وكان الخطاب في هذا الاجتماع قصيراً بالنسبة الى الخطاب الاول، لان المجتمعين كانوا يودون ان يلقوا اسئلة على الخطيب فتكلم ...

الريحاني والاب لامنس والمغربي

جاءنا من الاستاذ «المغربي» مايلي :

نشرت مجلة «المشرق» في عددها الاخير مقالا للاب لامنس انتقد فيه كتاب «النكبات» للاستاذ الريحاني

ويخيل لقارىء كلام الاب لامنس بادىء بدء أنه لايوافق الريحاني على نكباته هذه ، ولا على إفراغها في هذا القالب المحقر للآباء ، المتبطلعزائم الابناء .

ويعجب بالاكثر من نقده لنكبات الريحاني مع انه هو الذي وضع أساس هذا الفن (فن النكبات) وإحصاء ما للمسلمين وملوكهم من الهفوات والسيئات حتى اذا انم القارىء نظره قليلا أدرك ان الاب لامنس لم يسؤه من الريحاني إحصاؤه انكباتنا ، بل ساءه أن عد في جملتها النكبات التالية :

(١) — الديانة المسيحية التي بشر بها بولس العبراني (ص ٢٩)

(٢) — الموارنة الذين كانوا يوالون كل زاحف على سوريا (ص ٦٠)

(٣) — حكومة «أمنا الحنون» التي تستخدمنا لاغراضها كما كانت تستخدمنا الدولة العثمانية (ص ١١٠)

فالأب لامنس إن سره من الريحاني جمعه للنكبات التي تتعلق بتاريخ المسلمين وحكوماتهم ، فقد غاظه ان يذكر بجانبها نكبات صادرة من غيرهم والذي غاظه بالاكثر أن لايعد الريحاني ظهور دين الاسلام في جملة ماعدد من النكبات ، بل وصفه بقوله : «الينبوع الانساني الذي تفجر بمكة . ينبوع العدل والأخاء والمساواة»

فلم يطق الاب لامنس صبراً على سماع هذه الشهادة في الاسلام . ولا ان يكون محمد (ص) قد علم بالعدل والأخاء والمساواة قبل «أمنا الحنون» ثلاثة عشر قرناً

وقد أدرك بثاقب فكره أن اعتراف الريحاني بهذه الحسنة للاسلام وللنبي العربي يضعف من تأثير جميع النكبات التي سردها في كتابه . كما انه يهدم كل الخطط المشؤومة المقرر تنفيذها في سوريا الحزينة

إن الاستاذ الريحاني في حكمه على الاسلام بما حكم ، كان كأنه يقول لاخوانه المسيحيين :

إن النبي العربي علم بالعدل والأخاء والمساواة . فعليكم إذن أن تثقوا بمواطنيكم المسلمين مادام هذا الأساس هو أساس دينهم المتين .

والاب لامنس يصرخ من ورائه قائلا : كلا ! لاتصدقوا الريحاني فيما يقول :

ولماذا ؟

لان الريحاني لم يطلع على كتاب طبع حديثاً ولو اطلع عليه — قال لامنس — «لوجد فيه كيف كان أبو بكر يعامل العرب إذا ما خطر على بالهم أن يرتأوا رأياً غير رأيه في مبادىء العدل والمساواة»

وقد جاء في ذلك الكتاب مايلي : «فانتزع أبو بكر السيوف من أغمادها . واوقد النيران في شعلها وركب بحق الله في أكتاف أهل الباطل . فما برح يحرق أعراضهم . ويسقي الارض من دمائهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه»

هذه هي العبارة التي قالها أحد متحذلقي الخطباء (خالد بن صفوان) ففهم منها الاب لامنس أن الاسلام لم يأت بالعدل والاخاء والمساواة كما حقق الاستاذ الريحاني

أما هؤلاء الذين أدخلهم أبو بكر في الباب الذي خرجوا منه — وقد رحمهم الاب لامنس ورق لحالهم — فهم طائفة من أعراب البوادي ارتدوا عن الاسلام بعد وفاة النبي . فشدد أبو بكر وطأته عليهم . وعاملهم كما تعامل كل «أم حنون» من حكومات أوروبا اليوم رعاياها اذا ثاروا عليها .

ويظهر أن الاب لامنس يرى أن هؤلاء الثائرين معذورون في ثورتهم ، ماداموا يرتأون رأياً غير رأي ولاة امورهم في معنى «العدل والاخاء والمساواة» كما كان حال المرتدين عن الاسلام في خلافة أبي بكر

فكان على هذا الخليفة إذن أن يترك هؤلاء المرتدين وشأنهم وبذلك يضمحل الاسلام ، وتزول من الوجود تعاليم القرآن

الأب لامنس يظن أن الاسلام إذا زال من وجه الكثلكة لا يقوم في وجهها «لوثير» باصلاحه ولا «لنين» بشروده وجماحه

وقد أشار القرآن الى أن مايشاؤه الاب لامنس لهذا الكون لم يشأه خالقه مذ قال تعالى «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة»

ولم يكتف الاب لامنس بما ذكره عن أبي بكر ومعاملته للمرتدين بما ظنه ينافي العدل والاخاء والمساواة بل اتبعه بقوله :

«واذا اضاف الريحاني الى هذه الاخبار ماجاء مثلها في كتاب الاغاني علم كيف كان خالد بن الوليد يفهم الاخاء وكيف كان ابو بكر يشمله بحمايته وسلطانه !!

عصر الخلفاء الراشدين !!

ويا له من عصر ذهبي !!

والخلفاء الراشدون اربعة : ثلاثة منهم هلكوا اغتيالاً .

فتباً لها من مساواة بالموت الاحمر ! !» اه

يا سبحان الله !! يعيرنا الاب لامنس باغتيال الخوارج لخلفائنا . ونتأدب نحن فلا نجرأ على تعييره بما فعله اليهود بالهه .

يعيرنا باغتيال سياسيين متطرفين لخلفائنا ، في الوقت الذي يقوم إخوانه اكليروس المكسيك فيغتالون رئيس جمهوريتهم «أوبريغون» باسم التعصب الديني . وباسم مسابح الصلاة التي في جيوبهم ، كما اشارت الى ذلك «الطان» و «التيمس» و «الديلي تلغراف» و «المورنن بوست»

أما أن الخليفة أبا بكر كان يشمل قائده العظيم (خالد بن الوليد) بحمايته وسلطانه ، فليس ذلك من قبيل المحاباة والاغماض . كيف يقع هذا من أبي بكر وهو القائل للناس يوم بايعوه : «إذا أحسنت فأعينوني . وإن أنا زغت فقوموني»

نعم كان يقع من خالد في اثناء تأديب الثائرين خطأ سياسي أو اداري فكان يرى أبو بكر ان الاغضاء عنه أسلم عاقبة من عزله . والحرب قائمة والفتنة متيقظة .

وهذه انكلترا وغيرها من الدول المتمدنة تعمل بقاعدة ابي بكر هذه في الاغضاء عن قوادها في مثل الظروف التي وجد فيها ابو بكر ومن العجيب ان يقول الاب لامنس في «عمر بن عبد العزيز» متهكماً :

«وقد عدوا بين الخلفاء الراشدين خامسهم «عمر بن عبد العزيز) وهو الذي امر بألا يوقر الجمل باكثر من ثقل ستمائة رطل . وحبذا الرفق رفقه بالحيوان !!»

ان كان صديقنا الريحاني قد عدد لنا نكبات املاها بعض الناس . فان الاب لامنس عدد لنا نكبات املاها الوهم والوسواس

والا فكيف يجهل مثله أن مقدار الرطل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة . وإذا أطلق «الرطل» في كتب علماء الاسلام أرادوا به رطلا يسمى «البغدادي» وهو يساوي نحو مئة وثلاثين درهماً . فالرطل في كلام عمر بن عبد العزيز مراد به هذا النوع من الارطال ، فالستمائة رطل إذن تبلغ نيفاً وتسعين رطلا شامياً او نحو قنطار شامي . ولا يخفى ان الجمل يستطيع حمل اكثر من ذلك ، لكن الخليفة البار منع ان يحملوه اكثر من قنطار ، رفقاً به ، واجماماً لراحته .

وهل يريد الاب لامنس الاعجمي ان يعلمنا نحن العرب كيف يجب ان نكرم الجمل ، الذي كان واسطتنا العظمى في نشر ديننا ولغتنا وآدابنا في الشرق والغرب ؟

دعونا ايها السادة من كل ما مر واسمعوا هذه «النكبة» التي اغفل الاستاذ الريحاني ذكرها . ولكن الاب لامنس لم تطاوعه ذمته الا ان يعيرنا بها ، ويثير الاحقاد بسببها علينا : فقال :

«أما حنان الخليفة (عمر بن عبد العزيز) على مواطنيه فاليك عنوانه : «كتب عمر بن عبد العزيز الى احد عماله : وانظر فلا يركبن نصراني على سرج . وليركبوا بالاكف . ولا يمشين نصراني الا مفروق شعر الناصية الخ»

قال العلامة المطران يوسف الدبس في تاريخ سوريا (جزء ٥ صفحة ٥٣٠) ما خلاصته :

«جاء روبرتس ملك فرنسا الى مدينة اورليان واجتمعت فيها الاساقفة فدققوا النظر في ما يقول كل من «اسطفانوس» و «ليزوبوس» . واذ قد رأوهما مصرين على ضلالهما امر الملك بحرقهما

حوادث محلية

حول مأدبة امين الريحاني

في هذا العدد اعلان للنادي السوري الاميركي الناهض يتعلق باستقدامه الاديب امين الريحاني واقامة حفلة اكراميه له في نزل بوك كدلك

نشرنا الاعلان باجرته لاننا نعتقد ان الحفلة خصوصية تتعلق بالنادي فقط واعضاؤه يعدون على اصابع اليد ولو كان اعضاؤه يزيدون عن هذا العدد لما كانوا يلتجأون لارسال بطاقات الدخول الى غير اعضاء النادي فكانهم قد شعروا بعدم اقبال الناس على تلك المأدبة الخصوصية فاللبنانيون لايشتركون بمأدبة تقام لمن لم يجاهر بلبنانيته وخصوصا لان الريحاني له سوابق لادينية ومن طالع خطابه في التساهل الديني يضحك من تسمية الرجل بالفيلسوف الا اذا كانت الفلسفة قائمة بكسر مزراب العين فقد تحامل في خطابه هذا على اليسوعيين ولاينكر فضل هؤلاء احد ، وتهم رجال الدين في اسبانيا وروميه بتأسيس دواوين تفتيشية يقول انها ارعبت العالم بظلمها واستبدادها وجرائمها الفظيعة وفوق ذلك يتهكم على القديسين خلا عن انه سخر من عادة دفن المسيح عند الموارنة يوم الجمعة العظيمة فهل يرضى اللبنانيون بهذه الفلسفة ! ولا يعلم الا الله كيف دخل مكة المكرمة ؟

أخبار محلية

مواعيد صدور الجريدة

اضطرتنا مواعيد سفر البريد الى جعل ايام صدور الجريدة ثلاث مرات كل ثلاثاء وخميس وسبت خلافاً لما ذكرناه قبلاً .

الاستاذ الريحاني

تكريمه ووصوله ليافا

اجتمعت لجنة تكريم فيلسوف الفريكة امين الريحاني في ادارة «فلسطين» يوم الجمعة (امس) في الساعة العاشرة صباحاً ، واطلعت على برقية واردة منه يقول فيها انه يغادر يافا في اوايل الاسبوع القادم للتجول في القدس وضواحيها ويعود من طريق نابلس ، فقررت اللجنة اقامة الحفلة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين في ١١ الجاري القادم في النادي الرياضي (التنس) ، واشتراك النوادي والجمعيات والهيئات في نفقات الحفلة ولا يزال لدى اللجنة بضع بطاقات وهي تطلب من ادارة «فلسطين» او من السيد جورج صباغه

ويصل العلامة امين الريحاني اليوم في القطار الذي يصل من حيفا في منتصف الساعة الثانية عشرة .

-١-

المقتبس ١٢ تموز ٩٣٢

١٧٧

العرب فوق الجميع

اهواء الريحاني — شغفه بالفظائع — النشيد الوطني يؤذيه — الريحاني يرقب نتاج دعوته — دعاة الوحدة والوطنية عند الامم — الفيلسوف فيخته الالماني — مقارنه بين دعوته ودعوة الريحاني — خطة ذلك الفيلسوف — وصفه الداء والدواء — نظرة الى خطيئات الماضي

مرحى للكشاف المسلم

المقتبس دمشق

فالخطط طارق شارعه، تخضبت بدماء الامم، والخطط علامات تحددت دموعها على وجه الزمان، والشاهد على ذلك هذا التاريخ المنقطع النظير في تواريخ الامم، اجل هذا التاريخ الذي هو تاريخ الامم ليشهد كل صفحة من صفحاته على ما اقول ...

هو تاريخ ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير القليل ممن يهمهم اخبار الاولين وفظائع الحكام الغابرين. اني اذاً ملخصه لك في هذه النبذة الواحدة التي يمكنك ان تقرأها في جلسة واحدة ثم تنشد اذا شئت نشيد نخري البارودي او غيره من الاناشيد الوطنية الخالدة) اه. النكبات صحيفة ٢

بهذه الكلمه يبدأ الريحاني في كتابه «النكبات» الذي اخرجه اخيراً للناس، وهي تدل بوضوح على اهوائه التي تتردد بين فكره وخياله وموضع احساسه وشعوره، وتبين عن فلسفته المزعومة ونظره في التاريخ

فالخطط — لمؤلفه معالي العلامة محمد كرد علي — طارق شارعه تخضبت بدماء الامم عند امين الريحاني، ومعنى ذلك ان التاريخ العربي من اوله الى آخره لم يكن سوى مجزرة بشرية يصرح بهذا القول وكتاب الخطط بين ايدي الناس يستطيع كل احد ان يطالعه متى اراد، فيجد الى جانب المساوئ حسنات ما عرفت في تاريخ الامم الاخرى عدلا ورحمة وعزاً وفخارا وعلماً وخدمة انسانية العالمية وهمة في ترجمة علوم الامم وافكارها لم يسبق الى مثله ولقد قال جرجي زيدان: ترجم العرب في قرن وبعض قرن من علوم الامم ما لم يستطع بعضه الرومانيون في بضعة قرون ... ومن ينكر ذلك وقد وقعت في تاريخ يرجع الى اكثر من عشرين قرنا ولكن اما ينبغي لقارئه ان يقف قليلاً عند الحسنات التي تغمرها خاصة اذا كان هذا القارئ ممن جعلهم البعض فيلسوفا .. والخطط عنده ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير القليل ممن يهمهم اخبار الاولين وفظائع الحكام الغابرين .. هكذا يقول فيلسوف العصر ولا شك انه اطلق كلمة «الخطط» على تاريخ امته مواربة ليخفي جبنه الناشئ عن خروجه عن الحقيقة، توارى وراء مؤلف كبير عرف الناس في صاحبه البحث الدقيق والخدمة الخالصة والعمل الى ايقاظ الراقد من ابناء جنسه منذ كانت الاصوات خافتة ويكفي ان يذكر اسم معالي الكرد علي من غلافه ليقبل الناس عليه فقد تهافت الناس على الاشتراك به منذ سمعوا بجزئه الاول فكيف عرف اذاً الريحاني انه لا يقدم على مطالعته الا القليل ومن ذا الذي امر اليه من بين عشرات الالوف الذين طالعوه بملالهم من قراءته؟ ..

لا شك ان ذلك كان بوحي من نفسه قد استشعر السآمة وهو يقرأ الحسنات فيه، والتهم السيئات فكتب بعد ذلك انه ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير الذين يهمهم فظائع الحكام الغابرين ذلك، بان الرجل استسلم لشعوره الذي ملأ جوانب نفسه وهو صغير بايدي رجال الدين ثم لم يستطع الافلات منه وهو كبير ...

وأخيراً قال: اني ملخصه لك في هذه النبذة الواحدة التي يمكنك ان تقرأها في جلسة واحدة ثم تنشد اذا شئت نشيد نخري البارودي او غيره من الاناشيد الوطنية الخالدة اه. وماذا لخص؟ اخذ المساوئ ياصاحبي وزينها بخياله معرضاً عن الرحمة والعدل والامن ليبلغ المدى الذي ينجو به مما آذاه طوال السنين فلا يسمع الاناشيد الوطنية التي تنمي الشعور الحي ... عجيب والله، انغمة موسيقية تحمل من صور البلاد حاضرها وماضيها ما يبعث في النفس الايثار والتعاضد تؤذي فيلسوفاً فيحض على نبذها فماذا يصنع اذا لو انشدنا ما ينشد الالمان «العرب فوق الجميع» اظنه يعتكف حينئذ حيناً طويلا ثم يخرج للناس كتابا ادهى من النكبات ليفلت سمعه من اذية النشيد ...

ماذا أردت ايها الفيلسوف بهذه الدعوة اقصدت الى وطنية مبتكرة ام الى دعوة تضم بين جوانبها كل عاق ... ابمثل هذه الفكرة الرائعة قام مثيرو الوطنية ودعاة الوحدة في الممالك الاخرى؟ اهكذا عمل فيخته الفيلسوف الالماني الذي لقح الوحدة قبل بيسمارك؟ اهكذا عمل مصطفى كامل وسعد زغلول ومصطفى كمال وكافور وغاريبالدي وكل منهم عمل الى الوحدة والى بعث الوطنيـة وتوفق؟ ام تحتقر انت خطة هؤلاء جميعا وتريد ان تبتكر شيئا ما عرفوه، لان بعض المتزلفين اسمعوك انك فيلسوف ورأيت ان على الفيلسوف ان يبدع! لم يكن فيخته ولا ديده رو ولا فولتير ولا سعد زغلول يعرفون من نفوس الجماعات ما عرفه الريحاني لذلك لم يحتذ مثالهم فابتكر، ابتكر ان لا نقول انت سور يا بلادي، وان ننظر الى اجدادك جميعا نظرك الى السفاكين وتزور عمن كانوا احسن من حملة الارض لتقوم في نفسك قطيعة للماضي تتجدد بالازدراء ....

اولئك الدعاة ابطال، استطاعوا ان يبنوا بخططهم المثلى لانهم يحملون عقلا كبيرا وقلبا فياضا بالاخلاص اما صاحبنا فقد هدم لانه لا يستطيع ان يبني ..

وماذا ينبغي لنا ان نقول اذا لم ننشد انت سور يا بلادي؟ انشد انت تركيا بلادي ام انت انكلترا بلادي ام ماذا وهل اراد الريحاني ان يضع انكلترا بدلا من سوريا ثم تحجت وابقاها في بطن الشاعر؟ ...

تلك هي دعوة الريحاني الجديدة واظنه هو الفيلسوف يرقب الان ان تأتي ثمرها ولو بعد حين، فلنتركه اذاً في انتظارها ولنرجع الى خطة فيختة التي لقح بها الوحدة الالمانية ممهدا السبيل الى بيسمارك واحيلك ايها القارئ على التاريخ لترى المثل التي نحتها دعاة الوحدة في الامم الاخرى. وانما اخترت فيختة لانه فيلسوف وصاحبنا الريحاني ايضا ممن لقبه بعضهم بالفيلسوف ..

كان فيختة في برلين يوم هزيمة (يه نا) غير انه ذهب الى هولاندا لما احس بدنو نابوليون حيث بقي فيها سنة يفكر فيما اصاب بروسيا، ويجهد نفسه في اكتشاف الدواء الناجع لها، وما ان ظفر به حتى عاد الى برلين وطفق يلقي في بهو المجمع العلمي محاضرات بعنوان «خطب الى الشعب الالماني» القاه غير هياب والعدو يطيف بالابهاء التي يهتف هو فيها، وكثيرا ما كان ازيز الرصاص ورنين الابواق يحول دون وصول صوته الى الجمهور القريب منه، ولا يخطرن لك انه كان في مأمن من رصاصة تقتله فقد قتل غير واحد من الصحفيين الذين كتبوا في شؤون وطنهم وكان يبلغ ذلك الفيلسوف فيختة فيقول اني اعلم انه من السهل ان ارمى برصاصة تخترق احشائي فتجندلني صريعاً ميتا، ذلك ليس بالهول الذي يقعدني عن القيام بواجبي ..

يتبع: حمص ابن رشيق

***

« نصوح بابيل »

هذا المقال الا افهام الامة وبعض ... بان هنالك دسائس كثيرة تحاك ... كها فجدير بنا أن لا نخرج المجلس وهذا ... منا من ان نكون له بالمرصاد.

الحكومة احالت القضية الى المجلس العدلي، فوضت | المفتي ودعا له بالتوفيق ثم اعلن الحاضرين بانه

٧ شوال ١٣٤٥

اخبار محلية

واعيد صدور الجريدة

اضطرتنا مواعيد سفر البريد الى جعل ايام صدور الجريدة ثلاث مرات كل ثلاثاء وخميس وسبت خلافاً لما ذكرناه قبلاً.

الاستاذ الريحاني

تكريمه ووصوله ليافا

اجتمعت لجنة تكريم فيلسوف الفريكة امين الريحاني في ادارة «فلسطين» يوم الجمعة (امس) في الساعة العاشرة صباحاً، واطلعت على برقية

[illegible]

المقتبس ١٢ تموز ١٩٢٩

١٧٧

العرب فوق الجميع

اهواء الريحاني — شغفه بالفظائع — النشيد الوطني يؤذيه — الريحاني يرقب نتاج دعوته — دعاة الوحدة والوطنية عند الامم — الفيلسوف فيخته الالماني — مقارنه بين دعوته ودعوة الريحاني — خطة ذلك الفيلسوف — وصفه الداء والدواء — نظرة الى خطيئات الماضي

مرحى للكشاف المسلم

المقتبس دمشق

والخطط طرق شارعه ، تخضبت بدماء الامم ، والخطط علامات تجعدت دموعا على وجه الزمان ، والشاهد على ذلك هذا التاريخ المنقطع النظير في تواريخ الامم ، اجل هذا التاريخ الذي هو تاريخ الامم ليشهد كل صفحة من صفحاته على ما اقول … هو تاريخ ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير القليل ممن يهمهم اخبار الاولين وفظائع الحكام الغابرين . اني اذا ملخصه لك في هذه النبذة الواحدة التي يمكنك ان تقرأها في جلسة واحدة ثم تنشد اذا شئت نشيد فخري البارودي او غيره من الاناشيد الوطنية الخالدة) اه . النكبات صحيفة ٢

بهذه الكلمه يبدأ الريحاني في كتابه « النكبات » الذي اخرجه اخيراً للناس ، وهي تدل بوضوح على اهوائه التي تتردد بين فكره وخياله وموضع احساسه وشعوره ، وتبين عن فلسفته المزعومة ونظره في التاريخ . فالخطط — لمؤلفه معالي العلامة محمد كرد علي — طرق شارعه تخضبت بدماء الامم عند امين الريحاني ، ومعنى ذلك ان تاريخنا من اوله الى آخره لم يكن سوى مجزرة بشرية يصرح بهذا القول وكتاب الخطط بين ايدي الناس يستطيع كل احد ان يطالعه متى اراد ، فيجد الى جانب المساوئ حسنات ما عرفت في تاريخ الامم الاخرى عدلا ورحمة وعزاً وفخارا وعلماً وخدمة للمدنية العالمية وهمة في ترجمة علوم الامم ينكر أنه لم يسبق الى مثله ولقد قال جرجي زيدان : ترجم العرب في قرن وبعض قرن من علوم الامم ما لم يستطع بعضه الرومانيون في بضعة قرون … ومن ينكر المساوئ وقعت في تاريخ يرجع الى اكثر من عشرين قرناً ولكن اما ينبغي لقارئه ان يقف قليلاً عند الحسنات التي تغمرها خاصة اذا كان هذا القارئ ممن جعلهم البعض فيلسوفا .. والخطط عنده ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير القليل ممن يهمهم اخبار الاولين وفظائع الحكام الغابرين .. هكذا يقول فيلسوف العصر ولا شك انه اطلق كلمة « الخطط » على تاريخ امته موارية ليخفي جبنه الناشئ عن خروجه عن الحقيقة ، توارى وراء مؤلف كبير عرف الناس في صاحبه البحث الدقيق والخدمة الخالصة والعمل الى ايقاظ الراقد من ابناء جنسه منذ كانت الاصوات خافتة ويكفي ان يذكر اسم معالي الكرد علي من غلافه ليقبل الناس عليه فقد تهافت الناس على الاشتراك به منذ سمعوا بجزئه الاول فكيف عرف اذاً الريحاني انه لا يقدم على مطالعته الا القليل ومن ذا الذي اسر اليه من بين عشرات الالوف الذين طالعوه بمللهم من قراءته ؟ ..

لا شك ان ذلك كان بوحي من نفسه قد استشعر السآمة وهو يقرأ الحسنات فيه ، والتهم السيئات فكتب بعد ذلك انه ممل مفجع لا يقدم على مطالعته غير الذين يهمهم فظائع الحكام الغابرين ذلك ، بان الرجل استسلم لشعوره الذى ملأ جوانب نفسه وهو صغير بايدي رجال الدين ثم لم يستطع الافلات منه وهو كبير …

وأخيراً قال : انني ملخصه لك في هذه النبذة الواحدة التي يمكنك ان تقرأها في جلسة واحدة ثم تنشد اذا شئت نشيد فخري البارودي او غيره من الاناشيد الوطنية الخالدة اه . وماذا لخص ؟ اخذ المساوئ ياصاحبي وزينها بخياله معرضاً عن الرحمة والعدل والامن ليبلغ المدى الذي ينجو به مما آذاه طوال السنين فلا يسمع الاناشيد الوطنية التي تنمي الشعور الحي … عجيب والله ، انغمة موسيقية تحمل من صور البلاد حاضرها وماضيها ما يبعث في النفس الايثار والتعاضد تؤذي فيلسوفاً فيحض على نبذها فماذا يصنع اذا لو انشدنا ما ينشد الالماني « العرب فوق الجميع » اظنه يعتكف حينئذ حيناً طويلا ثم يخرج للناس كتابا ادهى من النكبات ليفلت سمعه من اذية النشيد …

ماذا أردت ايها الفيلسوف بهذه الدعوة اقصدت الى وطنية مبتكرة ام الى دعوة تضم بين جوانبها كل عاق … ابمثل هذه الفكرة الرائعة قام مثيرو الوطنية ودعاة الوحدة في الممالك الاخرى ؟ اهكذا … الالماني الذي اقبح الوحدة … عملي مصطفى كامل و… كال وكافور وغاريبا… الى الوحدة والى بعث الوطنية وتوفق ؟ ام تحتقر انت خطة هؤلاء جميعا وتريد ان تبتكر شيئا ما عرفوه ، لان بعض المتزلفين اسموك انك فيلسوف ورأيت ان على الفيلسوف ان يبدع ! لم يكن فيخته ولا ديده رو ولا فولتير ولا سعد زغلول يعرفون من نفوس الجماعات ما عرفه الريحاني لذلك لم يحتذ مثالهم فابتكر ، ابتكر ان لا نقول انت سور يا بلادي ، وان ننظر الى اجدادك جميعا نظرك الى السفاكين وتزور عمن كانوا احسن من حملة الارض لتقوم في نفسك قطيعة للماضي تتجدد بالازدراء ….

اولئك الدعاة ابطال ، استطاعوا ان يبنوا بخططهم المثلى لانهم يحملون عقلا كبيرا وقلبا فياضا بالاخلاص اما صاحبنا فقد هدم لانه لا يستطيع ان يبني ..

وماذا ينبغي لنا ان نقول اذا لم ننشد انت سور يا بلادي ؟ انشد انت تركيا بلادي أم انت انكلترا بلادي ام ماذا وهل راد الريحاني ان يضع انكلترا بدلا من سوريا اثم تحجت وابقاها في بطن الشاعر ؟ …

تلك هي دعوة الريحاني الجديدة واظنه هو الفيلسوف يرقب الان ان تأتي ثمرها ولو …

… ثم اعلن للحاضرين بانه … اذاً في انتظارها ولترجع … لقح بها الوحدة الالمانية … بسمارك ، احيلك ايها القارئ … المثل التي نحتها دعاة الوحدة في الامم الاخرى . وانما اخترت فيخته لانه فيلسوف وصاحبنا الريحاني ايضا ممن لقبه بعضهم بالفيلسوف ..

كان فيخته في برلين يوم هزيمة (يه نا) غير انه ذهب الى هولاندا لما احس بدنو نابوليون ، حيث بقي فيها سنة يفكر فيما اصاب بروسيا ، ويجهد نفسه في اكتشاف الدواء الناجع لها ، وما ان ظفر به حتى عاد الى برلين وطفق يلقي في بهو المجمع العلمي محاضرات بعنوان « خطب الى الشعب الالماني » القاه غير هياب والعدو يطيف بالابهاء التي يهتف هو فيها ، وكثيرا ما كان ازيز الرصاص ورنين الابواق يحول دون وصول صوته الى الجمهور القريب منه ، ولا يخطرن لك انه كان في مأمن من رصاصة تقتله فقد قتل غيره من الصحفيين الذين كتبوا في شؤون وطنهم وكان يبلغ ذلك الفيلسوف فيخته فيقول : انني اعلم انه من السهل ان ارمى برصاصة تخترق احشائي فتجندلني صريعا ميتا ، ذلك ليس بالهول الذى يقعدني عن القيام بواجبي ..

يتبع : حمص ابن رشيق

***

٧ شوال ١٣٤٥

اخبار محلية

مواعيد صدور الجريدة

اضطرتنا مواعيد سفر البريد الى جعل ايام صدور الجريدة ثلاث مرات كل ثلاثاء وخميس وسبت خلافاً لما ذكرناه قبلاً .

الاستاذ الريحاني

تكريمه ووصوله ليافا

اجتمعت لجنة تكريم فيلسوف الفريكة امين الريحاني في ادارة « فلسطين » يوم الجمعة (امس) في الساعة العاشرة صباحاً ، واطلعت على برقية واردة منه يقول فيها انه يغادر يافا في اوايل الاسبوع القادم للتجول في القدس وضواحيها ويعود من طريق نابلس ؛ فقررت اللجنة اقامة الحفلة في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين في ١١ الجاري القادم في النادي الرياضي (التنس) ، واشتراك النوادي والجمعيات والهيئات في نفقات الحفلة ولا يزال لدى اللجنة بضع بطاقات وهي تطلب من ادارة « فلسطين » او من السيد جورج صباغه

ويصل العلامة امين الريحاني اليوم في القطار الذي يصل من حيفا في منتصف الساعة الثانية عشرة .

المقتبس ١٢ تموز ٩٢٨

١٧٣

العرب فوق الجميع

اهواء الريحاني — شغفه بالفظائع — النشيد الوطني يؤذيه — الريحاني يرقب نتاج دعوته — دعاة الوحدة والوطنية عند الامم — الفيلسوف فيخته الالماني — مقارنة بين دعوته ودعوة الريحاني — خطة ذلك الفيلسوف — وصفه الداء والدواء — نظرة الى خطيئات الماضي

مرحى للكشاف المسلم.

كذلك كان فيخته يوم انتكبت امته فماذا صنع الريحاني يوم نكبات امته ، ماذا صنع ايام جمال باشا ، ويوم ميسلون ، ويوم الغوطة ؟ اظنه كان في الاولى يتملق الانجليز بكتابته في لغتهم عن العرب مايحط من قدره فقد قال احد المستشرقين ممن قرأوا اقواله وعرفوا العرب ! ما لهذا الرجل يتحامل الى هذا الحد ، انه يذكر مالم نحققه فيهم تحققت النبل وبأبي هو الا الانتقاص . . .

اما في الثاني اي يوم ميسلون فما اظنه الا كان متكئاً يفكر في احلال العامية محل اللغة الفصحى ونظرة في اسلوبه الذي يحوي من العربية حروفها تبين ذلك . واظنه كان في الثالثة اعني يوم الغوطة قابعاً في الفريكة يفضي بكلمة يرسلها الى صحف لبنان ان كفاكم ايها القوم فليس المجاهدون لصوصا . على ان كلمته لا تسمن ولا تغني من جوع

فلنعد الى فيخته الفيلسوف العظيم لنستمع الى اقواله فان فيها حكمة وموعظة ال :

اني اخاطب كل مقيم خلف حدود ذه المدينة الضيقة ممن يتكلم الالمانية »

فهو يعد كل من تكلم بلغته المانيا ، اما صاحبنا الريحاني فقد عد في كتابه النكبات الملك فيصلاً اجنبياً لأن اللغة العربية على ما يظهر ليست عنده الكل في الكل في شأن الجنسية . .

وذكر فيخته ماضي امته ومر على الخطيئات كما سنرى ، قال : نعم سادتي لقد كنا في ضباب كثيف خبطنا في ظلماته فلم نر الحقيقة ، لكن الحوادث والمصائب قد ت ذلك الضباب فذهب يجر وراءه ذيوله طفه ، فاجدادنا اليوم يستحلفونكم معي ان ات المجاهدين الذين زادوا عن حياض الماني ، اولئك الابطال الذين حفظوا بدمائهم ية هذه الفلوات وهذه الانهار ، وتلك بال تستصرخكم وتقول أدوا مآثرنا الى ادكم طاهرة نقية الاديم كما اخذتموها من ادكم ، اما حضرتكم فانهم يتضرعون اليكم ين : انتم تفاخرون بجدودكم وتتيهون زهواً انكم الى اصلهم النبيل ، فهيئوا لنا مانستطيع

نذكركم وننتزعكم من قائمة الحدود خشية ان يقال عنا اننا من ابناء برابرة » اه فيخته

ارأيت كيف يمر بخطيئات الاجداد ، ارأيت كيف يمدحهم ذلك الفيلسوف العظيم وهو يعلم ان ليس فيهم كعقبة بن نافع وخالد بن الوليد ، وطارق بن زياد ، والمأمون الخ ويعلم ايضاً انهم كانوا قبله كالنار يأكلون بعضهم بعضاً . اما فيلسوفنا فعلى العكس منه وكفى . . .

وقال فيخته في داء امته ودوائها « اما مصائبنا فهي نتاج الانانية والاثرة تلك الغريزة التي ما تزال السبب في موت الامم فعلينا أن ننتزعها »

كذلك يتغلغل فيخته الى دخائل النفوس ويستخرج داءها ليوجد الدواء ، اما صاحبنا الريحاني فيستسلم الى شعوره الذي نشأ عليه . .

ومن علاجات فيخته دعوته الى تربية جديدة فقد اوصى الاساتذة والمعلمين ان ينفذوا الى احساس النشء الباطني وليغرسوا فيه الايثار لكل من يتكلم الالمانية ليستشعر كل فرد منهم الالم عندما يرى نفسه ومن يمت اليه باللغة عاطلا من حلى الشرف والفخار ويجعل كلمة « انا » جزءاً من كل لا كلا في كل » اه

على هذا الاساس كانت دعوة فيخته وهي التي آتت ثمرها ونقلت الالمانيين من حال الى حال في عشرات السنين . فكيف كانت دعوة الريحاني ، وما هو الداء الذي استخرجه واي علاج هيأه . لاشك انه لم يفعل شيئاً لانه عجز عن معرفة نفسية الذين حوله ممن تملقوه واسموه فيلسوفاً فقام في نفسه انه كبير العقل لكل لمحة من لمحات فكره ، وخطرة من خواطره اصابة للحقيقة فما يحتاج الى الامعان في شيء فندب نفسه الى خطة تتطلب المسيطرين بعقلهم على عواطفهم ، فجرى مع شعوره القديم من حيث يدري ولا يدري ، فجاءت خطته ملخصة في تصوير المذابح التي قامت بين الاسماعيليين والنصارى ، والنصارى والسنيين وبين جميع الطوائف ، وتصوير المعونة التي تطوع بها المارونيون والاسماعيليون للصليبيين وغيرهم ، فاذكر الناس احقادها ، وبعثها من مرقدها . ولقد كان الناس قبل ملخصه هذا

الاجنبي
ليس بو
تمكنا من
المصريون لقدره على
في مدة قليلة .

بين اثنين : احدهما لا يستطيع ان يقتني الكتب الكبيرة فهو لا يعرف من خير الماضي وشره الا ما يبعث فيه العزة التي تدفعه الى العمل لارجاع مجد مفقود ، وآخر يقتنيها فيطالعها ، فلا يكاد يمر على فظيعة تباعد بين الطوائف حتى يقف عند عدل ورحمة وعزة وأنفة بين الجميع فتمحو الصورة الثانية الجليلة اثر الاولى فيبيت غير ناقم الا من اختلافات اليوم ، فيعمل الى نبذها . .

فماذا صنع الريحاني اذاً ، ابنى ام هدم ؟ أأصلح ام افسد ؟ . . .

اما ينبغي لنا بعد ذلك ان نقول . انه اقلق بنفسه فلم يصل الفكرة قبل ان يجرح

النكبات ، وصور له المبشرون الذين يكرهون العرب دول شعبه بصور مخيفة فظيعة طفوليته وميعة شبابه ، فاراد لما كبرت سنه و ان الامم لا تفلح اذا كانت متفرقة الاهو أن يصل الى وحدتها فحسب انها لا تأتي الا عن ذكر الفظائع المخيفة المرعبة فنحت للنا مثالاً هادماً ، متأثراً بغروره وشعو الاكليركي

والغريب ان يكون الكشاف المس مطية الريحاني في تعسفه هذا ، فر للكشاف ! .

حمص : ابن رشيق

تحية الريحاني

أتحفنا حضرة الاديب شاعر المرج الرقيق فؤاد جرداق بهذه القصيدة التي حيا بها الفيلسوف الريحاني ضيف الجديدة في بيت مضيفيه الاديبين السيدين قيصر ومبدا راشد وقد اقتطفنا منها ما يلي :

بك المرج تزهو يا (امين) وروده ... وريحانه ينمو ويخضل عوده
حكيم الورى يا كعبة الرشد والهدى ... ويا قائداً للمجد عزت بنوده
على الطائر الميمون اهلاً ومرحباً ... بخير امين في الورى عم جوده
يكذب من قال الوجود جهالة ... وان وجود المرء جهل وجوده
اذ سأل الدهر الملا عن وحيده ... أجابهمو ان (الامين) وحيده
وان سأل العرب العلى عن عميده ... اجاب العلى ان (الامين) عميده

وقال ايضاً

وظبي سباني باللواحظ والقد ... وغنج التثني والترفل بالبرد
ففي عينه سحر وفي ثغره طلا ... وفي خده نار توهج في ورد
وفي جيده لين وفي نحره سناً ... وفي صدره خمر الصبابة والوجد
وفي خصره ضيق وفي قده لواً ... وفي ردفه ثقل خفيف على الصد
دعاني وحيداً في بلاد سئمتها ... اناجي حمام الايك في روضة الند
شجاني فابكاني دماً بعد بعده ... بارض هي الداء المسبب للبعد
وخلفني في المرج اندب ما مضى ... من العهد ويلي قد مضى زمن العهد
فقدت سروري والرجا بعد صحتي ... وعقلي ولم افقد دموعي ولا سهدي
(امين) المعالي اليوم انسيتني الذي ... دعاني بعيد الهجر في حالة الزهد
قدومك احيا الميت يا راية العلى ... وانمى بنا الامال يا غاية القصد
عليك الوفا والعرب ألقى اعتماده ... وبات خلياً طامعاً بوفا الوعد
فحقق امانيه التي لا ينيبها ... لغيرك عنه يا عرى الحل والعقد
علمنا بانا قد خسرنا نفوسنا ... بجهل هو الداء العياء لذي رشد

ومنها :

حكيم النهى في الشرق ضمد جروحنا ... قبيل هلاك بعده ليس ما يجدي
فغيرك من للعرب في الشرق عمدة ... يأم اليها الخلق عن طرق المجد
فانت منار الرشد بل كوكب الهدى ... يشير اليك الكون بالعلم الفرد
أيا عربي الاصل والخلق والوفا ... ويا مرعب الاعداء بالصارم الهندي
بلاد العراق ؛ الشام ، لبنان ، مكة ... حجاز وعربستان ؛ صنعاء ، مع نجد
تحييك بالاخلاص والسلم والرضا ... وتلقاك بالاقبال واليمن والسعد
فدم شمس عز لا افول لنورها ... وبحراً يروى الخلق في الجزر والمد

حفلة الجامعة السورية

كانت الحفلة الشائقة التي اقامها حضرة الاستاذ الفاضل سليمان بك سعد رئيس الجامعة السورية في العباسية عصاري اول امس (الجمعة) بمناسبة انتهاء الدورة السنوية للجامعة باهرة فريدة في نوعها حضرها زهاء الخمسمائة مدعو وكلهم من افاضل القوم وعلمائه وسراته وصحافته . وها نحن نأتي على وصف الحفلة بقدر ما يسمح لنا المقام :

افتتح الحفلة حضرة الاستاذ سليمان بك ورحب بالمدعوين واتى على ذكر العلم والجهود التي تبذل لنشره في البلاد قائلاً بأن لا حياة للأمة الا بالعلم وكان لأقواله صدى مستحسن صفق له الجميع . ثم قدم الخطباء وهم السادة الافاضل فخري البارودي ؛ امين الريحاني ، جبران التويني صاحب الاحرار ، فقام فخري بك وتكلم بخطاب مطول عن النهضة في الشرق وقارن بين العلم في الشرق والغرب وتمنى ان نحذو حذو الغربيين ليتم لنا النهوض ومجاراة الامم الحية وحض على العناية بالصنائع الوطنية فكان كلامه يقاطع بالتصفيق والاستحسان . ثم قام على اثره الاستاذ امين افندي الريحاني وتكلم في فلسفة الحياة واشار الى رحلته بادئ ذي بدء في جزيرة العرب فقال ان حب العرب قد ترسخ في قلبه عقيب هذه الرحلة وان العرب ظلوا منذ الفي سنة الى اليوم وهم يحافظون على ابائهم وشممهم بالرغم عن حياة البداوة ثم نوه عن الرقي في الدهماء (نجد) حيث احتال العلم على الدخول اليها عن طريق الحجاز وانه سيدخلها غداً عن طريق سوريا فيتمم النهضة فيها ولم ينس ان يمجد هنا صديقه ملك الحجاز ونجد واطرى جهوده في احياء العلم — وبعده نوه الى القطعة الخشبية الكائنة على حدود سوريا ولبنان وتهكم عليها وعلى دعاة الفنيقية وحيا الوحدة السورية ثم اتى على ذكر مروره في ميسلون وحيا المرحوم يوسف بك العظمة . ومن بعد اشار الى العمائم والقلانس في سوريا ولبنان وقال انها هي الحائل دون اتحاد القلوب ثم حيا الشباب ونهضتهم وحيا دمشق بعبارات مهيجة كانت تقابل بالتصفيق الشديد

ثم قام على اثره الزميل صاحب الاحرار واشار الى بعض مفاوضات دارت حول سؤاله عن الموضوع الذي سيتكلم فيه من قبل ادارة المدرسة وغيرها وانه طلب اليه ان لا يتكلم في السياسة واظهر استغرابه لمثل هذا التعرض في ظروف تجتمع فيها الجمعية التأسيسية لوضع دستور البلاد . ثم تكلم عن مجد العرب وعن تسامحهم وان الدين لا يجب ان يكون حائلاً دون اتفاق الكلمة وان الجامعة القومية هي اقوى الجامعات واستشهد بحكاية الاخطل الشاعر المسيحي العربي مع الخليفة ابن مروان المعلومة واطرى تساهل الخلفاء الاقدمين وحمل على الطائفية حملة شعواء كان لها وقع مستحسن لدى الجميع وطلب في الختام دمج جميع الجنسيات الاقلية في القومية السورية وتمنى ان تعمل الحكومة على اكراه الاقليات لتعليم اللغة العربية

وكان يتخلل الحفلة خطابات لبعض التلامذة بالعربية والافرنسية والانكليزية وقام في النهاية حضرة الاستاذ صاحب الدعوة وشكر الحاضرين ووزع الجوائز والشهادات على الطلاب وانصرف القوم يدعون لمعهده بالنجاح والرقي

عن جريدة وقت ٨ حزيران ١٩٢٨
المقالة اسبوعية وكلها مترجمة من تاريخ نجد الحديث

وهابيلك نه در ؟

وهابيلر هم كربلايي هم مكه يي ضبط ايتديلر

شهيدلرك مقدس مطافي و اوليا محشري «كربلا» وهابيلرك اليله خراب اولدى «مكهٔ مكرمه» لي حاجيلر مدافعه يه چيقمشلر و پريشان اولمشلردى

— 7 —

عبدالوهاب زاده ، ايضاح ايتديكمز فكرلري نشر و تلقين ايدرك قوشولريله دوكوشيور ، شوراده بوراده موفق اولويور ، نه ده بريده مغلوبيته اوغرايور ، فقط اثور كتيرمه دن و حرارتي غايب ايتمه دن دعوتي اثيره دوام ايديوردى . اوتوز سنه ظرفنده عبدالوهاب زاده لك پتيرست طانيدنى اسماء لردن و موحد بيلديكي طرفدارلرندن (4000) قادار بنك قاني دوكولمشدى .

(ابن السعود)ك أولومندن صوكرا وهابيلرك اميرلكي اونك اوغلو عبدالعزيزه كچدى ، اوده وهابيلك نامنه مجادله يه دوام ايدى . عبدالعزيز دوشه قالهجرتك 1187 سنه سنده (رياض) شهرني ضبطه موفق اولدى . رياضك فتحندن يكي سنه صوكرا (حسا)يه قادار ايلرله ين (عبدالعزيز)، «توحيد دشمنلريني» تارمار ايتمش ، هر يردن سورو سورو غنيمتلر ؛ طوپلر وتفنكارله دونمشدى .

فقط وهابيلرك بوتون بوحركاتي نجد ايله حواليسنه منحصردى . بو ساحه خارجنده بركيمسه اونلرك ماهيتندن خبردار دكلدى . خارجه ايريشه ن خبرلردن ، عربلرك ينه بربرينه دوشدكارى ، آرا صيرا چولده قويان قان قاصيرغالرندن برينك ينه اورتاليغى قاصوب قاوورديني آكلاشيليوردى . عثمانلي دولتي وسائر اسلام دولتلري وهابيلكي ذره قادار تاله آلمايورلردى . بونلرك وهابيلكدن خبردار اولمالري دها مؤخر برتاريخه تصادف ايدر .

وهابيلك چول حدودني آشارق مقدس ومبارك طانيلان يرلره قدم باصديغي وحمده لريني تطبيقه باشلاديغي زماندر كه عالم خارجي بويكي حركت ومذهبك دوغديغني آكلادى . وهابيلرك غرضنه اوغرايان بومهم مركزلرك برى «كربلا» ، ديكرى (مكهٔ مكرمه) ايدى .

كربلا شهرى ، وهابيلرك بوتون عمده لريني ، بوتون بيليجي قدرتلريني قانا قانا تطبيق ايده بيله جكلرى بر ساحه ايدى . بوراسى ، شهيد مظلوم ، امام (حسين)ك (يزيد) عسكرلري طرفندن اولديريلديكي يردى . شيعيلر ايچين ، كعبه دن و «مشهد على» دن صوكرا الڭ عنايان حرمت بر ، بوراسى ايدى . كربلاده كى «مشهد حسين» ، كربلا شهيدينك آلتون قبه لى ، ايكيسى يالديزلى اوچ مناره لى مرقدينى محتويدر . بو مرقد ، شيعيلرك مطاف احتراميدر ، شيعيلر ايچين ، مشهد كربلايي زيارت ، حياتده الڭ بويوك غايه در . اونك ايچين هرسنه كربلايه (200,000) زائر كيدر . بونلرك برچوغي أولن اقربالرينك كميكلريني كتيريرلر ، اونلرى «مشهد حسين» جوارنده دفن ايدرلر . اختيار وخسته شيعيلر هرزحمته قاتلانارق كربلايه كليرلر و صوك نفسلريني اوراده ويرمك ايسترلر .

ديمك كه كربلايه كلنلرك ، كربلاده ياشايانلرك عقائدى ، وهابيلرك عقائديله طابان طابانه ضددى . وهابيلرك ، آنجاق مشركارك قاني دوكمكله سونن آتشلي تعصبني حساب ايدرسه ك كربلانك اونلرك النده نه خونين بر فاجعه يه صحنه اولديغنى آكلايابيليرز .

فى الحقيقه وهابيلرك حكمدارى عبدالعزيزك اوغلو (سعود) ، باباسى طرفندن شيعيلكك بو مقدس مطافنه ، بو اوليا محشرينه كونده ريلمش ، هجرتك ١218 ، ميلادك 1800 سنه سنده كربلا اهاليسى ايله وهابيلر آراسنده وقوع بولان قانلى مصادمه ، اهالينك قتل عام ايديلمه سنه منجر اولمش ، كربلا سوقاقلرى أولديريلن انسانلرك قانيله و بره سريان جنازه لريله دولمش وطاشمشدى . برروايته كوره «موحد» لر ، يعنى وهابيلر ، «كربلا» شهيدينك اوزرنده يوكسه لن قبه يى ييقمشلر ، شهرى ده تالان ايتمشلردى .

وهابيلر ، «توحيد» اوغورنده كربلايى بو حاله كرفتار ايتمكله قالمايارق (نجف) ه قادار ايلريله مشلردى .

فقط وهابيلرك كربلاده ونجفده يابدقلرى يانلرنده قالمادى . بو قانلى وقعه ، هر يرده مسلمانلرى تحريك ايتمش ، هر يرده [illegible] بر تأثير بيراقمشدى . [illegible] شيعيلردن برى بو قانلى [illegible] انتقامنى آلمايى عهد ايتدى بر درويش قيافتنه كيره رك وهابيلكك اطبى اولان درعيه يه كيتدى و وهابيلرك حكمدارى (عبدالعزيز ابن السعود)ى درعيه جامعنده ايكندى نمازنى قيلاركن أولديردى .

(عبدالعزيز)ك أولومندن صوكرا اوغلى (سعود) وهابيلرك باشنه كچدى و فتوحات كتى اداره ايتدى . كربلا وقعه سنك بو قانلى قهرمانى [illegible] ايديوردى . كربلا يالكز شيعيلرك مقدسى ايدى . فقط (مكه) بوتون مسلمانلرك حرمت وتقديس ايتديكى يردى . بوراسى اله كچه جك اولورسه ، وهابيلر ، كنديلريني بوتون مسلمانلره طانيتاجقلر ، (مكه)يى ضبط ايتمكله بوتون مسلمانلر اوزرنده معنوى بر حاكميت احراز ايتمش اولاجقلردى .

او زمان (مكه)نك شريفى ، «غالب» دى . شريف (غالب) وهابيلرك وضعيتندن ، اونلرك نامحل جانله باشله دوكوشدكارندن ، ونه مدهش بر سوق دينى ايله حركت ايتدكارندن خبرسز دكلدى . اونك ايچين «غالب» وهابيلره قارشى كلمكده تردد ايتمش ، ابن سعودك اوغلى (عبدالعزيز) زماننده كنديسنه علماى دينندن برينك كوندريلمه سنى بو ذاتك اونلره وهابيلكى اوكرتمه سنى ايسته مش ، فقط حجاز علماسى نجددن كوندريلن قاضى يى ديكله مه مشلر ، اونكله مناظره ايتمه مشلر ، اوده دونوب كيتمكه مجبور اولمشدى . بو حركت مكه ليلرك وهابيلكه متمايل اولمدقلريني اثبات ايديوردى . ذاتاً چوق كچمه دن (مكه) شريفى قارده شنك اوماندامى آلتنده برقوت حاضرلايارق اونى درعيه يه كوندرمشدى . صوكرا كنديسى ده قارده شنى تقويه ايتمشدى . فقط بو سفردن برنتيجه چيقماديغى ايچين دورت آى كچمه دن هپسى ده حجازه دونمشلر ، فرصتدن استفاده ايدن وهابيلر بعض قبيله لرله دوكوشه رك اونلرى قازانمشلردى .

اوته طرفدن عثمانلي دولتنك عراق واليسى وهابيلرله اوغراشيور ، آرا صيرا عسكر كونديريور ، برليلرى سلاحلايور وبونلرى وهابيلرله دوكوشمكه سوق ايديوردى . فقط بو حركتلرده برنتيجه يه ويرمه مشدى .

بصره و منتفق حواليسى ده موحدلره دشمندى . يالكز بونلر آرا صيرا عثمانلي دولتنك حسابنه چاليشيور ، موفق اولمازلرسه وهابيلرله برلشيور ، موفق اولورلرسه عثمانلي دولتنك پاراسنى ، ذخيره سنى آلارق وهابيلرله دوكوشيورلردى . بوكا رغماً وهابيلر كرلويور ، بالعكس ايلريله يورلر وهر طرف [illegible] ييورلردى . وهابيلرك «توحيد» سانجاغى حجازك قاپولرينه دايانمشدى . بورايه قادار امتداد ايدن ساحه نك اهاليسى ، ايستر ايسته مز وهابيلكى قبول ايتمشدى .

وهابيلر ، حجازليلرى طائفده قيردقدن صوكرا شريف (غالب)ك ، قسماً وهابيلره التحاق ايدن طرفدارلريني قاچيردن كچيرمشلر ، موسم ، حج موسمى اولديغندن كعبه يى زيارته كيدن حجاج ، وهابى آقينه قارشى كلمك ايسته مشلرسه ده موفق اولمامشلر ، عبدالعزيزك اوغلى (سعود) ده (مكه) يه كيرمش وقبه لرى ييقمغه ، مزارلرى خرد و خاش ايتمكه باشلامشدى !

عمر رضا

«من له اذنان سامعتان فليسمع»

حول «العلمين»

« الدين لله والوطن للجميع ! » ذاك هو النداء الذي يُردّده الحكماء ممن يعتقدون ويصرّحون بان ما من حبٍ صحيح للوطن بمعزل عن الدين

وهو النداء نفسه كان يُردّده ايضاً ذوو الفلسفة الزائفة ، ولكن لغايةٍ في النفس ، فضحها الآن المدعو « الفيلسوف الريحاني » . فقد نشرت له « المساء » في جزئها الصادر يوم السبت الفائت مقالاً عنوانه « العلمان — السلام على البطريرك والبارودي » ، وجلُّ ما يؤخذ منه ان « فيلسوفنا » هذا يناشدنا الخروج عن ديننا ، بتوحيد الاديان ، وذلك بحجّة توحيد القلوب في حبّ الوطن

قال سامحه الله ووقى المسيحيّين من ضلاله المبين :

« أجل انّ في البلاد بشائر دين جديد هو دين الوطن ، وطلائع معبد جديد هوَ معبد الوطنية . . .

« ان علمَي اليوم ليصبحان غداً اعلاماً ، وانّ توحيد القلوب ليصبح في القريب العاجل او الآجل توحيداً في الفكر والحكمة والتساهل ، فنسمع في الكنائس فاتحة الكتاب الكريم ، ونسمع في الجوامع عظة الجبل للسيد العظيم ، بل نسمع الناس في معبد الوطن يُصلّون صلاةً واحدة للرب الواحد . . . »

لعمري ان السهام هذه لطائشة ، فالوطن اللبناني واحد لجميع بنيه ولا مشاحة ، والمسيحيّون في هذه البلاد يعظمونه ويقدّسونه ، لكن دينهم القويم لن يخرجوا عنه بتاتاً ، بل كلما اعتصموا به وبمبادئه القويمة ازدادت قلوبهم وطنيةً واعتصاماً بالوطن الواحد غير المتجزئ ، لبنان المفدّى

ومن له اذنان سامعتان فليسمع !

حفلة العلم والسياسة

البارودي والريحاني والتويني يخطبون

فيلسوف الفريكة يتكلم عن ثقافة العرب

ويحيي دمشق الناهضة

اقامت مدرسة الجامعة العلمية يوم الجمعة قبل امس الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حفلتها النهائية لتوزيع الجوائز والشهادات على مستحقيها ومتخرجيها وذلك في مقهى العباسية حضرها من النواب الدكتور كيالي والشيخ عبد القادر السرميني وفخري بك البارودي ويوسف افندي ليتيادو وحضرها رئيس الجامعة السورية ونخبة صالحة من اهل الفضل والعلم وكتلة وطنية من الشباب الوطني الناهض وكانت الواج المقهى مملوءة بالسيدات من كرام عائلات دمشق مما يدل على ان روح التجدد والتطور الفكري قد بدأت بشائره في هذا البلد الطيب ولما ازفت الساعة الرابعة بعد الظهر قام الاستاذ السيد سليمان سعد رئيس المدرسة وافتتح الحفلة معدداً غاية المدرسة وما ترمي اليه قائلاً ان المدرسة عاملة في اعمالها مضحية في سبيل ابنائها فدائية في سبيل الشرف والمبداء في هذه البلاد وقال ان المدرسة لم تجد بعد نقداً صحيحاً متجرداً عن الشخصيات تحترمه وترد عليه ثم ابان ان الطلاب الذين اتموا دراستهم في المدرسة كانوا في طليعة الطلاب في الحقوق والطب بدمشق والجامعة الامريكية في بيروت وقال ان المدرسة تنجب شباناً يحترمون المرأة ويعترفون بان مدنية تسير على رجل واحدة هي مدنية عرجاء لا تنهض بنا الى المستوى الراقي الذي ننشده ومن اجمل مافاه به الاستاذ سعد قوله ان المدرسة تجمع بين الطالب المسلم والمسيحي والدرزي فتوحد التربية بينهم وتجعلهم يقولون ابداً (الدين لله والوطن للجميع).

ثم قدم الخطباء وهم فخري بك البارودي والاستاذ الريحاني والزميل السيد جبران التويني

...ارودي

وقف زعيم الشباب النائب فخري بك البارودي ...ين تصفيق متواصل وقال : كل نهضة لا يكون ... العلم مصيرها الى الدمار . طلب الي الاستاذ ... كلمة في هذه الحفلة وحظر علي طرق الموضوعات السياسية (ضحك) فلم يسعني الا النزول على ارادته وها انا اقف بين ايديكم الان محيياً هذه الوجوه النضرة مثنياً على جهود الاستاذ راجياً الله ان يوفقه لايصال هذه المدرسة الى مصاف الكليات الاوربية . ثم تطرق الخطيب الى ما كانت عليه حالة المدارس منذ عشرين عاماً والجهل الذي كان سائداً ووصل الى الصناعات الوطنية فقال : هذه اوربا تستخدمنا كالعبيد فالعامل والتاجر يكدحان الليل والنهار وكل ما يحصلانه يرسلانه لاوربا ثمن حاجياتها ولا يبقى لديهما سوى ثمن الطعام وهو جزء من سبعة عشر جزء حسب احصاء الحكومة ومن لطيف قوله : انظروا الى الغربي كيف يحب بلاده وكيف يموت في (دين سماها) وانتهى من خطابه بين تصفيق حاد فقام تلميذ من الصف المنتهي هو السيد فؤاد شايب والقى خطاباً موضوعه النهضة الحديثة والى م وصلنا منها وكان خطاباً حسن السبك والاسلوب لولا انه طويل.

... يحاني

ذاك النعيم الذي تصورته واحسست به .

ثم اسمعنا الاستاذ الريحاني الخطاب التالي المملوء عروبة وحماسة قال —

ايها السادة والسيدات

عندما جئت الشام من البادية منذ خمس سنوات احسست وانا في ضواحيها الخضراء الزاهرة التي تنساب فيها الانهار وتغرد الاطيار اني داخل الى النعيم الاول — نعيم الحياة . ولكنه نعيم ارضي يربض على حواشيه الموت ويكتنفه الفناء

وهل في الوجود اعظم من البادية ؟ وهل في مظاهر الموت والفناء ابلغ من هذا المظهر الذي يدعى « الشول » ؟ الشول ، مسرح الهول ، وقد امتد بيننا وبين اخواننا هناك وراء الدهناء ، اخواننا المقيمين بين الحرة والعمان ، وبين النفود والربع الخالي .

ولكن في الوجود عجائب لا تعد ولا تدرك كل الادراك اسبابها ومن هذه العجائب ان الامة العربية استطاعت ان تحفظ كيانها اكثر من الفي سنة وهي مقيمة في تلك الفيافي القاحلة المنقطة بالواحات بخلا ، المزدانة كرماً بذهب الرمال . هوذا صك العرب بمالكهم الشاسع وقد كتب بالرمال الذهبية وختم بختم الحرة السوداء .

ومن اكبر العجائب ان هذه الامة التي عاشت اكثر من الفي سنة في «ديرة» الموت كانت دائماً تنتصر على الموت . وكانت فوق ذلك من الامم الفاتحة ، من الامم الممدنة من الامم التي حملت مصابيح العلم والشعر حقباً من الزمن الى اربعة اقطار المعمور.

وهذه الامة العربية التي تعيش على الدوام في شظف العيش ، وفي ظل الجدب والمجاعة . وفي سجون من الرمال ، والتي مر عليها خمسمئة سنة وهي لا تدنو من العلم ، ولا تدرك انها في سجن اخر مهلك هو الجهل — هذه الامة العربية حفظت مع ذلك اكثر صفاتها الطيبة ، فكانت في اطمارها وشظافها عزيزة كريمة . او لم تقل بنتها الشاعرة الناطقة بلسانها .

ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف

اعجب لامة تجلى في اطمارها على الارض ، وتأكل التمر ، وتشرب الماء العكر ، وهي تحدث في الشمم والاباءة ، وفي العروق والوفاء ، وفي الكرم والشجاعة ، وفي الحرية التي هي عندها الكنز الاكبر

هذه الصفات العربية الخالدة هي التي جذبتني من اميركا وحببت الي الديار ومن سكن الديار . بل حببت الي الدهناء والنفود والمضارب في الاودية والشعاب .

هذه الصفات العربية الخالدة هي التي ساعدتني في تحمل المشقات بل هي التي انستني المشقات في تلك الرحلة المباركة . وهي التي ربطت قلبي بقلب العرب بخيط من الوبر كان اشد القيود فصرت للعرب الاخ المحب وصرت الخالد الامين .

وحدير بنا نحن المنعمين المرفهين المقيمين في

واني ابشركم بانه احتال بالامس عن الدهناء فدخل الى قلب البلاد من الغرب — من الحجاز . وسيدخل الى قلبها من الشمال من سوريا ومصر بفضل مليكها الاكبر اليوم عبد العزيز ابن السعود الذي يرحب بالعلم الذي يجيئه من سوريا ويرسل البعثات المدرسية من بلاده لتحصل العلوم في مصر ذكرت يوم دخلت الشام من البادية منذ خمس سنوات ، فجرني الذكر الى هذه الكلمة في اخواننا العرب وزعيمهم الاكبر الملك عبد العزيز

ودخلت الشام امس قادماً من الجبل ، من جبل لبنان ، من جبل الذكاء والعلم والنشاط والاقدام ، هو جبل هذه المحاسن التي قلما تثمر بين صخوره ثماراً طيبة . هو الجبل الذي هجره صفوة بنيه ، فكانوا في كل بلد حلوه في مقدمة المهاجرين همة وتجارة وصناعة وفضلاً وادباً .

اما المتخلفون فما ذنبهم الا انهم متخلفون ، وانهم طائعون لاولي الامر والسيادة في الجبل العزيز . واولي الامر والسيادة يمشون في الارض اعزاء وهم مقيدون بقيود الانتداب . اولي الامر والسيادة هم الرؤساء والزعماء الدينيون والمدنيون الذين لا تهمهم القيود ما زال في البلاد من يقبلون الايدي ومن يدفعون الضرائب . اولي الامر والسيادة هم الرؤساء والزعماء المتقلنسون والمتعممون والمتبرنطون الذين يأكلون زرع الامة ويسيجون بالشوك على الجبل .

ولا يغرنكم من احد المتقلنسين ما فاه به امس في دمشق من جميل الكلام في الاخاء والتساهل والوحدة القومية فقد غير صاحب السيادة رأيه في ما صرح به لاحدى الجرائد البيروتية : كلام دمشق تمحوه بيروت!

ان السيادة في لبنان اليوم لا قصر مرمى واقصر نظراً مما كانت في الماضي وقد شاهدت رمزاً من رموزها عندما وصلت الى الحدود حدود لبنان الفينيقي : وصورية العربية سلمت على تلك الخشبة وودت لو انها في الاقل من الخشب الجيد — من خشب الارز الذي يليق بالرموز القديمة . ووددت لو ان الكتابة عليها كتبت كذلك باللغة الفينيقية .

لله در اولئك الدهاقين ساسة الانتداب وساسة الجبل الذين رأوا بما خصروا من بعد النظر ان خير الامم الشرقية والغربية كلها يتوقف على تلك الخشبة التي تنبىء بالمسافات الشاسعة بين البلاد الفينيقية والبلاد العربية — المسافات الشاسعة التي نجتازها بساعة في السيارة

ووقفت في ميسلون احتراما لذكر شهدائك ياسوريا واجلالا لروح كبير ابنائك وابطالك يادمشق .

دمشق ان فيك اليوم بستاناً من البطولة زرعه يوسف العظمه واسماه « الشبيبة » دمشق ان في شبيبتك روحاً جديدة مهدها العمل وطريقها الثبات وعرشها الوطنية . دمشق ان في روحك الجديدة برقاً يحمل رسالتك القومية الى الاقطار العربيه كلها . عين البلاد العربية انت وفكر البلاد العربية انت اليد الخضراء التي تبسطها العروبة الى الشعوب الناطقة بالضاد في كل مكان انت اللسان الناطق بالتسبيح اذا ماذكر احمد مقروناً بالمسيح انت القلب الذي تنعكس فيه كل صوره من صور الوطنية في هذه البلاد السورية انت المصباح الذي يرسل نوره الى اقصى اطراف البادية وانت النار على علم الجهاد والشهادة

دمشق جلنار الحرية انت وزنبقة الحرية دمشق انت الاستقلال محط الرحال وان في غوطة امالك اغراسا زكية فيك للعلم انهار تجري من الغرب الى الشرق وفيك للتجدد انوار وهاجة وعلى ضفاف

الرابض فيه الظلم المخيم فيه اشباح الفاتحين . حذار من السيف الذي امتشقته في سبيل الملوك ومن العروش التي شيدتها فوق جثث ابنائك المجاهدين . انك يادمشق ام القديم وانك امة القديم وان فيك من يستغلون الجهلاء وان فيك من يرهقون المطيعين حذار يادمشق من اولئك الذين يتهامسون في دوائر السياسة ومن اولئك الذين يتفاصحون في مجالس الدين . حذار من الرجعيين ومن المتعصبين . ان العائم فيك يادمشق لمثل القلانسي في لبنان . وان سعادة البلدين ورقيهما يتوقفان على تقلص ظل السياديين في السياسة القومية . واني على يقين اننا سائرون في السبيل الذي فيه سعادة الامة ورقيها . ان القديم في دمشق منقهر عاجلاً او آجلاً امام دمشق الجديدة . وسيمسي القديم من المدحورين البائدين . كيف لا وجيش التجدد مؤلف من الشبيبة المهذبة والصحافة الراقية والادباء الاحرار والزعماء الوطنيين . قد يطول النزاع بين اللبنانيين الاحرار والقلانس وقد يطول النزاع بين العمائم والوطنيين السوريين . ولكن الفوز لا يكون للقلانس ولا العمائم .

الفوز في النهاية للوطنيين الاحرار في البلادين والفوز الاكبر هو في اتحاد الوطنيين الاحرار في البلادين ، بل في اتحاد الوطنيين بسورية ولبنان .

* *
*

ايها السادة والسيدات كنت ولا ازال من دعاة الوحدة السورية اللبنانية . وقلت ولا ازال اقول ان الخير الاكبر لوطننا الاكبر لسوريا ولبنان هو في الاستقلال التام او غداً وفي الاتحاد التام عاجلاً او آجلاً

ان في الاتحاد التام الشامل الاقاليم السورية واللبنانية كلها خلاص سوريا ولبنان ورقي سوريا ولبنان وسعادة سوريا ولبنان

وما ان تم الخطيب كلامه حتى دوت القاعة بالتصفيق الحاد المتواصل .

ثم قدم الاستاذ سليمان سعد التلميذ السيد فؤاد غميان فخطب خطاباً بالامة الافرنسية موضوعه (الوجدان) وتلاه تلميذ اخر باللغة الانكليزية وبعد ان استراح القوم عشر دقائق واديرت المرطبات نهض الزميل السيد جبران التويني فارتجل الخطاب الوطني الذي نلخصه فيما يلي مما علق بالذهن من روائعه .

خطاب التويني

استهل كلامه فقال ان الاستاذ سليمان سعد طلب الي ان لا اخوض في مواضيع السياسة ومن الغريب ان لا يتكلم صحافي في السياسة وهي التي مازجت دمه كما مازجت الوطنية روح الشباب الناهض وقد علمت الان ان مفاوضات (دولية) تدور لمعرفة موضوع خطابي ومن العجيب ان يحظر على المرء الكلام في الوقت الذي يجتمع فيه المجلس التأسيسي لتقرير حرية الامة وحريات الفرد . ثم انشدنا قصيدة عصماء من شعره قالها في العام الماضي وطمت مراراً بالتصفيق الحاد ثم تطرق للكلام عن الاقليات الدينية والجنسية في هذه البلاد وقال : اذا كان المجلس التأسيسي لا يذيب هذه الاقليات في الدستور كما ذابت في مصر فلا يكون قد عمل عملاً فكيف يحرم المرء من خدمة بلاده اذا كان لا ينتمي الى الاكثرية واستشهد بحرمان الاستاذ العلامة فارس بك الخوري من حق النيابة ثم استطرد للفروق الدينية ومنها الى العلمانية وقال ان الانسان يحاسبه ربه على العبادة والصلاة والصيام وان

حفلة العلم والسياسة

البارودي والريحاني والتو بني يخطبون

فيلسوف الفريكة يتكلم عن ثقافة العرب

ويحيي د[illegible]

اقامت مدرسة الجامعة العلمية يوم الجمعة [illegible] امس الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حفلـ[illegible] النهائية لتوزيع الجوائز والشهادات على مستحقـ[illegible] ومتخرجيها وذلك في مقهى العباسية حضرهـ[illegible] النواب الدكتور كيالي والشيخ عبد القادر السـ[illegible] وفخري بك البارودي ويوسف افندي ليني[illegible] وحضرها رئيس الجامعة السورية ونخبة صالحة[illegible] اهل الفضل والعلم وكتلة وطنية من الشباب ا[illegible] الناهض وكانت الواج الملهى مملوءة بالسيـدا[illegible] كرام عائلات دمشق مما يدل على ان روح الت[illegible] والتطور الفكري قد بدأت بشائره في هذا ا[illegible] الطيب ولما ازفت الساعة الرابعة بعد الظهر قام الا[illegible] السيد سليمان سعد رئيس المدرسة وافتتح الحـ[illegible] معدداً غاية المدرسة وما ترمي اليه قائلاً ان الم[illegible] عامة في اعمالها مضحية في سبيل ابنائها فدا[illegible] سبيل الشرف والمبداء في هذه البلاد وقالـ[illegible] المدرسة لم تجد بعد نقداً صحيحاً متجرداً [illegible] الشخصيات تحترمه وترد عليه ثم ابان ان ا[illegible] الذين اتموا دراستهم في المدرسة كانوا في [illegible] الطلاب في الحقوق والطب بدمشق والجـ[illegible] الاميركية في بيروت وقال ان المدرسة تنجـ[illegible] يحترمون المرأة ويعترفون بان مدنية تسير على [illegible] واحدة هي مدنية عرجاء لا تنهض بنا الى الـ[illegible] الراقي الذي ننشده ومن اجل ما فاه به الاسـ[illegible] قوله ان المدرسة تجمع بين الطالب المسلم والمـ[illegible] الدرزي لتوحد التربية بينهم وتجعلهم يقو[illegible] ابداً (الدين لله والوطن للجميع).

ثم تقدم الخطباء وهم فخري بك البـار[illegible] والاستاذ الريحاني والرصيف السيد جبران التو[illegible]

[illegible]ارودي

وقف زعيم الشباب النائب فخري بك البـ[illegible] بين تصفيق متواصل وقال: كل نهضة لا يـ[illegible] العلم مصيرها الى الدمار. طلاب الي [illegible] كلمة في هذه الحفلة وحظر[illegible] الموضوعات السياسية (ضحك) فلم يسعني الا [illegible] على ارادته وها انا اقف بين ايديكم الان مـ[illegible] الوجوه النضرة مثنياً على جهود الاستاذ را[illegible] ان يوفقه لايصال هذه المدرسة الى مصاف [illegible] الاوربية. ثم تطرق الخطيب الى ما كانت [illegible] حالة المدارس منذ عشرين عاماً والجهل الـ[illegible] سائداً ووصل الى الصناعات الوطنية فقال: هـذه اوربا تستخدمنا كالعبيد فالعامل والتاجر يكدحان الليل والنهار وكل ما يحصلانه يوصلانـه لاوربا ثمن حاجياتها ولا يبـقى لديهما سوى ثمن الطعام وهو جزء من سبعة عشر جزء حسب احصاء الحكومـة ومن لطيف قوله: انظروا الى الغربي كيف يحب بلاده وكيف يموت في (دين سماهـا) وانتهى من خطابه بين تصفيق حاد فقام تلميـذ من الصف المنتهي هو السيد فؤاد شايب والقى خطاباً موضوعه النهضة الحديثة والى م وصلنا منها وكان خطاباً حسن السبك والاسلوب لولا انه طويل.

[illegible]

وهنا نهض الخطيب المفوه فيلسوف الفريكة وحامل ثقافة العرب الى اوروبا واميركا فدوى المكان بالتصفيق وارتجل مقدمة لخطابه استطعنا ان نخطها سراعاً وهي

ايها السادة والسيدات — لقد جلت في المدينة جولة صغيرة شاهدت خلالها منظرين متناقضين رائعين في معناهما فالاول يتمثل الموت وفي الثاني تتجلى الحياة. المشهد الاول رمز الاطماع التي توحي للامم جمال الصناعة والفنون. شاهـدت لاول مرة خرائب الثورة فحزنت حزناً شديداً ولكنني اري فيه شيئاً من التعزية ذلك بان الروح الوطنية بنت تلك الثورة هي اليوم في دمشق انصع واجمل وانشط مما كانت في الماضي

وشاهدت لاول مرة معرض الصنائع الشرقية فابتهجت ابتهاجـاً ساوره شيء من الاسف فقلت لنفسي لو كان لهذه الامة عشرون سنة من الحرية والاستقلال والتعليم العلماني او كان لهذه الامة من هذه المحاسن السياسية والاجتماعيـة عشرون سنة فقط لكانت فاقت الامم عمراناً ورقياً ولكانت دمشق ظلال البساتين الغناء وفي حدود الجبال الزمردية بين الانهر المبهجة والسواقي المطربة المتمتعين بطيبات الارض — والقابلين راضين او مكرهين بالانتداب — جدير بنا ان نذكر دائماً تلك الصفات العربية الشريفة ونتخذها ركناً للمثل الاعلى الذي ننشده في حياتنا المدنية المادية

وان لنا العرب في تقهقرهم المدني فجدير بنـا العطف والانصاف فنـذكر اسباب التقهقر المهلكة وفي مقدمتها الرعناء والجهل ونذكر كذلك ان الفاتح الاعظم في زماننا هو العلم. اجل العلم هو الفاتح الذي يدين له الفاتحون جميعاً العلم هو الفاتح الذي سيستولي على الارض كلها من المشرق الاقصى الى المغرب الاقصى ومن القطب في الشمال الى القطب في الجنوب. اجل سيستولي العلم عاجلاً او اجلا على حصون الجهل والتقهقر كلها فيخترق بسيارته الدهناء ويجتازها الى قلب البلاد العربية كما يجتاز اليوم السبخات في تهامة ويقحمهم بلاسلكيه وبطياراته فوق الحرة والنفود كما يقحمهم فوق البحار والجبال في العالمين القديم والجديد

[illegible] بنور الفضل والادب وفي [illegible] الاخلاق اشجار باسقة الصفصاف والحور هو ذا اللطف فيك يا دمشق وهو ذا الشمم

الورد والياسمين هو ذا الجمال جمالك وهي ذي الوداعة الشقيق والسوسن في ذاك غيظك يا دمشق وفي هذا رضاك ام المدن العربية انت ومعلمة المدن العربية باب المدن الشرقية انت وانت المنارة الكبرى في الطريق الشرقية الغربية

ولكنك يا دمشق اقدم مدينة في العالم وفيك للقديم مقدر واكواخ وابراج وحصون. فيك يقبل الجمود وفيك يربض روح الرجـع. فيك تعشش التقاليد وفيك تبيض الخرافات. في اكواخـك عنكبوت الجهل وفي قصورك الوهاجة. طبول في زواياك عفونة العلوم وفي ابراجك اوهام المجد والسيادة تحت اسوارك ترابط الاحلام وفي احلامك عروش وتيجان وشغف بما كان. ام القديم انت وامة القديم وكم مرة نكبت وكم مرة نبت وكم مرة عدت وما سعدت. حذار يا دمشق حذار من قديمك الذي يتحصن فيه الجهل والنفاق. حذار من ماضيك

لكل انسان ان يؤدي هذه الواجبات [illegible] فلماذا يتدخل رؤساء الاديان بين العبد ورب[illegible] وقال اذا كنت زنديقاً مثلا وخدمت بلادي اجـل الخدمات وانفعها فهل يجوز ان لا يكون لخـدما[illegible] فائدتها لاني لا اطيع رؤساء الاديان في كل يأمرونني به واذا كنت صائماً مصلياً وانحر الاضحية كل يوم فهل تغتفر لي عبادتي خيانتي الوطنيـة وضرب لنا مثلا من تساهل العرب قديماً في امو[illegible] الدين حكاية الشاعر النصراني الاخطـل وكيف طلب الخمرة من امير المؤمنين ثم قال ان العرب كانو[illegible] عرباً قبل ان يكونوا مسيحيين ومسلمين. وكا[illegible] خطاب الرصيف يقاطع مراراً بالتصفيق الحاد

انتهاء الحفلة

وبعد ان اتم الرصيف التو بني خطابه المحتـ[illegible] وزعت الشهادات المدرسية على متخرجيها والجوا[illegible] على مستحقيها وانصرف القوم كلهم السنة شكر عـ[illegible] تقدم المدرسة وهمة الاستاذ رئيسها

***

[illegible] الكرم والشجاعة، وفي الحرية التي هي عندهـا الكنز الاكبر

هذه الصفات العربية الخالدة هي التي جذبتني من اميركا وحببت الي الديار ومن سكن الديار. بل حببت الي الدهناء والنفود والمضارب في الاوديـة والشعاب.

هذه الصفات العربية الخالدة هي التي ساعدتني في تحمل المشقات بل هي التي انستني المشقات في تلك الرحلة المباركة. وهي التي ربطت قلبي بقلب العرب بخيط من الوبر كان اشد القيود فصرت للعرب الاخ المحب وصرت الخالد الامين.

وجدير بنا نحن المتنعمين المرفهين المقيمين في [illegible]

كلها. عين البلاد العربية انت وفكر البلاد العربية انت اليد الخضراء التي تبسطها العروبة الى الشعوب الناطقة بالضاد في كل مكان انت اللسان النـاطق بالتسبيح اذا ما ذكر اجد مقروناً بالمسيح انت القلب الذي تنعكس فيه كل صوره من صور الوطنية في هذه البلاد السورية انت المصباح الذي يرسل نوره الى اقصى اطراف البادية وانت النار على علم الجهاد والشهادة

دمشق جلنار الحرية انت وزنبقة الحرية دمشق انت للاستقلال محط الرحال وان في غوطة امالك اغراساً زكية فيك للعلم انهار تجري من الغرب الى الشرق وفيك لتجدد انوار وهاجة وعلى ضفاف [illegible]

وان ابشركم بانه احتفال بالامس على الدهناء فدخل الى قلب البلاد من الغرب — من الحجاز. وسيدخل الى قلبها من الشمال من سوريا ومصر بفضل مليكها الاكبر اليوم عبد العزيز ابن السعود الذي يرحب بالعلم الذي يجيئه من سوريا ويرسل البعثات المدرسية من بلادة لتحصل العلوم في مصر ذكرت يوم دخلت الشام من البادية منذ خمس [illegible]

الرابض فيه الظلم المخيم فيه اشباح الفاتحين. حذار من السيف الذي امتشقته في سبيل الملوك ومن العروش التي شيدتها فوق جثث ابنائك المجاهدين. انك يا دمشق ام القديم وانك امة القديم وان فيك من يستغلون الجهلاء وان فيك من يرهقون المطيعين حذار يا دمشق من اولئك الذين يتهامسون في دوائر السياسة ومن اولئك الذين يتفاصحون في مجالس [illegible]

[illegible] (دولية) [illegible] ان يخطر على المرء الكلام في الوقت الذي يجتمع فيه المجلس التأسيسي لتقرير حرية الامة وحريات الفرد. ثم انشدنا قصيدة عصماء من شعره قالها في العام الماضي وطعمت مراراً بالتصفيق الحاد ثم تطرق للكلام عن الاقليات الدينية والجنسية في هذه البلاد وقال: اذا كان المجلس التأسيسي لا يذيب هذه الاقليات في الدستور كما ذابت في مصر فلا يكون قد عمل عملا فكيف يحرم المرء من خدمة بلاده اذا كان لا ينتمي الى الاكثرية واستشهد لحرمان الاستاذ العلامة فارس بك الخوري من حق النيابة ثم استطرد للفروق الدينية ومنها الى العلمانية وقال ان الانسان يحاسبه ربه على العبادة والصلاة والصيام وان [illegible]

مقتبسات

كيف تصلح الامة

ان التربية الحقة قائمة على اصول كثيرة ، اهمها في نظري ١) الاعتماد على النفس (٢) وكرامة النفس (٣) وحسن الظن بالناس (٤) وحرية الارادة (٥) والجرأة الادبية (٦) ونبذ العقائد والتقاليد القديمة البالية (٧) والصراحة والصدق في القول (٨) والاستقامة في الرأي وفي العمل (٩) وحب العدل والانصاف (١٠) واللاطائفية بل واللادينية في السياسة وفي الآداب

هذه عشرة اصول في تكوين الاخلاق العالية ، وسأنظر موجزاً في بعضها :

ان في الاعتماد على النفس اعزازاً لشأن المرء وشؤون الامة . وان فيه لذة خاصة غير اللذة التي تجيء مع النجاح ان فيه لذة السعي ، والخُبر ، والاكتشاف . ومن باب الاعتماد على النفس الاستقلال الفكري . على كل امرئ ان يفكر لنفسه ، ان يمرن العقل على التفكير ، ان يعود النفس المراقبة والتحليل فلا يقبل رأي غيره ، او طريقة جاره ، قبل ان

السورية اللبنانية الفلسطينية الحورانية في هذه البلاد التي تعددت فيها المعابد والمعاهد الدينية ، والمدارس والمساوئ المذهبية ، انما هو الشعور الوطني الخالص من شوائب المذهبيات والطائفيات كلها — الشعور الصافي السليم الخالص للوطن

قلت هذا منذ خمس وعشرين سنة — قلته مراراً ولا ازال اردده . انما الحاجة الى ترداده اليوم هي اشد مما كانت في الماضي . منذ خمس وعشرين سنة وانا اكتب واخطب لهذه الغاية القصوى التي يستقيم عندها الشعور الوطني الشامل لاجزاء الوطن كلها . ولا تزال الامة من هذا القبيل حيث كانت منذ خمس وعشرين سنة ، ولا ازال مع ذلك — بل لذلك — ثابتاً في الدعوة ، مثابراً على الجهاد

قلت ولا ازال اقول : علينا ان نرفع في شؤون الحياة المدنية الوطن على الدين

وعلينا ان ننسى الكنيس والكنيسة والخلوة والجامع اننا اسرائيليون او مسيحيون او دروز او مسلمون . بل علينا ان نفكك الطوائف كلها لنستطيع ان نؤلف طائفة الوطن الكبرى . اجل علينا ان نسعى في تأليف وطنية عالية شاملة ركنها الاول الوحدة القومية الجغرافية ، وان نعزز هذه الوحدة بالاعمال لا بالاقوال . وعلينا ان نغرس هذه الفكرة في البيت وفي المدرسة ، وان نؤسس الجمعيات للنساء والرجال لنبثها في الامة

ايتها الام اللبنانية ، ايتها الام السورية ، ايتها الام الفلسطينية اننا نناديك باسم الوطن الذي سيعيش فيه ابناؤك فهل تريدين ان يعيشوا احراراً اعزاء او عبيداً اذلاء ؟ ان في طاقتك ان تساعدي في بناء الوطن الجديد ، بل ان في طاقتك ان ترفعي وحدك اركانه الكبرى . اننا نناديك ايتها الام ونستعين بك . انت نصف الامة ، بل انت في حال التكون الوطني الامة كلها . علمي ابناءك محبة الوطن الحقة . قولي لهم : ان الاجنبي لا يحترمهم اذا كانوا لا يحترمون انفسهم قولي لهم : ان الاجنبي لا يحتقر لغة اجداده ، بل يحتقر في قلبه

حفلة الجامعة العلميه بدمشق

قبل الحفلة وخلالها . الحفلة تظاهرة للتجديد ولتحرير المرأة

التلاميذ الذين نالوا الشهادات

وعلى العادة وزعت مديرية الجامعة العلمية بدمشق — وهي من المدارس الوطنية الاهلية — رقاع الدعوة على جمهور كبير من اهل الفضل والادب واباء التلامذة واهلهم لحضور حفلة توزيع الشهادات على المنتهين من تلامذتها وتوافد المدعوون في الساعة المعينة واتخذ الباقون منهم مقاعدهم في الصفوف الاولى . واقتعد طلاب المدرسة المقاعد الباقية . وبذلك امتنع على المدعوين المتأخرين وجود كرسي واحدة يجلسون عليها وهي ملاحظة نقدمها الى مدير الجامعة نرجو ان يتلافاها في المرة الثانية

الحفلة

وجلس على مسرح الاوبرا وراء طاوله صغيرة اسبلت عليها سجادة نفيسة خطباء الحفلة الاستاذ مدير الجامعة والاستاذ امين الريحاني والنائب فخري بك البارودي والرصيف جبران افندي تويني صاحب الاحرار

خطاب مدير الجامعة

ووقف مدير الجامعة واستهل الحفلة بخطاب ارتجالي تناول فيه نظام المدرسة وغايتها التعليمية وفصل هذه الغاية تفصيلا ومما قاله ان هذه الغاية تنحصر في اخراج شباب يتزودون بالعلوم الناضجة ويتربون تربية صالحة يعملون مع العاملين لخير الامة وفلاحها . شباب اذا ذهبوا للغرب رفعوا راس امتهم . شباب اذا عملوا يستوحون اعمالهم من روح الامة وقلبها الفياض . شباب يحترمون المرأة ويعلون قدرها

وقدم حضرة الخطيب الثاني النائب فخري بك البارودي فقام حضرته بين الهتاف والتصفيق الحاد المتوصل

فخري بك البارودي

ووقف فخري بك البارودى والقى خطابه القيم وعلى عادته ضمنه بعض النكات المستظرفة التي اضحكت الجمهور وحث الناس على تعضيد المدارس الوطنية الاهلية وقايس بين التعليم اليوم والتعليم قبل عشرين سنة وابان الخطر الاقتصادي الذي يهدد البلاد مستندا الى معلومات استقصاها من احصاء للحكومة في هذا الباب وان صادرات البلاد جزء من سبعة عشر مما تستورده من اوربا وفصل بعد ذلك الضرورات الملحة لاخراج شبيبة متعلمة تنصرف الى الصناعات وتنقذ البلاد من الخطر الاقتصادي الفظيع . وجلس بين التصفيق والهتاف

نظام الحفلة ومديرية الشرطة

وفي هذه الاثناء احبت الشرطة ان تظهر حزمها ونشاطها وان تدال على حفظها للنظام ومراعاتها له فشهدنا بوليساً سريا يخترق الجمهور ويتحدث الى مدير الجامعة فسألنا السبب فعلمنا ان الشرطة تريد ان لا تسمح للرصيف جبران افندى تويني بالخطابة في الحفلة لان اسمه غير مذكور في البرنامج الذي قدم اليها عن وقائع الحفلة ونظامها

واخيرا بعد مفاوضات ومداولات وارسال اخبار الى مدير الشرطة واستعلامه عن رأيه في امر الخطيب جبران افندي واصراره على ان يخطب الجمهور وسؤال الرصيف عن مضامين خطابه وجوابه بانه سيخطب مايشاء من المواضيع بعد كل هذا سمح مدير الشرطة العام بان يلقي الرصيف خطابه في الحفلة فشكرنا الله وحمدناه ان وفق مدير الشرطة الى اصلاح ماكاد يرتكبه عماله من عمل يكون له صداه واثره في الجمهور وفي الناس .

الاستاذ الريحاني

ووقف بعد ذلك الاستاذ امين افندي الريحاني فيلسوف الفريكة والقى خطابه المنشور في الصحيفة الاولى من هذه الجريدة بين التصفيق والاعجاب وقد كان صوت الاستاذ خافتاً في اكثر الاحايين وقويا جهوريا في بعضها ايضا ، وبذلك ضاعت على الجمهور الجالس في الصفوف المتاخرة سماع كلمات الاستاذ واكثر خطابه

وكان الاستاذ جريئا في خطابه وجريئا للد... التي لا نقبلها بعد العقلية الحاضرة ورأينا للجملة ا... على اصحاب القلانس والعمائم تاثيرها في ... الحاضرين القلائل النادرين ، كما شهدنا الشب... الجمهرة الكبيرة من حاضري الحفلة يصفق لجم... الاستاذ و يعجب بصراحته المتناهية . ويقاب... النقاط الحماسة من الخطاب بالتصفيق والهتا... الى ان اضطر مدير الجامعة بعد انتهاء الاستا... الريحاني من القاء خطابه الى الاعتذار عن الار... المتطرفة التي قالها الاستاذ في خطابه وان الجامعة ليست مسؤولة عنها ولا تتحمل نتائجها فنهض الاديب لطفي بك الياقي . حيى الاستاذ الريحاني المسؤول عن خطابه فصفق له الحاضرون تصفيقا طويلا

الاستاذ جبران تويني

وقام الاستاذ جبران افندي التويني والقى خطابه واستهله بعجبه من محاولة منعه عن القاء الخطاب ومنع حريته باختيار الموضوع في الوقت الذي تجتمع فيه الجمعية الوطنية التأسيسية لوضع الدستور وتقرير حريات الشعب . فصفق الحاضرون تصفيقاً شديداً لهذه الجملة

والقى بعد ذلك خطابه الذي قال انه لا يبحث في السياسة الماضية ولكنه يتناول سياسة الاقليات الدينية والجنسية في هذه البلاد ، ومضى الرصيف الكريم في القاء خطابه الاجتماعي فتناول الاقليات ومواقفها من الكثرة في التاريخ وعطف على تأثيرها ووضعيتها في سوريا اليوم واستشهد بنضوج الرأي العام خاصة في قضية الاستاذ العلامة فارس الخوري الذي حرمه القانون الموضوع من حق نيابة الامة فصفق الحاضرون عند ترديد اسم الاستاذ الخوري تصفيقاً حاداً شديداً . وجلس الخطيب بعد الانتهاء من خطابه

مشاهدات في الحفلة

وقد كانت الحفلة بمجموعها تظاهرة جر... لحقوق المرأة والاعتراف بمركزها الممتاز ... مجتمعنا هذا

ورأينا فريقاً مختاراً من سيداتنا واوانسنا المهذبات الكريمات يحتللن مقاصير الاوبرا العالية ويستمعن الخطب ويهتفن مع الهاتفين و يصفقن مع المصفقين

ووزعت اكواب المرطبات على الحاضرين

وخطب ثلاثة من التلامذة في العربية والانكليزية والفرنسية وكان لخطبهم تأثير في المجموع

توزيع الشهادات

ووزعت الشهادات على المنت...

وقد صفق الجمهور لهم تصف...

اسماؤهم :

التلامذة السا...

القسم العلمي ف...

بدون امتحا...

فؤا...

وحيد...

امتحا...

حكيم...

حسن...

المستق...

والنج...

مف...

ماخص خطاب الاستاذ الريحاني

في حفلة الجامعة العلمية في دمشق

ونهض الفيلسوف الاستاذ امين الريحاني فارتجل مقدمة لخطابه قال فيه انه شاهد في دمشق منظرين متناقضين الاول خرائب الثورة وهو رمز الاطماع الاستعمارية فحزنت جداً ولكنني رأيت شيئا من التعزية لان الروح الوطنية بنت الثورة هي اليوم في دمشق أنصع واجل مما كانت في الماضي والمنظر الثاني معرض الصنائع والنفائس العربية شهدته فابتهجت ابتهاجا ساوره الاسف وقلت في نفسي لو اتاح الله لهذه الامة ان تحيا عشرين سنه متوالية في سلام وسكينة لاخرجت من الروائع ما يدهش العالم

ثم شرع الريحاني يلقي خطابه عن دمشق فذكر كيف دخلها منذ خمس سنوات قادما من البادية فاحس انه داخل الى النعيم ثم انتقل الى وصف البادية وعقمها وكيف يعيش العرب في الفيافي القاحلة فقال

«ومن اكبر العجائب ان هذه الامة التي عاشت اكثر من الفي سنة في «ديرة» الموت كانت دائماً تنتصر على الموت وكانت فوق ذلك من الامم التي حملت مصابيح العلم والشعر حقبا من الزمن الى اربعة اقطار المعمور

اعجب لامة تجلس في اطمارها على الارض وتأكل التمر وتشرب الماء العكر وهي تحدث في الشمم والاباءة في العروق والوفاء وفي الكرم والشجاعة وفي الحريه التي هي عندها الكنز الاكبر

الى ان قال: وجدير بنا نحن المنعمين المرهفين المقيمين في ظلال البساتين الغناء وفي حدود البلاد الزمردية بين الانهر المبهجة والسواقي المطربة المتمتعين بطيبات الارض — والقابلين راضين او مكرهين بالانتداب جدير بنا ان نذكر دائما تلك الصفات العربية الشريفة ونتخذها ركناً للمثل الاعلى الذي ننشده في حياتنا المدنية المادية

وبعد ان تكلم الاستاذ عن الجهل الضارب في البلاد العربية وعن تأثيره السيء فيها تطرق الى جهود الملك عبد العزيز آل سعود في نشر العلم بواسطة السوريين والمصريين ثم انتقل الى دخوله الشام الآن بعد خمس سنوات من دخوله اليها من البادية فقال

اما المتخلفون فما ذنبهم الا انهم متخلفون وانهم طائعون لاولي الامر والسيادة في الجبل العزيز واولو الامر والسيادة يمشون في الارض اعزاء وهم مقيدون بقيود الانتداب اولو الامر والسيادة هم الرؤساء والزعماء الدينيون والمدنيون الذين لاتهمهم القيود ما زال في البلاد من يقبلون الايدي ومن

٦ اذار ٩٢٩ الهدى
السنة الثانية والثلاثون

حفلة الاستاذ الريحاني

٦/اذار/١٩٢٩ الهدى

اقامت الجالية في نيويورك مأدبة للاستاذ امين الريحاني في نزل كومودور بمناسبة عودته الى هذه البلاد جمعت عددا كبيرا من اصدقائه ومعارفه

وقف عند مدخل القاعة الشرقية في ذلك النزل بعض اعضاء اللجنة القائمة بالمأدبة وهم الفاضلة مدام يوسف فارس والسادة نسيب خلف ويوسف فارس وابرهيم حتي حيث كانوا يستقبلون المشاركين عند وصولهم ويقدمون لهم مساق المأدبة المدرجة فيه ليس فقط وقائع المأدبة ولائحة الطعام والموسيقى بل اسماء الحضور مرتبة بحسب حروف الابجدية وامام كل اسم نمرة المائدة التي يجلس اليها

وكان الاستاذ الريحاني في قاعة الاستقبال يتعرف الى المحتفلين به ويستقبلهم ببشاشة ولطف ولما دقت الساعة الثامنة فتحت ابواب قاعة الطعام ودخل الجمهور الكبير اليها بنظام تام فجلس كل واحد الى المائدة التي وجد نمرتها امام اسمه

وجلس الاستاذ الريحاني الى مائدة الخطباء وعلى يمينه وشماله ضيوف الشرف من اصدقائه الامريكيين في نيويرك والخطباء وعند انتهاء الطعام الذي كانت تتخلله الموسيقى الجميلة وقف رئيس اللجنة وعريف الحفلة الاديب السيد سلوم مكرزل صاحب مجلة «العالم السوري» الانكليزية وقدم الدكتور فيليب حتي فوقف الدكتور وقفته المعروفة واخذ يبرهن ما للعرب من الفضل على المدنية جاعلا الاستاذ الريحاني صلة وواسطة لايقاف الغربيين على معرفة ما يجب ان يعرفوه عن العرب وشكره لكتاباته الكثيرة المفيدة ثم قدم العريف الدكتور سليم الخازن فتكلم الدكتور باللغة العربية عن كتابات الريحاني العربية فاجاد وافاد — ثم تلاه بالخطابة الدكتور مريون ميلر ...

١٨٢

عدد ٢١٣١ السنة السادسة والعشرون

من يحتقر لغة الاجداد. قولي لهم: ان اللغة العربية لغتهم فليتعلموها، وليتقنوها، وليعززوها. قولي لهم: ان الاجنبي لا يغار على مصالح بلادهم وعلى لغتهم اذا كانوا هم لا يغارون عليها عليهم ان يخلصوا للوطن قبل ان يخلصوا للاجنبي، بل قبل ان يخلصوا لانفسهم. علميهم التساهل الديني، والتضامن السياسي والاجتماعي. علميهم ان يكونوا سوريين اولاً، ولبنانيين او شاميين او فلسطينيين بعد ذلك. علميهم ان يكونوا سوريين اولاً، ومسلمين او مسيحيين او دروزاً او يهوداً بعد ذلك

ايها المعلم، علم تلاميذك الحرية فكراً وعملاً، والاستقامة فكراً وعملاً، والتساهل فكراً وعملاً. وعلمهم وان كنت اجنبياً، ان من واجباتهم الاولى ان يعتمدوا على انفسهم، فيستغنوا تدريجاً عن الاجانب. نعم، يا افاضل الاجانب، ان فضلكم الاكبر هو ان تعلمونا لنستغني عن فضلكم

ايها الاديب، ارح هذه الامة من الاحلام والاوهام. ارحها وارح نفسك من البكاء والنحيب واعطها بدل شعر الخيال والدموع، شيئاً من لب العلوم الحديثة واعطها شيئاً من الحقائق الوضعية والمبادئ العملية في الحياة. كن طبيباً قاسياً لا حبيباً مواسياً. كن من المشيدين لبناء التضامن القومي لا من الهادمين. واذكر، رعاك الله، مسلماً كنت او مسيحياً او درزياً او اسرائيلياً ان التعصب الديني لغايات سياسية او التعصب السياسي لغايات دينية هو اخبث انواع التعصب وشرها

ايها الرؤساء، ارشدوا الامة الى ما فيه خيرها ها هنا — في هذا العالم — وربنا، لا يحرمها خير الاخرة. ساعدوا في تكوين العاطفة الوطنية الجامعة، ساعدوا في تشييد الوحدة القومية. كونوا، اكرمكم الله، من البنائين

ايها السادة والسيدات، اني على يقين من ان اصلاح هذه الامة الحقيقي الثابت انما هو بالمدارس اللامذهبية، وبالتربية الوطنية الجامعة. عندئذ يقوم الوطن على اركانه كلها، وفي مقدمتها الوحدة القومية التي لا تتم بغير التفكك الطائفي.

[امين الريحاني = في المقتطف]

الريحاني يبايع بكركي

لان سيدها وطني عربي

القبس - دمشق

هذه اول مرة يشترك فيها رجل مثل الاستاذ الريحاني في التقدم الى صرح ديني ويبايع صاحبه. بل هذه اول مرة تخفق فيها قلوب الوطنيين في لبنان وسورية سروراً بانتخاب بطريرك جليل يعلقون عليه امالا واسعة لخير الوطن العام.

وها نحن ننشر اليوم بعض فقرات من خطاب الاستاذ الريحاني ورد غبطة البطريرك عليه واليك هي:

[illegible] ان [illegible] العالية المباركة بين [illegible] ينظران الى هذه السدة [illegible] والاحترام والامل والرجاء. وان الحالة الاقتصادية [illegible] هي بنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا. قد حان لنا ان ندرك ذلك. قل قد حان لنا، رحمة بالعباد وانقاذاً للبلاد ان نكون في وطنيتنا من المفادين بالمصالح الخصوصية والحزبية كلها من اجل الوطن

واننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول الا كبير فينا. فاننا اذ ذاك له سامعون تابعون طائعون مناصرون واني شخصيا اقف اذ ذاك قلمي [illegible]

الادبية والمعنوية كلها على خدمة بكركي وزعيمها الجليل

ثم قال غبطته بعد ان سمع الخطاب:

«نقدر العاطفة التي دفعتكم الى هذا القول اعظم تقدير. اولا لان غيرتكم الوطنية هي التي تتكلم وثانيا لانكم افضيتم الينا بمكنونات صدركم بصراحة نود ان يكلمنا بها كل من جاء الى هذا المكان

نحن متفقون معكم بوجوب معالجة الامور الاقتصادية معالجة فعالة. واظنكم تعلمون اننا من اول الذين عمدوا الى ذلك فعلا فانشأنا المصانع والمرافق التي تعرفونها،

اشرتم في خطابكم الى الاجنبي واظنكم تقصدون [illegible] الفرنسويين. فالفرنسويون اصدقاؤنا واصحابنا وقد نفعونا. ان ذلك صحيح. ولكنه ليس في الدنيا انسان يعمل عملا مجانا. فهم قد نفعونا ولكنهم في الوقت نفسه قد انتفعوا. ونفعهم لنا اذن لا يوجب ان يتحكموا بنا فهذا ما لا نرضاه. وانا نفسي قد جهرت لهم مرات بعدم رضانا عن طرائق بعض الفرنسويين في الحكم؟

صاحب الجريدة يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما
في الوجه الرابع
الورقة السورية تقبل عنها بسعر الكمبيو
مطبعة الفيحاء – دمشق

الادارة – شارع النصر – بجانب المشيريه
العنوان – الف باء – دمشق

١٨٢

١٧ حزيران ١٩٢٨

دمشق

تنشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه فيلسوف الفريكة الاستاذ امين افندي الريحاني في حفلة مدرسة الجامعة العلمية في بهو الاوبرا العباسية بعد ظهر امس التي يجد القارئ شيئاً عنها في محليات هذا العدد

ايها السادة والسيدات

عندما جئت الشام من البادية منذ خمس سنوات احسست وانا في ضواحيها الخضراء الزاهرة التي تنساب فيها الانهار، وتغرد فيها الاطيار، اني داخل الى النعيم الاول – نعيم الحياة . ولكنه نعيم ارضي يربض على حواشيه الموت ويكتنفه الفناء .

وهل في الوجود اعقم من البادية؟ وهل في مظاهر الموت والفناء ابلغ من هذا المظهر الذي يدعى «الشول»؟ الشول؛ مسرح الهول، وقد امتد بيننا وبين اخواننا هناك، وراء الدهناء، اخواننا المقيمين بين الحرة والصمان، وبين النفود والربع الخالي .

ولكن في الوجود عجائب لاتعد ولا تدرك كل الادراك اسبابها . ومن هذه العجائب ان الامة العربية استطاعت ان تحفظ كيانها اكثر من الفي سنة، وهي مقيمة في تلك الفيافي القاحلة المنقطة بحلا بالواحات . المزدانة كرماً بذهب الرمال . هوذا صك العرب بملكهم الشاسع وقد كتب بالرمال الذهبية، وختم بختم الحرة السوداء .

ومن اكبر العجائب ان هذه الامة التي عاشت اكثر من الفي سنة في (دبرة) الموت كانت دائماً تنتصر على الموت . وكانت فوق ذلك من الامم الفاتحة؛ من الامم الممدنة؟ من الامم التي حملت مصابيح العلم والشعر والنبوة حقباً من الزمن الى اربعة اقطار العالم .

وهذه الامة العربية التي تعيش على الدوام في شظف العيش، وفي ظل الجدب والمجاعة، وفي سجون من الرمال، والتي مر عليها خمسمائة سنة وهي لا تدنو من العلم، ولا تدوله، انها في سجن آخر مهلك هو الجهل – هذه الامة العربية حفظت مع ذلك اكثر صفاتها الطيبة؛ فكانت في اطمارها وشظافها عزيزة كريمة . او لم تقل بنتها الشاعرة الناطقة بلسانها :

ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف

اعجب لامة تجلس في اطمارها على الارض . وتأكل التمر؛ وتشرب الماء العكر، وهي تحدث في الشمم والاباءة، وفي الصدق والوفاء، وفي الكرم والشجاعة، وفي الحرية التي هي عندها الكنز الاكبر .

هذه الصفات العربية الخالدة هي التي جذبتني من اميريكه، وحببت الي الديار من سكن الديار . بل حببت الي الدهناء والنفود، والمضارب في الاودية والشعاب.

هذه الصفات العربية الخالدة هي التي ساعدتني في تحمل المشقات، بل هي التي انستني المشقات، في تلك الرحلة المباركة . وهي التي ربطت قلبي بقلب العرب بخيط من الوبر كان اشد القيود، فصرت للعرب الاخ المحب، وصرت لهم الخادم الامين .

وجدير بنا نحن المتنعمين المرفهين؛ المقيمين في ظلال البساتين الغناء؛ وفي صدور الجبال الزمردية، بين الانهر المبهجة والسواقي المطربة، المتمتعين بطيبات الارض – والقابلين راضين او مكرهين بالانتداب – جدير بنا ان نذكر دائماً تلك الصفات العربية الشريفة ونتخذها ركنا للمثل الاعلى الذي ننشده في حياتنا المدنية المادية .

وان لمنا العرب في تقهقرهم المدني فجدير بنا العطف والانصاف؛ فنذكر اسباب التقهقر المهلكة وفي مقدمتها الرهناء والجهل، ونذكر كذلك ان الفاتح الاعظم في زماننا هو العلم . اجل؛ العلم هو الفاتح الذي يدين له الفاتحون جميعاً . العلم هو الفاتح الذي سيستولي على الارض كلها، من المشرق الاقصى الى المغرب الاقصى ومن القطب في الشمال، الى القطب في الجنوب . اجل، سيستولي العلم عاجلاً او آجلاً على حصون الجهل والتقهقر كلها، فيخترق بسياراته الدهناء ويجتازها الى قلب البلاد العربية

مباراة نحل

(البضاعة الرخيصة الغالية)

من اغرب ماحدث في الجلسة الثانية من جلسات مجلس نواب فرنسا الجديد ان احد الاعضاء وقف وطلب اصلاح كلمة وردت في لوحة المجلس فبهت جميع النواب واظهروا دهشتهم لان الجلسة الاولى لم يحدث فيها شي يوجب التصحيح . فما كان من النائب الا ان استطرد وقال :

– انني اطلب تصحيح كلمة وردت في جلسة ٢ آذار الماضي، من جلسات مجلس النواب السابق (رحمه الله !)

فضحك احد النواب وقال ذاك مجلس انتهى امره ! فقال المتعرض من واجب الاهالي ان يفهموا كل شيء . . . فادهشني هذا الجواب وقلت في نفسي نعمت الاهالي الذين يجشام النواب فيصححون كلمة وردت في مجلس انتقل الى رحمة الله

وكنت امس في محل طبيب اسنان انتظر دوري فقدم لي لفافة دخان لم استطب طعمها . فقلت له مازحاً انك تفتش دائماً على الرخيص الثمن من اجناس الدخان . فقال كيف تقول هذا ودخاني من احسن دخان الريجي وهو ليس بالرخيص لانه من ماركة (اهالي) .

وهناك رجل على كرسي الطبابة يسمع حديثنا فقال حالا :

– وهل يوجد في هذه الايام ارخص من الاهالي !!

قلت نعم ولكن ليس في فرنسا بل في سوريا !

(احدهم)

١٩٢٩

رئيس الوزارة الانكليزية

يقف على وجهة النظر الفلسطينية العربية

الاستاذ الريحاني يقابل المستر مكدونالد

صباح السبت الماضي الموافق ١٢ الجاري قابل الاستاذ امين الريحاني في وايلن هوتال بهذه المدينة رئيس الوزارة الانكليزية المستر رامزي مكدونالد فحدثه مليا في الشوءون العربية وعرض عليه خاصة مسائل فلسطين وطلب منه ان تبت حكومته في الامر وتحل القضية الصهيونية حلا مرضيا للعرب اصحاب البلاد . وكان الوزير الكبير مرتاحا الى الحديث وقد قال انه زار فلسطين في سنة ١٩٢٥ وله الماما بالقضية من وجوهها العديدة ثم قال – وسوف لا نقر شيئا بخصوص القضية حتى تنتهي اللجنة الفاحصة من عملها وعندئذ سنقابل بعض الزعماء من العرب واليهود ونفسح لهم مجالا لبسط القضية من وجهتهم وبعد ذلك تنظر الحكومة فيها وتصدر قرارها . ثم صرح ايضا بما معناه –

ان اللجنة الفاحصة المشار اليها ستسمع كلا من اللجان الفلسطينية الثلاث اللجنة العربية واللجنة اليهودية ولجنة الحكومة الفلسطينية

وكان المستر ماكدونالد يعرف شيئا عن الاستاذ الريحاني فقال له –

«ان ابني يعرفك بالذات فقد حضر خطبتك في الجمعية الملكية في لندن وحدثني عنك»

(البيان) شكرا للاستاذ العربي الصميم الريحاني الذي دفعته عوامل الغيرة الوطنية لمقابلة زعيم بريطانيا الاكبر والتحدث معه في شوءون القضية العربية بوجه عام والفلسطينية بوجه خاص ويسرنا جدا ان يكون الوزير البريطاني قد ارتاح لحديث السيد الريحاني واحله محله من الاعتبار بعد ان كانت وفود الصهيونية والجمعيات اليهودية الاخرى قد قابلت المستر ماكدونالد في نفس اليوم الذي عاد فيه من واشنطون العاصمة فقطع الاستاذ على هذه الوفود خط الرجعة واكد للوزير البريطاني ان في نيويورك كما في اوربا وفي كل مكان آخر هيئات عربية ساهرة على مصلحة وطنها وعاملة في جد واجتهاد للدفاع عن قضيتها وان فلسطين هي قسم من الاقسام العربية التي يجب ان لا يعبث بحقوقها العابثون او تمتد اليها ايدي الدخلاء الذين لا حق لهم ولا حق في كل ما يطالبون به من المطالب العقيمة الواهنة – هذا وقد علمنا ان اللجنة الفلسطينية العربية كانت قد انتخبت وفدا لمقابلة المستر مكدونالد ولكن بعد ان بلغها مقابلة الاستاذ الريحاني له وان الوزير البريطاني عازم على السفر الى كندا في هذا النهار عدلت عن ذلك مكتفية بالزيارة التي قام بها حضرة الاستاذ الريحاني

وسيسافر المستر ماكدونالد مساء اليوم الى تورنتو كندا ولاعتقادنا بانه يوجد في تلك المدينة جالية عربية كريمة فلا نشك بان اخواننا هناك سيقومون بالواجب المطلوب منهم اذ ينتخبون عنهم لجنة من كرام القوم لمقابلة رئيس الوزارة البريطانية والاحتجاج لديه عن اعمال الصهيونيين ومطامعهم مع المطالبة بالغاء وعد بلفور الجائر وحل القضية الصهيونية حلا مرضيا للعرب اصحاب البلاد .

اخبار محلية

عودة الاستاذ الريحاني

عاد من الداخلية حضرة الاستاذ الوطني الكبير السيد امين الريحاني بعد ان القى عدة محاضرات قيمة في موضوع القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة وذلك في بعض المدن الكبرى كسنسناتي وكليفلند اوهايو وبفلو ورتشستر نيويورك وغيرها وقد اعجب القوم ببلاغة الاستاذ وحسن بيانه ونشاطه في الدفاع عن الحق اذ قد افحم كل من نازله في هذه المعارك الادبية من زعماء الصهيونيين وسد عليهم طرق ادعاءاتهم الفارغة وحججهم الواهنة وافسد كل مزاعمهم الباطلة التي كانوا يتبجحون بها فنهنئ الاستاذ الكريم بانتصاراته الباهرة وعوده الى الثغر سالما معافى

كيف لاوجيش التجدد مؤلف من الشبيبة المهذبة ، والصحافة الراقية والادباء الاحرار ، والزعماء الوطنيين .

قد يطول النزاع بين اللبنانيين الاحرار ذ القلانس ، وقد يطول النزاع بين العمائم والوطنيين السوريين . ولكن الفوز لايكون لا للقلانس ولا للعمائم .

الفوز في النهاية للوطنيين الاحرار في البلادين .

والفوز الاكبر هو في اتحاد الوطنيين الاحرار في البلادين ، بل في اتحاد الوطنيين بسورية ولبنان .

ايها السادة والسيدات كنت ولا ازال من دعاة الوحدة السورية اللبنانية . وقلت ولا ازال اقول ان الخير الاكبر لوطننا الاكبر ، لسورية ولبنان ، هو في الاستقلال التام اليوم اوغدا ، وفي الاتحاد التام عاجلا او آجلا .

ان في الاتحاد التام الشامل الاقاليم السورية واللبنانية كلها ، خلاص سورية ولبنان ؛ ورقي سورية ولبنان ؛ وسعادة سورية ولبنان .

امين الريحاني

دمشق

البقية من الصفحة الثانية

دمشق ، انك للاستقلال محط الرحال ، وان في غوطته آمالك اغراساً ذكية .

فيك للعلم انهار تجري من الغرب الى الشرق ، وفيك المتجدد انوار وهاجة .

وعلى ضفاف انهارك ينور الفضل والادب ، وفي بساتينك لكرم الاخلاق اشجار باسقة .

الصفصاف والحور ، هوذا الطف فيك ، يادمشق ؛ وهوذا الشمم .

الورد والياسمين . هوذا الجمال جمالك وهي ذي الوداعة .

الشقيق والسوسن ، في ذاك غيظك يادمشق ، وفي هذا رضاك ..

ام المدن العربية انت ، ومعلمة المدن العربية . باب المدن الشرقية انت ، وانت المنارة الكبرى في الطريق الشرقية الغربية .

ولكنك يادمشق اقدم مدينة في العالم ، وفيك للقديم قصور واكواخ ، وابراج وحصون .

فيك يقيل الجمود ، وفيك يربض روح الرجعي

فيك تعشش التقاليد ، وفيك تبيض الخرافات .

في اكواخك عنكبوت الجهل ، وفي قصورك طول الوجاهة .

في زواياك عفونة العلوم ، وفي ابراجك اوهام المجد والسيادة .

تحت اسوارك ترابط الاحلام ، وفي احلامك عروش وتيجان ، وشغف بما كان .

ام القديم انت ، وامة القديم .

وكم مرة نكبت ، وكم مرة تبت وكم مرة عدت وما سمدت .

حذا يادمشق .

حذار من قديمك الذي يتحصن فيه

[illegible]

الاستاذ الريحاني

والوحدة العربية

ارسل الفيلسوف الشهير امين افندي الريحاني من نيويورك الى سماحة السيد امين افندي الحسيني كتابا قال فيه :

« ... عملي في هذه البلاد الاميركية انما هو للقضية العربية الفلسطينية اليوم والعراقية غداً والسورية بعد غد الخ

ولا فوز بغير التوحيد ، توحيد الشعور على الاقل ، مقدمة لتوحيد العمل . اني على يقين ان كل قضية وطنية في الاقطار العربية يجب ان ترتكز على القضية العربية الاساسية العامة . وبكلمة اخرى ان كل قطر يجاهد وحده مغلوب على امره . ان كل قطر يستقل عن سائر الاقطار يفقد استقلاله . فالقضية الفلسطينية في نظري جزء من القضية العربية . نعم ان البلاد منقسمة اليوم بالرغم منا . ولكن الوحدة محجتنا — الوحدة مبدأ اليوم وعملا غداً

ولا يخفى عليكم ان الاوروبيين يخشون العرب متحدين ولا يخشونهم مقسمين . والاميركيون يهتمون للقضية العربية ويعطفون عليها اذا كانت الوحدة محجتها . أما الصهيونيون فقل لهم : الفلسطينيون ، فيكابرون . وقل لهم : العرب ، فيتقربون ويتزلفون .

منذ اربعة اشهر بدأت سياحتي الخطابية في هذه البلاد . وقد خطبت حتى الآن في نحو ثلاثين مدينة وما سررت بفوزي على الخطباء الصهيونيين سروري بعلمي ان الشعب الاميركي مع العرب اذا بسطت له القضية بسطا جلياً مجرداً من التحامل والمبالغة . والبرهان على ذلك ما نشرته الجرائد في كل المدن التي خطبت فيها . كانت تسهب في الكلام على قضيتنا وتقتضب ما تقوله عن الصهيونية والصهيونيين . من ذلك قصاصتان من جريدتي التيمس والهرلد في نيويورك وفيهما المثال الباهر ، فقد كان الاجتماع في هذه المدينة عظيما وكان الفوز فيه ... الخ »

صديقكم المخلص

امين الريحاني

الشورى — يتذكر القراء انه لما اعلن [illegible] شهبندر شقاقه اتباعا لسيده لطف الله عقدوا اجتماعا بالقاهرة حضره جميع هاتيك الطغمة وتذاكروا وقرروا مقررات نشروها في الجرائد سنة ١٩٢٨ من جملتها

انه يجوز بصفة شخصية اشتغال احد من السوريين بالقضية العربية ولكن هذا الحزب اي حزب لطف الله والشهبندر لا يتعرض للقضية العربية ولا يتدخل بها وان عمله لا يخرج عن القضية السورية ... هذا قرار نشروه في الصحف يعلمه كل أحد

نعم الريحاني اللبناني الماروني لانه مفكر شريف صادق حر المشرب غير بائع لضميره يعرف ان لا نجاح للسوريين الا بالعرب وان لا نهوض للعرب الا اذا اتحدوا وان سورية وحدها لاتقدر ان تقوم بنفسها ولن تقدر ان تحمي نفسها الا اذا كان العرب كتلة واحدة والشهبندر المسلم الشامي يعلن انه لا مدخل للسوريين بالقضية العربية وان قضية سورية منفصلة عن القضية العربية ... ثم يناهض الوحدة العربية !

ولماذا يعلن شهبندر ذلك ويضلل معه كثيراً من الذين كانوا معه ممن يعيشون بدريهمات لطف الله ؟

الجواب لان ميشل لطف الله يعرف ان هذا هو مشرب فرنسا وهو عدو لاتحاد العرب لاجل خاطر فرنسا التي يريد ان يسدي اليها خدمة فصل القضية العربية بعضها عن بعض .

ولقد امتدحت جريدة الطان ذلك اليوم اعتدال لطف الله والشهبندر وحزبهما

فالشهبندر له متبوع يتبعه هو لطف الله وهو لا يفكر بدماغه بل بدماغ لطف الله . والرأى الذي يراه لطف الله يراه الشهبندر ولو كان طعنة في قلب الامة العربية

ونحن لسنا مفترين عليهم ولا مدعين زوراً وبهتانا بل قرارهم بفصل القضية السورية عن القضية العربية ومقاومة مبدأ الوحدة العربية مطبوع وموجود

ومقال جريدة الطان المتضمن الثناء على اعتدالهم وعلى فصلهم القضية السورية عن القضية العربية مطبوع وموجود

ونحن لا ندينهم الا بأقوالهم واعمالهم ولا نزور عليهم كما هم يرتكبون التزوير على الناس

ولا عجب ان يتابع الشهبندر سيده لطف الله في مقاومة الوحدة العربية

أفلم يتابعه في قضية البلدان المسلوخة عن سورية الملحقة بلبنان ؟ أفلم يوقع هو والبكري على نشرة لطف الله التي تتضمن الدفاع عن ميشل لطف الله في قوله لصاحب جريدة المعرض : لا ينبغي للبنانيين أن يتنازلوا عن شبر من حدودهم الحاضرة فهذه النشرة التي عليها توقيع الشهبندر والبكري بجانب امضاء ميشل لطف الله وتوفيق اليازجي مطبوعة وموجودة

ولا ندينهم إلا بأقوالهم واعمالهم)

— ... —

الاستاذ الريحاني يقابل المستر مكدونلد

صباح السبت الماضي الموافق ١٢ الجاري قابل الاستاذ امين الريحاني في وايلن هوتال بهذه المدينة رئيس الوزارة الانكليزية المستر رامسي مكدونلد فحدثه مليا في الشؤون العربية وعرض عليه خاصة مسألة فلسطين وطلب منه ان تبت حكومة في الامر وتحل القضية الصهيونية حلا مرضيا للعرب اصحاب البلاد . وكان الوزير الكبير مرتاحا الى الحديث وقد قال انه زار فلسطين في سنة ١٩٢٥ وله المام بالقضية من وجوهها العديدة ثم قال — واننا لا نقر شيئا بخصوص القضية حتى تنتهي اللجنة الفاحصة من عملها وعندئذ سنقابل بعض الزعماء من العرب واليهود ونفسح لهم مجالا لبسط القضية من وجهتهم وبعد ذلك تنظر الحكومة فيها وتصدر قرارها . ثم صرح ايضا بما معناه —

ان اللجنة الفاحصة المشار اليها ستسمع كلا من اللجان الثلاث اللجنة العربية واللجنة اليهودية ولجنة الحكومة الفلسطينية .

وكان المستر مكدونلد يعرف شيئا عن الاستاذ الريحاني فقال له — ان ابني يعرفك بالذات فقد حضر خطبتك في الجمعية الملكية في لندن وحدثني عنك

لجنة الاغاثة الفلسطينية العربية

وفاة وجيه لبناني في استراليا

نعى البرق من استراليا وجيه قومه الماسوف عليه عزيز بك مالك قائمقام الكورة في لبنان سابقا وما اتصل هذا النبأ المشؤوم بعارفي

انشودة الصوفيين

اهدى الينا امين الريحاني نسخة من كتابه الانكليزي الجديد وهو مجموعة شعر جميل يشهد بما للامين من طول الباع والمقدرة على قرض الشعر في اللغة الانكليزية التي هو احد افراد كتابها . وقد طالعنا بعض قصائده فسرنا ان الريحاني لم يعتزل الادب بل ان سكوته كل هذه المدة لم يكن الا استعدادا لاظهار نفائس ريحانية ككتابه «انشودة الصوفيين» الذي صدر مؤخرا

نود ان نكتب مقالا وافيا بمؤلف الريحاني هذا لولا ان اشغالنا لاترحمنا وبالتالي ان النظر في ديوان بلغة غير العربية لمما يقتضي له صرف وقت طويل — عندنا . ولهذا سال صديقنا مخائيل نعيمه ان يتحفنا برايه في مؤلف الامين الذي ندعوله بالنجاح ولمؤلفه بالرواج وان نرى منه مؤلفات نفيسة في كل وهلة

يطلب هذا الكتاب من مكتبة هذه الجريدة اما ثمنه فريال وربع خالص اجرة البريد فمن شاء فليطلبه مرفقا الطلب بالثمن

الاستاذ الريحاني
والوحدة العربية

ارسل الفيلسوف الشهير امين افندي الريحاني من نيويورك الى سماحة السيد امين افندي الحسيني كتابا قال فيه :

« ... عملي في هذه البلاد الاميركية انما هو للقضية العربية الفلسطينية اليوم والعراقية غداً والسورية بعد غد الخ

ولا فوز بغير التوحيد ، توحيد الشعور على الاقل ، مقدمة لتوحيد العمل . اني على يقين ان كل قضية وطنية في الاقطار العربية يجب ان ترتكز على القضية العربية الاساسية العامة . وبكلمة اخرى ان كل قطر يجاهد وحده مغلوب على امره . ان كل قطر يستقل عن سائر الاقطار يفقد استقلاله . فالقضية الفلسطينية في نظري جزء من القضية العربية . نعم ان البلاد منقسمة اليوم بالرغم منا . ولكن الوحدة محجتنا — الوحدة مبدأ اليوم وعملا غداً

ولا يخفى عليكم ان الاوربيين يخشون العرب متحدين ولا يخشونهم مقسمين . والاميركيون يهتمون للقضية العربية ويعطفون عليها اذا كانت الوحدة محجتنا . أما الصهيونيون فقل لهم : الفلسطينيون ، فيكابرون . وقل لهم : العرب ، فيتقربون و يتزلفون .

منذ اربعة اشهر بدأت سياحتي الخطابية في هذه البلاد . وقد خطبت حتى الآن في نحو ثلاثين مدينة وماسررت بفوزي على الخطباء الصهيونيين سروري بعلمي ان الشعب الاميركي والعرب اذا بسطت له القضية بسطا جلياً مجرداً من التحامل والمبالغة . والبرهان على ذلك ما نشرته الجرائد في كل المدن التى خطبت فيها كانت تسهب في الكلام على قضيتنا وتقتضب ما تقوله عن الصهيونية والصهيونيين . من ذلك قصاصتان من جريدتي التيمس والهرلد في نيويورك وفيهما المثال الباهر ، فقد كان الاجتماع في هذه المدينة عظيما وكان الفوز فيه ... الخ »

صديقكم المخلص
امين الريحاني

الشورى — يتذكر القراء انه لما اعلن الدكتور شهبندر شقاقه اتباعا لسيده لطف الله عقدوا اجتماعا بالقاهرة حضره جميع هاتيك الطغمة وتذاكروا وقرروا مقررات نشرتها الجرائد سنة ١٩٢٨ من جملتها

انه يجوز بصفة شخصية اشتغال احد من السوريين بالقضية العربية ولكن هذا الحزب اي حزب لطف الله والشهبندر لا يتعرض للقضية العربية ولا يتدخل بها وان عمله لا يخرج عن القضية السورية ... هذا قرار نشروه في الصحف يعلمه كل أحد

نعم الريحاني اللبناني الماروني لانه مفكر شريف صادق حر المشرب غير بائع لضميره يعرف ان لا نجاح للسوريين الا بالعرب وان لا نهوض للعرب الا اذا اتحدوا وان سورية وحدها لا تقدر ان تقوم بنفسها ولن تقدر ان تحمي نفسها الا اذا كان العرب كتلة واحدة

والشهبندر المسلم الشامي يعلن انه لا مدخل للسوريين بالقضية العربية وان قضية سورية منفصلة عن القضية العربية ...ثم يناهض الوحدة العربية !

ولماذا يعلن شهبندر ذلك ويضلل معه كثيراً من الذين كانوا معه ممن يعيشون بدريهمات لطف الله ؟

الجواب لان مبشل لطف الله يعرف ان هذا هو مشرب فرنسا وهو عدو لاتحاد العرب لاجل خاطر فرنسا التي يريد ان يسدي اليها خدمة فصل القضية العربية بعضها عن بعض .

ولقد امتدحت جريدة الطان ذلك اليوم اعتدال لطف الله والشهبندر وحزبهما

فالشهبندر له متبوع يتبعه هو لطف الله وهو لا يفكر بدماغه بل بدماغ لطف الله . والرأى الذي يراه لطف الله يراه الشهبندر ولو كان طعنة في قلب الامة العربية

ونحن لسنا مفترين عليهم ولا مدعين زوراً وبهتانا بل قرارهم بفصل القضية السورية عن القضية العربية ومقاومة مبدأ الوحدة العربية مطبوع وموجود

ومقال جريدة الطان المتضمن الثناء على اعتدالهم وعلى فصلهم القضية السورية عن القضية العربية مطبوع وموجود

دمشق
البقية من الصفحة الثانية

دمشق ، انك للاستقلال محط الرحال ، وان في غوطته آمالك اغراساً ذكية .

فيك للعلم انهار تجري من الغرب الى الشرق ، وفيك التجدد انوار وهاجة .

وعلى ضفاف انهارك ينور الفضل والادب ، وفي بساتينك لكرم الاخلاق اشجار باسقة .

الصفصاف والحور ، هو ذا الطف فيك ، يادمشق ؛ وهو ذا الشمم .

الورد والياسمين .هو ذا الجمال جمالك وهي ذي الوداعة .

الشقيق والسوسن ، في ذاك غيظك يادمشق ، وفي هذا رضاك ..

ام المدن العربية انت ، ومعلمة المدن العربية . باب المدن الشرقية انت ، وانت المنارة الكبرى في الطريق الشرقية الغربية .

ولكنك يادمشق اقدم مدينة في العالم ، وفيك للقديم قصور واكواخ ، وابراج وحصون .

فيك يقيل الجمود ، وفيك يربض روح الرجعي

فيك تمشش التقاليد ، وفيك تبيض الخرافات .

في اكواخك عنكبوت الجهل ، وفي قصورك طول الوجاهة .

في زواياك عفونة العلوم ، وفي ابراجك اوهام المجد والسيادة .

تحت اسوارك ترابط الاحلام ، وفي احلامك عروش وتيجان ، وشغف بما كان .

ام القديم انت ، وامة القديم .

وكم مرة نكبت ، وكم مرة ثبت وكم مرة عدت وما صمدت .

حذا يادمشق .

حذار من قديك الذي يتحصن فيه الجهل والنفاق .

حذار من ماضيك الرابض فيه الظلم المخيم فيه اشباح الفاتحين

حذار من السيف الذي امتشقته في سبيل الملوك ، ومن العروش التي شيدتها فوق جثث ابنائك المجاهدين .

انك يادمشق ام القديم ، وانك امة القديم .

وان فيك من يستغلون الجهلاء وان فيك من يرهقون المطيعين .

حذار يادمشق من اولئك الذين يتهامسون في دوائر السياسة ، ومن اولئك الذين يتفاصحون في مجالس الدين حذار من الرجعيين ، وحذار من المتعممين

ان العمائم فيك ، يادمشق ، مثل القلانس في لبنان ..

وان سعادة البلدين ورقيهما يتوقفان على تقاص ظل السيادتين في السياسة القومية .

واني على يقين اننا سائرون في السبيل الذي فيه سعادة الامة ورقيها .

ان القديم في دمشق متقهقر عاجلاً او آجلا امام دمشق الجديدة .

وسيمسي القديم من المدحورين البائدين !

كيف لا وجيش التجدد مؤلف من الشبيبة المهذبة ، والصحافة الراقية والادباء الاحرار ، والزعماء الوطنيين .

قد يطول النزاع بين اللبنانيين الاحرار والقلانس ، وقد يطول النزاع بين العمائم والوطنيين السوريين . ولكن الفوز لا يكون لا للقلانس ولا للعمائم .

الفوز في النهاية للوطنيين الاحرار في البلادين .

والفوز الاكبر هو في اتحاد الوطنيين الاحرار في البلادين ، بل في اتحاد الوطنيين بسورية ولبنان .

ايها السادة والسيدات كنت ولا ازال من دعاة الوحدة السورية اللبنانية .

وقلت ولا ازال اقول ان الخير الاكبر لوطننا الاكبر ، لسورية ولبنان ، هو في الاستقلال التام اليوم او غدا ، وفي الاتحاد التام عاجلا او آجلا .

ان في الاتحاد التام الشامل الاقاليم السورية واللبنانية كلها ، خلاص سورية ولبنان ، ورقي سورية ولبنان ، وسعادة سورية ولبنان .

امين الريحاني

— ... —

الاستاذ الريحاني يقابل المستر مكدونلد

صباح السبت الماضي الموافق ١٢ الجاري قابل الاستاذ امين الريحاني في وايلن هوتال بهذه المدينة رئيس الوزارة الانكليزية المستر رامسي مكدونلد فحدثه مليا في الشؤون العربية وعرض عليه خاصة مسألة فلسطين وطلب منه ان تبت حكومة في الامر وتحل القضية الصهيونية حلا مرضيا للعرب اصحاب البلاد . وكان الوزير الكبير مرتاحا الى الحديث وقد قال انه زار فلسطين في سنة ١٩٢٥ وله المام بالقضية من وجوهها العديدة ثم قال — واننا لا نقر شيئا بخصوص القضية حتى تنتهي اللجنة الفاحصة من عملها وعندئذ ستقابل بعض الزعماء من العرب واليهود ونفسح لهم مجالا لبسط القضية من وجهتهم وبعد ذلك تنظر الحكومة فيها وتصدر قرارها . ثم صرح ايضا بما معناه —

ان اللجنة الفاحصة المشار اليها ستسمع كلا من اللجان الثلاث اللجنة العربية واللجنة اليهودية ولجنة الحكومة الفلسطينية .

وكان المستر مكدونلد يعرف شيئا عن الاستاذ الريحاني فقال له — ان ابني يعرفك بالذات فقد حضر خطبتك في الجمعية الملكية في لندن وحدثني عنك

لجنة الاغاثة الفلسطينية العربية

وفاة وجيه لبناني في استراليا

نعى البرق من استراليا وجيه قومه المأسوف عليه عزيز بك مالك قائمقام الكورة في لبنان سابقا وما اتصل هذا النبأ المشؤوم بعارفي

انشودة الصوفيين

اهدى الينا امين الريحاني نسخة من كتابه الانكليزي الجديد وهو مجموعة شعر جميل يشهد بما للامين من طول الباع والمقدرة على قرض الشعر في اللغة الانكليزية التي هو احد افراد كتابها . وقد طالعنا بعض قصائده فسرنا ان الريحاني لم يعتزل الادب بل ان سكوته كل هذه المدة لم يكن الا استعدادا لاظهار نفائس ريحانية ككتابه «انشودة الصوفيين» الذي صدر مؤخرا

نود ان نكتب مقالا وافيا بمؤلف الريحاني هذا لولا ان اشغالنا لا ترحمنا وبالتالي ان النظر في ديوان بلغة غير العربية لمما يقتضي له صرف وقت طويل — عندنا . ولهذا سال صديقنا مخائيل نعيمه ان يتحفنا برايه في مؤلف الامين الذي ندعوله بالنجاح ولمؤلفه بالرواج وان نرى منه مؤلفات نفيسة في كل وهلة

يطلب هذا الكتاب من مكتبة هذه الجريدة اما ثمنه فريال وربع خالص اجرة البريد فمن شاء فليطلبه مرفقا الطلب بالثمن

الاستاذ الريحاني
والوحدة العربية

ارسل الفيلسوف الشهير امين افندي الريحاني من نيويورك الى سماحة السيد امين افندي الحسيني كتابا قال فيه :

« ... عملي في هذه البلاد الاميركية انما هو للقضية العربية الفلسطينية اليوم والعراقية غداً والسورية بعد غد الخ

ولا فوز بغير التوحيد ، توحيد الشعور على الاقل ، مقدمة لتوحيد العمل . اني على يقين ان كل قضية وطنية في الاقطار العربية يجب ان ترتكز على القضية العربية الاساسية العامة . وبكلمة اخرى ان كل قطر يجاهد وحده مغلوب على امره . ان كل قطر يستقل عن سائر الاقطار يفقد استقلاله . فالقضية الفلسطينية في نظري جزء من القضية العربية . نعم ان البلاد منقسمة اليوم بالرغم منا . ولكن الوحدة محجتنا — الوحدة مبدأ اليوم وعملا غداً

ولا يخفى عليكم ان الاوربيين يخشون العرب متحدين ولا يخشونهم مقسمين . والاميركيون يهتمون للقضية العربية ويعطفون عليها اذا كانت الوحدة محجتها . أما الصهيونيون فقل لهم : الفلسطينيون ، فيكابرون . وقل لهم : العرب ، فيتقربون ويتزلفون .

منذ اربعة اشهر بدأت سياحتي الخطابية في هذه البلاد . وقد خطبت حتى الآن في نحو ثلاثين مدينة وماسررت بفوزي على الخطباء الصهيونيين سروري بعلمي ان الشعب الاميركي يحب العرب اذا بسطت له القضية بسطا جلياً مجرداً من التحامل والمبالغة . والبرهان على ذلك ما نشرته الجرائد في كل المدن التي خطبت فيها كانت تسهب في الكلام على قضيتنا وتقتضب ما اقوله عن الصهيونية والصهيونيين . من ذلك قصاصتان من جريدتي التيمس والهرلد في نيويورك وفيهما المثال الباهر ، فقد كان الاجتماع في هذه المدينة عظيما وكان الفوز فيه للعرب ... الخ »

صديقكم المخلص
امين الريحاني

الشورى — يتذكر القراء انه لما اعلن الدكتور شهبندر شقاقه اتباعا لسيده لطف الله عقدوا اجتماعا بالقاهرة حضره جميع هاتيك الزعمة وتذاكروا وقرروا مقررات نشروها في الجرائد سنة ١٩٢٨ من جملتها

انه يجوز بصفة شخصية اشتغال احد من السوريين بالقضية العربية ولكن هذا الحزب اي حزب لطف الله والشهبندر لا يتعرض للقضية العربية ولا يتدخل بها وان عمله لا يخرج عن القضية السورية ... هذا قرار نشروه في الصحف يعلمه كل أحد

نعم الريحاني اللبناني الماروني لانه مفكر شريف صادق حر المشرب غير بائع لضميره يعرف ان لا نجاح للسوريين الا بالعرب وان لا نهوض للعرب الا اذا اتحدوا وان سورية وحدها لا تقدر ان تقوم بنفسها ولن تقدر ان تحمي نفسها الا اذا كان العرب كتلة واحدة

والشهبندر المسلم الشامي يعلن انه لا مدخل للسوريين بالقضية العربية وان قضية سورية منفصلة عن القضية العربية ...ثم يناهض الوحدة العربية !

ولماذا يعلن شهبندر ذلك ويضلل معه كثيراً من الذين كانوا معه ممن يعيشون بدريهمات لطف الله ؟

الجواب لان ميشل لطف الله يعرف ان هذا هو مشرب فرنسا وهو عدو لاتحاد العرب لاجل خاطر فرنسا التي يريد ان يسدي اليها خدمة فصل القضية العربية بعضها عن بعض .

ولقد امتدحت جريدة الطان ذلك اليوم اعتدال لطف الله والشهبندر وحزبهما

فالشهبندر له متبوع يتبعه هو لطف الله فهو لا يفكر بدماغه بل بدماغ لطف الله . والرأى الذي يراه لطف الله يراه الشهبندر ولو كان طعنة في قلب الامة العربية

ونحن لسنا مفترين عليهم ولا مدعين زوراً وبهتانا بل قرارهم بفصل القضية السورية عن القضية العربية ومقاومة مبدأ الوحدة العربية مطبوع وموجود

ومقال جريدة الطان المتضمن الثناء على اعتدالهم وعلى فصلهم القضية السورية عن القضية العربية مطبوع وموجود

دمشق
البقية من الصفحة الثانية

دمشق ، انك للاستقلال محط الرحال ، وان في غوطته آمالك اغراساً ذكية .

فيك للعلم انهار تجري من الغرب الى الشرق ، وفيك المتجدد انوار وهاجة .

وعلى ضفاف انهارك ينور الفضل والادب ، وفي بساتينك لكرم الاخلاق اشجار باسقة .

الصفصاف والحور ، هو ذا انلطف فيك ، يادمشق ، وهو ذا الشمم .

الورد والياسمين . هو ذا الجمال جمالك وهي ذي الوداعة .

الشقيق والسوسن ، في ذاك غيظك يادمشق ، وفي هذا رضاك ..

ام المدن العربية انت ، ومعلمة المدن العربية . باب المدن الشرقية انت ، وانت المنارة الكبرى في الطريق الشرقية الغربية ،

ولكنك يادمشق اقدم مدينة في العالم ، وفيك للقديم قصور واكواخ ، وابراج وحصون .

فيك يقيل الجمود ، وفيك يربض روح الرجعي

فيك تعشش التقاليد ، وفيك تبيض الخرافات .

في اكواخك عنكبوت الجهل ، وفي قصورك طول الوجاهة .

في زواياك عفونة العلوم ، وفي ابراجك اوهام المجد والسيادة .

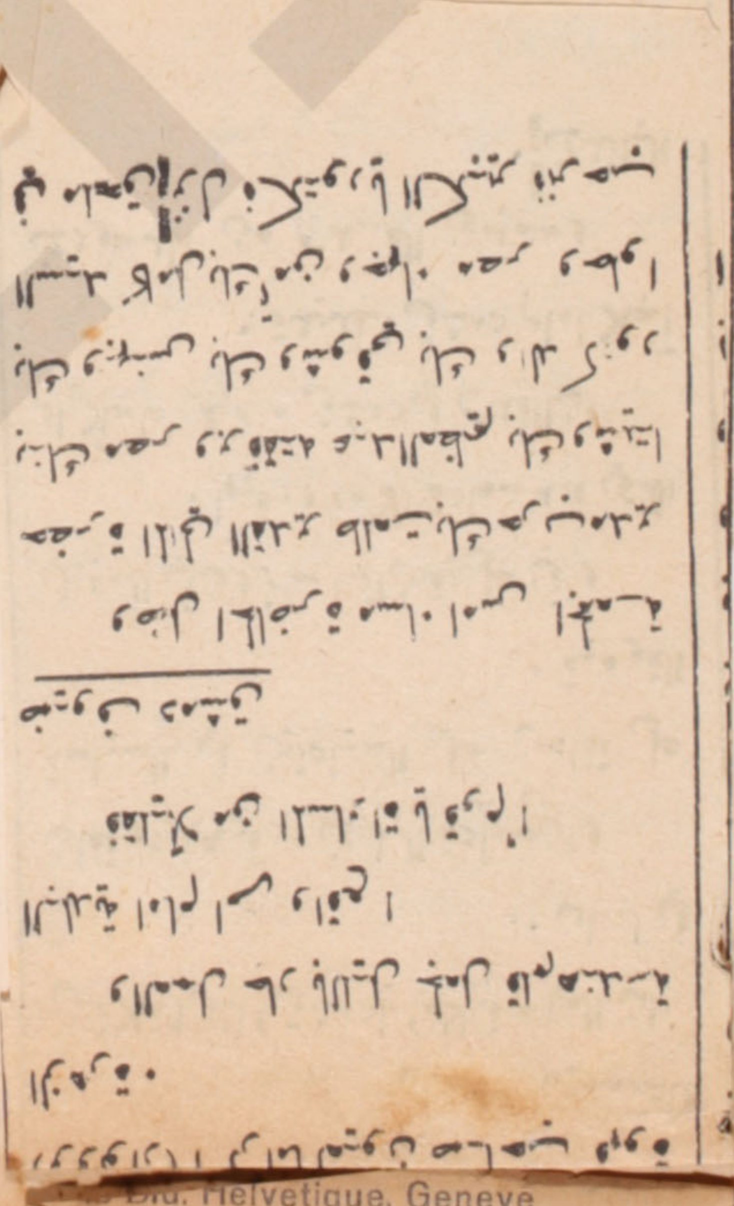
تحت اسوارك ترابط الاحلام ، وفي احلامك عروش وتيجان ، وشغف بما كان .

ام القديم انت ، وامة القديم .

وكم مرة نكبت ، وكم مرة تبت وكم مرة عدت وما سعدت .

حذا يادمشق .

حذار من قديك الذي يتحصن فيه



Helvetique, Geneve

ونحن لا ندينهم الا بأقوالهم واعمالهم ولا نزور عليهم كما هم يرتكبون التزوير على الناس

ولا عجب ان يتابع الشهبندر سيده لطف الله في مقاومة الوحدة العربية

أفلم يتابعه في قضية البلدان المسلوخة عن سورية الملحقة بلبنان ؟ أفلم يوقع هو والبكري على نشرة لطف الله التي تتضمن الدفاع عن ميشل لطف الله في قوله لصاحب جريدة المعرض : لا ينبغي للبنانيين أن يتنازلوا عن شبر من حدودهم الحاضرة فهذه النشرة التي عليها توقيع الشهبندر والبكري بجانب امضاء ميشل لطف الله ونوفيق اليازجي مطبوعة وموجودة

ولا ندينهم إلا بأقوالهم واعمالهم)

كيف لا وجيش التجدد مؤلف من الوطنيين بسورية ولبنان .

الشبيبة المهذبة ، والصحافة الراقية والادباء الاحرار ، والزعماء الوطنيين .

قد يطول النزاع بين اللبنانيين الاحرار والقلانس ، وقد يطول النزاع بين العمائم والوطنيين السوريين . ولكن الفوز لا يكون لا للقلانس ولا للعمائم .

الفوز في النهاية للوطنيين الاحرار في البلادين .

والفوز الاكبر هو في اتحاد الوطنيين الاحرار في البلادين ، بل في اتحاد

ايها السادة والسيدات كنت ولا ازال من دعاة الوحدة السورية اللبنانية .

وقلت ولا ازال اقول ان الخير الاكبر لوطننا الاكبر ، سورية ولبنان ، هو في الاستقلال التام اليوم او غدا ، وفي الاتحاد التام عاجلا او آجلا .

ان في الاتحاد التام الشامل الاقاليم السورية واللبنانية كلها ، خلاص سورية ولبنان ، ورقي سورية ولبنان ، وسعادة سورية ولبنان .

امين الريحاني

— ... —

الاستاذ الريحاني يقابل المستر مكدونلد

صباح السبت الماضي الموافق ١٢ الجاري قابل الاستاذ امين الريحاني في وايلن هوتال بهذه المدينة رئيس الوزارة الانكليزية المستر رامسي مكدونلد فحدثه مليا في الشوءون العربية وعرض عليه خاصة مسألة فلسطين وطلب منه ان تبت حكومة في الامر وتحل القضية الصهيونية حلا مرضيا للعرب اصحاب البلاد . وكان الوزير الكبير مرتاحا الى الحديث وقد قال انه زار فلسطين في سنة ١٩٢٥ وله المام بالقضية من وجوهها العديدة ثم قال — واننا لا نقر شيئا بخصوص القضية حتى تنتهي اللجنة الفاحصة من عملها وعندئذ سنقابل بعض الزعماء من العرب واليهود ونفسح لهم مجالا لبسط القضية من وجهتهم وبعد ذلك تنظر الحكومة فيها وتصدر قرارها . ثم صرح ايضا بما معناه —

ان اللجنة الفاحصة المشار اليها ستسمع كلا من اللجان الثلاث اللجنة العربية واللجنة اليهودية ولجنة الحكومة الفلسطينية .

وكان المستر مكدونلد يعرف شيئا عن الاستاذ الريحاني فقال له — ان ابني يعرفك بالذات فقد حضر خطبتك في الجمعية الملكية في لندن وحدثني عنك

لجنة الاغاثة الفلسطينية العربية

وفاة وجيه لبناني في استراليا

نعى البرق من استراليا وجيه قومه الماسوف عليه عزيز بك مالك قائمقام الكورة في لبنان سابقا وما اتصل هذا النبأ المشوءوم بعارفي

انشودة الصوفيين

اهدى الينا امين الريحاني نسخة من كتابه الانكليزي الجديد وهو مجموعة شعر جميل يشهد بما للامين من طول الباع والمقدرة على قرض الشعر في اللغة الانكليزية التي هو احد افراد كتابها . وقد طالعنا بعض قصائده فسرنا ان الريحاني لم يعتزل الادب بل ان سكوته كل هذه المدة لم يكن الا استعدادا لاظهار نفائس ريحانية ككتابه «انشودة الصوفيين» الذي صدر موءخرا

نود ان نكتب مقالا وافيا بموءلف الريحاني هذا لولا ان اشغالنا لاترحمنا وبالتالي ان النظر في ديوان بلغة غير العربية لمما يقتضي له صرف وقت طويل — عندنا . ولهذا نسال صديقنا مخائيل نعيمه ان يتحفنا برايه في موءلف الامين الذي ندعوله بالنجاح ولموءلفه بالرواج وان نرى منه موءلفات نفيسة في كل وهلة

يطلب هذا الكتاب من مكتبة هذه الجريدة اما ثمنه فريال وربع خالص اجرة البريد فمن شاء فليطلبه مرفقا الطلب بالثمن

يتطوع الريحاني في قضية فلسطين

اخذ الاستاذ الريحاني المتطوع للدفاع عن قضية فلسطين والخطيب المفوه يتجول في مدن اميركا متكلما عن القضية الفلسطينية مدافعا عنها محاورا الخطباء الصهيونيين مفندا اقوالهم رادا حججهم بما اوتيه من قوة العارضة وفصاحة اللسان · واليك مما نشرته جريدة التيمس ستار في سنسيناتي في ٣ الجاري يدلك على ما اتخذته تلك القضية من الاهمية والمنزلة في مختلف المدن الاميركية ·قالت ـ

ان المستر رسل ولسن مع كونه منتخبا حاكما على سنسيناتي وهو رئيس جمعية الشؤون الخارجية فيها فقد اصبح نادي هذه الجمعية محجا يؤمه الكثيرون من علية الاميركان ومفكريهم للمناقشة في القضية الفلسطينية والتشوق الى سماع اخبارها لما بلغهم انه ستقام محاورة في قاعة نزل جبسون نهار الخميس الواقع في ٥ الجاري اي يوم امس تدور فيما بين الريحاني وموريس صموئيل عن القضية الفلسطينية فياخذ الاول وجهة العرب والثاني وجهة الصهيونيين · وقد اشتد تشوقهم الى سماع تلك المحاورة لكثرة النشر عنها واعلانها في الخطب والاجتماعات والجرائد مما تجاوب صداه في انحاء سنسيناتي عدا انحاء اميركا من اقصاها الى اقصاها ·

وقالت الجريدة المذكورة ـ والريحاني زعيم عربي كبير وموريس صموئيل صحافي مشهور وكلاهما من الكتبة المعدودين ومن المشهورين برحلاتهم · اما الريحاني فهو مطلع على الاحوال الحاضرة خبير بدواخلها فقد قضى في البلاد العربية سنين عديدة وكان معتمدا لعدة من ملوكها فهو يمتاز بهذا الاطلاع عن المستر موريس صموئيل الذي لا يعرف من احوال فلسطين غير ما شاهده فيها ايام نشوب فتنتها

سافر الى بوفلو نيويورك حضرة الوطني الفاضل الاستاذ بطرس جورج المحامي المعروف في هذه المدينة ليرافق الفيلسوف العربي والوطني الكبير الاستاذ أمين الريحاني في رحلته التي يزور بها بعض أمهات المدن ويلقي فيها محاضرات من قبل جمعية العلائق الخارجية الاميركية · ومن المدن التي سيزورها -- بوفلو نيويورك وكليفلند أوهايو وشيكاغو ألينويز ودترويت مشيغن وروتشستر نيويورك

ان الاستاذ الريحاني رئيس شرف لـ« لجنة اصدقاء عرب فلسطين» التي تألفت موءخراً في نيويورك العظمى من فريق يمثل جاليتها العربية تمثيلا لائقاً · وسينشر عن تأليفها وغايتها في الآتي القريب · فالامل من الجوالي العربية المعتبرة في المدن المذكورة وجوارها أن تلبي الدعوة لسماع المحاضرات وتلبية دعوة الاستاذ جورج الى ما ينبغي القيام به من الاعمال للمحافظة على حقوق الامة · والكرامة القومية في رأس الحقوق الطبيعية · وهذا اسم اللجنة وعنوانها

FRIENDS OF PALESTINE ARABS

233 BROADWAY ROOM 2150 NEW YORK CITY

عباس أبو شقرا

مناقشة الريحاني وموريس صموئيل

في الصهيونية

كنا قد ذكرنا في أحد أعداد « المرآة » ان الاستاذ الريحاني قد تطوع في خدمة القضية الفلسطينية دفاعا عنها بخطبه ومحاوراته ومناقشاته في عدة مدن من أميركا ووعدنا القراء باطلاعهم عليها بقدر ما يجيئنا منها· وقد اتصل بنا اليوم خلاصة المحاورة التي دارت فيما بين الاستاذ الريحاني وموريس صموئيل منشورة في ٦ الجاري في جريدة التيمس ستار في سنسناتي أوهايو · قالت هذه الجريدة :

اجتمع خلق كثير برعاية جمعية السياسة الخارجية السنسناتية في نزل جيسن ليلة الخميس الماضي لاستماع محاورة عن الصهيونية في فلسطين دارت بين الاستاذ الريحاني السوري المسيحي وموريس صموئيل اليهودي والاميركي تابعية والروماني محتدا

قال صموئيل المذكور «ان أسباب الاضطرابات في فلسطين نشأت عن نشر الدعاية ضد الصهيونيين بين العرب وتحريضهم على قتالهم · ومن الخطإ أن يعتقد الغربيون ان ثورة العرب على اليهود هي لمجرد احتجاج العرب على اتخاذ هوءلاء لفلسطين وطنا قومياً لهم -- قال -- وأحب أن اعرف ألا يحق لليهود عدلا أم ليس يجدر بهم أن يطالبوا بوطن يقيمون فيه لا يبلغ مقداره من الارض قيد شبر أو واحد في المئة فقط من الاراضي التي قيض الزمن للعرب أن يقيموا فيها ثم تسأل ان في هذا المعمور على سعته ورحبه ألا يمكن لليهودي بصفته يهودي أن يطلب الانزواء في زاوية منه ملقيا بنفسه فيها قائلا هنيئاً لي قد وجدت المكان الذي أستريح فيه · واذا نظرنا الى ماضي الامة اليهودية وجدناها أمة عاملة ذات صفات وتقاليد كريمة وتاريخ خاص بها مجيد ونراها اليوم طريدة مشتتة في انحاء الدنيا لا وطن لها ولا عنوان · وهذه فلسطين قد أجمع العالم المتمدن على اختصاص اليهود بها كثرات لهم»

فأجابه الريحاني -- « ان العرب قد أصبحت أحوالهم الاقتصادية تحت ضغط أحكام الوكالات الصهيونية وغيرها من الاحكام أشد سوءاً مما كانت عليه في عهد الاتراك البائد وجور حكامه · على ان الصهيونية في فلسطين قد تحولت من صهيونية روحية مسالمة الى صهيونية سياسية جائرة طامعة في التوسع بالسلطة والاستيلاء على الاحكام »

· · · · · · · ·

هذا ما قاله الريحاني بعد ان رد حجة اليهود في المطالبة بحقوق وراثتهم لآبائهم في فلسطين بايراده فساد مطامع ريشارد « قلب الاسد » والصليبيين في الاستيلاء على تلك الاراضي المقدسة · وطلب الغاء وعد بلفور واستبداله باتفاق زعماء اليهود والعرب للتفاهم والتقرب من بعضهم بعض لايجاد حل لقضاياهم ·

فلسطين
امام الرائي العام الاميركي

بالامس انتصر داود الصغير على جليات الجبار بحصاتين من مقلاعه .. واليوم تجندلت الصهيونية الجبارة على مرأى ومسمع من الامة الاميركية باسرها بخطبة الريحاني الممتعة التي القاها على الراديو !...

ـ لمندوب «المرآة» الاديب ـ

انها رواية شرقية غربية وقد مثلت في اميركا وكان بطلها الاستاذ امين الريحاني !

انها مأساة وقد عرضت لاول مرة على الراي الاميركي العام بصورة جامعة حركت منهم القلوب هي حكاية واقعية ـ هي شكوى مرة لشعب فقير مظلوم حالت دون ايصالها الى آذان الشعب الاميركي سياسة الانكليز الخارجية . اما امين الريحاني النابغة فقد اوصلها اخيرا الراي الاميركي العام بالرغم من السياسة الانكليز وكان لوصولها الى قلب اميركا ضجة ألم شديد عميق في نفوس الصهيونيين !...

من الشاطيء الاتلانتيكي الى الشاطيء الباسيفيكي ومن حدود كندا الى المكسيك وحتى الجزر الهندية الغربية وربما العالم باسره كان بعد ظهر السبت في ١٨ الجاري صوت الريحاني على الراديو يرن ويدوي في آذان الملايين من الخلق ...

نعم وما الصمت المهيب الذي كان مخيما في المأدبة الكبرى التي اقامتها جمعية السياسة الخارجية الاميركية في نزل « استور » يوم السبت الماضي لسماع قضية فلسطين من فم الريحاني الا شهادة مفخمة حسية للارتياح العام بل الشعور الاميركي المكبر الآمال في صدور العرب المظلومين !...

كان المكان الفخم على رحبه غاصا بالمئات من اميركان واسرائيليين وسوريين الذين يلذ لهم سماع القضية الفلسطينية الغريبة لاول مرة من أفواه أقدر وأعرف المفكرين بها — وهم :

امين الريحاني ـ مؤلف كتابي « موجد الامة العربية الحديثة » و « حول شواطيء البلاد العربية »

جاكوب ديهاس ـ مؤلف كتاب « حياة تيودور هرزل »

بروكواي ـ احد اعضاء البرلمان الانكليزي وكاتم اسرار حزب العمال الاحرار الانكليز في الولايات المتحدة .

والذي يجدر بنا ذكره ان الامة الاميركية النبيلة كانت ممثلة في المأدبة المذكورة اجمل تمثيل . فقد كان بين الحضور المدعوين علاوة عن العدد الكبير من مخبري الجرائد كلها من اميركية واجنبية نخبة افراد يشار اليهم بالبنان . كالسيدة أزولر رئيسة الحزب النسائي الصهيوني وجايمس روزنبرغ المحامي والزعيم والعضو في مختلف اللجان والجمعيات الاسرائيلية السياسية والاجتماعية في نيويورك .

وايضا مسز آني هور مكورمك المؤلفة والخطيبة واولى محررات الشؤون الخارجية في جريدة التيمس النهويوركية

ومس جوزفين شاين كاتمة اسرار اللجنة الوطنية التي تدرس اسباب الحروب وايجاد علاج لها . وغيرهم من كبار الاميركيين ووجهائهم .

اما ممثلنا امام الراي العام الاميركي وقد بلغ من الشهرة الذروة الوسعى (انترنشونال) فلسنا الآن لنزيده شهرة وانما لنشكره بلسان الامة العربية التي انعش آمالها واماط اللثام عن مظالمها امام اعدل القضاة وانبل المحكين

قال الاستاذ الريحاني :

« ان مطاليب العرب لا تتعدى حقوقهم الشرعية . هم ناقمون لا على الحركة التهذيبية العلمية اليهودية في فلسطين بل على الحركات السياسية المرتكزة على وعد بلفور »

هذه فقرة واحدة من خطبة الريحاني نكتفي بالاشارة اليها لان القراء لا يجهلون النقاط الرئيسية التي يتمسك بها الوطنيون وقد اتى الريحاني على ذكر اكثرها بخطبته السابقة في مطعم الشيخ .

اما الحضور فقد ارتاحوا لكل نهفة و (غمزة) سياسية اتى على ذكرها الريحاني لا سيما عندما اشار الى السياسة الانكليزية التي وعدت الشعبين العربي واليهودي بوقت واحد بمكافأة واحدة . كواضع سيفين في غمد. وقد قال : لا احد يجهل السياسة الانكليزية الخارجية التي وان ارتدت ثوب البلشفة (مثلا) فلن تتغير ولا تتطور » .

. . . .

وكان مناظره مستر ديهاس قد اتخذ خطة الاعتدال والتأني فقال بلهجة المتهكم :

« اني اسلم بالتأثير السيء الذي طرأ على الشرق من جراء السياسة التي كانت تطوره لانه لن يتطور ... اما الاوتومبيل الذي هو اكبر عدو للجمال في الصحراء فهو سبب كل هذه الضجة وليس اليهود .. وزاد على ذلك ان الباعث الذي حرك المسلمين من مصر حتى الهند انما يعزى للحركة السياسية التي حاولت ان تغير مجرى حياة العربي في فلسطين »

★ ★ ★ ★ ★

اما المتكلم الثالث مستر بروكواي فقد افتتح كلمته بقوله انه يتكلم بصفته الشخصية لا الرسمية كأحد اعضاء البرلمان الانكليزي . اما حكومة العمال الحالية في لندن فمنتظرة رجوع الوفد الذي بعثته خصيصا لدرس القضية بكل تدقيق في فلسطين . قال :

رأيي الشخصي ان يؤلف وفد من الخبراء بالتاريخ والاماكن المقدسة ليدرسوا القضية المختلف عليها بشأن « المبكى » واذا اسفر درسهم عن اتفاق ما بين الخصمين فاليهود سيرون اذ ذاك مع التمدن والتقاليد المكانية ـ وليس في فلسطين وحدها ـ بل وفي الشرق الادنى كله .

★ ★ ★ ★ ★

وكان رئيس المأدبة مستر مكدونلد قد اباح للحضور حرية الاستفهام من الخطباء . فكانت الاسئلة الخطية والكلامية تنتهي اليه بالعشرات وقد ضاق الوقت عن قبولها كلها . ولكنه سمح للمواطن السيد شبلي ان يقف امام الراديو ويبدي ملاحظة فقال بشأن الموقف في فلسطين انه كمن يبيع املاكه ولا يلبث بعد مرور عشرات السنين ان يمر بها متأسفا لانتقالها

« التابع في الصفحة السابعة »

من يده الى غيره ويحاول اخيرا ان يستردها بمجرد القوة الغاصبة .

واباح مستر مكدونلد ايضا الى رجل ذي نفوذ ومقام عال بين اليهود ان يقول كلمة . فوقف ذاك متألماً مغتاظا وشرع بذكر العرب انهم يجحدون النعمة التي اتتهم من اليهود الذين يرغبون في ان يمدنوا البلاد

اما الريحاني فرد عليه قائلا :

يذكرني موقفكم ايها الصحاب في بلادنا بقصة الامير الذي جار عليه الزمان لدرجة لم يبق لديه من امجاد اجداده سوى قصر كان لا يزال محتفظا به ولكنه عار من الاثاث الثمين فجاءه يوما رجل مثري يعرض عليه فرش قصره باثمن الاثاث ولا يطلب منه لقاء ذلك سوى جناح صغير من القصر يسكنه معه . فارنجف عندئذ الامير من اقتراح المثري لانه مس كرامة محتده واستقلاله . فقال له ـ اني اوثر ان اخسر حياتي على ان ابيع استقلالي !!....

١٨٧

النابغة العربي يدافع عن فلسطين

دار البحث الليلة البارحة في اجتماع حضره اكثر من الف من خيرة أهل هذه المدينة برئاسة الوالي المستر رسل ولسن وكان الموضوع الصهيونية في فلسطين · فتكلم الخطيب القدير المستر موريس صموئيل في الوجهة الصهيونية وكان كلامه مزيجاً من العواطف الدينية والخيال فقال في جملة ما قاله ان للصهيونية حقوقاً شرعية في فلسطين ترجع الى ايام موسى وان الوطن القومي لليهود مؤسس على تلك الحقوق التاريخية والدينية وعلى وعد بلفور · ثم قال ان للعرب بلاداً واسعة وكل ما يطلبه اليهود هو جزء منها و و و « والضراب السخن » · فأجابه الاستاذ النابغة الامين بكلمة ساحرة صفق لها الجمهور من اكبر كبير الى أصغر صغير حتى خيل لنا اننا في ساحة قتال ·

« عندما تجري العادة عند الدول المتمدنة في وهب الاراضي هبة مجانية فالامة العربية الكريمة تجاريهم في هذا الكرم »

وبعد ان قدم سعادة الوالي الريحاني الرحالة للجمهور نهض نهضته المعهودة فصفق له الكل وعندئذٍ أفاض في تاريخ النهضة العربية المباركة وفي الوعود الخلاّبة التي قطعتها الاحلاف للعرب وان العرب قاموا بواجبهم في مساعدة الانكليز في فلسطين وسوريا ولولا مساعدتهم لما نجحت حملة الجنرال أللنبي التاريخية الحربية المشهورة في طرد الالمان وابناء جنكيزخان من تلك البلاد المحبوبة

ثم فند مزاعم الصهيونية الباطلة وقال ان العرب وهم ابناء التاريخ المجيد يقاومون المهاجرة الصهيونية ومطامعها السياسية الى النهاية أي انهم لا يقبلون قطعاً أن يزيد عدد الصهيونيين في فلسطين على عدد العرب ابناء البلاد أو ان يتولى الصهيونيون الحكم في فلسطين فالسماء من ذاك أقرب »

وهناك حمي وطيس الحوار بين الخطيبين العربي والصهيوني وكان نزالهما السياسي كالصراع في تلك الليلة الصهيونية والعربية

ولقد كانت هذه الحفلة التاريخية على جانب عظيم من الرونق والجمال في تلك الساعة الجميلة التي يرافقها الغبطة والفرح -- كيف لا نفرح وقد خرج العربي الصميم الناهض من تلك المعمعة السياسية خروج السيف من غمده ظافراً وعلى هامته اكليل الغار

وقد التفَّ حوله عدد كبير من بني أمتي الناطقين بالضاد يحيونه ويفاخرون به وبجرأته السياسية الممتازة

حتى اليهود خصوم القضيه دن الحقيقة ظاهرة باهرة لا سيما والحاكم قد أثنى عليه ثناء طيباً وعلى مشهد من الناس قدَّم للريحاني اكليلاً كبيراً من الورود الثمينة من جناب الشهم الوطني الكريم السيد عيسى اسحق عيده

هذه خلاصة ما اكتبه في هذا الصراع السياسي الكبير وفي تلك القضية الصهيونية التي يجب أن تهم كل وطني تجري في عروقه دماء الوطنية المقدسة والاخاء الانساني لا سيما والفلسطينيين أخواننا وجيراننا ···

فلينتبه عقلاء اليهود وليردعوا أولئك الجهلاء عن غيهم من بني قومهم المتهوسين الطامعين باغتصاب ذلك الجزء من بلاد العرب المقدسة التي لا حق للصهيونية فيها بمرقد عنزة · ومن عواقبها الوبال والدمار لانها صارت أعقد من ذنب الضب ولكنها في قبضة العرب ·

وقبل ان ألقي القلم من يدي أحيي الديموقراطية في بني امتي العربية التي أرجو لها الانعتاق من العبودية والله مع المتضامنين

سنسناتي أوهايو في ٦ ك١ سنة ٩٢٩ عبده سلوم يارد

نيويورك الجمعة في ١٧ كانون الثاني ١٩٣٠ و١٧ شعبان ١٣٤٨

السيد الريحاني يتكلم عن القضية الفلسطينية

في مونت كلير نيوجرزي

البيان

لا يدع الاستاذ الريحاني فرصة تسنح امامه الا ويغتنمها للعمل في سبيل القضية الفلسطينية ولا يترك باباً يلجه زعماء الصهيونية لترويج دعاياتهم في هذه البلاد الا ويدخله في مقدمتهم لتفنيد مزاعمهم وافساد كل حركة يقومون بها لاكتساب عطف الاميركيين فهو ينتقل من مدينة الى اخرى غير مكترث لمشقات التجول ولا لعناء الاسفار بالرغم من توعك مزاجه وآخر محاضرة القاها السيد الامين كانت في مونت كلاير نيوجرزي بدعوة خصوصية من لجنة الشؤون الخارجية في تلك المدينة وضواحيها فقد استغرقت محاضرته اكثر من ساعة قوطع فيها مراراً بالتصفيق الحاد من الجمهور الذي بلغ عدده نحواً من خمسمائة نسمة من سيدات ورجال جلهم من خيرة القوم ومن الادباء والساسة وكبار التجار وذوي المراكز العالية وفي جملتهم ايضاً بضع سيدات واوانس ممن كن في الشرق الادنى وخدمن في سوريا وفلسطين والعراق وغيرها من الاقطار الشرقية وقد كن مرتديات اثواباً شرقية جميلة اكراماً لموضوع القضية واكراماً للخطيب الشرقي الكبير السيد الريحاني وفي الجملة كان المشهد جميلاً من جميع وجوهه · وقد وقف الحضور بعد سماعهم محاضرة الريحاني البليغة على معلومات جديدة لم يسبق لهم الوقوف عليها من قبل · وقد علت البشرى وجوه السيدات المستشرقات اللواتي يحببن الشرق ويعطفن على القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة واقبلن على تهنئة الخطيب واظهار اعجابهن بفصاحته وحسن تعبيره عن القضية الفلسطينية وهكذا فعل معظم الجمهور ايضاً· ثم بعد ان فض الاجتماع عاد الاستاذ الريحاني الى نيويورك وهو الان يستعد لالقاء المحاضرة الكبيرة التي اشرنا اليها في اعدادنا السابقة من البيان في هوتال استور عند الساعة الواحدة من بعد ظهر الغد وفق الله الخطيب العربي الكبير وكلل جهوده الوطنية بالخير والفلاح

····

محاضرات السيد الريحاني

سيخطب الاستاذ الوطني الكبير السيد امين الريحاني بمدينة بفلو في ٨ الجاري وذلك في قاعة جمعية السياسة الاجنبية وعلى جمهور كبير من الاميركان وسيكون موضوع خطابه القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة ·

وفي ٩ الجاري سيلقي محاضرة كبيرة في الموضوع نفسه في النادي النسائي بمدينة كليفلند اوهايو · وقد ابرق الاديب المحامي سليم طوطح سكرتير اللجنة العربية في نيويورك الى حضرة الدكتور محمد يحيى في تلك المدينة يعلمه فيها بذلك وبالنظر لما نعهده بصديقنا الدكتور يحيى من الغيرة الوطنية لا نخاله الا مهتماً باجراء اللازم لعقد الاجتماع ودعوة المواطنين الى حضوره بالوقت المعين شاكرين في الوقت نفسه للسيد الريحاني كبر حميته ومضاعفة جهوده في خدمة العرب وقضيتهم

······

الحفلة الاولى لاصدقاء عرب فلسطين

اذا ما انتهت الينا يوماً ما المباراة بالمآكل الوطنية فنحن الرابحون. جائزة بلا جدال لنا ...

نعم ان الطعام السوري أشهر من أن يعرّف فما بال مديري مطاعمنا قد اكتفوا بذلك . كأن الترتيبات الفنية حتى في هكذا حفلات هي غير جوهرية ! ..

وهل غاب عن ذهن رئيس اللجنة التي اعتنت بشؤون العشاء بالامس في مطعم « الشيخ » ان من المدعوين فئة راقية من الاميركان بينهم ممثلة لجريدة بروكلن أيكل

هذه اشارة لم نرَ بدّاً منها في مثل هكذا اجتماع شعبي وقد جلس الى الجانب الايمن من مائدة الخطباء عدد كبير من غير المدعوين كأنهم أحداث وقد ازدحموا بالرغم من النظامات المرعية للتفرج

« الحماس العربي المعهود »

كان الاستياء الذي استولى علينا لتخلف الخطيبين الكبرين من جراء توعك في المزاج عن الحضور شديداً . لا سيما على ممثلة جريدة بروكلن ايكل التي انما قد لبت الدعوة طمعاً بسماع الريحاني ومستر فنسنتشين. غير ان الدكتور شطاره — رئيس الاجتماع — أفرج عنا عندما قال « ولكن خطيبنا الريحاني تكرم بخطبته وسيلقيها علينا أحد الادباء بيننا »

افتتح أولا الدكتور شطاره المقام بكلمة ترحابية عامة أبان فيها موقف العرب الفلسطينيين اليوم من العالم أجمع . وبعد ان صور لنا جشع الصهيونيين وكيف انهم يتذرعون بحجج لا طائل تحتها شرع يرفع الستار عن المواعيد السياسية التي كان الانكليز أولا يساوموا بها العرب ضد الترك ومن ثم اليهود ضد العرب

الى ان قال — أما الحجة الثانية التي يتذرع بها الصهيونيون ضدنا من حيث خلو فلسطين من الشعب الكافي لاستثمارها فلا تختلف عن اليابان مثلا فيما لو عنّ لها أن تأتي الى أميركا وتقول لها — ان شعبي الذي تضيق به بلادي بحاجة الى استعمار ولاية تكساس التي تستوعب عشرات الملايين من الخلق »

وقد فند الدكتور شطاره كل النقاط السياسية بكل ما لديه من القوة بالحجة والغيرة الوطنية . ثم قدم الى الحضور الاديب الذي انتدبوه ليتلو خطبة الريحاني وهو أحد الطلبة العرب في جامعة كولمبيا السيد رجا حوراني

جرب الاديب المذكور أن يفتتح أولا خطبة الريحاني بكلمة من عنده لكنه ما عتم ان تذكر المسئولية الملقاة عليه فنزل دفعة واحدة من علو حماسه الشخصي الى التكلم بلسان الريحاني

أما خطبة الريحاني الممتعة باللغة العربية وقد خصصوا « المرآة » بها فاترك الكلام عنها الى القراء الذين يتمتعون بمطالعتها

ولم يلبث الدكتور شطاره بعد الانتهاء من تلاوة خطبة الريحاني أن طلب الى أحد صحافيينا المجتهدين السيد سلوم مكرزل ليقول كلمة فلبى تلطفا وأفاض باللغة الانكليزيه مصرحا ان « للعرب بلا جدال كل الحق في بلادهم المهددة بالانسلاخ عنهم وان ليس هناك من حق قط لليهود . الى ان قال

قد تعلمنا ان الرجل العظيم ولسن ان كل أمة صغيرة كانت أم كبيرة يجب أن تكون حرة ومستقلة بشؤونها كافة .

ثم قال — يجب أن نتمرن على الحياة الاستقلالية واننا لا نستقل الا [illegible] ذلك ونجحنا به فلا نحتاج الى أقل مساعدة [illegible]

ووقف بعده السيد يوسف مراد الخوري صاحب جريدة « الشعب » فقال بلغته العربية المتينة — ان خوفكم أيها الفلسطينيون في غير محله . ان الحق معكم تحت كل الظروف فعلى مَ أنتم خائفون من الحركة الصهيونية ...

ثم أثنى على العرب الذين كانوا واللبنانيين السد المنيع في وجه الغزاة الذين لم يستطيعوا أن يوقفوا الروح العربية في سيرها . وطلب عند الختام الى الفلسطينيين ان يتقدموا ولا يخافوا للتفاهم والتقرب بين الشعبين الشقيقين . ثم أنشد بيتين من الشعر ارتجالا

وكان قد وقف المواطن السيد ضومط فاعور ففاه بكلمة موجزة مؤداها اننا عائلة واحدة . الام هي سوريا ولبنان هو ابنها وفلسطين ابنتها . وانه من غير العدل أن نفصل ما بين الام وولديها

ثم قدَّم الدكتور شطاره السيد فاضل الجمال وهو أحد الطلبة في كولمبيا فقال — أحييكم لا باسم بغداد « بلدي » ولا باسم العراق موطني بل باسم الامة العربية أمنا الجامعة العزيزة

ولما كان الحضور قد شعروا بوطأة الحصر في مكان موصد النوافذ وقف على الاثر الدكتور شطاره وقال ها أنذا أقدم اليكم الخطيب الاخير الذي يزيل بخفة روحه كابوس التعب عن صدوركم ألا وهو الدكتور رشيد تقي الدين .

أما الدكتور دين فاعتذر حالا بأنه لم يعد من أهل الادب وانه لهجرانه الكتابة قد أصبح كما قال فيه بعضهم — لا يخط سوى اسماء الادوية والعقاقير وعليه تكون كلمته الان « وصفة » للداء الصهيوني المستعصي في فلسطين الذي يسميه السرطان في الجسم العربي . وان هذا الداء لا دواء ناجع له سوى البتر والبتر لا يحتاج الا الى المال -- الكثير ..

ثم انفضَّ الحضور شاكرين مسرورين

على الراديو الساعة واحدة ونصف بعد ظهر غد

الاستاذ الريحاني يخطب عن فلسطين في مأدبة جمعية السياسة الاجنبية

تقيم جمعية السياسة الاجنبية عند الساعة الثانية عشرة والدقيقة الـ ٤٥ بعد ظهر غد السبت مأدبة شائقة في نزل استور المعروف في نيويورك يخطب فيها ثلاثة من مشاهير الخطباء هم الاستاذ أمين الريحاني وجاكوب ديهاس وفنير بروكواي أحد اعضاء البرلمان الانكليزي وسكرتير حزب العمال المستقيل سابقاً . وموضوع محاضراتهم ومحاوراتهم — فلسطين — وستحمل محطة الراديو المعروفة بمحطة

WEAF

محاضرة الاستاذ الريحاني في هوتال استور

اتصل بنا ان المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ الريحاني بعد ظهر السبت القادم في هوتال استور ستنقلها آلة الراديو الى جميع انحاء الولايات المتحدة وهكذا المحاضرات التي سيلقيها بعض زعماء اليهود فعلى ابناء الوطن في نيويورك والداخلية ولا سيما الذين لا تمكنهم ظروفهم من حضور المادبة وتوجد في منازلهم آلات راديو ان يستعدوا لسماع محاضرة الاستاذ الريحاني التي ستكون من اهم المحاضرات في موضوع القضية الفلسطينية .

سيجلس المدعوون حول موائد الطعام الساعة ١٢ والدقيقة ٤٥ تماما عند ظهر السبت القادم الواقع في ١٨ الجاري وعند الساعة الواحدة والدقيقة ٥٠ يبدا الاستاذ العربي الكبير السيد امين الريحاني بالقاء محاضرته القيمة فعسى ان لا يتاخر المواطنون عن الحضور في الوقت المعين راجين ان يكون عددهم كبيرا لكي يتاكد للصهيونيين وخطبائهم ان في نيويورك جالية عربية تؤيد خطبائها وتعضد قضيتها في كل وسيلة ممكنة .

نيويورك الاثنين في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠ و٢٠ شعبان ١٣٤٨

البيان

خطبة الاستاذ الريحاني في هوتال استور

كانت الخطبة التي القاها السيد الريحاني يوم السبت الفائت في هوتال استور بنيويورك من الخطب الشائقة البليغة وقد فعلت مفعولها الشديد في نفوس القوم الذين فداحتشدوا في ذلك البهو بدعوة من لجنة السياسة الاجنبية وعددهم لا يقل عن الالف وخمسمائة جلهم من رجال الادب والسياسة والعلم من اميركان ويهود وعرب

جلس الاستاذ الريحاني وخطباء اليهود الى جانبي عريف الاجتماع المستر ماكدونلد سكرتير لجنة الشؤون الاجنبية وذلك على مائدة الخطابة القائمة في صدر البهو والتي جلس اليها ايضا عدد غير قليل من سيدات ورجال بينهم السيدة الفاضلة مدام سمية صيعه غرزوزي المحامية والخطيبة الشرقية التي قدمت هذه البلاد في الصيف الماضي لالقاء المحاضرات عن النهضة النسائية في الشرق الادنى. والسيد سليم طوطح المعروف في الثغر وسكرتير النهضة الوطنية الفلسطينية. والدكتور داود حماده احد اعضاء بنك لموادي نيوجرزي والمستر ستوب مدير الجامعة الاميركية في بيروت والسيد ناظم الادهمي سكرتير اللجنة السورية الفلسطينية. والدكتور فؤاد شطاره رئيس لجنة اصدقاء العرب وغيرهم من رؤساء الجمعيات اليهودية

ولم يكد ينتهي الجمهور من تناول الطعام حتى وقف عريف الاجتماع وتكلم عن غاية الحفلة والغرض الذي ترمي اليه لجنة الشؤون الاجنبية من اقامتها مثل هذه الاجتماعات الحافلة ـ فقال ان المقصود منها خدمة الراي الاميركي العام واطلاعه على القضايا الهامة في العالم من جميع وجوهها مع نظرية كل فريق من ابنائها ـ وكانت آلة الراديو مرتكزة امام دكة الخطابة فقال ان اللجنة اضافت الى عملها المنظم هذه الآلة الاثيرية حبا بازدياد الفائدة وهي متصلة بكل محطات الراديو في الولايات المتحدة ما عدا ولاية واشنطون ثم بعد ذلك قدم الى الجمهور خطيب العرب الكبير السيد امين الريحاني فوقف الاستاذ بين التصفيق الشديد وبدا يلقي من درر القول ما ادهش الحضور وفتن البابهم فافهمهم عن حقيقة القضية الفلسطينية من اولها الى آخرها مستشهدا بالتاريخ ومدغما اقواله بالبراهين والحجج الراهنة وقال في جملة ما قاله ان العرب حاربوا الى جانب الحلفاء في الحرب الكونية بناء على الوعود التي وعدوهم بها واهمها انشاء امبراطورية عربية ولولا مساعدة العرب للاحلاف لما تمكن الجيش الانكليزي بقيادة الجنرال اللنبي من الدخول الى فلسطين وسوريا والعراق ولكن هذا الانتصار الذي حازه الحلفاء لم يكن انتصارا للعرب بل حوله الحلفاء بعد ذلك من انشاء امبراطورية عربية الى تقسيم البلاد الى مناطق ودويلات جعلوها تحت انتدابهم وفلسطين هي جزء من تلك الاجزاء العربية التي لغتها واحدة وشعبها عنصر واحد وعوائدها واحدة ومذهبها الديني واحد عدا عن بعض اقليات غير مسلمة. وان الحركة الصهيونية التي قامت على وعد بلفور الذي صدر في الثاني من شهر تشرين الاخر سنة ١٩١٧ هو حلم من احلام الفتح يهدد صفاء الامن والسلام في الشرق الادنى ـ هو حكومة داخل حكومة الامر الذي يقاومه العرب حتى النهاية والى النفس الاخير.

اما وعد بلفور في انشاء وطن قومي لليهود فهذا الوعد اعطي لهم بعد سنة عن الوعد الذي اعطي للعرب في انشاء مملكة عربية لهم وذلك للانتفاع من الفريقين في الحرب العالمية فعلى العرب واليهود ان يتحدوا معا ويلغوا وعد بلفور واذ ذاك تزول كل الخلافات الواقعة بينهم

وقال الاستاذ ايضا ان اليهود يتمسكون بادعاءات تاريخية لهم في فلسطين وذلك عندما تملكوها مدة من الزمن ثم خسروها فالعرب يملكونها اليوم بحق وقد مضى على فتحهم اياها نحو الف وثلاثمائة سنة ومقاومتهم للصهيونية هي مقاومة مبنية على قواعد مدنية وحقوق سياسية اعترف بتطورها العالم المتمدن فاذا شاء اليهود ان يعيشوا بسلام في بلاد اكثريتها عربية عليهم ان ينادوا مع العرب بالغاء وعد بلفور وان يسووا مشاكلهم المختلف عليها مع العرب بصورة ودية معقولة لان السلام في الشرق الادنى متوقف على حل المسالة الصهيونية والغاء وعد بلفور.

هذا وقد استغرق خطاب الاستاذ نحوا من نصف ساعة كان يقاطع خلالها بالتصفيق الحاد من الجماهير المحتشدة في قاعة النزل الكبيرة وفي شرفتيها الاولى والثانية فاشرقت وجوه الناقمين على اليهود والمنتصرين للقضية العربية وعلت الكآبة وجوه الصهيونيين ومن يلف لفهم ثم جلس الخطيب العربي الكبير بين عاصفة من التصفيق ارتجت لها جوانب القاعة.

وقد خطب بعد ذلك المستر جاكوب ديهاس وهو خطيب صهيوني معروف وكانه قد سمع شيئا جديدا من كلام الخطيب العربي مما كان يجهله عن تاريخ العرب وقضيتهم واستعدادهم لمقاومة الصهيونيين فلم يتمكن من الافاضة بالموضوع اكثر مما كان قد استعد له واننا نضرب صفحا عما فاه به هذا الخطيب الصهيوني لكونه لا يتعدى حدود الادعاءات الفارغة التي يتمسك بها الصهيونيون في قضيتهم. ثم خطب بعده المستر فينر بروكواي سكرتير حزب العمال الاحرار وهو انكليزي دافع في خطابه عن النظرية الانكليزية في فلسطين تجاه اليهود والعرب. ثم اخذ بعض الحضور يلقون الاسئلة على كل من الاستاذ الريحاني والمستر ديهاس في موضوع القضية فكان الخطيب العربي يجيب على كل ما يوجه اليه من الاسئلة باجادة واسهاب وبيان حجة وبعكس ذلك الخطيب اليهودي الذي كانت اجوبته مقتصرة على براهين لا صبغة للمنطق فيها.

وقد انبرى من بين الجمع الاديب جبر شبلي وطلب الاذن للكلام من عريف الحفلة ومع ان الوقت كان قصيرا فلم يسع العريف الا السماح له على شرط ان لا يتكلم اكثر من ثلاث دقائق فاعتلى الاديب السوري دكة الخطابة والقى كلمة كان لها اجمل وقع في النفوس وصفق له نصراء القضية الفلسطينية تصفيقا شديدا ثم انفض الاجتماع وانصرف القوم معجبين بخطيب العرب وجراته وحسن دفاعه عن قضية بلاده.

القدس السبت في ١١ كانون الثاني سنة ٩٣٠

فلسطين وحدها مغلوبة

حكومات اوروبا واميركا تخشى العرب اذا كانوا متحدين

اسمعوا قول الريحاني

الاستاذ الريحاني علم من اعلام الامة العربية الذين يهتدى برأيهم وله في ميدان الجهاد الوطني جولات صادقات.

جاء في كتاب ارسله لصاحب هذه الجريدة قوله: انه ليسرني ان اخبركم ان في هذه البلاد شعباً اميركياً قحاً يعطف على قضية العرب اذا بسطت بسطاً جلياً صادقاً. شيئان فيهما الظفر عندكم: ان تتوقفوا عن بيع الاراضي من الصهيونيين وان تستمروا في المقاطعة. وشيء اساسي يتوقف عليه الفوز النهائي المتين — ان تقرن قضية فلسطين بقضية العرب اجمالا. فلسطين وحدها مغلوبة كما ان سوريا وحدها مغلوبة — وها كم لبنان وقد وقف وحده مستقلا فغلب للجامعة العربية

اننا نرجو من هيئآتنا الوطنيه ان يفكروا بالوسائل العملية الناجعة التي تحول دون افلات اراضينا وان يتعدوا في جهادهم الايمانات والقرارت ليفكروا بتشجيع المصنوعات الوطنية تفكيراً مقرونا بالتضحية التامة والعمل الصادق. وما اكثر ما قلنا في هذا الموضوع وما اقل ما عملنا.

اما الجامعة العربية فهي الدرع الذي يقينا عاديات الايام والقوة التى ترتد امامها قوى المستعمرين خاسئة

ونختم كلمتنا بترديد كلمة الريحاني: حكومات اوربا واميركا تخشى العرب اذا كانوا متحدين.

فالى الاتحاد العربي يا قوم ...

رأي في رئاسة الجمهورية السورية

ان نداء الاستاذ الريحاني وورد مخزومي باشا عليه قد ضربا على وتر لعب دورا مهما في تاريخ بلادنا. فلم ار بدا من ارسال كلمة في هذا الموضوع ولو متاخره.

لقد ظهر الريحاني بمظهر اخلاص لا غبار عليه. فقد اعترف وهو مسيحي بوجود عداء خفي بين المسيحيين ضد المسلمين. وهوامر يشعر به كل من عاشر الفريقين وان لم يكن بين المسيحيين من صرح هذا التصريح حتى لاعز اصدقائه

ان كثيرين من المسلمين يقولون كالمخزومي باشا بوجوب التعاون والاتحاد وترك التعصب الديني ثم يعودون باللائمة على المسيحيين لعدم تلبية الدعوة وفي ذات الوقت يقومون بالدعوة الدينية وادخالها في الحكم كما مر سابقا. وهذا يحدث نفورا من الفريق الاخر وهكذا اتسع الخرق ولا يزال يتسع

اما قياس حالتنا بحالة مصر فغير صحيح لان تاريخها الطائفي مختلف جدا عن تاريخنا. فلا طائل للمقايسة واری هنا ان الفت نظر مخزومي باشا الى ناموس من نواميس الاجتماعيات برهن على صحته الاستاذ غوستاف لوبون. وبمقدرة البحاثة التاريخي والناقد العصري تحققه بالذات وهوان عقلية الجماعات احط كثيرا من عقلية الافراد.

فبالرغم من ان كل مسلم وكل مسيحي يردد قول المخزومي باشا بوجوب الاتحاد فانهم يقفون عند هذا الحد لان عقلية المجموع لم تتجه في هذه الجهة ومن المحتمل ان يكون السبب في ذلك عوامل لا تحصى وهي مختلفة باختلاف الافراد المؤلف منها المجموع.

ومن المحتمل ايضا ان يكون السبب امرا نفسيا لا اهمية ظاهرة له تكفي لاستلفات النظر. ولكن هذا لا يعني انه ليس له اهمية حقيقية. واود في هذا المقام ان اضرب مثلا مما اشاهده كل يوم.

ان فولطا واحدا من الكهرباء يسلط على الضابط المسمى «غريد» في انبوب كهربائي مفرغ من الهواء يمنع اجتياز كهارب فيه بقوة عشرين الف فولط.

فكاني بالمخزومي باشا يحاول ان يزيد قوة الوطنية في الافراد وهذا على ما يظهر هو الطريقة الوحيدة للتوصل الى توحيدهم. الا ان الريحاني ينظر الى المجموع كما ينظر المهندس الكهربائي الى انبوبه. يدرس النواميس التي تتمشى عليها الجماعات باخلاص ونزاهة تماثل اخلاص باحث طبيعي اذ ان مباحث كهذه لا معنى فيها للنزعات والميول النفسية ولا سبيل اليها فيرى بنظر ثاقب تعودنا ان نراه في نظراته السالفة ان السبب في التفرقة هو عدم اطمئنان فريق الى آخر. ويضع براي صائب برهنت عدة حوادث في الجزيرة على نضوج مصدره وخلاصته مابسطه في نداءه لنواب سوريا. فهو على بساطته ربما اتى بالعجائب. اما ما اتى به حضرة المخزومي باشا من امر قياس هذه الحالة على ما هو في لبنان فالفروق كثيرة وجسيمه لا تخفى على الباحث النزيه.

اما كلمة سعادة الباشا وهي «ما زال الريحاني يحبذ فكرة رئيس مسيحي لانه مسيحي وما زال الباشا يحبذ فكرة رئيس مسلم لانه مسلم فلا سبيل الى الوئام» فهي عين الصواب. على اني وان اكن لا اعرف الريحاني الا من كتاباته التي تشف عن عقل منطقي متين وفكر وضاح ونفس شاعرية رقيقة ونظر ثاقب وبحث نزيه - تلك الصفات التي قل ان تجتمع الا في مصلح عربي او حكيم من حكماء عرب الجاهلية فاني لا ارى معنى لاسناد ندائه الى مسيحيته.

اني ارى الناس على مستويات ثلاثة. الادنى وهو ما لم ينتبه فيه الافراد الى الفروق بينهم. فهم في جهل مطبق. والاوسط وفيه يشتد شعور الناس بفروقهم وتجسيمهم لها. والاعلى وفيه يلتقي الافراد الذين تسمو بهم مداركهم الى جو يندمجون فيه كتلة واحدة فلا يعترفون بفرق من الفروق دينية كانت او غير دينية. لان رائدهم الحق المطلق وجمال النواميس الكونية وقواعد المنطق المجردة وهي عامة.

افليس من المضحك ان ننسب الى الريحاني تعصبا مسيحيا. - الا يعلم الريحاني ان المسلم هو مسيحي وان المسيحي هو يهودي. - لا. لا ان عقلية الريحاني خالية من تلك الجراثيم الاجتماعية والالاعيب السياسية.

الريحاني في نظري كالسناتور هوفر لا يمكنه ولو اراد ان يكون الا مستقيما نزيها رائده الحقيقة وتقدم الانسان على الارض كما قال هـ. ج. ويلس.

واود ان اخطو خطوة امام الريحاني واقترح على نواب سوريا ان ينتخبوه هو نفسه لرئاسة الجمهورية لامرين. اولهما انه مستقيم نزيه ولا يمكنه ان يكون سوى ذلك. ولانه برهن على الاصابة في طبائع الشعوب العربية كما دلت على ذلك الحوادث الاخيرة وكما سبق الكلام عنها في كتابه «ملوك العرب» ولانه رجل يضحك على المناصب فلا تتسرب اليه النزعات النفسية ولا يكون همه الا اقامة اول حكومة سورية على اساس ثابت كما انه لا هم للعالم الطبيعي الا التوفق الى حل مشكل بصرف النظر عن الاجر. فالريحاني رجل الساعة من هذا الوجه. - اما خبرة فارس بك الخوري ومعرفته بالاشخاص والقوانين فانها تؤهله لان يكون رئيس وزارة مثلا او وزيرا للعدلية.

اما الامر الثاني فهو الذي رشح الريحاني فارسا من اجله. وهو جمع كلمة المسيحيين الى المسلمين. واقول ان ترشيح الريحاني افعل من هذه الجهة اذ يبرهن سكان الداخلية السورية على كونهم لا يفرقون بين داخلي ولبناني بانتخابهم رجلا لبنانيا لرئاسة الجمهورية.

هذا رايي الخاص. وربما كنت فيه مخطئا الا اني اشعر بالواجب الوطني يدفعني لايضاح ما ارى فيه الفلاح لبني قومي وكاني باكثرهم ينسب الي ما نسب اصحاب الامام علي الى ابي موسى الاشعري فاني مسلم من صميم المسلمين. ولا بد لي ان اذكر هنا ان الريحاني لا يعرف لي وجها ولا اسما.

ابن الصباح السوري.

• • •

البيان - نشرنا هذه المقالة للاديب «ابن الصباح السوري» وهو من مفكرينا النابهين المخلصين عملا بحرية النشر - نقول هذا ليس لان رايه غير سديد. بل لان ادخال الاعتبارات الدينية مهما يكن نوعها في مسالة الوظائف السورية هو من اكبر اسباب التفرقة التي يرغب جميع الاحرار السوريين ازالتها وذلك يتم بحصر النظر في الاهلية دون اقل التفات الى الدين او المذهب الديني كما جاء في الاقتراحات القيمه التي قدمها حزب سوريا الجديدة الى المجلس التاسيسي والى رئيس الوزارة السورية وكان لها اجمل صدى في الصحف العربية السورية والمصرية وفي دوائر الحكومة ايضا.

الريحاني يخطب عن فضل العرب على المدنية

غصت القاعة الكبرى في بناية الحلف الاميركي السوري مساء الثلاثاء الماضي بالمواطنين من الجنسين ليسمعوا خطاب الاستاذ امين الريحاني عن افضال العرب على المدنية.

[illegible]

خطيب الليلة فنهض على تصفيق الحضور وبدا كلامه فجال في التاريخ العربي جولات عميقة وبعيدة وابان ما كان للعرب من الايادي البيضاء على العلم والحضارة منذ تحرك القبائل العربية بعد سيل العرم وابان ان سوريا والعراق وغيرهما من المقاطعات التي تناوبت عليها سلطات الفاتحين كانت مقصد الدعوات العربية قبل ذلك التاريخ مستشهدا على صحة ذلك [illegible]ثار الحمير[illegible] التي استكشفت [illegible] وريا والعراق. ثم تقدم بابحاثه التاريخية

من الامم مقتبسين عنه ومكبرين مقامه

ولم يترك الريحاني بابا من ابواب حسنات العرب على المدنيه الا وفتحه على مصراعيه فذكر فضلهم بالعلم والادب والطب والعمل والفتح والسياسة وما الى ذلك من ضروب العمران مما استغرق نحو ساعة من الزمان كانت من الساعات الغنية بالجمال والعرفان

وما انهى الخطيب خطابه الممتع حتى صفق له الحاضرون تصفيقا حادا وانتصبوا له اجلالا فودعهم وانصرف وهم يتحدثون عن مقدرته وتعمقه في ادب اللغة التي هو من ابنائها البررة بها يعظم شانها بين الامم الاخرى كلما دعت الضرورة الى ذلك



الاستاذ امين الريحاني

تبارك اسم البستاني

للمفكر الكبير والكاتب الفذ الاستاذ امين الريحاني
جوابا على برقية وجهها اليه
الاستاذ سلوم مكرزل

عزيزي سلوم

قبل سفري من مدينة پرتلند وصلتني برقيتك الفريدة العجيبة في بابها · وساحفظها ذكرا تاريخيا واثرا ادبيا لم ن تنعيه الي — للغوي الشهير والعربي الصميم الكبير الشيخ عبدالله البستاني رحمه الله

قلت ان البرقية فريدة عجيبة وليس في القول غلوا او مبالغة · نقول نحن العرب في وصف الشهرة الواسعة انها طبقت الافاق · فهل بين ائمة اللغة السالفين من حمل البرق نعيه الى ما وراء بحر الروم — بل الى العالم الجديد — بل الى اقصى بلد على شواطئ البحر الهادى، من هذا العالم الجديد البعيد — البعيد حقيقة ومعنى عن قلب البلاد العربية ودائرة الادب والثقافة فيها

تبارك اسم البستاني وكل من عمل لتعزيز لغتنا العربية ونشر آدابها - وفي بيت البستاني كثيرون من اهل العلم والادب ممن طوى الدهر يومهم ولم يطو ولن يطوي ذكرهم المجيد - انهم لخالدون - وانهم — وفيهم المعلم بطرس والفيلسوف سليمان واللغوي عبدالله — لجديرون بالتكريم والتمجيد

وقف عبدالله البستاني حياته على خدمة هذه اللغة العربية الشريفة — فكان معلما — وكان موءلفا — وكان شاعرا — وكان فوق ذلك محققا مدققا في الصناعة اللغوية — فجارى اليازجي — وبارى الشدياق — وادرك في أثره الاكبر منزلة اصحاب القواميس

ولكن فضله الاكبر — على ما ارى — هو في تلاميذه وعديدهم كثير · فان له اليوم في كل بلاد عربية وغير عربية من يقولون مفتخرين انهم من تلاميذ الشيخ عبدالله · وان في هوءلاء عددا كبيرا من الكتاب والشعراء المشتغلين في هذه الصناعة الخاسرة — الشريفة — فيعملون — وقل مجانا — لنشر اعلام العربية وتعزيز آدابها في كل مكان

ولا يفوتنكم اخواني ان في غيرة التلميذ شعلة من روح المعلم ها كم اذن الفضل الاكبر للفقيد الخالد الذكر

واني — وان لم اكن من تلاميذه — لمديون لاكثر من واحد من تلاميذه الافاضل · فهلا يصلح الانتساب اذن — وهلا يحق علي الاعتراف بالجميل ؟

بل اقول فوق ذلك اني — وان حرمت الفضل والشرف في

ان — اعد نفسي من اقرب المديونين والمفاخرين — لأني ابي لهذه اللغة لغة الاجداد احب واكبر واكرم كل من وقف ه او بعض حياته لخدمتها — لتمحيصها وصقلها وتعزيزها ونشر اعلامها في العالم — من سيبويه الى اليازجيين — ومن الكسائي الى ضومط — ومن الاصمعي الى البستانيين وفي مقدمتهم الثلاثة الكبار بطرس وسليمان وعبدالله رحمهم الله اجمعين

امين الريحاني

سياتل واشنطون في ١ نيسان سنة ١٩٣٠

ENTERED AT THE NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER
السنة الثالثة والثلاثون العدد ٤١ الجمعة في ١١ نيسان سنة ١٩٣٠

خواطر

الهدى

هل الحكومة اللبنانية للافراد ؟

بين الذين ناوأوا الاستاذ اميل اده افراد من اكرم من نكرم · ولكن الوفاء للفرد قد يكون خيانة للأمة · فاذا نحن عاتبناهم فانما نعاتب النبل في ضمائرهم والاستقامة في سرائرهم

جريمة سياسية كانت مقاومة الاستاذ اده قبل امهاله ولو عاما واحدا لكي يصير يصح الحكم على سداد او فساد رأيه وعمله

الم يكن نصيب الدكتور ايوب ثابت ما هو نصيب الاستاذ اده ولكن بصورة مصغرة ؟

الم يكن نصيب بعض البطاركة نصيب الاستاذ اده · بل ان من البطاركة من اغتاله اعداوءه وحاولوا اغتياله !

والعهد باكبر زعيم سياسي احب الشعب حتى التضحية والشهادة غير بعيد وذلك الزعيم هو من بعد الامراء ابرهيم وفخر الدين وبشير يوسف بك كرم الذي خذلته السياسة الخرقاء فمات بعيدا · ومات شهيدا · وكان موته مجيدا · ولعله يصير مفيدا

• • •

— لبنان لا يحب الحزم المقرون بالحلم والعلم — لبنان يحب العنف والصلف والالتواء والرثاء · ولا ترتفع مبادئه عن وسطه · فابناوءه — الا اقلهم — ابناء مصلحة وطمع · وارتواء وشبع · لان عهدهم بالانسلال من اغلال الاستبداد والاختيال قريب جدا · ولان زعاماته كلها فاسدة — انانية — كليلة لا تنظر الى جمال النجوم لا في النبات ولا في السماوات · ونريد ان نقول ان الغاية غير بعيدة وغير مجيدة

الاستاذ اميل اده اجرأ من الحزم الشعب الذي استنابه ولا نعتذر لاحد · ولا نحاول الغض من مقام احد · لان لكل واحد فضله وجهله · وقد ارانا الاستاذ اده من عقله ونبله دون سواهما

لا ينصف اللبنانيون نفوسهم الا اذا مشوا من وراء اده في كل ما فيه مصلحة لبنان وامهلوه للامتحان · وهوذا الولايات المتحدة التي تنفق فيها الاعمار بين المدية والنار من اجل شريعة المنع صابرة على الامتحان منذ اعوام · فساعدوا اده وامثاله الاحرار على الاصلاح ولو عاما واحدا

كلمة قيمة لحمتها الحقيقة وسداها الاخلاص للاستاذ الريحاني

في سبيل التهذيب في سوريا

ارسل الينا الاستاذ الريحاني النسخة التالية عن رسالته للجمعية التهذيبية بصدد الحفلة التكريمية التي اقيمت لرسولي التهذيب من الوطن الانسة ماري كساب والاستاذ سليمان سعد ننشرها بحروفها ليطلع عليها الراي العام ويقدر عمل التهذيب الشعبي في البلاد حق قدره ويهب لنصرته وهو فاعل كما عودنا ان شاء الله · وبهذه المناسبة ندعو قراء البيان للتبرع في سبيل التهذيب ومشروع الجامعة العلمية بدمشق والبيان تكتتب للمرة الاولى ب٣٠ دولارا

نيويورك في ٢ ايار ١٩٣٠

حضرة الاخ الفاضل ابراهيم حتي رئيس الجمعية التهذيبية بنيويورك

احييك واحيي اعضاء الجمعية التهذيبية تحية طيبة شذاها من اودية لبنان وحسناءها من سماء سورية وحرارتها من قلب البلاد العربية واسال الله لكم التوفيق الدائم بما تبذلونه في سبيل العلم والتهذيب وانتم على بعد خمسة الاف ميل من الوطن المحبوب · ان عطفكم هذا المقرون بالسعي والتضحية ـ تضحية الوقت والمال ـ لمن اشرف مظاهر الوطنية السورية العربية في هذه البلاد الاميركية ·

وان الحفلة الاكرامية التي ستقيمونها مساء اليوم لرسولين من رسل التهذيب والعلم في بلادنا ـ للانسة ماري كساب رئيسة المدرسة الاهلية في بيروت وللاستاذ سليمان سعد رئيس الجامعة العلمية في دمشق ـ لمن الحفلات التي يجب ان يقبل عليها اخواننا في هذه المدينة كل الاقبال

وليس احب لدي من المشاركة في مثل هذه الحفلات الوطنية الصافية ـ وما اقلها ـ ولكن آسف جد الاسف لان الدورة الخطابية (بالانكليزية) لم تنته والميعاد في اعادة الكرة اليوم فلا اتمكن والحال هذه من الحضور لاكون من المرحبين المحتفلين بالرسولين الكريمين ولاقول كلمة علها تساعد في نشر رسالتيهما بين اخواننا المهاجرين وفي نجاح مشروعيهما هناك في ذاك الوطن العزيز البعيد القريب ـ البعيد اذا نشدناه ـ القريب جد اذا ذكرناه · فهو في القلوب على الدوام وان حالت دونه البحار والاعوام

اني في مثل هذا المشروع الوطني التهذيبي اعيد الكلمة التي طالما كررتها كتابة وخطابة في بلادنا وفي الاجتماعات السورية في هذه البلاد · ان الآفة الكبرى في الاقطار العربية كلها لفي التقسيم الطائفي والسياسي وان العوامل التي مكنت هذا التقسيم في الماضي ولا تزال تعمل في تثبيته لهي كثيرة ـ ومن اهمها المدارس · قد يدهشكم هذا القول ولكنه الحقيقة بعينها ·

قد كانت المدارس في الماضي على نوعين مدارس اهلية ومدارس اجنبية وقد كانت الاهلية ـ ولا تزال اجمالا ـ طائفية · وكانت الاجنبية ـ ولا تزال اجمالا ـ اجنبية ـ اجنبية الروح اجنبية النزعة اجنبية التعليم اجنبية الادارة والنفوذ اجنبية المال

لا اقول انها مجردة من كل فضل وكل فائدة · ولكني اقول ان مضارها اليوم تفوق منافعها · كنا في الماضي تابعين لدولة نكرهها ونخافها فجكت لنا تلك المدارس على جرب ـ سررنا بالعلم الذي زاد بكرهنا للترك وزاد بتفرنجنا · اجل لقد تقاضتنا تلك المدارس اجرة باهظة قسمتنا واستغلتنا · فصار فينا الافرنسي الروح والانكليزي والاميركي والروسي والطلياني وليس فينا وطني صافي الوطنية من المتعلمين وبكلمة قد صبغت كل مدرسة اجنبية قسمتها منا بصبغتها الخاصة · ولا تزال في البلاد المصبغة الكبرى وقصدها لا يخفى على الالباء·

اقول ولا احجم القول ان في البلاد اليوم حركة اجنبية سياسية تهذيبية ظاهرة وخفية لقتل اللغة العربية ولقتل كل ما ينمو بواسطتها من الشعور الوطني ويتغذى بها من مقاصد التوحيد الوطنية ·

ولكن هناك يقظة وطنية مقرونة بمختلف الاسباب الاجتماعية والتهذيبية لمقاومة تلك العوامل الاجنبية والتغلب عليها· اليقظة وتلك الاسباب تظهر في اشد واصفى مظاهرها حيث تكون المدرسة الاهلية الوطنية الروح والقلب والنزعة واللسان·

هي المدرسة التي ننشدها ونرغب في تعميمها ونرى من الواجب المقدس ان نساعد القائمين بها المشعلين في البلاد انوارها·

هي المدرسة التي اتخذتها الانسة ماري كساب مثالا اعلى لمدرستها الاهلية في بيروت وهي المدرسة التي نسج على منوالها الاستاذ سليمان سعد في جامعته العلمية بدمشق·

قد اتيح لي ان ازور هذه المدرسة الوطنية الراقية واخطب في احدى حفلاتها السنوية واحدث رئيسها واساتذتها واشاهد ادلة الرقي فيها:

ان الجامعة العلمية بدمشق لمن انوار آمال الامة · هي مدرسة عربية وطنية لا طائفية يتعلم فيها المسلم والمسيحي والدرزي والاسرائيلي والعلوي علما واحدا اساسه الاخاء الانساني ويتربون كلهم تربية واحدة اساسها الكلمة الذهبية ـ الدين لله والوطن للجميع ـ ويشربون فيها روحا واحدة هي الروح الوطنية العربية العامة التي يتوقف على تعميمها وتعزيزها تحرير البلاد ورقيها·

وان لرئيسها الفاضل سليمان سعد آمالا كبيرة في تربية النشء الجديد تربية وطنية عالية صافية · وهو يسعى لتحقيق اماله بكل ما لديه من الاسباب المعنوية والمادية · هو من المجاهدين في سبيل العلم والتهذيب· وفي قلبه يقين المجاهدين وثباتهم · ولا ريب عندي ان مشروعه الجليل الذي جاء اميركا من اجله يستحق مثل مشروع ماري كساب خير الجهاد وخير المساعدة ولكل من يساعد المجاهدين اجر مجاهد ·والسلام عليكم

اخوكم ـ امين الريحاني

تحية ابو العلاء

من قال ان ابا العلاء قضى فقد احياه من بعد البلى الريحاني

فأتى به من خلف سبعة أبحرٍ وأحله بالروح خير مكانِ

لا تعجبوا ان عاد يحيا بيننا ان النوابغ اهل كل زمان

ولدته بالروح نيويورك فأصبحت وطناً له كمعرة النعمان

ما عاد بالعربي غير نهاه اذ وافى يخاطبنا بغير لسان

لكن عجمته حلت وتميزت ببلاغة وفصاحة وبيان

ما قصرت عن اختها ولو انها لغة النبي واحرف القرآن

حي الامين وحي سن يراعةٍ ببنانه تزري بكل سنان

ان هزها في الطرس هز قلوبنا هزَّ الكماة عواتي المرّان

كم خالدٍ في الدهر من ادابه ولكم نشقنا نفحة الريحانِ

سلمت عيون اميننا اذ انه رب الذكاء ابو العلاء الثاني!

«عن الطريق»

انيس جرجس الخوري

ـلزوميات ابي العلاء ـ

لامين الريحاني ولع بنقل فلسفة ابي العلاء المعري الشاعر العربي المشهور من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية · ويحقق امنيته ماهو عليه من التضلع في معرفة اللغة الانكليزية الى الحد الذي يمكنه من ابراز درر ابي العلاء من لغة العرب الى لغة الانكليز بالبهاء الذي هي عليه في الاصل تماما

ولقد اهدى الينا في الاثناء الاخيرة كتابا يتضمن لزوميات ابي العلاء مترجمة من اللسان العربي الى اللسان الانكليزي بافصح عبارة يمكن مترجما ان ياتي بها ·والكتاب مطبوع طبعا متقنا ومجلد تجليدا حسنا يجدر بكل اديب سوري حفظه في مكتبه والمباهاة به حين الاقتضاء امام ادباء الغربيين · اما [illegible]خة الواحدة من هذا الكتاب فهو ريال ونصف ريال · ويطلب من [illegible]ام من المترجم على نمرة ٤٣ شرقي الشارع السابع والعشرين

١٩٢

مرآة الغرب نيويورك ٧ نيسان ١٩٢١

مسلك النفس

كتاب جديد وضعه أمين الريحاني باللغة الانكليزية وهو مجموعة مقالات وفصول تبحث في أحوال الهيئة الاجتماعية والروحية في الشرق والغرب ونظريات المؤلف واستنتاجاته وهي حرية بالاعتبار تدل على الاجتهاد الذي فتح المؤلف لنفسه بابه · فهو صيرفي روحي يروز كل فكر يمر به وينقده نقد العليم ولكنه يختلف عن الصيرفي بان له عملة خاصة يطبعها من روحه لارضاء روحه ·

مثال ذلك ان الشاعر الهندي طاغور ينقم على اوروبا مدنيتها ويحسبها آفة تهلك الارواح بينما كثيرون من الكتبة الغربيين ينعون على الشرق مدنيته الروحية ويحسبونها نوعاً من الخمول القاتل الذي ينتهي بالامم الى الانحلال فالاضمحلال · ولكن الريحاني في كتابه « مسلك النفس » يقف حيال هذين الرأيين متأملاً مفكراً ثم لا يلبث ان يضع أحدهما في كفة والاخر في كفة ليرى ويرينا أيهما أرجح حيث يقول — « ان الامم الضعيفة المضطهدة روحية بطبيعتها لانها تحتاج الى الحكماء والرسل ليهونوا عليها مصائبها ·· أما الامم المقتدرة فهي على الغالب مادية ما تنفك تحفر الارض وتتعمق باحثة عن الكنوز حتى تلامس القوى الديناميية فيكون الانفجار بغتة ويكون رد الفعل »

ثم ينتهي به التعليل والنظر في وجوه القضية الى « ان الغربي يعتقد انه جزء من الوطن أو الحكومة أما الشرقي أو الهندي فيعتبر نفسه جزءاً من الكل ·

وان أشرف وأعلى الصور الروحية هي التي يشتمل بها السائرون في مسلك الرؤيا · أولئك الذين يبحثون عن النور الذي يصل بين العين والنفس ···· وان هؤلاء مهما بلغ من فقرهم بالاشياء المادية على الارض هم أبطال الجنس البشري ورسل الروح في العالم وان لم يحصهم التاريخ مع العظماء ··

ومن فصول الكتاب الجميلة ما تكلم فيه المؤلف عن الفنون الثلاثة « الشعر والتصوير والموسيقى » فانها في نظر المؤلف ثلاثة أقانيم متحدة ولكني يؤيد نظريته بالبرهان قال -- لم أزل في ريب من هذه النظرية حتى وقفت في أحد الأيام أمام جدول يتفجر من جبل فشهدت ثالوث النبوغ الاقدس في الماء المنحدر ، وخريره ، ورغوته ، أغمضت عيني فاطربتني الموسيقى وفتحتهما فتمتعت بالموسيقى والصورة

ومن كلامه في هذا الموضوع ان لغة الطبيعة لا يفهمها الشاعر والفلاح فهماً متساوياً وهي لا تنزع عنها البرقع الا لنفس مختارة أو عقل مجتبى وهذا هو السر في كوننا نحصل منها على اكثر بواسطة ترجمان

ولكن ليس كل مصور أو شاعر جديراً بان يكون ترجماناً للطبيعة ··· اذا كان الغرض نسخ الطبيعة فالصبي يستطيع ان يقوم بهذه المهمة بواسطة آلة التصوير واذا كان الغرض الحصول على روح الطبيعة فالزارع أو الراعي يقدر ان يتبع صوت الريح الى نور الشمس في العوالم البعيدة ··

ولكن تفسير الطبيعة يحتاج الى نبوغ الهي »

ومثل هذه المقالة في الجمال الفصل الذي عنوانه « وطني » وفيه عمد المؤلف الى تعليل محبة « الوطن الاول » وأسبابها حيث قال — ما الذي يحبب الي وطني ؟ ألدين ؟ وقد كان في جيب « الغنباز » الذي طرحته قبل عبور الاتلانتيك ؟ أم المناظر الطبيعية وانا أجد في أميركا ما يكفيني ؟ أم الوطنية وانا لم تسمح لي الظروف قط ان اكون وطنياً ؟

ام الحرية والحرية في تلك البلاد معدومة ؟

أم اللغة والانكليزية حبيبة الي كالعربية ؟

ام العادات والتقاليد وانا لم أحب بلادي عندما كنت فيها بل سررت ان اقول لقومي الوداع ؟

وبعد ان أجاب في سياق كلامه على هذا السوءال سلباً قال لعل ألعاب الطفولة تصبح ألعاب الارواح في الكبر ·

ولو تعمق الريحاني قليلاً في البحث لما فاته ان يقول ان المرء يحب النور الاول الذي انفتحت عيناه عليه لان عينيه كونتا من ذلك النور ، وانه يحب أزهار الوطن الاول لان الاريج الذي فيها فيه · ومثل ألوانها في دمه

او توسع الريحاني في الموضوع لقال ان محبة الوطن الاول تتكون في المرء وهو يتكون · فهي فيه كلون الذهب في الذهب · لا يحول سواء صار سواراً أو اطاراً أو دملجاً أو خلخالاً

اني لامر في هذه الارض بالروضة الغناء تجري فيها الجداول الرقراقة وتغني فيها البلابل والشحارير بأصواتها المرقصة · وتتمايل فيها الغصون المثقلة بالثمر من كل نوع · فتأخذ بلبي وتستوقفني مسحوراً · غير انها لا تغيب عن ناظري حتى تغيب عن خاطري · أما السر في ذلك فهو انها لا صورة لها مشابهة في نفسي · واذا ذكرتها فكما يذكر المرء في الصباح حلماً رآه وهو نائم · أذكر مجملها وأنسى تفاصيلها · ولكن لا يقع في اذني اسم المكان الذي نشأت فيه حتى تستحضر مخيلتي مشاهد ذلك المكان كلها والحوادث التي مرت بي فيه كلها حتى لارى النملة تدب في الحقل والفراشة طائرة عند الاصيل أو واقعة وحتى ليخيل الي اني اشم شذى الازهار وهي مني على بعد مسافة ستة الاف ميل أو اكثر

أجل أن محبة الوطن غير ناشئة في المرء عن الدين الذي يلقنه أياه أهله تلقيناً · ولا عن العادات التي يقلد فيها سواه

ولا عن وجود الحرية أو فقدانها فالحرية اسم يختلف الناس في تفسيره ويكاد يكون لكل امرىء رأي خاص يختلف عن رأي سواه

ولا عن اللغة فاللغة دخيلة على المرء وليست منه · ثم ان في كل شعب طائفة من العامة الاميين الذين يحيون ويحبون وهم لا يقرأون ولا يكتبون

ولا عن انطباع المرئيات في ذاكرة الانسان وهو طفل صغير

ولكن محبة الوطن الاول موجودة في المرء لانه جزء حي من ذلك الوطن · وانما الوطن كتلة كبيرة ثابتة والانسان المولود فيه كتلة صغيرة سائرة يحلم المرء في غربته بالوطن الاول مثلما تحلم قطرة الندى في الحديقة بالبحر الذي كانت فيه ذرة في موجة ضاحكة ثم تبخرت فصارت جزءاً من الضباب الغاشي أو السحاب المتلبد حتى ضربتها الريح فهبطت قطرات كأنها البلور ·

قد تتغلغل هذه القطرة في التراب أو في جذور النبات ولكنها تظل تذكر حياتها الاولى وأدوارها · كذلك الانسان يجد من دينه ومن عاداته ومن لغته بديلاً أما الوطن فلا · الا اذا استطاع الذهب الانفصال عن لونه

أظن ان التوسع في هذا الموضوع ضروري وممكن وجميل وما أحسب الريحاني الا فاعلاً ان لم يكن بالانكليزية فبالعربية · ان لم يكن اليوم فغداً

لا أحاول ان أحيط بمشتملات الكتاب كلها في هذا الفصل ولكني أقدر على القول ان الريحاني قد أعطى الاميركيين صورة جديدة عن الشرق بلغتهم وأعطى الشرقيين صوراً يعرفونها وانما بلغة غريبة ولا أخفي عن القارىء ان كتاب « مسلك النفس » كما سماه صاحبه « وطريق الرؤيا » كما لاح لي ان أسميه بين يدي منذ ايام استرق النظر في صفحاته استراقاً بين فترة وأخرى وكنت كلما طويته وجدتني أطرح على نفسي هذا السوءال — لماذا لا يكتب الريحاني بالعربية ؟ بل لماذا يكتب بالانكليزية ؟ وهو القائل -· ان الحكمة التي لا روءيا فيها ليست دائماً قوة ·»

فما كان ضره لو جعل نصب عينيه حلماً أو روءيا وجعل تلك الروءيا أو الحلم افادة قومه بما اكتسبه من درس الروح الغربية · ففي الشرق نفوس تحتاج الى الصاقلين ، والصاقلون قليل · بينما الصاقلون في الغرب اكثر عدداً من الذين يحتاجون اليهم عندنا

يسر السوريون كثيراً ان ينشأ منهم من يمثلهم عند الغربيين على هذه الصورة وانما يسرهم اكثر ان لا تذهب حمرتهم سبيئة

هذه كلمة اجمالية ولعل غيري يقول ما لم أقل · فالكتاب خليق باهتمام الادباء والسلام ·

« الروح الحائر »

نسيب عريضة

حفلة الجمعية السورية الامريكية

التابع من الصفحة الثالثة

ثم الشاعر الخفيف الروح الاستاذ اسعد رستم فاضحك الحضور واطربهم والقى قصيدة رستمية — قد ينشرها الهدى فيطلع عليها القراء

ثم المحامي الاستاذ فارس سليم المعلوف — فتكلم عن وطنية صادقة واخلاص وتجرد فصفقوا له مرارا

وشاء عريف الحفلة ان لا يحرم الحضور سماع صوت بلبل الكنيسة الاكسرخوس انطون عنيد فاستدعاه ثانية ليسمع الحضور صوته الرخيم — فوقف وقال — ان الشعر والصوت الجميل كلاهما من مواهب السماء والقى قصيدة بليغة نظمها في مدح صاحب الهدى يمكنني ان احدد خلاصتها بهذه الاية « انني اباركٍ من تباركه والعن من تلعنه » فكانت ابياتها تقاطع بالتصفيق — ولم يخيب سوءل عريف الحفلة صديقه الحميم فانشد نشيدا تلاعب به بقلوب السامعين ولما انتهى وجلس لم يرض الحضور لانهم لم يكتفوا فتابعوا التصفيق طالبين سماع نشيد اخر فوقف وانشد نشيدا كنسيا ...

ثم الاديبة جوليا اسيا فانشدت « افديه ان حف...

ثم رئيس المنتدى اللبناني في بوكيبسي الا... هاشم فتكلم شاكرا باسم المنتدى جمعية نيو لندن ... اعضاءها منذ عام طاروا على اجنحة الريح الى بو... حفلتهم وهم غير ناسين هذه الغيرة الوطنية وقدم للج... حوالة مالية بخمسة وعشرين دولارا عربون الاخاء ...

ثم قدم الفتى الاديب اسبر غانم فخطب باللغة ... السامعون بفصاحته وهو لا يتجاوز الرابعة عشرة ح... الاخلاص السوري في بريدجبورت كنكتيكت وا... ان جمعية دانبري ارسلت حوالة بعشرين دولارا دلي... اخائها — واعتذر المنتدى السوري الامريكي في... الحضور ببرقية تليت في اثناء الحفلة

وقد قدمت بعض هدايا من جمعيات لم تتمك...

هنا وقف عريف الحفلة وقدم للحضور الاست... بكلام دل على ان الكبير بقلبه وعلمه ونفسه يحتر... بالقول المعروف « لا يحب الشجاع الا الشجاع » (الكبير الا الاديب الكبير)

وقف الاستاذ الامين واخذ ينثر من رياحين... ولو عرفت بانهم سيكلون الي امر وصف الحفلة لك... يستحق ان يقرأه العموم — كما كنت كتبت ملخ... قيل هناك — وها انني اذكر للقراء ما علق بالذاكرة ... قال ما معناه

« انني اشكر لاستاذي عريف الحفلة ما قاله ... كثيرا باجتماعي به اليوم في هذه الحفلة فزال ما كان... شخصية — وعداوة في المبدأ — اما اليوم فنحن في ه... بهذه الهدنة التي ارجو ان تدوم الى زمن طويل ... لوجودي الى جانب اكبر زعيم لبناني واعظم صحافي ... خدم لبنان والمصالح اللبنانية باخلاص وتضحية — ومسرور ايضا لانه عريف هذه الحفلة او رئيسها لانني احترمه لا لسنه فقط بل لبلاغته وعلومه ومعارفه واخلاقه ووطنيته — ويسرني بالاكثر ان يكون هو الرئيس وانا المرءوس — فانا احب لبنان الذي يحبه

على كتف الوادي تحت شجرة الصنوبر التي غرستها بيدي لتظلل رفاتي بعد موتي

كان الاستاذ يتكلم والاخلاص ظاهر في عينيه ووجهه بل كدت ارى دمعة تجول في عينيه وخلت صوته موسيقى تحمل الى الاذان حقيقة ما بقلب الامين نحو مسقط رأسه — وتابع خطابه قائلا

نعم — انني احب اميركا — واحب لبنان — واحب سوريا — واحب البلاد العربية كلها وكل من ينطق بالضاد — ان الشاعر يقول « وايمان قلبي لا يميل الى الشرك » اما انا فاقول ولو كسرت الشعر « ايمان قلبي ميال الى الشرك »

انا احترم طريقة استاذي في حبه للبنان واظن انه يحترم طريقتي في حبي لبنان والبلاد العربية

يقول بعضهم ان اللبناني من اصل عربي — ويقول بعضهم انه من اصل فينيقي — والقولان صادقان — والقولان مبالغ فيهما — فاللبناني هو عربي وفينيقي — واخذ يقابل بين صفات اللبنانيين اليوم وصفات العرب والفينيقيين موءيدا نظريته — ثم تطرق الى ذكر البلاد العربية التي تمنى ان يراها متوحدة ولبنان معها الخ ... وختم كلامه محييا لبنان وزعيمه الكبير في المهجر الاستاذ نعوم مكرزل وشكر الجمعية التي هي واسطة هذا الاجتماع — فوقف صاحب الهدى وقال انه لا يريد ان يدخل في مناظرة مع الامين في هذا الموقف ولكنه لم ير بدا من قول كلمة في الموضوع اذكر منها

انا ايضا من الموءمنين بالشرك — انا اوءمن بشركة ثواليث منها ثالوث الاب والابن والروح القدس الذين مع كونهم متساوين في العظمة والكرامة فلهم مميزات تميز احدهما عن الاخر — وهكذا في كل شرك يوجد مميزات ايضا — قلت انني لا اريد ان ادخل مع الامين بمناظرة ولكنني اريد ان اروي لكم حادثة جرت في باريس يوم كنت هناك ممثلا النهضة اللبنانية والمهاجرين اللبنانيين فقد دعيت الى وليمة اعدت للامير فيصل فتمنعت عن الذهاب اولا ولكنني ذهبت بعد الحاح الاكثرين من ابناء الوطن — جلس الامير واجلسني والدكتور رحباني احدنا عن يمينه والثاني عن شماله — وبعد ان دارت الكوءوس ودب دبيبها في الروءوس قال لي الامير — لماذا لا تكونون معي وبجانبي ولماذا يريد اللبنانيون الانفراد فقلت له انا نريد الانفراد او الاستقلال لذاتنا لانكم لا توءمنون بالمساواة بغير الكلام فقط — انتم تذهبون غدا الى رومية وتزورون اعظم زعيم مسيحي تحت الشمس فيفتح بوجهكم ابواب الفاتيكان ويقابلكم قداسة البابا ويجلسكم معكم نصف ساعة او اكثر اما نحن المسيحيين فمن منا مهما عظم شأنه وكبر مقامه يقدر ان يذهب الى مكة دون ان تمزقه الخناجر وتقطعه الشفار — فانتم لا تساووننا حتى بزيارة مدنكم المقدسة فكيف نأمن ان نسلمكم زمام امورنا وبلادنا ولهذا لن يتنازل اللبنانيون عن استقلالهم وحدودهم الى ان تصير الثقافة العربية بمقام الثقافة اللبنانية ويصير التساهل في الاسلام كالتساهل في المسيحية او يتم التكافوء فحينئذ وحينئذ فقط اكون عربيا ولبنان يصير يوءمن بالوحدة اما اليوم فلا — لا »

بهذا اجبت الامير فيصل — وبهذا اجيب الامين الان — فدوت القاعة بتصدية الايدي

ثم القى صاحب الهدى قصيدة بلسان المهاجر رقصت لها القلوب تحمسا وقد نقرأها في الهدى

وتكلم الاب يوسف عيد من فوليفر فقال كلمة من القلب ... عريف الحفلة وبشره و... الحضور ... صاحب الهدى

... استاذي صاحب الهدى وشقيقه صديقي الاستاذ سلوم فاسيدي — ان فريكتك فريكتي — ولبنانك لبناني — وانني اقدس اميركة التي ولدت فيها والتي ارجو ان اموت وادفن فيها — وقد اوصيت اذا مت بعيدا عنها ان تنقل جثتي وتدفن في اميركة

... كنيسته ... فوليفر اقول ان جمعية جبل لبنان اوفدت رئيسها ... اسكندر الياس وجمهور من اعضائها للمشاركة في الحفلة وشكر عريف الحفلة باسم جمعية نيو لندن الجمعيات المشاركة ...

حفلة الجمعية السورية الامريكية

التابع من الصفحة الثالثة

ثم الشاعر الخفيف الروح الاستاذ اسعد رستم فاضحك الحضور واطربهم والقى قصيدة رستمية - تد ينشرها الهدى فيطلع عليها القراء

ثم المحامي الاستاذ فارس سليم المعلوف - فتكلم عن وطنية صادقة واخلاص وتجرد فصفقوا له مرارا

وشاء عريف الحفلة ان لا يحرم الحضور سماع صوت بلبل الكنيسة الاكسرخوس انطون عنيد فاستدعاه ثانية ليسمع الحضور صوته الرخيم - فوقف وقال — ان الشعر والصوت الجميل كلاهما من مواهب السماء والقى قصيدة بليغة نظمها في مدح صاحب الهدى يمكنني ان احدد خلاصتها بهذه الاية « انني ابارك من تباركه والعن من تلعنه » فكانت ابياتها تقاطع بالتصفيق - ولم يخيب سوءال عريف الحفلة صديقه الحميم فانشد نشيدا تلاعب به بقلوب السامعين ولما انتهى وجلس لم يرض الحضور لانهم لم يكتفوا فتابعوا التصفيق طالبين سماع نشيد اخر فوقف وانشد نشيدا اكنسياصادف الاستحسان

ثم الاديبة جوليا اسيا فانشدت « اقديه ان حفظ الهوى او ضيعا

ثم رئيس المنتدى اللبناني في بوكيبسي الاديب السيد فريد هاشم فتكلم شاكرا باسم المنتدى جمعية نيو لندن ذاكرا كيف ان اعضاءها منذ عام طاروا على اجنحة الريح الى بوكيبسي لحضور حفلتهم وهم غير ناسين هذه الغيرة الوطنية وقدم للجمعية باسم المنتدى حوالة مالية بخمسة وعشرين دولارا عربون الاخاء

ثم قدم الفتى الاديب اسبر غانم فخطب باللغة الانكليزية فاعجب السامعون بفصاحته وهو لا يتجاوز الرابعة عشرة حاملا تحيات جمعية الاخلاص السوري في بريدجبورت كنكتيكت واعلن عريف الحفلة ان جمعية دانبري ارسلت حوالة بعشرين دولارا دليل اعتبارها وعربون اخائها - واعتذر المنتدى السوري الامريكي في بتسفيلد ماس عن الحضور ببرقية تليت في اثناء الحفلة

وقد قدمت بعض هدايا من جمعيات لم تتصل بي اسمائها

هنا وقف عريف الحفلة وقدم للحضور الاستاذ امين الريحاني بكلام دل على ان الكبير بقلبه وعلمه ونفسه يحترم امثاله وذكرني بالقول المعروف « لا يحب الشجاع الا الشجاع » (ولا يكرم الاديب الكبير الا الاديب الكبير)

وقف الاستاذ الامين واخذ ينثر من رياحينه الطيبة الشذا - ولو عرفت بانهم سيكلون الي امر وصف الحفلة لكتبت خطابه لانه يستحق ان يقرأه العموم - كما كنت كتبت ملخص كل خطاب قيل هناك - وها انني اذكر للقراء ما علق بالذاكرة من خطاب الامين قال ما معناه

« انني اشكر لاستاذي عريف الحفلة ما قاله في وانا مسرور كثيرا باجتماعي به اليوم في هذه الحفلة فزال ما كان بيننا من عداوة شخصية - وعداوة في المبدأ - اما اليوم فنحن في هدنة وانا مسرور بهذه الهدنة التي ارجو ان تدوم الى زمن طويل - وسروري شديد لوجودي الى جانب اكبر زعيم لبناني واعظم صحافي في المهجر - خدم لبنان والمصالح اللبنانية باخلاص وتضحية - ومسرور ايضا لانه عريف هذه الحفلة او رئيسها لانني احترمه لا لسنه فقط بل لبلاغته وعلومه ومعارفه واخلاقه ووطنيته - ويسرني بالاكثر ان يكون هو الرئيس وانا المرؤوس — فانا احب لبنان الذي يحبه

على كتف الوادي تحت شجرة الصنوبر التي غرستها بيدي لتظلل رفاتي بعد موتي

كان الاستاذ يتكلم والاخلاص ظاهر في عينيه ووجهه بل كدت ارى دمعة تجول في عينيه وخلت صوته موسيقى تحمل الى الاذان حقيقة ما بقلب الامين نحو مسقط رأسه — وتابع خطابه قائلا

نعم — انني احب الفريكه - واحب لبنان - واحب سوريا - واحب البلاد العربية كلها وكل من ينطق بالضاد — ان الشاعر يقول « وايمان قلبي لا يميل الى الشرك » اما انا فاقول ولو كسرت الشعر « ايمان قلبي ميال الى الشرك »

انا احترم طريقة استاذي في حبه للبنان واظن انه يحترم طريقتي في حبي لبنان والبلاد العربية

يقول بعضهم ان اللبناني من اصل عربي — ويقول بعضهم انه من اصل فينيقي - والقولان صادقان — والقولان مبالغ فيهما - فاللبناني هو عربي وفينيقي - واخذ يقابل بين صفات اللبنانيين اليوم وصفات العرب والفينيقيين موءيدا نظريته - ثم تطرق الى ذكر البلاد ...ن يراها متوحدة ولبنان معها الخ ... وختم كلامه ...ه الكبير في المهجر الاستاذ نعوم مكرزل وشكر ...اسطة هذا الاجتماع - فوقف صاحب الهدى وقال ...خل في مناظرة مع الامين في هذا الموقف ولكنه ... كلمة في الموضوع اذكر منها

... الموءمنين بالشرك - انا اوءمن بشركة ثواليث منها ...ابن والروح القدس الذين مع كونهم متساوين ...امة فلهم مميزات تميز احدهما عن الاخر — - ...شرك يوجد مميزات ايضا - قلت انني لا اريد ان ...بمناظرة ولكنني اريد ان اروي لكم حادثة جرت ...ت هناك ممثلا النهضة اللبنانية والمهاجرين اللبنانيين ...يمة اعدت للامير فيصل فتمنعت عن الذهاب اولا ...عد الحاح الاكثرين من ابناء الوطن - جلس الامير ...ر رحباني احدنا عن يمينه والثاني عن شماله - وبعد ...س ودب دبيبها في الروءوس قال لي الامير - لماذ ...و بجانبي ولماذا يريد اللبنانيون الانفراد فقلت ... الانفراد او الاستقلال لذاتنا لانكم لا توءمنون ...لام فقط - انتم تذهبون غدا الى رومية وتزورون ...ي تحت الشمس فيفتح بوجهكم ابواب الفاتيكان ... البابا ويجلس معكم نصف ساعة او اكثر اما نحن ...منا مهما عظم شأنه وكبر مقامه يقدر ان يذهب الى ...رقه الخناجر وتقطعه الشفار - فانتم لا تساوونا حتى ...مقدسة فكيف نأمن ان نسلمكم زمام امورنا وبلاد... ...ل اللبنانيون عن استقلالهم وحدودهم الى ان تصير ...بمقام الثقافة اللبنانية ويصير التساهل في الاسلا... ...المسيحية او يتم التكافوء فحينئذ وحينئذ فقط اكون ...صير يوءمن بالوحدة اما اليوم فلا — لا »

...بت الامير فيصل - وبهذا اجيب الامين الان — فدو... ... الايدي

ثم القى صاحب الهدى قصيدة بلسان المهاجر رقصت لها القلوب تحمسا وقد نقرأها في الهدى

وتكلم الاب يوسف عيد من فورليفر فقال كلمة من القلب ...

عريف الحفلة وبشره وبشر الحضور ... صاحب الهدى

في سبيل الروح

بقلم ميخائيل نعيمه

من الكتب ما اذا طالعته من غلاف الى غلاف تشعر كانك كنت عطشانا فارتويت . ومنها ما اذا تصفحته تشعر كانك كنت مرتويا فعطشت . ومنها ما لا تاتي على اخره حتى ترى نفسك كالهارب من الحريق قد التهمت النيران ثيابك وكل ما لك من حطام الدنيا ولكنها لم تصل الى جلدك. لذلك تشكر الله على السلامة . ومنها ما اذا بدات بمطالعته وجدت ذاتك كالتائه في غابة كثيفة. هنا تعثر على زهرة تقر بها عينك. وهناك على مرجة خضراء ينشرح لها صدرك. لكنك لا تلبث ان تعود وترى نفسك محاطا بالادغال والاشجار وقد نسيت من اين دخلت ولا تعرف من اين تخرج

امامي الآن كتاب امين الريحاني الذي اصدره بالانكليزية (١) وهو مجموعة مقالات صغيرة «عن الشرق والغرب» في كل منها نظرة او نظرات. والنظرة الاساسية التي تجمع بينها والتي اتخذها المؤلف عنوانا لكتابته هي ان الحياة ليست بظواهرها . فوراء المرئيات عالم بل عوالم لا تدرك بالحواس الخمس ولا تنال الا عن سبيل الروح فحياة الروح افضل واوسع من حياة المادة . والمؤلف يسال نفسه ويسالنا في احدى هذه المقالات «ما الحياة لولا افاق الروح ولولا عين الروح التي ترى تلك الافاق؟» وفي ختام مقالته الافتتاحية نقرا ما يلي

«ان الذين يسلكون سبيل الروح، سواء كان ما يملكونه من حطام هذه الدنيا كثيرا ام قليلا، هم. هم ابطال الانسانية وهم هم رسل عالم الروح، وان لم يحسبهم التاريخ في عداد اعاظم رجاله»

وما هو «سبيل الروح» وكيف نجده؟ العل بعضنا سائر في ذاك السبيل وبعضنا في سبيل المادة؟ ام كلنا سائر في سبيل واحد وانما البعض منا سابق والبعض لاحق؟ ؟

ان المؤلف يؤكد لنا ان الامم القوية هي، في الغالب مادية وبعكسها الامم الضعيفة المضطهدة، فهي روحية بنزعاتها وحياتها. ويرى ان «امة متنسكة متقشفة باطباعها وافكارها خير من امة «لا روح لها»». ولو جئنا نفسر كلامه على سبيل التعميم ، كما يفعل هو ، لقلنا ان الامم الشرقية افضل من الامم الغربية لان الاولى ضعيفة ومضطهدة ولها روح ، اما الثانية فقوية ولا روح لها. وبكلمة اخرى، ان الشرق روحي والغرب مادي. وهذا قول قد تعب منه الشرق والغرب لكثرة ما رددته الالسن ودارت حوله الاقلام . وكسواه من الافكار التي تروج على السنة الناس واقلام الكتاب تراه اذا ما امعنت فيه النظر . شبه حقيقة لا حقيقة فهل صحيح ان اميركا — وفيها اجلى مظاهر حياة الغرب المادية — خالية من الروح؟ وان بلاد الهند — وهي خير نموذج لحياة الشرق — تسير في «سبيل الروح»؟ اولا يمكن ان يكون رقي هذه البلاد المادي مظهرا من مظاهر روحها؟ ومن ذا يقدر ان يفصل لنا بين ماتي الروح وماتي المادة وان يضع تلك في كفة من الميزان وهذه في اخرى فيرجح الاولى على الثانية او الثانية على الاولى؟ لو تمكنا من ان نقبض على اعنة الامور من اسبابها ومسبباتها لـ... علينا ان نفصل بين مادتها وروحها وان نقيس وان نرجح. اما ونحن نجهل السبب ونجهل النتيجة «فسبيل الروح» في نظري هو ان نرى العالم لا كروح ومادة بل ككيان واحد لا يتجزا فلا يرجح بعضه هذا على بعضه ذاك فاذاما نظرنا الى العالم هذا النظر وجدناه قائما على توازن عجيب تقف عنده عقولنا الصغيرة حائرة مستفهمة وما يهان لنا خللا وتفاوتا في الامور لا يعود في نظرنا خللا ولا تفاوتا على الاطلاق ، بل بعضا من ذاك التوازن الكلي

وكاني بالريحاني، بعد ان فصل بين الروح والمادة وقسم الامم الى روحية ومادية ، عاد فنظر «بعين الروح» الى العالم كالى مجموع اجزاء منفردة مستقلة، والى الحياة كالى سلسلة محكمة الحلقات ، لاننا نسمعه في مقالة اخرى يقول

«ان احقر الناس واحطهم يمثل في سلسلة الحياة الاجتماعية والروحية حلقة ليست السلسلة كاملة بدونها» فلماذا لا يجوز لنا اذ ذاك ان نقول ان اقوى الامم واشدها تعلقا بالمادة تمثل في سلسلة الحياة الروحية حلقة ليست السلسلة كاملة بدونها؟ ومن ذا يقدر ان يفضل هذه الحلقة على تلك في سلسلة الوجود ؟

ليس قصدي ان اجادل الريحاني في ما يراه وفي ما يرتايه . فلو ابرز الريحاني فكره بطريقة جلية في امر من الامور فقد اوافقه وقد اخالفه. لكنني اجل فيه على الاقل قوة الافصاح ودقة التحليل والاخلاص في النظر. غير ان للريحاني طريقة تدفع القارئ الى الجدل عن غير قصد منه فبينا يظن القارئ انه قد امسك بطرف فكر الكاتب اذا به قد ضاع بين افكار معترضة ومنعرجات بيانية وشروح ثانوية. زد على ذلك ان الريحاني يكثر من التعميم. والتعميم، مهما قرب من الحقيقة، لا بد من ان يسوء اليها والقارئ الحساس لا بد من ان يشعر بتلك الاساءة. لذلك يندفع الى الجدل

مثال ذلك ما تقدم من قول الكاتب عن مادية الامم القوية وروحانية الامم الضعيفة. كذلك تهكمه على الفلاسفة بنوع عام في مقالة دعاها «سؤال بيلاطس البنطي». فقد وجد ان الفلاسفة لا يدحضون باطلا حبا بدحض الباطل ولا يدافعون عن حقيقة حبا بالدفاع عن الحقيقة، بل تشفيا بعضهم عن بعض «فهيغل» في مقدمته لـ«فلسفة التاريخ» لا يؤيد حقيقة ولا يدحض باطلا بل ينتقم من «شوبنهاور» ليمجد نفسه. وشوبنهاور بدوره يثار لذاته من هيغل في «مقالاته الادبية» فكلاهما يكتب لا حبا بالوصول الى حقيقة ما «بل ارضاء لاهواء شخصية صغيرة! ولو وقف الكاتب عن شوبنهاور وهيغل لهان الامر . فقد يوافقه القارئ او يخالف رايه بهذين الكاتبين . لكن القارئ لا يوافقه في قوله عن كل الفلاسفة انهم يموهون على الناس بفلسفتهم اذ يوهمونهم انهم يبحثون عن الحقيقة بينما هم في الواقع يتشفون بعضهم من بعض تحت ستار الفلسفة . فما قول كاتبنا اذن بسقراط وافلاطون وارسطو وديكارت وبيكون وكانت وسبينوزا وبسكال. ونكتفي بهؤلاء فقط؟ اكانوا كلهم مموهين مماحكين ؟ وهل يلام باحث ، فيلسوفا كان، ام مؤرخا ، ام اقتصاديا، ام ناقدا اديبا ، اذا ما عزز رايه وهو يرى فيه الصواب، بدحض راي لسواه يراه باطلا؟ اوليس كاتبنا بمقالته هذه فاعلا نفس ما يحرمه على سواه؟

ان خير ما يقال في فكر يبديه كاتب، خطا كان ام صوابا، هو انه فكر حمل به دماغ الكاتب وابرزه الى الوجود باخلاص. والاخلاص لا يحتاج الى برهان، بل هو برهان نفسه . فاذا ما اتهم الريحاني اكبر المفكرين بعدم الاخلاص وبانهم لا يكتبون الا ليرفعوا انفسهم بوضع اندادهم، فاين سياجه من تلك التهمة عينها ؟

قلت في البداية ان من الكتب ما اذا اخذت بمطالعته وجدت نفسك كالتائه في غابة كثيفة. ومجموعة الريحاني الجديدة من هذا النوع. فبينا انت ضائع بين ادغالها واشجارها بين افكار متشعبة متشبكة. اذا بك على طرف مرجة جميلة تدعوك اعشابها اللطيفة الى الراحة والطمانينة . فمقالته «من تعاليق الطبيعة» مرجة من تلك المرجات . وفيها يقترب الكاتب من الطبيعة بقلب الشاعر وعين المصور واذن الموسيقي فيجد في جدول متحدر من جبالها ثلاثة اقانيم الفن في اقنوم واحد — الموسيقى والشعر والتصوير — كلها يستق... الطبيعة، انما قل من يقرا كتابها ويفهم رموزه. اما الريحاني فقد فهم بعض تلك الرموز . لذلك نجد في كلامه نغمة شعرية حيثما سمعناه يتكلم عن الطبيعة

في مجموعة الريحاني الجديدة مقالات عاد فيها الكاتب الى لبنان وسوريا . وهذه تختلف عن بقية ما في الكتاب من المقالات. لان الريحاني فيها يجد نفسه، كما يقولون بالانكليزية، «في بيته» . وبالرغم عن انه في مواضع كثيرة يتكلم عن نفسه كما لو كان غربيا وابن الغرب فهو في هذه المقالات شرقي وابن الشرق. فاذا ما وصف الطبيعة جاء وصفه غنيا بالالوان، مترقرقا، جذلا، ينم عن قلب ... بموضوعه ، وروح تراودها الذكرى فتلفظ حنينها بنغمات شعرية

واذا ما تكلم عن ضعف، او خلل، او وهم في حياة الشرق فبقلب متحرق، وفكر متيقظ، وروح محبة. وليس بلسان المتهكم. بل ان «عينه الثانية» ابدا ترى من وراء كل ذلك شعلة روحية لا تحجبها بهرجة ولا لمعان مدنية فللشرق ... وللغرب افاته. وللشرق حسناته وللغرب حسناته. وغيرة الريحاني على الشرق تدفعه الى عزو بعض افاتنا الى الغرب

هكذا، ففي مقالته الاخيرة «الشرقي الكذوب» يتكلم عن الوصمة التي وصمنا بها الغرب اننا اكذب من كذب. ولا يحاول ان ينكر اننا نكذب، لكنه يذكر الغربي بانه يكذب كذلك وبان كذبه يتعدى التوافه التي نكذب نحن فيها. ويختم كلامه بقصة يقول انها جرت له في الشام مع احد باعة الانتيكا . فقد راى ذلك البائع يعرض على سائح انكليزي نقودا قديمة وقد قسمها الى قسمين، وبلطف متناه قال للانكليزي ان القسم الاول انتيكا لا غش فيها اما الثاني فتقليد . ودعم قوله بيمين مغلظة . فلم يشك الانكليزي في صدقه لا سيما بعد ان اعترف من تلقاء نفسه بان بعض النقود كان تقليدا . فاشترى النقود التي قال عنها البائع انها اصلية ومضى في سبيله. حينئذ اقترب الكاتب من البائع وساله ان يخبره الحقيقة . فاقر له ان النقود كلها لم تكن الا تقليدا وانه ابتاعها من رجل الماني وان ذاك الالماني قد علمه ان يقسمها الى قسمين فيعرض بعضها كاصلية وبعضها كتقليد وبذاك يكسب ثقة الشاري

ان نقد كتاب كالكتاب الذي نحن بصدده لمن الصعوبة بمكان . فلا المجال يفسح للناقد ان يبحث في كل مقالة بمفردها، ولا المقالات مرتبطة بعضها ببعض بفكر واحد اساسي يتمكن الناقد من ان يزينه ويثمنه . فرب نظرة بعيدة تغلغلت بين نظرات ، ورب فكر ثاقب ضاع بين افكار، ورب مرجة جميلة استترت بين اشواك وادغال. فعلى من احب ان يبحث عنها ان يطالع الكتاب وان يغربله بغربال عقله غير معتمد على غربال سواه

"The Path of Vision" by Ameen Rihani, James T. White & Co., New York.

المهرجان السوري العربي في بوسطن

الامم الحية والشعوب المتيقظة تنتهز كل سانحة تستطيع بها ان تستفز من نفوس افرادها حب وطنهم والاشادة بامجادهم والتغني بتاريخهم ومن هذه الامم الامة الاميركية وشعوب ولاياتها · فولاية ماس تقيم في هذه الايام مهرجانات كبيرة واحتفالات شائقة تذكارا لمرور ٣٠٠ سنة على تاسيس هذه الولاية · والحكومة هنا تتعهد هذه المهرجانات برعايتها وتعمل على انجاحها وقد رغبت الى كل من الشعوب الغريبة هنا ان تشاطر الاميركيين وتقيم كل منها مهرجانا تدلل به على اثر الامة التي ينتسب اليها هذا الشعب في مدنية العالم وعلى سهمها وحصتها في شتى حضارات الامم··

وقد انتهزت الجالية العربية هنا هذه الفرصة فتالفت لجنة لهذا الغرض برئاسة المحامي فارس معلوف واخذت تصرف جهودا كثيرة في سبيل تمثيل الامة العربية ومدنيتها خير تمثيل · فالفت مشاهد وادوارا تمثيلية صغيرة تنطق بما قام به العرب في التاريخ وتدلل على الاثر البالغ الذي تركته الامة العربية في مدنية العالم · وقد قام بادوار التمثيل نفر كبير من شبان وشابات الجالية في بوسطن·

وفي ١٤ الجاري ذهبت اللجنة برئاسة الاستاذ الكبير امين الريحاني الى دار البلدية في البسة عربية فاخرة وعلى ظهور خيول جيدة لتدعو رئيس البلدية ليحضر المهرجان السوري العربي في قاعة المغني الشهيرة وقد استقبلهم حاكم المدينة خير استقبال وقدموا لسعادته كتاب الدعوة باللغة العربية· وقد اخذت صورهم مع الحاكم ونشرتها صحف المدينة مذيلة اياها بمقالات شائقة عن السوريين وعن مجد العرب · ومن دار البلدية قامت اللجنة وذهبت الى حاكم الولاية وقدمت لسعادته ايضا كتاب الدعوة باللغة العربية وكان بين اعضاء اللجنة ممن تحضرني اسماءهم الاستاذ الريحاني فارس معلوف رشيد عبد النور القس شبلي ملوف· آغابيا معلوف · ثيودورا اسكاف · لبيبة حنا وعقل معلوف

نيويورك الاثنين في ٢١ تموز ١٩٣٠ و٢٤ صفر ١٣٤٩

وعند الساعة الثانية زوالية من اليوم التالي الموافق ١٥ الجاري وهو موعد المهرجان غصت قاعة السمفني الكبيرة بالاف المتفرجين من اميركيين وسوريين وكان بين الاميركيين نفر كبير من رجالات الحكومة والزعماء والاغنياء· وبين عاصفة من التصفيق ظهر على المسرح رجل العربية الاوحد الاستاذ الريحاني رئيس الحفلة وعروس المهرجان فافتتحه بجولة خطابية كبيرة برهن بها على مجد الامة العربية وعلى سهمها الكبير في تكوين شتى الحضارات وفضلها على مدنية العالم حتى وعلى الحضارة الاميركية وقد استشهد بالتاريخ وبالاثار وبالحفريات ومما قاله - «ان الامة الاميركية تعتز اليوم بمدنيتها وبحضارتها - هذه الحضارة التي ليس لها من العمر اكثر من ثلاثة قرون· وما هي الثلاثة قرون في حياة الامة ؟ كثلاثة ايام في حياة الفرد· اما الامة العربية فلها حضارة ترجع الى ابعد الازمنة التاريخية عندما كانت الامم الاخرى تغط في نومها ولا تزال تعيش على الفطرة وفي جهل مدقع· فللعرب فضل كبير على الهندسة والطب وعلم الفلك والتجارة والبحارة وو··الخ ولا ننسى ان الفينيقيين الذين اوجدوا قرطجنة واشتهروا باسفارهم هم ايضا عرب ومتحدرون من اصل عربي ويرجعون بنسبهم الى عرب الجنوب فالحضارة الفينيقية هي حضارة عربية· ثم اخذ يشرح عن مشاهداته في الجزيرة العربية · ومما قاله - «يجب ان يعرف الاميركيون ان العرب سبقوهم باجيال كثيرة الى ناطحات السحاب التي يرمزون بها الى مجدهم وحضارتهم فقصر غمدان المشهور كان يتالف من ٢٢ طابقا واكثر قصور صنعاء اليمن تتالف الى الان من اربعة طوابق فما فوق»

وما كاد ينتهي الاستاذ من خطابه التمهيدي حتى شرع بتمثيل الادوار والمشاهد واكثرها باللباس العربي فاسترعت نظر الجمهور ونالت اعجابه وقد كان كل دور او مشهد يمثل عصرا من عصور الامة العربية فمثلا اول هذه الادوار يرجع بتاريخه الى ٢٥٠٠ قبل المسيح عندما اخذ العرب يرحلون من الجزيرة الى سوريا وغيرها · ومشهد آخر على زمن العباسيين في الشام وآخر في لبنان على زمن الفينيقيين وغيره في القدس على زمن الصليبيين ومشهد في قرطجنة وآخر في مدرسة كردوفا باسبانيا الى ما هنالك من المشاهد والادوار التمثيلية الكثيرة وقد تخلل هذه الادوار رقص عربي ولعب بالسيف وحفلة عرس وكانت جميعها ادوار جميلة قدمت للشعب الاميركي برهانا على تاريخنا الخصب وعلى ما لمدنيتنا العربية من الفضل على مدنيات الغرب اذ انها كالمدنية اليونانية والحضارة الرومانية كانت اساسا لحضارات الامم الغربية اليوم · وقد كان الاستاذ الريحاني يجول جولة خطابية صغيرة بين كل دور وآخر - تارة يداعب مداعبة جدية وطورا يدلل على مجد العرب بزلاقة لسانه المعروفة حتى اعجب به الاميركيون وقدروا له سعة اطلاعه · واستطيع ان اقول بلا مبالغة ان الرجل الوحيد بيننا الذي يعرف الغرب على المدنية العربية بلسانه وقلمه هو الاستاذ الريحاني· فليعش لهذه الامة التي تحتاج الى امثاله وتقدر له جهوده ·

وقبلما اختتم هذه الكلمة اراىد ان اشيد بجهود لجنة المهرجان فقد عملت ليلها ونهارها وضحى افرادها بالكثير من اوقاتهم في سبيل انجاح المهرجان لخير الاسم السوري بالمهجر لهذا فقد استحق اعضاؤها الشكر والثناء والتقدير - ولكني ازاء هذه الخدمة الجللية التي قامت بها اللجنة ارى تبريرا للواقع وحبا بالصراحة التي ادين بها ان اعيب على اللجنة تقصيرا برهنت به على ضعف في الجراة الادبية· ذلك من حيث تسمية المهرجان وقد لعبت هذه التسمية دورا كبيرا فالبعض اراد ان يسميه المهرجان السوري والبعض اللبناني - والبعض الاخر العربي - وغيرهم المهرجان السوري اللبناني وهو ما اصطلحوا عليه اخيرا وفي بعض المواقف قالوا المهرجان السوري اللبناني العربي كان هذا المهرجان يمثل ثلاثة امم لا تقارب بينها - وقد عرفت من بعض اعضاء اللجنة انهم على خطا في ذلك ولكنهم اضطروا الى هذه التسمية مداراة للحزبية هنا وللسياسة المحلية التي يفهمونها - وهذا ما اقصده بالضعف في الجراة الادبية - فمتى يا رب نتفق على الصغائر لنامل ان نتفق على الكبائر ومتى تتخلق زعامتنا بالجراة الادبية فتقول لما تعتقده الاصوب وتكتب ما تدين به دون ان تراعي خواطر صغار العقول· وما الفرق بين السوري واللبناني وكلنا يعرف عند الاميركيين بالسوري ولكن··· وفي النفس الم··

بوسطن شكري خوري

الاستاذ الريحاني

وصل الى بيروت في اواخر الاسبوع الماضي اديب العرب الاكبر الاستاذ امين الريحاني عائداً من الولايات المتحدة ، حيث تجول في امهات مدنها ملقياً الخطب والمحاضرات دفاعا عن فلسطين والعرب ·

وقد كان لهذه الخطب والمحاضرات صداها المستحب لدى الرأي العام الاميركي الذي عمته الدعاية الصهيونية فجلا الريحاني ببيانه وبلاغته وحججه ووثائقه الحقيقة واقنع بها لعقلية الاميركية ·

فنرحب اجمل الترحيب باستاذنا وفيلسوفنا الريحاني ونشكر له جهوده وتضحياته ونتمنى له الهناء وطيب الاقامة في ربوع الوطن الجميل ·

المرشد - العودة الثانية عشرة
تموز ١٩٢٩

الريحاني في الفريكة

عاد النسر العربي الى معقله ، بعد غياب شهور وراء البحار ، يعمل لقضية العرب بما وهبه الله من علم وذكاء واخلاص · وقد لجأ الى عزلته في مسقط الرأس ينسج خيوط كتاب الرحلة · فأهلاً بريحانة الادب يفوح شذاها ، من جديد ، في اجواء العرب ، وتضمخ الضاد بقارورة من طيبها الفاغم

رحلة الفتاة

العودة من الرحلة
الثانية عشرة
الجماهيرية
١٢ تموز
٩٢٩

الريحاني في عالم الشعر

بقلم مخائيل نعيمه

لامين الريحاني قلم ولوع بالاستكشاف والتنقل، لا ينزل بقعة من مرج الادب حتى ينزح عنها طالبا سواها . فقد عرفناه بادىء بدء من مقالاته اجتماعية وسياسية وادبية، ثم برواياته بين تمثيلية وغير تمثيلية. ثم باقاصيصه الصغيرة. ايام بمجموعة من نظمه بالانكليزية دعاها «انشودة الصوفيين وكذلك ببعض شعره المنثور. واليوم نراه في عالم الشعر المنظوم. انما الشعر الانكليزي لا العربي. فقد اتحفنا منذ وقصائد سواها» *

ليس من افة ان يتنقل الكاتب من هذا الباب الى ذاك من ابواب الادب . فما ابواب لادب سوى اساليب يتخذها الاديب للافصاح عن افكاره وعواطفه. كما يتخذ الموسيقي هذه الالة او تلك لنشر ما هو كامن في روحه. فليس ما يمنع كاتب المقالات من ان يوءلف روايات. ولا موءلف الروايات من ان يزاول الدراما . ولا كاتب الدراما من ان يقرض الشعر . كما انه ليس ما يمنع من ينقر البيانو من ان يضرب العود او الكمنجة. ولا ضارب الكمنجة من ان ينفخ «الكلارنت» . لكن العالم لا يعرف الا القليل ممن اجادوا ضرب اكثر من الة او التين. واقل منهم من برزيين الكتاب في اكثر من اسلوب من اساليب الادب. وبكلمة اخرى فلكل كاتب حقل يمتاز به من حقول الادب وان اجاد في سواه. فهو اما شاعر — ثم مصنف روايات ومقالات وقصص. او مصنف روايات — ثم شاعر ومحبر مقالات. او ناقد — ثم روائي وشاعر الخ. فيستحيل عليه ان يجيد في كل هذه الاساليب الكتابية على السواء.

لقد ساءلت نفسي بعدان طالعت مجموعة الريحاني الجديدة ما اذا كان الريحاني شاعرا اجود منه ناثرا . وفي اي اساليب التعبير وقد اظهر لنا الريحاني ما فيه. فعدت في ذاكرتي الى «الريحانيات» فالى «كتاب خالد» فالى «زنبقة الغور» فالى «خارج الحريم» فالى «تحدر البلشفية» واخيرا الى «اللزوميات» ثم الى «الانشودة الصوفية». وقابلت بين مقالاته ورواياته واشعاره فوجدته في المقالة ابلغ منه في الرواية والشعر . وذاك لان فكره راجح على عاطفته. ومنطقه متغلب على خياله. وكيف يكون الشعر بدون عاطفة وخيال?

ان جوهر الريحاني يتجلى لي في «ريحانياته» لا لافكار فيها سامية مبتكرة — فليس فيها افكار مبتكرة. فقد كتبها قبل ان ينضج فكره وتتبلور اراءوه. ولا لغزارة مادتها — فمادتها ليست غزيرة. بل لانها تنم عن فكر يميل الى البحث والتنقيب وتعليل الامور، وتحليلها من مركبها الى اجزائها البسيطة ثم ضم تلك الاجزاء بعضها الى بعض بسهولة ودون تكلف. ناهيك عن ان اسلوب مقالاته في اكثر الاحيان سهل الماخذ جميل المبنى

اما في الرواية التي تحتاج، عدا عن الفكر المعلل والمحلل الى يد المتفنن لابراز اشخاصها الى الحياة ولتطبيق مشاهدها على فكرتها الاساسية فباع الريحاني لا تزال قصيرة . واقصر منها باعه في الشعر. حيث لا يكفي التعليل والتحليل ، بل لابد من العاطفة والخيال والرنة الشعرية التي تجعل من الشعر والموسيقى توامين

ففي «اللزوميات» قد حاول الريحاني ان يترجم بعض افكار المعري الى الانكليزية شعرا. اقول «افكار» المعري لان المترجم قد اخفق في تادية جمال الاصل . اعني ذاك الجمال المتغلغل بين المفردات التي يتالف منها شعر ابي العلاء والذي يعطيه تلك الرنة التي قلما تجدها في شعر سواه اما «افكار» الشيخ فقد نجح الريحاني في تادية بعضها. لكن كثيرا منها قد ضاع بين ضرورة القافية واللغة او لم يبق عليه الا القليل من المسحة المعرية

لكننا لسنا لنحكم على شاعرية الريحاني بما ظهر منها في «اللزوميات» فهو لم يك هناك الا مترجما . ولا يعرف صعوبة الترجمة، ولو كانت من ابسط ما كتب، الا من عاناها. فكيف بترجمة ابي العلاء?

اما في «انشودة صوفية» فالريحاني يظهر امامنا لا كمترجم بل كشاعر ينطق بتموجات فكره وبنبضات قلبه. فحيثما تسمع لقلبه نبضة تجد في شعره جمالا وتسمع له رنة وتاني على اخر القصيدة شاعرا انك قد اقتربت خطوة من الشاعر ولمست جانبا من كيانه . وحيثما لا تسمع لقلبه نبضة تاتي على اخر القصيدة وتقف حائرا، سائلا نفسك «ماذا عساه يعني»

. لا سيما وامين يكثر من استعمال الاوابد في اللغة الانكليزية كانه بذلك يقول لابناء تلك اللغة «انظروا. ها انا دخيل عليكم . مع ذلك فاني اعرف من مفردات لغتكم اكثر مما تعرفون»

في المجموعة احدى وثلاثون قصيدة — بين طويلة وقصيرة ومقفاة ومطلقة . اجملها في نظري ما جاء فيه بعض عاطفة. كقصيدة «التائه» و«لبانوس» (لبنان) و «الصلاة في الصحراء» و«ترنيمة الغيث». ويتلوها بعض قصائد فيها تاملات جميلة لا تخلو من العاطفة . كقصيدة «الهارب» و«ثمرات الموت» و«الزلزال»

ففي التائه نسمع حنين الغريب الى بلاده. وهو حنين الشاعر الى لبنان وما فيه من الجمال الفطري والبساطة ونفوره من محيطه الغريب ومن كل ما فيه من اسباب الراحة ومظاهر الرقي

وفي «لبانوس» نسمع لبنان ينادي الشاعر و«حبيبته» الى احضانه . وفي ندائه حنو وحنين ورقة. وفي خطاب الشاعر «لحبيبته» حرقة ولوعة. كانه قد اودع هذه القصيدة بعضا من نفسه. لان الحرقة التي فيها انما هي صادرة عن قلب محروق. لذلك يهتز لها قلب القارىء

اما في «الصلاة في الصحراء» فنسمع له لغة قد لا تانس لها الاذان الغربية بمقدار ما تانس لها اذننا الشرقية. فهي صلاة ابن الصحراء من اجل «قليل من المطر» — يا رب غيثك. ففي هذه الصلاة قد جسم الشاعر باسلوب رشيق بعض ما في الروح الشرقية من حرارة الايمان والتعبد والرجوع الى الخالق في كل الامور . وكذلك في «ترنيمة الغيث» فهي تسبيح وشكران لمرسل الغيث ممن يعزون كل خير في الارض اليه . لذلك يمجدونه ويشكرونه من اجل قليل من المطر

ومن القصائد التي وددت لو ينظمها الريحاني بالعربية قصيدة «الاندلس». فقد ذكرتني مطالعتها «بدرة» شوقي وعن غير قصد مني وجدتني اقابل في فكري بين تلك وهذه فما اعظم الفرق بين الاثنتين. لقد حاول شوقي ان يصف الاندلس ومجدها البائد فجاء وصفه كلمات مرصوصة، وقوافي فوق قواف، ودموعا تلو دموع، ومبالغة بعد مبالغة. ونظم فيها الريحاني فجاء نظمه جميلا ولا مبالغة، وموءثرا ولا دموع ومحزنا ولا زفرات والاهم من ذلك ان القاريء يعرف منه شيئا عن عظمة الاندلس ويأسف معه على زوال عزها . اما من «درة» شوقي فلا

وهنا يجب ان اذكر للريحاني حسنة صغيرة بحد ذاتها، كبيرة في عين كل من يحب الاداب العربية ويغار عليها . وهي انه يلبس كل منظوماته الانكليزية حلة شرقية . ففي مجموعته نكهة عربية بحتة. حتى انك تجد في «الانشودة الصوفية» اسماء اشهر شعرائنا الصوفيين وتسمع في القصيدة من اولها الى اخرها رنة شرقية لا غش فيها . بل بعض ابياتها يكاد يكون ترجمة حرفية لكثير من الابيات الصوفية الشهيرة كمطلع الفارض

«شربنا على ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

غير ان هذه الحسنة في اعيننا قد تكون سيئة في عين المطالع الانكليزي. لانها تزيد المعنى تعقدا وغموضا . والريحاني غامض بشعره البسيط فكيف به متصوفا? ويعن لي ان هذا الغموض ناتج عن امرين . اولهما ان الشاعر يحاول في محلات كثيرة ان يعبر عن فكر كبير بابيات قليلة او عن فكر صغير بابيات كثيرة. فاذا اختصر بان فكره ممسوخا . واذا اطال ضاع الفكر بين اول القصيدة واخرها.

وثانيهما ان فكر الشاعر لا يتجلى له بصراحة تامة . ولا هو يحيط به من كل جوانبه . لذلك عندما يجلس لينظم لا ينظم في الحقيقة الا بعضا منه. وهذا البعض قد لا يكون في كثير من الاحيان الا مظهرا عرضيا من مظاهر الفكر لا جوهره الاصلي، مظهر ينبيك بوجود الفكر لكن لا يهديك اليه ولا يعطيك ما يساعدك على الاهتداء اليه من نفسك

لقد شعرت عند مطالعة مجموعة الريحاني بحرقة ولم هوذا اديب من ادبائنا القليلين. وقد اصبح اليوم وكانه ليس منا. فهو يكتب لسوانا وليس لنا وبلغة غريبة عنا. والاهم من ذلك ان ما يكتبه بالانكليزية اجمل وافصح وابلغ من كل ما كتبه بالعربية . فكاننا لم نحصل من مواهبه الا على القشور. اما الجوهر فيحصل عليه سوانا

فالى اين نحن سائرون?

ارانا نملاء اذان ادبائنا بالتصفيق (وكثيرا ما نبخل عليهم حتى بذلك) اما جيوبهم فنتركها «على الله» — خاوية. نطلب منهم ان يغذونا بعواطفهم وافكارهم . لكننا لا نكفل لهم من الوقت ما يمكنهم من نظم عواطفهم وافكارهم . فلا مجلاتنا تعوض على الكاتب ولو نزرا يسيرا من وقته، ولا جرائدنا تدفع له فلسا لقاء عمود. ولا جمهور يبتاع موءلفاته. وانا لا اعرف حتى الان كاتبا عربيا يعيش من الروح القدس. فكيف يكون لنا كتاب وكيف يكون لنا شعراء?

لا الوم الريحاني، ولا الوم جبران، لا الوم اي اديب عربي وجد منفذا لمواهبه بين الاجانب فولجه. انما الوم من لا يزالون يكتبون وينظمون لقوم لا يفهمون ولا يقدرون فاللغة التي تحيا بادبائها ولا يحيون بها كالتربة تتغذى بنبتها ولا تغذيه. والامة التي تستدر ادباءها ولا تدر لهم لخير لها لو كانت بدون ادباء وخير لادبائها لو كانوا بدونها

A Chant of Mystics and other Poems
New York, James T. White & Co. 1921

المعرض العام

-٢٨-

الحياة الروحية

بين سويسرا وايطاليا يمتد قطار من جبال الالب الشامخة الجميلة، عبد فيها البشر منذ الفي عام طرقاً ومعابر تخترق قمم تلك الجبال وسفوحها وتصل بين طرفيها، بعضها ضيق وعر وبعضها مهلك خطر. وفي تلك البقعة الجبلية تثور الطبيعة من حين الى آخر ثورات فجائية ترسل فيها صنوفاً من العواصف أشدها خطراً واسوأها أثراً (العواصف الثلجية) التي تداهم تلك البقاع في الصيف وفي الشتاء حاملة على اجنحتها قطعاً من الجليد تقذف بها من ذوائب الجبال الى بطون الاودية. فتغطي كل ماتهبط عليه من حيوان وجماد. وتدرجه في كفن نسجته يد الطبيعة من ثلج وصوان.

هبط تلك الجبال منذ ازمان راهب اسمه (برنار) شيد على كتف احدى المعابر القديمة الخطرة ديراً لا يزال الى اليوم قائماً يتلو على الكون انشودة حب الخير والانسانية. تقيم فيه طائفة من الرهبان وقفوا انفسهم على انقاذ التائهين من بني البشر واغاثة البائسين الذين تصطادهم الطبيعة كل حين وتسلط عليهم ثلجها وصقيعها.

يقيم هؤلاء الرهبان في الدير المنقطع ومعهم نوع خاص من الكلاب يسمى باسم (سان برنار) ايضاً. فاذا ما ثارت عاصفة او زوبعة ارسلوا كل كلبين من كلابهم في طريق من الطرق التي يسلكها المسافرون عادة وحملوا احدهما طعاماً وخمراً. والاخر دثاراً من صوف سميك. فتجوب تلك الكلاب كل المعابر مفتشة تحت الثلوج عن كل بائس خلعت عليه الطبيعة خلعتها البيضاء. فاذا عثرت على انسان قدمت له ما معها من وسائل التدفئة. ثم قادته الى الدير ان كان يستطيع الى ذلك سبيلا. او رجع احدها الى الدير وأتى بمن يحمل ذلك الانسان من الرهبان وينقذه من مخالب المنية.

هكذا يقوم هؤلاء البررة الاتقياء بخدمة بني الانسان فينقذون كل تائه ويهدون كل ضال حباً بالانسانية ورحمة بعباد الله واذا جاز لبلاد اولئك المحسنين الابطال ان تفاخر بما يفعلون من الخير للبشرية. فانه يحق لنا معاشر السوريين ان نفاخر ايضاً برجل منا وقف نفسه على عمل اشرف من عمل اولئك الرهبان واسمى. الا وهو (امين الريحاني) الفيلسوف السوري المشهور الذي يتيح لكثير من رجالنا معرفة فلسفته الروحية ومذهبه في الحياة.

يحمل (الريحاني) منذ سنين مصباح الروحيات المتألق. ويسير به في مجاهل المادية المظلمة. يلتقط التائهين في أرباض تلك المجاهل المردية وانجادها وينفهم مأمنهم. كما يلتقط رجال (سان برنار) فرائس العواصف وينتشلونها من براثن الطبيعة الفتاكة. الا ان الاول ينقذ النفوس من الهلاك. والاخرين ينقذون الاجسام من الموت. وشتان ما بين الامرين!

...

كان الشرق ولا يزال مهداً للروحيات وكان أهله أسعد الناس بما يتمتعون به من لذة الايمان وطمأنينة النفس. فلما دهمته المادية الغربية تبدلت اموره وانعكست احواله. نعم ان المادية لم تعم كل الطبقات من اهله ولكنها فشت في شبابه المفكرين وفي الطائفة المستنيرة من رجاله. فاخرجتهم من ربيع الامل الى شتاء اليأس. وفرقت بينهم وبين الراحة والهناء. فاصبحوا مثل سفينة (دون جوان) التي وصفها الشاعر الانكليزي (بايرون) وهي تائهة في بحر مجهول الاول والآخر. وقد تحالفت عوامل الطبيعة على الفتك بها. وانقطع امل اهلها في النجاة. فاقاموا ينتظرون الموت بقلوب ملؤها اليأس القاتل. والقنوط المميت.

يقول لنا الماديون عيشوا بعقولكم فحسب وينخدع الشرقي فيندفع الى اطاعتهم. غير عالم انه لم يخلق لمثل تلك الحياة الآلية المحضة. ولم يهيأه الله لها.

لقد تصدى قبل الريحاني كثيرون من رجالنا لمحاربة المادية المحضة. ولكنهم لم يأتوا البيوت من ابوابها. اما الريحاني فقد قدم للناس بفلسفته الروحية البسيطة ما هو اقرب الى النفوس الشرقية من المادية واروح لها. انه قدم لهم الايمان والتعزية وهما دعامتا السعادة في الحياة عوضاً عن الالحاد والقنوط وهما أساس الشقاء.

انني = في هذه المقالة — افرغ شعوري في قوالب الالفاظ. وأصور عقيدتي في هذه الصور الكلامية. وسأكتفي بذلك اليوم. اما تعريف الناس بفلسفة الريحاني التي بعثت في نفسي ذلك الشعور ونقلتني خطوة خطوة من عالم الى عالم فسوف اخصص له عدة مقالات أنقل فيها زبدة تلك الفلسفة السامية. التي جاد المؤلف باكثرها على الاميركيين ودونها بلغتهم في كتب عديدة

واني لارجو ان اهدي بذلك العمل شبابنا العاثرين — الذين حرمتهم المادية طمأنينة النفس وباعدت بينهم وبين هدوء الحياة — الى ملجأ أمين يقيهم شر التمرغ في رذائل الحياة المادية. ويشعرون كما شعرت من قبلهم عندما يلجون فلسفة الريحاني من ابوابها بحياة روحية جديدة تنسيهم آلام حياتهم الماضية وقساوتها. وتنفحهم بما يحتاجون اليه من راحة بال وسلام. وتمدهم بالتعزية الكافية التي لا يستغني عنها بشر في هذه الحياة.

الف باء
٢١ أيلول ١٩٣١

وسينقل للمعالجة في المستشفى ...
المهرب فهو لمحمود الجالك ...
احمد كما ذكرنا لكم

حاخام بيروت

ينتظر تعيين حاخام ج...
استناداً على قرار المج...
الاسرائيلي الذي له الحق ...
الديني
الدكتور كرونبر

تصحيح من المقام البطريركي الماروني

لما نشر من حديث غبطة البطريرك مع الاستاذ الريحاني

تلقينا عن المقام البطريركي الماروني السامي في بكركي ما يأتي:

تصحيح من المقام البطريركي الماروني

جاء في جريدتكم الغراء العدد ١١٢٠٩ الصادر يوم الخميس في ١٤ الجاري ان صاحب الغبطة البطريرك انطون بطرس عريضه في جوابه على خطاب الاستاذ الريحاني قال ما يلي: «اذا حاولوا — اي الافرنسيون — ان يتحكموا بنا فاننا نأبى عليهم ذلك ونصدهم كما فعلت انا سابقا»

الحقيقة بالحصر هي ان غبطته جوابا على قول الاستاذ الريحاني: يلزمنا شجاعة ضد الاجبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا [illegible] تقصدون الافرنسيين فنحن لا نوافقكم لان للافرنسيين افضالا جمة علينا فقد ساعدونا منذ القديم على حفظ كياننا ولا نزال محتاجين الى مساعدتهم لحفظ هذا الكيان ونحن قد طلبنا مخيرين مختارين انتدابهم علينا وهم يبذلون لنا كل مساعدة عن كرم وسخاء. لكن اذا وجد فرد منهم او افراد يسعون لمصلحتهم الخاصة مع الحاق الضرر بمصلحة الوطنيين فنحن نقاومهم ونستعين عليهم بالرجال الافرنسيين النبلاء نفسهم الذين نحن واثقون كل الثقة انهم لا يتأخرون عن انصافنا من الذين يطمعون بنا كما تكرمت وزارة الخارجية الافرنسية وفعلت معنا في [مش]روع التراية اللبنانية

هذه خلاصة ما جاء في جواب غبطته على [خ]طاب الاستاذ الريحاني بهذا الصدد فالرجاء [ان] تنشروه في اول عدد تصدرونه بعد وصول [هذ]ه الكلمة اليكم

...

اللسان: ان التصحيح المثبت اعلاه والصادر [عن] اسمى مرجع ديني ودنيوي وطني يتضمن [بلا] ريب كل الحقيقة عما دار من الاحاديث [بين] صاحب الغبطة الرئيس الاعلى الوقور البطريرك انطون عريضة وحضرة الاستاذ الكبير امين الريحاني مما لم نكن نستطيع وقتئذ نشره بحروفه منقولا على السنة الرواة. فجاء نشره باقتضاب موجبا لصدور هذا التصحيح عن المقر البطريركي السامي وهو يتضمن الحقيقة بحذافيرها وتمامها. واذا كان قد سبق لنا فنشرنا الحديث مقتضبا فاننا نشرناه كما تبلغناه. والصحفي لا يستطيع دائما الوقوف على الاحاديث بحروفها ولاسيما ما تتناقله منها السنة الرواة. لذلك فهو يكتفي بنشر ما يصله منها. وبناء على ما تقدم فاننا بملء السرور والارتياح وعملا بالواجب وقفنا صدر صحيفات اللسان على نشر تصحيح المقام البطريركي المتضمن الحقيقة بتمامها

على انه لم يكن يدور لنا في خلد ان نشر ذلك الحديث سيؤدي الى ان تتناوله الالسن بمختلف التأويل والتعليل. كما انه لم يكن يدور لنا في خلد ايضاً ان نشره على اقتضابه يمكن ان يوسع مجالا لاحد من الناس ان يفسره بغير المقصود منه بعد الذي اشتهر به المقام البطريركي الماروني عامة وغبطة البطريرك الجليل خاصة من رعاية التقاليد القديمة الراسخة في بكركي كرسوخ بنيانها.

واذا كان قد سرنا اختيار السادة الاحبار لغبطة السيد عريضة بطريركا بالاجماع فان سرورنا مسبب بالاكثر عن علمنا بان السيد عريضة سيكون مثل سلفه الصالح السعيد الذكر في رعايته التقاليد المشهورة عن المقر البطريركي وهي تقاليد المحبة والاخلاص لله وللبنان ولفرنسا، ولرومه المقدسة

ونعتقد ان تصحيح المقر البطريركي كاف لان يجلو كل شك يمكن ان يكون قد حام في بعض الاذهان حول الاحاديث التي تبودلت بين غبطة البطريرك والاستاذ الريحاني

...

المعرض العام

-٢٨-

الحياة الروحية

بين سويسرا وايطاليا يمتد قطار من جبال الالب الشامخة الجميلة، عبد فيها البشر منذ الفي عام طرقاً ومعابر تخترق قمم تلك الجبال وسفوحها وتصل بين طرفيها، بعضها ضيق وعر وبعضها مهلك خطر. وفي تلك البقعة الجبلية تثور الطبيعة من حين الى آخر ثورات فجائية ترسل فيها صنوفاً من العواصف أشدها خطراً واسوأها أثراً (العواصف الثلجية) التي تداهم تلك البقاع في الصيف وفي الشتاء حاملة على اجنحتها قطعاً من الجليد تقذف بها من ذوائب الجبال الى بطون الاودية. فتغطي كل ماتهبط عليه من حيوان وجماد. وتدرجه في كفن نسجته يد الطبيعة من ثلج وصوان.

هبط تلك الجبال منذ ازمان راهب اسمه (برنار) شيد على كتف احدى المعابر القديمة الخطرة ديراً لا يزال الى اليوم قائماً يتلو على الكون انشودة حب الخير والانسانية. تقيم فيه طائفة من الرهبان وقفوا انفسهم على انقاذ التائهين من بني البشر واغاثة البائسين الذين تصطادهم الطبيعة كل حين وتسلط عليهم ثلجها وصقيعها.

يقيم هؤلاء الرهبان في الدير المنقطع ومعهم نوع خاص من الكلاب يسمى باسم (سان برنار) ايضاً. فاذا ما ثارت عاصفة او زوبعة ارسلوا كل كلبين من كلابهم في طريق من الطرق التي يسلكها المسافرون عادة وحملوا احدهما طعاماً وخمراً. والاخر دثاراً من صوف سميك. فتجوب تلك الكلاب كل المعابر مفتشة تحت الثلوج عن كل بائس خلعت عليه الطبيعة خلعتها البيضاء. فاذا عثرت على انسان قدمت له ما معها من وسائل التدفئة. ثم قادته الى الدير ان كان يستطيع الى ذلك سبيلا. او رجع احدها الى الدير وأتى بمن يحمل ذلك الانسان من الرهبان وينقذه من مخالب المنية.

هكذا يقوم هؤلاء البررة الاتقياء بخدمة بني الانسان فينقذون كل تائه ويهدون كل ضال حباً بالانسانية ورحمة بعباد الله واذا جاز لبلاد اولئك المحسنين الابطال ان تفاخر بما يفعلون من الخير للبشرية. فانه يحق لنا معاشر السوريين ان نفاخر ايضاً برجل منا وقف نفسه على عمل اشرف من عمل اولئك الرهبان واسمى. الا وهو (امين الريحاني) الفيلسوف السوري المشهور الذي يتيح لكثير من رجالنا معرفة فلسفته الروحية ومذهبه في الحياة.

يحمل (الريحاني) منذ سنين مصباح الروحيات المتألق. ويسير به في مجاهل المادية المظلمة. يلتقط التائهين في أرباض تلك المجاهل المردية وانجادها وينفهم مأمنهم. كما يلتقط رجال (سان برنار) فرائس العواصف وينتشلونها من براثن الطبيعة الفتاكة. الا ان الاول ينقذ النفوس من الهلاك. والاخرين ينقذون الاجسام من الموت. وشتان ما بين الامرين!

...

كان الشرق ولا يزال مهداً للروحيات وكان أهله أسعد الناس بما يتمتعون به من لذة الايمان وطمأنينة النفس. فلما دهمته المادية الغربية تبدلت اموره وانعكست احواله. نعم ان المادية لم تعم كل الطبقات من اهله ولكنها فشت في شبابه المفكرين وفي الطائفة المستنيرة من رجاله. فاخرجتهم من ربيع الامل الى شتاء اليأس. وفرقت بينهم وبين الراحة والهناء. فاصبحوا مثل سفينة (دون جوان) التي وصفها الشاعر الانكليزي (بايرون) وهي تائهة في بحر مجهول الاول والآخر. وقد تحالفت عوامل الطبيعة على الفتك بها. وانقطع امل اهلها في النجاة. فاقاموا ينتظرون الموت بقلوب ملؤها اليأس القاتل. والقنوط المميت.

يقول لنا الماديون عيشوا بعقولكم فحسب وينخدع الشرقي فيندفع الى اطاعتهم. غير عالم انه لم يخلق لمثل تلك الحياة الآلية المحضة. ولم يهيأه الله لها.

لقد تصدى قبل الريحاني كثيرون من رجالنا لمحاربة المادية المحضة. ولكنهم لم يأتوا البيوت من ابوابها. اما الريحاني فقد قدم للناس بفلسفته الروحية البسيطة ما هو اقرب الى النفوس الشرقية من المادية واروح لها. انه قدم لهم الايمان والتعزية وهما دعامتا السعادة في الحياة عوضاً عن الالحاد والقنوط وهما أساس الشقاء.

انني = في هذه المقالة — افرغ شعوري في قوالب الالفاظ. وأصور عقيدتي في هذه الصور الكلامية. وسأكتفي بذلك اليوم. اما تعريف الناس بفلسفة الريحاني التي بعثت في نفسي ذلك الشعور ونقلتني خطوة خطوة من عالم الى عالم فسوف اخصص له عدة مقالات أنقل فيها زبدة تلك الفلسفة السامية. التي جاد المؤلف باكثرها على الاميركيين ودونها بلغتهم في كتب عديدة

المعرض العام

-٢٨-

الحياة الروحية

سويسرا وايطاليا يمتد قطار من جبال شاهقة الجليلة، عبد فيها البشر منذ ... طرقاً ومعابر تخترق قمم تلك الجبال وتصل بين طرفيها، بعضها ضيق وعر وبعضها مهلك خطر. وفي تلك البقعة الجبلية ... الطبيعة من حين الى آخر ثورات فجائية ... فيها صنوفاً من العواصف أشدها خطراً واسوأها أثراً (العواصف الثلجية) التي تداهم تلك البقاع في الصيف وفي الشتاء حاملة على اجنحتها قطعاً من الجليد تقذف بها من ذوائب الجبال الى بطون الاودية. فتغطي كل ماتهبط عليه من حيوان وجماد. وتدرجه في كفن نسجته يد الطبيعة من ثلج وصوان.

هبط تلك الجبال منذ ازمان راهب اسمه (برنار) شيد على كتف احدى المعابر القديمة الخطرة ديراً لا يزال الى اليوم قائماً يتلو على الكون انشودة حب الخير والانسانية. تقيم فيه طائفة من الرهبان وقفوا انفسهم على انقاذ التائهين من بني البشر واغاثة البائسين الذين تصطادهم الطبيعة كل حين وتسلط عليهم ثلجها وصقيعها.

يقيم هؤلاء الرهبان في الدير المنقطع ومعهم نوع خاص من الكلاب يسمى باسم (سان برنار) ايضاً. فاذا ما ثارت عاصفة او زوبعة ارسلوا كل كلبين من كلابهم في طريق من الطرق التي يسلكها المسافرون عادةً وحملوا احدهما طعاماً وخمراً. والاخر دثاراً من صوف سميك. فتجوب تلك الكلاب كل المعابر مفتشة تحت الثلوج عن كل بائس خلعت عليه الطبيعة خلعتها البيضاء. فاذا عثرت على انسان قدمت له ما معها من وسائل التدفئة. ثم قادته الى الدير ان كان يستطيع الى ذلك سبيلا. او رجع احدها الى الدير وأتى بمن يحمل ذلك الانسان من الرهبان وينقذه من مخالب المنية.

هكذا يقوم هؤلاء البررة الاتقياء بخدمة بني الانسان فينقذون كل تائه ويهدون كل ضال حباً بالانسانية ورحمة بعباد الله واذا جاز لبلاد اولئك المحسنين الابطال ان تفاخر بما يفعلون من الخير للبشرية. فانه يحق لنا معاشر السوريين ان نفاخر ايضاً برجل منا وقف نفسه على عمل اشرف من عمل اولئك الرهبان واسمى الا وهو (امين الريحاني) الفيلسوف السوري المشهور الذي لم يتح لكثير من رجالنا معرفة فلسفته الروحية ومذهبه في الحياة.

يحمل (الريحاني) منذ سنين مصباح الروحيات المتألق. ويسير به في مجاهل المادية المظلمة. يلتقط التائهين في ارباض تلك المجاهل المردية وانجادها وينقذهم مامنهم. كما يلتقط رجال (سان برنار) فرائس العواصف وينتشلونها من براثن الطبيعة الفتاكة. الا ان الاول ينقذ النفوس من الهلاك. والاخرين ينقذون الاجسام من الموت. وشتان ما بين الامرين!

...

كان الشرق ولا يزال مهداً للروحيات وكان أهله أسعد الناس بما يتمتعون به من لذة الايمان وطمأنينة النفس. فلما دهمته المادية الغربية تبدلت اموره وانعكست احواله. نعم ان المادية لم تعم كل الطبقات من اهله ولكنها فشت في شبابه المفكرين وفي الطائفة المستنيرة من رجاله. فاخرجتهم من ربيع الامل الى شتاء اليأس. وفرقت بينهم وبين الراحة والهناء. فاصبحوا مثل سفينة (دون جوان) التي وصفها الشاعر الانكليزي (بايرون) وهي تائهة في بحر مجهول الاول والآخر. وقد تحالفت عوامل الطبيعة على الفتك بها. وانقطع امل اهلها في النجاة. فاقاموا ينتظرون الموت بقلوب ملؤها اليأس القاتل. والقنوط المميت.

يقول لنا الماديون عيشوا بعقولكم فحسب وينخدع الشرقي فيندفع الى اطاعتهم. غير عالم انه لم يخلق لمثل تلك الحياة الآلية المحضة. ولم يهيأه الله لها.

لقد تصدى قبل الريحاني كثيرون من رجالنا لمحاربة المادية المحضة. ولكنهم لم يأتوا البيوت من ابوابها. اما الريحاني فقد قدم للناس بفلسفته الروحية البسيطة ما هو اقرب الى النفوس الشرقية من المادية واروح لها. انه قدم لهم الايمان والتعزية وهما دعامتا السعادة في الحياة. عوضاً عن الالحاد والقنوط وهما أساس الشقاء.

انني = في هذه المقالة — افرغ شعوري في قوالب الالفاظ. وأصور عقيدتي في هذه الصور الكلامية. وسأكتفي بذلك اليوم. اما تعريف الناس بفلسفة الريحاني التي بعثت في نفسي ذلك الشعور ونقلتني خطوة خطوة من عالم الى عالم فسوف اخصص له عدة مقالات أنقل فيها زبدة تلك الفلسفة السامية. التي جاد المؤلف باكثرها على الاميركيين ودونها بلغتهم في كتب عديدة

واني لارجو ان اهدي بذلك العمل شبابنا العاثرين — الذين حرمتهم المادية طمأنينة النفس وباعدت بينهم وبين هدو الحياة — الى ملجأ أمين يقيهم شر التمرغ في رذائل الحياة المادية. وسيشعرون كما شعرت من قبلهم — عندما يلجون فلسفة الريحاني من ابوابها — بحياة روحية جديدة تنسيهم آلام حياتهم الماضية وقساوتها. وتنفحهم بما يحتاجون اليه من راحة بال وسلام. وتمدهم بالتعزية الكافية التي لا يستغني عنها بشر في هذه الحياة.

(قدامة)

الف باء
٢٦ ايلول ١٩٢١

تصحيح من المقام البطريركي الماروني

لما نشر من حديث غبطة البطريرك مع الاستاذ الريحاني

تلقينا عن المقام البطريركي الماروني السامي في بكركي ما يأتي:

تصحيح من المقام البطريركي الماروني

جاء في جريدتكم الغراء العدد ١١٢٠٩ الصادر يوم الخميس في ١٤ الجاري ان صاحب الغبطة البطريرك انطون بطرس عريضه في جوابه على خطاب الاستاذ الريحاني قال ما يلي: «اذا حاولوا — اي الافرنسيون — ان يتحكموا بنا فاننا نأبى عليهم ذلك ونصدهم كما فعلت انا سابقا»

الحقيقة بالحصر هي ان غبطته جوابا على قول الاستاذ الريحاني: يلزمنا شجاعة ضد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا ... تقصدون الافرنسيين فنحن لا نوافقكم لان للافرنسيين افضالا جمة علينا فقد ساعدونا منذ القديم على حفظ كياننا ولا نزال محتاجين الى مساعدتهم لحفظ هذا الكيان ونحن قد طلبنا مخيرين مختارين انتدابهم علينا وهم يبذلون لنا كل مساعدة عن كرم وسخاء. لكن اذا وجد فرد منهم او افراد يسعون لمصلحتهم الخاصة مع الحاق الضرر بمصلحة الوطنيين فنحن نقاومهم ونستعين عليهم بالرجال الافرنسيين النبلاء نفسهم الذين نحن واثقون كل الثقة انهم لا يتأخرون عن انصافنا من الذين يطمعون بنا كما تكرمت وزارة الخارجية الافرنسية وفعلت معنا في ...روع الترابة اللبنانية

هذه خلاصة ما جاء في جواب غبطته على خطاب الاستاذ الريحاني بهذا الصدد فالرجاء ان تنشروه في اول عدد تصدرونه بعد وصول هذه الكلمة اليكم

...

اللسان: ان التصحيح المثبت اعلاه والصادر عن ... اسمى مرجع ديني ودنيوي وطني يتضمن بلا ريب كل الحقيقة عما دار من الاحاديث بين صاحب الغبطة الرئيس الاعلى الوقور البطريرك انطون عريضة وحضرة الاستاذ الكبير امين الريحاني مما لم نكن نستطيع وقتئذ نشره بحروفه منقولا على السنة الرواة. فجاء نشره باقتضاب موجبا لصدور هذا التصحيح عن المقر البطريركي السامي وهو يتضمن الحقيقة بحذافيرها وتمامها. واذا كان قد سبق لنا فنشرنا الحديث مقتضبا فاننا نشرناه كما تبلغناه. والصحفي لا يستطيع دائما الوقوف على الاحاديث بحروفها ولا سيما ما تتناقله منها السنة الرواة. لذلك فهو يكتفي بنشر ما يصله منها. وبناء على ما تقدم فاننا بملء السرور والارتياح وعملا بالواجب وقفنا صدر محليات اللسان على نشر تصحيح المقام البطريركي المتضمن الحقيقة بتمامها

على انه لم يكن يدور لنا في خلد ان نشر ذلك الحديث سيؤدي الى ان تتناوله الالسن بمختلف التأويل والتعليل. كما انه لم يكن يدور لنا في خلد ايضاً ان نشره على اقتضابه يمكن ان يوسع مجالا لاحد من الناس ان يفسره بغير المقصود منه بعد الذي اشتهر به المقام البطريركي الماروني عامة وغبطة البطريرك الجليل خاصة من رعاية التقاليد القديمة الراسخة في بكركي كرسوخ بنيانها.

واذا كان قد سرنا اختيار السادة الاحبار لغبطة السيد عريضة بطريركا بالاجماع فان سرورنا مسبب بالاكثر عن علمنا بان السيد عريضة سيكون مثل سلفه الصالح السعيد الذكر في رعايته التقاليد المشهورة عن المقر البطريركي وهي تقاليد المحبة والاخلاص لله وللبنان ولفرنسا، ولرومه المقدسة

ونعتقد ان تصحيح المقر البطريركي كاف لان يجلو كل شك يمكن ان يكون قد حام في بعض الاذهان حول الاحاديث التي تبودلت بين غبطة البطريرك والاستاذ الريحاني

...

جهود الوفد العربي في واشنطون

تلقينا صباح اليوم كتابا من السيد علي الجوده احداعضاء الوفد الذي سافر الى واشنطون العاصمة يذكر لنا فيه انهم قابلوا يوم السبت وزير الخارجية الاميركية وسفير بريطانيا والسفير المصري وطيروا برقية باسم الوفد الى رامزي ماكدونالد رئيس وزارة حزب العمال الانكليزية في لندن ردا على خطابه الذي القاه في عصبة الامم وسيقابلون الرئيس هوفر والمستر بوراه قبل عودتهم الى نيويورك. ويقول لنا ايضا انجهود الوفد قد تكللت بالنجاح المرغوب فيه حيث وقف رجال السياسة بواسطته على حقائق الامور وشكل القضية الفلسطينية حتى ان بعض مخبري الصحف الصهيونية لم يسعهم الا ان يجاهروا بان مطاليب العرب التي قدمها الوفد هي على غاية من الاعتدال وان العرب لهم ملء الحق في المطالبة باستقلالهم • وقد نشرت صحف العاصمة الفصول الطوال عن مساعي الوفد واقواله وبعضها نشر رسم اعضائه وكان لما قام به من الاعمال الكبيرة تاثير حسن في دوائر واشنطون السياسية

وهذه صورة الاحتجاج الذي طيره الوفد من وشنطون على جناح البرق الى رئيس الوزارة الانكليزية —

«ان الوفد العربي الفلسطيني في اميركا قد استولى عليه شيء من الحيرة عندما قراه له السفير الانكليزي في وشنطون قسما من خطابكم عن مساله فلسطين فهو سعيد لتصريحك بما للعرب من الفضل على المدنيه وبحقهم في الحرية كالاوربيين وحزين لانك وصفت الثورة في فلسطين بانها جريمة عادية • انها للدفاع عن حقوقنا الوطنية •عن بلادنا وبيوتنا.»

ان وعد بالفور قد سبقته مواثيق قطعتها انكلترا للعرب الذين اعانوها على تدويخ الاتراك والوف الفلسطينيين في اميركا يطلبون الغاء وعد بالفور وانجاز الوعود والعهود المبذولة للعرب

اننا نرفع اليك التماسنا باسم الشرف الانكليزي والعدالة وباسم السلام»

لزوميات أبى العلاء

فى اللغة الانجليزية

انتهى الى العدد ١٤٧ من الكوكب وفيه مقالة لحضرة الكاتب المجيد السيد أحمد شاكر الكرمى نزيل القاهرة حالا تحت عنوان "كنز عربى ثمين" جاء فيها أن السيد محب الدين الخطيب عثر على الجزء الأول من كتاب (الفصول والغايات فى محاكاة الصور والآيات) لنابغة مشاهير العرب غير مدافع وشاعر فلاسفتهم غير منازع أبى العلاء المعرى الحكيم الكبير

ومما ذكره الكاتب فى تلك المقالة أن أمين الريحانى ترجم (رباعيات المعرى) الى الانجليزية . أما أنا فانى أبشر عشاق المعرى ومحبى أفكاره السامية أن الريحانى لم يكتف بترجمة الرباعيات فقط لأنه عندما رأى الاقبال عليها عظيما ترجم فى العام الماضى (١٩١٨) لزوميات أبى العلاء وطبعها شعرا انجليزيا فصيحا نالت الشهرة البعيدة فى عالم الأدب الانجليزى وتهافت القرّاء على مطالعتها فى تلك اللغة الحية حتى كادت الطبعة الأولى تنفد فى مدّة قليلة

وقد وقفت على نسخة من ذلك الكتاب المذكور وفى صدره قصيدة بقلم الريحانى يناجى بها روح أبى العلاء فآثرت نشرها على صفحات الكوكب مقترحا على نوابغ شعراء هذا العصر نظمها شعرا عربيا يعيد الى أصلها الانجليزى ماتحتويه من البلاغة والانسجام ودقة الخيال . قال الريحانى :

الى أبى العلاء

وفى رواقك رواق العقل المتدفق بالأنوار ، ومن خلال تصوراتك الواضحة وتخيلاتك الرشيدة ، توقد الحكمة مصابيحها وتحرق أعواد ندها !

***

منذ أغلق الدهر نوافذ مسكن بصرك امتلأ عالم دماغك بالنور ، وعلى مناكب الظلمات التى أصبت بها عرجت الى أوج العلاء والظهور

***

رأيتك سابحا فى جوف الليل وفضائه ، المكتظ بالنجوم وسمعتك تسأل رفيقك قائلا :

— ماذا نتلمس عصاى الآن ؟ وأين مشعلك يا أخى ؟

***

يا أبا العلاء ! ألم تسمع فى الظلام همسى فى أذنك ؟ ألم ترنى فى قفرك الموحش الهادئ حيث لا انيس فيه إلا النجم ألم ترنى شبحا مثقلا بأحماله

ماشيتك وساكنتك ، ونمت معك جنبا الى جنب ، وقد ضحكت وبكيت فأرهبنى هول صمتك ، وقد خيل لى أنى أسمع صوتك يتغلغل ويرن فى أطراف جنتك وجحيمك !

واذكر أيضا يوم أدار عليك الساقى كأسه القديمة المعدد ... أما الآن فأراك تدير تلك الكأس علىّ ولكنها مترعة ... حكمتك

فى رواقك رواق العقل المتدفق بالأنوار تصوراتك الواضحة ، وتخيلاتك الرشيدة توقد ال... وتحرق أعواد ندها !

بربك قل لى يا ابن أمى ! يا ابن ...

— أيهما أفضل ؟ أكأس ال... تكشف الغطاء عن سرّ الآلهة

فاذا كانت (الحكمة) مخبؤة ... الشذا فى البخور فهل لك أن تحرقها ... الوحشة ؟

لتكن أيتما هى — تلك الحكمة ... انك قد صنعت لنا منها سلا... وهو أمضى من كل سلاح آخر ... من قبل

ياذا الحبس المثلث ! لقد كنـ... الأطراف أقوى وأشدّ من الاعصا... وأرهب من الرعد الذى يأمر الري...

يامثلث الحبوس ! لقد كنت والحق يقال طليقا حرّا أكثر من ابن الصحراء على فرسه يسيرها أين شاء وكيف شاء ، وكنت أكثر حرية من كل من قبض على صولجان الملك ومن كل ذى نسمة يسبح فى الفضاء

يا مثلث الحبوس ! لقد رنمت أنشودة الحرية ، وقليلون مصارعو ... بين أبطالها ، و... حبس العقل ، وحبس القلب ، ...

فى رواقك رواق العقل المتدفق بالأنوار
ومن خلال تصوراتك الواضحة وتخيلاتك الرشيدة
توقد الحكمة مصابيحها
وتحرق أعواد ندها

الشام — حليم دموس

...ني اميركا يستنصرون وزير خارجيتها لاجل فلسطين

...اشنطون في ٦ ايلول — قابل ...اليوم وفد من العرب المتجنسين بالجنسية الاميركية وزير خارجية اميركا مستر ستمسون واخبروه ان الطريقة الوحيدة لارجاع السلام ...ي فلسطين هي باهمال والغاء الوطن القومي لليهود الذي لا يعني (بعرفهم) سوى حكومة ضمن حكومة

والح الوفد على مستر ستمسون لكي ياخذ بناصر العرب ويستعمل وسعه ومقدرته ليس لالغاء وعد بلفور فقط بل لوضع حد لمهاجرة اليهود الى فلسطين

وقالوا ان تاسيس وطن قومي لليهود ضمن حدود فلسطين لا يتفق ابدا مع آمال العرب الذين ينشدون اتحادا وطنيا عاما • وبالواقع لم يكن هذا الوطن القومي لليهود الا نزع ارض من العرب كانت ارضهم لمدة تزيد على الثلاثة عشر جيلا

تكلم الوفد الممثل للجنة فلسطين الوطنية وحزب سوريا الجديدة وجمعية الشبان الاسلامية بلسان احد اعضائه امين الريحاني الكاتب المعروف امام وزير الخارجية بعد ان كان عرج على السفارة الانكليزية وفعل ذات الشيء امام السفير السر ازم هوارد • ثم ختم كلامه بقوله — ان تحقيق فكرة الوطن القومي لليهود تعني طرد العرب من بيوتهم وهذا لا يتفق مع وعد بريطانيا لتاسيس حكومة نيابية في فلسطين • في البلاد ٨٠٠ الف نسمة منهم ٦٧٥ الفا عرب • واذا وجدت حكومة نيابية فلليهود كما لغيرهم من الاقليات كل الحرية للقيام بعبادتهم وانماء زراعتهم كما كانوا عائشين قبلا لمئات السنين مع العرب بوفق وسلام

وقد جاوب الوزير ستمسون الوفد المؤلف من امين ريحاني وبطرس جورج والياس يوسف وجورج صادق وفرنك سكران وعلي جوده بما خلاصته — انه متاسف للحوادث التي جرت هناك ومع انه لا يرى من المناسب ان يتكلم عن الاراء التي عرضها الوفد عليه بشان مستقبل فلسطين فهو يعتقد تماما ان مبدا الانسانية ومبدا التفاهم بين الشعوب المختلفة الاجناس والمذاهب لا يمكن ان يقوما ابدا بواسطة التعدي والتقتيل

الحالة في فلسطين

199

لزوميات أبى العلاء

فى اللغة الانجليزية

انتهى الىّ العدد ١٤٧ من الكوكب وفيه مقالة لحضرة الكاتب المجيد السيد أحمد شاكر الكرمى نزيل القاهرة حالا تحت عنوان "كنز عربى ثمين" جاء فيها أن السيد محب الدين الخطيب عثر على الجزء الأول من كتاب (الفصول والغايات فى محاكاة الصور والآيات) لنابغة مشاهير العرب غير مدافع وشاعر فلاسفتهم غير منازع أبى العلاء المعرى الحكيم الكبير

ومما ذكره الكاتب فى تلك المقالة أن أمين الريحانى ترجم (رباعيات المعرى) الى الانجليزية . أما أنا فانى أبشر عشاق المعرى ومحبى أفكاره السامية أن الريحانى لم يكتف بترجمة الرباعيات فقط لأنه عندما رأى الاقبال عليها عظيما ترجم فى العام الماضى (١٩١٨) لزوميات أبى العلاء وطبعها شعرا انجليزيا فصيحا نالت الشهرة البعيدة فى عالم الأدب الانجليزى وتهافت القرّاء على مطالعتها فى تلك اللغة الحية حتى كادت الطبعة الأولى تنفد فى مدّة قليلة

وقد وقفت على نسخة من ذلك الكتاب المذكور وفى صدره قصيدة بقلم الريحانى يناجى بها روح أبى العلاء فآثرت نشرها على صفحات الكوكب مقترحا على نوابغ شعراء هذا العصر نظمها شعرا عربيا يعيد الى أصلها الانجليزى ماتحتويه من البلاغة والانسجام ودقة الخيال . قال الريحانى :

الى أبى العلاء

فى رواقك رواق العقل المتدفق بالأنوار ، ومن خلال تصوراتك الواضحة وتخيلاتك الرشيدة ، توقد الحكمة مصابيحها وتحرق أعواد ندها !

*

منذ أغلق الدهر نوافذ مسكن بصرك امتلأ عالم دماغك بالنور ، وعلى مناكب الظلمات التى أصبت بها عرجت الى أوج العلاء والظهور

*

رأيتك سابحا فى جوف الليل وفضائه ، المكتظ بالنجوم وسمعتك تسأل رفيقك قائلا :

— ماذا نتلمس عصاى الآن ؟ وأين مشعلك يا أخى ؟

*

يا أبا العلاء ! ألم تسمع فى الظلام همسى فى أذنك ؟ ألم ترنى فى قفرك الموحش الهادئ حيث لا انيس فيه إلا النجم ألم ترنى شبحا مثقلا بأحماله

ماشيتك وساكنتك ، ونمت معك جنبا الى جنب ، وقد ضحكت وبكيت فأرهبنى هول صمتك ، وقد خيل لى أنى أسمع صوتك يتغلغل ويرن فى أطراف جنتك وجحيمك !

واذكر أيضا يوم أدار عليك الساقى كأسه القديمة المترعة ، أما الآن فأراك تدير تلك الكأس علىّ ولكنها مترعة بكنوز حكمتك

فى رواقك رواق العقل المتدفق بالأنوار ، ومن خلال تصوراتك الواضحة ، وتخيلاتك الرشيدة توقد الحكمة مصابيحها ، وتحرق أعواد ندها !

بربك قل لى يا ابن أمى ! يا ابن سورية !

— أيهما أفضل ؟ أكأس الساقى أم كأسك ؟ أى منهما تكشف الغطاء عن سرّ الآلهة الخفى ؟

فاذا كانت (الحكمة) مخبوءة فى صدر ذلك الكون اختباء الشذا فى البخور فهل لك أن تحرقها لتعطر الأندية وتزيل عنها الوحشة ؟

لتكن أينما هى — تلك الحكمة — ياذا الحبس المثلث !

انك قد صنعت لنا منها سلاحا ندافع به فى معركة الحياة وهو أمضى من كل سلاح آخر أوحت الينا السماء استخدامه من قبل

ياذا الحبس المثلث ! لقد كنت فى مملكة العقل المتناهية الأطراف أقوى وأشدّ من الاعصار الذى تضطرب له البحار . وأرهب من الرعد الذى يأمر الريح فتصير اعصارا

يامثلث الحبوس ! لقد كنت والحق يقال طليقا حرّا أكثر من ابن الصحراء على فرسه يسيرها أين شاء وكيف شاء ، وكنت أكثر حرية من كل من قبض على صولجان الملك ومن كل ذى نسمة يسبح فى الفضاء

يا مثلث الحبوس ! لقد رنمت أنشودة الحرية ، وقليلون مضارعوك بين أبطالها ، وقد [illegible]

حبس العقل ، وحبس القلب ، وحبس [illegible]

فى رواقك رواق العقل المتدفق بالأنوار

ومن خلال تصوّراتك الواضحة وتخيلاتك الرشيدة

توقد الحكمة مصابيحها

وتحرق أعواد ندها

الشام — حليم دموس

جهود الوفد العربي في واشنطون

تلقينا صباح اليوم كتابا من السيد علي الجوده احد اعضاء الوفد الذي سافر الى واشنطون العاصمة يذكر لنا فيه انهم قابلوا يوم السبت وزير الخارجية الاميركية وسفير بريطانيا والسفير المصري وطيروا برقية باسم الوفد الى رامزي ماكدونالد رئيس وزارة حزب العمال الانكليزية في لندن ردا على خطابه الذي القاه في عصبة الامم وسيقابلون الرئيس هوفر والمستر بوراه قبل عودتهم الى نيويورك٠ ويقول لنا ايضا ان جهود الوفد قد تكللت بالنجاح المرغوب فيه حيث وقف رجال السياسة بواسطته على حقائق الامور وشكل القضية الفلسطينية حتى ان بعض مخبري الصحف الصهيونية لم يسعهم الا ان يجاهروا بان مطاليب العرب التي قدمها الوفد هي على غاية من الاعتدال وان العرب لهم مل‌ء الحق في المطالبة باستقلالهم ٠ وقد نشرت صحف العاصمة الفصول الطوال عن مساعي الوفد واقواله وبعضها نشر رسم اعضائه وكان لما قام به من الاعمال الكبيرة تاثير حسن في دوائر واشنطون السياسية

وهذه صورة الاحتجاج الذي طيره الوفد من وشنطون على جناح البرق الى رئيس الوزارة الانكليزية ـ

«ان الوفد العربي الفلسطيني في اميركا قد استولى عليه شيء من الحيرة عندما قراه له السفير الانكليزي في وشنطون قسما من خطابكم عن مسالة فلسطين فهو سعيد لتصريحك بما للعرب من الفضل على المدنيه وبحقهم في الحريه كالاوربيين وحزين لانك وصفت الثورة في فلسطين بانها جريمة عاديه ٠ انها للدفاع عن حقوقنا الوطنية ٠عن بلادنا وبيوتنا٠»

ان وعد بالفور قد سبقته مواثيق قطعتها انكلترا للعرب الذين اعانوها على تدويخ الاتراك والوف الفلسطينيين في اميركا يطلبون الغاء وعد بالفور وانجاز الوعود والعهود المبذولة للعرب

انا نرفع اليك التماسنا باسم الشرف الانكليزي والعدالة وباسم السلام»

...تها الاجل

مدير الشر...

اسكندر مصابني...

[illegible]

جورج والياس يوسف وجورج صادق وفرنك سكران وعلي جوده بما خلاصته ـ انه متاسف للحوادث التي جرت هناك ومع انه لا يرى من المناسب ان يتكلم عن الاراء التي عرضها الوفد عليه بشان مستقبل فلسطين فهو يعتقد تماما ان مبدا الانسانية ومبدا التفاهم بين الشعوب المختلفة الاجناس والمذاهب لا يمكن ان يقوما ابدا بواسطة التعدي والتقتيل

الحالة في فلسطين

New York Sat. Sep. 7, 1929

الوفد العربي يبسط قضية فلسطين لناظر الخارجية الاميركية

منذ نشبت الفتنة في فلسطين الى اليوم كانت الجرائد الاميركية ميدانا رحبا للدعاية اليهودية الصهيونية لا يجول فيه غير فرسان اسرائيل على ان الطاولة اخذت تدور قليلا قليلا بالرغم من الذهب اليهودي الذي يثقلها ٠

صدرت الجرائد الكبرى اليوم وفيها تفصيل مستفيض للمقابلة التي جرت بين الوفد العربي في وشنطون العاصمة وناظر الخارجية ستمسون٠ وكان مفوه الوفد الاستاذ امين الريحاني وقد قدم اليه عريضة هذا معربها ـ انا موفدون لنبسط امامك مطالب الشعب الفلسطيني ٠ ان قضيتنا واماننا الوطنية قائمة على الحقائق التاريخية التالية ـ

مضى على العرب في فلسطين ١٣٠٠ سنة كانوا في خلالها عائشين بسلام مع اليهود ولم يقع قط في تاريخ الممالك العربية اضطهاد على اليهود لا في سوريا ولا مصر والعراق والاندلس ٠ وفي سنة ١٩١٦ استمالت الحكومة الانكليزية الى جانبها الملك السابق حسين زعيم الحركة العربية فانضم الى الحلفاء بعد اتفاق تم بينه وبين السر مكماهون المعتمد البريطاني في مصر ومن مواد هذا الاتفاق ـ ان الحكومة الانكليزية تتعهد بانها تساعد على تاليف مملكة عربية مستقلة استقلالا تاما في شوءونها الداخلية والخارجية يحدها شرقا الخليج الفارسي وغربا البحر الاحمر والتخم المصري والبحر المتوسط وشمالا حدود ولاية حلب والموصل الى نهري الفرات ودجله حتى خليج العجم وانما مستعمرة عدن لا تدخل في هذا التحديد٠

وفي سنة ١٩١٧ اصدرت الحكومة الانكليزية وعد بالفور الـذي «تستحسن فيه انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على ان لا يعمل شيء مجحف بالحقوق المدنية والدينية التي لغير اليهود في فلسطين»

وبعد سنة اصدرت الحكومتان الانكليزية والفرنسوية منشورا مزدوجا لاهالي سوريا وفلسطين تصرحان فيه بان الغاية التي ترميان اليها هي مساعدة الشعوب التي كانت تحت الحكم التركي على انشاء حكومات وطنية نيابية تستمد سلطتها من رغائب السكان الوطنيين الحرة٠»

وها قد مرت عشر سنوات دون ان يحقق شيء من تلك العهود والوعود بل بدلا من اعطاء العرب حكومة وطنية خولت انكلترا اليهود بناء وطن قومي في بلاد عربية باهلها وتاريخها ٠ ان انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين معناه حكومة ضمن حكومة ولا يمكن انشاءه الا باخراج العرب من بيوتهم٠

وعشر سنوات مرت والعرب يرفعون الاحتجاجات الى انكلترا وعصبة الامم ـ عشر سنوات وهم يجاهدون في سبيل قضيتهم معتصمين بالصبر وقد ضمن الوفد عريضته هذه ثلاثة مطالب هي ـ

اولا ـ الغاء وعد بالفور ٠

ثانيا تحديد المهاجرة الصهيونية الى فلسطين٠

ثالثا ـ انشاء حكومة نيابية وطنية عملا بمواعيد انكلترا وعهودها

واوضح الوفد ان اليهود سيكونون ممثلين في هذه الحكومة على نسبتهم العددية ويستطيعون في الوقت نفسه ان يخدموا الصهيونية الروحية التي لا تتعارض مع اماني العرب القومية ٠ وهي اماني تملا نفوس العرب كلهم خاصتهم وعامتهم

الوفد العربي يبرح العاصمة الاميركية

مساء السبت الفائت الى اتلانتيك سيتي

على اثر الاجتماع الذي عقدته الجالية العربية في نيويورك انتخب وفد للذهاب الى واشنطون العاصمة لكي يعبر عن حالة فلسطين ويعرض الاسباب التي من اجلها اندلعت نار الثورة في فلسطين واضطرب الشعب العربي في طول الجزيرة وعرضها من اعتداء الصهيونيين على اقدس بلد في بلاد العرب (القدس الشريف) سافر الوفد في الحال وعند وصوله العاصمة الاميركية ذهب توا الى دار السفارة البريطانية ورفع تقريره مطبوعا دعمه بالبراهين القاطعة وهو يتضمن الاهوال والاوهام الصهيونية وفساد دعايتهم التي لا ترتكز على برهان واحد يوءيد حقوقهم في فلسطين مبينا للاميركيين حقوق العرب وكيف انهم استولوا على فلسطين منذ ثلاثة عشر قرنا ونيف معددين المزايا والمعاملة الشريفة التي عاملوها لليهود بخلاف المنهاج الذي ينهجونه تجاههم في كل بلاد يسكنها الشعب اليهودي المكروه لكرهه غيره من الشعوب ٠ وكان المتكلم عن الوفد الرئيس الاستاذ العربي الشهير امين الريحاني فابان الحقائق على جليتها والاسباب العديدة التي دعت شعب فلسطين ان يثور من اجلها وعندئذ انصرف الوفد من حضرة السفير الى وزارة الخارجية الاميركية وابلغها تحـ... المهاجرين العرب واظهر اسفهم الشديد على ما يلحق الشعب الفلسطيـ... من ضغط على الحقوق وفتك السلطة الانكليزية فيه من غير حق تجاسر الصهيونيين على ترويج حركتهم المبنية على اساس واهـ... حتى يتسيلوا الى جهتهم الشعب الاميركي الكريم وسلموه نسخة طبـ... الاصل من مطالب الفلسطينيين الوطنية مع ملحق تفاصيل من رئيـ... الوفد كان يصغي اليها وزير الخارجية بكل تاني وعلامات الارتيا... بادية على محياه ٠

وما كاد الوفد يبرح عمارة الخارجية حتى احاطه رجال الصحا... الاميركية واستلموا منه نسخا من التقرير واخذوا صورته وفي الـ... حضر مراسل الشركة الصهيونية التلغرافية وطلب من الوفد ان يد... له برايه عن طريقة جديدة موافقة ليمشي عليها الصهيونيون ويكو... فيها ضمان حياتهم من العرب فجاوبه رئيس الوفد ان ملخص آرا... هو من هذا التقرير الذي رفعناه الى جميع الدول والمراجع العالية فـ...

زار يوم الجـ...
هنا السفارة الانكلـ...
وأسباب فتنة فلسـ...
علم ان أسباب هذه
يخالفون الشرائع و
فأجابه الاستـ...
ما تنظر اليها يا سـ...
الحزب الوطني الفـ...

الريحاني في بكركي

من حق التاريخ علينا ان نثبت هـذا التطور الذي طرأ على مذهب الريحاني فيلسوف الفريكه والاديب العربي الكبير فحمله الى بكركي تحت مظلة كثيفة من القلانس والبرانس ، حيث ابرم مع رأس الكنيسة المارونية معاهدة « لاتران » اخرى

ونحسب ان عراكاً قوياً قام في نفس الاستاذ قبل تقريره زيارة بكركي انتصرت في اخره الوجهة الايجابية الهادئة على الوجهة السلبية المتمردة وكان من نتاجها هذا الخطاب الذي القاه في حضرة البطريرك والذي نحن مثبتوه في ما يجي٠

والحمد لله على كل حال فقد عاد الطائر الى القفص مختاراً ، ثم الحمد لله مرة ثانية اكراماً للطائر وللقفص ايضاً

اما خطاب فيلسوفنا العزيز فهو :

يا صاحب الغبطة :

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني٠ اني من القبيلة يا مولاي، من قلب القبيلة المارونية٠ ومعـ...

New York Sat. Sep. 7, 1929

الوفد العربي يبسط قضية فلسطين لناظر الخارجية الاميركية

منذ نشبت الفتنة في فلسطين الى اليوم كانت الجرائد الاميركية ميدانا رحبا للدعاية اليهودية الصهيونية لا يجول فيه غير فرسان اسرائيل على ان الطاولة اخذت تدور قليلا قليلا بالرغم من الذهب اليهودي الذي يثقلها ٠

صدرت الجرائد الكبرى اليوم وفيها تفصيل مستفيض للمقابلة التي جرت بين الوفد العربي في وشنطون العاصمة وناظر الخارجية ستمسون٠ وكان مفوه الوفد الاستاذ امين الريحاني وقد قدم اليه عريضة هذا معربها ـ

انّا موفدون لنبسط امامك مطالب الشعب الفلسطيني ٠ ان قضيتنا واما نينا الوطنية قائمة على الحقائق التاريخية التالية ـ

مضى على العرب في فلسطين ١٣٠٠ سنة كانوا في خلالها عائشين بسلام مع اليهود ولم يقع قط في تاريخ الممالك العربية اضطهاد على اليهود لا في سوريا ولا مصر والعراق والاندلس ٠ وفي سنة ١٩١٦ استمالت الحكومة الانكليزية الى جانبها الملك السابق حسين زعيم الحركة العربية فانضم الى الحلفاء بعد اتفاق تم بينه وبين السر مكماهون المعتمد البريطاني في مصر ومن مواد هذا الاتفاق ـ ان الحكومة الانكليزية تتعهد بانها تساعد على تاليف مملكة عربية مستقلة استقلالا تاما في شوءونها الداخلية والخارجية يحدها شرقا الخليج الفارسي وغربا البحر الاحمر والتخم المصري والبحر المتوسط وشمالا حدود ولاية حلب والموصل [illegible] الفرات ودجله [illegible]

الوفد العربي يبرح العاصمة الاميركية

مساء السبت الفائت الى اتلانتيك ستي

على اثر الاجتماع الذي عقدته الجالية العربية في نيويورك انتخب وفد للذهاب الى واشنطون العاصمة لكي يعبر عن حالة فلسطين ويعرض الاسباب التي من اجلها اندلعت نار الثورة في فلسطين واضطرب الشعب العربي في طول الجزيرة وعرضها من اعتداء الصهيونيين على اقدس بلد في بلاد العرب (القدس الشريف) سافر الوفد في الحال وعند وصوله العاصمة الاميركية ذهب توا الى دار السفارة البريطانية ورفع تقريره مطبوعا دعمه بالبراهين القاطعة وهو يتضمن الاهوال والاوهام الصهيونية وفساد دعايتهم التي لا ترتكز على برهان واحد يوءيد حقوقهم في فلسطين مبينا للاميركيين حقوق العرب وكيف انهم استولوا على فلسطين منذ ثلاثة عشر قرنا ونيف معددين المزايا والمعاملة الشريفة التي عاملوها لليهود بخلاف المنهاج الذي ينهجونه تجاههم في كل بلاد يسكنها الشعب اليهودي المكروه لكرهه غيره من الشعوب ٠ وكان المتكلم عن الوفد الرئيس الاستاذ العربي الشهير امين الريحاني فابان الحقائق على جليتها والاسباب العديدة التي دعت شعب فلسطين ان يثور من اجلها وعندئذ انصرف الوفد من حضرة السفير الى وزارة الخارجيه الاميركية وابلغها تحـ[...] المهاجرين العرب واظهر اسفهم الشديد على ما يلحق الشعب الفلسطيني من ضغط على الحقوق وفتك السلطة الانكليزية فيه من غير حق تجاسر الصهيونيين على ترويج حركتهم المبنية على اساس واهٍ حتى يتسيلوا الى جهتهم الشعب الاميركي الكريم وسلموه نسخة طبق الاصل من مطالب الفلسطينيين الوطنية مع ملحق تفاصيل من رئيس الوفد كان يصغي اليها وزير الخارجية بكل تاني وعلامات الارتياح بادية على محياه ٠

وما كاد الوفد يبرح عمارة الخارجية حتى احاطه رجال الصحافة الاميركية واستلموا منه نسخا من التقرير واخذوا صورته وفي المـ[...] حضر مراسل الشركة الصهيونية التلغرافية وطلب من الوفد ان يد[لي] له برايه عن طريقة جديدة موافقة ليمشي عليها الصهيونيون ويكو[ن] فيها ضمان حياتهم من العرب فجاوبه رئيس الوفد ان ملخص آرا[ئنا] هو من هذا التقرير الذي رفعناه الى جميع الدول والمراجع العالية فـ[...]

* * * * *

زار يوم الجمعة الفائت الوفد العربي الذي أوفدته الجمعيات العربية هنا السفارة الانكليزية في واشنطون ليعرضوا على السر ازم هوارد ظلامة العرب وأسباب فتنة فلسطين ويسألونه مساعدة العرب في قضيتهم فأجابهم– انه علم ان أسباب هذه الفتنة لم تكن دينية وقد قام بها فريق من الرعاع الذين يخالفون الشرائع وهم كثيرون في كل بلد

فأجابه الاستاذ الريحاني وهو المتكلم عن اللجنة ان المسألة على غير ما تنظر اليها يا سعادة السفير فهذا الاصطدام حدث بين قوتين – الواحدة الحزب الوطني الفلسطيني العربي والثاني الحزب الصهيوني -- نعم لم تكن

المسألة دينية - انما هي وطنية"

الريحاني في بكركي

الرق

من حق التاريخ علينا ان نثبت هـذا التطور الذي طرأ على مذهب الريحاني فيلسوف الفريكه والاديب العربي الكبير فحمله الى بكركي تحت مظلة كثيفة من القلانس والبرانس ، حيث ابرم مع رأس الكنيسة المارونية معاهدة «لاتران» اخرى

ونحسب ان عراكاً قوياً قام في نفس الاستاذ قبل تقريره زيارة بكركي انتصرت في اخره الوجهة الايجابية الهادئة على الوجهة السلبية المتمردة وكان من نتاجها هذا الخطاب الذي القاه في حضرة البطريرك والذي نحن مثبتوه في ما يجي.

والحمد لله على كل حال فقد عاد الطائر الى القفص مختاراً ، ثم الحمدلله مرة ثانية اكراماً للطائر وللقفص ايضاً

اما خطاب فيلسوفنا العزيز فهو :

يا صاحب الغبطة :

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني٠ اني [مـ]ن القبيلة يا مولاي، من قلب القبيلة المارونية٠ ومـ[...]

والاستقلال · والانسانية وحق حكم الذات بالـــذات · واعتبروا اللدونه في التعبير والمرونه في التماس الغرض ويكفي ان تتروّوا في اول المقال ووسطه واخره ـ وهذا هو ـــ

‡‡*‡*

حكومة الانتداب في المدرسة في الشرق الادنى

عشر سنوات اختبار في اشكال الحكم الجديـــدة علمت الوطنيين والسلطات الاوروبية بعض المثائل القيّمة

(بقلم الاستاذ امين الريحاني في التيمس الاحديه)

كان الشرق الادنى في السنوات العشر الاخيرة مدرسة للحكم الانتدابي والبرلماني ـ وكل من السلطات المنتدبة والوطنيين لا يزالون في مقاعد هذه المدرسة وهم يدفعون ثمن ما يتعلمونه ـ وقد كانوا يدفعون ثمنا غاليا في بادىء الامر لان كلا منهم شرع في الامر على اعتقاد ان لا شيء يفيد الا القوة · وهكذا نشأت الثورات في سوريا وفي العراق· ومن ذلك اخذ الاستياء والتذمر في فلسطين وشرق الاردن في الازدياد ـ على انه نشأ في جانب ذلك الميل المتزايد الى اتقان فن الدهاء السياسي ـ والموضوع الذي يعالجه الصف الان هو « المساومة على علاقاته في حقوق الشعوب »

وعرض اهم الحوادث الاخيرة التي قادت الى الموقف الحالي يجب ان يكون في غاية الاختصار ـ ولنبدأ الحديث من اوله فنقول انه عندما كانت عوارض جسر بغداد تئن تحت مدافع ودبابات الجيش البريطاني كان شعب المدينة يقرأ منشور القائد مود الذي وعدهم باسم الحلفاء بتحريرهم من الحكم التركي وبالسلام والرخاء تحت الحكم الذي يختارونه لانفسهم ـ فالذين كانوا يعرفون القراءة شكروا الله الذي ارسل اليهم جيش التحرير ولكن الذين ما كانوا يستطيعون القراءة ولاسيما القبائل والعشائر وهم اكثر عددا من سكان المدن كانوا اشبه بعوارض جسر بغداد ـ ولو كان للعوارض ما لقبائل البدو من التخيلات لكان انينها اشد وابلغ

— نهاية عهد المظالم الطويل —

صحيح ان الاتراك ذهبوا وان سوء احكامهم مدة ٤٠٠ سنه وبغيهم وفسادهم وسفه حكمهم الحربي المركزي قد زال ـ وزد على ذلك ان جيش الغرب الظافر في القرن العشرين لم يكتب بالسيف والنار اول صفحة من تاريخه في العراق كما فعلت قبائل اسيا الوسطى في القرن الخامس عشر ـ فان جيش الغرب الذي كان في بداءة عهده جيش تحرير كان مع استعداده الحربي التام راغبا رغبة صادقة في السلام ـ على ان القبائل قلما كانت تبالي بالسلام وهي في غير حاجة الى التحرير ـ فقد كانوا تحت حكم الاتراك وهم في بغداد يقولون « ان سلطان استانبول هو سلطاننا بالله » ومذ يغادرون حكومته في بغداد بسلام يصيرون احرارا يفعلون ما يهوون

ان القبائل لا تحب حكومة قوية لانهـــا تمنعهم من الغزو وترغمهم على ان يشتركوا في دفع نفقاتها ـ وهذه ضربة مزدوجة في نظرهم فان شر ما يخشونه الضرائب ـ وبالحقيقة ان الضرائب هي المسخ الذي كان يتخطر حول المعسكرات بينما كان جسر بغداد يتلوى ويئن تحت اقدام الجيش البريطاني الثقيلة وفي اقل من سنة صار ذلك المسخ حقيقة ـ وكان اسمه جابي الضرائب ـ ولا حاجة الى اطالة الشرح عن الواسطة التي نجح فيها للمرة الاولى بين القبائل ويكفي ان نقول انه لم يكن يتنقل بدون حرس كان يعزز غالبا بفصائل من الجيش البريطاني ـ ولم يكن هذا الاتصال بين البريطاني المسلح والبدوي من علامات السلام ـ ولم يمض زمن طويل حتى نما بين الفريقين تساهل في تبادل موقف الانذار والتحذير

وكانت في البلاد عناصر اخرى مستاءة من الحالة الجديدة كالشعب الشيعي ولما انضمت قوات القبائل والشيعة معا سنة ١٩٢٠ اعلنت الثورة ـ وكانت تلك اول محاولة لارغام البريطانيين على الخروج من العراق ولم تكن الثورة لتطول نحو سنة ولتكلف البريطانيين خسارة في الرجال والمال لولا القبائل ـ ولكن القبائل لم ينصموا الى الثورة الا للتخلص من جباة الضرائب وهكذا لم يكن لها غاية قومية

— محاولات اخرى للثورة —

ونشبت في الشمال بين الاكراد ثورات صغيرة قبل ان يجعل فيصل ملكا على العراق في ايلول سنة ١٩٢١ وبعد سنة اخرى في تذكار جلوس فيصل خابت تجربة ثانية لتحرير العراق من السلطة البريطانية ـ على ان الوطنيين لم يخسروا كل شيء ـ فقد نجحوا في الحصول على معاهدة لمدة خمس وعشرين سنة مع الحكومة البريطانية · ثم عدلت عدة مواد في المعاهدة في المفاوضات التالية على ما يرضي امانيهم الوطنية

عدلت تلك المعاهدة ثلاث مرات في خمس سنوات ولم يبق الان من المسائل المختلف عليها الا ثلاث قضايا ـ فالحكومة البريطانية لا تسلم اولا بحقوق التمثيل السياسي والقنصلي للعراق في البلدان الاجنبية ما عدا ممثل مفرد له في لندن ـ وهي لا تشجع مسألة انشاء جيش وطني بالاكتتاب ـ وما زالت تؤجل قبول العراق في جمعية الامم من سنة الى سنة

والوطنيون يشكون ايضا مما يحسبونه غلطة فنية وذلك في جعل قوات العراق العسكرية بما فيها الجيش الوطني تحت قيادة واحدة هي قيادة الفرقة الجوية الملكية ـ حتى انه يمكن ان يقال ان ضباط الجيش الوطني هم اكثر الناس استياء بعد المتطرفين الذين كثيرا ما يكون استياؤهم وقتيا او مختصا بمهنتهم

ولكن لا العسكريون ولا السياسيون ولا الزعماء الوطنيون يعربون في حركاتهم الاعراب الصادق عن اميال الشعب الرئيسية ولم تكن الحوادث السياسية دائما مما يدل على شيء او مما يصل الى نتيجة ـ فمسألة المسائل بعد كل ذلك هي هذه ـ ما هي علامات التقدم والنجاح في حياة شعب العراق اذا كان فيها شيء منها ؟

ان اهم مشروع كان يرمي اليه الى قلب الحالة في العراق كلها وهو مشروع الري العظيم للسر وليم ويلكوكس لا يزال وقوفا ولم يؤثر استثمار حقول الزيت في الموصل حتى الان اقل تأثير على حياة البلاد الاقتصادية

ومع ذلك فهناك شيء قليل من علامات التقدم ـ فالقبائل بدأت تشعر ببعض الاحترام للحكومة وقد امتنعوا عن مقابلة جابي الضرائب برصاص بنادقهم ـ وعندما تتحرك فيهم غريزة الغزو والنهب يزحفون جنوبا نحو نجد او يجتازون الحدود الى بادية الشام واما شيعيو نجف وكربلاء الذين كان الاتراك السنيون يرغمونهم على تعفير الجباه مذلــــة وخنوعا صـــاروا الان بعد ان عززهم البريطانيون عنصرا حرا حيا عاملا في الحكومة التي يريدون القضاء عليها ـ فهم معارضون للبريطانيين وللوطنيين وللملك فيصل نفسه وهم لا يعترفون اعترافا قلبيا الا بسلطة واحدة هي سلطة عرش فارس الشيعي في طهران

والحكومة الدستورية ببرلمانها ووزارتها فتحت ابواب الفرص للموهوبين الذين لم يكونوا يطمحون في الماضي الى اكثر من مقام الخدم عند احد المتمتعين بامتياز حكم الأثرة ـ وخطوط السيارات بين بغداد ودمشق بل بين طهران وشاطىء البحر المتوسط في الحقيقة قد زادت اهمية العراق كمركز للتجارة والمواصلات على ان اهم علاقات التقدم والنجاح في حياة الشعب في ما

ـ التابع في الصفحة الخامسة ـ

ENTERED AT THE NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER

خواطر

الانتداب في المدرسة

قرأنا للاستاذ امين الريحاني فصلا طويلا في جريدة التيمس النيويوركية احببنا ترجمته لاحاطة القراء علما به · ولاسيما في هذا الوقت الذي انغمس فيه الريحاني حتى العنق لا الركبتين في لجة السياسة العربية · والريحاني اقدر حملة الاقلام من دعاة العرب ورسلهم دون مدافع · فهو في اللغة الانكليزية فيّاض وفي العربية مرحّب به على عثراته وهفواته · وكل من يفضل المعـاني على المباني يقيمه فوق شكيب ارسلان بدرجات كثيرة· لانه متريث لا ينتقل من مذهب سياسي الى اخر الا بعد التماس العذر المقبول عند الكثيرين وبحيلة ودهاء وليس كذلك الحاج شكيب ابو النزوات ونــاشر الخرافات · والعهد بمقاله في علي ابن ابي طالب والمارشال فوش قريب ·· ويجتمع الريحاني والارسلاني في النفعية بتصاغر في هذا وجبرية في ذاك · فضلا عن ان معارف الريحاني العموميـــة نهر ومعارف شكيب وشل وقد ذكرنا الاثنين لتنازعهما عطف العزيز بن السعود

يجب على المطالع ان يقرأ الريحاني قبل ان يقرأنا لاننا لولا لبنان لما كنا نرد عليه في هذا الوقت المحتاج فيه الى جمع كل قواه لمقاتلة الانكليز في عاصمتهم حيث يكون بعد ايام معدودة مندوبا من اعداء اليهود

الريحاني لبناني « توهّب » او انه اعتنق الوهابية ظاهرا لمصلحة قد يكون فيها شيء من الهوس · ونحن لبنـــانيون نعتبر المهاجم معتديا فنذود عن حقوقنا دون نيل المعتدي باذى ما استطعنا· لان الحرية التي علت ضجة الكثيرين في طلبها او تعزيزها لا تعني خرق حرية احد من الناس الا اذا كانت تلك الحرية بربرية · ومن اغرب المتناقضات في الريحاني وامثاله انه لا يتعلم ما يكون يحاول تعليمه

يجب علينا ان نجرّد القاتل والسلاّب والعائث من حريته حبا بالنظام والرقي · ولا يجوز للمجرم تجريد الامين على الشرائع من حريته لاي غرض شرير

اقرأوا توطئة الريحاني للدعاية السعوديـــة باسم الحريـــة

السنة الثانية والثلاثون العدد ١٧٥ الاربعاء في ١٨ ايلول سنة ١٩٢٩

منها وفي نفعها النفع الصحيح علامة رايتهـــا في الشارع
ي في بغداد – هي كتابات تزاحم احدث الاعلانات على ابواب
الصور المشبحة – وقد رايتها في عبارات مختلفة ذات معنى
مطبوعة احيانا على الجدران واحيانا على عواميد المصابيح
« العلم حياة · والجهل موت » (اطلب العلم من المهد الى
« الجهل عبودية والمعرفة حرية وقوة » (قال النبي اطلبوا
ولو في الصين)

ولكن من هو صاحب هذه الاعلانات ؟ من يدفع لاجل هذه
ية التهذيبية ؟ انها جمعية التهذيب في بغداد لا الحكومة الوطنية
لطة الانتداب – وهذه الجمعية موءلفة من الشبان المتعلمين –
امت لهم هذه الفكرة واثمرت مساعيهم ونفقاتهم بسرعة مدهشة
من، مدارس الحكومة لم تكن كافية لسد الحاجة الى التهذيب –
الامية في العراق كانت متغلبة والرجال كانوا يحترقون شوقا
التعلم ولو الى معرفة القراءة والكتابة على الاقل

— سلسلة من المدارس الليلية —

وخطر لجمعية التهذيب خاطر اخر هو النتيجة المنطقية للفكرة
– فأسست سلسلة من المدارس الابتدائية الليلية – وافتتحت
ة الاولى سنة ١٩٢٢ ولم تمر سنة حتى انشئت على منوالها
مدارس في مدن العراق المهمة بمساعدة بعض المحسنين من
ومنهم الملك فيصل والمعلمون يدرسون علم حفظ الصحة
يدرسون الف باء للثلاثين الفا من تلامذتها من احداث وشيوخ
اعمارهم بين العاشرة والخمسين ويبثون فيهم الروح الوطنية
ولم يكتف العراق بهذه الحركة في مكافحة الامية وفي
لوطنية فوق جميع الاهواء والاميال المذهبية والعنصرية بل
اكثر من مئتي طالب عراقي الى الجامعة الامريكية في بيروت
عدد من المتخرجين يدرسون العلوم الفنية في جامعات انكلترا
كا – ولذلك مهما كان نصيب العراق السياسي فانتشار العلم
متواصلا وسيطهر روحه القومية ويجعلها ثابتة

اما الموقف في سوريا وجبل لبنان فلا يوءيد نظر المتفائل ·
يجب ان اقول قبل ان اكتب شيئا في انتقاد الفرنسويين ان
ل التي ورثوها من الاتراك التي لا مثيل لها في كل مخازن
العتيقة المنبوذة في العالم السياسي والديني

في سوريا ولبنان اربع ديانات رئيسية واثنتا عشرة طائفة مختلفة
الاتراك يعاملونها بعناية سياسية يلاطفونها تارة ويخذلونها
بالمناوبة ولكنهم كانوا دائما يحفظون ما بينها من انقسام –
ن احداها على الاخرى – وكانت نتيجة ذلك ان كل طائفة
حزبا سياسيا له منهاجه الخاص واراوءه الخاصة في الحكومة
لة او في عدم لزوم الحكومة وسياسيوه المتذللون وزعيمه
الذي يجمع بين الباشا التركي والزعيم في نادي التاماني
ي الحزب الديموقراطي في نيويورك »

وزد على ذلك ان بين هذا الخليط المتعدد من الطوائف
ية الدينية اربع اقليات ولكل منها طلبة خاصة في دثاء الامها
نبها · ومصيبتها الاساسية الخاصة في عدم التعاون وخطتها
ة في الخلاص – ولا شيء من اشكال الحكومات غير تشكل
داد العادل المحب للخير يستطيع ان يجمع بين هذه الاقليات
بع وبعد ان ينصفهم من مظالمهم على قدر ما يصل اليه الجهد
ري يسبكهم بالتدريج في قالب عنصر ملائم للحكومة

وهذه الاقليات هي — موارنة جبل لبنان المشهورون
عتهم وبهوسهم في حب فرنسا – ودروز جبل حوران المعروفون
اعتهم واعمالهم الحربية وعلويو الشمال وهم الاوفر خضوعا –
ة الجنوب وهم الاشد تعصبا — على انهم كلهم في الحقيقة
صبون على تفاوت بينهم ولا يمكن ان يرغمهم على اقتباس روح
اهل ومتانة الخلق القومي الا حكومة مستبدة صالحة كما
رت انفا

ولكن كيف تصرفت فرنسا في معاملة هذه الاقليات ؟ –
والجواب واضح عندما اقول ان حكومة الانتداب الفرنساوي لم
تكن حكومة مستبدة صالحة ولا حكومة مستبدة على الاطلاق او
على بسيط الحال – وقد كانت بالاجمال في السنوات العشر الماضية
حكومة تبديلات حكومة دلبية – في عشر سنوات ارسلت فرنسا الى
سوريا ية دة مفوضين سامين لكل منهم طبعه وسياسته الخاصين به –
غورو الصالح ويغان العبوس – فندنبرغ اللطيف – سرايل الاحمق –
جوفنيل المهذار – بونسو الصموت – هذه هي الوان صف من رجال
سياسة اليأس – لان كلا من هوءلاء الرجال جاء الى سوريا يحمل في
حقيبته منهاجا اداريا وعاد منها بمنهاج اخر

— تقسيم البلاد —

والقائد غورو الذي لقب بالاب غورو لانه كان آلة في ايدي
اليسوعيين قسم البلاد الى ست حكومات مستقلة ليرضي الاقليات
ولاسيما الموارنة وعاد الى باريس وكانت عصابات الثوار لا تزال
نشيطة في شمالي سوريا – واما القائد ويغان وهو اقدر اداري فيهم
فقد ذهب ضحية الاحزاب السياسية في فرنسا – ولم يكن لديه من
الوقت الا لا ما يكفي لنشر السلام في الحدود الشمالية وعندما استدعي
كان الدروز يمسحون بنادقهم ويملأون مناطقهم رصاصا – وكان
فندنبرغ سائحا لطيفا لم يمنح الوقت الكافي للتفرج على البـــلاد
كلها

والقائد سرايل قاوم كل فئة من اليسوعيين الى الدروز الذين
كانوا قد تقلدوا بنادقهم استعدادا لاعلان العداء – وقد عجل ثورة
سنة ١٩٢٥ وخسر مركزه وجاء جوفنيل ليرتق ما فتقه القائد سرايل
ولكن تدفقه في الخطابة اعاق على ما اظن نجاحه – وانه استطاع
على كل حال ان يوءسس بمجرد امر جمهورية جبل لبنان الصغيرة
وقمعت الثورة اخيرا وجاء بونسو ليدشن عهد السلام – وقد
انصرف مدة تزيد على سنة الى درس الموقف المعقد من كل ناحية
دون ان يلفظ تصريحا واحدا امام الشعب – ولما تكلم اخيرا برهن
على نفسه انه اكرم رجال الادارة – وتلقت سوريا حق انتخـــاب
الجمعية الدستورية لسن دستور وتأسيس حكومة على مبادئه –
وكانت الانتخابات على الاغلب نظامية حرة من تدخل الحكومة
الا في انتخاب شخص او شخصين

ولكن الوطنيين وقد زادهم انتصارهم جرأة سنوا دستورا
يخالف في بعض مواده صك الانتداب – وذهب بونسو الى باريس
ليحصل على موافقة حكومته على حل يوفق بين الدستور السوري
وصك الانتداب ورجع الى دمشق باقتراح لم يكن مما يرضى به
الوطنيون كل الرضى وعاد ثانية الى باريس للمفاوضـــة تاركا
الموقف كما كان في حالة الغموض كالعادة

اما فلسطين فليس هناك حالة محيرة ولا ظلمة – بل هنـــاك
حكومة مثلثة بثلاث لغات رسمية وثلاث مجاملات رسمية – هناك
جانوس له عوض الوجهين ثلاثة وكلها تنظر الى الشرق والى الغرب
بأمل حي باق – الاول جعدته الشيخوخة والالام – والثاني صهرته
شمس فخر الصحراء فتنحس – والثالث مصفر قليلا في هدوء هو
عجيب في المحافظة عليه – الاول يمثل حلما عنصريا دينيا – والثاني
مثال التفوق الوطني الذي لا يريد ان يخضع – والثالث فصيح بليغ
في دلالته على العزم والقوة – فهل يبقى الصهيوني والعربي وسيدهما
البريطاني سائرين كما كانوا في السنوات العشر الماضية او ان احد
الثلاثة سيضطر في اخر الامر الى الانسحاب ؟

ولكن في ما يلي من صورة الحياة في فلسطين بما فيها من
تضمينات تاريخية وسياسية يستطيع القارىء ان يرى على الاقل في
اي جهة تهب الريح – كان من عادة المسيحيين في العصور القديمة
والحديثة ان يحجوا الى القدس في الاسبوع العظيم وفي ايام صلاح
الدين الذي خلص من ايدي الصليبيين القسم الاكبر من فلسطين
كانوا يفدون الوفا فكانوا خطرا يهدد الشعب الاسلامي – ولكن
صلاح الدين الذي لم يرد ان يتلطخ بلوثة التعصب لم يضع قيودا على
الحجاج ولكنه لحماية المدينـــة ولحفظ السلام بـــدون ان يظهر
للمسيحيين شبهة فيهم او خوفا منهم خطرت له موازنة قوة جماعة
باخرى

وهكذا اسس عيد النبي موسى الذي لا يزال مزاره محفوظا
حتى هذا اليوم وهو في منتصف الطريق بين القدس واريحا وجعل
احد الفصح الشرقي موعد التعييد له – وهكذا صار المسلمون يفدون
الى القدس في الاسبوع المقدس بالالوف في ظاهر الحال للحج
الى المزار وفي الواقع ليكونوا على استعـــداد لقمع كل هجوم
فجائي من قبل المسيحيين

وعيد النبي موسى لا يزال المسلمون يحتفلون فيه وبعد ان
زالت الاهمية من مقصده السياسي في ايام الاتراك ثم تنوسي امره
اخيرا انعشه العرب في هذه الايام

كنت منذ سنتين في القدس وكان المسلمون والمسيحيون
واليهود يحتفلون في اسبوع واحد بثلاثة اعياد — عيد القيامة والنبي
موسى والفصح اليهودي – وقد غرقت المدينة في بحر من الافراح
والاشتغال، وكان موكب المسلمين الذي ظل ست ساعات في طريقه
من باب الخليل حتى الشوارع الضيقة الموءدية الى قمة الجامع الاقصى
اهم المواكب الدينية واوفرها مهابة – وقد اعيد فيه مقصد عيد النبي
موسى في ايام صلاح الدين – ولم يكن ذلك في تكتم او تلميح
بل كان مكتوبا على الرايات تردد اصداءه العبارات والرموز –
والايات التي ميزت وفود كل مدينة في فلسطين – وكانت الوفود
تنشد الاناشيد المختلفة اثناء مسير الاستعراض وكان زعماء الوفود
يلقون من حين الى اخر الخطب السياسية كلما وقف الموكب قليلا
كانوا في اناشيدهم وخطبهم يحملون على تصريح بلفور الحملات
الشعواء – وقـــد قرأت على احـــدى الرايات « العرب واليهود
الوطنيون اخوان » وكانت عبارتا المتظاهرين الدارجتان « لتسقط
الصهيونية – ليسقط البريطانيون » وكان الموكب في ما سوى ذلك
تظاهرة سلمية تضمنت على الرغم من ذلك كل عنـــاصر الثورة
الحاضرة في فلسطين

ولاختم هذه المقالة بالانتقال الى اخر مناطق الانتداب الى
شرقي الاردن – هناك على تلة في عمان احدى قواعـــد الطيران
الرئيسية للبريد الجوي الى العراق والهند وعلى تلة اخرى تشرف
على خرائب مسرح روماني مدرج قصر الامير عبدالله

ولهذا السبب نفرت بعض القبائل وانضمت الى الملك ابن
السعود – وهذا احد الاسباب ايضا لمواصلة قبائل نجـــد وشرقي
الاردن غزو هذه البلاد – ولم تتقدم مدرسة الانتـــداب والحكم
البرلماني كثيرا في هذا القسم من بلاد العرب – وهو بسبب موقعه
الجغرافي وكثرة عدد قبائل البدو في سكانه يجب ان ينضم اما الى
نجد واما الى الحجاز – ولكن قاعدة الطيران التي يمكن ان تكون
في المستقبل محطة مهمة في خط حديد الصحراء هي ذات اهميـــة
خطيرة من وجهة النظر البريطاني – ولهذا من سياستها ان تحافظ
على قوة سيطرتها على البلاد

‡‡*‡*

انتهى كلام الريحاني

‡‡*‡*

فهل تنبهتم لما اراد « الرسول العربي السياسي » من تعشية
الافهام والعيون به عند ذكره الديموقراطية · وحكم الذات بالذات ·
والحرية التي هي كالحياة ميراث الانسان من ربه ؟ ولكن الاديب
انسحب مع تيار الغاية فلم يفطن للمغالطة التي ارتكبها اذ ذكر انين
جسر بغداد تحت اثقال المدافع والدبابات والاعتدة الانكليزية كأنه
يريد ان يقول ان للانتداب ندب الباكيات او ندوب العضوب ·

— التابع في الصفحة السادسة —

— الدكتور اكنر يعود الى —
المانيا بعد تنظيم مشروع
الخط الجوي

ابحر السد كتور هيغو اكنر ربان الغراف زبلين الى المانيـا وقبـل ان يترك نيويورك نخص الخطط التي وضعها لانشاء خط سفر جوي بالمناطيد وقد قابل هنا عدة شركات ومصارف وفاوضهم في الامر ولم يتم بعد اتفاق نهائي والمفهوم ان الامريكيين سيشتركون في تعضيد المشروع ماليا اذا استطاع الدكتور اكنر ان يحصل على معاونة الصيارفـة الالمانيين –

– وخلاصة المشروع انشاء محطة جوية للمناطيد في الولايات المتحدة في بقعة مناسبة جنوبي واشنطون لان تلك المنطقة انسب المحلات لهذه الغايـة من حيث ملائمة هبوب الرياح وبناء اربعة مناطيد تبلغ نفقاتها ١٥ مليون دولار فراغ الواحد خمسة ملايين ومئة الف قدم مكعبة وفي كل منها محلات لاربعة وعشرين مسافرا عدا البريد ورزم الشحن السريع واذا نجحت المفاوضات يكون المنطاد الاول حاضرا نحو ربيع ١٩٣٢ ويجب الحصول في اثناء هذا الوقت على مقـاولات لنقل البريـد والشحن السريع ليتحقق نجاح المشروع ماليا —

واذا كانت مقاولات البريد كافية امكن جعل جواز السفر لكل شخص الف دولار وقد يمكن جعل مدة السفر من الشرق الى الغرب من ٦٥ الى ٧٠ ساعة وفي الرجوع من الغرب الى الشرق ٤٥ ساعة وثقل المحمول من الذي يوءخذ عنه اجرة يبلغ عشرة اطنان وينتظر ان تعين سفرة في كـل اربعة او خمسة ايام من سنة ١٩٢٣

***

السنة الثانية والثلاثون العدد ٢٠٨ الاثنين في ٢٨ ت ١ سنة ١٩٢٩

٢٠٨ الهدى

بين الريحاني وزويغل

حول حقوق العرب واليهود في فلسطين

قالت التيمس النيويوركية في عدد امس الاحد —

نشر امين الريحاني مقالة في عدد تشرين الثاني من مجلة التاريخ الجاري التي تصدرها ادارة التيمس اخذ فيها جانب الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين وخلاصة ما قاله فيها ان اليهود الذين ذهبوا الى فلسطين في السنوات العشر الماضية يحملون في اليد الواحدة المال الامريكي وفي اليد الاخرى وعد بلفور هم مقدمة الجيش الحالم بالغلبة الحالم بامبراطورية وهو حلم يقاومه العرب ويجب ان يقاوموه وسيقاومونه حتى النهاية —

والعرب كما يقول لا اعتراض لهم على الصهيونية كحركة ثقافية روحية — وهي مقبولة بمقدار انطباقها على وعد بلفور الذي بيَّن ان لليهود الحق بيناء وطن قومي في فلسطين لا ان يملكوا فلسطين لاجل الوطن القومي — والفرق بين الامرين عظيم — فالوطن القومي لا يعني ان اليهود يجب ان يملكوا البلاد كلها لاجل هذه الغايـة

ثم يبرهن الريحاني بعد ذلك بان فلسطين في حقيقتها بلاد عربية وان العرب كانوا قبل الحرب العالمية يكافحون الاتراك في سبيل استقلالهم وان الحكومة البريطانية وافقت العرب على مساعدتهم لتحقيق حلمهم في انشاء امبراطورية عربية اذا انضموا الى الحلفاء وان فلسطين وسوريا والعراق داخلة في هذه المملكة

وكتب ماير زويغل نائبا عن الصهيونيين الامريكيين ورادا على ما دعاه « شكاوى العرب المتجاوزة الحد » مبينا ان تعهد الحكومة البريطانية في تأسيس ولايات عربية متحدة لم يكن مقصودا فيه ان تكون فلسطين مع هذه الولايات لان كل البلاد غربي نهر الاردن كانت مستثناة من هذا العهد بصورة معينة — وليس من العدل اتهام بريطانيا بانها خانت العرب بعد ثورتهم على الاتراك — ثم ان العرب في فلسطين لم يثوروا على الاتراك كما ثار عرب الحجاز وما بين النهرين واليهود من الجهة الاخرى جهزوا الجيش البريطاني بثلاثة طوابير اعترف باعمالها رسميا في الحملة الفلسطينية

ثم ان حق اليهود التاريخي في فلسطين ليس فيه اختراق لحقوق العرب من سكان البلاد — فوعد بلفور والانتداب الفلسطيني يحفظان حقوقهم — ومع ذلك فيشيرون علينا بان نلغي وعد بلفور وان نمحو كل الحقوق الممنوحة لرجوع ابناء اسرائيل فلا يعارضنا العرب بعد ذلك في ايجاد مركز روحي على انه ليس من حقيقة ملموسة وراء هذه الكلمة المجردة مركز روحي — ان المركز الروحي لا يمكن ان يوجد في الهواء ولا يولد الا في الحرية السياسية والضمان الاقتصادي — ولا يبنى المركز الاقتصادي الا على دعائم من تجارة وزراعة وصناعة وحرية ممارسة الشعب حقوقه في البلاد التي يدعوها بلاده

— حفلة الريحاني —

مرآة الغرب ١٤ آذار ١٩٢٩

اي برهان عن اكرام واعتبار ومحبة الجالية السورية النيويوركيـة لفتاها النابغة « وابنها الضال » الذي عاد اليها من قلب البادية العربية وربوع سوريا المحبوبة بعد غياب سبع سنوات — من حفلة السبت الفائت ؟

فقد اجتمع في تلك الحفلة في نزل كومودور رهط من ادباء الجالية في هذا الثغر وعدد غير قليل من مدينة بوسطن وغيرها من المدن المجاورة حول مأدبة شائقة اقيمت للاحتفال بعودة امين الريحاني وللاعراب عن بعض العواطف الجائشة في صدور الالوف من الناطقين بالضاد في هذه البلاد وفي العالم كله — عواطف الاعجاب والشكر والافتخار — بما قام به الامين من الخدمات الطيبة الجليلة نحو الامة العربية — لا سيما بكتاباته باللغة الانكليزية عن هذه الامة المجهولة البلاد والتاريخ والمغموطة حقوقها من الداخل والخارج

كان عدد المحتفلين نحو اربعمائة فغصت قاعة « البالو » الكبرى بهم — ولم نشهد مأدبة قاربت هذه نظاما ورونقا الا مادبة فقيد الوطن الكبير العلامة سليمان البستاني ·

فقد قام السيد سلوم مكرزل عريف المأدبة خير قيام بمهمته في تقديم الخطباء · وكان عدد هؤلاء ثلاثة فقط — وهم الدكتور فيليب حتي الذي ذكر ما للخدمة التي قام بها الريحاني في تعريف العالم عن جزيرة العرب واهلها من الاهمية القصوى — والدكتور سليم الخازن الذي تكلم بالعربية عن الريحاني ككاتب نابغة · والدكتور ماريون ميلير — رفيق الريحاني في الجهاد الادبي واحد زملائه في نادي المؤلفين

ثم وقف الامين وخطب باللغتين العربية والانكليزية · فتكلم في قسم خطابه العربي عن « التأمرك » حاثا ابناء جلدته في الديار الاميركية بالتمسك باسمى التقاليد الشرقية الموروثة فيهم وان لا يتخلوا عنها رغبة في تقليد كل شيء اميركي · وامتدح من العادات الاميركية الشريفة وحث عليها · و... الى الوحدة العنصرية مظهرا ان الشعوب العربية مهما اختلف محيطها وتغيرت اطوارها هي ذات نفسية واحدة وثقافة واحدة ·

وقص في خطابه الانكليزي بعض اختباراته في سياحته المشهورة في بادية العرب · وتكلم عن بعض مساعيه للتوحيد بين امراء العرب — قال في عرض حديثه انه ليس « بلورنس آخر » كما يظن بعض الاميركيين فهذا ذهب الى بلاد العرب من اجل ترويج حرب · اما هو فذهب من اجل السلام والاتحاد بين اقسام بلاد العرب المتنافرة ·

وعند الساعة الثانية عشرة ليلا ارفض القوم وقلوبهم طافحة حبورا والسنتهم تلهج بالشكر والثناء على الداعين الى تلك الحفلة الشائقة

ويرجع الفضل الاكبر في تنظيم الحفلة الى السيدة الفاضلة مسز جون ...

مرآة الغرب اليومية — نيويورك الاثنين في ٤ اذار سنة ١٩٢٩

فارس — عقيلة المحامي السوري المعروف — والى الصديق الكريم السيد ابرهيم حتي ومن معهما ·

وقد قدمت مسز فارس الى عريس الحفلة باسم الجاليـة السورية في نيويورك — ساعة ثمينة وبارومترا ·

لا زال الامين موضوع اعجاب مواطنيه اينما حل واينما كان ·

الانكليز يناقشون الريحاني في خطابه

ماذا يقول كليتون عن سياسته في بلاد العرب

جريدة «التيمس» تطلب اليه كتابة مقالة عن اليمن ونجد

نشرنا امس رسالة احد اصدقاء «الاحرار» في لندن عن الخطاب الذي القاه المفكر الاديب الاستاذ امين الريحاني وتلقينا امس الاول من حضرة الصديق رسالة ثانية هذا بعض ما جاء فيها:

اجتماع الجمعية الملكية للشؤون الخارجية

... وكان الخطاب الاول الذي القاه الريحاني في «الجمعية الاسيوية» وكتبت اليكم عنه، موضوع حديث رجال السياسة والصحف التي تعنى بشؤون الشرق والاقطار العربية. والانكليز هنا يهتمون بكل ما له علاقة بسيادة البحار وطريق الهند فكان من المنتظر ان يثير خطاب الريحاني اهتمامهم، لان السياسة البريطانية لا يعنيها من الاقطار العربية وحريتها ورخائها وازدهارها إلا وجودها على تلك الطريق

وعقدت «الجمعية الملكية للشؤون الخارجية» اجتماعاً خاصاً ليلقي فيه مواطننا الاديب خطاباً ثانياً ولم تمكن لسوء الحظ من استماعه لان عدد المدعوين كان محدداً ومحصوراً باربعين انكليزياً فقط، دعتهم الجمعية الملكية خصيصاً.

ومع ان الاجتماع لم يكن مباحاً للجمهور، بل كان «شبه سري» كما قال لي الريحاني نفسه فقد اهتمت به الصحف والدوائر السياسية اهتماماً عظيماً، وتمكنت من الحصول على نسخة منه ترونها ضمن هذه الرسالة:

ماذا يهم الانكليز ؟ ؟

وترأس اجتماع «الجمعية الملكية للشؤون الخارجية» اللورد «أغلايكن» وحضره اثنان من مجلس النواب واثنان من مجلس اللوردات وكانت بقية الحاضرين من الاساتذة والكتاب المؤلفين المخصصين لدرس الشؤون العربية

وافتتح الاجتماع اللورد اغلايكن بكلمة رحب بمؤلف «ملوك العرب» وقال عنه ان شهرته الواسعة في الاندية الادبية السكسونية خير تعريف له، فوقف الريحاني شاكراً وبدأ خطابه فتكلم عن البلاد العربية جمعاء — ما عدا سورية — اي عن البلاد التي للانكليز شأن فيها: كالعراق وفلسطين وشرقي الاردن، ثم عن الحجاز ونجد واليمن وعسير.

وكان الخطاب في هذا الاجتماع قصيراً بالنسبة الى الخطاب الاول، لان المجتمعين كانوا يودون ان يلقوا اسئلة على الخطيب فتكلم الريحاني خمساً وعشرين دقيقة وتلتها الاسئلة.

والغريب، بل غير المستغرب من الانكليز! ان المستمعين لم يهتموا لجميع الاقطار العربية اهتمامهم لنجد واليمن، او بعبارة اكثر وضوحاً، بالامام يحيى وابن سعود، لان الانكليز لا يهمهم بل لا يبالون بغير القوي ...

وظلت الاسئلة تطرح عليه ساعة ونصف ساعة ثم انفض الاجتماع بعد ان شكروا مواطننا الاديب على آرائه القيمة وعلى تجرده من التحامل المنكر بل اثنوا عليه لانه كان ينتقد مواضع الخلل بعبارات رزينة وادلة ساطعة

تصريح خطير للسر غيلبرت كلايتون

واستدعي امس (٢٠ ت ٢) الاستاذ الريحاني الى ادارة جريدة «التيمس» الكبرى فذهب اليها واستقبله رئيس تحرير القلم الاجنبي فيها بلطف كثير وأخذ يثني على تفوقه باللغة الانكليزية وعلى سعة اطلاعه على شؤون العرب ثم طلب منه ان يكتب «للتيمس» مقالة لا تجاوز الالفي كلمة عن «المشكلة اليمنية — النجدية» اي عن الامام يحيى وابن سعود وقد علمت ان الاستاذ الريحاني سيكتب اليوم المقالة فتظهر في «التيمس» في الاسبوع الآتي

وقبل ان يغادر الريحاني ادارة «التيمس» أخبره رئيس التحرير «ان السر غيلبرت كلايتون مقتنع كل الاقتناع بما قاله مؤلف «ملوك العرب» عن الاقطار العربية وعن طريقة حل المشاكل الناشئة بين العراق ونجد

وزاد رئيس تحرير التيمس فقال: «وقد صرح لي السر كلايتون بانه عندما يستلم وظيفته الجديدة في بغداد (في اول العام الجديد) سينظر في تنفيذ الطريقة التي رآها الريحاني في خطابه موافقة لحل المشاكل المذكورة

ولم يكن هذان الخطابان بالوحيدين اللذين القاهما مواطننا الصديق في لندن بل انه تحدث الى كثيرين من رجال السياسة والصحافة وقد أولم له الكثيرون حفلات التكريم ولا يزل حتى الان موضوع اعجاب القوم وثنائهم عليه.

جريدة البيان اليومية السنة التاسعة عشرة

احتفاء الجالية السورية بالاستاذ الريحاني

مساء السبت الفائت احتفلت الجالية السورية في نيويورك باستقبال وتكريم الاستاذ امين افندي الريحاني الذي عاد من الوطن منذ بضعة اسابيع. فقد ادب له فريق من خيرة ادباء واديبات الجالية بالاشتراك مع بعض الجمعيات في الثغر مادبة انيقة في فندق كمودور الشهير وقد حضر الحفلة عدد وافر من السوريين والاميركان المعجبين بصديقهم الاستاذ الكريم والمقدرين قدر ادابه ونبوغه. اما الجمعيات التي اشتركت في اقامة هذه الحفلة للاستاذ الريحاني فهي جمعية الاتحاد السوري الاميركي ونادي الكتب وجمعية الاخاء الدمشقي والجمعية السورية التهذيبية وجمعية الشبان السوريين

وعند الساعة الثامنة غصت قاعة المادبة بالمدعوين الذين قدر عددهم بنحو ثلاث مائة من سيدات واوانس ورجال فجلسوا حول الموائد المعدة لهم وجلس على مائدة الخطابة حضرة الاستاذ الريحاني وعلى جانبيه عريف الحفلة والخطباء وغيرهم من كرام المدعوين– ولم يكد يستقر المقام بالجمهور حتى عزفت الموسيقى باللحن الاميركي فوقف الجمهور اجلالا واحتراما ثم جلسوا وبداوا يتناولون الطعام – وبعد الانتهاء منه وقف عريف الحفلة السيد سلوم مكرزل والقى خطبة وجيزة ثم اخذ يقدم الخطباء واحدا بعد الاخر فقدم اولا الدكتور فيليب حتي الذي اجاد في خطابه كل الاجادة حسب عادته وتلاه الدكتور سليم الخازن في العربية فاجاد ايضا وقوبل بتصفيق الاستحسان ثم عقبه الدكتور مارايون ميلر احد افاضل الاميركان فالقى خطابا كان له اعظم وقع في نفوس الحاضرين وصفقوا له كثيرا. وبعد ذلك قدم عريف الحفلة الى الجمهور حضرة المحتفى به الاستاذ الريحاني بعد ان ذكر شيئا عنه وعن بلدته الفريكة في لبنان وعما قام به من جليل الاعمال في اثناء وجوده في الولايات المتحدة سابقا وفي خلال المدة التي صرفها في الوطن القديم. ولم يكد يقف السيد الريحاني حتى وقف الجمهور وصفق له طويلا واذ ذاك بدا الاستاذ يخطب بالعربية بلهجته الخطابية اللطيفة وفصاحته المعهودة فكاد يفتن الالباب بعذوبة كلامه وحسن تعابيره. وقص على الجمهور معلوماته عن الجزيرة العربية وما شاهده فيها اثناء رحلته اليها – وفي جملة ما قاله ان الناس قد علموا عن رحلته الى البلاد العربية كما علموا عن رحلات الكولونل لورنس الانكليزي ولكن رحلته هذه تختلف عن رحلات الكولونيل لان هذا كانت الغاية من رحلاته سياسية وحربية وهو اي الاستاذ الريحاني كانت غايته ايجاد السلام والتفاهم بين ملوك الجزيرة وقال ايضا ان السوريين واللبنانيين هم عرب وسيظلون هكذا بالرغم من تجزئتهما وفصلهما عن الاقطار العربية الاخرى. وبعد ان تكلم الاستاذ نحو ٢٠ دقيقة في العربية اخذ يتكلم بالانكليزية وقد استغرق خطابه نحو ساعة وكان يقاطع فيه مرارا بالتصفيق الشديد والاعجاب الادبية الامر الذي ادهش الاميركان وجعلهم يعجبون برقي السوريين وادابهم.

وكان من جملة الحضور فيلسوف تركيا الشهير وصديق العرب الشيخ الجليل الدكتور رضا توفيق ومعه حضرة عقيلته وقد اسعدنا الحظ بالتعرف اليه في هذه الحفلة فاظهر لنا اعجابه برقي السوريين المهاجرين ووفرة اداب السواد الاعظم منهم وقد كانت علائم السرور بادية على محياه ومحيا عقيلته الفاضلة لما شاهداه من حسن الترتيب والنظام في صفوف المحتفلين

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا ان نذيع شكرنا للجنة الاحتفال التي احسنت القيام بتدبير شؤون الحفلة وتنظيمها وقوام هذه اللجنة حضرات الادباء والاديبات الآتية اسماءهم –

الدكتور سليم الخازن. صبري اندريا. الياس عوده. ميشل داود. الآنسة نجلا دواليبي. يوسف فارس وقرينته السيدة فارس. ابراهيم حتي. جايمس حلوه نسيب خلف. حبيب ابراهيم كاتبه. البرت مقصود. الآنسة ماري ملكي. سلوم مكرزل. الدكتور فواد شطاره

هذا واننا نحيي اديبنا العربي الكبير السيد امين الريحاني ونرحب بعودته الى هذه البلاد راجين له طيب الاقامة بيننا وبين اصدقائه الكثيرين من ادباء الاميركان الذين يقدرون نوابغ الرجال حق قدرهم

وجرائدهم التي كتبت الفصول عنه . والفضل في ذلك لاخلاص وهمة اللجنة السورية المذكورة برئاسته الهمام الاستاذ فارس سليم معلوف. وللشبان والشابات الذين ضحوا من أوقاتهم حتى أجادوا التمثيل أي اجادة

ولم تقتصر اللجنة على المهرجان فقط بل قد كلفت الاستاذ أمين الريحاني فوضع كراساً يحتوي على لمحة تاريخية عن الشعب السوري العربي وخدماته للمدنية والعالم في العلوم والدين والرياضة والفلك والطب والتجارة وغيرها. وذيل هذا الكراس رئيس اللجنة بكلمة مختصرة عن تاريخ السوري في أميركا وطبعت اللجنة عشرة الاف نسخة ووزعتها على الحضور وأرسلت نسخاً منها الى الجرائد المحلية وممثلي الحكومة وهكذا أتمت عملا يسطره لها التاريخ بالشكر والثناء .

(مراسلكم)

المهرجان المئوي الثالث لولاية ماشتسوستس

اشتراك الجالية السورية في بوسطن في المهرجان

منذ ثلاثمائة سنة تماماً أي منذ عام ١٦٣٠ حصلت ولاية ماستشوستس من الحكومة الانكليزية على براءة ملوكية نالت فيها آنئذ نوعاً ما من الحكم الذاتي . وتذكاراً لهذه البراءة وابتداء الحكم الذاتي قررت حكومة هذه الولاية أن تقيم مهرجاناً يبتدئ في شهر ايار وينتهي في آخر تشرين الثاني وقد عينت لجنة رئيسية مؤلفة من العلماء وكبار الموظفين والتجار لاقامة احتفالات عديدة ومظاهرات عمومية متواصلة وهذه اللجنة عينت بدورها لجاناً عديدة منها لجنة دعتها « لجنة الشعوب » برئاسة سيدة فاضلة هي مسز وليم لول بطنم شقيقة رئيس كلية هارفرد وآمي لول الشاعرة الشهيرة وبعد اجتماعات عديدة حضرها وفود من الشعوب المتعددة أقروا على ان يكون نائب واحد عن كل ملة يمثل شعبه في الاجتماعات فكان النائب السوري المحامي القدير الاستاذ فارس سليم معلوف العصامي المعروف بنشاطه وتفانيه في سبيل رفع شأن ابناء وطنه

وقد طلبت الحكومة بواسطة اللجنة الرئيسية من كل شعب من الشعوب الغربية أن يقيم احتفالا يظهر فيه تاريخه وخدماته للمدنية والمعارف— فللحال أخذ نائبنا الكريم يسعى سعياً حثيثاً ويشتغل بهمة لا تعرف الملل ويبذل الجهد والوقت في سبيل تمثيل شعبنا تمثيلا لائقا . فعقد اجتماعات عديدة مع أفراد من ادباء وأديبات الجالية البوسطنية فكان منهم لجنة قوامها حضرات الافاضل رشيد عبد النور والقس شبلي معلوف وجورج خوري والآنستان ثيودوره الياس سكاف ولبيبه حنا . وهذه اللجنة بدورها استعانت بآراء وافادات تاريخية من الاستاذين أمين الريحاني وفيليب حتي من مدينة نيويورك وواصلت أعمالها بصبر ودقة الى ان أقامت المهرجان العظيم ليلة الخامس عشر من تموز الحالي على مسرح النادي الموسيقي « السيمفوني هول » الذي يعد أجمل وأوسع نادٍ في المدينة

كانت أدوار المهرجان مائة وثلاثين دوراً والاشخاص الذين مثلوها باللغة الانكليزية وبملابس موافقة للمشاهد والتاريخ من رجال وبنات يزيدون عن المئة مما يدل على عظمته وهمة اللجنه التي دربت الممثلين الذين بدورهم استحقوا شكر الجالية لتقديمهم خدماتهم في سبيل رفع شأن الامة

— المهرجان —

تألف المهرجان من ثمانية فصول مبنية على التاريخ الحقيقي وفي كل مشهد منها صورة للماضي ومفخرة من مفاخر العصور والمدنية العربية السورية وكان الاستاذ أمين الريحاني يلقي نبذة تاريخية عن الفصل الذي سيظهر فأعجب الاميركيون وكلهم من علية القوم من مقدرته الخطابية ومعرفته التاريخ معرفة اختصاصي

الفصل الاول – يدل على هجرة القبائل السامية من جزيرة العرب شمالا الى سوريا وفلسطين وذلك قبل التاريخ المسيحي بألفين وخمسمائة سنة

الفصل الثاني – يظهر مدنية الفينيقيين واتساع تجارتهم براً وبحراً واعطاءهم العالم الملاحة والتجارة والحروف الهجائية— وكان مشهد وصول المركب الفينيقي الى ميناء قرطجنة وخروج التجار منه مشهداً جميلا ومؤثراً للغاية .

الفصل الثالث – كان مؤلفاً من ثلاثة مشاهد – موسى والمسيح ومحمد دليلا على اننا أعطينا العالم الاديان الثلاثة وهي اليهودية والمسيحية والمحمدية .

الفصل الرابع – يمثل رواج التجارة والصناعة واتساع المعارف وصنع الفولاذ في دمشق الشام سنة ٧٠٧ الى ٧١٥ مسيحية

الفصل الخامس – ديوان أمير المؤمنين حافلا بالعلماء والحكماء والمفكرين والشعراء وقد حضره بعثة من قبل الامبراطور شارلمان لتدرس المعارف والعلوم في عاصمة العباسيين . واختتم هذا الفصل بمشهد رجل مظلوم يطلب العدالة من أمير المؤمنين وينالها بسرعة وبدون تذلل أو عناء – وكان الكلام المأثور « اذا وجدتم فيّ اعوجاجاً قوموه بحدبات سيوفكم »

الفصل السادس – مشهد من مشاهد الحروب الصليبية حيث وقف صلاح الدين الايوبي مدافعاً عن أورشليم فاضطر ريكاردوس « قلب الاسد » أن يرتد خائباً معترفاً مع رجاله ببسالة صلاح الدين الايوبي والعرب وعدلهم وحلمهم وشهامتهم . وانهم أي الصليبيين مع فشلهم عن أخذ سوريا فقد استفادوا كثيراً بأخذهم عن أهلها بعض الصنائع والعلوم

الفصل السابع – مدرسة في كوردوفا « قرطبة » في الاندلس حيث أقام فيها العرب سنة ٩٧٢ مسيحية سبعة وعشرين مدرسة مجانية للفقراء وهي أول مدارس عمومية مجانية عرفها التاريخ – هنا ظهر الامام يلقي دروساً على اليهودي والمسيحي والمحمدي

الفصل الثامن – مشهدان من مشاهد لبنان الجميلة الاول يمثل بنات الجبل بملابس جميلة حول نبع ماء يملئن جرارهن ويتحدثن ويغنين ويرقصن بأدب ودلال . والثاني عرس في لبنان حيث كان الرقص بحشمة والدبكة وفي الاخير لعب السيف والترس

وكان ختام الاحتفال مشهد حبيبتين جميلتين احداهما تمثل روح سوريا والثانية روح أميركا تتقدمان ببطء على النشيد الوطني الاميركي

وكان قبل افتتاح المهرجان قد اعتلى المسرح المحامي فارس سليم المعلوف وألقى كلمة ترحيب بالاميركيين الذين كان عددهم اكثر من نصف المجموع البالغ حوالى ثلاثة الاف نسمة ومن ثم قدم الى الجمهور الفيلسوف الكبير والخطيب المفوه الاستاذ أمين الريحاني الذي قال كلمة مختصرة في تاريخ ولاية ماستشوستس وقابل بين خدمات الامة الاميركية للمدنية وبين خدمات الامة السورية العربية فكان عند اعجاب القوم الذي كان منهم عدد كبير من أساتذة الجامعات العلمية ورجال الحكومة . وقد قال المستر « مانسفيلد » وهو رئيس نقابة المحامين في هذه الولاية « لم أر في حياتي قط أعرف من هذا الرجل وأقدر منه على قول ما يعرفه » وقال أحد قضاة المحكمة العليا « ان ماستشوستس لن ترى في احتفالاتها في هذه السنة ما يضارع مهرجان السوريين جلالا وافادة »

وهكذا انتهى الاحتفال الذي أقامه السوريون في مدينة بوسطن بالنيابة عن الشعب السوري في هذه الولاية والذي كان عند اعجاب أكبار الاميركيين

محليات واخبار الجوالي

الجالية السورية تحتفل بامين الريحاني

اثبتت المادبة التي اقيمت لاكرام الاستاذ امين الريحاني مساء السبت الماضي شهادة الجالية السورية عن قدرها ابنها النابغه حق قدره واعلائها شان افرادها الناهضين بادابها والعاملين المخلصين في خدمتها الحيوية

والريحاني الذي نشا في هذه الجالية ونبغ في ادبها وادب محيطها حري بان تصون الجالية اعظامها له وفخرها به فهو لقد خدمها باعماله والشهرة التي اقتادها بنبوغه فاعظم بذلك اسم الامة التي انجبته والجاليه التي قدمته للعالمين الشرق والغرب فكان فيهما مجليا

بدات الحفلة عند الساعة السابعة والنصف في قاعة كبيرة من قاعات نزل كومودور الشهير في نيويورك ولما جلس كل الى طاولته حسب الترتيب المنزل في عروض المادبة تناول الجميع العشاء وامامهم على الجانب الايسر منصة الخطباء والضيوف جلس في وسطها الاستاذ الريحاني والى يساره مدير الانخاب السيد سلوم مكرزل صاحب مجلة العالم السوري الانكليزيه

بعد العشاء افتتح مدير الانخاب دورا جديدا من ادوار الحفلة فتكلم عن مهمته وطفق يقدم الخطباء الذين هم الدكتور فيليب حتي استاذ التاريخ في جامعة برنستون والدكتور سليم الخازن والدكتور ماريون ميلر الاول والثالث تكلما بالانكليزية والثاني تكلم بالعربية . ثم قدم مدير الانخاب امين الحفلة وكوكبها الساطع فوقف الحاضرون اجلالا مصفقين ومهللين ثم عادوا جالسين

الى كراسيهم متجهين الى الريحاني الواقف ليسمعوه يخبرهم عن رحلته الى بلاد العرب ووقوفه على اختبارات لم يتسن لسواه مثلها

استاذن الريحاني الهيئة بان يتكلم بالعربية واعدا بالعودة الى الانكليزية لانه رغب في ان يخاطب اخوانه اولا باللغة التي لها في قلبه وقلوبهم المحل الارفع فشكرهم واثنى على الجمعيات التي اشتركت بتدبير الحفلة واللجنة التي ضحت من وقت افرادها للعمل في تهيئة تلك المادبة الجميلة ثم طفق يصور لهم حقيقة الروح العربية كما درسها وكما اختبرها وكما شاهدها فقاد قوافل مخيلاتهم الى الجزيرة العربية وجال بين صحرائها ومدائنها واوامرها وصور لهم روحها واوقفهم على نفسيتها وعقليتها واسمعهم آمال العرب وآراءه التي اساسها الاختبار بمنزلة العرب من المدنية الروحية التي تسمو في الاخلاق دون المظاهر وقال ان الاعراب بداوا بالورود من مناهل العلوم كما فعل السوريون منذ بضعة عقود من السنين وانهم لا شك سيبلغون يوما نزول في احقادهم وخلافاتهم فتتحد كلمتهم وتجتمع وطنيتهم بوحدة قومية تبلغ بالبلاد واهلها مبلغا عاليا في عالمي السياسة والمدنيه

ثم عاد للكلام بالانكليزية فاخبر الضيوف الاميركيين بعض ما اوصى به اخوانه وابناء اخوانه السوريين اعضاء الناشئة الجديدة اذ قال لهم ان يجمعوا بين الحسنين الحسن من سوريتهم والحسن من اميركا المحيط الذي ولدوا فيه ونشاوا وذكر ان ليس كل ما هو سوري ثمين كذلك ليس كل ما هو اميركي بثمين فلو ان النشء الجديد يحافظ على احسن الاخلاق التي يرثها من اصله مضيفا اليها احسن من اخلاق المحيط لاحسن لنفسه ولامته الاصلية وامته الجديده

وكذلك سار بمخيلات الحاضرين الاميركيين الى بلاد العرب فاوقفهم على الادوار التي شاهدها وصور لهم ما اختبره من حياة الاقوام وتقاليد البلاد واخلاق اهلها

ثم قدم مدير الانخاب السيدة مدام يوسف فارس المحامي وهي رئيسة تدبير الحفلة فقدمت للمحتفى به هدية ثمينة لتبقى معه ذكرى للحفلة الاكرامية هذه التي اقيمت له من الجالية السورية برعاية الجامعة السورية الاميركية ومنتدى الكتب والاخاء الدمشقي والجمعية التهذيبية ومنتدى السوريات الشابات

وعند الساعة الثانية عشرة انتهت الحفلة فشكر مدير الانخاب الحاضرين لتلبيتهم الدعوة فخرج الجمهور البالغ عدده نحو اربع مئة نسمة وعلى وجوه الجميع ادلة الارتياح للحفلة التي حضروها والتي اعربت بفصاحة عن قدر الامة السوريه لابنها النابغة العزيز الغالي الاستاذ امين الريحاني

حضرة الفاضل السيد يوسف مراد الخوري المحترم

عند وصول الكاتب والرحالة الشهير الاستاذ أمين ريحاني الى نيويرك عائدا من الوطن فكر المعجبون به في اقامة مأدبة تكريمية للاحتفاء به من حيث انه من أبنآء الجالية النيويركية الذي يحق لها الافتخار بنبوغهم فتالفت لهذا الغرض لجنة مختلطة من ممثلي مختلف جمعيات الجالية وقررت اقامة المأدبة في نزل كومودور مسآء السبت ثاني آذار المقبل وسيكون ظهور الاستاذ لاول مرة بصورة عمومية بين الجالية في هذه المأدبة وينتظر أن يفيض في وصف اختباراته اثنآء سفراته المختلفة . فاللجنة تتشرف بابلاغكم هذا الامر لثقتها بمناصرتكم كل مسعى من شأنه أن يعزز شان الجالية ويبرهن عن قدرها نجاح النابغين من أفرادها شاكرة لكم سلفا الاشارة الى المأدبة المقبلة على صفحات جريدتكم الزاهرة

« لجنة المأدبة »

ــ امين الريحاني في ديترويت ــ

وكفى بالاسم شهره المسمى. هو الكاتب الكبير والجوابة المقدام ذات الفكر الثاقب والديباجة الصافية والشهرة الطائرة في العالمين العربي والانكليزي او بالاحرى الغربي والشرقي. والاهمية التي تناولت بها الصحف العربية والانكليزية موءلفيه ــ ملوك العرب وابن سعود مكون المملكة العربية ــ تدل على منزلتــه في الدوائر والنوادي الادبيــة ومهما اطنبت في ذلك فليس بالكثير. ولان لا حاجة لي به اكتفي بما مر

ولما كانت نيويرك قامت بتكريمه على اثر عودته اليها بعد ارتياده شبه الجزيرة العربية راى النادي السوري الامريكي الناهض في ديترويت ان لا تكون وحدها متفردة بهذا الشرف فقرر ان يقيم لرجلنا الكبير حفلة تكريمية في نزل (بوك كادلاك) اشهر نزل المدينة مساء الاحد الواقع في ٥ ايار من السنة الجارية الساعة الثامنة يدعو سائر ابناء الجالية واصدقائهم الامريكيين الى الاشتراك فيها

والاقبال على هذه الحفلة منا نحن الناطقين بالضاد انما يكون تكريما لانفسنا وشاحذا لعزم ادبينا الكبير على المضي في سبيله الى انبل وابعد الغايات . الا توافونا ايها المواطنون في الاجل المضروب لنكرم انفسنا وادبينا معا .. لا شك انكم فاعلون

حنا عبدالله نصر

عن النادي السوري الامريكي الناهض

ديترويت في ١٣ نيسان ١٩٢٩

كان امين الريحاني قد اخبرنا عن ميل العرب في الجزيرة الى نهل العلوم من جديد وسمعناه يخطب في حفلته التكريمية قائلا انه لا تمضي خمسون سنة من اليوم الا وتستبدل الاقوام البدوية بحضارات ناهضة صناعة وزراعة وتكون الامة العربية قد وصلت الى مصف الامم الراقية علما وعملا

وعاد منذ يومين تشارلس كرين من سياحته في بلاد العرب فقال انه لحظ في رحلاته الى بلاد العرب نشاطا الى العلوم وامدح من سير الجامع الازهر في مصر المطرد الى ما سيجعله من اكبر الجامعات العلمية العصرية بهمة رئيسه الشيخ المراغي المنتخب حديثا ليضع الازهر على ما يرتايه من الاسس العصرية

هذا خبر يفرحنا جدا اكثر من سماعنا عن عودة العرب الحربية ونشاط البلاد الى الاستقلال وكراهية الاجانب فالعرب لن تقوم لهم قائمة اذا لم ينهضوا الى اللحاق بالامم الغربية بالعلوم اولا وبالعلوم دائما وعندما تكثر المدارس في الحجاز ونجد والعراق وسوريا ومصر لمحاربة الجهل والامية تولد الامة العربية ولادة ثانية واذ ذاك لا تقف في سبيل رقيها غايات استعمارية

ضامن لكيانها وان نشاط ابنائها الى الصناعة والزراعة والتجارة اقوى العوامل لصيانة البلاد من سيطرة الاجانب . العلم اول اساس تبنى عليه حياة الامم

ويمكننا ان نقول وقد اكد كرين ما اخبرنا عنه الريحاني عن نشاط العرب الى ابتناء المدارس ان الامة العربية اليوم خطت الخطوة الاولى في الطريق الموصل الى الاستقلال اللازم والى الذروة التي يتمنى كل متكلم بالعربية ان يرى عليها الامة العربية

علة العرب ذات فروع كثيرة ومعالجة كل فرع بفرعه لا يقتل الداء اما العلة التي تفرع منها التعصب الديني والتعصب الجنسي والتفرق والفقر فهي الجهل وان العلم كافل ان يزيل تلك العلة وبزوالها يزول التعصب كيفما كان ويحل الاتحاد محل التفرق والغنى محل الفقر وهذه لا توجد في الامة الا وتجد ان استقلالها الحقيقي قد نبت في النفوس وكلما تعزز العلم في بلاد تعززت الحرية في صدور ابنائها

لا استقلال مع الجهل ولا حرية الا بالعلم وبلاد العرب بحاجة الى القضاء على الجهل والنشاط الى العلم . ولما كانت قد بدات بالسير على هذا الطريق فبشرها بمستقبل عظيم

السيد امين الريحاني
في نيويورك

وصل الثغر قادما من سوريا عن طريق لندن حضرة الاديب الكبير السيد امين الريحاني وقد زارنا حضرته في هذه الادارة فانسنا بمشاهدته بعد غيابه عن العالم الجديد نحو ست سنوات قام في اثنائها برحلة الى بلاد العرب وقابل معظم ملوكها وامرائها ودرس اخلاق شعبها وقبائلها ثم عاد الى سوريا ولبنان واصدر كتابا في اللغة العربية عن رحلته الكبيرة الى جزيرة العرب دعا اسمه «ملوك العرب» وهو يقع في جزئين كبيرين واصدر كتابا اخر ايضا باللغة الانكليزية عن جلالة الملك ابن السعود ولما غادر حضرة الاستاذ الكبير سوريا عائدا الى نيويورك عرج بطريقه الى بلاد الانكليز وهناك احتفى به كثيرون من رجال العلم والسياسة وخطب في عدة اندية كبيرة حافلة بفضلاء القوم واعيانهم .

وقد اخبرنا حضرته انه احضر معه ثلاثة من جياد الخيل تقدمت له هدية من جلالة الملك ابن سعود

اننا نرحب بالسيد الريحاني الاديب العربي الكبير ونهنئوه بوصوله سالما متمنين له طيب الاقامة بين اصدقائه الكثيرين من مواطنيه السوريين وبين عارفي فضله من كبار الاميركان وادبائهم

البطريرك والريحاني

﴿ تصحيح من البطريركية المارونية ﴾

روت بعض الجرائد جواب صاحب الغبطة البطريرك انطون عريضة السامي الاحترام على خطاب الاستاذ الريحاني بصورة مخالفة غير مطابقة للواقع والحقيقة هي هذه :

بما ان الاستاذ قال « يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا » لم يشأ صاحب الغبطة ان يترك هذا الكلام دون جواب فقال : اذا كنتم تعنون بالجيش الافرنسي فلا نوافقكم على ذلك لان الافرنسيين هم اصدقاؤنا ولهم علينا افضال جمة ونحن محتاجون اليهم لحفظ كياننا . واذا كان لهم بعض النفع من وجودهم بيننا فهذا طبيعي ومعقول ولا يمكننا ان نكلفهم ان يضحوا لاجلنا مجانا باموالهم واوقاتهم ورجالهم . فان مثل هذه التضحيات المجانية لا يأتيها الا المنقطعون لعبادة الله

فهذه هي الحقيقة لا خلافها

— امين الريحاني في ديترويت —

وكفى بالاسم شهره المسمى . هو الكاتب الكبير والجوابة المقدام ذات الفكر الثاقب والديباجة الصافية والشهرة الطائرة في العالمين العربي والانكليزي او بالاحرى الغربي والشرقي . والاهمية التي تناولت بها الصحف العربية والانكليزية موءلفيه — ملوك العرب وابن سعود مكون المملكة العربية — تدل على منزلته في الدوائر والنوادي الادبية ومهما اطنبت في ذلك فليس بالكثير . ولان حاجة لي به اكتفي بما مر

ولما كانت نيويرك قامت بتكريمه على اثر عودته اليها بعد ارتياده شبه الجزيرة العربية راى النادي السوري الامريكي الناهض في ديترويت ان لا تكون وحدها متفردة بهذا الشرف فقرر ان يقيم لرجلنا الكبير حفلة تكريمية في نزل (بوك كادلاك) اشهر نزل المدينة مساء الاحد الواقع في ٥ ايار من السنة الجارية الساعة الثامنة يدعو سائر ابناء الجالية واصدقائهم الامريكيين الى الاشتراك فيها

والاقبال على هذه الحفلة منا نحن الناطقين بالضاد انما يكون تكريما لانفسنا وشاحذا لعزم اديبنا الكبير على المضي في سبيله الى انبل وابعد الغايات . الا توافونا ايها المواطنون في الاجل المضروب لنكرم انفسنا واديبنا معا .. لا شك انكم فاعلون

حنا عبدالله نصر

عن النادي السوري الامريكي الناهض

ديترويت في ١٣ نيسان ١٩٢٩

اللغة العربية
والاستاذ الريحاني

= بقلم الاستاذ اسعاف النشاشيبي =

وان عددنا الفن (كما عده كاتب في جريدة الماتن يوم هاجت سرقة تلك الصورة قوم الفرنسيس) سخافة او هذرا ورحنا نقول مع الزمخشري : « الفنون جنون والجنون فنون » جاز لنا ان نعد كل شيء في الوجود سخيفا والا نجد لهذا الكون معنى ولزمنا ان نبادر الى الانتحار وندع الدار تنعي من بناها . لا لا . ان هذا الحسبان خسران والراي الحكيم الرصين ان نرى الجيد جيدا والجميل جميلا وان نبتهج بمشاهد الكائنات مع المبتهجين معرضين عن مقالات المعري وشوبنهور وشيعة المتشائمين منشدين في كل حين

تمتع من الدنيا فانك فان
تمتع من شميم عرار نجد
« والدنيا (كما قال جار الله) عمرى

ولا خلود الا في الاخرى » كتبنا الله في تلك الدارمع النازلين (١) في عليين . انه سميع مجيب

ثمن اللغة فن ومن انشائها فن فلا تسال الفصيح البليغ في المقال ان يذر فصاحته وبلاغته وذا الفن ان يهجر فنه وينزل من عليائه الى فنائه . ويزايل عزلته ويماشي جماعته ويبتذل اسلوبه وهو يستطيع صيانته ودعه يفتن في الانشاء كيف شاء

ان المتفنن في الناس قليل (وقد مات بالامس اناطول فرانس ولا خليفة في قومه له) وهذي حالة لا يصل اليها كل ساع فلا تخف من ان يكثر المتفننون .. وهذا النفر في الامم سلوى المكروبين ، ومهذب الطالبين ، وموقظ الهاجدين ، وقائد الثائرين ، وظهير المتأدبين ، وبكلامه يصقل الكتاب قرائحهم .

فلا تكلف ذا الفن مصارمة فنه وكلفه تنقيحه ان اقتضت الحال تنقيحا وتجويده ان دعا الداعي الى تجويد . وان لم تكلفه فالزمان يكلفه والحاجة الى اصلاح نقص في فنه تجبره ونور فنه يريه ظلامه فيجليه عنه

كانت اللغة فجاء منها فن وهو لا يكون في كل ضرب مما تخطه الاقلام ولن يكون . واهله اثنان الشاعر والاديب ولا ثالث لهما فدعهما يحدوان مع الحاد ويهيمان في كل واد

(تأتي البقية) اسعاف النشاشيبي

ـ حفلة الريحاني ـ

اي برهان عن اكرام واعتبار ومحبة الجالية السورية النيويوركية لفتاها النابغة « وابنها الضال » الذي عاد اليها من قلب البادية العربية وربوع سوريا المحبوبة بعد غياب سبع سنوات ـ من حفلة السبت الفائت ؟

فقد اجتمع في تلك الحفلة في نزل كومودور رهط من ادباء الجالية في هذا الثغر وعدد غير قليل من مدينة بوسطن وغيرها من المدن المجاورة حول مأدبة شائقة اقيمت للاحتفال بعودة امين الريحاني وللاعراب عن بعض العواطف الجائشة في صدور الالوف من الناطقين بالضاد في هذه البلاد وفي العالم كله ـ عواطف الاعجاب والشكر والافتخار ـ بما قام به الامين من الخدمات الطيبة الجليلة نحو الامة العربية ـ لا سيما بكتاباته باللغة الانكليزية عن هذه الامة المجهولة البلاد والتاريخ والمغموطة حقوقها من الداخل والخارج

كان عدد المحتفلين نحو اربعمائة ففصت قاعة « البالو » الكبرى بهم ـ ولم نشهد مأدبة قاربت هذه نظاما ورونقا الا مادبة فقيد الوطن الكبير العلامة سليمان البستاني ·

فقد قام السيد سلوم مكرزل عريف المأدبة خير قيام بمهمته في تقديم الخطباء · وكان عدد هوءلاء ثلاثة فقط ـ وهم الدكتور فيليب حتي الذي ذكر ما للخدمة التي قام بها الريحاني في تعريف العالم عن جزيرة العرب واهلها من الاهمية القصوى ـ والدكتور سليم الخازن الذي تكلم بالعربية عن الريحاني ككاتب نابغة · والدكتور ماريون ميلير ـ رفيق الريحاني في الجهاد الادبي واحد زملائه في نادي الموءلفين

ثم وقف الامين وخطب باللغتين العربية والانكليزية · فتكلم في قسم خطابه العربي عن « التأمرك » حاثا ابناء جلدته في الديار الاميركية بالتمسك باسمى التقاليد الشرقية الموروثة فيهم وان لا يتخلوا عنها رغبة في تقليل كل شيء اميركي · وامتدح من العادات الاميركية الشريفة وحث عليها · ودعا الى الوحدة العنصرية مظهرا ان الشعوب العربية مهما اختلف محيطها وتغيرت اطوارها هي ذات نفسية واحدة وثقافة واحدة ·

وقص في خطابه الانكليزي بعض اختباراته في سياحته المشهورة في بادية العرب · وتكلم عن بعض مساعيه للتوحيد بين امراء العرب ـ قائلا في عرض حديثه انه ليس « بلورنس آخر » كما يظن بعض الاميركيين فهذا ذهب الى بلاد العرب من اجل ترويج حرب · اما هو فذهب من اجل السلام والاتحاد بين اقسام بلاد العرب المتنافرة ·

وعند الساعة الثانية عشرة ليلا ارفض القوم وقلوبهم طافحة حبورا والسنتهم تلهج بالشكر والثناء على الداعين الى تلك الحفلة الشائقة

ويرجع الفضل الاكبر في تنظيم الحفلة الى السيدة الفاضلة مسز جوزف

مرآة الغرب اليومية ـ نيويورك الاثنين في ٤ اذار سنة ١٩٢٩

فارس ـ عقيلة المحامي السوري المعروف ـ والى الصديق الكريم سيد ابرهيم حتي ومن معهما ·

وقد قدمت مسز فارس الى عريس الحفلة باسم الجالية السورية نيويورك ـ ساعة ثمينة وبارومترا

لا زال الامين موضوع اعجاب مواطنيه اينما حل واينما كان ·

الهدى ٢٦ شباط ٩٢٩
السنة الثانية والثلاثون

مأدبة تكريم الاستاذ الريحاني

تقيم الجالية السورية اللبنانية في نيويورك مساء السبت المقبل ٢ اذار مأدبة تكريمية للاستاذ امين الريحاني العائد الينا من الوطن بعد غيبة سبع سنين · ورجاوءنا ان تكون المأدبة مصادفة اتم النجاح بعدد المقبلين على الاشتراك فيها برهانا على قدرنا الادب قدره في اصحابه من ابناء الوطن

ان المنزلة الرفيعة التي ادركها الريحاني سواء في عالم الادب العربي ام الغربي لبرهان على صفاء مادة الفكر اللبناني ومقدرته على الابتكار والاجادة متى توفرت له الظروف · والريحاني ممن يمكن القول عنهم انهم فضلا عن وجود المادة فيهم يختلقون لنفوسهم الظروف فقد ادرك منزلته العالية في عالم الادب الانكليزي بالدرس الشاق والاجتهاد المتواصل · وهو في عالم الادب العربي من المعدودين في طليعة رجال التفكير والتجديد · الا ان مناحيه الادبية لم تقتصر على الادبيات النظرية بل تعدى ذلك موءخرا الى طريقه من الخدمة الادبية والعلمية سوف تعلي منزلته فوق كل مساعيه الاخرى · ذلك بدرسه احوال جزيرة العرب وتحمله في هذا السبيل اشد المشاق · وقد اعترف له الغربيون بهذه الخدمة الجلى في سبيل التنور العام عن الشوءون العربية فجعلوه في مصاف مشاهيرهم ممن اقتحموا جزيرة العرب للدرس والتحقيق سواء علانيه او خفية

عاد الريحاني الى هذه البلاد بعد غيبة سبع سنين وقد مر في طريقه على لندن حيث القى عدة محاضرات قيمة على فئة من كبار الانكليز من ذوي الاهتمام بشوءون الشرق · وهو الان بيننا في مسرح صباه ومشهد جهوده الادبية الاولى · وهو من حيث هذا الامر يحق لنا تكريمه قبل الجميع لانه منا ولنا وعلينا ان نسر لنجاحه ونعتز بنبوغه

من اجل ذلك نحث اصدقاءنا على الاشتراك في حفلة تكريم الاديب الريحاني ولاسيما ان نخبة من رجال الادب من الامريكيين سيشتركون فيها فيتسنى لهم الحكم من تكريمنا رجال الادب منا على مقدار رقينا فترتفع منزلتنا في عيونهم ونكون باكرامنا اديبا منا اكرمنا نفوسنا واعلينا مقام مجموعنا في هذه البلاد

بعبقريته وبلاغة كلامه ·

وقد تكلمت بعده حضرة الفاضلة السيدة بولين فارس قرينة المحامي المعروف يوسف فارس وهي من اعضاء لجنة الحفلة فاجادت وصفق لها الحاضرون كثيرا ·

وصفوة القول ان حفلة السيد الريحاني كانت من الحفلات الكبيرة وقد تجلى فيها الرقي السوري في اميركا باجلى مظاهره فالحضور جميعا كانوا من الطبقة العالية وممن يدركون معنى الاجتماعات

الريحاني وكتابه الجديد

بقلم نظمي نسيم

لما يحول امين الريحاني نظره بعد سنوات او سنين الى الوقت الحاضر وينظر الى حياته التاليفية وماضيه الكتابي نظرة فاحص ودارس ناقد فلا بد من ان يرى ما يرضيه ويعجبه كثيرا اذيتامل بسنة ١٩٢١ وبما اتمه فيها من الاشغال الكتابية وقدمه للراي الادبي العام· اقول هذا عارفا بان السنة الحالية لم ينته منها الا اقل من نصفها وغير عارف بما اذا كنا نرى في عالم المطبوعات كتابا اخر نقرا تحت عنوانه «بقلم امين الريحاني» قبل ان يسمح الزمان لسنته هذه بالانصراف· ولكن سواء حدث ذلك او لم يحدث فكتابا هذا الموءلف اللذان ظهرا في هذا العام يكفيان لجعل صاحبهما ذا فخر واعجاب بهذا «العام» اذ قلما يظهر كتابان مختلفان لكاتب واحد في بضعة اشهر — كما ظهر للريحاني

ابتدا الريحاني بالتاليف والاشتغال باللغة الانكليزية من مدة طويلة لكن لم يظهر باللغة المذكورة كتاب يحمل اسمه كموءلف الا منذ عشرة اعوام — او اكثر او اقل — وذلك كان «كتاب خالد» · وقد مرت سنوات بدون ان يكون لذلك الكتاب ثان حتى ظهرت «اللزوميات» ثم بعد نحو عامين اصدر الريحاني ثالث كتبه «تحدراو تسلسل البلشفية» وفي اوائل هذا العام اسمعنا نغمة كتابه الرابع «النشيد الصوفي وغير اشعار» ثم ارانا الشهر الماضي كتابا خامسا لا تزال الجرائد والمجلات الاميركية تذكره بين المطبوعت الجديدة

قد يتردد من يروم ترجمة اسم هذا الكتاب الخامس باختيار اسم عربي يقابله ويرمز عما فيه فلو ترجم اسمه حرفيا «ممر الروءيا» او «معبر التصورات الروحية» او ما شاكل ذلك من الكلمات التي تعبر عن طريق او سبيل او مسلك للحلم والتصور والتاملات الروحية والشعور النفسي — ولنسمه هنا بالتمام او التقريب «معبر النفس»

قسم الريحاني كتابه هذا — لسبب ما او لغير سبب — الى قسمين ضمن كلا منهما عشرة فصول او عشر مقالات تحتوي كل منهما على نظرات وتعاليل فيلسوف شاعر وسائح خبير يشرح عن الحياة من وجهيها المادي والنفسي كما راها ويراها هنا في امريكا وفي اوروبا او «الغرب» وفي سوريا وسواها من الشرق وقابل بين الشرقي والغربي والشرق والغرب واقفا في الثاني وقفة خطيب ناصح وواعظ منذر ومستعملا الاول موضوعا يتخذ منه نظراته الخصوصية وموضعا يبني عليه بناء «ريحاني الشكل» فلسفي الهندسة

لو كنا نحن قراء العربية لا نعلم شيئا عن امين الريحاني كاتب «معبر النفس» او لو كان موءلف هذا الكتاب سوى امين الريحاني لحكمنا له بعد تصفحنا كتابه هذا بانه من العارفين المتضلعين الذين خاضوا ابحار الدرس والتنقيب واخذوا كثيرا من العلوم والمعارف عن جامعة الاختبار العالمية لكن بما ان الريحاني معروف جيدا بيننا وعندنا فلسنا لنستغرب صدور كتاب كهذا من قلمه اذ طالما قدم لنا اراء عديدة كثيرة المواضيع والابحاث منها ما هو انتقادي تهذيبي ومنها ما هو فلسفي ذو نظرات دقيقة ومنها ما هو ذو اشكال والوان غريبة لا تعرفها العين لاول نظرة ولكنها بعد ان نبصرها مرات متوالية تستحسنها وتالف النظر اليها

لما قرات «معبر النفس» منذ شهر استحسنت منه الفصل الاول الذي عنوانه كاسم الكتاب واعجبني كثيرا شعور الريحاني وانتباهه الى ان الكثيرين من الناس في ذ[...] البلاد قد مالوا الى المال والصنائع والاشغال والملذات المادية ميلا شديدا بهذا المقدار حتى انهم اهملوا امر الامور التي من شانها ارسال العقل في سبل التصور الجميلة ورفع الروح نحو الدين والطبيعة والتامل بالحياة الفكرية التي يجد فيها الشعور لذة اعلى واسمى وافضل مما يجد الجسد ثم قرات الفصول التالية بسرعة شعرت اثناءها بميل الى قراءتها مرة ثانية — وهكذا فعلت · فقد اخذت الكتاب من ايام قليلة وقراته ثانية بتان فوجدت اشياء كبيرة نفيسة لم اجدها فيه المرة الاولى · واظن ان سواي من قراء معبر النفس قد وجدوا في الكتاب ما وجدت فيه او انهم سيرونه كما راه ويراه «هذا القارىء» فهو من الكتب التي قد يصرف القارىء من الوقت في التامل والتمتع بصفحة منها اكثر مما يصرفه لقراءة عشر صفحات او اكثر من الكتب المختلفة المالوفة وينبغي لمن يبغي ان يجني من ثماره الكثيرة كمية كبيرة ان يقراه مرتين او اكثر — كما عود الريحاني قراء تاليفه الانكليزية ان يفعلوا فكتبه يجب ان تطالع اكثر من مرة وهي تستحق ذلك

اغتنم هذه الفرصة لاقدم لامين الريحاني كقارىء من قرائه ثناء جزيلا لاجل فصل في كتابه الجديد وجدته نفيسا وجميلا ولذيذا بنوع خاص وهو الفصل الخامس من القسم الثاني وعنوانه «عن الكنيسة والجامع» في هذا الفصل مقابلات بين الكنيسة والجامع وبين الصلاة والمصلين في الجوامع والصلاة في الكنائس «والذين يذهبون اليها» مع نظرات كبيرة صحيحة عاينها الريحاني بعين شرقي غربي وفاه بها بصراحة فكاهية مجيدا كل الاجادة بتعابيره وحديثه عنها كما اجاد باظهاره اراءه الخصوصية في كل المواضيع التي تكلم عنها في هذا الكتاب — وهذا الكتاب كما اراه افضل كتب الريحاني واكبرها منزلة

سئل الريحاني في احد اعداد جريدة مراة الغرب في الشهر الماضي اثناء حديثه عن كتابه «معبر النفس» «لماذا لا يكتب الريحاني بالعربية؟ بل لماذا يكتب بالانكليزية؟» فله ان يجيب على ذلك بما يشاء اذا شاء ولاشك انه يستطيع بسهولة كلية ان يخبر سائله «لماذا» على اني ارغب ان اجيب على السوءال الثاني هنا تاركا للريحاني الاجابة على الاول «او على الاثنين» وجوابي هو — لماذا يكتب ويخطب الكاتب الاسباني «ابانيز» بالانكليزية؟ ولماذا كتب والف «فانديك» وسواه من امريكيين واوربيين بلغتنا ؟ ولماذا يغني (او كان يغني) كارسو هنا في اميركا؟ ولماذا يقدم بعض مشاهير الراقصين الروسيين ما عندهم من التفنن بالرقص لشعب هذه البلاد؟ ولماذا يستعمل طاغور اللغة الانكليزية لاظهار عدد غفير من بنات (واولاد) افكاره ؟ ولماذا صرف پادروسكي قسما من حياته بمناجاة الارواح الموسيقية بواسطة البيانو امام الجماهير الاميركية ؟

ولكن الريحاني لم لم يهمل عربيته وقراء العربية بالكلية ولم يطلق هذه اللغة التي يرفعها الزمان ويخفضها وينصبها ويجرها كما يتصرف ببنيها ومتكلميها بل يستحيل عليه تطليقها وعدم اظهار افكاره بها حسبما تطلب منه الظروف ويدفعه الى ذلك شعوره — ومن يعلم ما سيقدم الريحاني من الاشغال الادبية في المستقبل للعالم الذي يقرا العربية؟ اني اجسر على التسويف باننا سنرى بين افضل ما يصدر بلغتنا هذه في المستقبل اشياء ترافقها هذه الكلمات — بقلم امين الريحاني

(ترودو جبال الادرنداك)

الريحاني وكتابه الجديد

بقلم نظمي نسيم

لما يحول امين الريحاني نظره بعد سنوات، او سنين، الى الوقت الحاضر وينظر الى حياته التاليفية وماضيه الكتابي نظرة فاحص ودارس ناقد، فلا بد من ان يرى ما يرضيه ويعجبه كثيرا اذيتامل بسنة ١٩٢١ وبما اتمه فيها من الاشغال الكتابية وقدمه للراي الادبي العام. اقول هذا عارفا بان السنة الحالية لم ينته منها الا اقل من نصفها، وغير عارف بما اذا كنا سنرى في عالم المطبوعات كتابا اخر نقرا تحت عنوانه: «بقلم امين الريحاني» قبل ان يسمح الزمان لسنته هذه بالانصراف. ولكن سواء حدث ذلك ام لم يحدث فكتابا هذا المؤلف اللذان ظهرا في هذا العام يكفيان لجعل صاحبهما ذا فخر واعجاب بهذا «العام» اذ قلما يظهر كتابان مختلفان لكاتب واحد في بضعة اشهر — كما ظهر للريحاني.

ابتدا الريحاني بالتاليف والاشتغال باللغة الانكليزية من مدة طويلة لكن لم يظهر باللغة المذكورة كتاب يحمل اسمه كمؤلف الا منذ عشرة اعوام — او اكثر او اقل — وذلك كان «كتاب خالد». وقد مرت سنوات بدون ان يكون لذلك الكتاب ثان حتى ظهرت «اللزوميات»، ثم بعد نحو عامين اصدر الريحاني ثالث كتبه «تحدر وتسلسل البلشفية»، وفي اوائل هذا العام اسمعنا نغمة كتابه الرابع «النشيد الصوفي وغير اشعار»، ثم ارانا الشهر الماضي كتابا خامسا لا تزال الجرائد والمجلات الاميركية تذكره بين المطبوعات الجديدة.

قد يتردد من يروم ترجمة اسم هذا الكتاب الخامس باختيار اسم عربي يقابله ويرمز عما فيه، فلو ترجم اسمه حرفيا «ممر الرؤيا»، او «معبر التصورات الروحية»، او ما شاكل ذلك من الكلمات التي تعبر عن طريق او سبيل او مسلك للحلم والتصور والتاملات الروحية والشعور النفسي — ولنسمه هنا بالتمام او بالتقريب، «معبر النفس».

قسم الريحاني كتابه هذا — لسبب ما او لغير سبب — الى قسمين ضمن كلا منهما عشرة فصول او عشر مقالات تحتوي كل منها على نظرات وتعاليل فيلسوف شاعر وسائح خبير يشرح عن الحياة من وجهيها المادي والنفسي كما راها ويراها هنا في امريكا وفي اوروبا، او «الغرب»، وفي سوريا وسواها من الشرق، وقابل بين الشرقي والغربي والشرق والغرب واقفا في الثاني وقفة خطيب ناصح وواعظ منذر ومستعملا الاول موضوعا يتخذ منه نظراته الخصوصية وموضعاً يبني عليه بناء «ريحاني الشكل» فلسفي الهندسة.

لو كنا نحن قراء العربية لا نعلم شيئا عن امين الريحاني كاتب «معبر النفس»، او لو كان مؤلف هذا الكتاب سوى امين الريحاني، لحكمنا له بعد تصفحنا كتابه هذا بانه من العارفين المتضلعين الذين خاضوا ابحار الدرس والتنقيب واخذوا كثيرا من العلوم والمعارف عن جامعة الاختبار العالمية، لكن بما ان الريحاني معروف جيدا بيننا وعندنا فلسنا لنستغرب صدور كتاب كهذا من قلمه اذ طالما قدم لنا اراء عديدة كثيرة المواضيع والابحاث، منها ما هو انتقادي تهذيبي ومنها ما هو فلسفي ذو نظرات دقيقة ومنها ما هو ذو اشكال والوان غريبة لا تعرفها العين لاول نظرة ولكنها بعد ان تبصرها مرات متوالية تستحسنها وتالف النظر اليها.

لما قرات «معبر النفس» منذ شهر استحسنت منه الفصل الاول الذي عنوانه كاسم الكتاب واعجبني كثيرا شعور الريحاني وانتباهه الى ان الكثيرين من الناس في هذه البلاد قد مالوا الى المال والصنائع والاشغال والملذات المادية ميلا شديدا بهذا المقدار حتى انهم اهملوا امر الامور التي من شانها ارسال العقل في سبل التصور الجميلة ورفع الروح نحو الدين والطبيعة والتامل بالحياة الفكرية التي يجد فيها الشعور لذة اعلى واسمى وافضل مما يجد الجسد. ثم قرات الفصول التالية بسرعة شعرت اثناءها بميل الى قراءتها مرة ثانية — وهكذا فعلت. فقد اخذت الكتاب من ايام قليلة وقراته ثانية بتان فوجدت اشياء كبيرة نفيسة لم اجدها فيه المرة الاولى. واظن ان سواي من قراء «معبر النفس» قد وجدوا في الكتاب ما وجدت فيه، او انهم سيرونه كما راه ويراه «هذا القارىء»، فهو من الكتب التي قد يصرف القارىء من الوقت في التامل والتمتع بصفحة منها اكثر مما يصرفه لقراءة عشر صفحات او اكثر من الكتب المختلفة المالوفة، وينبغي لمن يبغي ان يجني من ثماره الكثيرة كمية كبيرة ان يقراه مرتين او اكثر — كما عود الريحاني قراء تاليفه الانكليزية ان يفعلوا فكتبه يجب ان تطالع اكثر من مرة وهي تستحق ذلك.

اغتنم هذه الفرصة لاقدم لامين الريحاني كقارىء من قرائه ثناء جزيلا لاجل فصل في كتابه الجديد وجدته نفيسا وجميلا ولذيذا بنوع خاص، وهو الفصل الخامس من القسم الثاني وعنوانه «عن الكنيسة والجامع». في هذا الفصل مقابلات بين الكنيسة والجامع، وبين الصلاة والمصلين في الجوامع والصلاة في الكنائس «والذين يذهبون اليها» مع نظرات كبيرة صحيحة عاينها الريحاني بعين شرقي غربي وفاه بها بصراحة فكاهية مجيدا كل الاجادة بتعابيره وحديثه عنها، كما اجاد باظهاره اراءه الخصوصية في كل المواضيع التي تكلم عنها في هذا الكتاب — وهذا الكتاب، كما اراه، افضل كتب الريحاني واكبرها منزلة.

سئل الريحاني في احد اعداد جريدة مراة الغرب في الشهر الماضي، اثناء حديثه عن كتابه «معبر النفس» «لماذا لا يكتب الريحاني بالعربية؟ بل لماذا يكتب بالانكليزية؟» فله ان يجيب على ذلك بما يشاء اذا شاء، ولا شك انه يستطيع بسهولة كلية ان يخبر سائله «لماذا»، على اني ارغب ان اجيب على السؤال الثاني هنا تاركا للريحاني الاجابة على الاول، «او على الاثنين» وجوابي هو — لماذا يكتب ويخطب الكاتب الاسباني «ابانيز» بالانكليزية؟ ولماذا كتب والف «فانديك» وسواه من امريكيين واوربيين بلغتنا ؟ ولماذا يغني (او كان يغني) كاروسو هنا في اميركا؟ ولماذا يقدم بعض مشاهير الراقصين الروسيين ما عندهم من التفنن بالرقص لشعب هذه البلاد؟ ولماذا يستعمل طاغور اللغة الانكليزية لاظهار عدد غفير من بنات (واولاد) افكاره ؟ ولماذا صرف پادروسكي قسما من حياته بمناجاة الارواح الموسيقية بواسطة البيانو امام الجماهير الاميركية ؟

ولكن الريحاني لم يهمل عربيته وقراء العربية بالكلية، ولم يطلق هذه اللغة التي يرفعها الزمان ويخفضها وينصبها ويجرها كما يتصرف بنيها ومتكلميها، بل يستحيل عليه تطليقها وعدم اظهار افكاره بها حسبما تطلب منه الظروف ويدفعه الى ذلك شعوره — ومن يعلم ما سيقدم الريحاني من الاشغال الادبية في المستقبل للعالم الذي يقرا العربية؟ اني اجسر على التسويف باننا سنرى بين افضل ما يصدر بلغتنا هذه في المستقبل اشياء ترافقها هذه الكلمات «بقلم امين الريحاني».

~~(ترودو جبال الادرندالك)~~

اللغة العربية
والاستاذ الريحاني

— بقلم الاستاذ الجليل اسعاف النشاشيبي —

الميزان ٢٧ آذار ١٩٢٦

وجدت الاستاذ الريحاني يعيب في مقالة تقليدي غيري واغرابي ويهجن (اصطلاحات واستعارات يشغف بها المقلدون) ويعد الانشاء فنا ، والتجاوز في الكلف بالفن خسران ، واللغة ذريعة ، واتخاذ الذريعة غاية ضلال ، ويرى اننا محتاجون جد محتاجين الى الذي هو انفع الى العلم الغربي الحق فلا يجوز ان يشغلنا الكلام المزوق عنه

اجل ان في هذا العصر من يقلد غيره من المتقدمين ومن يشوله اللفظ الغريب ومن يستجيد الاستعارات ويستملحها فتظلم فيها معانيه ولا تبصر ولكنني (والحمد لله) لست كأحد منهم فما انا بالمقلد اديبا قديما او حديثا بل ممن ينعي على ذي التقليد تقليده . والمقلد عندي عبد ولا يرضى بالعبودية حر . والعاقل لايهب كينونته (اوذاتيته) لسواه وان ساواه او علاه وبعضهم لايهبها لله (عز وجل) والتقليد عدم والاستقلال كون فلا يؤثر على الثاني الاول الا احمق . وفتى جمهوري حر خير من ملك مستعار . وقد الاقي الكاتب العظيم من المتقدمين فلا يتعاظمني ولا امشي وراءه وله قوته وطريقته ولي ضعفي وطريقتي . وقد يكون متقدم بعد التحقيق ضعيفا متأخرا . وقد تكون طريقته مضلة كابن الحريري ذي الاسلوب الاعجمي وكمضارعيه من المولدين الذين ضلوا سواء السبيل فتنكبوا عن النهج الطبيعي العربي وأضلوا خلقا كثيرا . وقد نددت بهم (الكلمة) ودعوت القوم الى هجر كلامهم واتباع طريق المهتدين الصالحين

فلست اذا مقلدا في القول احدا وانما هي الفاظ عربية مضرية عرفتها واسلوب عربي مبين عقلته وملكة جاءت ثم كلام هو ذوب روحي وابن نفسي وخليقتي وطريقتي . وفي الخلق شدة وفي النفس قوة وفيها وضوح ظاهرها كباطنها وباطنها كظاهرها . فانا اشنأ التزويق في الكلام واشنأ هذه الاستعارات المخسرات وابغض بديع الجماعة فلا اعرج الا على القول المبين ولا يجي مني الا الجملة البينة . وكرهي الغريب الذي ذموه ككرهي الاستعارة . وما هذه الالفاظ التي يطلبها مكانها ويحسبها بعض الناس غريبة (وما هي بغريبة ولا تشبه الغريب) الا الفاظ مضرية لاحميرية ولايمانية وليست من الفاظ اهل حضرموت اوالشحر فما الحوب ويتحوب ويحتقب والهوايا والرين والترجيب بالجائزان تذم وتنكر وترى غريبة . واعرضها على السمع لايمجها وحرك بها اللسان فهو لايستثقلها . وما غرّب مثلها الا تقهقر امة القارئ في بدوها وحضرها في الالف واحد . ولو كان لها حال كحال الامم ما أنكرت معروفا ولا استغربت غير غريب

فلست (وهذه حالتي) كما صبغني الشيطان في عين الاستاذ الريحاني . وهذه «كلمتي» وهي خطبة خطبت بها الخاصة بل خاصة الخاصة وما انشأتها للعامة ولا لمن هم فوق العامة — هل تجد فيها غريبا وحشيا وهل تعرض لك في جملها استعارة او تعقيد او صنعة يستغلق بواحد منها معنى وهل تعثرن فيها على تقليد متقدم في دهره او متأخر ام تجد كلاما عربيا طبيعيا حرا قد خاصم الاستعارات وعادى كل صنعة

وقد جاء الاستاذ الريحاني الى (الكلمة) فنتش منها جملا والفاظا يحسبها المبتدئون من الغريب ليحتج علي بها واعرض عن مئات من اخواتها الواضحات عنده وكل عند الحقيقة متضح وكل من قبيل واحد

ولقد كان الكاتب الخطيب الكبير الاستاذ محمد توفيق بك دياب ارحم في قوله في (الكلمة) من الاستاذ الريحاني واكثر انصافا فانه يقول في مقالته في (السياسة) الغراء : «نعم لقد اعادنا الاستاذ الى عهد الجاهلية اوصدر الاسلام حين كان المعنى الضخم يبرز في اللفظ المتين الضخم وحين كان الكلام يصدر عن القلب فيقع في اعماق القلوب في مستقر ثابت مكين . حين لم تكن صناعة مجلوبة ولاحلية مغصوبة ولا ركاكة ولا عوج»

وذاك العهد الذي ذكره الاستاذ دياب ينبيك ببيان قولة المبين وباستقامته وطبيعته (قرءان محمد) والصحيح الذي جمعه محمد بن اسماعيل وكامل محمد بن يزيد فاغد (اليهم) واعكف (عليهم) ثم قل لي : هل بعد هذا البيان بيان ؟ وهل وراء هذي السهولة سهولة وهل تقابل غرابة تذمها اوتكلفا تمقته او تحلية تنفر رائيها ؟ وهل تجد عند(هم) ماتجده في كلام ابن المقفع والجاحظ[1] والصابي والهمذاني والرضي والمعري والحريري وامثالهم من قلق وارتباك او تمديد او اسهاب او تعمل او زخرفة او تزلزل

وهل يلام من يهيب بالادباء في هذا العصر الى ورود تلك الينابيع العذبة الصافية ويدعوهم الى ان يشيدوا بناء لغتهم في هذا الوقت على تلك الاسس الثابتة القوية لكي يستحكم البناء ويرغد عيش اهله فيه ولكيلا يهي او ينهار ولئلايقدم على ان يسوى [illegible] بانيه بناءه مهندس او بناء . وهل هذه الحفلة على وجوه طائفة من الادباء والقوة [illegible] اجسامهم الا لانهم كانوا يردون الينا بيع القرءانية ويشربون من مائها .

ولك ان تشيد (والعلم بالذي تأتيه هاديك) على ذاك الاساس ماتريدفتبني حمرا او قصرا بندقيا او قصرا بلوريا او كل صرح يعجبك شكله . وذاك الاساس فيما تنشيء اساسك . وذاك النبراس في البناء نبراسك

هل يلام الداعي الى ذلك وهل يعد صادا عن طريق الخير وسادا اياها . وهل يستأهل ان يرديه الاستاذ الريحاني بثوب التقليد وهو لم يلبسه منذ عقل قط ولن يلبسه (ان شاء الله تعالى) ابدا

دع ذا وجئ الان الى قول الاستاذ ان الانشاء فن ، والتجاوز بالكلف بالفن خسران وان اللغة ذريعة ، واتخاذ الذريعة غاية ضلال . وقل له بعد تحية ثانية :

الحق ان اللغة لم تك الا ذريعة وما هي الا ابنة لغة الذي هو اليوم ادنى من الانسان (وان لم يراديسون (٢) الانسان اعلى منه) ولكن المرء قد تفنن في هذه الذريعة (كما تفنن في ذرائع الشر) فجاء منها الفن جاء الشعر وجاء النثر وجاءت تلك الصفحات الجيدة العبقرية . وان يقنطر الفتى (كما قال فلوبير) ويسكن قصرا بندقيا منجدا اهون عليه من ان ينشئ صفحة واحدة جيدة .

وراح ذاك الفن يتهادى مع سائر اخواته من الفنون الفتانة . والرقص من هذه الفنون . وان الرقص لفاتن ان الرقص لفتنة وقد اضاف كاتب افرنجي (اعاننا الله عليه) الدين الى تلك الفنون نعم اضاف الدين الى التي منها الرقص

فان قلنا ان من اللغة فنا وجب ان نحتفظ بذاك الفن وان نعنى به عنايتنا بغيره من الفنون . وانه لاحق بالترجيب والاهتمام به من سواه . وان كان فن الموسيقي اوالمصور مما يهذب نشء الامة فالنثر القرءاني اعني النثر العبقري والشعر العلوي اثرهما في تهذيبهم اكبر

«البقية في الصفحة الثامنة»

(١) العيب الصغير في اقوال بعض الائمة واسلوبهم لايذهب فضلهم الاكبر

(٢) يقول اديسون ان الانسان لم يزل في الطور الشبنزي

اللغة العربية

والاستاذ الريحاني

بقية المنشور في الصفحة الاولى

وصفدت بتلك الدساتير اللغوية . فلما سعدت الدنيا بتجلي هوءلاء الابواب . . . غفروا ذنوبها فمنوا عليها باطلاقها من سجن اعرابها وضوابطها فانطلقت حرة وغدا امرها فوضى .

وليس الاستاذ الريحاني من هوءلاء وليس من ذينك القبيلين ولكنه فاضل نابغة تنكب عن طريق التقليد ، وانكرت نفسه الرق العقلي فكدحت في تحريرها فلما حررها لم يستبد بخيره واراد ان يشركه في الخير غيره . فدعا امته الى حريته، واهاب بالعقلاء الى انتحال عقيدته ، وصاحبه عقيده في خطته او في ثلاثة ارباع خطته « وهذا الحساب اضبط » ثم ابصر الاستاذ الغرب يطير ارتقاء وقومه العرب فدالفوا الخضيض فهم « حضيض » كما قال ابو تمام فشق عليه ان يشهد ذل جهلهم وقد اعتز بالعلم خصمهم وآ كلهم وتحقق ان الذي اقعد في العلياء الغرب انما هو علم الغرب فدعا القوم الى ايثار ذلك العلم واشفق ان يعوقهم الاهتمام بالمهم او غير المهم عن طلب الاهم ، فقال لهم ان يجتزئوا من التموين اللغوي بزاد المسافر . فلن يعذل وهذا مقصده وقد قال خالق الامة العربية : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى »

والحق الذي يدريه الاستاذ الريحاني ولكن حرصه على الذي رآه احق بالتقديم قد حمله على ان يتناساه هو : ان الانتباه الادبي في الامم يسبق الانتباه العلمي فهذا بناء وذاك اساس ، وان الامم العربية اليوم في عهد الترجمة وعند الغرب علوم كثيرة ومباحث فيها دقيقة، وفرض عين ان ننقلها العربية ، وان يفقهها نشوءها ، وان تفهم وان تفيد حتى تصح ترجمتها . ولن تستطيع احتواء تلك العلوم ومعانيها الا اللغة القرآنية العلمية الا اللغة الصحيح تركيبها ، الكثير لفظها التي ظل العلم القديم يلينها و يوسعها و يصقلها احقابا ، واذا لم توصل لغة علم اليوم بلغة علم الامس و يستظهر بهذه « وانها الخير ظهير » فلا علم في هذا الوقت عند العرب ، ومن ظن ان اللغة العامية او هذه اللغة التي فوق العامية (ولا لزوم لتسميتها) تقدرا

نعي علوم الغرب وتضم عباراتها تلك المعاني الجديدة الاوربية فظنه عجيب .

واذا كان القصد ان يترجم القول الغربي بعبارة من العبارات (والتفهيم على الله) فالله قادر ان يقفنا على (مقالة انشتين « ١ ») التي لم يفهمها من علماء الارض الا ستة او سبعة من غير ان يزعج التراجم انفسهم بنقلها (فانما يقول للشيء كن فيكون) ولكن الله لن يقول هذا ، وليس من عمله ان يتصدى لحل الالغاز وتفهيم الناس اياها . ان له عملا آخر . وقد اوجد الخلق من العدم المحض (و بعضهم يقول اوجده من مادة قديمة والصواب ان الايجاد من العدم المحض) وجعل لكل شيء سببا وللوجود سننا (ولن تجد لسنة الله تبديلا) وجعل للمعاني الاروبية التي يقصد نقلها الى العربية في هذا الزمان جملا تحوي تلك المعاني فيعيها العربي اذا تلاها .

نرجع الى تلك الكتب العربية في العلم فنصل ماقطع ، ونستعين بما نجد ، ونبني لغة العلم اليوم على لغته بالامس (كما ذكرت آنفا) فيبين العلم و يدركه طالبه ، وتصبح العرب ولهم علم ولغة علم

اسعاف النشاشيبي



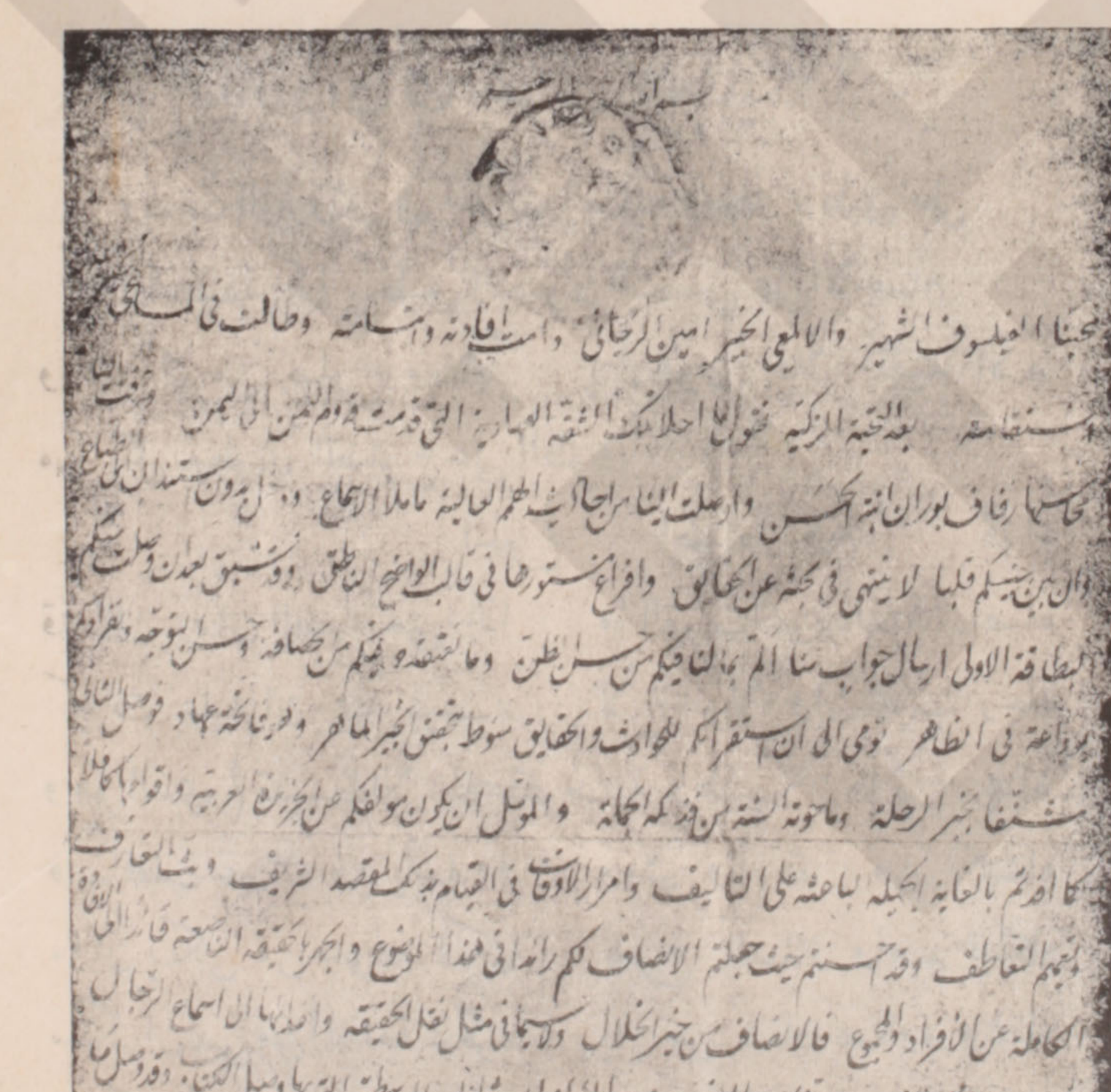
طانيوس عبده   خليل مطران   امين الريحاني

اصحاب هذا الرسم الثلاثة من مشاهير نوابغ هذه البلاد لهم منازل رفيعة في عوالم الادب يشعر الناس بها في كل آن ولكم من مرة زينا صفحات مجلتنا بدر اقوالهم نثراً ونظماً .

نعني بهم السادة امين الريحاني وخليل المطران وطانيوس عبده اصدقاء « الحياة الجديدة » وذوي الفضل عليها ولا سيما رفيق جهادها ومدرب خطواتها نقاد [البرق].

برحنا هؤلاء الاصدقاء في هذا الخريف الى خارج لبنان

رسالة الامام يحيى



من جملة ملوك العرب الذين زارهم الاستاذ الريحاني في رحلته العربية الامام يحيى حاكم اليمن وكان لهذه الزيارة تأثير على الاثنين جمعت بينهما صلة صداقة ما برحا يذكرانها الى اليوم ويتكاتبان في الشوءون العمومية ضمن نطاقها ومن ذلك هذه الرسالة التي جاوب بها حضرة الامام استاذنا الامين على كتاب منه في الموضوع المجاوب عليه ننشرها حفرا على الزنك

اللغة العربية

والاستاذ الريحاني

— بقلم الاستاذ الجليل اسعاف النشاشيبي —

— تابع مانشر في العدد ٥٧ من الميزان —

وفضيلة كلام (الشاعر والاديب) او هذين المتفننين (لا الفنانين · اعو بالله من الفنان فانه الحمار الوحشى له فنون من العدو ·) فضيلة كلامها هذا الجمال الذي تلاقيه فيه · ومع الجمال الوضوح كل الوضوح بل ليس الحسن الا الوضوح الكامل فمرغبي ومرغب من يتراءى برأيي ان نصون هذا الرونق او هذه الديباجة كما يصون الكريم ديباجتيه فلايبذلهما

ويستف ترب الارض كيلا يرى له   عليه من الطَّول امرؤ متطول

ولا أبالي وخير القول اصدقه   حقنت لي ماء وجهي أوحقنت دمي

وكما يصون كل ذي فن فنه

وقد أعلن الاستاذ الريحاني في مقاله انه يهوى الديباجة ، ولا ريب في ميله هذا ، فكل شيء تنوقت الطبيعة في تجويده ، وكسته من الحسن ثوبه فهو يستهوي الناس بل يستهوي الآلهة وقد قالت العامة وقالت الخاصه معهم : « ان الله جميل يحب الجمال »

ولن ننشد (ان شاء الله) في يوم بيت المتنبي الذي اومأ الاستاذ الريحاني اليه في كتابه:

زودينا من حسن وجهك مادا   م فحسن الوجوه حال تحول

فلن يحول جمال العربية ، ولن تزول ديباجتها · وان استطاع القوم في باريس ان يجملوا بالكهرباء الشنيعات ، فلن نعجز في الشرق عن الاحتفاظ (بحول الله وطوله) ببهجة المليحات

المنهبات قلوبنا وعقولنا   وجناتهن الناهبات الناهبا

الناعمات القاتلات المحييا   ت المبديات من الدلال غرائبا

الله أكبر

اخاف (وقد ذكرتُ الملاحة والجمال وأوردت هذين البيتين وذكرت الرقص من قبل وسُمع هذا التكبير) ان تسوء الظنون فاقع في ورطة لايخلصني منها لا الريحاني ولا صاحب « الميزان »

فوحقِّ البيان يعضده البر   هان في مأقِط الدّ الخصامِ

اني لست كما يتظنى ظانّ

وما الامر كله الا كما قال الحماسي :

فما قطرة من حب مزن تقاذفت   به جنبتا الجوديّ والليل دامسُ

فلما اقرته اللصاب تنفست   شمال لا على مائه فهو فارسُ

باطيب من فيها وماذقت طعمه   ولكنني فيما ترى العين فارسُ

⁂

اجتزي من القول في الانشاء الفني او الفن اللغوي بما قد اوردت وآتي الى البحث ن اللغة ذريعة لا غاية او ترجمان علم ليس غير :

لاجرم أن العلم هو المهم بل هو الاهم وما اللغة (وقد كتب للفن اللغوي او للادب عل بقسطه منها) الا ذريعة · ومعلوم ان ليست طريق الشيء كالشيء نفسه ، ولكنك اذا تتذرع لامر بذريعته المحكمة لاتصيب نجاحا ، واذا لم تعبد طريق مأربك لاتصل الى مأربك

ولغة هذا العلم عند العرب معروفة ، وهي لغة سهلة بينة صحيحة التركيب اللغوي قد آخت لغة الادب الا في الديباجة والا في الفاظ اقتضاها الحال وعمل فيها (الانتخاب الصنعي) وكثيراً ماتنساب هذه الالفاظ الى كلام الادباء وتقعد فيه وقلما طردها اديب اريب (لانها تنفع ولا تؤذي)

وسعت هذه اللغة العربية العلمية علوم فارس ويونان والهند وكل علم جدّ عند العرب ولم يشك من ضيق في اللغة احد ، وكيف تضيق وثمة بحور تمدها اوقيانوسات وقد عرف فضل لغة القرآن في العلم علماء الغرب وعلماء الترك ولما اراد الدكتور رضا توفيق الشهير تأليف (قاموسه الفلسفي) وجد امامه درراً من كلمات القوم عدد الحصى واذكر انه قال لي ذات مرة : ان الالفاظ الفلسفية العربية تدل على معانيها دلالة لاتدلها الالفاظ الغربية « او ما يحاكي هذا القول »

فحق على كل فاضل يبغي التأليف في علم قد حذقه ان يعول على لغة قعد الدهر (والانتخاب الطبيعي) الافا من السنين يتقنان صنعها ، وصحبها العلم في الاسلام الف سنة صحبة صدق ، كي يستعين هناك باعوان وحتي يتضح قوله ، وينير علمه فتذهن الناس ما يقوله ومايترجمه كدأب الدكتور (بشاره زلزل) صاحب كتاب (تنوير الاذهان) وعندنا من الكتب القديمة في كل علم الكثير بل اكثر من الكثير وقد طبعت المطبعة منها في الشرق والغرب طوائف

يجعل مقتبس علم غربي يترجم مبحثا او يافق قولا (وهو لم يتخرج على استاذ قادر ولم يقرأ كتابا واحدا ولم يعرف اسلوب علمه اللغوي ولم يقف على الفاظه ولا على بعض الفاظه) وتلفيه يزحر (وهو يكتب) زحيرا ، ويلعن العربية التي جهلها لعنا كبيرا ، ثم يطرح بجهيض يعمي الناظرين · فاذا عيبت جهيضه لاحاك وتهدم على اللغة بالتنقيص وصاح : لقد حان حين فراق القديم ولزوم الجديد ·

وليس ذاك الصائح عند التحقيق هو العائب لكن · جهله ولو علم لم يعب · ويعزى الى علي : « الناس اعداء ماجهلوا » وقال احد الائمة من المتقدمين : « العلة في ان الانسان عدو مايجهله انه يخاف من تقريعه بالنقص وبعدم العلم بذلك الشيء خصوصاً اذاضمه ناد جمع ومن الناس فانه تتصاغر نفسه عنده اذا خاضوا فيما لايعرفه و ينقص في اعين الحاضرين وكل شيء آذاك ونال منك فهو عدوك »

وهناك اهل فضل قلق تركيبهم وخبثت الفاظهم فاذا نقدت كلامهم لم يكابروا واعترفوا بتفريطهم في جنب اللغة واستغفروا لمعلمين اعماهم الله عن هديهم وتفقههم ، ولاموا اممهم العربية ودولاتها التى تضاجعت عن اعزاز لغتها ، واعترافهم هذا ممتدح ، وانهم في ذلك اللوم لمصيبون ·

وربما كان في الميدان اناس (كالباب محمد علي صاحب النحلة البابية) يرون ان اللغة العربية قد اجرمت (١) في القديم فعوقبت على جرمها فالزمت هذا الاعراب وصفدت

---

(١) روي السيد جمال الدين الافغاني « ان محمد علي لما رآي اقبال الناس عليه واجابتهم دعوته ترفع في دعواه فقال انه هو النبي وان الله قد انزل عليه كتابا يسمى بالبيان وانه المشار اليه بقوله تعالى خلق الانسان علمه البيان · والانسان هو محمد والبيان هو هذا الكتاب المنزل على السيد علي · وكتابه هذا يحتوي على كثير من العربي المسجع و بعض الفارسي الا ان العربي منه كان ملحونا فلما سئل عن سبب وقوع اللحن في هذا الكتاب المنزل مع ان اللحن نقص اجاب بان الحروف والكلمات كانت قد عصت واقترفت خطيئة في الزمن الاول فعوقبت على خطيئتها بان قيدت بسلاسل الاعراب وحيث ان بعثتنا جاءت رحمة للعالمين فقد حصل العفو عن جميع المذنبين والمخطئين حتى الحروف والكلمات فاطلقت من قيدها تذهب الى حيث شاءت من وجوه اللحن والغلط »

مرآة الغرب ٦ كانون الاول ١٩٢٩

تطوع الريحاني في قضية فلسطين

أخذ الاستاذ الريحاني المتطوع للدفاع عن قضية فلسطين والخطيب المفوه يتجول في مدن أميركا متكلماً عن القضية الفلسطينية مدافعاً عنها محاوراً الخطباء الصهيونيين مفنداً أقوالهم راداً حججهم بما أوتيه من قوة العارضة وفصاحة اللسان · واليك مـا نشرته جريدة التيمس ستار في سنسيناتي في ٣ الجاري يدلك عَلَى ما اتخذته تلك القضية من الاهمية والمنزلة في مختلف المدن الاميركية · قالت :

ان المستر رسل ولسن مع كونه منتخبُ حاكما عَلَى سنسيناتي وهو رئيس الجمعية الشوءون الخارجية فيها فقد أصبح نادي هذه الجمعية محجاً يوءمه الكثيرون من علية الاميركان ومفكريهم للمناقشة في القضية الفلسطينية والتشوق الى سماع أخبارها ، لما بلغهم انه ستقام محاورة في قاعة نزل جبسون نهار الخميس الواقع في ٥ الجاري أي يوم أمس تدور فيما بين الريحاني وموريس صموئيل عن القضية الفلسطينية ، فيأخذ الاول وجهة العرب والثاني وجهة الصهيونيين· وقد اشتدّ تشوقهم الى سماع تلك المحاورة لكثرة النشر عنها واعلانها في الخطب والاجتماعات والجرائد مما تجاوب صداه في انحاء سنسيناتي عدا انحاء أميركا من اقصاها الى أقصاها

وقالت الجريدة المذكورة والريحاني زعيم عربي كبير وموريس صموئيل صحافي مشهور وكلاهما من الكتبة المعدودين ومن المتهورين برحلاتهم · أما الريحاني فهو مطلع عَلَى الاحوال الحاضرة خبير بدواخلها فقد قضى في البلاد العربية سنين عديدة وكان معتمداً لعدة من ملوكها فهو يمتاز بهذا الاطلاع عن المستر موريس صموئيل الذي لا يعرف من أحوال فلسطين غير ما شاهده فيها ايام نشوب فتنتها الاخيرة وكان أول من عاد الى أميركا من الذين شهدوا بأعينهم تلك الاضطرابات والقلاقل· وهو من أنصار الحركة الصهيونية في فلسطين ومن القائمين بدعوتها

وقالت الجريدة المذكورة ان في سنسيناتي كثيراً من الناس قد قرأوا ما نشره الريحاني في مجلة « الكرنت هستوري » — التاريخ الحديث — وفي غيرها من المجلات والجرائد عن القضية الفلسطينية وهم يتناقشون به الان ويبنون عليها حديثهم بما سيجيئهم به الريحاني في حوار يوم الخميس في نزل جبسون ·

والريحاني قد وقف خطيباً في عدة مدن منها شيكاغو وبوسطن وسبرنغفيلد وغيرها · وقد تكلم في جمهور كبير في عدة مدارس وجامعات في هذه البلاد

وقد وضع الاستاذ الريحاني لائحة بعدة مدن سيتكلم فيها بأوقات مختلفة وسننشرها في القريب العاجل ونذكر منها الان مدينة بفلو التي سيتكلم فيها تحت رعاية الجمعية السياسية الخارجية في ٧ الجاري وفي ١٠ منه سيتكلم في مدينة كليفلند أوهايو في نادي سيدات مدينة كليفلند الاميركي ··

ومما يسعى اليه الريحاني أن يلقي محاضرات يختصها بالسوريين في كل مدينة يزورها : ونوءمل من ابناء الوطن العزيز أن يسهلوا له مهمته هذه ويعطفوا بغيرتهم الوطنية والقومية عَلَى فلسطين المنكوبة

« جمعية اصدقاء العرب »

السنة الرابعة والثلاثون العدد ٤٣ الاثنين في ١٣ نيسان سنة ١٩٣١

الهدى

الحق في نصابه

من احق ابناء الوطن المهاجرين بالتكريم الرجل الذي يقيمون له في الحلف الامريكي السوري مساء الخميس المقبل حفلة تدل على قدر نزالتنا قدر الافذاذ من الرجال

الرجل الذي يكرمونه هو الاستاذ امين الريحاني الشاعر برباعياته والقصصي بزنبقة غوره · والفيلسوف بخالده · الموءرخ بملوك عربه المتفنن بريحانياته · والذي هو من انبغ النابغين بيننا

لا الرجل من مبدأنا في سياسته العربية ولا نحن من المتساهلين معه في سياستنا اللبنانية · ولكن للرجل علينا حق الاعتراف بميزاته او لا نكون منصفين

قلنا ان مذهب الرجل السياسي غير مذهبنا · ومن اجل هذا نعترف له بكل ما لا ينكره عليه غير المستهترين او المكابرين

— لو كان الريحاني يشتغل لوطنه اللبناني الصغير كما يشتغل لكل ما هو عربي من مكة الى مراكش · ومن القاهرة الى دمشق · ومن بغداد الى جدة · لكنا نقيم له الحفلات في كل شهر · ونتحفه بالهدايا متسلسلة اعترافا بفضله · ولعل الذين يضحي الرجل من اجلهم لا يكتفون بتصدية الايدي ولا باعلان الاستحسان اللفظي

الريحاني ابيّ النفس كريم المحتد يترفع كل الترفع عن الماديات · ولكن هذا القلم الذي يأبى ان يكون الا مع الحق كما يراه الا ان يظهر خطله يصرح بان « اعظم رسول للعرب » خدمهم بلسانه وقلمه وعلى المنابر الانكليزية والامريكيـــة والعربية هو الاستاذ امين الريحاني الذي اليه دون سواه يعود فضل تذييع المبادىء العربية بين الفرنجة · ولكن ماذا كان نصيبه ؟

هل الرضى عن الرجل جائزة ؟

هل الاعجاب بعلومه وجوده ثواب ؟

هل ترك الانصاف للتاريخ عدل ؟

* * * * * *

— جمعت مئات الوف الدولارات من المهاجرين للذين جاوءوا يثيرون النعرات ولم يخطبوا في غير العشرات من ابناء قومهم · اما الريحاني فقد ملأت دعايته العربية الاسماع والاصقاع · ومن الغضاضة ان يكون اقل « الرسل » حظا

* * * * * *

— سنرى ما تكون نتيجة حفلة الخميس المقبل ثم نبدي رأينا الصريح من بعد ذلك

السنة ٢٤ العدد ٩١ الخميس في ٩ حزيران ١٩٢١

خواطر

ـ لصاحب السمو الملكي ـ

نشر الكاتب المفكر امين فارس الريحاني منتخباته من « لزوم ما لا يلزم وسقط الزند » لابي العلاء المعري مسبوكة في قالب انكليزي ، ورفع كتابه الصغير الجميل الى الامير فيصل هكذا :ـ

« لصاحب السمو الملكي »

الامير فيصل

محور امال واماني الشعب»

«السوري بتوحيد سوريا »

« هذا الكتاب »

«مكرس »

الكتاب مطبوع حديثا في نيويرك وليس من غرضنا نقده في هذه الكلمة وانما يهمنا كثيرا البحث مع القراء في مصير هذه الامة التي نحن منها وبها نفتخر [illegible]

امين فارس الريحاني نابغة ـ نابغة باعتبار المنزلة التي بلغها والشهرة التي نالها مع انه لم يدخل مدرسة كبيرة او كلية في حياته ، فقد تلقى مبادىء العلم في مدرسة صاحب هذه الجريدة في الفريكة الى ان هاجرنا وكان رفيقنا وشريكنا ، فادخلناه في احدى المدارس الامريكية التي خرج منها الى عالم الجهاد واشفقنا ان تضيع مناقبه فاخذنا نهذب كتاباته وننشرها في هذه الجريدة وننشر له كتبه مجانا بعد ان نهذبها الى ان استقل عنا ، وهو لا يزال ، بالرغم من سعة اطلاعه ، يرتكب الاغلاط الكثيرة في الانشاء العربي الا ان اغلاطه وهفواته لا تؤثر على معانيه الكبيرة ومبانيه المتينة شيئا ، فهو بين حملة الاقلام من الرجال والسيدة عفيفه كرم بينهم من السيدات متشابهان كثيرا ولهما على الامة واللغة افضال جمة

ما مر انفا انما هو توطئة لكلام لا بد لنا من المجيء به ، واذا قيل اننا رمينا بـه الى غرض خصوصي قلنا ان ذلك الغرض موجود وهو ان عددا غير قليل من نوابغ « مصلحينا ومتمردينا وثائرينا ومفكرينا » هو من تلاميذنا الذين نفتخر بهم سواء كانوا من اصدقائنا او اعدائنا ، على ان هذا الافتخار لا يحول دون الانتقاد العادل الذي فيه حياة كل امة وعمل

كنا نحسب ان رجلا كالريحاني يتغنى بوادي الفريكه ويفاخر به يتغنى ايضا بلبنان ويفاخر به ، ولكن الريحاني المتلاعبة به امواج الافكار لا يقر له قرار لان فلسفته نظرية ، فكأنه الرمث في العباب او الريشة في المهاب يميل حيث يلمع الذهب الخلاب

من كان يحسب ان الريحاني الذي ذهب الى فرنسا وعاد منها بمبلغ كبير من المال بواسطة نابغة خيالي هو شكري غانم ليبشر بفرنسا لا بالامير فيصل يعود الى الولايات فلا يقوم بعمل مذكور ثم يذهب الى المكسيك فيهيء تلك التجارة لاخيه وعمه باسم الامة اللبنانية على حد ما يفعل اكثر الكهنة الذين كنا نتوهم ان اقواله فيهم صادقة فاذا هي مثل اقوالهم تماما تعني شيئا السامعين لا للقائلين

نترك الاموال التي تناولها الريحاني من فرنسا لينشر بعض مبادئها ولم يفعل الا « تغطية » وتمويها ـ نترك الاموال التي ربحها الريحاني هو واخوه وعمه بفضل لبنانيته وننظر نظر الاسف في الغضاضة التي اراد هذا الاديب ان تكون عليه من اجل الامال بالاموال

قام في وهم الريحاني ان الامير فيصلا سيكون ملك سوريا ، وان لبنان سيندغم في سوريا ، وان الارز الخالد برموزه يقطع ويلقى في النار ، وان التملق والتزلف يدران الاموال ففعل كما يفعل « الجلساء »

ويل للامة التي يكون امثال الريحاني والرخباني وصروف ونمر من دعاة التقيد ورسل العبودية وصنائع اي من وفر لهم النعمة وبذل المال فيها

ويل للامة التي يحاول النابهون فيها بيعها من امة اخرى دونها بمراحل في عالم العلم والحضارة والاداب

وويل للامة التي لا يعرف اشهر رجالها التجرد والاباء ، فقد وقع اكبر اكابر اللبنانيين في ايام الحرب عرائض ليس احط ولا اقذر ولا اقبح خيانة منها وكانت الدعوى « الضرورة » كأن للضرورة الحكم الفاصل ، وكأنـه يجب على اي انسان التسليم بما في مقاومته صعوبة او خطر

لكل انسان حق مطالبة الريحاني بتطبيق اعماله على اقواله حتى لا يكون رواغا مماذقا

مشهور عن الريحاني انه من خصوم الاكليروس ، وهو في وقوعه على قدمي الامير فيصل الـذي لا يطاب الملك بفضل له او فضيلة فيه بل بصفته الدينية وقد اثبت ان اقواله في الاكليروس متزعزعة

العدد ٩١ الخميس في ٩ حزيران ١٩٢١

مبادئه متقلقلة

مشهور عن الريحاني انه يدعي الترفع عن المصالح الشخصية وقد كانت الانانية ظاهرة في اعماله ظهورا لا مثيل له الا في اشد السماسرة جشعا وطمعا

نفهم ويفهم كل انسان ان عمل الريحاني « تكريسه » كتابه للامير فيصل « محور امال واماني الشعب السوري » ليس عملا لبنانيا شريفا بل هو خيانة للبنان

لا نعترض على الريحاني اذا هو ذهب الى مكة المكرمة ونصب نفسه فيها اماما وانما نعترض ـ ومن حق نعترض ـ على بيع « وادي الفريكه » في لبنان من الامير فيصل ، وكل حر لبناني يعترض على اي من يحاول العبث بـالاستقلال والحقوق اللبنانية

قد يكون الريحاني توقع وزارة او نظارة في « دولة الامير فيصل » وقد يكون علل نفسه ببضعة الوف الدولارات الامريكية « الاكليريكية » التي لا يبغضها الا اذ يكون يتفلسف ، على ان لبنان لا يخص حضرته ولا اي رجل من مبادئه اذا صح ان تدعو خيانة المصالح اللبنانية من المبادىء

صحيح انه يحق لكل انسان ان يذهب مذهبه السياسي ، انما لا يحق له ان يكون مع لبنان وضده ، ولا صديق فرنسا وعدوها ، ولا فيصليا وغير فيصلي في وقت واحد ، ولا يحق لاحد ان يـكون ضد الاكثرية الساحقة المؤلفة من احرار اذكياء وصادقي الوطنية

قد يلجأ الريحاني الى مبدأ « الكلية » المناقض لمبدأ « الجزئية » في الدفاع عن نفسه الا ان تعليقه الامال على الامير فيصل في توحيد سوريا يفسد عليه المبدأ الذي اتخذه جنة في مواقف كثيرة

يؤلمنا ان يكون الريحاني على التذبذب الذي نراه فيه ، ويحزننا ان يكون من دعاة الجهل والتعصب بعد ان كان يتظاهر بانه من رسل العقل والتساهل

والريحاني يفهم جيدا انه لا يجوز توحيد سوريا كما انـه لا يجوز توحيـد الاسر والمساكن في « الفريكه »

ويفهم ايضا فهما تاما ان طالبي توحيد سوريا هم من المتعصبين تعصبا دينيا لا سياسيا سواء كانوا من المسيحيين او المسلمين وقد اندس هو بينهم وحالفهم محالفة سياسية بتحالف مقلوب

ليكن للريحاني الشرف الذي كان لشكري غانم في الرجوع الى اللبنانية دون سواها الى ان [illegible] الاستمرار على التقدم ، فان في بوء غانم الكبير بالحق من عظمة المبدأ ما في مجد القائد من الانتصار ، فعسى ان يكفر الريحاني عن الاساءة الى اللبنانيين بالاخلاص لهم وبالاقتداء بغانم

تار کا پتہ: خلافت ڈیلی
ٹیلیفون نمبر ۴۰۳۱۸

Tele. Add. KHILAFAT (DAILY.)
Telephone No. 40318.
Registered No. B:-1644.

روزنامہ خلافت

نرخ نامہ
برائے ہندوستان
سالانہ
ششماہی
سہ ماہی

نرخ نامہ
برائے ممالک غیر
سالانہ

قیمت
فی پرچہ ایک آنہ

واعتصموا بحبل اللہ جمیعاً — ایڈیٹر بدر جلالی بی اے (علیگ) — وانتم الاعلون ان کنتم مومنین

جلد | بمبئی پنجشنبہ ۱۷ رجب المرجب ۱۳۴۸ھ مطابق ۱۹ دسمبر ۱۹۲۹ء | نمبر ۲۹۴

صیہونیت اور امن عالم

انگریزی مواعید کا انجام

انگریزی حکومت صیہونیہ کی کبتک حمایت کریگی

(از امین ریحانی)

اخبار فلسطین یافہ نے مشہور فلسطینی مسیحی اہل قلم امین ریحانی کا مضمون شائع کیا ہے جو درج ذیل ہے:۔

امن عالم کا انحصار زیادہ تر قلب عالم پر ہے جو مشرق قریبہ میں ہے۔ اور مشرق قریبہ کے امن کا مدار اس مسئلہ کے تصفیہ پر ہے جس کی بدولت دس سال کے اندر تین بار فتنہ و فساد برپا ہو چکا ہے۔ شہزادہ امن کا گہوارہ آج بھی زمانہ گذشتہ کی طرح شیطانی ستم ظریفیوں کا گہوارہ بنا ہوا ہے۔ دوسرے الفاظ میں یہ یہودی مسیحی اور مسلم جنگ و جدال کا گہوارہ ہے۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ یہ صورت ۔۔۔ ابدی ہے۔ مگر کیا اسے ایسا ہی رہنے دیا جائے آخر یہ کب ختم ہوگا۔ اس کا انحصار سچ پوچھئے تو برطانیہ کے آلات حرب نہیں بلکہ عربوں اور یہودیوں کی امن پسندی پر ہے۔ نیز ۔۔۔ اس کا دارومدار اس پر ہے کہ برطانیہ کی حکومت ہمت کرکے صیہونیت کے متعلق اپنے فیصلہ میں ترمیم کرے۔ اور عربوں سے جو وعدے کئے تھے انہیں پورا کرے۔

وعدے کیا تھے

یہ وعدے جنوری سنہ ۱۹۱۵ء میں شریف حسین سے کئے گئے تھے جو اسوقت شریف مکہ تھا اور بعد کو تحریک عربی کا لیڈر ہو گیا تھا۔ طے یہ پایا تھا کہ اگر عرب اتحادیوں (برطانیہ فرانس و اٹلی) کی مدد کریں تو انگریز عربوں کی مدد کریں گے اور عراق شام و فلسطین میں عربوں کی شاہنشاہی قائم کر دیجائے گی۔ عربوں نے اتحادیوں کا ساتھ دیا۔ اور برطانیہ پر اعتقاد رکھا۔ اور بڑے حد تک اتحادیوں کی کامیابی کا سبب ہوئی ہے۔ بلاشبہ اگر حجاز اور شرق اردن کی مدد شامل حال نہ ہوتی تو جنرل النبی کے جناح کو ترک کاٹ ڈالتے اور مہم فلسطین ناکام رہتی۔ نومبر سنہ ۱۹۱۸ء کی فتح کے بعد برطانیہ اور فرانس کی حکومتوں نے ایک مشترکہ اعلان کیا جس میں عربوں کی کامل آزادی کو تسلیم کیا۔ اور اقرار کیا کہ وطنی آبادی خود اپنے لئے طرز حکومت پسند کریگی مگر سین ریمو کانفرنس میں اس طرز خود پسندی کو خاک میں ملا کر برطانیہ اور فرانس نے اپنی اپنی حکمبرداری کا ڈول ڈالا۔

فلسطین برطانیہ کے حصہ میں آیا اور حکومت برطانیہ نے شریف حسین سے جو وعدے کئے تھے انہیں بھولکر اعلان بالفور شائع کیا۔ جس نے فلسطین میں وطن یہود کی بنا ڈالی۔ اس طرح یہودیوں سے جو وعدہ کیا گیا ہے اس سے قبل اور بعد دوبار عربوں سے وعدہ کئے گئے اور نوشتہ تقدیر تو دیکھئے ترک آج بھی آزاد حکمران ہیں اور عرب اپنے وطن میں اغیار کی غلامی میں پڑے ہوئے ہیں اور شریف حسین کے متعلق یہ مشہور کیا گیا کہ وہ انگریزوں سے غدار ہو گیا اور انگریزوں نے اپنے وفادار کو لیجاکر قبرس کی جلاوطنی میں رکھ دیا۔

مگر ستمبر سنہ ۱۹۲۴ء میں شریف حسین کا جو زوال ہوا اس سے عربی تحریک ختم نہیں ہوئی اور عربوں کا موجودہ لیڈر شاہ عبدالعزیز ابن سعود عرب کے تین ربع حصہ پر آزاد حکمران ہے اور حجاز کا فاتح ہے۔ شمالی حکمبرداریوں کے متعلق اس کی روش بھی سب پر ظاہر ہے وہ اجنبی سیادت کا مطلق حامی نہیں۔

مگر وہ اپنے پیشرو کی پالیسی پر عامل نہیں نہ وہ اعلان اور احتجاج سے سروکار نہیں رکھتا بلکہ اگر خود کچھ نہیں کر سکتا تو خاموش رہتا ہے۔ مئی سنہ ۱۹۲۷ء میں اس نے جو معاہدہ انگریزوں سے کیا اس میں نہ صرف عقبہ کو اس میں داخل نہیں کیا بلکہ شام و فلسطین کو بھی الگ رکھا۔ وہ حکمبرداریوں کا نہ حامی ہے نہ مخالف۔ البتہ صیہونیہ کے خلاف اس نے اپنی رائے کا اظہار کر دیا ہے۔ مگر وہ یہ ضرور دیکھ رہا ہے کہ انگریز اس مسئلہ کو کس طرح حل کرتے ہیں اگر حل ایسا ہوا جس سے عرب مطمئن رہے تو یہ خاموش رہے گا۔ اور اگر ایسا نہ ہوا تب بھی خاموش رہے گا۔ مگر پہلی خاموشی تدبر کا نتیجہ ہوگی اور دوسری خاموشی اس حرکت کا پیش خیمہ ہوگی جس کے لئے بہت سی فوجوں کی ضرورت ہوگی کہ اسکی ماورائے اردن پیشقدمی کو روک سکے۔

صیہونیوں کو اس کا احساس ہو چکا ہے اور انہوں نے انگریزوں سے مطالبہ کیا ہے کہ فلسطین میں ایک بڑی فوج رکھی جائے۔ جس کے بغیر یہ محفوظ نہیں رہ سکتے اس کے معنی یہ ہوئے کہ اگر صیہونیوں کے اس مطالبے کو منظور کر لیا تو عربوں سے ہمیشہ کے لئے اختلاف ۔۔۔ اور برابر فتنے اور فساد ہوتے رہیں گے۔

علاوہ بریں مشرق قریبہ معدود دول یورپ کا گہوارۂ رقابت ہو رہا ہے اور دول یورپ لاکھ آپس میں عہد و مودت کے حلف اٹھائیں مگر مشرق قریبہ کے فتنے انہیں اپنے گردباد میں ڈال کر پریشان کر دیں گے۔ اور ان میں آپس ہی جنگ نہ ہوگی بلکہ مشرقی حکومتوں سے لڑائی ٹھن جائے گی جس میں ترکی شمال میں ہے۔ ایران مشرق میں۔ اور عرب جنوب میں ہے۔ ظاہر ہے کہ یہ تینوں حکومتیں یوروپین اقتدار کو ٹھنڈے دل سے نہیں دیکھتیں۔ میں ان لوگوں میں نہیں ہوں جو وحدت اسلامیہ کے قائل ہوں اور نہ میں ان لوگوں میں ہوں جو یورپ کو پان اسلامزم سے ڈراتے ہیں میرے خیال میں تو حضرت عمرؓ کے بعد سے وحدت اسلامیہ کا خاتمہ ہو گیا۔ اور یہ بات خلفائے بنو امیہ و بنی عباس کے زمانوں میں بھی حاصل نہیں ہوئی۔

آج پان اسلامزم محض ایک ڈھونگ ہے لیکن اگر عربوں سے جنگ چھڑی تو خود ہندوستان کے مسلمان بھی اٹھ کھڑے ہوں گے اور فرانس کے خلاف شامی اٹھیں گے مراکش اور رلیف میں اسپینیوں کو مشکلات پیش آئیں گی۔ طرابلس میں اٹلی کے خلاف انقلاب ہوگا اور ان سب کا ایک سبب ہوگا یعنی فلسطین میں صیہونیہ پروری۔ اس لئے اس میں ذرا

(بقیہ صفحہ ۵ پر)

الموافق ۷ شوال سنة ۱۳۴۵ھ



فيلسوف الفريكه
الاستاذ العلامة امين الريحاني

New York Wed. Oct. 30, 1929

عرب فلسطين يقاتلون في سبيل حياتهم الوطنية

ـ ١ ـ

تحت هذا التتويج نشرت مجلة التاريخ الجاري «كارانت هستودي» التي تنتمي الى جريدة التايمس النيويوركية مقالا للاستاذ المفكر الريحاني يدافع فيه عن القضية العربية بكل ما اوتيه من قوة حجة وسحر بيان · ولا غرو فان الاستاذ الريحاني العربي الصميم هو من اعلام الشرق الذين يشار اليهم بالبنان وله مقام ادبي كبير في عالم الادب والبيان · وله منزلة خاصة في عالم الصحافة الاميركية تليق بادبه الجم ووطنيته الحقة · وقد آثرنا ان نعرب مقاله لقراء البيان ننشره لهم اقساطا يومية · وهذا هو تعريب المقال ـــ

«من الضروري لتمام فهم النظرية العربية في الخصام الفلسطيني ان تشرح الحركة العربية شرحا موجزا· فالعرب لم يكونوا قط خاضعين تمام الخضوع للاتراك ولا تخلوا عن مطالباتهم بالاستقلال· وقد حاربوا في سبيل هذا الاستقلال في انحاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية حيث حاول الاتراك ان يتوغلوا من غير ما نتيجة وحيث لم ترسخ اقدامهم الا في بقعة صغيرة كثيرة المهالك · وكم كتيبة تركية فقدت في اليمن وتبددت في سهول عسير وانهزمت في صحاري نجد · على انه في بدء هذا القرن احرز العرب ثلاثة انتصارات حاسمة· فقد ارغم جلالة ابن السعود الذي هو ملك نجد والحجاز في الوقت الحاضر الاتراك على الجلاء عن بلاد العرب الوسطى سنة ١٩٠٥ وعن الاحساء سنة ١٩١٣ بينما الامام يحيى ملك اليمن حصر الاتراك في صنعاء سنة ١٩٠٤ واجبرهم على الاستسلام ·ومن جهة اخرى اخرجهم الادريسي سنة ١٩١٢ من ولاية عسير السفلى · فهذا هو بدء الحركة العربية الحديثة في الجزيرة

اما في الشمال مثل العراق وسوريا وفلسطين فقد كان رسوخ الاتراك في هذه البلدان العربية اشد واقوى منه في الجزيرة· وسكانها العرب لاسباب كثيرة اهمها انقسام بعضهم على بعض لم يتمكنوا من الاشتراك في اية ثورة من الثورات التي اوقدها عرب الجنوب · وقد انوا انينا تحت النير التركي ولفظوا احتجاجا حينا بعد آخر وكانوا دائما غير راضين· ولكنهم اهتبلوا هذه الفرصة التي سنحت لهم في الثورة التركية الاولى·

(الجمعيات السرية العربية)

بيد انه كانت نشات قبل سنة ١٩٠٨ جمعيات عربية سرية في الاستانة والقاهرة ماربها توحيد عرب الشمال اي عرب سوريا والعراق وفلسطين واقامة اساس لعلائق سياسية بينهم وبين عرب الجنوب · وهذه الفكرة التي كانت غامضة نوعا في الاول انجلت بعد سنين قلائل لما اتخذ رجال تركيا الفتاة سياسة تتريك العرب · وكانت غاية هذه الجمعيات العربية السرية انشاء روح وطنية قوية كافية لمقاومة سياسة التتريك · ولما شرع الاتراك في الكلام على التحالف التركي ابتكر زعماء العرب فكرة التحالف العربي وهؤلاء الزعماء مسلمين ونصارى ظهروا من مخابئهم بعد اندحار الترك في الحرب البلقانية وعقدوا مؤتمرا في باريس في خريف سنة ١٩١٣ وهذا هو العمل المنظور الاول من الحركة العربية في الشمال التي منذ ذلك الحين علقت تسعى للاتصال بالحركة الشقيقة في الجنوب اي في الجزيرة ·

فقد اتضح اذن ان عرب الجزيرة ما خلا الحجاز واقساما من اليمن وعسير تحرروا قبل الحرب الكونية من الاتراك وان عرب الشمال كانوا قد باشروا الجهاد في سبيل الاستقلال ولكنهم كانوا بحاجة الى زعيم ·

الفيلسوف الريحاني

قالت جريدة الاتحاد الغراء الصادرة في هافانا كوبا

«طالعنا في جريدة (المندو) الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مقالة ماخوذة عن جرائد اميركا للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني رئيس الوفد العربي لمقابلة رئيس الولايات المتحدة بشان الثورة الفلسطينية فراينا انه اعطى معلوماته عن صاحب الجلالة سلطان الدولة العربية وعن مزاياه العظيمة واخلاق العرب وعوايدهم

وقد اعطى نظريته مصرحا بانه اذا كان من حل للمسئلة الفلسطينية فالاحرى ان يكون بواسطة جلالة ابن السعود نظرا لما له من المنزلة الكبرى ولما يضمه صدره الرحب من الاخلاص لسكان فلسطين

فالفيلسوف الريحاني هو اشهر من ان يعرف عنه · وهو الوطني الصادق الذي ضحى ويضحي في سبيل قوميته ويعمل على اعلاء شانها وترقيتها الى مستوى الدول العظيمة فعلى كل وطني صادق بوطنيته ان يسدي عبارات الشكر والامتنان للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني الذي لا يبارى بمضمار ولا يسبق له غبار· والذي رفع عاليا اسم اللبناني خصوصا والعربي عموما ·

البيان ـ نيويورك في ٢٠ ابريل ١٩٢٩



١ ٢ ٣ ٤

(١) المرحوم خليل الصليبي (٢) الاستاذ امين الريحاني (٣) الاستاذ امين نخله (٤) صاحب هذه الجريدة

البطريرك اللبناني والفيلسوف الريحاني

[للاديب صاحب التوقيع]

وقف الفيلسوف الريحاني في حضرة غبطة البطريرك الماروني خطيباً فقال :

« اني يا صاحب الغبطة ممن حاربوا الاكليروس في الماضي ولا ازال مسلحاً »

ان الريحاني الذي درس عادات العرب واخلاق امرائهم ينبغي عليه الا يدخل على امير من امراء الكنيسة شاكي السلاح بل عليه ان ينزع سيفه عن جنبه ويطرحه في ساحة مضيفه

ثم يقول الامين :

ليس من عادتي ان ازور هذا المقر العالي اما اليوم وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم جئت من وراء الجبل والحب رائدي والاعجاب دليلي »

يفضل الامين الثناء على الرثاء ويؤثر ان يترك سواه ينادي : مات البطرك ليقول هو فقط عاش البطرك... له شانه في هذا اما ان يقول ان صفات غبطة البطريرك الجديد هي التي قادت خطواته الى بكركي فمعناه ان انقطاعه عن « فاتيكان » الشرق طيلة مدة الجفاء ... خلو بكركي قبلا من رجال ذوي صفات مغرية

∴

هذا من جانب الخطيب واما من جانب الحبيب فقد اغرق في المجاملة اغراقاً لانه استرسل في مدح مرتجي التوبة بدلا من ان يفرض القصاص على التائب ·

توفيق وهبه

عربَ فلسطين يقاتلون في سبيل حياتهم الوطنية

« تتمة مقال الاستاذ المفكر الريحاني »

— ٣ —

فيتضح مما تقدم ان عرب شبه الجزيرة حاربوا دائما في سبيل استقلالهم وانهم لم يخضعوا قط خضوعا تاما للاتراك · وان عرب الولايات الشمالية باشروا جهادهم قبل الحرب الكونية بعدة سنوات في سبيل تحررهم من الحكم الاجنبي · وان الحركتين لاجل الاستقلال والوحدة توحدتا تحت زعامة الملك السابق الحسين وان الحكومة البريطانية وافقت على مساعدة العرب على تحقيق امانيهم بالامبراطورية العربية اذا انضموا الى الحلفاء · وان كلا من سوريا وفلسطين والعراق داخل في هذه الامبراطورية · ويجب ان يذكر ايضا ان العرب ضحوا كثيرا في المال والرجال في سبيل مبداهم قبل الحرب وبعدها وفي اثنائها · وان الاقاليم

الى فلسطين في خلال العشرين سنة المقبلة · وهذا يعني ان السكان العرب سيطردون جميعا لان البلاد لا تسع اكثر من هذا العدد · (وسكانها الحاليون نحو ٨٠٠ الف)

لنفرض ان نجاح الصهيونية سيعادل انتظارات زعمائها وان عدد اليهود سيبلغ مليون نسمة في خلال العشرين سنة المقبلة وان العرب سيطردون من البلاد شرقا وشمالا الى شرق الاردن وسوريا · ولنسلم ايضا بان كل هذا سيتم بسلام فماذا يحدث بعدئذ · ان المليون صهيوني سيجذبون اليهم مليونا آخر مع الوقت عملا بشريعة الترقي · وبدلا من ان تكون فلسطين الصهيونية سعيدة ستصير بلادا يعمها الشقاء الا اذا اضيفت اليها اراض اخرى · فالاراضي موجودة وسوريا وشرق الاردن حتى العراق كلها موجودة على خريطة اركان الجيش الانكليزي · والتوسع هو شريعة اخرى للترقي · بل انه توجد اليوم حركة لضم شرق الاردن وراجت اشاعة في السنة الماضية عن ان الدولة الفرنسوية المنتدبة في سوريا كانت تدرس امر التخلي عن قسم من جبل الدروز الى فلسطين · فهذه ليست سوى اظلال اساليب للتدبير الفتوحي العام ·

فاذن ان اعتراض العرب الرئيسي على الصهيونية ليس موحى اليه من عاطفة دينية او قومية · بل انه في خلال الالف والثلاثمائة سنة الماضية سواء كان في فلسطين وسوريا والعراق او في الحجاز واليمن او في اسبانيا الجنوبية رافق العلائق بين العرب واليهود سلام وولاء وحسن التفات·

... ان اليهود المولودين في فلسطين هم عرب كما هم عرب اليهود الذين ... ن · وما يقال في هوءلاء يقال ايضا في يهود سوريا والعراق · ... عوا دائما واخوانهم العرب بنفس الحقوق السياسية والدينية · ... حد الاعلام في موكب النبي موسى الذي شهدته من سنتين في ... الشريف كانت مكتوبة هذه الكلمات ـ «اليهود المواطنون هم ... »

... ود صهيون الذين جاءوا البلاد في خلال السنين العشر الاخيرة من اسيا ... واوربا الشرقية ومن اميركا حاملين المال في اليد الواحدة ... ح بلفور في اليد الثانية فهم طليعة حلم فتوحي ـ حلم امبراطودي ... ه العرب ويجب ان يقاوموه وسيقاومونه الى الابد·

... ن العرب لا يعترضون على الصهيونية كحركة دينية او ثقافية ... الشكل فقط تنطبق الحركة الصهيونية على تصريح بلفور الذي ... لوطن القومي لليهود · فالوطن القومي اليهودي لا يعني انشاء ... وطنية يهودية وهذا الوطن القومي لصهيونية روحية وثقافية لا ... اليوم في الاماكن الزراعية او في مدينة تل عفيف ولا في المشاريع ... و في الامتيازات بل يتجلى في الجامعة الصهيونية على جبل ... ن وفي مدرسة الفنون بالقدس · ولن تمس هذه الموءسسات باذى· ... كن اقامة فروع لها في مدائن اخر بفلسطين مع التاكيد التام بان ... شيء يعوق تقدمها ·

... اوضح سماحة الحاج محمد امين الحسيني مفتي الديار القدسية ... وضوع بكل صراحة واعتدال في تقرير حديث نشرته مجلة التاريخ ... في عددها الاخير · ثم ان الحكومة الفلسطينية التي هي حكومة ... بالاسم وحكومة مثناة بالفعل تغترف مالية البلاد هذا فضلا عن ... طباقها ـ على الاقل ـ على رغائب العرب الوطنية الذين هم سبعون ... ئة من سكان البلاد · وهي حكومة مختلة كلما سورع الى الغائها ... كان خيرا للجميع ·

... جب ان تقام بدلا منها حكومة نيابية ممثلة يتمتع بها اليهود الذين في البلاد الان بحقوق متساوية مع حقوق العرب · وعلاوة على ذلك يجب تفسير تصريح بلفور التفسير الصحيح اي جعل وطن قومي لليهود في فلسطين لا حكومة وطنية يهودية والاعتراف بذلك اعترافا رسميا واجازة شريعة مثل التي في الولايات المتحدة الان لمنع المهاجرة · ولا اقدر ان ارى طريقة اخرى يستطاع بها حل المشكلة برضا الجميع ·

......

جزيرة العرب : جبالها وصحاراها

للكاتب المعروف السيد أمين ريحاني تآليف عديدة في كلا اللغتين العربية والانكليزية جعلت له مقاماً معيناً بين كتبتهما العصريين وفي اعتقادي انه في اللغة الانكليزية اكتب منه في اللغة العربية لطول عهده في مزاولة الكتابة في أولاهما ولصعوبة مراس الثانية بالنسبة اليها . وهو ولوع بالاسفار مغرم بالمغامرات يجازف بحياته في سبيل الوصول الى الاماكن القصية والبلدان النائية عن العمران وقد أحب ان يجعل جزيرة العرب مرتاده فطوف فيها شهوراً طويلة متنقلا بين انجادها ووهادها ، معمورها ومهجورها ، فتعرف الى امرائها وزعمائها ، ووقف على ما ظهر وما استتر من امورها ، وحادث أولي الشأن في سياسة بلدانها ، حتى انتهت به خاتمة المطاف الى بقعة ندر أن وطئتها قدما رجل أجنبي فضلا عن مسيحي فيما مضى من الازمان . هذه البقعة هي بلاد اليمن السعيدة والكتاب الذي اطالعه الان هو حديث المؤلف عن اختباراته في اسفاره فيها ومشاهداته وآرائه وقد ضمنه وصفاً دقيقاً لجغرافية البلاد واقليمها وأشهر حاصلاتها وانواع سكانها ووصف حالتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية وقد مكنه من الوقوف على دقائق احوالهم تماسه بمختلف طبقاتهم واختلاطه بكل صنف منهم من الحكام الى العلماء الى السادات الى التجار الى الفلاحين الى الخدم والخول والاماء والعبيد . فجاء كتابه تحفة من التحف يضم ٢٨٠ صفحة من القطع المتوسط وخريطة للبلاد اليمنية من عدن الى صنعاء الى الحديدة و ٣٢ صورة لاهم المشاهد والرجال فيها وفهرس الفصول السبعة والعشرين . طبع في لندن طبعاً متقناً على ورق جميل وهو مجلد تجليداً متيناً وقد جعل ثمنه ١٥ شلناً

اما الصحف الانكليزية فقد قرظته باقوال تشف عن التقدير والثناء شأنها في كل ما تدبجه براعة الريحاني فنعتته احداها بالكاتب الوصاف صاحب الاسلوب الرشيق وقالت اخرى ان الريحاني رحالة عربي كبير وعالم نحرير وصف في هذا الكتاب اسفاره في البلاد اليمنية وجبالها فجاء رواية لاذة لمحبي مطالعة الروايات ودرساً قيما لمحبي البحث عن عادات اليمنيين وآداب معيشتهم وهندسة ابنيتهم وكنوز أراضيهم المخبوءة ومخطوطاتهم

عربُ فلسطين يقاتلون في سبيلِ حياتهم الوطنية

« تتمة مقال الاستاذ المفكر الريحاني »

— ٣ —

فيتضح مما تقدم ان عرب شبه الجزيرة حاربوا دائما في سبيل استقلالهم وانهم لم يخضعوا قط خضوعا تاما للاتراك • وان عرب الولايات الشمالية باشروا جهادهم قبل الحرب الكونية بعدة سنوات في سبيل تحررهم من الحكم الاجنبي • وان الحركتين لاجل الاستقلال والوحدة توحدتا تحت زعامة الملك السابق الحسين وان الحكومة البريطانية وافقت على مساعدة العرب على تحقيق امانيهم بالامبراطورية العربية اذا انضموا الى الحلفاء • وان كلا من سوريا وفلسطين والعراق داخل في هذه الامبراطورية • ويجب ان يذكر ايضا ان العرب ضحوا كثيرا في المال والرجال في سبيل مبداهم قبل الحرب وبعدها وفي اثنائها • وان الاقاليم

...

الى فلسطين في خلال العشرين سنه المقبله • وهذا يعني ان السكان العرب سيطردون جميعا لان البلاد لا تسع اكثر من هذا العدد • (وسكانها الحاليون نحو ٨٠٠ الف)

لنفرض ان نجاح الصهيونية سيعادل انتظارات زعمائها وان عدد اليهود سيبلغ مليون نسمة في خلال العشرين سنة المقبلة وان العرب سيطردون من البلاد شرقا وشمالا الى شرق الاردن وسوريا • ولنسلم ايضا بان كل هذا

الفيلسوف الريحاني

قالت جريدة الاتحاد الغراء الصادرة في هافانا كوبا

«طالعنا في جريدة (المندو) الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مقالة عن جرائد اميركا للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني رئيس العربي لمقابلة رئيس الولايات المتحدة بشان الثورة الفلسطينية انه اعطى معلوماته عن صاحب الجلالة سلطان الدولة العربية وعن العظيمة واخلاق العرب وعوايدهم

وقد اعطى نظريته مصرحا بانه اذا كان من حل للمسئلة الفلسطينية فالاحرى ان يكون بواسطة جلالة ابن السعود نظرا لما له من المنزلة الكبيرة ولما يضمه صدره الرحب من الاخلاص لسكان فلسطين »

فالفيلسوف الريحاني هو اشهر من ان يعرف عنه • وهو الرجل الصادق الذي ضحى ويضحي في سبيل قوميته ويعمل على اعلاء جنة وترقيتها الى مستوى الدول العظيمة فعلى كل وطني صادق بو تحقيق يسدي عبارات الشكر والامتنان للفيلسوف الكبير امين افندي الذي لا يبارى بمضمار ولا يشق له غبار • والذي رفع عاليا اسم ...

القديمــــة و تطور الشعر و الادب عندهم وحالة نسائهم الاجتماعية و عاداتهن و كثير من التقاليد الغريبة في ذلك المحيط النائي عن معالم المدنية الحديثة .

قام الريحاني برحلتـــه هذه منذ نحو عشرة سنوات فاصطحب معه من جدة صديقنا المغامر الاشهر قسطنطين افندي يني مدير مجلة منبرفا الآن و قد كان آنئذ ضابطاً يتولى رئاســـة و ادارة مصلحة الطيران في خدمة صاحب الجلالة الهاشمية الملكَ حسين قبل تنازله عن عرش الحجاز ، ولم تكن العلائق و قتئذ بين العاهلين العربيين الملك حسين و الامام يحيى على ما يرام من الصفاء و الوداد بل كانت المنافسة بينهما على أشدها و كان الانكليز يترقبون الفرص يحسبونهـــا سانحة بعد ان وضعت الحرب العامة أوزارها لتوطيد نفوذهم لدى امراء العرب في الجزيرة و منع كل نفوذ غيره من اختراق الحواجز على الشواطئ البحرية الى قلب الصحراء المنيعة وكانت اهم وسائلهم لمحافظة نفوذهم سياسة التفريق بين زعماء العرب واذكاء نار المنافسة بينهم واغراء بعضهم بالبعض الآخر.

هكذا كانت الحال عند ما ظهر امين الريحاني في مدينة عدن مع رفيقه قسطنطين الضابط الهاشمي يطلبان من الحاكم العسكري فيها جوازاً للسفر الى صنعاء اليمن ولا يصعب على القارئ الفطن ان يتصور موقف الانكليز من هذا الطلب و ليس من المستغرب بعد ذلك ان يماطلوا في إسعافه مدة طويلة الى ان تسنى لمصلحة استخباراتهم الوقوف على كل شاردة و واردة من شؤون هذه الرحلة الجريئة اما الشائعات عن الغاية منها فكانت شتى ذهب بها الناس كل مذهب . فمن قائل ان الريحاني منتدب من قبل الملك حسين لمفاوضة الامام في إمكان وضع أساس للحلف العربي في الجزيرة و من قائل ان شركة أميركية قد انتدبته لمفاوضة الامام في منح بعض الامتيازات الاقتصادية و من قائل ان للاتراك اصبعاً في هـــذه المهمة الى آخر ما خلقته مخيلة السياسيين و دسائس الدساسين ، و لكن اخيراً منح جواز السفر و خرج الرفيقان في قافلة من عدن الى لحج تحت محافظة الجند اليماني قاصدين الى صنعاء عن طريق إب و يريم و زمار . و هنا وصف المؤلف سفرته هـــذه التي طالت اثنى عشر يوماً بلياليها ركوباً على البغال معانياً حر الهجير نهاراً وقارس البرد ليلا الى ان حط رحاله في عاصمة الامام .

وكانت اخبار الريحاني و رفيقه بلغت مسامـــع الامام و رجاله فاوصى بهما عماله

فاحتفوا بهما على الطريق احتفاء لائقاً بالطريقة المألوفـــة عندهم و دخلا العاصمة دخول كبار الامراء او الفاتحين و لكن لم تطل الحالة اكثر من بضع سويعات حتى أصبح الاثنان أسيرين في قصر الامام لا يسمح لهما بمقابلة انسان و لا بالخروج الى اسواق المدينة و لا زيارة أحـــد أي كان فبقيا على هذه الحالة شهراً من الزمان الى ان استأنس بهما الامام و أدرك حقيقـــة المرام من هذه الرحلة التي ما خطرت قط على بال عاقل من ذي قبـــل ! فالشبهات التي حامت حولهما ، و الشكوك التي أثارتها مغامرتهما ، و التقولات التي بلغت مسامع الامام عن سبب دخولهما بلاده المنيعة ، كل ذلك حمله عن الحذر الشديد من اطلاق الحرية لهما في بادئ الامر .

اليمن بلاد جبليـــة يحدها غرباً البحر الاحمر من لحيه الى الشيخ سعيد ، جنوباً عدن وما حولهـا من المناطق الداخلة تحت الحمـــاية الانكليزية ، شرقاً « الربع الخالي » أو الصحراء ، شمالا خط يرسم من لحية الى الزبدية فخولان و بوبشر فنجران . وهي كما كانت في عهـــد الاتراك تقسم الى ألوية صنعاء و حراز و الحديدة و تعز و سعدي أما سكانها فنحو ثلاثة ملايين في مساحة تقرب من خمسين الف ميل مربع و اهم قبائلهـــا حاشد و باقل و حمدان وحوارثة و بنو اسلام وبنو مطر و ذو محمد و ذو حســـين والمكارمه و هم زيود و بينهم اسمعيليون وسنيون شوافعه و يهود و أهم مـــدنهم العاصمة صنعاء وزمار و يريم وإب و تعز و زبيد و حـــديدة و بيت الفقيه ومخا ومناخــــه .

ومع أن البلاد على الاجمال مخصبة تدر على سكانها اخلاف الرزق في ثلاثة مواسم كل سنة و في بعض البقاع أربعة ، فالفقر مستول على القسم الاعظم من الاهـــالي بسبب صعوبة المواصلات و فقدان وسائل الاستثمار الحديثة و عدم الاهتمام بالصحة العامـــة وتفشي الجهـــل المخيم على تلك الربوع و استئثار السادات بخيرات البلاد على حساب العامة الضعفاء فالنظام الاقطاعي لم يزل سائداً في تلك الجهات بكل ما فيه من بذور الجور والتأخر الاجتماعي .

وصف الكاتب حكم الامام القائم على الشرع الشريف و العـــدل التام و ثقة الرعية به وحبهم له و نظرهم اليه نظر الاحترام بما يقرب من العبادة و مما يلفت النظر ان ليس في

عرب فلسطين يقاتلون في سبيل حياتهم الوطنية

« تتمة مقال الاستاذ المفكر الريحاني »

— ٣ —

فيتضح مما تقدم ان عرب شبه الجزيرة حاربوا دائما في سبيل استقلالهم وانهم لم يخضعوا قط خضوعا تاما للاتراك . وان عرب الولايات الشمالية باشروا جهادهم قبل الحرب الكونية بعدة سنوات في سبيل تحررهم من الحكم الاجنبي . وان الحركتين لاجل الاستقلال والوحدة توحدتا تحت زعامة الملك السابق الحسين وان الحكومة البريطانية وافقت على مساعدة العرب على تحقيق امانيهم بالامبراطورية العربية اذا انضموا الى الحلفاء . وان كلا من سوريا وفلسطين والعراق داخل في هذه الامبراطورية . ويجب ان يذكر ايضا ان العرب ضحوا كثيرا في المال والرجال في سبيل مبداهم قبل الحرب وبعدها وفي اثنائها . وان الاقاليم

...

الى فلسطين في خلال العشرين سنه المقبلة . وهذا يعني ان السكان العرب سيطردون جميعا لان البلاد لا تسع اكثر من هذا العدد . (وسكانها الحاليون نحو ٨٠٠ الف)

لنفرض ان نجاح الصهيونية سيعادل انتظارات زعمائها وان عدد اليهود سيبلغ مليون نسمة في خلال العشرين سنة المقبلة وان العرب سيطردون من البلاد شرقا وشمالا الى شرق الاردن وسوريا . ولنسلم ايضا بان كل هذا

سيتم بسلام فماذا يحدث
مليونا آخر مع الوقت عملا
الصهيونية سعيدة ستصير
اخرى . فالاراضي موجو
موجودة على خريطة ار
اخرى للترقي . بل انه تو
اشاعة في السنة الماضية عن
تدرس امر التخلي عن قس
سوى اظلال اساليب للتد

فاذن ان اعتراض العرب
عاطفة دينية او قومية . ب
سواء كان في فلسطين وس
الجنوبية رافق العلائق بين
ان اليهود المولودين في
ن . وما يقال في
تعوا دائما واخوان
حد الاعلام في مو
الشريف كانت
»

ود صهيون الذين
ى واوربا الشرقية
ح بلفور في اليد ا
مه العرب ويجب ا
ان العرب لا يعتر
الشكل فقط تنطو
الوطن القومي للي
ة وطنية يهودية و
اليوم في الاماكن
او في الامتيازات
ن وفي مدرسة الفن
كن اقامة فروع لها
ل شيء يعوق تقدم
د اوضح سماحة ا
وضوع بكل صرا
ي في عددها الاخير
بالاسم وحكومة
نطباقها على الاقل
ائة من سكان البلاد
كان خيرا للجميع
يجب ان تقام بدلا
في البلاد الان بحقوق
يجب تفسير تصريح بلفور
في فلسطين لا حكومة
واجازة شريعة مثل التي
اقدر ان ارى طريقة اخر

الفيلسوف الريحاني

قالت جريدة الاتحاد الغراء الصادرة في هافانا كوبا

«طالعنا في جريدة (المندو) الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مقالة عن جرائد اميركا للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني رئيس ... العربي لمقابلة رئيس الولايات المتحدة بشان الثورة الفلسطينية انه اعطى معلوماته عن صاحب الجلالة سلطان الدولة العربية وعن العظيمة واخلاق العرب وعوايدهم

وقد اعطى نظريته مصرحا بانه اذا كان من حل للمسئلة الفلسـ... فالاحرى ان يكون بواسطة جلالة ابن السعود نظرا لما له من المنزلة الكـ... ولما يضمه صدره الرحب من الاخلاص لسكان فلسطين »

فالفيلسوف الريحاني هو اشهر من ان يعرف عنه . وهو الـ... الصادق الذي ضحى ويضحي في سبيل قوميته ويعمل على اعلاء ... وترقيتها الى مستوى الدول العظيمة فعلى كل وطني صادق ... يسدي عبارات الشكر والامتنان للفيلسوف الكبير امين افندي ... الذي لا يبارى بمضمار ولا يسق له غبار . والذي رفع عاليا ...

فلا عجب اذا راجت مصنفاته العديدة بين المتكلمين بها في اوروبا واميركا والشرقين فغدا بسببها اشهر من نار على علم ومفخرة من مفاخر البلاد السورية اللبنانية فنحث قراء هذه اللغة على مطالعة كتابه راجين له الرواج الذي يستحقه علم مؤلفه وفضله .

حلب ١٣ كانون اول سنة ١٩٣٠ أمين هلال

اسامة بن منقذ

محاضرة قيمة القاها في المجمع العلمي الاستاذ الفاضل الشيخ طاهر النعساني عن اسامة بن منقذ او شيزر وآل منقذ وقد عدد فيها مواقف هذا الفارس المغوار الذي جمع الى فروسيته الادب والصيد والمغامره وما كان له من مواقف في قتال الافرنج وصلته بالامراء وصيده معهم وغير ذلك مما يتصل بسيرة حياته وأدبه وشعره . فنشكر للاستاذ عنايته بهذا الفارس الذي كان مطوبا اسمه غير معروف لدى جمهرة القراء كما يجب ان يعرف .

كتب مدرسية تاريخية

أصدر صديقنا الاستاذ محمد النعمان السخيطة ثلاثة كتب مدرسية أولها في تاريخ الشعوب القديمة وفجر الاسلام وثانيها . في بني اميه والعباس . وثالثها . فيما هو موافق لتاريخ الشهادة الابتدائية وقد بحث فيه بصورة مختصرة تاريخ الثورة الافرنسية وما تبعها من الحوادث الخطيرة ، ثم تاريخ الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر والكتب على صغرها فهي جامعة وافية . وقد كتبت باسلوب سهل يتفق وادراك التلاميذ ، ويعد صديقنا الاستاذ السخيطة من أنشط شباننا المعلمين الذين يوفقون بين أفهام التلاميذ وما تقرره لهم وزارة المعارف فيعمل كل جهده لاخراج كتب مفيدة تلخص كل ما يجب ان يحيط به التلاميذ . وهذه الكتب مزينة بالكثير من الصور وموافقة لبرنامج المعارف المقرر تدريسه في عام ٩٣٠ فنقدر للاستاذ عنايته وجهده

تلك الامارة احد غيره يدانيه في الشخصية او الفهم او الذكاء او سعة المعرفة او قابلية الحكم ، ولذلك فليس من المنتظر ان يتطاول أحد الى منازعته او مزاحمته على الامامة

وخصص المؤلف بعض فصول الكتاب بوصف عادات اليمانيين واخلاقهم وتقاليدهم وخرافاتهم وهناك فصل في وصف نبات بري يدعى القات او القوت يمضغون اوراقه الغضة كما يمضغ التبغ في بعض البلدان وهو يقوم عندهم مقامه وله نفس تأثيره وأظهر مفاعيله أضعاف الباه وهو شائع الاستعمال جداً تكاد لا تجد شخصاً يمتنع عن مضغه وقد عزا المؤلف اليه ما شاهده في وجوه الاهلين جميعاً من اصفرار ونحول وارتخاء وقلة نشاط وهم يشربون مغلي قشر حب البن بدلا من مغلي دقيق الحب نفسه وفي رأي المؤلف انهم على صواب في ذلك بغية مقاومة مفعول مضغ القات .

وهناك فصل يبحث فيه المؤلف في الضرائب والتسليح وفي نظره ان شقاء تلك الامة وفقرها المدقع نتيجة مباشرة لما يدعوه « الجهل المسلح » فقد اعتاد الاهالي ان يلجأوا الى السلاح لدى كل اختلاف يقع بين ظهرانيهم مهما كان طفيفاً ومهما كانت أواصر القربى مشدودة بين الفريقين المختلفين . وأحد الفصول يبحث عن الصناعات المألوفة لديهم وآخر عن طراز الابنية وآخر عن حالة اليهود وآخر عن حالة النساء في اليمن وفي تهامة وآخر عن المخطوطات القديمة والشعر القومي وآخر عن المشاكل السياسية وعن الرسالات الاجنبية والشكوك التي تحوم حولها وقد خصص قسما كبيراً بوصف الامام يحيى في اعماله واشغاله وحياته العمومية والبيتية وأخلاقه ومزاياه الروحية وسلطته الدينية .

وحيث ان محتويات هذه الفصول مما يلذ لقراء هذه المجلة الوقوف عليه نظراً لما فيه من طلاوة الجديد وصدق الرواية الصادرة عن شاهد عيان ونظراً لعلاقته بشعب من صميم العرب العرباء فقد عولت على ترجمة اهم ما فيها لنشره في الجزء التالي من « الحديث » خدمة للادب والتاريخ .

أما لغة الكتاب فهي السهل الممتنع الذي يتوخاه كتاب وقائع الاسفار والريحاني من الكتبة المجيدين في اللغة الانكليزية التي ملك ناصيتها فانقادت اليه بزمام كانه أحد ابنائها

عربُ فلسطين يقاتلون في سبيل حياتهم الوطنية

« تتمة مقال الاستاذ المفكر الريحاني »

— ٣ —

فيتضح مما تقدم ان عرب شبه الجزيرة حاربوا دائما في سبيل استقلالهم وانهم لم يخضعوا قط خضوعا تاما للاتراك• وان عرب الولايات الشمالية باشروا جهادهم قبل الحرب الكونية بعدة سنوات في سبيل تحررهم من الحكم الاجنبي • وان الحركتين لاجل الاستقلال والوحدة توحدتا تحت زعامة الملك السابق الحسين وان الحكومة البريطانية وافقت على مساعدة العرب على تحقيق امانيهم بالامبراطورية العربية اذا انضموا الى الحلفاء • وان كلا من سوريا وفلسطين والعراق داخل في هذه الامبراطورية • ويجب ان يذكر ايضا ان العرب ضحوا كثيرا في المال والرجال في سبيل مبداهم قبل الحرب وبعدها وفي اثنائها • وان الاقاليم الشمالية بدلا من ان تحصل على الحرية التامة النهائية بحسب وعد الحلفاء وضعت تحت شكل غريب من الاستعباد الحديث •

ومثل هذا الشكل الجديد من الاستعباد وضعت تحته فلسطين التي ليست الا قسما من بلاد واحدة في اللغة والجنس والعادات والتقاليد والديانة (ما خلا اقليات غير اسلامية) وفي الرغائب الوطنية • وقد ظلت هذه الولايات بلادا واحدة اكثر من الف وثلاثمائة سنة حتى في خلال الاربعمائة سنة من الحكم التركي • ولم يستطع الاتراك ان يجعلوا العربي متساويا بهم ولا قدروا على احداث ادنى تغيير في مميزاته القومية والثقافية • ولما لم تستطع فطرته الغالبة اظهار قوتها علانية كانت تلوذ بملاذ العزلة • ولم يستول عليها قط انما كانت مقهورة وقتيا • وبهذه المناسبة حري بنا ان نذكر حقائق بارزة في التاريخ • فقد احتل الروم بعد موت الاسكندر ذي القرنين القسم الشمالي من بلاد العرب ولكنهم لم يقدروا ان يقهروا النبطيين عرب الجنوب القدماء ثم انتزع الرومان البلاد من الاروام ولكن فطرة العرب الغالبة اثبتت وجودها بواسطة اسيادها الاقطاعيين بني غسان • هذا وقد حارب الصليبيون العرب مائتي عام واضطروا في النهاية الى الجلاء عن البلاد •

«التدابير العسكرية البريطانية»

ونجد الان عودا للحوادث السابقة بطريقة جديدة • فالصهيونية مع الانتداب البريطاني ومع الاموال كسلاح هي شكل آخر للفتح وفلسطين ليست الا قطعة من الارض التي يفكر فيها اركان الجيش البريطاني • ولا اعلم اذا كان الانكليز عرفوا ذلك لما اعلن تصريح بلفور في تشرين الثاني سنة ١٩١٧ ولكن عين في هذا التصريح ان اليهود يجب ان يكون لهم حق في بناء وطن قومي في فلسطين وليس في جعل فلسطين وطنا قوميا لهم • والفرق ظاهر بين الاثنين• اذ ان الوطن القومي لليهود في فلسطين لا يعني ان البلاد كلها لهم لاجل هذه الغاية• وحق امتلاك غرفة في بيت لا يمكن ان يفسر بحق امتلاك البيت كله • على انه كيف يمكن حشر امة في غرفة والصهيونية ترمي الى ادخال مليون يهودي الى فلسطين في خلال العشرين سنة المقبلة • وهذا يعني ان السكان العرب سيطردون جميعا لان البلاد لا تسع اكثر من هذا العدد • (وسكانها الحاليون نحو ٨٠٠ الف)

لنفرض ان نجاح الصهيونية سيعادل انتظارات زعمائها وان عدد اليهود سيبلغ مليون نسمة في خلال العشرين سنة المقبلة وان العرب سيطردون من البلاد شرقا وشمالا الى شرق الاردن وسوريا • ولنسلم ايضا بان كل هذا

سيتم بسلام فماذا يحدث بعـ
مليونا آخر مع الوقت عملا
الصهيونية سعيدة ستصير بلا
اخرى • فالاراضي موجود
موجودة على خريطة اركا
اخرى للترقي • بل انه تو
اشاعة في السنة الماضية عن
تدرس امر التخلي عن قسم
سوى اظلال اساليب للتدبي

فاذن ان اعتراض العرب
عاطفة دينية او قومية • بل
سواء كان في فلسطين وسو
الجنوبية رافق العلائق بين
ثم ان اليهود المولودين في
في اليمن • وما يقال في
وقد تمتعوا دائما واخوانهـ
وعلى احد الاعلام في مو
القدس الشريف كانت مـ
اخواننا»

واما يهود صهيون الذين
الوسطى واوربا الشرقية
وتصريح بلفور في اليد ا
ـ يقاومه العرب ويجب ا
الا ان العرب لا يعتر
وبهذا الشكل فقط تنطو
يحدد الوطن القومي للي
حكومة وطنية يهودية و
يتجلى اليوم في الاماكن
المالية او في الامتيازات
الزيتون وفي مدرسة الفنو
بل تمكن اقامة فروع لهـ
لا يعمل شيء يعوق تقدم

وقد اوضح سماحة ا
هذا الموضوع بكل صرا
الجاري في عددها الاخير
ثلاثية بالاسم وحكومة
عدم انطباقها على الاقلـ
في المائة من سكان البلا
كلما كان خيرا للجميع

ويجب ان تقام بدلا
في البلاد الان بحقوق
يجب تفسير تصريح بلفو
في فلسطين لا حكومة
واجازة شريعة مثل التي
اقدر ان ارى طريقة اخر

الفيلسوف الريحاني

قالت جريدة الاتحاد الغراء الصادرة في هافانا كوبا

«طالعنا في جريدة (المندو) الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مقالة عن جرائد اميركا للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني رئيس العربي لمقابلة رئيس الولايات المتحدة بشان الثورة الفلسطينية انه اعطى معلوماته عن صاحب الجلالة سلطان الدولة العربية وعن العظيمة واخلاق العرب وعوايدهم

وقد اعطى نظريته مصرحا بانه اذا كان من حل للمسئلة الفلسـ فالاحرى ان يكون بواسطة جلالة ابن السعود نظرا لما له من المنزلة الكـ ولما يضمه صدره الرحب من الاخلاص لسكان فلسطين

فالفيلسوف الريحاني هو اشهر من ان يعرف عنه • وهو الا الصادق الذي ضحى ويضحي في سبيل قوميته ويعمل على اعلاء جنة وترقيتها الى مستوى الدول العظيمة فعلى كل وطني صادق بو تحقيق يسدي عبارات الشكر والامتنان للفيلسوف الكبير امين افندي الذي لا يبارى بمضمار ولا يسق له غبار• والذي رفع عاليا اسـة ا

امكانه التهذيب

رسالة قيمة في التربية بقلم المربي المعروف الاستاذ ابي زهير الاندلسي تناول فيها أحدث آراء الفلاسفة في الطبع وعناصره وفي نظريات الحكماء الشكوكيين والمعتقدين والنسبيين ، وقد توسع بمدلول هذه النظريات وماينقضها وما انتهت اليه الفلسفة الحديثة واراء الكاتب الفاضل الذي لا نعلم الاسباب التي تدعوه الى كتم اسمه الحقيقي وما ينشر في هذا الباب لغيره لا يعد شيئاً بالنسبة لرسائله القيمه التي نرجوان يوالي نشرها وان يزود مدارسنا بهذه الافكار المختمرة والمبنية على أحدث اراء التربية في الموضوع ، واننا لنرجوان ننشر بعض فصول هذه الرسالة المفيدة في أحد أعدادنا القادمة كما نلفت اليها انظار معلمينا الذين يعد اكثرهم — مع الاسف — بعيدين عن هذه الاوساط الفكرية لا يهتمون الا بما جاء في الكتب المقررة وكأنهم يحسبون التعليم مهنة تنتهي بأنتهاء تقرير الحصة التي يخلون فيها بتلاميذهم ووفقاً للبرامج دون ان يلتفتوا الى تطورات العلم والى مناقشات رجات التربية والنفسيات واختلاف ارائهم في هذه المواضيع .

صحف جديدة

الدهور — اصدر في بيروت الاديب المفكر الاستاذ ابراهيم حداد هذه المجلة الشهرية التي تبحث في الادب والفلسفة والاجتماع ، وهي مجلة راقية سدت فراغاً كبيراً كانت تشكوه بيروت ، وهي تعني بالحركة الفكرية وبتطور العلم وبكل ما يفيد نهضة الشرق ، كبيرة الحجم غزيرة المادة ، طلية الابحاث ، ذات اسلوب علمي خاص فنلفت اليها الانظار ونتمنى لها اضطراد التقدم والنجاح .

المرأة — مجلة شهرية تعني بشؤون المرأة وتطورها ، تصدرها في حماه الاديبة الحلبية السيدة نديمة الصابوني ، متنوعة الابحاث لا تستغني عنها الفتاة المتأدبة فنرجو لها الانتشار والذيوع .

☆ ☆ ☆

عرب فلسطين يقاتلون في سبيل حياتهم الوطنية

« تتمة مقال الاستاذ المفكر الريحاني »

ــ ٣ ــ

فيتضح مما تقدم ان عرب شبه الجزيرة حاربوا دائما في سبيل استقلالهم وانهم لم يخضعوا قط خضوعا تاما للاتراك. وان عرب الولايات الشمالية باشروا جهادهم قبل الحرب الكونية بعدة سنوات في سبيل تحررهم من الحكم الاجنبي. وان الحركتين لاجل الاستقلال والوحدة توحدتا تحت زعامة الملك السابق الحسين وان الحكومة البريطانية وافقت على مساعدة العرب على تحقيق امانيهم بالامبراطورية العربية اذا انضموا الى الحلفاء. وان كلا من سوريا وفلسطين والعراق داخل في هذه الامبراطورية. ويجب ان يذكر ايضا ان العرب ضحوا كثيرا في المال والرجال في سبيل مبداهم قبل الحرب وبعدها وفي اثنائها. وان الاقاليم الشمالية بدلا من ان تحصل على الحرية التامة النهائية بحسب وعد الحلفاء وضعت تحت شكل غريب من الاستعباد الحديث.

ومثل هذا الشكل الجديد من الاستعباد وضعت تحته فلسطين التي ليست الا قسما من بلاد واحدة في اللغة والجنس والعادات والتقاليد والديانة (ما خلا اقليات غير اسلامية) وفي الرغائب الوطنية. وقد ظلت هذه الولايات بلادا واحدة اكثر من الف وثلاثمائة سنة حتى في خلال الاربعمائة سنة من الحكم التركي. ولم يستطع الاتراك ان يجعلوا العربي متساويا بهم ولا قدروا على احداث ادنى تغيير في مميزاته القومية والثقافية. ولما لم تستطع فطرته الغالبة اظهار قوتها علانية كانت تلوذ بملاذ العزلة. ولم يستول عليها قط انما كانت مقهورة وقتيا. وبهذه المناسبة حري بنا ان نذكر حقائق بارزة في التاريخ. فقد احتل الروم بعد موت الاسكندر ذي القرنين القسم الشمالي من بلاد العرب ولكنهم لم يقدروا ان يقهروا النبطيين عرب الجنوب القدماء ثم انتزع الرومان البلاد من الاروام ولكن فطرة العرب الغالبة اثبتت وجودها بواسطة اسيادها الاقطاعيين بني غسان. هذا وقد حارب الصليبيون العرب مائتي عام واضطروا في النهاية الى الجلاء عن البلاد.

« التدابير العسكرية البريطانية »

ونجد الان عودا للحوادث السابقة بطريقة جديدة. فالصهيونية مع الانتداب البريطاني ومع الاموال كسلاح هي شكل آخر للفتح وفلسطين ليست الا قطعة من الارض التي يفكر فيها اركان الجيش البريطاني. ولا اعلم اذا كان الانكليز عرفوا ذلك لما اعلن تصريح بلفور في تشرين الثاني سنة ١٩١٧ ولكن عين في هذا التصريح ان اليهود يجب ان يكون لهم حق في بناء وطن قومي في فلسطين وليس في جعل فلسطين وطنا قوميا لهم. والفرق ظاهر بين الاثنين. اذ ان الوطن القومي لليهود في فلسطين لا يعني ان البلاد كلها لهم لاجل هذه الغاية. وحق امتلاك غرفة في بيت لا يمكن ان يفسر بحق امتلاك البيت كله. على انه كيف يمكن حشر امة في غرفة والصهيونية ترمي الى ادخال مليون يهودي الى فلسطين في خلال العشرين سنة المقبلة. وهذا يعني ان السكان العرب سيطردون جميعا لان البلاد لا تسع اكثر من هذا العدد. (وسكانها الحاليون نحو ٨٠٠ الف).

لنفرض ان نجاح الصهيونية سيعادل انتظارات زعمائها وان عدد اليهود سيبلغ مليون نسمة في خلال العشرين سنة المقبلة وان العرب سيطردون من البلاد شرقا وشمالا الى شرق الاردن وسوريا. ولنسلم ايضا بان كل هذا سيتم بسلام فماذا يحدث بعدئذ. ان المليون صهيوني سيجذبون اليهم مليونا آخر مع الوقت عملا بشريعة الترقي. وبدلا من ان تكون فلسطين الصهيونية سعيدة ستصير بلادا يعمها الشقاء الا اذا اضيفت اليها اراض اخرى. فالاراضي موجودة وسوريا وشرق الاردن حتى العراق كلها موجودة على خريطة اركان الجيش الانكليزي. والتوسع هو شريعة اخرى للترقي. بل انه توجد اليوم حركة لضم شرق الاردن وراجت اشاعة في السنة الماضية عن ان الدولة الفرنسوية المنتدبة في سوريا كانت تدرس امر التخلي عن قسم من جبل الدروز الى فلسطين. فهذه ليست سوى اظلال اساليب للتدبير الفتوحي العام.

فاذن ان اعتراض العرب الرئيسي على الصهيونية ليس موحى اليه من عاطفة دينية او قومية. بل انه في خلال الالف والثلاثمائة سنة الماضية سواء كان في فلسطين وسوريا والعراق او في الحجاز واليمن او في اسبانيا الجنوبية رافق العلائق بين العرب واليهود سلام وولاء وحسن التفات. ثم ان اليهود المولودين في فلسطين هم عرب كما هم عرب اليهود الذين في اليمن. وما يقال في هؤلاء يقال ايضا في يهود سوريا والعراق. وقد تمتعوا دائما واخوانهم العرب بنفس الحقوق السياسية والدينية. وعلى احد الاعلام في موكب النبي موسى الذي شهدته من سنتين في القدس الشريف كانت مكتوبة هذه الكلمات ــ «اليهود المواطنون هم اخواننا».

واما يهود صهيون الذين جاءوا البلاد في خلال السنين العشر الاخيرة من اسيا الوسطى واوربا الشرقية ومن اميركا حاملين المال في اليد الواحدة وتصريح بلفور في اليد الثانية فهم طليعة حلم فتوحي ــ حلم امبراطوري ــ يقاومه العرب ويجب ان يقاوموه وسيقاومونه الى الابد.

الا ان العرب لا يعترضون على الصهيونية كحركة دينية او ثقافية وبهذا الشكل فقط تنطبق الحركة الصهيونية على تصريح بلفور الذي يحدد الوطن القومي لليهود. فالوطن القومي اليهودي لا يعني انشاء حكومة وطنية يهودية وهذا الوطن القومي لصهيونية روحية وثقافية لا يتجلى اليوم في الاماكن الزراعية او في مدينة تل عفيف ولا في المشاريع المالية او في الامتيازات بل يتجلى في الجامعة الصهيونية على جبل الزيتون وفي مدرسة الفنون بالقدس. ولن تمس هذه المؤسسات باذى. بل تمكن اقامة فروع لها في مدائن اخر بفلسطين مع التاكيد التام بان لا يعمل شيء يعوق تقدمها.

وقد اوضح سماحة الحاج محمد امين الحسيني مفتي الديار القدسية هذا الموضوع بكل صراحة واعتدال في تقرير حديث نشرته مجلة التاريخ الجاري في عددها الاخير. ثم ان الحكومة الفلسطينية التي هي حكومة ثلاثية بالاسم وحكومة مثناة بالفعل تغترف مالية البلاد هذا فضلا عن عدم انطباقها ــ على الاقل ــ على رغائب العرب الوطنية الذين هم سبعون في المائة من سكان البلاد. وهي حكومة مختلة كلما سورع الى الغائها كلما كان خيرا للجميع.

ويجب ان تقام بدلا منها حكومة نيابية ممثلة يتمتع بها اليهود الذين في البلاد الان بحقوق متساوية مع حقوق العرب. وعلاوة على ذلك يجب تفسير تصريح بلفور التفسير الصحيح اي جعل وطن قومي لليهود في فلسطين لا حكومة وطنية يهودية والاعتراف بذلك اعترافا رسميا واجازة شريعة مثل التي في الولايات المتحدة الان لمنع المهاجرة. ولا اقدر ان ارى طريقة اخرى يستطاع بها حل المشكلة برضا الجميع.

......

٢١٩

النجف

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة فى كتابه ملوك العرب ٣ تابع ماقبله

نمت تلك الليلة وانا افكر بالسلاح الجديد أى الفاتحة الجديدة ضد الطيارات وبما عدد الشافعى من سيئات حكم الامام . فحلمت حلماً غريباً عجيباً ماذكرت منه عند ما استفقت غير انى كنت والامام يحيي نطير فى طيارة صنعت فى انكلترة وكتبت على جناحها فاتحة القرآن ونقشت على الواحها سورة التوحيد فبأى سلاح يابن الوزير تحارب طيارة المؤمنين . انتهى »

بذمة الانصاف والمروءة عليك — اى فائدة للعرب فى تسجيل هذه اللطمة السوداء فى جبهة العربية وتخليد شنارها وعارها لدى الامم مدى الدهر حتى ان الناظر فى الكتاب

والالقاب يتنازل ولا اقول يتسافل — الى ان يمس كرامة العرب حتى فى اعراضهم ، ويتدانى الى ان يخدش حتى فى عفة حرايرهم — واننا لنعد من احسن حسنات كتاب هذه العصور التزامهم فى مقالاتهم ومؤلفاتهم بالتجافى عن كل ماتتلوث به اذيال العفة والطهارة . ويخرج عن نواميس الحياء والصون قال فى صفحة ١٠٠ : ولما وصلنا الى خمار وقابلنا امير الجيش فيها ابن الوزير الثانى السيد عبدالله وهو مثل ابن عمه فى ماديه خطيب فصيح شديد اللهجة شديد التعصب سمعناه يقول : هذه بلادنا وهى بفضل حضرة الامام بلاد الحق والعدل والدين

للمسيحيين بالدخول الى مكة فما هدأت من تأكيداتنا سورة غضبه انتهى

اقول : ليت شعرى . ومادرى . هل اتضح للريحانى وجه عذر الملك حسين فى عدم اعطاء الرخصة له بالدخول الى مكة فضلاً عن الكعبة ؛ الايعلم من هذا ان الملك حسيناً كان يرمى بهذه المثلبة عند المسلمين فى الاقطار النائية وهو لم يرتكبها « باعتراف الريحانى » فما ظنك به لو ارتكبها . كيف تفتح ابواب الكعبة للنصارى الكفار ! وليت الريحانى كان نصرانياً ، ولكنه كما انبأ عن نفسه كان مارونياً دارونياً ، ثم عاد الى نقل بقية مقالة ابن الوزير فقال : العرب كذابون ساقطون يحبون المال . وقد يصيرون بعدئذ ان شاء الله مثل اهل اليمن . هذا اذا اقتدى امراؤهم بمولانا الامام واخذوا من
لاحكامهم ، فتطهر البلاد كلها
فجور . من الزنا والخمر . من الربا
طهر اليمن . هنا انتهى مقال ابن
عقبه الريحانى . قائلا : وكان الرفيق
قد رمقنى بنظرة فهمت معناها
لامير اول مرة الفسق والزنا
ذلك ثانية هم رفيق بالكلام
ن يدى . ولما خرجنا من المجلس
لت دون جوابه ، وماجوابه ؟ قد
لامير ما اغاظ القسطنطين { انظر
سه الحلم والاناة ولرفيقه ضد تلك
ل : ذلك لاننا فى الليلة السابعة
بلد فى اليمن ، فى البيت الذى نزلنا
لامرأة التى طبخت لنا العشاء
علينا ثمن فسطان « ثوب » من الشيت

انقاله وتسرب الشك فى نفسك الى كل مزاعمه ، وتقول لعل هذا كاخيه ؛ والمتلو كتاليه ، سيما اذا تكرر منه ، مالاريب فى مينه ، وعرفت انه هو الخطأ بعينه ، وسيما اذا كان ذلك فى الواضحات المشهورة ، وما كانت المصادر الوثيقة فيه هينة ميسورة ، والسائح العربى الذى ادريتك (ولعلك ادرى) بماله من الشهرة فى الآفاق وانه الخطيب والفيلسوف والخ واقل واول ماتستوجبه هذه السمات والوسامات الوثاقة فى النقل ، والتثبت فى الخبر ؛ وصحة ماتضمه تلك الصفحات وهاتيك الصحف ،

وها انا ذا اريدان اورد لك هنا موردين او ثلاثة مما اشتمل عليه ذلك السفر من الانقال لتستدل بها على غيرها وتعرف منها مقدار ما لذلك المؤلف من الرصانة والوقوف على الحقائق الراهنة والوقائع الثابتة قال :

النجف الاشرف : (يتبع) [ابو الحارث]

مشكلة الماء حيث قامت بتنظيم مضبطة وقعها الكثير من الناس يطلبون فيها ان تخصص دراهم [خيرية الهند] التى ترد الى النجف بأسم الفقراء والمعوزين الى شراء { ماكينة ماء } تسدعوز الاهلين وتحول دون الاضرار التى تصيبهم من جراء ذلك ولا ريب فى ان الفائدة تكون اعم والنفع اكثر مادام الاعتقاد بأن هذه الدراهم — دراهم الهند — تذهب الى اكياس { ممتلئة } وغير جائعة وقد وقفنا على هذه المضبطة المرفوعة الى فخامة المندوب السامى « خصيصاً » نظراً لعلاقته بأمر استيراد هذه الدراهم من الهند وتجد نصها فى المحليات ،

جميع

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة فى كتابه ملوك العرب ٣ تابع ماقبله

نمت تلك الليلة وانا افكر بالسلاح الجديد أى الفاتحة الجديدة ضد الطيارات وما عدد الشافعى من سيئات حكم الامام . فحلمت حلماً غريباً عجيباً ماذكرت منه عند ما استفقت غير انى كنت والامام يحيي نطير فى طيارة صنعت فى انكلترة وكتبت على جناحها فاتحة القرآن ونقشت على الواحها سورة التوحيد فبأى سلاح يابن الوزير تحارب طيارة المؤمنين . انتهى »

بذمة الانصاف والمروءة عليك — اى فائدة للعرب فى تسجيل هذه اللطمة السوداء فى جبهة العربية وتخليد شنارها وعارها لدى الامم مدى الدهر حتى ان الناظر فى الكتاب من الشعوبية يتخذها ميزانا لمدارك عقول العرب فى عصر السائح العربى فيستوجب العرب بذلك ذل الاستحقار الى بلية الاستعمار ، أمن كلمة قالها غلام عربى لا يعلم حقيقة حاله . ولا مراده من مقاله . ولا مقدار عقله وتمييزه . يحسن كل ذلك الكلام . وان تختلق كل تلك الاوهام والاحلام ، ولكن تلك من علامات محبة السائح العربى للعرب ولنشر حسناتهم وطى سيئاتهم او على الاقل سيئات اطفالهم « ان صحت » وهناك علامة ثالثة — اكتبها عنه والجبين يرفض عرقا . والقلم يرتعش مع يدى حياءً وخجلاً . ما كان يدور فى خلد . او يخطر على بال ان محب العرب — بل الذى يموت فى حبهم — بل الفيلسوف والخطيب . بل الاخلاقى والاجتماعى — لا يخطر على بال احد ان صاحب هذه الوسامات والالقاب يتنازل ولا اقول يتسافل — الى ان يمس كرامة العرب حتى فى اعراضهم ، ويتدانى الى ان يخدش حتى فى عفة حرايرهم — وانا لنعد من احسن حسنات كتاب هذه العصور التزامهم فى مقالاتهم ومؤلفاتهم بالتجافى عن كل ما تتلوث به اذيال العفة والطهارة . ويخرج عن نواميس الحياء والصون قال فى صفحة ١٠٠ : ولما وصلنا الى خمار وقابلنا امير الجيش فيها ابن الوزير الثانى السيد عبدالله وهو مثل ابن عمه فى ماديه خطيب فصيح شديد اللهجة شديد التعصب سمعناه يقول : هذه بلادنا وهى بفضل حضرة الامام بلاد الحق والعدل والدين والصدق والوفاء . الحكم الكامل العادل تراه عندنا فى اليمن . فلا خمر ولا فسق ولا زنا . ولا قتل ولا سرقة . ولا رياء ولا رشوة ولا اغتصاب . كل ذلك لاننا محافظون على ديننا . عاملون بكتاب الله . مجاهدون فى سبيله تعالى ثم قال : نحن نقول ونفعل ، وغيرنا يقولون ولا يفعلون ، او انهم يقولون الحق ويفعلون الباطل . العرب كذابون ساقطون يفضلون مال الاجانب على الجهاد فى سبيل الله . نحن حاربنا الاتراك مراراً . وجاهدنا الكفار الخونة فى تهامة ، وسنحارب كل من يروم اختلاس فتراً « كذا » من ارضنا اوهضم ذرة من حقوقنا . سنحارب حتى الموت الى ان قال : يا للعار ؟ أيفتح باب الكعبة للنصارى الكفار ؟ يقول السائح العربى : حاولنا اصلاح ظن الامير فيما اشيع عن الملك حسين . انه لم يأذن للمسيحيين بالدخول الى مكة فما هدأت من تأكيداتنا سورة غضبه انتهى

اقول : ليت شعرى . وما ادرى . هل اتضح للريحانى وجه عذر الملك حسين فى عدم اعطاء الرخصة له بالدخول الى مكة فضلاً عن الكعبة ؛ الا يعلم من هذا ان الملك حسيناً كان يرمى بهذه المثلبة عند المسلمين فى الاقطار النائية وهو لم يرتكبها « باعتراف الريحانى » فما ظنك به لو ارتكبها . كيف تفتح ابواب الكعبة للنصارى الكفار ! وليت الريحانى كان نصرانيا ، ولكنه كما انبأ عن نفسه كان مارونيا دارونياً ، ثم عاد الى نقل بقية مقالة ابن الوزير فقال : العرب كذابون ساقطون يحبون المال . وقد يصيرون بعدئذٍ ان شاء الله مثل اهل اليمن . هذا اذا اقتدى امراؤهم بمولانا الامام واخذوا من احكامه مثالاً لاحكامهم ، فتطهر البلاد كلها من الفسق والفجور . من الزنا والخمر . من الربا والرشوة كما تطهر اليمن . هنا انتهى مقال ابن الوزير اليمانى فعقبه الريحانى . قائلا : وكان الرفيق { قسطنطين } قد رمقنى بنظرة فهمت معناها عند ماذكر الامير اول مرة الفسق والزنا ثم عند ذكره ذلك ثانية هم رفيق بالكلام فمنعه باشارة من يدى . ولما خرجنا من المجلس لامنى لانى حلت دون جوابه ، وما جوابه ؟ قد اضحكنى من الامير ما اغاظ القسطنطين { انظر كيف اثبت لنفسه الحلم والاناة ولرفيقه ضد تلك الصفات } قال : ذلك لاننا فى الليلة السابعة فى بريم « اسم بلد فى اليمن » فى البيت الذى نزلنا فيه ، جاءت الامرأة التى طبخت لنا العشاء تعرض نفسها علينا بثمن فسطان « ثوب » من الشيت

الريحاني في ميزان النقد

« او » نظرة فى كتابه ملوك العرب

٤ [تابع ماقبله]

ان كاتبا كالريحانى يؤلف سفراً ككتاب « ملوك العرب » يدخل فيه من باب الى باب وينتقل فيه من موضوع الى موضوع من التاريخ الى الفلسفة الى الدين الى الاخلاق الى كل شئ — وهو يعلم ان كتابه سوف يسير سير الامثال . ويجول فى كل مجال ، وينتشر فى جميع الشعوب والعناصر والكاتبون من اهل العلم له بالمرصاد ، يضعونه تحت مطرقة النقد وفى بوتقة التمحيص وعلى معيار الاختبار ، افليس من الحزم بل من الحتم على مثل ذلك الكاتب فى مثل ذلك الكتاب ان يحكم العقدة فيما ينقله ؛ ويتثبت اقصاه فيما يثبته . ولا ينحرف من بره الى مدحضة الاهمال حذراً من صرعة الاسترسال ، وصكة المراقبة والمحاسبة ،

انت { رعاك الله } ايها الناظر جد خبير بان من القى عليك الخبر بجملة من الحوادث التى لا علم لك بحظها من الصحة والسقم وكنت على ثقة منه وركون الى صدقه وامانته ؛ وحصافته ومتانته — سكنت نفسك بالضرورة الى اخباره ، وعولت على صحة اساطيره ، حتى اذا عثرت على خبر منها كنت قتلته علماً واحيته بصيرة وفهماً ، فانت منه على مثل ضوء الشمس محسوساً وملموساً ، ومخبرك الوثيق عندك من ذى قبل اخبرك بخلافه ، واتاك به على غير وجهه ؛ — لا ريب عندذاك من زوال الثقة به فى جميع

الا ثار منهم للذحول فهذا لواؤك لم يرفع

وهامة ابنائك كم اعولت وللآن تبكى ولم تقلع

النجف (..الجعفرى)

والصناعات وغيرهم . فاكثرهم تراه لا يعرف سوى صنعة واحدة وهى التى اخذها عن آبائه واجداده واجداد اجداده ، حيث يخيل له انه لا يتمكن ان يكسب بغير المكسب الذى كان به آباؤه يرتزقون

هذا هو الروح القديم الذى وضع الهيمانى فيه نظريته المعروفة . ولكن الشطط كل الشطط انه يقول ان النجف اليوم روحها قديم بتمام معنى الكلمة ، فى حين ان هذا الروح كان يتمثل بالنجفيين — بل وفى اكثر المدن والاقطار — قبل المئات من السنين .

هكذا بقيت النجف سائرة بروحها القديم ، قروناً طوالاً ! مدة طويلة سكن النجف فى خلالها — تقرباً من الامام على (ع) — اسر من مختلف الطبقات جارت المحيط فى اكثر عاداتها فبقيت متوسطة بين القديم وشبه الحديث . يتبع [حسن احمد مرزه]

الريحاني في ميزان النقد

{ او }

نظرة في كتابه ملوك العرب

٥ [تابع ماقبله]

قال في صحيفه ٥٥ ج ١ : وكان للحسين اعمام آخرون تولوا الامارة بعد عبدالله منهم الحسن الصالح الذى قتل في جدة . وعون الرفيق المصلح الذى كان يميل في عقيدته الى الوهابيه . فحمل حملته المشهورة على الاولياء فامر بهدم القبور والمقامات انتهى . لعمرابيك اننا نحن واكثرابناء هذا العصر قد ادركنا عصر الشريف عون وعرفنا حوادث ايامه ولم يفتنا الكثير

ادرى به . ثم قال — صفحه ٣٨ — مانصه —

فكتبت الى جلالته كتابا اشكو فيه الم الفراق والالم الآخر الاشد من تقليد عقيم (انظر الى هذه الكلمة القاسيه الجافيـه) يضطره ان يحرمني زيارة ام القرى . فكتب الى يعتذر — وتوقيعه الملكي في راس الكتاب — عذر الطيفا عذبا يصح فيه ماقيل في الشعر ، لاتغفل عن هذا الغمز والنبز والجسارة على ذلك الرجل الكبير الذى افاض عليه في ضيافته شئابيب الالطاف والنعم سوى انه لم ياذن له في زيارة الكعبه هـذا هو السبب الوحيـد في تغير الحال وتبـدل الخطه ، وقلب ظهر المجن واعلان مابطن وزاد الطين بلة والمريض علة ؛ امر خفي — اوليس بالخفي — وهو ضعف الهديه التى اهداها الشريف للسايح العربي ، ماهي الكسوة قميص بدويه ذات اردان ثم العباءة ثم عقال الذهب وتمنطقت بالخنجر (انتهى)

واين هذه الهديه من هديه سلطان نجد — الاصفر الرنان والفرس او الحصان الفرس المطهم والدينار والدرهم و و

ثم ان المؤلف في هذا المقام ضرب حمته ولسع لسعته ، فقد ذكر ان في الهديه قطعه مزركشه بالذهب من ستار الكعبه فعقب هذا بقوله واظن ان (قسطنطين) الحكيم قال لجلالته : هذا الريحاني ناسك تليق به الآثار المقدسه ولا تليق به الالقاب في الحقيقه ان القطعه من ستار الكعبه علق من الاعلاق لايحوزه غير المقربين

النجف الاشرف ؛ [يتبع] (ابو الحارث)

الضرب للسيف والتدبير للقلم

بدولة العلم تقوى سلطة العلم … الضرب للسيف والتدبير للقلم

كامة سادفيها الجهل فانقرضت … وحكم العلم فيها ساسة الامم

لولا [المعارف] لم نعرف مبادئنا … ولم نحبذ على علم ولم نصم

من يطلب العلم يستبق الرقى له … والزهر ينبت عن منهلة الديم

فالعلم اوحى الينا ان نعيش به … ونحتمي بشبا الصمصامة الخذم

بين المحابر والاقلام كم نبعت … حياض ماء الحياة السلسل الشبم

فضلا عن المليونين واكثر . وان بقي … الروبيات من اول عمره (مد الله فيه) الى يومه هذا لايبلغ المليون فضلاً عن الملايين . وماذاك لقصور فيه عن غيره ، ولكن هكذا كان وهكذا اتفق ، ، وقد كانت المرجعيه عند الشيعه بالافضليه والمزايا — أما اليوم فهي باسباب اخر يعرفها اهلها . ولكن ليت شعري من اين هبط على قلم سايحنا العربي ذلك العلم — اما المبالغات والمغالاة فهي وان كانت حسنه في فن البديع سيما للشعراء في رهبه اورغبه اوعشق اومجون . ولكنها من اعظم السيئات في فن التاريخ الموضوع لسرد الحقائق ونضد الحوادث على ماوقعت ، ، ؛ هذان موردان من انقاله عن عصرنا الحاضر ومافيه من المشاهد المحسوسه لنا قد عرفنا قسطه من التثبت وحظه من التوثق دائما وان اردت مثالاً من حاله في انقاله عن العصور الماضيه والازمنه الغابرة ، في الامر الواضح الجلي الذى يعرفه كل من له المام باوليات التاريخ ومشهورات الكتب التى لاتخفى على اديب اومتادب — فانظر الى ماأورده صفحه (١٢٦ ج ١) حيث قال عن الامام المنتظر عند الشيعه مانصه : هو الامام الثاني عشر الذى

ظهر في الارض فترة ثم اختفى (سنة …) فغاب عن الابصار لاعن القلوب ؛ ولايزال غايباً ، ولكنه حي ابداً ، وموجود في كل مكان ، وسيظهر — هذا الامام المنتظر — ليطهر الارض من الفساد ، انتهى بحروفه — وهذا من قبيل مايحكى عن بعض المغفلين حيث يقول : ان زيد بن على بن ابى سفيان قتل الحسين بن معويه بن ابى طالب في وقعه القادسيه واخذ بثاره المختار بن ابى قحافه — يعني ان في كل جملة غفلة وفي كل خط خطـأ . وفي كل فصل غلط وجهل ،،، ليت

… حيث اراد ان يكتب في هذا الموضوع … كتـاب وفيات الاعيان للقاضى ابن … من كل كاتب . وعلى راس التمام من كل … ه الرجوع الى امهات كتب الشيعه … فاتها في ذلك الشان حذار ان تشق عليه … لديه ، ولكن ماعذره في امثال ذلك … القوم المبتذلة وهي بالمثابه القصوى … اقه عند كافه الامم ، ونحن اولاء نبدى … ت ؛ فيما اوردناه عنه من تلك الفقرات … ولادة الامام الثاني عشر عليه وعلى … نه ماتين وخمسه وخمسين وقيل سنه … الموافق لحروف (نور) وغاب عن … الصغرى اى عن العامه دون الخاصه … ين وماتين ، وغاب الغيبة الكبرى اى … راسنه ثمان وعشرين وثلثمائه او تسعه … ادرى اين موضع ماذكره من الخمسمائه … ين . والذى ذكرناه موضع وفاق بين … جميع احواله التاريخية من ولادة وغيبة … بين الماتين والخمسه وخمسين الى الثلثمائه … ين — هذا حظ [ملوك العرب] من … ريخ وامامة دار معرفته بالاديان والمذاهب … قل والحكايه عنهـا فيظهر من قوله : … بداً . وموجود في كل مكان … ولو ان … يعرف شيئاً من مذهب الشيعة او ينصف … — لما ضرب تلك الضربه ، وسدد تلك … الحربه المسمومة . والضربه المشومة … والاستهزاء …

… ان الحي ابدا والموجود في كل مكان هو الله … الذى خلقك فجحدته . وتعرف اليك … كرته . واسبغ عليك شآبيب النعم فكفرته … عشر عند الامامية من الشيعه بشر مخلوق … يأكل ويشرب وهو في مكان مخصوص من … اننا لانعرفه وربما يوجد من يعرفه ؛ وليس … ن بل يتجول في الآفاق متنكرا متخفيا الى ان … الظهور . وليس في شئ من كل ذلك مايوجب العجب والاستغراب سوى قضية طول العمر وامتداد الزمان فانه خارق للعادة وخارج عن نواميس التعارف ولكنه غير خارج عن نواميس الطبيعه فضلا عن المشيئه القاهرة والقدرة الازلية ونحن قد شاهدنا باعيننا من عاش المائه وعشرين والمائه وثلاثين سنه واذا جاز الخروج عن التعارف والعادة بهذا القدر جاز الخروج باكثر منه والا كان تحكما بحتا ومباهته صرفة ، هذا الى ماورد في الكتب السماويه من تعمير نوح الى الالف واكثر وما في مستفيض كتب التواريخ من التعمير ثلثمائه سنة فاكثر . لجماعة كثيرين معروفين ودع عنك حديث لقمان بن عاد والانسر السبعة … فلسنا نعدها من الاساطير الخرافية والاقاصيص الخيالية . ولكن حديث التعمير في الجملة على خلاف المتعارف مما لايمكن لذى لب انكاره . وقد كتب علماء الامامية في هذا الشان (اى شان الامام المنتظر) من صدر الاسلام الى اليوم ماينوف على الالوف وكلها مما يجلو الصدى ، ويجلي العمى ،

وليت السايح العربي ترك التعرض لهذا الموضوع

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة في كتابه ملوك العرب

٦ [تابع ماقبله]

ازيدك شاهداً عدلا ، وقولا فصلا ، عن مقدار تثبت [ملوك العرب] في النقل ، وصدقه في الحكايه ، ومعرفته باغوار المذاهب ، واسرار الاديان ، فضلا عن سطوحها وظواهرها ، وطقوسها وقوانينها ، وقرآنها وحديثها ؛ ؟ ؟

ان من اخذ على عهدته التعرض في كل فصل من كتابه لدين الاسلام خاصه ، اوللاديان عامه كان يلزمه — بحكم الضرورة — ان يعرف — على الاقل — الكتاب المقدس من ذلك الدين ، ويميز بين الكتاب والسنه . والايه والحديث ، ولكن ! ! (ولا اسف ؟) ان سايحنا العربي الذى يحب العرب ، ويحب الاسلام ، حق حبه — من حبه له — مرمى آلسهامه ، ومنفذاً لسهامه ، لايعرف الكتاب من السنه ، ولا يميز بين القرآن والحديث ، مع كبر الدعوى وشايع الصيت وشاسع الشهرة ، قال (صفحه ١٦٨ ج ١) مانصه :

هم يقولون (اى سادة اليمن) هؤلاء قوم فلان . اوالقبيلة الفلانيه هجرتنا (اى حمايتنا) وعلق على لفظ هجرتنا مانصه : — هذه الكلمه من القرآن . من كانت هجرته الى الله ورسوله . فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، اوامراة يتزوجها فهجرته الى من هاجر اليه (الآيه) فحسب ان تلك الفقرات ، آيه من الآيات ؛ وهي حديث نبوى مشهور وهي [على ما اعهد من قديم] اول حديث رواه في صحيح البخارى ، هذا مع ان السايح العربي على مايملق به من [ريحانياته] وغيرها لايزال يتلمظ قلمه ويتمطق لسانه وفمه ، ويدعي [وما اكثر الدعوى] بانه لايزال يلهج بقراءة القرآن ويترنم به ، ويعجب بآياته الذهبيه ؛ وبلاغه اساليبه العربيه ،

ولكن اذكرني خلط الريحاني الحديث بالقرآن وعدم التمييز بينهما ، نادرة تذكر عن امراة من النساء الخوارج كانت مع قومها تحارب جيوش المهلب بن ابى صفرة القائد الشهير وكانت قد قتلت من جنده مقتله عظيمه حتى قيل انها مع اربعين من الخوارج كانت قائدة لهم ، مزقت جنداً عدته اربعة آلاف قتلت نصفا وشردت الباقى ، فنصب المهلب لها الحبايل والغوايل حتى اسرها جماعه من بعض اصحابه غيلة وجاءوا بها الى بلد فلما احضرت بين يدى حاكم تلك البلد قال لها : ياعدوة الله لماذا خرجت تحاربين الرجال وانت امراة ، اما سمعت قوله تعالى في القرآن :

كتب القتل والقتال علينا § وعلى الغانيات جر الذيول

فقالت له : اخرجني للحرب جهلكم ياامراء الجور بالقرآن وعدم تمييزكم بين الشعر والكتاب ؟ ؟ ؟

النجف الاشرف : [يتبع] [ابو الحارث]

اصلا فانه ليس من شانه ولا غرض له فيه . او اذا ابى الا ان يتعرض له . لم يكتب الا بعد المراجعة والتثبت . اما السباب والشتيمة والهزء والمسخرة ، على جهل وضلالة فذاك اليه . ووزرها اواجرها عليه ، ولسنا من ذلك الشان في شئ ، ولكن بعد هذا كله فهل تجد من المتانه والعزم ، والحصافه والحزم ، ان يعقب السايح العربي كلامه كلامه السابق فيـذر الملح فوق الجرح ، ويضع السم على موقع السهم ، فيقول مانصه :

قالت فرقه الشيعه : لاامام بعد الامام الثاني عشر وهو صاحب الزمان فامست من العقايد الدينية التى ينمو فيها مكروب الخرافه ؛ فيفسد الحياة الروحيه ، ويشين اساليب العبادة فيجعلها سخريه ، انتهى هذا مقدار ادب الريحاني ومجادلته بالتى هي احسن ، وذاك مقدار معرفته بالمذاهب والاديان ؛ ومقدار معرفته بالتاريخ ، وايا كان فنحن لانمر على تلك الوخزات والغمزات الا كراما ، ولانقول له الا سلاما اخذا بماد بنا به قرآننا الشريف . وديننا الحنيف

النجف الاشرف : [يتبع] [ابو الحارث]

الريحاني في ميزان النقد

{ او }

نظرة في كتابه ملوك العرب

٥ [تابع ماقبله]

قال في صحيفه" ٥٥ ج ١ : وكان للحسين اعمام آخرون تولوا الامارة بعد عبدالله منهم الحسن الصالح الذى قتل في جدة . وعون الرفيق المصلح الذى كان يميل في عقيدته الى الوهابية" . فحمل حملته المشهورة على الاولياء فامر بهدم القبور والمقامات انتهى . لعمر ابيك انا نحن واكثر ابناء هذا العصر قد ادركنا عصر الشريف عون وعرفنا حوادث ايامه ولم يفتنا الكثير

للمسيحيين بالدخول الى مكة" فما هدأت من تأكيداتنا سورة غضبه انتهى

اقول : ليت شعرى . ومادرى . هل اتضح للريحانى وجه عذر الملك حسين في عدم اعطاء الرخصه" له بالدخول الى مكه" فضلاً عن الكعبة ؛ الا يعلم من هذا ان الملك حسيناً كان يرمى بهذه المثلبه" عند المسلمين في الاقطار النائيه" وهو

الى ان انتهى الى آخر صفحه" (٥٨) واذا نحن بذلك الملك الذى كان في محياه قبل بضع صفحات سيماء جلال طبيعى تتجلى فيه روحانيه" شرقيه" لم يشاهد ذلك السايح العربى مثلها قد عاد رجلاً ظالماً قاسياً حيث قال مانصه : —

يدعونه (اى الملك حسين) عبدالحميد الصغير ، ولعمرى اذا صح التشبية فالتصغير لايجوز لان الامور تقاس ببيآتها ، والاشياء كلها نسبيه" بما فيها من خير اوشر) . وان مكة" في نظر المسلمين لاعظم من [فروق] ، وقد قيل لى ان سجنها اظلم من اعماق [البسفور] فما قول اهل جدة وقد شاهدت بعينى ولمست بيدى ذلك الخوف المستولى عليهم ؛ الخوف من رجل مكة" الظالم ؛ ومن سجن مكة" المظلم ، ومن وحشة مكة" عند المغضوب عليهم ، هى وحشه" لا يتخللها بصيص من الرحمة" والمعروف انتهى

انا لااعلم احقاً كان ذلك ام باطلا . وصدقاً ماسطره ام كذبا . ولا اريد الذب والمحاماة عن ساحه" ذلك الملك وتبرير سيرته او سريرته اذ لاعلاقه" لى بملك من ملوك الارض من العرب اوغيرهم ولا تجمعنى معهم جامعه" اللهم الا الرابطه" العربيه" وصورة الاسلام . ولكنى اقول لعل الناظر في ذينك الفصلين الفصل الاول ؛ والفصل السادس يرى ان في الاول تزلفاً وفي الاخير تحاملا . قد تبرا المؤلف منهما في مقدمته — ولكنها النفوس ياحبيبى لاتبرا من العلل وان تبرات . ولا تخلص من الاهواء وان تخلصت .

اذاً فما العلة في تلك الطفرة ؟ وما الذى قلب الحال من التودد الى النفرة ؟ لعل من امعن النظر في تلك الفصول من الاول الى السادس او السابع يجد السبب جليا واضحا الا وهو ان الملك حسينا كما اعترف به المؤلف في نفس تلك الفصول وهو اكبر ماينعاه عليه ويتذمر ويتألم منه — هو ان الحسين رجل قابض على نواميس الشرع وشعاير الدين . بيد من حديد كيف لا وصاحب الشرع جده وقبلة المسلمين بلده وبيته ! وقد تربى في حجر الاسلام ، وتغذى بلبان الدين ، ونشأ على فطرة الايمان واليقين ورجل على مثل هذه الخلال والاحوال كيف يساعده ضميره ووجدانه اويقينه وايمانه ان يخرق ناموسا من اكبر نواميس الاسلام . ومما قد ورد به نص من نصوص القرآن (فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)

فهل يليق بعاقل عارف بجميع تلك الشؤون ان تسول له امانيه ! وتخدعه آماله فيطمع في ذلك الرجل الدينى بكل شراشره ، وشؤونه ان يخالف دينه ويخرق نواميسه والله سبحانه والمسلمون له بالمرصاد ، طفت الاطماع بالسايح العربى ان يدخله (الشريف) الى الكعبه" على حين ان ذلك السايح معروف النزعه" معلوم الحال مشهور العقيدة ، يشهد هو على نفسه في مواضع من كتابه انه (مارونى داروني) وبعبارة اجلى هو العدو الالد للاديان كلها ، بل اكبر داعيه" للالحاد والهرطقه" وكان اقصى غرضه وابعد مراميه في الرحلة والسوح في جزيرة العرب بث تلك الروح في تلك الانفس السليمه" المسلمه" وفك عقد عزائمها المحكمه" ، وكانت باكورة اعماله واول فتوحه ان يخرج اكبر رجل في الاسلام عن دينه ويحمله على مخالفه" شريعه" جده ، وهتك حرمه" كعبته وقرآنه بتلك البغيه" الباغيه" والغاويه" الغاويه" (دخوله الى الكعبه") ولما لم يسعفه الشريف بذلك وخابت آماله اصبح عنده ظالما قاسيا ، وجامداً جافيا وو . . .

ندد وعدد وصوب وصعد وتذمر من ذلك الفشل والخيبه" وذكر ذلك خلال تلك الفصول في عدة مواضع مع ان صديقه (قسطنطين) قد نصحه وانذره في مادار بينهما من المراسلة صفحه" ١٢ ، ١٣ مانصه : —

واما الكعبه" فلا يؤذن لك بزيارتها في الوقت الحاضر للاسباب المعروفه" . . . فكان الحزم والسداد مع سعه اطلاعه وانذار صديقه له ان لا ينبس فيها ببنت شفه" ولكن هو ماعرفت من ان الغرض الاقصى فك العقدة الدينيه" من نفوس زعماء الدين فضلا عن رعاعهم واتباعهم فكيف يعدل ويحيد عنها . فقد عاد لهذا الموضوع مرتين او ثلاث يخس في اسلوب من البيان نخس الابر . وتلسع ريشه" قلمه لسعه" العقرب فقال (صفحه" ٣٧) —

اين المصلحون يجيبون مكة" طالبين العلم والارشاد (انظر الى هذا التهكم والمسخرة ثم قال : — الا انهم اذا كانوا مثلى ومن ملتى فلا يتجاوزون في مسيرهم حده ، ولا اظنهم ينالون جزاء سعيهم اكثر مما نلت (انتهى)

اما انا فلا ادرى ماهذا السعى الذى يتمنن به ، ماادرى ماسعيه وماجزاؤه ولعل غيرى

الريحاني في ميزان النقد

{ او }

نظرة في كتابه ملوك العرب

٥ [تابع ماقبله]

قال في صحيفة ٥٥ ج ١ : وكان للحسين اعمام آخرون تولوا الامارة بعد عبدالله منهم الحسن الصالح الذي قتل في جدة . وعون الرفيق المصلح الذي كان يميل في عقيدته الى الوهابية . فحمل حملته المشهورة على الاولياء فامر بهدم القبور والمقامات انتهى . لعمر ابيك أنانحن واكثر ابناء هذا العصر قد ادركنا عصر

للمسيحيين بالدخول الى مكة فما هدأت من تأكيدا تنا سورة غضبه انتهى

اقول : ليت شعري . ومالدري . هل اتضح للريحاني وجه عذر الملك حسين في عدم اعطاء الرخصة له بالدخول الى مكة فضلاً عن الكعبة ؛ الايعلم من هذا ان الملك حسيناً كان يرمي بهذه المثلبة عند المسلمين في الاقطار النائية وهو

سائل واقوم الطرق السمحة التي يامن راكبها من عثرة فسقوط فتفناء ... اننا نريد استقلالا ونطالب حرية ، ونريد تكوين شعب نابه ، ونشئاً ... لما يحمي البلاد ويذب عن الكيان ؛ وهذه كلها عوامل مهمة وامور ... طيرة ، لاتقع في ايدينا ؛ وسلاسل البخل مازالت تعوق غنينا واديبنا عن ... ل مايجب ان يبذله ويحجزانه عن السماح بما يشترط وينبغي تحضيره من ... راد الانشائية التي لايتم بناء الصرح السامي الذي نريد ان نسكن ... تصوراته في المستقبل الابهى

يقولون : ان الانسان قليل بنفسه كثير باخوانه ، وهو قول جليل ... حكمة بالغة ، فلقد ساعد ثنافئة من الطبقة المتنورة العارفة معنى ... الحياة الحقيقية ، وان كان افرادها قليلو العدد ولكنهم ممن يقدرون ... الصحافة ويعترفون بشدة حاجتنا وافتقارنا اليها ، فنشكرهم على ادائهم ... هذا الواجب النبيل ، — وان كان الواجب لايقتضي الشكر — فانهم قد خفوا ... الى شد الازر والمعاضدة ، رغم المثبطين الذين امتلات رؤوسهم من نسيج ... العنكبوت ووجوههم من غبار الجمود السقيم ، حتى اصبحت عيونهم تعشو ... امام مناظر الكهرباء وورونق الحياة

ولكننا سنمضي في طريقنا هذا سيراً ولنا من الاتكال عليه تعالى شانه ... ماتشجع به على مقاومة ماسيعترض مسيرنا هذا وانه السميع المجيب ؛

وغيض من فيض ، واوكلت الباقي بعد التنبيه والاشارة الى اذهان الناظرين فيه ، والمتدبرين في قوادمه وخوافيه ، وبواطنه وبواديه — متجرداً عن كل غرض سوى ابداء الحق ؛ ومناصرة الحقيقة ، ومحافظة الفضيلة ان لاتذهب ضحية الاغراض ، وضياع السكوت والتخاذل فاقول :

ذكر عن نفسه في صفحة (١٦) : ليس فيما كتبته تزلف اومداهنة ، ولا في النقد تشيع او تحامل هـ . .)

نعم الريحاني كما عرفت ذومكانة سامية ؛ واخلاق فاضلة ، عند اكثر الامم من العرب وغيرهم ، فهو الفيلسوف تارة والخطيب اخرى ، والاخلاقي الاجتماعي ثالثة — فهو الجدير والحري اذاً بعدم التزلف والمداهنة ، والتشيع والتحامل — ولكن وبالاسف حيث ان الريحاني قد تلقى العلوم من مدارس الاغيار — تلك المدارس التي قال هو عنها في المقدمة صفحة — ٦ — : (مدارسنا مثل امهاتنا تسقينا العلم في كاس التمويه) هـ

نعم وهكذا الريحاني قد اترع لنا كؤوس الحقائق ممزوجة بافاويق الخداع والتمويه ، انا لا ارمي المؤلف بالتزلف والمداهنة ، ولكن من طالع الكتاب بتدبر ونظر في جملة ماذكره في احوال (الملك حسين والامام يحيى) وقايس بين ذلك وبين ماذكره في ترجمة ابن السعود ، وجد البون البين والاختلاف الشاسع بين الخطتين ، — هناك يجد التحامل والتمايل — التحامل على الشريفين العلويين والتمايل الى خصمهما الالد — يجد تارة مدح الملك (حسين) والاطراء عليه بما يتعالى به الى اوج العظمة والرفعة ، واخرى متحاملاً عليه بالقدح بما ينتهي الى حضيض السقوط والحطة .

انظر ماسرده من الثناء عليه والابتهاج به في صفحة ٢٥ — من الجزء الاول — حيث يقول : اجل ان في محيا الملك حسين سيماء جلال طبيعي لم اشاهد مثله في غيره من ملوك العرب ، بل فيه تتجلى روحانية شرقية قرنت بالتأدب الغربي ولاغرو فهو من سلالة (الرسول) الى آخر ماافاض به في هذا المقام وما الحمه واسداه من التودد والتحبب ، ولا اقول التزلف والتملق مع الملك حسين ، ولكن ما اسرع ماخبت تلك الجمرة وتراخت تلك الفورة ؛ واخذ البيان ينعكس تدريجا في صفحات

فضلا عن المليونين واكثر . وان جميع ماورده من الروبيات من اول عمره (مد الله فيه) الى يومه هذا لايبلغ المليون فضلاً عن الملايين . وماذاك لقصور فيه عن غيره ، ولكن هكذا كان وهكذا اتفق ، ، وقد كانت المرجعية عند الشيعة بالافضلية والمزايا — اما اليوم فهي باسباب اخر يعرفها اهلها . ولكن ليت شعري من اين هبط على قلم سايحنا العربي ذلك العلم — اما المبالغات والمغالاة فهي وان كانت حسنة في فن البديع سيما للشعراء في رهبة اورغبة اوعشق اومجون . ولكنها من اعظم السيئات في فن التاريخ الموضوع لسرد الحقائق ونضد الحوادث على ماوقعت ، ، ؛ هذان موردان من انقاله عن عصرنا الحاضر ومافيه من المشاهد المحسوسة لنا قد عرفنا قسطه من التثبت وحظه من التوثق دائماً وان اردت مثالاً من حاله في انقاله عن العصور الماضية والازمنة الغابرة ، في الامر الواضح الجلي الذي يعرفه كل من له المام باوليات التاريخ ومشهورات الكتب التي لاتخفى على اديب اومتأدب — فانظر الى ماورده صفحة (١٢٦ ج ١) حيث قال عن الامام المنتظر عند الشيعة مانصه : هو الامام الثاني عشر الذي

الريحاني في ميزان النقد

{ او }

نظرة فى كتابه ملوك العرب

٥ [تابع ماقبله]

قال فى صحيفه" ٥٥ ج ١ : وكان للحسين اعمام آخرون تولوا الامارة بعد عبدالله منهم الحسن الصالح الذى قتل فى جدة . وعون الرفيق المصلح الذى كان يميل فى عقيدته الى الوهابيه" . فحمل حملته المشهورة على الاولياء فقام بهدم القبور والمقامات انتهى . لعمر ابيك اننا نحن واكثر ابناء هذا العصر قد ادركنا عصر الشريف عون وعرفنا حوادث ايامه ولم يفتنا الكثير من سيرته ولا من سريرته . ونسبه" الوهابيه" اليه (كما يعلمه كل عارف) ابعد من نسبه" نبات الارض الى بنات السماء ، وهو كما لو نقول : ان احمد بن تيميه" كان باطنيا صوفيا والجنيد او ابن الحلاج كان حشويا ظاهريا ، وهل يصدقك فى ذلك من يعلم حال اولئك النفر ؟؟ واما حديث تهديمه قبور بعض الاولياء فقد كان لاغراض محليه" ومقاصد وقتيه" وشؤون جرت له مع بعض المتنفذين بزعم او زعامة الانتماء الى ارباب تلك القبور والولايه" عليها . وكان ذلك كل مالهم او راس مالهم فيما تقمصوه من طيالس الرياسه وقلانس الافتخار . فاراد الشريف عون هدمهم بهدمها ومحوهم بمحوها . واما حديث (قبر حواء) فلا اعرف صحته ولئن كان فعسى ان يكون لاسباب من ذلك القبيل او نحوه ، وانما الغرض ان الشريف عوناً كان بريا" من الوهابيه" براءة الارض من الدم . ومابعد مابين نسبته الى الوهابية ونسبته الى التشيع ، فان دهماء الشيعه" يعتقدون انه كان شيعياً ولهم على ذلك من مقاماته ومقالاته شواهد ، ولعل الحقيقه" انه لا من هذا ولا ذاك وانما هى السياسه" التى لها فى كل يوم شان وعلى حسب اقتضاء الزمان والمكان تتشكل باشكال والوان ، ومهما كان من الامر فان تلويث الشريف بتلك الالونه" كان من التساهل والاسترسال وعدم التثبت فى النقل ، ونظيره بل واعظم منه ماأورده فى صفحه" (٢٧٣ ج ٢) حيث قال :

قد زرت السيد حسن صدر الدين فى بيته بالكاظميه" فالفيته رجلاً عظيم الخلق والخلق الى ان قال : وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليونى سميع مطيع (اى مقلد) وان ملايين من الروبيات تجيئه من المؤمنين فى الهند وايران ليصرفها فى سبيل البر والاحسان . انتهى لعمرى ان كل عراقى بل كافه" اهل العلم فى كافه" الاقطار . يعرفون جيداً ان السيد المشار اليه هو اليوم من اعاظم علماء الشيعه" واكابر مراجعها الاعلام ، وانه الجدير بكل تجلة وثناء واكرام ، وانه ضليع ليس فى الفقه والاصول فقط كاقرانه بل يمتاز بان له مشاركه" فى اكثر العلوم الاسلاميه" . ولكن يعلم كل من يعرفه ايضا بان مقلديه فى كافه" مواطن الشيعه" لايبلغون الالوف فضلا عن المليونين واكثر . وان جميع ماورده من الروبيات من اول عمره (مد الله فيه) الى يومه هذا لايبلغ المليون فضلاً عن الملايين . وماذاك لقصور فيه عن غيره ، ولكن هكذا كان وهكذا اتفق ،، وقد كانت المرجعيه" عند الشيعه" بالافضليه" والمزايا — اما اليوم فهى باسباب اخر يعرفها اهلها . ولكن ليت شعرى من اين هبط على قلم سايحنا العربى ذلك العلم — اما المبالغات والمغالاة فهى وان كانت حسنه" فى فن البديع سيما للشعراء فى رهبه" اورغبه" اوعشق اومجون . ولكنها من اعظم السيئات فى فن التاريخ الموضوع لسرد الحقائق ونضد الحوادث على ماوقعت ،، ؛ هذان موردان من اقواله عن عصرنا الحاضر ومافيه من المشاهد المحسوسه" لنا قد عرفنا قسطه من التثبت وحظه من التوثق دائماً وان اردت مثالاً من حاله فى اقواله عن العصور الماضيه" والازمنه" الغابرة ، فى الامر الواضح الجلى الذى يعرفه كل من له المام باوليات التاريخ ومشهورات الكتب التى لاتخفى على اديب او متادب — فانظر الى ماأورده صفحه" (١٢٦ ج ١) حيث قال عن الامام المنتظر عند الشيعه" مانصه : هو الامام الثانى عشر الذى

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة فى كتابه ملوك العرب

[١]

(الريحانى) له شهرة طائرة ، وصيت ذائع ، ومكانه" ساميه" فى انفس ك… الامصار ، وادباء هذه الاعصار ، وكانت امهات الصحف ومهماتها تنشر… مقالات وخطب جمعها فى مجموع اسماه (بالريحانيات) يتظاهر اكثرها بمظاهر… والاخلاص للامه" العربية ، والسعى الحثيث ورآء رقيها وانتشالها من مها… السقوط والاستعباد ، وفك اغلال استعمار الاتراك لها ، والصيحه" عليهم ، و… مساويهم ، وبث روح الثورة والنفير عليهم والنفرة منهم . — وذاك مما زاد… فى نفوس من عرفه من العرب على ظاهر الحال ووهلة النظر وسطح الصور… الغور والتعمق وتبين الحقيقه" حتى اذا انزاح نير الاتراك عن رقاب العرب بعد الحر… العام ، وساح سياحته المعروفة فى الجزيرة ، وانتشر كتابه الذى وسمه (بملوك العر… صرح الزبد للعارفين عن محضه ، وبانت الحقيقة لروادها ، فانعكس الامر و… الظنون ، وتضاربت الاوهام اخماساً باسداس ، ووجدوا ذلك الكتاب يشف… حقيقه" كانت مجهولة ، ومباد لاتزال مدخولة بل معلولة ، وان الرجل يسر… فى ارتغاء ويدس السم فى العسل ، ويخلط الجد بالهزل ، وانه ليس هو ذلك الغيو… على الامه" العربيه" الذى كان يحلى بوسامات الاخلاص والنصح لها ، والسعى… عن كل غايه" ، الاغايه" صوالحها الذى لاتتلاعب به الاطماع ، ولا تتحكم على… العصبيات والاهوآء ؛

ما انتشر الكتاب ؛ وتداولته الكتاب الاوكثر الطلب منى ، والرغبه" الى… جماعـه" من الادباء فى نقده ، والدلالة على هفواته وسقطاته ، وتشخيص مواقع… الزيغ والزلل منه ،

وحيث ان الوقت لايسمح لى بالبسط والاستقصآء ، اكتفيت بقليل من كثي…

للمسيحيين بالدخول الى مكه" فما هدأت من تأكيداتنا سورة غضبه انتهى

اقول : ليت شعرى . ومادرى . هل اتضح للريحانى وجه عذر الملك حسين فى عدم اعطاء الرخصه" له بالدخول الى مكه" فضلاً عن الكعبة ؛ الا يعلم من هذا ان الملك حسيناً كان يرمى بهذه المثلبه" عند المسلمين فى الاقطار النائيه" وهو …

٣ تابع ماقبله

…لا اقول يتسافل — الى ان …حتى فى اعراضهم ، ويتدانى …فى عفه" حرايرهم — وانما …سنات كتاب هذه العصور

طهر فى الارض … عن الابصار لا عن القلوب ؛ ولا يزال غايباً ، ولك… حى ابداً ، وموجود فى كل مكان ، وسيظهر — ه… الامام المنتظر — ليطهر الارض من الفساد ، انته… بحروفه — وهذا من قبيل مايحكى عن بعض المغفل… حيث يقول : ان زيد بن على بن ابى سفيان قتل الحس… بن معويه" بن ابى طالب فى وقعه" القادسيه" واخذ بثا… المختار بن ابى قحافه" — يعنى ان فى كل جملة غفلة وفى… خط خطـأ . وفى كل فصل غلط وجهل ،،، لي…

السايح العربى حيث اراد ان يكتب فى هذا الموضو… راجع على الاقل كتـاب وفيات الاعيان للقاضى ا… خلكان وهو ايم من كل كاتب . وعلى راس التمام من… طالب ، ولا اكلفه الرجوع الى امهات كتب الشي… والالوف من مؤلفاتها فى ذلك الشان حذار ان تشق ع… او يعز حضورها لديه ، ولكن ماعذره فى امثال ذ… الكتاب من كتب القوم المبتذلة وهى بالمثابه" القصو… من الاعتماد والوثاقه" عند كافه" الامم ، ونحن اولا نب… بعض الملاحظات ؛ فيما اوردناه عنه من تلك الفقر… فنقول : كانت ولادة الامام الثانى عشر عليه وع… آبائه سلام الله سنه" مائتين وخمسه" وخمسين وقيل س… سنه" وخمسين الموافق لحروف (نور) وغاب … الابصار الغيبه" الصغرى اى عن العامه" دون الخا… سنة احدى وستين ومائتين ، وغاب الغيبة الكبرى ا… عن الجميع الا النادر سنة ثمان وعشرين وثلثمائه" اوت… وعشرين . فما ادرى اين موضع ماذكره من الخمس… والسته" وعشرين . والذى ذكرناه موضع وفاق … الفريقين فان جميع احواله التاريخية من ولادة … تتراوح عندهم بين المائتين والخمسه" وخمسين الى الثل… وتسعة وعشرين — هذا حظ [ملوك العرب] … الضبط فى التاريخ وامامة دار معرفته بالاديان والمذا… وتحفظه فى النقل والحكايه" عنها فيظهر من قول… ولكنه حى ابداً . وموجود فى كل مكان … ولو… السايح العربى يعرف شيئاً من مذهب الشيعة او ينص… حيث يعرف — لما ضرب تلك الضربه" ، وسدد … الحربه" — الحربه" المسمومة . والضربه" المشو… كلمة السخر والاستهزاء …

ياهـذا ان الحى ابداً والموجود فى كل مكان هو… الواحد الاحد الذى خلقك فجحدته . وتعرف ال… فى كل شى فانكرته . واسبغ عليك سابغ النعم فكف… والامام الثانى عشر عند الامامية من الشيعه بشر مخل… يحيا ويموت ويأكل ويشرب وهو فى مكان مخصوص … الارض غايته اننا لانعرفه وربما يوجد من يعرفه ؛ ول… هو عقيد بمكان بل يتجول فى الآفاق متنكراً متخفيا الى… يأذن الله له بالظهور . وليس فى شئ من كل ذلك مايوج… العجب والاستغراب سوى قضية طول العمر وامتد… الزمان فانه خارق للعادة وخارج عن نواميس التعار… ولكنه غير خارج عن نواميس الطبيعة فضلا عن المش… القاهرة والقدرة الازلية ونحن قد شاهدنا باعيننا … عاش المائه" وعشرين والمائه" وثلاثين سنه وادا… الخروج عن التعارف والعادة بهذا القدر جاز الخر… باكثر منه والا كان تحكما بحتا ومباهته صرفة ؛ … الى ماورد فى الكتب السماويه" من تعمير نوح الى الال… واكثر ومافى مستفيض كتب التواريخ من التعم… ثلثمائه" سنة فاكثر . لجماعة كثيرين معروفين ودع عن… حديث لقمان بن عاد والانسر السبعة … فس… تعدها من الاساطير الخرافية والاقاصيص الخيالية … ولكن حديث التعمير فى الجملة على خلاف المتعارف … لايمكن لذى لب انكاره . وقد كتب علماء الامامية … هذا الشان (اى شان الامام المنتظر) من صد… الاسلام الى اليوم ماينوف على الالوف وكلها مما يجما… الصدى ، ويجلى العمى ،

وليت السايح العربى ترك التعرض لهذا الموضو…

…ه ؛ والمتلو لستاليه ، سيما …يب فى مينه ، وعرفت انه …اذا كان ذلك فى الواضحات …المصادر الوثيقه" فيه هينه" …لذى ادريتك (ولعلك ادرى) …سرانه الخطيب والفيلسوف والخ… …جبه هذه السمات والوسامات …الى فى الخبر ؛ وصحه" ماتضمنه …الصحف ، …لك هنا موردين او ثلاثه" مما …الانقال المستدل بها على غيرها …المؤلف من الرصانه" والوقوف …نع الثابته" قال:

(يتبع) [ابو الحارث]

(.. الجعفرى)

…وهم . فاكثرهم تراه لايعرف سوى …التى اخذها عن آبائه واجداده واجداد …دخيل له انه لايتمكن ان يكسب بغير المكسب …الخير تزقون …القديم الذى وضع الهيمانى فيه نظريته …الشطط كل الشطط انه يقول ان النجف …تمام معنى الكلمه" ، فى حين ان هذا …بالنجفيين — بل وفى اكثر المدن …المئات من السنين . …لنجف سائرة بروحها القديم ، قرونا …طويله" سكن النجف فى خلالها — …الى (ع) — اسر من مختلف الطبقات …كثر عاداتها فبقيت متوسطة بين القديم

يتبع [حسن احمد مرزه]

من بره الى مدح… الاسترسال ، و… انت { … من التى عليك … لك بحظها من الع… منه وركون الو… ومتانته — سك… اخباره ، وعو… عثرت على خبر… بصيرة وفهماً ، ف… محسوساً وملموس… ذى قبل اخبرك بخ…

— لاريب عندذاك من زوال الثقة به فى جميع

الريحاني في ميزان النقد

{ او }

نظرة في كتابه ملوك العرب

٥ [تابع ماقبله]

قال في صحيفة ٥٥ ج ١ : وكان للحسين اعمام آخرون تولوا الامارة بعد عبدالله منهم الحسن الصالح الذي قتل في جدة . وعون الرفيق المصلح الذي كان يميل في عقيدته الى الوهابيه . فحمل حملته المشهورة على الاولياء فامر بهدم القبور والمقامات انتهى . لعمر ابيك اننا نحن واكثر ابناء هذا العصر قد ادركنا عصر الشريف عون وعرفنا حوادث ايامه ولم يفتنا الكثير من سيرته ولا من سريرته . ونسبة الوهابيه اليه (كما يعلمه كل عارف) ابعد من نسبة نبات الارض الى بنات السماء ، وهو كما لو تقول : ان احمد بن تيميه كان باطنيا صوفيا والجنيد او ابن الحلاج كان حشويا ظاهريا ، وهل يصدقك في ذلك من يعلم حال اولئك النفر ؟؟ واما حديث تهديمه قبور بعض الاولياء فقد كان لاغراض محليه ومقاصد وقتيه وشؤون جرت له مع بعض المتنفذين بزعم او زعامة الانتماء الى ارباب تلك القبور والولايه عليها . وكان ذلك كل مالهم اوراس مالهم فيما تقمصوه من طيالس الرياسه وقلانس الافتخار . فاراد الشريف عون هدمهم بهدمها ومحوهم بمحوها . واما حديث (قبر حواء) فلا اعرف صحته ولئن كان فعسى ان يكون لاسباب من ذلك القبيل او نحوه ، وانما الغرض ان الشريف عوناً كان بريا من الوهابيه براءة الارض من الدم . وما ابعد ما بين نسبته الى الوهابية ونسبته الى التشيع ، فان دهماء الشيعه يعتقدون انه كان شيعياً ولهم على ذلك من مقاماته ومقالاته شواهد ، ولعل الحقيقه انه لا من هذا ولا ذاك وانما هي السياسه التي لها في كل يوم شان وعلى حسب اقتضاء الزمان والمكان تتشكل باشكال والوان ، ومهما كان من الامر فان تلويث الشريف بتلك الالونه كان من التساهل والاسترسال وعدم التثبت في النقل ، ونظيره بل واعظم منه ما اورده في صفحة (٢٧٣ ج ٢) حيث قال :

قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية فالفيته رجلاً عظيم الخلق والخلق الى ان قال : وقد كنت علمت ان لفتواه اكثر من مليوني سميع مطيع (اي مقلد) وان ملايين من الروبيات تجيئه من المؤمنين في الهند وايران ليصرفها في سبيل البر والاحسان . انتهى

لعمري ان كل عراقي بل كافة اهل العلم في كافة الاقطار . يعرفون جيداً ان السيد المشار اليه هو اليوم من اعاظم علماء الشيعة واكابر مراجعها الاعلام ، وانه الجدير بكل تجلة وثناء واكرام ، وانه ضليع ليس في الفقه والاصول فقط كاقرانه بل يمتاز بان له مشاركة في اكثر العلوم الاسلاميه . ولكن يعلم كل من يعرفه ايضا بان مقلديه في كافة مواطن الشيعة لا يبلغون الالوف فضلا عن المليونين واكثر . وان جميع ماورده من الروبيات من اول عمره (مد الله فيه) الى يومه هذا لا يبلغ المليون فضلاً عن الملايين . وماذاك لقصور فيه عن غيره ، ولكن هكذا كان وهكذا اتفق ، ، وقد كانت المرجعيه عند الشيعه بالافضليه والمزايا — اما اليوم فهي باسباب اخر يعرفها اهلها . ولكن ليت شعري من اين هبط على قلم سايحنا العربي ذلك العلم — اما المبالغات والمغالاة فهي وان كانت حسنه في فن البديع سيما للشعراء في رهبة اورغبة او عشق او مجون . ولكنها من اعظم السيئات في فن التاريخ الموضوع لسرد الحقائق ونضد الحوادث على ماوقعت ، ، ؛ هذان موردان من اقواله عن عصرنا الحاضر ومافيه من المشاهد المحسوسة لنا قد عرفنا قسطه من التثبت وحظه من التوثق دائما وان اردت مثالاً من حاله في اقواله عن العصور الماضيه والازمنه الغابرة ، في الامر الواضح الجلي الذي يعرفه كل من له المام باوليات التاريخ ومشهورات الكتب التي لا تخفى على اديب او متادب — فانظر الى ما اورده صفحة (١٢٦ ج ١) حيث قال عن الامام المنتظر عند الشيعة ما نصه : هو الامام الثاني عشر الذي ظهر في الارض [illegible] ([illegible]) وغاب عن الابصار لا عن القلوب ؛ ولا يزال غايباً ، ولكنه حي ابداً ، وموجود في كل مكان ، وسيظهر — هذا الامام المنتظر — ليطهر الارض من الفساد ، انتهى بحروفه — وهذا من قبيل ما يحكى عن بعض المغفلين حيث يقول : ان يزيد بن علي بن ابي سفيان قتل الحسين بن معويه بن ابي طالب في وقعه القادسيه واخذ بثاره المختار بن ابي قحافه — يعني ان في كل جملة غفلة وفي كل خط خطـأ . وفي كل فصل غلط وجهل ،،، ليت

السايح العربي حيث اراد ان يكتب في هذا الموضوع راجع على الاقل كتاب وفيات الاعيان للقاضي ابن خلكان وهو امم من كل كاتب . وعلى راس التمام من كل طالب ، ولا اكلفه الرجوع الى امهات كتب الشيعة والالوف من مؤلفاتها في ذلك الشان حذار ان تشق عليه او يعز حضورها لديه ، ولكن ماعذره في امثال ذلك الكتاب من كتب القوم المبتذلة وهي بالمثابة القصوى من الاعتماد والوثاقة عند كافه الامم ، ونحن اولا نبدي بعض الملاحظات ؛ فيما اوردناه عنه من تلك الفقرات فنقول : كانت ولادة الامام الثاني عشر عليه وعلى آبائه سلام الله سنة مائتين وخمسة وخمسين وقيل سنة ست وخمسين الموافق لحروف (نور) وغاب عن الابصار الغيبة الصغرى اي عن العامة دون الخاصة سنة احدى وستين ومائتين ، وغاب الغيبة الكبرى اي عن الجميع الا النادر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة او تسعة وعشرين . فما ادري اين موضع ماذكره من الخمسمائة والستة وعشرين . والذي ذكرناه موضع وفاق بين الفريقين فان جميع احواله التاريخية من ولادة وغيبة تتراوح عندهم بين المائتين والخمسة وخمسين الى الثلثمائة وتسعة وعشرين — هذا حظ [ملوك العرب] من الضبط في التاريخ واما مقدار معرفته بالاديان والمذاهب وتحفظه في النقل والحكاية عنها فيظهر من قوله : ولكنه حي ابداً . وموجود في كل مكان ... ولو ان السايح العربي يعرف شيئاً من مذهب الشيعة او ينصف حيث يعرف — لما ضرب تلك الضربه ، وسدد تلك الحربه — الحربه المسمومة . والضربه المشومة كلمة السخر والاستهزاء ...

ياهـذا ان الحي ابدا والموجود في كل مكان هو الله الواحد الاحد الذي خلقك فجحدته . وتعرف اليك في كل شيء فانكرته . واسبغ عليك شآبيب النعم فكفرته والامام الثاني عشر عند الامامية من الشيعه بشر مخلوق يحيا ويموت ويأكل ويشرب وهو في مكان مخصوص من الارض غايته اننا لا نعرفه وربما يوجد من يعرفه ؛ وليس هو بمقيد بمكان بل يتجول في الآفاق متنكراً متخفيا الى ان يأذن الله له بالظهور . وليس في شيء من كل ذلك ما يوجب العجب والاستغراب سوى قضية طول العمر وامتداد الزمان فانه خارق للعادة وخارج عن نواميس التعارف ولكنه غير خارج عن نواميس الطبيعة فضلا عن المشيئة القاهرة والقدرة الازلية ونحن قد شاهدنا باعيننا من عاش المائة وعشرين والمائة وثلاثين سنه واذا جاز الخروج عن التعارف والعادة بهذا القدر جاز الخروج باكثر منه والا كان تحكماً بحتا ومباهتة صرفة ، هذا الى ما ورد في الكتب السماويه من تعمير نوح الى الالف واكثر وما في مستفيض كتب التواريخ من التعمير ثلثمائة سنة فاكثر . لجماعة كثيرين معروفين ودع عنك حديث لقمان بن عاد والانسر السبعة ... فسيدك تعدها من الاساطير الخرافية والاقاصيص الخيالية . ولكن حديث التعمير في الجملة على خلاف المتعارف مما لا يمكن لذي لب انكاره . وقد كتب علماء الامامية في هذا الشان (اي شان الامام المنتظر) من صدر الاسلام الى اليوم ماينوف على الالوف وكلها مما يجلو الصدى ، ويجلي العمى ،

وليت السايح العربي ترك التعرض لهذا الموضوع اصلا فانه ليس من شأنه ولا غرض له فيه . او اذا ابى الا ان يتعرض له . لم يكتب الا بعد المراجعة والتثبت . اما السباب والشتيمة والهزء ولمسخرة ، على جهل وضلالة فذاك اليه . ووزرها اواجرها عليه ، ولسنا من ذلك الشان في شيء ، ولكن بعد هذا كله فهل تجد من المتانه والعزم ، والحصافه والحزم ، ان يعقب السايح العربي كلومه كلامه السابق فيذر الملح فوق الجرح ، ويضع السم على موقع السهم ، فيقول مانصه :

قالت فرقه الشيعه : لا امام بعد الامام الثاني عشر وهو صاحب الزمان فامست من العقايد الدينية التي ينمو فيها مكروب الخرافه ؛ فيفسد الحياة الروحيه ، ويشين اساليب العبادة فيجعلها سخريه ، انتهى هذا مقدار ادب الريحاني ومجادلته بالتي هي احسن ، وذاك مقدار معرفته بالمذاهب والاديان ؛ ومقدار معرفته بالتاريخ ، واياً كان فنحن لا نمر على تلك الوخزات والغمزات الا كراما ، ولا نقول له الا سلاما اخذاً بما ادبنا به قرآننا الشريف . وديننا الحنيف

النجف الاشرف : [يتبع] [ابو الحارث]

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة في كتابه ملوك العرب

٦ [تابع ماقبله]

ازيدك شاهداً عدلا ، وقولا فصلا ، عن مقدار تثبت [ملوك العرب] في النقل ، وصدقه في الحكايه ، ومعرفته باغوار المذاهب ، واسرار الاديان ، فضلا عن سطوحها وظواهرها ، وطقوسها وقوانينها ، وقرآنها وحديثها ؛ ؟ ؟

ان من اخذ على عهدته التعرض في كل فصل من كتابه لدين الاسلام خاصه ، او للاديان عامه كان يلزمه — بحكم الضرورة — ان يعرف — على الاقل — الكتاب المقدس من ذلك الدين ، ويميز بين الكتاب والسنه . والايه والحديث ، ولكن ! ! (ولا اسف ؟) ان سايحنا العربي الذي يحب العرب ، ويحب الاسلام ، حتى جمله — من حبه له — مرمى سهامه ، ومنفثاً لسهامه ، لا يعرف الكتاب من السنه ، ولا يميز بين القرآن والحديث ، مع كبير الدعوى وشايع الصيت ، وشاسع الشهرة ، قال (صفحه ١٦٨ ج ١) مانصه :

هم يقولون (اي سادة اليمن) هؤلاء قوم فلان . او القبيلة الفلانيه هجرتنا (اي في حمايتنا) وعلق على لفظ هجرتنا مانصه : — هذه الكلمه من القرآن . من كانت هجرته الى الله ورسوله . فهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ، او امراة يتزوجها فهجرته الى من هاجر اليه (الآيه) فحسب ان تلك الفقرات ، آيه من الآيات ؛ وهي حديث نبوي مشهور وهي [على ما اعهد من قديم] اول حديث رواه في صحيح البخاري ، هذا مع ان السايح العربي على ما يلوق بذهني من [ريحانياته] وغيرها لا يزال يتلمظ قلمه ويتمصمص لسانه وفمه ، ويدعي [وما اكثر الدعوى] بانه لا يزال يلهج بقراءة القرآن ويترنم به ، ويعجب باياته الذهبيه ؛ وبلاغة اساليبه العربيه ،

ولكن اذكرني خلط الريحاني الحديث بالقرآن وعدم التمييز بينهما ، نادرة تذكر عن امراة من النساء الخوارج كانت مع قومها تحارب جيوش المهلب بن ابي صفرة القائد الشهير وكانت قد قتلت من جنده مقتلة عظيمة حتى قيل انها مع اربعين من الخوارج كانت قائدة لهم ، مزقت جنداً عدته اربعة آلاف قتلت نصفا وشردت الباقي ، فنصب المهلب لها الحبايل والغوايل حتى اسرها جماعة من بعض اصحابه غيلة وجاءوا بها الى بلد فلما احضرت بين يدي حاكم تلك البلد قال لها : ياعدوة الله لماذا خرجت تحاربين الرجال وانت امراة ، اما سمعت قوله تعالى في القرآن :

كتب القتل والقتال علينا § وعلى الغانيات جر الذيول

فقالت له : اخرجني للحرب جهلكم يا امراء الجور بالقرآن وعدم تمييزكم بين الشعر والكتاب ؟ ؟ ؟

النجف الاشرف : [يتبع] [ابو الحارث]

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة في كتابه ملوك العرب

٧ [تابع ماقبله]

خامسا ان الوهن والخلل في كتاب — ملوك العرب — لم يكن مقصورا على ماعرفت من التساهل في النقل وعدم التثبت في الحكاية ، والخلط بين الايه والروايه ؛ والقرآن والحديث ؛ بل تجاوزه الى التشويه والمسخ والقلب والابدال ؛ والتغيير والتحريف في كثير ممايستشهد به من آيه محكمه ، او مثل سائر ، او بيت شعر شايع فتراه يذكر الآيه محرفة مصحفه ؛ قد امتلخ بالتصحيف فصاحتها ، ومسخ بالتحريف صورتها وهبط بها من سماء سناتها الى حضيض ظلماتها وهكذا قد يروى الشعر الفصيح الذي هو غايه في البلاغه والانسجام ممسوخاً منسوخاً قد اضطرب حتى وزنه وزهقت منه حتى روحه وفسخ حتى معناه ولفظه وقد ينسب الشعر الشايع المشهور الى غير قائله ويعزوه الى غير ابيه

فمن تحريفه فيما ينقله من الايات ماذكره في صفحه (٢٧ ج ١) قوله (تمسكوا بحبل الله ولا تفرقوا) والايه في القرآن الكريم هكذا : (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وان من له ادنى حظ من العربيه ليعرف الفرق الواسع والبون الشاسع بين الكلمتين (تمسكوا) (اعتصموا) فان الثانيه في مقامها تعلو على الاولى علو الخالق على المخلوق وتسمو عليها سمو النور على الظلمه

واشنع من هذا ماذكره في صحيفه (٢٠٥) واليك نصه : ولكنا وجدنا شيئا من التعزيه في المثل المأثور — عله خيراً لكم — وانا لا اعرف ولا اظن غيري يعرف مثلا مأثوراً بهذه الصورة — نعم هو يريد الايه الشريفه — وحيدة الباب والتي تسجد لها العقول والالباب ؛ وهي العزاء والماساة لكل ذي رزيه او محول على الكريهه قال سبحانه وتعالى في احريات سورة البقرة : كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ؛ ولها ثانيه في القرآن الكريم توازيها وتوازنها في النفاسه وعلو المقام وعظم الاعجاز وهي قوله تعالى في اوليات سورة النساء : يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الى ان قال سبحانه (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيراً كثيراً)

هذه ايات القرآن الكريم فانظر ماصنع بها سائحنا العربي ؛ جعلها من بعض الامثال ثم حرلها احزالا وقصعها اوصالا ؛ رماها بانواع واشكال من الداء العضال الجبن والاختزال والقلب والابدال والمسخ والتحريف وسوء النظم وقبح التركيب . نظر في اي مكان كان من الفصاحه والبلاغه واين اهوى بها من الفجاجه والفهاهه صنع بهذه الايه الشريفه — ماصنع مستعمروه من الغربيين — بالاسلام والمسلمين فو تمثلت اليوم الاسلام شخصا حسيا وقالبا حسيا وتمثلت ماصنع الغربيون لوجدت اليوم شخصا واحدا قد احدقت به الملايين من الامم المسلحه الموغرة الصدور بالعداوة له والبغضاء فهم لا يالون جهداً في اهلاكه — ضربا في الهام وعقراً في الاقدام — وطعنا في الصدور ونحسا في الظهور ، ووخزا في الخواصر وتقطيعا للاوصال يستغيث ولا مغيث ويستجير ولا مجير يرزح تحت عباء ابنائه اكثر من بلائه باعدائه ويعاني من تخاذل بنيه اشد من تحامل معانديه ؛ بث الغرب في المسلمين روحاً باهرة وقوة قاهرة ؛ لو تاملها وجدتها من اعظم صنايعهم ومخترعاتهم ، تركت كل واحد من المسلمين على احتلاف عناصرهم ونزعاتهم ومذاهبهم واذواقهم وكانما بيده معول او مخل — فهو من حيث يدري ولا يدري — يهدم في دينه ويهدم بناء اسلامه وينقض دعائم قومه واسلامه . الخطيب يخطب ؛ والكاتب يكتب والعالم يدرس ويعظ وطلاب المدارس يغدون الى مدارسهم ويروحون ، ولكن الاسلام الى كل يوم يزداد ضعفه ويتضاعف بلاؤه فما هذا السحر الغريب داء معضل وبلاء مجهد ؛ ولوعه لا تبوخ وحسرة لا تنقص خرجنا عن الموضوع ؛ وجزنا عن القصد ؛ فدع عنك حديث الاسلام واهله فله شؤون كلها شجون

وعد الى مايصنعه (محب العرب) ومحب الاسلام وهكذا فاصنعوا ايها الكتبه الكرام (عله خيراً لكم)

وعلى هذا النمط والقياس يروي بعض الاشعار البديعة ايضا في بابها فيقلبها قلبا ويعيدها وقد كانت نسيما عذباً — عذابا صباً — قال في صحيفه (٢٠٥) حتى تباعد عن بلد صنعاء مانصه : وقد احتجبت عنا المدينه المحبوبة احتجابا ابدياً الله اعلم

تلفتت العيون ومذ خفيت عنا الطلول تلفت القلب

لله انتم ايها العرب الاقدمون وما اعطاكم الله من الحكم البالغه والنصائح النافعه ؛ ولله انت يا ابن معديكرب حيث تقول ناصحا وما اكبرها من نصيحه

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ماتستطيع

يا هذا ان البيت المتقدم هو للسيد الشريف الرضي رضوان الله عليه من مقطوعه هي من ارق مقاطيعه واعذب غزلياته حيث يقول فيها

ولقد مررت على ديارهم وطلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني ومد خفيت عني الطلول تلفت القلب

افترى ايها الناظر ماصنع بهذا الزجاج الرقيق وكيف رمى به من حالق فكسره تكسيرا ؟ نعم لعل السائح العربي لما احس بجنايته هذه على الشريف الرضي ما رضي الا ان يتدارك لها فنسب اليه في مقام آخر شعراً ليس هو من شعره ولا هو من ذوقه واسلوبه فصارت اجابته بثنتين ؛ والسيئه بسيئتين فقد قال في صفحه (١٧٢ ج ٢) مانصه

فهواي الشيخ خزعل في صفته الانسانيه يحمل وساما من الفيلسوف اليوناني (ابيكوريس) وآخر من الشريف الرضي

ادين بدين الحب اني توجهت ركايبه فالحب ديني وايماني

والغريب المدهش ان ديوان الشريف مشهور غايه الاشتهار ومنتشر في عامه الاقطار وهو كما يقولون كالشمس في رابعه النهار) وقد طبع طبعتين ثانيتهما الى جنب [العربكه] مسقط راسه اعني (بيروت) وليس في شيء منها هذا الشعر على اني لو وجدته في الف نسخة منسوباً للشريف لحكمت بكذب النسبه فانه ليس من نفسه ولا من طراز نسجه (ويشهد الحق والصدق) ان ديوان الشريف ماملته يدي ولا رايته بعيني منذ اكثر من عشرين سنه ، وانما سبرناه ايام الصبا عند اوائل انتشار طبعته الهنديه ثم البيروتيه ؛ والابيات المتقدمه له قد علقت بذهني من ذلك اليوم اما البيت المنسوب له فالذي اجده في خزانه حافظتي من عهد قديم ايضا انه [لمحيي الدين الاعرابي] العارف الشهير من ابيات اولها

قد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه داني
وقد صار قلبي قابلاً كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان

الى الاخر والذي اتذكره ايضا اني رايتها مسطرة في ديوانه الكبير المطبوع في بولاق سنة (١٢٧١) ولكني لا اقطع عليه الان ؛ بل الذي اقطع عليه انها ليست للسيد الشريف فمن شاء فليراجع ديوانه ، وان كان الامر اوضح واجلى عند اهل الفن وارباب الذوق من الحاجه الى المراجعه

النجف الاشرف : [يتبع] [ابو الحارث]

---

٢٨ : حزيران ١٩٢٦

الريحاني في ميزان النقد

او

نظرة في كتابه ملوك العرب

٨ [تابع ماقبله]

[سادسا] ان للسائح العربي في كتابه [ملوك العرب] شطارة ومهارة مدهشتان لمن امعن النظر ؛ وتدبر العين والاثر ؛ له مهارة في مشي الضراء ؛ والطعن الدراك تحت استار الخفاء ؛ له لياقه باهرة ؛ ويد ماهرة ؛ في المجاحشه والمناوشه وضروب الحروب وافانين المناضلة والمجادلة كما قال امرؤ القيس

يطعنهم سلكى ومخلوجه كرك لامين على نابل

فمن افانينه البديعه انه اذا اراد الحط من شان كتاب او الطعن في دين ؛ او التنديد على زعيم ؛ او التفنيد على امه ؛ ابرز آراءه ومايجول في فكره على لسان غيره تملصا فيما عنده من اللائمه ، وبقيا على شخصيته ومنزلته عند السواد والافراد كي يقول انا ناقل لا قائل [وناقل الكفر ليس بكافر]

وفي جزئي كتابه من ذلك القبيل موارد عديدة نذكر موردا منها تستدل منه ايها الناظر على صحه ما لا يزال يلهج به في نفس ذلك الكتاب وماهو ديدنه ومجيراه ؛ وجل — او كل — راس ماله عند العرب الا وهو انه مخلص في حب العرب ؟ وانه يحترم جميع المذاهب والاديان ؛ وعلى الاخص مذهب الاسلام وكتبه المقدسه ؛ في صفحه ٩٣ : انا احترم كل المذاهب الاسلامية واحب كل العرب واتمثل في مثل هذا الموقف بقول الشاعر

ولكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي

ولا ريب ان احترام المذاهب انما يكون باحترام زعمائها وشعايرها التي من اهمها كتبها المقدسه التي اليها ترجع ، ومنها تنهل وتعج واي كتاب عند جمهور المسلمين والحزب الاكبر والاكثر منهم اعظم واكرم ، واجل وافخم بعد القرآن المجيد من صحيح البخاري الذي عليه المعول لملايين عديدة من المسلمين حتى جعلوه في القداسه والكرامة تلو القرآن — وان لم يكن تلو في الفصاحه والبلاغة

وقد ذكر السائح العربي هذا الكتاب في طي تعريجاته وتخريجاته التي يخرج فيها من موضوع ويتدرج من مرقاة الى مرقاة ويقفز من ربوه الى وهدة ، ومن وهدة الى ربوة ، تعرض لذكر ذلك الكتاب ولكن حدق ببصرك وحقق نظرك ، واستمع الى وانظر كيف وفاه حقه من الاحترام والاكرام تصديقا لما يدعيه [حسبما تقدم نقله عنه] من انه يحترم جميع مذاهب الاسلام ؟؟؟ يتبع [ابو الحارث]

٢٢٢

٢ ملوك

الريحاني في ميزان النقد
او
نظرة في كتابه «ملوك العرب»

٩ [تابع ماقبله]

ان ابا الحارث ، ناشر هذه النقود والمباحث رجل شيعي امامي – ومعلوم ان الشيعة الامامية لا يعتمدون في ثبوت السنة النبوية الاعلى ماورد بطريق اهل البيت من الائمة المعصومين من الصادق عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه الحسين السبط عن ابيه الوصي عن جده النبي سلام الله عليهم جميعا وهذه السلسلة الذهبية لا يوجد شيء منها في صحيح البخاري ولا صحيح مسلم ولا غيرهما – ولذا لا يعتمدون في استنباط الاحكام الشرعية على شيء مما في تلك الصحاح ولكنهم مع ذلك لا يبخسونها حقها ولا ينكرون فضلها ، ويعرفون ويعترفون ان فيها علما غزيرا وفضلا كبيرا ، من الاخلاق والاداب والحكم والتاريخ والسير وغير ذلك – اما السايح العربي الذي يحترم المذاهب الاسلامية اجمع فقد فتح صحيح البخاري فما وقع بصره – من سوء الاتفاق او من حسن التوفيق – الا على كيفية اغتسال النبي مع عايشة في الليلة الواحدة مثلا وماقيمة هذا الحديث عند ذلك الفيلسوف الخطيب والعالم الامريكي ، والسايح العربي ، الا يتخذه هزوا وسخرية فيقول كما في صفحة {٣٧٩} تناولت مجلدا من صحيح البخاري وفتحته عرضا فاذا انا في باب المسواك والاحاديث النبوية في المسواك والشروح وشروح الشروح على الاحاديث النبوية في المسواك ، اطبقت الكتاب وفتحت جزء منه آخر فاذا بعايشة تحدث عن النبي {ص} عما كان مسلكه في الغسل قبل الجماع وبعده في الليلة الواحدة فخلتني اقرأ مذكرات احدى الخواتين الافرنسيات انتهى

اترى السايح العربي الكثير الاحترام للاسلام اكتفى بهذا القدر ، كلا وكيف والرجل واسع متبحر يوفي كل موضوع حقه من البيان ويصوره ممثلا للعيان ، فقال { والله اعلم } ان القول لمن ، ولكن حرصا للامانة نذكر نص كلامه لياخذ منه الناظر فيه كلما يحتويه قال في تلك الصفحة : ولما جاء السلطان احمد يزورنا تلك الليلة اشرت الى ماكان من حظي في البخاري فقال ، لو قرأته كله كما نقرأه نحن في شهر رجب لكان حظك احسن ثم قال ، البخاري يا حضرة الاستاذ مثل صندوق زجاج يجيئنا من اوربة صندوق كبير كبير جدا فيه ستة كؤوس او ستة قناديل ملفوفة مدفونة ، في قنطار من القش هذا هو البخاري – لست اذكر الان اذا كانت الكلمة هذه للسلطان احمد او للشيخ علي رضا السوري الطرابلسي ناظر الجمارك في السلطنة اللحجية والاثنان صنوان في الحكمة وحرية الفكر والتساهل الديني انتهى بنصه واقول ان «البخاري» ذاك الكتاب المقدس الجليل قد اصبح بهذا التمثيل كقناطر من القش لا يصلح الا للوقود والاشعال سوى شيء قليل منه ولا احسب ان السلطان احمد او علي رضا يهتدي الى مثل هذه التشبيهات البديعة والتصويرات البارعة ولكنها والله اعلم ريشة قلم الريحاني الغريبة التصوير البديعة التمثيل المعروفة ببراعتها في ميادين البيان فبخ بخ ومرحى مرحى

يتبع [ابو الحارث]

جريدة الاتحاد في هافانا كوبا
في ٢١ ايلول ١٩٢٩

الفيلسوف الريحاني

طالعنا في جريدة (المندو) الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مقالة ماخوذة عن جرائد اميركا للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني رئيس الوفد العربي لمقابلة رئيس الولايات المتحدة بشان الثورة الفلسطينية فراينا انه اعطى معلوماته عن صاحب الجلالة سلطان الدولة العربية وعن مزاياه العظيمة واخلاق العرب وعوايدهم

وقد اعطى نظريته مصرحا بانه اذا كان من حل للمسئلة الفلسطينية فالاحرى ان يكون بواسطة جلالة ابن السعود نظراً لما له من المنزلة الكبري لدى الدولة البريطانية العظمى ولما يضمه صدره الرحب من الاخلاص لسكان فلسطين

فالفيلسوف الريحاني هو اشهر من ان يعرف عنه . وهو الوطني الصادق الذي ضحى ويضحي في سبيل قوميته ويعمل على اعلاء شانها وترقيتها الى مستوى الدول العظيمة فعلى كل وطني صادق بوطنيته ان يسدي عبارات الشكر والامتنان للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني الذي لا يبارى بمضمار ولا يسبق له غبار . والذي رفع عاليا اسم اللبناني خصوصا والعربي عموما

المعري في نويورك

ضيف الريحاني   مرآة الغرب

• • • •

يقولون ان الصحافة هي مرآة الامة · قد يكون ذلك صحيحاً وقد لا يكون · فاذا كانت الامة راقية · متعلمة · مستقلة · محافظة عَلى حقوقها وحريتها كانت صحافتها مرآتها الحقيقية والا فلا تسمح لها بالبقاء · اما اذا كانت الامة منحطة · غير متهذبة · لا تفرق الغث من السمين ولا تعرف قيمة الاستقلال والحرية ومعنى الحقوق فتكون صحافتها كما يريد اصحابها او فئة تدير دفتها فهي لا تمثل الامة ولا تصور نفسها

اما الشعراء فهم دائماً مرآة الامة · تراجمة نفسها وعواطفها · هم ابواق آمالها والمنادون بميولها · هم صورة رقيها او انحطاطها · هم ممهدو السبل لكل ثورة فكرية وطليعة جيش المجاهدين في كل انقلاب عظيم · لكل فكر او مبدأ شاعر يتنبأ عنه ويتغنى به قبل ان يصير له جنود تحارب لاجله · تعرف الامة بشعرائها كما تُعرف المدائن بمرافقها ومعاهدها · روستان وبرج ايفل كلاهما يدلان عَلى فرنسا وباريز · كبلنغ والاسطول الانكليزي كلاهما يدلان عَلى الامبراطورية البريطانية · الشاعر كتاب تؤلفه روح الامة وتنشره بين سائر الامم · فهو رسولها وعنوانها ومرآتها ·

غنيٌّ عن التوضح اني لا اقصد بما مر النظامين ومهندسي القوافي بل الشعراء الحقيقيين الذين وجدت في نفوسهم شعلة النور السماوية · موهبة النبوة · مصيبة الرؤيا · اولئك الذين تتحرك اوتار قلوبهم الرقيقة ونفوسهم السامية لاقل حركة في امتهم · اولئك الذين يتراءى لهم مستقبلها وهو في بطن الايام · اولئك الذين يعيشون في خلوة نفوسهم فتنفتح امامهم اسرار النفس البشرية فيقرأون فيها ما لا تراه العامة ولا نشعر به

قلت ان لكل امة شاعراً يعرف بها وتعرف به الى الذهن حالاً اسم امته · خذوا مثلاً ... امم الارض الا عند بعض الاخت...

وعرفه الى العالم المتمدن اصبح اسمه عَلى كل... اسم العجم الى الاذهان ·

للعرب والمستعربين شاعر اين منه الخيام · شاعر فيلسوف نصفه نور والنصف الاخر تراب · مس السماء بيد ويده الاخرى في الجحيم · وسعت نفسه العجيبة جمال الخيال وحقيقة المادة فكان شاعراً وكان فيلسوفاً مادياً دون ان ينقص هذا المزيج الغريب من عظمته بل بالعكس · هو ابو العلاء المعري الذي يحق لنا ان نفاخر العالم به وان يبذل ما في وسعنا لتعريف الناس بشعره ·

ابو العلاء هو اليوم في نيويورك · حلَّ ضيفاً كريماً عَلى صديقي امين الريحاني وطلب اليه بالحاح شديد ان يعيد الكرة عَلى العالم العربي لتعريفه به · فلم يسع الريحاني الا الامتثال لان المعري استاذنا وشيخنا الاكبر فلا يجرأ الريحاني عَلى مخالفته او اغضابه سيما وهو اعمى كما تعلمون والعميان قليلو الصبر ضيقو الطباع ·

طُلب من الريحاني مراراً اعادة طبع ترجمة رباعيات المعري التي نفدت منها الطبعة الاولى بتمامها · فأذعن وقد قضى السنتين الاخيرتين بتنقيح الطبعة الاولى وتصحيحها والزيادة عليها وشرحها حتى اصبحت كاملة بقدر ما يمكن الكمال في هذا العالم الذي لا يتم فيه الكمال

الريحاني رجل يفعل كثيراً ويتكلم قليلاً · لا يفاخر ولا يكابر ولا يطلب جزاءً · ولا مجداً ولا جاهاً · قضى عمره بالاجتهاد والدرس والكتابة والتأليف بالرغم عن المصاعب والمتاعب وقلة التشجيع من بني قومه مع قلة الفائدة المادية · عَلى ان هذا كله لم يثنه عن المثابرة في العمل ومتابعة الاجتهاد فاذا كان هو لا يبالي بالخسارة ولا يطالب بالجزاء الذي يستحقه أمن الضروري ان نكون نحن قراء العربية عديمي الذوق ؟ وهل كتب لامتنا ان تجهل قدر

بنيها المجاهدين المتفوقين وان لا تقوم بالواجب نحوهم ؟ وفضلاً عن... فان مصلحتنا تقضي علينا بان ننشر مثل هذا الكتاب النفيس بين ال... الاميركيين لنعرفهم بالمعري شاعرنا الكبير فيسمو مقامنا في اعينهم لان ا... ترجمة رباعيات المعري بين الاميركيين هو افضل وانفع اعلان لسيا... وتجارتنا ومركزنا الاجتماعي ·

عَلى كل سوري غيور على وطنه محب للاداب · راغب في تنشيط... يود ان يرى افخر الآداب العربية معروفة لدى الاميركيين والاوربيين... يبتاع من هذا الكتاب النفيس بقدر استطاعته من نسخة الى عشرة الى أكثر وان يوزع ما يزيد عن حاجته عَلى اصدقائه ومعارفه من الاميركان · وان يهدي نسخاً منه الى جنودنا في ساحة الحرب في فرنسا ليعتزوا بشاعرهم العظيم بين رفاقهم من سائر الشعوب ·

السعر زهيد جداً عَلى ما بلغني بالنسبة الى فائدة الكتاب والعناية الكبرى التي صرفها المترجم في تنسيقه ·

المفاوضة تكون اما مع الريحاني بواسطة هذه الجريدة ام مع الجريدة ...

هذا اقتراحي · هذا ندائي الى الواجب الحقيقي · الواجب نحو الوطنية الواجب نحو الآداب والاجتهاد · فهل من سامع وواعٍ بين شعبنا العزيز؟

وليم كاتسفليس...

نيويورك الاثنين في ٢٣ ايلول سنة ١٩١٨

صدى عدد الجـ...

نظارة الحربية تطلب ثلاثة الاف نسخة ... الريحاني لتوزعها عَلى الجنود في المعسـ... موضوع الجندي السوري الاميركي

المواضيع التي يجب ان تعالجها اقلام وقرائح الكتاب والشعراء في المهجر · السائح يهتم اهتماما خاصا بحمل دعوة الوطنية الى افهام الجنود ·

ما ظهر عدد الجنود الخصوصي بالرغم من كونه عددا غير ممتاز بحجمه عن بقية الاعداد الا وتهافت طلابه فنفذت مئات النسخ في اليوم الاول ولم يبقَ لدينا الا النسخ القليلة التي منعنا بيعها الا الى الجنود في المعسكرات مجانا لكي يصل موضوع العدد الى أذهان الجنود وهم يخدمون أميركا في حربها الحاضرة

ولم تكن حكومة هذه البلاد بأقل انتباه لاهمية العدد المذكور من قرآء النزالة السورية ، فما كاد يبلغ نظارة الحربية في واشنطن حتى طلبت الينا طبع ثلاثة الاف نسخة من مقالة امين الريحاني « الى السوريين في الجندية »

يسوءنا جدا اننا لم نستعد كما يجب لاصدار عدد ممتاز نجعله خصيصا بالجنود السوريين — ممتاز بحجمه عدا مواضيعه الحربية ورسومه الفنية كما سبق لنا ان أصدرنا العدد الكبير في مطلع هذا العام ، الا ان هذا التشجيع من قرائنا ونظارة الحربية الاميركية ...

نود من أعماق القلب أن يصل صوتنا الى سائر المعسكرات والى كل جنودنا الاعزآء ان في ساحة الحرب أو في مضارب التدريب · وبودنا لو اتيح لنا معرفة عناوينهم لنرسل اليهم السائح لان هذه الجريدة هي بوق الوطنية ، تحمل عَلى صفحاتها دعوتها وتنقل الى أبطالنا أينما كانوا صوت الامة المستشهدة في هذه الحرب الطاحنة

جنودنا اليوم سياج امتنا ، وهم بالحقيقة كل اسمها أمام الشعوب الناظرة الى كل عمل امة في هذا الانقلاب التاريخي العجيب ولهذا اول ما عَلى الصحافة الاهتمام بهم كل الاهتمام وهوذا السائح فاتح صفحاته برمتها واعدادها بسائرها لموضوع الجنود ولا نحب أن تفر منا سانحة فيها نستطيع أن نوصل صوتنا الى شبان الامة السورية المجاهدين برفع لوائها لاننا نعتقد ان شغلهم اليوم أولى بكل اهتمامنا وموضوعهم فوق كل موضوع ، لا نقدم عليه موضوعاً مهما تكن فائدته ...

من المعلوم ان الاقتصاد ... التي تنهي هذه المجزرة البشـ... للحلفاء · ولهذا نأمل أن يـ... الى هذا الامر المهم ويبادر... منهم الى دفع بدل الاشترا... لكي نقتصد بالورق والحبر ... البريد وبما أثمن من كل ها... الوقت · فمن شاء أن تـ... للحلفاء عليه أن ... أن نطالبه ·

—«« · · · »»—

فوق العاد...

ريالا...

أ...

المعري في نيويورك

ضيف الريحاني

مرآة الغرب

• • • •

يقولون ان الصحافة هي مرآة الامة . قد يكون ذلك صحيحاً وقد لا يكون . فاذا كانت الامة راقية . متعلمة . مستقلة . محافظة عَلى حقوقها وحريتها كانت صحافتها مرآتها الحقيقية والا فلا تسمح لها بالبقاء . اما اذا كانت الامة منحطة . غير متهذبة . لا تفرق الغث من السمين ولا تعرف قيمة الاستقلال والحرية ومعنى الحقوق فتكون صحافتها كما يريد اصحابها او فئة تدير دفتها فهي لا تمثل الامة ولا تصور نفسها

اما الشعراء فهم دائماً مرآة الامة . تراجمة نفسها وعواطفها . هم ابواق آمالها والمنادون بميولها . هم صورة رقيها او انحطاطها . هم ممهدو السبل لكل ثورة فكرية وطليعة جيش المجاهدين في كل انقلاب عظيم . لكل فكر او مبدأ شاعر يتنبأ عنه ويتغنى به قبل ان يصير له جنود تحارب لاجله . تعرف الامة بشعرائها كما تُعرف المدائن بمرافقها ومعاهدها . روستان وبرج ايفل كلاهما يدلان عَلى فرنسا وباريز . كبلنغ والاسطول الانكليزي كلاهما يدلان عَلى الامبراطورية البريطانية . الشاعر كتاب تؤلفه روح الامة وتنشره بين سائر الامم . فهو رسولها وعنوانها ومرآتها .

غنيٌّ عن التوضح اني لا اقصد بما مر النظامين ومهندسي القوافي بل الشعراء الحقيقيين الذين وجدت في نفوسهم شعلة النور السماوية . موهبة النبوة . مصيبة الرؤيا . اولئك الذين تتحرك اوتار قلوبهم الرقيقة ونفوسهم السامية لاقل حركة في امتهم . اولئك الذين يتراءى لهم مستقبلها وهو في بطن الايام . اولئك الذين يعيشون في خلوة نفوسهم فتنفتح امامهم اسرار النفس البشرية فيقرأون فيها ما لا تراه العامة ولا تشعر به

قلت ان لكل امة شاعراً يعرف بها وتعرف به

الى الذهن حالاً اسم امته . خذوا مثلاً [illegible]

امم الارض الا عند بعض الاخت[illegible]

وعرفه الى العالم المتمدن اصبح اسمه على كل [illegible]

اسم العجم الى الاذهان .

للعرب والمستعربين شاعر اين منه الخيام . شاعر فيلسوف نصفه نور والنصف الاخر تراب . مس السماء بيد ويده الاخرى في الجحيم . وسعت نفسه العجيبة جمال الخيال وحقيقة المادة فكان شاعراً وكان فيلسوفاً مادياً دون ان ينقص هذا المزيج الغريب من عظمته بل بالعكس . هو ابو العلاء المعري الذي يحق لنا ان نفاخر العالم به وان يبذل ما في وسعنا لتعريف الناس بشعره .

ابو العلاء هو اليوم في نيويورك . حلَّ ضيفاً كريماً عَلى صديقي امين الريحاني وطلب اليه بالحاح شديد ان يعيد الكرة عَلى العالم العربي لتعريفه به . فلم يسع الريحاني الا الامتثال لان المعري استاذنا وشيخنا الاكبر فلا يجرأ الريحاني عَلى مخالفته او اغضابه سيما وهو اعمى كما تعلمون والعميان قليلو الصبر ضيقو الطباع .

طُلب من الريحاني مراراً اعادة طبع ترجمة رباعيات المعري التي نفدت منها الطبعة الاولى بتمامها . فأذعن وقد قضى السنتين الاخيرتين بتنقيح الطبعة الاولى وتصحيحها والزيادة عليها وشرحها حتى اصبحت كاملة بقدر ما يمكن

الريحاني رجل يفعل كثيراً ويتكلم قليلاً . لا يفاخر ولا يكابر ولا الكمال في هذا العالم الذي لا يتم فيه الكمال

يطلب جزاءً . ولا مجداً ولا جاهاً . قضى عمره بالاجتهاد والدرس والكتابة والتأليف بالرغم عن المصاعب والمتاعب وقلة التشجيع من بني قومه مع قلة الفائدة المادية . عَلى ان هذا كله لم يثنه عن المثابرة في العمل ومتابعة الاجتهاد فاذا كان هو لا يبالي بالخسارة ولا يطالب بالجزاء الذي يستحقه أمن الضروري ان نكون نحن قراء العربية عديمي الذوق ؟ وهل كتب لامتنا ان تجهل قدر

نيويورك الاثنين في ٢٣ ايلول سنة ١٩١٨ (تصدر يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع)

صدى عدد الجنود

نظارة الحربية تطلب ثلاثة الاف نسخة من مقالة امين الريحاني لتوزعها عَلى الجنود في المعسكرات .

موضوع الجندي السوري الاميركي أولى المواضيع التي يجب ان تعالجها اقلام وقرائح الكتاب والشعراء في المهجر .

السائح يهتم اهتماما خاصا بحمل دعوة الوطنية الى افهام الجنود .

ما ظهر عدد الجنود الخصوصي بالرغم من كونه عددا غير ممتاز بحجمه عن بقية الاعداد الا وتهافت طلابه فنفذت مئات النسخ في اليوم الاول ولم يبقَ لدينا الا النسخ القليلة التي منعنا بيعها الا الى الجنود في المعسكرات مجانا لكي يصل موضوع العدد الى أذهان الجنود وهم يخدمون أميركا في حربها الحاضرة

ولم تكن حكومة هذه البلاد بأقل انتباه لاهمية العدد المذكور من قرآء النزالة السورية ، فما كاد يبلغ نظارة الحربية في واشنطن حتى طلبت الينا طبع ثلاثة الاف نسخة من مقالة امين الريحاني « الى السوريين في الجندية »

يسوءنا جدا اننا لم نستعد كما يجب لاصدار عدد ممتاز نجعله خصيصا بالجنود السوريين — ممتاز بحجمه عدا مواضيعه الحربية ورسومه الفنية كما سبق لنا ان أصدرنا العدد الكبير في مطلع هذا العام ، الا ان هذا التشجيع من قرائنا ونظارة الحربية الاميركية حملنا عَلى الاستعداد لعدد أكبر وأوفر مادة من العدد الماضي لكي يكون كتابا كبيرا في يد كل شاب عليه لباس العسكرية يطالعه في خلواته مستمداً منشطة للظدمة التي هو منها

نود من أعماق القلب أن يصل صوتنا الى سائر المعسكرات والى كل جنودنا الاعزآء ان في ساحة الحرب أو في مضارب التدريب . وبودنا لو اتيح لنا معرفة عناوينهم لنرسل اليهم السائح لان هذه الجريدة هي بوق الوطنية ، تحمل عَلى صفحاتها دعوتها وتنقل الى أبطالنا أينما كانوا صوت الامة المستشهدة في هذه الحرب الطاحنة

جنودنا اليوم سياج امتنا ، وهم بالحقيقة كل اسمها أمام الشعوب الناظرة الى كل عمل امة في هذا الانقلاب التاريخي العجيب ولهذا اول ما عَلى الصحافة الاهتمام بهم كل الاهتمام وهوذا السائح فاتح صفحاته برمتها واعدادها بسائرها لموضوع الجنود ولا نحب أن تفر منا سانحة فيها نستطيع أن نوصل صوتنا الى شبان الامة السورية المجاهدين برفع لوائها لاننا نعتقد ان شغلهم اليوم أولى بكل اهتمام[illegible] وموضوعهم فوق كل موضوع ، [illegible] نقدم عليه موضوعاً مهما تكن فائدته [illegible] ولغيرنا

اليوم طلبت الحكومة مقالة [illegible] الريحاني لانها ارتأت ان يقرأه[illegible] جندي سوري أميركي ولا [illegible]

نسا المجاهدين المتفوقين وان لا تقوم بالواجب نحوهم ؟ وفضلاً عن [illegible]

[illegible]ن ننشر مثل هذا الكتاب النفيس بين ا[illegible]

تطلب غيرها من الكتابات لان موضوع الجندي السوري الاميركي سيكون له المحل الاول في هذه الجريدة ونظارة الحربية عارفة بخطتنا مقدرة أعمالنا [illegible] ولنا من تنشيطها وتشجيعها ما يحملنا عَلى المثابرة والعمل بقلب طافح بالنفيس [illegible] ولنا من اهتمام أرباب الاقلام [illegible] اكابر الكتاب والشعراء الى جنودنا في ساحة الحرب في فرنسا ليعتزوا بشاعرهم ساعدنا عَلى تو[illegible] من سائر الشعوب .

[illegible]عرنا الكبير فيسمو مقامنا في اعينهم لان ا[illegible] لاميركيين هو افضل وانفع اعلان لس[illegible]

[illegible] وطنه محب للاداب . راغب في تشجي[illegible] العربية معروفة لدى الاميركيين والاوروبي[illegible] النفيس بقدر استطاعته من نسخة الى عشرة الى [illegible] عن حاجته عَلى اصدقائه ومعارفه من الاميركان

لشباننا المحبوبين [illegible] زهيد جداً عَلى ما بلغني بالنسبة الى فائدة الكتاب والعناية [illegible]

— آملين من [illegible] المترجم في تنسيقه .

أن يتناو[illegible] المفاوضة تكون اما مع الريحاني بواسطة هذه الجريدة ام مع الجريدة

أ[illegible] هذا اقتراحي . هذا ندائي الى الواجب الحقيقي . الواجب نحو ا[illegible] والواجب نحو الآداب والاجتهاد . فهل من سامع وواعٍ بين شعبنا ال[illegible]

وليم كاتسفلي[illegible]

وداع الريحاني

وهي القصيدة التي انشدها صديقنا الاديب فريد غصن احد محرري مرآة الغرب في حفلة امين الريحاني الاكرامية

حفلة قد سطعت انوارها
فأرتنا البدر بين الشهب
نظر الشرق اليها باسماً
كاتماً ما ناله من سغب
وحباها الغرب اسباب العلى
ناشراً بند الثنا عن كثب
دولة العلم يحييك الألى
احرزوا بالجد أسمى الرتب
فاسلمي يا دولة اعلامها
خفقت في شرقنا والمغرب
حولك الاعوان صانوك وقد
نلت في ذا العهد كل الارب
وعلى هذا الامين اعتمدي
فهو عنوان الوفا للصحب

. . .

سر فتى الشرق الى حيث ترى
امةً ترعى عهود الادب
حيث اودى العلم بالجهل وقد
رفع الاقوام شأن الكتب
حيث للاقلام ذكر عاطر
وصرير فوق كل الصخب
فهناك الحر يجني ثمرةً
اينعت بعد الشقا والوصب

. . .

ليلة الانس عشقناك وهل
من ملام في الهوى والطرب
انت رمز للوفا مكتمل
وشعار للنهى والحسب
كم ذكرنا «الصوم» من اجل الألى
سقطوا صرعى الطوى والقضب
لست انسى صائحاً ذا شجن
يشتكي جور الدنى والنوب
قد دعا للصوم يوماً واحداً
فرأيت الناس رهن الطلب
هل جزاء الحر فيما بيننا
ان نراه هدفاً للريب
طلع الفجر وقد ولى الدجى
فارفعوا الآداب فوق النشب
انما العمر جهاد صادق
وجمال النفس فخر النجب

. . .

ويح قلبي كم يقاسي من جوى
وعذاب في هوى مغترب
لو درى النائي بما في مهجتي
من سعير متلف لم يغب
كلما وافى وداع موءلم
فاض دمع العين فيض السحب
فوداعاً ايها الحر الذي
خدم الاوطان عند الكرب
واذكر الاخوان دوماً انهم
اكرموا فيك الوفاء العربي

برثا وامين الريحاني

« بالرفاء والبنين »

ركب الباخرة الاميركية ضحى السبت الفائت الكاتب الفيلسوف امين الريحاني تصحبه عروسه التي زفت اليه منذ اسبوعين وهي الانسة برثا كايس ريحاني من عائلة عريقة في النسب معروفة بالوجاهة في ولاية كاليفورنيا والعروس المذكورة رسامة فنية ذات ادب وجمال رائعين وقد كان زواجهما في المحكمة المدنية حيث كللهما القاضي غودوين في نيويورك .

ركب الامين البحر مع عروسه لقضاء ايام العسل بحراً وعند ما يصل باريس بالسلامة سيتوجه الى خطوط النار لاستئناف العمل الذي انتدب اليه من قبل محلة اميركيتين عظيمتين .

فالسائح يا سف لفراق اكبر انصاره واعز اصدقائه داعياً للامين وعروسه بحياة زوجية وبتوفيق رباني معللاً النفس بعودهما سالمين من الاخطار الاوروبية في هذا الحين

مع السلامة يا امين . مع السلامة ايها الصديق الحميم والاخ الكريم والعضد المتين والسند الثمين الى ان نسمع من يراعك الحر الطليق من وراء الاوقيانوس ومن بين طلقات المدافع وسحب النار دوي افكارك التي تجعل العقول ان تقف مفكرة . سر بالسلامة وعين الله ترعاك ايام فراقك ولقاك

ابحر على الباخرة روشامبو صديقنا الفاضل رفله كساب قاصداً باريس حيث مركزه التجاري رافقته السلامة .

من هنا وهناك

جاء في جريدة المستقبل ما يلي

« قدوم اديب »

عاد الى العاصمة الافرنسية « فيلسوف الفريكة » الشهير في عالمي الصحافتين ...ية والانكليزية فعلى الرحب والسعة .

هذا ما جاء في المستقبل الاغر ولم يذكر اسم ذلك الفيلسوف الشهير فهل لجارتنا ...ى ان تفصح لنا عنه ؟

وهل لنعوم المكرزل ان يفهم ان تهجمه على كبار المنشئين وعلى امام الادباء ...تنين لا يجديه الا الخزي والعار عند جماعة العاقلين وهل له بعد هذا ان يتعظ ...كل مشتوم عنده وكل من ناله لطمة من قلمه هو عند عقلاء الناس آية الفضل؟

نعم ان الريحاني طعن بحراب المكرزل طعنات كثيرة كلها ذهبت من حيث ... وذلك لان مركز المكرزل معروف عند سائر طبقات الناس ومقام الريحاني ...تطيع الف مكرزل ان يبلغه ولو بالحلم الا اذا كانت المسألة بالنباح فالقمر لا ...ع ان يسكت نابحاً عليه

خطاب ميخائيل نعيمة

الذي القاه في نزل بوسرت في حفلة توديع امين الريحاني في مساء الجمعة الفائت

ايها الاخوان

انا انظر الى هذه الحفلة كالى رمز عميق · واسع · حديث في حياتنا الادبية · رمز يتعدى الاشخاص والشخصيات ولا ينحصر في عصابة واحدة او عصابات · وهذا الرمز هو اني لارى وراء هذه القاعة عجوزاً شمطاء تحيط بها زمرة من الحراس · واحدهم مجلبب بجبة سوداء ومسلح بالوصايا العشر كان يقول لكل منكم عند دخوله « اياك ان تذكر الدين وارباب الدين بشفتيك ولسانك » والاخر كان يهددكم بكل انواع العذاب اذا فهتم بكلمة عن العيشة البيتية وعلاقات الجنسين · والثالث كان يحرم عليكم البحث في احوالنا السياسية · والرابع يتوعدكم بجهنم وما فيها اذا خطر لكم وقلتم كلمة في احوالنا الاجتماعية بوجه الاجمال الخ · · ·

هذه العجوز هي سوريا القديمة · وحراسها هم القدماء بيننا — القدماء لا باجسادهم واعمارهم بل بعقولهم ومداركهم — الذين لا دين لهم الا المحافظة على القديم ليبقى على قدمه · هولاء يحرمون علينا الكتابة والخطابة في كل ما يتعلق بالدين والعائلة والطقوس والسياسة · فبربكم عماذا نكتب ونتكلم اذن ? لله كم احب ان اذكر هولاء القوم بما قاله غملائيل معلم بولس الرسول — في مجلس شيوخ وفريسيين من اليهود الذين كان قد قام قائمهم على الديانة الجديدة ما معناه « اذا كانت هذه الديانة من الله فعبثاً تسعون في محقها · وان كانت من الشيطان فستهبط من نفسها »

لو ادرك الذين يتحاملون علينا وعلى ما نكتبه وما نقوله هذه الحقيقة · لو ادركوا ان هذه الحياة لا تحتضن الا الصالح · ولا تقبل الفاسد لما هاجوا وماجوا كلما قرأوا سطراً لا يوافق اذواقهم او سمعوا عبارة تناقض اعتقاداتهم · ها كم الغرب قد طرح

[...] فتشوا زوايا ا[...]

كل دياناته وسياساته وخفاياه العائلية امام اقلام كتابه · و[...] ومخادع البيوت · وقصور الملوك · بعضهم ذهب كذلك الى محق الكنيسة ومحق العائلة وهدم المملكة · وماذا كانت النتيجة ? هل فرغت كنائس الغرب من المصلين ? هل سقطت دعائم المملكة ? هل هوت واضمحلت العائلة ? كلا

النتيجة كانت تنظيف ما عفن وفسد وانتن في كل ذلك على قدر الامكان · واقلام الغرب لا تزال تجري وراء تلك الغاية الشريفة بدون انقطاع ولا ملل

فهل لا تسمحون لكتابكم ان يفعلوا ذلك ? بلى · وهذا ما يرمز اليه اجتماعكم هذه الليلة · كاني بكل من دخل منكم هذه الغرفة قد سجل اسمه بين مناصري الادب والادباء قد اقسم يميناً ان لا يدع اقلام كتابنا ملجومة بارادة اقوام لا يفهمون ما في حرية القلم من الاهمية وان لا يكون ممن ينادون بلجم السنة خطبائنا ·

هذا ما يرمز اليه اجتماعكم في عرفي وهذا ما اود من كل قلبي ان اؤمن به · اود ان لا اكون مخطئاً في ظني انكم كلكم من رجال المستقبل لا الماضي · ولا اخاف ان اقول انني افاخر ان اكون « مفقوعاً » ينظر الى الامام ويسير الى الامام من ان اكون « فيلسوفاً » ناشفاً او صحافياً مقيداً ينظر الى الوراء ويسير الى الوراء · واذا كنتم كلكم من هذا النوع من « المفاقيع » فلي الشرف ان اكون « مفقوعاً » بين « مفاقيع » مثلي

لو كانت هذه الحفلة قد اقيمت لنكاية شخص او اشخاص فهي لا تساوي التعب الذي صرف في اقامتها · اذا كان لنا اعداء فعلينا ان نحاربهم بشرف وبسلاح شريف · لا بل ان نشفق عليهم · حرام ان نبغض الاعمى لعماه · والمسلول لسله · والجاهل لجهله · والفقير لفقره · يجب ان نبغض العمى · والسل · والجهل · والفقر · وهذه كلها اعداء غير هيولية فيجب ان نحاربها بسلاح غير هيولي كذلك — وهذا السلاح هو ما يجود به الفكر ويعبر عنه القلم وينطق به اللسان · وهنا اريد ان اذكر ضيفنا العزيز ومن رافقه في جهاده الادبي بيننا ان حربنا مع هذه الاعداء الغير المنظورة والغير المحسوسة لحرب طويلة · قاسية · طاحنة · يجب ان نستعد فيها لقبول الخيبة والفوز على السواء وان لا تخور هممنا ويضعف عزمنا اذا لحتنا اقذار يقذفها حراس سوريا القديمة من اجوافهم · البطل من لا يعترف بالاندحار والفشل · ومن اذا صرعه اعداؤه يثب للحال الى ساقيه بقوة جديدة لكفاح جديد · الرجل القوي من يقذف ضد مجرى النهر · واعداؤه على الشاطئين يرجمونه بالحجارة · لا الذي يجري مع الامواج · المجاهد الحقيقي من يسير ضد الراي العام · لا من يسير مع الجمهور · والراي العام احياناً كثيرة يكون اظلم الظالمين واسفك السفاكين واقتل القاتلين · لا ملجأ منه ولا استئناف لحكمه ·

والان بعد ان اكلنا وشربنا وضحكنا احـ[...] زاوية قصية من الارض ندعوها سوريا · وان نـ[...] التي انفصلت عن اجسادها على الحبال وبحد السـ[...]

(يقف الحضور)

[...] الان فان سوريا الجديدة قائمة من بين انقاض الماضي تنفض غبار [...]

تابع

الوهن والجهل والتعصب والوهم عن ردائها الجديد ورجليها القويتين · قائمة متجددة بعد آلامها الطويلة المرة وسائرة لتاخذ مقامها بين شعوب الارض وممالك العالم

· · · · · ·

وهبتم بسخاء دون منة او مباهاة فشهدت الصنيعة على كرم العنصر ونطق الفضل بشرف الاصل · غير ان رفدكم وجدواكم ونوالكم وحباكم الماضي قلما يفيد الا من يضيء له الهلال الاحمر ولا حظ للبنان الابيض من اللون الاحمر فتبقى فيه والحالة هذه الحاجة ماسة والضيقة شديدة والفاقة عامة

في بدء المجاعة اشرعت الاديرة والمدارس ابوابها لكل من عضه الجوع وساقه اليها الفقر اما اليوم فان اهراءها امست فارغة وصناديقها خاوية وكواهلها مثقلة بالديون واملاكها محبوسة رهناً والاهلون يتلوون من الم التضور ويصيحون رحماكم ايها المواطنون الكرام · فهلا ترقون لهم وترأفون بهم وتحنون عطفاً عليهم كما حنوتم على غيرهم ?? بلى انكم لراحموهم · فمن لاهلنا سوانا يا ترى ? فالخليق بنا اذاً نحن اللبنانيين ان ننفس كربة لبنان ونجيز غصته ونسد فاقته

اني كنت ولم ازل مقيماً على مبدا التخصيص لظهور حقيقته الوطيدة ونتيجته الاكيدة ولهذا جئتكم الان طالباً اليكم ان تصرفوا عنايتكم في اعالة اهلكم ومواطنيكم عن يد سخية بواسطة السدة البطريركية فغبطة بطريركنا المبجل ابو اللبنانيين جميعاً على اختلاف نحلهم ومللهم وملجاهم الوحيد · وقد برهن على ذلك بصرفه كل فلس في خزينته ورهنه املاك كرسيه ليواصل بره واحسانه وهو الساعة لا يملك بلغة ولا على خوانه مضغة · ويرى الفقراء يقرعون باب مراحمه وليس لديه ما يشبع جوفهم ويمنع حتفهم فيذوب قلبه الابوي اسىً وحزناً وتكاد تذهب نفسه حسرةً · ولعلو مقامه ورفعة منزلته وشدة انفته يترفع عن ان يطلب منا ما يستعين به على مداواة ادواء ظروف الحال والزمان ومداومة ما اعتاده وطبع عليه من الفضل والاحسان · الا ان مدركي الامر الشاعرين نظيركم بالحالة المقرين بالنعمة المعترفين بالجميل شانهم ان يعملوا ما بوسعهم لان يبقى ملجأً لبنان وحماه الوحيد منيع الجانب من كل الوجوه ويجدر بهم تاليف اللجان لجمع الاحسان في اي مكان وارسال ما يتبرعون به ويحصلونه الى غبطته ايده الله بواسطة من يركنون اليه ويثقون به ومتى الفنا لهذه الغاية لجنة رئيسية هنا ترجع اليها سائر اللجان التي في داخلية هذه البلاد وفي يدها تلقى مقاليد العمل بوقته نخبركم بذلك · فالان باسم الوطن العزيز نسالكم وباسم المسيحية والانسانية نرغب اليكم ايها الفضلاء والاجلاء ان تضيفوا الى ما سلف من بركم براً ومن سخائكم سخاءً وعلى هذه العطايا تثابرون الى ان تنفرج الازمة الشاملة والملمة النازلة · وثقوا ايها الفضلاء ان من تغيثون يضحى مديناً لكم متضرعاً لاجلكم مثنياً عليكم شاكراً لكم صنيعكم وبطن التاريخ يحفظ لكم حسن عملكم · ونحن نباهي ونفاخر بكم وعلى امل ان تقوموا خير قيام بهذا الواجب المقدس والمثلث اعني الديني والانساني والوطني نسلفكم شكرنا · وفي الختام [...] الى [...] لان يمدكم بعونه ويؤيدكم بنعمـ[...] [...]د فهو حسبنا ونعم النصير

الخوري اسقف خير الله
اسطفان

· · · · · ·

في عالم المكاتب

خارج الحريم

* نقد ادبي *

هو عنوان رواية قصصية وضعها باللغة الانكليزية الكاتب الاجتماعي المشهور امين افندي الريحاني صاحب المقالات والمباحث الراقية في صحف العالمين القديم والجديد ونقلها الى اللسان العربي الكريم حضرة الرصيف الفاضل عبدالمسيح افندي الحداد رئيس تحرير جريدة «السائح» الغراء النيويوركية.

والرواية المذكورة تقع في ما يربو على المئة من الصفحات ابرزتها في شكلها الحاضر وفي طبعتها الاولى مطبعة جريدة «مرآة الغرب» الراقية.

ولو لم يكن المؤلف عربياً لبنانياً وهو «فيلسوف الفريكة» والمعرب كذلك لكنا اكتفينا بالاشارة الى الرواية المذكورة اذ لا سبيل الى نقد الروايات التي ينقلها كتابنا اليوم الى لغة الكتاب قصصية كانت او تمثيلية لانها تعد بالالاف منها ما تنشر تباعاً في الجرائد السيارة يومية كانت او اسبوعية وفي المجلات شهرية كانت او نصف شهرية ومنها ما تنشر دفعة واحدة في مجلد على حدة كما تفعل ادارة «الروايات الجديدة» في القاهرة من عهد منشئها المرحوم نقولا رزق الله وسواها من المجلات الروائية المعروفة في القطرين الشامي والمصري.

لا نقول ذلك حطاً من قدر المعربين ولكن تذكيراً للناسين من قومنا بان واضعي تلك الروايات من الاجانب انما يرمون في وضعها الى امر يريدون الفات النظر اليه او خلل يرومون اصلاحه او عهد تاريخي يرغبون في احيائه ونشره وتصويره والبحث فيه الى آخر ما هنالك من الاسباب والمباحث التي تدور على الالسنة وتتناولها اقلام الباحثين في كل قطر ومصر.

فاذا رمى واضع رواية ما الى اصلاح السجون في روسيا حيث وطنه ومسقط رأسه والفت روائي مختلق ماهر بارع نظر قومه الصينيين الى شكلة الحذاء الصيني المعروف بالضيقة فما دخل ابن البادية ناقل الكتاب الى لغته في الامر وهو يعرف من السجون اقل مما اعلمه عنها ولم تقع عيناه على حذاء في قدم امرأة ليدرى هل هي تشكو من سعته ام تتأفف من ضيقه.

اجل ان رواية الريحاني «خارج الحريم» لداخلة في غير هذا الاطار فقد رمى صاحبها بوضعها الى تذكير المرأة الشرقية تركية كانت او عربية بما عليها نحو وطنها ونحو بنات جنسها ونحو بنيها وذويها من الواجبات.

واختار لذلك صفحة من صفحات التاريخ العثماني قاتمة سوداء هي صفحة وصول الالمان الى فروق بعد اعلان الحرب الحاضرة وقبضهم على اعنة الامور فيها وتسييرهم دفة الملك حسب رغائبهم وحسب ما تقتضيه المصلحة البروسية لا سواها.

واتخذ في شخص الفتاة التركية «جهان» كما يدعوها المؤلف صورة تلك المرأة التي يريد ان تضرب بالتقاليد عرض الحائط فقد صورها تراسل جريدة «طنين» الاتحادية مراسلة غير منقطعة في امر ترقية المرأة الشرقية ورفع شأنها وأراها الناس تعود المرضى والجرحى في مستشفيات الاستانة ابان احتدام معارك الدردنيل وابرزها حاسرة القناع تقتبل الزائرين في قاعات قصر ابيها رضا باشا على ضفاف البوسفور واظهرها عارفة باكثر اللغات الاوروبوية مكبة على ترجمة كثير من التآليف الاجنبية.

وتناول في شخص الجنرال الالماني ڤون والنستين الموظف البروسي في فروق ونائب ويلهلم عاهل الالمان في عاصمة الاتراك فمثله التمثيل اللائق به وانطقه بكل ما في السياسة الالمانية من ختل وخداع وما في اعماق نفوس البروسيين من مواربة وكشف القناع فيه عن رجل جبان نذل احترف الجاسوسية في برلين واحترفها في الاستانة قد بث حوله العيون والارصاد لا تخفاه خفايا السلطان ولا تفوته نوايا وزير الداخلية وناظر الحربية تنقل اليه الجدران ما تسمعه من السكان وترتعد منه الفرائص من قناة السويس الى الدانوب.

ولم يفته في بعض الاحيان ان يصور اخلاق الحليفين الالماني والتركي وما كانت تفعله غطرسة الاول في نفس الثاني. قال بلسان الجنرال الالماني ڤون والنستين يخاطب شكري بك الضابط التركي في بيت رضا باشا على اثر قتل ابن الباشا بيد ضابط الماني «وان مات ابنه اليس في انعام الامبراطور ما يعزيه؟.. انعام هو شرف لبيته ومجد لسلالته يعززه ويفتخر به على مرور الاحقاب.. حتى بمثل هذه الساعة كان اولى به ان يقتبل التهاني» (ص٣٣).

اما الانعام المذكور فقد كان الصليب الحديدى الالماني تكرم به والنستين على ابن رضا باشا بعد موته وجاء ليعزى اباه الشيخ الائتلافي بوحيده الباقي وهو يعلم حق العلم بان مجيداً المذكور شقيق جهان انما قتل في معارك الدردنيل برصاصة ضابط الماني لانه قال: «انا لا اطيق ان ارى المانيا مصوبا مسدساً على جندى عثماني» (ص ٣١).

وقد عرفت تفاصيل مصرع مجيد بك رغم رغبة ڤون والنستين في تركها مهملة في عالم الخفاء وكان امل عند زيارته رضا باشا ان يرى جهان الحسناء أولاً ويخرج اباها من ائتلافيته ثانيا ولكنه لم يفلح في الغايتين لان الاب وابنته امتنعا عن مقابلته فلم يظفر إلا بشكري بك ضابطه ومزاحمه على قلب جهان.

واما الاجادة في تصوير اخلاق الحليفين فمنها قوله (ص ٣٨) بلسان الضابط التركي شكري بك يخاطب جهان «نعم ولئن كان سعادته المانيا فقد تلقن علم السياسة في مدرستنا ولذا انا نفسي لا اؤمن بما يعد به بعد الان» وقول الفتاة له «اذن علينا ان نعامله بمثل ما يعاملنا فنسود على مراوغته».

واليك مثالا اخر ينبئك بما كان يبلغ اذن الجنرال الالماني من الاخبار وما كانت تتسقط رواته له من الاحاديث في زوايا المدينة التركية. قال سعادته مخاطباً الفتاة جهان بعد ان القى القبض على خطيبها القولاغاسي شكرى بك وابيها رضا باشا وبعد ان انكرت امامه انها سعت الى انقاذهما: «اسمحي لي ان اخبرك ماذا فعلت مؤخراً. ذهبت اولا الى وزير الخارجية لتقابليه في منزله فارسل اليك كاتم اسراره قائلا انه لا يستطيع مواجهتك... ثم ذهبت الى الباب العالى تسترحمين وزير الداخلية فلم تتمكني من الوصول اليه... وفي اليوم التالى ذهبت الى يلديز مؤزرة ولكن جلالة السلطان لم يستطع ان يعينك في مثل هذه الاحوال... — ألا ترين ايتها الحسناء ايتها العزيزة اني واقف على سائر اعمالك وحركاتك؟»

ويفهم من هذا الخطاب ايضا ان الامر لم يعد في فروق بين ايدى الاتراك ولكنه انتقل الى ايدي الالمان فباتوا مسيطرين على تركة عثمان.

فترى مما تقدم بان المؤلف قد بلغ ما اراد من روايته وصور لك الحالة الحاضرة في اسلامبول تصويراً اقل ما يقال فيه انه سائغ مقبول يجيزه العقل ولا يخالفه الواقع.

هذا ما يقال في مرمى الرواية وغرضها وهناك نتيجة كانت خاتمة الرواية ذكرها المؤلف غب ان قتلت جهان ڤون والنستين في بيتها بعد ان سقته السائل المخدر في قهوته وبعد ان كان قد قتل خطيبها شكرى بك واباها.

وكان ان المدية التى قتلت بها الجنرال قد سقطت الى الارض قرب كتاب نيشي الفيلسوف الالماني وهو الدافع الروحي بهم الى هذه الحرب كما ان كروپ هو الدافع المادى. قال الريحاني:

«اما المدية وكتاب نيشي فقد كانا على الارض الى جانب الديوان مغموسين بالدم كأنهما يشهدان شهادة حق على ما ينبغى ان يموت في الشرق وفى الغرب قبل ان تولد روح العالم الجديدة».

اما الرواية من حيث التأليف الروائى فهى في حاجة الى عقد ومشاهد ووقائع تستأسر المطالع وتأخذ بمجامع لبه كأن يسرد المؤلف تفاصيل اجتماع للاتحاديين يظهرون فيه بينهم ما يضمرونه امام الناس وينطقهم بتصريحات هامة تكسب الرواية لذة وفائدة حتى تكاد تخرج بها عن افق الخيال وتنزلها منزلة الحقائق.

ثم ان المؤلف خلو من وصف الاستانة ابان معارك الدردنيل. فما هي الافكار التى كانت تجول فيها يومئذ وما هو تأثير تلك المعارك على حياة العاصمة؟ — الى غير ذلك من الامور التى يخرج بها الروائي التاريخ بالخيال.

هذا رأينا ابديناه في الرواية الريحانية «خارج الحريم» وغرضنا من ابدائه خدمة الادب المحضة وانا لنثنى على المؤلف ثناءً طيباً غير ناسين ما له في هذا المجلد من الحسنات وفي غيره من مؤلفاته العديدة وكتاباته المشهورة من الاجادة ومواطن الاصابة.

ابن الرشيق

شبلي الشميل

« بقلم امين الريحاني »

« قيل انه لم ينبغ شاعر او كاتب وصف نابوليون بمثل ما وصفه هيكو وما الا لان عقل هيكو النير كان يداني عقل نابوليون العظيم فتمكن ان يقول [illegible] نابوليون ما لم يتسن لغيره ان يراه ويعيه

شبلي الشميل كتلة نار متقدة ونور ساطع. يبهر الانظار الضعيفة فلا ترى الحق[illegible] الساطعة من نفسه. وكأننا بالريحاني وهو كتلة من نور ونار ايضا اقدر الناس [illegible] ايفائه حق الشميل. ما لنا الا الفيلسوف الحي لرثاء الفيلسوف الراقد

قد يكون غير الريحاني كتب او يكتب المقالات الطوال والتآليف الضخام عن فيلسوف الشرق ولكن الريحاني في هذه المقالة الصغيرة الكبيرة وما فيها من الافكار المبتكرة الحكيمة والاساليب البديعة والاراء المختمرة اغنانا عن كتاب بل عن كت[illegible] فهي كالتمثال اقامه الريحاني لذكرى الشميل نحته بقلمه الخلاب . والى القراء م[illegible] قاله فيلسوف المهجر بفيلسوف العرب » .

في الشرق نوع من النبوغ قلما يدرك الشرق كنهه . وفي الشرقيين خاصة صنف من آل العلم والعرفان قلما يقدر حقاً قدره. مثل منه رجل قد تقل تآليفه وتكث[ر] نفحاته . يرسل نفسه نوراً في الناس عملاً لا كتابة. فكراً لا قولاً . يتشرب ما يوحى اليه مثلما تتشرب الازاهر النور والندى ومثل الازاهر يبثه عفواً اريجاً طيباً. حياته الدنيا نبراس يستضيء به الناس. وجوده اينما حل منهل عذب يرده الادباء عشاق الحرية والحقيقة والكمال . كلمته المقولة نبأ إثيري تتناقله دوائر الادب وتتلقفه الالباب . كلمته المكتوبة حجة على الباطل وضربة على الضلال قاضية. قد لا يعمل بذاته عملاً خطيراً ولكنه يستنهض للاعمال الخطيرة انفساً آنس فيها النبوغ. قد لا يؤلف كتاباً خالداً ولكنه يوحي الى غيره خالد الاراء والايات. يوقف حياته لا لل[illegible] والمجد. ولا للثروة والسيادة. بل لخدمة الحقيقة. وخدمة الامة. وخدمة العلم و[illegible] في الاثنتين. يكبر اعمال الناس مهما صغرت اذا كان فيها ذرة من الحق. [illegible] مهما كبرت اذا كان فيها ذرة من الباطل. عقله شمس مشعشعة لا ليل يحج[بها] بستان زاهر ربيعه لا يزول.

مثل هذا الرجل ارث روحي يستثمره الناس دون ان يضجوا باسمه . مثل الرجل دائرة نور تضيء . فتشعشع. فتتسع . فتتفكك . فتولد دوائر اخرى نيرة في قلوب الشعوب الدانية والقاصية . نفس هذا الرجل حلقة رقي دائم تربط جيلاً بجيل وامة بامة. وما موته اذا فقهنا سر النبوغ غير مظهر من مظاهر حياته .

مثل هذا الرجل يندر في المغرب على رقيه ونهوضه . ولا يندر في المشرق على خموله وجموده . نوابغ الغرب ينشأون في وسط تعددت طبوله وزموره . ونوابغ الشرق يقنعون بما يكتنفهم من سكون واهمال. وقد تكون هذه الحال في عين الحكيم خيراً من تلك واجمل .

شبلي شميل ممن وصفت .

شبلي شميل خير مثال لهذا النوع من النبوغ في الشرق . فيحق للامة العربي[ة] ان ترثيه ويغتفر لها الاطراء في الرثاء . تعودنا نحن العرب الغلو في تعداد فضائل المي[ت] كما تعودنا اهمالها في حياته. وقد لا نكون مسئولين في الحالين وشأننا في تقالي[د] معروف .

كاتب هذه الكلمة واحد من الالوف الذين اتصلت بانفسهم شعلة من نفس الشميل فاضرمتها غيرة على الحق وشوقاً الى الحرية ولو برهة من الزمان. وهي كلمة مقتضبة وجيزة عملاً بما توجبه الصحافة. والشميل يستحق كتاباً سيكتبه ان شاء الله من هو [أهل] لذلك .

قد تكون هذه الكلمة خالية من الرثاء ولكنها لا تخلو من الاط[راء] وكاتبها من محبي الشميل ومريديه . ولكن بدل ان نبكي الرجل يجب ا[ن] [illegible] كامة ونفتخر انه نبغ في الشرق . وان موته كما قلت ان هو الا مظهر من مظاهر ح[ياته]

مات شبلي شميل ثابتاً لا شك في اعتقاده او في عدم اعتقاده . وامره والآخر وربه : ولا ريب عندي انه سيكون من المقربين اذا آمنا بما انزل في الكتب المقدسة بل اني على يقين انه اسعد في حاله اليوم — ولا عدمية لمن كان مصباح هدى في الناس — مما كان بالامس. من محاسن شبلي شميل انه ثبت في مبادئه حتى آخر ايامه . فقد كان اول من نشر مبدأ النشوء والارتقاء في الامة العربية وظل متمسكاً به حرفاً وروحا بين ان اشياعه الاولين في اوروبا تدرجوا منه الى مبادىء اخرى لا سبيل الان الى ذكرها. ومهما كان من امر فيلسوفنا في هذا الصدد فان اخلاصه باهر. وتجرده ظاهر . كافراً عد او مؤمنا . وان ما ندعوه كفراً او زندقة امسى زيا عند الادباء يتحلون في به في شبابهم وينبذونه غالبا اذ يتجاوزون سن الاربعين. وعذرهم في ذلك ان الخبر والزمان يعلمان المرء ما لا تعلمه الكتب. قد يصح ذلك. ولكن الحماسة من مزايا الشباب الجميلة. . والحقيقة تألف الحماسة وتهواها.

وعندي ان النبوغ الحقيقي هو ما تدوم فيه تشويقات الشباب وحماس الشباب وفيلسوفنا الشميل ظل شاباً في اعتقاده . شاباً في مبادئه . حتى آخر ايامه في حماسه. ومن الحقائق الراهنة ان المرء اذا لم يكن ذا شأن في الهيئة الاجتماعية يذكر يكن غالباً جريئاً في رايه. جريئاً في الجهر باعتقاده . واما اذا طمع في اشياء الدنيا او حاز مقاما بين الناس. او امسى ذا ثروة او سيادة. تستولي التقية على علمه وادبه. فيلطف من شدة لهجته ويجعل المداراة راس سلوكه. وهذا ما لا يصح ان يقال في شبلي شميل

لو طلب هذا النابغة السوري سيادة لجاءته صاغرة. لو طمع باشياء الدنيا لنال منها كثيرها واصبح ثرياً عبقرياً في قومه. ولكن سيادة العلم فوق كل سلطان. وشبلي شميل البس هذه السيادة لباس العفة والنزاهة ولم يىء اليها يوماً بشيء من التذبذب او المجاملة او المداراة. خذ. كلمة من كلماته في شيخوخته تظنها كتبت في شبابه. وفي حملاته على الظلم والظالمين كما في مباحثه الاجتماعية والعلمية كان التجرد والاخلاص من عوامل نفسه الحية ابداً القوية .

اجل. اجل ان من اجمل ما فيه استهتاره في سبيل الحق والحقيقة. تمشى في الارض سامد الراس . عالي الهمة . ابي النفس . طاهر الذيل. مضطرم الفؤاد . [حد]يد النظر . صلب العود . شديد اللهجة . لا يدنو الا من الفضل في الناس. ولا يلين [لـ]غير الحق في اعمال الناس .

رفع لواء التمرد على طغاة الزمان وارباب الضلال والبهتان مذ دخل ميدان الفكر والعلم ولم يخفضه يوماً في حياته . ولواؤه لواؤنا حمله وحده بالامس وستحمله الامة امتنا غداً. أن هذا السوري الكبير مما في الامة الشرقية من جهل وخمول وجمود وسبات فصرخ فيها صرخة مستنهض دوت في العالم العربي قاطبة وسيردد صداها كل اديب حر مسلماً كان او مسيحياً. وماذا يهم اذا كفروه وهو من مصابيح الاجيال المقبلة ؟ .

قلت ان رجال العلم والعرفان في الشرق من يبث روحه قولاً وفعلاً اكثر منه خطاً ونشراً . ومع ان تآليف الشميل وحدها كافية لان تجعل له مقاماً سامياً عزيزاً في الامة العربية ففي حياته الفردية من المآثر ما يماثلها ان لم نقل يفوقها فائدة وفضلاً . وعسى ان يفي هذا الباب من سيرة حياة فيلسوفنا الكبير من يباشر غداً تأليفها . فقد كان ولم يزل له سيادة على العقول غير السيادة التي تولدها التآليف وقد كان ولم يزل له منزلة في القلوب غير التي يحرزها النبوغ . شبلي شميل غرس طاهر غرسه الله في الناشئة العربية الجديدة . وسينمو بعد موته اكثر من نموه في حياته

السنة الثانية العدد ٣٦ نيويورك السبت في ٣٠ حزيران سنة ١٩١٧

الريحاني في نيويورك

حالة الاستانة — الخبز الاسود وغلاء المأكولات — المجاعة في الوطن — الفرقة الشرقية اكيدة — حالة باريس — فلنحيَ اميركا — الريحاني يزور الاندلس ليؤلف كتاباً عن آثار العرب الباقية — النسافات الاميركية توقف الباخرة وتفتشها

عاد الريحاني الى نيويورك بعد ان ساح في اوربا سبعة شهور يعزز رسالته الادبية والوطنية فرحب به اصدقاؤه الكثيرون وفرح الادباء بعودته سالماً من اخطار البرّ والبحر

ما كدنا ندري بوصوله حتى اسرعنا اليه نستطلعه طلع الاحوال ونستقصي منه ما يمكن ان يفيد قراء «الفتاة» في هذه الايام الحرجة. واول سؤال بادرناه به متعلق بالطبع بحالة الوطن وانبائه قال:

لا تصل الى باريس انباء من البلاد الا نادراً. ولكنني عرفت الحالة في الاستانة من افواه اميركيين كانوا مقيمين فيها ومنهم متوظفون غادروا العاصمة العثمانية منذ شهر واحد فرووا لي ان الحالة هناك يرثى لها واذا استمرت كذلك الى الشتاء القادم حدثت مجاعة فتاكة اشبه بالمجاعة المنتشرة في داخلية السلطنة وعلى الاخص سوريا ولبنان

ولقد اثبت لي الراوون ان كثيراً من الزاد يصل من داخلية البلاد الى الاستانة ويرسل الى المانيا

قلنا — وما هو موقف الشعب العثماني بازاء هذه الازمة؟

قال — ان الشعب نافر من الحالة الحاضرة بل يائس ذليل ولو كان في الامكان تأليف حزب قوي لحدثت ثورة في الاستانة من زمن بعيد. ولكن الشعب يتمرمر ويسكت. وقوة الاتحاديين لا تزال عظيمة.

اما لسان العامة في تركيا ففي كلمة قالها احد الحمالين لامرأة اميركية كان قد اودع عندها خمسين ليرة ذهبية. قال — «راحت علينا. لنفرض ان الالمان انتصروا. فهذه بغداد راحت واضروم راحت. فهل يرجعونها الينا واذا لم ينتصر الالمان راحت الدولة كلها.»

ولما انقطعت العلائق بين اميركا وتركيا اعادت هذه الامرأة المال الى صاحبه فسألها — الى أين اذهب به. فقالت — استأمن عليه الاستاذ الالماني المقيم في الطابق الاعلى. فقال لها — لا والله نحن لا نثق بهولاء الالمان...

ذلك هو لسان حال عامة الشعب. ودونك الان لائحة باسعار المأكولات اخذت من هذه المرأة الاميركية.

الطحين الابيض الروماني (وهو نادر جداً) يساوي الكيس منه (٧٠ كيلو) ٤٥ ليرة ولكن عامة الشعب تأكل الخبز الاسود وثمن رغيفه الذي يزن اقة ٢٥ غرشاً وقد حددت الحكومة كمية معلومة لكل انسان ووزعت تذاكر لهذه الغاية

البرغل — ٢٧ غرشاً الاقة

الارز — ٤٥ الى ٥٠ غرشاً الاقة

البطاطا — (وجودها نادر) ١٨ غرشاً الاقة

العدس — ٢٤ غرشاً الاقة

الحمص — ٢٨ الى ٣٠ غرشاً

الفاصوليا — ٢٨ الى ٣٠ غرش

اللحم — ٤٠ الى ٥٠ غرشاً اقة

الزيت — (وجوده نادر) ٤٥

السمن — ٨٠ غرشاً الاقة

فحم الحطب — ١٨ ليرة الحمل

القهوة — من الليرتين الى الثل

السكر — ١٨٠ غرشاً الاقة و

الجبن الابيض — ٢٠ الى ٢٤

الحطب — حمل الرجل بليرة

زيت الكاز — (نادر جداً

الشمع — ٣ غروش الشمعه

الحليب — ١٠ غروش الاقة

فلو ان فقيراً اشترى رغيف خ
الى عشرة غروش على الاقل والعام
غروش. والفقراء لا ينيرون بيوته
وبدون دفء في الشتاء

ولقد فشت في العاصمة امراض
التلقيح الاجباري الذي قام به الال

قال — واذا كانت هذه حالة عاصمة الخلافة فكيف بحالة الداخلية التي تسلب الحكومة محصول ارضها وتبعث به الى المانيا. ولقد كنا نظن ان امداد تركيا المانيا بالزاد مبالغة واختلاق ولكنها الحقيقة التي لا ريب فيها على ما ظهر من رواية هولاء القادمين من الاستانة

تنهد الريحاني وردّد صدرنا الصدى. ثم قلنا —

وهل تستطيعون ان تفيدونا شيئاً عن الفرقة المتأهبة لامتلاك سوريا؟

قال ليس كل ما يعلم يقال. خصوصاً في مثل هذه الاحوال. ولكن الفرقة الشرقية كائنة منذ شهور وقد تأسس لها مركزان في الشرق في قبرص ومصر. والحكومة الفرنسوية راغبة رغبة شديدة في تطوّع السوريين واللبنانيين في هذه الفرقة ومساعدتها على انقاذ وطنهم

قلنا — لقد بلغكم ولا ريب تأليف «لجنة تحرير سوريا ولبنان» وهي ساعية بصورة جدية لانجاح حركة التطوع التي افسدها حتى الان سوء سياسة تجار الوطنية

ثم سألناه — وباريس؟ هل لك ان تروي لنا شيئاً عن مدينة النور

قال — ان حالة باريس اليوم مثلها قبل الحرب على التقريب. خلا ان العربات والكارات والصبواي تبطل اعمالها الساعة العاشرة ليلاً. والمراسح تقفل ثلاثة ايام في الاسبوع ويحرّم بيع اللحم يومين في الاسبوع ايضاً

ومما يوكدون ان العربات خلت تماماً من برلين بخلاف باريس التي لا تزال كما كانت عليه. ولقد زاد عدد سكانها نحو المليون من الملتجئين اليها من بلجكا وشمالي فرنسا والدول المغلوبة في البلقان. ولقد اصبحت باريس اليوم ملجاء لرجال السياسة المنتظرين نهاية الحرب

اما الشعب الافرنسي فلا يزال وطيداً لرجاء بالفوز الاخير ولا سيما بعد دخول اميركا في الحرب. ولقد كان فرح الافرنسيين بهذه الحليفة

الحرية ولذلك أصبح انتصار الحلفاء مقرراً أكثر من
واستطرد للويد جورج في كلامه فقال ان الغ
ستفشل كما فشلت مناطيد زبلين نعم ان الخسائر الوا
الغواصات الالمانية فادحة ولكن الحكومة واثقة ان
لا تقدر ان تضور انكلترا جوعاً أو تطرد جيوشها م
ثم قال «ان الحرب لا تنتهي الا عندما تنال
المقاصد التي عزمت على نيلها لما قبلت دعوة المانيا الى ا
هذه المقاصد وتضمن تنتهي الحرب اما اذا انتهت قب
المقاصد بدقيقة واحدة فتكون نهايتها اعظم نكبة على ا
نعم ان المانيا تريد الصلح وقد وعدت باعادة البلج
لا تكون البلجيك فيها مستقلة بل خاضعة لها. والح
الا باعادة البلجيك الى استقلالها التام وبادراك كل
المانيا حتى لا تعود الى مثل العمل الذي عملته
«ثم ان المانيا تتهم انكلترا بانها تحارب لامتلاك
والعراق وفاسطين فقط مع ان انكلترا لو نزلت الى ا
لما كانت جندت اربعة ملايين جندي بل ك
المستعمرات الالمانية بجيشها الذي كان عندها قب
ارسلت جيشها الجرار الى فرنسا لتسترجع الاراضي
الالمانيون أما العراق فانه لم يكن قط ارضاً تركية ولقد
التركي حول جنة عدن قفراً بلقعاً ولذلك اصبح مستق

وارحمتاه للشعب الذي يجعلك زعيماً له يا مكرزل

لقد صدقت رغم التمويه في قولك : « الا ان البلاء الاكبر ... في لؤم الصحافة الجاهلة السافلة التي يقوم بها زعانف ، بضاعتهم السفاسف ، وطغام ، يتهادون بين الدناءة والعرام »

تالله انها لصفات تنطبق نعم الانطباق . ولو فحصت ضميرك لعلمت من نفسك ما لا يستطيع الغير ان يعلمه عنك ولا عرضت عن نفسك بوجه متألم

مقشعر

هي الدنيا

ولمّا رأيتُ الحزن عمَّ بني الورى — وكلّ أمرءٍ منهم تدرّعَ بالصبرِ
تيقَّنتُ انّ الدهر جال موزِّعاً — عَلَى الناس ممّا قد تدفّق من صدري

رشيد ايوب

كلمتي للسوريين الحكمة قبل الحماسة

✻ لتعاليم الفيلسوف الالماني نيتشي اليد الطولى في اضرام الحرب الحالية ✻

حديث مع فيلسوف الفريكه

امين ريحاني نزيل نيويورك الان



(رسم امين ريحاني)

[بقلم كسرى عبد الجميل]

لا يقدر فقير ان يعين فقيراً فكلاهما احوج للاعانة ولهذا فان الاداب العربية مغشاة بالخصاصة والادباء في هذه اللغة يدوخ الفار في منازلهم وقد اضطر من هم من اركان النهضة القلمية في اللغة القحطانية ان يهجروا بنت قحطان لفقرها ويخطبوا بنات الناس لجواهرهن الثمينة

لغتنا المسكينة افقر من ان تكسب الريحاني معززاً لادابها موقفاً مواهبه عليها والريحاني مضطر ان يغير الالفاظ العربية بانكليزية ليكسب ما قسمه الله له من الرزق

عَلَى انه اذا كان فقرنا يحرمنا كاتباً فيلسوفاً فنحن نسرق لقرائنا عن قصد حسن بعضاً من جواهر الامين لنزين بها جيد هذه الجريدة فنسد بعض العجز العربي .

في عصارى ذات يوم من الاسبوع الماضي حدثتني النفس ان اقف عَلَى رأي امين الريحاني يكون فصل الخطاب بمسألة سوريا ليقيني ان اميناً اكثر

اخبار مختلفة

اللجان السورية اللبنانية في المكسيك

ماريدا يوكاتان ، ١٩١٨

حضرة المواطنين الافاضل رئيس وأعضاء « الجمعية السورية المركزية » في باريس

ايها المواطنون الافاضل ،

تحية باسم الوطن وسلام من إخوان لكم في الوطنية ينصرون دعوة حقة ويعزّزون مبدأ شريفاً ويعضدون مشروعاً قدّسه دمُ شهدائنا وأحيته الروحُ السوريةُ الجديدة الجامعة اليوم كلمتنا المؤلفة شملنا .

اما بعد فيسرُّنا ان نخبركم ايها المواطنون الافاضل ان الروح الوطنية السامية بل الروح السورية الجديدة التي لا اثر فيها لنزعاتنا الطائفية ولنعراتنا الدينية قد ظهرت في جاليتنا السورية في هذه المدينة في مظهر مبهج فنهضت بنا الى تأسيس جمعية تدعى « الجمعية السورية اللبنانية » غايتها رفع شأننا في المهجر ونصر دعوة الاحلاف ونشرها بين إخواننا في هذه البلاد والسعي لدى فرنسا وحليفاتها في تحرير بلادنا أي سوريا ولبنان من الحكم التركي . وذلك بموجب البند الاوّل من المادة الثامنة من قانون الجمعية الاساسي وسنرسل اليكم نسخة من هذا القانون عند ما يتمُّ طبعه .

إنما هذه هي الغاية الشريفة التي تربطنا وسائر الجمعيات السورية اللبنانية برابطة واحدة وتجمع كلمتنا في المستقبل إن شاء الله على مبدإ واحد وخطةٍ وطنية واحدة .

وقد جئنا في كتابنا هذا نطلعكم ايها المواطنون الاعزاء على ما باشرناه في مناصرة المشروع الذي اشرنا اليه . ونزيدكم علماً - وذلك مما يسرُّكم ولاشك كما يسرُّنا - ان استحسان الجمعية في هذه المدينة كان عاماً شاملاً والاقبال عليها عظيماً . فانخرط في سلكها في جلستها الاولى مائة وعشرون عضواً من إخواننا السوريين واللبنانيين وبدأت ترد على الجمعية الرسائل المتعدّدة ممن هم خارج المدينة في هذه الولاية يحبذون غايتها ويرغبون بالاشتراك فيها . فلا يمرُّ شهر والحالة هذه حتى يصير اعضاؤها من الاربعمائة الى الخمسمائة عداً .

وأوّل ما قامت به الجمعية من الاعمال وذلك من باب التعريف انها بعثت بأنباء برقية الى سفراء فرنسا وإنكلترا وأميركا في عاصمة هذه البلاد وإلى الجمعيات السورية شقيقاتها ممن اتصل بها اسماؤها وجمعيتكم منها تخبرها بتأسيس هذه الجمعية وأن غايتها نفس غاية الجمعيات السورية اللبنانية في العاصمة وفي نيويورك ولندره وباريس .

ثم في جلستها الاخيرة قرّرت ان ترفع عريضة الى الوزير الاول لدولة بريطانيا العظمى سعادة المستر لويد جورج والوزير الاول للجمهورية الافرنسية المجيدة سعادة المسيو كلمنصو بمناسبة الاتفاق بين الحكومتين الذي أُعلن حديثاً في باريس بخصوص تحرير البلاد السورية من الحكم التركي نُظهر فيها ما حرّك هذا الاتفاق فينا من عواطف الحبور وشعور الامتنان ونؤكد للوزيرين الخطيرين ان جمعيتنا تشترك مع الجمعيات السورية اللبنانية في الغاية السياسية وهي تحرير سوريا ولبنان بواسطة فرنسا وحليفاتها وأن آمال إخواننا الوطنية في المهجر كله إنما هي آمالنا والغاية التي ترمي اليها جمعياتهم الوطنية إنما هي غايتنا .

نحن وإياكم إذاً متفقون . لذلك جئنا بكتابنا هذا نطلعكم على باكورة اعمالنا وما هي إلا القليل مما نتوخاه ونسألكم ان تواصلونا بأخباركم من حين الى حين لنظلّ عالمين بما يجدُّ في المسألة السورية وبما ينبغي ان تسعى اليه الجمعيات .

وبما ان جمعيتكم مؤسسة في بلاد تمكنها من استطلاع الدوائر السياسية وتصلها ولا شكّ الاخبار قبل ان تصل الينا فنؤمل منكم ان تعلمونا برقياً ما هو هامٌّ جوهري من الحوادث التي تختصّ ببلادنا وبمسألتنا ودول الاحلاف لنكون مستنيرين عالمين حقيقة مصيرنا ولتكون اعمالنا وما قد تنشره جمعيتنا من حين الى حين واحدة وأعمالكم وموافقة الخطة العمومية التي تتخذ لتحقيق آمالنا الوطنية .

ونسأل الله في الختام ان يوفقنا وإياكم الى ما فيه رفع شأننا وتعزيز كلمتنا وأن يمنّ على بلادنا المنكوبة بالفرج القريب لتنجو البقية الباقية فيها من هول الجوع والتجويع فتتمتع ولو يوماً واحداً بنعم الحرية والعدل والامن والسلام .

الداعون إخوانكم في الوطنية

كاتب اسرار الجمعية	الرئيس
يعقوب سمعان	سلمون ريحاني

Le Gérant : Louis MOUTY.
Imprimerie spéciale d'Al Moustaqbal.
Gaultier et Thébert. — Angers.

— بيان امين افندي الريحاني —

ارسلت لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان الكتاب التالي ا...
... افندي الريحاني —

نيويرك في ٢٣ ت ٢ سنة ١٩١٦

حضرة الاخ الفاضل امين افندي ريحاني المحترم

بعد اهدائكم خالص السلام والدعآء · نبدي لقد انبأنا الوفد الذي ... بمقابلتكم انكم بداعي سفركم القريب الى اوروبا لا تستطيعون ... في نيابة رئاسة هذه اللجنة الامر الذي عزّ علينا كثيراً وعليه ... اللجنة باجماع الاصوات في جلستها الاخيرة تدوين كلمة شكر ... لحضرتكم من اجل خدماتكم المفيدة المشكورة في سبيل بلادنا

هل يكتسحون اليونان

... عن لندن ان الجيش البلغاري بقيادة ضباط بلغار والمان قد ... اليونانية بالقوة لاول مرة وعبر الخطوط فوق دمير حصار · ولا يخفى ان هذه الخطوة الجديدة سيكون لها تأثير على ... في سلانيك التي حصنوها من الناحية الشمالية لان الهجوم ... يهدد جناحهم على الجهة الشرقية

... البلغار بالزحف عن طريق وادي ستروما ومعبر كريسنو على حصن دراغوتين الذي يبعد تسعة اميال شمالي دمير حصار ... معقل روبو وسا...

... من صدره بموضع الحمائل

. . . . . .

فيا قريش الحمس يالغالبٍ — ويا ليوث تغلبٍ ووائل
اين الحميات التي تسعرتْ — منكم بتلك الاعصر الاوائل
دككتم امس عروش قيصر — وطاق كسرى وصروح بابل
واليوم ابناء المغول قد غدتْ — تقتالكم بأسوءَ الغوائل
تُرى بنو التتار في تفرقكم — تُبدل كل حقكم بباطل
ما ترك الترك لكم حميةً — وما افادوكم سوى التخاذل

. . . . .

فيا بقايا يعرب حسبكمُ — من رقدة الجهل او التجاهل
على الاخاء العربي اجتمعوا — فيالها اخوة لعاقل
عودوا لاصل عنصر العرب الذي — كنتم به من اشرف السلائل
انتم فروع دوحة واحدةٍ — فكيف قطعتم عرى التواصل
ما فرّقت ما بينكم اديانكم — لكنها سياسة من خاتل

. . . . .

ألا مساعيرَ يثورون لها ؟ — بسلةِ البيض وهزّ الذابل
ترقص عند الحرب مهما سمعتْ — من الحديد سجعة العنادل
ان كان لابد من الموت فمتْ — بالعز تحت عثير القساطل
تموت كي تحيي وتحيي امةً — أودت بها سخيمة التواكل
تطامنت للذل بعد عزةٍ — هزّتْ رواسي الارض بالزلازل
تسلسلت عزّاً فكانت امةً — (تقاد للجنة بالسلاسل)
واليوم قد عادت فضولاً بعدما — كانت لها سابقة الفواضل

. . . . .

يا دولة الاتراك ما آن بأن — ينبثَ رثُّ هذه الحبائل
أما ورب العدل ما في حكمكم — عدلٌ ولا حاكمكم بعادل
خانكم النصر غداة ما بكم — لله غير خائن وخاذل
هذي الشآم والعراق عنكم — تنبئ في ربوعها المواحل
وهي التي ترمي كنوز الارض لو — سرتم بها بسيرة الاوائل
وقفتُ في آثار ابائي الاولى — اسأل والدمع كنهر سائل
أسالها عن باسق المجد الذي — قطوفه دانية العثاكل
فكيف اضحى خاملاً من بعدما — زها كزهو الروض في الخمائل
اسألها عن باهر العلم الذي — شعّ به العالم في مشاعل
أضاءت الشرقَ مصابيح له — واستشرقَ الغرب من الفتائل
اسالها عن قاهر العز الذي — اغنى عن الحصون والمعاقل
انقض ظهري مذ وقفت مائلاً — شحوب انقاض لها مواثل
يادارهم اين بنوك والأُولى — بنوك بالعلوم والفضائل ؟

في الزاهر

في عالم التأليف

مطبوعات جديدة

(مرشد طالبي التجنس) تاليف خليل بن عبدالله الخياط م· ع· طبع بمطبعة الاتلنتيك في نيويورك

هو كتاب مفيد للسوريين الراغبين في اعتناق الجنسية الاميركية في الولايات المتحدة . وقد ضمنهُ المؤلف كل ما يهم السوري معرفته من هذا القبيل : من جداول ومسائل مع القانون الاساسي الاميركي — كل ذلك باللغتين العربية والانكليزية · وبازاء كل جملة انكليزية لفظها الانكليزي بالحرف العربي تسهيلاً لمن لم يتقن الانكليزية ·

(درر المعاني في رد الغساني) تاليف شكري بن خليل سويدان الغساني· طبع بمطبعة جريدة الهدى في نيويورك

هو كتاب يجمع ثلاثة ردود للمؤلف على ثلاث رسائل للكاتب الفيلسوف الشهير تولستوي في العقل والايمان والصلاة· وقد قال المؤلف انهُ رأى كثيراً من رسائل تولستوي منافياً لما هو معروف ومعتقد به عند اكثر من ٥٠٠ مليون نفس في الكرة الارضية فلهذا احب ان يبين رأيه في هذا المعنى ، ولكل انسان رأي . . .

(الروايات العصرية) مجلة روائية تصدر في سان باولو البرازيل

خارج الحريم

في العاجل القريب نبدأ بنشر رواية خارج الحريم تباعاً لمؤلفها الكاتب الشهير امين ريحاني باللغة الانكليزية معربة بقلم تحرير هذه الجريدة ·

اما الرواية المذكورة فمما اجاد به قلم الامين من مولفاته العصرية وهي ذات ادوار غرامية تمثل على مسارح السياسة الالمانية والعثمانية ولهذا فمطالعتها في مثل هذه الايام مما لا يخلو من نفع زد على ذلك المنافع التي تكتسب من اراء مؤلف الرواية ونظراته في الاجتماع وخطراته في الفلسفة كل ذلك باسلوب رشيق وبتنظيم سل... مما يشوق القارئ · ولهذا نلفت انظار قرائنا الادباء الى رواية «خارج الحر... التي ستظهر على صفحات السائح تباعاً من الاسبوع القادم ·

حضرة الاخ الفاضل امين افندي ريحاني المحترم

بعد اهدائكم خالص السلام والدعاء . نبدي لقد انبأنا الوفد الذي
بمقابلتكم انكم بداعي سفركم القريب الى اوروبا لا تستطيعون
في نيابة رئاسة هذه اللجنة الامر الذي عزّ علينا كثيراً وعليه
اللجنة باجماع الاصوات في جلستها الاخيرة تدوين كلمة شكر
لحضرتكم من اجل خدماتكم المفيدة المشكورة في سبيل بلادنا

وذلك من باب التعريف انها بعثت بأنباء
برقية الى سفراء فرنسا وإنكلترا وأميركا في
عاصمة هذه البلاد وإلى الجمعيات السورية
شقيقاتها ممن اتصل بها اسماؤها وجمعيتكم
منها تخبرها بتأسيس هذه الجمعية وأن غايتها
نفس غاية الجمعيات السورية اللبنانية في

ماريدا يوكاتان ، ١٩١٨
ها المواطنين الافاضل رئيس وأعضاء
السورية المركزية » في باريس
ها المواطنون الافاضل ،
باسم الوطن وسلام من إخوان

من خالفهم في العقيدة بمؤخر عيونهم ، ويعتبرون كل من ليس مسلماً عدواً لله وللوطن وللعالم اجمعين ؟ اين الكلام في ما يذهب البغضاء ويقضي عَلَى الحقد المختزن في الصدور ، ويبيد الفوارق الملية والجنسية التي تثير فتناً كقطع الليل المظلم بين ابناء الوطن الواحد عَلَى ما بين القوم من تشابك في المصالح وتلازم في الجوار ؟ اين نصيب السامعين من خطبة لا يجدون فيها غير الفاظٍ رنانة ، واسجاع طنانة ؟ أَلم يقع في سمع الاستاذ قبل القاء الخطبة بيوم كلمات زميله صاحب المكتبة وقوله عن صديقه الريحاني انهُ « افرنجي كافر ولا شك » لان عَلَى رأسهِ قبعة؟ فاي اشارة او تلميح جاء في خطبة المسجد محرّضاً عَلَى وجوب الاقلاع عن التعصب الممقوت والتنطع الذميم ؟

ان رذيلة التعصب وامثالها من الرذائل المنتشرة بين الجماعات في سوريا مسكوتٌ عنها كأنها ليس بالشيء المذكور . وقد بات من همّ معظم الخطباء في المحاريب والوعاظ عَلَى المنابر تنميق الكلام ليكون منطبقاً عَلَى قواعد الفصاحة والبلاغة . اما تلك المنكرات والفظائع والاوهام والاضاليل وضروب الجور والاعتساف التي سال سيلها في قطرنا العزيز فلا يتصدى لها خطيب ولا مرشد .

مصيبة ابناء الشرق في معظم شيوخهم وغالب وعاظهم انهم باتوا في مناصب الارشاد والوعظ والنصح والانذار يتوقعون ما يجري عليهم من

الرواتب ، وما يطمحون اليهِ من المراتب ، فهم — والحالة هذه — كعجائز المطابخ : يا كلنَ ويحملقنَ ، او كبقر الجنة : تا كل علفها وتمرح

هذا ما عنَّ لي من الكلام عَلَى خطبة المسجد سطرتهُ بملء الحرية . ومأمولي انهُ لا يسوء الاستاذ ولا صديقه ، لان السكوت في مثل هذا الموقف اساءة الى النوع البشري . ونحن الى اعلان الحقيقة والجهر بالحق والاخلاص في النصح احوج منا الى التدليس والمخادعة . وقد جرأني عَلَى النطق بمثل هذه الحرية دون غمغمة او تلويح ان ناصر الدين « حر الكلمة . لا يوارب ولا يصانع ولا يحابي » عَلَى ما وصفه صديقه الريحاني .

بقي ان اومئ هنا الى آية قرآنية اقتبسها صديقنا الريحاني وضبط شكلها هكذا « ولا تسألوا عن اشياء إن تبدَ لكمْ تسوءكم » ولو راجع المقتبس هذه الآية في مظانها لوجدها عَلَى غير هذا الشكل الشائن الذي يغضب اصدقاءه تبّاع هذا الكتاب ويجعله دريئة لسهام انتقاداتهم الحادة .

خارج الحريم

في العاجل القريب نبدأ بنشر رواية خارج الحريم تباعاً لمؤلفها الكاتب الشهير امين ريحاني باللغة الانكليزية معربة بقلم محرر هذه الجريدة .

اما الرواية المذكورة فما اجاد به قلم الامين من مؤلفاته العصرية وهي ذات ادوار غرامية تمثل عَلَى مسارح السياسة الالمانية والعثمانية ولهذا فمطالعتها في مثل هذه الايام مما لا يخلو من نفع زد عَلَى ذلك المنافع التي تكتسب من اراء مؤلف الرواية ونظراته في الاجتماع وخطراته في الفلسفة كل ذلك باسلوب رشيق وبتنظيم سل
مما يشوق القارئ . ولهذا نلفت انظار قرائنا الادباء الى رواية « خارج الحر
التي ستظهر عَلَى صفحات السائح تباعاً من الاسبوع القادم .

ك مما يسرّكم ولاشك كما يسرّنا
تحسان الجمعية في هذه المدينة كان
املاً والاقبال عليها عظيماً . فانخرط
كها في جلستها الاولى مائة وعشرون
ا من إخواننا السوريين واللبنانيين
ت ترد على الجمعية الرسائل المتعددة

لما فيه من جمال وكمال . ثم رحلت بفكري الى استقصاء المعاني في مسطوره ، فاذا هو يطرئ صديقه الاستاذ ناصر الدين اطراء كبيراً ، وقد تجاوز الحد في وصف ما اشتملت عليه نفسه من الصفات الادبية والاجتماعية حتى خلته من تلاميذ المغفور لهما جمال الدين الافغاني ومحمد عبده المصري ، ولكنني لما قرأت خطبة الاستاذ في المسجد : « ويل امراء الناس ، من عواقب الافلاس ، ويل امرآء الكلام من منطق الايام، ويل امرآء المؤمنين، من كتائب الحق واليقين ..... غداً ينقدون، مما يضربون،غداً يشربون، مما يسقون. غداً يأكلون، مما يطبخون غداً يحصدون، مما يزرعون ..... ازرع البر والقناعة، تحصد الحكمة والدعة . ولكنك اذا زرعت الاثرة،تحصد النقمة ، واذا زرعت الفسق والفحشاء ، تحصد الويل والبلاء . (الى قوله) : جبير ان الزارعين فساداً ، ليحصدون رماداً .... اليوم ديوان واجلال ، وغداً سجن واغلال ، اليوم قبة مضروبة ، وغداً آلة منصوبة ، اليوم تاج وصولجان ، وعود وكاس وقيان . وغداً ؟ — لا جنازة غداً ولا اكفان

لنا النفوس وللطير اللحوم وللـ   وحش العظام وللثوارة السلبُ »

علمتُ ان الاستاذ ناصر الدين قد تتلمذ لقس بن ساعدة خطيب الجاهلية المشهور واول من توكأ على عصاه وقال: اما بعدُ

يا للأسف ان هذا الاستاذ الذي أُولِيَ شرف الخطابة في ملاء

من الناس ايام الجمع الشريفة في المساجد الآهلة بجماهير المصلين يحاول ان يقلد في الجيل العشرين خطيب العرب في العصور المظلمة .

أليس ابن ساعدة هو القائل من جملة خطبة طويلة له ؟

« ايها الناس انظروا واذكروا . من عاش مات ، ومن مات فات . ليلٌ داجٍ ، وسماء ذات ابراج . وبحارٌ تزخر ونجوم تزهر وضوءٌ وظلام . وشهور وايام ومطعمٌ ومشرب وملبس ومركب . مالي ارى الناس يدخلون ولا يخرجون أرَضوا بالمقام ، فاقاموا أم تُركوا فناموا ؟

للذاهبين الاولين   من القرون لنا بصائرٌ ... »

فاناشدك الله ، ايها القارئ العزيز ، ما الذي فهمته من خطبة الاستاذ ؟ وماذا حصلت من الفائدة من خطبة ابن ساعدة ؟ كلٌ ما في الخطبتين كلمات مصفوفة ، واسجاعٌ ركيكة ، وفِقرٌ باردة . على اننا نجد لابن ساعدة بعض العذر في اتباعه هذا الاسلوب من الكلام مجاراةً لاهل عصره ، ولكن ايُّ عذر للاستاذ في تحدّيه هذا المذهب الوعر وركوبه ذلك المركب الخشن ؟

أين الكلام يا استاذنا فيما ينمي الفضيلة في نفوس الناشئة الاسلامية البيروتية ويقتلع الرذيلة من صدور بعض الشيوخ والمعمرين الذين شابوا وانحنت ضلوعهم على جراثيم التعصب المذهبي حتى باتوا ينظرون الى كل

خارج الحريم

في العاجل القريب نبدأ بنشر رواية خارج الحريم تباعاً لمؤلفها الكاتب الشهير امين ريحاني باللغة الانكليزية معربة بقلم محرر هذه الجريدة .

اما الرواية المذكورة فما اجاد به قلم الامين من مؤلفاته العصرية وهي ذات ادوار غرامية تمثل على مسارح السياسة الالمانية والعثمانية ولهذا فمطالعتها في مثل هذه الايام مما لا يخلو من نفع زد على ذلك المنافع التي تكتسب من اراء مؤلف الرواية ونظراته في الاجتماع وخطراته في الفلسفة كل ذلك باسلوب رشيق وبتنظيم سل... مما يشوق القارئ . ولهذا نلفت انظار قرائنا الادباء الى رواية « خارج الحر... التي ستظهر على صفحات السائح تباعاً من الاسبوع القادم .

... ذلك مما يسرّكم ولاشك كما يسرّنا ... استحسان الجمعية في هذه المدينة كان ... شاملاً والاقبال عليها عظيماً . فانخرط ... سلكها في جلستها الاولى مائة وعشرون ... واً من إخواننا السوريين واللبنانيين ... أت ترد على الجمعية الرسائل المتعدّدة

— بيان امين افندي الريحاني —

ارسلت لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان الكتاب التالي ا[illegible]
[illegible] افندي الريحاني —

نيويرك في ٢٣ ت ٢ سنة ١٩١٦

حضرة الاخ الفاضل امين افندي ريحاني المحترم

بعد اهدائكم خالص السلام والدعآء · نبدي لقد انبأنا الوفد الذي [illegible] بمقابلتكم انكم بداعي سفركم القريب الى اوروبا لا تستطيعون [illegible] في نيابة رئاسة هذه اللجنة الامر الذي عزّ علينا كثيراً وعليه [illegible] اللجنة باجماع الاصوات في جلستها الاخيرة تدوين كلمة شكر [illegible] لحضرتكم من اجل خدماتكم المفيدة المشكورة في سبيل بلادنا

اخبار مختلفة

اللجان السورية اللبنانية

في المكسيك

ماريدا يوكاتان، ١٩١٨

حضرة المواطنين الافاضل رئيس وأعضاء «الجمعية السورية المركزية» في باريس

ايها المواطنون الافاضل،

تحية باسم الوطن وسلام من إخوان لكم في الوطنية ينصرون دعوة حقة

ويعزّ [illegible]
قدّس [illegible]

ممن هم خارج المدينة في هذه الولاية يحبذون غايتها ويرغبون بالاشتراك فيها. فلا يمرُّ شهر والحالة هذه حتى يصير اعضاؤها من الاربعمائة الى الخمسمائة عداً.

وأوّل ما قامت به الجمعية من الاعمال وذلك من باب التعريف انها بعثت بأنباء برقية الى سفراء فرنسا وإنكلترا وأَميركا في عاصمة هذه البلاد وإلى الجمعيات السورية شقيقاتها ممن اتصل بها اسماؤها وجمعيتكم منها تخبرها بتأسيس هذه الجمعية وأن غايتها نفس غاية الجمعيات السورية اللبنانية في

باب الانتقاد والتقريظ



الاقلام عند وصفها خاشعة، مقرَّةً بالعجز والتقصير · ويكفي انها تدخل عَلَى نفس المتأَمل فيها رهبة الفنّ، فيحار بين رمزٍ سام، ومغزى بليغ، وذكاءٍ في الصنع، وبعد في التخيل، ودقة في التصوُّر لا يدركها الا من صاغ الله نفسهُ من معدن اللطف · سبحانهُ انهُ يُدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير ·

هذه كلمة مختصرة قلتها في مجلة فريدة قد تصباني حسنها واستهواني افتنانها، فاطلقتُ القلم في تقريظها بعد طول عهد الاحتباس · ويقيني اني معبرٌ بها عن آرآء عشاق الآداب ورُوَّاد المحاسن الصحافية ومريدي المفاخر القلمية · اما مَن كان في عيونهم عمىً وفي قلوبهم مرضٌ — وما اكثر هؤلآء — فانهم ينكرون الشمس في رائعة النهار

ومن يَكُ ذا فمٍ مُرٍّ مَريضٍ يجدْ مُرًّا بِهِ الماءَ الزلالاَ

أَدخل الآن عَلَى موضوعي الذي اخترتهُ وهو «نظرة سريعة» الخ فاقول: اني شممت عَلَى مقالة «صديقي الاعز» و«رسم الاستاذ ناصر الدين البغدادي» رائحة الاسلوب العربي ورأيت الريحاني كاتب القطعتين الآنف ذكرهما قد تحدى في انشائهما طريقة المويلحي ومَن تقدمهُ من كتَّاب المولدين، فاقبلتُ عَلَى قراءتهما اقبال المشوق المستهام، فحمدت للكاتب الاديب رجوعه الى الصواب في تقرير مراده ونشر افكاره بالنهج المعروف لابنآء العرب، وتمنيت لو اخذ نفسه بهذا الاسلوب

خارج الحريم

في العاجل القريب نبدأ بنشر رواية خارج الحريم تباعاً لمؤلفها الكاتب الشهير امين ريحاني باللغة الانكليزية معربة بقلم تحرير هذه الجريدة ·

اما الرواية المذكورة فمما اجاد به قلم الامين من مولفاته العصرية وهي ذات ادوار غرامية تمثل عَلَى مسارح السياسة الالمانية والعثمانية ولهذا فمطالعتها في مثل هذه الايام مما لا يخلو من نفع زد عَلَى ذلك المنافع التي تكتسب من اراء مؤلف الرواية ونظراته في الاجتماع وخطراته في الفلسفة كل ذلك باسلوب رشيق وبتنظيم سل[illegible] مما يشوق القارئ · ولهذا نلفت انظار قرائنا الادباء الى رواية «خارج الحر[illegible] التي ستظهر عَلَى صفحات السائح تباعاً من الاسبوع القادم ·

— وذلك مما يسرّكم ولاشك كما يسرّنا. ان استحسان الجمعية في هذه المدينة كان عاماً شاملاً والاقبال عليها عظيماً. فانخرط في سلكها في جلستها الاولى مائة وعشرون عضواً من إخواننا السوريين واللبنانيين. بدأت ترد على الجمعية الرسائل المتعدّدة

[illegible]

— بيان امين افندي الريحاني —

ارسلت لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان الكتاب التالي ا[illegible]
افندي الريحاني —

نيويرك في ٢٣ ت ٢ سنة ١٩١٦

حضرة الاخ الفاضل امين افندي ريحاني المحترم

بعد اهدائكم خالص السلام والدعآء · نبدي لقد انبأنا الوفد الذي [illegible] بمقابلتكم انكم بداعي سفركم القريب الى اوروبا لا تستطيعون [illegible] في نيابة رئاسة هذه اللجنة الامر الذي عزَّ علينا كثيراً وعليه [illegible] اللجنة باجماع الاصوات في جلستها الاخيرة تدوين كلمة شكر [illegible] لحضرتكم من اجل خدماتكم المفيدة المشكورة في سبيل بلادنا [illegible] كوبة والانسانية المتألمة مع الدعآء لكم بالتوفيق في رحلتكم والعودة [illegible] سالمين ان شآء الله

عن لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان
نجيب كسباني رئيس

....

وقد اجابها امين افندي الريحاني بالكتاب التالي —

اشكر للجنة حسن ظنها بي وتقديرها عملاً هو جزء صغير من مساعي الادبآء اخواني في سبيل المنكوبين في بلادنا وقد سررت بكتابها لانها اول لجنة في المهجر توحدت فيها كلمة السوريين علَى اختلاف نزعاتهم وسياساتهم وكان نجاحها باهراً يحق لنا ان نفاخر به اخواننا في باريس ومصر · وعساي ان اتوفق في سفري الى مداومة السعي في سبيل المشروع المقدس

وقد سرني ايضاً كتاب اللجنة لان عدداً كبيراً من اخواني المارونيين — وهم اعضآء فيها — لا يرون اهانة ما للطائفة المارونية في خطاب لي سبق

وبهذه المناسبة وقبل مغادرتي نيويرك اعيد ذكر تلك النكتة التي توهم البعض ان فيها اهانة للطائفة المارونية واقول انه لم يخطر في بالي قطعاً اهانة طائفة انا منها · ولي فيها من افاضل القوم اصدقآء اعزاء · ويهمني كما يهم كل ماروني تعزيز شأنها ومقامها ان كان في المهجر او في الوطن

امين الريحاني

بروكلين في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٦

رواية

خارج الحريم

في العاجل القريب نبدأ بنشر رواية خارج الحريم تباعاً لمؤلفها الكاتب الشهير امين ريحاني باللغة الانكليزية معربة بقلم تحرير هذه الجريدة ·

اما الرواية المذكورة فمما اجاد به قلم الامين من مولفاته العصرية وهي ذات ادوار غرامية تمثل علَى مسارح السياسة الالمانية والعثمانية ولهذا فمطالعتها في مثل هذه الايام مما لا يخلو من نفع زد علَى ذلك المنافع التي تكتسب من اراء مؤلف الرواية ونظراته في الاجتماع وخطراته في الفلسفة كل ذلك باسلوب رشيق وبتنظيم سل[illegible] مما يشوق القارئ · ولهذا نلفت انظار قرائنا الادباء الى رواية « خارج الحر[يم] » التي ستظهر علَى صفحات السائح تباعاً من الاسبوع القادم ·

اخبار مختلفة

اللجان السورية اللبنانية في المكسيك

ماريدا يوكاتان ، ١٩١٨

حضرة المواطنين الافاضل رئيس وأعضاء « الجمعية السورية المركزية » في باريس

ايها المواطنون الافاضل ،

تحية باسم الوطن وسلام من إخوان لكم في الوطنية ينصرون دعوة حقة [illegible]

ممن هم خارج المدينة في هذه الولاية يحبذون غايتها ويرغبون بالاشتراك فيها. فلا يمرُّ شهر والحالة هذه حتى يصير اعضاؤها من الاربعمائة الى الخمسمائة عداً.

وأوّل ما قامت به الجمعية من الاعمال وذلك من باب التعريف انها بعثت بأنباء برقية الى سفراء فرنسا وإنكلترا وأميركا في عاصمة هذه البلاد وإلى الجمعيات السورية شقيقاتها ممن اتصل بها اسماؤها وجمعيتكم منها تخبرها بتأسيس هذه الجمعية وأن غايتها نفس غاية الجمعيات السورية اللبنانية في

[illegible] وذلك مما يسرّكم ولاشك كما يسرّنا.

ان استحسان الجمعية في هذه المدينة كان عاماً شاملاً والاقبال عليها عظيماً. فانخرط في سلكها في جلستها الاولى مائة وعشرون عضواً من إخواننا السوريين واللبنانيين · [illegible] بدأت ترد على الجمعية الرسائل المتعدّدة [illegible]

نظرة سريعة في مقالة الريحاني

في الجزء الخامس من « الفنون »

بقلم الخوري ايليا الخاماني

الآن وقد سفرت « الفنون » وسدّت الفراغ في محيط الصحا[فة] العربية في هذه الديار وقضت لُبانة المتطلعين الى الأدب المنتقى فا[نا] نرحب بعروس المجلات وواسطة عقدها الفريد ونسأل ان يُكتب لـ[ها] طول العمر في جهادها العلمي بفضل اقبال المتادبين عليها ومناصرة تجا[ر] الاغنياء لها ، والا رمانا الاغيار بالزهد في الادب ، والتكالب علَى جـ[مع] النشب ، وهي ولا جرَم سُبةٌ يتحاشى عنها العالم والجاهل ، ويتبرأ منـ[ها] النبيه والخامل ·

واذا صحّ ان جمال كل جسم قائمٌ بتناسب اجزائهِ كانت مجلة الفنـ[ون] جميلة حسنآء يزينها مباحث مبتكرة تصوغها اقلام المفكّرين ، فضـ[لاً] عن جمال ذوق صاحبها في انتقآء المواضيع اللاذة لقرّائها واصدارها عـ[لى] ورقٍ صقيل بحرف جميل وتبويب قلّ ان رأينا له ضريباً في سا[ئر] المجلات العربية المعروفة لعهدنا الحاضر . اما رسومها فهي موسيقى النفـ[س] قد استمدت جمالها من زرقة البحر وخضرة المرج ، واستعارت رقتها مـ[ن] نسمات الفجر في نيسان · وهناك اشياء من معاني الرسوم ورموزها تقفـ[...]

— بيان امين افندي الريحاني —

ارسلت لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان الكتاب التالي ا[...]ين افندي الريحاني —

نيويرك في ٢٣ ت ٢ سنة ١٩١٦

حضرة الاخ الفاضل امين افندي ريحاني المحترم

بعد اهدائكم خالص السلام والدعآء · نبدي لقد انبأنا الوفد الذي [...]حظي بمقابلتكم انكم بداعي سفركم القريب الى اوروبا لا تستطيعون البقآء في نيابة رئاسة هذه اللجنة الامر الذي عزَّ علينا كثيراً وعليه [ق]ررت اللجنة باجماع الاصوات في جلستها الاخيرة تدوين كلمة شكر [ح]ارة لحضرتكم من اجل خدماتكم المفيدة المشكورة في سبيل بلادنا [ا]لمنكوبة والانسانية المتألمة مع الدعآء لكم بالتوفيق في رحلتكم والعودة [ال]ينا سالمين ان شآء الله

عن لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان

نجيب كسباني رئيس

....

وقد اجابها امين افندي الريحاني بالكتاب التالي —

اشكر للجنة حسن ظنها بي وتقديرها عملاً هو جزء صغير من مساعي الادبآء اخواني في سبيل المنكوبين في بلادنا وقد سررت بكتابها لانها اول لجنة في المهجر توحدت فيها كلمة السوريين عَلَى اختلاف نزعاتهم وسياساتهم وكان نجاحها باهراً يحق لنا ان نفاخر به اخواننا في باريس ومصر · وعساي ان اتوفق في سفري الى مداومة السعي في سبيل المشروع المقدس

وقد سرني ايضاً كتاب اللجنة لان عدداً كبيراً من اخواني المارونيين — وهم اعضآء فيها — لا يرون اهانة ما للطائفة المارونية في خطاب لي سبق

وبهذه المناسبة وقبل مغادرتي نيويرك اعيد ذكر تلك النكتة التي توهم البعض ان فيها اهانة للطائفة المارونية واقول انه لم يخطر في بالي قطعاً اهانة طائفة انا منها · ولي فيها من افاضل القوم اصدقآء اعزاء · ويهمني كما يهم كل ماروني تعزيز شأنها ومقامها ان كان في المهجر او في الوطن

امين الريحاني

بروكلين في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٦

رواية

خارج الحريم

في العاجل القريب نبدأ بنشر رواية خارج الحريم تباعاً لمؤلفها الكاتب الشهير امين ريحاني باللغة الانكليزية معربة بقلم تحرير هذه الجريدة ·

اما الرواية المذكورة فمما اجاد به قلم الامين من مؤلفاته العصرية وهي ذات ادوار غرامية تمثل عَلَى مسارح السياسة الالمانية والعثمانية ولهذا فمطالعتها في مثل هذه الايام مما لا يخلو من نفع زد عَلَى ذلك المنافع التي تكتسب من اراء مؤلف الرواية ونظراته في الاجتماع وخطراته في الفلسفة كل ذلك باسلوب رشيق وبتنظيم سلس مما يشوق القارئ · ولهذا نلفت انظار قرائنا الادباء الى رواية «خارج الحريم» التي ستظهر عَلَى صفحات السائح تباعاً من الاسبوع القادم ·

هل يكتسحون اليونان

[...]ف عن لندن ان الجيش البلغاري بقيادة ضباط بلغار والمان قد [...]د اليونانية بالقوة لاول مرة وعبر الخطوط فوق دمير حصار [...] · ولا يخفى ان هذه الخطوة الجديدة سيكون لها تأثير عَلَى [...]ف في سلانيك التي حصنوها من الناحية الشمالية لان الهجوم [...]ر يهدد جناحهم عَلَى الجهة الشرقية

[...]ع البلغار بالزحف عن طريق وادي ستروما ومعبر كريسنو عَلَى حصن دراغوتين الذي يبعد تسعة اميال شمالي دمير حصار [...]ف معقل روبو وسا[...]

[...] من صدره بموضع الحمائل

. . . . .

فيا قريش الحمس يالغالبٍ   ويا ليوث تغلبٍ ووائل
اين الحميات التي تسعرتْ   منكم بتلك الاعصر الاوائل
دككتمُ امس عروش قيصرَ   وطاق كسرى وصروح بابل
واليوم ابناء المغول قد غدتْ   تغتالكم بأسوءِ الغوائل
تُرى بنو التتار في تفريقكم   تُبدلُ كلَّ حقكم بباطل
ما ترك الترك لكم حميةً   وما افادوكم سوى التخاذل

. . . . .

فيا بقايا يعربٍ حسبكمُ   من رقدة الجهل او التجاهل
عَلَى الاخاء العربي اجتمعوا   فيالها اخوةً لعاقل
عودوا لاصل عنصر العرب الذي   كنتم به من اشرف السلائل
انتم فروع دوحة واحدةٍ   فكيف قطعتم عرى التواصل
ما فرّقت ما بينكم اديانكم   لكنها سياسةُ من خاتل

. . . . .

ألا مساعيرَ يثورون لها ؟   بسلةِ البيض وهزّ الذابل
ترقص عند الحرب مهما سمعتْ   من الحديد سجعة العنادل
ان كان لا بد من الموت فمتْ   بالعز تحت عثير القساطل
تموت كي تحيي وتحيي امةً   أودت بها سخيمة التواكل
تطامنت للذل بعد عزةٍ   هزّتْ رواسي الارض بالزلازل
تسلسلت عزّاً فكانت امةً   (تقاد للجنة بالسلاسل)
واليوم قد عادت فضولاً بعدما   كانت لها سابقة الفواضل

. . . . .

يا دولة الاتراك ما آن بأن   ينبتَ رثُّ هذه الحبائل
أما ورب العدل ما في حكمكم   عدلٌ ولا حاكمكم بعادل
خانكم النصر غداة ما بكم   لله غير خائن وخاذل
هذي الشآم والعراق عنكم   تنبيء في ربوعها المواحل
وهي التي ترمي كنوز الارض لو   سرتم بها بسيرة الاوائل
وقفتُ في آثار ابآئي الاولى   اسأل والدمع كنهر سائل
أسالها عن باسق المجد الذي   قطوفه دانية العثاكل
فكيف اضحى خاملاً من بعدما   زها كزهو الروض في الخمائل
اسألها عن باهر العلم الذي   شعّ به العالم في مشاعل
أضاءت الشرقَ مصابيح له   واستشرقَ الغرب من الفتائل
اسالها عن قاهر العز الذي   اغنى عن الحصون والمعاقل
انقض ظهري مذ وقفت ماثلاً   شحوب انقاضٍ لها موائل
يا دارهم اين بنوكِ والأُولى   بنوكِ بالعلوم والفضائل ؟

السنة الخامسة عدد ٢٠

فتاة بوسطن

FATAT BOSTON

40 TYLER STREET,

BOSTON, MASS.

بوسطن الجمعة في ٢٦ تموز سنة ١٩١٨

زنبقة الغور

بقلم الاديب حبيب ابراهيم كاتبه
معلم لاهوت

اريد ان افتتح انتقادي بالاعتذار للقارىء العزيز وللروائي الشهير عَلَى اقدامي عَلَى امر لست له اهلاً فانني لست ممن يطالعون الاداب العصرية كثيراً ان غربية ام عربية وهذا ليس لعدم اكتراث بل لقلة الحظ كما يقولون · عَلَى ان انتقادي سوف لا يكون عَلَى لغة الكاتب التحرير التي اظنها حرية بالتشبه ولا عَلَى نسق كتابته الذي يسر القارىء لسلامته وبعده عن التكلف ولا عَلَى تركيب الرواية الذي اظنه بالاجمال حسناً ، خصوصاً عندما تتذكر ان هذه الرواية هي من القلائل في بابها في اللغة العربية ، ولا عَلَى تصويره مظاهر وعادات اهل بلادنا الامر الذي يستحق لاجله الكاتب الثناء عَلَى دقته ، بل سيكون انتقادي بالاكثر عَلَى افكار الرواية والمغزى المعنوي الذي ترمي اليه

كل كتابة مهما كانت كاملة في الظاهر ان لم تعبر عن فكر او معنى نفسي فهي ليست بفنية والرواية هي من الكتابات الفنية · الرواية ليست كما يظنها الجمهور احدوثة يقصها الروائي فان الحوادث كثيرة وتنسيقها كما هي ليس بالامر الصعب · انما الرواية هي تفسير للحياة يعبر بها الكاتب عن انانيات الاشخاص الذين يريد ان يبرزهم الى حيز الوجود والالتفات

الروائي اما محام عن افراد البشر المظلومين او منتقد لرياء المرائين منهم يرينا الهيئة الاجتماعية كما هي عارية عن زخرفها وتستراتها او مصور الاهي يرفعنا من مركزنا المنحط الى مركز رؤياه السماوي محبباً الينا حياة الطمأنينة والسلام او حياة الفضيلة وبذل النفس · الروائي فوق كل شيء ليس بمعلم بل هو فني متحيز يحجب ذاته قدر الامكان ويتكلم بافواه اشخاص روايته فيضع اذ ذاك نفسه موضع من يصفه او يصف عنه · والرواية الحقيقية هي من الفنون الجميلة الحديثة سهلة التقليد ظاهراً ولكنها كبقية الفنون الجميلة لا تلقن ولا تستفاد من تحديد شروطها او تقرير قوانينها ولذا نرى ان اكثر من قدموا عليها احطوا بها وذلك لانهم نسوا ان كل كتابة تستحق الذكر ينبغي ان تكون جملية وليس مسلية او مفيدة فقط والجمال هو اصعب ما يوجده الانسان فانه يتطلب روح غنية وحكمة فنية لتفسير تلك الروح في مظهر من المظاهر المحسوسة · الجمال معنى واللباس لذلك المعنى كامل وكاف ومحدود

اذا كانت هذه الشروط المتقدم ذكرها صحيحة لناخذ رواية الريحاني وننظر كم من هذه الشروط تتم فيها

(١) — لننظر اولا الى الرواية كقصة محضة ونرى هل هي مترابطة الاجزاء تتابع حوادثها تتابعاً ضرورياً حيوياً ؟ الرواية هي قصة ابنة ولدت في شقاء وعاشت في شقاء وبعد ان لاطمتها امواج الحياة مرة هي تعلو عليها ومرة تطمرها الامواج استقرت اخيراً في مرفأ هادىء مملوء سلاماً وسكينة

كان ينبغي للقصة ان تكون حسنة لولا بعض مناقضات داخلية ينفر منها العقل · فالقارىء مثلاً لا يفقه السبب الذي لاجله لم تتزوج مريم بعارف مع انها كانت راضية بما فعله ذلك ما اراد الكاتب ان يفهمنا اياه ان عارف كان يحب مريم حبا صادقاً هذا علاوة عن ان ولد لهم ولداً هو خير ما يربط الاب بالام كذلك ينفر القارىء ايضاً من نكران مريم لجميل القس مبارك بعد كل ما فعله لها فكان هو اباها الحقيقي وليس بولس عمون الذي لا محل له في الرواية مطلقاً وصف الريحاني لافراد الرواية حسن بالاجمال خصوصاً وصف القس مبارك والسيدة هند ولكن وصفه لمريم لم يف بالمطلوب ويدع القارىء ينفر منها ومن دلعنتها

(٢) — اما اذا تركنا القصة جانباً وسألنا انفسنا ما هو القصد الذي لاجله كتب الريحاني روايته ، وما هو المعنى الذي كان في صدره عندما اخذ قلمه وخط اول كلمة من كلماتها ؟ انا ممن يقرون بانني لم اجد معنى وراء رواية ولا مغزى ترمي اليه ولربما هي اقرب لانتقاد اجتماعي ولكن بهذا الانتقاد قد ابرز الريحاني ذاتيته في كل موضوع فكان انتقاده ليس بطريق المصور الفني بل بطريق المصلح المحمول بافكاره واميال وتعصباته حتى مريم تتكلم كالريحاني · هذا وان بعض عبارات الكاتب تبعد بعداً كثيراً عن الانتقاد الحق والعادل مثال ذلك قوله في وجه ٣١ « خير لابناء الفقر والشقاء والاثم ان تقفل دونهم ابواب الشفقة والاحسان فيصلحون انفسهم بانفسهم او يموتون ويرتاحون » يا لها من حكمة ضعيفة ! كذلك قوله في اول الفصل السادس وجه ٧٦ عند وصفه الارض المقدسة « ... بل هنالك هيكل اشعلت فيه مشاعل الحقائق الروحية وصفرت فيه رياح الاضاليل ، سمعت فيه كلمات الله وسمعت فيه قهقهة ابليس فتجسدت الاولى في الطلول والاثار واستحالت الثانية مدناً واديانا وحكومات » فهذا القول فضلاً عن كونه اجمالي وسطحي فهو متناقض اذ ان الطلول والاثار استمدت مجدها او جمالها من صدى روحانية الانسان وليس من ذاتها · ان جمال الطبيعة هو جمال معار بل جمال رمزي لجمال الروح الذي هو الجمال الحقيقي

(٣) — وصف الريحاني للطبيعة جميل ولكن وصفه للعاطف والاخلاق الانسانية سطحي وذلك جدير بمن يقول « تبارك عقم الرمال ، تبارك عقم البحار »

قد يطوب الانسا الحيوان لظهوره ببعض مظاهر الحياة ظهوراً جميلا كوداعة الحمل وحرية العصفور وشجاعة الاسد ولكن من سمع بتطويب الرمال ؟ هذه جعدنة شوبنهرية تبهت القارىء البسيط وتضحك القارىء المحنك ·

للريحاني هنا وهنالك اقوال حكمية تدل عَلَى عمق نفس كقول مريم مثلاً بعد ان سقطت من اوجها « راءوني راقصة بغياً ولم يروا ما في قلبي من الاماني العالية والمطامع الشريفة » ولكنه ككثيرين من ابناء الشرق عمق نفسه كعمق البئر لا كعمق البحر اي عمق بلا وسع · الريحاني متصوف ولكن عَلَى مذهب ابي منصور الحلاج او ابي يزيد البسطامي لا عَلَى مذهب الجنيد او ابن الفارض فهو ممن يقولون بالجمع ولكنه لم يتعدَّ بعد الى افضل ما وصل اليه الصوفيون اعني ما يدعونه « الفرق الثاني » او « الصحو بعد المحو » فكانه لم يع ما قاله احد كبارهم — واظنه الجنيد — « التفرقة بلا جمع تضليل والجمع بلا تفرقة تعطيل » او لم يقف عَلَى ما قاله صاحب التائية الكبرى —

وغصت بحار الجمع بل خضتها عَلَى
انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة
واشهد اقوالي بعين سميعة

او في مكان آخر —

وما عبث والخلق لم يخلقوا سدى
ولو لم تكن افعالهم بالسديدة

كنت اود ان انصف الكاتب الشهير بانتقاد مسهب اكثر من ذلك ولكن قصدي هو انتقاد نوع من الكتابة ورأي في الحياة اظنه لا يجدي نفعاً ان لم اقل مضر اذ ان اكثره تأوه عَلَى الحياة بدون ابداء طريق لاصلاحها وهدم للهيئة الاجتماعية بدون تعميرها هذا وعند الله حقيقة الامور

السوريون في المكسيك

اللجان السورية اللبنانية في مدينة مكسكو ومريدا وفيرا كروز
السفير الفرنساوي في المكسيك يقبل الرئاسة الفخرية

ورد على لجنة تحرير سوريا ولبنان من نائب رئاستها المواطن الفاضل أمين ريحاني نبأ تلغرافي عن مريدا في الجمهورية المكسيكية مفاده ان قد تألفت ثلاث لجان سورية لبنانية · واحدة في العاصمة واخرى في مريدا من مقاطعة اليوكاتان واخرى في فيرا كروز

وقد تأسست هذه اللجان الثلاث على مبادىء بروغرام لجنة تحرير سوريا ولبنان · ومن مقاصدها الرئيسية الدفاع عن المصالح السورية في

لمن الويل ؟

— الويل لمن تأتي العثرات عن يده —

خطر لجريدة الخواطر التي تطبع في المكسيك ان تتحامل على وطنينا الفاضل أمين الريحاني الموجود حالاً في تلك البلاد يتجول دائباً في كل مكان ويحث مواطنينا الكرام على بذل المال لانقاذ سوريا وسكانها من الجوع والمرض والموت · فلم تجد الخواطر وسيلة لذلك سوى التعريض بمشروع الاعانة المقدس الذي يأبى التعرض له الد اعداء سوريا واشدهم كرهاً لاهلها البوءساء فقالت في ملحق أصدرته لهذه الغاية — التي [illegible] ما نقوله عنها انها غير شريفة — انها تريد المحافظة على مال [illegible] المتعيشون وانه لا سبيل لوصول المال الى سوريا [illegible] المكسيك من مساعدة منكوبيه

[illegible] تها الخواطر لا يغتفرها لها سوري يغار على قومه [illegible] وعلى بلاده ان تذهب ضحية الغايات والنكايات [illegible] ان المال لا يصل الى الوطن فكذب صراح [illegible] الضرر بملايين من الناس تشفياً من رجل [illegible] انه وأضاع وقته وماله متجولاً من مكان الى [illegible] انجاد وطنهم وانهاضه من وهدة الذل والخراب [illegible] المال لا يصل الى سوريا تكذبه نظارة الخارجية [illegible] كية لاعانة أرمينيا وسوريا والمرسلون [illegible] ة اسوج وسفيرها في الاستانة الذي توزع [illegible] بته ولو صدقت الخواطر في زعمها الردي، [illegible] ن يتبرعون باموالهم لاطعام أبناء وطن صاحب [illegible] الجمهورية ولسن يصدر منشوراً رسمياً مرة [illegible] الامريكيين على مد يد الرفد والعطاء لاعانة

[illegible] بلسان سوريا ومحبيها نسفه خواطر صاحب [illegible] محاولة منع المال والقوت عن منكوبي بلاده [illegible] حمية الريحاني واريحية أخواننا في المكسيك [illegible] ما برحوا يسعون سعياً مشكوراً لامداد امهم [illegible] الجوع والموت

[illegible] لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان

[illegible] خلدنا بعدما سمعناه وقرأناه عن الحالة التي [illegible] ن يكون بين ابناء سوريا من يقف حجر عثرة [illegible] ه ولولا يقيننا بان اخواننا الكرام في المكسيك [illegible] كون قدر الريحاني الذي تغنى باخلاصه [illegible] عن تأديب صاحب الخواطر الذي باع نفسه

[illegible] ن ندون آية الثناء الخالص للجنة اعانة منكوبي [illegible] خ دائبة في خدمة المنكوبين وساعية بنشاط [illegible] لقدس فلا تتأخر عن اعلان الحقائق فتكذب اذاعات السوء المختلقة من اعداء الوطنية كما انها تذيع احترام واعتبار كل من يساعد وطنه ويسعى لتخفيف وطأة النوائب عنه

— نصراء المنكوبين —

اننا قياماً بوعدنا ان ننشر أسماء مواطنينا الكرام في مدينة ديترويت

وكبيرة جدا ونعلم ان الاديرة رغما من الفساد الذي طرأ على كثير منها كانت في العصور المظلمة اشبه بمحافظ للعلوم ونعلم ايضا ان بعض روسائها الافاضل في لبنان انشأ في بعضها مدارس ولقد قامت اديرة لبنان اثناء نكبته الحالية بمأثرة جليلة يخلد التاريخ ذكرها وهي انها فتحت ابوابها للجياع ووزعت خبزها على البائسين وهي اعظم مأثرة قامت بها في الوطن

ولكن السوال الذي يعرض للعمراني ما اذا كانت الاديرة اللبنانية والسورية قامت في الماضي بكل ما في وسعها ومما اذا كانت مستعدة للقيام بذلك في المستقبل فنظرية ابناء القرن العشرين في الاديرة تختلف كثيرا عن نظرية ابائهم واجدادهم ومتى تضاربت صيغ عقود الاوقاف بارادة الشعب فقد لا يحسب الشعب في تلك العقود مرغمة اياه على الرضوخ لما فيه اجحاف كبير بمصالحه العمرانية وشوءونه الوطنية

نرجىء البحث في هذه المعضلة الى ما بعد الحرب حين يبلغ صوتنا الوطن او يرن فيه ونجتزىء الان بالاشارة الى ان حل هذه العروة يتوقف على الشعب ونوع الحكومة التي ستكون لسوريا ولبنان وعلاقة تلك الحكومة بالكنائس ومهما يكن من الامر فان الموضوع الذي اتى عليه الريحاني من مواضيعنا الحيوية

لما نشرنا روايتنا الانكليزية « قيصر وكليوبطرا » بعث الينا ناشرو الرواية في لندن نحوا من مائة جريدة ومجلة بين مستغرقة في المدح ومستغرقة في الانتقاد وبين هذه الاخيرة من عقدت أعمدة كاملة وفي عدادها جريدة المورنن بوست الشهيرة وكان الباعث على الانتقاد في اكثرها ما اخذنا في مقدمة الرواية على شكسبير اله الشعر من الباسه المجرمين الغادرين الذين فتكوا بقيصر لباس الفضيلة مع انهم سفاحون استبدوا بعد ذلك استبدادا ما انزل الله به من سلطان فقتلوا اعظم وافضل ملك لرومية دون ان يمسوا الملكية بسوء فبعث الينا الناشرون يهنئوننا بالانتقاد الذي وجهته الصحف الينا في زمن كانت تتوارد فيه الروايات الى ادلزاتها بالمئات والالوف فيلقون تسعة وتسعين بالمائة منها في سلة المهملات فاذا اخذنا نحن على الريحاني ما جاء في زنبقة الغور فذلك لاننا نحترم موءلفها

[illegible]

والرواية الحقيقية هي من الفنون الجميلة
لتقليد ظاهراً ولكنها كبقية الفنون الجميلة
ستفاد من تحديد شروطها او تقرير قوانينها
اكثر من قدموا عليها احطوا بها وذلك
ن كل كتابة تستحق الذكر ينبغي ان
وليس مسلية او مفيدة فقط والجمال هو
جده الانسان فانه يتطلب روح غنية
لتفسير تلك الروح في مظهر من المظاهر
الجمال معنى واللباس لذلك المعنى كامل

ويرتاحون » يا لها من حكمة ضعيفة ! كذلك
في اول الفصل السادس وجه ٧٦ عند وصفه الا
المقدسة « ... بل هنالك هيكل اشعلت فيه مش
الحقائق الروحية وصفرت فيه رياح الاضاليل ، سم
فيه كلمات الله وسمعت فيه قهقهة ابليس فتجس
الاولى في الطلول والآثار واستحالت الثانية .
وادياناً وحكومات » فهذا القول فضلاً عن كو
اجمالي وسطحي فهو متناقض اذ ان الطلول والا
استمدت مجدها او جمالها من صدى روحانية الا

السوريون في المكسيك

اللجان السورية اللبنانية في مدينة مكسكو ومريدا وفيرا كروز
السفير الفرنساوي في المكسيك يقبل الرئاسة الفخرية

ورد على لجنة تحرير سوريا ولبنان من نائب رئاستها المواطن الفاضل أمين ريحاني نبأ تلغرافي عن مريدا في الجمهورية المكسيكية مفاده ان قد تألفت ثلاث لجان سورية لبنانية . واحدة في العاصمة واخرى في مريدا من مقاطعة اليوكاتان واخرى في فيرا كروز

وقد تأسست هذه اللجان الثلاث على مبادىء بروغرام لجنة تحرير سوريا ولبنان . ومن مقاصدها الرئيسية الدفاع عن المصالح السورية في

خطر لجريدة
الفاضل أمين الري
مكان ويحث مو
الجوع والمرض و
بمشروع الاعانة
واشدهم كرهاً لا
التي حل ما نقو

التي هي من ملازمات الحب لا تدع مجالا لاستباحة العرض وقد رسخت هذه العاطفة في الانسان رسوخا غريبا حتى اصبحت غريزة طبيعية وضعها مشترعو الامم كلهم بلا فارق بينهم في الدرجة الاولى من الاهمية فالمحافظة على العرض كالمحافظة على الحياة لذلك لا يمكن الهيئة الاجتماعية قبول الاستباحة الا اذا تجردت من عاطفة الغيرة وقد تقدم لنا القول انها عاطفة رسخت في الانسان حتى اصبحت فيه غريزة طبيعية ولا يمكنك ان تغير نواميس النفس الحيوية بمجرد الآراء الفلسفية لان النواميس البسيكولوجية راسخة رسوخ النواميس الفسيولوجية بل الحقيقة ان فريقا من العلماء يسمّى الاولى فسيولوجيا النفس ويبحث فيها الان بحثا فسيولوجيا وما التنويم المغنطيسي سوى وسيلة من وسائل الامتحانات الفسيولوجية النفسية وكما لا يمكننا ان نمنع الكبد عن افراز الصفراء مثلا كذلك لا يمكننا ان نمنع النفس عن اظهار الغيرة فالحال البسيكولوجية للهيئة الاجتماعية تجعل الاستباحة محالا

اما من الوجهة العمرانية فلانّ الرجل يعول امراته لانها تخصه دون سواه ويعول اولاده ويضحي احيانا بحياته في سبيل الدفاع عنهم لانهم جزء منه اما متى كانت امراته مشاعا لكل طامح اليها واولاده ذرية غيره او ليس على يقين من انهم ذريته هو تفككت عرى العائلات وتقطعت روابط الاتصال واواصر القربى

ومن البديهي ان هذه الهيئة الاجتماعية لا تمكنها الاقامة على مثل هذه الحال الا اذ الشات حكومة اشتراكية محضة تتولى تعيين الاعمال لافرادها وتاخذ على نفسها تربية الذرية فيبطل حينئذ الزواج اذ لا يكون له اذ ذاك معنى على الاطلاق ولا يمكن انشاء مثل هذه الحكومة الا اذا اقرت عليها الاكثرية الساحقة ولا يمكن لاكثرية ساحقة الاقرار عليها الا اذا تجردت من عاطفة الغيرة ولا يمكن التجرد من هذه العاطفة الا بعد الوف من السنين اذا كان التجرد منها ممكننا وقد يكون ذلك في عهد الانسان السامي المنتظر الذي يسميه الالمان « السوبرمان »

والمذهب الذي جاهر به الريحاني مذهب قديم العهد جرت عليه شراذم بعض الطوائف الدينية والجمعيات السرية في الشرق والغرب ولا يزال له فيهما اثر حتى الساعة وهو شذوذ له نظائر في الفلسفة والعلم والدين والسياسة وسائر فروع العمران

واذا كان لا تجوز الاستباحة في ارقى الهيئات الاجتماعية فمن البديهي انها لا تجوز في جوالينا واذا كانت لا تجوز في جوالينا فبالاولى

ان لا تجوز في وطننا

ولكن من يقدم على التبشير بالاستباحة في سوريا ولبنان ؟ من يرى العائلات اللبنانيات في الكروم قبل مغيب الشمس والفتيات والنساء يمرحن واصواتهن واناشيدهن اشبه بموسيقى السماء والاولاد يتراكضون ويلعبون ووجوههم الصبوحة مشرقة بالجمال والذكاء ويبشر بالاستباحة ؟ من يرى فتيات لبنان عائدات من الكروم عند شروق الشمس يحملن سلال العنب والتين ولهنّ ذلك الجمال الساحر واللطف الباهر والقلب الطاهر يدعون المارة الى تناول الفاكهة وعيونهن السوداء الجميلة تشع لطفاً وتشف عن طهر وقطرات العرق على جبينهن ووجنتهن كقطرات الندى على اكمام الورود — من يرى ذلك ويدور في خلده التبشير بالاستباحة ؟ ان الكلمة لتتبخر على لسانه فكرا قبل ان تتجسد بين شفتيه لفظا !

يكاد من الف هذه المشاهد ايام الصبا يود ان تبقى ابد الدهر ! ويكاد يقول لمن تسول له نفسه ان يوقظ اولئك الملائكة ليس فقط الى مساوىء التمدن العصري بل الى محاسنه ايضا ما قاله سليمان في نشيد الانشاد :

« احلفكن يا بنات اورشليم »
« ان لا توقظن الحبيب حتى يشاء ! »

لا يا عزيزي امين ! لقد كنت انت ايضا في الكروم فقد دفع اليّ بالامس صديق نسخة من « الريحانيات » الجميلات وهي المرة الاولى التي شاهدتها وكانت المقالة الاولى التي وقع نظري عليها صوت من الكروم !

اني اضن بالريحاني ان تكون زنبقة الغور مثالا لقواه العقلية وصورة لمخيلته الراقية واضن بنفسي ان لا امحضه الصدق وان لا اقول له الحق !

بيد ان الريحاني اتى في زنبقة الغور على معضلة من معضلات العمران عموما وعمراننا خصوصاً وهي الفساد الذي تطرق الى بعض الاديرة بسبب فساد فريق من الرهبان فوضع اصبعه على نقطة من اجتماعنا المؤلمة ولا ريب في ان مسالة الاديرة ستكون من المواضيع البارزة التي تتجه اليها انظار اللبنانيين والسوريين متى انتهت الحرب وجاء دور الاصلاح والسوال الذي يتبادر الى الذهن ما هي الخدمات التي تقوم بها الاديرة للشعب الذي وقف املاكه عليها ؟

اخبرنا صديق منذ سنين ان ربع املاك لبنان وقف على الاديرة اما نحن فلا نعلم مبلغ هذا القول من الصحة لاننا لم نقف على احصاء من هذا القبيل ولكننا نعلم ان الاديرة في لبنان كثيرة واوقافها كثيرة جدا

اذاعات السوء المختلقة
كل من يساعد وطنه

اننا قياماً بوعدنا ا

[illegible]

كنت اود ان انصف الكاتب الشهير بانتقاد مسهب اكثر من ذلك ولكن قصدي هو انتقاد نوع من الكتا ورأي في الحياة اظنه لا يجدي نفعاً ان لم اقل مضر ان اكثره تأوه على الحياة بدون ابداء طريق لاصلاح وهدم للهيئة الاجتماعية بدون تعميرها هذا وعند حقيقة الامور

بل بطريق المصلح المحمول بافكاره
باته حتى مريم تتكلم كالريحاني . هذا
رات الكاتب تبعد بعداً كثيراً عن الانتقاد
مثال ذلك قوله في وجه ٣١ « خير لابناء
والاثم ان تقفل دونهم ابواب الشفقة
فيصلحون انفسهم بانفسهم او يموتون

السوريون في المكسيك

اللجان السورية اللبنانية في مدينة مكسكو ومريدا وفيرا كروز
السفير الفرنساوي في المكسيك يقبل الرئاسة الفخرية

ورد على لجنة تحرير سوريا ولبنان من نائب رئاستها المواطن الفاضل أمين ريحاني نبأ تلغرافي عن مريدا في الجمهورية المكسيكية مفاده ان قد تألفت ثلاث لجان سورية لبنانية · واحدة في العاصمة واخرى في مريدا من مقاطعة اليوكاتان واخرى في فيرا كروز

وقد تأسست هذه اللجان الثلاث على مبادىء بروغرام لجنة تحرير سوريا ولبنان · ومن مقاصدها الرئيسية الدفاع عن المصالح السورية في

خطر الجريد…
الفاضل أمين الر…
مكان ويحث مو…
الجوع والمرض و…
بمشروع الاعانة…
واشدهم كرهاً…
التي جل ما نقو…

…والرواية الحقيقية هي من الفنون الجميلة …التقليد ظاهراً ولكنها كبقية الفنون الجميلة …ستفاد من تحديد شروطها او تقرير قوانينها …اكثر من قدموا عليها احطوا بها وذلك …ن كل كتابة تستحق الذكر ينبغي ان …وليس مسلية او مفيدة فقط والجمال هو …جده الانسان فانه يتطلب روح غنية …لتفسير تلك الروح في مظهر من المظاهر …الجمال معنى واللباس لذلك المعنى كامل

ويرتاحون » يا لها من حكمة ضعيفة ! كذلك … في اول الفصل السادس وجه ٧٦ عند وصفه الا… المقدسة « ··· بل هنالك هيكل اشعلت فيه مش… الحقائق الروحية وصفرت فيه رياح الاضاليل ، سم… الوط… فيه كلمات الله وسمعت فيه قهقهة ابليس فتجس… الاولى في الطلول والآثار واستحالت الثانية … ووادياناً وحكومات » فهذا القول فضلاً عن كو… اجمالي وسطحي فهو متناقض اذ ان الطلول والا… استمدت مجدها او جمالها من صدى روحانية الا…

فاذا لم يجد قطاراً مستعجلا قفز قفزا حتى يخيل الى المطالع في بعض المواقف انه يقرأ قصة عنتر او سواها من الاقاصيص الراكضة

ولغة الرواية معتدلة وعبارتها سلسة ولئن يكن فيها كثير مما يأخذه عليه نقادو اللغة فنحن لسنا من الفريق الذي يستعمل المجاهر لاكتشاف الاغلاط اللغوية ولا من الذين يحسبون اساليب العرب قوالب حديدية توضع فيها اللغة العربية كانها قدم فتاة صينية بل ان الاساليب العربية قد تطورت تطورا كبيرا على حد غيرها من اللغات العصرية وهي سنة الكائنات الحية وفي عدادها اللغات ولو نشر رصيفي اليازجي وشاهد هذا الاختمار الغريب في عجينة اللغة وما تطرق اليها من التعابير الاعجمية لعنازعه عاملا الدهشة والاستغراب

على الرواية مسحة من روح الروايات العصرية الغربية وعلى احد اشخاصها وهو القس جبرائيل ظل اثيري لجان فلجان بطل رواية البائسين لفكتور هوغو ولو استعمل المؤلف مواهبه العقلية لاتقان روايته وتهذيبها لاخرج رواية مؤثرة نافعة تحيا زمنا طويلا ولكن عيبها الاساسي خلوها من غاية جلية لذلك ترى المؤلف في كثير من المواقف حائرا لا يدري ما يفعل بالاشخاص الذين

جمعهم ثم تعذر عليه صرفهم وهذه الحيرة اظهر في خاتمة الرواية منها في سواها لاننا توقعنا اثناء مطالعتها ان تكون لها نتيجة غير السفر نحو الشمس

ولكن له في بعض المواقف عبارات تذهب نوا الى اعماق القلب وتلامس شعور النفس والفصل الذي يلتقي فيه الطفل بامه فصل طبيعي جميل يثير العواطف ويهز اوتار القلوب

اما الآن وقد القينا نظرة عامة على الرواية من الوجهة الفنية فاننا ناتي على الوجهة الاجتماعية ومذهب الاستباحة

نحن والريحاني في مسالة استباحة الاعراض على طرفي نقيض وقد راينا الالمام بهذا الموضوع واجبا وطنيا مقدسا لان بدعة الريحاني وما هي بالبدعة الجديدة خطر على الهيئة الاجتماعية عموما وسعادة وطننا خصوصا وقد صادفت هذه الدعوة هوى في نفوس بعض الشبان الذين يحسبون اعتناق مثل هذه البدع من لوازم التمدن العصري ومن ادلة الارتقاء الفكري

بل نحن لا نعذر فتاة ترتكب المنكر وناتي بعد ذلك بتلك القصة البالية الرثة وهي « خدعني شاب » ثم تاخذها نوبة هستيرية تمتد عدواها الى السامعين وتذرف

دموعاً سخينه ترق لها قلوب الحاضرين — يجب ان تفقه الفتاة ان تبعة وزرها واقعة عليها هي وانها هي التي تحمل عارها على مرأى من الهيئة الاجتماعية وان الشاب لم يرغمها على اتيان المنكر وان وعده لها بالزواج ليس سببا مبررا لارتكابها الفحشاء معه انجز وعده ام اخلفه

اذاً هل يجوز لنا ان ندوس الفتاة الساقطة باقدامنا ؟ كلا — لا يجوز لنا ان ندوسها باقدامنا ولكن لا يجب علينا ان نرفعها الى رؤوسنا — يجب ان نكون في الموقف الذي وضعتها فيه الطبيعة ووضعت هي فيه نفسها عمدا واختيارا

أيجوز لنا اذاً تبرير الشاب ؟ كلاً — الشاب مذنب كالفتاة ولكنّ هنالك مثلا انكليزيا يقول شيئان اسودان لا يكونان شيئا ابيض فكون الشاب شريكا في الجريمة لا يبرر الفتاة وكل فتاة تفقه انها هي التي تحمل عارها وان هذا العار بارز للعيان فان جازفت بعد كل ذلك بشرفها فانما تجازف به على عهدتها هي دون سواها

ورب قائل يقول الا يجب علينا انقاذ الفتاة الساقطة وانهاضها من الحفرة التي سقطت فيها ؟ فالجواب على ذلك ان هذا بحث اخر خارج عن موضوعنا وانما نقول هنا ان انقاذ كل

فتاة او امرأة ساقطة من واجبات الهيئة الاجتماعية وان بعض النساء الساقطات وفي عدادهن بنات الشوارع مهذبات دمثات الاخلاق راقيات الشعور لم يسقطن الا لسبب قاهر كالفقر المدقع وما شاكل

اما استباحة اعراض المتزوجات على مذهب الريحاني فشر مستطير لان اذاه لا ينحصر في شخص واحد كالفتاة بل يتعداه الى العائلة وهو هادم لقوام الهيئة الاجتماعية ومقوض لاساس السعادة العائلية وجاعل ثمرة الزواج نغولا لا بنين ونحن ناخذ ما ناخذه على الريحاني من الوجهة البيولوجية والبسيكولوجية والعمرانية مغضين النظر عن الوجهة الادبية

اما ان رايه فاسد بيولوجيا فذلك لان الزواج لم يرسخ في الهيئة الاجتماعية على ما هو عليه الان الا بعد ان مرّ على الانسان احقاب متطاولة لجأ فيها الى الانتخاب اي ان ينتقي الرجل لنفسه المرأة التي يفضلها على غيرها على حد ناموس الانتخاب الطبيعي العام وقد ارسخت الوراثة في اخلاقه هذا الناموس حتى اصبح طبيعيا فيه وهو اصل الحب ولولا الانتخاب الجنسي الراقي لم يكن هنالك فارق في تكاثر النوع بين الانسان والحيوان

اما من الوجهة البسيكولوجية فلانّ الغيرة

…مشرو…

اذاعات السوء المختلق…
اكل من يساعد وطنه…

اننا قياماً بوعدنا ا…

[illegible]

كنت اود ان انصف الكاتب الشهير بانتقاد مسهب… اكثر من ذلك ولكن قصدي هو انتقاد نوع من الكتا… ورأي في الحياة اظنه لا يجدي نفعاً ان لم اقل مضر… ان اكثره تأوه على الحياة بدون ابداء طريق لاصلا… وهدم للهيئة الاجتماعية بدون تعميرها هذا وعند حقيقة الامور

…ن بل بطريق المصلح المحمول بافكاره …سباته حتى مريم تتكلم كالريحاني · هذا …رات الكاتب تبعد بعداً كثيراً عن الانتقاد …ن مثال ذلك قوله في وجه ٣١ « خير لابناء … والاثم ان تقفل دونهم ابواب الشفقة …فيصلحون انفسهم بانفسهم او يموتون

والرواية الحقيقية هي من الفنون الجميلة
تقليد ظاهراً ولكنها كبقية الفنون الجميلة
تفاد من تحديد شروطها او تقرير قوانينها
كثر من قدموا عليها احطوا بها وذلك
كل كتابة تستحق الذكر ينبغي ان
ليس مسلية او مفيدة فقط والجمال هو
جده الانسان فانه يتطلب روح غنية
تفسير تلك الروح في مظهر من المظاهر
لجمال معنى واللباس لذلك المعنى كامل

ويرتاحون » يا لها من حكمة ضعيفة ! كذلك
في اول الفصل السادس وجه ٧٦ عند وصفه الا
المقدسة « ... بل هنالك هيكل اشعلت فيه مش
الحقائق الروحية وصفرت فيه رياح الاضاليل ، سم
فيه كلمات الله وسمعت فيه قهقهة ابليس فتجس
الاولى في الطلول والاثار واستحالت الثانية
ودياناً وحكومات » فهذا القول فضلاً عن كو
اجمالي وسطحي فهو متناقض اذ ان الطلول والا
استمدت مجدها او جمالها من صدى روحانية الان

١١ تموز

الانتقاد

❀ زنبقة الغور ومذهب الاستباحة ❀

اهدت الينا ادارة مجلة الفنون نسخة من رواية زنبقة الغور لصديقنا الكاتب الشهير امين افندي ريحاني وهي رواية تدور على فتاة تسمّى مريم ابنة امرأة تسمّى ساره ارتكب معها المنكر نفر من رهبان الاديرة وسواهم فكانت مريم ثمرته وقضت سارة نحبها في دير بعد ان اعترفت بمساوئها لقس يسمّى جبرائيل وهي لم تعرفه لطول العهد فاذا به احد عشاقها المشار اليهم فعرفها بنفسه واعترف هو لها مستصفحا واخذ على عهدته تربية مريم التي كانت في دير مجاور فوضعها في بيت شقيقه فشغف بها ابن ذلك الشقيق واسمه عارف فسارت معه الفتاة في سبيل امها ثم اخذها القس جبرائيل معه وهي حامل الى طبريا من فلسطين حيث ولدت ولداً سرق وطمس خبره فسافرت اذ ذاك مع سيدة كانت في طبريا الى باريس واقامت معها معلمة لولدها فصادفت هناك شابا تهتكت معه وجاءت مصر راقصة فلقيت من القوم اقبالا وتهتكت مع فريق منهم فالتقت هناك بابيها الخوري بولس عمون الذي اكتشفها مع القس جبرائيل وعاد الجميع الى طبريا حيث جاء بعد ذلك الشاب عارف فتزوجها والتقت هناك بابنها المفقود ثم تركت زوجها وتلك الربوع وسافرت مع ابيها وابنها نحو نور الشمس

الرواية سورية والاشخاص الذين يمثلونها سوريون خلا القليل منهم ووقائعها في سوريا وباريس ومصر على ما تقدمت الاشارة اليه وفي سياقها بعض الشؤون الاجتماعية التي تمس عمراننا وهو ما حملنا على ان نفسح لها مجالا في المجلة

واول ما ناخذه على صديقنا المؤلف ان روايته خالية من مغزى ادبي ولا نتيجة اجتماعية لها قط بل هي خلو ايضاً من النتيجة الروائية التي لا بد منها لكل روايه تقدّر لها الحياة سواء كانت اجتماعية او تاريخية او غرامية

اما ما يؤخذ على الرواية من حيث سياقها فهو انها غير متناسقة في سرد حوادثها وغير حافظة لقياسها النسبي فالمؤلف يسير الهوينا في مواقف لا ضرورة فيها للتطويل ويسير في القطار المستعجل في مواقف تضطره الى شيء من التمهل لالتئام اللاحق بالسابق

بل بطريق المصلح المحمول بافكاره
باته حتى مريم تتكلم كالريحاني · هذا
رات الكاتب تبعد بعداً كثيراً عن الانتقاد
مثال ذلك قوله في وجه ٣١ « خير لابناء
والاثم ان تقفل دونهم ابواب الشفقة
فيصلحون انفسهم بانفسهم او يموتون

كنت اود ان انصف الكاتب الشهير بانتقاد مسهب
اكثر من ذلك ولكن قصدي هو انتقاد نوع من الكتا
ورأي في الحياة اظنه لا يجدي نفعاً ان لم اقل مضر
ان اكثره تأوه على الحياة بدون ابداء طريق لاصلا
وهدم للهيئة الاجتماعية بدون تعميرها هذا وعند
حقيقة الامور

السوريون في المكسيك

اللجان السورية اللبنانية في مدينة مكسكو ومريدا وفيرا كروز
السفير الفرنساوي في المكسيك يقبل الرئاسة الفخرية

ورد على لجنة تحرير سوريا ولبنان من نائب رئاستها المواطن الفاضل أمين ريحاني نبأ تلغرافي عن مريدا في الجمهورية المكسيكية مفاده ان قد تألفت ثلاث لجان سورية لبنانية · واحدة في العاصمة واخرى في مريدا من مقاطعة اليوكاتان واخرى في فيرا كروز

وقد تأسست هذه اللجان الثلاث على مبادىء بروغرام لجنة تحرير سوريا ولبنان · ومن مقاصدها الرئيسية الدفاع عن المصالح السورية في الجمهورية المكسيكية التي تلاعب وكاد يعبث بها نفر قليل من اصحاب المصالح الخاصة لتظاهرهم بالميل الى أعداء سوريا والحلفاء مما سوّد صحيفة الاسم السوري اللبناني والحق بالجالية عموماً اضراراً تجارية جسيمة حتى ان الحكومة الامريكية في واشنطون أصدرت امراً بمنع نقل السوريين واللبنانيين على البواخر الامريكية الاتية من بلاد المكسيك الى موانىء الولايات المتحدة · ولا تسل عما جرّ عليهم ذلك من العراقيل التجارية السورية عموماً سوآء في المكسيك أو في الولايات المتحدة ·

والان فان لجنة تحرير سوريا ولبنان تزف بشرى سارّة الى كل مواطن غيور على الاسم السوري ويهمه ان يرى رواجاً للتجارة السورية وهذه البشرى هي ان اللجنة هنا وشقيقتها في المكسيك قد توصلتا الى ايقاف المراجع الرسمية في عاصمة المكسيك وفي واشنطون على حقيقة موقف السوريين في الجمهورية المكسيكية مؤيدة ميلهم الخاص الى الحلفآء خلا نزر قليل متترك متألمن قد أحدث ضجة من لا شيء وليس القائمون بها على شيء من الاهمية في الشؤون السورية العامة · ولدى وقوف مراجع الحلفآء الرسمية على هذه الحقائق اهتمت كل الاهتمام بامر السوريين المخلصين في الجمهورية المكسيكية · وقد أصبح من المأمول أن تعود الامور من كل الوجوه الى سابق عادتها فتسهل هذه المراجع للسوريين واللبنانيين المخلصين لسوريا والحلفآء وسائل السفر وغير ذلك من الشؤون المتعلقة بهم · ويتوقف أمر نيلهم هذه التسهيلات على شهادات تزودهم بها اللجان السورية اللبنانية التي قد اعترفت بها السفارة الفرنساوية في عاصمة المكسيك واتصلت اسمآء اعضائها السفارة في واشنطون

هذا وجل ما ترجوه لجنة تحرير سوريا ولبنان من المواطنين المخلصين في الجمهورية المكسيكية أن يظهروا بمظهر الوحدة والاخلاص اذ على ظهورهم بذلك يتوقف احترام الدوائر الرسمية للاسم السوري وبذلك تتمكن لجنتهم في المكسيك وشقيقتها في نيويرك من معاضدتهم الفعلية

خطر لجريد
الفاضل أمين الر
مكان ويحث مو
الجوع والمرض و
بمشروع الاعانة
واشدهم كرهاً ل
التي جل ما تقول
الجالية من أن يع
وحذرت أبناء ا
وهي جريم
أن يموتوا جوعاً
اما ادعاء ا
واختلاق أريد ب
واحد كر مو قل
آخر حاثا السور
فقول الخواط
الامريكية واللجن
الامريكيون وقنا
أموال الاعانة تح
الفاسد لما كان الا
الخواطر ولا كان
بعد أخرى يحث
جياع سوريا
وخلاصة القول
الخواطر وتقبح مس
وتثني أطيب الثناء
الذين لبوا نداء
سوريا بما يدفع عن
(الفتاة) لم يد
تفتت الاكباد في الو
في سبيل اغاثة جياع
شاعرون مع النكبة
القاصي والداني لما تأ
لاعداء امته ·
ويسرنا بهذه المنا
سوريا ولبنان التي لم
وغيرة في سبيل مشرو
اذاعات السوء المختلفة
اكل من يساعد وطنه
اننا قياماً بوعدنا ان

السوريون في المكسيك

اللجان السورية اللبنانية في مدينة مكسكو ومريدا وفيرا كروز
السفير الفرنساوي في المكسيك يقبل الرئاسة الفخرية

ورد على لجنة تحرير سوريا ولبنان من نائب رئاستها المواطن الفاضل أمين ريحاني نبأ تلغرافي عن مريدا في الجمهورية المكسيكية مفاده ان قد تألفت ثلاث لجان سورية لبنانية · واحدة في العاصمة واخرى في مريدا من مقاطعة اليوكاتان واخرى في فيرا كروز

وقد تأسست هذه اللجان الثلاث على مبادىء بروغرام لجنة تحرير سوريا ولبنان · ومن مقاصدها الرئيسية الدفاع عن المصالح السورية في الجمهورية المكسيكية التي تلاعب وكاد يعبث بها نفر قليل من اصحاب المصالح الخاصة لتظاهرهم بالميل الى أعدآء سوريا والحلفاء مما سود صحيفة الاسم السوري اللبناني والحق بالجالية عموماً اضراراً تجارية جسيمة حتى ان الحكومة الامريكية في واشنطون أصدرت امراً بمنع نقل السوريين واللبنانيين على البواخر الامريكية الاتية من بلاد المكسيك الى موانىء الولايات المتحدة · ولا تسل عما جرَّ عليهم ذلك من العراقيل التجارية السورية عموماً سوآء في المكسيك أو في الولايات المتحدة ·

والان فان لجنة تحرير سوريا ولبنان تزف بشرى سارة الى كل مواطن غيور على الاسم السوري ويهمه ان يرى رواجاً للتجارة السورية وهذه البشرى هي ان اللجنة هنا وشقيقتها في المكسيك قد توصلتا الى ايقاف المراجع الرسمية في عاصمة المكسيك وفي واشنطون على حقيقة موقف السوريين في الجمهورية المكسيكية موءيدة ميلهم الخالص الى الحلفاء خلا نزر قليل متترك متألمن قد أحدث ضجة من لا شيء وليس القائمون بها على شيء من الاهمية في الشوءون السورية العامة · ولدى وقوف مراجع الحلفاء الرسمية على هذه الحقائق اهتمت كل الاهتمام بامر السوريين المخلصين في الجمهورية المكسيكية · وقد أصبح من المأمول أن تعود الامور من كل الوجوه الى سابق عادتها فتسهل هذه المراجع للسوريين واللبنانيين المخلصين لسوريا والحلفاء وسائل السفر وغير ذلك من الشوءون المتعلقة بهم · ويتوقف أمر نيلهم هذه التسهيلات على شهادات تزودهم بها اللجان السورية اللبنانية التي قد اعترفت بها السفارة الفرنساوية في عاصمة المكسيك واتصلت اسماء اعضائها بالسفارة في و[illegible]طون

هذا وجل ما ترجوه لجنة تحرير سوريا ولبنان من المواطنين المخلصين في الجمهورية المكسيكية أن يظهروا بمظهر الوحدة والاخلاص اذ على ظهورهم بذلك يتوقف احترام الدوائر الرسمية للاسم السوري وبذلك تتمكن لجنتهم في المكسيك وشقيقتها في نيويرك من معاضدتهم الفعلية اللازمة ·

أما اللجنة التي انشئت في العاصمة فاعضاوءها حسبما انتهت الينا أسماوءهم هم من المشهورين باخلاصهم لسوريا ولبنان وللحلفاء · فضلاً عن انهم في مقدمة الجالية في المكسيك من حيث الفضل والمركز التجاري كما يعرف من اسمائهم الاتية —

ناصيف الفضل — رئيس

نسيب خوري — نائب رئيس

بطرس سليم — أمين صندوق

توفيق قيم — كاتم أسرار

مخائيل ريحان · أمين فرنسيس · سعيد حرفوش ·

ومما سرت له لجنتنا أشد السرور قبول المسيو ف · كوجه سفير فرنسا في عاصمة المكسيك الرئاسة الفخرية على اللجنة المنشأة فيها فتمهد بذلك اكتساب صفة خاصة تمكنها من خدمة المخلصين من المواطنين خدمات مفيدة

وعندما تصل الى اللجنة أسماء أعضاء لجنتي مريدا وفيرا كروز ستنشرها على صفحات الجرائد التي اعضاوءها من عمدة لجنة تحرير سوريا ولبنان وهم عمادها · وهي المرآة والشعب والفتاة والسائح

لمن الويل ؟

— الويل لمن تأتي العثرات عن يده —

خطر لجريدة الخواطر التي تطبع في المكسيك ان تتحامل على وطنينا الفاضل أمين الريحاني الموجود حالاً في تلك البلاد يتجول دائباً في كل مكان ويحث مواطنينا الكرام على بذل المال لانقاذ سوريا وسكانها من الجوع والمرض والموت · فلم تجد الخواطر وسيلة لذلك سوى التعريض بمشروع الاعانة المقدس الذي يأبى التعرض له الد اعداء سوريا واشدهم كرهاً لاهلها البوءساء فقالت في ملحق أصدرته لهذه الغاية — التي جل ما نقوله عنها انها غير شريفة — انها تريد المحافظة على مال الجالية من أن يعبث به المتعيشون وانه لا سبيل لوصول المال الى سوريا وحذرت أبناء الوطن في المكسيك من مساعدة منكوبيه

وهي جريمة ارتكبتها الخواطر لا يغتفرها لها سوري يغار على قومه أن يموتوا جوعاً وعرياً وعلى بلاده ان تذهب ضحية الغايات والنكايات

أما ادعاء الخواطر بان المال لا يصل الى الوطن فكذب صراح واختلاق أريد به الحاق الضرر بملايين من الناس تشفياً من رجل واحد كرس قلمه ولسانه وأضاع وقته وماله متجولاً من مكان الى آخر حاثاً السوريين على انجاد وطنهم وانهاضه من وهدة الذل والخراب

فقول الخواطر بان المال لا يصل الى سوريا تكذبه نظارة الخارجية الامريكية واللجنة الامريكية لاعانة أرمينيا وسوريا والمرسلون الامريكيون وقناصل دولة اسوج وسفيرها في الاستانة الذي توزع أموال الاعانة تحت مراقبته ولو صدقت الخواطر في زعمها الردي الفاسد لما كان الامريكيون يتبرعون باموالهم لاطعام أبناء وطن صاحب الخواطر ولا كان رئيس الجمهورية ولسن يصدر منشوراً رسمياً مرة بعد أخرى يحث به كرام الامريكيين على مد يد الرفد والعطاء لاعانة جياع سوريا

وخلاصة القول اننا بلسان سوريا ومحبيها نسفه خواطر صاحب الخواطر ونقبح مساعيه في محاولة منع المال والقوت عن منكوبي بلاده ونثني أطيب الثناء على حمية الريحاني واريحية أخواننا في المكسيك الذين لبوا ندآء لجنتنا وما برحوا يسعون سعياً مشكوراً لامداد امهم سوريا بما يدفع عنها غائلة الجوع والموت

لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان

(الفتاة) لم يدر في خلدنا بعدما سمعناه وقرأناه عن الحالة التي تفتت الاكباد في الوطن ان يكون بين ابناء سوريا من يقف حجر عثرة في سبيل اغاثة جياع بلاده ولولا يقيننا بان اخواننا الكرام في المكسيك شاعرون مع النكبة ومدركون قدر الريحاني الذي تغنى باخلاصه القاصي والداني لما تأخرنا عن تأديب صاحب الخواطر الذي باع نفسه لاعداء امته ·

ويسرنا بهذه المناسبة ان ندون آية الثناء الخالص للجنة اعانة منكوبي سوريا ولبنان التي لم تبرح دائبة في خدمة المنكوبين وساعية بنشاط وغيرة في سبيل مشروعها المقدس فلا تتأخر عن اعلان الحقائق فتكذب اذاعات السوء المختلقة من اعداء الوطنية كما انها تذيع احترام واعتبار كل من يساعد وطنه ويسعى لتخفيف وطأة النوائب عنه

— نصرآء المنكوبين —

اننا قياماً بوعدنا ان ننشر أسماء مواطنينا الكرام في مدينة ديترويت

٥٢٢ مرآة الغرب

حفلة وداع الريحاني

استفزت حمية الادب والادباء بعض القلوب الكبيرة فحملتهم على اجنحة العواطف الشريفة الى قاعة ملأتها انوار القلوب قبل انوار الكهرباء. وانارتها مصابيح النفوس المحرقة امام هيكل الادب كما ذكر عريس الليلة . تجار ووجهاء وادباء زهور عطرة في حديقة الجالية . رجال جمعتهم عاطفة شريفة هي عاطفة الاقرار بالفضل وتكريم رجال الفضل ملأُوا القاعة التي اقامها الاصدقاء لوداع النابغة السوري والكاتب المشهور امين الريحاني المزمع على السفر القريب الى خطوط النار في فرنسا

فلما اكتمل عقد الحضور حول مائدة انيقة وابرقت حباب الشمبانيا في الاقداح البلورية ابرقت ايضاً قرائح الخطباء والشعراء تشف عما في القلوب في النفوس من عواطف المحبه والاعجاب بضيفهم العزيز . فقام رصيفنا الفاضل شكري البخاش صاحب جريدة الفتاة الغراء الذي انتدبه الاخوان مديرا للانخـاب مفتتحاً الكلام بخطاب شائق المعاني والمباني مظهرا فيه ما للريحاني من رفيع المقام في عالم الفلسفة والكتابة والاداب وما له من الايادي البيضاء في البر والاحسان. ولم يكد ينهي خطابه حتى وقف الوجيه الفاضل يوسف بالش رئيس الجامعة الزحلية وقال كلمات وجيزة صادفت استحسان الجميع منها انه عند ما سألته كريمته الصغيرة الذكية الى اين ذاهب فاجابها الى حفلة الريحاني اجابته يا ابتاه اليس هو الذي رايت رسمه مع رسم جريدة السائح في مجلة المجلات الانكليزية فاذا كان هذا الرجل فاذهب يا ابي واكرم هذا السوري الذي نفتخر به لانه موضوع اهتمام المجلات والجرائد الاميركية

ثم قدم مدير الانخاب صديق الريحاني الكاتب الخيالي المعروف جبران خليل جبران كاتم اسرار لجنة المنكوبين الذي وقف وتكلم بعواطف جبرانية قائلاً ان هذا الاحتفال هو لغاية اكبر واسمى من تكريم الادب والادباء لانه يرمز الى ضمير الامة التي ولد فيها ابان النكبات الاخيرة وضمير الامة متى وجد فلا يفقد بل ينبت قوة تميد العروش وتغير وجه العالم ولقد ودع اخاه بل صنوه متأثراً موءثراً

ودعي رئيس لجنة المنكوبين حضرة الفاضل نجيب كسباني متكلماً بما ناسب المقام ذاكرا عن اعمال رفيقه في الجهاد امين الريحاني ومذكرا الحضور بحفلات ادبية في العهد الاول من المهاجرة كان للريحاني فيها شان ايضاً

وكان ان جاء ساعتئذٍ الكاتب الاجتماعي المشهور وليم كاتسفليس فدعي للكلام لساعته ولم يرَ للاعتذار باباً لا سيما وللريحاني مقام في قلبه فنهض ومما قاله . لا ادري لماذا خطرت في بالي الان هذه الاية — بل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهما اكثر الناس من التدليس والمظاهرات الفارغة غير انهم عند اشتداد الازمات وفي كبائر الامور يرجعون الى الذين يعلمون وحسبي انكم تكرمون اليوم رجلاً ممتازاً من الذين يعلمون واني وان اختلفت معه في بعض المبادىء فاني اقدر قدره واعترف بمقامه الرفيع في عالم الادب ثم ودعه بهذه الكلمات — اتمنى لك سفراً سعيداً

ونجاحاً باهرا في مشروعك الادبي واذا قذفتك امواج التقادير الى شاطىء بلد عربية فاقرأ الفاتحة عني وصلِ خمس ركعات متوسلاً الى الله ان يمنح العرب ما يتمناه العرب اعني العرب للعرب .

ثم استدعي صاحب هذه الجريدة الذي هو في مقدمة المعجبين بنابغتنا العزيز وقد كاد شغفه به ان يلجم لسانه عن الخطابة فقال من جملة ما قال — يا ايها الصديق الاعز الذي رافقتني فاكسبتني نوراً وكنت لي صراطاً في الاعمال والاكتساب الادبي نحن ارواح موءتلفة وانت واسطة ائتلافها ومحور تعارفها اننا وان تخلفت عنا ملازمون لك بالروح فان كنت في القطب او في ساحة النار هنالك ترى ارواح محبيك ومريديك جنوداً حائمة حولك يحيونك ويستزيدونك اعمالاً في سبيل امتهم وامتك محافظين على ودادك ومحبتك محافظتهم على حدقة العين مفاخرين بك مباهين في كل اين وحين

وقام بعده الكاتب المتفنن نسيب عريضه صاحب مجلة الفنون فتلا خطاباً وجيزاً اغنت البلاغة فيه عن التطويل فذكر ان اكرامنا الريحاني هو اكرامنا انفسنا واحنى راسه اكراماً للادب والعلم .

وهنا اقترح مدير الانخاب اقتراحاً صادف إستحسان جميع الحاضرين وهو ان يقف الكل اكراماً لوجه تفتخر به الوجوه وشاب ذكي عشق عارفوه الذي لم يمنعه الموت نفسه عن الاشتراك في اكرام الادب الا وهو سليم ملوك فوقف الجميع واحنوا روءوسهم اجلالاً لملك الموت فتكلم السليم كلمات قلة طلية اظهر فيها تقديره العاملين في سبيل الوطن المنكوب والادباء المجاهدين في سبيل الوطنية والقومية

وقام بعده الوجيه الفاضل قيصر صباغ فالقى خطاباً فصيحاً يودع به صديقه الريحاني ويدعو له بسفر ميمون .

ورأى المدير ان من الضروري ايضاً ان نسمع لغة النجوم والخطوط ونحن في ديارها فاقترح على حضرة الوجيه الصيرفي ضوميط فاعور ان يودع الصديق بالانكليزية فاجاب حضرته ومن جملة ما قاله ان بعض الكتبة والصحافيين يرجعون القهقرى في افكارهم اما الريحاني فهو دائماً الى الامام لانه عنوان مستقبل الامة

وكأن اله الشعر همس في اذن مدير الانخاب فلفظ اسماً فيه تجسم الشعر الا وهو صديقنا ايليا ابو ماضي فتلا قصيدة من شعره وكفى بذلك وصفاً لمن لا يعلم ان في نفس ايليا وحي شعراء الامة ؟

ثم تلاه الكاتب المعروف فريد غصن احد محرري مرآة الغرب الغراء فتلا قصدة شائقة الابيات طرب لها الحاضرون فصفقوا لها اعجاباً

ثم وقف اديب طالما اشتاق ادباء نيويورك الى معرفته ومجالسته وهو الكاتب الانتقادي والشاب المتوقد ذكاء مخائيل نعيمه الذي القى محضارة صغيرة في موضوع حرية الكتابة والخطابة فاجاد كما كان المنتظر

ولما جاء الاديب الفاضل الدكتور الياس مسلم شاء لتواضعه ان يقول انه هجر اداب اللغة وهجرته منذ هجرته ولكنه بالرغم من ذلك اسمعنا دررا حنة التنسيق والانسجام

مقدمة لمقالة الريحاني

نشرت جريدة الغلوب التي تصدر في هذه المدينة مقالة انكليزية ضافية لامين افندي الريحاني في موضوع الثورة اليمانية شرح فيها الكاتب الاسباب السياسية والدينية التي طالما حملت اليزيديين في اليمن على مناهضة الاتراك ومما قاله ان امتزاج العنصرين الترك والعرب امر مستحيل والمحافظة على الجنسية بل العصبية امر لازم بل هو مقدر . ومهما كان من امر هذه الثورة فانتصار احد الفريقين لا يغير الحالة ولا يحسنها

ومقالة الريحاني العربية التي عنوانها « الثورة الحقيقية » والتي ننشرها اليوم هي تكملة لتلك الانكليزية وفي الاثنين رأي الريحاني بيّن واضح فهو يتعشق العرب ولكنه يتعشق الحقيقة قبل كل شيء

— بيان شهري —

للجنة الاميركية الكبرى

أصدر المستر كليفلاند ددج أمين صندوق لجنة غاثة المنكوبين وسوريا الاميركية بياناً عن شهر شباط الماضي جاء فيه ان الداخل اللجنة في خلال هذا الشهر بلغت قيمته ثمانية ملايين ومائتي وا ريال ومائة وثمانية وستين ريالاً واثنين وتسعين سنتاً جمعت با في القوقاس وبلاد العجم وجنوبي فلسطين

وقد أرسلت اللجنة بالبرق ٧٢١٠٣٦٧ ريالاً و٥٥ سنتاً وج الف ريال ستوزعها هكذا

٢٥٠ الف ريال للقوقاس الروسية عن طريق تفليس

٢٠٠ الف ريال لبلاد العجم عن طريق طهران

١٥٠ الف ريال لاعانة اسيا الصغرى عن طريق الاستانة

١٠٠ الف ريال الى سوريا عن طريق بيروت

... الف ريال لفلسطين عن طريق القدس

٥٠٠ الاف ريال لمهاجري الارمن في بورت سعيد

AL-FATAT

A SYRIAN NEWSPAPER

PUBLISHED SEMI-WEEKLY

SUBSCRIPTION

In North America · $5 per Annum

In all other Countries · $6 " "

Proprietor and Editor, SHUCRI BACCASH

... OFFICE ...

85 WASHINGTON STREET NEW YORK

U. S. A.

Telephone RECTOR 2590

Vol. I No. 57 New York, Wed., November, 8th. 1916

السنة الاولى العدد ٥٧ نيويورك الاربعاء في ٨ ت٢ سنة ١٩١٦

الفتاة – شكري بخاش نوفمبر ١٩١٦

بين روحين

الشعر الشرقي يغزو وول ستريت – الشرق الخيالي والغرب المادي – كم كلفت هذه الصورة من الزيت – امام نياغرا فولز – درس حفلة جمعية التهذيب السورية – القلق الفكري – النهضة الحقيقية

ذات ليلة حلت فيها مسامرة الفكر للفكر · وتجلّت باحتكاك الارواح شرارة الارواح الذكية · سمعت الريحاني يقول – « ان الشعب اللاتيني صيغ من قلب الله · اما الشعب السكسوني فقد صيغ من دماغ الله · »

هي كلمة للفيلسوف البليغ جرت تحت القلم وقد تناولته الان لطرق موضوع ترآءى للفكر منذ ايام · واحببت ان ادرسه درساً عميقا حتى كانت حفلة السبت الفائت التي أحيتها «جمعية التهذيب السورية» في « ماسونيك تمبل » في بروكلين فتجسم امامي الموضوع · فجئت أعالجه · راغبا الى قرائي التبصر في كنهه · وفيه فائدة ولذة للمفكرين

كل شرقي ظللته السمآء التي اوحت الدين لعيسى واحمد والانبياء تتمرد روحه – علَى قدر ما حباها الله من إحساس وسمو – امام هذه المدنية الاميركية التي قامت علَى ضخامة المادة وحقيقة المحسوس · لا غير ولا سوى · واذا كان الشعب اللاتيني قد صيغ كما قال الريحاني من روح الله · فان الشعب الشرقي قد صيغ من خيال الله · والشعب الاميركي قد قدَّ من جيبه · فالجيب هنا هي المقياس الذي يقاس به الرجال · والريال عدو الخيال · فروح الشرق في واد اذن · وروح الغرب في واد ·

احسست بهذا التباين البعيد منذ اخذت اتنشق هواء هذه البلاد · وما أحسست بمثل هذا التمرد في اميركا الجنوبية لان سكانها مزيج من الشعوب اللاتينية التي لا تزال بروحها اقرب الى خيال الشرق · وترآءى لي الفكر ساعة رأيت الدولار · ملك الفجور · وليّ العباد ومرجع كل الامور · وخطر لي ان اكتب في الموضوع يوم قرأت في احدى الجرائد النيويوركية كلمة عن رفض بعض البنايات في وول ستريت – بلاط ملوك الذهب –قبول السيدات السوريات المتسولات لبلادهن نهار السبت الاسبق بعنوان « الشعر الشرقي يغزو وول ستريت » · وفي ذلك اشارة الى الشعر الانكليزي الجميل الذي نظمه الريحاني بلسان دموع سوريا علَى ورقةٍ مصدرة برسم خيالي من ريشة جبران خليل جبران وارسله باسم اللجنة مرفوقاً ببعض البخور الى اولئك الذين يحسبون قوافي الشعر ارقاما · والبخور معدنا للاحتكار

ويخيل لي ان بعض القراء الذين قتلت المادة الاميركية كل خيال فيهم يعتقدون ان الخيال الشرقي وهم يجب الاقلاع عنه · وان المادة المحسوسة هي الكل في الكل · وهو اعتقاد سرى الى بعض المتمولين الاميين من السوريين الذين لم يقتبسوا التأمرك الاّ من احتكاكهم بالطبقة العادية من الاميركيين او من جماعة اليهود الذين بلغ الانحطاط الى اعتبار الريال قدوساً فوق كل قدوس : وهي لعمري آخر درجة من درجات الانحطاط الانساني · وما ميز الله الانسان عن الحيوان الا بما فيه من روح وخيال

ان للاميركيين عذراً في مدنيتهم المادية الصرفة · فكل امة جديدة أسست مدنيتها علَى مثل هذا الاساس في مطلع حياتها · علَى ان حياة الجسم وملاذه لا تروي هذا الانسان الذي تختلج في صدره روح تتوق الى الخلود · وعارفو الآداب الاميركية العصرية يعلمون ان قد أنشئت مجلات اخصائية لاحيآء المعنى الادبي في البلاد · وتعزيز الشعر والخيال · وانها تحمل الحملات الشعواء علَى ارباب المال الماديين الذين يحتقرون كل ما هو غير محسوس · وهذه النهضة الروحية هي الخطوة الثانية في سبيل المدنية الحقيقية · كما ان اليقظة الفكرية الحالية عند السوريين هي الخطوة الثانية في سبيل ترقيهم الحقيقي في المهجر بعد تقدمهم المادي

تجسَّمت لي هذه الافكار في حفلة السبت · اذ شاهدت نخبة من الجالية النيويوركية مصغية كل الاصغآء الى اقوال فريق من الادبآء الحقيقيين – وكم بيننا من اديب لا يعرفه الادب – الفوا جمعية نعتبرها فجراً للنهضة الصحيحة البعيدة عن زخارف الكلام · والمتاجرة بالاوهام · والتي ترمي الى ايجاد الامة السورية عن طريق العلم والتهذيب · لا عن طريق البهورة والتحزيب

نعم · تمثل لي الموضوع ساعة سمعت الدكتور فيليب حتي يعلل الفرق بين الروح الاميركية والروح الشرقية ويتباهى بخيال امته · فاشتعلت نفسي بحرارة ورثتها من بلادي · مهبط الوحي وموطن النبوءة والشعر · وذكرت ما قيل لي من ان ادبآء الامير كان الذين طالما امتهنوا الشرق والشرقيين عادوا اليوم الى قدر الروح الشرقية النادرة قدرها والاستنارة باشعة ما انبته الشرق من معاني الخيال · وتطلعت بعين المخيلة الى هذه البلاد فوجدت رؤوس ابنائها منحنية في معابد بنيت باسم اله ولد في الشرق · وذكرت انه لم يقم في اميركا حتى اليوم شاعر يصح ان يكون نابغة خالداً · في حين ان العالم العربي يتغنى بشعر بدوي دفن في الرمال منذ الف سنة ونيف · وحدا العيس بشعر تناقلته الاجيال

ذكرت ذلك كله وأفرحني المثل الذي رواه الدكتور الخطيب عن موقف الاميركي والشرقي امام شلالات نياغرا مثلاً · فترى الشرقي يبدأ بالغناء او يفكر « بالمآء والخضرة والشكل الحسن » في حين ان الاميركي ولا عبرة بالافراد – يفكر في الاستفادة من كل هذه المياه ويسأل عن كمية قوة الاحصنة التي يجوز توليدها منها اذا ما استخدمت للكهربائية ···

ثم طرأ علَى البال حادث يذكرونه عن متحف عرض فيه رسم من ابدع الرسوم لمصور شهير فاخذ الناس يتفرجون عليه افواجاً افواجاً ويتأملون بجماله ويتمتعون بمرآه · وكان بين المتفرجين اميركي لم يجرب ان يدرك جمال الرسم او فكرة المصور · بل نظر الى جاره وقال له – هل تستطيع ان تقول لي كم كلفت هذه الصورة من الزيت · لاني ارغب في مشتراها ···

تلك حكايات للدلالة علَى الروح العامة في الشعوب · ولا يتصورن القارىء اننا نفضل الشرقي علَى الغربي من كل وجه · لا سمح الله · بل اننا اردنا تنبيه الافكار الى ان الخيال لازم للانسان لزوم الروح لجسمه · وان الكمال الحقيقي للاميركي والسوري في تعديل قوتي المادة والروح · فيحيي الاميركي مادته ويزينها ببعض الخيال · ويقلع الشرقي عن اوهامه – التي هي اعراض حمى الخيال – ويكبح روحه بمادة وضعية بحيث يقرن لذة الروح بفائدة الوضع والمادة وهو ما يحلم به المتنورون · وما ترمي اليه « الجمعية السورية التهذيبية » التي شهدنا حفلتها المفيدة · وسمعنا الجمهور يتجادل في مواضيع خطبها · والجدال والانتقاد من ادلة القلق الفكري الذي حدده الخطيب الاول الذي سمعناه ميشال افندي نجم معلوف في موضوعه «اليقظة الفكرية» اذ قال – ان هذه اليقظة لاتزال في بداءتها · وان السوري الذي جاهد اربعين سنة وراء المادة جرياً مع سنّة الاقتصاد تنبه اليوم الى حياته الادبية · بدليل تذمره من الجمعيات التي لم تجده نفعاً · وانتقاده الكتبة والصحافيين الذين لا يقدمون له الغذاء الجديد الكافي · ومباحثته في وجوب ترقية السوري · وعمله علَى اغاثة بلاده في نكبتها الحالية · وتفكيره في مستقبلها · وتنبه الاراء الى وجوب تأليف نقابة صحافية · وانشآء غرفة تجارية ومجلات كثيرة للبحث في مواضيع مختلفة وايجاد جمعيات كالمنتدى السوري الاميركي للتدخل في سياسة البلاد · او الرابطة القلمية لتعزيز روح الادب الى ما هنالك من دلائل الحياة

ولقد اعلن ميشال افندي ان العلم والتهذيب وحدهما كفيلان باصلاح الامة السورية التي تتحفز للافلات من الفوضى الحالية · وان في بوسطن وحدها خمسة وعشرين تلميذاً سورياً تخرجوا في السنوات الخمس الاخيرة · وان الجمعية آخذة علَى عاتقها مساعدة الناشئة الجديدة علَى اقتباس العلوم وايجاد الرابطة بين المتأدبين لجمع قواهم والاستعداد للقيام بالاعمال الكبيرة في المستقبل سواء عاد هولاء الادبآء الى سوريا فكانوا جيشها الادبي او أقاموا هنا فساعدوا السوريين علَى الظهور امام الاميركيين وافادة امتهم افادة حقة

ومما ذكره الخطيب ايضا ان اليهود – الذين يشبهوننا بعدم وجود حكومة خاصة تعنو بهم – قد ارصدوا مليون ريال لتعليم ناشئتهم وان اليابان ترسل في كل عام الى اميركا مئات التلاميذ لاقتطاف ثمرة العلم وانمائها في اوطانهم · كذلك تفعل الصين نفسها · واذا كان قد قدر لنا ان نكون كالامة اليهودية لا حكومة لنا ولا مرجع · فهلاً يتشبه اغنياوءنا باغنيائهم وينفقون القليل مما عندهم لترقية رجال الغد

تعودت بعض صحفنا وصف مثل هذه الحفلات الادبية بذات القالب الذي تصف به حفلة عرس او عمادة · اما نحن فاننا نعتبر هذه

الريحاني والصوم

مرآة الغرب

من قال ان امين الريحاني — «الذي ترك دين ابائه في جيب قمبازه وقد خلعه عنهُ في الباخرة لاول مرة هاجر بها الى اميركا» يامر بالصوم وينادي اخوانه السوريين ان يصوموا معهُ يوماً واحداً ؟

من كان يقول ؟

اجل — ان في الامر عاطفة كبيرة تنبئ عن قلب مملوء اخلاصاً — مدعوم حناناً — لا يقترب منهُ الا الحب — ولا تدانيه الا النيات الحسنة. واي نية اشرف من دعوة الناس الى الخشوع ابان نكبة الامة ؟ اكرم بها من نية تعلم السوريين بيوم واحد يصومونه ما يقاسيه اهلنا المتخلفين اياماً — بل اشهراً.

الريحاني يقول — جوعوا يوماً ايها السوريون تدركوا فعل الجوع في اخوانكم اياماً. وساعدوا اولئك المنكوبين بنفقات ذلك اليوم لعله يرد عنهم بعض الالام التي يقاسونها في الوطن المعذَّب.

والريحاني يقول — وطني الجائع وطني البائس ! وطني المشرف على الموت ! لا ارى اليوم سواه. ولا اسمع نداء سواه. ولا اعرف سواه. ولا اكبر مصيبة سواه.

اذا كان الريحاني قد وضع في جيب قلبه ديناً كهذا بدلاً من دين الناس فنعم البدل. انهُ لدين انساني يتعلق بهِ الناموس والانبياء. انهُ لدين جدير بان يذهب مذهبه سائر السوريين. وهذا هو الامين الداعي لهذا الدين يقول لاخوانه : تعالوا معي فانا معكم اصوم. احمل صليبي يوماً واحداً فاحملوا انتم معي ايضاً لندرك مقدار المصيبة العامة في سوريا لعلنا تلين قلوبنا فنسرع لاغاثة الجائعين من اهلنا المشرفين على الهلاك.

تعالوا ايها السوريون لنصوم مع الريحاني يوماً واحداً ونعطي للجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان ما كنا ننفقه على انفسنا في يوم الصوم.

الا فلنحزن يوماً لحزن اهلنا اياماً ولنجع يوماً لمجاعتهم اياماً — اما حزننا فسيلاشيه اليوم التالي واما جوعنا فيزيله شبع الغد — ولكن اولئك المساكين في حزن مستمر وجوع لا شبع بعده فانهم لا يكسبون الا رحمة الله على ترابهم في القبور.

الصوم الصوم ايها المواطنون — دعوة صالحة بنية حميدة لغاية سامية فهل منكم من لا يصوم تذكاراً للامة الجائعة ؟ واذا كان منكم من لا يحتمل الصوم يوماً فكيف يطيق ان يسمع ان اهله صاموا مجبرين لا مخيرين اياماً ؟

لنصم يوم الريحاني من كل قلوبنا فنشارك اخواننا المعذبين بنفس الالم الذي يعانونه ومن كل ارادتنا ونرسل ما كان يجب ان ينفق على انفسنا الى اللجنة المهتمة بجمع التبرعات لاغاثة سوريا الجائعة المشرفة على الموت جوعاً.

ما جمعه الارمن وما جمعه السوريون

في نيويورك

بلغنا ان ما جمعه الارمن يوم السبت في ٢١ الشهر الماضي وهو اليوم الذي عينه الرئيس ولسون لاعانة منكوبي الارمن والسوريين اربعة الاف ريال وبعض مئات

كان الارمن في ذلك النهار مالئين المدينة نساء ورجالاً شيوخاً واطفالاً وقد استعانوا بمئتي بنت من جيش الخلاص فطافوا مدينة نيويورك العظمى بباجتهاد وعدم مبالاة حتى تمكنوا من جمع ذلك المبلغ. اما اللجنة السورية فلم تقرر ان تسمح بالجمع من المارين في الازقة بل بالذهاب الى ادارات الاعمال وطلب المساعدة وقد حدث ان بعض البنايات عبست بوجه المتطوعات ولكن السوريات رغم قلة عددهن تمكنّ من جمع لا اقل من ثمانية الاف ريال. فهل هذا كافٍ لدحض الانتقادات الغير عادلة التي وجهها بعضهم الى الريحاني الذي تفانى في خدمة المشروع وكرس له لياليه وايامه وجسمه وعقله نحو نصف سنة ? هل هذا يكفي لدحض الافتراء على ادارة اللجنة ? ان الرصانة اولى بمن لا هم لهم الا الانتقاد المعوج فانهم يعرقلون المساعي ويحرمون المنكوبين. الا ليتق الله ذوو الغايات الذاتية فان غاياتهم تضر بامة تتألم ووطن جائع

يوم صوم

حداداً على الالوف من اخواننا الذين ماتوا بالجوع في الوطن وتذكاراً لآلام شعبنا الواقف على الابواب يطلب صدقة في سبيل الله

قررت لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان ان تسأل اخواننا المهاجرين تكريس يوم الجمعة القادم الواقع في ٢٠ الجاري للصوم لنشترك جميعاً في تقديس ذكر امواتنا الذين قضوا بسبب الحرب والاوبئة والجوع ولنقاسم الباقين في قيد الحياة بعض آلام النفس باختيارنا برهاناً على شعورنا الحقيقي معهم بينا هم يقاسون اشد عذابات النفس والجسد. فاذا كان التاريخ قد ذكر ويذكر ما حلَّ بالشعوب من النكبات فاعظم نكبة يذكرها لابناء الجيل القادم انما هي نكبة شعبنا الحاضرة التي تفوق كل نكبة حلَّت بسواه.

واذا كانت نفس الانسان التي تميز بها عن سائر مخلوقات الله تتأثر وتتألم لعذاب وموت اخيه الانسان في الحوادث الافرادية فكم يجب ان يكون عظيماً وبليغاً تأثير انفسنا نحن المهاجرين لموت الالوف وعذاب مئات الالوف من شعبنا ولا سيما اولئك الذين هم من لحمنا ودمنا. لذلك تتوسل هذه اللجنة الى كل مهاجر سوري ولبناني ان يصوم في اليوم المذكور ويقدم ما يوفره من مصاريفه في ذلك اليوم تزكية عن ارواح امواتنا واسعافاً للباقين الواقفين بين الحياة والموت.

ليكن يوم الجمعة القادم يوم صوم يشترك في تكريسه لهذه الغاية جميع المهاجرين من سائر الطوائف اشتراكاً عمومياً منصرفين الى التأملات والتخشع والصلاة.

عن لجنة اعانة المنكوبين في سوريا ولبنان

جبران خليل جبران — كاتم اسرار

حفلة الامين

غداً في هوتيل بوسرت عند الساعة الثامنة يجتمع رجال الادب والقلم و... الوجاهة والعمل محتفلين بنعمة لسماء السورية — بالنفحة التي تعهد الله بها هذه الا... — بالنابغة الريحاني. اخوان يودعون اخاً يغادرهم الى خطوط النار ممثلاً مجلتين من اعظم مجلات اميركا هما « البوكمان » « والفوروم »

وهذه الحفلة التي يقيمها اخوان الريحاني ومريدوه — احباوءه ومقدرو منـ... ومكانته هي تقديراً لخدماته التي بذلها في مشروع المنكوبين

كان الامين مكرساً نفسه والنفيس — ساعات النهار وبعض الليل يعمل مجتهداً من غير ملل ولا سآمة حباً بانجاح المشروع غيرة منه على وطنه الجائع واخوانه السوريين المائتين عذاباً وجوعاً ولهذا نحتفل به مكرمين الفضل والعمل في شخصه نحتفل به مشجعين ومنشطين ذوي الوطنية ان يقتدوا بالامين فينالون من الطبقة الراقية من الامة ثناء وحمداً

امين الريحاني مسافر الى اوربا وربما منها الى مصر والعربية وفي صدره امال وطنية وفي روحه امانٍ يسعى لها مضحياً مجتهداً مكباً على العمل لا يفت في ساعده مرض او عناء. فالى هذا الاديب الكبير. الى امام الادباء ونابغة الامة ينظر الشعب السوري بعين تدمع فرحاً مفاخرين به ومباهين بذكائه واجتهاده. سيتكلم في حفلة التوديع غداً بعض الادباء وكلمة الريحاني سيقولها بين اخوانه المودعين قبيل رحيله عنهم وفي العدد القادم نصف الحفلة املين للامين سفراً سعيداً مشفوعاً بالنجاح والتوفيق

— اذاعة تجارية —

تناولنا اذاعة عن ادارة محل المرحوم نجيب شاهين معلوف مآلها ان المحل المذكور قد بيع من الافاضل حداد اخوان اصحاب محل السجاد في الثغر وان المحل المذكور قد اصبح بما فيه وعليه متعلقاً باصحابه الجدد الذين سيديرون شوءونه بطريقة تكفل

مرآة الغرب

المأدبة الوطنية

اراد فريق كبير من ادباء الجالية وتجارها وكتابها احياء ليلة انس وداعاً للكاتب الاجتماعي المعروف امين افندي الريحاني قبل مغادرته الديار الاميركية الى اوربا فادبوا له مأدبة انيقة شائقة في نزل بوزرت الشهير ببروكلن وذلك مساء أمس الجمعة فكانت تلك المأدبة الاكرامية دليلاً علَى صدق الشواعر والعواطف وعنواناً لرقي السوري المهاجر واعترافاً بأدب اديب من ادبائنا وهو امين افندي الريحاني ·

وقد افتتح المأدبة حضرة الاديب شكري افندي بخاش صاحب « الفتاة » بخطاب وطني برهن علَى غيرته ووطنيته ثم انبرى الخطباء والشعراء القديرون مظهرين ما تكنه قلوبهم من المودة والاخلاص لاخيهم الريحاني فاجادوا وافادوا نخص منهم بالذكر حضرة الكاتب الاجتماعي والخطيب اللسن وليم افندي كاتسفليس الذي جاء متأخراً لوداع الاديب المسافر وقد قال مرتجلاً — « اما اختلافي مع صديقي امين ريحاني علَى بعض المبادىء لا يمنعني من تقديره حق قدره والاعترا ف بمقامه الرفيع في عالم الادب · والآية التي تخطر في بالي الان هي — وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون — وقد اعرب وليم افندي عن عواطف سامية وشواعر رقيقة دلت علَى احترامه الادباء ومقدرته الخطابية ·

وقد تكلم عدد كبير من الادباء وهم الافندية الآتية اسماؤهم — يوسف بالش · جبران خليل جبران · نجيب كسباني · قيصر صباغ · عبد المسيح حداد صاحب جريدة السائح · ايليا ابوماضي · نسيب عريضه صاحب مجلة الفنون · ميخائيل نعيمه · ندره حداد · دوميط فاعور · الدكتور الياس مسلم · الياس مقصود · جورج مبارك ·

وفي اثناء الخطابة طلب الاديب شكري افندي بخاش الى الحضور ان يقفوا اكراماً واحتراماً للعاطفة الوطنية التي تجول في صدر الوطني الفاضل سليم افندي ملوك الذي كان عازماً علَى اقامة تلك المأدبة في بيته لولا بعض الموانع ثم تكلم سليم افندي مظهراً شعوره الصادق مع جمهور الادباء الآسفين علَى فراق ضيفهم · ولا بدع فالسليم صديق لكل اديب وكل اديب للاديب نسيب ·

وتليت في اثناء الحفلة انباء برقية من اصدقاء الريحاني في الداخلية ودَّع فيها اصحابها هذا الكاتب الحر وهم الافندية — ليان شكور في وستر ماس · ملحم بشعلاني في كليفلند اوهايو · الدكتور جريج في كليفلند اوهايو · ميخائيل شعيب في لورنس ماس · خليل ابوخاطر في كليفلند اوهايو · حنا كرم في اكرن اوهايو · وقد اهدى المواطن الاخير تلك الحفلة باقة من الازهار الناضرة بالبرق · وعندما انتصف الليل انتثر عقد الحضور داعين لاخيهم وصديقهم الريحاني بسفر ميمون وصفاء ملازم ·

الفتاة

محلية

وليمة اكراميه

لتوديع إمام ادباء المهجر
امين افندي ريحاني

بيننا وبين الريحاني صلة روحية زرعت « بذورها » علَى ضفاف البردوني يوم دعته المدينة لالقاء خطابه الشهير في معرض زحلة

وبيننا وبين الريحاني صلة عقلية أحكم رباطها يوم كنا نطالع مقالاته الفلسفية علَى صفحات « البرق » وسواه من جرائد بيروت ولبنان — ويوم سرنا معه في طريق « الريحانيات » التي يعرفها كل كاتب واديب

وبيننا وبين الريحاني صلة وطنية تمكنت في النفس يوم ادمت النكبة قلبنا وقلب كل ذي شعور · فسرنا جنباً الى جنب · وكان الريحاني روح لجنة المنكوبين طيلة ستة شهور خبرنا فيها اخلاصه ومروءته ودرايته

وبيننا وبين الادب عهد نود دوما الاحتفاظ به وتعزيزه · فباسم هذا الادب · باسم الصلة الروحية والعقلية والوطنية قد عقدنا الخناصر مع نخبة من ادباء نيويورك ووطنييها لاقامة وليمة اكرامية لتوديع الريحاني بمناسبة سفره القريب الى باريس

للريحاني مقام في عالم الادب والفلسفة أقرَّ به ادباء سوريا ومصر ولم يجهله ادباء المهجر · فاكرامه واكرام الادب والعقل فيه واجب يتحتم علَى كل من يملك المعنى الادبي الصحيح · ويريد تشجيع النبوغ · ويقدر الروحيات قدرها

وللريحاني مأثرته الجديدة في خدمة بلاده المنكوبة · اذ ترك اعماله كلها وظلَّ سحابة نصف سنة يجاهد بالرغم عن ضعفه الصحي ويعمل بعقله وقلبه ويده للجياع الذين جاع يومين من اجلهم والقى علَى العالم السوري هذه الامثولة الحسية · ولقد رافقناه في ذينك اليومين · ولمسنا حرارة تلك النفس الذكية التي آثرت العذاب لتشعر مع المعذبين

قد لا يعود الريحاني الى نيويورك · وقد يكون في نيته قضاء ايام الحرب الباقية في اوروبا والعودة بعد نهايتها الى الوطن الذي عالجه في بلواه · والذي سيضمه بذراعيه المنهوكين يوم يعود الى حضنه فادباء الجالية النيويوركية الذين يعز عليهم ان يغادر الجالية هذا الامام الادبي يودون اكرامه في هذه الوليمة الوداعية · كما هم يكرمون كل رجل يضحي ذاته للمبدأ الوطني العام · ويتمنون ان يزرعوا هذه البذور الشريفة في نفس الناشئة الجديدة التائقة للظهور وخدمة الادب والوطنية

قد يثور احيانا غبار يعكر سماء الولاء بين شخصين · وقد تفصلنا المنازعات في بعض الاحايين · ولكن للادب بنفسه مكانة لا تزحزحها العواصف · فنحن نكرم مبدئي الادب والوطنية في شخص فيلسوفنا المحبوب « والفتاة » التي اتخذت لها شعاراً « جرأة الفتيان وأدب الفتيات » تود دوما اكرام لواء الادب الذي يتظلل به كل ادباء العالم في الوطن الادبي الذي لا حدود له

تألفت لجنة لاعداد معدات هذه الحفلة التي سنعيرها عنايتنا الخاصة · وسيلقي الريحاني فيها بالطبع كلمة من آياته البليغة · واننا منذ الان ندعو من أحبَّ من ادباء الداخلية الاشتراك في هذه الوليمة الى الحضور قبل اواخر الاسبوع القادم · والسلام علَى كل ذي ادب

مادبة الريحاني

قبل ان نقول كلمتنا في هذه المأدبة التي قال عنها سليم ملوك وسواه انها اجمل حفلة شهدوها في حياتهم — نبدأ بنشر أهم الخطب والقصائد التي القيت في « سوق عكاظ البروكلينية »

خطاب صاحب هذه الجريدة

ما مرّت حيالك في عرض الاوقيانوس باخرة المن والسلوى »
...لة مع دموعنا الملابس والاقوات الى الوطن · فاوقفها »
...اجها قائلاً — اني أعرفك · لقد عرفتك يوم »
« كنت في لجنة المنكوبين »

....

...صاحب هذه الجريدة الذي عينه
...ه بالخطاب التالي —

... افتح الليلة سوق عكاظ في بروكلن

...خوانك عَلى دست الادب يا إمام الادباء
...رية كانت مجهولة فاصبحت مشهورة نبغت · ونيويورك
...ه تريد اليوم ان تكرم فيك النبوغ يا فيلسوف الفريكه

عرفتك ايها الامين عَلى ضفاف البردوني وسمعت في زحلة وبيروت خطابيك الثوريين عَلى الماضي · وسمعتك يومئذٍ تنادي « اين رجل الشعب » · فصفقت مع شبيبة سوريا ولبنان · لذلك الصوت المتصاعد من وادي الفريكه · القوي في عذوبته · الجريء في حقيقته· وذكرت كلمة الشيخ اسكندر العازار الذي قال عنك — « ان الريحاني يهدم بقلمه ولسانه قلاعاً ضخمة بنتها اجيال الاوهام في الشرق فهو نبي جديد فاتح عهد الجرأة الفكرية العصرية في سوريا »

ثم قرأت « ريحانياتك » فاطربتني انغام المطرقة التي بيدك · تحاول بها تحطيم عروش التقاليد الفاسدة · وهامت روحي بروحك الكبيرة · وكان لصوتك صدى تردد في اعماق نفسي

الروح · وهل انت فينا إلاّ روح صاغها الله من روحه · روح تجلت للعالم العربي · رفرفت فوق سماء لبنان وسوريا · وسارت نفحاتها نحو وادي النيل وبلاد الانكليز · ونمت تحت سماء المدينة العظمى فاسمعت الامريكيين في لغتهم الاصلية صوتاً شرقياً احيا روح المعرّي · روح سمت فوق ارواح اولئك الذين ماتت ارواحهم فلا يرون الاشياء الا بمنظار سفالة الاجساد

لقد قلت لي يوماً — « ان حقيقة الارواح لا تعرف الا إبان العواصف وفي ساعات العذاب » · ولقد عرفت روحك ولمستها يوم رافقتك وانت جائع معذب · من اجل الجياع المعذبين ·· تتوكأ عَلى عصاك · وتتجول في اسواق نيويورك · تزعجك ابتسامة الاقوام المهللين في افراحهم — كأني بك تود ان تشعر الدنيا كلها في مصابك في مصاب امتك · وتجوع مع بلادك الجائعة

تمثلت لي فيك يومئذٍ سوريا الجائعة · وسمعت من آياتك ما جعلني ادرك عمق نفسك · وقوة احساسك · وصدق عاطفتك

فنحن الليلة لا نكرم فقط الفيلسوف · والكاتب · والخطيب · بل نهلل لشخصك · لروحك · لاخلاقك · لاخلاقك التي امتلكت بها قلب الامة · فجاءتك نخبة من رجالها تقدر قدر الرجال

انت في الحقيقة ثوريّ يا امين · وقد بدأت ثورتك في قلوبنا · فاسمع — ألا تسمع — اسمع نبضاتها الخافقة حولك

لا نريد ان تسمع الليلة الا نبضات قلوب محبيك · فالاصوات الخارجية · الاصوات الشاذة لا تدخل معبد الادب · ولا يسمع لها صدى في دولة عكاظ · اننا نحب ان تنسى كل نغمة لا تخرج من القلب · فانغام القلوب اطيب الانغام

ان هذه المأدبة التي اقمناها لتوديعك ستعد صفحة جميلة في تاريخ اليقظة الفكرية في المهجر · بل هي مظاهرة للاداب والاخلاق · ومظهر من مظاهر الوطنية الصحيحة

ان بني قومك الذين رأوك بينهم في ساعة النكبة · تعظ بالتساهل وتعمل به · تُبكي و تبكي · تدعو الى الصوم وتصوم · تجاهد بالرغم عن ضعفك الصحي مدة ستة شهور وتدير بدرايتك الواسعة اعظم مشروع عرفه المهجر. جاءوا الليلة يمجدون عملك · ويكرمونك باسم الجياع والمنكوبين الذين سعيت لاطعامهم واغاثتهم

أخرجتك النكبة من مخدعك · وقد كنت بعيداً عن كل منازعاتنا وسياساتنا · واذا كان قد تطاير حواليك بعض غبار المعركة · فاعتقاد المخلصين فيك ، وليس المخلصون بالقلائل ، أعظم تعزية لك تحملها في رحلتك المباركة

ولكن هل انت بحاجة الى تعزية · وانت مبتدع آية « قل كلمتك وامش · هل انت بحاجة الى تعزية · والمفكرون مثلك لهم من لذة وجدانهم وقوة اعتقادهم أعظم جزاء امام الله · بل ان سمو اعمالك يا امين لا تطالها الاصوات الخارجة من الاعماق الغير نظيفة· «ودناءة» شتائم الشتامين لا تبلغ ولا تصل الى « علو » احتقارك اياها

يعز عَلى الجالية السورية في هذه البلاد ان تغادرها · وان يفقد المشروع قوة اخلاصك ومقدرة دماغك · عَلى اننا واثقون من انك وان يممت باريس فقلبك كان ولا يزال مع لجنة المنكوبين · بل انك مواصل مساعيك كما قلت في سبيل هذا المشروع المقدس · لان الوطن يحتاج اليوم الى جميع ابنائه المفكرين ليعملوا بالايات التي علموها كما عملت · واذا ما وصلت باريس فحيِ عنا كبار فلاسفتها وعلمائها الذين تطوعوا للخدمة كما تطوعت · حيِ عنا ادمون روستان الشاعر الفيلسوف الذي اصبح اليوم طباخاً في احدى فرق الجيش الافرنسي

واذا ما مرّت حيالك في عرض الاوقيانوس « باخرة المن والسلوى » الحاملة مع دموعنا الملابس والاقوات الى الوطن · فاوقفها وناجها قائلاً — اني اعرفك · لقد عرفتك يوم كنت في لجنة المنكوبين

اذا ما صعدت ذات مساء عَلى ظهر الباخرة ونظرت الى الشمس الاتية من الشرق والمائلة نحو المغيب · ومرّت بجانبك « باخرة المن والسلوى » فاوقفها · وقل لها اني عرفتك يوم كنت في نيويورك · فخذي معك قلبي الجريح الى سوريا ولبنان وسيري باسم الله مجراكِ ··

والان · فاني ارفع هذه الكأس لاشرب نخبك و كأني اشرب نخب الادب · والفلسفة والوطنية

ارفع هذه الكأس لابثك عاطفة الود والولاء التي اشعر بها نحوك

ارفع هذه الكأس لاشرب سر امام الادباء — ولا اقول زعيمهم· لان الزعامات المؤسسة عَلى جهالة الجهلاء قد أبغضتنا بكلمة الزعامة والزعيم فنحن قوم نحب · ونعرف من نحب · ولماذا نحب

ارفع هذه الكأس لاشرب سر روحك الكبيرة باسمي واسم الما... سوري الذين امتزجت بقسم كبير منهم في رحلاتي وعرفت اي مقام لك في قلوبهم

ارفع هذه الكأس واشرك به كل ذي ادب في اميركا وباريس ومصر

ارفع هذه الكأس لاشرب سر المأدبة التي نأمرك بان تأكل فيها مريئاً وتشرب هنيئاً بعد ان صمت وجعت لبلادك

ارفع هذه الكأس لاشكر كل اديب شاركنا في اكرامك · فأثبت انه يعتبر قوة الادب والوطنية فوق كل قوة اخرى

أرفع هذه الكأس لاشرب سر فيلسوف الفريكه · فيلسوفنا المحبوب

كتب الاستاذ الريحاني الى الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف والد فقيد الشعر والشباب والاخلاق المرحوم فوزي المعلوف عن الفريكه (لبنان) الى زحلة في اول آب الحالي الرسالة التالية :

اخي الحبيب الاستاذ عيسى حفظه الله

الحقيقة الواحدة الجامعة

في (دلي) الهند جمعية لنشر الاراء والكتب الجديدة التي تتعلق بالاجتماع والفلسفة والدين ولتلك الجمعية مكتبة تعتني خصوصاً بجمع كتب المؤلفين العصريين من مختلف الامم واعارتها للمطالعة . وهي تنشر كذلك كلمات للمؤلفين الغربيين والشرقيين جديرة بالتأمل والحفظ وقد طلبت من الاستاذ الريحاني بالفريكة كلمة فارسل اليها هذه الكلمة بالانكليزية وقد ترجمها خصوصاً (للمعرض) الذي يحيلها بدوره على الرصيفة (البشير) الغراء برسم التشريح :

الحقيقة الاولية في كل الاديان واحدة لا تتغير . اما العقائد فكثيرة ومتضاربة . الحقيقة تجمع ، والعقائد تفرق . الحقيقة الهية ازلية ، والعقائد زمنية زائلة . ان نعرف الله بالفكر الصالح والعمل الصالح ، ان نتأمله تعالى ونستوحيه في سلوكنا الانساني ، هي ذي الحقيقة الاولية في كل الاديان . ان نعبد الله ونمجده ، او نعبد ونمجد من هم الواسطة -- ادعاء -- بينه تعالى وبين الانسان -- انما هذه في كل الاديان من البدع بل من الخرافات .

وشبيه ذلك الطقوس والتقاليد الدينية التي تكون العقائد منشأها . فالجحيم مثلاً والنعيم حالان نفسيان امرهما بيد الانسان في الحياة الدنيا، وفي ما قد يتلوها من حياة . اما العقيدة في كونهما خارج الحياة الدنيا ، قصاصاً وثواباً ، فهي تنافي حقيقة الله التي لا تتغير . ذلك ان الله روح الحب والحلم والرأفة . وهو في العالم لا بعزلة عنه .

والدين كل الدين في الاتصال بهذه الروح القدسية والاستنارة بأنوارها، انوار الحب والحلم والرأفة . عندما يدرك الناس ذلك يقلعون عن التقاليد ، ويتعلمون التأمل والسلوك . ينبذون العقائد ويتمسكون بالحقيقة، يهجرون مغارس الخرافات فيقربون، بالفكر الصالح والعمل الصالح، من الله . وعندما تصبح هذه الروحية الصافية السامية مبدءاً شاملاً، فكراً وعملاً ، تزول اسباب الشقاق في الاديان ، ويعم الوئام والسلام الامم .

امين الريحاني



الاستاذ امين الريحاني

زحلة الفتاة في

مهيابات الريحاني

ثلاثة

على بساط الريح

ثلاثة قلوب في عقل واحد يرتلون
ثلاثة عقول في قلب واحد يسبحون
ثلاثة ارواح على بساط واحد يسجدون

كتب الاستاذ الريحاني الى الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف والد فقيد الشعر والشباب والاخلاق المرحوم فوزي المعلوف عن الفريكه (لبنان) الى زحلة في اول آب الحالي الرسالة التالية :

اخي الحبيب الاستاذ عيسى حفظه الله

وصلني كتابك وانا اقاسي العذاب مما جدّ في آلامي العصبية فأنساني مصيبتي . لله من الزمان اذا اخص امرأً بالاحزان والآلام . فهل في الموت يا ترى المصيبة الكبرى ؟ — اني اذا عزيتك بمن فقدت من شقيق وشقيقات وابناء شقيقات لا اعزيك بالحبيب فوزي . فما فقدت وما فقدنا منه غير لحم وعظم :

« ليت شعري ما الشاعر ابن لهذي
الارض الا بلحمه وبعظمه »

ولئن احزنني وغمني كتابك فقد ابهجتني هديتك . ديوان الحبيب الشاعر . فتلوت النشيد وقرأت المقدمة ومتعت النظر بالصور والرسم . وجلست صباح امس الى مكتبي اتقبل الوحي . وحي الكتاب الفريد . فكتبت ما اوحاه . وهي اليك قطعة منثورة من كتاب الوجود الحقيقي الى ما وراء حقائق الحياة المادية . لك ان تنشرها في « زحلة الفتاة » اذا احببت . وسلم على صديقنا شكري اني في شوق شديد اليك فعسى ان يوفق

من آيات الريحاني ومعجزاته :

ثلاثة

على بساط الريح (١)

— ١ —

مررتُ باشباح الاحزان ، في ظلمات الزمان ،

غداةَ لاحت على الافق الاسنى ،

في الجادّة اللازوردية ، بين الفرقدين والجوزاء ،

ثريا جديدة ذات نجوم ثلاثة باهرات

فسمعتهنَّ يخاطبن من لا تراه العين الفانية .

فقالت الاولى : ثلاثة قلوب في عقل واحد يرتلون .

وقالت الثانية : ثلاثة عقول في قلب واحد يسبحون .

وقالت الثالثة : ثلاثة ارواح على بساط واحد يسجدون .

وقلنَ كاهنٌ بصوت واحد وقور وديع : هو بساط الريح ، بساطنا ، بساط الشعر والفن والثقافة ، بساط الاثير مهد الحقيقة والخيال ، بساط الالوهية ،

وقالت الاولى كبيرتهنَّ ، ذات اللسان العربي والصوت اللبناني : وهو صنع يدك الحركة لايدينا ، وصنع قلبك النابض في قلوبنا

****

وسمعتُ اصواتاً تتعالى من حشد الاشباح ، اشباح الاحزان ، وهي تقول : سعدنا يوماً وشقينا دهراً

فجاء الصوت من وراء الحجب مجيباً : احببتم وما آمنتم ، آمنتم وما احببتم ، أحببتم وآمنتم وما فاديتم بشيء لكم

— ٢ —

مررتُ في شفق الزمان ، باولي الاجنحة المكسّرة

بجشد قائم ...

وهل يفعل الشيخ ورياض بقول الشاعر
عند الشدائد تذهب الاحقاد

— ٤ —

ان لم تكن قرأت تأبين الريحاني لجبران فانت لم تقرأ شيئاً

اجمع كل ما قيل بالحفلة الكبرى والحفلات الصغرى التي تلتها من شعر و نثر وضعها بكفة وضع جملة واحدة من عظة الريحاني بكفة فاذا بهذه الاخيرة ارجح في الميزان

اثنان قبل الريحاني فقط تكلما امام الموت مثل الريحانى بوسيه و بوردالو المطرانان الفرنسيان والخطيبان العظيمان ولم يمتازا عن الريحاني بشيء

ان الموت الذي يكرهه الناس ويخشونه يتمناه بعضهم اذا كان الريحاني يرثيه

— ٥ —

... ت الجرائد تصريحات لفارس ...

من ايات الريحاني

ثلاثـة

على بساط الريح

ثلاثة قلوب في عقل واحد يرتلون
ثلاثة عقول في قلب واحد يسبحون
ثلاثة ارواح على بساط واحد يسجدون

كتب الاستاذ الريحاني الى الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف والد فقيد الشعر والشباب والاخلاق المرحوم فوزي المعلوف عن الفريكه (لبنان) الى زحلة في اول آب الحالي الرسالة التالية :

اخي الحبيب الاستاذ عيسى حفظه الله

وصلني كتابك وانا اقاسي العذاب مما جدَّ في آلامي العصبية فأنساني مصيبتي · لله من الزمان اذا اخص امرأً بالاحزان والآلام · فهل في الموت يا ترى المصيبة الكبرى ؟ — اني اذا عزيتك بمن فقدت من شقيق وشقيقات وابناء شقيقات لا اعزيك بالحبيب فوزي · فما فقدت وما فقدنا منه غير لحم وعظم :

« ليت شعري ما الشاعر ابن لهذي
الارض الأ بلحمه وبعظمه »

ولئن احزنني وغمني كتابك فقد ابهجتني هديتك · ديوان الحبيب الشاعر · فتلوت النشيد وقرأت المقدمة ومتعتُ النظر بالصور والرسوم · وجلست صباح امس الى مكتبي اتقبل الوحي ، وحي الكتاب الفريد · فكتبتُ ما اوحاه · وهي اليك قطعة منثورة من كتاب الوجود الحقيقي الى ما وراء حقائق الحياة المادية · لك ان تنشرها في « زحلة الفتاة » اذا احببت · وسلم على صديقنا شكري

اني في شوق شديد اليك فعسى ان يوفق الله الى الاجتماع قريباً · الاهل كلهم بخير يسلمون عليكم ودمتم معافين

اخوك

امين الريحاني

ودونك الآن هذا التأبين الذي هو

من آيات الريحاني ومعجزاته :

ثلاثـة

على بساط الريح (١)

— ١ —

مررتُ بأشباح الاحزان ، في ظلمات الزمان ،

غداةً لاحت على الافق الاسنى ،

في الجادة اللازوردية ، بين الفرقدين والجوزاء ،

ثريا جديدة ذات نجوم ثلاثة باهرات

فسمعتهنَّ يخاطبن من لا تراه العين الفانية ·

فقالت الاولى : ثلاثة قلوب في عقل واحد يرتلون ·

وقالت الثانية : ثلاثة عقول في قلب واحد يسبحون ·

وقالت الثالثة : ثلاثة ارواح على بساط واحد يسجدون ·

وقلنَ كلهنَّ بصوت واحد وقور وديع :

هو بساط الريح ، بساطنا ، بساط الشعر والفن والثقافة ، بساط الاثير مهد الحقيقة والخيال ، بساط الالوهية ،

وقالت الاولى كبيرتهنَّ ، ذات اللسان العربي والصوت اللبناني : وهو صنع يدك الحركة لايدينا ، وصنع قلبك النابض في قلوبنا

****

وسمعتُ اصواتاً تتعالى من حشد الاشباح ، اشباح الاحزان ، وهي تقول : سعدنا يوماً وشقينا دهراً

فجاء الصوت من وراء الحجب مجيباً :

احببتم وما آمنتم ، آمنتم وما احببتم ، أحببتم وآمنتم وما فاديتم بشيء لكم

— ٢ —

مررتُ في شفق الزمان ، باولي الاجنحة المكسَّرة

بحشد قاتم منهم ومنهنَّ ،

وقد وقفوا في الوادي الذي ينير نصفه قمر من اقمار الشمس الكبرى · فسمعتُ اصواتاً تتصاعد من ناحية الوادي العاتمة وهي تقول :

عصفت الرياح فكسرت منا الاجنحة

والصوت من ناحية النور [illegible]

تتهموا الرياح · فقد آمنتم بالاجنحة والدواليب ، وما آمنتم بما يحرك محركاتها · آمنتم بالكهرباء وما آمنتم بمنشئها · آمنتم بالطيارة ، وما آمنتم ببساط الريح

***

وقفتُ في قلب الوادي ، عند ملتقى الظل والنور ، فسمعت صوتاً آخر يقول :

حيوا من احبوا ، وآمنوا ، وابدعوا ، وفادوا بانفسهم محبين ، مؤمنين ، مبدعين

وحيوا منهم الثلاثة في الثريا الجديدة ، العربي والرومي والاسباني ، وحيوا فيهم الحقيقة الكبرى طي الخيال

وحيوا فيهم الخيال الاتم للحقيقة الكبرى

بل حيوا فيهم الحب ورموزه ، والشعر وكنوزه ، والثقافة ودليلها الابصر الاعلم

امين الريحاني

---

(١) « على بساط الريح » هو عنوان لديوان « فوزي معلوف » الديوان الفريد في بابه ، الفريد نظماً ورسماً وطبعاً وادباً · فقد كتب مقدمته الاديب الاسباني المعجب بالعرب فرنسيسكو فيلاسباسا · وصوَّر صوره الرمزية الملونة المصور الرومي المتشرب روح الف ليلة وليلة « ألي ايجا توفتش »

وهل يفعل الشيخ ورياض بقول الشاعر
عند الشدائد تذهب الاحقاد

— ٤ —

ان لم تكن قرأت تأبين الريحاني لجبران فانت لم تقرأ شيئاً

اجمع كل ما قيل بالحفلة الكبرى والحفلات الصغرى التي تلتها من شعر ونثر وضعها بكفة وضع جملة واحدة من عظة الريحاني بكفة فاذا بهذه الاخيرة ارجح في الميزان

اثنان قبل الريحاني فقط تكلما امام الموت مثل الريحاني بوسيه وبوردالو المطرانان الفرنسيان والخطيبان العظيمان ولم يمتازا عن الريحاني بشيء

ان الموت الذي يكرهه الناس ويخشونه يتمناه بعضهم اذا كان الريحاني يرثيه

— ٥ —

[illegible] ت الجرائد تصريحات لفارس [illegible]

في حفلة تأبين جبران

الاستاذ الريحاني يرثي صديقاً عزيزا

كلمة طيبة لمحمد جميل بك بيهم في الفقيد

خطاب الاستاذ الريحاني

١

هو يوم من الايام في لبنان جهل الانسان السر فيه .

هي ساعة من الساعات مرت مرور القُبرة في سكينة الفجر

هي يقظة عنصرية عند منعطف الوادي ، وقد هجعت فيه القلوب والاحلام .

همس الفجر ، فتثاءب الليـل ، فانقشع السحاب ، فتلألأت الربى

ان روحاً تستيقظ في لبنان

٢

تحت صخرة شما ، نثر عليها العليق مرجانه ، واثر الغار فوقها ثماره السوداء ، وتزاحم عند قدميها البطم والطيون ، نورت الزنبقة الخمرية .

وسمع اذ ذاك صوت الزمان يقول : ان بين كل يقظة ويقظة ليلاً طويلاً عقيماً

وسمع صوت الاجيال : ان ارثي مجموع ما تقدم من التجالي .

وسمع صوت الخلود : في الفنـاء وفي البقاء ، كما في النور وفي الظلام تقرأ كلماتي ، وتثمر اغراسي .

انه لنبأ كريم ، ان روحاً تستيقظ في لبنان

٣

في الوادي المقدس ، تحت ظلال الارز ، هتفت الايام تمجيداً .

عند مهد النبوة ، وحول مناسك العباد ، وقف الزمان خاشعاً محبوراً

وجاءت من الاودية الشذية عرائس الشعر ، يحملن كؤوساً من العاج ، فيها طيب من القلوب الجبارة قطرته الدهور .

وجاءت من المروج الندية عرائس الخيال ، يضفرن اكليـلاً من الورد توارت اشواكه ، ومن العليق وقد اختفت بين اوراقه عناقيد المرجان .

وسمعت في فيئات الربى اصوات كالدمقس اذا لاعبته الرياح ، هي اصوات المرحبات ، اصوات الجذل .

وسمعت عند السواقي اصوات كالحديد اذا سيرته الكهرباء ، هي اصوات الهادمات ، اصوات التمرد .

ومن اعالي الجبال ، التي يرقد تحت ثلجها البنفسج رقدة الاطفال ، جاء الرعاة يسبحون .

ان روحاً تستيقظ في لبنان ، هي روح جبران

٤

على شاطيء البحر الابيض ، بين مصب النهر وجبيل ، رايت نسوة ثلاث يتطلعن الى المشرق ، —

والشمس ، كالجلنار ، تنبثق من ثلج يكلل الجبل ، —

امرأة في ثوب اسود ، وقد قبل التهكم فمها الباسم ،

وامرأة في جلباب ابيض ، وقـد نطق الحنان في عينها الدامعة ،

وامرأة ترفل بالارجوان ، وفي صدرهـا للشهوات نار تتأجج —

ثلاث نسوة يندبن تموز ، ويسألن الفجر قائلات : هل عاد يا ترى ، هل عاد ؟

ومن جبال يهوذا اجابتهن قيثارة داود ، وابهجهن صوت صاحب النشيد .

ومن مروج الجليل سمعن صوتاً يهمس باسم الناصري العظيم .

ومن وادي الاردن صوتاً يردد اسمي ارميا واشعيا بن آموص

ووراء الاردن ، في البادية دون النفود ، شدت الورقاء وتغنى الحـادي بذكر المجنون وابن ابي ربيعه

ومن معرة النعمان ، من السدة العلائية ،

جاء خاتم الاصوات يقول : « لكل صوت مجال في مسامعه » .

مثلما يسمع « الراديو » الاصوات المنتشرة في الفضاء ، سمع جبران الاصوات الخالدة في تاريخ هذا الشرق الادنى ، وفي آدابه واديانه

سمع ، ووعى ، واذكر ،

ثم ودع ، وما هجر .

٥

حمل الارث القديم الى ما وراء البحار

فزاد البعد صدى الاصوات جمالا ، وزادت الغربة بجلال المآثر والذكريات

ظل يسمع اجراس الكنائس في لبنان وظل يطرب لرنات العود ، وغنات القصب .

ودامت المخيلة منه تهيم في الاوديـة ، وترقد في ظلال الارز

واستمر يصوغ ، عند السواقي الفضية ، احلاماً من الابنوس والذهب

اجل ، لقد رحل ، وما هجر

حمل الوطن في قلبـه ، وقبل ان ينضج النبوغ كان الحمل في الغربة ثقيلاً

بل كان قيداً لنفس طماحة مكدّة

وما كان ليغنيه عن العلم ، او يؤاسيه في غمرات الاشواق الجديدة

وكان جبران مع ذلك ثابت القـدم في ارض لم تعد تحت قدميه ، ارض حملهـا بين جنبيه

وكان فوق ذلك وحيداً الا في ساعات الاحلام والابداع

٦

رأيته في باريس ، مدينـة النور ، يحيي الليالي على نور سراج ضئيل

ورأيت بنات تموز — نسوة الخيـال — يطفن حوله في سميرات باريسيات ورفيقات اميركيات ، فيزدنه بهجة وشوقاً والماً ووجداً

البيضاء الجلباب ، منشدة الحقائق ومشعلة الأشواق ، تفتح له ابواب الفن والجمال

والسوداء الثوب ، ربة الاحزان ، تقلب صفحات قلبه وتطويها بانامل ناعمة باردة

والارجوانية الوشاح تقف بين الاثنتين ، وقـد افرغت الكأس ، وعمدت الى المرآة والقلم القرمزي

وكانت الروح المستيقظة ترد موارد الفن والجمال وهي محفوفة بالاطياف وحقيقاتهن

في المتاحف والملاهي ، وفي البساتـين والحانات ، كن للرفيق الرفيقات المتباريات حباً وايماناً

بل كن الشريكات بما تجسد من حبور وروعة ، وما تجسم من ألم واسى

وكانت روح الرفيق في ورودها الموارد الذوقية والفنية تزداد شوقاً ووجداً

تزداد ظمأ كلما شربت ، تزداد احتراقاً كلما ارتوت

فودعت باريس ، وما هجرتها

٧

حملت الارث الفرنسي طي الارث الشرقي الى مدينة حديثة المجد ، لا تكترث بتراث الثقافة والفنون

مدينة في العالم الجديد ، قلبها من حديد ، وعقلها من معادن الذهب والفضة .

هناك بين عجيج يروع ، وضجيج يصم ، حيث تذبح الاصوات الوديعة ، وتختنق الاشواق العالية ،

في قلب التيار القهار ، المبدع المستعبد جبابرة العمل ،

في ظلال لناطحات السحـاب تستعيض عن الشمس بالكهرباء ،

قريباً من الجادة السـاحرة التي تلعب باعصاب العالم المالي فتثيرها وتسكنها ،

هناك في مدينة الحديد والذهب ، والاحلام التي يحققها الذهب والحديد ،

في مدينة الانسان الحامل الساعة والميزان ،

في المدينة التي تعـد كل شيء ، وتزن وتقيس كل شيء ، هناك في نيويورك اقام من لا يحسن العد ولا يحترم المقاييس والموازين

٨

في ردهة قدسها الجهاد الاكبر ،

جهاد الروح في سبيل الحق المطلق ، والجمال الاتم ،

فغدت الردهة صومعـة للفكر والفن والخيال ،

وقد حجبت بجدارتها الشرق والغرب ، وفتحت شباكاً للشمال ،

فحمل القطب اليها معنوره السوي روحه الخشنة المنشطة

هناك في تلك الصومعة الوديعة ، القاتمـة المحيا ، اللامعة موطن العطف والترحاب ،

بين الكتب والاوراق والصور والتحف والتماثيل —

بين ركام من صفحات تصادمت فيهـا الفكر والحكَم

ومن شذرات تثاءبت تحتهـا الاشواق والاشجان ،

ومن لوحات جالت فيها الريشة جولات كابـلة —

بين دمى قدسية ، ورسوم رمزية ، وشموع على مائدة كنسية —

هناك في تلك الصومعة الحافلة بالاثار الذوقية والفنية والادبية ، وبالالاعيب الروحية اقام جبران عشرين سنة .

وهناك صارع العناصر التي كانت تتنازع فيه الروح والعقل والفؤاد

وكان سلاحه سيفين من الشرق ومن الغرب .

فشحذ الواحد على ما تصلب من قلبه ، وصقل الثاني بذوب العقل والروح

لغة العرب ولغة الانكليز ، جاهد كاتبهما وذللهما لبيانه وخياله .

عشر سنوات من الجهـاد ، وعشر من حسن الثواب

عشر سنوات مضطربة ، وعشر مطمئنة مثمرة .

فانتصر بالعربية على العقل ، وانتصر على القلب بالانكليزية

= ٩ =

استعاذ جبران بخيالة العربي من حقائق الحياة ، وسما ببيانه الانكليزي فوق الخيال .

وكان في الحالين مبدعاً ، طوراً انشاء ، وتارة فكرا

فسمعت كلماته امم تضن بسمعها على الشرق .

وردد حكمته من نشأوا ، ومن نشأن ، حول مهد الحكمة هناك وجلسوا وجلسن بعد ذلك على عروشها

وامسى جبران ذا عرش بينهم ، وذا مجمرة بينهن

ورأيت حول العرش النسوة الثلاث ، نسوة تموز في نسوة نيويورك ، خيـالاً في حقيقة ، وحقيقة في خيال

وسمعتهن يتناشدن الشعر ، وهن يحرقن النـد ، ويقلبن صفحات الكتاب الخالد ، كتاب الاشواق المكسرة الاجنحة

ثم رأيتهن حول النعش ، وسمعتهن يحدثن الليل ويسألنه قائلات : هل يعود ، يا ترى ، هل يعود ؟

تموز وداود واشعيا والفارض والمجنون ووليم ابليك — هـل يعودون يا ترى ، هل يعودون ؟

دعهن يتساءلن ، ودعهم يتساءلون

= ١٠ =

اخي ورفيقي وحبيبي جبران

ما احزنني شيء في حياتك وجهادك مثلما تحزنني هذه العودة منك

عودتك الاخيرة الى لبنان — وددتها والله لنفسي .

فحبذا الموت يعدل بيننا ، بين من تعددت عوداته ، ومن تكررت فيه لوعة الحرمان .

ولأعطيتك لو استطعت عيني وقلبي لترى الان ما نراه عنك وفيك .

جبران اخي ورفيقي وحبيبي .

ان للشهرة يومـاً ، وان للحزن يوماً ، والباقي للبنان .

لهذا الجبل العزيز الكريم الحنون ال[illegible] يضمك اليوم ، وغداً يضمني ، اليه .

ومهما يكن من رسالة حملناها الى الش[illegible] والغرب ينصف الزمان .

ومهما يكن من ادب بدعناه وث[illegible] رافة بالناس ، يعـدل المستقبل .

وان ترابي غداً في وادي الفريكة يبقى ترابك في الوادي المقدس .

ومن ظلال الصنوبر ، الذي سيظلل ضريحي سيحمل النسيم قبلات عطرة ، صباح مساء الى ضريحك في ظلال الارز .

الفريكة في ٢٠ / ٢٥ تموز سنة

شعراء اليوم : يوسف غصوب

بقلم مارون عبود

عفا الادب العربي بعد بديع الزمان اغفاءة خرساء لم يتخللها حلم ، ولولا فارياق الشدياق لم يكن لنا أثر عربي في تلك القطعة من الزمان . ثم كان عصر المقالة والرواية فبرز كتاب طوتهم الايام مع آثارهم فافاق ادبنا المريض من غيبوبته . ولاح جبران فكان فجرا بهياً لنهار جميل في قصصه ومقالاته ، فكان للادب العربي عهد جديد .

كان للنهضة الحديثة رواد قبل جبران ، اولهم ذلك الاعمى المفتح القلب فرنسيس فتح الله مراش ، ثم تنفس في القاهرة احمد شوقي فقال : خدعوها بقولهم حسناء . فدارت على السنتنا في ذلك الزمان حتى ضجت جدران مدرسة الحكمة من عبقرية الشيخ رشيد تقي الدين الذي كان رددها بصوته العريض . وارتفع في لبنان صوتان : شبلي الملاط في شعره القصصي ونقولا فياض في خطبه التي كان يقدم لها بشيء من شعره الحديث كقوله في القلب البشري : حير الناس فقالوا عصي . وكان أثر خليل مطران ابلغ لتأثره بادب الفرنجة وعمله الشعر على طرازهم . ولكن كل هؤلاء : شوقي ومطران وفياض وشبلي امسكوا بطرفي الحبل ، فلم يخرجوا من صيرة القدماء الا ليقفوا قدام الباب هنيهة ثم عادوا الى ما وراء السياج .

اما في النثر فكان الريحاني في طليعة الرواد بكتبه وفصوله ، يجمع بين الفلسفة والشعر ، يقدم بذوراً للمزارعين ويسأل ربة الوادي ان تداويه وتشفيه ... احدث كتابه « المحالفة الثلاثية » صدى بعيدا اكثر من لاعنيه ومريديه . ثم جاء جبران يتمرد على القديم ، وألف مجمعه « الرابطة القلمية » فالتف حوله الشاعر والناثر ، فافلحت مدرسته في النثر اكثر منها في الشعر . تفننوا في الاغراض وترفعوا عن المديح الذي يتلهى به شعراؤنا ، واقتفوا أثر الاندلسيين فحرروا ادبهم من قيود القافية . نثروا شعرهم وأسدوه بخلاف غيرهم وان حاكوا على النول القديم ، فكان لهم اتباع ومقلدون في الشرق عافوا نقنقتهم وحاولوا ان يقولوا شعراً .

وكتب جبران في النثر صفحات لا قرابة بينها وبين القديم ، واذا صنفنا الشعر العربي ، قديمه وحديثه ، كان نثر جبران اول بابة ، فهو ابو المدرسة الرومنتيكية الرمزية .

فالاتجاه الجديد المستقل استقلالا ناجزاً ابواه الريحاني وجبران . اما الريحاني فاتجه في صوب جديد . صار ابن بطوطة اليوم ، يدرس الاقطار والاقاليم العربية ويصورها في اللغتين الانكليزية والعربية . اما جبران فركب رأسه وطمح الى ابعد ما يطمح اليه الناس ، الى الذي امسى لا شيء عند الريحاني ، فظل يكتب للناس اجمعين لا لفئة خاصة منهم ، فكان أثره ابعد لانه خاطب النفس . اما فيلسوفنا الريحاني فمل التدروش في زمن المادة فالقى الكوز والكشكول وألوى على العقل بسوطه بقسوة ليخلق من الشرقي رجلا غير هلامي . خاطبه بلغة الحساب متنازلا لجبران عن نبرات اشعيا واهتزازات ارميا واحلام دانيال .

ونبت ميخائيل نعيمه على جذع جبران فكان سكرتير العميد ، فقال شعراً وكتب في النثر صفحات باقية (« الجندي المجهول ») حتى اذا انطوت صفحة صفيه نشر ميخائيل تفاسيره وتعاليقه في « زاد المعاد » على فلسفة صاحبه وانزوى في بسكنتا كتولستوي في آخر العمر ولكن صاحبنا نعيمه بكر .

والذي يعنينا الآن هو نهج هذه الفصيلة وتجديدها . ان ملامح القديم ضئيلة فيها وليس لها من بضاعتهم الا الالفاظ ، وهذا يتفاوت عندهم ثلاثتهم . ولكن لهذا الثالوث مؤمنين بلاهوته على ما بين الثلاثة من فرق في اللاهوت والناسوت . نعى عليهم عباد القديم ضعفاً في التركيب وخروجا على لسان العرب وهذا ما يعنينا نحن حين ننظر الى التطور في ادبنا . كانت الحرب الكبرى فاتجهت الاداب العالمية بعدها اتجاهات عديدة بلغنا آخر مدها فجرفنا التيار الذي تلاشت أقواه عند غيرنا ، واتسعت دائرة ثقافتنا فنهض الشباب متأثرين بالفواعل الخارجية فكانت الوان ادب جديدة . كانت القصه حلماً سعوا الى تحقيقه ، فبانت بواكيرطيبية فيها اللون المحلي المرغوب فيه وان لم تنضج كل النضج . وتلون الشعر — غير الالوان الاندلسية — فصار لكل شاعر لون خاص اتسم به غير اللون القديم العام الذي رأيناه في شعر بشاره الخوري واضرابه . حاول الشباب ان يخلقوا فقاً شعرياً جديداً فدانت لشاعريتهم الفاظ موسيقية خلابة مرحة ، فاخرجوا الشعر العربي من الحصار الذي ضرب حوله قروناً ولكنهم وقفوا عند تخوم معلومة في الفتح فعسى ان تنفتح لهم آفاق اخرى جديدة تغمر العقل العربي بالظلال والانوار .

وكانت المشادة عنيفة بين اللبنانيين دعاة التجديد والمصريين المفطورين على عبادة القديم فهب كبار كتاب هؤلاء يصقلون ما صدىء من لسان العرب واخرجوه فيما كتبوا كأنه الجديد بعينه . ولما خمدت ثورتنا جنح اصحابنا الى الفرعونية... اما المدرسة الشعرية اللبنانية فتوغل اثرها في مصر والشام والاقطار كلها فبانت سيماؤها في النشء الجديد وما سلم من الايمان بها شعراء تجاوزوا عهد الشباب ، فكانت هذه الموجة الشعرية التي تفيض بها صحف مصر ومجلاتها ، مشت اليهم من شاطئنا الازرق وطارت من جبالنا الى تلك السهول والغوط فأحيت ما هناك من ارض موات ، ومن احيا ارضاً مواتاً فهي له ، كما قالت تلك الجارية ، وهذا يبشر بمستقبل باهر للشعر ان اعتصم ذووه بالابداع .

تجاوز الشعراء والنقاد الحد في تحديد الشعر فاتخمت الناس نظرياتهم . والظاهر ان الشعر ككل ما لا يرى لا يحدد تحديداً يحصره تحت الكم والكيف ، بيد ان الابداع اول شروطه .

والشعر شعران : شعر يولده ويركبه العقل ، وشعر مركب في النفس . والذي يبدو من آراء النقاد العرب ان العقل يهمهم اولا ، فحاموا في شعرهم حول المعاني حتى تداولوها جميعاً فأخلقت تلك الثياب ولم تجدد . يحب العرب في شعرهم الجهود العقلية وكلما اكثر شاعرهم منها كان متفوقاً . ومن هنا يجيء تقديم المعري مع انه لم يبال بالفن . اما الشاعر فهو من اتبع غريزة الجمال اكثر من العقل « ليتغلغل في نفس الكون الخفية » كما يقول رنان . ومن جهة ثانية نراهم يضعون الجمال بعد الحقيقة في الفن فقالوا أصدق الشعر أكذبه . فكان للشعر عندهم كفتان ، اما المعنى واما التركيب . ان لغة العرب لغة شعرية تمكن الشاعر المطبوع من اخراج الاصوات التي يريدها اذا ادرك اسرار ابجديتها . ولئن اعار الاجانب حروفهم الصوتية اهمية في نظمهم الشعر فلكل حرف عربي مثل هذه الاهمية لو تنبه اليها شعراؤنا ولم يصبوا قوالب الا على الابحر ليملأوها بالالفاظ كيفما اتفقت .

ان جوهر الشعر العربي القديم لا يتعدى المحسوسات على حين ان ما يرى هو رمز عند الشعراء الى ما لا يرى . فالحدود التي تفصل الدنيا المادية عن الدنيا المعنوية ليست عندهم ، فاعينهم تدرك العلاقات البعيدة التي تربط الاشياء ببعضها وتولجنا في اعماق جمالها الجذاب . فالكلام يتجسد متى نفخت فيه الروح الملهمة الخالقة حياة . والتجسد الشعري هو الشعر كله . وهذا ما يحاول ان يخلقه شعراء اليوم في ادبنا العربي ، فالشاعر هو من يرى في الاشياء اشياء غيرها .

نحا شعراء اليوم نحو شعراء العالم حتى في تسمية دواوينهم مثل : القفص المهجور والموسجة الملتهبة وارجوحة القمر وافاعي الفردوس والروافد...

نبدأ بيوسف غصوب لان نوبته جاءت ، فديوانه أهدي الينا منذ اربع سنوات . لقد طال انتظاره عند الحوض كما طالت محاولتي درسه على سراجين : « اللاوعي » عن يميني ، و« البناء » عن شمالي ... ولم ابصر شيئاً فأطفأتهما ورجعت الى قنديلي المعهود .

ليوسف غصوب ، كما لكل شاعر ، مقاييس لم يسعدني فهمي على ادراكها ، ولكنني فهمت ان الرجل يعلم ما يجب ان يتم في الكلام المنظوم ليصير شعراً طيباً ، وان لم تسعده قريحته على الذي يريد وهذا ما لا يستطيع غصوب ان يعمله ولو علمه . ان في شخصية غصوب نفس شاعر مخضلة لم تتالب حولها المظاهر الجوية لتتكون لآلىء بديعة في غصون الشعر . وقد رأيت صاحب القفص المهجور اشعر في كتابه « اخلاق ومشاهد » منه في ديوانيه على ما فيهما من شعر نفيس :

هذي اناشيد موقعة ... انغامها الحرى على كبدي
لا حكمة فيها ولا عظة ... بل صور تي صورتها بيدي
حالات نفس في مسرتها ... او في كآبتها ولم أزد

بهذه الابيات قدم غصوب ديوانه الجديد ، وهي حد جامع مانع للشعر الرومنتيكي . قال زعيمهم

في | حامات | مئة فار

٣٤١

العدد ١٥٣٨

الاحرار
السنة السابعة

رقم التلفون بيكو ٣١–٤٦

شروط الاشتراك
عن سنة في سوريا ولبنان : مئة وخمسة وعشرون غرشاً ذهباً
عن ستة اشهر " " سبعون غرشاً ذهباً
في الخارج : ليرتان انكليزيتان

للاعلان تعريفة خاصة يتفق عليها مع الادارة

المراسلات
باسم « ادارة جريدة الاحرار * بيروت »
جادة الافرنسيين (السمطية) في بناية جمعية المقاصد الخيرية

د بتهمة الطعن على الملك

الاستاذ الريحاني يتحدث عن العرب للامركيين

احدى المحاضرات التي القاها اخيراً في اميركا = هو يقول ان ناطحات السحاب عربية

يعنى حضرة الاستاذ امين الريحاني الكاتب المشهور عناية خاصة بشؤون العرب ومشاكلهم الاجتماعية والسياسية ، وقد القى خطابه الاول كشاعر وسياسي عربي امام جمهور كبير من المتتبعين السياسة الشرقية .

وكان فصيحاً في لهجته ، بليناً في عباراته فسرد اولا تواريخ حياة عدد كبير من زعماء الاجتماع عند العرب الذين كان لهم نصيب في تطور المدنية العربية .وقد عرض في هذا الخطاب التاريخ العربي مبتدئاً من اول النهضة العربية الى القرن الثاني عشر الذي ازدهرت فيه العربية في القسم الجنوبي من اسبانيا ونحن نعرب الان بعض فقرات هذا الخطاب النفيس ، قال الريحاني :

لقد كانت اليمن او بلاد العرب الجنوبية منذ سنة ٨٠٠ قبل المسيح المقر الوحيد لثقافة وطنية عربية عليا ، فكانت الطرق التجارية تمر في هذا الجزء من البلاد العربية تحت رقابة العرب القدماء وقبل ان جرد العرب سيف الفتوح نشروا مدنيتهم ونقلوا بذورها بواسطة التجارة الى اصقاع شتى ، ولا تزال آثار هذه المدنية التي بلغت اوجها في زمن ملوك حمير موجودة في اليمن حتى الآن ، وستبقى هذه الآثار والصناعات والفنون مطمورة في الرماد الى ان تفتح ابواب هذه البلاد الى العالم الخارجي ويسهل للاثريين الوصول الى هذا الجزء المدفون من آثار هذه المدنية .

ويظهر ان اول ناطحات السحاب هي عربية الاصل بدليل قول مؤرخي العصر الحميري ان قصر غمدان الذي بني في صنعاء كان عبارة عن عشرين طبقة تقوم بعضها فوق بعض بواجهات لها اربعة انواع من الحجارة المختلفة الالوان والاشكال

وعلى بعد خمسين ميلا من صنعاء تقوم انقاض سد مأرب العظيم الذي له ذكر كبير في احدى حوادث تاريخ البلاد العربية ، ولما انفجر ذلك السد في العصر الثالث طغى على البلدان الواقعة وراءه وغمرها بالمياه فاضطر الاهالي الذين كانوا يقطنونها الى الجلاء عنها الى الحجاز ثم الى سوريا فالعراق ، ومن هذه الهجرة يبدأ العصر الاول للثقافة العربية في شمالي شبه جزيرة العرب

ولكن الحالة لم تكن في اواسط شبه جزيرة العرب والحجاز على ما هي في الجنوب من التقدم فالعرب كانوا في الحجاز يعيشون عيشة قبائل بدوية مشاغبة . فكان لكل قبيلة آلهها وتقاليدها وشعراؤها والتنازع مستمر بينها على الاسبقية والافضلية مما ادى بها الى منازعات وحروب طائفية مستمرة .

غير ان هذه الحروب بين القبائل لم تكن بدون نتيجة حسنة لان تأثير تلك الحروب قد تغلغل في نفوس القبائل وجعل كلا منها تسعى الى السبق والاولية فحرك هذا نفوس الناس وايقظ فيها العواطف مهما كانت فطرية ودفع بها الى السير في طرق الثقافة سيراً حثيثاً

نعم ان هذه المنازعات ساعدت على نمو البذور التي كانت مهيأة لتكون نواة التمدن العربي لان القبيلة كانت عبارة عن امة مصغرة ولقد افلحت ونجحت في ذلك فأثرت ابوي زادها شجاعة وثباتا واعتماداً على النفس وشعوراً بالعدل والمساواة وهما الميدانان المهمان اللذان تقوم عليهما سلامة الاوطان

واذا رجعنا الى الماضي لتبيان هذه الامور يجب ان ننظر الى الحاضر ايضاً الذي لا يزال حافلا بامثالها لان القبيلة لا تزال موجودة ، وهذا النظام الابوي لا يزال منفذاً بواسطة رئيسها .

والعربي سواء أكان حضرياً ام بدوياً فخور بمولده وله كرامة في عيني نفسه وثقة بها واستغناء وكبر وشمم

ولقد اصبحت هذه الشخصية التي ترتكز الى هذه الصفات الامة الاسلامية ذات ميل للقوة والفتوح لان هذه الشخصيات بقيت في كل ولاية اسلامية تعمل لنفسها كاشخاص وكقبائل وهذا برأيي كان اصل الاسباب في سقوط الامبراطوريات العربية فيما مضى

وكانت تكمن قوة العربي الرئيسية في الماضي في صناعة اليمن وثقافتها وفي قوانين الحجاز وشرائعه وقوته الشعرية وروحه الحربية ، وقد ساعد هذه القوى : روح العربي الوثابة وتخيلاته المتحمسة وحبه للعدل وللحرية ، على جمع شمله وتقوية شعوره ومكنته من اخضاع كثير من الامم في الشرق والغرب الى سلطانه في خلال خمسين سنة بعد موت النبي ..

***

واستطرد هنا الاستاذ الريحاني في وصف مراحل العظمة العربية في زمن الامويين في دمشق والعباسيين في بغداد والامويين في الاندلس ايضاً الذين امتازوا على سواهم من اسلام المغرب الذين هم من اصل مراكشي

واتى على ذكر كثير من اسماء قادة العرب وزعماء الثقافة العربية فذكر المأمون بن هارون الرشيد وخصه بكل اطراء فقال انه كان اشرف الخلفاء العباسيين واكبر حكام العرب في التاريخ بالنظر لميله للعلم والفلسفة التي امتاز بها عصره بحيث انقلب فيه قصره الملكي الى مؤسسة علمية ملكية وانقلبت قاعات ذلك القصر الى قاعات محاضرات وخطب . وقد عقبت هذه الحركة العلمية التي قام بها المأمون في بغداد في الربع الاول للقرن التاسع الفتوحات العربية وانتشرت معها بكل سرعة في الشرق والغرب فسوغت تلك الفتوحات العسكرية العظمى وبررت عمل الذين قاموا بها.

ويمكن القول ان اكبر خدمة اداها العرب الى الانسانية كان في فن المداواة . ولا غرو فهم الذين خلقوا علم الكيمياء الصيدلية وهم الذين ادهشوا العالم بفن الطب والمداواة . حتى ان كثيرين من تلامذة العرب كانوا اطباء . واعظم هؤلاء الاطباء الذين ذاع صيتهم هما الرازي وابن سينا.

نجل ملك انكلترا

« في حفلات تتويج امبراطور الحبشة »

لندن في ١٤ — زار امس الدوق غلوستر ثالث انجال الملك الذي سيسافر الى الحبشة يوم الخميس لحضور حفلة تتويج الامبراطور الجديد الرأس طفري جلالتي الملك والملكة في قصر سندرنجهام مودعا . وهذه اول مرة يزور فيها الحبشة امير من امراء البيت المالك . ويحمل الدوق معه هدايا عديدة للامبراطور الجديد منها بضع بنادق للصيد ومخطوطات حبشية كثيرة قيمة كانت في انكلترا منذ اجيال

ووقف الاستاذ الريحاني فيلسوف الفريكه والريحاني مع فلسفته البالغة خطيب كل الخطيب ولاول وهلة ظنناه يطرق باب المقايسة بين فلسفته وفلسفة جبران فاذا بنا نراه مصدوع النفس مفقود الفؤاد يبكي اخاً ورفيقاً وحبيباً بكاء ابكى الحاضرين ونال من نفوسهم منالا قصياً ، وذكر آخر عهده بجبران وساعة اقبل يتفقده عند منتصف الليل يوم نقل

الى المستشفى فاطلت الممرضة تقول بهمس وادع « لقد مضى »

خذ مما قال الريحاني هذا الختام وقدر قدر الاخلاص

« اخي ورفيقي وحبيبي جبران »

ما احزنني شيء في حياتك وجهادك مثلما احزنتني هذه العودة منك — وددتها والله لنفسي

« فحبذا الموت يعدل بيننا

« ولاعطيتك لو استطعت عيني وقلبي لترى الان ما نراه عنك وفيك

« ان للشهرة يوماً وللحزن يوما والباقي للبنان

« لهذا الجبل العزيز الكريم الحنون الذي يضمك اليوم ، وغداً يضمني اليه

« ومهما يكن من رسالة حملناها الى الشرق والغرب ينصف الزمان

« ومهما يكن من ادب بدعناه ونشرناه رأفة بالناس يعدل المستقبل

« وان ترابي غداً في وادي الفريكه يناجي ترابك في الوادي المقدس

« ومن ظلال الصنوبر الذي سيظلل ضريحي سيحمل النسيم قبلات عطرة صباح مساء الى ضريحك في ظلال الارز »

وكان الريحاني في بكائه اخاه ورفيقه وحبيبه مبرزاً ابرازاً شائقاً ما اكتن في قلبه للبنان من حب واثرة

[illegible]
معجباً وكان من

حضرة رئيس تحرير جريدة البدع الغراء.

وبعد فقد طالعت في عدد "٢٧٧٧" من جريدتكم الغراء مقالتكم الاولى بعنوان الريحاني في طريق نجد. وقد اظهرتم ان المهمة خطيرة والغاية جليلة وليس من ينكر ذلك وكان بحثكم وافيا بالموضوع الا ما جاء في المقال من ان الاستاذ قبل المهمة التي انتدب اليها استنادا على انه صديق حميم لسلطان نجد وان سلطان نجد يحب الاستاذ لادبه وعلمه ومعلوماته. نعم ان هذا هو احد الاسباب التي حملت الاستاذ على الذهاب الى نجد اما احد الاسباب الاخرى وهو ما نعتقده الاهم هو ان الاستاذ كان قد رفع لعظمة السلطان بضعة كتب يحادثه فيها معه بشأن هذا الخلاف والنظريات التي يرى وضعها موضع العمل لاجل حسمه حبا بمصلحة العرب والذي يعرف الريحاني حق المعرفة يعلم انه الرجل الذي يبتعد عن التبجح والطنطنة يعمل عمله هادئا مستكنا في عزلته بالفريكة زاده الاخلاص لامته وحبه لها. وقد عرفت ان عظمة السلطان قد اجاب الاستاذ على كتبه هذه وقد يكون في بعضها ما ارتاح له الاستاذ وشجعه على السفر الى الاقطار العربية على امل ان يسعى الى الفوز بهذه الامنية. وقد يتمكن الامين وهو العارف بامور العرب واحوالهم اليوم اكثر من غيره ان يدلي لعظمة السلطان ببعض البراهين والحجج الراهنة التي قد يراها صوابا فيتمكن من اقناعه على التساهل بوضع شروط

موافقة للفريقين المتحاربين الان لاسيما وان كثير من الاقوام الذين تهمهم القضية يرغبون في وقوع هذا الصلح ولنا على ذلك البرهان من سفر الوفد الهندي الى مكة المكرمة للسعي بازالة هذا الخلاف وجل ما نؤمله ان يوفق الاستاذ مع كل من سعى الى ايجاد اسباب التقرب والاتفاق لخير هذه الامة.

مطلع

امين الريحاني

فشلا لا نرضاه له · فتوحيد القوات في قوة واحدة يؤيدها الذين كانوا مستقلين على ضعف واتحدوا على قوة افضل واجمل واكـ...

الهدى ١٧ تموز ١٩٢٠

— « حول الشواطئ العربية » اسم كتاب في اللغة الانكليزية أهدي الينا منذ ثلاثة ايام لمؤلفه البحّاثة الجوّابة الاستاذ امين الريحاني

الكتاب مجلد واحد ضخم بين دفتيه ثلاثمئة وخمس وثمانون صفحة حسنة الطبع وثمنه ستة دولارات ويطلب من شركة هوفتن ومفلن الطابعة

لم نقرأ الا القليل من الكتاب · وكان ما قرأناه كافيا للحكم على المجموع بانه من خير ما يجري به قلم باعتبار اللغة والتفنن وسعة الاطلاع وغزارة المادة · الا ان الريحاني عربي اكثر من كل قرشي وقحطاني وعدناني ونجدي ويماني وحضري وبدوي معا وله في سياسته ومبادئه ملء حريته و كل حقه اذا هو لم يناقش اللبنانيين حسابا يجهله او يتجاهله

«حول الشواطئ العربية» كتاب يستحق ثمنه مضاعفا ويجب ان يكون في مكتبة كل من يحسن اللغة الانكليزية

ستكون كتابات الريحاني في العرب وممالكهم واماراتهم ومشايخهم افضل من كل ما كتب في الموضوع لانها خلاصة افضل ما كتب · ولولا تعصب المؤلف لهذه الامة الكريمة التي تحتاج الى النقد فوق ما تحتاج الى الاطراء لكانت كتاباته خالدة وهي بدون شك طويلة العمر

بيروت (لبنان) الجمعة في ٢٨ آب سنة ١٩٣١ الموافق ١٥ ربيع

مدير البيرق يوسف عقل
رئيس التحرير المسؤول اسعد عقل
الادارة : شارع اللنبي (المعرض) — بناية الشرتوني صندوق البريد ٥٥
بدل الاشتراك { في لبنان وسوريا ليرة عثمانية ذهب / وفي الخارج ليرتان انكليزيتان
الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها
الوصولات : لا تعتبر الا اذا كانت موقعة بامضاء المدير ومختومة بخاتم الادارة

الحقيقة ان تقال لا ان تعلم

البيرق
بيروت

بين وادي قاديشا ووادي الفريكة

من جبران الى الاستاذ الريحاني

باسان المعجب بالنابغتين الفقير الى عفو ربه منشىء البيرق

اخي ورفيقي وحبيبي امين

سلام الله عليك . وبعد نزلت كلمتك في تعريفي لابناء وطني ورثائي في بيروت على نفسي الهاربة من سجن الجسد نزول الندى على الارض العطشى ، فاثارت فيها الحنين الى الماضي العذب الذي قطعناه في ربع جيل بين اوربا والعالم الجديد جنباً الى جنب ، وانعشت ذكريات أيام البؤس والرخاء وساعات الشقاء والهناء ، فاستطابت بقاياي نبرات حزنك العميق وارتاحت نفسي الى رنات اوتارك يا فيلسوف الشرق ورسول محاسنه ومفاخره الى الغرب

تأكد ايها الحبيب ان الالم الذي تولاك من جراء استحالة لقائي في الحياة ، اذ لم تدركني في المستشفى إلا بعد ان مضيت الى العالم الثاني ، قد شعرت بمثله وباشد منه ، وان غبطتك على شيء — وانت العالم انني لم احسد بشراً في الحياة — فلظفرك بمشاهدة لبنان محاطاً بالاهل والخلان ، بعد أن قضيت الشباب مجاهداً في سبيل الحق والحرية واديت بامانة رسالتك الادبية العالية .

على ان تأبينك لي قد استوقف نظري التائه في اللانهاية عندما أتيت فيه على ذكر حبي لوطني لبنان اذ قلت يا اخي انني كنت « مقصراً عن حب الوطن العربي الاكبر » ....

اخي ورفيقي وحبيبي

اسمح لي باسم الدالة والاخاء والجهاد ان أعاتبك لصدور ذلك الحكم منك عليّ لانني كنت على ثقة من أنك تكون أول من يذكر جهادي في سبيل (وطنك الاكبر) المجيد ، لا للمفاخرة والاعتزاز بل لأثبات الحقيقة التاريخية التي ما زلت تجاهد وتعمل في سبيلها .

لقد أحببت وطنك الاكبر مثلما أحببت وطننا الاصغر لبنان ، وهذه آثاري القلمية بلغة الضاد أصدق الشهود

أحببت وطنك الاكبر لا بالتظاهر الفارغ والمنازعات السياسية والمقالات الصاخبة والاحلام الخيالية ، بل بالعمل المثمر وبالجهاد الرامي الى تعريف العربية والشرق وبسط محاسن عقليتهما الروحية امام الشعوب السابقة المتفوقة القوية .

أحببت العرب والعربية بمثل حبي لبنان العزيز ، لا جراً للمغانم وتقرباً من الاقوام الشقيقة المجاورة مسقط رأسي ، بل قياماً بالواجب الوطني الذي اعتنقه كل مغترب لبناني من الذين نشروا لواء العربية وراء البحار ، ووطدوا دعائم الاندلس الجديدة في وطن كولومبس والدولار ...

ألا تذكر يا امين كيف نقلنا آثار شرقيتنا وعروبتنا ولبنانيتنا الى ظلال ناطحات السحاب ؟

ألا تذكر يا اخي ان منازعنا السياسية الاقليمية الضئيلة كانت تذوب امام وهج رسالتنا الفكرية الساذجة وعنايتنا المنيعة بلغة الاباء والاجداد ؟

ألم نفتتح معاً باسم الادب العربي معاقل لغة الانكليز والاميركان ؟

فأي حبّ يعادل هذا الحب والتفاني في سبيل وطنك العربي الاكبر ???

اخي ورفيقي وحبيبي

هل نسيت ساعات حزنك وقنوطك عندما كانت تصل الينا الاخبار عن مشاغل ابناء وطنينا الاصغر والاكبر بحشر اديانهم السامية في امور دنياهم ، وعن تهالك كبارهم وصغارهم على الوظائف ، وعن خنوع متولي شؤونهم امام سيطرة الغرباء والفاتحين

لا تلمني يا اخي اذا قصرت همي أولا على تنظيم بيتي وتحرير كوخي بعد ان ساده العبيد . فمتى فرغت من مهمتي فسأعود الى الجهاد في الساحة الواسعة التي تعمل انت في جنباتها ، ولا يسمع صوتك الا القريب الداني ....

ألا ترى ايها الحبيب الحكيم ، ان التوازن في عقليات الاقوام الناطقة بالضاد وتوحيد ثقافتها وتمزيق فوارق رقيها ، ليلحق المقصر بالسابق ، هي في طليعة العوامل المحققة حلمك اللذيذ ??

فالى هذه المهمة يجب ان تنصرف الهمم بعد ردعها عن ميادين السياسات العقيمة ، والمنازعات . واذا كان لي دعاء وانا في العالم الابدي ، بعيداً عن الانسانية التي اذبت العمر في اذاعة فضائلها وشجب عيوبها ، فهو ماثل في امنيتي بان يكلل الله جهادك بالنجاح ويوصل رسالتك الى محجة الفوز والكمال .

اخي ورفيقي وحبيبي

سلام الله عليك وعلى لبنان والعرب وبني الانسان .

اذابت نفسي عاطفتك الاخوية الفياضة وحنينك الى الارض التي ارقد اليوم في ظلها على سفح وادي قاديشا وتحت اقدام غابة الارز المبارك ، فدم يا اخي أمين حياً وعش طويلاً لتظل انفاسك المعطرة وتعاليمك السامية ، طيبة الشذى ، يصعدها صدرك الكبير ونفسك الشريفة من وادي الفريكة الظليل ، فيملأ اريجها الشرق والغرب ، وتفوح حكمتها في الخافقين ، وتعصف نسمة من نسماتها في جو الوادي المقدس ، فترتعش لها روحي شقيقة روحك ، وتنتعش بها بقاياي

عن وادي قاديشا في ٢٥ آب ٩٣١

جبران

نيويورك السبت في ١٨ نيسان سنة ١٩٣١ و ٣٠ ذي القعدة

حفلة توديع الاستاذ الريحاني

الجالية العربية في نيويورك تحتفل بتكريمه — ابناء الوطن على اختلاف المذاهب والاميال السياسية يشتركون بهذا التكريم — يقدمون له كاسا فضيا وحوالة مالية تذكارا ومكافاة على جهاده — الريحاني يقبل الكاس ويرفض المال — كان خطاب الدكتور تقي الدين حديث القوم — رسالة الريحاني للمهاجرين

واما الهدية المالية فهو يرفضها الا اذا رضيت اللجنة ان تشتري بها كتبا
من كتبه ملوك العرب • وغيرها وتوزعها على ابناء الوطن وهكذا كان
ثم انتقل بالكلام من اللغة الانكليزية للكلام باللغة العربية فقرأ رسالة
بليغة ضمنها حكما شتى ـ وبحث بها عن سياسته وعن اعماله وعن احلامه
التي يرجو تحقيقها ثم عن استعداده للتضحية في سبيل ما يرجوه لبلاده
فكانت رسالته ابلغ الرسائل التي سمعناها ولقد عرفنا ان اللجنة ستتولى
طبعها بكراس مخصوص توزعه على ابناء الوطن

وبعد انتهاء الحفلة تقدم الحضور يهزون يد الريحاني ويودعونه
ولقد سافر نهار امس قاصدا الى لندن ومنها الى مصر ففلسطين فلبنان
رافقته السلامة حيث كان والتوفيق في اعماله وعلى الطائر الميمون ان
شاء الله

حفلة توديع الاستاذ الريحاني

الجالية العربية في نيويورك تحتفل بتكريمه ـ ابناء الوطن على اختلاف المذاهب والاميال السياسية يشتركون بهذا التكريم ـ يقدمون له كاسا فضيا وحوالة مالية تذكارا ومكافاة على جهاده ـ الريحاني يقبل الكاس ويرفض المال ـ كان خطاب الدكتور تقي الدين حديث القوم ـ رسالة الريحاني للمهاجرين

لا يوجد احد من ابناء الوطن يجهل اسم الريحاني او ينكر ما قام به من الاعمال الطيبة في سبيل القضية العربية عامة «والفلسطينية خاصة» ـ ولا يوجد بين ابناء الوطن من لا يعترف له بالفضل في جهوده فانه افهم الاجانب من اميركان وانكليز قضية العرب بما لم يعمله احد من قبله ـ فقد جاب البلاد من شرقيها الى غربيها ومن جنوبيها لشمالها وهو يخطب ويكتب ويجاهد في سبيل العرب وقضية العرب حتى جعل الاميركيين ينظرون الينا اليوم بغير النظرة التي كانوا ينظرونها من قبل •

اما بشان جهاده في سبيل قضية فلسطين فاننا نثني على تصريح صديقنا الوطني الحر السيد علي جوده بما قاله في عدد اول امس عند ذكره جهاد الريحاني اذ قال ـ انه اي الريحاني كان في مقدمة الذين نفخوا ببوق الوطنية اثناء الاضطرابات الفلسطينية و كان اول من لبى نداء الفلسطينيين للذهاب بالوفد للعاصمة الاميركية حيث كان له فيها اجمل المواقف • اجل ان الريحاني كان عربيا بكل معنى الكلمة فهو ابن العروبة الكبار

ولقد ارتاى فريق من الوطنيين بمناسبة قرب عودته للوطن القديم ان يكرموه لجهاده فتالفت لجنة من افاضل القوم وبعد البحث والتفكير قرروا انه بدلا من اقامة حفلة كبيرة اكرامية كما فعلوا يوم قدومه لهذه البلاد ان يقتصروا على تقدمة كاس فضة وحوالة مالية وان يقدموها له ليلة سفره وهكذا كان ـ وكلفت اللجنة سكرتيرها السيد سلوم مكرزل صاحب مجلة العالم السوري الانكليزيه ان يتولى تقديم الهديه ـ وكلفت خطيبين اديبين معروفين ان يتكلما بما يوافق المقام فدعت الدكتور سليم الخازن والدكتور رشيد تقي الدين

كانت الحفلة في قاعة الحلف السوري في بروكلن ـ وكان عدد الحضور يربو على المائتين من سيدات ورجال وكان عريف الحفلة الدكتور فؤاد شطاره الذي بعد ان اتى على لمحة من تاريخ اعمال الاستاذ الريحاني وعدد ما له من المآثر في سبيل خدمة العرب عموما قدم للحضور الدكتور سليم الخازن فتكلم بالانكليزيه وودع صديقه بعد ان اثنى على جهوده وما اتاه من الاعمال واخصها تمثيله لبني قومه امام الاميركان ذلك التمثيل اللائق ـ ثم جاء دور صديقنا الدكتور رشيد فقدمه زميله وصديقه الدكتور فؤاد شطاره عريف الحفلة قائلا ـ ان الخطيب الذي ساقدمه لحضراتكم الان تعرفونه فهو بالرغم من اشتغاله بالباثولوجيا • والفسيولوجيا • والبكترولوجيا لا يزال كما كان ذلك الخطيب الكبير والشاعر اللبق اللطيف ـ فوقف الدكتور وقال انه يجل في الريحاني صفات ثلاث • اولا اخلاصه • واباءه • وتهذيبه • ـ اما الاخلاص فقد ظهر بوضوح في عقيدة الريحاني المكينة • وفي مؤلفاته • وجميع محاضراته • واما اباؤه فقد ظهر في خلال المدة التي قضاها في اميركا اذ جاء عزيزا • ابيا • عفيفا • وسيعود لبلاده عزيزا • ابيا • عفيفا • واما تهذيبه فقد ظهر بخطاباته التي حلق بها فوق الطائفيات والحزبيات • لانه لم يخلط الدين بالسياسة والسياسة بالدين كما يفعل غيره ـ واضاف الدكتور الى هذا قوله ـ ان الريحاني مثلنا لدى الاجانب احسن تمثيل • ذلك كان انجيله وهذا كان قرآنه فبورك بانجيله وبقرآنه • ـ ولما ان ذكر لبنان مخاطبا صديقه الاستاذ قال ـ متى وصلت الى ذلك الجبل المحبوب ومتى جلست تحت ظلال الصنوبر والحور والسنديان • وشربت من مياه الصفا والبردوني وصنين اتذكر اننا نحن ايضا لبنانيون وان لم تنلنا من لبنان نياشينه التي ارسلوها بالاكياس والزنابيل فوزعوها بين المهاجرين ذات اليمين وذات الشمال •

ثم قدم عريف الحفلة السيد سلوم مكرزل الذي تولى تقديم الهدية بخطاب رقيق لطيف ـ اما الاستاذ الريحاني الذي جاء دوره فقد وقف بين التصفيق وتكلم بالانكليزية اولا شاكرا • مثنيا • وقال انه يقبل الكاس ويحفظها حتى الممات وبعد الممات يبعثها هدية للمتحف اللبناني

مدير البيرق يوسف عقل
... التحرير المسؤول اسعد عقل
... اللني (المعرض) ـ بناية الشرتوني صندوق البريد ٥٥
الاشتراك { في لبنان وسوريا ليرة عثمانية ذهب / وفي الخارج ليرتان انكليزيتان
الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها
... ت : لا تعتبر الا اذا كانت موقعة بامضاء المدير ومختومة بخاتم الادارة

... الحقيقة ان تقال لا ان تعلم

... ا ووادي الفريكة

... الى الاستاذ الريحاني

... بالنابغتين الفقير الى عفو ربه منشي• البيرق

... ين
... زلت كلمتك
... اني في بيروت
... الجسد زول
... ، فاثارت فيها
... ي قطعناه في
... لحديد جنباً الى
... أيام البؤس
... ء، فاستطابت
... بق وارتاحت
... لسوف الشرق
... الغرب
... ان الالم الذي
... ني في الحياة ،
... إلا بعد ان
... شعرت بمثله

... السحاب ؟
ألا تذكر يا اخي ان منازعنا ...
الاقليمية الضئيلة كانت تذوب ...
رسالتنا الفكرية الساذجة وعناية ...
بلغة الاباء والاجداد ؟
ألم نفتتح معاً باسم الاد...
معاقل لغة الانكليز والاميركان ...
فأي حب يعادل هذا الحب ...
في سبيل وطنك العربي الاكبر ...
اخي ورفيقي وحبيبي
هل نسيت ساعات حزنك ...
عندما كانت تصل الينا الا...
مشاغل ابناء وطنينا الاص...
بحشر اديانهم السامية في امو...
وعن تهالك كبارهم و...
الوظائف ...

الفيلسوف الريحاني والقلم الصراح

« إذا كان النبي أرسل ليهدي شعباً فالريحاني هو ذلك الرسول الأمين الذي بعث ليهدي ويعلم الشعوب »

والفيلسوف الريحاني في كل واد أثر من المكارم فقد شاء أمد الله بحياته النافعة أن يتحف القلم الصريح بثلاث قطع درية أولها هذه الأوليات التي نزين بها صدر هذا العدد. فلتكن لنا ولكل من يطلع عليها نبراسا يهتدى بنوره.

عزيزي الأديب !

شكراً على كتابك الكريم وترحيبك الجميل ومن طيه اليك « الخوة » يا فتى العرب وجدير بك أن تجعل الكلمة — أوليات — مبدأ « القلم الصريح » … الخ.

وفقك الله في البداية والنهاية ونفع الوطن بأدبك.

المخلص

امين الريحاني

اوليات

نريد علما يصلح الأبدان فيزيل منها الآلام، ويدخل القلوب فيخفف فيها الأحزان.

ونريد ديناً ركنه معرفة الله وجهل اللاهوت وعلم الكلام — دينا يعلم الناس وحدة الأديان والاخاء الإنساني.

ونريد أدبا مجرداً عن التكلف والتنطع والغموض — أدباً جلياً عالياً، اركانه الذوق السليم، والخلق الكريم، والقصد القويم.

ونريد تهذيباً يعيد إلى أبناء هذا الزمان شمم الأقدمين.

ونريد مدارس تعلم النشء الجديد، هذه المبادئ الأولية.

الفريكة

امين الريحاني

امين افندي الريحاني

لقد ذكرت رصيفتنا الصحافي التائه وغيرها من الرصيفات في الوطن والمهجر ان الكاتب المشهور امين افندي الريحاني قد اعتنق الديانة الاسلامية واصبح يدعى الآن محمد امين الريحاني وكنا قد ضربنا صفحاً عن نشر هذا الخبر غير اننا لما وجدنا الرصيفات يتثبتن منه وينشرنه كحقيقة راهنة لا شك فيها رأينا انه لا بد لنا من ارسال كلمتنا بالامر.

لسنا من الذين يصدّقون ان الريحاني اعتنق الاسلام ونحن نعرفه حق المعرفة. ان دين الريحاني هو ان لا يتقيد بدين مع اعتقاده الاكيد بان لكل دين حسناته ولكل دين عنده منزلته السامية

وكم مرة سمعناه يعدد محاسن الدين المسيحي غير انه قد يكون للسياسة او اذا شئت قل للحياة دخلاً باسلام الريحاني والا كيف يتمكن من سياحته الطويلة بين تلك القبائل ودرس اخلاقهم وعاداتهم ويرجع سالماً اذا لم يتظاهر بالاسلام

وانى للريحاني المسيحي ان يكون له الكلمة النافذة في عسير وصنعاء ومكة وقرى والجزيرة وبين قبائل بغداد والبادية ويمكنه التنقل في الاراضي المحرم دخولها على غير المسلم ان لم يتظاهر باعتناق الدين الاسلامي

وقد سبق الريحاني الى هذا النوع من الاسلام السياسي المشهور « اللورد هملتون الانكليزي »

هذا اللورد الذي اتخذ على عاتقه تجاه حكومة بريطانيا العظمى استمالة العرب واشراف مكة ولكي يتمكن من الوصول الى غايته والدخول الى مكة تظاهر باعتناق الدين الاسلامي على مشهد من الناس ودعي بمحمد عبد الله هملتون وظل ١٩ سنة يتردد الى مكة وبنى في منشستر جامعاً كلّف الحكومة الانكليزية المبالغ الطائلة ولكنه ظل مسيحياً وقد استغلت انكلترا مؤخراً من العرب اضعاف ما صرفته في هذا السبيل

الريحانيات

والاب لويس شيخو اليسوعي

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

في مجلة المشرق التي يحررها الاب لويس شيخو حملة على كتاب الريحانيات وبعض المبادئ والاراء التي نشرها الفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني وقد نقلت جريدة البشير عن مجلة المشرق بعض هذه الانتقادات وما كنت لأعني بالرد عليها لو كان الاب المذكور راعى فيما انتقده ونقله عن الكتاب المذكور حدود الامانة والادب غير انه ذكر ما نقله بصورة فيها من الايجاز والاقتضاب والتمويه ما لا يصح السكوت عنه

وقد استخرج من كتاباته اقتراحات لا تنطبق على معقول ولا تجيزها قواعد الانتقاد والادب الصحيح. وقد يكون فيما اورده ذكر بعض الاراء التي يشكره الريحاني على نشرها لانه بذلك يساعد على بث بعض مبادئه وارائه التي يحبذها ولا ريب كثير من قراء المشرق والبشير انما ما لا يصح اهماله هو بعض الافتراضات والاستنتاجات التي استخرجها حضرته من كلام الريحاني فقد انتقد عليه رعاه الله اكثاره من ذكر الله واستخرج من ذلك ان الرجل مادي محض فهل من عاقل يقول بذلك؟

وقد استنتج من تبجيل الريحاني للاسلام انه يبغض النصارى … وها ان له في المسيح ومبادئه السامية اقوال ان يستطيع اكبر متدين ان ياتي بمثلها (ريحانيات ص ١١٢ وما يلي و٢٢٣)

ولا ندري من اي كلمة من كلمات الريحاني تبين للاب شيخو ان الريحاني راض عن قول القائل : « ان محمدا والمسيح وموسى يجب وضعهم في كيس واحد فيلقون في البحر » او ليس هذا الكلام الا افتراء محض يريد به صاحبه تحريض جميع اصحاب الاديان على الريحاني ولكنهم جميعاً يعرفونه والحمد لله اكثر مما يعرفه الاب الجزويتي

او ليس تجاهل الاب شيخو في قراءة كلمة حمار الواردة في مقالة الاندلس فابدلها بكلمة حمار الا من اسباب الافتراء السمجة حتى يقول ان الريحاني عالم بلغة الحمير

وهل يستطيع رجل يحترم نفسه ان ياتي ما اتاه الاب شيخو من التمويه والجرأة على قلب الحقائق كما فعل حضرته لما قال. وفي كمب الصفحة ١٣ : « كلب الكوفي خير من الف صوفي »

وهل ما يدل على افتراء حضرته باصح من ذكر القطعة التي اقتضى حضرته بنقل هذه الكلمة منها وحسناً ما فعل من ذكره رقم الصفحة التي اخذ منها القطعة المذكورة فانه بذا قد خالف المثل المشهور وقرب شهوده وهذه هي الجملة كما وردت. ان التصوف من الصوف ثلاثة احرف هي اصول ثلاثة : ص. الصدق والصبر والصفاء. والود والورد والوفا. ف. الفرد والفقر والفناء. والا فكلب الكوفي خير من الف صوفي. وقد جاء اقتضابه هذا كمن كفر المسلمين بزعمه انهم يقولون لا اله وسكت عن ذكر ما يلي.

وما يقول حضرته او عمد الريحاني الى نفس فعله ونشر في الجرائد وغيرها شهادة المشرق والبشير في الريحانيات واورد هذه الجملة الواردة فيها « في الريحانيات من المحاسن التي لا ننكرها »

وجدير بك ان تجعل الكلمة ...
وفقك الله في البداية والنهاية ونفع الوطن بأدبك .

المخلص

امين الريحاني

اوليات

نريد علما يصلح الأبدان فيزيل منها الآلام ، ويدخل القلوب فيخفف فيها الأحزان .

ونريد ديناً ركنه معرفة الله وجهل اللاهوت وعلم الكلام — دينا يعلم الناس وحدة الأديان والاخاء الإنساني .

ونريد أدبا مجرداً عن التكلف والتنطع والغموض — أدباً جلياً عالياً ، اركانه الذوق السليم ، والخلق الكريم ، والقصد القويم .

ونريد تهذيباً يعيد إلى أبناء هذا الزمان شمم الأقدمين .

ونريد مدارس تعلم النشء الجديد ، هذه المبادئ الأولية .

امين الريحاني

الفريكة

الريحانيات

والاب لويس شيخو اليسوعي

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

الاحرار ١٩٢٢

في مجلة المشرق التي يحررها الاب لويس شيخو حملة على كتاب الريحانيات وبعض المبادئ والاراء التي نشرها الفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني وقد نقلت جريدة البشير عن مجلة المشرق بعض هذه الانتقادات وما كنت لأعني بالرد عليها او كان الاب المذكور راعى فيما انتقده ونقله عن الكتاب المذكور حدود الامانة والادب غير انه ذكر ما نقله بصورة فيها من الايجاز والاقتضاب والتمويه ما لا يصح السكوت عنه

وقد استخرج من كتاباته اقتراحات لا تنطبق على معقول ولا تجيزها قواعد الانتقاد والادب الصحيح . وقد يكون فيما اورده ذكر بعض الاراء التي يشكره الريحاني على نشرها لانه بذلك يساعد على بث بعض مبادئه وارائه التي يحبذها ولا ريب كثير من قراء المشرق والبشير انما ما لا يصح اهماله هو بعض الافتراضات والاستنتاجات التي استخرجها حضرته من كلام الريحاني فقد انتقد عليه رعاه الله اكثاره من ذكر الله واستخرج من ذلك ان الرجل مادي محض فهل من عاقل يقول بذلك؟

وقد استنتج من تبجيل الريحاني للاسلام انه يبغض النصارى . . . . وها ان له في المسيح ومبادئه السامية اقوال لن يستطيع اكبر متدين ان ياتي بمثلها (ريحانيات ص ١١٢ وما يلي و٢ ٢٢٣)

ولا ندري من اي كلمة من كلمات الريحاني تبين للاب شيخو ان الريحاني راض عن قول القائل : « ان محمدا والمسيح وموسى يجب وضعهم في كيس واحد فيلقون في البحر » او ليس هذا الكلام الا افتراء محض يريد به صاحبه تحريض جميع اصحاب الاديان على الريحاني ولكنهم جميعاً يعرفونه والحمد لله اكثر مما يعرفه الاب الجزويتي

او ليس تجاهل الاب شيخو في قراءة كلمة حبار الواردة في مقالة الاندلس فابدلها بكلمة حمار الا من اسباب الافتراء السمجة حتى يقول ان الريحاني عالم بلغة الحمير

وهل يستطيع رجل يحترم نفسه ان ياتي ما اتاه الاب شيخو من التمويه والجرأة على قلب الحقائق كما فعل حضرته لما قال . وفي كمب الصفحة ١٣ : « كلب الكوفي خير من الف صوفي »

وهل ما يدل على افتراء حضرته باصح من ذكر القطعة التي اقتضى حضرته بنقل هذه الكلمة منها وحسناً ما فعل من ذكره رقم الصفحة التي اخذ منها القطعة المذكورة فانه بذا قد خالف المثل المشهور وقرب شهوده وهذه هي الجملة كما وردت . ان التصوف من الصوف ثلاثة احرف هي اصول ثلاثة . ص . الصدق والصبر والصفاء . والود والورد والوفا . ف . الفرد والفقر والفناء . والا فكلب الكوفي خير من الف صوفي . وقد جاء اقتضابه هذا كمن كفر المسلمين بزعمه انهم يقولون لا اله وسكت عن ذكر ما يلي .

وما يقول حضرته لو حمد الريحاني الى نفس فعله ونشر في الجرائد وغيرها شهادة المشرق والبشير في الريحانيات واورد هذه الجملة الواردة فيها « في الريحانيات من المحاسن التي لا ننكرها » وهي كلمة حق جاءت بالرغم عما يضمرونه لهذا الكتاب النفيس

الا فليتق الله الاب شيخو فيما يعمل وهو الذي يدعي ان لديه رسالة يجب عليه ان يؤديها بالامانة والصدق

« بو الهمم »

ارسال كلمتنا بالامر .

لسنا من الذين يصدقون ان الريحاني اعتنق الاسلام ونحن نعرفه حق المعرفة . ان دين الريحاني هو ان لا يتقيد بدين مع اعتقاده الاكيد بان لكل دين حسناته ولكل دين عنده منزلته السامية

وكم مرة سمعناه يعدد محاسن الدين المسيحي غير انه قد يكون للسياسة او اذا شئت قل للحياة دخلاً باسلام الريحاني والا كيف يتمكن من سياحته الطويلة بين تلك القبائل ودرس اخلاقهم وعاداتهم ويرجع سالماً اذا لم يتظاهر بالاسلام

واني للريحاني المسيحي ان يكون له الكلمة النافذة في عسير وصنعاء ومكة وقرى والجزيرة وبين قبائل بغداد والبادية ويمكنه التنقل في الاراضي المحرم دخولها على غير المسلم ان لم يتظاهر باعتناق الدين الاسلامي

وقد سبق الريحاني الى هذا النوع من الاسلام السياسي المشهور ، اللورد هملتون الانكليزي

هذا اللورد الذي اتخذ على عاتقه تجاه حكومة بريطانيا العظمى استمالة العرب واشراف مكة ولكي يتمكن من الوصول الى غايته والدخول الى مكة تظاهر باعتناق الدين الاسلامي على مشهد من الناس ودعي بمحمد عبد الله هملتون وظل ١٩ سنة يتردد الى مكة وبنى في منشستر جامعاً كلف الحكومة الانكليزية المبالغ الطائلة ولكنه ظل مسيحياً وقد استغلت انكلترا مؤخراً من العرب اضعاف ما صرفته في هذا السبيل

٢٤٥

مخلية

رحلة الصفاة
٧ حزيران ٩٣٤

حفلة الاحد

يطالع القارئ في الصفحة الثالثة اذاعة نقابة العمال الزحلية عن الحفلة الشائقة التي ستقام على مسرح البورصة مساء الاحد القادم تكريماً للريحاني والرصافي . ولا حاجة بنا للقول بان هذه الحفلة ستكون نادرة في بابها ولا لدعوة المواطنين الى حضورها . فلقد اتصل بنا ان المقاعد كادت تؤخذ كلها منذ اليوم

ولقد عرفنا ان الريحاني سيترك «معقله» في وادي الفريكة صباح الاحد ويوم الوادي مع الرصافي والادباء والصحافيين فتقيم لهم النقابة وليمة الغداء على عين الجاش وتدعو اليها بعض الادباء الزحليين وتفرد بلابل الادب على ضفاف البردوني . ثم تمثل الرواية وتلقى الخطب والقصائد في المساء وسنزيد قراءنا تفصيلاً في عدد السبت مكتفين الآن بذكر ما قالته لرصيفات في بيروت من حفلات الاحد المكاظية

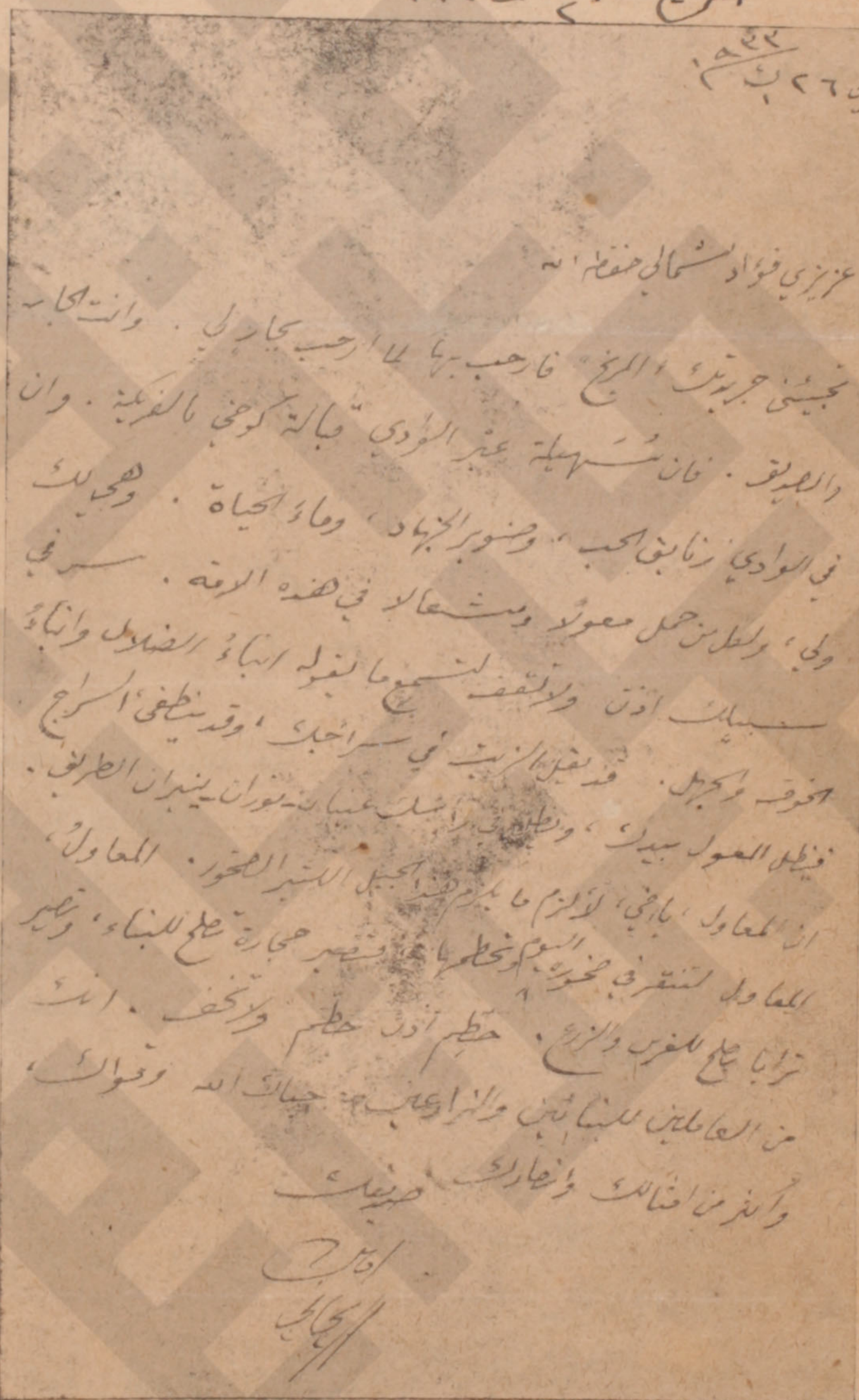
قال البرق : سيكون يوم الاحد القادم من ايام زحلة الجميلة اذ تقوم للادب على ضفة البردوني روضة غناء فلقد دعت نقابة العمال في زحلة كلاً من الاستاذين الريحاني والرصافي الى مأدبة حافلة يخطب فيها الاديبان الكبيران فبعض صحافيي البلد وادبائه وعلى الجملة فسيكون ذلك اليوم فريداً بما سيلمع فيه من نجوم الادب والوجاهة

وقال مكاتب الوطن الزحلي : عزم حزب العمال هنا على اقامة حفلة يوم الاحد الآتي لتكريم الشاعرين الرصافي والريحاني وسيتكلم فيها كل من قيصر بك معلوف ونجيب افندي لبان رئيس تحرير الاحوال وفيلكس افندي فارس ثم يلقي الرصافي قصيدة ويقول الريحاني كلمة وتمثل رواية صلاح الدين الايوبي وقد اعد الحزب للمدعوين مأدبة فاخرة على ضفاف البردوني



الفيلسوف الكبير والمصلح الاجتماعي الاستاذ امين الريحاني
وهو في لباسه البدوي اثناء رحلته في جزيرة العرب «قد استعرناها من زميلتنا «الدبور»

المريخ ٨ كانون الثاني ١٩٣٤



في ٢٦ ك ١ ٩٣٣

عزيزي فؤاد الشمالي حفظه الله

نجيئني جريدتك «المريخ» فارحب بها كما ارحب بجار لي . وانت الجار والصديق . فان شهابة عبر الوادي قبالة كوخي بالفريكة . وان في الوادي زنابق الحب ، وصنوبر الجهاد ، وماء الحياة . وهي لك ولي . ولكل من حمل معولاً ومشعالاً في هذه الارض . سر في سبيلك اذن . ولا تقف لتسمع ما تقوله ابناء الضلال وابناء الخوف والجهل . قد يقل الزيت في سراجك ، وقد ينطفئ السراج . فيظل المعول بيدك ، وقطاعك انشلت عيناك بنوران نيران الطريق . ان المعاول يا اخي ، لالزم ما يلزم لهذا الجبل الكبير المحور . المعاول للمعاول لتنقر في صخوره ويخطم اكثر منها صخور حجارة تصلح للبناء ، وتنير ترابا صالحا للغرس والزرع . حطم اذن حطم ولا تخف . انك من العاملين للبنائين والزارعين حياك الله وقواك ، واكثر من امثالك وانصارك .

صديقك

امين الريحاني

المريخ — وهذا كتاب الفيلسوف الكبير ، والثائر الاجتماعي المجدد ، الذي ارسله مع رسول خاص الينا مساء انتهائه من القاء خطابه الذي احدث تلك الضجة الكبرى بعد ان نزل عن منبر المسرح الكبير في حفلة جمعية التضامن الادبي تاريخ ٢٦ كانون الاول عام ١٩٣٣

فآثرنا حفر كتابه على «الزنكوغراف» ليكون حجة ناطقة في تاريخ هذه البلاد على ان الريحاني كان متألماً بعد القاء خطابه ومجابهته ففكر بان هنالك من يتألم في سبيل هذه الهيئة الاجتماعية نفسها ويصرف الجهود الكبرى ويتحمل الاضطهادات والآلام في سبيل هدم الضلال المخيم فوق هذه البلاد المتأخرة ، فاخذ يفتش بين خلايا دماغه الكبير ، ذلك الدماغ الذي استخص «المريخ» بكتابه التاريخي وقال : فلأكتب الى «المريخ» ... وكتب

اما تلك الوريقة الصفراء الآكلة بثدييها المسماة «الرقيب» التي كتبت عن الفيلسوف ددها الصادر بتاريخ ٣١ كانون الاول الجملة التالية : «الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكة يعجبه شيء في هذه البسيطة ، كما لا يعجب احداً بآرائه واعماله الشاذة» الخ ... الى ان قالت دبرهن عن رعونة وقصر ادراك ...» فنقول لها ... ماذا ؟؟ ... لا شيء !!!!!

العود الى الوادي

الخطاب الذي القاه النابغة اللبناني امين الريحاني في الحفلة التكريمية التي اقيمت له في «الكورسال» وقد اسبق الريحاني خطابه البديع بعاطفة سامية لشهداء الوطن دعت الجميع ان يقفوا احتراماً واكراماً لتلك الارواح الطاهرة :

***

أنخت بمنعطف الوادي وقلبي يحدثني بالرحيل .

ارسلت في الاحراج والكروم رائد الحب فعاد ينشد بلاد النخيل .

قلت : ولبنان ؟ فقال عليل .

ولكن الوزال سلم علي والسنونو رحب بي والصنوبر استبشر بإيابي .

فتيقنت انه بيتها وان كان الخادم من غير ذا المكان .

كلمته ، فاجابني بلسان لا افهم اللكنة فيه .

كلمته ثانياً ، فعلم من لهجتي أني صاحب الدار ، فادخلني البستان وتركني وشأني .

فبادرت الى البيت فاذا هو كالطلل وحشة وسكونا .

فها الشوك وقد امتد الى اسكفة الباب . وها العشب وقد نبت خلال الاحجار في الجدران .

بيت ابكم . اصم . لا كوة مفتوحة فيه تسمع الصوت . ولا شق في الباب يحيي الجاي .

باباً كباب اللحد قرعت . فلم اسمع جوابا .

فجلست انتظر لعل الاهل غيب او نيام .

جلست في ظل شجرة من الأزدخت نور زهرها فعطر طيبه الهواء .

وكان الاصيل . وكان النسيم اللعوب . فتساقط الطيب من الاغصان في حجر السكون كانه ذوب الشعر في قلب الليل . او شوارد الروح في بحيرة الاحلام

وتغلب النسيم . فنمت . وقلبي يحدثني بالرحيل .

***

انتقلت من بستان في قلبه السكون والجناء الى بلد ضوضاؤه تملأ الفضاء .

وسمعت اصواتاً . تعددت النبرات فيها وتنوعت اللهجات . من سجون الحياة في المدينة وفي الجبال .

اصواتاً تنادي وتستغيث . واصواتاً تتأوه وتئن .

واصواتاً تصيح الويل والثبور . واصواتاً تنجد في الجدال وتغور . واصواتاً فيها تهديد ووعيد .

واصواتاً في المجالس لا تعلم ما تريد .

ثم سمعت صوتاً يهمس في اذني : أيدهشك ما تسمع ؟ قم بنا . وأيدهشنك ما سترى .

عرفت صاحب الصوت . رفيق الاسفار والافكار . فتبعته .

وقفنا في الباب ، فاذا بالخادم هناك يرحب بنا باسما .

دخلنا البيت ، فاذا هو مشين بصور سخيفة في آطار مذهبة . ومفروش بالكماليات الغالية من صناعة الغرب . الا غرفة واحدة فيه لا تزال كما كانت يوم هجرناه .

فاستأنست عند وقوفي في الباب . بحصيرها ومسندها . بعامودها وموقدها . بجلد الغنم حول الموقد والشمعدان . وبما تلبد على الحائط وفي السقف من الدخان .

وهتفت قائلاً : هذا هو بيت امي . تبارك بيت الامة .

مشى الخادم امامنا وهو يبتسم ويفرك يديه كفاً على كف كانه يقول : ان عملي حسن وستستحسنونه .

ووقف في الزاوية عند هيكل اشار اليه بيده اعجابا .

ثم قال : ترانا نحترم معابد الناس .

فراعني ما رأيت . واحزنني ما سمعت .

حزنت . حنقت . خجلت . جزعت .

كانه لطمني بتلك اليد يده . وذبحني بتلك الكلمة من كلماته .

هناك . في ذاك الهيكل . بين الشموع والدمن والازهار الصناعية . رايت آلهاً موعباً مخيفاً . آلهاً شبيهاً ببعض آلهة الهند ، وحشياً فظيعاً . آلهاً من آلهة الشر . تعددت في جسمه الواحد الايدي والرؤوس .

وفي كل رأس عينان حمراوان تنظران الى الاخرين شذرا . بل نقمة وانتقاما

وفي كل يد خنجر يقطر دماً . وفي مقبض كل خنجر نجمة رسمت بالماس والياقوت .

كانها رمز الثراء . وبراءة من الدماء .

ملت بنظري عن الهيكل . واسرعت الى الباب . وقلبي يحدثني بالرحيل .

***

رأيتها خارج البيت . خارج البستان . بعيدة من الهيكل . جالسة واحزانها في قارعة الطريق .

عرفتني فقامت تلاقيني . وفي خطواتها وهن وارتجاف .

جلسنا على صخرة . في ظل تينة هرمة . يغرد في افنانها الحسون . ويداعب حولها الفراش الاقاحي .

وينثر تحتها الريح حرير زهر القرقفان .

وخيم علينا السكون . وسارعت الينا الهواجس والظنون .

— ظننتك سعيدة يا امي .

— خلتك تعلم يابني .

— اصدقيني الخبر يا امي .

— لا تسأل سؤالا قد يحزنك جوابه .

— هل انت تعبدين ذاك الاله الفظيع ؟

— اسأل الخادم في البيت .

— وهل هو اعلم منك بما في فؤادك ؟

فابتسمت هزءا وقالت : هو عالم بكل شيء .

— وهل في ذاك الاله الوحشي الفظيع ما يعزيك يا امي . او يفيدك . او ينعش املاً واحداً من آمالك ؟

— اسأل اخوانك . ابنائي . اولئك الذين لا يخافون لا خادم الهيكل ولا الخادم في البيت .

— وهل انت راضية عنهم يا امي

فاطرقت ثم قالت : وهل تظنني راضية عنك يابني .

ثم نظرت الي وكانها تجيب على سؤال افصحت عنه عيناي : ذنبك الاول الهجر . وذنبك الثاني العود الي .

— أفلا تسرك اذاً عودتي

— وما الذي جئتني به . بعد هجر طويل . من البلدان التي سحت فيها .

— جئتك بسكينة الدهناء والنفود . تلك التي تملأ النفس ورعاً وخشوعاً . فتزيل منها الهواجس كلها والهموم .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— جئتك بقناعة البدوي ومروءته . بشجاعة البدوي وحريته . باستقلال البدوي واطمئنانه .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— جئتك بالشمم العربي والاباء . بالشهامة العربية والوفاء . ببساطة العيش وكرم الاخلاق . بالجرأة والبطولة في الشدة وفي الرخاء .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— جئتك . يا امي . بفكرة سامية من المدنية الاوروبية — العمل الصالح اصح الاديان — وجئتك كذلك بحرية الافرنسي في ثورته . وبنشاط الاميركي في عمله . وبايمان الاحرار اجمعين بالحياة وبالناس .

— لا تنفعني . يابني . لا تنفعني .

— وماذا تبغين . يا امي . ياروح الامة التاعسة الحزينة . ماذا تبتغين .

— رؤوس الآله الذي رأته عيناك بيد آله التفرقة والتعصب والشقاق — لا ابتغي اليوم سواها .

***

بعد برهة من الزمان . وانا عائد من الوادي . التقيت في الطريق بخادم البيت وخادم الهيكل — بذاك الذي يحترم معابد الناس وذاك الذي يرتزق منها ، وكلاهما حامل عصاة يتوكأ عليها .

فقلت . بعد ان سلمت : ما الخبر ؟

فقال خادم البيت : الهكم مات .

وقال خادم الهيكل : والويل للقتلة الكافرين .

قلت : والى اين الان

فقال الاول : الى البحر . وقال الثاني : الى البادية

قلت : والحمد لله . وسرت في طريقي مسرعاً الى البيت .

ولما وصلت الى منعطف الوادي لاقتني امرأة خارج البستان . ما عرفت منها . اول وهلة غير الجمال .

بل هي فتاة هيفاء . في حلة بيضاء وقد زينت شعرها الاسود باربعة ازرار من الورد . وحملت بيدها قمقماً ترش منه ماء الزهر

ادخلتني الدار . فاذا فيها اربعة انوار . باهرة الضياء . ومراة كبيرة تنعكس فيها ايات على الحائط خطت بماء الذهب .

فقرأت الاولى : اربعة قلوب في جسم واحد .

والثانية : اربعة هياكل في قلب واحد

والثالثة : اربعة حقائق في عقل واحد

والرابعة : اربعة عقول في ذات واحدة

وكانت دهشتي الكبرى . وفرحي الاكبر . في غرفتها الخاصة في الزاوية المقدسة في مكان الهيكل منها

دخلت . وهي آخذة بيدي . وتقول : قد رايت معبدي الجديد يابني . وساجمعك الان باخوتك خدامه — بابن الشام . وابن لبنان . وابن حوران . وابن فلسطين .

اليوم عيدي يا بني وعيدهم اجمعين

الفريكه ١٧ ايار سنة ١٩٢٣ امين الريحاني

سوق عكاظ

على ضفاف البردوني

رواية تاريخية وحفلة ادبية

☙ نقابة العمال الزحلية تكرم ☙

الريحاني والرصافي

« في ليلة نادرة لم تشهدها زحلة من قبل »

« يحضرها جميع صحافيي بيروت وفريق من ادبائها »

سيكون نهار الاحد القادم الواقع في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٣ يوماً مشهوداً في الوادي تشرق فيه اقمار الادب العربي على ضفاف البردوني وتمثل رواية صلاح الدين الايوبي التاريخية لواضعها المرحوم نجيب الحداد على مسرح نادي البورصة . وقد تطوع شكري بخاش رئيس تحرير « زحلة الفتاة » بان يمثل بنفسه دور صلاح الدين السلطان العادل وتطوع كلٌّ من الاديبين نجيب ابو سليمان وفوزي بربدي بتمثيل دوري ريكاردوس ووليم

سيكون تمثيل هذه الرواية الشهيرة بالغاً حد الاتقان

وستمتاز هذه الحفلة عن كل الحفلات التي أقيمت حتى الآن في زحلة بحضور اشهر خطباء هذه البلاد وشعرائها الذين تلطفوا بتلبية دعوة النقابة الزحلية وهي ترجو من جمهور الزحليين من سيدات وسادة الاقبال على شهود هذه الليلة للاشتراك معها بتكريم نابغتين من نوابغ الشرق والتمتع بسماع آيات البيان الساحرة وحكم الرواية العربية الباهرة

لقد رتبنا النادي بصورة تتفق مع كرامة الحفلة والمحتفل بهما وواجب الضيوف ونرجو من المواطنين مساعدتنا على جعل النظام الكامل سائداً في حفلة ستحضرها المئات من الناس وزحلة جديرة باكرام امثال هؤلاء الضيوف الذين ستكون اقلامهم خير إعلان لها في مطلع هذا الصيف

بروغرام الحفلة

— تبدأ الحفلة في الساعة الثامنة ونصف من مساء الاحد —

١ — كلمة ترحيب باسم النقابة — لشكري بخاش رئيس تحرير « الفتاة »
٢ — موسيقى على البيانو لمدام فليكس فارس
٣ — الفصل الاول من الرواية
٤ — قصيدة للرصافي شاعر العراق
٥ — الفصل الثاني من الرواية
٦ — قصيدة لقيصر بك معلوف اديبنا الزحلي المعروف
٧ — الفصل الثالث من الرواية
٨ — خطاب لفليكس فارس امير المنابر
٩ — قصيدة الشاعر الرقيق نجيب ابو سليمان
١٠ — الفصل الرابع من الرواية
١١ — خطاب للاستاذ راجي الراعي
١٢ — قصيدة لنجيب اليان رئيس تحرير « الاحوال »
١٣ — الفصل الخامس من الرواية
١٤ — خطاب للريحاني
١٥ — يتخلل الرواية إنشاد للبلبل البردوني نجيب افندي بركات مسلم ترافقه الكمنجه

كل من لا يشهد هذه الليلة يخسر فرصة قد لا تمرّ عليه ثانية في حياته

زحلة في ٧ حزيران سنة ١٩٢٣

« نقابة العمال الزحلية »

بذور للزارعين

الريحاني نشرها في « الفتاة » سنة ١٩١٦ يوم كانت صادرة في نيو يورك :»
الناس وزمن يجزوك ، اخاص لهم النصح بلعنوك
وداد يمعّره التنائي ويحرقه التلاقي
مدبر تعاق بذيل مقبل فاقبل باقباله
عالم افسدت الرئاسة علمه ، واضعفت السيادة عزمه
سنون يحسبها اياماً ، فيتبعها ايام يحسبها سنين
الشيطان ولا ساعة مع الثقيل
ف سبنسر : « ان في البشر جرثومة من الخير والعكس بالعكس » وقد
اد فوتي الخير والشر في العالم والقوة الابدية والازلية . فيشاهد الانسان
ش والملاك جالساً على يمينه وابليس الى شماله بل يرى الانسان في كل
ث العظيم شيئاً من نفسه ومن عقله ومن هيوليته . من امياله وآماله
رب الطاحنة مثال لما قد يكون غامضاً في قولي . أفلا نرى ملاك
س النار والدمار يسيران معاً متصافيين في ساحة القتال . ورب الافلاك
ر الى الاثنين مطمئن البال كما ينظر الى تفجر البراكين بل كما ينظر
كب في السموات وجديد الجزر في البحار ؟ وقد طالما تفجرت
طت على سطحها ارضاً جديدة اوجدت فيها حياة جديدة
دهر وهذا الورى كهرة تأكل اولادها

الطائفة الجديدة

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون

آب سنة ١٩١٧ بالرسالة التالية التي نشرناها في « الفتاة » النيو يوركية
اشبه بمقالنا « شبح الطائفية » في عدد الثلاثاء وهذا نصها :
شكري
ة الجديدة طائفة الوطن التي انت منها فان مقالتك في العدد
— جميلة بمبناها ومعناها . جميلة بلهجتها وحقيقتها . وان كلمة
ئفة الوطن العمومية » لجديرة ان تكون شعار كل لبناني او سوري
ي الجنان . حي الوجدان . بل ينبغي ان تكون شعار كل جريدة
ابناء المستقبل . هي مصباح نيرة في ظلمات الامة . الظلمات
التي ولدها الجهل والتعصب ومن يتاجرون من المنافقين بالجهل والتعصب . هي حجر الزاوية
من هيكل الوطن المقدس الذي نسعى في تشييده لا لطائفة من الطوائف العديدة التي
مزقت شملها وافسدت جامعتنا واضعفت قوميتنا بل للبنانيين اجمعين

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . اجل . ان كل سوري يعتقد اعتقادنا ويشعر شعورنا فيجعل الآية : طائفتي طائفة الوطن العمومية . مناره وهداه لهو ممن يساعدون في بناء هيكل الوطن المقدس . ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . وسيرى المستقبل عملنا وعملهم فتعزز اسماء وترذل اسماء و ينبت الورد على قبور والشوك على قبور

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . لا طائفة لنا الا الطائفة الوطنية العمومية . هذا مبدأنا . هذا شعارنا . هذا نورنا . هذا ايماننا . من اجل هذا الايمان ...

سوق عكاظ

على ضفاف البردوني

رواية تاريخية وحفلة ادبية

* نقابة العمال الزحلية تكرم *

الريحاني والرصافي

« في ليلة نادرة لم تشهدها زحلة من قبل »

« يحضرها جميع صحافيي بيروت وفريق من ادبائها »

سيكون نهار الاحد القادم الواقع في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٣ يوماً مشهوداً في الوادي تشرق فيه اقمار الادب العربي على ضفاف البردوني وتمثل رواية صلاح الدين الايوبي التاريخية لواضعها المرحوم نجيب الحداد على مسرح نادي البورصة . وقد تطوع شكري بخاش رئيس تحرير « زحلة الفتاة » بان يمثل بنفسه دور صلاح الدين السلطان العادل وتطوع كلٌ من الاديبين نجيب ابو سليمان وفوزي بربدي بتمثيل دوري ريكاردوس ووليم

سيكون تمثيل هذه الرواية الشهيرة بالغاً حد الاتقان

وستمتاز هذه الحفلة عن كل الحفلات التي أُقيمت حتى الآن في زحلة بحضور اشهر خطباء هذه البلاد وشعرائها الذين تلطفوا بتلبية دعوة النقابة الزحلية وهي ترجو من جمهور الزحليين من سيدات وسادة الاقبال على شهود هذه الليلة للاشتراك معها بتكريم نابغتين من نوابغ الشرق والتمتع بسماع آيات البيان الساحرة وحكم الرواية العربية الباهرة

لقد رتبنا النادي بصورة تتفق مع كرامة الحفلة والمحتفل بهما وواجب الضيوف ونرجو من المواطنين مساعدتنا على جعل النظام الكامل سائداً في حفلة ستحضرها المئات من الناس وزحلة جديرة باكرام امثال هؤلاء الضيوف الذين ستكون اقلامهم خير إعلان لها في مطلع هذا الصيف

بروغرام الحفلة

— تبدأ الحفلة في الساعة الثامنة ونصف من مساء الاحد —

١ — كلمة ترحيب باسم النقابة — لشكري بخاش رئيس تحرير « الفتاة »
٢ — موسيقى على البيانو لمدام فليكس فارس
٣ — الفصل الاول من الرواية
٤ — قصيدة للرصافي شاعر العراق
٥ — الفصل الثاني من الرواية
٦ — قصيدة لقيصر بك معلوف اديبنا الزحلي المعروف
٧ — الفصل الثالث من الرواية
٨ — — خطاب لفليكس فارس امير المنابر
٩ — قصيدة للشاعر الرقيق نجيب ابو سليمان
١٠ — الفصل الرابع من الرواية
١١ — خطاب للاستاذ راجي الراعي
١٢ — قصيدة لنجيب اليان رئيس تحرير « الاحوال »
١٣ — الفصل الخامس من الرواية
١٤ — خطاب للريحاني
١٥ — يتخلل الرواية إنشاد لبلبل البردوني نجيب افندي بركات مسلم ترافقه الكمنجه

كل من لا يشهد هذه الليلة يخسر فرصةً قد لا تمرُّ عليه ثانية في حياته

زحلة في ٧ حزيران سنة ١٩٢٣

« نقابة العمال الزحلية »

زحلة الفتاة ٧ حزيران ٢٣

بذور للزارعين

الريحاني نشرها في « الفتاة » سنة ١٩١٦ يوم كانت صادرة في نيو يورك :»
للناس وزمن مجزوك ، اخاص لم النصح بلمنوك
وداد يمدّ ره الثنائي ويحرقه الثلاقي
مدبر تماق بذيل مقبل فاقبل باقباله
عالم افسدت الرئاسة علمه ، واضعفت السيادة عزمه
• سنون يحسبها اياماً ، فيتبعها ايام يحسبها سنين
لشيطان ولا ساعة مع الثقيل
ف سبنسر : « ان في البشر جرثومة من الخير والعكس بالعكس » وقد
ماد قوتي الخير والشر في العالم والقوة الابدية والازلية . فيشاهد الانسان
ش والملاك جالساً على يمينه وابليس الى شماله بل يرى الانسان في كل
ث العظيم شيئاً من نفسه ومن عقله ومن هيولينه . من امياله وآماله
لحرب الطاحنة مثال لما قد يكون غامضاً في قولي . أفلا نرى ملاك
س النار والدمار يسيران معاً متصافيين في ساحة القتال . ورب الافلاك
ر الى الاثنين مطمئن البال كما ينظر الى تفجر البراكين بل كما ينظر
كب في السموات وجديد الجزر في البحار ؟ وقد طالما تفجرت
طت على سطحها ارضاً جديدة اوجدت فيها حياة جديدة
دهر وهذا الورى كهرة تأكل اولادها

الطائفة الجديدة

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون

آب سنة ١٩١٧ بالرسالة التالية التي نشرناها في « الفتاة » النيويوركية
الشبه بمقالنا « شبح الطائفية » في عدد الثلاثاء وهذا نصها :
شكري
ة الجديدة طائفة الوطن التي انت منها فان مقالتك في العدد
— جميلة بمبناها ومعناها . جميلة بلهجتها وحقيقتها . وان كلمة
ئفة الوطن العمومية » لجديرة ان تكون شعار كل لبناني او سوري
في الجنان . هي الوجدان . بل ينبغي ان تكون شعار كل جريدة
ابناء المستقبل . هي مصباح نيرة في ظلمات الامة . الظلمات التي ولدها الجهل والتعصب ومن يتاجرون من المنافقين بالجهل والتعصب . هي حجر الزاوية من هيكل الوطن المقدس الذي نسعى في تشييده لا لطائفة من الطوائف العديدة التي مزقت شملها وافسدت جامعتنا واضعفت قوميتنا بل للبنانيين اجمعين

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . اجل . ان كل سوري يعتقد اعتقادنا ويشعر شعورنا فيحمل الآية : طائفتي طائفة الوطن العمومية . مناره وهداه لمو ممن يساعدون في بناء هيكل الوطن المقدس . ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . وسيرى المستقبل عملنا وعملهم فتعزز اسماء وترزل اسماء وينبت الورد على قبور والشوك على قبور

ليهدم الهادمون فنحن في البناء ساعون . لا طائفة لنا الا الطائفة الوطنية العمومية . هذا مبدأنا . هذا شعارنا . هذا نورنا . هذا ايماننا . من اجل هذا الايمان نسعى . من اجل هذا الايمان نحارب التحزب الديني الذميم . من اجل هذا الايمان نكتب ونخطب ونبشر . من اجله نقتبل العنات ونحتمل الاهانات . من اجله نجاهد من اجله نحيا ونموت

اخوك

امين الريحاني

وادي الجمال

....

وادي الجمال اذا ذكرت الوادي ضرب الغرام خيامه بفؤادي
وهفوت ولهاناً الى صفصافه والى الحصى والى المزار الشادي
والى الجبين بذوب بين صخوره متتابـع الارغاء والازباد
نهر ويا شوق الغريب الى اللقا في ضفتيه ويا حنين الصادي
فكانه اذ يستقيم ويلتوي يجري عَلَى قطع من الاكباد
لا بدع ان يثبت بنوه محبة فأبوه صنين ابو الاطواد
وعروس لبنان الجميلة امـه وكلاهمـا برّان بالاولاد
عصفت لهم ريح الشتات وبددت غالي جواهرهم يـد النقـاد
فتفرقوا ايدي سبا وتسابقوا ما بين سارٍ في البحار وغاد
لكنهم تصفو كؤوسهم اذا كان الصفاء اليف كاس الوادي
لا تخضع الارواح في شرع الهوى للبعد حين تباعد الاجساد
الي بذا النادي يلوح لناظري قلب المهاجر خافقاً في النادي
دانٍ يقول فتى الفريكة مرحباً اهـلاً واهـلاً يا فتى بغداد
لكما هنا كوخ اشم ودجلة غراء يلتقيان في ميعاد
لكما هنا بين النسائم والربى وحي الخلود وحكمة الانشاد
لكما هنا فوق العرائش راية خفقت على جرار جيش الضاد
لكما هنا ما لابن زحلة من هوى ينمو بهجة تربة الاجـداد
لا تسعيان بها سوى في موكب من الفة ومحبـة ووداد
تتخطران مع الرفاق فتنشدان الاهل اهلي والبلاد بلادي
ريح الجنوب الى المشارق قائد وجوى القلوب الى المغارب هادي
وجميعنا بالفخر نعمل خدمة الشعب لا لوجاهة [illegible]
ما اشرف العمال حين نزاهم ولهم عَلَى رأس الزمان ايادي

نجيب لباك

وانا فتىً حرٌ

ابى الحظُ الاَّ ان يصارعني دهري وما زلت حتى اليوم في ميعة العمر
حملت عَلَى ظهري صليب تعاستي ولم احسُ من كأسي سوى الخل والمر
يقولون عني انني متطرف ولي مبدأ أحمي جعلت به فخري
ولا انظم الاشعار الاَّ لانني اؤمل بالاشعار ان يرتقي قدري
الا اين مـا يدعون مني تطرفاً ورائد فكري الحق في السر والجهر
ومـاذا تريد الناس مني فانني ارى البعض منهم قد رماني بالسخر
أألجم عن حقي لساني ام ترى أقيـد نفسي ام ابيعهم فكري
واني فتىً حرٌ اسير عَلَى هدى ضميري ولا اهوى سوى الرجل الحر
بنيت مع الاحرار جسراً ممنعاً دعوني بحق الله امشي عَلَى جسري
فما حافرٌ قول الحكيم ورأيـه وما تاركٌ نصح النصوح ورا ظهري
ولا انظم الاشعار للمجد والعلى ولكن شجون النفس تمرح في صدري
تمر عَلَى قيثارتي نفحة الاسى فتصعـد من اوتارهـا نغمة الشعر
رأت عيني الدنيا فأذرت دموعها وكيف ترى الاهوال عيني ولا تذري
اذا ما حكيت الصدق وهو فضيلة فتنعتني بنت الجهالة بالكفر
ولم ارَ في الدنيا عذيراً مدافعاً عن الحق الاَّ راكب المركب الوعر
تجنبه كل الشعوب لانـه فضيل وما الفضل في الكون من ذكر

....

تعالي فتاة الحب نجتنب الريا فقد ساد في الدنيا يا الظلم والمكرُ
تعالي ففي عينيك طيف سعادتي يرافق سيري في حياتي الى القبر

وهات لي القيثار مؤنس وحشتي لتسبح روحي فوق اوتاره الحمر
فنقطع ليل العمر بالانس والغنا ونصعد ابراج الكواكب في الفجر
دعي الغير نشواناً بخمرة جهله يفتش في الاقذار عن موضع التبر
دعيه · دعيـه واتبعيـني بعزةٍ نحلق في جو الخيال مع النسر
هناك حيث الصفو يؤنس حبنا ونصبو لرنات العناصر والزهر
ولا نطىء الحق الصريح برجلنـا ولا نكسب الاموال بالجور والغدر
هناك ترين الصدق يزهر روضه فتجنين منـه الهوى اجـل الزهر
واذ ذاك اني في ذراعيك هامتي واري فؤادي في انامك العشر
تعالي ، تعالي فالملائك كلها تقطر في جفنيك قارورة السحر
وان داهمتنا في المحبة ظلمة فنأخذ نبراساً لنا مهجة البدر

....

فتى الشرق والريحان في الشرق نابتٌ يفرق من اوراقه أرَج العطر
لقد طالما كنت الامين وطالما نذرت له حباً وقد قمت بالنذر
رأيتك في بغداد روحاً حزينة تطل عَلَى لبنان من كوة الدهر
وتذرف درع الحزن في قطر يعرب فتأتي به الارواح من ذلك القطر
أمعروفُ، شطرٌ من فؤادي اذبته وكم مرة ذوبت قلبي في شطر
ألم ترَ لبناناً يئن ويشتكي ويحيا بلا صبر على لهب الجمر
لقد كان ليثاً في المهمات ظافراً وها انه ليثٌ ولكن بلا ظفر
لذاك ابكيه بدون تصبرٍ اما كنت تبكي في العراق بلا صبر ؟!

الياس ابي شبكه

الامن العام موطد الاركان

فليتزل المصطافون آمنين

اذاع قلم المطبوعات ما يأتي

ما زالت الحال في الشوف تتحسن تحسناً مستمراً وقد ساد الامن وعادت المواصلات .

وقد عقدت اجتماعات سلمية بين الدروز والمسيحيين في عاليه وبحمدون وعين صوفر ولم يقع سوى حادث واحد في عين دارا منذ بضعة ايام حيث اطلق بعض عيارات نارية

ان هذا الحادث الذي وقع عَلَى اثر حوادث عديدة من نوعه واخرها حادثة القتل في المشرفه حيث تخاصم درزي مع احد جيرانه فقتله برصاص بندقيتـه يدل عَلَى الخطر الدائم الذي يجلبه لِلَ الامن والنظام حمل الافراد الاسلحة الحربية العديدة

ولهذا قررت القيادة العسكرية بان ينزع السلاح حالاً من كل محلة يقع فيها حادثة بواسطة السلاح وهذا ما جرى في قرية المشرفة حيث فرض عَلَى هذه القرية تسليم ٤٠ بندقية حربية مع ٢٠ خرطوشة لكل بندقية في مدة ثلاثة ايام وسيطبق هـذا التدبير بشدة في المستقبل في كل قرية مذنبة وننتظر الحصول عَلَى احسن النتائج وعَلَى الاخص ان لا نعود نسمع العيارات النارية التي تطلق في اكثر الاحيان بدون سبب والتي كانت تحدث الذعر بين الاهلين

اما الذين يحملون او يوجد عندهم اسلحة حربية بدون رخصة فانهم سيحاكمون بشدة امام المحاكم وقد اصدرت محكمة بعقلين احكاماً مختلفة بهذا الشأن تتراوح بين شهر وستة اشهر سجن و ٢٠ و ٢٥ ليرة سورية جزاء نقدياً

اما الحالة في قضائي حاصبيا وراشيا فهادئة · وقد ارسلت قوة عسكريـة مهمة الى هذه المقاطعة لملاحقة المجرمين الذين قد يفتشون فيها عَلَى ملجأ بعد طردهم من الشوف وقد جعل قضاء مرجعيون تابعاً بالقيادة العسكرية لاقضية الشوف ودير القمر وحاصبيا وراشيا وجزين ولنا الامل انه بفضل هذه التدابير ان يعكر الامن بعض قطاعي الطرق ومقلقي الراحة فيما بعد وان موسم الاصطياف التي كانت دلائله حسنة يعود بابهى مظاهره

— عَلَى صفحات « الفتاة » نقدم عبارات الشكر للاصدقاء الذين تكرموا بتعزيتنا في مصابنا بفقد العزيز المرحوم عزيز ناصيف بالش سواء بالكتابة ام بالزيارة لا اراهم الله مكروهاً

الاسيف — وديع ناصيف بالش

فتى لبنان

أبعقني شعري وحسن بياني ... وعروس اشعاري فتى لبنان

ذاك الطريد بكل قطر شاسم ... رهن البلاء وعرضة الحدثان

يلقي على الاكوان درساً ناطقاً ... بمظالم الانسان للانسان

لتنازع الاقوام في الدنيا البقا ... ويح الضعيف من القوي الجاني

والارض كافلة لهم لو ادركوا ... رزقاً يؤمن عيش خلق ثاني

لو انصف العمال في اوطاننا ... لوجدتها ريحانة الاوطان

عمالنا حملوا العزيمة والذكا ... ومضوا ليبهما من البلدان

كم عمرت ايديهم متهدماً ... وبنت بهجرهم اشم مبان

ومعاول التدمير في اوطاننا ... لم تبق بنياناً يروق لبان

شباننا ملأوا المهاجر بينما ... اوطاننا فرغت من الشبان

فعروس لبنان تهيج فؤادها ... لحبيبها النائي حنين الداني

عل النسيم بها لشدة وجدها ... فالقلب منه دائم الخفقان

يشكو الصبابة للغصون فتنثني ... ولها كأن الشوق في الاغصان

والنهر في شجو كأن خريره ... انات عود في يد الولهان

وبلابل الوادي تردد سجعها ... فيعيدها الوادي صدى اشجان

هذي الطبيعة قد بدت بجنانها ... والناس والمغني بدون حنان

لا عدل في الدنيا ولكن قوة ... الاقوى ترجح كفة الميزان

ان نافس البلد الذكي بروضه ... فبلادنا هي منبت الريحاني

هو بهجة الشرق تدحض قول من ... ينتقصون كفاءة اللبناني

ارض النوابغ ارضنا لكنما ... قتل النبوغ تعصب الاديان

من فيلسوف كالامين وشاعر ... مثل الرصافي الساحر الفتان

ان قال قافية يرجع وقعها ... بر الشآم ومصر والحرمان

من ينتمي للضاد فهو اخ لنا ... فالام واحدة بكل مكان

معروف ان جئت العراق فقل لهم ... حفظ العراق وحفظنا صنوان

داء التخاذل داؤنا مستوطن ... في الشرق وهو مشتت الاخوان

يا ابن الفريكة ان تعد يوماً الى ... بلد النشاط وكعبة العمران

بلغ احبتنا السلام وقل لهم ... لبنان من شوق على نيران

اوطانكم ابداً تحن اليكم ... حنو بربكم الى الاوطان

حب البلاد مقدس فرض على ... من دان بالانجيل والقرآن

قيصر المعلوف

تحية الريحاني والرصافي

استهل القول باسم الوطن ... فانا عن حبه لا انثني

باسم لبنان وصافي جوه ... وسماه وهواه العدني

باسم ارز كان اكليلاً له ... أبد الدهر وطول الزمن

وعذارى من غزلان النقا ... تتهادى فوق خضر الدمن

جئت اهديكم سلاماً دونه ... هاطل الغيث وصوب المزن

....

ان اجداداً كراماً سفكوا ... دمهم من اجل هذا الموطن

وعلى حد الظبى قد رفعوا ... علم الارز الجميل الحسن

وسقوه من دماهم نهلة ... بل وضحوا كل غالي الثمن

لهم آلهة صلوا لها ... ليس من يعبدها بالوثني

....

رحب الوادي و«بردونيه» ... بكرام القوم اهل الفطن

بفتى الكوخ بريحانيه ... فيلسوف الشرق فخر الوطن

شعلة وسط (امريك) انبعثت ... اشعلت (نيويورك) ام المدن

عشقته اعيني لما رأته (٢) ... وقبلاً عشقته اذني

وكم دجلة فيه رحبت ... من اقاصي نجدها واليمن

و«رصافي» العرق الشاعر ... الحر كالبلبل فوق الغصن

ويراع هزه في كفه ... مثل سيف هزه ذو يزن

ان عن دجلة مسكنه ... فحمى صنين ابهى مسكن

يا بني امي وكم ناشدتكم ... بلسان الوطني المؤمن

مزقوا الاوطان في ابطالها ... فهم روح لهذا البدن

قدسوهم واجعلوا تذكارهم ... خالداً بين سواد الاعين

ان قلباً ليس فيه خافق ... وارتعاش عند ذكر الوطن

لهو ميت قبره في صدره ... ليته يدرج تحت الكفن

نجيب ابو سليمان

البلبل والورد

ان بلبلاً من نسيم السحر ... لما جرى في الربع المخضل

اخبر رياه اصح الخبر ... عما جرى في الروض للبلبل

....

اذ هو مذ القى به ناظره ... من بعد ما ثغر الصباح ابتسم

صادف فيه وردة زاهره ... والطل كاللؤلؤ فيها انتظم

مضمومة اوراقها الناضره ... مثل فم يطلب تقبيل فم

فظل يرنو مستديم النظر ... رنو ظمآن الى منهل

وهي غدت مما بها من خفر ... محمرة من نظر مخجل

....

ثم غدا يبدي غرداً صادحاً ... يعلن للوردة اشواقه

ينطق بالحب لما باتحا ... وهي تفعل انطاقه

وانتشر الطيب له نافحاً ... كأنها تقصد انشاقه

حتى غدا البلبل منذ الصغر ... في حبها منطلق المقول

ينشد فيها شعره المبتكر ... ولا ينثني فيه ولا يأتلي

....

أماترى الازهار كيف اغتدت ... فراشة الروض عليها تطير

لها جناح هي منه ارتدت ... ملاءة موشية من حرير

فهي الى الروضة مذ وردت ... ارسلها البلبل نحو الامير

تحمل للورد امير الزهر ... رسائل الحب من البلبل

فشاع في الازهار هذا الخبر ... واستوجب العطف على المرسل

....

حتى اذا الورد مضى وانقضى ... وعادت الروضة كالبلقعه

مدت حشا البلبل نار الغضا ... من حرقة البين الذي اوجعه

لا تسأل البلبل عما مضى ... في زمن الورد له من دعه

ولكن اسأل في السماء القمر ... عن خبر الورد مع البلبل

اذ كان يصغي منهما للسمر ... وهو معطل نار من عسلي

....

فراشة الروضة ظلت لذا ... تحوم والازهار من تحتها

تقبل الزهرة ذات الشذا ... طائرة منها الى اختها

وتسأل الازهار عما اذا ... مر فقيد الورد من سمتها

كي تخبر البلبل بعض الخبر ... لعله غمته تنجلي

فانه بات حليف السهر ... مذ نزح الورد عن المنزل

معروف الرصافي

PROPRIETAIRE
ABRAHAM RAHY

Rédacteur en Chef
Chucri Baccash

ABONNEMENT
Zahlé : 200 P. S.
Liban & Syrie : 250 P. S.
Etranger: Livre anglaise 1,50

الاشتراك

في اميركا الشمالية — ستة ريالات اميركية
في اميركا الجنوبية وسائر الجهات
ليرة ونصف انكليزية



باسم صاحب امتياز الجريدة ومدير سياستها
... هيم ...

...يرها ومديرها المسؤول)
شكري بخاش

الاشتراك
في زحلة — ٢٠٠ غرش سوري
في لبنان وسوريا — ٢٥٠ غرشاً سورياً

جريدة يومية وطنية حرة
« تصدر موقتاً الثلاثاء والخميس والسبت من كل اسبوع »

نبوكذنصر الشحاذ

كيف يكتب الريحاني

بمناسبة حفلة غد

لا حديث للمدينة منذ صدور العدد الاخير من « الفتاة » الا في حفلة غد . والكل يترقبون « سوق عكاظ على ضفاف البردوني » و يتشوقون على الاخص لاستماع الريحاني الذي عرفته المدينة واحبته منذ قدم اليها سنة ١٩٠٨ من اعالي الكروم وحيي « العروس المزينة » والقى ذلك الخطاب الشهير « الترقيم في العمل » و« قال كلمته ومشى »

ولما كان الوادي سيرحب غداً « بالعائد الى الوادي » فقد رأينا ان ننشر بعضاً مما كتبه الريحاني في « الفتاة » النيويوركية يوم جمعتنا وفيلسوفنا جامعة نكبة لبنان وصرنا واياه في الاسواق نتسوّل للجائعين تحت سماء الوطن مما سنذكر به الامين في كلمتنا الترحيبية مساء غد

ودونك مقالاً من ابلغ ما خطه قلم كاتب . وهو موضوع مبتكر املاه على « فيلسوف الفريكه » منظر شحاذ كلداني . طرق بيت الريحاني يوم كان يدرس على الطبيعة قبيل الحرب في خلوات ابنان الحكمة والبيان . فتمثل نبوكذ نصّر الملك في ذلك الشحاذ الذي عثرنا كلنا بامثاله في هذه البلاد وتجلّت امام مخيلته اللامعة مملكتا بابل واشور . وتجسم لديه بؤس الكلدان الذين ارهقهم سيف ابن عثمان . فصوّر بريشته الخلابة طوارىء الزمن . واوحت اليه بلايا الدهر هذه القطعة النفيسة التي صبّ فيها الريحاني روحه . فليطالعها القراء . وليتمتعوا بموسيقاها . قال :

ولم تنبح الكلاب ،

من ذا الذي في الباب

ان في الباب مليكاً دوّخه الزمان

ان في الباب شبحاً محنياً تحت وفاضه متكئاً على هراوته ، يمد يده باكياً ، ويهينم شاكياً

شبح مخيف يرتعد كالمحموم ، لا يعرف أمن البشر هو ام مما فوق او تحت طبقات البشر

طيف من أطياف العياء والمذلة ، نهب داء وفاقة ، يطوف البلاد كفارة عما اقترفه من الاثام سواه

تصرخ فيه معدة ظالمة ، فتذل فيه صورة الصمد المتعال

تصفر في رأسه الرياح فتصرعه ، فيردد صداها شبح الوساوس والايام

يهذي فيتساقط اللعاب من فيه ، اسير اسقام واوهام

ادق صدره مستعطفاً فيرتجف هيكله المشيم ارتجاف قصبة في الرياح

ان في الباب شحاذاً يستنبح الكلاب

ان في الباب مليكاً دوّخه الزمان

....

واليك يخبره من فيه :

« انا نبوكذ نصّر من بين النهرين — نبوكذ نصّر الشحاذ . الملك . ملك بابل واشور — الله سبحانه يطوّف بي في العالم مثقلاً بما ترونه من ذلة وفقر ومرض وصرع وجوع واوجاع ... اعطوني الله يعطيكم »

ولله من ملك تخرق عيناه القمة قبل ان تدخل القمة فمه

لله من ملك على هذه الاطمار في هذا الهيكل المشيم المخيف

على كتفيه وفاضه ، وعلى ذراعيه مواعينه ، وفي يده هراوة يستعين بها على الدهر والكلاب

لله من ملك على رجليه من آثار المفاوز اشواكها ، وفي ساقيه جروحها ، وقد ركت عليها الاسفار غبارها

لله من ملك يتساقط الدم من انفه ، والدمع من عينيه ، فيتجمد هذا على لحيته ، وذاك على صدره

يورّد الصرع خديه ، فتلتهب الاحلام في محجريه

هنالك شيء من الهول البسه الدهر قبصاً حاكتها شياطينه

بل هنالك غور غدور من ظلمات الزمان ، ونبأ من عصور عقم فيها الهيكل والصولجان

وفي ناظريه ساعة الصرع غيظ محتدم — ولا غيظ من علوا العرش مجداً ، في ناظريه يتجسم الويل وقد ذاب عظاماً وعزاً ووجداً ،

....

ها هو امامك مغمى عليه

قد ذبل الورد في وجهه ، واضطرم الوهم في ناظريه

قد ذهب التلجلج من فيه والرجف من يديه ، فهو لا يهينم الان شاكياً ولا يمد يده باكياً

هو يرغي و يزبد لا كالصريع ، بل كالمليك المنيم ، وقد شخص الى الفضاء يصب عليه لظى تغيظه

كأن في الفضاء ملكه ، وكأن هنالك نصب عرشه

— « انا نبوكذ نصر ملك بابل واشور — تاجي . صولجاني . وزرائي . موعدكم غداً — اليّ بآلة الصيد — لا — اشعلوا الانوار . اين الإماء الحسان — حركوا الاوتار — تعالي ... اليّ — ليس الان وقت العبيد — سوقوهم الى السجن — الى النار — الخائنة — الفاسقة — الى النار — — آه عليك . آه عليّ اواه على ملكي » ... وهذا مليك دوّخه الزمان ، وعضه الويل في الكبد والوهم في الجنان

هافانا – كوبا ١٢ تموز

الاتحاد – الصفحة الرابعة



هي واحدة هي تكريم افاضلنا
جميعاً لسواهم على خدمة الوطن خدمة
قة

وهناك ايضاً غير الجمعيات اقاموا
حتفالات للصديق ريحاني . فالسيد
ي اقام له ليلة ساهرة دعا اليها اخوان
اء وفيها تكلمت الشواعر الوطنيه
ت الخطابات الوديه التي ثار اجيجها
ن فؤاد كل من عرف الاديب البرت
يحاني

ونظراً لهذه الحفلات قلنا ان الجاليه
فت كيف تكرم ابناءها وكيف تلتف
ل بعضها بعضاً في الافراح والاطراح
ذا مما ينشطنا على المثابرة والجهاد في
ل المهاجرين وسبيل قوميتنا لان ما
عناه قد نمت اغصانه واثمرت عيدانه
الية خير شكرنا ولتعتقد ان كل ما
يؤول الى نفع العام فنحن معها به

هذه قد نهجت على غير نهجهم في حياتها
وبذات كل المستطاع لازالة التنافر من
بين المجموع لتتمكن من تحقيق امنيتها
وما ان راى الاخوان هذا الاخلاص
حتى نفحوها بالثقه وشمروا عن ساعد
النشاط لمناصرتها وتعزيزها بادبياتهم
ومادياتهم اذا اقتضى الامر

قلنا ان جاليتنا قد سارت بعون
الله الى الطريق القويم واخذت تشعر
بواجباتها نحو ادبائنا وتقوم لهم الحفلات
التكريميه اقراراً منها لهم بما يبذلونه في
سبيلها

نعم جمعيتنا اللبنانيه قد كرمت
الصديق البرت الريحاني ولم يقتصر هذا
التكريم عليها فقط بل هناك الجمعيه
الفلسطينيه انما لم يسنح لها الوقت لتقوم
له ليلة حافلة كما كان بودها

ان اسماء الجميات كان مختلفاً اما

La Habana en 1930

ALBERTO RIHANI, AMIGO DEL FAKIR, SE VA

Hoy, en la tarde, se embarca a bordo de hidroplano para New York, el señor Alberto Rihani, hermano del gran escritor pan-arabista Amin Rihani y ambos son amigos del Fakir. Su residencia será la gran Metrópoli americana. Deseamos para el modelo del a educación social, señor Alberto Rihani, todo género de felicidades y que llegue bien al lugar de su destino.

Joe Rihani

"Regional Economic Council" - named by the Yucatan Gov.

...RNES 24 DE OCTUBRE DE 1930. | NUMERO 9

COMPONENTES DEL CONSEJO REGIONAL DE ECONOMIA



De izquierda a derecha, sentados: Señores Acrelio Carrillo Puerto, José R. Juanes Domínguez, Roberto Sarlat Corrales y Arturo López Alonzo. De pie: Eugenio Herrero, Lic. José Casares Mz. de Arredondo, Camilo Cámara Zaldívar, José Rihani y Leopoldo Riestra. — (Magnesio de Marcial Cáceres).

Albert Rihani

New York, Dec 13 1932

NEW YEAR ON THE AIR

Albert Rihani to Broadcast in Arabic in Polyglot Program

A group of students from International House, 500 Riverside Drive. New York City, will broadcast their New Year's greetings over the National Broadcasting Company network, [illegible] kc., Monday, January 2. Mr. Albert Rihani, a resident of the House, will take part in the program and perhaps say a few words n Arabic. Each student will talk for a few minutes preferably on the manner in which New Year is celebrated in his country.

Eastern Chronicle

Code of Social Equality Places Americans Apart from Easterners

April 15, 1933 — New York City

Is contact with American students by foreign students worth while? That is the question which was answered by Albert Feris Rihani for Syria in a symposium given at the International House, Riverside Drive. The symposium was given by the international student assembly. Mr. Rihani is studying here at Columbia and he lives at the International House.

"Students of the Eastern world are deeply impressed by the ease with which American boys and girls mix in student society," said Mr. Rihani who is the brother of Ameen Rihani, the Freiké political phlosopher. "They freely intermingle, unconscious of their sex—partly due to a code of social equality.

"The American student is apt to discuss anything in the world except politics," he continued. "They are interested in most things; yet their interest is limited to the scope of their own country.

"The American student has also two noticeable characteristics: one is a sense of value and the other is one of appreciation, both of which stand out very markedly to a student from the Eastern world. I combine both characteristics because one is dependent upon the other, for unless you would have a sense of value, a sense of appreciation would be wrongly estimated. The code of society in the Arab world where I come from dictates no measure for generosity. Na urally, therefore, Arab generosity is difficult to interpret in terms of values, and the sense of value in Arab individuals is rather a vague one."

هافانا – كوبا ١٢ تموز [illegible]

الاتحاد – الصفحة الرابعة



الجالية وتكريمها الادباء

قد سبق ان قلنا في اعدادنا الماضية ان جاليتنا اليوم اتخذت لها طريقاً قويماً في اجتماعياتها وسارت على السراط المستقيم بعد ان ادلهم امامها السبيل فيما مضى من حياتها السابقة في هذه الجمهورية الكريمة · ورائدها النشاط والعمل من اجل خير المجموع وتكريماً لاسمنا ورفعة شانه ما بين الاغراب كما بين اخواننا المغتربين في بقية الجمهوريات

ان الاتحاد منذ نشاتها كانت ولم تزل تعمل على هذه النهضة وقد ساعدها على تحقيقها اصدقاؤها من لا يالون جهداً في سبيل الدفاع عن اسم المجموع

كانت هذه الجريدة قذى في اعين الكثيرين من اعدائها وما ان شاهدوا ما قامت به من الاعمال الجلى حتى ازداد حقدهم وانطوى ضمن صدرهم رغم معاطسهم وانقلبت كلمة التقبيح منهم الى التحبيذ

نحن لا نكره ان يلتف من حولنا الاعداء والاصدقاء بل جل مهمتنا توحيد شواردنا وتقويم المعوج منها ورفع النفوس من أوحال الهباجيه الى مستوى الانفة والاعتزاز بكرائم الافعال ونبذ النخاسة والنميمة والتمسك بحبل الاباءة بعد جهاد طويل واخلاص ما بعده اخلاص لجاليتنا المحبوبه قد انبعثت من لحدها النهضه التي نرمي اليها وتكاتف ابناء الوطن القديم وانضم شملهم تحت لواء الجمعيات الموقرة وكلها تضرب على وتر واحد· وتر الوطنيه وحفظ كياننا وصون كرامتنا

نعم ان الجاليه لم تكن لتثق بمن تقدمنا في عالم الصحافه لانهم لم يبرهنوا عن ولا سعوا جهدهم لتذليل سوء التفاهم من بين الافراد · بل كان جل همهم التفريق تحت لواء المذهبيه والوطنيه لكسب درهم او ابتسامه زعيم · اما جريدة الاتحاد هذه قد نهجت على غير نهجهم في حياتها وبذات كل المستطاع لازالة التنافر من بين المجموع لتتمكن من تحقيق امنيتها وما ان راى الاخوان هذا الاخلاص حتى نفحوها بالثقه وشمروا عن ساعد النشاط لمناصرتها وتعززها بادبياتهم وماديتهم اذا اقتضى الامر

قلنا ان جاليتنا قد سارت بعون الله الى الطريق القويم واخذت تشعر بواجباتها نحو ادبائنا وتقوم لهم الحفلات التكريميه اقراراً منها لهم بما يبذلونه في سبيلها

نعم جمعيتنا اللبنانيه قد كرمت الصديق البرت الريحاني ولم يقتصر هذا التكريم عليها فقط بل هناك الجمعيه الفلسطينيه انما لم يسنح لها الوقت لتقوم له ليلة حافلة كما كان بودها

ان اسماء الجميات كان مختلفاً اما الغايه هي واحدة هي تكريم افاضلنا وتشجيعاً لسواهم على خدمة الوطن خدمة صادقة

وهناك ايضاً غير الجمعيات اقاموا الاحتفالات للصديق ريحاني · فالسيد صقري اقام له ليلة ساهرة دعا اليها اخوان الصفاء وفيها تكلمت الشواعر الوطنيه وقامت الخطابات الوديه التي ثار اجيجها ضمن فؤاد كل من عرف الاديب البرت الريحاني

ونظراً لهذه الحفلات قلنا ان الجاليه عرفت كيف تكرم ابناءها وكيف تلتف حول بعضها بعضاً في الافراح والاطراح وهذا مما ينشطنا على المثابرة والجهاد في سبيل المهاجرين وسبيل قوميتنا لان ما زرعناه قد نمت اغصانه واثمرت عيدانه فللجالية خير شكرنا ولتعتقد ان كل ما يؤول الى نفع العام فنحن معها به

La Habana en 1930

ALBERTO RIHANI, AMIGO DEL FAKIR, SE VA

Hoy, en la tarde, se embarca a bordo de hidroplano para New York, el señor Alberto Rihani, hermano del gran escritor pan-arabista Amin Rihani y ambos son amigos del Fakir. Su residencia será la gran Metrópoli americana. Deseamos para el modelo del a educación social, señor Alberto Rihani, todo género de felicidades y que llegue bien al lugar de su destino.

Joe Rihani

...RNES 24 DE OCTUBRE DE 1930. | NUMERO 9

COMPONENTES DEL CONSEJO REGIONAL DE ECONOMIA



De izquierda a derecha, sentados: Señores Acrelio Carrillo Puerto, José R. Juanes Domínguez, Roberto Sarlat Corrales y Arturo López Alonzo. De pie: Eugenio Herrero, Lic. José Casares Mz. de Arredondo, Camilo Cámara Zaldívar, José Rihani y Leopoldo Riestra. — (Magnesio de Marcial Cáceres).

" Regional Economic Council" - named by the Yucatan Gov.

Albert Rihani

Eastern Chronicle

Code of Social Equality Places Americans Apart from Easterners

April 15, 1933 — New York City

Is contact with American students by foreign students worth while? That is the question which was answered by Albert Feris Rihani for Syria in a symposium given at the International House, Riverside Drive. The symposium was given by the international student assembly. Mr. Rihani is studying here at Columbia and he lives at the International House.

"Students of the Eastern world are deeply impressed by the ease with which American boys and girls mix in student society," said Mr. Rihani who is the brother of Ameen Rihani, the Freiké political phlosopher. "They freely intermingle, unconscious of their sex—partly due to a code of social equality.

"The American student is apt to discuss anything in the world except politics," he continued. "They are interested in most things; yet their interest is limited to the scope of their own country.

"The American student has also two noticeable characteristics: one is a sense of value and the other is one of appreciation, both of which stand out very markedly to a student from the Eastern world. I combine both characteristics because one is dependent upon the other, for unless you would have a sense of value, a sense of appreciation would be wrongly estimated. The code of society in the Arab world where I come from dictates no measure for generosity. Naurally, therefore, Arab generosity is difficult to interpret in terms of values, and the sense of value in Arab individuals is rather a vague one."

New

d, th ert ne, ng a- ow ded ist- C., af- rom ual- time f its lon- the the from nuch

NEW

Albert Ri... Arabic...

A group... national Ho... New York... New Year's... Broadcasting... kc., Monday... Rihani, a r... take part in... say a few w... dent will ta... ferably on t... Year is cele...

أخبار محلية

الاتحاد - هافانا - كوبا في ١٢ تموز ٩٣٢

حفلة تكريم

السيد البرت الريحاني

كان اليوم الرابع من الشهر [illegible]
[illegible] لم تشهد الجالية اللبنانية مثله بعد ان
[illegible] بطاقات الدعوة لسائر اعضاء
[illegible] الجمعية اللبنانية وللافراد اللبنانيين
[illegible] القاطنين هافانا وجوارها الى حضور
[illegible] حفلة اكرامية تقيمها الجمعية اللبنانية
[illegible] السيد البرت الريحاني كاتب اسرارها
[illegible] ذلك بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة
[illegible] جاء الموعد المضروب وامّت الجماهير
[illegible] الغفيرة دار الجمعية المومى اليها حتى
[illegible] غصت على رحبها. ولما استوى بهم المقام
[illegible] ازفت الساعة التاسعة من ليل الرابع من
[illegible] الحالي قرع رئيس الجمعية الجرس معلنا
افتتاح الجلسة الاكرامية فنهض حضرة
[illegible] عريف الحفلة السيد انيس الخوري والقى
بفصاحته المعروفة خطاباً ابان به ما للسيد
البرت الريحاني من الجهود في سبيل تاسيس
الجمعية اللبنانية ومن الايادي البيضاء على
تعزيزها وانهاضها ولامثاله يجب اقامة
الحفلات الاكرامية تشجيعاً للاداب
اظهاراً لافضال المغيرين على الاعمال
الجيدة

وقدّم بعد ذلك حضرة النطاسي
البارع الدكتور الياس العنيسي بمقدمة
جميلة اظهر بها ما للدكتور المذكور من
المواقف الخطابية المعدودة وقد شهد له
حتى اعداؤه بفصاحته وبلاغته. فابتدأ
عندئذٍ الدكتور الياس العنيسي بنثر من
درره المزدانه بثوب قشيب منسوج من
براعة القائه وصوته الجهوري وافصح
عما للجمعيات من الشأن الخطير في تقدم
القومية وانهاض الامم الى ذروة المجد
والفخار واعرب عما للسيد البرت الريحاني
من الفضل في تاسيس الجمعية اللبناني وعما

وابان لبعض افراد الجالية اللبنانية
من له من الافضال في سبيل تعزيزها
ذكر منهم الدكتور الملسان والخطيب
المفوه من طبق ذكره الخافقين ولهج
بمناقبه القطران السيد حبيب اسطفان
فدوت القاعة بالتصفيق الحاد وتطرق
الى ذكر المرحوم جبرايل المعلوف
والسيد خوليان شلهوب الملحق في سفارة
فرنسا وقال بمثل من ذكرت تفتخر
الجالية وبمثل السيد البرت الريحاني
يفتخر اللبنانيون ولبنان الاشم. وختم
داعياً لحضرة المحتفى به بالسفر الميمون

ثم تلاه حضرة السيد فيليب طربيه
فتلا قصيدة عصماء تمنى بها لحضرة
المحتفى به سفراً سعيداً محفوفاً بالتوفيق
والنجاح فصفق له الحاضرون.

ووقف بعد ذلك حضرة السيد
انطون ابي رعد فخطب خطاباً حماسياً
تجلت به الوطنيه الصادقه والعبقريه
الحقه ودعا الى الاتحاد والتعاضد وشد
الاواصر وعقد الخناصر ورجا لحضرة
المحتفى به عيشاً رغداً وسفراً ميموناً فقوطع
بالتصفيق الحاد

ثم اديرت كؤوس الشمبانيا والبيرا
وقدمت اطباق الحلوى العربيه وكانت
الهدنه عشر دقائق. وبعدها عادت
الحفلة الى ما كانت عليه من الابهه
والعظمه ونهض عريف الحفلة وقدم
الشاب الاديب ميشال عوكر ابن شقيقة
حضرة السري الامثل السيد خليل ابي
سليمان رئيس الجمعيه اللبنانيه فلفظ خطاباً
انيقاً اعجب الحضور حيث قال انتم يا
سادة ان اكرمتم السيد البرت الريحاني فانكم
تكرمون من هو اهل للاكرام لاعتبارات
جمه. فالسيد البرت الريحاني قد تحلى
بالصفات العاليه والفضائل الساميه. ثم
وجه الخطاب الى حضرة المحتفى به وطلب
له التوفيق في سفره والازدهار في اعماله
المجيدة. وبعد ذلك نهض حضرة المحتفى
به فدوت القاعه بالتصفيق الحاد ولما ساد
السكوت ابتدأ برصانته السكسونيه
تخضع له البلاغة في التعبير والفصاحة

رئيس الجمعية ديب ورور ولفظ خطاباً
اسف به على مغادرة السيد البرت ريحاني
هفانا. وقال له ان الجمعية قد عينتك
عضواً فخرياً بها وترجوك ان تبلغ اشواقها
واعتبارها لحضرة اخوك الفيلسوف امين
الذي هو رئيسها الشرفي

وبعد ذلك شكره حضرة السيد
البرت وشكر الجمعية الفلسطينية الكريمة
وارفض الحضور

وفي يوم [illegible]

كان موعد سفر السيد البرت الريحاني
وفي الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر
درجت السيارات في شوارع هفانا تقل
الجماهير الغزيرة الى ميناء سان فرنسيسكو
في العاصمة فودعوه هناك وامارات
الحزن بادية على وجوههم. وفي الساعة
الثانيه ونصف دخل السيد البرت الطيارة
لشركة نيربا وارتفعت في الجو والاعين
شاخصة اليها والقلوب ترافقها

حياك الله ايها الشهم الكريم وحيا
بك النهضة الحقيقة والرجل العصامي
الفذ وابلغك كلما تشتهيه وتتمناه ولا
حرمنا من مشاهدتك بعون الله فهو على
كل شيء قدير

(احدهم)

مادبة للسيد البرت الريحاني

السيد انطون صقر هو احد التجار
اللبنانيين ذوي المكانة العالية في هفانا وقد
عرف بطيب السريرة ولين العريكة هو
رجل اجتماعي غيور على ابناء قوميته
مقدام في كل عمل من الاعمال المجيدة
ولم يشاء ان يرى صديقه السيد البرت
الريحاني مغادراً هافانا الى الولايات
المتحدة دون ان يخصه بمظاهر الاكرام
والاعتبار. وعليه ففي مساء السبت المنصرم
ادب له مادبة شائقة حوت كل ضروب
الاريحية والكرم دعى اليها العصامي
السيد نقولا فليفل وابن عمه الموجود في
زيارته من الولايات المتحدة والدكتور
الياس العنيسي والاستاذ شكري بعقليني
صاحب جريدة الاتحاد الغراء والسيد
انطون ابي رعد والسيد يوسف العضيمي

Albert Rihani

Al-Hoda, April 15 1933

A. RIHANI LOOKS ON AMERICA

Co-educational System Great, But Oh! That Democracy

Albert F. Rihani, a student living in International House in New York City, in a symposium on Sunday, April 9, during the Sunday Supper, was one of the speakers on the subject "Was My Contact With American Students Worth While." Viewing the other side of the question were a few American students talking on "Was My Contact With Foreign Students Worth While."

"A student from the Eastern world, probably, would be deeply impressed by the ease with which American boys and girls mix in student society;" said Mr. Rihani, "that they freely intermingle, unconscious of their sex, apparently, is, I believe, partly due to their co-educational schools, and partly due to a code of social equality between men and women.

"Another impression gained from student society reveals that the American students are apt to discuss anything under the sun except politics. Although they are interested in most things, yet their interest is limited to the scope of their own country; it may be the complexity of their domestic affairs that leaves them little time to be interested in other things, or it may be the result of an isolation policy created by the Monroe Doctrine."

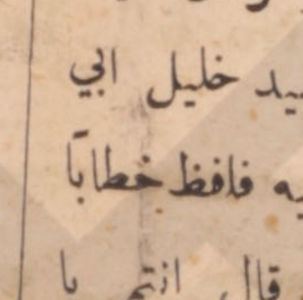
Mr. Rihani also remarked that to a student from the East, two characteristics in the American student stand out; they are his sense of values and his sense of appreciation, but he added, the one is dependent on the other. "The code of society in the Arab world where I come from dictates no measure for generosity," he said. "Arab generosity is difficult to interpret in terms of values, and the sense of values in Arab individuals is rather a vague one."

Health in mind and body is also an admirable characteristic of the American student, Albert Rihani believes.

He is surprised, he told his listeners, at the apparent lack of democracy in this great Democracy. "Black, White, and Blue bloods are taken for their color rather than for their personalities," he said. And in the government, and in business, patronage plays a large part, yet, he continued, the men at the top are all noticeably men of ability. "Racial and religious barriers are invariably lowered before a Paul Robeson or an Oscar Strauss. To lower those barriers for persons of lesser ability is a problem for future Americans," Mr. Rihani concluded.

Speakers on World Affairs — International House 1932

NEAR-EAST—ARABIA



A Syrian, educated in the native schools and also at the American University at Beirut, Syria, Mr. Albert Feris Rihani has travelled extensively through the Arabian Desert, lived with the Bedouins and sung their songs, met and interviewed several Arab princes, and passed through many a thrilling experience. Mr. Rihani brings with him the very life of the Arabic Countries.

SUBJECTS

1. The Roaming Bedouin Between Sand and Sky.
2. Rise of Nationalism in Arabic Lands.
3. Life and Labor in Arabia.
4. The Christian Missions and the Native People.

بذله في سبيلها عند استلامه كتابة اسرارها.

ثم التفت الخطيب المومى اليه الى المحتفى به السيد البرت الريحاني وتغيرت ملامحه وخفت صوته واغرورقت عيناه بالدموع وقال: يعز والله عليّ ايها الصديق ان اراني مودعاً واراك راحلاً غير انك أنت الراحل المقيم مقيم في قلب كلٍّ منا مقيم في الاعمال الجلى التي تركتها بيننا مقيم بما ستواصلنا به دون شك وستكون دائماً معنا

ثم قدم حضرة عريف الحفلة السيد دومينكو ساسين مشير اليه قائلا هوذا بلبل الجالية وغريدها وخطيبها العربي الاسبانيولي من اذا تكلم افاد وان خطب اقنع صاحب البراهين القاطعة والحجج الدامغة

فنهض السيد ساسين وخطب في اللغة الاسبانية بصوت جهوري جلي وحركات ترافق عباراته فتزيدها قوة وابان لبعض افراد الجالية اللبنانية من له من الافضال في سبيل تعزيزها ذكر منهم الدكتور الملسان والخطيب المفوه من طبق ذكره الخافقين ولهج بمناقبه القطران السيد حبيب اسطفان فدوت القاعة بالتصفيق الحاد وتطرق الى ذكر المرحوم جبرايل المعلوف والسيد خوليان شلهوب الملحق في سفارة فرنسا وقال بمثل من ذكرت تفتخر الجالية وبمثل السيد البرت الريحاني يفتخر اللبنانيون ولبنان الاشم. وختم داعياً لحضرة المحتفى به بالسفر الميمون

ثم تلاه حضرة السيد فيليب طربيه فتلا قصيدة عصماء تمنى بها لحضرة المحتفى به سفراً سعيداً محفوفاً بالتوفيق والنجاح فصفق له الحاضرون.

ووقف بعد ذلك حضرة السيد انطون ابي رعد فخطب خطاباً حماسياً تجلت به الوطنيه الصادقه والعبقريه الحقه ودعا الى الاتحاد والتعاضد وشد الاواصر وعقد الخناصر ورجا لحضرة المحتفى به عيشاً رغداً وسفراً ميموناً فقوطع بالتصفيق الحاد

ثم اديرت كؤوس الشمبانيا والبيرا وقدمت اطباق الحلوى العربيه وكانت المدنه عشر دقائق. وبعدها عادت الحفلة الى ما كانت عليه من الابهه والعظمه ونهض عريف الحفلة وقدم الشاب الاديب ميشال عوكر ابن شقيقة حضرة السري الامثل السيد خليل ابي سليمان رئيس الجمعيه اللبنانيه فالقى خطاباً انيقاً اعجب الحضور حيث قال انتم يا سادة ان اكرمتم السيد البرت الريحاني فانكم تكرمون من هو اهل للاكرام لاعتبارات جمه. فالسيد البرت الريحاني قد تحلى بالصفات العاليه والفضائل الساميه. ثم وجه الخطاب الى حضرة المحتفى به وطلب له التوفيق في سفره والازدهار في اعماله

والابداع في نثر درره وشكر لحضرة رئيس الجمعية اللبنانية ولسائر اعضائها لما اولوه اياه من الاكرام وتاسف كثيراً لمبارحته هفانا وطلب ان يعتبر دائماً عضواً في الجمعية اللبنانية وقد قاطعه الحاضرون مراراً مراراً بالتصفيق. ثم بالختام شرع يودع الحضور فرداً فرداً مظهراً شواعره الرقيقة نحوهم وكانت الساعة الثانية عشر فانفرط عقد الجميع لاهجين بمزايا حضرة السيد البرت الريحاني واخلاقه الطيبة سائلين الله الا يحرمهم من مشاهدته ايضاً

وفي مساء ثاني يوم كانت الجمعية الفلسطينية الكريمة قد دعت اعضاءها الى عقد اجتماع غير عادي لتوديع السيد البرت الريحاني وفي الساعة الثامنة ذهب والدكتور الياس العنيسي وحضرة الاستاذ شكري بعقليني صاحب جريدة الاتحاد الغراء. ودخلوا القاعة وما ان استوى بهم المقام حتى نهض حضرة رئيس الجمعية ديب ورور ولفظ خطاباً اسف به على مغادرة السيد البرت ريحاني هفانا. وقال له ان الجمعية قد عينتك عضواً فخرياً بها وترجوك ان تبلغ اشواقها واعتبارها لحضرة اخوك الفيلسوف امين الذي هو رئيسها الشرفي

وبعد ذلك شكره حضرة السيد البرت وشكر الجمعية الفلسطينية الكريمة وارفض الحضور

وفي يوم ...

كان موعد سفر السيد البرت الريحاني وفي الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر درجت السيارات في شوارع هفانا تقل الجماهير الغزيرة الى ميناء سان فرنسيسكو في العاصمة فودعوه هناك وامارات الحزن بادية على وجوههم. وفي الساعة الثانيه ونصف دخل السيد البرت الطيارة لشركة نيربا وارتفعت في الجو والاعين شاخصة اليها والقلوب ترافقها

حياك الله ايها الشهم الكريم وحيا بك النهضة الحقيقة والرجل العصامي الفذ وبلغك كلما تشتهيه وتتمناه ولا حرمنا من مشاهدتك بعون الله فهو على كل شيء قدير (احدهم)

مادبة للسيد البرت الريحاني

السيد انطون صقر هو احد التجار اللبنانيين ذوي المكانة العالية في هفانا وقد عرف بطيب السريرة ولين العريكة هو رجل اجتماعي غيور على ابناء قوميته مقدام في كل عمل من الاعمال المجيدة ولم يشاء ان يرى صديقه السيد البرت الريحاني مغادراً هافانا الى الولايات المتحدة دون ان يخصه بمظاهر الاكرام والاعتبار. وعليه في مساء السبت المنصرم ادب له مادبة شائقة حوت كل ضروب الاريحية والكرم دعى اليها العصامي السيد نقولا فليفل وابن عمه الموجود في ... الولايات المتحدة والدكتور

والسيد بطرس نعوم وبعدان مدت السماط واديرت الكؤوس ابتدأ المطرب الشهير والبلبل الصداح السيد يوسف العضيمي يشنف الاذان وياخذ بمجامع الالباب بصوته الشجي الرخيم. وقد تهيجت قريحة الدكتور الياس العنيسي واملت عليه عاطفته تجاه صديقه الحميم السيد البرت الريحاني فابتكر بعض ابيات من الشعر شارباً نخبه ونخب الحاضرين. اما عريس المادبة فقد افاض من عاطفته بكلامه الهادي المتشح بالرصانة ما لم يكن احد الا ويعهده به. ثم احضر الطعام على احسن منوال من الجودة والترتيب ولا غرو فان عقيلة صاحب البيت قد اتصفت بصفات تؤهلها اكل مديح وثناء

وبعد ان اكل الحاضرون هنيئاً وشربوا مريئاً انتقل رهطهم الى القاعة واخذوا يتجاذبون الاحاديث فائضين بعبارات التاسف على سفر السيد البرت الريحاني وطالبين اليه الا يحرمهم من وقت الى اخر من اخباره التي يسرون بها غاية السرور ونحو الساعة الحادية عشر انفرط عقد الجمعيه شاكرين حضرة السيد انطون صقر وعقيلته المحترمة وداعين للسيد البرت بالسفر الميمون.

«احد الحضور»

= برحنا الى نيويورك بالطيارة الصديق البرت الريحاني للسكن فيها والاتجار رافقته السلامة وحقق الله اماله

= قدم العاصمة من مورون حضرة التاجر المستقيم والصديق الوفي السيد انطون اسحاق صاحب الاملاك العديدة

أخبار محلية

الاتحاد - هافانا - كوبا

حفلة تكريم
السيد البرت الريحاني

كان اليوم الرابع من الشهر الحالي ... ما لم تشهد الجالية اللبنانية مثله بعد ان ...زعت بطاقات الدعوة لسائر اعضاء ... اللبنانية والافراد اللبنانيين ...ين هافانا وجوارها الى حضور ...ة اكرامية تقيمها الجمعية اللبنانية ...سيد البرت الريحاني كاتب اسرارها ...ذلك بمناسبة سفره الى الولايات المتحدة ...جاء الموعد المضروب وامّت الجماهير الغفيرة دار الجمعية المومى اليها حتى غصت على رحبها، ولما استوى بهم المقام ...ازفت الساعة التاسعة من ليل الرابع من الحالي فقرع رئيس الجمعية الجرس معلناً افتتاح الجلسة الاكرامية فنهض حضرة عريف الحفلة السيد انيس الخوري والقى بفصاحته المعروفة خطاباً ابان به ما للسيد البرت الريحاني من الجهود في سبيل تاسيس الجمعية اللبنانية ومن الايادي البيضاء على تعزيزها وانهاضها ولامثاله يجب اقامة الحفلات الاكرامية تشجيعاً للاداب اظهاراً لافضال المغيرين على الاعمال الجيدة

وقدّم بعد ذلك حضرة النطاسي البارع الدكتور الياس العنيسي بمقدمة جميلة اظهر بها ما للدكتور المذكور من المواقف الخطابية المعدودة وقد شهد له حتى اعداؤه بفصاحته وبلاغته. فابتدأ عندئذ الدكتور الياس العنيسي بنثر من درره المزدانه بثوب قشيب منسوج من براعة القائه وصوته الجهوري وافصح

Albert Rihani

Al-Hoda, April 15 1933

A. RIHANI LOOKS ON AMERICA

Co-educational System Great, But Oh! That Democracy

Albert F. Rihani, a student living in International House in New York City, in a symposium on Sunday, April 9, during the Sunday Supper, was one of the speakers on the subject "Was My Contact With American Students Worth While." Viewing the other side of the question were a few American students talking on "Was My Contact With Foreign Students Worth While."

"A student from the Eastern world, probably, would be deeply impressed by the ease with which American boys and girls mix in student society;" said Mr. Rihani, "that they freely intermingle, unconscious of their sex, apparently, is, I believe, partly due to their co-educational schools, and partly due to a code of social equality between men and women.

"Another impression gained from student society reveals that the American students are apt to discuss anything under the sun except politics. Although they are interested in most things, yet their interest is limited to the scope of their own country; it may be the complexity of their domestic affairs that leaves them little time to be interested in other things, or it may be the result of an isolation policy created by the Monroe Doctrine."

Mr. Rihani also remarked that to a student from the East, two characteristics in the American studen

العدد ٧٢١ — القلم ٩ ت ٢ ٤٧

الفريكه

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله بالمأسوف كثيراً على مبراتها الكثيرة وفضائلها السامية وصفاتها الحميدة المرحومة ام امين والدة الاديب اللبناني الكبير الفيلسوف امين الريحاني وشقيقيه الاديبين يوسف وألبر افندي عن شيخوخة صالحة وحياة ملئى بالمبرات والاعمال الصالحة فطير منعاها الى اصدقاء الامين في العاصمة والجبل فوفدت الجماهير من جميع الانحاء لمشاطرة ذويها احزانهم وتشييع جثمانها الكريم

وفي اليوم التالي اقيم لها مأتم حافل جداً حضرته الجماهير الغفيرة وبمقدمتهم كبار القوم واعيان البلاد

وصلي عن نفسها في كنيسة القديس يوسف برئاسة سيادة الحبر المفضال المطران بولس عواد يعاونه رهط من الاكليروس الموقر

وبعد الانجيل ابنها معددا صفاتها الحميدة الخطيب المفوه الخوري طوبيا عطاالله، واودعت مقرها الاخير مأسوفاً على فضائلها السامية اشد الاسف.

كانت الراحلة الكريمة من خيرة نساء لبنان فضلاً وفضيلة، جليلة القدر، محبة السلام، محسنة جوادة، لطيفة المعشر، ويكفيها فضلاً عن انها وهبت لبنان ولدها الامين فرافقت شهرتها شهرته وغدت ام امين بين شهيرات النساء اللبنانيات بمن خلفت وربت رحمها الله رحمة واسعة وعزى انجالها الاصدقاء الاعزاء وكريماتها الفاضلات وجميع ذويها الكرام

لسان الحال ٧ ت ٢ ٤٧

وفاة ام امين

استقبلت وجه ربها الكريم مصونة ارضت خالقها في حياتها كما احزنت الناس بعد وفاتها نعني بها السيدة الفضلة والدة صديقنا الاستاذ امين الريحاني عن حياة مليئة بالمكرمات والفضائل فقد كانت رحمها الله مثال الامومة الصالحة ومثال اللبنانية في تمتعها باسمى العادات الشرقية وافضلها

وبعد ظهر امس اقيم لها في الفريكة مأتم مهيب بمن حضره من اصدقاء الامين الذين يقدرون للام الفاضلة فضيلتها وورعها وما كانت عليه من نبل في الاخلاق

لقد عاشت فقيدة آل الريحاني حياة طويلة كانت كلها اعوام خير وبركات على بنيها واصدقاء بيتها الكريم والذين عرفوها كانوا يشعرون بما هي عليه من شخصية ووقورة ومن مآثر كريمة، فكانت في بيتها وفي بيئتها عنواناً للامهات الصالحات

اننا نعزي صديقنا الامين واشقاءه السادة يوسف والبر وكريمتيها السيدتين سعدى وادال عقيلة يوسف افندي صادر ونسأل الله ان يجزل ثوابها ويتعهد بالرحمة مثواها

النهار ٧ ت ٢ ٤٧

رحم الله ام أمين

نعت ابناء الفريكة (لبنان) سيدة كريمة انجبت بنين كراماً، هي المرحومة ارملة المرحوم فارس الريحاني، والدة الاديب العربي الاكبر صديقنا الاستاذ امين الريحاني واشقائه السادة يوسف وألبر وسعدى وادال جاورت ربها غروب يوم الخميس، وهي تصلي الصلاة الخاصة التي تعودت ان تتوجه بها الى ربها كل يوم، مستنزلة بركاته على سائر الناس اياً كان مذهبهم. وقد كانت رحمها الله مثال المرأة الكاملة، والام الحنون، سهرت على تربية اولادها تربية راقية، واطلقت عقولهم منذ الصغر من كل قيد الا قيد الواجب الانساني، فنشأوا احراراً، وعاشوا كراماً، وكان امين الريحاني انصع عنوان للروح التي غرستها ام امين وبثتها، فخدم لبنان، بل العالم العربي، وكان وما زال مفخرة من مفاخره

فنحن نتقدم من الصديق الاعز الاستاذ امين الريحاني واشقاءه بواجب العزاء في هذا المصاب سائلين للفقيدة الراحة ولهم جميل السلوان

وما الدواوين يولى عليكم !...

الصرخة ٢ ت ٢ ٤٧

ماتت ام الاحرار

فاتنا ان نذكر في الصرخة السابقة خبر فاجعة المجاهد الكبير الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه، ونصير العروبة والحرية البار، بوفاة والدته المحترمة، والتي كان لنعيها اسوأ وقع في النفوس، وقد احتفل بالصلاة على جثمانها في الفريكة وشيع الجثمان في موكب حافل بالادباء وعلية القوم، من احباء امين الكثيرين.

ونحن نتقدم بدورنا لفيلسوف الفريكة الاستاذ الامين وآله الافاضل التعازي الحارة، ونسأل لام الاحرار الفقيدة الكريمة الرضوان والرحمة.

صوت الاحرار ٧ ت ٢ ٤٧

وفاة والدة الريحاني

رزئ الاديب المعروف الاستاذ امين الريحاني واشقاؤه بوالدتهم الفاضلة المبرورة توفاها الله مساء الثلاثاء في الفريكه وصلي على جثمانها نهار امس في كنيسة البلدة ودفنت بمأتم مهيب

فنعزي الاستاذ الريحاني واشقاءه وآله الكرام سائلين لهم جميل الصبر وللفقيدة جنة الرضوان

... الاهالي تعازيهم الحارة

القلم الصريح ٢٠ ت ٢ ٤٧

رحم الله ام امين.

ارملة المرحوم فارس الريحاني ووالدة امين ويوسف والبر وسعدى وأدال عقيلة يوسف صادر

فقد جاورت ربها ساعة الغروب من اليوم الخامس من تشرين الأول وسيصلى على جثمانها في كنيسة الفريكة غداً (٦ ت ١) الساعة الثالثة بعد الظهر، وكانت ام امين تصلي صلاة خاصة لجميع الناس على اختلاف مذاهبهم واديانهم، تقبلها الله منها! وجعلكم، بعد طول البقاء في هذه الفانية من اهل النعيم الدائم

« القلم » هذه هي النعوة التي تلقيناها من فيلسوف العرب الاستاذ الريحاني والاسف ملء النفس، رحم الله من خلدت بأمين وبصلاحها وتقاها والعزاء الحار للصديق العزيز الغالي ولعموم اخوانه وشقيقتيه وكل من لاذ بهم. أمد الله بعمره وأعمار الجميع ولتكن هذه الفاجعة خاتمة احزانهم، وانا لله وانا اليه راجعون

رحم الله ام أمين

نعت ابناء الفريكة (لبنان) سيدة كريمة انجبت بنين كراماً، هي المرحومة ارملة المرحوم فارس الريحاني، والدة الاديب العربي الاكبر صديقنا الاستاذ امين الريحاني واشقائه السادة يوسف وألبر وسعدى وادال جاورت ربها غروب يوم الخميس، وهي تصلي الصلاة الخاصة التي تعودت ان تتوجه بها الى ربها كل يوم، مستنزلة بركاته على سائر الناس اياً كان مذهبهم. وقد كانت رحمها الله مثال المرأة الكاملة، والام الحنون، سهرت على تربية اولادها تربية راقية، واطلقت عقولهم منذ الصغر من كل قيد الا قيد الواجب الانساني، فنشأوا احراراً، وعاشوا كراماً، وكان امين الريحاني انصع عنوان للروح التي غرستها ام امين وبثتها، فخدم لبنان، بل العالم العربي، وكان وما زال مفخرة من مفاخره

فنحن نتقدم من الصديق الاعز الاستاذ امين الريحاني واشقاءه بواجب العزاء في هذا المصاب سائلين للفقيدة الراحة ولهم جميل السلوان

الكلمة ١ ت ٢ ٤٧ — ٤٧٠

المرحومة ارملة المرحوم فارس الريحاني

فارقت هذه الدار الفانية المأسوف على مكارم اخلاقها المرحومة ارملة المرحوم فارس الريحاني ووالدة صديقنا ونصيرنا فيلسوف الفريكه الاستاذ امين الريحاني واخوته يوسف والبير وسعدى وادال.

وقد احتفل بتشييع جنازتها احتفالاً رهيباً يليق بمقام اسرتها مشى فيه جميع ابناء الفريكه وجمهور غفير من ابناء القرى المجاورة يتقدمهم رهط من الشعراء والكتاب ورجال الحكومة وهم يتلهفون على فقد هذه السيدة التي انجبت للشرق نابغة يفاخر به الشرق ويعتز.

رحمها الله رحمة واسعة وسكب على قلوب ابنائها وذويها بلسم العزاء والصبر.

انتقلت الى رحمة ربها في الفريكه لبنان الشيخة المبرورة ارملة المرحوم فارس الريحاني ووالدة الاستاذ امين الريحاني فجرى لها مأتم يليق بمقامها وصلى على جثمانها سيادة المطران عواد ولفيف اكليرسه . فنعزي اولادها وذويها عن فقدها ونسأل لها رحمة الله ورضوانه

(ابو الهول)

***

الحسام ٢٢ ت١

ام الامين

من انباء الفريكه « لبنان » ان المنون اسـ... بالسيدة الفاضلة والدة المفكر الكبير الاستاذ ... الريحاني فعم الاسف والاسى جميع معارفها و... نجلها الكريم ، فنتقدم من الهـا بواجب التعز... سائلين للفقيدة الرحمة والغفران

السائح ٢٧ تشرين ٢

وفاة والدة الريحاني

لما كان امين الريحاني المفكر الكبير زائراً عندنا منذ بضعة اشهر حكى لنا عن والدته فقال انها طعنت في سنها وانها انقطعت الى التعبد والصوم مستعدة لمغادرة هذا العالم فلما حان ان يفارقها لعزمه على السفر الى نيويورك ودعها قائلا — امي انا مسافر وساعود بعد شهور اياك ان تموتي في غيابي بل صلي اليه تعالى ان يقويك ويبقيك حتى اعود اليك

ولما الححنا عليه ان يطيل بقاءه بيننا بضعة اشهر اخرى ابى ذلك قائلا ان افكاره حائمة حول امه العجوز وانه يخشى عليها مغادرة هذا العالم وعليه ان يسرع ما امكنه ليكون حيال سريرها . عندئذ ذكرناه بما قصه علينا وقلنا له انها لن تموت حتى تعود اليها فاطل غيابك عنها لتطول حياتها فلا جرم انها هي راغبة في البقاء ما دمت بعيداً عنها وان الله سامع صلاتها كما اوصيتها

وعاد الامين الى لبنان وها نحن اليوم نطالع في صحف تلك البلاد خبر مغادرة تلك الام الحياة . تلك الام البارة والدة النابغة امين الريحاني . الام التي تركت هذا العالم وعينها ملأى قرة ببنيها الممتازين واخصهم الامين حامل علم الادب والوطنية والناصب نفسه لخدمة امته

عاشت ام امين عمراً طويلا كله صلاح ومبرات وغادرت هذا العالم من خيرة امهات العالم فهنيئا لها في دار الخلود فقد احسنت في الحياة والله لها خير المحسنين في الممات

رحم الله ام امين

ارملة المرحوم فارس الريحاني

ووالدة امين ويوسف والبر وسعدى وادال عقيلة يوسف صادر

فقد جاورت ربها ساعة الغروب من اليوم الخامس من تشرين الاول وسيصلى على جثمانها في كنيسة الفريكة غداً (٦ ت١) الساعة الثالثة بعد الظهر ، وكانت ام امين تصلي صلاة خاصة لجميع الناس على اختلاف مذاهبهم واديانهم ، تقبلها الله منها . وجعلكم ، بعد طول البقاء في هذه الفانية ، من اهل النعيم الدائم .

الفريكة الاربعاء في ٦ تشرين الاول ١٩٣٧

هذا النعي وضعه امين

... على المصيبة التي حلت به بفقد والدته التي كانت حياتها مثمره بالفضائل والتقوى ، لقد فاضت روحها الطاهرة نهار الثلاثاء في اليوم الخامس من تشرين الاول وكان لنبأ نعيها رنة حزن واسى في قلوب عارفي خصالها السامية واخلاقها الرضية .

اننا نتقدم من فيلسوف الفريكة الاستاذ امين ومن اشقائه الكرام بتعازينا الخالصة راجين للفقيدة الكريمة الراحة الابدية في الاخدار السماوية .

الحديث

فجيعة الريحاني

فجع فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني بوفاة والدته ، المرأة الصالحة التي عرفت كل حياتها بالتوجه الى الله وهي تصلي صلاة خاصة لجميع الناس على اختلاف مذاهبهم واديانهم. فنعزي الأمين ، الاديب الكبير الذى وقف حياته لخدمة العرب بكل ما أوتيه من معرفه وثقافة ، وحسبها من حياتها هذا الفخر ان انجبت امثال هذا العربي المؤمن برسالة العروبة تغمدها الله برحمته.

... الله ام أمين

... الفريكة (لبنان) سيدة ك...
...راماً ، هي المرحومة ارملة المر...
... ، والدة الاديب العربي الا...
...تاذ امين الريحاني واشقائه ال...
... وسعدى وادال جاورت ربها عن...
... وهي تصلي الصلاة الخاصة التي تعو...
... الى ربها كل يوم ، مستنزلة بر...
...اس اياً كان مذهبهم . وقد ك...
...ل المرأة الكاملة ، والام الحن...
... تربية اولادها تربية راقية ، وا...
... الصغر من كل قيد الا قيد الو...
...نشأوا احراراً ، وعاشوا ك...
... الريحاني انصع عنوان للرو...
...ين وبنيها ، فخدم لبنان ، ...
...كان وما زال مفخرة من مفا...
... نتقدم من الصديق الاعز الا...
...شقاءه بواجب العزاء في هذا...
...يدة الراحة ولهم جميل السلو...

الحسام

ام الامين

٢٢ ت ١ ٣٧

من انباء الفريكه « لبنان » ان المنون استأثرت بالسيدة الفاضلة والدة المفكر الكبير الاستاذ امين الريحاني فعم الاسف والاسى جميع معارفها ومعارف نجلها الكريم ، فنتقدم من الهـا بواجب التعزية ، سائلين للفقيدة الرحمة والغفران

السائح ٢٧ تشرين ٢

وفاة والدة الريحاني

لما كان امين الريحاني المفكر الكبير زائراً عندنا منذ بضعة اشهر حكى لنا عن والدته فقال انها طعنت في سنها وانها انقطعت الى التعبد والصوم مستعدة لمغادرة هذا العالم فلما حان ان يفارقها لعزمه على السفر الى نيويورك ودعها قائلا — امي انا مسافر وساعود بعد شهور اياك ان تموتي في غيابي بل صلي اليه تعالى ان يقويك ويبقيك حتى اعود اليك

ولما الححنا عليه ان يطيل بقاءه بيننا بضعة اشهر اخرى ابى ذلك قائلا ان افكاره حائمة حول امه العجوز وانه يخشى عليها مغادرة هذا العالم وعليه ان يسرع ما امكنه ليكون حيال سريرها · عندئذ ذكرناه بما قصه علينا وقلنا له انها لن تموت حتى تعود اليها فاطل غيابك عنها لتطول حياتها فلا جرم انها هي راغبة في البقاء ما دمت بعيداً عنها وان الله سامع صلاتها كما اوصيتها

وعاد الامين الى لبنان وها نحن اليوم نطالع في صحف تلك البلاد خبر مغادرة تلك الام الحياة · تلك الام البارة والدة النابغة امين الريحاني · الام التي تركت هذا العالم وعينها ملأى قرة ببنيها الممتازين واخصهم الامين حامل علم الادب والوطنية والناصب نفسه لخدمة امته

عاشت ام امين عمراً طويلا كله صلاح ومبرات وغادرت هذا العالم من خيرة امهات العالم فهنيئا لها في دار الخلود فقد احسنت في الحياة والله لها خير الم...

رحم الله ام امين

ارملة المرحوم فارس الريحاني

ووالدة امين ويوسف والبر وسعدى وادال عقيلة يوسف صادر

فقد جاورت ربها ساعة الغروب من اليوم الخامس من تشرين الاول وسيصلى على جثمانها في كنيسة الفريكة غداً (٦ ت ١) الساعة الثالثة بعد الظهر ، وكانت ام امين تصلي صلاة خاصة لجميع الناس على اختلاف مذاهبهم واديانهم ، تقبلها الله منها · وجعلكم ، بعد طول البقاء في هذه الفانية ، من اهل النعيم الدائم ·

الفريكة الاربعاء في ٦ تشرين الاول ١٩٣٧

الفنون الجميلة ١٠ ت ١ ٣٧

رزيئة الفيلسوف الريحاني بوالدته

التاع صحب الفيلسوف الاستاذ امين الريحاني على المصيبة التي حلت به بفقد والدته التي كانت حياتها مثمره بالفضائل والتقوى ، لقد فاضت روحها الطاهرة نهار الثلاثاء في اليوم الخامس من تشرين الاول وكان لنبأ نعيها رنة حزن واسى في قلوب عارفي خصالها السامية واخلاقها الرضية.

اننا نتقدم من فيلسوف الفريكة الاستاذ امين ومن اشقائه الكرام بتعازينا الخالصة راجين للفقيدة الكريمة الراحة الابدية في الاخدار السماوية.

الحديث ت ١ ٣٧

فجيعة الريحاني

فجع فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني بوفاة والدته ، المرأه الصالحة التي عُرفت كل حياتها بالتوجه الى الله وهي تصلي صلاة خاصة لجميع الناس على اختلاف مذاهبهم واديانهم. فنعزي الأمين، الاديب الكبير الذى وقف حياته لخدمة العرب بكل ما أوتيه من معرفه وثقافة ، وحسبها من حياتها هذا الفخر ان انجبت امثال هذا العربي المؤمن برسالة العروبة تغمدها الله برحمته.

... الله ام امين

الانقلاب جاسوس مخيف في اوتيل تايكرس بالاس

العدد ٧ ٩ ن ١ ١٩٦١

أمين الريحاني

صاحبها محمد مهدي الجواهري

بمقدمة ملتهبة لعدم ذكره في كتاب قلب العراق وما كان الجواهري وقتها معروفاً

للاستعمار اذناب ومطايا في الشرق العربي بركبها الى غاياته و ينفذ على يدها كثيراً من اساليبه وخططه وهـذا شر ما منيت به هذه الاقطار التي هي في امس حاجة واشدها الى الاستفادة من ثقافة ابنائها او المنتسبين اليها في الاستعانة بهم على رد كيد خصومها من الاجانب الى نحورهم ، والتسلح بمعلوماتهم للدفاع والنضال عن كرامتها .

اما ان تكون هذه الثقافة وتلكم المعلومات عوناً للاجنبي عليها وستاراً مموهاً خداعاً يحتمي وراءه من يريد بها الشر والبلاء فهذا امر لا يطاق .

ولن نجد شخصية تصح ان تكون شاهداً بليغاً على هذا كشخصية ضيف العراق الثقيل الظل امين الريحاني .

فقد استغل هـذا الكاتب السوق الكلامية توسلا الى المال وتهتك تهتكا فكرياً فاضحاً ولم يكفه اتصاله المريب بالعالم الاجنبي بواسطة المقالات الكثيرة التي ينشرها في بعض المجلات الاوروبية مستغلا اوضاع الشرق المضطربة تارة بتشويه الحقائق وتارة بالاستهواء واخرى بالتزلف والاستجداء حتى تملكه الغرور فاتجه نحو العالم العربي . يعرض بضاعته الانشائية مطبلاً مزمراً ان نفح بالذهب الوهاج . شاتماً ساخراً ان لم ينفح . حتى لقد خرج الرجل عن اهاب فيه شيء ولو قليل من الوجدان والنزاهة والحياء .

وأمين هـذا هو نفسه الذي وقف من الثورة السورية التي تركت سوريا قاعاً صفصفاً مفروشاً بجثث ابنـائها ملطخة ساحاتها بدمائهم مقصوفة دورهم بقنابل الطيارات والمدافع موقف المتفرج الشامت يفكر في كيفية استغلال تلك المأساة الفظيعة

وهو نفس الرجل الذي ساوم الاجانب على كرامة البلاد العربية والذي استمدت منه الصحافة الاوربية والاميركية المعلومات المضحكة المؤلمة عن الاقطار العربية النائية والقريبة منها والتي استأجرت قلمه ولسانه لتزويد قرائها الكثيرين بما يلذهم ويؤنسهم عن اوضاع هؤلاء المساكين القابعين في دورهم والصابرين على محنهم والذين ستر على كثير من عوراتهم ، ونقائصهم عدم تمكن الاجنبي من الاختلاط بهم اختلاط القريب منهم المحسوب عليهم . حتى جاء هذا المشعوذ حاملا من السفارات الاجنبية ودوائر الاستخبارات التوصيات العديدة بتسهيل امر عبوره اليهم وتزويده بكل ما يمكن ان يحتاجه من مساعدات ومعونات. وتم الامر وانتهت المسألة . وهيأ الله لدور التمثيل والسينماء شرائط جديدة مشحونة بمناظر بؤس وشقاء « انصاف المتوحشين » كما يسمونهم وكما يريدهم امين .

ولماذا لا ؟ أليس هو عربي في الصميم وهل يطعن في ذلك انه اميركي الجنسية في الوقت نفسه ؟

ثم أليس هو بالمؤمن في عقيدته والمؤمنون اخوة ؟

وفي العراق ! وفي اوساط العراق السياسية والادبيـة ، وفي مختلف ادوار السياسة العراقية من ايام الانتداب الى وزارة نوري السعيد وهي اخصب الادوار لامين . الى كتابه قلب العراق . الذي لا اظن ان يداً يجري في عروقها قليل من دم الانسانية تتمكن من ان تمتد بمثل ما امتدت به يد امين الريحاني الى التشهير بسمعة العراق والحط من كرامة ابنائه وغمط حقوق شعرائه وادبائه ، الى غير هذه من المهازل التي مثل ادوارها النحسة في هـذه الربوع ، وبمرأى ومسمع من ابنائها النابهين .

ماذا نكتب عن هذا كله وفي كل نقطة من نقاطه محطة للكاتب يستريح اليها من كد قلمه وتعب يده فاذا كنا لا نتمكن في هذه العجالة ان نرضي ضميرنا وعقيدتنا فيما يجب ان نقوله عن هـذا « البشر » وما يفرضه علينا واجبنا الادبي والسياسي من ازاحة الستار عن اعمال هـذا « الجاسوس » المخيف .

فاننا نتمكن من اختصار هذا كله ومن توجيه الخطاب الى رجال حكومتنا الوطنية الحاضرة قائلين لها :

ان هذا الشخص الذي يحل اليوم ضيفاً ثقيلا على العراق مبغوضاً من كل الطبقات مكشوفاً عارياً بشكل مساوية ، موتوراً من قبل الوطنيين المخلصين الذين يتعلقون تعلقاً شديداً بهذا التطور الجديد في العراق. والذين آلمهم في شعورهم ومسهم في كرامتهم.

ان هذا الشخص الذي تعددت اساءاته الى هذه البلاد وابنائها والذي ختمها شر ختام وافظعه بكتابه « قلب العراق » ، يجب ان يحسن اليه والى العراق والعراقيين بتسهيل وتعجيل امر مغـادرته البلاد .

ويجب ان يفهم حضرته ان جو العراق اليوم غيره بالأمس لا يصلح لاعاشـة طفيليات خبيثة ان تستمد من العراق قوتها ثم تنخر في جسمه

انه لمن الجائز والمحتمل شديداً ان يكون مجيء هذا الجاسوس وامثاله الى العراق في مثل هذا الدور وسيلة الى ارضاء مقامات اجنبية تواطأ معهـا على تصوير النهضة العراقية الحديثة التي تمتز بها كل الاعتزاز تصويراً سيئاً تكون دعامته وقوته في الاستناد اليه ان كاتبه زار العراق فكتب عنه

وان عهدنا بصاحب جريدة النهار البيروتيـة لقريب جداً ، الرجل الذي احترمناه كثيراً فأساء الينا كثيراً وصور هذه الحركة المباركة على غير حقيقتها

ان هذا الشخص يمت الى اوساط عراقية من سياسية وغير سياسية ممتازة في الرجعية وله معها روابط ووشائج قوية يحكم حلقاتها الذهب والصداقة واتفاق الميول والمشارب وله اكثر من دليل واحد في مؤلفات الفها على حسابهم في اللغتين العربية والانكليزية فليس من المعقول ان يرتبط برابطة ما مع وضع جديد تقدمي في هذه البلاد تسنده ادمغة تحب التقدم لا الرجعة وتحطيم الاصنام لا عبادتها

وقبل ان نختم كلمتنا وفي النفس شيء كثير منها نود ان نلفت نظر صديقنا الشاب الذي يفيض غيرة وحماساً ونزاهة مدير الدعاية والنشر الى اتخاذ ما يجب من التدابير للحيلولة دون تسرب كتاب امين الريحاني المسمى قلب العراق الى العراق هذا الكتاب الذي يجوز ان نسمي منعه من قبل الوزارة الذاهبة حسنة غير مقصودة:

ان نفسية حضرة « الفيلسوف » الرفيعة سولت له ان يبدل فصلا برمته من اوله الى آخره من هذا الكتاب لقاء دريهمات تدفع له بدل نسخ قليلة او كثيرة . وان كتبه الى الوزارة السابقة يعلمها بها عن تنزله هذا محفوظة مسجلة . ولكن المعروف ان الوزارة السابقة لاحظت في الاصرار على منع هذا الكتاب فصولا اخر تجاوز فيها القلم المأجور على شخصيات اناس عزيزة على العراق . لا يبرر وجودها حذف فصل من الفصول يتعلق برجل الماني

ويا للخجالة ان يتقدم مؤلف كتاب عن العراق الى حكومة العراق يسترضيها في السماح لدخول كتابه الى بلادها بحذف فصل مكتوب عن رجل اجنبي :

بينما تفيض صفحاته بالدس على ابنائها والطعن في كراماتهم .

ان الفصل المتعلق بوزارة المعارف والفصل الذي يتعلق بشاعر كبير كالاستاذ الرصافي والصور المخزية المبثوثة في طيات الكتاب كانت تكفي وحدها ان لا يرى العراق وجه هذا الرجل بعدها ابداً . لا ان يكرم ويحترم !؟

ج

اقرأ برقيات اليوم على الصفحة ٥

لقد أضرم الحقد صدر الجواهري بنار ملتهبة لأن الريحاني لم يأت على ذكره في قلب العراق . وذلك لعدم ظهور الجواهري بين شعراء العراق في ذلك الحين .

العدد — ٢٧٧٧

الاربعاء في ٧ ربيع الثاني ١٣٤٣

المكاتبات : يجب ان تكون خالصة الاجرة باسم ادارة البلاغ — بيروت

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مكتب البلاغ — في المطبعة الخاصة به — شارع البريد

مسائل اليوم

الريحاني في طريق نجد

هل ينجح الاستاذ في توسطه بين الحجاز ونجد ؟

علم القراء ان الاستاذ الريحاني غادر لبنان قاصداً الى جده للاجتماع باركان الحكومة الحجازية ومنها يذهب الى نجد او الى مكان اخر يتخيل ان عظمة السلطان عبدالعزيز يوافيه اليه للبحث في انهاء حالة الحرب بين نجد والحجاز بشروط ترضي الطرفين !!

فانت ترى ان المهمة خطيرة وان الغاية جليلة ولكن هل يفلح الاستاذ في هذه المهمة وهل يبلغ تلك الغاية ؟

لنبحث اولا في اسباب الحرب :

ان الاسباب كثيرة ولكن يمكن اجمالها بسببين :

١ — ان الملك حسين لم يحسن التصرف مع جيرانه عامة ومع السلطان النجدي خاصة !

٢ = ان السلطان النجدي يطمح الى التوسع والتضخم ويرنو الى الاستيلاء على الجزيرة العربية كافة

فاذا اضفنا الى هذين السببين الاولين : ان الملك حسين اعلن لنفسه الخلافة ، وان العالم الاسلامي غضب لهذا الاعلان · وان الشعب الهندي نقم عليه وكلف السلطان النجدي ان يزيل ما يعدونه ضرراً وخطراً وان الحكومة الحجازية حالت دون وفود الحجاج النجديين الى ما هنالك من الاسباب الثانوية — نرى ان العداء بين الخصمين بلغ اشده وجاوز حده وان هناك دواع تدركها الافكار وبواعث لا تراها الأبصار !!

ولنبحث ثانيا في نتيجة الحرب :

ان النتيجة كانت بليغة جدا فان الحكومة الحجازية لم تظهر كفاءة حربية البتة كما تبين انها لم تكن ذات كفاءة سياسية ابداً · وقد استثمر مزاحمها وخصمها هذين النقصين الكبيرين وبطش بها بطشاً رنت اصداؤه في الخافقين والعالم في كل زمان ومكان معجب بالقوة يصفق للفائز ويزدري المغلوب : سنة الله في الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا

فاذا مزجنا هذه الاسباب ببعضها البعض ، ثم مزجناها مرة ثانية بدواعي الحرب ونتائجها ثم اخرجنا منها جميعاً غاية واحدة وواجهناها بالغاية التي يصبو اليها الاستاذ الريحاني مرسلا من الحكومة الحجازية القائمة في جده فماذا نري ؟

نري غايتين متباعدتين متناقضتين متنافرتين لا يمكن لاي شخص بل لاي قوة في العالم ان توحد بينهما !!

ان الاستاذ الريحاني صديق حميم لسلطان نجد ، ولكن المسألة المطروحة على بساط البحث اليوم اكبر من هذه الصداقة واجل من تلك العلاقة ولا نتخيل ان مثل هذه الصداقات اومثل تلك العلاقات تؤثر في مجاري السياسات !

ان سلطان نجد يحب الاستاذ الريحاني لادبه وعلمه ومعلوماته والاستاذ الريحاني يحترم سلطان نجد للطفه ونفوذه ومركزه وشخصيته ، وقد تفلح هذه العلاقة بينهما لنفع صديق والعناية برفيق اما انها تفلح في ان تمنع الحرب او تعيد مملكة او ترجع بلاداً فهذا امر بعيد الوقوع متعذر الشيوع

وفضلا عن هذا وذاك فان مثل هذه المفاوضات تفتقر الى مرونة عظمى في السياسة وانت تعلم معنى المرونة في السياسة فهل استاذنا الريحاني ذلك السياسي المرن

ان الاستاذ الريحاني نفسه لا يميل الى الشؤون السياسية ولا يرضى لنفسه ان يكون سياسياً مرناً ، ومع ذلك هو اليوم في طريقه الى نجد ليمثل السياسي المرن فنرجو له التوفيق والفلاح

لملء الفراغ

اللص الكاذب

" وقف السجين امام القاضي وبعد ان اقر بذنبه عاد فانكر ذلك وبعد المحاكمة برر المحلفون ساحته فقال له القاضي :

ايها الرجل منذ برهة اعترفت انك لص وبعد المحاكمة وجد المحلفون انك كذاب فاطلق سراحك · فلا تكذب بعد اليوم ..

تصحيح

من البطريركية المارونية

« روى بعض الجرائد جواب صاحب الغبطة البطريرك انطون عريضة السامي الاحترام على خطاب الاستاذ الريحاني بصور مختلفة غير مطابقة للواقع . والحقيقة هي هذه :

بما ان الاستاذ قال : « يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا » لم يشأ صاحب الغبطة ان يترك هذا الكلام دون جواب فقال : « اذا كنتم تعنون بالاجنبي الافرنسيين فلا نوافقكم على ذلك لان الافرنسيين هم اصدقاؤنا ولهم علينا افضال جمة ونحن محتاجون اليهم لحفظ كياننا . واذا كان لهم بعض النفع من وجودهم بيننا فهذا طبيعي ومعقول ولا يمكننا ان نكلفهم ان يضحوا لاجلنا مجاناً باموالهم واوقاتهم ورجالهم ، فان مثل هذه التضحيات المجانية لا ياتيها الا المنقطعون لعبادة الله » فهذه هي الحقيقة ولا خلافها »

البشير = هذا التصحيح الذي اضطرت اليه البطريركية المارونية الكريمة يؤيد ما قلناه سابقاً عن الشائعات واضرارها ، ويبين للمرصفاء الكرام وجوب تأنيهم في نشر ما يترامى اليهم من الاقاويل والروايات والاخبار ، لئلا يؤدي ايراده على غير حقيقته قبل التثبت منه الى الاضرار والمشاكل ، ولا سيما اذا كان الحديث المروي او الخبر المنقول مما يتعلق بمركز عال او دائرة رسمية او شخصية كبيرة

ان السيد البطريرك الجليل معروف بحرصه على تقاليد الطائفة والبلاد والكرسي البطريركي في محبة فرنسة وسيره على خطة سلفه الطيب الاثر في الاخلاص لها والقول بضرورة الاعتماد عليها في ضمان استقلالنا وحماية حريتنا وترقية بلادنا من الوجهتين الادبية والاقتصادية . وعقيدته هذه هي عقيدة كل مخلص منصف عاقل ناظر الى الامام متجرد عن الاهواء واقف على تاريخ البلاد وحاجاتها الصحيحة ، وهي العقيدة المثلى التي يشاركه فيها السواد الاعظم من كبار مفكرينا وعقلاء قومنا

ان الدولة الفرنسية الكريمة هي ارفع من ان تفكر في اذلالنا وامتهان كرامتنا الوطنية ؛ ومن ان ترمي في وجودها بيننا الى منافعها الخاصة دون منفعة بلادنا العامة ، ولها من تاريخ علاقاتها معنا وموقفها الحالي ازاءنا ما ينفي امثال هذه المخاوف . اما هي التي طالما حمتنا من الامتهان والظلم ؟ اما هي التي اوجدت كياننا واستقلالنا وارصدت جندها للدفاع عن هذين الكيان والاستقلال ؟ فهل يمكن لذي عينين ان ينكر هذه الحقيقة بل هل يسع ذا شعور واحساس الا مقابلة مثل هذه الالاء بغير الثناء والشكر ؟!

كلمة في خطبة الريحاني

في بكركي

قال الريحاني لافض فوه هذه الكلمات : « ان كثيرين من الذين يؤمون هذا المقر العالي من المشتغلين بالسياسة والمرتزقين منها يجيئون اليوم مهنئين وغدا يجيئون مستعطفين . متوسلين . مستنصرين . »

وقال بعد ذلك « فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالا شبيها بما هو اليوم فيه : الشعب يئن من الضرائب والمدن تمعن في الموبقات والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات » ثم امعن في الاجادة وأصاب كبد حقيقة الحال بقوله : « والسياسيون ينعمون ويرددون لانفسهم قول الملك الفرنسوي : « وبعدي الطوفان »

هذا هو بيت القصيد لان هذا هو داؤنا فلو انحى الريحاني الكبير باللائمة على الاجنبي وشدد النكير عليه لانه لم يعالج هذا الداء لافاد وتفوق بالاصابة والسداد لكنه لسوء الحظ من الذين لا يريدون ان يكون للاجنبي اشراف على البلاد يريد : « جيشا من الاحرار للسلم والمقاومة السلمية والوحدة والاستقلال الحقيقي التام » فكاننا قد شببنا عن الطوق او كاننا لم نعد السياسيين المتنعمين المرددين « وبعدي الطوفان »

حنانيك أيها الريحاني الكريم جرد القلم كالسيف واطعن الانانية فقد تفاقم خطبها وادعم المصلحة العامة فقد تداعت اركانها وان قلمك يزداد بطشا اذا كان للحقيقتين معا لا للواحدة : اذا حملت واذ ايدت — اذا حملت على المتربعين المتنعمين لتمزق شملهم واذا ايدت الانتداب الذي نحن مع الاسف الكبير بحاجة كبيرة اليه في جيلنا هذا وليد تلك الاجيال البائسة التي أنت حسرت عن نكباتها اللثام (١)

اطعن بمتارك القائلين « وبعدنا الطوفان » حتى اذا ظفرت بهم وتبدد جيش المتقاعدين القاعدين على ظهورنا خف عبء الضرائب وساد البلاد القول الحر الصادق اما الانتداب فاكرر القول وأقول دائما ان لا مفر لنا منه في هذا الجيل

اطعن وأيد . ولا شك عندي أنك اذا خدمت الحقيقتين ستفوز بما يخفف عن البلاد هول البؤس الحاضر

ان البلاد في حاجة ماسة الى من يذب عن مصلحتها العامة من ابنائها — الى نفر قليل من هؤلاء الابناء لا يرى غدا ابيض ما يراه اليوم أسود .

طرابلس الشام نعمه خلاط

الهدى
السنة الخامسة والثلاثون العدد ٧٥ السبت في ٢١ ايار سنة ١٩٣٢

على ضرائبهم لم يـ ...نوا حتى الآن عن اهلية للحكم ولا عن رغبة في الاصلاح»

***

— للاستاذ امين الريحاني نزوات وطنية يتسع مجالها تـارة وتضيق تارة اخرى · فبينا هو يدعو الى الاتحاد العربي الواسع النطاق اذا هو يهتم بسياسة لبنان الضيق الحدود · وبينا هو يؤيد ملكا وهابيا في قلب الجزيرة اذا هو يحارب الاكليروس في لبنان · ولـه في تنقله بين الفسيح المطلق والضيق المجال امال سياسية لا نخاله يود تحقيقها ما لم تكن دعامتها خير لبنان مسقط رأسه ومنشأه ومهبط وحيه

اينما كان الريحاني وأنى اتجهت نزعاته نود له الخير · وكان حسبه ان يظهر مظهر داعية الادب الصحيح الجامع في قلب دائرته الواسعة دوائر اخرى اصغر واضيق تمثل وجود الحياة واختـلاف منازعها

نشر الريحاني في الاونة الاخيرة مقالا انتقد فيه الاكليروس اللبناني فارسل الينا الخطيب المفوه الارشمندريت برنردوس غصن في نيويورك مقالا يدافع فيه عن الاكليروس نشرناه في هذا العدد· وبسرور ننشر كلمة الاستاذ الريحاني اذا خطر له الرد على منتقده عملا بحرية نشر المفيد

البطريرك الماروني والريحاني

كان لاستاذ الريحاني المفكر المعروف وصاحب كتاب ملوك العرب وسواه من الكتب النفيسة منقطعا عن زيارة بكركي من اكثر من عشرين سنة ولما ارتقى الى السدة البطريركية البطريرك الجديد ذهب لتهنئته وفاه امامه بخطاب اعجب به البطريرك الجديد ومما قال انه يزور بكركي كماروني بما في هذه الكلمة من معنى جنسي وطني وسحر صادق يحمل اليها انين الشعب اللبناني من كثرة الضرائب وتوقع من بكركي ان تسمع هذا الانين ومما قاله ايضا انه من الذين حاربوا الاكليروس ولا يزال مسلحا ولكنه ياتي الى بكركي لعله يتعاون معها في البر والاصلاح

وقال من المشهور ان البطريرك الجديد باشر اعمالا وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن وهو يرجو ان يستمر على هذه السياسة ويكون

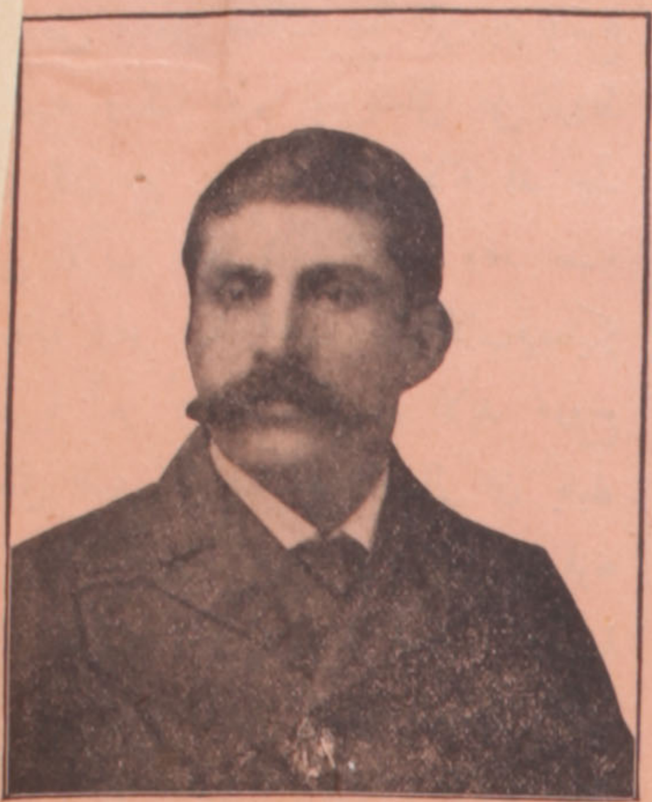
البيان

جريدة البيان اليومية — السنة الثانية والعشرون

الاول في تعزيزها وايجاد سياسة وطنية لا تعزيز سياسة الاجنبي

فاجابه البطريرك على كلامه ومما قال ان الاجنبي نفع البلاد وهو معذور اذا طلب النفع ايضا اذ ليس من يخدم مجانا الا المنقطعين لعبادة الله اما اذا اراد الاجنبي التحكم فينا فاننا نابى ذلك عليه وختم كلامه ان بكركي للجميع

كل رسالة خصوصية مأجورة
نيويرك الثلثاء في ٢ كانون ١ سنه ١٩٠٢



﴿ رسم المرحوم فارس ريحاني ﴾

رحلت وما ترحل الادكار
فحبك ثابت والفضل جار
وكانت دارك الدنيا لوقت
واما الان فالملكوت دار
وكان بك الوقار وانت حي
وبعد الموت دام لك الوقار
وكان لك اعتبار في قلوب
فما ماتت ولا مات اعتبار
ولاؤك كان للاخوان ذخراً
لهم في صون جانبه افتخار
ألم تك فارس الحسنى نزيهاً
يغذ به الى الخير النجار
فاحرق صدرك المبطوحب
به للاهل والخلصاء نار
فحبك سالم في كل صدر
ورسمك في الضلوع له اطار
سلام للفضيلة لم يشبها
بعمرك يا فقيد الفضل عار
لئن غادرتنا في ليل حزن
فمن نور اولاء لنا نهار



الاستاذ الكبير امين افندي الريحاني

بعض فقرات من الخطبة التي سمعناها بالمواج ... التي القاها الاستاذ الريحاني في حفلة افتتاح معرض العراق :

شهر في بغداد علمني اشياء اصارحكم بها :

... رأيت طلائع الوطنية اليقظة وسمعت حفيف اجنحة التجدد

رأيت الوطنية طفلا في ثوبها العربي ورأيتها شابة في ثوبها الافرنجي

... سمعت الناس يستعيذون ثم يشكرون ·

وسمعتهم يشكرون ثم يستعيذون ..

والحقيقة كل الحقيقة هي ان (العراق) في باب استقلاله وان كل مقدراته في بدايتها ·

فاذا ادركت الامة ذلك · وادركت فوق ذلك ان من اعان نفسه اعانه الله فهي تدخل الباب متحدة متضامنة مطمئنة واثقة بنفسها وملكها بعد ثقتها بالله · فتمشي الى الامام · وتجتاز المراحل الواحدة بعد الاخرى — وهي فائزة بما تقصده في كل مرحلة ·

واذا رأيتَ من الهلال نموّهُ
ايقنت ان سيصير بدراً كاملا

امين الريحاني



في حرم ابن السعود

ملكتان مسيحيتان لبنانيتان

ليست القصة التي تلي الا رواية حقيقية وقعت للفيلسوف النابغ امين افندي الريحاني يوم كان ضيفاً على سلطان نجد عبد العزيز السعود وقد نشر الاديب الكبير هذه القصة في احدى المجلات الانكليزية قال :

فتاتان مسيحيتان تعيشان اليوم في حرم في الشرق القريب، انهما لا تعيشان كسجينتين بل تعيشان في سلام وطمأنينة ولقد حصلتا على هذه الطمأنينة بما لهما من الجمال الخلاب وبما انهما اصبحتا لهما اولاد تتفاخران بهم

لقد يظهر هذا غير حقيقي او قابل التصديق عند الانكليز ولما رويت حكاية هاتين الفتاتين لبعض الاصدقاء الانكليز قوبل كلامي بشك عظيم وحمل على محمل الشبهات مع انه كلام حقيقي لا مبالغة فيه

ولقد كشف لي خباء هاتين الفتاتين « رغماً عن غزلتهما » وذلك عندما كنت اسوح في البلاد العربية لاجمع مواد كتابي عن الملك ابن السعود الذي جعلت عنوانه هكذا (منشيء بلاد العرب الحديثة)

ولقد وجدت ان الملك الذي كنت ضيفاً عليه له اربع نساء ولدن له اولاداً وقصة الفتاتين لم تعلن قبل اليوم

وقد بحثت عن كيفية وصول هاتين الفتاتين الى هذا المكان ولما علمت بتلك الطريقة عجبت كل العجب

ان ابن السعود قوي شجاع استرد العرش الذي فقده اباؤه واستعاده بقوة السيف والحسام ونشاط الفتوة حتى تمكن بخلال ثلاثين سنه من ان يجعل نفسه سيداً لثلثي اراضي الجزيرة العربية واني اعده في مقام موسليني واعتبره من ديكتاتورية هذا العصر، ومع هذا فان في حرمه ابنتين مسيحيتين

ان في المسألة سراً وحكاية ظريفة وبالنظر لكوني مسيحي فاول ما فكرت في هاتين الفتاتين وفي اولادهما وفي امر الحجر عليهما وقلت ان هذا الحجر لا يطاق. على اني عدت فعلمت ان لهاتين الفتاتين فرصاً تخرجان فيها اولا لفائدتهما وثانياً لفائدة اولادهما الذين يصحبونهما في هذه الفرص ثم يعودان الى الحرم

والان كيف وصلت هاتان الفتاتان الى قلب الجزيرة العربية وكيف اتصل امرهما بابن السعود فادخلهما في حرمه

ان لذلك حكاية اليكها

معلوم ان في السنة الاولى من الحرب العالمية اقصى الاتراك الارمن من بلادهم ودفعوا بهم الى التوطن في العراق وفي سوريا فالتجأ بعضهم الى دمشق

وعندما حصلت المجاعة في لبنان قضى الجوع على كثيرات من البنات اللبنانيات اللواتي تيتمن وخربت دورهن وفقدن اهلهن فهجرن الى الداخلية وامتزجن بكثيرات ما اخواتهن الارمنيات وكثيراً من بيع من هؤلاء الفتيات الى تجار البلاد العربية بيع السلع فحملهن هؤلاء التجار وباعوهن في مدن البلاد النجدية

وبالطبع فقد كان للجمال المقام الاول في هذا البيع فاللواتي كن جميلات وقعن على نصيب حسن ودخلن قصور حكام العرب واما اللواتي كن غير بارعات في الجمال فقد وقعن في ايدي سادة ظالمين

وسلطان نجد وملك الحجاز رجل عاقل حكيم وبالرغم عن كونه مسلما فهو يعامل عبيده من المسيحيين معاملة سمحاء وعند ما تقع امثال هذه الحوادث في البيوت الاسلامية وتدخل فتاة الى الحرم تعلم اولا القراءة والكتابة اذا كانت ذات فطنة ونباهة ثم تجبر على الدخول في الاسلام وعند ما تلد ولداً — وخصوصاً متى كان صبياً — تصبح حرة وترفع درجتها فتصبح زوجة شرعية

هكذا كان نصيب هاتين المرأتين المسيحيتين اللتين تزوج بهما ابن السعود

ومن هاتين المرأتين يقدم ابن السعود اللبنانية منهما على اختها الثانية ليس لجمالها فقط بل لفرط ذكائها وتوقد ذهنها واخلاصها وفضائلها البيتية وميلها الى الاقتصاد المنزلي فهي اذن ملكة الحرم السعودي كما انها المؤثر عنده والروح الهادئة في حياة ابن السعود الخاصة

ومع اني من نفس البلاد التي ترعرعت فيها الام فقد كانت مشاهدتها مستحيلة عليّ ولكنها علمت بوجودي في قصر زوجها وباني نازل ضيفاً عليه ومع عدم امكانها رؤيتي فقد كانت تخصني بعناية من وراء جدران مقصورتها وعندما مرضت بالملاريا وكنت انتفض من البرد — كانون الثاني في قلب الجزيرة بارد جداً — فقد ارسلت الى غرفتي موقداً يشعل على زيت الكاز علمت انها اخرجته من غرفتها الخاصة

ان كل زوجة من زوجات الملك ابن السعود الشرعيات لها حرم خاص والحرم باجمعه مؤلف من اربع بنايات كبيرة يصل الواحدة بالاخرى جسر

ولقد دعاني ابن السعود ذات ليلة الى مقصورة من هذه المقاصير ومع اني لم ار ربتها فقد علمت انها مقصورة ابنة بلادي زوجته المسيحية

كانت هذه المقصورة عبارة عن خمس غرف منها غرفة كبيرة للجلوس ومفروشة بالطنافس والسجاجيد ومقعد مفروش بالقماش الاحمر ومنها غرفة اخرى للنوم فيها سرير وناموسية للبرغش وغرفة ثالثة للحمام فيها انية من النحاس ومطبخ وغرفة للخدم

ولهذه الزوجة فرص عديدة للسفر مع جلالة الملك في شبه الجزيرة وهو غالباً ما يصحبها واولادها معه في تنقلاته الكثيرة وسفرهما يكون على السيارة لا على الهوادج على ظهور الجمال

وقد جاءت اخيراً في السيارات مع الحاشية الملوكية من الرياض الى مكة عاصمة الحجاز

ولا شك بان هاتين السيدتين تنظران الان من قصرهما الى الكعبة المشرفة بكل سرور حيث تريان الالوف المؤلفة تتوافد الى ذلك المكان المقدس القائم في الصحراء من جميع انحاء العالم الاسلامي

الاجانب ! الاجانب !!

الاستاذ الريحاني في حضرة البطريرك

كتب احد قرائنا الادباء :

بعد ان اطلعت في البشير الاغر بتاريخ ١٤ الجاري على مقال بشأن الاجانب وحاجتنا اليهم في نهضتنا الاقتصادية والادبية اتصل بي نص الخطاب الذي القاه السيد الاستاذ امين الريحاني بحضرة صاحب الغبطة البطريرك انطون عريضة. فسرني من الخطاب ان الاستاذ الريحاني لا يزال يذكر انه ماروني ويعترف بان الاكليروس افضل قوة منظمة في هذا الشرق، ثم اعترافه ضمناً بحق الرؤساء الدينيين في الاهتمام بسياسة بلادهم وحقوق رعاياها، بل دعوته لهم الى ذلك الاهتمام. فشكرت الله على هذين الذكر والاعتراف. لكنني في الوقت نفسه عجبت من ان يكون السيد الريحاني، وهو المفكر والفيلسوف، نسي الشخصية التي يخاطبها حين دعا في خطابه الى مناهضة الاجانب واستعجى منهم، في حين ان البطريرك العظيم، الذي كان ماثلا امامه، واعماله ومشاريعه العمرانية الشهيرة، اقطع برهان وافحم رد لما طلبه الريحاني. لان مشروع السيمنتو الذي قام بعناية واقدام غبطة البطريرك عريضة لم [illegible] لولا الاستعانة بالاختصاصيين الاجانب والاموال والادوات الاجنبية. فاذا كان الرجال العظام كغبطة البطريرك فهموا هذه الحقيقة واقتنعوا بها وبرهنوا عن اقتناعهم عملياً، أيبقى بعد مجال لحثهم الى انكارها من جهة والاستناد الى اقوال غيرهم من جهة ثانية

وبالرغم من تكرير الحديث في اظهار حاجتنا الى الاجانب ارى ان اقول كلمة بعد بشأن الاستقلال الاقتصادي الذي يظهر حتى الان ان نفراً يجهله او يتجاهله. فالاستقلال والنهضة الاقتصاديان ليس معناهما قطع المعاملة مع الشعوب والبلدان الاخرى، بل الجد في تكثير الانتاج وتوفير الموارد وتأسيس المشاريع التي تدر الخير على البلاد وتعمم العمران، وتشغيل الايدي العاملة. فمتى تدرجنا في هذه الاحوال وتمكنا من حفظ درهمنا مع الاستغناء عن الواردات الاجنبية شيئاً فشيئاً، حينئذٍ يحق لنا القول اننا ولجنا باب الاستقلال الاقتصادي، وحينئذٍ فقط نكون اتينا الامور من مداخلها

فحسبنا تغنياً بهذه الكلمات الفارغة الطنانة التي ملها الشعب ووقف على السبب الجوهري لترديدها، الا وهو استثمار عاطفة في بعض الصدور

تكريم الاستاذ جورج فارس في الفريكه

آسيا داغر تضع اكليلا على قبر المكرزل

البرق ١٩ اذار

اقام السيد البر ريحاني حفلة شاي في داره العامرة في الفريكه على شرف الاستاذ جورج فارس ، والاستاذ فارس من اشهر محامي الولايات المتحدة هاجر اليها وهو في التاسعة من عمره ونبغ في المحاماة حتى عد في طليعة محامي الولايات وقد زار لبنان لاول مرة بعد سفره سنة ١٩١٣ اذ جاء ملاحقا لدعوى بلغت قيمتها مايه الف دولار .

ومن اهم دعاويه في المدة الاخيرة الدعوة التي تسلمها ضد بنك «غارانتي تريست كومباني» وقد كان خصمه فيها المحامي «الاميركي» المعروف سيمون دافس مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة

اما الحفلة فقد حضرها رهط من الاعيان نخص منهم بالذكر السادة : توفيق الشرتوني يوسف سعاده ابرهيم حتي ، توم غطاس نجيب جابر الاستاذ يوسف السودا والسيدة اسيا داغر يرافقها الاستاذ احمد جلال .

وقد زارت السيدة اسيا قبر المرحوم نعوم مكرزل ووضعت عليه اكليلا من الزهر .

الفيلسوف الريحاني

قالت جريدة الاتحاد الغراء الصادرة في هافانا كوبا

«طالعنا في جريدة (المندو) الصادرة بتاريخ ١٧ الجاري مقالة ماخوذة عن جرائد اميركا للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني رئيس الوفد العربي لمقابلة رئيس الولايات المتحدة بشان الثورة الفلسطينية فرايناه انه اعطى معلوماته عن صاحب الجلالة سلطان الدولة العربية وعن مزاياه العظيمة واخلاق العرب وعوايدهم

وقد اعطى نظريته مصرحا بانه اذا كان من حل للمسئلة الفلسطينية فالاحرى ان يكون بواسطة جلالة ابن السعود نظرا لما له من المنزلة الكبرى ولما يضمه صدره الرحب من الاخلاص لسكان فلسطين

فالفيلسوف الريحاني هو اشهر من ان يعرف عنه . وهو الوطني الصادق الذي ضحى ويضحي في سبيل قوميته ويعمل على اعلاء شانها وترقيتها الى مستوى الدول العظيمة فعلى كل وطني صادق بوطنيته ان يسدي عبارات الشكر والامتنان للفيلسوف الكبير امين افندي الريحاني الذي لا يبارى بمضمار ولا يسبق له غبار. والذي رفع عاليا اسم اللبناني خصوصا والعربي عموما .

والايتام المشردين في الصحراء العربية فبارك الله بهذه الروح السامية والعواطف الشريفة

الموافق ٧ شوال ه سنة ١٣٤٥

حفلة شاى

في الفريكة

اقام الاستاذ البرت ريحاني في منزله بالفريكة بعد ظهر الاحد حفلة شاي تكريمية للمحامي الاستاذ جورج فارس والسيدة الفاضلة عقيلته دعا اليها السيدة اسيا داغر وفريقاً من كرام المهاجرين والمحامين والصحافيين فكانت حفلة غاية في الذوق والسخاء

من هو الاستاذ فارس

وقد وزع الاستاذ الريحاني على المدعوين الكلمة التالية :

المحامي المعروف جورج فارس ولد في صور لبنان (١٨٨٢) وهاجر الى الولايات المتحدة في التاسعة من سنيه وتلقى علومه في مدارس... في نيويورك

اما المحاماة فدرسها في مدرسة... الشرعية ومارسها سنة ١٩٠٨ ولم ي... بلاده سوريا الا مرة واحدة سنة ١٣... لملاحقة دعوى بلغت قيمتها مائة الف...

الاستاذ جورج فارس محامي مراقب... الاولى وهو مرجع ثقة لكثير من ا... يوكلون اليه ما يصعب عليهم من ... القضائية . ودعواه الاخيرة التي ... «الغارانتي ترست كومبني» التي ... اكبر بنوكة العالم زادت في شهر...

يقيم الاستاذ جورج فارس في ... نيويورك وهو منذ ست سنوات ...

لسان الحال ١٩ اذار ١٩٢٧



فيلسوف الفريكه

الاستاذ العلامة امين الريحاني

حديث مع الريحاني

ابناء الحسين · لا امل بالسلم قريباً · المناوشات وحرب الخنادق · الوفد الهندي وفشله
السوريون يديرون الحرب على الجانبين · الريحاني وسيط السلطان عبدالعزيز

على اثر عودة صديقنا الاستاذ امين الريحاني من الحجاز سألناه عن الحالة هنالك التي تهم الشرق بجملته فاجاب بما ننشره له مع الشكر قال:

ان الاخبار التي كانت تنشر في الصحف كانت مصبوغة دائماً بصبغة التحزب وقد كنت الاحظ ان العداء للملك حسين واولاده هو عداء لم يستثن احداً منهم وهذا خطأ فادح لان من اولاد الحسين من لا دخل له في السياسة مثل الامير زيد الموجود الان في لندرا طالباً للعلوم. واما الملك علي فهو يختلف عن اخويه اخلاقاً ومقاصد وليس له من مطامع ابيه شيء فهو مسالم ولا يطمع بغير حقوقه الموروثة التي يتمتع بها بموجب البيعة الشرعية التي بويع بها من اعيان اهل الحجاز وهذه البيعة تحدد حقوقه بمعنى انه ملك دستوري على الحجاز فقط فترى من هذا ان المقاومة التي قاوم الناس بها اباه ليست منصفة وقد نفى الملك علي كل علاقة له بابيه واخويه

فسألناه كيف تركتم الحالة هناك فاجاب

ان الحالة هناك حالة حرب الا انه لم يحدث حتى الآن واقعة فاصلة بين الفريقين سوى واقعة صغيرة في النزلة اليمانية وهي قرية خارج الاستحكامات على مسافة ميلين من جدة

فقد تجمع في هذه القرية عدد من العربان بقصد اشغال الاخوان اذا هجموا على الاستحكامات فهجموا ذات ليلة على هذه القريه ودار بينهم و بين عربان الملك علي قتال اسفر عن عدد من القتلى يقدر بمئة من الجانبين وما سوى ذلك كان منحصراً في مناوشات اما المدافع فقد غنم ابن السعود سبعة منها وجدها في مكة والطائف وكان معه مدفعية من سوريين واتراك فاستخدمها بالرمي على الاستحكامات وقد عطلت مدافع الملك علي اثنين او ثلاثة منها وكانت في بدء امرها عن بعد عشر كيلو مترات تقذف قنابلها على الاستحكامات ثم تقدموا بها نحو جدة مسافة ثلاث كيلومترات فصارت قنابلهم تصل الى البلد

وقد سقط منها عدة قنابل يوم سفري في اسواق المدينة ولكنها لم تؤذِ احداً لانها قنابل قديمة وبعضها من عهد الترك وبعضها من عهد النهضة لذلك لم تنفجر كلها · وقد اعتاد اهالي جده هذه الحالة وكنت ارى كثيرين من الاهلين يخرجون ليتفرجوا على اطلاق المدافع ولا يزال السلطان مع جيشه على مسافة عشرة كيلومترات من جده مخيما في محلة تدعى الوزيريه

وسألناه عن الوفد الهندي وماذا فعل هناك فقال الوفد الهندي الذي جاء الحجاز قد منعته حكومة الملك علي من السفر الى ابن السعود لانه جاء لينفذ قرار جمعية الخلافة المقصود به القضاء على الملك حسين واولاده وقد اشترطت حكومة الحجاز على الوفد الاعتراف بملكية الملك علي لتؤذن للوفد بمقابلة ابن السعود فرفض الوفد ذلك وعاد صفر اليدين

وسألناه عن وضعية الحرب هناك فقال

ان الاخوان قد تعلموا حرب الخنادق في هذا الهجوم لانهم لما نقلوا مدافعهم حفروا لها في الارض وقد اختبروا اشياء لم يعلموا عنها شيئاً في الماضي فهناك الاسلاك الشائكة والالغام فهذه جميعها تعلمها الاخوان من اعدائهم وقد حصنت جيوش الملك علي بالاسلاك الشائكة جميع مواقعها واحاطت جده بهلال من هذه الاسلاك

فسألناه من الذي يعلم الفريقين اساليب القتال الحديثة فاجاب ان في الجيشين ضباطاً من السوريين العارفين باساليب القتال الحديث وهذا مما يؤسف له

ثم سألناه عن جيش الملك علي وعدده فقال ان جيش الملك علي لا يتجاوز الالف وخمسماية وهناك رديف من ١٥٠٠ جندي آخر فقلنا وكيف يمكن للملك علي ان يقابل بهذه الالف وخمسماية جنوداً جرارة مثل جيوش السلطان عبد العزيز فقال لنا ان بين مراكز جيش ابن السعود ومراكز الملك علي سهلاً واسعاً والمسافة بين الفريقين تسعة كيلومترات فهذا السهل هو حصن منيع للملك علي لان مهاجمي عسكره لا بد لهم من المرور في هذا السهل وبمرورهم هذا يتعرضون لنيران مدافع جيوش الحجاز التي تستطيع ان تفنيهم وترى بهذا السهل حليفاً قوياً في جانب الملك علي

ثم سألناه عن المساعي في سبيل السلم وعن رأيه في الحالة هناك فقال

ان الحالة غير قريبة من الصلح اليوم ولكن لا بد منه اخيراً · ولم يسع احد مع السلطان ابن السعود غيري لايقاف القتال وعقد رايات السلام وقد كانت المفاوضات مستمرة بيني وبينه حتى في الحالة الحربية.

وقد تطول هذا الحرب كثيراً لان الفريقين غير مستعدين لمعركة فاصلة فعساكر الملك علي غير قادرة على الخروج من استحكاماتها وعساكر ابن السعود لم تظهر استعداداً للهجوم العام وقد اردنا استطلاعه شيئاً عن مجاريات مفاوضات السلم وكيف كانت فقال لنا انه لا يستطيع بالوقت الحاضر ان يتكلم عنها شيئاً ثم قال اهل من يهمه امر العرب يجب ان يسعى لتفاهم الفريقين لان الحرب هذه لن تنتهي بدخول الملك علي الى مكه ولا بدخول ابن السعود الى المدينة وكنت اود لو ان الذين يكتبون ويسدون النصائح ويبرقون بالاحتجاجات اعتاضوا عن هذه الاعمال بما فيه بعض المفاداة

هذا حديث الاستاذ الريحاني بسطناه لقرائنا وبهذه المناسبة نقول انه ربما كان للريحاني يوماً ما تاثير في ايقاف هذه الحرب وعقد الوية السلام الامر الذي يرتاح اليه دعاة السلم في الشرق

لسيد ا حفلة راقصة دامت الى الصباح

لسان الحال

بين الريحاني والرصافي

في كتاب «قلب العراق» للاستاذ امين الريحاني فصل عنوانه «في واحات الشعر» خص الاستاذ الرصافي ببضع صفحات منه · وكل ما جاء فيها عن شعره ومن اخباره الادبية وارائه الاجتماعية والدينية مشبع بالتقدير والثناء · فكذبه الرصافي في الجرائد — لحاجة في قلب يعقوب — فكتب اليه الريحاني الكتاب التالي:

عزيزي معروف الرصافي دام اقباله

اطلعني احد الاصدقاء على جريدة بغدادية فيها «تكذيب» منك لما جاء في كتابي «قلب العراق» عنك ، وليس في تلك الصفحات غير ما هو مشرف لك · ثم علمت ان بك حنيناً الى البرلمان ، وانك نزلت الى ميدان الانتخابات فهمت معنى ذلك التكذيب وقلت : عساه ان ينفع صاحبنا · وبعد ذلك يا معود ، قرات خبر فوزك فسرني ان اكون قد خدمتك فنفعتك في الحالين ·

المخلص امين الريحاني

الفريكه لبنان في ١٠ اب ١٩٣٥

الرابطة الشرقية ***

بين الريحاني والرصافي

في كتاب «قلب العراق» للاستاذ امين الريحاني فصل عنوانه «في واحات الشعر» خص الاستاذ الرصافي ببضع صفحات منه ، وكل ما جاء فيها عن شعره ومن اخباره الادبية وارائه الاجتماعية والدينية مشبع بالتقدير والثناء . فكذبه الرصافي في الجرائد — لحاجة في قلب يعقوب — فكتب اليه الريحاني الكتاب التالي :

عزيزي معروف الرصافي دام اقباله

اطلعني احد الاصدقاء على جريدة بغداد وفيها «تكذيب» منك لما جاء في كتابي «قلب العراق» عنك ؛ وليس في تلك الصفحات غير ما هو مشرف لك . ثم علمت ان بك حنينا الى البرلمان ، وانك نزلت الى ميدان الانتخابات فهمت معنى ذلك التكذيب وقلت :

عساه ان ينفع صاحبنا . وبعد ذلك ، يا معود قرأت خبر فوزك فسرني ان اكون قد خدمتك فنفعتك في الحالين .

الفريكه لبنان في ١٠ اب ١٩٣٥

المخلص امين الريحاني

الرابطة الشرقية

مصيبة الريحاني

١٩ آب ١٩٢٥

ببعض مستشرقي الالمان

يعلم القراء ما كان من [illegible] التي سببها كتاب « قلب العراق » لصديقنا الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني. فقد اقام عليه بعض مستشرقي الالمان — طليعة جنود الاستعمار — دعوى يطالبونه بها بدفع الف وخمسمائة ليرة ذهبية فقط لا غير والا فلا احد يعلم ماذ يحدث !...

والسبب في هذا الطمع الاشعبي باموال الاستاذ الريحاني — الحلال — ان اولئك الالمان رأوا مساعيهم الخفية في العراق قد ظهرت لكل ذي عينين وان كتاب قلب العراق قد كشف الستار عن الغاية من التنقيب في الارض لاستعباد السائرين عليها فراحوا يحاولون حجب شمس الحقيقة باصبع الوهم فاقاموا الدعوى وباتوا ينتظرون النتيجة.

ونحن الذين نعرف جهود الاستاذ الريحاني الكبيرة في سبيل تحرير الفكر العربي من قيود التقاليد البالية واندفاعه منذ ثلث قرن نحو الثورة على الخرافات المضلة الاخذة بالتلابيب لا يسعنا الا اظهار اسفنا الشديد على ما ابتلي به في هذه الايام الاخيرة من تعنت اولئك القوم واضرارهم اياه الى الدفاع عن نفسه في المحاكم وهو في الواقع كان ينتظر حفلات التكريم تقام له تقديراً لجهوده في كتاب «قلب العراق»

وان عجبنا لشيء فلسكوت اصدقاء الاستاذ ومحبيه — وهم كثر كما نعلم — عن هذه القضية واعتصامهم بالصمت مع اننا كنا نراهم يملأون الدنيا ضجة يوم يحدث للريحاني ربع ما حدث له الان.

فهل في الدعوى ما يستوجب السكوت ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟..

وعلى كل فان تدخل صاحب الجلالة ملك العراق في القضية كفيل بان ينهيها على الوجه الذي يرضي صديقنا الاستاذ الريحاني. فاشارة صغيرة من جلالته تغني عن جميع مساعي الاصدقاء الاخرين. وفي هذا كل العزاء للاستاذ الكبير [illegible]

الرابطة — ٩ آب ١٩٢٥

BAIT-CHABAB 22 NOVEMBRE 1924 2eme Année No [illegible]

AL-ALAM «L'Etendard»
Journal Libanais Hebdomadaire

Propriétaire - Rédacteur
MICHEL J. HAIEK

ABONNEMENTS	UN AN	6 MOIS
Grand - Liban et Syrie	250 P.S	150
Etranger	30 Fr	40 Fr

Pour les abonnements et la publicité s'adresser à la Direction à BAIT - CHABAB (Grand-Liban)

Adresse télégr. ALALAM —(Bait-Chabab)

ملوك العرب

هو الكتاب الذي تسابقت امهات الصحف في العالم الى استراق بعض فقراته قبل ظهوره مطبوعاً، وهو الكتاب الذي طالما تجشم الكتاب متاعب الطرق من اماكن بعيدة الى وادي الفريكة للحصول على فصل منه ونشره في جرائدهم او مجلاتهم ترويجاً لها وخدمة لقرائها، لا بل هو الكتاب الفريد في بابه الذي كشف لنا عن مخبآت الجزيرة العربية وسياستها. وقد كنا قبل هذا الكتاب كما كان غيرنا من اللبنانيين والسوريين — نعرف عن اي مقاطعة من مقاطعات العالم البعيدة اكثر مما نعرفه عن هذه البقعة المجاورة.

لقد طالعنا كثيراً من الكتب التي وصفت الجزيرة العربية وامامنا منها الان مؤلفات الرحل والسياح الانكليز « كبلكراف وبر كهارت » والادلاء « كباديكر » « وماري » وغيرهم فما من كتاب منها اشبع الموضوع ووفاه حقه من التاريخ والسياسة ككتاب ملوك العرب الذي وضعه حضرة وطنينا النابغة امين افندي الريحاني

لم يقتصر الريحاني على تدوين ما اتصل به من عادات وحوادث سكان البادية واخبار وتواريخ الجزيرة العربية واخلاق وصفات ملوكها وامرائها بل سافر بنفسه الى تلك الاصقاع البعيدة متجشماً الاخطار، متكبداً المصارفات الباهظة من ماله الخاص، مختبراً بذاته عادات القوم ومذاهبهم وسياساتهم واميالهم [illegible] في رحلته هذه سنة كاملة عاد بعدها الى لبنان فظل منفرداً في صومعته على شفير الوادي المهيب — وادي الفريكة — سنة كاملة دوّن بخلالها ما جمعه من الشوارد في مذكراته اليومية، فجاء الكتاب الذي تتناوله الايدي اليوم ويتهافت اليه الناس على اختلاف طبقاتهم.

كتب الريحاني رحلته — والناس لا تجهل كيف يكتب الريحاني — كتابة خالية من التمليق والتدليس، مبنية على الحقائق الراهنة وعلى اعتقاد راسخ في نفسه؛ فنعت الاسود بالاسود والابيض بالابيض دون محاباة او تمييز، ونشر احاديثه مع ملوك الجزيرة وامرائها وزعمائها دون تحريف او تزييف، فكان اولئك الملوك والامراء والزعماء يرون بالريحاني الرجل المفكر، والسياسي المحنك، والصديق المخلص، والمرشد الامين، والمصلح الغيور، فوثقوا منه كل الثقة واحلوه في المكان الذي يستحقه من الاعتبار، وقد يعجز القلم عن وصف ما لاقاه الريحاني من التجلة والاكرام في نادي الملك حسين والسلطان ابن السعود وباقي الامراء والزعماء.

اما الكتاب — وقد اتحفنا به الصديق الغيور يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية وصاحب الايادي البيضاء على الادب والصحافة — فهو مؤلف من جزئين يحتوي الاول على اربعة اقسام — القسم الاول عنوانه الملك حسين بن علي. الثاني: الامام يحيي بن حميد الدين، الثالث: السيد الادريسي، الرابع: لحج والنواحي التسع المحمية. ويحتوي الجزء الثاني على بقية الاقسام وهي الخامس: وعنوانه سلطان نجد وملحقاتها، السادس: الكويت، السابع: البحرين، الثامن: العراق وفي كل قسم من هذه الاقسام فصول متعددة عن عادات العرب وسياستهم اخلاقهم واطوارهم وعلاقاتهم و. و. و. وعن رحلة المؤلف

الرابطة الشرقية

مصيبة الريحاني

١٩ اب ١٩٢٥

ببعض مستشرقي الالمان

يعلم القراء ما كان من [illegible] التي سببها كتاب « قلب العراق » لصديقنا الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني. فقد اقام عليه بعض مستشرقي الالمان — طليعة جنود الاستعمار — دعوى يطالبونه بها بدفع الف وخمسمائة ليرة ذهبية فقط لا غير والا فلا احد يعلم ماذ يحدث !...

والسبب في هذا الطمع الاشعبي باموال الاستاذ الريحاني — الحلال — ان اولئك الالمان رأوا مساعيهم الخفية في العراق قد ظهرت لكل ذي عينين وان كتاب قلب العراق قد كشف الستار عن الغاية من التنقيب في الارض لاستعباد السائرين عليها فراحوا يحاولون حجب شمس الحقيقة باصبع الوهم فاقاموا الدعوى وباتوا ينتظرون النتيجة.

ونحن الذين نعرف جهود الاستاذ الريحاني الكبيرة في سبيل تحرير الفكر العربي من قيود التقاليد البالية واندفاعه منذ ثلث قرن نحو الثورة على الخرافات المضلة الاخذة بالتلابيب لا يسعنا الا اظهار اسفنا الشديد على ما ابتلي به في هذه الايام الاخيرة من تعنت اولئك القوم واضرارهم اياه الى الدفاع عن نفسه في المحاكم وهو في الواقع كان ينتظر حفلات التكريم تقام له تقديراً لجهوده في كتاب «قلب العراق»

وان عجبنا لشيء فلسكوت اصدقاء الاستاذ ومحبيه — وهم كثر كما نعلم — عن هذه القضية واعتصامهم بالصمت مع اننا كنا نراهم يملأون الدنيا ضجة يوم يحدث للريحاني ربع ما حدث له الان.

فهل في الدعوى ما يستوجب السكوت ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟..

وعلى كل فان تدخل صاحب الجلالة ملك العراق في القضية كفيل بان ينهيها على الوجه الذي يرضي صديقنا الاستاذ الريحاني. فاشارة صغيرة من جلالته تغني عن جميع مساعي الاصدقاء الاخرين.

وفي هذا كل العزاء للاستاذ الكبير ومع [illegible]

الرابطة — ١٩ اب ١٩٢٥

١٠

BAIT-CHABAB 22 NOVEMBRE 1924 — 2eme Année No [illegible]

[illegible]

محاضرة الاستاذ الريحاني

سيلقي حضرة الاستاذ الريحاني عند الساعة الواحدة من بعد ظهر السبت القادم في هوتال استر بنيويورك محاضرة كبيرة في موضوع القضية الفلسطينية وسيخطب في الوقت نفسه بعض زعماء اليهود فنحث ابناء الوطن على حضور هذا الاجتماع او المادبة التي ستقيمها لجنة السياسة الاجنبية لهذا الغرض والتي ستكون فريدة من نوعها لان خطبائها يعدون من كبار الخطباء المعروفين وسيكون للاستاذ الريحاني جولة خطابية بينهم لتفنيد مزاعمهم وادعاءاتهم وقد جعل رسم الدخول الى المادبة ريالين ونصفا فقط.

......

٦٠

عاطفة نبيلة من امين الريحاني

فيلسوف الفريكة يتحدث عن الريس

الريس في جهاده الصحفي انبل من ان يلجأ للتآمر

تلقينا الكلمة التالية من فيلسوف الفريكة الكبير، الاستاذ امين الريحاني ننشرها شاكرين له عاطفته :

ارجوك ان تفسح في اعمدة «القبس» لهذه الكلمة الصادرة عن قلب «محب» لنجيب الريس، وعقل يقدر روحه الوطنية وادبه الصحفي كل التقدير . وفي هذا القلب كما في العقل دهشة مؤلمة اليوم لاعتقال نجيب واتهامه بالمؤامرة والارهاب في الدفاع عن حقوق البلاد . انها لتهمة مستغربة . وقد اكون انا من اشد الناس استغرابا لها لاني على يقين ان صديقنا، في جهاده الصحفي الوطني، لارفع وانبل من ان يلجأ الى اساليب من قصرت حجتهم، وقصر معها التعقل والصبر . ان نجيب الريس لخصم شريف، وقد عرفته السلطات كذلك . وعرفته الامة العربية التي حمل اليراع، واحتمل كل مشقات الدفاع في سبيلها، هذه هي الحقيقة الجوهرية في حياة نجيب الريس الوطنية الصحفية فعسى الا تضيع في جو الاهواء المضطربة والظنون، فعسى ان تكون نبراساً للحكومة في تحقيقها فلا تخطئ في حكمها ولا تجور .

...حقيق في قضية قتيل المسجد

حوادث

الريحاني في بغداد

وصل الحاضرة حضرة فيلسوف ...ريكة الاستاذ امين الريحاني الذي نشرنا خبرا بعاده من قبل السلطة الافرنسية من سوريا وقد حل في نزل تايكرس بالاس .

ظف ... تـ...

المصور العدد ٨٦

عند جلالة ملك الحجاز

...شر هنا ثلاث صور فريدة لزيارة الكاتب الكبير امين افندي الريحاني للاقطار الحجازية واقامته ردحاً من الزمن في ضيافة جلالة الملك ابن سعود فالصورة الى اليسار تمثل صاحب الجلالة عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها والى يساره امين افندي الريحاني. وتحت هذا الكلام الى اليمين صورة طيارة حجازية ابتاعتها حكومة ابن سعود من انجلترا وقد وقف أمامها جلالة الملك والى يمينه امين افندي الريحاني والى يساره الشيخ حافظ وهبه وكيل جلالته . والصورة الاخرى الى اليسار تمثل جلالة ابن سعود نازلا من سيارته وقد وقف الحراس يؤدون التحية العسكرية







الهدى | شركة مساهمة
جريدة يومية جامعة شعارها «من الشعب وله ومعه»

بدل الاشتراك

في الولايات المتحدة وملحقاتها وكندا ونيوفوندلند وكوبا وبورتو ريكو وأمريكا الوسطى والجنوبية • إلا فنزويلا ١٠ دولارات
في منهاتن من مدينة نيويرك العظمى وجزائر الهند الغربية واوروبا واوستراليا وافريقيا وآسيا .... ١٤ دولارا

يجب ان تكون المراسلات باسم نعوم مكرزل منشئ الهدى ومدير تحريره
الى مركز الادارة في ٥٥ شارع واشنطون • نيويرك

العنوان البرقي «مكرزل» نيويرك — هدو الهدى «التلفون» بولن غرين ٠٧٧٦

Al-Hoda "The Guidance."

IS PUBLISHED EVERY DAY IN THE YEAR EXCEPT SUNDAYS AND HOLIDAYS

RATE OF SUBSCRIPTION

In the United States and Colonies, Canada, except New-Foundland, Cuba, Porto Rico, Central and South America except Venezuala. $10.00 PER YEAR

In Manhattan - Greater New York and British West Indies, Europe, Australia, Africa and Asia. $14.00 PER YEAR

N. A. MOKARZEL, Inc.
PROPRIETOR AND EDITOR-IN-CHIEF
55 WASHINGTON STREET, NEW YORK CITY
Telephone: Bowling Green 0776 "Cable Address: MOKARZEL" New York

FOUNDED FEBRUARY 22nd 1897

ENTERED AT THE NEW YORK POST OFFICE AS SECOND CLASS MATTER

السنة الثانية والثلاثون العدد ١٧٥ الاربعاء في ١٨ ايلول سنة ١٩٢٩

خواطر

الانتداب في المدرسة

قرأنا للاستاذ امين الريحاني فصلا طويلا في جريدة التيمس النيويوركية احببنا ترجمته لاحاطة القراء علما به • ولاسيما في هذا الوقت الذي انغمس فيه الريحاني حتى العنق لا الركبتين في لجة السياسة العربية • والريحاني اقدر حملة الاقلام من دعاة العرب ورسلهم دون مدافع • فهو في اللغة الانكليزية فيّاض وفي العربية مرحّب به على عثراته وهفواته • وكل من يفضل المعاني على المباني يقيمه فوق شكيب ارسلان بدرجات كثيرة • لانه متريث لا ينتقل من مذهب سياسي الى اخر الا بعد التماس العذر المقبول عند الكثيرين وبحيلة ودهاء وليس كذلك الحاجّ شكيب ابو النزوات وناشر الخرافات • والعهد بمقاله في علي ابن ابي طالب والمارشال فوش قريب •• ويجتمع الريحاني والارسلاني في النفعية بتصاغر في هذا وجبرية في ذاك • فضلا عن ان معارف الريحاني العمومية نهر ومعارف شكيب وشل وقد ذكرنا الاثنين لتنازعهما عطف العزيز بن السعود

يجب على المطالع ان يقرأ الريحاني قبل ان يقرأنا لاننا لولا لبنان لما كنا نرد عليه في هذا الوقت المحتاج فيه الى جمع كل قواه لمقاتلة الانكليز في عاصمتهم حيث يكون بعد ايام معدودة مندوبا من أعداء اليهود

الريحاني لبناني «توهّب» او انه اعتنق الوهابية ظاهرا لمصلحة قد يكون فيها شيء من الهوس • ونحن لبنانيون نعتبر المهاجم معتديا فنذود عن حقوقنا دون نيل المعتدي باذى ما استطعنا• لان الحرية التي علت ضجة الكثيرين في طلبها او تعزيزها لا تعني خرق حرية احد من الناس الا اذا كانت تلك الحرية بربرية • ومن اغرب المتناقضات في الريحاني وامثاله انه لا يتعلم ما يكون يحاول تعليمه

يجب علينا ان نجرّد القاتل والسلاّب والعائث من حريته حبا بالنظام والرقي • ولا يجوز للمجرم تجريد الامين على الشرائع من حريته لاي غرض شرير

اقرأوا توطئة الريحاني للدعاية السعودية باسم الحرية والاستقلال • والانسانية وحق حكم الذات بالذات • واعتبروا اللدونة في التعبير والمرونة في التماس الغرض ويكفي ان تتروّوا في اول المقال ووسطه واخره — وهذا هو —

‡‡*‡*

حكومة الانتداب في المدرسة في الشرق الادنى

عشر سنوات اختبار في اشكال الحكم الجديدة علمت الوطنيين والسلطات الاوروبية بعض المثائل القيّمة

(بقلم الاستاذ امين الريحاني في التيمس الاحدية)

كان الشرق الادنى في السنوات العشر الاخيرة مدرسة للحكم الانتدابي والبرلماني — وكل من السلطات المنتدبة والوطنيين لا يزالون في مقاعد هذه المدرسة وهم يدفعون ثمن ما يتعلمونه — وقد كانوا يدفعون ثمنا غاليا في بادىء الامر لان كلا منهم شرع في الامر على اعتقاد ان لا شيء يفيد الا القوة • وهكذا نشأت الثورات في سوريا وفي العراق• ومن ذلك اخذ الاستياء الثائر في فلسطين وشرق الاردن في الازدياد — على انه نشأ في جانب ذلك الميل المتزايد الى اتقان فن الدهاء السياسي — والموضوع الذي يعالجه الصف الان هو «المساومة على علاقاته في حقوق الشعوب»

وعرض اهم الحوادث الاخيرة التي قادت الى الموقف الحالي يجب ان يكون في غاية الاختصار — ولنبدأ الحديث من اوله فنقول انه عندما كانت عوارض جسر بغداد تئن تحت مدافع ودبابات الجيش البريطاني كان شعب المدينة يقرأ منشور القائد مود الذي وعدهم باسم الحلفاء بتحريرهم من الحكم التركي بالسلام والرخاء تحت الحكم الذي يختارونه لانفسهم — فالذين يعرفون القراءة شكروا الله الذي ارسل اليهم جيش التحرير الذين لا كانوا يستطيعون القراءة ولاسيما القبائل والعشائر اكثر عددا من سكان المدن كانوا اشبه بعوارض جسر بغداد كان للعوارض ما لقبائل البدو من التخيلات لكان انينها اشد

— نهاية عهد المظالم الطويل —

صحيح ان الاتراك ذهبوا وان سوء ادارة ٤٠٠ سنه وبغيهم وفسادهم وسفه حكمهم الحربي قد زال — وزد على ذلك ان جيش الغرب الظافر في الفن لم يكتب بالسيف والنار اول صفحة من تاريخه في ما افعلت قبائل اسيا الوسطى في القرن الخامس عشر — فان الذي كان في بداءة عهده جيش تحرير كان مع استعداده التام راغبا رغبة صادقة في السلام — على انَ القبائل التي بالسلام وهي في غير حاجة الى التحرير — فقد كان الاتراك وهم في بغداد يقولون «ان سلطان استانا بالله» ومذ يغادرون حكومته في بغداد بسلام يفعلون ما يهوون

ان القبائل لا تحب حكومة قوية لانها تمنع الغزو وترغمهم على ان يشتركوا في دفع نفقاتها المزدوجة في نظرهم فان شرّ ما يخشونه الضرائب — فالضرائب هي المسخ الذي كان يتخطر حول المعسكر جسر بغداد يتلوى ويئن تحت اقدام الجيش البريطاني اقل من سنة صار ذلك المسخ حقيقة — وكان اسمه جـ — ولا حاجة الى اطالة الشرح عن الواسطة التي نجح لاولى بين القبائل ويكفي ان نقول انه لم يكن يتنقل كان يعزز غالبا بفصائل من الجيش البريطاني — ولم يتصل زمن بين البريطاني المسلح والبدوي من علامات السلام طويل حتى نما بين الفريقين تساهل في تبادل الانذار والتحذير

وكانت في البلاد عناصر اخرى مستاءة من الحالة الجديدة كالشعب الشيعي ولما انضمت قوات القبائل والشيعة معا سنة ١٩٢٠ اعلنت الثورة — وكانت تلك اول محاولة لارغام البريطانيين على الخروج من العراق ولم تكن الثورة لتطول نحو سنة ولتكلف البريطانيين خسارة في الرجال والمال لولا القبائل — ولكن القبائل لم ينضموا الى الثورة الا للتخلص من جباة الضرائب وهكذا لم يكن لها غاية قومية

— محاولات اخرى للثورة —

ونشبت في الشمال بين الاكراد ثورات صغيرة قبل ان يجعل فيصل ملكا على العراق في ايلول سنة ١٩٢١ وبعد سنة اخرى في تذكار جلوس فيصل خابت تجربة ثانية لتحرير العراق من السلطة البريطانية — على ان الوطنيين لم يخسروا كل شيء — فقد نجحوا في الحصول على معاهدة لمدة خمس وعشرين سنة مع الحكومة البريطانية • ثم عدلت عدة مواد في المعاهدة في المفاوضات التالية على ما يرضي امانيهم الوطنية

عدلت تلك المعاهدة ثلاث مرات في خمس سنوات ولم يبق الان من المسائل المختلف عليها الا ثلاث قضايا — فالحكومة البريطانية لا تسلم اولا بحقوق التمثيل السياسي والقنصلي للعراق في البلدان الاجنبية ما عدا ممثل مفرد له في لندن — وهي لا تشجع مسألة انشاء جيش وطني بالاكتتاب — وما زالت تؤجل قبول العراق في جمعية الامم من سنة الى سنة

والوطنيون يشكون ايضا مما يحسبونه غلطة فنية وذلك في جعل قوات العراق العسكرية بما فيها الجيش الوطني تحت قيادة واحدة هي قيادة الفرقة الجوية الملكية — حتى انه يمكن ان يقال ان ضباط الجيش الوطني هم اكثر الناس استياء بعد المتطرفين الذين كثيرا ما يكون استياؤهم وقتيا او مختصا بمهنتهم

ولكن لا العسكريون ولا السياسيون ولا الزعماء الوطنيون يعربون في حركاتهم الاعراب الصادق عن اميال الشعب الرئيسية ولم تكن الحوادث السياسية دائما مما يدل على شيء او مما يصل الى نتيجة — فمسألة المسائل بعد كل ذلك هي هذه — ما هي علامات التقدم والنجاح في حياة شعب العراق اذا كان فيها شيء منها ؟

ان اهم مشروع كان يرمي اليه الى قلب الحالة في العراق كلها وهو مشروع الري العظيم للسر وليم ويلكوكس لا يزال وقوفا ولم يؤثر استثمار حقول الزيت في الموصل حتى الان اقل تأثير على حياة البلاد الاقتصادية

ومع ذلك فهناك شيء قليل من علامات التقدم — فالقبائل بدأت تشعر ببعض الاحترام للحكومة وقد امتنعوا عن مقابلة جابي الضرائب برصاص بنادقهم — وعندما تتحرك فيهم غريزة الغزو والنهب يزحفون جنوبا نحو نجد او يجتازون الحدود الى بادية الشام واما شيعيو نجف وكربلاء الذين كان الاتراك السنيون يرغمونهم على تعفير الجباه مذلة وخنوعا صاروا الان بعد ان عززهم البريطانيون عنصرا حرا حيا عاملا في الحكومة التي يريدون القضاء عليها — فهم معارضون للبريطانيين وللوطنيين وللملك فيصل نفسه وهم لا يعترفون اعترافا قلبيا الا بسلطة واحدة هي سلطة عرش فارس الشيعي في طهران

والحكومة الدستورية ببرلمانها ووزارتها فتحت ابواب الفرص للموهوبين الذين لم يكونوا يطمحون في الماضي الى اكثر من مقام لخدم عند احد المتمتعين بامتياز حكم الأثرة — وخطوط السيارات بين بغداد ودمشق بل بين طهران وشاطىء البحر المتوسط في الحقيقة قد زادت اهمية العراق كمركز للتجارة والمواصلات على ان اهم علاقات التقدم والنجاح في حياة الشعب في ما

— التابع في الصفحة الخامسة —

يرجى منها وفي نفعها النفع الصحيح علامة رايتهـــا في الشارع الرئيسي في بغداد ـ هي كتابات تزاحم احدث الاعلانات على ابواب مسارح الصور المشبحة ـ وقد رايتها في عبارات مختلفة ذات معنى واحد مطبوعة احيانا على الجدران واحيانا على عواميد المصابيح هكذا « العلم حياة · والجهل موت » (اطلب العلم من المهد الى اللحد) « الجهل عبودية والمعرفة حرية وقوة » (قال النبي اطلبوا العلم ولو في الصين)

ولكن من هو صاحب هذه الاعلانات ؟ من يدفع لاجل هذه الدعاية التهذيبية ؟ انها جمعية التهذيب في بغداد لا الحكومة الوطنية ولا سلطة الانتداب ـ وهذه الجمعية موءلفة من الشبان المتعلمين ـ خطرت لهم هذه الفكرة واثمرت مساعيهم ونفقاتهم بسرعة مدهشة ولكن مدارس الحكومة لم تكن كافية لسد الحاجة الى التهذيب ـ فان الامية في العراق كانت متغلبة والرجال كانوا يحترقون شوقا الى التعلم ولو الى معرفة القراءة والكتابة على الاقل

ـــ سلسلة من المدارس الليلية ـــ

وخطر لجمعية التهذيب خاطر اخر هو النتيجة المنطقية للفكرة الاولى ـ فأسست سلسلة من المدارس الابتدائية الليلية ـ وافتتحت المدرسة الاولى سنة ١٩٢٢ ولم تمر سنة حتى انشئت على منوالها تسع مدارس في مدن العراق المهمة بمساعدة بعض المحسنين من العرب ومنهم الملك فيصل والمعلمون يدرسون علم حفظ الصحة كما يدرسون الف باء للثلاثين الفا من تلامذتها من احداث وشيوخ تراوح اعمارهم بين العاشرة والخمسين ويبثون فيهم الروح الوطنية القومية ولم يكتف العراق بهذه الحركة في مكافحة الامية وفي رفع الوطنية فوق جميع الاهواء والاميال المذهبية والعنصرية بل ارسل اكثر من مئتي طالب عراقي الى الجامعة الامريكية في بيروت وهناك عدد من المتخرجين يدرسون العلوم الفنية في جامعات انكلترا وامريكا ـ ولذلك مهما كان نصيب العراق السياسي فانتشار العلم سيظل متواصلا وسيطهر روحه القومية ويجعلها ثابتة

اما الموقف في سوريا وجبل لبنان فلا يوءيد نظر المتفائل · ولكن يجب ان اقول قبل ان اكتب شيئا في انتقاد الفرنسويين ان المسائل التي ورثوها من الاتراك التي لا مثيل لها في كل مخازن الاشياء العتيقة المنبوذة في العالم السياسي والديني

في سوريا ولبنان اربع ديانات رئيسية واثنتا عشرة طائفة مختلفة وكان الاتراك يعاملونها بعناية سياسية يلاطفونها تارة ويخذلونها اخرى بالمناوبة ولكنهم كانوا دائما يحفظون ما بينها من انقسام ـ ويثيرون احداها على الاخرى ـ وكانت نتيجة ذلك ان كل طائفة صارت حزبا سياسيا له منهاجه الخاص وآراوءه الخاصة في الحكومة المستقلة او في عدم لزوم الحكومة وسياسيوه المتذللون وزعيمـــه الديني الذي يجمع بين الباشا التركي والزعيم في نادي التاماني « ناد ي الحزب الديموقراطي في نيويورك »

وزد على ذلك ان بين هذا الخليط المتعدد من الطوائف السياسية الدينية اربع اقليات ولكل منها طلبة خاصة في رثاء الامها ومصائبها · ومصيبتها الاساسية الخاصة في عدم التعاون وخطتها الخاصة في الخلاص ـ ولا شيء من اشكال الحكومات غير شكل الاستبداد العادل المحب للخير يستطيع ان يجمع بين هذه الاقليات الاربع وبعد ان ينصفهم من مظالمهم على قدر ما يصل اليه الجهد البشري يسبكهم بالتدريج في قالب عنصر ملائم للحكومة

وهذه الاقليات هي ـــ موارنة جبل لبنان المشهورون ببلاغتهم وبهوسهم في حب فرنسا ـ ودروز جبل حوران المعروفون بشجاعتهم واعمالهم الحربية وعلويو الشمال وهم الاوفر خضوعا ـ وشيعة الجنوب وهم الاشد تعصبا ـــ على انهم كلهم في الحقيقة متعصبون على تفاوت بينهم ولا يمكن ان يرغمهم على اقتباس روح التساهل ومتانة الخلق القومي الا حكومة مستبدة صالحة كمـــا ذكرت انفا

ولكن كيف تصرفت فرنسا في معاملة هذه الاقليات ؟ ـ والجواب واضح عندما اقول ان حكومة الانتداب الفرنساوي لم تكن حكومة مستبدة صالحة ولا حكومة مستبدة على الاطلاق او على بسيط الحال ـ وقد كانت بالاجمال في السنوات العشر الماضية حكومة تبديلات حكومة سلبية ـ في عشر سنوات ارسلت فرنسا الى سوريا ستة مفوضين سامين لكل منهم طبعه وسياسته الخاصين به ـ غورو الصالح وويغان العبوس ـ فندنبرغ اللطيف ـ سرايل الاحمق ـ جوفنيل المهذار ـ بونسو الصموت ـ هذه هي الوان صف من رجال سياسة اليأس ـ لان كلا من هوءلاء الرجال جاء الى سوريا يحمل في حقيبته منهاجا اداريا وعاد منها بمنهاج اخر

ـــ تقسيم البلاد ـــ

والقائد غورو الذي لقب بالاب غورو لانه كان آلة في ايدي اليسوعيين قسم البلاد الى ست حكومات مستقلة ليرضي الاقليات ولاسيما الموارنة وعاد الى باريس وكانت عصابات الثوار لا تزال نشيطة في شمالي سوريا ـ واما القائد ويغان وهو اقدر اداري فيهم فقد ذهب ضحية الاحزاب السياسية في فرنسا ـ ولم يكن لديه من الوقت الا ما يكفي لنشر السلام في الحدود الشمالية وعندما استدعي كان الدروز يمسحون بنادقهم ويملأون مناطقهم رصاصا ـ وكان فندنبرغ سائحا لطيفا لم يمنح الوقت الكافي للتفرج على البـــلاد كلها

والقائد سرايل قاوم كل فئة من اليسوعيين الى الدروز الذين كانوا قد تقلدوا بنادقهم استعدادا لاعلان العداء ـ وقد عجل ثورة سنة ١٩٢٥ وخسر مركزه وجاء جوفنيل ليرتق ما فتقه القائد سرايل ولكن تدفقه في الخطابة اعاق على ما اظن نجاحه ـ وانه استطاع على كل حال ان يوءسس بمجرد امر جمهورية جبل لبنان الصغيرة

وقمعت الثورة اخيرا وجاء بونسو ليدشن عهد السلام ـ وقد انصرف مدة تزيد على سنة الى درس الموقف المعقد من كل ناحية دون ان يلفظ تصريحا واحدا امام الشعب ـ ولما تكلم اخيرا برهن على نفسه انه اكرم رجال الادارة ـ وتلقت سوريا حق انتخـــاب الجمعية الدستورية لسن دستور وتأسيس حكومة على مبادئه ـ وكانت الانتخابات على الاغلب نظامية حرة من تدخل الحكومة الا في انتخاب شخص او شخصين

ولكن الوطنيين وقد زادهم انتصارهم جرأة سنوا دستورا يخالف في بعض مواده صك الانتداب ـ وذهب بونسو الى باريس يحصل على موافقة حكومته على حل يوفق بين الدستور السوري وصك الانتداب ورجع الى دمشق باقتراح لم يكن مما يرضى به الوطنيون كل الرضى وعاد ثانية الى باريس للمفاوضـــة تارك الموقف كما كان في حالة الغموض كالعادة

اما فلسطين فليس هناك حالة محيرة ولا ظلمة ـ بل هنـــاك حكومة مثلثة بثلاث لغات رسمية وثلاث مجاملات رسمية ـ هناك جانوس له عوض الوجهين ثلاثة وكلها تنظر الى الشرق والى الغرب بأمل حي باق ـ الاول جعدته الشيخوخة والالام ـ والثاني صهرته شمس فخر الصحراء فتنحس ـ والثالث مصفر قليلا في هدوء هو عجيب في المحافظة عليه ـ الاول يمثل حلما عنصريا دينيا ـ والثاني مثال التفوق الوطني الذي لا يريد ان يخضع ـ والثالث فصيح بليغ في دلالته على العزم والقوة ـ فهل يبقى الصهيوني والعربي وسيدهما البريطاني سائرين كما كانوا في السنوات العشر الماضية او ان احد الثلاثة سيضطر في اخر الامر الى الانسحاب ؟

ولكن في ما يلي من صورة الحياة في فلسطين بما فيها من تضمينات تاريخية وسياسية يستطيع القارىء ان يرى على الاقل في اي جهة تهب الريح ـ كان من عادة المسيحيين في العصور القديمة والحديثة ان يحجوا الى القدس في الاسبوع العظيم وفي ايام صلاح الدين الذي خلص من ايدي الصليبيين القسم الاكبر من فلسطين

كانوا يفدون الوفا فكانوا خ[...]
صلاح الدين الذي لم يرد ان يت[...]
الحجاج ولكنه لحماية المدين[...]
للمسيحيين شبهة فيهم او خو[...]
باخرى

وهكذا اسس عيد النبي [...]
حتى هذا اليوم وهو في منتصف[...]
احد الفصح الشرقي موعد التعييد[...]
الى القدس في الاسبوع المقدس[...]
الى المزار وفي الواقع ليــكونوا[...]
فجائي من قبل المسيحيين

وعيد النبي موسى لا يزال الم[...]
زالت الاهمية من مقصده السياسي في ايا[...]
اخيرا انعشه العرب في هذه الايام

كنت منذ سنتين في القدس وكان [...]
واليهود يحتفلون في اسبوع واحد بثلاثة اعياد ع[...]
موسى والفصح اليهودي ـ وقد غرقت المدفي بح[...]
والاشتغال وكان موكب المسلمين الذي ظل ساعات في[...]
من باب الخليل حتى الشوارع الضيقة الموءدية قمة الجامع الاقص[...]
هم المواكب الدينية واوفرها مهابة ـ وقد ا فيه مقصد عيد النبي موسى في ايام صلاح الدين ـ ولم يكن ذ في تكتم او تلميح بل كان مكتوبا على الرايات تردد اصدا العبارات والرموز ـ الايات التي ميزت وفود كل مدينة في فلسطين ـ وكانت الوفود تنشد الاناشيد المختلفة اثناء مسير الاستعراض وكان زعماء الوفود يلقون من حين الى اخر الخطب السياسية كما وقف الموكب قليلا كانوا في اناشيدهم وخطبهم يحملون على تصريح بلفور الحملات الشعواء ـ وقـــد قرأت على احـــدى الايات « العرب واليهود الوطنيون اخوان » وكانت عبارتا المتظاهرين الدارجتان « لتسقط الصهيونية ـ ليسقط البريطانيون » وكان الموكب في ما سوى ذلك ظاهرة سلمية تضمنت على الرغم من ذلك كل عنـــاصر الثورة الحاضرة في فلسطين

ولاختم هذه المقالة بالانتقال الى اخر مناطق الانتداب الى شرقي الاردن ـ هناك على تلة في عمان احدى قواعـــد الطيران الرئيسية للبريد الجوي الى العراق والهند وعلى تلة اخرى تشرف على خرائب مسرح روماني مدرج قصر الامير عبدالله

ولهذا السبب نفرت بعض القبائل وانضمت الى الملك ابن السعود ـ وهذا احد الاسباب ايضا لمواصلة قبائل نجـــد وشرقي الاردن غزو هذه البلاد ـ ولم تتقدم مدرسة الانتـــداب والحكم البرلماني كثيرا في هذا القسم من بلاد العرب ـ وهو بسبب موقعه الجغرافي وكثرة عدد قبائل البدو في سكانه يجب ان ينضم اما الى نجد واما الى الحجاز ـ ولكن قاعدة الطيران التي يمكن ان تكون في المستقبل محطة مهمة في خط حديد الصحراء هي ذات اهميـــة خطيرة من وجهة النظر البريطاني ـ ولهذا من سياستها ان تحافظ على قوة سيطرتها على البلاد

‡‡*‡*

انتهى كلام الريحاني

‡‡*‡*

فهل تنبهتم لما اراد « الرسول العربي السياسي » من تعشية الافهام والعيون به عند ذكره الديموقراطية · وحكم الذات بالذات · والحرية التي هي كالحياة ميراث الانسان من ربه ؟ ولكن الاديب انسحب مع تيار الغاية فلم يفطن للمغالطة التي ارتكبها اذ ذكر انين جسر بغداد تحت اثقال المدافع والدبابات والاعتدة الانكليزية كأنه يريد ان يقول ان للانتداب ندب الباكيات او ندوب العضوب ·

ـــ التابع في الصفحة السادسة ـــ

المح[...]
ملائمة هب[...]
مناطيد تب[...]
دولار فراغ[...]
ومئة الف قدم[...]
منها محلات لارب[...] وعشرين مسافرا عدا البريد ورزم الشحن السريع واذا نجحت المفاوضات يكون المنطاد الاول حاضرا نحو ربيع ١٩٣٢ ويجب الحصول في اثناء هذا الوقت على مقاولات لنقل البريد والشحن السريع ليتحقق نجاح المشروع ماليا ـــ

واذا كانت مقاولات البريد كافية امكن جعل جواز السفر لكل شخص الف دولار وقد يمكن جعل مدة السفر من الشرق الى الغرب من ٦٥ الى ٧٠ ساعة وفي الرجوع من الغرب الى الشرق ٤٥ ساعة وثقل المحمول من الذي يوءخذ عنه اجرة يبلغ عشرة اطنان وينتظر ان تعين سفرة في كل اربعة او خمسة ايام من سنة ١٩٢٣

• • •

ـــ افلاس حفيد فرنسوى ـــ
جوزيف

عجز الامير الشاب ارنست وينديشغرايتنز ابن حفيد فرنسوى جوزيف فاقيمت عليه دعوى الافلاس الاختياري وديونه لا تزيد على مئة دولار واذا لم يبادر اصدقاوءه لاسعافه بجمع القيمة يعلن افلاسه التام

البدي

السنة الرابعة والثلاثون العدد ١٧٤ الخميس في ١٧ ايلول سنة ١٩٣١

حتى الاجرام في اطلاق ذئاب الناس الجائعة الى المال تجمعه بالاستحياء والرئاء والمخادعة والوعود الكاذبة بيننا — نعم . انني اعتبر ذوي السلطان الذين يسلحون الشحاحذة بل المعتصرين « بالاوامر » المضحكة مواطنين اما بانفسهم واما بروع ومشاركة بعض افراد حواشيهم في حين انهم لم يعبأوا بنا وباحوالنا الروحية والسياسية لا هم ولا الحكومة مرة واحدة من قبل — ولعلهم يتنبهون ويعدلون عن المجازفة بالالقاب والاوامر قبل فوت الوقت !

نعوم

الريحاني يبكي جبران

اليك الاية الكبرى التي نطق بها الريحاني في حفلة جبران في بيروت ومن اجدر من الريحاني باستقبال حبيبه جبران تحت سماء الوطن وتوديعه وداعا ضمنه الامين كل ما في صدره وصدر الزمان من فكرة وعقيدة قال —

— ١ —

هو يوم من الايام في لبنان جهل الانسان السر فيه

هي ساعة من الساعات مرت مرور القبرة في سكينة الفجر

هي يقظة عنصرية عند منعطف الوادي — وقد هجعت فيه القلوب والاحلام

همس الفجر فتثائب الليل — فانقشع السحاب فتلألأت الربى

ان روحا تستيقظ في لبنان

— ٢ —

تحت صخرة شماء نثر عليها العليق مرجانه واثمر الغار فوقها ثماره السوداء وتزاحم عند قدميها البطم والطيون — نورت الزنبقة الخمرية

وسمع اذ ذاك صوت الزمان يقول — ان بين كل يقظة ويقظة ليلا طويلا عقيما

وسمع صوت الاجيال — ان ارثي مجموع ما تقدم من انجابي

وسمع صوت الخلود — في الفناء وفي البقاء — كما في النور وفي الظلام تقرأ كلماتي — وتثمر اغراسي

انه لنبأ كريم — ان روحا تستيقظ في لبنان

— ٣ —

في الوادي المقدس — تحت ظلال الارز — هتفت الايام تمجيدا عند مهد النبوة — وحول مناسك العباد وقف الزمان خاشعا مجبورا

وجاءت من الاودية الشذية عرائس الشعر يحملن كؤوسا من العاج — فيها طيب من القلوب الجبارة قطرته الدهور — وجاءت من المروج الندية عرائس الخيال — يضفرن اكليلا من الورد توارت اشواكه — ومن العليق وقد اختفت بين اوراقه عناقيد المرجان

وسمعت في فيئات الربى اصوات كالدمقس اذ لاعبته الرياح هي اصوات المرحبات — اصوات الجذل

وسمعت عند السواقي اصوات كالحديد اذا سيرته الكهرباء — هي اصوات الهادمات اصوات التمرد

ومن اعالي الجبال التي يرقد تحت ثلجها البنفسج رقدة الاطفال جاء الرعاة يسبحون

ان روحا تستيقظ في لبنان هي روح جبران

— ٤ —

على شاطئ البحر الابيض — بين مصب النهر وجبيل — رأيت نسوة ثلاث يتطلعن الى المشرق

والشمس كالجلنار — تنبثق من ثلج يكلل الجبل

امرأة في ثوب اسود — وقد قبّل التهكم فمها الباسم

وامرأة في جلباب ابيض — وقد نطق الحنان في عينها الدامعة

وامرأة ترفل بالارجوان وفي صدرها للشهوات نار تتأجج — ثلاث نسوة يندبن تموز — ويسألن الفجر قائلات — هل عاد ياترى — هل عاد ؟

ومن جبال يهوذا اجابتهن قيثارة داود — وابهجهن صوت صاحب النشيد

ومن مروج الجليل سمعن صوتا يهمس باسم الناصري العظيم

ومن وادي الاردن صوتا يردد اسمي ارميا واشعيا بن اموص — ووراء الاردن في البادية دون النفود — شدت الورقاء وتغنى الحادي بذكر المجنون وابن ابي ربيعة

ومن معرة النعمان — من السدة العلائية — جاء خاتم الاصوات يقول « لكل صوت مجال في مسامعه »

مثلما يسمع « الراديو » الاصوات المنتشرة في الفضاء سمع جبران الاصوات الخالدة في تاريخ هذا الشرق الادنى — وفي ادابه واديانه

سمع — ووعى — واذكر

ثم ودع — وما هجر

— ٥ —

حمل الارث القديم الى ما وراء البحار

فزاد البعد صدى الاصوات جمالا — وزادت الغربة بجلال المآثر والذكريات

ظل يسمع اجراس الكنائس في لبنان — وظل يطرب لرنات العود — وغنات القصب

ودامت المخيلة منه تهيم في الاودية — وترقد في ظلال الارز

واستمر يصوغ عند السواقي الفضية — احلاما من الابنوس والذهب

اجل — لقد رحل — وما هجر

حمل الوطن في قلبه — وقبل ان ينضج النبوغ كان الحمل في الغربة ثقيلا

بل كان قيدا لنفس طماحة مكدة

وما كان ليغنيه عن العلم — او يؤاسيه في غمرات الاشواق الجديدة — وكان جبران مع ذلك ثابت القدم في ارض لم تعد تحت قدميه — ارض حملها بين جنبيه

وكان فوق ذلك وحيدا الا في ساعات الاحلام والابداع

— ٦ —

رأيته في باريس — مدينة النور — يحيي الليالي على نور سراج ضئيل — ورأيت بنات تموز — نسوة الخيال — يطفن حوله في سميرات

باريسيات ورفيقات امريكيات — فيزدنه بهجة وشوقا والما ووجدا

البيضاء الجلباب — مشدة الحقائق ومشعلة الاشواق — تفتح له ابواب الفن والجمال

والسوداء الثوب ربة الاحزان — تقلب صفحات قلبه وتطويها بانامل ناعمة باردة

والارجوانية الوشاح تقف بين الاثنتين — وقد افرغت الكأس وعمدت الى المرآة والقلم القرمزي

وكانت الروح المستيقظة ترد موارد الفن والجمال وهي محفوظة بالاطياف وحقيقاتهن

في المتاحف والملاهي — وفي البساتين والحانات كن للرفيق الرفيقات المتباريات حبا وايمانا

بل كن الشريكات بما تجسد من حبور وروعة وما تجسم من الم وأسى

وكانت روح الرفيق في ورودها الموارد الذوقية والفنية تزداد شوقا ووجدا

(التابع في الصفحة الخامسة)



الاستاذ امين الريحاني



جبران خليل جبران

الريحاني يبكي جبران

(التابع من الصفحة الرابعة)

تزداد ظمأ كلما شربت — تزداد احتراقا كلما ارتوت

فودعت باريس وما هجرتها

— ٧ —

حملت الارث الفرنسي طي الارث الشرقي الى مدينة حديثة المجد — لا تكترث بتراث الثقافة والفنون

مدينة في العالم الجديد — قلبها من حديد — وعقلها من معادن الذهب والفضة

هناك بين عجيج يروع – وضجيج يصم حيث تذبح الاصوات الوديعة – وتختنق الاشواق العالية

في قلب التيار القهار — المبعد المستعبد جبابرة العمل

في ظلال لناطحات السحاب — تستعيض عن الشمس بالكهرباء

قريبا من الجادة الساحرة التي تلعب باعصاب العالم المالي فتثيرها وتسكنها

هناك في مدينة الحديد والذهب — والاحلام التي يحققها الذهب والحديد

في مدينة الانسان الحامل الساعة والميزان

في المدينة التي تعد كل شيء – وتزن وتقيس كل شيء

هناك في نيويورك اقام من لا يحسن العد – ولا يحترم المقاييس والموازين

— ٨ —

في ردهة قدسها الجهاد الاكبر

جهاد الروح في سبيل الحق المطلق والجمال الاتم

فغدت الردهة صومعة للفكر والفن والخيال

وقد حجبت بحجارتها الشرق والغرب وفتحت شباكا للشمال

فحمل اليها القطب مع نوره السوي روحه الخشنة المنشطة (١)

هناك في تلك الصومعة الوديعة القاتمة المحيا اللامعة موطن العطف والترحاب

بين الكتب والاوراق والصور والتحف والتماثيل

بين ركام من صفحات تصادمت فيها الفكر والحكم

ومن شذرات تثاءبت تحتها الاشواق والاشجان

ومن لوحات جالت فيها الريشة جولات كليلة

بين دمى قدسية — ورسوم رمزية — وشموع على مائدة كنسية

هناك في تلك الصومعة الحافلة بالاثار الذوقية والفنية والادبية وبالألاعيب الروحية

اقام جبران عشرين سنة

وهناك صارع العناصر التي كانت تتنازع فيه الروح والعقل والفوءاد

وكان سلاحه سيفين من الشرق ومن الغرب

فشحذ الواحد على ما تصلب من قلبه وصقل الثاني بذوب العقل والروح

لغة العرب ولغة الانكليز — جاهد كلتيهما وذللهما لبيانه وخياله

عشر سنوات من الجهاد وعشر من حسن الثواب

عشر سنوات مضطربة — وعشر مطمئنة مثمرة

فانتصر بالعربية على العقل — وانتصر على القلب بالانكليزية

— ٩ —

استعاذ جبران بخياله العربي من حقائق الحياة وسما ببيانه الانكليزي فوق الخيال

(١) لا يحسن المصورون التصوير في نور الشمس الذي يدخل المكان من الشرق او من الغرب فيختلف سطوعا وضآلة من ساعة الى ساعة – اما نور الشمال فهو النور السوي اذ لا يختلف في الصباح او في الاصيل وهو المعول عليه

وكان في الحالين مبدعا — طورا انشاء وتارة فكرا

فسمعت كلماته امم نضن بسمعها على الشرق

وردد حكمته من نشأوا – ومن نشأن حول معهد الحكمة هناك وجلسوا وجلسن بعد ذلك على عروشها

وامسى جبران ذا عرس بينهم – وذا معجزة بينهن

ورأيت حول العرش النسوة الثلاث — نسوة تموز في نسوة نيويورك — خيالا في حقيقة — وحقيقة في خيال

وسمعتهن يتناشدن الشعر — وهن يحرقن الند ويقلبن صفحات الكتاب الخالد كتاب الاشواق المكسرة الاجنحة

ثم رأيتهن حول النعش — وسمعتهن يحدثن الليل ويسألنه قائلات — هل يعود — ياترى — هل يعود

تموز وداود واشعيا والفارض والمجنون ووليم بليك — هل يعودون ياترى — هل يعودون ؟

دعهن يتساءلن — ودعهم يتساءلون

— ١٠ —

اخي ورفيقي وحبيبي جبران

ما احزنني شيء في حياتك وجهادك مثلما تحزنني هذه العودة عنك عودتك الاخيرة الى لبنان وودتها لنفسي

فحبذا الموت يعدل بيننا – بين من تعددت عوداته ومن تكررت فيه لوعة الحرمان

ولاعطيتك لو استطعت عيني وقلبي — لترى الان ما نراه عنك وفيك

جبران اخي ورفيقي وحبيبي

ان للشهرة يوما — وان للحزن يوما — والباقي المبنان لهذا الجبل العزيز الكريم الحنون الذي يضمك اليوم – وغدا يضمني اليه

ومهما يكن من رسالة حملناها الى الشرق والغرب ينصف الزمان

ومهما يكن من ادب بدعناه ونشرناه رأفة بالناس يعدل المستقبل

وان ترابي غدا في وادي الفريكة يناجي ترابك في الوادي المقدس

ومن ظلال الصنوبر الذي سيظلل ضريحي سيحمل النسيم قبلات عطرة — صباح مساء — الى ضريحك في ظلال الارز

امين الريحاني

– زحله الفتاة –

فيلسوف الفريكة والاكليروس

بقلم الارشمندريت برنردوس غصن راعي الطائفة الملكية في نيويرك

لقد تخالجني الى مطالعة ابحاث الفيلسوف شوق وافر لكثرة ما تداولت الرواة عن حسن ترسلها ولطيف كناياتها وغزير مادتها وعمق معانيها فصور لي الظن وقادني اعتقادي بانني ساقف على ضالتي المنشودة وانبين الحق الصراح الذي لا تخالطه شبهة ولا يعتريه لبسة كيف لا وناسج بردها دماغ ذلك العالم الذي عنده مقطع الحق ومفصل السداد وقد اسندت اليه الفلسفة وتكنى « بالفيلسوف » لقب تراجعت عنه همم البلغاء ولم يتحل به صدر ائمة الكتبة في هذا العصر

فعندنا — وانا ملء الفخار — اللغويون والكتبة المجيدون والشعراء الاماثل والمؤرخون المدققون والقانونيون المبرزون والصحافيون البارعون والمصلحون النزيهون والجيولوجيون المنقبون واما الفلسفة فقد كانت حمى لم يطأه سواه وكان فيها منقطع النظير

وقد قيض لي الحظ في هذه الاونة الاخيرة ان وقعت عيني على مقالة او جواب بقلم ذلك « الفيلسوف » عنوانه لماذا زار الريحاني بكركي — وفيها يجلي الشبهات عن زيارته لذلك الصرح الكبير ويحسر اللثام عما خالجه من المقاصد في التجائه الى ذلك الحمى بعد ان تصارما وتقاطعا — ولما ان كنت احد افراد الاكليروس ورأيت الفيلسوف مهتما بهم وقد زار بكركي وفي رأسه خطة عزم عليها وطنت نفسي على مطالعة اقواله والاسترشاد بنير حكمه وفي تقديري انني سارى تفصيلا وتشريحا منطيقيا وتعليلا قيما وشرحا وافيا مدعوما بشواهد المعقول والبينات المسلمة لان الاستاذ قد تكلم كما كان يقال عن ارسطو الفيلسوف تكلم الاستاذ فانتهى الامر »

ولكن سرعان ما كذبتني ظنوني حين تناولت تلك الورقة واخذ تاقلب في اسطرها نواظري واعمل فيها الروية مستقصيا في التفتيش لعلني اهتدي الى ما ادعم به حدسي فلم احظ بنائل — وما ذلك الا لان حضرته في شطحة قلم واحدة اصدر حكمه الجازم الذي لا يقبل استثناءا او تمييزا — ان الاكليروس هم عصبة منظمة انما لا تفيد البلاد شيئا — بخ بخ — غير ان عهدي بالفيلسوف ان يكون متئدا يتخير من المواضيع افخرها ولا يرسل بنات افكاره على علاتها بل يشبع الموضوع درسا عميقا ويحوط به من كل جانب لئلا يدع حجة للناقد

فعن اية مقدمة صدرت هذه النتيجة ياحضرة الفيلسوف — وما هي كبرى قياسك وصغراه حتى صدرت منه هذه النتيجة التي لم يقتحمها اشد المبغضين لرجال الدين فاذا كنت منطيقيا فتكرم واظهر لنا اي قياس استخدمته لخلق هذه النتيجة الواسعة — العله هذا

الكبرى — كل من لا يأت بعمل — لا يفيد البلاد شيئا

الصغرى — والحال ان الاكليروس لا يأتون بعمل

النتيجة — فاذن الاكليروس لا يفيدون البلاد بشيء

فلو استرشد حضرة الفيلسوف بنور عقله واتبع النزاهة البعيدة عن كل ضغينة وقال ان الاكليروس عصبة منظمة انما تفيد البلاد قليلا — او ان حسناتها اقل من سيأتها لهان الامر وخف الجرم ولكن جزمه بانهم لا يفيدون البلاد شيئا فقد زل وهفا وليس يبرأ فيه من ملام

فاذا سلمنا معك بصحة الكبرى هل لك ان تثبت الصغرى اي ان الاكليروس لم يأتوا بعمل يفيد البلاد —

انما قبل ذلك تكرم ياحضرة الاستاذ وقل لنا ماذا او من تعني تحت كلمة اكليروس — هل الاكليروس الماروني ام الارثوذكسي ام الكاثوليكي او رجال الدين بالاجمال — فاذا كنت تقصد واحدا من الاولين فرأيك طائش وليس وراءه غير الفشل والخور لان قواعد المنطق لا تجيز اطلاق الجزء على الكل — فالماروني ام الارثوذكسي ام الكاثوليكي ليسوا هم الاكليروس باجمعه بل فئة منه — اما اذا كنت تعني بها « رجال الدين » فهل لك ياحضرة الاستاذ والقيا... ان تأتينا بحجة فيها سداد تحل بها عقد الاشكال فع عن شرف لقبك اي فيلسوف الفريكة

ثم الى اي وقت تشير ياحضرة الاستاذ هل الى الزماين ام الى العصر الحاضر — فاذا كان الاول فليس لك اكثر من فتح عينيك وتقرأ ما كتبه الشهير مونتاليمبار في كلامه عن الرجلد ٦ وجه ١٧٦ كان اذا نبغ رجل في العلوم والمعارف فهو بالاكليركي الجميل

من الذي نشر روح العمران والتقدم بعد ان تقلص ... ثنية وظلماتها — من الذي رفع المرأة من حضيض العبودية ... ست المساواة مع الرجل — من الذي بث روح الحنان لنحو الفقير ومكين من الذي حرك العواطف الشريفة لمساعدة الموجوع القاصر ... ليف اوصاب البشرية المتألمة — فاول مستشفى خفق فوقه لواءه في الغرب قام به الاكليروس — ومنذ القرن الثالث ... تشنفت سماع وترصفت في صفحات القلوب مترادفات المحبة والشفقة مثل « ملجأ الغرباء » و « ملجأ المرضى » و « مأوى العجز » مأوى الاطفال » و « مأوى عديمي الشفاء » و « ملجأ الفقراء »

فهل ياحضرة الفيلسوف ان القيام باعباء هذه الاماكن تخفيف ويلات البشرية لا تحسبه عملا مفيدا للبلاد

وماذا تقول عن اعمال الرحمة التي يديرها اتباع يسوع الاكروس فخذ لك مثلا من الوف — ففي فرنسا وحدها يقوم الاكروس بالاماكن التابعة ...

٧٥ مستشفى للتوليد ٧ مستشفيات — لعديمي الشفاء ١٧٢ معهدا للصنائع ٢٩٢ مأوى للعجز — ٣٩٨ مأوى للغرباء — ٥٢٢ مأوى للاولاد الصغار — ٥٧٠ مستشفى للمرضى — ٦٩١ معهدا للبنات — ١٤٢٨ مكانا لفعل الخير

فهل يخطر لك القول من بعد هذا ان طغمة الاكليروس لا تفيد البلاد شيئا

ان الكردينال هايز رئيس اساقفة نيويورك العظمى يجمع في كل سنة ما ينيف على المليون ريالا ويوزعها على المستشفيات العديدة والعائلات المستورة ومساعدة المعوزين ودفع اجورات عن الفقراء والاعتناء بالاطفال الخ — فهل ان كل هذا بعرفك ياحضرة الاستاذ غير مفيد للبلاد

من ينكر افضال جمعيات المحبة التي يقوم بها رجال الدين من لا ينظر بعين الرضى والاندهال الى ملاك المحبة واقفا امام شيطان الشهوات والفساد — والى الفضيلة وهي تداوي الرذيلة — والى الراهبة ملاك الطهارة وهي تعالج ثمرة الخطيئة — من لا ينظر بعين الوقار الى بنات القديس مغروس وراهبات القديس توما الفيلانوفي واخوات العناية واخوات الحكمة وراهبات القديس مخائيل الخ الخ وهل ان هؤلاء ايضا لا يفيدون البلاد شيئا

من هم رسل التمدن — من هم طلائع الجيوش الذين يذهبون نشرا للدين والتمدن الى الاقطار المتجمدة او قفار خط الاستواء المحرقة او برادي امريكا القاحلة — هم رجال الدين ياحضرة الاستاذ فليرسلوهم لاخضاع المتوحشين واكلة اللحوم البشرية فلا ترمي النوازل بنوازعها عزيمة ايمانهم — بل يذهبون وهم انس بالموت من الطفل بثدي امه — واذا قضوا تعبا ام عذابا او مزق الضرب الاليم اجسادهم وذهبوا فريسة النار تسابق غيرهم لاستلام مركزهم كأنما اولهم ينتظره اخرهم وهم كالجبال لا تحركها القواصف ولا تزيلها العواصف الى ان يتسنى لاحدهم رفع لواء الصليب والتمدن فوق رماد الضحايا غير مبالين أدخلوا الى الموت ام خرج الموت اليهم

واذا التجأت الى العلوم فترى رجال الدين سبقوك الى حلبتها وهم من اشد فرسانها — فبعد ان هجم البرابرة على المملكة الرومانية وهدموا المدن واحرقوا المكاتب وبددوا المجموعات القديمة ولم يشفقوا على المعارف ثمرة اتعاب العصور انطفأت منائر الهدى وتكردست ظلمات الجهل فمن الذي حافظ على هذه الكنوز الثمينة الباقية التي لولاها لكنت وكنت كاحد سكان الاصقاع المتجمدة لا نعرف الالف من العصا — من الذي شيد الجامعات الكبيرة في كل العواصم في العالم — من اقام جامعة اوكسفورد في انكلترا — وكليتي باريس وبولونيا — وكلية كامبورج وكلية سالمانك وكلية دي براغ وكلية فيانا وكلية لوفان وكلية ليبسيغ الخ وهم الاكليروس ياحضرة الاستاذ الذين لا يفيدون البلاد شيئا ولا ينتجون للامة غير الصلاة والصوم — وهل لك ان تقول لي ماذا تنتج انت ومن شاكلك من الخير والافادة للامة

في اي فرع من العلوم لم يكن لرجال الدين قصب السبق افي الفلسفة — فدونك يوستينوس وتاسيان المنطيقي وتوماس شمس المدارس ودي بونالد ودي مستر وروزميني وبروني وفرانزلن — وكرانجه الخ

افي التاريخ — فاليك المتافرستا — والبولانديون والكردينال بترا الطائر الصيت ورور باخر وبوجولا والزوغ وداراس واوزنام ودي فالو الخ

افي الفلك — من الذي اخترع الابرة المغنطيسية — الشماس فلانيوس — من الذي اثار بان الارض مستديرة — القانوني كوبرنيك هل سمعت بالراهب اليسوعي فيكو الذي اكتشف عدة نجوم رفعت شهرته الى ما فوق الكواكب والنجوم — هل قرأت عن الاب غريمولدي والاب سكي المستطير الشهرة في دروسه في الشمس وسفعها — هل تروي شيئا عن الاب دانزا البرنابي مدير المرصد الفلكي في رومية — هل تعرف من هم مديرو المرصد الفلكي الوحيد في بلادك — هم رجال الدين — هل تعرف من وضع القواعد والبنود ونسق المتحف التاريخي الطبيعي في باريس — الكاهن لاترايل — هل تعلم من كشف النقاب عن الصلة بين جسم الغاز وضغطه — الكاهن ماريوت — هل سمعت عن مخترع فن التبلور — الكاهن هاوي

واذا عمدت الى مهرب تحمي فيه نفسك من سلاح الحق وقلت انك تقصد بكلامك رجال الدين في بلادنا ليس الا فمرحى بك — هل بامكانك ياحضرة الاستاذ ان تنكر فضلهم في تهذيب الناشئة وتثقيفهم في العلوم والمعارف — هل من كنيسة في الجبال والصرود ليس بالقرب منها مدرسة لتعليم الصغار مبادىء العلوم

وهل بدون فضلهم كنت قادرا ان تمسك القلم وتمضي اسمك الكريم — اليس من فضل لكلية الاباء اليسوعيين في جميع فروع العلوم — اليس من فضل لجامعتهم الطبية — اليس من فضل لمدرستهم في الحقوق اليس من فضل للجامعة الامريكية — وهم رجال دين — في كل ما تعمله لخير وتثقيف الامة — اليس من فضل للاخوة المريميين — وهل تستحي وتعق جميل مدرسة الحكمة والبطريركية والشرقية وعين طورا وعين ورقا الخ

فاذا كان الشرق يتيه فخرا برجاله ان في عالم السياسة او الادب او الطب او الحقوق او الانشاء ففضل رجال الدين ان لم يكن على جميعهم فعلى معظمهم

باي شيء تتعزى علينا انت واصحابك — باي فخر تساجلوننا اعندكم كتبة — وعندنا ايضا — اعندكم فلاسفة — وعندنا ايضا — اعندكم فلكيون — وعندنا ايضا — اعندكم طبيعيون وكيماويون — وعندنا ايضا — اعندكم مؤلفو روايات خلاعية تفسد الاداب والدين وتخرب العائلة وتهد اركان العمران — وعندنا مؤلفو روايات ادبية للعمران والادب اعندكم خطباء — تنفخ في الشعب روح التعصب والتحامل على الدين والاكليروس — وعندنا خطباء تحرض على حفظ الواجب واعطاء ما لله لله وما لقيصر لقيصر — نعم عندنا الصلاة والصوم ولكن ليس فقط واننا لنفاخر بذلك مجاهرين بتعلقنا

التابع في الصفحة السابعة

جريدة الهدى اليومية في نيويورك

السنة الخامسة

القوة المسيطرة

العالم مبني على القوة وقائم بالقوة — واهمها قوة الفكر وقوة القانون وقوة العادة تجيء بعدها القوات الطبيعية المختلفة — الارض والسماء قائمتان بالقوة — ...

جريدة الهدى اليومية في نيويورك

فيلسوف الفريـ...

بقلم الارشمندريت برنردوس غصـ...

لقد تخالجني الى مطالعة ابحـ...

تداولت الرواة عن حسن ترسلها ...

[illegible]

الهدى في ٢١ ايلول ١٩٢٧ الصفحة السابعة

فيلسوف الفريكه والاكليروس

التابع من الصفحه السادسه

بحبال الدين والايمان ولسنا نلبس في كل بلدة دينا •• وما هي الافادة التي تكتسبها الامة منك وامثالك ويحجم عنها رجال الدين ياحضرة فيلسوف الفريكه

انما ما ختمت به كلامك فلم يكن منتظرا صدوره من امثالك ياحضرة الاستاذ فانك فيلسوف ولكن ياحبذا لو تبحرت بزيادة في فلسفة الادب لكنت علمت ان الشتيمة هي سلاح القاصر والسلام على من اتبع الهدى

الصفحة السابعة

٣٦٦

المدير المسؤول ورئيس التحرير اسكندر سعيد البستاني
مدير الادارة والمطبعة شكري سليم داغر
الاشتراك { في لبنان وسوريا ليرة عثمانية ذهباً
في الخارج ليرتان انكليزيتان
الاعلانات تفاوض الادارة بشأنها
المكاتبات بشؤون المطبعة والادارة باسم شكري داغر
" " التحرير " اسكندر البستاني

١٤ ك ٢ ٩٣٤ لسان الحال

السنة الخامسة والخمسون
عدد ١١٢٠٩

الاستاذ الريحاني عند غبطة البطريرك الماروني

حديث لذيذ بين الفيلسوف العلماني والقديس الروحاني

امس الاول شوهدت سيارة تدرج بالاستاذ الكبير الريحاني في طريق بكركي

قال الراوي : ولم تصدق نفسي عيني فيما رأت حتى وقفت السيارة عند الرتاج الخارجي للصرح البطريركي . وترجل الريحاني فاذا هو بجسمه العاني الصغير المثقل بدماغه الكبير . ودماغه كبير حتى باعتراف اخصامه الروحانيين ولئن رموه بنزعاته الملحدة الكفرية بحسب تعبيرهم والعلمانية الحرة بحسب تعبيره

الريحاني العلماني المشهور بعدائه للاكليريكية كاشتهاره بادبه وتآليفه ، والمعروف بقطيعته لرجال الدين منذ عشرين سنة — أهذا الريحاني يأتم اعظم واقدس صرح اكليريكي في لبنان بعد طول الهجران ؟ ؟

وعلى رغم ما في هذا من الغرابة فقد كان هو الواقع بعينه . ومشى الريحاني الى داخل الصرح متنقلا بخطواته الواهية كما تمشي القطاة الى الغدير

وما هي الا لحظة من الزمن حتى جمع البهو الكبير في الصرح البطريركي ما بين القوة العلمانية المتميزة بتمردها وثورتها والقوة الروحانية العظيمة بسكينتها ومسالمتها

وحمي بين القوتين المتناقضتين نضال كلامي لذيذ سنأتي على ذكره بعد نشر الخطاب الذي القاه الاستاذ الريحاني في حضرة غبطة البطريرك . وقد ضاق عدد الامس عن نشره فارجأناه الى اليوم . وهذا هو الخطاب :

يا صاحب الغبطة :

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني . اني من القبيلة يا مولاي ، من قلب القبيلة المارونية . ومع ذلك لم يكن من عادتي ان ازور هذا المقر العالي ، او ازلف من هذه السدة المباركة

اما اليوم ، وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم ، فالحب رائدي ، والاعجاب دليلي جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكة غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب يسبق الرجل اليكم ، جئت مسلماً ، مجلاً ، مهنئاً . اهنئكم من صميم الفؤاد . واسأل الله ان يمد بايامكم وينفع الامة بكم

واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجيها احوال البلاد الحاضرة قد تكون كلمة شديدة ولكنها صحيحة صريحة . ولا جمجمات في الملمات .

ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها . يجيئون اليوم مهنئين وغداً يجيئون مستعطين متوسلين ، مستنصرين

لست يا مولاي من هؤلاء . لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ، ولا مطامع سياسية تقربني منكم . ان صوتي لصوت رسول حر صادق امين ، يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين

فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالاً شبيهاً بما هو اليوم فيه . الشعب يئن من الضرائب ، والمدن تمعن في الموبقات ، والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات ، والسياسيون ينعمون ويرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستقيم فيها شيء من مصلحتهم وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدقون الطبول ، وليس من يسمع وليس من يجيب

فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهداً مباركاً سعيداً ؟ اني ، يا صاحب الغبطة ، ممن حاربوا الاكليروس في الماضي ولا ازال مسلحاً ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان ، وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى ، تحملني اليكم ، وعلم السلم بيدي ، لعلنا نتعاون في البر والاصلاح

اقول الحق وان كان على نفسي . اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس ، والاكليروس ، يا مولاي ، من الشعب فيتحتم عليه ان يخدم الشعب ، ان يعمل اولاً واخراً من اجل الشعب

فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالاً وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن . وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر اقران اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي فاملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات

يلزمنا يا مولاي شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق . يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهدائها . يلزمنا شجاعة ضد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا . يلزمنا شجاعة في تقرير وتعزيز سياسة وطنية غير مقيدة بمصالح اجنبية يلزمنا شجاعة في تفضيل الوطن ومصالحه على اهوائنا ومصالحنا الشخصية كلها . يلزمنا شجاعة في بث روح الوحدة والتعاون ليس بين الطوائف فقط بل بين عناصر الامة كلها

ان لبنان وسوريه ينظران الى هذه السدة العالية المباركة بعين الاحترام والامل والرجاء وان الحالة الاقتصادية المهلكة هي بنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا قد حان لنا ان ندرك ذلك . بل قد حان لنا ، رحمة بالعباد وانقاذاً للبلاد ، ان يكون في وطنيينا من المفادين بالمصالح الخصوصية والحزبية كلها من اجل الوطن

واننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول الاكبر فينا . فاننا اذ ذاك له سامعون تابعون طائعون مناصرون واني شخصيا قد

البقية في الصفحة الثانية

(اقلب)

خواطر

(التابع من الصفحة الرابعة)

وماذا افاد العرب وملوكهم الريحاني بالنسبة الى ما ضحى هو به في سبيلهم كاتبا وخاطبا وسائحا وصائحا

* * * * *

— اجمل ما في خطبة الاستاذ الريحاني اعترافه بمتانة اخلاق البطريرك انطون الاول · وانخراطه في سلك المتفائلين بالاصلاح النيد الديني والمدني · فالاديب الريحاني تهنئتنا دون اقل محافظة على «خط الرجعة»

وهذا هو الخطاب الذي فضّلنا نقله عن جريدة البيرق المعتبرة بعد مقابلته بالنسخة الخطية التي وصلتنا وزيادة بعض الكلام الوارد فيها ولم يكن مطبوعا في الجريدة — قال —

* * * * * *

فيلسوف الفريكه في بكركي

خطاب الريحاني امام البطريرك الجديد

منذ عشرات السنين انقطع الاستاذ الكبير والفيلسوف العربي امين الريحاني عن زيارة بكركي وقد اشتهر بعدائه للاكليروس — ومناظرته لكتابهم سنوات طويلة — ولكن انتخاب غبطة البطريرك الجديد المشهور بفضائله وتقواه واعماله العمرانية وحياده للسياسات العقيمة حمل الاستاذ الريحاني على زيارة بكركي لتقديم فروض التهنئة للبطريرك فتقبله غبطته بالحنو الابوي — وقد القى الاستاذ بين يديه الخطبة التالية

ياصاحب الغبطة —

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني — اني من القبيلة يامولاي — من قلب القبيلة المارونية — ومع ذلك لم يكن من عادتي ان ازور هذا المقر العالي — او اتزلف من هذه السدة المباركة

اما اليوم — وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم — فالحب رائدي والاعجاب دليلي — جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكه غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب — يسبق الرجل اليكم — جئت مسلما — مجلا مهنئا — اهنئكم من صميم الفؤاد واسأل الله ان يمد بايامكم وينفع الامة بكم

واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجبها احوال البلاد الحاضرة وقد تكون كلمة شديدة — ولكنها صحيحة صريحة — ولا جمجمات في الملمات

ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها — يجيئون اليوم مهنئين وغدا يجيئون مستعطفين — متوسلين — مستنصرين

لست يامولاي من هؤلاء — لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ولا مطامع سياسية تقربني منكم — ان صوتي لصوت رسول حر — صادق امين — يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين

فمنذ نكبة الحرب الكبرى لم يشهد لبنان حالا شبيها بما هو اليوم فيه — الشعب يئن من الضرائب — والمدن تمعن في الموبقات — والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات — والسياسيون ينعمون ويرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي «بعدي الطوفان» واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستفيم فيها شيء من مصلحتهم — وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدفون الطبول وليس من يسمع وليس من يجيب

فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهدا مباركا سعيدا ؟ اني — ياصاحب الغبطة — ممن حاربوا الاكليروس في الماضي ولا ازال مسلحا — ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان — وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى — تحملني اليكم — وعلم السلم بيدي — لعلنا نتعاون في البر والاصلاح

اقول الحق وان كان على نفسي — ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس — والاكليروس — يامولاي من الشعب فيتحتم عليه ان يخدم الشعب — ان يعمل اولا واخرا من اجل الشعب

فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالا وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن — وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر قرن اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي — فأملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات

يلزمنا — يامولاي — شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق — يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهوائها — يلزمنا

الاستاذ الريحاني — ولماذا المحافظة على خط الرجوع ؟

وصلتنا مع البريد اللبناني الاخير صورة الخطاب الذي القاه الاستاذ امين الريحاني في بكركي · ويكاد يكون «صورة طبق الاصل» للخطاب التاريخي الذي القاه المثلث الرحمة نعوم اللبكي بعد عودته من البرازيل الى لبنان

كل من يتتبع افكار النابهين بيننا في تطوراتها الطبيعية يجدها تعتدل مع الاعوام · فقد كان الاستاذ الريحاني متطرفا فاعتدل بعض الاعتدال · وكافرا فآمن · وعدو الاكليروس منذ «المحالفة الثلاثية» فلان · الى ان صار صديقا يشهد العالم على نفسه بانه ماروني · ولكننا لسنا بحاجة الى مارونيته كحاجتنا الى لبنانيته

الريحاني لبناني · وبيته على «فم وادي الفريكة» القرية الصغيرة التي يسرنا ان يكون يذكرها بمحبة · ولكن ما معنى تشبثه بالوحدة السورية قبل التكافوء · وهل اذا حافظ على خط الرجوع يكون قد عمل بصراحة وجرأة ؟ كلنا نؤمن بالوحدة لا دينية ولا جاهلية فهل الجيران مستعدون ونظامهم ديني · وهم يذبح الحزب منهم الحزب الاخر

كن كلك للبنان يا امين · ودعنا من العروبة على ما فيها من المعاني الشعرية

فان لها كماتها وحماتها · ومن غير النبل ان يتنكر اي موهوب لوطنه الصغير الفقير طمعا بالوطن الكبير الغني

التابع في الصفحة الخامسة

جمعنهضة اللبنانية في نيويورك

Lebanon League oProgess

55 Washington St., NewYork City

A Son Exellence, le Ministre des Affaires Etrangeres de France:
A Son Exellence, le Haut Commissaire de France en Syrie et au Liban:

Les soussignés, libanais émigrés au Etats Unis de l'Amerique du Nord, ont l'honneur d'attirer respectueusement votre haute attention, sur la nécessité de ne laisser accéder à la présidence de la République Libanaise, qu'un homme probe, énergique, compétent, seul susceptible d'opérer le redressement dont le Liban a un pressant besoin.

Ils se permettent de recommender la candidature de Me. EMILE EDDE, qui au cours de toute sa vie politique, comme au cours de son Ministère, a fait preuve d'éminentes qualités de chef d'Etat et qui donne, à tous les libanais de l'étranger qui sont des témoins impartiaux, les plus grands apaisements sur l'avenir de leur pays.

الموقعين اسماءنا ادناه المهاجرين اللبنانيين في الولايات المتحدة من امريكا الشمالية نتشرف بان نلفت نظركم الى ضرورة عدم السماح بالارتقاء الى رئاسة الجمهورية اللبنانية لسوى رجل مستقيم نشيط كفوء وقادر دون ان يقوم باعباء الاصلاح المفتقر لبنان اليه الان اشد افتقار.

ويستميحون ان يرشحوا للرئاسة الاستاذ اميل اده الذي في مدى كل حياته السياسية مثلما برهن اثناء تروله وزارة عن احرازه الصفات الرفيعة التي تؤهله لتولية الجمهورية. فضلا عن كونه الرجل الذي يعتبره جميع مهاجري اللبنانيين — وهم منزهون عن كل مطامع ذاتية تحقيقا لاقصى امانيهم من حيث ضمان مستقبل البلاد.

The undersigned, Lebanese immigrants in the United States of North America, have the honor to respectfully call your high attention to the necessity of not permitting access to the residency of the Lebanese Republic except one who is upright, energetic, competent and eminently qualified to enforce the administrative reforms of which Lebanon is now in great need.

The petitioners take the liberty of recommending the candidacy of Mr. EMILE EDD who in the course of his whole political career, as well as throughout the incumbency of his ministry, has proven himself possessed of the eminent qualities requisite for the Head of the State, and in whom the Lebanese emigrants, who are impartial witnesses, repose implicit confidence as custodian of the future of their country.

SIGNATURES	التواقيع	SIGNATURES

صريح .. صريح .. صريح ..

الريحاني قلب العراق عليه

لماذا ؟! — أمن أجل ساطع أم عبد القادر أم ماذا ؟!

استاذ ... ان الجوع والصراحة كافران

ماذا يريد فيلسوفنا أمين من « قلب العراق »؟! هل اراد بالقلب مركز الحس وعرق العاطفة الوحيد أم اراد بالقلب: الانقلاب!! اخاله استهدف « القلب » القابع في جنب العراق ، فاحدث معه الانقلاب دفعة واحدة . سنبدأ باول من انقلب على الريحاني صديقه الكبير القديم ، شاعر العراق الكبير معروف الرصافي .

من الريحاني الى الرصافي

اتصلت « الطليعة » بالرسالة الحرفية المتواضعة التي بعث بها فيلسوفنا الى شاعر العراق ، وذلك كما يعلم المطلعون على « تكذيب » الرصافي لكل ما جاء عنه في كتاب قلب العراق — اثر صدور هذا الكتاب — واليك الرد :

عزيزي معروف الرصافي دام اقباله .

« اطلعني احد الاصدقاء على جريدة بغدادية فيها « تكذيب » منك لما جاء في كتابي « قلب العراق » عنك . وليس في تلك الصفحات غير ما هو مشرف لك . ثم علمت ان بك حنيناً الى البرلمان . وانك نزلت الى ميدان الانتخابات ففهمت معنى ذلك « التكذيب » وقلت : عساه ان ينفع صاحبنا . وبعد ذلك (يا معود) قرأت خبر فوزك فسرني ان اكون قد خدمتك فنفعتك في كلا الحالين !! — طبق الاصل —

انهت المعركة بين جد وهزل ، وخرج الريحاني من قلب العراق الشاعر بينما يظن انه داخل فيه متغلغل . ولا انكر ان الذكريات وقفت في وداع الشاعرين صارخة : قفا نبك ! اي ذكريات ! ! لقد ردد الانس والجن قصيدة الرصافي في استقبال الريحاني لاول مرة — ولا ادري لأي مرة على الضبط — يزور بها الريحاني العراق ، تلك القصيدة اللامعة التي تترس بها الرصافي وراء الريحاني ليحمل حملة عاصفية على العراق ، واهله وحكامه ، فرصة — زيارة الريحاني المتحرر لقطر قتل الشاعر — اتاحت لجرح الرصافي ان يضج الماً . لقد انعقدت الصداقة متينة جداً يومئذ .

بل ان الصداقة هي اوثق عرى منذ القديم يوم كان الريحاني يزور الرصافي متربعاً على حصيره ، ملثماً بكوفية (كأنه صورة في كتاب فارسي قديم) يلقي الشعر بلهجة تذكر سامعها بعكاظ . ان الصداقة قديمة ، والريحاني اعلم الناس بالرصافي بشعره ، بتحرره ، بمعيشته ، بثورته ، بالحاده ، بحصيره ، وبزوايا حانته ، بقوله : « ان آية « لا اله الا الله ليس لها معنى والصحيح : لا اله الا الوجود ، بفوضويته ، بحبه للساق وللعري ولكل ما هو كالعري والساق حقيقة صارخة ، تقول : « احب صراحتي قولا وفعلا » — هذا قول الرصافي قديماً —

... ولكن عندما جاء الريحاني ليكتب عن حقيقة الرصافي ، كان الشاعر ، يخلع نفسه ، ومجهزاً يخنق ماضيه ، وكلما علق بذيول ذاك الماضي من همسات كان ينفثها بين انفه وانف الريحاني الذي كان يسجل للمستقبل الذي سيخونه .

اف ! كم كان الريحاني صريحاً فاضحاً ! وكم كان الرصافي يتألم من صراحة جاءت كملح على جرح . لنعذر الريحاني لانه لم يطلع على عهد الرصافي الجديد امام كرسي النيابة . ولنعذر الرصافي لان .. الجوع كافر ... ! والله لا اهزل ! لقد تذكرت راسكولنكوف بطل رواية « دوستويفكي » تلك الرواية التي هزت النقمة الكامنة في قلوب بؤساء الارض وجياعهم فراحوا يصرخون كراسكولنكوف ، المجرم الشريد ، المطروح وراء الشارع سرقنا وقتلنا لاننا نريد ان نعيش .. ولماذا نموت جوعاً ؟ !

مالنا ولكل هذا ! كان الريحاني هو الريحاني صريحاً ...

أظنكم تسلمون معي ايها القراء ان غضب الرصافي لم يمنع دخول الكتاب الى العراق . بل ثمة اشياء اخرى ماهي ؟ !

اليس الريحاني صديق العراق وملك العراق وواضع كتاب ملوك العرب ! اما كانت بغداد ، ارواد الريحاني ، الفاتحة صدرها لمضطهد ؟! بلى! ولكن الصراحة ... دائماً الصراحة . لقد احب الريحاني العراق فتكلم عنه كما يتكلم عاشق عن ذنوب معشوقه . كان يجب على صاحب « قلب العراق » ان يتزلف في الحب كمغرم جديد العهد بلمس شفاه الحبيب . ولكن الريحاني قدم عهده بالحب فراح يرفع من خله الى المثل الذي يريده ليشبع منه حبا ، فباح بما في صدره ... واذ بالهوة .!

امن أجل ساطع الحصري مُنع كتاب « قلب العراق » من دخول بلدة الرشيد والمأمون؟

قال الريحاني : وقد لقي ساطع منها وهو مدير المعارف العام ، الشيء الكثير افكان في بعض الاحايين غالباً وفي « اكثرها » مغلوبا . ولا عجب وعوامل العداء لخطته ومبادئه ، اكثر واشد من عوامل الولاء فقد كانت الاولى تجسم حتى في رئيس الوزارة نفسه ، المعين غالباً لارضاء فئة من الناس ، سياسية او طائفية وهو ، واذ كان من السادة العارفين لا يعرف من فن التعليم اولياته .

اقرأ معي هذا المقطع الشيق وتلمظ وتوقع للريحاني خيراً :

« ... ومع ذلك فقد سلك ساطع المسلك الخشن بما هو مفطور عليه من شدة الشكيمة وقوه الارادة فافلحت كما قلت بعض مساعيه ، وكرمات اعاديه فغدا في حالة لا تطاق . الا فالوزير ناقم . والحكومة مغضبة ، ورؤساء الاقليات والمدارس الاجنبية ، غير راضين . استعاذ ساطع منهم بالله ولبس خوذته الشبهة بمباديه — لا تتغير — وراح ينشد الحرية » .

***

أمن اجل الحصري والرصافي منع الكتاب ؟! لا ادري! أمن اجل « تذبذب الحكومة البريطانية(١) » أمن أجل « موقف المعارضة المنيع » . أمن اجل « المعاهدة الجنيفية الجذابة » المقيدة !؟ . و « الاحتلال الثاني للعراق » أمن اجل « لجنة « منرو الاميركية » وعراكها . ساطع — اعود لساطع — ؟! لا ! من اجل عبد القادر الجيلاني « جيم مصرية » ؟! . وماذا قال الفيلسوف عن الشيخ الا ما كان يسمعه عنه ويروى في مقاهي بغداد وتردده الاجيال والامجاد ، في بلد جاءتها بعثة امريكية وقررت هكذا : ان مهمة التعليم هي بث العلم « الصحيح » لينقذهم من الامية والفقر والامراض والخرافات !..

كم رحبت العراق بلجنة منرو واضعة التقرير ؟. ماذا أرادت ان تقول اللجنة بالله عليك ؟! الانقاذ من الامية .. و . و الخرافات !! لقد قررت اللجنة وجود هذه الامراض . وعندما جاء الريحاني يمر بها في المقاهي وفي لسان الشعب الذي عاشره وعرفه ، اوقفوه ومنعوه لان امين الريحاني ليس من « لجنة منرو » ولجنة منرو هي لجنة منرو ..

... وما ادراك ما منرو ! رئيس لجنة دعتها حكومة العراق للقيام بما يسمى « الكشف التهذيبي » فعلق بها ساطع الحصري — نعود لساطع — واشبعها نقراً . ولذلك شرح يطول ، هو محور هام دار حوله صاحب « قلب العراق » وله ما له في قلب العراق رأساً على عقب ، ازاء صديق فيصل ، ومحب بغداد وكاتب متحرر كبير ، حمل لواء الحرية الفكرية في طليعة المتحررين .

قل لي بالله عليك . ألم يكن باستطاعة امين الريحاني صاحب كتاب « فيصل الاول » ان يتزلف ويقنع ضميره بان التزلف واجب ازاء ذكريات الصداقة للملك ؟! ثم يروج كتابه وتكثر طلابه في بلد يحارب الامراض والامية والخرافة !؟.

ليس ثمة من هو اشد اخلاصاً للعراق من الريحاني . وليس ثمة اقوى واقطع من هذا الجزاء السنماري الذي لقيه

اتنفض يدك يا امين من العراق وتنفض يدنا ؟!. صار البحث بحثاً سياسياً . فلنقف الان . ولنندب اولا وآخراً حظ الادب والفكر في قطر عربي ناشيء علقنا عليه الاحلام ووقفنا عليه نظراتنا الى المستقبل وكل آمالنا بالبلد الاول الذي رفع رأسه من هوة الماضي وهز عن جسمه مناكب البلى واطمار الخمول .

أترى العراق ينشأ نشأة فاشيستية ضيقة !؟.

***

(١) عناوين لفصول في كتاب « قلب العراق » .

الدين لله والوطن للجميع

الريحاني يعود الى بكركي

ويدعو الاكليروس الى خدمة الشعب

تعالت قبيل الانتخاب البطريركي وبعده نغمات وطنية مباركة . صعدتها صدور ملتهبة غيرةً على الاستقلال والكرامة الوطنية ونفوس متألمة مما آلت اليه الحال في البلاد وسط الازمات السياسية والاقتصادية الخانقة

واطيب نغمة حملها الينا « البيرق » في هذا الصباح خطبة سامية المعنى جميلة المبنى لفيلسوفنا المحبوب المشهور بعدائه للتقاليد والاكليريكية الصديق القديم امين الريحاني

شعر الفيلسوف في خلوته في الفريكة بما يتحمل هذا الشعب البائس من وطأة الازمة وهاله ان ينكب لبنان بمثل ما نكب به اليوم وتراءى له في بكركي شعاع نور جديد وعرف بالاختبار ان الاكليروس في لبنان هو القوة الوحيدة المنظمة — فألقى ببندقية العراك جانباً وحج بنفسه الى بكركي التي قاطعها منذ القديم وخاطب البطريرك الجديد كما يخطب الوطني الوطني لدى تفاقم الاخطار واشتداد النكبات

رأى الريحاني « ان الشعب يئن من الضرائب . وان المدن تمعن في الموبقات ، والناس من شدة الألم يرقصون ويسترسلون في الملذات ، والسياسيين ينعمون ويرددون قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان !! » فترك حرب المبادئ والنظريات الى حين وصعد يخطب وفد بكركي ويتطوع تحت لوائها لا لمأرب يناله ولا لغاية يتطلبها بل لانقاذ البلاد من الهاوية التي تتدهور اليها والعمل على ما يؤيد حقوقها وينعشها في السياسة والاقتصاد

ان خطاب الريحاني في بكركي هو ابلغ ما قيل في البطريرك الجديد والدليل الذي ما بعده دليل على اجماع الكلمة على قدر مزايا العميد اللبناني الذي تترقب البلاد الخير الادبي والمادي عن يده . فاسمع هذه التحفة الجديدة التي يفاجئنا بها الريحاني

قال مهنئاً البطريرك :

يا صاحب الغبطة

اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني . اني من القبيلة يا مولاي ، من قلب القبيلة المارونية . ومع ذلك لم يكن من عادتي ان ازور هذا المقر العالي ، او اتزلف من هذه السدة المباركة

اما اليوم ، وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم ، فالحب رائدي ، والاعجاب دليلي جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكة غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب ، يسبق الرجل اليكم ، جئت مسلماً ، محلاً مهنئاً . اهنئكم من صميم الفؤاد . واسأل الله ان يمد باياكم وينفع الامة بكم

واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجبها احوال البلاد الحاضرة قد تكون كلمة شديدة ، ولكنها صريحة . ولا مجاملات في الملمات

ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها . يجيئون اليوم مهنئين وغداً يجيئون مستعطفين ، متوسلين ، مستنصرين

لست يا مولاي من هؤلاء . لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ، ولا مطامع سياسية تقربني منكم . ان صوتي لصوت رسول حر صادق امين ، يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين

فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالاً شبيهاً بما هو اليوم فيه . الشعب يئن من الضرائب والمدن تمعن في الموبقات ، والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات والسياسيون ينعمون ويرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان . واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستقيم فيها شيء من مصلحتهم وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدقون الطبول وليس من يسمع وليس من يجيب

فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهداً مباركاً سعيداً ؟ اني ، يا صاحب الغبطة ، ممن حاربوا الاكليروس في الماضي ولا ازال مسلحاً . ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان ، وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى ، تحملني اليكم ، وعلم السلم بيدي ، لعلنا نتعاون في البر والاصلاح

اقول الحق وان كان على نفسي . اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس ، والاكليروس ، يا مولاي من الشعب فيتحتم عليه ان يخدم الشعب ، ان يعمل اولاً وآخراً من اجل الشعب

فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالاً وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن . وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر اقتران اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي . فاملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات

يلزمنا ، يا مولاي ، شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق . يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهوائها . يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزتنا ويمتهن كرامتنا . يلزمنا شجاعة في تقرير وتعزيز سياسة وطنية غير مقيدة بمصالح اجنبية . يلزمنا شجاعة في تفضيل الوطن ومصالحه على مصالحنا الشخصية كلها . يلزمنا شجاعة في بث روح الوحدة والتعاون ليس بين الطوائف فقط بل بين عناصر الامة كلها

ان لبنان وسورية ينظران الى هذه السدة العالية المباركة بعين الاحترام والامل والرجاء وان الحالة الاقتصادية المهلكة هي بنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا . قد حان لنا ان ندرك ذلك . بل قد حان لنا ، رحمة بالعباد وانقاذاً للبلاد ، ان نكون في وطنيتنا من المفادين بالمصالح الخصوصية كلها من اجل الوطن

اننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول فينا . فاننا اذ ذاك له سامعون ، تابعون طائعون ، مناصرون . واني شخصيا اوقف اذ ذاك قلمي وقوايَ الادبية المعنوية كلها على خدمة بكركي وزعيمها الجليل

اجل ليشع من بكركي نور جديد يهتدي به اللبناني والسوري ، ولتكن الكلمة الاولى في الخطة السياسية الجديدة : الدين لله والوطن للجميع ، فترون يا مولاي ، جيشاً من الاحرار امامكم ، وترون من حاربوا الاكليروس بالامس يسارعون الى التطوع والاكليروس الجيش الوطني الجديد جيش السلم والمقاومة السلمية جيش الحرية والوحدة والاستقلال الحقيقي التام

امين الريحاني

تلك هي الآيات التي سمعها صرح بكركي اول البارحة . ولا ريب عندنا من ان وقعها كان كبيراً في صدر البطريرك الجديد الذي تعلق عليه البلاد الآن آمالها وقد سمعنا ممثل فرنسا ورئيس الجمهورية في خطابيهما الرسميين يعلنان ان فرنسا ولبنان يسترشدان بآراء المقام البطريركي في كل ما يعود على هذا الوطن بالخير !

ها ان عناصر الامة المختلفة المذاهب والاميال تخاطب الاكليروس المنظم وتدعوه الى العمل تحت لواء الوطنية لتخفيف وطأة الازمة والعمل على خدمة الشعب فهل تتحقق الاماني . وينهض لبنان بكل قواه الى معالجة الحال ويكون لبكركي اليد الاولى في تدشين « عهد جديد » يفرح به قلب الوطن ؟

شكري بخاش

و ...

مو ...

سا ...

المو ...

الحا ...

وسا ...

اتبع ...

السي ...

حربص ...

لان ...

والكسروانيه

وكان رجال ...

ضباطهم وعلى رأسهم الكولو ...

بوافان يتولون تنظيم المسير ...

خارج الصرح ، بينما كانت فر ...

الشرطة بقيادة عبدالله افندي اللبا ...

مناظرة احمد بك البرجاوي مدير ال ...

ومستشاره مسيو بروتش تتولى تنظيم ...

في داخل الصرح وعلى ابواب الكنيسة وعلى ابواب الصالون الكبير وفي الاروقة الطويلة

الريحاني يدعو الى تبادل البعثات المدرسيه بين الولايات المتحدة وبين البلاد العربيه

في السادس والعشرين من اذار الماضي قابل المستر «جستن ساليادرس»، مندوب جريدة «انديانا اليومية» في الولايات المتحدة، الاستاذ الريحاني وكتب مقالاً في جريدته هذا تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يسيح في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

«انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه. فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية. واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل.»

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق. وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال :

«المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين، الشرق والغرب. فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلاً ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين».

«ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليمها. فالتلميذ في جامعة مصر او جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة».

ان السيد ريحاني يعدّ نفسه «متشرداً في طلب العلوم» في هذه الحياة. وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية «الحشرية العلمية»

تعالت ق
وبعده نغمات و
صدور ملتهبة
الوطنية ونفوس
في البلاد و
والاقتصادية ا
واطيب
في هذا الصا
المبنى لفيلسوف
للتقاليد والا
امين الريحاني
شعر الف
بما يتحمل هذ



حديث مع امين الريحاني

لبنان اجمل بلاد الله من صنع يده واقبح بلاد من صنع الانسان ــ التقدم في سورية

وجه يقابلك بابتسامة عذبة في تكاوين صريحة ومهابة من نسيج ما تبطنه تلك القسمات من امائر التفكير واسرار الاستنارة الروحانية. ولا بد لك وانت ماخوذ بسحر تلك المهابة ان تذكر اذا كنت من المدركين الذاكرين انك لمحت مثل هذا الصفاء الروحاني بارزا في بعض وجوه رايتها... اين رايتها؟... في الحلم. او في مخيلة صورت لك صورا غريبة تتمازج من ملامح تفرستها في الايقونات. وجلال علمت بنسبته الى العلماء القدماء. ورزانة الزاهد المنصرف عن امور الحياة الى ما هو اسمى وابقى. يتخلل هذا الصفاء لون من الوان الغلو الشرقي ــ غلو المتسلطين. وغلو الخيال وغلو المتصوفين ــ فلا تلبث ان تقول هذا امير من امراء الزمان القديم المتخفين او هو صوفي كبير من الاقطاب ــ او شاعر جاهلي هائم تقمص في هذا العصر. وقد تذكر الخليفة المامون والملك الضليل امرء القيس والغزالي. ثم تستيقظ من حلم خيالك فاذا انت امام امين الريحاني

امين الريحاني ــ الاديب الكبير. الرحالة. المورخ. النقادة الفني. الناظم الناثر بالعربية وبالانكليزية. رسول الشرق في الغرب والناقل الى الشرق محاسن الغرب. جليس ملوك العرب. ومستشار الملك ابن سعود غير الرسمي. فيلسوف الفريكة. وسوى ذلك من النعوت التي يطلقها عليه الكتاب. روسو لبنان في راي البعض واناتول فرنس لبنان في راي الاخرين ــ والريحاني ليس للبنان بل للعرب بل للعالم اجمع

والريحاني اذا نسبته نسبة انصاف هو للمهاجرين اولا. ومنهم وفيهم. فقد قدم ناشئا الى هذه البلاد في العقد التاسع من القرن التاسع عشر. وفيها تربى وتثقف وجاهد جهاده الاول. وفيها كتب كتبه الاولى ــ الثورة الفرنسوية. والمحالفة الثلاثية والمكاري والكاهن. وبعض الريحانيات ــ باللغة العربية. وكتاب خالد. ورباعيات المعري. وتحدر البلشفة. وهينمة الصوفيين وسواها باللغة الانكليزية

وها الريحاني يقدم اليوم الى مهجرنا مجتازا الينا البحار من لبنان للمرة العاشرة

والفرصة سانحة لتجديد عهود قديمة بينه وبين هذا الكاتب ترجع الى سنة ١٩١٣ ــ عهود صداقة وولاء لم يعلق عليها غبار الزمان. وعهود الجهاد في النهضة الادبية التي كان الريحاني من اركانها في هذا المهجر منذ خمس وعشرين سنة

ما ابعد المسافة بين الفريكة ونيويرك. ولكن ما اقرب القلوب التي تجمعها رابطة الادب وصلة الوطنية وقربى الجهاد. والريحاني وان جعل الفريكة عاصمته في السنين الاخيرة لا يزال محسوبا من ادباء المهجر وابنا من ابنائه الرافعين لواءه

هوذا هو يتكلم في انعام المفكر المتعمق وهدوء المتصوف الزاهد وحماسة الوطني الصميم المطالب بحقه وحق قومه

«» «» «»

وبعد تبادل ذكريات قديمة عزفت على وتر حساس في القلب. وبعد الحديث عن ابن سعود ومطامحه السامية. وبعد الالمام بحالة الوطن السياسية قلت:

ــ ما رأيك في رجوع المهاجرين الى الوطن القديم. وهل يكون المهاجر سعيدا اذا عاد

فاقبل مبتسما وقال بلهجة المستوثق المستيقن ــ نعم يكون سعيدا بشرط ان تكون له ثلاثة امور: الاول ان يكون قلبه متحجرا فلا يتالم لما يشعر به حوله من الامور المكدرة السياسية والاجتماعية. والثاني ان يكون له حساب «متحجر» في المصرف فيستقل عن الناس كل الاستقلال. والثالث ان تكون له مهنة يلتذ بها وتشغله لئلا يقتله الضجر ــ بهذه الشروط الثلاثة يعيش المهاجر العائد احسن معيشة في لبنان اجمل بلاد الله

لبنان! خرجت هذه الكلمة من فم الريحاني عذبة حلوة تدعمها جوارحه بحب صميم وسمعت في لفظها رنة الحنين مشوبة بشيء من الالم المكتوم. وكانما هذا الالم اسكت الريحاني هنيهة. ثم ما لبث ان عاد الى الكلام بحماسة تمازجها الطمأنينة

فقال: اجل لبنان. واني والحق يقال ما وجدت اجمل منه ولا اصح في كل البلاد العربية التي زرتها من عدن الى بغداد. هنالك بسط الله يده المبدعة فجاءت بالايات البينات. هنالك الفصول لا يتعدى بعضها على بعض. بل يتلو الفصل الفصل بنظام واستقلال. وسماء لبنان ليس اجمل منها ولا اكثر روعة وفيها من الالوان للمصور ما لا يجده في سواها

قلت ــ اذكرتني بالالوان الرائعة التي ذكرتها في مقالتك «بلبل الحياة والموت» المنشورة في اول عدد صدر من مجلة الفنون منذ خمس وعشرين سنة في وصف غروب الشمس في لبنان. وما اضفته اليها من الذهب واللجين الذائبين....

فاستمر في حديثه كانه لم يسمعني وقال ــ لبنان! اجمل بلاد الله من صنع يده. واقبح بلاد الله من صنع الانسان...

واطرق لحظة ثم قال ــ عندكم في نيويرك جمعية تاماني واحدة ــ تاماني الحياسية المخلة النافذة السيطرة. وعندنا في لبنان ثلاث منها بل اربع بل خمس: المفوضية. الحكومة. الحزب المعارض. ال....

ولم يخش ان يذكر البقية ولكني كرهت ان اعرضه ــ وهو لا يخاف في الحق لومة لائم ــ لعنت السياسيين والمتاجرين بمصالح الامة ومرهقيها فقاطعته قائلا:

ــ وكيف حال مكاريك وكاهنك؟ ــ اشارة الى قصته الشهيرة «المكاري والكاهن»

فقال ــ المكاري راح. وكاد ينقطع منه الاثر وخلفه «الشوفير» والبون بينهما عظيم. لقد انقلبت وجوه الحياة في لبنان. وفقد كثيرا من الوان حياته القديمة الجميلة. كانت الطرقات في سالف الزمن تغص «بالمكارية» وبغالهم يحملون الركاب وينقلون الشرانق والحرير الى المعامل وغير ذلك من المنتجات. وكانت اجراس دوابهم ترن وتسمع اغانيهم الشعبية الشجية في السبل. اما اليوم فتكاد لا تسمع «موالا» على الطريق ــ لا احد يغني... لبنان غير ما عهدته. لقد افسد «التفرنج» اجمل ما فيه...

حتى الصبايا القرويات يخرجن من منازلهن حاملات جرارهن ذاهبات الى العين ليستقين وهن لابسات «البرانيط» وفي ارجلهن الاحذية العالية الكعوب. ويبادرنك بالسلام قائلات ــ بونجور بونسوار....

ولكني تداركت الامر في الفريكة عندي ــ فعدل الصبيان والفتيات عن استعمال التحية الافرنجية ــ وكنت لا ارد عليهم اذا حيوني قائلين برنجور. بونسوار. او اقول مع الساخرين: بونسوار ــ عشاك فار. فاصبحوا يقولون صبحك الخير. وامسوا يقولون ليلتك سعيدة. وما اجملها تحية لبنانية لا غش فيها

قلت ــ الانسان يصلح [illegible] افسد الانسان

قال ــ اعود فاقول ان [illegible] شيء من صنع الانسان في لبنان او معظمه يكاد يكون قبيحا. ولكن لا بد لي من التنويه بعملين نبيلين جميلين يعتلنان اليوم في لبنان. اولهما مشروع مدام اده قرينة رئيس الجمهورية اللبنانية واعوانها من السيدات. فهن يعملن على اعادة الصناعات الجميلة القديمة وايجاد مكاسب للفلاحين فتراهن يزرن القرى ويسعين لتحسين الطرقات والحقول والمنازل واساليب المعيشة وتعويد الفلاح على صناعات يتكسب بها مع عياله كالنسيج وحبك المصنوعات من القش وما اشبه ويشجعنه على العمل المثمر

والثاني ــ وهو العمل الاكبر وفيه الصحة والنظافة وطول العمر ــ هو «مشروع انعاش القرى» وانه لمن افضل المشاريع التي نشأت في لبنان وسورية. واذا بقي على [illegible] وعم الجبل كله يصير لبنان متمدنا. واعني بالتمدن هنا تحسين العيش واساليبه كان يكون للمنازل مرافق ومراحيض ومعيشتها صحية. وان يتعلم الفلاحون الانتفاع من المزروعات وصونها من اذى الحشرات وتربية مواشيهم على الطريقة الحديثة. وببعض هذه الاساليب يمتنع داء الملاريا والتيفوئيد عن بيروت في خريف كل عام ــ والحق ان اصل هذين الدائين من الجبل ــ من الامطار الاولى التي تنزلها السماء ماء نقيا فتنحدر في الينابيع والمجاري بعد ان تجرف معها جراثيم الامراض من القاذورات فتنساب الى بيوت المدينة ماء للشرب. والماء مهما بولغ في تصفيته لا يخلص من الجراثيم...

ومشروع انعاش القرى سائر على قدم وساق. ويساعد في استحسانه والحض عليه المصطافون الذين اذا جاءوا القرى للاصطياف من الخارج طلبوا فيها بيوتا حديثة وذات مرتفقات واسباب راحة..

فالمشروع ينبه اللبنانيين. والاصطياف يحرضهم.

قلت ــ ان للمهاجرين عطفا على هذا المشروع. وقد الفوا في نيويرك لجنة لمساعدته. ولكنهم توقفوا موقتا من اجل فلسطين

قال ــ ينبغي الا يتقدم مشروع على مشروع اغاثة فلسطين. وبعد ان ينتهي الامر ياتي دور غيره من المشاريع واحقها بالمساعدة مشروع انعاش القرى ومشروع السيدة اده

قلت ــ حدثتني عن لبنان. فزدتني هياما. فهات الحديث عن سورية

قال ــ في سورية حركة مباركة في التهذيب. وقد ذكر لي وزير معارفها الدكتور كيالي في آخر حديث جرى لي معه في دمشق ان الحكومة السورية قد اخذت في تطبيق نظام للتعليم العام الشامل ذي برنامج واحد. ولقد سقط معدل الامية في سورية نحو خمسة عشر في المائة. فقد كان معدلها قبل الحرب حوالي تسعين في المائة فاصبح اليوم معدلها في المدن اقل من خمسة وستين فى المائة وفى القرى اقل من ثمانين فى المائة. وتضاوءل الامية على استمرار. والمدارس الحكومية الثانوية على ازدياد وقد صرح لي الوزير الكيالي انه يامل ان تكون بعد خمس سنوات مدارس عمومية في كل القرى

والزم ما يحتاج اليه الناس في البلدان العربية علم الصحة والنظافة. وقد بدأوا به في الشام بمساعدة الفرنسويين ــ وهذا من حسنات الفرنسويين القليلة ــ فقد كانوا البادئين بالتشجيع في امور النظافة. وفى متحف دمشق الجديد جناح شبه معرض للامهات يتعلمن فيه كيف يدبرن بيوتهن ويربين اطفالهن ويتقين الامراض ويقاتلن الحشرات ويتدربن على اساليب الاعانة الاولى ــ كل هذا يتعلمنه بالامثلة لا في الكتب ــ وهذا مما يستبشر به وهو تقدم عظيم في سورية

امين الريحاني

وحفلة تكريمه

(بعد ان نقلت لجنة الحفل نبأ [illegible] ريحاني [illegible] عن حفلة التكريم قلت :)

«الخبر» قرأنا ونقرأ هذه النبذة وعوامل ثلاثة تجاذبنا :

الاول = عامل افتخار بالنابغة الريحاني الذي رفع رأس السوري ومثل امام الاجانب الفرنجة اصح نموذج للذكاء السوري

الثاني = عامل شكر لامة غريبة عنا وطناً ولغة واخلاقاً وعادات . لانها قامت للريحاني قيمته واكرمته اكرام الذي يعد اهله رغماً عن كونه من غير ابنائها

الثالث = عامل خجل لسبق الاجانب ايانا في تكريم نوابغنا

عُرف الريحاني منذ اعوام بنبوغه واشتهر بتفوقه في اللغة الانكليزية فترجم كثيراً من اشعار ابي العلاء والف مؤلفات كثيرة . وكان من قبل في بلاده يكتب ويخطب ويؤلف ، والريحانيات تدل عليه كان مواقفه الخطابية لم تُنس . ولا نذكر انه لقي جزءاً يسيراً من الاعزاز الذي لقيه في اميركا ... البلاد التي لا ولد ولا نشأ وظهرت مواهبه الا فيها لم تحفل بشيء من حب ابنائها وتقديرهم اياه نعم لقيت الا حسب لقي الشيوع عارضة والادب فريد ؟

في الاونة الاخيرة استفاق ادباء سوريا الى تكريم الادباء والحكماء والعلماء بعد موتهم . ولكن ما كانت الحفلات التذكارية والتكريمية لتنتزع تلك الا نشيد البلبل في سكون الظلام ، وان هي الا نوع من التشجيع للاحياء والاقتداء بما سن الراحلون من اجتهاد وفضائل

أمين الريحاني

وحفلة تكريم جبران

(بعد ان نقلت مجلة الخدر مقال مجلة ... بريشة عن حفلة التكريم قالت:)

« الخدر » قرأنا ونص هذه النبذة وعوامل ... [illegible]

[illegible]

٢/

لنكرم نوابغنا في حياتهم كيلا يقلوا اعمالنا من جراء مواهبهم العظمى، لنعززهم وهم بيننا ليشعروا انهم بين قوم أحياء الشعور يعرفون الفضل ويحبون النبوغ ويشيدون الاجتهاد. لنقبس مع مؤلفاتهم ليزيدونا من ذرات علومهم وآرائهم وفلسفتهم

وما كان اجدر اعضاء الادب الرابطة — وهي العصبة التي اسست لتكريم الادباء عدد من نخبة الادباء — بتكريم كبير ادبائها وسكرتيرها هو جبران.

الريحاني غني عن الفلسفات التي لا تزيد ذرة في جوهر مواهبه. لكننا نحن غير جديرين ولا باخوانه قادة الادب الحديث لانهم وهم منتشرون في جهات الارض يسكبون قطرات قواهم في الحياة حصة ترد لهم ما يعطون اضعافا

مجلة الخدر / السنة ٧ / صفحة ١٨٥

السنة ١٩٢١

امين الريحاني

فيلسوف اجتماعي شرقي في بلاد الغرب

زار مصر في الشهر المنصرم الكاتب العبقري امين الريحاني صاحب الآثار النفيسة في اللغتين العربية والانكليزية واحد حاملي لواء النهضة العصرية الذي يحق للشرقيين ان يفاخروا بهم. وقد أقيمت حفلات شائقة للترحيب به وبيان مكانته الادبية وللحث ايضاً على توثيق عرى الاتحاد بين الناطقين بالضاد في كل مكان. وفي المقالة التالية ترجمة وجيزة لهذا النابغ الشرقي تحوي معلومات موثوق بها عن اعماله ورحلاته وآثاره ـ المحرر

ما ذكر اسم الريحاني الا وتمثل لكل من طالع مؤلفاته ذلك الفيلسوف الشرقي الذي نبتت افكاره في لبنان ونمت في بلاد العرب وبلاد الغرب ونشرت في المجلات والمؤلفات الانكليزية والعربية

كاتب رشيق العبارة متين التركيب يطرب باسلوبه كما يسكر بآرائه الفلسفية تقرب استعاراته عن عقلية سامية وروح رضية ورمي الى قوة الاستقراء ودقة في شرح اسرار الحياة وما وراء الحياة. اذ نحا الاسلوب العصري الافكار راقي الخيال والوصف والابتكار. يتشكو بكتاباته وبلاغته لعبره آراء فلسفية اجتماعية خالعاً ثوب التقليد واي هلية القديم. ينظم الشعر الخيالي البليغ المؤثر باللغة الانكليزية والعربية

[illegible]

٢/

٢)

ومن اطلع على بنات افكاره ونفثات يراعه وبديع اسلوبه وجميل
مقالاته وغزارة مادته وما عنده من بعد النظر وسمو الخيال وتقرير الحقائق
الفلسفية وايراد العبارات التي روح الاجتماع باسلوبه الشعري المنثور ومن
سمع رنة صوته الموسيقي انشاده الخطابة والاشارات التي تأخذ بمجامع القلوب
يعجب لهذا الاجتماعي الكبير ويفتخر لانه شرقي راقي عاش بين الطبقة
الراقية في الاميركيين ونال شهرة وصيتاً رفيعاً. وله صداقات كثيرة مع
كبرائهم وعلمائهم

وان كان كاتباً كبيراً وشاعراً متفنناً في البحث عن اغراض الشرق
وبالفخر الادبي الاجتماعي وفلسفة الحياة وما باسرار الوجود، وخيالياً
يسبح في عالم التصورات الراقية خليق بان تسطر سيرة حياته ليطلع عليها
الناس وخصوصاً الشرقي العربي ويدرس نبوغ ابناء وطنه في بلاد الغرب.
اذكر شيئاً من تاريخ حياته بمناسبة زيارته مصر في هذا الشهر
واحتفال السوريين والمصريين بهذا النابغة وتقدير رجال الكبرة في
جمع النخبة

× × ×

٢٧٤

[illegible]

٢/

ولد امين فارس الريحاني او فيلسوف الفريكة في قرية الفريكة
في لبنان الجميل في سنة ١٨٧٦ وتعلم مبادئ اللغة العربية والافرنسية
في مدرسة صغيرة لمؤلفها الاديب اللبناني نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى، وهاجر
في الثانية عشرة من عمره مع عمه الى نيويورك حيث درس مبادئ اللغة الانكليزية
ثم اشتغل بالتجارة خمس سنوات كان في اثنائها مثالاً للاقتصاد ودماثة العشرة
وطالع تآليف كبار شعراء الانكليز فشغف بكتب شكسبير ورواياته
وتولد فيه ميل الى فن التمثيل فدخل ممثلاً في شركة اميركية وجال معها ثلاثة اشهر
ثم ترك هذا الفن الجميل لاسباب
ودخل كلية نيويورك الفقهية ومكث فيها سنة كان مثال الاجتهاد
والذكاء وبدأ منذ ذلك الحين بالكتابة والخطابة ونشر المقالات في
الصحف الاميركية وخطب عدة خطب بالانكليزية في اندية ومحافل اميركية مشهورة
واشتد عليه الضعف لاكبابه على الدرس في اثناء تحصيله في المدرسة
فاشار عليه الطبيب بترك الكلية والرجوع الى سوريا تغييراً للهواء، فوصل
اليها عام ١٨٩٨ وطالع في اثناء وجوده في بيته في لبنان نسخة من ديوان
المعري فاعجب بافكار الشاعر الفلسفية وراقته فنقل الى ترجمة رباعياته
الى الانكليزية. ولما انهى ترجمتها عرضها على شركة من اهم شركات طبع الكتب في اميركا
فقبلتها حالاً. وبعد طبعها بدأت شهرة الريحاني فانتخبه نادي الثريا الاميركي

حفلة اكرام السوري النابغة خطب فيها خطبة نفيسة باللغة الانكليزية
تقدم اليه بعدها رئيس النادي ووضع على رأسه اكليلاً من الزهر وسأله ان
يتلو بعض الرباعيات ويسمع الحاضرين الفلسفة الشرقية والنبوغ السوري
وكتب الريحاني في اثناء ترجمته الرباعيات مقالات كثيرة نشرها اكثر
الجرائد العربية والانكليزية ونظم في الانكليزية ديوانه المؤثر
وفي عام ١٩٠٤ عاد الى سوريا ومكث في قرية الفريكة مدة طويلة وكتب في
اكثر الجرائد العربية وكان يكاتب المجلات الانكليزية في اثناء عزلته التي ولدت في
ذهنه فلسفة راقية. وطبع الريحانيات المشهورة في العالم العربي التي تتجلى فيها
الفلسفة الشرقية بالقلب الاوربي الشعور.
وطبع رواية الانكليزية التي تمثل في اخلاق السوري وعاداته وشرح
حالته في بلاد الغرب. فهذه الرواية التي يذكرها الانكليز بين اشهر رواياتهم
كتاب خالد —
وبعد اقامته في سوريا مدة طويلة رجع الى نيويورك وعاش عيشة الفلاسفة
المعتزلين جائلاً بين بروكلن ونيويورك وغيرهما خطيباً ومؤلفاً وكاتباً في
اشهر المجلات والجرائد الانكليزية والعربية. وهو يكتب ويؤلف للذة يشعر بها
ولدافع طبيعي يحركه ليشرح فلسفة الاجتماع. وخطب عدة خطب في حمص
سوريا في اثناء الحرب العمومية حرك بها عاطفة السوري وهمته لمساعدة

[illegible]

اخيه في الوطن وانقاذه من انياب الجوع ومخالب الموت واليد الظالمة

اما معيشته فهي انموذج البساطة واللطف جمع فيها بين الرجل السوري الراقي والاميركي المتمدن، وكره الشح وحب الظهور واحتقار الفقير والادعاء وعشق المال. وهو يجتهد في تطبيق افعاله على اقواله ولا يود تكليف غيره ما يستطيع هو ان يعمله. لا يقيد نفسه بالانخراط في سلك الجمعيات والخضوع لقوانينها، يعشق الحرية ولا يتذلل لينال غايته، معترف بضعفه صادق كريم مسامح لمن يسيء اليه سليم النية رقيق الكلام بشوش الوجه

اما صفاته فربع القامة مع ميل الى القصر رقيق العضل نحيف البنية واسع العينين عريض الجبهة كان منذ سنوات طويل الشعر حليق الشاربين. اما الان فشعر رأسه وشاربه معتدل وهو لا يزال في دور الشباب والنشاط. اكثر الله من نوابغنا ونفع بهم الوطن

سعد الله عبود

مجلة الهلال / المجلد ٢٠ / صفحة ٥٦١

هذه الأزمة .

طلعت علينا زمرة سمت نفسها (استغفر الله) نخبة

المثقفين اللبنانيين ، مع أنها جماعة من تجار الرأي

تتوسع في الكسب غير المشروع على حساب غيرها ،

وتوقع أفدح الضرر على أيدي المظلومين ومشاكل

المظلومين على أمرهم ضحايا الرأي والأزمات ، نعم

طلعت علينا هذه الفئة (المختارة) ببيان سخيف

تضمن الأضاليل والأراجيف لتعكير جو الدرس والبحث

في قضية الديون . وجادلت هذه الزمرة الاحتجاج

لقدسية العقود * الحجة الواهية التي زهدت لقوة ردودنا

عليها . لأن الشرائع الجمهورية الاستثنائية إنما تحمل

لتحطيم مبدأ «قدسية العقود» أو بالأحرى «قدسية القيود» لأجل

تحرير الإنسان من ظلم أخيه الإنسان ، ولأجل تنظيم العلاقة

الريحاني والكبسي

لما وفد أمين أفندي الريحاني على إمام اليمن في صنعاء كان السيد محمد الكبسي الواسطة بينه وبين الإمام أحياناً. وماطله الكبسي في جواب أرسله حتى أعياه ذلك واحفظه وكان ذلك في رمضان. فنظم ثلاثة أبيات في الشعر مع أنه لم يعهد له نظم وكان يصحبه في سفره هذا قسطنطين أفندي يني فشطر الأبيات وها هي مع التشطير:

صبرت على مطل ومطل من الكبسي (كما يصبر الموجوع من ألم الضرس)
(وجدت له عذراً يبرر فعله) وقلت هو الصوم الطويل لذا الحبس
ولكن ظني خاب مذ شكو جهالتي (فقلت له دع الجهل أروح للنفس)
(فقال أمن حبر لمن يعرف الخفا) ويكشف عما في الوعود من اللبس
فقلت له مهلاً فقال وكيف إذا (فقلت الفتى حلو الشمائل والحس)
(فقال وهل تحلو شمائل أحمق) وخرنوبة لا يحلو ولو فيه في الدبس

مجلة العرفان / المجلد ٨ / صفحة ٢١
١٩٢٢

الريحاني في العراق

وصل امين افندي الريحاني الكاتب الشهير الى بغداد بعد سياحة في الحجاز ومصر واليمن وقد لقي في كل مكان ترحيباً واقام له العراقيون حفلة شائقة تبارى فيها الخطباء والشعراء ذكرى فضل المحتفل به . والقى هو كلمة من جملة قوله: « قد سرت في اقطار اربعة: في الحجاز روح البلاد العربية واليمن قلب البلاد العربية وجاوزت نجد وهو سيف البلاد العربية وحللت في العراق وهي دماغ البلاد العربية » ثم تلا قصيدة المنثورة البليغة وعنوانها « روح العراق »

اكثر الله من هذه الامة من امثال الريحاني المخلصين لبلادهم ووطنهم وامتهم

مجلة العرفان / المجلد ٨ / صفحة ٥٩

سنة ١٩٢٢

Les images exercent un attrait irrésistible sur les enfants, qu'ils soient petits ou grands, et même sur les grandes personnes. Ce qui plaît aux enfants, ce sont d'abord les couleurs et de préférence les couleurs vives. Ce qui attire ensuite leur attention ce sont les personnages ou les animaux qui leur sont familiers et qu'ils sont heureux de reconnaître; ce sont enfin les scènes de la vie réelle lorsqu'elles sont simplifiées, harmonisées, rendues accessibles à leur intelligence. Aussi les images devront-elles jouer un rôle important dans l'enseignement du français et souvent, à cause de leur attrait, elles devront être préférées à la réalité.

On choisira de préférence des images coloriées, mais où les couleurs seront bien assorties. Elles seront bien composées et l'idée qui a inspiré l'auteur devra ressortir nettement au premier examen. Les scènes qu'elles représentent seront toujours empruntées à la vie réelle, bien appropriées au milieu où vit l'enfant et simplifiées, expurgées des détails inutiles pour ne pas disperser l'attention. On bannira les images où il n'y a pas d'action, parce que seule l'action intéresse les enfants; on recherchera également celles qui présentent de grandes dimensions; des dimensions trop réduites rebutent l'attention

Lorsque le professeur manie bien la craie, il peut composer lui-même au tableau noir les scènes qu'il veut étudier et user de craie de couleur pour les rendre plus attrayantes et plus parlantes.

En dehors du profit que l'on en retire pour l'étude de la langue, les images offrent un caractère éducatif nettement marqué : elles développent l'esprit d'observation, forment le goût du beau et en donnant à l'esprit un certain sens esthétique le détachement de ce qui est laid et vil; elles contribuent par là à la moralité.

L'enseignement par l'image fait acquérir l'esprit de méthode : toute explication bien conduite exige en effet un travail d'analyse suivi d'un travail de synthèse. Il prépare directement à la composition française; on y trouve en fait les principales étapes par lesquelles on passe dans un travail de composition.

I° - Recherche des idées; 2° - Classement des idées ou plan; 3° - Expression de ces mêmes idées ou élocution.

Une image ne diffère en rien d'un texte, seulement les idées ...

امين ريحاني

لا يجهل احد من المتأدبين مكانة هذا النابغة الشرقي ناشر فلسفة الشرق في بلاد الغرب وقد ساح هذا العام في بلاد العرب سياحة مفيدة ولما هبط مصر رأى فيها فئة تقدر فضله ولا يعرف الفضل الا ذووه ، فعقدوا له حفلات التكريم وألقيت القصائد والخطب من نوابغ القطرين فجمع ذلك في كتاب توفيق افندي الرافعي فجاء كتابا نافعا تشب بقلوب وحشاشة الادباء

مجلة العرفان / المجلد ٨ / صفحة ٦٨

سنة ١٩٢٢

٢

صدى لبنان!

الى الفيلسوف اللبناني المجاهد، نابغة الشرق وامير ادبه (امين الريحاني)
بقلم عبده انيس فشيه

- ١ -

لقد سمعت صوتك الصادح في مصر ارض الشرق يا امير البيان، سمعته في طيب فرعون ويحيي في احفاده الحرية الناهضة ويناجي فوق ثرى خمة المجد والجبروت والسلطان

سمعته يتغنيا بفتاة النيل، ابنة فرعون، معجزة الدهر، وآية الزمان

وسمعته يحدثنا بحديث الهواء قبل الهرم، فاحيى اسرار الخلود بمنطقك العبقري ومفاخر كيان

وسمعته الغناء يستعيد ذكرى الابطال، ويترنم باغنية امجاد الاحرار من فراعنة ومماليك وغطاريف، فردد صدى صوته الوادي وطرب لرنة انغامه الزمان

سمعتك، اجل يا بني، فقلت لنفسي، تبارك الذي نفخ فيك هذا الروح

روح اجدادك من آلهة وجبابرة، ومن حكماء بابل ومصر وباشان

وقلت للناس هذا هو الشرق وذا احد فتيانه الناهضين شب مرة في فجر الحياة وشب في موكب الزمان

فلا تحاولوا ان تميتوه بي شقي ام جنينا ولا ان تدوسوه في مواطن ضعفه ما هكذا يجازى الاشراف ورادة روائع ونواميس الاكوان

بل حرام ان تقتل الروح لتحيا بموتها الابدان

رباه! هل لعبادك ان يتذوقوا رحمة بالحق وراحة بالحرمان؟!

آه آواه، وهل للمروض ان يعي مرة لزئير الاسود في اقفاصها ويصغي ساعة

٢٧٤

لتضفيف اجنحة العقبان ? ان للاسود يوماً لوثبة تقشعر لها الاجساد /
وتصطك لها الاسنان

وان للعقبان ليقظة تطير لها النفوس شعاعاً وتشلع لها البرية من
انس ومن جان

ان للشرق لأحلاماً تستقر في بواطن الدهر ولسوف تنطلق يوماً في فوهة بركان

دعوا القافلة اذن ايها الناس تسير

ان في انفس افرادها مجموعة لحنين بل فطرة المياه ذات الخرير

الى الواحة، الى الواحة الوردية البعيدة، تدعوها تحمل اشلاء موتاها

الذين صرعهم الظمأ

ان في ظلال الواحة لحياة جديدة لا اودعها الاحلام همس النسيم في

اذن النخيل وانغام قيثارة الغدير تروح عنها الطاف اصوات القدير

ع موسيقى الخرير

اما الشرق يا عقبان وعشق الحقول

اما شيوخ الشرق وعقبانه وحوريات ومارات

حبذا الفلسطين يا بني الحب الى الوم القصي حيث من

الجرائم والعمار

وابعثها هي الحادثة الى واد وشادوا بقاع اجيال وشكوا ان

تورده مواردها الهلاك

اتعلل لنائحة من الشيخ يا بني وقفا اماه محملا متأكلة انا الدليل في الشميل

وانا لك في التاريخ لوطنات بينات

8 Octobre 1933

PY. 115/1

A Son Excellence Monsieur l'Administrateur de Beyrouth et Président de la Municipalité.

En Ville.

Excellence,

Mon client Monsieur Serhan Sehéyé, propriétaire de ... de la circonscription de Zoukak-El-Blatt sise ...

Produits Imperméabilisants pour tous Matériaux de Construction

LES ETABLISSEMENTS SAPHIC

٢/

جفاف نبت غرسته الشهوة اللذة الناسية في حقول الاشواك

جفاف نبت طرحه البشر في الادب سمال الاقدار ودرت بمياه المطامع

وللهيب لهيب الشباب

جفاف نبت يقطع فيصنع محرق فتطع بقية مواطن الاقدام،

هي طيباتهم ومعدد عاداتهم، وهي ارضنا مأواتهم وملاكي في الحر غيلات

اما الرهبان فمالهم لا يأبهون يقتلهم سعة اللذة وقتية لن يلبثوا

ان يسودوا قرارها ان عاجلاً وان آجلاً ساعة طبع نجوم نقمهم،

ولكم في سمو ليلهن في سموم فاشلات

بني ذلك مجيئهم فاقنع بعقلك فكم في مقتك لهذا من

صحيح ولكم في محيطهم ذات شرقها

بني لغم، بني لغم سوف يأتي يوم ينادونك فيه قائلين:

دع اعطنا من فضلك وحنانك فانت في غمرة اليأس ومن حيا

المتعففون اذا ما زادوا القوت، فلهم ما يضحونه يوم ينبذونها فلن

تضيق بكم فتحي في سبيل ملاقوة من قبلنا غرس

انا هي نورنا في سبيل كشف الظلمات

انا هي راشدنا الى الحياة بالخلود، والخلود بالحياة

الى الواحة الوردية البعيدة حيث نسير اليوم حاملين اشلاء موتانا الذين

صرعتهم السموم

ان في ظلال الواحة لحياة جديدة لنا، اودعتها الاحلام همس النسيم في اذان

النخيل، وانغام قيثارة الفجر ترجع صداها الطيور امواه الغدير على موسيقى الزير!..

- ٢ -

٤٠٢

أنا الشرق وأبنائي يطلبون انطلاق نفوسهم الطليقة فسمعاً
تآلف أصواتهم مع اهتزازات الأثير

ومن شريف حر لا يأنف القيد وفي قلبه شعور وفي وجدانه
ضمير ؟ ...

سمعت صوتك يا بني صوت الطالبين ووعت نفسي الأسيرة نغمات
ذلك النفير

لم أبك إذ ذاك ولم آس يقيناً أن لي من أمثالك روحاً كريماً
وشعور قلب كبير

ولئن كنت قد رقدت طويلاً على الأذى فلأن تلك يا بني
في بني الإنسان سنة الدهور

ألم ترقد في أحضان الظلام وألم تتمتع بالحياة وتسعد برؤية
النور

إلى أن قوم ترتفع إلى العلياء بينما الجماد غيرهم في حضيض الذل
والهوان تغور

كالليل والنهار يتعاقب الرقي خلاله من مستكبر ولا ثمة في خطير

إنما هي الأحلام في الألباب حقائق فيتشبث بأذيالها وينبذها آخرون
لم تجد أعجابهم مسكنات العصور

فهل استطعنا الخلاص حقيقة من كؤوسها المترعة وها نحن ذا نستطلع اليوم
في عقبى ذلك الغرور

جماعات نهضنا وكنا بالأمس أفراداً تفرقنا المطامع وتلعننا أخاء الشقاق

SOCIETE ANONYME DES

CIMENTS FRANÇAIS

Capital Dix Millions XXXXXXXX
Capital Vingt Millions dont Dix Millions amortis

SIÈGE SOCIAL: BOULOGNE-S/-MER

Adresse Postale: CIMENTS FRANÇAIS
Adresse Télégraphique: CIMFRAN
Téléphone: PARIS TRUDAINE 69.06 INTER. TRUDAINE 4
Compte Chèques Postaux PARIS N° 7609
Pièces jointes:
Registre du Commerce Boulogne-s-Mer N° 2.034

80, RUE TAITBOUT
PARIS, LE 14 Janvier 19 25

J/RF.

SOCIETE d'ETUDE et de CONSTRUCTION
de BATIMENT
Rue du Port
Boîte Postale 337
BEYROUTH
Syrie

Messieurs,

En réponse à votre lettre du 2 courant, nous avons l'honneur de vous informer que notre industrie est strictement limitée à la fabrication du ciment PORTLAND artificiel, marque "DEMARLE-LONQUETY", dont nous n'avons d'ailleurs en ce moment aucun disponible.

فنخبط في قفار جهلنا حيارى سكارى وما في كأسنا من نجم بشفة الأدنى فستنير
كم من سراب خلناه ان ذلك ماء فسرنا وسرنا وفي نفوسنا صدى أليم
فضللنا السبيل وأعيانا المسير!..

هوذا الفجر، هوذا الفجر فنهوضاً إذن نهوضاً الى أن نسمع حفيف أوراق الواحة الوريقة. ولنسرع قبل أن تقرعنا وطأة الإعياء الى الواحة، الى الواحة البعيدة. فلنسر حاملين أشلاء موتانا الذين صرعتهم السموم
ان في ظلال الواحة لحياة جديدة لنا أودعتها الأحلام همس النسيم في أذن النخيل، وأنغام قيثارة الفجر ترجع صداها الطرب أمواه الغدير على موسيقى الخرير!....

— ٤ —

نعم أنا الشرق هيكل الأديان، ومرقص موسيقى الشعوب.
دخلت مشبك يا بني ذلك الهيكل وشهدت ذلك المرقص قبل أن تهب عليه أعاصير الخطوب
فكم ذا على قدسه من عشر وحي واحد « حرفت في بحور
وكم ذا على ضفاف الأنهر في ظلال الأرز والحور خالت عذراء تلعب بالأرواح والقلوب
أيام كان الغرب غرباً، وكان الشرق شرقاً ما شمسه الشارقة في غروب
كنت في «جبلي» إذ ذاك عزيزاً وفي «صوري» حصيناً لا تذلني الأيام ولا تقوى على الدنو من عرشي جيوش دهر الغضوب
على ضفاف الأوقيانوس امتدت حدود نجوى وعلى عروش القياصرة جلست أبنائي
فأين ماضي الضاحك الطروب من حاضري العابس الكئيب؟!...

ÉTABLISSEMENTS
POLIET & CHAUSSON
CAPITAL TRENTE MILLIONS
SIÈGE SOCIAL 125 à 129, Quai de Valmy, PARIS (10e)
Registre du Commerce de la SEINE N° 46.319

TÉLÉPHONES: NORD 82-01-82-02, 82-03-82-04
INTER. NORD 33-55 et 61

PLATRES POUR L'AGRICULTURE, LA CONSTRUCTION & LES ARTS — PLATRE A MOULER, PLATRE ALUNÉ — HUIT USINES
CHAUX & CIMENTS DE BEFFES — CINQ USINES
CHAUX DE L'YONNE
CHAUX DE L'AUBE — TROIS USINES
PORTLAND ARTIFICIEL — TROIS USINES
CIMENT DE LAITIER — TROIS USINES
CIMENT PIERRE
BRIQUES, TUILES — TROIS USINES
PULPO-PLATRE

Références à rappeler: S.C. M/G.M.

Paris, le 10 Février 1925

Cie Chèques Postaux No 1656

Sté d'Etude et de Construction de Bâtiment
Maison FARES CHAMTOUS & CIE
Rue du Port
BEYROUTH (SYRIE)

Nous sommes en possession de votre lettre du 21 Janvier qui a eu toute notre attention.

Il nous serait très agréable de donner une [illegible] favorable à vos propositions. Malheureusement [illegible] de nos Usines de GARGENVILLE [illegible] des conditions de [illegible]

حلم روحي يا بني حلم روحي شاعر في عبادة حضن كلمتك /

في الوادي وابسمي بصيص ان يحيط بك الليل الذي يحرك الغيب العجيب

في روح دينك يا بني في روح دينك لامن جبينه اجتوه هذين

مرشداً في طريقك وارفع في [illegible] علمك القرمزي

انه العلم [illegible] المحبوب

حتى اذا ما بلغت [illegible] فمن ثم [illegible] فليكن

ارتقاؤك دون ان يزعجك دوي زمجرة المدوة ~~الغضوب~~ الصخوب

إن [illegible] الاقوام اليوم يا بني الا [illegible] سوى الكذب [illegible] فحشاء

او شعلة في حيث تقود الارتقاء الى ظلمات الليل الرهيب

سر يا بني سر في موكب [illegible] بين جمال الحقيقة وكواكبها

لقد ابتسم [illegible] بعد الطوفان

الى الواحة الى الواحة البعيدة [illegible] سر حاملاً اشلاء موتاك الذين

صرعتهم

ان في ظلال الواحة لحياة جديدة [illegible] اودع الاحلام همس النسيم

في اذن النخيل وانغام قيثارة الفجر [illegible] صداها الطرب اعواد الغدير

مع موسيقى الحب!

واه ام! لبيك اللهم لبيك!...

واه ام! [illegible] البحار وما تحت الاقطار ام اليونانية [illegible] وما هي التي

تشرق في شدي!... واه ام! لبيك اللهم لبيك!...

SOCIETE ROMAIN BOYER
MARSEILLE
-:-:-:-:-:-

SERVICE DU LABORATOIRE :

Echantillon remis par le Service Expéditions
à la date du 8 Janvier 1925
-:-:-:-:-:-

Nature de l'échant.	Provenance de l'échant.	Date de la réception au laborat.
Artificiel Marche courante	POS SUR MER	8 Janvier 1925

RESULTATS DE L'ANALYSE

Silice insoluble :	0.80 %
" soluble	21.30
Alumine	5.76
Peroxyde de fer	3.84
Chaux	63.80
Magnésie	0.98
Acide Sulfurique	1.96
Perte au feu	0.95
Indét.& pertes	0.87
	100.— Indice : 0,432

٧ /

محور تجارة العالم ومهد العلم والفلسفة ومسقط رأس دواين وهرمس
وسميراميس ومرضعة دانيال؟ أما من مجيرها؟ .. لبيك اللهم لبيك ! ...
من تحت الثلوج أصوات تتصاعد فيحملها الشرق فيجيبها في البعيد أصوات.
واه ام !!
واه ام ! ثلوج تتراكم فوق ثلوج !! واه ام ! .. بارد هو مضجعي
نائم يا شمس الحياة !
وتحطمت الأمواج . وتناثر الصوت على رمال الشاطئ النائي البعيد . واه ام !
فجأة سمع العالم صدى صوت يجيب لبيك اللهم لبيك ! جئنا بالأرواح وإنا
بالأجسام وإنا بالملك إليك ! ...
ها هم بنيّ يرقصون ! ان رقصهم ليذكرني برقص عذارى ماضيّ على
ضفاف (الأردن)؟ ان بينهم من سوف يلقي تحية الوجود ... لبيك اللهم لبيك !..
هم يجردون ! ان زمجرتهم هذه لتصعد على أذني أنغام أتوني وهم يكسرون شرة
الأمواج ويحطمون سحاب الفخر في الوغى ، واه ام ! تلك ذكرى تعذب مسمعي
فهلا تراها تعود ؟
لبيك اللهم ...
وأرى طحان فوق سنة ، داكسو دوي معاول ، ومنظر عمال يقطعون الأخشاب
في الغابات ويعدنون المعادن ، واه ام ! لقد كنت اذ ذاك بكرًا كالأرز قويا كالحديد ..
لبيك اللهم ...
وأشاهد أيضا دخانا يتصاعد ورمالا تذوب والوانا تتحول وأنوارا تشع . أولئك
هم صناعي يمثلون للعيني في الزجاج والأرجوان مشهد ورق يحدث عن عظمة ماضيّ .
واه ام !.. لبيك اللهم أتينا بك لا رادون ...

CHARLES RENAUX, SUCC^R

EN FER FORGÉ

MÊME MAISON
68, RUE CHARLOT, PARIS (III^e)
TÉL. ARCHIVES 14-00

31, 33, 35, RUE DU REPOS, PARIS (20^e)
MÉTRO: PHILIPPE-AUGUSTE ET PÈRE-LACHAISE
TÉLÉPHONE: ROQUETTE 12-61

Registre du Commerce
SEINE 78.203

PARIS, le 5 Janvier 1925.

Planches.
1 Catalogue.

Maison FARES CHANTOUS & Cie
6 Rue du Port,
Beyrouth.

Reçu le 22/1/25
Répondu le 27/1/25

Messieurs,

Suite à votre demande du 20 Décembre, j'ai l'avantage de vous adresser ci-inclus mon catalogue sur lequel vous trouverez quelques références de travaux que j'ai exécutés et qui vous inciteront je l'espère à me consulter à vos prochains besoins.

Je vous adresse également quelques planches de rampe dont les prix sont indiqués sur ces feuilles et s'entendent au - mètre linéaire -, et marchandise prise dans mes ateliers.

Dans l'espoir d'être favorisé de vos ordres, auxquels j'apporterai mes meilleurs soins, veuillez agréer, Messieurs, mes bien sincères salutations.

P. Ch. RENAUX

/٨

الى تلك الواحة البعيدة القريبة سائرون وعلى اكتافنا اشلاء موتانا
الذين صرعتهم السموم ...

ان في ظلال الواحة لحياة جديدة لك اودعتها الاحلام همس النسيم في اذن
النخيل، وانغام قيثارة الفجر ترجع صداها اطراب امواه الغدير على موسيقى الحر ...

— ٦ —

....

واذكر الجحيم ... لقد ذكره الكثير منا يا بني، ولكن دون ذلك الكثير اشباه
مع الكائن قرب ... وفي افواههم ذهب ... وفي عيونهم لهب ... واه ام ...
في سفوحي الشقاء اشتم بالامس همهم وبقاء اليوم همهم. واه ام ...
اما الوطنية يا بني اما الوطنية التي كانت بالامس فخر ذويك فقد اضحت
اليوم عالة على الفقر ...
يغرقها الجحيم بالذهب الوهاج فتلقي الى ابنائه نظرة واذ تراهم يبتسمون للمعان
الدينار تندفع اليه بكل ما تحمله من جشع وكل ما في جوفها من نهم ...
جشع ونهم ... نعم هي الوطنية يا بني ... جشع الحياة ونهم الى الحب ...
اين هي اذن وطنيتنا؟ ...
ضلت بنا فلا يا بني، الا وعد بنا الى الواحة الى الواحة البعيدة القريبة، عدنا
وباشلاء موتاها الذين صرعتهم السموم ...

......

اللهم الى احضان آلهة البغض والحب والثورة والسلام ارفعنا .. انتشلنا من عمق
اعماق هذا الجحيم ...

مجلة الغد / السنة ٤ / صفحة ٢٠
سنة ١٩٤٤

٢٧٥

/١

الفريكة والريحاني

اجمعت الفريكة علماً على المكان الذي يسكنه ذلك الفيلسوف الصغير حتى لقب بفيلسوف الفريكة كما لقب قبله المعري بفيلسوف المعرة، وما الريحاني الا ذلك الشاب القصير القامة الاسمر اللون الذي اشتهر امره في الشرق والغرب

عرفنا الريحاني قبل ان نراه من كتاباته التي سارت مسير الشمس في كبد السماء ثم رأيناه في حيفا حيث ابتدأنا بالزيارة هو وصاحب الحسناء وذلك منذ خمس عشرة سنة اي في السنة الاولى التي انشأنا فيها النفائس مما دل على تقديره الادب حق قدره

وما برحنا نحن نتوق الى زيارة الفريكة لانه كثر تداول الالسن لها واصبحت كأنها علم في رأسه نور، وما حسبناها الا كوخاً حقيراً للريحاني وسط غابة يناجي في ذلك الناسك الطبيعة وتناجيه. ولم تسنح لنا الفرصة لان الامور مرهونة باوقاتها. ولما زرنا السيد عارف النعماني المحسن المعروف بكرم الجمعية الخيرية الفاطمية عقدنا العزيمة على زيارة الفريكة فذهبنا في سيارة نحن والصديقان قسطنطين وحسين عيران وذلك ضحى السبت ١١ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ (٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٣) والمسافة بين بيروت والفريكة زهاء ساعة والطريق على نهر بيروت وبعض القرى وهي الطليان والفريكة من المحلات التي عبارة عن بعض بيوتات كائنة على لبنان حسنة الهندام وفوقها بيت شباب وهي بلدة كبيرة ذات مبانٍ شاهقة وبعدها بكفيا المشهورة بحسن موقعها ولطف مناخها

بلغنا بيت الريحاني وهو بيت جميل على الطراز الجديد يطل على وادي الفريكة وهناك مغارة جميلة من نبع نهر الكلب - فاستقبلنا خارج الدار اخو الريحاني وهو شديد

الشعر فيه ثم دخلنا ايوان الدار وجلسنا واذ بالريحاني فرح بنا واهلاً وقضينا
معه مدة نتجاذب اطراف الحديث وكان جل حديثنا عن رحلته في البلاد العربية (مصر فالحجاز
فاليمن فالعراق فنجد) وهو معجب على الخصوص بمن زارهم من امراء العرب لاسيما سلطان نجد
الذي اكرم مثواه وقد اعجب بسمو ادراكه وجميل مجاملته حتى انه اهداه بعد عودته الى
لبنان فرساً عربياً اصيلاً وارانا النفائس التي اهديت له من سيف وعباءة وكوفية وعقال
وقطع نفيسة وانواع من فصوص الخواتم، ومن الغريب انا رأينا على منضدة (كرة) وهي
التي يضعون [illegible] الامام [illegible] من [illegible]
(ترك) وجرى حديث السلام الريحاني (١) فظهر منه ان امام اليمن كان من المتطلعين
في ذلك [illegible] الريحاني [illegible] الفصل [illegible] عنده
فجلسنا الى [illegible] وهو [illegible] وشقيقه [illegible]
[illegible] زوج يوسف افندي [illegible] صاحب المجلة القضائية والمحيط العلمي
وافترقنا شاكرين [illegible] وكان الريحاني [illegible]

(١) قال لنا الريحاني وقد [illegible] ان [illegible] يعتقدون بوجود
الاله الواحد ورسله كلهم لا يعتقدون ان الرسول او البشر اله وهذا ما جاء به الاسلام بل [illegible]
ومن لطيف ما روى لنا ان مطران الابرشية زار والده وهو هناك وعند انصرافه قدموا
له دفتر الزائرين فكتب فيه انه زار امين الريحاني فوجده على جانب من العلم والتقوى
وقد كتب سيادة المطران الحقيقة كما قال الاب لويس شيخو اليسوعي عدو العلماء
المفكرين ؟!

Monsieur Paul YANNI PAPADOPOULOS

BEYROUTH

En agissant ainsi nous prendrions donc à notre charge, outre les frais de transport par chemin de fer et de mise à bord, ceux représentant l'emballage en caisses ferrées (nécessitées par le transport par mer) Cet emballage est ordinairement compté sur la base de 6 Frs par m2.

Comme les affaires d'exportation sont assez longues à traiter et pour vous mettre à l'abri des fluctuations du Marché Intérieur français nous vous demanderions de noter que les conditions ainsi spécifiées s'entendraient sur le cours de la Livre Sterling à 100 Frs et qu'à toute aggravation de cette monnaie ... correspondante appli-

---

كتابه الممتع الذي الفه عن البلاد الروسية وفيه من الفوائد والفوائد ما لم يجتمع في كتاب عربي غيره عدا الرسوم المتنوعة التي رسمها الريحاني بنفسه ، وقد وعدنا وعدا حسنا بان يتحفنا بمقالات في موضوع الكتاب قبل طبعه وهو فاعل ان شاء الله . ثم قدم لنا دفتر الزائرين فكتبنا ما تيسر وودعنا بعد الطعام وانصرفنا فشيعنا الى السيارة وانطلقت بنا ونحن نحن لتلك الساعات القصيرة التي قضيناها في الفريكة

وما حب الديار شغفن قلبي

ولكن حب من سكن الديارا

مجلة العرفان / المجلد ٩ / صفحة ٢٦١

١٩٢٣

[illegible] Saïd Khozaï
à l'effet d'entendre dire et juger
qu'elle a intégralement payé le
montant des deux premières
tranches de sa dette hypothécaire,
que l'exécution de l'hypothèque
par elle consentie ne saurait
être poursuivie et que le défendeur
doit être condamné aux entiers
dépens frais, dommages intérêts
et honoraires d'avocat

Attendu que pour se prévaloir
du paiement par elle effectué
[illegible]

٢

اكرام النبوغ

الخطبة التي القيت في الحفلة الصديقة النابهة
الآنسة نجلاء ابي اللمع صاحبة مجلة الفجر في الحفلة
التكريمية التي اقيمت للريحاني، فاجادت ما شاءت
الاجادة وابدعت ما شاء الابداع

(بيروت)

ما نحن في هذا الحفل الا عقد انيق واسطته نخبة من النبوغ نخبة
كلها شذا وطيب ونكرم صنف الرجال من الجريئة تكريما واجبا محتوما

يرتفع للمرأة صوت عالٍ على منابر الامم بفضل ذلك الاديب العميق - الثائر على التقاليد
والعادات العقيمة - ذلك الاديب الطالب انصاف المرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق
الادبية والاجتماعية وفي التربية والتهذيب. تقف المرأة باسم الامم التي تقدمت من
نفثات قلمك وبنات افكارك لتكرم فيك: رجلا مفكرا بحاثا - فرأى - فثار -
فاتت ثورة الادب السلمية ثمرة صالحة لهذا العصر الجديد ومشى بقدمه خطوة كبيرة
الى الامام باحتقاره تلك التقاليد واستنكارها

تقف لتكرم فيك: رجلا مجتهدا بل مجاهدا بلغ في الشهرة الواسعة شوطا
بعيدا نعرف سواد لياليه مكبا باحثا دارسا فرفع بذلك مقام ابن بلاده في اعين
الغربيين وبرهن في جدارة ان النبوغ لا ينحصر في بلد او محيط

٦/

تقف لتكرم فيك : رجلاً جريئاً يستقبل الانتقاد باسماً والمذمة مطغياً كشجرة لا ترشق الا اذا كانت مثمرة ولا يكثر اعداء الرجال الا الذين يصوبون اليهم السهام الحديدة الا اذا كانوا مثمرين - الفكر الكبير رائدهم والنزعات السامية وجهتهم والآراء الجديدة آراؤهم !

تقف لتكرم فيك : رجلاً فذاً محباً للحرية والمساواة مناديًا بالتفاهم والوفاق . فكم وقفت على منابر هذه الامة مترددًا على القديم العقيم منتقداً ما اعوج من عادات وفسد من اخلاق وهذه هي بذور للزارعين ستنبت وتثمر وذات «فلدر» في مجاري الاوقية الحكمة العالية - عبرة للعظمة الحقيقية الخالدة وشعلة حية للروح المشرقة السامية .

تقف لتكرم فيك : رجلاً مخلصاً من ابت نظرته في هذه الطبيعة كيف كانت وتستفز عبرات الاف الحزانى والمكلومين وتشير براكين دماغ نظرات الحياة القاسية الظالمة

فعنك في ذري بيانك تناجي الجبل والوادي والغزالة والنسيم والطيور والينابيع فتجعل لنا مثالاً في الجمال خالداً ودونت في الحقائق عظة بليغة يقرأها الرجل في خلواته ، وتنشدها الام في سرير طفلها ، ويشرحها الاستاذ في مدرسته ، ويستظهرها التلميذ في نزهته

ايها السادة

	١٣٨،	"	"	١٢٢	" ١٨
	٥٨٣٦	"	"	١٢١	" "
	٠٠٥	"	"	١٢٢	تموز ٥
٥٦٥٣					
	٥٥٧٦	"	"		" ٢٥
	٥٨١١	"	"	١٢٨	" ٢٢
	٥٨٣	"	"	١٢٥	" ٥١
	٦٠٦١	"	"	١٢٦	آب ٧
١٠٠٠٦					
	١٠٥١	"	"	١٢٧	" ٢٤
	٠٠٥	"	"	١٢٧	ح ١٧
١٠٠٥١ —					
	٣٠٦٣	"	"	شيك	" ٢١

٢/

انا كشرقيين نحتاج الى التفهم، لقد تفاخرنا وتكاشفنا على القديم فلا يزعزع عن مناكبنا ذلك الحمل الثقيل غير قالي ثائر جريء لينثر هذا الحجر الضخم ويجعل منه نوهة واسعة يلامسها باردًا والهاطل حتى يتصدع الحجر وليسقط قطعًا صغيرة وان ذلك يأخذ كل قطعة فينحتها ويحسن شكلها ويهندسها لتبني بمجموع حجارتها بيتًا من الحقيقة تأوي اليه. فعلى الامة اذًا ان تكرم هذه الفئة الناهضة الى الحث فتفوق سنة البشر والاستبداد تجدت دماء قلوبها بعوفهات كلومها فلا يرز من جفونها الا دمعة بيضاء تنم عن عذابات اليمة ربما تؤدي بها الى اليأس وتقودها الى السكينة تكون اقرب الى القبور منها ككرنها

ان الارادة بدون علم وتفكير — تهور

والارادة والعلم بدون اخلاص — تضليل

فنحن نحتاج في الرجال رجلًا طبقا لاحتياجنا — رجلًا مفكرًا جريئًا وحكرًا جريئًا مخلصًا

لا يعزيكم يا ابناء قومي جمود الاجسام في قبورها المحجرة بل احزنوا لجمود الارواح في اجسادها الحية ولا يرعكم جثث الفراعنة المحنطة في الهرام بل ارتقبوا من الهرام الجامدة في جوف الفراعنة الناطقة

لا تغرنكم هذه الاشباح الى تسير امامكم فهي جثث محنطة —

	٥٨١٧٤	فاتورة رقم (٢٧)	،	،
٦٩٩٢٤				
	١٨٧٨٠	قيمة الكشف (٢٣)	٢١	،
	٥٨٩٩٧	فاتورة رقم (٢٨)		
٧٧٧٧٧				
	١٢٣٩٠	قيمة الكشف (٢٤)	٨	آب ٩٢
	٧١٢٩٧	فاتورة رقم (٢٩)		
٨٣٦٨٧				
	١٤٩٢٠	قيمة الكشف (٢٤)	١٥	،
	١٤٣٦٢	فاتورة رقم (٣٠)		
٢٩٢٩٢				
	١٥٧٠٠	قيمة الكشف (٢٥)	٢٢	،
	٦٢٧٦٧	فاتورة رقم (٣١)		
٧٨٤٦٧				
	٢١٩٠٥	قيمة الكشف (٢٦)	٢٩	،
	٨١٦١١	فاتورة رقم (٣٢)		
١٠٢٥١٦				
	١٧٩٤٠	قيمة الكشف (٢٧)	٥	[illegible] ٩٢
	٤٩٨٦٢	فاتورة رقم (٣٣)		
٦٧٨٠٢				

صور متحركة تديرها اسلاك كهربائية فتثير حسرة غير ظاهرة

ان الافكار الجديدة والحركة الشديدة وحرية البحث مهدت هذا التقدم المحسوس والرقي الظاهر في المكتشفات العلمية الحديثة وهي باعث على التحقيق الراقي الذي يتعذر على اي من البشر ان يظفر بمثله

ان الامة بتكريمها النابغة الريحاني هذا الاحتفاء تثني عليه بثقة كبيرة وتوطد على نبوغه آمالا واسعة وتتوقع من جراءته وعلومه خدمة جليلة للبلاد

ولا شك ان الامة لا تقوم الا على هذه الفئة الراقية من البشر والبلاد لا تكون الا على هذه الشعلة الذائبة المتفانية في حبها واعلاء لقدرها

ذلك هو الكاتب الذي يمثل الواجب على مسرح الحياة والمصيبة تأكل من وداعة وصلاح المتقدين ليحكم بجاري الهواء الذي يستنشقه ويجمع الضاجين على المحيط الذي يعيش فيه

ذلك هو الكاتب المفكر الحر والمخلص الذي يجمع له اليوم في روضة العلم والادب دار الاخلاص باقات الإعجاب والاحترام

عاش نابغة سوريا ابن لبنان – الا حيا امير النبوغ والادب يا ريحانة الوادي

مجلة [illegible] السنة ١ صفحة ١٠٩

١٩٢٢ م

	٥٨١٧٤	فاتورة رقم (٣٤)	،	،
٦٩٩٢٤				
	١٨٧٨٠	قيمة الكشف (٣٩)	٢١	،
	١٤٩٢١١	« فاتورة رقم (٣٥)		
١٦٥٠٧٦				
	١٩٨٣٠	« الكشف (٤٠)	٢٦	،
	٤٨١٢٠	« فاتورة رقم (٣٦)		
٦٧٩٥٠ =				
	١٣٦٨٥	« الكشف (٤١)	٥	اذار ٩٣٧
	٧٥٧٣٨	« فاتورة رقم (٣٧)		
٨٩٤٢٣ =				
	١٧١٣٠	« الكشف (٤٢)	١٢	،
	٣٤٨٣٧	« فاتورة رقم (٣٨)		
٥١٩٤٧ =				
	١٤٨٥٠	« الكشف (٤٣)	١٩	،
	٥١٦٧٠	« فاتورة رقم (٣٩)		
٦٦٥٣٠ =				
	١٨١٧٦٧	« الكشف (٤٤)	٢٦	،
	١٤٧٣٥	« فاتورة رقم (٤٠)		
١٩٦٥٠٣				
	١٩٣٨٠	« الكشف (٤٥)	٢	نيسان ٩٣٧
١٥٦٩٤٧	١٣٧٥٥٧	« الفاتورة (٤١)		
	١٤١٧٠	« الكشف (٤٦)	٩	،

٤/

ومن شعر كالامين فخر بديع

اذا امسى له القدح المعلّى
وان حالوا القدر غالي محبب
والحب في المقل دمالي جهلا
اجيبهم وسلوا عنه الهوى
فذاك بانفة خلقه تجلّى
وهذا لبعض خلك ليس دوماً
لزورق الجميلة ليس الا

مجلة بيرفا/السنة ١/صفحة ٥٠٤

سنة ١٩٣٧

٣/

زيارة

زار فيلسوف الفريكة السيد امين الريحاني وحده السيد يوسف صادر السيد كامل شعيبا العاملي نزيل بيروت، وقد صادف تشريفه اثناء تغيبه عن داره. ولدى عودته اخذ يبعث الى صديقه الفيلسوف بالابيات الآتية :

تفتقت النى طفلا وكهلا
فوليت النى طفلاً وكهلا
وذي آثاره النور العربي
فقد اتخذه بطل حي مطلق

٢٧٦

6/

حفلة الريحاني   مجلة ميزان

ان اقامة الحفلات التكريمية لرجال الادب هي خير
منشط لهم على اقتحام الصعوبات وتجشم الاهوال التي
تعترض كل اديب في سيره العلمي، بل هي اجلى دليل على
تيقظ النفوس واستعدادها للسير في طريق مستقبل مجيد
ومن احق من اللبنانيين بالاحتفاء بالنابغة اللبناني
امين الريحاني الذي يقول فيه شوقي:

يا نجم سوريا ولست باول   ما اطلعت من نيّر وقّاد
الطلع على يمن بيمنك في غد   وتجلّ بعد غد على بغداد

. . .

وان اليوم التاسع عشر من ايار موعد اقامة الحفلة
التكريمية الكبرى التي اشترك في اقامتها عدد كبير من جمعيات
البلدة في مسرح الكورسال
في الساعة الثامنة والنصف حتى الصعود القاعة

الاستاذ الريحاني وحوله جمهور من الادباء دفعهم شعورهم
المحض الى تقدير الادب واحترام النبوغ

ورفع الستار عن الخطباء : داود افندي نحول رئيس
الحفلة — الدكتور حسن بك الاسير — الاستاذة نجلا
ابي اللمع صاحبة مجلة الفجر — فليكس افندي فارس —
الاستاذ معروف الرصافي — صاحبة هذه المجلة — وديع
افندي عقل احد صاحبي جريدة الوطن

وانا نجتزئ بالقليل مما قيل في الحفلة لضيق المقام

افتتح داود افندي نحول الذي عينته اللجنة لرئاسة
الحفلة بخطبة نقتطف منها هذه السطور :

« لقد صرح هو نفسه في مواقف كثيرة بانه لا
ينتسب الى فئة من الطوائف ولا لجمعية من
الجمعيات او حزب من الاحزاب فالكل في شرعه
سواء لينظر الى الانسان من حيث انسانيته
لا من حيث الصفات المصطنعة التي يجرها الى

٢/

ويسمو بحبه كل ما هو حسن وجميل ونافع. يلتمس العلم لأجل العلم ويبتغي الحقيقة حيثما وجدت ويتلقاها من حيث أتت. يعتبر الحياة في هذا العالم هي كل شيء، والعمل الواجب أساس كل شيء ويعتبر الحق فوق كل شيء »

وقال الدكتور حسن بك الاسير بكلمة ذكر في نبوغ الريحاني الى ان قال:

« ان النبوغ في هذا الكون لن يكون بالتقليد بل هو نتيجة قوة داخلية تخرج من أعماق النفس وتختط لها طريقاً خاصاً أساسه المبادئ القويمة والأسس الأدبية، فهذه القوة الفعالة التي ترسل أشعتها من أدمغة مفكري الرجال والنساء، وتحمل نوعاً من كهرباء الابتكار والابداع مما يمتزج ويؤثر بالنفوس امتزاج الأرواح الكونية »

وكلمة الآنسة نجلاء أبي اللمع صاحبة مجلة الفجر وقد نشرنا خطابها في غير هذا المكان

٢٧٦

محلات درويش يوسف حداد

بيروت

Ets DERVICHE Y. HADDAD

BEYROUTH

Serie F ٨٧١٢

بيروت في ____ سنة ١٩٣

المطلوب من

قيمة البضاعة

عدد	نوع البضاعة	تاريخ الاستلام	غروش	غروش	ساتنيم

1 PIASTRE

٦

٦/ ووقف بعدها الخطيب الشهير فلكس افندي

فارس فارتجل خطبة نفيسة نذكر منها ما نشرته احدى

الجرائد اذ ذكر حضرته الى فتى انه عرفه في نيويورك

يوم رحلة الدرس انس الخطيب في السجن وقارن بين جدرانه

مستطردا الى المثل الاعلى الذي اعطاه الريحاني للناس حين صام

يومين ليدفع ثمن طعامه لجمعية مساعدة اي نكبين من ابناء بلاده

فقال انه جاع ليعرف آلام الجوع وليبرهن على وجوب التضحية.

وختم كلامه بقوله: السلام عليك يا امين باسم الماشيين وباسم

الاحياء. وجلس بين التصفيق الحاد.

وانشد على اثره شاعر العراق الكبير الاستاذ معروف

الرصافي قصيدة من شعره البليغ بلهجته الواثقة الجميلة قال فيها:

تبسم لبنان بعود امينه

واضحى بواديه المسرة ساحبا

اخا الفضل قد افرحت لبنان حاضراً

كما كنت قد اوحشت لبنان غائباً.

٣٧٦

٥/

وما انت الا البدر يبهج طالعا
ويحزن آفاق المواطن غاربا
يحييك في بغداد اذ جئت قادما
يحييك في بيروت اذ جئت آيبا
....
ووقف بعده صاحب هذه المجلة فالقى
كلمته المنشورة في غير هذا المكان .
واختتم الحفلة الاديب المعروف وديع افندي
عقل بقصيدة عصماء نذكر من هذه الابيات :
حيّ اروميين ضمهما في شتوة
ابناء لبنان حقًّا بين احرار
واستردوه ما رواه في المغارب عن
ابناء يعرب من آي واخبار

٢

طلعت يا قمر الوادي[1] في فلك

من حب كوكب محفوفاً بأقمار

واستقبلتك ربوع الوطن ناظرة

اليك نظرة إعجاب وإكبار

ورحت تجوب في الشرق ترشح [illegible]

من عبير النضير وتغشى [illegible] العاري

فكنت كالجبة في كل مرتبع

وكنت فارساً في كل مضمار

فقم أبي محمد شاعراً بما نظرت

عيناك عند أعاريب وأغيار

واشرح لنا دهشة الغربي حين بدا

من الشرق عليه كبار أفكار

---

(١) هو وادي الفريكة موطن الريحاني وقد وصف بمقال مشهور

٢٧٦

ETABLISSEMENTS OROSDI BACK

فقام نادي الثريا يصطنع وقد

اول جبينك الكليلة في الغار

ثم صعد الى المنبر حضرة المحتفل به بين تصفيق الاكف

وهتاف الاستحسان فارتجل كلمة شكر بها القائمين بالحفلة

وذكر بيروت ايام انشئ فيها للنهضة الادبية بين رفعوا منارها

فاثنى على الاحياء منهم وذكر الشهداء الاحلين وطلب الى الجمهور

ان يقف اجلالاً لذكراهم، فوقفوا والخشوع بادٍ على محياهم.

ثم جلسوا فتلا اذ ذاك خطبته التي تكلفنا في الحصول على نصها

في احدى الجرائد

(١) بدأت شهرة الريحاني لما نشر ترجمة رباعيات المعري فاقام

له نادي الثريا في اميركا حفلة تكريم، وقد تقدم اليه الرئيس

ووضع على رأسه اكليلاً من الزهر

مجلة ميزان الزمان السنة ١ / صفحة ١٢٥

سنة ١٩٢٢

٢٧٦

Teleph. 5-28

B. P. 52

Beyrouth

7

الريحاني

«الخطبة التي القاها صاحب ... الجمعية في الحفلة الاكرامية التي أقيمت للريحاني في بيروت»

«لا تقطعوا الرجل الكبير بل خذوا منه وبهذا اكرموه»

كلمة قالها الكاتب النابغة جبران خليل جبران وجدتها خير ما قيل في تكريم العظماء

لذا اتشرف بما قاله الريحاني عندما وطئ ارض الفراعنة ومرت على جبينه نسمات بلاده فصاح من بعيد هو نفس الصبي القديم الذي عهده منذ سنوات عشر قبل ان هجر ارض الوحي والاحلام الى بلاد العمل والنشاط

فصرخ قائلاً:

«انا الشرق عندي فلسفات وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات»

صرخة تضمنت كل حلاوة الشمس ومرارة الحرمان، رجع كل حرف من حروفها نغمة تلك النفس الثائرة السجينة

الثائرة لما شاهدته في بلاد الغرب من الايدي العاملة والحركة المستمرة والسواعد ... في الرقي

والمقيدة بما عادت وشاهدته في بلادها من عوامل التراخي والكسل والاستسلام الى المعتقدات والتقاليد والخرافات التي استولت على العقول بما استهوت به اولو الامر الضعيفة فاعتزجت بها اشد الهواء الطائرة في فضاء الشرق الحزين

٢٧٦

٠٧٨٧١

صرخة هي انة وجميع عيون استفزه هوى بلاده فرام ان تكون في رسوم الشرق شيئاً

غادر بلاد الحرية وفي اذنيه ترداد اصوات جلوة القاصين ينادي — الحرية لنا ونحن ابناء الحرية — واذا به وقد وصل يجدها تموجات خفيفة تختلج بين الشفاه ثم يختفي اثرها عند ملامستها النفوس

تراكت له وهو نايء فابتسم لها، واحتجبت عنه وهو دان قبالها، ولم يتمالك اذ ذاك من ان يصرخ قائلاً :

«وانا الشرق عندي فلسفات وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات»

وعنده غير ذلك يا اخي الرحالي — عنده الاقوال والاقوال، وعنده الاحزاب والساعات الطويلة يصرفها في زوقف الكلام للتأثير على ادمغة المخلفين شبك الاحزاب

عنده الادعاء الباطل والتقاليد الوهمية لعوبذة الدهر يتوارثها الخلف عن السلف

— وعنده غير ذلك ايضاً — ولكنك تدري — لو انا ذكرته اخاف ان تقول كما قيل مراراً : هي كلمة قيلت شأن الشكاية واذاعة الاسرار

ولكني اشكو اخاً لا اخبه : اخ يبديه جرعة دواء اذا لم يكن فيها شفاء فليس منه ضرر، وهي فرصة ثمينة اخاف ان هي ذهبت الآن تفوت

اشكو ظلامة المرأة الى اخي شرقي يحب الشرق والشرقيين

اشكو اخوات لهن تدرهن في المجتمع فاتخذن لهن الوحشي وينبذن الجوهر

٢٧٦

محلات درويش

المطلوب من

اعرض عن اعمال المؤتمرات النسائية التي تتجلى في الرؤوس المفكرة والايدي العاملة واعرض الى عبادة الرسوم الممثلة اجسادا مزوقة تقلوها اشباه رؤوس بشرية

× × ×

واشكو اخواننا عبثوا باقدس الواجبات تعرضن لما يجب حتى تكلفن بما لا يجب

اشكو البعض ينشدون الفضاء الرحيب وينادون بحرية الشعوب واحتقار المرأة وهي دعامة هذه الحرية جنينة مكبلة جسما وروحا

يقيدون من العنق بسلاسل العبودية الضخمة جاهلين انها هي امهم الرؤوم واختهم الشفيقة وزوجتهم المخلصة. اذا شردوا وناموا ظهرت آثار الضغط في معنويات الناشئة الاذلة التي يلدون

واذا جبنوا فان الجبن تولدت عن ضغط الذل والعبودية في نفوس الامهات اللاتي يربون

× × ×

واشكو اليه ايضا شبيبة تدعي المعرفة وهي عن واجبات العائلة لاهية ونحو الملاهي منصرفة

ومزاحمات في الوظائف والمراكز لا وفق شيئت دعائمها على جثث الابرياء او كان من نتيجتها سفك الدماء وازهاق الارواح

× × ×

انت تتمنى ان تبيع الفلسفة والاديان لتشتري بها طيارات

اما نحن فنتمنى لو امكننا بيعها لنشتري بها محاريث، فحاجة البلاد الى

الآلات الاصلاحية اشد منها الى القوات الحربية

نريد محراثاً ينبش اراضينا لتدر علينا الغلات

ونريد منجلاً يحصد خرافاتنا وتقاليدنا

ونريد حرقاً يحرق الاباطيل الكاذبة والنيات الفاسدة

ونريد فأساً يقطع اصول الشر من اعماق النفوس

فهلا دللتنا اين نجد هذه المحارث والمعاول والفؤوس والمحاريث

لنبدأ بالعمل قبل ان يدنو زمن الحصاد ؟!

مجلة ميرفا / المجلد ١ / صفحة ٩٩

١٩٢٤

السنة الخامسة

من الشعب والى الشعب

الحرية

AL-HORRIEH LA LIBERTÉ

JOURNAL LIBANAIS NEIDITOUQ

Propriétaire Directeur
Georges Awad

Abonnement { Liban et Syrie 100 Fr
Etranger 150 Fr

pour la Publicités, S'Adresser á la Direction du Journal — Rue de la Syrie
Adr. Tel. - Horrieh, Beyrouth

ادبية سياسية تجارية اقتصادية انشئت

...بدمة الوطن المقدس * ورائدها الحقيقة وان جرحت

الموافق ٩ شوال سنة ١٣٤١ هجرية

حفلة تكريم الريحاني

المظاهرة الادبية الكبرى في ملعب الكورسال

اقامت بعض جمعيات بيروت حفله تكريم للفيلسوف النابغة امين الريحاني في ملعب الكورسال فكانت تلك الحفلة مظاهرة ادبية كبرى تجلت فيها عرائس العقول بأثواب حيكت من الشعر والنثر فأخذت بمجامع القلوب

بدأت الحفلة الساعة الثامنة والنصف تماماً فكانت قاعة الملعب غاصة بالادباء والوجهاء ونواب الامة والمفكرين والطلبة وذوي الرأي في البلد وجلست السيدات في المقاصير العلوية وهن بأثواب المساء فكانت الانوار المتلألئة في جو الملعب تنعكس على حلاهن فتزداد لمعاناً وعلى وجوههن فتزداد اشراقاً وفي الميعاد المحدد دخل النابغة الريحاني يحيط به اعضاء لجنة الاحتفال وفي يده ضمة من الزهور قدمتها له لجنة الاحتفال فدوى المكان بالتصفيق والهتاف وجلس المحتفل به في طليعة الحضور

ولما هدأت عاصفة التصفيق وقف شيخ الاحرار داود بك نحول رئيس الحفلة وألقى كلمة الافتتاح قائلاً ان بياض شعره وصداقته للمحتفل به حملا اللجنة على انتدابه لهذه المهمة ثم وجه الى الريحاني كلمة وجيزة سأله فيها ان يعبد الهه كما يريد ويمجد خالقه كما يشاء على ان يستمر في خدمة بلاده فصفق الجمهور لهذه الكلمة ثم وقف الدكتور حسن الاسير وتلا خطبة رحب فيها بالريحاني العائد الى الوطن وقال ان نبوغه ولد للامة كهرباء الافتكار والابداع وبعد ان سرد مآثره واشاد بعبقريته جلس بين اصوات التصفيق

وعقبته حضرة الاميرة نجلا ابي اللمع صاحبة مجلة الفجر احدى اعلام الادب والبيان في لبنان وألقت خطبة كلها درر قاطعها الحضور بتصفيق الاستحسان اكثر من مرة فمثلت لنا في خطبتها نفس المرأة الشرقية الثائرة على التقاليد العقيمة والحالة الموروثة وطلبت الى الريحاني ان يستمر في جهاده ليهدم بناء الجمود القديم ويبنى بحجارته بعد صقلها هيكلاً جديداً للعصر الجديد وقالت له لاتبالي بما يتساقط عليك من سهام الانتقاد فانك كالشجرة لاترشق الا اذا كانت مثمرة

وجلست الخطيبة بين مظاهر الاستحسان ودوي التصفيق.

ثم وقعت الجوقة الموسيقية لحناً جميلاً وقف على اثره الخطيب الذي ترقص له اعواد المنابر فيلكس فارس فاتخذ من احدى جمل الاميرة نجلا ابي اللمع موضوعاً لكلامه وشرع يتدفق تدفق السيل المنهمر بلهجة فصيحة والفاظ صحيحة فكان ينتقل في كلامه من موضوع الى موضوع تارة يتكلم عن النوابغ وتاثير نبوغهم في الانسانية وطوراً يحلق بالخيال الى ماوراء المادة ويكاد يعزز نظرية تقمص الارواح حتى تطرق الي ذكر مناقب الريحاني فقال انه عرفه في نيو يورك يوم رمت الدسائس الخطيب في السجن وقارن بين جهاديهما واستطرد الى المثل الاعلى الذي اعطاه الريحاني للناس حين صام يومين ليدفع ثمن طعامه لجمعية مساعدة الجائعين من ابناء بلاده فقال انه جاع ليعرف آلام الجوع وليبرهن على وجوب التضحية وختم كلامه بقوله السلام عليك ياامين باسم المائتين وباسم الاحياء ثم وجه تحية الى شاعر العراق الذي شارك في حفلة التكريم فصفق له الحضور كثيراً

وكأن خطبة الاستاذ فيلكس حملت الحضور على اجنحة الخيال الذي جال في فضائه فكانوا يصفقون والخطيب يتدفق فانقضى الوقت المعين للخطبة والناس لم يشعروا

وتلاه شاعر العراق الكبير الاستاذ معروف افندي الرصافي فدوى المكان بتصفيق متواصل واشرأبت الاعناق وانفتحت الآذان لتسمع بلبل العراق الفريد فشرع الرصافي ينشد قصيدته انشاداً على الطريقة العراقية والناس يصفقون لكل بيت من ابياتها العامرة القوافي وبعد ان مهد لموضوعه بالاشارة بالحرية وشكوى الاحرار من الدهر تطرق الى رحلة الريحاني في بلاد العرب وعطف على (اخوان) نجد وساله عن احوالهم وما يشيعون عنهم من البدع ثم استطرد الى العراق فحمل على مليكه وحكومته حملة شاعر يجيش صدره بالآلام ولو ان هذه الابيات قيلت في غير حفلة التكريم لعددناها من معجزات الشعر ولكن لكل مقام مقال. وبعد ان شفي الشاعر الكبير غليله تطرق الى المحتفل به فقال انه حياه في بغداد وهو اليوم يحييه في وطنه وختم قصيدته بين التصفيق والهتاف

وكان الجمهور بعد سماع هذا الشعر الفحل محتاجاً الى نغمات هادئة عذبة تدخل اعماق نفسه فتغلغل فيها الى جانب ذلك الشعر العالي فحملت اليه الانسة ماري يني هذه النغمات بالقائها العذب ولهجتها الفصيحة

ولما لفظ رئيس الحفلة اسم الانسة ماري يني صاحبة مجلة (مينرفا) حتى دوت القاعة بتصفيق الاستحسان الشديد فاستهلت خطبتها بجملة قالها جبران خليل جبران واستطردت الى خطبة الريحاني في وادي النيل يوم احتفل القوم به اذ قال: «انا الشرق عندي فلسفات وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات» فبنت على هذه الجملة خطبتها وعددت اسباب انحطاط الشرق وخموله وطلبت انفكاك المرأة من قيود الجهل ومن لطيف ماقالته:

(الا تعلم الامة ان الولد الذي ينشأ في احضان الام المستعبدة انما ينشأ وآثار القيود في جسمه وآثار العبودية في نفسه) وختمت خطبتها طالبة الى الريحاني ان يظل في جهاده مع كبار اهل الشرق ليصبح لدى هذا الشرق بدلاً من الطيارات محاريث يحرث بها حقوله قبل ان ياتي زمن الحصاد

فدوى المكان بتصفيق حاد لهذه

هذه المقالات الان قد يزيد في الطنبور نغمة ونحن بحاجة الي دفن الاحقاد لا الى نبشها فعسى ان في هذه الكلمة كفاية ضمناً بهذا الوطن الذي تتأكله الاحقاد وتكاد تقضي عليه الغايات

«سطيح»

العهد الجديد السنة الرابعة ٦ شوال ١٣٤١

... بيروت شارع ... – فرع الشام شارع البذوريه

الحائزين على اعظم الشهادات الملوكية

الريحاني في الصحف الفرنسية

تهتم الصحف الغربية على اطلاقها بالحركة الوهابية وتعقد لذلك الفصول الطوال شارحة موقف الوهابيين تجاه العراق وشرق الاردن وحتى سوريا وتبدي الصحف الفرنسية اهتماما زائداً في هذا الموضوع ناقلة عن الصحف البريطانية مايتصل اليها من الاخبار عن موقف الاخوان

وقد عقدت جريدة (الطان) الفرنسية وهي من امهات الصحف الفرنسية فصلين عن الوهابيين بقلم مراسلها في لونده المسيو روبر . ل . كرو تناول فيهما الكاتب المذكور الحركة الوهابية وشرح غاياتها ومراميها بعد ان اتى باسهاب على تاريخها في جزيرة العرب وكيف بدأت ضعيفة ثم قويت وانتشرت لا سيما بعد ان قام على رأسها رجل معروف بالحزم وبعد النظر السياسي اي الملك الحالي عبد العزيز بن السعود

وقد استند الكاتب الفرنسي في معلوماته عن الوهابيين الى كتاب الاستاذ امين الريحاني الذي ظهر حديثا في لونده باللغة الانكليزية ونقل عنه اشياء كثيرة تتعلق بحياة الملك العربي عبد العزيز بن السعود من ذلك الحديث الذي جرى بين الاستاذ الريحاني وبينه فيما يتعلق بالوحدة العربية وكيف ان الملك اعرب له عن عظيم رغبته في تحقيق امال العرب بالوحدة المنشودة وكيف انه ايضا بعد ان كتب له بخط يده انه يتزل عند رغبة العرب اذا آثروا تولية غيره لاستلام مقدرات بلادهم رجع ثاني يوم من رأيه وقال الريحاني (يا استاذ) حصل بيننا سوء تفاهم في هذا الموضوع ، اني اعرف نفسي وواثق منها كل الثقة .

وذكر الكاتب الفرنسي ايضا نقلا من كتاب الريحاني شيئا من عادات الوهابيين فقال انهم لا يشربون الخمرة ولا يدخنون ويمنعون الغناء بالصوت العالي ويجازون المخالف لاول مرة بالتنبيه ثم يحكمون عليه بالموت اذا ارتكب نفس الجرم في المرة الثانية وهكذا ايضا يعاملون المسلم الذى يترك الصلاة

وقد سأل الاستاذ الريحاني الملك بن سعود عن رأي الوهابيين في المسلمين غير المتدينين بمذهب الاخوان وهل هم مشركون في نظرهم يحل قتلهم فاجابه الملك العربي بالنفي وضرب امثلا على ذلك جماعة الشيعة الذين يعيشون في بلاده بالالاف مطمئنين آمنين على نفوسهم واموالهم غير ان هذا التاكيد من الملك لا ينفي وجود روح تعصب في الاخوان ضد كل من ليس بوهابي وقد ذكر الكاتب ان الاستاذ الريحاني طلب الى احد الاخوان ان يصوره فقبل ولما سئل هذا الوهابي عما فعل قال انه اخذ صورتي ويعني بذلك الاستاذ الريحاني مع سيفي بجانبي ولكن كنت اود لو اني اغمد هذا السيف في صدره ؟

ويقابل هذا الجفاء في الاخوان لطف عظيم في ملككم وسمو اخلاق وحنكة سياسية نادرة . .

وقد اخطأ الكاتب الفرنسي في كلامه عن الريحاني اذ قال انه كان عربياً ويريد انه كان مسلما ثم تنصر (وتامرك) وذاق طعم الحياة الغربية ومما يلاحظه الكاتب على الريحاني انه شغوف ابناء جنسه العرب فخور بهم بالرغم مما بين حياتهم في البادية وحياته في المدن من الفوارق في العادات والاخلاق ويقول ان المدنية الغربية لم تغير عروبة الريحاني التي ظهرت حالا فيه لدى اول احتكاكه في سكان البادية

واخيرا يشير الكاتب الفرنسي في مقاله الى اهمية كتاب الريحاني من الوجهة التاريخية والاجتماعية لا سيما بمناسبة حديث الناس عن الاخوان وعن عزمهم على غزو العراق وشرق الاردن وينصح بلزوم قراءته من اوله الى آخره .

هذا واننا في هذه الفرصة نشكر للاستاذ الريحاني غيرته على ابناء قومه العرب ونستحثه للقيام مجددا بمثل هذه الدعايات المفيدة التي تعود علينا نحن معشر العرب بالخير العميم .

العهد الجديد

/٦

وفيقة الريحاني

او الحرية في البلاد العربية

مجلة العرفان
جيدا

قال صاحب التوقيع بمناسبة عود امين الريحاني فيلسوف الفريكة الى وطنه وقد جاب البلاد العربية من مصر الى الحجاز الى اليمن الى العراق الى نجد وما ذلك الا سعياً وراء الوحدة التي يلقي في سبيلها كل عربي بما عز وهان. فحق للعرب ان يشكروا للريحاني سعيه المحمود وبذله المجهود في هذا السبيل وان يرحبوا به اتم ترحيب، وجدير بالعرفان ان تكون في مقدمة المرحبين وفي طليعة المحبذين عمل الاديب ولعل ادباء الصيداويين لا يغفلون عن اقامة حفلة للاستاذ

بك لا بغيرك استهل قصيدي
واصوغ من درر البيان عقودي

ولطول فيك تأملي وتولهي
خلدتك نجد صبابتي وزرودي

فلئن ينشدك كل ما بي من هوى
واطلت فيك تغزلي ونشيدي

لك ما برحت اليوم لا الضاهب ال -
بجهل الزعيم اقول ويحك عودي

بك قد شدت امم عاهام لها
من قبل واعتزت بغير جنود

آثار بابل والفراعنة الاولى
وحديث عاد في الورى وثمود

تلك القصور الشامخات وهذه
سكن الهام في عراص البيد

اوضح لفضلك دون ترديد الثنا
ما اشبه الايماء بالترديد

٢٧٨

٦/

بل تزدهي طورًا وتفخر تارة ... لا بانتساب قبائل وجدود

هلا رجعت الى الديار فربما ... تحيين سالف عهدها المعهود

ويعود فيك الشرق فخر عروبة ... ما خلته بسواك ذاكي العود

يسواك في العصر الجديد وانما ... لم يرض منك بجفوة وصدود

ها قد اناط لشامه مستيقظ ... من جهله يصبو الى التجديد

كم قد حباك في الزمان وكم شدا ... بل فوق اشتات اجمل العقود

ولكم ترنم في هواك وشاقه ... ذكراك لا ذكرى الظباء الغيد

هيهات ما الشرق المجيد بذلة ... وبغفلة وجهالة ورقود

وللطالبات الهوان وقد سعى ... للمجد سعي البائس الصنديد

وبنوه في هذا الاوان ثنى لهم ... يشبون للعلياء وثب اسود

نهضوا وما جهلوا بان دليلهم ... في المهد يهزأ بالكماة الصيد

× × ×

حرية الامصار حسبك انه ... بل سوف يرقى الشرق هام سعود

يا حبذا من نزعة بافقه ... شمسا تضيء على الليالي السود

ملأت اشعتك الفضاء تجلي ... بالرغم ليل ضغائن وحقود

كم انشد الشعراء فيك قريضهم ... ونظمت فيك قلائدي وعقودي

× × ×

REPUBLIQUE LIBANAISE

MUNICIPALITÉ DE BEYROUTH

الجمهورية اللبنانية

بلدية بيروت

Service Technique — دائرة

N° 3842 — عدد

Beyrouth, le 14 Octobre 1933

OBJET :
Permis de construire

Contraventions

L'ADMINISTRATEUR DU DISTRICT DE BEYROUTH
PRESIDENT DE LA MUNICIPALITE
à
Monsieur Paul Yanni Papadopoulos,
Entrepreneur de Travaux.

Par pétition en date du 2 Octobre courant vous demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehfé a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50.

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehfé fixe la longueur des blacons à un maximum de 10m,75, c'est à dire au tiers de la

---

٢/

قدرك الأمين وقد أتاك مصحبًا — يسبي النفوس ببرده المنضود

ان الأمين فتى تعاظم فضله — بين الورى من سائد ومسود

يسعى لينشئ نهضة وطنية — في الشرق إرغامًا لكل حسود

لم يرض دونك في الأنام رفيقة — عونًا لفك سلاسل التقليد

وأتى البلاد يحثهم ليؤيدوا — شأن الحقيقة غاية التأييد

ويجددوا المجد الأثيل وينهضوا — في كل أمر نافع ومفيد

ويعززوا العلم الصحيح ويرجعوا — للشرق سالف عزه المفقود

صيدا — محمد كامل شعيب العاملي

مجلة العرفان / المجلد ٨ / صفحة ٦٠٢

سنة ١٩٢٢

٣٧٨

٢٧٨

حول
خطاب السيد الريحاني

قرأت في «العراق» الخطاب الذي ألقاه السيد أمين الريحاني في الجامعة الاميركية فاحببت ان اشرح للقراء شرحاً مختصراً

تقسم هذه المحاضرة الى ستة مواضيع مختلفة فمنها ما له علاقة بما قبله ومنها ما هو مستقل تماماً كأنه جاء بين تلك المواضيع سهواً. والافكار متقطعة ليس فيها الانسجام المطلوب

اما الستة اقسام فهي:

١- التشاؤم في الغرب
٢- التفاؤل في الغرب
٣- الانبياء والشعراء في الشرق
٤- روح الديانة المسيحية
٥- روح الديانة الاسلامية
٦- كتاب الفجر

اما غاية الخطاب على ما تبين لي فهي الدعوة الى دين جديد

قال في القسم الاول:

«يوجد في الغرب اناس يتشاءمون من المدنية الحديثة فيعتقدون انها شاخت ودنا اجلها»

...ant vous demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehfé a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50.

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehfé fixe la longueur des blacons à un maximum de 10m,75, c'est à dire au tiers de la

٢٧٨

aber schadet nur. Voran, voran, voran denn auch mit vieles Wissen über einem schwachen Körper ist man nur ein halber Mensch. ein, ein, ein. Nächsten, Nächsten, Nächsten. 3 Fehler

Denn auch mit vielem Wissen über einem schwachen Körper ist man nur ein halber Mensch. Nächsten, Nächsten, Nächsten. Man hat einen falschen Begriff vom Lernen.

٢/

وقال في القسم الثاني:

«ويوجد في الغرب اناس مثقفون موقنون ان المدنية الحديثة لاتزال في دور الطفولة وانها صاعدة على سلم التقدم بفضل ناموس النشوء والارتقاء»

طيب. ولكن أليس في الشرق مثقفون ومفكرون ايضاً؟

نسلم مع السيد الريحاني بان في الغرب مفكرين ومثقفين. انما قد يهاني ماله ان هناك العدد الاكبر من الخلق لايبالون بالنشوء او بالتقادل، فيعيشون باقل مايمكن من الفلسفة فهم يشتغلون ويحبون ويبغضون ويأكلون ويشربون وينامون ثم يموتون كما هي الحالة عند البشر اجمع وكما هي الحالة في الشرق ايضاً.

لم افهم قصد السيد الريحاني في ذكر المفكرين والمثقفين فمن اراد ان يدخلنا الصفوف عندهم وفي اي صف هو؟

وقال في القسم الثالث:

«لا يوجد في الشرق شعراء وانبياء (وعندي يعد السيد الريحاني واحداً منهم) ولكن العلماء الغربيين هم وحدهم انبياء هذا العصر» ماذا يقصد السيد الريحاني في قوله هذا؟ وما علاقة هذا القسم بالقسمين الاولين اللذين ذكرهما؟ ما هذه الفوضى الكلامية

وقال في القسم الرابع:

«ان روح الديانة المسيحية هو الزهد والتقشف وما يجري مجراها

demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehfé a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50.

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehfé fixe la longueur des blacons à un maximum de 10m,75, c'est à dire au tiers de la

aber schadet nie. Voran, voran, voran

Inhaltsverzeichnis.

Nr.		Datum	Prädikat
12.	Geschichte des Bleistifts	d. 27. 3. 1912.	2.
13.	Johann Huß.	d. 19. 4. 1912.	3.
14.	Ein Brief	d. 20. 4. 1912.	2 – 3.
15.	Heimweh der Seefahrer.	d. 9. 5. 1912.	2 – 3
16	Drahtlose Telegraphie im ~~See~~ Seeverkehr.	d. 24. 5. 1912.	2 – 3.
17.	Nicht der Schule muß man lernen sondern dem Leben	d. 7. 6. 1912	

٢/

من الجفوة والقسوة الوحشية. فهذه الروحية نوع من حب الذات
وهو أسفل وأخبث مما يظهر في الاول من الادوار البربرية. ان مثل
هذه الروح لا تختلف عن الغريزة الحيوانية في طلب الرزق والدفاع عن
النفس الا تجوع تطلب رزقا فتصطاد ادوم والطيب»
(ملاحظة) هذه العبارة مأخوذة عن الفيلسوف رينان في احد كتبه
ان هذه الاقوال التي اتى بها السيد الريحاني المنزه عليه واهية
الغريبة وفيها الجزم القاطع
نعم ان في المسيحية شيئا من التعاليم الزهدية ولكن الدين لم
يبن على ~~...~~ مبادئ التقشف والتنسك حتى يصح ان تدعى روحه
بالزهدية او بالبربرية. فقد أسست المسيحية على المحبة وأي شيء
أبعد عن الوحشية من المحبة
أليست المحبة حياة الاجتماع بل واسطة التقارب والتفاهم؟ ألم تكن
حياة مؤسس المسيحية كلها عملا. أوليس هو الذي اكثر التمثيل؟
اما المقابلة التي اتى بها السيد الريحاني بين الزاهد والوحشي
فاطمة من الشطط والتعصب، ومن قبيل التلاعب بالكلام الخيالي الذي لا
يستند على دليل فلسفي او منطقي
وكيف نشبه بالبرابرة والوحوش قوما من الابرار وعظماء الارض
كبولس الرسول وفرنسوا الاسيزي وبسكال وسقراط وماركوس اوريليوس
الامبراطور الروماني الوثني العظيم وكل زاهد وفيلسوف. ارى ان السيد

... demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehié a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50.

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehié fixe la longueur des blacons à un maximum de 10m,75 c'est à dire au tiers de la ...

Le 14 mars 1934.

Cher Monsieur Papadopoulos,

Je vous confirme les termes de ma lettre du 27 écoulé dont je vous remets copie en annexe – Je suis très surpris de n'y avoir pas reçu de réponse comme je vous en avais prié –

Je me vois dans la nécessité de vous rappeler à nouveau qu'il m'est absolument indispensable de me faire rembourser la somme de 260 L.T. or, pour les raisons déjà exposées, au 20 mars prochain au plus tard –

J'ai la conviction qu'il n'entre pas dans vos intentions de me créer des embarras susceptibles d'entraver la réalisation d'un projet qui me tient à cœur – Je serais heureux d'être fixé

F. Sacco – Chemins de fer D.H.P. Beyrouth

الريحاني لا ينتقد عن روح

وقال في القسم الخامس :

« ان روح الديانة المحمدية هو الاستسلام الاعمى فالمسلمون يستسلمون الى الله في كل شؤون الحياة فلا يردون مصيبة ولا يدرأون خطراً ولا يعزون في الوباء استسلاماً ذلك لان الدين الاسلامي يعلم ان لا مفر من الموت قائلا انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله »

هذه الاقوال كانت ولا تزال سمع قول الريحاني – « الجمود التراخي والاتكالية التي هي بلاء المسلمين فالاجمل في هذا الكلام هو ان نشك في انفسنا فنكبر في عين الله »

ليسمح لي السيد الريحاني ان اغالطه في زعمه بان الروح المحمدية هي الاستسلام المطلق فقد ورد في القرآن كلمة « جاهدوا » تكاد نجدها في كل صفحة منه . والجهاد كلمة تدل على العمل المقرون بالقوة والعزم فاين نحن من الاستسلام . وهذه آية « لا تصعر خدك للناس » تعلم عزة النفس . بل هذه آية « ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى » وآية « اعدوا لهم » و « جادلوا بالتي هي احسن . واطلبوا العلم ولو في الصين »

٥/

كلمة لقاليم تنهى عن الجهالة والاستسلام الاعمى

فان ورد في التعاليم الاسلامية ما يحث على الاستسلام فهو من باب التعزية لمن اصابه فشل بعد الجهاد اذ كل امرئ يسعى في حياته فاما ان ينجح واما ان يفشل فان فشل فاما ان يستسلم واما ان يقنط (والقنوط هو الانتحار المعنوي) فالدين ينصح بالاستسلام عند الشدائد والفشل وينهى عن القنوط ويحث على الصبر لنيل الظفر والصبر قوة النفس « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم »

هذا ولم يخل دين من المعاني الاستسلامية فقد جاء في الانجيل ايضا « ان لا تسقط شعرة من رؤوسنا الا باذن الله . وقال لا تهتموا للغد لان الغد يهتم بالنفس . انظروا الطيور السماء فانها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع وابوكم الذي في السماوات هو الذي يقيتها » . لكن هذه التعاليم تؤيد بان الدين المسيحي هو استسلامي

وهنا اسأل السيد الريحاني كيف يتسنى لرجل مؤمن

- 2 -

Dans l'espoir qu'une suite favorable sera réservée à ma proposition je vous prie de croire, Excellence, en mes sentiments très dévoués.

...demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehé a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50.

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehé fixe la longueur des balcons à un maximum de 10m.75, c'est à dire au tiers de la

بالله ولقدرة الفائقة ان لا يتكل عليه في الشدائد
والمحن. والسيد الريحاني مؤمن اخلاقيكل عارم
فالانسان اما ان يعتقد بالقوة الالهية واما ان لا يعتقد
فان اعتقد بها اتكل عليها. وان انكرها عاد الى نفسه. هذا
وقد وجدت في الدين الاسلامي اعتدالا في الاتكالية تكاد
تكون من المحرمات

ملاحظة

ليس لأحد ان يسبر سر الاديان العميق او يصف
كما كانت في منشئها. وكل فلسفة سعت لتحيط بغوامض
الاديان ضلت ولم تأت الا بافتراضات وهمية
ومن العجز ان يجعل لكل دين نعتاً او صفة خاصة به دون سواه
فيقال كما فعل السيد الريحاني ان هذا الدين مادي وذاك سماوي.
هذا روح الزهد وذاك الاستسلام. فكل هذه العبارات هي
من الكلم الذي لا يدل على شيء من الحقيقة. الدين ايمان. وتأثيره
على الاخلاق يختلف مع كل انسان. وقد جاء في زمن دنيء الارض
تعجز عن سبرها. ان منشأ الاديان او هو سر غامض تغشيه
السنون بستائر كثيفة تخفيه وتلعب في شكله تموجات عقول البشر

demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehfé a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50.

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehfé fixe la longueur des balcons à un maximum de 10m,75, c'est à dire au tiers de la

Unfallverzeichnis

...ble sera réser-
Excellence, en

CHEMIN DE FER DAMAS-HAMA & PROLONGEMENTS

بولس حليم فياض
خان ثابت — بيروت
تلفون ٢٤ — ٦

PAUL H. FAYAD BEYROUTH

بيروت في ١٦ ...

المطلوب من الخواجه ...

قيمة البضاعة المشروحة ادناه

٢٤٢٧	٥٠٩ ...
١٨٥٦	...
١٨٤٨	٩٦ ...
٨٠	...
٢٠٠٠	...
٩٢٢١	

٧/

وعقلية الخلق في ما هي الدين تتغير بالزمان والمكان
والتاريخ يدلنا على عصور مضت كان الناس في غضونها اما
مشتغلين او مجاهدين او متنسكين او متهتكين. وقد بقي الدين
في تلك الظروف ولا يزال ثابتاً على اصله لا يتغير مجهولاً مملوءاً
من الاسرار. فلا يجوز والحالة هذه ان ينسب اليه عيوب
البشر كما فعل السيد الريحاني او يعطى تفسيراً حسب
مشتهى الكاتب

وقال الريحاني في الشرائع وكل:

ان عنده كتاباً يستطيع ان يقرأه كل انسان وهو
كتاب الفجر الذي يعلمنا «ان الدين دين الله وانه مثل الشمس
لفائدة المخلوقات جمعاء» يدعونا السيد الريحاني الى ديانة
جديدة هي الجمال في نظره والى تقويمها. هذا رأيه.
والحكمة الشعرية التي جاء ذكرها الان هنا هي زبدة هذه
الديانة «الدين دين الله»

غير اني اذكر ان هذه العبارة قد وردت في كل
الاديان القديمة. وقد اخذها السيد الريحاني ...

...ant vous demandez un examen contradictoire des balcons que M. Serhane Chehné a été invité à démolir dans sa construction, Rue Maurice Barrès, pour dépassement de la hauteur et des dimensions réglementaires, alléguant qu'en réalité ils ont la longueur de 10m,75 stipulée dans son permis et une hauteur dans aucun cas inférieure à 3m,50,

J'ai l'honneur, réponse, de vous faire savoir que le permis de M. Chehné fixe la longueur des balcons à un maximum de 10m,75 c'est à dire au tiers de la

...ble sera réser-
Excellence, en

CHEMIN DE FER DAMAS HAMA & PROLONGEMENTS

Inhaltsverzeichnis.

بولس حليم فياض
خان ثابت – بيروت
تلفون ٢٤

بيروت في ١٦ ...

PAUL H. FAYAD BEYROUTH

المطلوب من ...

ر.ل ١٣٤

تلفون: ٨_١٠

غرو ٤١٩

معمل النهر

مصنوعاته: بلاط سمنتو وموزاييك. احجار اصطناعية. ادراج سمنتو وموزاييك.
براطيش موزاييك كما وجميع اشغال الموزاييك المختلفة بموجب رسوم خاصة

بيروت في ١١ غوز ...

المطلوب من حضرة ...

وذلك ثمن المواد المشروحة ادناه:

عدد	تاريخها	نمرة التذكرة	نوع المواد	غروش	باره
١٢٥	١١ ...	٧٥	...	٨٠٠	
			...	١٢٠٠	
٨		١٢	...	١٤٢٧٥	

والان اقر واعترف انه ليست هذه اول مرة سمعت
فيها حكماً وامثالاً شعرية. وهاكم اقوالاً في الاديان الثلاث
الشرقية المعروفة هي فيها النغمة والجمل.

فقد جاء في التوراة : اريد رحمة لا ذبيحة
وفي الانجيل : الله محبة تشرق شمسه على الجميع
وفي القرآن : ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة. ان احب الناس الى الله انفعهم لعياله. لكم دينكم
ولي دين

فالسيد اراني قد جاءنا بحكم من غيره ولم يسمعنا الى
الآن شيئاً جديداً
الدكتور فريدك ب

مجلة المورد الصافي / المجلد ٩ / صفحة ٢٠٤

٢٧٨

امين الريحاني

عاد الاستاذ الريحاني صديقنا الى الفريكة (لبنان) بعد ان انجز تأليف كتابه الثمين «ملوك العرب» وقصد الحجاز ليتوسط في الصلح بين الحجازيين والوهابيين، فكان اول فيلسوف عربي تدخل في السياسة وآخر ما نعلم عنه انه الان لدى صديقه سلطان نجد ابن السعود. والذي عرفناه من شقيق الفيلسوف ان الريحاني اشتغل في ايامه الاخيرة بتأليف «تاريخ نجد الحديث» الا انه لم ينشر شيئاً منه، وما نشره عن ابن السعود هو من فصول الجزء الثاني من كتاب «ملوك العرب»

مجلة الحرة / السنة ١ / صفحة ٢٥٢

سنة ١٩٢٤

... الريحاني ...

السنة ١٩٢٤ -

رسالة الإمام يحيى

(محفوظة عند الزركلي)

من جملة ملوك العرب الذين زارهم الأستاذ الريحاني في رحلته العربية الإمام يحيى حاكم اليمن. وكان لهذه الزيارة تأثير عند الاثنين جمعت بينهما صلة صداقة ما برحا يذكرانها إلى اليوم ويتكاتبان في الشؤون العمومية ضمن نطاقها. من ذلك هذه الرسالة التي جاوب بها حضرة الإمام أستاذنا الأمين على كتاب منه في الموضوع الجاري عليه نشرها حوزاً عند الزركلي

الحياة الجديدة / السنة ١ / صفحة

١٩٢٤م

مجلة المجمع العلمي / المجلد ٤ / صفحة ٥٦٥

السنة ١٩٢٤.

السيد وسلمى حنا عبيد

بما انكم لم تتقدموا حتى الان لدفع الذمة المستحقة على حضرتكم من التكاليف الاميرية المبينة اعلاه فان قلم التحصيلات ينذركم بدفعها كاملة خلال عشرة ايام من تاريخه، واذا تأخرتم عن الدفع خلال هذه المدة فانه ينفذ حكم قانون تحصيل الاموال الاميرية باموالكم المنقولة وغير المنقولة تسديداً لذمتكم وعلى رجاء القيام بواجبكم حالاً، اقتضى احاطتكم علماً بذلك .

في ٢٦ نيسان سنة ١٩٥٣ مأمور التحصيل / رئيس قلم التحصيلات

Finances - Sce. de Perce...

عدد تبلغت في سنة ١٩ الامضاء

مجموع القيمة المطلوبة اسم المكلف الشعبة التحصيلية

تبلغ بمعرفة الملاحق

امين الريحاني

هو حوالي الخمسين من عمره . ربع القامة نحيل الى القصر رشيق العضل .
نحيف البنية . واسع العينين . حاد البصر . عريض الجبهة . كان منذ سنوات
طويل شعر الرأس . حليق الشاربين . اما اليوم بعد رحلته الى الحجاز واليمن والعراق
فقد اصبح ذا لحية مستديرة متناسبة

لا يقيد نفسه بالانخراط في سلك الجمعيات والخضوع لقوانينها يعشق
الحرية ويتقن الكتابة في العربية والانكليزية

يميل الى الوحدة والسكينة عند شروعه في الكتابة ويبحث عن موضوع كتابته
ثم يبدأ بالتفكير العميق في الكتابة

يخطب دون ان يحرك يديه او رأسه . ومع جموده هذا ترى اشعة الذكاء
والتأثر منبعثة من عينيه وصوته الرنان . وللحجة التي يعرف بها . فيسلب الافكار
ويستقاد النفوس لكلامه واسلوبه .

خطيب فارس جميل وله كتب والف وخطب كثيراً باللغتين الانكليزية والعربية بلا
ملل ولا فتور

لم ينظم الشعر باللغة العربية وله بالانكليزية قصائد كثيرة . ويطربه الشعر الجميل السامي
الكثير قديماً كان او جديداً

مجلة المعارف / السنة ٧ / صفحة ٤٢٨
السنة ١٩٢٤ م

NE PAYEZ QU'A LA BANQUE INDIQUÉE CI-CONTRE

Nous avons l'honneur de vous faire parvenir ci-inclus une note de frais relative à :
P.G. 44 1 c/ Mosaiques sur papier - 34 Kg -
que nous vous avons expédiée d'ordre des Ets
GUILBERT MARTIN - St; Denis -
Les documents pour le retrait de la marchandise vous parviendront par l'entremise de la Banque Française de Syrie - Beyrouth - contre paiement du montant de la note incluse, soit : 100.25
Ces marchandises étant assurées par nous, vous trouverez également ci-joint, un papillon d'assurance vous indiquant les règles à observer

M.essieurs,

Messieurs PARES CHANTOUS ET Cie
Rue du Port
BEYROUTH

Rappeler nos RÉFÉRENCES

BD.Ø Bº I152

Paris le 7/5/26 192

BORDEAUX 4, Place du Palais	MARSEILLE 68-70 Bd. des Dames Téléphone : 46-48	LE HAVRE 1, Rue Dubocage de Bléville	ROUEN 44, Quai Gaston Boulet	ANVERS 3, Place de la Victoire	BARCELONE 33, Calle del Comercio
ALGER M. G. TUDICO Voute 18 Escalier de la Pêcherie	ORAN	TUNIS MM. R. GOIN & Cie 21, Rue Es-Sadikin	BONE M. JULES GARCIA Transitaire	PHILIPPEVILLE PALSON, CURADO et SIMPÈRE 8, et 10, Rue Téophile-Réguis	CASABLANCA Union d'Entreprise Marocaine

ENTREPOTS : 3, Rue Elisa Lemonnier, PARIS (XII°)

R. C. Paris 210.431 — SIÈGE SOCIAL 4, Boulevard du Temple, 2, Rue de Crussol PARIS (XI°) — TÉLÉPHONES : ROQUETTE : 35-10 — 35-20 — Service de camionnage DIDEROT 49-33

PARIS N° 3868 — CHÈQUES POSTAUX — FREICHEPRIM PARIS

١/

الريحاني

أخذ صديقنا الأستاذ الريحاني من أعضاء المجمع العلمي العربي ينشر الحين بعد الآخر فصولاً ويلقي خطباً في أغراض مخصوصة يرمي فيها إلى إصلاح المجتمع العربي مجرداً من التعصب داعياً إلى التسامح يتطلب ثورة الأفكار لأنها أفضل في رأيه من أن يقوم المجتمع في ثورة النار وذلك بأسلوب خاص لم يكن يشاركه فيه إلا بعض كتّاب وأكثرهم لم يبرزوا فيه كثيراً. أما هو فقد كان لم يكن معانيه جزءاً من مبانيه فإن أسلوبه مقبول تفهمه العامة ولا يشترط إلى حد ولو شادت عبارة تراكيبه ومعانيه لكانت كتبه من الكتب الخالدة لا محالة.

الأستاذ الريحاني مولع بالشعر المنثور الذي وصفه بقوله:

«ويدعى هذا النوع من الشعر الجديد [illegible] بالإفرنسية وبالإنكليزية [illegible] free verse أي الشعر الحر أو بالحري المطلق وهو آخر ما اتصل إليه الارتقاء الشعري عند الإفرنج وبالأخص عند الأمريكيين والإنكليز. فملتن وشكسبير أطلقا الشعر الإنكليزي من قيود القافية وولت وتمن الأمريكي أطلقه من قيود العروض كالأوزان الاصطلاحية والأبحر العرفية. على أن لهذا الشعر المطلق وزناً جديداً مخصوصاً وقد تجيء القصيدة منه في أبحر عديدة متنوعة. وولت وتمن هو مخترع هذه الطريقة وحامل لوائها. وقد انضم تحت هذا اللواء بعد موته كثير من شعراء أوروبا العصريين

وفي الولايات المتحدة اليوم جمعيات «وتمنية» لينضم اليها فريق كبير من
الادباء المفكرين بمجالس شعره الجليلة المتخلقين باخلاق الديموقراطية المتشبعة
بفلسفتها الامريكية . اذ ان شعره لا تنحصر مزاياه بقالبه الغريب الجديد
فقط بل فيه من الفلسفة والشعور ما هو اغرب واحدث .»

وجميع فصول الكتاب تتدفق الحرية والشعور البديع في مبادئها وحواشيها
وتشمل منشئها يثب على القيود ليحلها اللهم الا قيود الاخلاق والروابط الاجتماعية
وفيها روح غريبة في النقد والتلقين وكلامه ولا سيما في الزمن الاخير يرمي الى
تأليف قومية وتأسيس جامعة عربية ولكنه احيانا يخطر له ان يجمح ولا ينبغي
لئلا تفقد الغاية من دعوته في محيط اشبع بروح التقاليد الارثية الكبيرة

ومن فصول هذا السفر اللطيف ما كتبه منشئه في اميركا ومنها ما كتبه في الشام
ومصر ومقالات اميركا اعلى منزعا للمحيط والبيئة ولكن كلها تقصد الى غرض واحد
وتضرب على سندان واحد وكانت اكثرها في الحرب العالمية وبعدها مقالات سياسية
ومواعظ اجتماعية . فنثني على صديقنا الهمة الشماء ونتمنى لو كل من حذق لغته
ولغة من لغات الحضارة مثله ان يكتب فيها ليفيد فان تآليف السيد الريحاني
بالعربية والانكليزية يراد بها الخير للمجتمع الانساني وكفاه ذلك فخراً

محمد كرد علي

مجلة المجمع العلمي / المجلد ٤ / صفحة ٥٦٥
السنة ١٩٢٤ .

ملوك العرب

يشتمل هذا الكتاب على وصف الرحلة التي قام بها حضرة الاستاذ امين افندي الريحاني الكاتب الاجتماعي والفيلسوف الاشهر في البلدان العربية، وهو عبارة عن مقدمة وثمانية اقسام مزينة بالخرائط والرسوم وقد اهداه الى الناشئة العربية الناهضة في كل مكان. يتناول في الجزء الاول البحث عن الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية فوصف البلاد وسكانها وملوكها واحوالها الجغرافية والاقتصادية والسياسية والادبية وصفاً دقيقاً جمعه الكاتب في تحليلات ملوكها وامرائها باسلوب جديد لم نعهده في كتب الرحلات العربية من قبله، وهو سلس العبارة حلو بنوادر وملاحظات دقيقة تدل على ما للريحاني من النظر الثاقب والاطلاع على علم النفس. وقد اعجبنا بنوع خاص سلوك المؤلف سبيلاً جديداً في التبويب والبحث وعناوين الفصول مما يشوق المطالع كما حمدنا لفيلسوف الفريكة حرية الفكر التي تجلت لنا في ثنايا الكتاب. ولا يمكننا هنا ان نبسط في نقده، بل ذلك ما ندعه الى فرصة ثانية لنفيه حقه في فصل مطول بعد صدور الجزء الثاني (الذي وعدنا بصدوره قريباً)

ولا ريب ان اقبال القراء سيكون عظيماً على هذا الكتاب لشهرة واضعه الواسعة من جهة وللحوادث الخطيرة الجارية في بلاد العرب الآن من جهة ثانية

77, BOULEVARD HAUSSMANN
PARIS
POUR TOUS TRAVAUX D'ASSAINISSEMENT
TÉLÉPH. 8-10
B. P. 337
RÉF.

ب

اذ ان الكتاب من كتب اليوم التي يحتاج الى قراءتها كل احد للوقوف على حال الجزيرة وملوكها التي يجهل امرها العرب قبل غيرهم

ثمن الكتاب سبعون قرشا صاغا او اثنتا عشرة روبية ويطلب من حضرة الفاضل يوسف افندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت ومن سائر المكاتب السورية والمصرية والعراقية

مجلة الحرية / السنة ١ / صفحة ٢٦١

سنة ١٩٢٤

[illegible] ٢٨٣

[illegible]قيرا من مختلف انحاء المدينة وزعت عليهم التين والحلوى واعطيت الهدايا لبعضهم

[illegible] احدى فرق البنات العاملات بتمثيل رواية ميلادية وذلك يوم الاحد في ٢٩ كانون الاول

[illegible] ما يقارب المئة فتاة من عاملات الدخان وغيرهن .

النمو المستمر هو من اكبر دلائل الحياة فاذا صح هذا القول فان جمعيتنا حية

[illegible]ة البنية – والدليل على ذلك هو انضمام اربعة وثلاثين عضوا جديدا الى عضويتنا مدة

١٩٤٠ فيما نحن بعاوع قلوبنا نرحب بهن .

تقوم فرع الاعضاء في الاشرفية بتنظيم سلسلة محاضرات اجتماعية وستعقد هذه

[illegible]ماعات في منازل الاعضاء .

ستقوم فرق البنات العاملات بنزهة الى نهر الكلب في التاسع عشر من هذا الشهر

[illegible]حسنت احوال الحالة الجوية

ستمثل فرقة البنات العاملات في البسطة رواية موضوعها الفقر ولا العار وذلك في

[illegible]ع والعشرين من كانون الثاني يرصد ريعها لمؤتمر العاملات الذى سيعقد هذا الصيف .

من الاعمال التي تهم كل فرد منا كاعضاء في الجمعية المسيحية للشابات هي الحملة

[illegible]ية التي ستقام مدة شهر شباط تحت رئاسة السيدتين سميث وحولي فلتتخذ الحملة المالية فرصة

[illegible]ن بها على مقدرتنا على التغلب على الصعوبات متذكرات ما قالته السيدة سعيل مدة اجتماعنا

[illegible]وي عن الطرق التي جابهت بها فروع الجمعية في مختلف انحاء العالم المخاطر ودأبت

[illegible]عوبات مشجعة افكارها نحو الحياة متخذة من عوامل التدمير والخوف والرهبة فرصة للتقدم والنمو

[illegible]تمرون .

الرحالة الفيلسوف امين الريحاني

ليس بين قراء العرب من يجهل فضل الفيلسوف الكبير والكاتب الذي يعد [illegible]

مؤلف الريحانيات وملوك العرب [illegible] وترجم رباعيات [illegible]

[illegible] المؤلفات الانكليزية القيمة . وقد عاد [illegible] البلدان قضى

عدة اشهر في الجزيرة [illegible] بين الشريف حسين والسلطان

ابن السعود . غير ان [illegible] لم تكلل بالنجاح نظرا لبعض [illegible]

[illegible] والوصول [illegible]

[illegible] العلاقات بين الزعيمين

واننا نرحب بفيلسوف الفريكة [illegible] الذي يخدم [illegible]

[illegible] بمناسبة عودته [illegible]

الحياة الجديدة / السنة ٢ / عدد ٢٨٧

٢٨

٢/

ملوك العرب

من خير الكتب التي أُلِّفت في العهد الأخير لفائدة الأمة العربية وقيام جامعتها هذه الرحلة لصديقنا وأحد أعضاء مجمعنا العلمي الأستاذ الريحاني التي رحلها في البلاد العربية حجازها ويمنها وعسيرها ونجدها وعراقها وما إلى ذلك من الأنحاء التي استقصاها واستقرأها وخبر معالمها ومجاهلها وعاشر ملوكها وأمراءها كما عاشر سوقتها وفلاحيها وسبر أخلاقهم وعاداتهم ووزن قوتهم وضعفهم وحلل مواطن الضعف من ملوكهم وحكامهم وأمرائهم ورجالهم وعرف عجرها وبجرها واطلع على مداخلهم ومخارجهم منطلقاً في الكلام غير متقيد في إصدار الحكم

رحل كثير من الغربيين والشرقيين إلى بلاد العرب وقلَّ أن وُفِّقوا إلى الاطلاع على ما كُتب للمؤلف الاطلاع عليه، فإن منهم من زار قطراً ومنهم من زار أقطاراً ولكن زيارة سطحية في الغالب. ومن العرب من طافوا تلك الأرجاء وجابوا تلك الفيافي والمفازات ولكن لا لغرض التدوين بل لمقاصد أخرى، وقلَّ جداً من استوفوا الموضوع من أطرافه، ونُدر في أبناء العربية من اطلع اطلاع هذا الرحالة الأديب ووصف ما رأى ووعى فائدة الأمة أولاً ثم فائدة العلم والحقائق ثانياً. رحل كثير من الغربيين إلى بلاد العرب ولكن معظم من دوّن منهم مشاهداتهم وعواطفهم دونوها بحسب مصلحة بلادهم السياسية. أما الرحالة العربي فإنه دوّن ما دوّن وانتقد ما انتقد وهذّب ما هذّب وكشف عن السيئات ونوّه بالحسنات.

٢٨١

[illegible]

/٢

من الحسنات للغرفات في جامعة عربية فكان له هذا الفضل الذي لا ينكر

اما اسلوب المؤلف فجميل جد جميل، يصور لك ما وقع نظره عليه من المظاهر والظاهرات تصويراً كأنك تلمسه بيديك، ولو رزق حظاً من جودة المباني على النحو الذي احرزه في لطف التصوير للمعاني، لجاء ما كتبه آية تامة في كل وجه، بيد ان تخلفه في بعض الاحيان عن اللحاق بشأو البلغاء لا يقدح فيما يكتب ما دام جمهور المطالعين يرتاح الى السذاجة، وليس في الادب ما يستغني به عن فهم الكلام البليغ المصقول. ولكن بالسيد الريحاني عن هنات قليلة وقعت منه في الاغلاط اللغوية ومخالفة القواعد العربية يقرأوه الخاصة والعامة فيستحسنونه، واذا اخذ المرء بتلاوة بعض صفحاته استهواه لطف معناه ومغزاه فلا يجتزئ بمطالعة بضع صفحات بل قد يتلو عشرات منها وهو مأخوذ بما يستلطف المؤلف في الابلاغ عمق فاز اثر في الافكار السديدة والملاحظ الغريبة والنقد والالم.

ويقال بالاجمال ان كتاب ملوك العرب من الاسفار التي لا تستغني عنها خزانة عربي يهتم بالقيام بامر هذه الامة ويحب ان يعرف ميزاتها في جميع بلادها، وان يستبطن اسراراً لا يجهل من يحب اعلاء شأن العرب شأنها واغفالها، وان العناء الذي صرفه المؤلف في استقراء هذه الحقائق في كتابه الكبير من منابعها الاصلية حري بان ينتج نتيجته كل منصف لان الاخطار كانت اليه في بعض الاصقاع اقرب من حبل الوريد،

٢٨١

[illegible]

٢/

فذلل الباحث السمّاء كل صعب ليوم أمتطى كل صعب وذلول ؟
وقاسى شظف العيش أكثر من حول كامل حتى يعود للعرب بهذه
الهدية النفيسة ويسهل لهم هذه النسخة الصحيحة من كتاب
جزيرة العرب . والكتاب مزين بصور ومناظر وصورات تجلي
الغامض وتدل بعض الشيء على المعالم والوجوه وإن كانت جودة
الوصف بالقلم لا تحوج إلى صورة ولا مصور . جزاه الله عن
العرب خيراً

م . ك .

مجلة المجمع العلمي / المجلد ٥ / صفحة ١٥١

١٩٢٥

CIMENT ARTIFICIEL
LAFARGE VALDONNE
MARSEILLE
HYDRAULIQUE & CIMENTS NATURELS
CONTES les PINS & de BAUS-ROUX (A^{tes} M^{es})
CIMENT ARTIFICIEL
BAUS-ROUX, Marque "INGRRAND-DURARDY"
Adresser la Correspondance
A MARSEILLE
Adresse Télégraphique
LAFARGE-MARSEILLE
TÉLÉPHONE 68-33
R.d.C. AUBENAS N° 117-1920 MARSEILLE N° 17794

M. M. DAHER & Cie
Cours Pierre Puget. - MARSEILLE

Société d'Etudes et de Construction de Bâtiment
Beyrouth

Messieurs,

Nousavons l'honneur de vous informer qu'un de nos collaborateurs Monsieur J. ROUVIER qui entreprend un voyage dans le Proche-Orient se fera un plaisir de vous visiter à son passage dans votre ville qui aura lieu,pensons-nous, vers le Ier. Juin.-

Monsieur Rouvier se mettra à votre disposition pour vous fournir tous les renseignements et indications qui pourraient vous être utiles sur les divers produits de notre fabrication et nous espérons que les conversations que vous aurez avec lui contribueront à resserer les liens de notre Société avec ses clients de votre contrée.-

١٠

ملوك العرب

سبق للكلية ان قرظت الجزء الاول من كتاب ملوك العرب بقلم الاستاذ انيس الخوري المقدسي . وقد اهدي الينا الجزء الثاني من هذا المؤلف الفريد وهو يشتمل على وصف رحلة الاستاذ الريحاني في سلطنة نجد وملحقاتها وفي الكويت والبحرين والعراق . مع خريطة لمقاطعة الاحساء وعدد غير قليل من الرسوم الفوتوغرافية . عدد صفحات هذا الجزء ٤١٦ وهو مذيل بفهرس الاعلام الموجودة في الجزئين الاول والثاني

كتبت هذه الاسطر ولدينا في بريد اميركا الاخير نشرة من شركة مكملان المعروفة في نيويورك تحتوي على وصف موجز للمطبوعات الحديثة في التربية والتعليم . والواقع انه قلما يمر اسبوع لا يرد علينا فيه شيء من هذه الاعلانات المشوقة من شركات طبع الكتب واصدارها في اوربا واميركا . نقول هذا ونحن نود لو حذا يوسف

٢٨١

جميل خبصه

حداد افرنجي

JAMIL KHABSA

FORGERON

Doit M المطلوب من الخواجا بولس يني ورشة باب ادريس

Beyrouth, le بيروت في ١٨ حزيران ١٩٤٥

سعر	تربيعه	طول	عرض		غروش	باره
Fixation de 3 fers U dimension 4×2 longueur totale : 2,5 m devant porter un fer cornière sur lequel sera posé un panneau en maçonnerie				اجر شغل من الفرم	٧٥٠	
				٣ جوز زوايا عدد ٣	١٥٠	
Je trouve le prix un peu fort						

فقط تسعماية غرش لبناني سوري لا غير

١٨ حزيران ١٩٤٥

جميل خبصه

افندي صادر صاحب المطبعة العلمية في بيروت حذو هذه الشركات في طبع اعلان جذاب لطيف يرسله الكثير من الاماكن والدكاكين والاشخاص الذين عرفوا اين الحاني او سمعوا بذكر ما هم . ذلك لانهم يعتقدون ان نشر الكتب المفيدة بين اهل البلد الواحد عامل من افضل العوامل في تكوين عقليتهم المشتركة وتنشئة [illegible] القومية . ولما كان كتاب [illegible] من الكتب الفريدة في بابه بل هو كتاب هذه الايام وخصوصاً عند من يهمهم القضية العربية ويريدون الوقوف على المشاكل والعقبات التي تعترض في سبيلها فانه يجدر بكل متأدب من ابناء اللغة العربية ان يحرزه فيشتغل به ويستفيد من مطالعته

~~2440~~

وهو يطلب من المطبعة العلمية في بيروت ومن المكاتب السورية والمصرية وثمن الجزء [illegible] غروش [illegible] عدا اجرة البريد

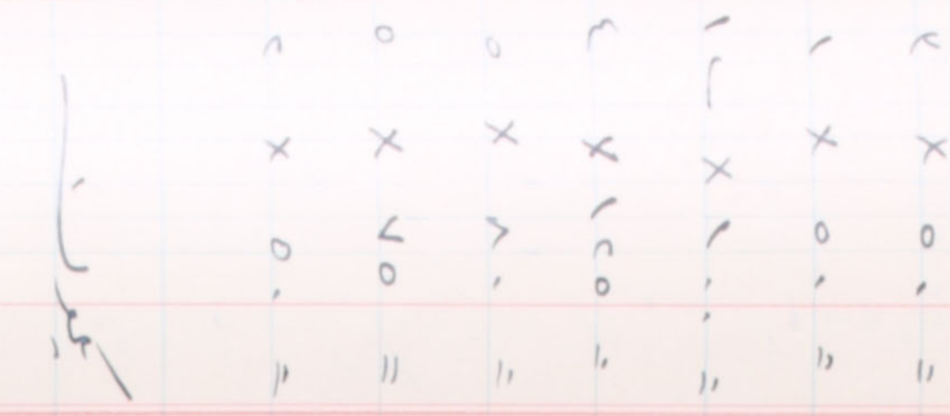
مجلة الكلية / المجلد ١١ / صفحة ٢٨٦

سنة ١٩٢٥

١/

ملوك العرب

بعد ان انبئنا ما سبق من الانقلاب التاريخي في الحجاز
جادنا السيد الريحاني بكتاب «ملوك العرب» الذي ينتظر العالم
صدوره بفارغ صبر، وهو — على ما نعلم — اول كتاب من نوعه
يحوي الفصول الكبيرة، والنظريات الفلسفية الى دقة عن
العرب في الجزيرة وملوكهم وسلاطينهم وامرائهم واخلاقهم وعوائدهم
وبلادهم جغرافياً واقتصادياً. والكتاب نتيجة رحلة كبيرة قام
بها الفيلسوف الريحاني في البلاد العربية وغايته منها درس القضية
العربية بنفسه درساً حقيقياً وايقاف العالم العربي على ما لا
يزال بعد مجهولاً واي وسيلة لتقارب وتفاهم واتحاد بين الملوك
والسلاطين العرب الذين وهم مستقلون بنعمة اسم لبعضهم حتى
بعض (كما يقول الريحاني) — يجهلون شخصياً بعضهم بعضاً،
فلا يعرف الواحد زميله الملكي معرفة شخصية خاصة، ولا يعرف



في الاقطار العربية معرفة حقيقية ناجزة غير القطر الذي
هو حاكمه. وبهذا الشارف المرغوب فيه وضع الكتاب يأمل
الرجل في ان تتحقق الوحدة العربية التي ينشدها هو وقد سعى
في سبيلها كما ينشدها كل عربي غيور على قوميته..
والكتاب تحفة ثمينة تقلد من القدير جيد العروبة
ويجدر بكل عربي ان يطالعه بامعان ففي مطالعته لذة وفائدة
قلما يجدهما المطالع الكريم في غيره من الكتب وهو يقع بجزئين
كبيرين يشتمل الجزء الاول على الحجاز واليمن والقسم الجنوبي والنواحي
الشرقية، والجزء الثاني على سلطنة نجد وسلطانها ابن السعود
وملحقاتها والكويت والبحرين والعراق هذا فضلا عن الخرائط والرسوم
التي تزين الكتاب
ولقد اقبلت على مطالعة الكتاب مطالعة ملتذ بما يقرأ

٢/

مستفيد من جميل مواضيع الناس بالقومية التي ينتمي إليها

ولا عهد لنا بهذا الآن اللهم صورة سطحية جداً للندوة والكتاب الذين

بحثوا فيه البحث الثاني فلفتت نظرنا فيما لقيناه فصل ممتع تحت

عنوان الوحدة العربية، كتب وطبع - طبقاً - قبل الثورة الأخيرة التي

لحقت بالحجاز وملكيه، فما ذكرنا اشارة على صفحات الزهرة تتمة لكلامنا عن

الانقلاب وايقاظاً للجمهور على مساعي جلالة الملك حسين وموقفه تجاه فكرة

الوحدة العربية التي نتمنى على الله أن يحققها لإعلاء شأن الأمة العربية.

مجلة الزهرة / السنة ٤ / صفحة ٢٢٨

١٩٢٥م

٪

ملوك العرب

الكتابة الخالدة كالشعر الخالد ملكة طبيعية تولد مع الإنسان وتنمو بنموه العلمي مع كرور الزمان. فهي فن جميل يحمل النفس مع اجنحة الجمال الى عالم المعرفة وسواء كانت المعرفة علماً بقواعد ثابتة كالعلوم الطبيعية او مبادئ اجتماعية عقلية كالتاريخ والادب والفلسفة ترى الكاتب الحقيقي يتناول الحقيقة انى كانت ويلبسها بقلمه حلة تروق للاذهان فيطعم الفائدة الى الطلاوة ويجمع بين الحسن والعرفان

والكاتب الحقيقي مخلص فيما يقول لا يوارب ولا يميل الى البهتان. يرشف الشائق هازلاً او جاداً ويغرف الى منابع الحياة مرتوياً او راوياً. امين لما يتخذه المثل الاعلى فيجاهد في الوصول اليه جهاد الابطال ويتجشم لاجله المصاعب والاهوال

والكاتب الحقيقي غني بالروح - فهو ابداً وراء الحقيقة - يغوص الى الاعماق غير مبال لسراب الاوهام وما اولئك الذين يحسبون الكتابة صناعة سداها ولحمتها الالفاظ

المطلوب من جناب [illegible] DOIT M

غروش لبنانية سورية بيروت في ٢٢ تموز ٩٢٨ BEYROUTH, LE

٩٧٥	[illegible]
١٠٨٨	[illegible]
٤٥	[illegible]
٢٨٠	[illegible]
٢٠	[illegible]
٧	[illegible]
٢٤٢٥	[illegible]

٢٢ تموز ١٩٢٨

٢/

وعمادها دارئة القواعد الاصطلاحية لفظ اذا
ترشفوا او جمعوا لكي يتبجحوا ببعض عبارات دارسة
درسوها او يتباهوا ببعض معارف قليلة تلقفوها. يغلب
عليهم التنطس والتقليد فيضعف فيهم قوة الابتكار ويشتد
عليهم التحكم والتقييد فتقف ارواحهم في اول المضمار
ليس كتاب «ملوك العرب» مجموعة لفظية يرجع
الى ضبط القواعد والالفاظ فقد يعثر المنتقد فيه على
عدد من الهفوات ولكنه صور كتابية سامية ونفثات
روحية خالدة – هو تمثيل الحقيقة في عبارات مؤثرة
تفيد وتحيي وتهذب. هو مجمع البحرين. بحر الروح الكبيرة
التي ترى وتدرك وتتأثر وبحر اللغة الحية التي تتفجر
من النفس وتفيض بجمال الاسلوب
في رباعيات الخوري وفي رياض الشعر المنثور
عرفت الريحاني شاعراً ومصوراً روحياً – في الخطب والرسائل
والروايات عرفته كاتباً ومنتقداً اديباً – وفي بلاده

نقولا مصور واولاده
NICOLAS MOSSAWIR & FILS
تلفون ٦٤-٧١ Tph. 64-71

المطلوب من جناب الخواجه بولس بك ... DOIT M
غروش بيروت في ١٤ حزيران ٤٨ BEYROUTH, LE

٤٨٧٫٥٠	لوبيا ×× ½ رطل
٢٩٧	زيت اجرياك كيلو ٩ ٢٢
٢٦٠	زيتون عال ٦ ٢٠
٤٤	شيله ... ٢ ورق
٤٧	تراب صحن ١ كيلو ٢
[illegible]	اخضر ... ٢
٤٥	اخضر لوبيا ½
٦	سبيداج ٢
١٢٥	قرطاس ... ٢٤ علب ١
١٥	قلم مطبع ... ١٢ علب ١
١٠	شنكل
١٤٢٩٫٠٠	

فقط الف واربعمائة ... غرش

ا

٢

الاصلاحية ومقاليه الفلسفية تراه مفكراً ومهذباً —
وها هو في ملوك العرب — مصور وكاتب ومفكر ونقاد
يصف ملكاً اميراً او مجلساً فتشعر كأنك انت
امام الامير او في ذلك المجلس ترى ما يرى وتشعر بما
يشعر به — ولا اجهل ان لمولاي صاحب الجلالة الاحكمية
والغوامض السياسية، وقفات في حديثه تزري بالفصاحة
والبيان، واشارات تفك طلاسم الكهان، ونظرات تفيد
منك العقل والجنان. يبسط يديه انبساطاً اذا احس من
نفسه انه افحمك، ويضم الى صدره ثم الكف اذا توقع منك
جواباً. ويعلي عقاله او يحوله عمامة اذا رأى منك نفوراً
او دبوراً. ويغير جلسته على الديوان اذا كان اوجس فيك
الملل. فاذا نهك معانيه ومقاصده وهو امام السحر الحلال
مجسداً !

في كل كبير تجتمع الاضداد. ولكن كبير في العرب اليوم شيئان
شيلة الدين وشيلة الدنيا، فيولي وجهه الاولى مرة واخرى مرات

٢٨١

Etab^ts DERVICHE Y. HADDAD
BEYROUTH
Serie F

محمود درويش يوسف حداد
بيروت
نمرة ١٨٤٤٣
بيروت في
المطلوب من
قيمة البضاعة المشروحة ادناه
سنة ١٩٣

عدد	نوع البضاعة	تاريخ الاستلام	قروش	غروش	سانتيم

DROIT FISCAL
1 PIASTRE

كل يوم ، ثم يتطلع الى المغرب لبقية يومه . يا قبلتي ص ٣/ب
نلبس دستة نأكل ، ودستة نركب السيارة . ولكن القبلة الاوربية
كثيرة الاسباب ، كثيرة النفقات . فينبغي لنا اذاً ان نستعيض عنها
اما بالمعاهدات الدولية ، والقروض المالية ، واما بالبعثات الفنية
والامتيازات . وقد جرب جلالة الملك فيصل الطريقتين ولا
يزال يتردد بين معاهدة تقيد وامتياز وطني قد لا يفيد»
ذلك قوله في الملك حسين أليست الوانه الوان مصور
ماهر في معرفة النفس البشرية ، ماهر في اختيار ظلالها المختلفة
— وهناك قوله في صنعاء بعد ان ذاق الامرين في الوصول اليها
لا اشاعتر لوماً في المشقات والويلات ، وهذه صنعاء
تنسيك اضعافها . اي صنعاء مثلك لنا التاريخ كأنك مليكة
الزمان ، ومثلك لنا القلم كأنك لوحة رب الوثان ، ومثلك
لنا الاساطير كأنك سيدة الجن والإنس . وكم من ليلة ، وفي اليد
الكتاب والى جانب الكتاب نور شمعة ضئيل ، تغلغلنا في زواياك
ووقفنا عند كنوزك ، وطفنا حول قصورك ، وسمعنا
الشعراء ينشدون الشعر في دورك . واليوم وطئناك غير
الخيال ، فشاهدنا ما يثبت المقال ، ويحقق الآمال . هذه بيوتك

Etab^ts DERVICHE Y. HADDAD
BEYROUTH
Serie F
نمرة ٨٥٠٥
البضاعة تسافر على حساب المشحون اليه — لاتقبل ادنى مراجعة بعد تسلم البضاعة

٥/

العالية ، وقصور ذات هيبة في كتب التاريخ . وهضاب وجبال الطبيعي وربوات الوحي في كتب الشعر . وفي خزائن الكتب النفيسة والمخطوطات في كتب العلم . وهذه كنوز دكر وقصور وبن كرالاكاد ننيك في كتب الاساطير .

وكنا نظن ان الكماد ابتدعها الشعراء لعرائس الجن والخيال . ولكن في الحقيقة في اعلى همان . انما صعدنا وايلان الى القارى في نقيل الريان ، واجتزنا وادي نخلان ، وعنا في يريم ودوعلان ، وتفيلنا في ظل بعدان ، وها نحن نشرف على قصر غمدان »

ألا يقف هناك وقفة الشاعر يرينا المادة وما وراء المادة . وجيران كانما نحن لدى قراءتنا وصف حرارتها ورطوبتها تمتد ايدينا الى جيوبنا فنخرج مناديل لنمسح العرق المتصبب من جباهنا — اسمعه يقول

جرت الرحلة في اماكن كثيرة ، من الحديدة الى عدن والوادي ، فما وجدت حرا جامعا بين الرطوبة وفي اعلى درجة منها مثل حر جيزان . ان الشمس هاهنا قريبة جدا منك . كأنها على الارض تشتعل فترسل اشعتها عمك الى كبد السماء . بل كأنها جبينك ثم تكون في الحياة فتجلس على مركبتك تقبلك

Etab^ts DERVICHE Y. HADDAD
BEYROUTH

Serie F ٨٥٤٣

البضاعة تسافر على حساب المشحون اليه - لا تقبل ادنى مراجعة بعد تسليم البضاعة

بيروت في ... سنة ١٩٣

قيمة البضاعة المشروحة ادناه

عدد	نوع البضاعة	تاريخ الاستلام	غروش

في فمك وقبلة تدوم أكثر من عشرين عاماً ولا تنقطع. ٣/

وإذا ما نظرت إليه وأنت تجلس إلى الماء فإنك تراها ترقص في هواء كأنه حجاب من الشاش الشفاف الأبيض فتبدو أشعة الشمس فيه كخيوط الفضة عند الظهر وكالوهج الأصفر عند الأصيل. فترفع يديك إلى عينيك لتقيها من هذه الذهبية

أما الطعام؟ وهاهنا يشترك البحر والشمس عليك فله لون يجيء من يدي المد والجزر وله جسم من كرم الصياد في تهامة والأرز هي بنت القلب والسمنة والملح، وله فوق ذلك طاقة في الهيام تلصقه بك إذا دنت منك. فهو كورق الفراء كله تجذب الذبابة إلا تنفلت منه. بل هي كثوب يلبسه البحر وقد رأيت نزع ثيابك من أجل حبوبك الشمس، فتلبس كرهاً وأنت تشتهي توشح ثوباً من الأمواج. ثم موجة تعيد إليك الحياة. وكذلك في الطفرة في الفجر، فتحتشم. والأمواج تكشف للصبيان والفتيات يلاعبونه فلا يليق بك في ذي البلاد العربية التي يرمي في الاحتشام فيقولون ما يجوز للصبيان»

أما الكوب التي لف في الكتاب فتلفظ من قصة الصب والملاحين وقصة الجندي العمد ووصفه لحكومة اليمن. أليس

Etab[ts] DERVICHE Y. HADDAD

BEYROUTH

Serie F ٨٦١٠

البضاعة تسافر على حساب المشحون اليه - لاتقبل ادنى مراجعة بعد تسليم البضاعة

عدد	نوع البضاعة	تاريخ الاستلام	قروش	سانتيم

في ذلك منتهى الذوق الكتابي - من ابي في فرجت/ا
حلاوة ومن ضرب المثل حين اخرج لنا صاحب ملوك
الحرب قصة الفشتنا والحكمنا وكذلك اذاقتنا ومن
خشونة الجندي الحمد وسذاجته ابرز لنا صورة من صور
الحياة السياسية الدقيقة.

ورود اللطيفة وهي نقطة الدائرة في الكتاب -
نراها في الوصف والانتقاد في الحل والترحال، امام الملوك
ومع الصعاليك. انظر الى هذه الروح المطلة تشدق
صلاحها امام بركة الشاذروان

لا كان في البيت امام. بيتنا الوفد الافرنسي الذي وصل
الاصفهان يوم كنا هناك، وقد كان احد الخدم يجيء
ليأخذ لهم ماء من الشاذروان، فسألته مرة: لمن الماء؟
فقال: للخنازير النصارى! فقلت: أليس في بيتهم ماء
للغسل؟ فقال: هم يشربون الماء للشرب. فقلت:
أتسقونهم من هذا الماء، ماء الشاذروان؟ فراح يحمل
الجرة ويقول: خنازير نصارى لايستحقون احسن منه

Etab^ts DERVICHE Y. HADDAD
BEYROUTH
Serie F

البضاعة تسافر على حساب المشحون اليه - لاتقبل ادنى مراجعة بعد تسليم البضاعة

المطلوب من الخواجا بولس بيني المحترم

غرش سوري لبناني	
	فرش اوضة مقاعة لزوم الضيفية :
٤٠٠٠	لوازم واجرة تخت عدد ١
٢١٠٠	فوتيل مبروم عدد ١
٢٠٠٠	فوتيل مورديس وضلع عدد ١
٤٠٠	بانكات جلد عدد ١
٢١٠٠	فرشي تخت عدد ١ ثلاث قطع مع لوازمهم واجرة تنجيد
٥٠٠	دولو عدد ١
٤٥٠	تكايات عدد ٢ سعر القطعة ١٥٠
١١٥٥٠	
٥٠٠٠	دفعة
٦٥٥٠	الباقي

٢/

ويجيء هذا الزيدي فيتوضأ في البركة ثم يفرش
بردة تحت اغصان الجوز ويجأر ان يخاطب «الرحمن الرحيم..
رب العالمين» ويضرع اليه ليهديه «الصراط المستقيم» ويجيء البستاني
كل يوم فيفتح بركة الشاذروان ليفرغها فتجري مياهها في بستان
سهل ارضه طيبة، لم يزرع فيه الا شيء من البصل واللوبياء و[illegible]
كنت دائماً عندما ارى البستاني في عمله وفي صلاة آسف على الماء
الغزير الذي يكفي ليروي سهلاً وسيعاً ولا يستخدم الا لري
شلم من البصل، وعلى الصلوات الفائضة التي لا تروي في قلب
الزيدي غير حقل زرعه البغض والتعصب.

اي اخي الزيدي، ما الفائدة في الصلاة وليس في قلبك
غير البغض؟ بغض العالم خارج اليمن، وبغض الخنازير النصارى،
وبغض اليهود في بلادك، حتى وبغض الشوافع اخوانك
في الاسلام. ان صلواتك وماء الشاذروان سواء.

البضاعة تسافر على حساب المشحون اليه - لاتقبل ادنى مراجعة بعد تسلم البضاعة

البضاعة تسافر على حساب المشحون اليه - لاتقبل ادنى مراجعة بعد تسلم البضاعة

Etab^ts DERVICHE Y. HADDAD
BEYROUTH

صحيفة

جميل خبصه
حداد افرنجي
JAMIL KHABSA
FORGERON

المطلوب من Doit M الخواجا فوس بيني ... باب ادريس

بيروت في Beyrouth, le ١٨ حزيران ١٩٢٠

سعر	تربيعه	طول	عرض		غروش	بارة
٢٥٠	١٢٥,٥٠	٤٤٠	٢٠٨	ثمن باب الفرشيه	٤٧٤٢,٥٠	

Les glissières de ce rideau n'ont pas été changé! Les dimensions sont conformes
Elmassabni

فقط اربع الاف وسبع ماية واثنين واربعون غرش لاغير

١٨ ٦ ١٩٢٠

جميل خبصه

صحيفة

وان في الاثنين بركة دبركات لوثطت، وعقلت، وكنفت كريماً. فلا تضيعوا ذلك ماء بلادك في الارض البور، ولاتسقي ماء وضوءك الناس، ولاتسع ربك كلمات التجديف في معرض الشعر والابتهال»

والملاحظة ان كتاب ملوك الدوب برغم هفوات اللفظية العليلة تحفة ادبية ... عيان رأى دكح ... وحمل البنادق بقلم شاعر دقيق وكاتب انيق ونقاد رشيق

١٠٠٢٠٠

مجلة الكلية / المجلد ١١ / صفحة ١٨٤ سنة ١٩٢٥

١٩٢٥

٦/

ملوك العرب

الجزء الثاني

تقدم لنا كلام عن الجزء الاول من هذا
الكتاب النفيس (الزهراء ص ٢٧٨) وقد صدر
بعده الجزء الثاني منه مختصاً برحلة صاحبه الاستاذ
امين الريحاني الى نجد ووصف سلطانها عبد العزيز بن
سعود، ويليه الكلام عن الكويت وشيوخها آل صباح،
عن جزيرة البحرين وشيوخها آل خليفة، ثم على
العراق والملك فيصل وتاريخ اعماله زمن الحرب العظمى
وحدة وجهوده في الشام، وفي آخر الكتاب خاتمة
في الوحدة العربية

ولكتاب (ملوك العرب) صفة خاصة لا يشركه
فيها غيره: فهو فذ في اسلوبه، ووصفه، ومناحيه،
والمادة التي احتواها، والاغراض التي رمى مؤلفه اليها.
وقد اراد الاستاذ الريحاني ان يجعل القارئ ... الاحوال-

٢٨٢

١/

ملوك العرب الجزء الاول

قام الكاتب الشهير الاستاذ امين الريحاني
برحلة في جزيرة العرب عام ١٣٤٠ فاجتمع
بعاهل الحجاز الملك حسين في جدة، وبالامام
يحيى في صنعاء، ووصل من صنعاء الى الحديدة
واجتمع بالمرحوم السيد الادريسي، وكتب عن
هؤلاء الملوك الثلاثة الجزء الاول من
كتابه (ملوك العرب) وختمه بالكلام على
لحج والنواحي التسع المحمية، وزينه بخرائط
حسنة لبلاد العرب ولحج والنواحي
التسع، وبصور الملوك والامراء وبعض
البلاد، وقال لنا الاستاذ الشيخ عبد الواسع
اليماني ان الصورة التي رسمها الاستاذ الريحاني
بريشته للامام يحيى لا تشبهه تماماً

Kader Ladki - BEYROUTH
RUE FOCH
QUINCAILLERIE

DROIT FISCAL

كان في مصر فيما وقع له في هذه الرحلة، ولا سيما
في احاديثه مع من اجتمع بهم
لقد حمل عشرات من الافرنج براحتهم وغامروا
بارواحهم في سبيل اغراضهم القومية ومنافعهم السياسية
فاخترقوا جزيرة العرب، وتوغلوا في بلادها، ودوّنوا
في ذلك كتباً ذات قيمة عظيمة او ضئيلة (انظر الزهراء
ص ٢١ و٥٢١ و٥٦٥) اما نحن فلم يكن من شأن
الطور الذي بلغناه في النهضة ان يحفزنا للقيام
بهذا الضرب من الواجب القومي والعلمي، حتى فتح
الاستاذ الريحاني لرجالنا هذا الباب بزيارة ملوك
العرب في ديارهم، ومحاولته ان يفهمهم عن قرب، وليقف
على مواطن القوة والضعف فيهم وفي شعوبهم، فكتب
عن هذا وذاك اتقن ما ادت اليه معارفه السابقة
واختباراته اللاحقة. وقد جاء كتاب ملوك العرب
بعد ذلك مشتبكاً من شخصية الريحاني ومترجماً
عن نفسيته ومرآة لمعارفه عن بلاد العرب واقتناع

وقد قرأت القسم الاول الخاص بالملك
حسين فلمست فيه الانصاف والحكمة وصدق النظر،
ولم يتسع الوقت لإكمال مطالعة الجزء كله، غير اني
سمعت بعض الاصدقاء يؤاخذون الاستاذ الريحاني
في ميله الى ان تفتح اليمن صدورها للمعاهدات مع الانكليز
ولما يأتيها من الغرب من مظاهر الحضارة. ونحن في
ذلك على رأي الحكيم سبنسر فيما نصح به للتلاميذ
اليابانيين في القرن الماضي من سد الابواب وطردهم
عن الاغيار الى ان يتمكنوا هم من تلقي علوم اوربا
وصناعاتها بانفسهم وتأسيسها في بلادهم حتى اذا قويت
دولتهم لا ضير اذا اتصلوا بالافرنج صلة الند بنده.
ولعلنا نقتبس من كتاب (ملوك العرب) ما نستطرف من
فوائده في العدد الآتي من الزهراء

مجلة الزهراء / السنة الاولى / صفحة ٧٨

١٢٤٤

٢

بحقيقة موقفهم. وانا لا ازعم ان الايام والاسابيع المعدودة التي أمضاها الاستاذ الريحاني في تلك الديار كافية لتحصيل المعارف اللازمة لقراء العربية عن جزيرة العرب. فنحن لا نزال في المرحلة الاولى من مراحل الفقر الى تجهيز مكتبتنا بخلاصات ما كتب باللغات الاوربية في هذا الباب، وان كون لرجالنا شدة بالغربيين والريحاني نفسه فيما قاموا به من الرحلات الى تلك الاصقاع، وان يكتب العارفون باحوال الاقطار العربية جميع ما يعرفونه في هذا الباب

ولا اذهب بعيداً وهذه وقائع الحركة الحجازية قد شهدناها جميعاً، ووقف كل واحد منا على جانب من حقائقها، ولعل تحت ايدي كثيرين منا مستندات ووثائق كان جديراً ان تنشر منذ وضعت الحرب العظمى اوزارها حتى لا يضطر الاستاذ

الريحاني وغيره للإشارة في هذا وفي تاريخ استقلال ٤/

سوريا (١٩١٨-١٩٢٠) الى مثل كتاب الكونت

غونطو بيرون. واذكر انا بعد خروجنا من دمشق سنة

١٩٢٠ اقترحت على الاصدقاء: الشيخ كامل القصاب

والدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وسعيد بك حيدر

وجميل بك مردم وشكري بك القوتلي وساطع بك

الحصري وفؤاد بك سليم والسيد عبد الباني وغيرهم

ان يدون كل منا ما عرف وشاهد من حوادث الحركة

العربية من سنة ١٩١٦ الى سنة ١٩٢٠. وقلت

مثل هذا ونحن في دمشق لنوري باشا السعيد

وشكري بك الشرابجي وغيرهما ممن كان في الجيش

العربي مدة الحرب. فكان عدم استقرار الحال يحول

دون ذلك. ولو اننا توصلنا الى تحقيق هذه الفكرة

لكان كثير مما جاء في كتاب (حوادث الحرب) في هذا

٥/

الجواب عن حذف ما كتبه الاستاذ الريحاني لانسا

نكون حينئذ قد مكناه من ان يرى الحوادث من

الجانب الذي كنا فيه، وهو الجانب الاوسع والميدان

الاعظم. وان الريحاني والحق يقال قد قام بالواجب

من ناحيته، ووضع بين يدي قراء العربية اقصى ما توصل

اليه من معلومات الشخصية التي بذل في سبيل الحصول

عليها شيئاً كثيراً ومن معلومات غيره التي لم يقصر في

جمعها وتمحيصها

وهذا الجزء مزين - كالجزء الاول - بالصور

والمصورات وفي آخره فهرس ابجدي مطول وقد ختمه

بهذه الكلمة الدالة على رأي المؤلف في ملوك العرب:

«ان في البلاد العربية اليوم اربعة ملوك كبار

وان في تفسية رعاياهم نضالاً على شخصية اولئك

الملوك وشرحاً على حالة السود سياستهم

في البلاد:

٦/

رعية الملك حسين تطيعه وتخافه

رعية ابن سعود تطيعه وتحبه

ورعية الامام يحيى تطيعه دون حب ودون خوف

رعية الملك فيصل لا تخاف ولا تحب ولا تطيع الا مكرهة

فمن من الملوك المذكورين في شبه الجزيرة يستحق ان يسود العرب؟"

مجلة

الزهراء / السنة الاولى / صفحة ٢٥٤

١٢٤

قروش لبنانية

٢٥٠

DROIT FISCAL 2 PIASTRES

DROIT FISCAL 2 PIASTRES

ي والبيان				
لمية				
ية التعليم	٧٦	٧٥	٧٣	
يخ	٨١	٨١	٧٨	
لكيمياء				٨٠
فة الطبيعية			٨٤	
لنبات				
يولوجيا				
رافية	٦٨	٨٥	٨٥	
ب الدفاتر				
اب				
....				
الفرنساوية				
ة الانكليزية ...	٨٢	٨٣	٧٦	
الانكليزي ...	٧٧	٨٨	٨١	
اء الانكليزي ..				
ة الانكليزية ...	٩٣	٩٢		
ة العربية	٨٠	٨٠		
ة العربية	٧٠	٧٠		
....				
لة والتطريز ...	٨٥	٨٥		
....	٨٠	٧٧		
(عدد العلامات)	٣			

Rachel E. Tolles.

رئيسة المدرسة

بيروت سورية

APPLICATIONS GÉNÉRALES DE L'ÉLECTRICITÉ

LUMIÈRE · FORCE

٦/

تاريخ نجد الحديث وملحقاته

أبناء هذه الامة يقرأون اجداد الشعب في اكثر الكتب العربية من جميع النواحي وفي الذين جمعوا بين التعليم الحديث والقديم من قيامهم الوظائف او غيرها من الاستفادة في الوف المجلدات التي خلفها لنا الاجداد فيشتغلوا بمادتها كتبا جديدة في التاريخ تبين لنا عظمة عصورنا الغابرة وتجعلنا كأننا عائشون مع اهلها فيما كان لهم من رفعة وقوة وسيادة ونشاط في العلم والعمران الى الحد الذي يدهشنا الآن نتيجة في عصورهم

والذين يسرت لهم الظروف مشاهدة الاقطار العربية - كالحجاز واليمن ونجد وغيرها - واشرفوا على كثير من حوادثها فقد وفقوا في تدوين ما شاهدوه واصدار كتب للشباب هذه الامة تعرفهم بحالة هذه الاقطار ورجالها

أليس غريبا ان يكون الاستاذ امين الريحاني خالي الذهن من ابسط المعلومات عن جزيرة العرب حتى سنة ١٩٢٤، ثم في شهور معدودة يعرف دخائلها والبحث عن ادق اخبارها، حتى اصبح لديه بين ايدي قراء العربية كتاب (ملوك العرب) في ٨٠٠ صفحة، وكتاب (تاريخ نجد الحديث وملحقاته) في اربعمئة صفحة، وفي ايدي قراء اللغة الانكليزية كتاب ثالث بعنوان Maker of modern Arabia

وهذه الكتب كلها من جليل الكتب واغزرها مادة، بينما الكثيرون منا قد شهدوا حرب الثورة في الحجاز (١٩٢٤-١٩٢٨) وتقلبوا في ارض الجزيرة في حالتي بؤس ورخاء وأمن وخوف وفي الحط والترحال وعرفوا دخائلها ووقعت في ايديهم المستندات الثمينة

LUMIÈRE · FORCE
SONNERIES
VENTILATEURS
TÉLÉPHONIE PRIVÉE & DE RÉSEAU
RECHARGE D'ACCUMULATEURS
ACOUSTIQUES
MACHINES A BATTRE LES FOURRURES
TONNEAUX A DÉGRAISSER & A DÉPOUSSIÉRER
SÉCHOIRS POUR FOURREURS
PARATONNERRES

Fournisseur des Ministères de la Guerre, de la Marine, des Travaux Publics, de l'Instruction Publique & des Beaux-Arts, du Génie Militaire, de l'Artillerie, de la Grande Chancellerie de la Légion d'Honneur, de l'Opéra, du Palais de Justice, de la Banque de France, de la Préfecture de la Seine, et des Administrations de l'État et de la Ville de Paris

35 MÉDAILLES, 3 DIPLÔMES D'HONNEUR, HORS CONCOURS

Registre du Com^ce du Dép^t de la Seine N° 103 259

ANC^NE MAISON A. BOIVIN
Fondée en 1863

P. & L. HAEGEL
SUCCESSEURS
29, Rue du Moulin-Vert (XIVe) (MÉTRO ALÉSIA)

PARIS, le 16 Février 1926.

Société d'Étude & de
Construction de Batiment
à
Beyrouth

Messieurs,

Suite à votre honorée du 1er courant, nous avons l'avantage de vous faire parvenir par ce même courrier notre catalogue de fournitures pour paratonnerres dont les prix d'avant-guerre seront à considérer comme nuls.

Les cours très variables et différents des matières premières ne nous permettent pas de vous donner un coefficient général de hausse, pour toutes installations que vous auriez à faire exécuter, nous vous prions de bien vouloir répondre au questionnaire de la page 3 et nous nous empresserons de vous faire proposition détaillée par retour sans aucun engagement de votre part.

Dans l'attente du plaisir de vous lire, Nous vous prions d'agréer, Messieurs, nos salutations très empressées.

[signature]

وكان في امكانهم ان يطلعوا على كل ما كتبه العرب والافرنج في قبلهم وليستخلصوا من
ذلك اجود المؤلفات في البلاد العربية التي عرفوها. وآخرون اقاموا في
اليمن، وغيرهم صاروا الى نجد، كل هؤلاء - وانا في جملتهم - قصروا او
تأخروا. وكان الاستاذ امين الريحاني السابق اسبقهم اجتهادا
ولقد كنت تكلمت عن كتاب (ملوك العرب) في [12/2/26] الزهراء الاولى
(ص ٨٧ و ٢٥٦) وهذا كتاب جديد له في تاريخ نجد الحديث وملحقاته
منه في نبذة عن لوائح نجد، واخرى في شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ودعوته، وثالثة
في امراء آل سعود منذ نشأتهم الى استيلاء محمد بن رشيد على نجد. وهذه
النبذ في خمسين صفحة، ثم يختص الكتاب بسيرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز
بن سعود المملوءة بالبطولة والاعمال المجيدة منذ خرج من الكويت غازيا الرياض
بأربعين رجلا فاستولى على حصنها (شوال ١٣١٩) الى استيلائه عقب ذلك
على الخرج والحوطة والحريق والافلاج والدواسر والسدير (١٣٢٠) والوشم (صفر ١٣٢٢)
وبريده (ربيع الاول ١٣٢٢) وعنيزة ثم الى الاستيلاء على القصيم. وللفتنة
التي قامت بين جيشي ابن سعود من جهة و جيش العثمانيين وابن الرشيد
معا من جهة ثانية، فوقف ابن سعود في وجه الترك واثبت جدارة
ولكن سلافته في شجاعته ثم اثبت ذكره ابن الرشيد في روضة مهنا (١٨ صفر
١٣٢٤) وهكذا ما زال الفتح متصلا الى ان فتح الاحساء ١٣٣١ وطرد
الترك منها سنة (١٣٣١) ... (١٣٣٤) واستولى
على عسير (شوال ١٣٣٨) وسقطت حائل في يده (صفر ١٣٤٠) ودخلت جيوشه ...

FONDERIE & ...

Ancienne Maison GOUX...

SPÉCIALITÉ
MACHINES À AGGLOMÉRER

A. THIÉBAULT

INGÉNIEUR A&M.
ANCIENS ETABLISSEMENTS DE PONTARLIER
TRANSFÉRÉS EN 1914
À LYON-VILLEURBANNE
113, Rue Flachet

Usine de Lyon-Villeurbanne

TÉLÉGRAMMES: THIÉBAULT-FONDERIE-VILLEURBANNE

TÉLÉPHONE Nº 2.55 VILLEURBANNE

EXPOSITION INTERNATIONALE LYON 1914
MÉDAILLE D'OR

Installations complètes d'Usines
POUR AGGLOMÉRÉS
en Sable, Scories, Fibro-calcaire
Asphalte, Silico-calcaire
etc., etc.

PRESSES EN TOUS GENRES
POUR AGGLOMÉRÉS
DOSEURS, MALAXEURS, BROYEURS, etc.
Études, Plans, Devis

ENVOI DU CATALOGUE FRANCO SUR DEMANDE

le 12/2/26

Monsieur Paul YANNI
PAPDOPOULOS
Ingénieur.
SOCIETE D'ETUDE & DE CONSTRUCTION
DE BATIMENT.
à BEYTOUTH .B-P-337

Monsieur,

J'ai reçu votre carte du Iº Ct. En réponse je vous adresse par meme courrier mon catalogue. Les machines qui pourraient vous intéresser pour le moment serait sans doute ma presse P-M- à bras qui peut faire les moellons de 25 x 50 x 3 à 20 et vaut .... 3.000 Frs gare départ sans emballage. Le moule 20 x 40 x 3 à 20 qui va dans cette presse vaut .... 550 Frs et le moule à 4 briques IO I /2 x 22..... 600 Frs. Dans le cas ou vous désireriez faire du moellon creux, je vous conseillerais ma presse P-M-C- qui peut donner 25x 50 x 3 à 20 pleins et creux vaut ...... 4.500 Frs gare départ. Le moule 20 x 40 x 3 à 20 plein et creux vaut ..... 800 Frs et le moule à 4 briques IO I /2 x 22 100 Frs.

Les 2 presses P-M- et P-M-C- sont également simples, robustes et pratiques et je puis vous les garantir en toute confiance. Ce sont les machines toutes désignées pour vos régions en raison de leur excessive robustesse, et de leur simplicité. J'ai des machines de ce genre qui fonctionnent depuis près de 25 ans sans avoir nécessité de réparation.

..../

Les marchandises ... en GARE VILLEURBANNE

٢/

الطائف (صفر ١٣٤٤) وارتقت ... في مكة (١٨ ربيع الاول ١٣٤٤)

ثم في المدينة (١٩ جمادى الاولى ١٣٤٤) وختم الرحلة في جدة (٦ جمادى الثانية ١٣٤٤)

طالع الاستاذ الريحاني لكتابة هذا الكتاب كثيراً من المراجع العربية والافرنجية واعانه على نقدها والاستفادة منها زيارة تلك الديار وقت هدوء الاهلين وبعض من رجال هذا التاريخ. ولكن المستند الثمين الذي توصل اليه المؤلف هو اختباره أهم مادة في كتابه هو الينبوع الاول وهو جلالة الملك العربي نفسه، فأحسن الريحاني بهذا الكتاب بمقدار ما اساء بكتاب النكبات

مجلة الزهراء / المجلد ٣ / ص ٤٢٦

سنة ١٣٤٦

امين افندي الريحاني

نشر رسمه هنا بمناسبة دعوته ليافا لالقاء محاضرة فيها. وقد ألقى هناك عدة محاضرات كان لها الوقع الحسن في النفوس واقيمت له الحفلات الباهرة، وهكذا اقيمت حفلة في القدس وسائر فلسطين

والريحاني فيلسوف امريكي له مكانة سامية في عالم الادب لدى الغربيين ولاسيما الاميركانيين منهم كما ان له في الشرق منزلته ومقامه.

العرفان / المجلد ١٢ / صفحة ٨٤٥ / ١٩٢٧

فقرأوا سو

لا يحتاج ا

انا

ونعيت قوا

واختراعات

ا لشا

٢٨٢

٢/

في حفلة تأبين

سليم سركيس

دكان الاستاذ امين الريحاني :

ليس في قلوب الناس قلب خلو من الحزن ، وليس في احزان الناس حزن جديد . اما هذا الذي يعيد الموت يوما كل يوم فاقتدى . هي الحقيقة التي يدركها كل انسان ولكن الحقيقة الاخرى هي ان كل ما حفة جديدة ، وكل دمعة ، مثل بلاد الاطفال ، لا تعرفها الا اصحاب الدموع غير يومها . وهذه من الحزنات

ان حياة الانسان سطر اسود على صفحة بيضاء هي سر الوجود ، وان قيمة الحياة في ما تحت السواد من النور ، وما يفصح خلاله من الطيب . ان قيمة الحياة لهي انتصارنا على سطر الحياة وقد تنوعت فيه صروف الاحزان والالام تنوعت الاسباب والالم واحد

ضرب كرسي بالديباجات التقليدية غرضا لها

لا يحتاج الاكثر عناء حتى يتلمس حقيقتها الشفافة النقية

× × ×

انا لم اقرأ كتاب (الكلبات) ولكني استشففت من الردود على فصوله ما اوقفني

وهمية قوامها الاقتداء والاقتباس كان كل ما يكد في وجه البسيطة من

واختراعات لا يعنينا امرها ولا شأن لنا في التعرف اليها ؟

الشأن في عيون المستقدمين

ورمى بالقيود البيانية الصدأى الى البحر واستعاض عن
الفصاحة المجوفة بالبلاغة فكان امير القلوب في تفننه وكان قيثارة
العقول في كل ما فيه ذوق وحقيقة وظرف وفائدة

كنا في الماضي نقول: الكاتب العصري فـ[illegible] وبعض ادباء اليوم
ان يبدلوها بالكاتب المجدد. واكثر ان انصار التجدد في الادب [illegible] وفي
الآداب والفنون، فاذا كان في ذلك شيء من الخير فالفضل فيه لسليم
سركيس لانه اول المجددين

وكل صحافي يضرب اليوم بالسيف ويفاخر بالحرية وانه أبو الاحرار.
فاذا كان في ذلك شيء من الخير فالفضل فيه لسليم سركيس لانه اول من انشأ
صحيفة حرة مستقلة

وكلنا ندعو اليوم الى اخوة الادباء التي تحطم فيها قيود التقاليد
والعصبيات، فاذا كان في ذلك شيء من الخير فالفضل فيه لسليم سركيس
لانه كان الصلة الذهبية بل الكهربائية بين الادباء في مصر وسوريا
مع اختلاف النزعات والمذاهب والاديان

واختراعات لا يكفينا امرها ولا شأن لنا في الشرق الا ؟

[illegible] جديد جعل لـ[illegible] بعض
الشأن في عيون المتقدين

JAMIL KHABSA
FORGERON

Doit M

Beyrouth, le

٢/

وهذه المزايا الثلاث البارزة
في حياة سركيس الادبية والصحافية. هذه في
نظري هي المزايا الثلاث الكبرى التي ستقرن
دائماً باسمه اكراماً واجلالاً

مجلة "فينيقيا" السنة ٤ / الصفحة ٧٥ / سنة ١٩٣٦

... جديد جعل له بوصـ...

الشرق في عيون المستشرقين

دفاع عن (نكبات) الريحاني

لا يزال الطالع في جرائد بلادي تحامل بعض الكتاب على ما اخرجه الريحاني الى عالم الادب من منتوج فكره الثاقب. والريحاني كما يشهد له جميع عارفي ادبه، مخلص فكراً وقولاً وعملاً، لا مآرب له من وراء تكريسه، ولا غاية يبتغي الحصول عليها في رأي يبديه

هو مخلص لأمته وبلاده. يندفع الى الكلام لبغية الاصلاح الحاضر والمستقبل، لانه ينظر بعين بصيرة الى المستقبل البعيد، فيمهد السبل الى الوصول الى قمة المجد، ولكن عن غير الطرق التي الفها كثير من عديد المدعين الاصلاح

ولقد دهشت من هذا التحامل الغريب على وطني حر لم يكن يوماً بمحترف المراكز او ساعٍ لوظيفة، بل هو مفكر قابع في صومعته الادبية، يرقب الامور عن بعد دون ان يحشر نفسه في ميدان السياسيين والطامعين، حتى اذا رأى ان ثمة زلة تكاد تقعد بالامة عن التقدم الى الامام، وقف وقفة يبث في خلالها عظات، تتداوى بها كلومنا وتتبدل آلامنا ببسمات

لعل بعض الادباء شاؤوا ان ينظروا الى النفسية من خلال نظارات سوداء فقرأوا سورة قاتمة مظلمة لا اثر فيها للنور والحياة، مع ان المحقق في درس هذه النفسية لا يحتاج الى كثير عناء حتى يتلمس حقيقتها الشفافة النقية

× × ×

انا لم اقرأ كتاب (النكبات) ولكني استشففت من الردود على فصوله ما اوقفني

JANVIER 1926

TARIF DU LIEGE AGGLOMERE AU BRAI DE PART EN PART
QUALITE BF

(Densité 200 K° au m3)

	EN GARE LE MUY (Var)		EN GARE VITRY-SUR-SEINE	
	Par quantités supérieures à 1 m3	Par quantités inférieures à 1 m3	Par quantités supérieures à 1 m3	Par quantités inférieures à 1 m3
PANNEAUX: 1m x 0,50				
Epais. 0,06 le m2:	14,40	15,90	16,50	17,40
- 0,08 -	18,--	20,-	20,80	22,80
- 0,10 -	22,50	25,--	26,--	28,50
- 0,12 -	27,--	30,--	31,20	34,20
- 0,14 -	31,50	35,--	36,40	39,90
- 0,16 -	36,--	40,--	41,60	45,60
- 0,18 -	40,50	45,--	46,80	51,30
- 0,20 -	45,--	50,--	52,--	57,--

CONDITIONS DE VENTE

1° - Il nous est possible de livrer à domicile dans Paris ou banlieue immédiate. Dans ce cas, nos prix en gare Vitry, sont à majorer de 5 %, l'octroi s'il y a lieu, est compté en sus.

2° - Pour expéditions par chemin de fer, toutes les marchandises doivent être emballées, sauf quand il s'agit de wagons complets de 4.000 K°. (Toutefois, pour éviter un emballage, il est souvent avantageux, suivant la distance, de prendre un wagon taxé sur le poids de 4.000 K°)
Les emballages en caisses à claire-voie sont facturés:
Pour expéditions ordinaires par chemin de fer: Le M3 30 Frs.
- - outre-mer - 35 Frs.

٤/

عن حقيقة مبناه. فقد رأى صاحبه ان التغني بمجد الاجداد اصبح عثرة كبرة في سبيل استنباط اثر واحد يدفعنا الى التغني بمجد الحاضر. لاننا منذ عرفنا معنى الحياة لانزال مفاخرين بآثار اجدادنا، معجبين باعمال لا يد لنا فيها: نكبر ونمجد لم نضع فيها حجراً، هللنا بباقيات لو امكن النطق لهذا الأثر لنبأنا محتقرة، وهولت باطلالها عن ابناء لم يجدوا شيئاً في خالدها، ولم يشيدوا اثراً ينطق بمجد الحاضر وابتكاره

هذا بعض ما دفع بالرجل الى التغاضي عن الحسنات، والتحول قليلاً عن هذا الماضي الذي سلب علينا قوانا حتى بتنا ولا قوة فينا لغير الكلام وتنسيق الالفاظ رأى ان الدواء الوحيد، بعد ان يئس من الشفاء، هو اظهار السيئات وحدها، حتى تكون سبباً كافياً لردعنا عن التغني بالماضي وصرف افكارنا الى الحاضر، لعلنا نوجد فيه مأثرة واحدة خالدة تكون داعية لمفاخرنا بنفوسنا، والتغني بنشاطنا في عصر بات التحول فيه من اهم دواعي الانحطاط ومجلبة لهزء الامم الغريبة عنا

لماذا نتعامى عن ان وطننا اذا اشتممنا منه ما يعني الشماتة باجدادنا الى لقينا ونرض ذليلين لشماتة الغرباء في ضعفنا وتقهقرنا وجهاً لوجه، دون ان نحرك ساكناً لاظهار اثر نقيم حجة دامغة عن بطلان معتقده؟

لماذا نشعر فينا على طفرة الكبرياء ازاء ماض زال واندثر، ولا نهتز مستيقظين ازاء حاضر نرى فيه النور، ونشعر بالحياة الحرة تتمشى في عروق ابناء العالم قاطبة فنغمض عيوننا ونمنيها قوانا عن الاقتداء والاقتباس كأن كل ما يجد على وجه البسيطة من مكتشفات واختراعات لا يعنينا امرها ولا شأن لنا في التصرف اليه؟

ETABLISSEMENTS CLAVELIER

LIÈGES AGGLOMÉRÉS _ MATÉRIAUX ISOLANTS

R.C. SEINE Nº 5003

RP/JG

ENTREPRISE D'ISOLATIONS
CALORIFUGES FRIGORIFUGES

PARIS, le 27 Mars 1926

83, Boulevard Voltaire

Monsieur Paul Yanni Papadopoulos,
Boîte Postale nº 337
Beyrouth, Turquie d'Asie.

Monsieur,

Comme suite à votre lettre du 19 Courant, nous avons l'avantage de vous informer que nous pourrions vous fournir des lièges agglomérés aux conditions des tarifs inclus, dont les prix comportent une hausse de:

Qualité BF, Hausse 100 %
- MF - 60 %.

Par suite des circonstances économiques actuelles, nos prix sont sans engagement;

Nous vous prions d'agréer, Monsieur, nos salutations distinguées.

Le Directeur Commercial,

[signature]

DÉBIT			CRÉDIT		
DATE	NATURE	MONTANT	DATE	NATURE	MONTANT

٢

اذا استأثر عليٌّ في ابن الحي باصلاح هفوة زلت بها قدمه وقاميتها
عليه فانما هو غيار على غيرة تجب ينبغي الى دار اصلاح
اما اذا هو حرك الغريب في ازقة حارته ، فانما هو يقصد الزراية والتحقير
مستخلصاً في خلوه مجد رومانتي ، دون ان يكون في قلبه عاطفة تربطه الى
دار الحي هو اخ للجموع ، ابن بلاده هي وطننا جميعاً ، يحب بلاده حباً لا
يعرف الرياء ، ويغار عليها غيرة لا يبتغي سوى العلاء لها مستقراً
يدعو الى التآلف عن طريق الحكمة والروية ، وينادي بالتساهل في تنفيذ الشعائر
والسنن ، ويبغي التقدم في عمل جدي حاضر لا يكون فيه اثر للاعتزاز بمجد
غابر

يتطلع جيل العالم الجديد ، ويرى ما فيه من اساليب التقدم والعمران
ويرى هذه الحركة الدائمة التي تدفع مجموع الامم الى استنباط كل جديد يعلي قدر بلادهم ،
فيروعه ما نحن عليه من خمول وانحطاط ، ويتألم ألم رجل لا يؤخذ بالمواعيد
دار الاحلام ازاء ما يراه من الحقائق الراهنة الملموسة المتجسمة في مستقبلات
العصر الحاضر التي تشكو من الامم وتقمر الاذهان

يرى كما يرى كل رجل ان الحي يقيس الحاضر بالماضي ، حتى اذا وجد
التوازن هاله ذلك فسعى جهده الى ترجيح كفة الحاضر ، محافظاً بقواه وحياته
دون اسف

ثم يرى كفة الميزان تعلو بالشرقي ابداً عن الماضي البعيد ، البعيد وهو نائم
مستريح ، لا قوة تهزه ولا طاقة تحركه لاستنباط فكرة جديدة تجعل له بعض
الشأن في عيون المتمدنين

ÉDITEUR — 47, 49, Quai des Grands Augustins

RELEVÉ — PARIS, le 23 MAI 1925

Monsieur Fares Ghanem à Beyrouth

DÉBIT			CRÉDIT		
DATE	NATURE	MONTANT	DATE	NATURE	MONTANT
23.1.25	ma facture	207 40		compl^t de remise sur	25 05
28.1.	"	443 60		fact du 21.2.25	58 90
				v/mpte Rembt	58 90
				"	109 20
				"	221 80
				"	221 80
		651 —			695 65
				v/solde Créditeur	44 65

COMPAGNIE TERRESTRE-MARITIME DE TRANSPORTS INTERNATIONAUX

لبنان

هذا هو السبب في زورة الالم التي صعدها الحاني في كتاب

(الكتاب) بعد ان رأى الامة تتكبد كل يوم نكبة جديدة توقفها بعيدة عن

مجاراة الامم التي حولها

زورة يشعر بصعودها كل من قيّض له الاحتكاك بالشعوب الراقية

واستطلع حوادث تحولهم المستمر عن كثب ووعي نظامهم المتتالية في سبيل اعلاء

مجد بلادهم عن طريق العمل الجدي المثمر الذي يقف الى جنبه ارباب العقول

والكفاءات بكل ما لديهم من قوى ونشاط

فالحياة لديهم هي عمل دائم بل هي رهينة لبلادهم يبذلونها رخيصة اذا

غاية يحققونها يعود نفعها للمجموع

(والغربة) فيهم متجسمة الى درجة تجعل التزاحم بالقاعدة الاوفى فلا يكاد

يستنبط فرد مشروعاً جديداً حتى يهب من يساعده بالتحسين لا وقت لامته فيطبقه

الهواء ام الامة مخاطرا بحياته التي هي في معتقده ملك لشعبه ووطنه مع ان حياة

كل فرد فيهم هي حياة مجموع الامة

هذا جزء قليل من الاسباب التي دفعت بالحاني الى المناداة في آذان ابناء

وطنه بصوته الجهوري المخلص كي ينسوا ماضيهم ويجددوا حاضرهم لعل هذه الواسطة

تكون مثالاً لحل المعقدة بعد ان عجزت مداواتنا الطب والاطباء

ساتياغو دالشيلي في ٢٠ آب

ماري

مجلة ميزان / السنة ٦ / صفحة ٤٧٥

سنة ١٩٢٨

ابن سعود: شعبه وبلاده

تختلف أساليب الكتّاب في الكتابة عن الرحلات ومشاهد البلدان. فمنهم من يصف كل دقيقة يمرّ بها ويدوّن كل شعور يختلج في صدره فتأتي كتابته وصفاً مسهباً، وفي كثير من الأحيان مملاً، لكل خطوة يخطوها ولكل مشهد يراه. ومنهم من يدوّن الملاحظات والحقائق وألوان الشعور ثم يجمعها ويبوّبها تحت مباحثها المختلفة ويكتب كل بحث منها مستقلاً عن غيره. ويختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب السابق في أن القارئ يرى الأمور بكلياتها ويقف على النتائج التي وصل إليها الكاتب أو الرحالة بدلاً من أن يرافقه في مشاهدة الأمور الجزئية فيحار بين تضارب الآراء واختلاف النزعات التي تنبعث في النفس لدى النظرة الأولى. ويتراءى لنا أن الأستاذ أمين الريحاني قد جرى على الأسلوب الثاني، وخيراً فعل. فإن القارئ يفتح الكتاب ليطالعه وهو متوجس من قراءة مجلد ضخم في ٢٧٠ صفحة عن رحلة في بلاد العرب ولكنه إذا اتسع له الوقت لم يتركه حتى يأتي عليه. ذلك أن كتاب الأستاذ الريحاني يأخذ بمجامع القلوب. فإنه وصف رحلته من الواحات الى البحرين الى العقير الى الهفوف ثم الى العقير حيث حضر مؤتمراً سياسياً بين ابن سعود ومعتمد بريطانيا في العراق فالى الرياض عبر الصحراء حيث نزل في قصر الملك ضيفاً عليه ومن

١٨٠	= ٣٠ × ٦	نعيم	ولد
٤٩٠	= ٧٠ × ٧	آرام	ناطور
٥٥٠	= ١١٠ × ٥	توفيق الحر	بلاط
٧٠٠	= ١١٠ × ٦½	فؤاد الحر	"
٧٠٠	= ١١٠ × ٦½	توفيق الحلبي	"
٦٢٥	= ١٠٠ × ٦½	الياس الفرح	"
٦٠٠	= ١٠٠ × ٦	حنا حبيب	"
٥١٠	= ٨٥ × ٦	ميخائيل ابو رزق	"
٣٨٠	= ٦٠ × ٦½	شكري	"
١٦٥	= ٢٥ × ٦	شبلي	"
٦٠	= ٦٠ × ١	جورج	فاعل
٥٠	= ٥٠ × ١	وارتوار	"
٣٠٠	= ٥٠ × ٦	محمد	"
٣٠٠	= ٥٠ × ٦	الياس	"
١٥٧٦٥	يكون		

٦/
الرياض الى وادي حنيفة فالوشم فالقصيم فالدهناء فالخرج ومقابلة
للملك ابن سعود ووصف عاصمة الرياض ومذهب الاخوان وبعض
عاداتهم ولعبهم وغزوهم — وصف كل ذلك وصف عالم مطلع على تواريخ الامم
وآدابهم وسياستهم صافي الذهن صحيح القول رشيق المعاني فكم الحديث جامع
بين عمق الفيلسوف ورقة الشاعر وظرف الاديب وذلك باسلوب انكليزي بليغ
شهد له نقاد الافرنج فيما كتبوه عن هذا الكتاب في صحفهم . ولا غرو فللريحاني
في الادب الانكليزي آيات بدأت بكتاب خالد ورباعيات ابي العلاء ولا
تنتهي بكتاب «ابن سعود»

فبينا هو يتحدث اليك في القواعد السياسية التي تجري عليها ابن
سعود في معاملة الانكليز والقبائل العربية المجاورة لحدود بلاده تراه ينتقل
بك الى وصف البادية وصفاً شعرياً تشعر معه انك رفيق الريحاني
في شطحة شعوره حين يكون «في الليل صافي الجبين رقيق الجلبات كما في
البادية ، تدنو النجوم في سمائها من الارض بريقاً وتسمع فيه الاصوات
كأنها على طول المسافات الابواق في الغابات لا دوية لطيف ينجد ويغور
وصدى يتماوج كالنور» . وبينا هو يصف لك ما عراه في آلام الحمّى في

٢٨٣

نعيم	٦ × ٣٠ =	١٨٠	ولد
آرام	٧ × ٧٠ =	٤٩٠	ناطور
توفيق اسمر	٥ × ١١٠ =	٥٥٠	بلاط
فؤاد اسمر	٦½ × ١١٠ =	٧٠٠	،
توفيق الحلبي	٦½ × ١١٠ =	٧٠٠	،
الياس المرج	٦½ × ١٠٠ =	٦٢٥	،

عازار	١ × ٥٠ =	٥٠	،
محمد	٤ × ٥٠ =	٢٠٠	،
جبران	١ × ١٠٠ =	١٠٠	دهان
أسعد	١ × ٨٠ =	٨٠	،
جوزيف	٣ × ٧٥ =	٢٢٥	،
صبحي	٤½ × ٥٠ =	٢٢٥	،
توفيق اسمر	٥ × ١١٠ =	٥٥٠	بلاط
توفيق الحلبي	٥½ × ١١٠ =	٦٠٥	،
مخايل الابيض	٥ × ٨٥ =	٤٢٥	،
حنا حبيب	٥½ × ١٠٠ =	٥٥٠	،
فؤاد اسمر	٢ × ١١٠ =	٢٢٠	،
الياس المرج	٤ × ١٠٠ =	٤٠٠	،
شمعون	٦ × ٦٠ =	٣٦٠	،
ميشي	٥½ × ٢٥ =	١٤٠	،

١٤٢١٥ يكون

احدى غرف القصر بالرياض اذا به يرد لك نادرة لطيفة جرت له
وهو ينتفض من قشعريرة البرداء حينما حاول احد رجال القصر ان يكوي
حصاناً في الصيوان للملك فلم يفلح لانه لم يضع في الكواة فحماً ولا رش الماء على
الحصان. وبينا هو يصف لك مصاعب الرحلة في البادية يحدثك عن الواحات
التي يمر بها وعادات اهلها وما يستطاع عمله لزيادة انتاجها. وفي فصل
يصور لك صورة للملك وابنائه والمقربين اليه يصحبون ويتنزهون
وفي فصل آخر يثبت لك قواعد الوهابية وتاريخها ثم يأتيك بخبر اعظم
اصلاح اجتماعي قام به رجل في الجزيرة بعد النبي — راجع مقتطف اغسطس
سنة ١٩٢٧ مقالة البدو والهجرة — يقوم على ثلاث قواعد: الاولى
اخضاع البدو. الثانية حملهم على اعتناق مذهب الاخوان. الثالثة تقييدهم
بالارض بعد تعليمهم الزراعة وجني خيراتها

اذا لم يكن لابن سعود مأثرة غير هذا الاصلاح فكفى به اثراً خالداً.
ولكن الملك ذو شخصية ممتازة ترتفع فوق شخصيات الرجال الذين يحيطون به
ارتفاع هامته فوق هاماتهم وتفوق قوته البدنية على قوتهم وقد دعاه صحفيو
الافرنج بكرمويل الوهابيين

ملاحظة	الاسم	العدد		السعر		المجموع
[illegible]	مبارك	٦	×	٥٥	=	٣٣٠
،	ارشين	٦	×	٥٠	=	٣٠٠
،	جورج الاورمن	٦	×	٥٠	=	٣٠٠
،	جورج الشخين	٤½	×	٦٠	=	٢٧٠
،	آغوب	٦	×	٥٠	=	٣٠٠
،	دارطان	٦	×	٦٠	=	٣٦٠
،	ابو جرجي	٧	×	٥٠	=	٣٥٠
ولد	نعيم	٦	×	٣٠	=	١٨٠
ناطور	آدام	٧	×	٧٠	=	٤٩٠
شغيل الاسانسور	جورج	٦	×	١٠٠	=	٦٠٠
فاعل	محمد	٦	×	٥٠	=	٣٠٠
،	الياس	٦	×	٥٠	=	٣٠٠
،	بولس	٣	×	٥٠	=	١٥٠

فرق حساب لكبي	١٢٠	١٦٤٦٥
، ، لجورج معلم الكهرباء	٥٥٠	
، ، لمنى بي الابيض	٨٥	
	=	٧٥٥
يكون		١٧١٢٠

٣/

ولا ريب في ان امين الريحاني قد نجح نجاحاً باهراً في ان يكون رسولاً بين الشرق والغرب. فقد تهيأ له من اسباب النجاح في رحلته هذه ما لا يتهيأ لغيره من الرحالين الغربيين. فهو شرقي عربي يدرك دقائق النفس الشرقية ومفاخر التفكير العربي. وقد هيأت له صداقة الملك كل سبيل للاطلاع على احوال الوهابيين من الداخل. ولكن هذه الصداقة لم تحجبه عن مواطن الانتقاد. حيث رأى في الانتقاد اشارة الى ضعف او حثاً على اصلاح. لذلك رأينا كثيراً من الصحف الانكليزية ترحب بهذا الكتاب ابلغ الترحيب وتقتطف منه الفصول الطوال وتثني على صوره الناطقة بكرة وتثني على صاحبه لما وفق اليه من بسط مشاكل نجد واحوالها باسلوب انيق يجمع بين بلاغة الشاعر وظرف الاديب. فعسى ان ينال هذا الكتاب من ادباء الشرقيين بعض ما ناله من ادباء الغربيين. فهو كتاب نفيس يضاف الى كتب الرحلات النفيسة التي كتبت عن بلاد العرب امثال كتب دوطي ولورنس وفلبي وغيرهم من المستشرقين

مجلة المقتطف / المجلد ٧٢ / صفحة ٥٩١

١٩٢٨ م

٢٨٣

							٢٦٠
〃	الياس المرج	٥	×	١٠٠	=		٥٠٠
〃	حنا حبيب	٦	×	١٠٠	=		٦٠٠
〃	لمي	٦	×	١٠٠	=		٦٠٠
〃	نقولا	١	×	٧٠	=		٧٠
〃	خليل	٦	×	٦٠	=		٣٦٠
〃	سمعون	٥	×	٦٠	=		٣٠٠
〃	موسى	٦	×	٦٠	=		٣٦٠
〃	حسن	٥	×	٢٥	=		١٢٥
شغيل ابو انور	جورج	٥	×	١٥٠	=		٧٥٠
ولد	نعيم	٦	×	٣٠	=		١٨٠
ناطور	آدم	٧	×	٧٠	=		٤٩٠
فاعل	دارطان	١	×	٦٠	=		٦٠
〃	جورج الشغين	٢	×	٦٠	=		١٢٠
〃	محمد	٦	×	٥٠	=		٣٠٠
〃	الياس	٦	×	٥٠	=		٣٠٠
خرجيات لوازمات				٩٠			٤٦٩٥
〃 〃 لوليس الكبار				٤٠			
〃 〃 طحن				٢٥			
					=		١٥٥

٦/

احاديث طلية عن فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني
بقلم كاتبة اميركية

صوت عربي
او
عربي يتحدث
(١)
بقلم اليزابيث ماكلم الاميركية تعريب الاستاذ امين هلال

× × ×

(١) هذه المقالة نشرت في عدد تشرين الثاني من مجلة اميركية تدعى «سرفاي غرافيك»، وقد صدرها المحرر بالكلمة الآتية: كلنا نعرف الشيء الكثير عن قصة لورنس بلاد العرب من خرافة دوية ومغامرة ومن درسه لنفس الصحراء والتحريض على حمل السلاح وكيف اخفق هذا المغامر الانكليزي في انشاء امبراطورية عربية. ولكننا لا نعرف الا القليل عن امين ريحاني رغم انه شخص عربي في نيويورك واتى من ذلك عن سفارة في العالم العربي ليس وراءها غرض آخر هو وذلك على طريق قبض اعني تحقيق عهد سلام دائم ولكن دون وتغير شعب قديم. ان قصة هذه جاذبة في وقت الان لانها تلقي نورا على الاضطرابات الجارية في فلسطين

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
اليزابت ماكلم

لاشك في ان طالب المعرفة يجد في خزائن
الكتب عندنا عدداً لا يحصى من المؤلفات عن فلسطين
ولكن معظم الكتب الانكليزية تبحث عنها من جهة التقاليد
المسيحية او اليهودية وقليلة هي المؤلفات التي تعنى في
الدرجة الاولى بتاريخ العرب او تقاليدهم او فلسفتهم،
اولئك العرب الذين احتلوا البلاد منذ ثلاثة عشر
قرناً وما زالوا فيها حتى اليوم. كثيراً ما تقفينا باختتاح
ارض كنعان على يد يشوع بن نون وما تحمله من مغامرات
وسفك دماء ولكن يندر فينا من قرأ الصفحة الاخرى التي
لا تقل عنها اهمية وروعة اعني رواية فتح البلاد وغزوها
في القرن السابع على يد عمر العربي مع ان اثره في الشرق
الادنى على كل شيء دليل بين. واذا وسعنا دائرة بحثنا
نقول اننا نعلم عن صليبي الامس اكثر مما نعلم عن فلسطيني
نجد الخلاص اليوم. نعرف عن آمال وخطط الصهيونية المنظمة
اكثر مما نعرف عن اماني الشعب العربي وخطط القائمين ؟.
ان المفكر العربي يعبر عن افكاره بلغة تتلاءم مع غايته المباشرة

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
اليزابت ماكلم

اخرته دينار	٥٥٠
تكفاي دينار	٢٥
تكميل لجانه	١٩٢٠
واصل	٥٠٠

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
البزابث ماكلم

٢/

ويندر ان تكون تلك اللغة الانكليزية ولذلك فبين القارئ الاميركي وشعوب الثقافة العربية في الشرق الادنى صحراء عظيمة يسودها سكوت مخيف

الا ان في هذه الصحراء واحات قليلة يجدها الاميركي اذا طلب وقد تفجرت ينابيع احداها على ابواب العالم الجديد ونحن لا ندري. اعني تلك المياه الزاخرة الصافية مياه المعرفة والفهم التي تسيل من ينابيع كتابات امين الريحاني الذي ولد من ابوين مسيحيين الوديعة في جبل لبنان في سوريا ولكنه تذوق طعم الحياة باكرا في احدى مستعمرات المهاجرين المزدحمة في محلة مانهاتن السفلى

ان اهالي نيويورك الذين يعرفون شارع واشنطون بما يحوي من باعة خضار وسكاكر وجيوش الاولاد والمناظر القذرة والنارجيلات وطاولات الزهر والشوارب السوداء المعروفة ليس في وسعهم ان يقرنوا صفة الروح وتهذيب النفس الذي ولد اخبارا كالتي اوردها الريحاني في كتاب «خالد» او في «الاجر البحر» فالنيويوركي يحسب شارع واشنطون ليس كمدرسة تخرج شعراء او فنانين او فلاسفة بل كمأوى موقت للاجئين الى هذه

hauteur prescrite par la loi
e 3m,75, ces balcons seraient-
vancez, à 3m,50 au-dessus du s
eraient pas moins une transgres
e raison que M. Chehfé a été i
et vous voudrez bien lui sig
faire à cette obligation.
l'expression de ma considéra

اصل المقال في اللغة الانكليزية بقلم الكاتبة الاميركية البزابث ماكلم

٤/

البلاد من شرقي البحر المتوسط واكثرهم سوريون. ومع ذلك فمن شارع واشنطون نبغ فلاسفة وشعراء ونبغ فيهم هذا الفيلسوف الشاعر مرحلة من اشد مراحل حياة قبولاً لتأثير البيئة.

هذا هو الذي شخصيته تترجم بجعل المثل العليا لدى العرب مفهومة لدى الاميركان لانه يفهم الفريقين. ومن اقواله: «الغرب في نظري عنوان الطموح والشرق عنوان القناعة فقلبي دائماً في الواحد ونفسي في الآخر». فهو قسم اوقاته بين قارتين بين نيويورك [illegible] ووطنه وادي الفريكة في لبنان حيث يطل منزله على المضيق الصخري الذي نقش على جدرانه رعمسيس الثاني [illegible] واسرحدون والليني اخبار انتصاراتهم المتعاقبة.

ولكن هناك فرقاً بين الريحاني ومعظم الذين تربطهم رابطة العاطفة بمدينتين مختلفتين فهو لم يقتصر على مجرد ابدال وطن بآخر بل عمل على احكام الصلات بينهما. ولم يقتصر على الشعور بالتوحيد [illegible] فكرية مختلفة بل تعداه الى الافصاح عن تلك الحالات بوصف يرينا تفكير الشاعر فيدخل قلوب قارئيه بلا استئذان

هذا المقال في الصفحة التالية

٣٨٥

بناء على موافقة سعادة المحافظ رقم ٣٨٠٩ [illegible] من الملوح [illegible]

[illegible] في محكم الانهدام بالتي يقتضي الهدم في مدة اقصاها ثلاثة

يوم التاريخ الموافق [illegible] وإذا لم تجروا ذلك ستجري البلدية الهدم على

البلدية على نفقتكم الخاصة واقبلوا الاحترام [illegible]

استلمتها في سبعة تشرين الثاني الساعة الخامسة صباحاً

المهندس
[illegible]

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
البزابث ماكلم

٥/ هكذا ايضاً قل عن تأثير كلامه على بعض من سكان الشرق الادنى فلقد عقد اواصر الصداقة مع كثيرين من زعماء العرب في بلاد الانتداب كما في شبه الجزيرة. ان رسالة الريحاني الى نادي بأخذ ~~[illegible]~~ اللغة العربية من على منابر المدن والقصبات ومن الى ردهات الاجتماع في القاعات الكبرى ~~[illegible]~~ ومضارب الشعر وفي حقول ~~[illegible]~~ والصحافة وصفحات الكتب هاتف داعياً رسالة اولئك الذين يودون لقومهم قبل كل شيء آخر مجالاً يتيح لهم العيش في هذا العصر اقوياء سياسياً لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، غير مضطرين الى استعمال وسائل العنف الناجم عن الخوف وهكذا يطمح في الاوطان ازدهار ثقافة قوية بعد ذبول عصور عديدة.

ان الاضطرابات في العالم العربي باجمعه قد اصبحت امراً ~~[illegible]~~ مألوفاً لكثرة ما توالت في هذا الربع الاول من القرن العشرين فطالما سمع الناس اخبار الثورات والاضطرابات وسفك الدماء ترد بين حين وآخر من جميع اطرافه من جبال مراكش الى صحارى العراق ومن اودية اليمن الخضراء الى اسواق حلب المسقوفة. ومهما كان المظهر الذي اتخذته هذه الحادثات ومهما كانت العوامل المباشرة التي اثارتها فسببها الاساسي واحد هو عزم العربي على نيل الحرية وانتزاع صولجان السلطة من اليد

هذا المقال في الصفحة التالية

[illegible]	[illegible]	٣٦٦
	"	١٧٦
[illegible]	[illegible]	١٧٦
[illegible]		٨٨٢

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الطانية الاميركية
اليزابت ماكلم

٦/

التي تحمله سواءً اكانت تحت اليد بيد تركي او انكليزي او فرنسي او اسباني . ان العربي الوارث ابهى التقاليد وامجادها عن سيطرة واجداده الغابرة يأبى ان يستكين لما يسيم من خسف وخضوع . فالعرب مثل سائر الشعوب التي تتذكر ماضيًا له المجد والفخر يودون اعادة ذلك الماضي او بالحري يودون ان يعيدوا الى الحاضر سيرة استقلالهم السياسي الماضي لعل المستقبل يبسم لهم عن تخفى العصور الى الغرة في الحضارة والثقافة

العرب كاليهود يعتقدون بوجود رابطة وثيقة بين سعادة الامة ووفرة نتاجها وبين تمتعها بحريتها القومية وهم يقولون لك ان اقتباس الغرب منهم العالم معلومة كالجبر والكحول وغيرها لم يكن لان رياضيي العرب واطباءهم الى الفن قد وضعوا اراءهم رضا عادوا بها المزعومة بل لان حرية العرب بفضل حريتها اضافت الى الثروة المعرفة البشرية المشتركة حقائق كانت مجهولة ونظريات كشفت على الغرب ليستقلها في علوم الرياضيات والطب

...اع هذا المقال
...ام في الصحف

... Superficie m ...
...
... Section 10
... 923 ...

parcelle ... Sup. terrain ...
dont construction = 393 ...

parcelle 1060 Sup. terrain = 594 mètres²
dont construction = 260 m²

parcelle 1271 Sup. terrain = 779 mètres²
dont construction = 209 m²

parcelle 1441 Sup. terrain = 117
dont construction = 19 m²

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
اليزابث ماكلم

/٧

والفلك. ولم تكن خدمة العرب مقتصرة على هذه العلوم
الثلاثة بل تناولت الدين ايضاً والفلسفة والشعر. واليوم يتساءل
ابن العرب قائلاً اذا كانت اوربا في الماضي فتحت ابوابها لقبول
علوم العرب كما فتحت آسيا وافريقيا ابوابها لقبول
فكرهم فما الذي يمنع ظهور نهضة في العرب لاحياء
مجدهم ترحب الامم بها في مستقبل الايام؟
نحن في عصر تأثرت فيه القوميات الجديدة فاصبحت
وجهة نظر اي كان من الوطنيين مألوفة لدينا الى حد معين.
ولقد سمعنا عن وطنية الاميركيين والكنديين وقومية المكسيكيين
واهالي نيكاراغوا وراقبنا نمو الشعور الوطني في ايطاليا منذ
عهد مازيني وفي تركيا منذ عهد انور وفي تشيكوسلوفاكيا
في زمن بنيس وفي بولندا على ايام بادرفسكي وبيلسودسكي.
ان اليهودي الذي يحاول اعادة بناء صهيون مدفوع بحب له
للوطن لا يقل عن حماس الارلندي في جهاده لاعادة مملكته

...ع هذا المقال
...ا في الصفحة التالية

اصل المقال في اللغة الانكليزية بقلم الكاتبة الاميركية اليزابت ماكلم

الماضية. وكلاهما يسهل فهمه. وفي الحقيقة ليس ٩/
في العالم اليوم شيء مسلم به أكثر من وجود ذلك الطموح
عند جميع الشعوب مقروناً بعزة النفس ومنها ينشأ
شعور اصطلح الناس على تسميته قومية او وطنية.
ولكن اي شكل تتخذ الوطنية وفي اي زمن تظهر
لشعب لم نطلع على اقوال كتابه؟ والعرب من هم؟ يجيب
الريحاني على هذا السؤال فيما يختص بالعرب جواب قطر
ليس فقط لانه يعرف العرب القاطنين بلدان الانتداب
- سوريا ولبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي وفلسطين
وشرقي الاردن والعراق تحت الانتداب ~~الانكليزي~~ البريطاني -
بل لانه ساح في جميع انحاء جزيرة العرب نفسها وقد سجل اسفاره
هذه في مجلدين جديدين سيظلان مدى الدهر تحفة سامية
في الادب الانكليزي على مثال مؤلفات نابيهر وبلغراف
وبركهاردت ودوتي في موضوع اسفار جزيرة العرب واكتشاف
مجاهلها

اصل المقال في اللغة الانكليزية بقلم الكاتبة الاميركية البزابت ماكليم

شروط قبول الاعتراض:

اولاً — ان الاعتراضات المتضمنة طلب الاعفاء او تعديل القيمة التأجيرية المحررة اعلاه يجب ان توضع وتقدم في خلال شهرين في بيروت وثلاثة اشهر في المناطق الاخرى اعتبارا من تاريخ نشر القانون اي قبل اول ايار سنة ١٩٣٥ في بيروت وقبل اول حزيران سنة ١٩٣٥ في المناطق الاخرى

ثانياً — على المعترض (المالك) ان يذكر اسمه وكنيته ومحل اقامته بصورة واضحة.

ثالثاً — ينبغي ربط هذا الاخبار مع العريضة المتقدمة او بيان رقم المحضر للعقار المعترض على وارداته

رابعاً — على المعترض ان يذكر مطاليبه بصورة صريحة ولا سيما مقدار ايجار كل مخزن او طابق من الطوابق واسماء المستأجرين افراديا واذا كان بدون ايجار فتذكر قيمة الايجار الممكن حصولها

خامساً — يجب تقديم هذه الاعتراضات العائدة لطلب التنزيل او تعديل الواردات « الايجار » الى محاسب مالية المحافظة مباشرة لينظر فيها اذا كان الاعتراض مستوفياً الشروط.

ان البلاد التي جاء الريحاني ليست كلها تحيفة. ويشهد على ذلك مؤلفه المسمى كتاب «خالد» وفيه وصف دقيق لحياة المهاجرين في نيويورك، ولكنه على القرب والبعد يسعى لاستكناه حقائق الحياة الدقيقة التي رغم قرب متناولها كثيرا ما يفوت احذق الملاحظين الانتباه لها. ثم هو يعرض بلغة لا يفهمها القارئ بسهولة. وتراه اينما ذهب يفتش عن الحياة المعقولة لا فرق في ظلال ارز لبنان القديم الايام او في غرف احدى ابنية نيويورك ناطحات السحاب. ولا شك ان القارئ الاميركي يطلب ترجمانا لهذا

ومن حسن حظ القارئ الاميركي ان هذا الترجمان عرف الغرب قبل تعرفه بالشرق. جاد امين الريحاني الى شارع واشنطون وهو صبي لا فرق بينه وبين اميَّة الصبيان سود الشعور والعيون الذين يكتظ بهم الشارع الان عند المساء او الذين يرون ذاهبين للايراد يوم السبت بعد الظهر فيركعون امام المذبح بضع دقائق متعبدين قبل انفلاتهم مسرعين حفاة الارجل الى شارع واشنطون بالجيبة والجيبة. ولا يبعد ان تكون كنيسة مار جرجس في زمان صبوة

نص المقال في الصفحة ...

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
اليزابث ماكلم

أخبار

بالضريبة العقارية المؤسسة بموجب قانون ١٥ كانون اول سنة ١٩٣٠ وقانون ٢٨ شباط سنة ١٩٣٥

رقم السجل الاساسي ٥٦

البلد او القرية	الحي او المحلة	نوع العقار	حصة المالك في الملك	القيمة الخاضعة للضريبة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨٠٠	٢٥٠٦٥

ملاحظات

كما هي الان بجواهرها الزينة بزهور الزنبق المصنوعة من الورق الابيض والمحاطة بالورق الجعد من فضي واخضر ولكن لابد وان يكون بين الريحاني وشبان اليوم هذا الفرق ع الاقل وهو ان هؤلاء يحلمون تقديم الصلاة للقديسة حنة لتشفع فيهم وتغفر خطاياهم وتمنحهم الندامة عليها، اما امين الريحاني فكان يرفض عمل شيء من هذا النوع وع قوله انه بدلاً من ذلك كان يصطاد السلاطين وهو مختبئ في احد منعطفات النهر. ولم يعرف عنه انه كان يصلي كي يفقل امثاله اليوم لطلبا المعونة لمراعاة جميع احوال حياته بل بالحري كان ينفق ارباحه القليلة من صيد السلاطين ع شراء الكتب الانكليزية من مختلف الكتب المستعملة وبفضل هذه الكتب لم يحتج ان يظل ع الدوام ملاحظاً احوال حياته بل بالحري تمكن من الظهور بسرعة من حالة الى اخرى دون ان يصل الى ضالته المنشودة في الحياة. لم يحب العمل في محل والده التجاري بل احب المطالعة. لم يحب مسك الدفاتر ولا

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
البزابث ماكلم

شروط قبول الاعتراض :

- ان الاعتراضات المتضمنة طلب الاعفاء او تعديل القيمة التأجيرية المحررة اعلاه يجب ان توضع وتقدم في خلال شهرين في بيروت وثلاثة اشهر في المناطق الاخرى اعتبارا من تاريخ نشر القانون اي قبل اول ايار سنة ١٩٣٥ في بيروت وقبل اول حزيران سنة ١٩٣٥ في المناطق الاخرى

- على المعترض (المالك) ان يذكر اسمه وكنيته ومحل اقامته بصورة واضحة.

- ينبغي ربط هذا الاخبار مع العريضة المتقدمة او بيان رقم المحضر للعقار المعترض على وارداته

- على المعترض ان يذكر مطاليبه بصورة صريحة ولا سيما مقدار ايجار كل مخزن او طابق من الطوابق واسماء المستأجرين افراديا واذا كان بدون ايجار فتذكر قيمة الايجار الممكن حصولها

- يجب تقديم هذه الاعتراضات العائدة لطلب التنزيل او تعديل الواردات « الايجار » الى محاسب مالية المحافظة مباشرة لينظر فيما اذا كان الاعتراض مستوفياً الشروط .

الطابع الرسمي

٢/

سماع عبارات التوبيخ على قصوره . بل احب فالشاف
اكثر من جميع الرجال السمان الذين كانوا يترددون على المحل
ليبحثوا في التجارة والاشغال كما انه احب جان فالجان اكثر
من جميع المهاجرين الطائفين للقانون الذين كانوا يجيئون لزيارتهم .
انه ألف العيش في قبو وظلم تحت مستوى الشارع كما كره الاشتغال
على الدوام باشغال المادة في غرف منزله السفلى ولكنه لم يجد
مجيدا عن الاستمرار على عمل هذه الاشياء لان الارلنديين الذين
في ذلك الزمن كانوا يسكنون الطبقات العليا من بيوت
شارع واشنطون ، كانوا لا يدعون السوريين يسكنون
في غير الغرف السفلى ، والحكومة في نفس الوقت كانت عاجزة
عن صد مياه الشتاء التي كانت تغمر جميع الطبقات السفلى من
بيوت تلك المحلة في كل عام .

هرب الفتى امين من بيت ابيه اربع مرات موفوعا
بعامل اليأس من تلك الحالة التعسة ولما بلغ الرابعة عشرة
انضم الى جوقة تمثيل سيارة لم تلبث ان حملته الى الاوهايو في

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
اليزابث ماكلم

اخبار
بالضريبة العقارية المفروضة بموجب قانون ١٥ كانون اول سنة ١٩٣٠ وقانون ٢٨ شباط سنة ١٩٣٥
رقم السجل الاساسي ١٨٦ حرف ١
بيروت

المحلة او القرية	الحي او المحلة	نوع العقار	حصة المالك	القيمة الخاضعة للضريبة	ملاحظات
4			١٦٠٠	٧١٢٥	
			٢٤٠٠	٤٢٠٠٠	
				١١٤١٢٥	

اهدى سنوات العربي الولايات المتحدة ثقافة /٢
لجبيه في وطنه فاخطر الى العودة مرددا واستانف
عمله في الى بات والارقام وكان في الليل يذهب الى
مدرسة ليلية الى ان قبل اخيرا في مكتب الحقوق في نيويورك
وقد بلغ التاسعة عشرة

قام في اعتقاده ان مكتب الحقوق باب النعيم
والحرية ولكنه وجد بعد دخوله انه ليس سوى نافذة
تطل على عالم سافر في القحط واليأس والخذلان لعالم
التجارة والمقايضة الذي سعى للتملص منه منذ قليل.
فلم يضع وقته في هذه التجربة الثانية وما لبث ان ترك
المدرسة. وكانت نجاته بفضل نازلة الحقت بجسمه. وذلك
ان مداهمة السيول منزله تكرارا وما سببته من رطوبة
مقيمة ظهر تأثيرها الاول على رئتيه فارجع الى سوريا
مستشفيا

لم تكن هذه سوى الاولى من عدة سفرات طويلة
قام بها الريحاني الى سوريا وقد وجد انها هي وذلك

٥٨٦

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
البزابت ماكلم

HOPITAL de

Reçu Nº 4502

Dénomination des articles	Poids	Nombre
سبق وقدمت اعتراضي عن [illegible] بموجب وصل في دائرة الحقيقة بيدي وها انا اقدم اعتراضي الثاني ~~[illegible]~~ ضمن المدة القانونية على تخمين السقفات والى زيد [illegible] انهام الثابتة فيه وانصافي ولفضلكم بقبول اعتراضي ٢٦ تموز ٥٢		

Beyrouth

الباب باب النعيم الذي كان التمسه عبثاً في مكتب
حقوق نيويورك. لانه الان بعد ان تلقى عمر بيته
الفعلي عن اهله المطلي في لبنان شرع في اوقات فراغه
يترجم الشعر العربي الى الانكليزية. ولما عاد الى نيويورك
استمر على الترجمة في ساعات الفراغ بين مواعيد الخطب
التي كان يلقيها فأثمر مجهوده عن نشر اللزوميات وهي
رباعيات منتخبة من شعر ابي العلاء الشاعر الفيلسوف
العربي الذي تقدم عمر الخيام وبها ابتدأت سيرة الريحاني
كأديب

ولكنه قام بعد ذلك بمهمة اعظم اذ انتقل من
ترجمة الشعر من لغة الى اخرى الى ترجمة تمدن بكامله لابناء
ذلك الشرق وكأنه قارة اخرى. والمطلع على كتاباته في
هذا الطور يكتشف ما وجد الريحاني في ثقافة الامم المتكلمة
بالعربية من طيب وخبيث ويكتشف ايضاً القلق المستحوذ

تابع هذا المقال
تقرأه في الصفحة التالية

٨٥٦

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
البزابت ماكلم

HOPITAL de

Reçu N° 4502

مع فريق كبير من العرب الذين يشغلهم الريحاني بحث
لئلا يطغى الغرب بشباره على حسنات الشرق العربي
او تزيد سيئاته سوءًا من جراء الاصطدام بين الشرق
والغرب.

« اذا كانت آلات العلم وشاكلها تزيدكم
الان ان كان ثروة وصحة وقوة وسعادة فينبوع الجمال النفسي
السحر الذي لا يستنفد معينه في الشرق لا يزال ينبع
للنفس البشرية تلك الطمأنينة والتعزية التي تشوق
دومًا اليها ». هكذا يقول الريحاني في احدى الفقرات
الاخيرة من مؤلفه المسمى كتاب خالد بعد ان حداه عقله
الحديث الصحيح للاعتراف بما في كلا الشرق والغرب من
مواهب وميزات. ثم هو يستأنف الكلام بالحكمة
المستمدة من مدنيتين فيقول: « ان الثقافة الاجنبية
ضرورية لروح الامة ضرورة التجارة الاجنبية لصناعاتها.

تابع هذا المقال
... في الصفحة

٥٨٣

اصل المقال
في اللغة الانكليزية
بقلم الكاتبة الاميركية
اليزابث ماكلم

HOPITAL de

Reçu N° 4502

٥/

والآن لمادية المحتلة في باوربا او الروحانية المحتلة باسيا لكانت حصينة صعبة المنال، لها المنافذ لها عميقة وجدرانها متينة، هي في نظري مبتذلة ضيقة النطاق دنيئة، لا تفرق عن العصبية الطائفية.

يعتقد الريحاني بان الدرويش الذي ظل يدور بسرعة حتى يتملكه «الحال» ويلاد الزبد شدقيه، والاميركي المجدود الذي ظل يجهد قواه سعياً وراء الثروة حتى يدوخ ويتصبب العرق من جبينه، ليسا على طرفي نقيض كما يقال بل هما قطبان لشيء واحد، طرفان لشر واحد. وتجنباً للوقوع في احدى هاتين الى الشين المتطرفين يرى الريحاني وجوب التناوب دوماً بين الرضى والتسليم المستقر في النفس والجهاد الاكبر الصادر عن الارادة. وهو يعني ضمناً ان توسط هذين الطرفين ذو اهمية في الحياة القومية كما في الحياة الفردية. والى فقرة

تابع هذا المقال
نراه في الصفحة

٢٨٦

من كتاب المسمى «سمر البحر» توضح النظرية بأتم صراحة :

«إن الأمم الضعيفة المظلومة هي على الغالب الأمم المعروفة بروحانيتها والأمم القوية المسيطرة هي تلك المعروفة بماديتها. فالأولى تعزز المثل العليا في الدين وتحلق في سماء الروح وتخرج بين حين وآخر نبياً لتزيد فتورها دخولاً واستغراقاً. أما الأخرى فتسعى وراء الأشياء المادية فتنقب الأرض طلباً لكنوزها وتظل تنزل إلى الأعماق حتى تصل بقواها المحركة إلى طبقة عقيمة لا يمكن نفوذها فتنفجر تلك القوى في ثورة بركانية هائلة. إن حياة أمة كهذه تحمل أعراض نفس مريضة، وحياة أمة كتلك أمثل ما يقال فيها أنها تهدم قواها الطبيعية. فعوامل الانحطاط قوية في كلتيهما على السواء، إلا أن الأمة التي لا نفس لها أشد دماراً ومحقاً من أمة زهد وتقشف».

الجزيرة بعد إسلاف الإمام بقليل في الزمن، ولأن الإدريسي ينتمي

Doit

le montant de ce qui suit

بيروت

المطبوعة من كتاب عبد الغني ... عند مدروق شغل الى اللبنان وخلافه

٤٢٥	كراسة معلاط	عدد ٥ عدد ٢٩
..	حملة	
١٤	مسابه مشكلة	
..	غزى دفيه	٢
٢٥	لواح شوح الى الديوانة مع حملة	٢
٢٠	الى الشار	
٢	جرة يوم لنا ×	٤
١	" للولد ×	٦
..	لا هو	٢
..	حملة	
..	مصلات الى الطوق والبوب	٤٠٠
..	براغي	
..	فواية حديد	٨

١٧/

ان ما يراه الريحاني كسبيل المثل عن الجميع هو ما سماه التدين العملي الذي يؤدي اخيراً بالمتدين الى الاخلاص وحب لا انفصام له الى الاتحاد التام مع البشرية ومع الله. ولكنه ان هدفاً مثل هذا في الحياة القومية اشترك كل انصاره. وهو في الوقت نفسه ينظر باسف شديد الى فقدان الحرية السياسية في البلدان التي تخضع للانتداب في الشرق الادنى باعتبارها من عوامل «الانحطاط» التي وصفها في العبارة السابقة. وعنده مثلاً ان سوريا لم تزل مسرحاً تمثل عليه مأساة عالمية لم تنته بعد... من الاشوريين للفرس، من الفرس لليونان، من اليونان للرومان، من الرومان للصليبيين، ومن الصليبيين للاتراك هذه هي فصول المأساة الخمسة ولها الآن نشيد ختامي يدعى الانتداب

ترجمة
ابن هلال

مجلة الحديث / المجلد ١١ / صفحة ١٥٦

بيان نفقة الرحوم يعقوب عبود

—	٤٥	مغارة وحمالة بجيدى ٢
—	٤٥	قنديلفة ٢ واباوير مارستری بجيدی ٢
١	١٥٩	خوارنة ١٠ وشماس مصلى بجيدى ٢
—	٠٦٥	تلغراف وبسلي ندابة ٢٢
٦	٢٩٥	
—	٠٢٥	سكر قهوة تنباك جوز
٥	٠١٨	طبيخة ليمون سكر بنزين بخور تمر ربيس
	٠٩٦	ثمن للتابوت
	٠٢٧	شريفة زبيانة
٥	١٥	عمبركيس وساميد
١	٢٠	اكليل وشكول وقطة
٢	٤٩٢	
	٤٥	تابوت
—	٤٩	شميع
٥	٧٩	للحكيم البدوسيان وادريس كراه
—	٤٥	لسيادة المطران
	٢٢	ال نواطير القبر
	٢٠	للحلاق وتهوية
	٢٥٠	ال خورشيد الحصور
٥	٠٠٥	ال سايس سيادة
١	٠١٠	اجرة قدامى شحة وقنديلفة
	١٠٤٤	
	٥٢٢	
٦	٥٠٧	
٢	٤٥	

يرجع الحصل يزيد خرستينة قيمة ما وجدت في صندوق المرحوم بجيبي ... ٢٢٦

أعطى لذلك تحويل على ... ٢٨ ... اول

تابع

صوت عربي

او

عربي يتحدث

— ٢ —

× × ×

بيد ان الرجال في العام الماضي افهم اعضاء الجمعية المؤسسة السورية الذين كانوا يجهدون للحصول على الحكم قط مكن من الاستقلال ان النكبات التي حلت ببلادهم في الماضي لم تكن جميعها ناجمة عن حب التوسع في الدول الاستعمارية وحتى لهم في كتاب مفتوح ان السوريين انفسهم منذ العهد الروماني عملوا على اضعاف قوميتهم بتفشيهم في ما نحو مفصليين متوطنين عندهم هو الانقسام الطائفي السخيف وشكل الاقليات الاثم. وحتى ان الادلة منها ابتدأت تزدل اما معضلة الاقليات فلم تزل تحتاج الى حل معقول دائم في شيء اذ المهم امرها ان تمكن الاكثرية المسلمة نفسها بالنازلة العظمى. وقد حض الجمعية المؤسسة على القيام بعمل اعظم في الثورة السورية كما عمل لتحقيق السيادة القومية كما انها تحررت عن الثورة. اجل طلب اليهم القيام بعمل

٢٨٦

مابين همايونه باشكتابت جليله سنه

حضور فخامتمئنور جناب صدارتپناهيه

عدليه نظارت جليله سنه

در سعادتده رمله ارثوذكس بطريقليغي

انا مع تقديم تشكراتنا التي لا تحد بامثل لتأييد امتيازات وحقوقات ~~البطريكية~~ [الكنيسة] ندعو من اجل صحة وسعادة وطول بقاء جلالة سلطاننا الاعظم الشفوق وحكومته الجليلة ومن اجل ~~...~~ [تأييد وتأبيد] الوطن العثماني

البطريرك الانطاكي
اسبيريدون

٧/

لا نقل عن اختيار رئيس للدولة السورية ليس من الاكثرية المسلمة بل من بين المسيحيين او الدروز.

ان رأياً من هذا النوع لا يتصور صدوره من تلك الفئة من الوطنيين الموجودة في كل امم العالم الحديثة الذين يضعون ادمغتهم بتفكير الرأي، لانهم يكسرون عظام قديمة نخرة على قدم حياتهم السياسية ... وبالطبع لم تصادف فكرة الريحاني قبولاً لدى الجميع حين اعلانها ولم تعمل بموجبها بعد ولكنها تبقى في بلد المذاهب والاديان شيئاً هاماً دالاً على وجود حركة لنبذ الانقسام واعتناق مذهب الاتحاد والتعاون القومي

اعتاد الريحاني ان يعالج شؤون الشرق الادنى العامة بحماس وقد كتب كثيراً في سياسة الحكومة العثمانية قبل الحرب والحكومة المنتدبة بعدها ولكن في الموضوع لم تكن شدة لهجته في مقالاته موجهة الى التشهير الظاهر في اسيا وسوريا الاجانب بل الضرورة تدريب السوريين والعرب على افضل المناقب القومية حتى يتمكنوا يوماً من نيل الحرية التي يتوقون اليها بالفعل ويستعملونها بعد ذلك بفهم وادراك

سنة ١٩٠٨ عندما تأوبت في انحاء المملكة العثمانية اصداء التصفيق

٤٥ — شدقية ...
١ ١٥٩ خزانة .. وشايات ...

٢٨٦

Métré

Ravalement de la FAÇADE
Souk EL SAMIL.

1°) Brossage تنظيف

a) Gde Corniche avec console : M.L. 56,65
(cinquante six mètres linéaires et soixante cinq cent.)

Petite corniche, linteaux jambages, chaînages etc.
268 ml, 29
(Deux cent soixante huit mètres linéaires et 29 centim.)

2°) Repiquage تحديث

Jambages de magasins (peint précédemment à l'huile rouge et vert)
14,60 ml
(quatorze mètres linéaires et 60 cent.)

والهتاف العام لنجاح حركة حزب تركيا الفتاة وجمعية الاتحاد و/
والرقي في ارغام السلطان على اعلان الدستور كان الريحاني في
الكتاب القلائل الذين لم يسخروا اقلامهم للتسبيح بحمد الثلاثة
الزعماء قادة الثورة التركية. وقد برهنت الايام على انه كان
مصيبا حين داخله الشك في صحة ديموقراطيتهم التي لم تكن الا تظاهرا
يستر روح شراسة وتعصب وميل لأعمال القمع والعنف. فلم يلبث
ان ظهر ان اسياد الامبراطورية العثمانية الجدد لا يرضيهم الا تتريك
الولايات السورية من جهة ومحو تلك التقاليد العريقة في القدم
التي طالما عاشت في صدور عرب الجنوب آمالاً تختلف عن آمال
جيرانهم الاتراك الشماليين، تلك التقاليد التي اخمدت في سوريا
لى سن خلافات اخمد جذوتها في نفوس الاتراك محيط عسكري
غاية في الغلو.

عبر الريحاني عن ارتيابه في نوايا جمعية الاتحاد والترقي بلغة
فيلسوف عملي حتى ان ما الذي يجب على اهالي سوريا عمله اذا ارادوا
الخلاص من عبث انقلاب اقام طاغية في مقام طاغية آخر؟ وهنا
ايضا اجاب الريحاني بلزوم الوصول الى اتحاد روحي معنوي قائلا "بشيء

٢٨٦

٤٥ ... قندلفية ... [illegible]

١٥٩ ١ ... خوارزه . وشهادات مصلح لجديد ٧

٣٣,٧٥ = ٦٠ × ٥٦,٦٥

٩٣,٩٠ = ٣٥ × ٢٦٨,٢٩

١٠,٢٢ = ٧٠ × ١٤,٦٠

١٢٧,٨٧ الجمع

١١٥ مدفوع

١٤٢,٨٧ الرصيد

[illegible] نوفل

من الفراغ وكلني بمنتهى الجد ! ولا انني اؤمن بالاصلاح/ الا عن طريق الهجرة. ان هجرة العقل ايها الاخوان يجب ان تسبق انقلاب الدولة فالنفس يجب ان تتحرر والعقل ايضا قبل ان يستطيع المرء بحق ان يتمتع بحقوقه وليقوم بواجبات الوطني . ولكن حبيبنا المشترع ايها الاخوان هو شهيد يرثى له اكثر من كل شهيد آخر تحت الشمس . فتذكروا ان لا الدستور ولا الاوادين ولا الخليفة تستطيع ان تحكم هذه الامة الفكرة اذا لم تنفقوا وتهاجروا ... اهجروا خرافات المشايخ والعلماء وطرائق الصوفية العقيمة ومستنقعات اللاهوتيين والعقائد الهالكة ، اجل هاجروا الى تطلعات قوة الارادة وشدة البطولة لتضاف الى فضائل اسلافنا السامية يتقلد الشرق من ان يظل موضع ازدراء اوربا المستمرة ودورد ... ان ميراثنا العلمي الذي سوف نتعلم كيف نستثمره ، وتدينا الحقيقي المنظف من عناكب الخرافات ، سوف نرقى الى المستوى الاعلى حتى من مستوى الاميركان والاوروبيين

MOHAMMAD GREOITI
BEYROUTH
RUE DAMAS - TÉLÉPH 59 - 65

DAMAS - RUE MADHAT BACHA

VENTE DE MATÉRIEL D'ÉLECTRICITÉ

محمد غريواتي
بيروت – طريق الشام – تلفون ٥٩ – ٦٥
شام – شارع مدحت باشا
مبيع جميع الاوائل الكهربائيه

نمرة ٨٩

المطلوب من جناب شركة نفط العراق المحدودة Doit, M.
قيمة البضاعة المشروحة ادناه في ١٥ شباط سنة ٩٢٨

ملاحظات Observations	نوع البضاعة Nature de la marchandise	غروش Piastres	سانتيم Centim
سعر ٢٢٥ ٪	شريط مطري بلم [illegible]	٦٧٥	..
٪ ٤٨٥	« ٢،٥ « ٢٠٠	٩٧٠	..
٤٩	قبس اسم ٣ ١٦ ٥	٧٢٥	..
١٥	وصل قبس ٢ ٦ ٥	٧٥	..
١٥	بسه بور سلاية ١٠	١٥٠	..
٢٢٥	نوع كرتونة نار للكهرباء فقط ١	٢٢٥	..
		٢٩٢٠	..

[illegible]

ان الرئ في قوة الايمان بالثقافة العربية من
فضل، وشديد الامل بان يوماً ما تجد واسطة حرة لاثبات
وجودها وتعميم فضائلها والتخلص من الضغط والحجر الواقعين
عليها من جراء السيطرة الاجنبية التي قضى بها سوء الطالع.
ولذلك فلا عجب اذا رأيناه يزور شبه جزيرة العرب
نحو سنة ١٩٢٢ مستهدفاً غاية معينة تختلف كثيراً
عن غاية الاعلام الذين تقدموه في هذه الرحلة كالرحالة دوتي
وبلغراف وبركهارت وبرتون والاخرين. فبلاد العرب كانت
في نظره ليس فقط نجداً موثقاً يجب استكشافه، ولم تكن
ملوكها في نظره شخصيات مختبئة وراء حواجز يستطيع [illegible]
فقط ان يتخطوها ثم يعودون فيقضون بقية ايامهم مباهين
بما عرفوه من خبرها، بل كانت في نظره بلاد بشر احياء
يتكلمون اللغة التي تكلمها في صغره (والتي يستعملها الان
بانسجام فائق)، بلاداً لم يمكن تجاهل تقاليدها، بلاداً كان
يأمل ان يجد فيها موارد حيوية تستخدم في سبيل تنشئة
مدنية عربية قوية مفيدة بدلاً من الاكثار ع حروبها في
منازعات يثيرها الدساسون بين القبائل لاستعباد ابنائها

٣٨٦

PAUL YANNI-PAPADOPOULOS
INGÉNIEUR E. F. I. B.
CONSEIL EN BATIMENT ET EN TOUS TRAVAUX D'ASSAINISSEMENT
TÉLÉPH. 61-07
B. P. 337
ADRESSE TÉLÉGR.: PAUL YANNI
CODES: BENTLEY'S, A.B.C. 5th EDITION & IMPROVED

Beyrouth, le 26/4/38

Reçu de Mlle Irène
la somme de 25 Lgs — (500 frs)

[signature]

عن الاخرى الآن يغني بعضها بعضاً، بلاداً لم تدخل في معظمها تحت الرقابة الاجنبية كبلاد الانتدابات، ولكنها بلاد متأخرة جداً عن المنطقة السورية في الاخذ باسباب الحضارة والتقدم بلاد يجدي فيها التعاون المعقول لاحياء ثقافة العرب مجالاً واسعاً للعمل كرسل السلام الداعين الى مثل اعلى

عندما وطئت قدماي الى في جزيرة العرب وجدت امورا احزنتني جداً، وكان ذلك قبل عهد ابن سعود. ومن اقواله: "ان اول شيء صدمني في الطريق في ذهابي من جده الى مكة الحرام كان مشهد العرب المسلحين. لم اجد راعياً ولا بدوياً متنقلاً غير حامل بندقية. هنا وجدت الجهل مسلحاً وليس ثمت يد تضبطه ولا دماغ يديره لمصلحته، كانوا جميعا ساعين وراء النهب والسلب، ولاجل هذا لم يجمعوا على تقتيل بعضهم بعضاً. الجهل المسلح! عندما مات هدة ادرت وجهي معرضاً غاضباً حزيناً. اما في اليمن فكانت هدنا في طريقنا من عدن الى جبال صنعاء فالحالة كانت ادعى للاسف لاننا وجدنا هنا الجهل والتعصب الديني مسلحين. كان امام اليمن يحارب جاره الادريسي لان اسلاف الادريسي هبطوا الجزيرة بعد اسلاف الامام بقليل من الزمن، ولان الادريسي ينتمي

بولس وشركاهم

كافة الادوات الصحية والبناء

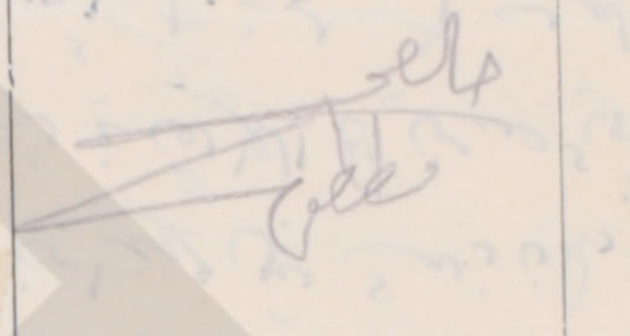
والبلاط الموزاييك وخلافه

بيروت ه شرقي السرايا – شارع سعد وشرتوني

بيروت في ١٨ اب ٩٤٦ المطلوب من الخواجه ... زوم كونه ...

باره	غروش	النوع	عدد	سعر
	١٩٠	اجرة بيتي صدر	٢٠٠	٩٥
	٢٠	ابوطير		
	٢١٠			





المذهب الاسلامي يختلف عن مذهب دولة الادريسي /٧

عرف للانكليز جميلهم في اهدائهم اليه ثغر الحديدة الذي كان

الامام اليمن يشتهيه لنفسه . وفي الحقيقة وجدت ان المزاحمة

والمنافسة والعداوة الموروثة والتعصب الديني والضغط الاقتصادي

كل هذه من اهم الاسباب التي تذل الذي اصيبت بلاد العرب لاحوال

محاربتهم . ولكنني اعتقد ان زعماء البلاد العربية لا يرفضون

السياسة الحكيمة التي تعرض عليهم بقصد ازالة تلك الاختلافات

ومن الممكن بعد ان ازيلت يد تركيا عن البلاد العربية إنشاء

اتحاد دول متحابة فلا يجوز اذاً ان يشمل حتى البلاد الشمالية

التي خضعت الان للانتداب . وهكذا قد يتحقق حلم الامة العربية

القائمة بالحياة ذات ثقافة عربية تكاد تكون في حالة السبات

وذلك بواسطة ادخال البلاد في عهد هدوء وسلام » .

كان الشيخ حين عاهد الحجاز اكثر ميلاً للتداول في

اقتراحات الريحاني بهذا الصدد بل هو نفسه الذي ارسل الريحاني

٢٨٧

بولس وشركاهم

كافة الادوات الصحية والبناء

والبلاط الموزاييك وخلافه

بيروت ه شرقي السرايا ــ شارع سعد وشرتوني

بيروت في ١٨ اب ٩٢٨ المطلوب من الخواجا امين الريحاني لزوم كرسي لوطا ...

باره غروش النوع

No. d'ordre ٤٠

G

بلدية بيروت № 28865

MUNICIPALITÉ DE BEYROUTH

Taxe	حراسة بيت	رسم
Exercice	٩٢٧	عن واجب
Rue	بعد خطيب دا كتق	شارع
Reçu de M.	الخواجه بولس ...	قبض من
Somme de	ستماية وخمسون قرش لبنانياً	مبلغ

وذلك قيمة الرسم المتوجب عليه حسب البيان التالي :

Représentant montant de la taxe due suivant détail ci-après :

	P.L.S. غ.ل.س. ورق	س
	٦٥٠	
المجموع	٦٥٠	

٢٧

Beyrouth, le ... 193 بيروت في

٢١

N. B. - Les quittances doivent être ...

Imp. AZAR - Mod. 62

٦/

الى الجنوب ليفاوض جيرانه وخصوصاً إمام اليمن والادريسي
عسير بشأن عقد معاهدات تحالف معهم . وحوادث اسفار
الريحاني في بلاد العرب كما سردها ببلاغة في مؤلفاته بالعربية
والانكليزية تشبه قصص سير الابطال فضلاً عن صلتها
بالمفاوضات والاستشارات الخاصة بما حجبها عن نجاح وفشل
وليس في كتبه من مبتذلات شؤون السفر مقدار ما
في كتب اسلافه منها . بل فيها الكثير من المباحث الاجتماعية
الدقيقة لانه قام بمحادثات سياسية خاصة مع ملوك العرب
وامرائهم اكثر مما فعل معظم الرواد الاجانب . وتمتاز كتبه
ايضاً بما حوت من لطائف احاديثه الفكرية السياسية مع قادة
الفكر هناك او مع ابسط العامة الذين فتحوا له
قلوبهم وعقولهم بسبب حسن بيانه وطلاقة لسانه
وقد حبب اليهم علمه وسعة اطلاعه على اقوال شعراء العرب.
ان فشل الريحاني اخيراً في حمل الملك حسين على
ابرام المعاهدات التي عقدها باسمه كان

٢٨٧

بولس وشركاهم

كافة الادوات الصحية والبناء

والبلاط الموزاييك وخلافه

بيروت ـ شرقي السرايا ـ شارع سعد وشرتوني

بيروت في ١٨ آب ١٩٢٨ المطلوب من الخوري ... [illegible]

No. d'ordre

№ 28865

TH

№ 455

بيروت في ١٩ ك ١٩٢٨

المطلوب من الاستاذ بولس يني الاكرم

العنوان بيروت

سعر	عدد		المجموع
		ورق مكاتيب	٢٠٠
	١٠٠٠	Chantier "	١١٥٠
	٢٠٠٠		١٤٥٠
		فقط الف واربعمائة وخمسون قرشاً لا غير	
		١٩ ك ٢٨	
			سوري
		نصف الخمس	١٢٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	

REPUBLIQUE LIBANAISE
DROIT FISCAL
1 PIASTRE 1

٨/

بالطبع مصدر خيبة لأملي هذا المفاوض الشعب الذي كان
ذا ايمان راسخ بأحقية قضيته. ولكن فشله لا يعود بالحزن عليه
بل بالحري على ملك الحجاز لسوء تدبيره العقيم. لان [illegible] الملك
حين جعله يبعد من مخيلته حركة انقلاب اثارها الوهابيون
بقصد التوسع وقد كانت آنئذ تعصف ريحها في داخلية البلاد
تحت ادارة السلطان عبد العزيز ابن سعود حينما كان الريحاني
يحض ملك الحجاز على تحصين مركزه بعقد محالفة دفاعية مع
جيرانه المجاورين. والملك حسين الان منفي في قبرص وابن سعود
يملك بدلاً منه في الحجاز ويمتد ملكه ايضاً الى بلاد نجد الداخلية
الواسعة والاحساء على خليج العجم

ان مباحثات الريحاني مع ابن سعود في الرياض عاصمة مملكته
القاصية ومع سلطان المناطق الجنوبية الاخرى [illegible] لا بد من ما يلائمه
لبلاد العرب، وقد تمت قبل ان وصلت تلك الحركة التوسعية الى طورها
الاخير بزمن قصير فاصغى ابن سعود الى اقوال الريحاني بشيء من الموافقة
الاكيدة ونشأت صداقة بين الرجلين الفيلسوف والفاتح فمكث الريحاني
زمناً في الرياض. والآن باستعراض الذاكرة حوادث الماضي قد اراني

٢٨٦

بولس وشركاهم

كافة الادوات الصحية والبناء

والبلاط الموزاييك وخلافه

بيروت ، شرقي السرايا — شارع سعد وشرتوني

بيروت في ١٨ ... المطلوب من الخواجه ... لزوم ...

No. d'ordre ٤

بلدية بيروت № 28865

№

No. d'ordre ١٧١

G بلدية بيروت № 11816

MUNICIPALITÉ DE BEYROUTH

Taxe — رسم	رخص ...
Exercice — عن واجب	١٩٣٧
Rue — شارع	طرابلس
Reçu de M — قبض من	الخواجه ...
Somme de — مبلغ	مائة وثمانية وثمانون قرش لبناني

وذلك قيمة الرسم المتوجب عليه حسب البيان التالي :

Représentant montant de la taxe due suivant détail ci-après :

	P. L. S. غ.ل.س. ورق	س
	٢٨٦	
طابع		٥
المجموع	٢٨٨	٥

Beyrouth, le .... 193 .... سنة ١٩٣ .... بيروت في

٢٧

N. B. - Les quittances doivent être établies à l'encre.

Mod 62 - Imp. AZAR

الريحاني في صفحات كتابه المسمى "منشئ مملكة العرب الحديثة" ...

صورة جلية عن الاماني التي كان يعتقد امكان تحققها في ما عمل ابن

سعود حتى الان في سبيل تقريب البلاد العربية.

لا يصح بعد الان القول عن الفوضى الراسخة في مرتفعات

بلاد العرب وصحاريها ان ليس هناك يد تديرهم ولا عقل يقودهم

الى خيرهم. لان ابن سعود قد قادهم وهو الان يديرهم وادارته

كانت حتى اليوم على الاقل في صالحهم بدون شك. يخبرنا الريحاني

كيف تمكن ابن سعود بتحضير البدو الرحل لكي يقدر على

ضبطهم. ذلك انه عين لكل عشيرة او قبيلة مساحة من الارض

بقرب نبع ماء فاحضر شيخ العشيرة برجاله وشرعوا يبنون

قرى ويحرثون الارض. ثم انجدوا بشيوخهم وهم حاربوا لنصرة ابن

سعود عندما كانت حاجة الى الحرب. ولكن عندما صارت الحاجة

الى السلم وجب ان يقنعوا ونحو بعضهم بعضا كما اعتادوا

دائما في الماضي. وحيث انهم اتباع غيورون للمذهب الوهابي الخالص

فقد امكن ابن سعود ان يرسل اليهم مبشرين باسم الاسلام ليعظهم

بولس وشركاهم

كافة الادوات الصحية والبناء

والبلاط الموزاييك وخلافه

بيروت ــ شرقي السرايا ــ شارع سعد وشرتوني

بيروت في ١٨ آب ٩٣٦ المطلوب من الخواجه ... ادم لكذه ... ريال

No. d'ordre ٤٠

بلدية بيروت № 28865

№

No. d'ordre ٧٦١

G بلدية بيروت № 11816

No. d'ordre ٧٤

G بلدية بيروت № 28864

MUNICIPALITÉ DE BEYROUTH

Taxe	رسم ضريبة عمارة
Exercice	عن واجب ٩٣٧
Rue	شارع بئر الخطيب دكان
Reçu de M.	قبض من الخواجه بولس بيني
Somme de	مبلغ ماية واربعة غروش لبنانية سورية لا غير

وذلك قيمة الرسم المتوجب عليه حسب البيان التالي :

Représentant montant de la taxe due suivant détail ci-après :

	P. L. S. غ. ل. س. ورق	س
	١٠٤	
المجموع	١٠٤	

Beyrouth, le .... 193 بيروت في

٢٧

Imp. AZAR - Mod. 62

١١

بعقيدة يدعمها حديث قديم كتبته رحل ما كان ان

مؤمنا موسرا خير من مؤمن فقير . فوعظوهم وحثوهم على

جمع الثروة بصورة لم يعتادوها من قبل فضعف ميلهم الى

الغزو وبطلت الغارات المتقابلة الا في اطراف مملكة النائية .

واستتب الامن في المدن الى درجة لا يتذكر الاحياء حصول

مثلها في الماضي اذ لا يجرأ احد على مس شيء لا يخصه .

اما الجهل فلم يزل ضاربا اطنابه في البلاد .

ان ابن سعود عامل على افتتاح عهد جديد في شبه

جزيرة العرب التي طالما مرت عليها القرون فتركتها كما وجدتها

دون تغيير او تبديل . فالعراق يتطور الان في حياة

القومية الى حد على امل ادخاله عن قريب عضوا في عصبة

الامم كبلد مستقل ذي سيادة . ولبنان وشرقي الاردن

قد انشئت فيها اوضاع نيابية . وسوريا بعد عصيان

سنتين تأمل الان انتخاب مجلس نيابي وان يكن لم

ينجل بعد على اي اساس سيبنى اتفاقها مع الحكومة

الافرنسية ومن جميع بلدان الشرق الادنى العربية

٢٨٦

كافة الادوات الصحية والبناء

والبلاط الموزاييك وخلافه

بيروت ـ شرقي السرايا ـ شارع سعد وشرتوني

بيروت في ١٨ آب ٩٣٨ المطلوب من الخواجه ... لزوم كنيسة ... مار ...

No. d'ordre ٤٠

№ 28865

№

No. d'ordre ١٧١

G

بلدية بيروت № 11816

GRAND MAGASIN D'ÉLECTRICITÉ

ENTREPRISE
D'INSTALLATIONS ET DE RÉPARATIONS
Electricité, Téléphones et Sonneries

VENTE EN GROS ET EN [DÉTAIL]
Appareils d'Eclairage et de C[...]
à l'Electricité

Lampes "Eternelle"
durables et économiques

Lustres modernes, Appliques et Plafon[niers]
Accessoires pour Radio

Adr. Tél. : CÉSAR DEBBAS Beyrouth
Adr. Let. : Boite Postale No. 3

CÉSAR D. DEBBAS
Rue Souk Ul-Gémil
BEYROUTH (SYRIE)

REPUBLIQUE LIBANAISE — DROIT FISCAL — 1 PIASTRE

المخزن الكهربائي
قيصر ديمتري دباس
بيروت

Beyrouth, le ١٦ آب 19٣٨

المطلوب من الخواجه يوسف بيك الحلاج
لزوم ورشة ...

Doit

le montant de ce qui suit

دوبل 28 عدد	٢			٢٢٠
زجاجات	٢١			٢١٠
شريط عدد ١٦	٦	٧٥٠		٤٥
				٤٧٥

مجموع نقدي

الآن فلسطين بقيت فقط البلاد الوحيدة التي
لم تخط بعد ما يظهر خطوة واحدة لنيل ولو صفر من
الاستقلال في الحكومة الوطنية. بيد انه هنا ايضاً زعماء بين
العرب هدفهم كهدف الياباني ليس حرية الفوضى بل حرية الحكومة
المنظمة. ولكن التضييق الدولي قد منع وصولهم الى الهدف المذكور
حتى اليوم والاضطرابات الجنسية والمنازع قد زادت تحقيق
الامل صعوبة. ومع ذلك خيبة الامل لم تدفعهم الى المقاومة
المسلحة بل هم ينتظرون فرصة سانحة ليبحثوا شؤون فلسطين
مع موظفي البريطانيين والصهيونيين بروح الاعتدال. والامل ان
الخدمة التي هم مستعدون لتقديمها لبلادهم لن يشجعها الفكر
فكرة القمع او العنف عن اليابانيين.

ترجمة امين هلال

مجلة الحديث / المجلد ٤ / صفحة ٢٧

١٩٣٠م

٦/

الريحاني

في عيون مفكر كبير

كنا مرة في بيروت ففاجأنا بزيارة صديقنا العراقي الشيخ
الاستاذ حليم دموس. وشاء في دردشة ادبية ودية جانبية شيقة
لنا صحبتنا: أعرف اثنين قاما بثورة ادبية في الشرق بعد هجرة طويلة
وهما الريحاني وانت! فشكرنا للاستاذ هذا اللطف واكدنا له
جد التأكيد ان المدى فسيح بين الاستاذ الريحاني وبيننا.
واذا كنا كتبنا سلسلة مقالات في معظم الصحف السورية
واللبنانية فانما فعلنا ذلك مدفوعين بنظرية الدكتور شميل
اما الريحاني فيكتب عن عقيدة ووطنية ويخطب عن معتقد قوي
ولذلك اصبح صاحب دين مطلق عن بلاده وامته ووطنه»
وصاحب المثل الثاني صديقنا الاديب البحيري
يدرس الريحاني درساً مستفيضاً وينقل الينا ما يقوله
فيه ادباء الغرب باسلوب شيق لطيف فاز اكرمه بالعنان

المحرر

....

مجلة الشرق / العدد ٥٥٦ / السنة الثالثة / صفحة ١٨

سنة ١٩٢٥

مجهولا !

بين الادباء الغربيين الذين لمع نجمهم فأثار
ما حولهم من ظلمات دوى جرى المفكر الاسباني الكبير (غاركاسي خيلا)
تعرفت اليه في كتبه، توجدته شديد الشغف بالحضارة
اليونانية، كثير الاعجاب بالمدنية الاسلامية المنقرضة. ولقد دفعه
تعمقه ونبوغه الى ان يشيد بأغراض افلاطون - ذلك الفيلسوف
الاثيني الاعظم - في كل ما يبتدعه من خواطر ومبادئ وآراء
ففي اكثر كتبه تراه ذلك الكاتب العبقري البارع الذي
احترف الثارة فاحتفى بما في الحياة من جمال وفن ولذة. وهو
لاجل ذلك يريد قبل كل شيء ان يعانق تلك الحياة عارية
مما يشوب جوهرها، وليشوه هيكل مفاتنها واسرارها،
ويبدي روعة حسنها وجلالها

اذا اطلعت على حقيقة خفية او رأي معنوي مبهم
فانت مرغم على ان تعتقده وتقبل برأيه. واذا اهتديت
الى السير في طريق جديد لم تسمع به فانت سائر في ذلك
الطريق بدون شك، لأن ادبه حديقة غلوة لكل اديب

مجلة الشرق / العدد ٥٥ - ٥٦ / السنة الثالثة / صفحة ١٨
١٩٤٠ م

جميعا!

اوش روسي دبانة بالاستقلال ... ١٩٢١

احفظ ناظر وذهنية عني سوانح الف دوار وعواطف /
والخلاصة هو مجموعة ... لا تقبل التأويل والاعتراض
ولكن توجب الشعور البعيد والتأمل العميق

وما قرأته له اخيرا طرفة جميلة نشرها تحت عنوان
(الحوات الذهب) هي ... في الشعر ... في جيد الادب
الاسباني كما نرى ، تحدث في ... نفر كبير من جبابرة
الفكر في هذا العصر . وقد استوقفني بنوع خاص حديث له عن
جبران خليل جبران وامين الريحاني — أديبي الاوسط النابغين
اللذين خرجا من قلب الشرق العظيم ، فكان الشرق بهما عظيما
وفخورا .

هي المرة الاولى التي يعترف فيها الغرب بما للشرق
وينظر اليه نظرة الند للند والكفوء للكفوء . وهي المرة الاولى
ايضا التي يدرك الغرب فيها ان الشرق هو مهبط الوحي والالهام
ومصدر الحكمة والاحلام والحب والسلام . والى هذه

١٩٢٠

مجموعا !

/ب

الصفات البارزة يجب عليه احترامه وتقديره حق قدره.
الحب بفقد حزان وبخياله الجموح الخلاق ، ثم تخلص
منه براعة الراوي في فصل عنه وقد اجاد :

"ربما ذا اراني احدثك عن هذا الشعر الخفي الحر
وهو يخلبني بعمق فكرته ورحابة آفاقه الملأى وخياله ؟
فلقد نبع فكره واخصب خياله الخصب الثائر حتى اصبحا
شعراً ، وحتى تحولا الى خمرة معتقة اذا سكبت في الاقداح
لكي تشرب فلا تفارق الافواه
ولكن ليس هذا كثيراً عليه ، فهو ابن الشرق
الخالد دكني
لقد نبت هذا الشعر في بوادي الشرق تحت اشعة
الشمس المحرقة ، وفي ظلال الجوامع العالية ذوات القبب
الصفراء ، وعلى شواطئ الانهار حيث وقع عمر الخيام
اناشيده الخالدة ...
لتطلع الى خيام العرب والى مراقدهم الوعناء
حيث ترقص الجواري تحت اضواء النجوم على صدى الاشعار
الشجية التي ينشدها الجالون الشعبيون ، فتعلم كيف
يستهوي الباب الناس بشعره الحي
ثم تطل الى مصر حيث رقد الفن على مقربة من
شواطئ النيل المقدسة ، وحيث تقوم الاهرام

ماكتبه (فاكيس فيلا)
الكاتب الاسباني عن امينة الريحاني
في كتابه (اطواق الذهب)

9450 Cretonne a 110 P.s

Total 1045

pour acquit
le 30/6/38

ويجلس ابو الهول الرهيب ، فيقتبس كرمكره اشتعل
فبوسط هذه الشرارات الصاخبة ملاجرة احلامه وتصوراته
وخيالاته ، ثم عندها اخرج فكره ونحت جمرة احلامه افرغها شعراً
عميقاً وطروباً في افواه الالهة .. فكان هذا الاثر الملموس اي من الذي
احبه واهواه .. وادركه وافهم .. »

- ٠ ٠ ٠ -

وأمام هذه الاقوال التي صاغها المفكر الكبير (فاركاس فيلا)
عقوداً ثمينة في كتابه الجديد (الطوق الذهب) فاشلات فخراً
امام نفسي الخفية ، واي شرقي صميم ، بل اي اديب مخلص لا
يستطير فرحاً عندما يصافح هذه الشهادة الجميلة عيناً بعين
ووجهاً بوجه ؟

بينما الشرقيون لا يحفلون بالريحاني وجبران وينكرون
عليهما نبوغهما ، اذا بالغربيين - وكبار الكتاب منهم - يعترفون
بهما ويشفا هزون بنشر اقوالهما

افاضل فاركاس فيلا - وهو اكبر اديب في هذا العصر

فاركاس فيلا)
الكاتب الاسباني من امينة الريحاني
في كتابه (اطواق الذهب)

[illegible]

ما كتبه (فاركس فيلا) الكاتب الاسباني عن امين الريحاني في كتابه (الاطواق الذهب)

/٦

يصف الكاتب الروسي المشهور مكسيم غوركي – بوصف الريحاني
وجرأة، بينما الشرقيون يدعونه خائنًا وفوضويًا.. فليتأمل
الشرق اذًا وليحاسب على هذه الهفوة الشنعاء..

لم أدفع الى اطلاع القراء على هذا الوصف بدافع النشوة
فحسب، بل لأقول مثلًا: من كان الريحاني شاعرًا، ومن
كان شعره ناطقًا بما في صدر الشرق من حكمة وجلال هيبة؟

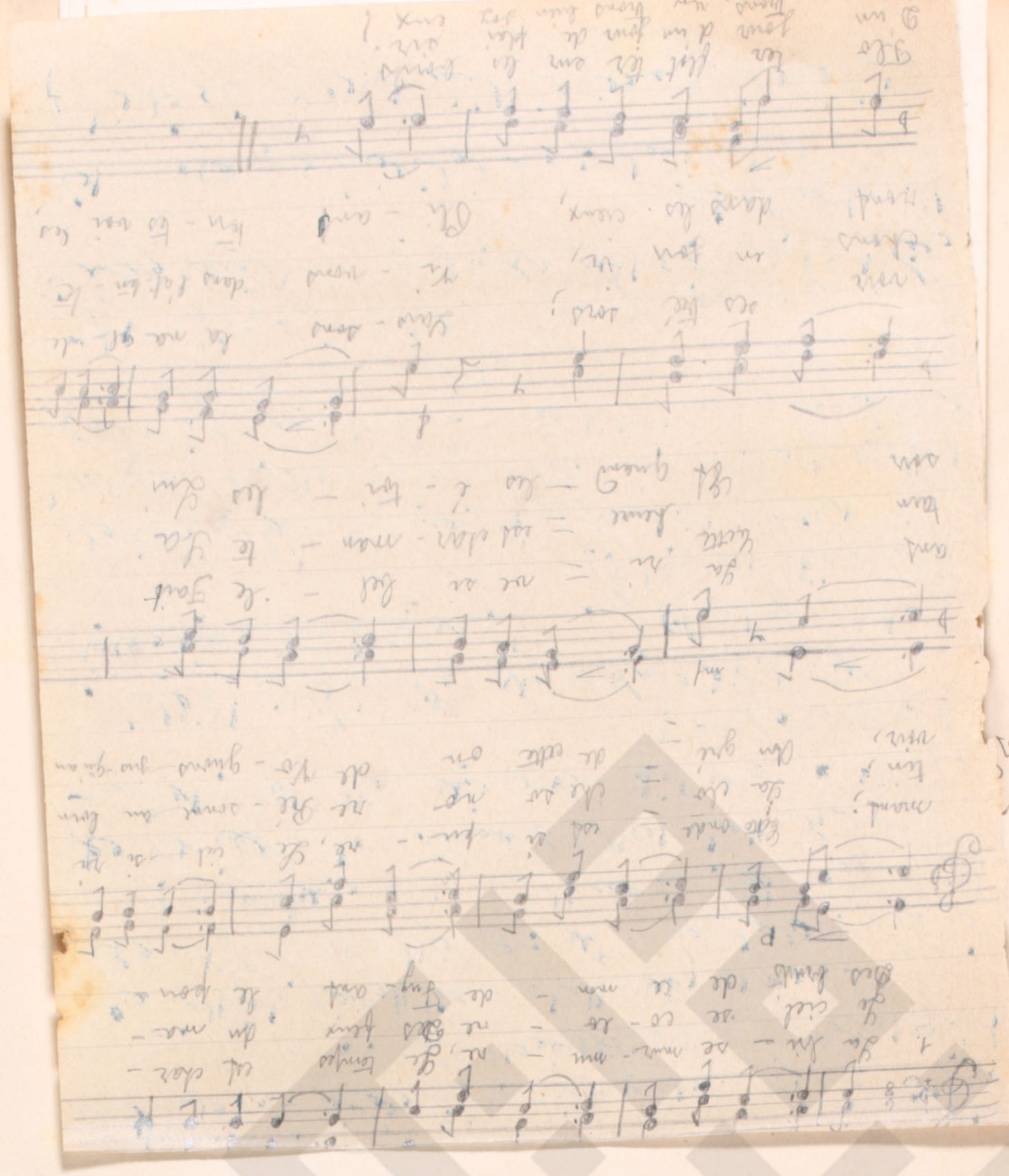
لعلم اكثر القراء ان الريحاني هو مفكر، وانه لم [illegible] قط
شعرًا. ثم هل أخطأ فاركاس فيلا – ذلك الكاتب الأشهر –
في ما يزعم ويرتئيه؟

كلا، لم يخطئ فاركاس فيلا، ولكن نحن كنا من المخطئين:
فأقوال الريحاني التي كنا نحسبها ترابًا لا قيمة له كانت ذهبًا وهاجًا
غاليًا في نظر الكاتب الكبير

الآن علمت ان الريحاني لم يحظ بلقب شاعر فلأنه لم يتقن قول
القوافي والعتابا والميجانا وفن المدح والرثاء والهجاء، ولم يحسن
الالفاظ وتحكيم الاوزان والقوافي. وكل من يجيد هذه العلوم
المذكورة هو الشاعر القدير (والفحل) ايضًا عند الشرقيين

لقد خطّ لنا الريحاني شاعرًا في شعره المنثور الحر
ومفكرًا في كتبه، فجاء المفكر الاسباني يهدينا الحقيقة ويرشدنا
الى مرامي الصواب

كثيرًا ما نقول: وفي قولنا تفاخر وتباهٍ، ان
عندنا نقادين يجيدون فن النقد اجادة حسناء فلماذا لم



مالكسه دفاركس فيلا) الكاتب الاسباني عن امينة الركاب في كتابه (اطواق الذهب)

يكشف نقادونا (الاكريون) هذه الكنوز المخبوءة تحت مطارح عيوننا وانظارنا ?

لو فعل ذلك نقادونا (الكرام) لكنا علمنا ان الشعر الحقيقي هو غير الشعر النظام، وان من يحاكي الروح هو غير ممن يشكلي بالحصى والقوافي والاوزان

نعم.. لو فعلوا ذلك كنا طرحنا دواوين (شعرائنا) التي لا تنطوي الا على رثاء زيد ومدح عبيد، ولكنا جعلنا من شعر الريحاني وجبران محراباً مقدساً يجثو امامه الشرقيون فيستنشقوا ويعبدوه قبل ان يكتشفه الغربيون فيعجبوا به ويقدروه

اما وقد عرفنا هذا الكاتب قبلا الى امين الريحاني بشعره الشعري الخفاق، والريحاني هنا وهناك، فلنشتق لنا انا الى احشاء هذه الحمزة الشعرية الجديدة قبل ان يطوينا ليل الحياة.. وليس لليل الحياة فجر..

(يوسف البعيني)

مجلة الشرق / العدد ٥ و ٦ بالسنة الثالثة / صفحة ١٨

سنة ١٩٢٠

مجدا !

٣٢٨

١/

حول سواحل بلاد العرب

صدر هذا الكتاب بالانكليزية تتمة لرواية مؤلفه عن زيارته لحكام بلاد العرب الحديثين. وقد نشر بعضها في كتابه الموسوم «ابن السعود». والكتاب الذي امامنا الان هو ترجمة معظم ما ورد في الكتاب العربي الموسوم «ملوك العرب» تأليف الريحاني. ويا ليته كان قد ترجم كل ما ورد في ذلك الكتاب. وربما يكون قد احجم عن ذلك لان الصفحة الواحدة بالعربية تقتضي ترجمتها الى الانكليزية صفحتين فيزيد حجم الكتاب كثيرا والخط العربي ضرب من كتابة الاختزال. الا اننا نأسف لان المؤلف لم يجعل كتابه الانكليزي هذا اطول قليلا لكي يحتوي على انباء كل رحلاته في بلاد العرب. فانه اقتصر فيه على ذكر زيارته للحجاز وعسير والكويت والبحرين وعدن ولم يشر الى لحج الا اشارة بجلاء.

وكما هي الحال في كل كتب السياحة عني المؤلف بوصف الحوادث المختلفة التي وقعت له والمناظر التي رآها من طبيعية وجغرافية مما يلذ ذكره للمطالع وصفا تظهر فيه موهبة الريحاني الشعرية في التعبير عما يقع تحت حسه من المناظر الطبيعية الخلابة كما تظهر امتلاكه لناصية اللغة الانكليزية التي اتقنها منذ زمان. فهو في ذلك نسيج وحده من قبل ان يجاريه في معرفة مفرداتها ومترادفاتها وظلال الفروق بين تلك المترادفات. ولكن فوق ذلك نظر ثاقب يخترق حجب الخفى في الطبيعة

٣٨٨

j'y prendrais un plaisir extrême.

Les contes étant destinés non seulement à apprendre la langue mais à faire l'éducation intellectuelle et morale des enfants, ils devront présenter certains caractères : être conformes à la moralité; présenter une intrigue pour éveiller la curiosité, provoquer l'intérêt et faire naître l'attention; mettre en scène des personnages ou des animaux qui soient familiers être écrits dans une langue facilement accessible à de jeunes auditeurs : simple, claire, correcte.

Chaque maître devrait constituer un recueil pour son école et l'adapter à la force de ses élèves. Les sources auxquelles il peut puiser sont des plus riches et des plus nombreuses; en tout premier lieu, les Mille et une Nuit, les Aventures de Djeha, d'Abou El Naouas, d'Antar, d'El-Zir El Mohalhal, d'Ali El Zeiback, puis les contes de Peraul quelques fabliaux du Moyen-Age, le Roman du Renard, etc...... Les maîtres [illegible]

٤/

والريحاني كاتب مدقق لا يلقي الكلام على عواهنه. واثباتاً لذلك
نروي للقارئ الحادثة الطريفة الآتية اظهاراً للفرق بين ما يرويه الريحاني
في كتابه عن جيزان في عسير وبين ما رواه قبله د. بنبوره الانكليزي.
قال هذا: ان جيزان واقعة على رابية في بلاد خصبة ... اما الريحاني فيروي
عنها انه نقلت من مبانيها على الاكمة الى الحصن وان البلاد التي تحيط بها
قاحلة وشديدة الحر جداً ومياهها محدودة كلها.
وقد زار الريحاني لما كان في بلاد البحرين مغاوص اللؤلؤ هناك وبحث
في امرها وقابل بين ما رواه عنها القزويني من غرائب الاقوال وبين حقيقة الحال.
ليعلم ان الاهالي البحرين الذين والحكم للاهالي الدنيا وعلمه ذلك وجود مياه عذبة
تحت مياه خليج العجم تجري تحت الارض من نجد الى الخليج فتحفر الاهالي وتكبها
جمالها وصفاؤها مشهور
قال الريحاني لاشك حرى في صريح بغير ما يقول: فهو لا يداجي ولا يوارب في
القول وهذه الميزة بادية في كل الابواب في المقول كلامه عن السودان السياسية في بلاد
العرب: ومن طالع هذا الكتاب يدرك غاية المؤلف من سياحته في بلاد العرب
وزيارته لملوكها وامرائها وحكامها: الا وهي ترويج الدعوة الى اتحاد حكومات اولئك
الاقيال. وقد بذل جهداً عظيماً في اصلاح ذات البين بينهم وبين الملك حسين
الذي كان ما كان سعيداً في ذلك الوقت. وبالطبع لم تنجح الغاية التي ذهب لها لبلاد
العرب من اجلها تدفقه المعاكسة النفوذ البريطاني وانغماس الى درجة بعيدة بعيد
عن جادة الانصاف

questions à poser dépendent, en effet, des réponses que font les élèves, mais on doit prévoir les principales et surtout réfléchir à la forme à leur donner.

<u>COMMENT FAUT-IL INTERROGER</u> ? Les questions doivent toujours s'adresser à toute la Classe pour obliger tous les élèves à réfléchir et à être actifs, mais on ne désignera jamais qu'un seul élève pour répondre. Les réponses individuelles donnent au professeur la possibilité de xx connaître les qualités et les défauts d'esprit de chaque élève et d'agir en conséquence. Il ne faut jamais interroger les élèves dans l'ordre où ils sont placés, mais les désigner au hasard et de préférence, interroger sans trêve les paresseux pour les stimuler et les distraits pour les rendre attentifs .

Pour entraîner toute la classe et fixer les réponses individuelles les plus importantes, on peut de temps en temps exiger des réponses collectives.

Quant on veut se rendre compte de la portée et de l'enseignement sur l'ensemble des élèves, il est utile de procéder à des interrogations collectives écrites. Les réponses peuvent être écrites sur l'Ardoise ou sur des feuilles volants.

<u>IMPORTANCE DE L'INTERROGATION</u> .- Grâce à l'interrogation, le maître connaît ses élèves. Il peut se rendre compte de la portée de son enseignement, en laisser ou en élever le niveau .

Mais c'est surtout aux élèves qu'elle est profitable : elle tient en éveil les facultés actives de l'esprit et leur apprend à penser et à parler. Enfin, elle contribue à fixer les notions acquises.

٢/

وحين كان يزور المناطق الأثرية المختلفة ويطلق للقلم العنان في
وصفها ويذكر لنا ما من تاريخ كان يتصدى للإلمام بالأحداث وكيف توصل
كل منهم إلى سرير الحكم . ونراه في هذا الكتاب قد أسهب بنوع مخصوص
في الكلام عن آل خليفة البحرين ولخص تاريخ الجزيرة قبل وبعد دخول الشيخ
أحمد ابن محمد آل خليفة سنة ١٧٨٢ وفي سنة ١٨٦٧ تدخل الانكليز
لأول مرة في شؤون البلاد ثم أخذوا يزيدون سلطتهم تدريجياً حتى لما حلت
السنة ١٩٢٢ كان للوكيل البريطاني من القوة والنفوذ ما كان للشيخ نفسه
أو يزيد . ولا ننكر أن بواسطة الانكليز ساد الأمن وحل السلام فيها ، ولكن
البلاد خسرت الاستقلال .

وتأييداً لما ورد عن هيرودوس واسترابون عن أن أصل الفينيقيين عرب
يذكر المؤلف وجود قبور بالبحرين قديمة جداً يرجح أنها فينيقية . وحوالي
سنة ١٨٨٩ فتح بعضها سائح انكليزي ونقل بعض ما وجد فيها من الآثار إلى
المتحف البريطاني فعدّها علماء العاديات من صنع الفينيقيين أيضاً . وهذا
الأثر وإن كان ليس برهاناً قاطعاً على أنها فينيقية فإنه كان كافياً لأن يجعل مشجعة
للدرس والبحث . وحبذا أن الحكومة الانكليزية ترسل إلى الأرخبيل بعثة علمية رجالاً
من حاز ثقة جمهور العلماء لكي تنقب عن الآثار القديمة وتخرج إلى النور كنوز
الدفائن الثمينة المخبوءة في ظلمات طبقات التراب .

وقد اسكب الريحاني خطابين في كتابه هذا لكنهما لا يقدمان فيه .

٣٨٨

[...] trop mobile pour qu'elle [...] longtemps sur le même objet. D'autre part dans l'exposition, c'est la mémoire seule qui est en jeu; on lui demande un effort trop prolongé pour que le profit soit réel. Il importe donc que l'esprit de l'enfant soit actif; on y arrive par l'interrogation bien comprise.

On interroge soit, pour éprouver le savoir de quelqu'un, soit pour lui faire découvrir la vérité. D'où, deux procédés d'interrogation : Interrogation de Contrôle et interrogation d'Investigation ou de découverte.

PROCEDE DE CONTROLE .- Il fait surtout appel à la mémoire. On peut s'en servir.

Au commencement de toute leçon pour voir le profit que les enfants ont retiré de la leçon précédente; cela vaut mieux que de leur faire apprendre la leçon par coeur et de leur faire réciter.

Au cours de leçon, pour obliger les élèves à suivre attentivement.

A la fin de la leçon pour s'assurer si les élèves l'ont comprise et voir ce qu'ils en ont retenue.

PROCEDE D'INVESTIGATION .- Comme son nom l'indique, il est destiné à amener l'enfant de proche en proche, à la découverte de la vérité. Il facilite l'intuition et procure à l'enfant le plaisir de trouver par lui-même les rapports qui existent entre les choses. Tous les enseignements exigent que l'on y recours.

QUI DOIT INTERROGER ? Pour que les leçons revêtent de l'intérêt et qu'elles se rapprochent le plus possible de la causerie libre, tantôt c'est le maître qui doit interroger pour s'assurer si les élèves savent, s'ils comprennent et pour leur faire tirer des vérités élémentaires des faits qu'il soumet à leur observation. Les élèves interrogent pour se faire expliquer ce qu'ils ne comprennent pas et pour ~~sat~~ satisfaire le besoin expliquer ce qu'ils ne comprennent pas et pour s atisfaire le besoin qu'ils ont de savoir et de connaître. Certains élèves, cependant, poussés par de mauvais instincts interrogent pour prendre le maître en défaut et rire à ses dépens ou bien si la leçon les ennuis pour le faire causer de sujets qui ne s'y rapportent pas.

DEFAUT A EVITER.- Il faut bannir les interrogations qui ne font appel qu'à la mémoire verbale et n'obligent pas les élèves à réfléchir et à faire effort. Il ne faut pas non plus abuser des questions [...]

٣/

الخطأ الاول في قوله ان تيمورلنك هو حفيد جنكيزخان. فان ذلك من الامور المستحيلة لان جنكيزخان توفي سنة ١٢٢٧ م (٦٢٤ هـ) وتيمورلنك لم يولد الا بعد هذا التاريخ بقرن وفضلاً عن ذلك فانه لم يكن بين الاثنين نسب واتى".

والخطأ الثاني وقع في ادعائه للصينيين انهم نشأوا اولاً في منطقة الخليج الفارسي ثم نزحوا الى الصين. ولا بد ان يكون هذا الرأي قد بني على وجود تشابه ثقافية بين السومريين او السمريين وبين الصينيين وهذه المشابهة معروفة جيداً ولكن الايضاح المعول عليه هو ان الاثنين نشأا في اسيا الوسطى ثم هاجرت احداهما شرقاً والاخرى غرباً

وفي الجملة فان الكتاب بليغ محكم الوضع ولذيذ جداً ويمتاز في كثير من الحلات الجغرافية التي لا يقلوها المطالع بضع صفحات الا ويعروه الضجر والملل فيلقيه جانباً اما كتاب الريحاني فلا يعوق القارئ عن المطالعة ويطلقه لجمال اسلوبه وبلاغته.

الن هوور

جعفر فوزي المكلف في التاريخ والجغرافية بالجامعة

مجلة الكلية / المجلد ١٦ / صفحة ٢١٩

سنة ١٩٢٠

utiliser concurremment avec ... des livrets illustrés et ne renfermant que des mots ... phrases dont le sens soit accessible aux élèves, car on n'au-rait aucun intérêt à ce qu'ils sachent lire s'ils ne comprennent pas ce qu'ils lisent.

La lettre qui a fait l'objet de la leçon de lecture pourra également servir à la leçon d'écriture; c'est aussi un bon procédé de faire copier ou écrire sous la dictée quelque mots ou de petites phrases tirés du texte de la lecture.

Si on veut que les élèves progressent dans la connaissance de la langue française, il faudra toujours mener de front les exercices de langage, la lecture, l'écriture et les exercices de copie ou de dictée.

----ooooooooo----

معرض الشعر والنثر

الريحاني ليوسف البعيني

— في عرف مفكر كبير —

كنا مرة في بيروت ففاجأنا بزيارته صديقنا الشاعر الرقيق الاستاذ حليم دموس. وشأنه في وفرة ادبه ورقة جانبه قال لنا متحبباً : اعرف اثنين قاما بثورة ادبية في الشرق بعد هجرة طويلة وهما الريحاني وانت ! فشكرنا للاستاذ هذا العطف واكدنا له جد التأكيد ان المدى سحيق بين الاستاذ الريحاني وبيننا. واذا كنا كتبنا سلسلة مقالات في معظم الصحف السورية واللبنانية فانما فعلنا ذلك مدفوعين بنظرية الدكتور شميل اما الريحاني فيكتب عن عقيدة وطنية ويخطب عن مقصد قومي ولذلك اصبح صاحب دين مطلق على بلاده وامته ووطنه »

وصاحب المقال التالي صديقنا الكاتب البعيني يدرس الريحاني درساً مستفيضاً و ينقل اليك ما يقوله فيه ادباء الغرب باسلوب شيق لطيف فاقرأه بامعان . المحرّر

....

بين الادباء الغربيين الذين لمع نجمهم فأنار ما حولهم من ظلمات ودياجير المفكر الاسباني الكبير (فاركاس فيلا)

تعرفت اليه في كتبه ، فوجدته شديد الشغف بالحضارة اليونانية كثير الاعجاب بالمدنية الاسلامية المنقرضة . ولقد دفعه تفوقه ونبوغه الى ان يشيد على غرار أفلاطون — ذاك الفيلسوف الاثيني الاعظم — في كل ما يبتدعه من خواطر ومبادئ وآراء

ففي اكثر كتبه تراه ذاك الكاتب العبقري النابه الذي اختمرت افكاره فأحس بما في الحياة من جمال وفن ولذة . وهو لأجل ذلك يريد قبل كل شيء ان يعانق تلك الحياة عارية مما يشوب جوهرها ، ويشوه هيكل معانيها واسرارها ، ويدمي روعة حسنها وجلالها

اذا أطلعك على حقيقة خفية او رأي معنوي مبهم فانت مرغم على ان تعتقد به وتعمل برأيه . واذا حدا بك الى السير في طريق جديد لم تسمع به فانت سائر في ذاك الطريق بدون شك ، لأن ادبه حديقة علوية كسا اديمها اخضر ناضر ونفت عنها شوائب الفساد والانحطاط



الريحاني بثيابه العربية

والخلاصة هو حجة ناصعة لا تقبل التأويل والاعتراض ، ولكن توجب التصور البعيد والتأمل العميق

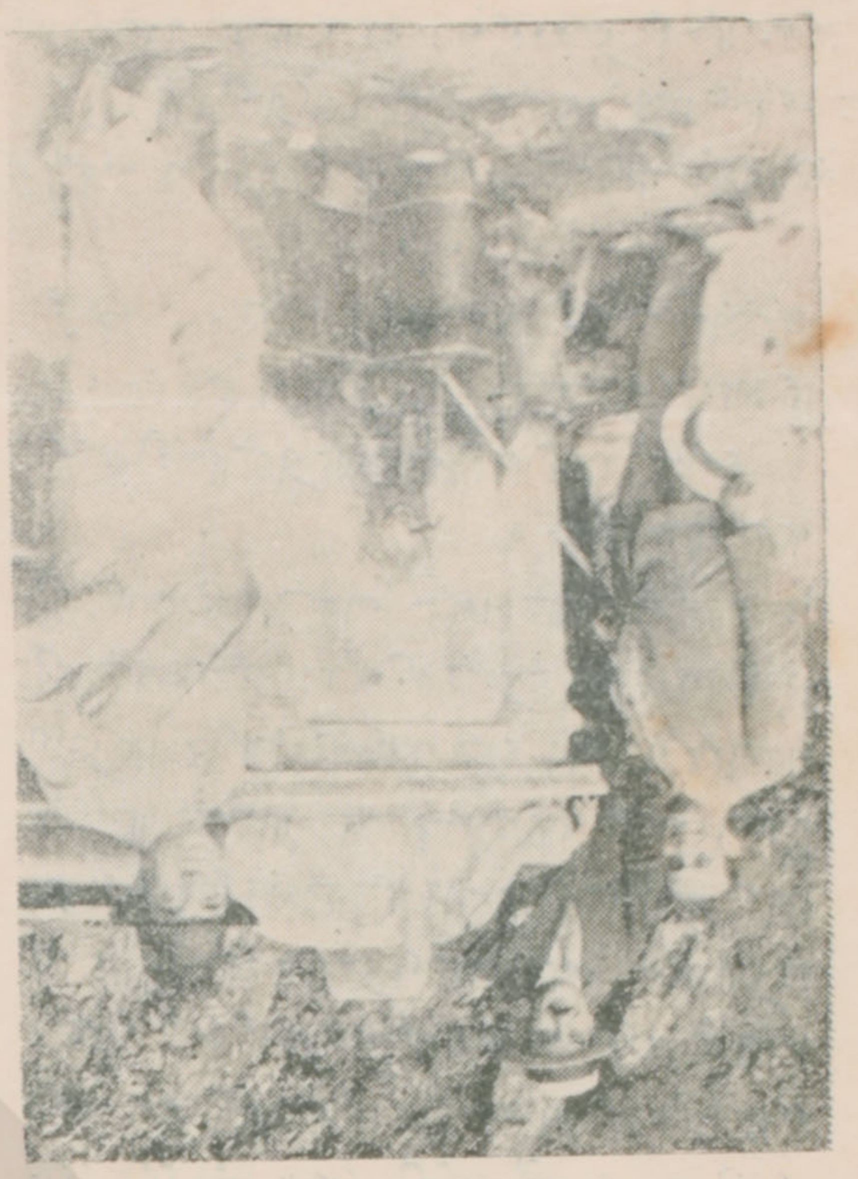
....

ومما قرأته له اخيراً طرفة قيّمة نشرها تحت عنوان (اطواق الذهب) هي قلادة من اشعة و بريق في جيد الادب الاسباني كما ترى ، تحدّث فيها عن طائفة كبرى من جبابرة الفكر في هذا العصر . وقد استوقفني بنوع خاص حديث له عن جبران خليل جبران وامين الريحاني — ذينك الاديبين النابغين — اللذين خرجا من قلب الشرق العظيم ، فكان الشرق بهما عظيماً وفخوراً

هي المرة الاولى التي يعترف الغرب بها للشرق و ينظر اليه نظرة الند للند والكفوء للكفوء . وهي المرة الاولى ايضاً التي يدرك الغرب فيها ان الشرق هو مهبط الوحي والالهام ومصدر الحكمة والاحلام والحب والسلام . وانه بهذه الصفات البارزة يجب عليه احترامه وتقديره حق قدره

أطنب بنقد جبران وبخياله الجموح الخلاّق ، ثم تخلص منه ببراعة الى الريحاني فقال عنه وقد أجاد :

« بماذا أراني احدثك عن هذا الشاعر الحقيقي الساحر ، وهو يخلبني بعمق فكرته ورحابة آفاق تأملاته وخياله ؟ فلقد تجنح فكره واختمر



خياله الخصب النامي حتى اصبحا شعراً ، وحتى تحولا الى خمرة معتقة اذا سكبت في الاقداح لكي تشرب فلا تعافها الافواه

ولكن ليس هذا كثيراً عليه ، فهو ابن الشرق الخالد وكفى

لقد نشأ هذا الشاعر في بوادي الشرق تحت اشعة الشمس المحرقة ، وفي ظلال الجوامع العالية ذوات القبب الصفراء ، وعلى شواطئ الانهار حيث وقع عمر الخيام اناشيده الخالدة . . .

تطلع الى خيام العرب والى مراقدهم الوعثاء حيث ترقص الجواري تحت اضواء النجوم على صدى الاشعار الشجية التي ينشدها الجمالون التعبون ، فتعلم كيف يستهوي الباب الناس بشعره الحي

ثم نظر الى مصر حيث رقد الفن على مقربة من شواطئ النيل المقدسة ، وحيث تقوم الاهرام ويجثو ابو الهول الهياب ، فاقتبس سحر فكره المشتعل

فبوسط هذه التأثيرات الصامتة ملأ جرة احلامه وتصوراته وخيالاته ، ثم عندما أفرخ فكره ونمت شجيرة احلامه افرغها شعراً عميقاً وطروباً في افواه الالهة . . فكان هذا الاثر الملموس الحساس الذي احبه واهواه . . واقدره واهيم به . . »

. . . .

قرأت هذه الاقوال التي صاغها المفكر الكبير (فاركاس فيلا) عقوداً ثمينة في كتابه الجديد (اطواق الذهب) فامتلأت فخراً امام نفسي الخفية ، وأي شرقي صميم ، بل اي اديب مخلص لا يستطير فرحاً عندما يصافح هذه الشهادة الجميلة عيناً بعين ووجهاً بوجه ؟

بينما الشرقيون لا يحفلون بالريحاني وجبران وينكرون عليهما نبوغهما ، اذا بالغربيين — وكبار الكتاب منهم — يقرّون بهما ويتفاخرون بنشر اقوالهما

افاض فاركاس فيلا — وهو اكبر اديب في هذا العصر بعد الكاتب الروسي المشهور مكسيم غوركي — بوصف الريحاني وجبران ، بينما الشرقيون يدعونهما مجانيناً وفوضويين . . فليتأمل الشرق اذاً وليحاسب على هذه الهفوة الشنوع . .

لم أدفع الى اطلاع القراء على هذا الوصف بدافع النشوة فحسب ، بل لأقول متسائلاً : متى كان الريحاني شاعراً ، ومتى كان شعره ناطقاً بما في صدر الشرق من حكمة وجلال هيبة ؟

يعلم اكثر القراء ان الريحاني هو مفكر ، وانه لم يكُ قط شاعراً . ترى هل اخطأ فاركاس فيلا — ذاك الكاتب الاشهر — في ما يزعمه ويرتأيه ؟

كلاَّ ، لم يخطئ فاركاس فيلا ، ولكن نحن كنا من الخطئين . فاقوال الريحاني التي كنا نحسبها تراباً لا قيمة له كانت ذهباً وهاجاً غالياً في نظر الكاتب الكبير

الان علمت ان الريحاني لم يحظَ بلقب شاعر فلأنه لم يتقن قول القرادي والعتابا والميجانا ، وفن المديح والرثاء والهجاء ، وعلم حبك الالفاظ وتحكيم الاوزان والقوافي . وكل من يجيد هذه العلوم المذكورة هو الشاعر القدير (والفحل) ايضاً عند الشرقيين

لقد أخطأنا الريحاني شاعراً في شعره المنثور الحر ومفكراً في كتبه ، فجأ المفكر الاسباني يهدينا الحقيقة ويرشدنا الى مرامي الصواب

كثيراً ما نقول : وفي قولنا تفاخر ومباهاة ، ان عندنا نقادين يجيدون فن النقد إجادة حسناء فلماذا لم يكتشف نقادونا (الاكرمون) هذه الكنوز المخبوءة تحت مطارح عيوننا وانظارنا ؟

لو فعل ذلك نقادونا (الكرام) لكنا علمنا ان الشاعر الحقيقي هو غير الشاعر النظام ، وان من يحاكي الروح هو خير ممن يتلهى بالحصى والقوافي والاوزان

نعم . . لو فعلوا ذلك لكنا طرحنا دواوين (شعرائنا) التي لا تنطوي الا على رثاء زيد ومديح عبيد ، ولكنا جعلنا من شعر الريحاني وجبران محراباً مقدساً يجثو امامه الشرقيون فيتمتعوا به ويعبدوه ، قبل ان يكتشفه الغربيون ليعجبوا به ويقدّروه

اما وقد عرّفنا فاركاس فيلا الى امين الريحاني بثوبه الشعري الخفاق ، والريحاني منا وفينا ، فلنتسابق اذاً الى احتساء هذه الخمرة الشعرية الجديدة قبل ان يطوينا ليلُ الحياة . . وليس لليل الحياة فجرُ . .

(يوسف البعيني)



(الطيار المصري محمد صدقي)

الذي سافر بطيارته من برلين الى القاهرة

للشاعر القروي

أيا بنتفي اني بصوتك مُعجبٌ ألا كنت قبل اليوم تشدو لنسمعك
بلى اكنت تشدو ولا ترى لك سامعاً اذا غرّدت في الفجر حسونتي معك

. . .

ايا بنتفي هلاّ تعلّمت شدوها كما اخذت عني النواح الحمائمُ
تلطف قليلاً بالسكوت فربما لحسونتي صوتٌ مع الريح قادمُ

. . .

أيا بنتفي تنقضي نهارك منشداً واقضي صباحي باكياً ومسائي
فهل لك شمسٌ غير شمسي مضيئةٌ على غير ارضي تحت غير سمائي ؟

. . .

أيا بنتفي لا فرق في الدار بيننا كلانا بوادٍ طيّب الزرع مُمرعِ
ولكنني لا الارض ارضي ولا السما سمائي اذا حسونتي لم تكن معي

. . .

ايا بنتفي هلاّ جئمت هنيهةً على الغصن فوقي مصغياً انشيدي
وطرت الى حسونتي وأعدته فلبس حمى حسونتي ببعيد

. . .

تغنَّ بشعري حائماً فوق رأسها ورجّع انيني في الهوى وتنهدي
فان فطنت واستقبلتك بوجهها فعُد مغمض الاجفان لا تترددِ

. . .

ستنقل في عينيك رسم خيالها لعيني التي ترعاك من آخر الجلد
فأطبق جفني فوقه غير طابعٍ سواه على انسان عيني الى الابد

(الشاعر القروي)

(BEM TE VI) طائر برازيلي سمي بهذه العبارة محاكاةً لصوته

٦/

جزيرة العرب: جبالها وصحاراها

للكاتب المعروف السيد أمين الريحاني تآليف عديدة في كلا اللغتين العربية والانكليزية جعلت له مكانة حصينة بين كتبتها العصريين وفي اعتقادي انه في اللغة الانكليزية اكتب منه في اللغة العربية لطول عهده في مزاولة الكتابة في اولاهما ولصعوبة مراس الاسلوب بالنسبة اليها. وهو ولوع بالاسفار مغرم بالمخاطرات يجازف بحياته في سبيل الوصول الى الاماكن القصية والبلدان النائية عن العمران. وقد احب ان يجول جزيرة العرب فزارها وطوف فيها شهوراً طويلة متنقلاً بين وهادها وانجادها، معمورها ومهجورها، فتعرف الى امرائها وزعمائها ووقف على ما ظهر وما استتر من امورها، وصادق اولي الشأن في ممالكها وبلدانها، حتى انتهى به الطواف الى البقعة التي ندر ان وطئها قدما رجل اجنبي فضلاً عن مسيحي فيما مضى من الازمان. هذه البقعة هي بلاد اليمن السعيدة والكتاب الذي أصدره الآن هو حديث المؤلف عن اختباراته في اسفاره فيها وفي مشاهداته وآرائه وقد ضمنه وصفاً دقيقاً جغرافياً.

بيد شغل الشغيل في دراسة ... ارتني روحي
دبيانا بالإسلام في ٢٠ تموز ١٩٤٢

٨١

٦

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والاخلاقية . وقد تمكنه من الوقوف
على دقائق العالم ... بمختلف طبقاتهم واختلاطه بكل صنف منهم
من الحكام الى العلماء الى السادات الى التجار الى الفلاحين الى الخدم
والخول والاماء والعبيد . فجاء كتابه تحفة من التحف يقع في ٢٨٠
صفحة من القطع المتوسط وخريطة للبلاد اليمنية من عدن الى صنعاء
الى الحديدة و٢٧ صورة لأهم المشاهد والاماكن فيها ويحوي الفصول
السبعة والعشرين . طبع في لندن طبعا متقنا على ورق جميل وهو
مجلد تجليدا متينا وقد جعل ثمنه ١٥ شلنا

اما الصحف الانكليزية فقد قرظته باقوال تنم عن التقدير والثناء
شأنها في كل ما تدبجه يراعة الريحاني ، فنعتته احداها بالكاتب
الوصاف صاحب الاسلوب الرشيق . وقالت اخرى ان الريحاني رحالة عربي
كبير وعالم نحرير وصف في هذا الكتاب اسفاره في البلاد اليمنية
وجبالها فجاء رواية لاذة للمحب ومطالعة الروايات ودرسا قيما للمحب

بتاريخ ادناه استلمت من الهندي بولس [illegible]
مبلغ وقدره (٥٠٠٠) خمسة آلاف قرش سوري
لاغير وذلك [illegible] ثمن الالواح [illegible]
[illegible] دمشق بالاستلام تحريراً في ١٠ تموز ٩٣٦

سليم ابراهيم الحلبي

الحلبي ١٨٢

/ ٢
البحث عن عادات اليمنيين وآداب معيشتهم وهندسة
[illegible] وخططهم القروية وتطور الشعر
والادب عندهم وحالة نظمهم الاجتماعية وعاداتهم وكثير من التقاليد
الغريبة في ذلك المحيط النائي عن معالم المدنية الحديثة

قام الريحاني برحلته هذه منذ نحو عشر سنوات فاصطحب
معه من جدة صديقنا المغفور له الاستاذ قسطنطين افندي يني مدير مجلة
سيرڤالون وقد كان آنئذ ضابطاً يتولى رئاسة وادارة مصلحة
الطيران في خدمة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين قبل تنازله
عن عرش الحجاز، ولم تكن العلائق وثيقة بين العاهلين العربيين
الملك حسين والامام يحيى على ما يرام من الصفاء والوداد بل كانت
المنافسة بينهما على اشدها وكان الانكليز يرقبون الفرص يحسبونها
سانحة بعد ان وضعت الحرب العامة اوزارها لتوطيد نفوذهم
لدى امراء العرب في الجزيرة ومنع كل نفوذ غيره من اختراق الحواجز
عن الشواطئ البحرية الى قلب الصحراء المنيعة وكانت اهم وسائلهم
لبسط نفوذهم سياسة التفريق بين زعماء العرب واذكاء نار

بتاريخ اول ١٥ سلمت للمهندس بولس بك مبلغ
(٢٢٠) مئتين وعشرين ذهبا سوريا لاغير وذلك
عن نفقات طلبه في دير سمعان أو مثل ردي وبيانا
بالاستلام حرر ٢٧ تموز ٩٢٨

كامل حاجي

٤

المنافسة بينهم واغراء بعضهم بالبعض الآخر
هكذا اذن سافر صديقنا محمد امين الريحاني في جولته بعدن
مع رفيقه قسطنطين الضابط الهاشمي يطلبان من دائرة الحكم العسكري في
جوازا للسفر الى صنعاء اليمن ولا يصعب على القارئ الفطن
ان يتصور موقف الانكليز من هذا الطلب وليس من المستغرب
بعد ذلك ان يماطلوا في اسعافه مدة طويلة الى ان شاءت
المصلحة استخباراتهم الوقوف على كل شاردة وواردة في شؤون
هذه الرحلة الجريئة. اما الشائعات عن الغاية منها فكانت شتى
ذهب بها الناس كل مذهب. فمن قائل ان الريحاني منتدب من
قبل الملك حسين لمفاوضة الامام في ايجاد وضع اساس للحلف
العربي في الجزيرة ومن قائل ان شركة اميركية قد انتدبته لمفاوضة
الامام في منح بعض الامتيازات الاقتصادية ومن قائل ان الانكليز
اصبحوا في هذه المرحلة الاخيرة ما خلفته مخيلة السياسيين
دون شك الدساسين، ولكن اخيرا منح جواز السفر وخرج

صفحة ١٧٢

بتاريخ ادناه ٢ تسلمت من الافندي بولس [illegible]

مبلغ وقدره (٥٠٠) الفين وخمسمائة قرش سورية

عن دولتك لحساب الرفاه في ورشة [illegible]

روسي دبيانات بالاسلام [illegible] ٢٧ تموز ٩٢١

سليم ابراهيم الحسن

٣ تسلمت ايضا مبلغ [illegible] ل [illegible] سورية بتاريخه

٥٠/

الصفقات في قافلة من عدن الى الحج تحت حماية الجند
اليماني قاصدين الى صنعاء عن طريق اب ويريم وذمار.
وهنا وصف المؤلف سفرته هذه التي طالت اثني عشر يوماً
بلياليها ركوباً على البغل معانياً حر الهجير نهاراً وحارس البرد ليلاً
الى ان حط رحاله في حضرة الامام
وكانت اخبار الريحاني وحقيقة بلغت مسامع الامام ورجاله
فاوصى بها عماله فاحتفوا بها على الطريق احتفاء لائقاً بالطريقة المألوفة
عندهم. ودخلا العاصمة دخول كبار الرجال الفاتحين ولكن لم تطل الحالة اكثر من
بضعة ساعات حتى اصبح الانسان اسيراً في قصر الامام لا يسمح له بمقابلة
احد ولا بالخروج الى اسواق المدينة ولا زيارة احد اي كان فبقيا على
هذه الحالة شهراً من الزمان الى ان استأنس بهما الامام وادرك حقيقة
المرام من هذه الرحلة التي ما خطرت قط على بال عاقل من ذي قبل!
فالشبهات التي حامت حولها، والشكوك التي اثارها مغامرتها،
والتقولات التي بلغت مسامع الامام عن سبب دخوله بلاده المنيعة،
كل ذلك حمله على الحذر الشديد من اطلاق الحرية لهما في بادئ الامر.

ص ٧٧

Reçu la somme de
10 livres Lbs (dix)

le 28/7/38

اليمن بلاد جبلية يحدها غرباً البحر الاحمر ومن الجنوب الى الشيخ سعيد، جنوباً عدن وما هو لاكي المناطق الداخلية تحت الحماية الانكليزية، شرقاً «البواني» او الصحراء، شمالاً خط يرسم من الحجبة الى الابدية فجولان دبو بشر فنجران. وهي كما كانت في عهد الاتراك تقسم الى الوية: صنعاء وذمار والحديده ولقز وسعدي اما سكانها فنحو ثلاثة ملايين في رأس حر تقرب من خمسين الف ميل مربع واهم قبائلها حاشد وباقل وهمدان وحواشة وبنو السلام وبنو مطر وذو محمد وذو حسين والمدارمة وهم زيود ومنهم اسماعيليون وسنيون شوافعة ويهود واهم مدنهم الحالية صنعاء وذمار ويريم وداب ولقز وزبيد وحديده وبيت الفقيه ومخا ومناخه

ومع ان البلاد على الاجمال مخصبة تدر على سكانها اصناف الرزق في ثلاثة مواسم كل سنة وفي بعض البقاع اربعة، فالفقر مستولي على القسم الاعظم من اهاليها بسبب صعوبة المواصلات وفقدان وسائل الاستثمار الحديثة وعدم الاهتمام بالصحة العامة وتفشي الجهل المخيم على تلك الربوع واستئثار الدولة بخيرات

تبيّن اثناء استلمت من المهندس بولس بي
المبلغ المرقوم وقدره (٥٠٠) خمسمائة قرش سوري
لاغير دون [illegible] الحساب الجديد [illegible] ٣٢٨
اوتيل رويال وبيانا لاستلام حررت [illegible]

يوسف بدوي

البلاد على حساب العامة الضعفاء فالنظام الاقطاعي لم يزل لا
سائدًا في تلك الجهات بكل ما فيه من بذور الجور والتأخر الاجتماعي
وصف الكاتب حكم الامام القائم على الشرع الشريف والعدل التام
وثقة الرعية به وحبهم له ونظرهم اليه نظر ~~[illegible]~~ الاحترام بما يقرب
من العبادة ومما يلفت النظر ان ليس في تلك الامارة احد غيره يدانيه
في الشخصية او الفهم او الذكاء او سعة المعرفة او قابلية الحكم ، ولذلك
فليس من المنتظر ان يطال احد الى منازعته او من الحصول على الامامة
وخص المؤلف بعض فصول الكتاب بوصف عادات اليمانيين
واخلاقهم وتقاليدهم وخرافاتهم وهناك فصل في وصف نبات بري
يدعى القات او القوت يمضغون اوراقه الغضة كما يمضغ التبغ في
بعض البلدان وهو يقوم عندهم مقام ولا تخفى تأثيره والظاهر فاعليته
إضعاف الباه وهو شائع الاستعمال جدًا يكاد لا تجد شخصًا يمتنع عن
مضغه . وقد عزا المؤلف اليه ما شاهده في وجوه الاهلين جميعًا من
اصفرار ونحول وارتخاء وقلة نشاط . وهم يشربون مغلي قشر
حب البن بدلا من مغلي دقيق الحب نفسه . وفي رأي المؤلف انهم
على صواب في ذلك بغية مقاومة مفعول مضغ القات

... آ ... الافندي بولس ...

بتاريخ ادناه استلمت من المهندس بولس ... مبلغ
وقدره (٥٠٠٠) خمسة آلاف قرش سوري لا غير وذلك
لحساب التزامي في ورشة اوتيل روويال وبارون بالاذقية
تحريراً ٢٧ تموز ٩٢٨

عزيز الله حبيقة الخوري

صحـ ١٧٢

وهناك فصل يبحث فيه المؤلف عن الضرائب ٢/
والتسليح ويرى أن شقاء تلك الامة وفقرها المدقع نتيجة
مباشرة لما يدعوه "الجهل المسلح" فقد اعتاد الاهالي ان يلجأوا
الى السلاح لدى كل اختلاف يقع بين ظهرانيهم لهذا كان طفيفاً
ولما كانت اواصر القربى مشدودة بين الفريقين المختلفين. وأحد
الفصول يبحث في الصناعات المألوفة لديهم وآخر عن طراز
الابنية وآخر عن حالة اليهود وآخر عن حالة النساء في اليمن وفي تهامة
وآخر عن المخطوطات القديمة والشعر القومي وآخر عن المشاكل السياسية
وعن الرسالات الاجنبية والشكوك التي تحوم حولها. وقد خصص
قسماً كبيراً لوصف الامام يحيى في اعماله واشغاله وحياته العمومية
والبيتية واخلاقه ومزاياه الروحية وسلطته الدينية
وحيث ان محتويات هذه الفصول مما يلذ لقراء هذه
المجلة الوقوف عليه نظراً لما فيه من طلاوة الجديد وصدق الرواية
الصادرة عن شاهد عيان ونظراً لعلاقته بشعب من صميم العرب

... ستة ... الافندي بولساني

بتاريخ اول ٥ ستة ١٠ من الافندي بولساني
مبلغ وقدره (١٠٠٠) عشرة الاف قرش
سوري ... ودفعت لي ... المنور في ...
ادفع ... ديانا بالاستلام في ٢ تموز ٩٢

[illegible]

العرباء فقد عولت على ترجمة اهم ما يلزم لنشره في الجزء الثاني ٩/
في «الحديث» خدمة للادب والتاريخ

اما لغة الكتاب فهي السهل الممتنع الذي يتوخاه كتاب
وقائع الاسفار والريحاني من الكتبة المجيدين في اللغة الانكليزية
التي ملكت ناصيتها فانقادت اليه بزمام كأنه احد ابنائها

فلا عجب اذا رأيت مصنفاته العديدة بين المتكلمين بها في اوربا
واميركا والشرقيين فغدا بسببها اشهر من نار على علم وفخرة
من مفاخر البلاد السورية اللبنانية. فنحث قراء هذه اللغة
على مطالعة كتابه راجين له الرواج الذي يستحق على نوع لغته
وخططه

امين هلال حلب ١٢ اغسطس ١٩٢٠

مجلة الحديث / المجلد ٥ / صفحة ١٢٦

سنة ١٩٢١

في بلاد الامام والادريسي

احاديث طريفة عن اليمن وعسير مقتطفة من كتاب
الاستاذ امين الريحاني «جزيرة العرب: جبالها وحكامها»
الذي صدر باللغة الانكليزية منذ شهور
تعريب
الاستاذ امين هلال

معتمد الامام في عدن

وفي اليوم الثاني وقفت سيارة في باب الفندق ثم عادت السيد الاصفر المندوب البريطاني وبعد برهة عادت وفيها معتمد الامام يحيى في عدن وقد جاء بكسوته الرسمية يرد لنا الزيارة فخرجت لملاقاته، واذا بالقاضي السيد عبدالله العرشي يتقدمه عبد ويتبعه عبدان وقد فاحت من ملابسه رائحة الطيوب الشرقية حتى تضمخ الهواء بها لمسافة بعيدة. اما ملابسه فقد كانت زاهية الالوان وفاخر نسيجها تليق بسفير مثله يمثل امام صنعاء «ومنشئ الكمال ومجسم الفضائل». وكانت عمامته الكبيرة تشكل بلونيها الاحمر والاصفر قفطانه الحريري المخطط ورداءه الابيض ملون الحواشي الذي ظلله عن حدى كتفيه. وقد تقلد سيفاً عن جانبه وشك في منطقته خنجراً فضياً مقبضه بالحجارة الكريمة. ويظهر ان الامير كان حصرة في لبوسه لانه لم يكن شيء منه في صوت ولا في اشارة. حقاً انه غمرني بالطيوب والالوان حتى كاد ان يغمى علي وقدمني منه لطفه وانسه ووداعته. ولكنه خلافاً لما عهدته في اليوم الابق لم يكن صريحاً بل كان كلامه كثيراً رسمي الجو فلم يأت عن ذكر زيارته لزميله المحترم المعتمد البريطاني ولكن الجزيريين الصنعانيين كانوا سبقوا فاعلموني سراً بان القاضي عبدالله هو ابن عم السلطان لحج متقلب المبادئ مراد نفعي تجري عليه السلطة البريطانية مرتباً فهو في خدمة وفي نقمة امام صنعاء الان ان الانكليز في عدن هم الذين يشرفون سندات الصرف بتوقيعهم فيدفعون له ماهيته شهرياً ستين ليرة استرلينية عدا انهم اعطوه سيارة واهدوا اليه هدية قيمة بمناسبة زواجه مؤخراً»

				١٨٣٢٫٠
	[illegible]	٢ × ٠٫٥٠	=	٦٫٠٠
[illegible]	[illegible]	٢ × ٠٫٥٠	=	٦٫٠٠
[illegible]	[illegible]	٦ × ١٫٠٠	=	٦٫٠٠
	[illegible]	٢ × ٠٫٦٠	=	١٫٢٠
	[illegible]	٦ × ٠٫٥٠	=	١٫٥٠
[illegible]	[illegible]	٣ × ٠٫٥٠	=	٢٫٠٠
[illegible]	[illegible]	٥ × ٠٫٢٥	=	١٫٢٥
[illegible]	[illegible]	٤٥ × ٠٫٨٠	=	٣٫٠٠
[illegible]	[illegible]	٥ × ٠٫٢٠	=	٦٫٠٠
	[illegible]	٥ × ٠٫٥٠	=	٢٫٥٠
	[illegible]	٦ × ٠٫٥٠	=	١٫٥٠
	[illegible]	٥٠ × ٠٫٥٠	=	٢٫٨٥
	[illegible]	٢ × ٠٫٥٠	=	[illegible]

٢٩٠

٢/

الجند في بلاد الزيود

وبعد ان تركنا الدريجة بأربع ساعات سلكنا طريقاً متجهة الى ذروة الاكمة المقصودة حيث شاهدنا اول بيوت بلدة ماوية وهو بناء حجري حصين مؤلف من اربع طبقات. ثم طرق آذاننا صوت بوق عسكري من اعلى بناء آخر فقلنا انهم يستعدون للقائنا رسمياً وبعد بضع دقائق شاهدنا صفاً من الجند آتياً نحونا يتقدمه جوق الموسيقى العسكرية وهو من آثار العهد التركي. ولما ترجلنا اصدر ضابط من الاشراف امره باجراء التحية العسكرية لنا فمررنا بصفين من الجنود بشعرهم الطويل ولونهم الازرق الى ان وصلنا الى قلعة الامير فدخلنا بابها الخارجي وكان دخولنا بداءة الهول وطليعة الشقاء

من المعلوم ان الجنود الزيود لا يكتفون بصبغ العمامة والجبة بازرق النيل بل يصبغون به [illegible] وهم ايقاظاً منهم انهم بذلك يتقون البرد وطريقتهم انهم ينقعون الثوب في محلول النيل ثم يلبسونه قبل ان ينشف ولذلك فالجندي الزيدي تظل تنبعث منه على الدوام رائحة صباغ النيل وهو يدهن شعره الكثيف الطويل بذائب السمن ليمنحه قواماً ولمعاناً

اذا خلطنا مزيج من النيل والسمن، ما اطيب الرائحة المنبعثة منه!! من الممكن ان يتحمل المرء رائحة طابور من الجند محشور بكامله في هذا المزيج بشرط ان يكون الملتقى في الخلاء اما داخل بناء كالدار التي استقبلنا الامير فيها فمن المستحيل. حقاً ان راسي ثقل واصابني لأول وهلة دوار كاد يفقدني الشعور ولكني آثرت الاقدام! صعدت درجات السلم المؤدي الى غرفة مجلس الامير وعلى كل درجة التقيت بآخرين من هذه البضاعة فما تسلقتها كلها حتى كنت ارتعش من فرقي لقدمي اذ خطر لي هاجس مرعب يتلخص بان يبقيني الامير اسيراً لديه في هذه القلعة القاتمة ويقيم علي احد هؤلاء الاجلاف المتقصفين المصبوغين حارساً.

ولكن خوفي انتهى الى الاشمئزاز لدى دخولي الى حجرة الامير. تصور ايها القارئ نفسك في غرفة منخفضة السقف مغلقة النوافذ مغطاة ارضها بالحشيش الاخضر وبابها ورائحة هوائها تذكرك برائحة محششة في القاهرة، وقد جلس حول جدران هذه الغرفة نحو عشرين من الزيود الملتحين المعممين وكلهم يمضغون القات ويدخنون النارجيلة. وفي احدى زواياها خلف منضدة واطئة عليها كومة من الاوراق جلس متربعاً رجل صغير

٣٤٦٤٨	[illegible]	
٥٦٣٥١		
	٥٦٣٥١	(٢٦٨) [illegible]
٥٣٥٠٤		
	٠٠٥١	[illegible]
	٠٠٥٥	[illegible]
	٠٠٠٦	[illegible]
	٥٧١	[illegible]
	٥٣٣٤	[illegible]
	٠٠٥٦	[illegible]
	٠٠٠٠١	[illegible]
	٥٤٨	[illegible]
	٥٣٤٥	[illegible]
	٥٨٧٦	[illegible]
	٥٣٣٥١	[illegible]
	٠٨٧٧	[illegible]
	٠٠٥	[illegible]
	٠٠٥٦	[illegible]
	٥٨١	[illegible]
	٦٣١	[illegible]
	٥٧١	[illegible]
	١٥١	[illegible]

٢/

الجسم حاد النظر عالي الجبهة ثقيل الهمة قدمنا الكاتب اليه باشارة . هذا الرجل الشهير هو السيد علي ابن الوزير قائد جند تعز فاعطانا يده دون ان ينتصب ثم اشار الى مكان للجلوس فحشرنا انفسنا بين اثنين من ذوي اللحى المنفوشة فنزلنا بينهما كالسردين في العلب. ولما حاولنا ان نجلس القرفصاء او نتربع ونحن مرتدون البنطلون الضيق ومحتذون الجزمة الطويلة شعرنا باننا اشقى اهل الارض بلا جدال ومما زاد في تعاستنا ان هذا من هؤلاء الشيوخ الاجلاء لم يرمقنا بنظرة عطف بل بالعكس كانوا جميعا يحدجوننا بالنظر الشزر من لحظ كالنبال النافذة بدون ان يفوهوا بكلمة. غير ان الفرج اتانا عاجلاً عندما اشار الينا السيد علي بالخروج بعد تبادل عبارات المجاملة المعتادة

والصنو مطهر حسن الصنع

وصلنا البلدة في رجب سالمين وكنا اينما حططنا رحالنا في الطريق الى عدن نسمع الناس يثنون على عامل الامام فيها اسماعيل بن ابا سلامة الذي يتصفون باشرف الخلق والكرم وهم صادقون . اصله من حضرموت على المذهب الشافعي ومع ذلك فهو الموظف الوحيد في اليمن الذي لا يتطلب منه امام الزيود ان يسترهن احد اولاده كما يتطلب من سائر عماله كضمان لولائهم . الاخلاص والعدل يكللان اعماله كحاكم واللطف والدماثة تبهجان زواره كمضيف، والكرم والاحسان يبطنان اكثر ما يجبى بجيبه خلاصه وخدامه كما يحبه الاهلون وكل مسافر يذوق كرم ضيافته وخفة روحه . ولو لم اسمع عنه شيئاً في المديح الحق لكان مع ذلك يسهل علي ان اقرأ في ملامحه سطور النبل والفضل . ولذلك نجد خلافاً لما فعلته في بادئ رغبته في البقاء هنا يوماً بطوله . اما مضيفنا فقد طلب الينا المكوث اسبوعاً

رهائن الامام يحيى

في يوم خرج لاستقبالنا كالعادة جمهور من الموظفين والجند الحسن ارسلهم الشيخ باكر عامل الامام في ذمار وكان بينهم فقيه احمر اللحية كبير العمة في مقدمة صف من الاولاد فرفع يده مسلماً واشار الى التلاميذ فاندفعوا يرتلون باصوات منكرة اناشيد لم اتبين من الفاظها سوى لفظتي «السلطان» و«المجاهدين» على السجع . وقد علمت ان هؤلاء الصبيان الخمسين هم رهائن الامام وكنت تحققت انه يطلب من كل موظف بالادارة او العسكرية ابناً او اخاً يبقيه رهينة لديه ليكفل امانة الموظف وولاءه ، فلم اصدق في بادئ الامر

٠٠٨٥١				[illegible]
٠٠٠٠				[illegible]
٠٠٨٦١				
٠٢	٠٢٠	×	١	[illegible]
٠٥١	٠٥٠	×	٦	[illegible]
[illegible]	٠٧٠	×	٦	[illegible]
٥٨٦	٠٥٨	×	٥	[illegible]
٦٠٥	١٠٠	×	٦	[illegible]
٦٠٠	٠٥٠	×	٢	[illegible]
٦٠٠	٠٥٠	×	٢	[illegible]
[illegible]	٠٨٠	×	٨	[illegible]
٠٧١	٠٦٠	×	٢	[illegible]
٦٠٠	٠٥٠	×	٢	[illegible]
٦٠٠	٠٥٠	×	٢	[illegible]
٦٠٠	٠٥٠	×	٢	[illegible]
٦٠٠	٠٥٠	×	٢	[illegible]

٤٦

اما وقد ابيد الجراد فلم يبق مجال للشك ، عدد الرهائن في دولة الامام يبلغ اربعة آلاف كلهم اولاد مبعدون عن منازل آبائهم . فرهائن يريم مثلاً يرسلون الى صنعاء واولاد صنعاء الى اب واهالي اب يرسلون الى ذمار وهكذا . وبعض هؤلاء يتعلمون القراءة والكتابة تحت رقابة عسكرية والبعض يحبسون وقليلون منهم تحت كفالة مناسبة يسمح لهم بالتجوال بحرية في المدينة التي يقضون فيها سبيهم ، ولذلك فلا عجب من ان الامام يحكم اليمن بيد حديدية تمنع ظهور اية مقاومة .

رائحة الدعارة

أنزلنا شيخ يريم في قلب المدينة فتمكنا من فحص بعض عادات الشعب واحواله عن كثب وكان نزولنا في بيت رجل يتعهد تقديم اللوازم للحكومة اما زوجته وابنته وأخته اللاتي طبخن الطعام لنا فلم يحاولن التحجب ولا اسدلن نقاباً . وكان وجه البنت مجدوراً ووجه خالتها يشع عن جمال ماضي . وما انقضت ساعة بعد وصولنا حتى جاءتني الفتاة وقد غيرت بالطبع سراويلها القذرة ولكن ابقت كبوتها القصير الممزق فاثنت بشرفة الحظ من على السطح ووقفت في الباب تلتمس ما تبتاع به ثوباً جديداً . واتفق اني كنت اكتب مذكراتي اليومية فطردتها الا انها عادت قبيل الغروب بعد ان نزل الجنود جميعاً الى الطابق السفلي وهي تشتمل متخفرة الى ان وقفت بالباب واشارت الي باصبعها في دلال انها تريد ان تحادثني بشرة الى رداءها الرث :

« أعطني ريالا وانا اجيئك الليلة » فاطرتها بلهجة شديدة وارسلتها الى رفيقي رجل الشق الثاني من القصة ! ولكن رفيقي قسطنطيني الذي كان يطوف المنزل مستشماً اخبرني بعد حين عندما ذكرت له حديث الفتاة ان خالتها ايضاً صارحته الشكوى والرغبة عينها !

٥/

في «ذمار» حططنا بالنزول لدى السيد عبدالله عامل الامام وقائد جنده فالقى علينا خطبة نارية تلتهب حماسة واعتداداً ورياءً وتعصباً وتضمنت في آخرها جملة قال «ان ليس في اليمن فحش ولا زنى» فاستعد رفيقي شططي ليبوح بما اخبره من هذا القبيل. ولولا اني منعته عن الكلام بشكلي الحديث نيابة عنه لكان اوقعنا في مأزق حرج وورطة لا مخرج منها ولكنه مع ذلك باح بسره الى احد الجنود وقص عليه حادثة «مريم» فاجابه الجندي: «لو لم يكن رفيقك سيد (ظاناً انه ذلك السيد) لكانت انتزعت شيء في كل لحظة».

يهود اليمن

وصلنا صنعاء، قاعدة بلاد اليمن السعيدة بعد سفر اثني عشر يوماً على البغال فقصدنا حماماً للاغتسال فاعدوا لنا ما يلزم فوجدنا الحمام يشبه مثيله في دمشق من معظم الوجوه ولعلمي ان الفحم والحطب نادران في صنعاء سألت القيم اي وقود يستعملون فاجاب انهم يتخذونه من روث البشر المجفف ولا يتعاطى هذا العمل غير اليهود فيبيعون حمل الحمار منه بعشرين قرشاً

لم يزل يهود اليمن يدفعون الجزية كما في ايام النبي محمد (ع.س) وهم صابرون يحتقرهم المسلمون جداً ولا سيما الزيديون الا انهم صناع اذكياء مجتهدون ومنهم صاغة يصنعون من الحلي الفضية والذهبية المخرمة ما يدل على ذوق في الفن. وقد كانت حالتهم في عهد الحكومة العثمانية لا تطاق. اما الان فقد رفع الامام عنهم بعض الذل وعاملهم بالعدل والانصاف. فاذا حدث احد الناس نفسه بضرب اليهودي او البصق عليه مثلاً يشتكي هذا الى الامام حينما يجلس للقضاء تحت شجرة معلومة في فناء داره. وقبل الشروع في المحاكمة على المدعى عليه ان يأتي بثور ويذبحه على مرأى من الحضور، ثم

/٦

تجري المحاكمة فاذا وجد اليهودي محقاً تغرّم المعتدي ثمن الثور فيقسم الاثمان ثلثه وليعطي الثلثان للجنود

ولليهود في صنعاء حي مخصوص منفصل عن باقي الاحياء يقع خارج السور ومنازله منخفضة تكاد تلتصق بالحضيض اذ لا يجوز لليهودي ان يرفع في بيته اكثر من طبقتين والحوانيت حقيرة مظلمة يجلس في الحي بها ركعاً منتظرين من كرم امير شرقياً والذي يستلفت النظر في هيأتهم هو شعر اللحى المسترسلة والسوالف الطويلة الملكوفة على اصداغهم . وخلافاً لما هو معروف عن اليهود حتى في ارقى البلدان لم ارها قد وجدت احياء سكناهم نظيفة مرتبة تزين نوافذها الازهور ولا تسمع في جلبة ولا ضوضاء يلبس الناس سراديلات تضيق عند الكاحل مثل احذاث المسلمات غير ان القفطان فوقها لا يتعدى الركبة نزولاً ويجب ان يكون ازرق اللون وهو لا يسدل نقاباً بل يرخين على رؤوسهن خماراً من الشيت او الحرير يلقين طرفه احياناً على اسفل الوجه من حجيل الغنج والدلال .

يبلغ عدد اليهود في بلاد الامام عشرين الفاً منهم ستة آلاف في مدينة صنعاء واعظم ثروة فيهم لا تتجاوز عشرين الف ليرة ذهب يسمح لهم بصنع الخمور ولكن يحظر عليهم بيعها لغير ابناء دينهم . واذا طلب احد المسلمين وسائل السرور من نساء وخمور وزهور فلا يجدها الا في حي اليهود

شجرة العدل

هناك تحت شجرة العدل جلس مثل الكرسي على ديوان وقف الى جانبيه جنديان مصبوغان بالنيل يحمل الدهما عن يمينه سيف الدولة مشهوراً والآخر عن يساره مظلة الامام وجلس امامه متربعاً على الارض كاتب الضبط والتف حوله جمهور من الشعب من كل طبقة وحقام بعمائمهم وشالاتهم المختلفة اللون او بالي ثيابهم الرثة وكلهم ينتظرون سماع دعاويهم ولم يرجع احد منهم خائباً بل انصرفوا جميعاً راضين عن حكم الامام الذي يصرف كل يوم نحو ساعتين في توزيع العدالة على هذه الصورة الفضة .

Chantier
INGÉNIEUR E. F. I. B.
B. P. 337
Téléphone 66-54

Noms des ouvriers	Profession	Salaire journalier	Emploi du temps

le

7/

جيش الإمام

في اليمن من آثار العهد التركي ثلاثمائة ضابط او جندي بقوا بعد تقلص ظل الحكم العثماني ليكونوا نواة صالحة للجيش اليماني كما ان والي اليمن نفسه محمود نديم بقي ايضاً كمستشار للامام يحيى. من المعلوم ان اليمن تحوي نحو اربعة ملايين من البشر وكلهم مسلحون بانواع عديدة من الاسلحة بين موزر وعثماني ويوناني ومصول ومارتين وغيرها عدا السلاح الابيض. اما الجيش العامل رسمياً فلا يتجاوز العشرين الفاً. غير ان الامام يمكنه لدى الايجاب ان يجهز ثلاثمائة الف مقاتل بالسلاح والعتاد اللازمين ولديه معمل لصنع الخرطوش يديره مهندس ميكانيكي من ابناء اليمن اسمه جوبجي يخرج في اليوم نحو اربعة آلاف خرطوشة.

المصنوعات الوطنية

في اليمن صناعة مزدهرة لا يستهان بها ومن مصنوعاتهم الاقمشة القطنية البسيطة والحبال المتينة من القنب واشغال النحاس الاصفر غير ان اشهر مصنوعاتهم واكثرها السيوف اليمانية والمدى المطعمة والحجارة الكريمة على مختلف انواعها. وهم يصنعون من الحلي الذهبية والفضية ما يجوز ان يعتبر من آثار الفن الحميري الذي ازدهر في دولة دالت منذ الوف السنين

ناطحات السحاب

٨/

بنيت اول ناطحات السحاب في العالم في صنعاء اليمن ايام
ملوك حمير بعد زيارة ملكة سبأ التاريخية للملك سليمان. يخبرنا
المؤرخ العربي انها ذهبت الى بيت المقدس لا لتقتبس الحكمة فقط بل
لترضي ميلاً اكبر لديها كانت تتوق الى تخليف ولي عهد يأتيها من نسل
حكيم ان في العالم في ذلك العصر ليرث عرش مملكتها الحميرية . ولكن
هل تحقق املها ام خاب؟ مسألة اختلف فيها مؤرخو عربستان والحبشة
لكنهم لم يختلفوا في امر رجوعها وانها بعد وصولها الى عاصمة ملكها سبأ
الواقعة على بعد خمسة وسبعين ميلاً شرقي صنعاء شرعت تشجع
بناء القصور العالية التي عددها الهمداني في تاريخه. ومنها قصر غمدان
الشهير الوارد ذكره في كتاب الاكليل وقد قام على الجانب الجنوبي الشرقي
في المدينة يعلو الى عشرين طبقة علو كل منها عشرون قدماً وتشتمل
على طبقاته منظرة بطول ثلاثين قدماً وكان لهذا القصر اربع واجهات
من الحجر الصقيل احداها بالحجر الابيض واحداها بالحجر الاسود والاخريان
بالاحمر والاخضر. وعلى شرفته العليا اقام الملك ذو يزن عرشه

ومما يستلفت النظر ان اهل اليمن اليوم لم يزالوا كاسلافهم
يشيدون الابنية العالية. وكم من حصن منفرد اشم شاهدت في شمالي
اليمن رابضاً على قمة جبل حتى لتحسبه جزءاً منه فذكرني بما شاهده
الزائر من ناطحات السحاب في جزيرة مانهاتان بمدخل مدينة نيويورك
حين يقترب القارب على الطريق الحديث يرى في الشاطئ الاميركي من هذه المباني

Dans un temps de disette, un homme riche fit rassembler dans sa maison les enfants les plus pauvres de la ville. « Vous voyez, leur dit-il, cette corbeille remplie de pains ; ils sont destinés à chacun de vous, et tous les jours il en sera ainsi, jusqu'à ce qu'il plaise à Dieu de nous envoyer des temps plus propices. »

Les enfants se précipitèrent sur la corbeille, et se disputèrent entre eux à qui attrappe le plus beau pain. La corbeille fut vidée en un clin d'œil instant, et les petits ingrats se retirèrent sans même remercier leur bienfaiteur.

La petite Fanny seule, qui avait été élevée par ses parents dans des principes d'honnêteté et de politesse, resta dans l'éloignement et prit le plus petit pain qui avait été laissé dans la corbeille, et ensuite elle alla baiser avec généreuse reconnaissance la main de son bienfaiteur.

العالية. مايذكره بأشالا في الدنيا الجديدة

اما في صنعاء اليوم فاعلى بناء لا يتجاوز ستة او ثلاث طوابق او ما يبلغ ثلث علو قصر غمدان ولكن كثيراً من مظاهر فن الهندسة الحميرية في الشكل والزخرف لم يزل معمولاً به. فالصنعاني اليوم لم يزل يتشمس في منظرة بيته في الطبقة العليا كما في ايام شبع او ذي يزن ويبنيه على شكل الحصون القديمة ويزخرفه بمقتضى الفن الحميري فيمنطقه بزنانير بيضاء تشبه الرمر ويجعل نوافذه من الرخام المعرق

الامام يحيى في اشغاله

في شخصية الامام يحيى يجد كل صاحب نوايا كثيرة تستدعي الاعجاب فهو نشيط حازم فعال ذو عزم وثبات وحكمة وبعد نظر. وهو اقرب جميع امراء العرب اليوم الى النظام في تسيير شؤون الدولة. والناظر الى هامته يرى في رأس رجل من رجال الادارة والعمل وحكومة الفرد التي يديرها مع كل الصداع الذي يعلو دماغه لا يتيسر لرئيس اعظم شركة اميركية ان يديرها بصورة انقص في ظروف اى قرة. واوضح شيء داع للاعجاب هو القاعدة الحزمية بانهاء كل عمل في يومه دون تأجيل ولا تسويف ولا تأخير ولا مماطلة ولا بد للامام من الاطلاع على كل مراسلة تخرج من الديوان مهما كانت قليلة الاهمية.

وداع صنعاء

بعدان مكثنا في عاصمة الامام شهراً شددنا الرحال الى البلاد الادريسية

Jesajas 60 v. 1-2. Jesaja 60, 3-4.
Epheser 5, 8-9. 2. Korinther 4, 6
Evangelium Johannes 3, 20-21.
" " 12, 35-36.

~~[illegible]~~ :

في الغرب تخرجنا في قافلة مرت بنا في سهل خفيف الزرع
ثم على طريق مجلات في سفح جبل «دعمر» ان هذه الاثار
لقلاع عسكرية واصبحت اليوم خرابا ومن آخر منعطفات هذه
الطريق اذ بدأنا نتسلق الجبل القينا آخر نظرة مع شروق الشمس
على صنعاء الجميلة المستقرة بسحر الحسن الرابضة في عزلتها
تهزأ في القرون والاجيال وتتحدى حروف الزمان. ها هي بمدنيتها
المختلفة واديانها وتقاليدها قد خضعت لمرور الزمن ولكنه لم يعترها
كل تغيير. ان روح بني سبأ وثقافة الفرس وعظمة الحبشة البربرية
لم تزل حية في صميم مجاريها تجوب شوارعها وتنفذ الى مخ ابناء
بنيها وكامن الاسرار في نفوسهم. ومع ان اليمن هي مهد الجنس
العربي فتاريخها بالحقيقة مزيج تفاوتت في صنعه الامم وروحها
أشبه شيء بالفسيفساء التي تزين جباهها القديمة. نظرة اخيرة يا
عروسة الصحراء ولنودعها ننشد مع الشاعر الوائلي :

ولقد مررت على ديارهم … وطلولها بيد البلى نهب
فتلفتت عيني ومذ خفيت … عني الطلول تلفت القلب

نهاية سفرة الاثار

Jesaja 60 v. 1-2. Jesaja 60, 3-4.
Epheser 5, 8 9. 42. Korinther 4, 6
Evangelium Johannes 3, 20-21.

/١١
وقطعنا سهل عويلى تحت شمس محرقة وكان الشيخ
ع بن شيخ القبيلة رائدنا الاجانبي وهو يحدثني عن حرب عسير قائلاً:
«نحن كالحجارة شدة وصلابة لا تؤذي الرمضاء اقدامنا ولا
حرارة الشمس هاماتنا والاتراك هل هم اقوى من الشمس ام
اصلب من الحجارة؟ هناك انظر الى الغرب من تلك الربوة في ظل ذلك
الجبل حفرنا خنادق وكنا ثلاثين رجلاً فقط واطلقنا بنادقنا على عسكر
الدولة وكانوا خمسة الآف بدافعهم من الفجر حتى كبدت الشمس السماء
فوق رؤوسنا ككرة من نار. وفي هذا النهار يا اخي عند الظهر غادرنا
خنادقنا ثلاثين رجلاً لم نفقد احدنا فانحدرنا الى ساحة
المعركة واذا بالمظلة بجثث الاتراك الذين اطعمناهم رصاصنا
وقد خيم عليهم سكوت الابدية. اما الفلول فانهزموا وكان يوماً مشهوداً!
وهناك الغنائم التي لا تعد ولا تحصى من البنادق والعتاد والمدافع
ايضاً. انظر الى هؤلاء الجنود من رجالنا واعلم ان في وسعهم السير
مشياً او جرياً اثني عشر ساعة في اليوم دون عياء ولا تزود وهم
لا يشكون الآن من حكم السيد الادريسي ودرايته لانهم يتغلبون
على الزيود في كل نزال وحتى اخذوهم اسرى لا يسمح لهم السيد بذبحهم
والاجهاز عليهم!»

[illegible]

Jesaja 60 v. 1-2. Jesaja 60, 3-4.
Epheser 5, 8-9. 2. Korinther 4, 6
Evangelium Johannes 3, 20-21.

The letter that you have written
Jane the body of whom you speak.
The castle which was destroyed. Jane
brother who came yesterday. The
country through which we travelled. 1
The lion which you saw is very
fierce. Happy is the man which that who
findeth wisdom. The pupils which
have been examined. The wall
which was thrown down. The shrubs
that were planted. The boy not
with whose conduct you were satisfied.
Writing III
Illustrations: 3 1/2 J.W.
Correction
which, which, which, that, that,
that, who, who, who.

٢/

هنا نلتقي بالمرأة العربية كما في زمن النبي (صلعم)
أعني المرأة الحرة وقد لاحظنا أن شعراء العرب الأقدمين
لم يقصدوا اللغو في تغنيهم بجمال الفتيات السمر وحلاوة
البدويات الرعابيب كما قال المتنبي في مطلع قصيدة مشهورة:

من الجآذر في زي الأعاريب ... حمر الحلى والمطايا والجلابيب
أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا خرجن من الحمام بارزة ... أوراكهن صقيلات العراقيب
ما أوجه الحضر المستحسنات؟ ... كأوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب

كنا نراهن على طريقنا في القرى واقفات في أبواب
الأكواخ يحيينا [illegible]. وفي الكوخ المعد لنزولنا رحبت
بنا إحداهن بلطف وفرحة لتقدم القهوة ثم [illegible] بأمر
الشيخ. وعلمنا من أهل القرية أن صاحبة البيت كانت متزوجة
وهي الآن مطلقة بكره الرجل. وفي اليوم التالي عبرنا سهل
[illegible] الأخضر البهيج حيث تظلل العرائش الخضراء الأكواخ [illegible]
فدخلنا فندقاً نظيفاً وجلسنا على مقاعد من حبال مشبكة.

Jesajas 60 v. 1-2. Jesaja 60, 3-4.
Epheser 5, 8-9. & 2. Korinther 4, 6
Evangelium Johannes 3, 20-21.

٢/ واذا بفرائة فتاة كالريح جاءت لتخدمنا وهي تلبس قميصا
رشيقا بالكمام مردودة فوق قفطان خاني الذي تخطط بالاحمر
والاصفر وسالتنا هل نشرب القهوة « بالهوايج » اي بالافاويه
فاجابها الجنود بالايجاب لانهم اعتادوا شربها معطرة بالزنجبيل
وحب الهال وسائر البهارات
اما انا ورفيقي فشربناها صرفا وقدت دل رفيقي ونحن
خارجان : «ما اجمل هذه الحسناوات يخطرن امامنا جيئة وذهابا؟»
ولكننا لم نتخط حدود القرية حتى شاهدنا فتاة اخرى في ربا ف
الحسن في شال ازرق سادي تنشف شعرها في الشمس كانها خارجة
في الحال من حمام او من منام فقال لي رفيقي « ما اجمل فلاحاتكم يا امين »
وسرنا الى الامام.
الوقت وقت الحصاد فرأينا في الحقول عند الطريق نساء
يشتغلن مع الرجال سافرات والمدهش انهن كن يلبسن على
رؤوسهن قبعات من القش كالبرانيط التي يلبسها الاوروبيون
وقت الحصاد اتقاء الشمس. هذه القبعات يصنعها الوطنيون
من قش نباتة ويلبسها الرجال كذلك. نظرا الى ان مبدأ حفظ
الكيان يتغلب في الشرق على كل العقائد او التقاليد الدينية

Jesaja 60, 1-2. Jesaja 60, 3-4.
Epheser 5, 8-9. + 2. Korinther 4, 6
Johannes 3, 20-21.

١٤/

في باجل شهدنا سوقاً تحضرها النساء للابتضاع.
انظر اليهن في براقعهن ذات الزخرف العريض وسلاسلهن في
ايديهن وعطفهن مشوهات القدود بحمرة الخدود وقد رأينا لنا
بعد زيارتنا اعالي اليمن حيث تندر رؤية امرأة كأنهن لسن
في حصول جزيرة العرب. مشيتهن سريعة لبقة. ملابسهن واحدة
جذابة لطيفة التفصيل مع ان النسيج بسيطاً ولاسيما القميص بارد
الدلالة مثل الكيمونو مطرزاً بالفضة او القيطان الاحمر والازرق. اما
البنات فمعظم ملابسهن غير مخيطة فتلتف واحدتهن ببضع اذرع من
الشيء المخطط حول وسطها وتعقده في امام فيبقى لا القطن اشقوق
نازلة الى الخلخال دون ان يخفيهم اما التي بلغت العقد الثاني من عمرها
فتلبس ايضاً كبوتاً احمر او اصفر لا يلامس اعلى القطن بل يبقى
بينهما منطقة في الجسم عارية
هؤلاء الفتيات بقدودهن الممشوقة يمشين بخفة هن ايضاً
كالغزال ويتعمدن التخطر ليكشفن في سوقهن حتى الركبة اذا لم
تسعفهن الريح على ذلك كما يتعمدن الغنج والدلال بكل اعتناء

خاتمة المطاف

طلع الفجر فركبنا الطريق في سهل ملحي التربة غشيه العشب
والعوسج مدة ثلاث ساعات وقد شعرنا بتغير الهواء ايضاً

Jesaja 60 v. 1-2. Jesaja 60, 3-4.
Epheser 5, 8 9. 2. Korinther 4, 6
Ermahnung Johannes 3, 20-21.

1/ Die Menschwerdung

نشيدة

بيروت نادي الوطن　　وهي الحمى وهي السكن
وهي البديعة في الزمان　　فجميع ما فيها حسن

فؤاد

بيروت عيشي بالأمن　　حميدنا الغادي المكين
حصنا نلوذ به حصين　　وتقري في طول الزمن

لسمائها الصيت البعيد　　ولأرضها الحصن المديد
ولملكها الوافي السعيد　　كل الايادي والمنن

هي الديار هي الديار　　ارض السعادة والسيار
اوصافها ذات اشتهار　　بين العوالم والمدن

وطن العشيرة الجدود　　انا فتديها بالوجود
وازود عنها ما أذود　　ما دام بالروح البدن

اذا اصبح صيف حاملاً رائحة الشواطئ البحرية فعلينا ان ١٥/
قد قربنا من الحديدة دون البحر
البحر! البحر ذلك الشريط الازرق على الافق امامنا، ذلك
الباب المفتوح على شاطئ العزلة والانفراد، وذلك الطريق اللازوردي
المؤدي الى بلادي ووطني، الى المدينة، رجوعاً الى العالم الجاد والنفوذ،
بعد ان سئمنا صفاء دون نهاية. لم يكن لنا ما نشتهي
سوى رؤية البحر.

مجلة الحديث / المجلد ٥ / صفحة ١٢٤
١٩٢١

البطريرك اللبناني امام شريعتين

شريعة السيد المسيح وشريعة السيد توفيق وهبه

الراصد ٢٠ ك٢ ٩٣٢

سيدي الاستاذ الوديع اعزك الله

طالعت بامعان مقالتكم اليوم تحت عنوان «يوم للشيطان في لبنان» وطالعت بذيلها مقالة ثانية لصديق الطرفين الاستاذ توفيق وهبه عنوانها «البطريرك اللبناني والفيلسوف الريحاني» عالجتم في الاولى تقديس يوم الاحد المعدود للاحصاء وانكرتم على الحكومة انتهاكها شريعة الهية مقدسة وكونها تريد الاقتداء بالسيد المسيح في محلها خطايا العالم بدلالة ظهور الشبه بين وجه رئيس الحكومة اديب باشا ووجه تمثال المسيح المصلوب وعالج التوفيق في الثانية تطبيق شريعته على كل من البطريرك والفيلسوف لان هذا قال ان صفات البطريرك الجديد هي التي قادت خطواته الى بكركي. واستخلاصه من هذا القول ان بكركي كانت خالية قبلا من رجال ذوي صفات مغريه؟ وان البطريرك أغرق في مجاملة الفيلسوف الزائر اغراقاً واسترسل في مدح مرتجي التوبة بدلا من ان يفرض القصاص على التائب الذي ناله قسط من التأنيب بما يتعلق بالتهذيب العربي ومجاوزته حدود تلك الاداب العربية

وبعد التأمل وجدت انه كان من الواجب على السيد البطريرك عملا بشريعة توفيق وهبه ان يأمر حالا بالقبض على الريحاني وتكبيله بالسلاسل والقيود وطرحه في ظلمات السجون وقطع القسم الاكبر من لسانه الطويل وثلم اذنه وبتر يده لانه تكلم فيما سلف بحق الاكليروس وسمع للطاعنين بهم وكتب ونشر ما يخالف مباديهم الى غير ذلك من ضروب المجازاة والتنكيل بهذا الفيلسوف التائب الذي سمع ما سمع عن غبطته فجاء من وراء جبل الفريكه والحب رائده والاعجاب بتلك الاخلاق والصفات العبقرية قائده

وقد فات علوم الصديق توفيق الناقم على صاحب العرش منذ اجتماعهما السابق في باريس ان السيد عريضة «وهو اليوم اب الطائفة العام» هو غيره بالامس وانه على غاية الاستعداد لان يتناسى موقفه معه كمطران طرابلس في باريس وانه يغرق معه بالمجاملة اغراقاً لا يقل عن اغراقه مع الريحاني الذي كان ناقماً على سكان بكركي السابقين وانه يسترسل في مدحه ايضاً اذا جاءه تائباً مثل فيلسوف الفريكه ونادماً على ما فات «حتى ولو بقي مساحاً مثله خلافاً لعادات العرب واخلاقهم» وانا الضمين له بجميع ذلك لان السيد البطريرك على ما عرفته في دوري كهنوته واسقفيته لا يعمد على شرائع البشر ولا على تقاليد الامم بل هو يحمل لواء شريعة السيد المسيح الذي قال لزعيم الرسل: يا بطرس اردد سيفك الى غمده من اخذ بالسيف فبالسيف يؤخذ...

وامامه مثل الابن الشاطر بالانجيل الذي ذبح له ابوه العجل المسمن وعندما عاتبه ابنه البار على عمله قال له: ان اخاك كان ميتاً فعاش وضالا فوجد. ولم يساعده الحنان الابوي على التنكيل بذلك الابن العائد من رعاية الخنازير... وامامه في الانجيل ايضاً انتقاد العشارين والفريسيين والزنادقة للسيد المسيح لانه كان يؤاكل الخطأة فقال لهم لمثل هؤلاء اتيت لاحل عنهم خطاياهم..

الى غير ذلك من روايات الانجيل التي حلف السيد عريضه يوم جلوسه بطريركا على تقديسها واحترامها والسير بموجبها ونحن شهود عدول على يمينه تلك المغلظة المكتوبة والممضاة بخط يده والمحفوظة عليه في مستودعات الاسرار البطريركية المحفوظ فيها ايضاً مئات والوف الاسرار التي نتأصل من بعض حملة الاقلام الناقمين على ارتقاء البطريرك القديس الى المقام البطريركي ان لا يحوجونا الى نشرها وهناك البكاء وصرير الاسنان

جونيه ١٩ كانون الثاني ١٩٣٢

«صاحب صدى لبنان»

سجعان عارج سعاده

الراصد — لا يسعنا أن نرتاب بحسن نية الاستاذ توفيق وهبه فيما كتب فانه يقصد لوم الريحاني على اختيار ذلك الموقف ليقول ما قال ونحن نوافق الزميل الاستاذ سجعان بك على أنّ جواب غبطة البطريرك للريحاني كان محكما ولا مأخذ عليه ولا داعي للبحث فيه بعد أن نشرنا التصريح الرسمي عنه فقد قطعت جهينة قول كل خطيب

السيار = في ١٤ كانون الثاني سنة ٩٣٢

اتجاه جديد في تفكير اللبنانيين

امين الريحاني يهادن والسلاح بيده

زار قبل ظهر امس استاذنا الجليل فيلسوف العرب الامين الريحاني، صرح بكركي للاجتماع بحضرة عميد المارونية الجديد، وما كاد الحاجب يقدم بطاقة استاذنا الى احد الاساقفة حتى تسارع السادة المطارنة الى استقباله والترحيب به، وما ان عرف كبير الاحبار بقدوم الامين حتى خرج لاستقباله بلطف وحفاوة

اقول الحق وان كان على نفسي. اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب. وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس. والاكليروس يا مولاي، من الشعب، فيتحتم عليه ان يخدم الشعب، ان يعمل اولاً وآخراً من اجل الشعب

...

المارونية وفيلسوف العرب

بيدي: لعلنا نتعاون في البر والاصلاح

ولكن ... ويا للاسف، ولا شك عن غير قصد وعن عدم اختبار شديد رأت لجنة البارك ان ترفض فرس بن السعود زاعمة انها مشبوهة وغير عربية

والذي يشك بعروبة الريحاني الصميمة يشك بعروبة فرسه فهي مثله من متن الاعراب، ومن جزيرتها الشماء؛ وهما كفر والحاد ان يقال غير ذلك

ولجنة البارك ولا شك اهملت او ينقصها العلم الكافي والخبرة اللازمة والا لما كانت اشتبهت ثانية في عروبة فرس رب القلم الذي يجب ان تكون ربة الافراس

ولا شك بان اللجنة ستعيد فحصها ودرسها وترجع عن خطأها وانما من يشك في عروبة فرس الريحاني هو كمن يشك بوجود الله هو كمن يهين ابن السعود وصديقه الفيلسوف اذا لا يمكن للاول ان يهدي فرساً غير عربية ولا يمكن للثاني ان يقتني فرساً غير عربية ولنا في العدد القادم تفصيل وتفسير

البطريرك اللبناني امام شريعتين

شريعة السيد المسيح وشريعة السيد توفيق وهبه

الراصد

سيدي الاستاذ الوديع اعزك الله

طالعت بامعان مقالتكم اليوم تحت عنوان «يوم للشيطان في لبنان» وطالعت بذيلها مقالة ثانية لصديق الطرفين الاستاذ توفيق وهبه عنوانها «البطريرك اللبناني والفيلسوف الريحاني» عالجتم في الاولى تقديس يوم الاحد المعدود للاحصاء وانكرتم على الحكومة انتهاكها شريعة الهية مقدسة وكونها تريد الاقتداء بالسيد المسيح في محلها خطايا العالم بدلالة ظهور الشبه بين وجه رئيس الحكومة اديب باشا ووجه تمثال المسيح المصلوب وعالج التوفيق في الثانية تطبيق شريعته على كل من البطريرك والفيلسوف لان هذا قال ان صفات البطريرك الجديد هي التي قادت خطواته الى بكركي. واستخلاصه من هذا القول ان بكركي كانت خالية قبلا من رجال ذوي صفات والصفات العبقرية فذه

وقد فات علوم الصديق توفيق الناقم على صاحب العرش منذ اجتماعهما السابق في باريس ان السيد عريضة «وهو اليوم اب الطائفة العام» هو غيره بالامس وانه على غاية الاستعداد لان يتناسى موقفه معه كمطران طرابلس في باريس وانه يغرق معه بالمجاملة اغراقاً لا يقل عن اغراقه مع الريحاني الذي كان ناقماً على سكان بكركي السابقين وانه يسترسل في مدحه ايضاً اذا جاءه تائباً مثل فيلسوف الفريكه ونادماً على ما فات «حتى ولو بقي مسامحاً مثله خلافاً لعادات العرب واخلاقهم» وانا الضمين له بجميع ذلك لان السيد البطريرك على ما عرفته في دوري كهنوته واسقفيته لا يعمد على شرائع البشر ولا على تقاليد الامم بل هو يحمل لواء شريعة

مغريه ؟ وان البطريرك أع...

الفيلسوف الزائر اغراق...

مدح مرتجي التوبة بدلا...

القصاص على التائب الذ...

التأنيب بما يتعلق...

ومجاوزته حدود تلك ا...

وبعد التأمل وجا...

الواجب على السيد...

بشريعة توفيق وهبه ا...

على الريحاني وتكبيله...

وطرحه في ظلمات الس...

الاكبر من لسائد الح...

وبتر يده لانه تكل...

الاكليروس وسمع لل...

ولشر ما يخالف مبادي...

ضروب المجازاة وا...

الفيلسوف التائب الذ...

غبطته فجاء من...

والطيب رائده والاعج...

...حة والحج وزيارة الاماكن المقدسة والاثار في

...الثمن وعند الاستلام او عند التسليم كل

...دون حقن . يشعل بعود

...بدون سبيرتو ثمنه ١١٠

...ية فقط

...بابور للطبخ (كوبرا) بدون

...يصرف لتر كاز كل ١٠

تباع في

وطائلب

ومن الو...

مخزن

بالكهرباء عا...

التي أوجد...

شرك...

الو...

ولكن ... ويا للاسف ، ولا شك عن غير قصد وعن عدم اختبار شديد رأت لجنة البارك ان ترفض فرس بن السعود زاعمة انها مشبوهة وغير عربية

والذي يشك بعروبة الريحاني الصميمة يشك بعروبة فرسه فهي مثله من متن الاعراب ، ومن جزيرتها الشماء : وهذا كفر والحاد ان يقال غير ذلك

ولجنة البارك ولا شك اهملت او ينقصها العلم الكافي والخبرة اللازمة والا لما كانت اشتبهت ثانية في عروبة فرس رب القلم التي يجب ان تكون ربة الافراس

ولا شك بان اللجنة ستعيد فحصها ودرسها وترجع عن خطاها فانما من يشك في عروبة فرس الريحاني هو كمن يشك بوجود الله هو كمن يهين ابن السعود وصديقه الفيلسوف اذا لا يمكن للاول ان يهدي فرساً غير عربية ولا يمكن للثاني ان يقني فرساً غير عربية . ولنا في العدد القادم تفصيل وتفسير

اتجاه جديد في تفكير اللبنانيين

امين الريحاني يهادن والسلاح بيده

زار قبل ظهر امس استاذنا الجليل فيلسوف العرب الامين الريحاني ، صرح بكركي للاجتماع بحضرة عميد المارونية الجديد ، وما كاد الحاجب يقدم بطاقة استاذنا الى احد الاساقفة حتى تسارع السادة المطارنة الى استقباله والترحيب به ، وما ان عرف كبير الاحبار بقدوم الامين حتى خرج لاستقباله بلطف وحفاوة

وكانت احاديث صريحة ومجاملات صادقة ثم وقف فيلسوف العرب والقى هذه الكلمة التي ننشرها اليوم ونعلق عليها غداً ، قال :

يا صاحب الغبطة :

« اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني . اني من القبيلة ، يا مولاي ، من قلب القبيلة المارونية . ومع ذلك لم يكن من عاداتي ان ازور هذا المقام العالي ، واتزلف من هذه السدة المباركة .

اما اليوم ، وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم ، فالحب رائدي ، والاعجاب دليلي ، جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكه غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب يسبق الرجل اليكم ، جئت مسلماً ، مجلاً مهنئاً . اهنئكم من صميم الفؤاد ، واسأل الله ان يمد بايامكم ، وينفع الامة بكم واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجبها احوال البلاد الحاضرة . قد تكون كلمة شديدة ، ولكنها صحيحة صريحة . ولا جمجمات في الملمات . ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها . يجيئون اليوم مهنئين ، وغداً يجيئون مستعطفين ، متوسلين ، مستنصرين .

لست يا مولاي من هؤلاء . لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ، ولا مطامع سياسية تقربني منكم . ان صوتي لصوت رسول حر صادق امين ، يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين .

فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالاً شبيها بما هو اليوم فيه . الشعب يئن من الضرائب . والمدن تعن في الموبقات ، والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات ؛ والسياسيون ينعمون ويرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان . واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستقيم فيها شيء من مصلحتهم . وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدقون الطبول ؛ وليس من يسمع ، وليس من يجيب .

فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهداً مباركاً سعيداً ؟ اني ، ياصاحب الغبطة ، ممن حاربوا الاكليروس في الماضي — ولا ازال مسلحاً . ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان ، وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى ، تحملني اليكم ، وعلم السلم بيدي ؛ لعلنا نتعاون في البر والاصلاح .

اقول الحق وان كان على نفسي . اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب. وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس . والاكليروس يا مولاي ، من الشعب ، فيتحتم عليه ان يخدم الشعب ، ان يعمل اولاً وآخراً من اجل الشعب

فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالا وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن . وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر اقران اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي . فاملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات .

يلزمنا ؛ يا مولاي ، شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق . يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهوائها . يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا . يلزمنا شجاعة في تقرير وتعزيز سياسة وطنية غير مقيدة بمصالح اجنبية . يلزمنا شجاعة في تفضيل الوطن ومصالحه على اهوائنا ومصالحنا الشخصية كلها . يلزمنا شجاعة في بث روح الوحدة والتعاون ليس بين الطوائف فقط بل بين عناصر الامة كلها .

ان لبنان وسورية ينظران الى هذه السدة العالية المباركة بعين الاحترام والامل والرجاء. وان الحالة الاقتصادية المهلكة هي لبنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا . قد حان لنا ان ندرك ذلك . بل قد حان لنا ، رحمة بالعباد ، وانقاذاً للبلاد ، ان نكون في وطنيتنا من المفادين بالمصالح الخصوصية كلها من اجل الوطن .

واننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول الاكبر فينا . فاننا اذ ذاك له سامعون ، تابعون ، طائعون ، مناصرون . واني شخصياً اقف اذ ذاك قلمي وقوى الادبية والمعنوية كلها على خدمة بكركي وزعيمها الجليل .

اجل ، ليشع من بكركي نور جديد يهتدي به اللبناني والسوري ، ولتكن الكلمة الاولى في الخطة السياسية الجديدة : الدين لله والوطن للجميع ، فترون ، يا مولاي ، جيشاً من الاحرار امامكم ، وترون من حاربوا الاكليروس بالامس يسارعون الى التطوع والاكليروس في الجيش الوطني الجديد ، جيش السلم والمقاومة السلمية ، جيش الحرية والوحدة والاستقلال الحقيقي التام » ا ه

في ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

« السيار » — وستنشر غداً الوصيفة لسان الحال » المعتبرة ما دار من الاحاديث المتنوعة في الدين والسياسة والوطنية والاقتصاد بين عميد المارونية وفيلسوف العرب

اتجاه جديد في تفكير اللبنانيين

امين الريحاني يهادن والسلاح بيده

زار قبل ظهر امس استاذنا الجليل فيلسوف العرب الامين الريحاني ، صرح بكركي للاجتماع بحضرة عميد المارونية الجديد ، وما كاد الحاجب يقدم بطاقة استاذنا الى احد الاساقفة حتى تسارع السادة المطارنة الى استقباله والترحيب به ، وما ان عرف كبير الاحبار بقدوم الامين حتى خرج لاستقباله بلطف وحفاوة

وكانت احاديث صريحة ومجاملات صادقة ثم وقف فيلسوف العرب والقى هذه الكلمة التي ننشرها اليوم ونعلق عليها غداً ، قال :

يا صاحب الغبطة :

« اني ماروني بمعنى الكلمة الجنسي الوطني . اني من القبيلة ، يا مولاي ، من قلب القبيلة المارونية . ومع ذلك لم يكن من عاداتي ان ازور هذا المقام العالي ، واتزلف من هذه السدة المباركة .

اما اليوم ، وقد سمعت ما سمعت في غبطتكم ، فالحب رائدي ، والاعجاب دليلي ، جئت من وراء الجبل — ليس بين بكركي والفريكه غير نهر واحد سهل العبور — جئت والقلب يسبق الرجل اليكم ، جئت مسلماً ، مجلاً مهنئاً . اهنئكم من صميم الفؤاد ، واسأل الله ان يمد بايامكم ، وينفع الامة بكم

واني استأذنكم بكلمة وجيزة توجبها احوال البلاد الحاضرة . قد تكون كلمة شديدة ، ولكنها صحيحة صريحة . ولا جمجمات في الملمات . ان الكثيرين ممن يؤمون هذا المقر العالي لمن المشتغلين في السياسة والمرتزقين منها . يجيئون اليوم مهنئين ، وغداً يجيئون مستعطفين ، متوسلين ، مستنصرين .

لست يا مولاي من هؤلاء . لا حاجة لي خصوصية تحملني اليكم ، ولا مطامع سياسية تقربني منكم . ان صوتي لصوت رسول حر صادق امين ، يحمل اليكم من الشعب اللبناني صدى اصوات الشكوى والانين .

فمنذ نكبة الحرب العظمى لم يشهد لبنان حالاً شبيهاً بما هو اليوم فيه . الشعب يئن من الضرائب . والمدن تمعن في الموبقات ، والناس من شدة الالم يرقصون ويسترسلون في الملذات ؛ والسياسيون ينعمون ويرددون لانفسهم قول الملك الفرنسي : بعدي الطوفان . واصحاب النفوذ يستخدمون نفوذهم لمصلحة الاجنبي الذي يستقيم فيها شيء من مصلحتهم . وفريق قليل من الاحرار ينادون ويدقون الطبول ؛ وليس من يسمع ، وليس من يجيب .

فهل تسمع بكركي في عهدكم الذي نرجو ان يكون عهداً مباركاً سعيداً ؟ اني ، يا صاحب الغبطة ، ممن حاربوا الاكليروس في الماضي — ولا ازال مسلحاً . ولكن الازمة التي تبسط اليوم اجنحتها السوداء في سماء لبنان ، وتنذرنا بعودة النكبة الكبرى ، تحملني اليكم ، وعلم السلم بيدي ؛ لعلنا نتعاون في البر والاصلاح .

اقول الحق وان كان على نفسي . اقول ان ليس في البلاد اليوم غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعية التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب . وهذه القوة المنظمة هي الاكليروس . والاكليروس يا مولاي ، من الشعب ، فيتحتم عليه ان يخدم الشعب ، ان يعمل اولاً وآخراً من اجل الشعب

فهل انتم عاملون في هذا السبيل ؟ من المعروف المشهور انكم باشرتم اعمالاً وطنية يرجى منها الخير الكبير للوطن . وان لكم من المآثر في البر والتقوى ما يبرر اقتران اسمكم باسم القديس فرنسيس الاسيسي . فاملنا اذن ان تكونوا في السياسة مثلكم في الروحيات والاقتصاديات .

يلزمنا ، يا مولاي ، شجاعة في تقرير حق او في العودة الى حق . يلزمنا شجاعة في تضحية مآرب النفس واهوائها . يلزمنا شجاعة في صد الاجنبي الذي يأكل خبزنا ويمتهن كرامتنا . يلزمنا شجاعة في تقرير وتعزيز سياسة وطنية غير مقيدة بمصالح اجنبية . يلزمنا شجاعة في تفضيل الوطن ومصالحه على اهوائنا ومصالحنا الشخصية كلها . يلزمنا شجاعة في بث روح الوحدة والتعاون ليس بين الطوائف فقط بل بين عناصر الامة كلها .

ان لبنان وسورية ينظران الى هذه السدة العالية المباركة بعين الاحترام والامل والرجاء . وان الحالة الاقتصادية المهلكة هي لبنت حالة سياسية خلقها الاجنبي لمصلحته لا لمصلحتنا . قد حان لنا ان ندرك ذلك . بل قد حان لنا ، رحمة بالعباد ، وانقاذاً للبلاد ، ان نكون في وطنيتنا من المفادين بالمصالح الخصوصية كلها من اجل الوطن .

واننا نرجو ان يكون كبير احبارنا الوطني الاول الاكبر فينا . فاننا اذ ذاك له سامعون ، تابعون ، طائعون ، مناصرون . واني شخصياً اقف اذ ذاك قلمي وقوى الادبية والمعنوية كلها على خدمة بكركي وزعيمها الجليل .

اجل ، ليشع من بكركي نور جديد يهتدي به اللبناني والسوري ، ولتكن الكلمة الاولى في الخطة السياسية الجديدة : الدين لله والوطن للجميع ، فترون ، يا مولاي ، جيشاً من الاحرار امامكم ، وترون من حاربوا الاكليروس بالامس يسارعون الى التطوع والاكليروس في الجيش الوطني الجديد ، جيش السلم والمقاومة السلمية ، جيش الحرية والوحدة والاستقلال الحقيقي التام » اهـ

في ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

« السيار » — وستنشر غداً الرصيفة « لسان الحال » المعتبرة ما دار من الاحاديث المتنوعة في الدين والسياسة والوطنية والاقتصاد بين عميد المارونية وفيلسوف العرب

البطريرك اللبناني امام شريعتين

شريعة السيد المسيح وشريعة السيد توفيق وهبه

سيدي الاستاذ الوديع اعزك الله

طالعت بامعان مقالتكم اليوم تحت عنوان «يوم للشيطان في لبنان» وطالعت بذيلها مقالة ثانية لصديق الطرفين الاستاذ توفيق وهبه عنوانها « البطريرك اللبناني والفيلسوف الريحاني » عالجتم في الاولى تقديس يوم الاحد المعدود للاحصاء وانكرتم على الحكومة انتهاكها شريعة الهية مقدسة وكونها تريد الاقتداء بالسيد المسيح في محلها خطايا العالم بدلالة ظهور الشبه بين وجه رئيس الحكومة اديب باشا ووجه تمثال المسيح المصلوب وعالج التوفيق في الثانية تطبيق شريعته على كل من البطريرك والفيلسوف لان هذا قال ان صفات البطريرك الجديد هي التي قادت خطواته الى بكركي . واستخلاصه من هذا القول ان بكركي كانت خالية قبلاً من رجال ذوي

والصفات العبقرية قاده

وقد فات علوم الصديق توفيق الناقم على صاحب العرش منذ اجتماعهما السابق في باريس ان السيد عريضة « وهو اليوم اب الطائفة العام » هو غيره بالامس وانه على غاية الاستعداد لان يتناسى موقفه معه كمطران طرابلس في باريس وانه يغرق معه بالمجاملة اغراقاً لا يقل عن اغراقه مع الريحاني الذي كان ناقماً على سكان بكركي السابقين وانه يسترسل في مدحه ايضاً اذا جاءه تائباً مثل فيلسوف الفريكه ونادماً على ما فات « حتى ولو بقي مسلحاً مثله خلافاً لعادات العرب واخلاقهم » وانا الضمين له بجميع ذلك لان السيد البطريرك على ما عرفته في دوري كهنوته واسقفيته لا يسمد على شرائع البشر ولا على تقاليد الامم بل

مغريه ؟ وان البطريرك أغرق في حة وج وزيارة الاماكن المقدسة والاثار في الفيلسوف الزائر اغراقاً واسس الحن وعند الاستلام او عند التسليم كل مدح مرتجي التوبة بدلاً من ا القصاص على التائب الذي نا التأنيب بما يتعلق بالهذ ومجاوزته حدود تلك الاداردون حقن . يشعل بعود وبعد التأمل وجدت بدون سبيرتو ثمنه ١١٠ الواجب على السيد البـ ية فقط بشريعة توفيق وهبه ان يأ

- الريحاني وفرسه عربيان صميمان -

لم نكن نعرف قبل اليوم ان الفيلسوف الكبير يتطلع احياناً من صومعته السامية بالفريكه ؛ نحو ميدان البارك فللريحاني فرس في ميدان السبق . فرس رهان اهداه اياها الملك عبد العزيز السعود الذي جعله الريحاني في كتابه من امجاد العرب الخالدين

ولكن ... ويا للاسف ، ولا شك عن غير قصد وعن عدم اختبار شديد رأت لجنة البارك ان ترفض فرس بن السعود ؛ زاعمة انها مشبوهة وغير عربية

والذي يشك بعروبة الريحاني الصميمة يشك بعروبة فرسه فهي مثله من متن الاعراب ، ومن جزيرتها الشماء ؛ وهما كفر والحاد ان يقال غير ذلك

ولجنة البارك ولا شك اهملت او ينقصها العلم الكافي والخبرة اللازمة والا لما كانت اشتبهت ثانية في عروبة فرس رب القلم التي يجب ان تكون ربة الافراس

ولا شك بان اللجنة ستعيد فحصها ودرسها وترجع عن خطأها فانما من يشك في عروبة فرس الريحاني هو كمن يشك بوجود الله هو كمن يهين ابن السعود وصديقه الفيلسوف اذا لا يمكن للاول ان يهدي فرساً غير عربية ولا يمكن للثاني ان يقتني فرساً غير عربية ولنا في العدد القادم تفصيل وتفسير

٢٩٤

مترجمة عن مجلة الطليانية

قضايا معضلة

أمين الريحاني حول شاطئ البلاد العربية

لم يبد من سلسلة الازمات القديمة العهد ما هو اوضح واحرج من ازمة الممالك الاسلامية. ازمة ناتجة عن قلة التضامن والوحدة منذ الحرب الكبرى تحطمت خلافة السلطنة ثم الغيت تماماً في ١٩٢٤ من قبل الغازي المصلح احكام الخلافة. وان مختلف الجماعات الاسلامية لم تعرف كيف تعيد وتوطد الوحدة الدينية والسياسية، وكذا المؤتمرات الاسلامية المختلفة لم تتمكن مطلقاً على ان توفق بين رغائب وعقلية جميع المسلمين لسبب تباين وجهات النظر بين الدول من حيث الوطنية واللادينية كما هي الحالة في القطر المصري وتركيا والفرس التي يحكمها رضاخان البهلوي وبين حكومات الوهابيين والهاشميين في جزيرة العرب. وهذا كله ناتج من صبغة خصوصية في الاسلام المتجدد

وهذه البلاد العربية نفسها المنقسمة الى دول وممالك وامارات وحمايات متنافرة فيما بينها (لقد نظرت الى الابد ازلية دائماً) اضمحلال ذلك الحلم الكبير القائم على تكوين الامبراطورية العربية القوية والمتحدة التي تضم سوريا وفلسطين حتى شواطئ الاوقيانوس والبحر الاحمر. الامبراطورية قد وعد بتأليفها ماكماهون الملك حسين ليحمله على الثورة ضد السلطان وكان ابنه فيصل مع الكولونيل لورنس ليحارب جنباً الى جنب ليستوليان على حدود وفتن وغيرة في النفوس. حتى ان ايضاحات نوري باشا السعيد رئيس مجلس نواب العراق لمراسل جريدة الصحافة الشرقية المحررة من بغداد وكذا اعتبارات المعاهدة الملكية بين العراق وشرقي الاردن وبين الحجاز وتجد الضامنة ضمانة في المستقبل صيانة البلاد العربية من اي ضغط اجنبي كانت هذه الاشياء كلها لم تؤثر في الشرقيين والاوروبيين بل ولم يكترثوا لها.

وعليه فان عجز الاسلام عن تجديد اعادة التقاليد التاريخية والدينية المنوطة بالخلافة وضبطها بروابط المعاهدات او الدين الذي يوحدها في جبهة واحدة لناتج عن مطامع الحكومات ومنافع الامارات والامراء الشخصية

وماذا نرى؟ فهل يمكن ان يعود الخطاط الاسلام عاجلاً الى تقدم زاهر كما كان في غابر مجده. فلننظر اذا ما يتراءى ويفكر به احدابنا، العرب المبرزين والناجحين

فامين الريحاني السوري المقيم منذ سنين عديدة في امريكا قد اطلعنا على درس جليل عن ابن السعود الخصم المنتصر على الملك حسين نشره بواسطة مكتبة كونستابل في لونده تأثيراته لدى عودته من البلاد العربية « اروند دي كوست اوف ارابي » على ان سفره هو من الاهمية بمكانه دونه السفرات العادية. فالريحاني في هذه الاقسام الخمسة تكلم عن الحجاز وعن ملكها الحسين اذ ذاك وعن عسير مع امامها الادريسي الشهير وعن شيوخ الكويت والبحرين واخيراً عن عدن والحماية الانكليزية. فهو يحدثنا عن احوال الرؤساء والقبائل المختلفة وعن المتزعمين وعن مختلف الاهواء، ويحلل لنا بتدقيق نفسية الجمهور المرؤوسين ورؤسائهم ويحدثنا عن ادابهم واشعارهم ونزعاتهم السياسية.

فلندع القسم الاول من الكتاب الذي يصف فيه الاساطير والعنعنات القومية معا فيه من الاقاصيص اللذيذة التي تبين ان الحسين الاكثر لطفاً بين ملوك العرب والذي بين سلبياته الاكثر تفضيلاً هو ان يعذب وزيرين غير مرضيين من وزرائه احدهما وزير المالية والآخر وزير الخارجية محوفاً الاول، وزير المالية، بضب وعرباء كان يلقيها على وجهه وباطلاقه المسدس خلف اذني الوزير الآخر إرعاباً له . ولنأت الى الفصول التي تبحث في السياسة .

ان الكاتب كان صادقاً مع الملك حسين لان اصلاحاته التي باشرها والتي اتت بنتائج مضحكة ضمن عرف الكاتب قد ذهبت ادراج الرياح « مدرسة زراعية في اراض لا تصلح للزراعة ابداً » او « انشاء مدرسة عسكرية لقوم من البدو هم بطبيعتهم اعداء لكل نظام وترتيب ايا كانوا » هذا من جهة وسياسياً فالريحاني يعتقد بان الملك كان آلة تديرها يد انكلترا واذا اودع الريحاني الحديث في فم بعض الاشخاص المبرزين والمنورين من اهل جدة فسمعه يستأنف الحكم [illegible] باندحارية من الدول . فالشيخ قاسم نائب الحجاز القديم في مجلس المبعوثان التركي هو من المناوئين ويخشى ان يجزم «بان الهاشميين لا يستطيعون الى الاصلاح سبيلاً» وان آل ذوي حسن يبقون الى الابد قطاعي طرق وسفاكي دماء، وان بدو الكويت فالاصلاح والتهذيب لا يجديان فيهم نفعاً . والبدو يظلون ابداً كذابين ومحتالين دأبهم الشرور الى حتى ان الله لا يبقي لهم من أثر .

والاقاصيص امثال هذه كثيرة وان الريحاني مثل دي بيلوف لا يرغب بالشكوى من عند نفسه انما يبدي آراءه [illegible] براهين قاطعة مدللاً بالبراهين القائمة والنبوءات الغير البهيجة وهذا واضح [illegible] وقاطع [illegible] لانه يائس وقد كان يؤمن ان يرى بعد غياب طويل بان البلاد العربية قد سارت في معارج النجاح . وفوق كل ذلك نرى الكاتب مرعوباً من مشاهدته التعصب الديني والتصلب الاعمى [illegible] في التقاليد العربية المتمسكة في ابقاء العادات والازياء والشرائع الفاسدة التي كانت عليه في الاجيال المتوسطة .

اما الكتابة عن دخول الحجاز في الحرب الكبرى واتباع دول الائتلاف فالكولونيل لورنس قد وفى ذلك حقه في كتابه « ثورة في البادية » . ولكن الريحاني قد كتب فصولاً عن معاهدة سايكس بيكو واظهر ان انكلترا بينما كانت تعد مكة بواسطة الرسل صوته بانشاء حكومة عربية ففي الوقت نفسه كانت تتعاقد مع فرنسا بصورة سرية معاهدة لانشاء منطقة [illegible] سياسية مستقلة لسوريا وفلسطين منفصلة الواحدة عن الاخرى سياسياً . ولكن بشراي ها هو ذا ظهر ليعترف بان ليس من الشر يكون دائماً شراً فاذا كانت المعاهدة الفرنسية الانكليزية جاءت ضربة قاضية على ظهور الامبراطورية العربية الا انها قد خلصت سوريته من ان يستولي عليها شعب ليس له من الرقي والمدنية الا الشيء اليسير وان هذا الاعتراف الذي جاء من عربي كبير له قيمته العالية

لجنة البارك

ترفض الفرس العربية النجدية

للاستاذ الريحاني

من المعلوم ان الخيل العربية التي للاستاذ الريحاني ، والتي ارسل منها الى الولايات المتحدة لتحسين نسل الخيل هناك ، هي من نجد ، من خيل جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود . وقد طالما الح اصدقاء الاستاذ في ان يقدم فرساً منها للسبق في البارك ببيروت ، فكان يرفض قائلاً : هم في ميدان وانا في ميدان . ولو شاء ربك لجمل الخيل كلها اصايل .

ولكن الشيطان يصل حتى الى الفريكه في تجواله ويوسوس حتى في صدور الفلاسفة ، فقد طغى صديقنا الريحاني ، فارسل فرساً الى احد اصدقائه في بيروت ليروضها مع افراسه ويعدها للميدان . فكان كذلك وقد مشت الفرس في منتصف الشهر الماضي امام لجنة التشبية ، سامدة الرأس عالية الذيل ؛ فهزت اللجنة رأسها بل رؤوسها ، ورفضت قائلة : هذه الفرس « مشبوهة » اي ليست عربية صافية .

فكتب الاستاذ الريحاني كتاباً الى جورج بك ثابت رئيس اللجنة يعلمه بحقيقة الحال ويطيب خاطره قائلاً : العصمة لله وحده

وقد أعطى اللجنة فرصة لاصلاح غلطها بان عرض الفرس ثانية في منتصف الشهر . ولكن اللجنة أصرت على حكمها السابق ، فرفضت الفرس ثانية ، فكتب الاستاذ اليها الكتاب التالي .

كتاب الاستاذ الريحاني

الى حضرة اعضاء لجنة « التشبيه »
لميدان السباق ، بيروت

علمت اليوم ، ايها السادة ؛ انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها « مشبوهة » اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فيا للعجب . انها ، ايها السادة ، من نجد ، ولا اجانب في نجد ، خيلا او بشراً ، والحمد لله .

وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري ، والاثنان من اصطبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود . كل ذلك كتبته ، صريحا جليا ، بعد الرفض الاول ، كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية .

وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها ؛ كيف زل القدم ، او كيف خدع الحكم قدر ما عجبت ، بعد ان انرت منكم الاذهان ، كيف تصرّون الاذان !

الحكيم ، ايها السادة ، من اصلح خطأه ، والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم في حكمكم فوق حكمة الناس ، وفوق كرم الناس . فقد كنتم من الذين يخصهم الله ، في سويعات مباركة بشيء من الوحي ، فينطقون بالايات ، وهم لا يدركون وكانت الاية : وانا أغلقنا دونك باب الجحيم . فالشكر لكم .

اجل ايها السادة ، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم ، فكنتم من المحسنين الي . فكأنكم في رفضكم تقولون لي . ما لك وهذا المدخل المشين ؛ وانت الامين على اسم عاطر ، وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء ، واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان فاننا غيرة على ادبك ، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب ، وقفنا نصدك عما كان ، ولا شك تسرعا منك .

نعم القول ، ايها الافاضل ، ونعم العمل عملكم فقد خلصتموني من اباطيل باركم ، وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم ، والسلام عليكم .

الفريكه — في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

والحمد لله...

لا أجانب في نجد خيلا أو بشرا

[لفيلسوف العرب الاستاذ الريحاني]

جاءتنا الرسالة التالية من الاستاذ الريحاني فيلسوف العرب ننشرها لما فيها من فائدة تكشف اسرار ادارة هذه الاكاديمية الاكة ومقاصدها الشخصية ...

من المعلوم ان الخيل العربية التي للاستاذ الريحاني ، والتي ارسل منها إلى الولايات المتحدة لتحسين نسل الخيل هناك ، هي من نجد من خيل جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود ، وقد طالما ألح اصدقاء الأستاذ في ان يقدم فرسا منها للسبق في البارك ببيروت فكان يرفض قائلا : هم في ميدان وانا في ميدان ، ولو شاء ربك لجعل الخيل كلها اصايل .

ولكن الشيطان يصل حتى إلى الفريكة في تجواله ، ويوسوس حتى في صدور الفلاسفة فقد طغى صديقنا الريحاني فارسل فرسا الى احد اصدقائه في بيروت ليروضها مع افراسه ويعدها الميدان فكان كذلك ، وقد مشت الفرس في منتصف الشهر الماضي امام لجنة التشبية ، سامدة الرأس عالية الذيل فهزت اللجنة رأسها بل رؤوسها ورفضت قائلة : هذه الفرس (مشبوهة) أي ليست عربية صافية

فكتب الأستاذ الريحاني كتابا إلى جورج بك ثابت رئيس اللجنة يعلمه بحقيقة الحال ويطيب خاطره قائلا : العصمة لله وحده

وقد اعطى اللجنة فرصة لاصلاح غلطها بأن عرض الفرس ثانية في منتصف هذا الشهر ولكن اللجنة اصرت على حكمها السابق فرفضت الفرس ثانية ، فكتب الاستاذ اليها الكتاب التالي :—

علمت اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم أو لادعائكم أنها (مشبوهة) اي ان في عروقها دما اجنبيا ، فيا للعجب . انها ، ايها السادة من نجد ولا اجانب في نجد خيلا او بشرا والحمد لله

وهي فوق ذلك من خير الارسان ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري والاثنان من اصطبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود . كل ذلك كتبته صريحا جليا بعد الرفض الأول . كتبته إلى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئا من العربية

وما عجبت وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها كيف زل القدم اوكيف خدع الحكم قدر ما عجبت بعد ان ازت منكم الأذهان كيف تصرون الآذان

الحكيم ايها السادة من اصلح خطأه والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم في حكمكم فوق حكمة الناس وفوق كرم الناس . فقد كنتم من الذين يخصهم الله في سويعات مباركة بشيء من الوحي فينطقون بالآيات وهم لا يدركون وكانت الآية : وإنا أغلقنا دونك باب الجحيم . فالشكر لكم

اجل ايها السادة انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم فكنتم من المحسنين الي فكأنكم في رفضكم تقولون لي : مالك ولهذا المدخل المشين وانت الأمين على اسم عاطر وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الأغنياء . واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان فإننا غيرة على ادبك وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب وقفنا نصدك عما كان ولا شك تسرعا منك

***

نعم القول ايها الأفاضل ونعم العمل عملكم . فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم . فالشكر ثم الشكر لكم والسلام عليكم

في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

الفريكة — امين الريحاني

(العهد الجديد) ❀ الاربعاء في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

فرس ابن السعود في ميدان السباق

رفض الفرس - الاستاذ الريحاني ولجنة التشبيه

من المعلوم ان الخيل العربية التي للاستاذ الريحاني ، والتي ارسل منها الى الولايات المتحدة لتحسين نسل الخيل هناك ، هي من نجد ، من خيل جلالة الملك عبدالعزيز ابن السعود . وقد طالما الح اصدقاء الاستاذ في ان يقدم فرساً منها للسبق في البارك ببيروت ، فكان رفض قائلا :هم في ميدان وانا في ميدان . ولو شاء ربك لجعل الخيل كلها اصايل .

ولكن الشيطان يصل حتى الى الفريكة في تجواله ، ويوسوس حتى في صدور الفلاسفة ، فقد طغى صديقنا الريحاني ، فارسل فرساً الى احد اصدقائه في بيروت ليروضها مع افراسه ويعدها للميدان . فكان كذلك . وقد مشت الفرس في منتصف الشهر الماضي امام لجنة التشبيه سامدة الرأس عالية الذيل ؛ فهزت اللجنة رأسها بل رؤوسها ، ورفضت قائلة : هذه الفرس « مشبوهة » اي ليست عربية صافية

فكتب الاستاذ الريحاني كتابا الى جورج بك ثابت رئيس اللجنة يعلمه بحقيقة الحال ويطيب خاطره قائلا : العصمة لله وحده

وقد اعطى اللجنة فرصة لاصلاح غلطها بان عرض الفرس ثانية في منتصف هذا الشهر ولكن اللجنة اصرت على حكمها السابق ، فرفضت الفرس ثانية ، فكتب الاستاذ اليها الكتاب التالي

كتاب الاستاذ الريحاني

الى حضرة اعضاء لجنة «التشبيه» لميدان السباق ببيروت

علمت اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها «مشبوهة» اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فياللعجب . انها ، ايها السادة ، من نجد ، ولا اجانب في نجد ، خيلاً و بشراً ، والحمد لله

وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري ؛ والاثنان من اصطبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود . كل ذلك كتبته ، صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول ، كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية .

وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف خدع الحكم ، قدر ما عجبت ، بعد ان ازت منكم الاذهان كيف تصمون الاذان !

الحكيم ، ايها السادة ، من اصلح خطأه ، والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم في حكمكم فوق حكمة الناس ، وفوق كرم الناس ، فقد كنتم من الذين يخصهم الله ، في سويعات مباركة بشيء من الوحي ، فينطقون بالايات ، وهم لايدركون وكانت الاية : وإنا أغلقنا دونك باب الجحيم . فالشكر لكم .

اجل ايها السادة ، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم ، فكنتم من المحسنين الي . فكأنكم في رفضكم تقولون لي : ما لك وهذا المدخل المشين ، وانت الامين على اسم عاطر ، وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء ، واكثرهم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان . فاننا غيرة على ادبك ، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب ، وقفنا نصدك عما كان ، ولا شك ، تسرعاً منك .

نعم القول ، ايها الافاضل ، ونعم العمل عملكم فقد خلصتموني من اباطيل باركم ، وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم ، والسلام عليكم .

الفريكه في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

عدة خيول نجدية عربية ، كان قد اهداها اليه جلالة الملك عبد العزيز آل السعود عاهل المملكة العربية وقد اراد بعض اصدقاء الاستاذ منه ان يرسل احد الافراس الى لجنة السبق في بيروت لتشترك في مباريات السبق وبعد الحاح اقتنع الاستاذ برأي اصدقائه وقدم فرساً منها الى احدى اصدقائه فروضها وبعث بها في الشهر الماضي الى لجنة السبق فرس مشبوهة

غير ان للجنة — اعني لجنة التشبيه — عندما عرضت عليها الفرس المذكورة — الفرس النجدية العربية — رفضت قبولها بين خيول السبق وقالت انها « مشبوهة » تعني انها ليست اصيلة ونسبها العربي غير ثابت أو غير نقي !

وكتب الاستاذ الريحاني على اثر ذلك كتاباً الى جورج بك ثابت رئيس اللجنة اطلعه فيه على حقيقة اصل الفرس ومنشأها وما اتته اللجنة من الخطأ في قرارها برفض الفرس

ثم اراد ان يفسح امام اللجنة السبيل لتصلح خطأها فقدم لها الفرس ثانية في منتصف هذا الشهر غير ان اللجنة اعادت الكرة ثانية واصرت على رفض الفرس وحرمانها من الدخول في ميدان السبق !.

وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامر والاثنان من اصطبل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن سعود . كل ذلك كتبته ، صريحاً جلياً ، ب الرفض الاول ، كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية

وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف خدع الحكم قدر ما عجبت ، بعد ان أزت منكم الاذهان كيف تصرون الاذان !

الحكيم ، ايها السادة ، من اصلح خطأه والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم في حكمكم فوق حكمة الناس ، وفوق كرم الناس فقد كنتم من الذين يخصهم الله ، في سويعات مباركة ، بشيء من الوحي ، فينطقون بالايات ، وهم لا يدركون . وكانت الآية : وانا اغلقنا دونك باب الجحيم . فالشكر لكم

اجل ايها السادة ، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم ، فكنتم من المحسنين الي . فكأنكم في رفضكم تقولون لي : ما لك وهذا المدخل المشين ، وانت الامين على اسم عاطر ، وشهرة غالية فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان فاننا غيرة على ادبك وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب وقفنا نصدك عما كان ولا شك تسرعاً منك

●●●

نعم القول ايها الافاضل ونعم العمل عملكم فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم فالشكر ثم الشكر لكم والسلام عليكم .

الفريكه في ٢٠ تشرين اول ٩٣٢

امين الريحاني

فقالت لجنة «التشبيه» انها مشبوهة
الاستاذ الريحاني كتاباً الى رئيس اللجنة
يه ان الفرس اصيلة لا شك في نسبتها
للجنة اصرت على رفضها فكتب
الكتاب التالي ننشره لما فيه من النكات
والتبكيت الصادق قال :
الى حضرة اعضاء لجنة «التشبيه»
لميدان السباق بيروت
علمت اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم
الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها
«مشبوهة» اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فيا
ايها السادة ، من نجد ، ولا اجانب
، خيلاً او بشراً ، والحمد لله .
وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة
عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها
حمداني سامري ، والاثنان من اصطبل صاحب
الجلالة الملك عبدالعزيز ابن سعود . كل ذلك
كتبته ، صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول
كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن
على ما اظن شيئاً من العربية .
وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة
ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف
الحكم ، قدر ما عجبت ، بعد ان أرت
كيف تصرون الاذان !
السادة ، من اصلح خطأه
حكمي في عرضها
ما لك وهذا المدخل

٥

ولا شك تسرعا منك

***

نعم القول ايها الافاضل ونعم العمل عملكم . فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم . فالشكر ثم الشكر لكم والسلام عليكم

في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

الفريكة امين الريحاني

(العهد الجديد) ■ الاربعاء في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

فرس ابن السعود في ميدان السباق

الفرس - الاستاذ الريحاني ولجنة التشبيه

... الخيل العربية التي للاستاذ ... بها الى الولايات المتحدة ... من نجد ، من ... السعود . وقد ... فرساً منها ... هم

عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري ؛ والاثنان من اصطبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ابن سعود . كل ذلك كتبته ، صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول ، كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية .

وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة ... ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف خدع ... ما عجبت ، بعد ان ارت منكم الادهان ... الاذان !

... المدوالجزر ... التحقيق ... البرلمان الارد... ع

لجنة السبق

تنكر الخيل العربية

كتاب الاستاذ الريحاني للجنة

يقتني الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه عدة خيول نجدية عربية ، كان قد اهداها اليه جلالة الملك عبد العزيز آل السعود عاهل المملكة العربية وقد اراد بعض اصدقاء الاستاذ منه ان يرسل احد الافراس الى لجنة السبق في بيروت لتشترك في مباريات السبق وبعد الحاح اقتنع الاستاذ برأي اصدقائه وقدم فرساً منها الى احدى اصدقائه فروضها وبعث بها في الشهر الماضي الى لجنة السبق

فرس مشبوهة

غير ان للجنة — اعني لجنة التشبيه — عندما عرضت عليها الفرس المذكورة — الفرس النجدية العربية — رفضت قبولها بين خيول السبق وقالت انها « مشبوهة » تعني انها ليست اصيلة وانسبها العربي غير ثابت أو غير نقي !

وكتب الاستاذ الريحاني على اثر ذلك كتاباً الى جورج بك ثابت رئيس اللجنة اطلعه فيه على حقيقة اصل الفرس ومنشأها وما اتته للجنة من الخطأ في قرارها برفض الفرس

ثم اراد ان يفسح امام اللجنة السبيل لتصلح خطأها فقدم لها الفرس ثانية في منتصف هذا الشهر غير ان اللجنة اعادت الكرة ثانية واصرت على رفض الفرس وحرمانها من الدخول في ميدان السبق !.

كتاب الريحاني

وعلى اثر ذلك كتب الاستاذ الريحاني الى اللجنة الكتاب التالي :

علمت اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها « مشبوهة » اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فيا للعجب . انها ، ايها السادة ، من نجد ، ولا اجانب في نجد ، خيلاً أو بشراً ، والحمد لله

وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري والاثنان من اصطبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود . كل ذلك كتبته ، صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول ، كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية

وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف خدع الحكم قدر ما عجبت ، بعد ان أرت منكم الاذهان ، كيف تصرون الاذان !

الحكيم ، ايها السادة ، من اصلح خطأه ، والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم في حكمكم فوق حكمة الناس ، وفوق كرم الناس فقد كنتم من الذين يخصهم الله ، في سويعات مباركة ، بشيء من الوحي ، فينطقون بالآيات ، وهم لا يدركون . وكانت الآية : وانا اغلقنا دونك باب الجحيم . فالشكر لكم

اجل ايها السادة ، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم ، فكنتم من المحسنين الي . فكانكم في رفضكم تقولون لي : ما لك وهذا المدخل المشين ، وانت الامين على اسم عاطر ، وشهرة غالية فالبارك

في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان فاننا غيرة على ادبك وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب وقفنا نصدك عما كان ولا شك تسرعاً منك

●●●

نعم القول ايها الافاضل ونعم العمل عملكم فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من اخابيل ميدانكم فالشكر ثم الشكر لكم والسلام عليكم .

الفريكه في ٢٠ تشرين اول ٩٣٢

امين الريحاني

من اخبار الميدان المهمة

الصحافي التائه

لجنة البارك

ترفض الفرس العربية النجدية للاستاذ الريحاني

قدمها «للتشبيه» فقالوا انها «مشبوهة»

هل يخشون منها ام انهم يريدون خيولاً خاصة للميدان

قال الاستاذ انها من الخيل النجدية — ومن نجد — ولا اجانب في نجد خيلا او بشراً فقالوا :

مشبوهة

وقيل ان احدهم — احد اقطاب البارك — احب الفرس ويريد شراءها رخيصة ؛ فقالوا :

مشبوهة

من المعلوم ان الخيل العربية للاستاذ الريحاني ' والتي ارسل منها الى الولايات المتحدة لتحسين نسل الخيل هناك ، أهي من نجد من خيل جلالة الملك عبد العزيز بن سعود . وقد طالما ألح اصدقاء الاستاذ في ان يقدم فرساً منها للسبق في البارك ببيروت ، فكان يرفض قائلاً : هم في ميدان وانا في ميدان ، ولو شاء ربك لجعل الخيل كلها اصايل

ولكن الشيطان يصل حتى الى الفريكة في تجواله ؛ ويوسوس حتى في صدور الفلاسفة ، فقد طغى صديقنا الريحاني ، فأرسل فرساً الى احد اصدقائه في بيروت ليروضها مع افراسه ويعدها للميدان . فكان كذلك . وقد مشت الفرس في منتصف الشهر الماضي امام لجنة التشبيه ، سامدة الرأس عالية الذيل ؛ فهزت اللجنة رأسها بل رؤوسها ، ورفضت قائلة : هذة الفرس «مشبوهة» اي ليست عربية صافية

فكتب الاستاذ الريحاني كتاباً الى جورج بك ثابت رئيس اللجنة يعلمه بحقيقة الحال ويطيب خاطره قائلاً العصمة لله وحده وقد اعطى اللجنة فرصة لاصلاح خطأها بأن عرض الفرس ثانية في منتصف هذا الشهر . ولكن اللجنة اصرت على حكمها السابق ؛ فرفضت الفرس ثانية ' فكتب الاستاذ اليها الكتاب التالي .

﴿ كتاب الاستاذ الريحاني ﴾

الى حضرة اعضاء لجنة «التشبيه» لميدان السباق ؛ ببيروت

علمت اليوم ايها السادة . انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها «مشبوهة» اي ان في عروقها دماً اجنبياً فيا للعجب . انها ايها السادة ، من نجد ؛ ولا اجانب في نجد ؛ خيلاً او بشراً . والحمد لله

وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري ، والاثنان من اصطبل الملك عزيز ابن سعود . كل ذلك كتبته صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول ؛ كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية

وما عجبت وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف خدع الحكم ؛ قدرما عجبت ، بعد ان أنرت منكم الاذهان ، كيف تصرون الاذان !

الحكيم ، ايها السادة ؛ من اصلح خطأه ، والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم في حكمكم فوق حكمة الناس ، وفوق كرم الناس . فقد كنتم ممن يخصهم الله ، في سويعات مباركة بشيء من الوحي ؛ فينطقون بالآيات ؛ وهم لا يدركون . وكانت الآية ؛ وإنا اغلقنا دونك باب الجحيم . فالشكر لكم

اجل ايها السادة ، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم . فكنتم من المحسنين الي . فكأنكم في رفضكم تقولون لي : ما لك وهذا المدخل المشين ،

وانت الامين على اسم عاطر ؛ وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء ، واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان . فاننا غيرة على ادبك ، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب ، وقفنا نصدك عما كان ، ولا شك ، تسرعاً منك

نعم القول ايها السادة الافاضل ؛ ونعم العمل عملكم . فقد خلصتموني من اباطيل باركم ؛ وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم والسلام عليكم

الفريكه — في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

***

٣

... لجنة «التشبيه» انها مشبوهة
... اذ الريحاني كتاباً الى رئيس اللجنة
... الفرس اصيلة لا شك في نسبتها
... ة اصرت على رفضها فكتب اليها
... كتاب التالي ننشره لما فيه من النكات
... كيت الصادق قال .

... ضرة اعضاء لجنة «التشبيه»
... لميدان السباق ببيروت
... اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم
... النجدية لظنكم او لادعائكم انها
... » اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فيا
... ، ايها السادة ، من نجد ، ولا اجانب
... يلاً او بشراً ، والحمد لله .
... فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة
... بة ، امها كحيلاء العجوز وابوها
... ري ، والاثنان من اصطبل صاحب
... عبدالعزيز ابن سعود . كل ذلك
... صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول ،
... رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن
... شيئاً من العربية .
... عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة
... ها ، كيف زل القدم ، او كيف
... كم ، قدر ما عجبت ، بعد ان أنرت
... هان ، كيف تصرون الاذان !
... كيم ! ايها السادة ، من اصلح خطأه ،
... من اعترف به . اما انتم فقد كنتم
... فوق حكمة الناس ، وفوق كرم
... قد كنتم من الذين يخصهم الله ، في
... مباركة ، بشيء من الوحي ، فينطقون
... وهم لا يدركون . وكانت الآية :
... دونك باب الجحيم . فالشكر لكم .
... انها السادة انكم في رفضكم الفرس
... صلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها
... كنتم من المحسنين الي . فكأنكم في
... تقولون لي : ما لك وهذا المدخل

المشين ، وانت الأمين على اسم عاطر ، وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء ، واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان . فاننا غيرة على ادبك ، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب ، وقفنا نصدك عما كان ، ولا شك ، تسرعاً منك

نعم القول ايها الافاضل ، ونعم العمل عملكم . فقد خلصتموني من اباطيل باركم . وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم ، والسلام عليكم .

الفريكة — في ٢٠ تشرين الأول سنة ١٩٣٢

امين الريحاني .

***

العاصفة

الفلاسفة لا يدخلون ميدان سبق الخيل

... ن الريحاني مغضوب عليه ...

... ت اريحية الملك عبد العزيز بن سعود ان
... الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكة
... ياد الكريمة ومنها فرس نجدية يتصل
... نسبها بالنسل العربي المجيد

... وس بعضهم لصاحب «ملوك العرب»
... كسائر المغامرين وان يخوض ميدان سبق
... ب فيه حظه ويفوز بالجوائز الكبرى
... دنان وعدنان وقحطان ونبهان وميران ،
... ه الى بيروت يعرضها على لجنة السبق ،

سامري ، والاثنان من ...
الملك عبد العزيز بن ...
صريحاً جلياً ، بعد الر...
رئيس اللجنة الفاضل ...
شيئاً من العربية
وما عجبت ، و...
الخيل ونقدها ، كيف ...
خدع الحكم ، قدر ...
منكم الاذهان ، ك...

من اخبار الميدان المهمة

الصحافي التائه

لجنة البارك

ترفض الفرس العربية النجدية للاستاذ الريحاني

قدمها «للتشبيه» فقالوا انها «مشبوهة»

هل يخشون منها ام انهم يريدون خيولاً خاصة للميدان

[illegible]

لجنة «التشبيه» انها مشبوهة
...اذ الريحاني كتاباً الى رئيس اللجنة
...الفرس اصيلة لا شك في نسبتها
...ة اصرت على رفضها فكتب اليها
...تاب التالي ننشره لما فيه من النكات
...كيت الصادق قال.

...رة اعضاء لجنة «التشبيه»
...يدان السباق ببيروت
...اليوم، ايها السادة، انكم رفضتم
...النجدية لظنكم او لادعائكم انها
...اي ان في عروقها دماً اجنبياً. فيا
...، ايها السادة، من نجد، ولا اجانب
...لاً او بشراً، والحمد لله.
...وق ذلك من خير الارسان، ابنة
...ة، امها كحيلاء العجوز وابوها
...ري، والاثنان من اصطبل صاحب
... عبدالعزيز ابن سعود. كل ذلك
...ريحاً جلياً، بعد الرفض الاول،
...رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن
... شيئاً من العربية.
...عجبت، وانتم الاخصائيون في معرفة
...ها، كيف زل القدم، او كيف
...كم، قدر ما عجبت، بعد ان أنرت
...هان، كيف تصرّون الاذان!
...كيم! ايها السادة، من اصلح خطأه،
...من اعترف به. اما انتم فقد كنتم
... فوق حكمة الناس، وفوق كرم
...قد كنتم من الذين يخصهم الله، في
...مباركة، بشيء من الوحي، فينطقون
... وهم لا يدركون. وكانت الآية:
... دونك باب الجحيم. فالشكر لكم.
... ايها السادة انكم في رفضكم الفرس
...صلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها
...كنتم من المحسنين الي. فكأنكم في
...تقولون لي: ما لك وهذا المدخل

المثنين، وانت الأمين على اسم عاطر، وشهرة غالية. فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء، واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان. فاننا غيرة على ادبك، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب، وقفنا نصدك عما كان، ولا شك، تسرعاً منك

نعم القول ايها الافاضل، ونعم العمل عملكم. فقد خلصتموني من اباطيل باركم، وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم، فالشكر ثم الشكر لكم، والسلام عليكم.

الفريكة — في ٢٠ تشرين الأول سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

العاصفة

الفلاسفة لا يدخلون ميدان سبق الخيل

...ن الريحاني مغضوب عليه

...ت اريحية الملك عبد العزيز بن سعود ان ... الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكة ... ياد الكريمة ومنها فرس نجدية يتصل نسبها بالنسل العربي المجيد

...وس بعضهم لصاحب «ملوك العرب» ... كسائر المغامرين وان يخوض ميدان سبق ...ب فيه حظه ويفوز بالجوائز الكبرى ... دنان وعدنان وقحطان ونبهان وميران، ...ه الى بيروت يعرضها على لجنة السبق، ...اب اللجنة ان الفرس معتلة النسب وانها ... دم عربي نقي

...ل الجواب بالاستاذ فضحك ضحكة ...راح يخاطب اللجنة بالكلام المعقول، ... اللجنة على رأيها وكان نصيب الفرس ...مرة الاخرى

... اكان عندذاك من الريحاني؟...

... منه ان اكتفى بما سمع من اعضاء اللجنة وكتب اليهم يبلغهم رأيه في اللجنة وفي ... جالها، ولا ندري اي وقع كان لهذا ... على لجنة السبق، وكل ما يهمنا ان تعلم ... الاستاذ الريحاني صرح علناً بانه يهدي ... ميدان السبق هدية خالصة اذا جاء من ... دم الفرس خليط من عربي واجنبي

... كنا نود من اللجنة ان تنظر ملياً في الامر ... تجزم به، اما وقد جزمت به فلا غضاضة ... اذا اسمعناها نص كتاب الاستاذ الريحاني اليها، قال:

الى حضرة اعضاء لجنة «التشبيه» لميدان السباق، ببيروت

علمت اليوم، ايها السادة، انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها «مشبوهة» اي ان في عروقها دماً اجنبياً. فيا للعجب. انها، ايها السادة، من نجد، ولا اجانب في نجد، خيلاً او بشراً، والحمد لله

وهي فوق ذلك من خير الارسان، ابنة عربي وعربية، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري، والاثنان ... الملك عبد العزيز بن ... صريحاً جلياً، بعد ... رئيس اللجنة الفاضل ... شيئاً من العربية

وما عجبت، و... الخيل ونقدها، كيف ... خدع الحكم، قد... منكم الاذهان، ك... الحكيم، ايها السادة، من اصلح خطاه والكريم من اعترف به. اما انتم فقد كنتم، حكمكم فوق حكمة الناس، وفوق كرم الناس فقد كنتم من الذين يخصهم الله، في ساعات مباركة، بشيء من الوحي، فينطقون بالآيات، وهم لا يدركون. وكانت الآية: «وانا اغلقنا دونك ابواب الجحيم». فالشكر لكم

اجل ايها السادة، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم، فكنتم من المحسنين الي. فكأنكم في رفضكم تقولون لي: ما لك وهذا المدخل المشين، وانت الامين على اسم عاطر وشهرة غالية. فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء، واكثرهم كما تعلم لا ينعشون ذوي الفضل والادب والوجدان. فاننا غيرة على ادبك، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب وقفنا نصدك عما كان، ولا شك، تسرعاً منك

نعم القول، ايها الافاضل، ونعم العمل عملكم. فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم، فالشكر ثم الشكر لكم، والسلام عليكم

الفريكة — في ٢٠ تشرين الاول، سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

امين الريحاني

﴿ يرفضون فرسه في بارك بيروت ﴾

الاستاذ امين الريحاني لا يعنى بالادب العربي وبالسياسة العربية فحسب، بل يعنى ايضا عناية خاصة بالخيول العربية وقد عرض في المدة الاخيرة فرسا له على بارك بيروت. وكان من المنتظر ان تلقى لجنة السباق هذه الفرس بكثير من الاعجاب وكثير من التقدير. ولكنها — ويا للعجب! — رفضتها زاعمة انها «مشبوهة»، وان فيها دما اجنبيا!

فثار ثائر الاستاذ وارسل كتابا شديد اللهجة وطبعه ووزعه على الناس وكانت لنا نسخة منه. وقد بين الاستاذ في عبارات كلها حكمة وسخرية ان الفرس عربية من نجد، ولا اجانب في نجد خيلا او بشرا، والحمد لله!»

وقد ختم الاستاذ الكتاب بقوله:

«نعم العمل عملكم ايها السادة، فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم، فالشكر ثم الشكر لكم، والسلام عليكم!...»

ونحن نحتج مع الاستاذ، ونعتقد ان من يشك في عروبة فرسه — وهي من قلب اصطبل جلالة ابن السعود — كمن يشك في عروبة صاحبها!

من اخبار الميدان المهمة

الصحافي التائه

لجنة البارك

الفرس العربية النجدية للاستاذ الريحاني

ا «للتشبيه» فقالوا انها «مش...

...م يريدون

لجنة «التشبيه» انها مشبوهة
...اذ الريحاني كتاباً الى رئيس اللجنة
...لفرس اصيلة لا شك في نسبتها
...ة اصرت على رفضها فكتب اليها
...تاب التالي ننشره لما فيه من النكات
...كيت الصادق قال .

...ضرة اعضاء لجنة «التشبيه»
...يدان السباق ببيروت

... اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم
... النجدية لظنكم او لادعائكم انها
... اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فيا
... ، ايها السادة ، من نـ...
...لاً او بشراً ، والحمد...
...وق ذلك من خير ا...
...ة ، امها كحيلاء العـ...

المشين ، وانت الأمين على اسم عاطر ، وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء ، واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان . فاننا غيرة على ادبك ، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب ، وقفنا نصدك عما كان ، ولا شك ، تسرعاً منك

نعم القول ، ايها الافاضل ، ونعم العمل عملكم . فقد خلصتموني من اباطيل باركم ، وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم ، والسلام عليكم .

الفريكة — في ٢٠ تشرين الأول سنة ١٩٣٢

امين الريحاني

العاصفة

الفلاسفة لا يدخلون ميدان سبق الخيل ٢٩ ت ١ ١٩٣٢

امين الريحاني مغضوب عليه في «البارك»

شاءت اريحية الملك عبد العزيز بن سعود ان يهدي الى الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكة بعض الجياد الكريمة ومنها فرس نجدية يتصل حسبها ونسبها بالنسل العربي المجيد

ووسوس بعضهم لصاحب «ملوك العرب» ان يغامر كسائر المغامرين وان يخوض ميدان سبق الخيل يجرب فيه حظه ويفوز بالجوائز الكبرى ويزاحم ودنان وعدنان وقحطان ونبهان وميران ، فدفع فرسه الى بيروت يعرضها على لجنة السبق ، فكان جواب اللجنة ان الفرس معتلة النسب وانها ليست من دم عربي نقي

واتصل الجواب بالاستاذ فضحك ضحكة صفراء وراح يخاطب اللجنة بالكلام المعقول ، فاصرت اللجنة على رأيها وكان نصيب الفرس الرفض للمرة الاخرى

فماذا كان عندذاك من الريحاني ؟ . . .

كان منه ان اكتفى بما سمع من اعضاء اللجنة الكرام وكتب اليهم يبلغهم رأيه في اللجنة وفي معرفة رجالها ، ولا ندري اي وقع كان لهذا الكتاب على لجنة السبق ، وكل ما يهمنا ان تعلم اللجنة ان الاستاذ الريحاني صرح علناً بانه يهدي فرسه الى ميدان السبق هدية خالصة اذا جاء من يثبت ان دم الفرس خليط من عربي واجنبي

وكنا نود من اللجنة ان تنظر ملياً في الامر قبل ان تجزم به ، اما وقد جزمت به فلا غضاضة اذا اسمعناها نص كتاب الاستاذ الريحاني اليها ، قال :

الى حضرة اعضاء لجنة «التشبيه» لميدان السباق ، ببيروت

علمت اليوم ، ايها السادة ، انكم رفضتم ثانية الفرس النجدية لظنكم او لادعائكم انها «مشبوهة» اي ان في عروقها دماً اجنبياً . فيا للعجب . انها ، ايها السادة ، من نجد ، ولا اجانب في نجد ، خيلاً او بشراً ، والحمد لله

وهي فوق ذلك من خير الارسان ، ابنة عربي وعربية ، امها كحيلاء العجوز وابوها حمداني سامري ، والاثنان من اسطبل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود . كل ذلك كتبته ، صريحاً جلياً ، بعد الرفض الاول ، كتبته الى رئيس اللجنة الفاضل الذي يحسن على ما اظن شيئاً من العربية

وما عجبت ، وانتم الاخصائيون في معرفة الخيل ونقدها ، كيف زل القدم ، او كيف خدع الحكم ، قدر ما عجبت ، بعد ان انزت منكم الاذهان ، كيف اصرون الاذان ا

الحكيم ، ايها السادة ، من اصلح خطأه والكريم من اعترف به . اما انتم فقد كنتم ، حكمكم فوق حكمة الناس ، وفوق كرم الناس فقد كنتم من الذين يخصهم الله ، في ساعات مباركة ، بشيء من الوحي ، فينطقون بالآيات ، وهم لا يدركون . وكانت الآية : «وإنا اغلقنا دونك ابواب الجحيم» . فالشكر لكم

اجل ايها السادة ، انكم في رفضكم الفرس النجدية اصلحتم ما اختل من حكمتي في عرضها عليكم ، فكنتم من المحسنين الي فكأنكم في رفضكم تقولون لي : ما لك وهذا المدخل المشين ، وانت الامين على اسم عاطر وشهرة غالية . فالبارك في حالته الحاضرة لا بركة فيه لغير الاغنياء ، واكثرهم كما تعلم لا يتعشقون ذوي الفضل والادب والوجدان . فاننا غيرة على ادبك ، وعلى منزلتك الرفيعة في الشرق والغرب وقفنا نصدك عما كان ، ولا شك ، تسرعاً منك

نعم القول ، ايها الافاضل ، ونعم العمل عملكم . فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم ، والسلام عليكم

الفريكه — في ٢٠ تشرين الاول سنة ٩٣٢

امين الريحاني

امين الريحاني

يرفضون فرسه في بارك بيروت

الاستاذ امين الريحاني لا يعني بالادب العربي وبالسياسة العربية فحسب ، بل يعنى ايضا عناية خاصة بالخيول العربية وقد عرض في المدة الاخيرة فرساً له على بارك بيروت . وكان من المنتظر ان تلقى لجنة السباق هذه الفرس بكثير من الاعجاب وكثير من التقدير . ولكنها — ويا للعجب ! — رفضتها زاعمة انها «مشبوهة» ، وان فيها دما اجنبيا !

فثار ثائر الاستاذ وارسل كتابا شديد اللهجة وطبعه ووزعه على الناس وكانت لنا نسخة منه . وقد بين الاستاذ في عبارات كلها حكمة وسخرية ان الفرس عربية من نجد ، «ولا اجانب في نجد خيلا او بشرا ، والحمد لله» .

وقد ختم الاستاذ الكتاب بقوله :

«نعم العمل عملكم ايها السادة ، فقد خلصتموني من اباطيل باركم وخلصتم فرسي من احابيل ميدانكم ، فالشكر ثم الشكر لكم ، والسلام عليكم !...»

ونحن نحتج مع الاستاذ ، ونعتقد ان من يشك في عروبة فرسه — وهي من قلب اصطبل جلالة ابن السعود — كمن يشك في عروبة صاحبها !

٥٩٥

دبابير الناس

فرس الريحاني

رفضت لجنة سباق الخيل فرساً نجدية
عربية للاستاذ امين الريحاني
ولجنة السباق تحوز السباق دائما حتى في
خلق المشاكل!
وهذه خلقة من الله الذي خلق البشر
وجميع المخلوقات
وكان الشعراء في الماضي يقولون لاحيلة
فيمن يخلق ما يقول
وكذلك لا حيلة لهم فيمن يقول ما
يخلق! : (اقلب)
وخلق الله في البدء النور

قد رشح نفسه للنقابة بدلا من دعيبس المنسحب
فحصرمة في عين الذي اشاع هذه الاشاعة وجعل خده مشاعاً لمن يريد
الاستاذ اده رجل شريف وقد وعد بانه يؤيد الاستاذ نمور
فلا مجال لتسويد سمعته بهذه الشائعات
وبيض الله صفحة المحامين ان شاء الله في الانتخابات القادمه

شهادة لبنانية

الصحة جيدة جدا
السلوك عاطل جدا
العربي (زيرو) صفر
الافرنجي منتشر عال
الحساب على الغربي
الجغرافيا مخزوقة
علم الجبر يجبر الله
علم الهندسة في سجن الرمل
علم الحيوان عظيم جدا
وبس بقا...
— برافو! تري يان!

تمحك الرجال!

النزاع بين العرب واليهود في فلسطين

ترجمة مقال للاستاذ امين الريحاني في مجلة «التاريخ الجاري» الامريكية

الاخبار الوطنية
العدد ٥٠٢
٢٢/١١/٧

عرب فلسطين
يقاتلون في سبيل انقاذ وطنهم

لابد لنا لكي نفهم وجهة نظر العرب حق الفهم في النزاع الفلسطيني الحاضر، من ايراد نبذة مختصرة عن الحركة العربية الكبرى.

[illegible] بعبدوا العرب [illegible] غتر العرب [illegible] الاستقلال [illegible] تال من اجل [illegible] اقع من شبه [illegible] بسط نفوذهم عليها. ولم يكن لها حينئذ [illegible]ك قدم ثابتة، وكانت النتيجة ان فقدت عدة وحدات من الجيش التركي في اليمن اثر اندحارها في سهول عسير وتشتتها في صحاري نجد. وفي مفتتح العصر الحاضر تم للعرب ثلاثة انتصارات باهرة. فقد ارغم ابن السعود ملك نجد والحجاز الحالي الاتراك على التخلي عن الاقاليم العربية الوسطى سنة ١٩٠٥ والجلاء عن الاحساء سنة ١٩١٣م، وحاصرهم الامام يحيي حاكم اليمن الحالي (وهي المملكة العربية المستقلة في الجنوب الغربي من شبه جزيرة العرب) في صنعاء سنة ١٩٠٤ واجبرهم على التسليم، كذلك اخرجهم الامام الادريسي من القسم السفلي لمقاطعة عسير.

هكذا ابتدأت الحركة العربية الكبرى الحديثة في شبه الجزيرة. اما في الشمال فقد كانت قدم الاتراك ارسخ نوعاما في العراق وسوريا وفلسطين. لانهم كانوا يضيقون الخناق على سكانها الذين لم يتمكنوا من الاشتراك في اية ثورة من ثورات الجنوب لاسباب كثيرة اهمها: انهم كانوا منقسمين في آرائهم لاتوحدهم رابطة، وكانوا يئنون تحت النير التركي ويرفعون تذمراتهم ويرسلون باحتجاجاتهم بين آن وآخر. ولكنهم تحملوا جور الايام وصبروا على عسف الزمان الذي انبلج صبحه عن الثورة العربية الكبرى.

الجمعيات السرية العربية

كلمة عرب الشمال (العراق وسوريا وفلسطين) وضمهم تحت لواء واحد وتأسيس قاعدة لصلاتهم السياسية مع عرب الجنوب. وهذه الفكرة التي كانت في بادئ امرها غامضة مبهمة نوعاما انجلت غيومها بعد بضعة سنوات لما انبع احداث تركيا سياسة تتريك العرب وكان الهدف الاسمى الذي رمت اليه هذه الجمعيات العربية السرية هو خلق روح وطنية قوية تقف في وجه هذا التيار. ولما شرع احداث تركيا بالتحدث عن الاتحاد التركي ادرك قادة العرب فكرة الاتحاد العربي فبرزوا من مسلمين ومسيحيين من مكمنهم بعد انكسار الاتراك في حرب البلقان، والسقوط الهائل سنة ١٩١٣ وعقدوا اجتماعا في باريس.

هذا هو المبدأ الظاهر للحركة العربية في الشمال التي حدت منذ ذلك الحين للارتباط مع اختها الحركة الجنوبية في شبه الجزيرة. ويظهر جليا بان العرب سكان شبه الجزيرة — عدا الحجاز وبعض جهات من اليمن والعسير — وقد حرروا انفسهم من الحكم التركي قبل وقوع الحرب العالمية وان عرب الشمال اعلنوا جهادهم لنيل الانعتاق ولكنهم كانوا في حاجة الى من يقودهم. كذلك كانت القوات الوطنية المشتتة في كل مكان في امس الحاجة الى يد قوية واحدة تدير دفتها. ولو ان الحرب العالمية حيل دون وقوعها آنئذ، لما كانت تلك اليد سوى يد الشريف حسين الذي كان حينذاك اكبر اشراف مكة. ولو قدر له اخراج الاتراك من الاقاليم الشمالية ومن الحجاز ايضا، كما اخرجهم ابن السعود من نجد، والادريسي من العسير، لكانت الحالة غيرها اليوم.

ان تكون سنة سعيدة مباركة تحت ظل صاحب الجلالة الملك غازي المفدى.

جريدة نفيدار

انتم الشعراء

صاحبها عبد الرحمن البناء

اهدانا عطوفة (فيلسوف الفريكة) الكبير والكاتب الوحيد المجدد الذي طبقت شهرته الخافقين. (امين بك الريحاني مؤلفا من مؤلفاته الجديدة جليل المغزى عظيم في مواضيعه نفيس بكل ما فيه من شعور ومضامين وابتكارات وتطورات وحكم وامثال واختراعات معنون بـ (انتم الشعراء) فنشكره على هديته الثمينة ونتمنى له الموفقية ولكتابه النجاح المطرد.

عدد المختفين في اميركا

تقدر احدى المجلات العلمية الاميركية عدد الذين اختفوا في اميركا منذ سنة ١٩١٥ الى الآن (ومن ضمنهم الذين اختفوا حيناً ثم ظهروا ثانية) بمليون نفس على

... قد وسع ...
المنسحب
فحصرمة في عين الذي اشاع هذه
الاشاعة وجعل خده مشاعاً لمن يريد
الاستاذ اده رجل شريف وقد وعد
بانه يؤيد الاستاذ نمور
فلا مجال لتسويد سمعته بهذه الشائعات
ويبض الله صفحة الحامين ان شاء الله
في الانتخابات القادمه

تمحك الرجال !

الافرنجي منتشر عال
الحساب على الغربي
الجغرافيا مخزوقة
علم الجبر يجبر الله
علم الهندسة في سجن الرمل
علم الحيوان عظيم جدا
وبس بقا ...
— برافو ! تري يان !

فرس الريحاني

رفضت لجنة سباق الخيل فرساً نجدية
عربية للاستاذ امين الريحاني
ولجنة السباق تحوز السباق دائما حتى في
خلق المشاكل !
وهذه خلقة من الله الذي خلق البشر
وجميع المخلوقات
وكان الشعراء في الماضي يقولون لا حيلة
فيمن يخلق ما يقول
وكذلك لا حيلة لهم فيمن يقول ما
يخلق ! : (إقلب)
وخلق الله في البدء النور

ان تكون سنة سعيدة مباركة تحت ظل صاحب الجلالة الملك غازي المفدى.

جريدة نقداد

انتم الشعراء

اهدانا عطوفة (فيلسوف الفريكة) الكبير والكاتب الوحيد المجدد الذي طبقت شهرته الخافقين. (امين بك الريحاني مؤلفا من مؤلفاته الجديدة جليل المغزى عظيم في مواضيعه نفيس بكل ما فيه من شعور ومضامين وابتكارات وتطورات وحكم وامثال واختراعات معنون بـ (انتم الشعراء) فنشكره على هديته الثمينة ونتمنى له الموفقية ولكتابه النجاح المطرد.

عدد المختفين في اميركا

تقدر احدى المجلات العلمية الاميركية عدد الذين اختفوا في اميركا منذ سنة ١٩١٥ الى الآن (ومن ضمنهم الذين اختفوا حيناً ثم ظهروا ثانية) بمليون نفس على

الاخاء الوطني
العدد ٥٠٢
٢٢/١١/٧

النزاع بين العرب واليهود في فلسطين

ترجمة مقال للاستاذ امين الريحاني في مجلة « التاريخ الجاري » الامريكية

عرب فلسطين

يقاتلون في سبيل انقاذ وطنهم لابد لنا لكي نفهم وجهة نظر العرب حق الفهم في النزاع الفلسطيني الحاضر، من ايراد نبذة مختصرة عن الحركة العربية الكبرى.

...يعبدوا العرب ... غير العرب ... الاستقلال ... قتال من اجل ... واقع من شبه ... بسط نفوذهم عليها. ولم يكن فيها حينئذ للاتراك قدم ثابتة، وكانت النتيجة ان فقدت عدة وحدات من الجيش التركي في اليمن اثر اندحارها في سهول عسير وتشتتها في صحاري نجد. وفي مفتتح العصر الحاضر تم للعرب ثلاثة انتصارات باهرة. فقد ارغم ابن السعود ملك نجد والحجاز الحالي الاتراك على التخلي عن الاقاليم العربية الوسطى سنة ١٩٠٥ والجلاء عن الاحساء سنة ١٩١٣م، وحاصرهم الامام يحيي حاكم اليمن الحالي (وهي المملكة العربية المستقلة في الجنوب الغربي من شبه جزيرة العرب) في صنعاء سنة ١٩٠٤ واجبرهم على التسليم، كذلك اخرجهم الامام الادريسي من القسم السفلي لمقاطعة عسير.

هكذا ابتدأت الحركة العربية الكبرى الحديثة في شبه الجزيرة. اما في الشمال فقد كانت قدم الاتراك ارسخ نوعاما في العراق وسوريا وفلسطين. لانهم كانوا يضيقون الخناق على سكانها الذين لم يتمكنوا من الاشتراك في اية ثورة من ثورات الجنوب لاسباب كثيرة اهمها: انهم كانوا منقسمين في آرائهم لا توحدهم رابطة، وكانوا يئنون تحت النير التركي ويرفعون تذمراتهم ويرسلون باحتجاجاتهم بين آن وآخر. ولكنهم تحملوا جور الايام وصبروا على عسف الزمان الذي انبلج صبحه عن الثورة العربية الكبرى.

الجمعيات السرية العربية

وكيفما كانت الحالة فقد تشكلت قبل سنة ١٩٠٨ جمعيات عربية سرية في القسطنطينية والقاهرة رمت الى توحيد كلمة عرب الشمال (العراق وسوريا وفلسطين) وضمهم تحت لواء واحد وتأسيس قاعدة لصلاتهم السياسية مع عرب الجنوب. وهذه الفكرة التي كانت في بادئ امرها غامضة مبهمة نوعاما انجلت غيومها بعد بضعة سنوات لما اتبع احداث تركيا سياسة تتريك العرب وكان الهدف الاسمى الذي رمت اليه هذه الجمعيات العربية السرية هو خلق روح وطنية قوية تقف في وجه هذا التيار. ولما شرع احداث تركيا بالتحدث عن الاتحاد التركي ادرك قادة العرب فكرة الاتحاد العربي فبرزوا من مسلمين ومسيحيين من مكامنهم بعد انكسار الاتراك في حرب البلقان، والسقوط الهائل سنة ١٩١٣ وعقدوا اجتماعا في باريس.

هذا هو المبدأ الظاهر للحركة العربية في الشمال التي حدث منذ ذلك الحين للارتباط مع اختها الحركة الجنوبية في شبه الجزيرة. ويظهر جليا بان العرب سكان شبه الجزيرة — عدا الحجاز وبعض جهات من اليمن والعسير — وقد حرروا انفسهم من الحكم التركي قبل وقوع الحرب العالمية وان عرب الشمال اعلنوا جهادهم لنيل الانعتاق ولكنهم كانوا في حاجة الى من يقودهم. كذلك كانت القوات الوطنية المشتتة في كل مكان في امس الحاجة الى يد قوية واحدة تدير دفتها. ولو ان الحرب العالمية حيل دون وقوعها آنئذ، لما كانت تلك اليد سوى يد الشريف حسين الذي كان حينذاك اكبر اشراف مكة. ولو قدر له اخراج الاتراك من الاقاليم الشمالية ومن الحجاز ايضا، كما اخرجهم ابن السعود من نجد، والادريسي من العسير، لكانت الحالة غيرها اليوم.

وهذه خلقة من
وجميع المخلوقات
وكان الشعراء
فيمن يخلق ما يقول
وكذلك لا
يخلق !
وخلق الله في

ان تكون سنة سعيدة مباركة تحت ظل صاحب الجلالة الملك غازي المفدى.

انتم الشعراء

اهدانا عطوفة (فيلسوف الفريكة) الكبير والكاتب الوحيد المجدد الذي طبقت شهرته الخافقين. (امين بك الريحاني مؤلفا من مؤلفاته الجديدة جليل المغزى عظيم في مواضيعه نفيس بكل ما فيه من شعور ومضامين وابتكارات وتطورات وحكم وامثال واختراعات معنون بـ (انتم الشعراء) فنشكره على هديته الثمينة ونتمنى له الموفقية ولكتابه النجاح المطرد.

عدد المختفين
في اميركا

تقدر احدى المجلات العلمية الاميركية عدد الذين اختفوا في اميركا منذ سنة ١٩١٥ الى الآن (ومن ضمنهم الذين اختفوا حيناً ثم ظهروا ثانية) بمليون نفس على

الاخبار الوطنية
العدد ٥٠٢
٢٢/١١/٨

النزاع بين
العرب واليهود
في فلسطين

ترجمة مقال للاستاذ امين الريحاني
في مجلة «التاريخ الجاري» الاميركية

— ٢ —

الميثاق العربي الانكليزي سنة ١٩١٦

ولكن الحرب العالمية اشتعل اوارها واصبحت مصالح الحلفاء في الشرق لادنى مندمجة بمصالح العرب، وكان يرى انه لولا مساعدة العرب لما انتصرت الحملة التي جهزت ضد الاتراك والالمان في فلسطين وسورية والعراق وضد الاتراك في الحجاز والاقاليم الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة وبناء على هذا دخلت الحكومة البريطانية عن جانب الحلفاء في المفاوضات مع الشريف حسين الذي كان قد اصبح في ذلك الحين محرر الحركة الوطنية ومرجعها الوحيد — لاحركة الاتحاد العربي — وقد ساوم الشريف حسين الحكومة الانكليزية وحصل بالنتيجة على عهد يضمن له تحقيق كل مطاليبه وفي الوقت الذي كانت تجري فيه هذه المفاوضات نفذ الحكم في عشرة او اكثر من زعماء العرب وقادتهم، فسقطوا صرعى بامر من جمال باشا في ساحات بيروت ودمشق العمومية، فصار هذا الامر باعثاً آخراً حمل الشريف حسين على الانضمام الى جانب الحلفاء. وتم الاتفاق بينه وبين الحكومة البريطانية على يد عميدها في القاهرة، السر هنري مكماهون، في كانون الثاني سنة ١٩١٦ جاء في مادته الاولى:

«توافق الحكومة البريطانية على بذل المساعدة «في تأسيس امبراطورية عربية مستقلة تمام «الاستقلال في شؤونها الداخلية والخارجية، «يحدها من الشرق الخليج الفارسي ومن الغرب «البحر الاحمر والتخوم المصرية والبحر الابيض «المتوسط ومن الشمال حدود ولايتي حلب «والموصل حتى نهري الفرات والدجلة وتنتهي «في الجنوب بالخليج الفارسي، يستثنى من ذلك «مستعمرة عدن». .

ان هذه الحدود تبين بوضوح ان فلسطين وسورية والعراق هي من ضمن الامبراطورية العربية، بخلاف لو اننا استثنينا فلسطين، لكان يجب ان يذكر نهر الاردن ووادي اليرموق كحدود عوض التخوم المصرية والبحر الابيض المتوسط. ويمكنني القول بان فكرة الصهيونية والوطن القومي اليهودي لم تجل في ذلك الوقت بخاطر اي فرد من افراد الحكومة البريطانية

وعقب ذلك بشهرين اكد السر هنري مكماهون الاتفاق بكتاب بعث به الى الشريف حسين بتاريخ ١٠ اذار سنة ١٩١٦ قال فيه: (ان حكومة صاحب الجلالة البريطانية قد وافقت على الخطة المرسومة وانها سلمت بكل مطاليبكم) وفي ١٧ ايار سنة ١٩١٦، اي بعد مضي شهرين، عقدت الحكومتان الانكليزية والفرنسية على يد ممثليهما السر مارك سايس. والمستر جورج بيكو اتفاقا سرياً تقاسمتا بموجبه سورية والعراق، القطرين اللذين اعتبرا مركز النفوذ في الشرق العربي فيما بينهما، وعلى مايظهر ان هاتين الدولتين لم تتفقا على شيء بشأن فلسطين التي لم تذكر في هذا التقسيم، والسبب في ذلك علمته بعدئذ عند ما قابلت في شتاء ١٩١٦ احد موظفي الحكومة البلجيكية في باريس فاخبرني بان الحلفاء كانوا يحصرون بكل اهتمام فكرة منح فلسطين الى بلجيكا، اما هذه الاتفاقات السرية فلم يكن الشريف حسين يعلم عنها شيئاً البتة

أشهر العرب السلاح في وجه الاتراك مدفوعين بقوة املهم في اتفاقية سنة ١٩١٦ ولم تكن قوات الشريف مؤلفة كلها من العشائر، بل انضم تحت لوائه كثير من المتطوعين من سورية وفلسطين والعراق، كما ان كثيراً من الضباط العرب في الجيش التركي تخلوا عن رتبهم في سبيل الالتحاق بالجيوش التي كان يقودها ولداه الاميران فيصل وعلي في الحجاز. وهنا ماجت وهاجت البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها بثورة عسكرية كبرى وذلك باتحاد الحركتين العربيتين الشمالية والجنوبية. كل هذا من اجل تأسيس الكيان العربي المستقل

ولما توج الملك حسين ملكاً واعترفت به الحكومتان الانكليزية والفرنسية نعت «بمحرر العرب الاكبر ومؤسس الامبراطورية العربية»، وكان ينبغي ان يتم تشييد هذه الامبراطورية بمساعدة الحكومة البريطانية التي امدت القوات المحاربة بكل مقتضيات الحرب. وقد انقذ العرب جناحهم من المسؤولية بتنفيذ ما تعهدوا به، ودحروا القوات التركية من البلاد عبر الاردن وبهذا صانوا جناح جيش الجنرال اللنبي الايمن من الخطر ويعترف الان الخبراء العسكريون الالمان، فضلا عن اعتراف الخبراء الانكليز والافرنسيين انه لولا العرب لاخفقت الحملة الفلسطينية واصيبت بكارثة عظمى

لكن انتصار الحلفاء ليس معناه انتصار العرب بل على العكس فان المقاطعات التي سلخت من جسم المملكة التركية لم تقاسم الحلفاء ثمار انتصاراتهم بل اضحت تابعة لقانون ليس فيه شيء من التحسين ولو من الوجهة الاقتصادية نظراً الى القانون التركي القديم بل هو انكى منه وامر وهو ما يفرضه الغالب على المغلوب. والحقيقة فان عرب الشمال الذين كانوا مسوقين ومعرضين لمقابلة نار الاعداء بغير محض ارادتهم، عوملوا كانهم كانوا هم الاعداء، وان بلادهم — العراق وسورية وفلسطين وشرقي الاردن — التي كان يشملها قانون واحد في العهد التركي، قسمت بين انكلترة وفرنسة وجعلت اربع ممالك مستقلة عن بعضها بادارتها السياسية فضلا عما اقيم بين قطر واخيه من الحواجز الاقتصادية، وان هذه السياسة سياسة (فرق تسد) عدا الظلم والعسف وما اتخذ لتنفيذهما من التدابير الصارمة الضيقة الخناق، يناقضان على خط مستقيم ما جاء في التصريح الذي ادلت به الحكومتان الانكليزية والافرنسية في تشرين الثاني سنة ١٩١٨ وهو:

«ان جل ما ترمي اليه انكلترة وفرنسة هو «تحرير الشعوب التي قضت طويلا تحت ضغط «الحكم التركي، ومنحها حريتها وحقوقها التامة «وتأسيس حكومة وطنية وادارة سياسية تستمد «سلطتها مباشرة من الهيئات المنتخبة انتخاباً حراً «من سكان البلاد الوطنيين» . . .

ولما ارسل المجلس الاعلى لقوات الحلفاء في

وهذه خل
وجميع المخلوقات
وكان الش
فيمن يخلق ما
وكذلك
يخلق !
وخلق ا

ان تكون سنة سعيدة مباركة تحت ظل صاحب الجلالة الملك غازي المفدى.

جريدة نفدي (?) انتم الشعراء صاحبها عبد الرحمن ...

اهدانا عطوفة (فيلسوف الفريكة) الكبير والكاتب الوحيد المجدد الذي طبقت شهرته الخافقين. (امين بك الريحاني مؤلفا من مؤلفاته الجديدة جليل المغزى عظيم في مواضيعه نفيس بكل ما فيه من شعور ومضامين وابتكارات وتطورات وحكم وامثال واختراعات معنون بـ (انتم الشعراء) فنشكره على هديته الثمينة ونتمنى له الموفقية ولكتابه النجاح المطرد.

عدد المختفين

في اميركا

تقدر احدى المجلات العلمية الاميركية عدد الذين اختفوا في اميركا منذ سنة ١٩١٥ الى الآن (ومن ضمنهم الذين اختفوا حيناً ثم ظهروا ثانية) بمليون نفس على

النزاع بين
العرب واليهود
في فلسطين

ترجمة مقال للاستاذ امين الريحاني
في مجلة « التاريخ الجارى » الامريكية

الأخبار الوطن(?) العدد ٥٠٤
٢٢/١١/٩

— ٣ —

فتح ابن السعود الحجاز وخلف الملك حسين في الملك واصبح سيد الحرمين الشريفين وقائد حركة الاتحاد العربي ايضا.

ان معاهدة الصداقة وحسن التفاهم التي عقدها ابن السعود مع الحكومة البريطانية في أيار سنة ١٩٢٧ ليست في شيء من الشبه بالمعاهدة التي كانت يراد عقدها مع الملك حسين. فلم يتطرق فيها الى ذكر الدعوة الى المؤتمر ولا الاقاليم التي يعنيها ذلك وليس لهذه المعاهدة ذيول سياسية او اقتصادية تربط الملك بن السعود. بل انها محالفة صداقة مع الحكومة البريطانية ليس الا. الا انه جاء في المادة السادسة من هذه المعاهدة:

« يوافق الملك ابن السعود على التمسك باواصر الصداقة والولاء والعلاقات السلمية مع الكويت والبحرين والقطر وعمان التي يرتبط حكامها وامراؤها بمواثيق مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية » « واذا رغب هؤلاء الحكام في المستقبل عقد اي اتفاق مع الملك ابن السعود فبمقدوره استمالتهم بصورة ودية سلمية وضمهم الى حضيرة الاتحاد العربي من دون أن يمس ماجاء في المعاهدة »

اما فيما يخص سوريا وفلسطين فها اننا نراه يقف مكتوف الايدي وهو يتجنب بلباقة وحذر السقوط في الشراك والحفر التي كانت السبب في هلاك سلفه. وانه لا يقدم على سن وتنفيذ اي سلطة لا يقدر على عضدها بالقوة. انه يتحرك ببطء ولكن بثبات ويندر ان يسترجع خطاه.

ويرى مما تقدم بأن عرب شبه الجزيرة حاربوا دائما في سبيل نيل استقلالهم ولم يستعبدوا تماما. وان عرب المقاطعات الشمالية بدأوا بجهادهم في سبيل الانعتاق قبل وقوع الحرب العالمية بعدة سنوات. وان الحركتين اللتين رمقتا الى التحرير وتوحيد الشمل اتحدتا تحت قيادة الملك حسين السابق وان الحكومة البريطانية تعهدت بمساعدة العرب في تحقيق احلامهم وبناء الامبراطورية العربية ان هم انضموا الى جانب الحلفاء، وان العراق وسوريا وفلسطين كانت من ضمن هذه الامبراطورية وينبغي ان لا يعزب عن البال بأن العرب قد ضحوا كثيرا بمالهم ودمائهم في سبيل تحقيق أمنيتهم هذه « قبل » واثناء « وبعد » الحرب العالمية، وانهم عوض ان يحصلوا على ... حق ... التامة ، وضعت

صبغات الحكم الاستعبادي الحديث.

ان هذا ينطبق تمام الانطباق على حالة فلسطين اليوم التي ليست سوى جزءاً لا يتجزء من مملكة واحدة في لغتها وجنسها وعاداتها وتقاليدها القومية ودينها (سوى اقليات قليلة من غير المسلمين) وفي مطامحها الشعبية. هكذا كانت حالتها قبل اكثر من ١٣٠٠ سنة — ضمنها الـ ٤٠٠ سنة من الحكم العثماني — ولم تزل.

ان الاتراك لم يتمكنوا ابداً من تغيير اي من ميزات العرب القومية والتربيوية، لان الغرائز الكامنة فيه ان لم يتاح لها اظهار مكنوناتها والتعبير عما يخالجها من الطموح بالقوة، ركنت الى ملجأ تحوطه العزلة الهادئة. ان العربي لم يقهر بل ضغط عليه موقتا. ويجدر بنا في هذا المقام ان نرجع الى الحقائق المسطورة في التواريخ:

احتل اليونانيون القسم الشمالي من البلاد العربية بعد موت اسكندر الكبير ولكنهم لم يتمكنوا من الانتصار على البنطيين — قدماء العرب في الجنوب — واغتصب الرومانيون البلاد العربية من اليونان، ولكن الغريزة المستأصلة في نفوس العرب ظهرت فيما قام به اسيادهم الغسانيون من الاخذ بالثأر كما ان الصليبيون حاربوا العرب مائتين سنة واضطروا في النهاية الى الانسحاب وترك البلاد لاهلها.

تفنن الانكليز في قيادة جيوشهم: وأمامنا الان حوادث يتكرر وقوعها، متخذة في سيرها الطرق التي سارت فيها الحوادث السالفة الذكر. فالصهيونية التي اتخذت من الانتداب البريطاني درعا لها، ومن الدرهم سلاحا، اضحت شكلا آخراً من اشكال الاستعمار، وليست فلسطين سوى جزءاً من تلك المملكة التي كانت موضع بحث ورعاية القيادة العليا للحلفاء.

ولا اعرف اذا كانت بريطانيا تدري بذلك عندما اصدرت تصريح بلفور في تشرين الثاني سنة ١٩١٧ الذي خول اليهود الحق في بناء وطن قومي لهم في فلسطين، لا ان يتخذوا فلسطيناً وطنا قوميا لهم، والفرق بين الامرين ذو أهمية ومغزى، لان بناء وطن قومي في فلسطين لا يقصد به التصرف بكل القطر لهذا الغرض كما ان الحق في اشغال غرفة في احدى الدور لا يمكن ان يفسر بأحقية امتلاك الدار كلها ولكن كيف

الريحاني والتفاهم

الاستاذ امين الريحاني يشد أزر اليهود في سبيل التفاهم

هكذا اليهود يمجدون الريحاني

من له اذنان للسمع فليسمع

ارسل الاستاذ م. كابيلوك المستشرق اليهودي المعروف كتاباً الى فيلسوف الفريكة الاستاذ العلامة امين الريحاني يستأذنه في ترجمة كتابه المشهور (ملوك العرب) الى اللغة العبرية رغبة في اطلاع الشعب اليهودي على حوادث واخبار الشعب العربي الناهض من مصادرها الوثيقة فاتاه الرد التالي :

(انه ليسرني جداً ان اراكم مهتمين بالاداب العربية العصرية وبترجمة بعضها الى اللغة العبرية ليطلع العالم اليهودي على اخبار وحوادث البلاد من مصادرها الوثيقة كما تقولون وازيد على قولكم : ليكون في تلك الكتب التي تترجمونها الصلة التي نبغيها بين الشعبين الصنوين العربي واليهودي ، صلة التعارف والتفاهم والولاء التي كانت بينهما في ماضي الزمان وخصوصاً في الاندلس وان الاداب ، يا اخي لمن الاسباب الاولى في هذا التعارف والتفاهم وما يرجى من نتائجهما الحسنة)

اسمعت ايها القارىء العزيز ماذا يبغي فيلسوف الفريكة ؟ انه يبغي التعارف والتفاهم والولاء بين الشعبين الصنوين اليهودي والعربي وفوق ذلك هو يؤمن بنتائجهما الحسنة

الحمد والشكر لله الذي هدى فيلسوفنا الكبير سبيل الرشاد احتفاظاً بحقوق الشعبين الشقيقين وحرصاً على قضية وطنهما المشترك من ان تعبث بها ايدي العابثين ولكن كان الاجدر بحضرة الاستاذ المحترم — وهو مقياس ارتقاء الشعب العربي — ان يوجه هذا الكتاب بصورة نداء الى الصحافة العربية الفلسطينية التي خرجت في بحوثها وفي معالجتها سياسة البلاد عن طريق الهدى والصواب فيما تنشره مع فجر كل يوم من شتائم وسباب على الشعب اليهودي المسالم

(لكل قوم هاد) قال صاحب الرسالة الاسلامية فهل لفيلسوف الفريكة وهو الذي يبغي صلة التعارف والولاء والتفاهم بين العرب واليهود ينفض عنه غبار الجمود ليتولى هداية رجال الصحافة الفلسطينية وهل عند فيلسوفنا من الجرأة ما هو كاف لاجل ان يقول الى الاستاذ الفاروقي صاحب جريدة الجامعة الاسلامية بان الشتائم التي ينشرها عن سخاء كل يوم على الامة اليهودية ليست برهاناً على ان صاحبها مناضل ولا على انه قوي بل هي برهان على انه ضيق الصدر موشك ان ينهزم وان الشتائم في يد الكاتب ليست برهاناً على انه كاتب بل هي بالعكس برهان على انه عاجز ؟

ايها الفيلسوف لعلنا لا نحتاج الى القول بان هذه الحالة السيئة التي وصلت اليها فلسطيننا المحبوبة المشتركة وتمشي السوء المنبعث منها حتى اصاب جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نقول لعلنا لا نحتاج الى القول بان هذه الحالة السيئة انما كانت نتيجة لازمة لذلك الفساد المطبق الذي اوجده التناحر اليهودي — العربي في فلسطين وبعثه من مرقده شيطان الصحف تلك التي كان قربانها الاول انقسام الرأي العام الفلسطيني الى طوائف تحارب بعضها بعضا فكان شقاق وكان انشقاق وكان تعويق لسير قضية البلاد وكان ذهاب الريح النهضة الوطنية حتى لم تعد تشمها الانوف الا بادرتها السموم فتغطي عليها

ايها الفيلسوف ! نحن نعترف أمامك ونرجوك ان تبلغ اعترافنا الى شعبك الذي نمجده ونمجد نهضته بان الصكوك الدولية التي بايدينا لاجل تشييد وطننا القومي في فلسطين لا تجدينا كل النفع اذا لم نتوصل الى التفاهم مع العرب والى التحالف معهم وفي سبيل هذا التفاهم الذي ننشده في الليل والنهار نحن على غاية من الاستعداد من رئيسنا سكولوف الذي هو اكبر كبير فينا وحتى اصغر صغير في الامة اليهودية الى الاعتراف بما للعرب من حقوق شرعية وراثية حربية في هذه البلاد وليس هذا فقط فاننا نمانع في يوم من الايام في أنضمام فلسطين الى « اتحاد البلاد العربية » ولكن على شرط واحد فهل لك ان تضمنه لنا وهو ان لا يضايقوننا العرب في يوم الغد اي ان لا يقفوا عقبة كاداء في طريق الهجرة اليهودية اننا نسلف لك الوعد باننا في هجرتنا سوف لا نضايق أي فرد كان في هذه البلاد لا نضايق الافندي العربي ولا العامل العربي ولا الفلاح العربي بل اننا سننزل في ارض ليس يستولي عليها من احد وفي من نواحي البلاد ما هو غير راق حتى اليوم

ان التناحر اليهودي العربي الدائر رحاه في البلاد يعود على الفريقين بالخراب والخسران الم يحن وقت الهدنة ، الم يحن وقت الصلح ، تالله ان صلحاً شريفاً يعود بالفائدة العظمى على البلاد ولكن انى للصحف الشتامة ان تدرك ذلك ومن المعروف ان الشتائم تعود الشاتم على اخلاق فاسدة وتخلق له عداوات حيث يكون محتاجاً الى صداقات فضلاً عن انها تفسد عليه كل قضية يعالجها ولو كانت صالحة ولله در اقوال صاحب كتاب « الواجبات » في الصحافة

فاذا كان وجودها داع للتضليل فخير للصحافة ان لا توجد وللامة ان تبقى جاهلة من ان يكون علمها وبالاً عليها

(القدس)　　الياس ساسون

النداء ١٤ تشرين ١٩٤٢

أيكون الشاعر «قبضاي» ام كالخنساء؟

…يدة حبوبه حداد ، الكاتبة المعروفة ، وطريفة واسلوبها المبتكر في النقد والتهكم …

… فيما يلي مقالا اتحفتنا به السيدة حداد موضوعه عن جدال الادباء حول الادب … وهو مكتوب بلهجة تهكمية جذابة

***

… كان صباح وكان مساء .

وكان من قال . قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل

فتحداه الريحاني قائلا : بل قف نضحك لشعر ابي عبدالله !

هذا وقف واستوقف وبكى واستبكى ، واما الريحاني فاستوقف « ومشى » «وضحك واستبكى — كل هذا جرى بحفلة الجامعة الوطنية في عاليه يوم وسوس الخناس للريحاني ان يقوم « بدعاية » شعرية للاخطل الصغير .

لايعترف الريحاني — على ما يظهر — بشاعرية رجل على الارض مالم يره منفوش الشعر، ممزق الثياب حافي القدمين مرتعش اليدين ، ذليل الروح والقلب والنفس، تسيل الدموع دماً من عينيه وعلى وجنتيه ، ولا يقره شاعراً مالم يسمعه صائحاً على الطرقات صباح مساء : واليلاه ! واهنداه ! وادعداه ! واقلباه ! واكبداه etc..

والخلاصة يجب ان يكون الشاعر بعقيدة الريحاني « صنفاً ممتازاً » من اصناف الالم والتعذيب والبؤس والشقاء، ليكون جديراً بعطفه واهتمامه…

ولقد جاهر للريحاني بعقيدته هذه امام جمهرة الناس بحفلة عاليه المذكورة ، واخنى باللائمة على الاخطل الصغير لان قصائده مليئة بالفروسية والحماس ، وانه لايسمعنا من القول الا ما كان شبيهاً بـ « افاطم لو شهدت ببطن خبت » فانزعج الاخطل من ذكر القلب ، والعاطفة ، والالم لان اقواله على مايعلم الجميع نسخة طبق الاصل عن

وورد عفرته الى يافوخه

حتى تصير لراسه اكليلا

سبق التقاء كه بضربة فيصل

لو لم تصادمه لجازك ميلا

فلم يأبه الريحاني لاعذار الاخطل بل قال: نريد منك قصيدة عاطفية — لامرتيفية — ايها النجيب على نسق :

غشيت عيناي من طول البكا

وبكى بعضي على بعضي معي

اولا — تعلم اني ارى بالام الشاعر ما يراه روتشيلد بصندوقه الحديدي من الخيرات ؟ ان دموع الاستاذ ابي شبكة بنظري نظر الريحاني — ينابيع من البترول، وكلام الاستاذ الحوماني سبائك ذهبية ، وتفجع الاستاذ الراعي تكتكوت سويسراني ، وزفرات الرفيق امين بك نخله اسهم من قنال السويس، وانين الاستاذ حليم دموس ، هي ، هي لآلىء الخليج الفارسي بعينها ، وما هنداه ودعداه واخواتهما الا وحدات اسطول للبلاد ، لهذه الامور واشباهها تراني مضطراً — يا اباعبدالله — لتكرار الرجاء عليك بوجوب نظم قصيدة رقيقة ان لم تكن على نسق ابن المعتز فلتكن على نسق الهوى والشباب !

وهنا احتدم الجدال والمناقشة بينهما : ايكون الشاعر «قبضاي» قولا وعملا شأن تيمورلنك ام دامعاً متلهفاً شأن الخنساء؟ وايهما مصدر خير وثروة للبلاد

وبينما كانت القضية شعرية خيالية اذا بها تنقلب محض وطنية : الريحاني ينادي بحياة فرنسا والانتداب والاستعمار — والاخطل يصيح بحياة العرب وسرعة الجلاء والاستقلال — وعلى الفور علقت الجلسة وانسحب الريحاني، فغضب الاخطل لهذا الامر وغضب لغضبه مئة شاعر في الجمهورية وما لبثوا ان اجمعوا امرهم عشاء فلما

اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

من مناد ومن مجيب ومن تصها

ل خيل خلال ذاك رغاء

على ان الريحاني لم ينبس ببنت شفة بل جاءهم بحركة الثقاف انكليزية ، فرمي هذا الجمهور بكتيب صغير عنوانه على ما اذكر « انتم الشعراء » ، وقفل راجعاً الى الفريكة لانجاز كتابه العربي عن المغفور له عاهل العراق ولسان حاله يترنم

ونبطش حين نبطش قادرينا

تهافت القوم على قراءة كتاب الريحاني ظناً منهم انهم يجدون — جميع افعال الندامة فيه — وشد ما كان عجبهم عند ما رأوا الكتاب خالياً الا من تهكم لطيف على اولئك « الغلاظ الرقاب» الذين لا يفقهون احزان الشاعر وآلامه ، ولا يقيمون وزناً لدموعه وكلومه وعلى الفور شرعوا بدرسه

ويقال ان علماء اللاهوت لم يشغلوا بدرس قضية الانبثاق وهل الروح القدس انبثق من الاب فقط ام من الاب والابن معاً بأكثر مما اشتغل شعراء العاصمة وكتابها بدرس كتيب الريحاني الذي لا تكاد تتميز حجمه — وبينما هم مشغلون باقوال ربة الشعر وتفسير وصايا الريحاني العشر كان الكتاب ينتشر وينفد بسرعة البرق حتى بيعت النسخة الواحدة منه باكواس من الدولارات

وعلى الرغم من ارباح هذا الكتاب الصغير وتضخم صندوق الريحاني بالدنانير ، واهتمام مطبعة الكشاف باعادة طبعه على الرغم من هذا لايزال حليم افندي دموس يبحث في قعر المحيط ليرى هل « ندب وانتداب » لفظتان عربيتان ام دخيلتان على اللغة ؟؟

قلت ان الكتاب درس وشرح من نواحيه كافة ، على انك لو اردت ان تستخلص من هذا الدرس زبدة وقمت بعملية حسابية لكل ما قيل عنه لكان الحاصل معي ومعك Egal Zero والحاصل مع امين ما يعادل ؟

قيل ان الزعيم سعد زغلول عطف على رجل مرة فساعده بتبوؤ كرسي النيابة وما كاد يستقر النائب المقام حتى اخذ ينتقد سياسة سعد واعمال سعد على صفحات الجرائد فيطنطن ويطبل ويزمر ، وبلغت به القحة لرفض كل مشروع في المجلس كان يتقدم به سعد بصفته رئيسا للحكومة حتى صارت الناس تشير بالبنان الى خصم سعد اللدود .

وكان ان التقى سعد بهذا النائب مرة فسأله عن الدافع الحقيقي لهذه الخصومة فاجابه النائب بقوله : لا اريد الحط من منزلتك يا سيدي ، ولكنني اريد ان ابني على شهرتك شهرة لنفسي اذ لولاك لما عرفني الناس !

كذا ادباء بيروت وكتابها لم يقصدوا الحط من كرامة الريحاني عندما كتبوا عنه ما كتبوا بل انما هم يتحدون النائب المصري ليبنوا شهرتهم على شهرة خطيب منابر الغرب وصديق ملوك الشرق . فلاتغفر لهم ايها الريحاني لانهم يعلمون ماذا يفعلون !

حبوبه حداد

البنوك الاجنبية

تقفل في استانبول على اثر تنفيذ قانون حماية البنوك

استانبول — بدأت الحكومة التركية في تنفيذ قانون حماية البنوك الوطنية الذي كان سبباً في اضطرار بعض البنوك لزيادة رأسمالها، كما ان بعض البنوك الصغيرة وجدت نفسها مرغمة على الاشتراك فيما بينها لتكوين وحدات قوية وارغم هذا القانون تسعة بنوك اجنبية على تصفية عمالها وقفل مكانبها في استانبول

في وارسو عاصمة بولونيا الى جريدته رسالة شرح فيها تفاصيل هذه الاضطرابات احببنا ان نترجمها الى قراء العالم الاسرائيلي الغراء للذكرى والموعظة قال المراسل :

لقد صدق حدسي فيما كتبته في عدد الاسبوع الماضي اذ ان موسم افتتاح الجامعات كان من احرج واحزن المواسم ليهود بولونيا فقد ثارت ثائرة الطلاب البولنديين كالمعتاد فاصبح يهود بولونيا بذلك عرضة للتذبيح والتقتيل في كل اونة فاقفلوا مخازنهم وقبعوا في عقر دورهم الموصدة خوف الهجوم وكان المتظاهرون يجوبون الازقة والشوارع بغية ايذاء كل من وجدوه من اليهود وقد القى المتظاهرون قذيفة نارية في الكنيس الكبير واخرى في مقبرة … وقد انفجرت الاخيرة فاحدثت … اليهود سكان تلك البلاد هلعاً …

ولقد يسأل البعض عن … هذه الاضطرابات بين … ومعاهد العلم المزيادة … فتحت الجامعات … قصدها …

ان الانكليزي ايها الشباب اذا …ع بانكلترا سر وابتهج والافرنسي اذا …ع بفرنسا اهتز والتذ اما نحن ايها …ادة فليس لنا وطن خاص ننتسب اليه …نغني به ونطرب لذكره كلما ذكروه …س لنا الا كلمة واحدة ، وواحدة فقط …بها ونستعذبها ونطرب لذكرها هذه …كلمة ايها السادة هي (اسرائيل)

اسرائيل مشتت متفرق فيجب جمعه

اسرائيل مذلول مظلوم فيجب …افه

اسرائيل مضطهد مأسور فيجب …ذه …

اسرائيل مسخر مستعبد فيجب …يره ، ولكن ليس بالسيوف والحراب السادة بل بالعلم والثقافة والاجتهاد …مل

والتفاهم والولاء بين الشعبين الصنوين اليهودي والعـ… بنتائجهما الحسنة

الحمد والشكر لله الذي هدى فيلسوفنا … الشعبين الشقيقين وحرصاً على قضية وطنهما … ولكن كان الاجدر بحضرة الاستاذ … ان يوجه هذا الكتاب بصورة … في بحوثها وفي معالجتها سياسة … فجر كل يوم من شتائم وسباب … (لكل قوم هاد) … الذي يبغي صلة التعارف … ليتولى هداية رجال … لاجل ان يقول اليهود … التي ينشرها عن … ولا على جانب … الشتا… الاعمال … عاملا …

…اليهود …

القومي …

المتحالف معهم وي…

٢٩٧

قوت الاحرار ٢٠ ايلول ٩٣٣

انـــــتم الشعراء

اذا تم فجور العبد ، ملك زمام عينيه ، متى شاء بكى بهما

منذ نحو من ست سنين كتبت كلمة في مجلة ميترفا المحتجبة اسميتها « الادب الناعس » قلت منها : « نحن نرغب في ادب قوي يعيد الينا ما افقدنا الدهر من قوة ... ويعلمنا ادباً لا خنوعا ... ويعيد الينا شم الاجداد ... ويبعث في نفوس ناشئتنا روح الطموح والامل ، لا ادبا ناعساً باكياً يولد فيهـا اليأس والقنوط » (اطلب ميترفا العدد الثاني من السنة السادسة ص ١٣٥ وما بعدها)

وقلت من مقال نشر لاشهر خلت على صفحات هذه الجريدة الغراء بعنوان « الحرية في الادب » : من العجب .. ان نرى هذا الشرق الذي بشر بالقوة ، واستخدمها زمناً في سبيل الحق ، قد صرعه الوهن .. والادب اسرع ما للامة تأثراً بما هي عليه ... فقد اصيب بشر مصيبة بالوهن والضعف بعد الجمود . فبـات الشعر بكاء ونحيبا او مدحا ورثاء ملؤهما التزلف والرياء فمنينا بشر داء يصيب امة، فجعنا بالادب والادب من الامة قلبها الخفاق . كنا يقول الاعرابي منا :

وانـا لنصبح اسيافنا
اذا ما اصطبحنا بيوم سفوك
منابرهـن بطـون الاكـف
وغمادهن رقاب الملوك

فبتنا والامراء يفرحون بابتسامة عطف من غريب ملؤها الازدراء ، والشعراء فى ضعف يردد قائلهم باكياً : «لي لذة في ذلتي وخضوعي »

هذا ما قاله ايضاً الاستاذ الريحاني منـذ امد قصير غبر ، واعاد قوله في كتابه الجديد « انتم الشعراء » الذي صدر منذ ايام ، رداً على ما كان بينه وبين « الاخطل الصغير » الشاعر من مشادة ما زال دويها في الاذان وابطالها في الميدان . وما كان اكثر الابطال وما كان اشد حماستهم !تلك الحماسة التي راعت صديقا لنا ظريفا فقال : « لو يبدي هؤلاء العرب في دفع المستعمرين من حماسة ما ابدوا في الدفاع عن الادب الباكي او مهاجمته (للدّش) القوم بين عشية وضحاها ! »

لقد وقفنا وقفة المتفرج متبعين نصيحة الامام علي : « كن في الفتنة كابن اللبون لا ضرع فيحلب ولا بطن فيركب » ولكننا لا نرى بدأ اليوم من ابداء رأي في الموضـوع لا سيما وان المشادة الطريفة العنيفة قد تمخضت عن غـلام ذكر « انتم الشعراء » جرب الاستاذ الريحـاني فيه ان يجعل كلامه عاما نزيها غير ذي لون ، خلواً من النعرات الشخصية والاهواء النفسية ، فما استطاع

والواقع ان السيد الريحاني عدو للشعراء قديم رغم تبرئه الى الادب من هـذا العداء في « انتم الشعراء » . ولو قرأ الاستاذ اليوم ما كتب هو نفسه منذ سنين ست او سبع تحت عنوان « ذنب الطاووس » لرأى هذه العداوة بادية ملموسة . قال الاستاذ الريحاني :

« الكتاب ثلاثة : كاتب يحمل الطبل والزمر وكاتب يحمل المصباح والكتاب ، وكاتب لا يحمل غير فكره وخياله . الاول يطرب قراءه ويضحكهم والثاني يعلمهم ، والثالث يجيئهم بشيء شبيه بذنب الطاووس يبهر اذا ما انتفخ ، ولا يتعدى جماله ما ظهر واهتزج من الوانه . » وبديهي ان يعلم القارئ انه يعني بالثالث من الكتبة الشاعر الذي يقول فيه ايضا : « اما الثالث فلا يهمه من الكائنات كلها غير نفسه ، فهو على الدوام يغازلها وينظم لها القصائد ويمشي وراءها في الحفلات فخورا . » فيرميه بالانانية التي لا بارق للغيرية فيهـا ولا بصيص . وهو زعم زعمـه الاستاذ اليوم في كتاب « انتم الشعراء » ايضاً وايضاً . ونحن نعلم ان الشاعر الشاعر غيري قبل ان يكون انانيا ولئن انعكست القضية فبات انانياً اولا فهو اذن غير شاعر ، هو نظام او رفاء !

يتابع السيد الريحاني مهاجمة الشاعر فيقول : « .. والثالث يقول : اما انا فما شاء الله . في الاول قشور الحبر ، وفي الثاني لبه ، وفي الثالث خيـاله الشعري ، اي ذنب الطاووس »

هذه العداوة ، او هذا الغمط من منزلة الشاعر هو ما اخذناه على السيد الريحاني بعد بعد اخذنا عليه تخصيصه شاعراً شعبياً محبوبا بالنقد العلني بعد الاجمال والتعميم وان شئت رأينا من بعد في كتاب « انتم الشعراء » قلنا لك : انه من الكتب القليلة التي تخرج من مطالعتها بزبدة ورأي محدود رغم ما فيه من متناقضات ولذا فقد ادى هذا الكتاب الغرض منه : لا تبك ، كن قويا ان قلت او كتبت فالرجال لا يذرفون الدموع واوطانك اللاّئي نشأت فيها بحاجة اليوم الى زنود الرجال لا الى دموع النساء والاطفال

ولو وقف الجميع بالامس عند هذا الحد لما كان ما كان مما لا نحب ان نذكره ، ونحن في بلد يحصون علينا السيئات فيه ويغفلون الحسنات

لقد استوقفني ماجاء في الصفحة (١٤) بحق الانانيين على لسان ربة الشعر : «ان اكثرهم لذو عين واحدة واذن واحدة ، وانهم اذا نظروا الي لا يرون غير نصفي الادنى ، ومنهم من لا يرى غير جزء منه ... » فتذكرت دكانا جديدا بمحلة السور للتمرن على اطلاق ... النار جعل الهدف فيـه امرأة عارية سترت وسطها بلوحة خشبية فأبى صاحب الدكان الا ان يجعل في وسط هذه اللوحة ثقباً ضيقاً يكون مستقراً للقذيفة الرابحة ! لذكرت هذا وفكرت طويلا في طبيعة البشر بل الخلق الواحدة فاذاهم سواء ، سواء اكانوا حيوانا ام انسانا شاعراً ام تاجراً ، غبياً ام فيلسوفا

ومن غريب الصدف ان اتفق والاستاذ الريحاني في لوم الشعراء على ركوبهم الخيال فحسب دائماً وابداً ، وان نتفق في هذا مع ملك العرب الملحود وضوء بصرهم المفقود فيصل الاول . فقد قال رحمه الله من حديث : « ان الزعامة الحقيقية — والشعراء في الامة زعماء — تنحصر في قيادة الامة الى ايجاد الطرق الايجابية العملية التي تؤدي الى النفع دون ان يكترث بالاوهام والخيالات البالية ... » وقلت من خطاب في مثل هذا الاسبوع من العام المنصرم ان الشرق خيالي ، شاعر فحسب ولهذا مني بالضعف والاستعباد .. فحسب احد الشعراء انني امتهنت كرامة الشعر ، فانبرى للرد مدافعاً في حماسة لذيذة ، فقال مامعناه : « ان بيتـاً من الشعر او قصراً من الخيال لافضل وامنع من مدرعة انكليزية وطراد اميركي » فابتسم قوم ، وود قوم ان يردوا على الاستاذ الشاعر لولا ان الوقت لم يكن يتسع للمناظرة والمقام لا يبيحها ، فسكتوا

والسبب البديهي لهذا الاختلاف في وجهات النظر ، اختلاف في ثقافاتنا وعقلياتنا ، اشار اليه الاستاذ الريحاني في الصفحة (٢٤) من كتابه ولكنه بالغ في سوء الظن بسوانا من حيث اراد ان يحسن بهم ظناً . فزعم ان عقول الفرنسيس مثلا قد اذيبت جميعها في بوتقة واحدة ، وعقول الانكليز كذلك ... ونحن نعلم ان لا حياة نابغة حية لشعب عقول ابنائه جميعهـا مصبوبة في قالب واحد ، على نسق واحد وطراز واحد !

وان عجبنا فمن استشهاد الاستـاذ بيت من الشعر الضعيف ، اتخذه مثالا للشعر الجميل ، في معرض يهاجم فيه ادب الضعف وشعر البكاء وهو :

نهوى السلام ، نصافي الناس نكرمهم
ولا نعـادي ولا نهجو المعادينا

والاستاذ عليم ان هـذا الخلق ، رغم يقيني بطيب عنصره وسامي تعاليمه ، هو مما خدر الشرق وابناء الشرق . فحسبوا حب السلام في الخنوع والوداد في التذلل ، والكرم في التبذير ، وجاءهم عفوهم من بعد بالذل وسكوتهم عن الاعداء بالاستعباد او الموت . واننا لنسأل الاستاذ : ترى اذا كان هذا الضعف مما يرضيه ، فما الذي يعنيه بالبكاء ؟ وهل لا يكون البكاء الا بفعل البـاء والكاف والالف ؟؟ ورحم الله ابن كلثوم !

وان اعجبنا شيء فما جاء في الصفحـة (٤٢) من كلام على الشاعر ، ولكنه كاكثر ماورد في انتم الشعراء من طيبات مبالغ فيه مبالغة يعوزها مما دعا اليه الملك الشهيد من اعتراف بالواقع حيث قال :

« ان معرفة الامر الواقع واعتراف الزعيم به واجب عليه من الواجبات المقدسة ! » فالاستاذ الريحاني يريد الشعراء على ان يكونوا جميعهم كابي العلاء او ان يكونوه : في الاجتماع والفلسفة والسياسة والحكم .. فيحملهم كما ترى ما لا طاقة لهم به ، ومتى كانت العبقرية مشاعا ؟ ثم لو تم للسيـد الريحـاني ما اراد — لا سمح الله — ألا نحرم اذن لذة التمتع بعبقرية ابي العـلاء الفذه بعد ان يبخس شيوعها قيمته فيمسي (بخس بعد رفعة) ثم لا ننس ان للشاعر الوجداني وظيفة يؤديها كما ان للشاعر الاجتماعي وظيفة اخرى . ومصابنا في الشرق في كثرة الشعراء الوجدانيين الدميميين لا فيهم . فالدمع يطهر النفوس كما يطهر العيون ، والالم يثيرها كما يثير الجسوم ، ان الدموع يد لله بيضاء ، حقاً ، ولكنه جلت عظمته اسبغ هذه النعمة على النساء بمقدار اوفى من مقدار نصيب الرجال من خيراتها . بل لقد جاء في حق البكائين من الرجال : اذا تم فجور العبد ، ملك زمام عينيه ، متى شاء بكى بهما . ولكن بكاء القلوب غير بكاء العيون . ومع هذا فلا يبك الرجل ، ولا يبك الشاعر اليوم ، وان بكيا فليذرفا الدمع نارياً ، وان تأوها فليرسلا الآهات حمما ! ولتكن دموع الرجل منا صادقة تكن كدماء المستشهدين ولتكن الآهات صادقة ايضاً تكن كانفاس الشهداء ، تلك سماد شريف ، وهذه رطيب منعش وعبير

ليكن الم الرجل فينا حافزاً يدفعه الى طلاب القوة والعظمة ، ولتكن انانية الشاعر سبيلا الى بعث روح الاعتماد على النفس في الامة ... ينفع الشرق اليوم ، لا فلسفة الاديب ... الشاعر ، فابو العلاء و كتبه تراب وحبر ... وارسطو و كتبه تراب وحبر وورق . ... الروح الذي بعث ارسطو في امته هو الذي ... وسما بها والاثر الذي خلف ابو العلاء في امته ... خلده وسما بها . وسواء بعد ذلك اتخذ هذا الفيلسوف ... الى غايته لأي الدمع او زرد الحديد ... أصعّد ذلك الشاعر الآهات ام قذف بالحمم ...

هذا ولا بد من القول ان اخطاء ... ولغوية قد انتشرت في هذا الكتاب الذي ... الناس على مطالعته ، ونأمل ان ينزه عنها ... الطبعة الثانية منها (النياشين) بدل الاوسمة ... و (نساه) بدل نسيه (وشحاحها) بدل شحيحها ... (لان الشحاح هو الحبل) وكأن تتعملون ... كأن تتعملون اللتين وردتا هكذا بالنون في ... الشعراء اليوم ومن قبل في مجلة « الحديث » الحلبية ... بدل تتعمدوا وتتعملوا ، نصباً بان ...

وبعد فان لي اقتراحا على الشباب :

١ — ان يعمدوا الى نبذ كتب الدمع والذل والاستسلام التي قتلت الامة ايا كان نوعها بدلا من حرق كتب طه حسين الذي خدمها دون ان يستحق منها هذا الجزاء الصاعق !

٢ — ان يعمدوا الى نبذ كل اسطوانة تبكي في ذل واستسلام !

٣ — وان يؤلفوا عصبة تدعى (عصبة الادب القوي) تعمـل على استخراج كنوز الادب ... في ادب القوة وتجديدها وصقلها ثم نشرها في الناس . والسلام

١٩ ايلول ٩٣٣ (النامي)

صحيفة نقد وأدب

الايام ... دمشق ٤ شباط ١٩٣٣

البـــكاء لا يجدي نفعاً ؟!

انتم الشعراء - ذكرى الشاعرين - كواكب في فلك

انتم الشعراء

كتاب صغير ، مطبوع على ورق صقيل ، باحرف بارزة جميلة مشرقـة واضحه ، وقطع وسط يجذبك شكله ، لا سيما بعد ان تعرف ان صاحبه او مؤلفه فيلسوف الفريكة ، الاستاذ امين الريحاني وكفى به تعريفاً .

واسم « امين الريحاني » بل توقيعـه يحتل الزاوية العليا من غلاف الكتاب ، وهذا ما يحبب الى المولعـين بفلسفة الريحاني وصراحته ، ان يقتنوا الكتاب لمجرد وقوع نظرهم على توقيع فيلسوف الفريكة ، وحامل لغة الحقيقة لا الخيال في هذا الزمان .

اما موضوع الكتاب ، فهو بالجملة حملة منصفة على شعرائنا الذين ، لا يبنون شعرهم الا على النواح ، والبكاء والندب ، حتى انك لو عدت الى ديوان من دواوين الشعر العربي تجد فيـه كما قال الريحاني ، شلالات من دموع النائحين والنادبين ، وهذا ما ينبغي ان يبتعد عنه شعراؤنا ، وان يغذوا نفوس القوم بالشعر المبني على الحقيقة ، واستفزاز الهمم الى العمل والنضال والجهاد ؛ لا الى البكاء على الماضي .

هذا ما ذهب اليه الريحاني في كتابه الذي افتتحه وختمه بنصائح مختلفة قيمـة وجهها الى اخوانه الشعراء .

اما نحن فليس لنا ما نبديه من نقد في كتاب الفيلسوف ، لاننا من رأيه على طول الخط ، بان البكاء لا يجدي نفعـا ، وان الحياة في هذا العصر حقيقة وعمل ، وان الاستسلام للنوح والبكاء لا يحيي املا ، ولا يحقق استقلالا .

وبعد فان الريحاني ليس في حاجة الى كلمة ثناء نوجهها اليه على مؤلفه الصغير ، انما نتمنى عليه ان يتحفنا الفينة بعد الفينة ، بنفثاته التي يفيد بها بني قومـه ؛ جزاه الله على خدمته لامته خير الجزاء .

على هامش خطاب الريحاني

البرق – ٦ تموز ١٩٣٢

ان الالم هو الحياة نفسها !

الشاعر مرآة مجتمعة – الالم اصل الاصلاح – الالم هو الادب

ري اذا كان يجوز لمثلي من
يه تعالى ، الطازجين في الحياة ،
لى مثل الاستاذ الريحاني المحنك
ل على الادب «المتألم» او الباكي
ه الاخير ، حملة قاسية اصابت من
كبده ومن الشعر فؤاده – ما
اذا كان يجوز لي ذلك ، ولكنني
رأيت البعض يتهجم بجرأة وفرة
كتور طه حسين واضرابه هيكل
، و يتهم ادبهم بالثرثرة والفراغ
بان من حقي الرد لا على الريحاني
ف ، بل على من هو اعظم منه ،
كان هنالك اعظم ، ولا سيما اذا كان
ده باطلا وما قوله حقا !
الحق انني ما كنت لاجشم هذه
المتعبة وهذا القلم الحافي ، مشقة الرد
لمتنقص من قدر الادب في هذه البلاد
يكن رجل اقل صفة تطلق عليه انه
كبير ناهيك ان البعض يلقبونه
لسوف الشهير !

ومما لا شك فيه ان الاستاذ الريحاني
استوحى حملته على الادب من نفسية
شاعرة ، ولا غرو فالاستاذ رجل علم
ل ، لا رجل عواطف واداب ، مع
علم والعقل لولا العواطف مواجدة لاداب
جدا ..

لقد استوحى الاستاذ حملته تلك القاسية
العقل المادي المجرد ، ومن النفس التي
تأثر الا بما يخصها ، فهو حين وضع
طابه كان ولا ريب مجرداً من كل
طفة اللهم الا من عاطفة واحدة – هي
عاطفة «الشهرة» وحب الاتيان بشيء جديد

والذي يبدو لنا ان الاستاذ الريحاني
دعي ليكون خطيبا في حفلة الجامعة

من وجوهها ظالمة الظلم كله ، قبيحة القباحة بعينها – الحياة التي ملؤها ما يدمي الاكبدة و يسيلها الما – الحياة التي يراها المفكر العميق التفكير ، مجموعة متناقضات ، مجموعة فواجع ومآسي = اليس من الجهل مطالبة الاديب الذي يراها لدقة احساسه ، وعمق بصره كما صورناها ، – ان يكون في ادبه وفي شعره ضحوكا مشرق الوجه باسم الثغر ؟؟

اليس من الظلم الذي لا حد له ، مطالبة الشاعر ، وهو ذو النظرات البعيدة الغور في الحياة ومناظرها ومضحكاتها ومبكياتها – ان يكون في تفكيره واحساسه وتذوقه ، كالقائد الحربي ذي الرأس المتحجر والعواطف المتصلبة ؟

اليس من الكفر بالادب ، مطالبة الاديب ان يأتي في شعره بصورة غير صورة نفسه او مجتمعه ؟

اليس الشاعر والاديب هو مرآة مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها

اليس هو صورة مصغرة عن امته ؟

اذن فلا يجب ان نتعجب اذا ماوجدنا

شعر أننا ال...
قوافيهم ...
اليس ...
بجرياتنا ...
ان ...
ما كان ...
افئدتهم ...
خوالج ...
انما هم ...
واماني ...
يبكـ ...

نقد وبيان في خطب الريحاني وادبه

بقلم الاستاذ بشاره الخوري

النداء – ٤ تموز ١٩٣٢

– ٢ –

وهذا خطاب الاديب الريحاني في عاليه فماذا نرى فيه بعد تجريده ؟ ...

انه ينقسم مع – التسامح – الى اقسام ثلاثة :

– اولها مداعبة فكهة في النسب والحسب واشتقاقاتها تناولت ثلث الخطاب تقريباً مما هو اولى بالجرائد الهزلية وثانيها – الامة الباكية بادبائها واغانيها ومحاربة هذا البكاء ، وثالثها وهو بيت القصيد تهكم على انشودة الهوى والشباب وذبحه – وهو يبتسم – صاحبها المسكين

فاذا نحن نبذنا الفصل الهزلي من الخطاب فلا يبقى منه سوى ما نحن موجزوه هنا ولمن يستطيع الاتيان بمعنى اغفلناه ان يجبهنا على صفحات هذه الجريدة الا ان يكون تكراراً لفظياً عقيما واليك هذه الخلاصة

« ان الامة كلها تندب والندب مرض خبيث يفتك بجميع طبقاتنا »

« ان في هذا المظهر الاجتماعي عقلية المكسور وقد ذهب من قلبه شرار الشجاعة »

« خذوا اغانينا تروها مرقعة باه واواه »

خذوا شعر شباننا الغزلي الوجداني العصري تجدوه مغموساً بالدموع »

« من منكم لم يسمع عبد الوهاب يقول الهوى والشباب ... ولم يناره »

« ان جيلا هذه عقليته وقلبه وذوقه في الفن والشعر لا يصلح لهذا الزمان »

ولقد كنا نستطيع ان نوجز هذه الخلاصة في سطرين ولكننا شئنا تكرار بعض الالفاظ التي تعطي الخطيب بعض ميزته . فبالله اي فكرة جديدة واي رأي جديد او قديم نرى؟ وبالله اين هو الدواء لهذا الداء الخبيث – داء البكاء – فنسعى في طلبه ونكب على استعماله ؟

ومن هو الاديب او شبه الاديب الذي لم يكتب او يخطب الف مرة في زجر الامة عن البكاء وتحذيرها هذا الاسترسال في الانكسار دون ان يتعمق في درس نفسية الامة فاذا قبل هذا من صحافي لا يرى من وقته الفرصة الكافية للبحث والتعمق فلا يقبل من خطيب دعي ليتكلم حول ٢٥ سنة من سني جامعة عالية واعطي لا اقل من ٢٥ يوما لدرس موضوعه حتى يتمكن من زفه مثقلا بالفوائد يستمدها من منبع الفكرة وروافدها

ولا نفاضل الاديب الريحاني اذا قلنا له ان خطبته في عاليه هي وليدة بيت واحد من القصيدة التي قلناها في فقيد سوريا المرحوم فوزي الغزي منذ ثلاث سنوات يوم لم يكن قد تنزل الوحي على فيلسوفنا العزيز بزجر الامة عن النواح وذلك حيث قلنا

لا يثور المجد في اعراقها
امة تغدو على النوح وتمسي

بل ذهبنا الى اكثر ما ذهب فقلنا بعد هذا

خاب من شيد حريته
دون ان يدعم ركنيها برمس

ولقد كان يقضي الانصاف على « فيلسوفنا » وقد اختارنا قرباناً للمحرقة ان يصب على جلدنا بعض بلاسم التعزية فينظر الى المناحي الاخرى من مناحينا الشعرية لعله يرى فيها بعض ما يماشي خطبته او ان يختار معنا حملا آخر من حملان الشعر فيذبحنا معاً والمصيبة تخف اذا شملت

ولعمري انه لمن اغرب المتناقضات ان يجمع الاديب الريحاني في خطابه هذا بين دفع الامة الى الحياة الرصينة القوية المتحفزة وتلك الطنطنة الهزلية التي تتغلب فيها المآتم الى مثل ليالي المساخر لكثرة ما تغمر الحضور بالضحك كأن خطيبنا لم يشفق على درره الغالية فما هو ان يدخلها في الاذان حتى يخرجها من الافواه

وعهدنا بالريحاني – منذ تعلمنا عليه – بانه جد بكاء فما باله ينقلب اليوم على نفسه فيحاول العاطفة الرقيقة في النفس الانسانية ليبني عليها المادة الصلبة ، ويمحو الدمعة من الجفن المتألم ليضع محلها النظر الشزر ، ومتى تم للانسانية جمالها بغير هذه الدمعة التي يحاربها بل من الذي حفظها ويحفظها بما فيها من عظمة واعجاز سوى هذه الدمعة ؟ .. دمعة الام التي تشفق ان تزج بولدها في نار الوغى ، دمعة تلك التي اسأت اليها يا فلسوفي ، دمعة الراهبة عند وسادة جريح الحرب تضمد بيدها جروحه وتؤنس بصلاتها روحه . واذا شئت فدمعة السماء ودمعة الينابيع اللتين لولاهما لقابلتك الطبيعة بوجهها القبيح الشائك وصدرها اللاهب القاحل ، تلك الدمعة يا فيلسوفي قدرتاها حتى في هذه الاغاني الساذجة التي تسمعها ولكن عليك انت ان تستخرج منها الحكمة والعظة لمن حولك من السامعين ، لا ان تمر بها مرور الحانق على الورود فيسد انفه ويغض طرفه ، وهل الانشودة تفيض بها نفس الشاعر في احدى ساعات المه او فرحه – والالم أغلب – الا كتلك الزهرة ينبتها غصنها فيجد فيها كل امريء ما يلائم روحه ويغمرها الكريم الحساس منهم بفيض من حنانه وحبه

ومن يقول سواك يا فيلسوفي ان الدمعة ضعف، فسمع من دمعة قلبت العالم ، أهي دمعة المسيح على الصليب ؟... ولا أطيل فانقل لك حديث الدموع التي هزت العروش ودحرجت التيجان فهي غزيرة و كريمة

لقد كان ينبغي ان تعنى بخطابك فتحبس نفسك عليه اكثر من الوقت الذي كتبته فيه ، اذن لكنت هتديت الى نصح مخطوبيك ببعض

البقية على الصفحة الثالثة



هامش خطاب الريحاني

البيرق – ٦ تموز ١٩٤٤

ان الالم هو الحياة نفسها !

الشاعر مرآة مجتمعة – الالم اصل الاصلاح – الالم هو الادب

ادري اذا كان يجوز لمثلي من
اليه تعالى ، الطازجين في الحياة ،
على مثل الاستاذ الريحاني المحنك
حمل على الادب « المتألم » او الباكي
طابه الاخير ، حملة قاسية اصابت من
كبده ومن الشعر فؤاده – ما
اذا كان يجوز لي ذلك ، ولكنني
رأيت البعض يتهجم بجرأة وفرة
الدكتور طه حسين واضرابه هيكل
د ، و يتهم ادبهم بالثرثرة والفراغ
بان من حقي الرد لا على الريحاني
سوف ، بل على من هو اعظم منه ،
كان هنالك اعظم ، ولا سيما اذا كان
اده باطلا وما قوله حقا !

والحق انني ما كنت لاجشم هذه
المتعبة وهذا القلم الحافي ، مشقة الرد
المتنقص من قدر الادب في هذه البلاد
يكن رجل اقل صفة تطلق عليه انه
كبير ناهيك ان البعض يلقبونه
بالفيلسوف الشهير !

ومما لا شك فيه ان الاستاذ الريحاني
استوحى حملته على الادب من نفسية
شاعرة ، ولا غرو فالاستاذ رجل علم
عقل ، لا رجل عواطف واداب ، مع
العلم والعقل لولا العواطف مواجدة لاداب
وجدا . .

لقد استوحى الاستاذ حملته تلك القاسية
العقل المادي المجرد ، ومن النفس التي
تتأثر الا بما يخصها ، فهو حين وضع
خطابه كان ولا ريب مجرداً من كل
عاطفة تلهم الا من عاطفة واحدة – هي
عاطفة « الشهرة » وحب الاتيان بشيء جديد

والذي يبدو لنا ان الاستاذ الريحاني
دعي ليكون خطيبا في حفلة الجامعة
الوطنية ، ففكر بماذا يخطب ؟ ايتكلم
بالسياسة ؟ ام بالدين ؟ ام بالاقتصاد ؟ ام
بالفلسفة ؟ او ليس هو فيلسوفا ؟ – مرت
كل هذه المواضيع على مخيلته ساعة وصلته
الدعوة ، فلم يستحسن منها واحدة ، بالنظر
للصعوبات الجمة التي تعترض بحثها ، او
بحث احداها ، ويريدان يراعي الاختصار مع
الاتيان بشيء جديد لا يمل منه الحضور
و بعد اجهاد الفكر فتح الله عليه بموضوع
يستطيع بواسطته تهديم من لا يعجبه ان
يردد الناس ذكره و يعجبوا بقوله
و يستحسنوا شعره !

. . .

ينعي الاستاذ على الامة وادبائها ،
نفسية التفجع والحزن المسيطرة عليها ،
و يقول ان الحياة جلد وجهاد وقوة ونحن
لا ننكر ان من لزوميات الحياة الشجاعة
والصبر والقوة ، وان امة تضاءل عزمها
ووهي جلدها لامة مقضي عليها بالاندثار
والانحلال – نحن لا ننكر وجوب الجهاد
والنضال حتى الرمق الاخير ، والموت
والمرء رافع الرأس باسم الثغر ، لاشرف
من حياة مطوقة ذليلة بائسة – نحن لا
ننكر هذا كله ، ولكننا ننكر ان يطلب
الريحاني (الفيلسوف) من الاديب الرقيق
الشعور ، اللطيف الاحساس ، الخصب
الخيال ، والحياة جاهمة سوداء في كل وجه

من وجوهها ظالمة الظلم كله ، قبيحة القباحة
بعينها – الحياة التي ملؤها ما يدمي الا كبدة
و يسيلها الما – الحياة التي يراها المفكر
العميق التفكير ، مجموعة متناقضات ،
مجموعة فواجع ومآسي = اليس من
الجهل مطالبة الاديب الذي يراها لدقة
احساسه ، وعمق بصره كما صورناها ، –
ان يكون في ادبه وفي شعره ضحوكا
مشرق الوجه باسم الثغر ؟؟

اليس من الظلم الذي لا حد له ،
مطالبة الشاعر ، وهو ذو النظرات البعيدة
الغور في الحياة ومناظرها ومضحكاتها
ومبكياتها – ان يكون في تفكيره
واحساسه وتذوقه ، كالقائد الحربي ذي
الرأس المتحجر والعواطف المتصلبة ؟

اليس من الكفر بالادب ، مطالبة
الاديب ان يأتي في شعره بصورة غير صورة
نفسه او مجتمعه ؟

اليس الشاعر والاديب هو مرآة مجتمعه
وبيئته التي يعيش فيها

اليس هو صورة مصغرة عن امته ؟
اذن فلا يجب ان نتعجب اذا ما وجدنا
شعرائنا اليوم و كتابنا الملهمين باكين في
قوافيهم ، متفجعين في نثرهم ، ولم لا ؟
اليست الامة تبكي ؟ ألسنا مفجوعين
بحرياتنا و بنفوسنا واستقلالنا وبلادنا ؟
ان الاخطل الصغير وسواه من الشعراء
ما كانوا في قصائدهم مترجمين عما يخالج
افئدتهم فحسب ، بل انهم يعبرون عن
خوالج كل نفس في محيطهم ، فاللبنانيون
انما هم اليوم متألمون ، اضاعوا آمالهم
وامانيهم ، فمن حق شاعرهم اذن ان
يبكي ؟

وما دام للبيئة وللمجتمع التأثير الاكبر
في تكوين الشاعر والهامه والايحاء اليه
فشعراؤنا اذن ليسوا الا حواكي (فونغرافات)
ناقلة صدى الشعور العام ليس الا !

والذي كان لا يجب ان يخفى على
الفيلسوف ان كل ثورة للاصلاح ولتأمين
الحريات والعدل ، لم تكن في امة الا
بعد ان صهر تلك الامة الالم صهراً ونهش
فؤادها شرها ومن ثم اخرجها امة ، ناضجة
عاقلة تقدر الامور وتعرف معنى الحياة
فالالم هو الذي اوجد الثورة الفرنسوية
المصلحة والالم هو الذي يدفع بالامم
المستضعفة ، متى بلغ اشده ، الى المجازفة
والمغامرة في سبيل الحياة والفوز والاستقلال

الالم – هو القوة والشاعة عينها ، لو
يعلم سيدي الفيلسوف !
هو الحياة ذاتها ، فالذي لا يتألم هو غير
موجود

على ان الالم اظهر في الادباء منه في
غيرهم ، فهو صفة طبيعية لهم ، و كل اديب
لا يكون متألما في قرارة نفسه ، حزينا في
اعماق فؤاده ، فانما هو ليس باديب
ان الاديب بالفطرة ، اذا ما فارقه
الالم احس بوحشة كمن يفارق حبيبه ،
وانه ليخلق الالم لنفسه خلقا ويشتريه اشتراء
واننا لنزيد فنقول ان الالم هو الادب
عينه والنبوغ ذاته ، والادباء يختلفون
قوة وضعفا على قدر ما هم متألمين وليس

باعث الالم وموجده الا دقة الاحساس
وصفاء النفس وسمو الفكر ورحم الله
شوقي اذ يقول
تفردت بالالم العبقري وانبغ ما في
الحياة الالم

. . .

ولرب اديب سعيد في داره غني في
ثروته حائز على كل ما تتطلبه النفس وتصبو
اليه في الحياة الدنيا ، ومع كل هذا ، فهو
متألم توشح اقلامه بالحسرات والآهات
لا تلقى في غير مواضعها ، والاديب
لا يتأوه ولا يبكي الا بعد ان يصور لك
امراً من امور الدنيا موجبا للتألم والحزن
يريد الاديب اصلاح ما اعوج ولكن
ليس بسيفه ولا ببطشه ، وانما بتأثيره في
بتحريكه عواطفهم لكي يقلعوا عن
ارتكاب ذلك الظلم أو تلك الجريرة !

ولا بد ان الفيلسوف – حفظه الله يعرف
ان الالم هو الذي خلق افذاذ العالم من
فلاسفة وادباء ومخترعين وقد يكون
هو الذي خلق الريحاني ايضا ولكن . . .

طرابلس سميح قصير

نقد وبيان

في خطب الريحاني وادبه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ما انا مورده ، ولكنت اهتديت الى ان المدنية
التي ينشدها الطبع الانساني الراقي هي ما قامت
على الدمعة الحنون واليد النشيطة والخلق المتين ،
ولكنت اهتديت الى ان القوة التي تبشر بها
هدمت العالم وشوهت وجه الانسانية ، وهل
الازمة الحاضرة في اميركا واوربا وسائر
العالم ، الازمة التي تقض مضاجع البشر وتنثر ملايينهم
في الشوارع بلا قوت ولا كسوة ، هل هذه القوة
تصلح ان تكون دعامة لبناية الانسانية اذا لم تقم
الى جنبها الدعامة الثانية دعامة الضعف الذي ينسف
القوة وتلك الدعامة هي الدمعة الوديعة التي تحاربها
يا فيلسوفي العزيز .

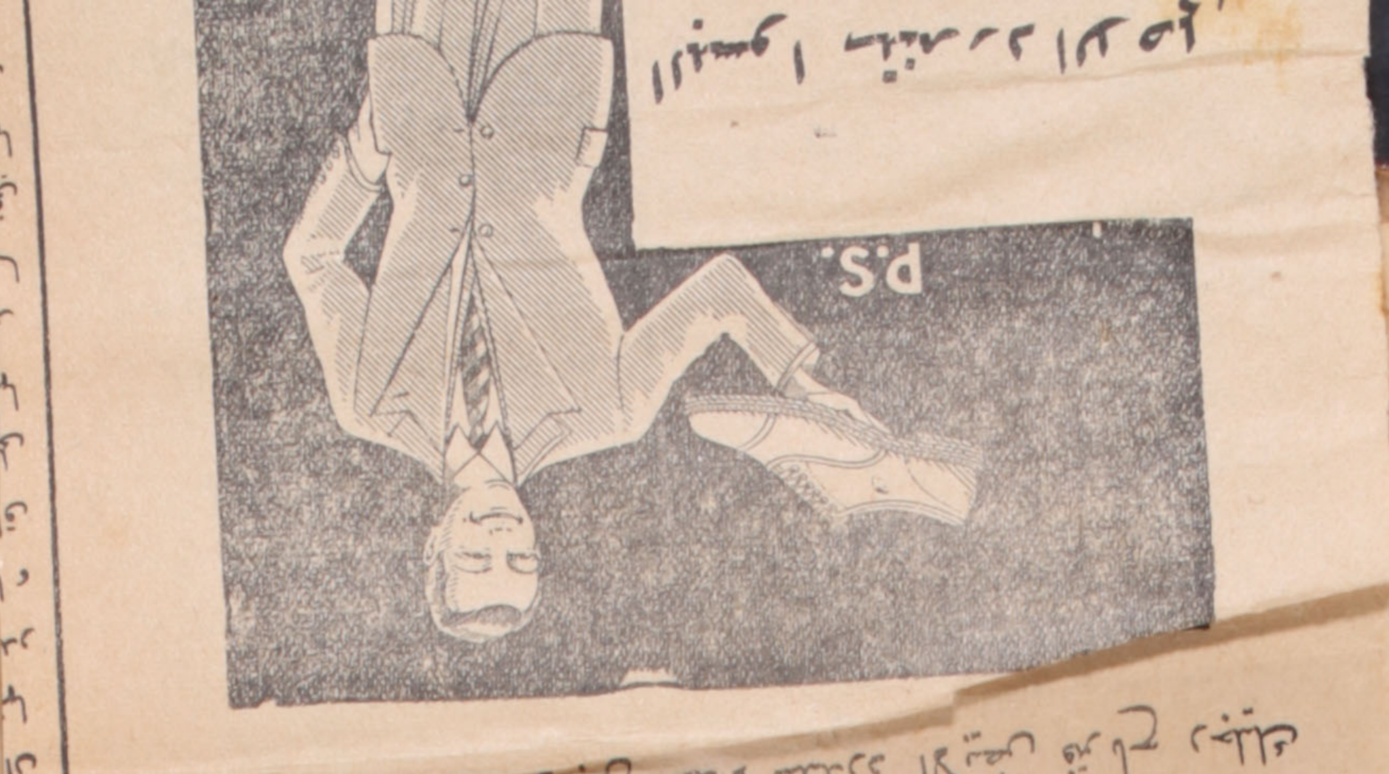
واليوم ، نعم اليوم في المؤتمرات هنالك
وهنالك تقوم الحرب الغشوم بين القوة
الغشمة في صناديق الدول واصحاب الملايين
وبين الدمعة الوديعة اللامعة في جفن الانسانية
وسترى ان النصر لهذه الدمعة الضعيفة طال
يومه او قصر .

الدمعة هي كل كتاب الانسانية ما خلا
صفحة منه تركت لكل ما سواها من طبائع
البشر وا...

الصادق والكاذب منها ثم حمل على هذه وارشد
الناس الى امثلة من تلك دون ان يذكر اشخاصاً
معينين فيجيء درسه نزيها مفيداً عاليا
واذا كانت اغنية « الهوى والشباب » هي بيت
القصيد من خطاب الفيلسوف العزيز ، واذا
كانت حملته عليها من اجل انها اغنية مائعة مخنثة
فاسدة ثم اذا كان يريد اصلاح اغانينا فيدخل
فيها احد عناصر القوة والعزة فما باله – اصلحنا
الله به – لا يذكر لنا كلمة عن الموسيقى عندنا
وعند الامم ، عن تطوراتها عندنا وعندهم ،
عما دخل عليها من العناصر التي نهضت بها
او رجعت بها القهقرى بل ما باله لا يحدثنا او
ينقل لنا نماذج عن اغاني الغرب الذي
نحن عيال عليه في نهضتنا الادبية والعلمية
والوطنية ...

اشرنا في العدد السابق الى الحريق الذي
نشب في الاحراج الواقعة في جوار بكركي
وقلنا ان السبب في نشوبه مجهول .
وقد تبين اليوم بعد تحقيق ان شرارة نار
طارت من « فرن » كانوا اقاموه في جوار المقر
البطريركي ، فاحرقت ما حواليها .
وعلى ذلك فقد اعتبر ان الحادث قد وقع
قضاء وقدراً .

النزاع على المياه



هامش خطاب الريحاني

البرق – ٦ تموز ١٩٣٣

ان الالم هو الحياة نفسها!

الشاعر مرآة مجتمعة – الالم اصل الاصلاح – الالم هو الادب

ادري اذا كان يجوز لمثلي من
اليه تعالى ، الطازجين في الحياة ،
على مثل الاستاذ الريحاني المحنك
حمل على الادب «المتألم» او الباكي
لابه الاخير ، حملة قاسية اصابت من
كبده ومن الشعر فؤاده – ما
اذا كان يجوز لي ذلك ، ولكنني
رأيت البعض يتهجم بجرأة وفرة
الدكتور طه حسين واضرابه هيكل
د ، و يتهم ادبهم بالثرثرة والفراغ
بان من حقي الرد لا على الريحاني
وف ، بل على من هو اعظم منه ،
كان هنالك اعظم ، ولا سيما اذا كان
اده باطلا وما قوله حقا !
والحق انني ما كنت لاجشم هذه
المتعبة وهذا القلم الحافي ، مشقة الرد
لمتنقص من قدر الادب في هذه البلاد
يكن رجل اقل صفة تطلق عليه انه
كبير ناهيك ان البعض يلقبونه
لسوف الشهير !

ومما لا شك فيه ان الاستاذ الريحاني
استوحى حملته على الادب من نفسية
شاعرة ، ولا غرو فالاستاذ رجل علم
قل ، لا رجل عواطف واداب ، مع
علم والعقل لولا العواطف مواجدة لاداب
وجدنا ..

لقد استوحى الاستاذ حملته تلك القاسية
العقل المادي المجرد ، ومن النفس التي
تتأثر الا بما يخصها ، فهو حين وضع
طابه كان ولا ريب مجرداً من كل
عاطفة اللهم الا من عاطفة واحدة – هي
عاطفة «الشهرة» وحب الاتيان بشيء جديد

والذي يبدو لنا ان الاستاذ الريحاني
دعي ليكون خطيبا في حفلة الجامعة

من وجوهها ظالمة الظلم كله ، قبيحة القباحة بعينها – الحياة التي ملؤها ما يدمي الاكبدة و يسيلها الما – الحياة التي يراها المفكر العميق التفكير ، مجموعة متناقضات ، مجموعة فواجع ومآسي = اليس من الجهل مطالبة الاديب الذي يراها لدقة احساسه ، وعمق بصره كما صورناها ، – ان يكون في ادبه وفي شعره ضحوكا مشرق الوجه باسم الثغر ؟؟

اليس من الظلم الذي لا حد له ، مطالبة الشاعر ، وهو ذو النظرات البعيدة الغور في الحياة ومناظرها ومضحكاتها ومبكياتها – ان يكون في تفكيره واحساسه وتذوقه ، كالقائد الحربي ذي الرأس المتحجر والعواطف المتصلبة ؟

اليس من الكفر بالادب ، مطالبة الاديب ان يأتي في شعره بصورة غير صورة نفسه او مجتمعه ؟

اليس الشاعر والاديب هو مرآة مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها

اليس هو صورة مصغرة عن امته ؟

اذن فلا يجب ان نتعجب اذا ماوجدنا شعرائنا اليوم و كتابنا الملهمين باكين في قوافيهم ، متفجعين في نثرهم ، ولم لا ؟

اليست الامة تبكي ؟ ألسنا مفجوعين بحرياتنا و بنفوسنا واستقلالنا وبلادنا ؟

ان الاخطل الصغير وسواه من الشعراء ما كانوا في قصائدهم مترجمين عما يخالج افئدتهم فحسب ، بل انهم يعبرون عن خوالج كل نفس في محيطهم ، فاللبنانيون انما هم اليوم متألمون ، اضاعوا آمالهم وامانيهم ، فمن حق شاعرهم اذن ان يبكي ؟

وما دام للمثقف للمجتمع التأثير الا ...

نقد وبيان

في خطب الريحاني وادبه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ما انا موزنه ، ولكنت اهتديت الى ان المدنية التي ينشدها الطبع الانساني الراقي هي ما قامت على الدمعة الحنون واليد النشيطة والخلق المتين ، ولكنت اهتديت الى ان القوة التي تبشر بها هدمت العالم وشوهت وجه الانسانية ، وهل الازمة الحاضرة في امريكا واوربا وسائر العالم ، الازمة التي تقض مضاجع البشر وتنثر ملايينهم في الشوارع بلا قوت ولا كسوة ، هل هذه القوة تصلح ان تكون دعامة لبناية الانسانية اذا لم تقم الى جنبها الدعامة الثانية دعامة الضعف الذي ينسف القوة وتلك الدعامة هي الدمعة الوديعة التي تحاربها يا فيلسوفي العزيز .

واليوم ، نم اليوم في المؤتمرات هنالك وهنالك تقوم الحرب الغشوم بين القوة الغشمة في صناديق الدول واصحاب الملايين وبين الدمعة الوديعة اللامعة في جفن الانسانية وسترى ان النصر لهذه الدمعة الضعيفة طال يومه او قصر .

الدمعة هي كل كتاب الانسانية ما خلا صفحة منه تركت لكل ما سواها من طبائع البشر وافعالهم .

واطهر الدموع بعد دموع الامهات هي دموع الشعراء

وعندي ان دموع الناس اجمع تستمد من هذين الخزانين المقدسين ، دموع آلامهم وافراحهم دموع انتصارهم وانكسارهم ، دموع الهوى والشباب ، دموع النسك والشيخوخة وللشعراء بين هذه الدموع دموع آلامهم الخاصة ، حتى ان الفلاسفة انفسهم لهم مثل هذه الدموع ، وهذا الاديب الريحاني كم مرة استعار جفون ارميا ليبكي بها آلام نفسه . ومما لا يقبل الجدل ان الذين لا يبكون آلامهم لا يستطيعون ان يبكوا آلام أوطانهم ، ولا آلام الانسانية فكيف يعيب استاذنا الاديب دمعة يرسلها شاعر اوانة يبوح بها صدر موجع

ولم ينفرد شعراء العرب بهذه الدموع بل ان دواوين شعراء الفرنجة من فرنسيين وانكليز والمان وغيرهم تكاد تغرق في بحار من دموع اصحابها

ولكن لحسن حظهم لم يسلط عليهم جبار كالريحاني يسحق دموعهم ويعبث بها ويرينها على مشهد ومسمع من اصحابها ونحمد الله للاديب الريحاني انه لم يعبث بدموع الشعراء الفرسان ، نعم ان للشعراء الفرسان دموعاً ايضاً فكم بكى عنترة على اقدام عبلة وهذا المتنبي الشاعر الفارس الفيلسوف بكى في حبه ايضاً اما هو الذي يقول :

كم قتيل كما قتلت شهيد
لبياض الطلى وورد الخدود

اجل نحمد الله للاديب الريحاني انه لم يعبث عند ما عبث بدموع الفرسان والشعراء ولكنه عمد الى قصبة خفيفة يلويها بين يديه كيف شاء وقد عرفت ايها القارئ انها نحن تلك القصبة

اجل ، لقد كان على الاديب الريحاني ان يكون اكثر عمقاً فلا يكتفي بالقشور في موضوعه فهو لو فصل لحال دموع الشعراء وميز بين

الصادق والكاذب منها ثم حمل على هذه وارشد الناس الى امثلة من تلك دون ان يذكر اشخاصاً معينين فيجيء درسه نزيها مفيداً عاليا

واذا كانت اغنية «الهوى والشباب» هي بيت القصيد من خطاب الفيلسوف العزيز ، واذا كانت حملته عليها من اجل انها اغنية مائعة مخنثة فاسدة ثم اذا كان يريد اصلاح اغانينا فيدخل فيها احد عناصر القوة والعزة فما باله – اصلحنا الله به – لا يذكر لنا كلمة عن الموسيقى عندنا وعند الامم ، عن تطوراتها عندنا وعندهم ، عما دخل عليها من العناصر التي نهضت بها او رجعت بها القهقرى بل ما باله لا يحدثنا او ينقل لنا نماذج عن اغاني الغرب الذي نحن عيال عليه في نهضتنا الادبية والعلمية والوطنية والفنائية ايضاً . ما بال اديبنا بل فيلسوفنا يسكت عن القاء هذه الدروس ولو اقتضته الرجوع الى مصادرها لانه من العيب ان يقف خطيب حول خمسة وعشرين عاماً من عمر مدرسة كبيرة ليقول لنا «الامة تنوح فلا يجب ان تنوح» ولم يزد على هذا القول شيئاً

ليقل لنا وقد ذكر عبد الوهاب والفراماغون والآه والاواه «كيف تفجرت الموسيقى من صدر الانسان القديم لتعبر عن عواطفه الدينية واعجابه بجمال الطبيعة وجلالها بل لتعبر عن شعوره من امل ويأس وحب وبغض ، بل ليقل لنا ان الالحان تقدمت الكتابة في الافصاح عما جال في نفس الانسان وما نشده في مختلف نواحي الحياة من مثل عليا ، ثم ليحدثنا عن اغاني الاسرائيلي صاعدة مع دخان قرابينه الى يهوه ، واغاني اليوناني تحت عرش جوبيتر ونبتون وبولون ثم ليحدثنا عن تطور هذه الموسيقى مع الزمن حتى استقرارها على صرح الحضارة حيث انفتحت لها آفاق جديدة فرافقت الطحان في طاحونه والراعي قرب قطيعه والشاعر بين حورياته . ثم ليسم بنا قليلا فيحدثنا عما بين الفنون الجميلة من صلة النسب كالرسم والموسيقى والشعر وعن المنبع الذي تستقي منه كل منها ، ثم عن نهضة الموسيقى الغربية واروع الاغاني التي ينشدها ابرع الموسيقيين الى آخر ما يليق باديب كبير يريد ان يفيد الناس لا ان يكتفي ببعض الكلمات المزوقة والاحاديث المهلهلة

ولقد كان خليقاً بالاستاذ ان يعترف – ولو على سبيل المجاملة – ان الموسيقى على اجمالها عربية او اعجمية انما هي تتفجر من القلب ينبوع العاطفة ، وان الاغلب الاغلب منها حتى في الموسيقى الافرنجية هو ما دار حول الحب وما يرافقه من لذة الوصل وألم الفرقة وقلق الغيرة الى آخر ما يعلق على هذا الحب ويتصل بنفسية المحب ثم هناك وصف الطبيعة وذكريات الاماكن التي ولد ودرج فيها

فاذا كانت الموسيقى الافرنجية هي على تفوقها لم تجد كصدر الحب منزلا طيباً ومرعى خصباً فلماذا يحمل «فيلسوفنا» العزيز على الموسيقى العربية اذا اختارت لها بعض المقاطع العذبة من كلام الشعراء

ان الاديب الريحاني اراد ان يحمل على بعض الموسيقى العربية مما يكثر فيه التأوه والتكرار ومما نشكو منه جميعاً ولكنه لم يهتد الى قصده او ان لرغبته باحداث بعض الجلبة حوله حملته على تلك الانشودة الوادعة «الهوى والشباب»

وبعد فان لكل شاعر من المتقدمين والمتأخرين شيئاً من الشعر الجامد وان شئت قل الشعر القومي او الحماسي فما ذنبهم اذا لم يختر

المفتون من شعرهم سوى هذا الذي ينشدون

ولكن هل النفوس البشرية آلات صماء ومجاهل مظلمة موحشة حتى اذا انصرفت من اعمال النهار القاسية ذهبت لتستمع الى اغاني اقسى منها وأصلب ؟

لا ياعزيزي الفيلسوف ! ان لنفس الانسان مطالب غير القوة والشدة والبأس والفأس ، انها تظمأ الى قطرة باردة من جفن الليل والى نسمة منعشة من فم الفجر والى قبلة – نعم يافيلسوفي – الى قبلة شهية من خدود الورد طيب الله انفاسك وانفاسه

وكم كان الخطيب الريحاني بليغاً ومفيداً لو وقف وقال :

حبوا ... ان الامة التي لا تعرف ان تحب لا تعرف ان تبغض

غنوا ... ان الذي لا يغني للحب لا يزأر للبغض وان رجلا كهذا او امة كهذه لا تحب ولا تغني هو رجل وهي امة لا عاطفة لها ومن لا عاطفة له لا مرؤة له

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل
ولكننا نذيب الحديدا

في ١ تموز سنة ١٩٣٣

بشاره الخوري



النداء ٥ تموز ١٩٤٧

امين الريحاني وبشاره الخوري - ايهما المشعوذ

ذكريات عن شوقي وعبد الوهاب وابيات الهوى والشباب

يخجل لمن يرى بشاره الخوري في هذه الايام، ويسمعه يتكلم وهو ينتفض غضباً، ويقرأه في الصحف يرد على الريحاني ويتهدد ويتوعد ويشتم، ان الاخطل الصغير قد نزلت به مصيبة او اعتراه مرض من هذه الامراض التي تترك الانسان حائراً مخبولا، فهو يكاد لا يقبل على جماعة حتى ينصرف عنها، ويكاد لا يجلس حتى يقوم، ولا يشعل اللفافة بين اصابعه حتى يرمي بها حانقاً، كانما سكنت بين قميصه وبدنه افعى لاتألو به نهشاً وعضاً — ذلك كله لان امين الريحاني تجرأ وقال عن ابيات «الهوى والشباب» انها يد الادب المنتحب التي تخمد شعور هذه الامة وان بشاره الخوري شاعر يبكي ابداً.

لقد رضينا من بشاره الخوري كل شيء، رضينا منه ان يطمع بامارة الشعر في حياة شوقي وبعد وفاته، ويسعى الى هذا اللقب مجنداً لهذه الغاية جيشاً من المصفقين «والمطبلين» يعرف ابرهيم النجار من قائده، ومن اركانه حربه وابن نكنته، ورضينا منه ان يغمز بعينه كلما روى شعره ويعرض بشوقي ومطران، وغير شوقي ومطران من شعراء العرب، ليفهم السامع ان الشعر عقد له لواءه دون سواه وان الشعراء لايزالون مقصرين في الحلبة التي جلى هو فيها، ورضينا منه ان يذهب الى مصر في حفلة تأبين شوقي، فينزل به الداء في الفندق قبل موعد الحفلة بيوم واحد، وتكتب الصحف ان شاعر لبنان مريض — ثم «تثاقل» على نفسه ويحملها على الذهاب الى الحفلة، ليكون لقصيدته وقع وهو مريض، اشد من وقعها وهو صحيح معافى، وليكون لصوته الخافت رنة تزيدها حرارة الجسم، المرتفعة عذوبة. اجل رضينا منه كل شيء حتى اليوم، اما ان يقول عن رجل كالريحاني مضى عليه ثلاثون سنة وهو يخطب في انحاء الدنيا كلها، ويكتب ويحاضر ويؤلف، ويترجم انه مشعوذ، وانه ثعلب! فهذا ما لا نرضاه ولا يرضى به كل ناطق بالضاد!

ومن هو المشعوذ يا ترى، أأديب يطبع كتابه في عاصمتين في لندن ونيويورك في وقت واحد، وتباع كتبه في بلدين يعدان مئات الملايين من الناس، ويتناول عن الكلمة الواحدة التي يخطها يراعه مبلغاً من المال لايطمع الاخطل الصغير في الحصول عليه من ثمن اعداد «برقه» الاغر كلها، ام رجل يتهم مثل هذا الاديب بالشعوذة؟؟

ولماذا يضيق صدر بشاره الخوري اذا تعرض له اديب بالنقد يا ترى؟ وهل يحسب الاخطل الصغير نفسه شاعراً منزهاً عن الخطأ، معصوما لا يستطيع احد من الناس ان يرى في شعره زلة او سقطة، او انيناً مصطنعاً، او بكاء كاذباً او عواطف متكلفة، حتى يقول عن ناقده انه مات الف ميتة قبل ان يقف على المنبر ويروح يكتب المقالة تلو المقالة يقدح منها الشرر كما يكتب الرجل في سلبه ماله أو حياته؟

وبعد فلا بد لنا، وقد اباحت جريدة «النداء» الغراء صفحاتها لاقلام الكتاب من محبذين للريحاني ومن اصدقاء لبشاره الخوري يكتبون في هذا الموضوع ليضعوا النقاط على الحروف، من ان نعود بالذكرى الى يوم زار شوقي وعبد الوهاب لبنان واحاط بهما الادباء وفي جملتهم بشاره الخوري — فقد جلس شوقي ذات ليلة في حديقة الروستوران الفرنسوي في بيروت والتفت حوله حلقة من حملة الاقلام، وجرى فيها ذكرى القصائد التي يغنيها عبد الوهاب لشوقي، واذكر ان بشاره الخوري اقترح على عبد الوهاب في تلك الليلة ان يغني له ابياته «الهوى والشباب»، وكانت ابياتها اربعة لا غير، فطلب منه عبد الوهاب ان يكتبها له ففعل، فلما اخذها ليقرأها نظر اليها شوقي واشار على عبد الوهاب ان يصرف «السائل» برفق ولين، فما كان من بشاره الخوري الا ان قال لعبد الوهاب انه يكمل له الابيات اذا كان قد رآها قليلة، والح عليه بانشادها، وهو يعلم ان عبد الوهاب اذا فعل ادى له خدمة ليست بازائها خدمات الجيش الذي يصرف ابراهيم سليم النجار من فائدته شيئاً مذكوراً...

ومضى على هذه الحادثة اسبوع فاذا ببشاره الخوري يلحق بشوقي وعبد الوهاب في بحمدون ويدفع الى امير الطرب بالابيات وقد زاد عليها ستة ابيات او سبعة فاخذها منه عبد الوهاب لطفاً واستحياء، ولم ينصرف بشاره الخوري من محله حتى اخذ منه وعداً قاطعاً بان يغنيها وهكذا كان.

وكان عبد الوهاب يعرف رأي استاذه واميره شوقي بك في هذه الابيات، وهو رأي ليس من مصلحة بشاره الخوري ان نردده في هذا المقام، فابقى الابيات في جيبه طيلة اقامته في مصر، حتى اذا ذهب الى برلين وطلبت منه شركة بيضافون اسطوانة جديدة غنى لها هذه الابيات، ويلاحظ من يسمعها ان جوقة عبد الوهاب لا ترافقه كما تفعل في جميع اغانيه و[...] ذلك راح بشاره الخوري يقول ان عبد الوهاب التمس منه ان يعطيه الابيات. وبعد فهل يظن بشاره الخوري ان الناس يقبلون على سماع ابيات «الهوى والشباب» ليشاركوا صاحبها في ذرف الدموع المصطنعة ام يرغبون في سماعها ليسمعوا عبد الوهاب لا اكثر ولا اقل، فاذا كان اعتقاده هو الاول فهو حق واهم!

ثم لنر الى الشاعرية الكامنة في هذه الابيات ما هي، وما هي ميزتها، واي شعور عميق هو الذي سيمكن في ابيات ثمانية نظم اولها منذ عشرين سنة، واكملت منذ اربع سنوات

لقد اراد بشاره الخوري ان يغني له عبد الوهاب بعض شعره لان عبد الوهاب يغني لشوقي فكان له ما اراد فهل يعتقد الاخطل الصغير ان ابياته هذه تضاهي «يا جارة الوادي» او «ردت الروح» او غيرها روعة وشاعرية وقوة وفناً؟

اذا تركنا النواح جانباً، وقد ابدى الريحاني رأيه ورأي الجيل الحاضر فيه، ونظرنا الى الخيالات والصور في الابيات لوجدنا النثرة

البقية على الصفحة الثامنة

الاجانب في لتوانيا

كوفنو — قررت الحكومة ان تطالب الاجانب الذين يريدون الاقامة مؤقتاً او دائماً بدفع تأمين قدره ٢٥ الف لي (وحدة العملة في لتوانيا)

مظاهرة ضد المانيا

يقوم بها الشيوعيون في بلغاريا

صوفيا — هاجم البوليس الراكب جماعة من الشيوعيون حاولوا التظاهر ضد المانيا لمحاكمتها ثلاثة من الشيوعيين البلغاريين بتهمة احراق الريشستاغ

وكان المتظاهرون قد استطاعوا قبل قدوم البوليس ان يقيموا منبراً ليخطبوا في الجمهور وقد قبض البوليس على بعضهم وسيحاكمون بمقتضى قانون حماية الدولة الذي صدر اخيراً

عهد الندب والنواح والتخنث قد انقضى

اذا كانت الضجة التي قامت حول خطاب الريحاني في الجامعة الوطنية وردود بشاره الخوري عليه، واسطة لتنبيه الخواطر، وايقاظ الافكار الكامنة لحاملي الاقلام والادباء، حتى يتناولوا الموضوع بالنقد الادبي ويزيدوا عليه او يهذبوا منه، اذا كانت هذه نتيجة تلك الضجة فبورك بذلك الخطاب واحسن بها من نتيجة. ويكفي التنويه بمقال الاديب سليم خياطه الذي ظهر في «النداء» الغراء بتاريخ ٣٠ حزيران، ذلك المقال الممتع الذي يدل على ثقافة وادب عاليين ونضوج في التفكير واسلوب في التعبير مما يهنأ عليه الاستاذ الاديب

نحن بحاجة ماسة الى النقد الادبي وليس انتقاد الاشخاص والتعرض اليها مما يرفع عنه الادب الحقيقي والفن

الفكرة العامة التي جاء بها الريحاني والتي ظهرت في خطبته في عاليه وفي غيرها من المدارس الوطنية، هي فكرة نحن بمسيس الحاجة الى امعان النظر فيها، وهي جديرة بكل اديب ان

التهذيب والاخلاق [...]

الريحاني رجل مر[...]

هذا هو العنوان الذي افتتح به الا[...] بشاره الخوري صاحب جريدة البرق [...] والملقب بالاخطل الصغير مقالته التهذيب[...] في جريدة الاتحاد اللبناني ووجها الى فيلسو[...] الفريكه لا بل فيلسوف العرب امين الريحا[...] ناعتاً اياه بهذا النعت القبيح، الدال على [...] ناضج وتهذيب صحيح!!...

لم تصدق عيناي ان المقالة المذكورة [...] عصير دماغ صاحبنا بشاره الخوري رغم وجو[...] اسمه في ذيلها لو لم اقرأ له رداً آخر في الـ[...] يثبت فيه ما كتبه ويزيد عليه استعداده لانتقا[...] «الخطابين الاخيرين اللذين القاهما صاحب[...] في مدرسة البنات الاهلية وجامعة عاليه [...]

[illegible]

عهد الندب والنواح والتخنث قد انقضى

اذا كانت الضجة التي قامت حول خطاب الريحاني في الجامعة الوطنية وردود بشاره الخوري عليه ، واسطة لتنبيه الخواطر ، وايقاظ الافكار الكامنه لحاملي الاقلام والادباء ، حتى يتناولوا الموضوع بالنقد الادبي ويزيدوا عليه او يهذبوا منه ، اذا كانت هذه نتيجة تلك الضجة فبورك بذلك الخطاب واحسن بها من نتيجة . ويكفي التنويه بمقال الاديب سليم خياطه الذي ظهر في « النداء » الغراء بتاريخ ٣٠ حزيران ، ذلك المقال الممتع الذي يدل على ثقافة وادب عاليين ونضوج في التفكير واسلوب في التعبير مما يهنأ عليه الاستاذ الاديب

نحن بحاجة ماسة الى النقد الادبي وليس انتقاد الاشخاص والتعرض اليها مما يرفع عنه الادب الحقيقي والفن

الفكرة العامة التي جاء بها الريحاني والتي ظهرت في خطبته في عاليه وفي غيرها من المدارس الوطنية ، هي فكرة نحن بمسيس الحاجة الى امعان النظر فيها ، وهي جديرة بكل اديب ان يعالجها وينبه الامة اليها ولا سيما في يومنا الحاضر

جدير بك ايها الشباب ان تترك « الادب الباكي » على رأي الريحاني وتتمسك بالادب الذي يعطيك قوة ويبعث فيك نشاطاً . فاسمعه يناديك : الهوى والشباب والامل المنشود هذه جميعها في يديا ، وليس : ضاعت جميعها من يديا « انها لا تضيع من ايديكم ايها الشبان والشابات الا اذا اسأتم رعايتها . لا تضيع الا اذا انتم ضللتم الطريق . لا تضيع الا اذا هلعتم وجبنتم ، واسترسلتم في الخوف والقنوط . لا تضيع الا اذا اضعتم انتم اجمل ما في الحياة ، وامتن واشرف ما في الاخلاق . الشجاعة والثبات والمعرفة والحكمة ، والصدق والاخلاص اذا هي ذهبت ، ذهب الهوى والشباب وضاع الامل المنشود »

اجل ان اكبر ظاهرة في بلادنا اليوم هي الاستسلام والخضوع والخنوع ، وصغر النفس لا سيما امام الاجنبي المسيطر ، او امام من نظنه ارفع منا مقاماً واعلى قدراً ، وفي كثير من الاحيان نحن بتصرفنا امامه واستصغارنا ذواتنا ، نمهد له السبيل ليرتفع هو ونتضع نحن وعندها نستسلم للتقادير ولاحكام الزمن وروح نلوم الدهر ، او نعلل انفسنا بالامال والتمني ، او — وهي الفضيحة الكبرى — نقطع كل امل وتندب حياتنا ندباً واذا ندبها من هوارخم منا صوتاً فعلت في النفوس فعلا شديداً ، وعلى التكرار قضت علينا

قد يكون لكاتب او شاعر مبرر في كل ما يكتبه وقد يكون في حالة نفسية خصوصية تضطره الى ما يكتب . هذا شيء لست اتعرض له . بل اني اشعر مع الادباء والفنانين الذين يمزجون فنهم بمسحة من الالم

ثم اذا نظرنا الى فلسفة الفن نظرة اجمالية واخذنا منه الشعر والموسيقى يمكننا ان نقول ان الشعر المبكي هو اعظم من المضحك ، وان الموسيقى التي تبعث الالم في النفس هي ارفع انواع الموسيقى وفي هذا القول نكون قد جارينا الفيلسوف شابنهور . وانك لتجد ان شرقنا هذا المسن عنده كثيره من هذه الفلسفة وقد كانت في القديم ملائم احواله نسبة لما دالت عليه من الدول ، وما تقلب عليه من سنين وقرون دارت فيها دائرة الزمن عليه .

ولكن نحن الان في عصر نعالج فيه مشاكل اجتماعيه حيوية نحن امام حقائق سياسية واجتماعية وادبية ، وقومية ، لا يمكننا ان نتغاضى عنها .

نحن امام تيار جارف قائمة دعائمه على الحركة الدائمة والتنافس المستمر بين مختلف الشعوب . فيجدر بنا اذاً ان نتأهب للعمل في ميدان الحياة الواسع على اساس التفاؤل والامل بالفوز وليس على اساس التشاؤم والاستسلام لمقدرات الزمن ولما خبأه المستقبل .

ليكن لنا من خطاب الريحاني درس بليغ في فلسفة الحياة الحاضرة كما هي . وهل نلومه بعد اذا ما رفع صوته عالياً ونادى الى التدابين ان اخفضوا هذا الصوت ، ونبهنا الى الخطر

مع الريحاني والخوري وعليهما

التهذيب والاخلاق في ردود الخوري...

الريحاني رجل حر بشاره : قل كلمتك وامش

هذا هو العنوان الذي افتتح به الاستاذ بشاره الخوري صاحب جريدة البرق المحتجبة والملقب بالاخطل الصغير مقالته التهذيبية في جريدة الاتحاد اللبناني ووجهها الى فيلسوف الفريكه لا بل فيلسوف العرب امين الريحاني ناعتاً اياه بهذا النعت القبيح ، الدال على ادب ناضج وتهذيب صحيح !!...

لم تصدق عيناي ان المقالة المذكورة هي عصير دماغ صاحبنا بشاره الخوري رغم وجود اسمه في ذيلها لو لم اقرأ له رداً آخر في النداء يثبت فيه ما كتبه ويزيد عليه استعداده لانتقاد « الخطابين الاخرين اللذين القاهما » صاحبه في مدرسة البنات الاهلية وجامعة عاليه لينظر الادباء الى قيمة محصول الريحاني في موسمه هذا وفي حظ المنابر من ادبه »

اذاً فالمقالة صحيحة لا غبار عليها ، كتبها صاحبنا بشاره الخوري وهو في تمام عقله وادراكه كما يقولون... مدفوعاً لها بثورة غضب اخرجته عن الحدود فاخذ يهذي فيها كما يشاء ويتبجح كما يشاء كأنه امسى شيئاً مذكوراً ، وكأن الريحاني ليس امامه الا هباء منثوراً

ولماذا تساقط عليه كل هذا الوهم وهذا الغرور ؟ ذلك لان الريحاني لم يشف حزازته ويرد عليه بكلمة اعتذار للاهانة التي لحقت بشخصه الكريم على زعمه من نقد بيت شعر من نظمه . كأن ما ينظمه حضرته او تنفثه قريحته القارة آيات منزلة لا يجوز ان يمسها بشر او يتطرق اليها انتقاد لانها فوق مدارك الناس ولا تصل افهامهم الى استجلاء غوامضها . هذا ما توهمه حضرته مع ان الحقيقة هي ان للريحاني حكمة بالغة جرت في العالم العربي مجرى الامثال وهي : « قل كلمتك وامش »

فالريحاني قال كلمته ومشى ، اما نحن اصدقاؤه والمقدرون لفلسفته والمستفيدون من علمه الواسع وادبه الجم فنقف امامك يا بشاره لنعلمك امثولة في الادب انت في اشد الحاجة اليها ، لان نظم الشعر وحده لا يفيد اذا كان خلواً من الادب والاخلاق

الريحاني رجل حر راسخ العقيدة ثابت المحدق بنا كي لا يتفشى فينا مرض الندب والنواح في وقت نحن اشد الحاجة فيه الى التبصر والتؤدة والعمل كتلة واحدة ، كي نحافظ على البقية الباقية من شعورنا . فاذا نحن لم نتدبر للامر فمصيرنا آيل ولا بد للانحطاط والانقراض . واني اجد طلائعه في كثير من شباننا الذين لا يجدون الخير الا في كل ما كان اجنبياً من مشرب ، وملبس ، وعادات . فهم اشبه شيء بالحصان الهجين المطعون في اصله . وقد جنت عليهم ثقافتهم ، هذه الثقافة التي يرضعونها من مئة ثدي حلوب وان شئت اضف الى صوت الريحاني صوت الاستاذ بندلي جوزي الروسي المستشرق الذي يصف الامة المغلوبة على امرها والمستعبدة بقوله : « اذا طال عليها الحال ولم تجد منفذاً للخلاص تبقى مستعبدة طول الدهر فتصغر نفسها وتذل وتكتسب صفات المستعبدين واخلاقهم كخساسة النفس ومهانتها والكذب والنفاق والرضى بالشيء القليل مما يمن به عليها سيدها وولي نعمتها ثم تفقد رويداً رويداً فضائلها الشخصية واكثر مميزاتها القومية التي تتوقف عليها حياتها الاجتماعية او كلها فتندمج في الامة او الحزب او الديانة الغالبة وتفنى كما فنيت عاد وثمود والوف غيرها من الامم والطبقات السالفة »

(عن مقتطف يونيو ١٩٣٣ صفحة ٤٧)

يجدر بنا ان نقف عند هذا الكلام موقف العاقل المتأمل الذي يرجو الخير لوطنه : ليس مكتوفي الايدي ، بل لنضرب بيد من حديد على فكرة التخنث والندب والاستسلام والخنوع الوطنية . وكيفما كتب وتكلم يزيد الامة رسوخاً في عقيدتها الوطنية وتمسكاً بمبادئها القومية لا يبالي بالمستعمر على استعباد بني قومه ولا يتزلف الى ذوي سيطرة ونفوذ ليربح منهم... أسامع وفاهم جيداً ما اقول يا بشاره الخوري؟!...

اذاً فالريحاني القى موعظة على شباب العرب في جامعة عاليه دعاهم فيها الى ترك الندب والنواح والترفع من مستنقعات الاسى واليأس الى مروج الامل والعزم والابتهاج ومنها الى رواسي الشجاعة والاقدام ، الشجاعة والقوة ، القوة والشجاعة

***

هذا هو بيت القصيد في خطاب الريحاني ، وقد استشهد ببيت من الشعر للاخطل الصغير كله ندب ولوح ويأس ، بكلمة يأس اخرى رددها البدو في البادية . فاصلح لصديقه العراقي تلك الكلمة وملأ قلبه شجاعة واقداماً فكان ذلك الصديق له شاكراً ، وجاء يصلح لصديقه بشاره الخوري روح التخنث والاستسلام واليأس الظاهرة في قوله :

الهوى والشباب والامل المنشود
ضاعت جميعها من يديا

فاذا ببشاره الخوري بدلا من ان يشكر صديقه الريحاني على اصلاحه تلك الفكرة التي تقتل معنويات الامة كما فعل صديقه العراقي ، اذا به يقيم القيامة في احدى الصحف و يتهجم تهجماً معيباً على الاستاذ الريحاني تاركا الادب والتربية والاخلاق والذوق جانباً ومشيراً فكتب في جريدة الاحوال موقعاً بآخر حرف من اسمه يدعو السلطة الى التحقق مع الريحاني لانه طلب من الافرنسيين ان ينتحروا ! ويتعجب كيف ان ممثلي حكومة الانتداب والجمهورية اللبنانية والبطريرك الماروني لم ينسحبوا من الحفلة احتجاجاً على كلام الريحاني الذي كان ينقض على رأس امثاله كالصواعق ...

***

يا عيب الشوم يا بشاره ، ألى هذا الحد وصلت بك الحال ، وبمثل هذه الافكار والمبادئ التي تنفثها في شعرك تريد تهذيب الناشئة اللبنانية وتملأ رئتيها وقلبها من هذه السموم القتالة ، وهل يخشى الريحاني من كلمة حق يقولها وهو المشهور بجرأته وصراحته واخلاصه ؟

ولم يكتف صاحبنا بشاره الخوري بالامضاء المستعار في جريدة الاحوال حتى خرج من وراء الستار وتصدر في جريدة الاتحاد اللبناني ونفث مقالا سمى فيه الاستاذ الريحاني مشعوذاً ... ونسي حفظه الله ان المشعوذ هو الذي يتظاهر بغير حقيقته ويظهر من نفسه خلاف مايضمر ، اما الريحاني فحقيقة ظاهرة في لسانه وقلمه لا تحتاج الى برهان . فهل هو على شيء من هذا ؟ ليأخذ النشء الجديد درساً في الادب العالي والاخلاق الراقية عن بشاره الخوري حيث يقول مخاطباً الريحاني ما هو بالحرف الواحد :

« لقد عاب علي بعض اخواني اني لم اقم اليك وآخذك باذنيك من على المنبر لتجاوزك حدود الذوق »

أو انت الشاعر المعروف تكتب مثل هذه الكتابة البذيئة التي لا تدل على شيء من الشعور والادب والذوق ، دون ان يحمر وجهك خجلا من نفسك ؟

***

اكتفي الان بهذه الكلمة الموجزة وغداً أتم حديثي معك باستخراج الادب الحقيقي من مقالتيك ثم اعود الى شعرك الذي تدعي انه الهام منزل فاظهر حقيقته بلا مواربة وانقده نقداً صريحاً ليرى شباب العرب اي مشعوذ هو بشاره الخوري فيحترمونه على قدر استحقاقه والسلام .

دجا حوراني — قسطنطين يني

ليس لاحد ان ينتقد روح الشاعر

ولكن للجميع الحق في انتقاد فنه وعلمه ولغته

قد يكون من الخطأ ، فيما ارى ، ان يعمد الادباء الى التوفيق بين اديبين اثار النقد بينهما حرباً ضاق بها صدر الصحافة ولعل من الخطأ ايضاً ان تنحي باللوم على امضها نقداً لما نعلم من ان الاديب ، شاعراً كان او كاتباً ، انما هو مجموعة عواطف لا يثيرها فيستخرج كنوزها كالنقد الجارح شيء ، فالنقد للادب كالنار تصهر بها المعادن فتنقيها من الخبث . والادب العربي اليوم اشد حاجة الى النقد الحر لما فيه من خبث يحول بيننا وبين المثل الاعلى في الجمال

من اين لنا ان ندرس الادباء ، عقلا وعاطفة درساً نصل به الى الحكم الصحيح على عقل الاديب وعاطفته لولم تهب بهم حرب قلمية تستخرج مخبآت هذه الكنوز ؟؟

والصحف التي كمت السياسة فمها عن الخوض في تحرير الشعب انى لها ان تعيش وهي تكف عن الخوض في تحرير الفكر ؟؟

تحمل الينا الصحف هذه الايام قطعاً من عقل فيلسوف الفريكة وعاطفة الاخطل الصغير قد كانت جديرة بان تزن بها ادب الاول وشاعرية الاخير لو ترك الفارسان يتباريان في حلبة النقد حتى الغرض المنشود

حسن ان يقف الاستاذ الريحاني ، وهو احد مفكرينا ، مواقف يعالج بها ادواء المجتمع وحسن ان يعمد في مواقفه الى نقد الشعر الذي هو مثار العواطف التي هي مناط الحياة في الشباب زهرة المجتمع وقد فعل اذ وقف بالامس موقف الخطيب في الجمهور وأخذ الاخطل الصغير بقوله

الهوى والشباب والامل المنشود
توحي فتبعث الشعر حيا
والهوى والشباب والامل المنشود
ضاعت جميعها من يديا

لما فيها من عاطفة باكية وامل ضائع ويأس مميت بينما نحن في اشد الحاجة الى ان نقتل اليأس من نفوسنا ونبتسم للحياة

لم ينقد الريحاني شاعرية الاخطل في هذه الابيات ولعله لا يستطيع ان ينكرها ولكنه ، وهو يعتقد بان الشاعر اخوه في معالجة امراضنا الاجتماعية ، احب ان يأخذه في توجيه عاطفته الشاعرة الى ناحية نحن اليوم في غنى عن السير اليها والشاعر قائد الشباب في الامة فاذا سار به الى ناحية التشاؤم في الحياة والامة لما تزل تنشد حريتها فقد اخطأ واجبه في الحياة

احب ان يأخذه بذلك فلم يتلطف في اخذه كما يظهر من ثورة ابي عبد الله عليه ولعل ما دفع بالاستاذ الريحاني من حرصه على حرية شعبه قد دفع بالاستاذ الخوري الى الحرص على حرية نوعه فالكاتب الاجتماعي ينشد الحرية لشعبه والشاعر الشاعر ينشد الحرية لنفسه

ليس للاستاذ الريحاني ان يأخذ على الشاعر دمعه وابتسامه فالشاعر يحزن ويسر وهو يبكي اذا حزن ويضحك اذا سر وليس في طوقه ان يحزن متى شاء فيبكي او يسر متى شاء فيضحك وانما هو مرآة للطبيعة يبكي لها ويضحك لها ذلك هو الشاعر الشاعر ، واما الشاعر الذي يلحظ المجتمع وهو يشعر فيقيد شعره به فذلك هو الرجل الاجتماعي كما يتصوره الريحاني وقد فاته ان الشاعر ابن الطبيعة لا ابن المجتمع فللمجتمع ان يأخذ اليوم من شعره ما احب ويترك لغد ما لا يحب فلم يكن الشاعر وهو ابن الطبيعة ان يفيض شعوره بما يضر بالمجتمع ، اذ هو ثابت والمجتمع زائل !

ليس للريحاني ولا لغيره ان ينتقد الشاعر الشاعر بروحه وان يأخذه من ناحية روحه الشاعرة ولكن له ان ينتقده من حيث العلم والفن اذ الشعر روح وعلم وفن ، فالعلم والفن وليدا عقل الشاعر واما الروح فاسمى من ان يخلقها العقل ولكنها رمز المثل الاعلى في الحياة يلهمها الشاعر فيلفظها دمعاً يتحدر على خديه او يفيضها ابتساماً على شفتيه وذلك هو الشاعر الصامت ، او يصبها في قالب القوة والعلم ذلك هو الشاعر الناطق

للاستاذ الريحاني ان ينتقد الشاعر الشاعر من حيث لغته وفنه واما الروح فاسمى من ان ينالها النقد فاذا لم تلائم روح الشاعر روح المجتمع في زمن فقد تلائمه في زمن آخر فعلى الريحاني اذ ذاك ان ينتقد المجتمع فيما اذا اخذ من هذه الروح وهو غني عنها او هو في حاجة الى ضدها

للريحاني ان يلوم الشعب اذا بكى مع الشاعر الباكي وهو خليق بان يضحك وليس له ان يلوم الشاعر على بكائه اذ هو مخلوق ليبكي اذا بكى فقد كان خليقاً به ان يشكر الشاعر على دمعة بكى بها ليبكي المجتمع معه يوماً ما ثم يستميح عذراً ان لم يستطع ان يشاطره دمعه وحنينه ويلتفت الى شعبه ويرشده الى ان هذه الدمعة ليست له وانما هي لغيره ثم يعمد الى ابتسامة اخيه الشاعر المبتسم فيفيضها على شفتيه ويأمر المجتمع ان يشرك الشاعر فيها

اما الاخطل الصغير فلم اكن لالومه ، وهو الشاعر الذي يتكلم بعاطفته ، على ان اخطأ نقد الاستاذ الريحاني نقداً متحاملا فيه أليس هو شاعراً والشعر لغة العواطف ؟؟؟

ولكني الوم الاستاذ الريحاني ان يذم الاخطل في ردوده ونقوده ، أليس هو حكيماً والحكمة لغة العقل ؟؟

« الحوماني »

الريحاني والخوري

ايهما المشعوذ ؟

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فيها سائدة سيادة مطلقة ، ووصف الكلام له المقام الاول .

فالابيات الاربعة القديمة تدلنا على ان الهوى والشباب والامل المنشود توحي الشعراء ، ولكن الهوى ورفيقه ضاعت من يدي الشاعر كما يقول في البيت الثاني

فمن الحق علينا اذن ان نقول ان الشعر أصبح لا يوحي اليه ، باعترافه هو نفسه ، وان نعزيه به ، ونقول له رحمه الله وندعي ، ودعوانا صادقة ، ان كل ماجاء به بعد ان ضاع يوحي اليه الشعر ، هو من نوع الهذر ليس غير

واما تحطيم الكأس على الشفتين فقد قال عنه اديب من اللاذقية انه لا يمكن ان يحدث الا اذا كانت الكأس من « الشوكولاته » ، او كانت الشفتان من الفخار ، وانا اقول قد يمكن ان يحدث هذا اذا كان محطم الكأس على شفتيه من فقراء الهنود او من الذين يتقنون هذه الفنون التي يدعوها عامة الناس بالشعوذة ! وهكذا نعود الى الشعوذة !

واما الابيات الجديدة ، اي التي نظمت بعد القديمة ، فهي من هذا الشعر الغزلي الذي تجده في شعر فلان الرياشي ، من الشعراء المحدثين ، وفي شعر شهير من الشعراء الاقدمين الذين لم تطبع دواوينهم وانما غزاها شعراء اليوم وفتحوها فتحاً مبيناً .

يا سيدي الاخطل الصغير ! ليس امين الريحاني مشعوذاً ، وليس فيلسوف الفريكه ثعلباً ، وان مؤلف كتاب « ملوك العرب » وناقل اللزوميات الى الانكليزية ومؤلف كتاب نجد وغيره وغيره لا يمكن ان يكون صاحب اللقب الذي انعمت به عليه . واما اذا اصررت على ان يكون في هذا النقاش مشعوذ ، وثعلب ، فليكن وانت الخاسر !

وسلام الله على الاخطل الصغير من :

« الفرزدق الكبير »

الريحاني ليس مشعوذاً بل هو استاذ في النقد..

كان للخطاب القيم التجديدي الذي القاه الفيلسوف المجدد الاستاذ الريحاني في معهد عاليه الوطني ، دوي عظيم لم تسمع البلاد بمثله اللهم الا في حفلة جمعية التضامن الادبي لسنة ١٩٣١ فقد شغل الاندية الادبية ، واهتمت به الاوساط الحرة ايما اهتمام ، لاسيما وصدى صوت التجدد لم يزل يرن الى الان في الافكار الحرة ، التي تأبى الاندماج في الاوساط الرجعية ، الاوساط الراغبة في اعادة تمثيل مظالم القرون الوسطى ، ولكن التاريخ عرف كيف يعدل بين الناس ، فسطر لهذه الفئة شهادة ناطقة بالملق والرياء ، سوف تبقى مطبوعة في جبينها الى الابد .

***

اراد الريحاني في خطابه على ما اعتقد ، ان يعلم الناس كل ضروب الشجاعة التي تدخل تحت نطاق الفضيلة ، اراد الريحاني ان تكون المرأة ذا ارادة مقدودة من فولاذ ، لا تؤثر بها العاطفة الهوجاء ، اراد الريحاني ان يكون العربي عربياً قحاً لا متفرنجاً ، الم يحمل حياته وقفاً لهذه الامة المنكودة بحاملي لواء المسكنة والانكسار ؟ ان الريحاني قائد التجدد في هذه البقعة العزيزة « سوريا ولبنان » وان ايمانه بمعتقده ، كالجبل الراسخ على ما اعتقد ، فقد مضى على جهاده اكثر من ثلاثين عاماً ، ولم نره يوماً متذبذباً او مداجياً ، ويكفيه فخراً ان ارقى امة في الثقافة والعلم واعني بها « اميركا » عرفت قيمة ماينتجه دماغه من فلسفة وادب واجتماع وقدرت ذلك العصير الذي كان يستقطر من دماغه ، وكافأته مكافأة لم يتوصل اليها احد بعد من العرب

***

ان الريحاني درس اصول النقد ، وهو استاذ فيه . والنقد ... والشتائم ، هو فصل الزوان عن الحنطة . وعندما نقد فيلسوفنا بيت شعر للسيد بشاره الخوري ، وهو : الهوى والشباب والامل .... الخ فسر لنا ما يتضمنه هذا البيت من الانكسار والمسكنة والذل . وبديهي ، ان شاعرية بشاره الخوري ، ليست كلها مسبوكة او ممثلة في هذا البيت ، حتى يرغي ويزبد ويطلع علينا بنقد لخطاب الريحاني في جريدة « الاتحاد اللبناني » اقل ما يقال عنه انه خارج عن حدود النقد النزيه ، ينعت به الريحاني بالمشعوذ والمراوغ والدجال

***

ان امين يا استاذ خوري قال : « اني من المعجبين بشاعرنا المحبوب الاخطل الصغير » والاعجاب هنا ، ليس في قامتك الممشوقة ولا في سواد عينيك ولكن الاعجاب في ناحية من نواحي شعرك وهذه الناحية هي القسم التجديدي منه . ولكن كما انك وثاب نحو التجدد كذلك فانت وثاب نحو القديم البالي ، وفي بعض الاحايين ، الى حيث لا فائدة لك ولبلادك منه

***

ما رأيك بهذه الابيات من قصيدتك « عمر ونعم » الملقاة في حفلة تهذيب الشبيبة سنة ١٩٣١

والوردة البيضاء او قل نهدها
كأنه من خيلاء يسكر
من ثمر الفرصاد في ذروته
الريانة المعطار « كبش احمر »
.... دغدغه اخو هوى فمد من
لسانه وراح شهداً يقطر ....

اذا كانت هذه ثمرات دماغك التي تهذب بها الشبيبة ، فماذا تركت منها لتزكي العواطف الشهوانية في طلاب اللذة البهيمية . اني اشفق عليك ، والله وبالله وتالله من الكلام الجارح الذي قوبلت به من افواه آنسات مهذبات في تلك الحفلة وقد كان الداعي من حاضريها

***

وبعد ، كنا نطلب الرحمة على الشعر اذا كنت انت حامي ذماره ، لولا ذلك الاسد الرابض في قلب الصحراء « جميل صدقي الزهاوي »

بيروت — فؤاد قازان

٢٠٢

معركة بين الريحاني والاخطل على رابية في الخلد

اكليل الشوك بدلا من اكليل شعراء اسبارطا.

هل غيض النيل ...؟

الندا
١٥ تموز ١٩٤٢

بقلم الاستاذ ابي ليلى

افهم هذا جيداً من الوجهة العسكرية والفكرة الاستقلالية ولكني لا أفهمه ولا يفهمه اديب من الوجهة الادبية

لا شك ان الادب عامل قوي في تكوين الامم فالامة التي تبعث باسياف ادبائها اطباء في الميجاء تداوي رأس من يشكو صداعا هي غير الامة التي تنهي شبابها يوم الكريهة خوفاً عليها من ازدحام الجحافل

ولكن اية علاقة لهذه النظريات بالادب الحق فالامة التي تريد استغلال ادبها لناحية من نواحي حياتها حربية كانت ام اخلاقية عليها ان تبحث عن هذه الناحية في ادبها تغذيها وتسعى في نشرها غير متعرضة او معتدية على غيرها لان شريعة الادب لا تجيز قتل سفير لتحتل بلداً

... كا... عن علاقة الادب بحياة ...ف الريحاني في مبدأقام ... ذلك بشتى الطرق ولكني ...ل دعوته هذه. لقد ...ده الى حرم من اقدس

...ه ان يمد يده الى فرع ... العربي ... قلما ...؟

...ف ثورة عاصفة على اديب ...ب بدلا من قبة عكاز التي ...دي اليه اكليلا شائكا في ...ا كاليل شعراء اسبارطا ...ان يبكي متى شاء ويضحك ... فالادب كالجمال لا يتدنى ... عوامل خارجة عن حس ... فرحه

... (هوليود) ان يجمع في رسم ...جمل عينين واجمل حاجبين الى ...ل ثغر الى اجمل ابتسامة، ...ية من آيات السماجة والسخرية ...فيدنا الاديب بقواعد وتعاليم ...اً لا يبعد عن مخلوق رسام

... امين في الادب العربي وانت ...ه شعراً غير شعر ابي عبدالله ...س في شعر المتنبي ادباً وبا كياً ... الاخطل الصغير ان يكون ... من يفضله على الاخطل الكبير: ...ن المتنبي الذي قال!

...في كؤوسكما

...ام في كؤوسكما هم وتسهيد

...لذي يقول:

... كانت قديماً

... تسقي في قحوفهم الحليبا

... نافرة عليهم

... تدوس بنا الجماجم والتريبا

... واحد قد نجد مثله كثيراً في شعر ...ل الذليل الباكي في حبه المترامي على ... والضاحك اذا التفت عليه جيوش ... والشباب ..... ابيات الشعر الصافية ...لمنا نحن الذين غذينا الروح بتلاوتها ...يدة ان نسمع تهمة القائل بان ابا عبد ...سول من عبد الوهاب انشادها وهل في الذي ينشده عبد الوهاب خير منها؟ وهل كان الاخطل شاهراً سيفه على عبد الوهاب يرغمه على انشادها ساعة تسجيلها في الاسطوانة!!

البقية على الصفحة الثالثة

الا يضحك خيالي هذا؟

اوصلنا الى هذا الحد يشد احدنا باذني الاخر وهو على المنبر؟

لقد اغرقت يا شاعر الخلد بخيالك هذا اغراقك بجعل سدرة المنتهى ادنى منابره وما قولك بهذه المعركة على رابية من ربى الخلد. ان معركتك هذه والحق يقال لقليلة على خيالك ولكنها صعبة المنال على حقيقة من حقائق الفيلسوف.

وصفوة القول انه لو مثل الريحاني امام محكمة ادبية قدر بي ان اكون من حكامها لاخذته بخطأه هذا وهو الاول من نوعه ولذلك اجلت التنفيذ بحقه، لاني على اعتقاد صميم بان الريحاني الذي آلمك بنقد هذا تأييداً لعقيدة وطنية يسعى اليها لم ينل من مقامك الادبي فانت الاخطل الذي عرفناه من قبل نقد الريحاني وبعده

لقد اعجبني سكوتك يا امين بعد اضرامك ... سكوت الفاخوري

والذي لا يخفى على اللبيب ان الجلد والتصبر والمتانة، انما هي الام ايضا، وقد كان احري بالفيلسوف ان يدعو الناس الى الاكثار من التالم حتي المستطاع، ليتعلموا الصبر والجلد والحكمة، ولتتحرك نفوسهم وتجتهد. وقد كان احرى بفيلسوف هذه الايام «الريحاني» ان يمجد الالم وخالق الحيوان والانسان وكل شيء. وان يقول للناس انتم ابناء الالام وكل شيء ترونه باعينكم انما هو صنيع الالم، تالموا تالموا لتنبغوا وتعملوا

كان عليه ان يقول لولا الالم لما خرجت البشرية من الحظيرة البهيمية — ونعني هنا الالم النفسي والجسدي معا — الى المدنية الانسانية — كان عليه ان يقول ان الالم هو الذي حرث الارض وزرعها وحصدها، وهو الذي درس الميكروبات وعرفها، وهو الذي صير الانسان انسانا، ودفعه الى

— تتمة المنشور على الصفحة ٣ —

على هامش خطاب الريحاني ايضا

البيرق ٢٩ تموز ١٩٤٢

...ذا انسحب الاستاذ الريحاني — التهجم على الاستاذ الخوري — عود الى موضوع الالم

رأينا بعض الادباء ينحتون من... ثلة ...ستاذ بشاره الخوري الشاعر، ويتنقصون ... قدر شاعريته، بقولهم عنها انها مخنثة ...لة مسكينة، ورأينا احدى الصحف ...م صدرها «وظهرها» لمقالات هؤلاء ...سداء، على ماتتضمنه من مثالب ومطاعن ...ك عجالة للاستاذ الحوماني في شد ازر ...رلي والانتصار لدولة الشعر، تنشرها ...نداء» لقلنا انها تريد التنكيل بالشاعر ...ري وتنشرح لتهديمه وتساهم في النيل منه ولعل الاستاذين الفرزدق وبني في ...لداء» كانا اقذع المتنصرين للريحاني ...جوا واذربهم لسانا واشدهم تحاملا (طبعا) ...الخوري، حتى خيل الينا ان الاديبين ...كورين، ثورة، على الشاعر، يأخذانها ...م متسترين بالانتصار لفيلسوف الفريكة ...ى التي قتلته، ثم انسحب «فاراً» لا ...ي على شيء!

والحق ان الاستاذ الريحاني لا يعذر في ...فه من القضية التي اخصأ نارها بيديه، ...يدي ولا يعيد كان الامر لا يهمه في ...ى، وكان ما ارسله من على منبر ...درسة الوطنية لا يحتاج الى دعم واثبات

او حجة بل على البشر قبوله مجرداً والمعلوم المعروف، ان من يبدي رأيا او نظرية عليه ان يتحمل نقاش الناس له، وان يظل مدافعا مناضلا عنها مادام يعتقدها صحيحة ويجزم بافضليتها

اما ان يقول كلمته غير مفهومة ونظريته غير سافرة ويمشي تاركا الناس يتخبطون بين محبذ وناقد ومضلل ومتشف، فهذا ما لا يجب ان يفعله رجل يحترم نفسه ويحترمه الناس

وبعد، فلقد ابى الاستاذ الريحاني على البشر ان يتالموا وحذرهم من الانصياع الى عوامل الالم، ومن قبول ادب الالم وشعر الالم، وفلسفة الالم

ونحن قد بينا في مقالين سابقين ان تكليف الريحاني البشر ليتملصوا من سيطرة الالم والاحساس، انما هو شطط وفوق المستطاع ومستحيل تنفيذه، وبينا ايضا العوامل والاسباب، وقلنا ان الحياة ذاتها لا تكون بغير الم، ولا نتورع عن القول الان ان انسانا في هذا الوجود لا يمكن ان يعيش بغير الم، كما انه لا يمكن ان يعيش بغير هواء

معركة بين الريحاني والاخطل على رابية
اكليل الشوك بدلا من اكليل شعراء ا...
هل غيض النيل ...؟

النداء
١٥ تموز ١٩٣٣

بقلم الاستاذ ابي ليلى

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل
على اننا نذيب الحديدا
وترانا لدى الكريهة احراراً
وفي السلم للغواني عبيدا
عمر الفاخوري

لا تدهش احداً هذه الوقاحة في التزوير الادبي، فقد قرأت كلمتي مساء امس على الاستاذ عمر الفاخوري الاديب الصامت منذ ربع جيل استطلع رأيه فاغرق في صمته المعروف ثم انشد هذين البيتين وعاد الى صمته العميق فنحلتهما له رضيت روح الشاعر الامير صاحبهما ام غضبت

حدثني الدكتور الاستاذ عبدالله اليافي قال: «قرأت ان احد الالمان الذين اخرجهم حزب النازي من الخدمة دخل على الوزير غوبلز متظلما لابعاده عن الحكومة بداعي ان جده الخامس يهودي:

الالماني — لقد ظلموني وانا رجل الماني خدمت المانيا سنيناً طوالا وليس من العدل في شيء ان احرم راتبي الذي اعيش به انا وعائلتي وليس لي مورد غيره ولا استطيع عملا آخر

قال ذلك وبكى... فانتفض الوزير انتفاضة الناشط من عقال وقال:

— لقد برهنت ان الدم اليهودي لا يزال يجري في عروقك لان الالماني الحق لا يبكي في الشدائد، وطرده من مجلسه. اه

هذه حكاية تتلمس منها السر الذي دفع هتلر وصحبه لاحراق كتب الادب الالماني التي تنفث روح اليأس والضعف في الشباب المتحمس لوطنه اعتقاداً منهم ان الادباء اليهود قصدوا الى ذلك متعمدين

قد يكون هذا ايضاً سبباً من الاسباب التي حدت بالفيلسوف الريحاني ان ينتقد الادب الباكي.

افهم هذا جيداً من الوجه...
الاستقلالية ولكني لا أف...
من الوجهة الادبية
لا شك ان الادب ...
الامم فالامة التي تبعث باس...
الهيجاء تداوي رأس من ...
الامة التي تنهي شبابها يو...
من ازدحام الجحافل
ولكن اية علاقة لهذه ...
فالامة التي تريد استقلال ...
حياتها حربية كانت ام ...
عن هذه الناحية في ادب...
نشرها غير متعرضة او ...
شريعة الادب لا تجيز قتل...
هذه كلمة وجيزة عن ...
الامم ما كتبتها الا لانص...
يدعو اليه وله ان يفعل ...
استنكر تغاليه في سبيل...
كان الريحاني قاسياً فقد ...
احرامنا الادبية»
هل يجيز امين لنفسه...
عال في دوحة الادب...
ليكتب دعوته الاخيرة ...
وهل يجيز الفيلسوف...
بلغ ذروة الادب العربي...
تقيه حر الهاجرة، ويهد...
مجتمع حافل بدلا من ...
الا يحق للاديب ان...
في الساعة التي يريد.
الى قواعد مقيدة او ...
الاديب ساعة بثه او ...
خطر لرسام في (...
واحداجمل شعر الى اجـ...
اجمل انف الى اجمل ...
فجاء مخلوقه هذا آية...
ولا شك اننا اذا قيد...
جاء شعره مخلوقاً لا...
هوليود شيئاً.
الم تجد يا اخي امي...
الباحث المنقب منه ش...
تأتي بمثلا؟ اليس في...
وهل نطالب الى الاخ...
اشعر منه، ومنهم من...
ومع ذلك فان ال...
ياساقيي احمر في ...
هو نفسه الذي ...
كأن خيولنا ك...
قرت غير نا...
هذا مثل واح...
عنترة العبسي ال...
اقدام عبلة والض...
والهوى والش...
هذه الا يؤلمنا ...
المرات العديدة ...
الله كان يتسول
في الذي ينشده
الاخطل شاعراً ...
على انشادها سا...
البقية

اوصلنا الى هذا ...
وهو على المنبر؟

بهجم علي وعلى «الفرزدق الكبير» قائلا اننا تكالبنا على شاعره «مزمجرين الخ». فهذا خارج عن حدود الادب ولا اسمح لمثل هذا الكاتب يحتفظ بكرامة الحد، واعجب ... طف شعوره، هذا الكلام الجـ... س يتساءلون الذوق الصحافي بشاره بالذات!

اما انتقادنا للشاعر الخيالي فلم يكن انتقاداً ادبه في الانتقاد الامر الذي سيقر بذلك — بل كاذب الجديد على عن اساتذته الادب يخطر في بالي نقد وانا اعجب من لم يتقصد حضرته من كلامي القاذع العرب امين الخوري ولم يتاثر رقة شمائله وادبه حدود الادب ... نه وابناء وطنه فيلسوفنا الريحاني ١٩٣٢

انا القيت درطنطين بني

على هامش خطاب الريحاني ايضا

لماذا انسحب الاستاذ الريحاني — التهجم على الاستاذ الخوري — عود الى موضوع الالم

— تتمة المنشور على الصفحة ١ —

ان يعمل و يجاهد و يخترع — والحاجة ام الاختراع، وما الحاجة الا الم — ودفعه الى ان ينبغ و يصبر على مكاره الحياة، اذ كل مخلوق يقاسي في مزاولة عمله الما، ولكنه دفعا لالم الحاجة والجوع وسواها يتحمل الم العمل بصبر وسكون

ومما لا ريب فيه ان النوع الانساني ما كان لولا الالم المعنوي ليفرق عن النوع الحيواني في شيء، اذ ان الانسان يمتاز عن الخروف واي حيوان كان، بان له نفسا تحس وتتالم وتتطور وتستوحي والحيوان ليس له من ذلك شيء

هذا جزء مما حضرنا في اثناء كتابتنا هذه العجالة نويدبها انتقاد الاستاذين بني والفرزدق الكبير، لمقاليهما اللذين نشراهما في النداء طعنا بالسيد بشاره الخوري وتهديده وارهابه

فقد كان هذان الاديبان في مقاليهما المذكورين هجائين اكثر منهما اديبين يبحثان خلافا ادبيا او نظرية علمية، حتى انهما لم يتطرقا في مقاليهما الى جوهر الموضوع المختلف عليه وهو «الالم» ونفعه وضرره بل انهما راحا يكيلان الشتائم للخوري بالكيل الوافي والوزن الثقيل، ولئن مررنا بهذا مر الكرام باللغو فلا ندحة لنا من مؤاخذتهما على الطعن بشاعرية الخوري والقول ان قصيدته — الهوى والشباب — ثرثرة وكلام فارغ وغير معقول

فهما يزعمان ان القصيدة خالية من الصور الفنية، وان عاطفتها مصطنعة، وبديعها بليد لا يستساغ هضمه، وانها قصيدة كل ما فيها بكاء ونحيب

ويأخذ الحسد وقلة الفهم احدهما فيقول ان الكاس التي حطمها بشاره على شفتيه اما تكون من شوكولاته واما ان شفتي الخوري من حجر او غيره، فكان القائل يجهل المجاز ويجهل ان الشعر لا يكون شعرا لولا المجاز والغلو البديعي، وهل الفرزدق لم يقرأ لاحد شعراء الفرنجة شعرا مآله ان البنفسجة التي على شاطي الغدير تبكي لفراق النهار..

وان السماء تبتسم، والبحيرة — بحيرة لامارتين — اليس فيها ما ينتقد اذا كان هذا هو النقد؟؟

فاين عيون البنفسجة يا ترى

وهل ان قائل هذا البيت، قلبه او صدره من خشب او عجين؟

وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال؟

ام انه حين قال بيته هذا كان ميتا؟؟ اننا نترك لادمغة القراء مجال التفكير والحكم على عقلية هؤلاء النقادة الافذاذ. واما اتهامهم بشاره في قصيدته الهوى والشباب، بالبكاء، فهذا افك وبهتان فالرجل، ما كان فيها باكيا وانما كان في ابياته الاربعة الاولى رجلا شيخا عجوزا وهن عزمه وغارت معائن لذاته

وفي الابيات الباقية يشكو قلبه — ايها الخافق المعذب. الخ. وهو الذي لا يشكو؟ والشاعر يقول:

كل من تلقاه يشكو دهره
ليت شعري هذه الدنيا لمن؟؟

والحقيقة ان الريحاني ما كان مرفقا هو وجماعته في عرف الادباء، في مهاجمتهم الشعر، بشخص شاعر، نحن ما نعرفه ولكن نجله ونحترمه اكراماً لشاعريته النابغة، وندافع عنه لانه رمي بخشونة فرمى فتكالبوا عليه مزمجرين

طرابلس — سميح قصير

٢٠٢

معركة بين الريحاني والاخطل على رابية في الخلد

اكليل الشوك بدلا من اكليل شعراء اسبارطا.

هل غيض النيل ...؟

النداء
١٥ تموز ١٩٤٤

بقلم الاستاذ ابي ليلى

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل
على اننا نذيب الحديدا
وترانا لدى الكريهة احراراً
وفي السلم للغواني عبيدا

عمر الفاخوري

لا تدهش احداً هذه الوقاحة في التزوير الادبي، فقد قرأت كلمتي مساء امس على الاستاذ عمر الفاخوري الاديب الصامت منذ ربع جيل استطلع رأيه فاغرق في صمته المعروف ثم انشد هذين البيتين وعاد الى صمته العميق فنحلتهما له رضيت روح الشاعر الامير صاحبهما ام غضبت

حدثني الدكتور الاستاذ عبدالله اليافي قال: «قرأت ان احد الالمان الذين اخرجهم حزب النازي من الخدمة دخل على الوزير غوبلز متظلما لابعاده عن الحكومة بداعي ان جده الخامس يهودي:

الالماني — لقد ظلموني وانا رجل الماني خدمت المانيا سنيناً طوالا وليس من العدل في شيء ان احرم راتبي الذي اعيش به انا وعائلتي وليس لي مورد غيره ولا استطيع عملا آخر

قال ذلك وبكى... فانتفض الوزير انتفاضة الناشط من عقال وقال:

— لقد برهنت ان الدم اليهودي لا يزال يجري في عروقك لان الالماني الحق لا يبكي في الشدائد، وطرده من مجلسه. اه

هذه حكاية تتلمس منها السر الذي دفع هتلر وصحبه لاحراق كتب الادب الالماني التي تنفث روح اليأس والضعف في الشباب المتحمس لوطنه اعتقاداً منهم ان الادباء اليهود قصدوا الى ذلك متعمدين

قد يكون هذا ايضاً سبباً من الاسباب التي حدت بالفيلسوف الريحاني ان ينتقد الادب الباكي.

افهم هذا جيداً من الوجهة العسكرية والفكرة الاستقلالية ولكني لا أفهمه ولا يفهمه اديب من الوجهة الادبية

لا شك ان الادب عامل قوي في تكوين الامم فالامة التي تبعث باسياف ادبائها اطباء في الهيجاء تداوي رأس من يشكو صداعا هي غير الامة التي تنهي شبابها يوم الكريهة خوفاً عليها من ازدحام الجحافل

ولكن اية علاقة لهذه النظريات بالادب الحق فالامة التي تريد استغلال ادبها لناحية من نواحي حياتها حربية كانت ام اخلاقية عليها ان تبحث عن هذه الناحية في ادبها تغذيها وتسعى في نشرها غير متعرضة او معتدية على غيرها لان شريعة الادب لا تجيز قتل سفير لتحتل بلداً

هذه كلمة وجيزة عن علاقة الادب بحياة الامم ما كتبتها الا لانصف الريحاني في مبدأ قام يدعو اليه وله ان يفعل ذلك بشتى الطرق ولكني استنكر تغاليه في سبيل دعوته هذه. لقد كان الريحاني قاسياً فمد يده الى حرم من اقدس احرامنا الادبية »

هل يجيز امين لنفسه ان يمد يده الى فرع عال في دوحة الادب العربي يبري منه قلما ليكتب دعوته الاخيرة ؟

وهل يجيز الفيلسوف ثورة عاصفة على اديب بلغ ذروة الادب العربي بدلا من قبة عكاز التي تقيه حر الهاجرة، ويهدي اليه اكليلا شائكا في مجتمع حافل بدلا من اكاليل شعراء اسبارطا

الا يحق للاديب ان يبكي متى شاء ويضحك في الساعة التي يريد. فالادب كالجمال لا يتدنى الى قواعد مقيدة او عوامل خارجة عن حس الاديب ساعة بثه او فرحه

خطر لرسام في (هوليود) ان يجمع في رسم واحد اجمل شعر الى اجمل عينين واجمل حاجبين الى اجمل انف الى اجمل ثغر الى اجمل ابتسامة، فجاء مخلوقه هذا آية من آيات السماجة والسخرية

ولا شك اننا اذا قيدنا الاديب بقواعد وتعاليم جاء شعره مخلوقاً لا يبعد عن مخلوق رسام هوليود شيئاً.

الم تجد يا اخي امين في الادب العربي وانت الباحث المنقب منه شعراً غير شعر ابي عبدالله تأتي به مثلا ؟ اليس في شعر المتنبي ادباً دبا كيا؟ وهل نطالب الى الاخطل الصغير ان يكون اشعر منه، ومنهم من يفضله على الاخطل الكبير:

ومع ذلك فان المتنبي الذي قال!

ياساقيي اخمر في كؤوسكما
ام في كؤوسكما هم وتسهيد

هو نفسه الذي يقول:

كأن خيولنا كانت قديماً
تسقى في قحوفهم الحليبا
فمرت غير نافرة عليهم
تدوس بنا الجماجم والتريبا

هذا مثل واحد قد نجد مثله كثيراً في شعر عنترة العبسي الذليل الباكي في حبه المترامي على اقدام عبلة والضاحك اذا التفت عليه جيوش

والهوى والشباب..... ابيات الشعر الصافية هذه الا يؤلمنا نحن الذين غذينا الروح بتلاوتها المرات العديدة ان نسمع تهمة القائل بان ابا عبد الله كان يتسول من عبد الوهاب انشادها وهل في الذي ينشده عبد الوهاب خير منها؟ وهل كان الاخطل شاهراً سيفه على عبد الوهاب يرغمه على انشادها ساعة تسجيلها في الاسطوانة!!

البقية على الصفحة الثالثة

يهجم علي وعلى «الفرزدق الكبير» قائلا اننا تكالبنا على شاعره مزمجرين الخ. فهذا خارج عن حدود الادب ولا اسمح لمثل هذا الكاتب يحتفظ بكرامة الحد، واعجب طف شعوره، هذا الكلام الج س يتساءلون الذوق الصحافي بشاره بالذات!

اما انتقادنا للشاعر الخيالي فلم يكن انتقاد ادبه في الانتقاد الامر الذي سيقر بذلك - بل كاذب الجديد على عن اساتذته الادب يخطر في بالي نقد وانا اعجب من لم يتقصد حضرته من كلامي القاذع العرب امين الخوري ولم يتأثر رقة شمائله وادبه حدود الادب نه وابناء وطنه فيلسوفنا الريحاني ١٩٣٢

انا القيت در طنطين يني

على هامش خطاب الريحاني ايضا

انسحب الاستاذ الريحاني — التهجم على الاستاذ الخوري — عود الى موضوع الالم

— تتمة المنشور على الصفحه ١ —

يعمل ويجاهد ويخترع — والحاجة لاختراع، وما الحاجة الا الم — ودفعه ان ينبغ ويصبر على مكاره الحياة، كل مخلوق يقاسي في مزاولة عمله الما، كنه دفعا لالم الحاجة والجوع وسواها مل الم العمل بصبر وسكون

ومما لا ريب فيه ان النوع الانساني ما ن لولا الالم المعنوي ليفرق عن النوع واني في شيء، اذ ان الانسان يمتاز عن وف واي حيوان كان، بان له نفسا وتتالم وتتطور وتستوحي والحيوان له من ذلك شيء

هذا جزء مما حضرنا في اثناء كتابتنا العجالة نريد بها انتقاد الاستاذين بني رزدق الكبير، لمقاليهما اللذين نشراهما لنداء طعنا بالسيد بشاره الخوري يده وارهابه

فقد كان هذان الاديبان في مقاليهما كورين هجائين اكثر منهما اديبين ثان خلافا ادبيا او نظرية علمية، حتى الم يتطرقا في مقاليهما الى جوهر الموضوع لف عليه وهو «الالم» ونفعه وضرره انهما راحا يكيلان الشتائم للخوري كيل الوافي والوزن الثقيل، ولئن مررنا مر الكرام باللغو فلا مندحة لنا من اخذتهما على الطعن بشاعرية الخوري قول ان قصيدته — الهوى والشباب — ثرثرة وكلام فارغ وغير معقول

فهما يزعمان ان القصيدة خالية من الصور الفنية، وان عاطفتها مصطنعة، وبديعها بليد لا يستساغ هضمه، وانها قصيدة كل ما فيها بكاء ونحيب

ويأخذ الحسد وقلة الفهم احدهما فيقول ان الكاس التي حطمها بشاره على شفتيه

اما تكون من شوكولاته واما ان شفتي الخوري من حجر او غيره، فكأن القائل يجهل المجاز ويجهل ان الشعر لا يكون شعراً لولا المجاز والغلو البديعي، وهل الفرزدق لم يقرأ لاحد شعراء الفرنجة شعرا ما آله ان البنفسجة التي على شاطئ الغدير تبكي لفراق النهار..

وان السماء تبتسم، والبحيرة — بحيرة لامارتين — اليس فيها ما ينتقد اذا كان هذا هو النقد ؟؟

فاين عيون البنفسجة يا ترى

وهل ان قائل هذا البيت، قلبه او صدره من خشب او عجين ؟

وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال؟

ام انه حين قال بيته هذا كان ميتا ؟ ؟ اننا نترك لادمغة القراء مجال التفكير والحكم على عقلية هؤلاء النقادة الافذاذ. واما اتهامهم بشاره في قصيدته الهوى والشباب، بالبكاء، فهذا افك وبهتان فالرجل، ما كان فيها باكيا وانما كان في ابياته الاربعة الاولى رجلا شيخا عجوزا وهن عزمه وغارت معائن لذاته

وفي الابيات الباقية يشكو قلبه — ايها الخافق المعذب. الخ. وهو الذي لا يشكو ؟ والشاعر يقول:

كل من تلقاه يشكو دهره
ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟؟

والحقيقة ان الريحاني ما كان مرفقا هو وجماعته في عرف الادباء، في مهاجمتهم الشعر، بشخص شاعر، نحن ما نعرفه ولكن نجله ونحترمه اكراماً لشاعريته النابغة، وندافع عنه لانه رمي بخشونة فرمى فتكالبوا عليه مزمجرين

طرابلس — سميح قصير

على هامش خطاب الريحاني ايضا

انسحب الاستاذ الريحاني — التهجم على الاستاذ الخوري — عود الى موضوع الالم

— تتمة المنشور على الصفحه ١ —

يعمل و يجاهد و يخترع — والحاجة لاختراع ، وما الحاجة الا الم — ودفعه ان ينبغ و يصبر على مكاره الحياة ، كل مخلوق يقاسي في مزاولة عمله الما ، كنه دفعا لالم الحاجة والجوع وسواها مل الم العمل بصبر وسكون

ومما لا ريب فيه ان النوع الانساني ما ن لولا الالم المعنوي ليفرق عن النوع واني في شيء ، اذ ان الانسان يمتاز عن وف واي حيوان كان ، بان له نفسا ، وتتالم وتتطور وتستوحي والحيوان له من ذلك شيء

هذا جزء مما حضرنا في اثناء كتابتنا العجالة نريد بها انتقاد الاستاذين بني رزدق الكبير ، لمقاليهما اللذين نشراهما لنداء طعنا بالسيد بشاره الخوري بيده وارهابه

فقد كان هذان الاديبان في مقاليهما كورين هجائيين اكثر منهما اديبين ثان خلافا ادبيا او نظرية علمية ، حتى ما لم يتطرقا في مقاليهما الى جوهر الموضوع لف عليه وهو «الالم» ونفعه وضرره انهما راحا يكيلان الشتائم للخوري كيل الوافي والوزن الثقيل ، ولئن مررنا ا مر الكرام باللغو فلا ندحة لنا من اخذتهما على الطعن بشاعرية الخوري قول ان قصيدته — الهوى والشباب — ثرثرة و كلام فارغ وغير معقول

فهما يزعمان ان القصيدة خالية من الصور الفنية ، وان عاطفتها مصطنعة ، وبديعها بليد لا يستساغ هضمه ، وانها قصيدة كل نا فيها بكاء ونحيب

ويأخذ الحسد وقلة الفهم احدهما فيقول ان الكاس التي حطمها بشاره على شفتيه اما تكون من شوكولاته واما ان شفتي الخوري من حجر اوغيره ، فكان القائل يجهل المجاز ويجهل ان الشعر لا يكون شعرا لولا المجاز والغلو البديعي ، وهل الفرزدق لم يقرأ لاحد شعراء الفرنجة شعرا مآله ان البنفسجة التي على شاطئ الغدير تبكي لفراق النهار ..

وان السماء تبتسم ، والبحيرة — بحيرة لامارتين — اليس فيها ما ينتقد اذا كان هذا هو النقد ؟؟

فاين عيون البنفسجة يا ترى

وهل ان قائل هذا البيت ، قلبه او صدره من خشب او عجين ؟

وصرت اذا اصابتني سهام

تكسرت النصال على النصال ؟

ام انه حين قال بيته هذا كان ميتا ؟ ؟

اننا نترك لادمغة القراء مجال التفكير والحكم على عقلية هؤلاء النقادة الافذاذ . واما اتهامهم بشاره في قصيدته الهوى والشباب ، بالبكاء ، فهذا افك وبهتان فالرجل ، ما كان فيها باكيا وانما كان في ابياته الاربعة الاولى رجلا شيخا عجوزا وهن عزمه وغارت معائن لذاته

وفي الابيات الباقية يشكو قلبه — ايها الخافق المعذب . الخ . وهو الذي لا يشكو ؟ والشاعر يقول :

كل من تلقاه يشكو دهره

ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟؟

والحقيقة ان الريحاني ما كان مرفقا هو وجماعته في عرف الادباء ، في مهاجمتهم الشعر ، بشخص شاعر ، نحن ما نعرفه ولكن نجله ونحترمه اكراما لشاعريته النابغة ، وندافع عنه لانه رمي بخشونة فرمى فتكالبوا عليه مزمجرين

طرابلس — سميح قصير

على هامش البلاغ ١٢ تموز ١٩٣٣

خطاب الريحاني

ايضا وايضا

قرأت اليوم في بلاغكم الاغر تحت هذا العنوان مقالا للسيد سميح قصير من طرابلس يدافع فيه عن الاستاذ بشاره الخوري — وللكاتب رأيه في ما يراه صوابا — اما ان يتهجم علي وعلى «الفرزدق الكبير» قائلا : اننا تكالبنا على شاعره مزمجرين الخ . فهذا خارج عن حدود الادب ولا اسمح لمثل هذا الكاتب ان يتطاول الى مثل هذا الحد ، واعجب كيف اذنتم بنشر مثل هذا الكلام الجارح الخارج عن حدود الذوق الصحافي مما لم يصل اليه شاعره بشاره بالذات !

اما انتقادنا للاستاذ بشاره الخوري فلم يكن انتقادا لشعره وتحليلا لمعانيه — الامر الذي سيقرأه قريبا حسب وعدنا بذلك — بل كان تقريعا لبشاره الخوري عن اساءته الادب بحق صديقه ابن الريحاني وانا اعجب من السيد قصير كيف تأثر من كلامي القاذع بحق ممدوحه السيد بشاره الخوري ولم يتاثر من كلام هذا الخارج عن حدود الادب واللياقة والذوق بحق فيلسوفنا الريحاني .

انا القيت درسا على ممدوحه ليتعلم اداب المناظرة فيما لو عاد اليها ثانية ويحتفظ بكرامة الشاعر ورقة احساسه ولطف شعوره ، لا ان يكتب ما يجعل الناس يتساءلون متعجبين :

أهذه هي مكنونات الشاعر الخيالي الرقيق بشاره الخوري ومبلغ ادبه في الانتقاد والمناظرة !.

هذه كلمتي في الكاتب الجديد على صفحات بلاغكم الاغر ولم يخطر في بالي نقد صاحبنا بشاره الخوري لو لم يتقصد حضرته النيل من كرامة فيلسوف العرب امين الريحاني المشهور باخلاصه ورقة شمائله وادبه الجم وتفانيه في خدمة وطنه وابناء وطنه

بيروت في ١٢ تموز ١٩٣٣

قسطنطين يني

[illegible]

على هامش خطاب الريحاني ايضا

انسحـ ـ الاستاذ الريحاني ـ التهجم على الاستاذ الخوري ـ عود الى موضوع الالم

ـ تتمة المنشور على الصفحه ١ --

عمل و يجاهد و يخترع ـ والحاجة لاختراع ، وما الحاجة الا الم ـ ودفعه ن ينبغ و يصبر على مكاره الحياة ، ل مخلوق يقاسي في مزاولة عمله الما ، كنه دفعا لالم الحاجة والجوع وسواها ل الم العمل بصبر وسكون

ومما لا ريب فيه ان النوع الانساني ما ن لولا الالم المعنوي ليفرق عن النوع اني في شيء ، اذ ان الانسان يمتاز عن وف واي حيوان كان ، بان له نفسا ، وتتالم وتتطور وتستوحي والحيوان له من ذلك شيء

هذا جزءا مما حضرنا في اثناء كتابتنا العجالة نويدبها انتقاد الاستاذين بني زدق الكبير ، لمقاليهما اللذين نشراهما نداء طعنا بالسيد بشاره الخوري يده وارهابه

فقد كان هذان الاديبان في مقاليهما كورين هجائين اكثر منهما اديبين ان خلافا ادبيا او نظرية علمية ، حتى الم يتطرقا في مقاليهما الى جوهر الموضوع ف عليه وهو «الالم» ونفعه وضرره انهما راحا يكيلان الشتائم للخوري كيل الوافي والوزن الثقيل ، ولئن مررنا ا مر الكرام باللغو فلا ندحة لنا من اخذتهما على الطعن بشاعرية الخوري نول ان قصيدته ـ الهوى والشباب ـ وهو كلام فارغ وغير معقول

فهما يزعمان ان القصيدة خالية من الصور الفنية ، وان عاطفتها مصطنعة ، وبديعها بليد لا يستساغ هضمه ، وانها قصيدة كل ا فيها بكاء ونحيب

ويأخذ الحسد وقلة الفهم احدهما فيقول ان الكاس التي حطمها بشاره على شفتيه اما تكون من شوكولاته واما ان شفتي الخوري من حجر اوغيره ، فكان القائل يجهل المجاز ويجهل ان الشعر لا يكون شعرا لولا المجاز والغلو البديعي ، وهل الفرزدق لم يقرأ لاحد شعراء الفرنجة شعرا ما آله ان البنفسجة التي على شاطئ الغدير تبكي لفراق النهار ..

وان السماء تبتسم ، والبحيرة ـ بحيرة لامارتين ـ اليس فيها ما ينتقد اذا كان هذا هو النقد ؟؟

فاين عيون البنفسجة يا ترى

وهل ان قائل هذا البيت ، قلبه او صدره من خشب او عجين ؟

وصرت اذا اصابتني سهام

تكسرت النصال على النصال ؟

ام انه حين قال بيته هذا كان ميتا ؟؟

اننا نترك لادمغة القراء مجال التفكير والحكم على عقلية هؤلاء النقادة الافذاذ . واما اتهامهم بشاره في قصيدته الهوى والشباب ، بالبكاء ، فهذا افك وبهتان فالرجل ، ما كان فيها باكيا وانما كان في ابياته الاربعة الاولى رجلا شيخا عجوزا وهن عزمه وغارت معائن لذاته

وفي الابيات الباقية يشكو قلبه ـ ايها الخافق المعذب . الخ . وهو الذي لا يشكو ؟ والشاعر يقول :

كل من تلقاه يشكو دهره

ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟؟

والحقيقة ان الريحاني ما كان مرفقا هو وجماعته في عرف الادباء ، في مهاجمتهم الشعر ، بشخص شاعر ، نحن ما نعرفه ولكن نجله ونحترمه اكراماً لشاعريته النابغة ، وندافع عنه لانه رمي بخشونة فرمى فتكالبوا عليه مزمجرين

طرابلس سميح قصير

معركة بين الريحاني والاخطل

بقية المنشور على الصفحة الاولى

هذا قليل من الردود المنطقية والادبية التي سمعناها اثر الضجة حول هذه الابيات ونحن واثقون انك انت الاديب الريحاني تقذف بهما في وجه ملفقيها

اما وقد انتهينا من الريحاني فلنمد اليك يا ابا عبد الله

ماذا جرى يا اخي بشاره اذا لامك الريحاني على بكائك وللريحاني رأيه وعقيدته في الادب ، ازلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها ؟ اية دهياء هذه هل غيض النيل ؟ ام هل زلزل الهرم ؟ على حد قولك ام هل قطع ارز الرب الخالد ؟

ماذا جرى قل لي ؟ لقد ذكرتني غضبتك هذه بغضبة امير الشعراء يوم نقد عمون قصيدة من قصائده فغمزه الامير بعد ذلك بقوله من قصيدة يمدح بها الخديوي عباساً على ما اذكر بقوله :

فلا حكمتي دعوى ولا منطقي هوى

ولا شيمتي حقد ولا قلمك وغد

فاجابه عمون يومئذ بقصيدة اذكر منها :

اكل الذي خطت يمينك منزل

وكل الذي يلقيه فوك لنا شهد

نعم ذكرني هذا بغضبتك المضريه فان ابيا لك هذه لا تشنق الريحاني اذا لم تكن شهداً عنده اليس الريحاني حراً في عقيدته الادبية ينظر اليها بالعين التي يراها هو نفسه ؟

على رسلك يا اخي بشاره فاذا اخطأ الريحاني مرة فان حسناته الادبيه اكثر من ان تحصى ، والريحاني ليس مشعوذاً انه وان بكى بادئاً فهذه هي المرة الاولى التي لم يكن البادي فيها اظلم .

لا اكتمك دهشتي ساعة تخيلتك صاعداً الى المنبر تشد الريحاني من اذنيه ، ماذا تراه كان يفعل ؟ اينصاع اليك فينحدر عنه صاغراً لالهة الشعر ام تراه تتحرك في صدره تلك الروح الوثابة التي كان يبث دعوتها في خطابه وعندها يدفعك ، فتنقلب عن المنبر الى الحضيض ام تظل متشبثاً باذنيه فتنقلبا معاً ؟

الا يضحك خيالي هذا ؟

اوصلنا الى هذا الحد يشد احدنا باذني الاخر وهو على المنبر ؟

لقد اغرقت يا شاعر الخلد بخيالك هذا اغراقك يجعل سدرة المنتهى ادنى منابره وما قولك بهذه المعركة على رابية من ربى الخلد . ان معركتك هذه والحق يقال لقليلة على خيالك ولكنها صعبة المنال على حقيقة من حقائق الفيلسوف .

وصفوة القول انه لو مثل الريحاني امام محكمة ادبية قدر بي ان اكون من حكامها لاخذته بخطأه هذا وهو الاول من نوعه ولذلك اجلت التنديد بحقه ، لاني على اعتقاد صميم بان الريحاني الذي آلمك بنقد هذا تأييداً لعقيدة وطنية يسعى اليها لم ينل من مقامك الادبي فانت انت الاخطل الذي عرفناه من قبل نقد الريحاني وبعده

لقد اعجبني سكوتك يا امين بعد اضرامك النار وذكرني بسكوت الفاخوري

ابو ليلى

صفحة الأدب والفنون الجميلة

رأي ... النشيد ... الكرامة
لا يشير الى عاطفة الشعب وروحه

ان العلة الاجتماعية التي اراد معالجتها الاديب والمفكر الكبير امين الريحاني من ... الضعف ومواصلة الشكوى ... اكثر علانا انتشاراً ... والمعالجة بالمنطق الصحيح لانها ... اكثر انتشاراً من غيرها ... اكثر ظهوراً لا عين المفكرين والادباء، ولكنها لا تخفى على الادمغة الكبيرة والفلاسفة الذين يدخلون الى اعماق النفس البشرية ويسترون عورها بثاقب فكرهم وواسع ادراكهم فيظهر لهم الداء واضحاً جلياً

ولقد تكاثرت الشكوى وازداد الانين بين ابناء هذه الامة في المدة الاخيرة تكاثراً هاب بفيلسوف الفريكة الى القاء عظاته على الشعب الباكي عله يقيمه من كبوته وينفخ فيه روح القوة والنشاط بدلا من تلك الروح المتراخية المريضة وجاء خطابه في عاليه تلك العظة التي اراد ان يلقيها على الامة وقامت حول هذا الخطاب ضجة ملأت الصحف والمجلات خصوصاً لان الفيلسوف الكبير استشهد ببعض ابيات للشاعر الكبير بشاره الخوري وكانت محاورات وكانت مجادلات فمن محبذ الى مستنكر هذا الاستشهاد من قائل ان خطاب الريحاني لولا استشهاده بابيات الخوري لكان تحفة خطابية قل امثالها وندر وجودها

لقد يبدو للمفكر ان لا بد للشعب من الشكوى في هذه الايام العصيبة، فالضائقة مستحكمة، والتجارة كاسدة، والبلاد سائرة الى الخراب، فلا يمكن لاي كان ان يبدو ضاحكاً طروباً يتغنى بالسعادة والسرور كأن الامال منشطة بسهولة المنال

ولكن ما الفائدة من مواصلة الانين والشكوى وما الفائدة من قتل البقية الباقية من الامل والنشاط؟ او ليس شعب تدب فيه روح الصبر والعزيمة افضل من شعب اضاع كل ثقة وايمان بقوته فراح يندب ويبكي، تاركاً ادارة شؤونه واعماله للغير يستعبده ويتحكم به؟ بينما الشعب الصبور ذو الايمان الحي يناضل ويجاهد الى ان يصل الى النتيجة المبتغاة؟

هذا من الوجهة الاجتماعية العامة واما من الوجهة النفسية فكثيراً ما يسمون روح الضعف شعوراً لطيفاً واحساساً رقيقاً ينكرونه على الشجاع الكبير في مصائبه، القوي في احتمالها، وهذا هو الخطأ الاجتماعي الفادح لان كثيراً ما يكون اولئك السريعو الاحساس «الناعمو» الشعور اكثر ... ولؤماً، جبناء كثيري الانانية في اطوار حياتهم جميعها وندر ان اهتم احدهم الا لما يؤلمه ويجرحه ويسيء اليه في ذاته الخاصة فمن كان مصدر شعوره الانانية عبث بسواه دون تقدير العاطفة والكرامة في اولئك الاقوياء شعور الشجعان في مجابهة الصدمات واحتمال التبعات ولا ريب بان هؤلاء «الجبابرة» الذين يرافق اعمالهم واقوالهم مظهر فيه بعض الخشونة هم ... تضحية وشعوراً صادقاً واكثر انصافاً وشفقة على الغير من المزعومين «ناعمي الاحساس»

غير انا نسمع اليوم بعد خطاب الفيلسوف الكبير من يقولون ايود الريحاني وامثاله ان يكون الانسان مجرداً من العاطفة والاحساس اتريدوه متحجراً قاسياً؟ كلا ان الريحاني وامثاله لا يريدونه كذلك بل يريدونه ذا شخصية متكاملة كل الكمال فيبدو قوياً عندما تلزم القوة والشجاعة، ... ومتأثراً حنوناً في الحالات النفسية التي ان لم يكن الانسان تجاهها ليناً حساساً كان قلبه متحجراً املا

هذا هو التهذيب الصحيح الذي يجب ان تمشي عليه المعاهد الوطنية فتخرج نشأً جباراً ... من الجهل واستعباده ولا يخشى البعض ان تفقد الشعر بهذا التهذيب لان بجنان الشجاع الجبار ودمعه ... يبعث في النفس روعة لا تشعر بها ... الباكي الشاكي ابداً دائماً وفي حكمته ونبله انصاف صحيح وعدل اكيد

املي فارس ابراهيم

... والنواح
يابني يعرب!
من اراد النواح:
فلينزو في داره، وليبك ماشاء البكاء!

اطلعت من مدة في جريدة «النداء» الغراء على نص الخطاب الذي القاه فيلسوف العرب امين الريحاني في جامعة عاليه الوطنية، ولقد قرأته بكل ترو وامعان فادركت الغاية التي يرمي بها صاحبه، تلك الغاية الشريفة التي لا تفتأ تنشدها النفوس الابية ولو كلفها ذلك مشقة وعناء: بالعمل في سبيل ازالة روح الذلة والخنوع من نفوس الامة العربية التعسة واستبدالها بروح مملوءة بالقوة والنشاط، والشجاعة والاقدام، عوامل اربعة اذا استقرت في الامة سمت بها الى ذروة المجد، فبلغت حقيقة الحياة المنشودة

قرأت الخطاب فاستبشرت خيراً بزفه الاستاذ الريحاني لابناء قومه، ودواء ناجعاً لانقاذهم من ربقة الاستعباد المستولية عليهم

وما كاد ينتشر الخطاب وتطلع عليه الجمهور حتى انقسموا بين محبذ ومعارض ولكن الاكثرية كانوا من المحبذين لا سيما الذين ينشدون الاصلاح كيفما ساروا واينما حلوا.

والاصلاح ثلاثة اقسام: اجتماعي، وادبي، ومادي، اما القسم الثاني فهو المعول عليه في هذه الحياة، وعنه تصدر سائر الاعمال الانسانية وهو الاساس الذي ينبغي ان تتمركز عليه نواحي الاصلاح الاخرى، وهذا الاساس هو الاعمال النفسانية، فاذا كانت هذه الاعمال قوية تنبثق منها اشعة الشجاعة والامل اثرت في الجماعة تأثيراً بليغاً فاستحثتها على العمل بما حوت من قوة وشجاعة وبذلك تبلغ الامة درجة علية من الارتقاء المنشود، ولكن اذا كان العمل النفسي نتيجة نفس متشائمة، فعلى تلك النفس ان تحتفظ به في خزانتها ولا تعرضه للغير لان في ذلك ضربة على المجتمع الانساني لا يمكن ازالتها الا بالعدول عن اتباع تلك الخطة. اما وحضرت الاستاذ بشاره الخوري لم يقل:

الهوى والشباب والامل المنشود
ضاعت جميعها من يدي

مبدأ لسان حاله فقط، بل، راح ينفث ذلك السم الزعاف في كل دار ومنام ولو درى الخطر الذي سينجم عنه لهذا الشعب التاعس لما بثه في المجتمع. والناس من طبيعتهم يودون تعاطي القوة والبحث عنها منذ نشأتهم حتى مماتهم، وانت ترى ان القوة هي الحياة والحياة هي القوة، اما اذا تخلل الحياة ضعف تلاشت شيئاً فشيئاً واصبحت بلبلة وفوضى، والبيت الآنف الذكر يتجلى فيه الضعف تجل باد كالشمس في رابعة النهار. فهل يود الاستاذ الخوري ان يهلك الامة ويضعفها اذا كانت نفسه قد هلكت وضعفت؟

كان من الواجب عليه ان يذكر وجود الهوى والشباب والامل المنشود فيه على افتراض انه جاوز التسعين من عمره، لان تلك القصيدة التي ذكر فيها البيت السابق لم يتعب نفسه في سبيل نظمها لذاته بل لكل عربي قح. فلماذا اذاً لا تكون متلونة بالقوة ومتكيفة بالشجاعة العاملان اللذان يود تشربهما كل عقل حر والشعر كما لا يخفى يختص بناظمه فقط، فان الناظم هو تلك الواسطة لظهوره من حيز الوحي الى حيز الوجود العام

اما الاستاذ بشاره فانه يستشهد بشعراء العرب كالمتنبي وعنترة بانهم قد صادفتهم ظروف استوحوا فيها ربة الشعر بتساقط الدموع والعبرات من شدة تأثير عشقهم وغرامهم وحجته في ذلك انه ليس هو الذي ابتكر ذلك النوع من قرض الشعر بل ان هنالك من سبقه اليه من اجيال مضت

اما وقد ذكرت ما ذكرت ما فليسمح لي حضرة الاستاذ بان اقول له: ان للشاعر ان ينظم ما لذ له وطاب وليس من بشري قط ان يستطيع ان يمنعه من ذلك ولكن هنالك نقطة يجب الالمام اليها وهي انه، لا ينبغي ان تذاع كل منتوجات دماغ الشاعر اذا كان فيها من الغث والسمين بل لينتقي منها البعض الذي ينتج عنه النفع والاصلاح للمطلعين عليه وليرمي بالبعض الاخر الى حيث لا تصل اليه عين بشرى قط، لانه مضر لاحوال الحياة العقلية والشعب الذي يتداول شعراً تتجلى فيه روح الذل والانكسار بدل القوة والشجاعة هو شعب اقرب الى الاضمحلال المعنوي منه الى النمو الادبي التجديدي الذي ينادي به فيلسوفنا الريحاني في كل صقع وناد. فالامة العربية هي على اهبة الانتصار على الضعف والانخذال وقد احست بشيء من عزة النفس فاخذت تتدرج في مدارج القوة، وسوف يأتي زمن تراها فيه متربعة على كرسي الاستقلال، والاستقلال لا يمكننا ان نشاهده بام اعيننا، الا اذا سرت في عروقنا القوة والشجاعة

فبالله عليكم ايها الشعراء اذيعوا في امتكم قصائد حماسية تنبهها من رقادها العميق وتعلمها معنى الحياة، وخففوا جهد المستطاع الاغاني المشبعة بالنواح والعويل — اوجه هذا القول خصوصاً للاستاذ الخوري —. والا ان شئتم النوح والبكاء فنوحوا وابكوا في دوركم ولا تتظاهروا بذلك امام الناس لئلا يتشاءموا مثلكم فيهلكوا لان التشاؤم اوله اكتئاب وآخره عذاب.

بيروت «اكليركي مجدد»
ب. ق

الريحاني انتقد شعر الخوري كفيلسوف
والخوري انتقد خطب الريحاني كشاعر
وشتان مابين الشعر والفلسفة!

الشعر الغزلي والحماسي لا يؤثر في استقلال الامة!

قامت ضجة هائلة في الصحف وفي المجالس الادبية بسبب الخلاف الناشب بين الاستاذين الريحاني والخوري وقد كتب اكثر من واحد من الادباء والمتأدبين يناصر واحداً وينزل باللائمة على الاخر ولعمري ان المسألة بسيطة جداً وتافهة لدرجة انها لا تستحق كل هذه الضجة فكأننا نحن الشرقيين تعودنا ان نثير عاصفة في فنجان قهوة او تل في «كشتبان» خياطة، قرأت الاصطلاحات التي تنقض على رؤوس اصحابها (الموجهة اليهم) انقضاض الصواعق قرأت «عهد التخنث والندب والنواح» قرأت كل هذا وانا اضحك نعم اضحك وشر البلية ما يضحك من تلك الحملة التي لا مبرر لها على الاطلاق.

تناول الاستاذ الريحاني وهو الفيلسوف الاجتماعي شعر الاستاذ بشاره الخوري وانتقده من الوجهة الاجتماعية الفلسفية وهذا لا ينطبق على روح النقد اذ ان الشعر الغزلي يجب ان ينتقد من حيث الغزل لا من حيث فلسفة الاجتماع فكأن الاستاذ الريحاني قد خرج عن دائرة اختصاصه وقاس شعراً غزلياً بمقياس الفلسفة والعلم والاجتماعيات ولو قاسه بمقياس الغزل لما نزل باللائمة على قائله هذا خطأ الاستاذ الريحاني اما خطأ الاستاذ الخوري فهو انه تعرض لخطابي الريحاني ونقدهما وهذا ايضاً خارج عن دائرة علمه فالخوري شاعر وليس فيلسوفاً وعالماً اجتماعياً فهو وقع في الخطأ الذي وقع فيه الريحاني

هذه كلمة موجزة عن الموضوع وعن الخلاف الناشب على بيت من الشعر، انني اهنئ هذه الامة لان انتقاد بيت من الشعر يحركها ويحرك الاقلام فتندفع كالسيل العرم بالتهديد والوعيد ان امة يقضي على مستقبلها بيت او ابيات من الشعر كالهوى والشباب... ان امة تتأثر وتذل وتستسلم من اجل بيت او ابيات من الشعر لا تستحق ان تعيش. اريد ان افهم ماضرنا الغزل وما ضرنا ان نسمع ونردد كل يوم الف مرة الهوى والشباب؟ فاذا كان الشعر الغزلي المملوء بالالم يجعلنا نستسلم كما جاء في احدى المقالات في النداء فالسلام علينا ورحمة الله وغفرانه...

ما بالنا نتعامى عن الحقائق وما بالنا نتهجم على بشاره الخوري، لا ادافع عنه لانه قادر ان يدافع عن نفسه ولكني اريد ان اقول للمتشدقين ان روايات شكسبير مملوءة غراماً وهياماً وانتحاراً وفيها من الابيات الغرامية ما يقصر عنه الف بشاره الخوري وللان لا تزال سيطرة الاسد البريطاني كما كانت ولم يغرق الاسطول الانكليزي لان الشعب تخنث واستسلم للغرام والالم هذا اذا كان الغرام يسبب التخنث وانا ارى غير هذا

وهذه الرواية الالهية لدانتي وفيها من ضروب الالم ما يقصر عنه كل شعراء العرب وايطاليا لا تزال دولة قوية ولو جئت لاعدد ما كتبه جوتيه ولامرتين وشلي وكيتس وغيرهم لاخذت عدة صفحات اذاً فالشعر الغزلي الذي على شاكلة الهوى والشباب لا يضر الامة ولا يجعلها تستسلم للخضوع والخنوع. هذا من وجهة الغزل اما اذا قلنا ان الشعر الحماسي يثير القوة والعزم في الامة، اذا صح هذا القول، كان يجب علينا نحن الناطقين بالضاد ان نكون اسياد الكون.

قال عمرو بن كلثوم:

ملأنا البر حتى ضاق عنا
وماء البحر نملأه سفينا
اذا بلغ الفطام لنا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا

وقال المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فاسأل الادباء وارباب المدارس من كم سنة نعلم هذه الابيات الحماسية في مدارسنا والحمد لله لا نزال كما كنا ان لم نكن اسوأ حالا..

الذل والخنوع والتخنث كل هذه الصفات هي وليدة الفقر وعدم الاتحاد والحسد والنميمة والتفرقة والتعصب وكثرة الكلام وقلة العمل المنتج ثمراً صالحاً نحن، واما كذلك، كالضفادع قوتنا في اشداقنا نتبجح بالوطن، الوطنية بالكلام الفارغ المنمق.

اعطوني اسماء الشركات الوطنية التي لا يتزاحم مساهموها على الرئاسة ويضحون المصالح من اجل مجد فارغ

دلوني على رجل يضحي من وقته وماله لمحاربة الامية وقتل الجهل في هذه البلاد

ارشدوني الى رئيس مدرسة يزرع في قلوب تلامذته غير احترام الافرنجي واحراق الشموع على مذبح التزلف «ومسح الجوخ»

حدثوني عن رجل تغضب البلاد اذا اهانه افرنجي الوطن كلمة عامة معناها العمل المنتج ثمراً طيباً لخير المجموع وان تعليم عشرة جهال من الحمالين واولاد الازقة مبادي القراءة والكتابة والحساب احسن من الف قصيدة والف مقالة عن الكرامة الوطنية والخدمة العامة

ان ارشاد عشرة فلاحين في السنة لمحاربة الحشرات الزراعية خير من التصدر في المجالس نيابية كانت ام سواها. فالوطن يحتاج الى تأليف وحدات تعمل لغرض وحد

اما انا فلا اعتقد ان انشودة الهوى والشباب ستجعلني اكثر واقل وطنية وانشدها بصوتي القبيح في روض الاستسلام والتخنث والخضوع الا بعد ان يقع الجميع صرعى لهذه الامراض وعندئذ اغني «اتي دلوك بين الدلاء»

الشوير اسكندر حريق

من قسطنطين ني
الى بشاره الخوري
— ٢ —
هل للخوري فضل في شهرة الريحاني

يظهر ان صاحبنا بشاره الخوري ندم على ماجاء في مقالته الاولى من تعدي حدود اللياقة والذوق بتسرعه في نقد صديقه الريحاني فيلسوف العرب فقام يبرر عمله وينتحل لنفسه عذراً في مقاله الثاني المنشور في «النداء» اذ يقول ماهو بالحرف الواحد:

«طالعت اليوم خطاب الاستاذ الريحاني في ندائكم الاغر وحسبكم ان تجتمعوا الى بعض من حضر الحفلة من ادبائنا كالمنذر ودموس وباز وغيرهم فتتأكدوا ان الخطاب المنشور «تنزه» عن اكثر التعابير السمجة والاشارات الخشنة التي وجهها الى الخطيب في الحفلة وهي اذا لم تكن في اصل الخطاب فقد ارتجلها رغبة في تسديد السهم كيداً وتشفياً»

بالحقيقة انه عذر اقبح من ذنب وخطاب الريحاني المقول في حفلة عاليه لا يختلف عن المنشور على صفحات النداء. ودونك الادباء كالمنذر ودموس وباز ومئات غيرهم يؤكدون لك صحة قولي، واذا لم تقتنع أتيتك بشهادات هؤلاء الادباء موقعة بخط ايديهم. اذاً فخطاب الفيلسوف الريحاني — بشهادتك انت نفسك — منزه عن اكثر التعابير السمجة والاشارات الخشنة. فما الذي حملك على تلك الكتابة البذيئة بحق اديبنا الكبير؟ أغل في صدرك لانك لم تبلغ منزلته في العلم والتربية والاخلاق؟ أم لان مثلك له اياديه في شهرة الريحاني وخدمة الريحاني منذ اكثر من عشرين سنة كما تتبجح وتقول؟!.

ان شهرة الريحاني كانت ذائعة في العالم الاميركي يوم كنت تتمرن على الكتابة في جريدتي (المنار) وكنت انا يومئذ انشر للريحاني بعض نفثات يسانه الساحر وذلك عام ١٩٠٥ وكان قد ترجم الى الشعر الانكليزي لزوميات ابي العلاء المعري مما جعله في الطبقة الاولى بين شعراء الاميركان وانتخب عضواً في جمعية المؤلفين — وهو السوري الوحيد الذي حاز هذه الدرجة — عدا ما كان نشره في اللغة الانكليزية من دواوين شعرية وكتب فلسفية وغيرها... جرى ذلك يوم لم يكن لبشاره الخوري جريدة ويوم كان مبتدئاً بالكتابة... فاين ما تتبجح به من ان لك يد في شهرة الريحاني؟!

طاف الريحاني البلاد العربية مضحياً بصحته وماله وزار ملوكها وامراءها مستعيناً بحكمته واخلاصها للتوفيق بينهم واتحاد كلمتهم ونشر كتبه عنهم بالعربية والانكليزية وخطب في الاندية الاميركية ذاكراً حقوق العرب وما قدموه من الخدمات للحلفاء في الحرب العامة طالباً من الشعب الاوربي والاميركي انصاف بني قومه وامالتهم حقوقهم المهضومة واستقلالهم المنشود

هذا ما فعله الريحاني في سبيل امته ونال من اجله تلك الشهرة الواسعة والاسم العاطر. فهل لبشاره الخوري يد في تلك الشهرة وبين الاثنين بون شاسع في كل شيء؟!..

الريحاني يعرف كسواه انه يوم بدأ بشاره الخوري بنظم الشعر وشرع في قصيدته (الهوى والشباب) لم يكن له بيت وبستان وخدم وحشم كما يقول، لان هذه النعم لم تتدفق عليه الا بفضل جريدة البرق وعهد الاحتلال.... ولكن الريحاني لم يشأ ان يذكر ذلك محافظة على كرامة صاحبه بشاره الذي لم يحافظ على كرامة نفسه ودفعنا الى ذكر هذه الحقيقة الجارحة التي لا تبيض وجهه على كل حال

اما قولك في «النداء» انك لا تتنزل الي واني اهون من هذا، فهذا لا اجادلك، لانك تجهل قدر نفسك. واترك الحكم فيه للامة التي تعرف حقيقتك، وللتاريخ الذي سيسجل عليك ما اتيته في سبيل بلادك ايها المواطن المخلف!!

قسطنطين ني

رد على رد
غرام اعمى..!
مضحك وخيالي في آن واحد

عند ما ثارت الضجة القائمة بين الاستاذ الريحاني والشاعر بشاره الخوري، شحذ الادباء اقلامهم وقام كل يناصر المبدأ الذي نشأ عليه، فانتصر فريق منهم للريحاني والاخر للخوري، وكان هذا القلم من الفئة الاولى لانه نشأ بطبيعة حاله ميالا الى الجديد رغم البيئة التي ترعرع فيها، وحجته في ذلك ان النهضة القومية لا تقوم الا على اركان الادب التجديدي. ولا اظن ان احداً ينكر ادب الريحاني والتطور الذي ولده في عقول العربية

اجل، انني من المحبذين لفيلسوفنا لا بل انني «متعصب» له حسب تعبير احد الادباء الذي لو انصف نفسه، لاراحها مؤونة الرد «والطعن الناعم» الموجه للريحاني وللاميذه تحت ستار «النقد العاقل» ولو دري حضرته ان مقالته المتوجة بـ (الخوري لم يكذب في «الهوى والشباب» الريحاني اخطأ في انتقاده لروح بشاره الخوري) اقول، لو درى بانها كانت كالشمس تضيء خفايا نفسه المتحاملة على محبذي فيلسوف الفريكة، لامتنع من كتابة هذه ماهيتها ولا نقول اكثر...

يقول حضرة الاديب «اخطأ الريحاني بلومه بشاره على جوهر اياته او بالحري على «روح بشاره» لانه ليس لاحد حق في لوم الشاعر على تركيب نفسه مادامت ليست له وليس بيده ان يقيدها وان يخلق فيها عاطفة جديدة لم تبدعها يد الفنان الاكبر» اما انا فلا اخفيك انني حين قراءتي هذه العبارات، لم أتمالك نفسي عن الضحك، لانك عوضاً عن ان تقول ان بشاره الخوري يريد ان تكون نفسه كذا... جعلته عديم الارادة وبذلك شهادة عن الضعف الناجم عن تلك الابيات

كانت النتيجة من مصلحة الفريق الاول، وهذا ما لا نعتقده في الاستاذ بشاره. ولو سلمنا جدلا بان نفسه ليست له بل للامة، والامة المغلوبة على امرها التي يضنيها «الضعف والنواح» تسترسل في الاستسلام والذل عند تغذيتها بغذاء هذه خلاصته، طالما في نفسه استعداد، وامة هذه حالتها فمصيرها العدم المحتم «وامواج البحر عند ما تتكسر على الشاطئ» تعود من حيث انت، اما اذا جاوزت الحد فيقام في وجهها سد منيع.

واذا كان «مجد الشاعر لا تحطمه مقالة ولا يدركه كتاب» فمجد الفيلسوف لا تخفيه الدهور ولا يدركه التاريخ بل يخلده باحرف من نور الى الابد.

ويقول الكاتب «ولكننا لا نلوم بشاره الخوري لاننا نعرفه انه كتلة من الاعصاب الحساسة يجرحها مر النسيم وخطرات الهوى فهو كوجه الماء الصافي يحركها مر الخيال»

آه آه آه أإلى هذا الحد بلغ غرامك بأستاذك يا عزيزي حتى تجعله في مصاف «نواب الالهة على الارض» «المعصومين» عن الخطأ؟ يعني انك لا تريد ان يتم ادب الشاعر بشاره الخوري تحت مبضع النقد، اما انا فازيد واقول: ويحكم ايها الناس، ان مررتم بقرب دار ابي عبدالله اياكم والتحدث بصوت عال، ومن كان صوته اجش فليخرس او فليقطع لسانه، واياكم ان تولد خطاكم ضجيجاً فان بشاره الخوري «كوجه الماء الصافي يحركها مر الخيال» وكل هذا اكراماً لارادة تلميذه العبقري! انك بانتصارك يا عزيزي للشاعر بهذا الرد هو قدح وطعن فيه وليس دفاعا عنه، ولا اظنه راضياً على هذه الكتابة. ثم نرجع الى اديب آخر يغمز بقناته بعض عبارات وردت في مقالنا السابق ولم يدرك مغزاها، اما نحن، فلا شيء يمنعنا عن الرد عليه، اللهم حين يدلي برأيه لنا، ولكن هذا لا يمنعنا عن التصريح بانه توطئة كانت مثمرة بعض الثمر.

ولنا عودة الى الموضوع، اذ فسحت النداء المجال للكتابة.

«فؤاد قازان»

اقرأ في الصفحة الثامنة كل يوم :
ثلاثاء — صفحة الادب والفنون الجميلة
اربعا — » السينما والملاهي المسرحية والرياضية
خميس — » العلوم الطبيعيه والاجتماعية
جمعة — » التجارة والزراعة والصناعة

صفحة الأدب والفنون الجميلة

اذا شئت ان تضمن لمقالك او قصيدتك النشر في هذه الصفحة او في الجريدة على الاطلاق فاحرص على الاختصار والايجاز
وليكن خطك واضحاً
هذا رجاء نتقدم به قلم التحرير الى كل اديب صديق يرغب في التفضل بأي مقال

— ١ —

الادباء طليعة صادقة للنهضة والبعث القوميين

الى اين ـ بتوجيه الفكر

للاديب صاحب التوقيع

نترك للمستقبل تحقيق اية الفكرتين كانت اصدق لشعب كالشعب العربي واوفق لامة متخاذلة كالامة العربية . واما الساعة فالمهم ان ندرك تحت فكرة « اعداد المستقبل وتنظيمه » اي الرأيين أجدر بالاقتباس والاتباع واي الرأيين انفع للجيل الحاضر واضمن لسلامة القومية وخلاصها

واما في المستقبل فقد يتصافح الخصمان ويتعانقان في ربوع الابدية ويبقى للجيل القادم الذي يستمد قوة نهضته من مكونات هذا العصر ، سبيل تقدير اي الطريقين تؤدي الى الصراط المستقيم

لهذا ، فاني عندما آخذ المشادة القائمة بين الفيلسوف الريحاني والشاعر الخوري لا آخذها لمحض انها قائمة بينهما وانما لانها فكرة او حادثة ظهرت الى الواقع والوجود وكان لابد من ظهورها يوماً بطبيعه الامر لما تقتضيه حالتنا الاجتماعية ولما صار اليه ادبنا وشعرنا . اي انني آخذ هذه الفكرة كحقيقة قومية ذات علاقة قوية بالماضي والحاضر والمستقبل

لا اشك ابداً في ان الفكر في المشرق والمغرب يحاول التخلص من الازمة الاجتماعية الحالية ، والنضال في مثل هذه المصائب الانسانية الكبرى عمل من اشق اعمال الحياة ومن البديهي ان تشترك كل قوى الانسان في هذا الكفاح المميت فكيف يجب ان يظهر ابناء العرب ودعاة القومية تجاه الحالة المخزية التي هم فيها ، وباية وسيلة يحاول كتاب العربية وقادتها قتل السموم الاجتماعية التي تفتك فيها منذ اكثر من خمسمائة سنة ؟

قال الاستاذ الريحاني في حديثه الذي اجراه معه مندوب « النداء » : « نحن أمة سائرة الى الاستعباد بل نحن واقعون فيه اليوم ، وانما أدى بنا الى ما نحن فيه روح الضعف وداء البكاء » . ألف عام بكاء ونحيب هذا شيء لا يطاق . منذ ان اختلط العرب بالاجانب في الماضي دب الفساد الى قوميتهم وكان [illegible] الشعراء مع الملوك غافلين لاهين . " [illegible] شعراء بين الغلمان والفتيان والكاس وا" [illegible] حماس والمدائح والاهاجي والتشبيب [illegible] والرثاء ، والخلفاء في المقاصير بين [illegible] النهود والصدور والزمور والاوتار . أية قومية شيدناها حينذاك وأية جامعة بعثناها ؟ قد كنا وما زلنا كالاغراب في بيوتنا ، نجهل الداء ، نجهل الحقيقه ، ولم نستطع حتى الان ان نشفى من هذا الداء او نخفف وقعه

امام منفعة الامة وامام مستقبل الامة لا شعر ولا أدب ولا فلسفة يمكن تلقيها اذا كانت تعاكس اماني النهضة والاصلاح الاجتماعي . دانونزيو الشاعر الايطالي كان ممهداً للحركة الايطالية الحديثة . والكتاب والشعراء الاسبان كانوا مسيري الامه الاسبانيولية الى الجمهورية والديمقراطية . فكيف يكون شعراؤنا وكتابنا امام حركة الحياة وحركة الحرية والنهوض ؟؟

ان الاخطل الصغير في سبيل شهرته وشعره يقوم فيزدري الحقيقة ويسخر بها في سبيل رقه شعره وعذوبه روحه " برغمنا الاخطل الصغير ومن ورائه بعض « الشعراء » كالسيد الحوماني على ان نخر ساجدين امام روعة الفن وسحر الهوى والشباب الضائعين

قلت اذا كانت انانية الاخطل الصغير ومنفعته حملتاه لان يهاجم الريحاني مهاجمة شخصية وينال منه . فانانية الامة وسلامة عقيدتها وعاطفتها ترغم كل ذي نزعة حرة ، كل قوي ، في هذه الحياة على ان يقف امام الامة يذود عن ايمانها مدافعاً عن كيانها

وليس الذنب في تبلبل الفكر العربي وتضشباب غير ذنب ادبائنا وشعرائنا . هم مغرمون بالهدم والارشاد والتحذلق . يقولون اعملوا [illegible] واكتبوا في هذا الادب واتركوا ذلك [illegible] لا يجرؤن وقد لا يستطيعون ان يصنعوا لنا [illegible] واحداً لما يقولون والوحيد بين هؤلاء الا [illegible] الذي انتج وعمل وخطا الخطوة الجبارة الا [illegible] هو الريحاني فاذا كان الادباء الذين يساعد[illegible] يحذون حذوه انتاجاً واخلاصاً للفكرة فهم [illegible] يفعلون . والا فلا فائدة من معاضدتهم وثورتـ[illegible] نريد انتاجاً فكرياً ذا مثل اسمى يستند [illegible] عقيدة علمية وقومية انسانية

لم يشترك حتى الساعة ادباؤنا ومفكر[illegible] وشعراؤنا في بناء المستقبل ولم يعمل ذوو التفـ[illegible] هنا كما في بلاد الناس في سبيل نهضة الا[illegible] وتغذية شعورها .

انهم حتى هذه الدقيقة لم يتضامنوا في سبيـ[illegible] غاية معينة ، وانهم حتى هذه اللحظة لا يفكرو[illegible] في قيادة حركة الحياة وتوجيه التفكير الـ[illegible] هدف ثابت .

لا يكفي ان تتولى السياسة قيادتنا ان للزعامة الفكرية والاخلاقية مكانها الدائم . ولا يكفي ان نترك لرجال الصحافة وحدهم عن طريق السياسة سبيل ارشادنا . ان على رجال الصحافة ان يفسحوا المجال لكل ما يؤدي الى ارتقاء الفكر سواء عن طريق العلم او الادب والشعر وعليهم ان يقفوا حائلا دون كل ما يراد نشره من الابحاث التي تفت في عضد الامة وتصويرها مسكينة واهية .

دمشق نادر الكزبري

— ٢ —

يشهران الحرب وينسحبان ويتركان الجنود في الساحة

وغداً تقف الحرب فمن يدفع الغرامة ؟

للاديب صاحب التوقيع

هذا قتيل هوى بينت هوى
فاذا مررت باختها فحد
الاخطل الصغير

انظر الى الاخطل الصغير كيف يستخلص العبر من قصيدته

حسناء اي فتى رأت تصد
قتلى الهوى فيها بلا عدد

ويحليها دروساً بليغة في الاخلاق تعزف بشبابنا عن التخبط في حمأة الرذيلة واظنه نظم عقدها بعد ماشاهد ابناء امته فيدفعون بكليانهم وراء مخاصرة البغايا ـــ وجيوبهم كتبوا عليها نحن مفلسون ـــ من محصولات التمدن الحديث فصاح هذه الصيحة الهائلة في ذلك القالب الشعري الفذ ـــ فاذا مررت باختها فحد . اما تغفر لها اذا تسلط عليها اليأس والقنوط وهو في حالة اضطراب قد يكون الدافع اليها خلو الحبيب من الاصفر الرنان او مشاكل ربما تكون عائلية دفعت به الى التأوه والحزن فقذف بها نفثة صادرة عن فؤاد مثقل بالهموم فقال والهوى والشباب والامل المنشود ضاعت جميعها من يديا . اليس نفس الانسان في بعض الاحوال تتقلب تقلب الطقس كما قال المرحوم العازار

جار الزمان فصرت يانفسي
تتقلبين تقلب الطقس

فهل يجوز لنا ان نحاسب الشاعر على كل هفوه يرتكبها ربما تكون وليدة الظروف اليس الشعر مجموعة من العواطف البارزة بقالب مؤثر . اسمع الاصبهاني في الاغاني ج ١٨ ص ١٢٤ الشعر كلام واجوده اشعره . وكما قال الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ـــ الشعر شيء تجيش به صدورنا فتقذفه السنتنا ـــ فجاش الهوى والشباب ـــ صدر الخوري فقذفه لسانه . الا نعد هذه القصيدة من الشعر على رأي صاحب الاغاني اذن فالحجة له وليس عليه . واذا جاز لنا ان نلوم بشاره على ضياع امله في الهوى والعصمة لله ولنفرض انه اخطأ ـــ ـــ فماذا نقول في جسم بشار بن برد حيث يقول :

في بردي جسماً ناحلا
لو توكأت عليه لانهدم

هل صحيح لو توكأت عبدة على جسم بشار لهدمته اذن اسمع ـــ الصائغ الحنفي ـــ

اخشى خيال الهدب يجرح خده
فيقوم من سنة الكرى مذعوراً

اصحيح هذا ان خيال الهدب يجرح خده لشاعر آخر

وهل خطرات النسيم تجرح خديه
ولمس الحرير يدمي بنانه

ام ان خير الشعر اكذبه

وما قولك في ذلك البطل الشاعر المتنبي هل ينطبق قوله على حقيقة امره

وبسمن عن برد خشيت أذيبه
من حر انفاسي فكنت الذائبا

هل كانت انفاسه ناراً مؤججة لتذيب ذلك الفم ام انه كان سكراً فذاب عند ما لامس رضاب ثغورهن ام ان الاستعارة دعته لذلك لانها نوع من المجاز والمجاز في عرف البيانيين اولا بالنفوس من الحقيقة وهو القائل في مكان آخر :

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فما معنى هذا الانقلاب ؟ . ألم تسمع شاعر بني عبس وفارسها يقول :

يدعون عنتر والرماح كأنها
اشطان بئر في لبان الادهم

فينقلب ذلك الضيغم الذي يهزأ بمقارعة الابطال الى رجل مخنث فيقول وقد جد وجده :

مهفهفة بالسحر من لحظاتها
اذا كلمت ميتاً يقوم من اللحد

فهل تسمح الايام يا ابنة مالك
بوصل يداوي القلب من ألم الصد

ذلك القلب الذي لا تلينه المعامع يذوب وجداً وحنيناً الى لقاء عبلة ويتألم جد التألم لهجرها وصدودها هم هي حالات نفسية طرأت على الشاعر فجاش بها صدره فقذفت بها لسانه « مخنثه عبلة » وهو القائل في معلقته :

ومدجج كره الكماة نزاله
لا ممعن هربا ولا مستسلم

جادت له كفي بعاجل طعنة
بمثقف صدق الكعوب مقوم

فشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرم

ولو جئت اعدد امثال هذه الانفعالات النفسية التي ألمت بالشعراء من جاهليين ومخضرمين واسلاميين الى وقتنا الحاضر لملأت بها حقول جرائدنا السيارة . فالشاعر ابن الظروف والبيئة فتراه مرة باكياً شاكياً واخرى حريباً مهاجماً يغضب غضبة مضرية اذا حاق بقومه مكروه وحيناً شغوفا ذائباً كما ذاب المتنبي ، فشرحوا ايها النقدة الفنيون شاعرية الشاعر وخياله لا شخصيته وصفاته واذا اردتم تناول الشخصيات فما قولكم بشخصيه ونفسية الفرزدق الذي لولا شعره لضاع ثلث اللغة العربية والحطيئه والاخطل الكبير والاعشى وبشار وابي نواس هذه طائفة من الشعراء الاعلام الذين رفعوا الشعر العربي الى (سدرة المنتهى) وكانوا بنفسيتهم يتخبطون في الحضيض الاسفل .

واني على يقين ان ابن الفريكة ناشر فلسفة الشرق في الغرب واحد زعماء النهضة الفكرية في شرقنا المحبوب البحاثة امين الريحاني لا ينكر على الاخطل الصغير شاعريته ولقد اغتبط جد الاغتباط عند ما رن في اذنيه صدى الاستحسان الذي حازه بشاره الخوري في مرثاه المرحوم امير الشعراء احمد شوقي وكيف استثار عاصفة من التصفيق في ذلك المهرجان المهيب ولا اغالي اذا قلت ان فيلسوفنا وكثيرين من الذين هاجموا الاخطل وتعرضوا لشخصيته صفقت قلوبهم قبل ايديهم ساعة اطلعوا على الجرائد المصرية من ان قصيدة الاخطل الصغير رفعت اسم لبنان عالياً وانه اول من استثار عاصفة من تصفيق الاستحسان .

فآمل ان يوضع حد لهذه المجادلة الكلامية التي ابتدأت بالمداعبة وما لبثت ان تحولت الى معركة ديست فيها الشخصيات واصبح فيها الاخطل الصغير شاعر الشباب والرقة بالامس لقمة بين انياب النقد المقذع المرير . فلا بد ان تنتهي هذه المجزرة الكلامية وتتصافى القلوب وترجع مياه المودة والوئام الى مجاريها فيصافح الاخطل الريحاني ويربأ ذلك الصدع الذي احدثه استشهاد الامين ببيت الهوى والشباب على سبيل المداعبة فيكون اولئك الذين حملوا تلك الحملة الشعواء على الشاعر والفيلسوف لا هم في العير ولا في النفير ...

فما احوجنا في هذه الايام العصيبة وهذه القمرة السياسية الى كاتب نقادة اديب كالريحاني وشاعر فذ سامي الخيال كالاخطل يتحدان هذا بعواطفه وذاك بآرائه فينهضان بهذه الامة التاعسة الى ذروة التقدم والفلاح فتستعيد مجدها التالد رغم طوارىء الحدثان ، بهمة الشاعر والفيلسوف

طرابلس جرجي نخول

— ٣ —

للشاعر روحان احداهما لنفسه والاخرى لامته

نريد انتقاد ادب لا شخصيات

للاديب صاحب التوقيع

لست ادري اذا كانت هذه الضجة القائمه بين انصار الخوري والريحاني ستطول بعد ان تحولت عن مجراها الادبي الصرف الى انتقاد اخلاق وشخصيات وهذا مالا يرضى به الادب ولا يقره اديب

لقد التقى كل من الريحاني والخوري قنبلته وتراجع امام دويها وانفجارها تاركا وراءه جيشاً من المحبذين والمستنكرين يتطاحنان ولا طاقة لهما في الامر وكل ما هنالك ان هؤلاء من المعجبين بادب الخوري واولئك من انصار الريحاني ومحبذيه

واراني مدفوعا لاقول كلمة في الشاعر وشعره متحاشياً طاقتي عن التميز لهذا او لذاك لئلا أرمي فيما رمي به احد الادباء وأعد من المتعصبين لبشاره الخوري وما انا الا من المعجبين ليس الا..

انا من القائلين ان للشاعر روحين ، احداهما لنفسه والاخرى لامته . فالاولى ويغذيها ابصير قلبه ونفثات صدره وانتاجها يعود له او يقدمه لفئة قليلة من الشاعرين بشعوره قربانا روحانياً تختلج الحياة في كل جزء منه وينبض الحس في كل ذرة من ذراته وهذه زخرة شخصية لا يجوز انتقادها معنوياً لانها نفثة روح متألمه لا يشعر بالمها الا صاحبها

اما الروح الثانية فهي التي يوقفها في سبيل امته . ولكل فرد من افراد الامة الحق في انتقاد مانبذه وتنتجه اذا لم يكن في صالحها ورفع لوائها

وبشاره الخوري من جماعة هؤلاء .. وهو اذا ما بكى وتألم في قصيدته الهوى والشباب فله الحق كل الحق ان يبكي ويتألم طالما هو يردد ماتوحيه اليه روحه الشخصية كما وان للامة الحق كل الحق ايضاً ان تبكي لبكائه وتتألم لالمه او ان تدعه وشأنه يغذي بدموعه تلك الشعلة الملتهبة بالشعور والاحساس "

البكاء في الشعر لا يؤثر في تقدم امة او تأخرها واذا كانت قصيدة الهوى والشباب تحط من عزائمنا وتعود بلبنان الى الوراء او تؤثر في استقلاله فلا كان لبنان ولا كان الاستقلال....

ومع هذا اراني اغالط هذه الفكرة والشعب الفرنسي حجتي فيما اقول . فسمعه لا يتغنى الا بنغمات لامرتين وموسه وشاتو بريان وغيرهم من اكابر شعراء وكتاب القرن التاسع عشر . ونظرة في الادب الفرنسي كافية تفهمنا عن نفسياتهم سوى حفنة شعور مجبولة بالدموع والالم . .

فهل اثر بكاء هؤلاء امام موجة الاستعمار الفرنسي التي يتخبط بها الملايين من ابناء البشرية ونحن منهم ؟ مع اننا قد سئمنا الطعن والضرب ونحن نردد حماسيات عنترة وفخريات جرير والفرزدق وغيرهم من الشعراء الاقدمين

فهل نلوم ادباء فرنسا وقد مثلوا عصرهم فيما سطروه بدموعهم ؟

هل يلام بشاره الخوري اذا بكى على الهوى والشباب وقداضاعهما ! ولبنان من اقصاه الى اقصاه يبكي ويئن وشبيبته اصبحت كتلة ألم ويأس وها هي تعيد لاذهاننا ذكرى « ألم العصر » الذي تخبطت به فرنسا جيلا كاملا كفى ايها المتحاملون . فكما مثل اولئك عصرهم فبشاره الخوري يمثل عصره ايضاً ببكائه والادب الذي لا يمثل عصر صاحبه هو ادب ناقص كما تعلمون ونعلم

انا لا اقول « يجب ان لا يقع ادب بشاره الخوري تحت مبضع النقد »

على حد تعبير احد الادباء الذي تدفعه ثورة الشباب ولا شك لارسال الكلام على عواهنه كأنه جهل انه ينتقد ادبا ولا ينتقد شخصيات ولا اود ان يقول اني « تلميذه العبقري » كما تفضل وقال في صاحب مقالة « الخوري لم يكذب في الهوى والشباب » والريحاني اخطأ في انتقاده لروح بشاره الخوري »

فكلانا يا حضرة الاديب تلميذ لنفسه ليس الا واذا ما كتبنا وانتقدنا فانما نحن نكتب وننتقد تحت تأثير دافع النفس ولا نتأثر بدافع سواه .

اعيد كلمتي واقول يجب ان ينتقد ادب الخوري كما ينتقد ادب سواه . انما كما اظهرت في بدء مقالي لننتقد انتاج الروح التي يوقفها في سبيل امته وما كان الخوري الا علم الثورة الدامية في كل ما كتبه او نظمه في سبيل هذه الامة

خذوا قصيدته في دمشق التي يقول في مطلعها « سل عن قديم هواي هذا الوادي »

خذوا قصيدته في رثاء الغزي خذوا مقالاته التي كان يرسلها تباعا في جريدته « البرق » فهل تراجع يوما امام كابوس القوة الخانقة ؟ الم يكن بوق الوطنية الداوي في سماء هذا الشرق ؟

ابعث بهذه الكلمة وقد املاها علي الضمير والاخلاص ويشهد الله انني لا اعرف من الريحاني والخوري الا ادبهما . ولا اراني متحاملا فيما اقوله فانا من المعجبين بادب الريحاني اعجابي بادب الخوري . فكل منهما شق طريقاً في الادب وسار عليه وقد اجاد هذا كما اجاد ذاك

اقف هنا واراني اذا عذرت ذلك الاديب الذي دفعته ثورة الشباب وتحمسه الشديد للخروج عن دائرة النقد الادبي لا استطيع ان اعذر الاستاذ الكبير قسطنطين بني على ما رمي به صديقه بالامس لا سيما وهو الذي حنكته التجارب والسنون وجعلت منه مثالا اعلى في سمو الاخلاق والتربية الصحيحة ...فغدا تعود الحياة الى مجاريها ايها الاستاذ بين الاديبين وغداً تتصافى القلوب والمصلحون كثر والحمد لله وهناك لا ينفع الندم على ما فات

زحله سليم معلوف

اكاديمية للشعر تتألف في المانيا

في عقول الشعب . وفي الانباء الاخيرة ان أكاديمية بروسيا للشعر قد اطلقت على نفسها اسم أكاديمية المانيا الجديدة وانتخبت تسعة اعضاء جدد فاصبح عدد افرادها ٣٧ منهم اربع نساء .

وقد اختارت الاكاديمية المرجوست رئيساً لها وهو مدير مسرح الحكومة في برلين وصاحب الرواية التي تمثل الان على هذا المسرح

— ٤ —

الادب مرآة الحياة

رأي وتحليل

للاديب صاحب التوقيع

ضجة ادبية كبيرة اثارتها خطبة لمفخرة من مفاخر العلم وفيلسوف مجاهد في دولة الادب هو الاستاذ الريحاني يوم حمل على الادب الباكي وندد برواجه فكان من حظ الاستاذ الشاعر بشاره الخوري « اخطل زمانه » ان اصيب باول سهم في احدى قصائده الغنائية الباكية :

الهوى والشباب والامل المنشود

ابدى فيلسوف الفريكة رأيه الموحى اليه من خلال فلسفته وادبه ومشى فما ان طرق هذا القول النزيه المسالم اذني « الشاعر » حتى صخبت نفسه وثار ثائره واخذ يرشق الفيلسوف الناقد برشاش قلم جارح فكان هذا النيل من كرامة فيلسوف مجاهد خروج وتحد عن اصول النزال في النقد وفي الدفاع وكان ان حنق واغتاظ الرأي العام بين جماعة الادباء لبعض نعوت يؤلمنا ان ارسلت من قلم الشاعر نبال تشف وانتقام من فلسفة الريحاني رجل الثقة والعلم والجهاد في بلاد لمة الضاد

اجل ، كل من رافق هذه الضجة ونظر اليها بعين الحكمة والاخلاص وكان من تجرد الريحاني وادبه وعلمه واخلاصه واثقاً لا يتردد قط في الحكم على ان انتقاده كان للقصيدة والمبدأ لا للنيل والتشفي ومن الذي لا يجل فيلسوفاً كالريحاني عن فكرة الطعن والتشفي ؟

هذا ما اثار الاقلام ووجه بالحملات على الشاعر الرقيق ليس لانه مخطيء ببعث نفثاته المتألمة الحساسة في الهوى والشباب

كلا بل لمجرد رميه عالم جليل وفيلسوف كبير له زعامته ونفوذه بين طبقات الامة المتعلمة وبين حملة الاقلام بنعوت لا اقول فيها الا ان سامحه الله عليه

واذا جاز لي ابدي رأيي في الموضوع اكون من القائلين « ان الادب مرآة الحياة » واني في هذا القول اكون بحكم الطبع منتصراً لاحد الرأيين اذ اننا بين سلب وايجاب فاما هذا واما ذاك ولكني لا استطيع ان ارى السلبيه في هذا المقام بالامكان فكما ان الحياة لم تنتصر يوماً من الايام ولا في زمن من الازمان على ما نسميه فرح وهناء وقوة واندفاع وطرب وابتهاج بل كان الامر محتوماً بان يرافق هذه الحالات شقاء وآلام وضعف واحزان وتمرمر ونزاع فلطالما وهذه العوامل فينا رضينا اماابينا ، يكون للادب ان يصور فينا هذا الذي ينعمنا ويشقينا من مسرات واشجان وان يلم بكل ناحية من نواحي هذه الحياة . فعفواً اذا جارينا الشاعر في كآبته وآلامه حتى ولو ما انتهج غير طريق البكاء والرثاء فنحن نريد السير مع الطبيعة فنفرح ونحزن ونشعر بالمسرة والكربه ونؤمن بان القوة والضعف ممتزجان وان ليس بعد الحياة غير الممات

فما بالنا نلوم الاستاذ الشاعر « صاحب البرق » اذا بكى ضعفنا وشكا ويلات زماننا وهل هو في كل ذلك كما يدعون انه مثبط العزائم وقاتل نشوة القوة والنهوض

كلا والله لم يكن شيء من ذلك وما هو الا واصف فينا حالة نفسانية وشعوراً متألماً حزيناً ومتى كانت تحكم الاهواء والنفوس متفقة واني للادب ان يكون موحداً في ناحية واحدة ؟

لا يكون ذلك ولا يمكن ان يكون الا اذا فتشنا على هدم صروح الكون ودك بنيانه او ان نغير سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ـــ نعم منذ ان ظهر الادب ومنذ ان كتب هوميروس الى ان اختلف الفيلسوف الريحاني والاستاذ الخوري وحتى تقف الارض وتنشق السماء ستبقى الجماعات بين متفائل ومتشائم يسير هذا يميناً والآخر يساراً فلا يلتقيان مادام الادب فينا ادباً وما دامت مذاهبه مرافقة لضروب الحياة

عيسى لبس
احد معلمي حكومة العلويين

على هامش حفلة عاليه

الاتحاد اللبناني ٢٧ حزيران ١٩٣٣

مشعـــــــــــــوذ !...

الى «الفيلسوف» الريحاني

عزيزي امين

كنت وعدتك ان اجعل عنوان رسالتي اليك «المشعوذ الاعظم» ولكني قلت: قد يسعد الله الناس بمشعوذ يبذك فاقتصرت الان على نعتك بالمشعوذ حتى اذا طوت الارض من عليها ولم يظهر من يتفوق عليك في الشعوذة اضاف التاريخ الى نعتك هذا كلمة «الاعظم» وقام الدهر عني بالوفاء لك

من حق قارىء هذه الرسالة ان يلم ببعض حكايتي معك او بالاهم حكايتك معي — اذن فليعلم:

عندما وقفتَ على المنبر في يوبيل الجامعة الوطنية في عاليه كنت انا وحدي الذي يشعر بما يتأجج في صدرك، ولذلك لم اعجب كما عجب الحضور لقولك «اني ساضع السكين بين فكي ولكن سوف لا اموت قبل ان اقتل بها غيري وعند ذلك اموت قريراً»

كأنك يا عزيزي لم تمت قبل دقائق من قولك هذا، ذلك عندما رأيتني يؤخذ بيدي حتى لم يعد يفصل بيني وبين المنصة السعيدة التي انت عليها سوى بضعة اشبار. لقد ربطت جفونك بخيط من الفولاذ حتى لا يتلاقى نظرانا ولكن شفتيك الرقيقتين كانتا تمضغان الكلمات حيناً، وتغربلانها حيناً، لتقع علي وقوع الصواعق وتكون اشفى لغلك، واروى لحقدك! فرحت تتخير اطيب الازهار لتضع فيها اقتل السموم — أليس كذلك يا فيلسوفي الامين؟...

آه! ما اطهرك عندما تثاءبت «بآه واواه وواحسرتاه»... وبحملتك على دموع الخطباء والشعراء والادباء والمغنين ثم تناولتني بشفتيك المخلصتين لتجعلني مسؤولا عن كل هؤلاء.... «هذا صاحبنا بشاره الخوري الشاعر الذي اعجب به — ما اطهر هذا الغلاف — ما انفك ينوح على الهوى والشباب والامل المنشود ضاعت جميعها من يديا، انه كذاب كبير فلا تصدقوه وعنده عبدالله حرسه الله وبيت وبستان، وفاكهة وريحان» الى آخر تلك الجملة ولم يكن لها آخر

لقد عاب علي بعض اخواني اني لم اقم اليك وآخذك باذنيك من على المنبر لتجاوزك حدود الذوق كأنهم نسوا انك آليت ان تموت اذا لم ترح عن قلبك هذه الغصة فآثرتُ اهون الشرين، وقلت عين فدى عين

لله تلك الضحكة الثعلبية التي قابلتني بها عند نزولك من المنبر بعد ان فقأت ذلك الدمل المزمن... لله انت وما ام لك عندما بسطت يدك الي تسألني اجرة الاعلان لانك كما قلت كنت وسيلة بارعة لترويج الاسطوانة كأنني انا هو بيضافون او صاحب معامل الغرامفون...

لقد اخطأت باب الفن يا ثعلبي العزيز!...

«آه اواه واحرقتاه» عيب عليك يا ابا عبدالله — حرسه الله — وعندك بيت وبستان ان يضيع الشباب والامل المنشود من يديك، اسحقوا هذا الضعف ايها السادة وقولوا كما اقول الهوى والشباب والامل المفقود «طاعت جميعها ليديا» وليكسر الشعر والشاعر ووو»

يا حبيبي امين!

ان هذه الملعونة بنت الملعون «الهوى والشباب» قلتها قبل ان يكون لي عبدالله — حرسك الله — وقبل ان يكون لي بيت وبستان، وخدم وحشم... «اذا شئت»

ولكني قلتها مرة واحدة فما ذنبي اذا رددها عبد الوهاب الف مرة؟... حطم الاسطوانة يا امين وعف عن دمي والا فاين حق الصحبة؟...

أتريد يا فيلسوفي العزيز ان يضحك الانسان دائماً؟ انه اذن (لعبيط) وان يبكي دائماً؟ انه اذن لمريض، وان يكون قوياً ساحقاً دائماً؟ فبالكاد انت يا فيلسوفي تستطيع ان تكون ذلك الجبار

ان الله سبحانه (وسبحانك ايضاً) خلق الابتسامة للشفاه والدمعة للعيون فاعتب عليه لا علينا! وانت الذي تحب الطبيعة تحتمل بكل تواضع بكاء السنة الواحدة ستة اشهر ولا تشهر سيفك في وجهها فلماذا تحرم على بشاره الخوري ان يرسل بعض الدموع في سنوات كثيرة؟ الا ترى ايها الاله القاسي ان هذا ظلم لعبادك؟...

اما الذي اوجد هذا الدمل في صدرك فرحم الله يوم جبران اولا، وعفا الله عن يومك في بكركي ثانياً، وبعد فقل في ماشئت على شرط ان يخف بعض الملك، وعلى شرط ان لا تضع السكين بين فكيك مرة ثانية، انني كثير الخوف على هذه الحنجرة الثمينة ايها الحسون الجميل

٢٦ حزيران سنة ٩٣٣

بكل اخلاص

بشاره الخوري

حركة الاصطياف

احصاء المصطافين

وصل الثغر قبل ظهر الاحد مئة مصطاف من فلسطين والعراق

وقد لوحظ انه في هذين اليومين اخذت العيال البيروتية تغادر المدينة الى المصايف نظراً لاشتداد الحر

وقد علمنا ان الحكومة طلبت من دوائر الامن في المصايف احصاء عدد المصطافين في كل قرية ودسكرة احصاء مضبوطاً

تدبير جديد

لتعجيل البريد

علمنا ان مفتشية البرق والبريد عقدت اتفاقاً مع ادارة قطار الشرق السريع الذي يسافر من حلب الى استامبول فالمانيا وفرنسا وانكلترا وهذا الاتفاق ينص على ارسال البريد في القطار المشار اليه مرتين كل اسبوع فاصبح البريد المرسل الى فرنسا يصل باربعة ايام ونصف يو[م]

...قدار. هذيان اناني شخصي ...ة الفكرة، وينصب هيكل ...مياه الذاتية التي لم تكن ...وفكرة ما كانت جديرة ...ية حقوق الانسان، لو لم ...كان —. هو هذيان محموم ...اء فاذ به هذيان الثورة ...الام واسقام، طهرت فرنسا ...ديدة، واطلقتها من وحشة ...باريس وكان العقل جاثماً ...م على انقاض الخراب ...الملل ذلك الملل الاسود ...لالم كما قال «لانسون» ...شاعر عاشق كلامارتين، ...سو، ومتشرد كبرناردين ...في حبه كموسيه، وتائه ...يان، واعرج كبيرون، ... هل رأيت معي كيف ...الانانية؟! كلهم انانيون ...دوا ان يتألموا مع الوجود ...د الذي عرفوا كيف ...كبول عن طريق انفسهم ...نفسك عندما يتكلم ...«هيغو»، لقد اغربوا ...بكوا وعندما وجدوا ...قاموا يزرعون الثورة ...لى الالم فترعرعت فيها ...ارتين الذاب خطيب ...كتب «روسو» على ...فتحركت الجمعية ...زحة تحت كابوس ...منخس ذلك الحس ...ه اناجيل الفكر ...رون انتهك الماجن ...مة دائماً — وشخص ...المضطهدة، فظل ...ى جزية الاخلاص ...لا حاجة للاغراق ...أقف عنده وعند

...من آلام افذاذ ...يسع تلك الالام، ...رضيعها الى كهها ...ية بمناحي الحياة ...في تحسس داء ...العاطفة وادركوا ...ان الثورة اقوياء ...قدروا في نفوسهم ...الابداع والخلق، ...و تاريخ الثورة

هو تاريخ حقوق الانسان، هو الحد الفاصل بين العهد القديم والعهد الجديد، وهو تاريخ تجدد اللغة الافرنسية التي ما كانت تتسع لتصوير نزعات العاطفة، فاصبحت رقيقة مرنة عديدة الالوان غنية التعابير. وانصرم عصر الداء وعبرت الرومانطيقية من مرحلة الظهور والتفت العقل اليوم لينظر الى فرنسا فرأى ان امجد حقبة فيها هي حقبة الداء فراح يمهد لخلودها ويتغنى بمجدها، حتى ان هناك «بودلير»

...المانيا تتخذ من فرنسا ...، فرنسا سيدة الالم ...لها دمعتها دموعاً. ...لخميرة الالم وأذبيرون ...اذ باوروبا تهلع للداء. ...ن في اول عهده ...، وضعف، تأوه

...لريحاني والخوري

...دتم الا تبكى فابكوا معنا

النداء ٢٦ حزيران ١٩٣٣

...الاديب صاحب التوقيع ...على نفسي عند ما فكرت في النزول ...«الضعف والقوة»، ان اسلخ اناتي ...ري فابعثه خالصاً من شوائب الشخصيه ...طابع الفردية رغم صعوبة هذا التكليف ...ذ قد تعتز الانانية بمناعتها وحصانتها، ...ان مخطئة، وتظل جبارة في خطأها ...بنفس العين كنت انظر الى خطاب ...رد الخوري وردود الادباء فالفيت ان ...المبرزة في تلافيف الكلام رغم الروية ...لمنطقية، كمن يكره الشعر مثلا وما ...بنصيب، فيحمل على الشعر والشعراء ...رصة لاظهار نقمته وثورته. ورأيت ...الاحكام التي اصدرها الادباء كانت ...شتى الحالات والظروف التي يجب ...عند الحكم، ومنهم من جعل موضوع ...«البكاء» فحسب، دون ان يتوسع في تحليل ...ليس بشيء بل لان الريحاني قال: ...الهوى والشباب... قال وسكت فلم يفصح ...ان نعلل ما قال فان رأى اننا مخطئون ...آياته فما عليه الا الانتصار لفكرته ...الحق ان المعركة هي بين اديب عقل ...عاطفة، بين فيلسوف وشاعر. ولقد ...كيف ثارت العاطفة عند ما نتحتها ابرة ...فما ارعوت، وظل العقل جامداً محافظاً على ...ما صبت عليه سهام النقمة وهي لو وجهت الى ...«ابي الهول» لتألم والا فهل تظن ان فيلسوف ...لم يتألم كما شف عنه حديثه الى مندوب ...؟! ستقول انها المجاملة او اللياقة وحسن ... وهذا ما اريد أن أقوله لاقول لك ...العاطفة وصراحة العاطفة هي فوق المراسيم ...التكاليف ووراء كل حد وقيد، صريحة ...في حبها كما في بغضها. سم العاطفة جنونا

...لا تصحلوا...

ر على الصفحة الاولى

في مأتم الفقيد. لا تذرفوا
ة هامدة لا تشعر ويقول لامه
قك الله اولاداً... ! لكن
ن فهي في كل مأتم وعرس وفي
بتسامة وفي كل جحيم ونعيم.
فالشاعرية التي بكت للنداء
شقاء ليعز عليها ان تذرف دموعنا على
د للناس كانها تنشد للاصنام، بل
شرك الناس في دمعها فيكون من
بكت من أجلهم، فيتبادل الطرفان
تبادلا الدموع. فعندما أقرأ منطقاً
تجفيف الدموع لتعزيز دمعة الشاعر
ب باسان «كاميل» تخاطب اخاها «هوراس»
نهاها عن البكاء: يا أخي «اذ أردت ألا
فابك معي»: هي حكمة الالم وفلسفة
ع.
زك الاخطل الصغير هذا اليوم حتى تتكلم
عن العاطفة والالم والدموع، ونحدد
ى الاسمى فنرجع اليه «اذا اراد» ونناقشه
ه وألمه تكلم أم لم يتكلم. أما وقد تكلم
ذ الريحاني وافصح عن شيء من اشياء
ح لنا بالكلام
ن استاذنا الريحاني عندما القى نظرة بين
المجرد ان بلادنا غرقت في الدموع
حتى على دمعة الشاعر! ليت شعري
ستطاعتي ان ارى ما هي تلك الدموع
رقت فيها البلاد اهي تلك التي جادت
بحت ميازيب السماء؟! ترى هل بكينا
كما بكى الانسان في عصر الداء في عصر
«و«فرتر» و«تشايلدهارولد»؟ هل مادت
بالدموع كما مادت من قبل فرنسا القوية،
ر الداء! — اعذروني لانني اريد أن
سوء التفاهم في تفهم الدموع واريد ان
ن عصر الداء وعن دموع الشاعر وبيئة
— كم كان عظيما ذاك العصر الذي
ن فيه العبقرية من جراح الالم وكم
غالبة تلك الدموع التي اغرقت
البلاط ودميات البلاط، وقوضت معالم
ة وهياكل العبودية! آنئذ كان يقوم
دعي «الفريد دي موسيه» غاضباً ناقماً
بعقله وصلابته يسخر من لامارتين ويستخف
وبكائه وكان لامارتين لا يجيب ومر زمن
سيه يعود الى لامارتين خاشعاً باكياً
ضعفه يتزلف الى الشاعر بقصائده ورسائله
لا مارتين لا يجيب وعند ما اجاب أخيراً
«موسيه» هكذا: ايها الطفل الصغير...
لطفل الصغير يصبح يومئذ: أحب عظمة
الانسانية
ن تلك الحقبة، كانت المانيا تتخذ من فرنسا
لا تستوحي فرنسا، فرنسا سيدة الالم
م الثورة، فترجمان لها دمعتها دموعاً.
الت الفكرة العالمية بخميرة الالم واذ بيرون
«غوته» ينوح واذ باوروبا تهلع للداء
ت البكاء، بكاء لم يكن في اول عهده
ار، بل كله خنوع، وضعف، تأوه

فدار. هذيان اناني شخصي لكنه كان يفرز انانية الفكرة، وينصب هيكل الشخصية، ويحيي مومياء الذاتية التي لم تكن تحيى لولا الدموع، وفكرة ما كانت جديرة يوماً بان تضع «مبادىء حقوق الانسان» لو لم يصهرها الالم — مهما كان —. هو هذيان محموم تحاله على اعتاب الفناء فاذ به هذيان الثورة وحشرجة البارود. الامواقام، طهرت فرنسا من ادران العصبية القديمة، واطلقتها من وحشة الملل، المهيمن في جو باريس وكان العقل جاثماً على مقربة منه كابوم على انقاض الخراب يستزيد الوحشة ويثني الملل ذلك الملل الاسود الذي لم يداويه سوى الالم كما قال «لا نسون»

ومن تألم؟ تألم شاعر عاشق كلامارتين ورجل سوداوي كروسو، ومتشرد كبرناردين دي سانت بيير، وخائب في حبه كموسيه، وتائه لا يهتدي كشاتو بريان، واعرج كبيرون، وعلى هذا الطراز قس. هل رأيت معي كيف تسبح الدموع من جراح الانانية؟! كلهم انانيون مفرطون عندما تألموا ارادوا ان يتألم معهم الوجود بل شعروا بآلام الوجود الذي عرفوا كيف يستثيرون فيه الشعور المكبول عن طريق انفسهم لان الشاعر يتكلم عن نفسك عندما يتكلم عن نفسه على حد تعبير «هيغو» لقد اغربوا في الحديث عن انفسهم وبكوا وعندما وجدوا العصر يردد صدى آلامهم قاموا يزرعون الثورة في نفوس راضت نفسها على الالم فترعرعت فيها بذور الثورة، فقام لامارتين النداب خطيب ملحمة تاريخية كبرى، وكتب «روسو» على الحرية والمساواة... فتحركت الجمعية الافرنسية، الباردة، الرازحة تحت كابوس عقلي جامد، وكان روسو منخس ذلك الحس النصف ميت، وكانت اثاره اناجيل الفكر البشري، كذلك خرج بيرون انتهك الماجن طريداً من انكلترا — القديمة دائماً — وشخص بعد زمن الى بلاد اليونان المضطهدة، فظل يعطيها من قلبه وجسمه حتى ادى جزية الاخلاص وعاد منكوباً مصاباً بقلبه، ولا حاجة للاغراق في شرح نفسية «بيرون»، فأقف عنده وعند هذا الحد

هكذا انابت الدموع من آلام افذاذ العصر — قل ما نبت في ينابيع تلك الالام، ففاضت بها فرنسا النادبة من رضيعها الى كهلها واخذت الرومانطيقية لابداعية بمناحي الحياة واستوى الشاعر وغير الشاعر في تحسس داء نفسه وداء سواه فتفاهموا بلغة العاطفة وادركوا بلسان الالم واشتركوا في معمان الثورة اقوياء كاقوى ماتكون القوة وذلك قدروا في نفوسهم تلك الاثار الخالقة «والتقدير هو الابداع والخلق»

اذاً فتاريخ الرومانطيقية هو تاريخ الثورة هو تاريخ حقوق الانسان، هو الحد الفاصل بين العهد القديم والعهد الجديد، وهو تاريخ تجدد اللغة الافرنسية التي ما كانت تتسع لتصوير نزعات العاطفة، فاصبحت رقيقة مرنة عديدة الالوان غنية التعابير. وانصرم عصر الداء وعبرت الرومانطيقية من مرحلة الظهور والتفت العقل اليوم لينظر الى فرنسا فرأى ان امجد حقبة فيها هي حقبة الداء فراح يمهد لخلودها ويتغنى بمجدها، حتى ان هناك «بودليرا» حقيراً ما كان عصره يصيح لالامه لانه تأخر عنه بعض التأخير، قام اليوم، في هذا العصر الرزين من يزرع الزهور حول مستنقع شعره ويقطر الماء على «زهور دائه»

انما هو عصر الداء الذي نمر فيه ياسادتي، لان مرحلة الظلام التي اجزناها كانت طويلة ففقدنا شعورنا بانفسنا وبغيرنا فكرنا نكون من اشباح الظلام، فكيف تملكون انفسكم وتتلمسون وجودكم، ان لم تسيروا في طريق الشعور بالذات انتم لم تبكوا على امجادكم، بل نسيتم أن لكم امجاداً... تشكون ولا يريدونكم ان تبكوا، مرضى ولا يريدونكم ان تتألموا. لان الانين مفجع والشكوى مرة. لقد بكينا كثيراً وشكونا كثيراً، بل اين هي دموع الألم وصرخات الشكوى، اننا لا نبكي لان الصخور والاخشاب لا تبكي، أرض موات وأحياء أموات، لقد حرمنا الله نعمة الالم وثورة الدموع نحن مرضى مصابون، نروض عضلاتنا الرخوة على رفع الاثقال، سنحطم أنفسنا لاننا قائمون بوجه الحياة ناشرون عن سنن الكون، لقد تبلدت حساستنا وايم الحق فخذنا انفسنا نبكي وما عرفنا قط البكاء

لنعد الى استاذنا الريحاني ونرجع بضع سنين نصطدم بالنكبات. وخلاصة ما يريده في نكباته ان يقطع كل صلة لنا بالماضي لا عن طريق العقل والمنطق بل بتشويه صفحة المجد القديم ونبش كل ما هو نتن وقذر فيه، كأن تاريخ العرب انفرد بمثل تلك المنخزيات التي تنطوي عليها امجاد الامم وكأن زراية بتاريخه قوة ودموع ذكرانا يأس وجبن. فكان عليه وهو صاحب حركة «القومية العربية» أن يتذكر ان القومية العربيه لم تطو شتات هذه البلاد الا قرن او بعض قرن، هو الذكرى الوحيدة الغالية التي كان عليه ان يعتز بها فلا يسخر منها وشيء آخر يريده في «نكباته» أن يسخر من حماسنا واناشيدنا: «انت سوريا بلادي...» بربك احكم معي عليه بالتطرف فهو لا يريدنا نتحمس ولا يريد ان نأم.. ولا نبكي اخيراً، هو يريد الا نشعر «يا للاسف» بعزتنا والمنا وفرحنا يريد أن يقول: كونوا اقوياء كالاصنام كقطع الاخشاب، قوموا كالمومياء.. صارعوا الجبابرة.

قال استاذنا كلمته ومشى، اننا بانتظار شيء منه، وأولى به ان يتخلى موقتاً من هذه النظرية لقد طال الموضوع رغم ان فيه بعض النقاط التي لا بد من العودة اليها والاشتغال بها ان شاء الوقت وصاحب «النداء»، «ان شاء الله طبعاً

دمشق — فؤاد الشائب

الريحاني والخوري

ردتم الا نبكي فابكوا معنا

النداء

بقلم الاديب صاحب التوقيع

رمت على نفسي عند ما فكرت في النزول
ركة « الضعف والقوة » ان اسلخ انانيتي
كبري فابعثه خالصاً من شوائب الشخصيه
عن طابع الفردية رغم صعوبة هذا التكليف
. اذ قد تعتز الانانية بمناعتها وحصانتها ،
تكون مخطئة ، وتظل جبارة في خطأها
ك وبنفس العين كنت انظر الى خطاب
اني ورد الخوري وردود الادباء فالفيت ان
نانوية بارزة في تلافيف الكلام رغم النورية
ية والمنطقية ، كمن يكره الشعر مثلا وما
منه بنصيب ، فيحمل على الشعر والشعراء
م الفرصة لاظهار نقمته وثورته . ورأيت
معظم الاحكام التي اصدرها الادباء كانت
ة عن شتى الحالات والظروف التي يجب
ارها عند الحكم ، ومنهم من جمل موضوع
ه « البكاء » فحسب ، دون ان يتوسع في تحليل
المعنى ليس بشيء بل لان الريحاني قال :
ا. والهوى والشباب... قال وسكت فلم يفصح
ق لنا ان نعلل ما قال فان رأى اننا مخطئون
نفسير آياته فما عليه الا الانتصار لفكرته
في الحق ان المعركة هي بين اديب عقل
ديب عاطفة ، بين فيلسوف وشاعر . ولقد
ت معي كيف ثارت العاطفة عند ما نتحتها ابرة
ترش فما ارعوت ، وظل العقل جامداً محافظاً على
ه عندما صبت عليه سهام النقمة وهي لو وجهت الى
وت « ابي الهول » لتألم والا فهل تظن ان فيلسوف
ريكة لم يتألم كما شف عنه حديثه الى مندوب
لندا » ؟! ستقول انها المجاملة او اللياقة وحسن
الادب . وهذا ما اريد أن أقوله لاقول لك
ن العاطفة وصراحة العاطفة هي فوق المراسيم
التكاليف ووراء كل حد وقيد ، صريحة
خاصة في حبها كما في بغضها . سم العاطفة جنونا
او ضعفاً وجبناً قل ادب الضعف او أدب القوة
وما شئت فلن اناقشك الان في اوصافها

تعال نشرح آية الريحاني ترى ايريد ان يحمل
على الشاعر وقطعة من ادبه حملة مجردة ام يريد
ان يحمل على العاطفة وأدب العاطفة ؟!

اننا اذا اعتبرنا أن قصيدة الهوى والشباب
تمثل شطراً من العاطفة النائحة المصابة علمنا انه
يريد بقوله كل عاطفة نائحة مصابة . لكن
فيلسوفنا عندما فضى بحديثه الى مندوب « النداء »
قال ما معناه : نريد أن نجفف الدموع لنعزز
دمعة الشاعر . ألا ترى معي أن هذا التعليل
رقعة نزعها لا ادري من اي عاطفة لايؤمن بها
ليرقع بها رتقاً فتحه في صميم العاطفة فكأنه
يناقض نفسه وينقض قوله اذ بينما يستهدف بشاره
الخوري كشاعر بكاء يرتد فيقول :

نريد أن نعزز دمعة الشاعر لعمري هذا
منطق قوي ولكن عار عن الاخلاص ، ولنسلم
معه بأنه يريد تعزيز دمعة الشاعر بتجفيف ما
حوله من الدموع ، لكن الا يعلم أن الشاعر يمثل
في المحيط الباكي بكاه . ويحمل في الالم
رمز الالم وان الشاعر ذاك المخلوق القوي الحس
الثائر الاعصاب يتحسس بالم المحيط حساً صادقاً
بل هو اشد الخلق حساسة بمصاب العصر والم
البيئة ، وارقهم شعوراً نحو النفس البشرية .
فكيف يريد ان يبكي ويضحكون ، ويسيرون
في اعراس الفرح ويسير في مأتم الندب ؟ أيريد
ان يحمل من الشاعر الصادق الحس صنما لا
يتحس ، فيضرب حداً بين دمعته ودموع
الناس وبين قلبه الحي وقلوب الاحياء ! تلك
لعمري وصمة اخرى صمي بها صميم الشاعرية
كادت تبدو لك تحت ستار المنطق ، دغدغة
بريئة مخلصة ! هي وظيفة العقل ان يكذب

البقية على الصفحة الثانية

قدار . هذيان اناني شخصي
ة الفكرة ، وينصب هيكل
مياه الذاتية التي لم تكن
و فكرة ما كانت جديرة
، حقوق الانسان » لو لم
كان — . هو هذيان محموم
اء فاذ به هذيان الثورة
لام وانقام ، طهرت فرنسا
ديمة ، واطلقتها من وحشة
باريس وكان العقل جاثماً
م على انقاض الخراب
لملل ذلك الملل الاسود
الم كما قال « لا نون »
اعر عاشق كلامارتين
و ، ومتشرد كبرناردين
في حبه كموسيه ، وتائه
يان ، واعرج كبيرون ،
. هل رأيت معي كيف
الانانية ؟! كلهم انانيون
وا ان يتألمهم الوجود
. الذي عرفوا كيف
بول عن طريق انفسهم
نفسك عندما يتكلم
« هيغو » ، لقد اغربوا
كوا وعندما وجدوا
قاموا يزرعون الثورة
الالم فترعرعت فيها
تين الذاب خطيب
كتب « روسو » على
تحركت الجمعية
حة تحت كابوس
منخس ذاك الحس
اناجيل الفكر
ون انتهك الماجن
دائماً — وشخص
ضطهدة ، فظل
جزية الاخلاص
حاجة للاغراق
ف عنده وعند

ن آلام افذاذ
ع تلك الالام ،
ضيعها الى كهها
بمناحي الحياة
في تحسس داء
عاطفة وادركوا
الثورة اقوياء
روا في نفوسهم
لابداع والخلق »
تاريخ الثورة
الحد الفاصل
، وهو تاريخ
تتسع لتصوير
مرنة عديدة
عصر الداء
لهور والتفت
أى ان امجد
لخلودها
ودائيرا »

حقيراً ما كان عصره يصبح لالامه لانه تأخر عنه بعض الأخير ، قام اليوم ، في هذا العصر الرزين من يزرع الزهور حول مستنقع شعره ويقطر الماء على « زهور دائه »

انما هو عصر الداء الذي نمر فيه ياسادتي ، لان مرحلة الظلام التي اجزناها كانت طويلة ففقدنا شعورنا بانفسنا وبغيرنا فكرنا نكون من اشباح الظلام ، فكيف تملكون انفسكم وتتلمسون وجودكم ، ان لم تسيروا في طريق الشعور بالذات انتم لم تبكوا على امجادكم ، بل نسيتم أن لكم امجاداً ... تشكون ولا يريدونكم ان تبكوا ، مرضى ولا يريدونكم ان تتألموا . لان الانين مفجع والشكوى مرة . لقد بكينا كثيراً وشكونا كثيراً ، بل اين هي دموع الألم وصرخات الشكوى ، اننا لانبكي لان الصخور والاخشاب لاتبكي ، أرض موات وأحياء أموات ، لقد حرمنا الله نعمة الالم وثورة الدموع نحن مرضى مصابون ؛ نروض عضلاتنا الرخوة على رفع الاثقال ، سنحطم أنفسنا لاننا قائمون بوجه الحياة ناشرون عن سنن الكون ، لقد تبلدت حساستنا وايم الحق فخلنا انفسنا نبكي وما عرفنا قط البكاء

لنعد الى استاذنا الريحاني ولنرجع بضع سنين نصطدم بالنكبات . وخلاصة ما يريده في نكباته

ان يقطع كل صلة لنا بالماضي لا عن طريق العقل والمنطق بل بتشويه صفحة المجد القديم ونبش كل ما هو نتن وقذر فيه ، كأن تاريخ العرب انفرد بمثل تلك المنحزيات التي تنطوي عليها امجاد الامم وكأن زاوية بتاريخه قوة ودموع ذكرانا يأس وجبن . فكان عليه وهو صاحب حركة « القومية العربية » أن يتذكر ان القومية العربيه لم تطو شتات هذه البلاد الا قرن او بعض قرن ، هو الذكرى الوحيدة الغالية التي كان عليه ان يعتز بها فلا يسخر منها وشيء آخر يريده في « نكباته » أن يسخر من حماسنا واناشيدنا : « انت سوريا بلادي ... » بربك احكم معي عليه بالتطرف فهو لا يريد ان نتحمس ولا يريد ان نألم .. ولا نبكي اخيراً ، هو يريد الا نشعر « يا للاسف » بعزتنا والمنا وفرحنا يريد أن يقول : كونوا اقوياء كالاصنام كقطع الاخشاب ، قوموا كالمومياء .. صارعوا الجبابرة .

قال استاذنا كلمته ومشى ، اننا بانتظار شيء منه ، وأولى به ان يتخلى مونتاً من هذه النظرية لقد طال الموضوع رغم ان فيه بعض النقاط التي لا بد من العودة اليها والاشتغال بها ان شاء الوقت وصاحب « النداء » ، ان شاء الله طبعاً

دمشق
فؤاد الشائب

على الهامش

النداء ٢٠ حزيران ١٩٤٢

بين خطاب الريحاني

وردود بشاره الخوري

بقلم الاديب صاحب التوقيع

« ارفعوا قلوبكم من مستنقعات التخنث »

منذ ايام القى الاستاذ الريحاني في حفلة يوبيل جامعة عاليه خطاباً يرمي فيه ، كعادته في كل ما يلنب ، الى هدف ثوري سام . وكما ان الخطاب جاء حجراً آخر يرص في بناء تجدد هذه الامة وضربة اخرى في اكواخها المتهدمة كذلك كان محكا ظهر عنده الشيء الكثير مما تنطوي عليه عقلية قسم كبير من الناس ، مما تنطوي عليه من انحطاط « وتفسخ »

انتج خطاب الريحاني في نفوس المخلصين العفيفين وفي نفس فئات الشعب العاملة المجددة المثمرة احتراماً وتقديراً لهذه الجرأة التي يهاجم بها « مجاهد » الفريكة سموماً مدسوسة في عروق البلاد . سموماً تحدرت الينامع دم « مجرثم » عن اجيال ماضية سوداء ، وسموماً اخرى تحقتنا بها في كل وقت رياح خبيثة استعمارية هوجاء

ولقد كان هذا شأن الريحاني منذ ما نطق باول كلمة امام اول حفل . فمن ايام شبابه الاولى ايام كان يلاحق جرائم بعض رجال الدين ويدعو الى الاشتراكية المتطرفة متأثراً من النتائج الرأسمالية الوحشية في النيويورك ، ثم عبر عشرين او ثلاثين عاماً من الثورة في وجه الاستعمار حتى يوم نفخ القومية العربية المبعثرة فكرة الوحدة في كتابه « ملوك العرب » ، الى يوم انهال على الماضي العزيز الجميل « بنكبات » زعزعت اوهامنا في معشوقاتنا العتيقات العجوزات ، الى يوم يجوب الغرب والشرق مبشراً مجاهداً بتعاليم تنطوي جميعاً على نبالة النهضة ، الى هذا اليوم الضيق المحصور البادي كساحة رهان يحرم فيها السباق لغير افراس المشعوذين والمنافقين والمشترين والمرتشين بلى ، من زمن شبابه الاول حتى هذا اليوم الذي تضيق فيه عليه (وعلينا) قوى طاغية لكن لا تخونه الحيل اذ يحتكر لجهاده حتى منابر المدارس ، عبر هذا العمر المفعم بصفحات غراء لم نجد الريحاني في يوم واحد الا مجاهداً ثائراً ، داعياً الى التمرد . محطما ، شجاعاً حياً ، قوياً .

واذا تجد الريحاني كذلك هل ترى من العجيب ان ينبرى عليه قسم من الناس بعداوة فحشاء ؟ وهل ترى من المستغرب ان تقف بعض الفئات التي تمثل طبقات المستغلين في المجتمع من هذه الشخصيه ، بل من هذه الفكرة ، الرفيعة موقف الدساس اذ هي لا يسعها ان تنتصب محاربا او مصارعا . ان جماعة تنطق باسان « المستغلين » وتبيع نفسها لكل مستثمر لم تر سبيلا لمحاربة الريحاني سوى الوشاية به الى اسيادها . فقد اضطلعت هذه الجماعة بوظيفة تفسير نكتة جاءت في خطاب الريحاني فقالت بانه يريد من الافرنسيين ان ينتحروا . ان الريحاني لا ينكر على الجماعة تفسيرها ولا يبالي ما قالت وما علقت . والريحاني وان لم ينصح للفرنسيين مباشرة بالانتحار فانه لم يقل لهم في يوم ما ان لا ينتحروا . ثم لا هو ولا نحن نرى في انتحارهم ضرراً بنا او في عدمه خيراً لنا . لكن الذي يؤلم الانسان ان يجد في بلاد يبطش بها من تدفع به اغراضه الضالة الى مثل هذا الشكل المتستر من السفه والوشاية .

***

نترك الان المشاغبين لنرى في نقطة حساسة اخرى وقعت عليها كلمة الريحاني في عاليه نقد بذلك حملته على الانحلال « البؤسي » او الانحلال « التخنثي » الذي يحرف النفس اللبنانية السورية في هذه الآونة نحو الهاوية ، تلك الهاوية التي لا تني عن الحفر فيها ايد بعضها تمك كتباً مقدسة وبعضها اصابعها على « ديوك » الرشاشات في الشام واظافرها في رقاب العباد في لبنان

لما تكلم الريحاني في هذه الناحية انتقى لها مثلا بيتاً للشاعر السيد بشاره الخوري اخذ هذا البيت لا لمجرد انه من الشعر الجميل ، بل لما ظهر له من تأثير في تلك النفس بسبب مجاراته لتلك الموجة الانحلالية . وهكذا لم يأت انتخابه للبيت عن سبيل غير سبيل التدليل كما انه ، في اعتقادي ، لم ينتقه الا لانه ظن فيه ما هو ابرز واقوى في التدليل على ما يريد مما في غيره من ادبنا الجاري البخس الضئيل الانتاج . وقد كان بوسعه ان يأخذ اغنية من موشحات « حنين » المشبعة بالفاظ « الهم » و « الغم » مثلا ، وهي في رأيي اقرب الى الشعب وانبغ في التعبير عن روحه ، كما وانه قد كان بوسعه ان يفتقد شيئاً مما يأتينا به السيد ميخائيل نعيمة من الفلسفات البوذية والتصوفية ، من التلاشي امام شرار القوة والحديد والكهرباء التي تنصب علينا من منابع الغرب ، ومن دعاية مريضة للتقاعس عن معترك الحياة بما في المعترك من آلام تقسو الا على جبابرة النفوس وبما فيه من لذة نضال ولذة خلق واعدام

لكن يظهر ان الريحاني لم ينتق « حنين » على عبقريته وجدته واستحقاقه تمثيل الشعب لأن اغانيه تنبثق من تراب التعس وهي تتلوى من عذابها لتفتح لها طريقاً الى جو النضال والثورة ، الى مجابهة الاعداء بالنقمة الفتاكة والى كراهية ظلمهم ونفاقهم ودسهم بكل ما في

البقية على الصفحة الثالثة

بين خطاب الريحاني

وردود بشاره الخوري

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الكره من عنف وشدة ، بكل ما في الكره ... حب وايمان بما هو جميل وحق ، قوة وعد...

كذلك يظهر ان السيد الريحاني لم ... لموضوعه شيئاً من السيد نعيمه لانه ... التوغل ... سراديب الاوهام . ارى ، ولا شك ان « مجاهد ... الفريكة يرى معي ، ان التغزل بتعاليم « ماورا... الانسانية ، بالمحبة العيسوية ، المتطرفة الغيرية ... قمينة بمن يسعه بذلها . هي شرف له وجود... هي روح انسانية سامية . فعندما يقول مار كو...

بشاره الخوري يرد على خطاب الريحاني

ويقول ان خطابه المنشور في « النداء » غير الخطاب المرتجل

بعث الينا الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق الاغر بكتاب حاول فيه التمهيد لردوده على خطاب الاستاذ امين الريحاني في حفلة عاليه الاخيرة وغيرها، ننشره بنصه، على ان ننشر في الاعداد المقبلة بعض مقالات في الموضوع تنويراً ورغبة في وضع النقاط تحت الياء.

***

حضره الاستاذ المحترم مدير جريدة النداء الغراء

طالعت اليوم خطاب الاستاذ الريحاني في ندائكم الاغر وحسبكم ان تجمعوا الى بعض من حضر الحفلة من ادبائنا كالمنذر ودموس وباز وغيرهم فتتأكدوا ان الخطاب المنشور « تنزه » عن اكثر التعابير السمجة والاشارات الخشنة التي وجهها الي الخطيب في الحفلة وهي اذا لم تكن في اصل الخطاب فقد ارتجلها رغبة في تسديد السهم كيداً وتشفياً

على اني لم اكن خالي النفس من شعور الريحاني نحوي بما كان يأتيه في مجالسه من تجريحي وتأثيمي وآخر عهده بي ما افاضه علي منذ اشهر قريبة بحضور بعض ادباء انطلياس في داره العامرة

ولقد كان الخطب اهون في ذوق الخطيب لولا انه دخل الى بيتي وحاسبني على مالي وعلي الامر الذي ينبو عنه الادب ويتجهم له وجه الذوق، كل هذا ممضوغاً مضغاً متشابيا يقطر عن حفافيه السم المحلى بتهكم الريحاني اللذيذ

قد يكون ردي في الاتحاد اللبناني على كثير من الجور والسخرية ولكن على الناقد ان يضع شعوره بين جنبي وينظر الى نفسه بين نواجذ « فيلسوف » الفريكة يحك بي الدمل الخبيث الكائن بين صدره ومنجرته افما كان يفعل فعلي فيفقأ هذا الدمل في صدر صاحبه ؟.... وكيف به اذا كان مثلي له اياديه في شهرة الريحاني وخدمة الريحاني منذ اكثر من عشرين سنة ؟...

بعثت اليكم بهذا ياحضرة الزميل تمهيداً لردي الذي سيصل اليكم قريباً على الخطابين الاخيرين اللذين القاهما صاحبنا في مدرسة البنات الاهلية وجامعة عاليه لينظر الادباء الى قيمة محصول الريحاني في موسمه هذا وفي حظ المنابر من ادبه وتفضلوا بقبول احترامي

بشاره الخوري

بين خطاب الريحاني وردود بشاره الخوري

بقية المنشور على الصفحة الاولى

الكره من عنف وشدة، بكل مافي الكره من حب وايمان بما هو جميل وحق، قوة وعدل. كذلك يظهر ان السيد الريحاني لم يشتق لموضوعه شيئاً من السيد نعيمه لانه لم يبغ التوغل في سراديب الاوهام. ارى، ولا شك ان « مجاهد » الفريكة يرى معي، ان التغزل بتعاليم « ماوراء » الانسانية، بالمحبة العيسوية، المتطرفة الغيرية، قمينة بمن يسعه بذلها. هي شرف له وجود. هي روح انسانية سامية. فعندما يقول ماركوس اوريليوس، امبراطور روما، بافكار الغيرية المسيحية والتفاني في الاستسلام يكون ذلك منه منة وعفة وبالتالي نوراً يمجد اسمه. لكن عندما يجيء بها عبد عبري لروما في عنقه سوط اصغر صعلوك روماني، عندذلك لا يكون تعليمه منة بل يكون اما كذباً لستر الضعف واما هياما بالذل لاندماغه هو واجداده بوصمة الذل فمن لا يملك شيئاً من البذل، من لا يكون امبراطوراً لروما، رب الدنيا، بل من لا يملك بذل ظفره، بل من لا يملك من امره غير الموافقة على ان يبتذل موافقة عبد مذلول، فما ذلك منه ببادرة نبل او كرم او عظمة. انما ذلك منه كما قلنا، واحد من امرين اما نفقات المسكين واما نفس تعمقت فيها العبودية حتى اصبحت مرضاً وازمانا

***

انتقى الريحاني بيتاً لبشاره الخوري انتشر هذه الايام بين الناس وهو « الهوى والشباب الخ » وراح يحلل ويشرح ويظهر لنا مرضاً ينطوي طيه، يفتك بالامة، من شبانها حتى شيوخها ونسائها، فتكا. وقد عالج المرض بروح فكهة، وبنكتة مستملحة يتحلى بها اسلوبه. لكن « الاخطل الصغير » ساءه ان يكون الريحاني قد انتقى البيت من قصيده، وبعبارة اخرى لم يرض لنفسه شرف اعتراف الريحاني الضمني له بالتفوق على غيره في التعبير عن الناحية الباكية النادبة من حياة البلاد بل من حياة الشرق العربي جميعاً. ساء « الاخطل الصغير » ذلك فتهيجت فيه نعرات راقدة، حساسة، سريعة الالتهاب. وان هذه النعرات لترقد، ليس في نفس الشاعر وحده، بل في نفس الكثيرين من ابناء العرب. تلك النعرات هي استفحال الاهتمام بالذات والتمركز فيها حتى درجة الهوس. نجد آثارها في جمهرة كبيرة، وفي شباننا وشاباتنا بصورة مكبرة، فلا كاد الواحد منهم يتعلم كيف يركب جملتين حتى يظن نفسه افلاطون زمانه وحتى يبدأ يحدثك بالقيادة والزعامة والامارة. لقد انحصرت احلام بعض الافراد في اشخاصهم وحدها حتى كدت تجد ان كل فكرة لا تتعلق بها معدومه عندهم كأنهم خلو من كل خيال وكأن قلوبهم فرغت من الحب والمثل الاعلى

حديث كثير من اندية البلد اليوم خطاب عاليه ورد الاستاذ بشاره الخوري على الريحاني. ونحن نرى في هذا الحادث موضوعاً يستحق المعالجة. لذلك نقول اننا كنا ننتظر من « الاخطل الصغير » ان لا يثور فيه شيء من هذه النعرات، وان لا يتوهم من مسألة طارئة تافهة، كانتقاء بيت من شعره وتحليله، سهما مصوباً الى شخصه، وان يكون فوق هذه الامور الصغيرة واضعاً نفسه في صف واحد مع الذين ينظرون الى القضايا العامة نظرة متقدم طالب خيراً للجمهور الاكبر وان كلفهم هذا الموقف قدراً ضئيلا من التضحية او بالاحرى من الجهد القليل في صد تيار النعرات الراقدة، نحن نعتقد ان التمركز الذاتي المتطرف هو الذي دفع بالشاعر الى فهم المسألة على غير هذه الصورة. وهو الذي دفعه الى مجابهة الريحاني بحملة شخصية مستعملا الفاظاً ليست من مادة الشاعرية في شيء.

اننا نعتقد ان هذا الداء يجب ان يمحق من نفوس ابناء البلاد، ونتألم لما نجد شاعرها مأخوذاً بحماها. اننا نبغض هذا الاسلوب النقدي الشخصي، الخالي من اية فكرة مرتفعة، الذي لا يرمي لغير تمجيد الانانيات. اننا نريد ان نعلم الناس النقد. اننا نحارب هذا الاسلوب الذي يتغذى من امراض ورثناها عن الاجداد

من امد غير بعيد نشرت النداء مقالا ممتعاً بقلم السيد ابراهيم الحداد صاحب « الدهور » عن هذه الروح الصغيرة التي تسود النقد في بيئات الادباء وجامعي المعاجم في مصر. اننا نخاف جداً ان تسير الى ادبائنا عدوى هذه الروح التي تعبث بالحياة الفكرية في مصر، لذلك نشجب ما قاله الشاعر بشاره الخوري في الريحاني. ولو فرضنا ان تلك الروح الصغيرة وصلت بنا يوماً ما الى حيث وصلت بهم في القطر المصري فاننا عندئذ لا نقول للمحتلين ان ينتحروا وحدهم وانما نقوله لادبائنا ايضاً ونتمنا لهم من كل قلبنا ليريحونا من الشتائم والثرثرة والمثل الخبيث المضلل يقدم لطبقات الشعب التي تطلب قادة فكريين سامين.

وبعد فماذا يدعو الاخطل الصغير الى نعت الريحاني بـ « مشعوذ » و « ثعلب » في جريدة اسمها « الاتحاد اللبناني » ؟ الان مجاهد الفريكة يدعو الى ما يسمونه في الغرب بـ « التفاؤل النوروي » ؟ ألانه يناضل هذه « التشاؤمية » المميتة العفنة التي تنحرنا نحراً ؟ هذه الحالة النفسية التي تهيب بصاحبها الى قضاء العمر اما نادبا كالعجائز واما غارقاً في كؤوس اللذات الدانية منشداً مع الشاعر :

« حكمة الدهر ان نعيش سكارى ! »

انني اجل الاخطل الصغير واعتبر قسماً من شعره استاذاً من اساتذتي. (طبعاً لا اقصد من هذا القسم الناحية « البديعية » والمدح والرثاء، وهي لا يؤبه لها). قلت اعتبر قسماً من شعره استاذاً لي ؛ ذلك لان من قصائده ما يحمل عاطفة انسانية متمردة، ومنها ما هو خارج من صفوف الشعب ومنشداً لاه وامانيه وقليل منها كذلك ثورة مقدسة اللهيب، ثورة على الطبقات التي تحتكر الحياة لنفسها وتستغل البشر متعاً للذاتها وفريسة تنهش فيها كالوحوش

ثم انني احترمه ايضاً كفنان نابغة في اجادة التعبير الذي يستلهم جماله من الحياة، يصور بالوانها الناضرة، معمقة اظلال، الوضاءة الالوان بيد انني مع اجلالي الشاعر واحترامي الفنان لا يمكنني ان اجاريه في منهاه في اعتباره حياتي سلسلة نوب وبحر دموع. او في فهمي الحياة بمثابة سكرة بهيمية غير منصرمة الحبل. ان وجودي اثمن عندي من ذلك ووجود امتي اثمن بكثير. لا يمكن ان اجاريه او اقره او اسمعه يردد ذلك ولا يمكن ان احمل الناس على هذا. ذلك لانه يستحيل علي ان افتح عيني لارى نفسي او امتي عبداً يجلد ويصفع ويستثمر في النهار ليعصر عينيه ولتجن به شهواته طوال الليل

نريد الحياة حرة، حية، جميلة، خالية من الجرائم، نريدها خليقة بآلهة اعصابهم متزنة نفوسهم غير مريضة وأعمالهم اعمال الثائرين فيبغون اخضاع الحياة وجعلها شيئاً كاملا، متوافقاً، موسيقياً. نريدها يسود ابناؤها احساس بكرامتهم وحقهم الانساني ونظام عادل لا يقدس سوى العمل والفكر وما يحملان من اثمار يستمتع بها الناس جميعاً

نريد الحياة انشودة قوة ونظام. ولتنتحر اذا كانت عربدة وعويلا وطغيان مجانين، واخيراً نصيح « ارفعوا من قلوبكم مستنقعات التخنث » لترتفعوا من بعد من المستنقعات التي يقذفكم فيها من يدعون لانفسهم زعامتكم في الفن والسياسة والدين جميعاً

سليم و. خياطه

الاحد عاليه بيروت

٢٧ حزيران ١٩٤٢

يوبيل الجامعة الوطنية في عاليه

مكانة المدرسة - ملاحظة لا بد منها - الخطباء والشعراء

الريحاني والهوى والشباب

بدأت مساء السبت في الساعة الخامسة ونصف حفلة يوبيل الجامعة الوطنية في عاليه لصاحبها المربي الفاضل الاستاذ الياس شبل الخوري ، ولا غرو اذا احتفل اهل العلم ونصراؤه بتكريم [illegible] عاماً على سواعد صاحبه القوية وهو آخذ في النمو من نبتة ضعيفة الى شجرة يغمر ظلها العدد الكبير ويطعم ثمرها العدد الاكبر ، اذن فتكريم الاستاذ شبل وجامعته فرض على كل من اراد الخير لبلاده عن طريق العلم الصحيح والتربية القومية ولقد جاء هذا التكريم باجلى مظاهره

وبالفعل لم تقصر هيئة من الهيئات المدنية والدينية في تكريم هذا الصرح فلقد مثل المفوضية العليا حضرة المسيو دهسالان مندوبها بالوكالة لدى الحكومة اللبنانية ومثل الحكومة حضرة احمد بك البرجاوي محافظ جبل لبنان وحضرة نصري افندي ملاط قائمقام عاليه ، كما مثل غبطة البطريرك المارוני سيادة المطران بولس عقل ، وقل ان تجتمع هذه الهيآت الثلاث على مثل هذا التكريم لاسيما وان هنالك موقفاً دقيقاً وعرقاً حساساً له صلة بالتنافس القائم بين المعاهد العلمية من وطنية واجنبية وعلاقته الاخرى بين روح المدرسة العربي الطامح وروح المحلي القائم على شيء من الليونة والتساهل

فكان من حق هذه الهيآت على المدرسة ثم على لجنة اليوبيل وقد اشتركتا كلتاهما بالدعوة . ان يحرصا جد الحرص على كرامة هؤلاء المدعوين ان لم يكن لمكانتهم العالية فلأنهم تلطفوا باجابة الدعوة تكريماً لاصحابها وتشريفاً ، ولكن لا عمدة المدرسة ولا لجنة اليوبيل فعلا شيئاً من ذلك ، فكان الانتداب مشتقاً من الندب ، وكان على الفرنسي ان ينتحر عندنا ليعلمنا الشجاعة ، وكان على الحكومة ان « تبشر بقاعدة فرق تسد » وكان في الدين من المخدرات ما [illegible] القسم الاكبر - كل هذا يقوله الريحاني بلهجته التهكمية فلا المسيو دهسالان يفهم ما يقال ولا ممثلا الحكومة ولا سيادة عقل ينسحبون من الحفلة فلا يسمعون الاهانة بآذانهم على الاقل !..

لقد كان الخطباء والشعراء وعلى الاجمال متحلين بما ينبغي لامثالهم من ترصن وعمق مع مراعاة الغاية التي اقيمت لها الحفلة فكان الاستاذ الخولي مثال المعلم النصوح ، والاستاذ معضاد - وهو من خريجي المعهد - صورة حية لعرفان الجميل ، والانسة معاصري نبضة قوية في عرق النهضة النسائية ، ومارون بك عبود - بقصيدته الحماسية - عاصفة كاسحة ، وتوفيق افندي الشرتوني ميزانا للحكمة ، اما الاستاذ الكيالي صاحب مجلة الحديث ، فقد افاض بدرس ثمين في الثقافة الحديثة القائمة على العلم والمنطق فضاعت ويا للأسف اكثر فوائده بين الحضور وهم من مختلف الطبقات ، واخيراً حدثنا الاستاذ حسن صدقي الدجاني عن النهضة العربية في صدر الاسلام وعن فضل العرب على نهضة الغرب اليوم وذلك بلهجة فصيحة واسلوب متزن ، ثم الاستاذ الريحاني الذي بدد عن النفوس بعض مللها فاعاد الضحك الى الوجوه السئمة بما عرف عنه من التنكيت و « التنبيط » لاسيما وقد جعل موضوعه الاساسي انشودة « الهوى والشباب ... » يتخذها اساساً لادب الضعف المسيطر علينا في شعرنا ونثرنا وغنائنا ، وقد حمل على عبد الوهاب رغم كونه يحبه ، وعلى بشاره الخوري رغم كونه يعجب به وعلى الغرامافون الخبيث الذي ما برح يردد :

« الهوى والشباب والامل المنشود
ضاعت جميعها من يديا »

وهو يريد ان يقول « طاعت جميعها ليديا » مع توريات فيها الكثير من الغمز المغلف بالحرير يوجهها الى الاستاذ بشاره الخوري وكان من حضور الحفلة يضحك مع الضاحكين ويصفق مع المصفقين

ومن الطف ما حدث على اثر نزول الريحاني عن المنبر وجلوسه على كرسيه انه قال لبشاره الخوري وهو يبسط له يده : « هات اجرة الاعلان يا بشاره » فقال له هذا : بالحق يا امين انك اظرف مشعوذ عرفته » وكانت موجة من الضحك غمرت الحاضرين

وجاءت قصيدة الاستاذ نجيب ليان من اعبق ما نشقناه واطيب ما سمعناه فجاءت كالفاكهة بعد الطعام ، وكانت مسك الختام

وعلى الجملة فان الحفلة كانت خليقة بالجامعة الوطنية ، وحبذا لو انها سلمت من المؤاخذات الادبية والسياسية الامر الذي يقضي على كل هيئة بعد اليوم ان تطلع على اقوال الخطباء التي هي تحمل تبعتهم وحسب

(ي)

نقد كتاب الريحاني «انتم الشعراء»

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

النداء ١٩ ايلول

صدر منذ يومين كتاب لفيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني وموضوعه واسمه «انتم الشعراء» والريحاني على جلال قدره العلمي والادبي لا بد ان يكون موضع النقد، لان لكل ما يكتب وزنه المعروف

وكذلك ترى ان الادباء جميعاً، ما صدر كتاب الريحاني، حتى اخذوا يقرظونه وينقدونه، وبين هؤلاء الادباء الاستاذ الشاعر الياس ابو شبكه، صاحب هذا المقال.

ونحن اتفاقاً مع واجب الادب والصحافة ننشر للاستاذ مقاله الفني، مع عظم تقديرنا للكتاب، ومع فتحنا الباب وا..ماً لمن شاء من الادباء والنقدة، يعالجون موضوعه على الاطلاق.

***

شاء الاستاذ امين الريحاني ان يستهل رسالته الهجوية «انتم الشعراء» بعشر وصايا هبطت عليه من سيناء القاموس، على ان هذه الوصايا التهكمية جاءت متعثرة بدليل ما اشتملت عليه من التناقض المشبوه، فلقد شاء الريحاني ان يأتي على بدعة فانقلبت بدعته هذه الى نوع من البهلوانية فالقاموس الذي جعله الاستاذ بطلا لوصاياه العشر تحول عن بطولته في نهاية المعركة وانقلب الى بهلوان: فبينا تسمعه يسدي اليك في ست من وصاياه ستا من النصائح الصادقة: م «لا تحلف باسم ليلى بالباطل لا تمدح بالزور. الا تكذب على دعد وهند وشقيقاتهما لا تبك ان تقتل. لا تسرق.» اذا بك تسمعه يتهكم ..يك في الوصية العاشرة بقوله: «وفر من ..ش يومك لتطبع ديوانك وتنشره وتعلنه ..تجزي المقرظين.» ولكن... قد يكون .. النصائح الاولى — وفيها من الصدق ما لا .. احد منا — والنصيحة الاخيرة — .. الكذب المتهكم ما لا يرضى به حتى ..يحاني نفسه — نوع من الفلسفة .. يفتح لي ولك في التسلل

ربة الشعر

كيفما تنقلت في رسالة الريحاني وقعت على تناقض غريب ما يثبت لك ان حضرة الاستاذ «لا يفكر تفكيراً صحيحاً علمياً» — والعبارة له — الا في النادر القليل، فبينما تسمعه يقول لك في «دموع الشاعر» (لاتظنن ايها القارئ العزيز، ان الدموع هي التي طهرت فرنسا من ادران الظلم والفساد، كما قال احد الادباء الدميمين؟ بل هي الثورة التي ولدتها الالام.) اذا بك تسمعه يخاطب «ربة الشعر» بقوله: «ولكن ابناءك في هذا الشرق العربي فقدوا سلم العواطف فقلما يذكرون غير واحدة هي عاطفة الحزن والالم. انت حاملة القيثارة المتعددة الاوتار، تلك القيثارة التي ردد دنتي آيات وحيها...»

ففي العبارة الاولى يعترف الكاتب اعترافا صريحاً بان الالام تولد الثورة وتطهر الامم من الظلم والفساد، وينكر في العبارة الاخيرة هذه الحقيقة الواضحة. سوى ان الاستاذ الريحاني — على تألمه الشديد المستمر — يأبى الا ان يتكلف استنكار الالم واستضعافه لقرب ما بين الالم والدموع — وقد سبق له ان تناول الدموع بفلتة لم يبق له سبيل الى الخروج منها

ولكن يجب على المرء ان يراجع تاريخ الحضارة البشرية ليفهم قيمة الالم، ويصل الى فهم هذه الاية من الكتاب المقدس: «ستلدين بالاوجاع» فكما ان المرأة لا تخلق الحياة الا بالالم هكذا الشاعر فهو لا يخلق الرائعة الحية الا بالالم ايضا، فالالم هو جزء من الحياة

قال سانسون: ان الالم لفي كل مكان، فهو يكشر تحت نقاب الحياة المرحة الملأى بالغبطة كما يكشر تحت نقاب الحياة البائسة الطافحة بالمصائب. انه يبكي عيون الشفقة المغمورة بالعذوبة، ويقطب شفتي الحقد، ويمر على جمال الوجه النقي فيجهمه «وكتمثال نابغ يعجن بأنامله النحاسية خزف القناع البشري!